

شرح الأيموني

أبي الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى
المتوفى سنة ٤٩٠هـ

على

ألفيته ابن مالك

قدّم له ووضع هو أمّته وفهارسه

حسن حمد

إشراف

الكتوراميل بديع يعقوب

الجزء الأول

مشرّات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لحارو الكتب العلمية بيروت - لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تضخيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Copyright ©
All rights reserved

Exclusive rights by DAR al-KOTOB al-ILMIYAH Beirut - Lebanon. No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

الطبعة الأولى
١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف. شارع البحتري. بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) -
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١٦ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH
Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar al-Kotob al-Ilmiyah - Publishing House
P.o.box : 11-9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451-2259-2

EAN 9782745122599

No 02260



9 782745 122599

القسم الأول : ترجمة ابن مالك
وترجمة الأشموني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - ترجمة ابن مالك :

هو جمال الدين، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك، الطائي نسباً، الشافعي مذهباً، الجياني منشأً.

ولد في جيان في الأندلس في سنة ٦٠٠ هـ، وقيل: سنة ٦٠١ هـ، وقيل: سنة ٥٩٧ هـ، وقيل: سنة ٥٩٨ هـ. تلقى علومه الأولى في بلده، ثم انتقل، وهو شاب، إلى دمشق، ثم ما لبث أن ترك المذهب المالكي الذي كان غالباً على الأندلسيين ليدخل المذهب الشافعي.

أخذ ابن مالك القراءات والنحو عن أبي رزين بن ثابت بن محمد بن يوسف الكلاعي، من أهل لبله بالأندلس، وسمع من السخاوي، علي بن محمد النحوي المقرئ، وقرأ على أبي الفضل مكرم بن محمد بن أبي الصقر، ولازم في حلب حلقة ابن يعيش النحوي، كما جالس تلميذه ابن عمرو.

و«كان إماماً في القراءات وعللها، وأما اللغة فكان إليه المنتهى في الإكثار من نقل غريبها، والاطلاع على وحشيتها. وأما النحو والتصريف فكان فيهما بحراً لا يُجارى، وخبيراً لا يُبارى. وأما أشعار العرب التي يستشهد بها على اللغة والنحو، فكانت الأئمة الأعلام يتحبرون فيه، ويتعجبون من أين يأتي بها. وكان نظم الشعر سهلاً عليه: رجزه وطويله وبسيطه وغير ذلك، هذا مع ما هو عليه من الدين المتين، وصدق اللهجة، وكثرة النوافل، وحسن السمّت، ورقة القلب، وكمال العقل، والوقار والتؤدة»^(١).

(١) بغية الوعاة ١/١٣٠.

وقد أخذ عنه علماء كثيرون، منهم ابنه بدر الدين محمد شارح ألفيته، والإمام النووي، وشمس الدين بن جعوان، والعلاء بن العطار، والشيخ أبو الحسين اليونيني، وبهاء الدين بن النحاس شيخ الديار المصرية في علم اللسان، وقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة، وابن خلكان، وشهاب الدين بن نافع، وغيرهم.

أما مؤلفاته فقد قاربت الخمسين.

وقد أحصاها الدكتور رمزي بعلبكي مشيراً إلى المطبوع منها بالحرف (ط)، وإلى المخطوط بالحرف (خ)، مُغفلاً الإشارة إلى العناوين التي ذكّرتها المصادر ولم تُطبع أو يُعثر لها على مخطوط، فجاءت على النحو التالي مرتبة ترتيباً ألفبائياً^(١):

- ١ - الاعتداد في الفرق بين الزاي والضاد.
- ٢ - أجوبة على أسئلة جمال الدين اليميني في النحو (خ).
- ٣ - أرجوزة في الخط (خ).
- ٤ - أرجوزة في المثلاث، طُبعت ضمن كتابه «تحفة المودود».
- ٥ - الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد.
- ٦ - الاعتماد في نظائر الظاء والضاد، ولعلّه المؤلف السابق نفسه.
- ٧ - إعراب مشكل القرآن.
- ٨ - الإعلام بمثلث الكلام (ط).
- ٩ - أفعال الأمر التي تبقى على حرف واحد (خ).
- ١٠ - إكمال الإعلام في تثليث الكلام (خ).
- ١١ - إكمال العمدة وشرحه.
- ١٢ - الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة (خ).
- ١٣ - الألفية أو الخلاصة.
- ١٤ - إيجاز التعريف في علم التصريف (أو: بضروري التصريف)، وقد يُسمّى «تصريف ابن مالك» (خ).
- ١٥ - بيان ما فيه لغات ثلاث وأكثر (خ).
- ١٦ - تحفة الإحظا في الفرق بين الضاد والظا (خ)، ولعلّه كتاب الاعتضاد السابق نفسه.
- ١٧ - تحفة المودود في المقصور والممدود (ط).
- ١٨ - تسهيل الفؤاد وتكميل المقاصد (ط).
- ١٩ - تنبيهات ابن مالك (خ).
- ٢٠ - ثلاثيات الأفعال (خ).

(١) عن مقدمة تحقيقه لكتاب «شرح ابن عقيل» ص ٨ - ١٠.

- ٢١ - حوز المعاني في اختصار حرز الأمانى .
- ٢٢ - ذكر معاني أبنية الأسماء الموجودة في المفصل للزمخشري (خ) .
- ٢٣ - سبك المنظوم وفك المختوم (خ) .
- ٢٤ - شرح ابن مالك على تصريفه المأخوذ من كافيته (خ) .
- ٢٥ - شرح الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد (خ) .
- ٢٦ - شرح إيجاز التعريف .
- ٢٧ - شرح تحفة المودود في المقصور والممدود (ط) .
- ٢٨ - شرح التسهيل (خ) .
- ٢٩ - شرح الجزوليّة .
- ٣٠ - شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ (ط) .
- ٣١ - شرح الكافية الشافعية (ط) .
- ٣٢ - شرح لامية الأفعال (ط) .
- ٣٣ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح (ط) .
- ٣٤ - الضرب في معرفة لسان العرب .
- ٣٥ - العروض (خ) .
- ٣٦ - عمدة الحافظ وعدة اللافظ (ط) .
- ٣٧ - فتاوى ابن مالك (جمعها بعض طلبته) .
- ٣٨ - الفوائد النحوية والمقاصد المحوية .
- ٣٩ - القصيدة الدالية المالكية في القراءات السبع (خ) .
- ٤٠ - قصيدة في الأسماء المؤنثة (خ) .
- ٤١ - الكافية الشافعية (ط) .
- ٤٢ - لامية الأفعال (ط) .
- ٤٣ - المقدمة الأسدية ، وضعها باسم ابنه الثاني محمد المعروف بالأسد .
- ٤٤ - منظومة فيما ورد من الأفعال بالواو والياء (خ) .
- ٤٥ - المؤصل في نظم المفصل .
- ٤٦ - النظم الأوجز فيما يُهمز .
- ٤٧ - نظم الفوائد .
- ٤٨ - نظم الكافية في اللغة (خ) .
- ٤٩ - وفاق الاستعمال في الإعجام والإهمال (خ) .

توفي ابن مالك في ١٢ شعبان سنة ٦٧٢ هـ، وصُلِّيَ عليه بالجامع الأمويّ بدمشق، ودفن بسفح جبل قاسيون.

٢ - مصادر ترجمة ابن مالك ومراجعها:

كثيرة هي المصادر والمراجع التي ترجمت لابن مالك، ومنها^(١):

- الأعلام لخير الدين الزركلي ٦/ ٢٣٣.
- البداية والنهاية لابن كثير ١٣/ ٢٦٧.
- بغية الوعاة للسيوطي ١/ ١٣٠ - ١٣٧.
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزآبادي ٢/ ١٨٠.
- تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان ٥/ ٢٧٥ - ٢٩٦.
- حاشية الخضري على ابن عقيل ١/ ٧.
- دائرة المعارف ٤/ ١٦ - ١٨.
- دائرة المعارف الإسلامية ١/ ٢٧٢ - ٢٧٤.
- روضات الجنات للخوانساري ٨/ ٧٦.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي ٥/ ٣٣٩.
- طبقات الشافعية للإسنوي ٢/ ٤٥٤.
- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٢٨.
- طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة ص ١٣٣.
- العبر في خبر من عَبر للذهبي ٥/ ٣٠٠.
- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ١٨٠.
- فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ٣/ ٤٠٧.
- المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ٤/ ٨.
- مرآة الجنان لليافعي ٤/ ١٧٢.
- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ١٠/ ٢٣٤.
- معجم المطبوعات العربية والمعربة ليوسف اليان سركيس، العمود ٢٣٢ - العمود

٢٣٤

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي ٧/ ٢٤٣.

- الوافي بالوفيات للصفدي ٣/ ٣٥٩ - ٣٦٤.

٢ - ترجمة الأشْمُونِي:

هو علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن نور الدين الأشْمُونِي (٨٣٨ هـ / ١٤٣٥ م -

(١) رتبناها بحسب الترتيب الألفبائي.

نحو ٩٠٠ هـ/ نحو ١٤٩٥ م). نحوي، فقيه، متكلم، ناظم. أصله من أشمون بمصر. ولد في القاهرة، وولي القضاء في دمياط. كان شيخاً بارعاً مفتناً أخذ من أجل مشايخ عصره.
من مؤلفاته:

- حاشية على «الأنوار لعمل الأبرار» للشيخ الإمام جمال الدين يوسف بن إبراهيم الشافعي (٧٩٩ هـ)، وهو في فقه الشافعية.

منهج المسالك إلى ألفية ابن مالك، وهو المعروف باسم «شرح الأشموني».

- نظم «إيساغوجي» في المنطق.

- نظم «جمع الجوامع» في النحو لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ).

- نظم «منهاج الدين» للشيخ الإمام أبي عبد الله حسين بن الحسن الحلبي الجرجاني الشافعي (٤٠٣ هـ) في شعب الإيمان.

- الينبوع في شرح المجموع، وهو شرح لكتاب «المجموع في فروع الشافعية» لأبي علي حسين بن شعيب المعروف بابن السنجي (٤٣٠ هـ).

٤ - مصادر ترجمة الأشموني ومراجعها^(١):

- الأعلام ١٠/٥.

- خطط مبارك ٧٤/٨.

- الضوء اللامع ٥/٦.

- كشف الظنون ١٥٣/١.

- معجم المؤلفين ١٨٤/٧.

- معجم المطبوعات العربية والمعربة ص ٤٥١.

- المعجم المفصل في اللغويين العرب ٤٨٨/١.

- هدية العارفين ٧٣٩/١.

٥ - ألفية ابن مالك:

وضع ابن مالك أرجوزة طويلة تقارب أبياتها الثلاثة آلاف بيت من مزدوج الرجز، تضمّ النحو والصرف معاً، ثم شرحها نثراً بكتاب سَمَاهُ «الوفية»، ثم لخصها بكتاب سَمَاهُ «الخلاصة»، الذي عُرف بـ «الألفية» نسبة إلى عدد أبياته التي بلغت الألف بيت. وقد نهج ابن مالك فيها نهج نحويّ قبله كان له فضل السبق في هذا المضمار هو ابن معط (توفي سنة

(١) رتبناها ترتيباً ألفبائياً.

(٥٦٤)، وقد اعترف ابن مالك بهذا سبق ذاهباً إلى أن ألفيته أحسن من ألفية ابن معط، فقال:

وتقتضي رضاً بغير سخط فائقة ألفية ابن معط
وهو بسبق حائر تفضيلاً مستوجب ثنائي الجميلاً
والله يقضي بهيات وإفره لي وله في درجات الآخره

ونشير هنا إلى أن السيوطي بعده وضع ألفية وقال في أولها: «فائقة ألفية ابن مالك»، كذلك جاء بعد السيوطي الأجهوري المالكي فوضع ألفية أخرى زاد فيها على السيوطي، وقال في مقدمتها: «فائقة ألفية السيوطي».

وأبيات الألفية كلها من كامل الرجز، وتمتاز عباراتها بالرقّة والدقة والإيجاز في صياغة الأحكام، ولذلك يسهل حفظها. ويظهر أن ابن مالك قد حرص على هذا الأمر لأن غايته من ألفيته غاية تعليمية، وقد جعل أبواب النحو في القسم الأول منها، وأبواب الصرف في قسمها الأخير.

وقد نالت ألفية ابن مالك من الشهرة ما لم تنله أي ألفية أخرى، أو أي كتاب نحوي آخر، فقد بلغت شروحا وشروح شروحا والذبول والحواشي عليها العشرات، كما تُرجمت إلى الفرنسية والإيطالية وطبعت طبعات يصعب إحصاؤها.

٦ - منهج المسالك إلى ألفية ابن مالك:

هذا الكتاب واحد من الكتب الكثيرة التي وُضعت شرحاً لألفية ابن مالك، وهو، كما يقول مؤلفه في مقدمته «شرح لطيف بديع على ألفية ابن مالك، مهذب المقاصد واضح المسالك يمتزج بها امتزاج الروح بالجسد، ويحلّ منها محلّ الشجاعة من الأسد، تجد نشر التحقيق من أدراج عباراته يعبق، وبذر التدقيق من أبراج إشاراتهِ يُشرق، خلا من الإفراط المُميل، وعلا عن التفريط المُخلّ، وكان بين ذلك قواماً، وقد لُقّبته بـ «منهج المسالك إلى ألفية ابن مالك» ولم آل جهداً في تنقيحه وتهذيبه، وتوضيحه وتقريبه».

وقد تلقى العلماء هذا الكتاب بكثير من العناية، فوضعوا الحواشي عليه، ومن هؤلاء أبو عبد الله محمد بن علي بن سعيد التونسي المتوفى سنة ١١٩٩ هـ، وقد سَمّى حاشيته «زهر الكواكب لبواهر المواكب»، وأبو العرفان الشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي الحنفي (توفي سنة ١٢٠٦ هـ)، وقد عُرفت حاشيته باسم «حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك».

٧ - طبعات الكتاب:

طبع كتاب الأشموني لأول مرّة في بولاق سنة ١٢٨٠ هـ مع حاشية الصبان عليه، ثم

طبع سنة ١٢٩٣ هـ وسنة ١٢٩٨ في تونس مع حاشية ابن سعيد التونسي عليه التي سماها «زهر الكواكب لبواهر المواكب» كما سبق القول. وفي السنة ١٢٠٥ هـ أعيد طبعه مع حاشية الصبان عليه في المطبعة الأزهرية بمصر وفي المطبعة الخيرية فيها أيضاً.

وأول طبعة للكتاب دون الحواشي عليه هي طبعة محمد محيي الدين عبد الحميد في مطبعة السعادة بمصر سنة ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م، وقد جاءت هذه الطبعة خالية من أي حاشية أو استدراك، إذ اكتفى المحقق بتحقيق المتن، لكنه عاد فأصدر أربعة أجزاء منه مثقلة بالحواشي والتعليقات والاستدراكات على عادته في تحقيق الكتب النحوية، ووصل في نهاية الجزء الرابع إلى نهاية باب العطف.

ولندرة الكتاب في سوق الكتب، بل لفقدانه، ولأنّ عمل السيد محمد محيي الدين عبد الحميد، على جودته، لم يكتمل جئت بعلمي هذا علّني أسدّ ثغرة في سلسلة تحقيقاتنا للكتب النحوية.

وقد حرصت في هذه الطبعة على:

- تخريج الآيات القرآنية، والشواهد الشعرية والأمثال العربية مع اعتناء خاص بالشواهد الشعرية من حيث تعيين بحورها، وشعرائها، ومصادرها، ومعانيها، وإعراباتها، ومواطن الاستشهاد فيها.

- إثبات بعض التعليقات مع الحرص على عدم إثقال المتن بالحواشي.

- وضع الفهارس المختلفة في نهاية الكتاب.

وفي الختام، لا بدّ أن أشكر الدكتور إميل بديع يعقوب على إشرافه على هذا العمل، إذ سدّد خطاي، وأعانني كثيراً كي أتمّه وفق المنهج الذي ارتضاه في السلسلة النحوية الصادرة عن دار الكتب العلمية في بيروت، والتي صدر منها حتى الآن الكتب التالية:

- شرح شذور الذهب.

- شرح قطر الندى وبلّ الصدى.

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.

- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك.

- الإنصاف في مسائل الخلاف.

* * *

وبعد، آمل أن أكون قد وفّقت في عملي، وما توفيقي إلاّ بالله عليه توكلت، وإليه أنيب.

القسم الثاني :
شرح الأشموني
على ألفية ابن مالك
المسمى «منهج المسالك إلى ألفية ابن مالك»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أما بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ على ما منح من أسباب البيان، وفتح من أبواب التبيان، والصلاة والسلام على من رفع بماضي العزم قواعد الإيمان، وخفض بعامل الجزم كلمة البهتان، محمد المنتخب من خلاصة معدّ ولباب عدنان، وعلى آله وأصحابه الذين أحرزوا قَصَبَاتِ السبق في مضمار الإحسان، وأبرزوا ضمير القصة والشان، بسنان اللسان ولسان السنان، فهذا شرح لطيف بديع على ألفية ابن مالك، مهذب المقاصد واضح المسالك، يمتزج بها امتزاج الروح بالجسد، ويحلل منها محل الشجاعة من الأسد، تجد نَشْرَ التحقيق من أدراج عباراته يعبق، وبدر التدقيق من أبراج إشاراتهِ يشرق، خلا من الإفراط الممل، وعلا عن التفريط المخلّ، وكان بين ذلك قَوَاماً، وقد لقبته بـ «منهج المسالك، إلى ألفية ابن مالك» ولم آل جهداً في تنقيحه وتهذيبه، وتوضيحه وتقريبه. والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به من تلقاه بقلب سليم، إنه قريب مجيب، وما توفيقى إلا بالله، عليه توكلت وإليه أنيب.

* * *

[شرح مقدمة الألفية]

(بسم الله الرحمن الرحيم)

١ - قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ: أَحْمَدُ رَبِّي اللَّهُ خَيْرَ مَالِكٍ

هو الإمام، العلامة، أبو عبد الله، جمال الدين بن عبد الله (ابن مالك) الطائي نسباً، الشافعيّ مذهباً، الجياني منشأ، الأندلسي إقليمياً، الدمشقي داراً و وفاة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان عام اثنين وسبعين وستمائة، وهو ابن خمس وسبعين سنة (أحمد ربّي الله خير مالك) أي: أثنى عليه الثناء الجميل، اللائق بجلال عظمته، وجزيل نعمته التي هذا النظم من آثارها، واختار صيغة المضارع المثبت لما فيها من الإشعار بالاستمرار التجديدي وقصد بذلك الموافقة بين الحمد والمحمود عليه، أي: كما أن آلاءه تعالى لا تزال تتجدد في حقنا دائماً كذلك نحمده بمحامد لا تزال تتجدد، وأيضاً فهو رجوع إلى الأصل؛ إذ أصل «الحمد لله»: أحمد أو حمدت حمد الله: فحذف الفعل اكتفاء بدلالة مصدره عليه، ثم عدل إلى الرفع لقصد الدلالة على الدوام والثبوت، ثم أدخلت عليه «أل» لقصد الاستغراق. و«الرب» المالك. و«الله» علّم على الذات الواجب الوجود - أي: لذاته - المستحق لجميع المحامد، ولم يسمّ به سواه، قال تعالى: ﴿هل تعلم له سمياً﴾^(١) أي: هل تعلم أحداً تسمى الله غير الله، وهو عربيّ عند الأكثر، وعند المحققين أنه اسم الله الأعظم، وقد ذكر في القرآن العظيم في ألفين وثلاثمائة وستين موضعاً، واختار الإمام النوويّ تبعاً لجماعة أنه الحيّ القيوم، قال: ولهذا لم يذكر في القرآن إلا في ثلاثة مواضع: في البقرة، وآل عمران، وطه. والله أعلم.

تنبيه: أوقع الماضي موقع المستقبل تنزيلاً لمقوله منزلة ما حصل: إما اكتفاء

(١) مريم: ٦٥.

بالحصول الذهني، أو نظراً إلى ما قوي عنده من تحقق الحصول وقربه، نحو: ﴿أتى أمر الله فلا تستعجلوه﴾^(١).

وجملة «هو ابن مالك» معترضة بين «قال» ومقوله، لا محل لها من الإعراب، ولفظ «رب» نصب تقديرأ على المفعولية، والياء في موضع الجر بالإضافة، و«الله» نصب بدل من «رب» أو بيان، و«خير» نصب أيضاً بدل أو حال على حد: «دعوتُ الله سميعاً» وموضع الجملة نصب مفعول لقال، ولفظها خير، ومعناها الإنشاء، أي: أنشئ الحمد.

* * *

٢ - مُصَلِّياً عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشَّرَفَا

(مصلياً) أي: طالباً من الله صلواته، أي: رحمته (على النبي) - بتشديد الياء - من النبوة - لأنه مخبر عن الله تعالى، فعلى الأول هو فَعِيل بمعنى مَفْعُول، وعلى الثاني بمعنى فاعِل. و«مصلياً» حال من فاعل «أحمد» منوية لاشتغال مورد الصلاة بالحمد، أي: ناوياً الصلاة على النبي (المصطفى) مُفْتَعَل من الصفوة، وهو: الخلوص من الكدر، قلبت تاؤه طاء لمجاورة الصاد، ولامه ألفاً لانفتاح ما قبلها؛ ومعناه المختار (وآله) أي: أقاربه من بني هاشم والمطلب (المستكملين) باتباعه (الشرفا) أي: العلو.

[لفظة آل]:

تنبيه: أصل «آل»: أهل: قلبت الهاء همزة، كما قلبت همزة هاء في «هراق» الأصل «أراق» ثم قلبت همزة ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها، كما في «آدم»، و«آمن» هذا مذهب سيبويه. وقال الكسائي: أصله «أول» كجمل، من آل يؤول: تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً. وقد صغروه على «أهيل» وهو يشهد للأول، وعلى «أويل» وهو يشهد للثاني: ولا يضاف إلا إلى ذي شرف، بخلاف «أهل»، فلا يقال «آل الإسكاف» ولا ينتقص بـ «آل فرعون» فإن له شرفاً باعتبار الدنيا، واختلف في جواز إضافته إلى المضممر: فمنعه الكسائي والنحاس، وزعم أبو بكر الزبيدي، أنه من لحن العوام، والصحيح جوازه. قال عبد المطلب [من مجزوء الكامل]:

١ - وَأَنْصُرُ عَلَى آلِ الصَّلِيِّ بِوَاعِبِ يَدِيهِ الْيَوْمَ أَلْكَ

(١) النحل: ١.

١ - التخريج: البيت لعبد المطلب بن هاشم في الأشباه والنظائر ٢/٢٠٧؛ والدرر ٥/٣١؛ وبلا نسبة في الممتع في التصريف ١/٣٤٩؛ وجمع الهوامع ٢/٥٠.

اللغة: انصر: ساعد. آل: أتباع، أصحاب. وآل الصليب: أي: المسيحيون. ألك: أتباعك. =

وفي الحديث: «اللهم صلّ على محمد وآله».

* * *

٣ - وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي أَلْفِيَّةٍ مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّةٌ

(وأستعين الله في) نظم قصيدة (ألفية) أي: عدة أبياتها ألف أو ألفان، بناء على أنها من كامل الرجز أو مشطوره، ومحل هذه الجملة أيضاً نصب عطفاً على جملة «أحمد». والظاهر أن «في» بمعنى على، لأن الاستعانة وما تصرف منها إنما جاءت متعدية بـ«على»، قال تعالى: ﴿وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ﴾^(١)، ﴿وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾^(٢) أو أنه ضمن «أستعين» معنى «أستخير» ونحوه مما يتعدى بـ«في»، أي: وأستخير الله في ألفية (مقاصد النحو) أي: أغراضه وجُلّ مهماته (بها) أي: فيها (محوية) أي: محوزة.

[تعريف علم النحو]:

تنبيه: النحو في الاصطلاح هو: العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف منها، قاله صاحب المقرب. فُعلم أن المراد هنا بالنحو ما يرادف قولنا: «علم العربية» لا قسيم الصرف. وهو مصدر أريد به اسم المفعول أي: المنحو، كالخلق بمعنى المخلوق. وخصته غلبة الاستعمال بهذا العلم، وإن كان كل علم منحواً، أي: مقصوداً، كما خصت الفقه بعلم الأحكام الشرعية الفرعية وإن كان كل علم فقهاً، أي: مفقوهاً، أي: مفهوماً. وجاء في اللغة لمعان خمسة: القصد، يقال: نحوت نحوك، أي: قصدت قصدك، والمثل، نحو: مررت برجل نحوك، أي:

المعنى: يطلب الشاعر من ربه أن يحمي المسلمين من أعدائهم.

الإعراب: وانصر: «الواو»: حرف عطف، «انصر»: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». على آل: جار ومجرور متعلقان بـ«انصر»، وهو مضاف. الصليب: مضاف إليه مجرور بالكسرة. وعابديه: «الواو»: حرف عطف، «عابديه»: معطوفة على «آل» مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. اليوم: ظرف زمان منصوب متعلق بـ«انصر». ألك: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف، و«الكاف»: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة «انصر...»: معطوفة على جملة سابقة.

الشاهد: فيه قوله: «ألك» حيث أضاف كلمة «آل» إلى الضمير، وهذا جائز.

(١) الفرقان: ٤.

(٢) يوسف: ١٨.

مثلك، والجهة، نحو: توجهت نحو البيت، أي: جهة البيت، والمقدار، نحو: له عندي نحو ألف، أي: مقدار ألف، والقِسْم، نحو: هذا على أربعة أنحاء، أي: أقسام، وسبب تسمية هذا العلم بذلك ما روي أن علياً رضي الله تعالى عنه لما أشار على أبي الأسود الدؤلي أن يضعه وعلمه الاسم والفعل والحرف وشيئاً من الإعراب قال: «أنح هذا النحو يا أبا الأسود».

* * *

٤ - تُقَرَّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُّوجَزٍ وَتَبْسُطُ الْبَدَلِ بِوَعْدٍ مُّنْجَزٍ

(تقرب) هذه الألفية للأفهام (الأقصى) أي: الأبعد من المعاني (بلفظ موجز) الباء بمعنى مع، أي: تفعل ذلك مع وجازة اللفظ، أي: اختصاره (وتبسط) أي: توسع (البدل) - بالمعجمة - أي: العطاء، وهو إشارة إلى ما تمنحه لقارئها من كثرة الفوائد (بوعد منجز) أي: موفى سريعاً.

[الفرق بين «وعد» و «أوعد»]:

تنبيه: قال الجوهري: أوعد - عند الإطلاق - يكون للشر، ووعد للخير، وأنشد [من الطويل]:

٢ - وَإِنِّي وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ لَمُخْلِئُ إِيْعَادِي وَمُنْجِزُ مَوْعِدِي

* * *

٢ - التخريج: البيت لعامر بن الطفيل في ديوانه ص ٥٨؛ ولبعض الطائيين في الجنى الداني ص ٤٣٤؛ وبلا نسبة في الدرر ٢٤٦/٤؛ وجمع الهوامع ٤٤/٢.

اللغة: أوعد: هدد، وعد بالشر. وعده بالأمر: تعهد له بأن يبلغه إياه. أخلف الوعد: لم ينجز ما وعد به. أنجز: أتم.

المعنى: يعبر الشاعر عن مكارم أخلاقه فيقول: إنه إذا توعد أحداً شراً أخلف، وإذا وعده خيراً وفى بوعد.

الإعراب: وإني: «الواو»: بحسب ما قبلها، «إني»: حرف مشبّه بالفعل، و «إياه»: ضمير متصل في محل نصب اسم «إن». وإن: «الواو»: حالية، «إن»: حرف زائد. أوعدته: فعل ماضٍ، و «التاء»: ضمير في محل رفع فاعل، و «الهاء»: ضمير في محل نصب مفعول به. أو: حرف عطف. وعده: فعل ماضٍ، و «التاء»: ضمير في محل رفع فاعل، و «الهاء»: ضمير في محل نصب مفعول به. لمخلف: «اللام»: حرف توكيد، «مخلف»: خبر «إن» مرفوع بالضمّة. إيعادي: مفعول به لـ «مخلف» منصوب بالفتحة المقدّرة على =

٥ - وَتَقْتَضِي رِضاً بِغَيْرِ سُخْطٍ فَائِقَةَ أَلْفِيَّةِ ابْنِ مُعْطٍ

(وتقتضي) أي: تطلب، لما اشتملت عليه من المحاسن (رضي) محضاً (بغير سخط) يشوبه (فائقة ألفية) الإمام العلامة أبي الحسن يحيى (بن معط) بن عبد النور الزواوي الحنفي، الملقب زين الدين، سكن دمشق طويلاً، واشتغل عليه خلق كثير، ثم سافر إلى مصر وتصدر بالجامع العتيق لإقراء الأدب، إلى أن توفي بالقاهرة في سلخ ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة، ودفن من الغد على سفير الخندق، بقرب تربة الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه، ومولده سنة أربع وستين وخمسمائة.

تنبیه: يجوز في «فائقة» النصب على الحال من فاعل «تقتضي»، والرفع خبراً لمبتدأ محذوف، والجر نعتاً لألفية، على حد «وهذا كتاب أنزلناه مبارك»^(١) في النعت بالمفرد بعد النعت بالجملة، والغالب العكس، وأوجه بعضهم.

* * *

٦ - وَهُوَ بِسَبْقِ حَائِزٍ تَفْضِيلاً مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِي الْجَمِيلَا

٧ - وَاللَّهُ يَقْضِي بِهِبَاتٍ وَإِفْرَهُ لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ

* * *

(وهو) أي: ابن معط (بسبق) الباء للسببية، أي: بسبب سبقه إياي (حائز تفضيلاً) عليّ (مستوجب) عليّ (ثنائي الجميلاً) عليه؛ لما يستحقه السلف من ثناء الخلف. و «ثنائي» مصدر مضاف إلى فاعله، وهو الياء، والجميل: إما صفة للمصدر، أو معمول له (والله يقضي) أي: يحكم (بهبات) جمع هبة، وهي: العطية، أي: عطيات (وافره) أي: تامة (لي)

ما قبل الياء، وهو مضاف، و «الياء»: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة. ومنجز موعدي: تعرب إعراب «مخلف إيعادي».

وجملة: «إني لمخلف» بحسب ما قبلها. وجملة: «إن أوعده...» حالية. وجملة: «وعده» معطوفة على جملة «أوعده».

الشاهد: فيه مجيء «أوعده» عند إطلاقه للشّر، ومجيء «وعده» عند إطلاقه للخير. فالشاعر يفتخر بنفسه. فيقول: إنه إذا توعد غيره أن ينزل به شرّاً خلف بوعد، وهذا الخلف محمّدة، أما إذا وعده خيراً وفي بوعد.

وله في درجات الآخرة) الدرجات قال في الصحاح: هي الطبقات من المراتب، وقال أبو عبيدة: الدرج إلى أعلى، والدرك إلى أسفل، والمراد مراتب السعادة في الدار الآخرة، ولفظ الجملة خبر ومعناها الطلب.

تنبيه: وصف «هبات» وهو جمع بـ «وافرة» وهو مفرد لتأوله بجماعة، وإن كان الأفصح وافرات؛ لأن هبات جمع قلّة، والأفصح في جمع القلّة مما لا يعقل وفي جمع العاقل مطلقاً المطابقة، نحو: «الأجذاع انكسرن، ومنكسرات، والهندات والهنود انطلقن، ومنطلقات» والأفصح في جمع الكثرة مما لا يعقل الأفراد نحو: «الجدوع انكسرت، ومنكسرة».

خاتمة: بدأ بنفسه لحديث: «كان رسول الله ﷺ إذا دعا بدأ بنفسه»، رواه أبو داود، وقال تعالى حكاية عن نوح عليه السلام: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي﴾^(١) وعن موسى عليه السلام: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي﴾^(٢)، وكان الأحسن أن يقول رحمه الله تعالى:

وَاللَّهُ يَقْضِي بِالرِّضَى وَالرَّحْمَةِ لِي وَلِأَخِي وَوَالِدِي
لما عرفت، ولأن التعميم مطلوب.

(١) إبراهيم: ٤١؛ ونوح: ٢٨.

(٢) الأعراف: ١٥١.

الكلام وما يتألف منه

الأصل «هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتألف الكلام منه» اختصر للوضوح.

* * *

- ٨ - كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ: ك «اَسْتَقِمَّ» وَأَسْمٌ، وَفِعْلٌ، ثُمَّ حَرْفُ الْكَلِمِ
٩ - وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ، وَالْقَوْلُ عَمَّ وَكَلِمَةٌ بِهَا كَلَامٌ قَدْ يُؤَمَّ (٢)

(كلامنا) أيها النحاة (لفظ) أي: صوت مشتمل على بعض الحروف: تحقيقاً كزيد، أو تقديراً كالضمير المستتر (مفيد) فائدة يحسن السكوت عليها (كاستقم) فإنه لفظ مفيد بالوضع. فخرج باللفظ غيره من الدوال مما يطلق عليه في اللغة كلام: كالخط، والرمز، والإشارة، وبالمفيد المفرد، نحو: زيد، والمركب الإضافي، نحو: غلام زيد، والمركب الإسنادي المعلوم مدلوله ضرورة: كالنار حارة، وغير المستقل كجملة الشرط، نحو: «إن قام زيد»، وغير المقصود، كالصادر من الساهي والنائم.

تنبيهات: الأول: اللفظ مصدر أريد به اسم المفعول، أي: الملفوظ به، كالخلق بمعنى المخلوق.

الثاني: يجوز في قوله «كاستقم» أن يكون تمثيلاً وهو الظاهر، فإنه اقتصر في شرح الكافية على ذلك في حد الكلام، ولم يذكر التركيب والقصد نظراً إلى أن الإفادة تستلزمهما، لكنه في التسهيل صرح بهما وزاد فقال: الكلام ما تضمن من الكلم إسناداً مفيداً مقصوداً لذاته، فزاد «لذاته» قال: لإخراج نحو: «قام أبوه» من قولك: «جاءني الذي قام أبوه» وهذا الصنيع أولى، لأن الحدود لا تتم بدلالة الالتزام، ومن ثم جعل الشارح قوله «كاستقم» تمييزاً للحد.

الثالث: إنما بدأ بتعريف الكلام لأنه المقصود بالذات، إذ به يقع التفاهم.

الرابع: إنما قال: «وما يتألف منه» ولم يقل «وما يتركب» لأن التأليف كما قيل أخص؛ إذ هو تركيب وزيادة، وهي وقوع الألفة بين الجزئين.

(واسم وفعل ثم حرف الكلم) الكلم: مبتدأ خبره ما قبله، أي: الكلم الذي يتألف منه الكلام ينقسم باعتبار واحده إلى ثلاثة أنواع: نوع الاسم، ونوع الفعل، ونوع الحرف، فهو من تقسيم الكلّي إلى جزئياته، لأن المقسم - وهو الكلمة - صادق على كل واحد من الأقسام الثلاثة، أعني الاسم والفعل والحرف، وليس الكلم منقسماً إليها باعتبار ذاته، لأنه لا جائز حينئذ أن يكون من تقسيم الكلّ إلى أجزائه، لأن الكلم ليس مخصوصاً بهذه الثلاثة، بل هو مقول على كل ثلاث كلمات فصاعداً، ولا من تقسيم الكلّي إلى جزئياته، وهو ظاهر.

ودليل انحصار الكلمة في الثلاثة: أن الكلمة إما أن تصلح ركناً للإسناد أو لا، الثاني الحرف، والأول إما أن يقبل الإسناد بطرفيه أو بطرف، الأول الاسم، والثاني الفعل، والنحويون مجمعون على هذا، إلا من لا يعتد بخلافه. وقد أرشد بتعريفه إلى كيفية تألف الكلام من الكلم بأنه ضم كلمة إلى كلمة فأكثر على وجه تحصل معه الفائدة المذكورة، لا مطلق الضم، وأقل ما يكون منه ذلك اسمان، نحو: «ذا زيد»، و«هيهات نجد» أو فعل واسم، نحو: «استقم»، و«قام زيد» بشهادة الاستقراء، ولا نقض بالنداء؛ فإنه من الثاني.

تنبيه: ثم في قوله «ثم حرف» بمعنى الواو، إذ لا معنى للتراخي بين الأقسام، ويكفي في الإشعار بانحطاط درجة الحرف عن قسيمه ترتيب الناظم لها في الذكر على حسب ترتيبها في الشرف ووقوعه طرفاً.

واعلم أن الكلم اسم جنس على المختار، وقيل: جمع، وقيل: اسم جمع، وعلى الأول فالمختار أنه اسم جنس جمعي؛ لأنه لا يقال إلا على ثلاث كلمات فأكثر، سواء اتحد نوعها أو لم يتحد، أفادت أم لم تفد، وقيل: لا يقال إلا على ما فوق العشرة، وقيل: إفرادي، أي: يقال على الكثير والقليل كماء وتراب، وعلى الثاني فقيل: جمع كثرة، وقيل: جمع قلة، ويجري هذا الخلاف في كل ما يفرق بينه وبين واحده بالتاء، وعلى المختار يجوز في ضميره التأنيث ملاحظة للجمعية، والتذكير على الأصل، وهو الأكثر، نحو: «إليه يصعد الكلم الطيب»^(١)، «يحرفون الكلم عن مواضعه»^(٢) وقد أنه ابن مَعْطٍ في ألفيته فقال: «واحدتها كلمة» وذكره الناظم فقال: (واحدتها كلمة) ونظير كلم وكلمة من المصنوعات: لبن ولبنة، ومن المخلوقات: نبق ونبقة، فاسم الجنس الجمعي هو الذي يفرق بينه وبين واحده بالتاء غالباً، بأن يكون واحده بالتاء غالباً، والاحتراز بـ «غالباً» عما جاء منه على العكس من

(١) فاطر: ١٠.

(٢) المائدة: ١٣.

ذلك، أي: يكون بالتاء دالاً على الجمعية وإذا تجرد منها يكون للواحد، نحو: كم وكماة، وقد يفرق بينه وبين واحده بالياء، نحو: روم وروميّ، وزنج وزنجيّ.

وحَدّ الكلمة: قول مفرد، وتطلق في الاصطلاح مجازاً على أحد جزئي العلم المركب، نحو: «امرئ القيس» فمجموعهما كلمة حقيقية، وكل منهما كلمة مجازاً، وفيها ثلاث لغات: كَلِمَةٌ على وزن نَبَقَةٌ^(١)، وتجمع على كَلِمٍ كَنَبِقٍ، وكَلِمَةٌ على وزن سِدْرَةٌ^(٢)، وتجمع على كَلِمٍ كَسِذْرٍ، وكَلِمَةٌ على وَزْنِ تَمْرَةٍ، وتجمع على كَلِمٍ كَتَمْرٍ، وهذه اللغات في كل ما كان على وزن فَعَلٍ كَكَبِدٍ وَكَتِيفٍ، فَإِنْ كَانَ وَسَطُهُ حَرْفَ حَلْقٍ جَازٍ فِيهِ لُغَةٌ رَابِعَةٌ، وَهِيَ إِبْتِاعٌ فَائِهِ لَعَيْنِهِ فِي الْكَسْرِ، اسْمًا كَانَ، نَحْوُ: فَيَخِذُ، أَوْ فَعْلًا، نَحْوُ: شَهِدَ.

(والقول) وهو - على الصحيح - لفظ دال على معنى (عم) الكلام والكلم والكلمة، عموماً مطلقاً؛ فكل كلام أو كلم أو كلمة قول، ولا عكس: أما كونه أعم من الكلام فلانطلاقه على المفيد وغيره، والكلام مختص بالمفيد، وأما كونه أعم من الكلم فلانطلاقه على المفرد، وعلى المركب من كلمتين، وعلى المركب من أكثر، والكلم مختص بهذا الثالث، وأما كونه أعم من الكلمة فلانطلاقه على المركب والمفرد، وهي مختصة بالمفرد؛ وقيل: القول عبارة عن اللفظ المركب المفيد، فيكون مرادفاً للكلام، وقيل: هو عبارة عن المركب خاصة: مفيداً كان أو غير مفيد، فيكون أعم مطلقاً من الكلام والكلم، ومبايناً للكلمة. وقد بان لك أن الكلام والكلم بينهما عموم وخصوص من وجه: فالكلام أعم من جهة التركيب وأخص من جهة الإفادة، والكلم بالعكس، فيجتمعان في الصدق في نحو: «زيد أبوه قائم» وينفرد الكلام في نحو: «قام زيد»، وينفرد الكلم في نحو: «إن قام زيد».

تنبيه: قد عرفت أن القول على الصحيح أخص من اللفظ مطلقاً، فكان من حقه أن يأخذه جنساً في تعريف الكلام كما فعل في الكافية، لأنه أقرب من اللفظ، ولعله إنما عدل عنه لما شاع من استعماله في الرأي والاعتقاد حتى صار كأنه حقيقة عرفية، واللفظ ليس كذلك.

(وكلمة بها كلام قد يؤم) أي: يقصد. كلمة: مبتدأ خبره الجملة بعده، قال المكودي: «وجاز الابتداء بكلمة للتنويع لأنه نوعها إلى كونها إحدى الكلم، وإلى كونها يقصد بها الكلام» انتهى. ولا حاجة إلى ذلك؛ فإن المقصود اللفظ وهو معرفة، أي: هذا

(١) النبقة: ثمرة شجر السدر.

(٢) السدرة: واحدة السدر، وهو شجر من العضاء.

اللفظ - وهو لفظ كلمة - يطلق لغة على الجمل المفيدة. قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾^(١) إشارة إلى: ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾^(٢)، وقال عليه الصلاة والسلام: «أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد [من الطويل]:

٣- أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ تَاطِلٌ [وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مُحَالَةَ زَائِلٌ]

وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه، كتسميتهم ريثة القوم عيناً، والبيت من الشعر قافية، وقد يسمون القصيدة قافية لاشتمالها عليها، وهو مجاز مهمل في عرف النحاة.

(١) المؤمنون: ١٠٠.

(٢) المؤمنون: ٩٩ - ١٠٠.

٣- التخریج: البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٢٥٦؛ وجواهر الأدب ص ٣٨٢؛ وخزانة الأدب ٢٥٥/٢-٢٥٧؛ والدرر ٧١/١؛ وديوان المعاني ١٨/١؛ وسمط اللآلي ص ٢٥٣؛ وشرح التصريح ٢٩/١؛ وشرح شواهد المغني ١٥٠/١، ١٥٣، ١٥٤، ٣٩٢؛ وشرح المفصل ٧٨/٢؛ والعقد الفريد ٥/٢٧٣؛ ولسان العرب ٥/٣٥١ (رجز)؛ والمقاصد النحوية ٥/١، ٧، ٢٩١؛ ومغني اللبيب ١/١٣٣؛ وهمع الهوامع ٣/١؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢١١؛ وأوضح المسالك ٢/٢٨٩؛ والدرر ٣/١٦٦؛ ورفض المباني ص ٢٦٩؛ وشرح شواهد المغني ٢/٥٣١؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٢٦٣؛ وشرح قطر الندى ص ٢٤٨؛ واللمع ص ١٥٤؛ وهمع الهوامع ١/٢٢٦.

اللغة والمعنى: لا محالة: لا بدّ. زائل: فان.

يقول: كلّ شيء في هذا الوجود ماضٍ إلى زوالٍ إلا وجه ربك ذي الجلال والإكرام.

الإعراب: ألا: حرف استفتاح وتنبیه. كلّ: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. شيء: مضاف إليه مجرور. ما: حرف مصدري. خلا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعدّر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «هو» على خلاف الأصل. الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. باطل: خبر المبتدأ مرفوع. وكلّ: الواو حرف عطف، كلّ: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. نعيم: مضاف إليه مجرور. لا: نافية للجنس. محالة: اسم «لا» مبني على الفتح في محلّ نصب. وخبرها محذوف. زائل: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة (كلّ شيء باطل) الاسميّة لا محلّ لها من الإعراب لأنّها ابتدائيّة. وجملة (ما خلا الله) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنّها اعتراضية، أو في محلّ نصب حال تقديره: «خالياً». وجملة (كلّ نعيم...) معطوفة على جملة «كلّ شيء» لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (لا محالة) الاسميّة لا محلّ لها من الإعراب لأنّها اعتراضية.

وفي البيت شاهدان أوّلهما قوله: «ما خلا الله» حيث ورد بنصب لفظ الجلالة بعد «خلا» فدلّ ذلك على أن الاسم الواقع بعد «ما خلا» يكون منصوباً، وذلك لأنّ «ما» هذه مصدرية، وما المصدرية لا يكون بعدها إلاّ فعل، ولذلك يجب نصب ما بعدها على أنّه مفعول به، وإنّما يجوز جرّه إذا كانت حرفاً، وهي لا تكون حرفاً متى سبقها الحرف المصدرية. وثانيهما توسط المستثنى بين جزأي الكلام في قوله: «ألا كلّ شيء ما خلا الله باطل»، يريد: ألا كل شيء باطل ما خلا الله.

تبيته: «قد» في قوله «قد يؤم» للتقليل، ومراده التقليل النسبي، أي: استعمال الكلمة في الجمل قليل بالنسبة إلى استعمالها في المفرد، لا قليل في نفسه؛ فإنه كثير.

[علامات الاسم]:

وهذا مشروع في العلامات التي يمتاز بها كل من الاسم والفعل والحرف عن أخويه، وبدأ بالاسم لشرفه فقال:

١٠ - بِالْجَرِّ، وَالتَّنْوِينِ، وَالتَّوْدَا، وَأَلْ - وَمُسْنَدٍ - لِاسْمٍ تَمْيِيزٌ حَصَلَ (بالجر) ويرادفه الخفض، قال في شرح الكافية: وهو أولى من التعبير بحرف الجر، لتناوله الجر بالحرف والإضافة (والتنوين) وهو في الأصل: مصدر نونت، أي: أدخلت نوناً، ثم غلب حتى صار اسماً لنون تلحق الآخر لفظاً لا خطأً لغير توكيد، فقيده «لا خطأ» فصل مخرج للنون في نحو «ضَيْفَنٍ» اسم للطفيلي، وهو الذي يجيء مع الضيف متطفلاً، وللنون اللاحقة للقوافي المطلقة - أي: التي آخرها حرف مدّ - عوضاً عن مدة الإطلاق في لغة تميم وقيس، كقوله [من الوافر]:

٤ - أَقْلِي اللَّوْمَ عَاذِلٌ وَالْعَتَابَيْنِ وَقَوْلِي - إِنْ أَصَبْتُ - لَقَدْ أَصَابَنُ

٤ - التخريج: البيت لجرير في ديوانه ص ٨١٣؛ وخزانة الأدب ٦٩/١، ٣٣٨، ١٥١/٣؛ والخصائص ٩٦/٢؛ والدرر ١٧٦/٥، ٢٣٣/٦، ٣٠٩؛ وشرح أبيات سيويه ٣٤٩/٢؛ وسر صناعة الإعراب ص ٤٧١، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٩٣، ٥٠١، ٥٠٣، ٥١٣، ٦٧٧، ٧٢٦؛ وشرح شواهد المغني ٧٦٢/٢؛ وشرح المفصل ٢٩/٩؛ والكتاب ٢٠٥/٤، ٢٠٨؛ والمقاصد النحوية ٩١/١؛ وهمع الهوامع ٨٠/٢، ٢١٢؛ وبلا نسبة في الإنصاف ص ٦٥٥؛ وجواهر الأدب ص ١٣٩، ١٤١؛ وخزانة الأدب ٤٣٢/٧، ٣٧٤/١١؛ ورفص المبانى ص ٢٩، ٣٥٣؛ وشرح ابن عقيل ص ١٧؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٩٨؛ وشرح المفصل ١٥/٤، ١٤٥، ٩/٧؛ ولسان العرب ٢٤٤/١٤ (خنا)؛ والمئصف ٢٢٤/١، ٧٩/٢؛ ونوادر أبي زيد ص ١٢٧.

شرح المفردات: أقلي: خففي، أو اتركي. عاذل: ترخيم «عاذلة»، وهي اللائمة. أصبت: أي كنت مصيباً فيما أقول أو أفعل.

المعنى: يقول: خففي لومك وعتابك يا لائمتي، واعترفي بصواب ما أقوله إذا ما كنت مصيباً.

الإعراب: «أقلي»: فعل أمر مبني على حذف النون، والياء ضمير في محل رفع فاعل. «اللوم»: مفعول به منصوب بالفتحة. «عاذل»: منادى مرتّم مبني على ضمّ الحرف المحذوف للترخيم في محل نصب. «والعتابا»: الواو حرف عطف، و«العتابا» معطوف على «اللوم» منصوب بالفتحة. و«الألف» للإطلاق. «وقولي»: الواو حرف عطف. و«قولي»: فعل أمر مبني على حذف النون، والياء ضمير في محل =

الأصل العتابة، وأصابا. وقوله [من الكامل]:

٥ - أَفَدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزَلُ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِينُ

رفع فاعل. «إن»: حرف شرط جازم. «أصبت»: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل، وهو في محلّ جزم فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف تقديره: «إن أصبت فقولي...». «لقد»: اللام: واقعة في جواب قسم محذوف تقديره «والله...»، و«قد»: حرف تحقيق. أصابا: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو»، والألف للإطلاق.

وجملة «أقلي» الفعلية ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة النداء اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب. «قولي» الفعلية معطوفة على جملة «أقلي» لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «إن أصبت فقولي» الشرطية اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «قولي» المحذوفة في محلّ جزم جواب الشرط. وجملة القسم المحذوف وجوابه في محلّ نصب مفعول به. والجملة من الفعل وفاعله جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد قوله: «العتابن» و«أصابن» حيث أدخل على اللفظتين تنوين الترتّم، واللفظة الأولى اسم، والثانية فعل، فدلّ بذلك على أنّه ليس مختصاً بالاسم.

٥ - التخرّيج: البيت للناطقة الذبياني في ديوانه ص ٨٩؛ والأزهية ص ٢١١؛ والأغاني ١١/٨؛ والجنى الداني ص ١٤٦، ٢٦٠؛ وخزانة الأدب ٧/١٩٧، ١٩٨، ٤٠٧/١٠؛ والدرر اللوامع ٢/٢٠٢، ١٧٨/٥؛ وشرح التصريح ١/٣٦؛ وشرح شواهد المغني ص ٤٩٠، ٧٦٤؛ وشرح المفصل ٨/١٤٨، ١٨/٩، ٥٢؛ ولسان العرب ٣/٣٤٦ (قدد)؛ ومغني اللبيب ص ١٧١؛ والمقاصد النحوية ١/٨٠، ٢/٣١٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/٥٦، ٣٥٦؛ وأمالي ابن الحاجب ١/٤٥٥؛ وخزانة الأدب ٩/٨، ١١/٢٦٠؛ ووصف المباني ص ٧٢، ١٢٥، ٤٤٨؛ وسر صناعة الإعراب ص ٣٣٤، ٤٩٠، ٧٧٧؛ وشرح ابن عقيل ص ١٨؛ وشرح المفصل ١٠/١١٠؛ ومغني اللبيب ص ٣٤٢؛ والمقتضب ١/٤٢؛ وهمع الهوامع ١٤٣/١، ٨٠/٢.

اللغة: شرح المفردات: أرف: دنا. الترحّل: الرحيل. الركاب: المطايا. لمّا تزل: لم تفارق بعد. الرحال: ما يوضع على ظهر المظية لتركب. كأن قد: أي كأن قد زالت لاقتراب موعد الرحيل. المعنى: يقول: قرب الترحّل ومفارقة الديار، ولكن الإبل لم تزل فيها وكأنتها قد فارقتها لقرب وقت الارتحال.

الإعراب: أرف: فعل ماضٍ. الترحّل: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. غير: مستثنى منصوب بالفتحة، وهو مضاف. أنّ: حرف مشبّه بالفعل. ركابنا: اسم «أنّ» منصوب بالفتحة، وهو مضاف، و«نا»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. لمّا: حرف جزم. تزل: فعل مضارع مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي». برحالنا: الباء حرف جرّ، و«رحالنا» اسم مجرور بالكسرة، وهو مضاف، و«نا» ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل «تزل». وكان: الواو حرف عطف، «كان»: حرف مشبّه بالفعل مخفّف من «كان»، واسمه ضمير شأن محذوف. قد: حرف تحقيق مبنيّ على السكون، وحرك بالكسر للضرورة الشعرية، وقد حذف مدخوله، تقديره: «قد زالت».

الأصل: قدي، ويسمى «تنوين الترتم» على حذف مضاف، أي: قطع الترتم؛ لأن الترتم مد الصوت بمدة تجانس الروي، ومخرج أيضاً للنون اللاحقة للقوافي المقيدة - وهي التي رويها ساكن غير مد - كقوله [من المتقارب]:

٦ - أَحَارِبْنَ عَمْرٍو كَأَنِّي خَمِرُنُ وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمِرُنُ

الأصل: خمر، ويأتمر. وقوله [من الرجز]:

٧ - وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَفُنِ [مَشْتَبِهُ الْأَعْلَامِ لِمَاعِ الْحَقْفَنِ]

= وجملة «أزف الترحل» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «أَنْ رَكَابَنَا...» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «لَمَّا تَزَلْ بِرِحَالِنَا» في محلّ رفع خبر «أَنْ». وجملة «كَانَ قَدْ» معطوفة على جملة «لَمَّا تَزَلْ». والجملة المحذوفة في محلّ رفع خبر «كَانَ». الشاهد فيه قوله: «قَدْنُ» حيث دخل تنوينُ الترتم الحرف «قَدْ».

٦ - التخرّيج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ١٥٤؛ وخزانة الأدب ١/٣٧٤، ٢/٢٧٩؛ والدرر ١٧٩/٥؛ ولسان العرب ٤/٣٠ (أمر)، ٢٥٤، ٢٥٥ (خمر)، ٦/٢٣٩ (نفس)؛ والمقاصد النحوية ١/٩٥، ٤/٢٦٤؛ وللنمر بن تولب في ملحق ديوانه ص ٤٠٤؛ ولسان العرب ٤/٢٩ (أمر)؛ وبلا نسبة في المقتضب ٤/٢٣٤؛ وهمع الهوامع ٢/١٤٣.

اللغة: الخمر: الذي أصيب بالداء أو الوجع. يعدو: يصيب. يأتمر: يهيم به.

المعنى: يا حارث بن عمرو كأني مصاب بداء أو وجع، ويصيب الإنسان ما نواه في نفسه، وقيل: المعنى: كأن نفسي أمرتني بشيء فأطعتها.

الإعراب: أحار: «الهمزة»: للداء، «حار»: منادى مرتخم مبنّي في محلّ نصب. بن: نعت «حار» منصوب لإتباعها المحلّ، وهو مضاف. عمرو: مضاف إليه مجرور. كأني: حرف مشبّه بالفعل، و«الياء»: ضمير متصل مبنّي في محلّ نصب اسم «كأن». خمر: خبر «كأن» مرفوع، و«النون»: للترتم. ويعدو: «الواو»: حرف استئناف، «يعدو»: فعل مضارع مرفوع. على المرء: جار ومجرور متعلقان بـ«يعدو». ما: اسم موصول مبنّي في محلّ رفع فاعل. يأتمرن: فعل مضارع مرفوع، و«النون»: للترتم.

وجملة: النداء ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «كأني خمر»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «يعدو»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «يأتمر»: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «خمرن» و«يأتمرن» حيث دخل التنوين الغالي على الاسم والفعل.

٧ - التخرّيج: الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٠٤؛ والأشبه والنظائر ٢/٣٥؛ والأغاني ١٠/١٥٨؛

وجمهرة اللغة ص ٤٠٨، ٦١٤، ٩٤١؛ وخزانة الأدب ١٠/٢٥؛ والخصائص ٢/٢٢٨؛ والدرر ٤/١٩٥؛ =

الأصل المخترق. وقوله [من الرجز]:

٨ - قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنَّ
كَانَ فَقِيْرًا مُغْدِمًا قَالَتْ وَإِنَّ

= شرح أبيات سيبويه ٢/٣٥٣؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٢٣؛ وشرح شواهد المغني ٢/٧٦٤، ٧٨٢؛
والمقاصد النحوية ١/٣٨.

اللغة: القاتم: المغتبر. الخاوي: الخالي. المخترق: مهب الريح. الأعماق: أطراف المفاوز.

المعنى: يقول إنه اجتاز مفاوز خالية ومضلة. يريد أن يقول إنه شجاع.

الإعراب: وقاتم: «الواو»: واو رب حرف جز، «قاتم»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ،
وهو مضاف. «الأعماق»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «خاوي»: نعت «قاتم» مجرور بالكسرة المقدرة،
وهو مضاف. «المخترقن»: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وسكن للوقف.

وخبر المبتدأ جملة فعلية في بيت لاحق.

الشاهد: قوله: «المخترقن» حيث نوتت مع اقترانها بـ «أل» وهذا ما يسمّى بالتونين الغالي.

٨ - التخرّيج: الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٨٦؛ وخزانة الأدب ٩/١٤، ١٦، ١١/٢١٦؛
والدرر ٥/٨٨؛ وشرح التصريح ١/٣٧؛ وشرح شواهد المغني ٢/٩٣٦؛ والمقاصد النحوية ١/١٠٤؛ وبلا
نسبة في الدرر ٥/١٨١؛ ووصف المباني ص ١٠٦؛ وشرح التصريح ١/١٩٥؛ وشرح عمدة الحفاظ
ص ٣٧٠؛ ومغني اللبيب ٢/٦٤٩؛ والمقاصد النحوية ٤/٤٣٦؛ وجمع الهوامع ٢/٦٢، ٨٠.

شرح المفردات: المعدم: من لا مال له، الفقير.

المعنى: يقول: لقد قالت بنات العم لـ «سلمى» بألا ترفض من جاء يطلب يدها وإن كان فقيراً،
فرحبت «سلمى» به. وهذا القول قريب من المثل القائل: «زوج من عود خير من قعود».

الإعراب: «قالت»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء للتأنيث. «بنات»: فاعل مرفوع بالضمة، وهو
مضاف. «العم»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «يا»: حرف نداء. «سلمى»: منادى مبني على الضمة المقدرة
في محل نصب. «وإن»: الواو: حالية و «إن» حرف وصل، أو «الواو» حرف عطف، عطف على محذوف،
و «إن» حرف شرط جازم. «كان»: فعل ماضٍ ناقص، وهو فعل الشرط في محلّ جزم، واسمه ضمير مستتر
تقديره «هو». «فقيراً»: خبر «كان» منصوب. «معدماً»: نعت «فقيراً» منصوب، أو خبر ثانٍ لـ «كان» منصوب.
وجواب الشرط محذوف تقديره: «إن كان فقيراً معدماً أفترضين به». «قالت»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة،
والتاء: للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي». «وإن»: الواو حالية. و «إن»: حرف وصل،
أو «الواو» حرف عطف، و «إن»: حرف شرط جازم، وفعله وجوابه محذوفان تقديرهما: «وإن كان فقيراً
معدماً رضيت به».

وجملة: «قالت بنات العم» الفعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «يا سلمى» في محلّ

نصب مفعول به. والجملة من إن الوصلية والجملة المحذوفة في محلّ نصب حال، باعتبار «الواو» حالية،
أو معطوفة على جملة محذوفة يدلّ عليها سياق الكلام. وجملة «قالت»: الثانية استئنافية لا محل لها من
الإعراب. وجملة «إن كان فقيراً رضيت به»: الشزطية المحذوفة تعرب مثل الجملة الشرطية الأولى.

فإن هاتين التونين زيدتا في الوقف، كما زيدت نون «ضيفن» في الوصل والوقف، وليستا من أنواع التونين حقيقة؛ لثبوتهما مع «أل»، وفي الفعل والحرف، وفي الخط والوقف، وحذفهما في الوصل، ويسمى «التونين الغالي»، زاده الأخفش وسمّاه بذلك؛ لأن الغلوّ الزيادة، وهو زيادة على الوزن، وزعم ابن الحاجب أنه إنما سُمّي غالياً لقلّته، وقد عرفت أن إطلاق اسم التونين على هذين مجاز، فلا يردان على الناظم. وقيد «لغير توكيد» فصل آخر مخرج لنون التوكيد الثابتة في اللفظ دون الخط، نحو: ﴿لَنْسَفَعًا﴾^(١).

[أنواع التونين]:

وهذا التعريف منطبق على أنواع التونين، وهي أربعة:

الأول: تونين الأمكنية، ويقال: تونين التمكّن، وتونين التمكين: كرجل وقاضي، سُمّي بذلك لأنه لحق الاسم ليدل على شدة تمكنه في باب الاسمية، أي: أنه لم يشبه الحرف فيبنى، ولا الفعل فيمنع من الصرف.

والثاني: تونين التنكير، وهو اللاحق لبعض المبنيات في حالة تنكيره ليدل على التنكير، تقول: سيبويه - بغير تونين - إذا أردت معيّنًا، وإيه - بغير تونين - إذا استزدت مخاطبك من حديث معين، فإذا أردت غير معيّن قلت: سيبويه وإيه، بالتونين.

والثالث: تونين التعويض، ويقال له «تونينُ العوض» بإضافة بيانية، وبه عبر في المغني، وهو أولى، وهو إما عوض عن حرف، وذلك تونين نحو: جَوَارٍ وَغَوَاشٍ، عوضاً عن الياء المحذوفة في الرفع والجر. هذا مذهب سيبويه والجمهور، وسيأتي الكلام على ذلك في باب ما لا ينصرف مبسوطاً، إن شاء الله تعالى، وإما عوض عن جملة، وهو التونين اللاحق لـ «إذ» في نحو: «يومئذ» و «حينئذ» فإنه عوض عن الجملة التي تضاف «إذ» إليها، فإن الأصل يوم إذ كان كذا، فحذفت الجملة وعوض عنها التونين وكسرت «إذ» لالتقاء الساكنين، كما كسرت «صه» و «مه» عند تونيهما. وزعم الأخفش أن «إذ» مجرورة بالإضافة، وأن كسرتها كسرة إعراب، ورد بملازمتها للبناء؛ لشبهها بالحرف في الوضع وفي

= الشاهد: قوله: «إِنَّ...» حيث ألحق التونين الغالي في الموضعين، وهو يدخل على القوافي المقيدة، ودخوله هنا دليل على أنه لا يختصّ فقط بالاسم.

وفي البيت شاهد آخر للنحاة، وهو حذف فعل الشرط وجوابه بعد «إن»، والتقدير: وإن كان كذلك رضيته.

الافتقار دائماً إلى الجملة، وبأنها كسرت حيث لا شيء يقتضي الجر في قوله [من الوافر]:

٩ - نَهَيْتُكَ عَنِ طِلَابِكَ أُمَّ عَمْرٍو بَعَافِيَةً وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحُ

قيل: ومن تنوين العوض ما هو عوض عن كلمة، وهو تنوين «كل» و «بعض» عوضاً عما يضافان إليه، ذكره الناظم.

والرابع: تنوين المقابلة، وهو اللاحق لنحو «مسلمات» مما جمع بألف وتاء، سُمي بذلك لأنه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم في نحو «مسلمين»، وليس بتنوين الأمكنية، خلافاً للرباعي؛ لثبوته فيما لا ينصرف منه، وهو ما سمي به مؤنث: كأذرعَات لقرية، ولا تنوين تنكير لثبوته مع المعربات، ولا تنوين عوض وهو ظاهر، وما قيل إنه عوض عن الفتحة نصباً مردود بأن الكسرة قد عوضت عنها.

[من علامات الاسم النداء]:

(والندا) وهو الدعاء بيا أو إحدى أخواتها، فلا يرد نحو: ﴿يا ليت قومي

٩ - التخريج: البيت لأبي ذؤيب الهذلي في خزنة الأدب ٥٣٩/٦، ٥٤٣، ٥٤٤؛ وشرح أشعار الهذليين ١٧١/١؛ وشرح شواهد المغني ص ٢٦٠؛ ولسان العرب ٤٧٦/٣ (أذذ)، ٣٦٣/١١ (شلل)، ٤٦٢/١٥ (أذ)؛ وبلان نسبة في الأشباه والنظائر ٣٠١/٤؛ وتذكرة النحاة ص ٣٧٩؛ والجنى الداني ص ١٨٧، ٤٩٠؛ وجواهر الأدب ص ١٣٨؛ والخصائص ٣٧٦/٢؛ ورفص المباني ص ٣٤٧؛ وسر صناعة الإعراب ص ٥٠٤، ٥٠٥؛ وشرح المفصل ٢٩/٣، ٣١/٩؛ والمقاصد النحوية ٦١/٢.

اللغة: بعافية: عندما كنت معافى.

المعنى: لقد حذرتك من هوى أم عمرو عندما كنت معافى سليماً، وها أنت الآن تقاسي ما كنت قد حذرتك منه وأنت صحيح القلب.

الإعراب: نهيتك: فعل ماضٍ مبني على السكون، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و «الكاف»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. عن طلابك: جار ومجرور متعلقان بـ (نهيتك)، و «الكاف»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. أمّ: مفعول به لـ (طلاب) منصوب بالفتحة. عمرو: مضاف إليه مجرور بالكسرة. بعافية: جار ومجرور متعلقان بـ (نهيتك). وأنت: «الواو»: حالية، «أنت»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. إذ: ظرف للزمان الماضي في محل نصب مفعول فيه متعلق بـ (صحيح). صحيح: خبر (أنت) مرفوع بالضمّة.

وجملة «نهيتك»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «وأنت صحيح»: في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «إذ» حيث نون (إذ) دون أن تسبق بما تضاف إليه (يومئذٍ، حينئذٍ...)، واعتبر أن الأصل (حينئذٍ) ثم حذف (حين)، وأبقى على الجرّ.

يعلمون^(١)، و [من الرجز]:

١٠ - يَارُبَّ سَارٍ بَاتَ مَا تَوَسَّدَا [إِلَّا ذِرَاعَ الْعَنَسِ أَوْ كَفَّ الْيَدَا]

﴿ألا يا اسجدوا﴾^(٢) في قراءة الكسائي، لتخلف الدعاء عن «يا»؛ فإنها لمجرد التنبيه، وقيل: إنها للدعاء والمنادى محذوف تقديره: يا هؤلاء، وهو مقيس في الأمر كالأية، وفي الدعاء، كقوله [من الطويل]:

١١ - أَلَا يَا أَسْلَمِي يَا دَارَ مَيِّ عَلَى الْبَلَى [وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَزَعَائِكَ الْقَطْرُ]

(١) يس: ٢٦.

١٠ - التخريج: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: الساري: الذي يسير ليلاً. توسد: اتخذ وسادة. العنس: الناقة القوية والشديدة.

المعنى: يقول: إنه كثير السير ليلاً ولم يكن يتخذ وسادة إلا ذراع ناقته أو كفه.

الإعراب: يا: حرف تنبيه. رب: حرف جرّ شبيه بالزائد. سارٍ: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. بات: فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». ما: حرف نفي. توسدا: فعل ماضٍ مبني على الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو»، والألف للإطلاق. «إلا»: أداة حصر. ذراع: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف. العنس: مضاف إليه مجرور بالكسرة. أو: حرف عطف. كفّ: معطوف على «ذراع» منصوب بالفتحة، وهو مضاف. اليدا: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة على الألف للتعدّر كما جاء عند الفراء والسيرافي.

وجملة النداء ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «بات ما توسد»: في محلّ رفع نعت «سارٍ».

وجملة «توسد»: في محلّ نصب خبر «بات».

الشاهد: قوله: «يارب» حيث أفادت «يا» التنبيه وليس النداء أو الدعاء.

(٢) النمل: ٢٥.

١١ - التخريج: البيت الذي الرمة في ديوانه ص ٥٥٩؛ والإنصاف ١/١٠٠؛ وتخليص الشواهد ص ٢٣١، ٢٣٢؛ والخصائص ٢/٢٧٨؛ والدرر ٢/٤٤، ٦١؛ وشرح التصريح ١/١٨٥؛ وشرح شواهد المغني ٢/٦١٧؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ٢٣٢؛ واللامات ص ٣٧؛ ولسان العرب ١٥/٤٩٤ (با)؛ ومجالس ثعلب ١/٤٢؛ والمقاصد النحوية ٢/٦٦، ٤/٢٨٥؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/٢٣٥؛ وجواهر الأدب ص ٢٩٠؛ والدرر ٥/١١٧؛ وشرح ابن عقيل ص ١٣٦؛ وشرح عمدة الحافظ ص ١٩٩؛ ولسان العرب ١٥/٤٣٤ (ألا)؛ ومغني اللبيب ١/٢٤٣؛ وهمع الهوامع ١/١١١، ٤/٢، ٧٠.

اللغة وشرح المفردات: البلى: الاهتراء والفناء. منهلاً: منسكباً. الجرعاء: الرملة المستوية التي لا تنبت شيئاً. القطر: المطر.

المعنى: يدعُ الشاعر لدار حبيته بالسلامة من عوادي الزمان، ودوام هطول المطر لترطيب أجوائها، وإضفاء الحياة عليها.

الإعراب: ألا: حرف استفتاح. يا: حرف نداء، والمنادى محذوف تقديره «يا هذه» مثلاً. اسلمي:

شرح الأشموني/ج ١/٣م

[من علامات الاسم دخول «أل» عليه]:

(وأل) معرفة كانت: كالفرس، والغلام، أو زائدة: كالحارث، و«طبت النفس». ويقال فيها «أم» في لغة طييء، ومنه «ليس من امبر امصيام في امسفر»^(١) وسيأتي الكلام على الموصولة، وتستثنى الاستفهامية فإنها تدخل على الفعل، نحو: «أل فعلت» بمعنى: هل فعلت؟ حكاة قطرب، وإنما لم يستثنها لندرتها (ومسند) أي: محكوم به من اسم أو فعل أو جملة، نحو: «أنت قائم»، و«قمت» و«إنا نحن نزلنا الذكر».

تنبيه: حمل الشارح لفظ «مسند» في النظم على إسناد؛ فقال: ومسند أي إسناد إليه، فأقام اسم المفعول مقام المصدر وحذف صلته اعتماداً على التوقيف؛ ولا حاجة إلى هذا التكلف؛ فإن تركه على ظاهره كاف، أي: من علامات اسمية الكلمة أن يوجد معها مسند فتكون هي مسنداً إليها، ولا يسند إلا إلى الاسم. وأما «تسمع بالمعدي خير من أن تراه»^(٢) ف«تسمع» مُتَّسَبِّحٌ مع «أن» المحذوفة بمصدر، والأصل: «أن تسمع» أي: سماعك،

= فعل أمر مبني على حذف النون، والياء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. يا: حرف نداء. دار: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف. مي: مضاف إليه مجرور بالكسرة. على: حرف جرّ. البلي: اسم مجرور بالكسرة المقدّرة على الألف للتعذر. والجار والمجرور متعلقان بالفعل «اسلمي». ولا: الواو: حرف عطف، «لا»: دعائية. زال: فعل ماضٍ ناقص. منهلاً: خبر «لا زال» منصوب بالفتحة الظاهرة. بجرعائك: الباء حرف جر، «جرعائك»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بـ «منهلاً». القطر: اسم «لا زال» مرفوع بالضمة. الشاهد فيه قوله: «يا اسلمي» حيث حذف المنادى قبل فعل الأمر، فانصل حرف النداء بالفعل لفظاً. وفي البيت شاهدان آخران للنحاة أولهما قوله: «لا زال منهلاً بجرعائك القطر» حيث عملت «زال» عمل «كان» لتقدّم لا الدعائية عليها. وهي شبيهة بالنفي، وثانيهما وقوع «ألا» للاستفتاح.

(١) هذا القول قاله الرسول ﷺ ردّاً على من سأله: «هل من امبر امصيام في امسفر». والملاحظ أن النبي ردّ على سائله مستعملاً لهجته في «أم»، وذلك على سبيل المجاملة.

(٢) هذا القول من أمثال العرب، وقد ورد في أمثال العرب ص ٥٥؛ وتمثال الأمثال ١/٣٩٥؛ وجمهرة الأمثال ١/٢٦٦؛ وجمهرة اللغة ص ٦٦٥؛ وخزانة الأدب ١/٣١٢، ١٤/٢، ١٤٤، ١٧٢/٩، ٥٨٠، ٥٧٩، ٥٧٦، ٩٣/٣؛ والفاخر ص ٦٥؛ وفصل المقال ص ١٣٥، ١٣٦؛ وكتاب الأمثال ص ٩٧؛ ولسان العرب ١٣/٦٣ (بين)، ١٤/١٧٢ (دنا)؛ ومجمع الأمثال ١/١١٩؛ والوسيط في الأمثال ص ٨٣.

والمُعِيدِي: تصغير مَعْدِيّ على غير قياس. وروي في قصّة هذا المثل أن رجلاً من بني تميم كان يغير على مسالح النعمان بين المنذر حتى إذا عيل صبر النعمان كتب إليه أن ادخُل في طاعتي ولك مئة من الإبل، فقبلها وأتاه، فلما نظر إليه ازدراه، وكان ضمرة ذميماً، فقال النعمان هذا المثل.

يُضْرَبُ لِمَنْ خَبِرَهُ خَيْرٌ مِنْ مَرَأَتِهِ

فحذفت «أن»، وحسن حذفها وجودها في «أن تراه»، وقد زوي «أن تسمع» على الأصل. وأما قولهم: «زعموا مطية الكذب»^(١) فعلى إرادة اللفظ، مثل «من حرف جر»، و«ضرب فعل ماضي» فكل من «زعموا»، و«من»، و«ضرب» اسم للفظ مبتدأ وما بعده خبر.

(للإسم تمييز) عن قسيميه (حصل) تمييز: مبتدأ، والجملة بعده صفة له، وللإسم: خبر، وبالجر: متعلق بحصل. وقدم معمول الصفة على الموصوف الممنوع اختياراً للضرورة، وسهلهما كونه جازاً ومجروراً، وإنما ميّزت هذه الخمسة الاسم لأنها خواص له: أما الجر فلأن المجرور مخبر عنه في المعنى، ولا يخبر إلا عن الاسم؛ وأما التنوين فلأن معانيه الأربعة لا تتأتى في غير الاسم؛ وأما النداء فلأن المنادى مفعول به والمفعول به لا يكون إلا اسماً؛ وأما «أل» فلأن أصل معناها التعريف، وهو لا يكون إلا للإسم؛ وأما المسند فلأن المسند إليه لا يكون إلا اسماً.

تنبيه: لا يشترط لتمييز هذه العلامات وجودها بالفعل. بل يكفي أن يكون في الكلمة صلاحية لقبولها.

* * *

[علامات الفعل]:

١١ - بِتَا فَعَلْتُ، وَأَتَتْ وَيَا افْعَلِي وَتُونِ أَقْبَلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي

(بتا) الفاعل: متكلماً كان نحو: (فعلت) يضم التاء، أو مخاطباً، نحو: «تباركت يا الله» بفتحها، أو مخاطبة، نحو: «قمت يا هند» بكسرها (و) تاء التأنيث الساكنة أصالة، نحو: (أتت) هند. والاحتراز بالأصالة عن الحركة العارضة، نحو: ﴿قَالَتْ أُمَّة﴾^(٢) بنقل ضمة الهمزة إلى التاء، و﴿قَالَتْ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ﴾^(٣) بكسر التاء لالتقاء الساكنين، و«قالتا» بفتحها لذلك، أما تاء التأنيث المتحركة أصالة فلا تختص بالفعل، بل إن كانت حركتها إعراباً اختصت بالإسم، نحو: «فاطمة»، و«قائمة»، وإن كانت غير إعراب فلا تختص بالفعل، بل تكون في الاسم نحو: «لا حول ولا قوة إلا بالله» وفي الفعل، نحو: «هند تقوم»، وفي الحرف، نحو: «ربت» و«ثمت»، وبهاتين العلامتين - وهما تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة - رد على من زعم من البصريين كالفارسي حرفية «ليس» وعلى من زعم من

(١) هذا القول من أمثال العرب، وقد ورد في زهر الأكم ٣/١٣٨؛ ولسان العرب ١٢/٢٦٧ (زعم).

(٢) الأعراف: ١٦٤.

(٣) يوسف: ٥١.

الكوفيّين حرفية «عسى»، وبالثانية رد على من زعم من الكوفيّين كالفراء اسمية «نعم» و «بئس».

تنبيه: اشترك التاءان في لحاق «ليس» و «عسى» وانفردت الساكنة بـ «نعم» و «بئس»، وانفردت تاء الفاعل بـ «تبارك» هكذا مشى عليه الناظم، فإنه قال في شرح الكافية: وقد انفردت - يعني تاء التأنيث - بلحاقها «نعم» و «بئس» كما انفردت تاء الفاعل بلحاقها «تبارك» وفي شرح الآجرومية للشهاب البجائي أن «تبارك» تقبل التائين، تقول: «تباركت يا الله»، و «تباركت أسماء الله».

(ويا افعلي) يعني ياء المخاطبة، ويشترك في لحاقها الأمر والمضارع، نحو: «قومي يا هند»، و «أنت يا هند تقومين» (نون) التوكيد: ثقيلة كانت أو خفيفة، نحو: (أقبلن) ونحو: «لنُسْفَعَا»^(١) وقد اجتمعنا حكاية في قوله: «ليسجنن وليكونا»^(٢)، وأما لحاقها اسم الفاعل في قوله [من الرجز]:

١٢ - أَشَاهِرُونَ بَعْدَنَا السُّيُوفَا

وقوله [من الرجز]:

١٣ - أَقَائِلُنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُودَا

(١) العلق: ١٥.

(٢) يوسف: ٣٢.

١٢ - التخرّيج: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٧٩؛ وخزانة الأدب ١١/٤٢١، ٤٢٧، ٤٢٨؛ والمقاصد النحوية ١/١٢٢؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٦٧٣؛ والجنى الداني ص ١٤٢؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/٤٤٧؛ ولسان العرب ٤/٤٣٣ (شهر).
اللغة: شهر السيف: أخرجه من غمده.

الإعراب: أشاهرون: «الهمزة»: للاستفهام، «شاهرون»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «أنتم» مرفوع وعلامة رفعه الواو المحذوفة لأنه جمع مذكر سالم، وقد حذف التون لاتصاله بنون التوكيد، و «التون»: للتوكيد. ظرف مكان منصوب متعلق بـ «شاهر»، وهو مضاف، و «نا»: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. السيوفا: مفعول به لاسم الفاعل «شاهر» منصوب، والألف للإطلاق.

الشاهد: قوله: «شاهرون» حيث لحقت نون التوكيد اسم الفاعل لأنه أشبه الفعل المضارع، وأصله «أشاهرون»، وحذفت النون الأولى لتوالي الأمثال، وحذفت الواو منعاً من التقاء الساكنين.

١٣ - التخرّيج: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٧٣؛ وشرح التصريح ١/٤٢؛ والمقاصد النحوية ١/١١٨، ٦٤٨/٣، ٣٣٤/٤؛ ولرجل من هذيل في حاشية ياسين ١/٤٢؛ وخزانة الأدب ٦/٥، والدرر ٥/١٧٦؛ وشرح شواهد المغني ٢/٧٥٨؛ ولرؤبة أو لرجل من هذيل في خزانة الأدب ١١/٤٢٠، ٤٢٢؛

فشاذ. (فعل ينجلي) مبتدأ وخبر، وسوغ الابتداء بفعل قصد الجنس، مثل قولهم: «تمرة خير من جرادة»، وبتا: متعلق بينجلي، أي: يتضح الفعل ويمتاز عن قسيمه بهذه العلامات لاختصاصها به، فلا توجد مع غيره إلا في شذوذ كما تقدم.

تنبيه: قولهم في علامات الاسم والفعل: «يعرف بكذا وكذا» هو من باب الحكم بالجميع لا بالمجموع، أي: كل واحد علامة بمفرده، لا جزء علامة.

* * *

[الحرف وأنواعه]:

١٢ - سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كـ «هَلْ» وَ «فِي» وَ «لَمْ» فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كـ «يَسْمُ»

١٣ - وَمَاضِي الْأَفْعَالِ بِ «التَّاءِ» مِزُ، وَيَسْمُ بِالتَّوْنِ فِعْلُ الْأَمْرِ، إِنْ أَمَرَ فِهِمْ

(سواهما) أي: سوى قابلي العلامات التسع المذكورة (الحرف)؛ لما علم من انحصار أنواع الكلمة في الثلاثة، أي: علامة الحرفية أن لا تقبل الكلمة شيئاً من علامات الأسماء ولا شيئاً من علامات الأفعال.

ثم الحرف على ثلاثة أنواع: مشترك (كهل) فإنك تقول: «هل زيد قائم»، و «هل يقعد»؟ و مختص بالأسماء، نحو: (في) و مختص بالأفعال، نحو: (لم).

وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٤٢/٣؛ والجنى الداني ص ١٤١؛ والخصائص ١٣٦/١؛ وسر صناعة الإعراب ٤٤٧/٢؛ والمحتسب ١٩٣/١؛ ومغني اللبيب ٣٣٦/١؛ وجمع الهوامع ٧٩/٢.

شرح المفردات: الشهود: أي شهود عقد الزواج.

المعنى: يبدو هذا الكلام لأمة حبلت من أحدهم، فقالت له: إذا جئت بشاب حسن الهيئة ليتزوجني، فهل توافق وتقبل بإحضار الشهود؟

الإعراب: «أقائلن»: الهمزة للاستفهام، و «قائلن»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «أأنت قائل»، ومنهم من قدره بـ «أأنتم قائلون» فرعه بالواو المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون أيضاً منعاً من التقاء ثلاثة الأمثال فصار «قائلون» (بتشديد النون) فوجب حذف الواو تخلصاً من التقاء الساكنين كما ذكرنا. «أحضرُوا»: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف: فارقة. «الشهودا»: مفعول به منصوب، والألف: للإطلاق.

وجملة «أقائلن»: الاسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «أحضرُوا الشهودا» الفعلية في محل نصب مفعول به.

الشاهد: قوله: «أقائلن» حيث أكد اسم الفاعل بنون التوكيد. وهذا نادر، وقيل: ضرورة.

تنبيهان: الأول: إنما عُدَّت «هل» من المشترك نظراً إلى ما عرض لها في الاستعمال من دخولها على الجملتين، نحو: «فهل أنتم شاكرون» و«هل يستطيع ربك» لا نظراً إلى أصلها من الاختصاص بالفعل، ألا ترى كيف وجب النصب وامتنع الرفع بالابتداء في نحو: «هل زيداً أكرمته» كما سيجيء في بابها، ووجب كون زيد فاعلاً لا مبتدأ في «هل زيد قام» التقدير: هل قام زيد قام؛ وذلك لأنها إذا لم ترَ الفعل في حيزها تسَلَّت عنه ذاهلة، وإن رآته في حيزها حنت إليه لسابق الألفة فلم ترض حينئذ إلا بمعانقته^(١).

الثاني: حق الحرف المشترك الإهمال، وحق المختص بقبيل أن يعمل العمل الخاص بذلك القبيل، وإنما عملت «ما» و«لا» و«إن» النافيات مع عدم الاختصاص، لعارض الحمل على «ليس»، على أن من العرب من يهملهن على الأصل كما سيأتي، وإنما لم تعمل «ها» التنيبه و«أل» المعرفة مع اختصاصهما بالأسماء ولا «قد» والسين وسوف وأحرف المضارعة مع اختصاصهن بالأفعال لتنزيلهن منزلة الجزء من مدخولهن، وجزء الشيء لا يعمل فيه، وإنما لم تعمل «إن» وأخواتها وأحرف النداء الجر لما يذكر في موضعه، وإنما عملت «لن» النصب دون الجزم حملاً على «لا» النافية للجنس لأنها بمعناها؛ على أن بعضهم جزم بها كما سيأتي.

[علامات الأفعال التي تميّز كل نوع منها عن أخويه]:

ولما كانت أنواع الفعل ثلاثة: مضارع، وماضٍ، وأمر؛ أخذ في تمييز كل منها عن أخويه مبتدئاً بالمضارع لشرفه بمضارعه الاسم - أي: بمشابهته - كما سيأتي بيانه، فقال: (فعل مضارع يلي) أي: يتبع (لم) النافية، أي: ينفي بها (كيشم) بفتح الشين مضارع شَمَمْتُ الطيب ونحوه بالكسر، من باب «علم يعلّم»، هذه اللغة الفصحى، وجاء أيضاً من باب «نَصَرَ يَنْصُر»، حكى هذه اللغة الفراء وابن الأعرابي ويعقوب وغيرهم، ولا عبرة بتخطئة ابن درستويه العامة في النطق بها. (وماضي الأفعال بالتا) المذكورة، أي: تاء فعلت وأنت (مِرْ) لاختصاص كل منهما به، ومِرْ: أمر من مازه يميزه، يقال: مزته فامتاز، وميَّزته فتميز (وسم) أي: عَلَّمَ (بالنون) المذكورة، أي: نون التوكيد (فعل الأمر إن أمر) أي: طلب (فهم) من اللفظ، أي: علامة فعل الأمر مجموع شيئين: إفهام الكلمة الأمر اللغوي وهو الطلب، وقبولها نون التوكيد؛ فالدور متف، فإن قبلت الكلمة النون ولم تفهم الأمر فهي مضارع،

(١) كذا! انظر كيف جعل «هل» تسَلَّى وتذهل، وتحن وتعانق! قال أحد الشعراء الظرفاء:

مليحة عَقِفَتْ ظَنِيّاً حَوَى حَوْرًا فَمُذِرَاتُهُ سَعَتْ فَوْرًا لخدمته
كَهْلٌ إِذَا مَا رَأَتْ فِعْلاً بِحَيِّزِهَا حَثَّ إِلَيْهِ وَلِهْمٌ تَنْزَضَ بِخِدْمَتِهِ

نحو: «هل تفعلن» أو فعل تعجب، نحو: «أحسنن بزيد» فإن «أحسن» لفظه لفظ الأمر، وليس بأمر على الصحيح كما ستعرفه.

١٤ - وَالْأَمْرُ إِنْ لَمْ يَكُ لِلتُّونِ مَحَلُّ فِيهِ هُوَ أَسْمٌ نَحْوُ: صَهْ وَحَيْهَلُ

(والأمر) أي: اللفظ الدال على الطلب (إن لم يك للتون محل فيه) فليس بفعل أمر: بل (هو اسم): إما مصدر، نحو [من الطويل]:

١٤ - يَمْرُونَ بِالذَّهْنِ خِيفاً عِيَابُهُمْ وَبَرَجَعْنَ مِنْ دَارَيْنِ بُجْرَ الْحَقَائِبِ
عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ فَنَدَلًا زُرَيْقُ الْمَالِ [نَدَلُ الثَّعَالِبِ]

١٤ - التخریج: البيتان وهما أو أحدهما لأعشى همدان في الحماسة البصرية ٢/٢٦٢، ٢٦٣؛ ولشاعر من همدان في شرح أبيات سيويه ١/٣٧١، ٣٧٢؛ ولأعشى همدان أو للأحوص أو لجرير في المقاصد النحوية ٣/٤٦؛ وهما في ملحق ديوان الأحوص ص ٢١٥؛ وملحق ديوان جرير ص ١٠٢١؛ وبلا نسبة في الإنصاف ص ٢٩٣؛ وأوضح المسالك ٢/٢١٨؛ وجمهرة اللغة ص ٦٨٢؛ والخصائص ١/١٢٠؛ وسر صناعة الإعراب ص ٥٠٧؛ وشرح التصريح ١/٣٣١؛ والكتاب ١/١١٥؛ ولسان العرب ٩/٧٠ (خشف)، ١١/٦٥٣ (ندل).

اللغة: الدهنا: اسم موضع. العياب: ج العيبة، وهي وعاء الثياب. دارين: اسم قرية. بجر الحقائق: أي متفخة الحقائق. ألهى الناس: شغلهم. جل: معظم. ندل: الخطف.

المعنى: يقول: إن هؤلاء اللصوص يكونون صفر الأيدي حين ذهابهم إلى دارين، ولكن عند عودتهم تكون حقائقهم متفخة مما اختلسوه من متاع، وينادي بعضهم بعضاً: اخطف سريعاً، وكن خفيف اليد.

الإعراب: «يمرون»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو ضمير في محل رفع فاعل. «بالدهنا»: جار ومجرور متعلقان بـ «يمرون». «خفافاً»: حال منصوب. «عيابهم»: فاعل لـ «خفاف»، وهو مضاف، و«هم»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. «ويرجعن»: الواو حرف عطف، «يرجعن»: فعل مضارع مبني، والنون ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. «من دارين»: جار ومجرور متعلقان بـ «يرجعن». «بجر»: حال، وهو مضاف. «الحقائق»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «على»: حرف جر. «حين»: ظرف زمان في محل جر، أو مجرور بالكسرة. «ألهى»: فعل ماضٍ. «الناس»: مفعول به مقدم. «جل»: فاعل مرفوع، وهو مضاف. «أموورهم»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و«هم»: ضمير في محل جر بالإضافة. «فندلاً»: الفاء حرف استئناف، «ندلاً»: مفعول مطلق لفعل محذوف. «زريق»: متاды بحرف نداء محذوف مبني على الضم في محل نصب. «المال»: مفعول به لـ «ندلاً» تقديره: «اندل». «ندل»: مفعول مطلق، وهو مضاف. «الثعالب»: مضاف إليه مجرور.

وجملة: «يمرون...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «يرجعن» معطوفة على سابقتها. وجملة: «ألهى...» في محل جر بالإضافة. وجملة: «اندل اندلاً» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة المنادى: «زريق» اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «فندلاً» حيث ناب المصدر عن فعله، فحذف عامله وجوباً.

أي: اندل، وإما اسم فعل أمر (نحو: صه) فإن معناه: اسكت (وحيهل) معناه: أقبل، أو قدّم، أو عجلّ، ولا محل للنون فيهما.

تنبيهات: الأول: كما ينتفي كون الكلمة الدالة على الطلب فعل أمر عند انتفاء قبول النون، كذلك ينتفي كون الكلمة الدالة على معنى المضارع فعلاً مضارعاً عند انتفاء قبول «لم»، كأوّة بمعنى: أتوجع، وأفّ بمعنى: أتضجر، وينتفي كون الكلمة الدالة على معنى الماضي فعلاً ماضياً عند انتفاء قبول التاء: كهيهات بمعنى: بعُد، وشَتَّان بمعنى: افرق، فهذه أيضاً أسماء أفعال فكان الأولى أن يقول [من الرجز]:

وَمَا يُرَى كَالْفِعْلِ مَعْنَى وَانْحَزَلْ عَنْ شَرْطِهِ اسْمٌ نَحْوُ صَهْ وَحَيْهَلْ

ليشمل أسماء الأفعال الثلاثة، ولعله إنما اقتصر في ذلك على فعل الأمر لكثرة مجيء اسم الفعل بمعنى الأمر، وقلة مجيئه بمعنى الماضي والمضارع كما ستعرفه.

الثاني: إنما يكون انتفاء قبول التاء دالاً على انتفاء الفعلية إذا كان للذات، فإن كان لعارض فلا، وذلك كما في أفعل في التعجب، و«ما عدا» و«ما خلا» و«حاشا» في الاستثناء، و«حبذا» في المدح، فإنها لا تقبل إحدى التاءين مع أنها أفعال ماضية، لأن عدم قبولها التاء عارض، نشأ من استعمالها في التعجب والاستثناء والمدح، بخلاف أسماء الأفعال؛ فإنها غير قابلة للتاء لذاتها.

الثالث: إنما دلّ انتفاء قبول «لم» والتاء والنون على انتفاء الفعلية مع كون هذه الأحرف علامات والعلامة ملزومة لا لازمة فهي مطردة ولا يلزم انعكاسها، أي: يلزم من وجودها الوجود، ولا يلزم عن عدمها العدم؛ لكونها مساوية للأزم، فهي كالإنسان وقابل الكتابة يستلزم نفي كل منهما نفي الآخر، بخلاف الاسم وقبول النداء، فإن قبول النداء علامة للاسم ملزومة له، وهي أخص منه؛ إذ يقال كلّ قابل للنداء اسم، ولا عكس، وهذا هو الأصل في العلامة.

المعرب والمبنيّ

[تعريفهما]:

المعرب والمبني: اسما مفعول مشتقان من الإعراب والبناء، فوجب أن يقدم بيان الإعراب والبناء، فالإعراب في اللغة: مصدر أعرب، أي: أبان، أي: أظهر، أو أجال، أو حسّن أو غير، أو أزال عَرَبَ الشيء وهو فساده، أو تكلم بالعربية، أو أعطى العربون، أو ولد له ولد عربيّ اللون، أو تكلم بالفحش، أو لم يلحن في الكلام، أو صار له خيل عراب، أو تحبب إلى غيره، ومنه العروبة المتحبة إلى زوجها.

وأما في الاصطلاح ففيه مذهبان: أحدهما أنه لفظي، واختاره الناظم ونسبه إلى المحققين، وعرفه في التسهيل بقوله: ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف. والثاني: أنه معنوي والحركات دلائل عليه، واختاره الأعلّم وكثيرون. وهو ظاهر مذهب سيويه، وعرفوه بأنه: تغيير أو آخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديرأ، والمذهب الأول أقرب إلى الصواب، لأن المذهب الثاني يقتضي أن التغيير الأول ليس إعراباً؛ لأن العوامل لم تختلف بعد، وليس كذلك.

والبناء في اللغة: وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت، وأما في الاصطلاح فقال في التسهيل: ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الإعراب، وليس حكاية أو إتباعاً أو نقلاً أو تخلصاً من سكونين، فعلى هذا هو لفظي. وقيل: هو لزوم آخر الكلمة حركة أو سكوناً لغير عامل أو اعتلال، وعلى هذا هو معنوي، والمناسبة في التسمية على المذهبين فيهما ظاهرة.

[المعرب والمبني من الأسماء]:

١٥ - وَالْإِسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي لِشَبَّهِهِ مِنَ الْحُرُوفِ مُذْنِي (والاسم منه) أي: بعضه (معرب) على الأصل فيه، ويسمى متمكناً، ومنه، «أي»؛ وبعضه الآخر (مبني) على خلاف الأصل فيه، ويسمى غير متمكن، ولا واسطة بينهما على الأصح الذي ذهب إليه الناظم، ويعلم ذلك من قوله: «ومعرب الأسماء ما قد سلما من شبه الحرف». وبنائوه (لشبهه من الحروف مدني) أي: مقرب لقوته، يعني أن علة بناء الاسم منحصرة في مشابهته الحرف شَبْهاً قوياً يقربه منه، والاحتراز بذلك من الشبه الضعيف وهو الذي عارضه شيء من خواص الاسم.

١٦ - كَالشَّبَّهِ الْوَضْعِيِّ فِي أَسْمَائِي جِئْتَنَا وَالْمَعْنَوِيِّ فِي مَتَى وَفِي هُنَا
١٧ - وَكَيْتَابَةِ عَنِ الْفِعْلِ بِلَاءٍ تَأْتُرُ، وَكَافْتِقَارِ أَصْلًا

(كالشبه الوضعي) وهو: أن يكون الاسم موضوعاً على صورة وضع الحروف، بأن يكون قد وضع على حرف أو حرفي هجاء كما (في اسمي) قولك: (جئتنا) وهما التاء، ونا، إذ الأول على حرف والثاني على حرفين، فشابه الأول الحرف الأحادي كباء الجر، وشابه الثاني الحرف الثنائي كـ «عَنْ». والأصل في وضع الحروف أن تكون على حرف أو حرفي هجاء، وما وضع على أكثر فعلى خلاف الأصل، وأصل الاسم أن يوضع على ثلاثة فصاعداً، فما وضع على أقل منها فقد شابه الحرف في وضعه واستحق البناء؛ وأعرب نحو «يد» و«دم» لأنهما ثلاثيان وضعاً.

تنبيه: قال الشاطبي: «نا» في قوله: «جئتنا» موضوعة على حرفين ثانيهما حرف لين وضعاً أولياً كـ «ما» و«لا»؛ فإن شيئاً من الأسماء على هذا الوضع غير موجود، نصّ عليه سيويه والنحويون، بخلاف ما هو على حرفين وليس ثانيهما حرف لين فليس ذلك من وضع الحرف المختص به، ثم قال: وبهذا بعينه اعترض ابن جنّي على من اعتل لبناء «كم»، و«مَنْ» بأنهما موضوعان على حرفين فأشبهها «هل» و«بل»، ثم قال: فعلى الجملة وضع الحرف المختص به إنما هو إذا كان ثاني الحرفين حرف لين على حد ما مثل به الناظم، فما أشار إليه هو التحقيق، ومن أطلق الوضع على حرفين وأثبت به شبه الحرف فليس إطلاقه بسديد، انتهى.

(و) كالشبه (المعنوي) وهو: أن يكون الاسم قد تضمن معنى من معاني الحروف، لا بمعنى أنه حل محلاً هو للحرف؛ كتضمن الظرف معنى في، والتمييز معنى «من»، بل بمعنى

أنه خلف حرفاً في معناه، أي: أدى به معنى حقه أن يؤدّي بالحرف لا بالاسم، سواء تضمن معنى حرف موجود كما في (متى) فإنها تستعمل للاستفهام، نحو: متى تقوم؟ وللشرط، نحو: «متى تقمُ أقم»، فهي مبنية لتضمنها معنى الهمزة في الأول ومعنى إن في الثاني، وكلاهما موجود. أو غير موجود وذلك كما في (هنا) أي: أسماء الإشارة، فإنها مبنية لأنها تضمنت معنى حرف كان من حقهم أن يضعوه فما فعلوا، لأن الإشارة معنى حقه أن يؤدّي بالحرف كالخطاب والتنبيه. (وكنيابة عن الفعل) في العمل (بلا تأثر) بالعوامل، ويسمى الشبه الاستعمالي، وذلك موجود في أسماء الأفعال، فإنها تعمل نيابة عن الأفعال ولا يعمل غيرها فيها، بناء على الصحيح من أن أسماء الأفعال لا محل لها من الإعراب كما سيأتي، فأشبهت «ليت» و«لعل»، مثلاً، ألا ترى أنهما نائبان عن «أتمنى» و«أترجى» ولا يدخل عليهما عامل؟ والاحتراز بانتفاء التأثر عما ناب عن الفعل في العمل، ولكنه يتأثر بالعوامل: كالمصدر النائب عن فعله فإنه معرب لعدم كمال مشابهته للحرف (وكافتقار أصلاً) ويسمى الشبه الافتقاري، وهو: أن يفتر الاسم إلى الجملة افتقاراً مؤصلاً - أي: لازماً - كالحرف، كما في «إذ» و«إذا» و«حيث» والموصولات الاسمية. أما ما افتقر إلى مفرد كـ «سبحان»، أو إلى جملة لكن افتقاراً غير مؤصل - أي: غير لازم - كافتقار المضاف في نحو ﴿هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم﴾^(١) إلى الجملة بعده؛ فلا يبنى؛ لأن افتقار «يوم» إلى الجملة بعده ليس لذاته، وإنما هو لعارض كونه مضافاً إليها، والمضاف من حيث هو مضاف مفتقر إلى المضاف إليه، ألا ترى أن «يوماً» في غير هذا التركيب لا يفتر إليها؟ نحو: هذا يوم مبارك، ومثله النكرة الموصوفة بالجملة، فإنها مفتقرة إليها لكن افتقاراً غير مؤصل، لأنه ليس لذات النكرة، وإنما هو لعارض كونها موصوفة بها، والموصوف من حيث هو موصوف مفتقر إلى صفته، وعند زوال عارض الموصوفية يزول الافتقار.

تنبيهان: الأول: إنما أعربت أي الشرطية والاستفهامية والموصولة و«ذان» و«تان» و«الذان» و«اللتان» لضعف الشبه بما عارضه في «أي» من لزوم الإضافة، وفي البواقي من وجود صورة التنئية، وهما من خواص الأسماء، وإنما بنيت «أي» الموصولة وهي مضافة لفظاً إذا كان صدر صلتها ضميراً محذوفاً، نحو: ﴿ثم لنزعن من كل شيعة أئيم أشد﴾^(٢) قرء بضم «أي» بناءً وبنصبها - لأنها لما حُذِف صدر صلتها نزل ما هي مضافة إليه منزلته، فصارت كأنها منقطعة عن الإضافة لفظاً ونية مع قيام موجب البناء؛ فمن لاحظ ذلك بتي، ومن لاحظ الحقيقة أعرب، فلو حذف ما تضاف إليه أعربت أيضاً؛ لقيام التنوين مقامه كما في «كل»، وزعم ابن الطراوة أن «أئيم» مقطوعة عن الإضافة، فلذلك بنيت، وأن «هم أشد»

(١) المائة: ١١٩.

(٢) مريم: ٦٩.

مبتدأ وخبر، وردّ برسم المصحف الضمير متصلاً، والإجماع على أنها إذا لم تضاف كانت معربة، وإنما بنى «الذين» وإن كان الجمع من خواص الأسماء لأنه لم يَجْرِ على سَنَنِ الجموع؛ لأنه أخص من «الذي»، وشأن الجمع أن يكون أعم من مفردة، ومن أعربه نظر إلى مجرد الصورة، وقيل: هو على هذه اللغة مبني جيء به على صورة المعرب، ومن أعرب «ذو» و«ذات» الطائيتين حملهما على «ذي» و«ذات» بمعنى: صاحب وصاحبة.

الثاني: عدّ في شرح الكافية من أنواع الشبه الشبه الإهمالي، ومثّل له بفواتح السور، والمراد الأسماء مطلقاً قبل التركيب، فإنها مبنية لشبهها بالحروف المهملة في كونها لا عاملة ولا معمولة، وذهب بعضهم إلى أنها موقوفة أي: لا معربة ولا مبنية، وبعضهم إلى أنها معربة حكماً، ولأجل سكوته عن هذا النوع أشار إلى عدم الحصر فيما ذكره بكاف التشبيه.

١٨ - وَمُعْرَبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا مِنْ شَبِّهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسَمَا

(ومعرب الأسماء ما قد سلم من شبه الحرف) الشبه المذكور، وهذا على قسمين: صحيح يظهر إعرابه (كأرض)، و معتل يقدر إعرابه نحو: (سما) بالقصر - لغة في الاسم وفيه عشر لغات منقولة عن العرب: اسم، وسم، وسما، مثلثة^(١)، والعاشرة سَماة، وقد جمعتها في قولي [من الرجز]:

لُغَاتُ الْأَسْمِ قَدْ حَوَّاهَا الْحَضْرُ فِي بَيْتِ شِعْرِ وَهُوَ هَذَا الشُّعْرُ
اسْمٌ، وَحَذْفُ هَمْزِهِ، وَالْقَصْرُ مُثَلَّثَاتٍ، مَعَ سَمَاةٍ - عَشْرُ

تنبيه: بدأ في الذكر بالمعرب لشرفه، وفي التعليل بالمبني لكون علته وجودية، وعلّة المعرب عدمية، والاهتمام بالوجودي أولى من الاهتمام بالعدمي، وأيضاً فلأن أفراد معلول علة البناء محصورة، بخلاف علة الإعراب، فقدم علة البناء ليبيّن أفراد معلولها.

[المعرب والمبني من الأفعال]:

١٩ - وَفِعْلٌ أَمْرٌ وَمُضِيٌّ بَيْنَا وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا: إِنْ عَرِيَا

٢٠ - مِنْ نُونٍ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ، وَمِنْ نُونٍ إِنْثَاءٍ: كَيَرُعَنَّ مَنْ قُتِنَ

(١) أي بفتح السين وضمها وكسرها.

(وفعل أمر) و فعل (مضيّ بنيا) على الأصل في الأفعال: الأول على ما يجزم به مضارعه من سكون أو حذف، والثاني على الفتح: لفظاً كَضْرَبَ، أو تقديراً كَرَمَى، وبني على الحركة لمشابهته المضارع في وقوعه صفة وصله وخبراً وحالاً وشرطاً، وبني على الفتح لخفته. وأما نحو: «ضربت»، و «انطلقنا»، و «استبقن» فالسكون فيه عارض أوجه كراهتهم توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة، لأن الفاعل كجزء من فعله، وكذلك ضمة «ضربوا» عارضة أوجبها مناسبة الواو.

تنبيه: بناء الماضي مُجمع عليه، وأما الأمر فذهب الكوفيون إلى أنه معرب مجزوم بلام الأمر مقدرة^(١)، وهو عندهم مقتطع من المضارع، فأصل قُمْ: لِتَقُمْ؛ فحذفت اللام للتخفيف، وتبعها حرف المضارعة، قال في المغني: ويقولهم: أقول، لأن الأمر معنى فحقه أن يؤدى بالحرف، ولأنه أخو النهي، وقد دلّ عليه بالحرف، انتهى.

(وأعربوا مضارعاً) بطريق الحمل على الاسم؛ لمشابهته إياه: في الإبهام والتخصيص، وقبول لام الابتداء، والجريان على لفظ اسم الفاعل: في الحركات والسكنات، وعدد الحروف، وتعيين الحروف الأصول والزوائد. وقال الناظم في التسهيل: بجواز شبه ما وجب له، يعني من قبله بصيغة واحدة معاني مختلفة لولا الإعراب لالتبست. وأشار بقوله: «بجواز» إلى أن سبب الإعراب واجب للاسم وجائز للمضارع؛ لأن الاسم ليس له ما يغنيه عن الإعراب، لأن معانيه مقصورة عليه، والمضارع يغنيه عن الإعراب وضع اسم مكانه، كما في نحو: «لا تُعَن بالجفاء وتمدح عمراً» فإنه يحتمل المعاني الثلاثة في: «لا تأكل السمك وتشرب اللبن»^(٢)، ويغني عن الإعراب في ذلك وضع الاسم مكان كل من المجزوم والمنصوب والمرفوع، فيقال: «لا تعن بالجفاء ومدح عمرو»، و «لا تعن بالجفاء مادحاً عمراً»، و «لا تعن بالجفاء ولك مدح عمرو» ومن ثم كان الاسم أصلاً والمضارع فرعاً، خلافاً للكوفيين؛ فإنهم ذهبوا إلى أن الإعراب أصل في الأفعال كما هو أصل في الأسماء، قالوا: لأن اللبس الذي أوجب الإعراب في الأسماء موجود في الأفعال في بعض المواضع، كما في نحو: «لا تأكل السمك وتشرب اللبن» كما تقدم. وأجيب بأن اللبس في المضارع كان يمكن إزالته بغير الإعراب كما تقدم.

وإنما يعرب المضارع (إن عري من نون توكيد مباشر) له، نحو: ﴿لَيْسَجَنَنَّ﴾

(١) انظر المسألة الثانية والسبعين في الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ص ٥٢٤ - ٥٤٩.
 (٢) إذا رفعت «تشرب» كان النهي مجسوراً في أكل السمك مع إباحة شرب اللبن، وإن نصبها كان النهي منصباً على الجمع بينهما، أي أنك تستطيع أكل السمك في وقت ما وتشرب اللبن في وقت آخر؛ وإذا جزم «تشرب» كان النهي متوجهاً إلى الاثنين معاً سواء كانا في وقت واحد أم في وقتين مختلفين.

وليكونا^(١) (ومن نون إناث كَيُرْعَن) من قولك: «النسوة يَرُغْنَ» أي: يخفن (مَنْ فُتِن) فإن لم يَعَرَ منهما لم يُعرب؛ لمعارضة شبه الاسم بما هو من خصائص الأفعال، فرجع إلى أصله من البناء، فبيني مع الأول على الفتح لتركيبه معها تركيب خمسة عشر، ومع الثانية على السكون حملاً على الماضي المتصل بها، لأنهما مستويان في أصالة السكون وعروض الحركة، كما قاله في شرح الكافية، والاحتراز بـ «المباشر» عن غير المباشر، وهو الذي فصل بين الفعل وبينه فاصل: ملفوظ به كألف الاثنين، أو مقدر كواو الجماعة وياء الواحدة المخاطبة، نحو: «هل تضربانُ يا زيدان»، و «هل تضربينُ يا زيدون»، و «هل تضربينُ يا هند»، الأصل: تضربانين، وتضربونن، وتضربينن، حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، ولم تحذف نون التوكيد لفوات المقصود منها بحذفها، ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين، وبقيت الضمة والكسرة دليلاً على المحذوف، ولم تحذف الألف لثلاً يلتبس بفعل الواحد، وسيأتي الكلام على ذلك في موضعه مستوفى، فهذا ونحوه معرب، والضابط أن ما كان رفعه بالضممة إذا أُكِّد بالنون بني لتركيبه معها، وما كان رفعه بالنون إذا أُكِّد بالنون لم يُبَيِّنْ لعدم تركبه معها، لأن العرب لم تتركب ثلاثة أشياء.

تنبيه: ما ذكرناه من التفرقة بين المباشرة وغيرها هو المشهور والمنصور، وذهب الأخفش وطائفة إلى البناء مطلقاً، وطائفة إلى الإعراب مطلقاً، وأما نون الإناث فقال في شرح التسهيل: إن المتصل بها مبني بلا خلاف، وليس كما قال، فقد ذهب قوم - منهم ابن درستويه، وابن طلحة، والسهيلي - إلى أنه معرب بإعراب مقدر منع من ظهوره ما عرض فيه من الشبه بالماضي.

[بناء الحروف وسبب بنائها]:

٢١ - وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا
٢٢ - وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ، وَذُو كَسْرٍ، وَصَمَّ كِ «أَيْنَ» «أَمْسِ» «حَيْثُ»، وَالسَّاكِنُ «كَمْ»

(وكل حرف مستحق للبناء) الذي به بالإجماع، إذ ليس فيه مقتضى الإعراب، لأنه لا يعتبره من المعاني ما يحتاج إلى الإعراب (والأصل في المبني) اسماً كان أو فعلاً أو حرفاً (أن يسكنا) أي: السكون، لخفته وثقل الحركة، والمبني ثقيل، فلو حرك اجتمع ثقلان (ومنه) أي: من المبني ما حرك لعارض اقتضى تحريكه، والمحرك (ذو فتح وذو كسر و) ذو

(ضم) فذو الفتح (كأين) و «ضَرَبَ» و «رُبَّ»، وذو الكسر، نحو: (أمس) و «جَبَرِ»، وذو الضم نحو: (حيث) و «مَنْدُ» (والساكن)، نحو: (كم) و «اضرب» و «هَلْ»، فالبناء على السكون يكون في الاسم والفعل والحرف لكونه الأصل، وكذلك الفتح لكونه أخف الحركات وأقربها إلى السكون، وأما الضم والكسر فيكونان في الاسم والحرف، لا الفعل؛ لثقلهما وثقل الفعل. وبني «أين» لشبهه بالحرف في المعنى، وهو الهمزة إن كان استفهاماً، و «إن» إن كان شرطاً. وبُني أمس عند الحجازيين لتضمّنه معنى حرف التعريف؛ لأنه معرفة بغير أداة ظاهرة، وبني «حيث» للافتقار اللازم إلى جملة، وبُني كم للشبه الوضعي، أو لتضمّن الاستفهامية معنى الهمزة، والخبرية معنى «رُبَّ» التي للتكثير.

تنبيه: ما بني من الأسماء على السكون فيه سؤال واحد: لِمَ بُني؟ وما بُني منها على الحركة فيه ثلاثة أسئلة: لِمَ بُني؟ ولِمَ حرك؟ ولِمَ كانت الحركة كذا؟ وما بُني من الأفعال أو الحروف على السكون لا يسأل عنه، وما بُني منهما على حركة فيه سؤالان: لِمَ حرك؟ ولِمَ كانت الحركة كذا؟

وأسباب البناء على الحركة خمسة، التقاء الساكنين ك «أين»، وكون الكلمة على حرف واحد كبعض المضمرات، أو عرضة لأن يبتدأ بها كباء الجر، أو لها أصل في التمكن كأول، أو شابهت المعرب كالماضي فإنه أشبه المضارع في وقوعه صفة وصله وحالاً وخبراً كما تقدم.

وأسباب البناء على الفتح: طلب الخفة ك «أين»، ومجاورة الألف ك «أيان»، وكونها حركة الأصل نحو: «يا مُضَارٌ» ترخيم «مضارٌ»، اسم مفعول، والفرق بين معنيين بأداة واحدة، نحو: «يا لَزِيدٌ لِعَمْرٍو»، والإتباع نحو: «كَيْفٌ»، بُنيت على الفتح إتباعاً لحركة الكاف؛ لأن الياء بينهما ساكنة، والساكن حاجز غير حصين.

وأسباب البناء على الكسر: التقاء الساكنين ك «أمس»، ومجانسة العمل كباء الجر، والحَمْلُ على المقابل كلام الأمر: كُسِرَتْ حملاً على لام الجر؛ فإنها في الفعل نظيرتها في الاسم، والإشعار بالتأنيث، نحو: «أنتِ»، وكونها حركة الأصل، نحو: «يا مُضَارِ» ترخيم «مضارٌ»، اسم فاعل، والفرق بين أداتين، كلام الجر: كُسِرَتْ فرقاً بينها وبين لام الابتداء في نحو: «لَمُوسَى عبد»، والإتباع نحو: «ذِهِ» و «تِيهِ» - بالكسر - في الإشارة للمؤنثة.

وأسباب البناء على الضم: أن لا يكون للكلمة حال الإعراب، نحو: «الله الأمر من

قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ^(١)، بالضم ومشابهة الغايات، نحو: «يَا زَيْدُ» فإنه أشبه «قَبْلُ» و«بَعْدُ»، قيل: من جهة أنه يكون متمكناً في حالة أخرى، وقيل: من جهة أنه لا تكون له الضمة حالة الإعراب، وقال السيرافي: من جهة أنه إذا نُكِّرَ أو أُضِيفَ أعرب، ومن هذا «حَيْثُ» فإنها إنما ضمت لشبهها بـ «قَبْلُ» و«بَعْدُ»، من جهة أنها كانت مستحقة للإضافة إلى المفرد كسائر أخواتها فمنعت ذلك كما منعت «قَبْلُ» و«بَعْدُ» الإضافة، وكونها حركة الأصل، نحو: «يَا تَحَاجُّ» ترخيم «تَحَاجُّج»، مصدر «تَحَاجَّ»، إذا سُمِّيَ به، وكونه في الكلمة كالواو في نظيرتها، كـ «نَحْنُ»، ونظيرتها هُمُو، وكونه في الكلمة مثله في نظيرتها، نحو: «أَخْشَوْا القَوْمَ» ونظيرتها «قُلْ اذْعُوا»^(٢) والإتباع: كمنذ.

وقد بان لك أن ألقاب البناء ضم وفتح وكسر وسكون، ويسمى أيضاً وقفاً.

وهذا شروع في ذكر ألقاب الإعراب، وهي أيضاً أربعة: رفع، ونصب، وجر، وجزم، وعن المازني أن الجزم ليس بإعراب، فمن هذه الأربعة ما هو مشترك بين الأسماء والأفعال، وما هو مختص بقبيلٍ منهما، وقد أشار إلى الأول بقوله:

٢٣ - والرَّفْعُ وَالنَّصْبُ أَجْعَلَنَّ إِعْرَابًا	لا سَمٍ وَفِعْلٍ، نَحْوَ: لَنْ أَهَابَا
٢٤ - وَالاسْمُ قَدْ خُصَّصَ بِالْجَرِّ، كَمَا	قَدْ خُصَّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا
٢٥ - فَازْفَعُ بِضَمٍّ، وَأَنْصِبَنَّ فَتَحًا، وَجُرِّ	كسراً، كـ «ذُكِرُ اللهُ عِبْدَهُ يَسْرًا»
٢٦ - وَأَجْزِمُ بِتَشْكِينٍ، وَعَيْرُ مَا ذُكِرَ	يُتَوَّبُ، نَحْوَ: جَا أَخُو بَنِي نَمِرَ

(والرَّفْعُ والنَّصْبُ أَجْعَلَنَّ إِعْرَابًا لاسم وفعل) فالاسم، نحو: «إِنَّ زَيْدًا قائم»، والفعل (نحو): «أقوم»، و«لَنْ أَهَابَا» وإلى الثاني أشار بقوله: (وَالاسْمُ قَدْ خُصَّصَ بِالْجَرِّ) أي: فلا يوجد في الفعل. قال في التسهيل: لأن عامله لا يستقل فيحمل غيره عليه، بخلاف الرفع والنصب (كَمَا قَدْ خُصَّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا) أي: بالجزم؛ لكونه فيه حينئذ كالعوض من الجر، قاله في التسهيل.

واعلم أن الأصل في كل معرب أن يكون إعرابه بالحركات أو السكون، والأصل في

(١) الروم: ٤.

(٢) الأعراف: ١٩٥.

كل معرب بالحركات أن يكون رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجره بالكسرة، وإلى ذلك الإشارة بقوله: (فَارْفَعْ بِضِمِّمْ، وَأَنْصِبَنَّ فَتَحًا، وَجُزِّ كَسْرًا: كَذِكْرُ اللَّهِ عَبْدَهُ يَسُرُّ) فـ «ذِكْر»: مبتدأ، وهو مرفوع بالضم، والاسم الكريم مضاف إليه، وهو مجرور بالكسر، و «عَبْدَهُ»: مفعول به، وهو منصوب بالفتح. ثم أشار إلى ما بقي وهو الجزم بقوله: (وَاجْزِمُ بِتَسْكِينِ) نحو: لَمْ يَقُمْ.

تنبيه: لا منافاة بين جعل هذه الأشياء إعراباً وجعلها علامات إعراب؛ إذ هي إعراب من حيث عموم كونها أثراً جلبه العامل، وعلامات إعراب من حيث الخصوص.

(وغيرُ مَا ذَكَر) من الإعراب بالحركات والسكون مما سيأتي، فرغ عما ذكر (ينوب) عنه، فينوب عن الضمة الواو والألف والنون، وعن الفتحة الألف والياء والكسرة وحذف النون، وعن الكسرة الفتحة والياء، وعن السكون حذف الحرف: فللرفع أربع علامات، وللنصب خمس علامات، وللجر ثلاث علامات، وللجزم علامتان، فهذه أربع عشرة علامة: منها أربعة أصول، وعشرة فروع لها تنوب عنها.

فالإعراب بالفرع النائب (نَحْوُ جَا أَخُو بَنِي نَمِرٍ) فـ «أخو»: فاعل، والواو فيه نائبة عن الضمة، و «بَنِي»: مضاف إليه، والياء فيه نائبة عن الكسرة، وعلى هذا الحدو.

واعلم أن النائب في الاسم إما حرف وإما حركة، وفي الفعل إما حرف وإما حذف، فنيابة الحرف عن الحركة في الاسم تكون في ثلاثة مواضع: الأسماء الستة، والمثنى، والمجموع على حده، فبدأ بالأسماء الستة لأنها أسماء مفردة، والمفرد سابق المثنى والمجموع، ولأن إعرابها على الأصل في الإعراب بالفرع من كل وجه، فقال:

[إعراب الأسماء الستة]:

٢٧ - وَارْفَعْ بِوَاوٍ، وَأَنْصِبَنَّ بِالْأَلْفِ وَأَجْرُزُ بِيَاءٍ مَا مِنْ الْأَسْمَاءِ أَصْفِ (وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَأَنْصِبَنَّ بِالْأَلْفِ * وَأَجْرُزُ بِيَاءٍ) أي: نيابة عن الحركات الثلاث (مَا) أي: الذي (مِنْ الْأَسْمَاءِ أَصْفِ) لك بعد (مِنْ ذَلِكَ) أي: من الذي أصفه لك.

٢٨ - مِنْ ذَلِكَ «ذُو» إِنْ صُجِبَتْ أَبَانَا وَالْقَمُ حَيْثُ الْمَيْمُ مِنْهُ بَانَا شرح الأشموني / ج ١ / ٤٢

(ذُو إِنْ صُحْبَةً أَبَانَا) أي: أظهر، لا ذو الموصولة الطائفة، فإن الأشهر فيها البناء عند طييء (وَالْفَمُّ حَيْثُ الْمِيمُ مِنْهُ بَانَا) أي: انفصل، فإن لم يفصل منه أعرب بالحركات الظاهرة عليها. وفيه حيثئذ عشر لغات: نقصه، وقصره، وتضعيفه - مثلث الفاء فيهن^(١) - والعاشرة إتباع فائه لميمه، وفُضَحَاهُنَّ فتح فائه منقوصاً.

٢٩ - أَبٌ، أَخٌ، حَمٌّ، كَذَلِكَ، وَهَنْ وَالتَّقْصُصُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ أَحْسَنُ
٣٠ - وَفِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ

و (أَبٌ) و (أَخٌ) و (حَمٌّ كَذَلِكَ) مما أصفه (وَهَنْ) وهي كلمة يُكْتَبُ بها عن أسماء الأجناس، وقيل: عما يستقبح ذكره، وقيل: عن الفرج خاصة، فهذه الأسماء الستة تعرب بالواو رقعاً، وبالألف نصباً، وبالياء جزاً، وهذا الإعراب متعين في الأول منها - وهو ذو - ولهذا بدأ به، وفي الثاني منها - وهو الفم - في حالة عدم الميم، ولهذا ثني به، وغير متعين في الثلاثة التي تليهما - وهي «أب»، و «أخ» و «حم» - لكنه الأشهر والأحسن فيها (وَالْتَّقْصُصُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ) وهو «هن» (أَحْسَنُ) من الإتمام، وهو الإعراب بالأحرف الثلاثة، ولذلك آخره. والنقص: أن تحذف لامة ويعرب بالحركات الظاهرة على العين، وهي النون، وفي الحديث: «مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضُوهُ بِهِنَّ أَبِيهِ وَلَا تَكُنُوا» ولقلة الإتمام في «هِن» أنكر الفراء جوازه، وهو محجوج بحكاية سيبويه الإتمام عن العرب، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ (وَفِي أَبٍ وَتَالِيَيْهِ) وهما «أخ» و «حم» (يَنْدُرُ) أي: يقل النقص، ومنه قوله [من الرجز]:

١٥ - بِأَبِيهِ أَتَقْدَى عَدِيٍّ فِي الْكَرَمِ وَمَنْ يُشَابِهُ أَبَهُ فَمَا ظَلَمَ

(١) أي بفتحها وضمها وكسرها.

١٥ - التخريج: الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٨٢؛ والدرر ١/١٠٦؛ وشرح التصريح ١/٦٤؛ والمقاصد النحوية ١/١٢٩؛ وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٥٧؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٢؛ وهمع الهوامع ١/٣٩.

(وقَصْرُهَا) أي: قصر «أب» و «أخ» و «حم» (مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهُرُ) «قصرها»: مبتدأ، و «أشهر»: خبره، ومن نقصهن: متعلق بأشهر، وهو من تقديم «مِنْ» على أفعال التفضيل، وهو قليل، كما ستعرفه. والمراد أن استعمال «أب» و «أخ» و «حم» مقصورة - أي: بالألف مطلقاً - أكثر وأشهر من استعمالها منقوصة - أي: محذوفة اللامات - معرفة على الأحرف الضحيجة بالحركات الظاهرة. ومن القصر قوله [من الرجز]:

١٦ - إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَّغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا

= شرح المفردات: عدي: هو ابن حاتم الطائي. اقتدى: اتخذه قدوة. ما ظلم: أي لم يظلم أمه لأنه جاء على مثال أبيه.

المعنى: يقول: إن عدياً سار على خطى أبيه في الجود والكرم، وليس هناك من هو أولى بهذا الشبه.

الإعراب: «بأبه»: جار ومجرور متعلقان بـ «اقتدى»، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. «اقتدى»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدّرة. «عدي»: فاعل مرفوع بالضمّة. «في الكرم»: جار ومجرور متعلقان بـ «اقتدى». «ومن»: الواو حرف استئناف، و «من»: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. «يشابه»: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «أبه»: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. «فما»: الفاء واقعة في جواب الشرط، و «ما»: حرف نفي. «ظلم»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وحي «السكون مراعاة للروي، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو».

وجملة: «اقتدى عدي» الفعلية ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

وجملة «ومن يشابه». . . فما ظلم» الشرطية استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «يشابه» الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة «فما ظلم» الفعلية في محلّ جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.

الشاهد: قوله: «بأبه» و «يشابه أبه» حيث أعرب الشاعر هاتين اللفظتين بالحركات، فجرّ الأولى بالكسرة الظاهرة، ونصب الثانية بالفتحة الظاهرة مع أنّهما مضافتان إلى ضمير الغائب، وذلك على بعض لغات الغرب، والأشهر الجرّ بالياء، والنصب بالألف:

١٦ - التخريج: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٦٨؛ وله أو لأبي النجم في الدرر ١/١٠٦؛ وشرح التصريح ١/٦٥؛ وشرح شواهد المغني ١/١٢٧؛ والمقاصد النحوية ١/١٣٣، ٣/٦٣٦؛ وله أو لرجل من بني الحارث في خزانة الأدب ٧/٤٥٥؛ وبلا نسبة في أسرار العريية ص ٤٦؛ والإنصاف ص ١٨؛ وأوضح المسالك ١/٤٦؛ وتخليص الشواهد ص ٥٨؛ وخزانة الأدب ٤/١٠٥، ٧/١٤٥٣؛ ووصف المباني ٢٤، ٢٣٦؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/٧٠٥؛ وشرح شواهد المغني ٢/٥٨٥؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٣؛ وشرح المفصل ١/٥٣؛ ومغني اللبيب ١/٣٨؛ وهمع الهوامع ١/٣٩.

اللغة والمعنى: المجد: الرفعة والشرف. غايتها: أي متهاها. والمقصود بالغايتين: الحسب والنسب.

يقول الشاعر: إن أباً هذه المرأة وجدّها قد بلّغا في المجد إلى الذروة.

وفي المثل «مُكْرَةٌ أَخَاكَ لَا بَطْلٌ»^(١)؛ وحاصل ما ذكره أنّ في «أب» و «أخ» و «حم» ثلاث لغات: أشهرها الإعراب بالأحرف الثلاثة، والثانية أن تكون بالألف مطلقاً، والثالثة أن تحذف منها الأحرف الثلاثة، وهذا نادر، وأن في هُنَّ لغتين: النقص وهو الأشهر، والإتمام وهو قليل؛ وزاد في التسهيل في «أب» التشديد، فيكون فيه أربع لغات؛ وفي «أخ» التشديد و «أخوًا» - بإسكان الخاء - فيكون فيه خمس لغات، وفي «حَم» : «حَمُوًا» ك «قَرُوًا»، وَحَمًا كَقَرَاءً، وَحَمًا كَخَطًا فيكون فيه ست لغات.

تنبيه: مذهب سيويه أن «ذو» بمعنى صاحب وزنها «فَعَلٌ» - بالتحريك - ولامها ياء، ومذهب الخليل أن وزنها «فَعَلٌ» - بالإسكان - ولامها واو، فهي من باب قُوَّة، وأصله: ذُوُّو، وقال ابن كيسان: تحتمل الوزنين جميعاً. و «فوك»: وزنه عند الخليل وسيويه «فَعَلٌ» - بفتح الفاء وسكون العين - وأصله: «قُوَّة» لامة هاء، وذهب الفراء إلى أن وزنه «فُعَلٌ»، بضم الفاء. و «أبٌ» و «أخ» و «حم» و «هَنَّ»: وزنها عند البصريين «فَعَلٌ» - بالتحريك - ولاماتها واوات، بدليل تثنيتهما بالواو، وذهب بعضهم إلى أن لام «حم» ياء من الحماية؛ لأن أحماء المرأة يحمونها، وهو مردود بقولهم في الثنية: «حَمَوَان»، وفي إحدى لغاته «حَمُوًا»، وذهب الفراء إلى أن وزن «أب» و «أخ» و «حم»: فَعَلٌ، بالإسكان، ورد

الإعراب: إن: حرف مشبّه بالفعل. أباه: اسم «إِنَّ» منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، و «ها» ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. وأبا: الواو حرف عطف، أبا: معطوف على «أباه» منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. أباه: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة على الألف للتعذر، وهو مضاف، والهاء: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. قد: حرف تحقيق. بلغا: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والألف: ضمير فاعل. في: حرف جرّ. المجد: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بـ «بلغا». غايتها: مفعول به منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف للتعذر، وهو مضاف. و «ها» ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة (إِنَّ أباه...) الاسميّة لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (بلغا...) الفعلية في محلّ رفع خبر «إِنَّ».

وفي البيت شاهدان: أوّلهما قوله: «أبا أباه» حيث أُلزم قوله «أبا»، وهو من الأسماء الستة الألف في حالة الجرّ على لغة، والأشهر القول: «أبا أبيها». وثانيهما قوله: «قد بلغا في المجد غايتها» حيث أُلزم المثني الألف في جملة النصب، على لغة، والأشهر النصب بالياء.

(١) ورد المثل في أمثال العرب ص ١١٢؛ وجمهرة الأمثال ٢/٢١٣، ٢٤٢؛ وخزانة الأدب ٧/٢٩٩؛ والعقد الفريد ٣/١٣٠؛ والفاخر ص ٦٣؛ وكتاب الأمثال ص ٢٧١؛ ولسان العرب ١١/١٠٨ (جرل)؛ والمستقصى ٢/٣٤٧؛ ومجمع الأمثال ٢/٣١٨؛ والوسيط في الأمثال ص ١٥٦. والرواية في جميع هذه المصادر: «مُكْرَةٌ أَخُوكَ لَا بَطْلٌ».

يضرب في حمل الرجل صاحبه على ما ليس من شأنه بالإكراه.

بسماع قصرها، وبجمعها على «أفعال». وأما «هنّ» فاستدل الشارح على أن أصله التحريك بقولهم: هنة وهنّوات، وقد استدل بذلك بعض شراح الجزولية، واعترضه ابن إياز بأن فتحة النون في «هنة» يحتمل أن تكون لهاء التأنيث، وفي «هنّوات» لكونه مثل «جفّنات»، فتح لأجل جمعه بالألف والتاء، وإن كانت العين ساكنة في الواحد، وقد حكى بعضهم في جمعه أهّناء، فبه يستدل على أن وزنه «فَعَل» بالتحريك.

٣١ - وَشَرَطُ ذَا الإِغْرَابِ: أَنْ يُضَفَّنَ لَأَ لَلِيَا، كَجَبَا أَخُو أَبِيكَ ذَا أَعْتِيَلَا
(وَشَرَطُ ذَا الإِغْرَابِ) بالأحرف الثلاثة في الكلمات الست (أَنْ يُضَفَّنَ لَأَ لَلِيَا)، مع ما هنّ عليه من الإفراد والتكبير (كَجَبَا أَخُو أَبِيكَ ذَا أَعْتِيَلَا) فكلّ واحد من هذه الأسماء مفرد، مكبر، مضاف، وإضافته لغير الياء، وقد احتوت هذه الأمثلة على أنواع غير الياء، فإن غير الياء: إما ظاهر أو مضمّر؛ والظاهر إما معرفة أو نكرة، والاحتراز بالإضافة عما إذا لم تضاف، فإنها تكون منقوصة معربة بالحركات الظاهرة، نحو: «جاء أبّ»، و «رأيتُ أخاً»، و «مررت بِحَمّ». وكلها تفرد إلا «ذو» فإنها ملازمة للإضافة^(١). وإذا أفرد «فوك» عوض من عينه - وهي الواو - ميم، وقد تثبت الميم مع الإضافة، كقوله [من الرجز]:

١٧ - يُضَبِّحُ ظَمَانَ وَفِي البَحْرِ فَمُهُ

ولا يختص بالضرورة، خلافاً لأبي علي، لقوله ﷺ: «لَحُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ

(١) تضاف ذو إلى أسماء الأجناس، نحو: ذو العقل، ذو الكرم، وقد جاء إضافتها إلى الضمير، وهو شاذ، لا يكون إلا في ضرورة شعرية، كقول كعب بن زهير [من الوافر]:

صَبَّحْنَا الخَزْرَجِيَّةَ مُزَهَّفَاتٍ أَبَارَ ذَوِي أَرُومَيْهَا ذُووَهَا

١٧ - التخرّيج: الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٥٩؛ والحيوان ٢٦٥/٣؛ وخزانة الأدب ٤٥١/٤، ٤٥٤، ٤٦٠؛ والدرر ١١٤/١؛ وشرح شواهد المغني ٤٦٧/١؛ والمقاصد النحوية ١٣٩/١؛ وبلا نسبة في شرح التصريح ٦٤/١؛ وهمع الهوامع ٤٠/١.

اللغة: ظمان: عطشان.

الإعراب: يصبح: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». ظمان: خبر «يصبح» منصوب بالفتحة. وفي البحر: «الواو»: حالية، «في البحر»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر المبتدأ. فمه: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة، وهو مضاف، و «الهاء»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

الله من ربح المسك»، والاحتراز بقوله: «لا لليا» عما إذا أضيفت للياء، فإنها تعرب بحركات مقدرة كسائر الأسماء المضافة للياء. وكلها تضاف للياء إلا «ذو»، فإنها لا تضاف لمضمر، وإنما تضاف لاسم جنس ظاهر غير صفة، وما خالف ذلك فهو نادر. ويكونها مفردة عما إذا كانت مثناة أو مجموعة جمع سلامة، فإنها تعرب إعرابها، وإن جمعت جمع تكسير أعربت بالحركات الظاهرة. ويكونها مكبرة عما إذا صغرت، فإنها تعرب أيضاً بالحركات الظاهرة.

واعلم أن ما ذكره الناظم من أنّ إعراب هذه الأسماء بالأحرف هو مذهب طائفة من النحويين: منهم الزجاجي، وقُطْرُب، والزيادي، من البصريين، وهشام من الكوفيين^(١)، في أحد قوليهِ. قال في شرح التسهيل: وهذا أسهل المذاهب وأبعدها عن التكلف، ومذهب سيويه والفارسي وجمهور البصريين أنها معربة بحركات مقدرة على الحروف، وأتبع فيها ما قبل الآخر للآخر، فإذا قلت: «قام أبو زيد»، فأصله: أبُو زيد، ثم أتبع حركة الباء لحركة الواو فصار أبُو زيد، فاستثقلت الضمة على الواو فحذفت. وإذا قلت: رأيتُ أبا زيد، فأصله أبُو زيد، فقليل: تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً، وقيل: ذهبت حركة الباء ثم حركت إبتاعاً لحركة الواو، ثم انقلبت الواو ألفاً. قيل: وهذا أولى ليتوافق النصب مع الرفع والجر في الإبتاع، وإذا قلت: مررت بأبي زيد، فأصله بأبُو زيد، فأتبع حركة الباء لحركة الواو فصار: بأبُو زيد، فاستثقلت الكسرة على الواو فحذفت كما حذفت الضمة، ثم قلبت الواو ياء؛ لسكونها بعد كسرة كما في نحو: «مِيزَان». وذكر في التسهيل أن هذا المذهب أصح، وهذان المذهبان من جملة عشرة مذاهب في إعراب هذه الأسماء، وهما أقواها.

تنبيه: إنّما أعربت هذه الأسماء بالأحرف توطئة لإعراب المثني والمجموع على حده بها؛ وذلك أنهم أرادوا أن يعربوا المثني والمجموع بالأحرف للفرق بينهما وبين المفرد، فأعربوا بعض المفردات بها ليأنس بها الطبع، فإذا انتقل الإعراب بها إلى المثني والمجموع لم ينفر منه لسابق الألفة وإنما اختيرت هذه الأسماء لأنها تشبه المثني لفظاً ومعنى: أما لفظاً فلأنها لا تستعمل كذلك إلا مضافة، والمضاف مع المضاف إليه اثنان، وأما معنى فلاستلزام كل واحد منها آخر: فالأب يستلزم ابناً، والأخ يستلزم أخاً، وكذا البواقي، وإنما اختيرت

= وجملة «يصبح ظمآن»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «في البحر فمه»: في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: «فمه» حيث أثبت الميم في «فم» مع أنه أضيف إلى الضمير الغائب.

(١) انظر المسألة الثانية في الإنصاف في مسائل الخلاف ص ١٧ - ٣٣.

هذه الأحرف لما بينها وبين الحركات الثلاث من المناسبة الظاهرة.

* * *

[إعراب المثني]:

- ٣٢- بِالْأَلْفِ اِزْفَعِ الْمُثْنِي، وَكِلَا إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافاً وَصِلاً
 ٣٣- كَلْتَا كَذَاكَ، ائْتَانِ وَائْتَانِ كَابْتَيْنِ وَأَبْتَيْنِ يَجْرِيَانِ
 ٣٤- وَتَخْلُفُ الْيَا فِي جَمِيعِهَا الْأَلْفَ جَرًّا وَنَضْباً بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أَلْفَ

(بِالْأَلْفِ اِزْفَعِ الْمُثْنِي) نيابة عن الضمة. والمثنى: اسم ناب عن اثنين اتفاقاً في الوزن والحروف بزيادة أغنت عن العاطف والمعطوف؛ فـ «اسم ناب عن اثنين» يشمل المثنى الحقيقي كالزئدين، وغيره كالقمرين وَائْتَيْنِ وَائْتَيْنِ، و «كلا» و «كلتا»، والألفاظ الموضوعية للثنتين كزوج وشفع، فخرج بالقيد الأول نحو: «العَمْرَيْنِ» في عَمْرٍو وَعُمْرٍ، وبالثاني نحو: «العُمْرَيْنِ» في أبي بكر وعمر، وبالثلث: «كلا»، و «كلتا»، و «ائتان» و «ائتتان»، و «ئتان»، إذ لم يسمع «كل»، ولا «كَلْت»، ولا «ائت»، ولا «ائتة»، وأما قوله: [من الرجز]:

١٨- فِي كَلْتِ رَجْلَيْهَا سُلَامَى وَاحِدَةً [كَلْتَاهُمَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَةٍ]

فإنما أراد «كلتا» فحذف الألف للضرورة، فهذه المخرجات ملحقات بالمثنى في إعرابه وليست منه (وَكَيلاً * إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافاً وَصِلاً) الألف للإطلاق: أي: وارتفع بالألف «كلا» إذا وصل بمضمر حال كونه مضافاً إلى ذلك المضمر حملاً على المثنى

١٨- التخريج: الرجز بلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٨٨؛ وخزانة الأدب ١/١٢٩، ١٣٣؛ والدرر ١/١٢٠؛ ولسان العرب ١٥/٢٢٩ (كلا)؛ واللمع في العربية ص ١٧٢؛ والمقاصد النحوية ١/١٥٩؛ وهمع الهوامع ١/٤١.

اللغة: سلامى: واحدة السلاميات، وهي العظام التي تكون بين كل مفصلين من مفاصل الأصابع في اليد أو الرجل.

الإعراب: «في»: حرف جر. «كلت»: اسم مبني على الفتح في محل جر بـ (في) وهو مضاف، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف. «رجليها»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى، وهو مضاف، و «ها» ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. «سلامى»: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة المقدّرة على الألف للتعذر. «واحدة»: صفة لـ «سلامى» مرفوعة. «كلتاها»: «كلتا» مبتدأ مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى، وهو مضاف، «هما»: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. «مقرونة»: خبر مرفوع بالضمّة. «بزائدة»: جار ومجرور متعلقان بـ «مقرونة».

والشاهد فيه قوله: «في كلت» حيث وردت مفردة، فدلّ على أن «كلتا» تثنية كما يرى الكوفيون.

الحقيقي، و (كَلْنَا كَذًاك) أي: ككلا في ذلك، تقول: «جاءني الرجلان كلاهما، والمرأتان كَلْتَاهُمَا» فإن أضيفا إلى ظاهر أعربا بحركات مقدرة على الألف رفعا ونصبا وجزءا، وبعضهم يعربهما إعراب المثنى في هذه الحالة أيضاً، وبعضهم يعربهما إعراب المقصور مطلقاً، ومنه قوله [من الكامل]:

١٩ - نِعَمَ الْفَتَى عَمَدَتْ إِلَيْهِ مَطِيَّتِي فِي حِينٍ جَدًّا بِنَا الْمَسِيرُ كِلَانَا
[كِلَا وَكَلْنَا]:

تنبيه: «كِلَا» و «كَلْنَا» اسمان ملازمان للإضافة، ولفظهما مفرد، ومعناهما مثنى، ولذلك أجزى في ضميرهما اعتبار المعنى فيثني، واعتبار اللفظ فيفرد، وقد اجتمعا في قوله [من البسيط]:

٢٠ - كِلَاهُمَا حِينَ جَدًّا الْجَزِي بَيْنَهُمَا قَدْ أَقْلَعَا وَكِلَا أَنْفِيهِمَا رَابِي

١٩ - التخريج: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: عمدت: قصدت. المطية: الدابة التي تُركب.

المعنى: ينثي الشاعر على ومدوحه الذي توجه إليه على مطيته لجوده ووفرة عطائه.

الإعراب: نعم: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح مبني على الفتحة. الفتى: فاعل مرفوع. عمدت: فعل ماضٍ، و «التاء»: للتأنيث. إليه: جار ومجرور متعلقان ب «عمدت». مطيّي: فاعل مرفوع، وهو مضاف و «الياء»: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. في حين: جار ومجرور متعلقان ب «عمدت»، ويجوز في «حين» البناء على الفتح في محلّ جر. جدًّا: فعل ماضٍ مبني على الفتحة. بنا: جار ومجرور متعلقان ب «جدًّا». المسير: فاعل مرفوع بالضمّة. كلانا: توكيد لـ «نا» في «لنا» مجرور بالكسرة المقدّرة على الألف للتعدّر، وهو مضاف، و «نا»: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة «نعم الفتى»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «عمدت...»: في محلّ رفع نعت «الفتى». وجملة «جدًّا بنا المسير»: في محلّ جرّ بالإضافة.

الشاهد: قوله: «كلانا» حيث عومل معاملة الاسم المقصور مع كونه متصلاً بالضمير، فجره بكسرة مقدّرة على الألف للتعدّر، والأصل أن يقال: «كلينا» مجرور بالياء. وهذا دليل على أن بعض العرب يجعلون المثنى بالألف في جميع أحواله.

٢٠ - التخريج: البيت للفرزدق في أسرار العربية ص ٢٨٧؛ وتخليص الشواهد ص ٦٦؛ والخصائص ٣/٣١٤؛ والدرر ١/١٢٢؛ وشرح التصريح ٢/٤٣؛ وشرح شواهد المغني ص ٥٥٢؛ ونوادر أبي زيد ص ١٦٢؛ ولم أقع عليه في ديوانه؛ وهو للفرزدق أو لجرير في لسان العرب ٩/١٥٦؛ (سكف)؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ١/١٣١، ٤/٢٩٩؛ والخصائص ٢/٤٢١؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٧١؛ وشرح المفصل ١/٥٤؛ ومغني اللبيب ص ٢٠٤؛ وهمع الهوامع ١/٤١.

إلا أن اعتبار اللفظ أكثر، وبه جاء القرآن، قال تعالى: ﴿كلتا الجنتين آتت أكلهما﴾^(١) ولم يقل: آتتا، فلما كان لكلا وكلتا حظ من الأفراد وحظ من الثنية أجريا في إعرابهما مجرى المفرد تارة ومجرى المثني تارة، وخص إجراؤهما مجرى المثني بحالة الإضافة إلى المضمرة؛ لأن الإعراب بالحروف فرع الإعراب بالحركات، والإضافة إلى المضمرة فرع الإضافة إلى الظاهر لأن الظاهر أصل المضمرة، فجعل الفرع مع الفرع، والأصل مع الأصل؛ مراعاة للمناسبة.

(أُتْتَانِ وَأُتْتَانِ) - بالمثلثة - اسمان من أسماء الثنية، وليسا بمثنيين حقيقة، كما سبق (كَابْتَيْنِ وَابْتَيْنِ) - بالموحدة - اللذين هما مثنيان حقيقة (يَجْرِيَانِ) مطلقاً: فيرفعان بالألف، ومثل اثنتين تُتْتَانِ^(٢) في لغة تميم.

(وَتَخَلَّفُ لِيَا) في هذه الألفاظ (جَمِيعُهَا) أي: المثني وما ألحق به (الألف * جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفَ) اليا: فاعل «تخلف»، قصره للضرورة، والألف: مفعول به، وجرًّا ونصبًا: نصب على الحال من المجرور بفي، أي: مجرورة ومنصوبة، وسبب فتح ما قبل الياء الإشعار بأنها خلف عن الألف، والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً.

= اللغة: كلاهما: يقصد بنت جرير وزوجها الأبلق. أفلعا: كفا عنه وتركاه. رابي: منتفخ.

المعنى: إن ابنة جرير وزوجها حينما جدَّ الخطاب تركاه، وبالسوء منظرهما وأفهما منتفخ قبيح.

الإعراب: «كلاهما»: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثني، وهما: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. «حين»: ظرف مبني على الفتح في محل نصب متعلق بـ (أفلعا). «جدَّ»: فعل ماض مبني على الفتح. «الجرِّي»: فاعل مرفوع بالضممة. «بينهما»: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل «جدَّ»، والضمير «هما» في محل جر بالإضافة. «قد أفلعا»: «قد»: حرف تحقيق، «أفلعا»: فعل ماض مبني على الفتح، وألف الاثنين في محل رفع فاعل. «وكلا»: «الواو» حالية، «كلا»: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثني. «أنفيهما»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثني وحذفت النون للإضافة، و«هما»: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. «رابي»: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. وجملة «كلاهما قد أفلعا»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «قد أفلعا»: في محل رفع خبر. وجملة «وكلا أنفيهما رابي» في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «كلاهما قد أفلعا» وقوله «وكلا أنفيهما رابي» فقد أعاد الضمير إلى «كلاهما» في العبارة الأولى مثني، وذلك قوله: «أفلعا» مراعاة لمعنى «كلا». وأخبر عن «كلا» في العبارة الثانية بمفرد، وذلك في قوله «رابي» مراعاة للفظ «كلا» فدل ذلك على أنه يجوز مراعاة لفظ «كلا» ومراعاة معناها.

(١) الكهف: ٣٣.

(٢) وردت «تنتان» في قول الراجز:

كَأَنَّ خُصْيِيهِ مِنَ التَّدْلُذْلِ ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيهِ تِنَّا حَنْظَلٍ

وحاصل ما قاله أن المثنى وما ألحق به يرفع بالألف، ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها.

تبيينان: الأول: في المثنى وما ألحق به لغة أخرى، وهي لزوم الألف رفعاً ونصباً وجرّاً؛ وهي لغة بني الحارث بن كعب وقبائل آخر، وأنكرها المبرد، وهو محجوج بنقل الأئمة، قال الشاعر [من الطويل]:

٢١ - فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ رَأَى مَسَاغاً لِنَابَاهُ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا

وجعل منه: ﴿إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ﴾^(١)، و «لَا وَتُرَانِ فِي لَيْلَةٍ».

الثاني: لو سمى بالمثنى ففي إعرابه وجهان: أحدهما إعرابه قبل التسمية، والثاني يجعل كعِمْرَانَ؛ فيلزم الألف ويمنع الصرف، وقيده في التسهيل بأن لا يجاوز سبعة أحرف،

٢١ - التخريج: البيت للمتلسم في ديوانه ص ٣٤؛ والحيوان ٢٦٣/٤؛ وخزانة الأدب ٤٨٧/٧؛ والمؤتلف والمختلف ص ٧١؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٧٥٧؛ وسر صناعة الإعراب ٧٠٤/٢؛ وشرح المفصل ١٢٨/٣.

اللغة: أطرق: نكس رأسه وسكت عن الكلام. الشجاع: الحيّة العظيمة. المساغ: المكان السهل، وهو اسم مكان من «ساع» إذا دخل ونفذ. صمم: عض.

المعنى: يقول: نكس رأسه إلى الأرض صامتاً كما تفعل الحيّة العظيمة التي تثب على الفارس لتعضه كلما سنحت لها الظروف وتهياً لها الأمر.

الإعراب: فأطرق: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «أطرق»: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». إطراق: مفعول مطلق منصوب بالفتحة، وهو مضاف. الشجاع: مضاف إليه مجرور بالكسرة. ولو: «الواو»: حالية، «لو»: حرف شرط غير جازم. رأى: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتحة المقدّرة على الألف للتعدّر. مساعاً: مفعول به مقدم منصوب بالفتحة. لناباه: «اللام»: حرف جرّ، «ناباه»: اسم مجرور بالكسرة المقدّرة على الألف للتعدّر، وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. الشجاع: فاعل «رأى» مرفوع بالضمة. لَصَمَّمَا: «اللام»: واقعة في جواب «لو»، «صمما»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة، والألف للإطلاق، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة «أطرق...»: بحسب ما قبلها. وجملة «صمما»: لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

الشاهد: قوله: «لناباه» حيث أجرى المثنى مجرى الاسم المقصور فجرّه بالكسرة مقدّرة على الألف بدلاً من الياء. والأصل أن يقال: «لنابيه». وهذا دليل على أن بعض العرب يجعلون المثنى بالألف في جميع أحواله.

فإن جاوزها كاشهيبائين لم يجز إعرابه بالحركات .

* * *

[إعراب جمع المذكر السالم]:

٣٥ - وَأَزْفَعِ بِوَاوٍ وَيَا أَجْرُزُ وَأَنْصِبِ سَالِمَ جَمْعِ «عَامِرٍ»، و «مُذْنِبٍ»

(وَأَزْفَعِ بِوَاوٍ) نيابة عن الضمة، (وَيَا أَجْرُزُ وَأَنْصِبِ) نيابة عن الكسرة والفتحة (سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ) و جمع (مُذْنِبٍ) وهما عامرون ومذنبون، ويسمى هذا الجمع جمع المذكر السالم؛ لسلامة بناء واحده، ويقال له: جمع السلامة لمذكر، والجمع على حد المثنى؛ لأن كلاً منهما يعرب بحرف علة بعده نون تسقط للإضافة.

* * *

٣٦ - وَشِبْهِ ذَيْنِ، وَبِهِ عَشْرُونَ وَبَابُهُ أَلْحِقْ، وَالْأَهْلُونَ

٣٧ - أُولُو، وَعَالَمُونَ، عَلِيُّونَا وَأَرْضُونَ شَدَّ، وَالشُّونَا

٣٨ - وَبَابُهُ، وَمِثْلَ حِينَ قَدْ يَرِدُ ذَا الْبَابِ، وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطْرُدُ

وأشار بقوله: (وَشِبْهِ ذَيْنِ) إلى أنّ الذي يجمع هذا الجمع اسم وصفة:

فالاسم ما كان كعامر: علماً، لمذكر، عاقل، خالياً من تاء التانيث، ومن التركيب، ومن الإعراب بحرفين؛ فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الأسماء غير علم، كرجل، أو علماً لمؤنث، كزئب، أو لغير عاقل، كلاحق، علم فرس، أو فيه تاء التانيث، كطلحة، أو التركيب المزجي، كمعد يكر، وأجازه بعضهم، أو الإسنادي، كَبَرَقَ نَحْرُهُ، بالاتفاق، أو الإعراب بحرفين، كالزيدين أو الزيدين علماً.

والصفة ما كان كمذنب: صفة، لمذكر، عاقل، خالية من تاء التانيث، ليست من باب أفعل فَعْلَاءَ، ولا من باب فَعْلَانِ فَعْلَى، ولا مما يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث، فلا يجمع هذا الجمع ما كان من الصفات لمؤنث، كحائض، أو لمذكر غير عاقل، كسابق، صفة فرس، أو فيه تاء التانيث، كَعَلَّامَةٌ وَنَسَّابَةٌ، أو كان من باب أفعل فَعْلَاءَ، كأحمر، وشذ قوله [من الوافر]:

٢٢ - فَمَا وَجَدَتْ نِسَاءً بَيْنِي تَمِيمَ حَلَّائِلَ أَشْوَدِينَ وَأَحْمَرِينَ

أو من باب فَعْلَان فَعَلَى، كسكران؛ فإن مؤنثه سَكْرَى، أو يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث، كصَبُور وجَرِيح، فإنه يقال فيه: رَجُلٌ صَبُورٌ وجَرِيحٌ، وامرأة صَبُورٌ وجَرِيحٌ.

تنبيهات: الأول: أجاز الكوفيون أن يجمع نحو «طَلْحَة» هذا الجمع.

الثاني: يستثنى مما فيه التاء ما جعل علماً من الثلاثي المعروض من فائه تاء التانيث، نحو: «عِدَّة» أو من لامه نحو «ثُبَّة»؛ فإنه يجوز جمعه هذا الجمع.

الثالث: يقوم مقام الصفة التصغير؛ فنحو: «رُجَيْلٌ» يقال فيه: رُجَيْلُونَ.

الرابع: لم يشترط الكوفيون الشرط الأخير، مستدلين بقوله [من البسيط]:

٢٣ - مِمَّا أَلْذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ وَالْعَانِسُونَ وَمِمَّا الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ

عياش الكلبي في خزانة الأدب ١/١٧٨؛ والدرر ١/١٣٢؛ وشرح شواهد الشافية ص ١٤٣؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٨/١٨؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢/١٧١؛ وشرح المفصل ٥/٦٠؛ وهمع الهوامع ١/٤٥.

اللغة: تميم: قبيلة. الحلائل: ج الحليل، وهو الزوج.

الإعراب: فما: «الفاء»: بحسب ما قبلها، و«ما»: نافية. وجدت: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«التاء»: للتأنيث. نساء: فاعل مرفوع بالضممة، وهو مضاف. بني: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. تميم: مضاف إليه مجرور بالكسرة. حلائل: مفعول به منصوب بالفتحة. أسودين: نعت «حلائل» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. وأحمرين: «الواو»: حرف عطف، «أحمرين»: معطوف على «أسودين» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

وجملة «ما وجدت...»: بحسب ما قبلها.

الشاهد: قوله: «أسودين وأحمرين» حيث جمعهما جمع مذكر سالم مع كون مؤنثهما على وزن «فعلاء» إذ يجب أن يقال: «سود» و«حمر». وهذا شاذ عند جمهرة النحاة.

٢٣ - التخريج: البيت لأبي قيس بن رفاعه في إصلاح المنطق ص ٣٤١؛ ولسان العرب ٦/١٤٩ (عنس)؛ ولأبي قيس بن رفاعه، أو لأبي قيس بن الأسلت في الدرر ١/١٣١؛ وشرح شواهد المغني ص ٧١٦؛ والمقاصد النحوية ١/١٦٧؛ وبلا نسبة في الأزهية ص ٩٧؛ وأمالي القالي ٢/٦٧؛ وسر صناعة الإعراب ص ٦٨٣؛ وهمع الهوامع ١/٤٥.

اللغة: طرّ: طلع أو نبت. عانس: الأنسة المقيمة في أهلها على غير زواج. الأمرد: حان وقت ظهور شعر لحيته ولم يظهر. أشيب: صاحب الشعر الأبيض.

المعنى: إنا قوم شجعان، فينا من لم تنبت لحيته، والكهل، والرجل الذي لم يتزوج، وكلنا سواء في الشجاعة والإقدام.

فالعانس: من الصفات المشتركة التي لا تقبل التاء عند قصد التأنيث؛ لأنها تقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد، ولا حجة لهم في البيت لشذوذه.

(وَيْهِ) أي: وبالجمع السالم المذكر (عِشْرُونَ وَيَابُئُهُ) إلى التسعين (أَلْحَقَ) في الإعراب بالحرفين، وليس بجمع، وإلا لزم صحة انطلاق «ثلاثين» مثلاً على تسعة، و«عشرين» على ثلاثين، وهو باطل (وَ) أَلْحَقَ به أيضاً (الْأَهْلُونَ) لأنه وإن كان جمعاً لأهل فأهل ليس بعلم ولا صفة، وألحق به (أُولُو) لأنه اسم جمع لا جمع (وَ) أَلْحَقَ به أيضاً (عَالَمُونَ) لأنه: إما أن لا يكون جمعاً لعالم؛ لأنه أخص منه؛ إذ لا يقال إلا على العقلاء، والعالم يُقال على كل ما سِوَى الله، ويجب كون الجمع أعم من مفرده، أو يكون جمعاً له باعتبار تغليب من يعقل، فهو جمع لغير علم ولا صفة، وألحق به (عَلِيُّونَا) لأنه ليس بجمع، وإنما هو اسم لأعلى الجنة (وَأَرْضُونَ) - بفتح الراء - جمع أَرْضٍ - بسكونها - (شَدَّ) قياساً؛ لأنه جمع تكسير، ومفرده مؤنث بدليل «أَرِيضَةٌ»، وغير عاقل، وكذلك (السُّنُونَا) - بكسر السين - جمع سَنَوٍ - بفتحها - (وَيَابُئُهُ) كذلك شذ قياساً، والمراد بيبابه: كل كلمة ثلاثية حذفت لامها وعوضت منها هاء التأنيث ولم تَكَسَّرْ، فهذا الباب اطرده فيه الجمع بالواو والنون رفعاً، وبالياء والنون جزاً ونصباً، نحو: «عِضَّةٌ وَعِضِّينَ»، و«عِزَّةٌ وَعِزِّينَ»، و«إِرَّةٌ وَإِرِّينَ»، و«ثَبَّةٌ وَثُبِّينَ»، و«قلة وقلين» قال الله تعالى: ﴿كَمْ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾^(١)، ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ

الإعراب: منا: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. هو: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. ما إن طر: «ما»: نافية، و«إن»: زائدة، و«طر»: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهرة. شاربه: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والعانسون: «الواو»: حرف عطف، و«العانسون»: اسم معطوف على «الذي» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. الواو: حرف عطف. منا: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. المرء: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة الظاهرة. والشيب: «الواو»: عاطفة، و«الشيب»: اسم معطوف على المرء مرفوع بالضممة الظاهرة.

وجملة «منا الذي»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «هو طر شاربه»: صلة موصول لا محل لها. وجملة «طر شاربه»: في محل رفع خبر للمبتدأ هو. وجملة «ومنا المرء»: معطوفة على «منا الذي» لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «ما إن» فقد وردت ما نافية وإن زائدة فيما رأى البعض أن ما مصدرية زمانية، كما وردت كلمة عانس لوصف الذكور جوازاً، وجمعت جمعاً سالماً بالواو والنون على رأي الكوفيين.

عِضِينَ^(١)، ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾^(٢) وأصل سَنَّة سَنَوٌ أو سَنَّةٌ، لقولهم في الجمع: سَنَوَاتٍ، وَسَنَهَاتٍ، وفي الفعل سَانَيْتُ وَسَانَهْتُ، وأصل سَانَيْتُ سَانَوْتُ؛ قلبوا الواو ياء حين جاوزت - متطرفة - ثلاثة أحرف، وأصل عِضَّة عِضْوٌ من العِضْوِ واحد الأعضاء، أي: أن الكفار جعلوا القرآن أَعْضَاءً، أي: مُفَرَّقًا، يقال: عِضَيْتَهُ وَعِضْوَتُهُ تَعْضِيَةً، أي: فرقته تفرقة، قال ذو الرمة [من الرجز]:

٢٤ - وَلَيْسَ دِينَ اللّهِ بِالمُعْضَى

أي: بالمفروق؛ لأنهم فرقوا أقاويلهم فيه، أو عَضَّةٌ، من العَضَّة، وهو البهتان، والعَضَّة أيضاً: السَّحْرُ في لغة قريش، قال الشاعر [من المتقارب]:

٢٥ - أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ النَّافِثَا تِ فِي عَقَدِ الْعَاضِيهِ الْمُعْضِيهِ

(١) الحجر: ٩١.

(٢) المعارج: ٣٧.

٢٤ - التخریح: الرجز لرؤبة في ديوانه ص ٨١؛ وشرح التصريح ١/٧٣.

اللغة والمعنى: المعضى: المجزأ أو المفروق.

أي: ليس دين الله بالمفروق.

الإعراب: وليس: الواو: حسب ما قبلها، ليس: فعل ماضٍ ناقص. دين: اسم «ليس» مرفوع، وهو مضاف. الله: اسم الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة. بالمعضى: الباء حرف جر زائدة، المعضى: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ليس».

والشاهد فيه قوله: «المعضى»، وهو اسم مفعول من «عضى» بمعنى: فرق.

٢٥ - التخریح: البيت بلا نسبة في كتاب العين ١/٩٩؛ وتاج العروس (عضه)؛ ولسان العرب ١٣/٥١٦

(عضه).

اللغة: أعوذ: أجبأ. النافثات: ج النافثة، وهي الساحرة. العقد: ج العقدة، وهي من عادة الساحر أن يأخذ خيطاً فيقول كلاماً، ثم يعقد عقدة وينفث فيها. العاضه: الساحر والكاذب.

المعنى: يقول: أعوذ بربي من أولئك السحرة الذين ينفثون في العقد كذباً وتخبيلاً.

الإعراب: أعوذ: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». بربي: جار ومجرور متعلقان بـ «أعوذ»، وهو مضاف، و «الياء»: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. من النافثات: جار ومجرور متعلقان بـ «أعوذ». في عقد: جار ومجرور متعلقان بـ «النافثات»، وهو مضاف. العاضه: مضاف إليه مجرور بالكسرة. المعضه: نعت «العاضه» مجرور بالكسرة.

وجملة «أعوذ بربي»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «العاضه المعضه» حيث وردا اسمي فاعلين: الأول من الثلاثي «عضه»، والثاني من

وأصل عِزَّة - وهي الفرقة من الناس - عِزُّو، وأصل إِزَّة - وهي موضع النار - إِزَى، وأصل ثبة - وهي الجماعة - ثبو، وقيل: ثبي، من ثبيتُ، أي: جمعت، والأول أقوى وعليه الأكثر، لأن ما حذف من اللامات أكثره واو، وأصل قلة - وهي عودان يلعب بهما الصبيان - قلو.

ولا يجوز ذلك في نحو «تمرة» لعدم الحذف، وشذ «إضون» جمع أضاة كفتاة، وهي الغدير، و«حرون» جمع حرة، و«إحزون» جمع إحرة، والإحرة والحرة: الأرض ذات الحجارة السود، و«إوزون» جمع إوزة، وهي البطة، ولا في نحو: «عِدَّة»، و«زنة» لأن المحذوف الفاء، وشذ «رِقُون» في جمع رِقوة، وهي الفضة، و«لِدُون» في جمع لِدنة، وهي الثَّرْبُ، و«حِشُون» في جمع حِشوة، وهي الأرض الموحشة، ولا في نحو: «يِد»، و«دَم» لعدم التعويض، وشذ «أبُون»، و«أخُون» ولا في نحو «اسم»، و«أخت» لأن المعوض غير الهاء؛ إذ هو في الأول الهمزة، وفي الثاني التاء، وشذ «بُنُون» في جمع «ابن»، وهو مثل «اسم»، ولا في نحو: «شاة»، و«شَفَّة»؛ لأنهما كُسرا على «شِيَاه» و«شِفَاه»، وشذ «ظُبُون» في جمع «ظبوة»، وهي حدّ السهم والسيف، فإنهم كسروه على ظبي، بالضم، وأظب، ومع ذلك جمعه على ظبين.

تنبيه. ما كان من باب سَنَّة - مفتوح الفاء - كَسِرَتْ فاؤه في الجمع، نحو: «سِينين»، وما كان مكسور الفاء لم يغير في الجمع على الألف، نحو «مِثين» و«حكي مؤون وسُنُون وعُزُون - بالضم - وما كان مضموم الفاء ففيه وجهان: الكسر، والضم، نحو: «ثُبِين»، و«قَلِين».

(وَمِثْلَ حِينٍ قَدْ يَرِدُ * ذَا الْبَابِ) فيكون معرباً بالحركات الظاهرة على النون مع لزوم الياء، كقوله [من الطويل]:

٢٦ - دَعَايَ مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِينِنَهُ لَهَبِنَ بِنَا شِيَاً وَشَيْتِنَنَا مُزْدَا

= الرباعي «أعضه». وهما يدلان على أنّ لام الكلمة «هاء» وليست حرفاً معتلاً، وإلا لكان اسم الفاعل «أعضياً» و«معضياً».

٢٦ - التخريج: البيت للصة بن عبد الله القشيري في تخلص الشواهد ص ٧١؛ وخزانة الأدب ٥٨/٨، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٧٦؛ وشرح التصريح ٧٧/١؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٥٩٧؛ وشرح المفصل ١١/٥، ١٢؛ والمقاصد النحوية ١/١٦٩؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ١٥٧؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٩؛

وفي الحديث: «اللهم اجعلها عليهم سِينياً كَسِينِينَ يُوسُفُ» في إحدى الروايتين (وهو) أي: مجيء الجمع مثل حين (عِنْدَ قَوْمٍ) من النحاة منهم الفراء (يَطْرُدُ) في جمع المذكر وما حمل عليه، وخَرَجُوا عليه قوله [من الخفيف]:

٢٧ - رَبِّ حَيِّ عَرْنَدَسٍ ذِي طَلَالٍ لَأَيَزَالُونَ ضَارِيَسْنَ الْقَبَابِ

= لسان العرب ٤١٣/٣ (نجد)، ٥٠١/١٣ (سنه)؛ ومجالس ثعلب ص ١٧٧، ٣٢٠.

شرح المفردات: دعاني: اتركاني. نجد: اسم موضع. السنين: ج السنة، وهي العام. المرء: ج الأمرء، وهو الذي لم ينبت شعر بوجهه.

المعنى: يقول: اتركاني من ذكر نجد، لأن الأيام التي قضاها هناك شيبته رغم صغره، وذلك لكثرة ما لاقى من المآسي والأحزان.

الإعراب: «دعاني»: فعل أمر مبني على حذف النون، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به. «من نجد»: جار ومجرور متعلقان بـ «دعاني». «فإن»: الفاء استئنافية، «إن»: حرف مشبّه بالفعل. «سينيه»: اسم «إن» منصوب، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. «لعين»: فعل ماضٍ مبني على السكون، والنون ضمير متصل في محل رفع فاعل. «بنا»: جار ومجرور متعلقان بـ «لعين». «شيباً»: حال منصوب. «وشيبتنا»: الواو حرف عطف، و «شيبتنا» فعل ماضٍ مبني على السكون. والنون: ضمير في محل رفع فاعل، و «نا»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. «مرداً»: حال منصوب.

وجملة: «دعاني...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب، وجملة: «إن سينيه...» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لعين...» الفعلية في محل رفع خبر «إن». وجملة «شيبتنا...» معطوفة على جملة «لعين»، فهي مثلها في محل رفع.

الشاهد: قوله: «فإن سينيه» حيث نصب «سينين» بالفتحة على لغة بعض العرب. ولم يعاملها معاملة جمع المذكر السالم في رفعها بالواو، ونصبها وجرّها بالياء.

٢٧ - التخريج: البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٧٥؛ وخزانة الأدب ٦١/٨؛ والدرر ١٣٦/١؛ وشرح التصريح ٧٧/١؛ ومعنى اللبيب ص ٦٤٣؛ والمقاصد النحوية ١٧٦/١؛ وهمع الهوامع ٤٧/١.

شرح المفردات: العرندس: من الإبل الشديد، وهو أيضاً: الأسد. وحَيَّ عرندس: أي منيع. الطلال: الحسن والجمال. القباب: ج القبّة، وهي الخيمة.

المعنى: يقول: إنّه حَيَّ عزيز الجانب، خصيب، لا يستطيع أحد أن يزعجهم عنه لأنهم أشداء لا يهابون الموت.

الإعراب: «ربّ»: حرف جرّ شبيه بالزائد. «حي»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ. «عرندس»: نعت «حي» مجرور لفظاً، مرفوع محلاً. «ذي»: نعت ثانٍ لـ «حي» مجرور لفظاً بالياء لأنّه من =

وقوله [من الوافر]:

٢٨ - [وماذا تبتغي الشعراء مني] وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ

الأسماء الستة مرفوع محلاً، وهو مضاف. «طلال»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «لا»: حرف نفي. «يزالون»: فعل مضارع ناقص، و «الواو»: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم «لا يزالون». «ضارين»: خبر «لا يزالون» منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف. «القباب»: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة: «ربّ حيّ... لا يزالون...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لا يزالون...» في محل رفع خبر المبتدأ «حيّ».

الشاهد: قوله: «ضارين القباب» حيث نصب «ضارين» بالفتحة الظاهرة على النون، وجعل هذه النون كالنون التي من أصل الكلمة وقبلها ياء في نحو «مجانين». ولو لم يعاملها هذه المعاملة لكان عليه أن يقول: «ضاري القباب» لأنّ نون جمع المذكر السالم تحذف عند الإضافة. وخُرج على أن الأصل: «ضارين ضاري القباب» فحذف «ضاري» لدلالة «ضارين» عليه. وخُرج بوجه آخر (الدرر ١/١٣٧).

٢٨ - التخرّيج: البيت لسحيم بن وثيل في إصلاح المنطق ص ١٥٦؛ وتخليص الشواهد ص ٧٤؛ وتذكرة النحاة ص ٤٨٠؛ وخزانة الأدب ٦١/٨، ٦٢، ٦٥، ٦٧، ٦٨؛ وحماسة البحري ص ١٣؛ والدرر ١/١٤٠؛ وسرّ صناعة الإعراب ٦٢٧/٢؛ وشرح التصريح ٧٧/١؛ وشرح ابن عقيل ص ٤١؛ وشرح المفصل ١١/٥؛ ولسان العرب ٥١٣/٣ (نجد)، ٩٩/٨ (ربيع)، ٢٥٥/١٤ (دري)؛ والمقاصد النحويّة ١/١٩١؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٤٨/٧؛ وجواهر الأدب ص ١٥٥؛ والمقتضب ٣/٣٣٢؛ وهمع الهوامع ١/٤٩.

المعنى: يقول: ماذا يريد الشعراء مني، وكيف يمتنون أنفسهم في خديعتي وقد بلغت سنّ الأربعين، وهي سنّ الحنكة والتجربة والاختبار؟

الإعراب: «وماذا»: الواو بحسب ما قبلها، «ماذا»: اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدّم له «تبتغي». أو «ما»: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ أو خبر مبتدأ مقدّم، و «ذا»: اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ «ما» أو مبتدأ مؤخر. «تبتغي»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة على الياء للثقل. «الشعراء»: فاعل مرفوع بالضمّة، وتكون جملة «تبتغي» صلة الموصول تقديرها: «ما الذي تبتغيه الشعراء مني». «منيّ»: جار ومجرور متعلّقان بـ «تبتغي». «وقد»: الواو: حالية، و «قد»: حرف تحقيق. «جاوزت»: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «حدّ»: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف. «الأربعين»: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «ماذا»: الاسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «تبتغي الشعراء» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، أو ابتدائية لا محل لها من الإعراب إذا أعربنا «ماذا» مفعولاً به. وجملة «وقد جاوزت» الفعلية في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: «الأربعين» حيث أعرب بالحركات، فجُزّ بالكسرة، ولم يعامل معاملة جمع المذكر السالم الذي هو الأكثر شيوعاً. وقيل: إنّ كسرة النون، هنا، لغة من لغات العرب، وقيل: كسرت النون على ما هو الأصل في التخلّص من التقاء الساكنين.

والصحيح أنه لا يطرد، بل يقتصر فيه على السماع.

تنبيهان: الأول: قد عرفت أن إعراب المثنى والمجموع على حدّه مخالف للقياس من وجهين: (الأول) من حيث الإعراب بالحروف، (والثاني) من حيث إن رفع المثنى ليس بالواو، ونصبه ليس بالألف، وكذا نصب المجموع.

أما العلة في مخالفتها للقياس في الوجه الأول فلأن المثنى والمجموع فرعان عن الآحاد، والإعراب بالحروف فرع عن الإعراب بالحركات، فجعل الفرع للفرع طلباً للمناسبة، وأيضاً فقد أعرب بعض الآحاد - وهي الأسماء الستة - بالحروف، فلو لم يجعل إعرابهما بالحروف لزم أن يكون للفرع مزية على الأصل، ولأنهما لما كانا في آخرهما حروف - وهي علامة التثنية والجمع - تصلح أن تكون إعراباً بقلب بعضها إلى بعض، فجعل إعرابهما بالحروف؛ لأن الإعراب بها بغير حركة أخف منها مع الحركة.

وأما العلة في مخالفتها للقياس في الوجه الثاني فلأن حروف الإعراب ثلاثة، والإعراب ستة: ثلاثة للمثنى، وثلاثة للمجموع، فلو جعل إعرابهما بها على حد إعراب الأسماء الستة لالتبس المثنى بالمجموع في نحو: «رأيت زيداً»، ولو جعل إعراب أحدهما كذلك دون الآخر بقي الآخر بلا إعراب، فوزعت عليهما، وأعطى المثنى الألف لكونها مدلولاً بها على التثنية مع الفعل: اسماً في نحو: «اضرباً»، وحرفاً في نحو: «ضرباً أخواك»، وأعطى المجموع الواو لكونها مدلولاً بها على الجمعية في الفعل: اسماً في نحو: «اضربوا»، وحرفاً في نحو: «أكلوني البراغيث»، وجُزَّ بالياء على الأصل، وحمل النصب على الجر فيهما، ولم يحمل على الرفع لمناسبة النصب للجر دون الرفع؛ لأن كلاً منهما فضلة، ومن حيث المخرج؛ لأن الفتح من أقصى الحلق، والكسر من وسط الفم، والضم من الشفتين.

الثاني: ما أفهمه النظم وصرّح به في شرح التسهيل من أن إعراب المثنى والمجموع على حدّه بالحروف - هو مذهب قُطْرُب وطائفة من المتأخرين، ونسب إلى الزجاج والزجاجي، قيل: وهو مذهب الكوفيين، وذهب سيويه ومن وافقه إلى أن إعرابهما بحركات مقدرة على الأحرف^(١).

* * *

(١) انظر المسألة الثالثة في الإنصاف في مسائل الخلاف ص ٣٣ - ٣٩.

[حركة نون جمع المذكر السالم واللغات فيها]:

٣٩- وَنُونٌ مَجْمُوعٍ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ فَافْتَحْ، وَقَلَّ مَنْ بَكَسْرِهِ نَطَقُ

٤٠- وَنُونٌ مَا تُثِّي وَالْمُلْحَقِ بِهِ بِعَكْسِ ذَلِكَ اسْتَعْمَلُوهُ، فَاثْبِتْهُ

(وَنُونٌ مَجْمُوعٍ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ) في إعرابه (فافتح) طلباً للخفة من ثقل الجمع، ورفقاً بينه وبين نون المثني (وَقَلَّ مَنْ بَكَسْرِهِ نَطَقُ) من العرب، قال في شرح التسهيل: يجوز أن يكون كسر نون الجمع وما ألحق به لغة، وجزم به في شرح الكافية، ومما ورد منه قوله [من الوافر]:

٢٩- عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي أَبِيهِ وَأُنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخِرِينَ

وقوله:

وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ^(١)

٢٩- التخريج: البيت لجرير في ديوانه ص ٤٢٩؛ والاشتقاق ص ٥٣٨؛ وتخليص الشواهد ص ٧٢؛ وتذكرة النحاة ص ٤٨٠؛ وخزانة الأدب ٩، ٦/٨؛ والدرر ١/١٤٠؛ والمقاصد النحوية ١/١٨٧؛ وبلا نسبة في شرح التصريح ١/٧٩؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٠.

شرح المفردات: جعفر: هو جعفر بن يربوع. بنو أبيه: أي إخوته. أنكرنا: جهلنا. زعانف: ج زعنفة، وهي الأتباع والحواشي.

المعنى: يقول: عرفنا جعفرًا وإخوانه وهم: عرين وعبيد وجهور... وعرفنا أنهم ليسوا منا، كما أنكرنا الأتباع والحواشي الآخرين الذين لا يُفتخر بهم.

الإعراب: «عرفنا»: فعل ماضٍ مبني على السكون، و«نا»: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. «جعفرًا»: مفعول به منصوب بالفتحة. «وبني»: الواو حرف عطف، «بني»: معطوف على «جعفرًا» منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. «أبيه»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. «وأنكرنا»: الواو حرف عطف، «أنكرنا»: معطوف على «عرفنا» وتعرب إعرابها. «زعانف»: مفعول به منصوب بالفتحة. «آخرين»: نعت «زعانف» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

وجملة «عرفنا...» الفعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «أنكرنا...» معطوفة على الجملة السابقة.

الشاهد: قوله: «آخرين» حيث نصبه بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وكسر النون بعدها على لغة بعضهم. ورأى بعضهم أن ذلك للضرورة الشعرية.

(١) تقدم بالرقم ٢٨.

(وَنُونُ مَا نُثِّي وَالْمُلْحَقِ بِهِ) وهو اثنان واثنان وثنان (بِعَكْسِ ذَلِكَ) النون (اسْتَعْمَلُوهُ) فكسروه كثيراً على الأصل في التقاء الساكنين، وفتحوه قليلاً بعد الياء (فَأَنْتَبَهُ) لذلك. وهذه اللغة حكاهما الكسائي والفراء، كقوله [من الطويل]:

٣٠ - عَلَى أُوذِيَيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةٌ فَمَا هِيَ إِلَّا لَمَحَةٌ وَتَغْيِبٌ

وقيل: لا تختص هذه اللغة بالياء، بل تكون مع الألف أيضاً، وهو ظاهر كلام الناظم، وبه صرح السيرافي، كقوله [من الرجز]:

٣١ - أَعْرِفُ مِنْهَا الْجَيْدَ وَالْعَيْنَانَا وَمَنْخَرَيْنِ أَشْبَهَا ظَبْيَانَا

وحكى الشيباني ضمها مع الألف، كقول بعض العرب: «هُمَا خَلِيلَانُ».

٣٠ - التخریج: البيت لحميد بن ثور في ديوانه ص ٥٥؛ وخزانة الأدب ٤٥٨/٧؛ والدرر ١٣٧/١؛ وشرح المفصل ١٤١/٤؛ والمقاصد النحوية ١٧٧/١؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٦٣/١؛ وتخليص الشواهد ص ٧٩؛ وجواهر الأدب ص ١٥٤؛ وسر صناعة الإعراب ٤٨٨/٢؛ وشرح التصريح ٧٨/١؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٢؛ ولسان العرب ٤٨٦/٣ (حوذ)؛ والمقرب ١٣٦/٣؛ وهمع الهوامع ٤٩/١.

شرح المفردات: الأوحوذيان: مثني الأوحودي، وهو الحاذق، أو الخفيف المشتمر لأمر ما. استقلت: ارتفعت.

المعنى: يقول: إن القطة قد طارت بجناحين سريعين، فما إن يقع عليها نظرك حتى تختفي وتغيب لشدة هذه السرعة.

الإعراب: «على أوحوذيين»: جار ومجرور متعلقان بـ «استقلت». «استقلت»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي». «عشيّة»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «استقل». «فما»: الفاء حرف عطف، و «ما»: حرف نفي. «هي»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. «إلا»: حرف حصر. «لمحة»: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة، «وتغيب»: الواو حرف عطف، «تغيب»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي».

الشاهد: قوله: «أوحوذيين» حيث فُتحت نون المثني على لغة بعض العرب. وليس الفتح، هنا، ضرورة لأن الكسر يصحّ معه الوزن.

٣١ - التخریج: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٨٧؛ ولرؤبة أو رجل من ضبة في الدرر ١٣٩/١؛ والمقاصد ١٨٤/١؛ ولرجل في نوادر أبي زيد ص ١٥؛ وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٨٠؛ وخزانة الأدب ٤٥٢/٧، ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٥٧؛ ووصف المباني ص ٢٤؛ وسر صناعة الإعراب ٤٨٩، ٧٠٥؛ وشرح التصريح ٧٨/١؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٢؛ وشرح المفصل ١٢٩/٣، ٦٤/٤، ٦٧، ١٤٣؛ وهمع الهوامع ٤٩/١.

وقوله [من الرجز]:

٣٢ - يَا أَبَتَا أَرْقَنِي الْقَدَّانُ فَالنَّوْمُ لَا تَأْلَفُهُ الْعَيْنَانُ

تنبيه: قيل: لحقت النون المثنى والمجموع عوضاً عما فاتهما من الإعراب بالحركات ومن دخول التنوين، وحذفت مع الإضافة نظراً إلى التعويض بها عن التنوين، ولم تحذف مع

شرح المفردات: الجيد: العنق. المنخر: ثقب الأنف. ظييان: قيل اسم رجل، وقيل: مثنى «ظبي»، وهو الغزال، وهنا لا معنى له. والمرجح أن يكون اسم علم.

المعنى: يقول إنه عرف لها عنقاً ضخماً، وعينين غريبتين، ومنخرين يشبهان ظيياناً.

الإعراب: «أعرف»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». «منها»: جار ومجرور متعلّقان بـ «أعرف». الجيد: مفعول به منصوب. «والعينا»: الواو: حرف عطف، «العينا» معطوف على «الجيد» منصوب بالفتحة، والألف للإطلاق. «ومنخرين»: الواو حرف عطف، «منخرين»: معطوف على «الجيد» منصوب بالياء لأنه مثنى. «أشبهها»: فعل ماضٍ والألف ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل. «ظييانا»: مفعول به.

وجملة: «أعرف...» الفعلية ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «أشبهها ظييانا» الفعلية في محل نصب نعت «منخرين».

الشاهد: قوله: «والعينا» حيث فتح نون المثنى، ونصبه بفتحة مقدّرة على الألف، وذلك على لغة بعض العرب.

٣٢ - التخرّيج: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٨٦؛ وخزانة الأدب ١/٩٢؛ وبلا نسبة في الدرر ١/١٤٢؛ وشرح التصريح ١/٧٨؛ وهمع الهوامع ١/٤٩.

اللغة: أرقني: سهّرتني. القدان: البراغيث.

الإعراب: يا: حرف نداء. أبنا: منادى منصوب بالفتحة المقدّرة على الياء المقلوبة ألفاً، وهو مضاف، و«الياء» المقلوبة ألفاً ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. أرقني: فعل ماضٍ مبني على الفتحة، و«النون»: للوقاية، و«الياء»: ضمير في محل نصب مفعول به. القدان: فاعل مرفوع بالضمّة. فالنوم: «الفاء»: للتفريع، «النوم»: مبتدأ مرفوع بالضمّة. لا: نافية. تألفه: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و«الهاء»: ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به. العينان: فاعل مرفوع بالضمّة المقدّرة على الألف للتعدّر، و«النون»: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

وجملة النداء ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أرقني القدان»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «النوم...»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «تألفه»: في محلّ رفع خبر المبتدأ.

الشاهد: قوله: «العينان» حيث رفع المثنى بالضمّة المقدّرة على الألف، وأجراه مجرى الاسم المقصور، والأصل أن يقال: «العينان» (بكسر النون)، وهذا دليل أنّ بعض العرب يجعلون المثنى بالألف في جميع أحواله.

الألف واللام - وإن كان التنوين يحذف معهما - نظراً إلى التعويض بها عن الحركة أيضاً.
 وقيل: لحقت لدفع توهم الإضافة في نحو: «جاءني خليلان موسى وعيسى»،
 و «مررت ببنين كرام»، ودفع توهم الأفراد في نحو: «جاءني هذان»، و «مررت بالمهتدين»،
 وكسرت مع المثني على الأصل في التقاء الساكنين لأنه قبل الجمع، ثم خولف بالحركة في
 الجمع طلباً للفرق، وجعلت فتحة طلباً للخفة، وقد مر ذلك، وإنما لم يكتف بحركة ما قبل
 الياء فارقاً لتخلفه في نحو: «المصطفين».

ولما فرغ من بيان ما ناب فيه حرف عن حركة من الأسماء أخذ في بيان ما نابت فيه
 حركة عن حركة، وهو شيان: ما جمع بألف وتاء، وما لا ينصرف، وبدأ بالأول لأن فيه
 حمل النصب على غيره، والثاني فيه حمل الجر على غيره، والأول أكثر؛ فقال:

* * *

[إعراب جمع المؤنث السالم]:

٤١ - وَمَا بِنَا وَأَلْفٍ قَدْ جُمِعَا يُكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ مَعَا

(وَمَا بِنَا وَأَلْفٍ قَدْ جُمِعَا) الباء: متعلقة بجمع، أي: ما كان جمعاً بسبب ملاسته
 للألف والتاء، أي: كان لهما مدخل في الدلالة على جمعيته (يُكْسَرُ فِي الْجَرِّ وَفِي النَّصْبِ
 مَعَا) كسر إعراب، خلافاً للأخفش في زعمه أنه مبني في حالة النصب، وهو فاسد؛ إذ لا
 موجب لبنائه، وإنما نصب بالكسرة مع تأتي الفتحة ليجري على سنن أصله، وهو جمع
 المذكر السالم، في حمل نصبه على جره، وجوز الكوفيون نصبه بالفتحة مطلقاً، وهشام فيما
 حذف لامه، ومنه قول بعض العرب: «سمعت لُعَاتَهُمْ»، ومحل هذا القول ما لم يرد إليه
 المحذوف، فإن رد إليه نصب بالكسرة: كَسَنَوَات، وَعِضْوَات.

تنبيه: إنما لم يعبر بجمع المؤنث السالم كما عبر به غيره؛ ليتناول ما كان منه لمذكر:
 كحمامات وسرادقات، وما لم يسلم فيه بناء الواحد، نحو: بَنَات وَأَخَوَات، ولا يرد عليه
 نحو أبيات وَقُضَاة؛ لأن الألف والتاء فيهما لا دخل لهما في الدلالة على الجمعية.

* * *

٤٢ - كَذَا أُولَاتُ، وَالَّذِي أَشْمَأُ قَدْ جُعِلَ - كَأَذْرِعَاتٍ - فِيهِ ذَا أَيْضاً قُبِلُ

(كَذَا أُولَاتُ) وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه، يعرب هذا الإعراب إلحاقاً له

بالجمع المذكور، قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلًا﴾^(١) (وَالَّذِي اسْمًا فَذُ جُعِلَ) من هذا الجمع (كَأذْرِعَاتٍ) اسم قرية بالشام، وذاله معجمة، أصله جمع «أذْرِعَة» التي هي جمع ذراع (فِيهِ ذَا) الإعراب (أَيْضًا قَبْلُ) على اللغة الفصحى، ومن العرب من يمنعه التنوين ويجره وينصبه بالكسرة، ومنهم من يجعله كأزْطَاة عَلَمًا، فلا ينونه، ويجره وينصبه بالفتحة، وإذا وقف عليه قلب التاء هاء؛ وقد رُوي بالأوجه الثلاثة قوله [من الطويل]:

٣٣ - تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أذْرِعَاتٍ وَأَهْلُهَا يَيْثِرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي

(١) الطلاق: ٦.

٣٣ - التخریح: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٣١؛ وخزانة الأدب ٥٦/١؛ والدرر ٨٢/١؛ ورفض المباني ص ٣٤٥؛ وسر صناعة الإعراب ص ٤٩٧؛ وشرح أبيات سيبويه ٢١٩/٢؛ وشرح التصريح ٨٣/١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٣٥٩؛ وشرح المفصل ٤٧/١؛ والكتاب ٢٣٣/٣؛ والمقاصد النحوية ١٩٦/١؛ والمقتضب ٣٣٣/٣، ٣٨/٤؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص ٤٤؛ وشرح المفصل ٣٤/٩.

شرح المفردات: تنوّرتها: تبصرت نارها من بعيد. أذرعَات: بلد في أطراف الشام. يثرب: اسم مدينة، وهي التي هاجر إليها الرسول ﷺ فيما بعد، فسُميت المدينة المنورة. أدنى: أقرب. نظر عال: أي يحتاج إلى نظر بعيد.

المعنى: يتوهم الشاعر أنه نظر إلى النار المشبوبة في دار الحبيبة، وهو بعيد عنها يتحرّق لرؤيتها، ويتمنى لقاءها.

الإعراب: «تنوّرتها»: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، و«ها»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. «من أذرعَات»: جار ومجرور متعلقان بـ«تنوّرتها». «وأهلها»: الواو حالية، «أهلها»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و«ها»: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة، «ييثرب»: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف تقديره: «موجودون». «أدنى»: مبتدأ مرفوع وهو مضاف. «دارها»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و«ها»: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة. «نظر»: خبر المبتدأ مرفوع. «عال»: نعت «نظر» مرفوع بالضمّة المقدّرة على الياء المحذوفة لأنّه اسم منقوص.

وجملة: «تنوّرتها...» الفعلية ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «وأهلها ييثرب» الاسمية في محلّ نصب حال. وجملة «أدنى دارها نظر» الاسمية استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «أذرعَات» حيث يجوز فيه:

١ - الكسر مع التنوين، وذلك مراعاة لـ«أذرعَات» قبل التسمية به، فهو جمع مؤنث سالم. وهذا الجمع يجزّ بالكسرة الظاهرة، وينون تنوين مقابلة لا تنوين تنكير.

٢ - الكسر بلا تنوين، لأنّه جمع بحسب أصله، وعلم لمؤنث بحسب حاله، فجزّ بالكسرة كما يُجر =

والوجه الثالث ممنوع عند البصريين، جائز عند الكوفيين .

تنبيه: قد تقدم بيان حكم إعراب المثنى إذا سُمِّيَ به، وأما المجموع على حده ففيه خمسة أوجه:

الأول: كإعرابه قبل التسمية به .

والثاني: أن يكون كغَسَلَيْنِ، في لزوم الياء والإعراب بالحركات الثلاث على النون منوثة .

والثالث: أن يجري مجرى عَرَبُونِ، في لزوم الواو والإعراب بالحركات على النون منوثة .

والرابع: أن يجري مجرى هَارُونَ، في لزوم الواو والإعراب على النون غير مصروف للعلمية وشبه العجمة .

والخامس: أن تلزمه الواو وفتح النون، ذكره السيرافي، وهذه الأوجه مترتبة كل واحد منها دون ما قبله، وشرط جعله كغَسَلَيْنِ وما بعده أن لا يتجاوز سبعة أحرف، فإن تجاوزها كاشهيبًا يبين تعيين الوجه الأول، قاله في التسهيل .

* * *

[إعراب الاسم الممنوع من الصرف]:

٤٣ - وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفُ مَا لَمْ يُضَفَّ أَوْ يَكُ بَعْدَ «أَل» رَدَفٌ

(وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ) نيابة عن الكسرة (مَا لَا يَنْصَرِفُ)، وهو ما فيه علتان من علل تسع كأحسن، أو واحدة منها تقوم مقامهما كَمَسَاجِدَ وَصَحْرَاءَ، كما سيأتي في بابهِ؛ لأنه شابه الفعل فثقل، فلم يدخله التنوين؛ لأنه علامة الأخف عليهم والأمكن عندهم، فامتنع الجر بالكسرة لمنع التنوين؛ لتأخيها في اختصاصهما بالأسماء؛ ولتعاقبهما على معنى واحد في

جمع المؤنث السالم، ومنع من التنوين كما يمنع العلم المؤنث .

٣ - الفتح بغير تنوين لأنه علم مؤنث ممنوع من الصرف .

باب «راقود خَلًا» و «راقود خَلٌ»^(١)، فلما منعه الكسرة عوضوه منها بالفتحة، نحو: ﴿فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾^(٢) وهذا (مَا لَمْ يُضَفَّ أَوْ يَكُ بَعْدَ «أَل» رَدْف) أي: تبع، فإن أضيف أو تبع «أَل» ضُعِفَ شبه الفعل؛ فرجع إلى أصله من الجر بالكسرة، نحو: «فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ»، ﴿وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾^(٣) ولا فرق في «أَل» بين المعرفة كما مثل، والموصولة، نحو: ﴿كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى﴾^(٤)، وقوله [من الطويل]:

٣٤ - وَمَا أَنْتَ بِالْيَقْظَانِ نَاطِرُهُ إِذَا نَسِيتَ بِمَنْ تَهَوَّاهُ ذُكِرَ الْعَوَاقِبِ
بناء على أن «أَل» توصل بالصفة المشبهة، وفيه ما سيأتي، والزائدة كقوله [من
الطويل]:

٣٥ - رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بِنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ

(٣) البقرة: ١٨٧.

(١) الراقود: إناء كبير عميق.

(٤) هود: ٢٤.

(٢) النساء: ٨٦.

٣٤ - التخريج: البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ١/٢١٥.

اللغة: اليقظان: الحذر والمتبه. الناظر: هنا البصيرة. تهواه: تحبه. العواقب: ج العاقبة وهي النتيجة.

المعنى: يقول: لست بالرجل الحذر إذا كنت بسبب من تحب تنسى عواقب أعمالك وسير أحوالك.
الإعراب: وما: «الواو»: بحسب ما قبلها، و «ما»: نافية تعمل عمل «ليس»، أو نافية مهيمنة. أنت: ضمير منفصل مبني في محل رفع اسم «ما»، أو في محل رفع مبتدأ. باليقظان: «الباء»: حرف جر زائد، و «اليقظان»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ما» أو مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ. ناظره: فاعل لـ «يقظان» مرفوع بالضمّة، وهو مضاف، و «الهاء»: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. وقيل: إنّ خبر «ما» أو خبر المبتدأ هو «ال» في «اليقظان»، وهي بمعنى اسم الموصول «الذي». فالصفة المشبهة «يقظان» مع فاعلها صلته. إذا: ظرف يتضمّن معنى الشرط متعلّق بجوابه. نسيت: فعل ماضٍ مبني على السكون، و «التاء»: ضمير متصل مبني على الضم في محلّ رفع فاعل. بمن: جار ومجرور متعلّقان بـ «نسيت». تهواه: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة على الألف للتعدّر، و «الهاء»: ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت». ذكر: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف. العواقب: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «ما أنت باليقظان»: بحسب ما قبلها. وجملة «نسيت»: في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «تهواه»: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «باليقظان» حيث دخلت «أَل» على الصفة المشبهة باسم الفاعل فجرّ بالكسرة مع وجود الوصفية وزيادة الألف والنون.

٣٥ - التخريج: البيت لابن ميادة في ديوانه ص ١٩٢؛ وخزانة الأدب ٢/٢٢٦؛ والدرر ١/٨٧؛ -

ومثال أل «أم» في لغة طييء، كقوله [من الطويل]:

٣٦ - أَلَّ أَنْ شِمَّتْ مِنْ نَجْدٍ بَرِيْقًا تَأَلَّقَا تَيْتٌ بَلِيلٌ أَمَّازَمِدٍ أَعْتَادَ أَوْلَقَا

وسر صناعة الإعراب ٤٥١/٢؛ وشرح شواهد الشافية ص ١٢؛ وشرح شواهد المغني ١٦٤/١؛ ولسان العرب ٢٠٠/٣ (زيد)؛ والمقاصد النحوية ٢١٨/١، ٥٠٩؛ ولجريد في لسان العرب ٣٩٣/٨ (وسع)، وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٣٢٢/١؛ والأشباه والنظائر ٢٣/١، ٣٠٦/٨، والإنصاف ٣١٧/١؛ وأوضح المسالك ٧٣/١؛ وخزانة الأدب ٢٤٧/٧، ٤٤٢/٩؛ وشرح التصريح ١٥٣/١؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣٦/١؛ ومغني اللبيب ٥٢/١؛ وجمع الهوامع ٢٤/١.

اللغة وشرح المفردات: الوليد بن يزيد: هو الخليفة الأموي الحادي عشر، خلف عمه هشام بن عبد الملك، وكان يجيد قول الشعر، ويحب شرب الخمرة. الأعباء: ج العباء، وهو الحمل الثقيل. الكاهل: ما بين الكتفين.

المعنى: يقول: إنه رأى الوليد بن يزيد منعماً وميمون الطائر، وقادراً على تحمل أعباء الخلافة.

الإعراب: رأيت: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. الوليد: مفعول به أول منصوب بالفتحة. بن: نعت «الوليد» منصوب بالفتحة، وهو مضاف. اليزيد: مضاف إليه مجرور بالكسرة. مباركاً: مفعول به ثانٍ لـ «رأى» منصوب بالفتحة الظاهرة، أو حال. شديداً: معطوف على «مباركاً» بحرف عطف محذوف، أو حال ثانية إن عددنا الأولى حالاً. بأعباء: الباء: حرف جر، «أعباء» اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بـ «شديداً»، وهو مضاف. الخلافة: مضاف إليه مجرور بالكسرة. كاهله: فاعل «شديداً» مرفوع بالضممة. وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة.

وجملة: «رأيت الوليد...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «اليزيد» وهنا احتمالان:

أولهما أنّ الشاعر أدخل «أل» على «يزيد» للضرورة أو للتمح الأصل، فتكون «أل» زائدة، والاسم ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، وإنما جرّ بالكسرة لدخول «أل» عليه.

وثانيهما أنّ الشاعر قصد تنكير «يزيد» قبل إدخال «أل» عليه، فأصبح بعد زيادة «أل» ككلمة «الرجل» ونحوه، ولهذا زالت علميته ولم يبقَ فيه سوى علة واحدة وهي وزن الفعل، فهو إذن ليس ممنوعاً من الصرف، فلا يصحّ التمثيل به للممنوع من الصرف الذي يجزّ بالكسرة لدخول «أل» عليه.

٣٦ - **التخريج:** البيت لبعض الطائيين في المقاصد النحوية ٢٢٢/١؛ وبلا نسبة في الدرر ٨٨/١؛ وجمع الهوامع ٢٤/١.

اللغة: شمت: نظرت من بعيد. التألّق: الويض، واللمع. أمرأمد: أي الأرمد، وهو الذي في عينيه رمد أي وجع. أولقاً: خبل، وشبه جنون.

المعنى: يقول: أنبت قريح العين، مؤرّق الجفنين كمن أصيب بخبلٍ أو جنونٍ لأنك رأيت السحاب من بعيد آتياً من جهة نجد حيث يقطن الأحباب؟

تبيينان: الأول: «ما» الأولى موصولة، والثانية حرفية، وهي ظرفية مصدرية، أي: مدة كونه غير مضاف ولا تابع لـ «أل».

الثاني: ظاهر كلامه أن ما لا ينصرف إذا أضيف أو تبع «أل» يكون باقياً على منعه من الصرف، وهو اختيار جماعة، وذهب جماعة - منهم المبرد، والسيرافي، وابن السراج - إلى أنه يكون منصرفاً مطلقاً، وهو الأقوى، واختار الناظم في نُكته على مقدمة ابن الحاجب أنه إذا زالت منه علة فمنصرف، نحو: بأحمدِكم، وإن بقيت العلتان فلا، نحو: بأحسنِكم.

ولما فرغ من مواضع النيباة في الاسم شرع في مواضعها في الفعل فقال:

[إعراب الأفعال الخمسة]:

٤٤ - وَأَجْعَلُ لِنَحْوِ «يَفْعَلَانِ» الثُّونَا رَفْعًا، وَتَدْعِينِ وَتَسْأَلُونَا
٤٥ - وَحَذْفُهَا لِلجَزْمِ وَالتَّضْبِ سِمَةً «كَلِمٌ تَكُونِي لِتَرْوَمِي مَظْلَمَةً»

(وَأَجْعَلُ لِنَحْوِ يَفْعَلَانِ) أي: من كل فعل مضارع اتصل به ألف اثنين اسماً أو حرفاً (الثُّونَا * رَفْعًا) الأصل علامة رفع، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، يدل على ذلك ما بعده، والتقدير: اجعل النون علامة الرفع لنحو: يفعلان، (و) لنحو: (تَدْعِينِ) من كل مضارع اتصل به ياء المخاطبة (وتسألونا) من كل مضارع اتصل به واو الجمع اسماً أو حرفاً؛ فالأمثلة خمسة على اللغتين، وهي: يَفْعَلَانِ، وَتَفْعَلَانِ، وَيَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلُونَ،

= الإعراب: أن: «الهمزة»: للاستفهام، و«أن»: حرف مصدرى حذفت قبلها لام التعليل، أو شرطية جازمة، فعلها فعل ماضٍ وجوابها فعل مضارع مرفوع. وعلى الشرط الثاني يجب كسر همزة «إن». شمت: فعل ماضٍ مبني على السكون، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. من نجد: جار ومجرور متعلقان بـ «شمت». بريقاً: مفعول به منصوب بالفتحة. تألقا: فعل ماضٍ مبني على الفتحة، والألف للإطلاق. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». تبيت: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». بليل: جار ومجرور متعلقان بـ «تبيت»، وهو مضاف. أمأرد: مضاف إليه مجرور بالكسرة. اعتاد: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». أولقا: مفعول به منصوب بالفتحة، والألف للإطلاق.

وجملة «أن»: وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف قياساً، والجار والمجرور متعلقان بـ «تبيت». وجملة «تألّق»: في محلّ نصب نعت «بريقاً». وجملة «اعتاد»: في محلّ نصب حال، أو في محلّ جرّ نعت «أمأرد»، لأنّ المحلّي بـ «أل» الجنسيّة معرفة لفظاً في قوّة النكرة.

الشاهد: قوله: «أمأرد» حيث جرّ بالكسرة لدخول «أم» عليه التي هي بمثابة «أل» عند سائر العرب.

وتَفْعَلَيْنِ، فهذه الأمثلة رفعها بثبات النون نيابة عن الضمة، (وَحَذَفُهَا) أي: النون (لِلجَزْمِ وَالتَّضْبِ سِمَةً) أي: علامة، نيابة عن السكون في الأول، وعن الفتحة في الثاني (كَلِمٌ تُكوْنِي لِتُرُوْمِي مَظْلَمَةً) الأصل تكونين وترومين، فحذفت النون للجازم في الأول وهو «لم»، وللناصب في الثاني وهو «أن» المضمرة بعد لام الجحود.

تنبيهان: الأول: قدّم الحذف للجزم لأنه الأصل، والحذف للنصب محمول عليه، وهذا مذهب الجمهور، وذهب بعضهم إلى أن إعراب هذه الأمثلة بحركات مقدّرة على لام الفعل.

الثاني: إنما ثبتت النون مع الناصب في قوله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾^(١) لأنه ليس من هذه الأمثلة؛ إذ الواو فيه لام الفعل، والنون ضمير النسوة، والفعل معها مبني، مثل: ﴿يَتَرَيَّنَ﴾^(٢) ووزنه: يَفْعُلْنَ، بخلاف «الرجال يَعْفُونَ»؛ فإنه من هذه الأمثلة؛ إذ واوه ضمير الفاعل، ونونه علامة الرفع تحذف للجازم والناصب، نحو: ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾^(٣)، ووزنه: تَفْعُوا، وأصله تَعْفُوا.

ولما فرغ من بيان إعراب الصحيح من القبيلين شرع في بيان إعراب المعتل منهما، وبدأ بالاسم فقال:

[إعراب المقصور والمنقوص من الأسماء ولغات العرب فيهما]:

- ٤٦ - وَتَسَمُّ مُعْتَلًا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا كَالْمُضْطَفَى وَالْمُرْتَقِي مَكَارِمًا
 ٤٧ - فَالْأَوَّلُ الْإِعْرَابُ فِيهِ قُدْرًا جَمِيعُهُ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا
 ٤٨ - وَالثَّانِي مَنْقُوصٌ، وَتَضْبُهُ ظَهَرَ وَرَفَعُهُ يُنَوِي، كَذَا أَيْضًا يُجَرُّ

(وَتَسَمُّ مُعْتَلًا مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا) أي: الاسم المعرب الذي حرف إعرابه ألف لينة لازمة (كَالْمُضْطَفَى) وموسى والعصى، أو ياء لازمة قبلها كسرة: كالدَّاعِي (وَالْمُرْتَقِي مَكَارِمًا).

(١) البقرة: ٢٣٧.

(٢) البقرة: ٢٢٨.

(٣) البقرة: ٢٣٧.

تنبيه: إنما سُمِّي كل من هذين الاسمين معتلاً لأن آخره حرف علة، أو لأن الأول يُعَلُّ آخره بالقلب: إما عن ياء، نحو: أَلْفَتِي، أو عن واو، نحو: أَلْفَتِي، والثاني يعَلُّ آخره بالحذف؛ فخرج بالمعرب نحو: مَتَى وَالَّذِي، وبذكر الألف في الأول المنقوص، نحو: أَلْمُرْتَقِي، وبذكر اللينة المهموز، نحو: الخَطَأُ، وبذكر الياء في الثاني المقصور، نحو: أَلْفَتِي، وبذكر اللزوم فيهما نحو: «رأيت أخاك»، و «جاء الزيدان» في الأول، و «مررت بأخيك وغلّاميك وبنيك» في الثاني، وباستراط الكسرة قبل الياء نحو: ظَنِي وكُرْسِي.

(فَالأَوَّلُ) وهو ما كان كالمصطفى (الإِعْرَابُ فِيهِ قُدْرًا * جَمِيعُهُ) على الألف؛ لتعذر تحريكها (وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُصِرَا) أي؛ سُمِّي مقصوراً، والقصر: الحبس، ومنه: ﴿حُوْرٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾^(١)، أي: محبوسات على بُعولتهن، وسُمِّي بذلك؛ لأنه محبوس عن المدّ، أو عن ظهور الإعراب؛ (وَالثَّانِ) وهو ما كان كالمرتقي (مَنْقُوصٌ) سُمِّي بذلك لحذف لامه للنتوين، أو لأنه نقص منه ظهور بعض الحركات، (وَنَضْبُهُ ظَهْرٌ) على الياء لخفته، نحو: «رَأَيْتُ الْمُرْتَقِيَّ»، و «مُرْتَقِيًّا» و «أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ»^(٢)، «وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ»^(٣)، (وَرَفَعُهُ يَنْوِي) على الياء ولا يظهر، نحو: «يَوْمَ يَدْعُو الدَّاعِي»^(٤)، «وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ»^(٥). فعلامه الرفع ضمة مقدّرة على الياء الموجودة أو المحذوفة، و (كَذَا أَيْضًا يُجَزُّ) بكسر منوي، نحو: «أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِي»^(٦)، وَ «أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ»^(٧)، وإنما لم يظهر الرفع والجر استثقلاً، لا تعذراً، لإمكانهما، قال جرير [من الطويل]:

٣٧ - فَيَسُومًا يُوَافِينَ الْهَوَى غَيْرَ مَاضِي [وَيَسُومًا تَرَى مِنْهُنَّ غُولًا تَعْوَلُ]

- (١) الرحمن: ٧٢. (٢) الأحقاف: ٣١. (٣) الأحزاب: ٤٦. (٤) القمر: ٦. (٥) الرعد: ٧. (٦) البقرة: ١٨٦. (٧) الشعراء: ٢٢٥.

٣٧ - التخرّيج: البيت لجرير في ديوانه ص ١٤٠؛ وخزّانة الأدب ٣٥٨/٨؛ والخصائص ١٥٩/٣؛ وشرح المفصل ١٠١/١٠؛ والكتاب ٣١٤/٣؛ ولسان العرب ٥٠٧/١١ (غول)، ٢٨٣/١٥ (مضى)؛ والمقاصد النحوية ٢٢٧/١؛ والمقتضب ١٤٤/١؛ والمنصف ١١٤/٢؛ ونوادر أبي زيد ص ٢٠٣؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ١٠٤/١؛ والمقتضب ٣٥٤/٣؛ والممتع في التصريف ٥٥٦/٢؛ والمنصف ٨٠/٢.

اللغة: يوافين: يُقْبَلْنَ. غير ماضٍ: غير نافذ. الغول: كل ما يغتال الإنسان أو يهلكه، وقد وصفه العرب بصفات غريبة ولا يعرفونه. تعول: أي تتغول. وتغولت الغول: تلوتت.

وقال الآخر [من الطويل]:

٣٨ - لَعْمُرُكَ مَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ جَائِيٌّ وَلَكِنَّ أَقْصَى مُدَّةِ الْعُمُرِ عَاجِلٌ

المعنى: يقول مصوراً شأنه مع الأحيّة: إنهن يقبلن عليه ويعدنه بالوصال فيخلفن ويتعدن عنه، أي إنهن يتلوّن في معاملته.

الإعراب: فيوماً: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «يوماً»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «يوافين». يوافين: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، و«النون»: ضمير في محل رفع فاعل. الهوى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدّرة. غير: نعت لمنعوت محذوف، أو مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة، وهو مضاف. ماضٍ: مضاف إليه مجرور بالكسرة. ويوماً: «الواو»: حرف عطف، «يوماً»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «تري». ترى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت». منهنّ: جار ومجرور متعلقان بـ «تري». غولاً: مفعول به منصوب بالفتحة. تغول: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي».

وجملة «يوافين»: في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «تري»: في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «تغول»: في محلّ نصب نعت «غولاً»، أو في محلّ نصب مفعول به ثانٍ إن جعلت «تري» علمية.

الشاهد: قوله: «غير ماضي» حيث جرّ الاسم المنقوص «ماضي» بكسرة ظاهرة، والقياس أن يحذفها.

٣٨ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٦٣٧.

اللغة: تدري: تعلم. عاجل: قريب.

المعنى: إنك يا صاحبي لا تدري متى سيحين أجلك فكل ذلك قد قدّر في كتاب، ولكن ما نحن واثقون منه أن عمر الإنسان محدود والموت قريب.

الأعراب: «لعمرك»: «اللام»: حرف للقسم، «عمر»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و«الكاف»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة، وخبره محذوف تقديره: قَسَمِي. «ما تدري»: «ما»: نافية لا عمل لها، «تدري»: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. «متى»: اسم استفهام مبني في محلّ نصب ظرف زمان متعلق بـ (جائي). «أنت»: مبتدأ مرفوع بالضمة. «جائي»: خبر مرفوع بالضمة. «ولكن»: «الواو»: استئنافية «لكن»: حرف مشبه بالفعل. «أقصى» اسم لكن منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف وهو مضاف. «مدة»: مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف «العمر»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «عاجل»: خبر لكن مرفوع بالضمة.

وجملة «إنك لا تدري»: بحسب ما قبلها. وجملة «لا تدري» استئنافية لا محلّ لها. وجملة «متى الموت جائي»: في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي «تدري». وجملة «لكن أقصى...»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: «جائي» جاءت الرواية هنا لتدلّ على إمكانية رفعه بالضمة الظاهرة على الياء، والقياس حذفها.

تنبيه: من العرب من يسكن الياء في النصب أيضاً، قال الشاعر [من الطويل]:

٣٩- وَكُوْأَنَّ وَاشٍ بِالْيَمَامَةِ دَارُهُ وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ أَهْتَدَى لِيَا

قال أبو العباس المبرد: وهو من أحسن ضرورات الشعر؛ لأنه حمل حالة النصب على حالتي الرفع والجبر.

* * *

[إعراب المعتبر من الأفعال]:

٤٩- وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ أَلْفٌ أَوْ وَآؤٌ، أَوْ يَاءٌ، فَمُعْتَلًا عُرِفَ

٣٩- التخريج: البيت للمجنون في ديوانه ص ٢٣٣؛ وخزانة الأدب ٤٨٤/١٠؛ وشرح شواهد الشافية ص ٧١، ٤٠٥؛ وشرح شواهد المغني ٦٩٨/٢؛ وبلا نسبة في بغية الوعاة ٢٨٩/١؛ والدرر ١٦٦/١؛ وشرح شافية ابن الحاجب ١٧٧/١، ١٨٣/٣؛ وشرح المفصل ٥١/٦؛ وجمع الهوامع ٥٣/١.

المعنى: لحظي السيء فإن كل وشاة العرب يتقصدون الإيقاع بيني وبين ليلي، ولا أدري لماذا؟!!

الإعراب: ولو أن واشٍ: «الواو»: حسب ما قبلها، و «لو»: حرف امتناع لامتناع، و «أن»: حرف شبه بالفعل، و «واشٍ» اسمها منصوب بالفتحة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة شذوذاً لعله تنوين المنقوص. باليمامة: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. داره: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة الظاهرة وهو مضاف و «الهاء»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. وداري: «الواو»: حالية، و «داري»: مبتدأ مرفوع بالضممة المقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة و «الياء»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة، و «دار»: مضاف. بأعلى: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف، و «أعلى»: مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف لأنه على وزن أفعل. حضرموت: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه مركب مزجي ممنوع من الصرف. اهتدى: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. ليا: جار ومجرور متعلقان بالفعل اهتدى، و «الألف»: للإطلاق.

وجملة «لو أن واشٍ اهتدى»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «باليمامة داره»: في محل نصب صفة لاسم (إن) والخبر محذوف والتقدير: (قصدي). وجملة «داري بأعلى حضرموت» حالية محلها النصب. وجملة «اهتدى ليا»: جواب شرط غير جازم لا محل لها. والمصدر المؤول من «أن واشٍ...» في محل رفع فاعل لفعل محذوف بعد لو وجملته فعل الشرط لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «لو أن واشٍ» فقد نون اسمها بالكسر والصواب التنوين فتحاً والتقدير «لو أن واشياً».

(وَأَيُّ فِعْلٍ) كان (آخِرٌ مِنْهُ أَلِفٌ) نحو: يَخْشَى (أَوْ وَاوٌ) نحو: يَدْعُو (أَوْ يَاءٌ) نحو: يَزِمِي (فَمُعْتَلًّا عَرِفٌ) «أَيٌّ»: شرط، وهو مبتدأ مضاف، و«فِعْلٌ» مضاف إليه، وكان بعده مقدرة، و«هي» إما شأنية، و«آخر منه ألف» جملة من مبتدأ وخبر خبرها مفسرة للضمير المستتر فيها، أو ناقصة، و«آخر» اسمها، و«ألف» خبرها، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة، و«عرف» جواب الشرط، وفيه ضمير مستكن نائب عن الفاعل عائد على «فِعْلٍ» وخبر المبتدأ جملة الشرط، وقيل: هي وجملة الجواب معاً، وقيل: جملة الجواب فقط، و«معتلاً» حال منه مقدم على عامله؛ والمعنى: أي فعل كان آخره حرفاً من الأحرف المذكورة فإنه يُسَمَّى معتلاً.

٥٠ - فَالْأَلِفَ أَنْوٍ فِيهِ غَيْرَ الْجَزْمِ وَأَبْدٍ نَصَبَ مَا كَيْدُعُو، يَزِمِي
٥١ - وَالرَّفْعَ فِيهِمَا أَنْوٍ، وَأَحْذِفِ جَارِماً ثَلَاثُهُنَّ، تَقْضِ حُكْماً لَأَرْمًا

(فَالْأَلِفَ أَنْوٍ فِيهِ غَيْرَ الْجَزْمِ) وهو الرفع والنصب، نحو: «زَيْدٌ يَسْعَى»، «وَلَنْ يَخْشَى» لتعدّر الحركة على الألف، والألف: نصب بفعل مضمر يفسره الفعل الذي بعده (وَأَبْدٍ أي: أظهر (نَصَبَ ما) آخره واو (كَيْدُعُو) أو ياء نحو: (يَزِمِي) لخفة النصب، وأما قوله [من الطويل]:

٤٠ - [وما سَوَدَكْتَنِي عَامِرٌ عَنُ وَرَائِهِ] أَبِي اللَّهِ أَنْ أَسْمُو بَأْمٌ وَلَا أَبِ

٤٠ - التخرّيج: البيت لعامر بن الطفيل في الحيوان ٩٥/٢؛ وخزانة الأدب ٣٤٣/٨، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٨؛ وشرح شواهد الشافية ص ٤٠٤؛ وشرح شواهد المغني ص ٩٥٣؛ وشرح المفصل ١٠/١٠١؛ والشعر والشعراء ص ٣٤٣؛ ولسان العرب ١١/٥٩٣ (كلل)؛ والمقاصد النحوية ١/٢٤٢؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/١٨٥؛ والخصائص ٢/٣٤٢؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣/١٨٣؛ والمحتسب ١/١٢٧. اللغة: سودتني: جعلتني سيّداً. سمي: ارتفع.

المعنى: لم أصل إلى المجد بالوراثة عن آبائي وجدودي بل بما زدت عليهم من سعبي في طلب مكارم الأخلاق والفروسية.

الإعراب: وما: «الواو»: حسب ما قبلها، و«ما»: نافية. سودتني: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة و«النون»: للوقاية، و«الياء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به و«التاء»: للتأنيث. عامر: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة. عن ورائه: جارٍ ومجرور متعلقان بالفعل «سودتني». أبي: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. الله: لفظ الجلالة، فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة. أن أسمو: «أن»:

وقوله [من البسيط]:

٤١ - مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِي عَلَيَّ شَحَطٌ مَنِ دَارُهُ الْحَزْنَ مِمَّنْ دَارُهُ صُورٌ

فضرورة.

(وَالرَّفْعُ فِيهِمَا أَي: الْوَاوِيُّ وَالْيَائِيَّ (أَنْوِي) لثِقَلِهِ عَلَيْهِمَا (وَاحْذِفْ جَازِمًا * ثَلَاثَهْنَ) وَأَبَقِ

حرف ناصب، «أسمو»: فعل مضارع منصوب بالفتحة المقدرة على الواو لضرورة الشعر، و«الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا. بأم: جار ومجرور متعلقان بالفعل أسمو. ولا أب: «الواو»: عاطفة، «لا»: زائدة نافية و «أب»: اسم معطوف على أم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

وجملة «وما سودتني»: بحسب الواو. وجملة «أبى الله»: استثنائية لا محل لها. والمصدر المؤول من «أن أسمو» في محل نصب مفعول به للفعل (أبى). وجملة «أسمو» صلة الموصول الحرفي لا محل لها. والشاهد فيه قوله: «أن أسمو» حيث لم يُظهر الفتحة على الواو للضرورة الشعرية.

٤١ - التخریج: البيت لحنديج بن حنديج المرّي في الدرر ٦/٢٦٦؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٨٣؛ ومعجم البلدان ٣/٤٣٥ (صول)؛ والمقاصد النحوية ١/٢٣٨؛ وبلا نسبة في الأشباه والظائر ١٦٤/٧؛ وهمع الهوامع ٢/١٦٧.

اللغة: يدني: يقرب. على شحط: على بعد. الحزن: موضع، وكذلك صول.

المعنى: يقول إن الله - جلّ وعزّ - قادر على تقريب البعيد، فبقدرته يقترب الذي داره في «الحزن» من الذي داره في «صول».

الإعراب: «ما»: نكرة تامة بمعنى شيء في محلّ رفع مبتدأ. «أقدر»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). «الله»: لفظ الجلالة مفعول به منصوب لفظاً بالفتحة، مرفوع معني على أنه الفاعل. «أن»: حرف مصدرى ناصب. «يدني»: فعل مضارع منصوب بالفتحة المقدرة على الياء، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل نصب بتزج الخافض. «على شحط»: جار ومجرور متعلقان بـ «يدني». «من»: اسم موصول بمعنى «الذي» في محلّ نصب مفعول به. «داره»: خبر مقدّم مرفوع بالضمّة، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «الحزن»: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة. «ممن»: «من»: حرف جر، «من»: اسم موصول بمعنى «الذي» في محلّ جرّ بحرف الجر. «داره»: خبر مقدّم مرفوع بالضمّة، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «صول»: مبتدأ مرفوع بالضمّة.

وجملة «ما أقدر الله»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «أقدر الله»: في محلّ رفع خبر للمبتدأ (ما). وجملة «يدني»: صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها. وجملة «داره الحزن»: صلة الموصول لا محلّ لها. وجملة «داره صول»: صلة الموصول لا محلّ لها.

والشاهد فيه قوله: «أن يدني» حيث لم يُظهر الفتحة على الفعل «يدني» مع إمكانية ظهورها، للضرورة الشعرية.

الحركة التي قبل المحذوف دالة عليه (تَقْضٍ حُكْمًا لَازِمًا)، نحو: «لَمْ يَخْشَ»، و«لَمْ يَغْرُ»، و«لَمْ يَزْمِ» فالرفع: نصب بالمفعولية لأنو، وفيهما: متعلق به، واحذف: عطف على «أنو»، وفي كل منهما ضمير مستتر وهو فاعله، وجازماً: حال من فاعل «احذف»، و«ثلاثهن»: مفعول به، إما لاحذف والضمير في «ثلاثهن» لأحرف العلة الثلاثة، ومعمول الحال محذوف، وهي الأفعال الثلاثة المعتلة، والتقدير: احذف أحرف العلة ثلاثهن حال كونك جازماً الأفعال الثلاثة المذكورة، أو يكون معمولاً للحال، والضمير للأفعال، ومعمول الفعل محذوف، وهو الأحرف الثلاثة، والتقدير: احذف أحرف العلة حال كونك جازماً الأفعال ثلاثهن، و«تقض»: مجزوم جواب احذف، و«حكماً»: مفعول به إن كان «تقض» بمعنى: تؤدي، ومفعول مطلق إن كان بمعنى: تحكم.

خاتمة: وقد ثبت حرف العلة مع الجازم في قوله [من الطويل]:

٤٢ - وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةً عَبْشَمِيَّةً كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيًا

٤٢ - التخريج: البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي في الأغاني ٢٥٨/١٦؛ وخزانة الأدب ١٩٦/٢، ٢٠٢؛ وسر صناعة الإعراب ٧٦/١؛ وشرح اختيارات المفضل ص ٧٦٨؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٤١٤؛ وشرح شواهد المغني ٦٧٥/٢؛ ولسان العرب ٥١٧/٣ (هذذ)، ٧٥/٥ (قدر)، ١١٥/٦ (شمس)؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٥/٢؛ وشرح المفصل ٩٧/٥، ١٠٧/١٠؛ والمحتسب ٦٩/١.

اللغة: شيخة: امرأة| عجوز. عبشمية: نحت مشتق من آل عبد شمس يمانياً: نسبة إلى اليمن.

المعنى: تضحك ساخرة مني امرأة عجوز من بني عبد شمس، وكأنني الأسير الأول من اليمن في قومها.

الإعراب: وتضحك: «الواو»: حسب ما قبلها، و«تضحك»: فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة. مني: جار ومجرور متعلقان بالفعل تضحك و«النون»: للوقاية. شيخة: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة. عبشمية: صفة مرفوع بالضممة الظاهرة. كأن: حرف مشبه بالفعل مخفف، واسمه محذوف. لم: حرف نفي وقلب وجزم. تر: فعل مضارع مجزوم بحذف الألف، و«الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره هي. قبلي: ظرف زمان منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل الياء لانشغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف، متعلق بالفعل «تر» و«الياء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. أسيراً: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. يمانياً: صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة.

وجملة «وتضحك شيخة» ابتدائية لا محل لها. وجملة «كأن لم تر...»: حالية محلها النصب. وجملة

«لم تر أسيراً»: في محل رفع خبر كأن.

والشاهد فيه قوله: «لم ترى» فمنهم من رأى أن إثبات الألف هو ضرورة شعرية، بينما رأى آخرون أن

أصل الفعل «ترأى» فحذفت الهمزة وأبقيت الألف بعد الجزم.

وقوله [من الوافر]:

٤٣ - أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَأَقَتْ لِبُونُ بَنِي زِيَادٍ

وقوله [من البسيط]:

٤٤ - هَجَّوَتْ زَبَانَ تُمْ جِئْتَ مُعْتَذِرًا مِنْ هَجْوِ زَبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعِ

٤٣ - التخریج: البيت لقيس بن زهير في الأغاني ١٧/١٣١؛ وخزانة الأدب ٨/٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢؛ والدرر ١/١٦٢؛ وشرح أبيات سيويه ١/٣٤٠؛ وشرح شواهد الشافية ص ٤٠٨؛ وشرح شواهد المغني ص ٣٢٨، ٨٠٨؛ والمقاصد النحوية ١/٢٣٠؛ ولسان العرب ١٤/١٤ (أني)؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٠٣؛ والأشباه والنظائر ٥/٢٨٠؛ والإنصاف ١/٣٠؛ والجنى الداني ص ٥٠؛ وجواهر الأدب ص ٥٠؛ وخزانة الأدب ٩/٥٢٤؛ والخصائص ١/٣٣٣، ٣٣٧؛ ووصف المباني ص ١٤٩؛ وسر صناعة الإعراب ١/٨٧، ٢/٦٣١؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣/١٨٤؛ وشرح المفصل ٨/٢٤، ١٠/١٠٤؛ والكتاب ٣/٣١٦؛ ولسان العرب ٥/٧٥ (قدر)، ١٤/٣٢٤ (رضي)، ١٤/٤٣٤ (شظي)، ١٥/٤٩٢ (با)، والمحتسب ١/٦٧، ٢١٥؛ ومغني اللبيب ١/١٠٨، ٢/٣٨٧؛ والمقرب ١/٥٠، ٢٠٣؛ والممتع في التصريف ٢/٥٣٧؛ والمنصف ٢/٨١، ١١٤، ١١٥؛ وهمع الهوامع ١/٥٢.

شرح المفردات: الأنباء: الأخبار. تنمي: ترتفع، تنتشر. لبون: ذات اللبن، أي الإبل.

المعنى: يفخر الشاعر بشجاعته ويتساءل عما إذا عرف الناس بما فعل بإبل بني زياد التي استاقها وباعها استيفاء لحقه، غير مبالٍ بما يُعرف عنهم من شجاعة وبأس.

الإعراب: «ألم»: الهمزة للاستفهام، و«لم»: حرف جزم. يأتيك: فعل مضارع مجزوم بالسكون خلافاً لما هو متعارف عليه، أي: حذف حرف العلة. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو» يعود إلى المفهوم من السياق والقرائن الأخرى، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. «والأنباء»: الواو حالية، و«الأنباء»: مبتدأ مرفوع بالضمّة. «تنمي»: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي». «بما»: جار ومجرور متعلقان بـ «يأتي». وذهب بعضهم إلى القول بأن الباء حرف جر زائد، و«ما» فاعل والتقدير: ألم يأتيك الذي لاقته لبون بني زياد. وفي رأينا الوجه الأول هو الأصوب. «لاقت»: فعل ماضي والتاء للتأنيث. «لبون»: فاعل مرفوع بالضمّة، وهو مضاف. «بني»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. «زياد»: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة: «ألم يأتيك...» الفعلية ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «والأنباء تنمي» الاسمية في محلّ نصب حال. وجملة «لاقت...» الفعلية صلة الموصول. وجملة «تنمي» في محلّ رفع خبره.

الشاهد: قوله: «ألم يأتيك» حيث أثبت الياء للضرورة الشعرية. ويروى: «وهل أتاك» و«ألم يأتك» و«ألم يبلغك» ولا شاهد في هذه الروايات.

٤٤ - التخریج: البيت لزبان بن العلاء في معجم الأدباء ١١/١٥٨؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٨/٣٥٩؛ والدرر ١/١٦٢؛ وسر صناعة الإعراب ٢/٦٣٠؛ وشرح التصريح ١/٨٧؛ وشرح شافية ابن =

فقليل: ضرورة، وقيل: بل حذف حرف العلة ثم أشبعت الفتحة في «تَرَ» فنشأت ألف، والكسرة في «يأتك» فنشأت ياء، والضممة في «تَهْجُ» فنشأت واو، وأما ﴿سُنُقِرْتُكَ فَلَا تَنْسَى﴾^(١) ف«لا» نافية لا ناهية، أي: فلست تنسى.

* * *

= الحاجب ٣/١٨٤؛ وشرح شواهد الشافية ص ٤٠٦؛ وشرح المفصل ١٠/١٠٤؛ ولسان العرب ١٥/٤٩٢ (يا)؛ والمقاصد النحوية ١/٢٣٤؛ والمتع في التصريف ٢/٥٣٧؛ والمنصف ٢/١١٥؛ وهمع الهوامع ١/٥٢.

اللغة: زَبَان: اسم رجل.

المعنى: لقد شمت زَبَان، ثم اعتذرت له، فكأنك لم تشتمه، ولم تتركه سالماً.

الإعراب: «هجوت»: فعل ماضٍ مبني على السكون، و«التاء»: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. «زَبَان»: مفعول به منصوب بالفتحة. «ثم»: حرف عطف. «جئت»: فعل ماضٍ مبني على السكون، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. «معتذراً»: حال منصوبة بالفتحة. «من هجو»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «جئت». «زَبَان»: مضاف إليه مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون. «لم»: حرف جزم ونفي وقلب. «تهجو»: فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه حذف حرف العلة، و«الواو» زائدة للضرورة الشعرية. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». «ولم»: «الواو»: للعطف، «لم»: حرف جزم ونفي وقلب. «تدع»: فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

وجملة «هجوت»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «جئت»: معطوفة على جملة لا محل لها. وجملة «تهجو»: في محل نصب حال. وجملة «لم تدع»: معطوفة على السابقة فهي مثلها في محل نصب.

الشاهد فيه قوله: «تهجو»، حيث أشبع ضمة «الجيم» فنشأت «الواو» التي هي غير حرف العلة المحذوف بسبب الجزم.

النكرة والمعرفة

[تعريف النكرة]:

٥٢ - نِكْرَةٌ: قَابِلُ أَلٍ، مُؤَثَّرًا، أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعَ مَا قَدْ ذُكِرَا
(نِكْرَةٌ قَابِلُ أَلٍ مُؤَثَّرًا) فيه التعريف؛ كرجل، وفرس، وشمس، وقمر (أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعَ مَا
قَدْ ذُكِرَا) أي: ما يقبل «أل»، وذلك كـ «ذي»، بمعنى صاحب، و «مَنْ» و «مَا» في الشرط
والاستفهام، خلافاً لابن كَيْسَانَ في الاستفهاميتين؛ فَإِنَّهُمَا عنده معرفتان، فهذه لا تقبل «أل»
لكنها تقع موقع ما يقبلها، إذ الأولى تقع موقع صاحب، و «مَنْ» و «مَا» يقعان موقع إنسان
وشيء، ولا يؤثر خلوهما من تضمّن معنى الشرط والاستفهام، فَإِنَّ ذَلِكَ طَارِئٌ عَلَى «مَنْ»
و «مَا»؛ إِذْ لَمْ يَوْضَعَا فِي الْأَصْلِ لَهُ، وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً «مَنْ» و «مَا» نَكْرَتَيْنِ مَوْصُوفَتَيْنِ، كَمَا
فِي «مَرَزْتُ بِمَنْ مُعْجِبٍ لَكَ»، و «بِمَا مُعْجِبٍ لَكَ» فَإِنَّهُمَا لَا يَقْبَلَانِ «أَل»، لكنهما واقعان
موقع إنسان وشيء، وكلاهما يقبل «أَل»، وكذلك «صَبِيه» و «مِه» بالتثنية، لا يقبلان «أَل»،
لكنهما يقعان موقع ما يقبلها، وهو سكوتاً وانكفافاً، وما أشبه ذلك، ونكرة: مبتدأ،
والمسوغ قصد الجنس، وقابل «أَل»: خبر، ومؤثراً: حال من المضاف إليه، وهو «أَل»،
وشرط جواز ذلك موجود، وهو اقتضاء المضاف العمل في الحال وصاحبها، واحترز
بـ «مؤثراً» عما يدخله «أَل» من الأعلام لضرورة أو لمع وصف، على ما سيأتي بيانه، فإنها
لا تؤثر فيه تعريفاً؛ فليس بنكرة.

تنبيه: قدم النكرة لأنها الأصل، إذ لا يوجد معرفة إلا وله اسم نكرة، ويوجد كثير من
النكرات لا معرفة له، والمستقلُّ أولى بالأصالة، وأيضاً فالشيء أوَّل وجوده تلزمه الأسماء

العامّة، ثم يعرض له بعد ذلك الأسماء الخاصّة، كالآدمي إذا ولد فإنه يُسمّى إنساناً أو مولوداً أو موجوداً، ثم بعد ذلك يوضع له الاسم: العلم، واللقب، والكنية. وأنكرُ النكرات: مذكور، ثم موجود، ثم مُحدَث، ثم جوهر، ثم جسم، ثم نام، ثم حيوان، ثم إنسان، ثم رجل، ثم عالم، فكل واحد من هذه أعم مما تحته وأخص مما فوقه، فتقول: كل عالم رجل، ولا عكس، وهكذا كل رجل إنسان، إلى آخره.

* * *

[تعريف المعرفة]:

٥٣ - وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ: كَهَيْمٌ، وَذِي، وَهَيْدٌ، وَأَبْنِي، وَالْغُلَامُ، وَالسَّيِّدِي

(وَعَيْرُهُ) أي: غير ما يقبل «أل» المذكورة أو يقع موقع ما يقبلها (مَعْرِفَةٌ)؛ إذ لا واسطة، واستغنى بحدّ النكرة عن حد المعرفة، قال في شرح التسهيل: مَنْ تعرّض لحد المعرفة عَجَزَ عن الوصول إليه دون استدراك عليه.

وأنواع المعرفة على ما ذكره هنا ستة: المضمّر (كَهَيْمٌ، وَ) اسم الإشارة، نحو: (ذِي)، وَ الْعَلَمُ، نحو: هَيْدٌ، وَ المضاف إلى معرفة، نحو: (أَبْنِي)، المحلى بأل، نحو: (الْغُلَامُ)، وَ الموصول، نحو: (الَّذِي)، وزاد في شرح الكافية المنادى المقصود كـ «يا رَجُلٌ»، واختار في التسهيل أن تعريفه بالإشارة إليه والمواجهة، ونقله في شرحه عن نص سيبويه، وذهب قوم إلى أنه معرفة بـ «أل» مقدرة، وزاد ابن كيسان «مَنْ»، و«ما» الاستفهاميتين كما تقدم.

ولما فات على الناظم ترتيب المعارف في الذكر على حسب ترتيبها في المعرفة لضيق النظم رتبها في التبويب على ما ستراه، فأعرفها المضمّر على الأصح، ثم العلم، ثم اسم الإشارة، ثم الموصول، ثم المحلّي، وقيل: هما في مرتبة واحدة، وقيل: المحلّي أعرف من الموصول، وأما المضاف فإنه في رتبة ما أضيف إليه، مطلقاً عند الناظم، وعن الأكثر أن المضاف إلى المضمّر في رتبة العلم، وأعرف الضمائر ضمير المتكلم، ثم المخاطب، ثم الغائب السالم عن الإبهام، وجعل الناظم هذا في التسهيل دون العلم.

* * *

[أقسام الضمير]:

٥٤ - فَمَا لِذِي غَيْبَةٍ أَوْ حُضُورٍ - كَأَنْتَ، وَهُوَ - سَمٌّ بِالضَّمِيرِ

(فما) وضع (لِذِي غَيْبَةٍ) تقدم ذكره: لفظاً، أو معنى، أو حكماً، على ما سيأتي في آخر باب الفاعل، (أَوْ) لذي (حُضُورٍ): متكلم، أو مخاطب (كَأَنْتَ) وأنا (وَهُوَ) وفروعها (سَمٌّ) في اصطلاح البصريين (بِالضَّمِيرِ) والمضمر، وسماه الكوفيون كِنَايَةً وَمَكْنِيًّا.

تنبيه: رفع إيهام دخول اسم الإشارة في ذي الحضور بالتمثيل.

٥٥ - وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ: مَا لَا يُتَنَدَا وَلَا يَلِي إِلَّا اخْتِيَارًا أَبَدًا

٥٦ - كَالْيَاءِ وَالْكَافِ مِنْ «أَبْنِي أَكْرَمَكَ» وَالْيَاءِ وَالْهَاءِ مِنْ «سَلِيهِ مَا مَلَكَ»

(وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لَا يُتَنَدَا) به، (وَلَا يَلِي إِلَّا) الاستثنائية (اخْتِيَارًا أَبَدًا) وقد يليها

اضطراراً، كقوله [من البسيط]:

٤٥ - وَمَا بُبَالِي إِذَا مَا كُنْتَ جَارَتَنَا أَنْ لَا يُجَاوِرَنَا إِلَّا كِ دِيَارُ

٤٥ - التخریج: البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٢٩/٢؛ وأمالي ابن الحاجب ص ٣٨٥؛ وتخليص الشواهد ص ١٠٠؛ وخزانة الأدب ٢٧٨/٥، ٣٢٥؛ والخصائص ٣٠٧/١، ١٩٥/٢؛ والدرر ١٧٦/١؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٤٤؛ وشرح ابن عقيل ص ٥٢؛ وشرح المفصل ١٠١/٣؛ ومغني اللبيب ص ٤٤١/٢؛ والمقاصد النحويّة ٢٥٣/١؛ وهمع الهوامع ٥٧/١.

شرح المفردات: ما علينا: أي لا يهمنّا، لا نكثرث. ديار: أحد.

المعنى: يقول: لا يهمنّا آلاً يجاورنا أحد سواك، لأنّ جوارك يغيّننا عن جميع الناس.

الإعراب: «وما»: الواو بحسب ما قبلها، و«ما»: حرف نفي. «نبالي»: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». «إذا» اسم شرط مبنيّ في محلّ نصب مفعول فيه متعلّق بجوابه. «ما»: زائدة. «كنت»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع اسم «كان». «جارتنا»: خبر «كان» منصوب وهو مضاف، و«نا»: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جر بالإضافة. «أن»: حرف نصب. «لا»: حرف نفي. «يجاورنا»: فعل مضارع منصوب بالفتحة، و«نا»: ضمير متّصل في محلّ نصب مفعول به. «إلّا»: حرف استثناء، والكاف ضمير متّصل مبنيّ في محلّ نصب على الاستثناء «ديار»: فاعل مرفوع بالضمة. ويجوز أن يكون المصدر المنسب من «أن» وما بعدها منصوباً على نزع الخافض تقديره: «ما علينا في عدم مجاورة غيرك إيّانا ضد».

وذلك (كَالْيَاءِ وَالْكَافِ مِنْ) قولك: (إِنِّي أَكْرَمْتُكَ * وَالْيَاءِ وَالْهَاءِ) مِنْ قولك: (سَلِيهِ مَا مَلَكَ) فالأول - وهو الياء - ضمير متكلم مجرور، والثاني - وهو الكاف - ضمير مخاطب منصوب، والثالث - وهو الياء - ضمير المخاطبة مرفوع، والرابع - وهو الهاء - ضمير الغائب منصوب، وهي ضمائر متصلة: لا تتأتى البدأة بها، ولا تقع بعد إلا.

* * *

[أسباب بناء الضمير]:

٥٧ - وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَاءُ يَجِبُ، وَلَفْظُ مَا جُرَّ كَلَفَظٍ مَا نُصِبَ (وَكُلُّ مُضْمَرٍ) متصلاً كان أو منفصلاً (لَهُ الْبِنَاءُ يَجِبُ) باتفاق النحاة، واختلف في سبب بنائه؛ فقليل: لمشابهته الحرف في المعنى؛ لأن كل مضمر مُضْمَرٌ معنى التكلم أو الخطاب أو الغيبة، وهي من معاني الحروف.

وذكر في التسهيل لبنائها أربعة أسباب:

الأول: مشابهة الحرف في الوضع؛ لأن أكثرها على حرف أو حرفين، وحمل الباقي على الأكثر.

والثاني: مشابهته في الافتقار؛ لأن المضمر لا تتم دلالته على مسماه إلا بضميمة من مشاهدة أو غيرها.

والثالث: مشابهته له في الجمود؛ فلا يُصَرَّفُ في لفظه: بوجه من الوجوه حتى بالتصغير ولا بأن يوصف أو يوصف به.

الرابع: الاستغناء عن الإعراب باختلاف صيغته لاختلاف المعاني.

قال الشارح: ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ في بناء المضمرات؛ ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب الإعراب، كأنه قصد بذلك إظهار علة البناء فقال: (وَلَفْظُ مَا جُرَّ كَلَفَظُ مَا نُصِبَ)، نحو: «إنه»، و«له»، و«رأيتك»، و«مررت بك».

* * *

وجملة «ما نبالي». الفعلية بحسب ما قبلها. وجملة: «ما كنت جارتنا» في محل جر بالإضافة. وجملة «يجاورنا إلاك» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «إلاك» حيث أوقع الضمير المتصل بعد «إلا» للضرورة الشعرية، والقياس: «إلا إياك».

٥٨ - لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرٌّ «نَا» صَلَخَ ك «اعْرِفْ بِنَا فَإِنَّا نِلْنَا الْمِنَخَ»

(لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرٌّ نَا) الدال على المتكلم المشارك أو المعظم نفسه (صَلَخَ) مع اتحاد المعنى والاتصال (كَاعْرِفْ بِنَا فَإِنَّا نِلْنَا الْمِنَخَ) فـ «نَا» في «بِنَا» في موضع جر بالياء، وفي «فإننا» في موضع نصب بـ «إن»، وفي «نِلْنَا» في موضع رفع بالفاعلية، وأما الياء و «هُمُ» فإنهما يستعملان للرفع والنصب والجر، لكن لا يشبهان «نا» من كل وجه؛ فإن الياء وإن استعملت للثلاثة وكانت ضميراً متصلاً فيها إلا أنها ليست فيها بمعنى واحد، لأنها في حالة الرفع للمخاطبة، نحو: «اضربي»، وفي حالة الجر والنصب للمتكلم نحو: «لي»، و «إني»، و «هم» تستعمل للثلاثة وتكون فيها بمعنى واحد؛ إلا أنها في حالة الرفع ضمير منفصل، وفي الجر والنصب ضمير متصل.

٥٩ - وَالْفَتْ وَالْوَاوُ وَالْثُونُ لِمَا غَابَ وَغَيْرِهِ، كَقَامَا وَاعْلَمَا

(وَالْفَتْ وَالْوَاوُ وَالْثُونُ) ضمائر رفع بارزة متصلة (لِمَا غَابَ وَغَيْرِهِ) أي: المخاطب، فالغائب (كَقَامَا) وقاموا، وقُمنَ، (وَ) المخاطب نحو: (اعْلَمَا) وَاغْلَمُوا، وَاغْلَمَنَ.

تنبيه: رفع توهم شمول قوله «وَغَيْرِهِ» المتكلم بالتمثيل.

ولما كان الضمير المتصل على نوعين: بارز - وهو ما له وجود في اللفظ - ومستتر - وهو ما ليس كذلك - وقدّم الكلام على الأول، شرع في بيان الثاني بقوله:

٦٠ - وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ كَأَفْعَلٍ أَوْافِقُ نَغْتَبِطُ إِذْ تَشْكُرُ

(وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ) أي: لا النصب ولا الجر (مَا يَسْتَتِرُ) وجوباً، أو جوازاً؛ فالأول هو الذي لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل، وهو المرفوع بأمر الواحد المخاطب (كَأَفْعَلٍ) يا زيد، أو بمضارع مبدوء بهمزة المتكلم، مثل: (أَوْافِقُ)، أو بنون المتكلم المشارك أو المعظم نفسه مثل (نَغْتَبِطُ)، أو بتاء المخاطب، نحو: (إِذْ تَشْكُرُ) أو بفعل استثناء كخلاً وعداً ولا يكون في نحو: «قاموا ما خلا زيداً»، و «ما عدا عمراً»، و «لا يكون بكرأ»، أو بأفعل

التعجب، نحو: «مَا أَحْسَنَ الرَّيْدَيْنِ» أو بأفعل التفضيل، نحو: «هُمَّ أَحْسَنُ أَثَانًا»^(١)، أو باسم فعل ليس بمعنى المضى: كـ «نَزَلِ»، و «مَمَّة»، و «أَفَّ»، و «أَوَّه»، والثاني: هو الذي يخلفه الظاهر أو الضمير المنفصل، وهو المرفوع بفعل الغائب أو الغائبة أو الصفات المحضة.

قال في التوضيح: هذا تقسيم ابن مالك وابن يعيش وغيرهما، وفيه نظر: إذ الاستتار في نحو: «زيد قام» واجب؛ فإنه لا يقال: «قام هو» على الفاعلية، وأما «زَيْدٌ قام أبوه» أو «مَا قامَ إلا هو» فتركيب آخر، والتحقيق أن يقال: ينقسم العامل إلى ما لا يرفع إلا الضمير كأقوم، وإلى ما يرفعهما كقام، انتهى.

تنبيه: إنما حُصِّصَ ضمير الرفع بالاستتار لأنه عمدة يجب ذكره، فإن وُجد في اللفظ فذاك، وإلا فهو موجود في النية والتقدير، بخلاف ضميري النصب والجر؛ فإنهما فضلة، ولا داعي إلى تقدير وجودهما إذا عدما من اللفظ.

٦١ - وَذُو اِزْتِفَاعٍ وَأَنْفِصَالٍ: أَنَا، هُوَ وَأَنْتَ، وَالْقُرُوعُ لَا تَشْتَبِهُهُ (وَذُو اِزْتِفَاعٍ وَأَنْفِصَالٍ أَنَا) للمتكلم، و (هُوَ) للغائب، (وَأَنْتَ) للمخاطب، (وَالْقُرُوعُ) عليها واضحة (لَا تَشْتَبِهُهُ) عليك.

٦٢ - وَذُو ائْتِصَابٍ فِي ائْتِصَالٍ جُعَلًا: إِيَّايَ، وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلًا (وَذُو ائْتِصَابٍ فِي ائْتِصَالٍ جُعَلًا * إِيَّايَ) وفروعه، (وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلًا).

فتلخص أن الضمير على خمسة أنواع: مرفوع متصل، ومرفوع منفصل، ومنصوب متصل، ومنصوب منفصل، ومجرور، ولا يكون إلا متصلاً.

تنبيه: مذهب البصريين أن ألف «أنا» زائدة، والاسم هو الهمزة والنون، ومذهب الكوفيين - واختاره الناظم - أن الاسم مجموع الأحرف الثلاثة، وفيه خمس لغات ذكرها في التسهيل: فُصْحَاهُنَّ إثبات ألفه وفقاً وحذفها وصلاً، والثانية إثباتها وصلاً ووقفاً، وهي لغة تميم، والثالثة «هنا» بإبدال همزته هاء، والرابعة «آن» بمد بعد الهمزة، قال الناظم: من قال

«آن» فإنه قلب «أنا» كما قال بعض العرب: «رَاءَ» في «رَأَى» والخامسة «أُن» كـ «عَن»، حكاها قطرب.

وأما «هو» فمذهب البصريين أنه بجملته ضمير، وكذلك «هي»؛ وأما «هما» و«هم» و«هُنَّ» فكذلك عند أبي علي، وهو ظاهر كلام الناظم هنا وفي التسهيل، وقيل: غير ذلك. وأما «أنت» فالضمير عند البصريين «أُن»، والتاء حرف خطاب كالاسم لفظاً وتصرفاً. وأما «إِيَّايَ» فذهب سيويه إلى أن «إِيَّايَا» هو الضمير، ولواحقه - وهي الياء من «إيأي»، والكاف من «إياك»، والهاء من «إياه» - حروف تدل على المراد به من تكلم أو خطاب أو غيبة، وذهب الجليل إلى أنها ضمائر، واختاره الناظم^(١).

٦٣ - وفي اِخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ الْمُتَفَصِّلُ إِذَا تَأْتَى أَنْ يَجِيءَ الْمُتَّصِلُ

(وفي اِخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ) الضمير (الْمُتَفَصِّلُ * إِذَا تَأْتَى أَنْ يَجِيءُ) الضمير (الْمُتَّصِلُ)؛

لأن الغرض من وضع المضمرات إنما هو الاختصار، والمتصل أخصر من المنفصل، فلا عدول عنه إلا حيث لم يتأت الاتصال؛ لضرورة نظم، كقوله [من البسيط]:

٤٦ - وَمَا أَصَاحِبُ مِنْ قَوْمٍ فَأَذْكَرَهُمْ إِلَّا يَزِيدُهُمْ حُبًّا إِلَيَّ هُمْ

(١) انظر المسألة الثامنة والتسعين في الإنصاف في مسائل الخلاف ص ٦٩٥ - ٧٠٢.

٤٦ - التخريج: البيت لزياد بن منقذ في خزنة الأدب ٢٥٠/٥، ٢٥٥؛ وسر صناعة الإعراب ٢٧١/١؛ وشرح التصريح ١٠٤/١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٣٩٢؛ وشرح شواهد المغني ١٣٥/١، ١٣٧، ٤٢٨؛ وشرح المفصل ٢٦/٧؛ والشعر والشعراء ٧٠١/٢؛ ومعجم الشعراء ص ٩؛ والمقاصد النحوية ٢٥٦/١؛ ولبدر بن سعيد أخي زياد (أو المرار) في الأغاني ٣٣٠/١٠؛ وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٨٣؛ ومغني اللبيب ١٤٦/١.

المعنى: يقول: ما إن تعرّف إلى قوم في أسفاره وعاشرهم حتى ازداد لقومه حباً، وتفضيلاً لهم على سواهم لمكارم أخلاقهم.

الإعراب: «وما»: الواو بحسب ما قبلها، و«ما»: حرف نفي. «أصاحب»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». «من»: حرف جر زائد. «قوم»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لـ «أصاحب». «فأذكركم»: الفاء: السببية، «أذكركم» فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، و«هم» ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤوّل من «أن أذكركم» معطوف على مصدر متّرع مما قبله. «إلا»: حرف حصر. «يزيدهم»:

وقوله [من البسيط]:

٤٧- بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنَتْ إِيَاهُمْ الْأَرْضُ فِي ذَهْرِ الدَّهَارِيرِ

الأصل: «إلّا يزيدونهم»، و «قد ضمنتهم»، أو تقدم الضمير على عامله، نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾^(١) أو كونه محصوراً بإلّا أو إنّما، نحو: ﴿أَمَرَ آلًا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾^(٢)،

فعل مضارع مرفوع بالضمة، و «هم»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. «حبّاً»: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة. «إليّ»: جار ومجرور متعلقان بـ «يزيد». «هم»: ضمير منفصل في محل رفع فاعل «يزيد». وجملة: «ما أصحاب...» الفعلية بحسب ما قبلها. وجملة «أذكرهم» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

وجملة: «يزيدهم» في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: «إلّا يزيدهم حبّاً إليّ هم» حيث فصل الضمير المرفوع «هم»؛ والقياس أن يجيء به ضميراً متصلاً بالعامل الذي هو «يزيد» فيقول: «إلّا يزيدونهم»، ولكنه فصله للضرورة. ويحتمل أن يكون فاعل «يزيد» ضميراً مستتراً تقديره: «هو» يعود إلى المصدر المفهوم من «أذكر»؛ وكأنّه قال: «لا يزيدهم ذكرى لهم حبّاً إليّ»، وعلى هذا يكون الضمير البارز المرفوع في آخر البيت توكيداً لذلك الضمير المستتر.

٤٧- التخرّيج: البيت للفرزدق في ديوانه ٢١٤/١؛ وخزانة الأدب ٢٨٨/٥، ٢٦؛ والدرر ١٩٥/١؛ وشرح التصريح ١٠٤/١؛ والمقاصد النحوية ٢٧٤/١؛ ولأمية بن أبي الصلت في الخصائص ٣٠٧/١، ١٩٥/٢؛ ولم أفع عليه في ديوانه؛ ولأمية أو للفرزدق في تخليص الشواهد ص ٨٧؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٢٩/٢؛ والإنصاف ٦٩٨/٢؛ وتذكرة النحاة ص ٤٣؛ وشرح ابن عقيل ص ٥٦، ٦٠؛ وهمع الهوامع ٦٢/١.

شرح المفردات: الباعث: أي الله جلّ جلاله الذي يبعث الأموات ويحييهم. الوارث: أي الله الذي يرجع إليه كل شيء. ضمنت: اشتملت عليهم. الدهارير: جمع لا مفرد له، وهو بمعنى الأزمنة القديمة، أو الشدائد.

المعنى: يقسم الشاعر بالله باعث الموتى ووارث الكائنات التي طوتها الأرض منذ أقدم العصور.

الإعراب: «بالباعث»: جار ومجرور متعلقان بـ «حلفت» في البيت السابق. «الوارث»: نعت «الباعث» مجرور بالكسرة. الأموات: مضاف إليه مجرور بالكسرة، أو مفعول به. «قد»: حرف تحقيق. «ضمنت»: فعل ماضٍ والتاء للتأنيث. «إياهم»: ضمير منفصل في محل نصب مفعول به. «الأرض»: فاعل مرفوع بالضمة. «في دهر»: جار ومجرور متعلقان بـ «ضمنت»، وهو مضاف. الدهارير: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «ضمنت...» في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: «قد ضمنت إيّاهم الأرض» حيث فصل الضمير للضرورة الشعرية، والقياس القول: «ضمنتهم الأرض».

ونحو قوله [من الطويل]:

٤٨ - أَنَا الدَّائِدُ الحَامِي الدَّمَارِ، وَإِنَّمَا يُدَافِعُ عَن أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي
لأن المعنى: «لا يدافع إلا أنا»، أو كون العامل محذوفاً أو معنوياً، نحو: «إِيَّاكَ
وَالشَّرَّ» و «أنا زيد»؛ لتعذر الاتصال بالمحذوف والمعنوي.

٦٤ - وَصِلْ أَوْ أَفْصِلْ هَاءَ سَلْنِيهِ، وَمَا أَشْبَهَهُ، فِي «كُتْبُهُ» الخُلْفُ اتَّمَى
٦٥ - كَذَلِكَ خِلْتَنِيهِ، وَأَتَصَّالاً أَخْتَارُ، غَيْرِي أَخْتَارَ الانْفِصَالاً

(وصِلْ أَوْ أَفْصِلْ هَاءَ سَلْنِيهِ وَمَا أَشْبَهَهُ) أي: وما أشبه هاء سَلْنِيهِ، من كل ثاني ضميرين
أوَّلُهُما أَحْصَنَ وغير مرفوع، والعامل فيهما غير ناسخ للابتداء، سواء كان فعلاً، نحو:
«سَلْنِيهِ»، و «سَلْنِي إِيَاهُ»، و «الدرهم أعطيتكه»، و «أعطيتك إياه» والاتصال حيثنذ أرجح،

٤٨ - التخريج: البيت للفرزدق في ديوانه ١٥٣/٢؛ وتذكرة النحاة ص ٨٥؛ والجنى الداني
ص ٣٩٧؛ وخزانة الأدب ٤٦٥/٤؛ والدرر ١٩٦/١؛ وشرح شواهد المغني ٧١٨/٢؛ ولسان العرب
٢٠٠/١٥ (قلا)؛ والمحتسب ١٩٥/٢؛ ومعاهد التنصيص ٢٦٠/١؛ ومغني اللبيب ٣٠٩/١؛ والمقاصد
النحوية ٢٧٧/١؛ ولأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٤٨؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١١١/٢، ١١٤،
٢٤٢/٧؛ ولسان العرب ٣١/١٣ (أذن)؛ وهمع الهوامع ٦٢/١.

شرح المفردات: الذائد: المدافع. الأحساب: الشرف والمجد، أو مفاخر الآباء والأجداد. الذمار:
كل ما يجب الحفاظ عليه.

المعنى: يقول: إنه حامي مجد وشرف ومآثر قومه، ولا يستطيع القيام بهذه المهمة إلا هو ومثله.

الإعراب: «أنا»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. «الذائد»: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة.
«الحامي»: نعت «الذائد» مرفوع، أو خبر ثان للمبتدأ. «الذمار»: مفعول به، أو مضاف إليه مجرور.
«وإنما»: الواو حرف استئناف، «إنما» أداة حصر، أو حرف دالّ على القصر. «يدافع»: فعل مضارع مرفوع.
«عن أحسابهم»: جار ومجرور متعلقان بـ «يدافع»، وهو مضاف، و «هم»: ضمير متصل مبني في محل جرّ
بالإضافة. «أنا»: ضمير منفصل مبني في محل رفع فاعل. «أو»: حرف عطف. «مثلي»: معطوف على «أنا»
مرفوع بالضمّة المقدّرة على ما قبل الياء، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة.

وجملة «أنا الحامي...» الاسميّة ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «إنّما يدافع...» استئنافية
لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «إنّما يدافع أنا أو مثلي» حيث تعيّن انفصال الضمير لأنّه محصور بـ «إنّما».

قال تعالى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾^(١)، ﴿أَنْزَلِ مَكُومَهَا﴾^(٢)، ﴿إِنْ يَسْأَلُكُمْوهَا﴾^(٣)، ﴿إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَتَابِكِ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكُهُمْ كَثِيرًا﴾^(٤) ومن الفصل «إِنَّ اللَّهَ مَلَكُكُمْ إِيَّاهُمْ، وَلَوْ شَاءَ لَمَلَكَهُمْ إِيَّاكُمْ» أو اسماً، نحو: «الدرهم أنا معطيكه»، و«معطيك إياه» والانفصال حينئذ أرجح؛ ومن الاتصال قوله [من المتقارب]:

٤٩ - لَئِنْ كَانَ حُبُّكَ لِي كَاذِبًا لَقَدْ كَانَ حُبِّيكَ حَقًّا يَقِينًا

وقوله [من الوافر]:

٥٠ - [فلا تطمع - آيت اللعن - فيها] وَمَنْعُكَهَا بِشَيْءٍ يُسْتَطَاعُ

(١) البقرة: ١٣٧.

(٣) محمد: ٣٧.

(٢) هود: ٢٨.

(٤) الأنفال: ٤٣.

٤٩ - التخریج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ١/١٠٧؛ والمقاصد النحوية ١/٢٨٣.

الإعراب: «لئن»: اللام موطئة للقسم، و«إن»: حرف شرط جازم. «كان»: فعل ماضٍ ناقص، وهو فعل الشرط. «حُبُّكَ»: اسم كان مرفوع بالضمّة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة. «لي»: جار ومجرور متعلقان بـ«حُبِّ». «كاذباً»: خبر «كان» منصوب بالفتحة. «لقد»: اللام رابطة لجواب القسم، و«قد»: حرف تحقيق. «كان»: فعل ماضٍ ناقص. «حُبِّيكَ»: اسم «كان» مرفوع بضمّة مقدّرة على ما قبل الباء، والباء في محل جرّ بالإضافة. والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به للمصدر. «حقاً»: خبر كان منصوب. «يقيناً»: نعت «حقاً» منصوب.

وجملة «أقسم» المحذوفة ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «كان» واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم. والجملة الشرطية «إن كان...» مع الجواب المحذوف اعتراضية بين القسم وجوابه، لا محل لها من الإعراب. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم.

الشاهد: قوله: «حُبِّيكَ» حيث جاء بالضمير الثاني، وهو ضمير المخاطبة، متصلاً وهذا جائز، ولو أتى به منفصلاً لكان أفصح، وذلك لأن العامل اسم.

٥٠ - التخریج: البيت لعبيدة بن ربيعة في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٢١١؛ ولرجل من تميم في تخليص الشواهد ص ٨٩؛ وله أو لعبيدة بن ربيعة في خزائن الأدب ٥/٢٦٧، ٢٩٩؛ ولرجل من تميم أو لقحيف العجلي في شرح شواهد المغني ١/٣٣٨؛ والمقاصد النحوية ١/٣٠٢؛ وبلا نسبة في الجني الداني ص ٥٥؛ ووصف المباني ص ١٥٠.

اللغة: آيت اللعن: دعاء بالصلاح ومحبة الناس حتى لا يوجد من يلعنه. منعكها: منعك إياها.

المعنى: لا تطمع بها - جعلك الله ممن لا يُلعنون - فإن بالمقدور أن أمنعك منها، وعدم حصولك عليها شيء مستطاع.

و (في) هاء (كُنْتَهُ) وبإيه (الْخُلْفُ) الآتي ذكره (انْتَمَى) أي: انتسب، و (كَذَاكَ) في هاء (خِلْتَنِيهِ) وما أشبهه، من كل ثاني ضميرين أولهما أخص، وغير مرفوع، والعامل فيهما ناسخ للابتداء، (وَأَتْصَالًا * أَخْتَارُ) في البابين؛ لأنه الأصل، ومن الاتصال في باب «كان» قوله ﷺ في ابن صياد: «إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ وَإِلَّا يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ» وقول الشاعر [من الطويل]:

٥١ - [دَعِ الْخَمْرَ يَشْرَبْهَا الْغَوَاةَ فَإِنِّي رَأَيْتُ أَخَاهَا مُغْنِيًا بِمَكَانِهَا]
فَإِنْ لَا يَكُنْهَا أَوْ تَكُنْهُ فَإِنَّهُ أَخُوهَا غَدْتَهُ أُمُّهُ يَلْبَانِهَا

الإعراب: فلا: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «لا»: ناهية تجزم الفعل المضارع. تطمع: فعل مضارع مجزوم بالسكون، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت). آبيت: فعل ماضٍ مبني على السكون، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. اللعن: مفعول به منصوب بالفتحة. فيها: جار ومجرور متعلقان بـ (تطمع). ومنعكها: «الواو»: حالية، «منع»: مبتدأ مرفوع بالضمة، و «الكاف»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة، و «ها»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به للمصدر (منع). بشيء: «الباء»: حرف جرٍّ زائد، «شيء»: خبر (منع) مرفوع محلاً، مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد. يستطاع: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة، و «نائب الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو).

وجملة «فلا تطمع»: بحسب الفاء، أو بحسب ما قبلها. وجملة «آبيت اللعن»: اعتراضية لا محل لها. وجملة «منعكها بشيء»: في محل نصب حال. وجملة «يستطاع»: في محل رفع صفة لـ (شيء) على المحل، أو جرّ صفة على اللفظ.

والشاهد فيه قوله: «منعكها» حيث أتى بالضمير الثاني «ها» متصلاً، والأشهر أن يقول: منعك إياها.

٥١ - التخريج: البيتان لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص ١٦٢، ٣٠٦؛ والبيت الثاني مع نسبه في أدب الكاتب ص ٤٠٧؛ وإصلاح المنطق ص ٢٩٧؛ وتخليص الشواهد ص ٩٢؛ وخزانة الأدب ٣٢٧/٥، ٣٣١؛ والرد على النحاة ص ١٠٠؛ وشرح المفصل ١٠٧/٣؛ والكتاب ٤٦/١؛ ولسان العرب ٣٧١/١٣ (كنن)، ٣٧٤ (لبن)؛ والمقاصد النحوية ٣١٠/١؛ وبلا نسبة في المقتضب ٩٨/٣؛ والمقرب ٩٦/١.

اللغة: فإن لا يكنها: أي فإذا يكن أخو الخمر هو الخمر. أو تكنه: أي أو تكن الخمر هي أخاها. فاسم «يكن» الأولى ضمير مستتر يعود على الأخ، والضمير البارز المنصوب العائد إلى الأخ هو خبرها.

المعنى: دك من هذا الإثم يرتكبه السفهاء من الناس؛ فأني وجدت أخوا الخمر، أي العنب أو الزبيب، مغنياً عنها وصالحاً لأن تحل محلها، فإن لم يكونا شيئاً واحداً فهما أخوان رضعاً من ثدي أم واحدة.

الإعراب: «دع»: فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً من التقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت. «الخمر»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. «يشربها»: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه السكون، والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. «الغواة»: فاعل مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة. «فإنني»: «الفاء»: استئنافية، «إن»: حرف مشبه بالفعل،

وأما الاتصال في باب «خال» فلمشابهة «خلتني» و «ظننتك» بسألتنه وأعطيتك، وهو ظاهر، ومنه قوله [من البسيط]:

٥٢ - بُلِّغْتُ صُنْعَ أَمْرِي بِرِّ إِخَالِكِ إِذْ لَمْ تَزَلْ لَأَكْتِسَابِ الْحَمْدِ مُبْتَدِرًا

والياء: ضمير متصل في محل نصب اسمها. «رأيت»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة والتاء في محل رفع فاعل. «أخاها»: مفعول به أول منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة، والها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. «مُغْنِيًا»: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة. «بمكانها»: جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل يعني.

وجملة «دع»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «يشربها»: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها، والتقدير: «دع الخمر إن تدعها يشربها». وجملة «إنني رأيت»: استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «رأيت»: في محل رفع خبر إن.

«فإن»: الفاء استئنافية، «إن»: حرف شرط جازم. «لا يكتنها»: «لا»: نافية لا عمل لها، «يكتنها»: فعل مضارع ناقص مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهرة والها ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب خبر كان واسمها ضمير مستتر يعود على (الأخ). «أو»: حرف عطف. «تكنه»: فعل مضارع ناقص معطوف مجزوم وعلامة جزمه السكون، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب خبر كان واسمها ضمير مستتر تقديره: «هي» يعود إلى (الخمر). «فإنه»: «الفاء»: رابطة لجواب الشرط، «إن»: حرف شبه بالفعل والهاء ضمير متصل في محل نصب اسمها. «أخوها»: خبر إن مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه. «غذته»: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التانيث الساكنة والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. «أمه»: فاعل مرفوع بالضمة. «بليانها»: جار ومجرور متعلقان بالفعل (غذته). و«ها»: في محل جرٍّ بالإضافة.

وجملة «إن لا يكتنها فإنه أخوها»: استئنافية لا محل لها. وجملة «يكتنها»: استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «تكنه»: معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب. وجملة «فإنه أخوها»: في محل جزم جواب شرط مقترن بالفاء. وجملة «غذته أمه»: في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «يكتنها أو تكنه» حيث جاء بخبر تكن ضميراً متصلاً، وأصل القياس أن يكون خبرها ضميراً منفصلاً.

٥٢ - التخریج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ١/١٠٨؛ والمقاصد النحوية ١/٢٨٧.

شرح المفردات: بُلِّغْتُ: أخبرت. البر: الصادق. إخالك: أظنك إياه. المبتدر: المسرع.

المعنى: لقد عرفت ما قمت به من محامد الأفعال، وأنت الرجل السباق إلى حميد الأعمال.

الإعراب: «بُلِّغْتُ»: فعل ماضٍ للمجهول مبني على السكون، والتاء في محل رفع نائب فاعل. «صنع»: مفعول به ثانٍ، وهو مضاف. «أمرى»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «براً»: نعت «أمرى» مجرور بالكسرة. «إخالك»: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ثانٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». «إذ»: =

وأما (عَمْرِي) سيبويه والأكثر فإنه (اخْتَارَ الْإِنْفِصَالَ) فيهما؛ لأن الضمير في البابين خبر في الأصل، وحق الخبر الانفصال، وكلاهما مسموع، فمن الأول قوله [من الطويل]:

٥٣ - لئن كَانَ إِيَّاهُ لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا عَنِ الْعَهْدِ وَالْإِنْسَانُ قَدْ يَتَغَيَّرُ

ومن الثاني قوله [من البسيط]:

٥٤ - أَحْيِ حَسْبُكَ إِيَّاهُ وَقَدْ مُلِئْتُ أَزْجَاءَ صَدْرِكَ بِالْأَضْغَانِ وَالْإِحْنِ

حرف تعليل. «لم تزل»: «لم»: حرف نفي وجزم وقلب، «تزل»: فعل مضارع ناقص مجزوم بـ «لم». واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». «لاكتساب»: جار ومجرور متعلقان بـ «مبتدراً»، وهو مضاف. «الحمد»: مضاف إليه مجرور. «مبتدراً»: خبر «لم تزل» منصوب بالفتحة.

وجملة «بلغت» الفعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «إخالكه» الفعلية في محل جر نعت أمرىء. وجملة «لم تزل...» تعليلية لا محل لها من الإعراب، أو في محل جر بالإضافة إذا اعتبرت «إذ» ظرفاً.

الشاهد: قوله: «إخالكه» حيث أتى بالضمير الثاني، وهو «هاء» متصلاً، وهو المفعول به الثاني لـ «إخال»، وهذا جائز.

٥٣ - التخريج: البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ٩٤؛ وتخليص الشواهد ص ٩٣؛ وخزانة الأدب ٣١٢/٥، ٣١٣؛ وشرح التصريح ١٠٨/١؛ وشرح المفصل ١٠٧/٣؛ والمقاصد النحوية ٣١٤/١؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٠٢/١؛ والمقرب ٩٥/١.

شرح المفردات: حال: تغير. عن العهد: عما كنا عليه سابقاً.

المعنى: يقول: لئن كان هو الشخص الذي كنا نعرفه؟! لقد تغير، والدهر قد يغير الإنسان، ويبدل أحواله.

الإعراب: «لئن»: اللام الموطئة للقسم، و«إن»: حرف شرط جازم. «كان»: فعل ماضٍ ناقص، وهو فعل الشرط. واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». «إيَّاه»: ضمير منفصل مبني في محل نصب خبر «كان». «لقد»: اللام رابطة لجواب القسم، و«قد»: حرف تحقيق. «حال»: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «بعدينا»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «حال». و«نا»: في محل جر بالإضافة. «عن العهد»: جار ومجرور متعلقان بـ «حال». «والإنسان»: الواو حالية، و«الإنسان» مبتدأ مرفوع. «قد»: حرف تليل. «يتغير»: فعل مضارع مرفوع بالضمة وفاعله... «هو».

وجملة «أقسم» المحذوفة ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «حال...» الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم. والجملة الشرطية «إن كان...» مع الجواب المحذوف اعتراضية بين القسم وجوابه، لا محل لها من الإعراب. وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم. وجملة: «الإنسان قد يتغير» الاسمية في محل نصب حال. وجملة «يتغير» الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد: قوله: «لئن كان إيَّاه» حيث جاء خبر «كان» ضميراً منفصلاً، والأكثر أن يكون كذلك.

٥٤ - التخريج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ١٠٧/١؛ والمقاصد النحوية ٢٨٦/١.

شرح الأشموني ج ١/٧٢

تنبيه: وافق الناظم في التسهيل سيبويه على اختيار الانفصال في باب «خلتني»، قال: لأنه خبر مبتدأ في الأصل، وقد حجزه عن الفعل منصوب آخر، بخلاف هاء «كتته»، فإنه خبر مبتدأ في الأصل، ولكنه شبيه بهاء «ضربته» في أنه لم يحجزه إلا ضمير مرفوع، والمرفوع كجزء من الفعل، وما اختاره الناظم هنا هو مختار الرماني وابن الطراوة.

٦٦ - وَقَدَّمِ الْأَخْصَرَ فِي اتِّصَالِ وَقَدَّمَنْ مَا شِئْتَ فِي انْفِصَالِ

(وَقَدَّمِ الْأَخْصَرَ) من الضميرين في الأبواب الثلاثة على غير الأخص منهما، وجوباً (في) حال (اتِّصَالِ) فقدم ضمير المتكلم على ضمير المخاطب، وضمير المخاطب على ضمير الغائب كما في «سَلِّني»، و«وَأَعْطَيْتُكَ»، و«كتته»، و«خلتني»، و«ظننتك»، و«حَسِبْتِيكَ» ولا يجوز تقديم الهاء على الكاف، ولا الهاء ولا الكاف على الياء في الاتصال، (وَقَدَّمَنْ مَا شِئْتَ) من الأخص وغير الأخص (في انْفِصَالِ)، نحو: «سَلِّني إِياه» و«سله إياي»، و«الدرهم أعطيتك إياه»، و«أعطيتك إياك»، و«الصديق كنت إياه»، و«كان إياي» وهكذا إلى آخره، ومنه: «إن الله ملككم إياهم ولو شاء لملكهم إياكم».

تنبيه: حاصل ما ذكره أن الضمير الذي يجوز اتصاله وانفصاله هو ما كان خبراً لكان أو

= شرح المفردات: حسبتك: ظننتك. الأضغان: الأحقاد. الإحن: ج الإحنة، وهي الحقد.

المعنى: يقول: لقد ظننتك أخي، فإذا بي أجلك بحراً زاخراً بالأحقاد والكرامية.

الإعراب: «أخي»: مبتدأ مرفوع بالضمّة المقدّرة على ما قبل الياء، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة، ويجوز أن يكون مفعولاً به على الاشتغال. «حسبتك»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير متصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل، والكاف ضمير متصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به أوّل. «إياه»: ضمير منفصل في محلّ نصب مفعول به ثانٍ. «وقد»: الواو: حالية، و«قد»: حرف تحقيق. «ملئت»: فعل ماضٍ للمجهول، والتاء للتأنيث. «أرجاء»: نائب فاعل مرفوع بالضمّة، وهو مضاف. «صدرك»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، والكاف في محلّ جرّ بالإضافة. «بالأضغان»: جار ومجرور متعلّقان بـ «ملئت». «والإحن»: الواو حرف عطف، «الإحن» معطوف على «الأضغان» مجرور بالكسرة.

وجملة: «أخي حسبتك» الاسمية ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «حسبتك...» الفعلية في محلّ رفع خبر المبتدأ، وعلى الاشتغال تعرب ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب، وتكون على ذلك فعلية. وجملة «وقد ملئت...» الفعلية في محلّ نصب حال.

الشاهد: قوله: «حسبتك إياه» حيث جاء بالضمير الثاني، وهو «إياه» منفصلاً وهو المفعول به الثاني للفعل «حسب»، وهذا جائز، كما يجوز الإتيان به متصلاً «حسبتك».

إحدى أخواتها، أو ثاني ضميرين أولهما أخص وغير مرفوع، فخرج مثل الكاف من نحو: «أكرمك»، ودخل مثل الهاء من نحو قوله:

وَمَنْعَهَا بِشَيْءٍ يُسْتَطَاعُ^(١)

فإن الهاء ثاني ضميرين أولهما - وهو الكاف - أخص، وغير مرفوع؛ لأنه مجرور بإضافة المصدر إليه.

٦٧ - وفي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الزَّمْ فَضْلًا وَقَدْ يُبِيحُ الْغَيْبُ فِيهِ وَضَلَاً

(وَفِي اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ) وهو أن لا يكون فيهما أخص، بأن يكونا معاً ضميري تكلم أو خطاب أو غيبة (الزَّمْ فَضْلًا)، نحو: «سألني إياي»، و«أعطيتك إياك»، و«خلته إياه» ولا يجوز «سلنني»، ولا «أعطيتك»، ولا «خلته»، أي: كونهما للغيبة (فِيهِ) أي: في الاتحاد (وَضَلَاً): من ذلك ما رواه الكسائي من قول بعض العرب: هم أحسنُ الناسِ وجوهاً وَأَنْضَرُ هُمُومًا، وقوله [من الطويل]:

٥٥ - لَوَجْهِكَ فِي الْإِحْسَانِ بَسْطٌ وَبَهْجَةٌ أَنَا لَهُمَا قَفْوٌ أَكْرَمٌ وَالِدٌ

(١) تقدم بالرقم ٥٠.

٥٥ - التخریج: البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٩٧؛ وتذكرة النحاة ص ٥٠؛ والدرر ٢٠٣/١؛ وشرح التصريح ١٠٩/١؛ والمقاصد النحوية ٣٤٢/١؛ وجمع الهوامع ٦٣/١.

شرح المفردات: البسط: الانشراح. القفو: الاتباع.

المعنى: يقول: إن وجهك يشرق بالانشراح والسرور عندما تمدّ يدك للإحسان، وهذا العمل قد اقتضيت أثره عن والدك المعروف بجوده وكرمه.

الإعراب: «لوجهك»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. «في الإحسان»: جار ومجرور متعلقان بـ «بسط». «بسط»: مبتدأ مؤخر مرفوع. «وبهجة»: الواو حرف عطف، و «بهجة»: معطوف على «بسط» مرفوع. «أنا لهما»: فعل ماضٍ، و «هما»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والهاء ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به ثانٍ. «قفو»: فاعل مرفوع، وهو مضاف. «أكرم»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. «والد»: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «لوجهك بسيط»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «أنا لهما قفو..» في محل رفع

صفة.

وقوله [من الطويل]:

٥٦ - وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ لِضَغْمَةٍ لِضَغْمَاهَا يَقْرَعُ الْعَظْمَ نَابِهَا

وشرط الناظم لجواز ذلك أن يختلف لفظاهما، كما في هذه الشواهد، قال: فإن اتفقا - في الغيبة، وفي التذكير أو التأنيث، وفي الإفراد أو الثنية أو الجمع، ولم يكن الأول مرفوعاً - وجب كون الثاني بلفظ الانفصال، نحو: «أَعْطَاهَا إِيَّاهُ»، ولو قال: «فَأَعْطَاهُوه» بالاتصال لم يجز، لما في ذلك من استثقال توالي المثلين مع إيهام كون الثاني تأكيداً للأول، وكذا لو اتفقا في الإفراد والتأنيث، نحو: «أَعْطَاهَا إِيَّاهَا» أو في الثنية أو الجمع، نحو: «أَعْطَاهُمَا إِيَّاهُمَا»، أو «أَعْطَاهُم إِيَّاهُم»، أو «أَعْطَاهُنَّ إِيَّاهُنَّ» فالاتصال في هذا وأمثاله ممتنع. هذه عبارته في بعض كتبه، ثم قال: فإن اختلفا وتقاربت الهاءان، نحو: «أَعْطَاهُوهَا»، و «أَعْطَاهَاهُ» أزداد الانفصال حسناً وَجُودَةً؛ لأن فيه تخلصاً من قرب الهاء من

الشاهد: قوله: «أنالهما» حيث جاء الضمير الثاني، وهو «الهاء» متصلاً، والقياس أن يأتي منفصلاً «أنالهما إياه» لأن الضميرين اتحدتا رتبةً.

٥٦ - التخريج: البيت لمغلس بن لقيط في تخلص الشواهد ص ٩٤؛ وخزانة الأدب ٣٠١/٥، ٣٠٣، ٣٠٥؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٧٥؛ والمقاصد النحوية ١/٣٣٣؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٣٨١؛ والكتاب ٢/٣٦٥.

اللغة: الضغمة: العضة القوية بالناب.

المعنى: يقول: إن نفسه استطابت لأن يضغما ضغمة يقرع لها الناب العظم.

الإعراب: وقد: «الواو»: بحسب ما قبلها، «قد»: حرف تحقيق. جعلت: فعل ماضٍ ناقص من أفعال الشروع، و «التاء»: للتأنيث. نفسي: اسم «جعل» مرفوع بالضمة المقدرة، وهو مضلف، و «الياء»: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. تطيب: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». لضغمة: جار ومجرور متعلقان بـ «تطيب». لضغمهاها: جار ومجرور متعلقان بـ «يقرع»، وهو مضاف، وياء المتكلم المحذوفة في محلّ جرّ بالإضافة، و «ها»: ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول مطلق. يقرع: فعل مضارع مرفوع بالضمة. العظم: مفعول به منصوب بالفتحة. نابها: فاعل مرفوع بالضمة، وهو مضاف، و «ها»: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة «قد جعلت...»: بحسب ما قبلها، وجملة «تطيب»: في محلّ نصب خبر «جعل». وجملة «يقرع»: في محلّ جرّ نعت «ضغمة».

الشاهد: قوله: «لضغمهاها» حيث جاء الضمير الثاني «ها» متصلاً والشائع أن يكون منفصلاً كأن يقال: «لضغمها إياها»، وهذا قليل.

الهاء؛ إذ ليس بينهما فصل إلا بالواو في نحو: «أَعْطَاهُوهَا» وبالالف في نحو: «أَعْطَاهَا» بخلاف «أَنْضَرُهُمُوهَا» و «أَنَالَهَمَاهُ» وشبهه.

تنبيه: قد اعتذر الشارح عن الناظم في عدم ذكره الشرط المذكور بأن قوله: «وَصَلًا» - بلفظ التنكير - على معنى نوع من الوصل؛ تعريض بأنه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد في الغيبة مطلقاً، بل بقيد، وهو الاختلاف في اللفظ.

* * *

[نون الوقاية ومواضعها]:

٦٨ - وَقَبَلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ التُّزِمُ نُونٌ وَقَايَةٌ، وَ «لَيْسِي» قَدْ نُظِمَ (وَقَبَلَ يَا النَّفْسِ) دون غيرها من المضمورات (مَعَ الْفِعْلِ) مطلقاً (التُّزِمُ * نُونٌ وَقَايَةٌ) مكسورة، نحو: «دعاني»، و «يكرمني»، و «أعطني»، و «قام القوم ما خلاني»، و «ما عداني»، و «حاشاني» إن قدرتهن أفعالاً، و «ما أحسنني إن اتقيت الله»، و «عليه رجلاً لَيْسِي» وندر «لَيْسِي» بغير نون كما أشار إليه بقوله: (وَلَيْسِي قَدْ نُظِمَ)، أي: في قوله [من الرجز]:

٥٧ - [عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ] إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكِرَامُ لَيْسِي

٥٧ - التخريج: ارجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٧٥؛ وخزانة الأدب ٣٢٤/٥، ٣٢٥؛ والدرر ٢٠٤/١؛ وشرح التصريح ١١٠/١؛ وشرح شواهد المغني ٤٨٨/٢، ٧٦٩؛ ولسان العرب ١٢٨/٦ (طيس)؛ والمقاصد النحوية ٢٤٤/١؛ وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٩٩؛ والجنى الداني ص ١٥٠؛ وجواهر الأدب ص ١٥؛ وخزانة الأدب ٣٩٦/٥، ٢٦٦/٩؛ وسر صناعة الإعراب ٣٢/٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٦٠؛ وشرح المفصل ١٠٨/٣؛ ولسان العرب ٢١١/٦ (ليس)؛ ومغني اللبيب ١٧١/١ ٣٤٤/٢؛ وهمع الهوامع ٦٤/١، ٢٣٣.

شرح المفردات: عددت قومي: أحصيتهم. الطيس: العدد الكثير. ليسي: غيري.

المعنى: يقول: أحصيت قومي فوجدتهم كثيري العدد غير أنني لم أجد فيهم كريماً، إذ ذهب الكرام، ولم يبق سواي.

الإعراب: «عددت»: فعل ماضٍ والتاء... فاعل. «قومي»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والياء... في محل جر بالإضافة. «كعديد»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لموصوف محذوف تقديره: «عددت قومي عدداً مماثلاً لعديد...» أو الكاف بمعنى «مثل» مبني في محل نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر، وهو مضاف، «عديد»: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف. «الطيس»: مضاف =

وجوز الكوفيون «مَا أَحْسَنِي» بناء على ما عندهم من أنه اسم لا فعل؛ وأما نحو: «تَأْمُرُونِي» فالصحيح أن المحذوفة نون الرفع^(١).

تنبیه: مذهب الجمهور أنها إنما سميت نون الوقاية لأنها تقي الفعل الكسر، وقال الناظم: بل لأنها تقي الفعل اللبس في «أَكْرَمَنِي» في الأمر، فلولا النون لالتبست ياء المتكلم بياء المخاطبة، وأمر المذکر بأمر المؤنثة، ففعل الأمر أحق بها من غيره، ثم حمل الماضي والمضارع على الأمر.

٦٩ - وَ «لَيْتَنِي» فَشَا، وَ «لَيْتَنِي» نَدَّرَا وَ «لَيْتَنِي» نَدَّرَا وَ «لَيْتَنِي» نَدَّرَا
٧٠ - فِي الْبَاقِيَاتِ، وَأُضْطِرَّارًا خَفَّفَا مَنِّي وَعَنِّي بَعْضٌ مَّنْ قَدْ سَلَفَا

(وَلَيْتَنِي) بثبوت نون الوقاية (فَشَا) حملاً على الفعل؛ لمشابهتها له مع عدم المعارض (وَلَيْتَنِي) بحذفها (نَدَّرَا)، ومنه قوله [من الوافر]:

٥٨ - كَمُنِيَّةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتَنِي [أَصَادِفُهُ وَأَتْلَفُ جُلَّ مَالِي]

= إليه مجرور بالكسرة. «إِذْ» أداة تعليل، أو ظرف زمان مبني في محل نصب متعلق بـ «عددت». «ذهب»: فعل ماضٍ. «القوم»: فاعل مرفوع. «الكرام»: نعت «القوم» مرفوع بالضمّة. «ليسي»: فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً يعود على معنى الكلّية المفهوم من «ذهب القوم الكرام»، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب خبر «ليس».

وجملة: «عددت...» الفعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «ذهب...» تعليلية لا محل لها من الإعراب، أو في محل جر بالإضافة باعتبار «إِذْ» ظرف زمان.

الشاهد: قوله: «ليسي» حيث حذف نون الوقاية التي تلحق الأفعال عند اتصالها بياء المتكلم لتقيها الجرّ، وهذا الحذف للضرورة الشعرية.

(١) إذا اجتمعت نون الرفع ونون الوقاية، جاز: ١ - الإتيان بهما على الأصل. ٢ - إثباتهما مدغمين. ٣ - حذف إحداهما.

٥٨ - التخرّيج: ألبيت لزيد الخيل في ديوانه ص ٨٧؛ وتخليص الشواهد ص ١٠٠؛ وخزانة الأدب ٣٧٥/٥، ٣٧٧؛ والدرر ٢٠٥/١؛ وشرح أبيات سيويه ٩٧/٢؛ وشرح المفصل ١٢٣/٣؛ والكتاب ٣٧٠/٢؛ ولسان العرب ٨٧/٢ (ليت)؛ والمقاصد النحوية ٣٤٦/١؛ ونوادر أبي زيد ص ٦٨؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ١٥٣؛ ورفص المباني ص ٣٠٠، ٣٦١؛ وسرّ صناعة الإعراب ٥٥٠/٢؛ ومجالس ثعلب ص ١٢٩؛ والمقتضب ٢٥٠/١؛ وهمع الهوامع ٦٤/١.

اللغة: المنية: ما يتمناه المرء. جابر: رجل من غطفان كان يتمنى لقاء زيد، ولما لقيه قهره زيد. جلّ: معظم.

وهو ضرورة، وقال الفراء: يجوز «ليتي» و «ليتي» وظاهره الجواز في الاختيار (وَمَعَ لَعْلٌ أَعْكِنُ) هذا الحكم؛ فالأكثر «لعلّي» بلا نون، والأقلُّ «لعلّني» ومنه قوله [من الطويل]:

٥٩ - فَقُلْتُ أَعِيرَانِي الْقُدُومَ لَعْلَنِي أَحْطُ بِهَا قَبْرًا لِأَبْيَضَ مَاجِدٍ

ومع قلته هو أكثر من «ليتي» نَبّه على ذلك في الكافية، وإنما ضعفت «لعل» عن

= الإعراب: «كمنية»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لمنعوت محذوف تقديره: «تمنى تمنياً مشابهاً لمنية جابر، وهو مضاف. «جابر»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «إذ»: ظرف زمان في محلّ نصب مفعول فيه. «قال»: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». «ليتي»: حرف مشبّه بالفعل، والياء ضمير في محلّ نصب اسم «ليت». «أصادفه»: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا»، والهاء ضمير متصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به. «وأتلف»: الواو حالية، «أتلف» فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». «جلّ»: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف. «مالي»: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة: «قال...» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة: «ليتي أصادفه» في محلّ نصب مفعول به. وجملة: «أصادفه» في محلّ رفع خبر «ليت». وجملة: «أتلف» في محلّ رفع خبر المبتدأ المحذوف تقديره: «أنا أتلف». وجملة: «وأنا أتلف» في محلّ نصب حال.

الشاهد: قوله: «ليتي» حيث حذف نون الوقاية، وهذا الحذف نادر.

٥٩ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ١٠٥؛ والدرر ١/٢١٢؛ وهمع الهوامع ٦٤/١.

اللغة: القدوم: آلة ينجر بها الخشب. أخط: أنحت. القبر: المراد به هنا قراب السيف. أبيض: ماجد: سيف صقيل.

الإعراب: «فقلت»: الفاء حسب ما قبلها، «قلت»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء فاعل. «أعيراني»: فعل أمر مبني على حذف النون، والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والنون حرف للوقاية لا محل له من الإعراب، والياء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول. «القدوم»: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة. «لعلّني»: حرف مشبّه بالفعل، والنون حرف للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم «لعل». «أخط»: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. «بها»: جار ومجرور متعلقان بـ «أخط». «قبراً»: مفعول به منصوب. «لأبيض»: جار ومجرور بالفتحة عوضاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، متعلقان بمحذوف صفة لـ «قبراً». «ماجد»: نعت مجرور.

وجملة «قلت» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «أعيراني» في محل نصب مقول القول. وجملة «لعلّني» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «أخط» في محل رفع خبر «لعل».

الشاهد: قوله: «لعلّني» حيث جاء بنون الوقاية مع «لعل»، وهذا قليل.

أخواتها لأنها تستعمل جارة، نحو [من الطويل]:

٦٠ - [فَقُلْتُ اذْعُ أُخْرَى وَاذْفَعِ الصَوْتَ جَهْرَةً] لَعَلَّ أَيْبِي الْمَغْوَارَ مِنْكَ قَرِيبُ

وفي بعض لغاتها «لَعَنَّ» - بالنون - فيجتمع ثلاث نونات.

(وَكُنْ مُخَيَّرًا فِي) أخوات «ليت» و «لعل» (البَاقِيَاتِ) على السواء، فتقول: «إني» و «إني»، و «كأني» و «كأنتي»، و «لكني» و «لكنتي» فبوتها لوجود المشابهة المذكورة، وحذفها لكراهة توالي الأمثال.

(واضْطَرَّرًا خَفَفًا * مِنِّي وَعَنِّي بَعْضَ مَنْ قَدْ سَلَفًا) من العرب، فقال [من الرمل]:

٦١ - أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِّي لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسُ مِنْي

٦٠ - التخريج: البيت لكعب بن سعد الغنوي في الأصمعيات ص ٩٦؛ وخزانة الأدب ٤٢٦/١٠، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٦، والدرر ١٧٤/٤؛ وسر صناعة الإعراب ص ٤٠٧؛ وشرح أبيات سيويه ٢٦٩/٢؛ وشرح شواهد المغني ص ٦٩١؛ ولسان العرب ٢٨٣/١ (جوب)، ٤٧٣/١١ (علل)؛ والمقاصد النحوية ٢٤٧/٣؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٣٧٥؛ وشرح التصريح ٢١٣/١؛ وكتاب اللامات ص ١٣٦؛ ولسان العرب ٥٥٠/١٢ (لمم)؛ ومغني الليب ص ٢٨٦، ٤٤١؛ وهمع الهوامع ٣٣/٢.

الإعراب: «فقلت»: الفاء بحسب ما قبلها، «قلت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل. «ادع»: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «أخرى»: مفعول به منصوب، أو نعت لمنعوت محذوف تقديره: «مرة أخرى». «وارفع»: الواو حرف عطف، «ارفع»: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «الصوت»: مفعول به منصوب. «جهره»: مفعول مطلق منصوب. «لعل»: حرف جرّ شبيه بالزائد. «أيي»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، وهو مضاف. «المغوار»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «منك»: جار ومجرور متعلقان بـ «قريب». «قريب»: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة.

وجملة: «قلت» بحسب ما قبلها. وجملة: «ادع» في محل نصب مفعول به. وجملة: «ارفع» معطوفة على جملة: «ادع». وجملة: «أيي المغوار...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «لعل أيي المغوار...» حيث وردت «لعل» حرف جرّ على لغة عقيل.

٦١ - التخريج: البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٩٠/١؛ وتخليص الشواهد ص ١٠٦؛ والجنى الداني ص ١٥١؛ وجواهر الأدب ص ١٥٢؛ وخزانة الأدب ٣٨٠/٥، ٣٨١؛ ورصف المباني ص ٣٦١؛ والدرر ٢١٠/١؛ وشرح التصريح ١١٢/١؛ وشرح ابن عقيل ص ٦٣؛ وشرح المفصل ١٢٥/٣؛ والمقاصد النحوية ٣٥٢/١؛ وهمع الهوامع ٦٤/١.

شرح المفردات: قيس: هو قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد.

الإعراب: «أيها»: «أي»: منادى مبني على الضمّ في محل نصب. و «ها»: للتنبيه. «السائل»: نعت «أي» مرفوع بالضمّة. «عنهم»: جار ومجرور متعلقان بـ «السائل». «وعني»: الواو حرف عطف، «عني» جار =

وهو في غاية الندرة، والكثير «مَنِيٌّ» و«عَنِيٌّ» بثبوت نون الوقاية، وإنما لحقت نون الوقاية مِنْ وَعَنْ لحفظ البناء على السكون.

٧١- وَفِي لَدُنِّي لَدُنِّي قَلٌّ، وَفِي قَدُنِّي وَقَطْنِي الْحَذْفُ أَيْضاً قَدْ يَفِي

(وفي لَدُنِّي) بالتشديد (لَدُنِّي) بالتخفيف (قَلٌّ) أي: لدني - بغير نون الوقاية - قَلٌّ في «لَدُنِّي» - بثبوتها - ومنه قراءة نافع: ﴿قَدْ بَلَغَتْ مِنْ لَدُنِّي عُدْرًا﴾^(١) بتخفيف النون وضم الدال، وقرأ الجمهور بالتشديد.

(وَفِي * قَدُنِّي وَقَطْنِي) بمعنى حسبي (الْحَذْفُ) للنون (أَيْضاً قَدْ يَفِي) قليلاً، ومنه قوله جامعاً بين اللغتين في «قدني» [من الرجز]:

٦٢- قَدُنِّي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبِ قَدِي [ليس الإمام بالشحيح الملحد]

= ومجرور. «لست»: فعل ماضي ناقص، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسم «ليس». «من قيس»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «ليس». «ولا»: الواو حرف عطف، «لا»: حرف نفي. «قيس»: معطوف على اسم «ليس» مرفوع. «مَنِيٌّ»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «ليس»؛ أو «قيس»: مبتدأ، و«مَنِيٌّ»: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف.

وجمعة «أَيُّهَا السائل...». ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لست من قيس» استثنائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لا قيس مني» الاسمية معطوفة على جملة «لست من قيس»، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «عني» و«مني» حيث حذف النون للضرورة الشعرية، والقياس «عني» و«مني».

(١) الكهف: ٧٦.

٦٢- التخريج: الرجز لحميد بن مالك الأرقط في خزانة الأدب ٣٨٢/٥، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٢؛ والدرر ٢٠٧/١؛ وشرح شواهد المغني ٤٨٧/١؛ ولسان العرب ٣٤٤/١ (خبب)؛ والمقاصد النحوية ٣٥٧/١؛ ولحميد بن ثور في لسان العرب ٣٨٩/٣ (لحد) وليس في ديوانه؛ ولأبي بحدلة في شرح المفصل ١٢٤/٣؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٤١/٤؛ وتخليص الشواهد ص ١٠٨؛ والجنى الداني ص ٢٥٣؛ وخزانة الأدب ٢٤٦/٦، ٤٣١/٧؛ ووصف المباني ص ٣٦٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٦٤؛ والكتاب ٣٧١/٢؛ ومغني اللبيب ١٧٠/١؛ ونوادر أبي زيد ص ٢٠٥.

شرح المفردات: قدني: يكفيني، حسبي. الخبييان: هما: عبد الله بن الزبير وابنه خبيب، وقيل مصعب بن الزبير أيضاً. وروى «الخبييين» بالجمع فيعني عبد الله وشيعته. الشحيح: البخيل.

الإعراب: «قدني»: اسم بمعنى «حبيب» مبني في محل رفع مبتدأ، والنون للوقاية، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. «من نصر»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ،

وفي الحديث: «قَطُّ قَطِّ بَعْرَتِكَ»، يروى بسكون الطاء، وبكسرهما مع الياء ودونها، ويروى «قَطْنِي قَطْنِي» بنون الوقاية، و«قَطِّ قَطِّ» بالتونين، والنون أشهر، ومنه قوله [من الرجز]:

٦٣ - امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ: قَطْنِي مَهْلًا زُوَيْدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي

وكون «قد»، و«قَطُّ» بمعنى «حسب» في اللغتين هو مذهب الخليل وسيبويه، وذهب

= وهو مضاف. «الخبين»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى. قدي: توكيد لفظي، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «ليس»: فعل ماض ناقص. «الإمام»: اسم «ليس» مرفوع. «بالشحيح»: الباء حرف جرّ زائد. «الشحيح»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ليس». «الملحد»: نعت «الشحيح» مجرور بالكسرة.

وجملة: «قدي...» الاسمية ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «ليس الإمام...» الاسمية استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «قدي» و«قدي» حيث أثبت النون في الأولى، وهو الأشهر، وحذفها من الثانية، وهو قليل.

٦٣ - التخرّيج: الرجز بلا نسبة في إصلاح المنطق ص ٥٧، ٣٤؛ وأمالي المرتضى ٣٠٩/٢؛ وتخليص الشواهد ص ١١١؛ وجواهر الأدب ص ١٥١؛ والخصائص ٢٣/١؛ ورسف المباني ص ٣٦٢؛ وسقط اللآلي ص ٤٧٥؛ وشرح المفصل ٨٢/١، ١٣١/٢، ١٢٥/٣؛ وكتاب اللامات ص ١٤٠؛ ولسان العرب ٣٨٢/٧ (قطط)، ٣٤٤/١٣ (قطن)؛ ومجالس ثعلب ص ١٨٩؛ والمقاصد النحوية ٣٦١/١.

اللغة: قطني: اسم فعل بمعنى يكفي، أو اسم بمعنى حَسْبِي. رويداً: متمهلاً.

المعنى: امتلأ الحوض تماماً حتى كأنه تكلم فقال: كفاني ما صببت في جوفي، فتمهل فقد ملأت بطني.

الإعراب: «امتلاً»: فعل ماضٍ مبني على الفتح. «الحوض»: فاعل مرفوع بالضمّة. «وقال»: «الواو»: حرف عطف، «قال»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). «قطني»: «اسم فعل مضارع مبني على السكون، و«النون»: للوقاية، و«الياء»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت). «مهلاً»: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (تمهل). «رويداً»: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (أرود). «قد»: حرف تحقيق. «ملأت»: فعل ماضٍ مبني على السكون، و«التاء»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. «بطني»: مفعول به منصوب بالفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، و«الياء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة «امتلاً الحوض»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة: «قال»: معطوفة عليها لا محلّ لها. وجملة:

«قطني»: في محلّ نصب مفعول به (مقول القول). وجملة: «تمهل مهلاً» استئنافية لا محلّ لها. وجملة: «أرود رويداً»: كالسابقة. وجملة «قد ملأت»: استئنافية لا محلّ لها.

الكوفيون إلى أن من جعلهما بمعنى حسب قال: «قَدِي»، و «قَطِي» بغير نون كما تقول: حسبي، ومن جعلهما اسم فعل بمعنى «أكتفى» قال: «قدني»، و «قطني» بالنون، كغيرهما من أسماء الأفعال.

خاتمة: وقعت نون الوقاية قبل ياء النفس مع الاسم المعرب في قوله ﷺ لليهود: «فهل أنتم صادقوني»، وقول الشاعر [من الطويل]:

٦٤ - وَلَيْسَ بِمُعِينِي وَفِي النَّاسِ مَمْتَعٌ صَدِيقٌ إِذَا أَعْيَا عَلَيَّ صَدِيقٌ
وقوله [من الطويل]:

٦٥ - وَلَيْسَ الْمُؤَافِيَنِي لِيُزْفَدَ خَائِيًا فَإِنَّ لَهُ أضعَفَ مَا كَانَ أَمَلًا

= والشاهد فيه قوله: «قطني»: حيث دخلت نون الوقاية على الاسم، مما يدل على أن نون الوقاية قد تلحق بعض الأسماء، ولحقت «قط» هنا للمحافظة على سكون «طاء» الذي هو حالة البناء.

٦٤ - التخريج: البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٥/٧.

اللغة: الأمر المعبي: الأمر الصعب الذي يعجز الإنسان عن تحقيقه. الممتع: هنا، كامل الصفات. أعيا: شق وصعب.

المعنى: يقول: لست عاجزاً عن إيجاد صديق كامل الصفات ما دام موجوداً بين الناس، إذا هجرني أحدهم أو عاملني معاملة غير لائقة بين الأصدقاء.

الإعراب: وليس: «الواو»: بحسب ما قبلها، «ليس»: فعل ماضٍ ناقص. بمعيني: «الباء»: حرف جرّ زائد، «معيني»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ليس»، وهو مضاف، و «النون»: للوقاية، و «الياء»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. وفي الناس: «الواو»: حالية، «في الناس»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. ممتع: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة. صديق: اسم «ليس» مرفوع بالضمّة. إذا: ظرف يتضمّن معنى الشرط متعلق بجوابه. أعيا: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدّرة على الألف للتعدّر. عليّ: جار ومجرور متعلقان بـ «أعيا». صديق: فاعل مرفوع بالضمّة.

وجملة «ليس بمعيني»: بحسب ما قبلها. وجملة «في الناس ممتع»: في محلّ نصب حال. وجملة «أعيا»: في محلّ جرّ بالإضافة.

الشاهد: قوله: «بمعيني» حيث أثبت نون الوقاية مع اسم الفاعل عند إضافته إلى ياء المتكلم، وهذا شاذّ.

٦٥ - التخريج: البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٥/٧؛ والدرر ١/٢١٣؛ والمقاصد النحوية

٣٨٧/١؛ وهمع الهوامع ١/٦٥.

اللغة: الموافي: من وافك، إذا جاءك. يرفد: يعطي.

للتنبية على أصل متروك؛ وذلك لأن الأصل أن تصحب نون الوقاية الأسماء المعربة المضافة إلى ياء المتكلم لتقيها خفاء الإعراب، فلما منعوها ذلك تَبَّهُوا عليه في بعض الأسماء المعربة المشابهة للفعل.

ومما لحقته هذه النون من الأسماء المعربة المشابهة للفعل أَفْعَلُ التفضيل في قوله ﷺ: «غَيْرُ الدَّجَالِ أَخَوْفُنِي عَلَيْكُمْ»؛ لمشابهة أفعل التفضيل لفعل التعجب، نحو: «ما أَحْسَنَنِي إِنْ اتَّقَيْتُ اللَّهَ»، والله أعلم.

= المعنى: إن القادم إلي قاصداً معروفى وإحسانى، لا يرجع دون أن ينال بغيته ومطلوبه بل إن له أضعاف ما أمله منى.

الإعراب: وليس: «الواو»: حسب ما قبلها، «ليس»: فعل ماضٍ ناقص. الموافيني: اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء و«النون»: للوقاية، و«الياء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. ليرفد: «اللام»: لام التعليل، «يرفد»: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. والمصدر المؤول من (أن) المقترنة، والفعل (يرفد) مجرور باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ(الموافيني). خائباً: خبر ليس منصوب. فإن: «الفاء»: استئنافية، «إن»: حرف مشبه بالفعل. له: جار ومجرور متعلقان بخبر إن المحذوف المقدم المرفوع. أضعاف: اسم إن منصوب مؤخر. ما: اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بالإضافة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح، واسمها ضمير محذوف تقديره هو. أملاً: فعل ماضٍ مبني على الفتح والألف للإطلاق، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو.

وجملة «ليس الموافيني خائباً»: حسب ما قبلها أو استئنافية. وجملة «إن له أضعاف» استئنافية لا محل لها. وجملة «أملاً»: في محل نصب خبر كان. وجملة «كان أملاً»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها. وجملة «يُرْفَدُ» صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «الموافيني»: حيث توسطت نون الوقاية بين الاسم، وهو «الموافي» والمضاف إليه وهو «ياء» المتكلم شذوذاً.

العَلَم

[تعريف العلم]:

٧٢- اسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقًا عَلَمُهُ: كَجَعْفَرٍ، وَخَزْنَقَا
٧٣- وَقَرْنٍ، وَعَدَنٍ، وَلَاحِقٍ، وَشَذَقَمٍ، وَهَيْلَةَ، وَوَأِشْقٍ

(اسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى) به (مُطْلَقًا * عَلَمُهُ) أي: علم ذلك المسمى، فاسم: مبتدأ، و«يعين المسمى»: جملة في موضع رفع صفة له، ومطلقاً: حال من فاعل «يعين»، وهو الضمير المستتر، وَعَلَمُهُ، خبر؛ ويجوز أن يكون «عَلَمُهُ» مبتدأ مؤخرًا، و«اسم يعين المسمى» خبراً مقدماً، وهو حينئذ مما تقدم فيه الخبر وجوباً؛ لكون المبتدأ ملتبساً بضميره، والتقدير: عَلَمُ الْمُسَمَّى اسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقًا، أي: مجرداً عن القرائن الخارجية، فخرج بقوله: «يعين المسمى» النكرات، وبقوله: «مطلقاً» بقية المعارف؛ فإنها إنما تعين مسماها بواسطة قرينة خارجة عن ذات الاسم: إما لفظية كأل والصلة، أو معنوية كالحضور والغيبة.

ثم العلم على نوعين: جنسي وسيأتي، وشخصي ومُسَمَّاه العاقل وغيره، مما يؤلف من الحيوان وغيره (كَجَعْفَرٍ) لرجل (وَخَزْنَقَا) لامرأة، وهي أخت طَرْفَةَ بن العبد لأمه (وَقَرْنٍ) لقبيلة ينسب إليها أُوَيْسُ القرني (وَعَدَنٍ) لبلد (وَلَاحِقٍ) لفرس (وَشَذَقَمٍ) لجمل (وَهَيْلَةَ) لشاة (وَوَأِشْقٍ) لكلب.

[أقسام العلم]:

٧٤ - وَأَسْمَاءُ أَنْسَى، وَكُنْيَةٌ، وَلَقَبًا وَأَخْرَجَ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِيحًا
 (وَأَسْمَاءُ أَتَى) العلمُ، والمراد به هنا ما ليس بكنية ولا بلقب (وَ) أتى (كُنْيَةً) وهي: ما
 صُدِّرَ بِأَبٍ أَوْ أُمٍّ: كَأَبِي بَكْرٍ، وَأُمِّ هَانِيَةَ (وَ) أتى (لَقَبًا) وهو ما أُشْعِرَ بِرَفْعَةٍ مَسْمَاهُ أَوْ ضَعَّتَهُ:
 كَزَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَبَطْنَةَ (وَأَخْرَجَ ذَا) أي: أَخْرَجَ اللَّقْبَ (إِنْ سِوَاهُ) يعني الاسم (صَحِيحًا) تقول:
 «جاء زَيْدٌ زَيْنُ الْعَابِدِينَ»، ولا يجوز: جاء زَيْنُ الْعَابِدِينَ زَيْدٌ؛ لأنَّ اللَّقْبَ فِي الْأَغْلَبِ مَنْقُولٌ
 مِنْ غَيْرِ الْإِنْسَانِ كَبَطْنَةَ، فَلَوْ قُدِّمَ لِأَوْهَمِ إِرَادَةَ مَسْمَاهُ الْأَوَّلِ، وَذَلِكَ مَأْمُونٌ بِتَأْخِيرِهِ، وَقَدْ نَدَرَ
 تَقْدِيمَهُ فِي قَوْلِهِ [مَنْ الْوَافِرُ]:

٦٦ - أَنَا أَبْنُ مُزَيْقِيَا عَمْرٍو، وَجَدِّي أَبُوهُ مُنْذِرٌ مَاءُ السَّمَاءِ
 وقوله [من البسيط]:

٦٧ - بِأَنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرُهُمْ حَسْبًا يَبْطُنِ شِرْزِيَانَ يَعْوِي حَوْلَهُ الذَّيْبُ

٦٦ - التخریج: البيت لأوس بن الصامت في شرح التصريح ١/١٢١؛ والمقاصد النحوية ١/٣٩١؛
 ولبعض الأنصار في خزانة الأدب ٤/٣٦٥؛ وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ١١٨؛ ولسان العرب
 ١٠/٣٤٣ (مزق)، ١٣/٥٤٥ (موه)، ١٥/٢٠٨ (قوا).

شرح المفردات: مزيقيا: لقب أحد الملوك اليمينيين القدامى، وهو عمرو بن عامر جد الأنصار.

الإعراب: «أنا»: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. «ابن»: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف.
 «مزيقيا»: مضاف إليه مجرور. «عمرو»: بدل أو عطف بيان من «مزيقيا». «وجدتي»: الواو حرف عطف،
 و«جدي»: مبتدأ أول مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. «أبوه»: مبتدأ
 ثانٍ أو بدل من «جدي» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل
 جر بالإضافة. «منذر»: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمّة. «ماء»: بدل أو عطف بيان لـ «منذر»، وهو
 مضاف. «السماء»: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة: «أنا ابن مزيقيا» الاسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «أبوه منذر...» الاسمية
 في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

الشاهد قوله: «مزيقيا عمرو» حيث قدّم اللقب «مزيقيا» على الاسم «عمرو»؛ والقياس أن يقدّم الاسم
 على اللقب كما في العجز: «منذر ماء السماء».

٦٧ - التخریج: البيت لجنوب أخت عمرو ذي الكلب في تخلص الشواهد ص ١١٨؛ والدرر
 ١/٢٢٥؛ ولسان العرب ١٤/٤٣١ (شرى)؛ ومعجم ما استعجم ص ٧٣٩؛ والمقاصد النحوية ١/٣٩٥
 (وفيه): أقول: «فائلتهما هي ربطة بنت عاصم كذا قاله بعضهم، والصحيح أن فائلتهما هي جنوب أخت عمرو
 ذي الكلب»؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ١/٧١.

تنبيه: لا ترتيب بين الكنية وغيرها؛ فمن تقديمها على الاسم قوله [من الرجز]:

٦٨ - أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرُ

ومن تقديم الاسم عليها قوله [من الطويل]:

٦٩ - وَمَا اهْتَزَّ عَرْشُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ هَالِكٍ سَمِعْنَا بِهِ إِلَّا لِسَعْدِ أَبِي عَمْرٍو

= اللغة: الحسب: الشرف. بطن شريان: موضع. يعوي حوله الذيب: كناية عن موته.

الإعراب: «بأن»: الباء حرف جرّ، «أن»: حرف مشبّه بالفعل. «ذا»: اسم «أن» منصوب بالالف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. «الكلب»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «عمرأ»: بدل من «ذا» أو عطف بيان منصوب بالفتحة. «خيرهم»: نعت «عمرأ» منصوب بالفتحة، وهو مضاف، و«هم»: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. «حسباً»: تمييز منصوب بالفتحة. «بطن»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «أن»، وهو مضاف. «شريان»: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية، وزيادة الألف والنون. «يعوي»: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الياء للثقل. «حوله»: ظرف مكان متعلّق بـ «يعوي»، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «الذيب»: فاعل «يعوي» مرفوع بالضمة.

وجملة «يعوي الذيب» في محلّ نصب حال. ويجوز أن يكون الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «عمرو» وجملة «يعوي الذيب» في محلّ خبر «أن». وجملة «أنّ ذا الكلب...» المؤولة بمصدر في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بـ «أبلغ» في البيت السابق.

الشاهد: قولها: «ذا الكلب عمرأ» حيث قدّم اللقب «ذا الكلب» على الاسم «عمرأ» وهذا قليل.

٦٨ - التخرّيج: الرجز لرؤية في شرح المفصل ٧١/٣؛ وليس في ديوانه، ولا يمكن أن يكون رؤية هو قائله، ذلك أنّ رؤية غير معدود في التابعين، وليس هو من هذه الطبقة، وقد مات سنة ١٤٥ هـ. وهو لعبد الله بن كيسة أو لأعرابي في خزائن الأدب ١٥٤/٥، ١٥٦؛ ولأعرابي في شرح التصريح ١٢١/١؛ والمقاصد النحوية ٤/١١٥؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/١٢٨؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٨٩؛ ولسان العرب ١/٧٦٦ (نقب)، ٤٨/٥ (فجر)؛ ومعاهد التنصيص ١/٢٧٩.

اللغة والمعنى: أبو حفص هو عمر بن الخطاب. النقب: رقة خفّ البعير. الدبر: جرح الدابة.

الإعراب: أقسم: فعل ماضٍ. بالله: جار ومجرور متعلقان بـ «أقسم». أبو: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. حفص: مضاف إليه مجرور. عمر: عطف بيان مرفوع وسكن للضرورة الشعرية. وجملة (أقسم...) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية.

ما: حرف نفي. مسّها: فعل ماضٍ، ومفعول به. من: حرف جرّ زائد. نقب: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل «من». ولا: حرف عطف، وحرف نفي. دبر: اسم معطوف على «نقب» مجرور لفظاً مرفوع محلاً، وقد سكّن للضرورة الشعرية. وجملة (ما مسّها) لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب القسم.

والشاهد فيه قوله: «أبو حفص عمر»، حيث قدّم الكنية «أبو حفص» على الاسم «عمر».

٦٩ - التخرّيج: البيت لحسان بن ثابت في شرح التصريح ١/١٢١؛ والمقاصد النحوية ١/٣٩٣؛

ولم أقع عليه في ديوانه.

وكذلك يفعل بها مع اللقب . اهـ .

وقد رفع توهم دخول الكنية في قوله : «سواه» بقوله :

٧٥ - وَإِنْ يَكُونَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِيفَ حَتْمًا ، وَإِلَّا أَتْبَعَ الَّذِي رَدِفَ

(وَإِنْ يَكُونَا) أي : الاسم واللقب (مُفْرَدَيْنِ فَأَضِيفَ) الاسم إلى اللقب (حَتْمًا) إن لم يمنع من الإضافة مانع على ما سيأتي بيانه ، هذا ما ذهب إليه جمهور البصريين ، نحو : «هذا سعيدُ كُرْزٍ» يتأولون الأول بالمسمى ، والثاني بالاسم ، وذهب الكوفيون إلى جواز إتباع الثاني للأول على أنه بدل منه أو عطف بيان ، نحو : «هَذَا سَعِيدٌ كُرْزٌ» ، و «رَأَيْتَ سَعِيدًا كُرْزًا» ، و «مررت بسعيدِ كُرْزٍ» والقطع : إلى النصب بإضمار فعل ، وإلى الرفع بإضمار مبتدأ ، نحو : «مررتُ بسعيدِ كُرْزًا وكُرْزٌ» ، أي : أعني كُرْزًا ، وهو كُرْز .

(وَإِلَّا) ، أي : وإن لم يكونا مفردين بأن كانا مركبين ، نحو : «عبد الله أنف الناقة» ، أو الاسم ، نحو : «عبد الله بطة» ، أو اللقب ، نحو : «زَيْدٌ أَنْفُ النَّاقَةِ» - امتنعت الإضافة للطول ، وحينئذ (أَتْبَعَ الَّذِي رَدِفَ) وهو اللقب للاسم في الإعراب : بياناً ، أو بدلاً ، ولك القطع على ما تقدم ، وكذا إن كانا مفردين ومنع من الإضافة مانع ك «أَلٌّ» ، نحو : «الْحَارِثُ كُرْزٌ» .

= شرح المفردات : اهتزّ : تحرك . الهالك : الميت .

الإعراب : «وما» : الواو بحسب ما قبلها ، و «ما» : حرف نفي . «اهتزّ» : فعل ماضٍ مبني على الفتح . «عرش» : فاعل مرفوع بالضمّة ، وهو مضاف . «الله» : اسم الجلالة مضاف إليه مجرور . «من أجل» : جارٍ ومجرور متعلقان بـ «اهتزّ» وهو مضاف . «هالك» : مضاف إليه مجرور بالكسرة . «سمعنا» : فعل ماضٍ مبني على السكون ، و «نا» : ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل . «به» : جارٍ ومجرور متعلقان بـ «سمع» . «إلا» : حرف حصر . «لسعد» : جارٍ ومجرور متعلقان بـ «اهتزّ» . «أبي» : بدل من «سعد» مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستّة ، وهو مضاف . «عمرو» مضاف إليه مجرور بالكسرة .

وجملة : «ما اهتزّ...» الفعلية بحسب ما قبلها . وجملة «سمعنا...» الفعلية في محلّ جرّ نعت «هالك» .

الشاهد : قوله : «لسعد أبي عمرو» حيث قدّم الاسم الذي هو «سعد» على الكنية التي هي «أبي عمرو» ،

وهذا جائز .

- ٧٦ - وَمِنْهُ مَنْقُولٌ: كَفْضُ لِي وَأَسَدٌ وَذُو اِزْتِجَالٍ: كَسَعَادٍ، وَأُدْذُ
 ٧٧ - وَجُمْلَةٌ، وَمَا بِمَزَجٍ رُكْبَا، ذَا إِنْ يَغْيِرُ «وَيْهِ» ثُمَّ أُغْرِبَا
 ٧٨ - وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَةِ كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي فُحَافَةَ

(وَمِنْهُ) أي: بعض العلم (مَنْقُولٌ) عن شيء سبق استعماله فيه قبل العَلَمِيَّةِ، وذلك المنقول عنه مصدر (كَفْضُ لِي) و اسم عين مثل (أَسَدٌ) واسم فاعل كحارث، واسم مفعول كمسعود، وصفة مشبهة كسعيد، وفعل ماضي كَشَمَّرَ - علم فرس - قال الشاعر [من الطويل]:
 ٧٠ - أَبُوكَ حُبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بُزْدِهِ وَجَدِّي يَا حَجَّاجُ فَارِسُ شَمَّرَا
 وفعل مضارع كَيْشَكُرُ، قال الشاعر [من مجزوء البسيط]:

٧١ - وَيَشْكُرُ اللَّهُ لَا يَشْكُرُهُ

٧٠ - التخریج: البيت لجمل بثينة في ديوانه ص ٨٠؛ والعقد الفريد ٢٩٩/٥؛ وبلا نسبة في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٣١٥؛ ولسان العرب ٤٢٩/٤ (شمر)، ٥٣/١٢ (بقم).

اللغة: حباب: اسم يطلق على الخبيث الماكر. البرد: الثياب. شمر: أكرم خيل العرب. المعنى: يقول: إن أباك حباب يسرق ثياب ضيفه، وجدِّي يا حججاج هو فارس شمر.

الإعراب: أبوك: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، و «الكاف»: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. حباب: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة. سارق: نعت «حباب» مرفوع بالضممة، أو خبر ثانٍ للمبتدأ، وهو مضاف. الضيف: مضاف إليه مجرور بالكسرة. برده: بدل من الضيف مجرور بالكسرة، وهو مضاف، و «الهاء»: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. وجدِّي: «الواو»: حرف عطف، «جدِّي»: مبتدأ مرفوع بالضممة، وهو مضاف، و «الياء»: ضمير في محل جر بالإضافة. يا: حرف نداء. حججاج: منادى مبني على الضم في محل نصب. فارس: خبر المبتدأ مرفوع بالضممة، وهو مضاف. شمرًا: مضاف إليه مجرور، والألف للإطلاق.

وجملة «أبوك حباب»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «جدِّي...»: معطوفة على سابقتها. وجملة «يا حججاج»: اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «شمرًا» فإن أصله فعل ماضي ثم غدا علماً مثل «بقم» و «خضم» و «ترجم» كلها أعلام نقلت عن الفعل الماضي.

٧١ - التخریج: لعله محرف عن قول زياد الأعجم في ديوانه ص ٦٧ [من المتقارب]:
 وَيَشْكُرُ تَشْكُرُ مَنْ ضَامَهَا وَيَشْكُرُ لِلَّهِ لَا تَشْكُرُ

اللغة: يشكر: علم منقول عن الفعل المضارع. يشكره: يشني عليه.

وجملة وستأتي، (وَ) بعضه الآخر (ذُو اِزْتِجَالٍ)؛ إذ لا واسطة على المشهور، وذهب بعضهم إلى أن الذي عَلِمْتَهُ بالغلبة لا منقول ولا مرتجل، وعن سيبويه أن الأعلام كلها منقولة، وعن الزجاج كلها مرتجلة، والمرتل هو: ما استعمل من أول الأمر علماً (كَسَعَادَ) علم امرأة (وَأَدَدُ) علم رجل (وَ) من المنقول ما أصله الذي نقل عنه (جُمْلَةً) فعلية والفاعل ظاهر: كَبَرَقَ نَجْرُهُ، وَشَابَ قَرْنَاهَا؛ أو ضمير بارز: كأطرقاً - علم مفازة - قال الشاعر [من المتقارب]:

٧٢ - عَلَى أَطْرَقًا بِأَلِيَّاتِ الْخِيَامِ [إِلَّا التَّمَامَ وَإِلَّا الْعِصِيَّ]

أو مستتر: كيزيد، في قوله [من الرجز]:

٧٣ - بُنِيتُ أَحْوَالِي بِنِي يَزِيدُ ظَلَمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ

الإعراب: يشكر: مبتدأ مرفوع بالضمّة. الله: مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمّة. لا: نافية. يشكره: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة «يشكر الله...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «الله لا يشكره»: في محل رفع خبر المبتدأ الأول. وجملة «لا يشكره»: في محلّ رفع خبر المبتدأ الثاني.

الشاهد: قوله: «يشكر» فإن أصله فعل مضارع، ثم غدا علماً مثل «يزيد» و«تغلب» و«تدمر» كلها أعلام نقلت عن الفعل المضارع.

٧٢ - التخرّيج: البيت لأبي ذؤيب الهذلي في خزانة الأدب ٣١٧/٢، ٣٤٢/٧؛ وشرح أشعار الهذليين ١٠٠/١؛ وشرح المفصل ٣١/١؛ ولسان العرب ٢٢٤/١٠ (طرق)؛ ومعجم ما استعجم ١٦٧/١؛ والمقاصد النحوية ٣٩٧/١؛ وللهدلي في خزانة الأدب ٣٢٦/٧؛ وشرح المفصل ٢٩/١؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٣٣٣.

اللغة: أطرقاً: اسم موضع. باليات: قديمات. التمام: نوع من النبات يحشى به خصاص البيوت، ويستبر به جوانب الخيمة. العصي: ج العصا، وهي قضيب غليظ، أو خشب تبني بها بيوت الأعراب.

المعنى: يقول: إنّ الديار قد بليت ولم يبق منها إلّا التمام والعصي.

الإعراب: على أطرقاً: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الديار في البيت السابق. باليات: حال ثانية، وهي مضافة. الخيام: مضاف إليه مجرور بالكسرة. إلّا: حرف استثناء. التمام: (بالرفع) مبتدأ خبره محذوف تقديره: «إلّا التمام باقية»، و(بالنصب) منصوب على الاستثناء. وإلّا: «الواو»: حرف عطف، و«إلّا»: زائدة. العصي: معطوف على «التمام».

الشاهد: قوله: «أطرقاً» فإن أصله فعل أمر، ثم غدا اسم علم.

٧٣ - التخرّيج: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٧٢؛ وخزانة الأدب ٢٧٠/١؛ وشرح التصريح =

ومنه إضْمِتْ - عَلِمَ مفازة - قال الشاعر [من البسيط]:

٧٤ - أَشْلَى سَلُوقِيَّةً بَاتَتْ وَبَاتَ بِهَا بِوَحْشٍ إِضْمِتَ فِي أَضْلَابِهَا أَوْدُ

١١٧/١؛ والمقاصد النحوية ٣٨٨/١، ٣٧٠/٤؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ٢٨/١؛ ولسان العرب ٢٠٠/٣ (زيد)، ٣٢٩ (فدد)؛ ومجالس ثعلب ص ٢١٢؛ ومغني اللبيب ٦٢٦/٢.

شرح المفردات: نُبِت: أخبرت. الفديد: الجلبة والصباح.

المعنى: يقول: لقد أخبرت أن بني يزيد يكثرون من الصباح علينا ليلحقوا بنا الأذى.

الإعراب: «نُبِت»: فعل ماضٍ للمجهول، والتاء ضمير في محل رفع نائب فاعل. «أحوالي»: مفعول به ثانٍ منصوب، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة. «بني»: بدل من «أحوال» منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. «يزيد»: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية. «ظلماً»: مفعول لأجله منصوب. «علينا»: جار ومجرور متعلقان بـ «ظلماً» أو «فديد». «لهم»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ. «فديد»: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة.

وجملة: «نُبِت» الفعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لهم فديد» الاسمية في محل نصب مفعول به ثالث لـ «نُبِت».

الشاهد: قوله: «يزيد» حيث سمى به، وأصله فعل مضارع ماضيه «زاد» مشتمل على ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو» فهو منقول من جملة مؤلفة من فعل وفاعل.

٧٤ - التخرّيج: البيت للراعي النميري في ديوانه ص ٦٩؛ وخزانة الأدب ٣٢٤/٧، ٣٢٧، ٣٣٦، ٣٤١؛ وشرح المفصل ٢٩/١، ٣٠؛ ولسان العرب ٥٥/٢ (صمت)؛ والمعاني الكبير ٢٢٠/١؛ ومعجم البلدان ٢١٢/١ (إصمت)؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٣٠٦، ٣٤١.

اللغة: أشلى: أغرى، دعا. السلوقية: أي الكلاب السلوقية. إصمت: اسم موضع. ويقال: لقيته ببيلة إصمت: أي بمكان قفر. الأصلاب: ج الصلب، وهو وسط الظهر من العنق إلى العجز. الأود: الاعوجاج.

المعنى: يقول: أغرى الصياد كلابه السلوقية المحدودة الظهر بوحوش هذه البرية.

الإعراب: أشلى: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». سلوقية: مفعول به منصوب بالفتحة. باتت: فعل ماضٍ ناقص، و«التاء»: للتأنيث، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي». وبات: «الواو»: حرف عطف، «بات»: فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». بها: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «بات». بوحش: جار ومجرور متعلقان بـ «أشلى»، وهو مضاف. إصمت: مضاف إليه مجرور. في أصلابها: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أود: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة.

وجملة «أشلى...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «في أصلابها أود»: في محل نصب نعت «سلوقية».

الشاهد: قوله: «إصمت» فإن أصله فعل أمر ثم نُقل إلى علم.

تنبيه: حكم العلم المركب تركيب إسناد - وهو المنقول من جملة - أن يُحكى أصله، ولم يرد عن العرب علم منقول من مبتدأ وخبر، لكنه بمقتضى القياس جائز، اهـ.

(و) من العلم (مَا بِمَرْجٍ رُكْبًا) وهو: كل اسمين جُعلا اسماً واحداً، منزلاً ثانيهما من الأول منزلة تاء التانيث مما قبلها، نحو: بَعْلَبَكَّ، وَخَضْرَمَوْت، وَمَعْلَدِي كَرْب، وَسِيَّوِيَه، وَ(ذَا) المركب تركيب مزج (إِنْ بَغَيْرِ «وَيْهِ» تَمْ) (أَي حُتْم (أَعْرَبًا) إعراب ما لا ينصرف على الجزء الثاني، وقد بينى ما تم بغير «وَيْهِ» على الفتح تشبيهاً بِحَمْسَةِ عَشْرَ، وقد يضاف صدره إلى عجزه. والأول هو الأشهر؛ أما المركب المزجي المختوم بويه كسيويه وَعَمْرَوَيْهِ، فإنه مبني على الكسر؛ لما سلف، وقد يعرب غير منصرف كالمختوم بغير «وَيْهِ».

(وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَةِ) وهو: كل اسمين جُعلا اسماً واحداً، مُنْزَلًا ثانيهما من الأول منزلة التنوين، وهو على ضربين: غير كنية (كَعَبْدِ شَمْسٍ)، وَ كنية، مثل (أَبِي قُحَافَةَ) وإعرابه إعراب غيره من المتضايفين.

[علم الجنس]:

- ٧٩- وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عِلْمٌ كَعَلِمَ الْأَشْخَاصِ لَفْظًا، وَهُوَ عَمٌّ
٨٠- مِنْ ذَلِكَ: أُمَّ عَرِيْطٍ لِلْعُقْرَبِ، وَهَكَذَا تُعَالَى لِلتَّغْلِبِ
٨١- وَمِثْلُهُ بَرَّةٌ لِلْمَبْرَةِ، كَذَا فَجَارِ عِلْمٌ لِلْفَجْرَةِ
(وَوَضَعُوا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ) التي لا تؤلف غالباً كالسباع والوحوش والأحناش (عِلْمٌ) عوضاً عما فاتها من وضع الأعلام لأشخاصها لعدم الداعي إليه، وهذا هو النوع الثاني من نوعي العلم، وهو (كَعَلِمَ الْأَشْخَاصِ لَفْظًا)؛ فلا يضاف، ولا يدخل عليه حرف التعريف، ولا ينعت بالنكرة، ويبتدأ به، وتنصب النكرة بعده على الحال، ويمنع من الصرف مع سبب آخر غير العلمية كالتانيث في «أَسَامَةَ»، و «تُعَالَى»، ووزن الفعل في «بَنَاتٍ أُوَيْرَ»، و «ابن أوى»، والزيادة في «سُبْحَانَ» عِلْمُ التسييح، و «كَيْسَانَ» علم على الغدر.

وعِلْمٌ: مفعول بوضعوا، ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة. ولَفْظًا: تمييز، أي: العلم الجنسي كالعلم الشخصي من حيث اللفظ.

(وَهُوَ) من جهة المعنى (عَمٌّ) وشاع في أمته؛ فلا يختص به واحد دون آخر، ولا

كذلك علم الشخص، لما عرفت، وهذا معنى ما ذكره الناظم في باب النكرة والمعرفة من شرح التسهيل من أن «أَسَامَةَ» ونحوه: نكرة معنًى، معرفة لفظاً، وأنه في الشياخ كأسد. وهو مذهب قوم من النحاة، لكن تفرقة الواضع بين اسم الجنس وعلم الجنس في الأحكام اللفظية تؤذن بالفرق بينهما في المعنى أيضاً، وفي كلام سيبويه الإشارة إلى الفرق، فإن كلامه في هذا حاصله أن هذه الأسماء موضوعة للحقائق المتحدة في الذهن، ومثله بالمعهود بينه وبين مخاطبه، فكما صح أن يعرف ذلك المعهود باللام، فلا يبعد أن يوضع له علم.

قال بعضهم: والفرق بين «أسد» و«أسامة» أنّ «أَسَدًا» موضوع للواحد من آحاد الجنس لا بعينه في أصل وضعه، و«أسامة» موضوع للحقيقة المتحدة في الذهن، فإذا أطلقت «أَسَدًا» على واحد أطلقته على أصل وضعه، وإذا أطلقت «أَسَامَةَ» على واحد فإنما أردت الحقيقة ولزم من إطلاقه على الحقيقة باعتبار الوجود التعدد، فجاء التعدد ضمناً، لا باعتبار أصل الوضع، قال الأندلسي شارح الجزولية: وهي مسألة مشكلة.

(مِنْ ذَاكَ) الموضوع علماً للجنس (أُمُّ عَزِيْطٍ) وَشَبْوَةٌ (لِلْمَعْقَرِ * وَهَكَذَا تُعَالَّةٌ) وَأَبُو الْحُصَيْنِ (لِلتُّغَلْبِ)، وَأَسَامَةُ وَأَبُو الْحَارِثِ لِلأَسَدِ، وَذُوَالَةَ وَأَبُو جَعْدَةَ لِلذَّبِّ، (وَمِثْلُهُ بَرَّةٌ) عِلْمٌ (لِلْمَبْرَةِ) بِمَعْنَى الْبَرِّ، وَ(كَذَا فَجَارٍ) بِالْكَسْرِ كَحَدَامٍ (عِلْمٌ لِلْفَجْرَةِ) بِمَعْنَى الْفَجْرِ، وَهُوَ: الْمِيلُ عَنِ الْحَقِّ، وَقَدْ جَمَعَهُمَا الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ [مِنَ الْكَامِلِ]:

٧٥- إِنَّا أَقْتَسَمْنَا حُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَأَحْتَمَلْتُ فَجَارٍ

٧٥- التخریج: البيت للنابعة الذبياني في ديوانه ص ٥٥؛ وإصلاح المنطق ص ٣٣٦؛ وخزانة الأدب ٣٢٧/٦، ٣٣٠، ٣٣٣؛ والدرر ٩٧/١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/٢١٦؛ وشرح التصريح ١/١٢٥؛ وشرح المفصل ٤/٥٣؛ والكتاب ٣/٢٧٤؛ ولسان العرب ٤/٥٢ (بر)، ٥/٤٨ (فجر)، ١١/١٧٤ (حمل)؛ والمقاصد النحوية ١/٤٠٥؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/٣٤٩؛ وجمهرة اللغة ص ٤٦٣؛ وخزانة الأدب ٦/٢٨٧؛ والخصائص ٢/١٩٨، ٣/٢٦١، ٢٦٥؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ١٤١؛ وشرح المفصل ١/٣٨؛ ولسان العرب ١٣/٣٧ (أذن)؛ ومجالس ثعلب ٢/٤٦٤؛ وهمع الهوامع ١/٢٩.

اللغة: برة: اسم للبر. فجار: اسم من الفجور.

المعنى: يهجو الشاعر زُرْعَةَ بن عمرو الذي دعاه إلى الغدر بحلفائه بني أسد فأبى.

الإعراب: إنا: حرف مشبه بالفعل، و«نا»: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم «إن». اقتسمنا:

فعل ماضٍ مبني على السكون، و«نا»: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. حطّيننا: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى، وهو مضاف، و«نا»: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. بيننا: ظرف مكان متعلق ب«اقتسمنا»، وهو مضاف، و«نا»: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. فحملت: «الفاء»: حرف عطف، «حملت»: فعل ماضٍ مبني على السكون، و«التاء»: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. برة: =

ومثله «كَيْسَان» علم الغُدر، ومنه قوله [من الطويل]:

٧٦- إِذَا مَا دَعَوْا كَيْسَانَ كَانَتْ كُهُولُهُمْ إِلَى الْغُدرِ أَذْنَى مِنْ شَبَابِهِمُ الْمُرْدِ
وكذا «أُمَّ قَشَعَم» للموت، و«أَم صَبُور» للأمر الشديد.

فقد عرفت أن العلم الجنسي يكون للذوات والمعاني، ويكون اسماً وكنية.

خاتمة: قد جاء علم الجنس لما يؤلف، كقولهم للمجهول العين والنسب: «هَيَّان بن

بَيَّان» وللفرس: «أَبُو الْمَضَاء»، وللأحمق: «أَبُو الدَّغَفَاء»، وهو قليل.

= مفعول به منصوب بالفتحة. واحتملت: «الواو»: حرف عطف، «احتملت»: فعل ماضٍ مبني على السكون، و«التاء»: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. فجار: مفعول به مبني على الكسر في محل نصب.

وجملة «إِنَّا اقْتَسَمْنَا»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «اقْتَسَمْنَا»: في محل رفع خبر «إِن». وجملة «حملت»: استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «احتملت»: معطوفة على سابقتها.

الشاهد: قوله: «فجار» حيث استعمله علماً على الفجرة.

٧٦- التخریج: البيت للنمر بن توبل في ملحق ديوانه ص ٣٩٩؛ والأغاني ٨٢/١٤؛ وله أو لضمرة بن ضمرة في شرح المفصل ٣٧/١، ٣٨؛ ولسان العرب ٢٠١/٦ (كيس)؛ وبلا نسبة في شرح التصريح ٢١٥/١.

اللغة: كيسان: اسم للغدر. الكهول: ج الكهل، وهو الذي وخطه الشيب. المرء: ج الأمرء، وهو الغلام الذي لم ينبت الشعر في وجهه.

المعنى: يصف الشاعر بني كيسان بالغدر والجبانة.

الإعراب: إذا: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط متعلّق بجوابه. ما: زائدة. دعوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ، و«الواو»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. كيسان: (بالنصب) مفعول به منصوب، و(بالرفع) منادى مبني على الضمّ في محل نصب. كانت: فعل ماضٍ ناقص، و«التاء»: للتأنيث. كهولهم: اسم «كان» مرفوع بالضمّة، وهو مضاف، و«هم»: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة. إلى الغدر: جار ومجرور متعلقان بـ«أدنى». أدنى: خبر «كان» منصوب بالفتحة المقدّرة. من شباهم: جار ومجرور متعلقان بـ«أدنى»، وهو مضاف، و«هم»: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة. المرء: نعت «شباب» مجرور بالكسرة.

وجملة «إذا ما دعوا»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «دعوا»: في محل جرّ بالإضافة.

وجملة «كانت...»: لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

الشاهد: قوله: «كيسان» حيث استعمله اسماً للغدر.

اسم الإشارة

[تعريف اسم الإشارة]:

اسم الإشارة: ما وضع لمشار إليه، وترك الناظم تعريفه بالحدّ اكتفاءً بحصر أفراده بالعدّ، وهي ستة؛ لأنه: إما مذكر أو مؤنث، وكل منهما إما مفرد أو مثنى أو مجموع.

٨٢ - بَدَا لِمُفْرَدٍ مُدَكَّرٍ أَشْرٌ بِيَدِي وَذِهِ تِي تَا عَلَيِ الْأُنْثَى اقْتَصِرَ

(بَدَا) مقصوراً (لِمُفْرَدٍ مُدَكَّرٍ أَشْرٌ)، وقد يقال «دَاءٌ» - بهمزة مكسورة بعد الألف - و«ذائه» - بهاء مكسورة بعد الهمزة - و (بِيَدِي وَذِهِ) وتي - بسكون الهاء، وبكسرهما أيضاً: بإشباع، وباختلاس فيهما - و (تِي) و (تَا) وذات (عَلَيِ الْأُنْثَى) المفردة (اقْتَصِرَ) فلا يشار بهذه العشرة لغيرها، كما حكاها في التسهيل.

٨٣ - وَذَانِ تَانِ لِلْمُنْتَهَى الْمُرْتَفِعِ وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ اذْكُرْ تُطْعِ

(وَذَانِ تَانِ لِلْمُنْتَهَى الْمُرْتَفِعِ): الأول لمذكره، والثاني لمؤنثه (وَفِي سِوَاهُ) أي: سوى المرتفع، وهو المجرور والمنتصب (ذَيْنِ) و (تَيْنِ) بالياء (اذْكُرْ تُطْعِ)، وأما ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾^(١) فمؤول^(٢).

(١) طه: ٦٣.

(٢) له تأويلات كثيرة، منها أنّ هذه الآية قد جاءت على لغة من يلزم المثنى الألف في جميع أحواله، ومنها =

٨٤ - وَيَأُولَىٰ أَشْرُ لِيَجْمَعَ مُطْلَقًا وَالْمَدُّ أَوْلَىٰ، وَلَدَىٰ الْبُعْدِ انْطِقًا
٨٥ - بِالْكَافِ حَرْفًا: دُونَ لَامٍ، أَوْ مَعَهُ وَاللَّامُ - إِنْ قَدَّمْتَ هَا - مُتَمِّنَةً

(وَبِأَوْلَىٰ أَشْرُ لِيَجْمَعَ مُطْلَقًا) أي: مذكراً كان أو مؤنثاً (وَالْمَدُّ أَوْلَىٰ) فيه من القصر؛ لأنه لغة الحجار، وبه جاء التنزيل؛ قال الله تعالى ﴿هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ﴾^(١)، والقصر لغة تميم.

تنبيه: استعمال «أولاء» في غير العاقل قليل، ومنه قوله [من الكامل]:

٧٧ - ذُمَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللَّوَىٰ وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوْلِيكَ الْأَيَّامِ
[مراتب المشار إليه]:

وما تقدم هو فيما إذا كان المشار إليه قريباً (وَلَدَى الْبُعْدِ) وهي المرتبة الثانية من مرتبتي المشار إليه على رأي الناظم (انْطِقًا) مع اسم الإشارة (بِالْكَافِ حَرْفًا) ألف «انْطِقًا»

= أَنْ «إِنَّ» هنا حرف جواب بمعنى «نَعَمْ»، ومنها أَنْ اسم «إِنَّ» ضمير شأن محذوف، وجملة «هذان ساحران» في محل رفع خبر «إِنَّ».

(١) آل عمران: ١١٩.

٧٧ - التخريج: البيت لجري في ديوانه ص ٩٩٠ (وفيه «الأقوام» مكان «الأيام»؛ وتخليص الشواهد ص ١٢٣؛ وخزانة الأدب ٤٣٠/٥؛ وشرح التصريح ١٢٨/١؛ وشرح شواهد الشافية ص ١٦٧؛ وشرح المفصل ١٢٩/٩؛ ولسان العرب ٤٣٧/١٥ (أولي)؛ والمقاصد النحوية ٤٠٨/١؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص ٧٢؛ والمقتضب ١٨٥/١.

شرح المفردات: ذمّ: ضد امدح. اللوى: اسم موضع.

المعنى: يقول: لا تمدح منزلة بعد. منزلة اللوى، ولا عيشاً بعد عيش تلك الأيام التي قضيت في ذلك المكان، أي لا منازل ترضيه ولا عيش يحلوه إلا في منزلة اللوى ومع أهلها.

الإعراب: «ذمّ»: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر وجوباً «أنت». «المنازل»: مفعول به منصوب بالفتحة. «بعد»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «ذمّ»، أو بمحذوف حال من «المنازل»، وهو مضاف. «منزلة»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. «اللوى»: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة على الألف للتعذر. «والعيش»: الواو حرف عطف، و«العيش»: معطوف على «المنازل». «بعد»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «ذمّ»، أو بمحذوف حال من «العيش»، وهو مضاف. «أولئك»: اسم إشارة مبني في محل جرّ بالإضافة. الأيّام: بدل من «أولئك» مجرور.

وجملة «ذمّ» ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «أولئك الأيام» حيث أشار بـ «أولاء» إلى جمع غير العاقل «الأيام» ممّا يدل على جواز ذلك. والغالب أن يستعمل للعاقل.

مبدلة من نون التوكيد الخفيفة، وحرفاً: حال من الكاف، أي: انطقن بالكاف محكوماً عليه بالحرفية، وهو اتفاق، ونَبَّه عليه لثلاثاً يتوهم أنه ضمير كما هو في نحو: «عَلَامِك» ولحق الكاف للدلالة على الخطاب، وعلى حال المخاطب: من كونه مذكراً أو مؤنثاً، مفرداً أو مثنى أو مجموعاً، فهذه ستة أحوال تضرب في أحوال المشار إليه - وهي ستة كما تقدم - فذلك ستة وثلاثون، يجمعها هذان الجدولان:

وطريقة هذين الجدولين المشار إليهما: أنك تنظر لأحوال المخاطب الستة فتأخذ كل حال منها مع أحوال المشار إليه الستة، مبتدئاً منها بالمفرد بقسميه، ثم بالمثنى كذلك، ثم بالمجموع كذلك، وابتدئ بالخطاب المذكر المفرد، ثم المثنى، ثم المجموع، ثم المخاطبة المؤنثة المفردة، ثم المثنى، ثم المجموع.

السؤال	أسماء الإشارة	المشار إليه	المخاطب	السؤال	أسماء الإشارة	المشار إليه	المخاطب
كيف	ذَلِكَ	الرجلُ	يا رجلُ	كيف	تَيْكَ	المرأةُ	يا رجلُ
كيف	ذَانِكَ	الرجلانِ	يا رجلُ	كيف	تَانِكَ	المرأتانِ	يا رجلُ
كيف	أُولَئِكَ	الرجالِ	يا رجلُ	كيف	أُولَئِكَ	النساءُ	يا رجلُ
كيف	ذَآكُمَا	الرجلُ	يا رجلانِ	كيف	تَيْكُمَا	المرأةُ	يا رجلانِ
كيف	ذَانِكُمَا	الرَّجُلَانِ	يا رَجُلَانِ	كيف	تَانِكُمَا	المرأتانِ	يا رجلانِ
كيف	أُولَئِكُمَا	الرجالُ	يا رجلانِ	كيف	أُولَئِكُمَا	النساءُ	يا رجلانِ
كيف	ذَاكُمُ	الرجلُ	يا رجلُ	كيف	تَيْكُمُ	المرأةُ	يا رجلُ
كيف	ذَانِكُمُ	الرجلانِ	يا رجلُ	كيف	تَانِكُمُ	المرأتانِ	يا رجلُ
كيف	أُولَئِكُمُ	الرجالِ	يا رجلُ	كيف	أُولَئِكُمُ	النساءُ	يا رجلُ
كيف	ذَالِكِ	الرجلُ	يا امرأةُ	كيف	تَيْكِ	المرأةُ	يا امرأةُ
كيف	ذَانِكِ	الرجلانِ	يا امرأةُ	كيف	تَانِكِ	المرأتانِ	يا امرأةُ
كيف	أُولَئِكِ	الرجالِ	يا امرأةُ	كيف	أُولَئِكِ	النساءُ	يا امرأةُ
كيف	ذَاكُمَا	الرجلُ	يا امرأتانِ	كيف	تَيْكُمَا	المرأةُ	يا امرأتانِ
كيف	ذَانِكُمَا	الرجلانِ	يا امرأتانِ	كيف	تَانِكُمَا	المرأتانِ	يا امرأتانِ
كيف	أُولَئِكُمَا	الرجالِ	يا امرأتانِ	كيف	أُولَئِكُمَا	النساءُ	يا امرأتانِ
كيف	ذَاكُنَّ	الرجلُ	يا نساءُ	كيف	تَيْكُنَّ	المرأةُ	يا نساءُ
كيف	ذَانِكُنَّ	الرجلانِ	يا نساءُ	كيف	تَانِكُنَّ	المرأتانِ	يا نساءُ
كيف	أُولَئِكُنَّ	الرجالِ	يا نساءُ	كيف	أُولَئِكُنَّ	النساءُ	يا نساءُ

وإنما قضى على هذه الكاف بالحرفية على اختلاف مواقعها لأنها لو كانت اسماً لكان اسم الإشارة مضافاً، واللازم باطل؛ لأن اسم الإشارة لا يقبل التنكير بحال.

وتلحق هذه الكاف اسم الإشارة (دُون لَامٍ) كما رأيت، وهي لغة تميم، (أَوْ مَعَهُ) وهي

لغة الحجاز، ولا تدخل اللام على الكاف مع جميع أسماء الإشارة، بل مع المفرد مطلقاً نحو: «ذَلِكَ»، و «تِلْكَ»، ومع «أُولَى» مقصوراً، نحو: «أُولَاكَ»، و «أُولَاكَ»^(١). وأما المثني مطلقاً، و «أُولَاءِ» الممدود؛ فلا تدخل معهما اللام (وَاللَّامُ إِن قَدَّمْتَ هَا) التنبيه فهي (مُتَّعَةً) عند الكل؛ فلا يجوز اتفاقاً «هَذَا لِكَ»، ولا «هَاتِلِكَ»، ولا «هُؤْلَاكَ»؛ كراهة كثرة الزوائد.

تنبيه: أفهم كلامه أن «ها» التنبيه تدخل على المجرد من الكاف، نحو: «هَذَا»، و «هذه»، و «هَذَانِ»، و «هَاتَانِ»، و «هُؤْلَاءِ» وعلى المصاحب لها وحدها، نحو: «هَذَاكَ»، و «هَاتِيكَ»، و «هَذَاكَ»، و «هَاتَانِكَ»، و «هُؤْلَاكَ». لكن هذا الثاني قليل، ومنه قول طرفة [من الطويل]:

٧٨ - رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ المَمْدَدِ

(١) ومنه قول الشاعر [من الطويل]:

أُولَاكَ قَوْمِي لَمْ يَكُونُوا أَشَابَةً وَهَلْ يَعْظُ الضَّلِيلَ إِلَّا أُولَاكَ

٧٨ - التخريج: البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٣١؛ وتخليص الشواهد ص ١٢٥؛ وجمهرة اللغة ص ٧٥٤؛ والجنى الداني ص ٣٤٧؛ والدرر اللوامع ١/٢٣٦؛ ولسان العرب ٥/٥ (غبر)، ٩٢/١٤ (بني)؛ والمقاصد النحوية ١/٤١٠؛ وبلا نسبة في الاشتقاق ص ٢١٤؛ وجمع الهوامع ١/٧٦.

اللغة: الغبراء: الأرض، ويريد بـ «بني الغبراء» الفقراء. الطراف: الجلد، ويريد بـ «أهل الطراف» الأغنياء.

المعنى: الناس جميعاً يعرفونني، ولا يُنكرون كرمي وشجاعتي.

الإعراب: «رأيت»: فعل وفاعل. «بني»: مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. «غبراء»: مضاف إليه مجرور. بالكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه ممنوع من الصرف. «لا»: حرف نفي. «ينكرونني»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والنون حرف للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. «ولا»: الواو حرف عطف، و «لا»: حرف زائد لتأكيد اللتفي. «أهل»: اسم معطوف على الضمير في «ينكرونني»، وهو مضاف. «هذاكَ»: اسم إشارة مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة، والكاف حرف للخطاب. «الطراف»: بدل من اسم الإشارة مجرور. «الممدد»: نعت مجرور.

وجملة «رأيت» ابتدائية لا محل لها من الإعراب، وجملة «لا ينكرونني» في محل نصب نعت أو حال من «بني».

الشاهد فيه قوله: «هذاكَ» حيث جاء بهاء التنبيه مع الكاف وحدها ولم يأت معها باللام، وهاء التنبيه =

٨٦ - وَبِهِنَّ أَوْ هُنَّ أَشْرُ إِلَى دَانِي الْمَكَانِ، وَبِهِ الْكَافَ صِلَاً
٨٧ - فِي الْبُعْدِ، أَوْ بِشَمِّ فُةً، أَوْ هُنَّ أَوْ بِهِنَّ أَنْطَقَنَّ، أَوْ هُنَّ

(وَبِهِنَّ) المجردة من «ها» التنبيه (أَوْ هُنَّ) المسبوقه بها (أَشْرُ إِلَى دَانِي الْمَكَانِ) أي: قريه، نحو: ﴿إِنَّا هُنَّ قَاعِدُونَ﴾^(١)، (وَبِهِ الْكَافَ صِلَاً فِي الْبُعْدِ)، نحو: هناك، وها هُنَّا، (أَوْ بِشَمِّ فُةً) أي: انطق في البعد بِشَمِّ، نحو: ﴿وَأَزَلَفْنَا نَمَّ الْآخِرِينَ﴾^(٢) (أَوْ هُنَّ) بالفتح والتشديد (أَوْ بِهِنَّ الْكَافَ) أي: بزيادة اللام مع الكاف (أَنْطَقَنَّ) على لغة الحجاز، كما تقول: «ذلك»، نحو: ﴿هُنَّا لِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ﴾^(٣) ولا يجوز «ها هنالك» كما لا يجوز «هذا لك» على اللغتين (أَوْ هُنَّ) بالكسر والتشديد، قال الشاعر [من البسيط]:

٧٩ - هُنَّ وَهِنَّا وَمِنْ هُنَّ لَهَنَّ بِهَا ذَاتَ الشَّمَائِلِ وَالْأَيْمَانَ هَيْنُومُ

تروى الأولى بالفتح، والثانية بالكسر، والثالثة بالضم، بتشديد النون في الثلاث، وكلها بمعنى، وهو الإشارة إلى المكان، لكن الأولى للبعيد، والأخيرة للقريب، وربما

= تدل على قرب المشار إليه، وتدل اللام على بعده، ولهذا لا يجتمعان، وقد اجتمعا في هذا البيت الشاهد، وهذا الاجتماع نادر.

(١) المائة: ٢٤.

(٢) الشعراء: ٦٤.

(٣) الأحزاب: ١١.

٧٩ - التخريج: البيت لذي الرمة في ديوانه ص ٤٠٩؛ وتخليص الشواهد ص ١٣٣؛ وجمهرة اللغة ص ١٢٠٤؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٤٣٥؛ وشرح التصريح ١/١٢٩؛ وشرح المفصل ٣/١٣٧؛ ولسان العرب ١٢/٦٢٣ (هنم)، ١٥/٤٨٤ (هنا)؛ والمقاصد النحوية ١/٤١٢؛ ويلا نسبة في الخصائص ٣/٣٨.

اللغة: هُنَّ وهِنَّا أي هنا وهنا. هينوم: صوت لا يفهم.

المعنى: يقول: يُسمع صوت الجنّ من هنا ومن هنا، ولا يفهم منه شيئاً.

الإعراب: هُنَّ: ظرف مكان مبني في محلّ نصب متعلّق بما سبق. وهِنَّا: «الواو»: حرف عطف، «هنا»: ظرف مكان معطوف على الأول. ومن هنا: «الواو»: حرف عطف، «من هنا»: جار ومجرور متعلقان بما سبق. لهَنَّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. بها: جار ومجرور متعلقان بما سبق. ذات: مفعول فيه متعلّق بما تعلق به الجار والمجرور السابقان، وهو مضاف. الشمائِل: مضاف إليه مجرور بالكسرة. والإيمان: «الواو»: حرف عطف، «الإيمان»: معطوف على «الشمائِل» مجرور بالكسرة. هينوم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة.

الشاهد: قوله: «هنا وهنا ومن هنا» حيث استعملت «هنا» مشاراً بها إلى المكان، وأصله ظرف مكان.

جاءت للزمان، ومنه قوله [من الكامل]:

٨٠ - حَنَّتْ نَوَارُ وَوَلَاتِ هَنَّأ حَنَّتِ وَبَدَأَ الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أُجْنَّتِ

خاتمة: يفصل بين «ها» التنيبه وبين اسم الإشارة بضمير المشار إليه، نحو: «ها أنا

ذَا، وها نحنُ ذانِ، وها نحنُ أولاءِ، وها أنا ذِي، وها نحنُ تانِ، وها نحنُ أولاءِ، وها أنتِ

ذَا، وها أنتما ذانِ، وها أنتمُ أولاءِ، وها أنتِ ذِي، وها أنتما تانِ، وها أنتنَّ أولاءِ، وها هو

ذَا، وها هما ذانِ، وها همُ أولاءِ، وها هي تَا، وها هُمَا تانِ، وها هُنَّ أولاءِ» وبغيره قليلاً،

نحو [من البسيط]:

٨١ - هَا إِنَّ ذِي عِدْرَةَ [إِنْ لَمْ تَكُنْ نَفَعَتْ فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَاهَ فِي الْبَلَدِ]

٨٠ - التخريج: البيت لشبيب بن جعيل في الدرر ١/٢٤٤، ٢/١١٩؛ وشرح شواهد المغني ص ٩١٩؛ والمؤتلف والمختلف ص ٨٤؛ والمقاصد النحوية ١/٤١٨؛ ولحجل بن نضلة في الشعر والشعراء ص ١٠٢؛ ولهما معاً في خزنة الأدب ٤/١٩٥؛ وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ١٣٠؛ وتذكرة النحاة ص ٧٣٤؛ والجنى الداني ص ٤٨٩؛ وجواهر الأدب ص ٢٤٩؛ وخزنة الأدب ٥/٤٦٣؛ وهمع الهوامع ١/٧٨، ١٢٦.

المعنى: لقد اعتمل الشوق في روح نوار إلى أهلها فأعلته، وليس هذا هو الزمن المناسب لذلك.

الإعراب: حنت: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة و«التاء»: للتأنيث. نوار: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة. ولات: «الواو»: حالية، و«لات»: مهملة. هنأ: اسم إشارة في محل نصب على الظرفية متعلق بالخبر المقدم المحذوف، وعلى تأويل (حَنَّتْ) بمصدر على تقدير (أَنْ). حنت: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر و«التاء»: للتأنيث، و«الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره هي. وبدا: «الواو»: حرف عطف، «بدا»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. الذي: اسم موصول في محل رفع فاعل. كانت: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتحة الظاهرة و«التاء»: للتأنيث. نوار: اسمها مرفوع بالضممة الظاهرة. أجنّت: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة و«التاء»: للتأنيث، و«الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره هي.

وجملة «حنت نوار»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «ولات هنا حنت»: في محل نصب حال. وجملة «حنت»: صلة الموصول لا محل لها. وجملة «بدا»: معطوفة على جملة «حنت» لا محل لها. وجملة «كانت نوار...»: صلة موصول لا محل لها. وجملة «أجنّت»: في محل نصب خبر كان.

والشاهد فيه قوله: (لات هنا حنت) حيث خرجت (هنا) عن الظرفية عند ابن عصفور، وقد خالفه في ذلك ابن هشام كما لاحظنا.

٨١ - التخريج: البيت للنابعة الذبياني في ديوانه ص ٢٨؛ والجنى الداني ص ٣٤٩؛ وخزنة الأدب ٥/٤٥٩؛ والدرر ٥/١١٩؛ وشرح المفصل ٨/١١٣؛ ولسان العرب ٤/٥٤٥ (عذر)؛ ١٥/٤٤٥ (تا)، =

وقد تُعاد بعد الفصل توكيداً، نحو: «ها أَنْتُمْ هُوَ لَاءٌ»، والله أعلم.

= ٤٧٥/١٥ (ها)؛ وبلا نسبة في خزنة الأدب ١١/١٩٤، ١٩٥؛ وشرح شافية ابن الحاجب ١/١٨٠؛ وهمع الهوامع ٢/٧٠، ٢٠٢.

اللغة: العذرة: الاعتذار. تاه: ضلّ. البلد: الطريق. وتاه في البلد كناية عن الهلاك.

المعنى: يقول الشاعر مخاطباً النعمان: إنك إذا لم تقبل اعتذاري فإنني امرؤ لا محالة هالك.

الإعراب: ها: حرف تنبيه. إن: حرف مشبّه بالفعل. ذي: اسم إشارة في محلّ نصب اسم إن.

عذرة: خبر «إن» مرفوع. إن: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تكن: فعل مضارع ناقص، وهو فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». نعت: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و«التاء»: للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». فإن: «الفاء»: رابطة لجواب الشرط، «إن»: حرف مشبّه بالفعل. صاحبها: اسم «إن» منصوب، وهو مضاف، و«ها»: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. قد: حرف تحقيق. تاه: فعل ماضٍ مبني على الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». في البلد: جار ومجرور متعلقان بـ «تاه».

وجملة «ما إن ذي عذرة»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «نعت»: في محلّ نصب خبر

«إن». وجملة «إن صاحبها...»: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «قد تاه في البلد»: في محلّ رفع خبر «إن».

الشاهد: قوله: «ها إن ذي» حيث فصل بين «ها» التي للتنبيه وبين اسم الإشارة «ذي» بفاصل هو «إن» المؤكدة، والفصل بغير ضمير المشار إليه قليل.

الموصول

[تعريف الاسم الموصول]:

- ٨٨ - مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ الَّذِي الْأُنْثَى تِي وَالْيَا إِذَا مَا تُبَيَّا لَا تُبَيَّتِ
٨٩ - بَلْ مَا تَلِيهِ أَوْلِهِ الْعَلَامَةَ، وَالتُّونُ إِنْ تُشَدُّ فَلَا مَلَامَةَ

(مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ) ما افتقر أبداً إلى عائد أو خلفه، وجملة صريحة أو مؤولة، كذا حدّه في التسهيل، فخرج بقيد «الأسماء» الموصول الحرفي، وسيأتي ذكره آخر الباب، ويقول: «أبداً» النكرة الموصوفة بجملة، فإنها إنما تفتقر إليها حال وصفها بها فقط، ويقول: «إلى عائد» حيثُ و «إذُ» و «إذا»؛ فإنها تفتقر أبداً إلى جملة، لكن لا تفتقر إلى عائد، وقوله: «أو خلفه» لإدخال نحو قوله [من الطويل]:

- ٨٢ - سَعَادُ تِي أَضْنَاكَ حُبُّ سَعَادَا [وَإِعْرَاضَهَا عَنْكَ اسْتَمَرَّ وَزَادَا]

٨٢ - التخريج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ١/١٤٠.

اللغة والمعنى: سعاد: اسم امرأة. أضناك: أسقمك، أمرضك. الإعراض: الابتعاد، أو الهجران. استمر: دام.

الإعراب: سعاد: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي. التي: اسم موصول مبني في محل رفع نعت «سعاد». أضناك: فعل ماضٍ، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. حبّ: فاعل مرفوع، وهو مضاف. سعادا: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. وإعراضها: الواو: حرف عطف، إعراضها: مبتدأ مرفوع، و «ها»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. عنك: جار ومجرور متعلقان =

وقوله [من الطويل]:

٨٣- [فَيَا رَبَّ أَنْتَ اللَّهُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ] وَأَنْتَ الَّذِي فِي رَحْمَةِ اللَّهِ أَطْمَعُ

مما ورد فيه الربط بالظاهر. وأراد بالمؤولة الظرف والمجرور والصفة الصريحة، على ما سيأتي بيانه.

[نوعا الاسم الموصول]:

وهذا الموصول على نوعين: نَصٌّ، ومُشْتَرَكٌ، فالنص ثمانية: (الَّذِي) للمفرد المذكر، عاقلاً كان أو غيره، و«الأُنْتَى» المفردة لها (الَّتِي) عاقلة كانت أو غيرها. وفيهما ست لغات: إثبات الياء، وحذفها مع بقاء الكسرة، وحذفها مع إسكان الذال أو التاء، وتشديدها مكسورة

= بـ «إعراض». استمر: فعل ماضٍ، والفاعل: هو. وزاد: الواو: حرف عطف، زاد: فعل ماضٍ. والفاعل: هو، والألف: للإطلاق.

وجملة (... سعاد) الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (أضناك...) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. وجملة (استمر) الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة (زاد) الفعلية معطوفة على جملة «استمر». وجملة (إعراضها عنك...) معطوفة على «... سعاد» الابتدائية.

والشاهد فيه قوله: «التي أضناك حب سعاد» حيث وضع الاسم الظاهر، وهو قوله: «سعاد» الثانية في آخر الصدر بدل العائد من جملة الصفة، والأصل: «سعاد التي أضناك حبها»، وعود الاسم الظاهر بدل الضمير لا يجوز إلا في ضرورة شعر.

٨٣- التخريج: البيت للمجنون في الدرر ٢٨٦/١؛ وشرح شواهد المغني ٥٥٩/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٩٧/١؛ وليس في ديوانه، وبلا نسبة في شرح التصريح ١٤٠/١؛ وهمع الهوامع ٨٧/١.

الإعراب: فَيَا: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «يا»: حرف نداء. رب: منادى مضاف منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء المحذوفة، التي هي في محل جرٍّ بالإضافة، ودلت الكسرة عليها. أنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الله: خبر مرفوع بالضمّة. في كل: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من (الله)، ويمكن أن يعلق الجار والمجرور بـ (الله) على تأويلها بـ (المعبود). موطن: مضاف إليه مجرور بالكسرة. وأنت: «الواو»: للعطف، «أنت»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول في محل رفع خبر. في رحمة: جار ومجرور متعلقان بـ (أطمع). الله: مضاف إليه مجرور بالكسرة. أطمع: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنا).

وجملة «فيا رب»: بحسب ما قبلها، أو ابتدائية لا محل لها. وجملة «أنت الله»: استئنافية لا محل لها. وجملة «وأنت الذي»: معطوفة على سابقتها لا محل لها. وجملة «أطمع»: صلة الموصول لا محل لها. والشاهد فيه قوله: «وأنت الذي في رحمة الله» حيث ذكر اسماً ظاهراً بدل ذكر الضمير في الصلة، والشائع القول: «وأنت الذي في رحمته أطمع».

ومضمومة، والسادسة حذف الألف واللام وتخفيف الياء ساكنة (والْيَا) منهما (إِذَا مَا تُثْبِتَا لَا تُثْبِتِ * بَلْ مَا تَلِيهِ) الياء، وهو الذال من الذي، والتاء من التي (أَوَّلِهِ الْعَلَامَةُ) الدالة على التنثية، وهي الألف في حالة الرفع، والياء في حالتي الجر والنصب؛ تقول: «اللذان»، و«اللّتان»، و«اللذين»، و«اللّتين» وكان القياس «اللَّذِيَانِ»، و«اللَّتِيَانِ»، و«اللَّذِيَيْنِ»، و«اللَّتِيَيْنِ» بإثبات الياء، كما يقال «الشَّجِيَانِ»، و«الشَّجِيَيْنِ» في تنثية «الشَّجِي» وما أشبهه، إلا أن «الذي»، و«التي» لم يكن لياثهما حظ في التحريك لبناهما، فاجتمعت ساكنة مع العلامة؛ فحذفت لالتقاء الساكنين (وَالثُّونُ) من مثني «الذي» و«التي» (إِنْ تُشَدِّدَ فَلَا مَلَامَةَ) على مُشَدِّدِهَا، وهو في الرفع متفق على جوازه، وقد قرئ: ﴿وَاللَّذَانَ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ﴾^(١) وأما في النصب فمنعه البصري، وأجازه الكوفي، وهو الصحيح، فقد قرئ في السبع: ﴿رَبَّنَا أَرْنَا اللَّذَيْنِ أَضْلَانَا﴾^(٢).

٩٠ - وَالثُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدًّا أَيْضًا، وَتَعْوِيضٌ بِذَلِكَ قُصِدَا (وَالثُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ) تنثية «ذا» و«تا»، (شُدًّا أَيْضًا) مع الألف باتفاق، ومع الياء على الصحيح، وقد قرئ: ﴿فَدَانُكَ بُرْهَانَانِ﴾^(٣)، ﴿إِخْدَى ابْتِي هَاتَيْنِ﴾^(٤) بالتشديد فيهما (وَتَعْوِيضٌ بِذَلِكَ) التشديد من المحذوف، وهو الياء من «الذي» و«التي»، والألف من «ذا» و«تا» (قُصِدَا) على الأصح؛ وهذا التشديد المذكور لغة تميم وقيس، وألف «شودا» و«قصدا» للإطلاق، انتهى حكم تنثية «الذي» و«التي».

٩١ - جَمْعُ الَّذِي الْأَلْيِ الَّذِينَ مُطْلَقًا وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نَطَقَا
٩٢ - بِاللَّاتِ وَاللَّاءِ - الَّتِي قَدْ جُمِعَا وَاللَّاءُ كَالَّذِينَ نَزَرُوا وَقَعَا

(٣) القصص: ٧٥.

(١) النساء: ١٦.

(٤) القصص: ٢٧.

(٢) فصلت: ٢٩.

وأما (جَمْعُ الذِّي) فشيئان: الأول (الألَى) مقصوراً، وقد يمدّ، قال الشاعر [من الطويل]:

٨٤ - وتُبلي الألى يَسْتَلْتُمُونَ عَلَى الألى تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرُّوعِ كَالْحِدَا الْقَبْلِ

وقال الآخر [من الطويل]:

٨٥ - أْبَى اللّهُ لِلشُّمِّ الأَلَاءَ كَأَتَّهُمْ سُيُوفُ أَجَادِ القَيْنِ يَوْماً صِقَالَهَا

٨٤ - التخرّيج: البيت لأبي ذؤيب الهذليّ في شرح أشعار الهذليين ص ٩٢؛ وتخليص الشواهد ص ١٣٩؛ وخزانة الأدب ١١/٢٤٩؛ وشرح شواهد المغني ٢/٦٧٢؛ والمقاصد النحوية ١/٤٥٥؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ١/٨٣.

اللغة: تبلي: تفني. يستلثمون: يلبسون اللأمة، أي الدرع. الروع: الحرب. الحدأ: ج الحدأة، وهي نوع من الطيور الجارحة تصطاد الجرذان. القبل: ج قبلاء وهي التي في عينها قَبْل، وهو يشبه الحول.

المعنى: يقول إن المنون تبلينا وتبلي الدارعين الذين فوق الخيول التي تشبه جوارح الطير في سرعتها وخفتها.

الإعراب: «وتبلي»: الواو بحسب ما قبلها، «تبلي»: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «الألى»: اسم موصول مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر. «يستلثمون»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير في محل رفع فاعل. «على الألى»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الواو. «تراهن»: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، و«هن»: ضمير في محل نصب مفعول به أول، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». «يوم»: ظرف زمان منصوب، متعلق بـ«تراهن»، وهو مضاف. «الروع»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «كالحدأ»: جار ومجرور متعلقان بـ«تراهن». «القبل»: نعت «الحدأ» مجرور.

وجملة: «تبلي...» بحسب ما قبلها. وجملة: «يستلثمون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة: «تراهن...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «الألى يستلثمون» و«الألى تراهن» حيث استعمل الأولى في جمع العاقل، والثانية في جمع غير العاقل، وفي الحالتين مقصوراً.

٨٥ - التخرّيج: البيت لكثير عزة في ديوانه ص ٨٧؛ والدرر ١/٢٦٢؛ والمقاصد النحوية ١/٤٥٩؛ وبلا نسبة شرح التصريح ١/١٣٢؛ وهمع الهوامع ١/٨٣.

اللغة والمعنى: الشّم: ج الأشمّ، وهو الممجد، وصاحب الرفعة والشرف. القين: الحداد. صقالها: مصدر «صقل»، وصقل السيف: جلاه.

يقول: إن الله تعالى قد خلق هؤلاء القوم عزيزي الجانب، بعيدين عن فعل المنكرات، وهم كالسيوف التي أجاد صنعها الحداد وصقلها.

والكثير استعماله في جمع من يعقل، ويستعمل في غيره قليلاً، وقد يستعمل أيضاً جمعاً للتي، كما في قوله في البيت الأول: «عَلَى الْأَلَى تَرَاهُنَّ».

وقوله [من الطويل]:

٨٦- مَحَا حُبَّهَا حُبَّ الْأَلَى كُنَّ قَبْلَهَا [وَحَلَّتْ مَكَانًا لَمْ يَكُنْ حُلٌّ مِنْ قَبْلُ]

والثاني (الَّذِينَ) بالياء (مُطْلَقًا) أي: رفعاً ونصباً وجرأً (وَبَعْضُهُمْ) وهم هُذَيْلٌ أو عقيل

= الإعراب: أبي: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر للتعذر. الله: اسم الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول به محذوف تقديره: «أبي الله لهم السوء»: للشّم: جار ومجرور متعلقان بـ «أبي». الألاء: اسم موصول بمعنى «الذين» مبني في محلّ نعت «للشّم». كأنهم: حرف مشبّه بالفعل، و «هم»: ضمير في محلّ نصب اسم «كأن». سيف: خبر «كأن» مرفوع. أجداد: فعل ماضٍ. القين: فاعل مرفوع. يوماً: ظرف متعلق بـ «أجداد». صقالها: مفعول به منصوب، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة (أبي الله...) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (كانهم سيف) الاسمية لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. وجملة (أجداد القين صقالها) الفعلية في محلّ رفع نعت «سيف».

والشاهد فيه قوله: «الألاء» ممدوداً، وهو لغة في «الألى»، وكلاهما بمعنى «الذي» مبني على الكسر.

٨٦- التخرّيج: البيت للمجنون في ديوانه ص ١٧٠؛ وشرح التصريح ١/١٣٣؛ والمقاصد النحوية

٤٣٠/١

المعنى: يقول: محا حبّها حبّ من كُنَّ قبلها، وحلّت في مكان لم يصل إليه أحد من قبل.

الإعراب: «محا»: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّرة على الألف للتعذر. «حبّها»: فاعل مرفوع بالضمة، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «حبّ»: مفعول به منصوب، وهو مضاف. «الألى»: اسم موصول مبني في محلّ جرّ بالإضافة. «كُنَّ»: فعل ماضٍ ناقص، والتون ضمير في محلّ رفع اسم «كان». «قبلها»: ظرف زمان منصوب متعلّق بخبر «كان» المحذوف، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «وحلّت»: الواو حرف عطف، و «حلّت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي». «مكاناً»: مفعول به منصوب. «لم»: حرف جزم. «يكنّ»: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «حلّ»: فعل ماضٍ للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «من قبل»: جار ومجرور متعلقان بـ «حلّ».

وجملة «محا حبّها» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «كُنَّ قبلها» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «حلّت» معطوفة على جملة «محا». وجملة «يكنّ...» في محلّ نعت «مكاناً». وجملة «حلّ من قبل» في محلّ نصب خبر «كان».

الشاهد: قوله: «الألى» حيث استعمل في جمع «التي» للإناث العاقلات، والكثير استعماله في جمع من يعقل بدلاً من «الذين».

(بِالْوَاوِ رَفْعًا نَطَقًا) قال [من الرجز]:

٨٧ - نَحْنُ الذُّونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا يَوْمَ النَّخِيلِ غَارَةً مَلْجَاخَا

تنبيه: من المعلوم أنّ «الألى» اسم جمع، لا جمع، فإطلاق الجمع عليه مجاز، وأما «الذّين» فإنه خاص بالعقلاء، و«الذي» عام في العاقل وغيره، فهما كالعالم والعالمين. اهـ.

(بِاللَّاتِ وَاللَّاءِ) بإثبات الياء وحذفها فيهما (التي قد جُمِعَا) التي: مبتدأ، و«قد جمع» خبره، و«باللات» متعلق بجمع، أي: التي قد جمع باللاتي واللاتي، نحو: ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾^(١)، ﴿وَاللَّاتِي يَيْسُنَ مِنَ الْأَمْحِضِ﴾^(٢)، وقد تقدم أنها تجمع على «الألى»، وتجمع أيضاً على «اللواتي» بإثبات الياء وحذفها، وعلى «اللّوَاء» ممدوداً ومقصوراً، وعلى «اللّاء» بالقصر، و«اللّاءات» مبنياً على الكسر، أو معرباً إعراب «أولات»؛ وليست هذه بجموع حقيقة، وإنما هي أسماء جموع.

٨٧ - التخرّيج: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٧٢؛ وللإلي الأختيّة في ديوانها ص ٦١؛ ولرؤبة أو للإلي أو لأبي حرب الأعلم في الدرر ٢٥٩/١؛ وشرح شواهد المغني ٨٣٢/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٢٦/١؛ ولأبي حرب الأعلم أو للإلي في خزنة الأدب ٢٣/٦؛ والدرر ١٨٧/١؛ ولأبي حرب بن الأعلم في نوادر أبي زيد ص ٤٧؛ وللعلقي في مغني اللبيب ٤١٠/٢؛ وبلا نسبة في الأزهية ص ٢٩٨؛ وتخليص الشواهد ص ١٣٥؛ وشرح التصريح ١٣٣/١؛ وشرح ابن عقيل ص ٧٩؛ وهمع الهوامع ٦٠/١، ٨٣.

شرح المفردات: الذون: أي الذين في لغة عامّة العرب. صَبَّحُوا: أتوا صباحاً. يوم النخيل: موقعة جرت في هذا الموضع. الملحاح: الشديدة.

المعنى: نحن الذين فاجأنا العدو بغارة عند الصباح في النخيل.

الإعراب: «نحن»: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. «الذون»: اسم موصول مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، خبر المبتدأ. «صَبَّحُوا»: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو في محلّ رفع فاعل. «الصباحا»: مفعول به منصوب. «يوم»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ«صَبَّحَ»، وهو مضاف. «النخيل»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «غارة»: حال بتأويل المشتق «مغيرين» أو مفعول لأجله، أو اسم منصوب بنزع الخافض تقديره «بغارة». «ملحاحا»: نعت «غارة».

وجملة: «نحن الذون» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «صَبَّحُوا الصباحا» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «الذون» حيث جاء بالواو في حالة الرفع كما لو كان جمع مذكر سالم.

(وَاللَّاءُ كَالَّذِينَ نَزَرًا وَقَعًا) اللاء: مبتدأ، و «وقع» خبره، و «كالذين» متعلق به، و «نزرا» أي: قليلاً، حال من فاعل «وقع»، وهو الضمير المستتر فيه، والألف للإطلاق والمعنى أن اللائي وقع جمعاً للذي قليلاً، كما وقع «الألى» جمعاً للتي كما تقدم؛ ومن هذا قوله [من الوافر]:

٨٨ - فَمَا أَبَاؤُنَا بِأَمْنٍ مِنْهُ عَلَيْنَا أَلَاءٌ قَدْ مَهَدُوا الْحُجُورَا

والمشترك ستة: مَنْ، وَمَا، وَأَلٌ، وَذُو، وَذَا، وَأَيٌّ، على ما سيأتي شرحه، وقد أشار إليه بقوله:

٩٣ - وَمَنْ، وَمَا، وَأَلٌ تُسَاوِي مَا ذُكِرَ وَهَكَذَا «ذُو» عِنْدَ طَيْئِ شَهْرُ

(وَمَنْ وَمَا وَأَلٌ تُسَاوِي) أي في الموصولية (مَا ذُكِرَ) من الموصولات (وَهَكَذَا ذُو عِنْدَ طَيْئِ شَهْرُ) بهذا.

٨٨ - التخريج: البيت لرجل من بني سليم في تخلص الشواهد ص ١٣٧؛ والدرر ١/٢١٣؛ وشرح التصريح ١/١٣٣؛ والمقاصد النحويّة ١/٤٢٩؛ وبلا نسبة في الأزهية ص ٣٠١؛ وشن ابن عقيل ص ٧٩؛ وجمع الهوامع ١/٨٣.

شرح المفردات: أمن: أعم. مهدوا: بسطوا وهبأوا. الحجور: ج الحجر، وهو الحضن، وهنا الكنف.

المعنى: يقول: ليس آباؤنا، وهم الذين أنعموا علينا، وشملونا بالعطف والحنان، وهبأوا لنا حجورهم مهاداً، بأكثر من الممدوح فضلاً علينا.

الإعراب: «فما»: الفاء بحسب ما قبلها، و «ما»: من أخوات «ليس». «آباؤنا»: اسم «ما» مرفوع، وهو مضاف، و «نا»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «بأمن»: الباء حرف جرّ زائد، و «أمن»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ما». «منه»: جار ومجرور متعلقان بـ «أمن». علينا: جار ومجرور متعلقان بـ «أمن». «اللاء»: اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع نعت «آباؤنا». «قد»: حرف تحقيق. «مهدوا»: فعل مبنيّ على الضمّ، والواو ضمير في محلّ رفع فاعل. «الحجور»: مفعول به، والألف للإطلاق.

وجملة: «ما آباؤنا...» بحسب ما قبلها. وجملة «مهدوا» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «اللاء» حيث جاء به بمعنى «الذين»، وهذا قليل.

[مَنْ]:

فأما «مَنْ» فالأصل استعمالها في العالم، وتستعمل في غيره لعارض تشبيه به، كقوله

[من الطويل]:

٨٩- أَسِرْبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ

وقوله [من الطويل]:

٩٠- أَلَا عِمَّ صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي وَهَلْ يِعْمَنْ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي؟

٨٩- التخریج: البيت للمجنون في ديوانه ص ١٠٦؛ وللعباس بن الأحف في ديوانه ص ١٦٨؛ وتخليص الشواهد ص ١٤١؛ وللعباس أو للمجنون في الدرر ٣٠٠/١؛ وشرح التصريح ١٣٣/١؛ والمقاصد النحوية ٤٣١/١؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص ٨٠، ٨١.

شرح المفردات: السرب: الجماعة من الطير. القطا: نوع من الطيور بحجم الحمام يعيش في الصحراء. جدير: لائق. هويت: أحببت.

المعنى: يا سرب الحمام هل يعيرني أحد منك جناحه حتى أطيّر به إلى من أحببت؟!

الإعراب: «أسرب»: الهمزة حرف نداء، «سرب»: منادى مضاف منصوب، وهو مضاف. «القطا»: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة على الألف للتعذر. «هل»: حرف استفهام. «من»: اسم موصول مبني في محلّ رفع مبتدأ. «يُعير»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، والفاعل... «هو». «جناحه»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «لعلّي»: حرف مشبّه بالفعل، والياء ضمير متصل في محلّ نصب اسم «لعلّ». «إلى من»: جار ومجرور متعلقان بـ «أطيّر». «قد»: حرف تحقيق. «هويت»: فعل ماضٍ، والياء... فاعل. «أطيّر»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، وفاعله... وجوباً «أنا».

وجملة «أسرب القطا...» في محلّ نصب مفعول به. وجملة: «يعير جناحه» في محلّ رفع خبر للمبتدأ. وجملة: «هويت» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «أطيّر» في محلّ رفع خبر «لعلّ».

الشاهد قوله: «من يعير جناحه» حيث استخدم «من» لغير العاقل.

٩٠- التخریج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٢٧؛ وجمهرة اللغة ص ١٣١٩؛ وخزانة الأدب ٦٠/١، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٧١/٢، ٤٤/١٠؛ والدرر ١٩٢/٥؛ وشرح شواهد المغني ٣٤٠/١؛ والكتاب ٣٩/٤؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ١٠٥/٧؛ وشرح شواهد المغني ٤٨٥/١؛ ومغني اللبيب ١٦٩/١؛ وجمع الهوامع ٨٣/٢.

أو تغليبه عليه في اختلاط، نحو: ﴿وَلَلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾^(١)، أو اقترانه به في عموم فصل بمن، نحو: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْسِي عَلَى بَطْنِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْسِي عَلَى رِجْلَيْنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْسِي عَلَى أَرْبَعِ﴾^(٢)؛ لا قترانه بالعاقل في «كل دابة»، وتكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردًا كان أو مثنى أو مجموعًا، والأكثر في ضميرها اعتبار اللفظ، نحو: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ﴾^(٣)، ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مِئْتًا مِئْتًا﴾^(٤) ويجوز اعتبار المعنى، نحو: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾^(٥)، ومنه قوله [من الطويل]:

٩١ - تَعَشَّ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَحُونِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ - يَا ذُبُّ - يَضْطَجِبَانِ

= شرح المفردات: عم: أنعم. الطلل: ما بقي شاخصاً من آثار الدار. الخالي: الماضي.

المعنى: يحيي الشاعر أهل الطلل عبر إلقاء التحية على الطلل الذي امحت آثاره، وتفرق أهله، ويتساءل عمًا إذا نعموا عند هذا التغيير، ولعله يعني نفسه التي أضناها ألم الفراق.

الإعراب: «ألا»: حرف استفتاح. «عم»: فعل أمر، والفاعل... وجوباً «أنت». «صباحاً»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «عم». «أيها»: منادى مبني على الضم في محل نصب، و «ها» للتبهي. «الطلل»: عطف بيان على «أي»، أو نعت «أي» مرفوع. «البالي»: نعت «الطلل» مرفوع. «وهل»: الواو حرف استئناف، و «هل»: حرف استفهام. «يعمن»: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد. «من»: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. «كان»: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: «هو». «في العصر»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان». «الخالي»: نعت «العصر» مجرور.

وجملة: «عم صباحاً»، ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «يعمن...» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «كان في العصر» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «يعمن من...» حيث استعمل «من» لغير العاقل. والأصل فيها أن تستعمل للعاقل.

(٤) الأحزاب: ٣١.

(١) الرعد: ١٥.

(٥) يونس: ٤٢.

(٢) النور: ٤٥.

(٣) يونس: ٤٠.

٩١ - التخريج: البيت للفرزدق في ديوانه ٣٢٩/٢؛ وتخليص الشواهد ص ١٤٢؛ والدرر ٢٨٤/١؛ وشرح أبيات سيبويه ٨٤/٢؛ وشرح شواهد المغني ٥٣٦/٢؛ والكتاب ٤١٦/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٦١/١؛ وبلا نسبة في الخصائص ٤٢٢/٢؛ وشرح شواهد المغني ٨٢٩/٢؛ وشرح المفصل ١٣٢/٢؛ ١٣/٤؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١٧٣؛ ولسان العرب ٤١٩/١٣ (منن)؛ والمحتسب ٢١٩/١؛ والمقتضب ٢٩٥/٢، ٢٥٣/٣.

المعنى: أقبل إلي أيها الذئب، فإن واثقتني على عدم الغدر، إذا نكن صديقين لا يفدر أحدا بصاحبه.

الإعراب: تعش: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره =

[ما]:

وأما «ما» فإنها لغير العالم، نحو: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ﴾^(١)، وتستعمل في غيره قليلاً، إذا اختلط به، نحو: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(٢)، وتستعمل أيضاً في صفات العالم، نحو: ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾^(٣) وحكى أبو زيد: «سُبْحَانَ مَا يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ»، و «سُبْحَانَ مَا سَخَّرَكُنَّ لَنَا» وقيل: بل هي فيها لذوات من يعقل، وتستعمل في المبهم أمره، كقولك - وقد رأيت سُبْحَانَ من بعد -: أنظر إلى ما أرى، وتكون بلفظ واحد كَمَنْ.

تنبيه: تقع «مَنْ»، و «ما» موصولتين كما مر، واستفهاميتين، نحو: «مَنْ عِنْدَكَ؟»، و «مَا عِنْدَكَ؟» وشرطيتين، نحو: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾^(٤)، و «مَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤْتَفَ إِلَيْكُمْ»^(٥)، ونكرويتين موصوفتين، كقوله [من الطويل]:

٩٢ - أَلَا رَبُّ مَنْ تَغَشَّاهُ لَكَ نَاصِحٌ
وَمُؤْتَمَنٌ بِالْغَيْبِ غَيْرُ أَمِينٍ

(أنت). فإن: «الفاء»: استئنافية، «إن»: حرف شرط جازم. عاهدتني: فعل ماضٍ مبني على السكون و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و«النون»: للوقاية، و«الياء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. لا تخونني: «لا»: نافية، «تخون»: فعل مضارع مرفوع، و«النون»: للوقاية، و«الياء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره أنت. تكن: فعل مضارع ناقص، مجزوم، و«اسمها»: ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن. مثل: خبرها منصوب بالفتحة وهو مضاف. من: اسم موصول في محل جر بالإضافة. يا ذئب: «يا»: حرف نداء، «ذئب»: منادى نكرة مقصودة مبني على الضمة في محل نصب. يصطحبان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، و«الألف»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والنون عوض عن التنوين.

وجملة «فإن عاهدتني تكن مثل...»: استئنافية. وجملة «لا تخونني»: في محل نصب حال. وجملة «نكن»: جواب شرط لا محل لها لعدم الاقتران بالفاء أو إذا، وجملة «عاهدتني» جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «من يصطحبان» حيث راعى في «من» معناها، فثنى الضمير في الفعل.

(١) النحل: ٩٦. (٣) النساء: ٣.

(٢) الجمعة: ١؛ والتغابن: ١. (٤) الأعراف: ١٧٨.

(٥) لعله محرف عن الآية: ﴿وما تنفقوا من خير يُؤْتَفَ إِلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧٢].

٩٢ - التخريج: البيت لعبد الله بن همام في حماسة البحرري ص ١٧٥، وبلا نسبة في الجني الداني ص ٤٥٢؛ والدرر ٣٠١/١، ١٣٢/٤، ٢١٣؛ والكتاب ١٠٩/٢؛ ولسان العرب ٣٢٣/٦ (غشش)؛ وهمع الهوامع ٩٢/١، ٢٨/٢، ٣٩.

وقوله [من الرمل]:

٩٣ - رَبِّ مَنْ أَنْضَحْتُ غَيْظًا قَلْبَهُ قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْع

اللغة: تغتشه: تظنّ به الغش. المؤتمن: الذي تراه أميناً.

المعنى: يقول: قد يقدم لك النصيحة من تظنه غشاشاً، وقد يخدعك إنسان تظنه أميناً وتثق به.

الإعراب: ألا: حرف استفتاح. ربّ: حرف جرّ شبيه بالزائد. من: نكرة مبنية في محل رفع مبتدأ.

تغتشه: فعل مضارع مرفوع، و «الهاء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». لك: جار ومجرور متعلقان بـ «ناصرح». ناصرح: (بالرفع) خبر المبتدأ مرفوع، و (بالجر) نعت لـ «من» مجرور على المحلّ، وخبر المبتدأ محذوف تقديره: «ربّ إنسان ناصرح لك تظنه غاشاً موجود». ومؤتمن: «الواو»: حرف عطف، «مؤتمن»: معطوف على «من». بالغيب: جار ومجرور متعلقان بـ «مؤتمن». غير: نعت «مؤتمن» إذا كان مجروراً، وخبر المبتدأ إذا كان مرفوعاً، وهو مضاف. أمين: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «ألا ربّ من تغتشه»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «تغتشه»: في محلّ جرّ نعت

«من» تبعه على اللفظ.

الشاهد: قوله: «ربّ من تغتشه» حيث وردت «من» نكرة موصوفة بجملة.

٩٣ - التخرّيج: البيت لسويد بن أبي كاهل في الأغاني ٩٨/١٣؛ وخزانة الأدب ١٢٣/٦ - ١٢٥؛

والدرر ٣٠٢/١؛ وشرح اختيارات المفصّل ص ٩٠١؛ وشرح شواهد المغني ٧٤٠/٢؛ والشعر والشعراء

٤٢٨/١؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ١١/٤؛ ومغني اللبيب ٣٢٨/١.

اللغة والمعنى: أنضح قلبه غيظاً: أي ملأه غيظاً.

يقول: ربّ حاقده ملأت قلبه غيظاً قد تمنّى لي الموت فلم تستجب أمنيته.

الإعراب: ربّ: حرف جرّ شبيه بالزائد. من: نكرة بمعنى «إنسان» مبنية في محلّ جرّ، وفي محلّ

رفع مبتدأ. أنضحت: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: فاعل. غيظاً: تمييز منصوب. قلبه: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والهاء: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. قد: حرف تحقيق. تمنّى: فعل ماضٍ، والفاعل: هو. لي: جار ومجرور متعلقان بـ «تمنّى». موتاً: مفعول به منصوب. لم: حرف نفي وقلب وجزم. يطع: فعل مضارع للمجهول مجزوم، ونائب الفاعل: هو.

وجملة (ربّ من أنضحت...) الاسمية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (أنضحت)

الفعلية في محلّ نعت لـ «من». وجملة (قد تمنّى) في محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة (لم يطع) الفعلية في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ.

والشاهد فيه قوله: «ربّ من»، و «ربّ» لا تدخل إلّا على نكرة، فدلّ على أن «من» هنا نكرة موصوفة

بجملة «أنضحت».

وقوله [من الطويل]:

٩٤ - لِمَا نَافِعٍ يَسْعَى اللَّيْبُ فَلَا تَكُنْ لِشَيْءٍ بَعِيدٍ نَفْعُهُ الدَّهْرَ سَاعِيَا

وقوله [من الخفيف]:

٩٥ - رُبَّ مَا تَكْرَهُ النَّفْسُ مِنْ الْأَمْرِ لَا تَضِيقَنَّ بِالْأُمُورِ فَقَدْ تَكُنْ شَفُّ غَمَاوَهَا بِغَيْرِ اخْتِيَالٍ
رِرْلُهُ فَزَجَّةٌ كَحَلِّ الْعَقَالِ

٩٤ - التخریج: البيت بلا نسبة في شواهد المغني ٧٠٧/٢.

اللغة: السعي: المشي أو طلب الرزق. الليب: العاقل.

المعنى: إن العاقل من يعمل ما يفيد، فلا تعمل ما يفسد عليك ويضرك، ولا تسع في ما نفعه بعيد

المنال.

الإعراب: لما: «اللام»: حرف جر، و «ما»: نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل جرّ باللام والجار والمجرور متعلقان بالفعل يسعى. نافع: صفة «ما»: مجرورة بالكسرة الظاهرة. يسعى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. الليب: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. فلا تكن: «الفاء»: استئنافية، «لا»: ناهية، «تكن» فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون الظاهرة واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. لشيء: جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل ساعياً. بعيد: صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة. نفعه: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة لـ «بعيد» وهو مضاف و «الهاء»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. الدهر: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة متعلق باسم الفاعل ساعياً. ساعياً: خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة.

وجملة «يسعى الليب» ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «لا تكن ساعياً» استئنافية لا محلّ لها.

والشاهد فيه قوله: «لما نافع» حيث وقعت (ما) نكرة موصوفة باسم الفاعل نافع.

٩٥ - التخریج: البيت الأول لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٤٩؛ ولسان العرب ٣٤١/٢ (فرج)؛ وتاج العروس ١٤٤/٦ (فرج). والبيت الثاني لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٥٠؛ والأزهية ص ٨٢، ٩٥؛ وحماسة البحري ص ٢٢٣؛ وخزانة الأدب ١٠٨/٦، ١١٣، ٩/١٠؛ والدرر ٧٧/١؛ وشرح أبيات سيبويه ٣/٢؛ والكتاب ١٠٩/٢؛ ولسان العرب ٣٤١/٢ (فرج)؛ وله أو لحنيف بن عمير أو لنهار ابن أخت مسيلمة الكذاب في شرح شواهد المغني ٧٠٧/٢، ٧٠٨؛ والمقاصد النحوية ٤٨٤/١؛ وله أو لأبي قيس صرمة بن أبي أنس أو لحنيف في خزانة الأدب ١١٥/٦؛ ولعبيد في ديوانه ص ١٢٨؛ وبلا نسبة في إنباه الرواة ١٣٤/٤؛ وأساس البلاغة ص ٣٢٧ (فرج)؛ والأشباه والنظائر ١٨٦/٣؛ وأمالي المرتضى ٤٨٦/١؛ والبيان والتبيين ٣/٢٦٠؛ وجمهرة اللغة ص ٤٦٣؛ وجواهر الأدب ص ٣٦٩؛ وشرح المفصل ٣٥٢/٤، ٣٠/٨؛ ومغني الليب ٢٩٧/٢؛ والمقتضب ٤٢/١؛ وهمع الهوامع ٨/١.

اللغة والمعنى: ضاق بالشيء: لم يُطقه. غمّاؤها: شدتها. فرجة: انفراج. يقول: تسلّح بالصبر،

فقد تزول الشدة من غير مشقة، وكم من أمور تكرهها النفوس تنحلّ بأيسر السبل.

الإعراب: لا: حرف نهي. تضيقنّ: فعل مضارع مبنيّ لمباشرته نون التوكيد الثقيلة في محلّ جزم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وجملة (لا تضيقنّ) ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. بالأمور: جارّ ومجرور متعلقان بـ «تضيقنّ». فقد: الفاء حرف استئناف، و «قد»: حرف تحقيق. تُكشّفُ: فعل مضارع =

ومن ذلك فيهما قولهم: «مَرَزْتُ بِمَنْ مُعْجِبٍ لَكَ»، و «بِمَا مُعْجِبٍ لَكَ»، ويكونان أيضاً نكرتين تامتين: أما «مَنْ» فعلى رأي أبي عليّ، زعم أنها في قوله [من البسيط]:

٩٦ - [وَنِعَمَ مَزَكًا مَن ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ] وَنِعَمَ مَن هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ

تمييز، والفاعل مستتر، و «هو» هو المخصوص بالمدح. وقال غيره: «مَنْ» موصول

= للمجهول مرفوع. غمّاؤها: فاعل ومضاف إليه. وجملة (تكشف غمّاؤها) استثنائية لا محلّ لها من الإعراب. بغير: جار ومجرور متعلقان بـ «تكشف»، و «غير»: مضاف. احتيال: مضاف إليه مجرور. ربّما: حرف جرّ شبيه بالزائد. ما: نكرة بمعنى «شيء» في محلّ رفع مبتدأ، وفي محلّ جر بحرف الجرّ. تكره: فعل مضارع مرفوع. النفوس: فاعل مرفوع. من الأمر: جار ومجرور متعلقان بـ «تكره». له: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. فرجة: مبتدأ مؤخر مرفوع. كحلّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «فرجة»، وهو مضاف. العقال: مضاف إليه مجرور.

وجملة (ربّما تكره النفوس...) الاسميّة لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية أو استثنائية. وجملة (تكره النفوس) الفعلية في محلّ رفع نعت لـ «ما». وجملة (له فرجة) الاسميّة في محلّ رفع خبر المبتدأ «ما»، أو في محلّ جرّ صفة لـ «الأمر» لأنه محلّي بـ «أل» الجنسيّة.

والشاهد فيه قوله: «رُبّمَا» حيث دخلت «رَبِّ» على «ما» ممّا يدلّ على أنّ «ما» قابلة للتذكير، لأنّ «رَبِّ» لا تدخل إلّا على نكرة، وجملة «تكره النفوس» صفة لـ «ما».

٩٦ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في جمهرة اللغة ص ١٠٩٨، ١٣٠٨؛ وخزانة الأدب ٩/٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٤؛ والدرر ١/٣٠٣، ٥/٢١٥؛ وشرح شواهد المغني ٢/٧٤١؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٧٩٠؛ ولسان العرب ١/٩١ (زكأ)؛ والمقاصد النحوية ١/٤٨٧؛ وهمع الهوامع ١/٩٢، ٢/٨٦.

اللغة: مزكأ: ملجأ. الضيق: عدم السعة للمكان، والضر للمعنى. المذهب: المعتقد.

المعنى: كيف أخاف العيش، ولي ملجأ، وهو بشر بن مروان الأموي ونعم من لجأت إليه.

الإعراب: ونعم: الواو بحسب ما قبلها، «نعم»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح. مزكأ: فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة وهو مضاف. من: اسم موصول مبني على السكون في محلّ جر بالإضافة. ضاقت: فعل ماضٍ مبني على الفتحّة و «التاء»: للتأنيث. مذاهبه: فاعل مرفوع بالضمّة وهو مضاف، و «الهاء»: ضمير متصل في محلّ جر بالإضافة. ونعم: «الواو»: عاطفة، و «نعم»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح مبني على الفتحّة الظاهرة. من: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ رفع فاعل. هو: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير من هو مثله. في سر: جار ومجرور متعلقان بـ (نعم). وإعلان: «الواو»: عاطفة، «إعلان»: اسم معطوف على سر مجرور بالكسرة الظاهرة.

وجملة «ونعم مزكأ»: بحسب الواو. وجملة «ضاقت»: صلة موصول لا محلّ لها. وجملة «نعم من»: معطوفة على جملة نعم لا محلّ لها. وجملة «من هو مثله»: صلة الموصول لا محلّ لها.

والشاهد فيه قوله: «نعم من هو»: فقد قيل إنّ (من) نكرة تامة، وقيل موصولية كما أعربنا.

فاعل، وقوله: «هو» مبتدأ خبره هو آخر محذوف، على حَدِّ قَوْلِهِ: * شعري شعري * (١).

وأما «ما» فعلى رأي البصريين إلا الأخفش في نحو: «ما أَحْسَنَ زَيْدًا»؛ إذ المعنى شيء حسن زيداً، على ما سيأتي بيانه في بابه، وفي باب «نِعْمَ وبش» عند كثير من النحويين المتأخرين: منهم الزمخشري، نحو: «غسلته غسلاً نِعْمًا» أي: نِعْمَ شيئاً؛ ف «ما»: نصب على التمييز.

[أل]:

وأما «أل» فللعاقل وغيره، وما ذكره الناظم من أنها اسم موصول هو مذهب الجمهور، وذهب المازني إلى أنها حرف موصول، والأخفش إلى أنها حرف تعريف. والدليل على اسميتها أشياء:

الأول: عود الضمير عليها في نحو: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُتَّقِي رَبَّهُ»، وقال المازني: عائد على موصوف محذوف، ورُدُّ بَأَن لِحذف الموصوف مَطَّانٌ لا يحذف في غيرها إلا لضرورة، وليس هذا منها.

الثاني: استحسان خلو الصفة معها عن الموصوف، نحو: «جاء الكريم»، فلولا أنها اسم موصول قد اعتمدت الصفة عليه كما تعتمد على الموصوف لقبح خلوها عن الموصوف.

الثالث: إعمال اسم الفاعل معها بمعنى المُضَيِّ، فلولا أنها موصولة واسم الفاعل في تأويل الفعل لكان منع اسم الفاعل حيثئذ معها أحق منه بدونها.

الرابع: دخولها على الفعل في نحو [من البسيط]:

٩٧ - مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرَضَى حُكُومَتُهُ [ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل]

(١) هذا القول من قول أبي النجم:

* أنا أبو النجم وشعري شعري *

والمعنى: شعري هو شعري.

٦٧ - التخریح: البيت للفرزدق في الإنصاف ٥٢١/٢؛ وجواهر الأدب ص ٣١٩؛ وخزانة الأدب ٣٢/١؛ والدرر ٢٧٤/١؛ وشرح التصريح ٣٨/١، ١٤٢؛ ولسان العرب ٩/٦ (أمس)، ٥٦٥/١٢ (لوم)؛ والمقاصد النحوية ١١١/١؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٠/١؛ وتخليص الشواهد ص ١٥٤؛ والجنى الداني ص ٢٠٢؛ ورفص المباني ص ٧٥، ١٤٨؛ وشرح ابن عقيل ص ٨٥؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٩٩؛ والمقرب ٦٠/١؛ وهمع الهوامع ٨٥/١.

والمُعَرَّفَةُ مختصة بالاسم.

واستدلّ على حرفيتها بأن العامل يَتَخَطَّأها، نحو: «مَرَزْتُ بالضارب» فالمجرور «ضارب»، ولا موضع لـ «أل»، ولو كانت اسماً لكان لها موضع من الإعراب.

قال الشلوبين: الدليل على أن الألف واللام حرف قولك: «جاء القائم» فلو كانت اسماً لكانت فاعلاً، واستحق «قائم» البناء؛ لأنه على هذا التقدير مهملة؛ لأنه صلة، والصلة لا يسَلِّط عليها عامل الموصول.

وأجاب في شرح التسهيل بأن مقتضى الدليل أن يظهر عمل عامل الموصول في آخر الصلة؛ لأن نسبتها منه نسبة عجز المركب منه، لكن منع من ذلك كون الصلة جملةً، والجملة لا تتأثر بالعوامل، فلما كانت صلة الألف واللام في اللفظ غير جملة جيء بها على مقتضى الدليل؛ لعدم المانع. انتهى، ويلزم في ضمير «أل» اعتبار المعنى، نحو: «الضارب»، و «الضاربة»، و «الضاربين»، و «الضاربات».

= اللغة والمعنى: الحكم: الذي يفصل بين المتخاصمين. الترضى: أي الذي تُرضى. حكومته: أي حكمه. الأصيل: شريف الحسب والنسب. الجدل: مغالبة الخصم ومقارعة. يهجو الشاعر ذلك الرجل الذي فضل جريراً عليه وعلى الأخطل في حضرة الخليفة عبد الملك بن مروان، وينعته بأنه ليس أهلاً لأن يحكمه الناس فيما بينهم، لأنه لا أصل له، ولا فصل، وليس له رأي راجح وحجة مقنعة.

الإعراب. ما: حرف نفي أو من أخوات «ليس»... أنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، أو اسم «ما». بالحكم: الباء حرف جرّ زائد. الحكم: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ، أو اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ما». الترضى: «أل»: اسم موصول بمعنى «الذي» في محل نعت «الحكم»، ترضى: فعل مضارع للمجهول مرفوع بالضمّة المقدّرة. حكومته: نائب فاعل مرفوع، وهو مضاف، والهاء: في محلّ جرّ بالإضافة. ولا: الواو حرف عطف، لا: حرف لتأكيد النفي. الأصيل: اسم معطوف على «الحكم». ولا: الواو حرف عطف، لا: حرف لتأكيد النفي. ذي: اسم معطوف على «الحكم» مجرور بالياء، وهو مضاف. الرأي: مضاف إليه مجرور. والجدل: الواو: حرف عطف، الجدل: معطوف على الرأي مجرور.

وجملة (ما أنت...) اسمية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. و (ترضى حكومته) فعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

والشاهد فيه قوله: «الترضى» حيث أدخل الموصول الاسميّ «أل» على الفعل المضارع، وهذا قليل.

[ذو]:

وأما «ذو» فإنها للعاقل وغيره؛ قال الشاعر [من المنسرح]:

٩٨ - ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُوَاصِلُنِي يَزْمِي وَرَائِي بِأَمْسَهُمْ وَأَمْسَلِمَهُ

وقال الآخر [من الطويل]:

٩٩ - فَقُولَا لِهَذَا الْمَرْءِ ذُو جَاءَ سَاعِيًا هَلُمَّ فَإِنَّ الْمَشْرَفِيَّ الْفَرَائِضُ

٩٨ - التخريج: البيت لبجير بن غنمة في الدرر ١/٤٤٦؛ وشرح شواهد الشافية ص ٤٥١، ٤٥٢؛ وشرح شواهد المغني ١/١٥٩؛ ولسان العرب ١٢/٢٩٧ (سلم)، ١٥/٤٥٩ (ذو)؛ والمؤتلف والمختلف ص ٥٩؛ والمقاصد النحويّة ١/٤٦٤؛ وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ١٤٣؛ والجنى الداني ص ١٤٠؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ١٢١؛ وشرح المفصل ٩/١٧، ٢٠؛ ولسان العرب ١٢/٣٦ (أمم)؛ ومغني اللبيب ١/٤٨؛ وجمع الهوامع ١/٧٩.

والبيت ملفّق من البيتين:

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُعَاتِبُنِي لَا إِحْنَةَ عِنْدَهُ وَلَا جَرَمَةَ
يُنْضُرُّنِي مِنْكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ يَزْمِي وَرَائِي بِأَمْسَهُمْ وَأَمْسَلِمَهُ

اللغة وشرح المفردات: ذو: الذي. بامسهم: أي السهم. وامسلمة: أي السلمة في لغة حمير، والسلمة: الحجارة الصغيرة.

المعنى: يقول إن خليلي الذي يواصلني يدافع عني بالسهم والحجارة.

الإعراب: ذاك: اسم إشارة مبنيّ في محل رفع مبتدأ. خليلي: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جر بالإضافة. وذو: الواو: حرف عطف، «ذو»: اسم موصول معطوف على «خليلي» مبنيّ في محلّ رفع خبر المبتدأ. يواصلني: فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل مبنيّ في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». يرمي: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة على الياء للثقل. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». ورائي: ظرف مكان في محل نصب مفعول به، متعلّق بالفعل «يرمي». وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. بامسهم: الباء حرف جر، «امسهم»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل «يرمي». وامسلمة: الواو حرف عطف، «امسلمة» معطوف على «امسهم» مجرور بالكسرة وسكّن للضرورة الشعرية.

وجملة «ذاك خليلي...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «يواصلني» لا محلّ لها من

الإعراب لأنها صلة الموصول. وجملة: «يرمي...» في محلّ نصب على الحال.

الشاهد فيه قوله: «ذو يواصلني» حيث استعمل «ذو» للعاقل بمعنى «الذي».

٩٩ - التخريج: البيت لقوال الطائي في خزانة الأدب ٥/٢٨، ٦/٤١؛ وشرح ديوان الحماسة

للمرزوقي ص ٦٤٠.

وقال الآخر [من الطويل]:

١٠٠ - فإِذَا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لَقِيَهُمْ فَحَسْبِي مِنْ ذُو عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا

= اللغة: ذو: الذي. ساعياً: جامعاً الزكاة ممن حقت عليهم. المشرفي: السيف المصنوع في قرى المشارف.

المعنى: يتهكم الشاعر من المكلف بجمع الزكاة من قومه، فيقول لصديقيه: قولاً له: إنَّ سيوفنا هي ما سندفعه.

الإعراب: «قولا»: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، و«الألف»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. «لهذا»: «اللام»: حرف جر، «هذا»: اسم إشارة في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ (قولا). «المرء»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «ذو»: اسم موصول بمعنى الذي في محل جر صفة لـ (المرء). «جاء»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). «ساعياً»: حال منصوبة بالفتحة. «هلم»: اسم فعل أمر بمعنى (أقبل) مبني على الفتح، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت). «فإن»: «الفاء»: للاستئناف، «إن»: حرف مشبه بالفعل. «المشرفي»: اسم «إن» منصوب بالفتحة. «الفرائض»: خبر «إن» مرفوع بالضمة.

وجملة «قولا»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «جاء»: صلة الموصول لا محل لها. وجملة «هلم»: في محل نصب مفعول به (مقول القول). وجملة «إنَّ المشرفي الفرائض»: استئنافية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «ذو جاء» بمعنى «الذي جاء» على لغة أهل طيء.

١٠٠ - التخريج: البيت لمنظور بن سحيم في الدرر ١/٢٦٨؛ وشرح التصريح ١/٦٣، ١٣٧؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١١٥٨؛ وشرح شواهد المغني ٢/٨٣٠؛ وشرح المفصل ٣/١٤٨؛ والمقرب ١/٥٩؛ والمقاصد النحوية ١/١٢٧؛ وللطائي (؟) في مغني اللبيب ٢/٤١٠؛ وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٥٤، ١٤٤؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٠، ٨٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ١٢٢؛ وهمع الهوامع ١/٨٤.

شرح المفردات: الموسرون: الأغنياء. حسبي: كفاني. ذو: أي الذي.

المعنى: يقول: إنَّ الناس إما أن يكونوا أغنياء وعندهم ما يقدمونه للضيغان، وحسبي ما لقيته عندهم من كرم الضيافة وحسن استقبال...

الإعراب: «فإِذَا»: الفاء بحسب ما قبلها، و«إِذَا»: حرف شرط وتفصيل. «كرام»: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده تقديره: «إِذَا قابلني...». «موسرون»: نعت «كرام» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. «لقيتهم»: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، و«هم»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. «فحسبي»: الفاء: رابطة لجواب الشرط، «حسبي»: خبر مقدم، أو مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. «من ذو»: جار ومجرور متعلقان بـ «حسبي». «عندهم»: ظرف مكان منصوب متعلق بفعل محذوف تقديره «استقر» صلة الموصول، أو بخبر محذوف لمبتدأ محذوف، وهو مضاف، و«هم»: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. «ما»: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ أو خبر المبتدأ «حسب».

وقال الآخر [من الوافر]:

١٠١ - فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءَ أَبِي وَجَدِّي وَبِثْرِي ذُو حَفْرَتُ وَذُو طَوِيْتُ

والمشهور فيها البناء، وأن تكون بلفظ واحد، كما في الشواهد، وبغضهم يعربها

= «كفانيا»: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتحّة المقدّرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو»، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به، والألف للإطلاق.

وجملة «إنا كرام...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «لقتهم» الفعلية مفسّرة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «فحسبي...» الاسميّة لا محلّ لها من الإعراب لأنّها جواب شرط غير جازم.

والجملة المحذوفة المؤلفة من المبتدأ والخبر، أو من الفعل «استقر» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «كفانيا» الفعلية صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «من ذو» حيث جاءت «ذو» اسماً موصولاً بمعنى «الذي»، على لغة أهل طيء.

١٠١ - التخرّيج: البيت لسنان بن الفحل في الإنصاف ص ٣٨٤؛ وخزانة الأدب ٦/٣٤، ٣٥؛ والدرر ١/٢٦٧؛ وشرح التصريح ١/١٣٧؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٥٩١؛ والمقاصد النحوية ١/٤٣٦؛ وبلا نسبة في الأزهية ص ٢٩٥؛ وأوضح المسالك ١/١٥٤؛ وتخليص الشواهد ص ١٤٣؛ وشرح قطر الندى ص ١٠٢؛ وشرح المفصل ٣/١٤٧، ٨/٤٥؛ ولسان العرب ١٥/٤٦٠ (ذوا)؛ وهمع الهوامع ٨٤٤/١.

اللغة وشرح المفردات: ذو حفرت: أي التي حفرتها. ذو طويت: أي التي طويتها، أي بنيتها بالحجارة.

المعنى: يقول: إنّ هذا الماء كان يرده أبي وجدّي، وهذه البئر أنا الذي حفرتها وبنيتها بالحجارة، إذن لا يحقّ لكم ورودها.

الإعراب: فإنّ: الفاء بحسب ما قبلها، «إنّ» حرف مشبّه بالفعل. الماء: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة الظاهرة، ماء: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف. أبي: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة على ما قبل الياء لانشغال المحلّ بالحركة المناسبة. وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. وجدّي: الواو حرف عطف، «جدي»: معطوف على «أبي» ويعرب إعرابه. وبثري: الواو: حرف عطف، «بثري»: معطوف على «الماء» منصوب بالفتحة منع من ظهورها انشغال المحلّ بالحركة المناسبة، أو مبتدأ مرفوع... وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. ذو: اسم موصول معطوف على «ماء» أو خبر المبتدأ مبنيّ في محلّ رفع. حفرت: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون، والتاء: ضمير متصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل. وذو طويت: معطوف على «ذو حفرت»، وتعرب إعرابها.

وجملة «إن الماء...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «بثري ذو حفرت» معطوفة على جملة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «حفرت» لا محلّ لها من الإعراب لأنّها صلة الموصول. وجملة «ذو طويت» معطوفة على جملة لا محلّ لها من الإعراب.

إعراب «ذي» بمعنى صاحب، وقد روي بالوجهين قوله [من الطويل]:

فَحَسْبِي مِنْ ذِي عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا^(١)

[ذات]:

٩٤ - وَكَالَّتِي أَيْضاً لَدَيْهِمْ ذَاتٌ وَمَوْضِعَ اللَّاتِي أَتَى ذَوَاتُ

(وَكَالَّتِي أَيْضاً لَدَيْهِمْ) أي: عند طييء (ذاتٌ) أي: بعض طييء الحق بـ «ذو» تاء

التأنيث مع بقاء البناء على الضم، حكى الفراء: «بِالْفَضْلِ ذُو فَضْلِكُمُ اللَّهُ بِهِ، وَالْكَرَامَةَ ذَاتُ أَكْرَمِكُمُ اللَّهُ بِهِ» (وَمَوْضِعَ اللَّاتِي أَتَى ذَوَاتُ) جمعاً لـ «ذات»، قال الراجز:

١٠٢ - جَمَعْتَهَا مِنْ أَيْتِي مَوَارِقِ ذَوَاتُ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَائِقِ

تنبيه: ظاهر كلام الناظم أنه إذا أريد غير معنى «التي» و «اللّاتي» يقال: «ذو» على

الأصل؛ وأطلق ابن عصفور القول في ثنية «ذو» و «ذات» وجمعهما، قال الناظم: وأظن أن الحامل له على ذلك قولهم: «ذات» و «ذوات» بمعنى «التي» و «اللّاتي»، فأضربت عنه

= الشاهد فيه قوله: «ذو حفرت وذو طويت» حيث استعمل «ذو» اسماً موصولاً بمعنى «التي»، وأجراه على غير العاقل، لأن المقصود بها «البئر» وهي مؤنثة.

(١) تقدم بالرقم ١٠٠.

١٠٢ - التخريج: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٨٠؛ والدرر ١/٢٦٧؛ وبلا نسبة في الأزهية

ص ٢٩٥؛ وتخليص الشواهد ص ١٤٤؛ وهمع الهوامع ١/٨٣.

شرح المفردات: الأيتق: ج الناقة، وهي أنثى الجمل. الموارق: ج المارقة، وهي السريعة في

السير. ذوات: اللواتي. ينهضن: يقمن.

المعنى: يقول: إنه جمع نوقه من نياق سرعات لا يحتجن إلى سائق.

الإعراب: «جمعتها»: فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والها ضمير في محل نصب مفعول به. «من أيتق»: جار

ومجرور متعلقان بـ «جمعتها». «موارق»: نعت «أيتق» مجرور. «ذوات»: بدل من «أيتق» مبني على

الضم، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هنّ اللواتي». «ينهضن»: فعل مضارع مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل. «بغير»: جار ومجرور متعلقان بـ «ينهضن»، وهو مضاف. «سائق»: مضاف إليه.

وجملة: «جمعتها» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «ينهضن...» صلة الموصول لا محل لها

من الإعراب وعلى تقدير «ذوات» خبراً تكون «هن ذوات...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «ذوات» حيث جاء بمعنى «اللواتي» وبناه على الضم، وصلته جملة «ينهضن». وقيل:

«ذوات» هنا بمعنى: صاحبات.

لذلك، لكن نقل الهروي وابن السراج عن العرب ما نقله ابن عصفور.

[ذا]:

٩٥ - وَمِثْلُ مَا «ذَا» بَعْدَ مَا اسْتِفْهَامٍ أَوْ مَنْ، إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلَامِ

(وَمِثْلُ مَا) الموصولة فيما تقدم من أنها تستعمل بمعنى «الذي» وفروعه بلفظ واحد (ذَا) إذا وقعت (بَعْدَ مَا اسْتِفْهَامٍ) باتفاق (أَوْ) بعد (مَنْ) استفهام على الأصح، وهذا (إِذَا لَمْ تُلْغَ) ذا (فِي الْكَلَامِ) والمراد بإلغائها أن تجعل مع «ما» أو «مَنْ» اسماً واحداً مستفهماً به؛ ويظهر أثر الأمرين في البديل من اسم الاستفهام وفي الجواب، فتقول عند جعلك «ذَا» موصولاً: «مَاذَا صَنَعْتَ؟ أَحْيَرَ أَمْ شَرَّ؟» بالرفع على البدلية من «ما» لأنه مبتدأ، و«ذَا» وصلته خبر، ومذاه: «مَنْ ذَا أَكْرَمْتَ؟ أَرَيْدُ أَمْ عَمْرُو؟» قال الشاعر [من الطويل]:

١٠٣ - أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَنْحَبُ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ

١٠٣ - التخریج: البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٢٥٤؛ والأزهية ص ٢٠٦؛ والجنى الداني ص ٢٣٩؛ وخزانة الأدب ٢/٢٥٢، ٢٥٣، ٦/١٤٥ - ١٤٧؛ وديوان المعاني ١/١١٩؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/٤٠؛ وشرح التصريح ١/١٣٩؛ وشرح شواهد المغني ١/١٥٠، ٢/٧١١؛ والكتاب ٢/٤١٧؛ ولسان العرب ١/٧٥١ (نحب)، ١١/١٨٧ (حول)، ١٥/٤٥٩ (ذو)؛ والمعاني الكبير ص ١٢٠١؛ ومغني اللبيب ص ٣٠٠؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ١٨٨؛ وشرح المفصل ٣/١٤٩، ١٥٠، ٤/٢٣؛ وكتاب اللامات ص ٦٤؛ ومجالس ثعلب ص ٥٣٠.

شرح المفردات: يحاول: يطلب بالحيلة. النحب: النذر.

المعنى: يقول: أسألا المرء عما يسعى إليه في هذه الحياة، أهو نذر يقضيه أم ضلال باطل؟

الإعراب: «ألا»: حرف استفتاح. «تسألان»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والألف فاعل. «المرء»: مفعول به. «ماذا»: «ما» اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، أو خبر مقدم للمبتدأ، و«ذا» اسم موصول مبني في محل رفع خبر للمبتدأ، أو مبتدأ مؤخر. «يحاول»: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «أنحب»: الهمزة للاستفهام، و«نحب»: بدل من «ما» مرفوع. «فيقضى»: الفاء حرف عطف، «يقضى»: فعل مضارع للمجهول، ونائب فاعله... «هو». «أم»: حرف عطف. «ضلال»: معطوف على «نحب» مرفوع. «وباطل»: الواو حرف عطف، و«باطل»: معطوف على «ضلال» مرفوع.

وجملة: «ألا تسألان...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «يحاول» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة «فيقضى» في محل رفع صفة لـ «نحب».

الشاهد: قوله: «ماذا يحاول» حيث استعمل «ذا» موصولة بمعنى «الذي»، وأخبر بها عن «ما» الاستفهامية، وأتى لها بصلة هي جملة «يحاول».

وتقول عند جعلهما اسماً واحداً: «مَاذَا صَنَعْتَ؟ أَحْيَرًا أَمْ شَرًّا»، و «مَنْ ذَا أَكْرَمْتَ؟ أَيْدِيًا أَمْ عَمْرًا؟» بالنصب على البدلية مِنْ «مَاذَا» أو «مَنْ ذَا»؛ لأنه منصوب بالمفعولية مقدم، وكذا تفعل في الجواب، نحو: «وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ»^(١)؛ قرأ أبو عمرو برفع «العفو» على جعل «ذا» موصولاً، والباقون بالنصب على جعلها ملغاة، كما في قوله تعالى: «مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا خَيْرًا»^(٢) فإن لم يتقدم على «ما» و «مَنْ» الاستفهاميتان لم يجز أن تكون موصولة، وأجازه الكوفيون^(٣)، تمسكاً بقوله [من الطويل]:

١٠٤ - عَدَسٌ مَا لِعِبَادِ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ نَجَوْتُ وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيْقٌ

وخرج على أن «هَذَا طَلِيْقٌ» جملة اسمية، و«تَحْمِيلِينَ» حال، أي: وهذا طليق محمولاً.

(١) البقرة: ٢١٩.

(٢) النحل: ٣٠.

(٣) انظر المسألة الثالثة بعد المئة في الإنصاف في مسائل الخلاف ص ٧١٧ - ٧٢٢.

١٠٤ - التخريج: البيت ليزيد بن مفرغ في ديوانه ص ١٧٠؛ وأدب الكاتب ص ٤١٧؛ والإنصاف ٧١٧/٢؛ وتخليص الشواهد ص ١٥٠؛ وتذكرة النحاة ص ٢٠؛ وجمهرة اللغة ص ٦٤٥؛ وخزانة الأدب ٤١/٦، ٤٢، ٤٨؛ والدرر ٢٦٩/١؛ وشرح التصريح ١٣٩/١، ٣٨١؛ وشرح شواهد المغني ٨٥٩/٢؛ وشرح المفصل ٧٩/٤؛ والشعر والشعراء ٣٧١/١؛ ولسان العرب ٤٧/٦ (حُدَس)، ١٣٣/٦ (عَدَس)؛ والمقاصد النحويّة ٤٤٢/١، ٢١٦/٣؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٣٦٢، ٤٤٧؛ وأوضح المسالك ١٦٢/١؛ وخزانة الأدب ٤/٣٣٣، ٦/٣٨٨؛ وشرح قطر الندى ص ١٠٦؛ وشرح المفصل ١٦/٢، ٢٣/٤؛ ولسان العرب ١٥/٤٦٠ (ذوا)؛ والمحتسب ٩٤/٢؛ ومغني اللبيب ٤٦٢/٢؛ وهمع الهوامع ٨٤/١.

اللغة والمعنى: عدس: اسم صوت لجزر البغل. عباد: هو عباد بن زياد والي سجستان لمعاوية. يقول مخاطباً بغلته: إنَّ عِبَادًا لم يعد له سلطة عليك وأنت تحمّلين رجلاً طليقاً بعد أن أفرج عنه.

الإعراب: عدس: اسم صوت مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، أو منادى إذا كان المقصود «البغلة». ما: حرف نفي. لعباد: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. عليك: جار ومجرور متعلقان بـ «إمارة». إمارة: مبتدأ مؤخر مرفوع. نجوت: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون، والتاء: فاعل. وهذا: الواو: حالية. هذا: الهاء: للتنبية، وذا: اسم موصول في محل رفع مبتدأ. تحمّلين: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والياء: فاعل. طليق: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة (ما لعباد...) الاسميّة لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية أو استئنافية. وجملة (نجوت) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (هذا تحمّلين...) الاسميّة في محلّ نصب حال. وجملة (تحمّلين...) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

والشاهد فيه قوله: «وهذا تحمّلين طليق»، فإنَّ الكوفيّين ذهبوا إلى أنّ «ذا» اسم موصول وقع مبتدأ، ولم يمنعهم اتصال حرف التنبية به من أن يلتزموا موصوليّته، كما لم يمنعهم عدم تقدّم «ما» أو «من» الاستفهاميّتين من التزام موصوليّته، وعندهم أنّ التقدير: والذي تحمّلينه طليق.

تنبيه: يشترط لاستعمال «ذا» موصولة - مع ما سبق - أن لا تكون مُشاراً بها، نحو: «ماذا التواني»، و «ماذا الوقوف»، وسكت عنه لوضوحه.

٩٦ - وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَةٌ عَلَى ضَمِيرٍ لِأَيْتٍ مُشْتَمِلَةٍ

(وَكُلُّهَا) أي: كل الموصولات (يَلْزَمُ) أن تكون (بَعْدَهُ صِلَةٌ) تعرفه ويتم بها معناه: إما ملفوظة، نحو: «جاء الذي أكرمه»، أو منووية كقوله [من مجزوء الكامل]:

١٠٥ - نَحْنُ الْأَلَى فَاجْمَعْ جُمُوعًا عَكَ نُومٌ وَجَهَّهُمْ إِلَيْنَا

أي: نحن الألى عرفوا بالشجاعة، بدلالة المقام.

وأفهم بقوله: «بعده» أنه لا يجوز تقديم الصلة ولا شيء منها على الموصول، وأما نحو: «وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ»^(١) فـ «فيه»: متعلق بمحذوف دلت عليه صلة «أل»، لا بصلتها، والتقدير: وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين.

ويشترط في الصلة أن تكون معهودة، أو منزلة منزلة المعهودة، وإلا لم تصلح للتعريف؛ فالمعهودة نحو: «جاء الذي قام أبوه»، والمنزلة منزلة المعهودة هي الواقعة في

١٠٥ - التخریج: البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ص ١٤٢؛ وخزانة الأدب ٢/٢٨٩؛ والذعر ١/٢٩٧؛ وشرح شواهد المغني ١/٢٥٨؛ ولسان العرب ١٥/٤٣٧ (أولى وألاء)؛ والمقاصد النحوية ١/٤٩٠؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٦/٥٤٢؛ وشرح التصريح ١/١٤٢؛ وهمع الهوامع ١/٨٩.

اللغة: الألى: الذين. جموعك: مقاتلوك، جيشك.

المعنى: نحن الذين عرفوا بالبأس والقوة، فاجمع جيشك ومقاتليك وتعال بهم إلينا، فلن نخافكم.

الإعراب: نحن: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الألى: اسم موصول في محل رفع خبر للمبتدأ (نحن). فاجمع: «الفاء»: للاستئناف، «اجمع»: فعل أمر مبني على السكون، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت). جموعك: مفعول به منصوب بالفتحة، و «الكاف»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. ثم وجههم: «ثم»: حرف عطف، و «وجه»: فعل أمر مبني على السكون، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت)، و «هم»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. إلينا: جار ومجرور متعلقان بـ (وجههم).

وجملة «نحن الأولى»: ابتدائية لا محل لها، وصلة الموصول محذوفة بتقدير (نحن الأولى عرفوا). وجملة «فاجمع»: استئنافية لا محل لها. وجملة «وجههم»: معطوفة عليها لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «نحن الأولى» حيث حذف صلة الموصول (الأولى) لدلالة الكلام عليها.

معرض التهويل والتفخيم، نحو: ﴿فَغَشِيَهُمْ مِنْ أَلَمٍ مَا غَشِيَهُمْ﴾^(١)، ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾^(٢)، وأن تكون (عَلَىٰ ضَمِيرٍ لَاتِقٍ) بالموصول، أي: مطابق له في الأفراد والتذكير وفروعهما (مُشْتَمِلَةٌ) ليحصل الربط بينهما، وهذا الضمير هو العائد على الموصول، وربما خلفه اسم ظاهر، كقوله [من الطويل]:

سَعَادُ الَّذِي أَضْنَاكَ حُبُّ سَعَادَا^(٣)

وقوله [من الطويل]:

وَأَنْتَ الَّذِي فِي رَحْمَةِ اللَّهِ أَطْمَعُ^(٤)

كما سبقت الإشارة إليه، وهو شاذ، فلا يقاس عليه.

تنبيه: الموصول إن طابق لفظه معناه فلا إشكال في العائد، وإن خالف لفظه معناه فلك في العائد وجهان: مراعاة اللفظ، وهو الأكثر، ومراعاة المعنى كما سبقت الإشارة إليه؛ وهذا ما لم يلزم من مراعاة اللفظ لبس؛ فإن لزم لبس، نحو: «أَعْطَىٰ مَنْ سَأَلْتِكَ لِأَنَّ مَنْ سَأَلْتِكَ» وجبت مراعاة المعنى.

٩٧ - وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهَهَا الَّذِي وَصِلَ بِهِ، كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كُفْلٌ

(وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهَهَا) من ظرف ومجرور تامين (الَّذِي وَصِلَ بِهِ) الموصول (كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كُفْلٌ) فعندي: ظرف تام صلة «مَنْ»، و «ابنه كفل»: جملة اسمية صلة «الذي». وإنما كان الظرف والمجرور التامان شبيهين بالجملة لأنهما يعطيان معناها؛ لوجوب كونهما هنا متعلقين بفعل مسند إلى ضمير الموصول، تقديره: الذي اسْتَقَرَّ عندك، والذي استقر في الدار؛ وخرج عن ذلك ما لا يشبه الجملة منهما، وهو الظرف والمجرور الناقصان، نحو: «جاء الذي اليوم»، و «الذي بك» فإنه لا يجوز لعدم الفائدة.

تنبيه: من شرط الجملة الموصول بها - مع ما سبق - أن تكون خبرية لفظاً ومعنى فلا يجوز: «جاء الذي أضربه»، أو «ليتة قائم»، أو «رَحِمَهُ اللهُ» خلافاً للكسائي في الكل،

(٣) تقدم بالرقم ٨٢.

(٤) تقدم بالرقم ٨٣.

(١) طه: ٧٨.

(٢) النجم: ١٠.

وللمازني في الأخيرة، وأما قوله [من الطويل]:

١٠٦ - وَإِنِّي لَرَجٍ نَظْرَةً قَبْلَ التِّي لَعَلِّي وَإِنْ شَطَّتْ نَوَاهَا أَزُورُهَا

وقوله [من الطويل]:

١٠٧ - وَمَاذَا عَسَى الْوَأَشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا سِوَى أَنْ يَقُولُوا إِنِّي لَكِ عَاشِقٌ

١٠٦ - التخريج: البيت لتوبة بن الحمير في شرح أبيات سيبويه ٦٠٣/١؛ والكتاب ٢/٢٠٠؛ ونوادير أبي زيد ص ٧٢؛ وبلا نسبة في المقتضب ٤/٢٠٣.

اللغة: شطت نواها: بعدت.

المعنى: يتمنى الشاعر لو يتمكن من زيارة التي يحب، ويلقي عليها نظرة.

الإعراب: وإني: «الواو»: بحسب ما قبلها، «إني»: حرف مشبه بالفعل، و«الياء»: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم «إن». لراج: «اللام» للتوكيد، «راج»: خبر «إن» مرفوع بالضمّة المقدّرة على الياء المحذوفة لأنّه اسم منقوص. نظرة: مفعول به لاسم الفاعل منصوب بالفتحة. قبل: ظرف زمان متعلق بـ«راج»، وهو مضاف. التي: اسم موصول في محلّ جرّ بالإضافة. لعلّي: حرف مشبه بالفعل، و«الياء»: ضمير متصل في محلّ نصب اسم «لعلّ». وإن: «الواو»: حالية، «إن»: حرف شرط جازم. شطت: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتحة، وهو فعل الشرط، و«التاء»: للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». نواها: اسم منصوب على نزع الخافض تقديره: «شطت في نواها»، أو فاعل «شطت»، وهو مضاف، و«ها»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. أزورها: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و«ها»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا».

وجملة «إني لراج»: بحسب ما قبلها. وجملة «لعلّي أزورها»: في محلّ نصب مفعول به لفعل القول المحذوف تقديره: «أقول فيها لعلّي». وجملة «أقول...»: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أزورها»: في محلّ رفع خبر «لعلّ». وجملة «وإن شطت»: اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب أو حالية.

الشاهد: قوله: «قبل التي لعلّي... أزورها» حيث وردت جملة «لعلّي أزورها» صلة الموصول على الظاهر، فتمسك به الكسائي، بينما اعتبرها آخرون مفعولاً به لفعل القول المحذوف كما بيّنّا في الإعراب.

١٠٧ - التخريج: البيت لجميل بثينة في ملحق ديوانه ص ٢٤٣؛ وخزانة الأدب ٦/١٥٠، ١٥٣؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٣٨٣؛ ولسان العرب ١٠/٣٨٥ (ومق)؛ وللمجنون في ديوانه ص ١٦٠؛ والأغاني ٢/٥٠؛ ولسان العرب ١٠/٢٧ (نبق).

اللغة: الواشون: ج الواشي، وهو النمام.

المعنى: يقول: إنّ الوشاة لا يستطيعون أن يقولوا سوى أنني لك عاشق.

الإعراب: وماذا: «الواو»: بحسب ما قبلها، «ماذا»: اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ، أو «ما»: اسم استفهام، و«ذا»: اسم موصول في محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة «عسى...»: صلة الموصول =

فمخرَج على إضمار قول في الأول، أي: قبل التي أقول فيها لعلّي أزورها، وأن «ماذا» في الثاني اسم واحد، وليست «ذا» موصولة؛ لموافقة «عسى»: «لعل» في المعنى. وأن تكون غير تعجبية، فلا يجوز: «جاء الذي ما أحسنه»، وإن كانت عندهم خبرية، وأجازه بعضهم، وهو مذهب ابن خروف؛ قياساً على جواز النعت بها. وأن لا تستدعي كلاماً سابقاً، فلا يجوز «جاء الذي لكنه قائم».

٩٨ - وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةٌ أَلْ وَكَوْنُهَا بِمُعَرَّبِ الْأَفْعَالِ قَلْ

(وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ) أي: خالصة الوصفية (صِلَةٌ أَلْ) الموصولة، والمراد بها هنا: اسم الفاعل، واسم المفعول، وأمثلة المبالغة، وفي الصفة المشبهة خلاف، وجه المنع أنها لا تُؤوَّل بالفعل؛ لأنها للثبوت، ومن ثم كانت «أل» الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة بالاتفاق، وخرج بالصريحة الصفة التي غلبت عليها الاسمية، نحو: «أبطح»، و«أجرع»، و«صاحب» فـ «أل» في مثلها حرف تعريف لا موصولة، والصفة الصريحة مع «أل» اسم لفظاً فعل معنًى، ومن ثم حسن عطف الفعل عليها، نحو: «فَالْمُعِيرَاتِ صُبْحًا فَأَثَرَنَ بِهِ نَقْعًا»^(١)، «إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا»^(٢) وإنما لم يؤت بها فعلاً كراهة أن يدخلوا على الفعل ما هو على صورة المعرفة الخاصة بالاسم؛ فراعوا الحقيين

لا محل لها من الإعراب. «عسى»: فعل ماضٍ ناقص. الواشون: اسم «عسى» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. أن: حرف نصب ومصدري. يتحدّثوا: فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، و«الواو»: ضمير في محل رفع فاعل. سوى: منصوب على الاستثناء. أن يقولوا: تعرب إعراب: «أن يتحدّثوا». إنني: حرف مشبّه بالفعل، و«النون»: للوقاية، و«الياء»: ضمير في محل نصب اسم «إن». لك: جار ومجرور متعلقان بـ «عاشق». عاشق: خبر «إن» مرفوع بالضمّة.

وجملة «ماذا عسى...»: بحسب ما قبلها. وجملة «أن يتحدّثوا»: في محل نصب خبر «عسى». والمصدر من «أن يقولوا» في محل جرّ بالإضافة. وجملة «إنني عاشق»: في محل نصب مقول القول.

الشاهد: قوله: «وماذا عسى...» حيث ظاهره أنّ «ذا» في «ماذا» اسم موصول، وجملة «الصلة» «عسى الواشون أن يتحدّثوا» إنشائيّة غير خبريّة لفظاً ومعنى على خلاف القياس، وخرّج البيت على أنّ «ماذا» كلمة واحدة، وليست «ذا» موصولة.

(١) العاديات: ٣ - ٤.

(٢) الحديد: ١٨.

(وَكَوْنُهَا) أي: صلة «أل» (بِمُعْرَبِ الْأَفْعَالِ) وهو المضارع (قَلَّ) من ذلك قوله [من البسيط]:
مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ الثُّرَيْصَى حُكُومَتُهُ وَلَا الْأَصِيلِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ^(١)
وهو مخصوص عند الجمهور بالضرورة، ومذهب الناظم جوازه اختياريًا، وفاقًا لبعض
الكوفيين، وقد سمع منه أبيات^(٢).

تنبيه: شدُّ وصل «أل» بالجملة الاسمية، كقوله [من الطويل]:

١٠٨ - مِنَ الْقَوْمِ الرَّسُولُ اللَّهِ مِنْهُمْ لَهُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مَعَدٍّ
وبالظرف، كقوله [من الرجز]:

١٠٩ - مَنْ لَا يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى الْمَعَةِ فَهُوَ حَرٌّ بِعَيْشَةِ ذَاتِ سَعَةِ

(١) تقدم بالرقم ٩٧.

(٢) منها قول ذي الخرق الطهوي [من الطويل]:

يَقُولُ الْخَنَى، وَأَبْقَضُ الْعُجْمَ نَاطِقًا
فَيَسْتَخْرِجُ الْيَرْبُوعَ مِنْ نَافِقَانِهِ
وقول الآخر [من الطويل]:

وَلَيْسَ الْيَرَى لِلْخِلِّ مِثْلَ الَّذِي يَرَى لَهُ الْخِلُّ؛ أَهْلًا أَنْ يُعَدَّ خَلِيلًا

١٠٨ - التخريج: البيت بلا نسبة في الجنى الداني ص ٢٠١؛ وجواهر الأدب ص ٣١٩؛ والدرر
٢٧٦/١؛ ووصف المباني ص ٧٥؛ وشرح شواهد المغني ١/١٦١؛ واللامات ص ٥٤؛ ومغني اللبيب
٤٩/١؛ والمقاصد النحوية ١/١٥، ٤٧٧؛ وهمع الهوامع ١/٨٥.

اللغة: دانت: خضعت، ذلت.

الإعراب: «من القوم»: جار ومجرور متعلقان بما سبق. «الرسول»: «أل» بمعنى «الذين» اسم
موصول في محل جر نعت «القوم»، «رسول»: مبتدأ مرفوع بالضمّة، وهو مضاف. «الله»: لفظ الجلالة،
مضاف إليه مجرور. «منهم»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. «لهم»: جار ومجرور متعلقان
بـ «دانت». «دانت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. «رقاب»: فاعل مرفوع بالضمّة، وهو مضاف. «بني»: مضاف
إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. «معدّ»: مضاف إليه مجرور.

وجملة: «رسول الله...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة: «دانت لهم رقاب...»
استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «الرسول الله منهم» حيث وصل «أل» بالجملة الاسمية، وهذا شاذ.

١٠٩ - التخريج: الرجز بلا نسبة في الجنى الداني ص ٢٠٣؛ وجواهر الأدب ص ٣٢١؛ وخزانة
الأدب ١/٣٢؛ والدرر ١/٢٧٧؛ وشرح شواهد المغني ١/١٦١؛ ومغني اللبيب ١/٤٩؛ والمقاصد النحوية
١/٤٧٥؛ وهمع الهوامع ١/٨٥.

اللغة: المعه: الذي معه. السعة: رغد العيش.

[أي الموصولة]:

٩٩ - «أَيُّ» ك «ما»، وَأَعْرَبْتَ مَا لَمْ تُضَفْ وَصَدْرُ وَضِلْهَا ضَمِيرٌ أَنْحَذَفَ
 و (أَيُّ) تستعمل موصولة، خلافاً لأحمد بن يحيى في قوله: إنها لا تستعمل إلا شرطاً
 أو استفهاماً؛ وتكون بلفظ واحد في الإفراد والتذكير وفروعهما (كَمَا). وقال أبو موسى: إذا
 أريد بها المؤنث لحقتها التاء، وحكى ابن كيسان: إن أهل هذه اللغة يشنونها ويجمعونها
 (وَأَعْرَبْتَ) دون أخواتها (مَا لَمْ تُضَفْ * وَصَدْرُ وَضِلْهَا ضَمِيرٌ أَنْحَذَفَ) فإن أضيفت وحذف
 صدر صلتها بُنيت على الضم، نحو: ﴿ثُمَّ لَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾^(١) التقدير: أيهم
 هو أشد، وإن لم تضف، أو لم يحذف - نحو: أي قائم، وأي هو قائم، وأيهم هو قائم -
 أعربت، وقد سبق الكلام على سبب إعرابها في المبنيات.

* * *

١٠٠ - وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقاً، وفي
 ١٠١ - إِنْ يُسْتَظَلَّ وَضَلَّ، وَإِنْ لَمْ يُسْتَظَلَّ
 ١٠٢ - إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي لِوَضَلٍ مُكْمَلٍ
 ١٠٣ - فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ أَنْتَصَبَ
 ذَا الْحَذَفِ أَيَّاً غَيْرَ أَيُّ يَفْتَقِي
 فَالْحَذَفُ نَزْرٌ، وَأَبْوَا أَنْ يُخْتَزَلَ
 وَالْحَذَفُ عِنْدَهُمْ كَثِيرٌ مُنْجَلِي
 بِفِعْلٍ أَوْ وَضَفٍ: كَمَنْ نَزَجُو يَهَبُ

(وَبَعْضُهُمْ) أي: بعض النحاة، وهم الخليل ويونس ومن وافقهما (أَعْرَبَ) أي
 (مُطْلَقاً)، أي: وإن أضيفت وحذف صدر صلتها، وتأولاً الآية: أما الخليل فجعلها

= المعنى: يقول: من يشكر الله على ما هو فيه فإنه يستحقّ رغد العيش.

الإعراب: «من»: اسم موصول في محلّ رفع مبتدأ. «لا»: نافية. «يزال»: فعل مضارع ناقص،
 واسمه ضمير مستتر تقديره: «هو». «شاكرأ»: خبر «لا يزال» منصوب. «علي»: حرف جر. «المعه»: «أل»
 بمعنى «الذي» اسم موصول في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بـ «شاكرأ»، «معه»: ظرف
 متعلّق بمحذوف صلة «أل»، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «فهو»: الفاء زائدة، «هو»:
 ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. «حر»: خبر المبتدأ مرفوع. «بعيشة»: جار ومجرور متعلقان بـ «حر»،
 وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «ذات»: نعت «عيشة» مجرور، وهو مضاف. «سعة»:
 مضاف إليه مجرور بالكسرة، وسكن للوقف.

وجملة: «لا يزال شاكرأ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «هو حر» في محلّ رفع
 خبر المبتدأ.

الشاهد: قوله: «المعه» حيث وصل «أل» بالظرف، وهذا شاذّ.

(١) مريم: ٦٩.

استفهامية محكية بقول مقدّر، والتقدير: ثم لننزعن من كل شيعة الذي يقال فيه أيهم أشدّ، وأما يونس فجعلها استفهامية أيضاً، لكنه حكم بتعليق الفعل قبلها عن العمل؛ لأن التعليق عنده غير مخصوص بأفعال القلوب، واحتجّ عليهما بقوله [من المتقارب]:

١١٠ - إِذَا مَا لَقِيَتْ بِنِي مَالِكٍ فَسَلَّمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ

بضم «أي»؛ لأن حروف الجر لا يضمّر بينها وبين معمولها قول، ولا تعلق، وبهذا يبطل قول من زعم أن شرط بنائها أن لا تكون مجرورة، بل مرفوعة أو منصوبة، ذكر هذا الشرط ابن إياز، وقال: نص عليه النقيب في الأمالي؛ ويحتمل أن يريد بقوله: «وبعضهم - إلى آخره» أن بعض العرب يعربها في الصور الأربع، وقد قرئ شاذاً: «أَيُّهُمْ أَشَدُّ» بالنصب على هذه اللغة.

تنبيهان: الأول: لا تضاف «أي» لنكرة، خلافاً لابن عصفور، ولا يعمل فيها إلا مستقبل متقدم، كما في الآية والبيت؛ وسئل الكسائي: لم لا يجوز: «أَعَجَبَنِي أَيُّهُمْ قَامَ؟» فقال: أيّ كذا خلقت.

الثاني: تكون «أيّ» موصولة كما عرف، وشرطاً، نحو: «أَيُّمَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ»

١١٠ - التخرّيج: البيت لغسان بن وعلة في الدرر ٢٧٢/١؛ وشرح التصريح ١٣٥/١؛ والمقاصد النحوية ٤٣٦/١؛ وله أو لرجل من غسان في شرح شواهد المغني ٢٣٦/١؛ ولغسان في الإنصاف ٧١٥/٢؛ ولغسان أو لرجل من غسان في خزانة الأدب ١٦/٦؛ وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ١٥٨؛ وجواهر الأدب ص ٢١٠؛ ورفص المبانى ص ١٩٧؛ وشرح ابن عقيل ص ٨٧؛ وشرح المفصل ١٤٧/٣، ٢١/٤، ٨٧/٧؛ ولسان العرب ٥٩/١٤ (أيا)؛ ومغني اللبيب ٧٨/١؛ وهمع الهوامع ٨٤/١.

الإعراب: «إذا»: اسم شرط غير جازم مبنيّ في محلّ نصب مفعول فيه، متعلّق بجوابه. «ما»: زائدة. «لقيت»: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون، والتاء فاعل. «بني»: مفعول به منصوب بالياء لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. «مالك»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «فسلم»: الفاء رابطة لجواب الشرط، و«سلم»: فعل أمر، وفاعله... وجوباً «أنت». «على»: حرف جرّ. «أيهم»: اسم موصول مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، وهو مضاف، و«هم»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان ب«سلم». «أفضل»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو أفضل».

وجملة «إذا لقيت.. سلم» الشرطية ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «لقيت...» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة: «سلم» جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «هو أفضل» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «على أيهم» حيث جاءت «أيهم» اسماً موصولاً مضافاً، وصلتها محذوفة، تقديره: «أيهم هو أفضل». ولهذا يُبيّن على الضمّ. ويروى: «أيهم» معربة.

الْحُسْنَى ﴿١﴾، واستفهاماً، نحو: ﴿قَائِي الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ؟﴾ ﴿٢﴾، ووضلة لنداء ما فيه «أل»، ونعتاً لنكرة دالاً على الكمال، نحو: «مررت برجلٍ أيّ رَجُلٍ؟» وتقع حالاً بعد المعرفة، نحو: «هذا زيد أيّ رجلٍ»، ومنه قوله [من الطويل]:

١١١ - فَأَوْمَيْتُ إِيمَاءَ خَفِيًّا لِحَبْتِرٍ فَلَلَّهُ عَيْنًا حَبْتِرٍ أَيَّمَا فَتَى

(وَفِي ذَا الْحَدْفِ) المذكور في صلة «أيّ» - وهو حذف العائد إذا كان مبتدأ - (أَيَّامًا غَيْرُ أَيِّ) من الموصولات (يَقْتَفِي) غَيْرُ أَيِّ: مبتدأ، ويقتفي: خبره، و«أَيَّامًا»: مفعول مقدم، وأصل التركيب: غَيْرُ أَيِّ من الموصولات يقتفي أَيَّامًا، أي: يتبعها في جواز حذف صدر الصلة (إِنْ يُسْتَظَلَّ وَضَلُّ)، نحو: «مَا أَنَا بِالَّذِي قَائِلٌ لَكَ سُوءًا»، أي: بالذي هو قائل لك، ومنه: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ﴾ ﴿٣﴾ أي: هو في السماء إله (وَأَنْ لَمْ يُسْتَظَلَّ) الوصل (فَالْحَدْفُ نَزْرًا) لا يقاس عليه، وأجازه الكوفيون، ومنه قراءة يحيى بن يعمر: ﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ﴾ ﴿٤﴾ وقراءة مالك بن دينار وأبي السمال ﴿مَا بَعُوضَةٌ﴾ ﴿٥﴾ بالرفع، وقوله [من الطويل]:

١١٢ - لَا تَنُو إِلَّا الَّذِي خَيْرٌ فَمَا شَقِيَتْ إِلَّا نُفُوسُ الْأَكْسَى لِلشَّرِّ نَاوُونَا

(١) الإسراء: ١١٠. (٢) الأنعام: ٨١.

١١١ - التخريج: البيت للراعي النميري في ديوانه ص ٣؛ وتذكرة النحاة ص ٦١٧؛ وخزاعة الأدب ٣٧٠/٩، ٣٧١؛ والدرر ٣٠٧/١؛ وشرح أبيات سيويه ٤٤٢/١؛ والكتاب ١٨٠/٢؛ ولسان العرب ٢٤٦/١ (ثوب)، ١٦٢/٤ (حبتري)، ٥٩/١٤ (أيا)؛ والمقاصد النحوية ٤٢٣/٣.

اللغة: أوماً: أشار. حبتري: اسم رجل.

الإعراب: «فأوميتُ»: الفاء بحسب ما قبلها، «أوميتُ»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل. «إيماء»: مفعول مطلق. «خفياً»: نعت «إيماء» منصوب. «لحبتري»: جار ومجرور متعلقان بـ «أوماً». «فله»: الفاء استئنافية، «الله»: جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ. «عينا»: مبتدأ مؤخر، وهو مضاف. «حبتري»: مضاف إليه مجرور. «أيماء»: حال من «حبتري»، «ما»: الزائدة، وهو مضاف. «فتى»: مضاف إليه مجرور.

وجملة: «أومات» بحسب ما قبلها. وجملة: «الله عينا حبتري» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «أيماء فتى» حيث جاءت «أي» حالاً.

(٣) الزخرف: ٨٤. (٥) البقرة: ٢٦.

(٤) الأنعام: ١٥٤.

١١٢ - التخريج: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

وقوله [من البسيط]:

١١٣ - مَنْ يُعْنِ بِالْحَمْدِ لَا يَنْطِقُ بِمَا سَفَهُ^١ وَلَا يَحْذُ عَنِ سَبِيلِ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ
(وَأَبُو أَنْ يُخْتَرَل) العائد المذكور، أي: يقطع، ويحذف (إِنْ صَلَحَ الْبَاقِي) بعد حذفه
(لِوَضَلٍ مُكْمَل) بأن كان ذلك الباقي بعد حذفه جملة أو شبهها؛ لأنه - والحالة هذه - لا

= اللغة: نوى: عزم.

المعنى: يقول: لا تنو إلا فعل الخير، لأن نفوس الذين ينون عمل الشر تتألم وتشقى من تبيكيت الضمير وتأنيب الوجدان.

الإعراب: لا: ناهية. تنو: فعل مضارع مجزوم بحذف الياء، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». إلا: حرف استثناء. الذي: اسم موصول في محل نصب مفعول به. خير: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو». فما: الفاء حرف استثناء، أو واقعة في جواب النهي، و«ما»: نافية. شقيت: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث. إلا: حرف حصر. نفوس: فاعل مرفوع بالضممة، وهو مضاف. الألى: اسم موصول مبني في محل جر بالإضافة. للشر: جار ومجرور متعلقان بـ «ناوونا». ناوونا: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هم».

وجملة «لا تنو...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «هو خير»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة «ما شقيت»: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «إلا الذي خير...» حيث حذف عائد الموصول، وهو الضمير المقدر مع كونه مرفوعاً على الابتداء.

١١٣ - التخريج: البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ١٦٠؛ والدرر ١/٣٠٠؛ وشرح التصريح ١/١٤٤؛ والمقاصد النحوية ١/٤٤٦؛ وهمع الهوامع ١/٩٠.

شرح المفردات: يُعْنِي: يهتم. الحمد: الثناء. السفه: الجهل. يحد: يميل.

المعنى: يقول: من يهتم بأن يكون محمود السيرة يتعد عن النطق بالسفاهة ولا يحدد عن السير في السبل المؤدية إلى مكارم الأخلاق.

الإعراب: «من»: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. «يعن»: فعل مضارع للمجهول مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، ونائب فاعله... «هو». «بالحمد»: جار ومجرور متعلقان بـ «يعن». «لا»: حرف جزم. «ينطق»: فعل مضارع مجزوم، وهو جواب الشرط، وفاعله... «هو». «بما»: جار ومجرور متعلقان بـ «ينطق». «سفه»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو سفه». «ولا»: الواو: حرف عطف، و«لا»: حرف نفي. «يحد»: فعل مضارع مجزوم، وفاعله... «هو». «عن سبيل»: جار ومجرور متعلقان بـ «يحد»، وهو مضاف. «المجد»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «والكرم»: الواو حرف عطف، و«الكرم»: معطوف على «المجد» مجرور بالكسرة.

وجملة: «من يُعْنِ» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «يُعْنِ» في محل رفع خبر للمبتدأ «من». وجملة «لا ينطق...» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو بـ «إذا» لا محل لها من الإعراب. وجملة «هو سفه» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة «لا يحد...» معطوفة على جملة «لا ينطق».

يُذَرَى أَهْنَاكَ مَحذُوفٌ أَمْ لَا، لَعَدَمَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَلَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ صِلَةِ «أَيِّ» وَغَيْرِهَا؛ فَلَا يَجُوزُ: «جَاءَنِي الَّذِي يَضْرِبُ»، أَوْ «أَبُوهُ قَائِمٌ»، أَوْ «عِنْدَكَ» أَوْ «فِي الدَّارِ»، عَلَى أَنْ الْمُرَادُ: «هُوَ يَضْرِبُ»، أَوْ «هُوَ أَبُوهُ قَائِمٌ»، أَوْ «هُوَ عِنْدَكَ» أَوْ «هُوَ فِي الدَّارِ»، وَلَا «يَعْجِبُنِي أَيُّهُمْ يَضْرِبُ»، أَوْ «أَبُوهُ قَائِمٌ»، أَوْ «عِنْدَكَ»، أَوْ «فِي الدَّارِ» كَذَلِكَ؛ أَمَا إِذَا كَانَ الْبَاقِي غَيْرَ صَالِحٍ لِلْوَصْلِ: بِأَنْ كَانَ مَفْرَدًا، أَوْ خَالِيًا عَنِ الْعَائِدِ - نَحْوُ: «أَيُّهُمْ أَشَدُّ»^(١)، «وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ»^(٢) - جَازَ كَمَا عَرَفْتَ؛ لِلْعِلْمِ بِالْمَحذُوفِ.

تنبيهان: الأول: ذكر غير الناظم لحذف العائد المبتدأ شروطًا أُخَرُ:

(أحدها) أن لا يكون معطوفًا، نحو: «جاء الذي زيد وهو فاضلان».

(ثانيها) أن لا يكون معطوفًا عليه، نحو: «جاء الذي هو وزيد قائمان» نقل اشتراط هذا الشرط عن البصريين، لكن أجاز الفراء وابن السراج في هذا المثال حذفه.

(ثالثها) أن لا يكون بعد «لولا»، نحو: «جاء الذي لولا هو لأكرمتك».

الثاني: أفهم كلامه أن العائد إذا كان مرفوعًا غير مبتدأ لا يجوز حذفه، فلا يجوز: «جاء اللذان قام»، ولا «اللذان جُنَّ».

(وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ) أَي: عِنْدَ النَّحَاةِ، أَوْ الْعَرَبِ (كَثِيرٌ مُنْجَلِي * فِي عَائِدٍ مُتَّصِلٍ إِنْ انْتَصَبَ * بِفِعْلٍ) تَامَ (أَوْ وَصَفٍ) هُوَ غَيْرُ صِلَةِ «أَل»: فَالْفِعْلُ (كَمَنْ تَرَجُّو يَهَّبُ) أَي: نَرَجُوهُ، وَ «أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا»^(٣)، أَي: بَعَثَهُ، وَ «مِمَّا عَمَلْتَ أَيْدِينَا»^(٤) أَي: عَمَلْتَهُ. وَالْوَصْفُ كَقَوْلِهِ [مِنَ الْبَسِيطِ]:

١١٤ - مَا اللَّهُ مُؤَلِّكَ فَضْلًا فَاحْمَدْنُهُ بِهِ فَمَا لَدَى غَيْرِهِ نَفْعٌ وَلَا ضَرَرٌ

الشاهد: قوله: «بما سفه» حيث العائد إلى الاسم الموصول من جملة الصلة مع كون هذا العائد مرفوعًا على الابتداء، ولم تطل الصلة، إذ لم تشتمل الصلة إلا على المبتدأ والخبر، تقديره: «بما هو سفه».

(١) مريم: ٦٩. (٣) الفرقان: ٤١.

(٢) الزخرف: ٨٤. (٤) يس: ٧١.

١١٤ - التخریج: البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد ص ١٦١؛ وشرح التصريح ١٤٥/١؛ وشرح ابن عقيل ص ٩٠؛ والمقاصد النحويّة ٤٤٧/١.

شرح المفردات: مؤليك: مانحك. الفضل: المنة. احمدنه: اشكرنه.

المعنى: يقول: إن ما ينعم به الله عليك، إنما هو فضل منه يحتم عليك حمده، وليس لأحد غيره

قدرة على النفع والضرر.

أي: الذي الله موليكه فضل، وخرج عن ذلك نحو: «جاء الذي إياه أكرمت»، و«جاء الذي إنه فاضل»، و«جاء الذي كانه زيد»، و«الضاربها زيد هند»، فلا يجوز حذف العائد في هذه الأمثلة. وشذ قوله [من البسيط]:

١١٥ - مَا الْمُسْتَفْرُ الْهُوَى مَحْمُودَ عَاقِبَةٍ وَلَوْ أُتِيحَ لَهُ صَفْوٌ بِلا كَدَرٍ

الإعراب: «ما»: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. «الله»: اسم الجلالة مبتدأ ثانٍ مرفوع. «موليك»: خير المبتدأ الثاني، وهو مضاف، والكاف في محلّ جرّ بالإضافة من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله الأول، ومفعوله الثاني محذوف تقديره: «موليكه». «فضل»: خير للمبتدأ الأول مرفوع. «فاحمدنه»: الفاء حرف استئناف، «احمدنه» فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد، والهاء ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به، وفاعله... وجوباً «أنت». «به»: جار ومجرور متعلقان بـ«احمدن». «فما»: الفاء: حرف استئناف، و«ما»: حرف نفي. «لدى»: ظرف بمعنى «عند» في محلّ نصب متعلق بمحذوف خبر مقدّم، وهو مضاف. «غيره»: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف، والهاء في محلّ جرّ بالإضافة. «نفع»: مبتدأ مؤخر مرفوع. «ولا»: الواو حرف عطف، «لا»: حرف نفي. «ضرر»: معطوف على «نفع» مرفوع.

وجملة: «ما الله...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «الله موليك» في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة «احمدنه...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «ما لدى غيره نفع» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «موليك» حيث حذف عائد الصلة، والتقدير: «ما الله موليكه».

١١٥ - التخریج: البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ١٦١؛ والدرر ٢٩٨/١؛ وشرح التصريح ١٤٦/١؛ والمقاصد النحويّة ٤٤٧/١؛ وجمع الهوامع ٨٩/١.

شرح المفردات: المستفرّ: الذي يجعلك تضطرب وتزعج، واستفرزه الهوى: استبد به. الهوى: ميل النفس إلى ما تشتهي. الكدر: الغم.

المعنى: يقول: من يستبدّ به الهوى تكون عاقبته وخيمة، وإن بدت له الحياة صافية وخالية من الكدر.

الإعراب: «ما»: حرف نفي مهيمة، أو عاملة عمل «ليس». «المستفرّ»: مبتدأ باعتبار «ما» مهيمة. أو اسم «ما» مرفوع. «الهوى»: فاعل «المستفرّ» مرفوع بالضمة المقدّرة للتعدّر. «محمود»: (بالرفع) خبر المبتدأ مرفوع، (بالنصب) خبر «ما» العاملة عمل «ليس» منصوب، وهو مضاف. «عاقبة»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «ولو»: الواو حالية، و«لو»: حرف وصل وشرط غير جازم لا يحتاج إلى جواب. «أتيح»: فعل ماضٍ للمجهول. «له»: جار ومجرور متعلقان بـ«أتيح». «صفو»: نائب فاعل مرفوع. «بلا كدر»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت «صفو»

وجملة: «ما المستفرّ...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أتيح...» في محلّ نصب حال.

الشاهد: قوله: «ما المستفرّ الهوى» حيث حذف عائد «أل» الموصولة لأنّه دلّ عليه دليل والتقدير: «ما المستفرزه الهوى».

وقوله [من الرجز]:

١١٦ - فِي الْمُعْقِبِ الْبَغْيِ أَهْلَ الْبَغْيِ مَا يَنْهَى أَمْرًا حَازِمًا أَنْ يَسْأَمًا

وقوله [من الطويل]:

١١٧ - أَحْ مُخْلِصٌ وَافٍ صَبُورٌ مُحَافِظٌ عَلَى الْوُدِّ وَالْعَهْدِ الَّذِي كَانَ مَالِكُ
أَي: كَانَهُ مَالِكُ.

١١٦ - التخريج: البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ١٦١؛ والمقاصد النحوية ١/٤٧٠.

اللغة: المعقب: الذي يخلف من كان قبله. البغي: الظلم. يسأم: يمل.

المعنى: يقول: إن ما يصيب أهل البغي من جزاء أعمالهم يكفي لمنع الحازم أن يتشبه بهم، ويشجعه على القيام بالعمل الصالح دون ملل.

الإعراب: في المعقب: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، وهو مضاف. البغي: مضاف إليه مجرور بالكسرة. أهل: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف. البغي: مضاف إليه مجرور بالكسرة. ما: اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. ينهى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». امرأ: مفعول به منصوب بالفتحة. حازماً: نعت «امراً»: منصوب بالفتحة. أن: حرف نصب ومصدر. يسأماً: فعل مضارع منصوب بالفتحة، والألف للإطلاق، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة «ما ينهى...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «ينهى»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من «أن يسأماً» في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: «ينهى امرأ حازماً عن السأم».

الشاهد: قوله: «في المعقب» حيث حذف الضمير العائد من الصلة «هي المعقب» إلى الموصول مع أن الصلة صفة موصولها الألف واللام، وهذا شاذ.

١١٧ - التخريج: لم أفع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

الإعراب: أخ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو». مخلص: نعت «أخ» أو خبر ثان. وافي، صبور، محافظ: كلها أخبار للمبتدأ المحذوف أو نعوت لـ «أخ». على الود: جار ومجرور متعلقان بـ «حافظ». والعهد: «الواو»: حرف عطف، «العهد»: معطوف على «الود» مجرور. الذي: اسم موصول مبني في محل جر نعت «الود». كان: فعل ماضٍ ناقص. مالك: اسم «كان» مرفوع بالضمة، وخبره محذوف.

وجملة «هو أخ...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «كان مالك»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «العهد الذي كان مالك» حيث حذف العائد من جملة الصلة «كان مالك» إلى الموصول مع كون العائد منصوباً بفعل ناقص «كان» لأنه خبره.

تنبيهان: الأول: في عبارته أمور:

(الأول) ظاهرها أنّ حذف المنصوب بالوصف كثير كالمنصوب بالفعل، وليس كذلك، ولعله إنما لم ينبه عليه للعلم بأصالة الفعل في ذلك وفرعية الوصف فيه، مع إرشاده إلى ذلك بتقديم الفعل وتأخير الوصف.

(الثاني) ظاهرها أيضًا التسوية بين الوصف الذي هو غير صلة «أل» والذي هو صلتها، ومذهب الجمهور أن منصوب صلة «أل» لا يجوز حذفه، وعبرة التسهيل: وقد يحذف منصوب صلة الألف واللام.

(الثالث) شرط جواز حذف هذا العائد أن يكون متعينًا للربط، قاله ابن عصفور، فإن لم يكن متعينًا لم يجز حذفه، نحو: «جاء الذي ضربته في داره».

(الرابع) إنما لم يقيد الفعل بكونه تامًا اكتفاءً بالتمثيل كما هي عادته.

الثاني: إذا حذف العائد المنصوب بشرطه ففي توكيده والعطف عليه خلاف: أجازته الأخفش والكسائي، ومنعه ابن السراج وأكثر المغاربة، واتفقوا على مجيء الحال منه إذا كانت متأخرة عنه، نحو: «هذه التي عانقتُ مجردة»، أي: عانقتها مجردة، فإن كانت الحال متقدمة - نحو: هذه التي مجردة عانقت - فأجازها ثعلب، ومنعها هشام.

وهذا شروع في حكم حذف العائد المجرور، وهو على نوعين: مجرور بالإضافة، ومجرور بالحرف، وبدأ بالأول فقال:

١٠٤ - كَذَلِكَ حَذَفُ مَا بِوَصْفٍ خُفِضًا كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى

١٠٥ - كَذَا الَّذِي جُرَّ بِمَا الْمَوْضُولُ جَرٌّ كَمَا الَّذِي مَسَّرْتُ فَهَوَ بَرٌّ

(كذلك) أي: مثل حذف العائد المنصوب المذكور في جوازه وكثرته (حذف ما

بوصفٍ) عامل (خُفِضًا * كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ) فعل (أَمْرٍ مِنْ قَضَا) قال تعالى: ﴿فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾^(١) أي: قاضيه، ومنه قوله [من الطويل]:

١١٨ - وَيَضْغُرُ فِي عَيْنِي تِلَادِي إِذَا انْتَنَتْ يَمِينِي بِإِدْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبًا

(١) طه: ٧٢.

١١٨ - التخريج: البيت لسعد بن ناشب في تخلص الشواهد ص ١٦٣؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٦٩؛ وخزانة الأدب ١٤١/٨، ١٤٢؛ والشعر والشعراء ص ٧٠٠؛ والمقاصد النحوية ٤٧١/١.

أي: طالبه.

أما المجرور بإضافة غير وصف - نحو: «جاء الذي وَجْهُهُ حَسَنٌ» - أو بإضافة وصف غير عامل - نحو: «جاء الذي أنا ضاربه أمس» - فلا يجوز حذفه. تنبيه: إنما لم يقيد الوصف بكونه عاملاً اكتفاءً بإرشاد المثال إليه.

و (كَذَا) يجوز حذف العائد (الَّذِي جُرَّ) وليس عمدة؛ ولا محصوراً (بِمَا المَوْصُول جَرَّ) من الحروف، مع اتحاد متعلقي الحرفين: لفظاً، ومعنى (كَمَرَّ بِالَّذِي مَرَزَتْ فَهَوَّ بَرَّ) أي: مررت به، ومنه ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾^(١) أي: منه، وقوله [من البسيط]:

١١٩ - لَا تَرْكَنْنَ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي رَكَنْتَ أَبْنَاءَ يَعْصِرَ حِينَ أَضْطَرَّهَا الْقَدْرُ

= اللغة: التلاد: ما ينتجه المرء من مال وغيره. ويصغر في عيني تلادي: كناية عن عدم اهتمامه به. اثنت: رجعت وارتدت.

المعنى: يقول: إنَّ ما عنده من مال وغيره لا يساوي شيئاً إذا ما قيس بما يسعى إليه من مجد وعظمة. الإعراب: ويصغر: «الواو»: بحسب ما قبلها، «يصغر»: فعل مضارع مرفوع بالضممة. في عيني: جار ومجرور متعلقان بـ «يصغر»، وهو مضاف، و «الياء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. تلادي: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و «الياء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. إذا: ظرف يتضمّن معنى الشرط متعلّق بجوابه. اثنت: فعل ماضٍ، و «التاء»: للتأنيث. يميني: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و «الياء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. بإدراك: جار ومجرور متعلقان بـ «اثنت» وهو مضاف. الذي: اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. كنت: فعل ماضٍ ناقص، و «التاء»: ضمير في محلّ رفع اسم «كان». طالباً: خبر «كان» منصوب بالفتحة.

وجملة «يصغر»: بحسب ما قبلها. وجملة «اثنت»: في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «كنت طالباً»: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، تقديره: «الذي كنت طالبه» وهو مفعول به لاسم الفاعل «طالب». الشاهد فيه قوله: «الذي كنت طالباً» حيث حذف العائد من جملة الصلة «كنت طالباً».

(١) المؤمنون: ٣٣.

١١٩ - التخريج: البيت لكعب بن زهير في شرح التصريح ١/١٤٧؛ والمقاصد النحويّة ١/٤٤٩.

شرح المفردات: ركن: اطمأنّ. يعصر: أبو قبيلة من باهلة.

المعنى: يطلب الشاعر عدم الركون إلى أمر كان بنو يعصر قد اضطروا إلى الركون إليه.

الإعراب: «لا»: الناهية. «تركنن»: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون للوقاية، وفاعله... وجوباً «أنت». «إلى الأمر»: جار ومجرور متعلقان بـ «تركنن». «الذي»: اسم موصول مبنيّ في محلّ نعت «الأمر». «ركنت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. «أبناء»: فاعل مرفوع، وهو مضاف. «يعصر»: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلميّة ووزن الفعل. «حين»: ظرف زمان =

أي: رَكَنْتَ إليه، وقوله [من الطويل]:

١٢٠ - لَقَدْ كُنْتَ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حِقْبَةً قُبْحٌ لَأَنَّ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَائِحٌ

أي: بائح به. وخرج عن ذلك، نحو: «جاء الذي مررت به»، و«مررت بالذي مرَّ به»، ومررت بالذي ما مررت إلا به، و«رغبت في الذي رغبت عنه»، و«حللت في الذي حللت به»، و«مررت بالذي مررت به» - تعني بإحدى الباءين السببية والأخرى الإلصاق - و«زهدت في الذي رغبت فيه»، و«سررت بالذي فرحت به»، و«وقفت على الذي وقفت عليه» - تعني بأحد الفعلين الوقف والآخر الوقوف -، فلا يجوز حذف العائد في هذه

= منصوب متعلّق بـ «ركن»، وهو مضاف. «اضطرّها»: فعل ماضٍ، و«ها» في محلّ نصب مفعول به. «القدر»: فاعل مرفوع بالضمة.

وجملة: «لا تركن...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ركنت...» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «اضطرّها القدر» في محلّ جرّ بالإضافة.

الشاهد: قوله: «لا تركن إلى الأمر الذي ركنت أبناء يعصر» حيث حذف العائد من جملة الصلة إلى الموصول، لكون ذلك العائد مجروراً بحرف جرّ مماثل للحرف الذي جرّ الموصوف بالموصول في اللفظ والمعنى.

١٢٠ - التخريج: البيت لعترة في ديوانه ص ٢٩٨؛ والمقاصد النحوية ٤٧٨/١؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥٦/١، ٦٧/٥؛ وتذكرة النحاة ص ٣١؛ والخصائص ٣٥/٣؛ وشرح التصريح ١٤٧/١؛ ولسان العرب ٤٢/١٣ (أين).

اللغة: الحقبة: المدّة من الزمن. بح: أعلن، أظهر. لان: أي الآن.

المعنى: يقول: لقد كنت تخفي حبك لسمرء مدّة طويلة، فأظهر الآن ما كنت تكتمه من شوق إليها.

الأعراب: «لقد» اللام موطئة للقسم. «قد»: حرف تحقيق. «كنت»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير في محلّ رفع اسم «كان». «تخفي»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره «أنت». «حب»: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف. «سمرء»: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنّه ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء». «حقبة»: ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ «تخفي»: «فجح»: الفاء حرف استئناف، «بح»: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «لان»: ظرف زمان متعلّق بـ «بح». «منها»: جار ومجرور متعلّقان بـ «بح». «بالذي»: جار ومجرور متعلّقان بـ «بح». «أنت»: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. «بائع»: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

وجملة: «كنت تخفي» بحسب ما قبلها. وجملة: «تخفي» في محلّ نصب خبر «كان». وجملة «بح» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أنت بائح» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «بالذي أنت بائح» حيث حذف العائد لكونه مجروراً بمثل ما جرّ به الذي، والتقدير «بالذي أنت بائح به».

الأمثلة، وأما قول حاتم [من الوافر]:

١٢١ - وَمِنْ حَسَدٍ يَجُورُ عَلَيَّ قَوْمِي وَأَيُّ الدَّهْرِ ذُو لَمْ يَحْسُدُونِي

أي: فيه، وقول الآخر [من الطويل]:

١٢٢ - وَإِنَّ لِسَانِي شُهْدَةٌ يُشْتَفَى بِهَا وَهُوَ عَلَيَّ مَنْ صَبَّهَ اللَّهُ عَلَقْمُ

١٢١ - التخريج: البيت لحاتم الطائي في ديوانه ص ٢٧٦؛ وتخليص الشواهد ص ١٦٤؛ وشرح التصريح ١/١٤٧؛ والمقاصد النحوية ١/٤٥١.

شرح المفردات: يجور: يظلم. ذو: الذي.

المعنى: يقول: إن قومه يظلمونه بسبب الحسد الذي ألهب صدورهم منذ زمن بعيد.

الإعراب: «ومن حسد»: الواو بحسب ما قبلها، «من حسد»: جار ومجرور متعلقان بـ«يجور». «يجور»: فعل مضارع مرفوع. «عليّ»: جار ومجرور متعلقان بـ«يجور». «قومي»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والياء في محل جر بالإضافة. «وأَيُّ»: الواو استئنافية، و«أَيُّ»: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، وهو مضاف. «الدهر»: مضاف إليه مجرور. «ذو»: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني في محل رفع خبر المبتدأ «أي». «لم»: حرف جزم. «يحسدوني»: فعل مضارع مجزوم بحذف النون، والواو: فاعل، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به.

وجملة: «يجور...» بحسب ما قبلها. وجملة: «أَيُّ الدهر...» استئنافية لا محل لها من الإعراب، وجملة: «لم يحسدوني» صلة الموصولة لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «ذو لم يحسدوني» حيث حذف العائد المجرور بالحرف، واسم الموصول غير مخفوض بمثل ذلك الحرف. والتقدير: «الذي لم يحسدوني فيه» وهذا الحذف ضرورة.

١٢٢ - التخريج: البيت لرجل من همدان في شرح التصريح ١/١٤٨؛ والمقاصد النحوية ١/٤٥١؛ وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ١٦٥؛ والجنى الداني ص ٤٧٤؛ وخزانة الأدب ٥/٢٦٦؛ والدرر ١/١٩٣، ٦/٢٣٩؛ وشرح شواهد المغني ٢/٨٤٢؛ وشرح المفصل ٣/٩٦؛ ولسان العرب ١٥/٤٧٨ (ها)؛ ومغني اللبيب ٢/٤٣٤؛ وهمع الهوامع ١/٦١، ٢/١٥٧.

شرح المفردات: الشهدة: العسل في شمعه. العلقم: الشديد المرارة.

المعنى: يقول: إن لسانه كالشهد حين يمدح، وكالعلقم إذا غضب الله على امرئ وسلطه عليه.

الإعراب: «وإنّ»: الواو بحسب ما قبلها، و«إنّ»: حرف مشبّه بالفعل. «لساني»: اسم «إنّ» منصوب، وهو مضاف، والياء مضاف إليه. «شهادة»: خبر «إنّ» مرفوع. «يشتفى»: فعل مضارع للمجهول. «بها»: جار ومجرور متعلقان بـ«يشتفى» على أنّهما نائب فاعل. و«هو»: الواو حرف عطف، «هو»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. «على من»: جار ومجرور متعلقان بـ«علقم»، أو بمحذوف نعت «علقم». «صبّه»: فعل، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. «الله»: اسم الجلالة فاعل مرفوع. «علقم»: خبر المبتدأ مرفوع.

أي: عليه - فشاذان .

وحكم الموصوف بالموصول في ذلك حكم الموصول، كما في قوله [من البسيط]:

* لا تَزَكَّنَنَّ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي رَكَنْتَ^(١) *

وقد أعطى الناظم ما أشرت إليه من القيود بالتمثيل .

تبيينان: الأول: حذف العائد المنصوب هو الأصل، وحمل المجرور عليه؛ لأن كلاً منهما فضلة، واختلف في المحذوف في الجازّ والمجرور أولاً، فقال الكسائي: حذف الجار أولاً ثم حذف العائد، وقال غيره: حذفاً معاً، وجوّز سيبويه والأخفش الأمرين اهـ .

[حذف الموصول وإبقاء صلته]:

الثاني: قد يحذف ما علم من موصول غير «أل»، ومن صلة غيرها؛ فالأول كقوله [من الوافر]:

١٢٣ - أَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءٌ

= وجملة: «إنّ لسانی شهدة» بحسب ما قبلها. وجملة: «يشتفی بها» في محلّ رفع نعت «شهدة». وجملة: «هو علقم» معطوفة على جملة «إنّ لسانی...». وجملة: «صّبّه الله» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «وهو على من صّبّه» حيث حذف العائد إلى الموصول من جملة الصلة، وهو ضمير مجرور محلاً بحرف جرّ محذوف تقديره: «وهو على من صّبّه عليه». (١) تقدم بالرقم ١١٩ .

١٢٣ - التخریج: البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٧٦؛ وتذكرة النحاة ص ٧٠؛ والدرر ٢٩٦/١؛ والمقتضب ١٣٧/٢؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ٨٨/١ .

المعنى: لا يستوي من يمدح الرسول ﷺ ومن يشتمه ويسيء إليه، بل هما متباينان، لأن من يمدحه يستحق المثوبة والأجر، ومن يشتمه فقد باء بالخطيئة والوزر.

الإعراب: يروى البيت «أمن يهجو...» .

أمن: «أ»: حرف استفهام، «من»: اسم موصول في محل رفع مبتدأ. يهجو: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدرة على الواو للثقل و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره هو. رسول: مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف. الله: لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. منكم: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة لفاعل يهجو والميم للجماعة. ويمدحه: «الواو»: عاطفة، «يمدحه»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة، و «الهاء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. وينصره: «الواو»: عاطفة، «ينصره»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة و «الهاء»: ضمير متصل في محل =

والثاني كقوله [من مجزوء الكامل]:

نَحْنُ الْأَلَىٰ فَاجْمَعْ جُمُوعًا عَكَ ثَمَّ وَجْهَهُمْ إِلَيْنَا^(١)
وقد تقدم هذا الثاني.

[الموصول الحرفي]:

خاتمة: الموصول الحرفي: كل حرف أوّل مع صلته بمصدر، وذلك ستة: أن، وأن، وما، وكي، ولو، والذي، نحو: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾^(٢)، ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾^(٣)، ﴿بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾^(٤)، ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾^(٥)، ﴿يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ﴾^(٦)، ﴿وَحُضُّنْ كَالَّذِي خَاضُوا﴾^(٧).

= نصب مفعول به و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. سواء: خبر مرفوع للمبتدأ «من» مرفوع بالضمّة الظاهرة.

وجملة «أمن يهجو رسول الله.. سواء»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «يهجو»: صلة الموصول لا محل لها. وجملة «يمدحه»: صلة الموصول لا محل لها. وجملة «ينصره»: صلة الموصول لا محل لها. والشاهد فيه قوله: ويمدحه فقد حذف الاسم الموصول للدلالة عليه، ولعدم ضرورة التكرار بالعطف، والتقدير (ومن يمدحه).

(١) تقدّم بالرقم ١٠٠.

(٥) الأحزاب: ٣٧.

(٢) العنكبوت: ٥١.

(٦) البقرة: ٩٦.

(٣) البقرة: ١٨٤.

(٧) التوبة: ٦٩.

(٤) ص: ٢٦.

المعرف بأداة التعريف

[الخلاف بين سيبويه والخليل في حرف التعريف، وأدلة المذهبين]:

* * *

١٠٦ - أَلْ حَزْفُ تَعْرِيفٍ، أَوْ اللَّامُ فَقَطْ، فَنَمَطٌ عَرَّفَتْ قُلُ فِيهِ: «النَّمَطُ»

(أَلْ) بجملتها (حَرْفُ تَعْرِيفٍ) كما هو مذهب الخليل وسيبويه، على ما نقله عنه في التسهيل وشرحه (أَوْ اللَّامُ فَقَطْ) كما هو مذهب بعض النحاة، ونقله في شرح الكافية عن سيبويه (فَنَمَطٌ عَرَّفَتْ قُلُ فِيهِ: النَّمَطُ) فالهمزة على الأول - عند الأول - همزة قطع أصلية، وصلت لكثرة الاستعمال، وعند الثاني زائدة مُعْتَدُّ بها في الوضع، وعلى الثاني همزة وصل زائدة لا مدخل لها في التعريف، وقول الأول أقرب، لسلامته من دعوى الزيادة فيما لا أهلية فيه للزيادة، وهو الحرف، وللزوم فتح همزته، وهَمْزَةُ الوصل مكسورة وإن فتحت فَلِعَارِضٍ كهزمة «أَيْمُنُ اللَّهُ»، فإنها إِنَّمَا فُتِحَتْ لثَلَا يُتَّقَلَ من كسر إلى ضم دون حاجز حصين، وللوقف عليها في التذكر، وإعادتها بكمالها حيث اضطر إلى ذلك، كقوله [من الرمل]:

١٢٤ - يَا خَلِيلِي أَرْبَعًا وَأَسْتَحْبِرَ أَلْ مَنَزِلَ الدَّارِسَ عَنِّي جِلَالِ
مِثْلَ سَحْقِ الْبُرْدِ عَقَى بَعْدَكَ أَلْ قَطْرُ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيبُ الشَّمَالِ

١٢٤ - التخريج: البيتان لعبيد بن الأبرص في ديوانه ص ١٢٠؛ وخزانة الأدب ١٩٨/٧، ٢٠٧/٥؛
والخصائص ٢/٢٥٥؛ وسر صناعة الإعراب ١/٣٣٣؛ وشرح المفصل ٩/١٧؛ والمقاصد النحوية ١/٥١١؛
وبلا نسبة في المنصف ١/٦٦.

اللغة: الخليل: الصديق الصدوق. اربعا: أقيما، قفا. الحلال: المقيم فيه. السحق: الثوب البالي. =

وكقوله [من الرجز]:

١٢٥ - دَعَّ ذَا، وَعَجَّلَ ذَا، وَالْحِقْنَا بِذَا الْ بِالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ مَلَلْنَاهُ بَجَلٍ

= البرد: الثوب المخطّط. عَفَى: محا. القطر الماء أو المطر. المغنى: المنزل. تأويب: رجوع. الشمال: الريح الشماليّة.

المعنى: يخاطب الشاعر خليليه مستوقفاً إياهما لاستخبار منزل أحبّه الدارس والذي طمسته الرياح فأضحى كالثوب البالي.

الإعراب: يا: حرف نداء. خليلي: منادى منصوب بالياء لأنه مثنى، وهو مضاف، و «الياء»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. اربعا: فعل أمر مبنيّ على حذف النون، و «الألف»: ضمير في محلّ رفع فاعل. واستخيرا: «الواو»: حرف عطف، «استخيرا»: معطوف على «اربعا» وتعرب إعرابها. المنزل: مفعول به منصوب بالفتحة. الدارس: نعت «المنزل» منصوب بالفتحة. عن حي: جار ومجرور متعلقان بـ «استخيرا». حلال: نعت «حي» مجرور بالكسرة. مثل: حال منصوب، وهو مضاف. سحق: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف. البرد: مضاف إليه مجرور بالكسرة. عَفَى: فعل ماضٍ. بعدك: ظرف مكان متعلّق بـ «عَفَى»، وهو مضاف، و «الكاف»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. القطر: فاعل مرفوع بالضمّة. مغناه: مفعول به منصوب، وهو مضاف، و «الهاء»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. وتأويب: «الواو»: حرف عطف، «تأويب»: معطوف على «القطر» مرفوع، وهو مضاف. الشمال: مضاف إليه مجرور.

وجملة «يا خليلي»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «اربعا»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «استخيرا»: معطوفة على جملة «اربعا».

الشاهد: قوله: «المنزل... القطر» حيث فصلت «أل» التعريف عن المعرف في أوّل كلا الشطرين، وهذا دليل، بحسب رأي سيويه، على أنّ التعريف هو «أل» وليس اللام وحدها.

١٢٥ - التخرّيج: الرجز لغيلان بن حريث في الدرر ١/٢٤٥؛ والكتاب ٤/١٤٧؛ والمقاصد النحوية ١/٥١٠؛ ولحكيم بن معية في شرح أبيات سيويه ٢/٣٦٩؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٤١، ٧٠، ١٥٣؛ والكتاب ٣/٣٢٥؛ واللامات ص ٤١؛ ولسان العرب ٦/١٥ (طرا)؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ١٢١؛ والمقتضب ١/٨٤، ٢/٩٤؛ والمنصف ١/٦٦؛ وهمع الهوامع ١/٧٩.

اللغة: بجل: حسب، يكفي.

الإعراب: دع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». ذا: اسم إشارة مبنيّ في محلّ نصب مفعول به. وعجّلَ ذا: تعرب إعراب: «دع ذا». وألحقنا: «الواو»: حرف عطف، «ألحقنا»: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت»، و «نا»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به. بذّا: جار ومجرور متعلقان بـ «ألحق». بالشحم: جار ومجرور بدل من سابقه. إِنَّا: حرف مشبّه بالفعل، و «نا»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ نصب اسم «إن». قد: حرف تحقيق. مللناه: فعل ماضٍ، و «نا»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل، و «الهاء»: ضمير في محلّ نصب مفعول به. بجل: اسم فعل مضارع بمعنى «يكفي»، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة «دع»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «عجل»: معطوفة على سابقتها. وجملة =

ودليل الثاني شيان:

الأول: هو أن المعرّف يمتزج بالكلمة حتى يصير كأحد أجزائها، ألا ترى أن العامل يتخطّاه، ولو أنه على حرفين لما تخطّاه؟ وأن قولك: «رجل» و«الرجل» في قافيتين لا يعد إبطاء، ولو أنه ثنائي لقام بنفسه.

الثاني: أن التعريف ضدّ التنكير، وعلم التنكير حرف أحاديّ، وهو التنوين، فليكن مقابله كذلك.

وفيهما نظر؛ وذلك لأن العامل يتخطى «ها» التنبيه في قولك: «مررت بهذا» وهو على حرفين، وأيضاً فهو لا يقوم بنفسه، و«لا» الجنسية من علامات التنكير وهي على حرفين، فهلاً حمل المعرف عليها؟

[أنواع أل التعريف]:

واعلم أن اسم الجنس الداخل عليه أداة التعريف قد يُشار به إلى نفس حقيقته الحاضرة في الذهن، من غير اعتبار لشيء مما صدق عليه من الأفراد، نحو: «الرَّجُلُ خَيْرٌ مِنَ الْمَرْأَةِ» فالأداة في هذا التعريف الجنس، ومدخولها في معنى علم الجنس.

وقد يُشار به إلى حصّة مما صدق عليه من الأفراد معينة في الخارج، لتقدم ذكرها في اللفظ صريحاً أو كناية، نحو: «وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى»^(١) فالذکر تقدم ذكره في اللفظ مكنياً عنه بما في قولها: «نَدَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا»^(٢) فإن ذلك كان خاصاً بالذكر، والأنثى تقدم ذكرها صريحاً في قولها: «رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى»^(٣)، أو لحضور معناها في علم المخاطب، نحو: «إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ»^(٤)، أو حسّه، نحو: «الْقِرْطَاسُ» لمن فوّق سَهْمًا، فالأداة لتعريف العهد الخارجي، ومدخولها في معنى علم الشخص.

وقد يشار به إلى حصّة غير معينة في الخارج، بل في الذهن، نحو قولك: «ادخل السوق» حيث لا عهد بينك وبين مخاطبك في الخارج، ومنه: «وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذُّبُّ»^(٥)

= «الحقنا»: معطوفة على الجملة الأولى. وجملة «إنا قد مللناه»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «مللناه»: في محلّ رفع خبر «إن».

الشاهد: قول: «بذال» حيث فصل «أل» التعريف عن المعرّف عند اضطراره إلى ذلك لإقامة الوزن، ثم أعادها فيما بعد مع حرف الجرّ «بالشحم»، وهذا دليل بحسب سيبويه أنّ أداة التعريف هي «أل» لا اللام وحدها.

(١) آل عمران: ٣٦.

(٤) التوبة: ٤٠.

(٢) آل عمران: ٣٥.

(٥) يوسف: ١٣.

(٣) آل عمران: ٣٦.

والأداة فيه لتعريف العهد الذهني، ومدخولها في معنى النكرة، ولهذا نعت بالجملة في قوله [من الكامل]:

١٢٦ - وَلَقَدْ أَمَرُ عَلَى اللَّئِيمِ يَسْبِي [فَمَضَيْتُ ثَمَّتَ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي]

وقد يشار به إلى جميع الأفراد على سبيل الشمول: إما حقيقة، نحو: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَقَبِي خُسْرٍ﴾^(١)، أو مجازاً، نحو: «أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْمًا وَأَدَبًا» فالأداة في الأول لاستغراق أفراد الجنس ولهذا صحَّ الاستثناء منه، وفي الثاني لاستغراق خصائصه مبالغاً، ومدخول الأداة في ذلك في معنى نكرة دخل عليها «كل».

* * *

١٢٦ - التخريج: البيت لرجل من سلول في الدرر ٧٨/١؛ وشرح التصريح ١١/٢؛ وشرح شواهد المغني ٣١٠/١؛ والكتاب ٢٤/٣؛ والمقاصد النحوية ٥٨/٤؛ ولشمر بن عمرو الحنفي في الأصمعيات ص ١٢٦؛ ولعميرة بن جابر الحنفي في حماسة البحري ص ١٧١؛ وبلا نسبة في الأزهية ص ٢٦٣؛ والأشباه والنظائر ٩٠/٣؛ والأضداد ص ١٣٢؛ وأمالي ابن الحاجب ص ٦٣١؛ وجواهر الأدب ص ٣٠٧؛ وخزانة الأدب ٣٥٧/١، ٣٥٨، ٢٠١/٣، ٢٠٧/٤، ٢٠٨، ٢٣/٥، ٥٠٣، ١٩٧/٧، ١١٩/٩، ٣٨٣؛ والخصائص ٣٣٨/٢، ٣٣٠/٣؛ والدرر ١٥٤/٦؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٢١؛ وشرح شواهد المغني ٨٤١/٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٧٥؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ٢١٩؛ ولسان العرب ٧٨١/١٢ (ثم)، ٢٩٦/١٥ (من)، ومغني اللبيب ١٠٢/١، ٤٢٩/٢، ٦٤٥؛ وجمع الهوامع ٩/١، ١٤٠/٢.

شرح المفردات: اللئيم: الدنيء، الخسيس. يعنيني: يقصدني.

الإعراب: «ولقد»: الواو بحسب ما قبلها، واللام رابطة جواب القسم، و«قد» للتحقيق. «أمر»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله... وجوباً «أنا». «على اللئيم»: جار ومجرور متعلقان بـ «أمر». «يسبني»: فعل مضارع مرفوع، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به، وفاعله... جوازاً «هو». «فمضيت»: الفاء حرف عطف، «مضيت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «ثمت»: حرف عطف، والتاء للتأنيث. «قلت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «لا»: حرف نفي. «يعنيني»: فعل مضارع، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به. وفاعله... جوازاً تقديره: «هو».

وجملة: «يسبني» في محل جر نعت «اللئيم». وجملة: «مضيت» معطوفة على جملة «أمر»، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. وجملة: «قلت» معطوفة لا محل لها من الإعراب. وجملة «لا يعنيني» في محل نصب مفعول به.

الشاهد: قوله: «على اللئيم يسبني» حيث جاءت جملة «يسبني» نعتاً للمعرفة «اللئيم» والذي سوغ ذلك هو أن «أل» جنسية، فالمنعوت نكرة معنى لا لفظاً. وأجاز ابن مالك أن تكون الجملة حالاً. وفي البيت شاهد آخر للنحاة، وهو تعين الفعل المضارع للمضي إذا عطف الفعل الماضي عليه.

[أل الزائدة]:

١٠٧ - وَقَدْ تُرَادُ لِأَزِمًا: كَاللَّاتِ، وَالْآنَ، وَالَّذِينَ، ثُمَّ السَّلَاتِ

١٠٨ - وَلَاضْطِرَارٍ: كَبَنَاتِ الْأَوْبِرِ، كَذَا «وَطَبْتُ النَّفْسَ يَا قَيْسُ» السَّرِيِّ

(وَقَدْ تُرَادُ) «أَل» كما يزداد غيرها من الحروف؛ فتصحب مُعَرَّفًا بغيرها، وبقايا على

تنكيره؛ وتزاد (لأزِمًا)، وغير لازم؛ فاللازم في ألفاظ محفوظة، وهي الأعلام التي قارنت

«أَل» وضعها (كَاللَّاتِ) وَالْعُرَى، عَلَمِي صَنَمِينَ، وَالسَّمَوَّءَ، وَالْيَسَعَ، علمي رجلين (و)

الإشارة، نحو (الآن) للزمن الحاضر، بناءً على أنه معرّف بما تعرفت به أسماء الإشارة

لتضمنه معناها، فإنه جعل في التسهيل ذلك علةً بنائه، وهو قول الزجاج، أو أنه متضمن

معنى أداة التعريف؛ ولذلك بُني، لكنه رده في شرح التسهيل، أما على القول بأن الأداة فيه

لتعريف الحضور فلا تكون زائدة (وَالَّذِينَ ثُمَّ اللَّاتِي) وبقية الموصولات مما فيه «أَل»، بناء

على أن الموصول يتعرفُ بصلته، وذهب قوم إلى أن تعريف الموصول بـ «أَل» إن كانت فيه،

نحو «الذي»، وإلا فبينيتهما، نحو: «مَنْ» و«مَا» إلا «أَيًا» فإنها تتعرف بالإضافة، فعلى هذا لا

تكون «أَل» زائدة.

وغير اللازم على ضربين: اضطراري، وغيره، وقد أشار إلى الأول بقوله:

(وَلَاضْطِرَارٍ أَي: فِي الشَّعْرِ (كَبَنَاتِ الْأَوْبِرِ) فِي قَوْلِهِ [مِنَ الْكَامِلِ]:

١٢٧ - وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِيلاً وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنِ بَنَاتِ الْأَوْبِرِ

١٢٧ - التخريج: البيت بلا نسبة في الاشتقاق ص ٤٠٢؛ والإنصاف ٣١٩/١؛ وتخليص الشواهد

ص ١٦٧؛ وجمهرة اللغة ص ٣٣١؛ والخصائص ٥٨/٣؛ ووصف المباني ص ٧٨؛ وسر صناعة الإعراب

ص ٣٦٦؛ وشرح التصريح ١٥١/١؛ وشرح شواهد المغني ١٦٦/١؛ وشرح ابن عقيل ص ٩٦؛ ولسان

العرب ٢١/٢ (جوت)، ١٧٠/٤ (حجر)، ٣٨٥/٤ (سور)، ٦٢٢/٤ (عير)، ٢٧١/٥ (وير)، ٢٧١/٦ (جحتش)،

٧/١١ (أبل)، ١٥٩/١١ (حفل)، ٤٤٨/١١ (عسقل)، ١٨/١٢ (اسم)، ١٥٥/١٤ (جني)،

٣٠٩/١٥ (نجا)؛ والمحتسب ٢٢٤/٢؛ ومغني اللبيب ٥٢/١، ٢٢٠؛ والمقاصد النحويّة ٤٩٨/١؛

والمقتضب ٤٨/٤؛ والمنصف ٣٤/٣.

شرح المفردات: جنى الثمرة: قطفها من الشجرة. الأكمؤ: ج الكمأة، وهي نوع من الفطر، يُعرف

أيضاً بـ «شحم الأرض» أو «جدري الأرض» يؤكل مشويّاً أو مطبوخاً. العساقل: ج العسقول، وهو نوع من

الكمأة. بنات الأوبر: نوع من الكمأة صغار فيها شعر صغير، بلون التراب، رديئة الطعم تشبه اللفت.

الإعراب: «ولقد»: الواو بحسب ما قبلها، واللام موطئة للقسم، «قد»: حرف تحقيق. «جنتك»: =

أراد «بنات أوبر»؛ لأنه عَلِمَ على ضرب من الكمأة رديء، كما نص عليه سيويوه، وزعم المبرد أن «بنات أوبر» ليس بعلم، فـ «أل» عنده غير زائدة، بل معرفة، و (كذًا) من الاضطراري زيادتها في التمييز، نحو: (وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِي) في قوله [من الطويل]:

١٢٨ - رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَهَا صَدَدْتَ وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو

أراد «طبت نفساً»؛ لأن التمييز واجب التنكير، خلافاً للكوفيين.

وأشار إلى الثاني بقوله:

* * *

فعل ماضٍ والتاء فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به. «أكمؤاً»: مفعول به ثانٍ منصوب. «وعساقلاً»: الواو: حرف عطف، «عساقلاً»: معطوف على «أكمؤاً» منصوب مثله بالفتحة. «ولقد»: الواو حرف عطف، واللام موطنة للقسم. «قد»: حرف تحقيق. «نهيتك»: فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به. «عن بنات»: جار ومجرور متعلقان بـ «نهيتك» وهو مضاف. «الأوبر»: مضاف إليه مجرور.

الشاهد: قوله: «بنات الأوبر» حيث زاد «أل» على العلم مضطراً، لأن «بنات أوبر» علم على نوع من الكمأة رديء. والعلم لا تدخله «أل» فراراً من اجتماع معرّفين: العلمية و «أل»، فزادها هنا للضرورة.

١٢٨ - التخريج: البيت لرشيد بن شهاب في الدرر ١/٢٤٩؛ وشرح اختيارات المفضل ص ١٣٢٥؛ وشرح التصريح ١/١٥١، ٣٩٤؛ والمقاصد النحويّة ١/٥٠٢، ٣/٢٢٥؛ وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ١٦٨؛ والجنى الداني ص ١٩٨؛ وجواهر الأدب ص ٣١٩؛ وشرح ابن عقيل ص ٩٦؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ١٥٣، ٤٧٩؛ وجمع الهوامع ١/٨٠، ٢٥٢.

شرح المفردات: صددت: أعرضت. طبت النفس: انشרכת. قيس: هو قيس بن مسعود البشكري.

عمرو: صديق قيس.

المعنى: يقول هاجياً قيس بن مسعود الذي فرّ عن صديقه عمرو لمّا رأى الوقع نازلاً برجاله، راضياً بالهزيمة والنجاة.

الإعراب: «رأيتك»: فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به. «لمّا»: ظرف زمان متعلّق بـ «رأى». «أن»: زائدة. «عرفت»: فعل ماضٍ، والتاء فاعل. «وجوهنا» مفعول به منصوب، وهو مضاف، و «نا»: في محلّ جرّ بالإضافة. «صددت»: فعل ماضٍ، والتاء فاعل، وهو جواب «لما». «وطبت»: الواو: حرف عطف، «طبت»: فعل ماضٍ، والتاء فاعل. «النفس»: تمييز منصوب. «يا»: حرف نداء. «قيس»: منادى مبنيّ في محلّ نصب. «عن عمرو»: جار ومجرور متعلقان بـ «صددت».

وجملة: «رأيتك» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «لمّا عرفت صددت»: الشرطية في محلّ نصب حال من الكاف في «رأيتك». وجملة «عرفت» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «صددت» جواب شرط =

- ١٠٩ - وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ عَلَيْهِ دَخَلًا لِلْمَحِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقْلًا
١١٠ - كَالْفُضْلِ، وَالْحَارِثِ، وَالثُّعْمَانِ؛ فَذِكْرُ ذَا وَحَذْفُهُ سِيَّانِ

(وَبَعْضُ الْأَعْلَامِ) أي: المنقولة (عَلَيْهِ دَخَلًا * لِلْمَحِ مَا قَدْ كَانَ) ذلك البعض (عَنْهُ نُقْلًا) مما يقبل «أل»: من مصدر (كَالْفُضْلِ، وَ) صفة، مثل (الْحَارِثِ)، واسم عين، مثل (الثُّعْمَانِ) وهو في الأصل اسم من أسماء الدم؛ وأفهم قوله: «وبعض الأعلام» أن جميع الأعلام المنقولة مما يقبل «أل» لا يثبت له ذلك، وهو كذلك، فلا تدخل على نحو: «محمد»، و«صالح»، و«معروف»؛ إذ الباب سماعي؛ وخرج عن ذلك غير المنقول: كسُعَادَ، وَأَدَدَ، والمنقول عما لا يقبل «أل»: كيزيد، ويشكر، فأما قوله [من الطويل]:

* رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بَرَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا^(١) *

فضرورة سَهْلَهَا تقدّم ذكر الوليد؛ ثم قوله: «للمح» إن أراد أن جواز دخول «أل» على هذه الأعلام مسبب عن لمح الأصل - أي: ينتقل النظر من العلمية إلى الأصل فيدخل «أل» - (فَذِكْرُ) «أل» (ذَا) حينئذ (وَحَذْفُهُ سِيَّانِ)؛ إذ لا فائدة مترتبة على ذكره، وإن أراد أن دخول «أل» سببٌ لِلْمَحِ الأصل فليسا بسِيَّانِ، لما يترتب على ذكره من الفائدة، وهو لمح الأصل، نعم، هما سِيَّانِ من حيث عدم إفادة التعريف، فليحمل كلامه عليه، قال الخليل: دخلت «أل» في الحارث والقاسم والعباس والضحاك والحسن والحسين لتجعله الشيء بعينه.

تنبيه: في تمثيله بالثُّعْمَانِ نظر؛ لأنه مُثَلٌّ به في شرح التسهيل لما قارنت الأداة فيه نقله، وعلى هذا فالأداة فيه لازمة، والتي للمح الأصل ليست لازمة.

* * *

- ١١١ - وَقَدْ يَصِيرُ عِلْمًا بِالْغَلْبَةِ مُضَافٌ أَوْ مَضْحُوبٌ أَلٌ كَالْعَقَبَةِ
١١٢ - وَحَذَفَ أَلٌ ذِي - إِنْ تُنَادِ أَوْ تُضِيفُ - أَوْجِبُ، وَفِي غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَدِفُ
(وَقَدْ يَصِيرُ عِلْمًا) على بعض مُسَمِّيَاتِهِ (بِالْغَلْبَةِ) عليه (مُضَافٌ): كابن عباس، وابن

= غير جازم لا محل لها من الإعراب. وجملة المنادى معترضة لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «طبت النفس» حيث ذكر التمييز معرفاً بـ «أل» التعريف، وكان حقّه أن يكون نكرة، وإنّما زاد الألف واللام للضرورة.

(١) تقدم بالرقم ٣٥.

عمر، وابن الزبير، وابن مسعود، فإنه غلب على العبادة حتى صار علماً عليهم دون من عداهم من إخوتهم (أو مَصْحُوبٌ أُل) العهدية: (كَالْعَقَبَةِ) والمدينة، والكتاب، والصَّعِق، والنجم: لعقبة أيلة، ومدينة طَيِّبَة، وكتاب سيبويه، وخُوَيْلِد بن نفيل، والثُرَيَّا (وَحَدَفَ أُل ذِي) الأخيرة (إِنْ تُنَاد) مدخولها (أَوْ تُضِف * أَوْجِب)؛ لأن أصلها المعرفة، فلم تكن بمنزلة الحرف الأصلي اللازم أبداً، كما هي في نحو أَيْسَع، كما تقدم، فتقول: «يَا صَعِقُ» و «يَا أَخْطَلُ»، و «هذه عَقَبَةُ أيلة»، و «مدينة طَيِّبَة»، ومنه [من الوافر]:

١٢٩ - [أَلَا أَبْلَغُ بَنِي خَلْفِ رَسُولًا] أَحَقًّا أَنْ أَخْطَلُكُمْ هَجَانِي

والأخطل: مَنْ يَهْجُو وَيُفْجِسُ، وغلب على الشاعر المعروف حتى صار علماً عليه دون غيره، وتقول: «أَعَشَى تَغْلِبَ»، و «نَابِعَةُ ذُبْيَان» (وَفِي غَيْرِهِمَا) أي: في غير النداء والإضافة (قَدْ تَنَحَّدَف) سُمِع «هَذَا عَيْتُوق طَالِعَا»، و «هَذَا يَوْمٌ أَثْنَيْنِ مُبَارَكًا فِيهِ».

تبيين: الأول: المضاف في أعلام الغلبة كابن عباس لا ينزع عن الإضافة بندا ولا غيره؛ إذ لا يعرض في استعماله ما يدعو إلى ذلك.

الثاني: كما يعرض في العلم بالغلبة الاشتراك فيضاف طلباً للتخصيص كما سبق،

١٢٩ - التخريج: البيت للناطقة الجعدي في ديوانه ص ١٦٤؛ وتخليص الشواهد ص ١٧٦؛ وخزانة الأدب ٢٧٣/١٠، ٢٧٧؛ والدرر ٢٢٧/١؛ والكتاب ١٣٧/٣؛ والمقاصد النحوية ٥٠٤/١؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٣٥٣؛ وهمع الهوامع ٧٢/١.

اللغة: بنو خلف: قوم الأخطل من بني تغلب. الرسول: أي الرسالة.

الإعراب: ألا: حرف استفتاح. أبلغ: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». بني: مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف إليه مجرور بالكسرة. رسولاً: مفعول به ثانٍ منصوب. أحقاً: «الهمزة»: للاستفهام الإنكاري، «حقاً»: منصوب على الظرفية. أن: حرف مشبّه بالفعل. أخطلكم: اسم «أن» منصوب وهو مضاف، و «كم»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. هجاني: فعل ماضٍ، و «النون»: للوقاية، و «الياء»: ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة «ألا أبلغ...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «هجاني»: في محلّ رفع خبر «إن». والمصدر المؤوّل في محلّ رفع مبتدأ مؤخر، أو فاعل للظرف.

الشاهد: قوله: «أخطلكم» حيث حذف «أل» التعريف لإضافته إلى الضمير، والأصل: «الأخطل».

كذلك يعرض في العلم الأصلي، ومنه قوله [من الطويل]:

١٣٠ - عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ التَّقَا رَأْسَ زَيْدِكُمْ بِأَبْيَضَ مَاضِي الشَّفْرَتَيْنِ يَمَانٍ
وقوله [من البسيط]:

١٣١ - بِاللَّهِ يَا ظَيَّاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا لَيْلَايَ مِنْكُنَّ أُمَّ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ

١٣٠ - التخريج: البيت لرجل من طيء في شرح شواهد المغني ١/١٦٥؛ والمقاصد النحوية ٣/٣٧١؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣/١٨٩، ١٩١؛ وجواهر الأدب ص ٣١٥؛ وخزانة الأدب ٢/٢٢٤؛ وسر صناعة الإعراب ٢/٤٥٢، ٤٥٦؛ وشرح التصريح ١/١٥٣؛ وشرح المفصل ١/٤٤؛ ولسان العرب ٣/٢٠٠ (زيد).

اللغة: علاه بالسيف: ضربه به. يوم النقا: معركة من معارك بني طيء. شفرتا السيف: حداه. الماضي: القاطع. يملي: نسبة إلى اليمن.

المعنى: لقد ضرب زيد من قبيلتنا زيدا من قبيلتكم يوم النقا بسيفه الأبيض القاطع الحدين المصنوع في اليمن.

الإعراب: علا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف. زيدنا: فاعل مرفوع بالضمة، و«نا»: ضمير متصل في محلّ جرٍّ بالإضافة. يوم: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (علا). النقا: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة على الألف. رأس: مفعول به منصوب بالفتحة. زيدكم: مضاف إليه مجرور بالكسرة، و«الكاف»: ضمير متصل في محلّ جرٍّ بالإضافة والميم علامة جمع الذكور العقلاء. بأبيض: جار ومجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، متعلّقان بـ(علا). ماضي: صفة (أبيض) مجرور بكسرة مقدّرة على الياء. الشفرتين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى. يمان: صفة ثانية لـ (أبيض) مجرورة بكسرة مقدّرة على الياء المحذوفة.

وجملة «علا زيدنا»: ابتدائية لا محلّ لها.

والشاهد فيه قوله: «زيدنا» و«زيدكم» حيث أضاف العلم إلى الضمير، فأجرى (زيداً) مجرى النكرة، ثمّ عزّفه بإضافته إلى الضمير.

١٣١ - التخريج: البيت للمجنون في ديوانه ص ١٣٠؛ وللعرجي في شرح التصريح ٢/٢٩٨؛ والمقاصد النحوية ١/٤١٦، ٤١٨؛ وللکامل الثقفی أو للعرجي في شرح شواهد المغني ٢/٩٦٢؛ وذكر مؤلف خزانة الأدب ١/٩٧؛ ومؤلف معاهد التنصيص ٣/١٦٧ أنّ البيت اختلف في نسبه، فسب للمجنون، ولذي الرمة، وللعرجي، وللعسین بن عبد الله، ولبدوي اسمه کامل الثقفی؛ وهو بلا نسبة في الإنصاف ٢/٤٨٢؛ وتذكرة النحاة ص ٣١٨.

شرح المفردات: الطيبات: ج الطيبة، وهي أنثى الغزال. القاع: الأرض السهلة.

الإعراب: «بالله»: جار ومجرور متعلّقان بفعل القسم المحذوف. «يا»: حرف نداء. «ظيبات»: منادى منصوب، وهو مضاف. «القاع»: مضاف إليه مجرور. «قلن»: فعل ماضٍ، والتونن في محل رفع =

[تعريف العدد]:

خاتمة: عادة النحويين أنهم يذكرون هنا تعريف العدد، فإذا كان العدد مضافاً وأردت تعريفه عرفت الآخر، وهو المضاف إليه، فيصير الأول مضافاً إلى معرفة؛ فتقول: «ثلاثة الأثواب»، و «مائة الدّزهم»، و «ألفُ الدّينار»؛ ومنه قوله [من الكامل]:

١٣٢ - مَا زَالَ مُذْ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ فَسَمَا فَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ

= فاعل. «لنا»: جار ومجرور متعلقان بـ «قلن». «ليلاي»: مبتدأ مرفوع؛ وهو مضاف، والياء في محلّ جرّ بالإضافة. «مكنن»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. «أم»: حرف عطف. «ليلي»: مبتدأ مرفوع. «من البشر»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ.

وجملة «... بالله» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «قلن» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ليلاي مكنن» في محلّ نصب مفعول به. وجملة: «ليلي من البشر» معطوفة على جملة «ليلاي مكنن».

والشاهد فيه قوله: «ليلاي» حيث أضاف العلم لأنه مُشترك بين عدّة مُسمّيات، فأشبه النكرة. وفي البيت شاهدان آخران أولهما قوله: «ظبيات» حيث فتح عين الكلمة، وهي الباء، تبعاً لفائها وهي الظاء. وثانيهما حذف همزة الاستفهام قبل المبتدأ والخبر، والأصل: «أليلاي» بدليل وقوع «أم» المتصلة بعدها.

١٣٢ - التخرّيج: البيت للفردق في ديوانه ٣٠٥/١؛ والأشباه والنظائر ١٢٣/٥؛ والجنى الداني ص ٥٠٤؛ وجواهر الأدب ص ٣١٧؛ وخزانة الأدب ٢١٢/١؛ والدرر ١٤٠/٣؛ وشرح التصريح ٢١/٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣١٠؛ وشرح شواهد المغني ٧٥٥/٢؛ وشرح المفصل ١٢١/٢، ٣٣/٦؛ والمقاصد النحوية ٣٢١/٣؛ والمقتضب ١٧٦/٢؛ وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص ٣٠٣؛ والدرر ٢٠٣/٦؛ ولسان العرب ٦٧/٦ (خمس)؛ ومغني اللبيب ٣٣٦/١؛ وهمع الهوامع ٢١٦/١، ١٥٠/٢.

شرح المفردات: مذ عقدت يده إزاره: أي تجاوز حدّ الطفولة. الإزار: الثوب الذي يحيط بالنصف الأسفل من البدن. سما: ارتفع.

المعنى: يقول: ظهرت منه النجابة منذ حدثه ولم يكن قد بلغ الخمسة أشبار.

الإعراب: «ما»: حرف نفي. «زال»: فعل ماضٍ ناقص. «مذ»: ظرف زمان مبنيّ في محلّ نصب، متعلّق بخبر «ما زال». «عقدت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. «يداه»: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «إزاره»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «سما»: الفاء حرف عطف، «سما»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «فأدرك»: الفاء حرف عطف، «أدرك»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «خمس»: مفعول به، وهو مضاف. «الأشبار»: مضاف إليه مجرور.

وجملة: «ما زال...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «عقدت...» في محلّ جرّ =

وقوله [من الطويل]:

١٣٣ - وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ أَوْ يَكْشِفُ الْعَنَا ثَلَاثُ الْأَثَافِي وَالِدِّيَارُ الْبَلَاقِعُ

وأجاز الكوفيون «الثَلَاثَةُ الْأَثَابِ» تشبيها بـ «الْحَسَنِ الْوَجْهِ»؛ قال الزمخشري: «وذلك بمعزل عند أصحابنا عن القياس واستعمال الفصحاء».

وإذا كان العدد مرگبًا ألحقت حرف التعريف بالأول، تقول: «الْأَحَدَ عَشَرَ دِرْهَمًا»، و«الْاِثْنَتَا عَشْرَةَ جَارِيَةً» ولم تلحقه بالثاني؛ لأنه بمنزلة بعض الاسم؛ وأجاز ذلك الأحفش والكوفيون؛ فقالوا: «الْأَحَدَ الْعَشَرَ دِرْهَمًا»، و«الْاِثْنَتَا الْعَشْرَةَ جَارِيَةً»؛ لأنهما في الحقيقة اسمان، والعطف مراد فيهما، ولذلك بُنِيَ، ويدل عليه إجازتهم «ثَلَاثَةَ عَشَرَ»، و«أَرْبَعَةَ عَشَرَ»، وتاء التأنيث لا تقع حشواً، فلولا ملاحظة العطف لما جاز ذلك؛ ولا يجوز «الأحد

= بالإضافة. وجملة «سما» معطوفة على الجملة السابقة. وجملة «أدرك» معطوفة أيضاً.

الشاهد: قوله: «خمسة الأشبار» حيث عرّف المضاف إليه وهو ينوي تعريف المضاف.

١٣٣ - التخرّيج: البيت لذي الرمة في ديوانه ص ١٢٧٤؛ والأشياء والنظائر ١٢٢/٥، ٢٨٠؛ وإصلاح المنطق ص ٣٠٣؛ وجواهر الأدب ص ٣١٧؛ وخزانة الأدب ٢١٣/١؛ والدرر ٢٠١/٦؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٠٨؛ وشرح المفصل ١٢٢/٢؛ ولسان العرب ٦٧/٦ (خمس)؛ ومجالس نعلب ص ٢٧٥؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/٣٥٨؛ وتذكرة النحاة ص ٣٤٤؛ والمقتضب ١٧٦/٢، ١٤٤/٤؛ والمنصف ٦٤/١؛ وجمع الهوامع ١٥٠/٢.

اللغة: يرجع: يعيد. العنا: التعب. الأثافي: حجارة الموقد، وهي ثلاثة. البلاقع: ج البلقع، وهو المكان الخالي من الأنس.

المعنى: يتساءل الشاعر عما إذا كانت ثلاث الأثافي تردّ السلام، أو تكشف المشقة والتعب.

الإعراب: وهل: «الواو»: بحسب ما قبلها، و«هل»: حرف استفهام. يرجع: فعل مضارع مرفوع بالضمّة. التسليم: مفعول به. أو: حرف عطف. يكشف: فعل مضارع مرفوع بالضمّة. العنا: مفعول به منصوب بالفتحة. ثلاث: فاعل مرفوع بالضمّة، وهو مضاف. الأثافي: مضاف إليه مجرور بالكسرة. والديار: «الواو»: حرف عطف، «الديار»: معطوف على «ثلاث» مرفوع بالضمّة. البلاقع: نعت «الديار» مرفوع.

وجملة «هل يرجع...» بحسب ما قبلها. وجملة «يكشف»: معطوفة على سابقتها.

الشاهد: قوله: «ثلاث الأثافي» حيث أدخل على المعدود «أل» التعريف مكتفياً بذلك عن تعريف اسم

العشر الدرهم»؛ لأن التمييز واجب التنكير، نعم، يجوز عند الكوفي، وقد استعمل ذلك بعض الكُتَّاب.

وإذا كان معطوفاً عَرَفَتِ الاسمين معاً، تقول: «الْأَحَدُ وَالْعِشْرُونَ دِرْهَمًا»؛ لأن حرف العطف فصل بينهما.

واعلم أن في تعريف المضاف قد يكون المعرف إلى جانب الأول كما تقدم، وقد يكون بينهما اسم واحد، نحو: «خَمْسُمِائَةِ الْأَلْفِ»، وقد يكون بينهما اسمان، نحو: «خَمْسُمِائَةِ أَلْفِ دِينَارِ الرَّجُلِ» وقد يكون بينهما أربعة أسماء، نحو: «خَمْسُمِائَةِ أَلْفِ دِينَارِ غُلَامِ الرَّجُلِ»، وعلى هذا، ولو قلت: «عِشْرُونَ أَلْفَ رَجُلٍ» امتنع تعريف المضاف إليه؛ لأن المضاف منصوب على التمييز، فلو عرف المضاف إليه صار المضاف معرفة بإضافته إليه، والتمييز واجب التنكير، نعم، يجوز ذلك عند الكوفيين، ولو قلت: «خَمْسَةُ آلَافِ دِينَارٍ» جاز تعريف المضاف إليه، نحو: «خَمْسَةُ آلَافِ الدِّينَارِ»، وكذلك حكم المائة؛ لأن مميزها يجوز تعريفه كما عرفت، ولا تعرف الآلاف لإضافتها، والله أعلم.

الابتداء

[تعريف المبتدأ]:

المبتدأ: هو الاسم العاري عن العوامل اللفظية غير الزائدة: مُخْبِرًا عَنْهُ، أَوْ وَصْفًا رَافِعًا لِمُسْتَعْنَى بِهِ.

فالاسم يشمل الصريح، والمؤول، ونحو: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾^(١)، و«تَسْمَعُ بِالْمُعَيَّدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ»^(٢).

والعاري عن العوامل اللفظية مُخْرَجٌ لِنَحْوِ الْفَاعِلِ وَاسِمٌ «كَانَ».

وغير الزائدة لإدخال، نحو: «يَحْسِبُكَ دِزْهَمٌ»، و«هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ»^(٣).

وَمُخْبِرًا عَنْهُ أَوْ وَصْفًا إِلَى آخِرِهِ مَخْرَجٌ لِأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ قَبْلَ التَّرْكِيْبِ.

ورافعًا لمستغنى به يشمل الفاعل، نحو: «أَقَاتِمُ الزَّيْدَانَ»، ونائبه، نحو: «أَمْضِرُّوْبُ الْعَبْدَانَ»، وخرج به نحو: «أَقَاتِمُ» من قولك: «أَقَاتِمُ أَبُوهُ زَيْدٌ»؛ فإن مرفوعه غير مستغنى به.

و«أو» في التعريف للتنويع، لا للتريد، أي: المبتدأ نوعان: مبتدأ له خبر، ومبتدأ له مرفوع أغنى عن الخبر، وقد أشار إلى الأول بقوله:

* * *

(١) البقرة: ١٨٤.

(٢) هذا القول من أمثال العرب وقد تقدم تخريجه.

(٣) فاطر: ٣.

- ١١٣ - مُبْتَدَأُ زَيْدٌ، وَعَاذِرٌ خَبْرٌ، إِنَّ قُلْتَ: «زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَدَزَ»
 ١١٤ - وَأَوَّلُ مُبْتَدَأٍ، وَالثَّانِي فَاعِلٌ أَغْنَى فِي: «أَسَارِ ذَانِ»
 ١١٥ - وَقَسْنِ، وَكَاسْتَفْهَامِ التَّنْفِي، وَقَدْ يَجُوزُ نَحْوُ: «فَائِزٌ أَوْلُو الرِّشْدِ»

(مُبْتَدَأُ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبْرٌ) أي: له (إِنَّ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَدَزَ) وإلى الثاني بقوله:
 (وَأَوَّلُ) أي: من الجزئين (مُبْتَدَأُ وَالثَّانِي) منهما (فَاعِلٌ أَغْنَى) عن الخبر (في) نحو (أَسَارِ
 ذَانِ) الرجلان، ومنه قوله [من البسيط]:

- ١٣٤ - أَقَاطِنُ قَوْمٌ سَلِمَى أَمْ نَوَوَا ظَعَنًا [إِنَّ يَظْعُنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشٌ مِّنْ قَطْنَا]
 وقوله [من البسيط]:

- ١٣٥ - أَمُنَجِرُ أَنْتُمْ وَعَدَا وَثِقْتُ بِهِ أَمْ أَتَفْقَيْتُمْ جَمِيعاً نَهَجَ عُرْقُوبِ؟

١٣٤ - التخريج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١/١٩٠؛ وتخليص الشواهد ص ١٨١؛
 وجواهر الأدب ص ٢٩٥؛ وشرح التصريح ١/١٥٧؛ وشرح قطر الندى ص ١٢٢؛ والمقاصد النحوية
 ٥١٢/١.

اللغة والمعنى: قاطن: اسم فاعل من قطن، أي سكن وأقام. ظعنًا: ارتحالاً.

يقول: هل ما زال قوم سلمى في مكانهم المعهود أم ارتحلوا عنه؟ ولكن إذا ارتحلوا فعيشة من تخلف
 عنهم غريبة عجيبة. والمراد تصوير نفسه في غياب سلمى.

الإعراب: أقاطن: الهمزة: للاستفهام، قاطن: مبتدأ مرفوع. قوم: فاعل مرفوع سد مسد الخبر، وهو
 مضاف. سلمى: مضاف إليه مجرور. أم: حرف عطف. نواوا: فعل ماضٍ، والواو: فاعل، والألف:
 للتفريق. ظعنًا: مفعول به منصوب. إن: حرف شرط. يظعنوا: فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من
 الأفعال الخمسة، والواو: فاعل، والألف: للتفريق، وهو فعل الشرط. فعجيب: الفاء: رابطة لجواب
 الشرط، عجيب: خبر مقدم. عيش: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاف. من: اسم موصول مبني في محل جر
 بالإضافة. قطنا: فعل ماضٍ، والفاعل: هو، والألف: للإطلاق.

وجملة (أقاطن قوم...) الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (أم نواوا ظعنًا)
 الفعلية معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب. وجملة (يظعنوا...) الفعلية لا محل لها من الإعراب
 لأنها فعل الشرط الجازم. وجملة (عجيب عيش من قطنا) الاسمية في محل جواب شرط جازم لاقرانها
 بالفاء. وجملة (ظعنًا) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

والشاهد فيه قوله: «أقاطن قوم سلمى» حيث أتى الوصف، وهو «قاطن»، معتمداً على الاستفهام،
 وهو الهمزة، وبذلك اكتفى بالفاعل الذي هو قوله: «قوم سلمى» عن خبر المبتدأ.

١٣٥ - التخريج: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: المنجز: المنفذ، أو الذي يفى بالوعد. اقتنى: سلك وتبع. نهج: طريقة. عرقوب: رجل =

(وَقَسْن) على هذا ما أشبهه، من كلِّ وصفٍ اعتمد على استفهام ورفع مستغنى به.

ثم لا فرق في الوصف بين أن يكون اسم فاعل، أو اسم مفعول، أو صفة مشبهة، ولا في الاستفهام بين أن يكون بالهمزة، أو بـ «هَلْ»، أو كيف، أو مَنْ، أو ما، ولا في المرفوع بين أن يكون ظاهرًا أو ضميرًا منفصلاً.

(وَكَاثِفَتِهَامٍ) في ذلك (التَّنْفِي) الصالح لمباشرة الاسم: حرفًا كان، وهو مَا، وَلَا، وَإِنْ، أو اسمًا، وهو غَيْرٌ، أو فعلاً، وهو لَيْسَ، إلا أن الوصف بعد «ليس» يرتفع على أنه اسمها، والفاعل يُغني عن خبرها؛ وكذا «ما» الحجازية؛ وبعد «غير» يجر بالإضافة، و«غير» هي المبتدأ، وفاعل الوصف أغنى عن الخبر؛ ومن النفي بـ «ما» قوله [من الطويل]:

١٣٦ - خَلِيلِيَّ مَا وَافٍ بِعَهْدِي أَنْتَمَا إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أَقَاطِعُ

= يضرب به المثل في إخلاف الوعد.

المعنى: يتساءل الشاعر عمًا إذا كان أولئك القوم الذين وعدوه ما زالوا على وعدهم أم أنهم سلكوا طريق الإخلاف.

الإعراب: أمنجز: «الهمزة»: للاستفهام، «منجز»: مبتدأ مرفوع بالضمة. أنتم: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل سدّ مسدّ الخبر. وعداً: مفعول به منصوب. وثقت: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير في محلّ رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلقان بـ «وثقت». أم: حرف عطف. اقتفيتم: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير في محلّ رفع فاعل، و«الميم»: لجمع الذكور. جميعاً: حال منصوب بالفتحة. نهج: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف. عرقوب: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «أمنجز أنتم»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «وثقت به»: في محلّ نصب نعت «وعداً». وجملة «اقتفيتم» معطوفة على الجملة الابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «أمنجز أنتم» حيث سدّ الفاعل «أنتم» مسدّ الخبر لكونه وصفاً معتمداً على الاستفهام.

١٣٦ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١/١٨٩؛ وتخليص الشواهد ص ١٨١؛ والدرر ٥/٢؛ وشرح التصريح ١/١٥٧؛ وشرح شواهد المغني ٢/٨٩٨؛ وشرح قطر الندى ص ١٢١؛ ومغني اللبيب ٢/٥٥٦؛ والمقاصد النحويّة ١/٥١٦؛ وهمع الهوامع ١/٩٤.

اللغة والمعنى: خليلي: صديقي.

يقول: يا خليلي لن تكونا وقيين بعهدكما إذا لم تنصراني على من أخاصم أو أعادي.

الإعراب: خليلي: منادى منصوب بالياء لأنه مثنى، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محلّ =

ومن النفي بـ «غير» قوله [من الخفيف]:

١٣٧ - غَيْرُ لَاهٍ عِدَاكَ فَاطْرِحِ اللَّهُ - وَلَا تَغْتَرِرْ بِعَارِضٍ سَلَمٍ
وقوله [من المديد]:

١٣٨ - غَيْرُ مَا سُوفٍ عَلَى زَمَنِ يَنْقُضِي بِأَلْهِمَّ وَالْحَزَنَ

جَرَّ بِالْإِضَافَةِ. ما: حرف نفي. وافٍ: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص. بعهدي: جار ومجرور متعلقان بـ «وافٍ»، وهو مضاف، والياء في محلّ جرّ بالإضافة. أنتما: فاعل «وافٍ» سدّ مسدّ الخبر. إذا: ظرف في محلّ نصب مفعول فيه. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تكونا: فعل مضارع مجزوم بحذف النون، والألف في محلّ رفع اسم «تكون». لي: جار ومجرور متعلقان بخبر «تكون» المحذوف. على من: جار ومجرور متعلقان بخبر «تكون» المحذوف. أقطع: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنا.

وجملة (خليلي... .) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (ما وافٍ بعهدي أنتما) الاسمية لا محلّ لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (لم تكونا) في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة جواب الشرط محذوف، تقديرها: «إذا لم تكونا لي على من أقطع فما واف بعهدي أنتما». وجملة (أقطع) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

والشاهد فيه قوله: «ما وافٍ أنتما» حيث جاء الوصف مبتدأ، وهو «وافٍ» معتمداً على نفي، وهو «ما»، فاستغنى بالفاعل «أنتما» عن الخبر. وفي البيت شاهد آخر هو مجيء الفاعل ضميراً بارزاً.

١٣٧ - التخريج: البيت بلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٣٦٦؛ ومغني اللبيب ٦٧٦/٢.

اللغة: اللاهي: اسم فاعل من: لها، يلهو. اطرح: اترك.

المعنى: يقول: إن أعداءك غير غافلين عنك، بل يترصّون بك، ويتحيتون الفرصة للانقضاض عليك، فلا تأمن مهادنتهم ووداعتهم.

الإعراب: «غير»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «لاه»: مضاف إليه مجرور. «عداك»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة، وقد سدّ مسدّ خبر المبتدأ «غير». «فاطرح»: الفاء استئنافية، «اطرح»: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «اللهو»: مفعول به منصوب. «ولا»: الواو حرف عطف، «لا»: ناهية. «تغترر»: فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «بعارض»: جار ومجرور متعلقان بـ «تغترر»، وهو مضاف. «سلم»: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة: «غير لاه عداك» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «اطرح اللهو» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «لا تغترر» معطوفة على سابقتها.

الشاهد: قوله: «غير لاه عداك» حيث استغنى عن الخبر بفاعل «لاه» الذي هو «عداك».

١٣٨ - التخريج: البيت لأبي نواس في الدرر ٦/٢؛ وأمثالي ابن الحاجب ص ٦٣٧؛ وخزانة الأدب ٣٤٥/١؛ ومغني اللبيب ١٥١/١، ١٧٦/٢؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٩٤/٣، ٢٨٩/٥، ٢٥٠/٧؛

(وَقَدْ يَجُوزُ) الابتداء بالوصف المذكور من غير اعتماد على نفي أو استفهام (نَحْوُ: فَائِزٌ أَوْ لَوْ الرَّشْدُ) وهو قليل جداً، خلافاً للأخفش والكوفيين، ولا حجة في قوله [من الطويل]:

١٣٩ - خَيْرٌ بَنُو لَهَبٍ فَلَاتَكُ مُلْغِيَا مَقَالَةَ لَهَبِي إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتْ

= وتذكرة النحاة ص ١٧١، ٣٦٦، ٤٠٥؛ وخزانة الأدب ٥٤٧/٩؛ والمقاصد النحوية ٥١٣/١؛ وهمع الهوامع ٩٤/١.

اللغة: المأسوف: من الأسف، وهو شدة الحزن.

المعنى: يقول: يجب ألا نأسف على زمن تتوالى همومه وأحزانه.

الإعراب: «غير»: مبتدأ مرفوع بالضمّة، وهو مضاف. «مأسوف»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «على زمن»: جار ومجرور متعلقان بـ «مأسوف» على أنه نائب فاعل سدّ مسدّ خبر المبتدأ. «ينقضي»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدرة، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «بالهم»: جار ومجرور متعلقان بـ «ينقضي». «والحزن»: الواو حرف عطف، «الحزن»: معطوف على «الهم» مجرور بالكسرة. وجملة: «غير مأسوف...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «ينقضي» في محلّ جرّ نعت «زمن».

الشاهد: قوله: «غير مأسوف على زمن» حيث استغني عن خبر المبتدأ بنائب الفاعل.

١٣٩ * التخرّيج: البيت لرجل من الطائيين في تخلص الشواهد ص ١٨٢؛ وشرح التصريح ١٥٧/١؛ والمقاصد النحوية ٥١٨/١؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٩١/١؛ والدرر ٧/٢؛ وشرح ابن عقيل ص ١٠٣؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ١٥٧؛ وهمع الهوامع ٩٤/١.

اللغة: شرح المفردات: بنو لهب: قوم من الأزدي عرفوا بزجر الطير. ملغياً: مهملاً.

المعنى: يقول: إن بني لهب عالمون بزجر الطير فإذا قال لك أحدهم قولاً فصدّقه، ولا تتغافل عنه.

الإعراب: خير: مبتدأ مرفوع بالضمّة. بنو: فاعل «خير» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. لهب: مضاف إليه مجرور بالكسرة. فلا: الفاء حرف استئناف، «لا»: ناهية. تك: فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون على النون المحذوفة للتخفيف، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت». ملغياً: خبر «تك» منصوب بالفتحة. مقالة: مفعول به لـ «ملغياً» منصوب بالفتحة، وهو مضاف. لهبي: مضاف إليه مجرور بالكسرة. إذا: ظرف يتضمّن معنى الشرط متعلّق بجوابه. الطير: فاعل لفعل محذوف يفسر ما بعده مرفوع بالضمّة. مرّت: فعل ماضٍ مبني على الفتحة، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي». وجواب «إذا» محذوف تقديره: «إذا مرّت الطير فلا تك ملغياً...».

وجملة «خير...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «لا تك ملغياً» استئنافية لا محلّ لها من

الإعراب. وجملة «الطير مرّت» في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة «مرّت» تفسيرية لا محلّ لها من الإعراب.

= الشاهد فيه قوله: «خير بنو لهب» حيث أعمل الوصف «خير»، وهو بمعنى اسم الفاعل فرفع فاعلاً،

لجواز كون الوصف خبراً مقدّماً، على حدّ: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾^(١)، وقوله [من الرجز]:

١٤٠ - هُنَّ صَدِيقٌ لِلَّذِي لَمْ يَشِبْ

* * *

١١٦ - وَالثَّانِ مُبْتَدَأٌ، وَذَا الْوَصْفُ خَبَرٌ إِنَّ فِي سِوَى الْإِفْرَادِ طَبَقاً أُسْتَقَرَّ
(وَالثَّانِ مُبْتَدَأٌ) مؤخر (وَذَا الْوَصْفُ) المذكور (خَبَرٌ) عنه مقدّم (إِنَّ فِي سِوَى الْإِفْرَادِ) وهو التثنية والجمع (طَبَقاً أُسْتَقَرَّ) أي: استقر الوصف مطابقاً للمرفوع بعده، نحو: «أقائمان الزيدان»، و «أقائمون الزيدون» ولا يجوز أن يكون الوصف في هذه الحالة مبتدأ وما بعده فاعلاً أغنى عن الخبر، إلا على لغة «أَكْلُونِي الْبَرَاغِيثُ»، فإن تطابقت في الأفراد جاز الأمران، نحو: «أقائم زيد»، و «ما ذاهبة هند».

* * *

= وهو قوله: «بنو» من غير أن يتقدّمه نفي أو استفهام، وهذا على مذهب الأخفش وبعض النحاة، أمّا جمهور النحاة فتأوّلوا البيت على التقديم والتأخير، فقالوا: إن قوله: «خبير» خبر مقدّم، و «بنو» مبتدأ مؤخر. واعترض عليهم أنصار الأخفش بأنّ قوله: «بنو لهب» جمع، و «خبير» مفرد، فلزم الإخبار بالمفرد عن الجمع، وهذا لا يجوز، ورُدّ على هذا الاعتراض بأنّ صيغة «فَعِيل» قد تُتعمَل للجمع، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحرير: ٤].

(١) التحريم: ٤.

١٤٠ - التخرّيج: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

المعنى: يقول: إنّ الفتيات يصادقن الشبان، فإذا وخط الشيب عارضك فلا تطمح إلى مودّتهن، ولا تُمنّ النفس بالاقتراب منهنّ.

الإعراب: هنّ: ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ. صديق: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة. للذي: جار ومجرور متعلقان بـ «صديق». لم: حرف نفي وجزم وقلب. يشب: فعل مضارع مجزوم بالسكون وحركّ بالكسر للضرورة الشعرية، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو».

وجملة «هن صديق»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «لم يشب»: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «هنّ صديق» حيث أخبر بالمفرد «صديق» عن الجمع «هنّ» وهذا جائز.

[العامل في المبتدأ والخبر]:

١١٧ - وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالْإِتِّبَادِ كَذَلِكَ رَفَعُ خَبْرٍ بِالْمُبْتَدَأِ

(وَرَفَعُوا) أي: العربُ (مُبْتَدَأً بِالْإِتِّبَادِ) وهو: الاهتمام بالاسم وجعله مقدّمًا ليسند إليه، فهو أمر معنوي (كَذَلِكَ رَفَعُ خَبْرٍ بِالْمُبْتَدَأِ) وحده، قال سيبويه: فأما الذي بُني عليه شيء هو هو فإنَّ المبنى عليه يرتفع به، كما ارتفع هو بالابتداء. وقيل: رافع الجزءين هو الابتداء؛ لأنه اقتضاهما، ونظير ذلك أن معنى التشبيه في «كَأَنَّ» لما اقتضى مُشَبَّهًا ومُشَبَّهًا به كانت عاملة فيهما. وَضَعْفُ بَأْنِ أَقْوَى الْعَوَامِلِ لَا يَعْمَلُ رَفْعِينَ بَدُونِ إِتْبَاعٍ، فما ليس أقوى أولى أن لا يعمل ذلك. وذهب المبرد إلى أن الابتداء رافع للمبتدأ، وهما رافعان للخبر، وهو قول بما لا نظير له. وذهب الكوفيون إلى أنهما مترافعان، وهذا الخلاف لفظي^(١).

* * *

[تعريف الخبر وأنواعه]:

١١٨ - وَالْخَبْرُ: الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الْفَائِدَةَ كَاللَّهُ بَرٌّ، وَالْأَيَادِي شَاهِدَةٌ

(وَالْخَبْرُ الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الْفَائِدَةَ) مع مبتدأ غير الوصف المذكور، بدلالة المقام والتمثيل بقوله: (كَاللَّهُ بَرٌّ وَالْأَيَادِي شَاهِدَةٌ) فلا يرد الفاعل ونحوه.

* * *

١١٩ - وَمُفْرَدًا يَأْتِي، وَيَأْتِي جُمْلَةً حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سَيَقَتْ لَهُ

١٢٠ - وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنَى لَأَكْتَفَى بِهَا: كَنُطْقِي اللَّهُ حَسْبِي وَكَفَى

(وَمُفْرَدًا يَأْتِي) الخبر، وهو الأصل. والمراد بالمفرد هنا ما ليس بجمله، كَبَرٌّ، وشاهدة. (وَيَأْتِي جُمْلَةً) وهي فعل مع فاعله، نحو: «زَيْدٌ قَامَ»، و«زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ»، أو مبتدأ مع خبره، نحو: «زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ» ويشترط في الجملة أن تكون (حَاوِيَةً مَعْنَى) المبتدأ (الَّذِي سَيَقَتْ) خبرًا (لَهُ) ليحصل الربط.

(١) انظر المسألة الخامسة في الإنصاف في مسائل الخلاف ص ٤٤ - ٥١.

وذلك بأن يكون فيها ضميره^(١): لفظاً كما مثل، أو نية، نحو: «السَّمْنُ مَنَوَانٍ

(١) قال محيي الدين عبد الحميد:

إذا كان الرابط من جملة الخبر ضميراً؛ فقد يكون هذا الضمير مرفوعاً، وقد يكون منصوباً، وقد يكون مجروراً.

فإذا كان مرفوعاً فقد يكون مبتدأ، نحو قولك: «محمد هو القائم»، بناء على بعض المذاهب، وقد يكون فاعلاً، نحو قولك: «محمد ضرب غلامه»، ونحو قولك: «المخلصون يقومون بواجباتهم»؛ وقد يكون نائب فاعل، نحو قولك: «محمد قُتِلَ ظلماً»، ونحو قولك: «المحمدان يُحرمان الخير بظلمهما»؛ وقد يكون اسماً لكان أو إحدى أخواتها، نحو قولك: «إبراهيم كان معنا أمس»؛ ونحو ذلك.

وإذا كان منصوباً فقد يكون ناصبه فعلاً، نحو قولك: «محمد ضربه خالداً»، وقد يكون ناصبه وصفاً، نحو قولك: «محمد أنا الضاربه»، وقد يكون ناصبه حرفاً، نحو قولك: «محمد إنه رجل فاضل».

وإذا كان مجروراً فقد يكون مجروراً بحرف جر، نحو قولك: «محمد أخذت عنه الأدب»، وقد يكون مجروراً بالإضافة، نحو قولك: «محمد أبوه عالم».

ومتى علمت هذا التفصيل فاعلم أن العلماء قد اختلفوا في جواز حذف الضمير الذي يربط جملة الخبر بالمبتدأ.

فذهب سيويه رحمه الله تعالى إلى أنه لا يجوز حذف الضمير الرابط مطلقاً، سواء أكان مرفوعاً أم منصوباً أم مجروراً.

وقد رد العلماء ذلك عليه، وأجازوا حذفه، واستدلوا على ما ذهبوا إليه بورود مثله في فصيح الكلام؛ من ذلك قوله تعالى: (ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور) [الشورى: ٤٣] فإن جملة «إن ذلك لمن عزم الأمور» خبر عن المبتدأ الذي هو «من» الموصولة، والتقدير: إن ذلك منه - الخ.

ولمدح أن يدعي أن هذه الآية ليست مما حذف فيها الرابط، بل الرابط هو اسم الإشارة، وهو عائد على الصبر والغفران اللذين يدلّ عليهما قوله سبحانه «صبر وغفر» وكأنه قيل: الذي صبر وغفر إن صبره وغفرانه لمن عزم الأمور.

وذهب الفراء إلى أن العائد المنصوب يجوز حذفه، بشرط أن يكون المبتدأ لفظ «كل» وأن يكون ناصبه فعلاً، نحو قوله تعالى: (وَكُلٌّ وَعَدَدُ اللَّهِ الْحُسْنَى) في قراءة من رفع «كل»، وتقديره: وكل وعده الله الحسنى؛ ومثله قول أبي النجم العجلي [من الرجز]:

قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الْخِيَارِ تَدْعِي عَلَيَّ ذَنْباً كُلَّهُ لَمْ أَصْنَعْ

في رواية من رفع «كله»، وتقديره: كله لم أصنعه؛ فكله: مبتدأ، وجملة «لم أصنع» خبره، وقد حذف منها الرابط كما رأيت تقديره، ومثله قول الشاعر [من الوافر]:

قَلَاتُ كُلُّهُنَّ: قَتَلْتُ عَمْدًا فَأَخَزَى اللَّهُ رَابِعَةَ تَعُودُ

فكلهن: مبتدأ، وجملة «قتلت عمداً» خبره، والرابط محذوف، وتقديره: كلهن قتلت عمداً

وذهب المحقق الرضي والأستاذ ابن مالك إلى جواز حذف العائد المجرور بثلاثة شروط:

الأول: أن يكون الجار حرفاً دالاً على التبعية، وأن يكون الخبر جملة اسمية، وأن يكون المبتدأ في =

بِدْرِهِمْ»، أي: منوان منه، أو خلف عن ضميره، كقولها: «رَوْجِي الْمَسُّ مَسُّ أَرْزَبٍ، وَالرَّيْحُ رِيحُ رَزْنَبٍ»، قيل: «أل» عوض عن الضمير، والأصل: مَسُّهُ مَسُّ أَرْزَبٍ وريحُهُ رِيحُ رَزْنَبٍ، كذا قاله الكوفيون وجماعة من البصريين، وجعلوا منه: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾^(١)، أي: مأواه، والصحيح أن الضمير محذوف، أي المسُّ له أو منه، وهي المأوى له، وإلا لزم جواز نحو: «زَيْدٌ أَبُو قَائِمٍ» وهو فاسد.

أو كان فيها إشارة إليه، نحو: ﴿وَلِيَّاسُ التَّقْوَىٰ ذَلِكُمْ خَيْرٌ﴾^(٢).

أو إعادته بلفظه، نحو: ﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ﴾^(٣). قال أبو الحسن: أو بمعناه، نحو:

«زَيْدٌ جَاءَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ» إذا كان «أبو عبد الله» كنية له.

أو كان فيها عموم يشملها، نحو: «زَيْدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ»، وقوله [من الطويل]:

١٤١ - فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ

= الجملة الاسمية المخبر بها بعض المبتدأ الأول، ودليلها على ذلك مجيئه عن العرب في كلام لا ضرورة فيه، نحو قولهم: «البر الكربستين»، وقولهم: «السمن منوان بدرهم»، وقولها: «زوجي المسُّ مَسُّ أَرْزَبٍ والريح رِيحُ رَزْنَبٍ»، وتقدير الكلام عندهما: البر الكر منه بستين، والسمن منوان منه بدرهم، وزوجي المس مناه، وحملنا عليه قوله تعالى: (ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور) أي: إن ذلك منه.

(١) النازعات: ٤٠، ٤١.

(٢) الأعراف: ٢٦.

١٤١ - التخريج: البيت للحارث بن خالد المخزومي في ديوانه ص ٤٥؛ وخزانة الأدب ١/٤٥٢؛ والدرر ٥/١١٠؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٠٦؛ والأشباه والنظائر ٢/١٥٣؛ والجنى الداني ص ٥٢٤؛ وسر صناعة الإعراب ص ٢٦٥؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٠٧؛ وشرح شواهد المغني ص ١٧٧؛ وشرح ابن عقيل ص ٥٩٧؛ وشرح المفصل ٧/١٣٤، ٩/٤١٢؛ والمنصف ٣/١١٨؛ ومغني اللبيب ص ٥٦؛ والمقاصد النحوية ١/٥٧٧؛ ٤/٤٧٤؛ والمقتضب ٢/٧١؛ وجمع الهوامع ٢/٦٧.

شرح المفردات: العراض: الناحية. المواكب: ج الموكب، وهو الجماعة من الناس.

المعنى: يقول: أمّا القتال فلا تحسنونه، ولستم من أهله، وإنّما أنتم تحسنون السير مع الجماعات التي لا تقاتل، أي للاستقبال أو للاستعراض.

الإعراب: «فأما»: الفاء بحسب ما قبلها، «أما»: حرف شرط تفصيل. «القتال»: مبتدأ مرفوع. «لا»:

نافية للجنس. «قتال»: اسم «لا» مبني في محل نصب. «لديكم»: ظرف مكان مبني، متعلق بمحذوف خبر «لا» وهو مضاف، و«كم»: في محل جر بالإضافة. «ولكن»: الواو حرف عطف، «لكن»: حرف مشبه بالفعل، واسمه ضمير المخاطب المحذوف تقديره: «لكنكم». «سيراً»: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: «تسيرون سيراً» وهذه الجملة في محل رفع خبر «لكن». وقيل «سيراً» اسم «لكن» منصوب، والخبر محذوف

كذا قالوه، وفيه نظر، لاستلزامه جواز «زَيْدٌ مَاتَ النَّاسُ»، و«خَالِدٌ لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ»، وهو غير جائز، فالأولى أن يخرج المثال على ما قاله أبو الحسن بناء على صحته، وعلى أن «أل» في فاعل «نعم» للعهد لا للجنس.

أو وقع بعدها جملة مشتملة على ضميره بشرط كونها: إما معطوفة بالفاء، نحو: «زيد مات عمرو فورثه» وقوله [من الطويل]:

١٤٢ - وَإِنْسَانٌ عَيْنِي يَخْسِرُ الْمَاءَ تَارَةً فَيِيدُو، وَتَارَاتٍ يَجْمُ فَيَغْرِقُ

قال هشام: أو الواو، نحو: «زَيْدٌ مَاتَتْ هِنْدٌ وَوَرِثَهَا». وإما شرطاً مدلولاً على جوابه بالخبر، نحو: «زيد يقوم عمرو إن قام».

= تقديره: «ولكن لكم سيرا». «في عراض»: جار ومجرور متعلقان بـ«سيرا»، وهو مضاف. «الموكب»: مضاف إليه مجرور.

وجملة: «أما القتال...» بحسب ما قبلها. وجملة: لا قتال لديكم» في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة: «لكن سيرا...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «لا قتال لديكم» حيث حذف الفاء من جواب «أما» مع أن الكلام ليس على تضمّن قول محذوف، وذلك للضرورة.

١٤٢ - التخرّيج: البيت لذي الرمة في ديوانه ص ٤٦٠؛ وخزانة الأدب ١٩٢/٢؛ والدرر ١٧/٢؛ والمقاصد النحوية ٥٧٨/١، ٤٤٩/٤؛ ولكثير في المحتسب ١٥٠/١؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٠٣/٣، ٢٥٧/٧؛ وتذكرة النحاة ص ٦٦٨؛ ومجالس ثعلب ص ٦١٢؛ ومغني اللبيب ٥٠١/٢؛ والمقرب ٨٣/١؛ وهمع الهوامع ٩٨/١.

شرح المفردات: إنسان العين: سوادها. حسر: غار. يبدو: يظهر. يجم: يكثر.

المعنى: يقول: إن بؤبؤ عيني يظهر حين تغور دموعي، ولكنّه يغرق فيها حين تغزر.

الإعراب: «وإنسان»: الواو بحسب ما قبلها، «إنسان» مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «عيني»: مضاف إليه، وهو مضاف، والياء في محل جرّ بالإضافة. «يحسر»: فعل مضارع مرفوع. «الماء»: فاعل مرفوع. «تارة»: ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ«يحسر». وقيل مفعول مطلق، ومثله «مرة». «فييدو»: الفاء حرف عطف، «ده»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «وتارات»: الواو حرف عطف، «تارات» معطوف على «تارة» منصوب بالكسرة، متعلّق بـ«يجم». «يجم»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «فيغرق»: الفاء: حرف عطف، «يغرق»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة: «إنسان عيني...» بحسب ما قبلها. وجملة «يحسر» في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة

«يبدو» معطوفة على جملة «يحسر الماء» فهي مثلها في محل رفع. وجملة «يجم» معطوفة على جملة «يحسر» =

(وَإِنْ تَكُنْ) الجملة الواقعة خبراً عن المبتدأ (إِيَّاهُ مَعْنَى اِكْتَفَى * بِهَا) عن الرابط (كُنْطَقِي اللَّهَ حَسْبِي وَكَفَى) فنطقي: مبتدأ، وجملة «الله حَسْبِي» خبر عنه، ولا رابط فيها؛ لأنها نفس المبتدأ في المعنى؛ والمراد بالنطق المنطوق، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١)، وقوله عليه الصلاة والسلام: «أَفْضَلُ مَا قُلْتُهُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

* * *

١٢١ - وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِعٌ، وَإِنْ يُشْتَقَّ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنٍ

(و) الخبر (الْمُفْرَدُ الْجَامِدُ) منه (فَارِعٌ) من ضمير المبتدأ، خلافاً للكوفيين، (وَإِنْ * يُشْتَقَّ) المفرد، بمعنى يصاغ من المصدر ليدلّ على متصف به، كما صرح به في شرح التسهيل (فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنٍ) يرجع إلى المبتدأ؛ والمشتق بالمعنى المذكور هو: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، وأما أسماء الآلة والزمان والمكان فليست مشتقة بالمعنى المذكور، فهي من الجوامد، وهو اصطلاح.

تنبيهان: الأول: في معنى المشتق ما أول به، نحو: «زَيْدٌ أَسَدٌ» أي: شجاع، و«عمر و تميمي» أي: مُتَسَبِّبٌ إلى تميم، و«بكر ذُو مَالٍ» أي: صاحب مال، ففي هذه الأخبار ضمير المبتدأ.

الثاني: يتعين في الضمير المرفوع بالوصف أن يكون مستتراً أو منفصلاً، ولا يجوز أن يكون بارزاً متصلاً، فألف «قائمان» وواو «قائمون» من قولك: «الزيدان قائمان»، و«الزيدون قائمون» ليستا بضميرين كما هما في «يَقُومان» و«يَقُومون»، بل حرفا تشبيه وجمع وعلامة إعراب.

* * *

= الماء». وجملة «يفرق» معطوفة لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «وإنسان عيني يحسر الماء فيبدو» حيث عطف الجملة التي تصلح لأن تكون خبراً عن المبتدأ وهي «فتبدو»، لاشتمالها على ضمير يعود إلى المبتدأ «إنسان»، عطفها على جملة لا تصلح لأن تكون خبراً لخلوها من ذلك الضمير، وهي «يحسر الماء».

١٢٢ - وَأَبْرَزْنَهُ مُطْلَقاً حَيْثُ تَلَا مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحْصَلاً

(وَأَبْرَزْنَهُ) أي: الضمير المذكور (مطلقاً) أي: وإن أمن اللبس (حيثُ تَلَا) الخبر (مَا) أي: مبتدأ (لَيْسَ مَعْنَاهُ) أي: معنى الخبر (لَهُ) أي: لذلك المبتدأ (مُحْصَلاً) مثاله عند خوف اللبس أن تقول عند إرادة الإخبار بضرارية زيد ومضروبية عمرو: «زَيْدٌ عَمْرُو ضَارِبُهُ هُوَ» فضاربه: خبر عن عمرو، ومعناه - وهو الضاربية - لزيد، وإبراز الضمير علم ذلك، ولو استتر آذن التركيب بعكس المعنى، ومثال ما أمن فيه اللبس: «زَيْدٌ هِنْدٌ ضَارِبُهَا هُوَ»، و«هِنْدٌ زَيْدٌ ضَارِبُهُ هِيَ» فيجب الإبراز أيضاً، لجريان الخبر على غير من هوله، وقال الكوفيون: لا يجب الإبراز حينئذ، ووافقهم الناظم في غير هذا الكتاب، واستدلوا لذلك بقوله [من البسيط]:

١٤٣ - قَوْمِي ذُرًّا الْمَجْدِ بَانُوهَا وَقَدْ عَلِمْتَ بِكُنْهِ ذَلِكَ عَدْنَانٌ وَقَحْطَانٌ

تنبيهان: الأول: من الصُّور التي يتلو الخبر فيها ما ليس معناه له أن يرفع ظاهرًا، نحو: «زيد قائم أبوه» فالهاء في «أبوه» هو الضمير الذي كان مستكنًا في «قائم»، ولا ضمير

١٤٣ - التخريج: البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ١٨٦؛ والدرر ٩/٢؛ وشرح التصريح ١٦٢/١؛ وشرح ابن عقيل ص ١٠٩؛ وجمع الهوامع ٩٦/١.

شرح المفردات: الذرا: ج الذروة، وهي من الشيء أعلاه. بانوها: رافعوها. الكنه: حقيقة الشيء وغايته. المعنى: يقول: إن قومي قد توصلوا إلى المجد والرفعة، وقد علم ذلك كل العرب من عدنانين وقحطانيين.

الإعراب: «قومي»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والياء في محلّ جرّ بالإضافة. «ذرا»: مبتدأ ثانٍ مرفوع بالصفة المقدّرة على الألف للتعذر، وهو مضاف. «المجد»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «بانوها»: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم، وهو مضاف، و«ها» في محلّ جرّ بالإضافة. «وقد»: الواو حرف استئناف، و«قد» حرف تحقيق. «علمت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. «بكُنْهِ»: جار ومجرور متعلّقان بـ«علمت»، وهو مضاف. «ذلك»: اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. «عدنان»: فاعل «علمت» مرفوع. «وقحطان»: الواو حرف عطف، و«قحطان» معطوف على «عدنان».

وجملة: «قومي...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ذرا المجد بانوها» في محلّ رفع خبر المبتدأ الأوّل «قومي». وجملة «علمت عدنان» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «بانوها» حيث جاء به خبراً للمبتدأ الثاني مشتقًا، ولم يبرز الضمير، مع أن المشتق غير جار على مبتدئه في المعنى، ولو أبرز الضمير لقال: «قومي ذرا المجد بانوها هم»، وإنّما لم يبرز الضمير لأمن اللبس، لأنّ «ذرا المجد» تكون مبنية لا بانية.

فيه حينئذٍ، لامتناع أن يرفع شيئين ظاهرًا ومضمراً.

الثاني: قد عرفت أنه لا يجب الإبراز في «زيد هند ضاربتة»، ولا «هند زيد ضاربها» ولا «زيد عمرو ضاربه» تريد الإخبار بضرابية عمرو؛ لجريان الخبر على من هو له، بل يتعين الاستتار في هذا الأخير، لما يلزم على الإبراز من إيهام بضرابية زيد.

* * *

١٢٣ - وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفٍ جَرٍّ نَاوِينٍ مَعْنَى 'كَائِنٍ' أَوْ 'أَسْتَقَرَّ'

(وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ) نحو، «زيد عندك» (أَوْ بِحَرْفٍ جَرٍّ) مع مجروره، نحو: «زيد في الدار» (نَاوِينٍ) متعلقهما، إذ هو الخبر حقيقة حذف وجوبًا، وانتقل الضمير الذي كان فيه إلى الظرف والجار والمجرور، وزعم السيرافي أنه حذف معه، ولا ضمير في واحد منهما، وهو مردود بقوله [من الطويل]:

١٤٤ - فَإِنَّ يَكُ جُثْمَانِي بِأَرْضِ سِوَاكُمُ فَإِنَّ فُؤَادِي عِنْدَكَ الدَّهْرَ أَجْمَعُ

والمتعلق المنوي إما من قبيل المفرد، وهو ما في (مَعْنَى كَائِنٍ) نحو: ثابت ومستقر (أَوْ) الجملة، وهو ما في معنى (أَسْتَقَرَّ) وَثَبَّتْ، والمختار عند الناظم الأول.

١٤٤ - التخريج: البيت لجميل بثينة في ديوانه ص ١١١؛ وخزانة الأدب ٣٩٥/١؛ والدرر ١٩/٢؛ وسط الآلي ص ٥٥٥؛ وشرح التصريح ١٦٦/١؛ وشرح شواهد المغني ٨٤٦/٢؛ والمقاصد النحوية ٥٢٥/١؛ ولكثير عزة في ديوانه ص ٤٥٤؛ وبلا نسبة في مغني الليب ٤٤٢/٢.

المعنى: يقول مخاطباً بثينة: إذا كان الجسم بعيداً عنكم فإن الفؤاد أبداً بقربكم، أي أنه مقيم على حبها.

الإعراب: «فإن»: الفاء بحسب ما قبلها، «إن»: حرف شرط جازم. «يك»: فعل مضارع ناقص. «جثمانني»: اسم «يك» مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. «بأرض»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «يك»، وهو مضاف. «سواكم»: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر، وهو مضاف، و«كم»: ضمير في محل جر بالإضافة. «فإن»: الفاء رابطة لجواب الشرط، «إن»: حرف مشبه بالفعل. «فؤادي»: اسم «إن» منصوب، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. «عندك»: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر «إن»، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة. «الدهر»: ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر «إن». «أجمع»: توكيد للضمير المرفوع على الفاعلية المستكن بالظرف.

وجملة: «فإن يك...» بحسب ما قبلها. وجملة «إن فؤادي...» في محل جزم جواب الشرط.

الشاهد: قوله: «أجمع» حيث جاء توكيداً للضمير المستكن في الظرف الواقع متعلقه خبراً.

قال في شرح الكافية: وكونه اسم فاعل أولى لوجهين:

أحدهما: أنّ تقدير اسم الفاعل لا يحوج إلى تقدير آخر، لأنه وافٍ بما يحتاج إليه المحلّ من تقدير خبر مرفوع، وتقدير الفعل يحوج إلى تقدير اسم فاعل؛ إذ لا بد من الحكم بالرفع على محل الفعل إذا ظهر في موضع الخبر، والرفع المحكوم عليه به لا يظهر إلا في اسم الفاعل.

الثاني: أنّ كلّ موضع كان فيه الظرف خبراً وقدر تعلقه بفعل أمكن تعلقه باسم الفاعل، وبعد «أما» و«إذا» الفجائية يتعين التعلّق باسم الفاعل، نحو: «أما عندك فزيد»، و«خرجت فإذا في الباب زيد» لأن «أما» و«إذا» الفجائية لا يليهما فعل ظاهر ولا مقدر، وإذا تعيّن تقدير اسم الفاعل في بعض المواضع ولم يتعيّن تقدير الفعل في بعض المواضع وجب ردّ المحتمل إلى ما لا احتمال فيه، ليجزي الباب على سنن واحد.

ثم قال: وهذا الذي دللت على أولويته هو مذهب سيبويه، والآخِر مذهب الأخفش،

هذا كلامه.

ولك أن تقول: ما ذكره من الوجهين لا دلالة فيه؛ لأن ما ذكره في الأول معارض بأن أصل العمل للفعل، وأما الثاني فوجوب كون المتعلّق اسم فاعل بعد «أما» و«إذا» إنما هو لخصوص المحلّ، كما أن وجوب كونه فعلاً في نحو: «جاء الذي في الدار»، و«كلّ رجل في الدار فله ذرهم»، كذلك لوجوب كون الصلّة وصفة النكرة الواقعة مبتدأ في خبرها الفاء جملة. على أن ابن جنّي سأل أبا الفتح الزعفرانيّ: هل يجوز «إذا زيداً ضربته»؟ فقال: نعم، فقال ابن جنّي: يلزمك إيلاء «إذا» الفجائية الفعل، ولا يليها إلا الأسماء، فقال: لا يلزم ذلك لأن الفعل ملتزم الحذف؛ ويقال مثله في «أما»، فالمحذور ظهور الفعل بعدهما، لا تقديره بعدهما، لأنهم يغتفرون في المقدّرات ما لا يغتفرون في الملفوظات، سلّمنا أنه لا يليهما الفعل ظاهراً ولا مقدّراً، لكن لا نسلم أنه يليهما فيما نحن فيه، إذ يجوز تقديره بعد المبتدأ، فيكون التقدير: «أما في الدار فزيد استقر»، و«خرجت فإذا في الباب زيد حصل».

لا يقال: إن الفعل وإن قدّر متأخراً فهو في نية التقديم؛ إذ رتبة العامل قبل المعمول.

لأننا نقول: هذا المعمول ليس في مرتزه: لكونه خبراً مقدّماً؛ وكون المتعلّق فعلاً هو

مذهب أكثر البصريين، ونُسب لسيبويه أيضاً.

تنبيه: إنما يجب حذف المتعلّق المذكور حيث كان استقراراً عاماً، كما تقدّم، فإن كان استقراراً خاصاً نحو: «زيدٌ جالسٌ عندك»، أو «ناتمٌ في الدار» وجب ذكره؛ لعدم دلالتها عليه عند الحذف حيثنذ.

١٢٤ - وَلَا يَكُونُ أَسْمُ زَمَانٍ خَبْرًا عَنْ جُئَةٍ، وَإِنْ يُفِيدُ فَأَخْبِرًا
 (وَلَا يَكُونُ أَسْمُ زَمَنٍ خَبْرًا * عَنْ جُئَةٍ) فلا يقال: «زَيْدُ الْيَوْمِ»؛ لعدم الفائدة (وَلِنْ يُفِيدُ)
 ذلك بواسطة تقدير مضافٍ هو معنى (فَأَخْبِرًا) كما في قولهم: «الهِلَالُ اللَّيْلَةَ»، و«الرُّطْبُ
 شَهْرِي ربيع»، و«وَالْيَوْمَ خَمْرٌ، وَعَدَا أَمْرٌ»^(١)، وقوله [من الرجز]:

١٤٥ - أَكَلَّ عَامٌ نَعَمٌ تَخْوُونَهُ [يُلْقِحُهُ قَوْمٌ وَتَنْتَجُونَهُ]
 أي: طلوع الهلال، ووجود الرطب، وشرب خمر، وإخراز نَعَمٍ؛ فالإخبار حينئذٍ
 باسم الزمان إنما هو عن مَعْنَى لا جُئَةٍ.

هذا مذهب جمهور البصريين، وذهب قوم - منهم الناظم في تسهيله - إلى عدم تقدير
 مضاف، نظراً إلى أن هذه الأشياء تشبه المعنى، لحدوثها وقتاً بعد وقت، وهذا الذي يقتضيه
 إطلاقه.

* * *

(١) هذا القول من أمثال العرب وقد ورد في أمثال العرب ص ١٢٧؛ وتمثال الأمثال ص ٣١٠ وجمهرة
 الأمثال ص ٢٧٢، ٤٣١؛ وجمهرة اللغة ص ٥٥٣؛ وخزانة الأدب ١/٣٣٢، ٣٥٦/٨؛ والعقد الفريد
 ١٢٠/٣؛ وكتاب الأمثال ص ٣٣٣؛ وكتاب الأمثال للسدوسي ص ٦٨؛ والمستقصى ١/٣٥٨؛ ومجمع
 الأمثال ١٧/٢، ٤٢١.

يضرب في تنقل الدهر بحالاته.

١٤٥ - التخريج: الرجز لقيس بن حصين في خزانة الأدب ١/٤٠٩؛ والكتاب ١/١٢٩؛ ولصبي من
 بني سعد قيل إنه قيس بن الحصين في المقاصد النحوية ١/٥٢٩؛ وشرح أبيات سبويه ١/١١٩؛ ولرجل
 ضبي في الأغاني ١٦/٢٥٦؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣/١٠٢؛ وتخليص الشواهد ص ١٩١؛ والرد
 على النحاة ص ١٢٠؛ ولسان العرب ١٢/٥٨٥ (نعم)؛ واللمع في العربية ص ١١٣.

اللغة: النعم: الإبل والشاء. تحورنه: تملكونه وتضمونه. يلقحه. يجعله لافحاً حاملاً. تنتجونه:
 تتولون وضعه؛ ونتجت الناقة إذا ولدتها.

المعنى: أنضمون الإبل والشاء في كل عام بعدما سهر عليها قوم حتى غدت لواقحاً، ثم تأتون أنتم
 فتولدونها؛ وهي إشارة إلى ما يستولون عليه في غاراتهم على الأقوام الأخرى.

الإعراب: «أكل»: «الهمزة»: حرف استفهام، «كل»: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف
 خبر مقدم. «عام»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «نعم»: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة. «تحورنه»: فعل
 مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، و«الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل،
 و«الهاء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. «يلقحه»: فعل مضارع مرفوع بالضممة، و«الهاء»: ضمير
 متصل في محل نصب مفعول به. «قوم»: فاعل «يلقحه» مرفوع بالضممة. «وتنتجونه»: «الواو»: للعطف،
 «تنتجون»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، و«الواو»: ضمير متصل في محل رفع =

[الابتداء بالنكرة]:

- ١٢٥ - وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالنِّكَرَةِ مَا لَمْ تُفِذْ: كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَةٌ
 ١٢٦ - وَهَلْ فَتَى فِيكُمْ؟ فَمَا خِلْ لَنَا، وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا
 ١٢٧ - وَرَغَبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ، وَعَمَلٌ بِرٌّ يَزِينُ وَلْيُقْسِنَ مَا لَمْ يُقَلْ

(وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالنِّكَرَةِ * مَا لَمْ تُفِذْ) كما هو الغالب، فإن أفادت جاز الابتداء بها، ولم يشترط سيبويه والمتقدمون لجواز الابتداء بالنكرة إلا حصول الفائدة، ورأى المتأخرون أنه ليس كلُّ أحدٍ يهتدي إلى مواضع الفائدة فتبّعوها: فمن مُقِلُّ مُخِلٍّ، ومن مُكثِرٍ مُورِدٍ ما لا يَصِحُّ، أو مُعَدِّدٍ لأُمورٍ متداخلة.

والذي يظهر أنحصار مقصود ما ذكره في الذي سيذكر، وذلك خمسة عشر أمراً:

الأول: أن يكون الخبر مختصاً: ظرفاً، أو مجروراً، أو جملةً، ويتقدّم عليها (كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَةٍ) و «فِي الدَّارِ رَجُلٌ» و «قَصْدَكَ غَلَامُهُ إِنْسَانٌ». قيل: ولا دَخَلَ للتقديم في التسويغ، وإنما هو لما في التأخير من توهم الوصف.

فإن فات الاختصاص، نحو: «عِنْدَ رَجُلٍ مَالٌ» و «لِإِنْسَانٍ ثَوْبٌ» امتنع، لعدم الفائدة.

الثاني: أن تكون عامة: إما بنفسها، كأسماء الشرط والاستفهام، نحو: «مَنْ يَقُمُ أَكْرَمُهُ»، و «مَا تَفَعَّلَ أَفْعَلٌ»، ونحو: «مَنْ عِنْدَكَ؟» و «مَا عِنْدَكَ؟» أو بغيرها، وهي الواقعة في سياق استفهام أو نفي، نحو: «أَلِلَّهِ مَعَ اللَّهِ؟»^(١) (وَهَلْ فَتَى فِيكُمْ، فَمَا خِلْ لَنَا) و «مَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ».

الثالث: أن تُخصَّص بوصف: إما لفظاً، نحو: «وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ»^(٢)،

فاعل، و «الهاء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

وجملة «أَكَلْ عام نعم»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «تحوونه»: في محل رفع صفة لـ «نعم». وجملة «يلقحه»: في محل رفع صفة لـ «نعم». وجملة «تنتجونه»: معطوفة على جملة في محل رفع.

الشاهد فيه قوله: «أَكَلْ عام نعم» حيث حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، والأصل «إحراز نعم» أو «حواية نعم» في كل عام.

(١) النمل: ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤.

(٢) البقرة: ٢٢١.

﴿وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا﴾، أو تقديرًا، نحو: ﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾^(١)، أي: وطائفة من غيركم، بدليل ما قبله، وقولهم: «السَّمْنُ مَنَوَانٌ بِدِرْهِمٍ»^(٢) أي: منه، ومنه قولهم: «شَرٌّ أَهْرًا ذَا نَابٍ»^(٣) أي: شرٌّ عظيمٌ، أو مَعْنَى، نحو: «رُجَيْلٌ عِنْدَنَا»؛ لأنه في معنى رجل صغير، ومنه «مَا أَحْسَنَ زَيْدًا»؛ لأن معناه: شيء عظيم حَسَنَ زَيْدًا.

فإن كان الوصف غير مُخَصَّصٍ لم يجز، نحو: «رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ جَاءَنِي»؛ لعدم الفائدة.

الرابع: أن تكون عاملة: إما رفعًا، نحو: «قَاتِمُ الزَّيْدَانِ» إذا جَوَّزناه، أو نصبًا، نحو: «أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ وَنَهْيٌ عَنِ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ» (وَرَعْبَةٌ فِي الْخَيْرِ خَيْرٌ)، و «أَفْضَلُ مِنْكَ عِنْدَنَا»؛ إذ المجرور فيها منصوب المحلُّ بالمصدر والوصف، أو جرًّا، نحو: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ»، (وَعَمَلٌ * بِرِّ يَزِينُ)، و «مِثْلُكَ لَا يَبْخُلُ»، و «غَيْرُكَ لَا يَجُودُ».

الخامس: العطف، بشرط أن يكون أحد المتعاطفين يجوز الابتداء به، نحو: «طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ»، أي: أمثلٌ من غيرهما، ونحو: «قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذَى»^(٤).

السادس: أن يراد بها الحقيقة، نحو: «رَجُلٌ خَيْرٌ مِنْ امْرَأَةٍ»، ومنه: «تَمْرَةٌ خَيْرٌ مِنْ جَرَادَةٍ».

السابع: أن تكون في معنى الفعل، وهذا شامل لما يراد بها الدعاء، نحو: «سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ»^(٥)، و «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ»^(٦)، ولما يراد بها التعجب، نحو: «عَجَبٌ لِزَيْدٍ»،

(١) آل عمران: ١٥٤.

(٢) المنوان: مثنى المنى وهو مكيال للسمن وغيره، وقيل: وحدة وزن تساوي رطلين.

(٣) هذا القول من أمثال العرب وقد ورد في خزانة الأدب ٤/٤٦٩، ٩/٢٦٢؛ وزهرة الأكم ٣/٢٢٩؛ ولسان

العرب ٥/٢٦١ (هرر)؛ والمستقصى ٢/١٣٠؛ ومجمع الأمثال ١/٣٧٠.

ذو الناب: الكلب. وأهر الكلب: جعله يهر، أي: جعله يَصُوتُ دون أن ينبح.

يضرب عند ظهور أمارات الشرِّ.

(٤) البقرة: ٢٦٣.

(٥) الصافات: ١٣٠.

(٦) المطففين: ١.

وقوله [من الكامل]:

١٤٦ - عَجَبٌ لِيُنْكَ قَضِيَّةٌ وَإِقَامَتِي فَيُكْمُ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ

ولنحو: «قائم الزيدان»^(١) عند من جَوَّزه؛ فيكون فيه مُسَوِّغان، كما في نحو: «وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ»^(٢) فقد بان أَنَّ مَنَعَهُ عند الجمهور ليس لعدم المسوِّغ، بل لعدم شرط الاكتفاء بمرفوعه، وهو الاعتماد.

الثامن: أن يكون وقوع ذلك للنكرة من خَوَارِق العادة، نحو: «بَقْرَةٌ تَكَلَّمَتْ».

التاسع: أن تقع في أول الجملة الحالِّية؛ سواء ذات الواو وذات الضمير، كقوله [من

الطويل]:

١٤٧ - سَرَيْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمُذْ بَدَا مُحَيَّاكَ أَخْفَى ضَوْءَهُ كُلَّ شَارِقِ

١٤٦ - التخرُّج: البيت لضمرة بن جابر في الدرر ٧٢/٣؛ ولهني بن أحمر في الكتاب ٣١٩/١؛ ولسان العرب ٦١/٦ (حيس)؛ ولهمام بن مرة في الحماسة الشجرية ٢٥٦/١؛ ولرؤبة في شرح المفصل ١١٤/١؛ وبلا نسبة في سمط اللآلى ص ٢٨٨؛ وشرح التصريح ٨٧/٢؛ وهمع الهوامع ١٩١/١.

المعنى: قال الششمري: «كان هذا الشاعر ممتن بيز أمه ويخدمها، وكانت مع ذلك تؤثر أخأله عليه يقال له جندب. وقبله:

وإذا تكون كرهية أدعى لها
وإذا يحاس الحيس يُدعى جندب
فعجب من ذلك ومن صبره عليه».

الإعراب: عجب: مبتدأ مرفوع بالضمّة. لتلك: اللام حرف جرّ، «تلك»: اسم إشارة مبني في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، أو بـ «عجب» إذا اعتبرت خبراً لمبتدأ محذوف تقديره «أمري عجب». قضية: حال من اسم الإشارة «تلك» منصوب بالفتحة. وإقامتي: الواو حرف عطف، «إقامتي»: مبتدأ مرفوع بضمّة منع من ظهورها انشغال المحلّ بالحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. فيكم: في: حرف جرّ، «الكاف»: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بـ «إقامة». على: حرف جرّ. تلك: اسم إشارة مبني في محلّ جرّ بحرف الجرّ. والجار والمجرور متعلقان بـ «إقامة». القضية: بدل من تلك مجرور بالكسرة. أعجب: خبر للمبتدأ «إقامتي» مرفوع بالضمّة.

الشاهد فيه قوله: «عجب» حيث رفع «عجب» على الابتداء مع أنّه نكرة، أو على إضمار مبتدأ تقديره:

«أمري عجب». فكلّمة عجب تفارق «سبحان الله» من جهة أنّها تتصرّف فتستعمل مرفوعة.

(١) المسوِّغان في هذا المثال كون النكرة عاملة الرفع، إذا ما بعدها فاعل، وكونها في معنى الفعل.

(٢) ق: ٤؛ والمسوِّغان هما كون النكرة موصوفة وكون خبرها جاراً ومجروراً تاماً متقدماً عليها.

١٤٧ - التخرُّج: البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٩٨/٣؛ وتخليص الشواهد ص ١٩٣؛ والدرر =

وكقوله [من البسيط]:

١٤٨ - الذُّبُّ يَطْرُقُهَا فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةً وَكُلَّ يَوْمٍ تَرَانِي مُدِيَّةً بِيَدِي

٢٣/٢؛ وشرح شواهد المغني ٨٦٣/٢؛ ومغني اللبيب ٤٧١/٢؛ والمقاصد النحوية ٥٤٦/١؛ وهمع الهوامع ١٠١/١.

اللغة: سرينا: مشينا ليلاً. أضاء: أثار. المحيّا: الوجه. الشارق: الكوكب المشرق.

المعنى: يقول إنّ ممدوحه يشبه البدر، وإنّ نور وجهه أشدّ إشراقاً من نور البدر.

الإعراب: «سرينا»: فعل ماضٍ، و«نا»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. «ونجم»: الواو حالية، «نجم»: مبتدأ مرفوع بالضمّة. «قد»: حرف تحقيق. «أضاء»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «فمذ»: الفاء: استئنافية، «مذ»: ظرف زمان، وقيل اسم زمان في محلّ رفع مبتدأ. «بدا»: فعل ماضٍ. «محيّاك»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والكاف ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «أخفى»: فعل ماضٍ. «ضوؤه»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «كلّ»: مفعول به، وهو مضاف. «شارق»: مضاف إليه مجرور.

وجملة: «سرينا» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ونجم أضاء» في محلّ نصب حال. وجملة «أضاء» في محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة: «بدا» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة: «أخفى» في محلّ رفع خبر المبتدأ «مذ».

الشاهد: قوله: «ونجم قد أضاء» حيث جيء بمبتدأ نكرة بعد الواو الحالية.

١٤٨ - التخرّيج: البيت للحمّاسي في تخلص الشواهد ص ١٩٦؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٩٨/٣؛ وشرح ديوان الحمّاسة للمرزوقي ص ١٥٧٠؛ وشرح شواهد المغني ٨٦٤/٢.

اللغة: الطارق: القادم ليلاً. يطرقها: يأتيها ليلاً. المدية: السكين.

المعنى: إني من بيت كريم، فحلالي تمنى رؤية الذئب على رؤيتي، لكثرة ما أذبح منها للأضياف.

الإعراب: الذئب: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة. يطرقها: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). في الدهر: جار ومجرور متعلقان بـ«يطرقها». واحدة: نائب مفعول مطلق منصوب بالفتحة. وكل يوم: «الواو»: عاطفة، و«كل»: ظرف زمان مبني في محلّ نصب، متعلق بالفعل (تراني)، و«يوم»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. تراني: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة على الألف، و«النون»: للوقاية، و«الياء»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي). مدية: مبتدأ مرفوع بالضمّة. بيدي: جار ومجرور، و«الياء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف.

وجملة «الذئب يطرقها»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «يطرقها»: في محلّ رفع خبر. وجملة «تراني»: معطوفة على جملة «الذئب يطرقها» لا محلّ لها. وجملة «مدية بيدي»: في محلّ نصب حال.

والشاهد فيه قوله: (مدية بيدي) حيث جاء المبتدأ «مدية» نكرة واقعة في جملة الحال بدون الرابط،

الواو.

العاشر: أن تقع بعد «إذا» المُفاجأة، نحو: «خرجت فإذا أسدُّ بالباب»، وقوله [من الوافر]:

١٤ - حَسِبْتُكَ فِي الْوَعَى مِرْدَى حُرُوبٍ إِذَا خَوْرٌ لَدَيْكَ فَقُلْتُ سُخْقًا
بناء على أن «إذا» حرف كما يقول الناظم تبعاً للأخفش، لا ظرف مكان كما يقول ابن
صفور تبعاً للمبرِّد، ولا زمان كما يقول الزمخشري تبعاً للزجاج^(١).

١٤٩ - التخريج: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: حسبتك: ظننتك. الوعى: الحرب. مردى حروب: أي شجاع، ورام ماهر. الخور: الضعف. سخقاً: بعداً، وهو دعاء بالشر.

المعنى: يقول: لقد ظننتك بطلاً شجاعاً فإذا بك جبان لا يعتمد عليك.

الإعراب: حسبتك: فعل ماضٍ، و «التاء»: ضمير في محل رفع فاعل، و «الكاف»: ضمير في محل نصب مفعول به أول. في الوعى: جار ومجرور متعلقان بـ «حسب». مردى: مفعول به ثانٍ، وهو مضاف. حروب: مضاف إليه مجرور. إذا: فجائية. خورٌ: مبتدأ مرفوع. لديك: ظرف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. فقلت: حرف استئناف، «قلت»: فعل ماضٍ، و «التاء»: ضمير في محل رفع فاعل. سخقاً: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: سخقت سخقاً.

وجملة «حسبتك...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «إذا خور»: استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «قلت سخقاً» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «سخقت سخقاً» في محل نصب مقول القول.

الشاهد: قوله: «إذا خور لديك» حيث ورد المبتدأ «خور» نكرة لوقوعه بعد «إذا» الفجائية.

(١) قال محيي الدين عبد الحميد:

اعلم أنّ إذا المفاجأة تختص بالجمل الاسمية، ولا تحتاج إلى جواب، ولا تقع في أول الكلام؛ لأن الغرض من الإتيان بها الدلالة على أن ما بعدها قد حصل بعد وجود ما قبلها على سبيل المفاجأة، وذلك لا يتأتى إلا بأن يسبقها شيء، وهي مع ذلك كله تدل على أن ما بعدها حاصل في حال حصول ما قبلها؛ بخلاف إذا الشرطية في هذه الأمور الأربعة؛ فإنها تختص بجمل الأفعال وإذا وليها اسم فهو على تقدير فعل على الراجح من مذاهب النحاة، وهي محتاجة إلى الجواب، وهي تقع في صدر الكلام، وهي تدل على أن جوابها حاصل بعد حصول الشرط؛ وقد اختلف العلماء في «إذا» المفاجأة أي حرف أم اسم، فذهب الأخفش إلى أنها حرف، وأيد مذهبه هذا ابن مالك، والذين ذهبوا إلى أنها اسم قالوا: هي ظرف، ثم اختلفوا؛ فقال المبرِّد: هي ظرف مكان، وأيده في هذا ابن عصفور، وذهب الزجاج إلى أنها ظرف زمان؛ وأيده في هذا المذهب جار الله الزمخشري.

والصحيح ما ذهب إليه الأخفش وجرى عليه ابن مالك؛ بدليل إجماعهم على صحة قولهم: خرجت فإذا إن زيدا بالباب، بكسر همزة إن، ووجه دلالة هذا على ما ذهبنا إليه أن «إذا» لو كانت في هذا المثال ظرفاً لاحتاجت إلى متعلق تتعلق به، وهذا المتعلق إما أن يكون هو «خرجت» المتقدم، وإما أن يكون =

الحادي عشر: أن تقع بعد «لولا» كقوله [من البسيط]:

١٥٠ - لَوْلَا اضْطَبَّارٌ لِأَوْدَى كُلِّ ذِي مِقَّةٍ [لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَهُنَّ لِلظَّعْنِ]

الثاني عشر: أن تقع بعد لام الابتداء، نحو: «لَرَجُلٌ قَائِمٌ».

الثالث عشر: أن تقع جواباً، نحو: «رَجُلٌ» في جواب «مَنْ عِنْدَكَ؟»، التقدير: رجلٌ

عندي.

الرابع عشر: أن تقع بعد «كَمْ» الخبرية، كقوله [من الكامل]:

١٥١ - كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي

متعلق الجار والمجرور الذي هو خبر «إن»، وإما أن يكون غير مذكور في الكلام؛ والأمر الثلاثة باطلة: أما بطلان الأول فلأن ما قبل الفاء لا يعمل فيما بعدها، وأما الثاني فلأن معمول خبر إن لا يتقدم عليها ولو كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً، وأما الثالث فلأن الأصل عدم الحذف.

١٥٠ - التخريج: البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ١١٢/٣؛ والدرر ٢٣/٢؛ وشرح التصريح

١٧٠/١؛ وشرح ابن عقيل ص ١١٥؛ والمقاصد النحوية ٥٣٢/١؛ وهمع الهوامع ١٠١/١.

شرح المفردات: أودى: هلك. المقمة: الحب. استقلّ القوم: ارتحلوا. المطايا: ج المطية، وهي

الدابة التي تركب. الظعن: الارتحال.

المعنى: يقول: لولا الاضطبار والتجلد على رحيل الأحباب لقضى كل محبّ لا محالة.

الإعراب: «لولا»: حرف شرط غير جازم، حرف امتناع لوجود. «اضطبار»: مبتدأ مرفوع وخبره

محذوف تقديره: «موجود». «لأودى»: اللام واقعة في جواب الشرط، «أودى» فعل ماضٍ مبني على الفتحة

المقدّرة على الألف للتعذر. «كلّ»: فاعل مرفوع، وهو مضاف. «ذي»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من

الأسماء الستة، وهو مضاف. «مقمة»: مضاف إليه مجرور. «لَمَّا»: ظرف زمان مبني في محلّ نصب متعلّق

بـ «أودى». «استقلّت»: فعل ماضٍ والتاء للتأنيث. «مطايهنّ»: فاعل مرفوع بالضمّة المقدّرة على الألف

للتعذر، وهو مضاف، «هنّ»: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. «للظعن»: جار ومجرور متعلّقان

بـ «استقلّت».

وجملة: «لولا اضطبار...» الشرطية ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «لأودى...» جواب

شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «استقلّت مطايهنّ» في محلّ جرّ بالإضافة.

الشاهد: قوله: «لولا اضطبار» حيث جاءت النكرة مبتدأ بعد «لولا».

١٥١ - التخريج: البيت للفرزدق في ديوانه ٣٦١/١؛ والأشباه والنظائر ١٢٣/٨؛ وخزانة الأدب

٤٥٨/٦، ٤٨٩، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٨؛ والدرر ٤٥/٤؛ وشرح التصريح ٢٨٠/٢؛ وشرح شواهد

المغني ٥١١/١؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٣٦؛ وشرح المفصل ١٣٣/٤؛ والكتاب ٧٢/٢، ١٦٢، ١٦٦؛

ولسان العرب ٥٧٣/٤ (عشر)؛ واللمع ٢٢٨؛ ومغني اللبيب ١٨٥/١؛ والمقاصد النحوية ٤٨٩/٤؛ وبلا

نسبة في سرّ صناعة الإعراب ٣٣١/١؛ وشرح ابن عقيل ص ١١٦؛ ولسان العرب ٥٢٨/١٢ (كمم)؛

والمقتضب ٥٨/٣؛ والمقرب ٣١٢/١؛ وهمع الهوامع ٢٥٤/١.

الخامس عشر: أن تكون مبهمة، كقوله [من المتقارب]:

١٥٢ - مُرْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاغِهِ بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْتَبَا

= شرح المفردات: الفداء: التي اعوجت أصابعها من الحلب، أو التي اعوجت مفاصلها. العشار: الناقة التي عمرها عشرة أشهر، أو التي أتى عليها عشرة أشهر من زمان حلبها.

المعنى: يقول: إن لك يا جرير كثيراً من العمات والخالات الفداوات قد عملن عندي في حلب نوقي، أو في رعي ماشيتي.

الإعراب: تروی «عمّة» و «خالة» مرفوعتين ومجرورتين ومنصوبتين. فإن رويتها مرفوعتين، فيجوز بـ «كم» أن تكون خبرية، أو استفهامية تهكمية في محل نصب مفعول مطلق، أو ظرف زمان متعلق بـ «حلبت» ومميزها محذوف مجرور إذا قدرت «كم» خبرية، أو منصوب إذا قدرت «كم» استفهامية. «عمّة»: مبتدأ مرفوع. «لك»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «عمّة». «يا»: حرف نداء. «جرير»: منادى مبني على الضم في محل نصب. «وخالة»: الواو حرف عطف، «خالة»: معطوف على «عمّة». «فداء»: نعت «خالة» مرفوع. «قد»: حرف تحقيق. «حلبت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «عليّ»: جار ومجرور متعلقان بـ «حلب». «عشاري»: مفعول به لـ «حلب» منصوب، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. فإن نصبت «عمّة» و «خالة» فتكون «كم» استفهامية في محل رفع مبتدأ. «عمّة»: تمييز منصوب.

وجملة: «كم عمّة...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة النداء: «يا جرير» اعتراضية. وجملة: «قد حلبت...» في محل رفع خبر المبتدأ «عمّة» أو «كم». الشاهد: قوله: «عمّة» حيث يجوز فيها الرفع على الابتداء، والمسوّغ للابتداء بها وقوعها بعد «كم» الخبرية أو الاستفهامية.

١٥٢ - التخريج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ١٢٨؛ وإنباه الرواة ١٧٤/٤؛ ولسان العرب ١٠٣/٨، ١٢٤ (رسع)، ٣١٨/٨ (لسع) ٤٠١/١٢ (عسم)؛ ومجالس ثعلب ١٠٢/١؛ والمعاني الكبير ص ٢١١؛ وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ص ٧٣؛ وشرح المفصل ٣٦/١.

اللغة: المرسعة: التعويذة التي تعلق بين الكوع والكرسوع مخافة العطب. الرسغ: المفصل بين الكفّ والساعد. العسم: اليبس أو الاعوجاج في الرسغ.

المعنى: يخاطب الشاعر في بيت سابق أخته، ويطلب منها أن لا تتزوج رجلاً جباناً، يضع التعاويذ خوف العطب، ويقعد عن الحروب، وفي رسغه ييس، يبحث عن الأرانب ليأخذ من كعابها تمام. لأنّ العرب كانت تزعم أنّ كعاب الأرانب تبعد أذى السحرة والجنّ.

الإعراب: «مرسعة»: مبتدأ مرفوع. «بين»: ظرف مكان منصوب، متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، وهو مضاف. «أرساغه»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. «به»: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف. «عسم»: مبتدأ مؤخر مرفوع. «يبغني»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «أرنباً»: مفعول به منصوب بالفتحة.

وجملة: «مرسعة بين أرساغه» في محل نصب نعت «بوهة» في البيت السابق. وجملة «به عسم» في =

(وَلْيَقْسُنْ) على ما قيل (مَا لَمْ يُقَنَّ)؛ والنَّضَاطُ حصول الفائدة.

* * *

[مواضع تأخر الخبر وجوباً]:

١٢٨ - وَالْأَضْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَ
(وَالْأَضْلُ فِي الْأَخْبَارِ أَنْ تُؤَخَّرَا) عن المبتدآت؛ لأنَّ الخبر يشبه الصِّفَةَ من حيث إنه
موافق في الإعراب لما هو له، دالٌّ على الحقيقة أو على شيء من سَبِيئِهِ؛ وَلَمَّا لم يبلغ
درجتها في وجوب التأخير توسعوا فيه (وَجَوَّزُوا التَّقْدِيمَ إِذْ لَا ضَرَرَ)^(١) في ذلك، نحو:
«تَمِيمِي أَنَا» و «مَشْنُوَةٌ مَنْ يَشْنُوكَ»، فإن حصل في التقديم ضررٌ فلعارض كما ستعرفه.

* * *

١٢٩ - فَاثْمَعُهُ حِينَ يَسْتَوِي الْجُزْآنِ: عُرْفَاءُ، وَنُكْرَاءُ عَادِمِي بَيَانِ
١٣٠ - كَذَا إِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبْرًا، أَوْ قَصِدَ اسْتِعْمَالَهُ مُنْحَصِرًا
١٣١ - أَوْ كَانَ مُسْتَبَدًّا: لِذِي لَامٍ ابْتِدَاءً، أَوْ لِأَزِمِ الصَّدْرِ، كَمَنْ لِي مُنْجِدًا
إذا تقرر ذلك (فَاثْمَعُهُ) أي: تقديم الخبر (حِينَ يَسْتَوِي الْجُزْآنِ) يعني المبتدأ والخبر
(عُرْفَاءُ وَنُكْرَاءُ) أي: في التعريف والتنكير، (عَادِمِي بَيَانِ) أي: قرينة تبيِّن المراد، نحو:
«صديقي زيدٌ»، و «أفضلُ منك أفضلُ مني»؛ لأجل خوف اللَّبْسِ، فإن لم يستويا، نحو:
«رجُلٌ صالح حاضرٌ»، أو استويا وإِجْدِي بَيَانِ - أي: قرينة تبيِّن المراد - نحو: «أَبُو يُوسُفَ
أبو حنيفة» جاز التقديم، فتقول: «حاضرٌ رجل صالح»، و «أبو حنيفة أبو يوسف»؛ للعلم
بخبرية المقدم، ومنه قوله [من الطويل]:

١٥٣ - بَنُونَا بَنُو أَبْنَائِنَا وَبَنَاتِنَا بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرَّجَالِ الْأَبَاعِدِ

محل نصب نعت «بوهه». وجملة «يتغي أربناً» في محل نصب نعت «بوهه».

الشاهد: قوله: «مرسعة» حيث أتت مبتدأ وهي نكرة، وذلك لأنها مبهمه.

(١) هذا مذهب البصريين، والكوفيون لا يجوزون تقديم الخبر أصلاً، سواء أكان مفرداً أم جملة، استوى مع
المبتدأ، أم لم يستو.

١٥٣ - التخریج: البيت للفرزدق في خزانة الأدب ١/٤٤٤؛ وبلا نسبة في الإنصاف ١/٦٦؛

وتخليص الشواهد ص ١٩٨؛ والحيوان ١/٣٤٦؛ والدرر ٢/٢٤؛ وشرح التصريح ١/١٧٣؛ وشرح شواهد
المغني ٢/٨٤٨؛ وشرح ابن عقيل ص ١١٩؛ وشرح المفصل ١/٩٩، ١٣٢/٩؛ ومغني اللبيب ٢/٤٥٢؛
وهمع الهوامع ١/١٠٢.

أي: بنو أبناثنا مثل بنينا.

و (كَذَا) يمتنع التقديم (إِذَا مَا الْفِعْلُ) من حيث الصورة المحسوسة، وهو الذي فاعله ليس محسوساً بل مستتراً (كَانَ الْخَبْرًا) لإيهام تقديمه - والحالة هذه - فاعلية المبتدأ، فلا يقال في نحو: «زيدٌ قام»: قامَ زَيْدٌ، على أَنَّ زَيْدًا مبتدأ، بل فاعل، فإن كان الخبر ليس فعلاً في الحسن: بأن يكون له فاعل محسوس؛ من ضمير بارز، أو اسم ظاهر، نحو: «الزيدان قاما»، و «الزيدون قاموا»، و «زيد قام أبوه» جاز التقديم، فتقول: «قَامَا الزَّيْدَانِ» و «قَامُوا الزَّيْدُونَ»، و «قَامَ أَبُوهُ زَيْدٌ»؛ للأمن من المحذور المذكور، إلا على لغة أكلوني البراغيث، وليس ذلك مانعاً من تقديم الخبر؛ لأنَّ تقديم الخبر أكثر من هذه اللغة، والحمل على الأكثر راجح، قاله في شرح التسهيل.

وأصل التركيب: كذا إذا ما الخبر كان فعلاً؛ لأنَّ الخبر هو المحدثُ عنه، فلا يحسن جعله حديثاً، لكنّه قلب العبارة لضرورة النظم، وليعود الضمير على أقرب مذكور في قوله (أَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْحَصِراً) أي: وكذا يمتنع تقديم الخبر إذا استعمل منحصراً، نحو: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾^(١)، ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ﴾^(٢)؛ إذ لو قُدِّمَ الخبر - والحالة هذه - لانعكس المعنى المقصود، ولأشعر التركيب حينئذ بانحصار المبتدأ.

فإن قلت: المحذور منتفٍ إذا تقدّم الخبر المحصور بالآ مع «إلا».

الإعراب: «بنونا»: خبر مقدّم للمبتدأ مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف، و «نا»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «بنو»: مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. «أبنائنا»: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف، و «نا»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «وبناتنا»: الواو حرف عطف، «بناتنا» مبتدأ أول مرفوع، وهو مضاف، و «نا»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. «بنوهنّ»: مبتدأ ثانٍ مرفوع، وهو مضاف، و «هنّ»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. «أبناء»: خبر للمبتدأ الثاني، وهو مضاف. «الرجال»: مضاف إليه. «الأباعد»: نعت «الرجال» مجرور بالكسرة.

وجملة: «بنونا...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «بناتنا بنوهن...» معطوفة على الجملة السابقة. وجملة: «بنوهن...» في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول.

الشاهد: قوله: «بنونا بنو أبناثنا» حيث جاز تقديم الخبر على المبتدأ مع مساواتهما في التعريف، لأجل القرينة المعنوية، لأنَّ الخبر هو محطّ الفائدة، فما يكون فيه التشبيه الذي تذكر الجملة لأجله فهو الخبر، وهو قوله: «بنونا» إذ المعنى أنّ بني أبناثنا مثل بنينا لا أنّ بنينا مثل بني أبناثنا.

قالت: هو كذلك، إلا أنهم ألزموه التأخير حملاً على المحصور بآتما، وأما قوله [من

الطويل]:

١٥٤ - [فَيَا رَبِّ هَلْ إِلَّا بِكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى عَلَيْهِمْ؟] وَهَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعْوَلُ؟
فشأد.

وكذا يمتنع تقديم الخبر إذا كانت لام الابتداء داخلية على المبتدأ، نحو: «لَرَبِّدُ قَائِمٌ»،
كما أشار إليه بقوله: (أَوْ كَانَ) أي: الخبر (مُسْتَنَدًا لِذِي لَامٍ ابْتِدَاءً)؛ لاستحقاق لام الابتداء
الصدر، وأما قوله [من الكامل]:

١٥٥ - خَالِي لِأَنْتَ، وَمَنْ جَرِيرٌ خَالُهُ يَنْلِ الْعَلَاءَ وَيَكْرُمُ الْأَخْوَالَ
فشأد، أو مُؤَوَّلٌ؛ فقييل: اللام زائدة، وقيل: اللام داخلية على مبتدأ محذوف، أي:

١٥٤ - التخریج: البيت للكميت في تخليص الشواهد ص ١٩٢؛ والدرر ٢٦/٢؛ وسر صناعة
الإعراب ١٣٩/١؛ وشرح التصريح ١٧٣/١؛ والمقاصد النحوية ٥٣٤/١؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في
شرح ابن عقيل ص ١٢١؛ وهمع الهوامع ١٠٢/١.
شرح المفردات: المعول: الذي يُعتمد عليه.

الإعراب: «فيا»: الفاء بحسب ما قبلها، و«يا»: حرف نداء. «رب»: منادى منصوب بالفتحة المقدرة
على ما قبل الياء المحذوفة لاستغفال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء المحذوفة ضمير متصل
مبني في محل جر بالإضافة. «هل»: حرف استفهام إنكاري دال على نفي. «إلا»: حرف حصر. «بك»: جار
ومجرور متعلقان بـ«يرتجى»، أو بمحذوف خبر مقدم. «النصر»: مبتدأ مرفوع. «يرتجى»: فعل مضارع
للمجهول مرفوع بالضمّة المقدّرة على الألف للتعدّر، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو».
«عليهم»: جار ومجرور متعلقان بـ«يرتجى». «وهل»: الواو حرف عطف، «هل»: حرف استفهام إنكاري
دال على نفي. «إلا»: حرف حصر واستثناء. «عليك»: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المقدم. «المعول»:
مبتدأ مؤخر.

وجهة «يا رب...» بحسب ما قبلها. وجملة «النصر يرتجى» استئنافية لا محل لها من الإعراب.
وجملة «يرتجى» في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة «عليك المعول» معطوفة على جملة «النصر يرتجى».

الشاهد: قوله: «بك النصر» و«عليك المعول» حيث قدّم الخبر المحصور بـ«إلا» في الموضعين
شذوذاً، والقياس القول: «هل النصر يرتجى إلا بك» و«هل المعول إلا عليك». ويجوز اعتبار جملة
«يرتجى» خبراً للمبتدأ «النصر»، وعلى هذا الاعتبار لا شاهد عليه في صدر البيت.

١٥٥ - التخریج: البيت بلا نسبة في خزنة الأدب ٣٢٣/١٠؛ وسر صناعة الإعراب ص ٣٧٨؛
وشرح التصريح ١٧٤/١؛ ولسان العرب ٥١٠/١ (شهرب)؛ والمقاصد النحوية ٥٥٦/١.

اللغة: العلاء: الشرف والرفعة.

الإعراب: «خالي»: خبر مقدم مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة، أو =

لهو أنت، وقيل: أصله لخالي أنت، أُخِّرَت اللّام للضرورة.

(أو) مسندًا لمبتدأ (لَا زِمِ الصَّدْرُ) كاسم الاستفهام، والشَّرْط، والتَّعَجُّب، و «كَمْ»
الخبريّة (كَمْ لِي مُنْجِدًا)، و «مَنْ يَمُ أَحْسَنَ إِلَيْهِ»، و «مَا أَحْسَنَ زَيْدًا» و «كَمْ عَيْدٍ لَزَيْدٍ»
ومنه قوله [من الكامل]:

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةَ فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عِشَارِي (١)

وفي معنى اسم الاستفهام والشرط ما أضيف إليهما، نحو: «غَلَامٌ مَنْ عِنْدَكَ؟»
و «غَلَامٌ مَنْ يَقُمُ أَثَمَ مَعَهُ» فهذه خمس مسائل يمتنع فيها تقديم الخبر.

تنبيه: يجب أيضًا تأخير الخبر المقرون بالفاء، نحو: «الَّذِي يَأْتِينِي فَلَهُ دِزْهَمٌ» قاله في

شرح الكافية.

وهذا شروع في المسائل التي يجب فيها تقديم الخبر.

* * *

[مواضع تقدّم الخبر وجوباً]:

١٣٢ - وَنَحْوُ «عِنْدِي دِزْهَمٌ»، وَ «لِي وَطَرٌ»
١٣٣ - كَذَا إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرٌ
١٣٤ - كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّضْدِيدَ
١٣٥ - وَخَبَرَ الْمَخْضُورِ قَدَّمَ أَبَدًا

(وَنَحْوُ: «عِنْدِي دِزْهَمٌ» وَ «لِي وَطَرٌ»)، وَ «قَصْدَكَ غَلَامُهُ رَجُلٌ» (مُلْتَزِمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبْرِ)

= مبتدأ مرفوع. «لأنت»: اللام: لام الابتداء، «أنت»: ضمير في محل رفع مبتدأ مؤخر أو خبر المبتدأ، والوجه
الأوّل هو الأصح. «ومن»: الواو حرف استئناف. «من»: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ أوّل.
«جرير»: مبتدأ ثانٍ مرفوع. «خاله»: خبر للمبتدأ الثاني، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جرّ
بالإضافة. «ينل»: فعل مضارع مجزوم تشبيهاً «لمن» الموصوليّة بالشرط، وفاعله ضمير مستتر تقديره:
«هو». «العلاء»: مفعول به منصوب. «ويكرم»: الواو حرف عطف، «يكرم»: فعل مضارع مجزوم لأنه
معطوف على «ينل»، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «الأحوال»: تمييز منصوب، و «أل» الداخلة على
الأحوال زائدة، والتقدير: «ويكرم أحوالاً».

وجملة: «خالي لأنت» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «من جرير خاله» استئنافية لا محلّ لها
من الإعراب. وجملة: «جرير خاله» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ينل» في محلّ رفع
خبر المبتدأ «من». وجملة «يكرم» معطوفة على جملة «ينل».

الشاهد: قوله: «خالي لأنت» حيث قدّم الخبر على المبتدأ الذي دخلت عليه لام الابتداء شذوذاً.

رفعاً لإيهام كونه نعتاً في مقام الاحتمال، إذ لو قلت: «درهم عندي»، و«وَطَّرَ لِي»، و«رَجُلٌ قَصْدُكَ غَلَامُهُ»؛ احتمال أن يكون التابع خبراً للمبتدأ وأن يكون نعتاً له؛ لأنه نكرة محضة، وحاجة النكرة إلى التخصيص ليفيد الإخبار عنها فائدة يعتدّ بمثلها أكد من حاجتها إلى الخبر، ولهذا لو كانت النكرة مختصة جاز تقديمها، نحو: ﴿وَأَجَلَ مُسَمًّى عِنْدَهُ﴾^(١) و«كَذَا» يلتزم تقدم الخبر (إِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرٌ * مِمَّا) أي: من المبتدأ الذي (بِهِ) أي: بالخبر (عِنْدَهُ) أي: عن ذلك المبتدأ (مُيَبِّناً يُخْبِرُ). والمعنى أنه يجب تقديم الخبر إذا عاد عليه ضمير من المبتدأ، نحو: «عَلَى الثَّمَرَةِ مِثْلَهَا زُبْدًا» وقوله [من الطويل]:

١٥٦ - أَهَابُكَ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ فُذْرَةٌ عَلَيَّ، وَلَكِنْ مِلءُ عَيْنٍ حَبِيبُهَا
فلا يجوز «مثلها زبدًا على الثمرة»، ولا «حبيبها ملء عين»، لما فيه من عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً.

وقد عرفت أن قوله: «عاد عليه» هو على حذف مضاف، أي: عاد على ملابسه.

و«كَذَا» يلتزم تقدم الخبر (إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرًا) بأن يكون اسم استفهام، أو مضافاً

(١) الأنعام: ٢.

١٥٦ - التخريج: البيت للمجنون في ديوانه ص ٥٨؛ ولنصيب بن رباح في ديوانه ص ٦٨؛ وتخليص الشواهد ص ٢٠١؛ وسمط اللآلي ص ٤٠١؛ وشرح التصريح ١٧٦/١؛ والمقاصد النحوية ٥٣٧/١؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص ١٢٣؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ١٧٣.

شرح المفردات: أهابك: أخافك. إجلالاً: إعظاماً.

المعنى: يقول مخاطباً حبيته: إنني أشعر بالخوف أمامك لأنني أعظمك، وليست لك القدرة عليّ ولكنتك حبيبة ملء العين، تسيطرين عليّ بحبك وعاطفتك.

الإعراب: «أهَابُكَ»: فعل مضارع مرفوع، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». «إِجْلَالًا»: مفعول لأجله منصوب. «وما»: الواو حالية، و«ما»: حرف نفي. «بِكَ»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. «قدرة»: مبتدأ مؤخر مرفوع. «عليّ»: جار ومجرور متعلقان بـ «قدرة»، أو بمحذوف نعت لـ «قدرة». «ولكن»: «الواو»: استئنافية، «لكن»: حرف استدراك. «ملء»: خبر مقدم للمبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «عين»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «حبيبها»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وجملة: «أهَابُكَ...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «وما بك قدرة» في محل نصب حال. وجملة «لكن ملء عين حبيبها» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «ملء عين حبيبها» حيث تقدم الخبر وجوباً لاتصال المبتدأ بضمير يعود على جزء من الخبر، وهو قوله: «عين».

إليه (كَأَيِّنَ مَنْ عَلِمْتَهُ نَصِيرًا) و «صَيِّحَةً أَيَّ يَوْمٍ سَفَرُكَ».

(وَخَبَرَ) المبتدأ (المَحْضُورِ) فيه يالاً أو يائماً (قَدَّمَ أَبَدًا) على المبتدأ (كَمَا لَنَا إِلَّا أَتْبَاعُ أَحْمَدًا)، و «إِنَّمَا عِنْدَكَ زَيْدٌ»؛ لما سلف.

تنبيه: كذلك يجب تقديم الخبر إذا كان المبتدأ «أَنَّ» وصلتها، نحو: «عندي أنك فاضلٌ»، إذ لو قدم المبتدأ لالتبست أنَّ المفتوحة بالمكسورة، وأنَّ المؤكدة بالتي هي لغة في «لَعَلَّ»، ولهذا يجوز ذلك بعد «أَمَّا» كقوله [من البسيط]:

١٥٧ - عِنْدِي أَصْطَبَارٌ وَأَمَّا أَنِّي جَزَعٌ يَوْمَ النَّوَى فَلِوَجْدِ كَادَ يَبْرِينِي
لأنَّ «إِنَّ» المكسورة و «لَعَلَّ» لا يدخلان هنا. اهـ.

* * *

١٥٧ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٢/٢٦؛ وشرح التصريح ١/١٧٥؛ وشرح شواهد المغني ٢/٦٦١؛ ومغني اللبيب ١/٢٧٩؛ والمقاصد النحوية ١/٥٣٦؛ وجمع الهومع ١/١٠٣.

شرح المفردات: الاصطبار: التجلّد واحتمال البين. الجزع: الخوف، أو الحزن وعدم احتمال البين. النوى: البعد. الوجد: شدّة الحبّ. يبريني: يضيئني ويهلكني.
المعنى: يقول: إنّه صبور على احتمال الشدائد، إلا أنّ الفراق كان صعباً عليه وكاد يهلكه.

الإعراب: «عندي»: ظرف مكان متعلّق بخبر محذوف للمبتدأ، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. «اصطبار»: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة. «وأما»: الواو حرف استئناف، و «أما»: حرف تفصيل وشرط. «أنّي»: حرف مشبّه بالفعل، والنون الثانية للوقاية، والياء ضمير متصل مبنيّ في محلّ نصب اسم «أَنَّ». «جزع»: خبر «أَنَّ» مرفوع بالضمّة. والمصدر المؤوّل من «أَنَّ» وما بعدها في محلّ رفع مبتدأ. «يوم»: ظرف زمان متعلّق بـ «جزع»، وهو مضاف. «النوى»: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة على الألف للتعدّر. «فلوجد»: الفاء: حرف رابط جواب «أما»، و «لوجد» جار ومجرور متعلّقان بمحذوف. خبر المبتدأ المؤوّل من «أَنَّ» ومعموليهما. «كاد»: فعل ماضٍ ناقص من أفعال المقاربة، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «يبريني»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو».

وجملة: «عندي اصطبار» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أما أنّي... فلوجد» الشرطية استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «كاد يبريني» في محلّ جرّ نعت «وجد». وجملة «يبريني» في محلّ نصب خبر «كاد».

الشاهد: قوله: «أما أنّي جزع...» حيث وقع المصدر المؤوّل مبتدأ، وتقدّم على خبره الذي هو الجار والمجرور. وقد جاز ذلك لأمن اللبس بين «أَنَّ» المفتوحة الهمزة وإن «المكسورة الهمزة لفظاً» ولأمن اللبس بين «أَنَّ» المفتوحة الهمزة المؤكدة، والتي بمعنى «لعلّ» كما قال ابن هشام.

[مواضع حذف المبتدأ والخبر جوازاً]:

- ١٣٦ - وَحَذَفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ، كَمَا تَقُولُ: «رَزَيْدٌ بَعْدَ «مَنْ عِنْدَكُمْ»
١٣٧ - وَفِي جَوَابِ: «كَيْفَ رَزَيْدٌ؟ قُلْ: «دِنْفٌ» فَرَزَيْدٌ اسْتُغْنِيَ عَنْهُ إِذْ عُرِفَ

(وَحَذَفُ مَا يُعْلَمُ) من الجزئين بالقرينة (جَائِزٌ كَمَا * تَقُولُ: رَزَيْدٌ) من غير ذكر الخبر (بَعْدَ) ما يقال لك: (مَنْ عِنْدَكُمْ؟) والتقدير: «رَزَيْدٌ عِنْدَنَا، وَإِنْ شِئْتَ صَرَّحْتَ بِهِ. وَلَوْ كَانَ الْمَجَابُ بِهِ نَكْرَةً، نَحْوُ: «رَجُلٌ»، قَدَّرَ الْخَبْرَ أَيْضاً بَعْدَهُ. قَالَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ: وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ: «عِنْدِي رَجُلٌ» إِلَّا عَلَى ضَعْفٍ.

(وَفِي جَوَابِ كَيْفَ رَزَيْدٌ؟ قُلْ دِنْفٌ) بغير ذكر المبتدأ (فَرَزَيْدٌ) المبتدأ (اسْتُغْنِيَ عَنْهُ) لفظاً (إِذْ) قد (عُرِفَ) بقرينة السؤال، والتقدير: هو دنف، وإن شئت صرّحت به، وقد يحذف الجزئان معاً إذا حلاً محلّ مفرد، كقوله تعالى: ﴿وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ﴾^(١) أي: فَعَدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةٌ أَشْهُرٍ، فحذفت هذه الجملة لوقوعها موقع مفرد، وهو «كذلك»؛ لدلالة الجملة التي قبلها - وهي ﴿فَعَدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةٌ أَشْهُرٍ﴾^(٢) - عليها.

وأعلم أنّ حذف المبتدأ والخبر منه ما سبيله الجواز كما سلف، ومنه ما سبيله الوجوب، وهذا شروع في بيانه.

* * *

[مواضع حذف الخبر وجوباً]:

- ١٣٨ - وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِباً حَذَفُ الْخَبَرِ حَتْمٌ، وَفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقْرَ
١٣٩ - وَبَعْدَ وَإِوَعِيَّتْ مَفْهُومَ مَع كَمِثْلِ: «كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ»
١٤٠ - وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ زَبَرًا عَنِ الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ أَضْمَرَ
١٤١ - كَضَرْبِي الْعَبْدَ مُسِينًا، وَأَنْتُمْ تَبْيِينِي الْحَقَّ مَنْوُطًا بِالْحِكْمِ

(وَبَعْدَ لَوْلَا) الامتناعية (غَالِباً) أي: في غالب أحوالها، وهو كون الامتناع معلقاً بها على وجود المبتدأ الوجود المطلق (حَذَفُ الْخَبَرِ * حَتْمٌ)، نحو: ﴿وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ

(١) الطلاق: ٤.

(٢) الطلاق: ٤.

بَعْضُهُمْ يَبْغِضُ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ»^(١)، أي: ولولا دفع الله الناس موجود، حذف «مَوْجُودٌ» وجوباً؛ للعلم به وَسَدَّ جوابها مسدّه، أمّا إذا كان الامتناع معلقاً على الوجود المقيد - وهو غير الغالب عليها - فَإِنَّ لم يدل على المقيّد دليل وجب ذكره، نحو: «لَوْلَا زَيْدٌ سَأَلَمْنَا مَا سَلِمَ» وجعل منه قوله عليه الصلاة والسلام: «لَوْلَا قَوْمُكَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِكَفْرِ لَبَيَّتُ الْكَعْبَةَ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ»، وَإِنْ دَلَّ عليه دليل جاز إثباته وحذفه، نحو: «لَوْلَا أَنْصَارُ زَيْدٍ حَمَوْهُ مَا سَلِمَ»، وجعل منه قول المعري [من الوافر]:

١٥٨ - يُذِيبُ الرُّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ فَلَوْلَا الْغَمْدُ يُمَسِّكُهُ لَسَالَا

واعلم أنّ ما ذكره الناظم هو مذهب الرمانّي، وابن الشجري، والشلوبين، وذهب الجمهور إلى أنّ الخبر بعد «لولا» واجب الحذف مطلقاً، بناءً على أنه لا يكون إلّا كوناً مطلقاً، وإذا أريد الكون المقيّد جعل مبتدأ، فتقول: لولا مُسَالمة زيد إِيَانَا ما سلم، أي:

(١) البقرة: ٢٥١.

١٥٨ - التخرّيج: البيت لأبي العلاء المعري في الجنى الداني ص ٦٠٠؛ والدرر ٢٧/٢؛ ووصف المباني ص ٢٩٥؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص ١٢٨؛ ومغني اللبيب ٢٧٣/١؛ والمقرب ٨٤/١. شرح المقدرات: الرعب: الخوف الشديد. العضب: السيف القاطع. الغمد: قراب السيف. المعنى: يقول: إنّ سطوته وشدة إخافته للأعداء يذيب سيوفهم، ولولا وجودها في أعمادها لسالت على الأرض.

الإعراب: «يذيب»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة. «الرعب»: فاعل مرفوع بالضمّة. «منه»: جار ومجرور متعلقان بـ«الرعب». «كلّ»: مفعول به منصوب وهو مضاف. «عضب»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «فلولا»: الفاء حرف استئناف، و«لولا»: حرف امتناع لوجود. «الغمد»: مبتدأ مرفوع. «يمسكه»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، والهاء ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». «لسالا»: اللام واقعة في جواب «لولا»، و«سالا» فعل ماضٍ والألف للإطلاق، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو».

وجملة: «يذيب الرعب...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «لولا الغمد...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «يمسكه» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الغمد». وجملة «لسالا» جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب.

والتمثيل به في قوله: «فلولا الغمد يمسكه» الواقع بعد «لولا» لكونه خاصّاً، وقد دلّ عليه الدليل. ونخبر المبتدأ الواقع بعد «لولا» يجوز ذكره ويجوز حذفه إذا كان كوناً خاصّاً. والقياس عند الجمهور واجب الحذف.

موجودة، وأما الحديث فمروي بالمعنى، ولخّنوا المعري.

(وَفِي نَصِّ يَمِينِ ذَا) الْحَكْمُ، وهو حذف الخبر وجوباً (اشْتَقَرَّ)، نحو: «لَعَمْرُكَ لَأَفْعَلَنَّ»، و «أَيْمُنُ اللَّهُ لَأَقُومَنَّ»، أي: لعمرِكَ قَسَمِي، وأيمن الله يميني، فحذف الخبر وجوباً؛ للعلم به وسدَّ جواب القسم مَسَدَّهُ.

فإن كان المبتدأ غير نصٍّ في اليمين جاز إثبات الخبر وحذفه، نحو: «عَهْدُ اللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ»، و «عَهْدُ اللَّهِ عَلَيَّ لَأَفْعَلَنَّ».

تنبيه: اقتصر في شرح الكافية على المثال الأول، وزاد ولده المثال الثاني، وتبعه عليه في التوضيح، وفيه نظر؛ إذ لا يتعيّن كون المحذوف فيه الخبر، لجواز كون المبتدأ هو المحذوف، والتقدير: قَسَمِي أَيْمُنُ اللَّهُ، بخلاف المثال الأول، لمكان لام الابتداء.

(وَ) كذا يجب حذف الخبر الواقع (بَعْدَ) مدخول (وَإِ عَيَّتْ مَفْهُومَ مَع) وهي الواو المسماة بواو المصاحبة (كَمِثْلِ) قولك: (كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعَ)، و «كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ» تقديره مقرونان، إلا أنه لا يذكر؛ للعلم به وسدَّ العطف مَسَدَّهُ^(١).

(١) قال محيي الدين عبد الحميد:

اعلم أن المراد في هذا الموضع بكون الواو نصّاً في المعية أن دلالتها على المعية أظهر من دلالتها على غيرها؛ وللعلماء في هذا الموضع اختلافان (أحدهما) هل هناك محذوف لا بد من تقديره أولاً؟ (والثاني) هل هذا المحذوف ممتنع الذكر أو هو جائز الذكر؟

فأما عن الخلاف الأول فقد ذهب البصريون إلى أن في نحو قولك: «كل رجل وضيعته» من كل مبتدأ عطف عليه اسم بالواو الدالة على المعية نصّاً؛ محذوفاً هو خبر المبتدأ؛ وذهب الكوفيون والأخفش إلى أن الكلام تام مستغن عن تقدير شيء؛ وذلك من قبل أن الواو بمعنى «مع» وأنت لو ذكرت «مع» في الكلام فقلت: «كل رجل مع ضيعته» لكان الكلام تاماً مستغنياً عن التقدير؛ فكذا ما هو بمعنى ذلك، وقد ردّ العلامة رضى الدين هذا المذهب بقوله: «وقال الكوفيون: وضيعته خبر المبتدأ؛ لأن الواو بمعنى «مع»، فكانت قلت: كل رجل مع ضيعته، فإذا صرحت بمع لم تحتج إلى تقدير الخبر، فكذا مع الواو التي بمعناها؛ فلا يكون هذا المثال إذا مما نحن فيه، أي: مما حذف خبره، وفيه نظر، لأن الواو إن كانت بمعنى «مع» تكون في اللفظ للعطف، فإذا كانت وضيعته عطفاً على المبتدأ لم يكن خبراً، فإن قيل: يجوز أن يكون رفع ما بعد الواو منقولاً عن الواو ولكونها خبر المبتدأ، فالجواب أن «مع» إذا وقع =

فإن لم تكن الواو للمصاحبة نصّاً كما في نحو: «زيد وعمرو مجتمعان» لم يجب الحذف، قال الشاعر [من الطويل]:

١٥٩ - تَمَنُّوا لِيِ الْمَوْتِ الَّذِي يَشْعَبُ الْفَتَى وَكُلُّ أَمْرِيءٍ وَالْمَوْتُ يَلْتَقِيَانِ

= خيراً عن المبتدأ لا يستحق الرفع لفظاً حتى ينقل إلى ما بعده، بل يكون منصوباً لفظاً على الظرفية مرفوعاً محلاً لقيامه مقام الخبر، نحو: «زيد معك»، كما تقول: «زيد عندك» اه كلامه، ورد قوم ما ذهب إليه الكوفيون بأن كون الشيء بمعنى الشيء لا يستلزم أن يكون شأنهما واحداً من حيث الإعراب، وكلام المحقق الرضي في الواقع بيان للفرق بين الواو ومع في الاستعمال.

وأما عن الخلاف الثاني فإنا وجدنا النحاة قديمهم وحديثهم يذكرون هذا الموضع مما يجب فيه حذف الخبر، ويعلمون للحذف ولوجوبه بما سسمع، ولكن المحقق الرضي وقف من هذا الموضع موقف المشكك الحائر، ثم استظهر في آخر بحثه أن هذا الموضع مما يغلب فيه حذف الخبر، وليس مما وجب فيه حذفه، قال: «وقال البصريون الخبر محذوف، أي: كل رجل وضيعته مقرونان، وفيه أيضاً إشكال، إذ ليس في تقديرهم لفظ يسد مسدّ الخبر فكيف حذف وجوباً، وإنما قلنا ذلك لأن الخبر مثنى، فمحله بعد المعطوف، وليس بعد المعطوف لفظ يسدّ مسدّ الخبر، ولو تكلفنا وقلنا: التصدير كل رجل مقرون وضيعته، أي هو مقرون بضيعته. وضيعته مقرونة به، كما تقول: زيد قائم وعمرو، ثم حذف «مقرون» وأقيم المعطوف مقامه، لبقى البحث في حذف خبر المعطوف وجوباً من غير سادّ مسدّه، ويجوز أن يقال عند ذلك: إن المعطوف أجري مجرى المعطوف عليه في وجوب حذف خبره؛ هذا، والظاهر أن حذف الخبر في مثله غالب لا واجب» اه، وقد تكلم ابن قاسم في الرد على ما ذكر الرضي كلاماً ليس من شأننا أن نحكيه؛ لأننا لا نقره ولا نوافق عليه، فارجع إليه إن شئت في حواشي الصبيان، ومما ذكر فيه الخبر ما حكاه الرضي من قول علي رضي الله عنه: «فأنتم والساعة في قرن».

١٥٩ - التخريج: البيت للفرزدق في شرح التصريح ١/١٨٠؛ والمقاصد النحويّة ١/٥٤٣؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٢١١؛ وخزانة الأدب ٦/٢٨٣.

شرح المفردات: يشعب: يصدع ويفرق.

المعنى: يقول: تمنّوا لي الموت، وإن حدث فذلك شأن كل إنسان حيّ.

= الإعراب: «تمنّوا»: فعل ماضٍ، والواو: فاعل، والألف فارقة. «لي»: جار ومجرور متعلّقان بـ«تمنّوا». «الموت»: مفعول به منصوب. «الذي»: اسم موصول في محلّ نصب نعت «الموت». «يشعب»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «الفتى»: مفعول به منصوب بالفتحة المقدّرة. «وكل»: الواو حرف استئناف، و«كلّ»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «امرىء»: مضاف إليه مجرور. «والموت»: الواو حرف عطف، «الموت»: معطوف على «كلّ» مرفوع. «يلتقيان»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والألف ضمير في محلّ رفع فاعل.

وجملة: «تمنّوا» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «يشعب...» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «كلّ امرىء...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «يلتقيان» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

وزعم الكوفيون والأخفش أن نحو: «كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ» مستغن عن تقدير خبر؛ لأن معناه مع ضيعته، فكما أنك لو جئت بـ «مع» موضع الواو لم تحتج إلى مزيد عليها وعلى ما يليها في حصول الفائدة كذلك لا تحتج إليه مع الواو ومصحوبها.

(وَقَبَلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبْرًا)، أي: ويجب حذف الخبر إذا وقع قبل حال لا تصلح خبرًا (عَنِ) المبتدأ (الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ أَضْمَرَ) وذلك فيما إذا كان المبتدأ مَصْدَرًا عاملاً في اسم، مفسرٍ لضمير ذي حال بعده لا تصلح لأن تكون خبرًا عن ذلك المبتدأ، أو اسم تفضيل مضافاً إلى المصدر المذكور أو إلى مؤول به، فالأول (كَضَرْبِي الْعَبْدِ مُسِيئًا) وَ الثاني مثل (أَتَمَّ تَبْيِينِي الْحَقِّ مَنُوطًا بِالْحِكْمِ) إذا جعل «سُوطًا» جاريًا على الحق لا على المبتدأ، والثالث نحو: «أَخْطَبُ مَا يَكُونُ الْأَمِيرَ قَائِمًا»، والتقدير: إذ كان، أو: إذا كان مسيئًا ومنوطًا وقائمًا؛ فمسيئًا ومنوطًا وقائمًا: نُصِبَ على الحال من الضمير في «كان»، وحُذفت جملة «كان» التي هي الخبر للعلم بها وسَدَّ الحال مَسَدَّهَا، وقد عرفت أن هذه الحال لا تصلح خبرًا لمباينتها المبتدأ، إذ الضرب مثلاً لا يصح أن يخبر عنه بالإساءة.

فإن قلت: جعل هذا المنصوب حالاً مبني على أن «كان» تامة، فلم لا جُعلت ناقصة والمنصوب خبرها؛ لأن حذف الناقصة أكثر؟

فالجواب أنه منع من ذلك أمران:

أحدهما: أننا لم نَرِ العرب استعملت في هذا الموضع إلا أسماءً منكورة مشتقة من المصادر، فَحَكَمْنَا بِأَنَّهَا أَحْوَالٌ، إذ لو كانت اخباراً لـ «كان» المضمرة لجاز أن تكون معارف ونكراتٍ ومشتقة وغير مشتقة.

الثاني: وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه، كقوله عليه الصلاة والسلام: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ» وقول الشاعر [من البسيط]:

١٦٠ - خَيْرُ أَفْتِرَائِي مِنَ الْمَوْلَى حَلِيفَ رِضًا وَشَرُّ بُعْدِي عَنْهُ وَهُوَ غَضَبَانُ

الشاهد: قوله: «وكل امرئ والموت يلتقيان» حيث ذكر الخبر الذي هو جملة: «يلتقيان»، لأن «الواو» في قوله: «والموت» ليست نصاً في معنى المصاحبة أو الافتران، ولز كانت كذلك لكان حذف الخبر واجباً لا معدل للمتكلم عنه، كما في قولك: «كل ثوب وقيمته».

١٦٠ - التخريج: البيت بلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٦٥٠؛ والدرر ٣٠/٢؛ والمقاصد النحوية ٥٧٩/١؛ وهمع الهوامع ١٠٧/١.

فإن قلت: فما المحجوج إلى إضمار «كان» لتكون عاملة في الحال؟ وما المانع أن يعمل فيها المصدر؟

فالجواب أنه لو كان العامل في الحال هو المصدر لكانت من صلته، فلا تسد مسد خبره؛ فيفتقر الأمر إلى تقدير خبر؛ ليصح عمل المصدر في الحال، فيكون التقدير: ضربي العبد مسيئاً موجود، وهو رأي كوفي.

وذهب الأخفش إلى أن الخبر المحذوف مصدر مضاف إلى ضمير ذي الحال، والتقدير: ضربي العبد ضربة مسيئاً، واختاره في التسهيل.

وقد منع الفراء وقوع هذه الحال فعلاً مضارعاً، وأجازه سيويه، ومنه قوله [من الرجز]:

١٦١ - وَرَأَى عَيْنِي النَّيَّ أَبَاكَ يُعْطِي الْجَزِيلَ، فَعَلَيْكَ ذَاكَ

اللغة: الحليف: المساعد.

الإعراب: خير: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. اقترابي: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و«الياء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. من المولى: جار ومجرور متعلقان ب«اقتراب». حليف: حال منصوب سد مسد الخبر، وهو مضاف. رضى: مضاف إليه مجرور. وشتر: «الواو»: حرف عطف، «شتر»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. بعدي: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و«الياء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. عنه: جار ومجرور متعلقان ب«بعدي». وهو: «الواو»: حالية، «هو»: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. غضبان: خير المبتدأ مرفوع بالضم.

وجملة «خير اقترابي...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «شتر بعدي»: مذكورة على سابقتها. وجملة: «هو غضبان»: في محل نصب حال سدت مسد الخبر تقديره: «وشتر بعدي عن المولى» إذا كان والحال أنه غضبان.

الشاهد: قوله: «وشتر بعدي عنه وهو غضبان» حيث جاء الحال ساداً مسد الخبر جملة اسمية مقترنة بالواو، وهذا يدل على أن «كان» المقدره هي تامة لأنها لو كانت ناقصة لاحتاجت إلى خبر، والخبر لا يقترن بالواو.

١٦١ - التخریج: الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٨١؛ والدرر ٢٨/٢؛ والكتاب ١٩١/١؛ والمقاصد النحوية ٥٧٢/١؛ وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٢١٢؛ والدرر ٥/٢٤٩؛ وشرح أبيات سيويه ٣٩٨/١؛ وهمع الهوامع ١٠٧/١، ٩٣/٢.

اللغة: الجزيل: الكثير. عليك ذلك: أي لا تقصّر فيه.

الإعراب: ورأى: «الواو»: بحسب ما قبلها، «رأى»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. عيني: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه متنى، و«الياء»: الثانية ضمير متصل في محل جر بالإضافة. الفتى: مفعول به للمصدر. أبابا: بدل أو عطف بيان من «الفتى»، و«الألف» للإطلاق. يعطي: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير =

أما إذا صلح الحال لأن يكون خبراً لعدم مبايئته للمبتدأ فإنه يتعين رفعه خبراً، فلا يجوز «ضربي زيداً شديداً» وشد قولهم: «حُكْمُكَ مُسَمَّطاً»، أي: حكمك لك مُثَبِّتاً، كما شد «زَيْدٌ قَائِماً»، و«حَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ جَالِساً» أيما حكاها الأخفش، أي: ثبت قائماً وجالساً.

ولا يجوز أن يكون الخبر المحذوف «إِذْ كَانَ» أو «إِذَا كَانَ»؛ لما عرفت من أنه لا يجوز الإخبار بالزمان عن الجثة.

[مواضع حذف المبتدأ وجوباً]:

تنبيه: لم يتعرض هنا لمواضع وجوب حذف المبتدأ، وعدّها في غير هذا الكتاب

أربعة:

الأول: ما أُخْبِرَ عنه بنعتٍ مقطوع للرفع؛ في معرض مدح، أو ذم، أو ترحم.

الثاني: ما أُخْبِرَ عنه بمخصوص «نِعْمَ» و«بِشَسَ» المؤخّر، نحو: «نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ»،

و«بِشَسَ الرَّجُلُ عَمْرُو» إذا قدر المخصوص خبراً، فإن كان مقدّماً، نحو: «زَيْدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ»، فهو مبتدأ لا غير؛ وقد ذكر الناظم هذين في موضعهما من هذا الكتاب.

الثالث: ما حكاها الفارسيّ من قولهم: «في ذمتي لأفعلن»، التقدير: في ذمتي عهد أو

ميثاق.

الرابع: ما أُخْبِرَ عنه بمصدر مرفوع، جيء به بدلاً من اللفظ بفعله، نحو: «سَمِعُ

وَطَاعَةً»، أي: أمري سمع وطاعة، ومنه قوله [من الطويل]:

١٦٢ - وَقَالَتْ: حَتَانُ، مَا آتَى بِكَ هَا هُنَا؟ أَدُو نَسَبِ أَم أَنْتَ بِأَلْحِي عَارِفٌ؟

مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». الجزيل: مفعول به منصوب بالفتحة. فعليك: «الفاء»: استثنائية، «عليك»: اسم فعل أمر بمعنى الزم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. ذاك: اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به لاسم فعل الأمر. والألف حرف للإطلاق.

وجملة «رأي عيني...»: بحسب ما قبلها. وجملة «يعطي...»: في محل نصب حال، وقد سدّت

مسدّ الخير. وجملة «فعليك ذاك» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «يعطي الجزيل» حيث سدّت الحال مسدّ الخير، وهي جملة فعلية وهذا جائز حسب

رأي الكسائي والأخفش، وغير جائز حسب الفراء.

١٦٢ - التخرّيج: البيت لمنذر بن درهم الكلبي في خزانة الأدب ١١٢/٢؛ وشرح أبيات سيبويه

١/٢٣٥؛ وبلا نسبة في أمالي الزجاجي ص ١٣١؛ والدرر اللوامع ٣/٦٦؛ وشرح التصريح ١/١٧٧؛ وشرح =

أي: أمري حنان، أي رحمة، وقول الراجز:

١٦٣ - شَكَا إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السَّرَى صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكِلَانَا مُبْتَلَى

= عمدة الحفاظ ص ١٩٠؛ وشرح المفصل ١/١١٨؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ٢٦٦؛ والكتاب ١/٣٢٠، ٣٤٩؛ ولسان العرب ١٣/١٢٩ (حنن)؛ والمقاصد النحوية ١/٥٣٩؛ والمقتضب ٣/٢٢٥؛ وهمع الهوامع ١/١٨٩.

شرح المفردات: الحنان: العطف والرحمة.

المعنى: يصور الشاعر غيرة محبوبته التي التفأها مصادفة، فأنكرته خوفاً عليه من قومها الغياري ورحمة به على تجشّمه الأهوال، فلقتته جواباً إذا ما سأله أحد عن سبب مجيئه، وهو النسب أو المعرفة بالحي.

الإعراب: «وقالت»: الواو بحسب ما قبلها، «قالت»: فعل ماضٍ والتاء للتأنيث، وفاعله... جوازاً هي. «حنان»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «أمري». «ما»: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. «أتى»: فعل ماضٍ وفاعله... «هو». «بك»: جار ومجرور متعلقان بـ «أتى». «ههنا»: «ها»: للتنيه، «هنا»: ظرف مكان متعلق بـ «أتى». «أذو»: الهمزة للاستفهام، و «ذو»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أنت ذو نسب، وهو مضاف. «نسب»: مضاف إليه مجرور. «أم»: حرف عطف. «أنت»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. «بالحي»: جار ومجرور متعلقان بـ «عارف». «عارف»: خبر المبتدأ.

وجملة: «قالت» بحسب ما قبلها. وجملة «أمري حنان» في محل نصب مفعول به. وجملة «ما أتى بك» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وجملة: «أتى بك» في محل رفع خبر المبتدأ «ما». وجملة: «أذو نسب» المؤلفة من المبتدأ المحذوف والخبر استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «أنت بالحي عارف» معطوفة على جملة «أذو نسب».

الشاهد: قوله: «حنان» المرفوع بتقدير مبتدأ، أي «أمري حنان»، وهو نائب عن المصدر الواقع بدلاً من الفعل.

١٦٣ - التخريج: البيت للملبد بن حرملة في شرح أبيات سيويه ١/٣١٧؛ وبلا نسبة في أمالي المرتضى ١/١٠٧؛ والكتاب ١/٣٢١؛ ولسان العرب ١٤/٤٤٠ (شكا).

اللغة: السرى: السير ليلاً.

الإعراب: شكا: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدّرة. إليّ: جار ومجرور متعلقان بـ «شكا». جملي: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و «إلياء»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. طول: مفعول به منصوب، وهو مضاف. السرى: مضاف إليه مجرور. صبر: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «أمرنا». جميل: نعت «صبر» مرفوع. فكِلَانَا: «الفاء»: تعليلية، «كِلَانَا»: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمشئى، وهو مضاف، و «نا»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. مبتلى: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدّرة.

وجملة «شكا إلي جملي...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «صبر جميل»: استئنافية لا محل لها من الأعراب. وجملة «كِلَانَا مبتلى»: تعليلية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «صبر جميل» حيث رفع «صبر» على أنه خبر لمبتدأ محذوف.

أي: أمرنا صبر جميل.

* * *

[تعدّد الخبر وأنواعه]:

١٤٢ - وَأَخْبَرُوا بِأَثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا عَنِ وَاحِدٍ كَ «هُم سَرَاةٌ شُعْرًا»

(وَأَخْبَرُوا بِأَثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا * عَنْ) مبتدأ (وَاحِدٍ)؛ لأن الخبر حكم، ويجوز أن يحكم

على الشيء الواحد بحكمين فأكثر.

ثم تعدّد الخبر على ضربين:

الأول: تعدّد في اللفظ والمعنى (كَهُم سَرَاةٌ شُعْرًا)، ونحو: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو

الْعَرْشِ الْمَجِيدِ فَعَالٍ لِمَا يُرِيدُ﴾^(١)، وقوله [من الرجز]:

١٦٤ - مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي مَقِيظٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِي

(١) البروج: ١٤، ١٦.

١٦٤ - التخريج: الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٨٩؛ وجمهرة اللغة ص ٦٢؛ والدرر ٣٣/٢؛

والمقاصد النحوية ٥٦١/١؛ وبلا نسة في الإنصاف ٧٢٥/٢؛ وتخليص الشواهد ص ٢١٤؛ والدرر

١٠٩/٥؛ وشرح أبيات سيبويه ٣٣/٢؛ وشرح المفصل ٩٩/١؛ والكتاب ٨٤/٢؛ ولسان العرب ٨/٢

(بتت)، ٤٥٦/٧ (قيظ)، ٢٠١/٩ (صيف)، ٤٢١/١٤ (شتا)؛ وهمع الهوامع ١٠٨/١، ٦٧/٢.

اللغة: البتّ: الكساء، أو طيلسان من خزّ. المقيظ: الذي يكفي للقيظ أي الحرّ. المصيّف: الذي

يكفي للصيف. المشتّي: الذي يكفي للشتاء.

المعنى: يقول: إذا كان لامرئ كساءً، فإن لي كساء يكفي لجميع الفصول.

الإعراب: «من»: اسم شرط جازم مبني في محلّ رفع مبتدأ. «يك»: فعل مضارع ناقص مجزوم،

لأنه فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر تقديره: «هو». «ذا»: خبر «يك» منصوب بالالف لأنه من الأسماء

الستة، وهو مضاف. «بتّ»: مضاف إليه مجرور. «فهذا»: الفاء رابطة جواب الشرط، «هذا»: اسم إشارة في

محلّ رفع مبتدأ. «بتي»: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة.

«مقيظ»: خبر أول لمبتدأ محذوف تقديره: «هو» مرفوع. «مصيّف»: خبر ثانٍ للمبتدأ المحذوف «هو».

«مشتّي»: خبر ثالث للمبتدأ «هو»، والياء للإشباع.

وجملة: «من يك...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «يك ذا بتّ» في محلّ رفع خبر

المبتدأ. وجملة «فهذا بتي» في محلّ جزم جواب الشرط. وجملة: «هو مقيظ» في محلّ رفع صفة لـ «بتي».

الشاهد: قوله: «فهذا بتي مقيظ، مصيّف، مشتّي» حيث وردت أخبار متعدّدة لمبتدأ واحد من غير

عطف.

وقوله [من الطويل]:

١٦٥ - يَنَامُ بِإِخْدَى مُقْلَتَيْهِ وَيَتَّقِي بِأُخْرَى الْأَعَادِي فَهَوَ يَقْظَانُ نَائِمٌ

وهذا الضرب يجوز فيه العطف وتركه.

والثاني: تعدّد في اللفظ دون المعنى، وضابطه أن لا يصدق الإخبار ببعضه عن المبتدأ، نحو: «هذا حلو حامض»، أي: مُرٌّ، و«هذا أعسر يسر»، أي: أضبّط، وهذا الضرب لا يجوز فيه العطف، خلافاً لأبي عليّ.

هكذا اقتصر الناظم على هذين النوعين في شرح الكافية، وزاد ولده في شرحه نوعاً ثالثاً يجب فيه العطف، وهو أن يتعدّد الخبر لتعدّد ما هو له: إما حقيقة، نحو: «بنوك كاتب وصباغ وفقية»، وقوله [من المتقارب]:

١٦٦ - يَدَاكَ يَدٌ خَيْرُهَا يُرْتَجَى وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَائِظَةٌ

١٦٥ - التخرّيج: البيت لحميد بن ثور في ديوانه ص ١٠٥؛ وأما الميرتضى ٢/٢١٣؛ وخزانة الأدب ٤/٢٩٢؛ والشعر والشعراء ١/٣٩١؛ والمقاصد النحوية ١/٥٦٢؛ وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٢١٤.

اللمعة: المقلة: العين.

الإعراب: «ينام»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «بإحدى»: جار ومجرور متعلّقان بـ «ينام»، وهو مضاف. «مقْلتيه»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «ويتقي»: الواو حرف عطف، «يتقي» فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «بأخرى»: جار ومجرور متعلّقان بـ «يتقي». «الأعادي»: مفعول به منصوب. «فهو»: الفاء حرف استئناف، «هو»: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. «يقظان»: خبر المبتدأ مرفوع. «نائم»: خبر ثانٍ للمبتدأ «هو» مرفوع.

وجملة: «ينام» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «يتقي» معطوفة على الجملة الأولى. وجملة: «هو يقظان» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «فهو يقظان نائم» حيث وقع خبران لمبتدأ واحد من غير عطف.

١٦٦ - التخرّيج: البيت لطرفة بن العبد في ملحق ديوانه ص ١٥٥؛ وشرح التصريح ١/١٨٢؛ والمقاصد النحوية ١/٥٧٢؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٧/١٧، ١٨؛ وتخلص الشواهد ص ٢١٢؛ وخزانة الأدب ١/١٣٣؛ ولسان العرب ٧/٤٥٤ (غيظ).

المعنى: يقول عن ممدوحه إنّه رجل جواد، نافع لأصحابه وطالبي معرفته، كما أنّه شجاع مغيّظ لأعدائه ومناوئيه.

الإعراب: «يداك»: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محلّ جرّ =

وإما حكماً كقوله تعالى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾^(١).

واعترضه في التوضيح فممنوع أن يكون النوع الثاني والثالث من باب تعدد الخبر بما حاصله أن قولهم: «حلو حامض» في معنى الخبر الواحد؛ بدليل امتناع العطف وأن يتوسط بينهما مبتدأ، وأن نحو قوله:

يَدَاكَ يَدٌ خَيْرٌهَا يُرْتَجَى وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَائِظَةٌ^(٢)

في قوة مبتدأين لكل منهما خبر، وأن نحو: ﴿أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ﴾^(٣) الثاني تابع لا خبر.

قلت: وفي هذا الاعتراض نظر:

أما ما قاله في الأول فليس بشيء؛ إذ لم يصادم كلام الشارح، بل هو عينه؛ لأنه إنما جعله متعدداً في اللفظ دون المعنى، وذكر له ضابطاً بأن لا يصدق الإخبار ببعضه عن المبتدأ، كما قدمته، فكيف يتجه الاعتراض عليه بما ذكر؟

وأما الثاني فهو أن كون «يَدَاكَ» ونحوه في قوة مبتدأين لا ينافي كونه بحسب اللفظ مبتدأ واحداً؛ إذ النظر إلى كون المبتدأ واحداً أو متعدداً إنما هو إلى لفظه، لا إلى معناه، وهو واضح لا خفاء فيه.

وأما قوله في الثالث: «إن الثاني يكون تابعا لا خبراً» فإننا نقول: لا منافاة أيضاً بين

= بالإضافة. «يد»: خبر المبتدأ مرفوع. «خيرها»: مبتدأ مرفوع بالضمّة، وهو مضاف، و«ها» ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة. «يرتجى»: فعل مضارع للمجهول مرفوع بالضمّة المقدّرة للتعذر، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره «هو». «وأخرى»: الواو حرف عطف، «أخرى» معطوف على «يد». «لأعدائها»: جار ومجرور متعلقان بـ«غائظة» وهو مضاف، و«ها»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «غائظه»: نعت «أخرى» مرفوع، وسكن لضرورة الوزن.

وجملة: «يداك يد» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «خيرها يرتجى» في محلّ رفع نعت «يد». وجملة «يرتجى» في محلّ رفع خبر المبتدأ «خيرها».

الشاهد: قوله: «يداك يد... وأخرى» حيث جاء الخبر متعدداً لتعدد المخبر عنه، ولذلك وجب

العطف بالواو.

(١) الحديد: ٢٠.

(٣) الحديد: ٢٠.

(٢) تقدم بالرقم ١٦٦.

كونه تابعاً وكونه خبراً؛ إذ هو تابع من حيث توسط الحرف بينه وبين متبوعه. نبر من حيث عطفه على خبر؛ إذ المعطوف على الخبر خبر، كما أنّ المعطوف على الصلة صلة، والمعطوف على المبتدأ مبتدأ، وغير ذلك، وهو أيضاً ظاهر.

[اقتران الخبر بالفاء]:

خاتمة: حَقُّ خبر المبتدأ أَنْ لا تدخل عليه فاء؛ لأن نسبته من المبتدأ نسبة الفعل من الفاعل ونسبة الصفة من الموصوف؛ إلا أنّ بعض المبتدآت يشبه أدوات الشرط فيقترن خبره بالفاء: إما وجوباً، وذلك بعد «أما» نحو: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾^(١).
وَأما قوله:

* أَمَّا الْفِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ^(٢) *

فضرورة، وإما جوازاً، وذلك: إما موصول بفعل لا حَرْف شرط معه، أو بظرف، وإما موصوف بهما، أو مضاف إلى أحدهما، وإما موصوف بالموصول المذكور؛ بشرط قصد العموم، واستقبال معنى الصلة أو الصفة، نحو: «الذي يأتيني - أو في الدار - فَلَهُ دِرْهَمٌ»، و«رَجُلٌ يَسْأَلُنِي .. أو في المسجد - فَلَهُ بَرْ»، و«كُلُّ الَّذِي تَفْعَلُ فَلكَ أو عليك»، و«كُلُّ رَجُلٍ يَتَّقِي اللَّهَ فَسَعِيدٌ»، و«السَّعْيُ الَّذِي تَسْعَاهُ فَسَتَلْقَاهُ».

فلو عدم العموم لم تدخل الفاء؛ لانتهاء شبه الشرط، وكذا لو عدم الاستقبال، أو وجد مع الصلة أو الصفة حرف شرط.

وإذا دخل شيء من نواسخ الابتداء على المبتدأ الذي اقترن خبره بالفاء أزال الفاء، إن لم يكن «إِنَّ»، أو «أَنَّ»، أو «لَكِنَّ» بإجماع المحققين، فإن كان الناسخ «إِنَّ» و«أَنَّ» و«لَكِنَّ» جاز بقاء الفاء، نصّ على ذلك في «إِنَّ» و«أَنَّ» سيبويه، وهو الصحيح الذي ورد نصّ القرآن المجيد به، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٣)، ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾^(٤)، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ

(٣) الأحقاف: ١٣.

(٤) آل عمران: ٩١.

(١) فصلت: ١٧.

(٢) تقدم بالرقم ١٤١.

بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشَّرُهُمْ بِعَذَابِ أَلِيمٍ^(١)، ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمْسَهُ^(٢)﴾، ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ^(٣)﴾، ومثال ذلك مع «لكن» قول الشاعر [من البسيط]:

١٦٧ - بِكُلِّ ذَاهِيَةِ أَلْقَى الْعِدَاءَ، وَقَدْ يُظَنُّ أَنِّي فِي مَكْرِي بِهِمْ فَنَزَعُ
كَلًّا، وَلَكِنَّ مَا أْبْدِيهِ مِنْ فَرْقٍ فَكَيْ يُغَرِّوْا فَيَغْرِبَهُمْ بِي الطَّمَعُ

(١) آل عمران: ٢١.

(٢) الأنفال: ٤١.

(٣) الجمعة: ٨.

١٦٧ - التخريج: لم أقع عليهما فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: الداهية: الرجل البصير بعواقب الأمور. المكر: الخداع. الفزع: الخائف. الفرق: الخوف.

الإعراب: بكلّ: جار ومجرور متعلقان بـ «ألقي»، وهو مضاف. داهية: مضاف إليه مجرور بالكسرة. ألقى: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». العداة: مفعول به منصوب. وقد: «الواو»: حالية، «قد»: حرف تقليل. يظنّ: فعل مضارع للمجهول مرفوع. أني: حرف مشبّه بالفعل، و «الياء»: ضمير متصل في محل نصب اسم «إن». في مكري: جار ومجرور متعلقان بـ «فزع»، وهو مضاف، و «الياء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. بهم: جار ومجرور متعلقان بـ «مكري». فزع: خبر «إن» مرفوع. كلاً: حرف جواب وردد. والمصدر المؤوّل من «أنّ» ومعمولها في محلّ نصب مفعول به. ولكنّ: «الواو»: حرف استئناف، «لكنّ»: حرف مشبّه بالفعل. ما: اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب اسم «لكنّ». أبدية: فعل مضارع مرفوع، و «الهاء»: ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». من فرق: جار ومجرور متعلقان بـ «أبدية». فكي: «الفاء»: زائدة، «كي»: حرف جرّ للتعليل. يغرّوا: فعل مضارع للمجهول منصوب بـ «أن» مضمرة وعلامة نصبه النون لأنّه من الأفعال الخمسة، و «الواو»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ رفع نائب فاعل. والمصدر المؤوّل من «أن يغروا» في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «لكنّ». فيغريهم: «الفاء»: تعليلية. «يغريهم»: فعل مضارع مرفوع، و «هم» ضمير في محلّ نصب مفعول به. بي: جار ومجرور متعلقان بـ «يغريهم». الطمع: فاعل مرفوع بالضمّة.

وجملة «بكل داهية ألقى...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «قد يظنّ»: في محلّ نصب حال. وجملة «لكنّ ما أبدية»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أبدية»: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «يغريهم»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «ولكنّ ما أبدية... فكي يغروا» حيث زاد الفاء على خبر المبتدأ المنسوخ بـ «لكن» لكونه أشبه اسم الشرط وأشبه خبره الجواب.

وقول الآخر [من الطويل]:

١٦٨ - فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِيَا لَكُمْ وَلَكِنَّ مَا يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ

وَرُوي عن الأَخْفَش أنه منع دخول الفاء بعد «إِنَّ»، وهذا عجيب؛ لأن زيادة الفاء في الخبر على رأيه جائزة، وإن لم يكن المبتدأ يشبه أداة الشرط، نحو: «زَيْدٌ فَقَائِمٌ» فإذا دخلت «إِنَّ» على اسم يشبه أداة الشرط فوجود الفاء في الخبر أحسن وأسهل من وجودها في خبر «زيد» وشبهه، وثبت هذا عن الأَخْفَش مستبعد. والله أعلم.

١٦٨ - التخریج: البيت للأفوه الأودي في الدرر ٤٠/٢، وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في أمالي القالي ٩٩/١؛ وأوضح المسالك ٣٤٨/١؛ وشرح التصريح ٢٢٥/١؛ ومعجم البلدان ٢٢٠/٢ (الحجاز)؛ والمقاصد النحويّة ٤١٥/٢؛ وجمع الهوامع ١١٠/١.

اللغة: شرح المفردات: قالياً: كارهاً، مبغضاً. يُقضى: يُقدَّر.

المعنى: يقسم بأن فراقه لهم ليس كرهًا لهم وإنما هو قضاء من الله وقدره.

الإعراب: فوالله: الفاء بحسب ما قبلها، والواو: حرف جرّ للقسم، و«الله»: اسم الجلالة مجرور بالكسرة. والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف تقديره: «أقسم». ما: حرف نفي. فارقتكم: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون. والثاء: ضمير متّصل في محلّ رفع فاعل. و«كم»: ضمير متّصل في محلّ جرّ بحرف الجرّ. والجار والمجرور متعلقان بـ«قالياً». ولكنّ: الواو: حرف عطف. «لكن»: حرف مشبّه بالفعل. ما: اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب اسم «لكن». يقضى: فعل مضارع للمجهول مرفوع بالضمّة المقدّرة على الألف للتعدّر. ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». فسوف: الفاء: زائدة. «سوف»: حرف تسويق. يكون: فعل مضارع تامّ، مرفوع بالضمّة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة: «والله...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «فارقتكم» لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب القسم. وجملة «لكن...» استثنائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «يقضى» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «سوف يكون» في محلّ رفع خبر «لكن».

الشاهد فيه قوله: «سوف يكون» حيث دخلت الفاء على خبر «لكن»، وهذا جائز.

كان وأخواتها

[أقسام هذه الأفعال ومعانيها وشروطها]:

- ١٤٣ - تَزَفَعُ كَانَ الْمُتَبَدِّدًا أَسْمًا، وَالْخَبْرُ
 تَنْصِبُهُ، كَكَانَ سَيِّدًا عَمَرَ
 ١٤٤ - كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَضْبَحَا
 أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ، زَالَ بَرِحَا
 ١٤٥ - فَتَىءَ، وَأَنْفَكَ، وَهَذِي الْأَرْبَعَةُ
 لِشِبْهِ نَفْيٍ، أَوْ لِنَفْيٍ، مُتَّبِعَةٌ
 ١٤٦ - وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِـ «مَا»
 كَأَعْطِ مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمًا

(تَزَفَعُ كَانَ الْمُتَبَدِّدًا) إذا دخلت عليه، ويسمى (أسمًا) لها، وقال الكوفيون: هو باقٍ على رفعه الأول^(١) (وَالْخَبْرُ * تَنْصِبُهُ) باتفاق، ويسمى خبرها (كَكَانَ سَيِّدًا عَمَرَ) فعمرو: اسم كان، وسيداً: خبرها.

و (كَكَانَ) في ذلك (ظَلَّ) ومعناها اتَّصَفَ المخبر عنه بالخبر نهاراً، و (بَاتَ) ومعناها اتصافه به ليلاً، و (أَضْحَى) ومعناها اتصافه به في الضُّحَى، و (أَضْبَحَا) ومعناها اتصافه به في الصباح، و (أَمْسَى) ومعناها اتصافه به في المساء، (وَصَارَ) ومعناها التحول من صفة إلى صفة، و (لَيْسَ) ومعناها النفي، وهي عند الإطلاق لنفي الحال، وعند التقييد بزمن بحسبه، و (زَالَ) ماضي يَزَالُ، و (بَرِحَا) و (فَتَىءَ، وَأَنْفَكَ) ومعنى الأربعة ملازمة الخبر المخبر عنه على ما يقتضيه الحال، نحو: «مَا زَالَ زَيْدٌ ضَاحِكًا»، و «مَا بَرِحَ عَمْرٌو أَرْزَقَ الْعَيْبِينَ».

وكل هذه الأفعال - ما عدا الأربعة الأخيرة - تعمل بلا شرط، (وَهَذِي الْأَرْبَعَةُ) الأخيرة لا تعمل إلا بشرط كونها (لِشِبْهِ نَفْيٍ) والمراد به النهي والدعاء (أَوْ لِنَفْيٍ مُتَّبِعَةٍ) سواء كان (١) انظر: المسألة الخامسة في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف ص ٤٤ - ٥١.

النفي لفظاً، نحو: «مَا زَالَ زَيْدٌ قَائِماً»، ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾^(١)، و﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾^(٢)، وقوله [من الخفيف]:

١٦٩ - لَيْسَ يَنْفَكُ ذَا غِنَى وَأَعْتَزَا زِرٍ كُنْلٌ ذِي عَقَّةٍ مُقْلٌ قُنُوعٌ

أو تقديراً، نحو: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَوُ تَذَكُرُ يُوسُفَ﴾^(٣)، وقوله [من الطويل]:

١٧٠ - فَقُلْتُ: يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدَا وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي

(١) هود: ١١٨ .

(٢) طه: ٩١ .

١٦٩ - التخريج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ١/١٨٥؛ والمقاصد النحوية ٢/٧٣ .

المعنى: يقول: إن كل ذي عفة وإقلال وقناعة هو غني النفس وعزيزها.

الإعراب: ليس: فعل ماضٍ ناقص مهمل. ينفك: فعل مضارع ناقص. ذا: خبر «ينفك»، وهو مضاف. غنى: مضاف إليه مجرور. واعتزاز: «الواو»: حرف عطف، «اعتزاز»: معطوف على «غنى» مجرور. كل: اسم «ينفك» مرفوع، وهو مضاف. ذي: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. عفة: مضاف إليه مجرور. مقل: نعت «كل» مرفوع. قنوع: نعت «كل» مرفوع، ويجوز فيهما الجزر فيكونان نعتين لـ «ذي عفة».

الشاهد: قوله: «ليس ينفك» حيث عمل الفعل «ينفك» عمل «كان» لأنه مسبوق بنفي.

(٣) يوسف: ٨٥ .

١٧٠ - التخريج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٣٢؛ وخزانة الأدب ٩/٢٣٨، ٢٣٩، ٤٣/١٠، ٤٤، ٤٥؛ والخصائص ٢/٢٨٤؛ والدرر ٤/٢١٢؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/٢٢٠؛ وشرح التصريح ١/١٨٥؛ وشرح شواهد المغني ١/٣٤١؛ وشرح المفصل ٧/١١٠، ٨/٣٧، ٩/١٠٤؛ والكتاب ٣/٥٠٤؛ ولسان العرب ١٣/٤٦٣ (يمن)؛ واللمع ص ٢٥٩؛ والمقاصد النحوية ٢/١٣؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ١٠/٩٣، ٩٤؛ ومغني اللبيب ٢/٦٣٧؛ والمقتضب ٢/٣٦٢؛ وهمع الهوامع ٢/٣٨ .

شرح المفردات: أبرح قاعداً: أي لا أبرح، أي يبقى قاعداً. الأوصال: ج الوصل، وهو كل عضو يفصل من الآخر.

المعنى: يقسم الشاعر لمحبوته بأنه سيبقى عندها لا يفارقها ولو أدى ذلك إلى هلاكه.

الإعراب: «فقلت»: الفاء بحسب ما قبلها، و«قلت»: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «يمين»: مبتدأ مرفوع خبره محذوف تقديره: «يمين الله قسماً». ويروي بالنصب، فيكون مفعولاً مطلقاً حذف عامله، والتقدير: «أقسم يمين الله»، أو اسماً منصوباً بنزع الخافض تقديره: «يمين الله» فحذف حرف الجزر، وهو مضاف. «الله»: اسم الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة. «أبرح»: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: «أنا». «قاعداً»: خبر «أبرح» منصوب. «ولو»: الواو حالية، «لو»: وصلية زائدة. «قطعوا»: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: فاعل، والألف فارقة. «رأسي»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة. «لديك»: ظرف مكان متعلق بـ «قطعوا»، وهو مضاف، والكاف ضمير في محل جر بالإضافة. «وأوصالي»: الواو حرف عطف، =

ولا يُحذف النافي معها قياساً، إلا في القَسَم كما رأيت، وشدُّ قوله [من الوافر]:

١٧١ - وَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِي بِحَمْدِ اللَّهِ مُتَّطِقًا مُجِيدًا

أي: لا أبرح؛ ومثال النهي قوله [من المنسرح]:

١٧٢ - صَاحِ شَمْرُ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ فَنَسِيَانُهُ ضَلَالٌ مُيِّنٌ

= و «أوصالي»: معطوف على «رأسي» منصوب، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. وجملة: «فقلت...» بحسب ما قبلها. وجملة «يمين الله...» في محل نصب مفعول به. وجملة «أبرح» جواب قسم لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لو قطعوا» في محل نصب حال. الشاهد: قوله: «أبرح قاعداً» حيث أعمل «أبرح» بالرغم من عدم سبقها بالنفي. والقياس أن يسبقه حرف نفي: «لا أبرح». وهو هنا مقدر مفهوم من السياق.

١٧١ - التخريج: البيت لخدّاش بن زهير في لسان العرب ٣٥٤/١٠، ٣٥٥ (نطق)؛ والمقاصد النحوية ٦٤/٢؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٦١٩؛ وجمهرة اللغة ص ٢٧٥؛ وخزانة الأدب ٢٣٤/٩؛ والدرر ٤٦/٢؛ والمقرب ٩٤/١؛ وهمع الهوامع ١١١/١.

اللغة: أدام: أبقى. منتطقاً الفرس: جعله إلى جانبه، وقيل: منتطقاً ناطقاً.

المعنى: يقول: إنه ما دام حياً سيبقى فارساً مغواراً، ناطقاً باسم قومه، معدداً مآثرهم التي لا تحصى.

الإعراب: «وأبرح»: الواو بحسب ما قبلها، «أبرح»: فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره «أنا». «ما»: حرف مصدري. «أدام»: فعل ماضٍ. «الله»: اسم الجلالة فاعل مرفوع بالضمّة. «قومي»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بـ «أبرح». «بحمد»: جار ومجرور متعلقان بـ «أبرح»، أو بفعل محذوف تقديره: «أحمد بحمد»، أو بـ «منتطقاً»، وهو مضاف. «الله»: اسم الجلالة، مضاف إليه مجرور. «منتطقاً»: خبر «أبرح». «مجيداً»: خبر ثانٍ لـ «أبرح» أو منقول به لـ «منتطقاً» حسب المعنى الأوّل، والأصل فيه: صفة لموصوف محذوف تقديره: «لا أبرح جانباً فرساً مجيداً».

وجملة: «أبرح...» بحسب ما قبلها. وجملة: «أدام...» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «وأبرح» حيث أورده بدون نفي أو شبه نفي، وهذا شاذٌ لأنه غير مسبوق بقسم.

١٧٢ - التخريج. البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٣٤/١؛ وتخليص الشواهد ص ٢٣٠؛ والدرر ٤٤/٢؛ وشرح التصريح ١٨٥/١؛ وشرح ابن عقيل ص ١٣٦؛ وشرح عمدة الحافظ ص ١٩٩؛ والمقاصد النحوية ١٤/٢؛ وهمع الهوامع ١١١/١.

اللغة وشرح المفردات: صاح: ترخيم صاحبي. شمر: ارفع الثوب عن ساقيك، وهنا بمعنى «استعدت» تهيئاً للعمل الصالح من أجل الآخرة. الضلال المبين: الضلال الواضح.

ومثال الدعاء قوله [من الطويل]:

أَلَا يَا أَسْلَمِي يَا دَارَ مَيِّ عَلَى الْبَلَى وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَزَعَائِكَ الْقَطْرُ^(١)

(وَمِثْلُ كَانَ) في العمل المذكور (دَامَ مَسْبُوقًا بِمَا) المصدرية الظرفية (كَأَعِطَ مَا دُمْتَ

مُصِيبًا دِرْهَمًا) أي: مدة دوامك مصيباً.

تنبيه: مثل صار في العمل ما وافقها في المعنى من الأفعال، وذلك عشرة، وهي:

أض، ورجع، وعاد، واستحال، وقعد، وحرار، وارتد، وتحول، وغدا، وراح، كقوله [من

الطويل]:

١٧٣ - وَبِالْمَحْضِ حَتَّى أَضَرَ جَعْدًا عَنَطْنَا إِذَا قَامَ سَاوَى غَارِبِ الْفَحْلِ غَارِبُهُ

= المعنى: يقول: يا صاحبي كن مستعداً، وأقبل على العمل الصالح، وتذكر الموت دائماً، لأن نسيانه ضلال واضح يؤدي بك إلى الانغماس في الشهوات، وبالتالي إلى الهلاك.

الإعراب: صاح: منادى مرتحم بحرف النداء المحذوف تقديره «يا صاحبي» منصوب بالفتحة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء المحذوفة في محلّ جرّ بالإضافة. شمّر: فعل أمر مبني على السكون الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت». ولا: الواو حرف عطف، «لا»: الناهية. تزل: فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون الظاهرة واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». ذاكر: خبر «لا تزل» منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف. الموت: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. نسيانه: الفاء: حرف استئناف، «نسيانه»: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. ضلال: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. ميين: نعت «ضلال» مرفوع بالضمة الظاهرة.

وجملة: «صاح شمّر» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «لا تزل ذاكر الموت» معطوفة على

جملة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «نسيانه ضلال ميين» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «لا تزل ذاكر الموت» حيث عمل الفعل «زال» عمل «كان» لأنه مسبوق بنهي.

(١) تقدم بالرقم ١١.

١٧٣ - التخريج: البيت لفرعان التميمي في لسان العرب ١٢٢/٣ (جعد)؛ والمقاصد النحوية

٣٩٨/٢.

اللغة: المحض: اللبن الخالص بلا رغوة. أض: صار. الجعد من الرجال: المجتمع بعضه إلى

بعض. العنط: الطويل القامة. الغارب: الكاهل.

المعنى: يصف الشاعر تربيته لابنه، وأنه رباه على اللبن الخالص، حتى أصبح رجلاً طويل القامة.

الإعراب: وبالمحض: «الواو»: بحسب ما قبلها، «بالمحض»: جار ومجرور متعلقان بـ «ربيته» في

البيت السابق. حتى: حرف ابتداء وغاية. أض: فعل ماضي ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره:

«هو». جعداً: خبر «أض» منصوب. عنطناً: خبر ثانٍ أو نعت لـ «جعداً» منصوب. إذا: ظرف زمان يتضمّن =

وفي الحديث: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّاراً»، وقوله [من الطويل]:

١٧٤ - وَكَانَ مُضَلِّي مَنْ هُدَيْتُ بِرُشْدِهِ فَلَلِّهِ مُغْوٍ عَادَ بِالرُّشْدِ آمِرًا

وفي الحديث «فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا»، ومن كلام العرب: «أَزْهَفَ شَفْرَتُهُ حَتَّى فَعَدَّتْ كَأَنَّهَا

حَرْبَةٌ»، وقال بعضهم [من الطويل]:

١٧٥ - وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَصَوْنِهِ يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعٌ

= معنى الشرط متعلق بجوابه. قام: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». ساوى: فعل ماضٍ مبني على الفتح. غارب: مفعول به منصوب، وهو مضاف. الفحل: مضاف إليه مجرور بالكسرة. غاربه: فاعل مرفوع بالضم، وهو مضاف، و «الهاء»: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة «أض جعداً» في محلّ جرّ بحرف الجر «حتى».

وجملة «قام ساوى...»: في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «ساوى...»: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «أض جعداً» حيث أعمل الفعل «أض» التي بمعنى «صار» عمل الفعل الناقص «كان»، فرفع الضمير المستتر، ونصب الخبر «جعداً».

١٧٤ - التخريج: البيت لسواد بن قارب في الدرر ٥٠/٢، ٧٢؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ١١٢/١، ١١٩.

اللغة: المضلّ: اسم فاعل من أضلّ. المغوي: اسم فاعل من أغوى.

المعنى: يقول: إن من اهتديت إلى الحق بإرشاداته كان سبب ضلالي، ويتعجب من مغوٍ يصير أمراً بالرشد.

الإعراب: وكان: «الواو»: بحسب ما قبلها، «كان»: فعل ماضٍ ناقص. مضليّ: خبر «كان» منصوب، وهو مضاف، و «الياء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. من: اسم موصول مبني في محلّ رفع اسم «كان». هديت: فعل ماضٍ للمجهول، و «التاء»: ضمير في محلّ رفع نائب فاعل: برشده: جار ومجرور متعلقان ب «هديت». فلله: «الفاء»: استئنافية، «الله»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مغو: مبتدأ مؤخر مرفوع. عاد: فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». بالرشد: جار ومجرور متعلقان ب «أمر». أمراً: خبر «عاد» منصوب بالفتحة.

وجملة «كان مضليّ...»: بحسب ما قبلها. وجملة «هديت»: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «الله مغو»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «عاد بالرشد أمراً»: في محلّ رفع نعت «مغو».

الشاهد: قوله: «عاد أمراً» حيث عملت «عاد» التي بمعنى «صار» عمل الفعل الناقص، فرفعت ضميراً مستتراً اسماً لها ونصبت «أمراً» خبراً لها.

١٧٥ - التخريج: البيت للبيد في ديوانه ص ١٦٩؛ وحماسة البحرني ص ٨٤؛ والدرر ٥٣/٢؛ ولسان العرب ٢١٧/٤ (حور).

وقال الله تعالى: ﴿أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾^(١)، وقال امرؤ القيس [من

الطويل]:

١٧٦ - وَبُدِّلْتُ قُرْحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ فَيَا لَكَ مِنْ نُعْمَى تَحَوَّلْنَ أَبُوسَا

وفي الحديث: «لَرَزَقْتُمْ كَمَا تُرْزَقُ الطَّيْرُ تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا» وحكى سيبويه عن

اللغة: الشهاب: النار. يحور: يصير. ساطع مشتعل.

الإعراب: وما: «الواو»: بحسب ما قبلها، «ما»: نافية. المرء: مبتدأ مرفوع بالضمة إلا: حرف حصر. كالشهاب: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. وضوئه: «الواو»: حرف عطف، «ضوئه»: معطوف على «الشهاب» مجرور بالكسرة، وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. وروي بالرفع على أنه مبتدأ، وخبره الجملة بعده. يحور: فعل مضارع مرفوع يعمل عمل «كان»، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». رماداً: خبر «يحور» منصوب بالفتحة. بعد: ظرف متعلق بـ «يحور» وهو مضاف. إذ: ظرف مبني في محل جر بالإضافة. هو: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. ساطع: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

وجملة «ما المرء...»: بحسب ما قبلها. وجملة «يحور رماداً» في محل جر صفة للشهاب. وجملة «هو ساطع»: في محل جر بالإضافة.

الشاهد: قوله: «يحور رماداً» حيث أعمل «يحور» عمل الفعل ناقص، فرفع ضميراً مستتراً اسماً له، ونصب «رماداً» خبراً له، لأنه بمعنى «صار».

(١) يوسف: ٩٦.

١٧٦ - التخريج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ١٠٧؛ وخزانة الأدب ١/٣٣١؛ والدرر ٥٤/٢؛ وشرح شواهد المغني ٢/٦٩٥؛ ولسان العرب ١١/٤٧٤ (علل)؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ١١٢/١.

اللغة: القرخ: الجرح.

المعنى: لقد رماني الدهر بجراح نازفة بعد الصحة والعافية وقربني من الموت، وعله لا يصيبني وأرجع صحيحاً قوياً كما كنت.

الإعراب: وبدلت: «الواو»: حسب ما قبلها، «بدلت»: فعل ماضٍ مبني للمجهول، مبني على السكون لاتصاله بالناء المتحركة، و«الناء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. قرحاً: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. دامياً: صفة منصوبة بالفتحة الظاهرة. بعد: مفعول فيه ظرف زمان، منصوب بالفتحة، متعلق بالفعل بدلت وهو مضاف. صحة: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهر. فيا: «الفاء» للاستئناف، «يا» حرف نداء. «لك»: اللام: حرف جرّ، و«الكاف»: ضمير في محل جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بفعل النداء المحذوف. «من»: زائدة. «نعي»: ميميز منصوب بفتحة مقدّرة على الألف. تحولن: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة و«النون» ضمير متصل في محل رفع اسمها. أبوسا: خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة.

وجملة «وبدلت»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «النداء»: استئنافية لا محل لها. وجملة «تحولن أبوسا»: في محل نصب صفة لنعمي.

والشاهد فيه قوله: «تحولن أبوسا» حيث أعمل «تحول» عمل «كان»، فرفع به ضميراً متصلاً «نون النسوة»، ونصب اسماً ظاهراً «أبوسا» خبراً له.

بعضهم: «مَا جَاءَتْ حَاجَتَكَ»، بالنصب والرفع، بمعنى: ما صارت؛ فالنصب على أَنَّ «ما» استفهامية مبتدأ، وفي «جاءت» ضمير يعود إلى «ما»، وأدخل التانيث على «ما» لأنها هي الحاجة، وذلك الضمير هو اسم «جاءت»، و«حاجتَكَ»: خبر، والتقدير: آية حاجة صارت حاجتَكَ، وعلى الرفع «حاجتَكَ» اسم جاءت، و«ما» خبرها.

وقد استعمل «كان» و«ظَلَّ» و«أضحى» و«أصبح» و«أمسى» بمعنى «صار» كثيراً، نحو: ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا، وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾^(١) وقوله [من الطويل]:

١٧٧ - بَيْتِهَاءَ قَفْرِ وَالْمَطْيِ كَأَنَّهَا قَطَا الْحَزْنَ قَدْ كَانَتْ فِرَاخًا يَبُوضُهَا

ونحو: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾^(٢)، وقوله [من الخفيف]:

١٧٨ - ثُمَّ أَضْحَوْا كَأَنَّهُمْ رَزَقُ جَفَا فَاَلَوْتُ بِهِ الصَّبَا وَالذَّبُورُ

(١) النبا: ١٩، ٢٠.

١٧٧ - التخریج: البيت لعمر بن أحمد في ديوانه ص ١١٩؛ والحيوان ٥/٥٧٥؛ وخزانة الأدب ٢٠١/٩؛ ولسان العرب ١٨٦/٧ (عرض)، ٣٦٧/١٣ (كون)؛ وله أو لابن كثر في شرح شواهد الإيضاح ص ٥٢٥؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٣٧؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٦٨؛ والمعاني الكبير ٣١٣/١.

اللغة: التيهاء: الصحراء. القفر: الخالي من الأنس. القطا: نوع من الطير يشبه الحمام يعيش في الصحراء. الحزن: الأرض الغليظة. وقد أضاف القطا إلى الحزن لأنه يكون قليل الماء والقطا أشد عطشاً، فإذا أراد الماء أسرع. البيوض: ج البيض.

المعنى: يقول: إن المطي كانت في صحراء مفردة تسير بخطى سريعة شبيهة بخطى القطا التي فارقت فراخها لتحمل إليها الماء لتسقيها.

الإعراب: بتيهاء: جار ومجرور متعلقان بـ «تجري» في البيت السابق. قفر: نعت «تيهاء» مجرور بالكسرة. والمطي: «الواو»: حالية، «المطي»: مبتدأ مرفوع. كأنها: حرف مشبه بالفعل، و«ها»: ضمير في محل نصب اسم «كأن». قطا: خبر «كأن»، وهو مضاف. الحزن: مضاف إليه مجرور. قد: حرف تحقيق. كانت: فعل ماض ناقص، و«التاء»: للتأنيث. فراخاً: خبر «كان» منصوب. بيوضها: اسم «كان» مرفوع، وهو مضاف، و«ها»: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

وجملة «المطي كأنها...»: في محل نصب حال. وجملة «كأنها قطا الحزن»: في محل رفع خبر «كأن». وجملة «كانت فراخاً بيوضها»: في محل رفع نعت «قطا».

الشاهد: قوله: «قد كانت فراخاً بيوضها» حيث استعمل «كان» بمعنى «صار».

(٢) النحل: ٥٨؛ والزخرف: ١٧.

١٧٨ - التخریج: البيت لعدي بن زيد في ديوانه ص ٩٠؛ والدرر ٥٧/٢؛ وشرح شواهد المعنى =

شرح الأشموني / ج ١ / ص ١٥٣

وقوله [من البسيط]:

١٧٩ - فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلَهُمْ بَشَرٌ

= ٤٧٠/١؛ وشرح المفصل ١٠٤/٧؛ والشعر والشعراء ٢٣٢/١؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٢١١.

اللغة: ألوث به: نثرته. الصبا والدبور: ريحان متقابلان.

الإعراب: ثم: حرف عطف. «أضحوا»: فعل ماضٍ ناقص، و «الواو»: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم «أضحى». كأنهم: حرف مشبّه بالفعل، و «هم»: ضمير متصل في محل نصب اسم «كأن». وبق: خبر «كأن» مرفوع. جفّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». فاللوث: «الفاء»: حرف عطف، «ألوث»: فعل ماضٍ، و «التاء»: للتأنيث. به: جار ومجرور متعلقان بـ «ألوث». الصبا: فاعل مرفوع. والديبور: «الواو»: حرف عطف، «الدبور»: معطوف على «الصبا» مرفوع. وجملة «أضحوا»: معطوفة على جملة سابقة. وجملة «كأنهم ورق»: في محل نصب خبر «أضحى». وجملة «جفّ»: في محل رفع نعت «ورق». وجملة «ألوث...»: معطوفة على جملة سابقة.

الشاهد: قوله: «أضحوا» حيث استعمل الفعل «أضحى» بمعنى «صار».

١٧٩ - التخرّيج: البيت للفرزدق في ديوانه ١٨٥/١؛ والأشباه والنظائر ٢٠٩/٢، ١٢٢/٣؛ وتخليص الشواهد ص ٢٨١؛ والجنى الداني ص ١٨٩، ٣٢٤، ٤٤٦؛ وخزانة الأدب ١٣٣/٤، ١٣٨؛ والدرر ١٠٣/٢، ١٥٠/٣؛ وشرح أبيات سيويه ١٦٢/١؛ وشرح التصريح ١٩٨/١؛ وشرح شواهد المغني ٢٣٧/١، ٧٨٢/٢؛ والكتاب ٦٠/١؛ ومغني اللبيب ص ٣٦٣، ٥١٧، ٦٠٠؛ والمقاصد النحوية ٩٦/٢؛ والمقتضب ١٩١/٤؛ والهمع ١٢٤/١؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٣١٢؛ ومغني اللبيب ص ٨٢؛ والمقرب ١٠٢/١.

المعنى: إنهم قد أعيدوا إلى كرمهم المعهود، وهم من قريش أشرف بني البشر.

الإعراب: «فأصبحوا»: الفاء بحسب ما قبلها، «أصبحوا»: فعل ماضٍ ناقص، والواو ضمير في محل رفع اسم «أصبح»، والألف فارقة. «قد»: حرف تحقيق. «أعاد»: فعل ماضٍ. «الله»: اسم الجلالة فاعل مرفوع. «نعمتهم»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، و «هم»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. «إذ»: حرف تعليل. «هم»: ضمير رفع منفصل.. مبتدأ. قريش: خبر مرفوع. «وإذ»: الواو حرف عطف، و «إذ»: حرف تعليل. «ما»: من أخوات «ليس». «مثلهم»: خبر «ما» مقدّم منصوب، وهو مضاف، و «هم»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. «بشر»: اسم «ما» مؤخر مرفوع بالضمّة.

وجملة: «فأصبحوا...» بحسب ما قبلها. وجملة: «قد أعاد الله نعمتهم» في محل نصب خبر «أصبح». وجملة: «هم قريش» تعليلية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «إذ ما مثلهم بشر» معطوفة على جملة «هم قريش».

الشاهد: قوله: «فأصبحوا قد أعاد...» حيث استخدم «أصبح». بمعنى «صار».

وقوله [من البسيط]:

١٨٠ - أَمَسَتْ خَلَاءً وَأَمَسَى أَهْلَهَا اِحْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ
قال في شرح الكافية: وزعم الزمخشري أن «بات» تَرِدُ أيضاً بمعنى «صار»، ولا حجة
له على ذلك ولا لمن وافقه.

* * *

١٤٧ - وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلُهُ قَدْ عَمِلَا إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِي مِنْهُ اسْتُعْمِلَا

(وَعَيْرُ مَاضٍ) وهو المضارع، والأمر، واسم الفاعل، والمصدر (مِثْلُهُ) أي: مثل
الماضي (قَدْ عَمِلَا) العمل المذكور (إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِي مِنْهُ اسْتُعْمِلَا) يعني أن ما تصرف من

١٨٠ - التخريج: البيت للنايعة الذيباني في ديوانه ص ١٦؛ وجمهرة اللغة ص ١٠٥٧؛ وخزانة
الأدب ٥/٤؛ والدرر ٥٧/٢؛ ولسان العرب ٣/٣٨٦ (لبد)، ٢٤٥/١٤ (خننا)؛ وبلا نسبة في شرح عمدة
الحافظ ص ٢١٠؛ وجمع الهوامع ١١٤/١.

اللغة: شرح المفردات: أمست خلاء: أي أصبحت مقفرة خالية من الإنس. احتملوا: ارتحلوا.
أخنى عليها: أتى عليها وأفسدها. لبد: اسم نسر، زعموا أنه آخر نسور لقمان السبعة، وقد عاش طويلاً.
المعنى: يقول: إن ديار مية قد أمست خراباً وخالية من أهلها، وقد عبث بها الدهر وأتى عليها كما
أتى على لبد.

الإعراب: أمست: فعل ماضي ناقص، والتاء للتأنيث. واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». خلاء: خبر «أمسى» منصوب بالفتحة. وأمسى: الواو حرف عطف، «أمسى»: فعل ماضي ناقص. أهلها: اسم «أمسى» مرفوع بالضمّة، وهو مضاف، و«ها» ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. احتملوا: فعل ماضي مبنيّ على الضمّ، والواو: ضمير متصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل. أخنى: فعل ماضي مبنيّ على الفتحّة المقدّرة على الألف للتعدّر. عليها: «على»: حرف جرّ، والهاء: ضمير في محلّ جرّ بحرف الجرّ. والجار والمجرور متعلّقان بـ «أخنى». الذي: اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع فاعل. أخنى: فعل ماضي مبنيّ على الفتحّة المقدّرة للتعدّر. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». على: حرف جرّ. لبد: اسم مجرور بالكسرة. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل «أخنى».

وجملة: «أمست خلاء...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أمسى أهلها احتملوا» معطوفة على جملة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «احتملوا» في محلّ نصب خبر «أمسى». وجملة «أخنى عليها» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أخنى على لبد» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «أمسى» بمعنى «صار» للدلالة على التحوّل من حال إلى حال. ويروى «أضحت خلاء وأضحى أهلها احتملوا»، وفي هذه الرواية شاهد للنحاة على مجيء خبر «أضحى» فعلاً ماضياً بدون «قَدْ».

هذه الأفعال يعمل غير الماضي منه عمَل الماضي، وهي في ذلك على ثلاثة أقسام:

قسم لا يتصرف بحال، وهو «ليس» باتفاق، و «دام» على الصحيح.

وقسم يتصرف تصرفاً ناقصاً، وهو «زال» وأخواتها؛ فإنه لا يستعمل منها الأمر ولا

المصدر.

وقسم يتصرف تصرفاً تاماً، وهو باقيها؛ فالمضارع نحو: ﴿وَلَمْ أَكُ بَعِيًّا﴾^(١)، والأمر

نحو: ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾^(٢)، والمصدر كقوله [من الطويل]:

١٨١ - يَبْذُلُ وَحِلْمٌ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ

واسم الفاعل، كقوله [من الطويل]:

١٨٢ - وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي الْبِشَاشَةَ كَأَيُّهَا أَخَاكَ إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدًا

(١) مريم: ٢٠.

(٢) الإسراء: ٥٠.

١٨١ - التخريج: البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٢٣٣؛ والدرر ١/٥٦؛ وشرح التصريح

١/١٨٧؛ وشرح ابن عقيل ص ١٣٨؛ والمقاصد النحوية ٢/١٥؛ وجمع الهوامع ١/١١٤.

شرح المفردات: البذل: العطاء والجود. الحلم: العقل. ساد: هيمن. يسير: سهل.

المعنى: يقول إن الفتى يسود في قومه بجوده وعقله، ومن السهل عليك أن تكون هذا الفتى الجواد

الحليم.

الإعراب: «يبذل»: جار ومجرور متعلقان بـ «ساد». «وحلم»: الواو حرف عطف، «حلم» معطوف

على «بذل» مجرور بالكسرة. «ساد»: فعل ماضٍ. «في قومه»: جار ومجرور متعلقان بـ «ساد»، وهو

مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. «الفتى»: فاعل مرفوع بالضمّة المقدّرة. «وكونك»: الواو

حرف استئناف، «كونك»: مبتدأ مرفوع، والكاف ضمير متصل في محل رفع اسم المصدر «كون» أو في محلّ

جرّ بالإضافة. «إياه»: ضمير منفصل في محلّ نصب خير «كون». «عليك»: جار ومجرور متعلقان

بـ «يسير». «يسير»: خبر المبتدأ «كونك» مرفوع بالضمّة.

وجملة: «ساد» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «كونك يسير» استئنافية لا محلّ لها من

الإعراب.

الشاهد: قوله: «كونك إياه» حيث أجرى مصدر «كان» الناقصة مجراها في رفع الاسم ونصب الخبر.

١٨٢ - التخريج: البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٢٣٤؛ والدرر ٢/٥٨؛ وشرح التصريح

١/١٨٧؛ وشرح ابن عقيل ص ١٣٨؛ والمقاصد النحوية ٢/١٧؛ وجمع الهوامع ١/١١٤.

وقوله [من الطويل]:

١٨٣ - قَضَى اللَّهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلًا أَحْبَبْتُ حَتَّى يُغْمِضَ الْجَفْنَ مُغْمِضٌ

* * *

= شرح المفردات: يدي: يظهر. البشاشة: طلاقة الوجه، تلفه: تجده. المنجد: المعين.

المعنى: يقول: ليس كل من يظهر لك البشاشة والفرح يكون لك أحياناً إلا إذا كان لك عوناً على الشدائد.

الإعراب: «وما»: الواو: بحسب ما قبلها، و «ما»: من أخوات «ليس». «كل»: اسم «ما» مرفوع، وهو مضاف. «من»: اسم موصول مبني في محل جر بالإضافة. «ييدي»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «البشاشة»: مفعول به منصوب. «كائنات»: خبر «ما» منصوب، وهو اسم فاعل من «كان» الناقصة، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «أخاك»: خبر «كائنات» منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة. «إذا»: ظرف مبني في محل نصب مفعول فيه متعلق بجوابه. «لم»: حرف جزم. «تلفه»: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت»، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. «لك»: جار ومجرور متعلقان بـ «منجدا». «منجدا»: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

وجملة: «ما كل...» بحسب ما قبلها. وجملة «ييدي» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لم تلفه منجدا» في محل جر بالإضافة.

الشاهد: قوله: «كائنات أخاك» حيث عمل اسم الفاعل عمل فعله في رفع الاسم ونصب الخبر.

١٨٣ - التخريج: البيت لحسين بن مطير في ديوانه ص ١٧٠؛ والدرر ٦٠/٢؛ وشرح التصريح ١٨٧/١؛ ولسان العرب ١٩٩/٧ (غمض)؛ ومجالس ثعلب ٢٦٥/١؛ والمقاصد النحوية ١٨/٢؛ وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٢٣٤؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ١٩٧؛ وهمع الهوامع ١١٤/١.

شرح المفردات: قضى الله: قدر، هياً. يغمض العين: كناية عن الموت.

المعنى: يقول: قدر لي الله أن أحبك يا أسماء طوال حياتي.

الإعراب: «قضى»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر. «الله»: اسم الجلالة فاعل مرفوع. «يا»: حرف نداء. «أسماء»: منادى مبني على الضم في محل نصب. «أن»: حرف مشبّه بالفعل مخفّف، واسمه ضمير الشأن المحذوف. «لست»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم «ليس». «زائلاً»: خبر «ليس» منصوب، وهو اسم فاعل من «زال» الفعل الناقص، واسمه ضمير مستتر فيه. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل «قضى». «أحبك»: فعل مضارع مرفوع، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». «حتى»: حرف نصب. «يغمض»: فعل مضارع منصوب بالفتحة. «العين»: مفعول به منصوب. «مغمض»: فاعل مرفوع بالضمّة.

وجملة «قضى الله» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لست زائلاً أحبك» في محل رفع خبر

«أن» المخففة. وجملة: «أحبك» في محل نصب خبر «زائلاً». وجملة «يغمض...» في محل جر بالإضافة. =

[توسط أخبار الأفعال الناقصة]:

١٤٨ - وَفِي جَمِيعِهَا تَوَسَّطَ الْخَبْرُ أَجْرًا، وَكُلُّ سَبْقِهِ دَامَ حَظْرًا
(وَفِي جَمِيعِهَا) أي: جميع هذه الأفعال، حتى «ليس» و «ما دام» (تَوَسَّطَ الْخَبْرُ) بينها
وبين الاسم (أَجْرًا) إجماعاً، نحو: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١) وقراءة حمزة
وحفص ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا﴾^(٢) بنصب «البر»، وقوله [من الطويل]:
١٨٤ - سَلِي، إِنْ جَهَلْتَ، النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ فَلَيْسَ سَوَاءَ عَالِمٌ وَجَهْلٌ

= الشاهد: قوله: «زائلاً أحبك» حيث أعمل اسم الفاعل «زائلاً» المأخوذ من مصدر الفعل الناقص عمل
فعله، فرفع به الاسم، وهو الضمير المستتر فيه، ونصب الخبر الذي هو جملة «أحبك».
(١) الروم: ٤٧.
(٢) البقرة: ١٧٧.

١٨٤ - التخريج: البيت للسموأل في ديوانه ص ٩٢؛ وخزانة الأدب ٣٣١/١٠؛ وشرح ديوان
الحماسة للمرزوقي ص ١٢٣؛ وله أو للجلاج الحارثي في تخليص الشواهد ص ٢٣٧؛ والمقاصد النحوية
٧٦/٢؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص ١٤٠؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٠٤.
اللغة، وشرح المفردات: سلي: أي أسالي.

المعنى: يقول: إن كنت تجهلين قدرنا بين الناس، فتقصي الأخبار عنا وعنهم لتبيني الحقيقة،
وتميزي بين الحق والباطل، لأن العالم والجهول لا يستويان.

الإعراب: سلي: فعل أمر مبني على حذف النون، والياء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.
إن: حرف شرط جازم. جهلت: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع
فاعل، وهو فعل الشرط. وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما سبق، تقديره: «إن جهلت فأسالي». الناس:
مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. عنا: حرف جرّ، و «نا»: ضمير متصل مبني في محل جرّ بحرف الجرّ.
والجار والمجرور متعلقان بـ «سلي». وعنهم: الواو حرف عطف، و «عن»: حرف جرّ، و «هم»: ضمير في
محل جرّ بحرف الجرّ معطوف على «عنا». فليس: الفاء حرف استئناف، «ليس»: فعل ماضٍ ناقص. سواء:
خبر «ليس» منصوب بالفتحة الظاهرة. عالم: اسم «ليس» مرفوع بالضمة الظاهرة. وجهول: الواو حرف
عطف، «جهول»: معطوف على «عالم» مرفوع بالضمة الظاهرة.

وجملة «سلي الناس» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «إن جهلت» اعتراضية لا محل لها من
الإعراب. وجملة: «ليس سواء عالم وجهول» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «ليس سواء عالم وجهول» حيث قدم خبر «ليس» وهو «سواء» على اسمها، وهو
«عالم». وهذا التقديم جائز.

وقوله [من البسيط]:

١٨٥ - لَا طِيبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْعَصَةً لَدَاتَهُ بِأَذْكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ
تبيينان: الأول: مَنَّعَ ابنُ مُعِطٍ تَوَسَّطَ خَيْرَ «ما دام» وَهُوَ وَهْمٌ؛ إذ لم يقل به غيره،
ونقل صاحب الإرشاد خلافاً في جواز توسط خير «ليس»، والصواب ما ذكرته.

الثاني: محل جواز توسط الخبر ما لم يعرض ما يوجب ذلك، أو يمنعه؛ فمن
الموجب أن يكون الاسم مضافاً إلى ضمير يعود على شيء في الخبر، نحو: «كَانَ غُلَامٌ هِنْدِيٌّ
بَعْلُهَا»، و «لَيْسَ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ أَهْلُهَا»؛ لما عرفت، ومن المانع خوف اللبس، نحو: «كَانَ
صَاحِبِي عَدُوِّي» واقتران الخبر بإلا، نحو: «وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً»^(١) وأن
يكون في الخبر ضمير يعود على شيء في الاسم، نحو: «كان غلام هند مُبِغِضَها»؛ لما
عرفت أيضاً.

[تقدّم أخبار الأفعال الناقصة]:

(وَكُلٌّ) أي: كلّ العرب، أو النحاة (سَبْقَةٌ)، أي: سبق الخبر (دَامَ حَظْرٌ) أي: مَنَّعَ،

١٨٥ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١/٢٤٢؛ وتخليص الشواهد ص ٢٤١؛ والدرر
٦٩/٢؛ وشرح التصريح ١/١٨٧؛ وشرح ابن عقيل ص ١٤٠؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٠٤؛ والمقاصد
النحوية ٢/٢٠؛ وجمع الهوامع ١/١٧٧.

اللغة وشرح المفردات: منغصة: مكذّرة. أدكار: تذكّر. الهرم: الشيخوخة.

المعنى: يقول: إنّ الإنسان لا يطيب له عيش إذا كان كثير التذكّر للموت، والتفكّر بالشيخوخة، فإنّ
ذلك ينغص حياته ويبعث في نفسه اليأس والمرارة.

الإعراب: لا: النافية للجنس. طيب: اسم «لا» مبنيّ على الفتحة الظاهرة. للعيش: اللام حرف جر،
«العيش»: اسم مجرور بالكسرة. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «لا» ما: حرف مبصّري.
دامت: فعل ماضٍ ناقص، والتاء للتأنيث. منغصة: خبر «ما دام» منصوب بالفتحة. لذاته: اسم «ما دام»
مرفوع بالضمّة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. بأذكار: الباء حرف جرّ،
و «أذكار»: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بـ «منغصة»، وهو مضاف. الموت: مضاف
إليه مجرور بالكسرة. والهرم: الواو حرف عطف، «الهرم»: معطوف على «الموت» مجرور بالكسرة.

وجملة «لا طيب للعيش...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «ما دامت منغصة لذاته» حيث قدّم خبر «ما دام»، وهو «منغصة» على اسمها، وهو
«لذاته».

«سَبَقَ»: مصدر نصب بحظر مضاف إلى فاعله، و «دام» في موضع النصب بالمفعولية؛ والمراد أنهم أجمعوا على منع تقديم خبر «دام» عليها، وهذا تحته صورتان: الأولى أن يتقدم على «ما»، ودعوى الإجماع على منعها مسلمة، والأخرى أي يتقدم على «دام» وحدها، ويتأخر عن «ما»، وفي دعوى الإجماع على منعها نظر؛ لأن المنع معلل بعلتين: إحداهما عدم تصرفها، وهذا بعد تسليمه لا ينهض مانعاً باتفاق؛ بدليل اختلافهم في «ليس»، مع الإجماع على عدم تصرفها، والأخرى أن «ما» موصول حرفي ولا يُفصل بينه وبين صلته، وهذا أيضاً مختلف فيه. وقد أجاز كثير الفصل بين الموصول الحرفي وصلته؛ إذا كان غير عامل، كما المصدرية، لكن الصورة الأولى أقرب إلى كلامه، أشعر بذلك قوله:

* * *

١٤٩ - كَذَاكَ سَبَقُ خَبَرٍ مَا النَّافِيَةِ فَحِيءٌ بِهَا مَثَلُوهُ، لَا تَالِيَةَ

كَذَاكَ سَبَقُ خَبَرٍ مَا النَّافِيَةِ) أي: كما منعوا، أن يسبق الخبر «ما» المصدرية كذلك منعوا أن يسبق «ما» النافية (فَحِيءٌ بِهَا مَثَلُوهُ لَا تَالِيَةَ) أي: متبوعة لا تابعة؛ لأن لها الصدر، ولا فرق في ذلك بين أن يكون ما دخلت عليه يشترط في عمله تقدم النفي كـ «زال»، أو لا كـ «كان»، فلا تقول: «قَائِمًا مَا كَانَ زَيْدٌ»، ولا «قَاعِدًا مَا زَالَ عَمْرُو»، قال في شرح الكافية: وكلاهما جائز عند الكوفيين، لأن «ما» عندهم لا يلزم تصديرها، ووافق ابن كيسان البصريين في «ما كان» ونحوه، وخالفهم في «ما زال» ونحوه؛ لأن نفيها إيجاب.

تنبيهات: الأول: أفهم كلامه أنه إذا كان النفي بغير «ما» يجوز التقديم، نحو «قَائِمًا لَمْ يَزَلْ زَيْدٌ»، و «قَاعِدًا لَمْ يَكُنْ عَمْرُو» قال في شرح الكافية: عند الجميع، واستدل له بقول الشاعر [سن الطويل]:

١٨٦ - وَرَجَّ الْفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ عَلَى السَّنِّ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ

١٨٦ - التخريج: البيت للمعلوط القريني في شرح التصريح ١٨٩/١؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٥، ٧١٦؛ ولسان العرب ٣٥/١٣ (أنن)؛ والمقاصد النحوية ٢٢/٢؛ وبلا نسبة في الأزهية ص ٥٢، ٩٦؛ والأشياء والنظائر ١٨٧/٢؛ والجنى الداني ص ٢١١؛ وجواهر الأدب ص ٢٠٨؛ وخزانة الأدب ٤٤٣/٨؛ والخصائص ١١٠/١؛ والدرر ١١٠/٢؛ وسر صناعة الإعراب ٣٧٨/١؛ وشرح المفصل ١٣٠/٨؛ والكتاب ٢٢٢/٤؛ ومغني اللبيب ٢٥/١؛ والمقرب ٩٧/١؛ وجمع الهوامع ١٢٥/١.

شرح المفردات: رج: تأمل، وانتظر منه. على السن: أي كلما ازداد في السن.

المعنى: يقول تأمل الخير من الفتى كلما رأته، فهو يزداد خيراً كلما تقدمت به السن.

أراد: لا يزال يَزِيدُ على السنِّ خَيْراً، فقدّم معمول الخبر - وهو «خَيْراً» - على الخبر - وهو «يَزِيدُ» - مع النفي بـ «لا»، وتقديمُ المعمول يؤذِنُ بجواز تقديم العامل غالباً، لكنّه حكى في التسهيل الخلاف عن الفراء، قلت: ومن شواهد الصريحة قوله [من الرجز]:

١٨٧ - مَهْ عَاذِلِي فَهَائِمًا لَنْ أَبْرَحَا بِمِثْلِ أَوْ أَحْسَنَ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى

الثاني: أفهم أيضاً جَوَازَ تَوْسُطِ الخبر بين «ما» والمنفِيّ بها، نحو: «مَا قَائِمًا كَانَ زَيْدٌ»، و «مَا قَاعِدًا زَالَ عَمْرُو»، ومنعه بعضهم، والصحيح الجواز.

الثالث: قوله «كذلك» يوهم أنّ هذا المنع مجمع عليه؛ لأنه شبهه بالمجمع عليه، وإنما أراد التشبيه في أصل المنع دون وصفه؛ لما عرفت من الخلاف.

* * *

= الإعراب: «ورج»: الواو بحسب ما قبلها، «رج»: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله... وجوباً «أنت». «الفتى»: مفعول به منصوب بالفتحة المقدّرة. للخير: جار ومجرور متعلقان بـ «رج». «ما»: مصدرية. «إن»: زائدة. «رأيت»: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء فاعل، والهاء في محلّ نصب مفعول به. «على السن»: جار ومجرور متعلقان بـ «يزيد». والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محلّ نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل «رج». «خيراً»: مفعول به مقدّم لـ «يزيد». «لا»: حرف نفي. «يزال»: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «يزيد»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو».

وجملة: «رج الفتى...» بحسب ما قبلها. وجملة «رأيت» في محلّ جر بالإضافة. وجملة «لا يزال يزيد» في محلّ نصب حال، باعتبار «رأى» بصرية. وجملة «يزيد» في محلّ نصب خبر «لا يزال».

الشاهد: قوله: «خيراً لا يزال يزيد» حيث قدّم معمول خبر «لا يزال» وهو «خيراً» على «لا يزال» نفسها. وفي البيت شاهد آخر هو قوله: «ما إن رأيت» حيث زاد «إن» بعد «ما» المصدرية الظرفية.

١٨٧ - التخريج: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: مه: اسم فعل أمر بمعنى اكفف، أو اسكت. العاذل: اللائم. الهائم: العاشق.

الإعراب: مه: اسم فعل أمر بمعنى «اسكت»، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». عاذلي: منادى منصوب، وهو مضاف، و «الياء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. فهائماً: «الفاء»: استنافية، «هائماً»: خبر «أبرح» منصوب. لن: حرف نصب. أبرحاً: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». بمثل: جار ومجرور متعلقان بـ «هائم»، وهو مضاف. أو: حرف عطف. أحسن: معطوف على «مثل» مجرور. من شمس: جار ومجرور متعلقان بـ «أحسن»، وهو مضاف. الضحى: مضاف إليه مجرور.

١٥٠ - وَمَنْعُ سَبَقِ خَبَرٍ لَيْسَ أَصْطَفِي، وَذُو تَمَامٍ مَا بَرَفَعَ يَكْتَفِي
١٥١ - وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ، وَالتَّقْصُرُ فِي فِتْيَةٍ لَيْسَ زَالَ دَائِمًا قُفِي

(وَمَنْعُ سَبَقِ خَبَرٍ لَيْسَ أَصْطَفِي) «منع»: مصدر رفع بالابتداء، مضاف إلى مفعوله - وهو سبق - والفاعل محذوف، و «سبق»: مصدر جرّ بالإضافة مضاف إلى فاعله وهو خبر، و «ليس»: في محل نصب بالمفعولية، و «اصْطَفِي»: جملة في موضع رفع خبر المبتدأ. والتقدير: مَنْعٌ مَنْ مَنَعَ أَنْ يَسْبِقَ الْخَبْرُ لَيْسَ اصْطَفِي، أي: اختير.

وهو رأي الكوفيين، والمبرد، والسيرافي، والزجاج، وابن السراج، والجرجاني، وأبي عليّ في الحليّات، وأكثر المتأخرين؛ لضعفها بعدم التصرف، وشبهها بـ «ما» النافية.

وحجّة من أجاز قوله تعالى: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾^(١)؛ لما علم من أنّ تقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل^(٢)، وأجيب بأنّ معمول الخبر هنا ظرف، والظروف يتوسّع فيها، وأيضاً فإنّ «عسى» لا يتقدّم خبرها إجماعاً، لعدم تصرّفها مع عدم الاختلاف في فعليتها؛ فلَيْسَ أولى بذلك، لمساواتها لها في عدم التصرف مع الاختلاف في فعليتها.

تنبيه: خبر في كلامه منون وليس مضافاً إلى «ليس»، كما عرفت، وإلاّ توالى خمس حركات، وذلك ممنوع.

[ما يجيء تاماً من هذه الأفعال ومعنى تامه]:

(وَذُو تَمَامٍ) من أفعال هذا الباب، أي: التامّ منها (مَا بَرَفَعَ يَكْتَفِي)، أي: يستغني بمرفوعه عن منصوبه، كما هو الأصل في الأفعال، وهذا المرفوع فاعل صريح، (وَمَا سِوَاهُ)

= وجملة «مه...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة النداء اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «لن أبرح»: استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «فهاثماً لن أبرح» حيث قدّم خبر «أبرح» «هاثماً» عليه، مع كونه منفيّاً بـ «لن» وهذا جائز على مذهب البصريين.

(١) هود: ٨.

(٢) وجهه أنّ «يوم» متعلّق بـ «مصروفاً»، وقد تقدّم هذا المتعلّق على «ليس»، والعامل فيه هو خبرها، فلمّا تقدّم معمول خبر «ليس» عليها في أفصح الكلام من غير ضرورة دلّ على أنّ الخبر يجوز تقدّمه، لما ذكره الشارح من أنّ تقديم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل.

أي: ما سوى المكتفي بمرفوعه (نَاقِصٌ)؛ لافتقاره إلى المنصوب (وَالنَّقْصُ فِي فِتْيَةٍ) و (لَيْسَ) و (زَالَ) ماضي «يزال» التي هي من أفعال الباب (دَائِمًا قُفِي)، فلا تستعمل هذه الثلاثة تامّة بحال، وما سواها من أفعال الباب يستعمل ناقصاً وتاماً، نحو: «مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ»، أي: حَدَثَ. ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾^(١)، أي: حضر؛ وتأتي كان بمعنى «كفّل»، وبمعنى «عزّل». يقال: كان فلانٌ الصبيّ، إذا كفله، وكان الصُوف، إذا غزله؛ ونحوه: ﴿فَسَبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾^(٢) أي: حين تدخلون في المساء وحين تدخلون في الصباح ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾^(٣) أي: ما بقيت، وكقوله [من المتقارب]:

١٨٨ - [تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْإِثْمِ دِ وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهْ لَيْلَةٌ
وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهْ لَيْلَةٌ وَخَبَّرْتُهُ عَنْ بَنِي الْأَسْرَدِ
وَبَاتَ الْخَلِيِّ وَلَمْ يَرْقُدِ كَلَيْلَةَ ذِي الْعَائِرِ الْأَرْمَدِ
وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهْ لَيْلَةٌ وَخَبَّرْتُهُ عَنْ بَنِي الْأَسْرَدِ]

(١) البقرة: ٢٨٠.

(٢) هود: ١٠٧.

(٣) الروم: ١٧.

١٨٨ - التخريج: الأبيات لامرئ القيس في ديوانه ص ١٨٥؛ والمستقصى ٥٠/٢؛ وسبط اللآلي ص ٥٣١؛ ومعاهد التنقيص ١٧١/١؛ وخزانة الأدب ٢٨٩/١؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٧٧٥؛ ومعجم البلدان ٩٢/١ (إثمد)؛ وتاج العروس ٤٦٨/٧ (ثمد).

اللغة: شرح المفردات: تطاول: طال، أو تمطى. الإثمد: حجر يكتحل به، وهنا اسم موضع. الخليّ: المطمئن، الخالي من الهموم. ترقد: تنام. العائر: القذى في العين. الأرمد: المصاب بالرمد.

المعنى: يقول: إن ليله كان طويلاً في ذلك المكان، ولم يرقد له جفن، بعكس الخليّ الذي نام مطمئناً. وكانت ليلته شبيهة بليلة الأرمد الموجه العينين الذي لا يعرف النوم، وذلك بسبب نيا جاءني.

الإعراب: تطاول: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتحة الظاهرة. ليلك: فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. بالإثمد: الباء: حرف جرّ، الإثمد: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل «تطاول». وبات: الواو حرف عطف، «بات»: فعل ماضٍ تامّ مبنيّ على الفتحة الظاهرة. الخليّ: فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة. ولم: الواو حرف عطف، «لم»: حرف جرّ. ترقد: فعل مضارع مجزوم بالسكون، وحرك بالكسر مراعاة للرويّ. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت».

وجملة «تطاول ليلك...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «بات الخليّ» معطوفة على جملة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «لم ترقد» معطوفة على جملة لا محلّ لها من الإعراب.

وبات: الواو حرف عطف. بات: فعل ماضٍ تامّ مبنيّ على الفتحة الظاهرة. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». وباتت: الواو حرف عطف، «باتت» فعل ماضٍ مبنيّ على الفتحة، والتاء للتأنيث. له: اللام حرف جرّ. والهاء: ضمير متّصل في محلّ جرّ بحرف الجرّ. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل =

وقالوا: «بَاتَ بِالْقَوْمِ» أي: نزل بهم ليلاً، ونحو: «ظَلَّ الْيَوْمَ»، أي: دام ظلُّه، وأضحيتاً: أي دخلنا في الضُّحَى، ومنه قوله [من الطويل]:

١٨٩ - [ومن فَعَلَاتِي أَنْتِي حَسَنُ الْقَرَى] إِذَا اللَّيْلَةُ الشَّهْبَاءُ أَضْحَى جَلِيدَهَا

= «باتت». ليلة: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. كليلية: الكاف حرف جرّ، و«ليلة»: اسم مجرور بالكسرة. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «ليلة». وهو مضاف. ذي: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف. العائر: مضاف إليه مجرور بالكسرة. الأرمذ: نعت لـ «ذي» مجرور بالكسرة.

وجملة: «وبات» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «باتت له ليلة» معطوفة على جملة لا محلّ لها من الإعراب.

وذلك: الواو حرف استئناف، و«ذا»: اسم إشارة مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، واللام: حرف للبعد، والكاف: حرف للخطاب. من نبيا: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. جاءني: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، والنون حرف للوقاية، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به. وخبرته: الواو حرف عطف، «خبر»: فعل ماضٍ للمجهول، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع نائب فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به. عن: حرف جرّ. بني: اسم مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. والجار والمجرور متعلقان بـ «خبر». الأسود: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

وجملة «وذلك من نبيا» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «جاءني» في محلّ جرّ نعت «نبيا». وجملة «خبرته» معطوفة في محلّ جرّ.

الشاهد فيها قوله: «بات الخلي». وبات.. وباتت حيث جاءت «بات» ثلاث مرّات فعلاً تامّاً لأنّها استغنت بالمرفوع عن المنصوب.

١٨٩ - التخرّيج: البيت لعبد الواسع بن أسامة في شرح المفصل ١٠٣/٧؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٢٩٥؛ والدرر ٦١/٢.

اللغة: القرى: إكرام الضيف. الليلة الشهباء: الليلة الباردة والمجدبة. أضحى: دخل في الضحى، وهو ارتفاع الشمس.

المعنى: يباليغ الشاعر في وصف كرمه، وكثرة ضيافته في أيام الجذب وشدة العسرة.

الإعراب: ومن فَعَلَاتِي: «الواو»: بحسب ما قبلها، و«من فَعَلَاتِي»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، وهو مضاف، و«الياء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. أني: حرف مشبّه بالفعل، و«النون»: للوقاية، و«الياء»: ضمير في محلّ نصب اسم «إن». حسن: خير «إن» مرفوع، وهو مضاف. القرى: مضاف إليه مجرور. إذا: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط، متعلّق بجوابه. الليلة: فاعل لفعل محذوف يفسّره ما بعده. الشهباء: نعت «الليلة» مرفوع. أضحى: فعل ماضٍ تام. جلبدها: فاعل مرفوع وهو مضاف، و«ها»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محلّ

أي: بقي جليدها حتى أضحى، أي: دخل في الضحى، ويقال: صَارَ فُلَانٌ الشَّيْءَ، بمعنى ضَمَّهُ إِلَيْهِ^(١)، وَصِرْتُ إِلَى زَيْدٍ: تَحَوَّلْتُ إِلَيْهِ. وقالوا: «بَرِحَ الْخَفَاءُ»^(٢)، وَانْفَكَّ الشَّيْءُ، بمعنى انفصل، وبمعنى خلص.

تنبيهان: الأول: إنما قِيدَتْ «زال» بماضي «يزال» للاحتراز عن ماضي «يَزِيلُ»؛ فإنه فعل تام متعدٍ معناه ماز، يقولون: «زِلْ ضَانُكَ عَنْ مَعْرِكَ»، أي: مِرْ بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ، ومصدره الزَيْلُ، ومن ماضي يَزُولُ؛ فإنه فعل تامٌ قاصر معناه الانتقال، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُنْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾^(٣)، ومصدره الزَّوَالُ.

الثاني: إذا قلت: «كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا» جاز أن تكون «كان» ناقصة؛ فـ «قائماً» خبرها، وأن تكون تامة؛ فيكون حالاً من فاعلها، وإذا قلت: «كَانَ زَيْدٌ أَحَاكٌ» وجب أن تكون ناقصة؛ لامتناع وقوع الحال معرفة.

* * *

١٥٢ - وَلَا يَلِي الْعَامِلَ مَعْمُولُ الْخَبَرِ إِلَّا إِذَا ظَنَرْنَا أُنْتَى أَوْ حَرْفَ جَرَ

(وَلَا يَلِي الْعَامِلَ) أي: كان وأخواتها (مَعْمُولُ الْخَبَرِ) مطلقاً عند جمهور البصريين، سواء تقدّم الخبر على الاسم، نحو: «كَانَ طَعَامُكَ آكَلًا زَيْدٌ»، خلافاً لابن السراج والفارسي وابن عصفور، أم لم يتقدم، نحو: «كَانَ طَعَامُكَ زَيْدٌ آكَلًا»، وأجازه الكوفيون مطلقاً،

= رفع مبتدأ. وجملة «الليلة الشهباء...»: في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «أضحى جليدها»: تفسيرية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «أضحى جليدها» حيث ورد الفعل أضحى تاماً بمعنى: دخل وقت الضحى.

(١) ومنه قوله تعالى: ﴿فَتُخَذُ أَرْبَعَةٌ مِنَ الطَّيْرِ فَصُرُّهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ٢٦٠].

(٢) ومنه قول حسان بن ثابت [من الوافر]:

أَلَا أَيْلُغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي مُغْلَقَلَةً فَقَدْ بَرِحَ الْخَفَاءُ
ديوانه ٧٥؛ ويروى عجزه:

* فَأَنْتَ مُجَوِّفٌ نَخِبٌ هَوَاءُ *

ولا شاهد على هذه الرواية.

(٣) فاطر: ٤١.

تمسكاً بقوله [من الطويل]:

١٩٠ - قَنَافِذُ هَدَاجُونَ حَوْلَ يُبُوتِهِمْ بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةً عَوْدًا

وخرُج على زيادة «كان»، أو إضمار اسم مراد به الشأن، أو راجع إلى «ما»، وعليهن عطية مبتدأ، وقيل: ضرورة، وهذا التأويل متعين في قوله [من البسيط]:

١٩١ - بَاتَتْ فُوَادِي ذَاتُ الْخَالِ سَالِبَةً فَالْعَيْشُ إِنْ حُمَّ لِي عَيْشٌ مِنَ الْعَجَبِ

١٩٠ - التخریج: البيت للفردق في ديوانه ١٨١/١؛ وتخليص الشواهد ص ٢٤٥؛ وخزانة الأدب ٢٦٨/٩، ٢٦٩؛ والدرر ٧١/٢؛ وشرح التصريح ١٩٠/١؛ والمقاصد النحوية ٢٤/٢؛ والمقتضب ١٠١/٤؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص ١٤٤؛ ومغني اللبيب ٦١٠/٢؛ وجمع الهوامع ١١٨/١.

شرح المفردات: القنفاذ: ج القنفذ، وهو حيوان صغير، أعلاه مغطى بريش حاد يقي به نفسه، يخرج من مخبأه ليلاً، يضرب به المثل في السرى فيقال: أسرى من القنفذ. هداجون: ج هداج، وهو صيغة مبالغة من هداج يهدج هداجاناً، وهداج الرجل: مشى بارتعاش. عطية: أبو جرير الشاعر.

المعنى: يقول: إن قوم جرير كالقنفاذ يسيرون في الليل طلباً للفحشاء وضروب الرجس كما عودهم عطية والد جرير.

الإعراب: «قنفاذ»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هم». «هداجون»: نعت «قنفاذ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. «حول»: ظرف مكان متعلق بـ «هداجون»، وهو مضاف. «يُبُوتِهِمْ»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و «هم»: في محل جرّ بالإضافة. «بما»: جار ومجرور متعلقان بـ «هداجون». «كان»: فعل ماضٍ ناقص. «إيَّاهم»: ضمير منفصل في محل نصب مفعول به مقدّم لـ «عود». «عطية»: اسم «كان» مرفوع. «عوداً»: فعل ماضٍ، والألف للإطلاق، وفاعله... «هو».

وجملة: «... قنفاذ» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «كان إيَّاهم...» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «عوداً» في محلّ نصب خبر «كان».

الشاهد: قوله: «بما كان إيَّاهم عطية عوداً» حيث قدّم الشاعر معمول خبر «كان»، وهو «إيَّاهم» على اسمها، وهو «عطية» مع تأخير الخبر، وهو جملة «عود» عن الاسم أيضاً. هذا ما أجازته الكوفيون، ومنعه البصريون.

١٩١ - التخریج: البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٢٤٨؛ وخزانة الأدب ٢٦٩/٩؛ وشرح التصريح ١٩٠/١؛ والمقاصد النحوية ٢٨/٢.

شرح المفردات: الخال: الشامة. سالبة: مختلصة. حُمّ الأمر: قُدّر.

المعنى: يقول إن الحسناء ذات الخال الأسود قد سلبت قلبه وأضتته، وإذا قُدّر له أن يعيش فذلك من عجائب الأمور

الإعراب: «باتت»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء للتأنيث. «فُوَادِي»: مفعول به لـ «سالبة» وهو مضاف، والياء في محلّ جرّ بالإضافة. «ذات»: اسم «بات» مرفوع، وهو مضاف. «الخال»: مضاف إليه مجرور =

وقوله [من الطويل]:

١٩٢ - لَيْزٌ كَانَ سَلَمَى الشَّيْبِ بِالصَّدِّ مُغْرِيًّا لَقَدْ هَوَّنَ السُّلْوَانَ عَنْهَا التَّحْلُمُ

لظهور نصب الخبر. وأصل تركيب النظم: ولا يلي معمول الخبر العامل، فقدم المفعول - وهو العامل - وأخر الفاعل - وهو معمول الخبر - لمراعاة النظم، وليعود الضمير إلى أقرب مذكور من قوله: (إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أَتَى) أي: معمول الخبر (أَوْ حَرْفَ جَرَ) مع مجروره؛ فإنه حينئذ يلي العامل اتفاقاً، نحو: «كَانَ عِنْدَكَ - أَوْ فِي الدَّارِ - زَيْدٌ جَالِسًا، أَوْ جَالِسًا زَيْدٌ»؛ للتوسع في الظرف والمجرور.

* * *

بالكسرة. «سالبة»: خبر «بات» منصوب. «فالعيش»: الفاء حرف استئناف، و«العيش»: مبتدأ مرفوع. «إن»: حرف شرط. «حم»: فعل ماضٍ للمجهول، وهو فعل الشرط. «لي»: جار ومجرور متعلقان بـ«حم». «عيش»: نائب فاعل مرفوع. «من العجب»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ «العيش»، ويجوز اعتبار «عيش» خبر المبتدأ «العيش»، ونائب فاعل «حم» ضمير مستتر تقديره: «هو». وعلى ذلك يعلق الجار والمجرور بمحذوف صلة للخبر «عيش».

وجملة: «باتت فؤادي...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «العيش من العجب» أو «العيش عيش...» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «إن حم...» اعتراضية لا محل لها من الإعراب. **الشاهد:** قوله: «باتت فؤادي ذات الخال سالبة» حيث ولي «باتت» معمول خبرنا، وهو «فؤادي» فإنه معمول خبر «باتت»، وهو «سالبة»، وهذا بائر عند الكوفيين وغير جائز عند البصريين.

١٩٢ .. التخريج: لم أجمع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: سلمى: اسم امرأة. الصد: الإعراض مغرباً: مولعاً. هون: سهل وخفف. السلوان: التسلي والتصبر. التحلم: تكلف الحلم.

المعنى: يقول: إذا كان الشيب قد حملك يا سلمى على الإعراض عني فإني قد وجدت وسيلة تخفف عني عبء الهجر هي تكلف الحلم.

الإعراب: لئن: «اللام»: موطئة للقسم، «إن»: حرف شرط جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص، وهو فعل الشرط. سلمى: مفعول به لـ«مغرباً» منصوب. الشيب: اسم «كان» مرفوع. بالصد: جار ومجرور متعلقان بـ«مغرباً». مغرباً: خبر «كان» منصوب. لقد: «اللام»: واقعة في جواب القسم، «قد»: حرف تحقيق. هون: فعل ماضٍ مبني على الفتح. السلوان: مفعول به منصوب. عنها: جار ومجرور متعلقان بـ«السلوان». التحلم: فاعل مرفوع بالضمّة.

وجملة «لئن كان سلمى...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لقد هون...»: لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.

١٥٣ - وَمُضَمَّرَ الشَّانِ أَسْمَاءً أَنْوَ إِنْ وَقَعَ مُوهِمٌ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ أُمَّتَنَعَ

(وَمُضَمَّرَ الشَّانِ أَسْمَاءً أَنْوَ) في العامل (إِنْ وَقَعَ) شيء من كلامهم (مُوهِمٌ) جواز (مَا اسْتَبَانَ) لك (أَنَّهُ أُمَّتَنَعَ)، كما تقدم بيانه في قوله * قنأذ هَذَا جُونٌ... البيت *^(١) وقوله [من البسيط]:

١٩٣ - فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَالِي مُعْرَسِهِمْ وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى تُلْقِي الْمَسَاكِينُ

في رواية «تلقي» بالتاء المثناة من فوق، وبه احتج من أجاز ذلك مع تقديم الخبر، وقال الجمهور: التقدير ليس هو، أي: الشأن؛ وقد عرفت أنه يُقَدَّر ضمير الشأن حيث أمكن

= الشاهد: قوله: «كان سلمى مغرباً» حيث ورد معمول خبر «كان» وهو «سلمى» بعدها مباشرة وهذا شاذٌ عند البصريين، لأنه ليس ظرفاً ولا حرف جرّ.

(١) تقدّم بالرقم ١٩٠.

١٩٣ - التخرّيج: البيت لحميد بن ثور في الأزمنة والأمكنة ٣١٧/٢؛ والأشباه والنظائر ٧٨/٦، ١٧٩/٧؛ وأمالى ابن الحاجب ص ٦٥٦؛ وتخليص الشواهد ص ١٨٧؛ والكتاب ٧٠/١، ١٤٧؛ والمقاصد النحوية ٨٢/٢؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٧٩/٧؛ وخزانة الأدب ٢٧٠/٩؛ وشرح أبيات سيويه ١٧٥/١؛ وشرح المفصل ١٠٤/٧؛ والمقتضب ١٠٠/٤.

اللغة: أصبحوا: دخلوا في الصباح. النوى: ح نواة التمر. المعرس: مكان نزول القوم ليلاً.

المعنى: يصف الشاعر كرمه فيقول: إن الضيوف قد نزلوا به ليلاً، وعند الصباح ظهر لهم نوى التمر كومة كبيرة، مع العلم أنهم لم يرموا جميع نوى التمر الذي أكلوه، بل بَلَعُوا بعضاً منها. وهذا دليل على كثرة ما قدّم لهم من التمر.

الإعراب: «فأصبحوا»: الفاء بحسب ما قبلها، «أصبحوا»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محل رفع فاعل. «والنوى»: الواو حاليّة، «النوى»: مبتدأ مرفوع. «عالي»: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «معرسهم»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و«هم»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. «وليس»: الواو استئنافية، «ليس»: فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر هو ضمير الشأن. «كلّ»: مفعول به مقدّم منصوب، وهو مضاف. «النوى»: مضاف إليه مجرور. «تلقي»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة. «المساكين»: فاعل مرفوع بالضمّة.

وجملة: «أصبحوا» بحسب ما قبلها. وجملة «والنوى عالي معرسهم» في محلّ نصب حال. وجملة «ليس كلّ النوى...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «تلقي المساكين» في محلّ نصب خبر «ليس».

الشاهد: قوله: «وليس كلّ النوى تلقي المساكين» حيث إنّ اسم «ليس» ضمير مستتر هو ضمير الشأن وتقدّم معمول خبرها ظاهرياً.

تقديره، ومن الدليل على صحة تقدير ضمير الشأن في «كان» قوله [من الطويل]:

١٩٤ - إِذَا مُتُّ كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ شَامِتٌ وَأَخْرُ مُثْنٍ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ

* * *

[زيادة «كان» وشروطها ومواضعها]:

١٥٤ - وَقَدْ تَزَادَ كَانَ فِي حَشْوٍ: ك «ما» كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَ»

(وَقَدْ تَزَادَ كَانَ فِي حَشْوٍ) أي: بين شيئين، وأكثر ما يكون ذلك بين «ما» وفعل

التعجب (كَمَا كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَ)، و «ما كان أحسن زيداً»، وزيدت بين الصفة والموصوف في قوله [من البسيط]:

١٩٥ - فِي غُرْفِ الْجَنَّةِ الْعُلَيَّا الَّتِي وَجَبَتْ لَهُمْ هُنَاكَ بِسَعْيِ كَانَ مَشْكُورٍ

١٩٤ - التخريج: البيت للعجبر السلولي في الأزهية ص ١٩٠؛ وتخليص الشواهد ص ٢٤٦؛ وخزانة

الأدب ٧٢/٩، ٧٣؛ والدرر ٢٢٣/١، ٤١/٢؛ وشرح أبيات سيويه ١٤٤/١؛ والكتاب ٧١/١؛ والمقاصد النحوية ٨٥/٢؛ ونوادير أبي زيد ص ١٥٦؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٣٦؛ واللمع في العربية ص ١٢٢؛ وهمع الهوامع ٦٧/١، ١١١.

اللغة: صنفان: نوعان. الشامت: الذي يفرح بمصيبة غيره. مثن: مادح.

المعنى: يقول: إن الناس سيفترقون في شأنه إلى فرقتين: إحداهما تشمت به لكثرة غيظه لها، وأخرى

تشني عليه لما نالت منه من خير.

الإعراب: إذا: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط متعلّق بجوابه. مت: فعل ماضٍ، و «التاء»: ضمير

في محلّ رفع فاعل. كان: فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير الشأن محذوف. الناس: مبتدأ مرفوع. صنفان:

خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى. شامت: بدل من «صنفان»، مرفوع، وقيل: خبر لمبتدأ محذوف

تقديره: «صنف منهم شامت». وآخر: «الواو»: حرف عطف، «آخر»: معطوف على شامت، وقيل: مبتدأ

أصله نعت لمحذوف مبتدأ تقديره: «وصنف آخر». مثن: نعت «آخر» على الأول، وخبر للمبتدأ على الثاني.

بالذي: جار ومجرور متعلقان بـ «مثن». كنت: فعل ماضٍ ناقص، و «التاء»: ضمير متصل في محلّ رفع

اسم «كان». أصنع: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا».

وجملة «إذا مت...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «مت»: في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة «كان الناس...»: جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «الناس صنفان»: في محلّ نصب

خبر «كان». وجملة «كنت أصنع»: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «كان الناس صنفان» حيث أضمر في «كان» ضمير الشأن، وأخبر عنه بالجملة الاسميّة

بعده.

١٩٥ - التخريج: البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ٢١٠/٩.

وجعل منه سيبويه قول الفرزدق [من الوافر]:

١٩٦ - فَكَيْفَ إِذَا مَرَزْتُ بِدَارِ قَوْمٍ وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ

ورُدَّ ذلك عليه؛ لكونها رافعة للضمير، وليس ذلك مانعاً من زيادتها، كما لم يمنع من

إلغاء «ظنَّ» عند توسُّطها أو تأخرها إسنادها إلى الفاعل. وبين انعطاف والمعطوف عليه،

= الإعراب: في ظرف جار ومجرور متعلقان بما سبق، أو بمحذوف خبر مبتدأ محذوف تقديره: «هم كائون في ظرف»، وهو مضاف. الجئة: مضاف إليه مجرور. العليا: نعت «الجئة» مجرور. التي: اسم موصول في محل جر نعت «الجئة». وجبت: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». لهم: جار ومجرور متعلقان بـ «وجب». هناك: ظرف مكان متعلق بـ «وجب». بسعي: جار ومجرور متعلقان بـ «وجب». كان: زائدة. مشكور: نعت «سعي» مجرور بالكسرة.

وجملة «وجب»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «بسعي كان مشكور» حيث زاد «كان» بين الصفة «مشكور» والموصوف «سعي».

١٩٦ - التخریج: البيت للفرزدق في ديوانه ٢/٢٩٠؛ والأزهية ص ١٨٨؛ وتخليص الشواهد ص ٢٥٢؛ وخزانة الأدب ٩/٢١٧، ٢٢١، ٢٢٢؛ وشرح التصريح ١/١٩٢؛ وشرح شواهد المغني ٢/٦٩٣؛ والكتاب ٢/١٥٣؛ ولسان العرب ١٣/٣٧٠ (كنن)؛ المقاصد النحوية ٢/٤٢؛ والمقتضب ٤/١١٦؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٣٦؛ والأشباه والنظائر ١/١٦٥؛ وأوضح المسالك ٨/٣٥٨؛ وشرح ابن عقيل ص ١٤٦؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١٦١؛ ولسان العرب ١٣/٣٦٧ (كون)؛ ومغني اللبيب ١/٢٨٧.

المعنى: يتساءل الشاعر كيف يستطيع أن يمنع دموعه من الانهماك وقد تذكر جيرانه الكرام.

الإعراب: «فكيف»: الفاء بحسب ما قبلها، «كيف»: اسم استفهام مبني في محل نصب حال من فاعل فعل محذوف تقديره: «كيف أكون مثلاً» أو خبر لفعل ناقص محذوف مع اسمه تقديره «كيف أكون». «إذا»: ظرف زمان مبني في محل نصب مفعول فيه متعلق بجوابه. «مرت»: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «بدار»: جار ومجرور متعلقان بـ «مرت»، وهو مضاف. «قوم»: مضاف إليه مجرور. «وجيران»: الواو حرف عطف، «جيران»: معطوف على «دار» مجرور بالكسرة. «لنا»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «جيران». «كانوا»: فعل ماضٍ ناقص، والواو: ضمير متصل. اسمها، والألف فارقة، وخبرها محذوف لدلالة الكلام عليه. «كرام»: نعت «جيران» مجرور بالكسرة.

وجملة «مرت»: في محل جر بالإضافة. وجملة «كيف أكون» بحسب ما قبلها في محل جر

بالإضافة. وجملة «كانوا» مع الخبر المحذوف اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «وجيران لنا كانوا كرام» حيث فصل بين الموصوف وهو «جيران» والصفة وهي «كرام»

بـ «كانوا» الزائدة.

كقوله [من الكامل]:

١٩٧ - فِي لُجَّةٍ غَمَرَتْ أَبَاكَ بُحُورُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ وَالْإِسْلَامِ

وبين «نعم» وفاعلها، كقوله [من الكامل]:

١٩٨ - وَلَيْسَتْ سِرْبَالَ الشَّبَابِ أُرُورُهَا وَلِنَعْمَ كَانَ شَيْبَةَ الْمُخْتَالِ

ومن زيادتها بين جزئي الجملة قول بعض العرب^(١): «وَلَدَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الخُرْشُبِ،

١٩٧ - التخريج: البيت للفردوق في ديوانه ٣٠٥/٢؛ وخزانة الأدب ٤٣٦/٥، ٤٣٧، ٤١٠/٩،

٢١٢، ٢١١.

اللغة: اللجة: معظم الماء. غمرت: غطت. الجاهلية: الزمن الذي سبق زمن الإسلام.

المعنى: يفخر الشاعر على جرير في الجاهلية والإسلام.

الإعراب: في لجة: جار ومجرور متعلقان بـ «وقعت» في البيت السابق. غمرت: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث. أبالك: مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، و«الكاف»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. بحورها: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و«ها»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. في الجاهلية: جار ومجرور متعلقان بـ «غمرت». كان: زائدة. والإسلام: «الواو»: حرف عطف، «الإسلام»: معطوف على «الجاهلية» مجرور بالكسرة.

وجملة «في لجة غمرت...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «في الجاهلية كان والإسلام» حيث زاد «كان» بين المعطوف «الإسلام» والمعطوف عليه «الجاهلية».

١٩٨ - التخريج: لم أتع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

المعنى: يقول: إنني أظهرت قوة الشباب لأزور هذه المحبوبة، مادحاً شبابه الماضي إذا كان نعم الشباب.

الإعراب: ولبست: «الواو»: بحسب ما قبلها، «لبست»: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل. سربال: مفعول به منصوب، وهو مضاف. الشباب: مضاف إليه مجرور. أزرورها: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا»، و«ها» ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به. ولنعم: «الواو»: استئنافية، و«اللام»: موطئة للقسم، «نعم»: فعل ماضٍ جامد لإنشاح المدح. كان: زائدة. شبيبة: فاعل مرفوع بالضمة، وهو مضاف. المحتال: مضاف إليه.

وجملة «لبست...»: بحسب ما قبلها، وجملة «أزرورها»: في محلّ نصب حال. وجملة «لنعم...»:

جواب القسم لا محلّ له من الإعراب.

الشاهد: قوله: «نعم كان شبيبة المحتال» حيث زاد «كان» بين الفعل «نعم» وفاعله «شبيبة».

(١) قائله هو قيس بن غالب البدرّي.

الْكَمَلَّةَ مِنْ بَنِي عَبْسٍ لَمْ يُوجَدْ كَانَ مِنْهُمْ». نعم شَدَّتْ زيادتها بين الجار والمجرور، كقوله [من الوافر]:

١٩٩ - سَرَاةُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى عَلَى كَانِ الْمُسَوِّمَةِ الْعِرَابِ
تبيهاً: الأول: أفهم كلامه أنها لا تزداد بلفظ المضارع، وهو كذلك؛ إلا ما ندر من قول أم عقيل [من الرجز]:

٢٠٠ - أَنْتَ تَكُونُ مَا جِدُّ نَيْلٍ إِذَا تَهَبَّ شَمَّالٌ بَلِيلٌ

١٩٩ - التخریج: البيت بلا نسبة في الأزهية ص ١٨٧؛ وأسرار العربية ص ١٣٦؛ والأشباه والنظائر ٣/٣٠٣؛ وتخليص الشواهد ص ٢٥٢؛ وخزانة الأدب ٩/٢٠٧ - ٢١٠، ١٠/١٨٧؛ والدرر ٢/٧٩؛ ووصف المباني ص ١٤٠، ١٤١، ٢١٧، ٢٥٥؛ وشرح التصريح ١/١٩٢؛ وشرح ابن عقيل ص ١٤٧؛ وشرح المفصل ٧/٩٨؛ ولسان العرب ١٣/٣٧٠ (كون)؛ واللمع في العربية ص ١٢٢؛ والمقاصد النحوية ٢/٤١؛ وهمع الهوامع ١/١٢٠.

شرح المفردات: السراة: ج السري، وهو صاحب المروءة، أو السيد الشريف. تسامى: أي تسامى، ترتفع. المسوومة: من الخيل التي جعلت لها علامة تُعرف بها. العراب: الكريمة، السالمة من الهجنة.

المعنى: يقول: إن أسياذ بني بكر وأشرافهم يمتطون الجياد العربية التي تسمو على سائر الخيول، والتي تبعد كل البعد عن الهجنة.

الإعراب: «سراة»: مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف. «بني»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. «أبي»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. «بكر»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «تسامى»: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». «على»: حرف جر. «كان»: زائدة. «المسوومة»: اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان بـ «تسامى». «العراب»: نعت «المسوومة» مجرور بالكسرة.

وجملة: «سراة بني أبي بكر تسامى» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «تسامى» في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد: قوله: «على كان المسوومة» حيث زاد «كان» بين الجار والمجرور.

٢٠٠ - التخریج: الرجز لأم عقيل في تخليص الشواهد ص ٢٥٢؛ وخزانة الأدب ٩/٢٢٥، ٢٢٦؛ والدرر ٢/٧٨؛ وشرح التصريح ١/١٩١؛ وشرح ابن عقيل ص ١٤٧؛ والمقاصد النحوية ٢/٣٩؛ ويلا نسبة في همع الهوامع ١/١٢٠.

شرح المفردات: ماجد: كريم. نبيل: شريف. هبت: هاجت. الشمال: الرياح الشمالية. البليل: الرطبة.

الإعراب: «أنت»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. «تكون»: زائدة. «ماجد»: خبر المبتدأ =

الثاني: أفهم قوله: «في حشو» أنّها لا تزداد في غيره، وهو كذلك، خلافاً للفراء في إجازته زيادتها آخرأ.

الثالث: أفهم أيضاً تخصيص الحكم بها أنّ غيرها من أخواتها لا يزداد، وهو كذلك، إلا ما شدّد من قولهم: «مَا أَصْبَحَ أَبْرَدَهَا، وَمَا أَمْسَى أَذْفَأَهَا»، روى ذلك الكوفيون. وأجاز أبو علي زيادة «أصبح»، و«أمسى» في قوله [من السريع]:

٢٠١ - عَدُوُّ عَيْنَيْكَ وَشَانِيهِمَا أَصْبَحَ مَشْغُولٌ بِمَشْغُولٍ
وقوله [من الطويل]:

٢٠٢ - أَعَاذَلْ قَوْلِي مَا هَوَيْتِ فَأَوْبِي كَثِيرًا أَرَى أَمْسَى لَدَيْكَ ذُنُوبِي
وأجاز بعضهم زيادة سائر أفعال الباب، إذا لم ينقص المعنى.

* * *

= مرفوع. «نبيل»: نعت «ماجد» مرفوع. «إذا»: ظرف مبنيّ في محلّ نصب مفعول فيه متعلّق بجوابه. «تهبّ»: فعل مضارع مرفوع. «شمال»: فاعل مرفوع بالضمّة. «بليل»: نعت «شمال» مرفوع. وجملة «أنت تكون ماجد نبيل» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «تهبّ...» في محلّ جرّ بالإضافة.

الشاهد: قوله: «أنت تكون ماجد» حيث فصل بين المبتدأ والخبر شذوذاً بـ «تكون» الزائدة، إذ القياس أن يكون ماضياً دون المضارع، لأنّ الماضي مبنيّ أشبه بالحروف، والحروف تكون زائدة.

٢٠١ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٢٥٢؛ والدرر ٨٠/٢؛ وهمع الهوامع

. ١٢٠/١

اللغة: شانيهما: مبغضهما.

الإعراب: عدوّ: مبتدأ مرفوع بالضمّة، وهو مضاف. عينيك: مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه مثنى، وهو مضاف و«الكاف»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. وشانيهما: «الواو»: حرف عطف، «شانيهما»: معطوف على «عدوّ» مرفوع، وهو مضاف، و«هما»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. أصبح: زائدة. مشغول: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة. بمشغول: جار ومجرور متعلّقان بـ «مشغول». وقيل: «مشغول»: مبتدأ، و«بمشغول»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر المبتدأ.

والجملة من المبتدأ وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول.

الشاهد: قوله: «عدوّ... أصبح مشغول بمشغول» حيث زاد «أصبح» بين المبتدأ «عدوّ» وخبره

«مشغول».

٢٠٢ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٢٥٢؛ والدرر ٨١/٢؛ وهمع الهوامع

. ١٢٠/١

[حذف «كان» وأنواعه وشروطه]:

١٥٥ - وَيَحْذِفُونَهَا وَيُبْقُونَ الْخَبَرَ وَبَعْدَ «إِنْ وَلَوْ» كَثِيراً ذَا اشْتَهَرَ

(وَيَحْذِفُونَهَا) أي «كان»؛ إما وحدها، أو مع الاسم، وهو الأكثر (وَيُبْقُونَ الْخَبَرَ) على حاله (وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ) الشرطيتين (كَثِيراً ذَا) الحكم (اشْتَهَرَ) من ذلك: «الْمَرْءُ مَجْزِيٌّ بِعَمَلِهِ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ» وقوله [من البسيط]:

٢٠٣ - قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إِنْ صِدْقًا وَإِنْ كَذِبًا [فَمَا اعْتَدَارُكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيلًا]

= اللغة: أعاذل: يا عاذلة، أي يا لائمة. هويت: أحبيت. أوبي: ارجعي.

الإعراب: أعاذل: «الهمزة»: للنداء، «عاذل»: منادى مرتحم مبني في محل نصب. قولي: فعل أمر مبني على حذف النون، و«الياء»: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ما: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. هويت: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير في محل رفع فاعل. فأوبي: «الفاء»: حرف عطف، «أوبي»: فعل أمر، و«الياء»: ضمير في محل رفع فاعل. كثيراً: مفعول به لـ «أرى». أرى: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». أمسى: زائدة. لديك: ظرف متعلق بـ «كثيراً»، وهو مضاف، و«الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. ذنوبي: مفعول به أول لـ «أرى»، وهو مضاف، و«الياء»: ضمير في محل جر بالإضافة.

وجملة النداء ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «قولي»: استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «هويت»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة «أوبي»: معطوفة على جملة «قولي» لا محل لها من الإعراب. وجملة «أرى»: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «أرى أمسى لديك ذنوبي» حيث زاد «أمسى» بين الفعل «أرى» ومفعوله «ذنوبي».

٢٠٣ - التخريج: البيت للنعمان بن المنذر في الأغاني ٢٩٥/١٥؛ وأمثالي المرتضى ١٩٣/١؛ وخزانة الأدب ١٠/٤، ٥٥٢/٩؛ والدرر ٨٢/٢؛ وشرح أبيات سيويه ٣٣٥٢/١؛ وشرح شواهد المغني ١٨٨/١؛ والكتاب ٢٦٠/١؛ والمقاصد النحوية ٦٦/٢؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ٩٧/٢؛ ومغني اللبيب ٦١/١.

الإعراب: «قد»: حرف تحقيق. «قيل»: فعل ماضٍ للمجهول. «ما»: اسم موصول في محل رفع نائب فاعل. «قيل»: فعل ماضٍ للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «إن»: حرف شرط جازم. «صدقاً»: خبر «كان» المحذوفة مع اسمها، و«إن كذباً»: الواو: حرف عطف، والبقية تعرب إعراب «إن صدقاً». «فما»: الفاء استئنافية، «ما» اسم استفهام في محل رفع خبر مقدم. «اعتذارك»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاف، والكاف ضمير في محل جر بالإضافة. «من قول»: جار ومجرور متعلقان بـ «اعتذارك». «إذا»: ظرف متعلق بالخبر. «قيلًا»: فعل ماضٍ للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: «هو».

وجملة: «قد قيل» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «قيل» صلة الموصول لا محل لها من =

وقوله [من الكامل]:

٢٠٤ - حَدِبْتُ عَلَيَّ بَطُونٌ ضَنَّةٌ كُلُّهَا إِنَّ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا

وفي الحديث: «الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ»، وقال الشاعر [من البسيط]:

٢٠٥ - لَا يَأْمَنُ الدَّهْرَ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكًا جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ

= الإعراب. وجملة: «إن كان صدقاً فما اعتذارك» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة جواب الشرط المحذوفة: «فما اعتذارك» في محل جزم جواباً لشرط. وجملة: «إن كذباً» الشرطية معطوفة على الجملة الشرطية السابقة فهي مثلها، وجوابها مثل جواب السابقة أيضاً. وجملة: «ما اعتذارك» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «قيلًا» في محل جرّ بالإضافة.

الشاهد: قوله: «إن صدقاً وإن كذباً» حيث حذف «كان» مع اسمها بعد «إن» الشرطية. وبقي الخبر وذلك شائع.

٢٠٤ - التخریج: البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ١٠٣؛ وتخليص الشواهد ص ٢٥٩؛ والدرر ٨٣/٢؛ وشرح أبيات سيويه ٣٦/١؛ والكتاب ٢٦٢/١؛ والمقاصد النحوية ٨٧/٢؛ وهمع الهوامع ١٢١/١.

شرح المفردات: حدبت: عطفت. بطون: ج بطن، وهو دون القبيلة. ضنة: قبيلة من قبائل قضاة. المعنى: يقول: إن هذه البطون تعطف عليه وتتصر له إن ظالماً وإن مظلوماً.

الإعراب: «حَدِبْتُ»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. «عَلَيَّ»: جار ومجرور متعلقان بـ«حدبت». «بَطُونٌ»: فاعل مرفوع وهو مضاف. «ضَنَّةٌ»: مضاف إليه مجرور بالفتحة لمنعه من الصرف للعلمية والتأنيث. «كُلُّهَا»: توكيد «بطون» مرفوع، وهو مضاف، و«ها» في محل جرّ بالإضافة. «إِنَّ»: حرف شرط جازم، فعله محذوف تقديره: «إن كان». «ظَالِمًا»: خبر «كان» المحذوفة مع اسمها تقديره: «إن كان الحادب». «وَإِنْ»: الواو حرف عطف، «إِنَّ»: حرف شرط جازم. «مَظْلُومًا»: خبر «كان» المحذوفة مع اسمها على نحو ما سبق.

وجملة «حدبت» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «إن ظالماً» في محل نصب حال. وجملة «وإن مظلوماً» معطوفة في محل نصب.

الشاهد: قوله: «إن ظالماً وإن مظلوماً» حيث حذف «كان» واسمها، وأبقى الخبر في الموضعين.

٢٠٥ - التخریج: البيت للعين المنقري في خزانة الأدب ٢٥٧/١؛ والدرر ٨٥/٢؛ ويلا نسبة في أوضح المسالك ٢٦٢/١؛ وتخليص الشواهد ص ٢٦٠؛ وشرح التصريح ١٩٣/١؛ وشرح شواهد المغني ٦٥٨/٢؛ ومغني اللبيب ٢٦٨/١؛ والمقاصد النحوية ٥٠/٢.

اللغة: شرح المفردات: البغي: الظلم. جنوده ضاق... كناية عن كثرتهم.

تبيينان: الأول: قد تُحذف «كان» مع خبرها ويبقى الاسم، من ذلك مع «إن» «المزء مجزئى بعمله إن خيرٌ فخيرٌ وإن شرٌّ فشرٌّ» برفعهما، أي: إن كان في عمله خير فجزاؤه خير، وإن كان في عمله شرٌّ فجزاؤه شرٌّ، وفي هذه المسألة أربعة أوجه مشهورة: هذان، والثالث نصبهما، على تقدير: إن كان عمله خيراً فهو يُجْزَى خيراً، والرابع: عكس الأول، أي: رفع الأول ونصب الثاني، وهذا الرابع أضعفها، والأول أرجحها، وما بينهما متوسطان، ومنه مع «لو» «أَلَا طَعَامَ وَلَوْ تَمَرٌ»، جَوَزَ فِيهِ سَبِيوِيهِ رَفَعُ «تَمَرٍ» عَلَى تَقْدِيرِ: وَلَوْ يَكُونُ عِنْدَنَا تَمَرٌ.

الثاني: قَبْلَ حَذْفِ «كَانَ» مَعَ غَيْرِ «إِن» وَ «لَوْ» كَقَوْلِهِ [مِنَ الرَّجْزِ]:

٢٠٦ - مِنْ لَدُنْ شَوْلَاً فَيَالِي إِتْلَائِهَا

قَدَّرَهُ سَبِيوِيهِ: مِنْ لَدُنْ أَنْ كَانَتْ شَوْلَاً.

* * *

= المعنى: يقول: إن الظالم لا يهدأ له بال، وإو كان ملكاً كثير الجند والأعوان، فصرّوف الدهر كثيرة، وعلى الباغي تدور الدوائر.

الإعراب: لا: الناهية. يأمن: فعل مضارع مجزوم بالسكون، وحرك بالكسر منعاً من التقاء الساكنين. الدهر: مفعول به له «يأمن» منصوب بالفتحة. ذو: فاعل «يأمن» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة. وهو مضاف. بغي: مضاف إليه مجرور بالكسرة. ولو: الواو حالية، و «لو»: حرف شرط غير جازم. ملكاً: خبر «كان» المحذوفة مع اسمها، والتقدير: «ولو كان صاحب البغي ملكاً». جنوده: مبتدأ مرفوع بالضمّة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة. ضاق: فعل ماضٍ. عنها: عن: حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني في محل جرّ بحرف الجرّ. والجار والمجرور متعلقان بالفعل «ضاق». السهل: فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة. والجبيل: الواو حرف عطف، «الجبيل»: معطوف على «السهل» مرفوع بالضمّة.

وجملة «لا يأمن الدهر...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ضاق...» في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة «جنوده ضاق...» في محل نصب نعت «ملكاً».

الشاهد فيه قوله: «ولو ملكاً» حيث حذفت «كان» مع اسمها بعد حرف الشرط «لو»، وبقي الخبر «ملكاً».

٢٠٦ - التخرّيج: الرجز بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣٦١/٢، ٢٤٨/٨؛ وتخليص الشواهد ص ٢٦٠؛ وخزانة الأدب ٢٤/٤، ٣١٨/٩؛ والدرر ٨٧/٢؛ وسر صناعة الإعراب ٥٤٦/٢؛ وشرح التصريح ١٩٤/١؛ وشرح شواهد المغني ٨٣٦/٢؛ وشرح ابن عقيل ص ١٤٩؛ وشرح المفصل ١٠١/٤، ٣٥/٨؛ والكتاب ٢٦٤/١؛ ولسان العرب ٣٨٤/١٣ (لندن)؛ ومغني اللبيب ٤٢٢/٢؛ والمقاصد النحوية ٥١/٢؛ وجمع الهوامع ١٢٢/١.

١٥٦ - وَيَعْدُ «أَنْ» تَعْوِيضُ «مَا» عَنْهَا أَرْتُكِبُ كَمِثْلِ: «أَمَا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ»

(وَيَعْدُ أَنْ) المصدرية (تَعْوِيضُ «مَا» عَنْهَا) أي: عن «كان» (أَرْتُكِبُ) فُحذف «كان» لذلك وجوباً؛ إذ لا يجوز الجمع بين العَوَضِ والمَعْوِضِ (كَمِثْلِ أَمَا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ) فـ «أَنْ»: مصدرية، و «ما»: عوض عن «كان»، و «أنت»: اسمها، و «برًّا»: خبرها، والأصل: لأن كنتَ بَرًّا، فحذفت لام التعليل؛ لأن حذفها مع «أَنْ» مطرد، ثم حُذفت «كان» فانفصل الضمير المتصل بها، ثم عَوِضَ عنها «ما» وأدغمت فيها النون، ومنه قوله [من البسيط]:

٢٠٧ - أبا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الصَّبْعُ

= شرح المفردات: لد: أي لدن بمعنى «عند». الشول: هو مصدر «شال»، وشالت الناقة بذنبها: رفعتها. إتلانها: مصدر «أتلى»، وأتلت الناقة: تبعها ولدها.

المعنى: من وقت أن كانت قد رفعت ذنبها للضراب إلى أن ولدت وتبعها ولدها.

الإعراب: «من لد»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف تقديره «رَبَّيْتَهَا من لد» مثلاً. «شولاً»: خبر «كان» المحذوفة مع اسمها، تقديره: «من لد أن كانت الناقة شولاً». «فإلى»: الفاء حرف عطف، «إلى إتلانها»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف معطوف بالفاء على متعلق الجار والمجرور الأول، والتقدير: فاستمر إلى إتلانها وهو مضاف، و «ها» ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وجملة «رَبَّيْتَهَا» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «كانت... شولاً» في محل جر بالاضفة. وجملة «فاستمر إلى إتلانها» معطوفة لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «من لد شولاً» حيث حذف «كان» واسمها، وأبقى خبرها «شولاً» وهذا شاذ، والقياس أن يحذف «كان» واسمها بعد «إن» و «لو» الشرطيتين. وقيل: «شولاً» مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: «من لد شالت الناقة شولاً».

٢٠٧ - التخریج: البيت لعباس بن مرداس في ديوانه ص ١٢٨؛ والأشباه والنظائر ١١٣/٢؛ والاشتقاق ص ٣١٣؛ وخزانة الأدب ١٣/٤، ١٤، ١٧، ٢٠٠، ٤٤٥/٥، ٥٣٢/٦، ٦٢/١١؛ والدرر ٩١/٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٤٧٩؛ وشرح شواهد المغني ١١٦/١، ١٧٩؛ وشرح قطر الندى ص ١٤٠؛ ولجري في ديوانه ٣٤٩/١؛ والخصائص ٣٨١/٢؛ وشرح المفصل ٩٩/٢، ١٣٢/٨؛ والشعر والشعراء ٣٤١/١؛ والكتاب ٢٩٣/١؛ ولسان العرب ٢٩٤/٦ (خرش)، ٢١٧/٨ (ضبع)؛ والمقاصد النحوية ٥٥/٢؛ وبلا نسبة في الأزهية ص ١٤٧؛ وأمالي ابن الحاجب ٤١١/١، ٤٤٢؛ والإنصاف ٧١/١؛ وأوضح المسالك ٢٦٥/١؛ وتخليص الشوائد ص ٢٦٠؛ والجنى الداني ص ٥٢٨؛ وجواهر الأدب ١٩٨، ٤١٦، ٤٢١؛ ووصف المباني ص ٩٩، ١٠١؛ وشرح ابن عقيل ص ١٤٩؛ ولسان العرب ٤٧/١٤ (أما)؛ ومغني اللبيب ٣٥/١؛ والمنصف ١١٦/٣؛ وهمع الهوامع ٢٣/١.

اللغة والمعنى: أبو خراشة: كنية الشاعر خفاف بن نديبة. الثفر: جماعة من الناس، وهنا تعني =

تنبية: حذفت «كان» مع معموليها بعد «إن» في قولهم: «أفعلُ هَذَا إمَّا لَا» أي: إن كنت لا تفعل غيره، ف«ما»: عَوْضٌ عن «كَانَ» و«لا»: نافية للخبر، ومنه قوله [من الرجز]:

٢٠٨ - أَمْرَعَتِ الْأَرْضُ لَوْ أَنَّ مَالاً لَوْ أَنَّ نُوقاً لَكَ أَوْ جَمَالاً
* أَوْ ثَلَاثَةً مِنْ غَنَمٍ إِمَّا لَأُ*

التقدير: إن كُنْتُ لا تجدين غيرها.

* * *

= أكثره. الضبع: حيوان معروف، وهنا تعني السنوات المجذبة.

يقول: يا أبا خراشة لا تفخر عليّ بكثرة عدد رجالك، فإنما قومي لم تكن قلتهم بسبب الجوع والحرمان، ولم تؤثر فيهم السنوات المجذبة. ولكن بسبب الجهاد والحرب، وهذا هو عزهم ومجدهم.

الإعراب: أبا: منادى منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. خراشة: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف. أمّا: مركبة من «أن» المصدرية و«ما» الزائدة، أتى بها للتعويض عن «كان» المحذوفة. أنت: اسم «كان» المحذوفة. ذا: خبر «كان» المحذوفة منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. نفر: مضاف إليه مجرور. فإنّ: الفاء: للتعليل. إنّ: حرف مشبّه بالفعل. قومي: اسم «إنّ» منصوب، وهو مضاف، والياء: مضاف إليه. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تأكلهم: فعل مضارع مجزوم. و«هم» ضمير في محلّ نصب مفعول به. الضبع: فاعل مرفوع.

وجملة (أبا خراشة...) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (أما أنت ذا نفر) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. وجملة (إنّ قومي...) الاسمية لا محلّ لها من الإعراب لأنها استئنافية، أو تعليلية. وجملة (لم تأكلهم الضبع) الفعلية في محلّ رفع خبر «إنّ».

والشاهد فيه قوله: «أما أنت ذا نفر»، والأصل: «لأن كنت ذا نفر»، فحذف «كان»، وعوّض عنها «ما» الزائدة، وأبقى اسمها، وهو قوله: «أنت»، وخبرها، وهو قوله: «ذا نفر».

٢٠٨ - التخرّيج: الرجز بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٣٨١؛ والدرر ٩٤/٢؛ وجمع الهوامع

١٢٢/١.

اللغة: أمرعت الأرض: أعشبت، أخصبت. الثلّة: جماعة من الماشية. وهنا، الغنم.

الإعراب: أمرعت: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث. الأرض: فاعل مرفوع بالضمّة. لو: حرف شرط غير جازم. أنّ: حرف مشبّه بالفعل. مالا: اسم «أنّ»، منصوب بالفتحة، وخبرها محذوف تقديره: «لك». لو: حرف شرط غير جازم. أنّ: حرف مشبّه بالفعل. نوقاً: اسم «أنّ» منصوب. لك: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. أو: حرف عطف. جمالا: معطوف على «نوقاً» منصوب. أو: حرف عطف. ثلّة: معطوف على «جمالا». من غنم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «ثلّة». إمّا: «إن»: حرف شرط جازم، «ما»: زائدة. لا: نافية.

[حذف نون المضارع من «كان»]:

١٥٧ - وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانٍ مُنْجَزِمٌ تُحَذَفُ نُونٌ، وَهُوَ حَذَفُ مَا أَلْتَزِمَ

(وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانٍ) ناقصة كانت أو تامة (مُنْجَزِمٌ) بالسكون، لم يتصل به ضمير نصب، وقد وَلِيَهُ متحرك (تُحَذَفُ نُونٌ) هي لام الفعل تخفيفاً^(١) (وَهُوَ حَذَفٌ) جازئ (مَا أَلْتَزِمَ)، نحو: ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً﴾^(٢) في القراءتين، بخلاف نحو: ﴿مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾^(٣)، ﴿وتَكُونُ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ﴾^(٤)، ﴿وتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ﴾^(٥)، إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تَسَلِّطَ عَلَيْهِ، ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ﴾^(٦) وخالف في هذا الأخير يونس، فأجاز الحذف حينئذ، تمسكاً بقوله [من الطويل]:

٢٠٩ - فَإِنْ لَمْ تَكُ الْمِرْأَةُ أَبَدَتْ وَسَامَةٌ فَقَدْ أَبَدَتْ الْمِرْأَةُ جِبْهَةً ضَيْغَمٌ

= وجملة «أمرعت الأرض»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. والمصدر المؤول من «أَنْ» وما بعدها في محلّ رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: «لو ثبت وجود مال». وجملة «إمّا لا»: في محلّ نصب خبر «كان» المحذوفة مع اسمها، تقديره: «إن كنت لا تجدين...».

الشاهد: قوله: «إمّا لا» حيث حذف «كان» مع اسمها وعوض عنها «ما».

(٤) يونس: ٧٨.

(١) ومنه الشاهد الذي تقدم بالرقم ١٤٤.

(٥) يوسف: ٩.

(٢) النساء: ٤٠.

(٦) النساء: ١٣٧.

(٣) الأنعام: ١٣٥.

٢٠٩ - التخريج: البيت للخنجر بن صخر الأسديّ في خزانة الأدب ٣٠٤/٩؛ والدرر ٩٦/٢؛ وسرّ صناعة الإعراب ٥٤٢/٢؛ وشرح التصريح ٩٦/١؛ ولسان العرب ٣٦٤/١٣ (كون)؛ والمقاصد النحويّة ٦٣/٢؛ وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٢٦٨.

شرح المفردات: أبدت: أظهرت. الوسامة: حسن الوجه. الضيغم: الأسد.

المعنى: يقول: إذا كنت قبيح المنظر فأني أتحلّى بالشجاعة والإقدام.

الإعراب: «فإن»: الفاء: بحسب ما قبلها، «إن» حرف شرط جازم. «لم»: حرف جزم. «تك»: فعل مضارع ناقص مجزوم، وهو فعل الشرط. «المرأة»: اسم «تكن» مرفوع. «أبدت»: فعل ماضٍ والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». «وسامة»: مفعول به منصوب. «فقد»: الفاء رابطة جواب الشرط، «قد»: حرف تحقيق. «أبدت»: فعل ماضٍ والتاء للتأنيث. «المرأة»: فاعل مرفوع بالضمّة. «جبهة»: مفعول به منصوب، وهو مضاف. «ضيغم»: مضاف إليه مجرور.

وجملة: «إن لم تك...» بحسب ما قبلها. وجملة «أبدت وسامة» في محلّ نصب خبر «تكن».

وجملة «فقد أبدت المرأة...» في محلّ جزم جواب الشرط.

وحمل على الضرورة، قال الناظم: وبقوله أقول؛ إذ لا ضرورة، لإمكان أن يقال:
فإن تُكْنِ المرأةُ أخفت وسامة، وقد قرئ شاذاً ﴿لَمْ يَكُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١).

* * *

[اقتران «إلاً» بخبر الأفعال الناقصة]:

خاتمة: إذا دخل على غير «زَالَ» وأخواتها من أفعال هذا الباب نافية فالمنتفي هو
الخبر، نحو: «ما كان زيد عالماً»، فإن قصد الإيجاب قرن الخبر بإلاً، نحو: «مَا كَانَ زَيْدٌ
إِلَّا عَالِمًا»، فإن كان الخبر من الكلمات الملازمة للنفي، نحو: «يَعْبِجُ» لم يجز أن يقترن
بـ «إلاً»؛ فلا يقال في «مَا كَانَ زَيْدٌ يَعْجِبُ بالدَّوَاءِ»: «ما كان زيد إلا يعجب»، ومعنى يَعْبِجُ:
ينتفع، وحُكِمَ «لَيْسَ» حُكِمَ «مَا كَانَ» في كل ما ذكر.

وأما «مَا زَالَ» وأخواتها فنفيها إيجاب؛ فلا يقترن خبرها بـ «إلاً»، كما لا يقترن بها
خبر «كَانَ» الخالية من نفي؛ لتساويهما في اقتضاء ثبوت الخبر، وما أوهم خلاف ذلك
فمؤول كقوله [من الطويل]:

٢١٠ - حَرَّاجِجٌ مَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاخَةٌ عَلَى الْخَسْفِ أَوْ نَزَمِي بِهَا بَلْدًا قَفْرًا

= الشاهد: قوله: «فإن لم تك المرأة» حيث حذفت النون من مضارع «كان» المجزوم بالسكون مع أنها
قد وليها حرف ساكن. وهذا جائز عند يونس بن حبيب، وضرورة عند جمهرة النحاة.
(١) البيه: ١.

٢١٠ - التخريج: البيت لذي الرمة في ديوانه ص ١٤١٩؛ وتخليص الشواهد ص ٢٧٠؛ وخزانة
الأدب ٩/٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٥؛ وشرح شواهد المغني ١/٢١٩؛ والكتاب ٣/٤٨؛ ولسان
العرب ١٠/٤٧٧ (فلك)؛ والمحتسب ١/٣٢٩؛ وهمع الهوامع ١/١٢٠؛ وبلا نسبة في أسرار العربية
ص ١٤٢؛ والأشباه والنظائر ٥/١٧٣؛ والجنى الداني ص ٥٢١؛ ومغني اللبيب ١/٧٣؛ وهمع الهوامع
١/٢٣٠.

اللغة: حجاجيج: جمع حرجوج وهي الناقة السمينية الطويلة. مناخة: جعلوها تبرك على الأرض.
الخسف: الجوع. القفر: الخالي.

المعنى: تبقى هذه النوق السمان باركة على الجوع والإهانة، حتى نركبها لنجتاز بلاداً خالية من أثر
الحياة.

الإعراب: «حجاجيج»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (هي) مرفوع بالضم. «ما تنفك»: «ما نافية،
«تنفك»: فعل مضارع ناقص، و«اسمها»: ضمير مستتر تقديره (هي) يعود على الحجاجيج. «إلاً»: حرف =

أي: ما تنفصل عن الإنعاب إلا في حال إناختها على الخسف إلى أن نرمي بها بلداً
 قفراً، فـ «تنفك» هنا: تامة، ويجوز أن تكون ناقصة وخبرها «عَلَى الْخَسْفِ»، و «مناخة»:
 منصوب على الحال، أي: لا تنفك على الخسف إلا في حال إناختها، والله أعلم.

= زائد لا يدل على معنى. «مناخة»: خبر (ما تنفك) منصوب بالفتحة. «على الخسف»: جار ومجرور متعلقان
 بـ «مناخة». «أو»: حرف عطف ينصب الفعل المضارع بـ «أن» مضمرة. «نرمي»: فعل مضارع منصوب
 بالفتحة المقدرة على الياء، و «الفاعل»: ضميراً مستتر تقديره (نحن). «بها»: جار ومجرور متعلقان
 بـ «نرمي». «بلداً»: مفعول به منصوب بالفتحة. «قفراً»: صفة منصوبة بالفتحة.

وجملة «هي حراجيج»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «ما تنفك»: في محل رفع صفة لـ (حراجيج).
 وجملة «نرمي بها»: صلة الموصول الحرفي.

والشاهد فيه قوله: «ما تنفك إلا مناخة» حيث دخلت «إلا» على خبر (ما تنفك)، وهذا غير جائز،
 وفي تخريج الشاهد آراء عدة أوردها المؤلف بالإضافة إلى الوجه الذي جعلناها فيه زائدة.

فصل في «ما» و «لا» و «لات» و «إن» المشبهات بـ «ليس»

إنما شبهت هذه بـ «ليس» في العمل لمشابتها إياها في المعنى، وإنما أفردت عن باب «كان» لأنها حروف وتلك أفعال.

* * *

[«ما» وشروطها وإعمالها]:

١٥٨ - إِعْمَالَ لَيْسَ أُعْمِلَتْ «مَا» دُونَ «إِنْ» مَعَ بَقَا التَّقْيِ، وَتَرْتِيبِ زُكْنٍ
١٥٩ - وَسَبَقَ حَرْفِ جَرٍّ أَوْ ظَرْفِ كَ «مَا» بِي أَنْتَ مَعْنِيًا أَجَازَ الْعُلَمَاءِ
(إِعْمَالَ لَيْسَ أُعْمِلَتْ مَا) النافية، نحو: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾^(١)، و﴿مَا هُنَّ
أُمَّهَاتِهِمْ﴾^(٢)، وهذه لغة الحجازيين، وأهمها بنو تميم، وهو القياس؛ لعدم اختصاصها
بالأسماء، وإعمالها عند الحجازيين شروط أشار إليها بقوله: ﴿دُونَ إِنْ * مَعَ بَقَا التَّقْيِ
وَتَرْتِيبِ زُكْنٍ﴾، أي: علم؛ فإن فقد شرط من هذه الشروط بطل عملها، نحو: «ما إن زيدٌ
قائم»، فـ «ما»: حرف نفي مهمل، و «إن»: زائدة، و «زيد»: مبتدأ، و «قائم»: خبره، ومنه
قوله [من البسيط]:

٢١١ - بَنِي غُدَانَةَ مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبٌ وَلَا صَرِيفٌ وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْحَزْفُ

(١) يوسف: ٣١.

(٢) المجادلة: ٢.

٢١١ - التخريج: البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣/٣٤٠؛ وأوضح المسالك ١/٢٧٤؛

وتخليص الشواهد ص ٢٧٧؛ والجنى الداني ص ٣٢٨؛ وجواهر الأدب ص ٢٠٧، ٢٠٨؛ وخزانة الأدب =

وأما رواية يعقوب بن السكيت «ذهباً» بالنصب فمخرجة على أن «إن» نافية مؤكدة لـ «ما»، لا زائدة؛ وكذا إذا انتقض النفي بـ «إلا»، نحو: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾^(١)؛ فأما قوله [من الطويل]:

٢١٢ - وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مُنْجُنُونًا بِأَهْلِهِ وَمَا صَاحِبُ الْحَاجَاتِ إِلَّا مُعَذِّبًا

= ١١٩/٤؛ والدرر ١٠١/٢؛ وشرح التصريح ١٩٧/١؛ وشرح شواهد المغني ٨٤/١؛ وشرح عمدة الحفاظ ٢١٤؛ وشرح قطر الندى ص ١٤٣؛ ولسان العرب ١٩٠/٩ (صرف)؛ ومغني اللبيب ٢٥/١؛ والمقاصد النحوية ٩١/٢؛ وجمع الهوامع ١٢٣/١.

اللغة والمعنى: غدانة: حي من بني يربوع. الصريف: الفضة الخالصة. الخزف: الفخار.

يهجو الشاعر بني غدانة وينعتهم بالحقارة، وأنهم ليسوا بأشراف الناس وأسيادهم.

الإعراب: بني: منادى منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. غدانة: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه بمنوع من الصرف. ما: حرف نفي. إن: زائدة. أتم: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. ذهب: خبر المبتدأ مرفوع. ولا: الواو: حرف عطف، لا: لتأكيد النفي. صريف: معطوف على «ذهب». ولكن: الواو: حرف عطف، لكن: حرف استدراك. أتم: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الخزف: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة (بني غدانة...) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية تقديرها: «أنادي». وجملة (ما إن أنتم ذهب) الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (أنتم الخزف) الاسمية معطوفة على «أنتم ذهب».

والشاهد فيه قوله: «ما إن أنتم ذهب» حيث زيدت «إن» بعد «ما» فبطل عملها.

(١) آل عمران: ١٤٤.

٢١٢ - التخريج: البيت لأحد بني سعد في شرح شواهد المغني ص ٢١٩؛ وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٢٧١؛ والجنى الداني ص ٣٢٥؛ وخزانة الأدب ١٣٠/٤؛ و٢٤٩/٩، ٢٥٠؛ والدرر ٩٨/٢، ١٧١/٣؛ ورفض المباني ص ٣١١؛ وشرح التصريح ١٩٧/١؛ وشرح المفصل ٧٥/٨؛ ومغني اللبيب ص ٧٣؛ والمقاصد النحوية ٩٢/٢؛ وجمع الهوامع ١٢٣/١، ٢٣٠.

شرح المفردات: المنجنون: الدولار الذي يستقى عليه، وهو مؤنث.

المعنى: يقول: إن الدهر يدور بالناس كما يدور المنجنون، وأشد ما يتعذب في هذه الحياة هو صاحب الحاجات لكثرة العقبات التي تقف حجر عثرة أمام تحقيق أهدافه.

الإعراب: «وما»: الواو بحسب ما قبلها، و«ما»: من أخوات «ليس». «الدهر»: اسم «ما» مرفوع. «إلا»: حرف استثناء وحصر. «منجنوناً»: خبر «ما» منصوب. «بأهله»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «منجنون»، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. «وما»: الواو حرف عطف، و«ما»: من أخوات «ليس». «صاحب»: اسم «ما» مرفوع، وهو مضاف، «الحاجات»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «إلا»: حرف حصر واستثناء. «معذباً»: خبر «ما» منصوب.

فشاذٌ، أو مؤوّل؛ وكذا يبطل عملها إذا تقدم خبرها على اسمها، نحو: «مَا قَائِمٌ زَيْدٌ»، ومنه قوله [من الطويل]:

٢١٣ - وَمَا خُذَلَّ قَوْمِي فَأَخْضَعَ لِلْعِدَا وَلَكِنْ إِذَا أَدْعَوْهُمْ فَهُمْ هُمْ

وأما قول الفرزدق [من البسيط]:

فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ إِذْ هُمْ فُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلَهُمْ بَشَرٌ^(١)

= جملة «ما الدهر..» بحسب ما قبلها. وجملة «ما صاحب..» معطوفة على سابقتها.

الشاهد: إعمال «ما» مع انتقاض خبرها بـ «الإا»، وهذا شاذٌ، وخُرج على أنه بتقدير: وما الدهر إلا يشبه منجنوناً، وما صاحب الحاجات إلا يشبه معذباً، فهما منصوبان بالفعل الواقع خبراً. وقيل: يجوز أن يكون «منجنوناً» منصوب على الحال، والخبر محذوف، أي: وما الدهر إلا مثل المنجنون لا يستقرّ على حاله، وعلى هذا تكون عاملة قبل انتقاض نفيها، وكذا يكون التقدير في الثاني، أي: وما صاحب الحاجات موجوداً إلا معذباً، ولا تقدّر هنا «مثل»، لأنّ الثاني هو الأوّل.

٢١٣- التخريج: البيت بلانسبة في شرح التصريح ١/١٩٨؛ والمقاصد النحوية ٢/٩٤.

شرح المفردات: الخذل: ج الخاذل، وهو الذي يتخلّى عن المساعدة. أخضع: أذل.

المعنى: يقول إنّ قومه لا يخذلونه إذا ما دعاهم لنصرته، ولا يدعوني أستسلم للذلّ والخنوع، بل يكونون دائماً على أهبة الاستعداد لمساعدتي.

الإعراب: «وما»: الواو بحسب ما قبلها، و«ما»: حرف نفي. «خذل»: خبر مقدّم لمبتدأ مرفوع. «قومي»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «فأخضع»: الفاء: فاء السببية، «أخضع» فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». والمصدر المؤوّل من أن وما بعدها معطوف على مصدر مرفوع منتزع من الكلام السابق، فهو مثله في محلّ رفع. «للعدى»: جار ومجرور متعلّقان بـ «أخضع». «ولكن»: الواو حرف استئناف، و«لكن»: حرف استدراك. «إذا»: ظرف يتضمّن معنى الشرط مبنيّ في محلّ نصب مفعول فيه، متعلّق بجوابه. «أدعوهم»: فعل مضارع مرفوع، و«هم» ضمير متصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». «فهم»: الفاء رابطة جواب «إذا»، و«هم» ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ. «هم»: ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع خبر للمبتدأ.

وجملة: «ما خذل قومي» بحسب ما قبلها. وجملة «أخضع» صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «إذا أدعوهم فهم هم» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أدعوهم...» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة: «فهم هم» جواب الشرط غير الجازم لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «ما خذل قومي» حيث أبطل عمل «ما» لتقدّم الخبر على المبتدأ.

فشاذ، وقيل: غلط سببه أنه تميمي وأراد أن يتكلم بلغة الحجاز ولم يدر أن من شرط النَّصْب عندهم بقاء الترتيب بين الاسم والخبر، وقيل: مؤول.

تنبيهان: الأول: قال في التسهيل: «وقد تعمل متوسطاً خبرها، وموجباً بـ «إلا»، وفاقاً لسيبويه في الأول، وليونس في الثاني».

الثاني: اقتضى إطلاقه منع العمل عند توسط الخبر، ولو كان ظرفاً أو مجروراً، قال في شرح الكافية: «من النحويين من يرى عمل «ما» إذا تقدّم خبرها وكان ظرفاً أو مجروراً، وهو اختيار أبي الحسن بن عصفور».

(وَسَبَقَ حَرْفِ جَرٍّ) مع مجروره (أَوْ ظَرْفِ) مدخولني «ما» مع بقاء العمل (كَمَا بِي أَنْتَ مَعْنِيًّا)، و «ما عِنْدَكَ زَيْدٌ قَائِمًا» (أَجَازَ الْعُلَمَاءِ) سَبَقَ: مصدر نصب بالمفعولية لأجاز مضاف إلى فاعله، والمراد أنه يجوز تقديم معمول خبر «ما» على اسمها إذا كان ظرفاً أو مجروراً كما مثل، ومنه قوله [من الطويل]:

٢١٤ - بِأَهْبَةِ حَزْمٍ لُذٌّ وَإِنْ كُنْتَ آمِنًا فَمَا كُلَّ حِينٍ مَن تُوَالِي مُوَالِيَا

٢١٤ - التخريج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ١٩٩/١؛ والمقاصد النحوية ١٠١/٢.

شرح المفردات: الأهبة: الاستعداد. الحزم: ضبط الأمور. لذ: التجيء. توالي: تناصر. المعنى: يقول: كن حازماً في أمورك، ولا تستسلم للطمأنينة دائماً، لأنّ ليس كل من تأمنه أو تثق به يكون لك مخلصاً.

الإعراب: «بأهبة»: جار ومجرور متعلقان بـ «لذ»، وهو مضاف. «حزم»: مضاف إليه. «لذ»: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». «وإن»: الواو: حالية، و «إن»: حرف وصل. «كنت»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير في محل رفع اسم «كان»، وهو فعل الشرط. «آمنًا»: خبر «كان» منصوب. «فما»: الفاء حرف استئناف، و «ما»: من أخوات «ليس». «كلّ»: نائب عن ظرف في محل نصب مفعول فيه متعلق بـ «مواليا»، وهو مضاف. «حين»: مضاف إليه مجرور. «من»: اسم موصول مبني في محل رفع اسم «ما». «توالي»: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة للثقل. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». «مواليا»: خبر «ما» منصوب، والألف للإطلاق.

وجملة: «لذ» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «وإن كنت آمناً» في محل نصب حال. وجملة: «فما كل حين...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «توالي» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «ما كلّ حين من توالي مواليا» حيث أعمل «ما» النافية عمل «ليس»، فرفع بها المبتدأ، وهو «من» ونصب الخبر، وهو «مواليا»، رغم تقدّم معمول الخبر، وهو قوله: «لكلّ حين» على الاسم والخبر معاً، وإنما ساء الأعمال مع هذا التقدّم كون هذا المعمول المتقدّم ظرفاً.

فإن كان غير ظرف أو مجرور بطل العمل، نحو: «مَا طَعَامَكَ زَيْدٌ أَكَلٌ»، ومنه قوله [من الطويل]:

٢١٥ - وَقَالُوا: تَعَرَّفَهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مِثِّي وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مِثِّي أَنَا عَارِفٌ
وأجاز ابن كيسان بقاء العمل والحالة هذه.

* * *

١٦٠ - وَرَفَعَ مَعْطُوفٍ بِلَيْكِنٍ أَوْ بِيَلٍ مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِـ «مَا» أَلْزَمَ حَيْثُ حَلَّ
(وَرَفَعَ مَعْطُوفٍ بِـ «لَيْكِنٍ» أَوْ بِـ «بِلٍ» مِنْ بَعْدِ خَيْرٍ (مَنْصُوبٍ بِمَا) الْحِجَازِيَّةِ (الزَّمَّ حَيْثُ حَلَّ). «رفع»: مصدر نصب بالمفعولية للزَّمَّ، مضاف إلى مفعوله، والفاعل محذوف،

٢١٥ - التخرīj: البيت لمزاحم بن الحارث العقيلي في خزنة الأدب ٦/٢٦٨؛ وشرح أبيات سيبويه ٤٣/١؛ وشرح التصريح ١٩٨/١؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٥٤؛ وشرح شواهد المغني ٢/٩٧٠؛ والكتاب ٧٢/١، ١٤٦؛ ولسان العرب ٩/٢٧٠ (غطف)؛ والمقاصد النحوية ٢/٩٨؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/٢٣٣؛ والخصائص ٢/٣٥٤، ٣٧٦؛ ولسان العرب ٩/٢٣٧ (عرف)؛ ومغني اللبيب ٢/٦٩٤.

شرح المفردات: تعرّفها: أسأل الناس عنها. مني: اسم مكان قريب من مكة فيه منسك من مناسك الحج. وافى: أتى.

المعنى: يقول: قالوا أسأل الناس عن منازل الحبيبة القائمة في مني، وكيف لي ذلك، وأنا الغريب عن مني وعن كل من يأتيها.

الإعراب: «وقالوا»: الواو بحسب ما قبلها، «قالوا»: فعل ماضٍ مبنيّ على الضم، والواو ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة. «تعرّفها»: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت»، و «ها»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به. «المنازل»: بدل من «ها»، أو منصوب بنزع الخافض. «من مني»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «المنازل». «وما»: الواو حرف عطف، و «ما»: حرف نفي. «كلّ»: (بالنصب) مفعول به لاسم الفاعل «عارف» منصوب وهو مضاف. «من»: اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. (وبالرفع) مبتدأ مرفوع. «وافى»: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتحة المقدّرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «منى»: مفعول به منصوب بالفتحة المقدّرة. «أنا»: ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ. «عارف»: خبر للمبتدأ.

وجملة: «قالوا» بحسب ما قبلها. وجملة: «تعرّفها» في محلّ نصب مفعول به. وجملة «ما كلّ من... أنا عارف» استثنائية لا محلّ لها من الإعراب باعتبار «كلّ» مبتدأ. وعلى هذا جملة «أنا عارف» الاسمية في محلّ رفع خبراً للمبتدأ «كلّ». وينصب «كلّ» تكون هي الاستثنائية. وجملة: «وافى...» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «ما كلّ من وافى مني أنا عارف» حيث أبطل عمل «ما» على رواية نصب «كلّ» باعتبارها مفعولاً به لاسم الفاعل «عارف»، وذلك لتقدّم معمول خبرها «كلّ» على اسمها دون أن يكون ظرفاً.

والتقدير: الزم رفعك معطوفاً بـ «لكن» أو بـ «بل» إلى آخره، وإنما وجب الرفع لكونه خبر مبتدأ مُقدَّر، ولا يجوز نصبه عطفاً على خبر «ما»؛ لأنه موجب، وهي لا تعمل في الموجب، تقول: «مَا زَيْدٌ قَائِماً بَلْ قَاعِدٌ»، و «مَا عَمَرُو شُجَاعاً لَكِنْ كَرِيمٌ»، أي: بل هو قاعد، ولكن هو كريم؛ فإن كان العطف بحرف لا يوجب، كالواو والفاء، جاز الرفع والنصب، نحو: «مَا زَيْدٌ قَائِماً وَلَا قَاعِداً، وَلَا قَاعِدٌ»، والأرجح النصب.

تنبيه: قد عرفت أن تسمية ما بعد «بل» و «لكن» معطوفاً مجازاً؛ إذ ليس بمعطوف، وإنما هو خبر مبتدأ مُقدَّر، و «بل» و «لكن» حرفاً ابتداءً.

* * *

[زيادة الباء في خبر «ما»]:

١٦١ - وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ الْبَاءِ الْخَبَرَ وَبَعْدَ لَا وَنَفْيِ كَانَ قَدْ يُجَرُّ (وَبَعْدَ مَا) النافية (وَلَيْسَ جَرَّ الْبَاءِ) الزائدة (الْخَبَرَ) كثيراً، نحو: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ﴾^(١)، ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾^(٢)، (وَبَعْدَ لَا) النافية (وَنَفْيِ كَانَ) وبقية النواسخ (قَدْ يُجَرُّ) قليلاً، من ذلك قوله [من الطويل]:

٢١٦ - فَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَأَذُو شَفَاعَةَ بِمُغْنٍ فَيْتِلاً عَنِ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ

(١) فصلت: ٤٦.

(٢) الزمر: ٣٦.

٢١٦ - التخریج: البيت لسواد بن قارب في الجنى الداني ص ٥٤؛ والدرر ١٢٦/٢، ١٤٨/٣؛ وشرح التصريح ٢٠١/١، ٤١/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٢١٥؛ والمقاصد النحوية ١١٤/٢، ٤١٧/٣؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٢٥/٣؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٣٥؛ وشرح ابن عقيل ص ١٥٦؛ ومغني اللبيب ص ٤١٩؛ وجمع الهوامع ١٢٧/١، ٢١٨.

شرح المفردات: الشفيع: المساعد. القتيل: الشيء القليل، وأغنى فتيلاً: أي شيئاً.

المعنى: يطلب الشاعر من مخاطبه أن يكون له شفيعاً يوم عزَّ عليه الشفيع.

الإعراب: «فكن»: الفاء بحسب ما قبلها، «كن»: فعل أمر ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». «لي»: جار ومجرور متعلقان بـ «شفيعاً». «شفيعاً»: خبر «كن» منصوب. «يوم»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «شفيعاً»، وهو مضاف. «لا»: نافية تعمل عمل «ليس». «ذو»: اسم «لا» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. «شفاعه»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «بمغن»: الباء حرف جر زائد، «مغن»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «لا». «فتيلاً»: مفعول به لاسم الفاعل «مغن» منصوب. «عن سواد»: جار ومجرور متعلقان بـ «مغن»، وهو مضاف. «بن»: نعت «مغن» مجرور، وهو مضاف. «قارب»: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وقوله [من الطويل]:

٢١٧- وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ

وقوله [من الطويل]:

٢١٨- دَعَايِي أَخِي وَالْحَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَلَمَّا دَعَايِي لَمْ يَجِدْنِي بِقُعْدَدِ

= جملة: «كن لي شفيعاً» بحسب ما قبلها. وجملة: «لا ذو شفاعة» في محلّ جرّ بالإضافة.

الشاهد: قوله: «بمغن» حيث دخلت الباء الزائدة على خبر «لا» كما تدخل على خبر «ما» العاملة عمل «ليس».

٢١٧- التخرّيج: البيت للشنفرى في ديوانه ص ٥٩؛ وتخليص الشواهد ص ٢٨٥؛ وخزانة الأدب ٣/٣٤٠؛ والدرر ٢/١٢٤؛ وشرح التصريح ١/٢٠٢؛ وشرح شواهد المغني ٢/٨٩٩؛ والمقاصد النحويّة ٢/١١٧، ٤/٥١؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣/١٢٤؛ وأوضح المسالك ١/٢٩٥؛ والجنى الداني ص ٥٤؛ وجواهر الأدب ص ٥٤؛ وشرح ابن عقيل ص ١٥٧؛ ومغني اللبيب ٢/٥٦٠؛ وهمع الهوامع ١/١٢٧.

اللغة: شرح المفردات: الزاد: طعام المسافرين. أجشع: أطمع.

المعنى: يفخر الشاعر بقناعته وعدم طمعه في الأكل، لأنّ نفسه تأبى هذه الدناءة.

الإعراب: وإنّ: الواو بحسب ما قبلها، «إن»: حرف شرط جازم. مدّت: فعل ماضٍ للمجهول مبنيّ على الفتحة، وهو فعل الشرط، والتاء للتأنيث وحرّكت بالكسر منعاً من التقاء الساكنين. الأيدي: نائب فاعل مرفوع بالضمّة المقدّرة على الباء للثقل. إلى: حرف جرّ. الزاد: اسم مجرور بالكسرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل «مدّ». لم: حرف جزم. أكن: فعل مضارع ناقص مجزوم، وهو جواب الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». بأعجلهم: الباء حرف جرّ زائد، «أعجلهم» اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه خبر «أكن»، وهو مضاف، «هم»: ضمير متّصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. إذ: حرف تعليل. أجشع: مبتدأ مرفوع بالضمّة، وهو مضاف. القوم: مضاف إليه مجرور بالكسرة. أعجل: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة.

وجملة: «إنّ مدّت...» معطوفة على جملة سابقة. وجملة «لم أكن...» لا محلّ لها من الإعراب لأنّها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو ب «إذا»، وجملة «أجشع القوم أعجل» تعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «بأعجلهم» حيث أدخل الباء الزائدة على خبر «كان» المنقّية ب «لم»، ومجيء أفعال التفضيل، وهو قوله: «بأعجلهم» نفسه لغير التفضيل، فالمعنى هنا: لم أكن بعجلهم.

٢١٨- التخرّيج: البيت لدريد بن الصمّة في ديوانه ص ٤٨؛ وتخليص الشواهد ص ٢٨٦؛ وجمهرة أشعار العرب ١/٥٩٠؛ والدرر ٢/١٢٥؛ وشرح التصريح ١/٢٠٢؛ ولسان العرب ٣/٣٦٢ (تعد)؛ والمقاصد النحويّة ٢/١٢١؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٥٥؛ وهمع الهوامع ١/١٢٧.

وربما أجروا الاستفهام مجرى النفي لشبهه إياه، كقوله [من الطويل]:

٢١٩ - يَقُولُ إِذَا أَقْلَوْلَى عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ: أَلَا هَلْ أَحُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بِدَائِمٍ

= شرح المفردات: القعدد: اللثيم، النجبان.

المعنى: يقول: لم أكن جبناً عندما استصرخني أخي طالباً المساعدة، بالرغم من المعركة التي كانت تفصلني عنه.

الإعراب: «دعاني»: فعل ماضٍ، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب مفعول به. «أخي»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة. «والخيل»: «الواو» حالية، و «الخيل»: مبتدأ مرفوع. «بيني»: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. «وبينه»: الواو حرف عطف، «بينه»: معطوف على بيني وتعرب إعرابها. فلماً: الفاء حرف عطف، «لما»: اسم شرط غير جازم مبني في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بـ «يجد». «دعاني»: فعل ماضٍ، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به. «لم»: حرف جزم. «يجدني»: فعل مضارع مجزوم، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به، وفاعله... «هو». «بقعدد»: الباء حرف جر زائد. «قعدد»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به ثانٍ لـ «يجد».

وجملة: «دعاني أخي» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «والخيل...» في محل نصب حال. وجملة «لما دعاني لم يجدني» الشرطية معطوفة على الجملة السابقة. وجملة «دعاني...» في محل جر بالإضافة. وجملة: «لم يجدني» جواب شرط غير جازم.

الشاهد: قوله: «بقعدد» حيث دخلت الباء، حرف الجر الزائد عليه، وهو مفعول ثانٍ لـ «يجد» الذي أصله خبر.

٢١٩ - التخريج: البيت للفرزدق في ديوانه ص ٨٦٣ (طبعة الصاوي)؛ والأزهية ص ٢١٠؛ وتخليص الشواهد ص ٢٨٦؛ وجمهرة اللغة ص ٦٣٦؛ وخزانة الأدب ١٤٢/٤؛ والدرر ١٢٦/٢؛ وشرح التصريح ٢٠٢/١؛ وشرح شواهد المغني ٧٧٢/٢؛ ولسان العرب ٢٠٠/١٥ (قلد)؛ والمقاصد النحوية ١٣٥/٢، ١٤٩؛ وبلا نسبة في أساس البلاغة ص ٣٦١ (قرد)؛ والأشباه والنظائر ١٢٦/٣؛ وأوضح المسالك ٢٩٩/١؛ والجنى الداني ص ٥٥؛ وجواهر الأدب ص ٥٢؛ وخزانة الأدب ١٤/٥؛ والدرر ١٣٩/٥؛ ولسان العرب ٣٥٠/٣ (قرد)، ٧٠٧/١١ (هلل)؛ والمنصف ٦٧/٣؛ وجمع الهوامع ١٢٧/١، ٧٧/٢.

شرح المفردات: اقلولى: امتطى، رحل. أقردت: ذلت وسكنت.

المعنى: يتهم الفرزدق جريراً بخساسة عيش قومه فيقول: لو أن أحدهم امتطى أتاناً، وسكنت له، تمتى لو يدوم له هذا العيش اللذيذ.

الإعراب: «يقول»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «إذا»: ظرف مبني في محل نصب مفعول فيه متعلق بجوابه. «اقلولى»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره =

وندر في غير ذلك؛ كخبر «إن»، و «لكنَّ» و «ليت»، في قوله [من الطويل]:

٢٢٠ - فَإِنْ تَنَأَ عَنْهَا حِقْبَةً لَا تُتْلَقُهَا فَلَإِنَّكَ مِمَّا أَخَذَتْ بِالمُجْرَبِ

= «هو». «عليها»: جار ومجرور متعلقان بـ «أقولولي». «وأقردت»: الواو حرف عطف، «أقردت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». «ألا»: حرف استفتاح. «هل»: حرف استفهام. «أخو»: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف. «عيش»: مضاف إليه مجرور. «للذيذ»: نعت «عيش» مجرور. «بدائم»: الباء حرف جر زائد. «دائم»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه خبر «أخو».

وجملة «أقردت» معطوفة على جملة «أقولولي». وجملة: أخو عيش... في محل نصب مفعول به.

الشاهد: قوله: «أخوعيش... بدائم» حيث زاد الباء حرف الجر الزائد على خبر «أخو»، وهو

«بدائم».

٢٢٠ - التخريج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٤٢؛ وتخليص الشواهد ص ٢٨٦؛ والدرر ٢٩٣/١، ١٢٨/٢؛ وشرح التصريح ٢٠٢/١؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١٠٧؛ والمقاصد النحويّة ١٢٦/٢؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٢٥/٢؛ وجواهر الأدب ص ٥٤؛ ووصف المباني ص ٢٥٧؛ وجمع الهوامع ٨٨/١، ١٢٧.

شرح المفردات: تنأى: تبتعد. عنها: أي عن أم جنذب. الحقبة: المدّة من الزمن.

المعنى: يقول: إن ابتعدت عن أم جنذب مدّة من الزمن، دون أن تراها، نقضت عهدك، والتجربة

خير برهان.

الإعراب: «فإن»: الفاء بحسب ما قبلها، «إن»: حرف شرط جازم. «تنأى»: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت». «عنها»: جار ومجرور متعلقان بـ «تنأى». «حقبة»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «تنأى». «لا»: حرف نفي. «تلاقها»: بدل من «تنأى»، فعل مضارع مجزوم يحذف حرف العلة، و «ها» ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت»، وقيل: جواب الشرط. «فإنك»: الفاء رابطة جواب الشرط، و «إنك»: حرف مشبّه بالفعل، والكاف ضمير في محل نصب اسم «إن». «مما»: «من»: حرف جرّ، و «ما»: حرف مصدريّ، و «ما»: مع. ادخلت عليه في محل جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بـ «المجرب»، ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً في محلّ جرّ بـ «من»، والعائد من جملة الصلة إلى الموصول محذوف، والتقدير: من الذي أحدثته. «أحدثت»: فعل ماضٍ والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي». «بالمجرب»: الباء حرف جرّ زائد، «المجرب»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه خبر «إن».

وجملة: «إن تنأى...» بحسب ما قبلها. وجملة «لا تلاقها»: إذا اعتبرناها جواب الشرط، فهي لا محل لها من الإعراب لعدم اقترانها بالفاء، أو «إذا» الفجائية، أو هي بدل من فعل الشرط. وجملة: «فإنك...» في محلّ جزم جواب الشرط.

الشاهد: قوله: «فإنك بالمجرب» حيث دخلت الباء الزائدة على خبر «إن» وهو «بالمجرب» وهذا

نادر. وفي البيت شاهد آخر هو حذف عائد «أل» غير مجرورة بـ «من».

وقوله [من الطويل]:

٢٢١ - وَلَكِنَّ أَجْرًا لَوْ فَعَلْتِ بِهِيْنِ وَهَلْ يُنَكِّرُ الْمَعْرُوفُ فِي النَّاسِ وَالْأَجْرُ

وقوله:

* أَلَا لَيْتَ ذَا الْعَيْشِ اللَّذِيذَ بِدَائِمٍ*^(١)

على إحدى الروایتين؛ وإنما دخلت في خبر «أَنَّ» في قوله تعالى: ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزِبْ عَنْهَا بِقَادِرٌ﴾^(٢)، لأنه في معنى: أليس الله بقادر.

تنبيهات: الأول: لا فرق في دخول الباء في خبر «ما» بين أن تكون حجازية أو تميمية، كما اقتضاه إطلاقه، وصرح به في غير هذا الكتاب، وزعم أبو علي أن دخول الباء مخصوص بالحجازية، وتبعه على ذلك الزمخشري، وهو مردود؛ فقد نقل سيبويه ذلك عن تميم، وهو موجود في أشعارهم؛ فلا التفات إلى مَنْ مَنَعَ ذلك.

الثاني: اقتضى إطلاقه أيضاً أنه لا فرق في ذلك بين العاملة والتي بطل عملها بدخول

٢٢١ - التخریج: البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٢٦/٣؛ وخزانة الأدب ٥٢٣/٩؛ والدرر ١٢٧/٢؛ وسر صناعة الإعراب ١٤٢/١؛ وشرح التصريح ٢٠٢/١؛ وشرح المفصل ٢٣/٨؛ ولسان العرب ٢٢٦/١٥ (كفي)؛ والمقاصد النحوية ١٣٤/٢؛ وهمع الهوامع ١٢٧/١.

الإعراب: «ولكن»: الواو بحسب ما قبلها، «لكن»: حرف مشبه بالفعل. «أجراً»: اسم «لكن» منصوب. «لو»: حرف شرط غير جازم. «فعلت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، وهو فعل الشرط، وجوابه محذوف تقديره: «لو فعلت لنتل جزاءه» مثلاً. ويجوز أن تكون «لو» حرف تمنٍ، فلا تحتاج عندئذ إلى جواب. «بهين»: الباء حرف جر زائد، «هين»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه خبر «لكن». «وهل»: الواو حرف استئناف، «هل»: حرف استفهام. «ينكر»: فعل مضارع للمجهول مرفوع. «المعروف»: نائب فاعل مرفوع. «في الناس»: جار ومجرور متعلقان بـ «ينكر». «والأجر»: الواو حرف عطف، «الأجر»: معطوف على «المعروف» مرفوع.

وجملة «لكن...» بحسب ما قبلها. وجملة «لو فعلت لنتل» الشرطية اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة «هل ينكر...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «بهين» حيث دخلت الباء الزائدة على خبر «لكن» «بهين»، وذلك لشبه «لكن» بالفعل، ومع ذلك فقد قيل: إنه شاذ.

(١) تقدم بالرقم ٢١٩، برواية مختلفة.

(٢) الأحقاف: ٣٣.

«إن»، وقد صرّح بذلك في غير هذا الكتاب، ومنه قوله [من المتقارب]:

٢٢٢ - لَعْمَرُكَ مَا إِنْ أَبُو مَالِكٍ بِوَاهٍ وَلَا بِضَعِيفٍ فُؤَاهُ

الثالث: اقتضى إطلاقه أيضاً أنه لا فرق في «لا» بين العاملة عمل «لَيْسَ» - كما تقدم -

والعاملة عمل «إِنَّ»، نحو قولهم: «لَا خَيْرَ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ» أي: لا خير خير.

* * *

[«لا» وشروط إعمالها]:

١٦٢ - فِي النِّكَرَاتِ أُعْمِلْتَ كَلَيْسَ «لا» وَقَدْ تَلِي «لات» وَ «إن» ذَا الْعَمَلَا

١٦٣ - وَمَا لِ «لات» فِي سِوَى حِينِ عَمَلٍ وَحَدْفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَا، وَالْعَكْسُ قَلَّ

(في النِّكَرَاتِ أُعْمِلْتَ كَلَيْسَ لا) النافية؛ بشرط بقاء النفي والترتيب على ما مرّ، وهو

أيضاً خاصٌّ بلغة الحجاز دون تميم، ومنه قوله [من الطويل]:

٢٢٣ - تَعَزَّزَ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا وَلَا وَرَزَّ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَأَقِيَا

٢٢٢ - التخريج: البيت للمتنخل الهذلي في الأغاني ٢٣/٢٦٥؛ وأمالي المرتضى ١/٣٠٦؛ وخزانة

الأدب ٤/١٤٦؛ والدرر ٢/١٢٣؛ وشرح أشعار الهذليين ٣/١٢٧٦؛ والشعر والشعراء ٢/٦٦٤؛ ولذي

الإصباح العدواني في خزانة الأدب ٤/١٥٠؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٥٣؛ وخزانة الأدب ٤/١٤٢؛

وهمع الهوامع ١/٢٢٧.

اللغة: أبو مالك: كنية أبي الشاعر واسمه عويمر، واسم الشاعر مالك بن عويمر. الواهي: الضعيف.

المعنى: إن أبا مالك كان شهماً قوياً، شديد الخصومة، لا يكلم أمره إلى أحد.

الإعراب: لعمرك: اللام: للابتداء، «عمرك»: مبتدأ مرفوع وهو مضاف، و «الكاف»: ضمير

متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة، وخبره محذوف تقديره: «قسمي». ما: حرف نفي. إن: زائدة. أبو:

مبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. مالك: مضاف إليه مجرور بالكسرة. بواه: «الباء»:

حرف جرّ زائد، «واه»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ. ولا: «الواو»: حرف عطف،

«لا»: لتوكيد النفي. بضعيف: معطوف على «واه». قواه: فاعل للصفة المشبهة «ضعيف» وهو مضاف،

و «الهاء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة «لعمرك...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «أبوك بواه»: جواب القسم لا محلّ

لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «ما إن أبوك بواه» حيث زاد الباء في خبر «ما» التي بطل عملها بسبب اقترانها بـ «إن»

الزائدة.

تنبيهات: الأول: ذكر ابن السَّجَرِيِّ أنها أعملت في معرفة، وأنشد للناطقة الجَعْدِيَّ

[من الطويل]:

٢٢٤ - [بَدَتْ فِعْلٌ ذِي وُدٍّ فَلَمَّا تَبِعْتُهَا تَوَلَّتْ وَبَقَّتْ حَاجَتِي فِي فُؤَادِيَا]
وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بَاغِيَا سِوَاهَا وَلَا عَن حُبِّهَا مُتْرَاجِيَا

وتردّد رأي الناظم في هذا البيت، فأجاز في شرح التسهيل القياسَ عليه، وتأوله في

والجنى الداني ص ٢٩٢؛ وجواهر الأدب ص ٢٣٨؛ والدرر ١١١/٢؛ وشرح التصريح ١١٩٩/١؛ وشرح شواهد المغني ٦١٢/٢؛ وشرح ابن عقيل ص ١٥٨؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٢١٦؛ وشرح قطر الندى ص ١١٤؛ ومغني اللبيب ٢٣٩/١؛ والمقاصد النحويّة ١٠٢/٢؛ وهمع الهوامع ١٢٥/١.

اللغة والمعنى: تعزّ: تصبّر. الوزر: الملجأ. وابقياً: حافظاً.

يقول: تصبّر على نوازل الدهر لأنّه لا شيء يدوم عليها، وإذا حلّ القضاء على إنسان فلن ينفعه أيّ ملجأ أو واقٍ.

الإعراب: تعزّ: فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلة، والفاعل: أنت. فلا: الفاء: حرف تعليل، لا: حرف نفي يعمل عمل «ليس». شيء: اسم «لا» مرفوع. على الأرض: جار ومجرور متعلّقان بصفة لـ «شيء». باقياً: خبر «لا» منصوب. ولا: الواو: حرف عطف، لا: حرف نفي يعمل عمل «ليس». وزر: اسم «لا» مرفوع. ممّا: جار ومجرور متعلّقان بصفة لـ «وزر». قضى: فعل ماض. الله: اسم الجلالة فاعل مرفوع. وابقياً: خبر «لا» منصوب.

وجملة (تعزّ...) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (لا شيء على الأرض باقياً) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها تعليلية. وجملة (قضى الله) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول الاسمي. وجملة (لا وزر...) معطوفة على جملة «لا شيء...».

والشاهد فيه قوله: «لا شيء باقياً»، وقوله: «لا وزر وابقياً» حيث أعمل «لا» النافية عمل «ليس» في الموضوعين، واسمها وخبرها نكرتان في الموضوعين، وهذا هو القياس.

٢٢٤ - التخرّيج: البيتان للناطقة الجعدّي في ديوانه ص ١٧١؛ والأشباه والنظائر ١١٠/٨؛ وتخليص الشواهد ص ٢٩٤؛ والجنى الداني ص ٢٩٣؛ وخزانة الأدب ٣٣٧/٣؛ والدرر ١١٤/٢؛ وشرح التصريح ١٩٩/١؛ وشرح شواهد المغني ٦١٣/٢؛ ومغني اللبيب ٢٤٠/١؛ والمقاصد النحوية ١٤١/٢؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٢٤٧؛ وهمع الهوامع ١٢٥/١.

اللغة: ذو الودّ: صاحب المودّة. تولّت: عرضت. بقّ: ترك. سواد القلب: مهجته. الباغي: المبتغي، الطالب. التراخي: التهاون.

المعنى: يقول: تظاهرت أنّها تضمّر لي المودّة، ولمّا لحقتها ابتعدت عني وتركتني فريسة الهوى، لقد ملكت فؤادي، فلم يعد يبغي سواها، ولا يستطيع التخلّص من شباكها.

الإعراب: «بدت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «فعل»: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: «تفعل»، وهو مضاف. «ذي»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه من الأسماء =

شرح الكافية فقال: «يمكن عندي أن يجعل أنا مرفوع فعل مضمّر ناصب باغياً على الحال، تقديره: لا أرى باغياً، فلما أضمّر الفعل برز الضمير وانفصل، ويجوز أن يجعل «أنا» مبتدأ، والفعل المقدر بعده خبراً ناصباً باغياً على الحال، ويكون هذا من باب الاستغناء بالمعمول عن العامل لدلالته عليه، ونظائره كثيرة منها قولهم: «حُكِّمَكَ مُسَمَّطاً»^(١) أي: حكّمك لك مسمّطاً، أي: مُثَبِّتاً، فجعل «مُسَمَّطاً» وهو حال مغنياً عن عامله مع كونه غير فعل، فإنّ يعامل «باغياً» بذلك وعامله فعل أحقُّ وأولى» هذا لفظه.

الثاني: اقتضى كلامه مساواة «لا» لـ «ليس» في كثرة العمل، وليس كذلك، بل عملها عمل «ليس» قليل، حتّى منعه القراء ومن وافقه، وقد تبه عليه في غير هذا الكتاب.

الثالث: الغالب على خبر «لا» أن يكون محذوفاً، حتّى قيل إنّ ذلك لازم كقوله

= الستة، وهو مضاف. «ودّ»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «فلماً»: الفاء حرف استئناف، «لما»: اسم شرط غير جازم، ظرف زمان متعلّق بـ «تولّت». «تبعثها»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل، و «ها» ضمير متّصل في محلّ نصب مفعول به. «تولّت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «وبقت»: الواو حرف عطف، «بقت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «حاجتي»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «في فؤادها»: جار ومجرور متعلّقان بـ «بقت»، وهو مضاف، والياء ضمير متّصل في محلّ جرّ بالإضافة، والألف للإطلاق. «وحلت»: الواو حرف عطف، «حلت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «سواد»: مفعول به، وهو مضاف. «القلب»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «لا»: من أخوات «ليس». «أنا»: ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع اسم «لا». «باغياً»: خبر «لا» منصوب. «سواها»: مفعول به لاسم الفاعل «باغياً» منصوب، وهو مضاف، و «ها» ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «ولا»: الواو حرف عطف، «لا»: نافية. «عن حبّها»: جار ومجرور متعلّقان بـ «متراحياً»، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «متراحياً»: معطوف على «باغياً».

وجملة: «بدت» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «تفعل فعل...» في محلّ نصب حال. وجملة: «تبعثها» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة: «تولّت» جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «بقت» معطوفة على «تولّت». وجملة «حلت...» معطوفة على «تولّت». وجملة: «لا أنا باغياً...» في محلّ نصب حال.

الشاهد: قوله: «لا أنا باغياً سواها» حيث أعمل «لا» النافية عمل «ليس» مع كون اسمها «أنا» معرفة، وهذا شاذّ.

(١) هذا القول من أمثال العرب وقد ورد في جمهرة الأمثال ١/٣٧٤، ٤٥١؛ ولسان العرب ٧/٣٢٣ (سمط)؛ ومجمع الأمثال ١/٢١٢. والمعنى: حكّمك مُجَوِّزَ نافذ لا يُرَدُّ ولا يُعَقَّب. والمثل من أقوال أبي بكر الصّدّيق.

[مجزوء الكامل]:

٢٢٥ - مَنْ صَدَّ عَنْ نَيْرَانِهَا فَأَنَا أَبُو قَيْسٍ لَا بَرَّاحٍ

أي: لا بَرَّاحٍ لي، والصحيح جواز ذكره، كما تقدّم.

* * *

[«لات» و «إن» وشروط إعمالهما]:

(وَقَدْ تَلِي لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلَا) المذكور؛ أمّا «لَاتَ» فأثبت سيويه والجمهور عملها،

ونقل منعه عن الأخفش.

وأما «إِنْ» فأجاز إعمالها الكسائي وأكثر الكوفيين وطائفة من البصريين، ومنعه جمهور البصريين، واختلف النقل عن سيويه والمبرد، والصحيح الإعمال، فقد سمع نثراً ونظماً؛ فمن النثر قولهم: «إِنْ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَاقِبَةِ»، وجعل منه ابن جنّي قراءة سعيد بن

٢٢٥ - التخرّيج: البيت لسعد بن مالك في الأشباه والنظائر ١٠٩/٨، ١٣٠؛ وخزانة الأدب ٤٦٧/١، والدرر ١١٢/٢؛ وشرح أبيات سيويه ٨/٢؛ وشرح التصريح ١٩٩/١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٥٠٩؛ وشرح شواهد المغني ص ٥٨٢، ٦١٢؛ وشرح المفصل ١٠٩/١؛ والكتاب ٥٨/١؛ ولسان العرب ٤٠٩/٢ (برح)؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٣٥؛ والمقاصد النحوية ١٥٠/٢؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٣٢٦؛ والإنصاف ص ٣٦٧؛ وتخليص الشواهد ص ٢٩٣؛ ووصف المباني ص ٢٦٦؛ وشرح المفصل ١٠٨/١؛ وكتاب اللامات ص ١٠٥؛ ومغني اللبيب ص ٢٣٩، ٦٣١؛ والمقتضب ٣٦٠/٤.

شرح المفردات: النيران: أي الحروب. ابن قيس: نسبة إلى جدّه قيس بن ثعلبة.

المعنى: يعرض الشاعر بالحارث بن عباد الذي اعتزل حرب تغلب وبكر، ويفخر بنفسه ويقول: أنا ذلك المشهور بالنجدة والبلاء الحسن.

الإعراب: «من»: اسم شرط جازم في محلّ رفع مبتدأ. «صدّ»: فعل ماضٍ، وهو فعل الشرط. عن نيرانها: جار ومجرور معلقان بـ «صدّ»، وهو مضاف، و«ها»: في محلّ جرّ بالإضافة. «فأنا»: الفاء رابطة لجواب الشرط، «أنا»: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. «ابن»: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «قيس»: مضاف إليه مجرور. «لا»: نافية تعمل عمل «ليس». «براح»: اسم «لا» مرفوع، وخبرها محذوف والتقدير: لا بَرَّاحٍ لي.

وجملة: «من صدّ...» الشرطية ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «صدّ» في محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة «أنا ابن قيس...» في محلّ جزم جواب الشرط المقترن بالفاء.

الشاهد: قوله: «لا بَرَّاحٍ» حيث أعمل «لا» عمل «ليس»، فرفع بها الاسم «براح» وحذف الخبر.

جبر «إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَاداً أَمْثَالَكُمْ»^(١) على أَنَّ «إِنَّ» نافية رفعت «الَّذِينَ» ونصبت «عِبَاداً أَمْثَالَكُمْ» خبراً ونعتاً؛ والمعنى: ليس الأصنام الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم في الإنصاف بالعقل، فلو كانوا أمثالكم وعبدتموهم لكنتم بذلك مخطئين ضالين، فكيف حالكم في عبادة من هو دونكم بعدم الحياة والإدراك؟ ومن النَّظْمِ قوله [من المنسرح]:

٢٢٦ - إِنَّهُ هُوَ مُسْتَوِيلاً عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أضعفِ المجانين

وقوله [من الطويل]:

٢٢٧ - إِنَّ الْمَرْءَ مَيْتاً بِانْقِضَاءِ حَيَاتِهِ وَلَكِنْ بِأَنْ يُنْغَى عَلَيْهِ فَيُخَذَلَا

وقد عرفت أنه لا يشترط في معموليها أن يكونا نكرتين.

(١) الأعراف: ١٩٤.

٢٢٦ - التخريج: البيت بلا نسبة في الأزهية ص ٤٦؛ وأوضح المسالك ٢٩١/١؛ وتخليص الشواهد ص ٣٠٦؛ والجنى الداني ص ٢٠٩؛ وجواهر الأدب ص ٢٠٦؛ وخزانة الأدب ١٦٦/٤؛ والدرر ١٠٨/٢؛ ورفض المباني ص ١٠٨؛ وشرح التصريح ٢٠١/١؛ وشرح ابن عقيل ص ١٦٠؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٢١٦؛ والمقاصد النحوية ١١٣/٢؛ والمقرب ١٠٥/١؛ وهمع الهوامع ١٢٥/١.

اللغة والمعنى: إن: ما. مستولياً: مسيطراً. المجانين: الذين فقدوا عقولهم.

يقول: إنه لضعفه لا يستطيع التأثير إلا على ضعاف العقول.

الإعراب: إن: حرف نفي يعمل عمل «ليس». هو: ضمير منفصل في محل رفع اسم «إن». مستولياً: خير «إن» منصوب. على أحد: جار ومجرور متعلقان بـ «مستولياً»، إلا: أداة حصر. على أضعف: جار ومجرور متعلقان بـ «مستولياً». وهو مضاف. المجانين: مضاف إليه مجرور. وجملة (إن هو مستولياً) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية.

والشاهد فيه قوله: «إن هو مستولياً» حيث أعمل «إن» عمل «ليس»، فرفع بها المبتدأ ونصب الخبر.

٢٢٧ - التخريج: البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٣٠٧؛ والجنى الداني ص ٢١٠؛ والدرر اللوامع ١٠٩/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٢١٧؛ والمقاصد النحوية ١٤٥/٢؛ وهمع الهوامع ١٢٥/١.

اللغة: انقضاء الحياة: الموت. يُبغى عليه: يُظلم. يُخذل: يُتخلى عن مساعدته.

المعنى: يقول: ليس المرء ميتاً بانقضاء حياته، وإنما يكون ميتاً عندما يموت ظلماً درن أن يُقتَصَ من

ظالمه.

(وَمَا لِلَّاتِ فِي سَوَى) أَسْم (حِينَ) أَي: زَمَان (عَمَلٌ) بَل لَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي أَسْمَاءِ
الْأَحْيَانِ، نَحْو: حِينَ، وَسَاعَةً، وَأَوَانَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَحِينَ مَنَاصِرَ﴾^(١) وَقَالَ الشَّاعِرُ
[مِنَ الْكَامِلِ]:

٢٢٨ - نَدِمَ الْبَغَاةُ وَلَاتٌ سَاعَةً مُنَدِمٌ [وَالْبَغْيُ مَرْتَعٌ مُبْتَغِيهِ وَخِيمٌ]

= الإعراب: «إن»: من أخوات «ليس». «المراء»: اسم «إن» مرفوع. «ميتاً»: خبر «إن» منصوب.
«بانقضاء»: جار ومجرور متعلقان بـ «ميتاً»، وهو مضاف. «حياته»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف،
والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. «ولكن»: الواو استئنافية، «لكن»: حرف استدراك. «بأن»: الباء حرف
جرّ، «أن»: حرف نصب ومصدر. «يُبغي»: فعل مضارع للمجهول، منصوب. «عليه»: جار ومجرور نائب
عن الفاعل. والمصدر المؤول «أن» وما بعدها في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بفعل
محذوف تقديره: «يموت». «فيخذلاً»: الفاء حرف عطف، «يخذلاً»: فعل مضارع للمجهول منصوب لأنه
معطوف على «يُبغي»، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: «هو».

وجملة: «إن المراء ميتاً» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «يموت» المحذوفة استئنافية لا محل
لها من الإعراب. وجملة: «يُبغي عليه» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة: «يُخذلاً»
معطوفة على «يُبغي».

الشاهد: قوله: «إن المراء ميتاً» حيث أعمل «إن» النافية عمل «ليس».

(١) ص: ٣.

٢٢٨ - التخریج: البيت لمحمد بن عيسى بن طلحة، أو للمهلل بن مالك الكناني في المقاصد
النحوية ١٤٦/٢؛ ولأحدهما أو لرجل من طيء أو لمحمد بن عيسى أو للمهلل في خزانة الأدب ١٧٥/٤؛
وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٢٩٤؛ وجواهر الأدب ص ٢٥٠؛ وخزانة الأدب ١٨٧/٤؛ والدرر
١١٧/٢؛ وشرح ابن عقيل ص ١٦٢؛ وهمع الهوامع ١٢٦/١.

اللغة والمعنى: البغاة: ج الباغي وهو كل من تجاوز حدوده، الظالم. مرتع: مكان اللهو. وخيم:
سوى العاقبة.

يقول: ندم الظالمون على ما فرتوا في ساعة القصاص، غير أن ندمهم لا يفهم شيئاً، لأن أوانه قد
فات، ولأن مصير الظلم وخيم وسوى العاقبة.

الإعراب: ندم: فعل ماضٍ. البغاة: فاعل مرفوع. ولات: الواو: حالية، لات: حرف نفي يعمل
عمل «ليس»، واسم «لات» محذوف تقديره: «لات الساعة ساعة مندم». ساعة: خبر «لات» منصوب، وهو
مضاف. مندم: مضاف إليه مجرور. والبغى: الواو: حرف استئناف. البغي: مبتدأ أول مرفوع. مرتع: مبتدأ
ثانٍ مرفوع، وهو مضاف. مبتغيه: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.
وخيم: خبر المبتدأ الثاني.

وجملة (ندم البغاة) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (لات ساعة مندم) الفعلية
في محل نصب حال. وجملة (والبغى...) الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (مرتع)
مبتغيه وخيم) الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول «البغى».

وقال الآخر [من الخفيف]:

٢٢٩ - طَلَبُوا صَلْحَنَا وَلَاتَ أَوَانٍ فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ

أي: وليس الأوان أوانَ صَلِح، فَحُذِفَ المضاف إليه «أوان» منويّ الثبوت؛ وبني كما فعل بـ «قبل» و «بعد»، إِلَّا أَنَّ أَوَانًا لَشَبْهه بـ «نزال» وزناً بني على الكسر وتَوْنُ اضْطِرَارًا، وأما قوله [من الكامل]:

٢٣٠ - لَهْفِي عَلَيْكَ لِلْهَفَةِ مِنْ خَائِفٍ يَبْغِي جَوَارِكَ حِينَ لَاتٍ مُجِيرٍ

= والشاهد فيه قوله: «لات ساعة مندم» - حيث عمل «لات» في «ساعة»، وهي بمعنى الحين.

٢٢٩ - التخریج: البيت لأبي زيد الطائي في ديوانه ص ٣٠؛ والإنصاف ص ١٠٩؛ وتخليص الشراهد ص ٢٩٥؛ وتذكرة النحاة ص ٧٣٤؛ وخزانة الأدب ٤/١٨٣، ١٨٥، ١٩٠؛ والدرر ٢/١١٩؛ وشرح شواهد المغني ص ٦٤٠، ٩٦٠؛ والمقاصد النحوية ٢/١٥٦؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٢٤٩؛ وخزانة الأدب ٤/١٦٩، ٥٣٩/٦، ٥٤٥؛ والخصائص ٢/٣٧٠؛ ورفص المباني ص ١٦٩، ٢٦٢؛ وسر صناعة الإعراب ص ٥٠٩؛ وشرح المفصل ٩/٣٢؛ ولسان العرب ١٣/٤٠ (أون)، ١٥/٤٦٦ (لا)، ١٥/٤٦٨ (لات)؛ ومغني اللبيب ص ٢٥٥؛ وهمع الهوامع ١/١٢٦.

الإعراب: طلبوا: فعل ماضٍ، والواو: فاعل، والألف: للتفريق. صلحنا: مفعول به منصوب، وهو مضاف، و «نا» ضمير في محل جرّ بالإضافة. ولات: الواو: حالية، لات: حرف نفي يعمل عمل «ليس»، واسمه محذوف تقديره: «لات الأوان أوان». أوان: خبر «لات» مبني على الكسر في محل نصب، ونون للضرورة. فأجبنا: الفاء: حرف عطف، أجبنا: فعل ماضٍ، و «نا»: فاعل. أن: تفسيرية. ليس: فعل ماضٍ جامد ناقص، واسمه محذوف. حين: خبر «ليس»، وهو مضاف. بقاء: مضاف إليه مجرور.

وجملة (طلبوا صلحنا) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية، أو استئنافية. وجملة (لات أوان) الفعلية في محل نصب حال. وجملة (أجبنا) الفعلية معطوفة على جملة «طلبوا صلحنا». وجملة (ليس حين بقاء) تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: «ولات أوان» حيث جرّ «أوان» بـ «لات»، ويروى «ولا تأوان» والشاهد في هذه الرواية مجيء التاء زائدة في أوّل «أوان» كما زيدت في أوّل «الآن» فقيل: «تالآن»، كما قيل: «تلان».

٢٣٠ - التخریج: البيت للشمر دل بن عبد الله الليثي في شرح التصريح ١/٢٠٠؛ وشرح شواهد المغني ٢/٩٢٧؛ والمقاصد النحوية ٢/١٠٣؛ وللتميمي الحماسي في الدرر ٢/٦٣؛ وللتميمي في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٩٥٠؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٦/٨٢؛ وجواهر الأدب ص ٢٠٥؛ ومغني اللبيب ٢/٦٣١؛ وهمع الهوامع ١/١١٦.

شرح المفردات: اللفظة: التحسّر. يبغي: يريد. المجير: المعين.

المعنى: يقول: إني أتحمّر عليك تحسّر خائف يريد الاستجارة بك في وقت عزّ فيه المجير.

الإعراب: «لهفي»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جرّ بالإضافة. «عليك»: جار =

فارتفاع «مُجِيرٍ» على الابتداء، أو الفاعلية، أي: لات يَحْضُلُ مجير، أو لات له مجير، و «لات» مهملة لعدم دخولها على الزمان.

تنبيه: للتحويين في «لَات» الواقع بعدها «هَنَّا»، كقوله:

* حَنْتَ نَوَارٍ وَلَاتَ هَنَّا حَنْتِ * (١)

مذهبان (أحدهما): أن «لَات» مُهْمَلَةٌ لا اسم لها ولا خبر، و «هَنَّا» في موضع نصب على الظرفية؛ لأنه إشارة إلى المكان، و «حَنْتَ» مع «أَنْ» مقدَّرةٌ قبلها في موضع رفع بالابتداء، والتقدير: حَنْتَ نَوَارٍ وَلَاتَ هَنَّا لِكَ حَيْنٍ؛ وهذا توجيه الفارسي؛ (والثاني): أن تكون «هَنَّا» اسم «لات»، و «حَنْتَ» خبرها على حذف مضاف، والتقدير: وليس الوقتُ وقتَ حنين، وهذا الوجه ضعيف؛ لأن فيه إخراج «هَنَّا» عن الظرفية، وهي من الظروف التي لا تتصرف؛ وفيه أيضاً إعمال «لات» في معرفة، وإنما تعمل في نكرة.

واختصَّت «لات» بأنَّها لا يُذكر معها معمولاً معها، بل لا بدَّ من حذف أحدهما.

(وَحَذَفُ ذِي الرَّفْعِ مِنْهُمَا، وهو الاسم (فَسْماً) فتقدير: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ (٢): ولات الحين حِينَ مَنَاصٍ، أي: وليس الوقتُ وقتَ فرار، فَحُذِفَ الاسمُ وبقي الخبر (وَالْعَكْسُ قَلَّ) جدًّا، قرأ بعضهم شذوذاً ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ برفع «حين» على أنه اسمها،

= ومجرور متعلقان بـ «لهف». «للهفة»: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف. «من خائف»: جار ومجرور متعلقان بـ «لهفة» أو بمحذوف نعت لـ «لهفة». «يبغي»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». «جوارك»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والكاف ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. «حين»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «يبغي». «لات»: حرف نفي بطل عمله لأنه لم يدخل على زمان. «مجير»: فاعل لفعل محذوف تقديره: حين لا يحصل مجير له، أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «لات له مجير».

وجملة: «لهفي عليك...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «يبغي جوارك» في محل جرٍّ نعت «خائف». وجملة: «لات مجير» في محل جرٍّ بالإضافة.

الشاهد: قوله: «لات مجير» حيث وقع اسم مرفوع من غير أسماء الزمان بعد «لات» فتوهم أنه اسم «لات» وخبرها محذوف، وهذا شاذٌ. لذلك أهمل عمل «لات» واعتبر الاسم المرفوع فاعلاً لفعل محذوف، أو مبتدأ خبره محذوف.

(١) تقدم بالرقم ٨٠.

(٢) ص: ٣.

والخبر محذوف، والتقدير: ولات حين مناصر لهم، أي: كائنات لهم.

خاتمة: أصل «لات»: «لا» النافية زيدت عليها تاء التانيث، كما في «رُبِّتَ»، و «ثُمَّتَ» قيل: لَيَقْوَى شبهها بالفعل، وقيل: للمبالغة في النفي، كما في نحو: «علامة» و «سَّابَةَ»، للمبالغة، وَحُرِّكَتْ فرقاً بين لحاقها الحرف ولحاقها الفعل، وليس لالتقاء الساكنين؛ بدليل «رُبِّتَ» و «ثُمَّتَ» فإنها فيهما متحرّكة مع تحريك ما قبلها.

وقيل: أصلها لَيْسَ، قلبت الياء ألفاً والسين تاء، وهو ضعيف لوجهين:

الأول: أن فيه جمعاً بين إعلالين، وهو مرفوض في كلامهم لم يجيء منه إلا ماءٌ وشَاءٌ، ألا ترى أنهم لم يدغموا في «يطد» و «يتد» فراراً من حذف الواو التي هي الفاء وقلب العين إلى جنس اللام.

والثاني: أن قلبت الياء الساكنة ألفاً وقلب السين تاءً شاذان لا يقدم عليهما إلا بدليل، ولا دليل. والله أعلم.

أفعال المقاربة

[أقسام أفعال المقاربة]:

أعلم أن هذا الباب يشتمل على ثلاثة أنواع من الفعل: أفعال المقاربة، وهي ثلاثة: كاد، وكَرَب، وأوشك، وُضِعَتْ للدلالة على قُرْب الخبر، وأفعال الرجاء، وهي أيضاً ثلاثة: عسى، وحَزَى، وأخْلَوْلَقَ، وُضِعَتْ للدلالة على رجاء الخبر، وبقية أفعال الباب للدلالة على الشروع في الخبر، وهي: أنشأ، وطَفِقَ، وأَخَذَ، وجَعَلَ، وعلِقَ؛ فتسمية الكل أفعال مقاربة من باب التغليب.

* * *

١٦٤ - كَكَانَ كَادَ وَعَسَى، لَكِنْ نَدَرَ غَيْرُ مُضَارِعٍ لَهُذَيْنِ خَبَرَ

(كَكَانَ) في العمل (كَادَ وَعَسَى لَكِنْ نَدَرَ * غَيْرُ) جملة فعل (مُضَارِعٍ لَهُذَيْنِ) وأخواتهما

من أفعال الباب (خَبَرَ) فلذلك افتراقا بيابين، وغير جملة المضارع: المفرد، كقوله [من الطويل]:

٢٣١ - فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ أَيًّا [وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفِرُ]

٢٣١ - التخريج: البيت لتأبط شراً في ديوانه ص ٩١؛ والأغاني ١٥٩/٢١؛ وتخليص الشواهد ص ٣٠٩؛ وخزانة الأدب ٣٧٤/٨، ٣٧٥، ٣٧٦؛ والخصائص ٣٩١/١؛ والدرر ١٥٠/٢؛ وشرح التصريح ٢٠٣/١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٨٣؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٦٢٩؛ ولسان العرب ٣٨٣/٣ (كيد)؛ والمقاصد النحوية ١٦٥/٢؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٥٤٤/٢؛ وخزانة الأدب ٣٤٧/٩؛ ورسف المباني ص ١٩٠؛ وشرح ابن عقيل ص ١٦٤؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٨٢٢؛ وشرح المفصل ١٣/٧؛ وجمع الهوامع ١٣٠/١.

وقوله [من الرجز]:

٢٣٢ - [أَكْثَرْتُ فِي الْعَدْلِ مُلْحًا دَائِمًا] لَا تُكْثِرُنْ إِنِّي عَسَيْتُ صَائِمًا

= شرح المفردات: أبت: عدت. فهم: اسم قبيلة الشاعر. تصفر: تتأسف.

المعنى: يقول: عدت إلى قومي بعد أن عزّ الرجوع إليهم لمشارفتي على التلف، وكم مثلها فارقتها وهي تتأسف.

الإعراب: «فأبت»: الفاء بحسب ما قبلها، «أبت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. «إلى فهم»: جار ومجرور متعلقان بـ «أبت». «وما»: الواو حالية، «ما» حرف نفي. «كدت»: فعل ماضٍ ناقص من أفعال المقاربة، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع رفع اسم «كاد». «آبأ»: خبر «كاد» منصوب. «وكم»: الواو حرف استئناف، «كم» خبرية في محل رفع مبتدأ وهو مضاف. «مثلها»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و«ها» ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة. «فارقتها»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به. «وهي»: الواو حالية، «هي»: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. «تصفر»: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي».

وجمل: «أبت...» بحسب ما قبلها. وجملة «وما كدت آبأ» في محل نصب حال. وجملة: «كم مثلها فارقتها...» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «فارقتها» في محل رفع خبر المبتدأ «كم». وجملة «وهي تصفر» في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: «كدت آبأ» حيث جاء خبر «كاد»، وهو «آبأ». اسماً مفرداً، وهذا شاذ.

٢٣٢ - التخريج: الرجز لرؤبة في ملحقات ديوانه ص ١٨٥؛ وخزانة الأدب ٣١٦/٩، ٣١٧، ٣٢٢؛ والخصائص ٨٣/١؛ والدرر ١٤٩/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٨٣؛ والمقاصد النحوية ١٦١/٢؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٧٥/٢؛ وتخليص الشواهد ص ٣٠٩؛ وخزانة الأدب ٣٧٤/٨، ٣٧٦؛ والجنى الداني ص ٤٦٣؛ وشرح شواهد المغني ص ٤٤٤؛ وشرح المفصل ١٤/٧؛ ومغني اللبيب ١٥٢/١؛ وهمع الهوامع ١٣٠/١.

اللغة: العذل: اللوم. ملحاً: ملجأً.

الإعراب: «أكثرت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «في العذل»: جار ومجرور متعلقان بـ «أكثرت». «ملحاً»: حال منصوب. «دائماً»: نعت «ملحاً» منصوب. «لا»: الناهية. «تكثرن»: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والنون للتوكيد، وهو في محلّ جزم، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «إني»: حرف مشبّه بالفعل، والياء ضمير في محلّ نصب اسم «إن». «عسيت»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم «عسى». «صائماً»: خبر «عسى» منصوب.

وجملة: «أكثرت» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لا تكثرن» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «إني عسيت...» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «عسيت» في محلّ رفع خبر «إن».

الشاهد: قوله: «عسيت صائماً» حيث ورد خبر «عسى» اسماً مفرداً ظاهراً، والأصل أن يرد جملة فعلية

فعلها مضارع.

وأما ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ﴾^(١) فالخبر محذوف، أي: يَمَسْحُ مَسْحًا؛ والجملة الاسمية كقوله [من الوافر]:

٢٣٣ - وَقَدْ جَعَلْتُ قُلُوصَ بَنِي زِيَادٍ مِنَ الْأَكْوَارِ مَزْنَعَهَا قَرِيبٌ

وجملة الماضي؛ كقول ابن عباس رضي الله عنهما: «فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا».

* * *

[اقتران خبر أفعال المقاربة بـ «أن»]:

١٦٥ - وَكَوْنُهُ بِدُونِ «أَنْ» بَعْدَ عَسَى نَزْرٌ، وَكَأَدَ الْأَمْرُ فِيهِ عَكْسًا

(وَكَوْنُهُ)، أي: كون المضارع الواقع خبراً (بِدُونِ أَنْ) المصدرية (بَعْدَ عَسَى نَزْرٌ)، أي:

(١) ص: ٣٣.

٢٣٣ - التخريج: البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٣٢٠؛ وخزانة الأدب ١٢٠/٥، ٣٥٢/٩؛ والدرر ١٥٢/٢؛ وشرح التصريح ٢٠٤/١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٣١٠؛ وشرح شواهد المغني ص ٦٠٦؛ والمقاصد النحوية ١٧٠/٢؛ وجمع الهوامع ١٣٠/١.

اللغة: القلوص: الناقة الفتية. بنو زياد: اسم قبيلة. الأكوار: جمع كَوْر وهو القطيع الضخم من الإبل، وبيت النحل. المرتع: مكان الرعي الخصيب.

المعنى: لقد صارت نوق بني زياد الفتية ترعى قريباً من القطيع، أو قريباً من بيوت النحل والزنابير، كناية عن قرب المرعى من مساكن القبيلة.

الإعراب: وقد: «الواو»: بحسب ما قبلها، «قد»: حرف تحقيق وتقريب. جعلت: فعل ماضٍ ناقص (من أفعال الشروع)، و «التاء»: للتأنيث. قلوص: اسم (جعلت) مرفوع بالضمّة. بني: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. زياد: مضاف إليه مجرور بالكسرة. من الأكوار: جار ومجرور متعلقان بـ (قريب). مرتعها: مبتدأ مرفوع بالضمّة، و «ها»: ضمير متصل في محل جرّ مضاف إليه. قريب: خبر (مرتع) مرفوع بالضمّة.

وجملة «وقد جعلت...»: بحسب ما قبلها، أو ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «مرتعها قريب»: في محلّ نصب خبر (جعلت).

والشاهد فيه قوله: «جعلت قلوص... مرتعها قريب» حيث جاء خبر (جعلت) جملة اسمية، معتبرة مكان الجملة الفعلية (تقترب من الأكوار).

قليل، ومنه قوله [من الوافر]:

٢٣٤ - عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أُمْسِيَتْ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ

(وَكَاذَ الْأَمْرِ فِيهِ عَكْسًا) فاقترانه بـ «أن» بعدها قليل، كقوله [من الخفيف]:

٢٣٥ - كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ إِذْ غَدَا حَشْوُ رَيْطِبَةٍ وَبُرُودِ

٢٣٤ - التخریج: البيت لهذبة بن خشرم في خزانة الأدب ٣٢٨/٩؛ وشرح أبيات سيويه ١٤٢/١؛ والدرر ١٤٥/٢؛ وشرح التصريح ٢٠٦/١؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٩٧؛ وشرح شواهد المغني ص ٤٤٣؛ والكتاب ١٥٩/٣؛ واللمع ص ٢٢٥؛ والمقاصد النحوية ١٨٤/٢؛ ويلا نسبة في أسرار العربية ص ١٢٨؛ وتخليص الشواهد ص ٣٢٦؛ وخزانة الأدب ٣١٦/٩؛ والجني الداني ص ٤٦٢؛ وشرح ابن عقيل ص ١٦٥؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٨١٦؛ والمقرب ٩٨/١؛ وشرح المفصل ١١٧/٧، ١٢١؛ ومغني اللبيب ص ١٥٢؛ والمقتضب ٧٠/٣؛ وهمع الهوامع ١٣٠/١.

شرح المفردات: الكرب: الهم والغم.

الإعراب: «عسى»: فعل ماضٍ ناقص من أفعال الرجاء. «الكرب»: اسم «عسى» مرفوع. «الذي»: اسم موصول مبني في محل نعت «الكرب». «أمسيت»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير في رفع اسم «أمسى». «فيه»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «أمسى». «يكون»: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». «وراءه»: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. «فرج»: مبتدأ مؤخر. «قريب»: نعت «فرج» مرفوع.

وجملة: «عسى الكرب» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «أمسيت فيه» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة: «وراءه فرج» في محل نصب خبر «يكون». وجملة «يكون...» في محل نصب خبر «عسى».

الشاهد: قوله: «يكون وراءه فرج قريب» حيث وقع خبر «عسى» فعلاً مضارعاً مجزئاً من «أن» المصدرية وهذا قليل.

٢٣٥ - التخریج: البيت بلا نسبة في أدب الكاتب ص ٤٠٦؛ وأوضح المسالك ٣١٥/١؛ وخزانة الأدب ٣٤٨/٩؛ وشرح شواهد المغني ٩٤٨/٢؛ وشرح ابن عقيل ص ١٦٧؛ ولسان العرب ٢٣٤/٦ (نفس)، ٤٥٤/٧ (فيظ)؛ ومغني اللبيب ٦٦٢/٢. ونسبه الأب حنا الفاخوري في تحقيقه لشرح شذور الذهب ص ٢٩٣ لمحمد بن منذر اليربوعي بالولاء.

اللغة والمعنى: تفيض: تهلك. الريطة: الثوب الذي يشبه الملحفة، وهنا بمعنى الكفن. البرود: الثوب المخطط.

يقول: كادت النفس تفارق الجسد لفقد ذلك الرجل الذي لَفَّ بأكفانه.

الإعراب: كادت: فعل ماضٍ ناقص، والتاء: للتأنيث. النفس: اسم «كاد» مرفوع. أن: حرف نصب ومصدر. تفيض: فعل مضارع منصوب، والفاعل: هي. عليه: جار ومجرور متعلقان بـ «تفيض». إذ: =

وقوله [من الطويل]:

٢٣٦ - أَيَيْتُمْ قَبُولَ السَّلْمِ مِنَّا فَكِدْتُمْ لَدَى الْحَرْبِ أَنْ تُغْنُوا السُّيُوفَ عَنِ السَّلِّ

وأنشد سيبويه [من الطويل]:

٢٣٧ - فَلَمْ أَرْ مِثْلَهَا خُبَاسَةً وَاجِدٍ فَتَهَنَّتْ نَفْسِي بَعْدَمَا كِدْتُ أَفْعَلُهُ

= ظرف متعلق بـ «تفيض». غدا: فعل ماضٍ، والفاعل: هو. حشو: حال منصوب، وهو مضاف. ربطة: مضاف إليه مجرور. ويرود: الواو: حرف عطف، يرود: معطوف على «ربطة» مجرور. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل نصب خير «كاد».

وجملة (كادت النفس أن تفيض) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية، أو ابتدائية. وجملة (تفيض عليه) الفعلية لا محل لها، صلة الموصول الحرفي. وجملة (غدا حشو ربطة ويرود) الفعلية في محل جرٍّ بالإضافة.

والشاهد فيه قوله: «كادت النفس أن تفيض» حيث جاء خبر «كاد» جملة مضارعية مقترنة بـ «أن»، والأكثر عدم اقترانها بها.

٢٣٦ - التخريج: البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٣٣٠؛ والمقاصد النحوية ٢/٢٠٨.

اللغة: أبيتتم: رفضتم. السلم: الصلح.

المعنى: يقول: لقد عرضنا عليكم الصلح فرفضتموه، وقررتم محاربتنا، وما إن التقينا حتى كدنا لا نحتاج إلى سلِّ سيوفنا لجبنكم وعجزكم عن مقاومتنا.

الإعراب: أبيتتم: فعل ماضٍ، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و «الميم»: لجمع الذكور. قبول: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف. السلم: مضاف إليه مجرور بالكسرة. منا: جار ومجرور متعلقان بـ «قبول». فكدتم: «الفاء»: حرف عطف، «كدتم»: فعل ماضٍ ناقص، و «التاء»: ضمير في محل رفع اسم «كاد»، و «الميم»: لجمع الذكور. لدى: ظرف متعلق بـ «تغنوا» وهو مضاف. الحرب: مضاف إليه مجرور بالكسرة. أن: حرف نصب ومصدر. تغنوا: فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، و «الواو»: ضمير في محل رفع فاعل. السيوف: مفعول به منصوب بالفتحة. عن السلِّ: جار ومجرور متعلقان بـ «تغنوا».

وجملة «أبيتتم قبول السلم»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «كدتم...»: استئنافية لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل نصب خير «كاد».

الشاهد: قوله: «كدتم... أن تغنوا» حيث اقترن الفعل المضارع الواقع خبراً لـ «كان» بـ «أن» الناصبة، وهذا قليل.

٢٣٧ - التخريج: البيت لامرئ القيس في ملحق ديوانه ص ٤٧١؛ وله أو لعمره (لعله تحريف عامر) ابن جؤين في لسان العرب ٦٢/٦ (خبس)؛ ولعامر بن جؤين في الأغاني ٩٣/٩؛ وشرح أبيات سيبويه ٣٣٧/١؛ والكتاب ٣٠٧/١؛ والمقاصد النحوية ٤/٤٠١؛ ولعامر بن جؤين أو لبعض الطائيين في شرح شواهد المغني ص ٩٣١؛ وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ١٤٨؛ وجمهرة اللغة ص ٢٨٩؛ والدرر =

وقال: أراد بعد ما كِدْتُ أَنْ أَفْعَلَهُ، فحذف «أَنْ» وأبقى عملها، وفيه إشعار باطراد اقتران خبر «كاد» بـ «أَنْ»؛ لأنَّ العامل لا يُحذف ويبقى عمله إلا إذا اطرَد ثبوته.

* * *

١٦٦ - وَكَمَسَى حَرَى، وَلَكِنْ جُعِلَا خَبَرَهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلًا

١٦٧ - وَالزَّمُوا أَخْلَوْلَقَ «أَنْ» مِثْلَ حَرَى وَيَعْدُ أَوْشَكَ أَنْتِفَا «أَنْ» نَزْرًا

(وَكَمَسَى) في العمل والدلالة على الرجاء (حَرَى) وَلَكِنْ جُعِلَا خَبَرَهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلًا، نحو: «حَرَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ»، ولا يجوز حَرَى زَيْدٌ يَقُومُ (وَالزَّمُوا أَخْلَوْلَقَ «أَنْ» مِثْلَ حَرَى)، فقالوا: «أَخْلَوْلَقَتِ السَّمَاءُ أَنْ تُمَطِّرَ»، ولم يقولوا: أَخْلَوْلَقْتَ تَمَطَّرَ (وَيَعْدُ أَوْشَكَ أَنْتِفَا «أَنْ» نَزْرًا)، أي: قَلَّ، والكثير الاقتران بها، كقوله [من الطويل]:

٢٣٨ - وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ الثَّرَابَ لِأَوْشَكُوا إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْنَعُوا

= ١٧٧/١؛ ورصف المباني ص ١١٣؛ ومغني اللبيب ٢/٦٤٠؛ والمقرب ١/٢٧٠؛ وهمع الهوامع ١/٥٨.

اللغة: الخَبَاسَة: الغنيمة. نهتهت نفسي: كفتها وزجرتها.

المعنى: لم أر مثلها غنيمة محب وقد زجرت نفسي ومنعتها بعد ما كدت أن أقع فيه.

الإعراب: «فلم»: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «لم»: حرف نفي وجزم وقلب. «أر»: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا. «مثلها»: مفعول به منصوب. «خباسة»: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة. «واجد»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. «ونهتهت»: الواو استئنافية، «نهتهت»: فعل ماضٍ مبني على الهكسكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: في محل رفع فاعل. «نفسى»: مفعول به منصوب وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جرٍّ بالإضافة. «بعد»: مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل نهتهت. «ما كدت»: «ما»: مصدرية تؤول مع ما بعدها بمصدر في محل جرٍّ بالإضافة، «كدت»: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسمها. «أفعله»: فعل مضارع منصوب بأن (المحذوفة)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول من «أَنْ» وما بعدها في مجل نصب خبر (كاد).

وجملة «لم أر»: بحسب ما قبلها. وجملة «نهتهت نفسي»: جملة فعلية لا محل لها من الإعراب استئنافية. وجملة «كدت أفعله»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها. وجملة «أفعله»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «ما كدت أفعله» نصب أفعله بأن المحذوفة للضرورة.

٢٣٨ - التخريج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١/٣١١؛ وتخليص الشواهد ص ٣٢٢؛ والدرر =

ومن التجردّ قوله [من المنسرح]:

٢٣٩ - يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَيْتَتِهِ فِي بَعْضِ غَرَاتِهِ يُوَافِقُهَا

* * *

= ١٤٤/٢؛ وشرح التصريح ٢٠٦/١؛ وشرح ابن عقيل ص ١٦٨، ١٧١؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٨١٧؛
ولسان العرب ٥١٣/١٠ (وشك)؛ والمقاصد النحويّة ١٨٢/٢؛ وهمع الهوامع ١٣٠/١.

اللغة والمعنى: سئل: طلب منهم العطاء. هاتوا: أعطوا. ملّوا انشيء: ستموه. يمنعوا: يحرموا.
يقول: من طبيعة الناس الاستثثار بكلّ شيء، فإذا طلب منهم أن يُعطوا التراب وهو أتفه شيء في الوجود
لامتنعوا.

الإعراب: ولو: الواو: بحسب ما قبلها، لو: حرف امتناع لامتناع. سئل: فعل ماضٍ للمجهول.
الناس: نائب فاعل مرفوع. وهو في الأصل مفعول به أول. التراب: مفعول به ثانٍ. لأوشكوا: اللام: رابطة
لجواب «لو»، أو شكوا: من أفعال المقاربة مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير في محلّ
رفع اسم «أوشك»، والألف: للتفريق. إذا: ظرف يتضمّن معنى الشرط. قيل: فعل ماضٍ مبنيّ للمجهول.
هاتوا: فعل أمر، والواو: فاعل، والألف: للتفريق. أن: حرف نصب ومصدر. يملّوا: فعل مضارع
منصوب بحذف النون، والواو: فاعل. فيمنعوا: الفاء: حرف عطف، يمنعوا: فعل مضارع معطوف على
«يملّوا» منصوب بحذف النون، والواو: فاعل، والألف: للتفريق.

وجملة (لو سئل الناس...) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية، أو معطوفة على جملة
سابقة. وجملة (لأوشكوا) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. وجملة (إذا قيل
هاتوا) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها اعتراضية. وجملة (قيل...) الفعلية في محلّ جرّ بالإضافة.
وجملة «هاتوا» الفعلية في محلّ رفع نائب فاعل. والجملة المصدرية من «أن» وما بعدها في محلّ نصب خبر
«أوشك». وجملة (يمنعوا) الفعلية معطوفة على جملة «يملّوا».

والشاهد فيه قوله: «لأوشكوا أن يملّوا» حيث اقترن خبر «أوشك» بـ «أن» المصدرية مع الفعل
المضارع، وهو الغالب في خبرها.

٢٣٩ - التخرّيج: البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٤٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١٦٧/٢؛
وشرح التصريح ٢٠٧/١؛ وشرح المفصل ١٢٦/٧؛ والعقد الفريد ١٨٧/٣؛ والكتاب ١٦١/٣؛ ولسان
العرب ٣٢/٦ (بيس)، ١٨٨ (كأس)؛ والمقاصد النحويّة ١٨٧/٢؛ ولعمران بن حطان في ديوانه ص ١٢٣؛
ولأمية أو لرجل من الخوارج في تخلص الشواهد ص ٣٢٣؛ والدرر ١٣٦/٢؛ وبلا نسبة في أوضح
المسالك ٣١٣/١؛ وشرح ابن عقيل ص ١٦٨؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٨١٨؛ والمقرب ٩٨/١؛ وهمع
الهوامع ١٢٩/١، ١٣٠.

اللغة والمعنى: المنتبة: الموت. الغرات: ج الغرّة، وهي الغفلة. يوافقها: يصادفها.

يقول: إنّ الذي يفترّ من ساح الوغى طمعاً بالنجاة، فإنّ الموت لا بدّ ملاقيه في غفلة من غفلاته. =

١٦٨ - وَمِثْلُ كَادَ فِي الْأَصْحِ كَرَبًا وَتَرَكَ «أَنْ» مَعَ ذِي الشَّرُوعِ وَجَبَا
١٦٩ - كَأَنْشَأَ السَّائِقُ يَخْذُو، وَطَفِقَ، كَذَا جَعَلْتُ، وَأَخَذْتُ، وَعَلِقَ

(وَمِثْلُ كَادَ فِي الْأَصْحِ كَرَبًا) بفتح الراء، ونقل كسرهما أيضاً، يعني أن إثبات «أَنْ» بعدها قليل؛ ومنه قوله [من الرجز]:

٢٤٠ - قَدْ بُزْتُ أَوْ كَرَبْتُ أَنْ تَبُورَا لَمَّا رَأَيْتَ بَيْهَسًا مَثْبُورَا

= وبمعنى آخر: أَنْ الإنسان مصيره إلى الهلاك لا محالة.

الإعراب: يوشك: فعل مضارع ناقص مرفوع. من: اسم موصول مبني في محل رفع اسم «يوشك». قرّ: فعل ماضٍ، والفاعل: هو. من منيته: جار ومجرور متعلقان بـ «قرّ»، وهو مضاف، والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة. في بعض: جار ومجرور متعلقان بـ «يوافقها»، وهو مضاف. غرّاته: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة. يوافقها: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: هو، وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

وجملة (يوشك...) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية أو استئنافية. وجملة (قرّ من منيته) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. وجملة (يوافقها) الفعلية في محل نصب خبر «يوشك».

والشاهد فيه مجيء خبر «يوشك» غير مقترن بـ «أَنْ»، وهذا قليل.

٢٤٠ - التخرّيج: الرجز للعجاج في ملحق ديوانه ٢/٢٨٦؛ والمقاصد النحوية ٢/٢١٠؛ وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٣٣٠.

اللغة: برت: هلكت. كرب: اقترب. تبور: تهلك. البيهس: من أسماء الأسد، ثم سمي به علم. الثبور: الخاسر أو الهالك.

الإعراب: قد: حرف تحقيق. برت: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير في محل رفع فاعل. أو: حرف عطف. كربت: فعل ماضٍ ناقص، و«التاء»: ضمير في محل رفع اسم «كرب». أَنْ: حرف نصب ومصدر. تبورا: فعل مضارع منصوب، و«الألف»: للإطلاق، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. لَمَّا: ظرف زمان متعلق بـ «برت». رأيت: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير في محل رفع فاعل. بيهساً: مفعول به منصوب. مثبوراً: حال منصوب بالفتحة.

وجملة «قد برت...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «كربت...»: معطوفة على سابقتها. والمصدر المؤول من «أَنْ» وما بعدها في محل نصب خبر «كرب». وجملة «رأيت...»: في محل جرّ بالإضافة.

الشاهد: قوله: «كربت أن تبورا» حيث جاء خبر «كرب» فعلاً مضارعاً مقترناً بـ «أَنْ» الناصبة، وهذا من

القليل.

وقوله [من الطويل]:

٢٤١ - سَقَاهَا ذُوو الْأَحْلَامِ سَجَلًا عَلَى الظَّمَا وَقَدْ كَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقَطَّعَا

والكثير التجرد، ولم يذكر سيبويه غيره، ومنه قوله [من الخفيف]:

٢٤٢ - كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ حِينَ قَالَ الْوَشَاءُ هِنْدٌ غَضُوبٌ

٢٤١ - التخريج: البيت لأبي زيد الأسلمي في الدرر ١٤٣/٢؛ وشرح التصريح ٢٠٧/١؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٨١٥؛ والمقاصد النحوية ١٩٣/٢؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣١٦/١؛ وشرح ابن عقيل ص ١٩٦؛ والمقرب ٩٩/١؛ وهمع الهوامع ١٣٠/١؛ وتخليص الشواهد ص ٣٣٠.

اللغة والمعنى: ذوو الأحلام: أصحاب العقول. السجل: الدلو. الظما: العطش.

يقول: لقد سقاها أصحاب العقول عندما كانت بأشد الحاجة إلى الماء، وأوشكت على الهلاك.

الإعراب: سقاها: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، وها: ضمير في محل نصب مفعول به. ذوو: فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. الأحلام: مضاف إليه مجرور. سجالاً: مفعول به ثانٍ لـ «سقى» منصوب. على الظما: جار ومجرور متعلقان بـ «سقى». وقد: الواو: حالية، قد: حرف تحقيق. كربت: فعل ماضٍ ناقص، والتاء: للتانيث. أعناقها: اسم «كرب» مرفوع، وهو مضاف، وها: ضمير في محل جر بالإضافة. أن: حرف نصب ومصدر. تقطعا: فعل مضارع منصوب أصله «تقطعا» حذفت تاؤه الأولى للتخفيف، والفاعل: هي، والألف: للإطلاق. والمصدر المؤول من «أن تقطعا» في محل نصب خبر «كرب».

وجملة (سقاها ذوو الأحلام) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (قد كربت...) الفعلية في محل نصب حال. وجملة (أن تقطعا) الفعلية في محل نصب خبر «كرب».

والشاهد فيه قوله: «أن تقطعا» حيث جاء خبر «كرب» فعلاً مضارعاً مقترناً بـ «أن»، والأكثر عدم الاقتران.

٢٤٢ - التخريج: البيت للكلمة اليربوعي أو لرجل من طيء في الدرر ١٤١/٢؛ وشرح التصريح ٢٠٧/١؛ والمقاصد النحوية ١٨٩/٢؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣١٤/١؛ وتخليص الشواهد ص ٣٣٠؛ وشرح ابن عقيل ص ١٦٩؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٨١٤؛ وهمع الهوامع ١٣٠/١.

اللغة والمعنى: الجوى: حرقه الفؤاد من عشق أو حزن. الوشاة: ج الواشي. وهو النمام والمفسد.

يقول: إن قلبه كاد يذوب من شدة الوجد والحزن حين أخبره المفسدون أن هنداً قد غضبت عليه.

الإعراب: كرب: فعل ماضٍ ناقص. القلب: اسم «كرب» مرفوع. من جراه: جار ومجرور متعلقان بـ «يذوب»، وهو مضاف، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة. يذوب: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: هو. حين: ظرف متعلق بـ «يذوب». قال: فعل ماضٍ. الوشاة: فاعل مرفوع. هند: مبتدأ مرفوع. غضوب: خبر مرفوع.

وجملة (كرب القلب...) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (يذوب) الفعلية في =

«وَتَرَكَ» «أَنْ» مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبًا) لما بينهما من المنافاة؛ لأنَّ أفعال الشروع للحال، و «أَنْ» للاستقبال (كَأَنَّشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو وَطَفِقَ) زيدٌ يَغْدُو، بكسر الفاء وفتحها وطبق بالباء أيضاً، و (كَذَا جَعَلْتُ) أَنْكَلِمَ (وَأَخَذْتُ) أقرأ (وَعَلِقَ) زيد يسمع؛ ومنه قوله [من الوافر]:

٢٤٣ - أَرَاكَ عَلِقْتَ تَظْلِمُ مَنْ أَجْرَنَا وَظَلَمُ الْجَارِ إِذْ لَأَلُ الْمُجِيرِ

تنبيهات: الأول: عدَّ الناظم في غير هذا الكتاب من أفعال الشروع «هَبَّ» و «قَامَ»، نحو: «هَبَّ زيد يفعل»، و «قَامَ بَكَرٌ يُنْشِدُ».

الثاني: إذا دلَّ دليل على خبر هذا الباب جاز حذفه، ومنه الحديث: «مَنْ تَأْتَى أَصَابَ أَوْ كَادَ، وَمَنْ عَجَلَ أَخْطَأَ أَوْ كَادَ».

= محلّ نصب خبر «كرب». وجملة (قال الوشاة) الفعلية في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة (هند غضوب) الاسمية في محلّ نصب مفعول به.

والشاهد فيه: «يدوب» حيث جرّد خبر «كرب» من «أن»، وهذا هو الغالب.

٢٤٣ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في الدرر ١٣٤/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٨١٠؛ وهمع الهوامع

١٢٨/١

اللغة والمعنى: علقت: أخذت. تظلم: تعتدي. أجرنا: أغشنا وساعدنا. المجير: المغيث.

يقول: إنّي أراك تعتدي على من ساعدناه وحميناه، واعتداؤك على من احتمى بنا هو اعتداء علينا

بالذات.

الإعراب: أراك: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة على الألف للتعدّر، والفاعل: أنا، والكاف:

ضمير في محلّ نصب مفعول به أوّل. علقت: فعل ماضٍ ناقص. والناء: ضمير في محلّ رفع اسم «علق».

تظلم: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، والفاعل: أنت. من: اسم موصول في محلّ نصب مفعول به. أجرنا:

فعل ماضٍ مبني على السكون، ونا: ضمير في محلّ رفع فاعل، والعائد محذوف تقديره: «أجرناه». وظلم:

الواو: حرف استئناف، ظلم: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. الجار: مضاف إليه مجرور. إذلال: خبر المبتدأ

مرفوع، وهو مضاف. المجير: مضاف إليه مجرور.

وجملة (أراك علقت...) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (علقت تظلم) الفعلية

في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لـ «أرى». وجملة (تظلم) الفعلية في محلّ نصب خبر «علق». وجملة (أجرنا)

الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. وجملة (ظلم الجار إذلال المجير) الاسمية لا محلّ

لها من الإعراب لأنها استئنافية.

والشاهد فيه قوله: «علقت تظلم» حيث أتى خبر «علق» الدالّ على الشروع فعلاً مضارعاً مُجرّداً من

«أن» المصدرية، وهو الأصل في خبر هذا الفعل وإخوانه.

الثالث: يجب في المضارع الواقع خيراً لأفعال هذا الباب - غير «عسى» - أن يكون رافعاً لضمير الاسم، وأما قوله [من الطويل]:

٢٤٤ - [وقفتُ على رُبْعٍ لِمَيَّةٍ نَاقَتِي
وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبْتُهُ
فَمَا زَلْتُ أَبْكِى عِنْدَهُ وَأَخَاطِبُهُ]
تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ

٢٤٤ - التخريج: البيتان لذي الرمة في ديوانه ص ٨٢١؛ وأدب الكاتب ص ٤٦٢؛ والدرر ٢/١٥٥؛ وشرح أبيات سيويه ٢/٣٦٤؛ وشرح التصريح ١/٢٠٤؛ وشرح شافية ابن الحاجب ١/٩١؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٥٨٣؛ وشرح شواهد الشافية ص ٤١؛ والكتاب ٤/٥٩؛ ولسان العرب ١٤/٣٩١ (سقى)، ١٤/٤٤٠ (شكا)- والمقاصد النحوية ٢/١٧٦؛ والممتع في التصريف ص ١٨٧؛ وبلا نسبة في الصاحبى في فقه اللغة ص ٢٢٦؛ وهمع الهوامع ١/١٣١.

شرح المفردات: الربع: المكان الذي تقطنه مئة. مية: حبيبة الشاعر. أسقيه: أدعوه بالسقيا. أبته: أخبره بكل ما في نفسي. الملاعب: ج الملعب، وهو مكان اللعب.

المعنى: يقول: لقد أقام في ربع حبيته يبكي ويخاطبه ويطلب له السقيا ويثه لواعجه حتى كادت أحجاره وملاعبه تكلمه.

الإعراب: «وقفت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «على ربع»: جار ومجرور متعلقان بـ «وقفت». «لمية»: لامية: جار ومجرور متعلقان بـ «وقفت». «ناقتي»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. «فما»: الفاء: حرف استئناف. «ما»: حرف نفي. «زلت»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير في محل رفع اسم «ما زال». «أبكي»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». «حوله»: ظرف مكان متعلق بـ «أبكي»، وهو مضاف. والهاء، ضمير في محل جر بالإضافة. «وأخاطبه»: الواو حرف عطف، وأخاطبه: فعل مضارع مرفوع، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله... وجوباً «أنا». «وأسقيه»: الواو حرف عطف، «أسقيه» يعرب إعراب «أخاطبه» «حتى»: حرف غاية وجر. «كاد»: فعل ماضٍ ناقص من أفعال المقاربة. «مما»: جار ومجرور متعلقان بـ «تكلمني»: «أبته»: فعل مضارع مرفوع، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله... وجوباً «أنا». «تكلمني»: فعل مضارع مرفوع، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب مفعول به. «أحجاره»: «أحجاره» فاعل مرفوع، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. «وملاعبه»: الواو حرف عطف، و «ملاعبه»: معطوف على «أحجاره».

وجملة: «وقفت...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «ما زلت أبكي» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «أبكي» في محل نصب خبر «ما زال». وجملة «وأخاطبه» معطوفة على جملة «أبكي». وجملة «أسقيه» معطوفة على جملة «أبكي». وجملة «كاد تكلمني...» في محل جر بحرف الجر. وجملة: «أبته» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة «تكلمني» في محل نصب خبر «كاد».

الشاهد قوله: «كاد تكلمني أحجاره» حيث رفع المضارع الواقع خيراً لـ «كاد» السببي، الاسم الظاهر المضاف إلى ضمير الاسم، وهو «أحجاره». وقيل: «أحجاره» بدل من الضمير المستتر في «كاد» العائد إلى «الربع»، و «تكلمني» فيه ضمير مستتر عائد إلى «أحجاره». وأصل الكلام هو: «كاد (هو) أحجاره تكلمني».

وقوله [من البسيط]:

٢٤٥ - وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قُمْتُ يُثْقَلْنِي ثَوْبِي فَأَنْهَضُ نَهْضَ الشَّارِبِ الثَّمَلِ

فأحجاره وثوبي: بدلان من أسمى كاد وجعل، وأما «عسى» فإنه يجوز في المضارع بعدها خاصة أن يرفع السببي؛ كقوله [من الطويل]:

٢٤٦ - وَمَاذَا عَسَى الْحَجَّاجُ يَبْلُغُ جَهْدُهُ إِذَا نَحْنُ جَاوَزْنَا حَفِيرَ زِيَادِ

٢٤٥ - التخريج: البيت لعمر بن أحمد في ملحق ديوانه ص ١٨١ - ١٨٢؛ وخزانة الأدب ٣٥٩/٩، ٣٦٢؛ ولأبي حية النمري في ملحق ديوانه ص ١٨٦؛ والحيوان ٤٨٣/٦؛ وشرح التصريح ٢٠٤/١؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٧٤؛ والمقاصد النحوية ١٧٣/٢؛ ولابن أحمد أو لأبي حية النمري في الدرر ١٣٣/٢؛ ولأبي حية أو للحكم بن عبدل في شرح شواهد المغني ٩١١/٢؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٠٥/١؛ وشرح التصريح ٢٠٦/١؛ ومغني اللبيب ٥٧٩/٢؛ والمقرب ١٠١/١.

اللغة والمعنى: يثقلني: يجهدني ويتعبني. أنهض: أقوم. الثمل: السكران.

الإعراب: وقد: الواو: حسمب ما قبلها، قد: حرف تحقيق. جعلت: من أفعال الشروع، والتاء: ضمير في محل رفع اسم «جعل». إذا: ظرف يتضمّن معنى الشرط. ما: زائدة. قمت: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل. يثقلني: فعل مضارع مرفوع، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به. ثوبي: فاعل مرفوع بالضمّة المقدّرة على ما قبل الياء، وهو مضاف. والياء: في محل جرّ بالإضافة. فأنهض: الفاء: حرف عطف، أنهض: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنا. نهض: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف. الشارب: مضاف إليه مجرور. الثمل: نعت «الشارب» مجرور.

وجملة (جعلت...) الفعلية معطوفة على ما قبلها، أو استئنافية. وجملة (قمت...) الفعلية في محل جرّ بالإضافة. وجملة (يثقلني) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. وجملة (أنهض...) الفعلية معطوفة على جملة لا محلّ لها من الإعراب.

والشاهد فيه مجيء «جعل» للشروع، وخبره جملة شرطية مصدرية بـ «إذا».

٢٤٦ - التخريج: البيت للفرزدق في ديوانه ١٦٠/١؛ والدرر ١٥٤/٢؛ وشرح التصريح ٢٠٥/١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٦٧٧؛ ومعجم ما استعجم ص ٤٥٩؛ والمقاصد النحوية ١٨٠/٢؛ ولمالك بن الريب في ملحق ديوانه ص ٥١؛ وخزانة الأدب ٢١١/٢؛ والشعر والشعراء ٣٦١/١؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ١٣١/١.

شرح المفردات: جاوز: قطع. حفير زياد: موضع.

المعنى: يقول بماذا يستطيع الحجّاج بن يوسف إدراكنا إذا تجاوزنا حفير زياد، وابتعدنا عن حدود ولايته؟

رُوي بنصب «جَهْدُهُ» ورفعه، ولا يجوز أن يرفع ظاهراً غير سببي، وأما قوله [من

الوافر]:

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أُمْسِنْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبٌ^(١)

فإنَّ في «يَكُونُ» ضمير الاسم، والجملة بعده خبر «كان».

* * *

[ما يتصرّف من أفعال المقاربة]:

١٧٠ - وَأَسْتَعْمَلُوا مَضَارِعاً لَأَوْشَكَا وَكَأَدَ لَا غَيْرُ، وَزَادُوا مُوشِكَا

(وَأَسْتَعْمَلُوا مَضَارِعاً لَأَوْشَكَا) كما رأيت، وهو أكثر استعمالاً من ماضيها (وَكَاَدَ لَا

غَيْرُ)، أي: دون غيرهما من أفعال الباب؛ فإنه ملازم لصيغة الماضي، (وَزَادُوا مُوشِكَا) اسم

= الإعراب: «وماذا»: الواو بحسب ما قبلها، «ماذا»: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. وقيل: «ما» اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، و«ذا» اسم موصول في محل رفع خبر «ما». «عسى»: فعل ماض ناقص من أفعال الرجاء. «الحجاج»: اسم «عسى» مرفوع. «يبلغ»: فعل مضارع مرفوع. «جهده»: (بالرفع) فاعل مرفوع، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جرّ بالإضافة. (وبالنصب) مفعول به منصوب، وفاعل «يبلغ»... «هو». «إذا»: ظرف مبني في محل نصب مفعول فيه، متعلق. «نحن»: ضمير منفصل في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: إذا جاوزنا نحن جاوزنا أو توكيد للضمير المتصل الفاعل في «جاوزنا». «جاورنا»: فعل ماضٍ، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. «حفير»: مفعول به، وهو مضاف. «زياد»: مضاف إليه مجرور.

وجملة: «ماذا عسى...» بحسب ما قبلها. وجملة: «عسى الحجاج...» في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة: «يبلغ...» في محل نصب خبر «عسى». وجملة: «نحن...» في محل جرّ بالإضافة.

الشاهد: قوله: «يبلغ جهده» حيث رفع «جهد» على أنه فاعل. «يبلغ» الواقع خبراً لـ «عسى». وفي البيت شاهد آخر للنحاة هو مجيء خبر «عسى» فعلاً مضارعاً غير مقترن بـ «أن» المصدرية.

فاعل من «أوشك» مُعَمَّلاً عمله، كقوله [من المتقارب]:

٢٤٧ - فَمُوشِكَةٌ أَرْضُنَا أَنْ تَعُودَ خِلَافَ الْأَيْسِ وَحُوشًا يَبَابَا

وقوله [من الوافر]:

٢٤٨ - فَإِنَّكَ مُوشِكٌ أَنْ لَا تَرَاهَا وَتَعُدُّ دُونَ غَاضِرَةَ الْعَوَادِي

٢٤٧ - التخريج: البيت لأبي سهم الهذلي في تخليص الشواهد ص ٣٣٦؛ والدرر ١٣٧/٢؛ والمقاصد النحوية ٢/٢١١؛ ولأسامة بن الحارث في شرح أشعار الهذليين ص ١٢٩٣؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ١/١٢٩.

اللغة: أرض وحش: أي خالية. اليباب: الخالي.

الإعراب: «فموشكة»: الفاء بحسب ما قبلها، و«موشكة»: خبر مقدم مرفوع، وهو اسم فاعل من «أوشك»، واسمه ضمير مستتر فيه. «أرضنا»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاف، «نا»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «أن»: حرف نصب ومصدرية. «تعود»: فعل مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «خلاف»: حال من الضمير المستتر في «تعود» تقديره: «تعود مخالفة»، وقيل: منصوب على الظرفية، متعلق بـ «تعود»، وهو مضاف. «الأيس»: مضاف إليه مجرور. «وحوشاً»: حال ثانية منصوبة، «يباباً»: حال ثالثة، وقيل: توكيد لـ «وحوشاً».

وجملة: «موشكة أرضنا...» بحسب ما قبلها. وجملة «تعود» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «فموشكة» حيث ورد اسم الفاعل من «أوشك».

٢٤٨ - التخريج: البيت لكثير عزة في ديوانه ص ٢٢٠؛ والدرر ١٣٨/٢؛ وشرح التصريح ١/٢٠٨؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٨٢٣؛ والمقاصد النحوية ٢/٢٠٥؛ وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٣٣٦؛ وهمع الهوامع ١/١٢٩.

شرح المفردات: غاضرة: اسم إحدى جواري أم البنين، زوجة الوليد الخليفة الأموي، وأخت عمر بن عبد العزيز. العوادي: ج العادية، وهي المصيبة.

المعنى: يقول مخاطباً نفسه: اغتم لقاء غاضرة، فإنك مقبل على مفارقتها، وستحول دونها عوائق الدهر، فلن تجد إليها سبيلاً.

الإعراب: «فإنك»: الفاء بحسب ما قبلها، «إنك»: حرف مشبّه بالفعل، والكاف ضمير في محلّ نصب اسم «إن». «موشك»: خبر «إن» مرفوع، وهو اسم فاعل من «أوشك» واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». «أن»: حرف نصب. «لا»: حرف نفي. «تراها»: فعل مضارع منصوب بالفتحة المقدّرة، و«ها»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محلّ نصب خبر «موشك». «وتعدو»: الواو حرف استئناف، «تعدو»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة. «دون»: ظرف متعلق بـ «تعدو»، وهو مضاف. «غاضرة»: مضاف إليه =

وهو نادر.

تنبيهان: الأول: أثبت جماعة اسمَ الفاعل من «كاد» و«كزّب»، وأنشدوا على الأول قوله [من الطويل]:

٢٤٩ - أُمُوتُ أَسَى يَوْمَ الرَّجَامِ وَإِنِّي
يَقِينًا لَرَهْنٌ بِالَّذِي أَنَا كَائِدُ
وعلى الثاني قوله [من الكامل]:

٢٥٠ - أَبْنَىٰ إِنَّ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمِهِ
فَإِذَا دُعِيَتْ إِلَى الْمَكَارِمِ فَاغْجَلِ

= مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث. «العوادي»: فاعل «تعدو» مرفوع بالضمة المقدرة.

وجملة: «إنك موشك» بحسب ما قبلها. وجملة: «تراها» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة: «تعدو...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «موشك أن لا تراها» حيث استعمل اسم الفاعل من «أوشك» الناقصة، وهذا نادر، وأكثر استعماله أن يكون مضارعاً.

٢٤٩ - التخریج: البيت لكثير عزة في ديوانه ص ٣٢٠؛ وتخليص الشواهد ص ٣٣٦؛ والدرر ١٣٨/٢؛ وشرح التصريح ٢٠٨/١؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٨٢٤؛ والمقاصد النحوية ١٩٨/٢؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص ١٧١.

شرح المفردات: الأسي: الحزن. الرجام: اسم موضع. كائد: اسم فاعل من «كاد».

المعنى: يقول: كدت أموت أسي وحزناً إذ بلغني النبأ يوم الرجام، فأصبحت أفاصي اللوعة والأسي وإني بلا شك إليه صائر.

الإعراب: «أموت»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». «أسي»: مفعول لأجله منصوب بالفتحة المقدرة. «يوم»: ظرف مكان منصوب متعلق بـ «أموت» وهو مضاف. «الرجام»: مضاف إليه مجرور. «وإنني»: الواو حرف استئناف، «إنني»: حرف مشبه بالفعل، والنون الثانية للتوكيد، والياء ضمير في محل نصب اسم «إن». «يقيناً»: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: «أوقن يقيناً». «لرهن»: اللام للتأكيد. أو المرحلقة، «رهن»: خبر «إن» مرفوع. «بالذي»: جار ومجرور متعلقان بـ «رهن». «أنا»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. «كائد»: خبر المبتدأ مرفوع، واسمه ضمير مستتر... «هو».

وجملة: «أموت» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «إنني لرهن» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «أوقن» المحذوفة اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «أنا كائد» صلة الموصول.

الشاهد: قوله: «كائد» حيث استخدم الشاعر اسم الفاعل من «كاد» الذي هو من أفعال المقاربة، وهو فعل لا يكون منه إلا الفعل المضارع. وقيل: إن الصواب فيه «كابد» من المكابدة، ولا شاهد فيه.

٢٥٠ - التخریج: البيت لعبد قيس بن خفاف في الأصمعيات ص ٢٢٩؛ والحامسة الشجرية ٤٦٩/١؛ وسمط اللالي ص ٩٣٧؛ وشرح اختيارات المفضل ص ١٥٥٥؛ وشرح التصريح ٢٠٨/١؛ وشرح =

والصَّوَابُ أَنَّ الذي في البيت الأول «كابد» - بالباء الموحدة - كما جَزَمَ به ابن السكيت في شرح ديوان كُذِّبِر، اسم فاعل من المكابدة غير جار على فعله؛ إذ القياس مُكابِد. قال ابن سيده: كابده مكابدة وكباداً: قاساه، والاسم كابد كالكاهل والغارب، وأن كارباً في البيت الثاني اسم فاعل من «كرب» التامة، نحو قولهم: «كَرَبَ الشُّتَاءُ»، أي: قرب، كما جزم به الجوهري وغيره.

الثاني: حكى الأَخْفَشُ: طَفَّقَ يَطْفِقُ - كضرب يَضْرِبُ - وَطْفَقَ يَطْفِقُ؛ كَعَلِمَ يَعْلَمُ - وسمع أيضاً: إِنَّ البَعِيرَ لَيَهْرَمُ حَتَّى يَجْعَلَ إِذَا شَرِبَ المَاءَ مَعْجَةً.

* * *

شواهد المعني ٢٧١/١؛ ولسان العرب ٧١٢/١ (كرب)؛ والمقاصد النحوية ٢٠٢/٢؛ ونوادير أبي زيد ص ١١٤؛ ولعبد الله بن خفاف في تخلص الشواهد ص ٣٣٦؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٣٢٨.

شرح المفردات: كارب: اسم فاعل من «كرب» أي اقترب. وكارب يومه: أي مقرب من يومه الأخير. المكارم: ج المكرمة، وهي خصلة من خصال الكرم. اعجل: لا تتوان.

المعنى: يقول الشاعر مخاطباً ابنه: يا بني إن وصيتي الأخيرة لك هي أن تجيب كل من سألك، وتليي النداء إلى كل مكرمة.

الإعراب: «أبني»: الهمزة حرف نداء، «بني»: منادى منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل الياء، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة. «إن»: حرف مشبه بالفعل. «أباك»: اسم «إن» منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والكاف ضمير في محل جر بالإضافة. «كارب»: خبر «إن» مرفوع، وهو مضاف. «يومه»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. «فإذا»: الفاء حرف استئناف. «إذا»: ظرف يتضمن معنى الشرط مبني في محل نصب مفعول فيه، متعلق بجوابه. «دعيت»: فعل ماضٍ للمجهول مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل. «إلى المكارم»: جار ومجرور متعلقان بـ «دعيت». «فاعجل»: الفاء رابطة لجواب الشرط، «اعجل»: فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر للضرورة الشعرية، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت».

وجمعة: «أبني...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «إن أباك...» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «فإذا دعيت فاعجل» الشرطية استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «دعيت» في محل جر بالإضافة. وجملة: «فاعجل» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «كارب يومه» حيث ذهب جماعة من النحاة إلى أن «كارب» اسم فاعل من «كرب» الناقصة التي ترفع اسماً وتنصب خبراً، وعليه فإضافة «كارب» إلى «يومه» من إضافة اسم الفاعل إلى ظرفه. وقال جمهور النحاة: إن «كارب» اسم فاعل من «كرب» التامة، وفاعله هو «يومه» فتكون إضافته إليه من إضافة اسم الفاعل إلى فاعله.

[ما يجيء من أفعال المقاربة تأمًا]:

١٧١ - بَعَدَ عَسَى اِخْلَوْلَقَ أَوْشَكَ قَدْ يَرِذُ غِنَى بـ «أَنْ يَفْعَلَ» عَنْ ثَانٍ فُقِدَ

(بَعَدَ عَسَى) و (اِخْلَوْلَقَ) و (أَوْشَكَ قَدْ يَرِذُ غِنَى بِأَنْ يَفْعَلَ)، أي: يُسْتغْنَى بـ «أَنْ» والمضارع (عَنْ ثَانٍ) من معموليها (فُقِدَ) وتُسَمَّى حينئذ تامّة، نحو: «وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا»^(١) و «اِخْلَوْلَقَ أَنْ يَأْتِيَ»، و «أَوْشَكَ أَنْ يَفْعَلَ»، ف «أَنْ» والمضارع في تأويل اسم مرفوع بالفاعليّة مستغنى به عن المنصوب الذي هو الخبر.

وهذا إذا لم يكن بعد «أَنْ» والمضارع اسم ظاهر، فإن كان، نحو: «عَسَى أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ»، فذهب الشلوبيين إلى أنه يجب أن يكون الاسم الظاهر مرفوعاً بـ «يقوم»، و «أَنْ يَقُومَ» فاعل عسى، وهي تامّة لا خبر لها، وذهب المبرّد والسيرافيّ والفارسيّ إلى تجويز ذلك، وتجويز وجه آخر، وهو أن يكون الاسم الظاهر مرفوعاً بـ «عسى» اسماً لها، و «أَنْ» والمضارع في موضع نصب خبراً لها متقدماً على الاسم، وفاعل المضارع ضمير يعود على الاسم الظاهر، وجاز عوده عليه متأخراً لتقدّمه في النية، وتظهر فائدة الخلاف في التثنية والجمع والتأنيث، فتقول على رأيه: «عَسَى أَنْ يَقُومَ الزَّيْدَانِ»، و «عَسَى أَنْ يَقُومَ الزَّيْدُونَ»، و «عَسَى أَنْ تَقُومَ الهنّات»، و «عَسَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ»، بتأنيث «تَطْلُعَ» وتذكيره، وعلى رأيهم يجوز ذلك، ويجوز: «عَسَى أَنْ يَقُومَا الزَّيْدَانِ»، و «عَسَى أَنْ يَقُومُوا الزَّيْدُونَ»، و «عَسَى أَنْ يَقُمْنَ الهنّات»، و «عَسَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ»؛ بتأنيث «تَطْلُعَ» فقط، وهكذا «أوشك»، و «أخولق».

تنبيه: يتعيّن الوجه الأول في نحو: «عَسَى أَنْ يَضْرِبَ زَيْدٌ عَمْرًا»؛ فلا يجوز أن يكون «زَيْدٌ» اسم «عَسَى» لئلا يلزم الفصل بين صلة «أَنْ» ومعمولها وهو «عَمْرًا» بأجنبيّ، وهو «زَيْدٌ»، ونظيره قوله تعالى: «عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا»^(٢).

* * *

(١) البقرة: ٢١٦.

(٢) الإسراء: ٧٩.

١٧٢ - وَجَرَّدَن عَسَى، أَوْ أَرْفَعُ مُضْمَرًا بِهَا، إِذَا أَسْمَ قَبْلَهَا قَدْ ذَكَرًا

(وَجَرَّدَن عَسَى) وأختيها «أَخْلَوْلَقَ» و «أوشك» من الضمير واجعلها مسندة إلى «أَنْ يَفْعَلَ» كما مرَّ (أَوْ أَرْفَعُ مُضْمَرًا بِهَا) يكون اسمها، و «أَنْ يَفْعَلَ» خبرها (إِذَا أَسْمَ قَبْلَهَا قَدْ ذَكَرًا) ويظهر أثر ذلك في التثنية والجمع والتأنيث، فتقول على الأول: «الزَيْدَانِ عَسَى أَنْ يَقُومَا»، و «الزيدون عَسَى أَنْ يَقُومُوا»، و «هندٌ عسى أَنْ تَقُومَ»، و «الهندانِ عَسَى أَنْ يَقُومَا»، و «الهندات عسى أَنْ يَقُومْنَ»، وهكذا «أَخْلَوْلَقَ» و «أوشك»، هذه لغة الحجاز؛ وتقول على الثاني: «الزَيْدَانِ عَسِيًّا»، و «الزيدون عَسَوًا»، و «هند عَسَتْ»، و «الهندانِ عَسَتْ»، و «الهندات عَسَيْنَ»، وهكذا «أَخْلَوْلَقَ» و «أوشك»؛ وهذه لغة تميم.

تنبيهان: الأول: ما سوى «عسى»، و «أَخْلَوْلَقَ»، و «أوشك» من أفعال الباب يجب فيه الإضمار، تقول: «الزيدان أَخَذَا يَكْتُبَانِ، وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ»؛ ولا يجوز: «أَخَذَ يَكْتَبَانِ، وَطَفِقَ يَخْصِفَانِ».

الثاني: أَخْتَلَفَ فيما يتصل بـ «عسى» من الكاف وأخواتها، نحو: «عَسَاكَ»، و «عَسَاةً»؛ فذهب سيبويه إلى أنه في موضع نصب حملاً على «لَعَلَّ» كما حملت «لَعَلَّ» على «عَسَى» في اقتران خبرها بـ «أَنْ»؛ كما في الحديث: «فَلَعَلَّ بَعْضُكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ». وذهب المبرد والفارسي إلى أَنَّ «عَسَى» على ما كانت عليه من رفع الاسم ونصب الخبر، لكن الذي كان أسماً جعل خيراً، والذي كان خيراً جعل أسماً، وذهب الأخفش إلى أَنَّ «عَسَى» على ما كانت عليه، إلا أَنَّ ضمير النصب ناب عن ضمير الرفع، كما ناب عنه في قوله [من الرجز]:

٢٥١ - يَا بِنَّ الرُّبَيْرِ طَالَمَا عَصَيْكََا وَطَالَمَا عَتَيْتَنَا إِلَيْكََا

٢٥١ - التخريج: الرجز لرجل من حمير في خزانة الأدب ٤/٤٢٨، ٤٣٠؛ وشرح شواهد الشافية ص ٤٢٥؛ وشرح شواهد المغني ٤٤٦؛ ولسان العرب ١٥/٤٤٥ (تا)؛ والمقاصد النحوية ٤/٥٩١؛ ونوادير أبي زيد ص ١٠٥؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٤٦٨؛ وسر صناعة الإعراب ١/٢٨٠؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣/٢٠٢؛ ولسان العرب ١٥/١٩٣ (قفا)؛ والمقرب ٢/١٨٣؛ والممتع في التصريف ١/٤١٤.

اللغة: عصيكا: عصيت، فأبدل التاء كافاً. عتاه: أتعبه.

المعنى: يا عبد الله بن الزبير لقد طال عصيانك، وهذا ما حملنا مشقة المجيء لقتالك ما دمت لم تطع الأوامر، وكثيراً ما أتعبتنا في سبيل الوصول إليك.

وكما ناب ضمير الرفع عن ضمير النصب وضمير الجرّ في التوكيد، نحو: «رَأَيْتَكَ أَنْتَ»، و «مَرَزْتُ بِكَ أَنْتَ»، وهذا ما اختاره الناظم؛ قال: ولو كان الضمير المشار إليه في موضع نصبٍ كما يقول سيويوه والمبرد لم يقتصر عليه في مثل:

٢٥٢- [تَقُولُ بِنْتِي قَدْ أَنْى أَنْكَا] يَا أَبْتَا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكَ

لأنه بمنزلة المفعول، والجزء الثاني بمنزلة الفاعل، والفاعل لا يحذف، وكذا ما أشبهه، انتهى؛ وفيه نظر.

= الإعراب: يا بن: «يا»: حرف نداء، «ابن»: منادى مضاف منصوب بالفتحة. الزبير: مضاف إليه مجرور بالكسرة. طالما: فعل ماضٍ و (ما) مصدرية والمصدر المؤول فاعل لـ (طال). عصيكا: فعل ماضٍ مبني على السكون، و «تاء المحذوبة»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، وقلبت كافاً للضرورة، و «الألف»: للإطلاق. وطالما: «الواو»: للعطف، «طالما»: فعل ماضٍ، و (ما) مصدرية. عنينتا: فعل ماضٍ مبني على السكون، و «التاء»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، و «نا»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به. إليكا: جارٍ ومجرور متعلقان بـ (عينتا)، و «الألف»: للإطلاق.

وجملة «يا بن الزبير»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «عصيكا»: صلة الموصول لا محلّ لها. وجملة «عينتا»: صلة الموصول لا محلّ لها.

والشاهد فيه قوله: «عصيكا» حيث أبدل (الكاف) مكان (التاء) بدلاً تصريفاً لضرورة القافية، ولم يجعلها ضميراً ناباً عن ضمير.

٢٥٢- التخرّيج: الرجز لرؤية في ملحقات سيرانه ص ١٨١؛ وخزانة الأدب ٣٦٢/٥، ٣٦٧، ٣٦٨؛ وشرح أبيات سيويوه ١٦٤/٢؛ وشرح شواهد المغني ٤٣٣/١؛ وشرح المفصل ٩٠/٢، ١٢٣/٧؛ والكتاب ٣٧٥/٢؛ والمقاصد النحوية ٢٥٢/٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣٣٦/١؛ والجنى الدارين ص ٤٤٦، ٤٧٠؛ والخصائص ٩٦/٢؛ والدرر ١٥٩/٢؛ ورفص المباني ص ٢٩، ٢٤٩، ٣٥٥؛ وسرّ ص ٤٤٦؛ إعراب ٤٠٦/١، ٤٩٣/٢، ٥٠٢؛ وشرح المفصل ١٢/٢، ١١٨/٣، ٢٠، ٨٧/٨، ٣٣/٩؛ واللام ص ١٣٥؛ ولسان العرب ٣٤٩/١٤ (روي)؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ١٠؛ والمقتضب ٧١/٣؛ ولسان اللبيب ١٥١/١، ٦٩٩/٢؛ وهنغ الهوامع ١٣٢/١.

المعنى: لعلك يا أبتى تفرح، أو محسبك تنجح.

الإعراب: «يا»: حرف نداء. «أبتا»: منادى مضاف منصوب بالفتحة، و «تاء»: ضمير متصل مبني على الياء المحذوف أني هي ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة (يا أبتى). «علك»: حرف مشبّه بالفعل، و «عسكاف»: ضمير متصل في محلّ نصب اسمها، وخبرها محذوف تقديره (علك مرتاح). «أو»: حرف عطف. «عساكا»: فعل ماضٍ ناقص، و «الكاف»: ضمير متصل في محلّ رفع اسمها، وخبرها محذوف تقديره (عساك مرتاحاً).

١٧٣ - وَالْفَتْحَ وَالْكَسَرَ أَجْزُ فِي السَّيْنِ مِنْ نَحْوِ «عَسَيْتُ»، وَأَنْتَقَا الْفَتْحَ زُكْنَ

(وَالْفَتْحَ وَالْكَسَرَ أَجْزُ فِي السَّيْنِ مِنْ) «عَسَى» إِذَا اتَّصَلَ بِهَا تَاءُ الضَّمِيرِ أَوْ نُونَاهُ كَمَا فِي نَحْوِ: (عَسَيْتُ) وَ (عَسَيْتَا)، وَ (عَسَيْنَ). (وَأَنْتَقَا الْفَتْحَ زُكْنَ) ائْتَقَا - بِالْقَافِ - مَصْدَرُ ائْتَقَى الشَّيْءَ، أَي: اخْتَارَهُ، وَزُكْنَ: عَلِمَ: أَي: اخْتَارَ الْفَتْحَ عَلِمَ؛ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ، وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ الْقُرَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾^(١) وَقَرَأَ نَافِعٌ بِالْكَسْرِ.

[«كاد» نفيها نفي وإثباتها إثبات]:

خاتمة: قال في شرح الكافية: قد اشتهر القول بأن «كاد» إثباتها نفي، ونفيها إثبات، حتى جعل هذا المعنى لغزاً:

أَنَحْوِي هَذَا الْعَصْرِ مَا هِيَ لَفْظَةٌ جَرَتْ فِي لِسَانِي جُرْهُمِ وَتُمُودِ
إِذَا اسْتُعْمِلَتْ فِي صُورَةِ الْجَحْدِ أُثْبِتَتْ وَإِنْ أُثْبِتَتْ قَامَتْ مَقَامَ جُحُودِ

ومراد هذا القائل «كاد»؛ ومن زعم هذا فليس بمصيب، بل حكم «كاد» حكم سائر الأفعال، وأن معناها منفي إذا صحبها حرف نفي، وثابت إذا لم يصحبها، فإذا قال قائل: «كاد زيد يبكي» فمعناه قارب زيد البكاء، فمقاربة البكاء ثابتة، ونفس البكاء منتف، وإذا قال: «لم يكذب يبكي» فمعناه لم يقارب البكاء، فمقاربة البكاء منتفية، ونفس البكاء منتف انتفاءً أبعد من انتفائه عند ثبوت المقاربة؛ ولهذا كان قول ذي الرمة [من الطويل]:

٢٥٣ - إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَ لَمْ يَكْذُ رَسِيْسُ الْهَوَى مِنْ حُبِّ مَيَّةَ يَبْرَحُ

= وجملة «يا أبتا علك» ابتدائية لا محل لها. وجملة «علك...» استئنافية لا محل لها. وجملة «عساك» معطوفة عليها لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «عساك» حيث الضمير الكاف في محل رفع اسم «عسى».

(١) محمد: ٢٢.

٢٥٣ - التخریج: البيت لذي الرمة في ديوانه ص ١١٩٢؛ وخزانة الأدب ٣٠٩/٩ - ٣١٢؛ وشرح المفصل ١٢٤/٧؛ ولسان العرب ٩٧/٦ (رسم).

اللغة: التأني: الهجران والبعد. رسيس الهوى: أثر الحب. يبرح: يبقى.

المعنى: يقول: إذا ابتعد العشاق عمن يحبون قد يسلونهم فيزول عنهم ما يعانونه، أما أنا فحبها راسخ في قلبي لن يزول.

الإعراب: إذا: ظرف زمان يتضمن معنى الشرط متعلق بجوابه. غير: فعل ماضٍ مبني على الفتح. =

صحيحاً بليغاً؛ لأنَّ معناه: إذا تغير حُبُّ كلِّ محبِّ لم يقارب حَبِّي التغير، وإذا لم يقاربه فهو بعيد منه؛ فهذا أبلغ من أن يقول: لم يبرح؛ لأنه قد يكون غير بارح وهو قريب من البراح، بخلاف المخبر عنه بنفي مقاربة البراح، وكذا قوله تعالى: ﴿إِذَا أَخْرَجَ يَدُهُ لَمْ يَكْذِبْ رَأَاهَا﴾^(١) هو أبلغ في نفي الرؤية من أن يقال: لم يرها؛ لأن من لم يَرَ قَدْ يقارب الرؤية، بخلاف من لم يقارب، وأما قوله تعالى: ﴿فَذَبَّحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾^(٢)، فكلام تضمَّن كلامين مضمون كلِّ واحد منهما في وقت غير وقت الآخر؛ والتقدير: فذبحوها بعد أن كانوا بُدَّاء من ذبحها غير مقاربين له، وهذا واضح. والله أعلم.

* * *

= النأي: فاعل مرفوع بالضمّة. المحبِّين: مفعول به منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكذّب: فعل مضارع ناقص. رسيس: اسم يكذّب مرفوع بالضمّة، وهو مضاف. الهوى: مضاف إليه مجرور. من حبّ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «رسيس الهوى»، وهو مضاف. مية: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنّه ممنوع من الصرف. يبرح: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة «إذا غيّر النأي...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «غيّر النأي...»: في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «يبرح»: في محلّ نصب خبر «كاد».

الشاهد: قوله: «لم يكذّب رسيس الهوى يبرح» حيث جاء معنى «يكاد» يفيد النفي لأنّه صحيحها حرف نفي، وهو قوله «لم». والمعنى كما سيبيته الشارح.

إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

[عمل «إِنَّ» وأخواتها]:

١٧٤ - لِإِنَّ، أَنْ، لَيْتَ، لَكِنَّ، لَعَلَّ، كَأَنَّ، عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلٍ

١٧٥ - ك «إِنَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي كُفِفْتُ، وَلَكِنَّ أُمَّتَهُ ذُو ضِغْنٍ»

(لِإِنَّ)، و (أَنَّ)، و (لَيْتَ)، و (لَكِنَّ)، و (لَعَلَّ)، و (كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِكَانَ) الناقصة (مِنْ

عَمَلٍ): فتنصب المبتدأ اسماً لها، وترفع الخبر خبراً لها.

(كَإَنَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي كُفِفْتُ وَلَكِنَّ أُمَّتَهُ ذُو ضِغْنٍ)

أي: حقد؛ وقس الباقي؛ هذه اللغة المشهورة، وحكى قوم - منهم ابن سيده - أَنَّ قوماً

من العرب تنصب بها الجزئين معاً، من ذلك قوله [من الطويل]:

٢٥٤ - إِذَا أَسْوَدَ جِنْحُ اللَّيْلِ فَلْتَاتِ وَلْتَكُنْ خُطَاكَ خِفَافاً إِنَّ حُرَّاسَنَا أَسْدًا

٢٥٤ - التخريج: البيت لعمر بن أبي ربيعة في الجنى الداني ص ٣٩٤؛ والدرر ١٦٧/٢؛ وشرح

شواهد المغني ص ١٢٢؛ ولم أقع عليه في ديوانه، وهو بلا نسبة في خزانة الأدب ١٦٧/٤، ٢٤٢/١٠.

اللغة: جنح الليل: أوله، أو آخره. أسداً وأسوداً: جمع أسد.

المعنى: يتحدث على لسان محبوبته تخاطبه قائلة: إذا حلَّ الليل بظلامه الأسود، فلتقدم علينا في

أوله (أو آخره) متيقظاً، متسللاً بحذر لأنَّ حراسنا شجعان كالأسود.

الإعراب: إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان، متضمن معنى الشرط متعلق بجوابه. أسود: فعل ماضٍ

مبني على الفتح. جنح: فاعل مرفوع بالضممة. الليل: مضاف إليه مجرور بالكسرة. فلتأت: «الفاء»: رابطة

لجواب الشرط، و «اللام»: لام الأمر تجزم الفعل المضارع، و «تأت»: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف

العلة من آخره، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت). ولتكن: «الواو»: للعطف، و «اللام»: لام

الأمر، و «تكن»: فعل مضارع ناقص مجزوم باللام. خطاك: اسم (تكن) مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف، =

وقوله [من الرجز]:

٢٥٥ - * يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعَا *

وقوله [من الرجز]:

٢٥٦ - كَأَنَّ أُذُنَيْهِ إِذَا تَشَوَّفَا ، قَادِمَةً أَوْ قَلَمًا مُحَرَّفَا

= و «الكاف»: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. خفافاً: خبر (تكن) منصوب بالفتحة. إن: حرف مشبه بالفعل. حراسنا: اسم (إن) منصوب بالفتحة، و «نا»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. أسداً: خبر (إن) منصوب بالفتحة على رأي من ينصبون المبتدأ والخبر بها، وحال منصوبة عند من قدر الخبر فعلاً محذوفاً. وجملة «اسود»: في محل جر بالإضافة. وجملة «فلتأت»: لا محل لها (جواب شرط غير جازم). وجملة «ولتكن...»: معطوفة عليها لا محل لها. وجملة «إن حراسنا»: استثنائية لا محل لها. وجملة «إذا اسود... فلتأت» ابتدائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «إن حراسنا أسداً» حيث نصب (إن) المبتدأ والخبر (في لغة) كما قال.

٢٥٥ - التخریج: الرجز لرؤية في شرح المفصل ١/١٠٤؛ وليس في ديوانه، وللعجاج في ملحق ديوانه ٢/٣٠٦؛ وشرح شواهد المغني ٢/٦٩٠؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤/٢٦٢؛ والجني الداني ص ٤٩٢؛ وجواهر الأدب ص ٣٥٨؛ وخزانة الأدب ١٠/٢٣٤، ٢٣٥؛ والدرر ٢/١٧٠؛ ووصف المباني ص ٢٩٨؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٤٣٤؛ وشرح المفصل ١/١٠٤؛ والكتاب ٢/١٤٢؛ وجمع الهوامع ١/١٣٤.

المعنى: ليت الزمان يعود بي القهقري إلى أيام الشباب ولكن هيهات، هيهات.

الإعراب: يا ليت: «يا»: حرف تنيب ودعاء، و «ليت»: حرف مشبه بالفعل. أيام: اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف. الصبا: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر. رواجعاً: خبر منصوب بالفتحة الظاهرة.

وجملة «ليت أيام الصبا رواجعاً»: ابتدائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «ليت أيام الصبا رواجعاً» فقد نصبت ليت الاسم والخبر - كما قيل - على لغة تميم وقيل بل الخبر ليس للحرف المشبه بل لفعل الكون المحذوف والتقدير «ليت أيام الصبا، كن رواجعاً».

٢٥٦ - التخریج: الرجز لمحمد بن ذؤيب في خزانة الأدب ١٠/٢٣٧، ٢٤٠؛ والدرر ٢/١٦٨؛ وللعلمي في سمط اللآلي ص ٨٧٦؛ وشرح شواهد المغني ص ٥١٥؛ وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ١٧٣؛ والخصائص ٢/٤٣٠؛ وديوان المعاني ١/٣٦؛ وجمع الهوامع ١/١٣٤.

اللغة: تشوّف: رفع رأسه ونظر مستطعماً. القادمة: ريشة في مقدم جناح الطائر. القلم المحرّف: القلم المبري بحيث يكون شقّ أطول من شق.

= المعنى: إذا رفع عنقه ونظر مستطعماً ما الخبر، خلت أن أذنيه ريشتا طائر، أو قلمان مبريان.

تنبيهات: الأول: لم يذكر الناظم في تسهيله أَنَّ المفتوحة، نظراً إلى كونها فرع المكسورة، وهو صنيع سيويه حيث قال: «هذا باب الحروف الخمسة».

الثاني: أشار بقوله: «عَكْسُ مَا لِكَانَ» إلى ما لهذه الأحرف من الشبه بـ «كان»، في لزوم المبتدأ والخبر، والاستغناء بهما، فعملت عملها معكوساً؛ ليكونا معهنَّ كمفعول قُدِّمَ وفاعل أُخِّرَ؛ تنبيهاً على الفرعية؛ ولأنَّ معانيها في الأخبار فكانت كالعمد، والأسماء كالفضلات، فأعطيَا إعرابيها.

[معاني «إِنَّ» وأخواتها]:

الثالث: معنى «إِنَّ» و«أَنَّ» التوكيد، و«لَكِنَّ» الاستدراك والتوكيد، وليست مركبة على الأصح، وقال الفراء: أصلها «لكن أَنَّ» فطرحت الهمزة للتخفيف ونون «لكن» للساكنين، كقوله [من الطويل]:

٢٥٧ - وَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ وَلَاكِ أَسْقِنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ

= الإعراب: كَانَ: حرف مشبّه بالفعل. أذنيه: اسم (كَانَ) منصوب بالياء لأنه مثنى، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه. إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان في محلّ نصب مفعول فيه، متعلق بـ (كَانَ) لما فيه من معنى (أشبهه) أو (يشبه). تَشَوَّفَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو)، و«الألف»: للإطلاق. قادمة: خبر (كَانَ) منصوب بالفتحة. أو قَلَمًا: «أو»: للعطف، «قَلَمًا»: معطوف على (قادمة) منصوب بالفتحة. محرّفاً: صفة (قَلَمًا) منصوبة بالفتحة.

وجملة «كَانَ أذنيه قادمة»: في محلّ (رفع أو نصب أو جرّ) صفة للحيوان المذكور سابقاً، لأنَّ من عادة الحيوان أن ينصب أذنيه استعماراً للخطر. وجملته «تَشَوَّفَا»: في محلّ جرّ مضاف إليه.

والشاهد فيه قوله: «كَانَ أذنيه قادمة» حيث نصب اسم وخبر (كَانَ)، وقد لحن الشاعر في نصب الخبر.

٢٥٧ - التخرّيج: البيت للنجاشي الحارثي في ديوانه ص ١١١؛ والأزهية ص ٢٩٦؛ وخزانة الأدب ٤١٨/١٠، ٤١٩؛ وشرح أبيات سيويه ١٩٥/١؛ وشرح التصريح ١٩٦/١؛ وشرح شواهد المغني ٧٠١/٢؛ والكتاب ٢٧/١؛ والمنصف ٢٢٩/٢؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٣٣/٢، ٣٦١؛ والإنصاف ٦٨٤/٢؛ وتخليص الشواهد ص ٢٦٩؛ والجنى الداني ص ٥٩٢؛ وخزانة الأدب ٢٦٥/٥؛ ورفص المباني ص ٢٧٧، ٣٦٠؛ وسرّ صناعة الإعراب ٤٤٠/٢؛ وشرح المفصل ١٤٢/٩؛ واللامات ص ١٥٩؛ ولسان العرب ٣٩١/١٣ (لكن)؛ ومغني اللبيب ٢٩١/١؛ وهمع الهوامع ١٥٦/٢.

المعنى: يقول على لسان ذئب كان قد دعاه إلى مشاركته في زاده: لن أتي طلبك ولا أستطيع ذلك، لأنّه ليس من عادة الذئب مواكبة آدميين، ولكن إذا كان لديك فضلة ماء فاسقني منه.

الإعراب: «ولست»: الواو بحسب ما قبلها، «ولست» فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير متصل في محلّ =

وقال الكوفيون: مرَّجَبَةٌ مِنْ «لا» و «إِنَّ»، والكاف الزائدة لا التشبيهيَّة، وحُذفت الهمزة تخفيفاً؛ ومعنى «لَيْتَ» التمني في الممكن والمستحيل، لا في الواجب. فلا يُقال: ليت غداً يجيء، وأما قوله تعالى: ﴿فَتَمَتَّوْا الْمَوْتَ﴾^(١) مع أنه واجب فالمراد تمنيه قبل وقته، وهو الأكثر؛ و «لعلَّ» الترجي في المحبوب، نحو: ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾^(٢)، والإشفاق في المكروه، نحو: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾^(٣)؛ وقد اقتصر على هذين في شرح الكافية، وزاد في التسهيل أنها تكون للتعليل والاستفهام؛ فالتعليل، نحو: ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ﴾^(٤)، والاستفهام، نحو: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي؟﴾^(٥) وتابع في الأول الأخص، وفي الثاني الكوفيين، وتختص «لعلَّ» بالممكن، وليست مرَّجَبَةٌ على الأصح؛ وفيها عشر لغات مشهورة؛ و «كَأَنَّ» التشبيه، وهي مركبة - على الصحيح، وقيل: بإجماع، من كاف التشبيه و «أَنَّ»، فأصل «كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ»: إِنَّ زَيْدًا كَأَسَدٍ، فقدَّم حرف التشبيه اهتماماً به، فُتَحَّتْ همزة «أَنَّ» لدخول الجار.

* * *

= رفع اسم «ليس». «بآتيه»: الباء حرف جر زائد، «آتيه»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ليس»، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. «ولا»: الواو استئنافية، «لا»: حرف نفي. «أستطيعه»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا»، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. «ولك»: الواو استئنافية، و «لك»: هي «لكن» محذوفة النون حرف استدراك. «اسقني»: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». «إن»: حرف شرط جازم. «كان»: فعل ماضٍ ناقص، وهو فعل الشرط. «ماؤك»: اسم «كان» مرفوع، وهو مضاف، والكاف في محل جر بالإضافة. «ذا»: خبر «كان» منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. «فضل»: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «لست بآتيه» بحسب ما قبلها. وجملة: «لا أستطيعه» معطوفة على خبر «ليس». وجملة «اسقني...» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «إن كان ماؤك...» الشرطية استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة جواب الشرط المحذوف «فاسقني» في محل جزم لافتراءه بالفاء.

الشاهد: قوله: «ولك» ويريد «لكن» حيث حذف النون للضرورة.

(٤) طه: ٤٤.

(١) البقرة: ٩٤؛ والجمعة: ٦.

(٥) عبس: ٣.

(٢) الطلاق: ١.

(٣) هود: ١٢.

١٧٦ - وَرَاعَ ذَا التَّرْتِيبِ، إِلَّا فِي الَّذِي كَلَيْتَ فِيهَا - أَوْ هُنَا - غَيْرَ الْبَدِي

(وَرَاعَ ذَا التَّرْتِيبِ) وهو تقديم اسمها وتأخير خبرها وجوباً (إلا في) الموضع (الذي) يكون الخبر فيه ظرفاً أو مجروراً (كَلَيْتَ فِيهَا - أَوْ هُنَا - غَيْرَ الْبَدِي) للتوسع في الظروف والمجرورات. قال في العمدة: ويجب أن يقدر العامل في الظرف بعد الاسم، كما يقدر الخبر وهو غير ظرف.

تنبيهان: الأول: حكم معمول خبرها حكم خبرها؛ فلا يجوز تقديمه؛ إلا إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً، نحو: «إِنَّ عِنْدَكَ زَيْدًا مُقِيمٌ»، و «إِنَّ فِيكَ عَمْرًا رَاغِبٌ»؛ ومنه قوله [من الطويل]:

٢٥٨ - فَلَا تَلْحَنِي فِيهَا فَإِنَّ بِحُبِّهَا أَحَاكَ مُصَابَ الْقَلْبِ جَمَّ بِلَابِلَةٍ

وقد صرّح به في غير هذا الكتاب، ومنعه بعضهم.

الثاني: محلّ جواز تقديم الخبر إذا كان ظرفاً أو مجروراً في غير نحو: «إِنَّ عِنْدَ زَيْدٍ

٢٥٨ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/٢٣١؛ وخزانة الأدب ٨/٤٥٣، ٤٥٥؛ والدرر ٢/١٧٢؛ وشرح شواهد المغني ٢/٩٦٩؛ والكتاب ٢/١٣٣؛ ومغني اللبيب ٢/٦٩٣ والمقاصد النحوية ٢/٣٠٩؛ والمقرب ١/١٠٨؛ وهمع الهوامع ١/١٣٥.

اللغة: لا تلحني: لا تلمني. الجم: الكثير. البلابل: الوسواس والأحزان.

المعنى: يقول: لا تلمني في حبّ هذه المرأة التي ملكت قلبي، واستولى عليّ حبّها، فإني عاجز عن الابتعاد عنها، أو نسيانها.

الإعراب: «فلا»: الفاء بحسب ما قبلها، «لا»: الناهية. «تلحني»: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، والنون للوقاية، والياء ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «فيها»: جار ومجرور متعلقان بـ «تلحني». «فإن»: الفاء استئنافية، «إن»: حرف مشبّه بالفعل. «بحبّها»: جار ومجرور متعلقان بـ «مصاب»، وهو مضاف، و «ها»: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. «أحاك»: اسم «إن» منصوب بالأنف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «مصاب»: خبر «إن» مرفوع، وهو مضاف. «القلب»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «جم»: خبر ثانٍ لـ «إن» مرفوع. «بلابله»: فاعل «جم» مرفوع، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة: «لا تلحني» بحسب ما قبلها. وجملة: «إِنَّ أَحَاكَ مُصَابَ» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «فإنّ بحبّها أحاك مصاب» حيث قدّم معمول خبر إنّ «بحبّها» على اسمها «أحاك»، وخبرها «مصاب» والأصل: «إِنَّ أَحَاكَ مُصَابَ الْقَلْبِ بِحُبِّهَا».

أخاه»، و «لَيْتَ فِي الدَّارِ صَاحِبَهَا»؛ لَمَا سَلَفَ.

* * *

[مَوَاضِعُ فَتْحِ هَمْزَةِ «إِنَّ» وَكَسْرِهَا]:

١٧٧ - وَهَمْزَ إِنَّ أَفْتَحَ لِسَدَّ مَضْرٍ مَسَدَّهَا، وَفِي سَوَى ذَلِكَ أَكْسِرِ (وَهَمْزَ إِنَّ أَفْتَحَ) وَجَوِباً (لِسَدَّ مَضْرٍ * مَسَدَّهَا) مَعَ مَعْمُولِيهَا لَزوماً؛ بَأَنَّ وَقَعَتْ فِي مَحَلِّ فَاعِلٍ، نَحْوُ: ﴿أَوْلَمْ يَكْفِيهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾^(١)، أَوْ مَفْعُولٍ غَيْرِ مَحْكِي بِالْقَوْلِ، نَحْوُ: ﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنْكُمْ أَشْرَكْتُمْ﴾^(٢)، أَوْ نَائِبٍ عَنِ الْفَاعِلِ، نَحْوُ: ﴿قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ﴾^(٣)، أَوْ مَبْتَدَأً، نَحْوُ: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾^(٤)، أَوْ خَبِرَ عَنِ اسْمٍ مَعْنَى، غَيْرِ قَوْلِ، وَلَا صَادِقٍ عَلَيْهِ خَبَرُهَا، نَحْوُ: «اغْتِقَادِي أَنَّكَ فَاضِلٌ»؛ بِخِلَافِ: «قَوْلِي إِنَّكَ فَاضِلٌ»، وَ«اغْتِقَادُ زَيْدٍ إِنَّهُ حَقٌّ»، أَوْ مَجْرُورٍ بِالْحَرْفِ، نَحْوُ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾^(٥)، أَوْ الْإِضَافَةِ، نَحْوُ: ﴿مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ﴾^(٦)، أَوْ مَعْطُوفٍ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، نَحْوُ: ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ﴾^(٧)، أَوْ مُبَدَّلٍ مِنْهُ، نَحْوُ: ﴿وَإِذْ يَعِدُّكُمْ اللَّهُ إِخْدَى الطَّائِفِينَ أَنَّهَا لَكُمْ﴾^(٨).

تَنْبِيهِ: إِنَّمَا قَالَ «لِسَدَّ مَضْرٍ» وَلَمْ يَقُلْ لِسَدَّ مَفْرَدٍ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يَسُدُّ الْمَفْرَدَ مَسَدَّهَا وَيَجِبُ الْكَسْرُ، نَحْوُ: «ظَنَنْتَ زَيْدًا إِنَّهُ قَائِمٌ».

* * *

١٧٨ - فَأَكْسِرُ فِي الْإِبْتِدَاءِ، وَفِي بَدْءِ صَلَاةٍ وَحَيْثُ «إِنَّ» لِيَتِمَّ مِنْ مُكْمِلَةٍ
١٧٩ - أَوْ حُكَيْتَ بِالْقَوْلِ، أَوْ حَلَّتْ مَحَلَّ حَالٍ، كَرُزُّهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ
١٨٠ - وَكَسَرُوا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلْقًا بِاللَّامِ، كَأَعْلَمَ إِنَّهُ لَذُو نَقْيٍ

(وَفِي سَوَى ذَلِكَ أَكْسِرِ) عَلَى الْأَصْلِ (فَأَكْسِرُ فِي الْإِبْتِدَاءِ) إِذَا حَقِيقَةً، نَحْوُ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾^(٩)، أَوْ حَكْمًا كَالْوَاقِعَةِ بَعْدَ «أَلَا» الْاسْتِفْتَاحِيَّةِ، نَحْوُ: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ﴾^(١٠).

(١) العنكبوت: ٥١.

(٦) الذاريات: ٢٣.

(٢) الأنعام: ٨١.

(٧) البقرة: ٤٧.

(٣) الجن: ١.

(٨) الأنفال: ٧.

(٤) فصلت: ٣٩.

(٩) الفتح: ١.

(٥) لقمان: ٣٠.

(١٠) يونس: ٦٢.

الواقعة بعد «حَيْثُ»، نحو: «أَجْلِسْ حَيْثُ إِنَّ زَيْدًا جَالِسٌ»، والواقعة خبراً عن أَسْمِ الذَّاتِ، نحو: «زَيْدٌ إِنَّهُ قَائِمٌ»، والواقعة بعد «إِذْ»، نحو: «حَيْثُكَ إِذْ إِنَّ زَيْدًا غَائِبٌ»، (وَفِي بَدْءِ صَلَةٍ)، نحو: «مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنْوُءُ»^(١)؛ بخلاف حشو الصَّلَاةِ، نحو: «جَاءَ الَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ فَاضِلٌ»، و «لَا أَفَعَلُهُ مَا أَنْ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا»؛ إذ التقدير: ما ثبت أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا؛ (وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِينٍ مُكْمَلَةٌ) يعني وقعت جواباً له، سواء مع اللّام أو دونها، نحو: «وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خَسِرٍ»^(٢)، «حَمَّ وَالْكِتَابِ الْمُمِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ»^(٣)؛ (أَوْ حَكَيْتَ بِالْقَوْلِ)، نحو: «قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ»^(٤)، فإن لم تُحَكَّ بَلْ أُجْرِيَ القَوْلُ مجرى الظنِّ وَجَبَ الفَتْحُ، ومن ثم رُوِيَ بالوجهين قوله [من الكامل]:

٢٥٩- أَتَقُولُ إِنَّكَ بِالْحَيَاةِ مُمْتَعٌ [وَقَدْ اسْتَبَحْتَ دَمَ امْرِئٍ مُسْتَسْلِمٍ
(أَوْ حَلَّتْ مَحَلَّ حَالٍ) إِنَّمَا مَعَ الْوَاوِ (كَزُرْتُهُ وَإِنِّي ذُو أَمَلٍ)، «كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ»^(٥)، وقوله [من المنسرح]:

٢٦٠- مَا أَعْطَيْتَنِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا إِلَّا وَإِنِّي لَحَاجِزِي كَرَمِي

(١) القصص: ٧٦.

(٣) الدخان: ١ - ٣.

(٢) العصر: ١ - ٢.

(٤) مريم: ٣٠.

٢٥٩- التخریج: البيت للفرزدق في المقاصد النحوية ٣١٤/٢؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٢٢٩.

اللغة: استبحت: جعلت مباحاً. المستسلم: الخاضع.

الإعراب: أتقول: «الهمزة»: للاستفهام، «تقول»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». إنك: حرف مشبه بالفعل، و«الكاف»: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم «إن». بالحياة: جار ومجرور متعلقان بـ«ممتع». متمتع: خبر «إن» مرفوع بالضمّة. وقد: «الواو»: حالية، «قد»: حرف تحقيق. استبحت: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير في محل رفع فاعل. دم: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف. امرئ: مضاف إليه مجرور بالكسرة. مستسلم: نعت «امرئ» مجرور بالكسرة.

وجملة «أتقول...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «إنك بالحياة متمتع»: في محل نصب مقول القول. وجملة «قد استبحت»: في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: «أتقول إنك» حيث روي بكسر همزة «إن» باعتبار الجملة محكية، وبفتحةا على اعتبار

«تقول» بمعنى «ظن».

(٥) الأنفال: ٥.

٢٦٠- التخریج: البيت لكثير عزة في ديوانه ص ٢٧٣؛ وتخليص الشواهد ص ٣٤٤؛ والكتاب ١٤٥/٣؛ والمقاصد النحوية ٣٠٨/٢؛ وبلا نسبة في الدرر ١٣/٤؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٢٧ =

أو بدونه، نحو: ﴿إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾^(١)، (وَكَسَرُوا) أيضاً (مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ) قلبِي (عُلُقًا) عنها (بِاللَّامِ كَاغْلَمَ إِنَّهُ لَدُو نَقَى)، وَ ﴿اللَّهُ يَغْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾^(٢). وأنشد سيبويه [من الطويل]:

٢٦١ - أَلَمْ تَرَ إِيَّيَ وَأَبْنَ أَسْوَدَ لَيْلَةً لَنْسِرِي إِلَى نَارَيْنِ يَغْلُو سَنَاهُمَا

* * *

١٨١ - بَعْدَ إِذَا فُجَاءَةٌ أَوْ قَسَمٍ لَا لَامَ بَمُدَّةٍ بِوَجْهَيْنِ نُمِي

= والمقتضب ٣٤٦/٢؛ وهمع الهوامع ٢٤٦/١.

اللغة: حاجزي: مانعي.

الإعراب: «ما»: حرف نفي. «أعطياني»: فعل ماضٍ، والألف ضمير في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب مفعول به. «ولا»: الواو حرف عطف، «لا»: حرف نفي. «سألتهما»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، و«هما» ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. «ألا»: حرف استفتاح. «وإني»: الواو حالية، «إني»: حرف مشبّه بالفعل، والياء ضمير في محل نصب اسم «إن». «لحاجزي»: اللام المزحلقة، «حاجزي»: خبر «إن»، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. «كرمي»: فاعل لاسم الفاعل «حاجز»، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وجملة: «ما أعطياني» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لا سألتهما» معطوفة على سابقتها. وجملة: «وإني لحاجزي كرمي» في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: «ألا وإني...» حيث كسرت همزة «إن» لوقوعها بعد الواو الحالّية.

(٢) المتناقون: ١.

(١) الفرقان: ٢٠.

٢٦١ - التخرّيج: البيت للشمردل بن شريك البربوعي في شرح أبيات سيبويه ١٤١/٢؛ وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٣٤٣؛ والكتاب ١٤٩/٣؛ ولسان العرب ٤٠٣/١٤ (سنا)؛ والمقاصد النحويّة ٢٢٢/٢.

اللغة: السنا: الضوء الساطع.

الإعراب: ألم: «الهمزة»: للاستفهام، «لم»: حرف نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة. إني: حرف مشبّه بالفعل، و«الياء»: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم «إن». وابن: «الواو»: حرف عطف، «ابن»: معطوف على اسم «إن». أسود: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف. ليلة: ظرف زمان متعلق بـ «نسري». «نسري»: «اللام»: للابتداء، «نسري»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «نحن». إلى نارين: جار ومجرور متعلقان بـ «نسري». يعلو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة. سناهما: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و«هما»: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

وجملة «ألم تر...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «نسري»: في محل رفع خبر «إن».

١٨٢ - مَع تَلَوِ فَآ الْجَزَا، وَذَا يَطَّرِدُ فِي نَحْوِ «خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ»

و (بَعْدَ إِذَا فُجَاءَ أَوْ) فِعْلٍ (قَسَمَ) ظَاهِرٌ (لَا لَامَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نُمِي) أَي: نَسَبٌ، نَظْرًا لِمَوْجِبِ كُلِّ مِنْهُمَا، لِصَلَابَةِ الْمَقَامِ لِهَذَا عَلَى سَبِيلِ الْبَدَلِ؛ فَمِنَ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

٢٦٢ - وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا إِذَا أَتَى عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ

يُرْوَى بِالْكَسْرِ عَلَى مَعْنَى: إِذَا هُوَ عَبْدُ الْقَفَا، وَبِالْفَتْحِ عَلَى مَعْنَى: إِذَا الْعُبُودِيَّةُ: أَي حَاصِلَةٌ، كَمَا تَقُولُ: «خَرَجْتَ إِذَا الْأَسَدُ»، قَالَ النَّازِمُ: «وَالْكَسْرُ أَوْلَى؛ لِأَنَّه لَا يُخْرَجُ إِلَى تَقْدِيرٍ؛ لَكِنْ ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ «إِذَا» هِيَ الْخَبْرُ، وَالتَّقْدِيرُ: إِذَا الْعُبُودِيَّةُ: أَي فِي الْحَضْرَةِ

= وَجُمْلَةٌ «يَعْلُو»: فِي مَحَلِّ جَرِّ نَعْتِ «نَارِينَ».

الشَّاهِدُ: قَوْلُهُ: «إِنِّي وَابْنُ أَسْوَدٍ لِنَسْرِي» حَيْثُ وَرَدَتْ هَمْزَةُ «إِنَّ» مَكْسُورَةً لِاقْتِرَانِ خَبَرِهَا «لِنَسْرِي» بِاللَّامِ.

٢٦٢ - التَّخْرِيجُ: الْبَيْتُ بِلا نِسْبَةٍ فِي أَوْضَحِ الْمَسَالِكِ ١/٣٣٨؛ وَتَخْلِيصُ الشُّوَاهِدِ ص ٣٤٨؛ وَالْجَنَى الدَّانِي ص ٣٧٨، ٤١١؛ وَجَوَاهِرُ الْأَدَبِ ص ٣٥٢؛ وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ ١٠/٢٦٥؛ وَالْخِصَائِصُ ٢/٣٩٩؛ وَالدَّررُ ٢/١٨٠؛ وَشَرْحُ التَّصْرِيحِ ١/٢١٨؛ وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلِ ص ١٨١؛ وَشَرْحُ عَمْدَةِ الْحَافِظِ ص ٨٢٨؛ وَشَرْحُ الْمِفْصَلِ ٤/٩٧، ٨/٦١؛ وَالْكِتَابُ ٣/١٤٤؛ وَالْمَقَاصِدُ النُّحْوِيَّةُ ٢/٢٢٤؛ وَالْمَقْتَضِبُ ٢/٣٥١؛ وَهَمْعُ الْهُوَامِعِ ١/١٣٨.

اللُّغَةُ وَالْمَعْنَى: الْقَفَا: الْمُؤَخَّرَةُ. لِلْهَازِمِ: جِ الْهَمْزَةُ، وَهِيَ الْعِظْمُ النَّاتِيءُ فِي اللَّحْيِ تَحْتَ الْأُذُنِ. وَعَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ: كِنَايَةٌ عَنِ الْخِسَّةِ وَالْحَقَارَةِ.

الإِعْرَابُ: وَكُنْتُ: الْوَاوُ: حَسَبَ مَا قَبْلَهَا، كُنْتُ: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ

اسْمِ «كَانَ». أَرَى: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ. وَالْفَاعِلُ: أَنَا. زَيْدًا: مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ لـ «أَرَى» الْقَلْبِيَّةُ مَنْصُوبٌ. كَمَا: الْكَافُ: حَرْفُ جَرِّ، مَا: اسْمٌ مُوَصُولٌ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِحَرْفِ الْجَزْرِ. قِيلَ: فِعْلٌ مَاضٍ لِلْمَجْهُولِ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ: هُوَ سَيِّدًا: مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ لـ «أَرَى». إِذَا: الْفَجَائِيَّةُ. أَنَّهُ: حَرْفٌ مِثْلُهُ بِالْفِعْلِ، وَالْهَاءُ: فِي مَحَلِّ نِصْبِ اسْمِ «أَنَّ». عَبْدُ: خَيْرٌ «أَنَّ» مَرْفُوعٌ، وَهُوَ مُضَافٌ. الْقَفَا: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ الْمَقْدَّرَةُ عَلَى الْأَلْفِ لِلتَّعْذُرِ. وَاللَّهَازِمِ: الْوَاوُ: حَرْفٌ عَطْفٌ. لِلْهَازِمِ: مَعْطُوفٌ عَلَى «الْقَفَا» مَجْرُورٌ.

وَجُمْلَةٌ (كُنْتُ أَرَى...) الْفِعْلِيَّةُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ لِأَنَّهَا اسْتِثْنَائِيَّةٌ أَوْ ابْتِدَائِيَّةٌ. وَجُمْلَةٌ (أَرَى) الْفِعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ نِصْبِ خَبَرِ «كُنْتُ». وَجُمْلَةٌ (قِيلَ) الْفِعْلِيَّةُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ لِأَنَّهَا صِلَةُ الْمَوْصُولِ.

الشَّاهِدُ فِيهِ جَوَازُ فَتْحِ هَمْزَةِ «إِنَّ» وَكُسْرُهَا بَعْدَ «إِذَا» الْفَجَائِيَّةِ.

العبودية، وعلى هذا فلا تقدير في الفتح أيضاً؛ فيستوي الوجهان، ومن الثاني قوله [من الرجز]:

٢٦٣ - أَوْ تَخْلِفِي بِرَّكَ الْعَلِّي أَنِّي أَبُو ذَيْلِكَ الصَّبِيِّ

يروى بالكسر على جعلها جواباً للقسم، وبالفتح على جعلها مفعولاً بواسطة نزع الخافض، أي: على أنني، والتقييد بكون القسم بفعل ظاهر للاحتراز عما مرَّ قريباً في المكسورة، ويقول: «لَا لَامَ بَعْدَهُ» عما بعده اللام من ذلك؛ حيث يتعيّن فيه الكسر، نحو: ﴿وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمَنْكُمْ﴾^(١)، و﴿أَهْوُلَاءَ الَّذِينَ أَفْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ﴾^(٢).

وقد اتّضح لك أَنَّ مَنْ فتح «أَنَّ» لم يجعلها جواب القسم؛ لأنَّ الفتح متوقّف على كون المحل مغنياً فيه المصدر عن «أَنَّ» وصلتها، وجواب القسم لا يكون كذلك، فإنه لا يكون إلاّ جملة.

٢٦٣ - التخرّيج: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٨٨؛ وشرح التصريح ٢١٩/١؛ والمقاصد النحوية ٢٣٢/٢؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٤٠/١؛ وتخليص الشواهد ص ٣٤٨؛ والجنى الداني ص ٤١٣؛ وشرح ابن عقيل ص ١٨٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٣١؛ ولسان العرب ٤٥٠/١٥ (ذا)؛ واللمع في العربية ٣٠٤.

الإعراب: «أو»: حرف عطف. «تحلفي»: فعل مضارع منصوب بـ «أَنَّ» مضمرة بعد «أو». وعلامة نصبه حذف النون، والياء ضمير متصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل. والمصدر المؤول من أن وما بعدها معطوف على مصدر مرفوع منتزع من الكلام السابق فهو مثله في محلّ رفع. «برئك»: جار ومجرور متعلّقان بـ «تحلفي»، وهو مضاف، والكاف ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «العلي»: نعت «ربك» مجرور بالكسرة. «أنّي»: من الأحرف المشبهة بالفعل، والياء ضمير في محلّ نصب اسم «أَنَّ». «أبو»: خبر «أَنَّ» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستّة، وهو مضاف. «ذيلك»: اسم إشارة مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. «الصبي»: بدل من «ذيلك» مجرور بالكسرة. والمصدر المؤول من «أَنَّ» وما بعدها منصوب بنزع الخافض.

وجملة: «تحلفي» صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «أنّي» حيث يجوز كسر همزة «إنّ» وفتحها لكونها واقعة بعد فعل قسم لا لام بعده؛ أمّا الفتح فعلى تأويل «أَنَّ» واسمها وخبرها بمصدر مجرور بحرف جرّ محذوف تقديره: «أو تحلفي على كوني أباً لهذا الصبي»؛ أمّا الكسر فعلى اعتبار «إنّ» واسمها وخبرها جملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب.

(١) التوبة: ٥٦.

(٢) المائدة: ٥٣.

ويجوز الوجهان أيضاً (مَعَ تَلْوِفاً الْجَزَا)، نحو: ﴿فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(١) جواب ﴿مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ﴾^(٢) قُرِءَ بالكسر على جَعْلٍ ما بعد الفاء جملة تامة، أي: فهو غفور رحيم، وبالفتح على تقديرها بمصدر هو خبر مبتدأ محذوف، أي: فجزاؤه الغفران، أو مبتدأ خبره محذوف، أي: فالغفرانُ جزاؤه، والكسر أحسن في القياس، قال الناظم: «وَلِذَلِكَ لَمْ يَجِيءِ الْفَتْحُ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا مَسْبُوقاً بِأَنَّ الْمَفْتُوحَةَ».

(وَذَا) الحكم أيضاً (يَطْرُدُ * فِي) كلّ موضع وقعت «إِنَّ» فيه خبر قول، وكان خبرها قولاً، والقائل واحد، كما في (نحو: خَيْرُ الْقَوْلِ أَنِّي أَحْمَدُ) الله، فالفتح على معنى خَيْرُ القول حمدُ الله، والكسر على الإخبار بالجملة لقصد الحكاية، كأنك قلت: خير القول هذا اللفظ، أما إذا انتفى القول الأول فالفتح مُتَعَيِّن، نحو: «عَمَلِي أَنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ»، أو القول الثاني أو لم يَتَّحِدِ القائل؛ فالكسر، نحو: «قَوْلِي إِنِّي مُؤْمِنٌ»، و «قَوْلِي إِنَّ زَيْدًا يَحْمَدُ اللَّهَ». تنبيه: سكت الناظم عن مواضع يجوز فيها الوجهان:

الأول: أن تقع بعد واو مسبوقه بمفرد صالح للعطف عليه، نحو: ﴿إِنَّ لَكَ أَنْ لَا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى وَأَنْتَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾^(٣). قرأ نافع وأبو بكر بالكسر؛ إما على الاستئناف، أو العطف على جملة «إِنَّ» الأولى، والباقون بالفتح عطفاً على «أَنْ لَا تَجُوعَ».

الثاني: أن تقع بعد «حتى»؛ فتكسر بعد الابتدائية، نحو: «مَرِضَ زَيْدٌ حَتَّى إِنَّهُمْ لَا يَرِجُونَهُ»؛ وتفتح بعد الجارة والعاطفة، نحو: «عَرَفْتُ أُمُورَكَ حَتَّى أَنْكَ فَاضِلٌ».

الثالث: أن تقع بعد «أما»، نحو: «أما إنك فاضل»، فتكسر إن كانت «أما» استفتاحية بمنزلة «ألا»، وتفتح إن كانت بمعنى «حقاً»، كما تقول: «حَقًّا أَنْتَ ذَاهِبٌ». ومنه قوله [من الوافر]:

٢٦٤ - أَحَقًّا أَنْ جِئْرَتْنَا اسْتَقَلُّوا فَيَسِينَا وَيَسِيئُهُمْ فَرِيئُوا

(١) (٢) الأنعام: ٥٤.

(٣) طه: ١١٨ - ١١٩.

أي: أفني حقّ هذا الأمر.

الرابع: أن تقع بعد «لَا جَرَمَ»، نحو: «لَا جَرَمَ أَنْ اللَّهَ يَعْلَمُ»^(١) فالفتح عند سيويه على أَنَّ «جَرَمَ» فعل، و«أَنَّ» وصلتها فاعل، أي: وجب أن الله يعلم، و«لَا» صلة، وعند الفراء على أَنَّ «لَا جَرَمَ» بمنزلة: لا رَجُلَ، ومعناه: لا بَدُّ، و«مِنْ» بعدها مقدّرة، والكسر على ما حكاه الفراء من أَنَّ بعضهم يُنزلها منزلة اليمين فيقول: لا جَرَمَ لَاتِينِكَ.

* * *

١٨٣ - وَيَعْدَ ذَاتِ الْكُسْرِ تَصَحَّبُ الْخَبْرُ لَامٌ ابْتِدَاءً، نَحْوُ: إِنْسِي لَوَزْرًا (وَيَعْدَ ذَاتِ الْكُسْرِ تَصَحَّبُ الْخَبْرُ) جَوَازًا (لَامٌ ابْتِدَاءً نَحْوُ: إِنْسِي لَوَزْرًا)، أَي: مَلْجَأً، وَكَانَ حَقًّا هَذِهِ اللَّامُ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى أَوَّلِ الْكَلَامِ؛ لِأَنَّ لَهَا الصَّدْرَ، لَكِنْ لَمَّا كَانَتْ لِلتَّأْكِيدِ وَ«إِنَّ» لِلتَّأْكِيدِ كَرِهُوا الْجَمْعَ بَيْنَ حَرْفَيْنِ لِمَعْنَى وَاحِدٍ، فَزَحَلُوا اللَّامَ إِلَى الْخَبْرِ.

* * *

= وله أو لعامر بن أسحم بن عدي في الدرر ١٢٠/٥؛ وشرح شواهد المغني ١٧٠/١؛ ولرجل من عبد القيس أو للمفضل بن معشر النكري في تخلص الشواهد ص ٣٥١؛ والمقاصد النحويّة ٢٣٥/٢؛ وللعبدي في خزانة الأدب ٢٧٧/١٠؛ والكتاب ١٣٦/٣؛ وبلا نسبة في الجني الداني ص ٣٩١؛ ولسان العرب ٣٠١/١٠ (فرق)؛ وهمع الهوامع ٧١/٢.

اللغة: استقلوا: ارتحلوا مرتفعين صعداً. فريق: متفرقة.

المعنى: هل ارتحل جيراننا حقاً، وهل ستكون وجهاتنا متفرقة، بحيث لا نلتقي ثانية؟

الإعراب: أحقاً: «الهمزة»: حرف استفهام، «حقاً»: منصوب على الظرفية متعلق بالخبر المحذوف. أن: حرف مشبه بالفعل. جيرتنا: اسم (أن) منصوب بالفتحة، و«نا»: ضمير متصل في محل جرّ مضاف إليه. والمصدر المؤول من (أن) ومعمولها مبتدأ مؤخر، والتقدير (أفي الحق استقلال جيرتنا). استقلوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ، و«الواو»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. فئيتنا: «الفاء»: للاستئناف، «نيتنا»: مبتدأ مرفوع بالضمّة، و«نا»: ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه. ونيتهم: «الواو»: للعطف، «نيتهم»: معطوف على (نيتنا) مرفوع مثله، و«نا»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. فريق: خبر مرفوع بالضمّة.

وجملة «أفي الحق استقلال جيرتنا» ابتدائية لا محل لها. وجملة «استقلوا»: في محلّ رفع خبر (أن). وجملة «فئيتنا فريق»: استئنافية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «أحقاً» حيث جاءت (حقاً) مصدرأً واقعاً ظرفاً مخبراً به، ولذلك فتحت همزة (أن) بعدها، وكذلك تأتي (أما) بمعنى (حقاً) فتفتح همزة (أن) بعدها كذلك.

(١) النحل: ٢٣.

[اقتران خبر «إِنَّ» باللام]:

تنبيه: اقتضى كلامه أنها لا تصحب خبر غير «إِنَّ» المكسورة، وهو كذلك، وما ورد من ذلك يحكم فيه بزيادتها؛ فمن ذلك قراءة بعض السلف: ﴿إِلَّا أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾^(١) بفتح الهمزة، وأجازه المبرد، وما حكاه الكوفيون من قوله [من الطويل]:

٢٦٥- [يلوموني في حُبِّ ليلي عواذلي] وَلِكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدُ
ومنه قوله [من الرجز]:

٢٦٦- أُمُّ الْحَلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرِيَّةٌ تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظَمَ الرَّقَبَةِ

(١) الفرقان: ٢٠.

٢٦٥- التخريج: البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣٨/٤؛ والإنصاف ٢٠٩/١؛ وتخليص الشواهد ص ٣٥٧؛ والجنى الداني ص ١٣٢، ٦١٨؛ وجواهر الأدب ص ٨٧؛ وخزانة الأدب ١٦/١، ١٠/٣٦١، ٣٦٣؛ والدرر ١٨٥/٢؛ ووصف المباني ص ٢٣٥، ٢٧٩؛ وسر صناعة الإعراب ١/٣٨٠؛ وشرح شواهد المغني ٢/٦٠٥؛ وشرح المفصل ٨/٦٢، ٦٤؛ وكتاب اللامات ص ١٥٨؛ ولسان العرب ١٣/٣٩١ (لكن)؛ ومغني اللبيب ١/٢٣٣، ٢٩٢؛ والمقاصد النحوية ٢/٢٤٧؛ وهمع الهوامع ١/١٤٠.

اللغة: العواذل: ج العاذل، وهو اللائم. العميد: الذي أضناه العشق.

الإعراب: «يلوموني»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو حرف دال على الجمع، والنون الثانية للوقاية، والياء ضمير في محل نصب مفعول به. «في حُبِّ»: جار ومجرور متعلقان بـ «يلوم»، وهو مضاف. «ليلى»: مضاف إليه مجرور. «عواذلي»: فاعل «يلوم» مرفوع بالضمّة، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. «ولكنني»: الواو حرف استئناف، «لكني»: حرف مشبه بالفعل، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب اسم «لكن». «من حُبِّها»: جار ومجرور متعلقان بـ «عميد»، وهو مضاف، و«ها» ضمير في محل جرّ بالإضافة. «لعميد»: اللام للابتداء، «عميد»: خبر «لكن» مرفوع.

وجملة: «يلوموني» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «لكنني لعميد» استئنافية لا محلّ من الإعراب.

الشاهد: قوله: «لعميد» حيث دخلت لام الابتداء على خبر «لكن»، وهذا جائز عند الكوفيين.

٢٦٦- التخريج: الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٧٠؛ وشرح التصريح ١/١٧٤؛ وشرح المفصل ١٣٠/٣، ٢٣/٨؛ وله أو لعنترة بن عروس في خزانة الأدب ١٠/٣٣٣؛ والدرر ٢/١٨٧؛ وشرح شواهد المغني ٢/٦٠٤؛ والمقاصد النحوية ١/٥٣٥، ٢/٢٥١؛ وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٣٥٨؛ وجمهرة اللغة ص ١١٢١؛ والجنى الداني ص ١٢٨؛ ووصف المباني ص ٣٣٦؛ وسر صناعة الإعراب ١/٣٧٨، ٣٨١؛ وشرح ابن عقيل ص ١٨٥؛ وشرح المفصل ٧/٥٧؛ ولسان العرب ١/٥١٠ (شهرب)؛ ومغني اللبيب ١/٢٣٠، ٢٣٣؛ وهمع الهوامع ١/١٤.

وقوله [من البسيط]:

٢٦٧ - [مَرَّوَا عَجَالِي فَقَالُوا: كَيْفَ صَاحِبِكُمْ؟ فَقَالَ مَنْ سُئِلُوا أَمْسَى لَمْجَهُودًا

وقوله [من الطويل]:

٢٦٨ - وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلِي لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُهَا لَكَانَهَا مِمْصَى بِكُلِّ مَرَادٍ

= شرح المفردات: أم الحليس: الأنان، والحلس: كساء رقيق يوضع تحت برذعة الدابة. شهيرة: عجوز كبيرة.

الإعراب: «أم»: مبتدأ مرفوع بالضمّة، وهو مضاف. «الحليس»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «لعجوز»: «اللام»: حرف زائد، و«عجوز»: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة. «شهيرة»: نعت «عجوز» مرفوع.

وجملة «أم الحليس لعجوز»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «لعجوز» حيث جاء ما ظاهره تأخير الخبر المقترن بلام الابتداء. ولهذا ذهب العلماء إلى أنّ اللام ليست للابتداء ولكنها زائدة. وقيل: «عجوز» خبر لمبتدأ محذوف كانت اللام مقترنة به، وأصل الكلام: «أم الحليس لهي عجوز».

٢٦٧ - التخريج: البيت بلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٤٢٩؛ وجواهر الأدب ص ٨٧؛ وخزانة الأدب ٣٢٧/١، ٣٣٢/١١؛ والخصائص ٣١٦/١، ٢٨٣/٢؛ والدرر ١٨٨/٢؛ ووصف المباني ص ٢٣٨؛ وسرّ صناعة الإعراب ٣٧٩/١؛ وشرح المفصل ٦٤/٨، ٨٧؛ ومجالس ثعلب ص ١٥٥؛ والمقاصد النحوية ٣١٠/٢؛ وهمع الهوامع ١٤١/١.

اللغة: المجهود: الذي نال منه المرض والعشق.

الإعراب: «مَرَّوَا»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة. «عَجَالِي»: حال منصوب. «فَقَالُوا»: الفاء حرف عطف، «قَالُوا»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة. «كَيْفَ»: اسم استفهام مبنيّ في محلّ رفع خبر مقدّم للمبتدأ. «سَيْدِكُمْ»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاف، «كَمْ»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «فَقَالَ»: الفاء: حرف عطف، «قَالَ»: فعل ماضٍ. «مَنْ»: اسم موصول في محلّ رفع فاعل. «سَأَلُوا»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محلّ رفع فاعل. «أَمْسَى»: فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: «هو». «لَمَجْهُودًا»: اللام زائدة، «مَجْهُودًا» خبر «أَمْسَى» منصوب.

وجملة: «مَرَّوَا» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «قَالُوا» معطوفة على سابقتها. وجملة: «كَيْفَ سَيْدِكُمْ» في محلّ نصب مفعول به. وجملة: «قَالَ» معطوفة على جملة «قَالُوا». وجملة: «سَأَلُوا» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «سَيْدَنَا أَمْسَى لَمَجْهُودًا» في محلّ نصب مفعول به. وجملة: «أَمْسَى لَمَجْهُودًا» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «سَيْدَنَا أَمْسَى...».

الشاهد: قوله: «أَمْسَى لَمَجْهُودًا» حيث زيدت اللام في خبر «أَمْسَى» وهو «لَمَجْهُودًا» وتلك زيادة شاذة.

٢٦٨ - التخريج: البيت لكثير عزة في ديوانه ص ٤٤٣؛ وتذكرة النحاة ص ٤٢٩؛ وجواهر الأدب =

وقوله [من البسيط]:

٢٦٩ - أَمْسَى أَبَانٌ ذَلِيلًا بَعْدَ عَزَّتِهِ وَمَا أَبَانٌ لِمَنْ أَعْلَاجَ سُودَانَ

* * *

١٨٤ - وَلَا يَلِي ذِي اللَّامِ مَا قَدْ نُفِيََا وَلَا مِنَ الْأَفْئَالِ مَا كَرَضِيَا
١٨٥ - وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ، كَ «إِنَّ ذَا لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا»

ص ٨٧؛ وخزانة الأدب ٣٢٨/١٠؛ والدرر ١٨٨/٢؛ وشرح شواهد المغني ٦٠٥/٢؛ والمقاصد النحوية ٢٤٩/٢؛ وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٣٥٧؛ وهمع الهوامع ١٤١/١.

اللغة: لندن: ظرف زمان بمعنى (مذ) أو (عند). الهائم: السائر على غير هدى. المقصى: المبعد. المراد: مكان يسار فيه ذهاباً وإياباً.

المعنى: لقد صرت مذ عرفتها، وحتى اليوم، منفرداً، أجول وحدي في البراري، كالبعير المصاب يُبعد عن القطيع فيقطع الأرض ذهاباً وإياباً بلا فائدة.

الإعراب: وما: «الواو»: استئنافية، «ما»: نافية. زلت: فعل ماضٍ ناقص، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع اسم (زال). من ليلي: جار ومجرور متعلقان بخبر (ما زال). لندن: ظرف زمان في محل نصب مفعول فيه متعلق بخبر (زال). أن عرفتها: «أن»: حرف مصدري، «عرفتها»: فعل ماضٍ مبني على السكون، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و«ما»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والمصدر المؤول من (أن) والفعل (عرف) مجرور بالإضافة. لكالهائم: «اللام»: زائد، «كالهائم»: جار ومجرور متعلقان بخبر (ما زال) المحذوف، بتقدير (وما زلت مبعداً من ليلي كالهائم)؛ ومنهم من يعتبر الجار والمجرور خبراً لـ (ما زال)؛ أو يعتبر (الكاف) خبراً و(الهائم) مضاف إليه. المقصى: صفة (الهائم) مجرورة بكسرة مقدرة على الألف. بكل: جار ومجرور متعلقان بـ (المقصى). مراد: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «وما زلت من ليلي»: استئنافية لا محل لها. وجملة «عرفتها»: صلة الموصول لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «لكالهائم» حيث زاد اللام في خبر (ما زال) على رأي من يعتبر الجار والمجرور خبراً.

٢٦٩ - التخريج: البيت بلا نسبة في جواهر الأدب ص ٨٨؛ والدرر ١٨٩/٢؛ وشرح شواهد المغني ٦٠٤/٢؛ وهمع الهوامع ١٤١/١.

اللغة: أبان: اسم رجل. الأعلاج: جمع علاج وهو الرجل الشديد الغليظ.

المعنى: لقد صار أبان مهاناً بعدما كان عزيز الجانب، ذا مكانة عالية، وفي الحقيقة هو من غلاظ السودان، فلا عجب في كونه مهاناً.

الإعراب: أمسى: فعل ماضٍ ناقص. أبان: اسم (أمسى) مرفوع بالضمّة. ذليلاً: خبر (أمسى) منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (صار). بعد: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (صار). عزته: مضاف إليه مجرور بالكسرة، و«الهاء»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. وما: «الواو»: =

(وَلَا يَلِي ذِي اللَّامِ مَا قَدْ نُفِيَ) ذي: إشارة، واللام: نُصِبَ بالمفعولية، و «مَا» من قوله: «ما قد نفياً» في موضع رفع بالفاعلية، أي: لا تدخل هذه اللام على منفي، إلا ما ندر من قوله [من الوافر]:

٢٧٠ - وَأَعْلَمُ إِنَّ تَسْلِيمًا وَتَرْكًا لَلْمُتَشَابِهَانِ وَلَا سَوَاءً

(وَلَا) يليها أيضاً (مِنَ الْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيًا) ماضٍ، متصرفٌ، غير مقرون بـ «قَدْ»، فلا يقال: «إِنَّ زَيْدًا لَرَضِيًا»، وأجازه الكسائي وهشام، فإن كان الفعل مضارعاً دخلت عليه، متصرفاً كان، نحو: «إِنَّ زَيْدًا لَيْرَضِيًا»، أو غير متصرف، نحو: «إِنَّ زَيْدًا لَيَذُرُّ الشَّرَّ»،

للعطف، «ما»: نافية. أبان: مبتدأ مرفوع بالضمّة. لمن: «اللام»: حرف استثناء بمعنى (إلا)، «من»: حرف جر. أعلج: اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف. سودان: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «أسى أبان ذليلاً»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «وما أبان لمن...»: معطوفة عليها لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «وما أبان لمن» حيث جاءت (اللام) بمعنى (إلا) لإفادة الاستثناء عند الكوفيين.

٢٧٠ - التخرّيج: البيت لأبي حزام العكلي في خزانة الأدب ٣٣٠/١٠، ٣٣١؛ والدرر ١٨٤/٢؛ وسر صناعة الإعراب ص ٣٧٧؛ وشرح التصريح ٢٢٢/١؛ والمقاصد النحوية ٢٤٤/٢؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٨٥؛ وتخليص الشواهد ص ٣٥٦؛ وشرح ابن عقيل ص ١٨٦؛ والمحتسب ٤٣/١؛ همع الهوامع ١٤٠/١.

شرح المفردات: التسليم: إلقاء السلام. الترك: الابتعاد.

المعنى: يقول: إنني أعلم أنّ التداني والابتعاد غير متشابهين، أو إن التداني غير الجفاء.

الإعراب: «وأعلم»: الواو بحسب ما قبلها، «أعلم»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». «إن»: حرف مشبّه بالفعل. «تسليماً»: اسم «إن» منصوب. «وتركاً»: الواو حرف عطف، «تركاً» معطوف على «تسليماً» منصوب. «للا»: اللام لام الابتداء، أو المرحلقة، «لا»: حرف نفي. «متشابهان»: خبر «إن» مرفوع بالالف لأنه مثني. «ولا»: الواو حرف عطف، «لا»: حرف نفي. «سواء»: معطوف على «متشابهان» مرفوع بالضمّة.

وجملة: «أعلم» بحسب ما قبلها. وجملة «إن تسليماً...» سدّت مسد مفعولي «أعلم» في محل نصب.

الشاهد: قوله: «للا» حيث أدخل اللام على الخبر المنفي، وهذا شاذ. قال ابن جني: فإنما أدخل اللام، وهي للإيجاب على «لا»، وهي للنفي من قبل أنه شبهها بـ «غير» كأنه قال: «الغير متشابهين» (سر صناعة الإعراب ص ٣٧٧).

وظاهر كلامه جواز دخول اللّام على الماضي إذا كان غير متصرف، نحو: «إِنَّ زَيْدًا لَيَنْعَمَ الرَّجُلُ»، أو: «لَعَسَى أَنْ يَقُومَ»، وهو مذهب الأخفش والقراء؛ لأن الفعل الجامد كالاسم، والمنقول عن سيبويه أنه لا يُجيز ذلك، فإن اقترن الماضي المتصرف بـ «قَدْ» جاز دخول اللّام عليه، كما أشار إليه بقوله:

(وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ، كَمَا إِنْ ذَا لَقَدْ سَمَا عَلَى الْمِدَا مُسْتَخْوِذَاً)

لأنَّ «قد» تقرب الماضي من الحال فأشبهه حينئذ المضارع؛ وليس جواز ذلك مخصوصاً بتقدير اللّام للقسم، خلافاً لصاحب الترشيح، وقد تقدّم أنّ الكسائي وهشاماً يجيزان «إِنَّ زَيْدًا لَرَضِي» وليس ذلك عندهما إلا لإضمار «قد»، واللّام عندهما لام الابتداء، أما إذا قُدرت اللّام للقسم فإنه يجوز بلا شرط، ولو دخل على «إِنَّ» والحالة هذه ما يقتضي فتحها فتحت مع هذه اللّام، نحو: «عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا لَرَضِي».

* * *

١٨٦ - وَتَصْحَبُ الْوَاوِاسِطُ مَعْمُولَ الْخَبَرِ وَالْفَضْلَ، وَأَسْمَاءُ حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرَ

(وَتَصْحَبُ) هذه اللّام، أعني لام الابتداء أيضاً (الْوَاوِاسِطُ) بين اسم «إِنَّ» وخبرها (مَعْمُولَ الْخَبَرِ) بشرط كون الخبر صالحاً لها، نحو: «إِنَّ زَيْدًا لَعَمْرَأُ ضَارِبٌ»، فإن لم يكن الخبر صالحاً لها لم يجز دخولها على معموله المتوسط، نحو: «إِنَّ زَيْدًا عَمْرَأُ ضَرَبَ»؛ لأن دخولها على المعمول فرع دخولها على الخبر، وبشرط أن لا يكون ذلك المعمول حالاً، فإن كان حالاً لم يجز دخولها عليه، فلا يجوز: «إِنَّ زَيْدًا لَرَاكِبًا مُنْطَلِقٌ» واقتضى كلامه أنها لا تصحب المعمول المتأخر، فلا يجوز: «إِنَّ زَيْدًا ضَارِبٌ لَعَمْرَأُ»، (و) تصحب أيضاً (الْفَضْلَ) وهو الضمير المسمّى عماداً، نحو: «إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ»^(١) إذا لم يعرب «هُوَ» مبتدأ (و) تصحب (أَسْمَاءً) لأنَّ (حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرَ)، نحو: «إِنَّ عِنْدَكَ لَبُرّاً»، ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا﴾^(٢) وفي معنى تقدّم الخبر تقدّم معموله، نحو: «إِنَّ فِي الدَّارِ لَزَيْدًا قَائِمًا».

* * *

(١) آل عمران: ٦٢.

(٢) القلم: ٣.

[اتصال «ما» بهذه الحروف]:

تنبيه: إذا دخلت اللام على الفصل أو على الاسم المتأخر لم تدخل على الخبر، فلا يجوز «إِنَّ زَيْدًا لَهْوٌ لَقَائِمٌ»، ولا «إِنَّ لَفِي الدَّارِ لَزَيْدًا»، ولا «إِنَّ فِي الدَّارِ لَزَيْدًا لَجَالِسٌ».

* * *

١٨٧ - وَوَضُلُ مَا بِذِي الحُرُوفِ مُبْطِلُ إِعْمَالِهَا، وَقَدْ يُبْقَى العَمَلُ

(وَوَضُلُ مَا) الزائدة (بِذِي الحُرُوفِ مُبْطِلُ * إِعْمَالِهَا)؛ لأنها تزيل اختصاصها بالأسماء، وتهيتها للدخول على الفعل؛ فوجب إهمالها لذلك، نحو: «إِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ»، وَكَأَنَّمَا خَالِدٌ أَسَدٌ، ولكنما عمرو جبان، ولعلما بكر عالم، (وَقَدْ يُبْقَى العَمَلُ)، وتجعل «مَا» مُلَغَاةً، وذلك مسموع في «لَيْتَ»؛ لبقاء اختصاصها، كقوله [من البسيط]:

٢٧١ - قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدِ

٢٧١ - التخريج: البيت للنابعة الذيباني في ديوانه ص ٢٤؛ والأزهية ص ٨٩، ١١٤؛ والأغاني ٣١/١١؛ والإنصاف ٤٧٩/٢؛ وتخليص الشواهد ص ٣٦٢؛ وتذكرة النحاة ص ٣٥٣؛ وخزانة الأدب ٢٥١/١٠، ٢٥٣؛ والخصائص ٤٦٠/٢؛ والدرر ٢١٦/١، ٢٠٤/٢؛ ووصف المباني ص ٢٩٩، ٣١٦، ٣١٨؛ وشرح التصريح ٢٢٥/١؛ وشرح شواهد المغني ٧٥/١، ٢٠٠، ٢٦٩٠/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٣٣؛ وشرح المفصل ٥٨/٨؛ والكتاب ١٣٧/٢؛ واللعم ص ٣٢٠؛ ومغني اللبيب ٦٣/١، ٢٨٦، ٣٠٨؛ والمقاصد النحوية ٢/٢٥٤؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٤٩/١؛ وخزانة الأدب ١٥٧/٦؛ وشرح قطر الندى ص ١٥١؛ ولسان العرب ٣٤٧/٣ (قدد)؛ والمقرب ١١٠/١؛ وهمع الهوامع ٦٥/١.

اللغة والمعنى: فقد: هنا اسم فعل بمعنى «يكفي»، أو اسم بمعنى: «كافٍ»، أو: بمعنى الواو.

تقول. ألا ليت هذا الحمام كله لنا، أو نصفه مضافاً إلى حمامتنا فهو كاف [لأن يصير مئة].

الإعراب: قالت: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، والفاعل: هي. ألا: حرف استفتاح وتنبيه. ليتما: حرف مشبّه بالفعل. و «ما»: زائدة. وقد تكون غير عاملة. هذا: اسم إشارة في محل نصب اسم «ليت»، أو مبتدأ إذا اعتبرت غير عاملة. الحمام: بدل من «هذا» منصوب أو مرفوع. لنا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «ليت» أو خبر المبتدأ. إلى حمامتنا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «ليت» أو بمحذوف حال من اسم «ليت»، وهو مضاف، ونا: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة. أو: حرف عطف. نصفه: معطوف على «هذا»، وهو مضاف، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. فقد: الفاء: فاء الفصيحة. قد: اسم بمعنى «كافٍ» مبني في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وإن حصل فهو كاف لـ «كذا».

وجملة (قالت...) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (ألا ليتما...) الاسمية في محل نصب مفعول به.

والشاهد فيه جواز إعمال «ليت» التي اتصلت بها «ما» وعدم إعمالها.

يُروى بنصب «الْحَمَام» على الإعمال، ورفعها على الإهمال، وأما البواقي فذهب الزجاج وابن السراج إلى جوازها فيها قياساً، ووافقهم الناظم؛ ولذلك أطلق في قوله: (وَقَدْ يُبْقَى الْعَمَلُ)؛ ومذهب سيبويه المنع، لما سبق من أَنَّ «مَا» أزالته اختصاصاً بالأسماء وهَيَّأَتْهَا للدخول على الفعل، نحو: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾^(١)، ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ﴾^(٢)، وقوله [من الطويل]:

فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِيَا لَكُمْ وَلَكِنَّمَا يُفْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ^(٣)

وقوله [من الطويل]:

٢٧٢ - أَعِدْ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُقَيَّدَا

بخلاف «ليت» فإنها باقية على اختصاصها بالأسماء، ولذلك ذهب بعض النحويين إلى وجوب الإعمال في «ليتما»؛ وهو يشكل على قوله في شرح التسهيل: يجوز إعمالها وإهمالها بإجماع.

* * *

(١) الأنبياء: ١٠٨.

(٢) الأنفال: ٦.

(٣) تقدم بالرقم ١٦٨.

٢٧٢ - التخريج: البيت للفرزدق في ديوانه ١/١٨٠؛ والأزهية ص ٨٨؛ والدرر ٢/٢٠٨؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١١٦؛ وشرح شواهد المغني ص ٦٩٣؛ وشرح المفصل ٨/٥٧؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٣١٩؛ وشرح قطر الندى ص ١٥١؛ وشرح المفصل ٨/٥٤؛ ومغني اللبيب ص ٢٨٧، ٢٨٨؛ وجمع الهوامع ١/١٤٣

اللغة والمعنى: عبد قيس: رجل من عدي بن جندب بن العنبر.

يهجو الشاعر عبد قيس بقوله: إِنَّ أَصْحَابَ النَّارِ هُمْ أَصْحَابُ حَمِيرٍ لَا أَصْحَابَ خِيُولٍ. وقيل: إنه حقير لممارسته الجنس مع ذكر الحيوان.

الإعراب: أعد: فعل أمر، والفاعل: أنت. نظراً: مفعول به منصوب. يا: حرف نداء. عبد: منادى منصوب، وهو مضاف. قيس: مضاف إليه مجرور. لعلما: حرف مشبه بالفعل، و «ما»: الكافئة. أضاءت: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. لك: جار ومجرور متعلقان بـ «أضاءت». النار: فاعل مرفوع. الحمار: مفعول به منصوب المقيداً: نعت «الحمار» منصوب، والألف: للإطلاق.

وجملة (أعد نظراً) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (يا عبد قيس) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (أضاءت لك النار) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية.

والشاهد فيه قوله: «لعلما أضاءت لك النار» حيث دخلت «ما» على «لعل» فكففتها عن العمل.

[العطف على أسماء هذه الحروف]:

١٨٨ - وَجَائِزٌ رَفَعَكَ مَعْطُوفاً عَلَى مَنْصُوبٍ «إِنَّ» بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلَا

(وَجَائِزٌ) بِالْإِجْمَاعِ (رَفَعَكَ مَعْطُوفاً عَلَى * مَنْصُوبٍ «إِنَّ») الْمَكْسُورَةَ (بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلَا)

خبرها، نحو: «إِنَّ زَيْدًا أَكَلَ طَعَامَكَ وَعَمَّرُو»، ومنه نحو [من الطويل]:

٢٧٣ - فَمَنْ يَكُ لَمْ يُنْجِبْ أَبُوهُ وَأُمُّهُ فَإِنَّ لَنَا الْأُمَّ النَّجِيَّةَ وَالْأَبُ

وليس معطوفاً حينئذ على محلّ الاسم - مثل: «ما جاءني من رجلٍ ولا امرأة»،

بالرفع - لأنّ الرفع في مسألتنا الابتداء وقد زال بدخول الناسخ، بل إمّا مبتدأ خبره محذوف والجملة ابتدائية عطف على محل ما قبلها من الابتداء، أو مفرد معطوف على الضمير في الخبر «إِنَّ» كان فاصلاً، كما في المثال والبيت، فإن لم يكن فاصلاً - نحو: «إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرُو» - تعيّن الوجه الأول، وقد أشعر قوله: «وجائز» أن النصب هو الأصل والأرجح.

أما إذا عطف على المنصوب المذكور قبل استكمال «إِنَّ» خبرها تعيّن النصب، وأجاز

الكسائيّ الرفع مطلقاً؛ تَمَسَّكَ بِظَاهِرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا

٢٧٣ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٣٧٠؛ والدرر ٦/١٧٩؛ وشرح التصريح

١/٢٢٧؛ والمقاصد النحوية ٢/٢٦٥؛ وهمع الهوامع ٢/١٤٤.

شرح المفردات: أنجب الرجل: ولد النجباء، والنجيب: الكريم الحسب.

المعنى: يفخر الشاعر بقومه أنّهم كرماء في حين أنّ قوم غيره غير نجباء.

الإعراب: «فمن»: الفاء بحسب ما قبلها، «من»: اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ. «يك»: فعل

مضارع ناقص، وهو فعل الشرط، مجزوم، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «لم»: حرف

جزم. «ينجب»: فعل مضارع مجزوم. «أبوه»: فاعل مرفوع بالواو لأنّه من الأسماء الستّة، وهو مضاف،

والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «وأمه»: الواو حرف عطف، «أمه» معطوف على «أبوه» مرفوع، وهو

مضاف. والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «فإن»: الفاء حرف رابط لجواب الشرط، «إِنَّ»: حرف مشبّه

بالفعل. «لنا»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «إِنَّ». «الأمّ»: اسم «إِنَّ» منصوب. «النجيبة»: نعت

«الأمّ» منصوب. «والأب»: الواو حرف عطف. «الأب»: معطوف على محلّ «الأمّ» من الإعراب مرفوع، أو

مبتدأ مرفوع وخبره محذوف.

وجملة: «من يك...» بحسب ما قبلها. وجملة «لم ينجب أبوه» في محلّ نصب خبر «يك». وجملة

«يك...» في محلّ رفع خبر المبتدأ «من». وجملة: «فإن لنا الأمّ» في محلّ جزم جواب الشرط.

الشاهد: قوله: «والأب» حيث عطفه على محلّ اسم «إِنَّ»، المنصوب بعد أن جاء بالخبر، وهو «لنا».

وَالصَّابِثُونَ^(١)، وقراءة بعضهم: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ﴾^(٢) يرفع «ملائكته»، وقوله [من الطويل]:

٢٧٤ - فَمَنْ يَكُ أُمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَيَأْتِي وَيَقَارُ بِهَا لَغْرِيْبُ

وخرج ذلك على التقديم والتأخير، أو حذف الخبر من الأول، كقوله [من الطويل]:

٢٧٥ - خَلِيلِيَّ، هَلْ طِبُّ؟ فَيَأْتِي وَأَنْتَمَا - وَإِنْ لَمْ تَبُوحَا بِالْهَوَى - دَنْفَانِ

(١) المائة: ٦٩.

(٢) الأحزاب: ٥٦.

٢٧٤ - التخريج: البيت لضابيء بن الحارث البرجمي في الأصمعيات ص ١٨٤؛ والإنصاف ص ٩٤؛ وتخليص الشواهد ص ٣٨٥؛ وخزانة الأدب ٣٢٦/٩، ٣١٢/١٠، ٣١٣، ٣٢٠؛ والدرر ١٨٢/٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٣٦٩/١؛ وشرح التصريح ٢٢٨/١؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٦٧؛ وشرح المفصل ٨٦/٨؛ والشعر والشعراء ص ٣٥٨؛ والكتاب ٧٥/١؛ ولسان العرب ١٢٥/٥ (قير)؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٠٣/١؛ ووصف المباني ص ٢٦٧؛ وسر صناعة الإعراب ص ٣٧٢؛ ومجالس ثعلب ص ٣١٦، ٥٩٨؛ وهمع الهوامع ١٤٤/٢.

شرح المفردات: الرحل: الإقامة. القيار: هو صاحب القير أي الزفت، وقيل هنا اسم راحلته.

المعنى: يقول: إن من كانت إقامته في المدينة كان غريباً فيها هو وراحلته.

الإعراب: «فمن»: الفاء بحسب ما قبلها، «من»: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. «يك»: فعل مضارع ناقص مجزوم لأنه فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «أمسى»: فعل ماض ناقص. «بالمدينة»: جار ومجرور متعلقان بخبر «أمسى» المحذوف. «رحله»: اسم «أمسى» مرفوع، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. «فإني»: الفاء رابطة جواب الشرط، «إني»: حرف مشبه بالفعل، والياء ضمير في محل نصب اسم «إن». «وقيار»: الواو حرف عطف، «قيار»: مبتدأ مرفوع بالضمّة خبره محذوف دلّ عليه خبر «إن». «بها»: جار ومجرور متعلقان بـ «غريب». «لغريب»: اللام المزحلقة، أو الابتدائية، «غريب» خبر إن مرفوع بالضمّة وخبر «قيار» محذوف.

وجملة: «من يك...» بحسب ما قبلها. وجملة: «يك...» في محل رفع خبر المبتدأ «من». وجملة: «أمسى بالمدينة رحله» في محل نصب خبر «يك». وجملة: «إني لغريب» في محل جزم جواب الشرط. وجملة «قيار...» اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «وقيار» حيث عطف بالرفع على اسم «إن» المنصوب قبل استكمال الخبر.

٢٧٥ - التخريج: البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٣٧٤؛ وشرح التصريح ٢٢٩/١؛ وشرح شواهد المغني ٨٦٦/٢؛ ومغني اللبيب ٤٧٥/٢؛ والمقاصد النحويّة ٢٧٤/٢.

شرح المفردات: الطبّ: العلاج. الدنف: الذي نقل عليه المرض. الهوى: العشق.

المعنى: يخاطب الشاعر صديقيه بقوله: هل من دواء نعالج به ما نكابد من لواعج الهوى، فإنّي =

وَيَتَعَيَّنُ الْأَوَّلُ فِي قَوْلِهِ:

* فَيَأْتِي وَقَيَّارٌ بِهَا لَغْرِيْبٌ * (١)

لأجل اللام في الخبر، والثاني في «وَمَلَأَيْكُنْهُ» لأجل الواو في «يُصَلُّونَ» إلا إن قُدِّرَتْ للتعظيم، مثلها في «رَبِّ اِرْجِعُونِ» (٢). ووافق الفراء الكسائي فيما خُفي فيه إعراب المعطوف عليه، نحو: «إِنَّكَ وَزَيْدٌ ذَاهِبَانِ»، و «إِنَّ هَذَا وَعَمْرُو عَالِمَانِ»؛ تَمَسَّكَ ببعض ما سبق، قال سيبويه: واعلم أن ناساً من العرب يغلطون فيقولون: «إنهم أجمعون ذاهبون»؛ و «إنك وزيد ذاهبان».

* * *

١٨٩ - وَالْحَقَّتْ بِإِنَّ لِكِنَّ وَأَنَّ مِنْ دُونَ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ
(وَالْحَقَّتْ بِإِنَّ) المكسورة فيما تقدّم من جواز العطف بالرفع بعد الاستكمال (لِكِنَّ)
باتفاق، كقوله [من الطويل]:

٢٧٦ - وَمَا قَصَّرْتُ بِي فِي السَّامِي خُوُولَةٌ وَلَكِنَّ عَمِّي الطَّيِّبُ الْأَصْلُ وَالْحَالُ

= وإياكما - وإن لم تبوحا به - كاد يضيئنا هذا الهوى.

الإعراب: «خليلي» منادى منصوب، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. «هل»: حرف استفهام. «طبّ»: مبتدأ مرفوع وخبره محذوف تقديره: «طبّ موجود»، أو «هل لنا طبّ». «فإني»: الفاء حرف استئناف، «إني» حرف مشبّه بالفعل، والياء ضمير متصل مبني في محلّ نصب اسم «إن» وخبره محذوف تقديره: «إني دنف». «وأنتما»: الواو حرف عطف، «أنتما»: ضمير منفصل مبني في محلّ رفع مبتدأ. «وإن»: حالية. «إن»: وصلية زائدة. «لم»: حرف جزم. «تبوحا»: فعل مضارع مجزوم بـ «لم» وعلامة جزمه حذف النون، والألف ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. «بالهوى»: جار ومجرور متعلّقان بـ «تبوحا». «دنفان»: خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنّه مشى.

وجملة: «يا خليلي» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «هل طبّ...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «إني...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أنتما...» معطوفة على الجملة السابقة. وجملة: «وإن لم تبوحا» في محلّ نصب حال.

الشاهد: قوله: «فإني وأنتما دنفان» حيث يتعيّن أن تكون «أنتما» مبتدأ والخبر «دنفان»، ويكون خبر «إن» محذوفاً لدلالة خبر المبتدأ عليه. وأصل الكلام: «فإني دنف، وأنتما دنفان».

(٢) المؤمنون: ٩٩.

(١) تقدم بالرقم ٢٧٤.

٢٧٦ - التخريج: البيت بلا نسبة في تخلص الشاهد ص ٣٧٠؛ والدرر ١٨٦/٦؛ وشرح التصريح =

(وَأَنَّ) المفتوحة على الصحيح، إذا كان موضعها موضع الجملة؛ بأن تقدمها علم أو معناه، نحو: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾^(١) (من ذُونٍ لَيْتٍ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ) حيث لا يجوز في المعطوف مع هذه الثلاث إلا النصب: تَقَدَّمَ المعطوف، أو تَأَخَّرَ؛ لزوال معنى الابتداء معها، وأجاز الفراء الرفع معها أيضاً، متقدماً ومتأخراً بشرطه السابق، وهو خفاء العرب.

* * *

[تخفيف «إِنَّ» وعملها]:

١٩٠ - وَخُفِّفَتْ إِنْ فَقَلَّ الْعَمَلُ وَتَلَزَمَ اللَّامُ إِذَا مَا تُهْمَلُ
١٩١ - وَزَيَّمَا أَسْتغْنِي عَنْهَا إِنْ بَدَأَ مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِداً
(وَخُفِّفَتْ إِنْ) المكسورة (فَقَلَّ الْعَمَلُ) وكثر الإهمال؛ لزوال اختصاصها حينئذ،
نحو: ﴿وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾^(٢)، وجاز إعمالها استصحاباً للأصل، نحو:
﴿وَإِنْ كَلَّا لَمَّا يُؤفِّيهِمْ﴾^(٣)، (وَتَلَزَمَ اللَّامُ إِذَا مَا تُهْمَلُ) لتفرق بينها وبين «إِنَّ» النافية، ولهذا
تُسَمَّى اللامُ الفارقة، وقد عرفت أنها لا تلزم عند الإعمال لعدم اللبس.

١/٢٢٧؛ والمقاصد النحوية ٢/٣١٦؛ وهمع الهوامع ١/١٤٤.

شرح المفردات: التسامي: الخؤولة: الأحوال.

المعنى: يقول إنه طيب الأصل من أي النواحي أتيت إن من ناحية الخؤولة، أو من ناحية العمومة.

الإعراب: «وما»: الواو بحسب ما قبلها، «ما» حرف نفي. «قَصُرَتْ»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث.
«بي»: جارٍ ومجرور متعلقان بـ «قَصُرَتْ». «في التسامي»: جارٍ ومجرور متعلقان بـ «قَصُرَتْ». «خؤولة»: فاعل مرفوع. «ولكن»: الواو حرف استئناف، «لكن»: حرف مشبّه بالفعل. «عمي»: اسم «لكن» منصوب، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة. «الطيب»: خبر لكن مرفوع، وهو مضاف. «الأصل»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «والخال»: الواو حرف عطف، «الخال»: معطوف على محل اسم «لكن» وهو «عمي»، أو مبتدأ خبره محذوف.

وجملة: «ما قَصُرَتْ...» بحسب ما قبلها. وجملة «لكن عمي...» استثنائية لا محل لها من

الإعراب. وجملة «والخال» معطوفة على جملة «لكن عمي...» إذا اعتبرنا «الخال» مبتدأ.

الشاهد: قوله: «والخال» حيث عطف بالرفع على اسم «لكن» بعد استكمال الخبر.

(٣) هود: ١١١.

(١) التوبة: ٣.

(٢) يس: ٣٢.

تنبيه: مذهب سيبويه أنّ هذه اللام هي لام الابتداء، وذهب الفارسيّ إلى أنها غيرها اجتلبت للفرق، ويظهر أثر الخلاف في نحو قوله عليه الصلاة والسلام: «قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لِمُؤْمِنًا» فعلى الأول يجب كسر «إن»، وعلى الثاني يجب فتحها.

(وَرَبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَنْهَا)، أي: عن اللام (إِنْ بَدَأَ)، أي: ظهر (مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدًا) على قرينة: إما لفظية، كقوله [من الطويل]:

٢٧٧ - إِنْ الْحَقُّ لَا يَخْفَى عَلَى ذِي بَصِيرَةٍ وَإِنْ هُوَ لَمْ يَغْدِمْ خِلَافَ مُعَانِدٍ

أو معنوية، كقوله [من الطويل]:

٢٧٨ - أَنَا أَبْنُ أُبَاةِ الضَّمِيمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمُعَادِنِ

* * *

٢٧٧ - التخريج: البيت بلا نسبة في شرح شواهد المغني ٦٠٤/٢.

المعنى: الحق واضح لا يخفى على عاقل، ولكنه لا بدّ أن يجد من يكابر ويعاند مدعيًا بخلافه وضده.

الإعراب: إن: حرف مشبه بالفعل، مخففة من (إنّ) لا عمل لها. الحق: مبتدأ مرفوع بالضمة. لا يخفى: «لا»: نافية، «يخفى»: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). على ذي: جار ومجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، متعلقان بـ (يخفى). بصيرة: مضاف إليه مجرور بالكسرة. وإن: «الواو»: للعطف، «إن»: مخففة من (إنّ) لا عمل لها. هو: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. لم يعدم: «لم»: حرف جزم وقلب ونفي، «يعدم»: فعل مضارع مجزوم بالسكون، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). خلاف: مفعول به منصوب بالفتحة. معاند: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «إن الحق...»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «لا يخفى»: في محلّ رفع خبر (الحق). وجملة «إن هو...» معطوفة على جملة «إن الحق...»: لا محلّ لها. وجملة «لم يعدم»: في محلّ رفع خبر (هو).

والشاهد فيه قوله: «إن الحق» و«إن هو» حيث لم يأت باللام الفارقة لمجيء الخبر منفياً (لا يخفى) و (لم يعدم).

٢٧٨ - التخريج: البيت للطرمح في ديوانه ص ٥١٢؛ والدرر ١٩٣/٢؛ والمقاصد النحويّة ٢٧٦/٢؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٦٧/١؛ وتخليص الشواهد ص ٣٧٨؛ وتذكرة العجاة ص ٤٣؛ والجنى الداني ص ١٣٤؛ وشرح ابن عقيل ص ١٩١؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٣٧؛ وجمع الهوامع ١٤١/١.

اللغة: شرح المفردات: الأبوة: ج الأبّي، وهو الممتنع عن الشيء. الضيم: الظلم. كريم المعدن: كناية عن نرم الأصل.

المعنى: يفخر الشاعر بقومه آل مالك الذين لا يقبلون الظلم، وأنهم كانوا من أصل كريم.

١٩٢ - وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكْ نَاسِخًا فَلَا تُلْفِيهِ غَالِيًا بِإِنْ ذِي مُوَصَّلًا
 (وَالْفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكْ نَاسِخًا) للابتداء، وهو «كان» و «كاد» و «ظنَّ» وأخواتها (فَلَا *
 تُلْفِيهِ) أي: لا تجده (غَالِيًا بِإِنْ ذِي) المخففة من الثقيلة (مُوَصَّلًا)؛ وإن كان ناسخاً وجدته
 موصلاً بها كثيراً، نحو: ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾^(١)، ﴿وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ
 الْكَاذِبِينَ﴾^(٢)، وأكثر منه كونه ماضياً، نحو: ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾^(٣)، ﴿إِنْ كِدْتَ
 لَتُزْدِينَ﴾^(٤)، ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾^(٥)، ومن النادر قوله [من الكامل]:

٢٧٩ - شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا [وَجِبَتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ]

= الإعراب: أنا: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. ابن: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة، وهو
 مضاف. آباء: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف. الضميم: مضاف إليه مجرور بالكسرة. من: حرف
 جرّ. آل: اسم مجرور بالكسرة، وهو مضاف. والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف حال من الخبر. مالك:
 مضاف إليه مجرور بالكسرة. وإن: الواو حرف عطف، «إن» حرف مشبّه بالفعل مخفّف من «إنّ» المشدّدة،
 غير عامل. مالك: مبتدأ مرفوع بالضمّة. كانت: فعل ماض ناقص. واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره:
 «هي». والتاء للتأنيث. كرام: خبر «كان» منصوب بالفتحة، وهو مضاف. المعادن: مضاف إليه مجرور
 بالكسرة.

وجملة: «أنا ابن آباء الضميم» ابتدائية لا محل لها. وجملة «إن مالك...» معطوفة على الجملة
 السابقة. وجملة: «كانت كرام المعادن» في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد فيه قوله: «وإن مالك كانت كرام المعادن» حيث خفّف «إن»، وأهمل عملها، فلم يتصب.

(١) القلم: ٥١. (٤) الصافات: ٥٦.

(٢) الشعراء: ١٨٦. (٥) الأعراف: ١٠٢.

(٣) البقرة: ١٤٣.

٢٧٩ - التخرّيج: البيت لعائكة بنت زيد في الأغاني ١١/١٨؛ وخزانة الأدب ٣٧٣/١٠، ٣٧٤،
 ٣٧٦، ٣٧٨؛ والدرر ٩٤/٢؛ وشرح التصريح ٣١١/١؛ وشرح شواهد المغني ٧١/١؛ والمقاصد النحوية
 ٢٧٨/٢؛ ولأسماء بنت أبي بكر في العقد الفريد ٣/٢٧٧؛ وبلا نسبة في الأزهية ص ٤٩؛ والإنصاف
 ٢/٦٤١؛ وتخليص الشواهد ص ٣٧٩؛ والجنى الداني ص ٢٠٨؛ ووصف المباني ص ١٠٩؛ وسرّ صناعة
 الإعراب ٢/٥٤٨، ٥٥٠؛ وشرح ابن عقيل ص ١٩٣؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٢٣٦؛ وشرح المنصل
 ٨/٧١، ٩/٢٧؛ واللامات ص ١١٦؛ ومجالس ثعلب ص ٣٦٨؛ والمحتسب ٢/٢٥٥؛ ومغني اللبيب
 ١/٢٤؛ والمقرب ١/١١٢؛ والمنصف ٣/١٢٧؛ وجمع الهوامع ١/١٤٢.

شرح المفردات: شَلَّتْ: أصيبت بالشلل. المتعمّد: القاصد.

ولا يقاس عليه نحو: «إن قام لأنا»، و «إن قعد لزيد»، خلافاً للأخفش والكوفيين، وأندُر منه كونه لا ناسخاً ولا ماضياً، كقولهم: «إِنَّ يَزِينِكَ لَتُنْفُسِكَ، وَإِنَّ يَشِينِكَ لَهَيْهَ».

* * *

[تخفيف «أَنَّ» وعملها]:

١٩٣ - وَإِنَّ تُخَفِّفَ أَنَّ فَاسْمُهَا أُسْتَكَنَّ وَالْخَبَرَ أَجْعَلَ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنَّ

(وَإِنَّ تُخَفِّفَ أَنَّ) المفتوحة (فَأَسْمُهَا) الذي هو ضمير الشأن (اُسْتَكَنَّ) بمعنى حُذِفَ من اللفظ وجوباً، وتُوي وجوده، لا أنها تَحَمَّلَتْه؛ لأنها حرف، وأيضاً فهو ضمير نصب، وضمائر النصب لا تَسْتَكِنُّ، وأما بروز اسمها وهو غير ضمير الشأن في قوله [من الطويل]:

٢٨٠ - فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي طَلَّاقِكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيقُ

= المعنى: تدعو الشاعرة على عمرو بن جرهموز قاتل زوجها الزبير بن العوام بشلِّ يمينه، وبيانزال أشد العقوبات به.

الإعراب: «شَلَّتْ»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. «يمينك»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والكاف ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. «إِنَّ»: حرف مشبِّه بالفعل بطل عمله. «قتلت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «لمسلماً»: اللام الفارقة أو الابتدائية، «مسلماً» مفعول به منصوب. «حَلَّتْ»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. «عليك»: جارٍ ومجرور متعلقان بـ «حَلَّتْ». «عقوبة»: فاعل مرفوع، وهو مضاف. «المتعمد»: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «شلت يمينك» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «قتلت» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «حلت عقوبة...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «إن قتلت لمسلماً» حيث ولي «إن» المخففة من الثقيلة فعل ماضٍ غير ناسخ وهو «قتلت»، وهذا شاذ لا يقاس عليه إلا عند الأخفش.

٢٨٠ - التخريج: البيت بلا نسبة في الأزهية ص ٦٢؛ والأشبه والنظائر ٢٣٨/٥، ٢٦٢؛ والإنصاف ٢٠٥/١؛ والجنى الداني ص ٢١٨؛ وخزانة الأدب ٤٢٦/٥، ٤٢٧، ٣٨١/١٠، ٣٨٢؛ والدرر ١٩٨/٢؛ ورفض المباني ص ١١٥؛ وشرح شواهد المغني ١٠٥/١؛ وشرح المفصل ٧١/٨؛ ولسان العرب ١٨١/٤ (حور)، ١٩٤/١٠ (صدق)، ٣٠/١٣ (أذن)؛ ومغني اللبيب ٣١/١؛ والمقاصد النحوية ٣١١/٢؛ والمنصف ١٢٨/٣؛ وهمع الهوامع ١٤٣/١.

المعنى: يقول: لو سألتني إخلاء سبيلك لم أمتنع من ذلك، ولم أبخل مع ما أنت عليه من صدق المودة.

وقوله [من المتقارب]:

٢٨١ - بِأَنَّكَ رَيِّعٌ وَغَيْثٌ مَرِيحٌ وَأَنَّكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالَا

فضرورة.

(وَالْخَبِيرَ أَجْعَلُ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ)، نحو: «علمت أن زيدٌ قائمٌ»، ف «أَنْ»: مُخَفَّفَةٌ مِنْ

الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، و «زيد قائم» جملة في موضع رفع خبرها.

تنبيه: أَنَّ المفتوحة أشبه بالفعل من المكسورة، لأن لفظها كلفظ «عَصَّ» مقصوداً به

= الإعراب: «فلو»: الفاء بحسب ما قبلها، «لو»: حرف شرط غير جازم. «أَنَّك»: حرف مشبّه بالفعل مخفّف، والكاف: ضمير في محلّ نصب اسم «أَنْ». «في يوم»: جار ومجرور متعلقان بـ «سأل»، وهو مضاف. «الرخاء»: مضاف إليه مجرور. «سألتنى»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير في محلّ نصب مفعول به. والمصدر المؤوّل من «أَنْ» وما بعدها في محلّ رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: «ثبت». «طلاقك»: مفعول به ثانٍ، وهو مضاف، والكاف ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «لم»: حرف جزم. «أبخل»: فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنا». «وأنت»: الواو حالّية، «أنت»: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. «صديق»: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة: «لو أنك...» الشرطية بحسب ما قبلها. وجملة «سألتنى» في محلّ رفع خبر «أَنْ». وجملة: «لم أبخل» جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «وأنت صديق» في محلّ نصب حال.

الشاهد: قوله: «أَنَّك» حيث خفّفت «أَنْ» المفتوحة، وجاء اسمها ضميراً بارزاً هو الكاف، وهذا قليل.

٢٨١ - التخرّيج: البيت لكعب بن زهير في الأزهية ص ٦٢؛ وتخليص الشواهد ص ٣٨٠، وليس في ديوانه؛ وهو لجنوب بنت عجلان في الحماسة الشجرية ١/٣٠٩؛ وخزانة الأدب ١٠/٣٨٤؛ وشرح أشعار الهذليين ٢/٥٨٥؛ وشرح التصريح ١/٢٣٢؛ والمقاصد النحويّة ٢/٢٨٢؛ ولعمرة بنت عجلان أو لجنوب بنت عجلان في شرح شواهد المغني ١/١٠٦؛ وبلا نسبة في الإنصاف ١/٢٠٧؛ وأوضح المسالك ١/٣٧٠؛ وخزانة الأدب ٥/٤٢٧؛ وشرح المفصّل ٨/٧٥؛ ولسان العرب ١٣/٣٠ (أَنْ)؛ ومغني اللبيب ١/٣١.

اللغة: شرح المفردات: ربيع: أي كثير الخير. غيث: مطر. مريع: خصيب. الشمال: المعين.

المعنى: إِنَّ الممدوح كثير العطاء، يغيث الملهوف، ويعين المحتاج.

الإعراب: بِأَنَّك: الباء حرف جرّ، و «أَنَّك»: مخفّفة عن «أَنَّ» المشدّدة، حرف مشبّه بالفعل، و «الكاف»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ اسم «أَنْ». ربيع: خبر «أَنَّ» مرفوع بالضمّة. وغيث: الواو حرف عطف، و «غيث» معطوف على «ربيع» مرفوع بالضمّة. مريع: نعت «غيث» مرفوع بالضمّة. وَأَنَّك: الواو حرف عطف، و «أَنَّك» معطوفة على «أَنَّك» الأولى، وتعرب إعرابها. هناك: ظرف مكان متعلّق بالفعل «تكون». تكون: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت». الثمّالا: خبر «تكون» منصوب بالفتحة، والألف للإطلاق.

الماضي أو الأمر، والمكسورة لا تشبه إلا الأمر، كـ «جِدَّ»، فلذلك أوثرت «أَنَّ» المفتوحة المخففة ببقاء عملها على وجه يبين فيه الضعف، وذلك بأن جعل اسمها محذوفاً، لتكون بذلك عاملة كلا عاملة، ومما يُوجب مزيتها على المكسورة أن طلبها لما تعمل فيه من جهة الاختصاص ومن جهة وصليتها بمعمولها، ولا تطلب المكسورة ما تعمل فيه إلا من جهة الاختصاص، فضعفت بالتخفيف، وبطل عملها؛ بخلاف المفتوحة.

* * *

١٩٤ - وَإِنْ يَكُنْ فِعْلاً وَلَمْ يَكُنْ دُعَاً وَلَمْ يَكُنْ تَضْرِيْفُهُ مُمْتَنِعَاً
١٩٥ - فَالْأَحْسَنُ الْفَضْلُ بِقَدْ، أَوْ نَفْيٍ، أَوْ تَنْفِيْسٍ، أَوْ لَوْ، وَقَلِيْلٌ ذِكْرُ لَوْ

(وَإِنْ يَكُنْ) صدرُ الجملة الواقعة خبر «أَنَّ» المفتوحة المخففة (فِعْلاً وَلَمْ يَكُنْ) ذلك الفعل (دُعَاً * وَلَمْ يَكُنْ تَضْرِيْفُهُ مُمْتَنِعَاً، فَالْأَحْسَنُ) حيثُ (الْفَضْلُ) بين «أَنَّ» وبينه (بِقَدْ)، نحو: ﴿وَتَعْلَمَ أَنَّ قَدْ صَدَقْتَنَا﴾^(١)، وقوله [من الطويل]:

٢٨٢ - شَهِدْتُ بِأَنَّ قَدْ خُطَّ مَا هُوَ كَائِنٌ وَأَنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ

= جملة «أَنَّك ربيع...» في محلّ جرّ بحرف الجرّ. وجملة «أَنَّك هناك...» معطوفة على الجملة السابقة. وجملة «تكون الشمالا» في محلّ رفع خبر «أَنَّ».

الشاهد فيه قوله: «بأنك ربيع» و«أَنَّك هناك» حيثُ خَفَّفَ «أَنَّ» في الموضعين وجعل اسمهما ضميراً ظاهراً، وجعل الخبر في الجملة الأولى مفرداً «ربيع»، وفي الثانية جملة «تكون الشمالا»، وفي الغالب أن يكون اسم «أَنَّ» ضمير شأن محذوفاً.

(١) المائدة: ١١٣.

٢٨٢ - التخرّيج: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: خُطَّ: كُتِبَ. تمحو: تزيل.

الإعراب: شهدتُ: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل. بأن: «الباء»: حرف جرّ، «أَنَّ»: حرف مشبّه بالفعل مخففة من «أَنَّ»، واسمه ضمير الشأن محذوف. قد: حرف تحقيق. خطّ: فعل ماضٍ للمجهول. ما: اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع نائب فاعل. هو: ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ. كائن: خبر مبتدأ مرفوع. وأَنَّك: «الواو»: حرف عطف، «أَنَّك»: حرف مشبّه بالفعل، و«الكاف»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ نصب اسم «أَنَّ». تمحو: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». ما: اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به. تشاء: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». وثبتت: «الواو»: حرف عطف، «ثبتت»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت».

(أَوْ نَفِي) بـ «لا»، و «لَنْ»، أو «لم»، نحو: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِثْنَةً﴾^(١)، ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾^(٢)، ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾^(٣) (أَوْ) حرف (تَنْفِيسٍ)، نحو: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ﴾^(٤)، وقوله [من السريع]:

٢٨٣ - وَأَعْلَمَ فَعِلِمُ الْمَرْءِ يَنْفَعُهُ أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدِرَا
(أَوْ لَوْ)، نحو: ﴿وَأَنْ لَوْ أَسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾^(٥)، (وَقَلِيلٌ) في كتب النحاة (ذِكْرُ لَوْ) وإن كان كثيراً في لسان العرب، وأشهر بقوله: «فالأحسن الفصل» إلى أنه قد يرد والحالة

وجملة «شهدت...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. والمصدر من «أن» وما بعدها في محل جر بحرف الجر. وجملة «قد خط ما هو كائن»: في محل رفع خبر «أن». وجملة «هو كائن»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة «أنك تمحو»: معطوفة على جملة سابقة. وجملة «تمحو»: في محل رفع خبر «أن». وجملة «تشاء»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة «ثبتت»: معطوفة على سابقتها.

الشاهد: قوله: «بأن قد خط...»: حيث أعمل «أن» المخففة من «أن» الثقيلة فنصب ضمير الشأن اسماً له والجملة الفعلية هي خبرها، وقد فصل بين «أن» وخبرها بالحرف «قد».

(٤) المزمّل: ٢٠.

(١) المائدة: ٧١.

(٥) الجن: ١٦.

(٢) البلد: ٥.

(٣) البلد: ٧.

٢٨٣ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٣٠/٤؛ وشرح شواهد المغني ٨٢٨/٢؛ ومعاهد التنخيص ٣٧٧/١؛ ومغني اللبيب ٣٩٨/٢؛ والمقاصد النحوية ٣١٣/٢؛ وهمع الهوامع ٢٤٨/١.

الإعراب: «واعلم»: الواو بحسب ما قبلها، «اعلم»: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «فعلم»: الفاء حرف تعليل، «علم»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «المرء»: مضاف إليه مجرور. «ينفعه»: فعل مضارع مرفوع، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «أن»: حرف مشبّه بالفعل مخفّف، واسمه ضمير الشأن المحذوف وجوباً. «سوف»: حرف تنفيس. «يأتي»: فعل مضارع مرفوع. «كل»: فاعل مرفوع بالضمة، وهو مضاف. «ما»: اسم موصول مبني في محل جر بالإضافة. «قدرا»: فعل ماضٍ للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها سدّت مسدّ مفعولي «اعلم».

وجملة: «اعلم» بحسب ما قبلها. وجملة: «علم المرء ينفعه» تعليلية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «ينفعه» في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة: «يأتي...» في محل رفع خبر «أن». وجملة: «قدرا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «أن سوف يأتي» حيث جاء خبر «أن» المخففة جملة فعلية، فعلها ليس بدعاء، وقد فصل بين «أن» وخبرها بحرف تنفيس «سوف».

هذه بدون فاصل، كقوله [من الخفيف]:

٢٨٤ - عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَجَادُوا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

وقوله [من مجزوء الكامل]:

٢٨٥ - إِنَّنِي زَعِيمٌ يَأْتُونِي وَتَجَاوَتِ مِنْ عَرْضِ الْمُنُو أَنْ تَهَيِّطِينَ بِلَادَ قَوْ مِ يَسْرَتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ قَعَةً إِنْ أَمِنَتْ مِنَ الرَّزَاحِ نِ مِنَ الْعِشِيِّ إِلَى الصَّبَاحِ مِ يَسْرَتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

٢٨٤ - التخريج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١/٣٧٣؛ وتخليص الشواهد ص ٣٨٣ والجنى الداني ص ٢١٩؛ والدرر ٢/١٩٧؛ وشرح التصريح ١/٢٢٣؛ وشرح ابن عقيل ص ١٩٦؛ والمقاصد النحوية ٢/٢٩٤؛ وهمع الهوامع ١/١٤٣.

اللغة شرح المفردات: يؤملون: يُرجى عطاؤهم. جادوا: أعطوا. السؤل: السؤال، الطلب.

المعنى: يقول: عرفوا أنهم يرجى عطاؤهم والناس ينتظرونه، فجادوا بعطائهم قبل أن يُسألوا.

الإعراب: علموا: فعل ماضٍ مبني على الضمة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. أن: محققة من «أن» واسمها محذوف. يؤملون: فعل مضارع للمجهول مرفوع بثبوت النون، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل. فجادوا: الفاء حرف عطف، و«جادوا»: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. قبل: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «جادوا». أن: حرف نصب. يسألوا: فعل مضارع للمجهول منصوب بحذف النون، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل. بأعظم: الباء حرف جر، «أعظم»: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «جادوا»، وهو مضاف. سؤل: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة: «علموا...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «أن يؤملون» في محل نصب مفعول به. وجملة «يؤملون» في محل رفع خبر «أن». وجملة «جادوا» معطوفة على جملة «علموا» لا محل لها من الإعراب. وجملة «أن يسألوا...» في محل جر بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «علموا أن يؤملون» حيث أعمل «أن» المخففة من «أن» المشددة في الاسم المحذوف الذي هو ضمير الشأن، وفي الخبر الذي هو جملة «يؤملون»، مع أن جملة الخبر «يؤملون» فعلية فعلها متصرف غير دعاء، ولم يأت بفاصل بين «أن» وجملة الخبر.

٢٨٥ - التخريج: الأبيات للقاسم بن معن في المقاصد النحوية ٢/٢٩٧؛ وخزانة الأدب ٨/٤٢١؛ وبلا نسبة في الأزهية ص ٦٥؛ ووصف المباني ص ١١٣؛ وسر صناعة الإعراب ٢/٤٤٨؛ وشرح المفصل ٧/٩؛ ولسان العرب ٢/٥٣٢ (طلع)، ٩/١٩٨ (صلف)، ١٣/٣٦ (أن).

اللغة: زعيم: كليل. نويقة: تصغير ناقة، وهي أنثى الجمل. الرزاح: السقوط من الإعياء والهزال. المنون: الموت. الطلاح: نوع من الشجر.

الإعراب: إني: حرف مشبه بالفعل، و«الياء»: ضمير متصل في محل نصب اسم «إن». زعيم: خبر =

أما إذا كانت جملة الخبر اسمية، أو فعلية فعلها جامد، أو دعاء، فلا تحتاج إلى فاصل، كما هو مفهوم الشرط من كلامه، نحو: ﴿وَأَخِرُّ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١)، ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾^(٢)، ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا﴾^(٣).

* * *

تخفيف «كأن» وعملها]:

١٩٦ - وَخَفَّفَتْ كَأَنَّ أَيْضاً فَنُوي مَنْصُوبُهَا، وَثَابِتاً أَيْضاً رُوي (وَخَفَّفَتْ كَأَنَّ أَيْضاً) حملاً على أَنَّ المفتوحة (فَنُوي * مَنْصُوبُهَا) وهو ضمير الشأن كثيراً (وَثَابِتاً أَيْضاً رُوي) وهو غير ضمير الشأن قليلاً كمنصوب «أَنَّ»، فَمِنْ الأول قوله [من الهزج]:

٢٨٦ - وَصَدْرٍ مُشْرِقٍ النَّخْرِ كَأَنَّ ثَدْيَاهُ حَقَّانِ

= «إِنَّ» مرفوع. يا: حرف نداء. نويقة: منادى مبني على الضم في محل نصب. إن: حرف شرط جازم. أمنت: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، وهو فعل الشرط. من الرزاح: جار ومجرور متعلقان بـ«أمنت». ونجوت: «الواو»: حرف عطف، «نجوت»: معطوفة على «أمنت» وتعرب إعرابها. من عرض: جار ومجرور متعلقان بـ«نجوت»، وهو مضاف. المنون: مضاف إليه مجرور بالكسرة. من العشي إلى الصباح: جاران ومجروران متعلقان بـ«نجوت». أن: مخففة من «أَنَّ» الثقيلة، واسمها ضمير محذوف تقديره: «أَنَّك» أو ضمير شأن محذوف. تهبطين: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، و«الياء»: ضمير في محل رفع فاعل. بلاد: مفعول به منصوب، وهو مضاف. قوم: مضاف إليه مجرور بالكسرة. يرتعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، و«الواو»: ضمير في محل رفع فاعل. من الاطلاق: جار ومجرور متعلقان بـ«يرتعون».

وجملة «إني زعيم...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة النداء اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة «أمنت»: فعل الشرط. وجملة «نجوت»: معطوفة على جملة «أمنت». وجملة «تهبطين»: في محل رفع خبر «أن». وجملة «يرتعون»: في محل جر نعت «قوم».

الشاهد: قوله: «أن تهبطين» حيث أعمل «أن» المخففة عمل «أَنَّ» الثقيلة فرفعت اسماً لها وهو كاف الخطاب المحذوف، أو ضمير الشأن، ونصبت جملة «تهبطين»، ولم يفصل بين «أَنَّ» وخبرها أي فاصل.

(١) يونس: ١٠.

(٢) النور: ٩.

(٣) النجم: ٣٩.

٢٨٦ - التخريج: البيت بلا نسبة في الإنصاف ١/١٩٧؛ وأوضح المسالك ١/٣٧٨؛ وتخليص

الشواهد ص ٣٨٩؛ والجنى الداني ص ٥٧٥؛ وخزانة الأدب ١٠/٣٩٢، ٢٩٤، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٤٠؛ =

وقوله [من الطويل]:

٢٨٧ - وَيَوْمًا تَوَافِينَا بِوَجْهِ مُقَسَّمٍ كَأَنَّ ظَنِينًا تَغَطُّوْا إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

على رواية من رفع فيهما، وعلى رواية النصب هما من الثاني، وقد عرفت أنه لا يلزم في خبرها عند حذف الاسم أن يكون جملة، كما في «أن»، بل يجوز أن يكون جملة كما في البيت الأول، وأن يكون مفرداً كما في الثاني.

تنبيه: إذا كان خبر «كأن» المخففة جملة اسمية لم يحتج إلى فاصل، كما في البيت

= والدرر ٢/١٩٩؛ وشرح التصريح ١/١٣٤؛ وشرح ابن عقيل ص ١٩٧؛ وشرح قطر الندى ص ١٥٨؛ وشرح المفصل ٨/٨٢؛ والكتاب ٢/١٣٥، ١٤٠؛ ولسان العرب ١٣/٣٠، ٣٢ (أنن)؛ والمقاصد النحوية ٢/٣٠٥؛ والمتنصف ٣/١٢٨؛ وهمع الهوامع ١/١٤٣.

اللغة والمعنى: النحر: أعلى الصدر. الحقان: مثني الحق، وهو وعاء صغير يوضع فيه الطيب خصوصاً. وقيل: هو قطعة من خشب أو عاج تنحت أو تسوى.

يقول: رب صدر متلألئ نحره، يزينه ثديان كأنهما حقان حجماً وشكلاً.

الإعراب: وصدر: الواو؛ واو رب، حرف جرّ شبيه بالزائد. صدر: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. (وعلى رواية الرفع): الواو: حرف عطف، صدر: معطوف على اسم سابق. مشرق: نعت «صدر» مجرور أو مرفوع، وهو مضاف. النحر: مضاف إليه مجرور. كأن: حرف مشبه بالفعل مخفّف. واسمه ضمير الشأن المحذوف. ثدياه: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثني، وهو مضاف، والهاء: في محلّ جرّ بالإضافة. حقان: خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثني.

وجملة (صدر مشرق النحر) الاسمية لا محلّ لها من الإعراب لأنها استئنافية، أو معطوفة على جملة سابقة. وجملة (كأن ثدياه حقان) الاسمية في محلّ رفع خبر المبتدأ (صدر). وجملة (ثدياه حقان) الاسمية في محلّ رفع خبر «كأن» المخففة.

والشاهد فيه قوله: «كأن ثدياه حقان» حيث حُقِّفَت «كأن» وبطل عملها، ويروى: «كأن ثدييه حقان» على الإعمال.

٢٨٧ - التخريج: البيت لعلاء بن أرقم في الأصمعيات ص ١٥٧؛ والدرر ٢/٢٠٠؛ وشرح التصريح ١/٢٣٤؛ والمقاصد النحوية ٤/٣٨٤؛ ولأرقم بن علباء في شرح أبيات سيبويه ١/٥٢٥؛ ولزيد بن أرقم في الإنصاف ١/٢٠٢؛ ولكعب بن أرقم في لسان العرب ١٢/٤٨٢ (قسم)؛ ولباغت بن صريم الشكري في تخليص الشواهد ص ٣٩٠؛ وشرح المفصل ٨/٨٣؛ والكتاب ٢/١٣٤؛ وله أو لعلاء بن أرقم في المقاصد النحوية ٢/٣٠١؛ ولأحدهما أو لأرقم بن علباء في شرح شواهد المغني ١/١١١؛ ولأحدهما أو لراشد بن شهاب الشكري أو لابن أصرم الشكري في خزنة الأدب ١٠/٤١١؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ١/٣٧٧؛ وجواهر الأدب ص ١٩٧؛ والجنى الداني ص ٢٢٢، ٥٢٢؛ ووصف المباني ص ١١٧، ٢١١؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/٦٨٣؛ وسمط اللآلي ص ٨٢٩؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٤١، ٣٣١؛ وشرح قطر الندى ص ١٥٧؛ والكتاب ٣/١٦٥؛ والمحتسب ١/٣٠٨؛ ومغني اللبيب ١/٣٣؛ والمقرب ١/١١١، =

الأول، وإن كانت فعلية فصلت بـ «قَدْ» أو «لَمْ»، نحو: ﴿كَأَنَّ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ﴾^(١)، وكقوله [من الخفيف]:

٢٨٨ - لَا يَهُولَتِكَ أَصْطِلَاءُ لَطَى الْحَزْ بِ فَمَحْذُورُهَا كَأَنَّ قَدْ أَلْمَا

* * *

٢٠٤/٢؛ والمنصف ١٢٨/٣؛ وهمع الهوامع ١٤٣/١.

اللغة والمعنى: توافينا: تأتينا. الوجه المقسم: أي الجميل. الظبية: الغزالة. تعطو: تمدّ عنقها وترفع رأسها. السلم: نوع من الشجر يديغ به.

يقول: تأتينا الحبيبة يوماً بوجهها الجميل، وكأنها ظبية تمدّ عنقها إلى شجر السلم المورق.

الإعراب: ويوماً: الواو: بحسب ما قبلها، أو استثنائية. يوماً: ظرف متعلق بـ «توافينا». توافينا: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة على الياء للثقل، والفاعل: هي، ونا: في محلّ نصب مفعول به. بوجه: جار ومجرور متعلقان بـ «توافينا». مقسم: نعت «وجه» مجرور. كأن: حرف مشبّه بالفعل مخفّف، واسمه ضمير الشأن المحذوف. ظبية: خبر «كأن» مرفوع. ويجوز أن تعرب مبتدأ مرفوع وخبره جملة «تعطو» الفعلية باعتبار «كأن» زائدة. وتروى مجرورة والتقدير «كظبية». تعطو: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة على الواو للثقل، والفاعل: هي. إلى وارق: جار ومجرور متعلقان بـ «تعطو»، وهو مضاف. السلم: مضاف إليه مجرور وسكن للضرورة.

وجملة (توافينا) الفعلية في محلّ جرّ بالإضافة. ويمكن اعتبارها استثنائية لا محلّ لها من الإعراب. والتقدير: «وتوافينا يوماً...». وجملة (كأن ظبية تعطو) الاسميّة في محلّ نصب حال، تقديره: «وكانها ظبية» بحذف واو الحال. وجملة (تعطو...) الفعلية في محلّ رفع أو نصب أو جرّ نعت لـ «ظبية».

والشاهد فيه قوله: «كأن ظبية» حيث روي برفع «ظبية»، ونصبها، وجراها. أمّا الرفع فيحتمل أن تكون «ظبية» مبتدأ، وجملة «تعطو» خبره، وهذه الجملة الاسميّة خبر «كأن»، واسمها ضمير شأن محذوف، ويحتمل أن تكون «ظبية» خبر «كأن» و«تعطو» صفتها، واسمها محذوف، وهو ضمير المرأة، لأنّ الخبر مفرد. أمّا النصب فعلى إعمال «كأن» وهذا الإعمال مع التخفيف خاصّ بضرورة الشعر. وأمّا الجرّ فعلى أنّ «أن» زائدة بين الجارّ والمجرور، والتقدير: كظبية.

(١) يونس: ٢٤

٢٨٨ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٧٩/١؛ وسرّ صناعة الإعراب ص ٤١٩،

٤٣٠؛ وشرح التصريح ٢٣٥/١؛ والمقاصد النحويّة ٣٠٦/٢.

اللغة والمعنى: يهولتك: يخيفتك أو يفزعك. اصطلاء: احتراق أو اشتعال. لظى الحرب: نار الحرب. المحذور: ما يُحذر منه. ألم: نزل.

يقول: لا يخيفتك اندلاع الحرب واشتداد لهيبتها، فما يحذره الإنسان من شرّها كأنه قد وقع.

الإعراب: لا: ناهية. يهولتك: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والكاف: في محلّ نصب مفعول به. اصطلاء: فاعل مرفوع، وهو مضاف. لظى: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة =

[تخفيف «لعلّ» و «لكنّ»]:

خاتمة: لا يجوز تخفيف «لعلّ» على اختلاف لغاتها، وأمّا «لكنّ» فَتُخَفَّفُ فتهمل وجوباً، نحو: «وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ»^(١)؛ وأجاز يونس والأخفش إعمالها حينئذ قياساً، وحكي عن يونس أنه حكاه عن العرب، والله أعلم.

على الألف للتعذر، وهو مضاف. الحرب: مضاف إليه مجرور بالكسرة. فمحذورها: الفاء: حرف تعليل أو عطف، محذورها: مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف، وها: في محلّ جرّ بالإضافة. كأن: حرف مشبّه بالفعل مخفّف، واسمه ضمير الشأن المحذوف. قد: حرف تحقيق. ألمّا: فعل ماضٍ، والفاعل: هو، والألف: للإطلاق.

وجملة (لا يهولتكَ...) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية، أو استئنافية. وجملة (محذورها...) الاسمية لا محلّ لها من الإعراب لأنها استئنافية أو تعليلية. وجملة (كأن قد ألمّا) الاسمية في محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة (قد ألمّا) الفعلية في محلّ رفع خبر «كأن» المخففة.

والشاهد فيه قوله: «كأن قد ألمّا» حيث استعمل فيه «كأن» المخففة من الثقيلة، وأعملها في اسم هو ضمير الغيبة المحذوف العائد إلى المحذوف، وفي خبر هو جملة الفعل الماضي وفاعله. ولمّا كانت جملة الخبر فعلية مثبتة فصل بين «كأن» وبينها بـ «قد»، ولو كانت جملة الخبر الفعلية منفيّة لوجب أن يفصل بين «كأن» وبينها بـ «لمّ»، ويلزم على ذلك أن يكون الفعل مضارعاً، لأنّ «لمّ» لا تدخل إلا عليه.

«لا» التي لنفي الجنس

اعلم أنه إذا قصد بـ «لا» نفي الجنس على سبيل الاستغراق اختصت بالاسم؛ لأنَّ قصد الاستغراق على سبيل-التنقيص يستلزم وجود «من» لفظاً أو معنى، ولا يليق ذلك إلا بالأسماء النكرات؛ فوجب لـ «لا» عند ذلك القصد عملٌ فيما يليها، وذلك العمل: إما رفعٌ، وإما نصبٌ، وإما جرٌّ؛ فلم يكن جرّاً لئلا يُعتقد أنه بـ «من» المنوية؛ فإنها في حكم الموجودة؛ لظهورها في بعض الأحيان كقوله [من الطويل]:

٢٨٩ - فَقَامَ يَذُودُ النَّاسَ عَنْهَا بِسَيْفِهِ وَقَالَ أَلَا لَأَمِنْ سَبِيلٍ إِلَى هِنْدٍ

٢٨٩ - التخريج: البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٣٩٦؛ والجنى الداني ص ٢٩٢؛ والدرر ٢٢١/٢؛ وشرح التصريح ٢٣٩/١؛ وشرح ابن عقيل ص ٢٥٥؛ ولسان العرب ٤٣٤/١٥ (ألا)، ٤٦٨/١٥ (لا)؛ ومجالس ثعلب ص ١٧٦؛ والمقاصد النحوية ٣٣٢/٢؛ وهمع الهوامع ١٤٦/١.

شرح المفردات: يذود: يدفع. سبيل: طريق.

المعنى: يقول: لقد قام يدفع الناس عن هند، متسانلاً عن طريق للوصول إليها.

الإعراب: «فقام»: الفاء بحسب ما قبلها، «قام»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «يذود»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «الناس»: مفعول به منصوب. «عنها»: جار ومجرور متعلقان بـ «يذود». «بسيفه»: جار ومجرور متعلقان بـ «يذود»، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. «وقال»: الواو حرف عطف، «قال»: فعل ماضٍ وفاعله... «هو». «ألا»: حرف استفتاح. «لا»: نافية للجنس. «من»: حرف جر زائد. «سبيل»: اسم مجرور لفظاً مبني في محل نصب اسم «لا». «إلى هند»: جار ومجرور متعلقان بخبر «لا»، أو بمحذوف نعت اسم «لا»، ويكون خبرها محذوفاً.

ولم يكن رفعا؛ لئلا يُعتقد أنه بالابتداء، فتعيّن النصب؛ ولأنّ في ذلك إلحاقاً لـ «لا» بـ «إنّ» لمساويتها إياها في التوكيد، فإنّ «لا» لتوكيد النفي، و «إنّ» لتوكيد الإثبات، ولفظ «لا» مساوٍ للفظ «إنّ» إذا خففت في تضمّن متحرّك بعده ساكن، فلما ناسبتها حُمِلت عليها في العمل، وقد أشار إلى عملها على وجه يؤذن بذلك فقال:

* * *

[شروط إعمال «لا» النافية للجنس]:

١٩٧ - عَمَلٌ إِنْ أَجْعَلَ لِأَفِي نِكْرَهُ مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكْرَّرَةً
(عَمَلٌ إِنْ أَجْعَلَ لِأَفِي نِكْرَهُ * مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ)، نحو: «لا غلامَ رجلٍ قائمٌ»؛ (أو مُكْرَّرَةً)، نحو: «لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، وهو مع المفردة على سبيل الوجوب، ومع المكررة على سبيل الجواز، كما ستراه.

تنبيه: شروط إعمال «لا» العمل المذكور على ما أفهمه كلامه تصريحاً وتلويحاً سبعة: أن تكون نافية، وأن يكون منفيها الجنس، وأن يكون نفيه نصّاً، وأن لا يدخل عليها جازٌ، وأن يكون اسمها نكرة، وأن يتصل بها، وأن يكون خبرها أيضاً نكرة.

فإن كانت غير نافية لم تعمل، وشذ إعمال الزائدة في قوله [من البسيط]:

٢٩٠ - لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطْفَانُ لَا ذُنُوبَ لَهَا إِذَنْ لَلَّامَ ذُوو أَحْسَابِهَا عَمْرًا

وجملة: «قام» بحسب ما قبلها. وجملة «يدود» في محلّ نصب حال. وجملة: «قال» معطوفة على «قام». وجملة «ألا لا من سبيل...» في محلّ نصب مفعول به.

الشاهد: قوله: «ألا لا من سبيل» حيث ظهرت «من» بعد «لا» فدَلّ ذلك على أنّ اسم «لا» إذا لم تذكر معه «من» فهو متضمّن إياها، وذلك حسب رأي ابن عصفور.

٢٩٠ - التخرّيج: البيت للفرزدق في ديوانه ١/٢٣٠؛ وخزانة الأدب ٤/٣٠-٣٢، ٥٠؛ والدرر ٢/٢٢٦؛ وشرح التصريح ١/٢٣٧؛ والمقاصد النحويّة ٢/٣٢٢؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢/٣٦؛ ولسان العرب ٩/٢٦٩ (غطف)؛ وهمع الهوامع ١/١٤٧.

شرح المفردات: غطفان: إحدى قبائل العرب الشمالية قاتلوا النبي ﷺ في وقعة الخندق، ثم دخلوا الإسلام وارتدّوا، حاربوا مع عائشة (رض) في موقعة الجمل، وساعدوا الأمويين في معركة الزاب. الأحساب: ج الحسب، وهو الأصل الشريف.

المعنى: يقول: لو كانت غطفان بريئة من الذنوب للامّ عقلاؤها عمر بن هبيرة بسبب قدحه وذمه، ومنعوه من التماذي في الفساد.

وإن كانت لنفي الوحدة أو لنفي الجنس لا على سبيل التنقيص عَمِلت عمل «لَيْسَ» كما مرَّ، وإن دخل عليها جارٌّ خفض النكرة، نحو: «جِئْتُ بِلا زَادٍ»، و«عَصَبْتُ مِنْ لا شَيْءٍ»، وشَدَّ: «جئت بلا شَيْءٍ»، بالفتح، وإن كان الاسم معرفة أو منفصلاً أهملت ووجب تكرارها، نحو: «لا زَيْدٌ في الدارِ ولا عَمْرُو»، و«لا في الدار رجلٌ ولا امْرَأَةٌ»، وأما نحو: «قَضِيَّةٌ وَلا أبا حَسَنٍ لَهَا»، ونحو قوله [من الرجز]:

٢٩١ - لا هَيْثِمَ اللَّيْلَةَ لِلْمَطِيِّ [وَلَا فَتَى مِثْلَ ابْنِ خَيْبَرِي]

= الإعراب: «لو»: حرف شرط غير جازم، حرف امتناع لامتناع. «لم»: حرف جزم. «تكن»: فعل مضارع ناقص مجزوم وهو فعل الشرط. «غطفان»: اسم «تكن» مرفوع. «لا»: زائدة. ذنوب: اسم «لا» مبني في محل نصب. «لها»: جار ومجرور متعلقان بخبر «لا» المحذوف. «إذًا»: حرف جواب. «للأم»: اللام واقعة في جواب «لو»، «لام»: فعل ماضٍ. «ذوو»: فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. «أحسابها»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و«ها»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. «عمرًا»: مفعول به منصوب بالفتحة، والألف للإطلاق.

وجملة: «لو لم تكن...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «لا ذنوب لها» في محلّ نصب خبر «تكن». وجملة «للأم...» جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «لا ذنوب لها» حيث جاءت «لا» زائدة، والنكرة بعدها مبنية على الفتح، وعمل «لا» الزائدة شاذ، وأصل الكلام: «لو لم تكن ذنوب لغطفان».

٢٩١ - التخرّيج: الرجز لبعض بني دبير في الدرر ٢/٢١٣؛ وبلا نسبة في أسرار العربيّة ص ٢٥٠؛ والأشباه والنظائر ٣/٨٢، ٨/٩٨؛ وتخليص الشواهد ص ١٧٩؛ وخزانة الأدب ٤/٥٧، ٥٩؛ ووصف المباني ص ٢٦٠؛ وسرّ صناعة الإعراب ١/٥٩؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٠٥؛ وشرح المفصل ٢/١٠٢، ٤/١٢٣؛ والكتاب ٢/٢٩٦؛ والمقتضب ٤/٣٦٢؛ وهمع الهوامع ١/١٤٥.

اللغة: هيثم: اسم رجل، وهو هيثم بن الأشتر اشتهر بحسن حدائه للإبل. ابن خيبري: هو جميل بن عبد الله بن معمر، وكان شجاعاً يحمي أديار الإبل من الأعداء؛ وقيل المراد به علي بن أبي طالب.

الإعراب: لا: نافية للجنس. هيثم: اسم «لا» مبني في محلّ نصب. الليلة: ظرف زمان متعلّق بمحذوف خبر «لا». للمطّي: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «لا». ولا: «الواو»: حرف عطف، «لا»: نافية للجنس. فتى: اسم «لا» مبني في محلّ نصب. مثل: خبر لا مرفوع، وهو مضاف. ابن: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. خيبري: مضاف إليه مجرور.

وجملة «لا هيثم...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «لا فتى...»: معطوفة على سابقتها.

الشاهد: قوله: «لا هيثم» حيث وقع اسم «لا» النافية للجنس معرفة، وأوّل على تقدير: لا مثل هيثم.

وقوله [من الوافر]:

٢٩٢ - [أرى الحاجات عند أبي خبيب] نَكِدْنَ وَلَا أُمِيَّةَ فِي الْبِلَادِ

فمؤول. وعَدَمُ التكرار في قوله [من البسيط]:

٢٩٣ - أَشَاءُ مَا شِئْتَ حَتَّى لَا أَزَالَ لِمَا لَا أَنْتِ شَائِئَةٌ مِنْ شَأْنِنَا شَانِي

* * *

٢٩٢ - التخریج: البيت لعبد الله بن الزبير في ملحق ديوانه ص ١٤٧؛ وخزاعة الأدب ٤/٦١، ٦٢؛ والدرر ٢/٢١١؛ وشرح المفصل ٢/١٠٢، ١٠٤؛ والكتاب ٢/٢٩٧؛ ولفضالة بن شريك في الأغاني ١٢/٦٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/٥٦٩؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٢٦١؛ والمقتضب ٤/٣٦٢؛ والمقرب ١/١٨٩.

اللغة والمعنى: أبو خبيب: عبد الله بن الزبير بن العوام. نكدن: من النكد، وهو ضيق العيش وتعرسه. أمية: أي بني أمية.

يقول: إن حياة أبي خبيب أضحت متعسرة، لأنه لم يمنحه ما أراد، فلا يستطيع أن يعطي السائلين كما يفعل بنو أمية الذين يعطون بلا حساب.

الإعراب: أرى: فعل مضارع، والفاعل: أنا. الحاجات: مفعول به أول منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. عند: ظرف متعلق بمحذوف حال من «الحاجات»، وهو مضاف. أبي: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. خبيب: مضاف إليه مجرور. نكدن: فعل ماضٍ، والنون: فاعل. ولا: الواو: حالية، لا: نافية للجنس. أمية: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. بالبلاد: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «لا».

وجملة (أرى الحاجات...) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (نكدن) الفعلية في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ «أرى». وجملة (لا أمية بالبلاد) الاسمية في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «ولا أمية» حيث وقع اسم «لا» النافية للجنس معرفة، وأول على تقدير: ولا مثل أمية.

٢٩٣ - التخریج: البيت بلا نسبة في الدرر ٢/٢٣٤؛ وشرح التصريح ١/٢٢٧؛ والمقاصد النحوية ٢/٣٢٥؛ وهمع الهوامع ١/١٤٨.

المعنى: يقول: إنني أريد ما تريدينه حتى إنني أكره ما تكرهينه في شأننا.

الإعراب: «أشياء»: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». «ما»: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. «شئت»: فعل ماضٍ والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «حتى»: حرف ابتداء. «لا»: حرف نفي. «أزال»: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». «لما»: جار ومجرور متعلقان بـ «شاني». «لا»: حرف نفي: «أنت»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. «شائئة»: خبر المبتدأ. «من شأننا»: جار ومجرور متعلقان بـ «شائئة»، وهو مضاف، و «نا»: ضمير في محل جر بالإضافة. «شاني»: خبر «لا أزال» منصوب.

[أنواع اسم «لا»]:

واعلم أن اسم «لا» على ثلاثة أضرب: مضاف، ومشيته بالمضاف - وهو ما بعده شيء من تمام معناه، ويسمى مَطْوِلاً وَمَمْتُوِلاً، أي: ممدوداً - ومفرداً، وهو ما سواهما.

١٩٨ - فَاَنْصِبَ بِهَا مُضَافاً، أَوْ مُضَارِعَةً وَبَعْدَ ذَلِكَ الْخَبَرَ أَذْكَرَ رَافِعَةً

١٩٩ - وَرَكَّبِ الْمَفْرَدَ فَاتِحاً: كَلَّا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالشَّانِي أَجْعَلَا

٢٠٠ - مَرْفُوعاً، أَوْ مَنْصُوباً، أَوْ مُرَكَّباً وَإِنْ رَفَعْتَ أَوْلَى لَا تَنْصِبُهَا

(فَاَنْصِبَ بِهَا مُضَافاً)، نحو: «لا صاحب بر مقوت» (أو مضارعة)، أي: مشابهاه،

نحو: «لا طالعا جبلا ظاهرا» (وبعد ذلك) المنصوب (الخبر اذكر) حال كونك (رافعة) حتماً؛

وأما الرفع له فقال الشلوبين: لا خلاف في أن «لا» هي الرافعة له عند عدم تركيبها، فإن

ركبت مع الاسم المفرد فمذهب الأخفش أنها أيضاً هي الرافعة له، وقال في التسهيل: إنه

الأصح، ومذهب سيويه أنه مرفوع بما كان مرفوعاً به قبل دخولها، ولم تعمل إلا في

الاسم.

تنبيه: أفهم قوله: «وبعد ذلك الخبر اذكر» أنه لا يجوز تقديم خبرها على اسمها، وهو

ظاهر.

[حكم اسم «لا» المفرد]:

(وَرَكَّبِ) الاسم (المفرد) - وهو ما ليس مضافاً، ولا مشبهاً به - مع «لا» تركيب

«خمسة عشر» (فاتحاً) له من غير تنوين، وهذه الفتحة فتحة بناء على الصحيح، وإنما بُني -

والحالة هذه - لتضمنه حرف الجر؛ لأن قولنا: «لا رجل في الدار»، مبني على جواب سؤال

سائل: محقق، أو مقدر، سأل فقال: «هل من رجل في الدار؟» وكان من الواجب أن يقال:

«لا من رجل في الدار»؛ ليكون الجواب مطابقاً للسؤال؛ إلا أنه لما جرى ذكر «من» في

= وجملة: «أشاء» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «شئت» صلة الموصول لا محل لها من

الإعراب. وجملة: «لا أزال شانيا» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لا أنت شائبة» صلة

الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «لا أنت شائبة» حيث دخلت «لا» النافية على المعرفة وهو «أنت» دون أن تتكرر،

وذلك للضرورة الشعرية.

السؤال استغني عنه في الجواب، فحذف، فقيل: «لا رجل في الدار»، فتضمن «من»، فبني لذلك، وبُني على الحركة إيداناً بعروض البناء، وعلى الفتح لحنه، هذا إذا كان المفرد بالمعنى المذكور غير مثنى أو مجموع جمع سلامة وهو المفرد (كَلَا حَوْلَ وَلَا) قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وجمع التكسير مثل: «لا غلمان لك»؛ أما المثنى والمجموع جمع سلامة لمذكر فيبينان على ما ينصبان به، وهو الياء، كقوله [من الطويل]:

٢٩٤ - تَعَزَّ فَلَا إِلْفَيْنِ بِالْعَيْشِ مُتَعَا وَلَكِنْ لِرُؤَادِ الْمُنُونِ تَتَابِعُ
وقوله [من الخفيف]:

٢٩٥ - يُحْشَرُ النَّاسُ لَا بَيِّنَ وَلَا آ بَاءً، إِلَّا وَقَدْ عَثَّهُمْ شُرُونُ

٢٩٤ - التخريج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١٠/٢؛ وتخليص الشواهد ص ٣٩٥؛ والدرر ٢٢٢/٢؛ وشرح التصريح ٢٣٩/١؛ والمقاصد النحوية ٣٣٣/٢؛ وهمع الهوامع ١٤٦/١.

اللغة والمعنى: تعز: أي تصبر وتجلد. الإلفان: مثنى الإلف، وهو الصاحب. الرؤاد: ج الوارد، وهو الشارب. المنون: الموت.

يقول: تصبر إذا ما أصابك مصيبة بفقد إلفك، فسنة الحياة ما إن يتمتع إلفان فيها حتى يفرق الموت بينهما، فيأخذ أحدهما ثم يلحقه بالآخر.

الإعراب: تعز: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل: أنت. فلا: الفاء: للتعليل أو للتفريع، لا: النافية للجنس. إلفين: اسم «لا» مبني على الياء في محل نصب. بالعيش: جار ومجرور متعلقان بـ «متعا». متعا: فعل ماضٍ للمجهول، والألف: نائب فاعل. ولكن: الواو: حرف عطف، لكن: حرف استدراك. لرؤاد: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، وهو مضاف. المنون: مضاف إليه مجرور. تتابع: مبتدأ مؤخر مرفوع.

وجملة (تعز...) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (لا إلفين...) الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة «متعا» الفعلية في محل رفع خبر «لا». وجملة (الرؤاد...) تتابع) الاسمية معطوفة على جملة «لا إلفين» لا محل لها من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: «فلا إلفين» حيث بنى اسم «لا» وهو قوله: «إلفين» على الياء لأنه مثنى، والمثنى يُبنى، إذا كان اسماً لـ «لا»، على ما يُنصب به لو كان معرباً.

٢٩٥ - التخريج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١١/٢؛ وتخليص الشواهد ص ٣٩٦؛ والدرر ٢٢٣/٢؛ وشرح التصريح ٢٣٩/١؛ والمقاصد النحوية ٣٣٤/٢؛ وهمع الهوامع ١٤٦/١.

اللغة والمعنى: يحشر الناس: يعثون يوم القيامة. عنهم: أهمتهم. الشؤون: القضايا، وهنا الخطوب.

وذهب المبرد إلى أنهما معربان .

وأما جمع السلامة لمؤنث فيني على ما ينصب به، وهو الكسر، ويجوز أيضاً فتحه، وأوجه ابن عصفور، وقال الناظم: الفتح أولى، وقد روي بالوجهين قوله [من البسيط]:

٢٩٦ - إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجْدٌ عَوَاقِبُهُ فِيهِ نَلْدٌ وَلَا لَدَاتٍ لِلشَّيْبِ

= يقول: يبعث الناس يوم القيامة للحساب، وهناك لا ينفع الناس أبناؤهم ولا آباؤهم لأنّ كلّا منهم يكون قد شغله همّه عن هموم غيره .

الإعراب: يحشر: فعل مضارع للمجهول مرفوع. الناس: نائب فاعل مرفوع. لا: النافية للجنس. بنين: اسم «لا» مبني على الياء في محل نصب، وخير «لا» محذوف. ولا: الواو: حرف عطف، لا: النافية للجنس. آباء: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب، والخير محذوف. إلّا: حرف استثناء. وقد: الواو: حالية. قد: حرف تحقيق. عتّهم: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، و«هم»: ضمير في محل نصب مفعول به. شؤون: فاعل مرفوع.

وجملة (يحشر...) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (لا بنين...) الاسمية في محل نصب حال. وجملة (لا آباء...) الاسمية معطوفة على سابقتها. وجملة (عتّهم...) الفعلية في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «لا بنين» حيث جاء فيه اسم «لا» جمع مذكر سالماً، وبُني على الياء التي هي علامة نصبه في حال الإعراب.

٢٩٦ - التخرّيج: البيت لسلامة بن جندل في ديوانه ص ٩١؛ وتخليص الشواهد ص ٤٠٠؛ وخزانة الأدب ٢٧/٤؛ والدرر ٢٢٤/٢؛ وشرح التصريح ٢٣٨/١؛ والشعر والشعراء ص ٢٧٨؛ والمقاصد النحوية ٣٢٦/٢؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٩/٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٢٠١؛ وهمع الهوامع ١٤٦/١.

اللغة والمعنى: العاقبة: النهاية. ومجد عواقبه: أي محمودة نهايته. الشيب: ج. أشيب، وهو الذي ابيض شعره.

يقول: إنّ المجد واللذات للشباب، بعكس المشيب الذي لا يحمل إلا العجز والهرم.

الإعراب: إن: حرف مشبّه بالفعل. الشباب: اسم «إن» منصوب. الذي: اسم موصول في محل نصب نعت «الشباب». مجد: خبر مقدّم مرفوع. عواقبه: مبتدأ مؤخر مرفوع. وهو مضاف، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة. فيه: جار ومجرور متعلقان بـ «نلّد». نلّد: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: نحن. ولا: الواو: حرف عطف، لا: النافية للجنس. لذات: اسم «لا» مبني في محل نصب. للشيب: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «لا».

وجملة (إنّ الشباب...) الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (مجد عواقبه) الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. وجملة (فيه نلّد...) الفعلية في محل رفع خبر «إن». وجملة (لا لذات للشيب) الاسمية معطوفة على جملة لها محل من الإعراب.

وقوله [من البسيط]:

٢٩٧ - لَا سَابِغَاتٍ وَلَا جَأَوَاءَ بَاسِلَةً تَقِي الْمُنُونَ لَدَى أَسْتِيفَاءِ آجَالِ

* * *

[حكم المعطوف على اسم «لا» مع تكرار «لا»]:

(وَالثَّانِي) وهو المعطوف مع تكرار «لا» - كقوة من «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» (اجْعَلَا

= والشاهد فيه قوله: «ولا لذات» حيث جاء اسم «لا»، وهو قوله: «لذات» جمع مؤنث سالماً، ووردت الرواية بينائه على الكسرة نيابةً عن الفتحة، كما كان ينصب بها لو أنه معرب، ويروى بينائه على الفتح، والوجهان جائزان.

٢٩٧ - التخريج: البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٣٩٦؛ والدرر ٢/٢٢٦؛ وشرح الأشموني ١/١٥١؛ وهمع الهوامع ١/١٤٦.

اللغة: شرح المفردات: السابغات: الدروع الواسعة. الجأواء: الجيوش العظيمة التي تلونت بالسواد لكثرة الدروع. الباسلة: المتصفة بالشجاعة. تقي المنون: تحفظ من الموت. لدى استيفاء آجال: لدى بلوغ الإنسان آخر حياته.

المعنى: يقول عندما يدنو أجل الإنسان لا شيء يقيه من الموت، لا الدروع الواسعة التي يلبسها، ولا الجيوش المتصفة بالشجاعة.

الإعراب: لا: نافية للجنس. سابغات: اسم «لا» مبني على الفتح أو على الكسر في محل نصب. ولا: الواو حرف عطف. «لا»: نافية للجنس. جأواء: اسم «لا» مبني في محل نصب. باسلة: نعت «جأواء» منصوب بالفتحة. تقي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الباء للثقل. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي». المنون: مفعول به منصوب بالفتحة. لدى: ظرف زمان مبني في محل نصب مفعول فيه متعلق بالفعل «تقي»، وهو مضاف. استيفاء: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف. آجال: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة: «لا سابغات...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لا جأواء باسلة...» معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب. وجملة «تقي المنون...» في محل رفع خبر «لا».

الشاهد فيه قوله: «لا سابغات» حيث وقع جمع المؤنث السالم اسماً لـ «لا»، فجاز فيه البناء على الفتح، أو البناء على الكسر نيابة عن الفتحة. وقد روي البيت بالوجهين.

مَرْفُوعاً) كقوله [من الكامل]:

٢٩٨ - [هَذَا وَجَدَّكُمْ الصَّغَارُ بِعَيْنَيْهِ] لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَلِكَ وَلَا أَبُ

٢٩٨ - التخريج: البيت من أكثر الشواهد النحوية المختلف عليها، فهو لرجل من مذحج في الكتاب ٢/٢٩٢؛ وهو لضمرة بن جابر في خزانة الأدب ٢/٣٨، ٤٠؛ وهو لرجل من مذحج أو لضمرة بن ضمرة، أو لهمام أخي جساس ابني مرة في تخلص الشواهد ص ٤٠٥؛ وهو لرجل من مذحج أو لهمام بن مرة في شرح شواهد الإيضاح ص ٢٠٩؛ وهو لرجل من بني عبد مناف، أو لابن أحمر، أو لضمرة بن ضمرة أو لرجل من مذحج أو لهمام بن مرة، أو لرجل من بني عبد مناة في الدرر ٦/١٧٥؛ وهو لهنتي بن أحمر أو لزرافة الباهلي في لسان العرب ٦/٦١ (حيس)؛ وهو لرجل من مذحج أو لهمام بن مرة أو لرجل من بني عبد مناة أو لابن الأحمر، أو لضمرة بن ضمرة في شرح التصريح ١/٢٤١؛ ولابن أحمر في المؤتلف والمختلف ص ٣٨؛ والمقاصد النحوية ٢/٣٣٩؛ ولرجل من مذحج أو لهمام أخي حسان بن مرة أو لضمرة بن ضمرة أو لابن أحمر في شرح شواهد المغني ص ٩٢١؛ ولهمام بن مرة في الحماسة الشجرية ١/٢٥٦؛ ولعامر بن جوين الطائي أو منقذ بن مرة الكنانتي في حماسة البحري ص ٧٨؛ ولرجل من بني عبد مناة بن كنانة في سبط اللآلي ص ٢٨٨؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٢٤١، ٢٤٥؛ والأشباه والنظائر ٤/١٦٢؛ وأمالي ابن الحاجب ص ٥٩٣، ٨٤٧؛ وأوضح المسالك ٢/١٦؛ ووصف المباني ص ٢٦٧؛ وشرح ابن عقيل ص ٢٠٢؛ وشرح المفصل ٢/٢٩٢؛ وكتاب اللامات ص ١٠٦؛ واللمع في العربية ص ١٢٩؛ ومغني اللبيب ص ٥٩٣؛ والمقتضب ٤/٣٧١.

اللغة والمعنى: الصغار: الذلّ والضميم.

يقول: أقسم بجدّكم أنّ هذا الأمر [تفضيل أحد علي] هو الذلّ بعينه؛ وإن كان ذلك حاصلًا فلا أمّ لي ولا أب؛ أي ساقط الحسب والنسب.

الإعراب: هذا: ها: لتنيبه، و «ذا» اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ. وجدّكم: الواو حرف جرّ وقسم، جدّ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف، وتقديره: أقسم. و «كم»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. الصغار: خبر المبتدأ «ذا» مرفوع. بعينه: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال. وقيل: الباء: حرف جرّ زائد، عين: تأكيد لـ «الصغار». وهو مضاف. الهاء: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. لا: النافية للجنس. أمّ: اسم «لا» مبنيّ في محلّ نصب. لي: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «لا». «إنّ» حرف شرط. كان: فعل ماضٍ تام. ذلك: اسم إشارة في محلّ رفع فاعل. ولا: الواو: حرف عطف، لا: زائدة لتأكيد النفي. أب: معطوف على محلّ «لا» مع اسمها.

وجملة (هذا وجدّكم...) الاسميّة لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (أقسم وجدّكم) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها اعتراضية. وجملة (لا أمّ لي) الاسميّة لا محلّ لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (إن كان ذلك مع جواب الشرط المحذوف) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها اعتراضية.

والشاهد فيه قوله: «ولا أب» حيث جاء «أب» مرفوعاً بالابتداء بعد «لا» النافية غير العاملة التي تلت «لا» النافية للجنس.

(أو مَنْضُوبًا) كقوله [من السريع]:

٢٩٩ - لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةَ [اتَّسَعَ الْخَرَقُ عَلَى الرَّاقِعِ]

(أو مُرَكَّبًا) كالأول، نحو: «لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ»^(١) في قراءة أبي عمرو

وابن كثير.

فأما الرفع فإنه على أحد ثلاثة أوجه: العطف على محل «لا» مع اسمها؛ فإن محلَّهما رفع بالابتداء عند سيويه، وحينئذ تكون «لا» الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف لتأكيد النفي، أو بالابتداء وليس لـ «لا» عمل فيه، أو أنَّ «لا» الثانية عاملة عمل «لَيْسَ». وأما التَّضْبُّ فبالعطف على محلِّ اسم «لا»، وتكون «لا» الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف، كما مرَّ.

(وإنَّ رَفَعْتَ أَوْلًا) إما بالابتداء، أو على إعمال «لا» عمل «ليس»، فالثاني: وهو المعطوف (لَا تَنْصِبًا)؛ لأنَّ نصبه إنما يكون بالعطف على منصوب لفظاً أو محلاً، وهو حينئذ

٢٩٩ - التخریج: البيت لأنس بن العباس بن مرداس في الدرر ٦/١٧٥، ٣١٣؛ وشرح التصريح ٢٤١/١؛ وشرح شواهد المغني ٦٠١/٢؛ والكتاب ٢/٢٨٥، ٣٠٩؛ ولسان العرب ٥/١١٥ (قمر) ٢٣٨/١٠ (عتق)؛ والمقاصد النحوية ٢/٣٥١؛ وله أو لشقران مولى سلامان بن قضاة في شرح أبيات سيويه ١/٥٨٣، ٥٨٧؛ ولأبي عامر جدَّ العباس بن مرداس في ذيل سمط اللآلي ص ٣٧؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/٤١٢؛ وأوضح المسالك ٢/٢٠؛ وتخليص الشواهد ص ٤٠٥؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٧٥، ٩٦٧؛ وشرح ابن عقيل ص ٢٠٢؛ وشرح المفصل ٢/١٠١، ١٣٥، ١٣٨/٩؛ واللمع في العربية ص ١٢٨؛ ومغني اللبيب ٢/٢٦٦؛ وهمع الهوامع ٢/١٤٤، ٢١١.

اللغة والمعنى: الخُلَّة: الصداقة. الخرق: الفجوة بين شقين. الراقع: المصلح.

يقول: لم يعد بالإمكان إصلاح ذات البين، لأنَّ الخطب قد تفاقم، فلا يفيد هذا نسب ولا خُلَّة.

الإعراب: لا: النافية للجنس. نسب: اسم «لا» مبني في محلِّ نصب. اليوم: ظرف متعلق بمحذوف خبر «لا». ولا: الواو: حرف عطف، لا: زائدة لتأكيد النفي. خُلَّة: معطوفة على محلِّ اسم «لا». اتَّسَعَ: فعل ماضٍ. الخرق: فاعل مرفوع. على الراقع: جار ومجرور متعلقان بـ «اتَّسَعَ».

وجملة (لا نسب اليوم) الاسمية لا محلَّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (اتَّسَعَ الخرق...) الفعلية لا محلَّ لها من الإعراب لأنها استئنافية.

والشاهد فيه قوله: «ولا خُلَّة» على تقدير «لا» زائدة، و«خُلَّة» معطوفة بالواو على محل «نسب».

(١) البقرة: ٢٥٤.

مفقود، بل يتعيّن إما رفعه، كقوله [من البسيط]:

٣٠٠ - فما هَجَزْتُكَ حَتَّى قُلْتُ مُعْلِنَةً لَا نَأَقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلُ

وإما بناؤه على الفتح، كقوله [من الوافر]:

٣٠١ - فَلَا لَغْوٌ وَلَا تَأْيِيمَ فِيهَا وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبْدَأُ مُقِيمٌ

٣٠٠ - التخریج: البيت للراعي النيمري في ديوانه ص ١٩٨؛ وتخليص الشواهد ص ٤٠٥؛ وشرح التصريح ٢٤١/١؛ وشرح المفصل ١١١/٢، ١١٣؛ والكتاب ٢/٢٩٥؛ ولسان العرب ٢٥٤/١٥ (لقا)؛ ومجالس ثعلب ص ٣٥؛ والمقاصد النحوية ٢/٣٣٦؛ واللمع ص ١٢٨.
ص ١٢٨.

شرح المفردات: صرمتك: أي قطعت جبل ودك، ويروى «هجرتك».

المعنى: يقول: ما قطعت جبل ودك حتى تبرأت مني معلنة أن الأمر لا يهمني.

الإعراب: «وما»: الواو بحسب ما قبلها، «ما»: حرف نفي. «صرمتك»: فعل ماضي مبني على السكون، التاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف ضمير في محل نصب مفعول به. «حتى»: حرف غاية وجر. «قلت»: فعل ماضي مبني على السكون، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من «أن» المضمرة بعد «حتى» وما بعدها في محل جر بحرف الجر «حتى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «صرمتك». «معلنة»: حال منصوب. «لا»: حرف نفي، أو عاملة عمل «ليس». «ناقة»: مبتدأ أو اسم «لا» مرفوع. «لي»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ أو خبر «لا». «في هذا»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. «ولا»: الواو حرف عطف، «لا»: حرف نفي. «جمل»: معطوف على «ناقة».

وجملة: «ما صرمتك» بحسب ما قبلها، وجملة: «قلت» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لا ناقة لي» في محل نصب مفعول به. وجملة: «ولا جمل» معطوفة على جملة «لا ناقة لي».

الشاهد: قوله: «لا ناقة لي في هذا ولا جمل» حيث تكررت «لا»، فرفع الاسم بعد «لا» الأولى إما لأنه مبتدأ، وهي نافية غير عاملة، وإما لأنه اسمها، وهي عاملة عمل «ليس»، ورفع الاسم بعد «لا» الثانية، إما لأن «لا» الثانية زائدة، والاسم بعدها معطوف على الاسم الذي بعد «لا» الأولى، وإما لأن «لا» الثانية مهيمة والاسم بعدها مرفوع بالابتداء، وخبره محذوف، وجملة المبتدأ والخبر معطوفة على جملة «لا» ومعمولها أو على جملة المبتدأ والخبر، وإما لأن «لا» الثانية عاملة عمل «ليس»، فالاسم بعدها مرفوع على أنه اسمها، وخبرها محذوف، والجملة معطوفة على الجملة.

٣٠١ - التخریج: البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٥٤؛ وتخليص الشواهد ص ٤٠٦، ٤١١؛ والدرر ٦/١٧٨؛ وشرح التصريح ١/٢٤١؛ ولسان العرب ٦/١٢ (أثم)؛ والمقاصد النحوية ٢/٣٤٦؛ وبلا نسبة في أوضاع المسالك ٢/١٩؛ وجواهر الأدب ص ٩٣، ٢٤٥؛ وخزانة الأدب ٤/٤٩٤ =

فحاصل ما يجوز في نحو: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» خمسة أوجه: فتحهما، وفتح الأوّل مع نصب الثاني، وفتح الأوّل مع رفع الثاني، ورفعهما، ورفع الأوّل مع فتح الثاني.

تنبيهان: الأوّل: أفهم كلامه أنه إذا كان الأوّل منصوباً جاز في المعطوف أيضاً الأوجه الثلاثة: الفتح، والنصب، والرفع، نحو: «لا غلامَ رجل ولا امرأة، ولا امرأة، ولا امرأة».

الثاني: محلّ جواز الأوجه الثلاثة في المعطوف إذا كان صالحاً لعمل «لا»؛ فإن لم يكن صالحاً تعيّن رفعه، نحو: «لا امرأة فيها ولا زيد»، و«لا غلامَ رجل فيها ولا عمرو».

* * *

= وسرّ صناعة الإعراب ٤١٥/١؛ وشرح ابن عقيل ص ٢٠٣؛ ولسان العرب ٥٢٦/١٣ (فوه)؛ واللمع ص ١٢٩؛ وجمع الهوامع ١٤٤/٢.

اللغة والمعنى: اللغو: القول الباطل. التأنيث: من الإثم، وهو ارتكاب الحرام. يقول: إن أهل الجنة لا يتكلمون بالباطل، ولا يقع بينهم إثم حتى ينسبه بعضهم إلى بعض.

الإعراب: فلا: الفاء: حرف استئناف، لا: حرف نفي لا عمل لها، أو عاملة عمل «ليس». لغو: اسم «لا» مرفوع. أو مبتدأ مرفوع. ولا: الواو: حرف عطف، لا: النافية للجنس. تأنيث: اسم «لا» مبني في محل نصب. فيها: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، وخبر «لا» محذوف يدلّ عليه خبر المبتدأ. والتقدير: «فلا لغو فيها ولا تأنيث فيها». وما: الواو: حرف عطف. ما: اسم موصول في محلّ رفع مبتدأ. فاهوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بالواو، والواو: فاعل، والألف: للتفريق. أبداً: ظرف متعلق بـ «مقيم». مقيم: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة (لا لغو...) الاسميّة لا محلّ لها من الإعراب لأنها استنافية. وجملة (لا تأنيث) الاسميّة معطوفة على جملة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (ما فاهوا...) الاسميّة لا محلّ لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (فاهوا...) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول

والشاهد فيه قوله: «فلا لغو ولا تأنيث» حيث أعمل «لا» الأولى عمل «ليس»، أو أبطل عملها، وأعمل «لا» الثانية عمل «لا» النافية للجنس. وهذا جائز.

[حكم نعت اسم «لا»]:

٢٠١ - وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَبْنِيَّ يَلِي فَافْتَحْ، أَوْ انصِبْنَ أَوْ ازْفَعْ، تَعْدِلِ (وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَبْنِيَّ يَلِي) منعوته أجز فيه الأوجه الثلاثة (فَافْتَحْ) على نية تركيب الصفة مع الموصوف قبل دخول «لا» مثل «خَمْسَةَ عَشَرَ»، نحو: «لَا رَجُلَ ظَرِيفَ فِيهَا»، (أَوْ انصِبْنَ) مراعاةً لمحل اسم «لا»، نحو: «لَا رَجُلَ ظَرِيفًا فِيهَا»، (أَوْ ازْفَعْ تَعْدِلِ) مواعاةً لمحل «لا» مع المنعوت، نحو: «لَا رَجُلَ ظَرِيفَ فِيهَا».

* * *

٢٠٢ - وَغَيْرَ مَا يَلِي، وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ لَا تَبْنِ، وَأَنْصِبْهُ، أَوْ الرَّفْعَ أَفْصِدِ (وَغَيْرَ مَا يَلِي) منعوته (وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ) - وهو المضاف، والمشبّه به - (لَا تَبْنِ) لتعذر موجب البناء بالطول (وَأَنْصِبْهُ)، نحو: «لَا رَجُلَ فِيهَا ظَرِيفًا»، و «لَا رَجُلَ صَاحِبَ بَرٍّ فِيهَا»، و «لَا رَجُلَ طَالِعًا جَبَلًا ظَاهِرًا»؛ (أَوْ الرَّفْعَ أَفْصِدِ)، نحو: «لَا رَجُلَ فِيهَا ظَرِيفًا»، و «لَا رَجُلَ صَاحِبَ بَرٍّ فِيهَا»، و «لَا رَجُلَ طَالِعَ جَبَلًا ظَاهِرًا»؛ وكذا يمتنع البناء، ويجوز الأمران الآخران إذا كان المنعوت غير مفرد، نحو: «لَا غُلَامَ سَفَرٍ مَاهِرًا - أَوْ مَاهِرًا - فِيهَا»؛ وقد يتناوله قوله «وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ».

* * *

٢٠٣ - وَالْعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ «لَا» أَحْكَمَا لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَضْلِ انْتَمَى (وَالْعَطْفُ إِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ «لَا») معه (أَحْكَمَا * لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِي الْفَضْلِ انْتَمَى) من جواز النصب والرفع دون البناء، كقوله [من الطويل]:

٣٠٢ - فَلَا أَبَ وَابْنًا مِثْلُ مَرْوَانَ وَابْنِهِ [إِذَا هُوَ بِالسَّمْعِ اذْتَدَى وَتَأَزَّرَا]

٣٠٢ - التخريج: البيت لرجل من عبد مناة في تخلص الشواهد في شرح شواهد ص ٤١٣، ٤١٤؛ وخزانة الأدب ٦٧/٤، ٦٨؛ وشرح التصريح ٢٤٣/١؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٠٧؛ والمقاصد النحوية ٣٥٥/٢؛ وللفرزدق أو لرجل من عبد مناة في الدرر ١٧٢/٦؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/٤١٩، ٥٩٣/٢، ٨٤٧؛ وأوضح المسالك ٢٢/٢؛ وجواهر الأدب ص ٢٤١؛ وشرح المفصل ١٠٦/٣، ١١٠؛ والكتاب ٢/٢٨٥؛ واللامات ص ١٠٥؛ واللمع ص ١٣٠؛ والمقتضب ٣٧٢/٤؛ وجمع الهوامع ١٤٣/٢ =

بنصب «ابن»، ويجوز رفعه، ويمتنع بناؤه على الفتح، وأما ما حكاه الأخفش من نحو: «لَا رَجُلٌ وَأَمْرَأَةٌ» بالفتح؛ فشاذٌّ، وما ذكره في معطوف يصلح لعمل «لا»: فَإِنْ لَمْ يَصْلِحَ تَعَيَّنَ رَفْعُهُ، نحو: «لَا رَجُلٌ وَهَذَا فِيهَا».

* * *

[حكم البدل من اسم «لا»]:

تنبيه: حكم البدل الصالح لعمل «لا» حُكْمُ النعت المفصول، نحو: «لَا أَحَدٌ رَجُلًا وَأَمْرَأَةً فِيهَا»، و «لَا أَحَدٌ رَجُلٌ وَأَمْرَأَةً فِيهَا»؛ فَإِنْ لَمْ يَصْلِحْ لَهُ تَعَيَّنَ الرَّفْعُ، نحو: «لَا أَحَدٌ زَيْدٌ وَعَمْرٌو فِيهَا».

اللغة: مروان: هو مروان بن الحكم، وابنه: عبد الملك بن مروان. ارتدى بالمجد: أي ظهر بمظاهر العظمة والشرف. تأزر لبس الإزار.

المعنى: يقول: ما من أب وابن يشبهان مروان بن الحكم وابنه عبد الملك لحرصهما على المجد والشهرة.

الإعراب: فلا: الفاء حرف استئناف، و «لا»: نافية للجنس. أب: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. وابناً: الواو: حرف عطف، و «ابناً» معطوف على محل اسم «لا» منصوب بالفتحة، ويجوز فيه الرفع على أنه معطوف على محل «لا» مع اسمها أي في محل رفع مبتدأ. مثل: نعت اسم «لا» منصوب، والخبر محذوف تقديره: «لا أب وابناً... موجودان»، ويجوز رفعه على أنه خبر «لا»، وهو مضاف. مروان: مضاف إليه مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون. وابنه: الواو حرف عطف، و «ابنه» معطوف على «مروان» مجرور بالكسرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. إذا: ظرف يتضمن معنى الشرط مبني في محل مفعول فيه، متعلق بجوابه، ويجوز أن تكون بمعنى «إذا» الدالة على التعليل. هو: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، أو تأكيد لفظي للضمير المستتر في الفعل المقدّر الذي يفسره الفعل الظاهر. بالمجد: الباء حرف جرّ، و «المجد»: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «ارتدى». ارتدى: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدّرة على الألف للتعدّر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». وتأزرا: الواو حرف عطف، «تأزرا» معطوف على «ارتدى». ارتدى: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة، والألف للإطلاق.

وجملة: «فلا أب...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ارتدى هو» المحذوفة في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «ارتدى بالمجد» تفسيرية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «تأزر» معطوفة على جملة «ارتدى».

الشاهد فيه قوله: «فلا أب وابناً» حيث عطف على اسم «لا» النافية للجنس ولم يكررها، وجاء بالمعطوف منصوباً، لأنه عطفه على محلّ اسم «لا»، وهو مبني على الفتح في محلّ نصب. ويجوز فيه الرفع على أنه معطوف على محلّ «لا» مع اسمها، فإنهما معاً في محلّ رفع مبتدأ.

٢٠٤ - وَأَعْطِ «لَا» مَعَ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامٍ مَا تَسْتَحِقُّ دُونَ الاسْتِفْهَامِ
(وَأَعْطِ لَا) هذه (مَعَ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامٍ مَا تَسْتَحِقُّ) من الأحكام (دُونَ الاسْتِفْهَامِ) على ما سبق بيانه.

، وأكثر ما يكون ذلك إذا قُصد بالاستفهام معها التوبيخ والإنكار، كقوله [من البسيط]:

٣٠٣ - أَلَا طِعَانَ أَلَا فُرْسَانَ عَادِيَةً إِلَّا تَجَشُّوْكُمْ حَوْلَ التَّنَائِيرِ
وقوله [من البسيط]:

٣٠٤ - أَلَا أَرْعَوَاءَ لِمَنْ وَلَّتْ شَيْبَتُهُ وَأَذْنَتْ بِمَشْيِبِ بَعْدَهُ هَرَمٌ

٣٠٣ - التخريج: البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ١٧٩ (الحاشية)؛ وتخليص الشواهد ص ٤١٤؛ والجنى الداني ص ٣٨٤؛ وخزانة الأدب ٤/٦٩، ٧٧، ٧٩؛ وشرح شواهد المغني ١/٢١٠؛ والكتاب ٢/٣٠٦؛ والمقاصد النحوية ٢/٣٦٢؛ ولخداش بن زهير في شرح أبيات سيبويه ١/٥٨٨؛ ولحسان أو لخداش في الدرر ٢/٢٣٠؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٨٠؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٣١٨؛ وهمع الهوامع ١/١٤٧.

اللغة: الطعان: الضرب بالرمح. الفرسان العادية: المقاتلون الظالمون، أو كثيرو العدو وسريعوه. التجشؤ: معروف، صوت يصدر عن امتلاء المعدة. التناير: جمع تنور وهو الموقد الذي كانوا يخبزون فيه. المعنى: ليس لكم قتال ولا مقاتلون أشداء، بل أنتم كسالى تجلسون متراصين أمام المواقد، شعبانين كالبهائم.

الإعراب: «ألا»: «الهمزة»: حرف استفهام لا محل له، «لا»: نافية للجنس تعمل عمل «إن». طعان: اسم (ألا) مبني على الفتح في محل نصب، وخبرها محذوف. ألا فرسان: ذات الإعراب لـ (ألا طعان). عادية: صفة (فرسان) منصوبة بالفتحة. إلا: حرف حصر. تجشؤكم: بدل من (طعان) على المنحل، فروع بالضمّة، و «الكاف»: ضمير متصل في محل جرّ مضاف إليه، والميم علامة جمع الذكور العقلاء. حول: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالمصدر (تجشؤ). التناير: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «ألا طعان»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «ألا فرسان»: ابتدائية كذلك لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «ألا»: حيث جاء بها للتوبيخ والإنكار، ودخول الهمزة على (لا) النافية للجنس، لم يغيّر من عملها.

٣٠٤ - التخريج: البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٣١٤؛ والدرر ٢/٢٣٢؛ وشرح التصريح ١/٢٤٥؛ وشرح شواهد المغني ١/٢١٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٢٠٦؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٣١٩؛ ومغني اللبيب ١/٦٨؛ والمقاصد النحوية ٢/٣٦٠؛ وهمع الهوامع ١/١٤٧.

شرح المفردات: الارعواء: الرجوع. ولّت: ذهبت، أدبرت. أذنت: أعلمت. المشيب: هنا الشيخوخة. الهرم: أقصى الكبر.

ويقول ذلك إذا كان مجرد أستفهام عن النفي، حتى توهم الشلوين أنه غير واقع، كقوله [من البسيط]:

٣٠٥ - أَلَا أَصْطَبَارَ لِسَلْمَى أَمْ لَهَا جَلْدٌ إِذَا أَلَا قِي الْذِي لَأَقَاهُ أَمْثَالِي

المعنى: يقول: ألا يرتدع عن الطيش وقبائح الأعمال ذلك الذي ولّى شبابه، وداهمه الشيب، وأعلمه بالشيخوخة ودنو الأجل؟! =

الإعراب: «ألا»: الهمزة للاستفهام، «لا»: النافية للجنس. «ارعواء»: اسم «لا» مبني على الفتح. «لمن»: جار ومجرور متعلقان بخبر «لا» المحذوف. «ولت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. «شبيته»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «وأذنت»: الواو حرف عطف، «أذنت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». «بمشيب»: جار ومجرور متعلقان بـ «أذنت». «بعده»: ظرف زمان منصوب متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ وهو مضاف، والهاء ضمير متّصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. «هرم»: مبتدأ مؤخر مرفوع.

وجملة: «ألا ارعواء...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ولت...» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أذنت» معطوفة على جملة «ولت». وجملة «بعده هرم» في محلّ جرّ نعت «مشيب».

الشاهد: قوله: «لا ارعواء» حيث دخلت همزة الاستفهام على «لا» النافية للجنس، وبقيت هذه عاملة في حين أنّها أفادت التوبيخ والإنكار.

٣٠٥ - التخرّيج: البيت لقيس بن الملوّح في ديوانه ص ١٧٨؛ وجواهر الأدب ص ٢٤٥؛ والدرر ٢٢٩/٢؛ وشرح التصريح ٢٤٤/١؛ وشرح شواهد المغني ٤٢/١؛ ٢١٣؛ والمقاصد النحوية ٢٥٨/٢؛ وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٤١٥؛ والجنى الداني ص ٣٨٤؛ وخزانة الأدب ٧٠/٤؛ وشرح ابن عقيل ص ٢٠٧؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٢٠، ٣٨٤؛ ومغني اللبيب ١٥/١؛ وجمع الهوامع ١٤٧/١.

شرح المفردات: الاصطبار: الصبر. الجلد: الصبر.

المعنى: يقول: إن فقدت سلمى الصبر والجلد فإنّي ألقى مصير من هم أمثالي.

الإعراب: «ألا»: الهمزة للاستفهام، «لا»: النافية للجنس. «اصطبار»: اسم «لا» مبني على الفتح. «لسلمى»: جار ومجرور متعلقان بخبر «لا» المحذوف. «أم»: حرف عطف. «لها»: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدّم للمبتدأ. «جلد»: مبتدأ مؤخر مرفوع. «إذا»: ظرف متعلق بالخبر المقدم المحذوف. «ألاقي»: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». «الذي»: اسم موصول في محلّ نصب مفعول به. «لاقاه»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدّرة، والهاء ضمير متّصل مبني في محلّ نصب مفعول به. «أمثالي»: فاعل مرفوع بالضمة المقدّرة على ما قبل الباء، والياء ضمير متّصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة: «ألا اصطبار...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «لها جلد» معطوفة على الجملة السابقة. وجملة «ألاقي...» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «لاقاه أمثالي» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

أما إذا قصد بالاستفهام التمنيّ - وهو كثير - كقوله [من الطويل]:

٣٠٦ - أَلَا عُمَرَ وَآلَى مُسْتَطَاعَ رُجُوعُهُ فَيَرَابَ مَا أَنَا تَ يَدَ الْغَفَلَاتِ

ف عند الخليل وسيبويه أنّ «ألاً» هذه بمنزلة «أتمنّى» فلا خبر لها، وبمنزلة «أليت» فلا يجوز مراعاة محلّها مع اسمها، ولا إلغاؤها إذا تكرّرت، وخالفهما المازنيّ والمبرد، ولا حجّة لهما في البيت؛ إذ لا يتعيّن كون «مُستطاع» خبراً أو صفة، و «رُجوعه» فاعلاً، بل يجوز كون «مُستطاع» خبراً مقدّماً، و «رُجوعه» مبتدأ مؤخراً، والجملة صفة ثانية، ولا خبر هناك.

* * *

[أوجه استخدام «ألاً»]:

تنبيه: تأتي «ألاً» لمجرّد التنبيه، وهي الاستفاحية، فتدخل على الجملتين، نحو:

= الشاهد: قوله: «ألاً اصطبار» حيث عامل «لا» بعد دخول همزة الاستفهام عليها كما كان يعاملها قبل دخولها.

٣٠٦ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٤١٥؛ والجنى الداني ص ٣٨٤؛ وخزانة الأدب ٧٠/٤؛ وشرح التصريح ٢٤٥/١؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٠٠؛ وشرح ابن عقيل ص ٢٠٨؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٣١٨؛ ومغني اللبيب ص ٦٩، ٣٨١؛ والمقاصد النحوية ٣٦١/٢.

شرح المفردات: ولّى: ذهب وأدبر. راب الصدع: أصلحه. أثنى: أفسد.

المعنى: يقول: ليت أيام العمر الماضية تعود لتصلح ما أفسدته غوائل الأيام.

الإعراب: «ألاً»: الهمزة للاستفهام، و «لا»: النافية للجنس. «عمر»: اسم «لا» مبنيّ في محلّ نصب. «ولّى»: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتحة المقدّرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «مستطاع»: خبر «لا» مرفوع. «رجوعه»: نائب فاعل لـ «مستطاع» مرفوع، وقيل: «مستطاع» خبر مقدّم للمبتدأ. «رجوعه»: مبتدأ مؤخر وخبر «لا» محذوف، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. «فيراب»: الفاء فاء السببية. «يراب»: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها معطوف على مصدر مرفوع منتزِع من الكلام السابق، فهو مثله في محلّ رفع. «ما»: اسم موصول في محلّ نصب مفعول به. «أثأت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. «يد»: فاعل مرفوع، وهو مضاف. «الغفلات»: مضاف إليه مجرور.

وجملة: «ألاً عمر...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ولّى» في محلّ نصب نعت «عمر». وجملة «مستطاع رجوعه» في محلّ نصب نعت «عمر». وجملة «يراب» صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أثأت...» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «ألاً عمر» حيث أريد بالاستفهام مع «لا» مجرّد التمنيّ وهذا كثير.

﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ﴾^(١)، ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾^(٢)؛ وَلِلْعَرَضِ
والتَّخْضِيبِ؛ فتختص بالفعلية، نحو: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾^(٣)، ﴿أَلَا تَقَاتِلُونَ
قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾^(٤)، وقوله [من الوافر]:

٣٠٧- أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا يَدُلُّ عَلَى مُحَصَّلَةٍ تَبِيَتْ

وليست الأولى مرگبة على الأظهر، وفي الأخيرتين خلاف، وكلامه في الكافية يشعر

بالتركيب.

* * *

(٣) النور: ١٢.

(١) يونس: ٦٢.

(٤) التوبة: ١٣.

(٢) هود: ٨.

٣٠٧- التخريج: البيت لعمرو بن فعاس (أو قعناس) المرادي في خزانة الأدب ٥١/٣، ٥٣؛
والطرائف الأدبية ص ٧٣؛ وشرح شواهد المغني ص ٢١٤، ٢١٥؛ وبلا نسبة في الأزهية ص ١٦٤؛
وإصلاح المنطق ص ٤٣١؛ وأمالى ابن الحاجب ص ١٦٧، ٤١٢؛ وتخليص الشواهد ص ٤١٥؛ وتذكرة
النحاة ص ٤٣؛ والجنى اللداني ص ٣٨٢؛ وجواهر الأدب ص ٣٣٧؛ وخزانة الأدب ٨٩/٤، ١٨٣، ١٩٥،
٢٦٨، ١٩٣/١١؛ ووصف المباني ص ٧٩؛ وشرح شواهد المغني ص ٦٤١؛ وشرح عمدة الحفاظ
ص ٣١٧؛ وشرح المفصل ١٠١/٢؛ والكتاب ٣٠٨/٢؛ ولسان العرب ١٥٥/١١ (حصل)؛ والمقاصد
النحوية ٣٦٦/٢، ٣٥٢/٣؛ ونوادير أبي زيد ص ٥٦.

اللغة: يدل: يرشد ويشير. المحصلة: المرأة التي تخلص الذهب من شوائبه.

المعنى: أتمنى أن أجد رجلاً يرشدني إلى امرأة تعرف قيمتي، وتنام عندي (أي تغدو زوجتي)، وجزاه
الله عني خيراً.

الإعراب: ألا: حرف عرض وتحضيض لا محل له. رجلاً: مفعول به لفعل محذوف، منصوب
بافتحة، بتقدير (ألا تُروني رجلاً). جزاه: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف، و«الهاء»:
ضمير متصل في محل نصب مفعول به. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمّة. خيراً: مفعول به ثانٍ
لـ (جزى) منصوب بالفتحة. يدل: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). على
محصلة: جار ومجرور متعلقان بـ (يدل). تبيت: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و«الفاعل»: ضمير مستتر
تقديره (هي).

وجملة «ألا تُروني رجلاً»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «جزاه الله خيراً»: اعتراضية لا محل لها.
وجملة «يدل»: في محل نصب صفة لـ (رجلاً). وجملة «تبيت»: في محل جرّ صفة لـ (محصلة).

والشاهد فيه قوله: «ألا رجلاً» حيث جاءت (ألا) للعرض والتحضيض، وهي تختص بالجملة
الفعلية، لذا قدروا فعلاً محذوفاً.

كثرة حذف خبر «لا»:]

٢٠٥- وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إِسْقَاطُ الْخَبَرِ إِذَا الْمُرَادُ مَعَ سُقُوطِهِ ظَهَرَ
(وَشَاعَ فِي ذَا الْبَابِ إِسْقَاطُ الْخَبَرِ) جوازاً عند الحجازيين، ولزوماً عند التميميين
والطائيين (إِذَا الْمُرَادُ مَعَ سُقُوطِهِ ظَهَرَ) بقرينة، نحو: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ﴾^(١)،
﴿قَالُوا لَا ضَيْرَ﴾^(٢)؛ فَإِنْ حَقِيَ الْمُرَادُ وَجِبَ ذَكَرَهُ عِنْدَ الْجَمِيعِ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ الظَّرْفِ وَغَيْرِهِ،
قال حاتم [من البسيط]:

٣٠٨- وَرَدَّ جَارِزُهُمْ حَرْفًا مُصْرَمَةً وَلَا كَرِيمٍ مِنَ الْوُلْدَانِ مَصْبُوحٍ

* * *

[ندرة حذف اسم «لا»]:

تنبيه: ندر في هذا الباب حذف الاسم وإبقاء الخبر؛ من ذلك قولهم: «عليك»،
يريدون: لا بأس عليك.

* * *

(٢) الشعراء: ٥٠.

(١) سبأ: ٥١.

٣٠٨- التخريج: البيت لحاتم بن عبد الله الطائي في ملحق ديوانه ص ٢٩٤؛ وشرح أبيات سيبويه
٥٧٣/١؛ ولأبي ذؤيب الهذلي في ملحق شرح أشعار الهذليين ص ١٣٠٧؛ وشرح شواهد الإيضاح
ص ٢٠٥؛ وشرح المفصل ١٠٧/١؛ ولرجل جاهلي من بني النبيت في المقاصد النحوية ٣٦٨/٢، ٣٦٩
(وقد خطأ العيني نسبه إلى حاتم وإلى أبي ذؤيب)؛ وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٤٢٢؛ ورفص
المباني ص ٢٦٦، ٢٦٧؛ والكتاب ٢/٢٩٩؛ ولسان العرب ٤/٤٥٢ (صرر)؛ والمقتضب ٤/٣٧٠.

اللغة: اللقاح: ج اللقوح، وهي الناقة الحلوب. الأصرة: ج الصرار، وهو خيط يشد به رأس الضرع
لئلا يرضعها ولدها. مصبوح: مسقي الصبوح، والصبوح شرب الصباح.

الإعراب: «ورد»: الواو بحسب ما قبلها، و«رد»: فعل ماضٍ.. «جازرهم»: فاعل مرفوع بالضمّة.
«حرفاً»: مفعول به منصوب بالفتحة «مصرمة»: نعت منصوب بالفتحة. «ولا»: الواو: حالية، و«لا»: نافية
للجنس. «كريم»: اسم «لا». «من الوالدين»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «كريم». «مصبوح»:
خبر «لا» مرفوع.

وجملة: «ورد جازرهم» بحسب ما قبلها. ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «غدت اللقاح»
في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة: «غدت» تفسيرية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «ولا كريم...» في
محلّ نصب حال.

الشاهد: قوله: «ولا كريم من الولدان مصبوح» حيث ذكر خبر «لا» وهو «مصبوح» الذي لا يمكن
حذفه لعدم وجود ما يدلّ عليه.

[وجوب تكرار «لا»]:

خاتمة: إذا اتصل بـ «لا» خَبَرٌ، أو نعت، أو حال؛ وجب تكرارها، نحو: ﴿لَا فِيهَا عَوزٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ﴾^(١)، ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾^(٢)، و﴿جَاءَ زَيْدٌ لَا خَائِفًا وَلَا أَسْفًا﴾؛ وأما قوله [من الطويل]:

٣٠٩ - وَأَنْتَ أَمْرٌ مِمَّا خُلِقْتَ لِغَيْرِنَا . حَيَاتِكَ لَا نَفْعَ وَمَوْتِكَ فَاجِعٌ
وقوله [من الطويل]:

٣١٠ - بَكَتْ جَزَعًا وَأَسْتَرْجَعَتْ ثُمَّ آذَنْتْ رَكَائِبَهَا أَنْ لَا إِلَيْنَا رُجُوعُهَا

(١) الصافات: ٤٧.

(٢) النور: ٣٥.

٣٠٩ - التخريج: البيت للضحك بن همام في الاشتقاق ص ٣٥٠؛ وخزانة الأدب ٣٨/٤؛ وشرح أبيات سيويه ٥٢١/١؛ ولأبي زيد الطائي في حماسة البحري ص ١١٦؛ ولرجل من سلول في الكتاب ٣٠٥/٢؛ وبلا نسبة في الأزهية ص ١٦٢؛ والدرر ٢٣٥/٢؛ وشرح المفصل ١١٢/٢؛ والمقتضب ٣٦٠/٤؛ وهمع الهوامع ١٤٨/١.

اللغة: متأ: أي: من نسبنا. خلقت لغيرنا: أي أن نفعلك لسوانا.

المعنى: يقول: إنك من نسبنا غير أن نفعلك لغيرنا لعدم مشاركتك لنا، فحياتك لا تنفعنا، ولكن موتك يفجعنا لأنك واحد متأ.

الإعراب: وأنت: «الواو»: بحسب ما قبلها، و «أنت»: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. امرؤ: خبر المبتدأ مرفوع. متأ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «امرؤ». خلقت: فعل ماضٍ للمجهول، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. لغيرنا: جار ومجرور متعلقان بـ «خلقت» وهو مضاف، و «نا»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. حياتك: مبتدأ مرفوع بالضمّة، وهو مضاف، و «الكاف»: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. لا: حرف نفي. نفع: خبر المبتدأ مرفوع، وقيل مبتدأ مرفوع خبره محذوف تقديره «نفع فيها». وجملة المبتدأ والخبر في محل رفع خبر المبتدأ. وموتك: «الواو»: حرف عطف، «موتك»: مبتدأ مرفوع وهو مضاف، و «الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. فاجع: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة «أنت امرؤ متأ»: بحسب ما قبلها. وجملة «خلقت...»: في محل رفع نعت «امرؤ». وجملة «حياتك لا نفع»: استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «موتك فاجع»: معطوفة على سابقتها.

الشاهد: قوله: «حياتك لا نفع» حيث دخلت «لا» على المبتدأ ولم تتكرر، والقياس أن يقال: «حياتك لا نفع ولا ضرر» مثلاً.

٣١٠ - التخريج: البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ٣٤/٤؛ والدرر ٢٣٣/٢؛ ووصف المباني ص ٢٦١؛ وشرح المفصل ١١٢/٢؛ والكتاب ٢٩٨/٢؛ والمقتضب ٣٦١/٤؛ والمقرب ١٨٩/١؛ وهمع الهوامع ١٤٨/١.

وقوله [من الطويل]:

٣١١- قَهْرْتُ الْعِدَا لَا مُسْتَعِينًا بِعُضْبَةٍ وَلَكِنْ بِأَنْوَاعِ الْخَدَائِعِ وَالْمَكْرِ
فضرورة، والله أعلم.

اللغة: الجزع: الخوف. استرجعت: طلبت الرجوع من الرحيل لصعوبة فراق الأحبة. آذنت: أعلمت. الركائب: المطي.

المعنى: يصور الشاعر جزع محبوبته التي فارقته وبكاءها واسترجعت لفراقه.

الإعراب: بكت: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». جزعاً: مفعول لأجله، أو مفعول مطلق، أو حال تقديره «جازعة». منصوب. واسترجعت: «الواو»: حرف عطف، «استرجعت»: فعل ماضٍ، و«التاء» للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». ثم: حرف عطف. آذنت: فعل ماضٍ، و«التاء» للتأنيث. ركائبها: فاعل مرفوع بالضم، وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. أن: تفسيرية أو مخففة من «أن» واسمها ضمير الشأن. «لا»: حرف نفي. إلينا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. رجوعها: مبتدأ مؤخر، وهو مضاف، و«ها»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة «بكت»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «استرجعت»: معطوفة على سابقتها. وجملة «آذنت»: معطوفة أيضاً على الجملة السابقة. وجملة «لا إلينا رجوعها»: تفسيرية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «لا إلينا رجوعها» حيث دخلت «لا» على الخبر «إلينا» ولم تتكرر، وهذا شاذ.

٣١١- التخريج: البيت بلا نسبة في الجنى الداني ص ٢٩٩؛ والدرر ٢/٢٣٥، ٤/١١؛ وهمع الهوامع ٤٨/١، ٢٤٥.

اللغة: قهرت: غلبت وانتصرت. العدا: الأعداء. العصبة: الجماعة المتعاونة من الناس. الخدائع: ج الخديعة، وهي إظهار خلاف ما تخفيه. المكر: الخداع بالحيلة.

المعنى: يقول: إنه استطاع بفضل مكره وخداعه أن ينتصر على الأعداء دون أن يستعين بأحد.

الإعراب: قهرت: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل. العدا: مفعول به منصوب. لا: حرف نفي. مستعيناً: حال منصوب. بعصبة: جار ومجرور متعلقان ب«مستعيناً». ولكن: «الواو»: حرف استئناف، «لكن»: حرف استدراك. بأنواع: جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: «ولكن قهرتهم بأنواع»، وهو مضاف. الخدائع: مضاف إليه مجرور. والمكر: «الواو»: حرف عطف، «المكر»: معطوف على «الخدائع»، مجرور بالكسرة.

وجملة «قهرت العدا»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ولكن قهرتهم بأنواع»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «لا مستعيناً» حيث دخلت «لا» النافية على الحال «مستعيناً» ولم تتكرر، وهذا للضرورة.

«ظَنَّ» وأخواتها

[عملها وأنواعها وألفاظها]:

هذه الأفعال تدخل بعد استيفاء فاعلها على المبتدأ والخبر؛ فتنصبهما مفعولين، وهي على نوعين: أفعال قلوب، سُمِّيت بذلك لقيام معانيها بالقلب، وأفعال تصيير، وقد أشار إلى الأول بقوله:

* * *

٢٠٦ - انْصَبَ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأِي انْتِدَا اَغْنِي: رَأَى، خَالَ، عَلِمْتُ، وَجَدَا
٢٠٧ - ظَنَّ، حَسِبْتُ، وَزَعَمْتُ، مَعَ عَدَّ حَجَا، دَرَى، وَجَعَلَ اللَّذْكَ كَاغْتَقَدَ
٢٠٨ - وَهَبَ، تَعَلَّمَ، وَالتَّسَّى كَصَيَّرَا أَيضاً بِهَا انْصَبَ مُبْتَدَأً وَخَبَرَا

(انْصَبَ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْأِي انْتِدَا) يعني المبتدأ والخبر (اَغْنِي) بفعل القلب (رَأَى) بمعنى علم، وهو الكثير، كقوله [من الوافر]:

٣١٢ - رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ مُحَاوَلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا

٣١٢ - التخریج: البيت لخداش بن زهير في المقاصد النحوية ٣٧١/٢؛ وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٤٢٥؛ وشرح ابن عقيل ص ٢١٠؛ والمقتضب ٩٧/٤.

اللغة: المحاولة: هنا القوة. ويروى: «وأكثره جنوداً» و«وأكثرهم عديداً» مكان «وأكثرهم جنوداً».

المعنى: يقول: إني وجدت الله سبحانه وتعالى أقوى الأقوياء وأكثرهم جنوداً.

الإعراب: رأيت: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون، والتاء ضمير متصل مبنيّ في محل رفع فاعل. الله: اسم الجلالة مفعول به أول منصوب بالفتحة. أكبر: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة، وهو مضاف. كلّ: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف. شيء: مضاف إليه مجرور بالكسرة. محاولة: تمييز منصوب =

ويعنى «ظَنٌّ» وهو قليل، وقد اجتمعاً في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً﴾^(١)، أي: يظنونونه ونعلمه، فإن كانت بصريّة، أو من الرّأي، أو بمعنى أصاب ريشته؛ تعدّت إلى واحد، وأما الحلمية فستأتي، و (خَال) بمعنى «ظَنٌّ»، كقوله [من الطويل]:

٣١٣ - إِخَالُكَ إِنْ لَمْ تَغْضُضِ الطَّرْفَ ذَا هَوَى يَسُومُكَ مَا لَا يُسْتَطَاعُ مِنَ الْوَجْدِ

= بالفتحة. وأكثرهم: الواو حرف عطف، «أكثرهم» معطوف على «أكبر»، وهو مضاف، و «هم» ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة. جنوداً: تمييز منصوب بالفتحة.

وجملة «رأيت الله...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «رأيت الله أكبر» حيث جاء بالفعل «رأى» بمعنى «علم» فنصب مفعولين هما: «الله» و «أكبر».

(١) المعارج: ٦ - ٧.

٣١٣ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في الدرر ٢/٢٤٨؛ وشرح التصريح ١/٢٤٩؛ وجمع الهوامع

١٥٠/١.

شرح المفردات: إخالك: أظنك، وهمزة «إخال» مكسورة على غير القياس. غضّ الطرف: إطباق الجفن، والمراد صرفُ النفس عن الحسان. يسومك: يكلفك. الوجد: العشق والهيام.

يقول: إن لم تصرف نفسك عن الحسان فستبتلى بعشق يكلفك ما لا تقدر على احتماله.

الإعراب: «إخالك»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا، والكاف ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به أول. «إن»: حرف شرط. «لم»: حرف نفي وجزم وقلب. «تغضض»: فعل مضارع مجزوم بالسكون وقد حُرِّك بالكسر منعاً من التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. «الطرف»: مفعول به منصوب. «ذا»: مفعول ثانٍ لـ «إخال» منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. «هوى»: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة على الألف المثبّته رسماً المحذوفة صوتاً لالتقاء الساكنين، منع من ظهورها التعذر. «يسومك»: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، والكاف ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به أول لـ «يسوم». «ما»: اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ثانٍ. «لا»: حرف نفي. «يستطاع»: فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. «من الوجد»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «ما» الموصولة.

وجملة «إخالك» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «إن لم تغضض...» مع جواب الشرط المحذوف، اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة جواب الشرط المحذوف المقدّرة بـ «إخالك» لا محلّ لها من الإعراب لعدم اقترانها بالفاء أو «إذا» الفجائية. وجملة «يسومك» في محلّ جرّ صفة لـ «هوى»، وجملة «لا يستطاع» لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

الشاهد: قوله: «إخالك ذا هوى» حيث نصب بالفعل المضارع «إخال» وهو فعل قلبي معناه الرجحان، مفعولين أولهما كاف الخطاب، وثانيهما «ذا».

ويعنى علم، وهو قليل، كقوله [من الطويل]:

٣١٤ - دَعَانِي الْغَوَانِي عَمَّهَنْ، وَخَلْتَنِي لِي أَسْمَ فَلَا أَدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوْلُ

فإن كانت بمعنى «تَكَبَّرَ» أو «ظَلَعَ» فهي لازمة؛ و (عَلِمْتُ) بمعنى «تَيَقَّنْتُ»، كقوله

[من البسيط]:

٣١٥ - عَلِمْتُكَ الْبَاذِلَ الْمَعْرُوفَ فَأَتَّبَعْتُ إِلَيْكَ بِي وَاجِفَاتُ الشُّوقِ وَالْأَمَلِ

٣١٤ - التخريج: البيت للنمر بن تولب في ديوانه ص ٣٧٠؛ وتخليص الشواهد ص ٤٣٧؛ والدرر ٢٤٨/٢، ٢٦٦؛ وشرح شواهد المغني ٦٢٩/٢؛ والمقاصد النحوية ٣٩٥/٢؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ١٥٠/١.

اللغة: الغواني: ج الغانية، وهي التي استغنت بجمالها عن الزينة.

الإعراب: «دعاني»: فعل ماضٍ، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب مفعول به أول. «الغواني»: فاعل مرفوع «عمهن»: مفعول به ثانٍ، وهو مضاف، «هن» ضمير في محل جر بالإضافة. «وخلتني»: الواو حرف عطف، «خلتني»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. «لي»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. «اسم»: مبتدأ مؤخر مرفوع. «فلا»: الفاء حرف عطف، «لا»: حرف نفي. «أدعى»: فعل مضارع للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: «أنا». «به»: جار ومجرور متعلقان بـ «أدعى». «وهو»: الواو حالية، «هو»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. «أول»: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة: «دعاني...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «خلتني» معطوفة على سابقتها. وجملة: «لي اسم» في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ «خلتني». وجملة: «لا أدعى» معطوفة على سابقتها. وجملة: «هو أول» في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: «خلتني لي اسم» حيث ورد الفعل «خال» دالاً على اليقين وليس «الظن»، فنصب مفعولين أولهما: الياء، والثاني الجملة الاسمية «لي اسم».

٣١٥ - التخريج: البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ٤١٩/٢.

اللغة: الباذل: السخي. المعروف: الخير. الواجفات: المسرعات.

الإعراب: «علمتك»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل، والكاف ضمير في محل نصب مفعول به أول. «الباذل»: مفعول به ثانٍ. «المعروف»: (بالنصب) مفعول به لاسم الفاعل «الباذل»، و (بالجر) مضاف إليه. «فاتبعت»: الفاء حرف عطف، «اتبعت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. «إليك»: جار ومجرور متعلقان بـ «اتبعت». «بي»: جار ومجرور متعلقان بـ «اتبعت». «واجفات»: فاعل مرفوع، وهو مضاف: «الشوق»: مضاف إليه مجرور. «والأمل»: الواو حرف عطف، «الأمل»: معطوف على الشوق، مجرور.

وجملة: «علمتك» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «اتبعت...» معطوفة على سابقتها. =

وقوله [من الطويل]:

٣١٦ - عَلِمْتُكَ مَنَانًا فَلَسْتُ بِأَمَلٍ نَدَاكَ وَلَوْ ظَمَّانَ عَزَّيَانَ عَارِيَا
وبمعنى «ظننت»، وهو قليل، نحو: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾^(١)؛ فَإِنْ كَانَتْ مِنْ
قَوْلِهِمْ: «عَلِمَ الرَّجُلُ»، إِذَا انشَقَّتْ شَفْتُهُ الْعَلِيَا فَهُوَ أَعْلَمُ؛ فَهِيَ لَازِمَةٌ؛ وَأَمَّا الَّتِي بِمَعْنَى
«عَرَفَ» فَسِتَاتِي. وَ (وَجَدَ) بِمَعْنَى «عَلِمَ»، نَحْوُ: ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾^(٢)
وَمَصْدَرُهَا الْوُجُودُ؛ فَإِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى «أَصَابَ» تَعَدَّتْ إِلَى وَاحِدٍ، وَمَصْدَرُهَا الْوُجْدَانُ، وَإِنْ
كَانَتْ بِمَعْنَى «اسْتَعْنَى» أَوْ «حَزِنَ» أَوْ «حَقَّدَ» فَهِيَ لَازِمَةٌ؛ وَ (ظَنَّ) بِمَعْنَى الرَّجْحَانِ، كَقَوْلِهِ
[من الطويل]:

٣١٧ - ظَنَنْتُكَ إِنْ شُبِّتَ لَطَى الْحَزْبِ صَالِيَا فَعَزَّدَتْ فِيمَنْ كَانَ عَنْهَا مُعَرَّدَا

= الشاهد: قوله: «علمتك الباذل» حيث ورد الفعل «علم» دالاً على اليقين، فنصب مفعولين أولهما الكاف، والثاني «الباذل».

٣١٦ - التخریج: البيت بلا نسبة في الدرر ٨٦/٢؛ وهمع الهوامع ١٢١/١.

اللغة: المَنَانُ: الذي يكثر من تعداد فضائله. الأمل: الراجي. الندى: العطاء. ظمَّان: عطشان. الغرثان: الجائع.

المعنى: يقول: عرفتك منانا لذلك لا أطعم في جودك ولو كنت عطشان أو جائعاً أو عارياً.

الإعراب: علمتك: فعل ماضٍ، و «التاء»: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، و «الكاف»: ضمير في محل نصب مفعول به أول. مَنَانًا: مفعول به ثانٍ منصوب. فلست: «الفاء»: حرف استئناف، «لست»: فعل ماضٍ ناقص، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع اسم «ليس». بآمل: «الباء»: حرف جر زائد، «آمل»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ليس». نَدَاكَ: مفعول به لاسم الفاعل «آمل» منصوب، وهو مضاف، و «الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. ولو: «الواو» حالية، «لو»: حرف شرط غير جازم. ظمَّان: خبر «كان» المحذوفة مع اسمها تقديره: «ولو كنت ظمَّان». غرثان: خبر ثانٍ منصوب، أو صفة لـ «غرثان». عارياً: خبر ثالث منصوب أو صفة لـ «غرثان». وجواب «لو» محذوف يدل عليه سابق الكلام.

وجملة «علمتك»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لست بآمل»: استئنافية لا محل لها من الإعراب. والجملة الشرطية في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: «علمتك مَنَانًا» حيث وردت «علم» بمعنى اليقين، فنصبت مفعولين، أولهما الضمير «الكاف»، وثانيهما «مَنَانًا».

(٢) الأعراف: ١٠٢.

(١) الممتحنة: ١٠.

٣١٧ - التخریج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ٢٤٨/١؛ والمقاصد النحوية ٣٨١/٢.

وبمعنى اليقين، وهو قليل، نحو: ﴿يُظَنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾^(١) وأما التي بمعنى «أَتَهُمْ» فستأتي؛ و (حَسِبْتُ) بمعنى «ظننت»، كقوله تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعْفُفِ﴾^(٢)، ﴿وَتَحْسَبُهُمْ آيِقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾^(٣)، وبمعنى «تَيَقَّنْتُ»، وهو قليل، كقوله [من الطويل]:

٣١٨ - حَسِبْتُ التَّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ جَعَارَةٍ رَبَّاحاً إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلاً

= شرح المفردات: شَبَّتْ: اشتعلت. لظى الحرب: نارها. الصالي: المحترق. عَرَدَ: هرب، أو أحجم عن مواجهة الخصم.

المعنى: يقول: ظننتك شجاعاً، تخوض غمار الحرب بلا خوف أو وجل، فإذا بك جبان تفرّ مع الفارين مؤثراً الهزيمة على الشهامة.

الإعراب: «ظننتك»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل، والكاف ضمير في محل نصب مفعول به أول. «إن»: حرف شرط. «شَبَّتْ»: فعل ماضٍ وهو فعل الشرط، والتاء للتانيث. «لظى»: فاعل مرفوع، وهو مضاف. «الحرب»: مضاف إليه مجرور. «صالياً»: مفعول به ثانٍ لـ «ظنّ». وجملة جواب الشرط محذوفة. «عَرَدَتْ»: الفاء حرف عطف، «عَرَدَتْ»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل. «فيمن»: جار ومجرور متعلقان بـ «عَرَدَتْ». «كان»: فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «عنها»: جار ومجرور متعلقان بـ «معَرَدًا». «معَرَدًا»: خبر «كان» منصوب.

وجملة: «ظننتك...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «إن شَبَّتْ ظننتك» الشرطية اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة «ظننتك» المحذوفة جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب. وجملة «عَرَدَتْ» معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب. وجملة «كان معَرَدًا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «ظننتك» حيث استعمل «ظنّ» بمعنى اليقين، ويحتمل أن تكون بمعنى الرجحان، وهو الغالب.

(١) البقرة: ٤٦. (٢) البقرة: ٢٧٣. (٣) الكهف: ١٨.

٣١٨ - التخریج: البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٢٤٦؛ وأساس البلاغة ص ٤٦ (ثقل)؛ والدرر ٢٤٧/٢؛ وشرح التصريح ٢٤٩/١؛ ولسان العرب ٨٨/١١؛ والمقاصد النحوية ٣٨٤/٢؛ وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٤٣٥؛ وشرح ابن عقيل ص ٢١٣؛ وشرح قطر الندى ص ٢٧٤؛ وهمع الهوامع ١٤٩/١.

شرح المفردات: التقى: خوف الله. الجود: الكرم. ثاقلاً: ميتاً.

المعنى: يقول: إنني أرى خوف الله والسخاء أفضل ما يتاجر به الإنسان استعداداً لآخرته.

الإعراب: «حسبت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل. «التقى»: مفعول به أول. «والجود»: الواو حرف عطف، «الجود» معطوف على «التقى» منصوب. «خير»: مفعول به ثانٍ وهو مضاف. =

وفي مضارعها لَغْتَانٍ: فَتَحَ السَّيْنِ، وَهُوَ الْقِيَاسُ، وَكَسَرَهَا، وَهُوَ الْأَكْثَرُ فِي
الاسْتِعْمَالِ، وَمَصْدَرُهَا الْحَسْبَانُ - بِكَسْرِ الْحَاءِ - وَالْمَحْسَبَةُ وَالْمَحْسَبَةُ، فَإِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى صَارَ
أَحْسَبَ - أَي: ذَا شُقْرَةَ أَوْ حُمْرَةَ وَيَبَاضٍ كَالْبِرْصِ - فَهِيَ لِأَزْمَةِ (وَزَعَمْتُ مَعَ عَدٍّ) بِمَعْنَى
الرُّجْحَانِ؛ فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِهِ [مِنَ الْخَفِيفِ]:

٣١٩ - زَعَمْتَنِي شَيْخاً وَلَسْتُ بِشَيْخٍ إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَيْبَا

ومصدرها الزعم. قال السيرافي: هو قول مقرون باعتقاد صح أم لا، وقال
الجرجاني: هو قول مع علم، وقال ابن الأنباري: إنه يستعمل في القول من غير صحة.

= «تجارة»: مضاف إليه مجرور. «وباحاً»: تمييز منصوب. «إذا»: ظرف متعلق بالفعل «حسبت». «ما»:
زائدة. «المراء»: اسم لفعل ناقص محذوف يفسره ما بعده. «أصبح»: فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر
فيه جوازاً تقديره: «هو». «ثاقلاً»: خبر «أصبح» منصوب.

وجملة: «حسبت» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. والجملة من الفعل الناقص المحذوف في محل
جزء بالإضافة. وجملة: «أصبح ثاقلاً» تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «حسبت التقى والجود خير تجارة» حيث ورد الفعل «حسب» مفيداً اليقين، فنصب
مفعولين، أولهما: «التقى»، وثانيهما «خير».

٣١٩ - التخريج: البيت لأبي أمية أوس الحنفي في الدرر ٢١٤/١ (سقط من الطبعة، وهو في
الفهرس برقم ٥٧٥) وشرح التصريح ٢٤٨/١؛ وشرح شواهد المغني ص ٩٢٢؛ والمقاصد النحوية
٣٩٧/٢؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٨/٢؛ وتخليص الشواهد ص ٤٢٨؛ وشرح قطر الندى ص ١٧٢؛
ومعني اللبيب ص ٥٩٤.

اللغة والمعنى: زعمتني: ظننتي. دبّ ديبياً: مشى بثاقل ويطء.

يقول: إنها ظننتني شيخاً عاجزاً ولست بذلك لأن الشيخ هو ذلك الضعيف الذي يتاقل في مشيه.

الإعراب: زعمتني: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به
أول، والفاعل: هي. شيخاً: مفعول به ثانٍ. ولست: الواو: حالية، لست: فعل ماضٍ ناقص، والتاء: ضمير
في محل رفع اسم «ليس». بشيخ: الباء: حرف جر زائد، شيخ: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه
خبر «ليس». إنما: كافة ومكفوفة. الشيخ: مبتدأ مرفوع. من: اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ.
يدب: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: هو. ديبياً: مفعول مطلق.

وجملة (زعمتني شيخاً) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (لست بشيخ) الفعلية
في محل نصب حال. وجملة (إنما الشيخ...) الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها تفسيرية. وجملة
(يدب ديبياً) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

والشاهد فيه قوله: «زعمتني شيخاً» حيث استعمل الفعل «زعم» بمعنى «ظن» ونصب به مفعولين:
أحدهما ياء المتكلم في «زعمتني»، وثانيهما قوله «شيخاً»، وهذا مستعمل في كلام العرب من غير شذوذ ولا
قياس.

وَيُقَوِّي هذا قولهم: «زَعَمَ مَطِيئَةُ الْكَذِبِ»^(١)، أي: هذه اللفظة مَرْكَبُ الكذب.

فإن كانت بمعنى «تَكْفَلُ» أو «رَأَسَ» تعدّت لواحد: تارة بنفسها، وتارة بالحرف، وإن كانت بمعنى «سَمِنَ» أو «هُزِلَ» فهي لازمة.

تنبيه: الأكثر تعدّي «زَعَمَ» إلى «أَنْ» وصلتها، نحو: «زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا»^(٢) وقوله [من الطويل]:

٣٢٠ - وَقَدْ زَعَمَتْ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا وَمَنْ ذَا الَّذِي يَأْخُذُ لَمْ يَتَغَيَّرْ؟

والثاني كقوله [من الطويل]:

٣٢١ - فَلَا تَعُدُّ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغِنَى وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعُدْمِ

(١) هذا القول من أمثال العرب وقد ورد في زهر الأكم ١٣٨/٣؛ ولسان العرب ٢٦٧/١٢ (زعم). وفي هذه المصادر «زعموا» مكان «زعم».

(٢) التباين: ٧.

٣٢٠ - التخريج: البيت لكثير عزة في ديوانه ص ٣٢٨؛ والأغاني ٢٦/٩؛ وتخليص الشواهد ص ٤٢٨؛ وخزانة الأدب ٢٢٢/٥، ٣١٤؛ وشرح التصريح ٢٤٨/١؛ والمقاصد النحوية ٣٨٠/٢؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤٠/٢.

الإعراب: وقد: الواو: بحسب ما قبلها، قد: حرف تحقيق. زعمت: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. أي: حرف مشبه بالفعل، والياء: ضمير في محل نصب اسم «أَنْ». تغيّرت: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل. بعدها: ظرف متعلق بـ «تغيّر»، وهو مضاف، و«ها»: في محل جر بالإضافة. ومن: الواو: حرف استئناف، من: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم إشارة في محل رفع خبر المبتدأ. الذي: اسم موصول في محل بدل من «ذا». يا: حرف نداء. عزّ: منادى مرخم مبني على الضم المقدّر على التاء المحذوفة، في محل نصب. لا: حرف نفي. تغيّر: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: هو.

وجملة (قد زعمت...) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية، أو معطوفة على جملة سابقة. وجملة (أني تغيّرت) المؤولة بمصدر سدّ مسدّ مفعولي «زعم». وجملة (تغيّرت بعدها) الفعلية في محل رفع خبر «أَنْ». وجملة (من ذا الذي) الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (يا عزّ) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها اعتراضية. وجملة (لا يتغيّر) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول الاسمي.

والشاهد فيه قوله: «زعمت أني تغيّرت» حيث نصب الفعل «زعمت» مفعولين، وقد سدّت مسدّها «أَنْ» مع اسمها وخبرها، وأكثر ما تتعدّى «زعم» إلى مفعولين بواسطة «أَنْ».

٣٢١ - التخريج: البيت للنعمان بن بشير في ديوانه ص ٢٩؛ وتخليص الشواهد ص ٤٣١؛ والدرر ٢٣٨/٢؛ وشرح التصريح ٢٤٨/١؛ والمقاصد النحوية ٢٧٧/٢؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٥٧/٣؛ وشرح ابن عقيل ص ٢١٤؛ وهمع الهوامع ١٤٨/١.

فإن كانت بمعنى «حَسَبَ» تعدَّت لواحد. و (حَجَا) بمعنى «ظَنَّ»، كقوله [من

البيسط]:

٣٢٢- قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَّةَ حَتَّى أَلَمَّتْ بِنَا يَوْمًا مُلِمَّاتٌ

شرح المفردات: تعدد: بحسب. المولى: المعتق والمعتق، وهنا بمعنى النصير. العدم: الفقر.

المعنى: لا تحسب الذين رافقوك في زمن غناك حلفاء لك وإنما عدُّ حليفاً من ناصرِكَ ووقف إلى جانبك في زمن فقرك وضيق حالك.

الإعراب: «فلا»: الفاء بحسب ما قبلها، «لا»: الناهية. «تعدد»: فعل مضارع مجزوم بالسكون وحرك بالكسر منعاً من التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». «المولى»: مفعول به أون. «شريكك»: مفعول به ثانٍ منصوب، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. «في الغنى»: جار ومجرور متعلقان بـ «شريك». «ولكنما»: الواو حرف استئناف، «لكن»: حرف مشبّه بالفعل بطل عمله، «ما»: الكافة. «المولى»: مبتدأ مرفوع. «شريكك»: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والكاف ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «في العدم»: جار ومجرور متعلقان بـ «شريك».

وجملة: «لا تعدد» بحسب ما قبلها. وجملة: «لكنما المولى...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «لا تعدد المولى شريكك...» حيث ورد الفعل «عدَّ» دالاً على الرجحان، فنصب مفعولين هما «المولى» و «شريك».

٣٢٢- التخريج: البيت لتميم بن مقبل في تخلص الشواهد ص ٤٤٠؛ وشرح التصريح ٢٤٨/١؛ والمقاصد النحوية ٣٧٦/٢؛ ولم أتع عليه في ديوانه؛ وله أو لأبي شبل الأعرابي في الدرر ٢٣٧/٢؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٥/٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٢١٥؛ ولسان العرب ٣١٥/٢ (ضريح)، ١٦٧/١٤ (حجا)؛ وجمع الهوامع ١٤٨/١.

اللغة والمعنى: أحجو: أظنّ. ألت بنا: أصابتنا. الملمات: ج الملمّة، وهي المصيبة.

يقول: قد كنت أظنّ أنّ أبا عمرو صديق مخلص، ولكنّ مصائب الدهر قد كشفته وأظهرت حقيقته.

الإعراب: قد: حرف تحقيق. كنت: فعل ماضٍ ناقص، والتاء: ضمير في محلّ رفع اسم «كان». أحجو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الواو للثقل. والفاعل: أنا. أباً: مفعول به أول منصوب بالألف لأنّه من الأسماء الستّة، وهو مضاف. عمرو: مضاف إليه مجرور. أخا: مفعول به ثانٍ منصوب، وهو مضاف. ثقة: مضاف إليه مجرور. حتى: حرف جرّ وغاية. ألت: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. والمصدر المؤوّل من «أنّ» المضمرة بعد «حتى» والفعل «ألت» في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بـ «أحجو». بنا: جار ومجرور متعلقان بـ «ألم». يوماً: ظرف متعلق بـ «ألم». ملّمات: فاعل مرفوع.

وجملة (قد كنت أحجو...) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (أحجو...) الفعلية في محلّ نصب خبر «كان».

والشاهد فيه قوله: «أحجو أبا عمرو أخا ثقة» حيث ورد الفعل «حجا» بمعنى «ظنّ» فنصب مفعولين.

فإن كانت بمعنى غلب في الْمُحَاجَاة^(١)، أو قصد^(٢)، أو ردّ؛ تعدّت إلى واحد، وإن كانت بمعنى أقم^(٣) أو بخل فهي لازمة. و (دَرَى) بمعنى «علم»، كقوله [من البسيط]:

٣٢٣- دُرَيْتَ الْوَفِيِّ الْعَهْدَ يَا عُرُو فَاعْتَبِطْ فَإِنِ اغْتَبِطَ بِالْوَفَاءِ حَمِيدٌ

والأكثر فيه أن يتعدّى إلى واحد بالباء، تقول: «درت بكذا»؛ فإن دخلت عليه همزة النقل تعدّى إلى واحد بنفسه وإلى آخر بالباء، نحو: ﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا

(١) المحاجاة: تبادل الأحجيات.

(٢) ومنه قول الأخطل [من الطويل]:

حَجَوْنَا بَنِي النِّعْمَانِ إِنْ عَصَّ مَلِكُهُمْ وَقَبِلَ بَنِي النِّعْمَانِ حَارِبَنَا عَمْرُو

(٣) ومنه قول العجاج [من الرجز]:

فَهَنَّ يَعْكَفَنَّ بِهِ إِذَا حَجَا عَكَفَ النَّيِّطُ يَلْعَبُونَ الْفَنَزَجَا

٣٢٣- التخريج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣٣/٢؛ والدرر ٢٤٥/٢؛ وشرح التصريح ٢٤٧/١؛ وشرح ابن عقيل ص ٢١٢، ٢١٨؛ وشرح قطر الندى ص ١٧١؛ والمقاصد النحوية ٣٧٢/٢؛ وهمع الهوامع ١٤٩/١.

اللغة والمعنى: دريت: علمت. الوفيّ العهد: الصادق في ولائه. عرو: ترخيم عروة، وهو اسم رجل. الاغتباط: السرور.

يقول: لقد علم أنك وفي للعهد، فحق لك أن تسرّ يا عروة وتُحمد.

الإعراب: دريت: فعل ماضٍ للمجهول، والتاء: نائب فاعل. الوفيّ: مفعول به ثانٍ، وهو مضاف. العهد: مضاف إليه مجرور. يا: حرف نداء. عرو: منادى مرخّم مبني على الضمّ المقدّر على التاء المحذوفة في محلّ نصب على النداء. فاغتبط: الفاء: حرف عطف، اغتبط: فعل أمر، والفاعل: أنت. فإنّ: الفاء: حرف استئناف أو تعليل، إنّ: حرف مشبّه بالفعل. اغتباطاً: اسم «إنّ» منصوب. بالوفاء: جار ومجرور متعلّقان بـ «اغتباطاً». حميد: خبر «إنّ».

وجملة (دريت الوفيّ العهد) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (يا عرو) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (اغتبط) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها استئنافية أو جواب شرط جازم محذوف مع فعله تقديره: «فإن كنت كذلك فاغتبط». وجملة (إنّ اغتباطاً حميد) الاسمية لا محلّ لها من الإعراب لأنها تعليلية.

والشاهد فيه مجيء «درى» بمعنى «علم» فنصبت مفعولين، وهما التاء في «دريت»، وهي نائب فاعل، وأصلها مفعول به، وقوله «الوفي».

أَذْرَاكُمْ بِهِ^(١) وتكون بمعنى خَتَل^(٢) - أي: خَدَعَ - فتتعدى لواحد، نحو: «دَرَيْتُ الصَّيْدَ»،
 أي: ختلته (وَجَعَلَ اللَّذَّ كَاغْتَقَدُ) في المعنى، نحو: «وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ
 الرَّحْمَنِ إِنَانًا»^(٣)؛ فإن كانت بمعنى «أوجد» أو «أوجب» تعدت إلى واحد، نحو: «وَجَعَلَ
 الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ»^(٤)، وتقول: جعلت للعامل كذا، والتي بمعنى «أنشأ» قد مضي الكلام
 عليها في بابها. وأما التي بمعنى «صَبَّرَ» فستأتي؛ وَ(هَبْ) بلفظ الأمر بمعنى «ظَنَّ»، كقوله
 [من المتقارب]:

٣٢٤ - فَقُلْتُ: أَجْرَنِي أَبَا خَالِدٍ وَإِلَّا فَهَيْبِي امْرَأً هَالِكًا

(١) يونس: ١٦.

(٢) ومنه قول الأخطل [من الطويل]:

فإن كنت قد أقصدتني إذ رميتني بسهمك فالرامي يصيد ولا يدري

(٣) الزخرف: ١٩.

(٤) الأنعام: ١.

٣٢٤ - التخريج: البيت لعبد الله بن عماد السلولي في تخلص الشواهد ص ٤٤٢؛ وخزانة الأدب
 ٣٦/٩؛ والدرر ٢/٢٤٣؛ وشرح التصريح ١/٢٤٨؛ وشرح شواهد المغني ٢/٩٢٣؛ ولسان العرب ١/٨٠٤
 (وهب)؛ ومعاهد التنصيص ١/٢٨٥؛ والمقاصد النحوية ٢/٣٧٨؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/٣٧؛
 وشرح ابن عقيل ص ٢١٦؛ ومغني اللبيب ٢/٥٩٤؛ وهمع الهوامع ١/١٤٩.

اللغة والمعنى: أجرني: أغثني، احمني. هبني: اعتبرني.

يقول: أغثني واحمني يا أبا مالك وإلا فاعتبرني من الهالكين.

الإعراب: فقلت: الفاء: بحسب ما قبلها، قلت: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل. أجرني: فعل أمر،
 والفاعل: أنت، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به. أبا: منادى منصوب بالألف لأنه من
 الأسماء الستة، وهو مضاف. مالك: مضاف إليه مجرور. وإلا: الواو: حرف استئناف، إلا: مركبة من «إن»
 الشرطية، و«لا» النافية، وفعل الشرط محذوف تقديره: «وإلا تجرني فهبني». فهبني: الفاء: رابطة لجواب
 الشرط، هبني: فعل أمر، والفاعل: أنت، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به. امرأ: مفعول
 به ثانٍ منصوب. هالكاً: نعت «امراً».

وجملة (قلت أجرني) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية أو معطوفة على جملة سابقة.
 وجملة (أجرني) الفعلية في محل نصب مفعول به. وجملة (أبا مالك) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها
 استئنافية. وجملة (... فهبني) الشرطية مع جوابها لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (هبني)
 الفعلية في محل جزم جواب الشرط لاقترانها بالفاء.

والشاهد فيه قوله: «فهبني امرأ» حيث جاء الفعل «هب» دالاً على الرجحان، فنصب مفعولين هما الياء
 في «هبني»، و«امراً».

أي: اعتقدني، و (تَعَلَّمْ) بمعنى «اعلم»، كقوله [من الطويل]:

٣٢٥ - تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا قَبَالِغٍ بِلُطْفٍ فِي التَّحْيِيلِ وَالْمَكْرِ

والكثير المشهور استعمالها في «أَنَّ» وصلتها، كقوله [من الطويل]:

٣٢٦ - فَقُلْتُ: تَعَلَّمْ أَنَّ لِلصَّيْدِ غِرَّةً وَإِلَّا تُضَيِّعُهَا فَإِنَّكَ قَاتِلُهُ

٣٢٥ - التخريج: البيت لزياد بن سيار في خزانة الأدب ١٢٩/٩؛ والدرر ٢٤٦/٢؛ وشرح التصريح ٢٤٧/١؛ وشرح شواهد المعنى ٩٢٣/٢؛ والمقاصد النحوية ٣٧٤/٢؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣١/٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٢١٢؛ وهمع الهوامع ١٤٩/١.

اللفظة والمعنى: تَعَلَّمْ: تيقن. شفاء النفس: راحة البال. التحييل: استعمال الحيلة. المكر: الخديعة.

يقول: كن على يقين بأن شفاء النفس وراحتها لا تكون إلا بالانتصار على عدوها، لذلك من الواجب أن تحتاط للأمر بالاحتياط والخديعة.

الإعراب: تَعَلَّمْ: فعل أمر، والفاعل: أنت. شفاء: مفعول به أول، وهو مضاف. النفس: مضاف إليه مجرور. قهر: مفعول به ثان، وهو مضاف. عدوها: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و «ها»: في محل جر بالإضافة. فبالغ: الفاء: حرف عطف، أو رابطة لجواب شرط محذوف تقديره: «إذا كان الأمر كذلك فبالغ»، بالغ: فعل أمر، والفاعل: أنت. بلطف: جار ومجرور متعلقان بـ «بالغ». في التحييل: جار ومجرور متعلقان بـ «بالغ». والمكر: الواو: حرف عطف، المكر: اسم معطوف على «التحييل» مجرور.

وجملة (تَعَلَّمْ شفاء النفس قهر عدوها) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (بالغ...) الفعلية معطوفة على جملة «تَعَلَّمْ».

والشاهد فيه مجيء الفعل «تَعَلَّمْ» بمعنى «اعلم»، فنصب مفعولين هما «شفاء»، و «قهر».

٣٢٦ - التخريج: البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٣٤؛ وشرح التصريح ٢٤٧/١؛ ولسان العرب ١٣/١٣ (أذن)؛ والمقاصد النحوية ٣٧٤/٢.

شرح المفردات: الغرة: الغفلة.

المعنى: يقول: اعلم أن للصيد غفلة يجب الاستفادة منها، فمن اغتنمها ظفر بصيده.

الإعراب: «فقلت»: الفاء بحسب ما قبلها، «قلت»: فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «تَعَلَّمْ»: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». «أَنَّ»: حرف مشبه بالفعل. «للصيد»: جار ومجرور متعلقان بخبر «أَنَّ» المحذوف. «غرة»: اسم «أَنَّ» منصوب. وجملة «أَنَّ» ومعمولاها سدت مسدّ مفعولي «تَعَلَّمْ». «وإلا»: الواو حرف استئناف. «إن» حرف شرط جازم، «لا»: حرف نفي. «تضييعها»: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت»، و «ها»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. «فإنك»: الفاء رابطة لجواب الشرط، «إنك»: حرف مشبه بالفعل، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب اسم «إن». «قاتله»: خبر «إن» مرفوع، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وقوله [من الطويل]:

٣٢٧- تَعَلَّمْ رَسُولَ اللَّهِ أَنْكَ مُدْرِكِي [وَأَنَّ وَعِيداً مِنْكَ كَالأَخْذِ بِالْيَدِ]

وفي حديث الدجال «تَعَلَّمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ» أي: اعلّموا.

فإن كانت بمعنى «تعلّم الحساب» ونحوه، تعدّت لواحد.

فقد بان لك أَنَّ أفعال القلوب المذكورة على أربعة أنواع:

الأول: ما يفيد في الخبر يقيناً، وهو ثلاثة: وَجَدَ، وَتَعَلَّمَ، وَدَرَى.

والثاني: ما يفيد فيه رُجْحَاناً، وهو خمسة: جَعَلَ، وَحَجَا، وَعَدَّ، وَزَعَمَ، وَهَبَ.

والثالث: ما يرد للأمرين، والغالب كونه لليقين، وهو اثنان: رأى، وعلم.

وجملة: «تضيّعها فقلت...» بحسب ما قبلها. وجملة: «تعلّم...» في محلّ نصب مفعول به. وجملة: «إلا تضيّعها...» الشرطية استثنائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «فإنك قاتله» في محلّ جزم جواب الشرط.

الشاهد: قوله: «تعلّم أنّ للصيد غزّة» حيث ورد «تعلّم» بمعنى «اعلم»، وعُدِّيَّ إلى مفعولين سدّت «أَنَّ» ومعمولاها مسدّهما. وهذا هو الكثير في الاستعمال.

٣٢٧- التخرّيج: البيت ملقّ من بيتين لأسيد بن أبي إياس الهذليّ في شرح أشعار الهذليين ٦٢٧/٢؛ ومغني اللبيب ص ٥٩٤/٢.

اللغة والمعنى: مدركي: تبلغني. الوعيد: التهديد.

يقول: إنك يا رسول الله سندركني أينما حللت، لأنّ وعيدك لا بدّ حاصل.

الإعراب: تعلّم: فعل أمر، والفاعل: أنت. رسول: منادى منصوب. وهو مضاف. الله: اسم الجلالة مضاف إليه مجرور. أنك: حرف مشبّه بالفعل، والكاف: في محلّ نصب اسم «أَنَّ». مدركي: خير «أَنَّ» مرفوع بالضمة المقدّرة على ما قبل الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. وأنّ: الواو: حرف عطف، أنّ: حرف مشبّه بالفعل. وعيداً: اسم «أَنَّ» منصوب. منك: جار ومجرور متعلّقان بخبر محذوف تقديره: «موجود». كالأخذ: جار ومجرور متعلّقان بخبر محذوف تقديره «موجود». باليد: جار ومجرور متعلّقان بـ «الأخذ».

وجملة (تعلّم رسول الله) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (... رسول الله) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها اعتراضية. وجملة «أنك مدركي» الاسمية في محلّ نصب مفعول به. وجملة (أن وعيداً...) الاسمية معطوفة على جملة لا محلّ لها من الإعراب.

والشاهد فيه استعمال الفعل «تعلّم» بمعنى «اعلم» فتعدّي إلى مفعولين سدّت «أَنَّ» وما بعدها مسدّهما، وهذا هو الأكثر في تعدّي هذا الفعل.

والرابع: ما يرد لهما والغالب كونه للرجحان، وهو ثلاثة: ظَنٌّ، وَخَالَ، وَحَسِبَ.

تنبيه: إنما قال: «أَعْنِي رَأَى - إِلَى آخِرِهِ» إيداناً بأنَّ أفعال القلوب ليست كُلُّهَا تنصب مفعولين؛ إذ منها ما لا ينصب إلا مفعولاً واحداً، نحو: «عَرَفَ» وَ «فَهِمَّ»، ومنها لازم، نحو: «جَبِنَ»، وَ «حَزِنَ».

وهذا شروع في النوع الثاني من أفعال الباب، وهي أفعال التَّصْيِيرِ (وَالَّتِي كَصَيَّرَا) من الأفعال في الدلالة على التحويل، نحو: جَعَلَ، وَاتَّخَذَ، وَتَخَذَ، وَوَهَبَ، وَتَرَكَ، وَرَدَّ (أَيْضاً بِهَا أَنْصَبْتُ) بعد أن تستوفي فاعلها (مُبْتَدَأً وَخَبَرًا)، نحو [من الرجز]:

٣٢٨ - [ولعبت طيرٌ بهم أبابيل] فَصَيَّرُوا مِثْلَ كَعَضْفٍ مَأْكُولٍ
ونحو: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾^(١)، ونحو: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾^(٢) وكقوله [من الوافر]:

٣٢٩ - تَخَذْتُ غُرَارَ إِثْرَهُمْ دَلِيلًا [وَفَقَّرُوا فِي الْحِجَارِ لِيُعْجِزُونِي]

٣٢٨ - التخريج: الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٨١؛ وخزانة الأدب ١٠/١٦٨، ١٧٥، ١٨٤، ١٨٩؛ وشرح التصريح ١/٢٥٢؛ وشرح شواهد المغني ١/٥٠٣؛ والمقاصد النحوية ٢/٤٠٢؛ ولحميد الأرقط في الدرر ٢/٢٥٠؛ والكتاب ١/٤٠٨؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٩٠؛ وخزانة الأدب ٧/٧٣؛ ورفض المباني ص ٢٠١؛ وسر صناعة الإعراب ص ٢٩٦؛ ولسان العرب ٩/٢٤٧ (عصف)؛ ومغني اللبيب ١/١٨٠؛ والمقتضب ٤/١٤١، ٣٥٠؛ وهمع الهوامع ١/١٥٠.

شرح المفردات: العصف: بقل الزرع.

المعنى: يقول أصبحوا كبقل أكل ولم يبق منه ما يستفاد منه.

الإعراب: «فصيروا»: الفاء بحسب ما قبلها، «صيروا»: فعل ماضٍ للمجهول، والواو ضمير في محل رفع نائب فاعل. «مثل»: مفعول به ثان. «كعصف»: الكاف زائدة، «عصف»: مضاف إليه مجرور. «مأكول»: نعت «عصف» مجرور بالكسرة وحرك بالسكون للضرورة الشعرية.

وجملة «صيروا» بحسب ما قبلها.

الشاهد: قوله: «فصيروا مثل» حيث استعمل الفعل «صير» بمعنى «حوّل من حالة إلى حالة»، ونصب بها مفعولين أولهما: واو الجماعة التي أنابها عن الفاعل، وثانيهما: «مثل».

(١) الفرقان: ٢٣. (٢) النساء: ١٢٥.

٣٢٩ - التخريج: البيت لأبي جندب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١/٣٥٤؛ وشرح التصريح ١/٢٥٢؛ ولسان العرب ٥/٣٧٠ (عجز)؛ والمقاصد النحوية ٢/٤٠٠.

وما حكاه ابن الأعرابي من قولهم: وَهَبَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، ونحو: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾^(١)، وقوله [من الطويل]:

٣٣٠ - وَرَبِّيئُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَتُّهُ أَخَا الْقَوْمِ وَأَسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ

= شرح المفردات: اتخذ: أخذ. «غراز»: اسم واد. يعجزوني: يجعلوني عاجزاً.

المعنى: يقول: سرت وراءهم في وادي غراز، متتبّعاً آثارهم، وقد هربوا مني خلسة في الحجاز كي لا أدركهم.

الإعراب: «تخذ»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. «غراز»: مفعول به أول منصوب. «إثرهم»: ظرف مكان منصوب متعلق بـ «تخذ»، وهو مضاف، و «هم» ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «دليلاً»: مفعول به ثانٍ منصوب. «وفروا»: الواو حرف عطف أو حالية، «فروا»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محلّ رفع فاعل، والألف: فارقة. «في الحجاز»: جار ومجرور متعلقان بـ «فروا». «ليعجزوني»: اللام للتعليل، «يعجزوني» فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة بعد اللام. وعلامة نصبه حذف النون، والواو ضمير في محلّ رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير في محلّ نصب مفعول به. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محلّ جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «فروا».

وجملة: «تخذت» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «فروا» معطوفة على الجملة السابقة، أو في محلّ نصب حال. وجملة «يعجزوني» صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «تخذت غراز إثرهم دليلاً» حيث نصب «تخذ» الدال على التصيير مفعولين أولهما: «غراز»، وثانيهما: «دليلاً».

(١) الكهف: ٩٩ والاستشهاد بهذه الآية على أنّ «ترك» تأتي بمعنى «صيّر» و «جعل» وهذا الأمر مختلف فيه. ٣٣٠ - التخريج: البيت لفرعان بن الأعراب في الدرر ٢٥١/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٤٤٥؛ ولسان العرب ١٢٢/٣ (جعد)؛ والمقاصد النحوية ٣٩٨/٢؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ١٥٠/١.

اللغة: واستغنى عن المسح شاربه: كناية عن الكبر، والاستغناء عن الناس.

المعنى: يقول: إنّه ربّاه إلى أنّ كبر، وأصبح بإمكانه أن يخدم نفسه بنفسه دون أن تكون له حاجة إلى سواه.

الإعراب: «وربيته»: الواو بحسب ما قبلها، «ربيته»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل، والهاء ضمير في محلّ نصب مفعول به. «حتى»: ابتدائية. «إذا»: ظرف يتضمّن معنى الشرط، متعلق بجوابه. «ما»: زائدة. «تركته»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل، والهاء ضمير في محلّ نصب مفعول به. «أخا»: مفعول به ثانٍ، وهو مضاف. «القوم»: مضاف إليه مجرور. «واستغنى» الواو حرف عطف، «استغنى»: فعل ماضٍ. «عن المسح»: جار ومجرور متعلقان بـ «استغنى». «شاربه»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة: «ربيته» بحسب ما قبلها. وجملة: «إذا ما تركته...» الشرطية استثنائية لا محلّ لها من =

ونحو: ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾^(١)، وقوله [من الوافر]:

٣٣١ - رَمَى الْحَدَثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَزْبٍ بِمِقْدَارٍ سَمَدْنٌ لَهُ شُمُودَا
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ الشُّودَ بِيضًا وَرَدُّ وَجُوهَهُنَّ الْبِيضَ سُودَا

٢٠٩ - وَخَصَّ بِالتَّعْلِيْقِ وَالْإِنْفَاءِ مَا * * *
مِنْ قَبْلِ هَبِّ، وَالْأَمْرَ هَبَّ قَدْ أَلْزِمَا

٢١٠ - كَذَا تَعَلَّمْ، وَلِغَيْرِ الْمَاضِي مِنْ * * *
سِوَاهُمَا أَجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ رُكْنٌ

(وَخَصَّ بِالتَّعْلِيْقِ)، وهو إبطال العمل لفظاً لا محلاً (وَالْإِنْفَاءِ) هو إبطاله لفظاً ومحلاً،

= الإعراب. وجملة: «تركته» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة: «استغنى...» معطوفة على سابقتها.

الشاهد: قوله: «تركته أخا القوم» حيث ورد الفعل «ترك» بمعنى «حوّل» أو «صيّر»، فنصب مفعولين

أولهما الهاء، وثانيهما «أخا».

(١) البقرة: ١٠٩ وأكثر المفسرين على أن «يردونكم» في هذه الآية الكريمة ليست بمعنى يصيرونكم، بل هي بمعنى يرجعونكم، وعليه يكون قوله (كفاراً) حالاً من الضمير الذي للمخاطبين الواقع مفعولاً. وشبهة الشارح تبعاً لبعض المفسرين في أن «يردونكم» بمعنى يصيرونكم أننا لو جعلناه بمعنى يرجعونكم لدل على أن المخاطبين كانوا كفاراً ثم آمنوا مع أننا نقطع بأن بعضهم لم يكن كافراً كمن ولد في الإسلام، وهذه شبهة ضعيفة؛ لأن الخطاب لا يدل على أن المراد كل واحد منهم، ويكفي أن يكون أكثرهم قد كان كذلك.

٣٣١ - التخریج: البيتان لعبد الله بن الزبير في ملحق ديوانه ص ١٤٣ - ١٤٤؛ وتخليص الشواهد ص ٤٤٣؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٩٤١؛ والمقاصد النحوية ٤١٧/٢؛ ولأيمن بن خريم في ديوانه ص ١٢٦؛ ولفضالة بن شريك في عيون الأخبار ٣/٧٦؛ ومعجم الشعراء ص ٣٠٩؛ وللكميت بن معروف في ذيل الأمالي ص ١١٥؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٣/٢١٩ (سمد) (البيت الأول فقط).

اللغة: الحدّثان: مصائب الدهر. سمدن: حزن. السمود: الحزن.

المعنى: يقول: إنّ الدهر قد أنزل مصائبه بنساء بني حرب وجعلهنّ شديداً الحزن، فصيّر شعورهنّ

بيضاً من الهمّ، وسود وجوههن من شدة اللطم.

الإعراب: «رمى»: فعل ماضٍ. «الحدّثان»: فاعل مرفوع. «نِسْوَة»: مفعول به، وهو مضاف. «آل»:

مضاف إليه، وهو مضاف. «حرب»: مضاف إليه. «بمقدار»: جار ومجرور متعلّقان بـ «رمى». «سمدن»:

فعل ماضٍ، والنون ضمير في محلّ رفع فاعل. «له»: جار ومجرور متعلّقان بـ «سمد». «سمودا»: مفعول

مطلق منصوب. «فردّ»: الفاء حرف عطف، «ردّ»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو».

«شعورهنّ»: مفعول به أول، وهو مضاف، «هنّ»: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. «السود»: نعت

«شعور» منصوب. «بيضاً»: مفعول به ثانٍ منصوب. «وردّ»: الواو حرف عطف، «ردّ»: فعل ماضٍ، وفاعله

ضمير مستتر تقديره «هو». «وجوههنّ»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، «هنّ»: ضمير في محلّ جرّ

بالإضافة. «البيض»: نعت «وجوه» منصوب. «سودا»: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

= وجملة: «رمى الحدّثان» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «سمدن» في محلّ جرّ نعت

(مَا) ذكر (مِنْ قَبْلِ هَبٍ) من أفعال القلوب، وهو أحد عشر فعلاً، وذلك لأنَّ هذه الأفعال لا تؤثر فيما دخلت عليه تأثير الفعل في المفعول؛ لأنَّ مُتَنَاوَلَهَا في الحقيقة ليس هو الأشخاص، وإنما تناولها الأحداث التي تدلُّ عليها أسامي الفاعلين والمفعولين، فهي ضعيفة العمل؛ بخلاف أفعال التَّصْيِيرِ. وإنما لم يدخل التعليق والإلغاء «هَبٌ» و«تَعَلَّمَ» - وإن كانا قليبين - لِضَعْفِ شِبْهِمَا بِأَفْعَالِ الْقُلُوبِ، من حيث لزوم صيغة الأمر، كما أشار إليه بقوله: (وَالأَمْرَ هَبَ قَدْ أُلْزِمَا، كَذَا تَعَلَّمَ) أُلْزِمَا: ماضٍ مجهولٌ فيه ضمير مستتر يعود على «هَبٌ» نائب عن الفاعل، والألف للإطلاق، والأمر نصب بالمفعولية، والجملة خبر المبتدأ، وهو «هَبٌ».

(وَلِغَيْرِ الْمَاضِي) وهو: المضارع، والأمر، وأسم الفاعل، وأسم المفعول، والمصدر (مِنْ سِوَاهُمَا) أي: سوى «هَبٌ» و«تَعَلَّمَ»، من أفعال البَابِ (اجْعَلْ كُلَّ مَالَهُ)، أي: للماضي (رُكِّنَ)، أي: علم، من الأحكام، من نَصَبِ مَفْعُولَيْنِ هَمَا فِي الْأَصْلِ مَبْتَدَأً وَخَبِرَ، نحو: «أَطْنُ زَيْدًا قَائِمًا»، ويا هذا طُنَّ زَيْدًا قَائِمًا، و«أنا طَانٌ زَيْدًا قَائِمًا»، و«مررت برجلٍ مَظْنُونٍ أَبُوهُ قَائِمًا»، و«أعجبني طُنَّكَ زَيْدًا قَائِمًا»؛ ومن جواز الإلغاء في القلبِيّ وتعليقه على ما ستراه.

* * *

٢١١ - وَجَوَّزِ الْإِلْغَاءَ، لَا فِي الْإِبْتِدَاءِ، وَأَنْسِ وَصِمِيرَ الشَّانِ، أَوْ لَمْ أَبْتَدَأْ
٢١٢ - فِي مُوْهِمِ الْغَاءِ مَا تَقَدَّمَ
٢١٣ - وَ«إِنْ» وَ«لَا»؛ لَمْ ابْتِدَاءً، أَوْ قَسَمٌ،
وَأَلْتَزِمِ التَّغْلِيْقَ قَبْلَ نَفْسِي «مَا»
كَذَا، وَالِاسْتِفْهَامَ ذَا لَهُ أَنْتَحَمَ

(وَجَوَّزِ الْإِلْغَاءَ لَا فِي) حال (الابْتِدَاءِ) بالفعل، بل في حال توسُّطه أو تأخُّره، وَصَدَقَ

ذلك بثلاث صور:

«مقدار». وجملة: «فرد شعورهن...» معطوفة على جملة «رمى الحدثان» فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. وجملة: «رد وجوهن...» معطوفة على «رد شعورهن».

الشاهد: قوله: «فرد شعورهن...» و«رد وجوهن...» حيث ورد الفعل «رد» بمعنى التصيير أو التحويل، فنصب مفعولين، أولهما في الجملة الأولى: «شعورهن»، وثانيهما «بيضا». وفي الجملة الثانية المفعول الأول هو: «وجوهن»، والمفعول الثاني هو «سودا».

الأولى: أن يتوسط الفعل بين المفعولين، والإلغاء والإعمال حينئذ سواء، كقوله [من الوافر]:

٣٣٢ - شَجَاكَ أَظُنُّ رَبْعُ الظَّاعِنِينَ [فَلَمْ تَعْبَأْ بِعَذْلِ الْعَادِلِينَ]

يُروى برفع «رَبْع» على أنه فاعل «شجاك»: أي أحزنك، و«أظنُّ»: لغو، وينصبه على أنه مفعول أول لـ «أظنُّ»، و«شجاك»: المفعول الثاني مُقَدَّم.

الثانية: أن يتأخر عنهما، والإلغاء حينئذ أرجح، كقوله [من الخفيف]:

٣٣٣ - آتِ الْمَوْتُ تَعَلَّمُونَ فَلَا يُزْ هَبِكُمْ مِنْ لَظَى الْحُرُوبِ أَضْطَرَامُ

٣٣٢ - التخرīj: البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٤٤٦؛ والدرر ٢/٢٦١؛ وشرح شواهد المغني ٢/٨٠٦؛ والمقاصد النحوية ٢/٤١٩؛ وهمع الهوامع ١/١٥٣.

اللغة: الشجو: الحزن والغصة. الربيع: الطلل (رسم الديار). الظاعن: المسافر. لم يعبأ: لم يبال ولم يعر انتباهاً.

المعنى: إن سبب حزنك، منظر ديار الحبيبة وهو خاوٍ من أهله، وقد أخذ عليك قلبك وعقلك، فأظهرت أساك غير عابىء بلوم أو تفریح.

الإعراب: شجاك: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر و«الكاف»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. أظنُّ: فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا. ربیع: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة وهو مضاف. الظاعنينا: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والألف للإطلاق. ولم: «الواو»: عاطفة، «لم»: حرف نفي وقلب وجزم. تعبأ: فعل مضارع مجزوم بـ «لم» وعلامة جزمه السكون الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. بعذل: جار ومجرور متعلقان بالفعل تعبأ، وهو مضاف. العادلينا: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والألف للإطلاق.

وجملة «شجاك»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «أظنُّ»: اعتراضية لا محل لها. وجملة «لم تعبأ»: معطوفة على ابتدائية فهي مثلها لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: (أظنُّ) وقد وقع بين الفعل وفاعله، وبالتالي يجوز إعماله أو إلغاؤه.

٣٣٣ - التخرīj: البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٤٤٥؛ والمقاصد النحوية ٢/٤٠٢.

اللغة: أرهب: أخاف. لظى الحروب: نار الحروب. اضطرام: اشتعال.

المعنى: يقول: إن الموت واقع لا محالة، فلم يخافه الناس؟ ولماذا يخافون الحروب إذا اشتعلت واشتد أوارها؟

الإعراب: آتِ: خبر مُقَدَّم مرفوع بالضممة المقدرة على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص. الموت: مبتدأ مؤخر مرفوع. تعلمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، و«الواو»: ضمير في محل رفع فاعل. فلا: «الفاء»: فاء الفصيحة، و«لا»: الناهية. يرهيكم: فعل مضارع مجزوم، و«كم»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. من لظى: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «اضطرام» وأصله نعت له، ولكن =

الثالثة: أن يتقدّم عليهما ولا يُبتدأ به، بل يتقدّم عليه شيء، نحو: «مَتَى ظَنَنْتَ زَيْدًا قائماً»، والإعمال حينئذ أرجح، وقيل: واجب.

ولا يجوز إلغاء المتقدّم، خلافاً للكوفيين والأخفش؛ (وَأَنْوِ ضَمِيرَ الشَّانِ)؛ ليكون هو المفعول الأول، والجزآن جملة في موضع المفعول الثاني، (أَوْ) انو (لَا مَ أَيْتِدَا) لتكون المسألة من باب التعليق (فِي مُوهِمِ إِلْغَاءِ مَا تَقَدَّمَ) كقوله [من البسيط]:

٣٣٤ - أَرْجُو وَأْمَلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ

نعت النكرة إذا تقدّم أعرب حالاً، وهو مضاف. الحروب: مضاف إليه مجرور. اضطرار: فاعل مرفوع بالضمّة.

وجملة «الموت آت»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «تعلمون»: اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لا يرهيبكم»: استثنائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «آت الموت تعلمون» حيث آخر الفعل الذي يتعدّى إلى مفعولين عن مفعوليه، وألغى عمل الفعل عن هذين المفعولين، ورفعهما على أنهما مبتدأ وخبر، والأصل: «تعلمون الموت آتياً».

٣٣٤ - التخرّيج: البيت لكعب بن زهير في ديوانه ص ٦٢؛ وخزانة الأدب ٣١١/١١؛ والدرر ١٧٢/١، ٢٥٩/٢؛ وشرح التصريح ٢٥٨/١؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٤٨؛ والمقاصد النحوية ٤١٢/٢؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص ٢٢٠؛ وجمع الهوامع ٥٣/١، ١٥٣.

شرح المفردات: الرجاء: توقّع الخير. تدنو: تقترب. إخال: أظنّ. التنويل: العطاء.

المعنى: يتمنى لو يكون حبّها وشيكاً منه، ولكنّه يستدرك بقوله: لا أظنّ أنّ ذلك سيتمّ.

الإعراب: «أرجو»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». «وأمّل»: الواو حرف عطف، «أمّل» كإعراب «أرجو». «أن»: حرف نصب ومصدرية. «تدنو»: فعل مضارع منصوب. «مودّتها»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و«ها» ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «وما»: الواو حرف عطف، «ما»: حرف نفي. «إخال»: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». «لدينا»: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدّم، وهو مضاف، و«نا»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محلّ نصب مفعول به. «منك»: جار ومجرور متعلّقان بـ «تنويل». «تنويل»: مبتدأ مؤخر مرفوع.

وجملة: «أرجو» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «وأمّل» معطوفة على جملة «أرجو». وجملة «تدنو مودّتها» صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «لدينا تنويل» في محلّ نصب مفعول به لـ «إخال».

الشاهد: قوله: «إخال لدينا تنويل» حيث ألغى عمل الفعل القلبي «إخال» مع تقدّمه على معموليه، ورفع «تنويل» على الابتداء، وخبره المجرور قبله. والقياس فتح همزة «إخال».

وقوله [من البسيط]:

٣٣٥ - كَذَاكَ أَذْبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي أَنِّي رَأَيْتُ مِلَاكَ الشَّيْمَةِ الْأَدَبِ

فعلى الأوّل التقدير: إخاله، ورأيته: أي الشان، وعلى الثاني لِمَلَاكَ، وللدَيْنَا، فالفعل عاملٌ على التقديرين.

نعم يجوز أن يكون ما في البيتين من باب الإلغاء؛ لِتَقْدُمِ «ما» في الأول و «إني» في الثاني على الفعل، لكنّ الأرجح خلافه، كما عرفت، فالحمل على ما سبق أولى.

٣٣٥ - التخرّيج: البيت لبعض الفزاريين في خزانة الأدب ١٣٩/٩، ١٤٣، ٣٣٥/١٠؛ والدرر ٢٥٧/٢؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٣٣/٣؛ وتخليص الشواهد ص ٤٤٩؛ وشرح التصريح ٢٥٨/١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١١٤٦؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٤٩؛ وشرح ابن عقيل ص ٢٢١؛ والمقاصد النحوية ٤١١/٢، ٨٩/٣؛ والمقرب ١١٧/١؛ وهمع الهوامع ١٥٣/١.

شرح المفردات: أدب: هذب. الملاك: الأمر الذي يُملك. الشيمة: الخصلة الحميدة، الخلق.

المعنى: يقول: على هذا المنوال نشأت وتعلّمت حتى صارت مكارم الأخلاق من شيمتي، والأدب منهج سلوكي.

الإعراب: «كذاك»: الكاف اسم بمعنى «مثل» مفعول مطلق نائب عن المصدر، وهو مضاف، «ذاك»: اسم إشارة في محلّ جرّ بالإضافة، أو الكاف حرف جرّ، «ذاك» اسم إشارة في محلّ جرّ بحرف الجرّ والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت للمفعول المطلق. «أدبت»: فعل ماضٍ للمجهول، والتاء في محلّ رفع نائب فاعل. «حتى»: حرف غاية وجر. «صار»: فعل ماضٍ ناقص. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محلّ جرّ بحرف الجرّ «حتى»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أدبت». «من خلقي»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «صار»، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «أني»: حرف مشبّه بالفعل، والياء في محلّ نصب اسم «أن». «رأيت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. «ملاك»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «الشيمة»: مضاف إليه مجرور. «الأدب»: خبر المبتدأ مرفوع. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محلّ رفع اسم «صار».

وجملة المبتدأ والخبر سدّت مسدّ مفعولي «رأيت». وجملة «أدبت» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «صار» صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «رأيت ملاك الشيمة الأدب» حيث أُلغِيَ عمل «رأيت» مع تقدّمه، ولو أعمله لقال: «رأيت ملاك الشيمة الأدبا» بنصب «ملاك» و «الأدبا» على أنهما مفعولان لـ «رأيت». وخرّجه البصريون على ثلاثة أوجه: الأول أنّه من باب التعليق، ولام الابتداء مقدّرة الدخول على «ملاك». والثاني أنّه من باب الإعمال، والمفعول الأوّل ضمير شأن محذوف، وجملة المبتدأ وخبره في محلّ نصب مفعول ثانٍ. والثالث أنّه من باب الإلغاء، ولكن سبب الإلغاء أنّ الفعل لم يكن في أوّل الكلام، بل قد سبقه قول الشاعر «آني».

(والتَّزِيمِ التَّعْلِيْقِ) عن العمل في اللفظ، إذا وقع الفعل قبل شيء له الصَّدر، كما إذا وقع (قَبْلَ نَفْيِ مَا) النافية، نحو: ﴿لَقَدْ عَلِمْتُ مَا هُوَ لِأَنْ يَنْطِقُونَ﴾^(١)؛ (وَإِنْ، وَلَا) النافيتين في جواب قسم ملفوظ أو مُقدَّر، نحو: «علمتُ وَاللَّهِ إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ»، و «علمتُ إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ»، و «علمتُ وَاللَّهِ لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عَمْرُو»، و «علمتُ لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عَمْرُو»؛ (وَلَا مُؤَبَّدَاءِ أَوْ) لام جواب (قَسَمَ كَذَا)، نحو: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ﴾^(٢)، وكقوله [من الكامل]:

٣٣٦ - وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَيْيَّتِي إِنَّ الْمَنَائِيَا لَا تَطِيْشُ سَهَامَهَا
(وَالْأَسْتَفْهَامُ ذَا) الْحُكْمُ (لَهُ أَنْحَتَمَ) سواء كان بالحرف، نحو: ﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ

(١) الأنبياء: ٦٥.

(٢) البقرة: ١٠٢.

٣٣٦ - التخریج: البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٣٠٨؛ وتخليص الشواهد ص ٤٥٣؛ وخزانة الأدب ١٥٩/٩ - ١٦١؛ والدرر ٢/٢٦٣؛ وشرح شواهد المغني ٢/٨٢٨؛ والكتاب ٣/١١٠؛ والمقاصد النحوية ٢/٤٠٥؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/٦١؛ وخزانة الأدب ١٠/٣٣٤؛ وسر صناعة الإعراب ص ٤٠٠؛ وشرح قطر الندى ص ١٧٦؛ ومغني اللبيب ٢/٤٠١، ٤٠٧؛ وجمع الهوامع ١/١٥٤.

اللغة والمعنى: الميتة: الموت. تطيش: تخطيء.

يقول: لقد عرفت أن الموت لا مفر منه، وأن سهامه لا تخطيء أحداً من الناس عاجلاً أم آجلاً

الإعراب: ولقد: الواو: بحسب ما قبلها، لقد: اللام: موطئة للقسم، قد: حرف تحقيق. علمت: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل. لتأتين: اللام: واقعة في جواب القسم، تأتين: فعل مضارع مبنية على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون: للتوكيد. مئيتي: فاعل مرفوع بالضمّة المقدّرة على ما قبل الياء، وهو مضاف. والياء: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. إن: حرف مشبّه بالفعل. المنايا: اسم «إن» منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف للتعدّر. لا: حرف نفي. تطيش: فعل مضارع مرفوع. سهامها: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و «ها» في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة (قد علمت...) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية أو استئنافية. وجملة (تأتين مئيتي) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب القسم. وجملة (إن المنايا...) الاسمية لا محلّ لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (لا تطيش سهامها) الفعلية في محلّ رفع خبر «إن».

والشاهد فيه قوله: «علمت لتأتين مئيتي» حيث جاء الفعل «علم» المتعدّي إلى مفعولين معلّقاً عن العمل لفظاً لا تقديراً بسبب اعتراض اللام الواقعة في جواب القسم بينه وبين معموليه.

بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ^(١) أم بالاسم، سواء كان الاسم مبتدأ نحو: ﴿لَتَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى^(٢)﴾، ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا^(٣)﴾، أم خبراً، نحو: «عَلِمْتُ مَتَى السَّفَرُ»، أم مضافاً إليه المبتدأ، نحو: «عَلِمْتُ أَبُو مَنْ زَيْدٌ»، أم فضلة، نحو: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ^(٤)﴾ ف «أَيُّ»: نصب على المصدر بما بعده، أي: يتقلبون منقلباً أيّ أنقلابٍ، وليس منصوباً بما قبله؛ لأنَّ الاستفهام له الصدر؛ فلا يعمل فيه ما قبله.

تنبيهات: الأول: إذا كان الواقع بين المعلق والمعلق غير مضاف، نحو: «علمت زيداً مَنْ هُوَ»، جاز نصبه، وهو الأجود؛ لكونه غير مستفهم به ولا مضاف إلى مستفهم به، وجاز أيضاً رفعه؛ لأنه المستفهم عنه في المعنى، وهذا شبيه بقولهم: «إِنَّ أَحَدًا لَا يَقُولُ ذَلِكَ»، ف «أحد» هذا لا يستعمل إلا بعد نفي، وهنا قد وقع قبل النفي؛ لأنه والضمير في «لا يقول» شيء واحد في المعنى.

الثاني: من المعلقات أيضاً «لَعَلَّ»، نحو: ﴿وَإِنْ أَذْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ^(٥)﴾. ذكر ذلك

أبو علي في التذكرة، و «لو» الشرطية؛ كقوله [من الطويل]:

٣٣٧ - وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا أَرَادَ ثِرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَفُرُّ

(٤) الشعراء: ٢٢٧.

(٥) الأنبياء: ١١١.

(١) الأنبياء: ١٠٩.

(٢) الكهف: ١٢.

(٣) طه: ٧١.

٣٣٧ - التخریج: البيت لحاتم الطائي في ديوانه ص ٢٠٢؛ والأغاني ٢٧٦/١٧، ٢٩٥؛ وأمالي الزجاجة ص ٢٠٩؛ وخزانة الأدب ٢١٣/٤؛ والدرر ٢٦٤/٢؛ والشعر والشعراء ٢٥٣/١؛ ولسان العرب ٥٤٨/٤ (عذر)، ١١٠/١٤ (ثرا)؛ وجمع الهوامع ١٥٤/١؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٧٨٩.

المعنى: يقول: لقد علم الناس لو أنّ حاتماً أراد جمع المال لكان له المال الوفير.

الإعراب: وقد: الواو: بحسب ما قبلها، قد: حرف تحقيق. علم: فعل ماضٍ. الأقوام: فاعل مرفوع. لو: حرف امتناع لامتناع. أنّ: حرف مشبّه بالفعل. حاتماً: اسم «أنّ» منصوب. أراد: فعل ماضٍ، والفاعل: هو. ثراء: مفعول به لـ «أراد»، وهو مضاف. الهمال: مضاف إليه مجرور. كان: فعل ماضٍ ناقص. له: جار ومجرور متعلقان بخبر «كان» المحذوف. وفر: اسم «كان» مؤخر مرفوع.

وجملة (قد علم الأقوام) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية أو استئنافية أو معطوفة على جملة سابقة. وجملة (أراد...) الفعلية في محل رفع خبر «أنّ». وجملة (كان له وفر) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

والشاهد فيه قوله: «علم الأقوام...» حيث علق الفعل «علم» عن العمل - وهو ينصب مفعولين - لوقوع

«لو» قبلهما.

و «إِنَّ» التي في خبرها اللّام، نحو: «علمتُ إِنَّ زَيْدًا لِقَائِمٌ»، ذكر ذلك جماعة من المغاربة. والظاهر أن المعلق إنّما هو اللام لا «إِنَّ»، إلاّ أنّ ابن الخباز حكى في بعض كتبه أنه يجوز: «علمتُ إِنَّ زَيْدًا قائمٌ»، بالكسر مع عدم اللام، وأنّ ذلك مذهب سيويه، فعلى هذا المعلق «إِنَّ».

الثالث: قد عرفت أن الإلغاء سبيلُهُ عند وجود سببه الجوازُ، والتعليق سبيلُهُ الوجوب، وأن الملقى لا عمل له ألبتة، والمعلق عاملٌ في المحلِّ، حتى يجوز العطف بالنَّصْبِ على المحلِّ، كقوله [من الطويل]:

٣٣٨ - وَمَا كُنْتُ أَذْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبُكَاءُ وَلَا مُوجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّيْتُ
يُروى بنصب «مُوجِعَاتِ» بالكسرة عطفاً على محلِّ قوله «ما الْبُكَاءُ».

ووجه تسميته تعليقاً أنّ العامل مُلغى في اللفظ عاملٌ في المحلِّ؛ فهو عامل لا عامل،

٣٣٨ - التخرّيج: البيت لكثير عزة في ديوانه ص ٩٥؛ وخزانة الأدب ١٤٤/٩؛ وشرح التصريح ٢٥٧/١؛ وشرح شواهد المغني ص ٨١٣، ٨٢٤؛ وشرح قطر الندى ص ١٧٨؛ ومغني اللبيب ص ٤١٩؛ والمقاصد النحوية ٤٠٨/٢؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٦٤/٢.

اللغة والمعنى: أدري: أعرف. عزة: اسم حبيبة الشاعر. تولّت: ابتعدت.

يقول: لم أكن أعرف البكاء والحسرة إلاّ بعد أن ابتعدت عزة، وتخلّت عني.

الإعراب: وما: الواو: بحسب ما قبلها، ما: حرف نفي. كنت: فعل ماضٍ ناقص، والتاء: ضمير في محلّ رفع اسم «كان». أدري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الياء للنقل، والفاعل: أنا. قبل: ظرف متعلّق بـ «أدري»، وهو مضاف. عزة: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنّه ممنوع من الصرف للعلميّة والتأنيث. ما: اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ، البكاء: خبر المبتدأ مرفوع. أو «ما» في محلّ رفع خبر مقدّم للمبتدأ، و «البكاء»: مبتدأ مؤخّر مرفوع. ولا: الواو: حرف عطف، لا: حرف لتأكيد النفي. موجعات: معطوف على محلّ جملة «ما البكاء» منصوب بالكسرة بدلاً من الفتحة لأنّه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف. القلب: مضاف إليه مجرور. حتى: حرف جرّ وغاية. تولّت: فعل ماضٍ، والفاعل: هي، والتاء: للتأنيث. والمصدر المؤول من «أن» المضمرة وما بعدها في محلّ جرّ بحرف الجرّ «حتى»، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل «أدري».

وجملة (ما كنت أدري) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية أو استئنافية، أو معطوفة على جملة سابقة. وجملة (ما البكاء) الاسمية في محلّ نصب مفعول به لـ «أدري». وجملة (تولّت) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول الحرفي.

والشاهد فيه قوله: «ولا موجعات» حيث عطف بالنصب على محلّ مفعول «أدري»، الذي بمعنى «أعلم»، فهو يقتضي مفعولين، و «ما» الاستفهاميّة في قوله: «ما البكاء» علق «أدري» عن العمل لفظاً لا محلاً، لأنّ اسم الاستفهام لا يجوز أن يعمل فيه ما قبله، لأنّ رتبته التصدير.

فَسَمِيَ مَعْلَقًا أَخْذًا مِنَ الْمَرْأَةِ الْمَعْلَقَةِ الَّتِي لَا مُرْجِحَةَ وَلَا مُطْلَقَةَ؛ وَلِهَذَا قَالَ ابْنُ الْخَشَابِ: لَقَدْ أَجَادَ أَهْلَ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ فِي هَذَا اللَّقَبِ لِهَذَا الْمَعْنَى.

الرابع: قد ألحق بأفعال القلوب في التعليق أفعال غيرها، نحو: ﴿فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا﴾^(١)، ﴿فَسْتَبْصِرْ وَيُبْصِرُونَ بِأَيْكُمُ الْمَفْثُونَ﴾^(٢)، ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ﴾^(٣)، ﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾^(٤)، ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ﴾^(٥)؛ ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم: أَمَا تَرَى أَيُّ بَرْقٍ هُوَ هُنَا.

* * *

٢١٤ - (لِعِلْمٍ عِرْفَانٍ وَظَنَّ نُهُمَهُ تَعْدِيَةً لِوَاحِدٍ مُتْرَمَةً)

نحو: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾^(٦)، أي: لا تعرفون، وتقول: «سُرِقَ مالي» و«ظننتُ زيداً»: أي اتهمته، واسم المفعول منه «مَظْنُونٌ» و«ظنين»، قال الله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾^(٧): أي بمتهم.

وقد نبهتُ على استعمال بقية أفعال القلوب في غير ما يتعدى فيه إلى مفعولين كما رأيت؛ وإنما خصَّ هو «عَلِمَ» و«ظَنَّ» بالتنبيه لأنهما الأصل؛ إذ غيرهما لا ينصب المفعولين إلا إذا كان بمعناهما، وأيضاً فغيرهما عند عَدَمِ نِصْبِ المفعولين يخرج عن القلبية غالباً، بخلافهما.

* * *

٢١٥ - وَلِرَأْيِ الرَّؤْيَا أَنْمَ مَا لِعِلْمَا طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْتَمَى

(وَلِرَأْيِ) التي مصدرها (الرؤْيَا) وهي الحلمية (أنم)، أي: انصب (ما لِعِلْمَا * طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْتَمَى)، أي: انتسب، «ما» موصول صلته «انتَمَى» في موضع نصبٍ مفعولٍ لـ «انم»، و«طَالِبَ» حال من «علم»، و«الرأْيُ» متعلق بـ «انم»، و«لعلمًا» متعلق بـ «انتَمَى»، وكذلك «من قبل». والتقدير: انصب لرأْيِ التي مصدرها الرؤْيَا الذي انتسب

(٥) يونس: ٥٣.

(٦) النحل: ٧٨.

(٧) التكوين: ٢٤.

(١) الكهف: ١٩.

(٢) القلم: ٥ - ٦.

(٣) الأعراف: ١٨٤.

(٤) الذاريات: ١٢.

لـ «علم» متعدية إلى مفعولين من الأحكام، وذلك لأنها مثلها من حيث الإدراك بالحس الباطن، قال الشاعر [من الوافر]:

٣٣٩ - أَبُو حَنْشٍ يُؤرِّقُنِي وَطَلَّقَ وَعَمَّارٌ وَأَوْنَةٌ أَثَالَا
أَرَاهُمْ رُفْقَتِي حَتَّى إِذَا مَا تَجَافَى اللَّيْلُ وَأَنْخَزَلَ أَنْخَزَالَا
إِذَا أَنَا كَالَّذِي يَجْرِي لِوَرْدٍ إِلْسَى آلٍ فَلَنْمُ يُدْرِكُ بِلَالَا

٣٣٩ - التخريج: الأبيات لابن أحمر في ديوانه ص ١٢٩؛ والحماسة البصرية ٢٦٢/١؛ وشرح أبيات سيويه ٤٨٧/١؛ والكتاب ٢٧٠/٢؛ ولسان العرب ٢٨٩/٦ (حنش)؛ والمقاصد النحوية ٤٢١/٢؛ وبلا نسبة في الأزمنة والأمكنة ٢٤٠/١؛ والإنصاف ٣٥٤/١؛ وتخليص الشواهد ص ٤٥٥؛ والخصائص ٣٧٨/٢.

اللغة: أبو حنش، وطلق، وعمار، وأثال: أعلام رجال، وهم رفقاء الشاعر. يؤرِّقُنِي: يسهِّدُنِي. تجافى الليل وانخزل وانخزلاً: مشى بتناقل كناية عن ظهور حقيقة رفاقه. الورد: إتيان الماء. الآل: السراب. البلال: البلبل.

الإعراب: «أبو»: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. «حنش»: مضاف إليه مجرور. «يؤرِّقُنِي»: فعل مضارع مرفوع، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «وطلق»: الواو حرف عطف، «طلق»: معطوف على «أبو». «وعمار»: الواو حرف عطف، «عمار»: معطوف على «أبو». «وأونة»: الواو حرف عطف، «أونة»: ظرف زمان منصوب، متعلق بفعل محذوف يسره المذكور والتقدير: «يؤرِّقُنِي أونة أثالا». «أثالا»: معطوف على «أبو»، وحذفت تاؤه للترخيم، تقديره: «أثالة». «أراهم»: فعل مضارع مرفوع، و «هم»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنا». «رفقتي»: مفعول به ثانٍ، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. «حتى»: ابتدائية. «إذا»: ظرف يتضمن معنى الشرط متعلق بجوابه. «ما»: زائدة. «تجافى»: فعل ماضٍ. «الليل»: فاعل مرفوع بالضممة. «وانخزل»: الواو حرف عطف، «انخزل»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «انخزالا»: مفعول مطلق منصوب. «إذا»: الفجائية. «أنا»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. «كالذي»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. «يجري»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «الورد»: جار ومجرور متعلقان بـ «يجري». «إلى آل»: جار ومجرور متعلقان بـ «يجري». «لم»: حرف جزم. «يدرك»: فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «بلالا»: مفعول به منصوب.

وجملة: «أبو حنش...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «يؤرِّقُنِي» في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة: «أراهم» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «إذا ما تجافى...» الشرطية استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «تجافى الليل» في محل جر بالإضافة. وجملة: «انخزل...» معطوفة على «تجافى». وجملة: «إذا أنا كالذي يجري» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. وجملة: «يجري» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لم يدرك...» معطوفة على الجملة السابقة.

الشاهد: قوله: «أراهم رفقتي» حيث ورد الفعل «أرى» بمعنى «حلم» (رأى حلماً)، وأجراه مجرى «علم» فنصب مفعولين أولهما «هم»، وثانيهما «رفقتي».

فهم من «أراهم» مفعول أول، و «رفقتي» مفعول ثانٍ.

وإنما قيد بقوله: «طالب مفعولين من قبل» لثلاً يعتقد أنه أحال على «عَلِمَ» العرفانية.

فإن قلت: ليس في قوله «الرؤيا» نصٌّ على المراد؛ إذ الرؤيا تُستعمل مصدرًا لـ «رأى» مطلقاً حُلْمِيَّةً كانت أو يَقِظِيَّةً.

قلت: الغالب والمشهور كونها مصدرًا للحلمية.

* * *

[حذف معمولي هذه الأفعال أو أحدهما للدليل أو لغيره]:

٢١٦ - وَلَا تُحِزُّ هُنَا بِلَا دَلِيلٍ سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولٍ

(وَلَا تُحِزُّ هُنَا) في هذا الباب (بِلا دَلِيلٍ * سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولٍ) ويسمى اقتصاراً؛

أما الثاني فبالإجماع، وفي الأول - وهو حذفهما معاً اقتصاراً - خلاف؛ فعن سيويه

والأخفش المنع مطلقاً، كما هو ظاهر إطلاق النظم، وعن الأكثرين الجواز مطلقاً، تمسكاً

بنحو: ﴿أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى﴾^(١)، أي: يعلم، ﴿وَوَظَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ﴾^(٢)، وقولهم:

﴿مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ﴾^(٣)؛ وعن الأعمم الجواز في أفعال الظن دون أفعال العلم.

أما حذفهما للدليل - ويسمى اختصاراً - فجائز إجماعاً، نحو: ﴿أَيْنَ شُرَكَائِي الَّذِينَ

كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾^(٤)؛ وقوله [من الطويل]:

٣٤٠ - بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ تَرَى حُبَّهُمْ عَاراً عَلَيَّ وَتَحَسَبُ

(١) النجم: ٣٥.

(٢) الفتح: ١٢.

(٣) هذا القول من أمثال العرب وقد ورد في تمثال الأمثال ٥٦٤/٢؛ وجمهرة الأمثال ٢٦٣/٢؛ وفصل

المقال ص ٤١٢؛ وكتاب الأمثال ص ٢٩٠؛ ولسان العرب ٢٢٦/١١، ٢٢٧ (خيل)؛ والمستقصى

٣٦٢/٢؛ ومجمع الأمثال ٣٠٠/٢، ومعناه أن من يسمع أخبار الناس ومعائبهم يقع في نفسه المكروه

عليهم.

(٤) القصص: ٦٢، ٧٤.

٣٤٠ - التخريج: البيت للكُميت في خزانة الأدب ١٣٧/٩؛ والدرر ٢٧٢/١، ٢٥٣/٢؛ وشرح

التصريح ٢٥٩/١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٦٩٢؛ والمحتسب ١٨٣/١؛ والمقاصد النحوية

وفي حذف أحدهما اختصاراً خلاف؛ فمنعه ابن ملكون، وأجازته الجمهور.

ومن ذلك - والمحذوف الأول - قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾^(١) في قراءة يحسبن بالياء آخر الحروف، أي: ولا يحسبن الذين يبخلون ما يبخلون به هو خيراً.

ومنه - والمحذوف الثاني - قوله [من الكامل]:

٣٤١ - وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ مِثِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ
أي: فلا تظني غيره واقعاً مِثِّي.

* * *

٤١٣/٢، ١١٢/٣؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص ٢٢٥؛ وهمع الهوامع ١٥٢/١.

شرح المفردات: «تري»: هنا من الرأي بمعنى الاعتقاد.

الإعراب: «بأي»: جار ومجرور متعلقان بـ «تري»، و «أي»: مضاف. «كتاب»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «أم»: حرف عطف. «بأيّة»: جار ومجرور معطوفان على الجار والمجرور السابقين، و «أية»: مضاف. «سنة»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «تري»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. «حبه»: مفعول به أول لـ «تري»، و «هم» ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه. «عاراً»: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة. «عليّ»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «عاراً». «وتحسب»: الواو حرف عطف، و «تحسب» فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

وجملة «تري» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «تحسب» معطوفة على جملة «تري» لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «تحسب» حيث حذف المفعولين لدلالة سابق الكلام عليهما، والتقدير: «وتحسب حبه عاراً عليّ».

(١) آل عمران: ١٨٠.

٣٤١ - التخرّيج: البيت لعنترة في ديوانه ص ١٩١؛ وأدب الكاتب ص ٦١٣؛ والأشباه والنظائر ٤٠٥/٢؛ والاشتقاق ص ٣٨؛ والأغاني ٢١٢/٩؛ وجمهرة اللغة ص ٥٩١؛ وخزانة الأدب ٢٢٧/٣، ١٣٦/٩؛ والخصائص ٢١٦/٢؛ والدرر ٢٥٤/٢؛ وشرح شواهد المغني ٤٨٠/١؛ ولسان العرب ٢٨٩/١ (حج)؛ والمقاصد النحوية ٣١٤/٢؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٧٠/٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٢٢٥؛ والمقرب ١١٧/١؛ وهمع الهوامع ١٥٢/١.

المعنى: يقول: إنك قد نزلت من قلبي منزلة من يُحِبُّ ويُكْرَم، فتيقني هذا ولا تظني غيره على الإطلاق.

الإعراب: ولقد: الواو: بحسب ما قبلها، واللام: موطئة للقسم، قد: حرف تحقيق. نزلت: فعل ماضٍ. والتاء: فاعل. فلا: الفاء: حرف عطف أو استئناف، لا: ناهية. تظني: فعل مضارع مجزوم بحذف =

٢١٧ - وَكَتَّظُنُّ أَجْعَلُ «تَقُولُ» إِنْ وَّلِي مُسْتَفْتَهَمًا بِهِ، وَلَمْ يَنْفَصِلِ
٢١٨ - بِغَيْرِ ظَرْفٍ، أَوْ كَظَرْفٍ، أَوْ عَمَلٍ وَإِنْ يَبْغِضُ ذِي فَصَلَّتْ يُخْتَمَلُ

(وَكَتَّظُنُّ) عَمَلًا وَمَعْنَى (أَجْعَلُ) جَوَازًا. (تَقُولُ) مُضَارِعٌ «قَالَ» الْمَبْدُوءُ بِتَاءِ الْخَطَابِ؛
فَانْصَبَ بِهِ مَفْعُولِينَ (إِنْ وَّلِي مُسْتَفْتَهَمًا بِهِ) مِنْ حَرْفٍ أَوْ اسْمٍ (وَلَمْ يَنْفَصِلِ) عَنْهُ (بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ
كَظَرْفٍ) وَهُوَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ (أَوْ عَمَلٌ) أَي: مَعْمُولٌ (وَإِنْ يَبْغِضُ ذِي) الْمَذْكُورَاتِ (فَصَلَّتْ
يُخْتَمَلُ)؛ فَمِنْ ذَلِكَ حَيْثُ لَا فَصْلَ قَوْلِهِ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

٣٤٢ - عَلامَ تَقُولُ الرُّمَحَ يُثْقِلُ عَاتِقِي إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعَنَ إِذَا الْخَيْلُ كَرَّتْ

النون لأنه من الأفعال الخمسة، والياء: فاعل. غيره: مفعول به أول، وهو مضاف، والهاء: في محلّ جرّ
بالإضافة. منّي: جار ومجرور متعلقان بـ «نزلت». بمنزلة: جار ومجرور متعلقان بـ «نزلت»، وهو مضاف.
المحبّ: مضاف إليه مجرور. المكرم: نعت «المحب» مجرور.

وجملة (لقد نزلت...) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب القسم. وجملة (لا تظني...) .
الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها استئنافية أو معطوفة على جملة «نزلت».

والشاهد فيه قوله: «فلا تظني غيره» حيث حذف المفعول الثاني لِـ «تظنّ» لقيام الدليل على
المحذوف، وتقدير الكلام: ولقد نزلت فلا تظني غيره واقعاً.

٣٤٢ - التخرّيج: البيت لعمر بن معديكرب في ديوانه ص ٧٢؛ وخزانة الأدب ٤٣٦/٢؛ والدرر
٢٧٤/٢؛ وشرح التصريح ٢٦٣/١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٥٩؛ وشرح شواهد المغني
ص ٤١٨؛ ولسان العرب ٥٧٥/١١ (قول)؛ والمقاصد النحوية ٤٣٦/٢؛ وبلا نسبة في مغني اللبيب
ص ١٤٣؛ وجمع الهوامع ١٥٧/١.

شرح المفردات: العاتق: ما بين المنكب والعنق. كرت: عطف.

المعنى: يتساءل: لمّ يحمل الرمح ويستثقل به إذا لم يطعن به الأعداء عندما تكثر الخيول، وتحتدم
المعركة؟

الإعراب: «علام»: جار ومجرور متعلقان بـ «تقول». «تقول»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله...
وجوباً «أنت». «الرمح»: مفعول به أول. «يثقل»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله... «هو». «عاتقي»: مفعول
به منصوب، وهو مضاف، والياء في محلّ جرّ بالإضافة. «إذا»: ظرف زمان متعلّق بالفعل «يثقل». «أنا»:
توكيد لفاعل «أطعن» المحذوف. «لم»: حرف جزم. «أطعن»: فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر فيه
وجوباً تقديره: «أنا». «إذا»: ظرف زمان متعلّق بالفعل «يثقل». «الخيول»: فاعل لفعل محذوف يفسره ما
بعده. «كرت»: فعل ماضٍ والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي».

وجملة «تقول» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «يثقل» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ
لـ «تقول». وجملة «أنا لم أطعن» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «كرت الخيل» في محلّ جرّ بالإضافة؛
وجملة «لم أطعن» وجملة «كرت» تفسيريّتان لا محلّ لهما من الإعراب.

الشاهد: قوله: «علام تقول الرمح» حيث نصب «الرمح» لكون «تقول» بمعنى: «تظنّ».

وقوله [من الرجز]:

٣٤٣- مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرَّوَّاسِمَا يُذْنِينَ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمَا

ومنه مع الفصل بالظرف قوله [من البسيط]:

٣٤٤- أَبْعَدَ بُعْدِ تَقُولُ الدَّارَ جَامِعَةً شَمْلِي بِهِمْ أُمَّ تَقُولُ البُعْدَ مَخْتُومًا

٣٤٣- التخریج: الرجز لهديبة بن خشرم في ديوانه ص ١٣٠؛ وتخليص الشواهد ص ٤٥٦؛ وخزانة الأدب ٣٣٦/٩؛ والدرر ٢٧٣/٢؛ والشعر والشعراء ٦٩٥/٢؛ ولسان العرب ٥٧٥/١١ (قول)، ٤٥٦/١٢ (فغم)؛ والمقاصد النحوية ٤٢٧/٢؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص ٢٢٧؛ وهمع الهوامع ١٥٧/١.

اللغة والمعنى: القلوص: ج القلوص، وهي الفتية من الإبل. الرواسم: التي تسير سيراً شديداً. أم قاسم: كنية أخت زياد بن زيد العذري.

يقول: متى نظنّ القلوص التي تسير سيراً شديداً، تحمل أم قاسم وابنها؟

الإعراب: متى: اسم استفهام متعلق بـ «تقول». تقول: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنت. القلوص: مفعول به أول. الرواسم: نعت «القلوص»، والألف: للإطلاق. يذنين: فعل مضارع مبني على السكون لاتصال بنون النسوة، والنون: فاعل. أم: مفعول به منصوب، وهو مضاف. قاسم: مضاف إليه مجرور. وقاسما: الواو: حرف عطف، قاسما: معطوف على «أم» منصوب.

وجملة (تقول القلوص...) الفعلية في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة (يذنين...) الفعلية في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لـ «تقول».

والشاهد فيه قوله: «تقول القلوص يذنين» حيث ورد الفعل «تقول» بمعنى «تظنّ»، فنصب مفعولين، هما «القلوص» وجملة «يذنين».

٣٤٤- التخریج: البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٣٢/٢؛ وأوضح المسالك ٧٧/٢؛ وتخليص الشواهد ص ٤٥؛ والدرر ٢٧٥/٢؛ وشرح التصريح ٢٦٣/١؛ وشرح شواهد المغني ٩٦٩/٢؛ ومغني اللبيب ٦٩٢/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٣٨/٢؛ وهمع الهوامع ١٥٧/١.

اللغة والمعنى: الشمل: ما اجتمع من الأمر.

يقول: أظنّ أنّ الدار ستجمع شملنا بعد أن تفرّقنا، أم أنّ هذا الفراق أصبح أمراً محتوماً؟

الإعراب: أبعد: الهمزة للاستفهام، بُعد: ظرف متعلق بـ «تقول»، وهو مضاف. بُعد: مضاف إليه مجرور. تقول: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنت. الدار: مفعول به أول. جامعة: مفعول به ثانٍ. شملي: مفعول به لاسم الفاعل «جامعة»، وهو مضاف، والياء: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. بهم: جار ومجرور متعلقان بـ «جامعة». أم: حرف عطف. تقول: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنت. البعد: مفعول به أول. محتوماً: مفعول به ثانٍ لـ «تقول».

وجملة (تقول الدار جامعة) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية أو استئنافية. وجملة (تقول البعد محتوماً) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة لا محلّ لها من الإعراب.

ومنه مع الفصل بالمعمول قوله [من الوافر]:

٣٤٥ - أَجْهًا لَا تَقُولُ بِنِي لُوَيْيَ لَعَمْرُؤُ أَيِّكَ أَمْ مُتَجَاهِلِينَ

فإن فُقِدَ شرط من هذا الأربعة تعيّن رفع الجزئين على الحكاية، نحو: «قال زيد عمرو منطلق»، و «يقول زيد عمرو منطلق»، و «أنت تقول زيد منطلق»، و «أنت تقول زيد منطلق».

تنبيه: زاد السهيلي شرطاً آخرأ، وهو ألاّ يتعدى باللام، نحو: «أتقول لزيد عمرو منطلق»، وزاد في التسهيل أن يكون حاضرأ، وفي شرحه أن يكون مقصودأ به الحال. هذا كلّه في غير لغة سليم.

* * *

= وفي البيت شاهدان أولهما قوله: «أبعد بعد تقول الدار جامعة»، حيث أعمل «تقول» عمل «تظن» لاستكمالها شروط الإعمال، ولا يمنع العمل الفصل بين الاستفهام وبين الفعل «تقول» بالظرف «بعد». وثانيهما قوله: «أم تقول البعد محتوماً» حيث أعمل «تقول» من غير فصل.

٣٤٥ - التخرّيج: البيت للكُميت بن زيد في خزانة الأدب ١٨٣/٩، ١٨٤؛ والدرر ٢٧٦/٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١٣٢/١؛ وشرح التصريح ٢٦٣/١؛ وشرح المفصل ٧٨/٧، ٧٩؛ والكتاب ١٢٣/١؛ والمقاصد النحويّة ٤٢٩/٢؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في أمالي المرتضى ٣٦٣/١؛ وأوضح المسالك ٧٨/٢؛ وتخليص الشواهد ص ٤٥٧؛ وخزانة الأدب ٤٣٩/٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٢٢٨؛ والمقتضب ٣٤٩/٢، وهمع الهوامع ١٥٧/١.

اللغة والمعنى: الجهال: من الجهل، وهو السفه والعصيان، أو عدم المعرفة. المتجاهل: هو المتظاهر بالجهل.

يقول: أتظن أن بني لويّ جهال حقيقة، أم أنهم يتظاهرون بالجهل؟

الإعراب: أجهالاً: الهمزة للاستفهام، جهالاً: مفعول به ثانٍ لـ «تقول» منصوب. تقول: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنت. بني: مفعول به أول منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. لويّ: مضاف إليه مجرور. لعمر: اللام: للقسّم، عمر: مبتدأ والخبر محذوف تقديره «قسمي»، وهو مضاف. أيك: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والكاف: في محل جرّ بالإضافة. أم: حرف عطف. متجاهلينا: معطوف على «جهالاً» منصوب بالياء، والألف للإطلاق.

وجملة (تقول...) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية أو استئنافية.

والشاهد فيه قوله: «أجهالاً تقول بني لويّ» حيث أعمل «تقول» عمل «تظن»، فنصب به مفعولين، أحدهما قوله: «جهالاً»، والثاني قوله: «بني لويّ»، مع أنه فصل بين أداة الاستفهام والفعل بفواصل - وهو قوله: «جهالاً» - وذلك لأنّ هذا الفصل لا يمنع الإعمال، لأنّ الفاصل معمول للفعل، فهو مفعوله الثاني.

٢١٩- وَأَجْرِي الْقَوْلُ كَظَنَّ مُطْلَقًا عِنْدَ سُلَيْمٍ، نَحْوَ: «قُلْ ذَا مُشْفِقًا»
(وَأَجْرِي الْقَوْلُ كَظَنَّ مُطْلَقًا) أَي: وَلَوْ مَعَ فَقْدِ الشَّرْطِ الْمَذْكُورَةِ (عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ قُلْ ذَا مُشْفِقًا) وَقَوْلِهِ [مِنَ الرَّجْزِ]:

٣٤٦- قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينًا هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِيْنَا

تَنْبِيهِ: عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ تَفْتَحُ «أَنَّ» بَعْدَ «قُلْتُ» وَشَبَّهَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

٣٤٧- إِذَا قُلْتُ أَنِّي آئِبٌ أَهْلَ بَلَدَةٍ وَضَعْتُ بِهَا عَنْهُ الْوَلِيَّةَ بِالْهَجْرِ

٣٤٦- التَّخْرِيجُ: الرَّجْزُ لِأَعْرَابِي فِي الْمَقَاصِدِ النَّحْوِيَّةِ ٢/٤٢٥؛ وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي تَخْلِيصِ الشُّوَاهِدِ ص ٤٥٦؛ وَالدَّرَجُ ٢/٢٧٢؛ وَسَمَطُ اللَّالِيِّ ص ٦٨١؛ وَشَرْحُ التَّصْرِيحِ ١/٢٦٤؛ وَلسَانَ الْعَرَبِ ١٣/٣٢٣ (فَطْنُ)، ٤٥٩، ٤٦٠ (يَمْنُ)؛ وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ ص ٦٤٦؛ وَهَمْعُ الْهَوَامِعِ ١/١٥٧.

اللُّغَةُ: الْفَطِينُ: الْفَهِيمُ. إِسْرَائِينُ: لُغَةٌ فِي إِسْرَائِيلَ.

الْمَعْنَى: قَالَتْهُ امْرَأَةٌ لِزَوْجِهَا، وَقَدْ صَادَ ضَبًّا: إِنَّهُ مَسَخَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

الإِعْرَابُ: «قَالَتْ»: فَعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ لِلتَّائِيثِ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: «هِيَ». «وَكُنْتُ»: الْوَاوُ حَالِيَّةٌ، «كُنْتُ»: فَعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ، وَالتَّاءُ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ اسْمِ «كَانَ». «رَجُلًا»: خَيْرٌ «كَانَ» مَنْصُوبٌ. «فَطِينًا»: نَعْتٌ «رَجُلًا» مَنْصُوبٌ. «هَذَا»: اسْمٌ إِشَارَةٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ أَوَّلُ لَ «قَالَتْ». «لَعَمْرُ»: اللَّامُ لِلْقِسْمِ، «عَمْرُ»: مَبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ، وَهُوَ مُضَافٌ: «اللَّهُ»: اسْمُ الْجَلَالَةِ، مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَخَبْرُ الْمَبْتَدَأِ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: «لَعَمْرُ اللَّهِ قَسَمِي». «إِسْرَائِينَا»: مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ لَ «قَالَتْ»، وَالْأَلْفُ لِلْإِطْلَاقِ.

وَجُمْلَةٌ: «قَالَتْ...» ابْتِدَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ. وَجُمْلَةٌ: «وَكُنْتُ رَجُلًا» فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ.

وَجُمْلَةٌ: «لَعَمْرُ اللَّهِ» اعْتِرَاضِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.

الشَّاهِدُ: قَوْلُهُ: «قَالَتْ...» هَذَا إِسْرَائِينَا» حَيْثُ وَرَدَ الْفِعْلُ «قَالَ» بِمَعْنَى «ظَنَّ»، فَنَصَبَ مَفْعُولِينَ:

أَوَّلُهُمَا «هَذَا» وَثَانِيَهُمَا «إِسْرَائِينَا».

٣٤٧- التَّخْرِيجُ: الْبَيْتُ لِلْحَطِيئَةِ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢٢٥؛ وَتَخْلِيصُ الشُّوَاهِدِ ص ٤٥٩؛ وَخِزَانَةُ الْأَدَبِ

٢/٤٤٠؛ وَشَرْحُ التَّصْرِيحِ ١/٢٦٢؛ وَالْمَقَاصِدُ النَّحْوِيَّةُ ٢/٤٣٢.

شَرْحُ الْمَفْرَدَاتِ: الْآئِبُ: الْقَاصِدُ. عَنْهُ: أَيُّ عَنِ الْبَعِيرِ. الْوَلِيَّةُ: الْبُرْدَعَةُ أَوْ نَحْوُهَا. الْهَجْرُ: شِدَّةُ

الْحَرِّ.

الْمَعْنَى: يَقُولُ: إِنَّهُ لِشِدَّةِ سُرْعَةِ بَعِيرِهِ يَصِلُ إِلَى الْبَلَدَةِ بِنِصْفِ مَا تَقْتَضِيهِ الْمَسَافَةُ مِنَ الْوَقْتِ، أَيُّ يَصِلُ

عِنْدَ الظُّهْرِ وَفِي ظَنِّهِ أَنَّهُ سَيَصِلُ عِنْدَ الْغُرُوبِ.

الإِعْرَابُ: «إِذَا»: ظَرْفٌ يَتَضَمَّنُ مَعْنَى الشَّرْطِ مُتَعَلِّقٌ بِجَوَابِهِ. «قُلْتُ»: فَعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ... فَاعِلٌ.

«أَنِّي»: حَرْفٌ مُشَبَّهٌ بِالْفِعْلِ، وَالْيَاءُ ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ اسْمِ «أَنْ». «آئِبٌ»: خَيْرٌ «أَنْ» مَرْفُوعٌ. «أَهْلُ»:

مَفْعُولٌ بِهِ لِاسْمِ الْفَاعِلِ «آئِبٌ» مَنْصُوبٌ، وَهُوَ مُضَافٌ. «بَلَدَةٍ»: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ. «وَضَعْتُ»: فَعْلٌ =

خاتمة: قد عرفت أنَّ القول إنما ينصب المفعولين حيث تضمَّن معنى الظَّن، وإلَّا فهو وفروعه مما يتعدى إلى واحد، ومفعوله إما مفرد، وهو على نوعين: مفرد في معنى الجملة، نحو: «قُلْتُ شِغْرًا، وَخَطْبَةً، وَحَدِيثًا»؛ ومفرد يُراد به مجرد اللفظ، نحو: «يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ»^(١) أي: يطلق عليه هذا الاسم، ولو كان مبنياً للفاعل لنصب «إبراهيم»، خلافاً لمن منع هذا النوع. ومن أجازة ابن خروف والزمخشري. وإِنَّمَا جملة فتحكى به، فتكون في موضع مفعوله. والله أعلم.



ماضي، والتاء... فاعل. «بها»: جار ومجرور متعلقان بـ «وضعت». «عنه»: جار ومجرور متعلقان بـ «وضعت». «الولية»: مفعول به منصوب. «بالحجر»: جار ومجرور متعلقان بـ «وضعت».

وجملة: «إذا قلت وضعت» الشرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «قلت» في محل جرّ بالإضافة. وجملة «وضعت...» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

الشاهد: قوله: «أَتَى أَنب» حيث فتح همزة «أَنْ» لأن «قلت» بمعنى «ظننت»، وهي لغة «سليم»، فإنهم يجرون القول مجرى الظَّن مطلقاً، وعلى هذه اللغة تفتح همزة «إِنْ» بعد القول.

«أَعْلَمَ» و «أَرَى» وأخواتهما

٢٢٠ - إِلَى ثَلَاثَةٍ رَأَى وَعَلِمَا عَدَّوَا، إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا

(إِلَى ثَلَاثَةٍ) من المفاعيل (رَأَى وَعَلِمَا) المتعدّيين إلى مفعولين (عَدَّوَا إِذَا) دخلت عليهما همزة النقل و (صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا)؛ لأن هذه الهمزة تدخل على الفعل الثلاثي فيتعدى بها إلى مفعول كان فاعلاً قبل؛ فيصير متعدّياً إن كان لازماً، نحو: «جَلَسَ زَيْدٌ»، و «أَجَلَسْتُ زَيْدًا»، ويزاد مفعولاً إن كان متعدّياً، نحو: «لَيْسَ زَيْدٌ جُبَّةً»، و «الْبُسْتُ زَيْدًا جُبَّةً»، و «رَأَيْتُ الْحَقَّ غَالِبًا»، و «أَرَانِي اللَّهُ الْحَقَّ غَالِبًا»، و «عَلِمْتُ الصَّدَقَ نَافِعًا»، و «أَعْلَمَنِي اللَّهُ الصَّدَقَ نَافِعًا».

* * *

٢٢١ - وَمَا لِمَفْعُولِي عَلِمْتُ مُطْلَقًا لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ أَيْضًا حَقَّقًا

(وَمَا) حَقَّقَ (لِمَفْعُولِي عَلِمْتُ) ورأيت من الأحكام (مُطْلَقًا * لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ) من مفاعيل «أَعْلَمَ» و «أَرَى» (أَيْضًا حَقَّقًا)؛ فيجوز حذفهما معاً اختصاراً إجماعاً، وفي حذف أحدهما اختصاراً ما سبق، ويمتنع حذف أحدهما اختصاراً إجماعاً، وفي حذفهما معاً اختصاراً الخلف السابق، ويجوز إلغاء العامل بالنسبة إليهما، نحو: «عَمَّرُوْا أَعْلَمْتُ زَيْدًا قَائِمًا»، ومنه «الْبَرَكَةُ أَعْلَمَنَا اللَّهُ مَعَ الْأَكَابِرِ»، وقوله [من الطويل]:

٣٤٨ - وَأَنْتَ أَرَانِي اللَّهُ أَمْنَعُ عَاصِمٍ وَأَرَأْفُ مُسْتَكْفَنِي وَأَسْمَحُ وَاهِبِ

٣٤٨ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٢/٢٧٧؛ وشرح التصريح ١/٢٦٦؛ وشرح شواهد =

وكذلك يُعَلَّقُ الفعل عنهما، نحو: «أَعْلَمْتُ زَيْدًا لَعَمْرُؤُ قَائِمًا»، و «أَرَيْتُ خَالِدًا لَبِئْرًا مُنْطَلِقًا»؛ وأما المفعول الأول فلا يجوز تعليق الفعل عنه، ولا إلغاؤه، ويجوز حذفه اختصاراً واقتصاراً.

* * *

٢٢٢ - وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا هَمْزٍ فَلَا تُنِينُ بِهِ تَوَصَّلاً
٢٢٣ - وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِي أَنْتَنِي كَسَا فَهَوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو اثْنَيْسَا

(وَإِنْ تَعَدَّيَا) أي: «رأى» و «علم» (لِوَاحِدٍ بِلَا هَمْزٍ) بأن كانت «رأى» بَصْرِيَّةً و «علم» عِزْفَانِيَّةً (فَلَا تُنِينُ بِهِ)، أي: بالهمز (توصلاً)؛ لما عرفت، فتقول: أَرَيْتُ زَيْدًا الْهَلَالَ، وَأَعْلَمْتُهُ الْخَبَرَ.

(وَالثَّانِ مِنْهُمَا)، أي: من هذين المفعولين (كَثَانِي أَنْتَنِي) مفعوليَّ (كَسَا) وِبَايِهِ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ لَيْسَ أَصْلُهُمَا الْمَبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ، نَحْوُ: «كَسَوْتُ زَيْدًا جُبَّةً»، وَ «أَعْطَيْتُهُ دِرْهَمًا» (فَهَوَ) أي الثاني من هذين المفعولين (بِهِ)، أي: بالثاني من مفعوليَّ باب كسا (فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو اثْنَيْسَا)، أي: ذو اقتداء؛ فيمتنع أن يُخْبِرَ بِهِ عَنِ الْأَوَّلِ، وَيَجُوزُ الْاِقْتِصَارُ عَلَيْهِ، وَعَلَى الْأَوَّلِ، وَيَمْتَنَعُ الْإِلْغَاءُ.

نعم يستثنى من إطلاقه التعليق؛ فَإِنَّ «أَعْلَمَ» و «أَرَى» هذين يُعَلِّقَانِ عَنِ الثَّانِي؛ لِأَنَّ

المعني ص ٦٧٩؛ والمقاصد النحوية ٤٤٦/٢؛ وهمع الهوامع ١٥٨/١.

شرح المفردات: عاصم: مانع. مُسْتَكْفَى: من يُلْجَأُ إِلَيْهِ فِي الْمَلَمَاتِ. أَسْمَحُ: أَجُودُ.

يقول: أنا لا أخاف نواب الدهر لأنني اعتصمتُ بك.

الإعراب: «وَأَنْتَ»: الواو بحسب ما قبلها. «أَنْتَ»: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. «أَرَانِي»: فعل ماضٍ، والنون للوقاية، وياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. «الله»: لفظ الجلالة فاعل «أَرَى». «أَمْنَعُ»: خبر المبتدأ «أَنْتَ»، وهو مضاف. «عاصم»: مضاف إليه مجرور. «وَأَرَأْفُ»: اسم معطوف على «أَمْنَعُ»، وهو مضاف. «مُسْتَكْفَى»: مضاف إليه مجرور. «وَأَسْمَحُ»: اسم معطوف على «أَمْنَعُ»، وهو مضاف، و «واهب»: مضاف إليه مجرور.

وجملة المبتدأ والخبر بحسب ما قبلها. وجملة «أَرَانِي اللهُ» اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

والشاهد: قوله: «أَنْتَ أَرَانِي اللهُ أَمْنَعُ عَاصِمٌ» حيث أُلغِيَ عَمَلُ «أَرَى» فِي الْمَفْعُولَيْنِ الثَّانِي وَالثَّالِثِ،

وهما قوله: «أَنْتَ أَمْنَعُ عَاصِمٌ» لِكَوْنِ هَذَا الْفِعْلِ قَدْ تَوَسَّطَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَفْعُولَيْنِ.

«أعلم» قلبية و «أرى» وإن كانت بصرية فهي ملحقة بالقلبية في ذلك، ومن تعليق «أرى» عن الثاني قوله تعالى: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّبُ الْمَوْتَى﴾^(١).

* * *

٢٢٤- وَكَأَرَى السَّابِقِ نَبَأًا، أَخْبَرَا حَدَّثَ، أَنْبَأَ، كَذَاكَ خَبَّرَا
(وَكَأَرَى السَّابِقِ) المتعدّي إلى ثلاثة مفاعيل فيما عرفت من الأحكام (نَبَأًا) و (أَخْبَرَا)
و (حَدَّثَ) و (أَنْبَأَ)، و (كَذَاكَ خَبَّرَا) لتضمنها معناه، كقوله [من الكامل]:

٣٤٩- بُنِثْتُ زُرْعَةَ وَالسَّفَاهَةَ كَاسْمِهَا يُهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ
وكقوله [من البسيط]:

٣٥٠- وَمَا عَلَيْكَ إِذَا أَخْبَرْتَنِي دِنْفًا وَعَبَابَ بَعْلِكَ يَوْمًا أَنْ تَعُودِينِي

(١) البقرة: ٢٦٠.

٣٤٩- التخريج: البيت للنابعة الذيباني في ديوانه ص ٥٤؛ وتخليص الشواهد ص ٤٦٧؛ وخزانة
الأدب ٦/٣١٥، ٣٣٣، ٣٣٤؛ وشرح التصريح ١/٢٦٥؛ والمقاصد النحوية ٢/٤٣٩؛ وبلا نسبة في شرح
عمدة الحافظ ص ٢٥٢.

اللغة: بُنِثْتُ: أُخْبِرْتُ. زُرْعَةُ: اسم رجل. السفاهة: الجهل والطيش.

المعنى: يقول الشاعر ساخرًا من زُرْعَةَ: لقد بلغني أنّ زُرْعَةَ يتوعّدي بغرائب الأشعار، فكيف يكون
ذلك وهو ليس من أهل الشعر؟ حقاً إنّ هذا العمل من السفاهة والحمق.

الإعراب: «بُنِثْتُ»: فعل ماضٍ للمجهول، والتاء ضمير في محلّ رفع نائب فاعل. «زُرْعَةُ»: مفعول به
ثانٍ. «والسفاهة»: الواو حالّية، «السفاهة»: مبتدأ مرفوع. «كاسمها»: جار ومجرور متعلّقان بخبر المبتدأ
المحذوف. «يهدي»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «إليّ»: جار ومجرور
متعلّقان بـ «يهدي». «غرائب»: مفعول به، وهو مضاف. «الأشعار»: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة: «بُنِثْتُ...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «السفاهة كاسمها» في محلّ نصب
حال. وجملة: «يهدي» في محلّ نصب مفعول به ثالث لـ «بُنِثْتُ».

الشاهد: قوله: «بُنِثْتُ زُرْعَةَ... يهدي» حيث تعدّى الفعل «نَبَأًا» إلى ثلاثة مفاعيل، هي: نائب الفاعل
(التاء)، و «زُرْعَةُ»، وجملة «يهدي» الفعلية.

٣٥٠- التخريج: البيت لرجل من بني كلاب في الدرر ٢/٢٧٩؛ وشرح التصريح ١/٢٦٥؛
والمقاصد النحوية ٢/٤٤٣؛ وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٤٦٨؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي
ص ١٤٢٣.

اللغة: الدنف: المضى من العشق. البعل: الزوج. عادة: زاره.

وكقوله [من الخفيف]:

٣٥١- أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حُدِّثْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ

= الإعراب: «وما»: الواو بحسب ما قبلها، «ما»: اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ. «عليك»: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. «إذا»: ظرف متعلّق بالخبر المحذوف. «أخبرتني»: فعل ماضٍ للمجهول، والتاء ضمير في محلّ رفع نائب فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير في محلّ نصب مفعول به ثان. «دنفأ»: مفعول به ثالث. «وغاب»: الواو حالية، «غاب»: فعل ماضٍ. «بعلك»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والكاف ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «يوماً»: ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ «غاب». «أن»: حرف نصب ومصدري. «تعوديني»: فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والياء ضمير في محلّ رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء الثانية ضمير في محلّ نصب مفعول به. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محلّ جر بحرف جر محذوف، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف، والتقدير: ما عليك في عيادتي.

وجملة: «أخبرتني...» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة: «غاب بعلك» في محلّ نصب حال. وجملة: «تعوديني» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «أخبرتني دنفأ» حيث تعدّى الفعل «أخبر» إلى ثلاثة مفاعيل، هي: نائب الفاعل (التاء)، والياء في «أخبرتني» و «دنفأ».

٣٥١- التخرّيج: البيت للحارث بن حلزة في ديوانه ص ٢٧؛ وتخليص الشواهد ص ٤٦٨؛ والدرر ٢/٢٨٠؛ وشرح التصريح ١/٢٦٥؛ وشرح القوائد السبع ص ٤٦٩؛ وشرح القوائد العشر ص ٣٨٧؛ وشرح المعلقات السبع ص ٢٢٥؛ وشرح المعلقات العشر ص ١٢٢؛ وشرح المفصل ٧/٦٦؛ والمعاني الكبير ٢/١٠١١؛ والمقاصد النحوية ٢/٤٤٥؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٦٨٦؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٥٣؛ وهمع الهوامع ١/١٥٩.

اللغة: منعمت ما تسألون: أي منعمت عنّا ما نسألکم من الموادعة والإخاء. الولاء: الغلبة.

المعنى: يقول: إن منعمت ما سألناکم من الموادعة والإخاء، فأی قوم أخبرتم عنهم أنهم فضلونا؟ أي لا قوم أمنع منّا، فلا نعجز عن مقابلتکم بمثل صنيعکم.

الإعراب: «أو»: حرف عطف. «منعمت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل، والميم للذكور. «ما»: اسم موصول في محلّ نصب مفعول به. «تسألون»: فعل مضارع للمجهول مرفوع بثبوت النون، والواو ضمير متصل في محلّ رفع نائب فاعل. «فمن»: الفاء حرف ربط، «من»: اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ. «حُدِّثْتُمُوهُ»: فعل ماضٍ للمجهول، والتاء ضمير متصل في محلّ رفع نائب فاعل، والميم لجمع الذكور، والواو للإشباع، والهاء ضمير في محلّ نصب مفعول به ثان. «له» و «علينا»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. «الولاء»: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

وجملة: «منعمت» معطوفة على جملة سابقة. وجملة: «تسألون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة: «من حدّثتموه» في محلّ جزم جواب الشرط. وجملة: «حدّثتموه» في محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة: «له علينا الولاء» في محلّ نصب مفعول به ثالث لـ «حدّث».

وكقوله [من المتقارب]:

٣٥٢ - وَأَنْبِثْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ

وكقوله [من الطويل]:

٣٥٣ - وَخَجِرْتُ سَوْدَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمِضْرَ أَعُودِهَا

= الشاهد: قوله: «حدثتموه... له علينا الولاء» حيث تعدى الفعل «حدثت» إلى ثلاثة مفاعيل، هي: نائب الفاعل (التاء)، والهاء في «حدثتموه»، والجملة الاسمية «له علينا الولاء».

٣٥٢ - التخريج: البيت للأعشى في ديوانه ص ٧٥؛ وتخليص الشواهد ص ٤٦٧؛ والدرر ٢/٢٧٨؛ وشرح التصريح ١/٢٦٥؛ ومجالس ثعلب ٢/٤١٤؛ والمقاصد النحوية ٢/٤٤٠؛ وبلا نسبة في عمدة الحافظ ص ٢٥١؛ وهمع الهوامع ١/١٥٩.

اللغة: لم أبله: لم أختبره.

المعنى: يقول: لقد بلغني أن قيساً - كما يزعمون - خير أهل اليمن وأنا لم أختبره في ذلك.

الإعراب: «وأنبثت»: الواو بحسب ما قبلها، «أنبثت»: فعل ماضٍ للمجهول، والتاء ضمير في محل رفع نائب فاعل. «قيساً»: مفعول به ثانٍ. «ولم»: الواو حالية، «لم»: حرف جزم. «أبله»: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنا. «كما»: الكاف حرف جرّ، «ما»: مصدرية. والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محل جر بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أنبثت». «زعموا»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محل رفع فاعل. «خير»: مفعول به ثالث لـ «أنبثت»، وهو مضاف. «أهل»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. «اليمن»: مضاف إليه مجرور، وسكن للوقف.

وجملة: «أنبثت» بحسب ما قبلها. وجملة: «ولم أبله» في محل نصب حال. وجملة: «زعموا» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «أنبثت قيساً... خير أهل اليمن» حيث تعدى الفعل «أنبأ» إلى ثلاثة مفاعيل، هي: نائب الفاعل (التاء)، و «قيساً»، و «خير».

٣٥٣ - التخريج: البيت للعوام بن عقبة (أو عتبة) في الدرر ٢/٢٧٨؛ وشرح التصريح ١/٢٦٥؛ والمقاصد النحوية ٢/٤٤٢؛ وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٤٦٧؛ وخزانة الأدب ١١/٣٦٩؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٤١٤؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٢٥٢؛ وهمع الهوامع ١/١٥٩.

اللغة: الغميم: اسم موضع في بلاد الحجاز. أعودها: أزورها في أثناء مرضها.

المعنى: يصوّر الشاعر كلفه بمحبوبته التي لمّا علم بمرضها ترك كلّ شيء وعاد لزيارتها.

الإعراب: «وخبّرت»: الواو بحسب ما قبلها، «خبّرت»: فعل ماضٍ للمجهول، والتاء ضمير في محل رفع نائب فاعل. «سوداء»: مفعول به ثانٍ، وهو مضاف. «الغميم»: مضاف إليه مجرور. «مريضة»: مفعول به ثالث. «فأقبلت»: الفاء حرف عطف، «أقبلت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «من

تنبيه: دخول همزة النقل وَصَوْغُ الفعل للمفعول متقابلان بالنسبة إلى ما ينشأ عنهما؛ فدخلت الهمزة على الفعل يجعله متعدياً إلى مفعول لم يكن متعدياً إليه بدونها، وَصَوْغُهُ للمفعول يجعله قاصراً عن مفعول كان متعدياً إليه قبل الصَّوْغِ؛ فالذي لا يتعدى إن دخلته همزة النقل تعدى إلى واحد، والمتعدى إلى ثلاثة إذا صُغِّتْ للمفعول صار متعدياً إلى اثنين، وذو الاثنين يصير متعدياً إلى واحداً، وذو الواحد يصير غير مُتَّعَدٍ؛ فإن كان المصوغ للمفعول من باب «أَعْلَمَ» لحق بباب «ظَنَّ»، وإن كان من باب «ظَنَّ» لحق بباب «كَانَ»، وكالمصوغ للمفعول في ذلك المطاوع، اهـ.

خاتمة: أجاز الأخصش أن يعامل غير «عَلِمَ» و «رَأَى» من أخواتهما القليية الشائبة معاملتهما في النقل إلى ثلاثة بالهمزة، فيقال على مذهبه: «أَطْنَنْتُ زَيْدًا عَمْرًا فَاضِلًا»، وكذلك «أَحْسَبْتُ»، و «أَخَلْتُ»، و «أَزَعَمْتُ». ومذهبه في ذلك ضعيف؛ لأن المتعدى بالهمزة فرع المتعدى بالتجرد، وليس في الأفعال متعدُّ بالتجرّد إلى ثلاثة فيحمل عليه متعد بالهمزة. وكان مقتضى هذا ألا ينقل «علم» و «رأى» إلى ثلاثة، لكن ورد السماع بنقلهما فقبل، ووجب ألا يقاس عليهما، ولا يستعمل استعمالها إلا ما سمع. ولو ساغ القياس على «أعلم» و «أرى» لجاز أن يقال: «ألبيت زيدا عمراً ثوباً»، وهذا لا يجوز إجماعاً. والله أعلم.

* * *

= أهلي: جار ومجرور متعلقان بـ «أقبلت»، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «بمصر»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «أهل». «أعودها»: فعل مضارع مرفوع بالضمة، والهاء ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنا».

وجملة: «خبّرت» بحسب ما قبلها. وجملة: «أقبلت» معطوفة على سابقتها. وجملة: «أعودها» في محلّ نصب حال.

الشاهد: قوله: «خبّرت سوداء الغميم مريضة» حيث تعدى الفعل «خبّر» إلى ثلاثة مفاعيل، هي: نائب الفاعل (التاء)، و «سوداء» و «مريضة».

الفاعل

[تعريفه وأحكامه]:

٢٢٥ - الفَاعِلُ الَّذِي كَمَرَفُوعِي «أتى زيدٌ مُنِيراً وَجْهَهُ» «نِعْمَ الْفَتَى»

(الْفَاعِلُ) فِي عُرْفِ النَّحَاة: هُوَ الْاسْمُ (الَّذِي) أُسْنَدُ إِلَيْهِ فِعْلٌ تَامٌّ أَصْلِي الصِّيغَةُ أَوْ مُؤَوَّلٌ بِهِ (كَمَرَفُوعِي) الْفِعْلُ وَالصِّفَةُ مِنْ قَوْلِكَ: (أَتَى * زَيْدٌ مُنِيراً وَجْهَهُ نِعْمَ الْفَتَى) فَكُلٌّ مِنْ «زيد» و«الفتى» فاعل؛ لَأَنَّهُ أُسْنَدُ إِلَيْهِ فِعْلٌ «تَامٌّ» أَصْلِي الصِّيغَةُ، إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ مُتَصَرِّفٌ وَالثَّانِي جَامِدٌ، وَ«وَجْهَهُ» فاعل؛ لَأَنَّهُ أُسْنَدُ إِلَيْهِ مُؤَوَّلٌ بِالْفِعْلِ الْمَذْكُورِ وَهُوَ «مُنِيراً».

فَالَّذِي أُسْنَدُ إِلَيْهِ فِعْلٌ يَشْمَلُ الْاسْمَ الصَّرِيحَ، كَمَا مَثَلٌ، وَالْمُؤَوَّلُ بِهِ، نَحْوُ: ﴿أَوْلَمَ يَكْفِيهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾^(١)، وَالتَّقْيِيدُ بِالْفِعْلِ يُخْرِجُ الْمَبْتَدَأَ، وَبِالتَّامِ، نَحْوُ: اسْمُ «كَانَ»، وَبِأَصْلِي الصِّيغَةِ النَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ، وَذِكْرُ «أَوْ مُؤَوَّلٌ بِهِ» لِإِدْخَالِ الْفَاعِلِ الْمَسْنَدِ إِلَيْهِ صِفَةً، كَمَا مَثَلٌ، أَوْ مُصَدَّرٌ، أَوْ اسْمُ فِعْلٍ، أَوْ ظَرْفٌ، أَوْ شَبْهَهُ.

تَنْبِيهِ: لِلْفَاعِلِ أَحْكَامٌ أَعْطَى النَّاطِمُ مِنْهَا بِالتَّمَثِيلِ الْبَعْضَ، وَسَيَذْكَرُ الْبَاقِي:

الأول: الرفع، وقد يُجْرَى لفظه بإضافة المصدر، نحو: ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ﴾^(٢) أَوْ اسْمَهُ، نَحْوُ: «مِنْ قُبْلَةَ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ الْوُضُوءُ»^(٣)، أَوْ بـ «مِنْ» أَوْ الْبَاءِ

(١) العنكبوت: ٥١.

(٢) البقرة: ٢٥١؛ والحج: ٤٠.

(٣) هذا أثر رواه مالك في الموطأ من طريق عبد الله بن مسعود.

الزائدين، نحو: ﴿أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ﴾^(١)، ونحو: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾^(٢)، وقوله [من الوافر]:

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنَمِي بِمَا لَأَقْتُ لُبُونُ بِنِي زِيَادٍ^(٣)

ويُقَضَى حينئذ بالرفع على محلّه، حتّى يجوز في تابعه الجرّ حملاً على اللفظ، والرفع حملاً على المحلّ، نحو: «ما جاءني من رجلٍ كريمٍ، وكريمٍ»، و «ما جاءني من رجلٍ ولا امرأةٍ، ولا امرأةٍ»؛ فإن كان المعطوف معرفةً تعيّن رفعه، نحو: «ما جاءني من عبدٍ ولا زيدٍ»؛ لأن شرط جرّ الفاعل بـ «مِنْ» أن يكون نكرة بعد نفي أو شبهه.

الثاني: كونه عمدة، لا يجوز حذفه؛ لأنّ الفعل وفاعله كجزأي كلمة لا يُستغنى بأحدهما عن الآخر، وأجاز الكسائي حذفه تمسكاً بنحو قوله [من الطويل]:

٣٥٤- فَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ حَتَّى تَرُدَّنِي إِلَى قَطْرِي لَا إِخَالِكَ رَاضِيًا

(١) المائدة: ١٩.

(٢) الفتح: ٢٨؛ والنساء: ٧٩، ١٦٦.

(٣) تقدم بالرقم ٤٣.

٣٥٤- التخرّيج: البيت لسوار بن المضرب في شرح التصريح ٢٧٢/١؛ والمقاصد النحوية ٤٥١/٢؛ وبلا نسبة في خزنة الأدب ٤٧٩/١٠؛ والخصائص ٤٣٣/٢؛ وشرح المفصل ٨٠/١؛ والمحاسب ١٩٢/٢.

الإعراب: «فإن»: الفاء حرف استئناف، و«إن»: حرف شرط جازم. «كان»: فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر. «لا»: حرف نفي. «يرضيك»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة على الياء للثقل، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، يعود إلى اسم «كان»، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. «حتى»: حرف جرّ. «تردّني»: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، والنون حرف للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول من «أن تردّني» في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بـ «يرضيك». «إلى قطري»: جار ومجرور متعلقان بـ «تردّني». «لا»: حرف نفي. «إخالك»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، وكسرت همزته على غير القياس، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول. و «راضياً»: مفعول به ثانٍ منصوب.

وجملة «تردّني» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة «لا يرضيك» في محل نصب خبر «كان»، وجملة «لا إخالك راضياً» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو إذا الفجائية. وجملة فعل الشرط وجوابه استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله «كان لا يرضيك» حيث حذف اسم «كان» المرفوع، وقد تمسك الكسائي بهذا فأجاز حذف الفاعل.

وأوَّلُهُ الجَمْهُورُ عَلَى أَنَّ التَّقْدِيرَ: فَإِنْ كَانَ هُوَ، أَي: مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنَ السَّلَامَةِ.

الثالث: وجوب تأخيره عن رافعه، فَإِنْ وُجِدَ مَا ظَاهِرُهُ تَقَدُّمَ الْفَاعِلِ وَجِبَ تَقْدِيرُ الْفَاعِلِ ضَمِيرًا مُسْتَرًّا، وَكَوْنَ الْمَقْدَمِ إِمَّا مُبْتَدَأً كَمَا فِي نَحْوِ: «زَيْدٌ قَامَ»، وَإِمَّا فَاعِلًا مَحْذُوفٌ الْفِعْلُ كَمَا فِي نَحْوِ: «وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ»^(١) وَيَجُوزُ الْأَمْرَانِ فِي نَحْوِ: «أَبَشَّرَ يَهْدُونَنَا»^(٢)، وَ«أَأْتَمَّ تَخْلُقُونَهُ»^(٣) وَالْأَرْجَحُ الْفَاعِلِيَّةُ؛ لِمَا سَيَأْتِي فِي بَابِ الْإِسْتِغَالِ، وَإِلَى هَذَا الثَّلَاثِ الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ:

* * *

٢٢٦ - وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ، فَإِنْ ظَهَرَ فَهُوَ، وَإِلَّا فَضَمِيرٌ أُسْتَتَرَ

(وَبَعْدَ فِعْلٍ) أَي وَشَبَّهَ (فَاعِلٌ) «فَاعِلٌ»: مُبْتَدَأُ خَبْرِهِ فِي الظَّرْفِ قَبْلَهُ: أَي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ بَعْدَ الْفِعْلِ (فَإِنْ ظَهَرَ) فِي اللَّفْظِ، نَحْوِ: «قَامَ زَيْدٌ»، وَ«الزَيْدَانِ قَامَا» (فَهُوَ) ذَاكَ (وَإِلَّا)، أَي: وَإِلَّا يَظْهَرُ فِي اللَّفْظِ (فَضَمِيرٌ)، أَي: فَهُوَ ضَمِيرٌ (اسْتَتَرَ) نَحْوِ: «قُم»، وَ«زَيْدٌ قَامَ»، وَ«هِنْدٌ قَامَتْ»؛ لِمَا مَرَّ مِنْ أَنَّ الْفِعْلَ وَفَاعِلَهُ كَجَزَائِي كَلِمَةٍ، وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمَ عَجْزِ الْكَلِمَةِ عَلَى صَدْرِهَا، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ تَقَدُّمَ الْفَاعِلِ مَعَ بَقَاءِ فَاعِلِيَّتِهِ، تَمَسُّكًا بِقَوْلِ الرَّبَّاءِ [مِنَ الرَّجْزِ]:

٣٥٥ - مَا لِلْجَمَالِ مَشِيهًا وَوَيْدًا أَجْنَدَلًا يَحْمِلُنَ أُمَّ حَدِيدًا

(١) التوبة: ٦.

(٢) التغابن: ٦.

(٣) الواقعة: ٥٩.

٣٥٥ - التخریج: الرجز للربّاء في أدب الكاتب ص ٢٠٠؛ والأغاني ٢٥٦/١٥؛ وجمهرة اللغة ص ٧٤٢، ٢٣٠؛ وخزانة الأدب ٢٩٥/٧؛ والدرر ٢٨١/٢؛ وشرح التصريح ٢٧١/١؛ وشرح شواهد المغني ٩١٢/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ١٧٩؛ ولسان العرب ٤٤٣/٣ (وأد)؛ ومغني اللبيب ٥٨١/٢؛ وللربّاء أو الخنساء في المقاصد النحوية ٤٤٨/٢؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ١٥٩/١.

شرح المفردات: السير الوئيد: السير على مهل. الجندل: الصخر.

الإعراب: «ما»: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. «للجمال»: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف. «مشيها»: فاعل مقدم لـ «وئيدا» على مذهب الكوفيين، ومبتدأ مرفوع على مذهب البصريين، وخبره محذوف، وهو مضاف، و«ها» ضمير في محل جر بالإضافة. «وئيدا»: حال منصوب. «أجندلا»: الهمزة للاستفهام، «جندلا»: مفعول به مقدم. «يحملن»: فعل مضارع مبني على السكون، والنون ضمير في =

وأوَّلُه البصريون على أَنَّ «مَشِيهَا» مبتدأ محذوف الخبر، والتقدير: مشيها يكون أو يوجد وئيداً، وقيل: ضرورة، وقد رُوي مُثَلَّثاً: الرفع على ما ذكرنا، والنصب على المصدر، أي: تمشي مشيها؛ والخفض بدل اشتمال من الجمال.

* * *

٢٢٧- وَجَرَّدَ الْفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنِدَا لاثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَ «فَازَ الشَّهِدَا»

٢٢٨- وَقَدْ يُقَالُ: سَعِدَا، وَسَعِدُوا، وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ - بَعْدُ - مُسْنَدٌ

(وَجَرَّدَ الْفِعْلَ) من علامة التثنية والجمع (إِذَا مَا أُسْنِدَا * لاثْنَيْنِ) كفاز الشهدان، ويفوز الشهدان (أَوْ جَمْعٍ كَفَازَ الشَّهِدَا) ويفوز الشهداء، وفازت الهندات، وتفوز الهندات؛ هذه اللغة المشهورة.

(وَقَدْ يُقَالُ) على لغة قليلة (سَعِدَا) الرَّيْدَانِ، وَيَسْعَدَانِ الزَيْدَانِ، (وَسَعِدُوا) الْعَمْرُونَ،

وَيَسْعَدُونَ الْعَمْرُونَ، وَسَعِدَنَ الْهِنْدَاتُ، وَيَسْعَدَنَ الْهِنْدَاتُ؛ ومن ذلك قوله [من الطويل]:

٣٥٦- تَوَلَّى قِتَالَ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وَحَمِيمٌ

محل رفع فاعل، «أم»: حرف عطف. «حديدا»: مفعول به منصوب.

وجملة «ما للجمال» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «مشيها» حالية. وجملة «يحملن» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «مشيها وئيداً» حيث قدّم الفاعل، وهو قوله: «مشيها» على عامله، وهو الصفة المشبهة «وئيداً». وهذا ما قاله الكوفيون الذين أجازوا تقديم الفاعل على عامله، أما البصريون فخرّجوا البيت على أَنَّ «مشيها» مبتدأ، و«وئيداً» حال من فاعل فعل محذوف، والتقدير: مشيها يظهر وئيداً، وجملة الفعل المحذوف مع فاعله في محل رفع خبر المبتدأ، أو على أَنَّ «مشيها» بدل من الضمير المستكن في الجار والمجرور الواقع خبراً، وهما قوله: «للجمال»، ويروى البيت بنصب «مشيها» وجرّها، وفي هاتين الروايتين يتفي الشاهد.

٣٥٦- التخرّيج: البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ص ١٩٦؛ وتخليص الشواهد ص ٤٧٣؛ والدرر ٢/٢٨٢؛ وشرح التصريح ١/٢٧٧؛ وشرح شواهد المغني ٢/٧٨٤، ٧٩٠؛ والمقاصد النحويّة ٢/٤٦١؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/١٠٦؛ والجنى الداني ص ١٧٥؛ وجواهر الأدب ص ١٠٩؛ وشرح ابن عقيل ص ٢٣٩؛ ومغني اللبيب ٢/٣٦٧، ٣٧١؛ وجمع الهوامع ١/١٦٠.

اللغة والمعنى: المارقين: الخارجين على الدين. أسلماه: خذلاه، ولم ينصراه. المبعد: البعيد الصلة. الحميم: القريب.

وقوله [من الخفيف]:

٣٥٧- نَسِيَا حَاتِمٌ وَأَوْسٌ لَدُنْ فَآ ضَتْ عَطَايَاكَ يَا أَبْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ

وقوله [من الكامل]:

٣٥٨- نَصْرُوكَ قَوْمِي فَأَعْتَزَلْتَنِي بِنَصْرِهِمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ خَذَلُوكَ كُنْتُ ذَلِيلًا

= يقول: إنَّ مصعباً بنفسه تولى قتال الخارجين على الدين في العراق، وقد تجشَّم الكثير من المصاعب، ولكن خذله البعيد والقریب وأسلماه للعدو.

الإعراب: تولى: فعل ماضٍ، والفاعل: هو. قتال: مفعول به منصوب، وهو مضاف. المارقين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. بنفسه: جار ومجرور متعلقان بـ «تولى»، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلِّ جرٍّ بالإضافة. وقد: الواو: حالية، قد: حرف تحقيق. أسلماه: فعل ماضٍ، والألف: حرف دالٌّ على التثنية، والهاء: في محلِّ نصب مفعول به. مبعد: فاعل مرفوع. وحميم: الواو حرف عطف، حميم: اسم معطوف على «مبعد» مرفوع.

وجملة (تولى قتال...) الفعلية لا محلَّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية أو استئنافية. وجملة (قد أسلماه) الفعلية في محلِّ نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «وقد أسلماه مبعد وحميم» حيث ألحق بالفعل المسند إلى الفاعل الظاهر ضمير التثنية، وذلك على لغة بلحارث بن كعب، وهي لغة ما يسمى «أكلوني البراغيث».

٣٥٧- التخريج: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: فاقت: كثرت وجاوزت الحدَّ. العطايا: ج العطية، وهي الهبة أو المنحة. ابن عبد العزيز: قد يكون عمر بن عبد العزيز.

المعنى: يمدح الشاعر ابن عبد العزيز بسخائه وكثرة عطاياه ما جعل الناس ينسون حاتمًا وأوسًا اللذين اشتهدا بجودهما.

الإعراب: نسيًا: فعل ماضٍ للمجهول، و «الألف»: حرف دالٌّ على التثنية لا محلَّ له من الإعراب. حاتم: نائب فاعل مرفوع. وأوس: «الواو»: حرف عطف، «أوس»: معطوف على «حاتم» مرفوع بالضمّة. لدن: ظرف زمان متعلق بـ «نسي». فاقت: فعل ماضٍ، و «التاء»: للتأنيث. عطاياك: فاعل مرفوع بالضمّة المقدّرة، وهو مضاف، و «الكاف»: ضمير متصل مبني في محلِّ جرٍّ بالإضافة. يا: حرف نداء. ابن: منادى منصوب بالفتحة، وهو مضاف. عبد: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف. العزيز: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «نسيًا...»: ابتدائية لا محلَّ لها من الإعراب. وجملة «فاقت...»: في محلِّ جرٍّ بالإضافة.

الشاهد: قوله: «نسيًا حاتم وأوس» حيث ألحق ألف التثنية بالفعل «نسي» رغم كونه مسنداً إلى اثنين.

٣٥٨- التخريج: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

وقوله [من المتقارب]:

٣٥٩- يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِيَةِ — لِقَوْمِي فَكُلُّهُمْ يُعْذَلُ

= اللغة: نصرók: ساعدوك. اعتززت: صرت ذا عزة ومنعة. خذلوك: امتنعوا عن نصرتك. الذليل: المهان.

المعنى: يقول إن قومي قد ناصروك وجعلوك عزيزاً ذا قوة ومنعة، ولو لم يناصروك لكنت ذليلاً مهاناً.

الإعراب: نصرók: فعل ماضٍ، و «الواو»: حرف دال على جمع الفاعل، و «الكاف»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. قومي: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و «الياء»: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. فاعتززت: «الفاء»: حرف عطف، «اعتززت»: فعل ماضٍ، و «التاء»: ضمير في محل رفع فاعل. بنصرهم: جار ومجرور متعلقان بـ «اعتززت»، وهو مضاف، و «هم»: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. ولو: «الواو»: حرف استئناف، «لو»: حرف امتناع لامتناع. أنهم: حرف مشبه بالفعل، و «هم»: ضمير متصل في محل نصب اسم «أن». خذلوك: فعل ماضٍ، و «الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و «الكاف»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. كنت: فعل ماضٍ ناقص، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع اسم «كان». ذليلاً: خبر «كان» منصوب.

وجملة «نصروك...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «اعتززت...»: معطوفة على سابقتها. وجملة «لو أنهم خذلوك»: استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «خذلوك»: في محل رفع خبر «أن». والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: «ولو ثبت خذلانهم إياك». وجملة «كنت ذليلاً» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

الشاهد: قوله: «نصروك قومي» حيث ألحق بالفعل علامة الجمع، وهي واو الجماعة مع كون هذا الفعل «نصر» مسنداً إلى اسم ظاهر دال على الجمع؛ وهذه لغة بعض العرب.

٣٥٩- التخريج: البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٤٨؛ والدرر ٢/٢٨٣؛ وشرح التصريح ١/٢٧٦؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/٣٦٣؛ وسر صناعة الإعراب ٢/٦٢٩؛ وشرح شواهد المعنى ٢/٧٨٣؛ وشرح ابن عقيل ص ٢٣٩؛ وشرح المفصل ٣/٨٧، ٧/٧؛ ومغني اللبيب ٢/٣٦٥؛ والمقاصد النحوية ٢/٤٦٠؛ وجمع الهوامع ١/١٦٠.

الإعراب: «يلومونني»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو حرف دال على الجمع، والنون الثانية للوقاية، والياء ضمير في محل نصب مفعول به. «في اشتراء» جار ومجرور متعلقان بـ «يلوم»، وهو مضاف. «النخيل»: مضاف إليه مجرور. «أهلي»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة. «فكلهم»: الفاء حرف استئناف، «كل» مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، «هم»: ضمير في محل جر بالإضافة. «يعذل»: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر.

وجملة «يلومونني» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «يعذل» في محل رفع خبر. وجملة: «كلهم يعذل» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «يلومونني... أهلي» حيث ألحق واو الجماعة بالفعل المسند إلى الفاعل الظاهر على لغة بني الحارث بن كعب. والقياس «يلومني أهلي».

وقوله [من الطويل]:

٣٦٠- رَأَيْنَ الْغَوَانِيَّ الشَّيْبَ لَاحَ بِعَارِضِي فَأَعْرَضْنَ عَنِّي بِالْحُدُودِ النَّوَاضِرِ
ويُعبّر عن هذه اللغة بلغة «أَكْلُونِي الْبَرَاغِيثُ»، وعليه حمل الناظم قوله عليه الصلاة
والسلام: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةً بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةً بِالنَّهَارِ» أخرجه مالك في الموطأ. ثم قال:
لكنتي أقول في حديث مالك: إن الواو فيه علامة إضمار؛ لأنه حديثٌ مُختَصَرٌ رواه البَرَّارُ
مُطَوَّلًا مجرداً؛ فقال: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ».

وحكى بعض النحويين أنها لغة طييء، وبعضهم أنها لغة أزد شنوءة.

(وَالْفِعْلُ) على هذه اللغة ليس مسنداً لهذه الأحرف، بل هو (لِلظَّاهِرِ بَعْدَ مُسْنَدٍ). وهذه
أحرف دالة على تشية الفاعل وجمعه، كما دلّت التاء في: «قَامَتْ هِنْدٌ» على تأنيث الفاعل.
ومن النحويين من يحمل ما ورد من ذلك على أنه خبر مقدّم ومبتدأ مؤخر، ومنهم من
يحملة على إبدال الظاهر من المضمّر، وكلا الحملين غير ممتنع فيما سُمع من غير أصحاب
هذه اللغة؛ ولا يجوز حمل جميع ما جاء من ذلك على الإبدال أو التقديم والتأخير؛ لأن
الأئمة المأخوذ عنهم هذا الشأن اتفقوا على أنّ قوماً من العرب يجعلون هذه الأحرف
علاماتٍ للتشية والجمع، وذلك بناءً منهم على أنّ من العرب من يلتزم مع تأخير الاسم

٣٦٠- التخرّيج: البيت لمحمد بن عبد الله العتبي في الأغاني ١٤/١٩١؛ وتخليص الشواهد
ص ٤٧٤؛ والمقاصد النحويّة ٢/٤٧٣؛ ولمحمد بن أمية في العقد الفريد ٣/٤٣؛ وبلا نسبة في شرح ابن
عقيل ص ٢٤٠.

اللغة والمعنى: الغواني: ج الغانية، وهي المرأة الجميلة المستغنية عن الزينة. لاح: ظهر.
العارض: جانب الوجه. أعرضن: ابتعدن. النواضر: ج الناضر، وهو ذو الحسن والروتق.

الإعراب: رأين: فعل ماضٍ، والنون: علامة جمع المؤنث. الغواني: فاعل مرفوع. الشيب: مفعول
به منصوب. لاح: فعل ماضٍ، والفاعل: هو. بعارضي: جار ومجرور متعلقان بـ«لاح»، وهو مضاف،
والياء في محل جرّ بالإضافة. فأعرضن: الفاء: حرف عطف، أعرضن: فعل ماضٍ، والنون: فاعل. عتي:
جار ومجرور متعلقان بـ«أعرض». بالحدود: جار ومجرور متعلقان بـ«أعرض». النواضر: نعت
لـ«الحدود».

وجملة (رأين الغواني...) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (لاح بعارضي)
الفعلية في محلّ نصب حال. وجملة (أعرضن عتي) الفعلية معطوفة على جملة (رأين الغواني) لا محلّ لها
من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: «رأين الغواني» على لغة «أكلوني البراغيث»، حيث اتصل بفعل «رأين» ضمير
الفاعل، وهو نون النسوة مع ذكر الفاعل الظاهر، وهو «الغواني»، على لغة بلحارث بن كعب.

الظاهر الألف في فعل الاثنين، والواو في فعل جمع المذكر، والنون في فعل جمع المؤنث: فوجب أن تكون عند هؤلاء حروفاً، وقد لزم للدلالة على التثنية والجمع كما لزم التاء للدلالة على التأنيث؛ لأنها لو كانت أسماء لَلَزِمَ إِمَّا وجوب الإبدال، أو التقديم والتأخير، وإما إسناد الفعل مرتين؛ واللازم باطل اتفاقاً.

* * *

[حذف الفعل]:

٢٢٩- وَيَزْفَعُ الْفَاعِلُ فِعْلًا أَضْمِرًا كَمِثْلِ: «زَيْدٌ» فِي جَوَابِ «مَنْ قَرَأَ»؟

(وَيَزْفَعُ الْفَاعِلُ فِعْلًا أَضْمِرًا) أي: حذف من اللفظ؛ إما جوازاً كما إذا أُجِيبَ بِهِ أَسْتَفْهَامٌ مُحَقَّقٌ (كَمِثْلِ زَيْدٌ فِي جَوَابِ مَنْ قَرَأَ) إِذَا جُعِلَ التَّقْدِيرُ: قَرَأَ زَيْدٌ، وَمِنْهُ ﴿وَلَيْتُنَّ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾^(١)، أَي: خَلَقَهُنَّ اللَّهُ، أَوْ مُقَدَّرٌ^(٢)، كَقِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ وَشُعْبَةَ ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ﴾^(٣) وَقِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ ﴿كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ﴾^(٤) وَقِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ: ﴿زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ﴾^(٥)، وَقَوْلِهِ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

٣٦١- لِيُنِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحُضُومَةٍ وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ

(١) الزمر: ٣٨؛ ولقمان: ٢٥.

(٢) معطوف على قوله: «محقق»، أي: ومن المحذوف جوازاً ما يجاب به استفهام مقدر.

(٣) النور: ٣٦.

(٤) الشورى: ٣.

(٥) الأنعام: ١٣٧.

٥٦١- التخريج: البيت للحارث بن نهيك في خزنة الأدب ٣٠٣/١؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٩٤؛ وشرح المفصل ٨٠/١؛ والكتاب ٢٨٨/١؛ ولليد بن ربيعة في ملحق ديوانه ص ٣٦٢؛ ولنهشل بن حري في خزنة الأدب ٣٠٣/١؛ ولضرار بن نهشل في الدرر ٢٨٦/٢؛ ومعاهد التنصيص ٢٠٢/١؛ وللحارث بن ضرار في شرح أبيات سيبويه ١١٠/١؛ ولنهشل، أو للحارث، أو لضرار، أو لمزرد بن ضرار، أو للمهلهل في المقاصد النحوية ٤٥٤/٢؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣٤٥/٢، ٢٤/٧؛ وأمالي ابن الحاجب ص ٤٤٧، ٧٨٩؛ وتخليص الشواهد ص ٤٧٨؛ وخزنة الأدب ١٣٩/٨؛ والخصائص ٣٥٣/٢، ٤٢٤؛ وشرح المفصل ٨٠/١؛ والشعر والشعراء ص ١٠٥، ١٠٦؛ والكتاب ٣٦٦/١، ٣٩٨؛ ولسان العرب ٥٣٦/٢ (طوح)؛ والمحاسب ٢٣٠/١؛ ومغني اللبيب ص ٦٢٠؛ والمقتضب ٢٨٢/٣؛ وهمع الهوامع ١٦٠/١.

شرح المفردات: الضارع: الخاضع والمستكين. المختبط: السائل بلا وسيلة، أو قرابة، أو معرفة. =

بناء الأفعال للمفعول، والأسماء المذكورة رَفَعُ بِالْفَاعِلِيَةِ لأفعالٍ محذوفة، كأنه قيل: مَنْ يُسَبِّحُ، وَمَنْ يُوجِي، وَمَنْ زَيَّنَهُ، وَمَنْ يَبْكِيهِ؛ فقيل: يُسَبِّحُ رجالٌ، وَيُوجِي اللهُ، وَزَيَّنَهُ شركاؤهم، وَيَبْكِيهِ ضارع.

وهذا أولى من تقدير هذه المرفوعات أخباراً مبتدآتٍ محذوفة؛ لاعتضاد التقدير الأول بما رجَّحه؛ أما الآية الأولى فلبثوته فيما يشبهها، وهو: ﴿وَلَيْسَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾^(١) وفيما هو على طريقتها، وهو: ﴿قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾^(٢)، ﴿قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾^(٣) وأما البواقي فبالرواية الأخرى، وهي رواية البناء للفاعل.

نعم في غير ما ذكر يكون الحمل على الثاني أولى؛ لأن المبتدأ عين الخبر؛ فالمحذوف عين الثابت، فيكون الحذف كلاً حَذَفٍ، بخلاف الفعل فإنه غير الفاعل. أو أُجِيبَ بِهِ نَفْيِي، كقوله [من الطويل]:

٣٦٢ - تَجَلَّدْتُ حَتَّى قِيلَ لَمْ يَعْرِ قَلْبُهُ مِنْ الْوَجْدِ شَيْءٌ قُلْتُ بَلْ أَعْظَمُ الْوَجْدِ

= تطيح: تهلك. الطوائح: المصائب.

المعنى: يقول: فليبك يزيد بن نهشل، لأن البكاء هو أقل شيء يجب عمله، فقد بكاه الدليل الخاضع كما بكاه العافي الذي أنهكته حوادث الأيام فراح يستعطي أهل السخاء.

الإعراب: «ليبك»: اللام للأمر، «بيك»: فعل مضارع للمجهول مجزوم بحذف حرف العلة. «يزيد»: نائب فاعل مرفوع. «ضارع»: فاعل لفعل محذوف تقديره: «يبكيه ضارع». «لخصومة»: جار ومجرور متعلقان بـ «ضارع». «ومختبط»: الواو حرف عطف، «مختبط»: معطوف على «ضارع». «مما»: جار ومجرور متعلقان بـ «مختبط». «تطيح»: فعل مضارع مرفوع. «الطوائح»: فاعل مرفوع.

وجملة: «ليبك...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «يبكيه ضارع» المحذوفة بدل من جملة «ليبك يزيد». وجملة: «تطيح...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد قوله: «لَيْتَكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ». حيث حذف عامل الفاعل لقرينة، والتقدير: يبكيه ضارع. و «ضارع» فاعل فعل محذوف دل عليه دخول الاستفهام المُقَدَّر، كأنه قيل: من يبكيه؟ فقيل: ضارع، أي يبكيه ضارع، ثم حذف الفعل، و «يزيد» نائب فاعل «بيك» المجزوم بلام الأمر.

(١) الزخرف: ٩.

(٢) يس: ٧٨، ٧٩.

(٣) التحريم: ٣.

٣٦٢ - التخريج: البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٤٧٨؛ وشرح التصريح ٢٧٣/١؛ والمقاصد النحوية ٤٥٣/٢.

أي: بل عَرَاهُ أَعْظَمُ الوجد.

أو استلزمه فعل قبله، كقوله [من الرجز]:

٣٦٣ - أَسْقَى الْإِلَهَ عُدْوَاتِ الْوَادِي وَجَوَّفَهُ كُلَّ مُيْتِّ غَيَادِي

* كُلُّ أَجَشٍّ خَالِكِ السَّوَادِ *

أي: سقاها كُلُّ أَجَشٍّ.

شرح المفردات: تجلّدت: تصبّرت. عراه الوجد: أصابه العشق.

المعنى: يقول: إنه تكلف ضبط النفس، حتى قيل عنه إنه لم يبرحه الوجد، ولكنني أجيبهم بأن الشوق قد أضاني، وهذّ كياني.

الإعراب: «تجلّدت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. «حتى»: حرف غاية وجر. «قيل»: فعل ماضٍ للمجهول. «لم»: حرف جزم. «يعر»: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة. «قلبه»: مفعول به، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «من الوجد»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من «شيء». «شيء»: فاعل مرفوع والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محلّ جر بحرف الجر «حتى»، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل «تجلّدت». «قلت»: فعل ماضٍ والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. «بل»: حرف عطف. «أعظم»: فاعل لفعل محذوف تقديره: «عراه أعظم الوجد»، وهو مضاف. «الوجد»: مضاف إليه مجرور.

وجملة: «تجلّدت» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «قيل...» صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب. وجمل: «لم يعر قلبه شيء» في محلّ رفع نائب فاعل. وجملة: «قلت» استثنائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «عراه أعظم...» المحذوفة في محلّ نصب مفعول به.

الشاهد: قوله: «بل أعظم الوجد» حيث رفع «أعظم» على أنه فاعل لفعل محذوف يدلّ عليه سياق الكلام. وهذا الفعل مجاب به على كلام منفي سابق، وهو قول القائلين: «لم يعر قلبه من الوجد شيء».

٣٦٣ - التخريج: الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٧٣؛ والمقاصد النحوية ٤٧٥/٢؛ وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٤٧٧؛ والخصائص ٤٢٥/٢؛ وشرح أبيات سيويه ٣٨٤/١؛ والكتاب ٢٨٩/١؛ والمحتسب ١١٧/١.

اللغة: العدوات: ج العُدوة، وهي الجانب. الملت: المطر الدائم. الغادي: الذي جاء وقت الغداة. الأجشّ: السحاب الشديد الذي يتبعه رعد. خالك السواد: شديد السواد.

الإعراب: أسقى: فعل ماضٍ. الإله: فاعل مرفوع بالضمة. عدوات: مفعول به أول منصوب بالكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف. الوادي: مضاف إليه مجرور. وجوفه: «الواو»: حرف عطف، «جوفه»: معطوف على «عدوات» منصوب بالفتحة، وهو مضاف، و «الهاء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. كلّ: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة، وهو مضاف. ملت: مضاف إليه مجرور. غادي: نعت «ملت» مجرور بالكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة لأنّه اسم منقوص، و «الياء»: للإطلاق. كلّ: (بالرفع) فاعل لفعل محذوف تقديره: «سقاها كلّ»، وهو مضاف. أجشّ: مضاف إليه مجرور بالفتحة عوضاً عن =

وإما وُجوباً، كما إذا فسر بما بعد الفاعل من فعل مسند إلى ضميره أو ملابسه، نحو: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾^(١)، و «هَلَّا زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ»؛ أي: وإن استجارك أحد استجارك، وهَلَّا لَأَبَسَ زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، إلا أنه لا يتكلم به؛ لأن الفعل الظاهر كالبذل من اللفظ بالفعل المضمَر؛ فلا يُجمع بينهما.

* * *

[حكم الفعل مع الفاعل المؤنث من حيث التذكير والتأنيث]:

٢٣٠ - وَتَاءٌ تَأْنِيثٌ تَلِي الْمَاضِي إِذَا كَانَ لِأُنْثَى ك: «أَبَتْ هِنْدُ الْأَدَى»

(وَتَاءٌ تَأْنِيثٌ تَلِي الْمَاضِي إِذَا * كَانَ لِأُنْثَى)؛ لتدلّ على تأنيث الفاعل، وكان حَقُّهَا الْأَ تَلْحِقُهُ؛ لأن معناها في الفاعل، إلا أنّ الفاعل لما كان كجزء من الفعل جاز أن يدلّ ما اتصل بالفعل على معنى في الفاعل، كما جاز أن يَصْلُ بالفاعل علامة رفع الفعل في الأفعال الخمسة، وسواء في ذلك التأنيث الحقيقي: (كَأَبَتْ هِنْدُ الْأَدَى)، والمجازي: كَطَلَعَتِ الشَّمْسُ.

* * *

٢٣١ - وَإِنَّمَا تَلَزَمَ فِعْلٌ مُضْمَرٌ مُتَّصِلٌ، أَوْ مُفْهِمٌ ذَاتَ حِرِّ

(وَإِنَّمَا تَلَزَمَ) هذه التاء من الأفعال (فِعْلٌ) فاعل (مُضْمَرٌ * مُتَّصِلٌ) سواءً عَادَ على مؤنث حقيقي؛ كِهِنْدٌ قَامَتْ، وَالهِنْدَانِ قَامَتَا، أم مجازي: كَالشَّمْسِ طَلَعَتْ، وَالْعَيْنَانِ نَظَرَتَا (أَوْ) فعل فاعل ظاهر مُتَّصِلٌ (مُفْهِمٌ ذَاتَ حِرِّ) أي: فَرَجٌ، وهو المؤنث الحقيقي: كَقَامَتْ هِنْدٌ، وَقَامَتِ الْهِنْدَانِ، وَقَامَتِ الْهِنْدَاتُ؛ فيمتنع: هند قام، والهندان قاما، والشمس طلع، والعينان نظرا، وقام هند، وقام الهندان، وقام الهندات.

= الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل. حالك: نعمت «أجش» مجرور بالكسرة، وهو مضاف. السواد: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «أسقى الإله»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «كَلَّ أَجَشٌ حَالِكُ السَّوَادِ» حيث رفع «كَلَّ» على أنه فاعل لفعل محذوف دلّ عليه المذكور والتقدير: «سقاها كَلَّ».

وقد أفهم أن التاء لا تلزم في غير هذين الموضعين: فلا تلزم في المضمرة المنفصلة، نحو: «هَذَا مَا قَامَ إِلَّا هِيَ»، و «مَا قَامَ إِلَّا أَنْتَ»، ولا في الظاهر المجازي التأنيث، نحو: «طَلَعَ الشَّمْسُ»، ولا في الجمع غير ما ذكر، على ما سيأتي بيانه. تنبيهان: الأول: يضعف إثبات التاء مع المضمرة المنفصلة. الثاني: تساوي هذه التاء في اللزوم وعدمه تاء مضارع الغائبة والغائبتين.

* * *

٢٣٢ - وَقَدْ يُبِيحُ الْفَضْلُ تَرَكَ التَّاءِ، فِي نَحْوِ: «أَتَى الْقَاضِيَ بِنْتُ الْوَاقِفِ» (وَقَدْ يُبِيحُ الْفَضْلُ) بَيْنَ الْفِعْلِ وَفَاعِلِهِ الظَّاهِرِ الْحَقِيقِيِّ التَّأْنِيثِ (تَرَكَ التَّاءِ) كَمَا (فِي) * نَحْوِ آتَى الْقَاضِيَ بِنْتُ الْوَاقِفِ). وقوله [من الوافر]:

٣٦٤ - لَقَدْ وَلَدَ الْأَخِيظَلُ أُمَّ سُوءٍ [على بابِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامٌ] وقوله [من البسيط]:

٣٦٥ - إِنْ أَمْرًا غَرَّهُ مِنْكُنَّ وَاجِدَةٌ بَعْدِي وَبَعْدِكَ فِي الدُّنْيَا لَمَعْرُورٌ

٣٦٤ - التخریج: البيت لجرير في ديوانه ص ٢٩٣؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٣٨، ٤٠٥؛ وشرح التصريح ٢٧٩/١؛ وشرح المفصل ٩٢/٥؛ ولسان العرب ٢٥٩/١ (صلب)؛ والمقاصد النحوية ٤٦٨/٢؛ وبلا نسبة في الإنصاف ١٧٥/١؛ وجواهر الأدب ص ١١٣؛ والخصائص ٤١٤/٢؛ والمقتضب ١٤٨/٢، ١٤٨/٢، ٣٤٩/٣؛ والممتع في التصريف ٢١٨/١.

الإعراب: «لقد»: واقعة في جواب قسم مقدر، «قد»: حرف تحقيق. «ولد»: فعل ماضٍ. «الأخيظل»: مفعول به مقدم. «أم»: فاعل مرفوع، وهو مضاف. «سوء»: مضاف إليه مجرور. «على باب»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، وهو مضاف. «استها»: مضاف إليه مجرور. «صلب»: مبتدأ مؤخر مرفوع. «وشام»: الواو حرف عطف، «شام» معطوف على «صلب» مرفوع.

وجملة القسم المحذوفة ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لقد ولد...» جواب قسم لا محل لها من الإعراب. وجملة «على باب استها...» في محل رفع نعت «أم».

الشاهد: قوله: «لقد ولد الأخيظل أم سوء» حيث لم يصل بالفعل تاء التأنيث مع أن فاعله مؤنث حقيقي، وذلك لفصله عن فاعله بالمفعول وهذا جائز، والتأنيث أكثر.

٣٦٥ - التخریج: البيت بلا نسبة في الإنصاف ١٧٤/١؛ وتخليص الشواهد ص ٤٨١؛ والخصائص ٤١٤/٢؛ والدرر ٢٧١/٦؛ وشرح المفصل ٩٣/٥؛ ولسان العرب ١١/٥ (غرر)؛ واللمع ص ١١٦؛ والمقاصد النحوية ٤٧٦/٢؛ وهمع الهوامع ١٧١/٢.

الإعراب: إن: حرف مشبه بالفعل. امرأ: اسم «إن» منصوب. غره: فعل ماضٍ، والهاء ضمير في =

والأجود الإثبات^(١).

* * *

٢٣٣ - وَالْحَذْفُ مَعَ فَضْلِي بِإِلَّا فُضِّلًا، كَمَا زَكَ إِلَّا فَتَاهُ ابْنِ الْعَلَاءِ

(وَالْحَذْفُ مَعَ فَضْلِي بِإِلَّا فُضِّلًا) عَلَى الْإِثْبَاتِ (كَمَا زَكَ إِلَّا فَتَاهُ ابْنِ الْعَلَاءِ) إِذْ مَعْنَاهُ مَا زَكَى إِلَّا فَتَاهُ ابْنَ الْعَلَاءِ، وَيَجُوزُ «مَا زَكَتْ» نَظْرًا إِلَى اللَّفْظِ؛ وَخَصَّهُ الْجُمْهُورُ بِالشَّعْرِ، كَقَوْلِهِ [مِن الرجز]:

٣٦٦ - مَا بَرَرْتُكَ مِنْ رِيْبَةٍ وَذَمٌّ فِي حَزْبِنَا إِلَّا بَنَاتُ الْعَمِّ

مَحَلٌّ نَسَبٌ مَفْعُولٌ بِهِ. مَتَكَنَّ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقَانِ بِـ «غَزَهُ» أَوْ بِمَحذُوفٍ حَالٍ مِنْ «وَاحِدَةٌ». وَوَاحِدَةٌ: فَاعِلٌ «غَزَى» مَرْفُوعٌ. بَعْدِي: ظَرْفٌ مَتَعَلِّقٌ بِـ «غَزَى»، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْبَاءُ: ضَمِيرٌ مَتَصِلٌ فِي مَحَلِّ جَزٍّ بِالإِضَافَةِ. وَبَعْدُكَ: الْوَائِي: حَرْفٌ عَطْفٌ، وَبَعْدُكَ: مَعْطُوفَةٌ عَلَى «بَعْدِي»، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالْكَافُ: ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَزٍّ بِالإِضَافَةِ. فِي الدُّنْيَا: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقَانِ بِـ «مَغْرُورٌ»، أَوْ بِصِفَةِ مَحذُوفَةٍ لـ «أَمْرِي». لِمَغْرُورٍ: اللّامُ: الْمَزْحَلِقَةُ، مَغْرُورٌ: خَبِيرٌ «إِنَّ» مَرْفُوعٌ.

وَجُمْلَةٌ (إِنَّ أَمْرًا غَزَهُ...) الْاسْمِيَّةُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ لِأَنَّهَا ابْتِدَائِيَّةٌ. وَجُمْلَةٌ (غَزَهُ...) الْفَعْلِيَّةُ فِي مَحَلِّ نَسَبٍ نَعْتٌ لـ «أَمْرًا».

وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ: «غَزَهُ مَتَكَنَّ وَوَاحِدَةٌ»، فَالْفَاعِلُ هُنَا مُؤَنَّثٌ حَقِيقِيٌّ، وَلَمْ يُؤَنَّثْ لَهُ الْفِعْلُ لِلْفَاصِلِ بَيْنَ الْفِعْلِ وَفَاعِلِهِ بِقَوْلِهِ: «مَتَكَنَّ»، وَذَكَرَ عِلَامَةُ التَّأْنِيثِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالِ أَرْجَحُ مِنْ حَذْفِهَا.

(١) هَذَا رَأْيُ جَمَاعَةٍ مِنَ النُّحَاةِ، وَقَالَ آخَرُونَ: إِنَّ إِثْبَاتِ التَّاءِ وَاجِبٌ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ.

٣٦٦ - التخریج: الرجز بلا نسبة في الدرر ٦/٢٧٢؛ وشرح التصريح ١/٢٧٩؛ والمقاصد النحویة ٢/٤٧١؛ وهمع الهوامع ٢/١٧١.

اللغة والمعنى: برئت: سلمت. الريبة: الشك.

يقول: لم تسلم امرأة من التهم والشكوك في حربنا إلا بنات الأعمام. وهذا كناية عن منعهم وحفاظهم على الشرف.

الإعراب: ما: حرف نفي. برئت: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. من ريبة: جارٍ وجورٍ متعلقان بـ «بريء». وذم: الواو: حرف عطف. ذم: اسم معطوف على «ريبة». في حربنا: جارٍ ومجرورٍ متعلقان بـ «بريء»، وهو مضاف، و«نا»: ضمير في محلٍّ جَزٍّ بِالإِضَافَةِ. إِلَّا: أداة حصر. بنات: فاعل «بريء» مرفوع، وهو مضاف. العم: مضاف إليه مجرور.

وَجُمْلَةٌ (مَا بَرَرْتُ...) الْفَعْلِيَّةُ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ لِأَنَّهَا ابْتِدَائِيَّةٌ.

وَالشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ: «مَا بَرَرْتُ إِلَّا بَنَاتِ الْعَمِّ» حَيْثُ أُدْخِلَ تَاءُ التَّأْنِيثِ عَلَى الْفِعْلِ مَعَ أَنَّ فَاعِلَهُ فَضْلٌ بِـ «إِلَّا»، وَدُخُولُ تَاءِ التَّأْنِيثِ فِي مِثْلِ هَذَا مَرْجُوحٌ.

وقوله [من الطويل]:

٣٦٧ - [طوى النَّخْرُ والأَجْرَازُ مَا فِي غُرُوضِهَا] فَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الضَّلُوعُ الجَرَّاشِعُ

قال الناظم: والصحيح جوازه في النثر أيضاً، وقد قرئ: ﴿فَأَضْبَحُوا لَا يُزَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ﴾^(١)، ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَنِحَةً وَاحِدَةً﴾^(٢).

* * *

٢٣٤ - وَالْحَدْفُ قَدْ يَأْتِي بِلَا فَضْلٍ، وَمَعِ * ضَمِيرِ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرِ وَقَعِ

(وَالْحَدْفُ قَدْ يَأْتِي) مع الظاهر الحقيقي التانيث (بِلا فَضْلٍ) شذوذاً؛ حكى سيبويه «قال فلانة».

(وَمَعِ * ضَمِيرِ ذِي) التانيث (الْمَجَازِ) الحدف (فِي شِعْرِ وَقَعِ) أيضاً، كقوله [من المتقارب]:

٣٦٨ - فَإِذَا تَرَيْنِي وَلِي لِمَّةٌ فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَآ

٣٦٧ - التخريج: البيت لذي الرمة في ديوانه ص ١٢٩٦؛ وتخليص الشواهد ص ٤٨٢؛ وتذكرة النحاة ص ١١٣؛ وشرح المفصل ٨٧/٢؛ والمحتسب ٢٠٧/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٧٧/٢.

اللغة: النحر: الضرب والسوق الشديد. الأجزاء: ج الجزر، وهي الأرض القاحلة. الغروض: ج الغرض، وهو الحبل، أو حزام السرج. الجراشع: ج الجرشع، وهو المتفتخ الجنيين. المعنى: يصف الشاعر ناقته التي أصيبت بالهزال من شدة الضرب والسير بها في أرض قاحلة لا نبات فيها.

الإعراب: «طوى»: فعل ماضٍ. «النحر»: فاعل مرفوع. «والأجزاء»: الواو حرف عطف، «الأجزاء» معطوف على «النحر» مرفوع. «ما»: اسم موصول في محل نصب مفعول به. «في غروضها»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول، وهو مضاف، و«ها»: ضمير في محل جر بالإضافة. «وما»: الواو حرف عطف، «ما»: حرف نفي. «بقيت»: فعل ماضٍ، والتاء للتانيث. «إلا»: أداة حصر. «الضلوع»: فاعل مرفوع. «الجراشع»: نعت «الضلوع» مرفوع بالضمّة.

وجملة: «طوى...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «ما بقيت...» معطوفة على سابقتها.

الشاهد: قوله: «فما بقيت إلا الضلوع الجراشع» حيث دخلت تاء التانيث على الفعل «بقيت» لأن فاعله مؤنث، مع كونه قد فصل بينه وبين فاعله بفاصل هو «إلا». وهذا لا يجوز عند الجمهور إلا في الشعر.

(٢) يس: ٥٣.

(١) الأحقاف: ٢٥.

٣٦٨ - التخريج: البيت للأعشى في ديوانه ص ٢٢١ (مع تغيير فيه)؛ وخزانة الأدب ٤٣٠/١١، =

وقوله [من المتقارب]:

٣٦٩ - فَلَا مُزْنَةَ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا وَلَا أَرْضَ إِنْقَلَ إِنْقَالَهَا

* * *

٢٣٥ - وَالتَّاءُ مَعَ جَمْعٍ - سِوَى السَّالِمِ مِنْ مُذَكِّرٍ - كَالْتَّاءِ مَعَ إِخْدَى اللَّبَنِ

٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣؛ وشرح أبيات سيبويه ٤٧٧/١؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٤٦؛ وشرح المفصل ٩٥/٥، ٤١/٩؛ والكتاب ٤٦/٢؛ ولسان العرب ١٣٢/٢ (حدث)، ٣٨٥/١٥ (ودي)؛ والمقاصد النحوية ٤٦٦/٢؛ وبلا نسبة في الإنصاف ص ٧٦٤؛ ورفص المباني ص ١٠٣، ٣١٦؛ وشرح المفصل ٦/٩.

شرح المفردات: اللّمة: الشعر المجاوز شحمة الأذن. الحوادث: المصائب. أودى بها: ذهب بها.

المعنى: يقول: فإذا رأيت شعر رأسي قد تبدّل فذلك لما أصابني من مصائب الدهر وآلامه.

الإعراب: «إِذَا»: الفاء بحسب ما قبلها، «إِذَا»: «إِنْ»: حرف شرط جازم، و«مَا»: زائدة. «تَرِينِي»: فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنّه فعل الشرط، والياء ضمير في محلّ رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء الثانية في محل نصب مفعول به. «وَلِي»: الواو حالية، و«لِي»: جار ومجرور متعلّقان بخبر المبتدأ المحذوف. «لَمَّةً»: مبتدأ مؤخّر مرفوع. «فَإِنْ»: الفاء رابطة جواب الشرط، «إِنْ» حرف مشبّه بالفعل. «الحوادث»: اسم «إِنْ» منصوب. «أودى»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». «بها»: جار ومجرور متعلّقان بـ «أودى».

وجملة: «إِذَا تَرِينِي...» الشرطية بحسب ما قبلها، وجملة «وَلِي لَمَّةً» في محلّ نصب حال. وجملة «إِنْ الحوادث...» في محلّ جزم جواب شرط. وجملة «أودى بها» في محلّ رفع خبر «إِنْ».

الشاهد: قوله: «إِنْ الحوادث أودى بها» حيث لم يلحق تاء التانيث الفعل الذي هو «أودى» مع كونه مسنداً إلى ضمير مستتر عائد إلى اسم مؤنث، وهو «الحوادث»، وذلك للضرورة الشعرية.

٣٦٩ - التخرّيج: البيت لعامر بن جوين في تخلص الشواهد ص ٤٨٣؛ وخزانة الأدب ٤٥/١، ٤٩، ٥٠؛ والدرر ٢٦٨/٦؛ وشرح التصريح ٢٧٨/١؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٣٩، ٤٦٠؛ وشرح شواهد المغني ٩٤٣/٢؛ والكتاب ٤٦/٢؛ ولسان العرب ١١١/٧ (أرض)، ٦٠/١١ (بقل)؛ والمقاصد النحوية ٤٦٤/٢؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٣٥٢/١؛ وجواهر الأدب ص ١١٣؛ والخصائص ٤١١/٢؛ والرّد على النحاة ص ٩١؛ ورفص المباني ص ١٦٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٥٥٧/١؛ وشرح ابن عقيل ص ٢٤٤؛ وشرح المفصل ٩٤/٥؛ ولسان العرب ٣٥٧/١ (خضب)؛ والمحتسب ١١٢/٢؛ ومغني اللبيب ٦٥٦/٢؛ والمقرب ٣٠٣/١؛ وهمع الهوامع ١٧١/٢.

شرح المفردات: المزنة: قطعة من السحاب الماطر. ودقت: قطرت. أبقلت: أنبتت البقل،

أعشبت.

الإعراب: «فَلا»: الفاء بحسب ما قبلها، «لا»: حرف نفي تعمل عمل «ليس». «مزنّة»: اسم «لا» =

٢٣٦ - وَالْحَذَفَ فِي: «نِعْمَ الْفَتَاةُ» اسْتَحْسَنُوا لِأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيِّنٌ (وَالْتَاءٌ مَعَ جَمْعِ سِوَى السَّالِمِ مِنْ مُذَكَّرٍ) وَالسَّالِمِ مِنْ مَوْثٍ كَمَا مَرَّ (كَالْتَاءِ مَعَ) الْمُؤَنَّثِ الْمَجَازِيِّ، وَهُوَ: مَا لَيْسَ لَهُ فَرْجٌ حَقِيقِيٌّ، مِثْلُ: (إِخْدَى اللَّبْنُ) أَعْنِي لَبَنَةً، فَكَمَا تَقُولُ: «سَقَطَتِ اللَّبْنَةُ»، وَ«سَقَطَ اللَّبْنَةُ»، تَقُولُ: «قَامَتِ الرَّجَالُ»، وَ«قَامَ الرَّجَالُ»، وَ«قَامَتِ الْهُنُودُ»، وَ«قَامَ الْهُنُودُ»، وَ«قَامَتِ الطَّلَحَاتُ»، وَ«قَامَ الطَّلَحَاتُ»؛ فإِثْبَاتُ التَّاءِ لِتَأْوِيلِهِ بِالْجَمَاعَةِ، وَحَذْفُهَا لِتَأْوِيلِهِ بِالْجَمْعِ، وَكَذَا تَفْعَلُ بِاسْمِ الْجَمْعِ كـ «نِسْوَةٌ»، وَمِنْهُ: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ﴾^(١).

تنبيه: حَقُّ كَلِّ جَمْعٍ أَنْ يَجُوزَ فِيهِ الْوَجْهَانِ، إِلَّا أَنْ سَلَامَةُ نِظْمِ الْوَاحِدِ فِي جَمْعِيٍّ التَّصْحِيحِ أَوْجَبَتِ التَّذْكِيرَ فِي نَحْوِ: «قَامَ الرَّيْدُونَ»، وَالتَّأْنِيثَ فِي نَحْوِ: «قَامَتِ الْهِنْدَاتُ». وَخَالَفَ الْكُوفِيُّونَ؛ فَجَوَّزُوا فِيهِمَا الْوَجْهَانِ، وَوَافَقَهُمْ فِي الثَّانِي أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ؛ وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِهِ: ﴿آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾^(٢). ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ﴾^(٣)، وَقَوْلِهِ [مِنْ الْكَامِلِ]:

٣٧٠ - فَبَكَى بَنَاتِي شَجُوهْنَ وَرَزُوجَتِي وَالظَّاعِنُونَ إِلَيَّ ثُمَّ تَصَدَّعُوا

= مرفوع. «ودقت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». «ودقتها»: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف، و«ها»: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. «ولا»: الواو حرف عطف، «لا»: نافية للجنس. «أرض»: اسم «لا» مبني على الفتح. «أقبل»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي». «إبقالها»: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف، و«ها»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة.

وجملة: «لا مزنة ودقت...» بحسب ما قبلها. وجملة: «ودقت...» في محل نصب خير «لا». وجملة: «ولا أرض أقبل» معطوفة على السابقة. وجملة: «أقبل» في محل رفع خير «لا».

الشاهد: قوله: «ولا أرض أقبل إبقالها» والقياس: «أقبلت إبقالها...» لأنَّ الفعل مسند إلى ضمير عائد على الأرض، وهو مؤنَّث مجازيٍّ، فحذفت التاء للضرورة.

(١) يوسف: ٣٠.

(٢) الممتحنة: ١٢.

(٣) يونس: ٩٠.

٣٧٠ - التخریح: البيت لعبدة بن الطبيب في ديوانه ص ٥٠؛ وشرح اختيارات المفضل ص ٧٠١؛

ونوادير أبي زيد ص ٢٣؛ ولأبي ذؤيب في المقاصد النحوية ٤٧٢/٢؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢٩٥/٣؛ وشرح التصريح ٢٨٠/١.

وأجيب بأنَّ البنين والبنات لم يَسَلَمَ فيهما نظم الواحد، وبأنَّ التذكير في «جَاءَكَ» للفصل، أو لأنَّ الأصل: النساءُ المؤمناتُ، أو لأنَّ «أل» مُقَدَّرَةٌ باللاتي، وهو اسم جمع.

(وَالْحَذْفَ فِي: «نِعَمَ الْفَتَاةُ»)، و «بُنْسَ الْفَتَاةُ» (اسْتَحْسَنُوا) أَي: رَأَوْهُ حَسَنًا؛ لِأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيِّنٌ) فالمسند إليه الجنسُ، و «أل» في الفتاة جنسيَّة، خلافاً لمن زعم أنَّها عَهْدِيَّة، ومع كون الحذف حسناً، الإثبات أحسن منه.

* * *

[الفعل والفاعل والمفعول به من حيث التقديم والتأخير]:

٢٣٧ - وَالْأَضْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا وَالْأَضْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا
٢٣٨ - وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلَافِ الْأَضْلِ وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ

(وَالْأَضْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا) بالفعل؛ لأنه كجزء منه، ألا ترى أن علامة الرفع تتأخر عنه في الأفعال الخمسة؛ (وَالْأَضْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا) عنه بالفاعل؛ لأنه فضلة.

(وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلَافِ الْأَضْلِ) فيتقدَّم المفعول على الفاعل؛ إمَّا جوازاً، وإمَّا وجوباً، وقد يمتنع ذلك، كما سيأتي.

(وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ) وفاعله، وهو أيضاً على ثلاثة أوجه: جائز، نحو:

= شرح المفردات: الشجو: الحزن. الظاعنون: الراحلون. تصدعوا: تفرقوا.

الإعراب: «بكى»: الفاء بحسب ما قبلها، «بكى»: فعل ماض. «بناتي»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. «شجوهن»: مفعول لأجله منصوب، وهو مضاف، و«هن»: في محل جرٍّ بالإضافة. «زوجتي»: الواو حرف عطف، «زوجتي»: معطوف على «بناتي» وتعرف إعرابها. «الظاعنون»: الواو حرف عطف، «الظاعنون»: معطوف على «بناتي» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. «إلي»: جار ومجرور متعلقان بـ «الظاعنون». «ثم»: حرف عطف. «تصدعوا»: فعل ماض، والواو ضمير في محل رفع فاعل. والألف فارقة.

وجملة «بكى...» بحسب ما قبلها. وجملة «تصدعوا» معطوفة على الجملة السابقة.

الشاهد: قوله: «بكى بناتي» حيث لم يصل بالفعل تاء التانيث مع أن المسند إليه مؤنث، وهذا جائز عند بعضهم، وشاذ عند بعضهم الآخر، وضرورة عند فريق ثالث.

﴿فَرِيقًا هَدَى﴾^(١)، وواجب، نحو: «مَنْ أَكْرَمْتَ؟»، وممتنع، ويمنعه ما أوجب تأخره أو تَوَسَّطَهُ، على ما سيأتي بيانه.

* * *

٢٣٩ - وَأَخَّرِ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبَسَ حُذِرَ، أَوْ أَضْمِرَ الْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْخَصِرٍ

(وَأَخَّرِ الْمَفْعُولَ) عن الفاعل وجوباً (إِنْ لَبَسَ حُذِرَ) بسبب خفاء الإعراب وعدم القرينة؛ إذ لا يُعْلَمُ الفاعل من المفعول والحالة هذه إلا بالرتبة؛ كما في نحو: «ضَرَبَ مُوسَى عِيسَى»، وَ «أَكْرَمَ أَبْنِي أَخِي»؛ فَإِنَّ أَمِنَ اللَّبْسُ لوجود قرينة جاز التقديم، نحو: «ضَرَبَتْ مُوسَى سَلْمَى»، وَ «أَضْنَتْ سَعْدَى الْحُمَى».

تنبيه: ما ذكره الناظم هو ما ذهب إليه ابن السَّرَّاج وغيره، وتظافر عليه نصوص المتأخرين.

ونازع في ذلك ابن الحاج في نقده على ابن عصفور؛ فأجاز تقديم المفعول والحالة هذه، مُحْتَجًّا بِأَنَّ الْعَرَبَ تُجِيزُ تَصْغِيرَ «عَمَرَ» وَ «عَمَرُو» عَلَى «عُمَيْرٍ»، وَبِأَنَّ الْإِجْمَالَ مِنْ مَقَاصِدِ الْعُقَلَاءِ، وَبِأَنَّهُ يَجُوزُ «ضَرَبَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ»، وَبِأَنَّ تَأْخِيرَ الْبَيَانِ إِلَى وَقْتِ الْحَاجَةِ جَائِزٌ عَقْلًا وَشَرْعًا، وَبِأَنَّهُ قَدْ نَقَلَ الزَّجَاجُ أَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ فِي أَنَّهُ يَجُوزُ فِي نَحْوِ: «فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ»^(٢) أَنْ تَكُونَ «تِلْكَ» اسْمَ «زَالٍ» وَ «دَعْوَاهُمْ» الْخَبْرَ وَالْعَكْسَ.

قلت: وما قاله ابن الحاج ضعيف؛ لأنه لو قُدِّمَ المفعول وأخِّرَ الفاعل والحالة هذه لقضى اللفظ - بحسب الظاهر - بفاعلية المفعول ومفعولية الفاعل: فيعظم الضرر ويشتدُّ الخطر، بخلاف ما احتجَّ به؛ فَإِنَّ الْأَمْرَ فِيهِ لَا يُوَدِّي إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ. وَهُوَ ظَاهِرٌ.

(أَوْ أَضْمِرَ الْفَاعِلُ) أي: وَأَخَّرِ الْمَفْعُولَ عَنْ الْفَاعِلِ أَيْضًا وَجُوبًا إِنْ وَقَعَ الْفَاعِلُ ضَمِيرًا (غَيْرَ مُنْخَصِرٍ)، نحو: «أَكْرَمْتُكَ»، وَ «أَهَنْتُ زَيْدًا».

* * *

(١) الأعراف: ٣٠.

(٢) الأنبياء: ١٥.

٢٤٠- وَمَا بِإِلَّا أَوْ بِإِنَّمَا انْحَصَرَ أَخْرَزَ، وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصِدُ ظَهَرَ

(وَمَا بِإِلَّا أَوْ بِإِنَّمَا انْحَصَرَ) من فاعل أو مفعول، ظاهراً كان أو مُضمراً (أَخْرَزَ) عن غير المحصور منهما؛ فالفاعل المحصور نحو: «مَا ضَرَبَ عَمْرًا إِلَّا زَيْدٌ»، أو «إِلَّا أَنَا»، و «إِنَّمَا ضَرَبَ عَمْرًا زَيْدٌ، أَوْ أَنَا» والمفعول المحصور نحو: «مَا ضَرَبَ زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا»، و «مَا ضَرَبْتُ إِلَّا عَمْرًا»، و «إِنَّمَا ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا»، و «إِنَّمَا ضَرَبْتُ عَمْرًا».

(وقد يسبق) المحصور، فاعلاً كان أو مفعولاً، غَيْرَ المحصور (إِنْ قَصِدُ ظَهَرَ) بأن كان الحصر بـ «إِلَّا» وتقدمت مع المحصور بها، نحو: «مَا ضَرَبَ إِلَّا زَيْدٌ عَمْرًا»، و «مَا ضَرَبَ إِلَّا عَمْرًا زَيْدٌ»، ومن الأول قوله [من الطويل]:

٣٧١- فَلَمْ يَذُرْ إِلَّا اللَّهَ مَا هَيَّجَتْ لَنَا عَشِيَّةَ آنَاءِ الدِّيَارِ وَشَامَهَا
وقوله [من البسيط]:

٣٧٢- مَا عَابَ إِلَّا لَيْمٌ فِعْلَ ذِي كَرَمٍ وَلَا جَفَا قَطُّ إِلَّا جُبًّا بَطَلَا

٣٧١- التخریج: البيت لذي الرمة في ديوانه ص ٩٩٩؛ والدرر ٢/٢٨٩؛ وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٤٨٧؛ وشرح ابن عقيل ص ٢٤٨؛ والمقاصد النحوية ٢/٤٩٣؛ والمقرب ١/٥٥؛ وهمع الهوامع ١/١٦١.

شرح المفردات: الآناء: ج الإنثي، وهو الساعة من الليل، أو النهار كله. الوشام: ج الوشم، وهو غرز الإبرة في اليد أو غيرها من الأعضاء، ورش الشحم عليه، وقد كثر ذكره عند الشعراء.

المعنى: يقول: إن الله وحده يعرف ما هيئت بنا الأطلال ورسومها عندما وقفنا بها عند زوال النهار نتذكر الحبيبة.

الإعراب: «فلم»: الفاء بحسب ما قبلها، «لم»: حرف جزم. «يدر»: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة. «إلَّا»: أداة حصر. «الله»: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. «ما»: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به لـ «يدر». «هيجت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. «لنا»: جار ومجرور متعلقان بـ «هيج». «عشية»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «هيج»، وهو مضاف. «آناء»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. «الديار»: مضاف إليه. «وشامها»: فاعل مرفوع بالضم، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محل جر بالإضافة.

وجملة: «لم يدر...» بحسب ما قبلها. وجملة: «هيجت...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «لم يدر إلا الله ما» حيث قدم الفاعل المحصور بـ «إلَّا»، وهو لفظ الجلالة «الله» على المفعول به «ما»، وهذا غير جائز عند جمهور النحاة، وكان الكسائي يسوغه في الشعر.

٣٧٢- التخریج: البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٤٨٧؛ وتذكرة النحاة ص ٣٣٥؛ والدرر =

ومن الثاني قوله [من الطويل]:

٣٧٣ - تَزَوَّدْتُ مِنْ لَيْلَى بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ فَمَا زَادَ إِلَّا ضِعْفَ مَا بِي كَلَامُهَا

٢٩٠/٢؛ وشرح التصريح ٢٨٤/١؛ والمقاصد النحوية ٤٩٠/٢؛ وجمع الهوامع ١٦١/١.

شرح المفردات: جفا: أعرض. الجباً: الجبان.

المعنى: يقول: لا يعيب فعل الكريم إلا اللئيم، ولا يجفو البطل إلا الجبان.

الإعراب: «ما»: حرف نفي. «عاب»: فعل ماضٍ. «إلا»: أداة حصر. «لئيم»: فاعل مرفوع. «فعل»: مفعول به منصوب، وهو مضاف. «ذي»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. «كرم»: مضاف إليه مجرور. «وما»: الواو حرف عطف، «ما»: حرف نفي. «جفا»: فعل ماضٍ. «قط»: ظرف زمان مبني في محل نصب مفعول فيه متعلق بـ «جفا». «إلا»: أداة حصر. «جباً»: فاعل مرفوع. «بطلا»: مفعول به منصوب.

وجملة: «ما عاب...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «ما جفا...» معطوفة على جملة «ما عاب».

الشاهد: قوله: «ما عاب إلا لئيم فعل ذي كرم» و «ما جفا إلا جباً بطلا» حيث قَدَّمَ الفاعل المحصور بـ «إلا» في الجملتين على المفعول به. وهذا جائز.

٣٧٣ - التخریح: البيت للمجنون في ديوانه ص ١٩٤؛ والدرر ٢٨٧/٢؛ وشرح التصريح ٢٨٢/١؛ والمقاصد النحوية ٤٨١/٢؛ وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٤٨٦؛ والدرر ١٧٢/٣؛ وشرح ابن عقيل ص ٢٤٨؛ وجمع الهوامع ١٦١/١، ٢٣٠.

المعنى: يقول: لقد تزوّدت من ليلى بساعة من الكلام، فما زادني هذا الكلام إلا أضعاف ما أعانيه من هيام ووجد.

الإعراب: «تزوّدت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. «من ليلى»: جار ومجرور متعلّقان بـ «تزوّد». «بتكليم»: جار ومجرور متعلّقان بـ «تزوّد»، وهو مضاف. «ساعة»: مضاف إليه مجرور. «فما»: الفاء حرف عطف، «ما»: حرف نفي. «زاد»: فعل ماضٍ. «إلا»: أداة حصر. «ضعف»: مفعول به مقدّم، وهو مضاف. «ما»: اسم موصول مبني في محلّ جرّ بالإضافة. «بي»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صلة الموصول. «كلامها»: فاعل مرفوع، و «ها»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة «تزوّدت» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «زاد...» معطوفة على الجملة السابقة.

الشاهد: قوله: «فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها» حيث قَدَّمَ المفعول به «ضعف» على الفاعل «كلامها» مع كون المفعول به محصوراً بـ «إلا»، وهذا جائز عند بعضهم، ويروى العجز: «فما زادني إلا غراماً كلامها». والشاهد هو هو.

وقوله [من الطويل]:

٣٧٤ - وَلَمَّا أَبِي إِلاَّ جَمَاحاً فُوَادُهُ وَلَمْ يَسْئُلْ عَن لَيْلَى بِمَالٍ وَلَا أَهْلٍ

فإن لم يظهر القصد - بأن كان الحصر بـ «إنما»، أو بـ «إلا» ولم تتقدم مع المحصور - امتنع تقديمه؛ لانعكاس المعنى حينئذ، وذلك واضح.

تنبيه: الذي أجاز تقديم المحصور بـ «إلا» مطلقاً هو الكسائي، محتجاً بما سبق، وذهب بعض البصريين إلى منع تقديم المحصور مطلقاً، واختاره الجزولي والشلوبين، حَمَلًا لـ «إلا» على «إنما»، وذهب الجمهور من البصريين والفرّاء، وابن الأنباري إلى منع تقديم الفاعل المحصور، وأجازوا تقديم المفعول المحصور؛ لأنه في نية التأخير.

* * *

٢٤١ - وَشَاعَ نَحْوُ: «خَافَ رَبَّهُ عَمْرٌ» وَشَدَّ نَحْوُ: «رَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرُ»

٣٧٤ - التخريج: البيت لدعلج بن علي الخزاعي في ملحق ديوانه ص ٣٤٩؛ والدرر ٢/٢٨١؛ وشرح التصريح ١/٢٨٢؛ والمقاصد النحوية ٢/٤٨٠؛ وللحسين بن مطير في ديوانه ص ١٨٢؛ وسمط اللّالي ص ٥٠٢؛ ولابن الدمينية في ديوانه ص ٩٤؛ وللمجنون في ديوانه ص ١٨١؛ وبلا نسبة في أمالي القالي ١/٢٢٣؛ وتذكرة النحاة ص ٣٣٤؛ والحامسة البصرية ٢/١٧٣؛ والزهرة ص ٨٧؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٢٩٢؛ وهمع الهوامع ١/١٦١.

شرح المفردات: الجمّاح: مصدر جمع أي ركب رأسه. سلا: نسي.

المعنى: يعبر الشاعر عن شدة غرامه بليلى التي علق بها وهام بغرامها ولم يشته عن ذلك شيء، ولمّا حاول نسيانها بتسليته مع أخرى ازداد بها شغفاً وولهاً.

الإعراب: «ولمّا»: الواو بحسب ما قبلها، «لما»: ظرف زمان مبني متعلق بجوابه في بيت تالي. «أبي»: فعل ماضي. «إلا»: أداة حصر. «جمّاحاً»: مفعول به مقدم منصوب. «فُوَادُهُ»: فاعل مؤخر لـ «أبي» مرفوع، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. «ولم»: الواو حرف عطف، «لم»: حرف جزم. «يسل»: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «عن ليلى»: جار ومجرور متعلقان بـ «يسل». «بمّال»: جار ومجرور متعلقان بـ «يسل». «ولا»: الواو حرف عطف. «لا»: حرف نفي. «أهل»: معطوف على «مال» مجرور بالكسرة.

وجملة «لمّا أبي...» بحسب ما قبلها. وجملة: «أبي» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة: «لم يسل» معطوفة على الجملة السابقة.

الشاهد: قوله: «أبي إلا جمّاحاً فُوَادُهُ» حيث قدّم المفعول به «جمّاحاً» المحصور بـ «إلا» على الفاعل

«فُوَادُهُ».

(وَشَاعَ) في لسان العرب تقديمُ المفعولِ الملتبسِ بضميرِ الفاعلِ عليه (نَعْوُ حَافَ رَبِّهُ عُمَرُ) وقوله [من البسيط]:

٣٧٥ - جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا كَمَا أَتَى رَبُّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ

لأن الضمير فيه وإن عاد على متأخرٍ في اللفظ؛ إلا أنه متقدّم في الرتبة.

(وَشَدَّ) في كلامهم تقديمُ الفاعلِ الملتبسِ بضميرِ المفعولِ عليه (نَعْوُ: رَانَ نُورُهُ الشَّجَرُ)؛ لما فيه من عود الضمير على متأخرٍ لفظاً ورتبة. قال الناظم: والنحويون - إلا أبا الفتح - يحكمون بمنع هذا، والصحيح جوازه؛ واستدلّ على ذلك بالسمع، وأنشد على ذلك أبياتاً منها قوله [من الطويل]:

٣٧٦ - وَلَوْ أَنَّ مَجْدًا أَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا مِّنَ النَّاسِ أَبْقَى مَجْدُهُ الدَّهْرَ مُطْعِمًا

٣٧٥ - التخریج: البيت لجريز في ديوانه ص ٤١٦؛ والأزهية ص ١١٤؛ وخزانة الأدب ٦٩/١١؛ والدرر ١١٨/٦؛ وشرح التصريح ٢٨٣/١؛ وشرح شواهد المغني ١٩٦/١؛ ومغني اللبيب ٦٢/١، ٧٠؛ والمقاصد النحوية ٤٨٥/٢، ٤٤٥/٤؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٢٤/٢؛ والجنى الداني ص ٢٣٠؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٩٩؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٦٢٧؛ وهمع الهوامع ١٣٤/٢.

اللغة: شرح المفردات: جاء الخلافة: أي تولى الخلافة. قدراً: مقدرة، أو موافقة له.

المعنى: يقول: تولى الخلافة فكان أهلاً لها، وقد قدرها الله له كما قدر النبوة لموسى.

الإعراب: جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». الخلافة: مفعول به منصوب بالفتحة. أو: حرف عطف. كانت: فعل ماضٍ ناقص، والتاء للتأنيث. واسمه ضمير مستتر فيه تقديره: «هي». له: اللام حرف جرّ، والهاء ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بحرف الجرّ. والجار والمجرور متعلقان بـ «قدراً». قدراً: خبر «كان» منصوب بالفتحة. كما: الكاف حرف جرّ، «ما»: حرف مصدري. أتى: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدّرة على الألف للتعدّر. ربه: مفعول به مقدّم على الفاعل منصوب بالفتحة. وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. موسى: فاعل «أتى» مرفوع بالضمّة المقدّرة على الألف للتعدّر. على: حرف جرّ. قدر: اسم مجرور بالكسرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أتى».

وجملة «جاء الخلافة...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «كانت له قدراً» معطوفة على الجملة الأولى. وجملة «أتى ربه موسى...» صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها.

الشاهد فيه قوله: «أتى ربه موسى» حيث قدّم المفعول به (ربه) على الفاعل (موسى) مع كون المفعول به مضافاً إلى ضمير يعود إلى الفاعل. وذلك لأنّ الضمير هنا وإن كان يعود على متأخرٍ في اللفظ، عائد على مقدّم في الرتبة، بسبب أنّ الرتبة الطبيعيّة للفاعل أن يقع قبل المفعول.

ش ٣٧٦ - التخریج: البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٢٤٣؛ والاشتقاق ص ٨٨؛ وتخليص =

وقوله [من الطويل]:

٣٧٧ - وَمَا نَفَعَتْ أَعْمَالُهُ الْمَرْءَ رَاجِيًا جَزَاءً عَلَيْهَا مِنْ سِوَى مَنْ لَهُ الْأَمْرُ

= الشواهد ص ٤٨٩؛ وتذكرة النحاة ص ٣٦٤؛ وشرح شواهد المغني ٢/٨٧٥؛ ومغني اللبيب ٢/٤٩٢؛ والمقاصد النحوية ٢/٤٩٧؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٧٣٨، ٧٩٦.

اللغة: أخلد: كتب له الخلود أي دوام البقاء. مطعم: اسم رجل.

المعنى: يقول أن لا بقاء لأحد من الناس في الحياة مهما كان نافعا لعامة الناس.

الإعراب: «ولو»: الواو بحسب ما قبلها، «لو»: شرطية غير جازمة. «أن»: حرف شبه بالفعل. «مجداً»: اسم «أن» منصوب. «أخلد»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «الدهر»: ظرف زمان منصوب، متعلق بـ «أخلد». والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: «ثبت». «واحداً»: مفعول به منصوب. «من الناس»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «واحداً». «أبقى»: فعل ماضٍ. «مجده»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. «الدهر»: ظرف زمان منصوب، متعلق بـ «أبقى». «مطعماً»: مفعول به منصوب.

وجملة: «لو أن مجداً...» الشرطية بحسب ما قبلها. وجملة: «أخلد» في محل رفع خبر «أن». وجملة: «أبقى...» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

الشاهد: قوله: «أبقى مجده الدهر مطعماً» حيث أخر المفعول «مطعماً» عن الفاعل «مجده»، مع أن الفاعل يشمل ضميراً يعود على المفعول المتأخر لفظاً ورتبة.

٣٧٧ - التخريج: البيت بلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٣٦٤.

المعنى: يقول: إن الأعمال التي يقوم بها الإنسان راجياً ثواباً عليها من غير الله فهي مضرة له، ولا تنفعه.

الإعراب: وما: «الواو»: بحسب ما قبلها، «ما»: حرف نفي. نفعت: فعل ماضٍ و «التاء»: للتأنيث. أعماله: فاعل مرفوع بالضمه وهو مضاف والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. المرء: مفعول به منصوب بالفتحة. راجياً: حال منصوب. جزاء: مفعول به لاسم الفاعل «راجياً» منصوب بالفتحة. عليها: جار ومجرور متعلقان بـ «راجياً»، أو بمحذوف نعت «جزاء». من سوى: جار ومجرور متعلقان بـ «راجياً»، وهو مضاف. من: اسم موصول مبني في محل جرّ بالإضافة. له: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. الأمر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة.

وجملة «ما نفعت»: بحسب ما قبلها. وجملة «له الأمر»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «نفعت أعماله المرء» حيث قدّم الفاعل «أعمال» المضاف إلى ضمير عائد إلى المفعول به «الهاء» في «أعماله» العائد إلى «المرء» المتأخر لفظاً ورتبة، وهذا شاذ.

وقوله [من البسيط]:

٣٧٨ - جَزَى بَنُوهُ أَبَا الْغِيلَانَ عَنْ كَبِيرٍ وَحُسْنٍ فِعْلٍ كَمَا يُجْزَى سِنْمَارًا

وقوله [من الطويل]:

٣٧٩ - كَسَا حِلْمُهُ ذَا الْجِلْمِ أَثْوَابَ سُودِدٍ وَرَقَى نَدَاهُ ذَا النَّدَى فِي ذُرَا الْمَجْدِ

٣٧٨ - التخريج: البيت لسليط بن سعد في الأغاني ١١٩/٢؛ وخزانة الأدب ٢٩٣/١، ٢٩٤؛ والدرر ٢١٩/١؛ ومعجم ما استعجم ص ٥١٦؛ والمقاصد النحوية ٤٩٥/٢؛ وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٤٨٩؛ وتذكرة النحاة ص ٣٦٤؛ وخزانة الأدب ٢٨٠/١؛ وهمع الهوامع ٦٦/١.

اللغة: أبو الغيلان: اسم رجل. سنمار: اسم رجل رومي كان قد بنى للنعمان بن امرئ القيس قصر الخورنق، وخوفاً من أن يبني مثله لغيره قتله، فضرب به المثل: «جزاء سنمار».

الإعراب: «جزى»: فعل ماضٍ. «بنوه»: فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. «أبا»: مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. «الغيلان»: مضاف إليه مجرور. «عن كبر»: جار ومجرور متعلقان بـ «جزى». «وحسن»: الواو حرف عطف، «حسن»: معطوف على «كبر» مجرور، وهو مضاف. «فعل»: مضاف إليه مجرور. «كما»: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب مفعول مطلق، «ما»: مصدرية. «بجزى»: فعل مضارع للمجهول مرفوع. «سنمار»: نائب فاعل مرفوع.

وجملة: «جزى بنوه» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «يجزى سنمار» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «جزى بنوه أبا الغيلان» حيث أخرج المفعول «أبا» عن الفاعل «بنوه» مع أن الفاعل يشمل ضميراً يعود على المفعول المتأخر لفظاً ورتبة.

٣٧٩ - التخريج: البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٤٩٠؛ وتذكرة النحاة ص ٣٦٤؛ والدرر ٢١٨/١؛ وشرح شواهد المغني ٨٧٥/٢؛ ومغني اللبيب ٤٩٢/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٩٩/٢؛ وهمع الهوامع ٦٦/١.

اللغة: كسا: ألبس. الحلم: العقل والأناة. السودد: المجد والسيادة. رقى: صدغ. الندى: الجود. الذرا: ج الذروة، وهي أعلى الشيء.

الإعراب: «كسا»: فعل ماضٍ. «حلمه»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. «ذا»: مفعول به أول منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. «الحلم»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «أثواب»: مفعول به ثانٍ منصوب، وهو مضاف. «سودد»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «ورقى»: الواو حرف عطف، «رقى»: فعل ماضٍ. «نداه»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والهاء ضمير في

وقوله [من الطويل]:

٣٨٠ - جَزَى رَبُّهُ عَنِّي بَنَ حَاتِمٍ جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ

وذكر لجوازه وجهاً من القياس، وممن أجاز ذلك قبله وقبل أبي الفتح الأخفش من البصريين والطَّوَالُ من الكوفيين.

وتأوَّل المانعون بعض هذه الأبيات بما هو خلاف ظاهرها.

وقد أجاز بعض النحاة ذلك في الشعر دون النثر، وهو الحق والإنصاف؛ لأن ذلك إنما ورد في الشعر.

تنبيهات: الأول: لو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عائداً على ما اتصل بالمفعول المتأخر، نحو: «ضَرَبَ أَبُوهَا غُلَامَ هِنْدٍ» امتنعت المسألة إجماعاً، كما امتنع «صَاحِبُهَا فِي الدَّارِ»، وقيل: فيه خلاف.

= محلّ جَزَ بالإضافة. «ذا»: مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. «الندى»: مضاف إليه مجرور. «في ذرا»: جار ومجرور متعلقان بـ «رقى»، وهو مضاف. «المجد»: مضاف إليه مجرور. وجملة: «كسا...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «رقى...» معطوفة على سابقتها. الشاهد: قوله: «كسا حلمه ذا الحلم ورقى نداءه ذا الندى» حيث تأخر المفعول عن الفاعل مع أنّ الفاعل يشمل ضميراً يعود على المفعول المتأخر لفظاً ورتبة.

٣٨٠ - التخریج: البيت للناطقة الذبياني في ديوانه ص ١٩١؛ والخصائص ٢٩٤/١؛ وله أو لأبي الأسود الدؤلي في خزانة الأدب ٢٧٧/١، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٧؛ والدرر ٢١٧/١؛ وللناطقة أو لأبي الأسود أو لعبد الله بن همارق في شرح التصريح ٢٨٣/١؛ والمقاصد النحوية ٤٨٧/٢؛ ولأبي الأسود الدؤلي في ملحق ديوانه ص ٤٠١؛ وتخليص الشواهد ص ٤٩٠؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٢٥/٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٢٥٢؛ ولسان العرب ١٠٨/١٥ (عوي)؛ وهمع الهوامع ٦٦/١.

الإعراب: جزی: فعل ماضٍ. ربّه: فاعل مرفوع وهو مضاف، والهاء: في محلّ جَزَ بالإضافة. عني: جار ومجرور متعلقان بـ «جزی». عديّ: مفعول به منصوب. ابن: نعت «عديّ»، منصوب، وهو مضاف. حاتم: مضاف إليه مجرور. جزاء: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف. الكلاب: مضاف إليه مجرور. العاويات: نعت «الكلاب» مجرور. وقد: الواو: حالية، قد: حرف تحقيق. فعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح وسكّن للوقف، والفاعل: هو.

وجملة (جزی ربّه...) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (قد فعل) الفعلية في محلّ نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «جزی ربّه عنيّ» حيث عاد الضمير في الفاعل «ربه» إلى المفعول «عديّ»، والمفعول متأخر لفظاً ورتبة. وهذا ممنوع عند جمهرة النحاة، وأجازه بعضهم.

واختلف في نحو: «ضَرَبَ أَبَاهَا غُلامٌ هِنْدِيٌّ» فمنعه قوم، وأجازه آخرون، وهو الصحيح؛ لأنه لما عاد الضمير على ما اتصل بما رتبته التقديم كان كَعُودِهِ على ما رتبته التقديم.

الثاني: كما يعود الضمير على متقدّم رتبة دون لفظ - ويُسمّى متقدّماً حكماً - كذلك يعود على متقدّم مَعْنَى دون لفظ، وهو العائد على المصدّر المفهوم من الفعل، نحو: «أَدَبْتُ وَلَدَكَ فِي الصَّغَرِ يَنْفَعُهُ فِي الْكِبَرِ» أي: التاديب، ومنه: «اغْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى»^(١)، أي: العدل.

الثالث: يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً - سوى ما تقدّم - في سبعة مواضع:

أحدها: الضمير المرفوع بـ «نِعْمَ» و «بِشْسَ»، نحو: «نِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ»، و «بِشْسَ رَجُلًا عَمْرُو»، بناء على أن المخصوص مبتدأ لخبر محذوف، أو خبر لمبتدأ محذوف.

الثاني: أن يكون مرفوعاً بأوّل المتنازعين المعمل ثانيهما؛ كقوله [من الطويل]:

٣٨١ - جَفَوْنِي وَلَمْ أَجِفْ الْأَخْلَاءَ إِنِّي لِعَيْرِ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلِي مُهْمِلٌ

(١) المائة: ٨.

٣٨١ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٧٧/٣، ٧٧/٥؛ وأوضح المسالك ٢/٢٠٠؛ وتخليص الشواهد ص ٥١٥؛ وتذكرة النحاة ص ٣٥٩؛ والدرر ١/٢١٩، ١/٣١٨؛ وشرح التصريح ٢/٨٧٤؛ ومغني اللبيب ٢/٤٨٩؛ والمقاصد النحوية ٣/١٤؛ وهمع الهوامع ١/٦٦، ٢/١٠٩.

اللغة: جفوني: ابتعدوا عني. الأخلاء: ج الخليل، وهو الصديق.

المعنى: يقول: إن أصدقائي قد ابتعدوا عني في حين أنني لم أبتعد عنهم، ولا أذكر إلا جميلهم وأتناسى كل قبيح صدر عنهم.

الإعراب: جَفَوْنِي: فعل ماضٍ مبني على الضمة المقدّرة على الألف المحذوفة للتعدّر، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والتون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. ولم: الواو حرف عطف، «لم»: حرف جزم. أجف: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة من آخره. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». الأخلاء: مفعول به منصوب بالفتحة. إنني: حرف مشبّه بالفعل، والتون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب اسم «إن». لغير: اللام حرف جرّ، «غير»: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بـ «مهمل»، وهو مضاف. جميل: مضاف إليه مجرور بالكسرة. من: حرف جرّ. خليلي: اسم مجرور بالكسرة المقدّرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «جميل»، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة. مهمل: خبر «إن» مرفوع بالضمة.

الشاهد فيه قوله: «جفوني ولم أجف الأخلاء» حيث تنازع العاملان «جفوني» و «لم أجف» معمولاً =

على ما سيأتي في بابه .

الثالث: أن يكون مُخْبَرًا عنه فيفسره خبره، نحو: ﴿إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتِنَا الدُّنْيَا﴾^(١).

الرابع: ضمير الشأن والقِصَّة^(٢)، نحو: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾^(٣)، ﴿فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ

أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٤).

الخامس: أن يُجَرَّ بـ «رُبِّ»، وحكْمُهُ حُكْمُ ضمير «نعم» و «بئس»: في وجوب كون

مفسره تمييزاً، وكونه مفرداً، كقوله [من الخفيف]:

٣٨٢- رُبُّهُ فِتْيَةٌ دَعَوْتُ إِلَى مَا يُورِثُ الْمَجْدَ دَائِمًا فَاجَابُوا

واحداً هو «الأخلاء»، فأعمل العامل الثاني لقربه منه، وأضمر في العامل الأول. هذا هو مذهب البصريين، أما الكوفيون فيعملون العامل الأول لأسبقيته في الزرود، ولكن أكثر النحاة رجحوا مذهب البصريين.

وفي البيت شاهد آخر للنحاة هو قوله: «جفوني» حيث قدّم الضمير على مفسره لأنه معمول لأول المتنازعين.

(١) الأنعام: ٢٩؛ والمؤمنون: ٣٧.

(٢) قال محيي الدين عبد الحميد

المراد بالشأن والقصة الحديث، وضمير الشأن هو ضمير غيبة يفسره جملة خبرية بعده مصرح بجزأياها، فلا يكون ضمير حضور، ولا يفسره مفرد، ولا جملة إنشائية، ولا جملة خبرية متقدمة عليه، ولا جملة خبرية مؤخرة عنه وقد حذف أحد جزأياها، ويكون هذا الضمير مذكراً باعتبار الشأن، ومؤنثاً باعتبار القصة، والغالب في الاستعمال تذكيره، وإنما يؤنث إذا كان في الجملة بعده مؤنث وكان عمدة. سواء أكان مسنداً أم كان مسنداً إليه، نحو إنها قمر جاريتك وإنها هند جميلة، ومنه قوله تعالى: (فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ) ولا يفسر بجملة فعلية إلا إذا دخل عليها ناسخ، وإنما يؤتى بضمير الشأن للدلالة على قصد المتكلم استعظام السامع حديثه.

(٣) الإخلاص: ١

(٤) الأنبياء: ٩٧

٣٨٢- التخریج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١٩/٣؛ والدرر ١٢٨/٤؛ وشرح التصريح ٤/٢؛

وشرح شواهد المغني ص ٨٧٤؛ ومغني اللبيب ص ٤٩١؛ والمقاصد النحوية ٢٥٩/٣؛ وجمع الهوامع ٢٧/٢.

اللغة والمعنى: الفتية: ج الفتى، وهو الشاب، أو الكريم.

يقول: رب فتية كرماء دعوتهم إلى ما يورثهم دائماً الشكر والثناء، فلبوا دعوتي.

الإعراب: رُبُّهُ: رُبُّ: حرف جرّ شبيه بالزائد، والهاء ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بحرف الجرّ،

وهو أيضاً في محلّ رفع مبتدأ شذوذاً لأنه ضمير نصب وجرّ. فتية: تمييز منصوب بالفتحة. دعوت: فعل

ماضي مبني على السكون، والتاء: فاعل. إلى: حرف جرّ. ما: اسم موصول في محلّ جرّ بحرف الجرّ،

متعلقان بـ «دعوت». يورث: فعل مضارع مرفوع. والفاعل هو. المجدد: مفعول به منصوب. دائماً: حال =

ولكنه يلزم أيضاً التذكير، فيقال: «رُبُّهُ أُمْرَأَةٌ» لا رُبُّهَا، ويقال: «نِعِمَّتِ أُمْرَأَةٌ هِنْدٌ».

السادس: أن يكون مُبْدَلاً منه الظاهرُ المفسَّر له، كـ «ضَرَبْتُهُ زَيْدًا»، قال ابن عصفور:

أجازه الأخفش، ومنعه سيبويه، وقال ابن كيسان: هو جائز بإجماع. انتهى.

* * *

[اشتباه الفاعل بالمفعول وطريق التمييز بينهما]:

خاتمة: قد يشته الفاعل بالمفعول، وأكثر ما يكون ذلك إذا كان أحدهما اسماً ناقصاً والآخر اسماً تاماً، وطريق معرفة ذلك: أن تجعل في موضع النَّامِّ: إن كان مرفوعاً ضمير المتكلم المرفوع، وإن كان منصوباً ضميره المنصوب، وتُبدل من الناقص اسماً بمعناه في العقل وعدمه، فإن صحَّت المسألة بعد ذلك فهي صحيحة قبله، وإلا فهي فاسدة، فلا يجوز: «أعجَبَ زَيْدٌ مَا كَرِهَ عَمْرُو» إن أوقعت «ما» على ما لا يعقل؛ لأنه لا يجوز: «أعجَبْتُ الثوب»، ويجوز نصب «زيد»؛ لأنه يجوز: «أعجَبَنِي الثوب»، فإن أوقعت «ما» على أنواع من يعقل جاز رفعه؛ لأنه يجوز: «أعجَبْتُ النساء»؛ وتقول: «أمكن المسافر السفر» بنصب «المسافر»؛ لأنك تقول: «أمكنني السفر»، ولا تقول: «أمكنْتُ السفر»، والله أعلم.

= منصوبة فأجابوا: الفاء: حرف عطف، أجابوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: فاعل، والألف: للتفريق.

وجملة (رَبُّهُ فِتْيَةٌ دَعَوَتْ...) الاسميّة لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (دَعَوَتْ) الفعلية في محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة (يُورِثُ) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. وجملة (أجابوا) الفعلية معطوفة على جملة «دَعَوَتْ».

والشاهد فيه قوله: «رَبُّهُ فِتْيَةٌ» حيث أعاد الضمير على «فتية» المتأخر عنه لفظاً ورتبةً، وقد وجد بكون المفسر «فتية» تمييزاً وهو جمع، وكون الضمير مفرداً.

النائب عن الفاعل

[الأغراض التي يُحذف الفاعل من أجلها]:

٢٤٢ - يَنْوِبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ فِيْمَا لَهُ، كَنَيْلٍ خَيْرٌ نَائِلٍ
 (يَنْوِبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ) حُذِفَ لِفِرْعِ: إِمَا لِفِظِيٍّ؛ كَالِإِبْجَازِ، وَتَصْحِيحِ النِّظْمِ؛ أَوْ
 مَعْنَوِيٍّ؛ كَالْعِلْمِ بِهِ، وَالْجَهْلِ، وَالْإِبْهَامِ، وَالتَّعْظِيمِ، وَالتَّحْقِيرِ، وَالْخَوْفِ مِنْهُ، أَوْ عَلَيْهِ،
 وَسِيَاتِي أَنَّهُ يَنْوِبُ عَنِ الْفَاعِلِ أَشْيَاءَ غَيْرِ الْمَفْعُولِ بِهِ، لَكِنْ هُوَ الْأَصْلُ فِي النِّيَابَةِ عَنْهُ (فِيْمَا لَهُ)
 مِنَ الْأَحْكَامِ؛ كَالرَّفْعِ، وَالْعُمْدَةِ، وَوَجُوبِ التَّأخِيرِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ (كَنَيْلٍ خَيْرٌ نَائِلٍ) ف «خَيْرٍ»:
 نَائِبٌ عَنِ الْفَاعِلِ الْمَحذُوفِ؛ إِذِ الْأَصْلُ: «نَالَ زَيْدٌ خَيْرًا نَائِلًا»، نَعَمَ النِّيَابَةُ مُشْرُوطَةٌ بِأَنْ يُغَيَّرَ
 الْفِعْلُ عَنِ صِيغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ إِلَى صِيغَةٍ تُوْذَنُ بِالنِّيَابَةِ.

* * *

[التغيرات التي تصيب الفعل عند إسناده لنائب الفاعل]:

٢٤٣ - فَأَوَّلَ الْفِعْلِ اضْمُنَّ، وَالْمُتَّصِلَ بِالْآخِرِ اكْسِرْ فِي مُضِيِّ كَوَصِلَ
 ٢٤٤ - وَاجْعَلْهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحَا كَيَتَّحِيَ الْمُقُولِ فِيهِ: يُتَّحَى
 ٢٤٥ - وَالثَّانِي الثَّلَاثِي تَا الْمُطَاوَعَةَ كَالأَوَّلِ اجْعَلْهُ بِلا مُتَارَعَةَ
 ٢٤٦ - وَثَالِثَ الَّذِي بِهِمْزِ الوَصْلِ كَالأَوَّلِ اجْعَلْهُ كَاسْتُخْلِصِي

(فَأَوَّلَ الْفِعْلِ) الَّذِي تَبْنِيهِ لِلْمَفْعُولِ (اضْمُنَّ) مَطْلَقًا (وَ) الْحَرْفُ (الْمُتَّصِلُ بِالْآخِرِ) مِنْهُ

(اَكْسِرَ فِي مُضِيٍّ كَوْصِلٍ) وَدُخِرَجَ (وَأَجْعَلُهُ) أَي: المَتَّصِلَ بِالْآخِرِ (مِنْ مَضَارِعٍ مُنْفَتِحاً كَيْتَحِي المَقُولِ فِيهِ) عِنْدَ الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ (يُتَحَى، وَ) الْحَرْفِ.

(التَّائِي النَّالِي تَا الْمُطَاوَعَةِ) وَشَبَّهَهَا مِنْ كُلِّ تَاءٍ مَزِيدَةٍ (كَالْأَوَّلِ أَجْعَلُهُ بِلاَ مُنَازَعَةٍ) تَقُولُ: «تُدْخِرَجَ الشَّيْءُ»، وَ «تُغَوِّفَلُ عَنِ الأَمْرِ»، بِإِتْبَاعِ الثَّانِي لِلأَوَّلِ فِي الضَّمِّ.
(وَتَأَلَّتْ) الْفِعْلُ (الَّذِي) بَدِءَ (بِهَمْزِ الوَاضِلِ * كَالْأَوَّلِ أَجْعَلَنَّهُ كَأَسْتَحْلِي) الشَّرَابِ، وَ «اسْتَخْرَجَ المَالَ»، فَتَسْبَعُ الثَّالِثَ أَيْضاً لِلأَوَّلِ فِي الضَّمِّ.

* * *

٢٤٧ - وَأَكْسِرَ أَوْ أَشْمِمَ «فَا» ثَلَاثِيَّ أَعْلَ عَيْنًا، وَصَمَّ جَا كَ «بُوعٍ» فَأَخْتَمِلُ (وَأَكْسِرَ أَوْ أَشْمِمَ فَا) فِعْلٌ (ثَلَاثِيَّ أَعْلَ * عَيْنًا) وَأَوَّيًّا كَانَ أَوْ يَأْتِيًا، فَقَدْ قَرِئَ: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ المَاءِ﴾^(١) بِهِمَا، وَالْإِشْمَامُ: هُوَ الْإِتْيَانُ عَلَى الْفَاءِ بِحَرَكَةِ بَيْنِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَقَدْ يُسَمَّى رَوْماً (وَصَمَّ جَا) فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ (كَبُوعٍ) وَحُوكَ (فَأَخْتَمِلُ) كَقَوْلِهِ [مَنْ الرِّجْزُ]:

٣٨٣ - لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئاً لَيْتُ لَيْتَ شَبَاباً بُوعٍ فَاشْتَرَيْتُ

(١) هود: ٤٤.

٣٨٣ - التَّخْرِيجُ: الرِّجْزُ لِرُؤْبَةِ فِي مَلْحَقِ دِيوَانِهِ ص ١٧١؛ وَالدَّررُ ٢٦/٤، ٢٦٠/٦؛ وَشَرْحُ التَّصْرِيحِ ٢٩٥/١؛ وَشَرْحُ شَوَاهِدِ المَغْنِيِّ ٨١٩/٣؛ وَالمَقَاصِدُ النُّحُوِيَّةُ ٥٢٤/٢؛ وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي أَسْرَارِ العَرَبِيَّةِ ص ٩٢؛ وَتَخْلِيصُ الشُّوَاهِدِ ص ٤٩٥؛ وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ص ٢٥٦؛ وَمَغْنِي اللَّيْبِ ٦٣٢/٢؛ وَهَمْعُ الهَوَامِعِ ٢٤٨/١، ١٦٥/٢.

الإِعْرَابُ: «لَيْتَ»: حَرْفٌ مِثْلُهُ بِالفِعْلِ. «وَهَلْ»: الوَاوُ حَرْفُ اعْتِرَاضٍ، «هَلْ»: حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ. «يَنْفَعُ»: فِعْلٌ مَضَارِعٌ مَرْفُوعٌ. «شَيْئاً»: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. «لَيْتَ»: فَاعِلٌ «يَنْفَعُ». «لَيْتَ»: حَرْفٌ مِثْلُهُ بِالفِعْلِ مُؤَكَّدٌ لِلأَوَّلِ. «شَبَاباً»: اسْمٌ «لَيْتَ» مَنْصُوبٌ. «بُوعٍ»: فِعْلٌ مَاضٍ لِلْمَجْهُولِ، وَنَائِبٌ فَاعِلٌ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازاً تَقْدِيرُهُ: «هُوَ». «فَاشْتَرَيْتُ»: الْفَاءُ حَرْفُ عَطْفٍ، «اشْتَرَيْتُ»: فِعْلٌ مَاضٍ، وَالتَّاءُ: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

وَجُمْلَةُ «لَيْتَ...» ابْتِدَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ. وَجُمْلَةُ: «هَلْ يَنْفَعُ...» اعْتِرَاضِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ. وَجُمْلَةُ: «بُوعٍ» فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ «لَيْتَ». وَجُمْلَةُ: «اشْتَرَيْتُ» مَعْطُوفَةٌ عَلَى «بُوعٍ».

الشَّاهِدُ: قَوْلُهُ: «بُوعٍ» عَلَى لُغَةِ بَعْضِ العَرَبِ، وَالمَشْهُورُ «بِيعٍ».

وكقوله [من الرجز]:

٣٨٤ - حُوَكَّتْ عَلَي نَيْرَيْنِ إِذْ تَحَاكَ تَخْتَبِطُ الشُّوْكَ وَلَا تُشَاكَ

تنبيه: أشار بقوله «فاحتمل» إلى ضعف هذه اللغة بالنسبة للفتين الأوليين، وتُعزَى لبني فُقَعَسَ وبني دُبَيْرَ.

* * *

٢٤٨ - وَإِنْ بِشَكْلِ خَيْفَ لَبْسٌ يُجْتَنَّبُ وَمَا لِبَاعٍ قَدْ يُرَى لِنَحْوِ حَبِّ

(وَإِنْ بِشَكْلِ) من هذه الأشكال (خَيْفَ لَبْسٌ يُجْتَنَّبُ) ذلك الشكل ويُعدل إلى شكل آخر لا لبس فيه؛ فإذا أسند الفعل الثلاثي المعتلّ العين - بعد بنائه للمفعول - إلى ضمير متكلم أو مخاطب؛ فإن كان يائياً كـ «باع» من أَلْبَيْعِ اجْتَنَّبَ كسره وُعدِلَ إلى الضم أو الإشمام؛ لثلا يلتبس بفعل الفاعل، نحو: «بِعْتُ الْعَبْدَ»؛ فإنه بالكسر ليس إلا، وإن كان واوياً كـ «سام» من السَّوْمِ اجتنب ضمّه وُعدِلَ إلى الكسر أو الإشمام؛ لثلا يلتبس بفعل الفاعل، نحو: «سَمْتُ الْعَبْدَ»، فإنه بالضم ليس إلا.

٣٨٤ - التخريج: الرجز بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٤٩٥؛ والدرر ٢/٢٦١؛ وشرح التصريح ٢٩٥/١؛ وشرح ابن عقيل ص ٢٥٥؛ والمقاصد النحوية ٢/٥٢٦؛ والمنصف ١/٢٥٠؛ وهمع الهوامع ١٦٥/٢.

شرح المفردات: حوكت: نُسجت. النير: الخيوط والقصب إذا اجتمعت. اختبط: ضرب بشدة. الإعراب: «حوكت»: فعل ماضٍ للمجهول، والتاء للتأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: «هي». «على نيرين»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستتر في «حوكت». «إذ»: ظرف زمان مبني في محل نصب مفعول فيه، متعلق بـ «حوكت». «تحاك»: فعل مضارع للمجهول مرفوع، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». «تختبط»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». «الشوك»: مفعول به منصوب. «ولا»: الواو حرف عطف، «لا»: حرف نفي. «تشاك»: فعل مضارع للمجهول مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي».

وجملة «حوكت» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «تحاك» في محل جرّ بالإضافة. وجملة «تختبط» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «تشاك» معطوفة على «تختبط».

الشاهد: قوله: «حوكت» على لغة بعض العرب، والمشهور «حيكت».

تنبيه: ما ذكره من وجوب اجتناب الشكل الملبس على ما هو ظاهر كلامه هنا وصرح به في شرح الكافية لم يتعرض له سيبويه، بل ظاهر كلامه جواز الأوجه الثلاثة مطلقاً، ولم يلتفت للإلباس؛ لحصوله في نحو: «مُخْتَار» و«تَضَارَّ»، نعم، الاجتناب أولى وأرجح.

(وَمَا لِيَاغٍ) ونحوه من جواز الضم والكسر والإشمام (قَدْ يُرَى لِنَحْوِ حَبٍّ) وَ «رَدَّ»؛ من كلِّ فعلٍ ثلاثيٍّ مضاعفٍ مُدْغَمٍ، لكن الأصح هنا الضم، حتى قال بعضهم: لا يجوز غيره، والصحيح الجواز؛ فقد قرأ علقمة ﴿رِدَّتْ إِلَيْنَا﴾^(١)، ﴿وَلَوْ رَدُّوا﴾^(٢).

* * *

٢٤٩- وَمَا لِفَا بَاعٍ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي فِي اخْتَارَ وَأَنْقَادَ وَشِبْهِ يَنْجَلِي

(وَمَا لِفَا بَاعٍ) ونحوه من جواز الأوجه الثلاثة ثابتٌ (لِمَا الْعَيْنُ تَلِي * في) كلِّ فعلٍ على وزن افتعل أو انفعل، نحو: (اخْتَارَ وَأَنْقَادَ وَشِبْهِ يَنْجَلِي)؛ فتقول: اخْتَوَرَ وَأَنْقَوَدَ، واختير وانقيد، بضم التاء والقاف، وكسرهما، والإشمام، وتُحَرِّكُ الهمزة بحركتهما.

* * *

[أنواع النائب عن الفاعل وشروط نيابة كل واحد منها]:

٢٥٠- وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَضْرٍ أَوْ حَرْفٍ جَرٍّ بِنِيَابَةِ حَرِي

(وَقَابِلٌ) للنيابة (مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَضْرٍ * أو) مجرور (حَرْفٍ جَرٍّ بِنِيَابَةِ حَرِي) أي: حقيق، وما لا فلا، فالقابل للنيابة من الظروف والمصادر هو المتصرف المختص؛ نحو: «صِيَمَ رَمَضَانَ»، و«جُلِسَ أَمَامَ الْأَمِيرِ»، ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْحَةً وَاحِدَةً﴾^(٣)؛ بخلاف اللازم منهما، نحو: عِنْدَ وَإِذَا وَسُبْحَانَ وَمَعَاذَ؛ لامتناع الرفع، وأجاز الأخص: «جُلِسَ عِنْدَكَ»، وبخلاف المبهم، نحو: «صِيَمَ زَمَانًا»، وَ «جُلِسَ مَكَانًا»، وَ «سِيرَ سَيْرًا»؛ لعدم الفائدة؛ فامتناع «سِيرًا» على إضمار السير أحقُّ، خلافاً لمن أجازها.

(١) يوسف: ٦٥.

(٢) الحاقة: ١٣.

(٣) الأنعام: ٢٨.

فأما قوله [من الطويل]:

٣٨٥ - وَقَالَتْ مَتَى يُبْخَلُ عَلَيْكَ وَيُعْتَلَلُ يَسْؤُكَ وَإِنْ يُكْشَفَ غَرَامُكَ تَذَرِبِ

فمعناه: ويعتدل هو، أي: الاعتلال المعهود، أو اعتلالاً عليك، فحذف «عليك»؛ لدلالة «عليك» الأول عليه، كما هو شأن الصفات المخصصة، وبذلك يوجه: ﴿وَجِيلَ بَيْنَهُمْ﴾^(١) وقوله [من الطويل]:

٣٨٦ - فَيَا لَكَ مِنْ ذِي حَاجَةٍ حَيْلَ دُونَهَا وَمَا كُلُّ مَا يَهْوَى أَمْرُوهُ هُوَ نَائِلُهُ

٣٨٥ - التخريج: البيت لامرء القيس في ديوانه ص ٤٢؛ وشرح التصريح ٢٨٩/١؛ وشرح شواهد المغني ص ٩٢، ٨٨٣؛ ولعلمقة في ديوانه ص ٨٣؛ ولأحدهما في المقاصد النحوية ٥٠٦/٢؛ وبلا نسبة في مغني اللبيب ص ٥١٦.

المعنى: يقول: إن هجرناك واعتلنا عليك يسؤك هذا الأمر، وإن وصلناك فكشفت غرامك كان ذلك عادة لك ودرية.

الأعراب: «وقالت»: الواو بحسب ما قبلها، قالت: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء للتانيث، وفاعله... هي. «متى»: اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول فيه متعلق بـ «يبخل». «يبخل»: فعل مضارع للمجهول مجزوم لأنه فعل الشرط. «عليك»: جار ومجرور متعلقان بـ «يبخل». «ويعتدل»: الواو حرف عطف، «يعتدل»: معطوف على «يبخل» ويعرب إعرابه، ونائب الفاعل مستتر تقديره «هو» يعود إلى مصدر الفعل «يعتدل». «يسؤك»: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط والفاعل... «هو»، والكاف في محل نصب مفعول به. «وإن»: الواو حرف عطف، «إن»: حرف شرط جازم. «يكشف»: فعل مضارع للمجهول، وهو فعل الشرط. «غرامك»: نائب فاعل مرفوع، وهو مضاف، والكاف في محل جر بالإضافة. «تدرب»: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامته السكون، وحرك بالكسر للضرورة الشعرية.

وجملة: «قالت» بحسب ما قبلها. وجملة «متى يبخل...» في محل نصب مفعول به. وجملة: «يبخل عليك» في محل جر بالإضافة. وجملة «يعتدل» معطوفة على جملة «يبخل». وجملة: «يسؤك» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو بـ «إذا» لا محل لها من الإعراب. وجملة «إن يكشف» معطوفة على الجملة الشرطية السابقة. وجملة «تدرب» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو بـ «إذا» لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «ويعتدل»، فإنَّ النائب عن الفاعل هو ضمير المصدر، أي: يعتدل هو الاعتلال المعهود، والتقدير: يُعتدل اعتلال عليك، فيقدَّر «عليك» ههنا أيضاً لدلالة «عليك» في قوله: «متى يبخل عليك» عليها، وقال ابن هشام: ولا بدَّ عندي من تقدير «عليك» مدلولاً عليها بالمذكورة، وتكون حالاً من الضمير ليتقيد بها، فيفيد ما لم يفده الفعل (المغني ص ٥١٦).

(١) سبأ: ٥٤.

٣٨٦ - التخريج: البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٨٧؛ وشرح التصريح ٢٩٠/١؛ والمقاصد النحوية ٥١٠/٢.

والقابل للنياحة من المجرورات هو الذي لم يلزم الجائر له طريقة واحدة في الاستعمال، كـ «مُدُّ» و «مُنْدُ» و «رُبُّ» وحروف القسم والاستثناء ونحو ذلك، ولا دلّ على تعليل كآلام والباء، و «مِنْ» إذا جاءت للتعليل، فأما قوله [من البسيط]:

٣٨٧- يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَلَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَسِمُ

شرح المفردات: حيل دونها: قامت الحواجز دونها. يهوى: يريد. نائله: حاصل عليه.

المعنى: يقول: يا لك من رجل تقف الحواجز دون ما يريد، وليس كل ما يريده المرء يحصل عليه.

الإعراب: «فيا»: الفاء بحسب ما قبلها، و «يا»: حرف نداء للتعجب، أو تنبيه. «لك»: جار ومجرور متعلقان بـ «يا». «من»: حرف جرّ زائد. «ذي»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه تمييز، وهو مضاف. «حاجة»: مضاف إليه. «حيل»: فعل ماضٍ للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: «هو» يعود إلى مصدر الفعل «حيل». «دونها»: ظرف مكان متعلق بـ «حيل»، وهو مضاف، و «ها»: في محلّ جرّ بالإضافة. «وما»: الواو: حرف استئناف، «ما»: حرف من أخوات «ليس». «كل»: اسم «ما» مرفوع أو مبتدأ باعتبار «ما» حرف نفي، وهو مضاف. «ما»: اسم موصول مبني في محلّ جرّ بالإضافة. «يهوى»: فعل مضارع مرفوع. «امرؤ»: فاعل مرفوع. «هو»: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. «نائله»: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة «فيا لك...» بحسب ما قبلها. وجملة «حيل دونها» في محلّ جرّ نعت «حاجة». وجملة: «ما كل...» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «يهوى» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة «هو نائله» في محلّ نصب خبر «ما» أو رفع خبر المبتدأ «كل».

الشاهد: قوله: «حيل دونها» حيث قيل إنّ «دون»، هنا، نائب فاعل، وقد خرجت عن الظرفيّة، وقيل: إنّ نائب فاعل «حيل» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو، يعود إلى مصدر مبهم هو مصدر هذا الفعل، وكأنّه قد قيل: حيل حول، مع أن هذا المصدر غير مختص. وقال جمهور النحاة: إنّ نائب فاعل «حيل» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مصدر مقترن بـ «أل» العهديّة، وكأنّه قد قيل: حيل الحول المعهود، أو يعود إلى مصدر موصوف بـ «دون»، وكأنّه قد قيل: حيل حول واقع دونها.

٣٨٧- التخرّيج: البيت للحزّين الكنانيّ (عمرو بن عبد وهيب) في الأغاني ٢٦٣/١٥؛ ولسان العرب ١١٤/١٣ (حزن)؛ والمؤتلف والمختلف ص ٨٩؛ وللفرزدق في ديوانه ١٧٩/٢؛ وأمالي المرتضى ٦٨/١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٦٢٢؛ وشرح شواهد المغني ٧٣٢/٢؛ ومغني اللبيب ٣٢٠/١؛ والمقاصد النحويّة ٥١٣/٢، ٢٧٣/٣؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ٥٣/٢.

شرح المفردات: يغضي: يخفض جفنه. المهابة: الاحترام.

المعنى: يقول: إنّ يغض الطرف حياء، ولكنّ الناس لفرط مهابته لا يرفعون إليه أبصارهم إلا إذا ابتسم

لهم.

الإعراب: «بغضي»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «حياء»: =

فالنائب فيه ضمير المصدر كذلك، على ما مرَّ، لا قوله: من مهابته.

تبيهاً: الأول: ذكر ابن إياز أنَّ الباء الحالية في نحو: «خرج زيد بشيابه» لا تقوم مقام الفاعل، كما أن الأصل الذي تنوب عنه كذلك، وكذلك المميِّز إذا كان معه «مِنْ»، كقولك: «طَبَّتْ مِنْ نَفْسِي»، فإنه لا يقوم مقام الفاعل أيضاً؛ وفي هذا الثاني نظر؛ فقد نصَّ ابن عصفور على أنه لا يجوز أن تدخل «مِنْ» على المميِّز المنتصب عن تمام الكلام.

الثاني: ذهب ابن دُرُسْتُوْنِه والسُّهَيْلِي وتلميذه الرُّنْدِي إلى أن النائب في نحو: «مُرَّ بِزَيْدٍ» ضمير المصدر، لا المجرور؛ لأنه لا يتبع على المحلِّ بالرفع، ولأنه يتقدَّم، نحو: «كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولًا»^(١) ولأنه إذا تقدم لم يكن مبتدأ، وكلَّ شيء ينوب عن الفاعل فإنه إذا تقدم كان مبتدأ، ولأن الفعل لا يؤنث له في نحو: «مُرَّ بِهَيْدٍ».

ولنا «سير بزید سیراً»، وأنه إنما يُراعى محلُّ يظهر في الفصيح، نحو: «لست بقائم ولا قاعداً»، بالنصب، بخلاف «مررت بزید الفاضل»، بالنصب، و «مُرَّ بزید الفاضل»، بالرفع؛ لأنك تقول: «لست قائماً»، ولا تقول في الفصيح^(٢): «مررت زيداً»، ولا «مُرَّ زيداً»؛ على

مفعول لأجله منصوب. «ويغضى»: الواو حرف عطف، «يغضى»: فعل مضارع للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه تقديره: «هو» يعود إلى مصدر الفعل «يغضى». «من مهابته»: جار ومجرور متعلقان بـ«يغضى»، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلِّ جرٍّ بالإضافة. «فلا»: الفاء حرف عطف، و«لا»: حرف نفي. «يكلِّم»: فعل مضارع للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «الإلا»: أداة حصر. «حين»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ«يكلِّم». «يبتسم»: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة: «يغضى» ابتدائية لا محلَّ لها من الإعراب. وجملة: «يغضى من مهابته» معطوفة على جملة «يغضى حياء». وجملة «يكلِّم» معطوفة على جملة «يغضى». وجملة: «يبتسم» في محلِّ جرٍّ بالإضافة.

الشاهد: قوله: «ويغضى من مهابته» حيث جاءت «مِنْ» للتعليل، وجاء نائب فاعل «يغضى» ضميراً مستتراً فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى مصدر موصوف بوصف محذوف يتعلّق الجار والمجرور به، فكأنه قال: ويغضى إغضاء حادث من مهابته. وذهب الأخفش إلى أنَّ الجارَّ والمجرور «من مهابته» نائب فاعل مع اعترافه أنَّ «مِنْ» هنا للتعليل، وعنده أنَّه لا يتمتع نيابة المفعول لأجله عن الفاعل بخلاف جمهور النحاة.

(١) الإسرائ: ٣٦.

(٢) قد ورد ذلك في ضرورة الشعر، نحو قول جرير [من الوافر]:

تُمْرُونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ
ولا يقاس عليه.

أن ابن جنِّي أجاز أن يتبع على محله بالرفع؛ والنائبُ في الآية ضمير راجع إلى ما رجع إليه اسم «كان» وهو المكلف؛ وامتناع الابتداء لعدم التجرد؛ وقد أجازوا النيابة في نحو: «لم يُضْرَبْ مِنْ أَحَدٍ» مع امتناع «مِنْ أَحَدٍ لَمْ يَضْرَبْ»؛ وقالوا في ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾^(١): إن المجرور فاعل مع امتناع «كفت بهند».

الثالث: مذهب البصريين أن النائب إنما هو المجرور، لا الحرف، ولا المجموع، فكلام الناظم على حذف مضاف؛ لكن ظاهر كلامه في الكافية والتسهيل أن النائب المجموع.

* * *

٢٥١ - وَلَا يَتُوبُ بَعْضُ هَٰذِي، إِنْ وُجِدَ فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ، وَقَدْ يَرِدُ (وَلَا يَتُوبُ بَعْضُ هَٰذِي) المذكورات، أعني الظرف والمصدر والمجرور (إِنْ وُجِدَ * فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ) بل يتعين إنابته، هذا مذهب سيويه ومن تابعه؛ وذهب الكوفيون إلى جواز إنابة غيره مع وجوده مطلقاً (وَقَدْ يَرِدُ) ذلك، كقراءة أبي جعفر: ﴿لِيُجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(٢).

وقوله [من الرجز]:

٣٨٨ - لَمْ يُغْنِ بِالْعَلِيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا وَلَا شَفَى ذَا الْغَيِّ إِلَّا ذُو هُدَى

(١) النساء: ٧٩ وغيرها.

(٢) الجاثية: ١٤.

٣٨٨ - التخريج: الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٧٣؛ والدرز ٢/٢٩٢؛ وشرح التصريح ١/٢٩١؛ والمقاصد النحوية ٢/٥٢١؛ وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٤٩٧؛ وشرح ابن عقيل ١/٢٥٩؛ وهمع الهوامع ٤/١٦٢.

شرح المفردات: يعنى: يهتم. العلياء: المجدد. الغي: الضلال.

الأعراب: «لم»: حرف جزم. «يعن»: فعل مضارع للمجهول مجزوم بحذف حرف العلة. «بالعلياء»: جار ومجرور نائب فاعل. «إلا»: أداة حصر. «سيدا»: مفعول به. «ولا»: الواو حرف عطف، «لا»: حرف نفي. «شفى»: فعل ماضٍ. «ذا»: مفعول به مقدم، وهو مضاف. «الغي»: مضاف إليه مجرور. «إلا»: أداة حصر. «ذو»: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. «هدى»: مضاف إليه مجرور.

وجملة: «لم يعن...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لا شفى...» معطوفة على جملة: «لم يعن».

وقوله [من الرجز]:

٣٨٩ - وَإِنَّمَا يُرْضِي الْمَنِيبُ رَبَّهُ مَا دَامَ مَغْتَبًا بِذِكْرِ قَلْبِهِ
ووافقهم الأخفش، لكن بشرط تقدّم النائب، كما في البيتين.

تنبيه: إذا فقد المفعول به جازت نيابة كلّ واحد من هذه الأشياء، قيل: ولا أولوية
لواحد منهما؛ وقيل: المصدر أولى؛ وقيل: المجرور؛ وقال أبو حيان: ظرف المكان.

* * *

٢٥٢ - وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يُنُوبُ الثَّانِ مِنَ بَابِ «كَسَا» فِيمَا التَّبَاسُهِ أَمِنْ
(وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يُنُوبُ) المفعول (الثَّانِ مِنْ * بَابِ كَسَا فِيمَا التَّبَاسُهِ أَمِنْ)، نحو: «كُسي
زَيْدًا جُبَّةً»، وَ «أُعْطِيَ عَمْرًا دِرْهَمًا»، بِخِلَافِ مَا لَمْ يُوْمَنْ التَّبَاسُهُ، نحو: «أُعْطِيتُ زَيْدًا
عَمْرًا»؛ فلا يجوز اتفاقاً أن يقال فيه: «أُعْطِيَ زَيْدًا عَمْرًا»، بل يتعيّن فيه إنابة الأول؛ لأنّ كلّاً
منهما يصلح لأن يكون آخذاً.

تنبيه: فيما ذكره من الاتفاق نظر؛ فقد قيل بالمنع إذا كان نكرة والأول معرفة؛ حُكي

الشاهد: قوله: «لم يعن بالعلاء إلا سيّدا» حيث أناب الجار والمجرور «بالعلاء» عن الفاعل مع وجود
المفعول به «سيّداً». وهذا جائز عند الكوفيين، وضرورة شعريّة عند البصريين.

٣٨٩ - التخرّيج: الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك ١٤٩/٢؛ وشرح التصريح ٢٩١/١؛ والمقاصد
النحويّة ٥١٩/٢.

اللغة: المنيب: النائب. المعني: المهمم. الذكر: الصلاة والدعاء.

المعنى: إن الله يقبل توبة التائبين.

الإعراب: وإِنَّمَا: الواو بحسب ما قبلها، «إنما»: حرف مشبّه بالفعل بطل عمله لاتّصاله بـ «ما»
الزائدة، «ما»: الزائدة. يرضي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الياء للثقل. المنيب: فاعل مرفوع
بالضمة. ربه: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة.
ما: حرف مصدري. دام: فعل ماضٍ ناقص. واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». معنيّاً: خبر
«ما دام» منصوب بالفتحة. بذكر: الباء حرف جرّ، «ذكر» اسم مجرور بالكسرة، وهو نائب فاعل لاسم
المفعول «معنيّاً». قلبه: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ
بالإضافة.

وجملة «إنما يرضي...» بحسب ما قبلها. وجملة المصدر المؤوّل من «ما» وما بعدها في محلّ نصب
مفعول فيه.

الشاهد فيه قوله: «معنيّاً بذكر قلبه» حيث أناب الجار والمجرور «بذكر» عن الفاعل، مع وجود
المفعول به «قلبه». وهذا جائز عند الكوفيين بشرط تقدّم نائب الفاعل.

ذلك عن الكوفيين؛ وقيل بالمنع مطلقاً، وقوله: «قد ينوب» الإشارة بـ «قَدْ» إلى أنَّ ذلك قليل بالنسبة إلى إنابة الأول، أو أنها للتحقيق. اهـ.

* * *

٢٥٣- فِي بَابِ «ظَنَّ، وَأَرَى» الْمَنْعُ اشْتَهَرَ وَلَا أَرَى مَنَعاً إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرَ
(فِي بَابِ ظَنَّ وَ) بَابِ (أَرَى الْمَنْعُ) مِنْ إِقَامَةِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي (اشْتَهَرَ) عَنِ النَّحَاةِ، وَإِنْ
أَمِنَ اللَّبْسَ، فَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُمْ: «ظَنَّ زَيْدًا قَائِمًا»، وَلَا «أَعْلِمَ زَيْدًا فَرَسَكَ مُسْرَجًا»؛ (وَلَا أَرَى
مَنَعًا) مِنْ ذَلِكَ (إِذَا الْقَصْدُ ظَهَرَ) كَمَا فِي الْمَثَالِينَ، وَفَاقًا لِابْنِ طَلْحَةَ وَابْنِ عَصْفُورٍ فِي الْأَوَّلِ،
وَلِقَوْمٍ فِي الثَّانِي، فَإِنْ لَمْ يَظْهَرْ الْقَصْدُ تَعَيَّنَتْ إِنَابَةُ الْأَوَّلِ اتِّفَاقًا، فَيُقَالُ فِي «ظَنَنْتَ زَيْدًا
عَمْرًا»، وَ «أَعْلَمْتَ بَكْرًا خَالِدًا مُنْطَلِقًا»: «ظَنَّ زَيْدٌ عَمْرًا»، وَ «أَعْلِمَ بَكْرٌ خَالِدًا مُنْطَلِقًا»؛ وَلَا
يَجُوزُ: «ظَنَّ زَيْدًا عَمْرًا»، وَلَا «أَعْلِمَ بَكْرًا خَالِدًا مُنْطَلِقًا»؛ لِمَا سَلَفَ.

تنبيهات: الأول: يشترط لإنابة المفعول الثاني - مع ما ذكره - ألا يكون جملة؛ فإن كان جملة امتنعت إنابته اتفاقاً.

الثاني: أفهم كلامه أنه لا خلاف في جواز إنابة المفعول الأول في الأبواب الثلاثة، وقد صرح به في شرح الكافية؛ وأما الثالث في باب «أرى» فنقل ابن أبي الربيع وابن هشام الخضراوي وابن الناظم الاتفاق على منع إنابته؛ والحق أنَّ الخلاف موجود؛ فقد أجازهم بعضهم حيث لا لبس، وهو مقتضى كلام التسهيل، نحو: «أَعْلِمَ زَيْدًا فَرَسَكَ مُسْرَجًا».

الثالث: احتجَّ مَنْ مَنَعَ إِنَابَةَ الثَّانِي فِي بَابِ «ظَنَّ» مُطْلَقًا بِالْإِلْبَاسِ فِيمَا إِذَا كَانَا نَكْرَتَيْنِ أَوْ مَعْرِفَتَيْنِ، وَيَعُودُ الضَّمِيرُ عَلَى مُتَأَخَّرِ لَفْظًا وَرَتَبَةً إِنْ كَانَ الثَّانِي نَكْرَةً، نَحْوُ: «ظَنَّ قَائِمٌ زَيْدًا»؛ لِأَنَّ الْغَالِبَ كَوْنُهُ مُشْتَقًّا.

واحتجَّ مَنْ مَنَعَ إِنَابَتَهُ مُطْلَقًا فِي بَابِ أَعْلَمَ - وَهَمَّ قَوْمٌ مِنْهُمْ الْخَضْرَاوِيُّ وَالْأَبْدِيُّ وَابْنُ عَصْفُورٍ - بِأَنَّ الْأَوَّلَ مَفْعُولٌ صَرِيحٌ، وَالْآخِرَانِ مُبْتَدَأٌ وَخَبْرٌ شُبَّهَا بِمَفْعُولِي «أَعطى»، وَبِأَنَّ السَّمَاعَ إِذَا جَاءَ بِإِنَابَةِ الْأَوَّلِ، كَقَوْلِهِ [مَنْ الطَّوِيلُ]:

٣٩٠ - وَبُيِّنْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالْجَوِّ أَصْبَحْتُ كِرَامًا مَوَالِيهَا لَيْمًا صَمِيمُهَا

٣٩٠ - التخریج: البيت للفرزدق في شرح التصريح ١/٢٩٣؛ والكتاب ١/٣٩؛ والمقاصد النحوية

٥٢٢/٢؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه ١/٤٢٦.

الرابع: حكى ابن السراج أن قوماً يجيزون إنابة خبر «كان» المفرد، وهو فاسد؛ لعدم الفائدة ولاستلزامه إخباراً عن غير مذكور ولا مقدّر؛ وأجاز الكسائي نيابة التمييز، فأجاز في «امتلات الدار رجالاً»: «أمتلئ رجالاً»، وإلى ذلك أشار في الكافية بقوله:

وَقَوْلُ قَوْمٍ قَدْ يَنْوِبُ الْخَبْرُ يَبَابٍ كَأَنَّ مُفْرَدًا لَا يُنْصَرُّ
وَنَابَ تَمْيِيزٌ لَدَى الْكِسَائِي لِشَاهِدٍ عَنِ الْقِيَّاسِ نَائِي
اهـ.

وأعلم أنه كما لا يَرَفَعُ رافع الفاعل إلا فاعلاً واحداً كذلك لا يرفع رافع النائب عنه إلا نائباً واحداً.

* * *

٢٥٤ - وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عَلَّقَا بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقَا
(وَمَا سِوَى) ذلك (النَّائِبِ مِمَّا عَلَّقَا * بِالرَّافِعِ) له (النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقَا)، إما لفظاً إن لم يكن جازاً ومجروراً، أو محلاً إن يَكُنْهُ.

* * *

شرح المفردات: عبد الله: قبيلة عبد الله بن دارم. الجو: اسم موضع. الصميم: الأصل.

المعنى: يقول لقد علمت أن قبيلة بني عبد الله التي تقطن بالجو قد أصبحت ذليلة بحيث أن موالهم قد تفوقوا عليهم بالكرم والجود، وأن صميمهم أصبح خسيماً.

الإعراب: «ونبتت»: الواو بحسب ما قبلها، «نبتت»: فعل ماضٍ للمجهول والتاء نائب فاعل. «عبد الله»: «عبد»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، «الله»: لفظ الجلالة، مضاف إليه مجرور. «بالجو»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «عبد الله». «أصبحت»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء للتأنيث، واسمها ضمير مستتر تقديره: «هي». «كراماً»: خبر «أصبح» منصوب. «مواليها»: فاعل لـ «كراماً» أو اسم «أصبح» مرفوع، وهو مضاف، و«ها» في محل جرٍّ بالإضافة. «لثيماً»: معطوف على «كراماً» بحرف عطف محذوف. «صميمها»: فاعل لـ «لثيماً» مرفوع، وهو مضاف، و«ها»: ضمير متصل مبني في محل جرٍّ بالإضافة.

وجملة «نبتت» بحسب ما قبلها. وجملة: «أصبحت» في محل نصب مفعول به ثالث لـ «نبتت».

الشاهد: قوله: «نبتت عبد الله» حيث أناب المفعول الأول الذي هو تاء المتكلم عن الفاعل، ولم ينب الثاني أو الثالث، وذلك هو الأكثر في الاستعمال.

[رفع المفعول به ونصب الفاعل عند أمن اللبس]:

تنبيه: قال في الكافية:

وَرَفَعُ مَفْعُولٍ بِهِ لَا يَلْتَبِسُ مَعَ نَصْبِ فَاعِلٍ رَوَّأَ فَلَا تَقْسُنْ

أي: قد حملهم ظهور المعنى على إعراب كل من الفاعل والمفعول به بإعراب الآخر؛

كقولهم: «خرق الثوب المسمار»، وقوله [من البسيط]:

٣٩١- مِثْلُ الْقَنَافِذِ هَذَا جُونَ قَدْ بَلَغَتْ نَجْرَانَ أَوْ بَلَغَتْ سَوَاتِيهِمْ هَجْرًا

ولا يقاس على ذلك، انتهى.

٣٩١- التخريج: البيت للأخطل في ديوانه ص ١٧٨؛ وتخليص الشواهد ص ٢٤٧؛ والدرر ٣/٥؛ وشرح شواهد المغني ٢/٩٧٢؛ ولسان العرب ٥/١٩٥ (نجز)؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/٣٣٧؛ وأمالي المرتضى ١/٤٦٦؛ ووصف المباني ص ٣٩٠؛ والمحتسب ٢/١١٨؛ وهمع الهوامع ١/١٦٥.

اللغة: نجران وهجر، هما بلدان في اليمن. السوء: الفاحشة. والقنفاذ: جمع مفردة قنفاذ: حيوان يعرف بكثرة مسيره ليلاً، وهداجون من الهدج، وهو مشي الشح الضعيف.

المعنى: إنهم أحبث من القنفاذ يتسللون ليلاً إما للسرقة وإما للفاحشة، وقد علم بهم أهل اليمن.

الإعراب: مثل: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم وهو مضاف. القنفاذ: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. هَذَا جُونَ: خبر مرفوع للمبتدأ هم وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. قد: حرف تحقيق. بلغت: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة و«التاء»: للتأنيث. نجران: فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة. أو: حرف عطف. بلغت: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة و«التاء»: للتأنيث. سوءاتهم: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وهو مضاف و«الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة و«الميم»: للجماعة. هجر: فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة.

وجملة «مثل القنفاذ»: مع المبتدأ المحذوف ابتدائية لا محل لها. وجملة «بلغت نجران»: في محل نصب حال، ويمكن أن تكون خبراً ثالثاً للمبتدأ المحذوف. وجملة «أو بلغت سوءاتهم هجر»: معطوفة في محل نصب.

والشاهد فيه قوله: (بلغت سوءاتهم هجر) وبالأصل (بلغت سوءاتهم هجراً) فقلب الكلام ونصب

الفاعل ورفع المفعول به على عادة بعض العرب.

خاتمة: إذا قلت: «زَيْدٌ فِي رِزْقِ عَمْرٍو عَشْرُونَ دِينَارًا» تَعَيَّنَ رَفْعُ «عَشْرِينَ» عَلَى
 النِّيَابَةِ؛ فَإِنْ قَدِّمْتَ «عَمْرًا» فَقُلْتَ: «عَمْرٍو زَيْدٌ فِي رِزْقِهِ عَشْرُونَ» جَازَ رَفْعُ «العَشْرِينَ»
 وَنَصَبُهُ؛ وَعَلَى الرَّفْعِ فَالْفِعْلُ خَالٍ مِنَ الضَّمِيرِ؛ فَيَجِبُ تَوْحِيدُهُ مَعَ الْمُشْتَى وَالْمَجْمُوعِ، وَيَجِبُ
 ذِكْرُ الْجَازِ وَالْمَجْرُورِ لِأَجْلِ الضَّمِيرِ الرَّاجِعِ إِلَى الْمُبْتَدَأِ، وَعَلَى النَّصْبِ فَالْفِعْلُ مُتَّحَمِلٌ
 لِلضَّمِيرِ؛ فَيَبْرُزُ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ، وَلَا يَجِبُ ذِكْرُ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ.

* * *

اشتغال العامل عن المعمول

٢٥٥ - إن مُضْمَرُ اسْمِ سَابِقِ فِعْلًا شَغَلَ عَنْهُ: بِنَضْبِ لَفْظِهِ، أَوْ الْمَحَلِّ
 ٢٥٦ - فَالسَّابِقُ أَنْصَبُهُ بِفِعْلِ أَضْمِرًا حَتْمًا، مُوَافِقِي لِمَا قَدْ أَظْهَرَ
 (إن مُضْمَرُ اسْمِ سَابِقِ فِعْلًا شَغَلَ عَنْهُ بِنَضْبِ لَفْظِهِ أَوْ الْمَحَلِّ)

أي حقيقةُ باب الاشتغال: أن يسبق اسمٌ عاملاً مشتغلاً عنه بضميره، أو ملابسه، لو تَفَرَّغَ له هو أو مناسبه لَنَصَبَهُ لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا؛ فيضمُر للاسم السابق عند نصبه عاملاً مناسباً للعامل الظاهر مُفَسَّرَ به، على ما سيأتي بيانه.

فالضمير في «عنه» وفي «لفظه» للاسم السابق، والباء في «بنصب» بمعنى «عَنْ»، وهو بدل اشتمال من ضمير «عنه» بإعادة العامل، والألف واللام في «المحلّ» بدل من الضمير؛ التقدير: إن شَغَلَ مضمُرُ اسمِ سابقِ فعلاً عن نصب لفظ ذلك الاسم السابق، أي نحو: «زَيْدًا ضَرَبْتُهُ»، أو محله، نحو: «هَذَا ضَرَبْتُهُ».

* * *

[أحوال الاسم المتقدم]:

(فَالسَّابِقُ أَنْصَبُهُ) إما وجوباً، وإما جوازاً: راجحاً، أو مرجوحاً، أو مستويماً، إلا أن يَغْرِضَ ما يمنع النصب على ما سيأتي بيانه (بِفِعْلِ أَضْمِرًا * حَتْمًا) أي: إضماراً حتماً، أي: واجباً، أو هو حال من الضمير في «أضمر»، أي: محتوماً، وذلك لأن الفعل الظاهر كالبديل من

اللفظ به؛ فلا يُجمع بينهما (مُوافِقٍ) ذلك الفعل المضمَر (لَمَّا قَدْ أَظْهَرَ) إما لفظاً ومعنى، كما في نحو: «زَيْدًا ضَرَبْتُهُ»؛ إذ تقديره: ضربت زيداً ضربته، وإما معنىً دون لفظٍ، كما في نحو: «زَيْدًا مَرَزْتُ بِهِ»، إذ تقديره: جاوَزْتُ زيداً مررت به.

تنبيه: يُشترط في الفعل المفسَّر ألا يفصل بينه وبين الاسم السابق، فلو قلت: «زَيْدًا أَنْتَ تضربه»؛ لم يجز؛ للفصل بـ «أنت».

* * *

[المواضع التي يجب فيها نصب الاسم المتقدم]:

٢٥٧ - وَالنَّصْبُ حَتْمٌ، إِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ: كَإِنْ وَحَيْثُمَا (وَالنَّصْبُ حَتْمٌ إِنْ تَلَا) أي: تبع الاسم (السَّابِقُ مَا) أي شيئاً (يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ) وذلك كأدوات الشرط (كَإِنْ وَحَيْثُمَا) وأدوات التحضيض، وأدوات الاستفهام غير الهمزة؛ نحو: «إِنْ زَيْدًا لَقِيْتَهُ فَأَكْرِمْهُ»، و«حَيْثُمَا عَمَرَ لَقِيْتَهُ فَأَهْنُءْ»، و«هَلَّا بَكَرًا ضَرَبْتُهُ»، و«أَيْنَ زَيْدًا وَجَدْتُهُ؟».

ولا يجوز رفع الاسم السابق على أنه مبتدأ؛ لأنه لو رُفع والحالة هذه لخرجت هذه الأدوات عما وضعت له من الاختصاص بالفعل؛ نعم قد يجوز رفعه بالفاعلية لفعل مضمَر مطاوع للظاهر، كقوله [من الكامل]:

٣٩٢ - لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنِّفِسٌ أَهْلَكْتُهُ [فَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي]

٣٩٢ - التخرُّيج: البيت للنمر بن تولب في ديوانه ص ٧٢؛ وتخليص الشواهد ص ٤٩٩؛ وخزانة الأدب ٣١٤/١، ٣٢١، ٣٦/١١، ووسط اللَّالي ص ٤٦٨؛ وشرح أبيات سيبويه ١٦٠/١؛ وشرح شواهد المغني ٤٧٢/١، ٨٢٩/٢؛ وشرح المفصل ٣٨/٢؛ والكتاب ١٣٤/١؛ ولسان العرب ٢٣٨/٦ (نفس)، ٢١١/١١ (خلل)؛ والمقاصد النحويَّة ٥٣٥/٢؛ وبلا نسبة في الأزهيَّة ص ٢٤٨؛ والأشباه والنظائر ١٥١/٢؛ والجنى الداني ص ٧٢؛ وجواهر الأدب ص ٦٧؛ وخزانة الأدب ٣٢/٣، ٤١/٩، ٤٣، ٤٤؛ والردّ على النحاة ص ١١٤؛ وشرح ابن عقيل ص ٢٦٤؛ ولسان العرب ٦٠٤/٤ (عمر)؛ ومغني اللبيب ١٦٦/١، ٤٠٣؛ والمقتضب ٧٦/٢.

اللغة: شرح المفردات: لا تجزعي: لا تخافي. المنفس: هنا المال الكثير. أهلكته: أنفقته. هلكت: مٹ.

المعنى: يخاطب الشاعر زوجته بقوله: لا تخافي على إنفاقي المال وتبذيره، فإني ما دمت حيّاً لن =

في رواية «مُنْفَسٌ» بالرفع؛ وقوله [من الطويل]:

٣٩٣- فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ عِلْمُكَ فَانْتَسِبْ لِعَلَّكَ تَهْدِيكَ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ

= تحتاجي إلى شيء، وإذا مت فعند ذلك اجزعي لأنك لن تجدي من بعدي من يؤمن لك حاجاتك.

الإعراب: لا: الناهية. تجزعي: فعل مضارع مجزوم بحذف النون، والياء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. إن: حرف شرط جازم. منفسٌ: فاعل مرفوع بفعل مضمر يفسره المذكور. والتقدير: «إن هلك منفسٌ أهلكته». أهلكته: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. فإذا: الفاء حرف استئناف، «إذا»: ظرف يتضمن معنى الشرط متعلق بجوابه. هلكت: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. فعند: الفاء رابطة لجواب الشرط. عند ظرف زمان متعلق بالفعل «اجزعي»، وهو مضاف. ذلك: اسم إشارة في محل جر بالإضافة. اجزعي: فعل أمر مبني، والياء: ضمير. فاعل.

وجملة «لا تجزعي» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «أهلكته» تفسيرية لا محل لها من الإعراب. وجملة «هلكت» في محل جر بالإضافة. وجملة «إذا هلكت» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «اجزعي» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

الشاهد فيه قوله: «إن منفسٌ أهلكته» حيث رفع «منفس» بإضمار فعل دلَّ عليه ما بعده، لأن حرف الشرط يقتضي فعلاً مظهرأ أو مضمرأ.

٣٩٣- التخریج: البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٢٥٥؛ وخزانة الأدب ٣/٣٤؛ والذرع ٢٠٠/١؛ وشرح التصريح ١/١٠٥؛ وشرح شواهد المغني ١/١٥١؛ والمعاني الكبير ص ١٢١١؛ والمقاصد النحوية ٨/١، ٢٩١؛ وجمع الهوامع ٢/١١٤؛ وبلا نسبة في شرح التصريح ١/١٠٥؛ وجمع الهوامع ٦٣/١.

المعنى: يقول: إذا لم تتعظ بما علمت فتذكر آباءك وأجدادك، وفكر في مصيرهم لعلك تهتدي.

الإعراب: فإن: «الفاء»: بحسب ما قبلها، و «إن»: حرف شرط جازم. أنت: ضمير منفصل في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده تقديره: «فإن لم تنتفع». لم: حرف نفي وجزم وقلب. ينفك: فعل مضارع مجزوم بالسكون، و «الكاف»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. علمك: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و «الكاف»: ضمير في محل جر بالإضافة. فانتسب: «الفاء»: رابطة جواب الشرط، «انتسب»: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». لعلك: حرف مشبه بالفعل، و «الكاف»: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم «لعل»: تهديك: فعل مضارع مرفوع، و «الكاف»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. القرون: فاعل مرفوع بالضممة. الأوائل: نعت «القرون» مرفوع بالضممة.

وجملة «إن أنت»: بحسب ما قبلها. وجملة «لم ينفك»: تفسيرية لا محل لها من الإعراب. وجملة «انتسب»: في محل جزم جواب الشرط. وجملة «تهدي»: في محل رفع خبر «لعل». وجملة «لعلك» تهديك»: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «فإن أنت لم ينفك» حيث وردت «أنت» في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده تقديره: «إن لم تنتفع لم ينفك علمك»، وليس في محل رفع على الابتداء كما يزعم الكوفيون.

التقدير: إِنْ هَلَكَ مُنْفِسٌ أَهْلَكَتَهُ، وَإِنْ لَمْ تَنْتَفِعْ بِعِلْمِكَ لَمْ يَنْفَعَكَ عِلْمُكَ.

تنبيه: لا يقع الاشتغال بعد أدوات الشرط والاستفهام، إلا في الشعر، وأما في الكلام فلا يليهما إلا صريح الفعل؛ إلا إذا كانت أداة الشرط «إذا» مطلقاً، أو «إن» والفعل ماضٍ؛ فيقع في الكلام؛ فتسوية الناظم بين «إن» و«حَيْثُمَا» مردودة.

* * *

[المواضع التي يجب فيها رفع الاسم المتقدم]:

٢٥٨ - وَإِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا بِالْإِبْتِدَاءِ يَخْتَصُّ فَالرَّفْعَ التَّزِمُهُ أَبَدًا

٢٥٩ - كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ مَا قَبْلُ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدُ وَجُدْ

(وَإِنْ تَلَا) الاسم (السَّابِقُ مَا بِالْإِبْتِدَاءِ * يَخْتَصُّ) كـ «إذا» الفجائية و«لَيْتَمَا» (فَالرَّفْعُ

التَّزِمُهُ أَبَدًا) على الابتداء، وتخرج المسألة عن هذا الباب إلى باب المبتدأ والخبر، نحو:

«خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرُو»، و«لَيْتَمَا بِشْرٌ زُرْتُهُ»؛ فلو نصبت «زيداً» و«بشراً» لم يجز؛

لأن «إذا» المفاجأة و«ليت» المقرونة بـ «ما» لا يليهما فعل ولا معمول فعل.

ومما يختصُّ بالابتداء أيضاً واو الحال في نحو: «خَرَجْتُ وَزَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرُو»؛ فلا

يجوز و«زيداً يضره عمرو»، بنصب «زيد».

و (كَذَا) التزم رفع الاسم السابق (إِذَا الْفِعْلُ) المشتغل عنه (تَلَا) أي: تبع (مَا) أي:

شيئاً (لَمْ يَرِدْ * مَا قَبْلُ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدُ وَجُدْ) كأدوات الشرط، والاستفهام، والتحضيض،

ولام الابتداء، و«ما» النافية، و«كم» الخبرية، والحروف الناسخة، والموصول،

والموصوف، تقول: «زيد إن زُرْتَهُ يُكْرِمُكَ، وهل رأيتُهُ؟ وهَلَا كَلِمَتُهُ»، وهكذا إلى آخرها،

بالرفع؛ ولا يجوز النصب؛ لأن هذه الأشياء لا يعمل ما بعدها فيما قبلها، فلا يفسر عاملاً

فيه؛ لأنه بدل من اللفظ به.

* * *

[المواضع التي يترجَّح فيها نصب الاسم المتقدم]:

٢٦٠ - وَأَخْتِيرَ نَصْبٌ قَبْلَ فِعْلٍ ذِي طَلَبٍ وَبَعْدَ مَا إِسْلَاؤُهُ الْفِعْلَ غَلَبَ

٢٦١ - وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِإِلَّا فَضْلٍ عَلَى مَعْمُولٍ فِعْلٍ مُسْتَقَرًّا أَوْ لَا

(وَأَخْتِيرَ نَصْبٌ) أي: رُجِّحَ على الرفع في ثلاثة أحوال:

الأول: أن يقع اسم الاشتغال (قَبْلَ فِعْلٍ ذِي طَلَبٍ) وهو: الأمر، والنهي، والدعاء، نحو: «زَيْدًا أَضْرِبْهُ، أَوْ لِيَضْرِبْهُ عَمْرُو، أَوْ لَا تَهِنْهُ»، و «اللَّهُمَّ عَبْدَكَ أَرْحَمُهُ، أَوْ لَا تُؤَاخِذْهُ»، و «بِكْرًا عَفَّرَ اللَّهُ لَهُ».

وإنما وجب الرفع في نحو: «زَيْدٌ أَحْسَنَ بِهِ»؛ لأن الضمير في محلِّ رفع، وإنما اتفق السبعة عليه في نحو: «الرَّائِيَةُ وَالرَّائِي فَاجْلِدُوا»^(١) لأنَّ تقديره عند سيبويه: مِمَّا يُثْلَى عَلَيْكُمْ حُكْمُ الرَّائِيَةِ وَالرَّائِي، ثم استؤنف الحكم؛ وذلك لأن الفاء لا تدخل عنده في الخبر في نحو هذا، ولذا قال في قوله [من الطويل]:

٣٩٤ - وَقَائِلَةٌ خَوْلَانٌ فَانْكَحْ فَتَاتَهُمْ وَأَكْرَوْمَةٌ الْحَيِّينَ خَلَوْ كَمَا هِيََا

(١) النور: ٢.

٣٩٤ - التخریج: البيت بلا نسبة في الأزهية ص ٢٤٣؛ والجنى الداني ص ٧١؛ وخزانة الأدب ٣١٥/١، ٤٥٥، ٣٦٩/٤، ١٩/٨، ٣٦٧/١١، والدرر ٣٦٧/٢؛ والرد على النحاة ص ١٠٤؛ ووصف المباني ص ٣٨٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٤١٣/١؛ وشرح التصريح ٢٩٩/١؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٨٦؛ وشرح شواهد المغني ٤٦٨/١، ٨٧٣/٢؛ وشرح المفصل ١٠٠/١، ٩٥/٨؛ والكتاب ١٣٩/١، ١٤٣؛ ولسان العرب ٢٣٩/١٤ (خلا)؛ ومغني اللبيب ١٦٥/١؛ والمقاصد النحوية ٥٢٩/٢؛ وهمع الهوامع ١١٠/١.

شرح المفردات: خولان: اسم قبيلة. الأكرومة: فعل الكرم. الحيان: حي أمها وحي أبيها، والمقصود فتاة ذات كرم ومجد من ناحية الأم والأب. الخلو: الخالية.

المعنى: يقول: ربّ قائلة لي أن أنكح فتاة من خولان، وهي أصيلة الجدّين مصون وباقية كما هي.

الإعراب: «وقائلة»: الواو واو «رب»، «قائلة»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، خبره محذوف. «خولان»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هذه خولان» مرفوع. «فانكح»: الفاء حرف استئناف، «انكح» فعل أمر مبني على السكون، وفاعله... وجوباً «أنت». «فتاتهم»: مفعول به، وهو مضاف، و«هم»: في محلّ جرّ بالإضافة. «وأكرومة»: الواو حالية، «أكرومة»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «الحيين»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى. «خلو»: خبر المبتدأ. «كما»: الكاف حرف جر، و«ما»: يجوز أن تكون زائدة، وعليه تكون «هي» ضميراً في محلّ جرّ، والجار والمجرور متعلّقان بخبر ثانٍ للمبتدأ «أكرومة» المحذوف. ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً، في محلّ جرّ بحرف الجر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر ثانٍ للمبتدأ. و«هيا»: مبتدأ خبره محذوف، والألف للأطلاق. والجملة تكون صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

وجملة: «قائلة...» بحسب ما قبلها. وجملة «انكح» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «خولان فانكح فتاتهم» حيث رفع «خولان» على تقدير مبتدأ محذوف تقديره: «هذه خولان»، وذلك لأنه لا يصحّ أن تكون مبتدأ دخلت الفاء على خبره. هذا على مذهب سيبويه، وأجازته الأخص. وقيل: الفاء في «فانكح» زائدة.

إِنَّ التَّقْدِيرَ: هُذِهِ خَوْلَانُ؛ وَقَالَ الْمَبْرَدُ: الْفَاءُ لِمَعْنَى الشَّرْطِ، وَلَا يَعْمَلُ الْجَوَابُ فِي الشَّرْطِ، فَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ، وَمَا لَا يَعْمَلُ لَا يَفْسَّرُ عَامِلًا.

وَقَالَ ابْنُ السَّيِّدِ وَابْنُ بَابِشَادٍ: يَخْتَارُ الرَّفْعُ فِي الْعُمُومِ كَالْآيَةِ، وَالنَّصْبُ فِي الْخُصُوصِ كـ «زَيْدًا أَضْرِبُهُ».

(و) الثَّانِي: أَنْ يَقَعَ (بَعْدَمَا إِيْلَاؤُهُ الْفِعْلَ غَلَبَ) أَي: بَعْدَ مَا الْغَالِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَلِيَهُ فِعْلٌ، فَيُيْلَاؤُهُ: مُصَدَّرٌ مِضَافٌ إِلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي، وَالْفِعْلُ: مَفْعُولٌ أَوَّلٌ؛ لِأَنَّهُ الْفَاعِلُ فِي الْمَعْنَى، وَالَّذِي يَلِيهِ الْفِعْلُ غَالِبًا أَشْيَاءٌ: مِنْهَا هَمْزَةُ الْاسْتِفْهَامِ، نَحْوُ: ﴿أَبَشْرًا مِنَّا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ﴾^(١) فَإِنَّ فُصِّلَتِ الْهَمْزَةُ فَالْمَخْتَارُ الرَّفْعُ، نَحْوُ: «أَأَنْتَ زَيْدٌ تَضْرِبُهُ»، إِلَّا فِي نَحْوِ: «أَكَلَّ يَوْمَ زَيْدًا تَضْرِبُهُ»؛ لِأَنَّ الْفَصْلَ بِالظَّرْفِ كَلَّا فَضَّلِ. وَقَالَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ: إِنْ كَانَ الْاسْتِفْهَامُ عَنِ الْاسْمِ فَالرَّفْعُ، نَحْوُ: «أَزَيْدٌ ضَرَبْتَهُ أَمْ عَمْرُو»، وَحَكَمَ بِشَذُوزِ النَّصْبِ فِي قَوْلِهِ [مَنْ الْوَافِرُ]:

٣٩٥ - أَتَغْلِبَةُ الْفَوَارِسَ أَمْ رِيَّاحًا عَدَلْتُ بِهِمْ طُهْيَةَ وَالْخَشَابَا

(١) القمر: ٢٤.

٣٩٥ - التخریج: البيت لجريير في ديوانه ص ٨١٤؛ والأزهيّة ص ١١٤؛ وأمالي المرتضى ٥٧/٢؛ وجمهرة اللغة ص ٢٩٠؛ وخزانة الأدب ٦٩/١١؛ وشرح أبيات سيويه ٢٨٨/١؛ وشرح التصريح ٣٠٠/١؛ والكتاب ١٠٢/١، ١٨٣/٣؛ ولسان العرب ٣٥٥/١ (خشب)، ١٧/١٥ (طها)؛ والمقاصد النحوية ٥٣٣/٢؛ وبلا نسبة في الرد على النحاة ص ١٠٥.

شرح المفردات: ثعلبة ورياح: قبيلتان. عدلت: سوت. طهية: حي من بني تميم. الخشاب: قوم من بني مالك بن حنظلة.

المعنى: يفخر الشاعر بأبطال قومه، ويسمي أسماءهم، ويسخر من قوم الفرزدق.

الإعراب: «أثعلبة»: الهمزة للاستفهام، «ثعلبة»: مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده تقديره: «أهنت ثعلبة» مثلاً. «الفوارس»: نعت «ثعلبة» منصوب. «أم»: حرف عطف. «رياحاً»: معطوف على «ثعلبة». «عدلت»: فعل ماضٍ، والتاء فاعل. «بهم»: جار ومجرور متعلقان بـ «عدلت». «طهية»: مفعول به. «والخشابا»: الواو حرف عطف، «الخشابا»: معطوف على طهية، والألف للإطلاق.

وجملة: «أهنت» المقدرة ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «عدلت» تفسيرية.

الشاهد: قوله: «أثعلبة الفوارس» حيث نصب الاسم الواقع بعد همزة الاستفهام مع أن الاستفهام عن الاسم، ونصب هذا الاسم بفعل محذوف يدل عليه المذكور بعده، وهو «عدلت بهم»، وليس المحذوف من لفظ الفعل المذكور، بل هو من معناه، والتقدير: «أهنت ثعلبة»، أو «أظلمت ثعلبة»، أو نحو ذلك. وانتصاب الاسم الواقع بعد همزة الاستفهام راجح عند سيويه، وذهب ابن الطراوة إلى أنه متى كان الاستفهام عن الاسم وجب الرفع.

ومنها النفي بـ «ما» أو «لا» أو «إن»، نحو: «مَا زَيْدٌ رَأَيْتُهُ»، و «لَا عَمْرَأَ كَلَّمْتُهُ»، و «إِنَّ بَكْرًا ضَرَبْتُهُ»؛ وقيل: ظاهر كلام سيبويه اختيار الرفع؛ وقال ابن الباذش وابن خروف: يستويان.

ومنها «حيث» المجردة من «ما» نحو: «اجْلِسْ حَيْثُ زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ».

(و) الثالث: أن يقع (بَعْدَ عَاطِفٍ بِلاَ فَضْلِ عَلَي * مَعْمُولٍ فِعْلٍ مُسْتَقَرٍّ أَوْلَاً) سواء كان ذلك المعمول منصوباً، نحو: «لَقِيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا كَلَّمْتُهُ»، أو مرفوعاً، نحو: «قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرًا أَكْرَمْتُهُ».

وإنما رجح النصب طلباً للمناسبة بين الجملتين؛ لأنَّ مَنْ نَصَبَ فَقَدْ عَطَفَ فَعْلِيَّةً عَلَي فَعْلِيَّةً، وَمَنْ رَفَعَ فَقَدْ عَطَفَ اسْمِيَّةً عَلَي فَعْلِيَّةً، وَتَنَاسَبُ الْمُتَعَاطِفِينَ أَحْسَنُ مِنْ تَخَالِفِهِمَا. واحترز بقوله: «بلا فصل» من نحو: «قَامَ زَيْدٌ وَأَمَّا عَمْرٌو فَأَكْرَمْتُهُ»؛ فإن الرفع فيه أجود؛ لأن الكلام بعد «أمّا» مستأنف مقطوع عما قبله، ويقول: «فعل مستقرّ أولاً» من العطف على جملة ذات وجهين، وستأتي.

تنبيهان: الأول: تجوّز الناظم في قوله «على معمّل فعل»؛ إذ العطف حقيقة إنما هو على الجملة الفعلية، كما عرفت.

الثاني: لترجيح النصب أسباب أخر لم يذكرها ههنا:

أحدها: أن يقع اسم الاشتغال بعد شبيهه بالعاطف على الجملة الفعلية، نحو: «أَكْرَمْتُ الْقَوْمَ حَتَّى زَيْدًا أَكْرَمْتُهُ»، و «مَا قَامَ بَكْرٌ لَكِنْ عَمْرًا ضَرَبْتُهُ»، فـ «حتى» و «لكن» حرفا ابتداء أشبها العاطفين، فلو قلت: «أَكْرَمْتُ خَالِدًا حَتَّى زَيْدٌ أَكْرَمْتُهُ»، و «قَامَ بَكْرٌ لَكِنْ عَمْرٌو ضَرَبْتُهُ»، تعيّن الرفع؛ لعدم المشابهة؛ إذ لا تقع «حتى» العاطفة إلا بين «كلّ» و «بعض»، ولا تقع «لكن» العاطفة إلا بعد نفي وشبهه.

ثانيها: أن يجاب به استفهام منصوب، كـ «زَيْدًا ضَرَبْتُهُ»، جواباً لمن قال: «أَيُّهُمْ ضَرَبْتُ؟» أو: «مَنْ ضَرَبْتُ؟» ومثل المنصوب المضاف إليه، نحو: «عَلَامَ زَيْدٍ ضَرَبْتُهُ»، جواباً لمن قال: «عَلَامَ أَيُّهُمْ ضَرَبْتُ».

ثالثها: أن يكون رَفْعُهُ يُوهِمُ وصفاً مُخِلًّا بالمقصود، ويكون نصبه نَصًّا في المقصود،

كما في ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾^(١)؛ إذ النصب نصرٌ في عموم خلق الأشياء خيرها وشرها بِقَدَرٍ، وهو المقصود، وفي الرفع إيهامٌ كون الفعل وصفاً مخصّصاً، و«بِقَدَرٍ» هو الخبر، وليس المقصود؛ لإيهامه وجود شيء لا بِقَدَرٍ؛ لكونه غير مخلوق؛ ولم يعتبر سيبويه مثل هذا الإيهام مرجحاً للنصب، وقال: النصبُ في الآية مثله في «زَيْدًا ضَرَبْتُهُ» قال: وهو عربيٌّ كثير، وقد قرئ بالرفع، لكن على أن «خَلَقْنَاهُ» في موضع الخبر للمبتدأ، والجملة خبر «إن»، و«بِقَدَرٍ» حال؛ وإنما كان النصب نصّاً في المقصود لأنه لا يمكن حينئذٍ جعلُ الفعل وصفاً؛ لأن الوصف لا يعمل فيما قبله فلا يفسّر عاملاً فيه؛ ومن ثمّ وجب الرفع في قوله تعالى: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾^(٢).

* * *

[المواضع التي يجوز فيها نصب الاسم المتقدم أو رفعه]:

٢٦٢ - وَإِنْ تَلَا الْمَغْطُوفُ فِعْلاً مُخْبِراً بِهِ عَنِ أَسْمٍ، فَأَعْطَفْنَا مُخْبِرًا (وَإِنْ تَلَا الْمَغْطُوفُ) جملة ذات وجهين غَيْرَ تَعْجِيبِيَّةٍ: بأن تلا (فِعْلاً مُخْبِراً * بِهِ) مع معموله (عَنِ أَسْمٍ) غير «ما» التَعْجِيبِيَّةِ (فَأَعْطَفْنَا مُخْبِرًا) في اسم الاشتغال بين الرفع والنصب على السواء، بشرط أن يكون في الثانية ضمير الاسم الأول، أو عطفت بالفاء، نحو: «زَيْدٌ قَامَ وَعَمَرُو أَكْرَمْتُهُ فِي دَارِهِ»، أو «فَعَمَرُوا أَكْرَمْتُهُ» برفع «عمرو» ونصبه: فالرفع مراعاة للكبرى، والنصب مراعاة للصغرى؛ ولا ترجيح؛ لأن في كلٍّ منهما مشاكلة، بخلاف «ما أَحْسَنَ زَيْدًا وَعَمَرُو أَكْرَمْتُهُ عِنْدَهُ»؛ فإنه لا أثر للعطف فيه، فإن لم يكن في الثانية ضمير الاسم الأول ولم تعطف بالفاء فالأخفش والسيرافيّ يمنعان النصب، والفارسيّ وجماعة - منهم الناظم - يجيزونه وقال هشام: الواو كالفاء، وهو ما يقتضيه كلام الناظم.

تنبيه: شبه العاطف في هذا أيضاً كالعاطف، وشبه الفعل كالفعل؛ فالأول نحو: «أَنَا ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى عَمَرًا ضَرَبْتُهُ»، والثاني نحو: «هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا وَعَمَرًا يُكْرِمُهُ»، برفع «عمرو» ونصبه على السواء فيهما.

* * *

٢٦٣ - وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجَحٌ فَمَا أُبِيحَ أَفْعَلٌ، وَدَعَّ مَا لَمْ يُبَيَّحْ

(والرفع في غير الذي مرّ) أنه يجب معه النصب، أو يمتنع، أو يكون راجحاً، أو مساوياً (رَجَحَ) على النصب؛ لسلامة الرفع في الإضمار الذي هو خلاف الأصل، فرفع «زيد» بالابتداء في قولك: «زيد ضربته» أرجح من نصبه بإضمار فعل، ونصبه عربي جيد، خلافاً لمن منعه، وأنشد ابن السَّجَرِيِّ على جوازه قوله [من الرمل]:

٣٩٦ - فَارِساً مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمًا غَيْرَ زَمِيلٍ وَلَا نِكْسٍ وَكَلِّ

ومنه قراءة بعضهم: ﴿جَنَاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾^(١) بنصب «جنات».

ثم إذا عرفت ما أوردناه من القواعد (فَمَا أُبِيحَ) لك فيما يرد عليك من الكلام أن تَرُدَّهُ إليه وتخرِّجه عليه (أَفْعَلٌ وَدَعَّ مَا لَمْ يُبَيَّحْ) لك فيه ذلك.

* * *

٢٦٤ - وَقَفْضُلٌ مَشْغُولٌ بِحَرْفِ جَرٍّ أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَضَلٍ يَجْرِي

(وَقَفْضُلٌ مَشْغُولٌ) من ضمير الاسم السابق (بِحَرْفِ جَرٍّ) مطلقاً (أَوْ بِإِضَافَةٍ) وإن تابعت، أو بهما معاً (كَوَضَلٍ يَجْرِي) في جميع ما تقدم؛ فالأحكام الخمسة الجارية مع اتصال الضمير بالمشغول تجري مع انفصاله منه بما ذكر؛ فيجب النصب في نحو: «إِنْ زَيْدًا

(١) الرعد: ٢٣؛ والنحل: ٣١.

٣٩٦ - التخرُّج: البيت لعلمة الفحل في ديوانه ص ١٣٣؛ وله أو لامرأة من بني الحارث في شرح شواهد المغني ٢/٦٦٤؛ والمقاصد النحوية ٢/٥٣٩؛ ولامرأة من بني الحارث في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١١٠٧؛ وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٥٠١؛ ومغني اللبيب ٢/٥٧٧.

اللغة: غادروه: تركوه في مكانه. المُلْحَم: الذي تغشاه الحرب من كلِّ جانب فلا يجد لنفسه مخلصاً. الزمِيل: الجبان. النكس: الضعيف. وكَلِّ: عاجز.

المعنى: يقول: تركوا فارساً مغواراً في حومة الوغى، طعمة لكواسر الوحوش وجوارح الطير.

الإعراب: «فارساً»: مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، تقدير: «غادروا فارساً». «ما»: زائدة للتفخيم. «غادروه»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محلِّ رفع فاعل، والهاء ضمير في محلِّ نصب مفعول به. «ملحماً»: حال منصوب. «غير»: حال ثانٍ منصوب، وهو مضاف. «زميل»: مضاف إليه مجرور. «ولا»: الواو حرف عطف، «لا»: حرف لتأكيد النفي. «نكس»: معطوف على «زميل» مجرور. «وكل»: نعت «نكس».

الشاهد: قوله: «فارساً ما غادروه» حيث نصب الاسم السابق بفعل محذوف يفسره ما بعده.

مَرَزَتْ بِهِ، أو بغلامه، أو حُسِنَتْ عليه، أو على غلامه، أو أكرمت أخاه، أو غَلَامَ أخيه؛
 أَكْرَمَكَ» كما يجب في نحو: «إِنْ زَيْدًا أَكْرَمْتَهُ»؛ ويمتنع النصب ويتعيّن الرفع في نحو:
 «خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ مُرٌّ بِهِ، أو بغلامه، أو حُسِنَ عليه، أو على غلامه، أو يضرب أخاه، أو
 غَلَامَ أخيه؛ عَمْرُو»، كما وجب الرفع في نحو: «فَإِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرُو»؛ وقِسْ على ذلك
 بقية الأمثلة.

تنبيه: النصب في نحو: «زَيْدًا ضَرَبْتَهُ» أحسن منه في نحو: «زَيْدًا ضَرَبْتَهُ أَخَاهُ»؛ وفي
 نحو: «زَيْدًا ضَرَبْتَهُ أَخَاهُ» أحسن منه في نحو: «زَيْدًا مَرَرْتُ بِأَخِيهِ».

٢٦٥ - وَسَوَّ فِي ذَا الْبَابِ وَضَفَاءً ذَا عَمَلٍ بِالْفِعْلِ، إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلَ

(وَسَوَّ فِي ذَا الْبَابِ وَضَفَاءً ذَا عَمَلٍ) وهو اسمُ الفاعل والمفعول بمعنى الحال أو
 الاستقبال (بِالْفِعْلِ) في جواز تفسير ناصب الاسم السابق، نحو: «أَزِيدَا أَنْتَ ضَارِبَهُ، أو
 مُكْرِمٌ أَخَاهُ، أو مَازٌ بِهِ، أو مَحْبُوسٌ عَلَيْهِ»؛ تريد الحال أو الاستقبال، كما تقول: «أَزِيدَا
 تَضْرِبُهُ، أو تُكْرِمُ أَخَاهُ، أو تَمُرُّ بِهِ، أو تُحْبِسُ عَلَيْهِ».

وإنما امتنع «زَيْدَا أَنْتَ تَضْرِبُهُ» بخلاف «أَنْتَ ضَارِبَهُ» لاحتياج الوصف إلى ما يَعْتَمِدُ
 عليه؛ بخلاف الفعل.

فإن كان الوصف غَيْرَ عاملٍ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُفَسَّرَ عاملاً؛ فلا يجوز: «أَزِيدَا أَنْتَ ضَارِبُهُ» - أو
 مَحْبُوسٌ عَلَيْهِ - أَمْسٍ».

وإنما يكون الوصف العامل كالفعل في التفسير (إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلَ) يمنعه من
 ذلك؛ كوقوعه صلة لـ «أَلْ»؛ لامتناع عمل الصلة فيما قبلها، وما لا يعمل لا يفسَّرُ عاملاً؛
 ومن ثَمَّ امتنع تفسير الصفة المشبهة، فلا يجوز «زَيْدَا أَنَا الضَّارِبُهُ»، ولا «وَجَهَ الْأَبِ زَيْدٌ
 حَسَنُهُ».

تنبيه: يتعيّن الرفع في «زَيْدٌ عَلَيْكَ»، و «زَيْدٌ ضَرِبًا إِيَّاهُ»؛ لأنهما غير صفة؛ نَعَمْ يجوز
 النصب عند مَنْ يُجَوِّزُ تقديم معمول اسم الفعل، وهو الكسائي، ومعمول المصدر الذي لا
 ينحَلُّ بحرف مصدرِيٍّ، وهو المبرد والسيرافي.

٢٦٦ - وَعُلُقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعٍ كَعُلُقَةٍ بِنَفْسِ الْأَسْمِ الْوَاقِعِ

(وَعُلُقَةٌ) بين العامل الظاهر والاسم السابق (حَاصِلَةٌ بِتَابِعٍ) سَبَبِيٌّ لَهُ جَارٍ عَلَى مَتْبُوعٍ أَجْنَبِيٍّ مِنْهُ، وَهُوَ الشَّاعِلُ: نَعْتًا، أَوْ عَطْفٍ نَسَقٍ بِالْوَاوِ، أَوْ عَطْفٍ بَيَانٍ (كَعُلُقَةٍ بِنَفْسِ الْأَسْمِ) السَّبَبِيِّ (الْوَاقِعِ) شَاغِلًا، فَكَمَا تَقُولُ «زَيْدًا أَكْرَمْتَ أَخَاهُ» أَوْ «مُحِبَّةً» فَتَكُونُ الْعُلُقَةُ بَيْنَ زَيْدٍ وَأَكْرَمْتَ عَمَلُهُ فِي سَبَبِيَّةِ كَذَلِكَ تَقُولُ «زَيْدًا أَكْرَمْتَ رَجُلًا يُحِبُّهُ»، أَوْ «أَكْرَمْتَ عَمْرًا وَأَخَاهُ» أَوْ «عَمْرًا أَخَاهُ»؛ فَتَكُونُ الْعُلُقَةُ عَمَلُهُ فِي مَتْبُوعِ سَبَبِيَّةِ الْمَذْكُورِ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالْعُلُقَةِ الضَّمِيرَ الرَّاجِعَ إِلَى الْأَسْمِ السَّابِقِ؛ فَتَكُونُ الْبَاءُ بِمَعْنَى فِي، أَيْ: إِنَّ وَجُودَ الضَّمِيرِ فِي تَابِعِ الشَّاعِلِ كَافٍ فِي الرَّيْطِ كَمَا يَكْفِي وَجُودُهُ فِي نَفْسِ الشَّاعِلِ، وَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ أَنْ يَكُونَ مَتَّصِلًا بِالْعَامِلِ، أَوْ مُفْصَلًا عَنْهُ بِحَرْفٍ جَزٍّ، وَنَحْوِهِ.

تنبيه: لو جعلت «أخاه» من قولك «زَيْدًا أَكْرَمْتُ عَمْرًا أَخَاهُ» بدلًا امتنعت المسألة: نَصَبْتِ، أَوْ رَفَعْتِ؛ لِأَنَّ الْبَدَلَ فِي نِيَّةِ تَكْرِيرِ الْعَامِلِ، فَتَخْلُو الْأُولَى عَنِ الرَّابِطِ؛ نَعَمْ، يَجُوزُ ذَلِكَ إِنْ قَلْنَا: إِنْ الْعَامِلِ فِي الْبَدَلِ هُوَ الْعَامِلُ فِي الْمَبْدَلِ مِنْهُ؛ وَكَذَا تَمْتَنِعُ إِذَا كَانَ الْعَطْفُ بِغَيْرِ الْوَاوِ؛ لِإِفَادَةِ الْوَاوِ مَعْنَى الْجَمْعِ؛ بِخِلَافِ غَيْرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ.

خاتمة: إِذَا رَفَعَ فَعَلٌ ضَمِيرَ اسْمٍ سَابِقٍ، نَحْوُ: «أَزَيْدٌ قَامَ» أَوْ «غَضِبَ عَلَيْهِ»، أَوْ مَلَابَسًا لَضَمِيرِهِ، نَحْوُ: «أَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ»؛ فَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ الْأَسْمُ السَّابِقُ وَاجِبَ الرَّفْعِ بِالْإِبْتِدَاءِ؛ كَخَرَجْتُ إِذَا زَيْدٌ قَامَ، وَلَيْتَمَا عَمَرُو قَعَدَ؛ إِذَا قَدَرْتَ «مَا» كَافَّةً، أَوْ بِالْفَاعِلِيَّةِ، نَحْوُ: «وَإِنْ أَخَذَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَسْتَجَارَكَ»^(١)، وَ«هَلَّا زَيْدٌ قَامَ»؛ وَقَدْ يَكُونُ رَاجِعَ الْإِبْتِدَائِيَّةِ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ، نَحْوُ: «زَيْدٌ قَامَ»؛ وَذَلِكَ عِنْدَ الْمَبْرَدِ وَمَتَابِعِهِ، وَغَيْرِهِمْ يَوْجِبُ إِبْتِدَائِيَّتَهُ؛ لِعَدَمِ تَقَدُّمِ طَلْبِ الْفِعْلِ، وَقَدْ يَكُونُ رَاجِعَ الْفَاعِلِيَّةِ عَلَى الْإِبْتِدَائِيَّةِ، نَحْوُ: «زَيْدٌ لَيْقُمُ»، وَنَحْوُ: «قَامَ زَيْدٌ وَعَمَرُو قَعَدَ»، وَنَحْوُ: «أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا»^(٢)، وَ«أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ»^(٣)؛ وَقَدْ يَسْتَوِيَانِ، نَحْوُ: «زَيْدٌ قَامَ وَعَمَرُو قَعَدَ عِنْدَهُ»؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* * *

(١) التوبة: ٦.

(٢) التغابن: ٦.

(٣) الواقعة: ٥٩.

تعدي الفعل ولزومه

[علامة الفعل المتعدي]:

٢٦٧ - عَلامَةُ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي أَنْ تَصِلَ «ها» غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ، نَحْوُ عَمِلَ (عَلامَةُ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي) إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ أَكْثَرُ - وَيُسَمَّى أَيْضاً واقِعاً؛ لوقوعه على المفعول به، ومُجاوِزاً؛ لمجاورته الفاعل إلى المفعول به - أمران: الأول؛ صحّة (أَنْ تَصِلَ * ها) ضمير راجع إلى (غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ)، والثاني: أَنْ يُصاغَ مِنْهُ اسمُ مَفْعُولٍ تامٍّ، وذلك (نَحْوُ عَمِلَ) فَإِنَّكَ تَقُولُ مِنْهُ: «الْخَيْرُ عَمَلُهُ زَيْدٌ»؛ فَهُوَ مَعْمُولٌ، بِخِلَافِ نَحْوِ: «خَرَجَ»؛ فَإِنَّهُ لَا يُقَالُ مِنْهُ: «زَيْدٌ خَرَجَهُ عَمْرُو»، وَلَا هُوَ مَخْرُوجٌ، بَلْ مَخْرُوجٌ بِهِ، أَوْ إِلَيْهِ؛ فَلَا يَتِمُّ إِلَّا بِالْحَرْفِ.

والاحتراز بهاء غير المصدر من هاء المصدر؛ فإنها تَكْصِلُ بِاللَّازِمِ وَالْمَتَعَدِّي، نَحْوِ:

«الْخُرُوجُ خَرَجَهُ زَيْدٌ»، وَ «الضَّرْبُ ضَرَبَهُ عَمْرُو».

تنبيه: هذه الهاء تَكْصِلُ بـ «كان» وأخواتها؛ والمعروف أنها واسطة: أي: لا متعدية ولا

لازمة، ولعله جعلها من المتعدي نظراً إلى شبهها به، وربما أطلق على خبرها المفعول.

* * *

٢٦٨ - فَانْصَبَ بِهِ مَفْعُولَهُ إِنْ لَمْ يَنْبُ عَنِ فَاعِلٍ، نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الْكُتُبَ

(فَانْصَبَ بِهِ مَفْعُولَهُ إِنْ نَمَّ يَنْبُ) ذَلِكَ الْمَفْعُولُ (عَنِ فَاعِلٍ نَحْوُ: تَدَبَّرْتُ الْكُتُبَ) فَإِنْ

ناب عنه رَفَعْتَهُ بِهِ كَمَا سَلَفَ.

* * *

[علامة الفعل اللازم]:

٢٦٩ - وَلَازِمَ غَيْرُ الْمُعَدَّى، وَحْتِمٌ لُزُومٌ أفعالِ السَّجَايَا، كَنِهِم
 ٢٧٠ - كَذَا أَفْعَلٌ، وَالْمُضَاهِي أَفْعَنْسَا، وَمَا أَفْتَضَى: نَظْرَانَةٌ، أَوْ دَنْسَا
 ٢٧١ - أَوْ عَرَضًا، أَوْ طَاوَعَ الْمُعَدَّى لِوَاحِدٍ، كَمَدَهُ فَاثْمَدًا

(وَلَازِمٌ غَيْرُ الْمُعَدَّى) «غير المعدَّى»: مبتدأ، و «لازم»: خبره، أي: ما سوى المعدَّى هو اللازم؛ إذ لا واسطة، ويسمى قاصراً أيضاً؛ لقصوره على الفاعل، وَغَيْرٌ وَقَعَ، وغير مجاوز؛ لذلك.

(وَحْتِمٌ * لُزُومٌ أفعالِ السَّجَايَا) وهي الطباع؛ والمراد بأفعال السجايا: ما دلَّ على معنى قائم بالفاعل لازم له (كَنِهِم) - بكسر الهاء - الرجل؛ إذا كثر أكله، وَشَجَعٌ، وَجَبْنٌ، وَحَسْنٌ، وَقَبِيحٌ، وَطَالَ، وَقَصُرَ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

و (كَذَا) ماوازن (أَفْعَلٌ) نحو: أَفْشَعَرَّ، وَاشْمَأَزَّ، وَاطْمَأَنَّ، وَمَا أَلْحَقَ بِهِ، وَهُوَ أَفْوَعَلٌ، نحو: «أَكُوَهْدَ الْفَرْخُ»، إذا ارتعد.

(وَكَذَا الْمُضَاهِي) أي: المشابه في الوزن: أَفْعَنْلَلٌ، نحو: اخْرَنْجَمَ، يقال: «اخْرَنْجَمَتِ الإِبِلُ»، أي: اجتمعت، وما أَلْحَقَ بِهِ، وهو وزنان: أَفْعَنْلَلٌ - بزيادة إحدى اللامين - نحو: (أَفْعَنْسَا) يقال: «أَفْعَنْسَسَ البعيرُ»؛ إذا امتنع من الانقياد، وَأَفْعَنْلَى، نحو: «اخْرَنْبَى الديكُ»؛ إذا انتفش للقتال، وَ «أَسْلَنْقَى الرجلُ»؛ إذا نام على ظهره؛ وقد جاء منه المتعدّي، نحو: أَسْرَنْدَى، وَأَغْرَنْدَى: أي علا وَرَكِبَ، في قول الراجز:

٣٩٧ - قَدْ جَعَلَ النُّعَاسُ يَسْرَنْدِينِي أَذْفَعُهُ عَنِّي وَيَغْرَنْدِينِي

٣٩٧ - التخريج: الرجز بلا نسبة في جمهرة اللغة ص ١٢١٥؛ والخصائص ٢/٢٥٨؛ وسر صناعة الإعراب ٢/٦٩٠؛ وشرح التصريح ١/٣١١؛ وشرح شافية ابن الحاجب ١/١١٣؛ وشرح شواهد الشافية ص ٤٧؛ وشرح شواهد المغني ٢/٨٨٥؛ ولسان العرب ٣/٢١٢ (سرد)؛ ٣/٣٢٥ (غرنذ)؛ والممتع في التصريف ١/١٨٥؛ والمنصف ١/٨٦، ٣/١١.

اللغة: يغرنديني: يعلونني. يسرنديني: مثله يتسلط.

المعنى: أصارع النعاس وأدفعه، ولكنه يعود فيغلبني.

الإعراب: قد: حرف تحقيق. جعل: فعل ماضٍ مبني على الفتح، دالٌّ على الشروع من أخوات «كاد» في العمل. النعاس: اسم «جعل» مرفوع بالضممة. يسرنديني: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدره على الباء =

تنبية: يجوز في «أَفْعُنْسَسَ» أن يكون مفعولاً للمضاهي، والأوّلَى أن يكون فاعلاً له، والمفعول محذوف: أي والمضاهية «أَفْعُنْسَسَ»؛ لما عرفت أنه مُلْحَقٌ بـ «أحرنجم».

(و) كذلك حُتِمَ أيضاً لزوم (ما أَقْتَضَى) من الأفعال (نَظَافَةٌ أَوْ دَنَسًا)، نحو: نَظَفَ، وَطَهَّرَ، وَوَضَعُوْهُ، وَدَنَسَ، وَنَجَسَ، وَقَدَّرَ (أَوْ عَرَضًا) وهو: ما ليس حركة جسم من معنى قَائِمٍ بالفاعل غير ثابت فيه، كَمَرَضَ، وَكَسَلَ، وَنَشَطَ، وَفَرِحَ، وَحَزَنَ، وَنَهَمَ؛ إذا شِعَ (أَوْ طَاوَعَ الْمُعَدَى * لِوَاحِدٍ كَمَدَّهُ فَاْمْتَدَا) وَدَخَرَجْتُ الشَّيْءَ فَتَدَخَّرَجَ؛ أمّا مطاوعُ المتعدّي لأكثر من واحد فإنه متعدّد؛ كما مرّ.

* * *

٢٧٢ - وَعَدَّ لِأَزْمًا بِحَرْفِ جَرٍّ وَإِنْ حُذِفَ فَالْتَّصِبُ لِلْمُنْجَرِّ

(وَعَدَّ لِأَزْمًا بِحَرْفِ جَرٍّ)، نحو: «ذَهَبْتُ بِرَيْدٍ»، بمعنى: أذهبته، و«عَجِبْتُ مِنْهُ»، وَ«عَضِبْتُ عَلَيْهِ» (وَإِنْ حُذِفَ) حرفُ الجَرِّ (فَالْتَّصِبُ لِلْمُنْجَرِّ) وجوباً، وشدّاً إبقاؤه على جرّه، في قوله [من الطويل]:

٣٩٨ - [إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ] أَشَارَتْ كُلِّيْبٌ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ
أي: إلى كليب.

* * *

للتثقل و «النون»: للوقاية، و «الياء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. أدفعه: فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة، و «الهاء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا. عني: جار ومجرور متعلقان بالفعل أدفعه. ويغرنديني: «الواو»: عاطفة، «يغرنديني»: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للتثقل و «النون» للوقاية و «الياء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

جملة «قد جعل النعاس...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. جملة «يسرنديني» في محل نصب خبر «جعل». جملة «أدفعه عني» في محل نصب حال. جملة «يغرنديني» معطوفة على جملة «يسرنديني». والشاهد فيه قوله: (يغرنديني، ويسرنديني) فجعلهما متعديين شذوذاً، فباب (افعلتلي) لازم.

٣٩٨ - التخرّيج: البيت للفرزدق في ديوانه ٤٢٠/١؛ وتخليص الشواهد ص ٥٠٤؛ وخزانة الأدب ١١٣/٩، ١١٥؛ والدرر ١٩١/٤؛ وشرح التصريح ٣١٢/١؛ وشرح شواهد المغني ١٢/١؛ والمقاصد =

[حذف حرف الجرّ]:

٢٧٣ - نَقَلًا، وَفِي «أَنَّ» وَ«أَنَّ» يَطْغَرِدُ مَعَ أَمْنٍ لَبَسِي: كَعَجِبْتُ أَنْ يَدُورَا

وحيث حُذِفَ الجَزَاءُ فِي غَيْرِ «أَنَّ» وَ«أَنَّ» فَإِنَّمَا يُحذف (نَقَلًا) لَا قِيَاسًا مُطَرِّدًا، وَذَلِكَ

عَلَى نَوْعَيْنِ:

الأول: وَارِدَ فِي السَّعَةِ، نَحْو: شَكَرْتُهُ، وَنَصَحْتُهُ، وَذَهَبْتُ الشَّامَ.

والثاني: مَخْصُوصٌ بِالضَّرُورَةِ، كَقَوْلِهِ [مِنَ البَسيط]:

٣٩٩ - آلَيْتَ حَبَّ العِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ [وَالحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي القَرْيَةِ السُّوسُ]

= النَحْوِيَّةُ ٥٤٢/٢؛ وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي خِزَانَةِ الأَدَبِ ٤١/١٠؛ وَالدَّرَجُ ١٨٥/٥؛ وَشَرَحَ ابْنُ عَقِيلٍ ص ٣٧٤؛ وَمَغْنِي اللِّيبِ ٦١/١، ٦٤٣/٢؛ وَهَمْعُ الهَوَامِعِ ٣٦/٢، ٨١.

شرح المفردات: كليب: اسم قبيلة جرير.

المعنى: يقول: إذا سئل عن أحط القبائل قيمة، رُفِعَتْ مَعَ الأَكْفِ الأَصَابِعُ مُشِيرَةً إِلَى قَوْمِ جَرِيرِ.

الإعراب: «إذا»: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط، متعلّق بجوابه. «قيل»: فعل ماضٍ للمجهول.

«أي»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «الناس»: مضاف إليه. «شرّ»: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف.

«قبيلة»: مضاف إليه مجرور. «أشارت»: فعل ماضٍ والتاء للتأنيث. «كليب»: اسم مجرور بحرف جرّ

محذوف تقديره: «أشارت إلى كليب»، والجار والمجرور متعلّقان بـ «أشارت». «بالأكف»: جار ومجرور

متعلّقان بـ «أشارت»، أو بمحذوف حال من الأَصَابِعِ. «الأصابع»: فاعل «أشارت» مرفوع بالضمّة.

وجملة: «إذا قيل...» الشرطية ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «قيل...» في محلّ جرّ

بالإضافة. وجملة: «أي الناس...» في محلّ رفع نائب فاعل لـ «قيل». وجملة «أشارت» لا محلّ لها من

الإعراب لأنّها جواب شرط غير جازم.

الشاهد: قوله: «أشارت كليب» حيث يريد: «أشارت إلى كليب» فحذف حرف الجرّ وأبقى عمله،

وهذا شاذ.

٣٩٩ - التخرّيج: البيت للمتلمس في ديوانه ص ٩٥؛ وتخليص الشواهد ص ٥٠٧؛ والجنى الداني

ص ٤٧٣؛ وخزانة الأدب ٣٥١/٦؛ وشرح التصريح ٣١٢/١؛ وشرح شواهد المغني ٢٩٤/١؛ والكتاب

٣٨/١؛ والمقاصد النحوية ٥٤٨/٢؛ وبلا نسبة في مغني اللبيب ٩٩/١.

شرح المفردات: آليت: أقسمت. حبّ العراق: ما ينبته من حبوب. أطعمه: أكله.

الإعراب: «آليت»: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل. «حبّ» اسم منصوب بتزج الخافض، تقديره:

«على حبّ» وهو مضاف. «العراق»: مضاف إليه مجرور. «الدهر»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «أطعم».

«أطعمه»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا»، والهاء ضمير في محلّ نصب

مفعول به. «والحبّ»: الواو حالية، «الحبّ»: مبتدأ مرفوع. «يأكله»: فعل مضارع مرفوع، والهاء ضمير في

محلّ نصب مفعول به. «في القرية»: جار ومجرور متعلّقان بـ «يأكله». «السوس»: فاعل مرفوع بالضمّة. =

وقوله [من الكامل]:

٤٠٠ - [لَدُنْ يَهَزُّ الْكَفَّ يَغْسِلُ مِثْنَهُ] فيه كما عَسَلَ الطَّرِيقَ التَّغْلَبُ

أي: على حَبِّ العراق، وفي الطريق.

(و) حذفه (في «أَنَّ» و «أَنَّ» يَطْرُدُ) قياساً (مَعَ أَمْنِ لَبْسِ كَمَجِبْتُ أَنْ يَدُوا) ﴿أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾^(١) ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^(٢) أي: مِنْ أَنْ يَدُوا: أي يُعْطُوا الدية، وَمِنْ أَنْ جَاءَكُمْ، وبأَنَّهُ.

= وجملة: «آليت» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «الحبّ يأكله» في محلّ نصب حال. وجملة: «يأكله» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

الشاهد: قوله: «آليت حبّ العراق» حيث حذف حرف الجرّ «على» ثم نصب الاسم بعده الذي كان مجروراً به «حبّ»، والأصل: «على حبّ العراق»، وهذا الحذف مخصوص بالضرورة.

٤٠٠ - التخرّيج: البيت لساعدة بن جؤية الهذلي في تخلص الشواهد ص ٥٠٣؛ وخزاعة الأدب ٨٣/٣، ٨٦؛ والدرر ٨٦/٣؛ وشرح أشعار الهذليين ص ١١٢٠؛ وشرح التصريح ٣١٢/١؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٥٥؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٨٥؛ والكتاب ٣٦/١، ٢١٤؛ ولسان العرب ٤٢٨/٧ (وسط)، ٤٤٦/١١ (عسل)؛ والمقاصد النحوية ٥٤٤/٢؛ ونوادير أبي زيد ص ١٥؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٨٠؛ وجمهرة اللغة ص ٨٤٢؛ والخصائص ٣١٩/٣؛ ومغني اللبيب ص ١١؛ وهمع الهوامع ٢٠٠/١.

شرح المفردات: اللدن: اللين. يعسل: يتحرّك. المتن: الظهر.

المعنى: يقول واصفاً رمحه بأنّه يهتزّ بيده للينه كما يهتزّ ظهر الثعلب السائر على الطريق.

الإعراب: «لَدُنْ»: خير لمبتدأ محذوف تقديره: «هو». «يَهَزُّ»: جار ومجرور متعلقان بـ «لَدُنْ»، وهو مضاف. «الْكَفَّ»: مضاف إليه مجرور. «يَعْسَلُ»: فعل مضارع مرفوع. «مِثْنَهُ»: فاعل مرفوع؛ وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «فِيهِ»: جار ومجرور متعلقان بـ «يَعْسَلُ». «كَمَا»: الكاف اسم بمعنى «مثل» في محلّ نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر، و «مَا»: مصدرية. «عَسَلَ»: فعل ماضٍ. «الطَّرِيقَ»: اسم منصوب بنزع الخافض تقديره: «في الطريق»، وقيل: مفعول به. «التَّغْلَبُ»: فاعل مرفوع. والمصدر المؤول من «مَا» وما بعدها في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة: «هو لدن» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «يعسل مِثْنَهُ» في محلّ رفع صفة.

الشاهد: قوله: «عسل الطريق» حيث حذف حرف الجرّ «في» المقدّر، ثم نصب الاسم الذي كان مجروراً به «الطريق»، والأصل: «كما عسل في الطريق»، وهذا الحذف مخصوص بالضرورة.

(١) الأعراف: ٦٣، ٦٩.

(٢) آل عمران: ١٨.

فإن خيف اللبس امتنع الحذف، كما في: «رَغِبْتُ فِي أَنْ تَفْعَلَ، أَوْ عَنِ أَنْ تَفْعَلَ»؛ لإشكال المراد بعد الحذف.

وأما قوله تعالى: «وَتَرَعَّبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ»^(١) فيجوز أن يكون الحذف فيه لقريظة كانت، أو أنَّ الحذف لأجل الإبهام ليرتدع من يرغب فيهنَّ لجمالهنَّ، ومن يرغب عنهنَّ لدمامتهنَّ وفقرهنَّ؛ وقد أجاب بعض المفسرين بالتقديرين.

تنبيهان: الأول: إنما اطَّرَدَ حذف حرف الجر مع «أَنَّ» و«أَنْ» لطولهما بالصلة.

الثاني: اختلفوا في محلَّهما بعد الحذف، فذهب الخليل والكسائي إلى أن محلَّهما جز؛ تمسكاً بقوله [من الطويل]:

٤٠١ - وَمَا زُرْتُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ حَبِيْبَةً إِلَيَّ وَلَا دَيْنَ بِهَا أَنَا طَالِبُهُ

(١) النساء: ١٢٧.

٤٠١ - التخريج: البيت للفرزدق في ديوانه ٨٤/١؛ وتخليص الشواهد ص ٥١١؛ الدرر ١٨٣/٥؛ وسط الآلي ص ٥٧٢؛ وشرح أبيات سيويه ١٠٣/٢؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٨٥؛ والكتاب ٢٩/٣؛ ولسان العرب ٣٣٦/١ (حنطب)؛ والمقاصد النحوية ٥٥٦/٢؛ وبلا نسبة في مغني اللبيب ص ٥٢٦؛ وجمع انهوامع ٨١/٢.

المعنى: أنا لم أزر ليلى لأنها حبيبي، ولا لأن لي ديناً عليها أطلبها به.

الإعراب: «وما»: «الواو»: بحسب ما قبلها، «ما»: حرف نفي. «زرت»: فعل ماضٍ مبني على السكون، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. «ليلى»: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف. «أن»: حرف مصدرية ونصب. «تكون»: فعل مضارع ناقص منصوب بالفتحة، و«اسمها»: ضمير مستتر تقديره (هي). «حبيبة»: خبر (تكون) منصوب بالفتحة. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها مجرور بحرف جر محذوف، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «زرت». «إلي»: جار ومجرور متعلقان بـ «حبيبة». «ولا»: «الواو»: للعطف، «لا»: حرف نفي. «دين»: اسم معطوف على توهم دخول اللام الجارة على (أن) السابقة، أو هو اسم مجرور بحرف جر مضممر. «بها»: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ «دين». «أنا»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. «طالبه»: خبر مرفوع بالضم، و«الهاء»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة.

وجملة «ما زرت»: بحسب ما قبلها. وجملة «تكون حبيبة»: صلة الموصول الحزفي لا محل لها. وجملة «أنا طالبه»: في محل جرٍّ صفة.

والشاهد فيه قوله: «ولا دين» حيث جرّ (دين) ولم تسبق حرف جرٍّ أو مضاف، فقدّر حرف جرٍّ مضمراً، أو عطفها على توهم استخدام اللام الجارة في المصدر المنسبك من (أن وما بعدها).

بجرّ «دَيْنٍ»، وذهب سيبويه والفراء إلى أنهما في موضع نصب، وهو الأقيس.

ومثل «أَنَّ» و«أَنَّ» في حذف حرف الجرّ قياساً «كي» المصدرية، نحو: «جِئْتُكَ كَيْ

تَقُومَ»: أي: لكي تقوم.

* * *

[ترتيب المفعولات]:

٢٧٤ - وَالْأَضْلُ سَبَقُ فَاعِلٍ مَعْنَى كَمَنْ مِنْ: «الْبِسَنُ مَنْ زَارَكُمْ نَسَجَ الْيَمَنُ»

(وَالْأَضْلُ) في ترتيب مفعولي الفعل المتعدي إلى اثنين ليس أصلهما المبتدأ والخبر

(سَبَقُ فَاعِلٍ): أي أن يسبق الفاعل (مَعْنَى) منهما المفعول مَعْنَى (كَمَنْ * مِنْ) قولك: (الْبِسَنُ

مَنْ زَارَكُمْ نَسَجَ الْيَمَنُ) فَإِنَّ «مَنْ» هو اللابس؛ فهو الفاعل في المعنى، و«نَسَجَ الْيَمَنُ» هو

الملبوس؛ فهو المفعول في المعنى.

ويجوز العُدول عن هذا الأصل؛ فيتقدّم ما هو مفعول في المعنى على ما هو فاعل في

المعنى، فيقال: الْبِسَنُ نَسَجَ الْيَمَنُ مَنْ زَارَكُمْ.

* * *

٢٧٥ - وَيَلْزَمُ الْأَضْلُ لِمُوجِبٍ عَرَا وَتَرَكَ ذَاكَ الْأَضْلُ حَتْمًا قَدْ يُرَى

(وَ) قد (يَلْزَمُ الْأَضْلُ) المذكور (لِمُوجِبٍ عَرَا) أي: وُجد، وذلك كخوف اللبس، نحو:

«أَعْطَيْتُ زَيْدًا عَمْرًا»، وكون الثاني محصوراً، كـ «مَا أَعْطَيْتُ زَيْدًا إِلَّا دِرْهَمًا»، أو ظاهراً،

والأول ضمير متصل، نحو: «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْتِرَ»^(١).

(وَتَرَكَ ذَاكَ الْأَضْلُ) لمانع وجد (حَتْمًا قَدْ يُرَى) أي: قد يُرى واجباً، وذلك كما إذا كان

الذي هو الفاعل في المعنى محصوراً، نحو: «مَا أَعْطَيْتُ الدَّرْهَمَ إِلَّا زَيْدًا»، أو ظاهراً والثاني

ضميراً متصلاً، نحو: «الدَّرْهَمُ أَعْطَيْتُهُ زَيْدًا»، أو مُتَلَبِّساً بضمير الثاني، نحو: «أَسْكَنْتُ الدَّارَ

بِأَيْبِهَا»، فلو كان الثاني متلبساً بضمير الأول كما في نحو: «أَعْطَيْتُ زَيْدًا مَالَهُ»؛ جاز وجاز؛

على ما عُرف في باب الفاعل.

تنبيه: حُكْمُ المبتدأ مع خبره إذا وَقَعَا مفعولين كحُكْمِ الفاعل في المعنى مع المفعول

في المعنى في هذه الأمور الثلاثة؛ فجواز تقديمه في نحو: «ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا»، ووجوبه في نحو: «ظَنَنْتُ زَيْدًا عَمْرًا»، وامتناعه في نحو: «ظَنَنْتُ فِي الدَّارِ صَاحِبَهَا».

* * *

٢٧٦ - وَحَذَفَ فَضْلَةَ أَجْزُ، إِنْ لَمْ يَضِرْ، كَحَذَفِ مَا سَبَقَ جَوَابًا أَوْ حَصِرَ (وَحَذَفَ فَضْلَةَ) وهي المفعول من غير باب «ظَنَّ» (أَجْزُ): أختصارًا، أو أقتصارًا (إِنْ لَمْ يَضِرْ) حذفها، كما هو الأصل، ويكون ذلك لغرض: إما لفظي؛ كتناسب الفواصل، نحو: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾^(١)، ونحو: ﴿إِلَّا تَذَكَّرَ لِمَنْ يَخْشَى﴾^(٢)، وكالإيجاز في نحو: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾^(٣) وإما معنوي؛ كاحتقاره في نحو: ﴿كَتَبَ اللَّهُ لِأَغْلِبِينَ﴾^(٤) أي: الكافرين، أو أستهجانه؛ كقول عائشة رضي الله عنها: «مَا رَأَيْتُ مِنْهُ وَلَا رَأَى مِنِّي»، أي: العورة.

فإن ضَرَ الحذف امتنع، وذلك (كَحَذَفِ مَا سَبَقَ جَوَابًا) لسؤال سائل: ك «ضَرَبْتُ زَيْدًا»، لمن قال: «مَنْ ضَرَبْتُ؟» (أَوْ حَصِرَ)، نحو: «مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا»، و «إِنَّمَا ضَرَبْتُ زَيْدًا»، أو حذف عامله، نحو: «إِيَّاكَ وَالْأَسَدَ».

تنبيه: قوله: «يَضِرُّ» هو بكسر الضاد مضارع «ضَارَ يَضِيرُ ضَيْرًا»، بمعنى: ضَرَّ يَضُرُّ ضِرًّا، قال الله تعالى: ﴿لَا يَضِرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾^(٥)، أي: لم يضركم.

* * *

٢٧٧ - وَيُحَذَفُ النَّاصِبُهَا، إِنْ عَلِمَا، وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزَمًا (وَيُحَذَفُ النَّاصِبُهَا) أي: ناصبُ الفضلة (إِنْ عَلِمَا) بالقرينة، وإذا حذف فقد يكون حذفه جائزًا، نحو: ﴿قَالُوا خَيْرًا﴾^(٦) (وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ مُلْتَزَمًا) كما في باب الاشتغال، والنداء، والتحذير، والإغراء، بشرطه، وما كان مثلاً، نحو: «الِكِلَابِ عَلَى الْبَقْرِ»^(٧)؛ أي:

(٤) المجادلة: ٢١.

(٥) آل عمران: ١٢٠، وهذه قراءة.

(٦) النحل: ٣٠.

(١) الضحى: ٣.

(٢) طه: ٣.

(٣) البقرة: ٢٤.

(٧) هذا القول من أمثال العرب وقد ورد في جمهرة الأمثال ١٦٩/٢؛ والحيوان ٢٦٠/١؛ والعقد الفريد

= ١١٦/٣؛ وفصل المقال ص ٤٠٠؛ وكتاب الأمثال ص ٢٨٤؛ ولسان العرب ٧١٥/١ (كرب)، ٧٢٢ =

أزسِل الكلاب، أو أُجْرِي مُجْرَى المثل، نحو: ﴿أَنْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ﴾^(١).

[تصيير الفعل المتعدي لازماً]:

خاتمة: يصير المتعدي لازماً أو في حكم اللازم بخمسة أشياء:

الأول: التضمين لمعنى لازم؛ والتضمين: إشراب اللفظ معنى لفظ آخر وإعساؤه حكمه؛ لتصيير الكلمة تؤدى مؤدى كلمتين؛ نحو: ﴿فَلْيَخْذِرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾^(٢)، أي: يَخْرُجُونَ، ﴿وَلَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾^(٣)، أي: تَنْبُ، ﴿أَذَاعُوا بِهِ﴾^(٤)، أي: تَحَدَّثُوا ﴿وَأُضْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾^(٥) أي: بارك لي.

ومنه قول الفرزدق [من الرجز]:

٤٠٢ - كَيْفَ تَرَانِي قَالِباً مِجْنِي قَدْ قَتَلَ اللَّهُ زِيَاداً عَنِّي

(كلب)؛ والمستقصى ١/٣٣٠، ٣٤١؛ ومجمع الأمثال ٢/١٤٢.

يضرب في النهي عن الدخول بين قوم بعضهم أولى ببعض.

(١) النساء: ١٧١.

(٤) النساء: ٨٣.

(٢) النور: ٦٣.

(٥) الأحقاف: ١٥.

(٣) الكهف: ٢٨.

٤٠٢ - التخريج: الرجز للفرزدق في الخصائص ٢/٣١٠؛ وشرح الأشموني ١/٢٠٠؛ والمحتسب

١/٥٢؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/٢٤٧، ١٠٩/٢، ١٧٩؛ وشرح شواهد المغني ٢/٩٦٢.

اللغة: المجن: الترس.

المعنى: لا تعجب من تركي سلاحي، فقد كفاني الله شر زياد بالموت، وأراحني من قتاله وأذيت.

الإعراب: كيف: اسم استفهام في محل نصب حال مقدمة. تراني: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر و«النون»: للوقاية، و«الياء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به و«الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. قالبا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة للفعل ترى. مجني: مفعول به لاسم الفاعل قالبا منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة، و«الياء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. قد: حرف تحقيق. قتل: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضممة. زياداً: مفعول به منصوب بالفتحة. عني: جار ومجرور متعلقان بالفعل قتل.

وجملة «كيف ترى»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «قتل الله زياداً»: في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: (قتل الله عني..) حيث ضمّن الشاعر (قتل) معنى (صرف) فعَدَّاه به (عن) كما

يتعدى به (صرف).

أي: صَرَفَهُ بِالْقَتْلِ، وقول الآخر [من الكامل]:

٤٠٣ - ضَمِنْتَ بِرِزْقِ عِيَالِنَا أَرْمَاحُنَا

أي: تَكَفَّلْتُ، وهو كثير جدًا.

الثاني: التحويل إلى فَعَلٍ - بالضم - لقصد المبالغة والتعجب، نحو: «ضَرَبَ الرَّجُلُ، وَفَهُمْ»، بمعنى: ما أضربه وأفهمه!

الثالث: مطاوعته المتعدي لواحد، كما مر.

الرابع: الضَعْفُ عن العمل: إما بالتأخير، نحو: «إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ»^(١)، «لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَزْهَبُونَ»^(٢)، أو بكونه فَرْعًا في العمل، نحو: «مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ»^(٣)، «فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ»^(٤).

الخامس: الضرورة، كقوله [من الكامل]:

٤٠٤ - تَبَلَّثْتُ فُوَادَكَ فِي الْمَنَامِ خَرِيدَةً تَسْقِي الصَّجِيعَ بِسَارِدِ بَسَامِ

* * *

٤٠٣ - التخريج: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: ضمنت: تكفلت. العيال: حشم الرجل.

المعنى: إنهم شديدي البأس، ويغنمون في الوقائع، ويؤمنون رزق عيالهم برماحهم.

الإعراب: ضمنت: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث. برزق: جار ومجرور متعلقان بـ«ضمنت»، وهو مضاف. عيالنا: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف، و«نا»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. أرماحتنا: فاعل مرفوع بالضمّة، وهو مضاف، و«نا»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

الشاهد: قوله: «ضمنت برزق» حيث وردت «ضمن» بمعنى «تكفل» فعديت بالباء، وأصله أن يتعدى بنفسه، فيقال: «ضمنته».

(٣) آل عمران: ٣؛ والبقرة: ٩٧.

(١) يوسف: ٤٣.

(٤) هود: ١٠٧؛ والبروج: ١٦.

(٢) الأعراف: ١٥٤.

٤٠٤ - التخريج: البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ١٠٧؛ والأغاني ٤/١٣٧، ٢١٥؛ والجنى الداني ص ٥١؛ والدرر ٣/٧؛ وشرح شواهد المغني ١/٣٣٢؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ١/١٦٧.

اللغة: تَبَلَّثْتُ: أصابته بالمرض بسبب غرامه بها؛ ويقال: قلب متبول إذا غلبه الحب وهيمه. الخريدة: المرأة الشابة البكر. الصجيع: النائم بجانبها. البسام البارد: الثغر المبتسم، وله ريق بارد.

[تصيير الفعل اللازم متعدّياً]:

ويصير اللازم متعدّياً بسبعة أشياء:

الأول: همزة النقل، كما أسلفته.

الثاني: تَضْعِيفُ العَيْنِ، نحو: «فَرَحَ زَيْدٌ»، و «فَرَّخْتُ زَيْدًا».

وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ

التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾^(١).

الثالث: المُفَاعَلَةُ، تقول في «جَلَسَ زَيْدٌ، ومشى، وسار»: «جَالَسْتُ زَيْدًا، وماشيته،

وسايرته».

الرابع: «اسْتَفْعَلَ» للطلب أو النسبة للشيء، كـ «اسْتَحْرَجْتُ المَالَ»، و «اسْتَحْسَنْتُ

زَيْدًا»، و «اسْتَقْبَحْتُ الظلم»، وقد ينقل ذا المفعول الواحد إلى اثنين، نحو: «اسْتَكْتَبْتُهُ

الْكِتَابَ»، و «اسْتَغْفَرْتُ اللّهَ الذَّنْبَ»، ومنه قوله [من البسيط]:

٤٠٥ - اسْتَغْفِرُ اللّهَ ذَنْبًا لَسْتُ أَحْصِيهِ رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ السَّوْجُءُ وَالْعَمَلُ [

المعنى: لقد أصابت فؤادك حلوة بهواها، فغلبته على أمره، كيف لا وهي تملك فما باسمًا، وتقبل صاحبها وتركه يمص ريقها البارد العذب.

الإعراب: تبت: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «التاء»: للتأنيث. فؤادك: مفعول به منصوب بالفتحة، و «الكاف»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. في المنام: جار ومجرور متعلقان بـ (تبت).

خريدة: فاعل (تبت) مرفوع بالضمّة. تسقي: فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي). الضجيج: مفعول به منصوب بالفتحة. يبارد: «الباء»: حرف جرٍّ زائد، «بارد»: مجرور لفظاً، منصوب محلاً على أنه مفعول به ثانٍ. بسم: صفة (بارد) مجرورة بالكسرة.

وجملة «تبت فؤادك»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «تسقي»: في محل رفع صفة لـ (خريدة).

والشاهد فيه قوله: «تسقي الضجيج يبارد» حيث عدّى الفعل «تسقي» إلى المفعول الثاني «يبارد» وأصله

أن يتعدى بنفسه. وهذا للضرورة الشعرية.

(١) آل عمران: ٣.

٤٠٥ - التخريج: البيت بلا نسبة في أدب الكاتب ص ٥٢٤؛ والأشباه والنظائر ١٦/٤؛ وأوضح

المسالك ٢٨٣/٢؛ وتخليص الشواهد ص ٤٠٥؛ وخزانة الأدب ١١١/٣، ١٢٤/٩؛ والدرر ١٨٦/٥؛

وشرح أبيات سيويه ٤٢٠/١؛ وشرح التصريح ٣٩٤/١؛ وشرح المفصل ٦٣/٧، ٥١/٨؛ والصاحبي في

فقه اللغة ص ١٨١؛ والكتاب ٣٧/١؛ ولسان العرب ٢٦/٥ (غفر)؛ والمقاصد النحويّة ٢٢٦/٣؛ والمقتضب

٣٢١/٢؛ وجمع الهوامع ٨٢/٢.

وإنما جاز «استغفرتُ اللهَ مِنَ الذنبِ» لتضمّنه معنى «استبّبتُ»: أي: طلبت التوبة.

الخامس: صَوَّغَ الفعلَ على فَعَلْتُ بالفتح أَفْعُلُ بالضم لإفادة الغلبة، تقول: «كَرَمْتُ زَيْدًا أَكْرُمُهُ»، أي: غلبته في الكرم.

السادس: التضمين، نحو: «وَلَا تَعَزِّمُوا عُقْدَةَ النَّكَاحِ»^(١)، أي: لا تَنْوُوا؛ لأن «عَزَمَ» لا يتعدى إلا بـ «على»، تقول: عَزَمْتُ عَلَى كَذَا، لا عَزَمْتُ كَذَا؛ ومنه: «رَحَّبْتُكُمْ الطَّاعَةَ»، وَ «طَلَعَ بِشْرُ الْيَمَنِ»؛ أي: وسعتكم، وبلغ اليمن.

السابع: إسقاط الجار توسعاً، نحو: «أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ»^(٢)، أي: عن أمره، «وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ»^(٣)، أي: عليه، وقوله:

* كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّغْلَبُ^(٤) *

أي: في الطريق.

وليس انتصابهما على الظرفية، خلافاً للفارسي في الأوّل وابن الطراوة في الثاني؛

لعدم الإبهام. والله أعلم.

* * *

اللغة والمعنى: لست أحصيه: لست أعرف عدده. إليه الوجه والعمل: أي إليه تتوجّه الوجوه والأعمال الصالحة.

يقول: إنّي أستغفر الله من ذنوبي العديدة، وهو ربّ العباد الذي إليه تتوجّه الوجوه والأعمال الصالحة. الإعراب: أستغفر: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنا. الله: اسم الجلالة مفعول به أوّل. ذنباً: مفعول به ثانٍ. لست: فعل ماضٍ ناقص. والثناء: ضمير في محلّ رفع اسم «ليس» أحصيه: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للثقل، والفاعل... أنا، والهاء ضمير في محلّ نصب مفعول به. ربّ: بدل من «الله» منصوب، أو نعت «الله» منصوب، وهو مضاف. العباد: مضاف إليه مجرور. إليه: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر المبتدأ تقديره «حاصل». الوجه: مبتدأ مؤخّر مرفوع. والعمل: الواو: حرف عطف، العمل: معطوف على «الوجه» مرفوع.

وجملة (أستغفر الله) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (لست أحصيه) الفعلية في محلّ نصب نعت «ذنباً» وجملة «أحصيه» الفعلية نصب خبر «ليس». وجملة (إليه الوجه والعمل) الاسمية في محلّ نصب حال من «الله».

والشاهد فيه قوله: «أستغفر الله ذنباً» حيث تعدّى الفعل إلى مفعولين ونصبهما، والفعل المجرد منه «غفر» يتعدى إلى مفعول واحد، ولما جاء على صيغة الطلب «استفعل» نصب مفعولين.

(٤) تقدم بالرقم ٤٠٠.

(١) البقرة: ٢٣٥.

(٢) الأعراف: ١٥٠.

(٣) التوبة: ٥.

التنازع في العمل

٢٧٨- إنَّ عَامِلَانَ اقْتَضِيَا فِي اسْمِ عَمَلٍ قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ
 ٢٧٩- وَالثَّانِ أَوْلَىٰ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَأَخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أُشْرَهُ
 (إنَّ عَامِلَانِ) فَأَكْثَرُ (اقْتَضِيَا) أَي: طَلَبَا (فِي اسْمِ عَمَلٍ) مَثَقًا أَوْ مُخْتَلَفًا (قَبْلُ) أَي:
 حَالِ كَوْنِهِمَا قَبْلَ ذَلِكَ الْاسْمِ (فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلُ) فِيهِ اتِّفَاقًا.

والاحتراز بكونهما مقتضيين للعمل من نحو [من الطويل]:

٤٠٦- [فَأَيْنَ إِلَىٰ أَيْنَ النَّجَاءِ بِيَغْلَتِي] أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ [أَحْسِ أَحْسِ]

٤٠٦- التخريج: البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٦٧/٧؛ وأوضح المسالك ١٩٤/٢؛ وخزانة
 الأدب ١٥٨/٥؛ والخصائص ١٠٣/٣، ١٠٩؛ والدرر ٣٢٣/٥، ٤٤/٦؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٨٧؛
 والمقاصد النحويّة ٩/٣؛ وهمع الهوامع ١١١/٢، ١٢٥.

المعنى: يخاطب الشاعر من سرق بغلته بقوله: إلى أين تذهب ببغلي، ولن تنجو لأن القوم أسرعوا
 في أترك، فأمسكه أيها اللاحق، ولا تدعه يفر.

الإعراب: فأين: الفاء بحسب ما قبلها، «أين»: اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول فيه، متعلق
 بمحذوف تقديره «تذهب». وفي رأي بعضهم أنّ المحذوف هو حرف الجرّ تقديره: «إلى أين»، وهذا الوجه
 ضعيف. إلى: حرف جرّ. أين: اسم استفهام مبني في محل جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان
 بمحذوف خبر المبتدأ. النجاء: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة. ببغلي: الباء حرف جرّ، «بغلي»: اسم مجرور
 بالكسرة المقدّرة، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان
 بـ «النجاء». اتاك: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر، والكاف ضمير متصل مبني في
 محلّ نصب مفعول به. أتاكَ: توكيد لفظي للأوّل. اللاحقون: فاعل «أتاكَ» الأوّل مرفوع بالواو لأنّه جمع =

إذ الثاني توكيد، وإلّا فسَدَ اللَّفْظُ؛ إذ حُفِّه حينئذ أن يقول: «أناكَ أَتَوَكَّ»، أو «أَتَوَكَّ أَناكَ»؛ ومن نحو [من الطويل]:

٤٠٧ - [ولو أنّ ما أسعى لأدنى معيشة] كَفَّانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ

فإنَّ الثاني لم يطلب «قليل»، وإلّا فسد المعنى؛ إذ المراد: كفاني قليل من المال ولم أطلب المُلْتَبَّ.

مذكّر سالم. احبس: فعل أمر مبنيّ على السكون، وحرك بالكسر منعاً من التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». احبس: فعل أمر مبنيّ على السكون، وحرك بالكسرة مراعاة للروي، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت».

وجملة: «احبس» الثانية توكيد للجملة السابقة.

الشاهد فيه قوله: «أناكَ أَناكَ» و«احبس احبس»، ففي كلّ من العبارتين توكيد لفظي. وإنّما في الأولى تكرير للفظ الفعل ومفعوله، وفي الثانية تكرير للفظ الجملة المؤلّفة من الفعل وفاعله الضمير المستتر فيه وجوباً.

٤٠٧ - التخرّيج: البيت لامرئ القيس في ديوانه نص ٣٩؛ والإنصاف ٨٤/١؛ وتذكرة النحاة ص ٣٣٩؛ وخزانة الأدب ٣٢٧/١، ٤٦٢؛ والدرر ٣٢٢/٥؛ وشرح شواهد المغني ٣٤٢/١، ٦٤٢/٢؛ وشرح قطر الندى ص ١٩٩؛ والكتاب ٧٩/١؛ والمقاصد النحوية ٣٥/٣؛ وجمع الهوامع ١١٠/٢؛ وبلا نسبة في شرح شواهد المغني ٨٨٠/٢؛ ومغني اللبيب ٢٥٦/١؛ والمقتضب ٧٦/٤؛ والمقرب ١٦١/١.

اللغة والمعنى: أسعى: أجدّ، أعمل. أدنى معيشة: حياة عادية.

يقول: لو أنه يسعى لحياة عادية لكفاه قليل من المال، ولكنه يسعى في طلب الملك والسيادة لذلك يتوجّب عليه الجدّ والسعي المستمرّ.

الإعراب: ولو: الواو: بحسب ما قبلها، لو: حرف امتناع لامتناع. أنّ: حرف مشبّه بالفعل. ما: حرف مصدريّ. أسعى: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة للتعدّر، والفاعل: أنا، والمصدر المؤوّل من «ما وما بعدها» في محلّ نصب اسم «أنّ». لأدنى: جار ومجرور متعلّقان بخبر «أنّ» المحذوف، والمصدر المؤوّل من «أنّ» واسمها وخبرها» في محلّ رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: «لو ثبت كون سعبي». معيشة: مضاف إليه مجرور. كفاني: فعل ماضٍ، والنون: للوقاية، والياء: في محلّ نصب مفعول به. ولم: الواو: حرف اعتراض، لم: حرف نفي وجزم وقلب. أطلب: فعل مضارع مجزوم، والفاعل: أنا، والمفعول به محذوف تقديره «ولم أطلب الملك...». قليل: فاعل «كفى» مرفوع. من المال: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ «قليل».

وجملة (لو أسعى...) بحسب ما قبلها. وجملة (كفاني...) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنّها

جواب شرط غير جازم. وجملة (لم أطلب) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنّها اعتراضية.

والشاهد فيه قوله: «كفاني ولم أطلب قليل»، حيث جاء قوله: «قليل» فاعلاً لـ «كفاني»، وليس البيت من باب التنازع، لأن من شرط التنازع صحّة توجه كلّ واحد من العاملين إلى المعمول المتأخّر مع بقاء المعنى صحيحاً، والأمر ههنا ليس كذلك، لأنّ القليل ليس مطلوباً.

وبكونهما قبل من نحو: «رَيْدٌ قَامَ وَقَعَدَ»؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما أَخَذَ مطلوبه، أعني ضمير الاسم السابق، فلا تنازع.

هكذا مَثَلُ الناظم وغيره وَعَلَّلُوا؛ وفي كلِّ من المَثالِ والتعليلِ نظر: أمَّا المَثالِ فظاهر، وأمَّا التعليلِ فلِقُصُورِ العلة؛ لأنَّ ذلك يقتضي ألاَّ يمتنع تقديم مطلوبهما إذا طلبا نصبًا.

و«عاملان» في كلامه رفع فعل مُضمر يفسِّره «اقتضيا»، و«عَمَلٌ» مفعول به، وقف عليه بالسكون على لغة ربيعة.

تنبهات: الأول: مُرَّاده بالعاملين فِعْلَانِ متصَرِّفان، أو اسمان يُشبهانهما، أو اسم وفعل كذلك؛ فالأول نحو: «أَتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا»^(١)، والثاني كقوله [من الطويل]:

٤٠٨ - عُهُدَتْ مُغِيثًا مُغِيثًا مَنْ أَجْرَتْهُ فَلَمْ أَتَّخِذْ إِلَّا فِنَاءَكَ مَسْوِيًّا]

(١) الكهف: ٩٦.

٤٠٨ - التخريج: البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٥١٣؛ وشرح التصريح ٣١٦/١؛ والمقاصد النحويَّة ٢/٣.

شرح المفردات: عُهُدَتْ: عَلِمَتْ. مغِيثًا: مساعدًا. أجزته: ساعدته وحميته. الفناء: ساحة الدار. المويَّل: الملجأ.

المعنى: يقول: لقد علمت أنك تساعد وتجير من يلتجئ إليك، لذلك لن أتخذ إلا دارك ملجأ لي.

الإعراب: «عهدت»: فعل ماضٍ للمجهول، والتاء ضمير في محلِّ رفع نائب فاعل. «مغِيثًا»: حال من نائب الفاعل، وقيل مفعول به ثانٍ. «مغِيثًا»: معطوف على «مغِيثًا» بحرف عطف محذوف، أو حال ثانية. «من»: اسم موصول في محلِّ نصب مفعول به لـ «مغِيثًا». «أجزته»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلِّ رفع فاعل، والهاء ضمير في محلِّ نصب مفعول به. «فلم»: الفاء حرف عطف، «لم»: حرف جزم. «أتخذ»: فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». «إلا»: أداة حصر. «فناءك»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والكاف ضمير في محلِّ جرٍّ بالإضافة. «مويَّلًا»: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

وجملة: «عهدت» ابتدائية لا محلَّ لها من الإعراب. وجملة: «أجزته» صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب. وجملة: «لم أتخذ...» معطوفة على جملة «عهدت».

الشاهد: قوله: «مغِيثًا مغِيثًا من أجزته» حيث تقدّم عاملان، وكلاهما اسم فاعل صالح للعمل في المعمول «من أجزته»، وفي كلِّ منهما ضمير مستتر هو فاعله، وقد أعمل الثاني لقربه، فنصب «من» على المفعوليَّة، وأعمل الأوَّل في ضميره، وحذف هذا الضمير، لأنَّ في ذكره إعادة على متأخر لفظاً ورتبة من غير ضرورة، ولو أعمل العامل الأوَّل لقال: «عهدت مغِيثًا مغِيثًا من أجزته».

والثالث نحو: ﴿هَأْوُمْ أَفْرُءُوا كِتَابِيَهٗ﴾^(١) وقوله [من الطويل]:

٤٠٩ - [لَقَدْ عَلِمْتُ أُولَى الْمُغْيِرَةِ أَنْتِي] لَقِيتُ وَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ وَسَمَعَا

ولا تنازع بين حرفين، ولا بين حرف وغيره، ولا بين جامدين، ولا جامد وغيره؛

وعن المبرد إجازته في فعلي التعجب، نحو: «مَا أَحْسَنَ وَأَجْمَلَ زَيْدًا»، و «أَحْسِنَ بِهِ وَأَجْمَلُ بَعْمَرًا»، واختاره في التسهيل.

الثاني: قد يكون التنازع بين أكثر من عاملين، وقد يتعدّد المتنازع فيه؛ من ذلك قوله

عليه الصلاة والسلام: «تَسْبَحُونَ وَتُحَمِّدُونَ وَتُكَبِّرُونَ دَبَّرَ كُلُّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ»؛ وقول

الشاعر [من الطويل]:

٤١٠ - طَلَبْتُ فَلَمْ أُدْرِكْ بِوَجْهِي فَلَيْتَنِي قَعَدْتُ وَلَمْ أَبْغِ النَّدَى عِنْدَ سَائِبِ

(١) الحاقّة: ١٩.

٤٠٩ - التخرّيج: البيت للمرار الأسدي في ديوانه ص ٤٦٤؛ وشرح أبيات سيويه ٦٠/١؛ والكتاب ١٩٣/١؛ وللمرار الأسدي أو لزغبة بن مالك في شرح شواهد الإيضاح ص ١٣٦؛ وشرح المفصل ٦٤/٦؛ والمقاصد النحوية ٤٠/٣، ٥٠١؛ ولمالك بن زغبة في خزانة الأدب ١٢٨/٨، ١٢٩؛ والدرر ٢٥٥/٥؛ وبلا نسبة في اللمع ص ٢٧١؛ والمقتضب ١٤/١؛ وهمع الهوامع ٩٣/٢.

اللغة: أولى: أوّل. المغيرة: الخيل تخرج للغارة، وهنا الفرسان. أنكل: أنقص، أرجع من الخوف.

سمع: هو مسمع بن شيبان.

المعنى: يقول: لقد علم أوّل من لقيت من المغيرين أنّي هزمتهم؛ ولحقت عميدهم، فلم أنكل عن

ضربه بالسيف.

الإعراب: «لقد»: اللام رابطة جواب القسم المحذوف، «قد»: حرف تحقيق. «علمت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. «أولى»: فاعل مرفوع، وهو مضاف. «المغيرة»: مضاف إليه. «أنّي»: حرف مشبّه بالفعل، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب اسم «أنّ». «لقيت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من «أنّ» وما بعدها سدّ مسدّ مفعولي «علم». «ولم»: الواو: حرف عطف، «لم»: حرف جزم. «أنكل»: فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنا». «عن الضرب»: جار ومجرور متعلقان بـ «أنكل». «مسمعا»: مفعول به للمصدر «الضرب».

وجملة القسم المحذوفة: «أقسم» ابتدائية لا محل لها. وجملة: «لقد علمت...» جواب القسم لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لقيت» في محلّ خبر «أنّ». وجملة: «لم أنكل» معطوفة على سابقتها.

الشاهد: قوله: «لقيت... الضرب مسمعا» حيث تقدّم عاملان: الفعل «لقيت» والاسم «الضرب» وتأخر المفعول عنهما «مسمعا»، وكلا العاملين يطلب المفعول المتأخر مفعولاً به، وقد أعمل الثاني لقربه فنصب «مسمعا» على المفعولية.

٤١٠ - التخرّيج: البيت للحمّاسي في حاشية يس على التصريح ٣١٦/١؛ وبلا نسبة في الأشباه

والنظائر ٢٧٠/٧.

الثالث: اشترط في التسهيل في المتنازع فيه أن يكون غير سببي مرفوع، فنحو: «رَيْدٌ قَامَ وَقَعَدَ أَخُوهُ»، وقوله [من الطويل]:

٤١١ - [قَصَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَى غَرِيمِهِ] وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْتَى غَرِيمَهَا

اللغة: طلبت: سعيت للحصول... لم أدرك: لم أنل. الندى: العطاء. سائب: اسم رجل.

الإعراب: طلبت: فعل ماضي، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. فلم: «الفاء»: حرف عطف، و«لم»: حرف نفي وجزم وقلب. أدرك: فعل مضارع مجزوم وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». بوجهي: جار ومجرور متعلقان بـ«طلبت» أو «أدرك»، وهو مضاف، و«الياء»: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة. فليتي: «الفاء»: حرف استئناف، «ليتي»: حرف مشبّه بالفعل، و«النون»: للوقاية، و«الياء»: ضمير في محل نصب اسم «ليت». قعدت: فعل ماضي، و«التاء»: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. ولم: «الواو»: حرف عطف، و«لم»: حرف نفي وجزم وقلب. أبع: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». الندى: مفعول به منصوب. عند: ظرف متعلق بـ«أبع» وهو مضاف. سائب: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «طلبت»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لم أدرك»: معطوفة على سابقتها. وجملة «فليتي قعدت» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «قعدت»: في محل رفع خبر «ليت». وجملة «لم أبع»: معطوفة على سابقتها.

الشاهد: قوله: «طلبت فلم أدرك... ولم أبع الندى عند سائب» حيث ورد التنازع بين أكثر من عاملين، فالعوامل المتنازعة هي «طلبت» و«أدرك» و«أبع»، والمعمولان المتنازعين فيهما هما «الندى» و«عند» والمشهور أن يعمل العامل الأخير فيهما.

٤١١ - التخريج: البيت لكثير عزة في ديوانه ص ١٤٣؛ وخزانة الأدب ٢٢٣/٥؛ والدرر ٣٢٦/٥؛ وشرح التصريح ٣١٨/١؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٩٠؛ وشرح المفصل ٨/١؛ والمقاصد النحوية ٣/٣؛ وهمع الهوامع ١١١/٢؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٨٢/٥، ٢٥٥/٧؛ والإنصاف ٩٠/١؛ وأوضح المسالك ١٩٥/٢؛ ولسان العرب ٣٣٤/١٤ (ركا)؛ ومغني اللبيب ٤١٧.

اللغة والمعنى: قضى الدين: وفاه. الغريم: الدائن. ممطول: مسوّف، أي يوعد بالوفاء مرة بعد مرة. معنى: معذب.

يقول: لقد وقى كل ذي دين غريمه حقه إلا عزة فإنها تماطل موعودها وتعذبه في ما وعدته.

الإعراب: قضى: فعل ماضي مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. كل: فاعل مرفوع، وهو مضاف. ذي: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. دين: مضاف إليه مجرور. فوقى: الفاء: حرف عطف، وقى: فعل ماضي مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل: هو. غريمه: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة. وعزة: الواو: حالية، عزة: مبتدأ مرفوع. ممطول: خبر المبتدأ مرفوع. معنى: خبر ثانٍ للمبتدأ مرفوع. غريمها: نائب فاعل لاسم المفعول «معنى» مرفوع، وهو مضاف، و«ها»: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

وجملة (قضى كل ذي...) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (وقى غريمه) =

محمول على أن السببي مبتدأ، والعاملان قبْلَه خَبْرَانِ عنه، أو غير ذلك مما يمكن، بخلاف السببي المنصوب، كما مرّ، ولم يذكر هذا الشرط أكثر النحويين، وأجاز بعضهم في البيت التنازع.

(وَالثَّانِ) من المتنازعين (أُولَى) بالعمل من الأول (عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ) لقربه، (وَإِخْتَارَ عَكْسًا) من هذا، وهو أَنَّ الأول أولى لسبقه (غَيْرُهُمْ ذَا أَمْرَةٍ) أي: غير البصريين، وهم الكوفيون، مع اتفاق الفريقين على جواز إعمال كلِّ منهما^(١).
تنبه: سكتوا عن الأوسط عند تنازع الثلاثة، وحكى بعضهم الإجماع على جواز إعمال كلِّ منها؛ ومن إعمال الأول قوله [من الطويل]:

٤١٢ - كَسَاكَ رَلَمَ تَسْتَكْسِيهِ فَاشْكُرْنَ لَهُ أَخْ لَكَ يُعْطِيكَ الْجَزِيلَ وَنَاصِرٌ

= الفعلية معطوفة على «قضى...». وجملة (عزة مطول...) الاسمية في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «مطول معني غريمها» حيث تنازع عاملان، وهما قوله: «مطول» و«معني» معمولاً واحداً، وهو قوله: «غريمها». وقيل: لا تنازع فيه، فـ «غريمها» مبتدأ، و«مطول معني» خبر «إن»، أو «مطول» خبر، و«معني» صفة له أو حال من ضميره.

(١) انظر المسألة الثالثة عشرة في الإنصاف في مسائل الخلاف ص ٨٣ - ٩٦.

٤١٢ - التخريج: البيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص ١٦٦، ٣٠٩؛ وأنبأه الرواة ٥٨/١؛ ودرة الغواص ص ١٥٧؛ وحامسة البحري ص ١٤٩؛ وسط اللآلي ص ١٦٦؛ وشرح التصريح ٣١٦/١.

اللغة: كساك: أعطاك كسوة، أي ما تلبسه. تستكسه: تطلب منه أن يعطيك كساء. الجزيل: الكثير. ناصر: معين.

المعنى: يقول: لقد كساك أخ كريم، وأعطاك كثيراً دون أن تطلب منه، فاشكره على ما أعطاك وأنعم عليك.

الإعراب: كساك: فعل ماضٍ، و«الكاف»: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. ولم: «الواو»: حرف عطف، «لم»: حرف نفي وجزم وقلب. تستكسه: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، و«الهاء»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». فاشكرن: «الفاء»: حرف عطف، «اشكرن»: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، و«النون»: للتوكيد، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». له: جار ومجرور متعلقان بـ «اشكر». أخ: فاعل مرفوع بالضممة لك: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «أخ». يعطيك: فعل مضارع مرفوع بالضممة، و«الكاف»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». الجزيل: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة. وناصر: «الواو»: حرف عطف، و«ناصر»: معطوف على «أخ» مرفوع بالضممة.

وجملة «كساك»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لم تستكسه»: معطوفة على سابقتها. وجملة «اشكرن»: معطوفة على سابقتها. وجملة «يعطيك»: في محل رفع نعت «أخ».

ومن إعمال الثالث قوله [من البسيط]:

٤١٣ - جِيءَ ثُمَّ حَالَفَ وَقَفَ بِالْقَوْمِ إِنَّهُمْ لِمَنْ أَجَارُوا ذُوو عَزٍّ بَلَا هُونٍ

* * *

٢٨٠ - وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلَ فِي ضَمِيرِ مَا تَنَازَعَاهُ، وَأَلْتَزِمَ مَا أَلْتَزِمَا

٢٨١ - كَيْخَسِنَانَ وَيُسِيءُ أَبْنَاكَمَا وَقَدْ بَغَى وَأَعْتَدَيَا عَبْدَاكَمَا

(وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلَ) منها، وهو الذي لم يتسلط على الاسم الظاهر مع توجهه إليه في

المعنى (فِي ضَمِيرِ مَا * تَنَازَعَاهُ وَالتَّرِيمَ) في ذلك (مَا التَّرِيمَا) من مطابقة الضمير للظاهر، ومن

= الشاهد: قوله: «كسكك ولم تستكسه فاشكرن له» حيث تنازع ثلاثة عوامل «كسكك» و«تستكسه»، و«اشكرن» على معمول واحد هو «أخ»، فأعمل الأول، وأضمر في العاملين الآخرين، وفي هذا رد على ابن عصفور الذي قال: إذا جمع العرب في كلام واحد ثلاثة عوامل، وأخروا عنها معمولاً واحداً أعملوا الثالث منها، وأهملوا الأول والثاني.

٤١٣ - التخريج: البيت بلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٣٣٨.

اللغة: جىء: تعال. حالف: آخ وعاهد. العز: الغلبة. الهون: الذل.

المعنى: يقول لمخاطبه: تعال وحالف قومي لأنهم قادرون على حماية من يجيرهم، ومنع الأعداء من أن يمستوهم بأذى.

الإعراب: جىء: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». ثم: حرف عطف. حالف: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». وقف: «الواو»: حرف عطف، «قف»: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». بالقوم: جار ومجرور متعلقان بـ «قف». إنهم: حرف مشبّه بالفعل، و«هم»: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم «إن». لمن: جار ومجرور متعلقان بمحذوف يدلّ عليه قوله: «ذوو عزّ». أجاروا: فعل ماضٍ، و«الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ذوو: خبر «إن» مرفوع بالواو لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف، عزّ: مضاف إليه مجرور بالكسرة. بلا: «الباء»: حرف جرّ، و«لا»: حرف نفي. هون: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بـ «عزّ» أو بمحذوف نعت «عزّ».

وجملة «جىء»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «حالف»: معطوفة على سابقتها. وجملة

«قف»: معطوفة على سابقتها. وجملة «أجاروا»: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «جىء ثم حالف وقف بالقوم» حيث تقدّم ثلاثة عوامل هي: «جىء» و«حالف»

و«قف»، وتآخّر معمول واحد هو «القوم». والأول والثاني من هذه العوامل الثلاثة يطلبان هذا المعمول

مفعولاً به، والثالث يطلبه ليصل إليه بالباء، وقد أعمل الشاعر العامل الثالث في هذا المعمول وحذف من

العاملين: الأول والثاني ما يقتضياناه.

امتناع حذف هذا الضمير حيث كان عمدة؛ وسواء في ذلك كان الأول هو المهمل (كَيْحَسِنَانِ وَيُسِيءُ ابْنَاكَ) أم الثاني (وَ) ذلك نحو: (قَدْ بَعَى وَأَعْتَدَيَا عَبْدَاكَ) وهذا المثال الثاني مَتَّفَقٌ على جوازه، والأول منعه الكوفيون؛ لأنهم يمنعون الإضمار قبل الذكر في هذا الباب؛ فذهب الكسائي ومن وافقه إلى وجوب حذف الضمير من الأول - والحالة هذه - للدلالة عليه، تمسكاً بظاهر قوله [من الطويل]:

٤١٤ - تَعَفَّقَ بِالْأَرْطَى لَهَا وَأَرَادَهَا رِجَالٌ فَبَدَّتْ نَبْلَهُمْ وَكَلَيْبُ
وقال الفراء: إن اتَّفَقَ العاملان في طلب المرفوع فالعمل لهما، ولا إضمار، نحو:
«يُحْسِنُ وَيُسِيءُ ابْنَاكَ»؛ وإن اختلفا أضمرته مؤخراً، نحو: «ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا هُوَ»،
والمعتمد ما عليه البصريون، وهو ما سبق؛ لأن العمدة يمتنع حذفها، ولأن الإضمار قبل
الذكر قد جاء في غير هذا الباب، نحو: «رُبُّهُ رَجُلًا»، وَ «نِعْمَ رَجُلًا»، وقد سُمِعَ أيضاً في
هذا الباب، من ذلك ما حكاه سيبويه من قول بعضهم: «ضَرَبُونِي وَضَرَبْتُ قَوْمَكَ»، ومنه

٤١٤ - التخريج: البيت لعلقمة الفحل في ديوانه ص ٣٨؛ والرد على النحاة ص ٩٥؛ وشرح
التصريح ٣٢١/١؛ ولسان العرب ٢٥٤/١٠ (عفق)، ٣٥٣/١٤ (زبي)؛ والمقاصد النحوية ١٥/٣؛ وبلا نسبة
في تذكرة النحاة ص ٣٥٧؛ وجمهرة اللغة ص ٩٣٦؛ والمقرب ٢٥١/١.

شرح المفردات: تعفَّق: لجأ واستتر. الأَرطَى: نوع من الشجر. بدَّت: فاقت وغلبت. النبل: السهام. الكليب: جماعة من الكلاب.

المعنى: يصف الشاعر صيد البقرة الوحشية بقوله: إنَّ الرجال والكلاب قد استتروا بشجر الأَرطَى
لاصطياد البقرة الوحشية، فاستطاعت بفضل سرعتها وقوتها أن تنجو منهم، فقد فانت سهامهم وعجزت عن
اللاحاق بها كلابهم.

الإعراب: «تعفَّق»: فعل ماضٍ. «بالأَرطَى»: جار ومجرور متعلِّقان بـ «تعفَّق». «لها»: جار ومجرور
متعلِّقان بـ «تعفَّق». «وأرادها»: الواو حرف عطف، «أرادها»: فعل ماضٍ، و «ها» ضمير في محلِّ نصب
مفعول به. «رجال»: فاعل «أراد» مرفوع. «فبدَّت»: الفاء حرف عطف، «بدَّت»: فعل ماضٍ، والتاء
للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي». «نبلهم»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، «هم»:
ضمير في محلِّ جرٍّ بالإضافة. «وكليب»: الواو حرف عطف، «كليب»: معطوف على «رجال» مرفوع
بالضمة.

وجملة: «تعفَّق» ابتدائية لا محلَّ لها من الإعراب. وجملة «أرادها» معطوفة على جملة «تعفَّق». وجملة: «بدَّت...» معطوفة على جملة «تعفَّق».

الشاهد: قوله: «تعفَّق... وأرادها رجال» حيث أعمل عاملين هما: «تعفَّق» و «أرادها» في معمول واحد «رجال»، فأعمل الثاني في المعمول، وحذف ضمير «الرجال» من «تعفَّق»، ولو أظهره لقال: «تعفَّقوا وأرادها رجال».

قوله [من الطويل]:

جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ الْأَخْلَاءَ إِنَّنِي لَغَيْرِ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلِي مُهْمِلٌ^(١)

وقوله [من البسيط]:

٤١٥ - هَوَيْتَنِي وَهَوَيْتُ الْغَانِيَاتِ إِلَى أَنْ شَبْتُ فَأَنْصَرَفْتُ عَنْهُنَّ أَمَالِي

وقوله [من الطويل]:

٤١٦ - وَكُنْمَا مُدْمَاءً كَأَنَّ مُثُونَهَا جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشَعَرَتْ لَوْنَ مُذَهَبٍ

(١) تقدم بالرقم ٣٨١.

٤١٥ - التخریج: البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥/٢٨٣؛ وتخليص الشواهد ص ٥١٥؛

والمقاصد النحوية ٣/٣١.

اللغة: هويني: أحببني. الغانيات: ح الغانية، وهي الفتاة التي استغنت بجمالها عن الزينة. انصرفت عنهن أمالي: أي أنه لم يبق له فيهن مآرب.

المعنى: يقول: إنه أحب الغانيات وأحببته، ولكنه لما كبر وشاب شعر رأسه صرف همه عنهن، ولم يبق له فيهن مآرب.

الإعراب: هويني: فعل ماضٍ، و «النون» الأولى ضمير متصل في محل رفع فاعل، و «النون» الثانية للوقاية، و «الياء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. وهويت: «الواو»: حرف عطف، و «هويت»: فعل ماضٍ، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. الغانيات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. إلى: حرف جرّ. أن: حرف نصب ومصدر. شبت: فعل ماضٍ، و «التاء»: ضمير في محل رفع فاعل. فانصرفت: «الفاء»: حرف عطف، و «انصرفت»: فعل ماضٍ، و «التاء»: للتأنيث. عنهن: جار ومجرور متعلقان بـ «انصرفت». أمالي: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و «الياء»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

وجملة «هويني»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «هويت الغانيات»: معطوفة على سابقتها. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل جر بحرف الجرّ. والجار والمجرور متعلقان بـ «هويت». وجملة «انصرفت»: معطوفة على جملة سابقة.

الشاهد: قوله: «هويني وهويت الغانيات» حيث تنازع عاملان على معمول واحد، والعامل الأول «هويني» يطلبه فاعلاً، والآخر «هويت» يطلبه مفعولاً به، وقد أعمل الشاعر العامل الثاني في المعمول، وأعمل العامل الأول في ضميره، ولم يحذف هذا الضمير لكونه فاعلاً فلا يجوز حذفه، وهذا يدل على جواز الإضمار قبل الذكر في باب الاشتغال إذا دعت الضرورة إلى ذلك.

٤١٦ - التخریج: البيت لطفي الغنوي في ديوانه ص ٢٣؛ وأمالي ابن الحاجب ص ٤٤٣؛ والرد

على النحاة ص ٩٧؛ وشرح أبيات سيويه ١/١٨٣؛ وشرح المفصل ١/٧٨؛ والكتاب ١/٧٧؛ ولسان العرب =

ولا حُجَّة فيما تمسك به المانع؛ لاحتمال إفراد ضمير الجمع؛ وقد أجاز ذلك البصريون في الأحوال كلها، تقول: «ضربني وضربت الزيدين»، كأنك قلت: «ضربني من»، على ما لا يخفى.

* * *

٢٨٢ - وَلَا تَجِيءَ مَعَ أَوَّلِ قَدْ أَهْمِلَا بِمُضْمَرٍ لِيَغَيِّرَ رَفْعَ أَوْهَلَا
٢٨٣ - بَلْ حَذَفَهُ الزَّمْ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرٍ وَأَخْرَنَهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرُ

(وَلَا تَجِيءَ مَعَ أَوَّلِ قَدْ أَهْمِلَا * بِمُضْمَرٍ لِيَغَيِّرَ رَفْعَ) وَهُوَ النَّصْبُ لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا (أَوْهَلَا) أَي: جُعِلَ أَهْلًا (بَلْ حَذَفَهُ الزَّمْ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرٍ) فِي الْأَصْلِ؛ لِأَنَّهُ حِينَئذٍ فَضْلَةٌ فَلَا حَاجَةَ إِلَى إِضْمَارِهَا قَبْلَ الذِّكْرِ، فَتَقُولُ: «ضَرَبْتُ وَضَرَبَنِي زَيْدٌ»، وَ «مَرَزْتُ وَمَرَّ بِي عَمْرُو»؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ

= ٨١/٢ (كمت)، ٤/١٣ (شعر)، ١٤/٢٧٠ (دمي)؛ والمقاصد النحوية ٣/٢٤؛ وبلا نسبة في تخليص الشواهد ص ٥١٥؛ وتذكرة النحاة ص ٣٤٤؛ والمقتضب ٤/٧٥.

اللغة: كمتًا: جمع أكميت وهو الذي يخالط حمرة سواد. مدامة: شديدة الحمرة كأنها مغطاة بالدم. متونها: ظهورها. المذهب: الممّوه بالذهب. استشعرت: لبسته شعاراً وهو ما يلي الجسد من الثياب.

المعنى: يصف خيلاً بأنها ذات لون أحمر مائل إلى الذهبي بسبب انعكاس أشعة الشمس على عرقها.

الإعراب: «وكمتًا»: «الواو»: عاطفة، «كمتًا»: اسم معطوف على «الخيّل» في بيت سابق نصّه:

جَلَبْنَا مِنَ الْأَعْرَافِ أَعْرَافِ غَمْرَةٍ وَأَعْرَافِ لُبْنَى الْخَيْلِ يَا بُعْدَ مَجَلَبِ

«مدماة»: صفة لـ «كمتًا» منصوبة بالفتحة. «كأن»: حرف مشبّه بالفعل. «متونها»: اسم «كأن» منصوب بالفتحة، و «ها» ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. «جرى»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). «فوقها»: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة، و «ها»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «واستشعرت»: «الواو»: حرف عطف، «استشعرت»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «التاء»: تاء التانيث الساكنة، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي). «لون»: مفعول به منصوب بالفتحة. «مذهب»: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «كأن متونها...»: في محلّ نصب صفة لـ «كمتًا». وجملة «جرى»: في محلّ رفع خبر «كأن». وجملة «استشعرت»: معطوفة على جملة «جرى».

الشاهد فيه قوله: «جرى واستشعرت لون»، حيث تقدّم عاملان «جرى» و «استشعرت»، وتأخر عنهما معمول واحد «لون»، الأول يطلبه فاعلاً، والثاني يطلبه مفعولاً، وقد أعمل الثاني.

[من الطويل]:

٤١٧ - إِذَا كُنْتَ تُرْضِيهِ وَيُضِيكَ صَاحِبٌ [جِهَاراً فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلوُدِّ]

فضرورة.

(وَأَخْرَجَهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبْرُ)؛ لأنه منصوبٌ فلا يُضمر قبل الذكر، وعمدة في الأصل فلا يُحذف، فتقول: «كُنْتُ وَكَانَ زَيْدٌ قَائِماً إِيَّاهُ»، و «ظَنَنْتِي وَظَنَنْتُ زَيْدًا عَالِماً إِيَّاهُ».

أما امتناع الإضمار مقدّمًا فادّعى الشارح الاتفاق عليه، وفي دعواه نظر؛ فقد حكى ابن عصفور ثلاثة مذاهب: أحدها جوازه كالمرفوع، وفي كلام والده في الكافية وشرحها ميل إلى جواز إضمار المنصوب مطلقاً مقدّمًا، واحتج له، وهو أيضاً ظاهر كلام التسهيل.

وأما الحذف فمنعه البصريون، وأجازه الكوفيون؛ لأنه مدلول عليه بالمفسر، وهو

٤١٧ - التخریج: البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٨١/٥؛ وأوضح المسالك ٢٠٣/٢؛ وتخليص الشواهد ص ٥١٤؛ والدرر ٣١٩/٥؛ وشرح التصريح ٣٢٢/١؛ وشرح شواهد المغني ٧٤٥/٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٢٧٩؛ ومغني اللبيب ٣٣٣/١؛ والمقاصد النحوية ٢١/٣؛ وجمع الهوامع ١١٠/٢.

اللغة والمعنى: في الغيب: في الغياب.

يقول: إذا كنت، تصافى الود بينك وبين صديقك، ورضي كل منكما بالآخر علانية، فعليك أن تكون في غيابه أشد حرصاً على هذه المودة، أو العهد.

الإعراب: إذا: ظرف يتضمّن معنى الشرط متعلّق بجوابه. كنت: فعل ماضٍ ناقص، والتاء: ضمير في محلّ رفع اسم «كان». ترضيه: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة على الياء للثقل، والفاعل: أنت، والهاء: ضمير في محلّ نصب مفعول به. ويرضيك: الواو: حرف عطف. يرضيك: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة على الياء للثقل، والكاف: في محلّ نصب مفعول به. صاحب: فاعل مرفوع بالضمّة. جهاراً: اسم منصوب على نزع الخافض، أو مفعول مطلق منصوب، أو ظرف متعلّق بـ «يرضيك». فكن: الفاء: رابطة لجواب الشرط، كن: فعل أمر ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: أنت. في الغيب: جار ومجرور متعلّقان بـ «أحفظ». أحفظ: خبر «كن» منصوب. للود: جار ومجرور متعلّقان بـ «أحفظ».

وجملة (كنت ترضيه...) الفعلية في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة (ترضيه) الفعلية في محلّ نصب خبر «كنت». وجملة (يرضيك) الفعلية معطوفة على جملة «ترضيه». وجملة (كن في الغيب أحفظ للود) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنّها جواب شرط غير جازم.

والشاهد فيه قوله: «ترضيه ويرضيك صاحب» حيث تنازع كلّ من العاملين: «ترضيه» و «يرضيك» الاسم الذي بعدهما، وهو قوله: «صاحب»، والأوّل يطلبه مفعولاً، والثاني يطلبه فاعلاً، وقد أعمل فيه الثاني فرّعه على الفاعلية، وعمل فيه الأوّل، فنصب ضميره، وعاد الضمير على متأخّر لفظاً ورتبة.

أقوى المذاهب؛ لسلامته من الإضمار قبل الذكر ومن الفصل.

تبيهاً: الأول: اقتضى كلامه أنه يجاء بضمير الفضلة مع الثاني المهمل، نحو: «ضَرَبْتِي وَضَرَبْتُهُ زَيْدٌ»، و «مَرَّ بِي وَمَرَزْتُ بِهِمَا أَحْوَاكُ»؛ لدخوله تحت قوله: «وَأَعْمِلِ الْمُهِمَّلَ فِي ضَمِيرِ مَا * تَنَازَعَا»، ولم يخرج، ومنه قوله: [من الطويل]:

٤١٨ - إِذَا هِيَ لَمْ تَسْتَكْ بِعُودِ أَرَاكَةِ تَنْخَلُ فَاسْتَاكَتْ بِهِ عُودُ إِسْحَلِ
وأنه يجوز حذفه لمفهوم قوله: «وَالْتَرَمَ مَا التَّرَمَا»، وهذا لم يلتزم ذكره؛ لأنه فضلة.

٤١٨ - التخريج: البيت لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه ص ٤٩٨؛ والرد على النحاة ص ٩٧؛ وشرح المفصل ٧٩/١؛ والكتاب ٧٨/١؛ ولطفيل الغنوي في ديوانه ص ٦٥؛ وشرح أبيات سيويه ١٨٨/١؛ ولعمر أو لطفيل أو للمفتع الكندي في المقاصد النحوية ٣٢/٣؛ ولعبد الرحمن بن أبي ربيعة المخزومي أو لطفيل الغنوي في شرح شواهد الإيضاح ص ٨٩؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٤٤٤/١؛ والدرر ٢٢٢/١؛ وهمع الهوامع ٦٦/١.

اللغة: تستاك: تستعمل السواك لتنظيف الأسنان. الأراك: نوع من الشجر يؤخذ من أعوده السواك. تنخل: تم اختياره بدقة. إسحل: نوع من الشجر طيب الرائحة.

المعنى: يقول: إذا لم تنظف أسنانها بعود الأراك نظفتها بعود إسحل.

الإعراب: إذا: ظرف زمان يتضمن معنى الشرط، متعلق بجوابه. هي: ضمير منفصل في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، تقديره: «إذا لم تستك». لم: حرف نفي وجزم وقلب. تستك: فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». بعود: جار ومجرور متعلقان بـ «تستك»، وهو مضاف. أراكة: مضاف إليه مجرور بالكسرة. تنخل: فعل ماضٍ للمجهول. فاستاكت: «الفاء»: حرف عطف، «استاكت»: فعل ماضٍ، و «التاء»: للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». به: جار ومجرور متعلقان بـ «استاك». عود: نائب فاعل مرفوع بالضممة، وهو مضاف. إسحل: مضاف إليه.

وجملة «إذا هي...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة الفعل المحذوف في محل جر بالإضافة. وجملة «لم تستك»: تفسيرية لا محل لها من الإعراب. وجملة «تنخل»: جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «تنخل فاستاكت به عود إسحل» حيث تنازع عاملان معمولاً وهو «عود»، والعامل الأول «تنخل» يطلبه ليكون نائب فاعل له، والثاني ليتعدى إليه بحرف الجر «الباء»، وقد أعمل الشاعر العامل الأول «تنخل» فرفعه على أنه نائب فاعل له، وأضمر ضمير هذا المعمول مع العامل الثاني. ولو أنه أعمل العامل الثاني لقال: «تنخل فاستاكت بعود إسحل» على أن يكون في «تنخل» ضمير مستتر تقديره: هو يعود إلى «عود إسحل» المتأخر.

ومنه قوله [من مجزوء الكامل]:

٤١٩ - بِعْكَازٍ يُعْشِي النَّاطِرِي - نِنْ إِذَا هُمْ لَمْحُوا شُعَاعَهُ

وخصَّ بعضهم حذفه بالضرورة كالبيت؛ لأنَّ في حذفه تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه

لغير معارض.

الثاني: كلامه هنا مخالف للتسهيل من وجهين: (الأول) جزمه بحذف الفضلة من

الأول المهمل، (والثاني) جزمه بتأخير الخبر، ولم يجزم بهما في التسهيل، بل أجاز التقديم.

الثالث: يُشْتَرَطُ لحذف الفضلة من الأول المهمل أمنُ اللبس؛ فإن خيفَ اللبسُ وجب

٤١٩ - التخريج: البيت لعاتكة بنت عبد المطلب في الدرر ٣١٥/٥؛ وشرح التصريح ٣٢٠/١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٧٤٣؛ والمقاصد النحوية ١١/٣؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٨٤/٥؛ وأوضح المسالك ١٩٩/٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٢٨٠؛ ومغني اللبيب ٦١١/٢؛ والمقرب ٢٥١/١؛ وهمع الهوامع ١٠٩/٢. وقبله قولها:

سَائِلٌ بِنَا فِي قَوْمِنَا
وَلِيَكْفِ مِنْ شَرِّ سَمَاعُوهُ
قَيْسًا وَمَا جَمَعُوا لَنَا
فِي مَجْمَعٍ بِبَاقِ شِنَاعُوهُ

اللغة والمعنى: عكاز: سوق تجتمع فيه القبائل العربية فيتفاحرون ويتناشدون الشعر ويتبايعون، وهو بين الطائف ونخلة. يعشي: يضعف البصر. لمحوا: نظروا بسرعة. شعاعه: هنا لمعانه.

يقول: إذا نظر القوم إلى سلاح قومي بعكاز لزاغ بصرهم من شدة لمعانه.

الإعراب: بعكاز: جار ومجرور متعلقان بقولها «جمعوا» الذي في البيت الذي قبل بيت الشاهد. يعشي: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة على الياء للثقل. الناظرين: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. إذا: ظرف يتضمّن معنى الشرط متعلّق بجوابه. هم: ضمير منفصل في محلّ رفع فاعل لفعل محذوف يفسّره ما بعده، أو توكيد للضمير المتصل بالفعل المقدر «لمحوا» الذي يفسّره ما بعده. لمحوا: فعل ماضٍ، والواو: فاعل. شعاعه: فاعل «يعشي» مرفوع، وهو مضاف، والهاء: في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة (يعشي الناظرين) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (هم لمحوا) الفعلية في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة (... لمحوا) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها تفسيرية.

والشاهد فيه قوله: «يعشي الناظرين إذا هُمْ لَمْحُوا شُعَاعَهُ» حيث تنازع الفعلان «يعشي» و «لمحوا» معمولاً واحداً هو قوله: «شعاعه»، فأعمل الشاعر العامل الأوّل، فجعل «شعاعه» فاعلاً، وأعمل العامل الثاني في ضميره، ثمّ حذف هذا الضمير ضرورة، والتقدير: «يعشي الناظرين شعاعه إذا لمحوه»، وهذا التقدير شاذّ لأنّ فيه تهيئة العامل للعمل ثمّ حذفه بلا سبب.

التأخير، نحو: «اسْتَعَنْتُ وَاسْتَعَانَ عَلَيَّ زَيْدٌ»؛ لأنه مع الحذف لا يعلم هل المحذوف مستعان به أو عليه.

الرابع: قوله: «غَيْرَ خَيْرٍ» يوهم أن ضمير المتنازع فيه إذا كان المفعول الأول في باب «ظَنَّ» يجب حذفه، وليس كذلك، بل لا فرق بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التأخير، نحو: «ظَنَنْتُ مُنْطَلِقَةً وَظَنَنْتِي مُنْطَلِقاً هِنْدُ إِيَّاهَا»، ف«إيَّاهَا»: مفعول أوّل لـ «ظننت»، ولا يجوز تقديمه، وفي حذفه ما سبق، ولذلك قال الشارح: لو قال بدله:

وَإِنْ يَكُنْ ذَلِكَ فَأَخْرَهُ تُصِيبُ
وَإِنْ يَكُنْ ذَلِكَ فَأَخْرَهُ تُصِيبُ
لَخَلَصَ مِنْ ذَلِكَ التَّوْهَمُ.

لكن قال المرادي: قوله: «مفعول حسب» يوهم أن غير مفعول حسب يجب حذفه وإن كان خبراً، وليس كذلك؛ لأن خبر «كان» لا يُحذف أيضاً، بل يُؤخَّر كمفعول «حَسِبَ»، نحو: «زَيْدٌ كَانَ وَكُنْتُ قَائِماً إِيَّاهُ»، وهذا مُندرج تحت قول المصنف: «غَيْرَ خَيْرٍ»، ولو قال:

بَلْ حَذَفُهُ إِنْ كَانَ فَضْلَةً حَسِبَ
وَعَيْرُهَا تَأْخِيرُهُ قَدْ التَّزِمُ
لأجاد.

قلت: وعلى هذا أيضاً من المؤاخذة ما على بيت الأصل من عدم اشتراطه أمن اللبس، كما أسلفته، فكان الأحسن أن يقول:

وَإِذَا حَذَفُهُ لَا إِنْ خِيفَ لَبْسٌ أَوْ يُرَى
لِعُمْدَةٍ فَجِيءَ بِهِ مُوَحَّراً

الخامس: قاس المازني وجماعة المتعدّي إلى ثلاثة على المتعدّي إلى اثنين، وعليه مشى في التسهيل؛ فتقول على هذا عند إعمال الأول: «أَعْلَمَنِي وَأَعْلَمْتُهُ إِيَّاهُ زَيْدٌ عَمْرًا قَائِماً»، ويختار إعمال الثاني، نحو: «أَعْلَمَنِي وَأَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا قَائِماً إِيَّاهُ»، و«أَعْلَمْتُ وَأَعْلَمَنِي زَيْدٌ عَمْرًا قَائِماً إِيَّاهُ».

٢٨٤ - وَأَظْهَرَ أَنْ يَكُنْ صَمِيمٌ خَبْرًا لِعَيْبِرٍ مَا يُطَابِقُ الْمَفْسَّرَا
 ٢٨٥ - نَحْوُ أَظُنُّ وَيُظَنَّنِي أَخَا زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا

(وَأَظْهَرَ أَنْ يَكُنْ صَمِيمٌ خَبْرًا) أي: في الأصل (لِعَيْبِرٍ مَا يُطَابِقُ الْمَفْسَّرَا) أي: في الأفراد والتذكير وفروعهما؛ لتعدّد الحذف بكونه عمدة والإضمار بعدم المطابقة، فتعيّن الإظهار، وتخرج المسألة من هذا الباب.

(نَحْوُ أَظُنُّ وَيُظَنَّنِي أَخَا * زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا) على إعمال الأول، فزَيْدًا وعمراً أخوين: مفعولاً «أظنُّ»، و«أخاً»: ثاني مفعولي يُظَنَّنِي، وجيء به مظهراً لتعدّد إضماره؛ لأنه لو أضمر فيما أن يُضَمَّر مفرّداً مراعاةً للمخبر عنه في الأصل وهو الياء من «يظناني»؛ فيخالف مفسّره - وهو «أخوين» - في التثنية، وإما أن يُثَنَّى مراعاةً للمفسّر؛ فيخالف المخبر عنه، وكلاهما مُمتنعٌ عند البصريين، وكذا الحكم لو أعملت الثاني، نحو: «يُظَنَّنِي وَأَظُنُّ الزَّيْدَيْنِ أَخَوَيْنِ أَخَا»، وأجاز الكوفيون الإضمار على وَقْفِ المخبر عنه، نحو: «أَظُنُّ وَيُظَنَّنِي إِيَّاهُ الزَّيْدَيْنِ أَخَوَيْنِ»، عند إعمال الأول وإهمال الثاني، وأجازوا أيضاً الحذف، نحو: «أَظُنُّ وَيُظَنَّنِي الزَّيْدَيْنِ أَخَوَيْنِ».

تنبيه: وَجْهٌ كَوْنُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ مِنْ هَذَا الْبَابِ هُوَ أَنَّ الْأَصْلَ: «أَظُنُّ وَيُظَنَّنِي الزَّيْدَيْنِ أَخَوَيْنِ». فتنازع العاملان «الزيدين»؛ فالأول يطلبه مفعولاً، والثاني يطلبه فاعلاً، فأعملنا الأول؛ فنصبنا به الاسمين، وأضمرنا في الثاني ضمير «الزيدين»، وهو الألف، وبقي علينا المفعول الثاني يحتاج إلى إضماره؛ فرأيناه متعدّداً لما مرّ، فعدّلنا به إلى الإظهار، وقلنا «أخاً» فوافق المخبر عنه، ولم تضمره مخالفته لأخوين؛ لأنه اسم ظاهر لا يحتاج إلى ما يفسّره.

خاتمة: لا يتأتّى التنازع في التمييز، وكذا الحال^(١)، خلافاً لابن مُعْطٍ، وكذا نحو:

(١) قال محمد محيي الدين عبد الحميد:

«إنما لم يجز التنازع في التمييز والحال لأن التنازع فيهما يؤدي إلى فوات شرطهما، ألسّت ترى أن الحال والتمييز يجب في كلّ منهما أن يكون نكرة، والتنازع يقتضي أن يضمّر ضمير المعمول المتنازع فيه مع العامل المهمل، وكيف يكون واحد من الحال والتمييز ضميراً».

«مَا قَامَ وَقَعَدَ إِلَّا زَيْدٌ»، وما ورد ممّا ظاهره جواز ذلك مؤوّل، ويجوز فيما عدا ذلك من المعمولات^(١). والله تعالى أعلم.

* * *

(١) قال محمد محيي الدين عبد الحميد:

«أجمعوا على جواز التنازع في المفعول فيه؛ تقول: «صمت وسرته اليوم»؛ على تقدير إعمال الأوّل، وتقول: «صمت وسرت اليوم»، على تقدير إعمال الثاني، وتحذف من الأوّل؛ فإذا أردت تقديره جئت باسم مقترن بـ «في»؛ لأن الظرف منصوب على تقدير «في»؛ واختلفوا في المفعول لأجله؛ فزعم بعضهم أنه يجوز التنازع فيه، ومال إليه العلامة الصبان، وليس ما ذهب إليه سديداً؛ لأن تجويزهم التنازع في المفعول فيه مبنيّ على توسعهم في الظروف ما لا يتوسعونه في غيرها؛ والله أعلم».

المفعولُ المُطلق

زاد في شرح الكافية في الترجمة «وهو المصدر»، وذلك تفسيرا للشيء بما هو أعمُّ منه مطلقاً؛ كتفسير الإنسان بأنه الحيوان؛ إذ المصدر أعمُّ مطلقاً من المفعول المطلق؛ لأنَّ المصدر يكون مفعولاً مطلقاً، وفاعلاً، ومفعولاً به، وغير ذلك، والمفعول المطلق لا يكون إلاّ مصدرًا؛ نظرًا إلى أنّ ما يقوم مقامه ممّا يدلّ عليه خَلَفَ عنه في ذلك وأنه الأصل.

* * *

[أنواع المفاعيل]:

واعلم أن المفاعيل خمسة: مفعول به، وقد تقدّم في باب تعدي الفعل ولزومه، ومفعول مطلق، ومفعول له، ومفعول فيه، ومفعول معه.
وهذا أوّل الكلام على هذه الأربعة:

* * *

[تعريف المفعول المطلق]:

فالمفعول المطلق «ما ليسَ خيرًا من مَصْدَرٍ مفيدٍ توكيد عامله، أو بيان نوعه، أو عدده».

ف«ما ليسَ خيرًا» مُخْرِجٌ لنحو المصدر المبيّن للنوع في قولك: «ضَرَبْتُكَ ضَرْبَ أَلِيمٍ». و«من مصدر» مخرجٌ لنحو الحال المؤكّدة، نحو: «وَلَىٰ مُدْبِرًا»^(١).

(١) النمل: ١٠؛ والقصص: ٣١.

و «مفيد توكيد عامله - إلى آخره» مُخْرَجٌ لنحو المصدر المؤكّد في قولك: «أَمْرَكَ سَيِّئٌ سَيِّئٌ»، وللمسوق مع عامله لغير المعاني الثلاثة، نحو: «عَرَفْتُ قِيَامَكَ»، ومُدْخِلٌ لأنواع المفعول المطلق: ما كان منها منصوباً لكونه فضلة، نحو: «ضَرَبْتُ ضَرْبًا، أو ضَرْبًا شَدِيدًا، أو ضَرْبَيْنِ»، أو مرفوعاً لكونه نائباً عن الفاعل، نحو: «غَضِبَ غَضَبٌ شَدِيدٌ».

وإنما سُمِّيَ مفعولاً مطلقاً لأنَّ حَمْلَ المفعول عليه لا يُخْرَجُ إلى صلة؛ لأنه مفعول الفاعل حقيقةً، بخلاف سائر المفعولات، فإنها ليست بمفعول الفاعل، وتسمية كلِّ منها مفعولاً إنما هو باعتبار إصْطَاقِ الفعل به، أو وقوعه لأجله، أو فيه، أو معه؛ فلذلك احتاجت في حمل المفعول عليها إلى التقييد بحرف الجرّ، بخلافه، وبهذا استحقَّ أن يُقَدِّمَ عليها في الوضع، وتقديم المفعول به لم يكن على سبيل القصد، بل على سبيل الاستطراد والتبعية.

ولما كان المفعول المطلق هو المصدر مع ضميمة شيء آخر كما عرفت بدأ بتعريف المصدر؛ لأن معرفة المرگب موقوفة على معرفة أجزائه؛ فقال:

* * *

٢٨٦ - المَصْدَرُ أَسْمٌ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ مَدْلُولِي الْفِعْلِ كَأَمْنٍ مِنْ أَمْنٍ
(المَصْدَرُ: أَسْمٌ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ * مَدْلُولِي الْفِعْلِ) أي: اسم الحَدَث؛ لأنَّ الفعل يَدُلُّ على الحَدَث والزمان؛ فما سوى الزمان من المدلولين هو الحَدَث (كَأَمْنٍ مِنْ) مدلولي (أَمْنٍ) وَ «ضَرْبٍ» من مدلولي «ضَرْبٍ».

* * *

٢٨٧ - بِمِثْلِهِ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نُصِبَ وَكَوْنُهُ أَضْلاً لِهَذَيْنِ انْتِخِبَ
(بِمِثْلِهِ) ولو معنَى دون لفظ (أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نُصِبَ) نحو: ﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا﴾^(١)، و «يُعْجِبُنِي إِيْمَانُكَ تَصْدِيقًا»، ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾^(٢)، ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا﴾^(٣).

(وَكَوْنُهُ) أي: المصدر (أضلاً) في الاشتقاق (لهذَيْنِ) أي: للفعل والوصف (انتخب)

(١) الإسراء: ٦٣.

(٢) النساء: ١٦٤.

(٣) الذاريات: ١.

أي: اختير، وهو مذهب البصريين^(١)، وخالف بعضهم؛ فجعل الوصف مشتقاً من الفعل؛ فهو فرع الفرع، وذهب الكوفيون إلى أنّ الفعل أصل لهما، وزعم ابن طلحة أن كلاً من المصدر والفعل أصلُ برأسه؛ ليس أحدهما مشتقاً من الآخر. والصحيح مذهب البصريين؛ لأن من شأن الفرع أن يكون فيه ما في الأصل وزيادة، والفعلُ والوصفُ مع المصدر بهذه المثابة؛ إذ المصدر إنما يدلّ على مجرد الحدث، وكلُّ منهما يدلُّ على الحدث وزيادة.

* * *

٢٨٨ - تَوَكِيداً أَوْ نَوْعاً يُبَيِّنُ أَوْ عَدَدٌ كَسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرِ ذِي رَشْدٍ

(تَوَكِيداً أَوْ نَوْعاً يُبَيِّنُ) المصدرُ المَسْوُوقُ مفعولاً مطلقاً (أَوْ عَدَدٌ) أي: لا يخرج المفعول المطلق عن أن يكون لغرض من هذه الأغراض الثلاثة؛ فالمؤكد (كَسِرْتُ) سَيْرًا، وَيُسَمَّى المبهم، ومبيّن العدد - ويسمى المعدود - كَسِرْتُ، (سَيْرَتَيْنِ) و﴿دُكَّنَا ذَكَّةً وَاحِدَةً﴾^(٢)، ومبيّن النوع كـ «سِرْتُ (سَيْرِ ذِي رَشْدٍ) أَوْ سَيْرًا شَدِيدًا، أَوْ السَّيْرَ الَّذِي تَعْرِفُهُ»، وَيُسَمَّى المختصّ؛ هكذا فسره بعضهم؛ والظاهر أنّ المعدود من قبيل المختصّ كما فعل في التسهيل، فالمفعول المطلق على قسمين؛ مُبْهِمٌ، ومختصٌّ، والمختصّ على قسمين: معدود، وغير معدود.

* * *

[ما ينوب عن المصدر في المفعولية المطلقة]:

٢٨٩ - وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلٌّ كَجِدَّ كُلَّ الْجِدِّ، وَأَفْرَحَ الْجَدْلُ

(وَقَدْ يَنْوِبُ عَنْهُ) أي: عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق (مَا عَلَيْهِ) أي: ما على المصدر (دَلٌّ) وذلك ستة عشر شيئاً، فينوب عن المصدر المبيّن [للنوع] ثلاثة عشر شيئاً:

(١) انظر المسألة الأولى من الإنصاف في مسائل الخلاف ص ٦ - ١٦.

(٢) الحاقة: ١٤.

الأول: كَلَيْتَهُ (كَجِدَّ كُلَّ الْجِدِّ)، ومنه ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ﴾^(١)، وقوله [من الطويل]:

٤٢٠ - [وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْتَيْنِ بَعْدَمَا] يَظَنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

الثاني: بَعْضِيَّتِهِ، نحو: «ضَرَبْتُهُ بَعْضَ الضَّرْبِ».

الثالث: نوعه، نحو: «رَجَعَ الْفَهْقَرَى»، وَ «فَعَدَ الْقَرْفُصَاءَ».

الرابع: صفته، نحو: «سِرْتُ أَحْسَنَ السَّيْرِ، وَأَيَّ سَيْرٍ».

الخامس: هَيْئَتِهِ، نحو: «يَمُوتُ الْكَافِرُ مَيِّتَةً سُوءٍ».

السادس: مرادفه، نحو: «قُمْتُ الْوُقُوفَ» (وَافْرَحَ الْجَدْلَ)، ومنه قوله [من الرجز]:

٤٢١ - يُعْجِبُهُ السَّخُونُ وَالْبُرُودُ وَالْتَّمَرُ حُبًّا مَا لَهُ مَزِيدُ

(١) النساء: ١٢٩.

٤٢٠ - التخريج: البيت للمجنون في ديوانه ص ٢٤٣؛ وشرح التصريح ٣٢٨/١؛ والمقاصد النحوية

٤٢/٣؛ وبلا نسبة في الخصائص ٤٤٨/٢؛ ولسان العرب ٤٨/٢ (شتت).

شرح المفردات: الشيتان: اللذان تفرقا.

المعنى: يقول: إن الله تعالى قادر على أن يجمع الشمل بعد تفرقه، بعد أن ظنَّ أن اللقاء أصبح

مستحيلاً.

الإعراب: «وقد»: الواو بحسب ما قبلها، «قد»: حرف تقييل. «يجمع»: فعل مضارع مرفوع. «الله»:

اسم الجلالة فاعل مرفوع. «الشيتين»: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى. «بعد»: ظرف زمان متعلق

بـ «يجمع» منصوب بالفتحة، «ما»: حرف مصدري. «يظنان»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والألف

ضمير في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محل جر بالإضافة. «كل»: مفعول

مطلق ناب عن مصدره، وهو مضاف. «الظن»: مضاف إليه مجرور. «أن»: حرف مشبّه بالفعل مخفف،

واسمه ضمير الشأن المحذوف تقديره: «أنه» أي الحال والشأن. «لا»: النافية للجنس. «تلاقيا»: اسم «لا»

مبتني في محل نصب، والألف للإطلاق. وخبر «لا» محذوف تقديره: «أن لا تلاقيا لهما». والمصدر المؤول

من «أن» وما بعدها سد مسند مفعولي «يظنان».

وجملة: «يجمع الله» بحسب ما قبلها. وجملة «يظنان» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من

الإعراب. وجملة «لا تلاقيا» في محل رفع خبر «أن».

الشاهد: قوله: «يظنان كل الظن» حيث نصب «كل» على أنه مفعول مطلق نائب عن المصدر.

٤٢١ - التخريج: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٧٢؛ والمقاصد النحوية ٤٥/٣؛ وبلا نسبة في

شرح المفصل ١١٢/١؛ واللمع في العربية ص ١٣٣.

السابع: ضميره، نحو: «عَبَدَ اللهُ أَظُنُّهُ جَالِسًا»؛ ومنه: «لَا أَعُدُّهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ»^(١).

الثامن: المشار به إليه، نحو: «ضَرَبْتُهُ ذَلِكَ الضَّرْبَ».

التاسع: وقته، كقوله [من الطويل]:

٤٢٢ - أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدًا [وَبِتَّ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ مُسَهَّدًا]

اللغة: السخون: الساخن من المرق. البرود: البارد.

الإعراب: يعجبه: فعل مضارع مرفوع، و«الهاء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. السخون: فاعل مرفوع بالضمّة. والبرود: «الواو»: حرف عطف، و«البرود»: معطوف على «السخون» مرفوع بالضمّة. والتمر: «الواو»: حرف عطف، و«التمر»: معطوف على «السخون» مرفوع بالضمّة. حباً: مفعول مطلق منصوب. ما: حرف نفي. له: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مزيد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة.

وجملة «يعجبه...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ما له مزيد»: في محلّ نصب نعت «حباً».

الشاهد: قوله: «يعجبه... حباً ما له مزيد» حيث نصب المصدر الذي من معنى الفعل، وليس من لفظه على أنه مفعول مطلق، لأنّ الحب بمعنى الإعجاب.

(١) المائة: ١١٥.

٤٢٢ - التخريج: البيت للأعشى في ديوانه ص ١٨٥؛ وخزانة الأدب ١٦٣/٦؛ والخصائص ٣٢٢/٣؛ والدرر ٦١/٣؛ وشرح المفصل ١٠٢/١٠؛ وشرح شواهد المغني ٥٧٦/٢؛ والمحتسب ١٢١/٢؛ والمقاصد النحوية ٥٧/٣؛ والمنصف ٨/٣؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ١٨٨/١.

اللغة: اغتمضت: سكنت. أرمد: أصابهما الرمد. المسهد: القلق الذي لا يستطيع إلى النوم سبيلاً. المعنى: لقد اغتمضت عينك أي سكنت سكون العين الرمداء، ونمت نوم اللديغ القلق الذي جفاه النوم.

الإعراب: ألم: «أ»: حرف استفهام، «لم»: حرف نفي وقلب وجزم. تغتمض: فعل مضارع مجزوم بالسكون الظاهرة. عينك: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة و«الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. ليلة: نائب مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف. أرمدا: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف على وزن أفعال والألف للإطلاق. وبتّ: «الواو»: حرف عطف، «بت»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع اسمها. كما: «الكاف»: حرف جر، و«ما»: مصدرية، والمصدر المؤول منها ومن الفعل (بات) مجرور بالكاف. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمصدر محذوف يقع مفعولاً مطلقاً للفعل (بتّ). بات: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتحة الظاهرة. السليم: اسمها مرفوع بالضمّة الظاهرة، وحذف خبره لدلالة خبر الأول عليه. مسهداً: خبر «بتّ» منصوب بالفتحة الظاهرة.

أي: اغْتِمَاصَ لَيْلَةَ أَرْمَدًا، وهو عكس: «فَعَلَتْهُ طُلُوعَ الشَّمْسِ»، إلا أنه قليل.

العاشر: «ما» الاستفهامية، نحو: «مَا تَضْرِبُ زَيْدًا؟»

الحادي عشر: «ما» الشرطية، نحو: «مَا شِئْتَ فَاجْلِسْ».

الثاني عشر: آلتُه، نحو: «ضَرَبْتُهُ سَوْطًا»، وهو يطرد في آلة الفعل دون غيرها، فلا يجوز: «ضَرَبْتُهُ خَشَبَةً».

الثالث عشر: عَدَدُه، نحو: «فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً»^(١).

وزاد بعض المتأخرين اسم المصدر العلم، نحو: «بَرَّ بَرَّةً»، و «فَجَرَ فَجَارًا».

وفي شرح التسهيل أن اسم المصدر لا يُستعمل مؤكِّدًا ولا مبيِّنًا.

وينوب عن المصدر المؤكِّد ثلاثة أشياء:

الأول: مُرَادِفُه، نحو: «شَبَّتُهُ بُغْضًا»، و «أَخْبَيْتُهُ مَقَّةً»، و «فَرِحْتُ جَدَلًا».

الثاني: مُلَاقِيَه فِي الْاِشْتِقَاقِ، نحو: «وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا»^(٢)، «وَتَبَيَّلَ إِلَيْهِ تَبْيِيلًا»^(٣)؛ والأصل: إنباتًا، وتبَيَّلًا.

الثالث: اسم مصدر غير علم، نحو: «تَوَضَّأَ وَضُوءًا»، و «اغْتَسَلَ غُسْلًا»، و «أَعْطَى عَطَاءً».

* * *

٢٩٠ - وَمَا لِتَوْكِيدِ فَوْحَدٍ أَبَدًا وَثَنٌ وَاجْمَعُ غَيْرَهُ وَأَفْرِدًا

(وَمَا) سبق من المصادر (لِتَوْكِيدِ فَوْحَدٍ أَبَدًا)؛ لأنه بمنزلة تكرير الفعل، والفعل لا يُنْتَى ولا يُجْمَع؛ (وَتَنُّ وَاجْمَعُ غَيْرُهُ) أي: غير المؤكِّد، وهو المبيِّن (وَأَفْرِدًا) لصلاحته لذلك؛ أما العدديّ فباتفاق، نحو: «ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً، وَضَرَبْتَيْنِ، وَضَرْبَاتٍ». واختلف في

= وجملة «ألم تغتمض عينك»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «وبت»: معطوفة على تغتمض. وجملة «بات»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «ليلة أرمدا» فقد نصب ليلة على النيابة عن مصدر فكانت نائب مفعول مطلق وليست طرفاً، على التقدير (ألم تغتمض عينك اغتماض ليلة أرمدا).

النوعي؛ فالمشهور الجواز نظراً إلى أنواعه، نحو: «سِرْتُ سَيْرِي زَيْدِ الْحَسَنِ وَالْقَبِيحِ»؛
وظاهر مذهب سيبويه المنع، واختاره الشلوين.

* * *

٢٩١- وَحَذَفُ عَامِلِ الْمُؤَكَّدِ امْتَنَعَ وَفِي سِوَاهُ لِذَلِيلِ مُتَسَعٍ

(وَحَذَفُ عَامِلِ) المصدر (المؤكَّد امْتَنَعَ) لأنه إنمَّا جيء به لتقوية عامله وتقرير معناه،
والحذف ينافي ذلك، ونازع في ذلك الشارح^(١) (وَفِي) حذف عامل (سِوَاهُ لِذَلِيلِ مُتَسَعٍ) عند

(١) الشارح الذي نازع في هذا الكلام هو العلامة أبو عبد الله بدر الدين محمد ابن الناظم، قال في شرحه
على ألفية والده (ص ١٣٧): «يجوز حذف عامل المصدر إذا دلَّ عليه دليل، كما يجوز حذف عامل
المفعول به وغيره، ولا فرق في ذلك بين أن يكون المصدر مؤكداً أو ميبناً، والذي ذكره الشيخ
رحمه الله (يريد والده ابن مالك صاحب الألفية) في هذا الكتاب وفي غيره أن المصدر المؤكَّد لا يجوز
حذف عامله.

قال في شرح الكافية: لأنَّ المصدر المؤكَّد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه، وحذفه مناف لذلك؛ فلم
يجز؛ فإن أراد أن المصدر المؤكَّد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه دائماً، فلا شك أن حذفه مناف
لذلك القصد، ولكنه ممنوع ولا دليل عليه، وإن أراد أن المصدر المؤكَّد قد يقصد به التقوية والتقرير،
وقد يقصد به مجرد التقرير؛ فمسلم، ولكن لا نسلم أن الحذف مناف لذلك القصد؛ لأنه إذا أجاز أن
يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بذلك المصدر فلأن يحوز أن يقرر معنى العامل المحذوف لدلالة
قرينة عليه أحق وأولى، ولو لم يكن معنا ما يدفع هذا من القياس لكان في دفعه بالسمع كفاية؛ فإنهم
يحذفون عامل المؤكَّد حذفاً جائزاً إذا كان خبيراً عن اسم عين في غير تكرير ولا حصر، نحو: «أنت
سيراً»، وحذفاً واجباً في مواضع يأتي ذكرها (يريد في قول الناظم والحذف حتم مع آت بدلاً من فعله -
إلخ) نحو: «سقياً ورعيّاً»، و«حمداً وشكراً لا كفرة»؛ فممنوع مثل هذا إما لسهوه عن وروده وإما للبناء على
أن المسوِّغ لحذف العامل منه نية التخصيص، وهي دعوى على خلاف الأصل، ولا يقتضيها فحوى
الكلام، ولم يخالف أحد في جواز حذف عامل المصدر المبين للنوع أو العدد، فلذلك قال: وفي سواه
لدليل متسع؛ ومن أمثله قولك لمن قال: «ما ضربت زيدا»: «بلى ضربتيني»، ولمن قال: «ما تجد في
الأمر»: «بلى، جداً كثيراً»، ولمن قال: «أي سير سرت»: «سيراً سريعاً، ولمن تأهب للحج»: «حجاً
مبروراً»، ولمن قدم من سفر: «قدوماً مباركاً»؛ ثم إن حذف عامل المصدر على نوعين: جائز،
وواجب؛ فالجائز كما في الأمثلة المذكورة، والواجب إذا كان المصدر بدلاً من اللفظ بالفعل، كما
قال: والحذف حتم - إلخ» اهـ كلامه.

وقال العلامة الصبان في الفصل بين الكلامين: «ورد بأن الحذف مناف للتوكيد مطلقاً؛ لأن التوكيد
يقتضي الاعتناء بالمؤكَّد، والحذف ينافي ذلك؛ فدعواه الأولوية مردودة، وما ذكره وإن كان من أمثلة
المؤكَّد مستثنى من عموم قوله: وحذف عامل المؤكَّد امتنع؛ لنكات، كما يدل على ذلك قوله بعد:
والحذف حتم - إلخ؛ وفيه أن نحو: «أنت سيراً»؛ لا دليل على استثنائه لعدم تحتم حذف عامله؛
فالجواب بالنسبة إليه لا ينهض، مع أن الخليل وسيبويه يجيزان الجمع بين الحذف والتأكيد، ورد ابن

الجميع، كأن يقال: «ما ضربت»؛ فتقول: «بَلَى ضَرْبًا مُؤْلَمًا»، أو: «بَلَى ضَرْبَيْنِ»، وكقولك لَمَنْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ: «قَدُومًا مُبَارَكًا»، ولَمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ أَوْ فَرَّغَ مِنْهُ: «حَجًّا مَبْرُورًا»، فحذفُ العاملِ في هذه الأمثلة وما أشبهها جائز؛ لدلالة القرينة عليه، وليس بواجب.

* * *

٢٩٢ وَالْحَذْفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلًا مِنْ فِعْلِهِ، كَنَدْلًا لِلَّذِي كَانَدُلًا

(وَالْحَذْفُ حَتْمٌ) أي: واجب (مَعَ) مصدر (آتٍ بَدَلًا * مِنْ فِعْلِهِ)؛ لأنه لا يجوز الجمع بين البديل والمبْدَل منه.

وهو على نوعين: واقع في الطلب، وواقع في الخبر.

فالأول: هو الواقع أمرًا أو نهياً (كَنَدْلًا لِلَّذِي كَانَدُلًا) في قوله [من الطويل]:

عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ فَنَدْلًا، زُرَيْقُ، الْمَالِ نَدَلِ الثَّعَالِبِ^(١)

ف «نَدْلًا»: بدل من اللفظ بـ «اندل»، والأصل: «أندل يا زريقُ المال: أي اختطفه،

يقال: نَدَلُ الشَّيْءَ؛ إذا اختطفه، ومنه: ﴿فَضْرَبَ الرِّقَابَ﴾^(٢)، أي: فاضربوا الرقاب؛

وتقول: «قِيَامًا لَا قُعُودًا»: أي: قم ولا تقعد.

= عقيل المنازعة بأن جميع الأمثلة التي ذكرها ليست من المؤكد، بل المصدر فيها نائب مناب الفعل عوض منه دال على ما يدلّ عليه؛ ويدلّ على ذلك أنه يمتنع الجمع بينهما، ولا شيء من المؤكّدات يمتنع الجمع بينه وبين المؤكّد، وأنه لا خلاف في عدم عمل المصدر المؤكّد، واختلفوا في عمل المصدر الواقع موقع الفعل. والصحيح أنه يعمل، ولا يخفى أن دليله الأوّل لا يأتي في نحو: «أنت سيراً»، وأنه يلزم على كلامه زيادة أقسام المصدر على الثلاثة المذكورة في قوله: توكيداً أو نوعاً - إلخ؛ إلا أن يكون مراده أن تلك الأمثلة ليست من المؤكّد الآن وإن كانت منه بحسب الأصل» اهـ كلامه.

والخلاصة أن اعتراض ابن الناظم على أبيه بورود حذف عامل المصدر المؤكّد لا مدفع له ولم يتم لأحد ممن انتصر للناظم دليل ينهض رداً على ذلك، وما زعمه عن ابن عقيل من أن هذه الأمثلة التي أوردها ابن الناظم ليست من المصدر المؤكّد الآن وإن كانت منه بحسب الأصل؛ فإنه كلام لا يتم، ودعوى الشذوذ لا تضح لأن هذا وارد في الكلام الفصيح الجاري على ألسنة العرب بدون ضرورة (عن حاشية محمد محيي الدين عبد الحميد).

(١) تقدم بالرقم ١٤.

(٢) محمد: ٤.

كذا أطلق الناظم، وخصَّ ابن عصفور الوجوب بالتكرار، كقوله [من الوافر]:

٤٢٣ - فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا [فَمَا نَيْلُ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ]

أو دعاء، نحو: «سَقِيًّا»، و«رَعِيًّا»، و«جَدَعًا»، و«كَيًّْا»، أو مقرونًا باستفهام توبيخي، نحو: «أَتَوَانِيَا وَقَدْ جَدَّ قُرْنَاوُوكُ؟» وقوله [من الوافر]:

٤٢٤ - [أَعْبَدًا حَلًّا فِي شُعْبَى غَرِيبًا] أَلْسُومًا لَا أَبَالَكَ وَأَغْتَرَابًا

٤٢٣ - التخرīj: البيت لقطري بن الفجاءة في تخلص الشواهد ص ٢٩٨؛ وشرح التصريح ٣٣١/١؛ والمقاصد النحوية ٥١/٣.

المعنى: يقول مخاطباً نفسه: لا تخافي من الموت في المعارك، فكلّ نفس ذائقة الموت، ولا يسعها أن تبقى خالدة.

الإعراب: «فصبراً»: الفاء بحسب ما قبلها، «صبراً»: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: «اصبري». «في مجال»: جار ومجرور متعلقان بـ «صبراً»، وهو مضاف. «الموت»: مضاف إليه مجرور. «صبراً»: توكيد للأولى. «فما»: الفاء استئنافية، و«ما»: حرف نفي، أو من أخوات «ليس». «نيل»: مبتدأ، أو اسم «ما» مرفوع، وهو مضاف. «الخلود»: مضاف إليه مجرور. «بمستطاع»: الباء حرف جر زائد، «مستطاع»: خبر المبتدأ أو خبر «ما» مجرور لفظاً ومرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ، أو منصوب محلاً على أنه خبر «ما».

وجملة: «صبراً» بحسب ما قبلها. وجملة: «ما نيل...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «فصبراً في مجال الموت صبراً» حيث جاء المصدر «صبراً» بمعنى فعل الأمر «اصبري»، فهو مفعول مطلق لفعل محذوف.

٤٢٤ - التخرīj: البيت لجرير في ديوانه ص ٦٥٠؛ وإصلاح المنطق ص ٢٢١؛ والأغاني ٢١/٨؛ وجمهرة اللغة ص ١١٨١؛ وخزانة الأدب ١٨٣/٢؛ وشرح أبيات سيبويه ٩٨/١؛ وشرح التصريح ٣٣١/١، ١٧١/٢، ٢٨٩؛ والكتاب ٣٣٩/١، ٣٤٤؛ ولسان العرب ٥٠٣/١ (شعب)؛ ومعجم ما استعجم ص ٧٩٩، ٨٦١؛ والمقاصد النحوية ٤٩/٣، ٥٠٦/٤؛ وبلاسة في رصف المباني ص ٥٢.

شرح المفردات: شعبي: اسم جبل يقع في طريق مكة من البصرة.

المعنى: يتساءل الشاعر متعجباً: إن هذا العبد يظهر لؤمه في موطن غربته، فكأنه قد جمع بين اللؤم والاعتراب، وهذا منتهى الصفاقة والنفاق.

الإعراب: «أعبدًا»: الهمزة للنداء، «عبدًا»: منادى منصوب بالفتحة. «حلّ»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». «في شعبي»: جار ومجرور متعلقان بـ «حلّ». «غريباً»: حال منصوب. «الؤمًا»: الهمزة للاستفهام، «لؤمًا»: مفعول مطلق منصوب. «لا»: نافية للجنس. «أبا»: اسم «لا» منصوب بالالف لأنه من الأسماء الستة. «لك»: اللام زائدة، والكاف في محلّ جرّ بالإضافة لـ «أبا»، ويجوز اعتبار =

والثاني: ما دلّ على عامله قرينةً وكثر استعماله، كقولهم عند تذكّر النعمة: «حَمْدًا وشُكْرًا لَا كُفْرًا»، وعند تذكّر الشدة: «صَبْرًا لَا جَزَعًا»، وعند ظهور معجب: «عَجَبًا»، وعند الامتثال: «سَمْعًا وَطَاعَةً»، وعند خطاب مَرْضِيٍّ عنه: «أَفْعَلُ ذَلِكَ وَكَرَامَةً وَمَسْرَةً»، وعند خطاب مغضوبٍ عليه: «لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا كَيْدًا وَلَا هَمًّا»، و «لَا فَعَلْتُ ذَلِكَ وَرَعْمًا وَهَوَانًا».

* * *

٢٩٣ - وَمَا لِتَفْصِيلِ كَيْمَا مَنَّا عَامِلُهُ يُحَذَفُ حَيْثُ عَنَّا

(وَمَا) سيق من المصادر (لِتَفْصِيلِ) أي: لتفصيل عاقبة ما قبله (كَيْمَا مَنَّا) من قوله تعالى: ﴿فَشُدُّوا أَلْوَتَاقَ فِيمَا مَنَّا وَإِنَّمَا فِدَاءٌ﴾^(١) (عَامِلُهُ يُحَذَفُ حَيْثُ عَنَّا) أي: حيث عَرَضَ؛ لما ذكر من أنه بدل من اللفظ بعامله، والتقدير: فإما تمنون وإما تفادون.

* * *

٢٩٤ - كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَضْرٍ وَرَذٌ نَائِبٌ فِعْلِي لاسِمٍ عَيْنٍ أَسْتَنْدُ

(كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَضْرٍ وَرَذٌ) كلٌّ منهما (نَائِبٌ فِعْلِي لاسِمٍ عَيْنٍ أَسْتَنْدُ)، نحو: «أَنْتَ سَيِّرًا سَيِّرًا»، و «إِنَّمَا أَنْتَ سَيِّرًا»، و «مَا أَنْتَ إِلَّا سَيِّرًا»؛ فالتكرار عَوْضٌ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ، والحضْر ينوب مناب التكرير، فلو لم يكن مكرراً ولا محصوراً جاز الإضمار والإظهار، نحو: «أَنْتَ سَيِّرًا»، و «أَنْتَ تَسِيرُ سَيِّرًا». والاحتراز باسم العين عن اسم المعنى، نحو: «أَمْرُكَ سَيِّرٌ سَيِّرٌ»، فيجب أن يرفع على الخبرية هنا؛ لعدم الاحتياج إلى إضمار فعل هنا، بخلافه بعد اسم العين؛ لأنه يؤمّن معه اعتقاد الخبرية؛ إذ المعنى لا يخبر به عن العين إلا

«لك» جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لاسم «لا»، وخبرها محذوف. «واغتراباً»: الواو حرف عطف، «اغتراباً» معطوف على «لؤماً» أي مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: «تغترب اغتراباً».

وجملة: «حل...» في محل نصب نعت «عبداً». وجملة: «لؤماً...» استثنائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لا أبا لك» اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «لؤماً واغتراباً» فقد اشتملت هذه العبارة على مصدر واقع بعد همزة استفهام دالة على توبيخ، والعامل في هذا المصدر محذوف وجوباً.

مجازاً، كقوله [من البسيط]:

٤٢٥ - [تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا أَدَّكَرَتْ] فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ

أي: ذات إقبال وإدبار.

* * *

٢٩٥ - وَمِنْهُ مَا يَدْعُونَهُ مُوَكَّدًا لِنَفْسِهِ، أَوْ غَيْرِهِ؛ فَالْمُبْتَدَأُ

٢٩٦ - نَحْوُ «لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفًا» وَالثَّانِي كـ «أَبْنِي أَنْتَ حَقًّا صِرْفًا»

(وَمِنْهُ) أي: ومن الواجب حذف عامله (مَا يَدْعُونَهُ مُوَكَّدًا) وهو إما مُوَكَّدٌ (لِنَفْسِهِ أَوْ

٤٢٥ - التخریج: البيت للخنساء في ديوانها ص ٣٨٣؛ والأشباه والنظائر ١/١٩٨؛ وخزانة الأدب

١/٤٣١، ٢/٣٤؛ وشرح أبيات سيبويه ١/٢٨٢؛ والشعر والشعراء ١/٣٥٤؛ والكتاب ١/٣٣٧؛ ولسان

العرب ٧/٣٠٥ (رهمط)، ١١/٥٣٨ (قبل)، ١٤/٤١٠ (سوا)؛ والمقتضب ٤/٣٠٥؛ والمنصف ١/١٩٧؛

وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/٣٨٧، ٤/٦٨؛ وشرح المفصل ١/١١٥؛ والمحتسب ٢/٤٣.

اللغة: ترتع: ترعى. أدكرت: تذكرت. الإقبال: ضد الإدبار.

المعنى: يقول: إن هذه الناقة ترعى ما دامت ناسية ولدها، فإذا تذكرته أصابتها رعدة واضطراب،

فتقبل وتدبر لا يقر لها قرار.

الإعراب: ترتع: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي...». ما: حرف

مصدرى. رتعت: فعل ماضٍ، و «التاء»: للتأنيث. حتى: حرف ابتداء وغاية. إذا: ظرف زمان يتضمن معنى

الشرط، متعلق بجوابه. ادكرت: فعل ماضٍ، و «التاء»: للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره:

«هي». فإنما: «الفاء»: رابطة لجواب الشرط، «إنما»: أداة حصر. هي: ضمير منفصل مبني في محل رفع

مبتدأ. إقبال: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة. وإدبار: «الواو»: حرف عطف، و «إدبار»: معطوف على «إقبال»

مرفوع بالضمّة.

وجملة «ترتع»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محل جرّ

بإضافة اسم الزمان إليها، تقديره: «ترتع مدة رتعتها». وجملة «ادكرت»: في محل جرّ بالإضافة. وجملة

«إنما هي...»: جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «هي إقبال وإدبار» حيث أخبر عن اسم العين وهو الضمير العائد إلى الناقة باسم

المعنى «الإقبال» و «الإدبار». وللعلماء في هذا الشاهد ثلاثة تخریجات:

١ - أن يكون الكلام على تقدير مضاف محذوف، والأصل: فإنما هي ذات إقبال وذات إدبار.

٢ - أن يكون الكلام على تأويل المصدر بالمشق، فكانها قالت: فإنما هي مقبلة مدبرة.

٣ - أن يجعل الكلام من قبيل المبالغة أي أنّ الشاعرة رأت أنّ المحدث عنه قد بلغ في هذا الوصف

مبلغاً لا يؤدي المشتق مقداره، فجعلته هو نفس المعنى.

غَيْرِهِ؛ فَالْمُبْتَدَأُ مِنَ النُّوعَيْنِ - وَهُوَ الْمُؤَكَّدُ لِنَفْسِهِ - هُوَ الْوَاقِعُ بَعْدَ جُمْلَةٍ هِيَ نَصٌّ فِي مَعْنَاهُ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ إِعَادَةِ الْجُمْلَةِ؛ فَكَأَنَّهُ نَفْسَهَا (نَحْوُ: لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُزْفًا)، أَي: اعْتِرَافًا، أَلَا تَرَى أَنَّ «لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ» هُوَ نَفْسُ الْاعْتِرَافِ (وَالثَّانِي) - وَهُوَ الْمُؤَكَّدُ لَغَيْرِهِ - هُوَ الْوَاقِعُ بَعْدَ جُمْلَةٍ تَحْتَمِلُ غَيْرَهُ فَتَصْبِرُ بِهِ نَصًّا، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَثَّرَ فِي الْجُمْلَةِ، فَكَأَنَّهُ غَيْرُهَا؛ لِأَنَّ الْمُؤَثَّرَ غَيْرُ الْمُؤَثِّرِ فِيهِ (كَأَبْنِي أَنْتَ حَقًّا صِرْفًا) فَ «حَقًّا»: رَفَعَ مَا احْتَمَلَهُ «أَنْتَ ابْنِي» مِنْ إِرَادَةِ الْمَجَازِ.

* * *

٢٩٧ - كَذَلِكَ ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ كَ «لِي بُكَاءٌ بُكَاءَ ذَاتِ عُضْلَةٍ»

و (كَذَلِكَ) مِمَّا يَلْتَزِمُ إِضْمَارَ نَاصِبِهِ الْمَصْدَرُ الْمَشْعَرُ بِالْحُدُوثِ (ذُو التَّشْبِيهِ بَعْدَ جُمْلَةٍ) حَاطِيَةٌ مَعْنَاهُ وَفَاعِلُهُ غَيْرُ صَالِحٍ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ لِلْعَمَلِ فِيهِ (كَلِي بُكَاءٌ بُكَاءَ ذَاتِ عُضْلَةٍ) أَي: مَمْنُوعَةٌ مِنَ النِّكَاحِ، وَ «الزَّيْدُ ضَرَبَ ضَرْبَ الْمُلُوكِ»، وَ «لَهُ صَوْتُ صَوْتِ حِمَارٍ»؛ فَالْمَنْصُوبُ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ قَدْ اسْتَوْفَى الشُّرُوطَ السَّبْعَةَ، بِخِلَافِ مَا فِي نَحْوِ: «لِزَيْدٍ يَدٌ يَدُ أَسَدٍ»؛ لِعَدَمِ كَوْنِهِ مَصْدَرًا، وَنَحْوِ: «لَهُ عِلْمٌ عِلْمُ الْحُكَمَاءِ»؛ لِعَدَمِ الْإِشْعَارِ بِالْحُدُوثِ، وَنَحْوِ: «لَهُ صَوْتُ صَوْتِ حَسَنٍ»؛ لِعَدَمِ التَّشْبِيهِ، وَنَحْوِ: «صَوْتُ زَيْدٍ صَوْتُ حِمَارٍ»؛ لِعَدَمِ تَقَدُّمِ جُمْلَةٍ، وَنَحْوِ: «لَهُ ضَرْبٌ صَوْتُ حِمَارٍ»؛ لِعَدَمِ احْتِوَاءِ الْجُمْلَةِ قَبْلَهُ عَلَى مَعْنَاهُ، وَنَحْوِ: «عَلَيْهِ نَوْحٌ نَوْحُ الْحَمَامِ»؛ لِعَدَمِ احْتِوَائِهَا عَلَى صَاحِبِهِ؛ فَيَجِبُ رَفْعُهُ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ وَنَحْوِهَا؛ وَقَدْ يَنْتَضِبُ فِي هَذَا الْأَخِيرِ، لَكِنْ عَلَى الْحَالِ.

وبخلاف ما في نحو: «أَنَا أَبْكِي بُكَاءَ ذَاتِ عُضْلَةٍ»، وَ «زَيْدٌ يَضْرِبُ ضَرْبَ الْمُلُوكِ»، حَيْثُ يَتَعَيَّنُ كَوْنُ نَصْبِهِ بِالْعَامِلِ الْمَذْكُورِ فِي الْجُمْلَةِ قَبْلَهُ، لَا بِمَحْذُوفٍ؛ لِصَلَاحِيَةِ الْمَذْكُورِ لِلْعَمَلِ فِيهِ.

وإنما لم يصلح المصدر المشتملة عليه الجملة - في نحو: «لِي بُكَاءٌ»، وَ «لِزَيْدٍ ضَرْبٌ» - لِلْعَمَلِ؛ لِأَنَّ شَرْطَ إِعْمَالِ الْمَصْدَرِ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْفِعْلِ، أَوْ مَقْدَرًا بِالْحَرْفِ الْمَصْدَرِيِّ وَالْفِعْلِ، وَهَذَا لَيْسَ وَاحِدًا مِنْهُمَا.

تنبية: مثل «له صَوْتُ صَوْتِ حِمَارٍ» قوله [من الكامل]:

٤٢٦ - مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا مَنَكِبٌ مِنْهُ وَحَرْفُ السَّاقِ طَيِّ الْمَحْمَلِ
لأنَّ ما قبله بمنزلة «له طَيٌّ»؛ قاله سيبويه.

خاتمة: المصدر الآتي بدلاً من اللفظ بفعله على ضريين:

الأول: ما له فِعْلٌ، وهو ما مرَّ.

والثاني: ما لا فعل له أصلاً، كـ «بَلَّةٌ»؛ إذا استعمل مضافاً، كقوله [من الكامل]:

٤٢٧ - تَذَرُ الْجَمَاجِمَ ضَاحِحًا هَامَاتُهَا بَلَّةَ الْأَكْفِ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقْ

٤٢٦ - التخریج: البيت لأبي كبير الهذلي في خزانة الأدب ١٩٤/٨؛ وشرح أبيات سيبويه ٣٢٤/١؛
وشرح أشعار الهذليين ١٠٧٣/٣؛ وشرح التصريح ٣٣٤/١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٩٠؛
وشرح شواهد الإيضاح ص ١٤٧؛ وشرح شواهد المغني ٢٢٧/١؛ والشعر والشعراء ٦٧٦/٢؛ والكتاب
٣٥٩/١؛ والمقاصد النحوية ٥٤/٣؛ وللهذلي في الخصائص ٣٠٩/٢؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر
٢٤٦/١؛ والإنصاف ٢٣٠/١؛ والمقتضب ٢٠٣/٣، ٢٣٢.

شرح المفردات: المنكب: مجتمع رأس الكتف والعضد. المحمل: حمالة السيف.

المعنى: يقول: إنَّ ذلك الفتى لضمور بطنه، وضعف جسمه، إذا اضطجع على الأرض لا يمسه منه
إلا المنكب وطرف الساق.

الإعراب: «ما»: حرف نفي. «إن»: زائدة. «يمس»: فعل مضارع مرفوع. «الأرض»: مفعول به
منصوب. «إلا»: أداة حصر. «منكب»: فاعل مرفوع. «منه»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت
«منكب». «وحرف»: الواو حرف عطف، «حرف»: اسم معطوف على «منكب» مرفوع، وهو مضاف.
«الساق»: مضاف إليه مجرور. «طي»: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف. «المحمل»: مضاف إليه
مجرور. وقيل: «طي المحمل» مركب إضافي منصوب على أنه مصدر تشبيهي على ما قرره سيبويه، وذكره
المؤلف عنه.

الشاهد: قوله: «طي المحمل» حيث نصب «طي» بفعل محذوف دل عليه السياق تقديره: «طوي

طي».

٤٢٧ - التخریج: البيت لكعب بن مالك في ديوانه ص ٢٤٥؛ وخزانة الأدب ٢١١/٦، ٢١٤؛
والدرر اللوامع ١٨٧/٣؛ وشرح شواهد المغني ص ٣٥٣؛ ولسان العرب ٤٧٨/١٣ (بله)؛ وبلا نسبة في
أوضح المسالك ٢١٧/٢؛ وتذكرة النحاة ص ٥٠٠؛ والجنى الداني ص ٤٢٥؛ وخزانة الأدب ٢٣٢/٦؛
وشرح التصريح ١٩٩/٢؛ وشرح المفصل ٤٨/٤؛ ومغني اللبيب ص ١١٥؛ وهمع الهوامع ٢٣٦/١.

اللغة والمعنى: تذر: ترك. الجماجم: ج الجمجمة، وهي عظم الرأس. ضاحياً: بارزاً للشمس.

هاماتها: رؤوسها. بله: مصدر معناه «التَّرْكُ»، أو اسم فعل بمعنى «أترك».

في رواية خَفَضَ «الأكْفَ» فَبَلَّهَ حينئذٍ: منصوبٌ نَصَبَ «ضَرَبَ الرقاب»، والعامل فيه فعل من معناه، وهو «اتْرَكَ»؛ لأن «بَلَّهَ الشَّيْءَ» بمعنى: تَرَكَ الشَّيْءَ؛ فهو على حَدِّ النَّصَبِ في نحو: «سَنَيْتُهُ بُغْضًا»، و«أَحْبَبْتُهُ مَقَّةً».

ويجوز أن يُنصَبَ ما بعد «بَلَّهَ»؛ فيكون اسم فعل بمعنى: «اتْرَكَ»، وهي إحدى الروایتين في البيت، وسيأتي في بابه.

ومثل «بَلَّهَ» المضاف: وَبَلَّهَ، وَوَيْحَه، وَوَيْسَه، وَوَيْيَه، وهي كنايةات عن الويل. وَوَيْل: كلمة تقال عند الشتم والتوبيخ، كثرت حتى صارت كالتعجب؛ يقولها الإنسان لمن يُحِبُّ ولمن يُبْغِضُ، ونصبها بتقدير: أَلْزَمَهُ اللهُ، وهو قليل، ولذلك لم يتعرض له هنا.

يقول: إن سيفونا تقطع الرؤوس وتذروها على الأرض، فدع الأكف لأنها بالقطع أولى.

الإعراب: تذر: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: هي. الجماعم: مفعول به منصوب. ضاحياً: حال منصوب. هاماتها: فاعل لاسم الفاعل «ضاحياً» مرفوع، وهو مضاف، و«ها»: في محلّ جرّ بالإضافة. بله: مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير: اترك بله الأكف، و«بله» مضاف. الأكف: مضاف إليه مجرور. كأنها: حرف مشبّه بالفعل، و«ها»: اسمها. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تخلق: فعل مضارع للمجهول مجزوم، وحرك بالكسر للضرورة الشعرية، ونائب الفاعل: هي.

وجملة (تذر الجماعم) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية، أو استئنافية. وجملة (بله الأكف) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (كأنها لم تخلق) الاسمية في محلّ نصب حال. وجملة (لم تخلق) الفعلية في محلّ رفع خبر «كأن».

والشاهد فيه قوله: «بله الأكف»، حيث جاء «بَلَّهَ» مصدرًا منصوبًا بفعل من معناه، وللبيت رواية أخرى هي بنصب «الأكف»، فيكون إعراب «بَلَّهَ»: اسم فعل أمر بمعنى «اترك» والفاعل: أنت، و«الأكف» مفعول به منصوب بالفتحة.

المفعول له

[تعريفه]:

ويُسمَّى المفعول لأجله، ومن أجله.

وقدّمه على المفعول فيه لأنه أدخل منه في المفعولية، وأقرب إلى المفعول المطلق؛

بكونه مصدرًا؛ كما أشار إلى ذلك بقوله:

* * *

- ٢٩٨ - يُنْصَبُ مَفْعُولًا لَهُ الْمَصْدَرُ، إِنْ أَبَانَ تَغْلِيلاً، كـ «جُدَّ شُكْرًا، وَدِنْ»
٢٩٩ - وَهُوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدٌ وَقْتًا وَفَاعِلًا، وَإِنْ شَرَطَ فَقَدْ
٣٠٠ - فَاجْرُزُهُ بِالْحَرْفِ، وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ مَعَ الشَّرْطِ: كَلِزْهَدٍ ذَا قِنَعٍ

(يُنْصَبُ مَفْعُولًا لَهُ الْمَصْدَرُ) أي القلبيّ (إِنْ * أَبَانَ تَغْلِيلاً) أي: أفهم كونه عِلَّةً للحدث، ويشترط كونه من غير لفظ الفعل (كجُدَّ شُكْرًا)، أي: لأجل الشكر، فلو كان من لفظ الفعل كـ «حِيلَ مَحِيلاً» كان انتصابه على المصدرية (وَدِنْ) طَاعَةً (وَهُوَ) أي: المفعول له (بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدٌ * وَقْتًا وَفَاعِلًا) الجملة الحالية، و «وَقْتًا وَفَاعِلًا» نَصَبٌ بِنَزْعِ الْخَافِضِ، أي: يشترط لنصب المفعول له - مع كونه مصدرًا قليلاً سيقاً للتعليل - أن يتحد مع عامله في الوقت وفي الفاعل.

* * *

[شروطه]:

فالشروط حينئذ خمسة: كونه مصدرًا؛ فلا يجوز: «جئتكَ السَّمْنُ والعَسَلُ»، قاله الجمهور، وأجاز يونس: «أما العَيْدُ فذُو عَيْدٍ»، بمعنى: مَهْمَا يذكر شخصًا لأجل العبيد فالمذكور ذو عبيد، وأنكره سيويه؛ وكونه قَلْبِيًّا؛ فلا يجوز: «جِئْتُكَ قِرَاءَةً للعلم»، ولا «قَتَلًا للكاfer»، وأجاز الفارسي: «جئتكَ ضَرَبَ زَيْدٍ»: أي: لتضرب زيدًا؛ وكونه عَلَّةً؛ فلا يجوز: «أحسنتُ إِلَيْكَ إِحْسَانًا إِلَيْكَ»؛ لأن الشيء لا يعمل بنفسه؛ وكونه متحدًا مع المعلل به في الوقت؛ فلا يجوز: «جِئْتُكَ أَمْسٍ طَمَعًا عَدَاً في معروفك»؛ ولا يشترط تعيين الوقت في اللفظ، بل يكفي عدم ظهور المنافاة، وفي الفاعل؛ فلا يجوز: «جِئْتُكَ مَحَبَّتَكَ إِيَّايَ»؛ خلافاً لابن خروف.

تنبيه: قد يكون الاتحاد في الفاعل تقديرًا، كقوله تعالى: «يُرِيكُمْ تَرَوْنَ اهـ». (١) لأن معنى: يريكم يجعلكم تَرَوْنَ اهـ.

(وإن شَرَطُ) من الشروط المذكورة، ما عدا قصد التعليل (فَقَدْ * فاجزؤهُ بِالْحَرْفِ) الدالُّ على التعليل، وهو اللام أو ما يقوم مقامها؛ وفي بعض النسخ «باللام»، أي: أو ما يقوم مقامها؛ ففقد الأول - وهو كونه مصدرًا - نحو: «وَالأَرْضَ وَصَعَهَا لِلأَنَامِ» (٢) والثاني - وهو كونه قَلْبِيًّا - نحو: «وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ» (٣) بخلاف «حَشِيَّةَ إِمْلَاقٍ» (٤)، والثالث - وهو الاتحاد في الوقت - نحو قوله [من الطويل]:

٤٢٨ - فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمِ ثِيَابَهَا [لَدَى السُّرِّ إِلَّا لِنِسَةِ الْمُتَفَضَّلِ]

(٣) الأنعام: ١٥١.

(١) الروم: ٢٤.

(٤) الإسراء: ٣١.

(٢) الرحمن: ١٠.

٤٢٨ - التخريج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ١٤؛ والدرر ٧٨/٣؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٥٣؛ ولسان العرب ٣٢٩/١٥ (نضا)؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٢٦/٢؛ والدرر ١٨/٤؛ ورفض المباني ص ٢٢٣؛ وشرح قطر الندى ص ٢٢٧؛ والمقرب ١٦١/١؛ وجمع الهوامع ١٩٤/١، ٢٤٧.

اللغة والمعنى: نضت ثيابها: خلعت ثيابها. لدى: عند. لبسة المتفضل: أي ثوبها الذي يلي جسدها، ثوب النوم.

يقول: إنه جاء خليلته بعد أن خلعت ثيابها، ولبست ثياب النوم لترتاح.

الإعراب: فجئت: الفاء: بحسب ما قبلها، جئت: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل. وقد: الواو: حالية، قد: =

شرح الأشموني ج/١م/٣١

والرابع - وهو الأتحد في الفاعل - نحو [من الطويل]:

٤٢٩ - وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِدِكْرَاكِ هِرَّةٌ [كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطْرُ]

حرف تحقيق. نضت: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، والفاعل: هي. لنوم: جار ومجرور متعلقان بـ «نضت». ثيابها: مفعول به منصوب وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محل جر بالإضافة. لدى: ظرف متعلق بـ «نضت»، وهو مضاف. الستر: مضاف إليه مجرور. إلّا: أداة استثناء. لبسة: مستثنى بـ «إلّا» منصوب، وهو مضاف. المتفضل: مضاف إليه مجرور.

وجملة (جت...) الفعلية بحسب ما قبلها. وجملة (نضت) الفعلية في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: «النوم» حيث جرّه بلام التعليل، ولم ينصبه على المفعول لأجله، لأنّ «النوم» وإن كان علّة لخلع الثياب، فإنّ الخلع قبل وقته، فلمّا اختلفا بالوقت جرّ باللام.

٤٢٩ - التخرّيج: البيت لأبي صخر الهذليّ في الأغاني ١٦٩/٥، ١٧٠؛ والإنصاف ٢٥٣/١؛ وخزانة الأدب ٢٥٤/٣، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٠؛ والدرر ٧٩/٣؛ وشرح أشعار الهذليين ٩٥٧/٢؛ وشرح التصريح ٣٣٦/١؛ ولسان العرب ١٥٥/٢ (رمث)؛ والمقاصد النحوية ٦٧/٢؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٩/٧؛ وأمالي ابن الحاجب ٦٤٦/٢، ٦٤٨؛ وأوضح المسالك ٢٢٧/٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٦١؛ وشرح قطر الندى ص ٢٢٨؛ وشرح المفصل ٦٧/٢؛ والمقرب ١٦٢/١؛ وهمع الهوامع ١٩٤/١.

اللغة والمعنى: تعروني: تصيني. الهرة: الاضطراب. انتفض: تحرك. القطر: المطر.

يقول: إنه يصاب بهرة عيفة إذا ما تذكر حبيته، وينفض كالطير الذي بلله المطر. وهذا كناية عن شدة حبه وولعه بها.

الإعراب: وإني: الواو: بحسب ما قبلها، إني: حرف مشبّه بالفعل، والياء: ضمير في محل نصب اسم «إن». لتعروني: اللام: المزلقة. تعروني: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة على الواو للثقل، والنون: للوقاية، والياء: ضمير في محل نصب مفعول به. لذكراك: جار ومجرور متعلقان بـ «تعرو». وهو مضاف، والكاف: ضمير في محل جر بالإضافة، من إضافة المصدر إلى مفعوله، والفاعل محذوف تقديره: «الذكري إياك». هرة: فاعل «تعرو» مرفوع. كما: الكاف: حرف جر، ما: حرف مصدرّي. انتفض: فعل ماضٍ. العصفور: فاعل مرفوع. والمصدر المؤول من «ما وما بعدها» في محل جر بحرف الجرّ. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «هرة» تقديره: «هرة كائنة كانتفاض العصفور». بلله: فعل ماضٍ، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به. القطر: فاعل مرفوع.

وجملة (إني لتعروني) الاسميّة بحسب ما قبلها. وجملة (تعروني) الفعلية في محل رفع خبر «إن». وجملة (انتفض العصفور) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول الحرفي. وجملة (بلله القطر) الفعلية في محل نصب حال، تقديرها: «كما انتفض العصفور وقد بلله القطر». غير أنّ الشاعر اضطرّ إلى الحذف لإقامة الوزن.

وقد انتفى الاتحادان في «أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ»^(١)؛ (وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ) جَرُّهُ بِاللَّامِ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهَا (مَعَ) وجود (الشَّرْطِ) المذكورة.

* * *

٣٠١ - وَقَلَّ أَنْ يَضَحَبَهَا الْمُجْرَدُ وَالْعَكْسُ فِي مَضْحُوبِ «أَل» وَأَنْشَدُوا:

٣٠٢ - لَا أَفْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زَمْرُ الْأَعْدَاءِ

(كَلِزْهُدٍ ذَا قَنَعٍ؛ وَقَلَّ أَنْ يَضَحَبَهَا)، أي: اللّام (المُجْرَدُ) من «أَل» والإضافة، كهذا

المثال، حتى قال الجزولي: إنه ممنوع، والحقُّ جوازه؛ ومنه قوله [من الرجز]:

٤٣٠ - مَنْ أَمَّكُمْ لِرَغْبَةٍ فِيكُمْ جِيزَ [وَمَنْ تَكُونُوا نَاصِرِيهِ يَنْتَصِرُ]

(وَالْعَكْسُ فِي مَضْحُوبِ أَل) وهو أَنَّ جَرَّهُ بِاللَّامِ كَثِيرٌ وَنَصَبُهُ قَلِيلٌ (وَأَنْشَدُوا) شاهداً

والشاهد فيه قوله: «الذكري» حيث جاء اللفظ «ذكري» مصدرًا، وهو علة لـ «عرو الهزة» غير أن فاعل «الذكري» هو المتكلم نفسه في حين أن فاعل «العرو» هو الهزة، فاختلف الفاعل، لذلك جَرَّ المصدر «ذكري» بلام التعليل، وامتنع أن ينصب مفعولاً لأجله.

(١) الإسراء: ٧٨.

٤٣٠ - التخريج: الرجز بلا نسبة في شرح التصريح ١/٣٣٦؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٩٩؛

والمقاصد النحوية ٣/٧٠.

شرح المفردات: أم: قصد. رغب في الشيء: أَرَادَهُ. جبر السائل: أغناه بعد فقر.

المعنى: يقول: من قصدكم رغبة في العطاء أغنيتموه، ومن ناصرتموه ظفر.

الإعراب: «من»: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. «أمكم»: فعل ماضٍ، وهو فعل الشرط

وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو»، و«كم»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

لرغبة: جار ومجرور متعلقان بـ «أمكم». «فيكم»: جار ومجرور متعلقان بـ «رغبة». «جبر»: فعل ماضٍ

للمجهول، وهو جواب الشرط، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «ومن»: الواو حرف

عطف، «من»: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. «تكونوا»: فعل مضارع ناقص مجزوم لأنه فعل الشرط،

والواو ضمير في محل رفع اسم «تكون». «ناصريه»: خبر «تكون» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وهو

مضاف، والهاء ضمير في محل جرّ بالإضافة. «ينتصر»: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وفاعله

ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة: «من أمكم...» الشرطية ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أمكم» في محلّ رفع خبر

المبتدأ. وجملة «جبر» لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو بـ «إذا». وجملة

«من تكونوا...» الشرطية معطوفة على جملة «من أمكم». وجملة «تكونوا...» في محلّ رفع خبر المبتدأ

«من». وجملة «ينتصر» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو بـ «إذا» لا محلّ لها من الإعراب.

لجوازه قول الراجز:

٤٣١ - لَا أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَثَ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ

تنبيهان: الأول: أفهم كلامه أن المضاف يجوز فيه الأمران على السواء، نحو: «جئتكَ أبتغَاءَ الْخَيْرِ، وَلَا بُتْغَاءَ الْخَيْرِ».

الثاني: أفهم أيضاً جواز تقديم المفعول له على عامله، منصوباً كان أو مجروراً؛ كـ «زُهْدًا ذَا قِنَعٍ»، و«زُهْدٍ ذَا قِنَعٍ».

خاتمة: إذا دخلت «أل» على المفعول له أو أضيف إلى معرفة تَعَرَّفَ بـ «أل» أو بالإضافة، خلافاً للرياشي والجزمي والمبرد في قولهم: إنه لا يكون إلا نكرة، وإن «أل» فيه زائدة، وإضافته غير مَحْضَةٌ.

= الشاهد: قوله: «لرغبة»، فإنه مصدر قلبي واقع مفعولاً لأجله، وقد جرّه بحرف التعليل «اللام» مع كونه مجرداً من «أل» ومن الإضافة، وهذا قليل، والكثير أن يكون منصوباً.

٤٣١ - التخريج: الرجز بلا نسبة في الدرر ٧٩/٣؛ وشرح التصريح ٣٣٦/١؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٣٩٨؛ والمقاصد النحوية ٦٧/٣؛ وجمع الهوامع ١٩٥/١.

اللغة: أقعد: أتوانى عن القتال. الهيجاء: الحرب. توالث: تتابعت. الزمر: ج الزمرة، وهي الجماعة.

المعنى: يقول: لست جباناً، ولا أتوانى عن اقتحام المعارك وإن كان الأعداء كثيري العدد.

الإعراب: «لا»: حرف نفي. «أقعد»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنا». «الجبن»: مفعول لأجله منصوب. «عن الهيجاء»: جار ومجرور متعلقان بـ «أقعد». «ولو»: الواو حالية، «لو»: وصلية زائدة. «توالث»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. «زمر»: فاعل مرفوع، وهو مضاف. «الأعداء»: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة: «لا أقعد» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «ولو توالث...» حالية محلها نصب.

الشاهد: قوله: «لا أقعد الجبن» حيث ورد «الجبن» مفعولاً لأجله مع كونه محلياً بـ «أل».

المفعول فيه وهو المسمّى ظرفاً

[تعريف الظرف]:

وتقديمه على المفعول معه لقربه من المفعول المطلق؛ بكونه مستلزماً له في الواقع؛ إذ لا يخلو الحدث عن زمان ومكان؛ ولأن العامل يصل إليه بنفسه، لا بواسطة حرف ملفوظ، بخلافه.

* * *

٣٠٣ - الظَّرْفُ: وَقْتُ، أَوْ مَكَانٌ، ضُمَّنَا «فِي» بِاطْرَادٍ، كَهُنَا أَمْكُثُ أَرْمُنَا

(الظَّرْفُ) لغة الوعاء، واصطلاحاً (وَقْتُ أَوْ مَكَانٌ)، أي: اسم وقت أو اسم مكان (ضُمَّنَا) معنى (في) دون لفظها (بِاطْرَادٍ كَهُنَا أَمْكُثُ أَرْمُنَا) فـ «هنا»: اسم مكان، و «أرمناً»: اسم زمان، وهما مُضَمَّنَانِ معنى «في»؛ لأنهما مذكوران للواقع فيهما، وهو المَكُثُ.

والاحتراز بقيد «ضُمَّنَا فِي»، من نحو: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا﴾^(١)، ونحو: ﴿اللَّهُ أَغْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾^(٢)؛ فإنهما ليسا على معنى «في»، فاتصباهما على المفعول به، وناسب «حَيْثُ» يَغْلَمُ محذوفاً؛ لأن اسم التفضيل لا ينصب المفعول به إجماعاً.

و «بمعنى في دون لفظها»، من نحو: «سِرْتُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ»، و «جَلَسْتُ فِي مَكَانِكَ»؛ فإنه لا يُسَمَّى ظرفاً في الاصطلاح، على الأرجح.

(١) النور: ٣٧.

(٢) الأنعام: ١٢٤.

و «باطراد» من نحو: «دَخَلْتُ الْبَيْتَ»، و «سَكَنْتُ الدَّارَ»؛ مما انتصب بالواقع فيه، وهو اسم مكان مختص؛ فإنه غير ظرف؛ إذ لا يطرُد نصبه مع سائر الأفعال، فلا يقال: «نمت البيت»، ولا «قرأت الدار»؛ فانتصابه على المفعول به بعد التوسُّع بإسقاط الخافض؛ هذا مذهب الفارسي والناظم، ونسبه لسيبويه، وقيل: منصوب على المفعول به حقيقة، وإنَّ نحو: «دَخَلَ» متعدِّ بنفسه، وهو مذهب الأخفش، وقيل: على الظرفية تشبيهاً له بالمبهم، ونسبه الشلوبين إلى الجمهور؛ وعلى هذين لا يحتاج إلى قيد «باطراد»؛ وعلى الأول يحتاج إليه، خلافاً للشارح.

تنبهان: الأول: تضمُّن الاسم معنى الحرف على نوعين: (الأول) يقتضي البناء، وهو أن يَخْلُفَ الاسمُ الحرفَ على معناه ويُطْرَحَ غير منظور إليه، كما سبق في تَضَمُّن «مَتَى» معنى الهمزة وإن الشرطية، (والثاني) لا يقتضي البناء، وهو أن يكون الحرف منظوراً إليه؛ لكون الأصل في الوضع ظهوره، وهذا الباب من هذا الثاني.

الثاني: الألف في «ضُمَّنًا» يجوز أن تكون للإطلاق، وأن تكون ضمير التثنية، بناء على أن «أو» على بابها، وهو الأظهر، أو بمعنى الواو، وهو الأحسن؛ لأنَّ كلَّ واحد منهما ظرف، لا أحدهما. اهـ.

* * *

[الناصب للظرف]:

٣٠٤ - فَأَنْصِبُهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ: مُظَهَّرَا كَانَ، وَإِلَّا فَنَأْنِوهُ مُقَدَّرَا

(فَأَنْصِبُهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ) من فِعْلٍ وشبهه (مُظَهَّرَا * كَانَ) الواقع فيه، نحو: «جَلَسْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمَامَكَ»، و «أَنَا سَائِرٌ غَدًا خَلْفَ الرَّكْبِ» (وَالْأَيُّ) وإن لم يكن ظاهراً، بل كان محذوفاً من اللفظ: جوازاً، أو وجوباً (فَأْنِوهُ مُقَدَّرَا).

فالجواز نحو: «يَوْمَ الْجُمُعَةِ»، لمن قال: «مَتَى قَدِمْتَ؟» و «فَرَسَحَيْنِ»، لمن قال: «كَمْ سِرَتْ؟».

الوجوب فيما إذا وقع خبراً، نحو: «زَيْدٌ عِنْدَكَ»، أو صلة، نحو: «رَأَيْتُ الَّذِي مَعَكَ»، أو حالاً، نحو: «رَأَيْتُ الْهَيْلَالَ بَيْنَ السَّحَابِ»، أو صفة، نحو: «رَأَيْتُ طَائِرًا فَوْقَ

عُضْنٍ»، أو مشتغلاً عنه، نحو: «يَوْمَ الْجُمُعَةِ سِرْتُ فِيهِ»، أو مسموعاً بالحذف لا غير، كقولهم: «حِينَئِذٍ الْآنَ»، أي: كان ذلك حينئذ واسمع الآن.

تبيينان: الأول: العامل المقدّر في هذه المواضع، سوى الصلّة، اسْتَقَرَّ أو مُسْتَقَرٌّ، وأما الصلّة فيتعيّن فيها تقدير: اسْتَقَرَّ؛ لأنّ الصلّة لا تكون إلا جملة، كما عرفت.

الثاني: الضمير في «فَانصِبُهُ» للظرف، وهو اسم الزمان أو المكان، وفي «فيه» لمدلوله، وهو نفس الزمان أو المكان؛ وأراد بالواقع دليله من فعلٍ وشبهه؛ لأن الواقع هو نفس الحدث، وليس هو الناصب، والأصل فانصبه بدليل الواقع في مَدْلُولِهِ، فتوسّع بحذف المضاف من الأول والثاني؛ لوضوح المقام. انتهى.

* * *

٣٠٥ - وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ، وَمَا يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مُبْهَمًا
٣٠٦ - نَحْوُ الْجِهَاتِ، وَالْمَقَادِيرِ، وَمَا صِيغَ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرَمَى وَمِنْ رَمَى

(وَكُلُّ) اسم (وَقْتٍ قَابِلٍ ذَاكَ) النصب على الظرفية، مُبْهَمًا كان أو مُخْتَصًّا.

والمراد بالمبهم ما دلّ على زمن غير مقدر، كحين ومدة ووقت؛ تقول: «سِرْتُ حِينًا، وَمُدَّةً وَقْتًا».

وبالمختص ما دلّ على مُقَدَّرٍ: معلوماً كان، وهو المعروف بالعلمية؛ ك«صمْتُ رَمَضَانَ»، و«اعْتَكَفْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ»، أو بـ«أل»، ك«سِرْتُ الْيَوْمَ»، و«أَقَمْتُ الْعَامَ»، أو بالإضافة، ك«جئت زَمَانَ الشِّتَاءِ، وَيَوْمَ قُدُومِ زَيْدٍ»؛ أو غير معلوم؛ وهو النكرة، نحو: «سِرْتُ يَوْمًا، أو يَوْمَيْنِ، أو أسبوعاً، أو وقتاً طويلاً».

(وَمَا يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا) في حالتين:

الأولى: أن يكون (مُبْهَمًا) لا مختصاً؛ والمراد هنا بالمختص ما له صُورَةٌ وَحُدُودٌ مَخْصُورَةٌ، نحو: الدار، والمسجد، والبلد، وبالمبهم ما ليس كذلك (نَحْوُ الْجِهَاتِ) السُّ، وهي: أمام، ووراء، ويمين، وشمال، وفوق، وتحت، وما أشبهها في الشياخ؛ كَنَاجِيَةٍ،

ومكان، وجانب (وَ) نحو: (المَقَادِيرِ) كَفَرَسَخ، وَبَرِيد، وَعَلْوَةَ، تقول: «جَلَسْتُ أَمَامَكَ، وَنَاحِيَةَ الْمَسْجِدِ، وَسِرْتُ فَرَسَخًا».

(و) الثانية (مَا صِيغَ مِنْ) مَادَّةُ (الفِعْلِ) العامل فيه (كَمَرَمَى مِنْ) مَادَّةُ (رَمَى) تقول: «رَمَيْتُ مَرْمَى زَيْدٍ»، و «ذَهَبْتُ مَذْهَبَ عَمْرٍو»، و «قَعَدْتُ مَقْعَدَ بَكْرٍ»؛ ومنه: «وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ»^(١).

* * *

٣٠٧ - وَشَرَطُ كَوْنِ ذَا مَقِيْسًا أَنْ يَقَعُ ظَرْفًا لِمَا فِي أَصْلِهِ مَعَهُ اجْتَمَعَ (وَشَرَطُ كَوْنِ ذَا) المصوغ من مادة الفعل (مَقِيْسًا أَنْ يَقَعُ * ظَرْفًا لِمَا فِي أَصْلِهِ مَعَهُ اجْتَمَعَ) أي: لما اجتمع معه في أصل مادته، كما مثل؛ وأما قولهم: «هُوَ مِنِّي مَزَجَرَ الْكَلْبِ، وَمَنَاطُ الثَّرِيَا»^(٢)، و «عَمَّرُو مِنِّي مَقْعَدَ الْقَابِلَةِ، وَمَقْعَدَ الْإِرَارِ»^(٣)، ونحوه: فشاذا؛ إذ التقدير هو مِنِّي مستقر في مَزَجَرَ الكلب، فعامله الاستقرار، وليس مما اجتمع معه في أصله، ولو أعمل في المَزَجَرَ زَجَرَ، وفي المناط نَاطَ، وفي المقعد قَعَدَ؛ لم يكن شاذاً.

تنبيهان: الأول: ظاهر كلامه أنّ هذا النوع من قبيل المبهم، وظاهر كلامه في شرح الكافية أنه من المختص، وهو ما نصّ عليه غيره، وأما النوع الذي قبله فظاهر كلام الفارسيّ أنّه مِنْ المبهم، كما هو ظاهر كلام الناظم، وصحّحه بعضهم؛ وقال الشلوّيين: ليس داخلاً تحت المبهم، وصحّح بعضهم أنه شبيه بالمبهم، لا مبهم.

الثاني: إنما استأثرت أسماء الزمان بصلاحيّة المبهم منها والمختص للظرفيّة عن أسماء المكان لأن أصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان أقوى من دلالته على المكان؛ لأنه يدلُّ على الزمان بصيغته وبالالتزام، ويدلُّ على المكان بالالتزام فقط؛ فلم يتعدَّ إلى كلِّ أسمائه، بل يتعدَّى إلى المبهم منها؛ لأنَّ في الفعل دلالة عليه في الجملة، وإلى المختص الذي صيغ من مادة العامل؛ لقوة الدلالة عليه حيثنذ. اهـ.

* * *

(١) الجن: ٩.

(٢) فلان بمزجر الكلب: يعني أنه بعيد من مجلس الناس، أو لثيم. وفلان مِنِّي مناط الثريا: شديد البعد.
(انظر ثمار القلوب ص ٣٩٥؛ ولسان العرب ٤٢١/٧ (نوط)).

(٣) أي: قريب.

[الظرف المتصرف وغير المتصرف]:

٣٠٨ - وَمَا يُرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ فَذَلِكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِي الْمُزْفِ

٣٠٩ - وَغَيْرُ ذِي التَّصَرُّفِ: الَّذِي لَزِمَ ظَرْفِيَّةً أَوْ شِبْهَهَا مِنْ الْكَلِمِ

(وَمَا يُرَى) من أسماء الزمان أو المكان (ظَرْفًا) تارةً (وَغَيْرَ ظَرْفٍ) أُخْرَى (فَذَلِكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِي الْعُرْفِ) النحوي؛ كيوم، ومكان، تقول: «سَرْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ»، و«جَلَسْتُ مَكَانَكَ»؛ فهما ظرفان، وتقول: «الْيَوْمُ مُبَارَكٌ»، و«مَكَانُكَ طَاهِرٌ»، و«أَعْجَبَنِي الْيَوْمُ وَمَكَانُكَ»، و«شَهِدْتُ يَوْمَ الْجَمَلِ»، و«أَحْبَبْتُ مَكَانَ زَيْدٍ»؛ فهما في ذلك غير ظرفين؛ لوقوع كلِّ منهما في الأول مبتدأ، وفي الثاني فاعلاً، وفي الثالث مفعولاً به، وكذا ما أشبهها.

(وَغَيْرُ ذِي التَّصَرُّفِ) منهما هو (الَّذِي لَزِمَ * ظَرْفِيَّةً أَوْ شِبْهَهَا مِنْ الْكَلِمِ) أي: غَيْرُ المتصرف - وهو الملازم للظرفية - على نوعين:

ما لا يخرج عنها أصلاً، كقَطُّ وَعَوَّضُ، تقول: «مَا فَعَلْتُهُ قَطُّ»، و«لَا أَفَعَلُهُ عَوَّضُ».

وما يخرج عنها إلى شبهها، وهو الجر بالحرف، نحو: قَبْلُ وَبَعْدُ وَلَدُنْ وَعِنْدَ.

فيقضى عليهن بعدم التصرف مع أَنَّ «مِنْ» تدخل عليهن؛ إذ لم يخرجن عن الظرفية إلا إلى ما يشبهها؛ لأنَّ الظرف والجارَّ والمجرور سَيَانِ فِي التَّعَلُّقِ بِالِاسْتِقْرَارِ وَالْوُقُوعِ خَبْرًا وَصِلَةً وَحَالًا وَصِفَةً.

ثمَّ الظرف المتصرف منه مُنْصَرَفٌ، نحو: يَوْمٌ وَشَهْرٌ وَحَوْلٌ، ومنه غير مُنْصَرَفٌ، وهو غُدْوَةٌ وَبُكْرَةٌ، عَلَمَيْنِ لَهُذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ: قُصِدَ بِهِمَا التَّعْيِينُ، أَوْ لَمْ يَقْصَدْ. قَالَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ: وَلَا ثَالِثَ لِهَمَا، لَكِنْ زَادَ فِي شَرْحِ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ «صُخْوَةٌ» فَقَالَ: إِنَّهَا لَا تَنْصَرِفُ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ.

والظرف غير المتصرف منه مُنْصَرَفٌ وَغَيْرُ مَنْصَرَفٍ، فَالْمَنْصَرَفُ نَحْوُ: سَحَرٌ وَكَيْلٌ وَنَهَارٌ وَعِشَاءٌ وَعَتَمَةٌ وَمَسَاءٌ وَعَشِيَّةٌ، غَيْرُ مَقْصُودٍ بِهَا كَلَّهَا التَّعْيِينُ، وَغَيْرُ الْمَنْصَرَفِ نَحْوُ: سَحَرٌ مَقْصُودًا بِهِ التَّعْيِينُ؛ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَا يَصْرِفُ عَشِيَّةً فِي التَّعْيِينِ.

[نيابة المصدر عن الظرف]:

٣١٠ - وَقَدْ يَنْوُبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرٌ وَذَلِكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ

(وَقَدْ يَنْوُبُ عَنْ) ظرف (مَكَانٍ مَصْدَرٌ) فينتصب انتصابه، نحو: «جَلَسْتُ قُرْبَ زَيْدٍ»، أي: مكان قربه؛ ولا يقاس على ذلك؛ لقلته، فلا يقال: «أَتَيْكَ جُلُوسَ زَيْدٍ»، تريد مكان جلوسه. (وَذَلِكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ) فيقاس عليه؛ وشرطه إفهام تعيين وقت أو مقدار، نحو: «كَانَ ذَلِكَ خُفُوقَ النَّجْمِ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ»، وَ «أَنْتَظَرْتُهُ نَحْرَ جَزُورٍ، وَحَلَبَ نَاقَةَ»؛ والأصل وَقْتُ خُفُوقِ النَّجْمِ، ووقت طلوع الشمس، ومقدار نحر جزور، ومقدار حلب ناقة، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

* * *

تنبيه: قد يحذف أيضاً المصدر الذي كان الزمان مضافاً إليه؛ فينوب ما كان هذا المصدر مضافاً إليه: من اسم عين، نحو: «لَا أَكَلَّمُهُ الْقَارِظِينَ»^(١)، و «لَا آتِيَهُ الْفَرْقَدَيْنِ»^(٢)، والأصل مُدَّةٌ غَيْبَةٍ الْقَارِظِينَ، ومُدَّةٌ بقاء الفرقدين. اهـ.

خاتمة: مما ينوب عن الظرف أيضاً: صَفَتُهُ، وعدده، وكُلِّيَّتُهُ أو جزئيته، نحو: «جَلَسْتُ طَوِيلًا مِنَ الدَّهْرِ شَرْقِيَّ مَكَانٍ»، و «سِرْتُ عِشْرِينَ يَوْمًا ثَلَاثِينَ بَرِيدًا»، و «مَشَيْتُ جَمِيعَ الْيَوْمِ جَمِيعَ الْبَرِيدِ، أَوْ كُلَّ الْيَوْمِ كُلَّ الْبَرِيدِ، وَنِصْفَ الْيَوْمِ نِصْفَ الْبَرِيدِ، أَوْ بَعْضَ الْيَوْمِ بَعْضَ الْبَرِيدِ».

* * *

(١) أي: لا أكلّمه أبداً. والقارطان: رجلان غادرا حبيهما لجني القرظ، فلم يعودا.

(٢) أي: لا آتية أبداً. والفرقدان: نجمان في السماء لا يغربان. وقيل: هما كوكبان في بنات نعش الصغرى.

المفعول معه

٣١١ - يُنْصَبُ تَالِيِ الْوَاوِ مَفْعُولًا مَعَهُ فِي نَحْوِ «سِيرِي وَالطَّرِيقَ مُسْرِعَةً»

٣١٢ - بِمَا مِنْ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقَ ذَا النَّصْبِ، لَا بِالْوَاوِ، فِي الْقَوْلِ الْأَحَقُّ

(يُنْصَبُ) الاسم الفصلة (تالي الواو) التي بمعنى «مع» التالية لجملة ذات فعل أو اسم

يشبهه مما فيه معنى الفعل وحروفه (مَفْعُولًا مَعَهُ) كما (فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيقَ مُسْرِعَةً) و «أنا سَائِرٌ وَالنَّيْلَ»، و «أعجبني سَيْرُكَ وَالنَّيْلَ»، ف «الطريق» و «النيل» نصب بالمفعول معه.

وخرج بالاسم نحو: «لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ اللَّبْنَ»، ونحو: «سِرْتُ وَالشَّمْسُ

طَالِعَةٌ»؛ فَإِن تَالِيِ الْوَاوِ فِي الْأَوَّلِ فَعَلٌ وَفِي الثَّانِيِ جُمْلَةٌ.

وبالفضلة نحو: «أَشْتَرَكُ زَيْدًا وَعَمْرُو».

وبالواو نحو: «جِئْتُ مَعَ عَمْرٍو».

وبكونها بمعنى «مع» نحو: «جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو قَبْلَهُ، أَوْ بَعْدَهُ».

وبكونها تالية لجملة، نحو: «كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ»؛ فلا يجوز فيه النصب خلافاً

لِلضَّمِيرِ.

وبكون الجملة ذات فعل، أو اسم يشبهه، نحو: «هَذَا لَكَ وَأَبَاكَ»؛ فلا يتكلم به،

خِلافًا لِأَبِي عَلِيٍّ.

وأما قولهم: «مَا أَنْتَ وَزَيْدًا»، وَ «كَيْفَ أَنْتَ وَقَصْعَةٌ مِنْ ثَرِيدٍ» وما أشبهه فسيأتي بيانه.

* * *

(بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبْقٌ * ذَا النَّصْبِ) ذا النصب: رفع بالابتداء، خبره في المجرور الأول، وهو «بما»، و «سَبْقٌ»: صلة «ما»، ومن الفعل: متعلق بـ «سبق»، أي: نَصْبُ المفعول معه إنما هو بما تقدم في الجملة قبله من فعل وشبهه (لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقِّ) خلافاً للجزجاني في دعواه أن النصب بالواو؛ إذ لو كان الأمر كما ادعى لوجب اتصال الضمير بها فكان يُقال: «جلست وك»، كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة، نحو: «إِنَّكَ» و «لَكَ»، وذلك ممتنع باتفاق، وأيضاً فهي حينئذ حرف مختص بالاسم غير منزل منزلة الجزء؛ فحقه ألا يعمل إلا الجزّ كحروف الجر، ولا بالخلاف خلافاً للكوفيين^(١). وإنما قيل: «غير منزل منزلة الجزء» للاحتراز من لام التعريف؛ فإنها اختصت بالاسم، ولم تعمل فيه؛ لكونها كالجزء منه؛ بدليل تخطي العامل لها؛ وتناوَلَ إطلاقُ الفعل الظاهر كما مثل، والمقدّر كقوله [من الوافر]:

٤٣٢ - فَمَا لَكَ وَالتَّلْدُ حَوْلَ نَجْدٍ [وَقَدْ غَصَّتْ تَهَامَةً بِالرَّجَالِ]

(١) انظر المسألة الثلاثين في الإنصاف في مسائل الخلاف ص ٢٤٨ - ٢٥٠.

٤٣٢ - التخريج: البيت لمسكين الدارمي في ديوانه ص ٦٦؛ وشرح المفصل ٥٠/٢؛ والكتاب ٣٠٨/١؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ١٤٢/٣؛ ووصف المباني ص ٤٢٢.

اللغة: التلدد: الذهاب والمجيء حيرة. غصت: امتلأت.

المعنى: يقول: مالك تذهب وتجيء إلى نجد بالرغم من قحطها، وترك تهامة الخصبة مع كثرة رجالها والمقيمين فيها؟

الإعراب: فما: «الفاء»: بحسب ما قبلها، و «ما»: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. لك: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. والتلدد: «الواو»: للمعية، «التلدد»: مفعول معه منصوب بالفتحة. حول: ظرف مكان، متعلق بـ «التلدد»، وهو مضاف. نجد: مضاف إليه مجرور بالكسرة. وقد: «الواو»: حالية، و «قد»: حرف تحقيق. غصت: فعل ماضٍ، و «التاء»: للتأنيث. تهامة: فاعل مرفوع بالضمة. بالرجال: جار ومجرور متعلقان بـ «غصت».

وجملة «مالك...»: بحسب ما قبلها. وجملة «قد غصت»: في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: «والتلدد» حيث نصبه بفعل مقدّر، لأنه لا يمكن اعتبار الواو حرف عطف، ونعطف الاسم «التلدد» على الضمير المجرور في «لك»، لأنه حين العطف على الضمير المتصل لا بدّ من إعادة العامل في الضمير على المعطوف، فيقال: «فما لك وللتلدد».

أي: ما تصنع والتلذذ، ومن إعمال شبه الفعل قوله [من الطويل]:

٤٣٣ - [إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا] فَحَسْبُكَ وَالضَّحَاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدٌ
وقوله [من الطويل]:

٤٣٤ - فَقَدْنِي وَإِيَاهُمْ فَإِنْ أَلَقَ بَعْضَهُمْ يَكُونُوا كَتَعَجِيلِ السَّنَامِ الْمُسْرَهْدِ

٤٣٣ - التخريج: البيت لجرير في ذيل الأمالي ص ١٤٠؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في خزنة الأدب ٥٨١/٧؛ وسمط اللآلي ص ٨٩٩؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٧٤؛ وشرح شواهد المغني ٩٠٠/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٠٧، ٦٦٧؛ وشرح المفصل ٥١/٢؛ ولسان العرب ٣١٢/١ (حسب)، ٣٩٥/٢ (هيج)، ٦٦/١٥ (عصا)؛ والمقاصد النحوية ٨٤/٣.

اللغة: انشقت العصا: تفرقت القوم. الهيجاء: الحرب الطاحنة الشرسة.

المعنى: إذا نشبت الحرب، وتفرقت الجماعات، فيكفيك أن تصحب السيف الضحاك يمينك.

الإعراب: إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن خافض لفعله متعلق بجوابه مبني على السكون في محل نصب متضمن معنى الشرط. كانت: فعل ماضٍ تامٌ مبني على الفتححة الظاهرة و«التاء»: للتأنيث، وحركت بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين. الهيجاء: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. وانشقت: «الواو»: عاطفة، «انشقت»: فعل ماضٍ مبني على الفتححة الظاهرة، و«التاء»: للتأنيث، وحركت بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين. العصا: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. فحسبك: «الفاء»: رابطة لجواب الشرط و«حسبك»: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف، و«الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والضحاك: «الواو»: للمعية، «الضحاك»: مفعول معه منصوب. سيف: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة. مهند: صفة مرفوعة بالضمة الظاهرة.

وجملة «إذ كانت الهيجاء فحسبك...»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «كانت الهيجاء»: في محل جر بالإضافة. وجملة «وانشقت العصا»: معطوفة في محل جر بالإضافة. وجملة «فحسبك سيف»: جواب شرط غير جازم لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «والضحاك» حيث انتصب على أنه مفعول معه والفاعل فيه اسم يشبه الفعل وهو «حسبك». ويروى البيت بجرّ «الضحاك» ويرفعه وفي هاتين الحالتين لا يستشهد به هنا.

٤٣٤ - التخريج: البيت لأسيد بن أبي إياس الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٦٢٨/٢؛ والمقاصد النحوية ٨٤/٣.

اللغة: قدني: اسم بمعنى «حسب». السنام: حذبة الجمل. المسرهد: السمين أو الناعم.

الإعراب: فقدني: «الفاء»: بحسب ما قبلها، و«قدني»: اسم بمعنى «حسب» مبني في محل رفع مبتدأ والنون: للوقاية، وهو مضاف، و«الياء»: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة. وإياهم: «الواو»: للمعية، و«إياهم»: ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول معه. فإن: «الفاء»: استثنائية، «إن»: حرف شرط جازم. ألق: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه =

وقوله [من البسيط]:

٤٣٥ - لَا تَحْسَبَنَّكَ أَثْوَابِي فَقَدْ جُمِعَتْ هَذَا رِدَائِي مَطْوِيًّا وَسِرْبَالًا

ف «سربالاً»: نصب على المفعول معه، والعامل فيه مَطْوِيًّا، لا لهذا، خلافاً لأبي علي

في تجويزه الأمرين.

تنبيه: أفهم بقوله «سبق» أَنَّ المفعول معه لا يتقدّم على عامله، وهو اتفاق، فلا

يجوز: «والطَّرِيقُ سِرْتُ»، وفي تقدمه على مصاحبه خلاف، والصحيح المنع، وأجاز ذلك

وجوباً تقديره: «أنا». بعضهم: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف، و«هم»: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. يكونوا: فعل مضارع ناقص مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف النون، و «الواو»: ضمير متصل مبني في محلّ رفع اسم «كان». كتعجيل: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «يكونوا»، وهو مضاف. السنام: مضاف إليه مجرور بالكسرة. المرهد: نعت «السنام» مجرور بالكسرة.

وجملة «قدني...»: بحسب ما قبلها. وجملة «يكونوا»: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو «إذا»

لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «قدني وإياهم» حيث نصب الضمير المنفصل «إياهم» على أنه مفعول معه بعد اسم

يشبه الفعل «قدني» وهو بمعنى «حسب»، ولا يصحّ أن يكون اسم فعل مضارع بمعنى «يكفي»، لأنّه لو اعتبر كذلك لكانت ياء المتكلم في «قدني» في محلّ نصب مفعول به، وهنا يصحّ أن تكون الواو حرف عطف، و «إياهم» معطوفاً على الياء.

٤٣٥ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٧/٧٦؛ والدرر ٣/١٥٤؛ وشرح التصريح

٣٤٣/١؛ والمقاصد النحوية ٣/٨٦.

المعنى: يخاطب الشاعر رفيقاً له، وهما يريدان النجاة من الأعداء: لا تكن أثوابي عائقاً فيما أنت

ذاهب إليه، فإنها مجموعة وسهلة الحمل.

الإعراب: لا: حرف نهي وجزم. تحسبتك: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، و

«النون»: للتوكيد، و «الكاف»: ضمير في محلّ نصب مفعول به، والفعل «تحسبتك» في محلّ جزم بـ «لا»

الناهية. أثوابي: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و «الياء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. فقد: «الفاء»:

تعليلية، «قد»: حرف تحقيق. جمعت: فعل ماضٍ للمجهول، و «التاء»: للتأنيث، ونائب الفاعل ضمير

مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». هذا: اسم إشارة في محلّ رفع مبتدأ. ردائي: خبر المبتدأ مرفوع، وهو

مضاف، و «الياء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. مطويًّا: حال منصوب. وسربالاً: «الواو»: للمعية،

«سربالاً»: مفعول معه منصوب.

وجملة «لا تحسبتك»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «قد جمعت»: تعليلية لا محلّ لها من

الإعراب. وجملة «هذا ردائي»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «وسربالاً» حيث نصب «سربالاً» على أنه مفعول معه بعد اسم يشبه الفعل «مطويًّا» أو -

كما يرى الفارسي - بعد اسم الإشارة «هذا» لذا نصب الحال الذي صاحبه «ردائي» الذي هو خبر للمبتدأ

«هذا».

ابن جنّي، تمسكاً بقوله [من الطويل]:

٤٣٦ - جَمَعْتَ وَفُحْشاً غِيْبَةً وَتَبِيْمَةً ثَلَاثَ خِصَالٍ لَسْتَ عَنْهَا بِمُرْعَوِي

وقوله [من البسيط]:

٤٣٧ - أَكْنِيهِ حِينَ أَنْادِيهِ لِأَكْرَمِهِ وَلَا أَلْقِيَهُ وَالسَّوْءَةَ اللَّقْبَمَا

٤٣٦ - التخریج: البيت ليزيد بن الحكم في خزنة الأدب ١٣٠/٣، ١٣٤، والدرر ١٥٦/٣؛ وشرح شواهد المغني ٦٩٧/٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٦٣٧؛ والمقاصد النحوية ٨٦/٣، ٢٦٢؛ وبلا نسبة في خزنة الأدب ١٤١/٩؛ والخصائص ٣٨٣/٢؛ وشرح التصريح ٣٤٤/١، ١٣٧/٢؛ وجمع الهوامع ٢٢٠/١. اللغة: الفحش: القول القبيح. الغيبة: الاغتياب. النميمة: الوشاية والافساد. ارعوى عن الجهل: امتنع عنه وانصرف.

الإعراب: جمعت: فعل ماضٍ، و «التاء»: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. وفحشاً: «الواو»: للمعية، و «فحشاً»: مفعول معه منصوب. غيبة: مفعول به منصوب. ونميمة: «الواو»: حرف عطف، و «نميمة»: معطوف على «غيبة» منصوب. ثلاث: بدل من «فحشاً» و «غيبة» و «نميمة» منصوب، وهو مضاف. خصال: مضاف إليه مجرور بالكسرة. لست: فعل ماضٍ ناقص، و «التاء»: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم «ليس». عنها: جار ومجرور متعلقان ب «مرعوي». بمرعوي: «الباء»: حرف جر زائد، و «مرعوي»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر «لست»، و «الياء»: للإطلاق.

وجملة «جمعت...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لست عنها بمرعوي»: في محل نصب نعت «ثلاث».

الشاهد: قوله: «جمعت وفحشاً غيبة» حيث تقدم المفعول معه «فحشاً» على مصاحبة أي المعطوف عليه «غيبة»، وهذا جائز عند أبي الفتح:

٤٣٧ - التخریج: البيت لبعض الفزاريين في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١١٤٦؛ والمقاصد النحوية ٤١١/٢، ٨٩/٣؛ وبلا نسبة في خزنة الأدب ١٤١/٩. اللغة: أكنيه: أدعوه بالكنية. السوءة: الفعلة القبيحة.

الإعراب: أكنيه: فعل مضارع مرفوع، و «الهاء»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». حين: ظرف زمان، متعلق ب «أكنيه». أناديه: فعل مضارع مرفوع، و «الهاء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». لأكرمه: «اللام»: للتعليل، «أكرمه»: فعل مضارع منصوب، و «الهاء»: ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». ولا: «الواو»: حرف عطف، و «لا»: نافية. ألقيه: فعل مضارع مرفوع، و «الهاء»: ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». والسوءة: «الواو»: للمعية، و «السوءة»: مفعول معه منصوب. اللقبا: مفعول به ثانٍ منصوب، و «الألف» للإطلاق.

وجملة «أكنيه»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «أناديه»: في محل جر بالإضافة. والمصدر =

على رواية مَنْ نصب «السوءة» و «اللَّقب»، يعني أَنَّ المراد في الأول: جمعت غيبة ونميمة مع فحش، وفي الثاني: ولا ألقبه اللقب مع السوءة؛ لأنَّ مَنْ اللقب ما يكون لغير سوءة.

ولا حجة له فيهما؛ لإمكان جعل الواو فيهم عاطفة قُدِّمَتْ هي ومعطوفها، وذلك في البيت الأول ظاهر، وأما في الثاني فعلى أن يكون أصله: ولا ألقبه اللقب ولا أسوؤه السوءة، ثم حذف ناصب السوءة.

* * *

٣١٣ - وَبَعْدَ «مَا» اسْتَفْهَامٍ أَوْ «كَيْفَ» نَصَبٌ بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبِ (وَبَعْدَ مَا اسْتَفْهَامٍ أَوْ كَيْفَ نَصَبٌ) الاسم على المعية (بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ) وجوباً (بَعْضُ الْعَرَبِ) فقالوا: ما أنت وزيداً، ومنه قوله [من المتقارب]:

٤٣٨ - مَا أَنْتَ وَالسَّيْرَ فِي مَثَلٍ [يُيْرَحُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطِ]

= المؤول «لأكرمه» في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ «أكنيه». وجملة «لا ألقبه»: معطوفة على جملة «أكنيه».

الشاهد: قوله: «لا ألقبه والسوءة اللقب» حيث تقدّم المفعول معه «السوءة» على مصاحبه «اللقبا»، وهذا جائز عند أبي الفتح

٤٣٨ - التخرّيج: البيت لأسامة بن حبيب الهذلي في الدرر ١٥٧/٣؛ وشرح أبيات سبويه ١٢٨/١؛ وشرح أشعار الهذليين ص ١٢٨٩؛ وشرح المفصل ٥٢/٢؛ والمقاصد النحوية ٩٣/٣؛ وللهمذلي في لسان العرب ٥٣٢/٤ (عبر)؛ وبلا نسبة في رصف المماني ص ٤٢١؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٤٠٤؛ والكتاب ٣٠٣/١؛ وهمع الهوامع ٩٣/٣.

اللغة: المتلف: المهلك. ييرح: يضي. الضابط: هنا، العظيم. الذكر: الجمل.

المعنى: يقول: إنّه لا يبالي السير في مهلكة.

الإعراب: ما: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ. أنت: ضمير منفصل مبني في محل رفع خبر المبتدأ. والسير: «الواو»: للمعية، و «السير»: مفعول معه منصوب. في متلف: جار ومجرور متعلقان بـ «السير». ييرح: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». بالذكر: جار ومجرور متعلقان بـ «ييرح». الضابط: نعت «الذكر» مجرور بالكسرة.

وجملة «ما أنت والسير»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «ييرح»: في محل جر نعت «متلف».

الشاهد: قوله: «ما أنت والسير» حيث نصب «السير» على أنّه مفعول معه بإضمار فعل يعمل فيه تقديره: «ما كنت».

وقالوا: «كَيْفَ أَنْتَ وَقَضَعَةَ مِنْ ثُرَيْدٍ»، والأصل: ما تكون وزَيْدًا، وكيف تكون وقَضَعَةَ؛ فاسم «كان» مُسْتَكْرَبٌ، وخبرها ما تقدّم عليها من اسم استفهام، فلَمَّا حُذِفَ الفِعْلُ مِنَ اللَّفْظِ انفصل الضمير.

تنبيهان: الأول: من ذلك أيضاً قوله [من الكامل]:

٤٣٩ - أَرْمَانَ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةَ كَالَّذِي لَزِمَ الرَّحَالََةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلًا
فِ «الْجَمَاعَةَ»: نَصَبٌ عَلَى الْمَعْنَى بِفِعْلِ كَوْنِ مُضْمَرٍ، وَالتَّقْدِيرُ: أَرْمَانَ كَانَ قَوْمِي
وَالْجَمَاعَةَ، كَذَا قَدَّرَهُ سَبِيوِيهِ.

الثاني: في قوله «بَغْضُ الْعَرَبِ» إشارة إلى أن الأرجح في مثل ما ذكره الرفع بالعطف.

* * *

٣١٤ - وَالْعَطْفُ إِنْ يُمَكِّنُ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقُّ وَالتَّنْصِبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَقِ

٣١٥ - وَالتَّنْصِبُ إِنْ لَمْ يَجْزِ الْعَطْفُ يَجِبُ أَوْ اعْتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِيبُ

(وَالْعَطْفُ إِنْ يُمَكِّنُ بِلَا ضَعْفٍ) مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى أَوْ مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ (أَحَقُّ) وَأَرْجَحُ مِنْ

٤٣٩ - التخرّيج: البيت للراعي النميري في ديوانه ص ٢٣٤؛ والأزهية ص ٧١؛ وخزانة الأدب
٣/١٤٥، ١٤٨؛ والدرر ٢/٨٩؛ وشرح التصريح ١/١٩٥؛ والكتاب ١/٣٠٥؛ والمقاصد النحوية ٢/٩٩؛
وبلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٤٠٥؛ والمقرب ١/١٦٠؛ وهمع الهوامع ١/١٢٢، ٢/١٥٦.

شرح المفردات: الرحالة: سرج من جلود لا خشب فيه يتخذ للجري السريع. المميل: الانحراف.
المعنى: يقول: أيام كان قومي والجماعة ثابتين على موقفهم القاضي بطاعة الخليفة، لا يعصون، ولا
يشاركون في فتنة.

الإعراب: «أزمان»: ظرف زمان منصوب متعلق بفعل ورد سابقاً. «قومي»: اسم «كان» المحذوف،
أو فاعل لـ «كان» التامة، وهو مضاف، والياء في محلّ جرّ بالإضافة. «والجماعة»: الواو للمعية،
«الجماعة»: مفعول معه منصوب. «كالذي»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان»، أو بمحذوف حال
من «قومي». «لزم»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «الرحالة»: مفعول به
منصوب. «أن»: حرف نصب. «تميل»: فعل مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره:
«هي». «مميلًا»: مفعول مطلق منصوب بالفتحة.

وجملة «كان قومي...» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة: «لزم» صلة الموصول لا محلّ لها من
الإعراب. وجملة «تميل» صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «والجماعة» حيث نُصِبَتْ عَلَى الْمَعْنَى بِفِعْلِ كَوْنِ مُضْمَرٍ، وَالتَّقْدِيرُ: أَرْمَانَ كَانَ قَوْمِي
وَالْجَمَاعَةَ.

النصب على المعية، كما في نحو: «جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو»، و «جِئْتُ أَنَا وَزَيْدٌ»، «أَسْكُنُ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ»^(١) برفع ما بعد الواو على العطف؛ لأنه الأصل، وقد أمكن بلا ضعف، ويجوز النصب على المعية في مثله (وَالنَّصْبُ) على المعية (مُخْتَارًا لَدَى ضَعْفِ النَّسْقِ): إما من جهة المعنى، كما في نحو قولهم: «لَوْ تَرَكْتَ النَّاقَةَ وَفَصِيلَهَا لَرَضَعَهَا»، فإنَّ العطف فيه ممكن على تقدير: لو تركت الناقة تَرَأْمُ فصيلها وترك فصيلها يرضعها لَرَضَعَهَا؛ لكن فيه تكلف وتكثير عبارة؛ فهو ضعيف؛ فالوجه النصب على معنى: لو تركت الناقة مع فصيلها؛ ونحو قوله [من الطويل]:

٤٤٠ - إِذَا أَعْجَبَتْكَ الدَّهْرَ حَالٌ مِّنْ أَمْرِيءَ فَدَعُهُ وَوَإِكِلْ أَمْرَهُ وَاللَّيَالِيَا
وقوله [من الوافر]:

٤٤١ - فَكُونُوا أَتْنُمُ وَبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الْكُلَيْتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ

(١) البقرة: ٣٥؛ والأعراف: ١٩.

٤٤٠ - التخریج: البيت لأنفون التغلبي في حماسة البحتری ص ١٦٤؛ ولمويلك العبدي في حماسة البحتری ص ٢١٥؛ وبلا نسبة في المقاصد النحوية ٩٩/٣.

الإعراب: إذا: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط، متعلق بجوابه. أعجبتك: فعل ماضٍ، و «التاء»: للتأنيث، و «الكاف»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به. الدهر: ظرف زمان متعلق بـ «أعجبتك». حال: فاعل مرفوع بالضمّة. من امریء: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «حال». فدعه: «الفاء»: رابطة جواب الشرط، و «دعه»: فعل أمر، و «الهاء»: ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت». وواكل: «الواو»: حرف عطف، «واكل»: فعل أمر مبنيّ على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت». أمره: مفعول به منصوب، وهو مضاف، و «الهاء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. والليالي: «الواو»: للمعية، و «الليالي»: مفعول معه منصوب بالفتحة، و «الألف»: للإطلاق. وجملة «إذا أعجبتك...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أعجبتك»: في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «دعه» جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «واكل»: معطوفة على «دعه».

الشاهد: قوله: «والليالي» حيث نصبه على أنّه مفعول معه، وليست الواو قبله عاطفة، لأنّها لو كانت كذلك، لأصبح المعنى: اترك أمره لليالي وارك الليالي لأمره، وهذا يؤدّي إلى ضعف في المعنى.

٤٤١ - التخریج: البيت لشعبة بن قمير في نوادر أبي زيد ص ١٤١؛ وهو للأقرع بن معاذ في سمط اللّالي ص ٩١٤؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢/٢٤٣؛ والدرر ٣/١٥٤، ١٥٨؛ وسرّ صناعة الإعراب ١/١٢٦، ٢/٦٤٠؛ وشرح أبيات سيبويه ١/٤٢٩؛ وشرح التصريح ١/٣٤٥؛ وشرح المفصل ٢/٤٨؛ والكتاب ١/٢٩٨؛ واللمع ص ١٤٣؛ ومجالس ثعلب ص ١٢٥؛ والمقاصد النحوية ٣/١٠٢؛ وهمع الهوامع ١/٢٢٠.

لأنَّ في العطف تعسُّفاً في الأول وتَوْهيناً للمعنى في الثاني، وفي النصب على المعية سلامة منهما، فكان أولى.

وَمَا من جهة اللَّفْظ، كما في نحو: «جِئْتُ وَرَيْدًا»، و «أَذْهَبَ وَعَمْرًا»؛ لأنَّ العطف على ضمير الرفع المتَّصل لا يحسن ولا يقوى إلا مع الفِضْل، ولا فَضْل؛ فالوجه النصب؛ لأنَّ فيه سلامة من ارتكاب وجهٍ ضعيف عنه مندوحة.

(وَالنَّصْبُ) على المعية (إِنْ لَمْ يَجُزِ العَطْفُ) لمانعٍ معنويٍّ، أو لفظيٍّ (يَجِبُ) فالمانع المعنويُّ كما في «سِرْتُ وَالنَّيْلُ»، و «مَشَيْتُ وَالْحَائِطُ»، و «مَاتَ زَيْدٌ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ»؛ مما لا يصحُّ مشاركة ما بعد الواو منه لما قبلها في حكمه، والمانع اللفظيُّ كما في نحو: «مَالِكٌ وَرَيْدًا»، و «مَا سَأَلْتُكَ وَعَمْرًا»؛ لأنَّ العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار مُمتنع عند الجمهور؛ فيتعيَّن النَّصْبُ على المعية. هذا حيث أمكن النصب على المعية كما رأيت، فأما إذا امتنع مع امتناع العطف، وهو رابع الأقسام، وذلك كما في نحو قوله [من الرجز]:

٤٤٢ - عَلَفْتُهَا تَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا [حَتَّى شَتَّتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا]

اللغة: بنو أبيكم: أي من يتسبون إليكم.

المعنى: يقول: كونوا ومن يتسبون إليكم متعاونين ومتضامين، ولا تدعوا للفرقة مكاناً بينكم، بل كونوا معاً بمثابة الكليتين من الطحال.

الإعراب: فكونوا: الفاء بحسب ما قبلها، «كونوا»: فعل أمر ناقص، والواو ضمير متَّصل مبني في محلِّ رفع اسم «كان». أنتم: ضمير منفصل مؤكِّد للضمير المتَّصل في محلِّ رفع. وبني: الواو: واو المعية، «بني»: مفعول معه منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. أبيكم: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، و «كم»: ضمير متَّصل مبني في محلِّ جرٍّ بالإضافة. مكان: ظرف مكان متعلِّق بمحذوف خبر «كان»، وهو مضاف. الكليتين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى. من: حرف جرٍّ. الطحال: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلِّقان بـ «مكان» لاشتماله على رائحة الفعل.

الشاهد فيه قوله: «وبني» حيث نصبه على أنه مفعول معه بالرغم من وجود الضمير المنفصل المؤكِّد للضمير المتَّصل، والمسوّغ للعطف. فالرفع يلزم المعطوف مشاركة المعطوف عليه في أن يكونوا بمثابة الكليتين من الطحال، وهذا ما لا يريده الشاعر.

٤٤٢ - التخريج: الرجز بلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٠٨/٢، ٢٣٣/٧؛ وأمالى المرتضى ٢٥٩/٢؛ والإنصاف ٦١٢/٢؛ وأوضح المسالك ٢٤٥/٢؛ والخصائص ٤٣١/٢؛ والدرر ٧٩/٦؛ وشرح التصريح ٣٤٦/١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١١٤٧؛ وشرح شواهد المغني ٥٨/١؛ ٩٢٩/٢ =

وقوله [من الوافر]:

٤٤٣ - إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا وَرَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعِيُونََا

= وشرح ابن عقيل ص ٣٠٥؛ ٣٦٧/٣ (قلد)؛ ٢٥٥/٩ (علف)؛ ومغني اللبيب ٦٣٢/٢؛ والمقاصد النحوية ١٠١/٣؛ وهمع الهوامع ١٣٠/٢.

اللغة والمعنى: علف: أطمع. التبن: ما تهشم من سيقان القمح والشعير بعد الدرس. همالة عيناها: أي غزيرة الفيض.

يقول: إنه علف دابته تبناً، وسقاها ماء بارداً حتى سالت دموعها بغزارة.

الإعراب: علفتها: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل، وها: في محل نصب مفعول به أول. تبناً: مفعول به ثانٍ. وماء: الواو: حرف عطف. ماء: مفعول به لفعل محذوف تقديره: «سقيتها ماء». بارداً: نعت «ماء». حتى: حرف جرّ وغاية. شتت: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. همالة: حال من فاعل «شتت» منصوب. عيناها: فاعل «شتت» مرفوع بالألف لأنه مثنى، وهو مضاف، و«ها»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. والمصدر المؤول من بعد «حتى» مجرور بـ «حتى». والجار والمجرور متعلقان بـ «علف» والتقدير: «علفتها تبناً وسقيتها ماء إلى أن شتت همالة عيناها».

وجملة (علفتها) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (شتت) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول الحرفي المقدّر.

والشاهد فيه قوله: «وماء» حيث لا يصحّ أن يكون مفعولاً به، لأنه لا يصحّ أن يشترك مع لفظة «التبن» بعامل واحد، وهو قوله: «علفتها»، لأنّ الماء لا يُعلف، وإنّما يُسقى، فلا بدّ من تقدير عامل، والتقدير: «سقيتها». وقيل: «الماء» مفعول معه. وقيل إنه معطوف على «تبناً» لأنّ الشاعر ضمّن الفعل «علفتها» معنى الفعل «أنلتها»، أو «قدّمت لها».

٤٤٣ - التخرّيج: البيت للراعي النميري في ديوانه ص ٢٦٩؛ والدرر ١٥٨/٣؛ وشرح شواهد المغني ٧٧٥/٢؛ ولسان العرب ٢٨٧/٢ (زجاج)؛ والمقاصد النحوية ١٩/٣؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢١٢/٣، ٢٣٣/٧؛ والإنصاف ٦١٠/٢؛ وأوضح المسالك ٢٤٧/٢؛ وتذكرة النحاة ص ٦١٧؛ وحاشية يس ٣٤٢/١؛ والخصائص ٤٣٢/٢؛ والدرر ٨٠/٦؛ وشرح التصريح ٣٤٦/١؛ وشرح ابن عقيل ص ٥٠٤؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٣٥؛ وكتاب الصناعتين ص ١٨٢؛ ولسان العرب ٤٢٢/١ (رغب)؛ ومغني اللبيب ٣٥٧/١؛ وهمع الهوامع ٢٢٢/١، ١٣٠/٢.

اللغة والمعنى: الغانيات: ج الغانية، وهي المرأة الجميلة التي استغنت عن الزينة. برزن: ظهرن.

زججن: رققن.

يقول: إذا ما خرجت النساء الجميلات المستغنيات عن الزينة في أيّ يوم، وقد رققن حواجبهن، وكحلن عيونهن، فلا بدّ أن يعلق بهنّ من ينظر إليهنّ.

الإعراب: إذا: ظرف في محلّ نصب مفعول فيه. ما: زائدة. الغانيات: فاعل لفعل محذوف يفسّره ما بعده. برزن: فعل ماضٍ، والنون: تفاعل. يوماً: ظرف متعلّق بـ «برزن». وزججن: الواو حرف عطف، =

فإنَّ العطف مُمتنعٌ؛ لانتفاء المشاركة، والنصب على المعية مُمتنعٌ؛ لانتفاء المصاحبة في الأول وانتفاء فائدة الإعلام بها في الثاني؛ فأوَّل العامل المذكور بعامل يَصْخُ اصبابه عليهما، فأوَّل «عَلَفَتْهَا» بـ «أنلتها»، و «زَجَّجْنَ» بـ «زَيْنَ»، كما ذهب إليه الجرميُّ والمازنيُّ والمبردُ وأبو عبيدة والأصمعيُّ واليزيديُّ. (أو اَعْتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ) مُلائم لما بعد الواو ناصب له (تصب) أي: وَسَقَيْتُهَا مَاءً، وَكَحَّلْنَ الْعُيُونَ، وإلى هذا ذهب الفراء والفارسيُّ ومن تبعهما.

تنبيه: بقي من الأقسام قسمٌ خامس، وهو تعيّن العطف وامتناع النصب على المعية، نحو: «كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ»، و «اشْتَرَكَ زَيْدٌ وَعَمْرُو»، و «جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو قَبْلَهُ، أو بَعْدَهُ»، انتهى.

خاتمة: ذهب أبو الحسن الأخفش إلى أن هذا الباب سماعيٌّ^(١)، وذهب غيره إلى أنه مقيس في كل اسم استكمل الشروط السابقة. وهو ما اقتضاه إيراد الناظم، وهو الصحيح. والله تعالى أعلم.

* * *

= زججن: فعل ماضٍ. والنون: فاعل. الحواجب: مفعول به منصوب. والعيونا: الواو: حرف عطف. العيونا: مفعول به لفعل محذوف تقديره «كحّلن»، والألف: للإطلاق.

وجملة (... الغائيات) الفعلية في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة (برزن يوماً) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها تفسيرية. وجملة (زججن...) الفعلية معطوفة على جملة «برزن». وجملة (كحّلن العيون) الفعلية معطوفة على جملة «زججن الحواجب».

والشاهد فيه قوله: «زَجَّجْنَ الحواجب والعيونا»، فإنَّ الفعل «زججن» لا يَصْخُ أن يتعدّى إلى قوله: «العيونا» إلّا بتأويله بـ «جَمَلْنَ» أو نحوه، وفي هذه الحالة تكون الواو قد عطفت مفرداً على مفرد، ويجوز أن يكون قوله: «العيونا» منصوب بفعل محذوف تقديره: «كَحَّلْنَ» أو نحوه، وفي هذه الحالة تكون الواو قد عطفت جملة على جملة.

(١) قال ابن مالك في كتابه «الكافية الشافية»:

وَبَعْضُ أَهْلِ النَحْوِ لَا يَمِيزُ فِي ذَا الْبَابِ، فَهُوَ بِالسَّمَاعِ يَكْتَفِي

الاستثناء

[تعريف الاستثناء]:

الاستثناء هو: الإخراج بـ «إلا» أو إحدى أخواتها لِمَا كان داخلاً أو مُنزَلاً مُنزَلةً الداخل.

فالإخراج: جنس.

وبـ «إلا» إلى آخره يُخْرِجُ التَّخْصِصَ ونحوه.

و «ما كان داخلاً» يشمل الداخل حقيقةً والداخل تقديرًا؛ وهو المفرغ.

وَالْقَيْدُ الأخير لإدخال المنقطع، على ما ستراه.

* * *

[حكم المستثنى بـ «إلا»]:

٣١٦- مَا أُسْتَثْنِيَ «إلا» مَعَ تَمَامٍ يَنْتَصِبُ وَيَعْدَ نَفْسِي أَوْ كَنَفِي أَنْتُخِبَ

٣١٧- إِبْتِغَاءُ مَا انْصَلَّ، وَأَنْصَبَ مَا انْقَطَعَ، وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعَّ

(مَا أُسْتَثْنِيَ «إلا» مَعَ) كلام (تمام) أي: غير مُفَرَّغٍ: موجباً كان أو غير موجب (يَنْتَصِبُ)

إلاَّ أَنَّ الانتصاب مع الموجب متحتم اتفاقاً: سواء كان المستثنى مُتَّصِلاً، وهو ما كان بعضاً

من المستثنى منه، أو منقطعاً وهو ما لم يكن كذلك، وسواء كان متقدماً على المستثنى منه،

أو متأخراً عنه؛ تقول: «قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا»، و«خَرَجَ الْقَوْمُ إِلَّا بَعِيرًا»، و«قَامَ إِلَّا زَيْدًا

الْقَوْمَ»، و«خَرَجَ إِلَّا بَعِيرًا الْقَوْمَ». وهكذا تقول مع عامل النصب والجر.

تنبيه: ناصبُ المستثنى هو «إِلَّا»، لا ما قبلها بواسطتها ولا مُسْتَقْبَلًا، ولا «أُسْثِنِي» مضمرًا، خلافاً لزعامي ذلك، على ما أشعر به كلامه، وصرح باختياره في غير هذا الكتاب، وقال: إنه مذهب سيبويه والمبرد والجرجاني، ومشى عليه ولده؛ لأنه حرف مختص بالأسماء غير مُنْزَلٍ منها منزلة الجزء، وما كان كذلك فهو عامل، فيجب في «إِلَّا» أن تكون عاملة، ما لم تتوسط بين عامل مفرغ ومعموله؛ فتلغى: وجوباً إن كان التفرغ محققاً، نحو: «مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ»، وجوازاً إن كان مقدراً، نحو: «مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ»؛ فإنه في تقدير «ما قام إلا زيد»؛ لأن «أحداً» مُبَدَّلٌ منه، والمبدل منه في حكم الطَّرْحِ، وإنما لم تعمل الجر لأن عمَلَ الجر بحروفِ تَصْيِيفٍ معاني الأفعال إلى الأسماء، وتنسبها إليها؛ و«إِلَّا» ليست كذلك؛ فإنها لا تنسب إلى الاسم الذي بعدها شيئاً، بل تخرجه من النسبة، فلما خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها، وإنما لم يجز اتصال الضمير بها لأن الانفصال مُلْتَزَمٌ في التفرغ المحقق والمقدر، فالتزم مع عدم التفرغ؛ ليجري الباب على سنن واحد اهـ.

وَبَعْدَ نَفْيٍ (ولو معنى دون لفظ (أَوْ كُنْفِي) وهو النهي والاستفهام المؤول بالنفي وهو الإنكاري (انْتِخِبَ) أي: اختير (إِتْبَاعُ مَا أَنْصَلَ) لما قبل إلا في إعرابه؛ فمثاله بعد النفي لفظاً ومعنى: «مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ»، و«مَا رَأَيْتُ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا»، و«مَا مَرَزْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدًا»، ومثاله بعد النفي معنى دون لفظ قوله [من البسيط]:

٤٤٤ - وَبِالصَّرِيمَةِ مِنْهُمْ مَنْزِلٌ خَلَقَ عَافٍ تَغَيَّرَ إِلَّا التُّوَيُّ وَالْوَتْدُ

٤٤٤ - التخريج: البيت للأخطل في ديوانه ص ١١٤؛ وشرح التصريح ٣٤٩/١؛ وشرح شواهد المغني ٦٧٠/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٨٠؛ والمقاصد النحوية ١٠٣/٣؛ وبلا نسبة في مغني اللبيب ٣٧٦/١.

شرح المفردات: الصريمة: اسم مكان. خلق: بال. عاف: دارس، مهجور. التوي: الحفرة حول الخيمة، تمنع دخول الماء إليها.

المعنى: يقول: إن البيت الذي كانت تسكنه في الصريمة قد تهدم ولم يبق منه إلا التوي والوتد.

الإعراب: «وبالصريمة»: الواو بحسب ما قبلها، وجار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. «منهم»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «منزل». «منزل»: مبتدأ مرفوع. «خلق»: نعت «منزل» مرفوع. «عاف»: نعت «منزل» مرفوع بالضمّة المقدّرة على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص. «تغيّر»: فعل =

فإنَّ «تَغَيَّرَ» بمعنى «لم يَبَقْ» على حاله. ومثال شبه النفي: «لا يَقُمُّ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ»؛ «هَلْ قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ»، ﴿وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾^(١).

تسيهات: الأول: المستثنى عند البصريين - والحالة هذه - بَدَلٌ بعض من المستثنى منه؛ وعند الكوفيين عطفُ نَسَقٍ^(٢). قال أبو العباس ثعلب: كيف يكون بدلاً وهو مُوجِبٌ ومتبوعه مَنفِيٌّ؟ وأجاب السيرافيُّ بأنه بدلٌ منه في عمل العامل فيه؛ وتَخَالَفُهُمَا في النفي والإيجاب لا يمنع البدليَّة؛ لأنَّ سبيلَ البَدَلِ أن يُجْعَلَ الأوَّلُ كأنه لم يُذكر والثاني في موضعه؛ وقد يتخالف الموصوف والصفة نفيًا وإثباتًا، نحو: «مَرَزْتُ بِرَجُلٍ لَا كَرِيمٍ وَلَا لَيْبٍ».

الثاني: إذا تَعَدَّرَ البَدَلُ على اللَّفْظِ أبَدل على الموضع، نحو: «مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ»، وَ «لَا أَحَدَ فِيهَا إِلَّا زَيْدٌ»، وَ «مَا زَيْدٌ شَيْئًا إِلَّا شَيْءٌ لَا يُعْبَأُ بِهِ»، برفع ما بعد «إلا» فيهن، ونحو: «لَيْسَ زَيْدٌ بِشَيْءٍ إِلَّا شَيْئًا»، بنصبه؛ لأن من والباء لا يُزَادَانِ في الإيجاب، و «ما» و «لا» لا يقَدْرَانِ عاملتين بعده، كما تقدَّم في موضعه.

الثالث: أفهم قوله «اتَّخَبَ» أنَّ النصب جائز، وقد قرئ في السبع: «مَا فَعَلُوهُ إِلَّا

ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «إلا»: حرف استثناء. «النوي»: بدل من الضمير المستتر في «تغيَّرَ». «والوتد»: الواو حرف عطف، «الوتد»: معطوف على «النوي» مرفوع بالضمّة.

وجملة: «بالصريمة منزل...» بحسب ما قبلها. وجملة «تغيَّرَ» في محل رفع نعت «منزل».

الشاهد: قوله: «إلا النوي والوتد» حيث رفع المستثنى، والقياس نصبه لأن الاستثناء تام موجب، وخرَجَ على أن الكلام منفيّ، وقيل: إن «إلا» هنا حرف بمعنى «لكن» التي للاستدراك.

(١) آل عمران: ١٣٥.

(٢) قال السيوطي في جمع الجوامع: «وهو بدل عند البصريين بدل بعض من كل؛ لأنه على نية تكرار العامل، وعطف عند الكوفيين، و «إلا» عندهم حرف عطف؛ لأنه مخالف للأوّل، والمخالفة لا تكون في البَدَلِ وتكون في العطف ببل ولا ولكن؛ وأجيب بأن المخالفة واقعة في بدل البعض؛ لأن الثاني فيه مخالف للأوّل في المعنى، وقد قالوا: مررت برجل لا زيد ولا عمرو؛ وهو بدل لا عطف؛ لأن من شرط لا العاطفة ألا تتكرر؛ وقال ابن الضائع: لو قيل إن البَدَلِ في الاستثناء قسم على حدته ليس من تلك الأبدال التي عينت في باب البَدَلِ لكان وجهاً، وهو الحق؛ وحقيقة البَدَلِ ههنا أنه يقع موقع الأوّل ويبدل مكانه؛ وزعم بعض النحويين أن الإبتاع يختصّ بما يكون فيه المستثنى منه مفرداً، وهو مردود بقوله تعالى: (وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ) [النور: ٦] فشهداء: جمع، وقد أبدل منه؛ وشرط بعض القدماء لجواز الإبتاع وعدم صلاحية المستثنى منه للإيجاب كأحد ونحوه؛ وهو مردود بالسماع؛ فقد قال الله تعالى: (مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ) [النساء: ٦٦] اهـ.

قَلِيلًا مِنْهُمْ»^(١)، «وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتَكَ»^(٢) بالنصب اهـ.

(وَأَنْصِبْ) والحالة هذه - أعني وقوع المستثنى بعد نفي أو شبهه - (مَا انْقَطَعَ) تقول: «مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا حِمَارًا»، و «مَا مَرَزْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا حِمَارًا»؛ هذه لغة جميع العرب سوى تميم، وعليها قراءة السبعة «مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتَّبَاعَ الظَّنِّ»^(٣) (وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعَ) كالمُتَّصِل؛ فَيَجِيزُونَ: «مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا حِمَارًا»، و «مَا مَرَزْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا حِمَارًا»، ومنه قوله [من الرجز]:

٤٤٥ - وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسٌ إِلَّا الْيَعْفَايِرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ

(١) النساء: ٦٦.

(٢) النساء: ١٥٧.

(٢) هود: ٨١.

٤٤٥ - التخريج: الرجز لجران العود في ديوانه ص ٩٧؛ وخزانة الأدب ١٥/١٠ - ١٨؛ والدرر ١٦٢/٣؛ وشرح أبيات سيبويه ١٤٠/٢؛ وشرح التصريح ٣٥٣/١؛ وشرح المفصل ١١٧/٢، ٢٧/٣، ٢١/٧؛ والمقاصد النحوية ١٠٧/٣؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٩١/٢؛ والإنصاف ٢٧١/١؛ وأوضح المسالك ٢٦١/٢؛ والجنى الداني ص ١٦٤؛ وجواهر الأدب ص ١٦٥؛ وخزانة الأدب ١٢١/٤، ١٢٣، ١٢٤، ٣٦٣/٧، ٢٥٨/٩، ٣١٤؛ ووصف المباني ص ٤١٧؛ وشرح المفصل ٨٠/٢؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١٣٦؛ والكتاب ٢٦٣/١، ٣٢٢/٢؛ ولسان العرب ١٩٨/٦ (كنس)، ٤٣٣/١٥ (إلّا)؛ ومجالس ثعلب ص ٤٥٢؛ والمقتضب ٣١٩/٢، ٣٤٧، ٤١٤؛ وهمع الهوامع ٢٢٥/١.

اللغة والمعنى: الأنيس: الذي يؤنس به. اليعافير: ج اليعفور، وهو ولد البقرة الوحشية أو الغزال. العيس: الإبل البيض.

يقول: ربّ بلدة بلغتها، فوجدتها خالية من الناس، وليس فيها إلاّ الطباء والإبل البيض.

الإعراب: وبلدة: الواو: واو «ربّ» التي هي حرف جرّ شبهه بالزائد، بلدة: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ، وخيره محذوف تقديره: «سكنتها». ليس: فعل ماض ناقص. بها: جار ومجرور متعلقان بخبر «ليس» المحذوف. أنيس: اسم «ليس» مرفوع. إلّا: حرف حصر. اليعافير: بدل من «أنيس» مرفوع. وإلّا: الواو: حرف عطف، إلّا: حرف حصر. العيس: اسم معطوف مرفوع.

وجملة (وبلدة...) الاسميّة لا محلّ لها من الإعراب لأنّها ابتدائية. وجملة (ليس بها أنيس) الفعلية في محلّ جرّ أو رفع نعت «بلدة».

والشاهد فيه قوله: «إلّا اليعافير» فإنّ ظاهره أنّه استثناء منقطع تقدم فيه المستثنى منه، فكان ينبغي انتصابه على المشهور من لغات العرب وهي لغة أهل الحجاز، وقد وجّه سيبويه رفعه بوجهين: الأوّل أنّه جعل كالاستثناء المرفوع، وجعل ذكر المستثنى منه مساوياً في هذه الحالة لعدم ذكره، من جهة أنّ المعنى على ذلك، فكأنّه قال: ليس بها إلّا اليعافير. والوجه الثاني أنّه توسّع في معنى الاستثناء حتى جعله نوعاً من المستثنى منه.

وقوله [من الطويل]:

٤٤٦ - عَشِيَّةَ لَا تُغْنِي الرَّمَاحُ مَكَانَهَا وَلَا النَّبْلُ إِلَّا الْمَشْرِفِيُّ الْمُصَمَّمُ

وقوله [من الطويل]:

٤٤٧ - وَبِنْتِ كِرَامٍ قَدْ نَكَّحْنَا وَلَمْ يَكُنْ لَنَا خَاطِبٌ إِلَّا السَّنَانُ وَعَامِلُهُ

٤٤٦ - التخریج: البيت لضرار بن الأزور في تذكرة النحاة ص ٣٣٠؛ وخزانة الأدب ٣/٣١٨؛ وشرح أبيات سيويه ٢/١٢٨؛ والمقاصد النحوية ٣/١٠٩؛ وللحصين بن الحمام في شرح اختيارات المفضل ١/٣٢٩ (وفيه «المصمما» مكان «المصمم»); وبلا نسبة في الكتاب ٢/٣٢٥.

اللغة: تغني: تقوم مقام. النبل: السهام. المشرفي: السيف المنسوب إلى مشارف، وهي قرى من أرض العرب قريبة من الريف، في العراق، واليمن، والشام. المصمم: القاطع والذي يمضي في العظم. المعنى: يصف الشاعر شدة الحرب والتقاء الفريقين، والمجادة بالسيوف التي حلت مكان التراشق بالسهام والنبال.

الإعراب: عشية: بدل من «عشية» في بيت سابق. لا: حرف نفي. تغني: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة. الرماح: فاعل مرفوع بالضمّة. مكانها: ظرف مكان، متعلق بـ «تغني»، وهو مضاف، و«ها»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. ولا: «الواو»: حرف عطف، و«لا»: زائدة لتوكيد النفي. النبل: معطوف على «الرماح» مرفوع بالضمّة. إلّا: حرف استثناء. المشرفي: بدل من «الرماح» مرفوع. المصمم: نعت «المشرفي» مرفوع بالضمّة.

وجملة «لا تغني...»: في محلّ جرّ بالإضافة.

الشاهد: قوله: «إلّا المشرفي المصمم» حيث أبدل «المشرفي» من «الرماح» مع أنّه ليس من نوعه، وذلك على لغة بني تميم، بينما أهل الحجاز يوجبون النصب على الاستثناء.

٤٤٧ - التخریج: البيت للفرزدق في ديوانه ص ٧٣٧ (طبعة الصاوي)؛ والمقاصد النحوية ٣/١١٠.

اللغة: عامل الرمح: قدر الثلث من أوله.

المعنى: كم من فتاة تزوّجناها، ولم يكن لدينا خاطب سوى الرمح.

الإعراب: وبنت: «الواو»: واو «ربّ» حرف جرّ زائد، و«بنت»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه مفعول به لـ «نكحنا»، وهو مضاف. كرام: مضاف إليه مجرور بالكسرة. قد: حرف تحقيق. نكحنا: فعل ماضٍ، و«نا»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. ولم: «الواو»: حالية، و«لم»: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم. لنا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «يكن». خاطب: اسم «يكن» مرفوع. إلّا: حرف استثناء. السنان: بدل من «خاطب» مرفوع. وعامله: «الواو»: حرف عطف، و«عامله»: معطوف على «السنان» وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة «وبنت كرام...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «لم يكن لنا خاطب»: في محلّ

نصب حال.

تنبيه: شرط جواز الإبدال عندهم - والحالة هذه - أن يكون العامل يُمكن تسلّطه على المستثنى، كما في الأمثلة والشواهد، فإن لم يمكن تسلّطه وجبّ النصب اتفاقاً، نحو: «مَا زَادَ هَذَا الْمَالَ إِلَّا مَا نَقَصَ»، و «ما نفع زيدٌ إلاّ ما ضرَّ»؛ إذ لا يقال: زاد النقص، ولا نفع الضرر؛ وحيث وجد شرط جواز الإبدال فالأرجح عندهم النصب اهـ.

* * *

٣١٨ - وَغَيْرُ نَصْبٍ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ يَأْتِي، وَلَكِنْ نَصْبُهُ أُخْتَرُ إِنْ وَرَدَ (وغيرُ نصبٍ مستثنى (سابق) على المستثنى منه (في النفي قَدْ * يأتي) على قلة: بأن يُفرغ العاملُ ويجعل المستثنى منه تابعاً له، كقوله [من الطويل]:

٤٤٨ - لَأَنْتَهُمْ يَزْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّيِّبُونَ شَافِعُ
قال سيبويه: وحدثني يونس أن قوماً يوثق بعربيتهم يقولون: «ما لي إلاّ أبوك ناصِرٌ».
تنبيه: المستثنى منه حينئذ بدلٌ كلٌّ من المستثنى، وقد كان المستثنى بدل بعض منه؛ ونظيره في أنّ المتبوع أُخّر فصار تابعاً: ما مرّرتُ بمثلِكَ أحدٍ اهـ.

= الشاهد: قوله: «إلاّ السنان» حيث أبدله من «خاطب» مع كونه ليس من جنسه، وهذا على لغة بني تميم، أما الحجازيون فلا يجيزون إلاّ النصب على الاستثناء.

٤٤٨ - التخريج: البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٢٤١؛ والدرر ١٦٢/٣؛ وشرح التصريح ٣٥٥/١؛ والمقاصد النحوية ١١٤/٣؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص ٣٠٩؛ وهمع الهوامع ٢٢٥/١.
شرح المفردات: يرجون: يأملون. الشفاعة: طلب المساعدة.

الأعراب: «لأنهم»: اللام: حرف جرّ، أنهم: حرف مشبّه بالفعل، و «هم»: ضمير متصل في محلّ نصب اسم «أنّ». «يرجون»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. «منه»: جار ومجرور متعلقان بـ «يرجون». «شفاعة»: مفعول به منصوب. «إذا»: ظرف زمان متعلق بالفعل «يرجون». «لم»: حرف جزم. «يكن»: فعل مضارع تام مجزوم. «إلاّ»: حرف استثناء بمعنى الحصر. «النيبون»: فاعل «يكن» مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم. «شافع»: بدل من «النيبون» مرفوع بالضمّة.

وجملة «يرجون» في محلّ رفع خبر «إنّ». وجملة: «لم يكن...» في محلّ جرّ بالإضافة.

الشاهد: قوله: «إلاّ النيبون» حيث رفع المستثنى مع تقدّمه على المستثنى منه، والكلام منفيّ والنصب، هنا، هو الأكثر. أصل العبارة «إذا لم يكن شافع إلاّ النيبون».

(وَلَكِنْ نَصْبُهُ) على الاستثناء (اخْتَرْنَا إِنْ وَرَدَ)؛ لأنه الفصيح الشائع، ومنه قوله [من الطويل]:

٤٤٩ - وَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةً وَمَا لِي إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبُ
بنصب «آل» و «مذهب الأول».

واحترز بقوله «في النفي» عن الإيجاب؛ فإنه يتعيّن النصب، كما تقدّم.

تنبيه: إذا تقدّم المستثنى على صفة المستثنى منه ففيه مذهبان^(١).

٤٤٩ - التخرّيج: البيت للكميّ في شرح هاشميات الكميّ ص ٥٠؛ والإنصاف ص ٢٧٥؛
وتخليص الشواهد ص ٨٢؛ وخزانة الأدب ٣١٤/٤، ٣١٩، ١٣٨/٩؛ والدرر ١٦١/٣؛ وشرح أبيات
سيويه ١٣٥/٢؛ وشرح التصريح ٣٥٥/١؛ وشرح قطر الندى ص ٢٤٦؛ ولسان العرب ٥٠٢/١ (شعب)؛
واللمع في العربية ص ١٥٢؛ والمقاصد النحوية ١١١/٣؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٦٦/٢؛ وشرح
ابن عقيل ص ٣٠٨؛ ومجالس ثعلب ص ٦٢؛ والمقتضب ٣٩٨/٤.

اللغة والمعنى: آل أحمد: أي أتباع النبي (ﷺ). الشيعة: الأتباع والأنصار. مذهب: طريق.

يقول: ليس لي من أنصار إلا أتباع محمد (ﷺ) وليس لي من طريق إلا طريقهم لأنه قويم وصحيح.

الإعراب: وما: الواو: بحسب ما قبلها، ما: حرف نفي. لي: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر
المبتدأ. إلا: حرف استثناء. آل: مستثنى منصوب، وهو مضاف. أحمد: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه
ممنوع من الصرف للعلميّة ووزن الفعل. شيعة: مبتدأ مؤخر مرفوع. وما: الواو: حرف عطف، ما: حرف
نفي. لي: جار ومجرور متعلّقان بخبر المبتدأ المحذوف. إلا: حرف استثناء. مذهب: مستثنى منصوب،
وهو مضاف. الحق: مضاف إليه مجرور. مذهب: مبتدأ مؤخر مرفوع.

وجملة (ما لي إلا آل أحمد شيعة) الاسميّة بحسب ما قبلها. وجملة (ما لي إلا مذهب الحق مذهب)
الاسميّة معطوفة على جملة «ما لي إلا آل أحمد شيعة».

والشاهد فيه قوله: «آل» وقوله: «مذهب» حيث تقدّم المستثنى على المستثنى منه، فنصبه، وهذا هو
الوجه. ويروي «مشعب» مكان «مذهب».

(١) قال محيي الدين عبد الحميد:

ذكر الشارح تقديم المستثنى على المستثنى منه، وعلى صفة المستثنى منه، وبقي حكم تقديمه في أول
الكلام، وحكم تقديمه على العامل في المستثنى منه، ونحن نذكرهما هنا تكميلاً للفائدة:

أما تقديم المستثنى في أول الكلام، فذهب جمهور النحاة إلى أنه لا يجوز؛ لأن إلا الاستثنائية تشبه واو
العطف، وواو العطف لا تقع في أول الكلام، وذهب الكسائي إلى أنه يجوز تقديم المستثنى أول
الكلام، واستدل على ذلك بالسمع وبالقياس؛ أما السماع فقول الشاعر [من الطويل]:

خَلَا اللَّهُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ، وَإِنَّمَا أَعُدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَ =

أحدهما: لا يكثر بالصفة، بل يكون البدل مختاراً، كما يكون إذا لم تذكر الصفة، وذلك كما في نحو: «مَا فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا أَبُوكَ صَالِحٌ»، كأنك لم تذكر صالحاً، وهذا رأي سيويه.

والثاني: الأَلَّ يُكْتَرَتْ بتقديم الموصوف، بل يُقَدَّرُ المستثنى مقدماً بالكَلْيَةِ على المستثنى منه، فيكون نصبه راجحاً، وهو اختيار المبرد والمازني.

قال في الكافية وشرحها: وعندي أَنَّ النصب والبدل مستويان؛ لأن لكلٍّ مُرْجِحًا فَتَكَافَا

اهـ.

* * *

[الاستثناء المفرغ وحكمه]:

٣١٩- وَإِنْ يُفْرَغُ سَابِقُ «إِلَّا» لِمَا بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوْ «إِلَّا» عُدِمَا (وَإِنْ يُفْرَغُ سَابِقُ «إِلَّا» مِنْ ذِكْرِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ (لِمَا * بَعْدُ) أَي: لِمَا بَعْدَ «إِلَّا»، وَهُوَ الْاِسْتِثْنَاءُ مِنْ غَيْرِ التَّمَامِ، فَسِيَمُ قَوْلُهُ أَوَّلًا «مَا أَسْتَثْنَيْتَ إِلَّا مَعَ تَمَامٍ» (يَكُنْ كَمَا لَوْ «إِلَّا» عُدِمَا) فَأَجْرٌ مَا بَعْدَهَا عَلَى حَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ حَالُ مَا قَبْلَهَا مِنْ إِعْرَابٍ؛ وَلَا يَكُونُ هَذَا الْاِسْتِثْنَاءُ الْمَفْرَغُ إِلَّا بَعْدَ نَفْيٍ أَوْ شَبْهِهِ؛ فَالْنَفْيُ نَحْوُ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾^(١)، ﴿وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾^(٢)، وَشَبْهُ النَفْيِ، نَحْوُ: ﴿وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾^(٣)، ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾^(٤)، ﴿فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ﴾^(٥).

ولا يقع ذلك في إيجاب؛ فلا يجوز: قَامَ إِلَّا زَيْدٌ، وأما: ﴿وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ

الكلام؛ كالمفعول به في قوله: (فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ) [المائدة: ٧٠] وقوله سبحانه: (فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ) [الأعراف: ٣٠].

وأما تقديم المستثنى على العامل في المستثنى منه فقد اختلف النحاة فيه على ثلاثة مذاهب:

الأول: قيل يجوز مطلقاً، يعني أنه لا فرق بين أن يكون العامل في المستثنى منه متصرفاً وأن يكون جامداً
والثاني: قيل لا يجوز مطلقاً

والثالث: قيل إذا كان العامل في المستثنى منه متصرفاً جاز، وإذا كان جامداً لم يجز، فمثال المتصرف إخوانك إلا زيداً قاموا، ومثال الجامد إخوانك إلا زيداً عسى أن يفلحوا.

(٤) العنكبوت: ٤٦.

(١) آل عمران: ١٤٤.

(٢) النور: ٥٤؛ والعنكبوت: ١٨.

(٥) الأحقاف: ٣٥.

(٣) النساء: ١٧١.

نُورَهُ ﴿١﴾ فمحمول على المعنى: أي لا يُريدُ.

تنبيهات: الأول: الضمير في «يكن» يجوز أن يكون عائداً على «سابق»: أي يكون السابق في طلبه لما بعد «إلا» كما لو عُدِمَ «إلا»، وأن يعود على «ما» من قوله: «لما بعد»: أي يكون ما بعد «إلا» في تَسَلُّط ما قبل «إلا» عليه كما لو عدم «إلا».

الثاني: يصحّ التفريغ لجميع المعمولات؛ إلا المصدر المؤكّد، فلا يجوز: «ما ضَرَبْتُ إِلَّا ضَرْباً»، وأما: ﴿إِنْ نَظَرُ إِلَّا ظَنًّا﴾ (٢) فمتأوّل.

الثالث: قوله «سابق» أحسن من قوله في التسهيل «عامل»، لأنّ السابق يكون عاملاً وغير عامل، كما في الأمثلة اهـ.

* * *

٣٢٠- وَأَلْعِ «إِلَّا» ذَاتَ تَوْكِيدٍ: كَلَّا تَمَرُّزُ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَى إِلَّا الْعَلَا

(وَأَلْعِ إِلَّا ذَاتَ تَوْكِيدٍ) - وهي التي يصحُّ طرحها والاستغناء عنها؛ لكون ما بعدها تابعاً لما بعد إلا قبلها: بدلاً منه، وذلك إن توافقت في المعنى؛ ومعطوفاً عليه إن اختلفا فيه - فالأوّل (كَلَّا * تَمَرُّزُ بِهِمْ إِلَّا الْفَتَى إِلَّا الْعَلَا) ف «العلا»: بدل كلِّ مِنَ «الْفَتَى»، وإلا الثانية زائدة لمجرد التأكيد، والتقدير: إلا الفتى العلاء، والثاني، نحو: «قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وَإِلَّا عَمْرًا»، ف «عَمْرًا»: عطف على «زيد»، و «إلا» الثانية لغو؛ والتقدير: «قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وَعَمْرًا».

ومن هذا قوله [من الطويل]:

٤٥٠- وَمَا انْدَهَرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَاظُهَا

(٢) الجائية: ٣٢.

(١) التوبة: ٣٢.

٤٥٠- التخريج: البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٧٠/١؛ ولسان العرب ٣٥/٥

(غور)؛ والمقاصد النحوية ١١٥/٣؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ٤١/٢.

اللغة: غيار الشمس: مغيبها.

الإعراب: «هل»: حرف استفهام. «الدهر»: مبتدأ مرفوع. «إلا»: حرف حصر واستثناء. «ليلة»: خبر المبتدأ. «ونهارها»: الواو حرف عطف، «نهارها»: معطوف على «ليلة» مرفوع، وهو مضاف، و «ها»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «وإلا»: الواو حرف عطف، «إلا»: زائدة للتوكيد. «طلوع»: معطوف على «ليلة» مرفوع، وهو مضاف. «الشمس»: مضاف إليه. «ثم»: حرف عطف. «غيارها»: معطوف على «طلوع» مرفوع بالضمّة، وهو مضاف، و «ها»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة.

أي: وطلوع الشمس.

وقد اجتمع البدل والعطف في قوله [من الرجز]:

٤٥١ - مَالِكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ إِلَّا رَسِيمُهُ وَإِلَّا رَمَلُهُ

أي: إِلَّا عَمَلُهُ رَسِيمُهُ وَرَمَلُهُ، فـ «رسيمة»: بدل، و «رملة»: معطوف، و «إلا»

المقرونة بكل منهما مؤكدة.

* * *

[حكم تكرار «إلا» لغير التوكيد]:

٣٢١ - وَإِنْ تُكْرَرْ «لَا» لِتَوْكِيدِ فَمَعٍ تَفْرِيعِ التَّأْيِيرِ بِالْعَامِلِ دَعٍ

٣٢٢ - فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِإِلَّا اسْتِثْنِي وَلَيْسَ عَنْ نَصْبِ سِوَاهُ مُغْنِي

(وَإِنْ تُكْرَرْ لَا لِتَوْكِيدِ) بل لقصد استثناء بعد استثناء؛ فلا يخلو: إِمَّا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَعَ

تفريع، أو لا.

(فَمَعٍ * تَفْرِيعِ التَّأْيِيرِ بِالْعَامِلِ) المَفْرَعِ (دَعٍ) أي: اتركه باقياً (في) وَاحِدٍ مِمَّا بِإِلَّا

= الشاهد: قوله: «وإلا طلوع الشمس» حيث كزت «إلا» للتوكيد، فألني عملها، وعطف ما بعدها على ما قبلها.

٤٥١ - التخريج: الرجز بلا نسبة في الدرر ٣/١٦٧؛ وورصف المباني ص ٨٩؛ وشرح التصريح

٣٥٦/١؛ وشرح ابن عقيل ص ٣١١؛ والكتاب ٢/٣٤١؛ والمقاصد النحوية ٣/١١٧؛ وهمع الهوامع

٢٢٧/١.

شرح المفردات: الرسيم والرمل: نوعان من السير.

المعنى: يقول: لا ينفك من شيخك إلا عمله، والسير بك سيراً رقيقاً لبلوغ هدفك.

الإعراب: «ما»: حرف نفي. «لك»: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. «من شيخك»: جار

ومجرور متعلقان بخبر محذوف، وهو مضاف، والكاف في محلّ جرّ بالإضافة: «إلا»: حرف حصر. «عمله»: مبتدأ مؤخر، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «إلا»: حرف زائد. «رسيمة»: بدل من

«عمله» مرفوع، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «وإلا»: الواو حرف عطف، «إلا»: زائدة.

«رملة»: معطوف على «رسيمة» مرفوع، وهو مضاف، والهاء في محلّ جرّ بالإضافة.

الشاهد: قوله: «إلا عمله إلا رسيمة وإلا رملة» حيث كزر «إلا» مرتين: «إلا رسيمة» جاعلاً من

«رسيمة» بدلاً من «عمل»، وفي الثانية: «وإلا رملة» جاعلاً من الواو حرف عطف و «رمل» معطوفة على

«رسيمة»، وإلا في الموضعين زائدة فقد اجتمع في هذا التعبير النوعان اللذان تزاود فيهما «إلا» وهما العطف

وبالبدل.

اسْتثنِي * وَلَيْسَ عَنْ نَصْبٍ سِوَاهُ) أَي: سوى ذلك الواحد الذي أشغلت به العامل (مُغْنِي) فتقول: «مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا»، و «مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا»، و «ما مررت إلا بزید إلا عمراً إلا بكراً»؛ ولا يتعيّن لإشغال العامل واحد بعينه، بل أيّها أشغلت به جاز. والأوّل أولى.

* * *

٣٢٣- وَدُونَ تَفْرِيعٍ مَعَ التَّقَدُّمِ نَصْبَ الْجَمِيعِ أَحْكُمَ بِهِ وَالتَّرِيمِ
٣٢٤- وَأَنْصِبَ لِتَأْخِيرٍ، وَجِيءَ بِوَاحِدٍ مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدٍ
٣٢٥- كَلِمَ يَقُومُ إِلَّا أَمْرُؤُ إِلَّا عَلِيٍّ وَحُكْمُهَا فِي الْقَضْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ

(وَدُونَ تَفْرِيعٍ مَعَ التَّقَدُّمِ) على المستثنى منه (نَصْبَ الْجَمِيعِ) على الاستثناء (أَحْكُمَ بِهِ وَالتَّرِيمِ)، نحو: «قَامَ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا الْقَوْمُ، وَ «مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا أَحَدٌ». (وَأَنْصِبَ لِتَأْخِيرٍ) عنه؛ أما في الإيجاب فمطلقاً، نحو: «قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا»؛ وأما في غير الإيجاب فكذلك (وَ) لكن (جِيءَ بِوَاحِدٍ * مِنْهَا) معرباً بما يقتضيه الحال (كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدٍ) عليه؛ ففي الاتصال تبدل واحداً على الراجح وتنصب ما سواه (كَلِمَ يَقُومُ إِلَّا أَمْرُؤُ إِلَّا عَلِيٍّ) إلا بَكْرًا، ف «عليٍّ»: بدل من الواو؛ فإنه لا يتعيّن للإبدال واحد؛ لكن الأوّل أولى، ويجوز أن يكون «امرؤ» هو البدل، و «عليٍّ» منصوب ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة؛ وفي الانقطاع ينصب الجميع على اللغة الفصحى، نحو: «مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا حِمَارًا إِلَّا فَرَسًا إِلَّا جَمَلًا»، ويجوز الإبدال على لغة تميم.

* * *

[حكم المستثنيات المتكررة من حيث المعنى]:

(وَحُكْمُهَا) أَي: حكم هذه المستثنيات سوى الأول (فِي الْقَضْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ) فإن كان مُخْرَجًا لوروده على موجب فهي مخرجة، وإن كان مُدْخَلًا لوروده على غير موجب فهي أيضاً مدخلة.

تنبيه: محلّ ما ذكر إذا لم يمكن استثناء بعض المستثنيات من بعض كما رأيت، أما إذا

أمكن ذلك، كما في نحو: «لَهُ عَلَيَّ عَشْرَةٌ إِلَّا أَرْبَعَةٌ إِلَّا اثْنَيْنِ إِلَّا وَاحِدًا»، فقيل: الحكم كذلك، وأنَّ الجميع مستثنى من أصل العدد، والصحيح أن كلَّ عددٍ مستثنى من مثْلُوهُ، فعلى الأول يكون مُقَرَّرًا بثلاثة، وعلى الثاني بسبعة، وعليه فطريق معرفة ذلك أن تجمع الأعداد الواقعة في المراتب الوترية، وتخرج منها مجموع الأعداد الواقعة في المراتب الشفعية، أو تسقط آخر الأعداد مما قبله، ثم ما بقي مما قبله، وهكذا؛ فما بقي فهو المراد اهـ.

* * *

٣٢٦- وَأَسْتَثْنِ مَجْرُورًا بِغَيْرِ مُعْرَبَا بِمَا لِمُسْتَثْنَى بِإِلَّا نُسْبَا

(وَأَسْتَثْنِ مَجْرُورًا بِغَيْرِ مُعْرَبَا * بِمَا لِمُسْتَثْنَى بِإِلَّا نُسْبَا) «مَجْرُورًا»: مفعول بـ «استثنى»، و«بغير»: متعلق بـ «استثنى»، و«معربًا»: حال من «بغير»، و«بما»: متعلق بـ «معربًا»، و«ما»: موصول صلته «نُسْب» و«لمستثنى»: متعلق بـ «نُسب»، و«إِلَّا»: متعلق بـ «مستثنى».

والمعنى أن غيراً يستثنى بها مجرورٌ بإضافتها إليه^(١)، وتكون هي معربةٌ بما نُسب للمستثنى بـ «إِلَّا» من الإعراب فيما تقدّم؛ فيجب نصبها في نحو: «قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ»، و«مَا نَفَعَ هَذَا الْمَالُ غَيْرَ الضَّرَرِ»، عند الجميع، وفي نحو: «مَا قَامَ أَحَدٌ غَيْرَ حِمَارٍ»، عند غير تميم، وفي نحو: «مَا قَامَ غَيْرَ زَيْدٍ أَحَدٌ»، عند الأكثر، و«مَا قَامَ أَحَدٌ غَيْرَ زَيْدٍ»، عند تميم، ويضعف في نحو: «مَا قَامَ أَحَدٌ غَيْرَ زَيْدٍ»، ويمتنع في نحو: «مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ».

(١) قال سيبويه: «هذا باب غير؛ اعلم أن غيراً أبداً سوى المضاف إليه، ولكنه يكون فيه معنى إلا فيجرى مجرى الاسم الواقع بعد إلا، وهو الاسم الذي يكون داخلياً فيما يخرج منه غيره، وخارجاً مما يدخل فيه غيره، فأما دخوله فيما يخرج منه غيره فأتاني القوم غير زيد، فغيرهم الذين جاؤوا، ولكن فيه معنى إلا فصار بمنزلة الاسم الذي بعد إلا، وأما خروجه مما يدخل فيه غيره فما أتاني غير زيد؛ وقد يكون بمنزلة مثل ليس فيه معنى إلا، وكل موضع جاز فيه الاستثناء بالإجازة بغير، وجرى مجرى الاسم الذي بعد إلا؛ لأنه اسم بمنزلة وفيه معنى إلا، ولو جاز أن تقول: أتاني القوم زيدا، تريد الاستثناء ولا تذكر إلا؛ لما كان إلا نصيباً. ولا يجوز أن يكون غير بمنزلة الاسم الذي يبدأ بعد إلا، وذلك أنهم لم يجعلوا فيه معنى إلا مبتدأ، وإنما أدخلوا فيه معنى الاستثناء في كل موضع يكون فيه بمنزلة مثل ويجزىء من الاستثناء، ألا ترى أنه لو قال: أتاني غير عمرو؛ كان قد أخبر أنه لم يأت، وإن كان قد يستقيم أن يكون قد أتاه، فقد يستغنى به في مواضع من الاستثناء، ولو قال ما أتاني غير زيد؛ يريد بها منزلة مثل؛ لكان مجزئاً من الاستثناء، كأنه قال: ما أتاني الذي هو غير زيد؛ فهذا يجزىء من قولك: ما أتاني إلا زيد» اهـ.

تنبهات: الأول: أصل «غير» أن يُوصف بها إمّا نكرةً، نحو: ﴿صَالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾^(١) أو شبهها، نحو: ﴿غَيْرِ الْمَعْصُوبِ عَلَيْهِمْ﴾^(٢) فَإِنَّ «الَّذِينَ» جنس، لا قوم بأعيانهم، وأيضاً فهي إذا وقعت بين ضدّين ضعف إبهامها؛ فلما ضُمَّت معنى «إِلَّا» حُمِلت عليها في الاستثناء، وقد تحمل إلّا عليها فيوصفُ بها، بشرط أن يكون الموصوف جمعاً أو شبهه^(٣)، وأن يكون نكرة أو شبهها^(٤)، فالجمع نحو: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهُةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾^(٥)، وَشَبَهُ الْجَمْعُ كَقَوْلِهِ [من البسيط]:

٤٥٢ - لَوْ كَانَ غَيْرِي سُبُلِي مَيِّ الدَّهْرَ غَيْرَهُ وَقَعُ الْحَوَادِثُ إِلَّا الصَّارِمُ الذَّكْرُ

(١) فاطر: ٣٧.

(٢) الفاتحة: ٧.

(٣) شبه الجمع هو ما كان مفرداً في اللفظ ولكنه دالّ على متعدّد في المعنى ككلمة «غيري» في الشاهد الشعريّ التالي.

(٤) المقصود شبه النكرة ما أريد به الجنس، وذلك كالمعرّف بـ «أل» الجنسيّة فإنّه نكرة من حيث المعنى، وإن كان معرفة في اللفظ.

(٥) الأنبياء: ٢٢.

٤٥٢ - التخريج: البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٦٢؛ وشرح أبيات سيبويه ٤٤/٢؛ وشرح

شواهد المغني ٢١٨/١؛ والكتاب ٣٣٣/٢؛ ولسان العرب ٤٣٢/١٥ (إلّا)؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٢٩٦.

اللغة: الحوادث: المصائب، جمع حادثة. الصارم: القاطع. الذكر: المصنوع من الحديد الفولاذي.

المعنى: لو غيرت حوادث الدهر ومصائبه غيري من الناس والأشياء، لما غيرتني، ولما غيرت السيف الفولاذي القاطع، يريد أنه والسيف هذا لا يتغيّران.

الإعراب: لو: حرف امتناع لامتناع. كان: فعل ماضٍ ناقص. غيري: اسم (كان) مرفوع بضمّة مقدّرة على ما قبل الياء، و«الياء»: ضمير متصل في محلّ جرٍّ بالإضافة. سليمي: منادى مفرد علم مبني على النضم المقدّر على الألف في محلّ نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف. الدهر: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة، متعلق بالفعل (غَيْرَ). غَيْرَهُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به. وقع: فاعل مرفوع بالضمّة. الحوادث: مضاف إليه مجرور بالكسرة. إلّا: اسم بمعنى (غير) في محلّ رفع صفة لـ (غيري). الصارم: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الميم، منع من ظهورها اشتغال المحل بانتقال الضمّة من (إلّا). الذكر: صفة لـ (الصارم) مرفوعة مثلها (على اللفظ) بالضمّة.

وجملة «لو كان غيري غَيْرَهُ» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «أنادي سليمي» اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «غَيْرَهُ» لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

والشاهد فيه قوله: «إلّا الصارم» حيث جاءت (إلّا) اسماً بمعنى (غير) وهي صفة لـ (غيري) الذي هو جمع، ومعرّف بإضافته إلى الضمير، ولكنه يشبه النكرة من حيث شموله لكلّ ما عدا المتكلم من إنسان وحيوان وجماد.

فالصارمُ: صفة لـ «غيري»^(١)، ومثالُ شِبْهِ النكرة قوله [من الطويل]:

٤٥٣ - أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ بِلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا
ف «الأصوات»: شبيهة بالنكرة؛ لأن تعريفه بـ «أل» الجنسية.
لكن تفارق «إلا» هذه غيراً من وجهين:

أحدهما: أنه لا يجوز حذف موصوفها، فلا يقال: «جَاءَنِي إِلَّا زَيْدٌ»، ويقال: «جاءني
غَيْرُ زَيْدٍ»، ونظيره في ذلك الْجَمَلُ والظروفُ؛ فإنها تقع صفاتٍ ولا يجوز أن تنوب عن
موصوفاتها.

ثانيهما: أنه لا يوصف بها إلا حيث يصحُّ الاستثناء؛ فيجوز: «عِنْدِي دِرْهَمٌ إِلَّا دَانِقٌ»،
لأنه يجوز: إِلَّا دَانِقاً، ويمتنع: إِلَّا جَيْدٌ؛ لأنه يمتنع: إِلَّا جَيْداً؛ ويجوز: «عندي درهم غير
جَيْدٍ».

هكذا قال جماعات. وقد يقال: إنه مخالف لقولهم في: «لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ

(١) في العبارة تسامح؛ إذ الوصف هو «إلا» وحدها أو «إلا الصارم».

٤٥٣ - التخريج: البيت الذي الرمة في ديوانه ص ١٠٤؛ وخزانة الأدب ٤١٨/٣، ٤٢٠؛ والدرر
١٦٨/٣؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٤٢؛ والكتاب ٣٣٢/٢؛ ولسان العرب ٩٥/٣ (بلد)، ٥١/١٢
(بغم)؛ وبلا نسبة في شواهد المغني ٢١٨/١، ٣٩٤، ٧٢٩/٢؛ والمقتضب ٤٠٩/٤؛ وهمع الهوامع
٢٢٩/١.

اللغة: أنيخت الناقة: أبركت. البلدة: الصدر، والأرض: البغام: صوت همهمة غير مفهومة.

المعنى: بركت هذه الناقة وألقت بصدرها فوق الأرض، التي لا يسمع فيها من الأصوات غير همهمة
هذه الناقة.

الإعراب: أنيخت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، و«التاء»: للتأنيث، و«نائب
الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي). فألقت: «الفاء»: للتعطف، «ألقت»: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر
على الألف المحذوفة، و«التاء»: للتأنيث، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي). بلدة: مفعول به
منصوب بالفتحة. فوق: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (ألقت). بلدة: مضاف إليه
مجرور بالكسرة. قليل: خبر (الأصوات) مقدم مرفوع بالضمّة. بها: جار ومجرور متعلقان بـ (قليل).
الأصوات: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة. إلا: اسم بمعنى (غير) في محل رفع صفة لـ (الأصوات). بغامها:
مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الميم، منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالضم المنقول إليها من (إلا)،
و«ها»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة «أنيخت»: في محلّ رفع صفة لـ (سفينتُ بَرٍّ) المذكورة سابقاً. وجملة «ألقت»: معطوفة عليها
في محلّ رفع صفة. وجملة «الأصوات قليل»: في محلّ جرّ صفة لـ (بلدة).

والشاهد فيه قوله: «إلا بغامها» حيث وقعت (إلا) اسماً بمعنى (غير)، وهي وصف لجمع شبيه
بالنكرة لأنه مقترن بـ (أل) الجنسية.

لَفَسَدَتَا»^(١) ومن أمثلة سيبويه: لَوْ كَانَ مَعَنَا رَجُلٌ إِلَّا زَيْدٌ لَغُلِبْنَا.

وشرط ابن الحاجب في وقوع «إلا» صفةً تعذر الاستثناء، وجعل من الشاذ قوله [من

الوافر]:

٤٥٤ - وَكُلُّ أَخٍ يَفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانَ

الثاني: انتصاب «غير» في الاستثناء كانتصاب الاسم بعد «إلا» عند المغاربة، واختاره ابن عصفور، وعلى الحال عند الفارسي، واختاره الناظم، وعلى التشبيه بظرف المكان عند جماعة، واختاره ابن الباذش.

الثالث: يجوز في تابع المستثنى بها مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى، تقول: «قَامَ الْقَوْمُ

غَيْرَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَعَمْرًا»، فالجر على اللفظ، والنصب على المعنى؛ لأن معنى «غَيْرَ زَيْدٍ»: «إِلَّا زَيْدًا»، وتقول: «مَا قَامَ أَحَدٌ غَيْرُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو»، بالجر وبالرفع؛ لأنه على معنى: «إِلَّا زَيْدٌ».

(١) الأنبياء: ٢٢.

٤٥٤ - التخریج: البيت لعمر بن معديكرب في ديوانه ص ١٧٨؛ والكتاب ٣٣٤/٢؛ ولسان العرب

٤٣٢/١٥ (ألا)؛ والممتع في التصريف ٥١/١؛ ولحضرمي بن عامر في تذكرة النحاة ص ٩٠؛ وحماسة البحري ص ١٥١؛ والحماسة البصرية ٤١٨/٢؛ وشرح أبيات سيبويه ٤٦/٢؛ والمؤتلف والمختلف ص ٨٥؛ ولعمر بن معديكرب في خزنة الأدب ٤٢١/٣؛ والدرر ١٧٠/٣؛ وشرح شواهد المغني ٢١٦/١؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٨٠/٨؛ وأمالى المرتضى ٨٨/٢؛ والجنى الداني ص ٥١٩؛ وخزنة الأدب ٣٢٢، ٣٢١/٩؛ وورصف المباني ص ٩٢؛ وشرح المفصل ٨٩/٢؛ والعقد الفريد ١٠٧/٣، ١٣٣؛ وفصل المقال ص ٢٥٧؛ ومغني اللبيب ٧٢/١؛ والمقتضب ٤٠٩/٤؛ وهمع الهوامع ٢٢٩/١.

اللغة: الفرقدان: نجمان يهتدى بهما.

المعنى: أقسم بعمر أبيك أن لا بد للأخ أن يفارق أخاه يوماً، ما عدا الفرقدين.

الإعراب: «وكل»: «الواو»: بحسب ما قبلها، «كل»: مبتدأ مرفوع بالضمّة. «أخ»: مضاف إليه

مجرور بالكسرة. «يفارقه»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة والهاء: ضمير متصل مبني على الضمة في محل

نصب مفعول به. «أخوه»: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، و«الهاء»: ضمير متصل في محل جرّ

بالإضافة. «لعمر»: «اللام»: للقسمة، «عمر»: مبتدأ مرفوع بالضمّة، وخبره محذوف وجوباً تقديره:

(قسمي). «أبيك»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، و«الكاف»: ضمير متصل في محل جرّ

بالإضافة. «إلا»: اسم بمعنى «غير» صفة لـ «أخ». «الفرقدان»: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرّة على

الألف على لغة من يلزم المثنى الألف في الأحوال الثلاثة. وللبيت تخريجات أخرى. انظر: خزنة الأدب

٤٢١/٣ - ٤٢٥.

وجملة «وكل أخ مفارقه أخوه»: بحسب ما قبلها. وجملة «لعمر...»: اعتراضية لا محل لها. وجملة

«مفارقه أخوه»: في محل رفع خبر لـ «كل».

والشاهد فيه قوله: «إلا الفرقدان»: حيث جاءت «إلا» صفة بمعنى «غير».

وظاهر كلام سيبويه أنه من العطف على المحل، وذهب الشلوبين إلى أنه من باب التوهم.

* * *

«سوى» وخروجها عن الظرفية]:

٣٢٧ - وَلِسَوَى سَوَى سَوَاءٍ أَجْعَلَا عَلَى الْأَصْحِّ مَا لِيغْيِرَ جُعَلَا

(وَلِسَوَى) بالكسر و (سَوَى) بالضم مقصورتين و (سَوَاءٍ) بالفتح والمد (أَجْعَلَا * عَلَى

الْأَصْحِّ مَعَا لِيغْيِرَ جُعَلَا) من الأحكام فيما سبق؛ لأنها مثلها؛ لأمرين:

أحدهما: إجماع أهل اللغة على أن معنى قول القائل: «قَامُوا سِوَاكَ وَقَامُوا غَيْرَكَ»

واحدٌ، وأنه لا أحد منهم يقول إن «سوى» عبارة عن مكان أو زمان.

والثاني: أن من حكم بظرفيتها حكم بلزوم ذلك وأنها لا تتصرف، والواقع في كلام

العرب نثراً ونظماً خلاف ذلك؛ فمن وقوعها مجرورة بالحرف قوله عليه الصلاة والسلام:

«دَعَوْتُ رَبِّي أَلَّا يُسَلِّطَ عَلَيَّ أُمَّتِي عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهَا»، وقوله ﷺ: «مَا أَتُّمُّ فِي سِوَاكُمْ

إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ»، وقول الشاعر [من الطويل]:

٤٥٥ - وَلَا يَنْطِقُ الْفَحْشَاءُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ إِذَا جَلَسُوا مِنَّا وَلَا مِنْ سِوَانِنَا

٤٥٥ - التخریج: البيت للمرار بن سلامة العجلي في خزنة الأدب ٣/٤٣٨؛ وشرح أبيات سيبويه

١/٤٢٤؛ والكتاب ١/٣١؛ والمقاصد النحوية ٣/١٢٦؛ ولرجل من الأنصار في الكتاب ١/٤٠٨؛ وبلا نسبة

في الإنصاف ١/٢٩٤؛ والمقتضب ٤/٣٥٠.

اللغة: الفحشاء: الشيء القبيح.

الإعراب: «ولا»: الواو بحسب ما قبلها، «لا»: حرف نفي. «ينطق»: فعل مضارع مرفوع.

«الفحشاء»: منصوب على نزع الخافض. «من»: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. «كان»: فعل ماضٍ

ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: «هو». «منهم»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان». «إذا»: ظرف

متعلق بـ «ينطق». «جلسوا»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محل رفع فاعل. «متنا»: جار ومجرور

متعلقان بـ «جلسوا». «ولا»: الواو حرف عطف، «لا»: حرف نفي. «من سواننا»: جار ومجرور متعلقان

بـ «جلسوا»، وهو مضاف، و «نا»: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

وجملة: «ينطق...» بحسب ما قبلها. وجملة: «كلن منهم» صلة الموصول لا محل لها من

الإعراب. وجملة: «جلسوا» في محل جر بالإضافة.

الشاهد: قوله: «من سواننا» حيث خرجت «سواء» عن الظرفية، واعتبرت اسماً جرّ بحرف الجرّ،

وهذا عند سيبويه من ضرورات الشعر.

وقوله [من البسيط]:

٤٥٦ - وَكُلُّ مَنْ ظَنَّ أَنَّ الْمَوْتَ مُخِطُّهُ مُعَلَّلٌ بِسِوَاءِ الْحَقِّ مَكْذُوبٌ

وبالإضافة قوله [من المنسرح]:

٤٥٧ - فَإِنِّي وَالَّذِي يَحُجُّ لَهٗ النَّاسُ يَجْدُونَ سِوَاكَ لَمْ أَتِ

٤٥٦ - التخریج: البيت لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه ص ٢٩٤؛ وخزانة الأدب ٤٣٨/٣؛ وشرح المفصل ٨٤/٢؛ وبلا نسبة في الدرر ٩٣/٣؛ وهمع الهوامع ٢٠٢/١.

المعنى: من يظن أنه خالد لا يموت، فهو كاذب على نفسه، ومكذوب عليه بأمر غير حقيقية.

الإعراب: «وكل»: «الواو»: بحسب ما قبلها، «كل»: مبتدأ مرفوع بالضمّة. «من»: اسم موصول بمعنى (الذي) في محلّ جرّ مضاف إليه. «ظن»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). «أن»: حرف مشبّه بالفعل. «الموت»: اسم «أن» منصوب بالفتحة. «مخبطه»: خبرها مرفوع بالضمّة، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها سدت مسد مفعولي (ظن). «معلل»: خبر «كل» مرفوع بالضمّة. «بسواء»: جار ومجرور متعلقان بـ «معلل». «الحق»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «مكذوب»: خبر ثانٍ لـ «كل» مرفوع بالضمّة.

وجملة «كل من ظن...»: بحسب ما قبلها. وجملة «ظن»: صلة الموصول لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «بسواء» حيث جرّ «سواء» بحرف الجر (الباء)، وهو دليل على أن «سواء» لا تلزم النصب على الظرفية.

٤٥٧ - التخریج: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: الحج: زيارة الأماكن المقدّسة. بجدوى: بفائدة.

الإعراب: «فإنني»: «الفاء»: بحسب ما قبلها، و«إنني»: حرف مشبّه بالفعل، و«النون»: للوقاية، و«الباء»: ضمير متصل مبني في محلّ نصب اسم «إن». «والذي»: «الواو»: حرف قسم وجرّ، «الذي»: اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف وجوباً. «يحج»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة. له: جار ومجرور متعلقان بـ «يحج». «الناس»: فاعل مرفوع بالضمّة. بجدوى: جار ومجرور متعلقان بـ «أتق»، وهو مضاف. سواك: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة، وهو مضاف، و«الكاف»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. أتق: فعل مضارع مجزوم بالسكون، وحرّك بالكسر للروي، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت».

وجملة «إنني لم أتق»: بحسب ما قبلها. وجملة القسم اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة «يحج»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة «لم أتق»: في محلّ رفع خبر «إن».

الشاهد: قوله: «بجدوى سواك» حيث جاءت «سوى» غير ظرف، ومضافة إلى «جدوى»!

ومن وقوعها مرفوعة بالابتداء قوله [من الكامل]:

٤٥٨ - وَإِذَا تُبَاعُ كَرِيمَةً أَوْ تُشْتَرَى فِسْوَاكَ بَائِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى

ومرفوعة بالناسخ قوله [من الطويل]:

٤٥٩ - أَأَتْرُكَ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سِوَى لَيْلَةَ؟! إِنِّي إِذَا لَصَبُورٌ

٤٥٨ - التخریج: البيت لابن المولى محمد بن عبد الله في الدرر ٩٢/٣؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٧٦١؛ والمقاصد النحوية ١٢٥/٣؛ وبلا نسبة في الأغاني ١٤٥/١٠؛ والحيوان ٥٠٩/٦؛ وجمع الهوامع ٢٠٢/١.

اللغة: «تباع»: هنا يُنصرف عنها. الكريمة: الخصلة الحميدة. تشتري: هنا يُحرص عليها، يُرغب في الحصول عليها.

المعنى: يقول: إذا كنت راغباً في تحصيل المكارم وغيرك منصرفاً عنها، فأنت الرابع وهو الخاسر. الإعراب: «وإذا»: الواو بحسب ما قبلها، «إذا»: ظرف يتضمّن معنى الشرط، متعلّق بجوابه. «تباع»: فعل مضارع للمجهول. «كريمة»: نائب فاعل مرفوع. «أو»: حرف عطف. «تشتري»: فعل مضارع للمجهول مرفوع، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «فسواك»: الفاء رابطة جواب الشرط، «سواك»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والكاف ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «بائعها»: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و«ها»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «وأنت»: الواو حرف عطف، «أنت»: ضمير منفصل مبني في محلّ رفع مبتدأ. «المشتري»: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة: «إذا تباع كريمة...» الشرطية بحسب ما قبلها. وجملة: «تباع كريمة» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة: «تشتري» معطوفة على سابقتها. وجملة: «فسواك بائعها» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. وجملة: «أنت المشتري» معطوفة على سابقتها.

الشاهد: قوله: «فسواك بائعها» حيث خرجت «سوى» عن الظرفية، واعتبرت مبتدأ.

٤٥٩ - التخریج: البيت لمجنون ليلى في ديوانه ص ١٠٨؛ وجواهر الأدب ص ٢٨٢؛ والدرر ٩٣/٣؛ ومصارع المشاق ١٠٠/٢؛ ولأبي دهب الجمحي في ديوانه ص ٢٩؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٣١٩؛ وللمجنون أو لأبي دهب في أمالي المرتضى ١١٨/١؛ وبلا نسبة في جمع الهوامع ٢٠٢/١.

المعنى: يقول: أترك زيارتها، وليس بيني وبينها سوى مسير ليلة، إنّي إذا شديد الصبر.

الإعراب: أترك: «الهمزة»: للاستفهام، «أترك»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». ليلى: مفعول به منصوب. ليس: فعل ماضٍ ناقص. بيني: ظرف مكان متعلّق بمحذوف =

وبالفاعلية قوله [من الهزج]:

٤٦٠ - وَلَمْ يَيْتَقَ سِوَى الْعُدْوَا نِ دَنَاهُمْ كَمَا دَأَوْا

وحكى الفراء: «أتاني سِوَاكَ»، ومنصوبة بـ «إِنَّ» قوله [من الطويل]:

٤٦١ - لَدَيْكَ كَفَيْلٌ بِالْمُنَى لِمُؤْمَلٍ وَإِنَّ سِوَاكَ مَنْ يُؤْمَلُهُ يَشْقَى

خبر «ليس»، وهو مضاف، و«الباء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. وبينها: «الواو»: حرف عطف، «بينها»: ظرف مكان، متعلّق بمحذوف خبر «ليس»، وهو مضاف، و«ها»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. سوى: اسم «ليس» مرفوع بالضمّة المقدّرة، وهو مضاف. ليلة: مضاف إليه مجرور بالكسرة. إني: حرف مشبّه بالفعل، و«الباء»: ضمير متصل في محلّ نصب اسم «إِنَّ». إذا: ظرف متعلّق بـ «صبور» والتّوئين نائب عن الجملة التي تضاف إليها، تقديرها: «إني لصبور إذا كان ذلك». لصبور: «اللام»: المرحلة، «صبور»: خبر «إِنَّ» مرفوع بالضمّة.

وجملة «أترك ليلي»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ليس بيني وبينها...»: في محلّ نصب حال. وجملة «إني لصبور»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «ليس بيني وبينها سوى ليلة» حيث وردت «سوى» اسماً لـ «ليس»، وغير ملازمة للطرفية.

٤٦٠ - التخرّيج: البيت للفند الزماني (شهل بن شيبان) في أمالي القاضي ١/٢٦٠؛ وحماسة البحري ص ٦؛ وخزّانة الأدب ٣/٤٣١؛ والدرر ٣/٩٢؛ وسمط اللّالي ص ٩٤٠؛ وشرح التصريح ١/٣٦٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٣٥؛ وشرح شواهد المغني ٢/٩٤٥؛ والمقاصد النحوية ٣/١٢٢؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص ٣١٦؛ وهمع الهوامع ١/٢٠٢.

شرح المفردات: العدوان: الظلم. دنّاهم: جازيتاهم.

الإعراب: «ولم»: الواو بحسب ما قبلها، و«لم»: حرف جزم. «ييق»: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة. «سوى»: فاعل مرفوع بالضمّة المقدّرة، وهو مضاف. «العدوان»: مضاف إليه مجرور. «دنّاهم»: فعل ماضٍ، و«نا»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، و«هم»: ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به. «كما»: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر، وهو مضاف، و«ما»: مصدرية. «دانوا»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة. والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة: «لم ييق...» بحسب ما قبلها. وجملة: «دنّاهم» لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب «لما» المذكورة في بيت سابق.

الشاهد: قوله: «ولم ييق سوى العدوان» حيث وقعت «سوى» فاعلاً لـ «ييق»، وهذا جائز عند الكوفيين، أمّا عند البصريين فيقع شاذاً إلاّ في الشعر.

٤٦١ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ٣/١٣٥.

اللغة: الكفيل: الضامن. المنى: الآمال. المؤمل: المرتجي. يشقى: يتعب.

هذا تقريرٌ ما ذهب إليه الناظم، وحاصل ما استدَلَّ به في شرح الكافية وغيره.

ومذهب الخليل وسيبويه وجمهور البصريين أنّ «سوى» من الظروف الّلازمة؛ لأنها يوصلُ بها الموصولُ، نحو: «جاءَ الَّذِي سِوَاكَ»؛ قالوا: ولا تخرج عن الظرفية إلا في الشعر، وقال الرمانى والعكبري: تستعمل ظرفاً غالباً، وكـ «غير» قليلاً، وهذا أعدل. ولا ينهض ما استدَلَّ به الناظم حجة؛ لأن كثيراً من ذلك أو بَعْضُه لا يُخْرِجُ الظرفَ عن اللزوم، وهو الجر، وبعضه قابل للتأويل اهـ.

تنبيهات: الأول: حكى الفاسي في شرح الشاطبية في «سوى» لغة رابعة، وهي المدُّ مع الكسر.

الثاني: أفهم كلامه أنه يجوز في المعطوف على المستثنى بها اعتبار المعنى، كما جاز في «غير»، ويساعده قوله في التسهيل: تساويها مطلقاً «سوى»، بعدد ذكره جواز اعتبار المعنى في العطف على مجرور «غير».

* * *

= المعنى: يقول: لديك من مكارم الأخلاق ما يضمن لمن يرجو نذاك أن يبلغ مآربه، بيد أنّ غيرك ممن يظنّ أنّه كريم الأخلاق، فإنّ آمال مرتجيه خائبة.

الإعراب: «لديك»: ظرف مكان منصوب، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم، وهو مضاف، والكاف ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «كفيل»: مبتدأ مؤخر مرفوع. «بالمنى»: جار ومجرور متعلقان بـ «كفيل». «المؤمل»: جار ومجرور متعلقان بـ «كفيل». «وإنّ»: «الواو»: حرف استئناف، «إنّ»: حرف مشبّه بالفعل. «سواك»: اسم «إنّ» منصوب، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. «من»: اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ. «يؤمله»: فعل مضارع مرفوع، والهاء ضمير متصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «يشقى»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو».

وجملة: «لديك...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «إنّ سواك...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «من يؤمله يشقى» في محلّ رفع خبر «إنّ». وجملة: «يؤمله» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «يشقى» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

الشاهد: قوله: «وإنّ سواك» حيث خرجت «سوى» عن الظرفية، ووقعت اسماً لـ «إنّ».

[الفرق بين «سوى» و «غير» في الاستثناء]:

الثالث: تفارق «سوى» «غيراً» في أمرين:

أحدهما: أنَّ المستثنى بـ «غير» قد يحذف إذا فهم المعنى، نحو: «لَيْسَ غَيْرُ»،

بالضم، وبالفتح، وبالتنوين، بخلاف «سوى».

ثانيهما: أنَّ «سوى» تقع صلة الموصول في فصيح الكلام، كما سلف، بخلاف

«غير».

الرابع: تأتي «سَوَاء» بمعنى «وسط»، وبمعنى «تام»، فتمدَّ فيهما مع الفتح، نحو:

﴿فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾^(١)، وَ «هَذَا دِرْهَمٌ سَوَاءٌ»، وتأتي بمعنى «مُسْتَوٍ»؛ فتقصر مع الكسر،

نحو: ﴿مَكَانًا سَوِيًّا﴾^(٢) وتمدَّ مع الفتح، نحو: «مَرَزْتُ بِرَجُلٍ سَوَاءٍ وَالْعَدَمُ»، ويخبر بها

حينئذ عن الواحد فما فوقه، نحو: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾^(٣) لأنها في الأصل مصدر بمعنى الاستواء

اهـ.

* * *

[الاستثناء بـ «ليس» و «خلا» و «عدا»]:

٣٢٨ - وَأَسْتَثْنِي نَاصِبًا بِلَيْسٍ وَخَلَاً وَبِعَدَاً، وَيَبْكُونَ بَعْدَ «لا»

(وَأَسْتَثْنِي نَاصِبًا) للمستثنى (بِلَيْسٍ وَخَلَاً * وَبِعَدَاً وَيَبْكُونَ بَعْدَ) النافية، نحو: «قَامُوا

لَيْسَ زَيْدًا، وَخَلَاً عَمْرًا، وَعَدَاً بَكْرًا، وَلَا يَكُونُ خَالِدًا».

أما «ليس» و «لا يكون» فالمستثنى بهما واجبُ النصب؛ لأنه خيرهما، واسمهما ضمير

مستتر وجوباً يعود على البعض المدلول عليه بكلمة السابق، فتقدير: «قاموا ليس زيداً»: ليس

هو أي بَعْضُهُمْ، فهو نظير ﴿فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً﴾^(٤) بعد ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾^(٥) وقيل:

عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق، والتقدير: ليس هو، أي: القائم، وقيل:

عائد على الفعل المفهوم من الكلام السابق، والتقدير: ليس هو، أي: ليس فِعْلُهُم فعلَ زيد،

فحذف المضاف، ويُضعف هذين عدم الاطراد؛ لأنه قد لا يكون هناك فعل، كما في نحو:

«الْقَوْمُ إِخْوَتُكَ لَيْسَ زَيْدًا».

وأما «خلا» و «عدا» فعلان غير متصرفين؛ لوقوعهما موقع «إلا»، وانتصاب المستثنى

(٤) النساء: ١١.

(١) الصافات: ٥٥.

(٥) النساء: ١١.

(٢) طه: ٥٨.

(٣) آل عمران: ١١٣.

بهما على المفعولية، وفاعلها ضمير مستتر، وفي مَرْجِعِهِ الخِلافُ المذكور.

تبيينان: الأول، قيل: موضع جملة الاستثناء من هذه الأربع نصب على الحال، وقيل: مستأنفة لا موضع لها، وصحَّحَهُ ابن عصفور.

الثاني: لا تستعمل «يكون» في الاستثناء مع غير «لا» من أدوات النفي اهـ.

* * *

٣٢٩ - وَأَجْرُزُ بِسَابِقِي يَكُونُ إِنْ تُرِدْ وَيَعْدُ «مَا» أَنْصِبُ، وَأَنْجِرَازٌ قَدْ يَرِدُ (وَأَجْرُزُ بِسَابِقِي يَكُونُ) وهما خَلَا وَعَدَا (إِنْ تُرِدْ) الجر فإنه جائز وإن كان قليلاً، فمن الجر بـ «خلا» قوله [من الطويل]:

٤٦٢ - خَلَا اللَّهُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا أَعُدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكََا
ومن الجر بـ «عدا» قوله [من الوافر]:

٤٦٣ - أَبْخَنَا حَيَّهُمْ قَتْلًا وَأَسْرًا عَدَا الشَّمْطَاءَ وَالطُّفْلَ الصَّغِيرَ

٤٦٢ - التخریج: البيت للأعشى في خزانة الأدب ٣/٣١٤؛ ولم أتع عليه في ديوانه؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ١٨٢؛ وحاشية يس ١/٣٥٥؛ والدرر ٤/١٦٤؛ وشرح التصريح ١/٣٦٣؛ ولسان العرب ١٤/٢٤٢ (خلا)؛ والمقاصد النحوية ٣/١٣٧؛ وهمع الهوامع ١/٢٢٦، ٢٣٢.

اللغة: أعد: أحسب. عيالي: أهل بيتي. شعبة: طائفة.

المعنى: يقول: إنني لا أوصل الخير من سواك بعد الله، لأنك لا تدخر وسعاً في التفضل والإحسان إلي وإلى عيالي الذين اعتبرهم شعبة من عيالك.

الإعراب: «خلا»: حرف جر. «الله»: اسم الجلالة مجرور، والجار والمجرور متعلقان بـ «أرجو». «لا»: حرف نفي. «أرجو»: فعل مضارع مرفوع، وفاعلها ضمير مستتر تقديره: «أنا». «سواك»: مفعول به، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. «وإنما»: الواو استئنافية، «إنما»: حرف حصر. «أعد»: فعل مضارع مرفوع، وفاعلها ضمير مستتر تقديره: «أنا». «عيالي»: مفعول به، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. «شعبة»: مفعول به ثان. «من عيالك»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «شعبة»، وهو مضاف، والكاف ضمير في محل جر بالإضافة، والألف للإطلاق.

وجملة: «أرجو» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «أعد» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «خلا الله» حيث وقعت «خلا» حرف جر.

٤٦٣ - التخریج: البيت بلا نسبة في الدرر ٣/١٧٨؛ وشرح التصريح ١/٣٦٣؛ وشرح ابن عقيل ص ٣١٨؛ والمقاصد النحوية ٣/١٣٢؛ وشرح الهوامع ١/٢٣٢. وقبله:

تَرْكُنَا فِي الْحَضِيضِ بِنَاتِ عُوجٍ عَوَاكِفَ قَدْ خَضَعْنَ إِلَى النَّسُورِ =

تنبيهان: الأول: لم يحفظ سيبويه الجرّ بـ «عدا»، قيل: ولا بـ «خلا»، وليس كذلك، بل ذكر الجر بـ «خلا».

الثاني: قيل: يَتَعَلَّقَانِ حينئذ بما قبلهما من فعل أو شبهه على قاعدة حروف الجر، وقيل: موضعهما نصب عن تمام الكلام، وهو الصواب؛ لعدم اطراد الأول، ولأنهما لا يُعَدَّيَانِ الأفعال إلى الأسماء: أي: لا يوصلان معناها إليها، بل يزيلان معناها عنها، فأشبهها في عدم التعدية الحروف الزائدة، ولأنهما بمنزلة «إلا»، وهي غير متعلقة اهـ.

(وَبَعْدَ مَا) المصدرية (انصبت) حتماً؛ لأنهما تَعَيَّنَا بها للفعلية، كقوله [من الطويل]:

* أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ^(١) *

وقوله [من الطويل]:

٤٦٤ - تَمَلُّ التَّدَامَى مَا عَدَانِي فَإِنِّي بِكُلِّ الَّذِي يَهْوَى نَدِيمِي مُوَلِّعٌ

= شرح المفردات: أبحننا الحي: جعلناه مباحاً للعبث به. الشمطاء: المرأة التي خالط البياض سواد شعرها.

المعنى: يقول: دخلوا حيتهم وعبثوا فيه قتلاً وأسرأ ولم يسلم إلا العجزة والأطفال.

الإعراب: «أبحننا»: فعل ماضٍ، و «نا»: ضمير في محل رفع فاعل. «حيتهم»: مفعول به منصوب وهو مضاف، و «هم»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. «قتلاً»: تمييز منصوب. «وأسرأ»: الواو حرف عطف. «أسرأ»: معطوف على «قتلاً» منصوب. «عدا»: حرف جرّ. «الشمطاء»: اسم مجرور بالكسرة. «والطفل»: الواو حرف عطف، «الطفل»: معطوف على «الشمطاء» مجرور. «الصغير»: نعت «الطفل» مجرور.

الشاهد: قوله: «عدا الشمطاء» حيث جرّ الاسم الواقع بعد «عدا» على أنه حرف جرّ.

(١) تقدم بالرقم ٣.

٤٦٤ - التخريج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١/١٠٧؛ والجنى الداني ص ٥٦٦؛ وجواهر الأدب ص ٣٨٢؛ والدرر ٣/١٧٩؛ وشرح التصريح ١/١١٠، ٣٦٤؛ والمقاصد النحوية ١/٣٦٣؛ وجمع الهوامع ١/٢٣٣.

اللغة والمعنى: التدامى: ج التدمان، وهو الجليس على الشراب، أو الصاحب. مولع: مُغرم.

يقول: إن الإنسان قد تملّ منادمته، ولكنّ منادمة الشاعر لا تملّ لأنه مُغرم بما يهوى نديمه.

الإعراب: تملّ: فعل مضارع للمجهول مرفوع. التدامى: نائب فاعل مرفوع بالضمّة المقدّرة على الألف للتعدّر. ما: حرف مصدري. عداني: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدّرة على الألف للتعدّر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «هو» على خلاف الأصل، والتون: للوقاية، والياء: في محلّ نصب مفعول به. فإنني: الفاء: حرف استئناف، أو تعليل، إن: حرف مشبّه بالفعل، والتون: للوقاية، وانياء: ضمير في محلّ نصب اسم «إن». بكلّ: جار ومجرور متعلّقان بـ «مولع»، وهو مضاف. الذي: اسم موصول في محلّ جرّ بالإضافة. يهوى: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة. نديمي: فاعل مرفوع بالضمّة المقدّرة على ما قبل =

وموضع الموصول وصلته نصب بالاتفاق، فقال السيرافي: على الحال، وهذا مُشكَل؛ لتصريحهم في غير هذا الموضع بأن المصدر المؤوَل لا يقع حالاً، كما يقع المصدر الصريح في نحو: «أرسلها العراك»، وقيل: على الظرف، و«ما» وقيَّةٌ نابت هي وصلتها عن الوقت، فالمعنى على الأول: قاموا مُجاوِزين زيداً، وعلى الثاني: قاموا وَفَتَ مُجاوِزَتهم زيداً، وقال ابن خروف: على الاستثناء كانتصاب «غير» في: «قاموا غير زيد».

(وأنجرأؤ) بهما حينئذ (قد يرد) أجاز ذلك الجزمي والرَّبْعِي والكسائي والفراسي، لكن على تقديره «ما» زائدة لا مصدرية؛ فإن قالوا بالقياس ففسد؛ لأن «ما» لا تزداد قبل الجار، بل بعده، نحو: «عمًا قليل»^(١)، «فيمًا رخمًا»^(٢)، وإن قالوه بالسمع فهو من الشذوذ بحيث لا يحتج به.

* * *

٣٣٠ - وَحَيْثُ جَرًّا فَهُمَا حَرْفَانِ كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ
(وَحَيْثُ جَرًّا فَهُمَا حَرْفَانِ) بالاتفاق (كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ) بالاتفاق، وسواء في الحالين اقرنا بـ «ما» أو تجردا عنها.

* * *

٣٣١ - وَكَخَلَا حَاشَا، وَلَا تَضَحَبُ «مَا» وَقِيلَ «حَاشَا»، وَحَاشَا فَاحْفَظْهُمَا
(وَكَخَلَا) في جواز جر المستثنى بها ونصبه (حَاشَا) تقول: «قامَ القومُ حاشًا زَيْدًا، وَحَاشَا زَيْدًا»؛ فإذا جرت كانت حرف جر، وفيما تتعلق به ما سبق في «خلا»، وإذا نصبت كانت فعلاً، والخلاف في فاعلها وفي محل الجملة كما في «خلا».

تنبيهان: الأول: الجر بـ «حاشا» هو الكثير الراجح، ولذلك التزم سيبويه وأكثر

البياء، وهو مضاف، والياء: في محلّ جرّ بالإضافة. والعائد محذوف تقديره «يهواه». مولع: خبر «إن» مرفوع.

وجملة (تملّ الندامي) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية، أو استئنافية و«ما عداني» في تأويل مصدر مجرور. بالإضافة إلى ظرف محذوف والتقدير: تملّ الندامي وقت مجاوزتهم إياي، أو أن المصدر المؤوَل في تقدير اسم مشتق يقع حالاً من نائب الفاعل والتقدير: تملّ الندامي حال كونهم مجاوزيني. وجملة (إنّي...) الاسمية لا محلّ لها من الإعراب لأنها استئنافية أو تعليلية. وجملة (يهوى نديمي) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

والشاهد فيه قوله: «ما عداني»، فإنّ «عدا» في هذا الموضع فعل بدليل تقدّم «ما» المصدرية عليها، والياء فيها مفعول به، وإنما كانت الياء مفعولاً به لوجود نون الوقاية.

البصريين حرفيتها ولم يجيزوا النصب، لكن الصحيح جوازه؛ فقد ثبت بنقل أبي زيد وأبي عمرو الشيباني والأخفش وأبن خروف، وأجازه المازني والمبرد والزجاج، ومنه قوله [من البسيط]:

٤٦٥ - حَاشَا قُرَيْشًا فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالْإِسْلَامِ وَالِدَيْنِ
وقوله: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمَنْ يَسْمَعُ حَاشَا الشَّيْطَانَ وَأَبَا الْأَضْيَعِ؛ وقوله [من الكامل]:

٤٦٦ - حَاشَا أَبَا ثَوْبَانَ إِنَّ أَبَا ثَوْبَانَ لَيْسَ بِيُكْمَوِ فَدَمِ

٤٦٥ - التخريج: البيت للفرزدق في ديوانه ٢١٥/١؛ والدرر ١٧٥/٣؛ وبلا نسبة في المقاصد النحوية ١٣٧/٣؛ وهمع الهوامع ٢٣٢/١. والرواية في الديوان:

إلَّا قَرَيْشًا فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهَا مَعَ النَّبِوةِ، بِالْإِسْلَامِ وَالْخَيْرِ
اللغة: البرية: الناس.

المعنى: يحاشي الشاعر قريشاً، ويؤكد أن الله فضّلهم على غيرهم من الناس بالإسلام والدين.
الإعراب: «حاشا»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره: «هو». «قريشاً»: مفعول به. «فإن»: الفاء حرف استئناف، «إن»: حرف مشبّه بالفعل. «الله»: لفظ الجلالة، اسم «إن» منصوب. «فضّلهم»: فعل ماضٍ، و«هم»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «على البرية»: جار ومجرور متعلقان بـ «فضّل». «بالإسلام»: جار ومجرور متعلقان بـ «فضّل». «والدين»: الواو حرف عطف، «الدين»: معطوف على «الإسلام» مجرور.
وجملة: «حاشا قريشاً» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «إن الله...» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «فضّلهم» في محل رفع خبر «إن».

الشاهد: قوله: «حاشا قريشاً» حيث استعمل «حاشا» فعلاً، فنصب مفعولاً به «قريشاً».

٤٦٦ - التخريج: البيت للجميح الأسدي في الأصمعيات ص ٢١٨؛ وشرح اختيارات المفضل ص ١٥٠٧؛ والمقاصد النحوية ١٢٩/٣؛ وبلا نسبة في خزنة الأدب ١٨٢/٤.

اللغة: البكمة: الأبكم. والقدم: الغبيّ العمي. والبيت واضح المعنى في مدح أبي ثوبان.
الإعراب: حاشا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «هو» على خلاف الأصل، يعود إلى مصدر «ينظرون» المذكور في البيت السابق، أو إلى اسم فاعل هذا الفعل. أبا: مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. ثوبان: مضاف إليه مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. إن: حرف توكيد مشبّه بالفعل. أبا: اسم «إن» منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. ثوبان: مضاف إليه مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. ليس: فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى أبي ثوبان. بكمة: «الباء»: حرف جر زائد، و«بكمة»: خبر «ليس» منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. قدم: نعت «بكمة» مجرور بالكسرة.

قال المرزوقي: في رواية الضبي «حاشا أبا ثوبان»، بالنصب.

الثاني: الذي ذهب إليه الفراء أنها فعل لكن لا فاعل له، والنصب بعده إنما هو بالحمل على «إلا»، ولم ينقل عنه ذلك في «خلا» و«عدا»، على أنه يمكن أن يقول فيهما مثل ذلك اهـ.

(وَلَا تَصْحَبُ مَا) فلا يجوز: «قَامَ الْقَوْمُ مَا حَاشَا زَيْدًا»، وأما قوله [من الوافر]:

٤٦٧ - رَأَيْتُ النَّاسَ مَا حَاشَا قُرَيْشًا فَلِئِنَّا نَحْنُ أَفْضَلُهُمْ فَعَالَا

فشاذ. (وقيل) في «حاشا»: (حَاشَ وَحَاشَا فَاحْفَظْهُمَا) وهل هاتان اللغتان في «حاشا» الاستثنائية أو التنزيهية؟ الأول ظاهر كلامه هنا وفي الكافية وشرحها، والثاني ظاهر كلامه في التسهيل، وهو الأقرب.

* * *

[أوجه «حاشا»]:

تنبيه: حاشا على ثلاثة أوجه:

= وجملة «حاشا أبا ثوبان»: استثنائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «إن»: واسمها وخبرها استثنائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «ليس بيكدة قدم»: في محل نصب خبر «ليس».

الشاهد: فيه قوله: «حاشا أبا ثوبان» حيث جاءت «حاشا» فعلاً ينصب ما بعده. ويروى «حاشا أبي ثوبان» وفي هذه الرواية جاءت «حاشا» حرف جرّ.

٤٦٧ - التخريج: البيت للأخطل في خزانة الأدب ٣/٣٨٧؛ والدرر ٣/١٨٠؛ وشرح التصريح ١/٣٦٥؛ وشرح شواهد المغني ١/٣٦٨؛ والمقاصد النحوية ٣/١٣٦؛ وبلا نسبة في الجني الداني ص ٥٦٥؛ ومغني اللبيب ١/١٢١؛ ومعجم الهوامع ١/٢٣٣.

الإعراب: «رأيت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «الناس»: مفعول به منصوب. «ما»: مصدرية. «حاشا»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره «هو». والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محل نصب حال. «قريشاً»: مفعول به منصوب. «فإننا»: الفاء حرف تعليل أو زائدة، «إن»: حرف مشبّه بالفعل، و«نا» ضمير متصل في محل نصب اسم «إن». «نحن»: ضمير منفصل، توكيد للضمير «نا». «أفضلهم»: خبر «إن» مرفوع، وهو مضاف، و«هم» ضمير في محل جرّ بالإضافة. «فعالاً»: تمييز منصوب.

وجملة: «رأيت» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «حاشا قريشاً» صلة الموصول الحر في لا محل لها من الإعراب. وجملة: «إننا نحن أفضلهم» تعليلية لا محل لها من الإعراب. ويجوز أن تكون في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ «رأى» باعتبار الفاء زائدة.

الشاهد: قوله: «ما حاشا قريشاً» حيث دخلت «ما» المصدرية على «حاشا» وهذا قليل.

الأول: تكون استثنائية، وقد تقدم الكلام عليها.

والثاني: تكون تنزيهية، نحو: ﴿حَاشَ لِلَّهِ﴾^(١)، وليست حرفاً؛ قال في التسهيل: بلا خلاف، بل هي عند المبرّد وابن جنّي والكوفيين فعلٌ، قالوا: لتصرفهم فيها بالحذف، ولإدخالهم إياها على الحرف؛ وهذان الدليلان يفتيان الحرفية ولا يثبتان الفعلية، قالوا: والمعنى في الآية جَانِبُ يُوسُفَ المعصية لأجل الله، ولا يتأتى مثل هذا التأويل في ﴿حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا﴾^(٢)، والصحيح أنها أسمٌ مُزَادٌ للتنزيه منصوب انتصاب المصدر الواقع بدلاً من اللفظ بالفعل؛ بدليل قراءة ابن مسعود «حَاشَ لِلَّهِ» بالإضافة، كعمادَ اللَّهِ، وسُبْحَانَ اللَّهِ، وقراءة أبي السمال ﴿حَاشَا لِلَّهِ﴾ بالتنوين، أي: تنزيهاً لِلَّهِ، كما يقال: «رَعِيًّا لزيد»، والوجه في قراءة من ترك التنوين أن تكون مبنية لشبهها بـ «حاشا» الحرفية لفظاً ومعنى.

الثالث: أنها تكون فعلاً متعدّياً متصرفاً، تقول: «حاشيته»؛ بمعنى: استثنيته، ومنه الحديث أنه عليه الصلاة والسلام قال: «أَسَامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَا حَاشَى فَاطِمَةَ» «ما»: نافية، والمعنى أنه ﷺ لم يستثن فاطمة، وتوهم الشارح أنها المصدرية و«حاشى» الاستثنائية، بناءً على أنه من كلامه ﷺ، فاستدلّ به على أنه قد يقال: «قام القوم ما حاشا زيدا»، ويردّه أن في معجم الطبراني «ما حاشى فاطمة ولا غيرها» ودليل تصرفه قوله [من البسيط]:

٤٦٨ - وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ وَلَا أَحَاشِي مِنْ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ

(١) يوسف: ٣١.

(٢) يوسف: ٣١.

٤٦٨ - التخرّيج: البيت للناطقة الديباني في ديوانه ص ٢٠؛ وأسرار العربية ص ٢٠٨؛ والجنى الداني ص ٥٥٩، ٥٦٣؛ وخزانة الأدب ٣/٤٠٣، ٤٠٥؛ والدرر ٣/١٨١؛ وشرح شواهد المغني ١/٣٦٨؛ وشرح المفصل ٢/٨٥، ٤٨/٨؛ ولسان العرب ١٤/١٨١، ١٨٢ (حشا)؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٤٢٧؛ وشرح المفصل ٨/٤٩؛ ومغني اللبيب ١/١٢١؛ وهمع الهوامع ١/٢٣٣.

المعنى: لا اعتقد أن أحداً من الناس يشبه النعمان بن المنذر في أفعاله الحميدة، ولا أستثني أحداً.

الإعراب: «ولا»: «الواو»: بحسب ما قبلها، «لا»: نافية لا عمل لها. «أرى»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنا). «فاعلاً»: مفعول به منصوب بالفتحة. «في الناس»: جارٍ ومجرور متعلقان بـ «أرى». «يشبهه»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو)، و«الهاء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. «ولا»: «الواو»: للعطف، «لا»: نافية لا عمل لها. «أحاشي»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة على الياء، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنا). «من الأقوام»: جارٍ ومجرور متعلقان بـ (أحاشي). «من»: حرف جر زائد. «أحد»: اسم مجرور لفظاً، منصوب محلاً على أنه مفعول به لـ (أحاشي).

وتوهّم المبرّد أنّ هذا مُضارع «حاشي» الاستثنائية، وإنّما تلك حرف أو فعل جامد لتضمّنه معنى الحرف، كما مرّ. اهـ.

* * *

[حكم الاسم الواقع بعد «لا سيّما»]:

خاتمة: جرت عادة التّحويين أن يذكروا «لَا سَيِّمًا» مع أدوات الاستثناء؛ مع أنّ الذي بعدها مُتَبِّهٌ على أَوْلَوِيَّتِهِ بما نُسبَ لما قبلها.

ويجوز في الاسم الذي بعدها الجرّ والرفع مطلقاً، والنّصب - أيضاً - إذا كان نكرة، وقد رُوِيَ بهنّ قوله [من الطويل]:

٤٦٩ - [أَلَا رَبُّ يَوْمٍ صَالِحٍ لَكَ مِنْهُمَا] وَلَا سَيِّمًا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ

= وجملة «لا أرى فاعلاً»: بحسب ما قبلها (في محلّ نصب حال من النعمان في البيت السابق). وجملة «يشبهه»: في محلّ نصب صفة لـ «فاعلاً». وجملة «لا أحاشي»: مغطوفة على جملة «ولا أرى».

والشاهد فيه قوله: «أحاشي»: حيث جاء بالفعل المضارع من «حاشي»، فدلّ على أنه فعل متصرّف.

٤٦٩ - التخرّيج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ١٠؛ والجنى الداني ص ٣٣٤، ٤٤٣؛ وخزانة الأدب ٤٤٤/٣، ٤٥١؛ والدرر ١٨٣/٣؛ وشرح شواهد المغني ٤١٢/١، ٥٥٨/٢؛ وشرح المفصل ٨٦/٢؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١٥٥؛ ولسان العرب ٤١١/١٤ (سوا)؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ١٩٣؛ وهمع الهوامع ٣٣٤/١.

اللغة: منهما: يقصد عتيزة وصاحبها في الهودج. دارة جلجل: موضع فيه غدير ماء.

المعنى: هناك أيام كثيرة تصلح للعيش مع هاتين الحلوتين، وخصوصاً إذا كان المكان جميلاً كدارة جلجل، حيث طاب لنا اليوم فيه.

الإعراب: الأرب: «ألا»: حرف استفتاح، «رب»: حرف جرّ شبيه بالزائد. يوم: اسم مجرور لفظاً، مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ. صالح: صفة (يوم) مجرورة (على اللفظ) بالكسرة. لك: جار ومجرور متعلقان بخبر (يوم). منهما: جار ومجرور متعلقان بخبر (يوم) أيضاً. ولا سيّما: «الواو»: للاستئناف، «لا»: نافية للجنس، «سي»: اسمها منصوب بالفتحة؛ وخبرها محذوف، ما: يجوز أن تكون زائدة فيكون «يوم» مجروراً بالإضافة إلى «سي»، ويجوز أن تكون «ما» موصولة في محلّ جرّ بالإضافة إلى «سي» وعليه يكون «يوم» مرفوعاً على أنّه خبر لمبتدأ محذوف؛ وتقدير الكلام: ولا مثل الذي هو يوم يوم، والجملة من المبتدأ وخبره لا محلّ لها من الإعراب صلة الموصول، ويجوز أن تكون «ما» نكرة تامة في محلّ جرّ بالإضافة إلى «سي» أيضاً، وعليه يكون «يوم» منصوباً على التمييز.

وجملة «ألا ربّ يوم لك منهما»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «ولا سيّما»: استئنافية لا محلّ لها.

والجر أرجحها، وهو على الإضافة، و «ما» زائدة بينهما، مثلها في ﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ﴾^(١) والرفع على أنه خبر لمضمر محذوف، و «ما» موصولة، أو نكرة موصوفة بالجملة؛ والتقدير: ولا مثل الذي هو يَوْمٌ؛ أو ولا مثل شَيْءٍ هو يوم؛ ويضعفه في نحو: «ولا سيما زيد» حذفُ العائد المرفوع مع عدم الطُولِ؛ وإطلاق «ما» على من يعقل؛ وعلى الوجهين ففتحة «سي» إعراب لأنه مضاف؛ والنصب على التمييز كما يقع التمييز بعد مثل في نحو: ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾^(٢)، و «ما» كافة عن الإضافة، والفتحة بناء مثلها في: لَا رَجُلًا.

وأما انتصاب المعرفة، نحو: «ولا سيما زيد» فمنعه الجمهور.

وتشديد يائها، ودخول «لا» عليها، ودخول الواو على «لا» - واجبٌ. قال ثعلب: من استعمله على خلاف ما جاء في قوله: «ولا سيما يوم» فهو مخطئٌ؛ وذكر غيره أنها قد تخفف؛ وقد تحذف الواو؛ كقوله [من البسيط]:

٤٧٠ - فِيهِ بِالْعُقُودِ وَبِالْأَيْمَانِ لَا سِيَمًا عَقْدٌ وَفَاءٌ بِهِ مِنْ أَعْظَمِ الْقُرْبِ

= وجملة «هو يوم» [على رفع يوم]: لا محل لها (صلة الموصول).

والشاهد فيه: قوله «ولا سيما يوم» حيث رُوِيَ الاسم الذي بعد لا سيما بأوجه الإعراب الثلاثة: الرفع، والنصب، والجر، وهو نكرة كما هو ظاهر.

(٢) الكهف: ١٠٩.

(١) القصص: ٢٨.

٤٧٠ - التخریج: البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/٨٨؛ وخزانة الأدب ٣/٤٤٧؛ والدرر ٣/١٨٦؛ وشرح شواهد المغني ص ٤١٣؛ وهمع الهوامع ١/٢٣٥.

اللغة: فه: فعل أمر من «وفى، يفي». العقود: جمع عقد وهو العهد أو الوعد المكتوب. القرب: جمع قربة وهي ما يُتَقَرَّبُ به.

المعنى: التزم وحافظ على ما تعد به، وعلى ما تقسم عليه من الأيمان، وخصوصاً العهد الذي يُعتبر وفاؤك به مما تتقرب به إلى الله تعالى.

الإعراب: فه: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، و «الهاء»: للسكت، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت). بالعقود: جار ومجرور متعلقان بـ (فه). وبالأيمان: «الواو»: للعطف، «بالأيمان»: جار ومجرور متعلقان بـ (فه). لا سيما: «لا»: نافية للجنس، «سي»: اسمها منصوب بالفتحة، «ما»: اسم موصول في محل جرٍّ بالإضافة. عقد: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو عقد). وفاء: مبتدأ مرفوع بالضمّة. به: جار ومجرور متعلقان بـ (وفاء). من أعظم: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف لـ (وفاء). القرب: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وهي عند الفارسيّ نصب على الحال؛ وعند غيره اسم لـ «لا» التبرئة، وهو المختار؛
والله أعلم.

* * *

= جملة «فه بالعقود»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «لا سيما»: استنافية لا محلّ لها. وجملة «هو عقد»: صلة الموصول لا محلّ لها. وجملة «وفاء به كائن من أعظم القرب»: في محلّ رفع صفة لـ (عقد).
والشاهد فيه قوله: «لا سيما» حيث حُذفت (الواو)، وخفّفت (الياء) من التعبير الذي قال ثعلب عنه:
من استعمله على خلاف (ولا سيما) فقد أخطأ.

فهرس محتويات
الجزء الأول
من شرح الأشموني

فهرس المحتويات

القسم الأول: ترجمة ابن مالك و ترجمة الأشموني

- ٥ - ترجمة ابن مالك
- ٨ - مصادر ترجمة ابن مالك ومراجعها
- ٨ - ترجمة الأشموني
- ٩ - مصادر ترجمة الأشموني ومراجعها
- ٩ - ألفية ابن مالك
- ١٠ - منهج المسالك إلى ألفية ابن مالك
- ١٠ - طبعات الكتاب
- القسم الثاني: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى «منهج المسالك إلى ألفية ابن مالك»
- ١٣ - شرح مقدمة الألفية
- ١٧ - لفظة «أل»
- ١٨ - تعريف علم النحو
- ٢٠ - الفرق بين «وعد» و «أوعد»
- ٢٣ - الكلام وما يتألف منه
- ٢٧ - علامات الاسم
- ٣١ - أنواع التنوين
- ٣٢ - من علامات الاسم: «النداء»

- ٣٤ - من علامات الاسم: دخول «أل» عليه
- ٣٥ - علامات الفعل
- ٣٧ - الحرف وأنواعه
- ٣٨ - علامات الأفعال التي تتميز كل نوع عن أخويه

المعرب والمبني

- ٤١ - تعريفهما
- ٤٢ - المعرب والمبني من الأسماء
- ٤٤ - المعرب والمبني من الأفعال
- ٤٦ - بناء الحروف وسبب بنائها
- ٤٩ - إعراب الأسماء الستة
- ٥٥ - إعراب المثنى
- ٥٦ - «كلا» و «كلتا»
- ٥٩ - إعراب جمع المذكر السالم
- ٦٧ - حركة نون جمع المذكر السالم واللغات فيها
- ٧٠ - إعراب جمع المؤنث السالم
- ٧٢ - إعراب الاسم الممنوع من الصرف
- ٧٥ - إعراب الأفعال الخمسة
- ٧٦ - إعراب المقصور والمنقوص من الأسماء ولغات العرب فيهما
- ٧٩ - إعراب المعتل من الأفعال

النكرة والمعرفة

- ٨٥ - تعريف النكرة
- ٨٦ - تعريف المعرفة
- ٨٧ - أقسام الضمير
- ٨٨ - أسباب بناء الضمير
- ١٠١ - نون الوقاية ومواقعها

العلم

- ١٠٩ - تعرف العلم
- ١١٠ - أقسام العلم
- ١١٦ - علم الجنس

اسم الإشارة

- ١١٩ - تعريف اسم الإشارة
١٢٠ - مراتب المُشار إليه

الموصول

- ١٢٦ - تعريف الاسم الموصول
١٢٧ - نوعا الاسم الموصول
١٣٣ - «مَنْ»
١٣٥ - «مَا»
١٣٩ - «أَنْ»
١٤١ - «ذُو»
١٤٤ - «ذات»
١٤٥ - «ذا»
١٥٢ - «أَيُّ» الموصولية
١٦٣ - حذف الموصول وإبقاء صلته
١٦٤ - الموصول الحرفي

المُعَرَّف بأداة التعريف

- ١٦٥ - الخلاف بين سيبويه والخليل في حرف التعريف، وأدلة المذهبين
١٦٧ - أنواع «أَنَّ» التعريف
١٦٩ - «أَنَّ» الزائدة
١٧٤ - تعريف العدد

الابتداء

- ١٧٧ - تعريف المبتدأ
١٨٣ - العامل في المبتدأ والخبر
١٨٣ - تعريف الخبر وأنواعه
١٩٢ - الابتداء بالنكرة
١٩٩ - مواضع تأخّر الخبر وجوباً
٢٠٢ - مواضع تقدّم الخبر وجوباً
٢٠٥ - مواضع حذف المبتدأ والخبر جوازاً
٢٠٥ - مواضع حذف الخبر وجوباً

- مواضع حذف المبتدأ وجوباً ٢١١
- تعدّد الخبر وأنواعه ٢١٣
- اقتران الخبر بالفاء ٢١٦
- كان وأخواتها
- أقسام هذه الأفعال ومعانيها وشروطها ٢١٩
- توشط أخبار الأفعال الناقصة ٢٣٠
- تقدّم أخبار الأفعال الناقصة ٢٣١
- ما يجيء تامّاً من هذه الأفعال ومعنى تاممه ٢٣٤
- زيادة «كان» وشروطها ومواقعها ٢٤١
- حذف «كان» وأنواعه وشروطه ٢٤٦
- حذف نون المضارع من «كان» ٢٥١
- اقتران «إلا» بخبر الأفعال الناقصة ٢٥٢
- فصل في «ما» و«لا» و«لات» و«إن» المشبّهات بـ «ليس»
- «ما» وشروط إعمالها ٢٥٤
- «لا» وشروط إعمالها ٢٦٤
- «لات» و«إن» وشروط إعمالهما ٢٦٧
- أفعال المقاربة
- أقسام أفعال المقاربة ٢٧٣
- اقتران خبر أفعال المقاربة بـ «أن» ٢٧٥
- ما يتصرّف من أفعال المقاربة ٢٨٥
- ما يجيء من أفعال المقاربة تامّاً ٢٨٩
- «كاد» نفيها نفي وإثباتها إثبات ٢٩٢
- «إن» وأخواتها
- عمل «إن» وأخواتها ٢٩٤
- معاني «إن» وأخواتها ٢٩٦
- مواضع فتح همزة «إن» وكسرها ٢٩٩
- اقتران خبر «إن» باللام ٣٠٦
- اتصال «ما» بهذه الحروف ٣١١

- ٣١٣ العطف على أسماء هذه الحروف
 ٣١٦ تخفيف «إنَّ» وعملها
 ٣١٩ تخفيف «أَنَّ» وعملها
 ٣٢٤ تخفيف «كَأَنَّ» وعملها
 ٣٢٧ تخفيف «لعلَّ» و «لكنَّ»

«لا» التي لنفي الجنس

- ٣٢٨ «لا» التي لنفي الجنس
 ٣٢٩ شروط إعمال «لا» النافية للجنس
 ٣٣٢ أنواع اسم «لا»
 ٣٣٢ حكم اسم «لا» المفرد
 ٣٣٥ حكم المعطوف على اسم «لا» مع تكرار «لا»
 ٣٤٠ حكم نعت اسم «لا»
 ٣٤١ حكم البدل من اسم «لا»
 ٣٤٤ أوجه استخدام «ألا»
 ٣٤٦ كثرة حذف خبر «لا»
 ٣٤٧ وجوب تكرار «لا»

«ظنَّ» وأخواتها

- ٣٤٩ عملها وأنواعها وألفاظها
 ٣٧٣ حذف معمولي هذه الأفعال أو أحدهما للدليل أو غيره
 «أَعْلَمَ» و «أَرَى» وأخواتهما
 ٣٨٠ «أَعْلَمَ» و «أَرَى» وأخواتهما

الفاعل

- ٣٨٦ تعريفه وأحكامه
 ٣٩٣ حذف الفعل
 ٣٩٦ حكم الفعل مع الفاعل المؤنث من حيث التذكير والتأنيث
 ٤٠٢ الفعل والفاعل والمفعول به من حيث التقديم والتأخير
 ٤١٣ اشتباه الفاعل بالمفعول وطريق التمييز بينهما

النائب عن الفاعل

- ٤١٤ الأغراض التي يُحذف الفاعل من أجلها .
 ٤١٤ التغييرات التي تصيب الفعل عند إسناده لنائب الفاعل .
 ٤١٧ أنواع النائب عن الفاعل وشروط نيابة كل واحد منها .
 ٤٢٥ رفع المفعول به ونصب الفاعل عند أمن اللبس .

اشتغال العامل عن المعمول

- ٤٢٧ اشتغال العامل عن المعمول .
 ٤٢٧ أحوال الاسم المتقدم .
 ٤٢٨ المواضع التي يجب فيها نصب الاسم المتقدم .
 ٤٣٠ المواضع التي يجب فيها رفع الاسم المتقدم .
 ٤٣٠ المواضع التي يترجح فيها نصب الاسم المتقدم .
 ٤٣٤ المواضع التي يجوز فيها نصب الاسم المتقدم أو رفعه .

تعدي الفعل ولزومه

- ٤٣٨ علامة الفعل المتعدي .
 ٤٣٩ علامة الفعل اللازم .
 ٤٤١ حذف حرف الجر .
 ٤٤٤ ترتيب المفعولات .
 ٤٤٦ تصيير الفعل المتعدي لازماً .
 ٤٤٨ تصيير الفعل اللازم متعدياً .

التنازع في العمل

- ٤٥٠ التنازع في العمل .

المفعول المطلق

- ٤٦٦ أنواع المفاعيل .
 ٤٦٦ تعريف المفعول المطلق .
 ٤٦٨ ما ينوب عن المصدر في المفعولية المطلقة .

المفعول له

- تعريفه ٤٨٠
 - شروطه ٤٨١

المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً

- تعريف الظرف ٤٨٥
 - الناصب للظرف ٤٨٦
 - الظرف المتصرف وغير المتصرف ٤٨٩
 - نيابة المصدر عن الظرف ٤٩٠

المفعول معه

- المفعول معه ٤٩١

الاستثناء

- تعريف الاستثناء ٥٠٢
 - الاستثناء المفرغ وحكمه ٥٠٩
 - حكم تكرار «إلا» لغير التوكيد ٥١١
 - حكم المستثنيات المتكررة من حيث المعنى ٥١٢
 - «سوى» وخروجها عن الظرفية ٥١٧
 - الفرق بين «سوى» و «غير» في الاستثناء ٥٢٢
 - الاستثناء بـ «ليس» و «خلا» و «عدا» ٥٢٢
 - أوجه «حاشا» ٥٢٧
 - حكم الاسم الواقع بعد «لا سيّما» ٥٢٩

شرح الأئمة

أبي الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى
المتوفى سنة ٤٩٠هـ

على

ألفيته ابن مالك

قد رآه ووضع هو أمشيه وفهارسه

حسن حمد

إشرف

الكتوراميل بديع يعقوب

الجزء الثاني

منشورات

محمد عيسى بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تضخيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Copyright ©
All rights reserved

Exclusive rights by DAR al-KOTOB al-ILMIYAH Beirut - Lebanon. No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

الطبعة الأولى
١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

العنوان : رمل الزريف. شارع البحتري. بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٤٢٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH
Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar al-Kotob al-Ilmiyah - Publishing House
P.o.box : 11-9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451-2259-2

EAN

9782745122599



No 02260

9 782745 122599

الحال

[تعريف الحال]:

(الْحَالُ): يُدَكَّرُ وَيؤنَّثُ، ومن التأنيث قوله [من الطويل]:

إِذَا أَعْجَبَتْكَ الدَّهْرَ حَالٌ مِنْ أَمْرِيءَ فَدَعَّهُ وَوَاكِلَ أَمْرَهُ وَاللَّيَالِيَا^(١)
وسياتي الاستعمالان في النظم.
وهو في اصطلاح النحاة:

* * *

٣٣٢ - الْحَالُ وَصْفٌ، فَضْلَةٌ، مُتَّصِبٌ، مُفْهِمٌ فِي حَالٍ كَفَرْدًا أَدْهَبُ
(وَصَفٌ فَضْلَةٌ مُتَّصِبٌ^(٢)) مُفْهِمٌ فِي حَالٍ كَفَرْدًا أَدْهَبُ

(١) تقدم بالرقم ٤٣٩.

(٢) اختلفوا في نصب الحال من أي باب هو، ولهم في ذلك ثلاثة أقوال: أولها أنه من باب المفعول به، وثانيها أنه من باب المشبه بالمفعول به، وثالثها أنه من باب المفعول فيه، وهو من نوع ظرف الزمان، من قبل أن الحدث وما أشبهه واقع في زمان الحال، ألا ترى أن المجيء الذي في قولك: «جاء زيد راكباً» واقع في حال هو الركوب. وذلك مردود ببيان الفرق بين الحال وظرف الزمان، فإن الظرف غير المظروف فيه، أما الحال فهو نفس صاحبه؛ فلا يكون مظروفاً فيه ولا بعض المظروف فيه. (عن محيي الدين عبد الحميد).

فالوصف: جنس يشمل الحال وغيره، ويخرج نحو الْقَهْقَرَى في قولك: «رَجَعْتُ الْقَهْقَرَى»؛ فإنه ليس بوصف؛ إذ المراد بالوصف: مَا صِيغَ مِنَ الْمَصْدَرِ؛ لِيَدُلَّ عَلَى مُتَّصِفٍ، وذلك: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأمثلة المبالغة، وأفعال التفضيل. وفضلة: يخرج العمدة، كالمبتدأ في نحو: «أَقَائِمُ الرَّيْدَانِ»، والخبر في نحو: «زَيْدٌ قَائِمٌ».

وَمُتَّصِبٌ: يخرج النعت؛ لأنه ليس بلازم النصب.

ومفهم في حال كذا: يخرج التمييز في نحو: «لِلَّهِ دَرَّةٌ فَارِسَاءٌ».

تبيينان: الأول: المراد بالفضلة ما يُسْتَعْنَى عنه من حيث هو هو، وقد يجب ذكره لعارض كَوْنِهِ سَادًّا مَسَدًّا عَمْدَةً: كـ «ضَرْبِي الْعَبْدَ مُسِيئًا»، أو لتوقُّفِ المعنى عليه، كقوله [من الخفيف]:

[لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَاخَ بِمَيْتٍ إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيْتٌ الْأَحْيَاءُ]
٤٧١ - إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَثِيئًا كَاسِفًا بَالُهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ

٤٧١ - التخریج: البيتان لعدي بن الرعاء في تاج العروس ١٠١/٥ (موت)؛ ولسان العرب ٩١/٢ (موت)؛ والأصمعيات ص ١٥٢؛ وخزانة الأدب ٥٨٣/٩؛ وسمط اللآلي ص ٨، ٦٠٣؛ وبلا نسبة في تهذيب اللغة ٣٤٣/١٤؛ وتاج العروس (حيي)؛ والتنبیه والإيضاح ١٧٣/١.

اللغة: شرح المفردات: الميت: الذي فارق الحياة. الميت: الذي يحتضر. وذهب بعضهم إلى أن اللفظتين بمعنى واحد. الكئيب: الحزين. الكاسف البال: المتغير الحال. الرجاء: الأمل.

المعنى: يقول ليس الميت من فارق الحياة واستراح من شقائها، بل الميت هو الذي يعيش في هذه الحياة فاقد الأمل، ملحقاً باليأس والشقاء.

الإعراب: ليس: فعل ماضٍ ناقص. من: اسم موصول مبني في محل رفع اسم «ليس». مات: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». فاستراح: الفاء: حرف عطف، «استراح»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». بميت: الباء حرف جرّ زائد، «ميت»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ليس». إنمّا: حرف مشبّه بالفعل بطل عمله لاتصاله بـ «ما» الكافة، «ما»: الزائدة. الميت: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة. ميت: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف. الأحياء: مضاف إليه مجرور بالكسرة. إنمّا: حرف مشبّه بالفعل بطل عمله لاتصاله بـ «ما» الزائدة. الميت: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة. من: اسم موصول مبني في محل رفع خبر المبتدأ. يعيش: فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». كئيباً: حال من الضمير المستتر الذي هو فاعل «يعيش» منصوب بالفتحة. كاسفاً: حال ثانية من الضمير ذاته. باله: فاعل «كاسفاً»: مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة. قليل: حال ثالثة منصوبة، وهو مضاف. الرجاء: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الثاني: الأوّلَى أن يكون قوله: «كَفَرْدَا أَذْهَبُ» تميمًا للتعريف؛ لأنّ فيه خللين: الأول أن في قوله: «منتصب» تعريفًا للشيء بحكمه، والثاني أنه لم يقيد منتصب باللزوم، وإن كان مرادًا؛ ليخرج النعت المنسوب: كـ «رأيت رجلاً ركباً»؛ فإنه يُفهم في حال ركوبه، وإن كان ذلك بطريق اللزوم لا بطريق القصد؛ فإن القصد إنما هو تقييد المنعوت.

* * *

٣٣٣ - وَكُونُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًا يَغْلِبُ، لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا

(وَكُونُهُ) أي: الحال (مُنْتَقِلًا) عن صاحبه غير ملازم له (مُشْتَقًّا) من المصدر ليدلّ على متّصف (يَغْلِبُ، لَكِنْ لَيْسَ) ذلك (مُسْتَحَقًّا) له، فقد جاء غير منتقل؛ كما في الحال المؤكّدة، نحو: «زَيْدٌ أَبُوكَ عَطُوفًا»، و«يَوْمٌ أُبْعَثُ حَيًّا»^(١) والمشعر عامِلها بتجدّد صاحبها، نحو: «وُخِّلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا»^(٢)، وقولهم: «خَلَقَ اللهُ الزَّرَافَةَ يَدَيْهَا أُطْوَلُ مِنْ رِجْلَيْهَا»، وقوله [من الطويل]:

٤٧٢ - وَجَاءَتْ بِهِ سَبَطَ الْعِظَامِ كَأَنَّمَا عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرَّجَالِ لَوَاءٌ

وجملة: «مات» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة «استراح» معطوفة على «مات». وجملة «يعيش» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيهما قوله: «الميت من يعيش كئيباً كاسفاً باله قليل الرجاء» فإنّ هذه الأحوال (كئيباً، كاسفاً باله، قليل الرجاء) لا يستغني الكلام عنها، لأنها إذا أُسْقِطَتْ صار الكلام: «إنما الميت من يعيش»، وفي هذا تناقض. ويروى البيت باستبدال كلمة «الرّخاء» أو «الغناء» بكلمة «الرجاء».

(٢) النساء: ٢٨.

(١) مريم: ٣٣.

٤٧٢ - التخرّيج: البيت لبعض بني العنبر في خزانة الأدب ٤٨٨/٩؛ ولرجل من بني الجنباب في المقاصد النحويّة ٢١١/٣؛ وبلا نسبة في أمالي المرتضى ٥٧١/١؛ ولسان العرب ٣٠٩/٧ (سبط).

اللغة: سبط العظام: أي حسن الخلق والقامة.

المعنى: يقول: إنّه سويّ الخلق، طويل القامة.

الإعراب: «وجاءت»: الواو بحسب ما قبلها، «جاءت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «به»: جار ومجرور متعلّقان بـ «جاء». «سبط»: حال منصوب، وهو مضاف. «العظام»: مضاف إليه مجرور. «كأنّما»: حرف مشبّه بالفعل بطل عمله لدخول «ما» الكافة عليه. «عمامته»: مبتدأ مرفوع بالضمّة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. «بين»: ظرف مكان منصوب على أنّه مفعول فيه، وهو مضاف. «الرجال»: مضاف إليه مجرور. «لواء»: خبر المبتدأ مرفوع. =

وغيرهما، نحو: «دَعَوْتُ اللَّهَ سَمِيعًا»، ﴿قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾^(١).
وجاء جامدًا.

* * *

[الحال الجامد]:

٣٣٤ - وَيَكْتُرُ الْجُمُودُ: فِي سِغْرِ، وَفِي مُبْدِي تَأْوُلٍ بِلَا تَكْلُفٍ
٣٣٥ - كَبِعَهُ مُدًّا بِكَذَا، يَدًّا يَيْدُ، وَكَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا، أَيْ كَأَسَدِ
(وَيَكْتُرُ الْجُمُودُ فِي) الْحَالِ الدَّالَّةِ عَلَى (سِغْرِ) أَوْ مُفَاعَلَةٍ، أَوْ تَشْبِيهِ، أَوْ تَرْتِيبِ (وَفِي)
كَلِّ (مُبْدِي تَأْوُلٍ بِلَا تَكْلُفٍ * كَبِعَهُ) الْبَرِّ (مُدًّا بِكَذَا) أَيْ: مُسَعَّرًا، وَبَعَهُ (يَدًّا يَيْدُ) أَيْ مُقَابِضَةً
(وَكَّرَّ زَيْدٌ أَسَدًا: أَيْ كَأَسَدِ) أَيْ: مُشَبَّهًا لِأَسَدٍ، وَ «ادْخُلُوا رَجُلًا رَجُلًا»: أَيْ: مَرْتَبِينَ.

تنبيهان: الأول: قد ظهر أن قوله «وفي مبدي تأؤل بلا تكلف» من عطف العام على الخاص؛ إذ ما قبله من ذلك، خلافًا لما في التوضيح.

الثاني: تقع الحال جامدة غير مؤولة بالمشتق في ست مسائل؛ وهي:

أن تكون موصوفة، نحو: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾^(٢)، ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشْرًا سَوِيًّا﴾^(٣)، وتسمى حالاً مُوَطَّئَةً^(٤).

أو دالَّةً على عدد، نحو: ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾^(٥).

= وجملة: «جاءت» بحسب ما قبلها. وجملة: «كأنما عمامته لواء» في محل نصب حال. الشاهد فيه قوله: «سبط العظام» حيث ورد الحال وصفاً ملازماً غير منتقل على خلاف الغالب فيه.

(١) آل عمران: ٣.

(٢) يوسف: ٢؛ وغيرها.

(٣) مريم: ١٧.

(٤) الحال الموطئة: هي الاسم الجامد الموصوف بصفة هي الحال في الحقيقة؛ فكان الاسم الجامد وطأ الطريق ومهد له ما هو حال على التحقيق، بسبب مجيئه قبله.

(٥) الأعراف: ١٤٢.

أو طَوْرٍ واقع فيه تفضيل^(١)، نحو: هَذَا بُسْرًا أُطِيبَ مِنْهُ رُطْبًا.

أو تكون نوعًا لصاحبها، نحو: هَذَا مَالُكَ ذَهَبًا.

أو فَرْعًا له، نحو: هَذَا حَدِيدُكَ خَاتَمًا، ﴿وَتَنْجِثُونَ الْجِبَالَ بَيْوَاتًا﴾^(٢).

أو أصلًا له، نحو: «هَذَا خَاتَمُكَ حَدِيدًا»، و﴿أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾^(٣).

وجعل الشارح هذا كله من المؤول بالمشقّ، وهو ظاهر كلام والده في شرح الكافية، وفيه تكلف، اهـ.

* * *

[الحال المعرفة لفظًا]:

٣٣٦ - وَالْحَالُ إِنْ عُرِّفَ لَفْظًا فَاعْتَقِدْ تَنْكِيرَهُ مَعْنَى، كَوَحْدِكَ اجْتَهِدْ

(١) ضابط هذا النوع: أن يفضل الشيء على نفسه أو غيره باعتبار طورين: أي حالين، نحو قولهم: «هذا بسراً أطيب منه رطباً»، و«هذا ناكلاً أشجع من فلان مقدماً»، وقد اختلفوا في عامل الحال الأول من الحالين المذكورين في كل مثال منهما: فذهب أبو علي الفارسي وأصحابه إلى أن العامل فيه معنى الفعل الذي تضمنه اسم الإشارة، ولا يجوز عند هؤلاء أن يكون العامل في أول الحالين أفعل التفضيل؛ لأنه من الضعف بحيث لا يقوى على العمل في المتقدم عليه، وذهب المحقق الرضي إلى أن العامل في أول الحالين هو أفعل التفضيل، مع اعترافه بضعفه، واستشكل ما ذهب إليه أبو علي بأن مثل هذا التركيب قد يخلو من اسم الإشارة ومن كل ما فيه معنى الفعل، ولكنه لا يخلو من أفعل التفضيل، وذلك نحو قولك: «زيد راجلاً أحسن منه ركباً»، ونحو قولك: «تمر نخلي بسراً أطيب منه رطباً»، و«الأشراسي بسراً أطيب منه رطباً»، وما أشبه ذلك من كل تركيب خلا فيه المبتدأ من معنى الفعل؛ وقال: «والعامل في مثل هذه الصور أفعل بلا خلاف» ونحن نؤيد هذا. ونقول: ومتى اتفق أبو علي معنا على أن أفعل التفضيل هو العامل في الحال المتقدم في بعض أمثلة هذه الصورة وجب عليه أن يصير إلى أنه العامل في جميع أمثلتها؛ لأن الضعف الذي نسبه إليه لم يمنعه من العمل في المتقدم في تلك الصورة المتفق على أنه العامل فيها، وإنما أوجبنا عليه أن يصير إلى موافقتنا على إعماله في جميع أمثلة هذا النوع ليكون تخريج الأسلوب كله جارياً على منهج واحد. (عن محيي الدين عبد الحميد).

(٢) الأعراف: ٧٤.

(٣) الإسراء: ٦١.

وَ «كَلَّمْتُهُ فَاهُ إِلَى فِيِّ»^(١)، وَأَزْسَلَهَا الْعِرَاكَ^(٢)، وَ «جَاؤُوا الْجَمَاءَ الْعَفِيرَ»^(٣)؛
فـ «وحدك» و «فاه»، و «العيراك»، و «الجماء»: أحوالٌ؛ وهي معرفة لفظاً، لكنها مؤولة
بتكرة، والتقدير: اجْتَهَدَ منفرداً، وكَلَّمْتَهُ مشافهةً، وَأَزْسَلَهَا معتركةً، وجاؤوا جميعاً.

وإنما التَّزِمَ تنكيره لثلاثاً يُتَوَهَّمُ كونه نعتاً؛ لأنَّ الغالب كونه مشتقاً وصاحبه معرفة.

وأجاز يونس والبغداديون تعريفه مطلقاً بلا تأويل؛ فأجازوا: «جَاءَ زَيْدٌ الرَّايِبُ».

وَفَصَّلَ الكوفيتون فقالوا: إن تَضَمَّنَتِ الحال معنى الشرط صحَّ تعريفها لفظاً، نحو:
«عَبَدُ اللَّهِ الْمُحْسِنَ أَفْضَلَ مِنْهُ الْمُسِيءَ»، فـ «المحسن» و «المسيء»: حالان، وصحَّ مجيئهما
بلفظ المعرفة لتأولهما بالشرط؛ إذ التقدير: عبد الله إذا أحسن أفضل منه إذا أساء؛ فإن لم
تتضمَّنِ الحال معنى الشرط لم يصحَّ مجيئها بلفظ المعرفة؛ فلا يجوز: «جاء زيدٌ الراكِبُ»؛
إذ لا يصحَّ: جاء زيد إن ركب.

تنبيه: إذا قلت: «رَأَيْتُ زَيْدًا وَحَدَهُ» فمذهب سيبويه أنَّ «وَحَدَهُ» حال من الفاعل،
وأجاز المبرِّد أن يكون حالاً من المفعول، وقال ابن طلحة: يتعيَّن كونه حالاً من المفعول؛
لأنه إذا أراد الفاعل يقول: «رَأَيْتُ زَيْدًا وَحَدِي»، وصحَّ «مَرَزْتُ بِرَجُلٍ وَحَدَهُ» - وبه مثل
سيبويه - تدلُّ على أنه حال من الفاعل، وأيضاً فهو مصدر أو نائب المصدر، والمصادر في
الغالب إنما تجيء أحوالاً من الفاعل.

وذهب يونس إلى أنه منتصب على الظرفية؛ لقول بعض العرب: «زَيْدٌ وَحَدَهُ»،
والتقدير: زيد مَوْضِعَ التَّفَرُّدِ.

* * *

(١) هذا القول من أمثال العرب وقد ورد في لسان العرب ٥٢٨/١٣ (فوه)؛ والمستقصى ٦١/٢؛ ومجمع
الأمثال ٢٠٠/١. ويروى «حَدَّنِي فَاهُ إِلَى فِيِّ» أي: مُشَافِهًا وليس بيننا شيء.

(٢) قد وردت هذه الجملة في بيت للبيد [من الوافر]:

فَأَزْسَلَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَدْذُهَا وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَيَّ نَعْسُ الدَّخَالِ

(٣) هذا القول من أمثال العرب وقد ورد في الألفاظ الكتابية ص ٩٥؛ وجمهرة الأمثال ٣١٦/١؛ ولسان

العرب ٢٧/٥ (غفر)، ٢٧١/٦ (جحش)، ١٠٩/١٢ (جمم)، أي: بكثرة، وقيل: معناه: جاؤوا ولم

يتخلف منهم أحد.

٣٣٧ - وَمَضَرَ مُنْكَرٌ حَالًا يَقَعُ بِكُنْزَةٍ كَبَغْتَةٍ زَيْدٌ طَلَعُ

و «جاء زيد ركضاً»، و «قتلته صبراً»، وهو عند سيويه والجمهور على التأويل بالوصف: أي: باغتاً وراكضاً ومضبوراً، أي: محبوساً.

وذهب الأخفش والمبرد إلى أن نحو ذلك منصوب على المصدرية، والعامل فيه محذوف، والتقدير: طلع زيد يبتغى بعتة، وجاء يزكض ركضاً، وقتلته يصبر صبراً؛ فالحال عندهما الجملة لا المصدر.

وذهب الكوفيون إلى أنه منصوب على المصدرية كما ذهبوا إليه، لكن الناصب عندهم الفعل المذكور لتأويله بفعل من لفظ المصدر؛ ف «طلع زيد بعتة» عندهم في تأويل: بعت زيد بعتة، و «جاء ركضاً» في تأويل: ركض ركضاً، و «قتلته صبراً» في تأويل: صبرته صبراً.

وقيل: هي مصادر على حذف مصادير، والتقدير طلع زيد طلوع بعتة، وجاء مجيء ركض، وقتلته قتل صبر.

وقيل: هي مصادر على حذف مضاف، والتقدير: طلع ذا بعتة، وجاء ذا ركض، وقتلته ذا صبر.

تنبيهان: الأول مع كون المصدر المنكر يقع حالاً بكثرة هو عندهم مقصور على السماع.

وقاسه المبرد؛ فقيل: مطلقاً، وقيل: فيما هو نوع من عامله، نحو: «جاء زيد سرعة»، وهو المشهور عنه. وقاسه الناظم وابنه في ثلاثة:

الأول: قولهم: «أنت الرجلُ علماً» فيجوز: أنت الرجلُ أدباً وتبلاً، والمعنى الكامل في حالِ علمٍ وأدبٍ وتبَلٍّ، وفي الارتشاف: «يحتمل عندي أن يكون تمييزاً».

الثاني: نحو: «زيدٌ زهيرٌ شعراً»، قال في الارتشاف: «والأظهر أن يكون تمييزاً».

الثالث: نحو: «أما علماً فعالم»، تقول ذلك لمن وصف عندك شخصاً بعلمٍ وغيره مُتَكِرّاً عليه وصفه بغير العلم، والناصب لهذه الحال هو فعل الشرط المحذوف، وصاحب

الحال هو المرفوع به، والتقدير: مهما يُذَكَّرُ إِنْسَانٌ فِي حَالِ عِلْمٍ فَاَلْمَذْكُورُ عَالِمٌ. ويجوز أن يكون ناصبها ما بعد الفاء وصاحبها الضمير المستكنُّ فيه، وهي على هذا مؤكّدة، والتقدير: مهما يَكُنْ من شيء فَاَلْمَذْكُورُ عَالِمٌ فِي حَالِ عِلْمٍ.

فلو كان ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها، نحو: «أَمَّا عِلْمًا فَهُوَ ذُو عِلْمٍ»؛ تَعَيَّنَ الْوَجْهَ الْأَوَّلُ.

فلو كان المصدر التالي لِـ «أَمَّا» مَعْرَفًا بِـ «أَلِ» فهو عند سيبويه مفعول له.

وذهب الأخفش إلى أن المنكّر والمعرّف كِلَيْهِمَا بعد «أَمَّا» مفعول مطلق.

وذهب الكوفيون - على ما نقله ابن هشام - إلى أن القسمين مفعول به بفعل مقدّر، والتقدير: مهما تَذَكَّرُ عِلْمًا، أو العلم، فالذي وُصِفَ عَالِمٌ.

قال في شرح التسهيل: «وهذا القول عندي أولى بالصواب، وأحق ما اعتمد عليه في الجواب».

الثاني: أشعر كلامه أن وقوع المصدر المعرف حالاً قليلاً، وهو كذلك، وذلك ضربان: عِلْمٌ جِنْسٍ، نحو قولهم: «جَاءَتِ الْخَيْلُ بِدَادٍ»، ومُعْرَفٌ بِـ «أَلِ»، نحو: «أَزْسَلَهَا الْعِرَاكُ»، والصحيح أنه على التأويل بمتبدّدة ومعتركة، كما مرّ.

* * *

[صاحب الحال المعرفة والنكرة]:

٣٣٨ - وَلَمْ يُنَكَّرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ، إِنْ لَمْ يَتَأَخَّرْ، أَوْ يُخَصَّصَنَّ، أَوْ يَبْنَ

٣٣٩ - مِنْ بَعْدِ نَفْسِي أَوْ مُضَاهِيهِ، كـ «لَا يَبْغِ أَمْرٌ عَلَيَّ أَمْرِيءٌ مُسْتَسْهِلًا»

(وَلَمْ يُنَكَّرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ)؛ لَأَنَّهُ كَالْمَبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى؛ فَحَقُّهُ أَنْ يَكُونَ مَعْرَفَةً. (إِنْ *)

لَمْ يَتَأَخَّرْ) عَنِ الْحَالِ، فَإِنْ تَأَخَّرَ كَانَ ذَلِكَ مُسَوِّغًا لِمَجِيئِهِ نَكْرَةً، نَحْوُ: «فِيهَا قَائِمًا رَجُلٌ»،

وقوله [من مجزوء الوافر]:

٤٧٣ - لِمَيْةٍ مُوَجِّشًا طَلَّلُ [يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ]

٤٧٣ - التخریج: البيت لكثير عزة في ديوانه ص ٥٠٦؛ وخزانة الأدب ٣/٢١١؛ وشرح التصريح

٣٧٥/١؛ وشرح شواهد المغني ١/٢٤٩؛ والكتاب ٢/١٢٣؛ ولسان العرب ٦/٣٦٨ (وحش)؛ والمقاصد =

وقوله [من الطويل]:

٤٧٤ - وَبِالْجِسْمِ مَنِيَّ بَيْنَا لَوْ عَلِمْتَهُ شُحُوبٌ وَإِنْ تَسْتَشْهِدِي الْعَيْنَ تَشْهَدِي

النحوية ١٦٣/٣؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٤٧؛ وأوضح المسالك ٣١٠/٢؛ وخزانة الأدب ٤٣/٦؛ والخصائص ٤٩٢/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٦٦٤، ١٨٢٥؛ وشرح قطر الندى ص ٢٣٦؛ ولسان العرب ١١/٢٢٠ (خلل)؛ ومغني اللبيب ٨٥/١، ٤٣٦/٢، ٦٥٩.

اللغة والمعنى: الموحش: المقفر. الطلل: ما بقي شاخصاً من آثار الدار. الخلل: ج الخلة، وهي الجلدة المنقوشة. يصف الشاعر منزل حبيبته الذي أصبح مقفراً بعد ارتحالها عنه، وهو الآن شبيه بالخلل.

الإعراب: لميَّة: اللام حرف جر، مية: اسم مجرور بالفتحة، والجار والمجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف. موحشاً: حال منصوب. طلل: مبتدأ مؤخر. يلوح: فعل مضارع مرفوع، والفاعل... هو. كأنه: حرف مشبه بالفعل، والهاء: ضمير في محل نصب اسم «كأن». خلل: خبر «كأن» مرفوع.

وجملة (لميَّة موحشاً طلل) ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (يلوح...) صفة لـ «طلل». وجملة (كأنه خلل) صفة لـ «طلل» أيضاً.

والشاهد فيه قوله: «لميَّة موحشاً طلل» حيث نصب «موحشاً» على الحال، وكان أصله صفة لـ «طلل» فتقدّمت على الموصوف، فصارت حالاً.

٤٧٤ - التخريج: البيت بلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٤٢٢؛ والكتاب ١٢٣/٢؛ والمقاصد النحوية ١٤٧/٣.

اللغة: الشحوب: تغير اللون.

المعنى: يقول: إن حبي لك قد أثر على جسمي وغير لونه، فلو رأيت لأخذتك الشفقة عليّ، وأسألي عيني تخبرانك بذلك.

الإعراب: «وبالجسم»: الواو بحسب ما قبلها، «بالجسم»: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف. «مني»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «الجسم». «بيناً»: حال من «شحوب». «لو»: حرف تمن. «علمته»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. «شحوب»: مبتدأ مؤخر مرفوع. «وإن»: الواو حرف عطف، «إن»: شرطية جازمة. «تستشهدي»: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، والياء ضمير في محل رفع فاعل. «العين»: مفعول به. «تشهد»: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي».

وجملة: «وبالجسم مني شحوب» بحسب ما قبلها. وجملة: «علمته» اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «إن تستشهدي» معطوفة على جملة سابقة. وجملة: «تشهد» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء، أو بـ «إذا».

الشاهد: قوله: «بيناً» حيث وردت الحال نكرة من «شحوب»، والذي سوّغ ذلك تقدّم الحال على صاحبها.

(أَوْ يُخَصَّصْنَ): إما بوصف، كقراءة بعضهم: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا﴾^(١) وقوله [من البسيط]:

٤٧٥ - نَجَّيْتَ يَا رَبِّ نُوحًا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ فِي فُلِّكَ مَاخِرٍ فِي الْيَمِّ مَشْحُونًا
... وإما بإضافة، نحو: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِلسَّائِلِينَ﴾^(٢)، وإما بمعمول، نحو:
«عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ أَخُوكَ شَدِيدًا».

(أَوْ لِيَيْنِ) أي: يظهر الحال (مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيهِ) أي: مُشَابِهِهِ، وهو النهي والاستفهام؛ فالنفي، نحو: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾^(٣)، وقوله [من السريع]:

٤٧٦ - مَا حُمَّ مِنْ مَوْتٍ حِمَى وَاقِيًا [وَلَا تَرَى مِنْ أَحَدٍ بَاقِيًا]

(١) البقرة: ٨٩.

٤٧٥ - التخريج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ١/٣٧٦؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٢٧؛ والمقاصد النحوية ٣/١٤٩.

شرح المفردات: نجى: خلّص من الهلاك. استجاب: قبل الدعاء. الفلك: السفينة. مخر: شقّ. اليم: البحر. المشحون: المملوء.

الإعراب: «نَجَّيْتَ»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل. «يا»: حرف نداء. «رب»: منادى منصوب، وهو مضاف، والياء المحذوفة في محل جرّ بالإضافة. «نوحًا»: مفعول به منصوب. «واستجبت»: الواو حرف عطف، «استجبت» معطوفة على «نَجَّيْتَ» وتعرّب إعرابها. «له»: جار ومجرور متعلقان بـ «استجبت». «في فلك»: جار ومجرور متعلقان بـ «نَجَّيْتَ». «ماخر»: نعت «فلك» مجرور. «في اليم»: جار ومجرور متعلقان بـ «ماخر». «مشحونًا»: حال منصوب.

وجملة: «نجيت...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «يا رب» اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «استجبت له» معطوفة على جملة «نجيت» لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «مشحونًا» حيث جاءت حالاً من النكرة «فلك». والذي سوّغ مجيئها هو كونها وُصفت بـ «ماخر» قبل مجيء الحال.

(٣) الحجر: ٤.

(٢) فصلت: ١٠.

٤٧٦ - التخريج: البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ٣/٢١٤.

اللغة: حُمَّ: هَيء. الواقي: الحامي.

الإعراب: ما: حرف نفي. حُمَّ: فعل ماضٍ للمجهول. من موت: جار ومجرور متعلقان بـ «واقياً» أو «حمى». حمى: نائب فاعل مرفوع. واقياً: حال منصوب. ولا: الواو: حرف عطف، «لا»: زائدة =

والنهي (كَلَا * يَبِغُ أَمْرُؤٌ عَلَى أَمْرِيءٍ مُسْتَشْهِلًا)، وقوله [من الكامل]:

٤٧٧ - لَا يَزْكَنُ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ يَوْمَ السَّوْغَى مُتَخَوِّفًا لِحِمَامِ

والاستفهام كقوله [من البسيط]:

٤٧٨ - يَا صَاحِ هَلْ حُمٌّ عَيْشٌ بَاقِيًا فَتْرَى لِنَفْسِكَ الْعُذْرَ فِي إِنْعَادِهَا الْأَمَلَا

لتأكيد النفي. ترى: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». من: حرف جر زائد. أحد: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لـ «ترى». باقياً: مفعول به ثانٍ لـ «ترى» إذا كانت علمية، أو حال إذا كانت بصرية.

وجملة: «ما حم...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لا ترى...» معطوفة على سابقتها.

الشاهد فيه قوله: «ما حم... حمى واقياً... باقياً» حيث وردت «واقياً» حالاً من النكرة «حمى» لأنها مسبوقه بنفي «ما». وقوله: «باقياً» حيث يمكن اعتبارها حالاً من النكرة «أحد» لأنها مسبوقه بنفي، ولا اعتبار «ترى» بصرية، وتحتاج إلى مفعول واحد.

٤٧٧ - التخريج: البيت لقطري بن الفجاءة في ديوانه ص ١٧١؛ وخزانة الأدب ١٠/١٦٣؛ والدرر ٥/٤؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٣٦؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٣٠؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٤٢٣؛ والمقاصد النحوية ٣/١٥٠؛ وبلا نسبة في شرح التصريح ١/٣٧٧؛ وجمع الهوامع ١/٢٤٠.

شرح المفردات: ركن: لجأ. الإحجام: ضد الإقدام. الوغى: الحرب. الحمام: الموت.

المعنى: يقول: لا يلجأ أحد إلى التفاعس والفرار من الحرب خوفاً من الموت لأن في ذلك عاراً ما بعده عار.

الإعراب: «لا»: ناهية. «يركن»: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد. «أحد»: فاعل مرفوع. «إلى الإحجام»: جار ومجرور متعلقان بـ «يركن». «يوم»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «يركن»، وهو مضاف. «الوغى»: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة. «متخوفاً»: حال من «أحد» منصوب. «لحمام»: جار ومجرور متعلقان بـ «متخوفاً».

وجملة: «لا يركن...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «متخوفاً» حيث جاءت حالاً من النكرة «أحد»، والذي سوغ ذلك وقوع هذه النكرة بعد النهي الذي يشبه النفي.

٤٧٨ - التخريج: البيت لرجل من طيء في الدرر اللوامع ٤/٦؛ وشرح التصريح ١/٣٧٧؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٤٢٣؛ والمقاصد النحوية ٣/١٥٣؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص ٣٢٩؛ وجمع الهوامع ١/٢٤٠.

شرح المفردات: صاح: صاحبي. حُم: قدر. العيش: هنا الحياة.

واحترز بقوله: «غالباً» مما ورد فيه صاحب الحال نكرة من غير مُسَوِّغ، من ذلك قولهم: «مَرَزْتُ بِمَاءٍ قَعْدَةَ رَجُلٍ»، وقولهم: «عَلَيْهِ مِائَةٌ بِيضاً». وأجاز سيبويه: فيها رَجُلٌ قَائِماً. وفي الحديث: «وَصَلَّى وَرَاءَهُ رِجَالٌ قِيَاماً»؛ وذلك قليل.

تنبيه: زاد في التسهيل من المسوّغات ثلاثة:

أحدها: أن تكون الحال جملة مقرونة بالواو، نحو: «أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا»^(١)؛ لأنّ الواو ترفع تَوَهُّمَ النعتية.

ثانيها: أن يكون الوصف بها على خلاف الأصل، نحو: «هَذَا خَاتَمٌ حَدِيداً».

ثالثها: أن تشترك النكرة مع معرفة في الحال، نحو: «هُؤُلَاءِ نَاسٌ وَعَبْدُ اللَّهِ مُنْطَلِقِينَ».

* * *

[تقدّم الحال على صاحبها]:

٣٤٠ - وَسَبَقَ حَالٍ مَا بِحَرْفِ جُرٍّ قَدْ أَبَوَا، وَلَا أَمْتَعَهُ فَقَدْ وَرَدَ

(وَسَبَقَ حَالٍ مَا بِحَرْفِ جُرٍّ قَدْ * أَبَوَا) سَبَقَ: مفعول مُقَدَّم لـ «أبوا»، وهو مصدر

= المعنى: يقول: يا صاحبي هل تحسب أنّ الحياة باقية فتجد لنفسك عذراً في التكالب على حطام الدنيا، أو العيش بلا أمل.

الإعراب: «يا»: حرف نداء. «صاح»: منادى مرتّم مبنى على الضمّة في آخره المحذوف تقديره: «يا صاحب». «هل»: حرف استفهام. «حمّ»: فعل ماضٍ للمجهول. «عيش»: نائب فاعل مرفوع. «باقياً»: حال من «عيش» منصوب. «تري»: الفاء السببية، «تري»: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». والمصدر المؤول من «أن تری» معطوف على مصدر متّزع مما قبله. «لنفسك»: جار ومجرور متعلّقان بـ «تري»، وهو مضاف، والكاف ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «العذر»: مفعول به منصوب. «في إبعادها»: جار ومجرور متعلّقان بـ «العذر»، وهو مضاف، و«ها» ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «الأملا»: مفعول به لـ «إبعاد» منصوب، والألف للإطلاق.

وجملة: «يا صاح...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «هل حمّ عيش» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «تري» صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «باقياً» حيث وقعت حالاً من النكرة «عيش»، والذي سوّغ ذلك وقوعها بعد استفهام إنكاري وهو يشبه النفي.

مضاف إلى فاعله، والموصول في موضع النصب على المفعولية.

أي: منع أكثر النحويين تقدم الحال على صاحبها المجرور بالحرف؛ فلا يُجيزون في نحو: «مرت بهند جالسة»: مرتت جالسةً بهند.

وعلموا منع ذلك بأنّ تعلق العامل بالحال ثانٍ لتعلقه بصاحبه؛ فحقه إذا تعدى لصاحبه بواسطة أن يتعدى إليه بتلك الوساطة، لكن منع من ذلك أنّ الفعل لا يتعدى بحرف الجرّ إلى شيئين؛ فجعلوا عوضاً من الاشتراك في الوساطة التزام التأخير.

قال الناظم: (وَلَا أَمْنَعُهُ) أي: بل أجيزه، وفاقاً لأبي عليّ وابن كيسان وابن برهان؛ لأن المجرور بالحرف مفعول به في المعنى؛ فلا يمتنع تقديم حاله عليه، كما لا يمتنع تقديم حال المفعول به. وأيضاً (فَقَدْ وَرَدَ) السماع به. من ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ﴾^(١).

وقول الشاعر [من الطويل]:

٤٧٩ - تَسَلَّيْتُ طُرّاً عَنْكُمْ بَعْدَ بَيْنِكُمْ بِذِكْرَاكُمُ حَتَّى كَأَنَّكُمْ عِنْدِي

(١) سبأ: ٢٨.

٤٧٩ - التخریج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ٣٧٩/١؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٢٦؛ والمقاصد النحوية ١٦٠/٣.

شرح المفردات: طرّاً: جميعاً. البين: الفراق.

المعنى: يقول: لقد كنت أتسلى بعد فراقكم لي بذكراكم المستمرة حتى توهمت بأنكم ما زلتُم بقربي. الإعراب: «تسليت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «طرّاً»: حال منصوب. «عنكم»: جار ومجرور متعلقان بـ «تسليت». «بعد»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «تسليت» وهو مضاف. «بينكم»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و «كم»: في محل جرّ بالإضافة. «بذكراكم»: جار ومجرور متعلقان بـ «تسليت»، وهو مضاف، و «كم»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. «حتى»: حرف ابتداء. «كأنكم»: حرف مشبّه بالفعل، و «كم»: ضمير في محل نصب اسم «كأن». «عندي»: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر «كأن»، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جرّ بالإضافة.

وجملة: «تسليت...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «كأنكم عندي» استئنافية لا محل من الإعراب.

الشاهد: قوله: «طرّاً»، فإنه حال بمعنى: «جميعاً»، وصاحبه الضمير في «عنكم».

وقوله [من الطويل]:

٤٨٠ - لَيْسَ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ هَيْمَانَ صَادِيًا إِلَيَّ حَيِّبًا إِنَّهَا لَحَيِّبٌ

وقوله [من الخفيف]:

٤٨١ - غَافِلًا تَعْرِضُ الْمَنِيَّةُ لِلْمَرْءِ ۚ فَيُدْعَى وَلَا تَ حِينَ إِبَاءِ

٤٨٠ - التخریج: البيت للمجنون في ديوانه ص ٤٩؛ وسط اللآلي ص ٤٠٠؛ ولعروة بن حزام في خزانة الأدب ٣/٢١٢، ٢١٨؛ والشعر والشعراء ص ٦٢٧؛ وهو لكثير عزة في ديوانه ص ٥٢٢؛ وسط اللآلي ص ٤٠٠؛ والمقاصد النحوية ٣/١٥٦؛ ولقيس بن ذريح في ديوانه ص ٦٢؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ص ٤٢٨.

اللغة: الهيمان: الشديد العطش. صادياً: ظمآن.

المعنى: يقول: لئن كان شرب الماء البارد حبيباً إليّ في حالة الظم الشديد، فهي كذلك حبيبة إليّ.

الإعراب: «لئن»: اللام موطئة للقسم، «إن»: شرطية جازمة. «كان»: فعل ماضٍ ناقص، وهو فعل الشرط. «برد»: اسم «كان» مرفوع، وهو مضاف. «الماء»: مضاف إليه مجرور. «هيمان»: حال منصوب. «صادياً»: حال ثانٍ منصوب. «إليّ»: جار ومجرور متعلقان بـ«حبيباً». «حبيباً»: خبر «كان» منصوب. «إنها»: حرف مشبّه بالفعل، و«ها» ضمير متصل في محل نصب اسم «إن». «لحبيب»: اللام للابتداء، «حبيب»: خبر «إن» مرفوع.

وجملة القسم المحذوفة: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «إن كان برد الماء...» الشرطية مع جوابها المحذوف اعتراضية بين القسم وجوابه. وجملة: «إنها لحبيب» جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «هيمان صادياً» حيث وردا حالين من الياء المجرورة في «إليّ»، وقد تقدّما عليها.

٤٨١ - التخریج: البيت بلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ص ٤٢٨؛ والمقاصد النحوية ٣/١٦١.

اللغة: ولات حين إباء: ليس الوقت وقت امتناع عن إجابة داعي المنون.

الإعراب: غافلاً: حال من «المرء» مقدّم منصوب. تعرض: فعل مضارع مرفوع بالضمّة. المنية: فاعل مرفوع بالضمّة. للمرء: جار ومجرور متعلقان بـ«تعرض». فيُدعى: «الفاء»: حرف عطف، و«يُدعى»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة منع من ظهورها التعذر، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ولات: «الواو»: حالية، و«لات»: حرف نفي من أخوات «ليس»، واسمه محذوف والتقدير: لاتّ الحين حين مناص. حين: خبر «لات» منصوب بالفتحة، وهو مضاف. مناص: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «تعرض»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «يُدعى»: معطوفة لا محل لها من الإعراب. وجملة «لات حين مناص»: في محل نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «غافلاً» حيث تقدم الحال على صاحبه «المرء» مع كونه مجروراً بحرف جرّ، وهو ما ذهب إليه جماعة من النحاة منهم ابن مالك صاحب الألفية.

وقوله [من الطويل]:

٤٨٢ - فَإِنْ تَكُ أَذْوَادُ أُصْبِنَ وَنِسْوَةٌ فَلَنْ يَذْهَبُوا فِرْغًا بِقَتْلِ حِبَالِ

وقوله [من الكامل]:

٤٨٣ - مَشْغُوفَةٌ بِكَ قَدْ شُغِفْتُ وَإِنَّمَا حُمَّ الْفِرَاقُ فَمَا إِلَيْكَ سَبِيلُ

٤٨٢ - التخریج: البيت لطليحة بن خويلد في المقاصد النحويّة ٣/١٥٤؛ وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص ١٩؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٤٢٧.

اللغة: الأذواد: ج الذود، وهو بين الثلاثة إلى العشرة. فرغاً: هدرأ. حبال: ابن الشاعر، وقيل: ابن أخيه.

المعنى: يقول: إذا سكّت عن إبل أصبتموها ونساء سبيتموهنّ فإنّني لم أسكت عن قتل حبال ولم يذهب دمه هدرأ، إذ شفيت غليلي، ونلت ثأري منكم.

الإعراب: «فإن»: الفاء بحسب ما قبلها، «إن»: شرطية جازمة. «تك»: فعل مضارع ناقص، وهو فعل الشرط. «أذواد»: اسم «تك» مرفوع. «أصبين»: فعل ماضٍ للمجهول، والتون ضمير في محلّ رفع نائب فاعل. «ونسوة»: الواو حرف عطف، «نسوة»: معطوف على «أذواد» مرفوع. «فلن»: الفاء رابطة جواب الشرط، «لن»: حرف نصب. «يذهبوا»: فعل مضارع بحذف النون، والواو ضمير في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة. «فرغاً»: حال منصوب. «بقتل»: جار ومجرور متعلقان بـ «يذهب»، وهو مضاف. «حبال»: مضاف إليه مجرور.

وجملة: «إن تك...» بحسب ما قبلها. وجملة: «أصبين...» في محلّ نصب خبر «تك». وجملة: «فلن يذهبوا» في محلّ جزم جواب الشرط.

الشاهد: قوله: «فرغاً» حيث ورد حالاً من «قتل» المجرور بالباء، وقد تقدم عليها.

٤٨٣ - التخریج: البيت بلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ص ٤٢٨؛ والمقاصد النحويّة ٣/١٦٢.

اللغة: شغفه: أحبه حباً جماً. حُمّ الفراق: قُدّر. سبيل: طريق.

المعنى: يقول: لقد أحببتك حباً جماً، ولكنّ الفراق حال دون الوصال.

الإعراب: مشغوفة: حال منصوب. بك: جار ومجرور متعلقان بـ «شغفت». قد: حرف تحقيق. شغفت: فعل ماضٍ للمجهول، و«التاء»: ضمير في محلّ رفع نائب فاعل. وإنما: «الواو»: حرف عطف، و«إنما»: حرف مشبّه بالفعل بطل عمله لدخول «ما» عليها. حُمّ: فعل ماضٍ للمجهول. الفراق: نائب فاعل مرفوع. فمياً: «الفاء»: حرف عطف، «ما»: نافية. إليك: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. سبيل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة.

وجملة «مشغوفة...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «حُمّ»: استثنائية لا محل لها من

الإعراب.

وقوله [من الطويل]:

٤٨٤ - إِذَا الْمَرْءُ أَعَيْتُهُ الْمَرْوَةُ نَاشِئاً فَمَطْلَبُهَا كَهْلًا عَلَيْهِ شَدِيدٌ

والحق^(١) أن جواز ذلك مخصوص بالشعر، وحمل الآية على أن «كافة» حال من الكاف، والتاء للمبالغة لا للتأنيث؛ وقد ذكر ابن الأنباري الإجماع على المنع.

= الشاهد فيه قوله: «مشغوفة» حيث وردت حالاً من الضمير في «بك» المتأخر عنها، وهذا دليل على جواز تقدّم الحال على صاحبها.

٤٨٤ - التخرّيج: البيت للمخبل السعدي في ملحق ديوانه ص ٣٢٤؛ وله أو لرجل من بني قريع في خزانة الأدب ٢١٩/٣، ٢٢١؛ ولرجل من بني قريع في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١١٤٨.

اللغة: أعيته: أعجزته. المروءة: أدب النفس. الناشئ: الصغير والحدث. الكهل: الذي جاوز الثلاثين من عمره.

الإعراب: إذا: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط، متعلق بجوابه. المرء: (بالرفع) فاعل لفعل محذوف يفسّره ما بعده، تقديره: «إذا عي المرء أعيته»؛ و«بالنصب» مفعول به لفعل محذوف تقديره: «إذا أعيته المرء المرء أعيته». أعيته: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به. المروءة: فاعل مرفوع بالضمّة. ناشئاً: حال منصوب. فمطلبها: «الفاء»: رابطة جواب الشرط، و«مطلبها»: مبتدأ مرفوع بالضمّة، وهو مضاف، و«ها»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. كهلاً: حال منصوب. عليه: جار ومجرور متعلقان بـ«شديد». شديد: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة.

وجملة «إذا المرء...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أعيته المرء»: في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «أعيته»: تفسيرية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «مطلبها كهلاً...»: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «كهلاً» حيث وردت حالاً من الضمير المجرور في «عليه»، وقد تقدّمت على صاحبها، وهذا جائز.

(١) لو أن هذا التقديم الذي ذهب إليه ابن مالك ومن معه من فحول العلماء لم يكن عليه شاهد من كلام العرب إلا بيت واحد لكان لكلام الشارح وجه وجيه، ولو أن شواهد المسألة مجهولة النسبة إلى قائلها لكان له متجه ومستند ما، ولكن هذه الأبيات الكثيرة مع معرفة أصحاب أكثرها، وقلها آيتان من كتاب الله تعالى ظاهرهما يشهد لابن مالك، وقوة القياس الذي عضدنا به مذهبه - كل أولئك لا يجعل عندنا مجالاً للتردد في ترجيح ما ذهب إليه، وردّ ما ادعى الشارح أنه الحق، ونقول: بل الحق أن يجوز تقديم الحال من المجرور بحرف الجر على صاحبه ويجوز القياس على ما سمع من ذلك، ويكفي وروده في أفصح كلام، وما تمحل به الجماعة من الوجوه التي خرجوا عليها الآيتين مما لا يسوغ الأخذ به، وما أورده على وجوه استدلال ابن مالك كلام لا يعول عليه منصف. (عن محيي الدين عبد الحميد).

تنبيهات: الأول: فَصَّلَ الكوفيون فقالوا: إِنْ كَانَ المجرور ضميراً نحو: «مَرَزْتُ ضَاحِكَةً بِهَا»، أو كانت الحال فِعْلاً، نحو: «تَضَحَّكَ مَرَزْتُ بِهِنْدٍ» - جاز، وإلا أمتنع.

الثاني: محل الخلاف إذا كان الحرف غير زائد^(١)؛ فإن كان زائداً جاز التقديم اتفاقاً، نحو: «مَا جَاءَ رَاكِباً مِنْ رَجُلٍ».

الثالث: بقي من الأسباب الموجبة لتأخير الحال عن صاحبها أمران:

الأول: أن يكون مجروراً بالإضافة، نحو: «عَرَفْتُ قِيَامَ زَيْدٍ مُسْرِعاً»، و «أعجبنى وَجْهُ هِنْدٍ مُسْفِرَةً»؛ فلا يجوز بإجماع تقديم هذه الحال: واقعةً بعد المضاف؛ لثلاً يلزم الفصل بين المضاف والمضاف إليه، ولا قبله؛ لأن المضاف إليه مع المضاف كالصلة مع الموصول، فكما لا يتقدم ما يتعلّق بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلّق بالمضاف إليه على المضاف.

وهذا في الإضافة المحضة، كما رأيت. أما غير المحضة - نحو: «هَذَا شَارِبُ السَّوِيقِ مَلْثُوتاً الْآنَ أَوْ غَدًا» - فيجوز، قاله في شرح التسهيل؛ لكن في كلام ولده - وتابعه عليه صاحب التوضيح - ما يقتضي التسوية في المنع.

الأمر الثاني: أن تكون الحال محصورة، نحو: «وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ»^(٢).

الرابع: كما يعرض للحال وجوب التأخير عن صاحبها، كما رأيت، كذلك يعرض لها وجوب التقديم عليه، وذلك كما إذا كان محصوراً، نحو: «مَا جَاءَ رَاكِباً إِلَّا زَيْدًا».

* * *

٣٤١ - وَلَا تُجْزُ حَالاً مِنَ الْمُضَافِ لَهُ إِلَّا إِذَا أَقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهُ

(وَلَا تُجْزُ حَالاً مِنَ الْمُضَافِ لَهُ)؛ لوجوب كون العامل في الحال هو العامل في

(١) أما حرف الجرّ الذي تجب زيادته كالباء الداخلة على فاعل «أفعل» في التعجب، نحو: «أكرم بالجندي»، والحرف الذي تغلب زيادته كالباء الذي تزداد في فاعل «كفى»، نحو: «كفى بزيد معاونا»، فإنهما يجريان مجرى الحرف الأصلي، فمن جوّز التقديم مع الأصليّ جوّز فيهما، ومن منع التقديم مع الأصليّ منع فيهما.

(٢) الأنعام: ٤٨؛ والكهف: ٥٦.

صاحبها وذلك ياباه (إلا إذا اقتضى المضاف عملة) أي: عمل الحال، وهو نصبه، نحو:
﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾^(١)، وقوله [من الطويل]:

٤٨٥ - تَقُولُ ابْتِئِي إِنْ أَنْطَلَقَكَ وَاحِدًا إِلَى الرَّوْعِ يَوْمًا تَارِكِي لِأَبَالِيَا
ونحو: «هَذَا شَارِبُ السَّوِيقِ مَلْتُوتًا»، وهذا اتفاق كما ذكره في شرحي التسهيل
والكافية.

* * *

٣٤٢ - أَوْ كَانَ جُزْءَ مَالِهِ أُضِيفًا أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ؛ فَلَا تَحِيفَا
(أَوْ كَانَ) المضاف (جُزْءَ مَالِهِ أُضِيفًا) نحو: «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ
إِخْوَانًا»^(٢)، «أَيَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا»^(٣).

(١) يونس: ٤.

٤٨٥ - التخريج: البيت لمالك بن الربيع في ديوانه ص ٤٣؛ والمقاصد النحوية ٣/١٦٥؛ ولسلامة
ابن جندل في ديوانه ص ١٩٨؛ والشعر والشعراء ١/٢٧٩؛ وبلا نسبة في عيون الأخبار ١/٣٤٣.
اللغة: الروع: الخوف، وهنا الحرب.

المعنى: إن ابنتي تقول لي: إن ذهابك إلى الحرب منفرداً سيؤدي بك إلى الهلاك، وستركني يتيمة بلا
أب.

الإعراب: «تقول»: فعل مضارع مرفوع. «ابنتي»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محل
جرّ بالإضافة. «إن»: حرف مشبّه بالفعل. «انطلاقك»: اسم «إن» منصوب، وهو مضاف، والكاف ضمير في
محلّ جرّ بالإضافة. «واحدًا»: حال منصوب. «إلى الروع»: جار ومجرور متعلقان بـ «انطلاقك». «يومًا»:
ظرف زمان منصوب، متعلق بـ «انطلاقك». «تاركي»: خبر «إن» مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير متصل
في محلّ جرّ بالإضافة. «لا»: النافية للجنس. «أبا»: اسم «لا». «ليا»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر
«لا»، والألف للإطلاق.

وجملة: «تقول ابنتي» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «إنّ انطلقك...» في محلّ نصب
مفعول به. وجملة «لا أبا ليا» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لـ «تاركي».

ويجوز أن نعرب «أبا» اسم «لا» منصوب بالفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، واللام في «ليا»
زائدة، والياء للمتكلم في محلّ جرّ بالإضافة تقديره: «لا أبي موجود»، والخبر محذوف.

الشاهد فيه قوله: «واحدًا» حيث ورد حالاً من المضاف إليه، وهو الكاف في «انطلاقك»، وهذا جائز
لأن المصدر المضاف إلى فاعله يعمل عمل الفعل، ويصحّ أن يعمل في المضاف إليه.

(٣) الحجرات: ١٢.

(٢) الحجر: ٤٧.

(أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيْفًا) والمراد بمثل جزئه: ما يصح الاستغناء به عنه، نحو: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾^(١).

وإنما جاز مجيء الحال من المضاف إليه في هذه المسائل الثلاث ونحوها لوجود الشرط المذكور؛ أما في الأولى فواضح، وأما في الأخيرتين فلأن العامل في الحال عامل في صاحبها حكماً؛ إذ المضاف - والحالة هذه - في قوة الساقط؛ لصحة الاستغناء عنه بصاحب الحال، وهو مضاف إليه.

تنبيه: ادعى المصنّف في شرح التسهيل الانفاق على منع مجيء الحال من المضاف إليه فيما عدا المسائل الثلاث المستثناة، نحو: «صَرَبْتُ غُلَامَ هِنْدٍ جَالِسَةً»، وتابعه على ذلك ولده في شرحه، وفيما ادّعيه نظر؛ فإنّ مذهب الفارسيّ الجواز، وممّن نقله عنه الشريف أبو السعادات ابن السّجريّ في أماليه.

* * *

٣٤٣ - وَالْحَالُ إِنْ يُنْصَبُ بِفِعْلِ صُرْفًا أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتِ الْمُصْرَفًا
٣٤٤ - فَجَائِزُ تَقْدِيمُهُ: كـ «مُسْرِعًا ذَا رَاحِلٍ، وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا»
(وَالْحَالُ) مع عامله على ثلاثة أوجه: واجب التقديم عليه، وواجب التأخير عنه، وجائزهما، كما هو كذلك مع صاحبه على ما مرّ.

فالحال (إِنْ يُنْصَبُ بِفِعْلِ صُرْفًا * أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتِ الْفِعْلَ (الْمُصْرَفًا) وهي: ما تضمّن معنى الفعل وحروفه وقيل علامات الفرعية، وذلك: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة (فَجَائِزُ تَقْدِيمُهُ) على ذلك الناصب له، وهذا هو الأصل، فالصفة (كَمُسْرِعًا * ذَا رَاحِلٍ) و «مُجَرِّدًا زَيْدٌ مَضْرُوبٌ»، و:

* هَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيقٌ *^(٢)

فـ «تحميلين»: في موضع نصب على الحال، وعاملها طليق، وهو صفة مشبهة (و) الفعل، نحو: (مُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا)، و «حُشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ»^(٣) وقولهم: «شَتَى تَوُوبٌ»

(١) النحل: ١٢٣.

(٢) القمر: ٧.

(٣) تقدم بالرقم ١٠٤.

الْحَلِيَّةُ^(١)

والاحتراز بقوله «صرفاً» و «أشبهت المصرفاً» ممّا كان العامل فيه فعلاً جامداً، نحو: «ما أَحْسَنَهُ مُقْبِلاً»، أو صفة تشبه الجامد، وهو: اسم التفضيل، نحو: «هُوَ أَفْصَحُ النَّاسِ خَطِيْباً»، أو اسم فِعْلٍ، نحو: «نَزَالَ مُسْرِعاً»، أو عاملاً معنوياً، وهو: ما تَضَمَّنَ معنى الفعل دون حروفه كما أشار إليه بقوله:

* * *

٣٤٥- وَعَامِلٌ ضَمَّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا حُرُوفَهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلَا
٣٤٦- ك «تِلْكَ، لَيْتَ، وَكَأَنَّ» وَنَدَّرَ نَحْوُ: «سَعِيدٌ مُسْتَقْبِرًا فِي هَجْرٍ»
(وَعَامِلٌ ضَمَّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا * حُرُوفَهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلَا * كَتِلْكَ) وَ (لَيْتَ وَكَأَنَّ)
وَالظَرْفِ وَالْمَجْرُورِ الْمَخْبِرِ بِهِمَا؛ تَقُولُ: «تِلْكَ هِنْدٌ مُجْرَدَةٌ»، وَ «لَيْتَ زَيْدًا أَمِيرًا أَخُوكَ»،
وَ «كَأَنَّ زَيْدًا رَاكِبًا أَسَدٌ»، وَ «زَيْدٌ عِنْدَكَ أَوْ فِي الدَّارِ جَالِسًا»، وَهَكَذَا جَمِيعَ مَا تَضَمَّنَ مَعْنَى
الْفِعْلِ دُونَ حُرُوفِهِ، كَحَرْفِ التَّنْبِيهِ وَالتَّرْجِيهِ وَالاسْتِفْهَامِ الْمَقْصُودِ بِهِ التَّعْظِيمِ، نَحْوَ [مِنْ
مَجْزُوءِ الْكَامِلِ]:

٤٨٦- [بَانَتِ لِتَحْزُنْتَنَا عَفَاةً] يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ

(١) هذا القول من أمثال العرب وقد ورد في جمهرة الأمثال ١/٥٤١؛ وزهر الأكم ٣/٢١٦؛ وكتاب الأمثال ص ١٣٣؛ ولسان العرب ١/٣٢٧ (حلب)؛ والمستقصى ٢/١٢٧؛ ومجمع الأمثال ١/٣٥٨. يضرب في اختلاف الناس وتفرقتهم في الأخلاق.

٤٨٦- التخريج: البيت للأعشى في ديوانه ص ٢٠٣؛ وخزانة الأدب ٣/٣٠٨-٣١٠، ٤٨٦/٥، ٤٨٨، ٢٥٠/٧، ٢٤٠/٩؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٩٣؛ ولسان العرب ٤/٦٣ (بشر)، ١٥٤/٤ (جور)، ٥٨٩/٤ (عفر)؛ والمقاصد النحوية ٣/٦٣٨؛ والمقرب ١/١٦٥؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٤٥٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٤٧؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٣٥؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١٧١.

اللغة والمعنى: بانث: بعدت. تحزنا: تورثنا الحزن. عفاة: اسم امرأة.

يقول: بعدت عفاة لتورثنا الحزن والأسى، فيا جارتى لست كسائر الجارات.

الإعراب: بانث: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. لتحزنا: اللام: للتعليل، تحزنا: فعل مضارع منصوب، ونا: ضمير في محل نصب مفعول به. عفاة: فاعل مرفوع بالضمّة، وسكّن لضرورة الشعر. يا: حرف نداء. جارتا: منادى منصوب بالفتح المقدّر على ما قبل ياء المتكلم، وقد قلبت الكسرة فتحة والياء ألفاً لأن أصلها «يا جارتى». وهو مضاف. والياء: في محل جر بالإضافة. ما: اسم استفهام في محل رفع =

و «أَمَّا»، نحو: «أَمَّا عَلِمًا فَعَالِمٌ»؛ فلا يجوز تقديم الحال على عاملها في شيء من ذلك. وهذا هو القسم الثاني.

(وَنَدَّرَ) تقديمها على عاملها الظرف والمجرور المخبر بهما (نَحْوَ سَعِيدٍ مُسْتَقِرًّا) عندك، أو (فِي هَجْرٍ) فما ورد من ذلك مسموعاً يُحفظ ولا يقاس عليه.

هذا هو مذهب البصريين. وأجاز ذلك الفراء والأخفش مطلقاً، وأجاز الكوفيون فيما كانت الحال فيه من مُضمر، نحو: «أَنْتَ قَائِمًا فِي الدَّارِ». وقيل: يجوز بقوة إن كان الحال ظرفاً أو حرف جرّ، وَيُضَعَّفُ إن كان غيرهما، وهو مذهبه في التسهيل^(١).

واستدلّ المجيز بقراءة من قرأ: ﴿وَالسَّمَوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ﴾^(٢)، ﴿مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةً لِّذُكُورِنَا﴾^(٣) بنصب «مَطْوِيَّاتٍ» و «خالصة»، ويقول [من الكامل]:

٤٨٧ - رَهْطُ ابْنِ كُوزٍ مُحَقِّبِي أَذْرَاعِهِمْ فِيهِمْ وَرَهْطُ رَبِيعَةَ بْنِ حُذَارِ

= خير مقدّم. أنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ مؤخر. وتعرب أيضاً: ما: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. وأنت: خير المبتدأ. جارة: تمييز منصوب وقد سكن للضرورة الشعرية. ويجوز اعتبار «ما» من أخوات «ليس»، و «أنت» اسمها، و «جارة» خبرها.

وجملة (بانت...). الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (تحزننا عفارة) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول الحرفي. أو في محلّ جرّ بحرف الجرّ. وجملة (يا جارتا) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (ما أنت جارة) الاسمية لا محلّ لها من الإعراب لأنها استئنافية.

والشاهد فيه قوله: «جارة» حيث وقع تمييزاً بعدما اقتضى التعجب. ويروى البيت بجعل الصدر عجزاً، والعجز صدرأ.

(١) انظر المسألة الحادية والثلاثين في الإنصاف في مسائل الخلاف ص ٢٥٠ - ٢٥٢.

(٢) الزمر: ٦٧.

(٣) الأنعام: ١٣٩.

٤٨٧ - التخرّيج: البيت للناطقة الذبياني في ديوانه ص ٥٥؛ وجمهرة اللغة ص ٨٢٥؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٤٣٧، ٥٥٧؛ والمقاصد النحوية ٣/ ١٧٠.

اللغة: رهط الرجل: قومه. كوز: اسم رجل من ضبّة. المحقب: المتاع الذي يوضع خلف الراكب في مؤخر الرحل. الأذراع: ج الدرع.

الإعراب: رهط: مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف. ابن: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف. كوز: مضاف إليه مجرور بالكسرة. محقبي: حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وهو مضاف.. أذراعهم: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و «هم»: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. =

وقوله [من الطويل]:

٤٨٨ - بِنَا عَاذَ عَوْفٌ وَهُوَ بَادِي ذَلَّةٍ لَدَيْكُمْ فَلَمْ يَعْدَمَ وِلَاءَ، وَلَا نَصْرًا
وتأوّل ذلك المانع.

تنبيهات: الأول: محلّ الخلاف في جواز تقديم الحال على عاملها الظرف إذا توسط
كما رأيت، فإن تقدّم على الجملة - نحو: «فَأَيْمَانًا زَيْدٌ فِي الدَّارِ» - امتنعت المسألة إجماعاً،
قاله في شرح الكافية، لكن أجاز الأحفش في قولهم: «فِدَاءٌ لَكَ أَبِي وَأُمِّي»؛ أن يكون
«فِدَاءً» حالاً، والعامل فيه «لَكَ»، وهو يقتضي جواز التقديم على الجملة عنده إذا تقدّم
الخبر، وأجازه ابن بَرّهَانَ فيما إذا كانت الحال ظرفاً، نحو: «هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ»^(١)،

فيهم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. ورهط: «الواو»: حرف عطف، و «رهط»: معطوف
على «رهط» الأولى مرفوع، وهو مضاف. ربّعة: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنّه ممنوع من الصرف. بن:
نعت «ربّعة» مجرور بالكسرة، وهو مضاف. حذار: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الشاهد: قوله: «محقبي أذراعهم» حيث وردت «محقبي» حالاً من الضمير المستكنّ في الجار
والمجرور الواقع خبراً، وهو «فيهم»، وهذا الضمير فاعل بالجار والمجرور، لأنّ الجار والمجرور نابا مناب
اسم فاعل أو فعل ماضٍ، ولما حذفوا وأنيب عنهما الجار والمجرور انتقل الضمير الذي كان مستكنّاً في
أحدهما إلى الجار والمجرور.

٤٨٨ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ٣٨٥/١؛ والمقاصد النحوية ١٧٢/٣.

شرح المفردات: عاذ: التجأ. عوف: اسم رجل. بادي ذلّة: ظاهر الإهانة. الولاء: المناصرة
والمحبّة. النصر: المساعدة.

المعنى: يقول: لقد لجأ إلينا عوف فوجد كلّ عون ومساعدة بعد أن كان عندكم ذليلاً مهاناً.

الإعراب: «بنا»: جار ومجرور متعلقان بـ «عاذ». «عاذ»: فعل ماضٍ. «عوف»: فاعل مرفوع.
«وهو»: الواو حالية، «هو»: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. «بادي»: حال منصوب، وهو مضاف.
«ذلّة»: مضاف إليه مجرور. «لديكم»: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ «هو»، وهو
مضاف، و «كم»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «فلم»: الفاء حرف عطف، «لم»: حرف جزم. «يعدم»:
فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «ولاء»: مفعول به منصوب. «ولا»:
الواو حرف عطف، «لا»: حرف نفي. «نصراً»: معطوف على «ولاء» منصوب.

وجملة: «عاذ عوف» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «وهو بادي ذلّة» في محلّ نصب
حال. وجملة: «لم يعدم...» معطوفة على جملة «عاذ عوف».

الشاهد: قوله: «بادي ذلّة» حيث وقع حالاً من الضمير المجرور بالظرف، وهو «كم» في «لديكم»
وتقدّم عليه، وهذا شاذ.

(١) الكهف: ٤٤.

فـ «هنالك»: ظرف في موضع الحال، و «الولاية»: مبتدأ، و «الله»: الخبر.

الثاني: أفهم كلامه جواز نحو: «في الدَّارِ قَائِمًا زَيْدٌ» وهو اتفاق.

الثالث: قد يعرض للعامل المتصرّف ما يمنع تقديم الحال عليه، ككونه مَصْدَرًا مَقْدَرًا بالحرف المصدرِي، نحو: «سَرَّيْ ذَهَابُكَ غَازِيًا»، أو فِعْلًا مَقْرُونًا بلام ابتداء أو قَسَم، نحو: «لَأَضْبِرُّ مُخْتَسِبًا»، و «لَأَقُومَنَّ طَائِعًا»، أو صلة لال أو لحرفِ مصدرِي، نحو: «أَنْتَ الْمُصَلِّي فَذَا»، و «لَكَ أَنْ تَتَّقَلَ قَاعِدًا»، قال الناظم وولده: أو نعتًا، نحو: «مَرَزْتُ بَرَجْلٍ ذَاهِيَةَ فَرَسُهُ مَكْسُورًا سَرَجُهَا»، قال في المغني: وهو وهم منهما؛ فإنه يجوز أن يتقدّم عليه فاصلاً بين النعت ومنعوته، فتقول: «مَرَزْتُ بَرَجْلٍ مَكْسُورًا سَرَجُهَا ذَاهِيَةَ فَرَسُهُ».

الرابع: لم يتعرّض هنا للقسم الثالث، وهي الحال الواجبة التقديم، وذلك نحو: «كَيْفَ جَاءَ زَيْدٌ؟».

* * *

٣٤٧- وَنَحْوُ: «زَيْدٌ مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو مُعَانًا» مُسْتَجَازٌ لَنْ يَهِنُ (وَنَحْوُ زَيْدٌ مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ * عَمْرٍو وَمُعَانًا) و «بَكَرٌ قَائِمًا أَحْسَنُ مِنْهُ قَاعِدًا» - مما وقع فيه اسم التفضيل متوسطاً بين حالين من اسمين مختلفي المعنى أو مُتَّحِدِيهِ مُفْضَلٌ أَحَدُهُمَا فِي حَالِهِ عَلَى الْآخَرِ فِي أُخْرَى - (مُسْتَجَازٌ لَنْ يَهِنُ) عَلَى أَنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ عَامِلٌ فِي الْحَالَيْنِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ مُسْتَنَى مِمَّا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ فِي الْحَالِ الْمُتَقَدِّمَةِ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ هُنَا لِأَنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ - وَإِنْ انْحَطَّ دَرَجَةً عَنِ اسْمِ الْفَاعِلِ وَالصِّفَةِ الْمَشَبَّهَةِ بِعَدَمِ قَبُولِهِ عِلَامَاتِ الْفِرْعِيَّةِ - فَلَهُ مَرِيَّةٌ عَلَى الْعَامِلِ الْجَامِدِ؛ لِأَنَّ فِيهِ مَا فِي الْجَامِدِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ، وَيُقَوِّقُهُ بِتَضَمُّنِ حُرُوفِ الْفِعْلِ وَوِزْنِهِ، فَجَعَلَ مُوَافِقًا لِلْعَامِلِ الْجَامِدِ فِي امْتِنَاعِ تَقْدِيمِ الْحَالِ عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يَتَوَسَّطَ بَيْنَ حَالَيْنِ، نَحْوُ: «هُوَ أَكْفَوُهُمْ نَاصِرًا»، وَجُعِلَ مُوَافِقًا لِاسْمِ الْفَاعِلِ فِي جَوَازِ التَّقْدِيمِ عَلَيْهِ إِذَا تَوَسَّطَ بَيْنَ حَالَيْنِ.

واعلم أن ما ذكره الناظم هو مذهب سيبويه والجمهور، وزعم السيرافي أن المنصوبين في ذلك ونحوه خَبَرَانِ لِـ «كَانَ» مضمرةً مع «إِذْ» في الماضي و «إِذَا» في الاستقبال. وفيه تكلف إضمار ستة أشياء، وبعْدَ تسليمه يلزم إعمال أفعال في «إِذْ»، و «إِذَا» فيكون واقعاً في مثل ما قرّر منه.

تنبيه: لا يجوز تقديم هذين الحالين على «أفعل»، ولا تأخيرهما عنه؛ فلا تقول: «زَيْدٌ قَائِماً قَاعِداً أَحْسَنُ مِنْهُ»، ولا «زَيْدٌ أَحْسَنُ مِنْهُ قَائِماً قَاعِداً».

* * *

٣٤٨ - وَالْحَالُ قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدٍ لِمُفْرَدٍ - فَاغْلَمَ - وَغَيْرِ مُفْرَدٍ (وَالْحَالُ) لَشَبْهِهَا بِالْخَبَرِ وَالنَّعْتِ (قَدْ يَجِيءُ ذَا تَعَدُّدٍ * لِمُفْرَدٍ فَاغْلَمَ وَغَيْرِ مُفْرَدٍ).

فالأولى نحو: «جَاءَ زَيْدٌ رَاكِباً ضَاِحِكاً»، وقوله [من الطويل]:

٤٨٩ - عَلِيٌّ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلِي بِخُفْيَةٍ زِيَارَةٌ بَيْتِ اللَّهِ رَجُلَانِ حَافِيَا وَمَنَّعَ ابْنُ عَصْفُورٍ هَذَا النَّوعَ مَا لَمْ يَكُنِ الْعَامِلُ فِيهِ أَفْعَلَ التَّفْضِيلَ، نَحْوُ: «هَذَا بُسْرًا أَطْيَبُ مِنْهُ رُطْبًا»، ونقل المنع عن الفارسي وجماعة؛ فالثاني عندهم نعت للأول، أو حال من الضمير فيه.

والثانية قد يكون بجمع نحو: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ﴾^(١)، ونحو: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالتُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ﴾^(٢). وقد يكون بتفريقي،

٤٨٩ - التخریج: البيت للمجنون في ديوانه ص ٢٣٣؛ وبلا نسبة في شرح التصريح ٣٨٥/١؛ وشرح شواهد المغني ٨٥٩/٢؛ ولسان العرب ٢٦٨/١١ (رجل)؛ ومغني اللبيب ٤٦١/٢.

شرح المفردات: الخفية: الاستتار. رجلان: ماشياً على رجليه.

المعنى: يقول: لئن زرت ليلي متخفياً، فعلي أن أزور بيت الله ماشياً حافياً.

الإعراب: «عليّ»: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. «إذا»: ظرف زمان متعلق بالخبر المقدم المحذوف. «ما»: زائدة. «جئت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «ليلى»: مفعول به منصوب. «بخفية»: جار ومجرور متعلقان بـ«جئت». «زيارة»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاف. «بيت»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. «الله»: اسم الجلالة مضاف إليه مجرور. «رجلان»: حال منصوب. «حافياً»: حال منصوب.

وجملة: «علي زيارة...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «جئت» في محل جر بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «رجلان حافياً» حيث تعدد الحال لواحد، وهو الضمير في «عليّ».

(١) إبراهيم: ٣٣.

(٢) النحل: ١٢.

نحو: «لَقِيْتُ هِنْدًا مُضْعِداً مُنْحَدِرَةً»، وقوله [من الرمل]:

٤٩٠ - لَقِيْتُ أَيْنِي أَخْوِيهِ خَائِفاً مُنْجِدِيهِ فَأَصَابُوا مَغْنَمًا

فعند ظهور المعنى يُرَدُّ كُلُّ حَالٍ إِلَى مَا يَلِيْقُ بِهِ، كما في المثال والبيت، وعند عدم

الظهور يُجْعَلُ أَوَّلُ الْحَالَيْنِ لِثَانِي الْأَسْمَيْنِ، وثانيهما للأوّل، نحو: «لَقِيْتُ زَيْدًا مُضْعِداً

مُنْحَدِرًا»، ف «مصعداً»: حال من «زيد»، و «منحدراً»: حال من التاء.

تنبيه: الظاهر أن قَدْ فِي قَوْلِهِ: «قَدْ يَجِيءُ» لِلتَّحْقِيقِ، لَا لِلتَّقْلِيلِ.

* * *

[الحال المؤسّسة والحال المؤكّدة]:

٣٤٩ - وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا فِي نَحْوِ: لَا تَعَثْ فِي الْأَرْضِ مُفْسِداً

(وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا) أَي: الْحَالُ عَلَى ضَرِيْبَيْنِ:

مؤسّسة، وتُسمّى مُبَيِّنَةً، وهي التي لَا يُسْتَفَادُ معناها بدونها، كـ «جاء زَيْدٌ رَاكِبًا».

ومؤكّدة، وهي التي يستفاد معناها بدونها، وهي على ثلاثة أضرب:

مؤكّدة لعاملها، وهي: كُلُّ وَصْفٍ وَافَقَ عَامِلِهِ: إما معنى دون لفظ، كما في نَحْوِ: (لَا

تَعَثْ فِي الْأَرْضِ مُفْسِداً)، ﴿ثُمَّ وَلِيْتُمُ مَذْبِرِينَ﴾^(١) أو معنى ولفظاً، نحو: ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ

رَسُولًا﴾^(٢)، وقوله [من البسيط]:

٤٩١ - أَصِخُّ مُصِيخاً لِمَنْ أَبْدَى نَصِيحَتَهُ [وَالزَّمْ تَوَقَّى خَلِطَ الْجِدِّ بِاللَّعِبِ]

٤٩٠ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٤٦٢؛ والمقاصد النحوية ٣/٢١٥.

اللغة: منجديه: مغيثه. أصابوا: نالوا. المغنم: الغنيمة.

الإعراب: «لقي»: فعل ماضٍ. «ابني»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في

محلّ جرّ بالإضافة. «أخويه»: مفعول به منصوب بالياء لأنّه مثنى، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في

محلّ جرّ بالإضافة. «خائفاً»: حال من «ابني». «منجديه»: حال من «أخويه». «فأصابوا»: الفاء حرف

عطف، «أصابوا»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة. «مغنما»: مفعول به

منصوب.

وجملة: «لقي...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «أصابوا» معطوفة على «لقي».

الشاهد فيه قوله: «خائفاً منجديه» حيث تعدّدت الحال وتعدّد صاحبها.

(٢) النساء: ٧٩.

(١) التوبة: ٢٥.

٤٩١ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ١/٣٨٧؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٤٠؛

والمقاصد النحوية ٣/١٨٥.

ومؤكدة لصاحبها، نحو: ﴿لَا مَنَ مَنَ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾^(١).

ومؤكدة لمضمون جملة، وقد أشار إليها بقوله:

* * *

٣٥٠- وَإِنْ تُؤَكِّدُ جُمْلَةً فَمُضْمَرٌ عَامِلُهَا، وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ

(وإن تؤكِّدُ جملةً فمُضْمَرٌ * عامِلُهَا) أي: عامل الحال، وجوباً (ولفظُها يُؤَخَّرُ) عن الجملة، وجوباً أيضاً، ويُشترط في الجملة: أن تكون معقودة من اسمين، معرفتين، جامدين، نحو: «زَيْدٌ أَخُوكَ عَطُوفًا»، وقوله [من البسيط]:

٤٩٢- أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِي وَهَلْ بِدَارَةَ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارِ

شرح المفردات: أصيخ: استمع. أبدى: أظهر. الجد: الاجتهاد. اللعب: اللهو.

المعنى: يقول: استمع جيداً لمن يقدّم لك النصيحة، واحترز من أن تخلط بين الجدّ واللعب.

الإعراب: «أصيخ»: فعل أمر مبنيّ، على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. «مصيخاً»: حال منصوب. «لمن»: جار ومجرور متعلّقان بـ «أصيخ». «أبدى»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «نصيحته»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «الزم»: الواو حرف عطف، «الزم»: معطوف على «أصيخ». «توقّي»: مفعول به منصوب، وهو مضاف. «خلط»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. «الجدّ»: مضاف إليه مجرور. «واللعب»: الواو حرف عطف، «اللعب»: معطوف على «الجدّ».

وجملة: «أصيخ...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أبدى...» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «الزم» معطوفة على جملة «أصيخ».

الشاهد فيه قوله: «مصيخاً» حيث وقع حالاً من فاعل «أصيخ» مؤكدة لعاملها لفظاً ومعنى.

(١) يونس: ٩٩.

٤٩٢- التخرّيج: البيت لسالم بن دارة في خزانة الأدب ١/٤٦٨، ٢/١٤٥، ٣/٢٦٥، ٢٦٦؛ والخصائص ٢/٢٦٨، ٣١٧، ٣٤٠، ٣/٦٠؛ والدرر ٤/١١؛ وشرح أبيات سيويه ١/٥٤٧؛ وشرح المفصل ٢/٦٤؛ والكتاب ٢/٧٩؛ والمقاصد النحويّة، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص ٣٣٨؛ وهمع الهوامع ١/٢٤٥.

المعنى: يفخر الشاعر بنسبه إلى «دارة»، وهي أمّه التي يعتزّ القوم بالانتساب إليها لأنّها شريفة،

ويتساءل: هل يكون معاباً من انتمى إليها؟

الإعراب: أنا: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. ابن: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. دارة:

مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنّه ممنوع من الصرف للعلميّة والتأنيث. معروفاً: حال منصوب. بها: جار =

والتقدير: أَحَقُّهُ عَطُوفًا، وَأَحَقُّ مَعْرُوفًا.

تنبيه: قد يُؤخذ من كلامه ما ذكر من الشروط؛ فتعريفُ جزأي الجملة من تسميتها مؤكدة؛ لأنه لا يُؤكَّد إلا ما قد عُرف، وجمودُهُما من كون الحال مؤكدة للجملة؛ لأنه إذا كان أحد الجزأين مشتقاً أو في حكمه كان عاملاً في الحال؛ فكانت مؤكدة لعاملها لا للجملة، ولذلك جعل في شرح التسهيل قولهم: «زَيْدٌ أَبُوكَ عَطُوفًا»، و«هُوَ الْحَقُّ بَيْنًا»، من قبيل المؤكدة لعاملها، وهي موافقة له معنى دون لفظ؛ لأنَّ «الأب» و«الحق» صالحان للعمل، ووجوب تأخير الحال من كونها تأكيداً، ووجوب إضمار عاملها من جزمه بالإضمار.

* * *

[الحال الجملة ورباطها بصاحبها]:

٣٥١ - وَمَوْضِعَ الْحَالِ تَجِيءُ جُمْلَةً كـ «جَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ نَائِبٌ رِخْلَةً»
(وَمَوْضِعَ الْحَالِ تَجِيءُ جُمْلَةً)، كما تجيء موضع الخبر والنعته، وإن كان الأصل فيها الإفراد، ولذلك ثلاثة شروط:

أحدها: أن تكون خبرية، وغلط مَنْ قال في قوله [من السريع]:

٤٩٣ - أَطْلُبُ وَلَا تَضَجِرَ مِنْ مَطْلَبٍ [فَأَقَّةُ الطَّالِبِ أَنْ يَضَجِرًا]

ومجرور متعلقان بـ «معروفاً». نسبي: نائب فاعل لـ «معروفاً» مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء، وهو مضاف، والياء: في محلّ جرّ بالإضافة. وهل: الواو: حرف عطف، هل: حرف استفهام. بدارة: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم تقديره «موجود». يا: حرف نداء للاستغاثة. للناس: اللام: حرف جر زائد. الناس: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لفعل الاستغاثة المحذوف تقديره: «أدعو». من: حرف جرّ زائد. عار: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

وجملة (أنا ابن دارة) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (هل بدارة...) الاسمية معطوفة على جملة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (يا للناس) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها اعتراضية.

والشاهد فيه قوله: «معروفاً»، فإنها حال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها.

٤٩٣ - التخریج: البيت لبعض المولدين في الدرر ١٢/٤؛ وشرح التصريح ٣٨٩/١؛ والمقاصد

النحويّة ٢١٧/٣؛ وبلا نسبة في مغني اللبيب ٣٩٨/٢؛ وهمع الهوامع ٢٤٦/١.

إن «لا» ناهية والواو للحال، والصواب أنها عاطفة مثل: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً﴾^(١).

الثاني: أن تكون غير مُصَدَّرَةٍ بِعَلَمٍ اسْتِقْبَالٍ، وغلط من أعرب «سَيَهْدِين» من قوله تعالى: ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِين﴾^(٢) حالاً.

الثالث: أن تكون مرتبطة بصاحبها على ما سيأتي (كجاء زيد وهو ناوٍ رحلة) مثال لما استكملت الشروط.

* * *

٣٥٢ - وَذَاتٌ بَدَءٌ بِمُضَارِعٍ ثَبَّتْ حَوَتْ ضَمِيراً، وَمِنْ الْوَاوِ خَلَّتْ
٣٥٣ - وَذَاتٌ وَاوٍ بَعْدَهَا أَنْوٍ مُبْتَدَأٌ لَهُ الْمُضَارِعُ أَجْعَلَنَّ مُسْنَدًا

(وَذَاتٌ بَدَءٌ بِمُضَارِعٍ ثَبَّتْ * حَوَتْ ضَمِيراً) يربطها (وَمِنْ الْوَاوِ خَلَّتْ) وجوباً؛ لشدة شبهه باسم الفاعل، تقول: جاء زيد يضحك، وقدم الأمير تقادُ الجنائِبُ بَيْنَ يَدَيْهِ، ولا يجوز جاء ويضحك، ولا قدم وتقاد.

(وَذَاتٌ وَاوٍ بَعْدَهَا أَنْوٍ مُبْتَدَأٌ لَهُ الْمُضَارِعُ أَجْعَلَنَّ مُسْنَدًا)

أي: إذا جاء من كلامهم ما ظاهره أن جملة الحال المصدرة بمضارع مُثَبَّتٍ تلت الواو حُمِلَ على أن المضارع خبر مبتدأ محذوف، من ذلك قولهم: «قُمْتُ وَأَصْكُ عَيْنَهُ»، أي:

= الإعراب: «اطلب»: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». «ولا»: الواو حالية، «لا»: حرف نفي. «تضجر»: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المبدلة ألفاً مفتحة، في محل جزم بـ «لا»، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت». «من مطلب»: جار ومجرور متعلقان بـ «تضجر». «أفة»: الفاء حرف استئناف، «أفة»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «الطالب»: مضاف إليه مجرور. «أن»: حرف نصب. «يضجر»: فعل مضارع منصوب بالفتحة، والألف: للإطلاق، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل رفع خبر للمبتدأ «أفة».

وجملة: «اطلب» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لا تضجر» في محل نصب حال. وجملة «أفة الطالب...» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «يضجر» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

التمثيل به: في قوله: «ولا تضجر» حيث جاز أن تقع جملة النهي الحالية، وقيل: الواو عاطفة.

(١) النساء: ٣٦.

(٢) الصافات: ٩٩.

وأنا أصلك، وقوله [من المتقارب]:

٤٩٤ - فَلَمَّا خَشِيَتْ أَظْفِيرَهُمْ نَجَوْتُ وَأَزْهَتْهُمْ مَالِكَا

وقوله [من الكامل]:

٤٩٥ - عَلَّقْتُهَا عَرَضاً وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا رَزَعُماً لَعَمْرُ أَيْكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ

٤٩٤ - التخريج: البيت لعبد الله بن همام السلولي في إصلاح المنطق ص ٢٣١، ٢٤٩؛ وخزانة الأدب ٣٦/٩؛ والدرر ١٥/٤؛ والشعر والشعراء ٦٥٥/٢؛ ولسان العرب ١٨٨/١٣ (رهن)؛ ومعاهد التنصيص ٢٨٥/١؛ والمقاصد النحوية ١٩٠/٣؛ وبلا نسبة في الجني الداني ص ١٦٤؛ ورصف المباني ص ٤٢٠؛ والمقرب ١٥٥/١؛ وهمع الهوامع ٢٤٦/١.

اللغة: الأظفير: ج الأظفور، وهنا بمعنى السلاح.

الإعراب: «فلما»: الفاء بحسب ما قبلها، «لما»: اسم شرط غير جازم، ظرف زمان متعلق بـ «نجوت». «خشيت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «أظفيرهم»: مفعول به وهو مضاف، و«هم»: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. «نجوت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. «وأرهنهم»: الواو حالية، «أرهنهم»: فعل مضارع مرفوع، و«هم» ضمير في محل نصب مفعول به أول، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنا». «مالكاً»: مفعول به ثانٍ.

وجملة: «لما خشيت نجوت» الشرطية بحسب ما قبلها. وجملة: «خشيت...» في محل جر بالإضافة. وجملة: «نجوت» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. وجملة: «وأنا أرهنهم» في محل نصب حال. وجملة: «أرهنهم» في محل رفع خبر المبتدأ المحذوف «أنا».

الشاهد فيه قوله: «وأرهنهم» حيث يتوهم أنّ الجملة الفعلية الواقعة بعد واو الحال في محل نصب حال فيما هي مؤولة بإضمار مبتدأ، والجملة خبر له.

٤٩٥ - التخريج: البيت لعترة في ديوانه ص ١٩١؛ وجمهرة اللغة ص ٨١٦؛ وخزانة الأدب ١٣١/٦؛ وشرح التصريح ٣٩٢/١؛ ولسان العرب ٢٦٧/١٢ (زعم)؛ والمقاصد النحوية ١٨٨/٣؛ وبلا نسبة في مجالس ثعلب ٢٤١/١.

شرح المفردات: علقتها: أحببتها. عرضاً: عن غير قصد.

المعنى: يقول: إنه أحبها عن غير قصد منه، وكلف بها مع قتله لقومها، أي بينهما قتال، ثم قال: أطعم في حبك طمعاً لا موضع له، فلا يمكنني الظفر بوصولك لما بين الحيين من العداوة والاقتيال.

الإعراب: «علقتها»: فعل ماضٍ للمجهول، والتاء ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل، و«ها»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به ثانٍ. «عرضاً»: نائب عن المصدر، مفعول مطلق منصوب. «وأقتل»: الواو حالية، «أقتل»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». «قومها»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، و«ها»: ضمير في محل جر بالإضافة. «زعماً»: مفعول مطلق منصوب. «لعمري»: اللام لام الابتداء، و«عمري»: مبتدأ مرفوع خبره محذوف تقديره: «قسم»، وهو مضاف. «أبيك»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف، والكاف ضمير في محل جر بالإضافة. «ليس»: فعل ماضٍ =

أي: وأنا أرهنهم مالكم، وأنا أقتل قومها.

وقيل: الواو عاطفة، لا حالية، والفعل بعدها مُؤَوَّل بالماضي.

تنبيهان: الأول: تمتنع الواو في سبع مسائل:

الأولى: ما سبق^(١).

الثانية: الواقعة بعد عاطف، نحو: ﴿فَجَاءَهَا بِأَسْنَانِ بَيَاتَا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾^(٢).

الثالثة: المؤكدة لمضمون الجملة، نحو: هو الحق لا شك فيه ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ

فِيهِ﴾^(٣).

الرابعة: الماضي التالي «إلا»، نحو: «ما تكلم زيد إلا قال خيراً»، ومنه: ﴿إِلَّا كَانُوا

بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾^(٤).

الخامسة: الماضي المتلوّ بأو، نحو: لأضربنه ذهب أو مكث، ومنه قوله [من

البيط]:

٤٩٦ - كُنْ لِلْخَلِيلِ نَصِيرًا جَارًا أَوْ عَدَلًا وَلَا تَشَعْخَعْ عَلَيْهِ جَادًا أَوْ بَخِلًا

= ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «بمزعم»: الباء حرف جر زائد، «مزعم»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ليس».

وجملة: «علقتها عرضاً» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «وأقتل قومها» في محلّ نصب حال. وجملة القسم اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «ليس بمزعم» في محلّ نصب نعت «زعماً».

الشاهد فيه قوله: «وأقتل قومها» حيث جاءت الواو للحال، والجملة الحالية فعلية فعلها مضارع مثبت، وقد اقترنت بالواو، فيكون ذلك ضرورة شعرية. وقيل: إن هذه الجملة خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «وأنا أقتل قومها». وجملة المبتدأ وخبره في محلّ نصب حال.

(١) أي: المضارع المثبت غير المقترن بـ «قد».

(٣) البقرة: ٢.

(٤) الحجر: ١١؛ وغيرها.

(٢) الأعراف: ٤.

٤٩٦ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في الدرر ٤/١٤؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٤٤٩؛ والمقاصد

النحوية ٣/٢٠٢؛ وهمع الهوامع ١/٢٤٦.

اللغة: جار: ظلم. النصير: المعين. لا تشعّ: لا تبخل. جاد: بذل. بخل: حبس العطاء.

الإعراب: كن: فعل أمر ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». للخليل: جار

ومجرور متعلقان بـ «نصيراً». نصيراً: خبر «كان» منصوب. جار: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً =

السادسة: المضارع المنفّي بـ «لا»، نحو: ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾^(١)، ﴿مَا لِي لَا أَرَى
الْهُدَى﴾^(٢)، وقوله [من الطويل]:

٤٩٧ - وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا لَارْتَفَاعِ قَبِيلَةٍ دَخَلُوا السَّمَاءَ دَخَلَتْهَا لَا أُحْجَبُ

فإن ورد بالواو أوّل على إضمار مبتدأ، على الأصح^(٣)، كقراءة ابن ذكوان ﴿فَاسْتَقِيمَا

تقديره: «هو». أو: حرف عطف. عدلا: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو»، و«الألف»: للإطلاق. ولا: «الواو»: حرف عطف، «لا»: ناهية. تشخّ: فعل مضارع مجزوم بالسكون وحرك بالفتح منعاً من التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». عليه: جار ومجرور متعلقان بـ «تشخّ». جاد: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». أو: حرف عطف. بخلا: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو»، والألف للإطلاق.

وجملة «كن للخليل نصيراً»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «جار»: في محل نصب حال. وجملة «عدل»: معطوفة على سابقتها. وجملة «لا تشخّ»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «جاد»: في محلّ نصب حال. وجملة «بخل»: معطوفة على سابقتها.

الشاهد فيه قوله: «جار أو عدلا» و«جاد أو بخلا» حيث جاءت الحال في كلا الموضعين جملة فعلية غير مقترنة بالواو، وهي جملة «جار» وجملة «جاد» فلهما ماضٍ بعده أو العاطفة. واقتران جملة الحال بالواو إذا كانت بهذه المنزلة غير جائز لكونها تحمل معنى الشرط تقديره: «كن نصيراً لخليلك إذا جار وإذا عدل». وبما أنّ الجملة الشرطية لا تقترب بالواو لذلك ساوتها جملة الحال بمنزلتها.

(١) المائدة: ٨٤.

(٢) النمل: ٢٠.

(٣) في المسألة ثلاثة أقوال: أحدها تقدير مبتدأ بعد الواو، وهو الذي ذكر الشارح أنه الأصح؛ والثاني عدم تقدير شيء مع بقاء الواو للحال والحكم بشذوذ ذلك، وهو رأي ابن عصفور؛ والثالث جعل الواو حرف عطف، وينسب إلى الجرجاني.

٤٩٧ - التخريج: البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ١٩١/٣.

اللغة: الارتفاع: العلوّ، المجد والشرف. لا أحجب: لا أمتنع.

المعنى: يفخر الشاعر بنفسه ويقول إنه من أشرف الناس وأعلام مرتبة، فلو كانت درجات الناس ومنازلهم تنال بشرف الآباء والأجداد لكان خليفاً به أن يبلغ أعلى المراتب وأسمائها دون أن يقف بوجهه أحد.

الإعراب: ولو: «الواو»: بحسب ما قبلها، و«لو»: حرف امتناع لامتناع. أن: حرف مشبّه بالفعل. قوماً: اسم «أن» منصوب. لارتفاع: جار ومجرور متعلقان بـ «دخلوا» وهو مضاف. قبيلة: مضاف إليه مجرور بالكسرة. دخلوا: فعل ماضٍ، و«الواو»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. السماء: مفعول به منصوب. دخلتها: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير في محلّ رفع فاعل، و«ها»: ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به. لا: حرف نفي. أحجب: فعل مضارع للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا».

وَلَا تَتَّبِعَانِ ﴿١﴾، وقوله [من الوافر]:

٤٩٨ - [أَقَادُوا مِنْ دَمِي وَتَوَعَّدُونِي] وَكُنْتُ وَلَا يُنْهِنُنِي الْوَعِيدُ

= وجملة «لو أنّ قوماً...»: بحسب ما قبلها. وجملة «دخلوا»: في محلّ رفع خبر «أنّ». والمصدر المؤول من «أنّ» وما بعدها في محلّ رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: «لو ثبت دخول قوم السماء لارتفاع قبيلة». وجملة «دخلتها»: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «لا أحجب»: في محلّ نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «دخلتها لا أحجب» حيث وقعت الجملة الحالية «لا أحجب» المضارعية منفية بـ «لا»، واكتفي فيها بالربط بالضمير العائد إلى صاحب الحال، وهو التاء في «دخلتها»، والرباط هو الضمير المستتر الواقع نائب فاعل، ولم يؤت مع الرباط بواو الحال، لأنّ الجملة المضارعية المنفية إذا وقعت حالاً وجب أن يُكتفى في ربطها بصاحب الحال بالضمير الراجع منها إليه، ولم يجز أن يؤتى معها بواو الحال. (١) يونس: ٨٩.

٤٩٨ - التخرّيج: البيت لمالك بن رقية في شرح التصريح ٣٩٢/١؛ والمقاصد النحوية ١٩٢/٣. اللغة: أقادوا: من القود، وهو القصاص، وأقاد الأمير فلاناً بفلان، أي قتله به. توعّدوني: هدّدوني. نهته: كفّ ومنع.

الإعراب: أقادوا: فعل ماضٍ، و «الواو»: ضمير في محلّ رفع فاعل. من دمي: جار ومجرور متعلقان بـ «أقادوا»، وهو مضاف، و «الياء»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. وتوعّدوني: «الواو»: حرف عطف، «توعّدوني»: فعل ماضٍ، و «الواو»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، و «النون»: للوقاية، و «الياء»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به. وكنّت: «الواو»: حرف عطف، «كنّت»: فعل ماضٍ ناقص، و «التاء»: ضمير متصل في محلّ رفع اسم «كان»، والخبر محذوف، ويجوز أن تكون تامة، و «التاء»: فاعلها. ولا: «الواو»: حالية، «لا»: نافية. ينهني: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و «النون»: للوقاية، و «الياء»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به. الوعيد: فاعل مرفوع بالضمّة. وجملة «أقادوا...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «توعّدوني»: معطوفة على سابقتها. وجملة «كنّت»: معطوفة أيضاً. وجملة «لا ينهني»: في محلّ نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «ولا ينهني الوعيد» حيث وقعت الجملة المضارعية المنفية بـ «لا» حالاً ومقترة بالواو، والمفروض ألاّ يجيء بها، لأنّ جملة المضارع المنفي بمثابة وصف أضيف إليه «غير»، وللعلماء في هذه المسألة ثلاثة أقوال:

أحدها تقدير مبتدأ بعد الواو، وهو الأصحّ.

وثانيها عدم تقدير شيء مع بقاء الواو للحال، والحكم بشذوذ ذلك، وهو رأي ابن عصفور.

وثالثها: جعل الواو حرف عطف.

وقوله [من الرمل]:

٤٩٩ - أَكْسَبْتُهُ الْوَرِقُ الْبَيْضُ أَبَا وَلَقَدْ كَانَ وَلَا يُدْعَى لِأَبِ

نصَّ على ذلك في التسهيل، وفي كلام ولده خلافة.

السابعة: المضارع المنفي بـ «ما»، كقوله [من الطويل]:

٥٠٠ - عَهْدُكَ مَا تَصْبُو وَفِيكَ شَيْبَةٌ فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبًا مُتِيماً

٤٩٩ - التخريج: البيت لمسكين الدارمي في ديوانه ص ٢٢؛ وسمط اللّالي ص ٣٥٢؛ وشرح التصريح ٣٩٢/١؛ والمقاصد النحوية ١٩٣/٣.

اللغة: أكسبه: جلب له، منحه. الورق: الدراهم المضروبة من الفضة.

المعنى: يقول: لقد كان فقيراً مجهول النسب، لا يعرف له أب ينسبه الناس إليه، فلما صار غنياً ظهر نسب له، وأب يدعى إليه.

الإعراب: أكسبته: فعل ماضٍ، و «الناء»: للتأنيث، و «الهاء»: ضمير في محل نصب مفعول به أول. الورق: فاعل مرفوع بالضمّة. البيض: نعت «الورق» مرفوع. أباً: مفعول به ثانٍ منصوب. ولقد: «الواو»: حرف عطف، و «اللام»: موطئة للقسم، و «قد»: حرف تحقيق. كان: فعل ماضٍ تام، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». ويجوز أن يكون فعلاً ماضياً ناقصاً، واسمه ضمير مستتر تقديره: «هو» والخبر محذوف. ولا: «الواو»: حالية، و «لا»: نافية. يدعى: فعل مضارع للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». لأب: جار ومجرور متعلقان بـ «يدعى».

وجملة «أكسبته الورق...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لقد كان»: معطوفة على سابقتها. وجملة «لا يدعى لأب»: في محل نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «كان ولا يدعى لأب» حيث جاءت الجملة المضارعية المنفية بـ «لا» حالاً من الضمير المستتر في «كان» سواء أكانت تامة أم ناقصة، وقد ربط الشاعر هذه الجملة بصاحبها بالضمير المستتر في «يدعى»، وجاء مع ذلك بواو الحال، والمشهور ألا يؤتى مع الجملة الحالية المضارعية المنفية بـ «لا» برابط غير الضمير.

٥٠٠ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ١٤/٤؛ وشرح التصريح ٣٩٢/١؛ وهمع الهوامع ٢٤٦/١.

شرح المفردات: عهدتك: عرفتك. تصبو: تميل إلى النساء. الصبّ: العاشق. المتيم: الذي أذله الحبّ وأضناه.

المعنى: يقول: لقد عرفتك بعيداً عن ملاحقة النساء وأنت في أيام شبابك، فما لي أراك بعد هذا الشيب مغرماً.

الإعراب: «عهدتك»: فعل ماضٍ، والناء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به. «ما»: حرف نفي. «تصبو»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة، وفاعله ضمير مستتر فيه =

الثاني: تلزم الواو مع المضارع المثبت إذا اقترن بـ «قَدْ»، نحو: ﴿وَقَدْ تَعَلَّمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾^(١)، ذكره في التسهيل.

* * *

٣٥٤- وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَا قُدِّمًا بِوَاوٍ، أَوْ بِمُضْمَرٍ، أَوْ بِهِمَا

(وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَا قُدِّمًا) يجوز رَبْطُهَا (بِوَاوٍ) وتُسَمَّى هذه الواو واو الحال، وواو الابتداء، وقد رها سيبويه والأقدمون بـ «إِذْ»، ولا يريدون أنها بمعناها؛ إذ لا يرادف الحرف الاسم، بل أنها وما بعدها قَيْدٌ للعامل السابق. (أَوْ بِمُضْمَرٍ) يرجع إلى صاحب الحال. (أَوْ بِهِمَا) معاً؛ وسوى ما قدم هو: الجملة الاسمية، وجملة الماضي، مُبْتَدِئِينَ كَانَتَا أو منفيتين، وجملة المضارع المنفي، ويستثنى من ذلك ما تقدّم التنبيه عليه، وهو: الاسمية الواقعة بعد عاطف، والمؤكّدة، وجملة الماضي التالي «إِلَّا»، والمثلوّ بـ «أَوْ»، والمضارع المنفي بـ «لَا»، أو بـ «مَا»، على ما مرّ، فلم يبق من أنواع المضارع المنفي سوى المنفي بـ «لَمْ»، أو «لَمَّا»، وأما المنفي بـ «لَنْ» فلا يمكن هنا، وأمثلة ذلك مع الجملة الاسمية غير ما تقدّم: «جَاءَ زَيْدٌ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ»، ومنه: ﴿لَيْنٌ أَكَلَهُ الدُّبُّ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾^(٢)، «جَاءَ زَيْدٌ يَدُهُ عَلَى رَأْسِهِ»، ومنه: ﴿قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾^(٣): أي: مُتَعَادِينَ، وقوله [من الرمل]:

٥٠١- ثُمَّ رَاخُوا عَبَقُ الْمِسْكِ بِهِمْ [يُلْحِفُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأُرْزُقِ]

وجوباً تقديره: «أنت». «وفيك»: الواو حالية، «فيك»: جار ومجرور متعلقان بخبر مبتدأ محذوف. «شبيبة»: مبتدأ مرفوع بالضمّة. «فما»: الفاء: حرف استئناف، «ما»: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. «لك»: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف. «بعد»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «صبّاً»، وهو مضاف. «الشيب»: مضاف إليه مجرور. «صبّاً»: حال منصوب. «متيماً»: حال ثانية.

وجملة: «عهدتك...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «ما تصبو» في محلّ نصب حال. وجملة: «وفيك شبيبة» في محلّ نصب حال. وجملة «ما لك...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «ما تصبو» حيث وقع حالاً من «الكاف» في «عهدتك»، وهو جملة فعلية مضارعية منفية غير مقترنة بالواو، واكتفي فيها بالربط بالضمير، وهو الفاعل المستتر.

(١) الصف: ٥. (٣) البقرة: ٣٨.

(٢) يوسف: ١٤.

وقوله [من الطويل]:

٥٠٢ - وَلَوْلَا جَنَانُ اللَّيْلِ مَا آبَ عَامِرٌ إِلَى جَعْفَرٍ سِرْبَالُهُ لَمْ يَمَزَّقِ

= ٣١٤/٩ (لحف)، ٢٣٤/١٠ (عبق)؛ والمقاصد النحوية ٢٠٨/٣؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٤٥٦.

اللغة: عبق المسك بهم: أي تعلق طيب المسك بهم وبقي. يلحفون: يغطون. الأزرق: ج الإزار، وهو الثوب. والهداب: ج الهدب، وهو طرف الثوب.

المعنى: يقول: لقد علقت بهم رائحة الخمرة بعد أن أكثروا منها - هي شبيهة برائحة المسك على الطريقة النواسية - ثم راحوا يتبخثرون في مشيهم، ويجرون أطراف أثوابهم الطويلة والتي تغطي الأرض.

الإعراب: ثم: حرف عطف. راحوا: فعل ماضٍ، و «الواو»: ضمير في محل رفع فاعل. عبق: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. المسك: مضاف إليه مجرور بالكسرة. بهم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. يلحفون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، و «الواو»: ضمير في محل رفع فاعل. الأرض: مفعول به منصوب. هذاب: مفعول به ثانٍ، وهو مضاف. الأزرق: مضاف إليه مجرور بالكسرة وسكن للروبي.

وجملة «راحوا»: معطوفة على ما سبق. وجملة «عبق المسك»: في محل نصب حال. وجملة «يلحفون»: في محل نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «عبق المسك بهم» حيث جاءت الجملة الاسمية حالاً من واو الجماعة في «راحوا» وقد ربط الشاعر هذه الجملة بصاحبها بالضمير المجرور في «بهم» ولم يذكر الواو معها، وهذا شاذٌ حسب رأي الزمخشري، إذ لا يجوز أن يكون الرابط هو الضمير وحده، ولا بد في ربط الجملة الاسمية إذا وقعت حالاً من الواو إما وحدها وإما مع الضمير.

وقوله: «يلحفون الأرض» حيث وقعت هذه الجملة الفعلية التي فعلها مضارع مثبت حالاً من واو الجماعة في «راحوا»، وقد اكتفي في ربط الجملة الحالية بصاحبها بالضمير، ولم يؤتى بالواو.

٥٠٢ - التخريج: البيت لسلامة بن جندل في ديوانه ص ١٧٦؛ والأصمعيات ص ١٣٥؛ ولسان العرب ٩٢/١٣ (جنن)؛ والمقاصد النحوية ٢١٠/٣؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٢/٧.

اللغة: الجنان: الظلام. آب: رجع. سرباله لم يمزق: أي سليماً معافى.

المعنى: يقول: لولا ظلام الليل ما عاد عامر حياً إلى جعفر، أي كان قد قُتل.

الإعراب: ولولا: «الواو»: بحسب ما قبلها، و «لولا»: حرف امتناع لوجود. جنان: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. الليل: مضاف إليه مجرور والخبر محذوف وجوباً تقديره: «لولا جنان الليل موجود». ما: حرف نفي. آب: فعل ماضٍ. عامر: فاعل مرفوع. إلى جعفر: جار ومجرور متعلقان ب «آب». سرباله: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يمزق: فعل مضارع للمجهول مجزوم بالسكون وحرّك بالكسر للروبي، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة «لولا جنان الليل»: بحسب ما قبلها. وجملة «ما آب عامر»: جواب شرط غير جازم لا محلّ =

و «جَاءَ زَيْدٌ وَيَدُهُ عَلَى رَأْسِهِ»، ومنه: «فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ»^(١) وهكذا النفي. وأمثله مع جملة الماضي غير ما تقدم: «جَاءَ زَيْدٌ وَقَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ»، ومنه قوله [من الطويل]:

٥٠٣ - نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَ الْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ [مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبِ]
«جاء زيد قد علته سكينته»، ومنه: «أَوْ جَاؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ»^(٢)، «وَجَاؤُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ قَالُوا»^(٣)، أي: قائلين، وقوله [من الطويل]:

٥٠٤ - وَقَفْتُ بِرَبْعِ الدَّارِ قَدْ غَيَّرَ الْيَلَى مَعَارِفَهَا وَالسَّارِيَاتُ الْهَوَاطِلُ

= لها من الإعراب. وجملة «سرباله لم يمزق»: في محل نصب حال. وجملة «لم يمزق» في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد: قوله: «سرباله لم يمزق» حيث وقعت الجملة الاسمية حالاً من «عامر» غير مقرونة بالواو، فدلّ على أنها غير واجبة خلافاً لما ذهب إليه الزمخشري والفراء، وقد ربط الشاعر جملة الحال هنا بالضمير العائد إلى صاحب الحال، وهو الضمير في «سرباله».

(١) البقرة: ٢٢.

٥٠٣ - التخرّيج: البيت لمعاوية بن أبي سفيان في الدرر ٤٦/٥؛ وشرح التصريح ٥٩/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٧٨/٣؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٤٩٦؛ وجمع الهوامع ٥٢/٢.

اللغة: المرادي: هو عبد الرحمن بن ملجم قاتل الإمام علي. الأباطح: ج البطحاء، وهنا مكة.

الإعراب: «نجوت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. «وقد»: الواو حالية، «قد»: حرف تحقيق. «بلّ»: فعل ماضٍ. «المرادي»: فاعل مرفوع. «سيفه»: مفعول به، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. «من ابن»: جار ومجرور متعلقان بـ «بلّ»، وهو مضاف. «أبي»: مضاف إليه مجرور بالياء. «شيخ»: نعت «أبي» مجرور، وهو مضاف. «الأباطح»: مضاف إليه مجرور. «طالب»: مضاف إلى «ابن» مجرور بالكسرة.

وجملة: «نجوت» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «وقد بلّ...» في محل نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «وقد بلّ المرادي» وهي جملة فعلية، فعلها ماضٍ مقترن بـ «قد»، ومثبت غير منفي، وقد وقعت حالاً من فاعل «نجوت».

(٢) النساء: ٩٠.

(٣) يوسف: ١٦.

٥٠٤ - التخرّيج: البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ص ١١٥؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٥٢؛ والمقاصد النحوية ٢٠٣/٣.

اللغة: ربع الدار: الدار بعينها. البلى: الخراب. المعارف: المعالم. الساريات: ج السارية، وهي =

«جَاءَ زَيْدٌ وَقَدْ عَلَتْهُ سَكِينَةٌ»، ومنه: «وَمَا لَنَا أَنْ لَا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا»^(١)، «الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا»^(٢).

وهكذا التّفي. وأمثله مع المضارع المنفي بـ «لم» أو «لما»: «جَاءَ زَيْدٌ وَلَمْ يَقُمْ عَمْرُو»، ومنه قوله [من الكامل]:

٥٠٥ - وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ أَمُوتَ وَلَمْ يَكُنْ لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَيَّ أَبْنِي ضَمَضَمِ

= السحابة التي تأتي ليلاً. الهواطل: ج الهاطلة، وهي المطرة.

المعنى: يقول: إنه وقف بدار المحبوبة التي غيّر معالمها المطر المتوالي.

الإعراب: وقفت: فعل ماضٍ، و «التاء»: ضمير في محل رفع فاعل. بريع: جار ومجرور متعلقان بـ «وقفت»، وهو مضاف. الدار: مضاف إليه مجرور بالكسرة. قد: حرف تحقيق. غير: فعل ماضٍ مبني على الفتحة. البلى: فاعل مرفوع. معارفها: مفعول به منصوب، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محل جر بالإضافة. والساريات: «الواو»: حرف عطف، «الساريات»: معطوف على «البلى» مرفوع. الهواطل: نعت «الساريات» مرفوع بالضمّة.

وجملة «وقفت»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «قد غير البلى معالمها»: في محل نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «قد غير البلى معارفها» حيث وقعت الجملة الفعلية المثبتة حالاً مسبوقه بـ «قد» والرباط لهذه الجملة بصاحبها هو الضمير في «معارفها»، ولم يربطها بالواو، وهذا جائز عند الكوفيين والبصريين جميعاً الذين لم يختلفوا في جواز ترك الواو ما دام في جملة الحال ضمير يربطها بصاحب الحال، ولكنهم يختلفون في جواز ترك «قد»، فالكوفيون يجوّزون تركها والبصريون لا يُجوّزون ذلك.

(١) البقرة: ٢٤٦.

(٢) آل عمران: ١٦٨.

٥٠٥ - التخريج: البيت لعنترة في ديوانه ص ٢٢١؛ والأغاني ٣٠٣/١٠؛ وحماسة البحرى ص ٤٣؛ وخزانة الأدب ١/١٢٩؛ والشعر والشعراء ١/٢٥٩؛ والمقاصد النحوية ٣/١٩٨.

اللغة: أخشى: أخاف. الدائرة: اسم للحادثة، سميت بذلك لأنها تدور من خير إلى شرّ ومن شرّ إلى خير، ثم استعملت في المكروه.

المعنى: يقول: ولقد أخاف أن أموت ولم تدر الحرب على ابني ضمضم بما يكرهه وهما: حصين

وهرم.

الإعراب: ولقد: «الواو»: بحسب ما قبلها، و «اللام»: موطئة للقسم، و «قد»: حرف تحقيق. خشيت: فعل ماضٍ، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بأن: «الباء»: حرف جرّ، «أن»: حرف نصب ومصدرى. أموت: فعل مضارع منصوب بالفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». ولم: «الواو»: حالية، «لم»: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص. للحرب: جار ومجرور متعلقان =

«جَاءَ زَيْدٌ لَمْ يَضْحَكْ»، ومنه قوله [من الطويل]:

٥٠٦ - كَأَنَّ فُتَاتَ الْعُهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَا لَمْ يُحْطَمِ

«جَاءَ زَيْدٌ وَلَمْ يَضْحَكْ»، ومنه: «أَوْ قَالَ أَوْحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحِ إِلَيْهِ شَيْءٌ»^(١) وقوله

[من الكامل]:

٥٠٧ - سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرِدْ إِسْقَاطَهُ [فَتَنَّاوَلْتَهُ وَأَتَقْتَنَّا بِهَايَدِ]

بمحذوف حال من «دائرة»، أصله نعت ولما تقدم على منعوته أعرب حالاً. دائرة: اسم «تكن» مرفوع. علي: حرف جر. ابني: اسم مجرور بالياء لأنه ملحق بالمتى، وهو مضاف. مضمم: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «لقد خشيت»: بحسب ما قبلها. وجملة «خشيت»: جواب القسم لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بـ «خشيت». وجملة «لم يكن دائرة»: في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: «ولم يكن للحرب دائرة على ابني مضمم» حيث وقعت الجملة المضارعية المنفية بـ «لم» حالاً من تاء المتكلم في «خشيت»، والرابط هو الواو دون أن يكون هناك ضمير عائد إلى صاحب الحال، وهذا جائز.

٥٠٦ - التخریج: البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٢؛ ولسان العرب ٦٥/٢ (فتت)، ١٦٥/١٥ (فنى)؛ والمقاصد النحوية ١٩٤/٣.

اللغة: العهن: الصوف المصبوغ الأحمر الذي تزين فيه الهودج. الفتات: ما تناثر منه. حب: ثمر. الفنا: نوع من الشجر. يحطم: يكسر.

المعنى: يشبه الشاعر الصوف الأحمر الذي زينت به الهودج بحب الفنا قبل أن يكسر، لأنه إذا تحطم فقد لونه الشديد الاحمرار.

الإعراب: كأن: حرف مشبه بالفعل. فتات: اسم «كأن» منصوب بالفتحة، وهو مضاف. العهن: مضاف إليه مجرور بالكسرة. في كل: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «فتات»، وهو مضاف. منزل: مضاف إليه مجرور بالكسرة. نزلن: فعل ماضٍ، و«النون» ضمير في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلقان بـ «نزلن». حب: خبر «كأن» مرفوع بالضمة، وهو مضاف. الفنا: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تحطم: فعل مضارع للمجهول مجزوم بالسكون وحرك بالكسر للروي، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي».

وجملة «كأن فتات...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «نزلن به»: في محل جر نعت «منزل». وجملة «لم تحطم»: في محل نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «لم تحطم» حيث وردت الجملة الفعلية المضارعية المنفية بـ «لم» حالاً من «حب»، وقد ربطها الشاعر بصاحبها الضمير المستتر في «تحطم»، ولم يأت بالواو، وهذا جائز.

(١) الأنعام: ٩٣.

٥٠٧ - التخریج: البيت للناطقة الذبياني ص ٩٣؛ والشعر والشعراء ١٧٦/١؛ والمقاصد النحوية =

وهكذا النفي بـ «لَمَّا»؛ ومنه: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ﴾ (١).

تنبيهات: الأول: مذهب البصريين - إلاّ الأخفش - لزوم «قد» مع الماضي المثبت مطلقاً ظاهرة أو مقدّرة، والمختار - وفاقاً للكوفيين والأخفش - لزومها مع المرتبط بالواو فقط، وجواز إثباتها وحذفها في المرتبط بالضمير وحده أو بهما معاً، تمسكاً بظاهر ما سبق؛ إذ الأصل عدم التقدير، لا سيما مع الكثرة، نعم في ذلك أربع صور مرتبة في الكثرة هي: «جاء زيد وقد قام أبوه»، ثم «جاء زيد قد قام أبوه»، ثم «جاء زيد وقام أبوه»، ثم «جاء زيد قام أبوه»، وجعل الشارح الثالثة أقلّ من الرابعة، وهو خلاف ما في التسهيل.

الثاني: تمتنع «قد» مع الماضي الممتنع ربطه بالواو، وهو: تالي «إلاّ»، والمتلو بـ «أو»، وندر قوله [من الطويل]:

٥٠٨ - مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَمْ يُلْفِ حَاجَةً لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا

= ٢٠١/٣؛ ولسان العرب ٩/٣٣٢ (نصف).

اللغة: النصف: الخمار الذي تضعه المرأة على وجهها.

المعنى: يقول: سقط الخمار عن وجه الحبيبة فوضعت يدها على وجهها لتستره عنا.

الإعراب: سقط: فعل ماضٍ. النصف: فاعل مرفوع بالضمّة. ولم: «الواو»: حالية، و «لم»: حرف جزم. تُرَدُّ: فعل مضارع مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. إسقاطه: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه. فتناولته: «الفاء»: حرف استئناف، و «تناول»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي، و «التاء»: للتأنيث، و «الهاء»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. واتقتنا: «الواو»: حرف عطف، «اتقتي»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي، و «التاء»: للتأنيث، و «نا»: ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به. باليد: جازّ ومجرور متعلقان بـ «اتقتنا».

وجملة «سقط النصف»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ولم ترد إسقاطه» في محلّ نصب حال. وجملة «فتناولته»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «واتقتنا»: معطوفة لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «ولم ترد إسقاطه» حيث جاءت هذه الجملة الفعلية التي فعلها فعل مضارع منفياً بـ «لم» حالاً من «النصف»، وفيها ضمير يعود منها إلى صاحب الحال، وهي مصدّرة بواو الحال، فالرباط لها بصاحب الحال شيثان: واو الحال والضمير.

(١) آل عمران: ١٤٢.

٥٠٨ - التخريج: البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ص ٤٩؛ وخزانة الأدب ٧/٣٥؛ وشرح ديوان

الحماسة للمرزوقي ١/١٨٦؛ والمقاصد النحوية ٣/٢٢٢.

اللغة: لا يلفي حاجة: لا يجد حاجة. قضيت قضاءها: فرغت منها، وقضيتها مثل قضائي لأمثالها.

الإعراب: متى: اسم شرط جازم. يأت: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وهو فعل الشرط. =

الثالث: قد يُحذف الرابط لفظاً فيُنَوَى، نحو: «مَرَزْتُ بِالْبِرِّ قَفِيرٌ بِدِرْهِمٍ»: أي: منه، وقوله [من الكامل]:

٥٠٩ - نَصَفَ النَّهَارُ الْمَاءَ غَامِرُهُ [وَرَفِيقُهُ بِالْغَيْبِ مَا يَدْرِي]

= هذا: اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل. الموت: بدل من «هذا» مرفوع. لم: حرف جزم. يلف: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». حاجة: مفعول به (ويروي «تُلف» للمجهول، فتكون «حاجة» نائب فاعل مرفوع). لنفسي: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت «حاجة»، وهو مضاف، و«الياء»: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة. إلا: حرف استثناء. قد: حرف تحقيق. قضيت: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. قضاءها: مفعول به منصوب، وهو مضاف، و«ها»: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة. وجملة «متى يأت...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة فعل الشرط وجوابه في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «لم يأت»: لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو بـ «إذا». وجملة «قضيت قضاءها»: في محل نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «إلا قد قضيت قضاءها» حيث وردت بعد «إلا» جملة فعلية ماضوية مثبتة، حالاً من «حاجة» الواقعة نكرة، وتخصّصت بوصفه الجار والمجرور، والرابط بصاحب الحال هو الضمير في «قضاءها»، ولا يصح ربطها بصاحبها بالواو لوقوعها بعد «إلا». ورأى بعضهم أنه يصحّ ربط الجملة الحالية الماضوية الواقعة بعد إلا بصاحب الحال بالواو كما يصحّ ربطها بالضمير، وبالاثنين معاً.

٥٠٩ - التخرّيج: البيت للمسيب بن علس في أدب الكاتب ص ٣٥٩؛ وإصلاح المنطق ص ٢٤١، ٢٥٠؛ وشرح شواهد المغني ٨٧٨/٢؛ ولسان العرب ٣٣١/٩ (نصف)؛ وللأعشى في جمهرة اللغة ص ١٢٦٢؛ وخزانة الأدب ٢٣٣/٣، ٢٣٥، ٢٣٦؛ والدرر ١٧/٤؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٦٨٣؛ وجمهرة اللغة ص ٨٩٣؛ ووصف المباني ص ٤١٩؛ وسرّ صناعة الإعراب ٦٤٢/٢؛ وشرح المفصل ٦٥/٢؛ وجمع الهوامع ٢٤٦/١.

المعنى: انتصف النهار وصاحبه لا يعلم ما حل به تحت الماء.

الإعراب: نصف: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة. النهار: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة. الماء: مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة. غامره: خبر مرفوع بالضممة الظاهرة وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. ورفيقه: «الواو»: الحالية، «رفيقه»: مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة وهو مضاف و«الهاء»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. بالغيب: جار ومجرور متعلقان بالفعل يدري. لا: نافية. يدري: فعل مضارع مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

وجملة «نصف النهار»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «الماء غامره»: في محل نصب حال. وجملة «ورفيقه لا يدري»: الحالية محلها نصب. وجملة «لا يدري»: في محل رفع خبر.

والشاهد فيه قوله: (الماء غامره) جاءت الجملة حالاً بعد رابط «و» الحالية محذوف.

أي: والماء غامره.

الرابع: الأكثر في الاسمية الجائز فيها الأوجه الثلاثة: الربط بالواو والضمير معاً، ثم الواو وحدها، ثم الضمير وحده، وليس انفراد الضمير - مع قلته - بنادر، خلافاً للفرء والزمخشري؛ لما تقدم، ومثل هذه الاسمية في ذلك - على ما يظهر - جملة المضارع المنفي الجائز فيها الأوجه الثلاثة.

الخامس: كما يقع الحال جملة يقع أيضاً ظرفاً، نحو: «رأيت الهلالَ بينَ السحاب»، وجازاً ومجروراً، نحو: «فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ»^(١)، ويتعلقان باستقرار محذوف وجوباً. وأما «فَلَمَّا رَأَهُ مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ»^(٢) فليس «مستقراً» فيه هو المتعلق لأنه كونه خاص؛ إذ معناه عدم التحرك، وذلك مطلق الوجود.

* * *

[حذف عامل الحال]:

٣٥٥ - وَالْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيهَا عَمِلٌ وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِلَ
أي: مُنِعَ.

يعني أنه قد يحذف عامل الحال: جوازاً؛ لدليل حالي، نحو: «رَاشِدًا»، للقاصد سافراً، و «مَاجُورًا»، للقادم من حج، أو مقالي، نحو: «بَلَى قَادِرِينَ»^(٣)، «فَإِنْ خِفْتُمْ فَرَجَالًا أَوْ زُرُبَانًا»^(٤) أي: تسافر. ورجعت، ونجمها، وصلوا.

وجوباً: قياساً في أربع صور؛ نحو: «ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا»، ونحو: «زَيْدٌ أَبُوكَ عَطُوفًا»، وقد مَضَّتَا^(٥)، والتي يبين فيها ازدياد أو نقص بتدريج، نحو: «تَصَدَّقْ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا»، و «اشْتَرِ بِدِينَارٍ فَسَافِلًا»، وما ذكر لتوبيخ، نحو: «أَقَائِمًا وَقَدْ قَعَدَ النَّاسُ»، و «أَتَمِيمًا مَرَّةً وَقَيْسِيًّا أُخْرَى»: أي أتوجد، وأنتحول، وسماعاً في غير ذلك.

(١) القصص: ٧٩.

(٢) النمل: ٤٠.

(٣) القيامة: ٤.

(٤) البقرة: ٢٣٩.

(٥) مضت الأولى في باب المبتدأ والخبر عند الكلام على المواضع التي يحذف فيها الخبر وجوباً؛ ومضت الثانية في هذا الباب (باب الحال) عند تقسيم الحال إلى مؤسسة ومؤكدة.

نحو: «هَنِيئاً لَكَ»: أي ثبت لك الخير هنيئاً، أو هَتَاكَ هَنِيئاً^(١).

* * *

[حذف الحال]:

تنبيه: قد تُحذف الحال للقرينة، وأكثر ما يكون ذلك إذا كانت قولاً أغنى عنه المقول، نحو: «وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ»^(٢)، أي: قَائِلِينَ ذلك، «وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا»^(٣)، أي: قَائِلِينَ ذلك.

* * *

[أنواع الحال]:

خاتمة: تنقسم الحال باعتبارات:

- الأول، باعتبار انتقالها عن صاحبها ولزومها له، إلى المنتقلة - وهو الغالب - والملازمة.
- والثاني، باعتبار قصدتها لذاتها وعدمه، إلى المقصودة - وهو الغالب - والموطئة، وهي الجامدة الموصوفة.
- والثالث، باعتبار التبيين والتوكيد، إلى المُبَيَّنَّة - وهو الغالب؛ وتسمى المؤسَّسة - والمؤكَّدة، وهي التي يستفاد معناها بدونها. وقد تقدمت هذه الأقسام.
- والرابع، باعتبار جريانها على مَنْ هِيَ له وغيره، إلى الحقيقية - وهو الغالب - والسببية، نحو: «مَرَزْتُ قَائِماً سَكَّانَهَا».

(١) يشير الشارح بذكر هذين التخريجين إلى أنه يجوز في نحو قولك: «هنيئاً لك» وجهان من وجوه الإعراب: أحدهما: أن يكون «هنيئاً» مفعولاً مطلقاً عاملاً فعل محذوف من لفظه، وتقدير الكلام: هناك الأمر هنيئاً، وثانيهما أن يكون «هنيئاً» حالاً من فاعل فعل محذوف، وتقدير الكلام على هذا: ثبت لك ذلك الأمر هنيئاً، وهنيء صفة وليس بمصدر، فعلى الوجه الأول يكون من نيابة الصفة عن المصدر، وعلى الوجه الثاني يبقى بدون تأويل، والوجه الأول من هذين الوجهين هو مذهب سيويه رحمه الله وتبعه فيه جار الله الزمخشري في المفصل، والوجه الثاني هو ما ذهب إليه أبو سعيد السيرافي رحمه الله. (عن محيي الدين عبد الحميد).

(٢) الرعد: ٢٣، ٢٤.

(٣) البقرة: ١٢٧.

والخامس، باعتبار الزمان، إلى مُقَارِنَةٍ لعاملها - وهو الغالب - ومُقَدَّرَةٍ، وهي المستقبلية، نحو: «مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مَعَهُ صَقْرٌ صَائِدٌ بِهِ غَدَاً»، أي: مقدراً ذلك، ومنه: ﴿أَدْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾^(١)، ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلَّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾^(٢)، أي: ناوين ذلك، قيل: وماضِيَّةٌ، ومَثَلٌ لها في «المغني» بـ «جاء زيدٌ أمسٍ رَاكِباً»، وسَمَّاها مَحْكِيَّةً، وفيه نظر^(٣).

(١) الزمر: ٧٣.

(٢) الفتح: ٢٧.

(٣) وجه النظر في هذا القسم أن المدار في مقارنة الحال وعدم مقارنتها إنما هو على مقارنتها لعاملها، كما ذكر الشارح في صدر هذا التقسيم، ولا شك أن التي سماها ابن هشام ماضية هي عند التحقيق مقارنة لعاملها في زمانه، والظاهر أن ابن هشام فهم أن الغرض مقارنتها لزمان التكلم، ولو كان كما ظنه لتحقيق وجود هذا القسم؛ لكن الأمر ليس كما ظن، بل هو على ما قدمنا؛ لا جرم لم يكن لهذا القسم وجود، فإن قلت: فالوصف الذي وقع حالاً قد أريد به الزمن الماضي. قلت: لا ضرر في ذلك؛ لأن أقصى ما فيه أن يكون استعمالاً مجازياً؛ ولا حرج فيه. (عن محمد محيي الدين عبد الحميد).

التمييز

[تعريفه ونوعاه]:

- ٣٥٦ - اسْمٌ، بِمَعْنَى «مِنْ» مُبِينٌ، نَكْرَةٌ، يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهُ
 ٣٥٧ - كَثِيبِرٍ أَرْضًا، وَقَفِيزٍ بُرًّا، وَمَثْوِينِ عَسَلًا وَتَمْرًا

يقال: تمييز ومُمَيِّز، وتبيين ومُبَيِّن، وتفسير ومُفَسِّر.

وهو في الاصطلاح (اسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِينٌ نَكْرَةٌ).

فاسم: جنس، وبمعنى «مِنْ»: مُخْرِجٌ لما ليس بمعنى «من»؛ كالحال فإنه بمعنى «في»، ومُبَيِّن: مخرج لاسم «لا» التبرئة، ونحو: «ذَنْبًا» من قوله:
 اسْتَغْفِرُ اللَّهُ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ [رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ] (١)
 ونكرة: مخرج لنحو الْحَسَنِ وَجْهَهُ.

ثم ما استكمل هذه القيود (يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهُ) من المبهمات.

والمبهمُ المفتقر للتمييز نوعان: جملة، ومفردٌ دالٌّ على مقدار.

فتمييز الجملة: رَفَعُ إِبْهَامٍ ما تضمنته من نسبة عامل - فعلاً كان أو ما جرى مجراه من مصدر أو وصف أو اسم فعل - إلى معموله من فاعل أو مفعول، نحو: «طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا»،

(١) تقدم بالرقم ٤٠٥.

﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾^(١)، والتمييز في مثله مَحْوَلٌ عن الفاعل، والأصل: طابت نفسُ زيد، واشتعل شيبُ الرأسِ، ونحو: «غَرَسْتُ الأَرْضَ شَجَرًا»، ﴿وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا﴾^(٢)، والتمييز فيه مَحْوَلٌ عن المفعول، والأصل: غَرَسْتُ شَجَرَ الأَرْضِ، وفَجَّرْنَا عيُونَ الأَرْضِ، وتقول: «عَجِبْتُ من طيبِ زيدِ نَفْسًا»، و «زَيْدٌ طَيِّبٌ نَفْسًا»، و «سَرَعَانَ ذَا إِهَالَةٍ»^(٣).

وناصب التمييز في هذا النوع، عند سيويه والمبرد والمازني ومن وافقهم، هو العامل الذي تَضَمَّنَتْه الجملة، لا نفس الجملة، وهو الذي يقتضيه كلام الناظم في آخر الباب، ولصَّ عليه في غير هذا الكتاب. وذهب قوم إلى أنَّ الناصب له نفس الجملة، واختاره ابن عصفور ونسبه للمحققين. ويصحَّ تخريج كلامه هنا على المذهبيين؛ فلا اعتراض؛ لأنه يصحَّ أن يقال: إنه فَسَّرَ العامل؛ لأنه رفع إبهام نسبه إلى معموله، وإنه فسَّرَ الجملة؛ لأنه رفع إبهام ما تَضَمَّنَتْه من النسبة.

وأما تمييز المفرد فإنه: رَفَعُ إبهام ما دلَّ عليه من مقدارٍ مِسَاحِيٍّ أو كَيْلِيٍّ أو وَزْنِيٍّ.

(كَشِيرٍ أَرْضًا وَقَفِيرٍ بُرًّا وَمَثْوَيْنِ عَسَلًا وَمَثْرًا)

وناصب التمييز في هذا النوع مميّزه بلا خلاف.

* * *

٣٥٨ - وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهَهَا أَجْرُزُهُ إِذَا أَصْفَتَهَا، كَ «مُدُّ حِنْطَةٍ غِذًا»

٣٥٩ - وَالتَّضْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجَبًا إِنْ كَانَ مِثْلَ «مِلْءِ الأَرْضِ ذَهَبًا»

(وَبَعْدَ ذِي) المقدراتِ الثلاثِ (وَنَحْوِهَا) مما أَجْرَتْهُ العربُ مُجْرَاهَا في الافتقارِ إلى

مميز، وهي الأوعية المراد بها المقدار: ك «ذُنُوبِ مَاءٍ»، و «حُبِّ عَسَلًا»، و «نِخِي سَمْنًا»،

و «رَأْفُودٍ خَلًّا»، وما حمل على ذلك من نحو: «لَنَا مِثْلُهَا إِبِلًا، وَغَيْرُهَا شَاءً»، وما كان فرعاً

(١) مريم: ٤.

(٢) القمر: ١٢.

(٣) هذا القول من أمثال العرب وقد ورد في جمهرة الأمثال ٥١٩/١؛ وجمهرة اللغة ص ٧١٥، ٨٧٨؛

ولسان العرب ١٥٢/٨ (سرع)؛ ومجمع الأمثال ٣٣٦/١. ويروى «سرعان ذا (أو: ذي إهالة) بجزر

«إهالة»، ولا شاهد على هذه الرواية.

وسرعان: ما أسرع! والإهالة: الشحم، وأصله أن رجلاً التقط شاةً عَجْفَاءَ (ضعيفة)، فألقى بين يديها

كلاً، فرأى رغامها يسيل من منخريها، فظنَّه شحمًا، فقال هذا المثل يُضرب لمن يُخبر بكينونة الشيء قبل

وقته.

للتمييز، نحو: «خاتمٌ حَدِيدًا»، و «بَابٌ سَاجًا»، و «جُبَّةٌ خَزًّا» (أَجْرُزُهُ إِذَا * أَصْفَتْهَا) إليه (كَمَدُّ حِنْطَةٍ غَدًا) و «شبر أرضٍ»، و «مَنَوَا تَمْرًا»، و «ذَنُوبٌ مَاءً»، «حُبٌّ عَسَلًا»، و «خاتمٌ حَدِيدًا»، و «بابٌ سَاجٍ».

تنبيهان: الأول: النصب في نحو: «ذَنُوبٌ مَاءً» و «حُبٌّ عَسَلًا» أولى من الجر؛ لأنَّ النصب يدلُّ على أن المتكلم أراد أنَّ عنده ما يملأ الوعاء المذكور من الجنس المذكور؛ وأمَّا الجر فيحتمل أن يكون مراده ذلك وأن يكون مراده بيان أنَّ عنده الوعاء الصالح لذلك.

الثاني: إنما لم يذكر تمييزَ العدد مع تمييز هذه المقدرات؛ لأنَّ له باباً يذكره فيه، ولانفراد تمييزها بأحكام: منها جواز الوجهين المذكورين، وتمييزُ العدد إمَّا واجب النصب كعَشْرِينَ درهماً، أو واجب الجر بالإضافة كما تَنِي درهم؛ ومنها جواز الجرِّ بـ «مِن» كما سيأتي؛ ومنها أنه يُمَيِّز تمييز العدد إذا وقعت هذه المقدرات تمييزاً له، نحو: عشرين مُدًّا بُرًّا، وثلاثين رطلاً عَسَلًا، وأربعين شبراً أرضاً.

(والتَّصْبُ) للتمييز (بَعْدَمَا أُضِيفَ) من هذه المقدرات لغير التمييز (وَجَبًا * إِنْ كَانَ) المضاف لا يصحَّ إغناؤه عن المضاف إليه (مِثْلَ) «فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ (مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا)»^(١)، «ما في السماء قَدْرُ رَاحَةِ سَحَابًا»؛ إذ لا يصحَّ: ملء ذهبٍ، ولا قدر سحابٍ، فإنَّ صحَّ إغناء المضاف عن المضاف إليه جاز نصب التمييز، وجاز جرُّه بالإضافة بعد حذف المضاف إليه، نحو: «هو أشجع الناسِ رَجُلًا»، و «هو أشجعُ رَجُلٍ».

تنبيه: محلُّ ما ذكره من وجوب نصب هذا التمييز، هو إذا لم يرد جرُّه بـ «مِن» كما يذكره بعد، وقد أعطى ذلك أيضاً بالمثال اهـ.

* * *

٣٦٠ - وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى أَنْصَبَنَ بِأَفْعَلًا مُفَضَّلًا: كَ «أَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلًا»

(وَالْفَاعِلُ الْمَعْنَى أَنْصَبَنَ) على التمييز (بِأَفْعَلًا * مُفَضَّلًا) له على غيره، والفاعل في المعنى هو السَّبَبِيُّ، وعلامته: أن يصلح للفاعلية عند جعل أفْعَلٍ فِعْلًا (كَأَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلًا)، وأكثرُ مَالًا؛ إذ يصحَّ أن يقال: أنتَ عَلَا مَنْزِلُكَ وَكَثُرَ مَالُكَ، أمَّا ما ليس فاعلاً في المعنى - وهو ما أفْعَلُ التفضيلِ بَعْضُهُ، وعلامته: أن يصحَّ أن يوضع مَوْضِعَ أفْعَلٍ بَعْضٌ ويضاف إلى

جَمَعَ قائم مقامه، نحو: «زَيْدٌ أَفْضَلُ فَصِيهِ»؛ فإنه يصح فيه أن يقال: زَيْدٌ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ - فهذا النوع يجب جِزَهُ بالإضافة، إلا أن يكون أفعال التفضيل مضافاً إلى غيره؛ فينصب، نحو: «زَيْدٌ أَكْرَمُ النَّاسِ رَجُلًا».

* * *

٣٦١ - وَبَعْدَ كُلِّ مَا أَقْتَضَى تَعَجُّبًا مَيِّزٌ، كَ «أَكْرَمِ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا»

(وَبَعْدَ كُلِّ مَا أَقْتَضَى تَعَجُّبًا * مَيِّزٌ كَأَكْرَمِ بِأَبِي بَكْرٍ) رضي الله تعالى عنه (أبا) و «مَا أَكْرَمَهُ أَبَا!» و «لِلَّهِ دَرَّةٌ فَارِسَاءُ»، و «حَسْبُكَ بِهِ كَافِلًا»، و «كَفَى بِاللَّهِ عَالِمًا»، و [من مجزوء الكامل]:

[بِأَنْتَ لِتَحْزُنَنَا عَفَاةً] يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ^(١)

* * *

٣٦٢ - وَأَجْرُزُ بَيْنَ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدِ وَالْفَاعِلِ الْمَعْنَى: كَ «طَبَّ نَفْسًا تُفَدُّ»

(وَأَجْرُزُ بَيْنَ) لفظاً كلُّ تمييزٍ صالحٍ لمباشرتها، (إِنْ شِئْتَ)؛ لأنها فيه معنى؛ كما أن كلَّ ظرفٍ فيه معنى «في»، وبعضه صالحٍ لمباشرتها، وكلُّ تمييزٍ فإنه صالحٍ لمباشرةٍ من (غَيْرِ ذِي الْعَدَدِ * وَالْفَاعِلِ) في (الْمَعْنَى) المحوّل عن الفاعل في الصناعة: (كَطَبَّ نَفْسًا تُفَدُّ) إذ أصله: لَتَطَبَّ نَفْسُكَ، فهذان لا يصلحان لمباشرتها، فلا يقال: «عندي عشرون من عبد»، ولا «طاب زيدٌ من نفس»، ومنه نحو: «أَنْتِ أَعْلَى مَنَزِلًا»؛ ويجوز فيما سواهما، نحو: «عِنْدِي قَفِيزٌ مِنْ بُرٍّ، وَشِبْرٌ مِنْ أَرْضٍ، وَمَنْوَانٌ مِنْ عَسَلٍ»، و «مَا أَحْسَنَهُ مِنْ رَجُلٍ».

تنبيهات: الأوّل: كان ينبغي أن يُستثنى - مع ما استثناه - التمييز المحوّل عن المفعول: نحو: «عَرَسْتُ الْأَرْضَ شَجْرًا»، «وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا»^(٢)، و «مَا أَحْسَنَ زَيْدًا أَدْبًا»؛ فإنه يمتنع فيه الجرُّ بـ «من».

الثاني: تقييد الفاعل في المعنى بكونه محوّلًا عن الفاعل في الصناعة لإخراج نحو:

(١) تقدم بالرقم ٤٨٦.

(٢) القمر: ١٢.

«لِلَّهِ دَرُّهُ فَارِسًا»، و [من المتقارب]:

٥١٠ - [أقول لها حينَ جَدَّ الرَّحِيحِ لُ: أُبْرَحْتُ رَبًّا] وَأُبْرَحْتُ جَارًا
فإنهما وإن كانا فاعلين مَعْنَى - إذ المعنى: عَظُمْتُ فَارِسًا وَعَظُمْتُ جَارًا - إلا أنَّهما غير
محوّلين؛ فيجوز دخول «مِنْ» عليهما، ومن ذلك: «نِعْمَ رَجُلًا زِيد»، يجوز فيه: نعم مِنْ
رجل، ومنه قوله [من الوافر]:

٥١١ - [تَخَيَّرَهُ فَلَمْ يَغْدِلْ سِوَاهُ] فَنِعْمَ الْمَرْءُ مِنْ رَجُلٍ تَهَامِي

٥١٠ - التخرّيج: البيت للأعشى في ديوانه ص ٩٩؛ وجمهرة اللغة ص ٥٦، ٢٧٥؛ وخزانة الأدب
٣/٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٦؛ وسمط اللآلي ص ٣٨٨؛ وشرح التصريح ١/٣٩٩؛ وشرح ديوان الحماسة
للمرزوقي ص ١٢٦٣؛ والكتاب ٢/١٧٥؛ ولسان العرب ٢/٤١١ (برح)؛ ونوادير أبي زيد ص ٥٥؛ وبلا
نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/٣٦٧، ٤٠٤؛ والفاخر ص ٢٨٠.

شرح المفردات: جدّ الرحيل: تحقّق. أبرح: عظم. الربّ: هنا الملك الذي يقصده.

المعنى: يقول الشاعر لناقته التي ارتحل عليها إلى ممدوحه: ما أعظم هذا الملك الذي تقصديته، فإنّه
سينسيك المشقّة والعذاب بكثير رفته وعطائه.

الإعراب: «أقول»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». «لها»: جار
ومجرور متعلّقان بـ «أقول». «حين»: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ «أقول»، وهو مضاف. «جدّ»: فعل
ماضٍ. «الرحيل»: فاعل مرفوع. «أبرحت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. «ربّاً»: تمييز
منصوب. «وأبرحت جاراً»: معطوفة على «أبرحت ربّاً» وتعرب إعرابها.

وجملة: «أقول لها» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «جدّ الرحيل» في محلّ جرّ بالإضافة.
وجملة «أبرحت ربّاً» في محلّ نصب مفعول به. وجملة: «أبرحت جاراً» معطوفة على جملة: «أبرحت ربّاً».
الشاهد فيه قوله: «ربّاً... جاراً» فإنّهما تمييزان يجوز جرّهما بـ «من» لأنّهما وإن كانا في المعنى
فاعلين، لكنّهما غير محوّلين عن الفاعل صناعة.

٥١١ - التخرّيج: البيت لأبي بكر بن الأسود المعروف بابن شعوب الليثي في الدرر ٥/٢١١؛ وشرح
التصريح ١/٣٩٩، ٩٦/٢؛ وشرح المفصل ٧/١٣٣؛ والمقاصد النحوية ٣/٢٢٧، ١٤/٤؛ وبلا نسبة في
خزانة الأدب ٩/٣٩٥؛ والمقرب ١/٦٩؛ وهمع الهوامع ٢/٨٦.

شرح المفردات: تخيّرته: اصطفاه. يعدل: يسوّي. تهامي: منسوب إلى تهامة، وهي بلاد شمال

الحجاز.

المعنى: يقول راثياً هشام بن المغيرة: إنّ الموت قد اصطفاه ولم يسوّ بينه وبين غيره من الناس،
ولنعم هذا التهامي من رجل كامل الصفات.

الإعراب: «تخيّرته»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو»، والهاء ضمير في =

الثالث: أشار بقوله: «إن شئت» إلى أنّ ذلك جائز، لا واجب.

الرابع: اختلف في معنى «من» هذه؛ فقليل: للتبعض، وقال الشلوبين: يجوز أن تكون بعد المقادير وما أشبهها زائدة عند سيبويه، كما زيدت في نحو: «ما جاءني من رجل»، قال: إلا أن المشهور من مذاهب النحاة - ما عدا الأخفش - أنها لا تزد إلا في غير الإيجاب؛ قال في الارتشاف: وبدل لذلك - يعني الزيادة - العطف بالتصّب على موضعها؛ قال الحطيئة [من البسيط]:

٥١٢ - طَافَتْ أَمَامَةَ بِالرُّكْبَانِ أَوْنَةً يَا حُسْنَهُ مِنْ قَوَامٍ مَا وَمُتَّقَبًا
بنصب «متقبا» على محلّ «قوام».

الخامس: إذا قلت: «عندي عشرون من الرجال»؛ لا يكون ذلك من جرّ تمييز العدد بمن، بل هو تركيب آخر؛ لأن تمييز العدد شرطه الإفراد، وأيضاً فهو مُعَرَّفٌ اهـ.

* * *

= محلّ نصب مفعول به. «ولم»: الواو حرف عطف، «لم»: حرف جزم. «يعدل»: فعل مضارع مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «سواه»: مفعول به منصوب بالفتحة المقدّرة، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «فنعم»: الفاء حرف استئناف، «نعم»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح. «المرء»: فاعل مرفوع. «من»: حرف جرّ زائد. «رجل»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه تمييز. «تهامي»: نعت «رجل» مجرور.

وجملة: «تخيّر...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «لم يعدل...» معطوفة على الجملة السابقة. وجملة: «نعم المرء...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «من رجل»، وهو فاعل في المعنى، ولكنّه لما كان غير محوّل عن الفاعل جاز فيه الجرّ بـ «من».

٥١٢ - التخرّيج: البيت للحطيئة في ديوانه ص ١١؛ وخزانة الأدب ٣/ ٢٧٠، ٢٨٩؛ والدرر ٤/ ٣٤؛ وشرح التصريح ١/ ٣٩٨؛ والمقاصد النحوية ٣/ ٢٤٢؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٤٣٢؛ وجمع الهوامع ٢٥١/١.

اللغة: أمانة: اسم امرأة. الركبان: ركاب الإبل. القوام: القائمة. المنتقب: المكان الذي تضع المرأة النقاب عليه من وجهها.

الإعراب: طافت: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث. أمانة: فاعل مرفوع بالضمّة. بالركبان: جار ومجرور متعلقان بـ «طاف». أونة: ظرف زمان، متعلّق بـ «طاف». يا: حرف نداء. حسنه: منادى منصوب بالفتحة، وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. من: حرف جرّ زائد. قوام: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه تمييز. ما: نكرة تامة مبهمّة مبنية في محلّ جرّ نعت «قوام». ومتقبا: =

[تأخر التمييز عن عامله]:

٣٦٣ - وَعَامِلَ التَّمْيِيزِ قَدَّمَ مُطْلَقًا وَالفِعْلُ ذُو التَّضْرِيْفِ نَزْرًا سُبِقَا

(وَعَامِلَ التَّمْيِيزِ قَدَّمَ مُطْلَقًا): أي ولو فعلاً متصرفاً، وفاقاً لسيبويه والفرّاء وأكثر البصريين والكوفيين^(١)؛ لأن الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلاً في الأصل وقد حوّل الإسناد عنه إلى غيره لقصد المبالغة؛ فلا يُغَيَّرُ عما كان يستحقّه من وجوب التأخير؛ لما فيه من الإخلال بالأصل، أمّا غير المتصرف فبالإجماع، وأمّا قوله [من الرجز].

٥١٣ - وَنَارُنَا لَمْ يُرَرَ نَارًا مِثْلَهَا [قَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ مَعَدُّ كُلِّهَا]

فضرورة، وقيل: الرؤية قلبية، و «ناراً»: مفعول ثانٍ.

= «الواو»: حرف عطف، و «منتقبا»: معطوف على محلّ «قوام» منصوب بالفتحة.

وجملة «طافت أمامة»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «يا حسنه...»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «ومنتقبا» حيث عطفه بالنصب على موضع التمييز المجرور بـ «من» الزائدة.

(١) انظر المسألة العشرين بعد المئة في الإنصاف في مسائل الخلاف ص ٨٢٨ - ٨٣٢.

٥١٣ - التخرّيج: الرجز بلا نسبة في المقاصد النحوية ٣/٢٣٩.

اللغة: معدّ: أبو العرب العدنانية.

المعنى: يفخر الشاعر بكرمه وسخائه على الأضياف، ثم يقول: وجميع الأعراب تعرف ذلك.

الإعراب: ونارنا: «الواو»: بحسب ما قبلها، و «نارنا»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و «نا»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يُر: فعل مضارع للمجهول مجزوم بحذف حرف العلة. ناراً: تمييز منصوب بالفتحة. مثلها: نائب فاعل مرفوع، وهو مضاف، و «ها»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. قد: حرف تحقيق. علمت: فعل ماضٍ، و «الناء»: للتأنيث. ذلك: اسم إشارة مبنيّ في محلّ نصب مفعول به. معدّ: فاعل مرفوع. كلها: توكيد لفظي لـ «معدّ» مرفوع، وهو مضاف، و «ها»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة «نارنا...»: بحسب ما قبلها. وجملة «لم ير مثلها»: في محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة «قد

علمت...»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «ناراً» حيث وقع تمييزاً لـ «مثلها» وهو اسم جامد تأخر عن التمييز، وهذا شاذّ إذ يجب

على التمييز أن يتأخر عن المميّز، فيقال: «لم ير مثلها ناراً». وقد قيل إنّ التقديم هنا ضرورة شعرية، كما قيل إنّ الرؤية هنا قلبية، و «ناراً» مفعول ثانٍ.

(وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْرًا سُبْقًا) هو مبني للمفعول، ونَزْرًا: حال من الضمير المستتر فيه النائب عن الفاعل، أي: مجيء عامل التمييز الذي هو فعل متصرف مسبقاً بالتمييز نزر: أي: قليل؛ من ذلك قوله [من المتقارب]:

٥١٤ - أَنْفَسًا تَطِيبُ بِنَيْلِ الْمُنَى وَدَاعِي الْمُنُونِ يُنَادِي جَهَارًا
وقوله [من المتقارب]:

٥١٥ - [أَتَهْجُرُ لَيْلَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا] وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ

٥١٤ - التخريج: البيت لرجل من طيء في شرح التصريح ٤٠٠/١؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٤٧٧؛ وبلا نسبة في شرح شواهد المغني ٨٦٢/٢؛ ومغني اللبيب ٤٦٣/٢؛ والمقاصد النحوية ٢٤١/٣.

شرح المفردات: تطيب: تطمئن. المنى: ج المنية، وهي المراد. المنون: الموت. الجهار: العلانية.

المعنى: يقول: إن النفوس لتغبط بما تحققة من أمان، وتغفل عن الموت الذي يدعوها علانية إلى الزوال.

الإعراب: «أنفساً»: الهمزة للاستفهام، «نفساً»: تمييز منصوب. «تطيب»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله... وجوباً «أنت». «بنيل»: جار ومجرور متعلقان بـ «تطيب» وهو مضاف. «المنى»: مضاف إليه مجرور. «وداعي»: الواو حالية، «داعي»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «المنون»: مضاف إليه مجرور. «ينادي»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «جهاراً»: نائب مفعول مطلق منصوب.

وجملة: «تطيب» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «داعي المنون ينادي...» في محل نصب حال. وجملة «ينادي...» في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد فيه قوله: «أنفساً تطيب» حيث قَدَمَ التمييز على عامله، وهذا نادر عند سيبويه، وقياسي عند الكسائي والمبرد.

٥١٥ - التخريج: البيت للمخبل السعدي في ديوانه ص ٢٩٠؛ والخصائص ٣٨٤/٢؛ ولسان العرب ٢٩٠/١ (حب)؛ وللمخبل السعدي أو لأعشى همدان أو لقيس بن الملوح في الدرر ٣٦/٤؛ والمقاصد النحوية ٢٣٥/٣؛ وللمخبل السعدي أو لقيس بن معاذ في شرح شواهد الإيضاح ص ١٨٨؛ وبلا نسبة في أسرار العريئة ص ١٩٧؛ والإنصاف ص ٨٢٨؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٣٣٠؛ وشرح المفصل ٧٤/٢؛ والمقتضب ٣٦/٣، ٣٧؛ وهمع الهوامع ٢٥٢/١.

المعنى: يقول: إذا هجرت ليلى حبيبها وتباعدت عنه، فإن هذا التباعد لا يطيب لها، ولن ترضى به.

الإعراب: «أتهجر»: الهمزة للاستفهام الإنكاري، «تهجر»: فعل مضارع مرفوع. «ليلى»: فاعل مرفوع. «بالفراق»: جار ومجرور متعلقان بـ «تهجر». «حبيبها»: مفعول به، وهو مضاف، و «ها» ضمير في =

وقوله [من الطويل]:

٥١٦ - ضَيَعْتُ حَزْمِي فِي إِبْعَادِي الْأَمَلَا وَمَا أَرْعَوَيْتُ وَشَيْبًا رَأْسِي أَشْتَعَلَا

وأجاز الكسائي والمازني والمبرد والجرمي القياسَ عليه، محتجّين بما ذكره، وقياساً على غيره من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف، ووافقهم الناظم في غير هذا الكتاب.

تنبيهان: الأول: مما استدلّ به الناظم على الجواز قوله [من الطويل]:

٥١٧ - رَدَدْتُ بِمِثْلِ السَّيْدِ نَهْدٍ مُقْلَصِي كَمِيشٍ إِذَا عَطَفَاهُ مَاءً تَحَلَّبَا

= محلّ جرّ بالإضافة. «وما»: الواو حالّية، «ما»: نافية. «كان»: فعل ماضٍ ناقص، واسمها ضمير الشأن. «نفساً»: تمييز منصوب. «بالفراق»: جار ومجرور متعلّقان بـ «تطيب». «تطيب»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي».

وجملة: «أنهجر...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «وما كان...» في محلّ نصب حال. وجملة: «تطيب» في محلّ نصب خبر «كان».

الشاهد فيه قوله: «نفساً» حيث وردت تمييزاً متقدماً على عامله «تطيب». والأصل: «تطيب نفساً». وقد جوّزه بعضهم، واعتبره بعضهم الآخر ضرورة.

٥١٦ - التخريج: البيت بلا نسبة في شرح شواهد المغني ١/٨٦١؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٧٨؛ ومغني اللبيب ٢/٤٦٢؛ والمقاصد النحوية ٣/٢٤.

اللغة: الحزم: ضبط الأمور. ارعوى: رجع إلى ما ينبغي الرجوع إليه. اشتعل رأسه شيباً: أي كبر، أو كثرت عليه الهموم.

الإعراب: «ضَيَعْتُ»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. «حزمي»: مفعول به، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. «في إبعادي»: جار ومجرور متعلّقان بـ «ضَيَعْتُ»، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «الأملا»: مفعول به لـ «إبعادي»، والألف للإطلاق. «وما»: الواو حرف عطف، «ما»: حرف نفي. «ارعويت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. «وشيباً»: الواو حالّية، «شيباً»: تمييز منصوب. «رأسي»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «اشتعلنا»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو»، والألف للإطلاق.

وجملة: «ضَيَعْتُ» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «ما ارعويت» معطوفة على سابقتها. وجملة: «وشيباً رأسي اشتعلنا» في محلّ نصب حال. وجملة: «اشتعلنا» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

الشاهد فيه قوله: «شيباً» حيث وقع تمييزاً متقدماً على عامله «اشتعل»؛ والأصل: «اشتعل رأسي شيباً»، وقد عدّه بعضهم ضرورة.

٥١٧ - التخريج: البيت لربيعة بن مقروم في شرح شواهد المغني ص ٨٦٠؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٧٧؛ والمقاصد النحوية ٣/٢٢٩.

اللغة: السيد: الذئب. نهد: ضخم. مقلص: طويل القوائم. كميّش: سريع. تحلبا: سالا. عطفاه:

جانباه.

وقوله [من الطويل]:

٥١٨ - إِذَا الْمَرْءُ عَيْنًا قَرَّ بِالْعَيْشِ مُثْرِيًا وَلَمْ يُعْنِ بِالْإِحْسَانِ كَانَ مُذَمَّمًا
وهو سَهُوٌّ منه؛ لأنَّ «عِطْفَاءً» و «الْمَرْءُ» مرفوعان بمحذوف يفسره المذكور، والناصب
للتمييز هو المحذوف.

الثاني: أجمعوا على منع التقديم في نحو: «كَفَى بِزَيْدٍ رَجُلًا»؛ لأنَّ «كفى» وإن كان
فعالاً متصرفاً إلا أنه في معنى غير المتصرف، وهو فعل التعجب، لأن معناه: مَا أَكْفَاهُ رَجُلًا!

* * *

المعنى: رددت الغارة وأنا على فرس ضخمة كذئب، طويل القوائم سريع يتصبب عرقاً من جانبيه لشدة
السرعة في عدوه.

الإعراب: رددت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ «تاء» الفاعل و «التاء»: ضمير متصل في
محل رفع فاعل. بمثل: جار ومجرور متعلقان بالفعل رددت. السيد: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
نهد: صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة. مقلص: صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة. كميث: صفة مجرورة
بالكسرة الظاهرة. إذا: ظرف متعلق بالصفة المشبهة كميث مبني على السكون في محل نصب. عطفاه: فاعل
لفعل محذوف من نوع الفعل الظاهر مرفوع بالألف لأنه منى وحذفت النون للإضافة و «الهاء»: ضمير متصل
في محل جر بالإضافة. ماء: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة. تحلبا: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة،
والألف في محل رفع فاعل.

وجملة «رددت»: خبر للمبتدأ المجرور برب لفظاً في البيت الذي قبله. وجملة «عطفاه»: مع الفعل
المحذوف في محل جر بالإضافة. وجملة «تحلبا»: تفسيرية لا محل لها.
والشاهد فيه قوله: (ماء تحلبا) قدم التمييز على فعله وهذا غير جائز.

٥١٨ - التخريج: البيت بلا نسبة في معني اللبيب ٤٦٢/٢.

اللغة: قرّت عينه: بردت سروراً، وجف دمعها. مثرياً: غنياً من الثراء. مذمماً: مذموماً.

المعنى: إن الإنسان إن وهبه الله الغنى والثراء، فتنعم وترفه في حياته من غير أن يشعر بغيره من
الناس الفقراء والمساكين كان عمله مذموماً لا يحبه أحد.

الإعراب: إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه. المرء: فاعل مرفوع
لفعل محذوف يفسره المذكور، مرفوع بالضممة. عيناً: تمييز منصوب. قرّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح،
والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. بالعيش: جار ومجرور متعلقان بالفعل قرّ. مثرياً: حال منصوب.
ولم: «الواو»: حرف عطف، «لم»: حرف جازم. يعن: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة
جرزه حذف حرف العلة، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. بالإحسان: جار ومجرور متعلقان
بالفعل يعن. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح، واسمها ضمير مستتر تقديره هو. مذمماً: خبر كان
منصوب.

[أوجه اتفاق الحال والتمييز واختلافهما]:

خاتمة: يتفق الحال والتمييز في خمسة أمور، ويفترقان في سبعة أمور:

فأما أمور الاتفاق فإنهما: اسمان، نكرتان، فضلتان، منصوبتان، رافعتان للإبهام.

وأما أمور الافتراق:

فالأول: أن الحال تجيء جملةً وظرفاً ومجروراً، كما مرّ، والتمييز لا يكون إلا اسماً.

الثاني: أن الحال قد يتوقّف معنى الكلام عليها، كما عرفت في أول باب الحال، ولا كذلك التمييز.

الثالث: أن الحال مبيّنة للهيآت والتمييز للذوات.

الرابع: أن الحال تتعدّد، كما عرفت، بخلاف التمييز^(١).

الخامس: أن الحال تتقدّم على عاملها إذا كان فعلاً متصرفاً أو وصفاً يشبهه، ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح^(٢).

السادس: أن حقّ الحال الاشتقاق وحقّ التمييز الجمود، وقد يتعاكسان؛ فتأتي الحال

جامدة، كـ «هذا مالٌك ذهباً»، ويأتي التمييز مشتقاً، نحو: «الله دره فارساً»، وقد مرّ.

السابع: الحال تأتي مؤكّدة لعاملها، بخلاف التمييز، فأما قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِدَّةَ

الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾^(٣)، فـ «شهرًا»: مؤكّد لما فهم من إنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ، وأما بالنسبة إلى عامله - وهو اثنا عشر - فمبيّن، وأما إجازة المبرّد ومن وافقه: «نعم الرجلُ رجلاً

وجملة «... المرء»: مع الفعل المحذوف في محل جر بالإضافة. وجملة «قرّ بالعيش»: تفسيرية لا محل لها. وجملة «لم يعن»: معطوفة على (مثرى) محلها النصب على الحالية. وجملة «كان مذمماً»: لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم. وجملة «إذا قر المرء... كان»: ابتدائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «عيناً قرّ بالعيش» حيث جاء التمييز «عيناً» متقدماً على عامله فهو كالحال.

(١) أي إنَّ الحال تأتي متعدّدة وصاحبها واحد، ولا يجب عطف ثاني الحالين على أوّلهما: أمّا التمييز فإنه، وإن جاز فيه أن يتعدّد لمميّز واحد، لا يجوز فيه أن يتعدّد، إلا مع عطف ثاني التمييزين على أوّلهما، نحو: «زيد أفضل الطلاب ترتيباً وتهذيباً».

(٢) هذا على رأي البصريين الذين أجازوا تقديم الحال على عاملها إذا كان العامل فعلاً متصرفاً أو اسماً يشبهه، ولم يجيزوا تقديم التمييز على العامل فيه؛ أمّا الكوفيون فذهبوا عكس هذا المذهب، إذ أجازوا تقديم التمييز على عامله إذا كان العامل فيه فعلاً متصرفاً، ولم يجيزوا تقديم الحال على عامله.

(٣) التوبة: ٣٦.

زَيْدٌ؛ فمردودة، وأما قوله [من الوافر]:

٥١٩ - تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادٍ أَبِيكَ فِينَا فَنِعْمَ السَّرَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادًا

فالصحيح أن «زاداً» معمول لـ «تزوَّد»: إما مفعول مطلق إن أريد به التزوُّد، أو مفعول به إن أريد به الشيء الذي يُتزوَّد به من أفعال البرِّ، وعليهما فـ «مثل» نعت له تقدّم فصار حالاً، وأما قوله [من البسيط]:

٥٢٠ - نِعْمَ الْفَتَاةُ فَتَاةٌ هِنْدُ لَوْ بَدَلْتِ رَدَّ النَّحِيَّةِ نُطْقاً أَوْ بِإِيْمَاءِ

٥١٩ - التخريج: البيت لجريز في خزانة الأدب ٣٩٤/٩، ٣٩٩؛ والخصائص ٨٣/١، ٣٩٦؛ والدرر ٢١٠/٥؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٠٩؛ وشرح شواهد المغني ص ٥٧؛ وشرح المفصل ١٣٢/٧؛ ولسان العرب ١٩٨/٣ (زود)؛ والمقاصد النحوية ٣٠/٤؛ وبلا نسبة في شرح شواهد المغني ص ٨٦٢؛ ومغني اللبيب ص ٤٦٢؛ والمقتضب ١٥٠/٢.

المعنى: يخاطب الشاعر ممدوحه ويدعوه للسير على خطى أبيه في الجود والعطاء اللذين عرف بهما. الإعراب: «تزوَّد»: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «مثل»: مفعول به منصوب، وهو مضاف. «زاد»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. «أبيك»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والكاف ضمير في محل جرّ بالإضافة. «فينا»: جار ومجرور متعلقان بـ «تزوَّد». «نعم»: الفاء استئنافية، «نعم»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح. «الزاد»: فاعل مرفوع. «زاد»: مبتدأ مؤخر، وهو مضاف. «أبيك»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والكاف ضمير في محل جرّ بالإضافة. «زادا»: تمييز منصوب.

وجملة: «تزوَّد» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «نعم الزاد...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب، أو في محل رفع خبر للمبتدأ «زاد»، وتكون بذلك جملة: «زاد أبيك نعم» استئنافية. الشاهد: قوله: «نعم الزاد زاداً» حيث جمع بين الفاعل «الزاد» والتمييز «زاداً»، وهذا غير جائز عند البصريين.

٥٢٠ - التخريج: البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ٣٩٨/٩؛ والدرر ٢٠٩/٥؛ وشرح التصريح ٩٥/٢؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٦٢؛ ومغني اللبيب ص ٤٦٤؛ والمقاصد النحوية ٣٢/٤؛ وهمع الهوامع ٨٦/٢.

شرح المفردات: بذلت: أعطت. الإيماء: الإشارة.

الإعراب: «نعم»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح. «الفتاة»: فاعل مرفوع. «فتاة»: تمييز منصوب. «هند»: مبتدأ مؤخر مرفوع، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هي هند». «لو»: حرف تمنٍّ. «بذلت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيت. «ردّة»: مفعول به منصوب، وهو مضاف. «النحية»: مضاف إليه مجرور. «نطقاً»: تمييز منصوب. «أو»: حرف عطف. «بإيماء»: جار ومجرور متعلقان بـ «ردّة».

فتاة: حال مؤكدة. والله أعلم.

= وجملة: «نعم الفتاة» في محلّ رفع خبر مقدّم للمبتدأ. وجملة: «هند نعم الفتاة» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «بذلت» استئنافية لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه قوله: «نعم الفتاة فتاة هند» حيث جمع بين فاعل «نعم» وهو «الفتاة»، وبين تمييزها وهو «فتاة»، وليس في التمييز معنى زائد على ما يدلّ عليه الفاعل.

حروف الجر

[تعدادها]:

٣٦٤- هَاكَ حُرُوفَ الْجَرِّ، وَهِيَ: مِنْ، إِلَى، حَتَّى، خَلَا، حَاشَا، عَدَا، فِي، عَن، عَلَى
٣٦٥- مُذٌ، مُنْذٌ، رَبٌّ، اللَّامُ، كَيْ، وَآوٌ، وَتَا وَالكَافُ، وَالْبَاءُ، وَلَعَلَّ، وَمَتَى

(هَاكَ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهِيَ) عشرون حرفاً: (مِنْ) و (إِلَى) و (حَتَّى) و (خَلَا) و (حَاشَا) و (عَدَا) و (فِي) و (عَن) و (عَلَى) و (مُذٌ) و (مُنْذٌ) و (رَبٌّ) و (اللَّامُ) و (كَيْ) و (وَآوٌ) وَتَا *
وَالكَافُ وَالْبَاءُ وَلَعَلَّ وَمَتَى) كُلُّهَا مشتركة في جَرِّ الاسم على التفصيل الآتي:

وقد تقدّم الكلام على «خَلَا»، و «حَاشَا»، و «عَدَا» في الاستثناء.

وقلَّ مَنْ ذكر «كي» و «لعلَّ» و «متى» في حروف الجر؛ لغرابة الجزر بهن.

* * *

[كي]:

أما «كي» فتجرُّ ثلاثة أشياء: الأول «ما» الاستفهامية المستفهمُ بها عن عِلَّة الشيء،
نحو: كَيْمَةً، بمعنى: لِمَةً، والثاني «ما» المصدرية مع صلتها، كقوله [من الطويل]:

٥٢١- [إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا] يُرَادُ الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

٥٢١- التخریج: البيت للناطقة الجعدي في ملحق ديوانه ص ٢٤٦؛ وله أو للناطقة الذبياني في شرح
شواهد المغني ٥٠٧/١؛ وللناطقة الجعدي، أو للناطقة الذبياني أو لقيس بن الخطيم في خزنة الأدب =

أي: للضَّرِّ والنَّعْ، قاله الأخفش. وقيل: «ما» كافة. الثالث «أن» المصدرية وصلتها، نحو: «جئتُ كَيْ أُكْرِمَ زَيْدًا»، إذا قَدَّرت «أن» بعدها، فـ «أن» والفعلُ في تأويل مصدرٍ مجرورٍ بها، ويدلُّ على أنَّ «أن» تُضَمَّرُ بعدها ظهورُها في الضرورة، كقوله [من الطويل]:

٥٢٢ - فَقَالَتْ أَكُلُّ النَّاسِ أَضْبَحَتْ مَا نِحًا لَسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تُغَرَّ وَتَخْدَعَا

٤٩٨/٨؛ والمقاصد النحويَّة ٢٤٥/٤؛ ولقيس بن الخطيم في ملحق ديوانه ص ٢٣٥؛ وكتاب الصناعيتين ص ٣١٥؛ وللتابغة الذبياني في شرح التصريح ٣/٢؛ والمقاصد النحوية ٣٧٩/٤؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٦٠٩؛ والجنى الداني ص ٢٦٢؛ والحيوان ٧٦/٣؛ وخزانة الأدب ١٠٥/٧؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٢٦٦؛ ومغني اللبيب ١٨٢/١؛ وهمع الهوامع ٥/١، ٣١.

المعنى: يقول: على الإنسان إما أن يضِرَّ وإما أن ينفع، وبهاتين الصفتين ينماز الإنسان عن سائر المخلوقات.

الإعراب: «إذا»: ظرف زمان يتضمَّن معنى الشرط متعلِّق بجوابه. «أنت»: توكيد لفاعل فعل محذوف يفسره ما بعده، أو فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده. «لم»: حرف جزم. «تنفع»: فعل مضارع مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت». «فضر»: الفاء رابطة جواب الشرط، «ضر»: فعل أمر مبني على السكون وحرك بالفتح منعاً من التقاء الساكنين، وفاعله... وجوباً «أنت». «فإنما»: الفاء حرف استئناف، «إنما»: حرف حصر. «يراد»: فعل مضارع للمجهول. «الفتى»: نائب فاعل مرفوع. «كيما»: «كي»: حرف جرّ وتعليل، «ما»: حرف مصدرية، والجار والمجرور متعلقان بـ «يراد». «يضرّ»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله... «هو». والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ «يراد». «وينفع»: الواو حرف عطف، «ينفع»: معطوف على «يضر»، ويعرب إعرابه.

وجملة: «إذا أنت...» الشرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «أنت...» في محل جرّ بالإضافة. وجملة «لم تنفع» تفسيرية لا محل لها من الإعراب. وجملة «فضر...» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. وجملة «يراد» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «يضرّ» صلة الموصول

الشاهد قوله: «كيما» حيث دخلت «كي» على «ما» المصدرية. وتقدير «ما» مصدرية هنا هو تخريج الأخفش، وهي عنده غير كافة لـ «كي» عن العمل في نصب المضارع. والفعل مؤول بمصدر على القولين: بواسطة «ما» على الأول، و«كي» على الثاني.

٥٢٢ - التخريج: البيت لجميل بثينة في ديوانه ص ١٠٨؛ وخزانة الأدب ٤٨١/٨، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٨؛ والدرر ٦٧/٤؛ وشرح التصريح ٣/٢، ٢٣١؛ وشرح المفصل ١٤/٩، ١٦؛ وله أول لحسان بن ثابت في شرح شواهد المغني ٥٠٨/١؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ١١/٣؛ وخزانة الأدب ص ١٢٥؛ وجواهر الأدب ص ١٢٥؛ والجنى الداني ص ٢٦٢؛ ووصف المباني ص ٢١٧؛ وشرح التصريح ٣٠/٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٢٦٧؛ ومغني اللبيب ١٨٣/١؛ وهمع الهوامع ٥/٢.

والأولى أن تقدّر «كي» مصدرية، فتقدّر اللام قبلها؛ بدليل كثرة ظهورها معها، نحو:
﴿لَكَيْلًا تَأْسَؤًا﴾^(١).

* * *

[لعلّ]:

وأما «لعلّ» فالجرّ بها لغة عُقِيل ثابتة الأولِ ومحدوفة، مفتوحة الآخرِ ومكسورة. ومنه قوله [من الوافر]:

٥٢٣ - لَعَلَّ اللَّهُ فَضَلَكُم عَلَيْنَا بِشَيْءٍ أَنْ أُمَّكُمْ شَرِيئًا

= اللغة والمعنى: المانع: المعطي، الواهب. تفرّ: تخدع.

يقول: قالت: أتقدّم لكل الناس المدح والثناء بلسانك، وأنت في ذلك تفرّهم وتخدعهم. أي أنّه يظهر عكس ما يخفي.

الإعراب: فقالت: الفاء: بحسب ما قبلها، قالت: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، والفاعل: هي. أكلّ: الهمزة: حرف استفهام، كلّ: مفعول به مقدّم لـ «مانحاً»، وهو مضاف. الناس: مضاف إليه مجرور. أصبحت: فعل ماضٍ ناقص، والتاء: ضمير في محلّ رفع اسم «أصبح». مانحاً: خبر «أصبح» منصوب. لسانك: مفعول به لـ «مانحاً» منصوب، وهو مضاف، والكاف: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. كيما: حرف جرّ للتعليل، وما: زائدة. أن: حرف نصب ومصدر، تفرّ: فعل مضارع منصوب، والفاعل: أنت. وتخدعنا: الواو: حرف عطف، تخدعنا: فعل معطوف على «تفرّ»، والفاعل: أنت. والألف: للإطلاق.

وجملة (قالت...) الفعلية معطوفة على جملة سابقة. وجملة (أكلّ الناس أصبحت مانحاً...) انفعالية في محلّ نصب مفعول به. وجملة (أن تفرّ) في محلّ جرّ بحرف الجرّ «كي». وجملة «تخدعنا» معطوفة على جملة «تفرّ».

والشاهد فيه ظهور «أن» المصدرية بعد «كي»، وذلك دليل على أمرين: الأول أن «كي» دالة على التعليل، وليست حرفاً مصدرية، والثاني أنّ «كي» التعليلية تقدّر بعدها «أن» إذا لم تكن موجودة. (١) الحديد: ٢٣.

٥٢٣ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٧/٣؛ والجنى الداني ص ٥٨٤؛ وجواهر الأدب ص ٤٠٣؛ وخزانة الأدب ٤٢٢/١٠، ٤٢٣، ٤٣٠؛ ورفض المباني ص ٣٧٥؛ وشرح التصريح ٢/٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٥١؛ والمقاصد النحوية ٢٤٧/٣؛ والمقرب ١٩٣/١.

اللغة: شرح المفردات: الشريم من النساء: التي اتحد مسلكاها، أي مسلك البول ومسلك الغائط، أو الأنف الذي قطعت أرنبته.

المعنى: يقول: قد يكون الله فضلكم علينا بشيء هو أنّ أمكم شرماء، وهذا أسلوب ذم في معرض المدح وذلك باستعماله «فضلكم» حيث أوهم أنّه يمدح في حين أنّه يريد الذم.

الإعراب: لعلّ: حرف جرّ شبيه بالزائد يفيد الترجي. الله: اسم الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً =

وقوله:

لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَرِ مِنْكَ قَرِيبٌ^(١)

* * *

[متى]:

وأما «متى» فالجرّ بها لغة هُذَيْلٍ، وهي بمعنى «مِنْ» الابتدائية، سُمِعَ من كلامهم:
«أخْرَجَهَا مَتَى كُمَّه»، أي: مِنْ كَمِهِ، وقوله [من الطويل]:

٥٢٤ - شَرِبْنِ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعْتَ مَتَى لُجَجِ خُضْرٍ لَهْنٌ نَيْجٌ

= على أنه مبتدأ. فضلكم: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتحة، و«كم»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». علينا: حرف جرّ، و«نا»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بحرف البحر. والجار والمجرور متعلقان بالفعل «فضلكم». بشيء: الباء حرف جرّ، «شيء»: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «فضلكم». أن: حرف مشبّه بالفعل. أمكم: اسم «أن» منصوب بالفتحة وهو مضاف، «كم»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. شريم: خبر «أن» مرفوع بالضمّة الظاهرة.

وجملة: «فضلكم...» في محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة «أن أمكم شريم» المؤولة بمصدر في محلّ جرّ بدل من «شيء».

الشاهد فيه قوله: «لعلّ الله» حيث جاءت «لعلّ» حرف جرّ على لغة عقيل.

(١) تقدم بالرقم ٦٠.

٥٢٤ - التخرّيج: البيت لأبي ذؤيب الهذليّ في الأزهية ص ٢٠١؛ والأشباه والنظائر ٤/٢٨٧؛ وجواهر الأدب ص ٩٩؛ وخزانة الأدب ٩٧/٧ - ٩٩؛ والخصائص ٨٥/٢؛ والدرر ١٧٩/٤؛ وسرّ صناعة الإعراب ص ١٣٥، ٤٢٤؛ وشرح أشعار الهذليين ١/١٢٩؛ وشرح شواهد المغني ص ٢١٨؛ ولسان العرب ٤٨٧/١ (شرب)، ١٦٢/٥ (مخر)، ٤٧٤/١٥ (متى)؛ والمحتسب ١١٤/٢؛ والمقاصد النحوية ٣/٢٤٩؛ وبلا نسبة في أدب الكاتب ص ٥١٥؛ والأزهية ص ٢٨٤؛ وأوضح المسالك ٦/٣؛ والجنى الداني ص ٤٣، ٥٠٥؛ وجواهر الأدب ص ٤٧، ٣٧٨؛ ووصف المباني ص ١٥١؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٥٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٦٨؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١٧٥؛ ومغني اللبيب ص ١٠٥؛ وهمع الهوامع ٢/٣٤.

اللغة: شربن بماء البحر: شربن ماء البحر. ترفّعت: تصاعدت. اللجج: ج اللّجة، وهي معظم الماء. نيج: صوت مرتفع.

المعنى: يدعو الشاعر لامرأة بالسقيا بماء سُحِبَ شربت من ماء البحر بصوت مرتفع، وتصاعدت لتسقط غيثاً محياً.

الإعراب: شربن: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون، والنون ضمير متصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل. بماء: الباء حرف جرّ زائد، «ماء»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به، وقد تكون الباء =

وأما الأربعة عشرَ الباقيةً فسيأتي الكلام عليها.

تنبيهان: الأول: إنما بدأ بـ «مِنْ» لأنها أقوى حروف الجر، ولذلك دخلت على ما لم يدخل عليه غيرها، نحو: «مِنْ عِنْدِكَ».

الثاني: عدَّ بعضهم من حروف الجرِّ «ها» التنبيه، وهمزة الاستفهام، إذا جعلت عوضاً عن حرف الجر في القسم؛ قال في التسهيل: وليس الجرُّ في التعويض بالعوض، خلافاً للأخفش ومَنْ وافقه؛ وذهب الزجاج والرَّمَّانِي إلى أنَّ «أيمن» في القسم حرفُ جر، وشذَّ في ذلك؛ وعدَّ بعضهم منها الميم مثثلة في القسم، نحو: «مُ اللهُ»، وجعله في التسهيل بَقِيَّةَ «أيمن»؛ قال: وليست بدلاً من الواو، ولا أصلها «مِنْ»، خلافاً لمن زعم ذلك. وذكر الفراء أنَّ «لات» قد تجرُّ الزمان، وقرئ: «وَلَاتٌ حِينَ مَنَاصٍ»^(١). وزعم الأخفش أنَّ «بَلَّة» حرفُ جرٍّ بمعنى «مِنْ»، والصحيح أنها اسم. وذهب سيبويه إلى أنَّ «لولا» حرف جر إذا وليها ضمير متصل، نحو: لَوْلَايَ، وَلَوْلَاكَ، وَلَوْلَاهُ؛ فالضمان مجرورة بها عند سيبويه، وزعم الأخفش أنها في موضع رفع بالابتداء ووضِع ضمير الجرِّ موضعَ ضمير الرفع، ولا عمل لـ «لولا» فيها، كما لا تعمل «لولا» في الظاهر، وزعم المبرد أن هذا التركيب فاسد لم يرد من لسان العرب، وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم، كقوله [من الطويل]:

٤٢٥ - أَتَطْمِعُ فِينَا مَنْ أَرَاقَ دِمَاءَنَا وَلَوْلَاكَ لَمْ يَغْرِضْ لِأَحْسَابِنَا حَسَنُ

حرف جرٍّ بمعنى «من»، و«ماء»: اسم مجرور بالكسرة والجار والمجرور متعلقان بالفعل «شرب»، وهو مضاف. البحر: مضاف إليه مجرور بالكسرة. ثم: حرف عطف. ترفعت: فعل ماضٍ مبني على الفتححة، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي». متى: حرف جرٍّ بمعنى «من». ليجج: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «ترفعت». خضر: نعت «ليجج» مجرور بالكسرة. لهن: اللام حرف جرٍّ، و«هن» ضمير متصل مبني في محل جرٍّ بحرف الجرِّ. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. نثيج: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمَّة الظاهرة.

وجملة «شرب» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «ترفعت» معطوفة على جملة «شرب». وجملة «لهن نثيج» في محل نصب حال من فاعل «ترفعت» المستتر، أو في محل جرٍّ نعت «ليجج».

الشاهد فيه قوله: «متى ليجج» حيث جاءت «متى» بمعنى «من» على لغة هذيل.

(١) ص: ٣.

٥٢٥ - التخريج: البيت بلا نسبة في الإنصاف ٢/٦٩٣؛ وجواهر الأدب ص ٣٩٧؛ وشرح المفصل ١٢٠/٣؛ ولسان العرب ٤٧٠/١٥ (إملا).

اللغة: أراق: أسال، سفك. الحسب: الشرف.

وقوله [من الطويل]:

٥٢٦ - وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طُحَّتْ كَمَا هَوَى بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُنَّةِ النَّيْقِ مُنْهَوِي

* * *

الإعراب: «أُتِطَع»: الهمزة للاستفهام، «تطمع»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره «أنت». «فينا»: جار ومجرور متعلقان بـ «تطمع». «من»: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. «أراق»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «دماءنا»: مفعول به، وهو مضاف، و«نا»: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. «ولولاك»: الواو حرف استئناف، «لولا»: حرف جرّ، أو حرف شرط غير جازم، والكاف في محلّ جرّ بحرف الجرّ (حسب رأي سيبويه)، وفي محلّ رفع مبتدأ (حسب رأي الأخفش) وخبره محذوف وجوباً. «لم»: حرف جزم. «يعرض»: فعل مضارع مجزوم بالسكون. «لأحسابنا»: جار ومجرور متعلقان بـ «يعرض»، وهو مضاف، و«نا»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «حسن»: فاعل مرفوع بالضمة وسكن للضرورة.

وجملة: «أُتِطَع...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «أراق...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لولاك لم يعرض» الشرطية استئنافية. وجملة: «لم يعرض» جواب شرط غير جازم، إذا اعتبرنا «لولا» شرطية، أو استئنافية لا محل لها من الإعراب إذا اعتبرنا «لولا» جارة.

الشاهد: قوله: «لولاك» حيث اتصلت الكاف بـ «لولا» على خلاف ما زعم المبرّد.

٥٢٦ - التخريج: البيت ليزيد بن الحكم في الأزهية ص ١٧١؛ وخزانة الأدب ٣٣٦/٥، ٣٣٧، ٣٤٢؛ والذرر ٤/١٧٥؛ وسر صناعة الإعراب ص ٣٩٥؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/٢٠٢؛ وشرح المفصل ٣/١١٨، ٩/٢٣؛ والكتاب ٢/٣٧٤؛ ولسان العرب ١٢/٩٢ (جرم)، ١٥/٣٧٠ (هوا)؛ وبلا نسبة في الإيضاف ٢/٦٩١؛ والجنى الداني ص ٦٠٣؛ وجواهر الأدب ص ٣٩٧؛ وخزانة الأدب ١٠/٣٣٣؛ ووصف المباني ص ٢٩٥؛ ولسان العرب ١٥/٤٧٠ (إمّ لا)؛ والممتع في التصريف ١/١٩١؛ والمنصف ١/٧٢.

اللغة: طحت: أهلكت. هوى: سقط. الأجرام: ج الجرم، وهو الجسد. القنة: الرأس. النيق: أعلى موضع في الجبل. المنهوي: الساقط.

المعنى: يعاتب الشاعر أحد أنسابه بقوله: كم معركة كنت فيها منتصراً بفضل جهودي، حيث كانت الأجساد تتساقط فيها كتساقط المنهوي.

الإعراب: «وكم»: الواو بحسب ما قبلها، «كم»: الخبرية في محلّ رفع مبتدأ، وهو مضاف. «موطن»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. والخبر محذوف تقديره: «كم موطن كنت فيه». «لولا»: حرف جرّ أو حرف شرط غير جازم، والياء ضمير في محلّ جرّ بحرف الجرّ (حسب رأي سيبويه)، وفي محلّ رفع مبتدأ (حسب رأي الأخفش)، وخبره محذوف وجوباً. «طحت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. «كما»: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني في محل نصب مفعول مطلق، «ما»: المصدرية. «هوى»: فعل ماضٍ. «بأجرامه»: جار ومجرور متعلقان بـ «هوى»، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. «من قنة»: جار ومجرور متعلقان بـ «هوى»، وهو مضاف. «النيق»: مضاف إليه مجرور. «منهوي»: فاعل «هوى» مرفوع، والياء للإطلاق. والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محلّ جرّ بالإضافة.

٣٦٦- بِالظَّاهِرِ أَخْصَصْنَ: مُنْذُ، مُذٌ، وَحَتَّى وَالْكَافَ، وَالْوَاوَ، وَرُبَّ، وَالثَّاءَ
 (بِالظَّاهِرِ أَخْصَصْنَ مُنْذُ) و (مُذٌ وَحَتَّى * وَالْكَافَ وَالْوَاوَ وَرُبَّ وَالثَّاءَ) وَكَيْ، وَلَعَلَّ،
 وَمَتَى، وَقَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَى هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، وَمَا عَدَا ذَلِكَ فَيَجْرُ الظَّاهِرِ وَالْمُضْمَرِ، عَلَى مَا
 سَيَأْتِي بَيَانُهُ.

* * *

[اختصاص «مُذٌ» و «مُنْذُ» بأسماء الزمان]:

٣٦٧- وَأَخْصَصْنَ بِمُذٌ وَمُنْذُ وَقْتًا، وَبِرُبَّ مُنْكَرًا، وَالتَّاءَ لِلَّهِ، وَرَبَّ
 ٣٦٨- وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ «رُبُّهُ فَتَى» نَزْرًا، كَذَا «كَهَا»، وَنَحْوُهُ أَتَى

(وَأَخْصَصْنَ بِمُذٌ وَمُنْذُ وَقْتًا) وَأَمَا قَوْلُهُمْ: «مَا رَأَيْتَهُ مُنْذُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُ»، فَتَقْدِيرُهُ: مَنْذُ
 زَمَنِ أَنْ اللَّهُ خَلَقَهُ، أَي: مَنْذُ زَمَنِ خَلْقِ اللَّهِ إِتَاهُ.

تنبيه: يُشْتَرَطُ فِي مَجْرُورِهِمَا - مَعَ كَوْنِهِ وَقْتًا - أَنْ يَكُونَ مُعَيَّنًا، لَا مُبْهَمًا، مَاضِيًا أَوْ
 حَاضِرًا، لَا مُسْتَقْبَلًا، تَقُولُ: «مَا رَأَيْتَهُ مَذِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، أَوْ مُذِ يَوْمِنَا»، وَلَا تَقُولُ: «مُذِ يَوْمٍ،
 وَلَا أَرَاهُ مُذِ عَدِي»، وَكَذَا فِي «مَنْذُ». اهـ.

* * *

[اختصاص «رَبِّ» بجرّ النكرات]:

(وَ) اخْصَصْ (رِبُّبٌ * مُنْكَرًا) نَحْوُ: «رَبِّ رَجُلٍ»، وَلَا يَجُوزُ «رَبِّ الرَّجُلِ» (وَالثَّاءَ لِلَّهِ
 وَرُبَّ) مُضَافًا لِلْكَعْبَةِ أَوْ لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ، نَحْوُ: «وَتَاللَّهِ لِأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ»^(١)، وَ«تَرَبَّ
 الْكَعْبَةَ»، وَ«تَرَبِّي لِأَفْعَلَنَّ»، وَنَدْرُ: «تَالرَّحْمَنِ»، وَ«تَحْيَاتِكَ» (وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رُبُّهُ فَتَى)

= وجملة: «كم موطن...» بحسب ما قبلها. وجملة: «طحت» في محل جرّ نعت «موطن». وجملة: «هوى» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «لولاي» حيث اتصلت الياء بـ «لولا» على خلاف ما زعم المبرّد.

شرح الأشموني ج ٢/ ٥٣

(١) الأنبياء: ٥٧.

وقوله [من البسيط]:

٥٢٧ - [وَاهِ رَأْبْتُ وَشِيكَا صَدَعٌ أَعْظَمِيهِ] وَرُبَّهِ عَطِبَا أَنْقَذْتُ مِنْ عَطِيهِ

(نَزْرًا) أَي: قَلِيلٌ.

تنبيه: يلزم هذا الضميرُ المجرورُ بها: الأفراد، والتذكير، والتفسيرُ بتمييزِ بعده مطابق للمعنى، فيقال: «رُبُّهُ رَجُلًا»، و«رُبُّهُ امْرَأَةٌ». قال الشاعر [من الخفيف]:

رُبُّهُ فَيْئَةٌ دَعَاؤُتْ إِلَى مَا يُورِثُ الْمَجْدَ دَائِيًا فَاجَابُوا^(١)

وقد سبق التنبيه عليه في آخر باب الفاعل.

(كَذَّاكَهَا وَنَحْوُهُ أَتَى) أَي: قَدْ جَرَّتْ الكافُ ضميرَ الغيبة قليلاً، كقوله [من الرجز]:

٥٢٨ - [خَلَى الذَّنَابَاتِ شَمَالًا كَثْبًا] وَأُمَّ أَوْعَالَ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا

٥٢٧ - التخریج: البيت بلا نسبة في الدرر ١٢٧/٤؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٢٧١؛ والمقاصد النحويَّة ٢٥٧/٣؛ وهمع الهوامع ٦٦/١، ٢٧/٢.

اللغة: الواهي: الضعيف. رأب الصدع: أصلح الفتق. وشيكاً: قريباً وسريعاً. العطب: الهالك. العطب: الهلاك.

الإعراب: «واه»: مبتدأ مرفوع تقديره: «رُبَّ واه». «رأبت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «وشيكاً»: مفعول مطلق ناب عنه صفته منصوب. «صدع»: مفعول به منصوب، وهو مضاف. «أعظمه»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. «وربه»: الواو واو رب، «رب»: حرف جر شبيه بالزائد لا متعلق له، والهاء ضمير في محل رفع مبتدأ. «عطباً»: تمييز منصوب. «أنقذت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «من عطبه»: جار ومجرور متعلقان بـ «أنقذت»، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة.

وجملة: «رَبِّ وَاهِ رَأْبْتُ» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «رَأْبْتُ...» في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة: «رُبُّهُ عَطِبَا أَنْقَذْتُ» معطوفة على الجملة الأولى. وجملة: «أَنْقَذْتُ...» في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد: قوله: «رَبِّهِ» حيث جرَّ الضمير الهاء بحرف الجرّ «رَبِّ» وهو شاذٌّ.

(١) تقدم بالرقم ٣٨٢.

٥٢٨ - التخریج: الرجز للعجاج في ملحق ديوانه ٢٦٩/٢؛ وأوضح المسائل ١٦/٣؛ وجمهرة اللغة ص ٦١؛ وخزانة الأدب ١٩٥/١٠، ١٩٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٩٥/٢؛ وشرح شواهد الشافية ص ٣٤٥؛ والكتاب ٣٨٤/٢؛ ومعجم ما استعجم ص ٢١٢؛ والمقاصد النحويَّة ٢٥٣/٣؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص ٣٥٦؛ وشرح المفصل ١٦/٨، ٤٢، ٤٤.

شرح المفردات: الذنابات: اسم موضع. شمالاً: ناحية الشمال. كتباً: قريباً. أم أوعال: اسم هضبة. كهأ: مثلها.

وقوله [من الرجز]:

٥٢٩ - وَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَايِلًا كَهُ وَلَا كَهْنَ إِلَّا حَاظِلًا

وهذا مختص بالضرورة.

تنبيه: قوله: «ونحوه» يحتمل ثلاثة أوجه:

= المعنى: يقول واصفاً حمار الوحش الذي هرب جاعلاً الذنابات إلى شماله قريباً منه. وأم أوعال مثلها في البعد أو أقرب.

الإعراب: «خَلَى»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «الذنابات»: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. «شمالاً»: ظرف مكان منصوب متعلق بـ «خَلَى». «كثياً»: نعت «شمالاً» منصوب. «وأم»: الواو حرف عطف، «أم»: معطوف على «الذنابات» منصوب، وهو مضاف. «أوعال»: مضاف إليه مجرور. «كها»: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من «أم أوعال». ومنهم من روى «أم» بالرفع على أنه مبتدأ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. «أو»: حرف عطف. «أقرباً»: معطوف على الضمير المجرور محلاً بالكاف والألف للإطلاق. وإذا رويت «أم» بالرفع وجعلت الجار المجرور خبراً، تكون «أقرب» مجرورة بفتحة بدلاً من الكسرة لأنها ممنوعة من الصرف للوصفية ووزن الفعل، والألف للإطلاق، وإن رويت بالنصب، وجعلت الجار والمجرور حالاً فتكون منصوبة بالفتحة.

الشاهد فيه قوله: «كها» حيث دخلت الكاف على الضمير ضرورة، تشبيهاً بلفظ «مثل»، لأنها في معناها؛ لأنّ من شأن الكاف أن تجرّ الاسم الظاهر أو الضمير المنفصل عند بعض النحاة. والذي حصل هنا هو ضرورة.

٥٢٩ - التخريج: الرجز لرؤية في ديوانه ص ١٢٨؛ وخزانة الأدب ١٠/١٩٥، ١٩٦؛ والدرر ٥/٢٦٨، ٤/١٥٢؛ وشرح أبيات سيويه ٢/١٦٣؛ وشرح التصريح ٢/٤؛ والمقاصد النحوية ٣/٢٥٦؛ وللعجاج في الكتاب ٢/٣٨٤، وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ١٢٤؛ وروصف المباني ص ٢٠٤؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٥٧؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٦٩؛ وجمع الهوامع ٢/٣٠.

شرح المفردات: البعل: الزوج. الحلائل: ج الحليلة، وهي الزوجة. حظله: منعه، أو ضيق عليه.

المعنى: يقول: ليس هناك زوج أو زوجات كحمار الوحش وأتته، وهو يضيق عليهن، ويحفظهن من كلّ عدوان.

الإعراب: «ولا»: الواو بحسب ما قبلها، «لا»: حرف نفي. «ترى»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة، وفاعله... وجوباً «أنت». «بعلاً»: مفعول به منصوب. «ولا»: الواو حرف عطف، «لا»: حرف نفي. «حلائلًا»: معطوف على «بعلاً» منصوب، والألف للإطلاق. «كه»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «بعل». «ولا»: الواو حرف عطف، و «لا»: حرف نفي. «كهن»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت «حلائل». «إلا»: حرف حصر. «حافظلاً»: مفعول به ثانٍ منصوب، أو حال إذا اعتبرت «ترى» بصرية.

الشاهد فيه قوله: «كه» و «كهن» حيث جرّ الضمير بالكاف في الموضعين، وذلك للضرورة الشعرية.

الأول: أن يكون إشارة إلى بقية ضمائر الغيبة المتصلة كما في قوله: «كه ولا كهن».

الثاني: أن يكون إشارة إلى بقية الضمائر مطلقاً، وقد شدّ دخول الكاف على ضمير المتكلم والمخاطب، كقوله [من الخفيف]:

٥٣٠ - وَإِذَا الْحَرْبُ شَمَّرَتْ لَمْ تَكُنْ كَي [حِينَ تَدْعُو الْكُمَاةَ فِيهَا نَزَالِ]

وكقول الحسن: «أَنَا كَكَ وَأَنْتَ كَي». وأما دخولها على ضمير الرفع - نحو: «ما أنا

كهو»، و «ما أنا كَأَنْتَ»، و «ما أنت كَأَنَا» - وعلى ضمير النصب - نحو: «ما أنا كِإِيَّاكَ»، و «ما أنت كِإِيَّاي» - فجعله في التسهيل أقلّ من دخولها على ضمير الغيبة المتصل. قال المرادي: وفيه نظر، بل إن لم يكن أكثر فهو مساوٍ.

الثالث: أن يكون إشارة إلى بقية ما يختصّ بالظاهر، أي: أن بقية ما يختصّ بالظاهر

٥٣٠ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في الدرر ٤/١٥٤؛ وخزانة الأدب ١٠/١٩٧، ١٩٨؛ والمقاصد النحوية ٣/٢٦٥؛ وجمع الهوامع ٢/٣١.

اللغة: شمّرت الحرب: اشتد القتال، وشق أمرها. لم تكن كي: أي لم تكن مثلي في القتال. الكماة: ج الكمي، وهو البطل اللابس عدّة الحرب.

المعنى: يمدح الشاعر نفسه بشجاعته ومقارعة الأبطال والبلاء الحسن في القتال عندما يشتدّ أوار الحرب، وتتنادى الأبطال لخوض المعركة.

الإعراب: وإذا: «الواو»: بحسب ما قبلها، «إذا»: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط، متعلّق بجوابه. الحرب: فاعل لفعل محذوف يفسّره ما بعده، تقديره: «إذا شمّرت الحرب شمّرت». شمّرت: فعل ماضٍ، و «الناء»: للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». لم: حرف نفي وجزم وقلب. تكن: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». كي: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان». حين: ظرف زمان متعلّق بـ «تكن». تدعو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة. الكماة: فاعل مرفوع بالضمة. فيها: جار ومجرور متعلقان بـ «تدعو». نزال: اسم فعل أمر بمعنى «انزل»، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت».

وجملة الفعل المحذوف وفاعله في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «شمّرت»: تفسيرية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «لم تكن كي»: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «تدعو»: في محلّ جرّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «كي» حيث جرّ بالكاف الضمير المتصل (ياء المتكلم)، وهذا ضرورة، لأنّ الكاف محتصّة بجرّ الاسم الظاهر.

دخولُه على الضمير قليل، كقوله [من الوافر]:

٥٣١ - فَلَا وَاللَّهِ لَا يَلْقَى أَنْاسٌ فَيُحَاكَّ يَا بَنَ أَبِي زِيَادٍ

وقوله [من الوافر]:

٥٣٢ - أَتَتْ حَتَّاءَ تَقْصِدُ كُلَّ فَجٍّ تُرَجِّي مِنْكَ أَنَّهَا لَا تَخِيبُ

وهذا شروع في ذكر معاني هذه الحروف:

* * *

٥٣١ - التخريج: البيت بلا نسبة في الجنى الداني ص ٥٤٤؛ وجواهر الأدب ص ٤٠٨؛ وخزانة الأدب ٩/٤٧٤، ٤٧٥؛ والدرر ٤/١١١؛ ورسف المباني ص ١٨٥؛ والمقاصد النحوية ٣/٢٦٥؛ والمقرب ١/١٩٤؛ وهمع الهوامع ٢/٢٣.

اللغة: يلقي: يجد.

الإعراب: «فلا»: الفاء بحسب ما قبلها، «لا»: زائدة. «والله»: الواو واو القسم، حرف جرّ، «الله»: لفظ الجلالة، مجرور، وفعل القسم محذوف وجوباً. «لا»: حرف نفي. «يلقى»: فعل مضارع مرفوع. «أناس»: فاعل مرفوع بالضمّة. «فتي»: مفعول به. «حتاك»: جار ومجرور متعلّقان بـ «يلقى». «يا»: حرف نداء. «أبي»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. «زياد»: مضاف إليه.

وجملة القسم: «أقسم والله ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لا يلقي...» جواب القسم لا محل لها من الإعراب. وجملة النداء: «يا ابن أبي...» استئنافية لا محل لها.

الشاهد: قوله: «حتاك» حيث اتصلت الكاف بـ «حتي» وهذا شاذ.

٥٣٢ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٤/١١١؛ وشرح التصريح ٢/٣؛ وشرح شواهد المغني ص ٣٧٠؛ وهمع الهوامع ٢/٢٣.

اللغة: تقصده: تسير باتجاهه. الفج: الطريق الواسع بين جبلين. ترجي: تأمل وتمنّى.

المعنى: جاءت الناس إليك من كلّ طريق ومكان، تمنّى أن تعود بما جاءت من أجله، وأن لا تفشل مساعيها.

الإعراب: أتت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة، و«التاء»: للتأنيث، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي). حتاك: «حتي»: حرف جرّ، و«الكاف»: ضمير خطاب في محلّ جرّ بحرف الجرّ، متعلّقان بـ (أتت). تقصد: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي). كلّ: مفعول به منصوب بالفتحة. فجّ: مضاف إليه مجرور بالكسرة. ترجي: فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدرة على الياء، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي). منك: جار ومجرور متعلّقان بـ (ترجي). أنها: «أن»: حرف مشبّه بالفعل، مخففة من (أن)، و«ها»: ضمير متصل في محلّ نصب اسمها. لا: نافية لا عمل لها. تخيب: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي)، والمصدر المؤول من (أن) ومعمولها مفعول به للفعل (ترجي).

«مِنْ» ومعانيها]:

٣٦٩- بَعْضٌ وَبَيِّنٌ وَابْتَدَىءٌ فِي الْأَمْكِنَةِ بِيَمِينٍ، وَقَدْ تَأْتِي لِيَذَّ الْأَزْمِنَةَ

٣٧٠- وَزَيْدٌ فِي نَفْسِي وَشِبْهِهِ فَجَرٌّ نَكْرَةً، كـ «مَا لِيَاغٍ مِنْ مَقَرٍّ»

(بَعْضٌ وَبَيِّنٌ وَابْتَدَىءٌ فِي الْأَمْكِنَةِ بِيَمِينٍ) أي: تأتي «مِنْ» لمعانٍ، وجمليتها عشرة، اقتصر

منها هنا على الخمسة الأولى:

الأول: التبعض، نحو: ﴿حَتَّى تَنْفَقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ﴾^(١)، وعلامتها: أن يصحَّ أن

يخلفها «بعض»، ولهذا قرئ «بَعْضٌ مَا تَحِبُّونَ».

الثاني: بيان الجنس، نحو: ﴿فَأَجْتَبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾^(٢)، وعلامتها: أن يصحَّ

أن يخلفها اسم موصول.

الثالث: ابتداء الغاية في الأمكنة، باتفاق، نحو: ﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ

الْأَقْصَى﴾^(٣). (وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ) الغاية في (الْأَزْمِنَةَ) أيضاً، خلافاً لأكثر البصريين، نحو:

﴿لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾^(٤)، وقوله [من الطويل]:

٥٣٣- تُحَيِّزَنَّ مِنْ أَرْمَانِ يَوْمِ حَلِيمَةَ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِّنَ كُلُّ التَّجَارِبِ

= وجملة «أتت»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «تقصد»: في محل نصب حال. وجملة «ترجي»: في محل نصب حال أيضاً. وجملة «لا تخب»: في محل رفع خبر (أنها).

والشاهد فيه قوله: «حتاك» حيث جرّت (حتى) الضمير المتصل (كاف الخطاب)، وهذا ما يجيزه

الكوفيون، ويعتبره البصريون من ضرورات الشعر.

(١) آل عمران: ٩٢. (٣) الإسراء: ١.

(٢) الحج: ٣٠. (٤) التوبة: ١٠٨.

٥٣٣- التخريج: البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٤٥؛ وخزانة الأدب ٣/٣٣١؛ وشرح التصريح

٨/٢؛ وشرح شواهد المغني ص ٣٤٩، ٨٣١؛ ولسان العرب ١/٢٦١ (جرب)، ١٢/١٤٩ (حلم)؛ ومغني

الليبي ص ٣١٩؛ والمقاصد النحوية ٣/٢٧٠؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص ٣٥٨.

شرح المفردات: يوم حليلة: من أيام العرب المشهورة في العصر الجاهلي، فيه انتصر الغساسنة

على اللخمين، وبه ضرب المثل «ما يوم حليلة بسر».

المعنى: يقول إن سيوف الغساسنة صقيلة اختارها أصحابها من زمن يوم حليلة، وحافظوا عليها إلى

اليوم، وقد أظهرت التجارب جودتها وحسن بلائها في رقاب الأعداء.

الرابع: التنصيص على العموم أو تأكيد التنصيص عليه، وهي الزائدة، ولها شرطان: أن يسبقها نفي أو شبهه وهو النهي والاستفهام، وأن يكون مجرورها نكرة، وإلى ذلك الإشارة بقوله: (وَزَيْدٌ فِي نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَرَ * نَكْرَةً) ولا تكون هذه النكرة إلا مبتدأ (كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَقَرٍّ)، أو فاعلاً، نحو: «لَا يَتَّمُّ مِنْ أَحَدٍ»، أو مفعولاً به، نحو: «هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ»^(١)؟ والتي لتنصيص العموم هي التي مع نكرة لا تختص بالنفي، والتي لتأكيد هي التي مع نكرة تختص به كأحدٍ ودَيَّارٍ^(٢). وذهب الكوفيون إلى عدم اشتراط النفي وشبهه، وجعلوها زائدة في نحو قولهم: «قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ». وذهب الأخفش إلى عدم اشتراط الشرطين معاً؛ فأجاز زيادتها في الإيجاب جازةً لمعرفة، وجعل من ذلك قوله تعالى: «يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ»^(٣).

الخامس: أن تكون بمعنى «بدل»، نحو: «أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ»^(٤)؟ وقوله [من الكامل]:

٥٣٤ - أَخَذُوا الْمَخَاضَ مِنَ الْفَصِيلِ غُلْبَةً ظُلْمًا، وَيُكْتَبُ لِلْأَمِيرِ أَيْلًا

= الإعراب: «تخيرن»: فعل مضارع للمجهول مبني على السكون، والنون ضمير في محل رفع نائب فاعل. «من أزمان»: جار ومجرور متعلقان بـ «تخيرن»، وهو مضاف. «يوم»: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف. «حليمة»: مضاف إليه. «إلى اليوم»: جار ومجرور متعلقان بـ «تخيرن». «قد»: حرف تحقيق. «جرّبن»: فعل ماضٍ للمجهول، والنون ضمير في محل رفع نائب فاعل «كلّ»: نائب مفعول مطلق، وهو مضاف «التجارب»: مضاف إليه مجرور.

وجملة: «تخيرن...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «قد جرّبن...» تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «من أزمان يوم حليمة» حيث قال الكوفيون إن «من» هنا أفادت ابتداء الغاية في الزمان، وقال البصريون: إن الكلام على تقدير مضاف، أي: «من استمرار يوم حليمة».

(١) الملك: ٣. (٢) الأحقاف: ٣١؛ ونوح: ٤.

(٢) تقول: «ما في القرية من ديار»، أي: ما فيها أحد. (٤) التوبة: ٣٨.

٥٣٤ - التخريج: البيت للراعي النميري في ديوانه ص ٢٤٢؛ وتذكرة النحاة ص ٣١١؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٦٠٧؛ وشرح شواهد المغني ٧٣٦/٢؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٢٨٣؛ وشرح المفصل ٤٤/٦.

اللغة: المخاض: النوق الحوامل. الفصيل: ولد الناقة فطم عن أمه. الغلبة: مصدر غلبة. أفيل: ولد الناقة ابن سبعة أشهر.

السادس: الظرفية، نحو: ﴿مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾^(١)، ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾^(٢).

السابع: التعليل، نحو: ﴿مِمَّا خَطَايَاهُمْ أُعْرِقُوا﴾^(٣) وقوله:

* يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ^(٤) *

الثامن: موافقة «عَنْ»، نحو: ﴿يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا﴾^(٥).

التاسع: موافقة الباء، نحو: ﴿يُنظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾^(٦).

العاشر: موافقة «عَلَى»، نحو: ﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا﴾^(٧).

* * *

«إلى» ومعانيها]:

٣٧١- لِإِلْتِنَاهَا حَتَّى، وَلَا مَّ، وَإِلَى، وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلًا

(لِلإِلْتِنَاهَا حَتَّى وَلَا مَّ وَإِلَى) أي: تكون هذه الثلاثة لانتهاه الغاية في الزمان والمكان، و«إلى» أمكن في ذلك من «حَتَّى»؛ لأنك تقول: «سِرْتُ الْبَارِحَةَ إِلَى نَصْفِهَا»، ولا يجوز «حتى نصفها»؛ لأن مجرور «حتى» يلزم أن يكون آخرًا أو متصلًا بالآخر، نحو: «أَكَلْتُ

= المعنى: يظلم الجباة، فيأخذون الإبل الحوامل، ويكتبون للأمرير بأنهم عدلوا، وأخذوا صغارها.

الإعراب: أخذوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة و«الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و«الألف»: للتفريق. المخاض: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. من الفصل: جار ومجرور متعلقان بالفعل أخذوا. غلبة: مفعول مطلق لفعل محذوف، منصوب بالفتحة الظاهرة أو حال. ظلما: حال منصوبة. يكتب: «الواو»: عاطفة، و«يكتب»: فعل مضارع مبني للمجهول. للأمرير: جار ومجرور متعلقان بالفعل يكتب، ونائب الفاعل جملة مقدره، والتقدير: يُكْتَبُ: (أخذنا أفيلاً) فهذه الجملة نائب فاعل للفعل (يكتب). أفيلاً: قيل إنه مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: يكتب أخذوا أفيلاً.

وجملة «أخذوا المخاض» ابتدائية لا محل لها. وجملة «يكتب» معطوفة على ابتدائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «من الفصل» فقد جاءت «من» للبدل.

(١) فاطر: ٤٠؛ والأحقاف: ٤.

(٥) الأنبياء: ٩٧.

(٢) الجمعة: ٩.

(٦) الشورى: ٤٥.

(٣) نوح: ٢٥.

(٧) الأنبياء: ٧٧.

(٤) تقدم بالرقم ٣٨٧.

السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا»، ونحو: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾^(١)، واستعمال اللام للانتهاء قليل، نحو: ﴿كُلُّ يَجْرِي لِأَجْلِ مُسَمًّى﴾^(٢). وسيأتي الكلام على بقية معانيها في هذا الباب، وعلى بقية أحكام «حتى» في باب إعراب الفعل.

وأما «إلى» فلها ثمانية معانٍ:

الأول: انتهاء الغاية مطلقاً، كما تقدّم.

الثاني: المصاحبة، نحو: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾^(٣).

الثالث: التبيين، وهي المبيّنة لفاعلية مجرورها بعدما يفيد حُبّاً أو بُغْضاً: من فعل تعجب، أو اسم تفضيل، نحو: ﴿رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾^(٤).

الرابع: موافقة اللام، نحو: ﴿وَالأَمْرُ إِلَيْكَ﴾^(٥)، وقيل: لانتهاء الغاية، أي: مُتَّهِ إِلَيْكَ.

الخامس: موافقة «في»، نحو: ﴿لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(٦) وقوله [من الطويل]:

٥٣٥ - فَلَا تُشْرِكْنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنِّي إِلَى النَّاسِ مَطْلِيٌّ بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ

(٤) يوسف: ٣٣.

(٥) النمل: ٣٣.

(٦) النساء: ٨٧.

(١) القدر: ٥.

(٢) الرعد: ٢.

(٣) النساء: ٢.

٥٣٥ - التخرّيج: البيت للناطقة الذيباني في ديوانه ص ٧٣؛ وأدب الكاتب ص ٥٠٦؛ والأزهية ص ٢٧٣؛ والجنى الداني ص ٣٨٧؛ وخزانة الأدب ٤٦٥/٩؛ والدرر ١٠١/٤؛ وشرح شواهد المغني ص ٢٢٣؛ ولسان العرب ٤٣٥/١٥؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٧٩٨؛ وجواهر الأدب ص ٣٤٣؛ ووصف المباني ص ٨٣؛ وهمع الهوامع ٢٠/٢.

اللغة: الوعيد: التهديد. مطلي: مدهون. القار: الزفت. الأجر: المصاب بداء الجرب.

المعنى: أرجو ألا تهتدي، فيتحاشاني الناس، كما يتحاشون الأجر المدهون بالزفت ليشفى.

الإعراب: فلا: «الفاء»: استئنافية، «لا»: حرف نهى وجزم. تركني: فعل مضارع مبني على الفتح في محلّ جزم بـ (لا)، و«النونان»: واحدة للتوكيد والثانية للوقاية، و«الباء»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت). بالوعيد: جار ومجرور متعلقان بـ (ترك). كأنني: حرف مشبّه بالفعل، و«الباء»: ضمير متصل في محلّ نصب اسم (كأن). إلى الناس: جار ومجرور متعلقان بـ (ترك). مطلي: خبر (كأن) مرفوع بالضمّة. به: جار ومجرور متعلقان بـ (مطلي). القار: نائب فاعل لـ (مطلي) مرفوع بالضمّة. أجر: خبر ثانٍ لـ (كأن) مرفوع بالضمّة.

السادس: موافقة «مِنْ»، كقوله [من الطويل]:

٥٣٦ - تَقُولُ وَقَدْ عَالَيْتُ بِالْكُورِ فَوْقَهَا أَيْسَقَى فَلَا يَزْوَى إِلَيَّ ابْنُ أَحْمَرَ

السابع: موافقة «عِنْدَ»، كقوله [من الكامل]:

٥٣٧ - أُمٌ لَا سَيْلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرُهُ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْ الرَّجْحِيقِ السَّلْسَلِ

= وجملة «فلا تتركني»: استثنائية لا محل لها. وجملة «كأني»: في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ (تتركني).

والشاهد فيه قوله: «إلى الناس» حيث جاءت (إلى) بمعنى (في).

٥٣٦ - التخریج: البيت لابن أحمر في ديوانه ص ٨٤؛ وأدب الكاتب ص ٥١١؛ والجني الداني ص ٣٨٨؛ والدرر ٤/١٠٢؛ وبلا نسبة في شرح شواهد المغني ١/٢٢٥؛ وهمع الهوامع ٢/٢٠.

اللغة: عاليته: رفعته عالياً. الكور: الرحل وهو ما يوضع على الناقة لتركب.

المعنى: يتحدث بلسان ناقته، عندما رفع الرحل ليضعه فوقها، استعداداً لیسافر، فيقول عنها: ما باله لا يشيع من السفر فوقى.

الإعراب: تقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي). وقد: «الواو»: حالية «قد»: حرف تحقيق وتقريب. عاليت: فعل ماضٍ مبني على السكون، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالكور: جار ومجرور متعلقان بـ (عاليت). فوقها: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (عاليت)، و «ها»: ضمير متصل في محل جرٍ مضاف إليه. أيسقى: «الهمزة»: حرف استفهام، «يسقى»: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدرة على الألف، و «تائب الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). فلا: «الفاء»: للعطف، «لا»: ناقة لا عمل لها. يروى: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف. إلي: جار ومجرور متعلقان بـ (يروى). ابن: فاعل (يروى) مرفوع بالضمة. أحمرًا: مضاف إليه مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، و «الألف»: للإطلاق.

وجملة «تقول»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «عاليت»: في محل نصب حال. وجملة «أيسقى»: في محل نصب مفعول به (مقول القول). وجملة «فلا يروى»: معطوفة على جملة «أيسقى» في محل نصب مثلها.

والشاهد فيه قوله: «فلا يروى إلي» حيث جاءت (إلى) بمعنى (من)، أي (فلا يروى مني).

٥٣٧ - التخریج: البيت لأبي كبير الهذلي في أدب الكاتب ص ٥١٢؛ والجني الداني ص ٣٨٩؛ والدرر ٤/١٠٢؛ وشرح أشعار الهذليين ٣/١٠٦٩؛ وشرح شواهد المغني ١/٢٢٦؛ ولسان العرب ١١/٣٤٣ (سلسل)؛ والمقاصد النحوية ٣/٥٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥/٢٣٧؛ والاشتقاق ص ٤٧٩؛ وهمع الهوامع ٢/٢٠.

اللغة: الرجيق: من أسماء الخمرة، وقيل: صفوة الخمر. السلسل: السهل التناول، المستساغ

الثامن: التوكيد، وهي الزائدة، أثبت ذلك الفراء مستدلاً بقراءة بعضهم: ﴿أَفْتِدَّةٌ مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ﴾^(١) بفتح الواو، وخرَّجَتْ على تضمين «تَهْوَى» معنى «تميل».

تنبيه: إن دَلَّتْ قرينةً على دخول ما بعد «إلى» و«حتى»، نحو: «قرأت القرآن من أوله إلى آخره»، ونحو قوله [من الكامل]:

٥٣٨ - أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَنِي يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا

= المعنى: لن يعود الشباب لمن فقده، ولكن تذكراً أيام الشباب متعة أشهى إليّ من متعة تناول خمرة صافية باردة لذيدة.

الإعراب: أم لا: «أم»: حرف إضراب، «لا»: نافية تعمل عمل (إن). سبيل: اسم (لا) منصوب بالفتحة. إلى الشباب: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف لـ (لا). وذكره: «الواو»: حالية، «ذكر»: مبتدأ مرفوع بالضمة، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه. أشهى: خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف. لمي: جار ومجرور متعلقان بـ (أشهى). من الرحيق: جار ومجرور متعلقان بـ (أشهى). السلسل: صفة (الرحيق) مجرورة مثله بالكسرة.

وجملة «لا سبيل»: استثنائية، لا محلّ لها. وجملة «وذكره أشهى»: في محلّ نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «أشهى إليّ» حيث جاءت (إلى) بمعنى (عند)، أي (أشهى عندي).

(١) إبراهيم: ٣٧.

٥٣٨ - التخرّيج: البيت للمتلمس في ملحق ديوانه ص ٣٢٧؛ وشرح شواهد المغني ١/٣٧٠؛ ولأبي (أو لابن) مروان النحويّ في خزانة الأدب ٣/٢١، ٢٤؛ والدرر ٤/١١٣؛ وشرح التصريح ٢/١٤١؛ والكتاب ١/٩٧؛ والمقاصد النحوية ٤/١٣٤؛ ولمروان بن سعيد في معجم الأدباء ١٩/١٤٦؛ وبلان نسبة في أسرار العربية ص ٢٦٩؛ وأوضح المسالك ٣/٣٦٥؛ والجنى الداني ص ٥٤٧، ٥٥٣؛ وخزانة الأدب ٩/٤٧٢؛ والدرر ٦/١٤٠؛ وشرح أبيات سيبويه ١/٤١١؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٦١٤؛ ورفض المباني ص ١٨٢؛ وشرح المفصل ٨/١٩؛ ومغني اللبيب ١/٢٤؛ وجمع الهوامع ٢/٢٤، ٣٦.

اللغة: هذا البيت في قصّة المتلمس الذي غضب عليه عمرو بن هند فسّيره هو وطرفة إلى عامله في البحرين مزودين بكتابين فيهما الأمر بقتلهما... ولما قرأ المتلمس كتابه وعلم ما فيه رمى به في نهر الحيرة. والمعنى أنّه ألقى الكتاب والزاد وحتى النعل.

الإعراب: ألقى: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». الصحيفة: مفعول به منصوب بالفتحة. كي: حرف نصب ومصدر. يخفف: فعل مضارع منصوب بالفتحة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». رحله: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. والزاد: الواو حرف عطف، «الزاد»: معطوف على «الصحيفة» منصوب بالفتحة. حتّى: حرف عطف. نعله: معطوف على ما سبق منصوب، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. ألقاها: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر، و«ها»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو».

أو على عدم دخوله، نحو: ﴿ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾^(١)، ونحو قوله [من

البيسط]:

٥٣٩ - سَقَى الْحَيَا الْأَرْضَ حَتَّى أَمْكُنْ عُزَيْتَ لَهُمْ فَلَا زَالَ عَنْهَا الْخَيْرُ مَحْدُودًا

عُمل بها، وإلا فالصحيح في «حتى» الدخول، وفي «إلى» عدمه مطلقاً حملاً على الغالب فيها عند القرينة. وزعم الشيخ شهاب الدين القرافي أنه لا خلاف في وجوب دخول ما بعد «حتى»، وليس كما ذُكر، بل الخلاف مشهور، وإنما الاتفاق في «حتى» العاطفة لا الخافضة، والفرق أن العاطفة بمنزلة الواو. انتهى.

(وَمِنْ وَبَاءٍ يُفْهِمَانِ بَدَلًا) أي: تأتي «مِنْ» و«الباء» بمعنى بَدَل؛ أما «مِنْ» فقد سَبَقَ بيان

ذلك فيها، وأما الباء فسيأتي الكلام عليها قريباً، إن شاء الله تعالى.

* * *

= وجملة: «ألقى الصحيفة» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «يخفف...» المؤولة بمصدر في محل جر بحرف الجر.

الشاهد فيه قوله: «حتى نعله ألقاها» حيث يجوز في «حتى» ثلاثة وجوه: الرفع على الابتداء، و«ألقاها» خبره. والجر على أن «حتى» حرف جر بمعنى «إلى». والنصب على العطف بـ «حتى». ورد الوجه الثالث بأن المعطوف بـ «حتى» لا يكون إلا بعضاً أو غاية للمعطوف عليه، و«النعل» ليس بعض «الزاد» ولا غايته. وأجيب بأن البيت مؤول والتقدير: «ألقى ما ينقله حتى نعله»، فبين المعطوف والمعطوف عليه مناسبة. وعلى الوجه الثالث جاء المؤلف بهذا الشاهد.

(١) البقرة: ١٨٧.

٥٣٩ - التخريج: البيت بلا نسبة في شرح شواهد المغني ١/ ٣٧١.

اللغة: الحيا: المطر الذي يحيي الأرض. أمكن: جمع مكان. عزيت لهم: نسبت. المجدود: المقطوع، والمحدود: الممنوع.

المعنى: أرجو أن يهطل المطر الغزير فيروى الأرض ويحييها، عدا الأماكن المنسوبة لهم، فأتمنى لو استمر المطر مقطوعاً عنها.

الإعراب: سقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف. الحيا: فاعل مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف. الأرض: مفعول به منصوب بالفتحة. حتى أمكن: جار ومجرور متعلقان بـ (سقى). عزيت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، و«التاء»: للتأنيث، و«نائب الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي). لهم: جار ومجرور متعلقان بـ (عزيت). فلا زال: «الفاء»: استثنائية، «لا»: نافية، «زال»: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. عنها: جار ومجرور متعلقان بـ (محدودا). الخير: اسم (لا زال) مرفوع بالضمّة. محدودا: خبر (لا زال) منصوب بالفتحة.

[اللام الجارة ومعانيها]:

٣٧٢ - وَاللَّامُ لِلْمَلِكِ وَشَبْهِهِ، وَفِي تَعْدِيَةٍ - أَيْضاً - وَتَعْلِيلٍ فُفِي
٣٧٣ - وَزَيْدٍ، وَالظَّرْفِيَّةَ اسْتَبْنُ بِيَا وَ «فِي» وَقَدْ يُبَيِّنُ السَّبَبَا
(وَاللَّامُ لِلْمَلِكِ وَشَبْهِهِ وَفِي تَعْدِيَةٍ أَيْضاً وَتَعْلِيلٍ فُفِي
(وَزَيْدٍ) أَي: تَأْتِي اللَّامُ الْجَارَةُ لِمَعَانٍ جَمَلَتْهَا أَحَدُ وَعِشْرُونَ مَعْنَى:

الأول: انتهاء الغاية، وقد مرَّ.

الثاني: الملك، نحو: «الْمَالُ لِزَيْدٍ».

الثالث: شبهُ الملك، نحو: «الْجُلُّ لِلدَّابَّةِ»، ويعبَّرُ عنها بلام الاستحقاق أيضاً، لكنه
غاير بينهما في التسهيل وجعلها في شرحه الواقعة بين معنَى وذاتِ، نحو: «الْحَمْدُ لِلَّهِ»،
وَ «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ»^(١) وقد عبَّرَ عن الثلاث بلام الاختصاص.

الرابع: التعدية، ومثَّلَ له في شرح الكافية بقوله تعالى: ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾^(٢)
لكنه قال في شرح التسهيل: إن هذه اللام لشبه التملك، قال في المغني: والأولى عندي أن
يمثَّلَ للتعدية بـ «مَا أَضْرَبَ زَيْدًا لِعَمْرٍو، وَمَا أَحَبَّهُ لِبَكْرٍ».

الخامس: التعليل، نحو: ﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾^(٣)، وقوله:

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكِ هَرَّةٌ^(٤)

السادس: الزائدة، وهي إما لمجرد التوكيد كقوله [من الكامل]:

٥٤٠ - وَمَلَكَتْ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَثْرِبِ مُلْكاً أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهِدِ

= وجملة «سقى»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «عزيت»: في محل جر صفة لـ (أمكن). وجملة «فلا
زال...»: استئنافية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «حتى أمكن» حيث لم يدخل ما بعد (حتى) في حكم ما قبلها، بدليل دعائه عليها
بدوام الانقطاع.

(٣) النساء: ١٠٥.

(١) المطففين: ١.

(٤) تقدم بالرقم ٤٢٩.

(٢) مريم: ٥.

٥٤٠ - التخريج: البيت لابن ميادة في الأغاني ٢/٢٨٨؛ والدرر ٤/١٧٠، ٦/٢٥٠؛ وشرح
التصريح ٢/١١؛ وشرح شواهد المغني ٢/٥٨٠؛ والمقاصد النحوية ٣/٢٧٨؛ وبلا نسبة في الجني الداني =

وإما لتقوية عاملٍ صَعَفَ: بالتأخير، أو بكونه فرعاً عن غيره، نحو: ﴿لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَزْهَبُونَ﴾^(١)، ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾^(٢)، ونحو: ﴿مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ﴾^(٣)، ﴿فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ﴾^(٤). هذا ما ذكره الناظم في هذا الكتاب.

السابع: التمليك، نحو: «وَهَبْتُ لِزَيْدٍ دِينَارًا».

الثامن: شبه التمليك، نحو: ﴿جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾^(٥).

التاسع: التَّسْبِ، نحو: «لِزَيْدٍ أَبٌ، وَلِعَمْرٍو عَمٌّ».

العاشر: القَسْمُ والتعَجُّبُ معاً، كقوله [من البسيط]:

٥٤١ - لَلَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ دُو حَيِّدٍ [بِمُشْمَخَرِّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْأَسْنُ]

ص ١٠٧؛ ومغني اللبيب ٢١٥/١؛ وهمع الهوامع ٣٣/٢، ١٤٧.

شرح المفردات: يثرب: الاسم القديم للمدينة المنورة. أجار: حمى. المعاهد: هو الذي يدخل بلاد المسلمين بعهد من إمامهم، أو حاكمهم.

المعنى: يقول: لقد امتدَّ سلطانك بين العراق وِثْرِب، وكنت عادلاً لا تفرِّق بين مسلم ومعاهد.

الإعراب: «وملكت»: الواو بحسب ما قبلها، «ملكت»: فعل ماضٍ، والتاء فاعل. «ما»: اسم موصول مبني في محلِّ نصب مفعول به. «بين»: ظرف مكان منصوب متعلِّق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف تقديره: «ما هو بين»، وهو مضاف. «العراق»: مضاف إليه مجرور. «يثرب»: الواو حرف عطف، «يثرب»: معطوف على العراق، مجرور. «ملكاً»: مفعول مطلق منصوب. «أجار»: فعل ماضٍ، وفاعله «هو...». «لمسلم»: جار ومجرور متعلِّقان بـ «أجار». «ومعاهد»: الواو حرف عطف، «معاهد»: معطوف على «مسلم» مجرور.

وجملة: «ملكت...» بحسب ما قبلها. وجملة «أجار...» في محلِّ نصب نعت «ملكاً».

الشاهد: قوله: «أجار لمسلم» حيث جاءت اللام زائدة بين الفعل المتعدّي ومفعوله.

(١) الأعراف: ١٥٤.

(٤) هود: ١٠٧.

(٢) يوسف: ٤٣.

(٥) الشورى: ١١.

(٣) البقرة: ٩١.

٥٤١ - التخريج: البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح شواهد الإيضاح ص ٥٤٤؛ وشرح شواهد المغني ٥٧٤/٢؛ ولسان العرب ٢٧٥/١٣ (ظين)؛ ولأمية بن أبي عائذ في الكتاب ٤٩٧/٣؛ ولمالك بن خالد الخناعي في جمهرة اللغة ص ٥٧؛ وشرح أبيات سيبويه ٤٩٩/١؛ وشرح أشعار الهذليين ٤٣٩/١؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٠٤؛ ولسان العرب ١٥٨/٣ (حيد)، ١٧٣/٦، ٢٦/١٥ (ظيا)؛ ولعبد مناة الهذلي في شرح المفصل ٩٨/٩؛ ولأبي ذؤيب أو لمالك في شرح أشعار الهذليين ٢٢٨/١؛ ولأبي ذؤيب أو لمالك أو لأمية في خزانة الأدب ٩٥/١٠؛ ولأبي ذؤيب أو لمالك أو لأمية أو لعبد مناف الهذلي أو =

ونحو: «لِلَّهِ لَا يُؤَخَّرُ الْأَجَلُ»، وتختصّ باسم الله تعالى.

الحادي عشر: التعجّب المجرد عن القسم، ويستعمل في النداء كقولهم: «يَا لَلْمَاءِ وَالْعُشْبِ»، إذا تعجبوا من كثرتهما، وقوله [من الطويل]:

٥٤٢ - فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ بِكُلِّ مُغَارٍ الْقَتْلِ شُدَّتْ يَدْبُلُ

= لِلْفَضْلِ بن عباس أو لأبي زيد الطائي في خزانة الأدب ١٧٦/٥، ١٧٧، ١٧٨؛ ولأبي ذؤيب أو لمالك أو لأمية أو لعبد مناف في الدرر ١٦٢/٤، ١٦٥؛ ولأمية أو لأبي ذؤيب أو للفضل بن العباس في شرح المفصل ٩٩/٩؛ وللهلدي في جمهرة اللغة ص ٢٣٨؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٣/٦؛ والجنى الداني ص ٩٨؛ وجواهر الأدب ص ٧٢؛ والدرر ٢١٥/٤؛ ورصف المباني ص ١١٨، ١٧١؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١١٤؛ واللامات ص ٨١؛ والمقتضب ٣٢٤/٢؛ وهمع الهوامع ٣٢٢/٢، ٣٩.

اللغة: ذو حيد: صاحب قرون، الحيد والحيود: حروف قرن الوعل. المشمخر: المرتفع. الظيان: نوع من النباتات، وكذلك الآس.

المعنى: أتعجب، وأسم بالله أنه لن يبقى وعل على قيد الحياة أبداً، حتى وهو يسكن في جبل مرتفع يثبت فيه الآس والظيان، أي كلنا إلى الموت.

الإعراب: لله: جار ومجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف. يبقى: فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف. على الأيام: جار ومجرور متعلقان بـ (يبقى). ذو: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة. حيد: مضاف إليه مجرور بالكسرة. بمشمخر: جار ومجرور متعلقان بصفة، أو حال من (ذو حيد). به: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف، بتقدير (موجود به الظيان). الظيان: مبتدأ مرفوع بالضمّة. والآس: «الواو»: للعطف، «الآس»: معطوف على (الظيان) مرفوع مثله.

وجملة القسم: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «يبقى»: جواب القسم لا محلّ له. وجملة «موجود به الظيان»: في محلّ جرّ صفة لـ (مشمخر).

والشاهد فيه قوله: «الله يبقى» حيث جاءت (اللام) لتفيد معنى القسم والتعجب، وفي البيت شاهد آخر وهو حذف (لا) النافية مع إرادتها، فالتقدير «الله لا يبقى».

٥٤٢ - التخرّيج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ١٩؛ وخزانة الأدب ٤١٢/٢، ٣٦٩/٣؛ والدرر ١٦٦/٤؛ وشرح شواهد المغني ٥٧٤/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٠٣؛ والمقاصد النحوية ٢٦٩/٤؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٢٢٠؛ وهمع الهوامع ٣٢٢/٢.

اللغة: المغار: الشديد القتل. يذبل: اسم جبل.

المعنى: أعجب من طولك أيها الليل، حتى لكأن نجومك مشدودة إلى جبل (يذبل) بكل أنواع الحبال المقنولة الشديدة، فهي لا تقدر على الأفول.

الإعراب: فيا: «الفاء»: للاستئناف، «يا»: حرف تبييه ونداء. لك: جار ومجرور متعلقان بفعل النداء المحذوف (فادعو لك). من ليل: «من»: حرف جرّ زائد، «ليل»: مجرور لفظاً، منصوب محلاً على أنه تمييز، وقيل: إنّ (من) أصلية تعلق ومجرورها بحال من الكاف في (لك). كان: حرف مشبّه بالفعل. =

وفي غيره، كقولهم: «لِلَّهِ دَرَّةٌ فَارِسَاءٌ»، و«لِلَّهِ أَنْتَ»، وقوله [من الطويل]:

٥٤٣ - شَبَابٌ وَشَيْبٌ وَأَفْتَقَارٌ وَتَزْوَةٌ فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَّدَا

الثاني عشر: الصيرورة، نحو: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾^(١)، وتُسمَى لام العاقبة ولام المآل.

الثالث عشر: التبليغ، وهي الجارة لاسم السامع، نحو: «قُلْتُ لَهُ كَذَّابًا»، وجعله الشارح مثلاً للام التعدية.

الرابع عشر: التبيين، على ما سبق في «إلى».

= نجومه: اسم (كان) منصوب بالفتحة، و«الهاء»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. بكل: جار ومجرور متعلقان بـ (اشدت). مغار: مضاف إليه مجرور بالكسرة. القتل: مضاف إليه مجرور بالكسرة. شدت: فعل ماضٍ مبني للمجهول، مبني على الفتح، و«التاء»: للتأنيث، و«نائب الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي). يذبل: جار ومجرور متعلقان بـ (شدت).

وجملة «فيا لك»: استئنافية لا محل لها. وجملة «كان نجومه»: في محل جرٍّ صفة لـ (ليل). وجملة «شدت»: في محل رفع خبر (كان).

والشاهد فيه قوله: «فيا لك» حيث اعتبر (اللام) هنا للتعجب مجرداً عن القسم.

٥٤٣ - التخريج: البيت للأعشى في ديوانه ص ١٨٥؛ وشرح شواهد المغني ٥٧٥/٢؛ والمقاصد النحوية ٥٩/٣؛ وبلا نسبة في الجني الداني ص ٩٨.

المعنى: إنه لعجيب هذا الزمان المتردداً! إنه لا يدوم على حال، فمرة يعطينا الثروة والشباب، ومرة يصيبنا بالفقر والشيخوخة.

الإعراب: شباب: خبر مرفوع بالضمّة، لمبتدأ محذوف، بتقدير (الزمان شباب...). وشيب: «الواو»: للعطف، «شيب»: اسم معطوف على (شباب) مرفوع بالضمّة؛ وكذلك إعراب «وافتقار» و«ثروة». فله: «الفاء»: استئنافية، «الله»: جار ومجرور متعلقان بخبر (هذا) المحذوف. هذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. الدهر: بدل من (هذا) مرفوع بالضمّة. كيف: اسم استفهام في محل نصب حال. تردد: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو)، و«الألف»: للإطلاق.

وجملة «الزمان شباب»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «فله هذا الدهر»: استئنافية لا محل لها. وجملة «تردد»: في محل رفع بدل (الدهر).

والشاهد فيه قوله: «فله» حيث جاءت (اللام) لتفيد معنى التعجب مجرداً عن القسم، كما في الشاهد

السابق.

الخامس عشر: موافقة «على» في الاستعلاء الحقيقي، نحو: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾^(١) وقوله [من الطويل]:

٥٤٤ - [ضَمَمْتُ إِلَيْهِ بِالسَّنَانِ قَمِيصَهُ] فَخَرَّ صَرِيحاً لِلْيَدَيْنِ وَلِلْقَمِ

والمجازي، نحو: «وَأِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا» واشترطي لَهُمُ الْوَلَاءَ، وأنكره النحاس.

السادس عشر: موافقة «بعد»، نحو: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ﴾^(٢).

السابع عشر: موافقة «عند»، نحو: «كَتَبْتُهُ لِحَمْسِ خَلْوَنَ»، وجعل منه ابنُ جَنِّي قراءة

الْجَحْدَرِيِّ: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾^(٣) بكسر اللام وتخفيف الميم.

الثامن عشر: موافقة «في»، نحو: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(٤)، ﴿لَا

يُجَلِّئُهَا لِيَوْمِهَا إِلَّا هُوَ﴾^(٥)، وقولهم: «مَضَى لِسَيْبِهِ».

(١) الإسراء: ١٠٩.

٥٤٤ - التخريج: البيت لجابر بن حني في شرح اختيارات المفصل ص ٩٥٥؛ وشرح شواهد المغني ٥٦٢/٢؛ وللأشعث الكندي في الأزهية ص ٢٨٨؛ ولربيعه بن مكرم في الأغاني ٣٢/١٦؛ ولعصام بن المقشعر في معجم الشعراء ص ٢٧٠؛ وبلا نسبة في أدب الكاتب ص ٥١١؛ والجنى الداني ص ١٠١؛ ورفص المباني ص ٢٢١.

اللغة: الخور: السقوط، وصريحاً: طريحاً على الأرض.

المعنى: لقد غرزت نصل الرمح في صدره، فلصق قميصه بجسمه بسبب ما تدفق من الدماء، وهوى على الأرض على يديه وعلى فمه صريحاً.

الإعراب: ضمنت: فعل ماضي مبني على انكسار، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. إليه: جار ومجرور متعلقان بـ (ضمنت). بالسنان: جار ومجرور متعلقان بـ (ضمنت). قميصه: مفعول به منصوب بالفتحة، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. فخرّ: «الفاء» عاطفة، «خرّ»: فعل ماضي مبني على الفتح، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). صريحاً: حال منصوبة بالفتحة. لليدين: جار ومجرور متعلقان بـ (صريحاً). وللقم: «الواو»: للعطف، «للقم»: جار ومجرور معطوفان على (اليدين).

وجملة «ضمنت»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «فخرّ»: معطوفة على جملة (ضمنت).

والشاهد فيه قوله: «لليدين وللقم» حيث جاءت (اللام) موافقة لـ (على) فالمراد (خرّ على اليدين

وعلى القم).

(٤) الأنبياء: ٤٧.

(٢) الإسراء: ٧٨.

(٥) الأعراف: ١٨٧.

(٣) ق: ٥.

التاسع عشر: موافقة «مِنْ»، كقوله [من الطويل]:

٥٤٥ - لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ
المتتم عشرين: موافقة «عَنْ»، نحو: ﴿قَالَتْ أَخْرَاهُمْ لِأَوْلَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ
أَصْلُونَا﴾^(١)، وقوله [من الكامل]:

٥٤٦ - كَضْرَائِرِ الْحَسَنَاءِ قَلْنَ لِوَجْهِهَا حَسَدًا وَبُغْضًا: إِنَّهُ لَدَمِيمٌ

٥٤٥ - التخريج: البيت لجرير في ديوانه ص ١٤٣؛ والجنى الداني ص ١٠٢؛ وخزانة الأدب
٤٨٠/٩؛ والدرر ١٦٩/٤؛ وشرح شواهد المغني ٣٧٧/١؛ ولسان العرب ٢٤/٢ (حتت)؛ وبلا نسبة في
جواهر الأدب ص ٧٥.

اللغة: أنفك راغم: لاصق بالتراب، دليل الهوان والذل.

المعنى: نحن الأفضل والأعلى مكانة في الحياة، غصباً عنكم، ونحن الأفضل أيضاً عندما تقوم
القيامة، أي نحن الأفضل ديناً ودنياً.

الإعراب: لنا: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف، بتقدير (الفضل موجود لنا). الفضل: مبتدأ
مرفوع بالضمّة. في الدنيا: جار ومجرور بكسرة مقدّرة على الألف، متعلقان بالخبر المحذوف أيضاً.
وأنتك: «الواو»: حالية، «أنفك»: مبتدأ مرفوع بالضمّة، و«الكاف»: ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف
إليه. راغم: خبر مرفوع بالضمّة. ونحن: «الواو»: للعطف، «نحن»: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ.
لكم: جار ومجرور متعلقان بـ (أفضل). يوم: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ (أفضل).
القيامة: مضاف إليه مجرور بالكسرة. أفضل: خبر (نحن) مرفوع بالضمّة.

وجملة «أنا الفضل»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «أنفك راغم»: في محلّ نصب حال. وجملة «نحن
أفضل»: معطوفة على جملة (لنا الفضل) لا محلّ لها.

والشاهد فيه قوله: «لكم» حيث جاءت (اللام) بمعنى (من) أي (نحن أفضل منكم يوم القيامة).

(١) الأعراف: ٣٨.

٥٤٦ - التخريج: البيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص ٤٠٣؛ وخزانة الأدب ٥٦٧/٨؛ والدرر
١٧٠/٤؛ وشرح شواهد المغني ٥٧٠/٢؛ وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٣٦٠؛ والجنى الداني
ص ١٠٠؛ ولسان العرب ٢٠٨/١٢ (دمم)؛ وهمع الهوامع ٣٢/٢.

اللغة: الضرائر: جمع الضرة وهي الزوجة الثانية بالنسبة للأولى وبالعكس.

المعنى: ضرائر المرأة الحسناء يحسدنها ويبغضنها، وتتآكلهن نار البغضاء والحسد فيقلن: إنها قبيحة
الوجه، أي أن الحاسد يقلب الأمور رأساً على عقب بسبب غيرته وحسده.

الإعراب: كضرائر: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف. الحسناء: مضاف إليه
مجرور بالكسرة. قلن: فعل ماضٍ مبني على السكون، و«النون»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. =

الحادي والعشرون: موافقة «مَعَ»، كقوله [من الطويل]:

٥٤٧ - فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا
لَطُولِ اجْتِمَاعِ لَمْ نَبْتَثْ لَيْلَةً مَعَا

= لوجهها: جار ومجرور متعلقان بـ (قلن)، و «ها»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. حسداً: مفعول لأجله منصوب بالفتحة. وبغضاً: «الواو»: للعطف، «بغضاً»: معطوف على (حسداً) منصوب مثله. إنه: حرف مشبّه بالفعل، و «الهاء»: ضمير متصل في محلّ نصب اسمها. لدميم: «اللام»: المزلحقة، «دميم»: خبر (إن) مرفوع بالضمة.

وجملة «الحساد كضرائر الحسناء»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «قلن لوجهها»: في محلّ نصب حال. وجملة «إنه لدميم»: في محلّ نصب مفعول به (مقول القول).

والشاهد فيه قوله: «قلن لوجهها» حيث وردت (اللام) بمعنى (عن) أي (قلن عن وجهها).

٥٤٧ - التخرّيج: البيت لمتمم بن نؤيرة في ديوانه ص ١٢٢؛ وأدب الكاتب ص ٥١٩؛ والأزهية ص ٢٨٩؛ والأغاني ٢٣٨/١٥؛ وجمهرة اللغة ص ١٣١٦؛ وخزانة الأدب ٢٧٢/٨؛ والدرر ١٦٦/٤؛ وشرح اختيارات المفضل ص ١١٧٧؛ وشرح شواهد المغني ٥٦٥/٢؛ والشعر والشعراء ٣٤٥/١؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ١٠٢؛ ووصف المباني ص ٢٢٣؛ وشرح التصريح ٤٨/٢؛ ولسان العرب ٥٦٤/١٢ (لوم)؛ وجمع الهوامع ٣٢/٢.

المعنى: لما قُتل أخي مالك، فارقتي، فكأننا لم نجمعنا ليلة واحدة معاً، مع أننا دائماً الاجتماع معاً.

الإعراب: فلما: «الفاء»: استئنافية، «لَمَّا»: مفعول فيه ظرف زمان متضمن معنى الشرط عند بعضهم، ومتعلق بجوابه، وهو في معنى (كأن) من التشبيه تفرّقنا: فعل ماضٍ مبني على السكون، و «نا»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. كأني: «كأن»: حرف مشبّه بالفعل، و «الياء»: ضمير متصل في محلّ نصب اسم (كأن). ومالكاً: «الواو»: للعطف، «مالكاً»: معطوف على اسم (كأن) منصوب بالفتحة لطول: «اللام»: حرف جرّ وتعليل، «طول»: اسم مجرور بالكسرة، متعلقان بـ (كأن) لما فيها من معنى التشبيه، وقيل إن اللام للسبب، وإن الجار والمجرور متعلقان بالفعل (تفرّقنا) على جعل التفرق مسبباً عن الاجتماع. اجتماع: مضاف إليه مجرور بالكسرة. لم نبت: «لم»: حرف جزم وقلب ونفي، «نبت»: فعل مضارع مجزوم بالسكون، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (نحن). ليلة: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (نبت). معاً: حال منصوبة بالفتحة.

وجملة «فلما تفرّقنا كأني ومالكاً...»: استئنافية لا محلّ لها. وجملة «كأني ومالكاً»: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها. وجملة «لم نبت»: في محلّ رفع خبر (كأن). وجملة «تفرّقنا»: مضاف إليها محلها الجر.

والشاهد فيه قوله: «لطول اجتماع» حيث وردت (اللام) هنا بمعنى (بعد)، أي (بعد طول اجتماعنا

كأننا لم نبت معاً)، وهو أيضاً شاهد على ورودها بمعنى (مع) أي (مع طول...).

«في» ومعانيها]:

(... وَالظَّرْفِيَّةَ أَشْتَبِنُ بِبَا وَفِي، وَقَدْ يُبَيِّنُ السَّبِيَا)

* * *

٣٧٤ - بِالْبَا اسْتَعِنَ، وَعَدَّ، عَوَّضَ، أَلْصَقَ وَمِثْلَ «مَعَ» و«مِنْ» و«عَنْ» بِهَا انْطَقَ

أي: تأتي كلُّ واحدةٍ من الباءِ و«في» لمعان، أما «في» فلها عشرة معانٍ ذكر منها هنا

معنيين:

الأول: الظرفية حقيقةً ومجازاً، نحو: «زَيْدٌ فِي الْمَسْجِدِ»، ونحو: ﴿وَلَكُمْ فِي

الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾^(١).

الثاني: السببية، نحو: ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ﴾^(٢)، وفي الحديث: دَخَلَتْ أُمْرَأَةُ النَّارَ

فِي هَرَّةٍ حَبَسَتْهَا، وتُسمى التعليلية أيضاً.

الثالث: المصاحبة، نحو: ﴿قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَّمٍ﴾^(٣).

الرابع: الاستعلاء، نحو: ﴿وَأَصْلَبَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾^(٤)، وقوله [من الكامل]:

٥٤٨ - بَطْلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ [يُحْدَى نِعَالُ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوْءَمٍ]

(١) البقرة: ١٧٩.

(٣) الأعراف: ٣٨.

(٢) الأنفال: ٦٨.

(٤) طه: ٧١.

٥٤٨ - التخريج: البيت لعنترة في ديوانه ص ٢١٢؛ وأدب الكاتب ص ٥٠٦؛ والأزهية ص ٢٦٧؛

وجمهرة اللغة ص ٥١٢، ١٣١٥؛ وخزانة الأدب ٤٨٥/٩، ٤٩٠؛ وشرح شواهد المغني ٤٧٩/١؛

والمئيد ص ١٧/٣؛ وبلا نسبة في الخصائص ٣١٢/٢؛ ووصف المباني ص ٣٨٩؛ وشرح المفصل ٢١/٨.

اللغة: السرحة: الشجرة العظيمة العالية. يحذى: يلبس حذاء. السبت: الجلد المدبوغ بالقرظ؛

والقرظ ورق شجر السلم يُدبغ به الأدم.

المعنى: إنه بطل صنيدي، عظيم الجسم، ثيابه صغيرة قياساً على علوّ همته، كأنها معلقة على شجرة،

يلبس النعال الجلدية المدبوغة بالقرظ (أي هو غني من الأشراف)، لا مثيل له ولا أخاً توأماً.

الإعراب: بطل: خبر مرفوع بالضمّة لمبتدأ محذوف، بتقدير (هو بطل). كأن: حرف مشبّه بالفعل.

ثيابه: اسم (كأن) منصوب بالفتحة، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه. في سرحة: جار

ومجرور متعلقان بخبر (كأن) المحذوف، بتقدير (كأنّ ثيابه معلقة في سرحة). يُحْدَى: فعل مضارع مبني

للمجهول مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء، و«نائب الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). نعال: مفعول به

منصوب بالفتحة. السبت: مضاف إليه مجرور بالكسرة. ليس: فعل ماضٍ ناقص، و«اسمه»: ضمير مستتر

تقديره (هو). بتوأم: «الباء»: حرف جرّ زائد، «توأم»: مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر (ليس). =

الخامس: المقايسة، نحو: ﴿فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾^(١).

السادس: موافقة «إلى»، نحو: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾^(٢).

السابع: موافقة «مِنْ»، كقوله [من الطويل]:

٥٤٩ - أَلَا عِمَّ صَبَاحاً أَيُّهَا الظَّلُّ البَالِي وَهَلْ يَعْمَنْ مَنْ كَانَ فِي العُصْرِ الخَالِي

= وجملة «هو بطل»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «كأن ثيابه...»: في محل رفع صفة لـ (بطل).
وجملة «يحذى»: في محل رفع صفة ثانية لـ (بطل). وجملة «ليس بتوأم»: في محل رفع صفة ثالثة.
والشاهد فيه قوله: «في سرحة» حيث أراد معنى الاستعلاء كما في الشاهد قبله.

(١) التوبة: ٣٨.

(٢) إبراهيم: ٩.

٥٤٩ - التخريج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٢٧؛ وأدب الكاتب ص ٥١٨؛ وجمهرة اللغة ص ١٣١٥؛ وخزانة الأدب ٦٢/١؛ والجنى الداني ص ٢٥٢؛ وجواهر الأدب ص ٢٣٠؛ والدرر ٤/١٤٩؛ وشرح شواهد المغني ٤٨٦/١؛ وبلا نسبة في الخصائص ٣١٣/٢؛ ووصف المباني ص ٣٩١؛ ولسان العرب ١٦٨/١٥ (فيا)؛ وهمع الهوامع ٣٠/٢.

اللغة: الظلل: ما بقي من آثار الديار. البالي: الفاني. يعمن: يقول لها انعمي وليطِّب عيشك. العصر الخالي: الزمن الماضي. أحدث عهده: أقرب. الأحوال: جمع الحول وهو السنة.

المعنى: طاب صباحك أيها الآثار الفانية، ثم ينكر على نفسه أن يخاطبها فيقول: وهل يطيب عيش من راح في الزمن الماضي، ومن كان أقرب عهده بالناس ثلاثين شهراً من ثلاث سنين.

الإعراب: ألا عم: «ألا»: حرف استفتاح وتنبية، «عم»: فعل أمر مبني على السكون، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت). صباحاً: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة، متعلق بالفعل (عم). أيها: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف، و«ها»: حرف تنبيه لا محل له. الظلل: بدل من (أي) مرفوع بالضمّة. البالي: صفة لـ (الظل) مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء. وهل: «الواو»: للاستئناف، «هل»: حرف استفهام لا محل له. يعمن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، و«النون»: لا محل لها. من: اسم موصول في محل رفع فاعل. كان: فعل ماضٍ ناقص، و«اسمه»: ضمير مستتر تقديره (هو). في العصر: جار ومجرور متعلقان بخبر (كان) المحذوف، بتقدير (كان موجوداً...). الخالي: صفة (العصر) مجرور بكسرة مقدّرة على الياء. وهل يعمن من: «الواو»: للعطف، «هل يعمن من»: أعربت قبل قليل. كان: فعل ماضٍ ناقص. أحدث: اسم (كان) مرفوع بالضمّة. عهده: مضاف إليه مجرور بالكسرة، و«الهاء»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. ثلاثين: خبر (كان) منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. شهراً: تمييز العدد منصوب بالفتحة. في ثلاثة: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ (ثلاثين)، بتقدير (ثلاثين شهراً مقطّعة من ثلاثة أحوال). أحوال: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

= وجملة «ألا عم»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «أيها الظلل»: استئنافية لا محل لها. وجملة «وهل

وَهَلْ يَعْْمَنُ مَنْ كَانَ أَخَذْتُ عَهْدِهِ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ
أي: من ثلاثة أحوال.

الثامن: موافقة الباء، كقوله [من الطويل]:

٥٥٠ - وَيَرْكَبُ يَوْمَ الرَّوْعِ مِثْلَ فَوَارِسٍ بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكُلَا

التاسع: التعويض، وهي الزائدة عوضاً من أخرى محذوفة، كقولك: «ضربتُ فيمنَ رَغِبْتُ»، تريد: «ضربتُ مَنْ رَغِبْتُ فيه». أجاز ذلك الناظم قياساً على قوله [من البسيط]:

٥٥١ - وَلَا يُؤَاتِيكَ فِيمَا نَابَ مِنْ حَدَثٍ إِلَّا أُخُو ثِقَةً فَانظُرْ بِمَنْ تَثِيقُ

= يعمن: استثنائية لا محل لها. وجملة «كان...»: لا محل لها (صلة الموصول). وجملة «هل يعمن»: معطوفة على جملة (هل يعمن) لا محل لها. وجملة «كان أحدث...»: صلة الموصول لا محل لها.

والشاهد فيهما قوله: «في ثلاثة أحوال» حيث جاءت (في) بمعنى (من).

٥٥٠ - التخريج: البيت لزيد الخيل في ديوانه ص ٦٧؛ وأدب الكاتب ص ٥١٠؛ والأزهية ص ٢٧١؛ وخزانة الأدب ٤٩٣/٩، ٤٩٤؛ والدرر ١٤٩/٤؛ وشرح شواهد المغني ٤٨٤/١؛ ولسان العرب ١٦٧/١٥ (فيا)؛ ونوادير أبي زيد ص ٨٠؛ وبلا نسبة في الجني الداني ص ٢٥١؛ وشرح التصريح ١٤/٢؛ ومغني اللبيب ١٦٩/١؛ وهمع الهوامع ٣٠/٢.

شرح المفردات: الروع: الخوف. ويوم الروع هو: يوم الحرب. بصيرون: عارفون. الأباهر: ج الأبهر، وهو عرق في الظهر، إذا انقطع مات صاحبه.

المعنى: يقول: لدينا محاربون مجربون، يركبون الخيل إذا ما نشبت الحرب، ويخوضون غمارها وهم ماهرون في طعن الأباهر والكلى.

الإعراب: «ويركب»: الواو بحسب ما قبلها، «يركب»: فعل مضارع مرفوع. «يوم»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «يركب»، وهو مضاف. «الروع»: مضاف إليه مجرور. «مِثْلَ»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «فوارس». «فوارس»: فاعل مرفوع. «بصيرون»: نعت «فوارس» بالواو لأنه جمع مذكر سالم. «في طعن»: جار ومجرور متعلقان بـ «بصيرون»، وهو مضاف. «الأباهر»: مضاف إليه مجرور. «والكلى»: الواو حرف عطف، «الكلى»: معطوف على «الأباهر».

الشاهد: قوله: «بصيرون في طعن» حيث جاءت «في» بمعنى الباء، لأنَّ «بصيراً» يتعدى بالباء.

٥٥١ - التخريج: البيت لسالم بن وابصة في شرح شواهد المغني ٤١٩/٢؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٩٧؛ ونوادير أبي زيد ص ١٨١؛ وبلا نسبة في الدرر ١٠٧/٤؛ ومجالس ثعلب ٣٠٠/١؛ وهمع الهوامع ٢٢/٢.

اللغة: يؤاتيك ويواتيك: يساعذك ويكون مناسباً لك. ناب: حلّ، أصاب. الحدث: الأمر المنكر،

أي: فانظر من تثق به.

العاشر: التوكيد، وهي الزائدة لغير تعويضي، أجاز ذلك الفارسي في الضرورة، كقوله

[من الرجز]:

٥٥٢ - أَنَا أَبُو سَعْدٍ إِذَا اللَّيْلُ دَجَا يُخَالُ فِي سَوَادِهِ يَرْتَدَجَا

المعنى: وحده الصديق الحقيقي الذي يبقى معك، ويساعدك عند الشدائد والمحن، فتأمل كيف تختار أصدقاءك، ومن هو الصديق الذي تثق به.

الإعراب: ولا: «الواو»: استئنافية، «لا»: حرف نفي. يؤاتيك: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء، و«الكاف»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. فيما: جار ومجرور متعلقان بـ (يؤاتيك). ناب: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). من حدث: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة من فاعل (ناب). إلا: حرف يفيد الحصر. أخو: فاعل (يؤاتيك) مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة. ثقة: مضاف إليه مجرور بالكسرة. فانظر: «الفاء»: استئنافية، «انظر»: فعل أمر مبني على السكون، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت). بمن: «الباء»: حرف جر زائد، «من»: اسم موصول في محل جر لفظاً، وفي محل نصب مفعول به محلاً. تثق: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت).

وجملة «ولا يؤاتيك»: استئنافية لا محل لها. وجملة «ناب»: صلة الموصول لا محل لها. وجملة «فانظر»: استئنافية لا محل لها. وجملة «تثق»: صلة الموصول لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «بمن تثق» حيث زاد (الباء) قبل (من)، بتقدير (من تثق به)، تعويضاً عن الجار والمجرور (به) بعد الفعل.

٥٥٢ - التخريج: الرجز لسويد بن أبي كاهل البشكري في خزانة الأدب ١٢٥/٦؛ والدرر ١٥٠/٤؛

وشرح شواهد المغني ٤٨٦/١؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٢٣٠؛ وهمع الهوامع ٣٠/٢.

اللغة: دجا الليل: أظلم. يخال: يظن، يحسب. يرتدج: كلمة فارسية تعني الجلد الأسود.

المعنى: عندما يشتد ظلام الليل، ويحسبه الناس جلدًا أسودًا، فأنا أبو سعد، وهذا دليل على شجاعته.

الإعراب: أنا: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أبو: خبر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة. سعد: مضاف إليه مجرور بالكسرة. إذا: ظرفية متضمنة معنى الشرط، متعلق بجوابه. الليل: فاعل لفعل محذوف، مرفوع بالضمة، بتقدير (إذا دجا الليل). دجا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). يخال: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. في سواده: «في»: حرف جر زائد، «سواد»: مجرور لفظاً، مرفوع محلاً على أنه نائب فاعل، و«الهاء»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. يرتدجا: مفعول به منصوب بالفتحة.

وجملة «أنا أبو سعد»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «دجا الليل»: في محل جرٍّ بالإضافة. وجملة «دجا» (الثانية): تفسيرية لا محل لها. وجملة «يخال»: جواب شرط غير جازم. وجملة «إذا الليل» =

وأجازه بعضهم في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ أَزْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ﴾^(١).

* * *

[الباء ومعانيها]:

وأما الباء فلها خمسة عشر معنى ذكر منها عشرة:

الأول: البَدَل، نحو: «مَا يَسْرُنِي بِهَا حُمْرُ النَّعَمِ»، وقوله [من البسيط]:

٥٥٣ - فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَتُوا الإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكَبَانًا

الثاني: الظرفية، نحو: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ﴾^(٢) و ﴿نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحْرِ﴾^(٣).

= يخال: خبر ثانٍ للمبتدأ (أنا) محلها الرفع.

والشاهد فيه قوله: «في سواده» حيث جاءت (في) زائدة بين الفعل ونائب فاعله، وقيل هي لضرورة.

(١) هود: ٤١.

٥٥٣ - التخريج: البيت لقريط بن أنيف في خزنة الأدب ٦/٢٥٣؛ والدرر ٣/٨٠؛ وشرح شواهد المغني ١/٦٩؛ والمقاصد النحوية ٣/٧٢، ٢٧٧؛ وللعنبري في لسان العرب ١/٤٢٩ (ركب)؛ وللحماسي في همع الهوامع ٢/٢١.

اللغة: الإغارة: الهجوم. الفرسان: ج الفارس، وهو راكب الفرس. الركبان: ج الراكب، وهو راكب الإبل عادة.

المعنى: يتمنى الشاعر استبدال قومه بقوم إذا ركبوا للحرب تفرقوا للهجوم على الأعداء والإيقاع بهم، ما بين فارس وراكب.

الإعراب: «فليت»: الفاء بحسب ما قبلها، «ليت»: حرف مشبّه بالفعل. «لي»: جار ومجرور متعلقان بخبر «ليت» المحذوف. «بهم»: جار ومجرور متعلقان بخبر «ليت» المحذوف. «قوماً»: اسم «ليت» منصوب. «إذا»: ظرف يتضمّن معنى الشرط، متعلّق بجوابه. «ركبوا»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة. «شنوا»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة. «الإغارة»: مفعول به منصوب. «فرساناً»: حال منصوب. «وركباناً»: الواو حرف عطف، «ركباناً» معطوف على «فرساناً».

وجملة: «ليت لي...» بحسب ما قبلها. وجملة: «إذا ركبوا...» الشرطية في محل نصب نعت «قوماً». وجملة: «ركبوا» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة: «شوا» جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «بهم قوماً» حيث جاءت الباء بمعنى البدل، أي: بدل قومي.

(٢) آل عمران: ١٢٣.

(٣) القمر: ٣٤.

الثالث: السببية، نحو: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ﴾^(١).

الرابع: التعليل، نحو: ﴿فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾^(٢).

الخامس: الاستعانة، نحو: ﴿كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ﴾.

السادس: التعدية، وتُسمّى بآء النقل، وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولاً،

وأكثر ما تُعدّي الفعل القاصر، نحو: ﴿ذَهَبْتُ بِزَيْدٍ﴾، بمعنى: أذهبته، ومنه: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾^(٣)، وقرئ: «أَذْهَبَ اللَّهُ نُورَهُمْ».

السابع: التعويض، نحو: ﴿بِعْتُ هَذَا بِالْفِ﴾، وتُسمّى بآء المقابلة أيضاً.

الثامن: الإلصاق حقيقةً ومجازاً، نحو: «أمسكتُ بزيدٍ»، ونحو: «مررتُ به»، وهذا

المعنى لا يُفارقها؛ ولهذا اقتصر عليه سيبويه.

التاسع: المصاحبة، نحو: ﴿أَهْبِطُ بِسَلَامٍ﴾^(٤)، أي: معَه.

العاشر: التبعية، نحو: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾^(٥)، وقوله [من الطويل]:

شَرِينٌ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعَتْ مَتَّى لُجَجٍ خُضِرٍ لَهُنَّ نَشِيجٌ^(٦)

الحادي عشر: المجاوزة كـ «عَنْ»، نحو: ﴿فَأَسْأَلُ بِهِ خَيْرِ آ﴾^(٧) بدليل ﴿يَسْأَلُونَ عَنْ

أَنْبَاءِكُمْ﴾^(٨) وإلى هذه الثلاثة الإشارة بقوله:

(وَمِثْلَ مَعٍ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا أَنْطِقِ)

هذا ما ذكره في هذا الكتاب.

الثاني عشر: موافقة «على»، نحو: ﴿مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ يَقْنَطَارِ﴾^(٩) بدليل ﴿هَلْ أَمْنَكُمْ عَلَيْهِ

إِلَّا كَمَا أَمْنَتْكُمْ عَلَى أَحِيهِ مِنْ قَبْلُ﴾^(١٠).

(٧) الفرقان: ٥٩.

(٨) الأحزاب: ٢٠.

(٩) آل عمران: ٧٥.

(١٠) يوسف: ٦٤.

(١) العنكبوت: ٤٠.

(٢) النساء: ١٦٠.

(٣) البقرة: ١٧.

(٤) هود: ٤٨.

(٥) الإنسان: ٦.

(٦) تقدم بالرقم: ٥٢٣.

الثالث عشر: الْقَسَم، وهي أصل حروفه؛ ولذلك خُصَّتْ بذكر الفعل معها، نحو: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ»، والدخول على الضمير، نحو: «بِكَ لَأَفْعَلَنَّ».

الرابع عشر: موافقة «إلى»، نحو: «وَقَدْ أَحْسَنَ بِي»^(١) أي: إليّ، وقيل: ضَمَّن «أحسن» معنى «لَطَفَ».

الخامس عشر: التوكيد، وهي الزائدة، نحو: «كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً»^(٢)، «وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ»^(٣) و «بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ»، و «لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ».

* * *

[«على» ومعانيها]:

٣٧٥- عَلَى لِلِاسْتِعْلَاءِ، وَمَعْنَى «فِي» وَ «عَنْ»
٣٧٦- وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ «بَعْدٍ» وَ «عَلَى» كما «عَلَى» مَوْضِعَ «مِنْ» قَدْ جُعِلَا

(عَلَى لِلِاسْتِعْلَاءِ وَمَعْنَى فِي وَعَنْ) أي: تجيء «عَلَى» الحرفية لمعانٍ عشرة ذكر منها ثلاثة:

الأول: الاستعلاء، وهو الأصل فيها، ويكون حقيقةً ومجازاً، نحو: «وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ»^(٤)، ونحو: «فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ»^(٥).

والثاني: الظرفية كـ «في»، نحو: «عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ».

الثالث: المجاوزة كـ «عَنْ»، كقوله [من الوافر]:

٥٥٤- إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ [لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا]

(٤) المؤمنون: ٢٢.

(١) يوسف: ١٠٠.

(٥) الإسراء: ٢١.

(٢) الرعد: ٤٣.

(٣) البقرة: ١٩٥.

٥٥٤- التخريج: البيت للتحيف العقيلي في أدب الكاتب ص ٥٠٧؛ والأزهية ص ٢٧٧؛ وخزانة الأدب ١٠/١٣٢، ١٣٣؛ والدور ٤/١٣٥؛ وشرح التصريح ٢/٢٤؛ وشرح شواهد المغني ١/٤١٦؛ ولسان العرب ١٤/٣٢٣ (رضي)؛ والمقاصد النحوية ٣/٢٨٢؛ ونوادير أبي زيد ص ١٧٦؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/١١٨؛ والإنصاف ٢/٦٣٠؛ وجمهرة اللغة ص ١٣١٤؛ والجني الداني ص ٤٧٧؛ والخصائص ٢/٣١١، ٣٨٩؛ ورسف المباني ص ٣٧٢؛ وشرح شواهد المغني ٢/٩٥٤؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٦٥؛

الرابع: التعليل كاللأم، نحو: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾^(١)، وقوله:

عَلَامَ تَقُولُ الرُّمَحَ يُثْقَلُ عَاتِقِي^(٢)

الخامس: المصاحبة كـ «مَعَ»، نحو: ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ﴾^(٣)، ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو

مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ﴾^(٤).

السادس: موافقة «مِنْ»، نحو: ﴿إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾^(٥).

السابع: موافقة الباء، نحو: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ﴾^(٦) وقد قرأ أبي بالباء.

الثامن: الزيادة للتعويض من أخرى محذوفة، كقوله [من الرجز]:

٥٥٥ - إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَيُّكَ يَعْتَمِلُ إِنَّ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَىٰ مَنْ يَتَّكِلُ

وشرح المفصل ١/١٢٠؛ ولسان العرب ١٥/٤٤٤ (با)؛ والمحتسب ١/٥٢، ٣٤٨؛ ومغني اللبيب ٢/١٤٣؛ والمقتضب ٢/٣٢٠؛ وهمع الهوامع ٢/٢٨.

شرح المفردات: بنو قشير: هم قوم قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، اشتركوا في الفتوحات الإسلامية.

المعنى: يقول: إذا رضيت عني بنو قشير سرتي رضاها، وأراح بالي لما له من تأثير عظيم علي.

الإعراب: «إذا»: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط، متعلّق بجوابه. «رضيت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. «علي»: جار ومجرور متعلّقان بـ «رضيت». «بنو»: فاعل مرفوع بالواو لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. «قشير»: مضاف إليه مجرور. «لعمري»: اللام لام الابتداء، و«عمر»: مبتدأ مرفوع، خبره محذوف تقديره: «قسم»، وهو مضاف. «الله»: اسم الجلالة مضاف إليه مجرور. «أعجني»: فعل ماضٍ، والتون للوقاية، والياء ضمير في محلّ نصب مفعول به. «رضاها»: فاعل مرفوع، و«ها»: ضمير في محلّ جر مضاف إليه.

وجملة: «إذا رضيت...» الشرطية ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «رضيت» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة القسم «لعمري...» اعتراضية. وجملة: «أعجني» لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

الشاهد فيه قوله: «رضيت علي» حيث جاءت «علي» بمعنى «عن».

(٤) الرعد: ٦.

(١) البقرة: ١٨٥.

(٥) المطففين: ٢.

(٢) تقدم بالرقم ٣٤٢.

(٦) الأعراف: ١٠٥.

(٣) البقرة: ١٧٧.

٥٥٥ - التخريج: الرجز بلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/٢٩٢؛ والجنى الداني ص ٤٧٨؛ وخزانة الأدب ١٠/١٤٦؛ والخصائص ٢/٣٠٥؛ والدرر ٤/١٠٨؛ وشرح أبيات سيويه ٢/٢٠٥؛ وشرح التصريح =

أي: من يتكل عليه.

التاسع: الزيادة لغير تعويض، وهو قليل، كقوله [من الطويل]:

٥٥٦ - أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ سَزَحَةَ مَالِكٍ عَلَى كُلِّ أَفْئَانِ الْعِضَاءِ تَرُوقُ

= ١٥/٢؛ وشرح شواهد المغني ص ٤١٩؛ والكتاب ٣/٨١؛ ولسان العرب ١١/٤٧٥ (عمل)؛ والمحتسب ٢٨١/١؛ وجمع الهوامع ٢٢/٢.

اللغة: يعتمل: يتكلف العمل متخذاً لنفسه حرفة تسد حاجته. يتكل: يعتمد.

المعنى: يقول: إن الرجل الكريم النفس، إذا دهمته صروف الدهر اتخذ لنفسه عملاً يسد به حاجته إذا لم يجد من يعتمد عليه.

الإعراب: إن: حرف مشبّه بالفعل. الكريم: اسم «إن» منصوب بالفتحة. وأبيك: «الواو»: حرف قسم وجر، «أبيك»: اسم مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، و«الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف تقديره: «أقسم». يعتمل: فعل مضارع مرفوع وسكن للوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». إن: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يجد: فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». يوماً: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «يجد». على: حرف جر زائد. من: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به لـ «يجد». يتكل: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وسكن للوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». وقيل: على من: جار ومجرور متعلقان بـ «يتكل»، ومن: اسم استفهام.

وجملة يتكل استثنائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «إن الكريم...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة القسم اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة «يعتمل»: في محل رفع خبر «إن». وجملة «يتكل»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «إن لم يجد يوماً على من يتكل» حيث وردت «على» زائدة على رأي بعض النحاة معتبرين «من» اسم موصول، تقديره: «إن لم يجد يوماً الذي يتكل عليه». ومنهم من جعل «على» حرف جر و«من» اسم استفهام، والتقدير: «إن لم يجد يوماً شيئاً، ثم استأنف فقال: على من يتكل؟»

٥٥٦ - التخريج: البيت لحميد بن ثور في ديوانه ص ٤١؛ وأدب الكاتب ص ٥٢٣؛ وأساس البلاغة ص ١٨٥ (روق)؛ والجنى الداني ص ٤٧٩؛ والدرر ٤/١٣٧؛ وشرح التصريح ٢/١٥؛ وشرح شواهد المغني ١/٤٢٠؛ ولسان العرب ٢/٤٧٩ (سرح)؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٣٧٧؛ وخزانة الأدب ١٩٤/٢، ١٤٤/١٠، ١٤٥.

اللغة: أبي الله: قضى بالمنع. السرحة: الشجرة العظيمة. الأفئان: الأغصان. العضاء: نوع من الشجر ذي الشوك. تروق: تعجب.

المعنى: قضى الله - جلّ وعزّ - رفضاً ومنعاً لأيّ غصن من أغصان شجر العضاء، إلا أن يعجب بشجرة مالك العظيمة؛ بمعنى أن الله جعل الإعجاب فرضاً على كل الغصون، وإخالها كناية عن حلوة يحبها كل الناس.

وفيه نظر.

العاشر: الاستدراك والإضراب، كقوله [من الطويل]:

٥٥٧ - بِكُلِّ تَدَاوِينِنَا فَلَمْ يُشَفَّ مَا بِنَا عَلَى أَنْ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ
عَلَى أَنْ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ مَنْ تَهَوَّاهُ لَيْسَ بِنَدِي وَدُّ
بِعَنْ تَجَاوُزاً عَنِّي مَنْ قَدْ فَطِنَ . وَقَدْ تَجِي (عن مَوْضِعَ بَعْدُ) وموضع (عَلَى * كَمَا عَلَيَّ
مَوْضِعَ عَن قَدْ جُمِلًا) كما رأيت .

* * *

الإعراب: أبي: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف. الله: فاعل مرفوع بالضمّة. إلا: حرف يفيد الحصر. أن: حرف مشبّه بالفعل. سرحة: اسم (أن) منصوب بالفتحة. مالك: مضاف إليه مجرور بالكسرة. على كل: «على»: حرف جرٌّ زائد، «كل»: مجرور لفظاً، منصوب محلاً على أنه مفعول به لـ (تروق). العضاه: مضاف إليه مجرور بالكسرة. تروق: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي)، والمصدر المؤول من (أن) ومعمولها مفعول به للفعل (أبي).
وجملة «أبي الله»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «تروق»: في محلّ رفع خبر (أن).

والشاهد فيه قوله: «على كل... تروق» حيث زاد (على) قبل (كل) فالفعل (تروق) يتعدّى بنفسه، لا بـ (على)، وفسر وجود حرف الجرّ بأنه (هنا) بمعنى تعلو وترتفع.

٥٥٧ - التخرّيج: البيتان ليزيد بن الطثرية في ديوانه ص ٨٢؛ وذيل الأمالي ص ١٠٤؛ وللمجنون في ديوانه ص ٨٩؛ ولعبد الله بن الدمينه في ديوانه ص ٨٢؛ وشرح شواهد المغني ١/٤٢٥؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/٤٥٤.

المعنى: لم نترك دواءً معروفاً إلا واستخدمناه لنشفى من الهوى، ولكن هيهات، إنما قربنا من دار من نهوى أشفى لنفوسنا من بعدنا عنها.

الإعراب: بكلّ: جار ومجرور متعلقان بـ (تداوينا). تداوينا: فعل ماضٍ مبني على السكون المقدر على الألف المنقلبة ياءً، و«نا»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. فلم: «الفاء»: عاطفة، «لم»: حرف جزم وقلب ونفي. يشف: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بحذف حرف العلة من آخره. ما: اسم موصول في محلّ رفع نائب فاعل. بنا: جار ومجرور متعلقان بصلة الموصول المحذوفة (ما استقرّ بنا). على: حرف جرٌّ واستدراك. أن: حرف مشبّه بالفعل. قرب: اسمها منصوب بالفتحة. الدار: مضاف إليه مجرور بالكسرة. خير: خبر (أن) مرفوع بالضمّة. من البعد: جار ومجرور متعلقان بـ (خير)، والمصدر المؤول من (أن) ومعمولها مجرور بـ (على) والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف، والتقدير: الحقيقة كائنة على أن.

وجملة «تداوينا»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «فلم يشف»: معطوفة عليها لا محلّ لها. وجملة «أن =

[«عَنْ» ومعانيها]:

وجملة معاني «عَنْ» عشرة أيضاً، اقتصر منها الناظم على هذه الثلاثة.

الأول: المُجَاوِزَة، وهي الأصل فيها، ولم يذكر البصريون سواه، نحو: «سَافَرْتُ عَنِ الْبَلَدِ»، و «رَغِبْتُ عَنِ كَذَا».

الثاني: الْبُعْدِيَّة - وهو المشار إليه بقوله: «وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ بَعْدٍ» - نحو: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصِيحُنَّ نَادِمِينَ﴾^(١)، ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾^(٢)، أي: حالاً بعد حال.

الثالث: الاستعلاء كـ «على»، نحو: ﴿فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَنِ نَفْسِهِ﴾^(٣)، وقوله [من البسيط]:

٥٥٨ - لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي

= قرب الدار خير: في محل جر بحرف الجر (على).

والشاهد فيهما قوله: «على أن» حيث اعتبر (على) حرف استدراك وإضراب، وكذلك في البيت التالي.

(١) المؤمنون: ٤٠.

(٢) الانشقاق: ١٩.

(٣) محمد: ٣٨.

٥٥٨ - التخرُّج: البيت لذي الإصبع العدواني في أدب الكاتب ص ٥١٣؛ والأزهية ص ٢٧٩؛ وإصلاح المنطق ص ٣٧٣؛ والأغاني ٣/١٠٨؛ وأما الميرتضى ١/٢٥٢؛ وجمهرة اللغة ص ٥٩٦؛ وخزانة الأدب ٧/١٧٣، ١٧٧، ١٨٤، ١٨٦؛ والدرر ٤/١٤٣؛ وسمط اللآلي ص ٢٨٩؛ وشرح التصريح ٢/١٥؛ وشرح شواهد المغني ١/٤٣٠؛ ولسان العرب ١١/٥٢٥ (فضل)، ١٣/١٦٧، ١٧٠ (دين)، ٢٩٥، ٢٩٦ (عزن)، ٥٣٩ (لوه)، ١٤/٢٢٦ (خزا)؛ والمؤتلف والمختلف ص ١١٨؛ ومغني اللبيب ١/١٤٧؛ والمقاصد النحوية ٣/٢٨٦؛ ولكعب الغنوي في الأزهية ص ٩٧؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/٢٦٣، ٢/١٢١، ٣٠٣؛ والإنصاف ١/٣٩٤؛ والجنى الداني ص ٢٤٦؛ وجواهر الأدب ص ٣٢٣؛ وخزانة الأدب ١٠/١٢٤، ٣٤٤؛ والخصائص ٢/٢٨٨؛ ووصف المباني ص ٢٥٤، ٣٦٨؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٦٤؛ وشرح المفصل ٨/٥٣؛ وهمع الهوامع ٢/٢٩.

شرح المفردات: لاه: أصله «الله» حذف لام الجرّ ولام التعريف والباقية هي فاء الكلمة وذلك حسب رأي سيويه. أفضلت: زدت فضلاً. الحسب: الشرف الثابت في الآباء. الديان: صاحب الأمر. تخزوني: تسوسني وتقهرني.

المعنى: يقول: الله أمر ابن عمك، لا أنت أفضل مني حسباً، ولا أشرف مني نسباً، ولا وليّ أمري فتسوسني وتقهرني.

الإعراب: «لاه»: جار ومجرور متعلق بمحذوف خير مقدّم. «ابن»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو =

الرابع: التعليل، نحو: ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ﴾^(١)، ﴿وَمَا كَانَ أَسْتَعْفَاؤُ
إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِثْمًا﴾^(٢).

الخامس: الظرفية، كقوله [من الطويل]:

٥٥٩ - وَأَسِ سَرَاةَ الْحَيِّ حَيْثُ لَقِيَتْهُمْ وَلَا تَكُ عَنْ حَمْلِ السَّرْبَاعَةِ وَإِنِ

= مضاف. «عمك»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.
«لا»: حرف نفي. «أفضلت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «في حسب»: جار ومجرور
متعلقان بـ «أفضلت». «عني»: جار ومجرور متعلقان بـ «أفضلت». «ولا»: الواو حرف استئناف، «لا»:
حرف نفي. «أنت»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. «دياني»: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والياء
ضمير في محل جر بالإضافة. «فتخزوني»: الفاء: حرف عطف، أو السببية، «تخزوني»: فعل مضارع
مرفوع، أو منصوب، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً
تقديره: «أنت».

وجملة: «لاه ابن عمك» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لا أفضلت» استئنافية لا محل لها
من الإعراب. وجملة: «لا أنت دياني» معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب. وجملة: «تخزوني»
معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «أفضلت عتي» حيث جاءت «عن» للاستعلاء بمعنى «على»، لأن «رضي» يتعدى
بـ «على».

(١) هود: ٥٣.

(٢) التوبة: ١١٤.

٥٥٩ - التخريج: البيت للأعشى في ديوانه ص ٣٧٩؛ والدرر ٤/١٤٥؛ وشرح شواهد المغني
١/٤٣٤؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٢٤٧؛ وجواهر الأدب ص ٣٢٤؛ وهمع الهوامع ٢/٣٠.

اللغة: أس: قَدَمُ المواساة والمساعدة والعزاء. سراة الحي: أشرافه. الرباعة: الدية؛ وهو على رباعة
قومه: أي هو سيدهم. الواني: الضعيف.

المعنى: لا تكن كسولاً ضعيفاً عن حمل أعباء الرئاسة والسيادة، وقدم المساعدة والمواساة لأشرف
قبيلتك كلما لقيتهم.

الإعراب: «وأس»: «الواو»: بحسب ما قبلها، «أس»: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من
آخره، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت). سراة: مفعول به منصوب بالفتحة. الحي: مضاف إليه
مجرور بالكسرة. حيث: ظرف مكان في محل نصب مفعول فيه متعلق بالفعل (أسي). لقيتهم: فعل ماضٍ
مبني على السكون، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و«الهاء»: ضمير متصل في محل نصب
مفعول به، والميم علامة جمع الذكور العقاء. ولا: «الواو»: للعطف، «لا»: ناهية جازمة. تك: فعل مضارع
ناقص مجزوم، وحذفت النون الساكنة منه للتخفيف واسم (تكون) ضمير مستتر تقديره (أنت). عن حمل:
جار ومجرور متعلقان بـ (وانياً). الرباعة: مضاف إليه مجرور بالكسرة. وانيا: خبر (تكون) منصوب
بالفتحة، و«الألف»: للإطلاق.

السادس: موافقة «مِنْ»، نحو: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾^(١)، ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا﴾^(٢).

السابع: موافقة الباء، نحو: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾^(٣)، والظاهر أنها على حقيقتها، وأن المعنى وما يصدر قوله عن الهوى.

الثامن: الاستعانة، قاله الناظم، ومثل له بنحو: «رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ»؛ لأنهم يقولون: «رَمَيْتُ بِالْقَوْسِ»، وفيه ردّ على الحريري في إنكاره أن يقال ذلك إلا إذا كانت القوس هي المرمية.

التاسع: البدل، نحو: ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾^(٤)، وفي الحديث: «صُومِي عَنْ أُمَّكَ».

العاشر: الزيادة للتعويض من أخرى محذوفة، كقوله [من الطويل]:

٥٦٠ - أَتَجْرَعُ إِنْ نَفْسٌ أَتَاهَا جِمَامُهَا فَهَلَّا الَّتِي عَنْ بَيْنِ جَنْبَيْكَ تَدْفَعُ

* * *

= وجملة «أس سراة الحي»: حسب ما قبلها، أو ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «لقيتهم»: في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «ولا تك...»: معطوفة على جملة «وأس»: لا محلّ لها، أو بحسب ما قبلها.

والشاهد فيه قوله: «وانياً عن حمل الرباعية» حيث جاءت (عن) بمعنى (في) تحمل معنى الظرفية.

(١) الشورى: ٢٥.

(٣) النجم: ٣.

(٢) الأحقاف: ١٦.

(٤) البقرة: ٤٨، ١٢٣.

٥٦٠ - التخرّيج: البيت لزيد بن رزين في جواهر الأدب ص ٣٢٥؛ وشرح شواهد المغني ٤٣٦/١؛ وله أو لرجل من محارب في ذيل أمالي القالي ص ١٠٥؛ وذيل سمط اللّالي ص ٤٩؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٢٤٨؛ وخزانة الأدب ١٠/١٤٤؛ والدرر ٤/١٠٧؛ وشرح التصريح ١٦/٢؛ والمحتسب ٢٨١/١؛ وجمع الهوامع ٢٢/٢.

اللغة: الجزع: الاضطراب والخوف. الحمام: الموت.

المعنى: أراك مضطرباً خائفاً، عندما يحلّ الموت ضيفاً على أحدهم، فهل تستطيع منعه من أخذ روحك، عندما تحين ساعتك؟!

الإعراب: أنجزع: «الهمزة»: حرف استفهام، «تجزع»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت). إن: حرف شرط جازم. نفس: فاعل لفعل محذوف تقديره (تهلك، أو تمّت). أتاها: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف، و«ها»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به. حمامها: فاعل مرفوع بالضمّة، و«ها»: ضمير متصل في محلّ جرّ بحرف الجر. فهلا: «الفاء»: للاستئناف، =

[الكاف ومعانيها]:

٣٧٧ - شَبَّهَ بِكَافٍ، وَبِهَذَا التَّغْلِيلُ قَدْ يُغْنَى، وَزَائِدًا لِتَوْكِيدِ وَرَدِّ

أي: تجيء الكاف لمعانٍ، وجملتها أربعة، اقتصر منها في النظم على ثلاثة:

الأول: التشبيه، وهو الأصل فيها، نحو: «زَيْدٌ كَالْأَسَدِ».

الثاني: التعليل، نحو: «وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَذَاكُمْ»^(١) أي: لهدايتكم، وعبارته هنا وفي

التسهيل تقتضي أن ذلك قليل، ولكنه قال في شرح الكافية: ودلالاتها على التعليل كثيرة.

الثالث: التوكيد، وهي الزائدة، نحو: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ»^(٢)، أي: ليس شيء مثله،

وقوله [من الرجز]:

٥٦١ - لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْتِ

= «هلا»: حرف تحضيض. التي: اسم موصول في محل نصب بنزع الخافض، بتقدير (تدفع عن التي). عن بين: «عن»: حرف جر زائد، «بين»: مجرور لفظاً، منصوب محلاً على أنه مفعول فيه ظرف مكان متعلق بفعل (استقرت) المحذوف. جنبيك: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى، و«الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. تدفع: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت).

وجملة «أتجزع»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «إن نفس...»: استئنافية لا محل لها. وجملة «أناها»: تفسيرية لا محل لها. وجملة جواب الشرط محذوفة، بتقدير (إن تمت نفس فتجزع). وجملة «تدفع»: استئنافية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «عن بين» حيث جاءت (عن) زائدة للتعويض عن المحذوف بعد الفعل، بتقدير (فهلا تدفع عن التي بين جنبيك).

(١) البقرة: ١٩٨.

(٢) الشورى: ١١.

٥٦١ - التخريج: الرجز لرؤية في ديوانه ص ١٠٦؛ وجواهر الأدب ص ١٢٩؛ وخزانة الأدب ١/٨٩؛ وسر صناعة الإعراب ص ٢٩٢، ٢٩٥، ٨١٥؛ وسمط اللآلي ص ٣٢٢؛ وشرح شواهد المغني ٢/٧٦٤؛ والمقاصد النحوية ٣/٢٩٠؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٦٤؛ والإنصاف ١/٢٩٩؛ وجمهرة اللغة ص ٨٢٤؛ واللمع في العربية ص ١٥٨؛ والمقتضب ٤/٤١٨.

اللغة: اللواحق: ج اللاحقة، وهي الضامرة. الأقرب: ج القرب، وهي الخاصرة. المقق: الطول الفاحش.

الإعراب: «لواحق»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هي»، وهو مضاف. «الأقرب»: مضاف إليه =

أي: فيها المَقْقُ، أي: الطول.

الرابع: الاستعلاء، قيل لبعضهم: «كيف أصبحت؟» قال: كـ «خَيْرٍ»، أي: على خير، وهو قليل، أشار إلى ذلك في التسهيل بقوله: وقد توافق «على».

* * *

٣٧٨ - وَأَسْتُعْمِلَ أَسْمَاءً، وَكَذَا «عَنْ» وَ «عَلَى» مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا «مِنْ» دَخَلَا

(وَأَسْتُعْمِلَ) الكاف (أَسْمَاءً) بمعنى «مثل»، كما في قوله [من الرجز]:

٥٦٢ - [يِيضُ ثَلَاثُ كِنَعَا جُجْمٍ] يَضْحَكُنَّ عَنْ كَالْبُرْدِ الْمُنْهَمِّ

أي: عَنْ مِثْلِ الْبُرْدِ، وقوله [من الطويل]:

٥٦٣ - بِكَالْقُوَّةِ الشُّغْوَاءِ جُلْتُ فَلَمْ أَكُنْ لِأَوْلَعِ إِلَّا بِالْكَمِيِّ الْمُقْتَعِ

= مجرور. «فيها»: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف تقديره: «موجود». «كالمق»: الكاف حرف زائد، «المق»: مبتدأ مؤخر.

الشاهد: قوله: «كالمق» حيث وردت الكاف الزائدة، تقديره: «فيها المق».

٥٦٢ - التخريج: الرجز للنعاج في ملحق ديوانه ٣٢٨/٢؛ وخزانة الأدب ١٦٦/١٠، ١٦٨، والدرر ١٥٦/٤؛ وشرح شواهد المغني ٥٠٣/٢؛ والمقاصد النحوية ٢٩٤/٣؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٥٨؛ والجنى الداني ص ٧٩؛ وجواهر الأدب ص ١٢٦؛ وشرح المفصل ٤٢/٨، ٤٤؛ ومغني اللبيب ١٨٠/١؛ وهمع الهوامع ٣١/٢.

شرح المفردات: النعاج: ج النعجة، وهي أنثى الضأن، والعرب تكني بها عن المرأة. الجمّ: ج الجماء مؤنث الأجم، وهو من الكباش ما لا قرن له. البرد: حبّ الغمام. المنهمّ: الذائب.

المعنى: يقول: إنهنّ ثلاث نسوة ناعمات، تبدو أسنانهنّ عندما يضحكن كالبرد المذاب.

الإعراب: «بيض»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هنّ». «ثلاث»: نعت «بيض» أو خبر ثانٍ. «كنعاج»: جار ومجرور. «جمّ»: نعت «نعاج» مجرور. «يضحكن»: فعل مضارع مبني على السكون، والنون في محلّ رفع فاعل. «عن»: حرف جر. «كالبرد»: الكاف: اسم مجرور بمعنى «مثل»، والجار والمجرور متعلقان بـ «يضحك»، وهو مضاف، «البرد»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «المنهمّ»: نعت «البرد» مجرور.

وجملة «هنّ بيض» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «يضحكن» في محلّ جر نعت «نعاج».

الشاهد فيه قوله: «عن كالبرد» حيث جاءت «الكاف» اسماً بمعنى «مثل» بدليل دخول «عن» عليه، وهو حرف جر لا يدخل إلا على الاسم.

٥٦٣ - التخريج: البيت بلا نسبة في الجنى الداني ص ٨٢؛ والدرر ١٥٨/٤؛ والمقاصد النحوية ٢٩٥/٣؛ وهمع الهوامع ٣١/٢.

وهو مخصوص عند سيبويه والمحققين بالضرورة، وأجازه كثيرون - منهم الفارسي والناظم - في الاختيار.

(وَكَذًا عَن وَعَلَى) استعملا اسمين: الأول بمعنى «جَانِب»، والثاني بمعنى «فَوْق» (مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلًا) في قوله [من الكامل]:

٥٦٤ - وَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَّاحِ دَرِيئَةً مِّنْ عَنِّ يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي

= اللغة: اللقوة: العقاب السريع. الشغواء: ذات المنقار الموعج. جلت: طفت دون مبالاة. الولع: الشغف. الكمي: الرجل الشجاع. المقنّع: الذي يلبس القناع، وهنا المدجج بالسلاح.

المعنى: يَصَوِّرُ الشاعر شجاعته إذا كان يطوف في مجال المعركة غير مبالٍ بأحد على حصانٍ كالعقاب السريع، باحثاً عن الأبطال المدججين بالسلاح.

الإعراب: بكاللقوة: «الباء»: حرف جرّ، و «الكاف»: اسم بمعنى «مثل» مبنّي في محلّ جرّ بالياء، والجار والمجرور متعلقان بـ «جلت»، وهو مضاف، «اللقوة»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. الشغواء: نعت «اللقوة» مجرور بالكسرة. جلت: فعل ماضٍ، و «التاء»: ضمير متصل مبنّي في محلّ رفع فاعل. فلم: «الفاء»: حرف عطف، و «لم»: حرف نفي وجزم وقلب. أكن: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». لأولع: «اللام»: للمجود، و «أولع»: فعل مضارع للمجهول منصوب بالفتحة، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». إلّا: حرف استثناء. بالكمي: جار ومجرور متعلقان بـ «أولع». المقنّع: نعت «الكمي» مجرور بالكسرة.

وجملة «بكاللقوة...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لم أكن...» معطوفة على سابقتها. وجملة «لأولع»: في محلّ نصب خبر «أكن».

الشاهد فيه قوله: «بكاللقوة»: حيث وردت الكاف اسماً بمعنى «مثل» بدليل جرّها بالياء التي تختصّ بدخولها على الأسماء.

٥٦٤ - التخرّيج: البيت لقطري بن الفجاءة في ديوانه ص ١٧١؛ وخزانة الأدب ١٥٨/١٠، ١٦٠؛ والدرر ٢٦٩/٢، ١٨٥/٤؛ وشرح التصريح ١٠/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٣٦؛ وشرح شواهد المغني ٤٣٨/١؛ والمقاصد النحوية ١٥٠/٣، ٤٠٥؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٥٥؛ والأشباه والنظائر ١٣/٣؛ وجواهر الأدب ص ٣٢٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٦٨؛ وشرح المفصل ٤٠/٨؛ ومغني اللبيب ١٤٩/١؛ وهمع الهوامع ١٥٦/١، ٣٦/٢.

شرح المفردات: الدرّثة: حلقة يُتعلّم عليها الطعن، أو ما يستتر به الصائد ليخدع الصيد.

المعنى: يقول: إنّه أصبح هدفاً لسهام الأعداء ونبالهم تتراعى عليه من كلّ جانب. أو إنّ أصحابه يتخذونه ترساً ليردّ عنهم سهام الأعداء ونبالهم التي تنهال عليهم من كلّ جانب.

الإعراب: «ولقد»: الواو بحسب ما قبلها، «لقد»: اللام واقعة في جواب قسم محذوف، «قد»: حرف تحقيق. «أراني»: فعل مضارع مرفوع، والتنون للوقاية، والياء في محلّ نصب مفعول به أول، وفاعله ضمير =

وكقوله [من الطويل]:

٥٦٥ - غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُّوْهَا تَصِلُ وَعَنْ قَيْضٍ بِزِيْرَاءَ مَجْهَلٍ

* * *

[استعمالات «مُدُّ» و «مُنْدُ» وحكم ما بعدهما]:

٣٧٩ - «مُدُّ وَمُنْدُ» اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا أَوْ أَوْلِيَا الْفِعْلِ ك: «جِئْتُ مُدُّ دَعَا»

٣٨٠ - وَإِنْ يَجْرًا فِي مُضِيٍّ فَكَمِنَ هُمَا، وَفِي الْحُضُورِ مَعْنَى «فِي» اسْتَبِينَ

= مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». «للرماع»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «درية». «درية»: مفعول به ثانٍ. «من عن»: جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: «تجيتني» مثلاً، وهو مضاف. «يميني»: مضاف إليه، وهو مضاف، والياء في محلّ جرّ بالإضافة. «تارة»: ظرف زمان متعلق بالفعل المحذوف. «وأمامي»: الواو حرف عطف، «أمامي»: معطوف على «يميني».

وجملة القسم المحذوفة بحسب ما قبلها. وجملة: «لقد أراني» جواب القسم لا محل لها من الإعراب. والجملة المحذوفة: «تجيتني» في محل نصب نعت لـ «درية».

الشاهد فيه قوله: «من عن يميني» حيث وردت «عن» اسماً مجروراً بمعنى «جانب».

٥٦٥ - التخرّيج: البيت لمزاحم العقيلي في أدب الكاتب ص ٥٠٤؛ والأزهية ص ١٩٤؛ وخزانة الأدب ١٠/١٤٧، ١٥٠؛ والدرر ٤/١٨٧؛ وشرح التصريح ٢/١٩؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٣٠؛ وشرح شواهد المغني ١/٤٢٥؛ وشرح المفصل ٨/٣٨؛ ولسان العرب ١١/٣٨٣ (صلل)، ١٥/٨٨ (علا)؛ والمقاصد النحوية ٣/٣٠١؛ ونوادر أبي زيد ص ١٦٣؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٠٣؛ والأشباه والنظائر ٣/١٢؛ وجمهرة اللغة ص ١٣١٤؛ والجنى الداني ص ٤٧٠؛ وجواهر الأدب ص ٣٧٥؛ وخزانة الأدب ٦/٥٣٥؛ ووصف المباني ص ٣٧١؛ وشرح ابن عفيل ص ٣٦٧؛ والكتاب ٤/٢٣١؛ ومجالس ثعلب ص ٣٠٤؛ ومغني اللبيب ١/١٤٦، ٢/٥٣٢؛ والمقتضب ٣/٥٣؛ والمقرب ١/١٩٦؛ وهمع الهوامع ٢/٣٦.

شرح المفردات: الظمء: ما بين الشربين. تصلّ: تصوّت. القيص: قشرة البيضة العليا. الزيزاء: ما غلظ من الأرض. المجهل: القفر الخالي من الأعلام.

المعنى: يقول: إنّ القطاة قد تركت فراخها وقشر بيضها، وراحت تصوّت في أرض خالية من الأعلام بعد أن اشتدّ بها الظمأ.

الإعراب: «غدت»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء للتأنيث، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره:

«هي». «من عليه»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من اسم «غدت»، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «بعد»: ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ «غداً». «ما»: حرف مصدري. «تمّ»: فعل

ماضٍ. «ظمّوها»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «تصلّ»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». «وعن قيص»: الواو حرف عطف، و «جار ومجرور =

(وَمُدُّ وَمُنْدُّ) يستعملان أيضاً اسمين وحرفين: فهما (أَسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا) اسماً مفرداً، (أَوْ أُولِيَا) جملةً، كما إذا أوليا (الْفِعْلَ) مع فاعله، وهو الغالب، ولهذا اقتصر على ذكره، أو المبتدأ مع خبره.

فالأول نحو: «مَا رَأَيْتُهُ مُدُّ يَوْمَانِ، أَوْ مُنْدُّ يَوْمِ الْجُمُعَةِ»، وهما حيثئذ مبتدآن وما بعدهما خبر، والتقدير: أمد انقطاع الرؤية يومان، وأول انقطاع الرؤية يوم الجمعة. وقد أشعر بذلك قوله: «حَيْثُ رَفَعَا»، وقيل: بالعكس، والمعنى: بيني وبين الرؤية يومان، وقيل: ظرفان، وما بعدهما فاعل بفعل محذوف، أي: مذ كان - أو مذ مضى - يومان، وإليه ذهب أكثر الكوفيين، واختاره السهيلي والناظم في التسهيل.

والثاني (كَجَحْتُ مُدُّ دَعَا)، وقوله:

* مَا زَالَ مُدُّ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ^(١) *

وقوله [من الطويل]:

٥٦٦ - وَمَا زِلْتُ أَبْغِي الْخَيْرَ مُدُّ أَنَا يَافِعٌ [وَلِيداً وَكَهلاً حِينَ سَبْتُ وَأَمْرَدًا]

= معطوفان على «من عليه». «بزيزاء»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت «قيض». «مجهل»: نعت «زيزاء» مجرور.

وجملة: «غدت...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «تم ظمؤها» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة «ما تم» تأويل مصدر في محل جر بالإضافة. وجملة «تصل...» في محل نصب خبر «غدا».

الشاهد فيه قوله: «من عليه» حيث جاءت «على» اسماً مجروراً بـ «من».

(١) تقدم بالرقم ١٣٢.

٥٦٦ - التخریج: البيت للأعشى في ديوانه ص ١٨٥؛ وتذكرة النحاة ص ٥٨٩، ٦٣٢؛ والدرر ١٣٩/٣؛ وشرح التصريح ٢١/١؛ وشرح شواهد المغني ٥٧٧/٢، ٧٥٧؛ والمقاصد النحوية ٦٠/٣، ٣٢٦؛ وبلا نسبة في مغني اللبيب ٣٣٦/٢؛ وهمع الهوامع ٢١٦/١.

شرح المفردات: أبغي: أريد. يافع: الغلام الذي بلغ العشرين. الكهل: من وخطه الشيب. الأمرد: الذي لم تنبت لحيته.

المعنى: يقول: أنفقت عمري دائماً في طلب الخير منذ كنت يافعاً، صبيّاً، وكهلاً قد علاني الشيب.

الإعراب: «وما»: الواو بحسب ما قبلها، «ما»: حرف نفي. «زلت»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير في محل رفع اسم «ما زال». «أبغي»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». «الخير»: مفعول به. «مذ»: ظرف زمان مبني في محل نصب متعلق بـ «أبغي». «أنا»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. «يافع»: خبر المبتدأ. «وليداً»: حال منصوب. «وكهلاً»: الواو حرف عطف، «كهلاً»: =

والمشهور أنّهما حيثنذ ظرفان مضافان إلى الجملة، وقيل: إلى زمن مضاف إلى الجملة، وقيل: مبتدآن؛ فيجب تقدير زمن مضاف إلى الجملة يكون هو الخبر.

(وَأَنْ يَجْرَا) فهما حَرْفَا جَرٍّ، ثم إن كان ذلك (فِي مُضِيٍّ فَكَمِنْ * هُمَا) في المعنى، نحو: «ما رأيته مُذْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَمُنْذُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ»، أي: من يوم الجمعة (وَفِي الْحُضُورِ مَعْنَى فِي أَسْتَيْنٍ) بهما، نحو: «ما رأيته مذ يَوْمِنَا، أو منذ يَوْمِنَا»: أي: في يومنا. هذا مع المعرفة كما رأيت، فإن كان المجرور بهما نكرة كانا بمعنى «مِنْ» و«إِلَى» معاً كما في المعدود، نحو: «ما رأيته مذ - أو منذ - يومين»، وكونهما إذا جَرَّ حَرْفِي جَرٍّ هو ما ذهب إليه الأكثرون، وقيل: هما ظرفان منصوبان بالفعل قبلهما.

تنبهات: الأول: أكثر العرب على وجوب جرّهما للحاضر، وعلى ترجيح جرّ منذ للماضي على رفعه، كقوله [من الطويل]:

٥٦٧ - [فَقَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِرْفَانٍ] وَرَبْعَ عَفَتْ آثَارُهُ مُنْذُ أَرْمَانَ

= معطوف على «وليداً». «حين»: ظرف زمان منصوب متعلق بمحذوف نعت «كهلاً». «شبت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «وأمردا»: الواو حرف عطف، «أمردا»: معطوف على «وليداً»، والألف للإطلاق.

وجملة: «ما زلت...» بحسب ما قبلها. وجملة «أبغى» في محل نصب خبر «ما زال». وجملة: «أنا يافع» في محل جرّ بالإضافة. وجملة: «شبت» في محل جرّ بالإضافة. الشاهد فيه قوله: «مذ أنا يافع» حيث دخلت «مذ» على الجملة الاسمية.

٥٦٧ - التخريج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٨٩؛ والدرر ٣/١٤٢؛ وشرح التصريح ١٧/٢؛ وشرح شواهد المغني ٣٧٤/١، ٧٥٠/٢؛ وبلا نسبة في مغني اللبيب ٣٣٥/١؛ وهمع الهوامع ٢١٧/١.

شرح المفردات: العرفان: ما عُرف من علامات الدار. الربع: المنزل. عفت: امتحت، درست. الآيات: العلامات.

المعنى: يخاطب الشاعر صديقيه، وهي عادة عند العرب، أن يتوقفاً ويبيكيا على ذكر حبيب وربع كان مرتعاً لهما، وقد امتحت آثاره منذ زمن.

الإعراب: «قفا»: فعل أمر مبنيّ على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين، والألف ضمير في محل رفع فاعل. «نبك»: فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الأمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «نحن». «من ذكرى»: جار ومجرور متعلقان بـ«نبك»، وهو مضاف. «حبيب»: مضاف إليه مجرور. «وعرفان»: الواو حرف عطف، «عرفان»: معطوف على «حبيب». «وربع»: الواو حرف عطف، «ربع»: معطوف على «حبيب». «عفت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. «آثاره»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والهاء =

وعلى ترجيح رفع «مذ» للماضي على جرّه؛ فمن القليل فيها قوله [من الكامل]:

٥٦٨ - لِمَنِ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الحِجْرِ أَقْوِينَ مُذْ حَجَجَ وَمُذْ دَهَرَ

الثاني: أصل «مذ»: «منذ»، بدليل رجوعهم إلى ضمّ الذال من «مذ» عند ملاقة الساكن، نحو: «مذّ اليوم»، ولولا أنّ الأصل الضمّ لكسروا، ولأن بعضهم يقول: مُذْ زَمَنْ طَوِيلٍ، فيضم مع عدم الساكن؛ وقال ابن ملكون: هما أصلان؛ لأنه لا يُتصَرَّفُ في الحرف وشبهه، ويرّده تخفيفهم «أنّ»، و«كأنّ»، و«لكنّ» و«رُبّ»، وقال المالقي: إذا كانت «مذ» اسماً فأصلها: «منذ»، أو حرفاً فهي أصل.

* * *

ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «منذ أزمان»: جار ومجرور متعلقان بـ «عفت».

وجملة: «عفا» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «نبك» جواب الطلب لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «عفت...» في محلّ جرّ نعت «ربع».

الشاهد فيه قوله: «منذ أزمان» حيث دخلت «منذ» على لفظ دال على الزمان، والمراد به الزمان الماضي، فدلّت على ابتداء الغاية الزمانية، وهو دليل للكوفيين على أن «منذ» تكون لابتداء الغاية الزمانية:

٥٦٨ - التخرّيج: البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٨٦؛ والأزهية ص ٢٨٣؛ وأسرار العربية ص ٢٧٣؛ والأغاني ٨٦/٦؛ والإنصاف ٣٧١/١؛ وخزانة الأدب ٤٣٩/٩، ٤٤٠؛ والدرر ١٤٢/٣؛ وشرح التصريح ١٧/٢؛ وشرح شواهد المغني ٧٥٠/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٦٤؛ وشرح المفصل ٩٣/٤، ١١/٨؛ والشعر والشعراء ١٤٥/١؛ ولسان العرب ٤٢١/١٣ (منن)، ١٧٠/٤ (هجر)؛ والمقاصد النحوية ٣١٢/٣؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٢٧٠؛ ووصف المباني ص ٣٢٠؛ ومغني اللبيب ٣٣٥/١؛ وجمع الهوامع ٣١٧/١.

شرح المفردات: القنّة: أعلى الشيء. الحجر: منازل ثمود عند وادي القرى. أقوين: خلون، مذ حجج: منذ سنوات.

المعنى: يتساءل الشاعر عن ديار قنّة الحجر التي خلت منذ سنوات عديدة.

الإعراب: «لمن»: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدّم للمبتدأ. «الديار»: مبتدأ مؤخر مرفوع. «بقنّة»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «الديار»، وهو مضاف: «الحجر»: مضاف إليه مجرور. «أقوين»: فعل ماضٍ، والتون ضمير في محلّ رفع فاعل. «مذ حجج»: جار ومجرور متعلقان بـ «أقوين»، «ومذ دهر»: الواو حرف عطف، «مذ دهر» جار ومجرور متعلقان بـ «أقوين».

وجملة: «لمن الديار» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أقوين» في محلّ رفع نعت «الديار».

الشاهد فيه قوله: «مذ حجج»، و«مذ دهر» حيث جاءت «مذ» فجرت الزمن الماضي، وهذا قليل.

«رَبِّ» واستخدامها]:

الثالث: بقي من الحروف «رُبَّ»، وهي للتكثير كثيراً، وللتقليل قليلاً: فالأول كقوله
 ﷺ: «يَا رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» وقول بعض العرب عند انقضاء رمضان: «يَا
 رُبَّ صَائِمِهِ لَنْ يَصُومَهُ وَقَائِمِهِ لَنْ يَقُومَهُ»، والثاني كقوله [من الطويل]:

٥٦٩ - أَلَا رُبَّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبْوَانٌ

* * *

[زيادة «ما» بعد بعض أحرف الجرّ وحكمها]:

٣٨١ - وَبَعْدَ «مِنْ وَعَنْ وَبَاءَ» زَيْدَ «مَا» فَلَمْ يَعُقْ عَنِ عَمَلٍ قَدْ عَلِمَا

٣٨٢ - وَزَيْدَ بَعْدَ «رُبِّ، وَالْكَافِ» فَكَفَتْ وَقَدْ يَلِيهِمَا وَجَرُّ لَمْ يَكْفَتْ

٥٦٩ - التخرّيج: البيت لرجل من أزد السراة في شرح التصريح ١٨/٢؛ وشرح شواهد الإيضاح
 ص ٢٥٧؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢٢؛ والكتاب ٢/٢٦٦، ٤/١١٥؛ وله أو لعمرو الجني في خزانة
 الأدب ٢/٣٨١؛ والدرر ١/١٧٣، ١٧٤؛ وشرح شواهد المغني ١/٣٩٨؛ والمقاصد النحوية ٣/٣٥٤؛ وبلا
 نسبة في الأشباه والنظائر ١/١٩؛ والجني الداني ص ٤٤١؛ والخصائص ٢/٣٣٣؛ والدرر ٤/١١٩؛
 ووصف المباني ص ١٨٩؛ وشرح المفصل ٤/٤٨، ٩/١٢٦؛ والمقرب ١/١٩٩؛ ومغني اللبيب ١/١٣٥؛
 وهمع الهوامع ١/٥٤، ٢/٢٦.

شرح المفردات: مولود ليس له أب: ربّما عيسى ابن مريم. ذو ولد لم يلدّه أبوان: هو آدم أبو
 البشر، وقيل: القوس لأنها تؤخذ من شجرة معينة.

الإعراب: «ألا»: حرف استفتاح، أو تنبيه. «رب»: حرف جرّ شبيه بالزائد. «مولود»: اسم مجرور
 لفظاً مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ. «وليس»: الواو زائدة، «ليس»: فعل ماضٍ ناقص. «له»: جار ومجرور
 متعلّقان بخبر «ليس». «أب»: اسم «ليس» مرفوع. «وذي»: الواو حرف عطف، «ذي»: معطوف على
 «مولود» مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ، وهو مضاف. «ولد»: مضاف إليه مجرور. «لم»: حرف
 جزم. «يلدّه»: فعل مضارع مجزوم، ونقلت السكون إلى اللام وفتحت الدال للضرورة الشعرية، والهاء ضمير
 في محلّ نصب مفعول به. «أبوان»: فاعل مرفوع بالألف لأنّه مثنّى.

وجملة: «ألا ربّ مولود...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «ليس له أب» في محلّ رفع
 خبر المبتدأ «مولود». وجملة: «ذي ولد...» معطوفة على جملة «ربّ ولد». وجملة: «لم يلدّه أبوان» في
 محلّ رفع خبر المبتدأ «ذي».

الشاهد فيه قوله: «ربّ مولود» حيث جاءت «ربّ» للتقليل. وفي البيت شاهد آخر للنجاة هو قوله: «لم
 يلدّه»، والأصل: «لم يلدّه»، فسكّن الشاعر اللام للضرورة الشعرية، فالتقى ساكنان، فحرّك الساكن الثاني
 بالفتح لأنّه أخفّ.

لعدم إزالتها الاختصاص، نحو: ﴿مِمَّا خَطَايَاهُمْ أَغْرُقُوا﴾^(١)، ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾^(٢)، ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾^(٣).

(وَزَيْدٌ بَعْدَ رَبِّ وَالْكَافِ فَكَفَتْ) عن الجرّ غالباً، وحيثئذ يدخلان على الجمل، كقوله

[من الخفيف]:

٥٧٠ - رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ وَعَنَّاجِيحٌ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ

وكقوله [من الوافر]:

٥٧١ - [فَإِنَّ الْخُمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا] كَمَا الْحَبِطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمٍ

(١) نوح: ٢٥.

(٢) المؤمنون: ٤٠.

(٣) آل عمران: ١٥٩.

٥٧٠ - التخريج: البيت لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه ص ٣١٦؛ والأزهية ص ٩٤، ٢٦٦؛ وخزانة الأدب ٥٨٦/٩، ٥٨٨؛ والدرر ١٢٤/٤؛ وشرح شواهد المغني ٤٠٥/١؛ وشرح المفصل ٢٩/٨، ٣٠؛ ومغني اللبيب ١٣٧/١؛ والمقاصد النحوية ٣٢٨/٣؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٤٤٨، ٤٥٥؛ وجواهر الأدب ص ٣٦٨؛ والدرر ٢٠٥/٤؛ وشرح التصريح ٢٢/٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٧٠؛ وهمع الهوامع ٢٦/٢.

شرح المفردات: الجامل: قطع الجمال. المؤبّل: الإبل المعدة للاقتناء. العناجيج: ج العنجوم وهو من الخيل الطويلة الأعناق. المهار، ج المهر، وهو ولد الفرس.

المعنى: يقول ربّ قطع من الجمال المعدة للاقتناء، وحياد طويلة الأعناق بينها المهار.

الإعراب: «ربّما»: «رب»: حرف جرّ شبهه بالزائد، و«ما»: حرف كاف. «الجامل»: مبتدأ مرفوع. «فيهم»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر المبتدأ. «وعناجيج»: الواو حرف عطف، «عناجيج»: معطوف على «الجامل» مرفوع. «بينهن»: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. «المهار»: مبتدأ مؤخر مرفوع

وجملة: «ربّما الجامل...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «بينهن المهار» في محلّ رفع نعت «عناجيج».

الشاهد فيه قوله: «ربّما الجامل» حيث دخلت «ما» الكافة على «ربّ» فكفتها عن عمل الجرّ، ودخول «ربّما» المكفوفة على الجملة الاسمية.

٥٧١ - التخريج: البيت لزياد الأعجم في ديوانه ص ٩٧؛ والأزهية ص ٧٧؛ وخزانة الأدب ٢٠٤/١٠، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٣؛ والمقاصد النحوية ٣٤٦/٣؛ وبلا نسبة في الحيوان ٣٦٣/١.

اللغة: الحمير: جمع حمار، وهو حيوان معروف. المطايا: ج المطية، وهي الدابة التي تركب.

الحبطات: أبناء الحارث بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم.

(وَقَدْ تَلِيهَمَا وَجَرَ لَمْ يَكْفَ)، كقوله [من الخفيف]:

٥٧٢ - رُبَّمَا ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ بَيْنَ بُصْرَى وَطَغْنَةٍ نَجْلَاءَ
وكقوله [من الطويل]:

٥٧٣ - وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ

الإعراب: «فإن»: الفاء بحسب ما قبلها، «إن»: حرف مشبه بالفعل. «الحرمر»: اسم «إن» منصوب. «من شر»: جار ومجرور في محل رفع خبر «إن»، وهو مضاف. «المطايا»: مضاف إليه. «كما»: الكاف حرف جر، «ما»: الكافة. «الحبطات»: مبتدأ مرفوع. «شر»: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «بني»: مضاف إليه مجرور بالياء، وهو مضاف. «تميم»: مضاف إليه مجرور. وجملة: «إن الخمر...» بحسب ما قبلها. وجملة: «الحبطات شر...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «كما الحبطات» حيث كُتبت «ما» حرف الجرّ «الكاف» عن عمله.

٥٧٢ - التخرّيج: البيت لعدي بن الرعلاء في الأزهية ص ٨٢، ٩٤؛ والاشتقاق ص ٤٨٦؛ والأصمعيات ص ١٥٢؛ والحماسة الشجرية ١/١٩٤؛ وخزانة الأدب ٩/٥٨٢، ٥٨٥؛ والدرر ٤/٢٠٥؛ وشرح التصريح ٢/٢١؛ وشرح شواهد المغني ص ٧٢٥؛ ومعجم الشعراء ص ٢٥٢؛ والمقاصد النحوية ٣/٣٤٢؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٤٩٢؛ وجواهر الأدب ص ٣٦٩؛ والجنى الداني ص ٤٥٦؛ ورسف المياني ص ١٩٤، ٣١٦؛ ومغني اللبيب ص ١٣٧؛ وهمع الهوامع ٢/٣٨.

شرح المفردات: الصقيل: المجلّو. بصرى: اسم مدينة من أعمال الشام. النجلاء: الواسعة.

الإعراب: «ربّما»: «ربّ»: حرف جرّ شبيه بالزائد، «ما»: زائدة. «ضربة»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. «بسيف»: جار ومجرور متعلّقان بـ «ضربة»، أو بمحذوف خبر «ضربة». «صقيل»: نعت «سيف». «بين»: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر «ضربة» وهو مضاف. «بصرى»: مضاف إليه. «وطعنة»: معطوف على «ضربة». «نجلاء»: نعت «طعنة» مجرور.

الشاهد فيه قوله: «ربّما ضربة» حيث جرّ «ضربة» بـ «رب» مع دخول «ما» عليها.

٥٧٣ - التخرّيج: البيت لعمر بن براق في أمالي القالي ٢/١٢٢؛ والدرر ٤/٢١٠؛ وسمط اللّالي ص ٧٤٩؛ وشرح التصريح ٢/٢١؛ وشرح شواهد المغني ١/٢٠٢، ٥٠٠، ٧٢٥/٢، ٧٧٨؛ والمؤتلف والمختلف ص ٦٧؛ والمقاصد النحوية ٣/٣٣٢؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ١٦٦، ٤٨٢؛ وجواهر الأدب ص ١٣٣؛ وخزانة الأدب ١٠/٢٠٧؛ والدرر ٦/٨١؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٧١؛ ومغني اللبيب ٢/٣٨، ١٣٠.

شرح المفردات: المجرور: المعتدى عليه. الجارم: المعتدي.

المعنى: يقول: إننا نناصر من يوالينا ظالماً كان أو مظلوماً.

تنبيه: الغالب على «رُبَّ» المكفوفة بـ «ما» أن تدخل على فعل ماضٍ، كقوله [من المديد]:

٥٧٤ - رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ [تَرْفَعُنْ نَوِي سَمَالَاتُ]

وقد تدخل على مضارع نُزِّل منزله لتحقق وقوعه، نحو: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(١)، وندر دخولها على الجملة الاسمية، كقوله:

رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ^(٢)

حتى قال الفارسي: يجب أن تقدّر «ما» اسماً مجزوراً بمعنى شيء، و«الجامل»: خبراً للضمير محذوف، والجملة صفة «ما»، أي: رب شيء هو الجامل المؤبل.

* * *

= الإعراب: «ونصر»: الواو بحسب ما قبلها، : فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «نحن». «مولانا»: مفعول به منصوب، وهو مضاف و«نا»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. «ونعلم»: الواو حرف عطف، «نعلم»: معطوف على «نصر» وتعرب إعرابها. «أنه»: حرف مشبّه بالفعل، والهاء ضمير في محل نصب اسم «أن». والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها سدّت مسد مفعولي «تعلم». «كما»: الكاف حرف جر، «ما»: زائدة. «الناس»: اسم مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «أن». «مجروم»: خبر ثانٍ لـ «أن» مرفوع. «عليه»: جار ومجرور متعلقان بـ «مجروم» على أنه نائب فاعل له. «وجارم»: الواو حرف عطف، «جارم» معطوف على مجروم.

وجملة: «نصر...» بحسب ما قبلها. وجملة: «نعلم أنه...» معطوفة على الجملة السابقة.

الشاهد فيه قوله: «كما الناس» حيث اتصلت «ما» بالكاف دون أن تكفها عن الجرّ.

(١) الحجر: ٢.

(٢) تقدم بالرقم ٥٧٠.

٥٧٤ - التخريج: البيت لجذيمة الأبرش في الأزهية ص ٩٤، ٢٦٥؛ والأغاني ٢٥٧/١٥؛ وخزانة الأدب ٤٠٤/١١؛ والدرر ٢٠٤/٤؛ وشرح أبيات سيبويه ٢٨١/٢؛ وشرح التصريح ٢٢/٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢١٩؛ وشرح شواهد المغني ص ٣٩٣؛ والكتاب ٥١٨/٣؛ ولسان العرب ٣٢٣/٣ (شيخ)، ٣٦٦/١١ (شمل)؛ والمقاصد النحوية ٣٤٤/٣، ٣٢٨/٤؛ ونوادر أبي زيد ص ٢١٠؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٢٩٣، ٣٦٦، ٣٦٨؛ والدرر ١٦٢/٥؛ ووصف المباني ص ٣٣٥؛ وشرح التصريح ٢٠٦/٢؛ وشرح المفصل ٤٠/٩؛ وكتاب اللامات ص ١١١؛ ومغني اللبيب ص ١٣٥، ١٣٧، ٣٠٩؛ والمقتضب ١٥/٣؛ والمغرب ٧٤/٢؛ وجمع الهوامع ٣٨/٢، ٧٨.

شرح المفردات: أوفى: أشرف أو نزل. العلم: الجبل. الشمالات: ج الشمال، وهي ريح الشمال. =

[حذف «رَبِّ» وإبقاء عملها]:

٣٨٣- وَحُذِفَتْ «رُبِّ» فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلْ وَالْفَا، وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ

(وَحُذِفَتْ رُبِّ) لَفْظاً (فَجَرَّتْ) مَنُوبِيَّةً (بَعْدَ بَلْ * وَالْفَا)، لَكِنْ عَلَى قَلَّةٍ، كَقَوْلِهِ [مَنْ

الرجز]:

٥٧٥- بَلْ بَلَدٍ مِلءُ الْفَجَاجِ قَتْمُهُ لَا يُشْتَرَى كَتَانُهُ وَجَهْرُمُهُ

= المعنى: يفخر الشاعر بأنه يحفظ أصحابه في رأس جبل إذا خافوا من الأعداء، ويكون لهم طليعة.

الإعراب: «ربما»: «رَبِّ»: حرف جرّ شبيه بالزائد، «ما»: حرف كافٍ. «أوفيت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. «في علم»: جار ومجرور متعلّقان بـ «أوفيت». «ترفعن»: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد. «ثوبي»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «شمالات»: فاعل مرفوع بالضمّة.

وجملة: «ربما أوفيت» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «ترفعن» في محلّ نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «ربما أوفيت» حيث دخلت «ربما» على فعل ماضٍ. وفي البيت شاهد آخر للنحاة هو قوله: «ترفعن» حيث أكّد الشاعرُ الفعل بالنون الخفيفة بعد «ما» المسبوقة بـ «رُبِّ»، وهذا نادر.

٥٧٥- التخرّيج: الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٥٠؛ والدرر ١١٤/١، ١٩٤/٤؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٧٦، ٤٣١، ٤٤٠؛ وشرح شواهد المغني ٣٤٧/١؛ ولسان العرب ٦٥٤/١١ (ندل)، ١١١/١٢ (جهرم)؛ والمقاصد النحويّة ٣٣٥/٣؛ وبلا نسبة في الإنصاف ص ٢٢٥؛ وجواهر الأدب ص ٥٢٩؛ ووصف المباني ص ١٥٦؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٧٣؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٧٣؛ وشرح المفصل ٨/١٠٥؛ ومغني اللبيب ١١٢/١؛ وهمع الهوامع ٣٦/٢.

اللغة والمعنى: الفجاج: ج الفجج، وهو الطريق الواسعة بين جبلين. القتم: الغبار. الجهرم: البساط.

يقول: ربّ بلد يملأ الغبار طرقة، لا يشتري منه كتّان ولا بسط.

الإعراب: بل: حرف عطف وإضراب. بلد: اسم مجرور لفظاً بـ «رَبِّ» المحذوفة مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ. ملء: خبر المبتدأ «قتم» مرفوع. وهو مضاف. الفجاج: مضاف إليه مجرور. قتمه: مبتدأ مؤخر ثانٍ مرفوع، وهو مضاف، والهاء: في محلّ جرّ بالإضافة. لا: حرف نفي. يشتري: فعل مضارع للمجهول. كتّانه: نائب فاعل مرفوع، وهو مضاف، والهاء: في محلّ جرّ بالإضافة. وجهرمه: الواو: حرف عطف، جهرمه: معطوف على «كتّانه» مرفوع، وهو مضاف، والهاء: في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة (بل بليد...) الاسميّة لا محلّ لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (قتمه ملء الفجاج)

الاسميّة في محلّ نعت «بلد». وجملة (لا يشتري...) الفعلية في محلّ رفع خبر المبتدأ «بلد».

وقوله [من الرجز]:

٥٧٦ - بَلْ بَلَدٍ ذِي صُعْدٍ وَأَصْبَابٍ

وقوله [من الطويل]:

٥٧٧ - فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُزْضِعٍ [فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُخَوِّلٍ]

= والشاهد فيه قوله: «بل بلدٍ» حيث جرّ قوله: «بلدٍ» بـ «رُبِّ» المحذوفة بعد «بَلْ».

٥٧٦ - التخرّيج: الرجز لرؤبة في ديوانه ص ٦؛ وخزانة الأدب ٣٢/١٠، ٣٣؛ ولسان العرب ٥١٧/١ (صّب)؛ وبلا نسبة في شرح شواهد المغني ٤٠٣/١ وروايته في جميع هذه المصادر ما عدا شرح شواهد المغني «وأصباب» مكان «وأكام»، وهو من أوجوزة باتية.

اللغة: ذو صعد: صاحب مرتفعات، فالصعد: جمع صَعُود وهو المرتفع من الأرض. الآكام: جمع أكمة وهي ما ارتفع من الأرض أيضاً.

المعنى: إنه بلد تكثر فيه المرتفعات.

الإعراب: بل: حرف إضراب. بلد: اسم مجرور بـ (رُبِّ) المحذوفة لفظاً، مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، وخبره جملة (قطعت أخشاه). ذي: صفة (بلد) مجرورة بالياء لأنها من الأسماء الستة. صعد: مضاف إليه مجرور بالكسرة. وأصباب: «الواو»: للعطف، «أصباب»: معطوف على (صعد) مجرور بالكسرة.

والشاهد فيه قوله: «بل بلدٍ» حيث جر (بلد) بـ (رُبِّ) المحذوفة بعد (بل)، وهذا قليل كما ذكر.

٥٧٧ - التخرّيج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ١٢؛ والأزهية ص ٢٤٤؛ والجنى الداني ص ٧٥؛ وجواهر الأدب ص ٦٣؛ وخزانة الأدب ٣٣٤/١؛ والدرر ١٩٣/٤؛ وشرح أبيات سيويه ٤٥٠/١؛ وشرح شواهد المغني ٤٠٢/١، ٤٦٣؛ والكتاب ١٦٣/٢؛ ولسان العرب ١٢٦/٨، ١٢٧ (رضع)، ٥١١/١ (غيل)؛ والمقاصد النحوية ٣٣٦/٣؛ وتاج العروس (غيل)؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٧٣/٣؛ ورفض المباني ص ٣٨٧؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٧٢؛ ومغني اللبيب ١٣٦/١، ١٦١؛ وهمع الهوامع ٣٦/٢؛ وتاج العروس (باب الألف اللينة «الفاء»).

اللغة والمعنى: طرقت: جئت ليلاً. التمام: معاذات تعلّق على الصبي؛ وذو التمام: كناية عن طفل المرأة. المحول: الصبي بعمر السنة. ويروي «مغفل»، وهو الطفل الرضيع وأمّه حبلى. والشاعر يخاطب صاحبه مفتخراً بأنه صاحب مغامرات، وأن النساء، حتى المرضعات والحبالى منهنّ معجبات به.

الإعراب: فمثلك: فمثلك: حرف استئناف، مثل: اسم مجرور لفظاً بـ «رُبِّ» المحذوفة، مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة. حبلى: بدل من «مثلك» مجرور. قد: حرف تحقيق. طرقتُ: فعل وفاعل. ومرضع: حرف عطف، واسم معطوف على «حبلى» مجرور. فألهيتها: حرف عطف وفعل ماض، وفاعله، ومفعول به. عن: حرف جرّ. ذي: اسم مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، والجار والمجرور متعلقان بـ «ألهيتها». تمام: مضاف إليه مجرور بالفتحة عوضاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. محول: نعت «ذي» مجرور بالكسرة.

وقوله [من الوافر]:

٥٧٨ - فَحُورٌ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عَيْنٍ [نَوَاعِمَ فِي الْمُرُوطِ وَفِي الرِّيَاطِ]
(وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ)، بكثرة، كقوله [من الطويل]:

٥٧٩ - وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبُخْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ [عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي]

= وجملة (فمثلك حبلي...) استثنائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (قد طرقت) في محل رفع خبر المبتدأ «مثلك». وجملة (فألقيتها) معطوفة على «طرقت» في محل رفع.

والشاهد فيه قوله: «فمثلك» حيث حذف حرف الجر «رب» وبقي عمله، وهذا على رواية الجز، وعلى رواية نصب «فمثلك» لا شاهد فيه. وحذف «رب» بعد الفاء قليل بل نادر، ومنه هذا البيت الشاهد.

٥٧٨ - التخريج: البيت للمتنخل الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١٢٦٨؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٨٥؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٢٧٣؛ وللهذلي في الجنى الداني ص ٧٥؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٧٦١؛ وشرح المفصل ١١٨/٢، ٥٣/٨.

اللغة: الحور: جمع حوراء وهي التي اشتد بياض عينيها وسوادهما. العين: جمع عيناء وهي الواسعة العينين.

المعنى: لقد قضيت وقتاً حلواً ألهو فيه بصحبة جميلات العيون.

الإعراب: «فحور»: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «حور»: اسم مجرور لفظاً بـ «رب» المحذوفة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. «قد»: حرف تحقيق. «لهوت»: فعل ماضٍ مبني على السكون، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. «بهن»: جار ومجرور متعلقان بـ (لهوت). «عين»: صفة لـ «حور» مجرورة مثلها. «نواعم»: صفة لـ «حور» مجرورة مثلها. «في المروط»: جار ومجرور متعلقان بنواعم. «وفي الرياط»: حرف عطف و «جاء» ومجرور كسابقيهما.

وجملة «قد لهوت»: في محل جرّ صفة لـ (حور).

والشاهد فيه قوله: «فحور»: حيث جرّ «حور» بـ «رب» المحذوفة بعد الفاء.

٥٧٩ - التخريج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ١٨؛ وخزانة الأدب ٣٢٦/٢، ٣٧١/٣؛ وشرح شواهد المغني ٥٧٤/٢، ٧٨٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٢٧٢؛ والمقاصد النحوية ٣٣٨/٣؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٧٥/٣.

اللغة والمعنى: السدول: الستر. ليتلي: ليمتحن ويختبر.

يقول: ربّ ليل يحاكي موج البحر قد أرخى ستور ظلامه عليّ ليختبر شجاعتِي وصبري على نوابِ الدهر وأحزانه.

الإعراب: و «ليل»: الواو: واو ربّ، حرف جرّ شبيه بالزائد، ليل: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ. كموج: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ «ليل»، وهو مضاف. البحر: مضاف إليه مجرور. أرخى: فعل ماضٍ، والفاعل: هو. سدوله: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والهاء: ضمير في محل جرّ =

تنبيهان: الأول: قد يجزّ بها محذوفة بدون هذه الأحرف، كقوله [من الخفيف]:

٥٨٠ - رَسِمَ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِئِهِ كِذْتُ أَفْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِئِهِ

وهو نادر. وقال في التسهيل: تجر «رَبَّ» محذوفة: بعد الفاء كثيراً، وبعد الواو أكثر، وبعد «بَل» قليلاً، ومع التجرد أقل. ومراده بالكثرة مع الفاء الكثرة النسبية، أي: كثير بالنسبة إلى «بَل».

الثاني: قال في التسهيل: وليس الجرّ بالفاء و «بَل»، باتفاق، وحكى ابن عصفور أيضاً الاتفاق، لكن في الارتشاف: وزعم بعضُ النحويين أن الجرّ هو بالفاء و «بَل»؛ لنيابتهما متاب «رَبَّ»، وأما الواو فذهب الكوفيون والمبرد إلى أن الجر بها، والصحيح أن الجر بـ «رَبَّ» المضمرة، وهو مذهب البصريين.

* * *

بالإضافة. علي: جار ومجرور متعلقان بـ «أرخی». بأنواع: جار ومجرور متعلقان بـ «أرخی»، وهو مضاف. الهموم: مضاف إليه مجرور. ليتلي: اللام: للتعليل، يتلي: فعل مضارع منصوب بـ «أن مضمرة»، وسكن للضرورة الشعرية، والفاعل: هو. والمصدر المؤول من «أن يتلي» في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ «أرخی».

وجملة (ليل كموج البحر...) الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (أرخی سدوله) الفعلية في محل رفع خير المبتدأ.

والشاهد فيه قوله: «وليل»، حيث حذفت منه «رَبَّ»، وبقي عملها بعد الواو.

٥٨٠ - التخریج: البيت لجميل بثينة في ديوانه ص ١٨٩؛ والاغاني ٩٤/٨؛ وأما القالي ٢٤٦/١؛ وخزانة الأدب ٢٠/١٠؛ والدرر ٤٨/٤، ١٩٩؛ وسمط اللآلي ص ٥٥٧؛ وشرح التصريح ٢٣/٢؛ وشرح شواهد المغني ٣٩٥/١، ٤٠٣؛ ولسان العرب ١٢٠/١١ (جلل)؛ ومغني اللبيب ص ١٢١؛ والمقاصد النحوية ٣٣٩/٣؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٣٧٨/١؛ والجني الداني ص ٤٥٤، ٤٥٥؛ والخصائص ٣٨٥/١، ١٥٠/٣؛ ووصف المباني ص ١٥٦، ١٩١، ٢٥٤، ٥٢٨؛ وسر صناعة الإعراب ص ١٣٣/١؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٧٣؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٧٤؛ وشرح المفصل ٢٨/٣، ٧٩، ٥٢/٨؛ ومغني اللبيب ص ١٣٦؛ وهمع الهوامع ٣٧/٢.

شرح المفردات: الرسم: بقية الدار أو غيرها بعد رحيل أهلها. الطلل: ما شخص من آثار الدار كالوتد والأثافي. أفضي: أموت. الجلل: الخطب العظيم.

المعنى: يقول: رب آثار دار غادرها أهلها، وقتت أتأمل أطلالها فكدت ممّا أصابها من بلاء أموت حزناً عليها.

الإعراب: «رسم»: اسم مجرور لفظاً بـ «رَبَّ» المحذوفة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، وهو مضاف. «دار»: مضاف إليه مجرور. «وقفت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل. «في طلله»: جار =

٣٨٤- وَقَدْ يُجَرُّ بِسِوَى رَبِّ، لَدَى حَذْفٍ، وَبَعْضُهُ يُرَى مُطْرِدًا

(وَقَدْ يُجَرُّ بِسِوَى رَبِّ) من الحروف (لَدَى * حَذْفٍ) وهذا بعضه يُرَى غير مطرد يقتصر فيه على السَّماع، وذلك كقول رُوَيْبَة - وقد قيل له: «كيف أصبحت»؟ - قال: «خَيْرِ عَافَاكَ اللَّهُ»، التقدير: على خير، وقوله [من الطويل]:

[إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ؟] أَشَارَتْ كَلَيْبٍ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ^(١)

وقوله [من الكامل]:

٥٨١- [وَكَرِيمَةٍ مِنْ آلِ قَيْسِ الْفُتَيْهِ] حَتَّى تَبْدُخَ فَازْتَقَى الْأَعْلَامَ

= ومجرور متعلقان بـ «وقفت»، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. «كدت»: فعل ماضٍ ناقص من أفعال المقاربة، والتاء ضمير في محل رفع اسم «كاد». «أقضي»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». «الحياة»: مفعول به منصوب. «من جلله»: جار ومجرور متعلقان بـ «أقضي»، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة.

وجملة: «رسم دار وقفت» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «وقفت في طلله» في محل رفع نعت «رسم». وجملة: «كدت...» في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة: «أقضي» في محل نصب خبر «كاد».

الشاهد فيه قوله: «رسم دار» حيث جرّ «رسم» بـ «رب» المحذوفة. وهذا شاذ في الشعر.

(١) تقدم بالرقم ٣٩٨.

٥٨١ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٤/١٩٢؛ ولسان العرب ٩/٩ (ألف)؛ والمقاصد النحوية ٣/٣٤١؛ وهمع الهوامع ٢/٣٦.

اللغة: أفته: أعطيته ألفاً. تبدُخ: تكبر. الأعلام: ج العلم، وهو الجبل.

الإعراب: «وكريمة»: الواو واو رب، حرف جرّ زائد، «كريمة»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، والتاء للمبالغة. «من آل»: جار ومجرور متعلقان بنعت محذوف لـ «كريمة»، وهو مضاف. «قيس»: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للتأنيث والعلمية. «أفته»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به. «حتى»: ابتدائية. «تبدُخ»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «فارتقى»: الفاء حرف عطف، «ارتقى»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «الأعلام»: اسم مجرور بـ «إلى» المحذوفة، تقديره: «ارتقى إلى الأعلام»، والجار والمجرور متعلقان بـ «ارتقى».

وجملة: «وكريمة أفته» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «أفته» في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة: «تبدُخ» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «ارتقى» معطوفة على سابقتها.

الشاهد فيه قوله: «فارتقى الأعلام» حيث جرّ «الأعلام» بحرف جرّ محذوف تقديره: «إلى الأعلام»،

وهذا غير مطرد.

أي: إلى كليب، وإلى الأعلام.

(وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَرِّدًا) وذلك في ثلاثة عشر موضعاً:

الأول: لفظ الجلالة في القسم دون عوض، نحو: «اللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ».

الثاني: بعد «كم» الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جرّ، نحو: «بِكَمْ دَرَهْمٍ اشْتَرَيْتَ»،

أي: من درهم، خلافاً للزجاج في تقديره الجرّ بالإضافة كما يأتي في بابها.

الثالث: في جواب ما تضمّن مثل المحذوف، نحو: «زيد»، في جواب: «بِمَنْ

مَرَزْتُ».

الرابع: في المعطوف على ما تضمّن مثل المحذوف بحرف متصل، نحو: «وَفِي

خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ»^(١)، أي: وفي اختلاف

الليل، وقوله [من البسيط]:

٥٨٢ - أَخْلِقَ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْطَى بِحَاجَتِهِ وَمُذْمِنِ الْقَرْعِ لِلأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا

أي: وبمُذْمِنِ.

(١) الجاثية: ٤ - ٥.

٥٨٢ - التخريج: البيت لمحمد بن يسير في الأغاني ٤٠/١٤؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي

ص ١١٧٥؛ والشعر والشعراء ص ٨٨٣؛ وبلا نسبة في العقد الفريد ٧٠/١.

اللغة: أخلق: مأخوذ من المصدر خلق أي جدير. يحطى: ينال. المذمن: المواظب. قرع الباب:

طرقه. يلج: يدخل.

الإعراب: أخلق: فعل ماضٍ جامد للتعجب أتى على صيغة الأمر مبني على السكون. بذى: جار

ومجرور متعلقان بـ «أخلق»، وهو مضاف. الصبر: مضاف إليه مجرور. أن: حرف نصب ومصدر.

يحطى: فعل مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». والمصدر المؤول من «أن

يحطى» في محل رفع فاعل «أخلق». بحاجته: جار ومجرور متعلقان بـ «يحطى»، وهو مضاف، و«الهاء»:

ضمير في محل جرّ بالإضافة. ومذمن: «الواو»: حرف عطف، «مذمن»: معطوف على «ذى الصبر» مجرور

بالكسرة، وهو مضاف. القرع: مضاف إليه مجرور بالكسرة. للأبواب: جار ومجرور متعلقان بـ «قرع». أن:

حرف نصب ومصدر. يلجا: فعل مضارع منصوب بالفتحة والألف للإطلاق، وفاعله ضمير مستتر فيه

جوازاً تقديره: «هو».

والمصدر المؤول من «أن يلج» في محل رفع فاعل لـ «أخلق». وجملة «أخلق»: ابتدائية لا محل لها

من الإعراب.

الخامس: في المعطوف عليه بحرف منفصل بـ «لا»، كقوله [من الرجز]:

٥٨٣ - مَا لِمُحِبِّ جَلَدٌ أَنْ يُهْجَرَ وَلَا حَيِّبٍ رَأْفَةٌ فَيَنْجِبُ رَا

السادس: في المعطوف عليه بحرف منفصل، بـ «لَوْ»، كقوله [من الطويل]:

٥٨٤ - مَتَى عُدْتُمْ بِنَا وَلَوْ فِئَةٌ مِنَّا كُفَيْتُمْ وَلَمْ تَخْشَوْا هَوَانًا وَلَا وَهْنًا

= الشاهد: قوله: «ومدمن» حيث جُرَّ بحرف جرّ محذوف، والتقدير: «وبمدمن»، وهذا جائز لأنه معطوف على ما تضمّن مثل المحذوف بحرف متصل.

٥٨٣ - التخريج: الرجز بلا نسبة في الدرر ١٩٩/٤؛ والمقاصد النحوية ٣/٣٥٣؛ وهمع الهوامع

٣٧/٢

اللغة: الجلد: الصبر. الرأفة: الشفقة. يُجبر: هنا يعني أو يعوّض عن زائل.

الإعراب: ما: حرف نفي عمل عمل «ليس». لمحّب: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «ما». جلد: اسم «ما» مرفوع. أن: حرف نصب ومصدر. يهجر: فعل مضارع للمجهول منصوب، و «الألف»: للإطلاق، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». ولا: «الواو»: حرف عطف، «لا»: حرف لتأكيد النفي. حبيب: اسم مجرور بحرف جرّ محذوف تقديره: «وما لحبيب». رأفة: معطوف على «جلد» مرفوع. فيجبر: «الفاء»: سببية، «يجبر»: فعل مضارع منصوب، و «الألف»: للإطلاق، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة «ما لمحّب...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. والمصدر المؤوّل من «أن» وما بعدها في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف والتقدير: «ما لمحّب جلد على الهجران».

الشاهد فيه قوله: «ولا حبيب» حيث حُذِفَ حرف الجرّ الذي هو اللام، وبقي عمله في الاسم «حبيب» والتقدير: «ولا لحبيب رأفة»، وهذا الحذف جائز في المعطوف عليه بحرف منفصل بـ «لا».

٥٨٤ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٢٠٠/٤؛ وهمع الهوامع ٣٧/٢.

اللغة: عدتم بنا: لجأتم إلينا. الفئة: الجماعة. كُفَيْتُمْ: لم تحتاجوا الدفاع عن أنفسكم. الهوان: الذل والمهانة. الوهن: الضعف.

الإعراب: متى: اسم شرط جازم. عدتم: فعل ماضٍ، و «تم»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. بنا: جار ومجرور متعلقان بـ «عاذ». ولو: «الواو»: حرف عطف، و «لو»: شرطية غير جازمة. فئة: اسم مجرور بحرف جرّ محذوف تقديره: «ولو عدتم بفئة منّا». منا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت «فئة». كُفَيْتُمْ: فعل ماضٍ للمجهول، و «تم»: ضمير متصل مبني في محلّ رفع نائب فاعل. ولم: «الواو»: حرف عطف، «لم»: حرف نفي وجزم وقلب. تخشوا: فعل مضارع مجزوم بحذف النون لآته من الأفعال الخمسة، و «الواو»: ضمير في محلّ رفع فاعل. هواناً: مفعول به منصوب بالفتحة. ولا: «الواو»: حرف عطف، و «لا»: زائدة لتأكيد النفي. وهنا: معطوف على «هواناً» منصوب.

وجملة «متى عدتم...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «عدتم بنا»: في محلّ جرّ =

السابع: في المقرون بالهمزة بعد ما تضمن مثل المحذوف، نحو: «أَزِيدُ ابْنَ عَمْرٍو؟» استفهاماً لمن قال: «مَرَزْتُ بزيدي».

الثامن: في المقرون بـ «هَلَّا» بعده، نحو: «هَلَّا دِينَارٍ»، لمن قال: «جِئْتُ بِدِيَرِهِمْ».

التاسع: في المقرون بـ «إِنْ» بعده، نحو: «أَمُرُّ بِأَيِّهِمْ أَفْضَلَ إِنْ زَيْدٌ وَإِنْ عَمْرٍو»، وجعل سيبويه إضمار هذه الباء بعد إِنْ أسهل من إضمار «رُبَّ» بعد الواو، فعلم بذلك اطراده.

العاشر: في المقرون بفاء الجزاء بعده، حكى يونس: «مَرَزْتُ بَرَجُلٍ صَالِحٍ إِلَّا صَالِحٍ فَطَالِحٍ»، أي: إِلَّا أَمُرُّ بِصَالِحٍ فَقَدْ مَرَرْتُ بِطَالِحٍ، والذي حكاه سيبويه: «إِلَّا صَالِحًا فَطَالِحٌ»، و «إِلَّا صَالِحًا فَطَالِحًا»، وَقَدَّرَهُ: إِلَّا يَكُنْ صَالِحًا فَهُوَ طَالِحٌ، وَإِلَّا يَكُنْ صَالِحًا يَكُنْ طَالِحًا.

الحادي عشر: لام التعليل إذا جرث «كَيَّ» وصلتها، ولهذا تسمع النحويين يجيزون في نحو: «جِئْتُ كَيَّ تُكْرِمَنِي»، أن تكون «كي» تعليلية و «أَنْ» مضمرة بعدها، وأن تكون مصدرية واللام مقدرة قبلها.

الثاني عشر: مع «أَنْ» و «أَنْ»، نحو: «عَجِبْتُ أَنَّكَ قَائِمٌ، وَأَنْ قُومَتَ»، على ما ذهب إليه الخليل والكسائي، وقد سبق في باب تعدّي الفعل ولزومه.

الثالث عشر: المعطوف على خبر «ليس» و «ما» الصالح لدخول الجار، أجاز سيبويه في قوله [من الطويل]:

٥٨٥ - بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى وَلَا سَابِقِ شَيْئاً إِذَا كَانَ جَائِئاً

= بالإضافة. وجملة «كفيتم»: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو «إذا» لا محل لها من الإعراب. وجملة «لم تخشوا...»: معطوفة على سابقتها.

الشاهد فيه قوله: «فتة» حيث حذف حرف الجرّ الذي هو الباء وبقي عمله الجرّ في الاسم «فتة» والتقدير: «ولو بفتة منّا»، وهذا الحذف جائز في المعطوف عليه بحرف منفصل بـ «لو».

٥٨٥ - التخريج: البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٢٨٧؛ وتخليص الشواهد ص ٥١٢؛ وخزانة الأدب ٤٩٢/٨، ٤٩٦، ٥٥٢، ١٠٠/٩، ١٠٢، ١٠٤؛ والدرر ١٦٣/٦؛ وشرح شواهد المغني ٢٨٢/١؛ وشرح المفصل ٥٢/٢، ٥٦/٧؛ والكتاب ١٦٥/١، ٢٩/٣، ٥١، ١٠٠، ١٦٠/٤؛ ولسان =

الخفص في «سابق» على توهم وجود الباء في «مُدرك»، ولم يجزه جماعة من النحاة. ومنه قوله [من الطويل]:

٥٨٦ - أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ صَاعِدًا وَلَا هَابِطًا إِلَّا عَلَيَّ رَقِيبٌ
وَلَا سَالِكٌ وَخِدِي وَلَا فِي جَمَاعَةٍ مِّنَ النَّاسِ إِلَّا قِيلَ أَنْتَ مُرِيبٌ

= العرب ٣٦٠/٦ (نمش)؛ ومغني اللبيب ٩٦/١؛ والمقاصد النحوية ٢٦٧/٢، ٣٥١/٣؛ وهمع الهوامع ١٤١/٢؛ ولصرمة الأنصاري في شرح أبيات سيويه ٧٢/١؛ والكتاب ٣٠٦/١؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٥٤؛ والأشباه والنظائر ٣٤٧/٢؛ وجواهر الأدب ص ٥٢؛ وخزانة الأدب ١٢٠/١، ١٣٥/٤، ١٠١/٢٩٣، ٣١٥؛ والخصائص ٣٥٣/٢، ٤٢٤؛ وشرخ المفصل ٦٩/٨؛ والكتاب ١٥٥/٢.

المعنى: عرفت بتجربتي في هذه الحياة أنني لن أحصل على شيء مضى وراح، ولن أحصل على شيء قبل أوانه.

الإعراب: «بدا»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). «لي»: جارٍ ومجرور متعلقان بـ «بدا». «أني»: «أن»: حرف مشبّه بالفعل، و «الياء»: ضمير متصل في محل نصب اسمها. «لست»: «ليس»: فعل ماضٍ ناقص، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع اسمها. «مدرک»: «ليس» منصوب بالفتحة. «ما»: اسم موصول بمعنى (الذي) في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل (مدرک). «مضى»: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). «ولا»: «الواو»: حرف عطف، «لا»: حرف نفي. «سابق»: اسم معطوف على «مدرک»، مجرور على توهم جر «مدرک» بالياء الزائدة شيئاً: مفعول به منصوب لاسم الفاعل (سابق). «إذا»: ظرف لما يستقبل من الزمان متعلق بـ (سابق). «كان»: فعل ماضٍ ناقص، و «اسمها»: ضمير مستتر تقديره (هو). «جائياً»: خبر (كان) منصوب بالفتحة.

وجملة «بدا لي»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «لست مدرک...»: في محل رفع خبر «أن». وجملة «مضى»: صلة الموصول لا محل لها. وجملة «كان جائياً»: في محل جرّ بالإضافة.

والشاهد فيه قوله: «ولا سابق» حيث عطف اسماً مجروراً على خبر «ليس» المنصوب، على توهم أنه مجرور بحرف الجر، فقد اعتادت العرب القول: «لست بمدرک»؛ وهو كما قال المؤلف: (ضرب من الغلط).

٥٨٦ - التخریج: البيتان لابن الدمينه في ديوانه ص ١٠٣؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٣٦٤.

اللغة: المريب: ذو الريه أي الشك.

الإعراب: أحقاً: «الهمزة»: للاستفهام، «حقاً»: اسم منصوب على الظرفية تقديره: «أني حق». عباد: منادى منصوب، وهو مضاف. الله: اسم الجلالة مضاف إليه. أن: مخففة من «أن» الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف. لست: فعل ماضٍ ناقص، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع اسم «ليس». صاعداً: خبر «ليس» منصوب. ولا: «الواو»: حرف عطف، و «لا»: زائدة لتأكيد النفي. هابطاً: معطوف على «صاعداً» منصوب. إلا: حرف استثناء. علي: جارٍ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. رقيب: مبتدأ =

وقوله [من الطويل]:

٥٨٧ - مَشَائِمٌ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا بَيِّنٌ غُرَابَهَا

= مؤخر مرفوع. ولا: «الواو»: حرف عطف، و «لا»: زائدة لتأكيد النفي. سالك: معطوف على «صاعداً» منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة التوهم. وحدي: حال منصوب، وهو مضاف، و «الياء»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. ولا: «الواو»: حرف عطف، و «لا»: زائدة لتأكيد النفي. في جماعة: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال معطوفة على الحال السابق. من الناس: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «جماعة». إلا: حرف استثناء. قيل: فعل ماضٍ للمجهول. أنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. مريب: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة.

وجملة «أحقاً...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «لست صاعداً»: في محلّ رفع خبر «أن». وجملة «علي رقيب»: في محلّ نصب حال. وجملة «أنت مريب»: في محلّ رفع نائب فاعل لـ «قيل».

الشاهد فيه قوله: «ولا سالك» حيث جرّ مع كونه معطوفاً على اسم منصوب خبر لـ «ليس»، وذلك على توهم دخول الباء على خبر «ليس»، وذلك لكثرة ما تدخل الباء على خبرها.

٥٨٧ - التخريج: البيت للأخوص (أو الأخص) الرياحي في الحيوان ٤٣١/٣؛ وخزانة الأدب ١٥٨/٤، ١٦٠، ١٦٤؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٥٨٩؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٧١؛ وشرح المفصل ٥٢/٢؛ وشرح أبيات سيبويه ٧٤/١، ١٠٥/٢؛ والكتاب ١٦٥/١، ٣٠٦؛ ولسان العرب ٣١٤/١٢ (شأم)؛ والمؤتلف والمختلف ص ٤٩؛ وهو للفرزدق في الكتاب ٢٩/٣؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٥٥؛ والأشباه والنظائر ٣٤٧/٢، ٣١٣/٤؛ والخزانة ٢٩٥/٨، ٥٥٤؛ والخصائص ٣٥٤/٢؛ وشرح المفصل ٦٨/٥، ٥٧/٧؛ ومغني اللبيب ص ٤٧٨؛ والممتع في التصريف ص ٥٠.

اللغة: المشائيم: جمع مشؤوم وهو الرّجل الذي يجرّ على قبيلته الشؤم. ناعب: مصوّت. البين: الفراق.

المعنى: يصف قوماً بأنهم نذير شؤم لمن حولهم، وليسوا بمصلحين بين الناس، ولا يصيح غرابهم إلا بالفراق وتصدّع الشمل.

الإعراب: «مشائيم»: خبر مرفوع بالضمّة لمبتدأ محذوف تقديره (هم). «ليسوا»: فعل ماضٍ ناقص، و «الواو»: ضمير متصل في محلّ رفع اسمها. «مصلحين»: خبر «ليس» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. «عشيرة»: مفعول به منصوب بالفتحة لاسم الفاعل (مصلحين). «ولا»: «الواو»: حرف عطف، «لا»: حرف نفي. «ناعب»: اسم معطوف على مجرور (على التوهم) مجرور بالكسرة. «إلا»: حرف استثناء وحصر. «بيّن»: جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل (ناعب). «غرابها»: فاعل (ناعب) مرفوع بالضمّة، و «ها»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة «هم مشائيم»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «ليسوا...»: في محلّ رفع صفة لـ «مشائيم».

والشاهد فيه قوله: «ليسوا مصلحين ولا ناعب» حيث جرّ (ناعب) على توهم جرّ خبر ليس (مصلحين). انظر: ما قبله.

وقوله [من الطويل]:

وَمَا زُرْتُ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ حَيِّبَةً إِلَيَّ وَلَا دَيْنِي بِهَا أَنَا طَالِبُهُ^(١)

* * *

[الفصل بين حرف الجر ومجروره للضرورة]:

تنبيه: لا يجوز الفصلُ بَيْنَ حرفِ الجرِّ ومجروره في الاختيار، وقد يُفصل بينهما في الاضطرار: بظرف، أو مجرور، كقوله [من الخفيف]:

٥٨٨ - إِنَّ عَمْرَأً لَا خَيْرَ فِي الْيَوْمِ عَمْرٍو [إِنَّ عَمْرَأً مُكْتَرُ الْأَحْزَانِ]

وقوله [من الطويل]:

٥٨٩ - [مَخْلَفَةٌ لَا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهَا] وَلَيْسَ إِلَيَّ مِنْهَا التُّزُولُ سَبِيلُ

وندر الفصل بينهما في النثر بالقسم، نحو: «اشْتَرَيْتُهُ بِوَاللَّهِ دِرْهَمًا».

* * *

(١) تقدم بالرقم ٤٠١.

٥٨٨ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٢٠١/٤؛ ومع الهوامع ٣٧/٢.

المعنى: يقول: إن هذا الرجل بعيد كل البعد عن الخير، وليس هذا فحسب، بل إنه مسبب لكثير من الأحزان.

الإعراب: إن: حرف مشبه بالفعل. عمرا: اسم «إن» منصوب. لا: نافية للجنس. خير: اسم «لا» مبني في محل نصب. في: حرف جر. اليوم: ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر «لا». عمرو: اسم مجرور بـ «في»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «لا». إن: حرف مشبه بالفعل. عمرا: اسم إن منصوب. مكتر: خبر «إن» مرفوع، وهو مضاف. الأحزان: مضاف إليه مجرور.

وجملة «إن عمرا...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لا خير في عمرو»: في محل رفع خبر «إن». وجملة «إن عمرا مكتر الأحزان»: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «في اليوم عمرو» حيث فصل بالظرف «اليوم» بين حرف الجر «في» والاسم المجرور «عمرو»، وأصله: لا خير في عمرو اليوم، وهذا غير جائز إلا في الشعر.

٥٨٩ - التخريج: البيت بلا نسبة في الخصائص ٣٩٥/٢، ١٠٧/٣؛ ورفض المباني ص ٢٥٥؛

والمقرب ١٩٧/١.

الإعراب: مخلفة: خبر مرفوع لمبتدأ محذوف تقديره: «هي». لا: حرف نفي. يُستطاع: فعل مضارع للمجهول مرفوع بالضمّة. ارتقاؤها: نائب فاعل مرفوع بالضمّة، وهو مضاف، و«ها»: ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة. وليس: «الواو»: حرف استئناف، و«ليس»: فعل ماضٍ ناقص. إلى: =

[تعلق الجار والظرف]:

خاتمة: يجب أن يكون للجار والظرف متعلق، وهو: فعل، أو ما يشبهه، أو مؤوّل بما يشبهه، أو ما يشير إلى معناه، نحو: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾^(١)، ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ﴾^(٢)، أي: وهو المسمّى بهذا الاسم، ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾^(٣)، أي: انتفى ذلك بنعمة ربك.

فإن لم يكن شيء من هذه الأربعة موجوداً في اللفظ قُدِّرَ الكَوْنُ المطلق متعلقاً، كما تقدّم في الخير والصلة.

ويُستثنى من ذلك خمسة أحرف:

الأول: الزائد، كالباء ومن، في نحو: ﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾^(٤)، و ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾^(٥).

الثاني: «لعلّ» في لغة عقيل؛ لأنها بمنزلة الزائد، ألا ترى أنّ مجرورها في موضع رفع بالابتداء، بدليل ارتفاع ما بعدها على الخبريّة.

الثالث: «لولا» فيمن قال: «لَوْلَايَ»، و «لَوْلَاكَ»، و «لَوْلَاهُ»، على قول سيبويه إنّ «لولا» جازّة، فإنها أيضاً بمنزلة «لعلّ» في أنّ ما بعدها مرفوع المحلّ بالابتداء.

الرابع: «رُبّ» في نحو: «رُبُّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيْتُ أَوْ لَقِيْتُهُ»؛ لأن مجرورها مفعول في الأول ومبتدأ في الثاني أو مفعول أيضاً على حدّ «رَيْدًا ضَرَبْتُهُ»، ويُقدَّرُ النَّاصِبُ بعد المجرور، لا قبل الجار؛ لأنّ «رَبّ» لها الصدر من بين حروف الجرّ، وإنّما دخلت في

= حرف جر. منها: جار ومجرور متعلقان بـ «النزول». النزول: اسم مجرور بـ «إلى» وعلامة جرّه الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «ليس». سبيل: اسم «ليس» مرفوع.

وجملة «هي مخلقة»: استثنائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «لا يستطيع ارتقاؤها»: في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ المحذوف. وجملة «ليس»: ومعمولها استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «إلى منها النزول» حيث فصل بين حرف الجر «إلى» ومجروره «النزول» بجار ومجرور «منها» وأصله: «إلى النزول منها» وهذا لا يجوز إلا في الشعر.

(١) الفاتحة: ٧. (٤) الرعد: ٤٣؛ والإسراء: ٩٦.

(٢) الأنعام: ٣. (٥) فاطر: ٣.

(٣) القلم: ٢.

المثاليين لإفادة التكثير أو التقليل، لا لتعدية عامل. هذا قول الرماني وابن طاهر، وقال الجمهور: هي فيهما حرف جر مُعَدَّ، فإن قالوا إنها عَدَّت الفعل المذكور فخطأ؛ لأنه يتعدى بنفسه، ولاستيفائه مفعوله في المثال الثاني، وإن قالوا: عَدَّت محذوفاً تقديره حصل أو نحوه ففيه تقدير ما لا حاجة إليه، ولم يُلفظ به في وقت.

الخامس: حرف الاستثناء، وهو «خَلَا»، و«عَدَا»، و«حَاشَا»، إذا خَفَضْنَ؛ لما سبق في باب الاستثناء، والله تعالى أعلم.

الإضافة

[حذف التنوين والنون التالية للإعراب في الإضافة]:

- ٣٨٥- نُوناً تَلِي الإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينَا مِمَّا تُضَيَّفُ أُحْدِفُ كَطُورِ سِينَا
 ٣٨٦- وَالثَّانِي أَجْرُزٌ، وَأَنُو «مِنْ» أَوْ «فِي» إِذَا لَمْ يَضْلُحِ إِلَّا ذَاكَ، وَاللَّامُ خُذَا
 ٣٨٧- لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ، وَأَخْضَصْنَ أَوْلَا أَوْ أُعْطِيَ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا

(نُوناً تَلِي الإِعْرَابَ) وهي نون المثنى والمجموع على حَدِّهِ وما أَلْحَقَ بهما (أَوْ تَنْوِينَا) ظاهراً أو مقدَّراً (مِمَّا تُضَيَّفُ أُحْدِفُ) كـ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾^(١)، ونحو قوله [من مشطور الرجز]:

٥٩٠- [كَأَنَّ خَصِيئَةَ مَنْ التَّدْبِلِ ظَلَفُ عَجُوزًا فِيهِ نِشَا حَنْظَلِ

(١) المسد: ١.

٥٩٠- التخریج: الرجز لخطام المجاشعي أو لجندل بن المثنى أو لسلمي الهذليّة أو للشمام الهذليّة في خزانة الأدب ٤٠٠/٧، ٤٠٤؛ ولجندل بن المثنى أو لسلمي الهذليّة في المقاصد النحوية ٤٨٥/٤؛ ولخطام المجاشعي أو لجندل بن المثنى أو لسلمي الهذليّة أو للشمام الهذليّة في الدرر ٣٨/٤؛ ولجندل بن المثنى في شرح التصريح ٢٧٠/٢؛ وللشمام الهذليّة في خزانة الأدب ٥٢٦/٧، ٥٢٩، ٥٣١؛ وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص ١٨٩؛ وخزانة الأدب ٥٠٨/٧؛ وشرح أبيات سيبويه ٣٦١/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٨٤٧؛ وشرح المفصل ١٤٣/٤، ١٤٤، ١٦/٦، ١٨؛ والكتاب ٥٦٩/٣، ٦٢٤؛ ولسان العرب ٢٤٩/١١ (دلل)، ٦٩٢ (هدل)، ١١٧/١٤ (ثنى)، ٢٣٠ (خصى)؛ والمقتضب ١٥٦/٢؛ والمنصف ١٣١/٢؛ وجمع الهوامع ٢٥٣/١.

وكالمُقيمي الصلاة، ولهذه عشرٌ و زَيْدٌ، و (كَطُورٌ سَيْنَا) ﴿مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ﴾^(١)، أما التون التي تليها علامة الإعراب فإنها لا تحذف، نحو: «بَسَاتِينِ زَيْدٍ»، و «شَيَاطِينِ الْإِنْسِ»^(٢).

تنبيه: قد تحذف تاء التانيث للإضافة عند أَمْنِ اللَّبْسِ، كقوله [من البسيط]:

٥٩١ - [إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجَدُّوْا الْبَيْنَ فَاَنْجَرَدُوْا] وَأَخْلَفُوْكَ عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوْا

اللغة: الخصيتان: البيضان، والخصيان هما الجلدتان اللتان فيهما البيضان. التدلُّل: التحرك واضطراب المعلق. ظرف العجوز: الجراب الذي تجعل فيه خبزها وما تحتاج إليه.

المعنى: شبه الشاعر خصييه حين كبر وشاخ بظرف عجوز بالٍ فيه حظلتان، لأن العجوز لا تتزين ولا تصدّي للرجال. وهذا أقيح ذم يكون في الشيخ.

الإعراب: كان: حرف مشبّه بالفعل. خصييه: اسم «كأن» منصوب بالياء لأنه مثنى، وهو مضاف و«الهاء»: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة. من التدلُّل: جار ومجرور متعلقان بما تضمنته «كأن» من معنى التشبيه. ظرف: خبر «كأن» مرفوع، وهو مضاف. عجوز: مضاف إليه مجرور. فيه: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. ثنتا: مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى، وهو مضاف. حظل: مضاف إليه مجرور.

وجملة «كأن خصييه...»: وجملة «فيه ثنتا حظل»: في محل رفع نعت «ظرف».

الشاهد فيه قوله: «ثنتا حظل» حيث حُذفت نون المثنى من «ثنتان» للإضافة، وهذا هو القياس.

(١) الأنعام: ٥٩.

(٢) الأنعام: ١١٢.

٥٩١ - التخريج: البيت للفضل بن عباس في شرح التصريح ٣٩٦/٢؛ وشرح شواهد الشافية ص ٦٤؛ ولسان العرب ٦٥١/١ (غلب)، ٢٩٣/٧ (خلط)؛ والمقاصد النحوية ٥٧٢/٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٤١/٥؛ والخصائص ١٧١/٣؛ وشرح شافية ابن الحاجب ١٥٨/١؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٤٨٦؛ ولسان العرب ٤٦٢/٣ (وعد)، ٢٩٣/٧ (خلط).

شرح المفردات: الخليط: المعاشر. أجدّ: صيره جديداً. البين: الفراق. انجرد: بعد. أخلقوك: نكثوا بعهدك. عد الأمر: عدة الأمر.

المعنى: يقول: إنّ الأحبة قد جدّدوا الرحيل، وساروا بعيداً، مخلفين ما وعدوا به بدوام الوصل والألفة.

الإعراب: «إن»: حرف مشبّه بالفعل. «الخليط»: اسم «إن» منصوب. «أجدّوا»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محل رفع فاعل، والألف فارقة. «البين»: مفعول به منصوب. «فانجردوا»: الفاء حرف عطف، «انجردوا»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محل رفع فاعل، والألف فارقة. «وأخلقوك»: الواو حرف عطف، «أخلقوك»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به أول. «عد»: مفعول به ثانٍ، وهو مضاف. «الأمر»: مضاف إليه مجرور. «الذي»: اسم موصول مبني في محل جرّ نعت =

أي: عِدَّةُ الأَمْر، وقراءة بعضهم: ﴿لَأَعْدُوا لَهُ عِدَّةً﴾^(١) أي: عِدَّتُهُ، وجعل الفراء منه: ﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾^(٢)، ﴿وَإِقَامَ الصَّلَاةِ﴾^(٣) بناءً على أنه لا يُقال دون إضافة في الإقامة: «إقام»، ولا في الغلبة: «غلب»، انتهى.

(وَالثَّانِي) من المتضايقين - وهو المضاف إليه - (أَجْرُزُ) بالمضافِ وفاقاً لسيويه، لا بالحرف المنويّ خلافاً للزجاج (وَأَنُو) معنى (مِنْ أَوْ) معنى (فِي إِذَا * لَمْ يَصْلِحْ) نَمَّ (أَلَا ذَاكَ) المعنى: فانو معنى «مِنْ» فيما إذا كان المضافُ بَعْضاً من المضاف إليه مع صحّة إطلاق اسمه عليه، ك «ثوب جزّ»، و «خَاتَمِ فَضَّةٍ»، التقدير: ثوبٌ من خزّ، وخاتم من فضة. ألا ترى أنّ الثوب بعض الخزّ، والخاتم بعض الفضّة، وأنه يقال: «هذا الثوب خزّ»، وهذا الخاتم فضة. وانو معنى «في» إذا كان المضاف إليه ظرفاً للمضاف، نحو: ﴿مَكْرَ اللَّيْلِ﴾^(٤)، أي: في الليل (وَاللَّامُ حُدّاً * لِمَا سِوَى ذَيْتِكَ)؛ إذ هي الأصل، نحو: «ثوب زَيْدٍ»، و «حَصِيرَ الْمَسْجِدِ»، و «يَوْمَ الْخَمِيسِ»، و «يَدَ زَيْدٍ».

تنبيهان: الأول: ذهب بعضهم إلى أنّ الإضافة ليست على تقدير حرف مما ذكر ولا نيته. وذهب بعضهم إلى أنّ الإضافة بمعنى اللّام على كل حال. وذهب سيويه والجمهور إلى أن الإضافة لا تَعْدُو أن تكون بمعنى اللّام أو «مِنْ»، ومُوهِم الإضافة بمعنى «في» محمولٌ على أنها فيه بمعنى اللّام توسّعاً.

الثاني: اختلف في إضافة الأعداد إلى المعدودات؛ فمذهب الفارسي أنّها بمعنى اللّام، ومذهب ابن السّراج أنّها بمعنى «مِنْ»، واختاره في شرحي التسهيل والكافية، فقال - بعد ذكر ما المضاف فيه بعضُ المضاف إليه مع صحّة إطلاق اسمه عليه -: ومن هذا النوع

= «الأمر». «وعدوا»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محلّ رفع فاعل، والألف فارقة.

وجملة: «إنّ الخليط...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أجدوا» في محلّ رفع خبر «إنّ». وجملة: «انجردوا» معطوفة على جملة «أجدوا». وجملة: «أخلفوك» معطوفة على سابقتها. وجملة «وعدوا» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «عد الأمر» حيث حذف التاء التي يعوّض بها عن فاء المصدر.

(١) التوبة: ٤٦.

(٢) الروم: ٣.

(٣) البقرة: ١٧٧؛ والتوبة: ١٨.

(٤) سبأ: ٣٣.

إضافة الأعداد إلى المعدودات والمقادير إلى المقدّرات، وقد اتّفقا - فيما إذا أضيف عددٌ إلى عدد، نحو: «ثلثمائة» - على أنها بمعنى «من». انتهى.

(وَأَخْصَصَ أَوْلَا) من المتضامنين (أَوْ أَعْطَاهُ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا) يعني أن المضاف يتخصّص بالثاني إن كان نكرة، نحو: «غلام رَجُلٍ»، ويتعرّف به إن كان معرفة، نحو: «غلام زيد».

* * *

٣٨٨ - وَإِنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ «يَفْعَلُ» وَضَفَاءً، فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعْرَلُ
٣٨٩ - كَرُبَّ رَاجِحِنَا عَظِيمِ الْأَمَلِ مُرَوِّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيلِ
٣٩٠ - وَذِي الْإِضَافَةِ اسْمُهَا لَفْظِيَّةٌ وَتِلْكَ مَخْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةٌ

(وَإِنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ يَفْعَلُ) أي: الفعل المضارع، بأن يكون (وضفياً) بمعنى الحال أو الاستقبال: اسم فاعل، أو اسم مفعول، أو صفة مشبهة (فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعْرَلُ) بالإضافة؛ لأنه في قوة المنفصل (كَرُبَّ رَاجِحِنَا عَظِيمِ الْأَمَلِ * مُرَوِّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيلِ)، ف «راجي»: اسم فاعل، و «مروّع»: اسم مفعول، و «عظيم» و «قليل»: صفتان مشبهتان، وكلٌّ منها مضاف إلى معرفة، ومع ذلك فهو باقٍ على تنكيره؛ بدليل دخول «رُبَّ»، ومثله قوله [من البسيط]:

٥٩٢ - يَا رُبَّ غَاطِنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ لَأَقَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانًا

٥٩٢ - التخرّيج: البيت لجرير في ديوانه ص ١٦٣؛ والدرر ٩/٥؛ وسرّ صناعة الإعراب ٤٥٧/٢؛ وشرح أبيات سيويه ٥٤٠/١؛ وشرح التصريح ٢٨/٢؛ وشرح شواهد المغني ٧١٢/٢، ٨٨٠؛ والكتاب ٤٢٧/١؛ ولسان العرب ١٧٤/٧ (عرض)؛ ومغني اللبيب ٥١١/١؛ والمقاصد النحويّة ٣٦٤/٣؛ والمقتضب ١٥٠/٤؛ وهمع الهوامع ٤٧/٣؛ وبلا نسبة في المقتضب ٢٢٧/٣، ٢٨٩/٤.

شرح المفردات: الغابط: هو من يتمنى مثل ما عند غيره لنفسه، وقيل: المسرور.

المعنى: يقول: إن من يغبطنا لا يعلم ما في محبتنا لكم وتعلّقنا بكم من العذاب واللوعة، ولو طلبكم للاقى ما لقيناه من عذاب وحرمان.

الإعراب: «يا»: حرف تنبيه. «رب»: حرف جرّ شبيه بالزائد. «غاطننا»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، وهو مضاف، و «نا»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «لو»: حرف شرط غير جازم. «كان»: فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». «يطلبكم»: فعل مضارع مرفوع، و «كم»: ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «لاقى»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «مباعدة»: مفعول به منصوب. «منكم»: جار =

ومن أدلة بقاء هذا المضاف على تنكيره نعتُ النكرة به، نحو: ﴿هَذَا بَالِغُ الْكَعْبَةِ﴾^(١)، وانتصابه على الحال، نحو: ﴿ثَانِي عِطْفِهِ﴾^(٢)، وقوله [من الكامل]:

٥٩٣ - فَآتَتْ بِهِ حُوشَ الْفُؤَادِ مُبْطِنًا سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهُوجَلِ
والدليل على أنها لا تفيد تخصيصاً أنّ أصل قولك: «ضَارِبٌ زَيْدٌ»: «ضَارِبٌ زَيْدًا»؛

ومجرور متعلقان بـ «مباعدة». «وحرمانا»: الواو حرف عطف، «حرمانا»: معطوف على «مباعدة» منصوب.

وجملة: «يارب...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «لو كان يعرفكم...» الشرطية في محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة: «يطلبكم» في محلّ نصب خبر «كان». وجملة «لاقي» لا محلّ لها من الإعراب لأنّها جواب شرط غير جازم.

الشاهد فيه قوله: «يارب غابطنا» حيث جرّ اسم الفاعل «غابطنا» المضاف إلى ضمير المتكلم بـ «رب» التي لا تدخل إلّا على النكرة. فدلّ على أنّ اسم الفاعل «غابط» لم يكتسب التعريف بإضافته إلى الضمير، إذ لو اكتسب التعريف لما دخلت عليه «رب».

(١) المائة: ٩٥.

(٢) الحج: ٩.

٥٩٣ - التخرّيج: البيت لأبي الكبير الهذلي في جمهرة اللغة ص ٣٦٠؛ وخزانة الأدب ٨/١٩٤، ٢٠٣؛ وشرح أشعار الهذليين ٣/١٠٧٣؛ وشرح التصريح ٢/٢٨؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٨٨؛ وشرح شواهد المغني ١/٢٢٧؛ والشعر والشعراء ٢/٦٧٥؛ ولسان العرب ٣/٢٢٤ (سهد)، ٦/٢٩٠ (حوش)، ١١/٦٩٠ (هجل)؛ ومغني اللبيب ٢/٥١١؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ١١٧٦؛ وشرح شواهد المغني ٢/٨٨٠؛ ولسان العرب ١٤/٢١٤ (جيا).

شرح المفردات: أتت به: ولدته، والتاء تعود إلى أمّ تأبط شراً، والهاء في «به» تعود إلى تأبط شراً. حوش الفؤاد: أي الجريء. المبطن: الضامر البطن. السهد: قلة النوم. الهوجل: الأرض الواسعة، أو الأحق.

المعنى: يقول: إنّ تأبط شراً قد ولدته أمّه جريثاً، قويّ الفؤاد، ضامر البطن، لا ينام إلّا قليلاً في الصحراء الواسعة، أو كما ينام الأحق.

الإعراب: «فأتت»: الفاء بحسب ما قبلها، «أتت»: فعل ماضٍ والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي». «به»: جار ومجرور متعلقان بـ «أتت». «حوش»: حال منصوبة، وهو مضاف. «الفؤاد»: مضاف إليه مجرور. «مبطناً»: حال ثانية منصوبة. «سهداً»: حال ثالثة منصوبة. «إذا»: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط متعلّق بجوابه. «ما»: زائدة. «نام»: فعل ماضٍ. «ليل»: فاعل مرفوع، وهو مضاف. «الهوجل»: مضاف إليه مجرور.

وجملة: «أتت...» بحسب ما قبلها. وجملة «نام...» في محلّ جرّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «حوش الفؤاد» حيث أضاف الصفة المشبهة إلى فاعلها، فلم تستفد بهذه الإضافة تعريفاً بدليل مجيئها حالاً من الضمير في «به».

فالاختصاص موجود قبل الإضافة، وإنما تفيد هذه الإضافة التخفيف أو رفع القُبْح: أما التخفيف فبحذف التنوين الظاهر كما في «ضَارِبُ زَيْدٍ»، و«ضَارِبُ عَمْرٍو»، و«حَسَنُ الوُجْهِ»، أو المقدَّر كما في «ضَوَارِبُ زَيْدٍ»، و«حَوَاجُ بَيْتِ اللَّهِ»، أو نونِ التثنية كما في «ضَارِبًا زَيْدٍ»، والجمع كما في «ضَارِبُو زَيْدٍ»، وأما رفع القبح في حَسَنِ الوجه فإنَّ في رفع الوجه قُبْحٌ خلَوُ الصفة عن ضمير الموصوف، وفي نصبه قُبْحٌ إجراء وصف القاصر مُجْرَى وَصْفِ المتعدّي؛ وفي الجر تَخَلُّصٌ منهما، ومن ثم امتنع «الْحَسَنُ وَجْهِه»، أي: بالجر؛ لانتفاء قُبْحِ الرفع، أي: على الفاعل؛ لوجود الضمير، ونحو: «الْحَسَنُ وَجْهِه»، أي: بالجر أيضاً؛ لانتفاء قُبْحِ النصب؛ لأنَّ النكرة تُنصب على التمييز.

(وَذِي الإِضَافَةِ أَسْمُهَا لَفْظِيَّةٌ)، وَغَيْرُ مَحْضَةٍ، وَمَجَازِيَّةٌ؛ لأنَّ فائدتها راجعةٌ إلى اللفظ فقط: بتخفيف، أو تحسين، وهي في تقدير الانفصال (وتَلَكَّ) الإضافة الأولى اسمها (مَحْضَةٌ، وَمَعْنَوِيَّةٌ) وحقِيقِيَّةٌ؛ لأنها خالصة من تقدير الانفصال، وفائدتها راجعة إلى المعنى، كما رأيت، وذلك هو الغرض الأصلي من الإضافة.

تنبيهات: الأول: ذهب ابن بَرْهَانَ وابن الطَّرَاوَةِ إلى أنَّ إضافة المصدر إلى مرفوعه أو منصوبه غَيْرُ مَحْضَةٍ، والصحيح أنها محضة؛ لورود السَّماع بنعته بالمعرفة، كقوله [من الخفيف]:

٥٩٤ - إِنَّ وَجْدِي بِكَ الشَّدِيدَ أَرَانِي عَاذِرًا فِيكَ مَنْ عَهَدْتُ عَدُولًا

٥٩٤ - التخرُّج: البيت بلا نسبة في الدرر ٩/٥، ٢٥١؛ وشرح التصريح ٢٧/٢؛ والمقاصد النحويَّة ٣٦٦/٣؛ وجمع الهوامع ٤٨/٢، ٩٣.

اللغة: وجدي: عشقي، حبي. العاذر: الذي يقبل العذر. العذول: اللائم.

المعنى: يقول: إنَّ فرط حبي لك، وهيامي بك، حمل الذين كانوا يلومونني على التماس الأعذار لي.

الإعراب: إنَّ: حرف مشبَّه بالفعل. وجدي: اسم «إنَّ» منصوب بالفتحة المقدَّرة منع من ظهورها انشغال المحلِّ بالحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني في محلِّ جرٍّ بالإضافة. بك: الباء حرف جرٍّ، والكاف ضمير متصل مبني في محلِّ جرٍّ بحرف الجرِّ، والجار والمجرور متعلِّقان بـ «وجدي». الشديد: نعت «وجد» منصوب بالفتحة. أراني: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدَّرة على الألف للتعذر، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محلِّ نصب مفعول به أول. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». عاذراً: مفعول به ثالث تقدَّم على المفعول الثاني. من: اسم موصول مبني في محلِّ نصب مفعول به ثانٍ. عهدت: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محلِّ رفع فاعل. =

وذهب ابن السراج والفارسي إلى أن إضافة أفعال التفضيل غَيْرُ مَحْضَةٍ، والصحيح أنها محضة، نصّ عليه سيبويه؛ لأنه يُنْعَتُ بالمعرفة.

الثاني: ظاهر كلامه انحصار الإضافة في هذين النوعين، وهو المعروف، لكنه زاد في التسهيل نوعاً ثالثاً، وهي المشبّهة بالمحضة، وحصر ذلك في سبع إضافات:

الأولى: إضافة الاسم إلى الصفة، نحو: «مَسْجِدُ الْجَامِعِ»، ومذهب الفارسي أنها غير محضة، وعند غيره أنها محضة.

الثانية: إضافة المُسَمَّى إلى الاسم، نحو: «شَهْرُ رَمَضَانَ»^(١).

الثالثة: إضافة الصفة إلى الموصوف، نحو: «سَخَقُ عِمَامَةٍ».

الرابعة: إضافة الموصوف إلى القائم مقام الصفة، كقوله:

* عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ التَّقَا رَأْسَ زَيْدِكُمْ *^(٢)

أي: عَلَا زَيْدٌ صَاحِبُنَا رَأْسَ زَيْدٍ صَاحِبِكُمْ، فحذف الصفتين وجعل الموصوف خلفاً عنهما في الإضافة.

الخامسة: إضافة المؤكّد إلى المؤكّد، وأكثر ما يكون ذلك في أسماء الزمان، نحو:

فيك: حرف جرّ، والكاف ضمير متصل مبنيّ في محلّ جر بحرف الجرّ. والجار والمجرور متعلّقان بـ «عاذراً». عدولاً: حال منصوب بالفتحة.

وجملة: «أراني...» في محلّ رفع خبر «إن». وجملة: «وعهدت...» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «وجدي بك الشديد»، حيث أفادت إضافة المصدر التعريف بدليل نعتة بالمعرفة.

(١) البقرة: ١٨٥.

(٢) تقدم بالرقم ١٣٠.

«يَوْمَيْدٌ»، و «حَيْثَيْدٌ»، و «عَامَيْدٌ»، وقد يكون في غيرها، كقوله [من الطويل]:

٥٩٥ - فَقُلْتُ أَنْجُوا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ إِنَّهُ سَيْرُضَيْكَمَا مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِبُهُ

السادسة: إضافة المُلغَى إلى المعْتَبِر^(١)، كقوله [من الطويل]:

٥٩٦ - إِلَى الْحَوْلِ؛ ثُمَّ أَسْمُ السَّلَامِ عَلَيْنُكَمَا [وَمَنْ يَبِكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدِ اعْتَدَزَ]

٥٩٥ - التخريج: البيت لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت أو لأبي الغنم الكلابي في خزانة الأدب ٣٥٨/٤، ٣٥٩؛ ولأبي الجراح في المقاصد النحوية ٣/٣٧٣؛ وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص ٩٤؛ وجمهرة اللغة ص ٤٩٧؛ ولسان العرب ٣٠٧/١٥ (نجا).

اللغة: نجا جلد البعير: كسطه وسلخه. السنام: حذبة الجمل. الغارب: ما بين العنق والسنام من البعير.

الإعراب: فقلت: «الفاء»: بحسب ما قبلها، و «قلت»: فعل ماضٍ، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. انجوا: فعل أمر مبني على حذف النون، و «الألف»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. عنها: جار ومجرور متعلقان بـ «انجوا». نجا: مفعول به منصوب، وهو مضاف. الجلد: مضاف إليه مجرور. إنه: حرف مشبه بالفعل، و «الهاء»: ضمير متصل في محل نصب اسم «إن». سيرضيكما: السين للاستقبال، و «يرضيكما»: فعل مضارع مرفوع، و «كما»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، منها: جار ومجرور متعلقان بـ «يرضي». سنام: فاعل مرفوع. وغاربه: «الواو»: حرف عطف، «غاربه»: معطوف على «سنام» مرفوع، وهو مضاف، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

وجملة «قلت...»: بحسب ما قبلها. وجملة «انجوا...»: في محل نصب مفعول به. وجملة «يرضيكما...»: في محل رفع خبر «إن».

الشاهد فيه قوله: «نجا الجلد» حيث ذهب ابن مالك إلى أن إضافة «النجا» إلى «الجلد» من إضافة المؤكّد إلى المؤكّد، وسمّى هذه الإضافة الشبيهة بالمحضّة؛ فأما أنّ المضاف إليه مؤكّد للمضاف فلاّتهما بمعنى واحد، فالنجا هو الجلد نفسه. وذهب ابن مالك إلى أنّ إضافة المؤكّد إلى المؤكّد في أسماء الزمان، نحو: «يومئذ» و «وقتئذ»، و «حيثئذ»، ومجيئها في غير ذلك قليل كما في بيت الشاهد، وقال الفراء: العرب تضيف الشيء إلى نفسه إذا اختلف المضاف والمضاف إليه، نحو قولهم: «دار الآخرة».

(١) معنى كون المضاف ملغى أنّ المعنى يستقيم بدونه.

٥٩٦ - التخريج: البيت لليد بن ربيعة في ديوانه ص ٢١٤؛ والأشباه والنظائر ٧/٩٦؛ والأغاني ٤٠/١٣؛ وبعية الوعاة ١/٤٢٩؛ وخزانة الأدب ٤/٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤٢؛ والخصائص ٣/٢٩؛ والدرر ١٥/٥؛ وشرح المفصل ٣/١٤؛ والعقد الفريد ٢/٧٨، ٣/٥٧؛ ولسان العرب ٤/٥٤٥ (عذر)؛ والمقاصد النحوية ٣/٣٧٥؛ والمنصف ٣/١٣٥؛ وبلا نسبة في أمالي الزجاجي ص ٦٣؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥٠٧؛ والمقرب ١/٢١٣؛ وجمع الهوامع ٢/٤٩، ١٥٨.

الإعراب: إلى الحول: جار ومجرور متعلقان بـ «قولا» في البيت السابق. ثم: حرف عطف. اسم: مبتدأ مرفوع بالضمّة، وهو مضاف. السلام: مضاف إليه مجرور بالكسرة. عليكما: جار ومجرور متعلقان =

السابعة: إضافة المعبر إلى المُلغى، نحو: «أَضْرِبَ أَيُّهُمُ أَسَاءً»، وقوله [من

الطويل]:

٥٩٧ - أَقَامَ بِنَغْدَادِ الْعِرَاقِ وَشَوْقُهُ لِأَهْلِ دِمَشْقِ الشَّامِ شَوْقٌ مَبْرَحٌ

الثالث: أهمل هنا ممّا لا يتعرّف بالإضافة شيئين:

أحدهما: ما وقع موقع نكرة لا تقبل التعريف، نحو: «رُبَّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ»، و «كَمْ نَاقَةٌ

وَفَصِيلَهَا»، و «فَعَلَ ذَلِكَ جَهْدَهُ وَطَاقَتَهُ»؛ لأن «رَبٌّ» و «كَمْ» لا يجزآن المعارف، والحال لا

يكون معرفة.

ثانيهما: ما لا يقبل التعريف لشدة إبهامه كـ «مثل» و «عَيْنٍ» و «شِبْهِهِ». قال في شرح

= بمحذوف خبر المبتدأ. ومن: «الواو»: حرف عطف، «من»: اسم شرط جازم في محلّ رفع مبتدأ. بيك: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». حولاً: ظرف زمان متعلّق بـ «بيك». كاملاً: نعت «حولاً» منصوب. فقد: «الفاء»: رابطة جواب الشرط، «قد»: حرف تحقيق. اعتذر: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح وحرك بالسكون مراعاة للروي، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة «من بيك»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «قد اعتذر» في محلّ جزم جواب

الشرط. وجملة الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر «من».

الشاهد فيه قوله: «اسم السلام» حيث أقحم «اسم» بحيث إذا سقط لا يختل المعنى.

٥٩٧ - التخرّيج: البيت لبعض الطائيين في الدرر ١٦/٥؛ والمقاصد النحويّة ٣/٣٧٨؛ وبلا نسبة في

همع الهوامع ٣٠٧/٢.

اللغة: أقام: سكن. بغداد: عاصمة العراق حالياً. دمشق: عاصمة سورية اليوم. المبرح: المضني.

المعنى: يقول: إنّه مقيم ببغداد وأحباءه مقيمون في دمشق، وشوقه ينازعه إليهم ويضنيه.

الإعراب: أقام: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». ببغداد: جار ومجرور

متعلقان بـ «أقام»، وهو مضاف. العراق: مضاف إليه مجرور. وشوقه: «الواو»: حالية، و «شوقه»: مبتدأ

مرفوع وهو مضاف، و «الهاء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. لأهل: جار ومجرور متعلقان بـ «شوق»،

وهو مضاف. دمشق: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. الشام: مضاف إليه مجرور بالكسرة. شوق: خبر

المبتدأ مرفوع. مبرح: نعت «شوق» مرفوع بالضمة.

وجملة «أقام»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «شوقه...»: في محلّ نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «بغداد العراق» و «دمشق الشام» حيث أضاف «بغداد» إلى «العراق»، و «دمشق» إلى

«الشام»، وهي إضافة المعبر الذي لا يستغنى الكلام عنه إلى الملغى الذي يمكن الاستغناء عنه ولا يختلّ

الكلام بسقوطه. فلو قال: أقام ببغداد وشوقه لأهل دمشق شوق مبرح، لم يختل الكلام ولم يتغيّر معناه.

الكافية: إضافة واحد من هذه وما أشبهها لا تُزيل إبهامه إلا بأمر خارج عن الإضافة، كوقوع «غير» بين ضديّن، كقول القائل: «رَأَيْتُ الصَّعْبَ غَيْرَ الْهَيْنِ»، و«مَرَزْتُ بِالْكَرِيمِ غَيْرَ الْجَيْلِ»، وكقوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾^(١)، وكقول أبي طالب [من الرجز]:

٥٩٨ - يَا رَبِّ إِمَّا تُخْرِجَنَّ طَالِي فِي مِقْنَبٍ مِنْ تِلْكَمُ الْمَقَانِبِ
فَلْيَكُنِ الْمَغْلُوبُ غَيْرَ الْغَالِبِ وَلْيَكُنِ الْمَسْلُوبُ غَيْرَ السَّالِبِ

فبوقوع «غير» بين ضدين يرتفع إبهامه؛ لأن جهة المغايرة تتعین، بخلاف خلوها من ذلك، كقولك: «مررت برجل غيرك»، وكذا «مثل» إذا أضيف إلى معرفة دون قرينة تشعر بمماثلة خاصة، فإن الإضافة لا تعرفه ولا تزيل إبهامه، فإن أضيف إلى معرفة وقارنه ما يشعر بمماثلة خاصة تعرف، هذا كلامه.

(١) الفاتحة: ٧.

٥٩٨ - التخریج: لم أقع عليهما في ديوانه ولا فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: المقنب: الفصيحة من الجيش. المسلوب: الذي يؤخذ سلبه، أي ما على المقاتل من أداة حرب وغيرها.

المعنى: يضرع الشاعر إلى الله بأن يجعل عدوه الذي خرج ليطلبه في جماعة من الفرسان والجنود أن يكون المغلوب والمسلوب.

الإعراب: يا: حرف نداء. ربّ: منادى منصوب، وهو مضاف، و«الياء» المحذوفة في محلّ جرّ بالإضافة. إنّ: حرف شرط جازم، و«ما»: زائدة. تخرجن: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، و«النون»: للتوكيد، وهو فعل الشرط في محلّ جزم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». طالبي: مفعول به، وهو مضاف، و«الياء»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. في مقنب: جار ومجرور متعلقان بـ «تخرج». من تلكم: جار ومجرور متعلقان بـ «تخرج»، وهو مضاف. المقانب: مضاف إليه مجرور. فليكن: «الفاء»: رابطة جواب الشرط، و«اللام»: حرف دعاء، و«يكن»: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». المغلوب: خبر «يكن» منصوب. غير: نعت «المغلوب» منصوب، وهو مضاف. الغالب: مضاف إليه مجرور. وليكن المسلوب غير السالب: تعرب إعراب: «ليكن المغلوب غير الغالب».

وجملة النداء ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ليكن المغلوب...»: في محلّ جزم جواب الشرط. وجملة «ليكن المسلوب...»: معطوفة على سابقتها.

الشاهد فيه قوله: «المغلوب غير الغالب» و«المسلوب غير السالب» حيث أضيفت «غير» إلى معرفة ووقعت بين المتضادين «الغالب» و«المغلوب»، وبين «السالب» و«المسلوب»، فصارت معرفة، فوقوع «غير» بين ضدين يرفع إبهامه، لأنّ جهة المغايرة تتعین بخلاف خلوها من ذلك.

وقال أيضاً في شرح التسهيل: وقد يُغنى بـ «غير»، و «مثل» مُغَايِرَةٌ خاصّة ومُثَانِلَةٌ خاصّة فيُحكّم بتعريفهما، وأكثر ما يكون ذلك في «غير» إذا وقع بين متضادّين، وهذا الذي قاله في «غير» هو مذهب ابن السراج والسيرافي، ويُشكل عليه، نحو: «صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ»^(١)، فإنها وقعت بين ضدّين ولم تتعرّف بالإضافة لأنها وصف النكرة. اهـ.

* * *

٣٩١ - وَوَضِلُّ أَلٍ بِذَا الْمُضَافِ مُغْتَفَرٌ إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِي: كـ «الْجَعْدِ الشَّعْرُ»
٣٩٢ - أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي: كـ «زَيْدُ الضَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي»

(وَوَضِلُّ أَلٍ بِذَا الْمُضَافِ) أي: المشابه يَفْعَلُ (مُغْتَفَرٌ * إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِي كَالْجَعْدِ الشَّعْرُ) وقوله [من الطويل]:

٥٩٩ - [أَبَانَا بِهِمْ قَتَلَى، وَمَا فِي دِمَائِهِمْ شِفَاءً] وَهِنَّ الشَّافِيَاتُ الْحَوَائِمِ
(أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي كَزَيْدُ الضَّارِبِ رَأْسِ الْجَانِي)

(١) فاطر: ٣٧.

٥٩٩ - التخرّيج: البيت للفرزدق في ديوانه ٣١٠/٢؛ وخزانة الأدب ٣٧٣/٧؛ وشرح التصريح

.٢٩/٢

شرح المفردات: أباء فلاناً بفلان: قتله به. الحوائم: اللواتي يحمن حول الماء.

المعنى: يقول: قتلنا منهم قدر ما قتلوا منا، ولكننا لم نجد في دمائهم شفاءً لغليلنا لأنهم غير أكفاء

لمن قتلوا منا.

الإعراب: «أبانا»: فعل ماضٍ، و«نا»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. «بهم»: جار ومجرور متعلّقان بـ «أبانا». «قتلى»: مفعول به. «وما»: حرف نفي. «في دمائهم»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر المبتدأ، و«هم»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «شفاء»: ممتدأ مؤخر مرفوع. «وهن»: الواو حالية، «هن»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ. «الشافيات»: خبر المبتدأ مرفوع وهو مضاف. «الحوائم»: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة: «أبانا» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ما في دمائهم شفاء» في محلّ نصب حال.

وجملة: «وهن الشافيات» في محلّ نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «الشافيات الحوائم» حيث أضاف الاسم المقترن بـ «أل» وسوّغه كون المضاف إليه

وصفاً مقترناً بـ «أل».

وقوله [من الطويل]:

٦٠٠ - لَقَدْ ظَفَرَ الزُّوَارُ أَفْقِيَةَ الْعِدَى [بِمَا جَاوَزَ الْأَمَالَ مِلْأَسْرَ وَالْقَتْلَ]

أو بما أضيف إلى ضميره الثاني، كقوله [من الكامل]:

٦٠١ - الْوِدُّ أَنْتِ الْمُسْتَحِقَّةُ صَفْوِهِ [مِثِّي وَإِنْ لَمْ أَرْجُ مِنْكَ نَوَالًا]

ومنع المبرّد هذه.

* * *

٦٠٠ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ٢/٢٩؛ والمقاصد النحوية ٣/٣٩١.

شرح المفردات: ظفر: غلب. الأفقية: ج القفا، وهو مؤخر العنق. ملأسر: أي من الأسر. المعنى: يقول: إنهم ظفروا بالأعداء وقتلوا وأسروا منهم عدداً كبيراً تجاوز ما كانوا يأملون.

الإعراب: «لقد»: اللام واقعة في جواب قسم، «قد»: حرف تحقيق. «ظفر»: فعل ماضٍ. «الزوار»: فاعل مرفوع، وهو مضاف. «أفقية»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. «العدى»: مضاف إليه مجرور. «بما»: جار ومجرور متعلقان بـ «ظفر». «جاوز»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «الأمال»: مفعول به منصوب. «ملأسر»: جار ومجرور متعلقان بـ «جاوز». «والقتل»: الواو حرف عطف، «القتل»: معطوف على «الأسر» مجرور.

وجملة القسم المحذوفة ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لقد ظفر...» جواب القسم لا محل لها من الإعراب. وجملة «جاوز...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «الزوار أفقية العدى» حيث أضاف الاسم المقترن بـ «أل»، والذي جوّز هذه الإضافة كون المضاف وصفاً، وكون المضاف إليه مضافاً إلى مقترن بـ «أل».

٦٠١ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في الدرر ٥/١٢؛ وشرح التصريح ٢/٢٩؛ والمقاصد النحوية ٣/٣٩٢؛ وهمع الهوامع ٢/٤٨.

شرح المفردات: الودّ: الحبّ. صفوه: خالصه. النوال: العطاء، وهنا الوصال.

المعنى: يقول: إنك تستحقين مني خالص الحبّ، وإن كنت لا أرجو منك ما يطعم فيه المحبّون، أي الوصال.

الإعراب: «الودّ»: مبتدأ مرفوع. «أنت»: مبتدأ ثانٍ. «المستحقة»: خبر للمبتدأ الثاني وهو مضاف. «صفوه»: مضاف إليه، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «مني»: جار ومجرور متعلقان بـ «المستحقة». «وإن»: الواو حالية، «إن»: وصلية زائدة. «لم»: حرف جزم. «أرج»: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». «منك»: جار ومجرور متعلقان بـ «أرجو». «نوالاً»: مفعول به.

وجملة: «الودّ أنت...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «أنت المستحقة...» في محلّ =

٣٩٣- وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ، إِنْ وَقَعَ مُثْنَى أَوْ جَمْعاً سَبِيلَهُ اتَّبَعَ

أي: وكون «أل»، أي: وجودها، في الوصف المضاف كافٍ في اغتفاره وقوعه مثنى أو جمعاً اتَّبَعَ سَبِيلَ المثنى، وهو جمع المذكر السالم، كقوله [من البسيط]:

٦٠٢- إِنْ يَغْنِيَا عَنِّي الْمُسْتَوْطِنَا عَدَنٍ فَإِنِّي لَسْتُ يَوْمًا عَنْهُمَا بَغْنِي

وقوله [من الكامل]:

٦٠٣- الشَّاتِمِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتُمَّهُمَا وَالنَّادِرِينَ إِذَا لَمْ الْقَهْمَا دَمِي

= رفع خبر المبتدأ «الود». وجملة «وإن لم أرح» في محل نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «المستحقة صفوة» حيث أضاف الاسم المقترن بـ «أل» المستحقة لكونه وصفاً مع كون المضاف إليه مضافاً إلى ضمير يعود إلى ما فيه «أل» وهو «الود».

٦٠٢- التخریج: البيت بلا نسبة في الدرر ١١/٥؛ وشرح التصريح ٢٩/٢؛ والمقاصد النحوية ٣٩٣/٣؛ وهمع الهوامع ٤٨/٢.

شرح المفردات: يغني: يكتفي. الغني: المستغني.

المعنى: يقول: إذا كان الشخصان اللذان سكنا عدناً قد استغنيا عني ولم يعودا بحاجة إلى معونتي، فإنني لست مستغنياً عنهما أبداً.

الإعراب: «إن»: حرف شرط جازم. «يغنيا»: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف ضمير في محل رفع فاعل. «عني»: جار ومجرور متعلقان بـ «يغنيا». «المستوطننا»: بدل من الألف في «يغنيا» مرفوع بالألف لأنه مثنى، وهو مضاف. «عدن»: مضاف إليه مجرور. «فإنني»: الفاء رابطة جواب الشرط، «إن»: حرف مشبّه بالفعل، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب اسم «إن». «لست»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير في محل رفع اسم «ليس». «يوماً»: ظرف زمان منصوب، متعلق بـ «غني». «عنهما»: جار ومجرور متعلقان بـ «غني». «بغني»: الباء حرف جر زائد، «غني»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ليس».

وجملة: «إن يغنيا...» الشرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «فإنني...» يغني في محل جزم جواب الشرط. وجملة: «لست بغني» في محل رفع خبر «إن».

الشاهد فيه قوله: «المستوطننا عدن» حيث أضاف الاسم المقترن بـ «أل» إلى اسم ليس مقترناً بها، وهو: «عدن»؛ وسوّج ذلك كون المضاف وصفاً دالاً على المثنى.

٦٠٣- التخریج: البيت لعنترة في ديوانه ص ٢٢٢؛ والأغاني ٢١٢/٩؛ وشرح التصريح ٦٩/٢؛ والشعر والشعراء ٢٥٩/١؛ والمقاصد النحوية ٥٥١/٣.

شرح المفردات: الشاتمي عرضي: اللذين يشتمان عرضي، والعرض: الحسب، أو الشرف الذي =

وكقوله [من المنسرح]:

٦٠٤ - [العَارِفُو الْحَقُّ لِلْمُدِلِّ بِهِ] وَالْمُسْتَقْلُو كَثِيرَ مَا وَهَبُوا
فإن انتفت الشروط المذكورة امتنع وَضُلُّ «أل» بذا المضاف. وأجاز الفراء ذلك فيه
مضافاً إلى المعارف مطلقاً، نحو: «الضَّارِبُ زَيْدٌ»، و «الضَّارِبُ هَذَا»، بخلاف: «الضَّارِبُ
رَجُلٌ». قال المبرِّد والرُّمَّانِيُّ في «الضَّارِبُ» و «ضَّارِبُكَ»: موضع الضمير خفضٌ، وقال
الأخفش وهشام: نصبٌ، وعند سيبويه الضمير كالظاهر؛ فهو منصوب في «الضَّارِبُكَ»
مخفوض في «ضَّارِبُكَ»: ويجوز في «الضَّارِبُكَ»، و «الضَّارِبُوكَ» الوجهان؛ لأنه يجوز:

= يحافظ عليه الإنسان من نفسه. الناظرين: اللذين يندران على أنفسهما. إذا لم ألقيهما: أي في الخلاء.

المعنى: يقول: إن ابني ضمضم يشتمان عرضه دون أن يشتمهما، وقد ندرا أن يسفكا دمه إذا لم
يرهما. وهذا دليل على جباتهما، إذ إنهما يتوعدانه في غيابه دون أن يتجاسرا على ذلك في حضوره.

الإعراب: «الشامي»: نعت «ابني ضمضم» المذكور في البيت السابق مجرور بالياء لأنه مثنى، وهو
مضاف. «عرضي»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة. «ولم»: الواو
حالية، «لم»: حرف جزم. «أشتمهما»: فعل مضارع مجزوم، و «هما»: ضمير في محل نصب مفعول به،
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». «والناظرين»: الواو حرف عطف، «الناظرين»: معطوف على
«الشامي» مجرور بالياء لأنه مثنى. «إذا»: ظرف زمان مبني في محل نصب متعلق بـ «الناظرين». «لم»:
حرف جزم. «ألقيهما»: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، و «هما»: ضمير في محل نصب مفعول به،
وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». «دمي»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والياء ضمير في
محل جر بالإضافة.

وجملة: «ولم أشتمهما» في محل نصب حال. وجملة: «لم ألقيهما» في محل جر بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «والناظرين دمي» حيث أعمل مثنى اسم الفاعل «الناظرين» عمل المفرد، فنصب
المفعول به «دمي».

٦٠٤ - التخريج: لم أتع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: المدلّ: الواثق. المستقلون: الذين يعتبرون الشيء قليلاً. وهبوا: منحوا، أعطوا.

المعنى: يصف الشاعر أناساً يأتهم لا يتكروا الحق على من جاء به، وأنهم يرون كثير ما يعطونه
قليلاً، وهذا دليل على مروءتهم.

الإعراب: العارِفُو: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هم»، وهو مضاف. الحق: مضاف إليه مجرور.
للمدلّ: جار ومجرور متعلقان بـ «العارِفُو». به: جار ومجرور متعلقان بـ «المدلّ». والمستقلُو: «الواو»:
حرف عطف، و «المستقلُو»: معطوف على «العارِفُو» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكّر سالم، وهو مضاف.
كثير: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. ما: اسم موصول مبني في محل جر بالإضافة. وهبوا: فعل ماضٍ،
و «الواو»: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

«الضاربا زيدا»، و «الضاربو عمراً، وتُحذف النون في النصب كما تُحذف في الإضافة، ومنه قوله [من المنسرح]:

٦٠٥ - الْحَافِظُو عَوَزَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكَفُّ

وقوله [من المنسرح]:

الْعَارِفُو الْحَقَّ لِلْمُدِّ بِهِ وَالْمُسْتَقْلُو كَثِيرَ مَا وَهَبُوا^(١)

في رواية مَنْ نصب «الحق» و «كثير». نعم، الأحسن عند حذف النون الجزر بالإضافة، لأنه المعهود، والنصب ليس بضعيف؛ لأن الوصف صلة فهو في قوة الفعل فطلب معه التخفيف. واحترز بقوله: «سَبِيلُهُ أَتْبَع» عن جمع التكسير وجمع المؤنث السالم.

تنبيه: قوله: «أن وقع» هو بفتح «أن» وموضعه رفع على أنه فاعل كافٍ على ما تبين أولاً، وقال الشارح: «هو» مبتدأ ثان، و «كاف»: خبره، والجملة خبر الأول، يعني كونها. وقال المكودي: في موضع نصب على إسقاط لام التعليل، والتقدير: وجود «أل» في الوصف كافٍ لوقوعه مثنى أو مجموعاً على جده، ويجوز في همز «ان» الكسرة، وقد جاء كذلك في بعض النسخ.

* * *

= وجملة «هم العارفو»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «وهبوا»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «العارفو الحق» و «المستقلو كثير» فإن «العارفو» و «المستقلو» مُحَلِّيَانِ بـ «أل»، وقد أضيفا إلى جمع مذكر سالم، وهذا جائز.

(١) تقدم بالرقم ٦٠٤.

٦٠٥ - التخريج: البيت لعمر بن امرئ القيس في خزنة الأدب ٢٧٢/٤، ٢٧٤، ٢٧٦؛ والدرر ١٤٦/١؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٢٧؛ ولقيس بن الخطيم في ديوانه ص ١١٥؛ وملحق ديوانه ص ٢٣٨؛ ولعمرو بن امرئ القيس أو لقيس بن الخطيم في لسان العرب ٣٦٣/٩ (وكف)؛ ولشريح بن عمران أو لمالك بن العجلان في شرح أبيات سيويه ٢٠٥/١؛ ولرجل من الأنصار في خزنة الأدب ٦/٦؛ والكتاب ١٨٦/١؛ وبلا نسبة في أدب الكاتب ص ٣٢٤؛ وإصلاح المنطق ص ٦٣؛ وجواهر الأدب ص ١٥٥؛ وخزنة الأدب ١٢٢/٥، ٤٦٩، ٢٩/٨، ٢٠٩؛ ووصف المباني ص ٣٤١؛ وسر صناعة الإعراب ٥٣٨/٢؛ والكتاب ٢٠٢/١؛ والمحتسب ٨٠/٢؛ والمقتضب ١٤٥/٤؛ والمنصف ٦٧/١؛ وهمع الهوامع ٤٩/١

اللغة: عورة العشيرة: كناية عن المكان الذي يأتي منه ما يُكره. والعشيرة: هي القبيلة. الوكف: العيب.

[اكتساب المضاف التذكير والتأنيث من المضاف إليه]:

٣٩٤ - وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ أَوْلَا تَأْنِيثاً أَنْ كَانَ لِحَذْفِ مُوهَلَاً

٣٩٥ - وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدُ مَعْنَى وَأَوَّلُ مُوهِمًا إِذَا وَرَدَ

(وَرُبَّمَا أَكْسَبَ ثَانٍ) من المتضايفين، وهو المضاف إليه، (أَوْلَا) منهما وهو المضاف

(تَأْنِيثاً) أو تذكيراً (أَنْ كَانَ) الأول (لِحَذْفِ مُوهَلَاً)، أي: صالحاً للحذف والاستغناء عنه

بالثاني؛ فمن الأول: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ﴾^(١). وقوله [من الكامل]:

٦٠٦ - جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةً [فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرْهِمِ]

= المعنى: يقول: إنهم يحفظون عورة عشيرتهم إذا ما هُزموا ويحمونهم من أعدائهم، ومن كل عيب.

الإعراب: الحافظو: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هم» أو «نحن الحافظون» وقد حذفت النون

للتخفيف. عورة: مفعول به لاسم الفاعل، وهو مضاف. العشيعة: مضاف إليه مجرور. لا: نافية. يأتيهم:

فعل مضارع مرفوع، و «هم»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. من ورائهم: جار ومجرور متعلقان

بـ «يأتي»، وهو مضاف، و «هم»: ضمير في محل جر بالإضافة. وكف: فاعل مرفوع بالضم.

الشاهد فيه قوله: «الحافظو عورة العشيعة» بنصب «عورة» على الرواية المشهورة على أنها مفعول به

لـ «الحافظو»، وعلى هذه الرواية تكون النون محذوفة من جمع المذكر السالم «الحافظو» للتخفيف لا

لِلإضافة، وهذا جائز.

(١) آل عمران: ٣٠.

٦٠٦ - التخریج: البيت لعنترة في ديوانه ص ١٩٦؛ وجمهرة اللغة ص ٨٢، ٩٧؛ والحيوان

٣١٢/٣؛ والدرر ١٣٦/٥؛ وستر صناعة الإعراب ١٨١/١؛ وشرح شواهد المغني ٤٨٠/١، ٥٤١/٢؛

ولسان العرب ١٠١/٤ (ثر)، ١٨٢ (حرر)، ٣٩/١٠ (حلق)؛ والمقاصد النحوية ٣٨٠/٣؛ وبلا نسبة في

جمهرة اللغة ص ٤٢٥؛ وهمع الهوامع ٧٤/٢.

اللغة: جادت عليه: هطلت بشدة. العين: السحابة الممطرة. الثرة: كثيرة الماء.

المعنى: هطلت عليه السحب أمطاراً غزيرة، فنبتت الحشائش وصارت الرياض كالدرهم تلالؤ

وضياء.

الإعراب: جادت: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «التاء»: للتأنيث. عليه: جار ومجرور متعلقان

بـ (جادت). كل: فاعل مرفوع بالضم. عين: مضاف إليه مجرور بالكسرة. ثرة: صفة (عين) مجرورة

بالكسرة. فتركن: «الفاء»: للعطف، «تركن»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة،

و «النون»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. كل: مفعول به منصوب بالفتحة. حديقة: مضاف إليه مجرور

بالكسرة. كالدرهم: جار ومجرور متعلقان بحال من (كل).

وجملة «جادت عليه»: في محل نصب صفة لـ (روضة) في البيت السابق له. والمناسب أن يقال:

عليها، وكذا في الديوان. وجملة «فتركن»: معطوفة عليها في محل نصب صفة أيضاً.

وقولهم: «قَطَعْتُ بَعْضُ أَصَابِعِهِ»، وقراءة بعضهم: «تَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ»^(١). وقوله

[من الرجز]:

٦٠٧ - طُولُ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِي [طَوَيْنَ طُولِي وَطَوَيْنَ عَرْضِي]

وقوله [من الطويل]:

٦٠٨ - [وَتَشْرُقَ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ] كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنْ الدَّمِّ

= والشاهد فيه قوله: «كَلَّ عَيْنُ ثَوَّةٍ فَتَرَكْنَ» حيث أضاف (كل) إلى مؤنث مفرد نكرة، وجاء بالضمير العائد عليها في (فتركن) جمعاً مؤنثاً.

(١) يوسف: ١٠.

٦٠٧ - التخريج: الرجز للأغلب العجلي في الأغاني ٣٠/٢١؛ وخزانة الأدب ٢٢٤/٤، ٢٢٥،

٢٢٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٣٦٦/١؛ وشرح التصريح ٣١/٢؛ والمقاصد النحوية ٣/٣٩٥؛ وله أو للعجاج في شرح شواهد المغني ٨٨١/٢؛ وللعجاج في الكتاب ٥٣/١؛ ولم أقع عليه في ديوانه؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٠٦/٢؛ والخصائص ٤١٨/٢؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ٢٥٢؛ ومغني اللبيب ٥١٢/٢؛ والمقتضب ١٩٩/٤، ٢٠٠.

شرح المفردات: نقضي: تحطيمي.

الإعراب: «طول»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «الليالي»: مضاف إليه مجرور. «أسرعت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «هي». «في نقضي»: جار ومجرور متعلقان بـ «أسرعت»، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «طوين»: فعل ماضٍ، والتون ضمير في محلّ رفع فاعل. «طولي»: مفعول به منصوب وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «وطوين عرضي»: معطوفة على «طوين طولي» وتعرب إعرابها.

وجملة: «طول الليالي...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «أسرعت» في محلّ رفع خبر المبتدأ «طول». وجملة: «طوين» الأولى استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «طوين» الثانية معطوفة على الأولى.

الشاهد فيه قوله: «طول الليالي أسرعت» حيث أعاد الضمير مؤنثاً في قوله: «أسرعت» على مذكر «طول»؛ والذي سوغ ذلك إضافة طول إلى المؤنث «الليالي» فاكسب التأنيث منه.

٦٠٨ - التخريج: البيت للأعشى في ديوانه ص ١٧٣؛ والأزهية ص ٢٣٨؛ والأشباه والنظائر ٢٥٥/٥؛ وخزانة الأدب ١٠٦/٥؛ والدرر ١٩/٥؛ وشرح أبيات سيبويه ٥٤/١؛ والكتاب ٥٢/١؛ ولسان العرب ٤٤٦/٤ (صدر)، ١٧٨/١٠ (شرق)؛ والمقاصد النحوية ٣/٣٧٨؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٠٥/٢؛ والخصائص ٤١٧/٢؛ والمقتضب ١٩٧/٤، ١٩٩؛ وهمع الهوامع ٤٩/٢.

اللغة: شرق: غصّ. القناة: الرمح. أذاع: فضح وأفشى.

المعنى: إنك غير مستودع للسر، كالرمح لا يستطيع حفظ الدماء التي عليه.

الإعراب: وتشرق: «الوار»: حسب ما قبلها، «تشرق»: فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة، =

وقوله [من الكامل]:

٦٠٩ - أَتَى الْفَوَاحِشَ عِنْدَهُمْ مَعْرُوفَةً وَلَدَيْهِمْ تَرْكُ الْجَمِيلِ جَمِيلٌ

= و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. بالقول: جار ومجرور متعلقان بالفعل تشرق. الذي: اسم موصول في محل جر صفة. قد: حرف تحقيق. أذعته: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل و «الهاء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. كما. الكاف حرف جر، «ما»: مصدرية. شرقت: فعل ماضي مبني على الفتحة الظاهرة، و «التاء»: للتأنيث. صدر: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة وهو مضاف. القناة: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. من الدم: جار ومجرور متعلقان بالفعل شرقت.

وجملة «وتشرق»: بحسب الواو. وجملة «أذعته»: صلة الموصول لا محل لها. وجملة «شرقت»: صلة موصول حرفي لا محل لها. والمصدر المؤول من (ما شرقت) في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بصفة محذوفة لمصدر محذوف.

والشاهد فيه قوله: (صدر القناة) فقد أنت المضاف المذكر من إضافته إلى المؤنث وكان الحق أن يقول شرق صدر.

٦٠٩ - التخريج: البيت للفرزدق في المقاصد النحوية ٣/٣٦٨؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٥٠٥ (ورواية العجز فيه: ويرون فعل المكرمات حراما).

اللغة: أتى: فَعَلَ. الفواحش: ج الفاحشة، وهي العمل القبيح وضده الجميل.

المعنى: يقول: إنهم قوم قد ألفوا ارتكاب الفواحش، فلم يعودوا يستنكرونها، وإنما صاروا يستنكرون الجميل ويستحسنون القبيح.

الإعراب: أتى: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. الفواحش: مضاف إليه مجرور. عند: ظرف مكان متعلق بـ «معروفة»، وهو مضاف، و «هم»: ضمير في محل جر بالإضافة. معروفة: خبر المبتدأ مرفوع. ولديهم: «الواو»: حرف عطف، «لديهم»: ظرف بمعنى «عندهم» متعلق بـ «جميل»، وهو مضاف، و «هم»: ضمير في محل جر بالإضافة. ترك: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. الجميل: مضاف إليه مجرور. جميل: خبر المبتدأ.

وجملة «أتى الفواحش»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لديهم ترك...»: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «أتى الفواحش معروفة» حيث أخبر باسم مؤنث «معروفة» عن مبتدأ مذكر «أتى»، والمعروف عن المبتدأ والخبر يجب أن يكونا متطابقين في التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع. والذي سوغ هذا الأمر هو كون المبتدأ مضافاً إلى مؤنث «الفواحش» مفردة «فاحشة»، فاكسب التأنيث من المضاف إليه. ويصح أن تقول: «الفواحش عندهم معروفة».

وقوله [من الطويل]:

٦١٠ - مَشِينٌ كَمَا أَهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ

ومن الثاني قوله [من البسيط]:

٦١١ - إِنَارَةُ الْعَقْلِ مَكْسُوفٌ بِطَوْعِ هَوَى وَعَقْلٌ عَاصِي الْهَوَى يَزْدَادُ تَنْوِيرًا

٦١٠ - التخريج: البيت لذي الرمة في ديوانه ص ٧٥٤؛ وخزانة الأدب ٤/٢٢٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١/٥٨؛ والكتاب ١/٥٢، ٦٥؛ والمحتسب ١/٢٣٧؛ والمقاصد النحوية ٣/٣٦٧؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥/٢٣٩؛ والخصائص ٢/٤١٧؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٨٣٨؛ ولسان العرب ٣/٢٨٨ (عرد)، ٤/٤٤٦ (صدر)، ١١/٥٣٦ (قبل)، ١٣/٤٩٩ (سفه)؛ والمقتضب ٤/١٩٧.

اللغة: تسفّهت الريح الشيء: حرّكته. النواسم: الرياح الضعيفة الهبوب.

المعنى: يصف الشاعر اهتزاز النساء حين يمشين بالرماح التي تستخفها الرياح فتزعزعها.

الإعراب: «مشين»: فعل ماضٍ، والنون ضمير في محل رفع فاعل. «كما»: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني في محل نصب مفعول مطلق، «ما»: مصدرية. «اهتزت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. «رماح»: فاعل مرفوع. والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محل جر بالإضافة. «تسفّهت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. «أعاليها»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، و«ها» ضمير في محل جرّ بالإضافة. «مرّ»: فاعل مرفوع، وهو مضاف. «الرياح»: مضاف إليه مجرور. «النواسم»: نعت «الرياح» مجرور.

وجملة «مشين» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «اهتزت...» صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «تسفّهت» في محلّ رفع نعت «رياح».

الشاهد فيه قوله: «تسفّهت أعاليها مرّ الرياح» حيث اكتسب المضاف «مرّ» التأنيث من المضاف إليه «الرياح»، ولذلك اتصلت بفعله تاء التأنيث.

٦١١ - التخريج: البيت لبعض المولّدين في المقاصد النحويّة ٣/٣٩٦؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥/٢٦٣؛ وخزانة الأدب ٤/٢٢٧، ٥/١٠٦؛ وشرح التصريح ٢/٣٢؛ ومغني اللبيب ٢/٥١٢.

شرح المفردات: كسفت الشمس: احتجبت في النهار كلياً أو جزئياً لحلول القمر بينها وبين الأرض. طوع الهوى: أي بالانقياد للهوى. عاصي الهوى: عدم الانقياد للهوى.

المعنى: يقول: بانجرار الإنسان وراء شهواته ينحجب نور العقل، ويتعثّر في بلوغ هدفه، أمّا إذا كبح جماح نفسه، وأخضع شهواتها لعقله، ازداد عقله نوراً، وسار على هدى.

الإعراب: «إنارة»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «العقل»: مضاف إليه مجرور. «مكسوف»: خبر المبتدأ مرفوع. «بطوع»: جار ومجرور متعلقان بـ «مكسوف»، وهو مضاف. «هوى»: مضاف إليه مجرور. «وعقل»: الواو حرف عطف، «عقل»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «عاصي»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. «الهوى»: مضاف إليه مجرور. «يزداد»: فعل مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «تنويراً»: مفعول به منصوب.

وقوله [من الخفيف]:

٦١٢ - رُؤْيَةُ الْفِكْرِ مَا يَوْوُلُ لَهُ الْأَمْرُ رُ مَعِينٌ عَلَى اجْتِنَابِ التَّوَانِي وَيَحْتَمِلُهُ: «إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ»^(١)، ولا يجوز: «قَامَتْ غَلامٌ هندية»، ولا «قَامَ امْرَأَةٌ زيدٌ»؛ لانتفاء الشَّرط المذكور.

تنبيه: أفهم قوله: «وربما» أن ذلك قليل، ومراده التقليل النَّسْبِي: أي: قليل بالنسبة إلى ما ليس كذلك، لا أنه قليل في نفسه؛ فإنه كثير كما صرَّح به في شرح الكافية؛ نعم الثاني قليل.

* * *

= وجملة: «إنارة العقل...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «عاصي الهوى...» معطوفة على جملة: «إنارة العقل» لا محل لها من الإعراب. وجملة: «يزداد» في محل رفع خبر المبتدأ.

التمثيل به في قوله: «إنارة العقل مكسوف» حيث أعاد الضمير مذكراً من «مكسوف» على «إنارة»، وهو مؤنث، والذي سوَّغ ذلك - مع وجوب مطابقة الضمير لمرجه - كون المرجع مضافاً إلى مذكر هو «العقل»، فاكتسب التذكير منه.

٦١٢ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٢١/٥؛ والمقاصد النحوية ٣/٣٦٩؛ وهمع الهوامع ٤٩/٢.

اللغة: رؤية الفكر: أي العلم. يؤول: يرجع. معين: مساعد. اجتناب: ابتعاد. التواني: التراخي والكسل.

المعنى: يقول: إن علم الإنسان بعواقب الأمور يساعده على ترك التواني إذا ما كانت النتائج محمودة.

الإعراب: رؤية: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. الفكر: مضاف إليه مجرور. ما: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به لـ «رؤية». يؤول: فعل مضارع مرفوع. له: جار ومجرور متعلقان بـ «يؤول». الأمر: فاعل مرفوع بالضم. معين: خبر المبتدأ مرفوع. على اجتناب: جار ومجرور متعلقان بـ «معين»، وهو مضاف. التواني: مضاف إليه مجرور.

وجملة «رؤية الفكر معين»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «يؤول»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «رؤية الفكر معين» حيث أخبر باسم مذكر «معين» عن مبتدأ مؤنث «رؤية». والمعروف عن المبتدأ والخبر أن يكونا متطابقين في التذكير والتأنيث، والإفراد والثنائية والجمع... والذي سوَّغ هذا الأمر هو كون المبتدأ «رؤية» مضافاً إلى مذكر «الفكر» فاكتسب منه التذكير.

(وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّخَذَ * مَعْنَى) كالمرادفِ مع مُرادفه، والموصوفِ مع صفته؛ لأنَّ المضاف يتخصَّص أو يتعرَّف بالمضاف إليه، فلا بدَّ أن يكون غيرَه في المعنى؛ فلا يقال: «فَمَنَحُ بُرٌّ»، ولا «رَجُلٌ فَاضِلٌ»، ولا «فَاضِلٌ رَجُلٌ» (وَأَوَّلُ مُوهِمًا إِذَا وَرَدَ) أي: إذا جاء من كلام العرب ما يُوهم جواز ذلك وجب تأويله؛ فمما أوهم إضافة الشيء إلى مرادفه قولهم: «جَاءَنِي سَعِيدٌ كُرْزِي»، وتأويله أن يُراد بالأول المسمَّى وبالثاني الاسم، أي: جاءني مُسمَّى هذا الاسم؛ ومما أوهم إضافة الموصوف إلى صفته قولهم: «حَبَّةُ الْحَمَقَاءِ»، و«صَلَاةُ الْأُولَى»، و«مَسْجِدُ الْجَامِعِ»، وتأويله أن يقدر موصوف، أي: حبة البقلة الحمقاء، وصلاة الساعة الأولى، ومسجد المكان الجامع؛ ومما أوهم إضافة الصفة إلى الموصوف قولهم: «جَزْدٌ قَطِيفَةٌ»، و«سَخِقٌ عِمَامَةٌ»، وتأويله أن يقدر موصوف أيضاً وإضافة الصفة إلى جنسها: أي شيء جَزْدٌ من جنس القطيفة، وشيء سَخِقٌ من جنس العمامة.

تنبيه: أجاز الفراء إضافة الشيء إلى ما بمعناه لاختلاف اللفظين، ووافق ابن الطراوة وغيره، ونقله في النهاية عن الكوفيين، وجعلوا من ذلك نحو: «وَلَدَارُ الْأَجْرَةِ»^(١) و«حَقَّ الْيَقِينِ»^(٢)، و«حَبْلُ الْوَرِيدِ»^(٣)، و«حَبَّ الْحَصِيدِ»^(٤)، وظاهر التسهيل وشرحه وموافقته.

* * *

[أنواع الأسماء من حيث وجوب الإضافة وامتناعها وجوازها]:

٣٩٦- وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ أَبَدًا وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِي لَفْظًا مُفْرَدًا

(وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ) تمتنعُ إضافته: كالمضمرات، والإشارات، وكغير «أَيِّ» من الموصولات ومن أسماء الشروط ومن أسماء الاستفهام، وبعضها يُضَافُ أَبَدًا، فلا يُستعمل مفرداً بحال (وَبَعْضُ ذَا) الذي يضاف أبداً (قَدْ يَأْتِي لَفْظًا مُفْرَدًا)، أي: يأتي مفرداً في اللفظ فقط، وهو مضاف في المعنى، نحو: «كُلُّ»، و«بعض»، و«أَيِّ»، قال الله تعالى: «وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ»^(٥)، «فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ»^(٦)، «إِنَّمَا مَا تَدْعُوا»^(٧).

(٥) الأنبياء: ٣٣.

(٦) البقرة: ٢٥٣.

(٧) الإسراء: ١١٠.

(١) يوسف: ١٠٩.

(٢) الواقعة: ٩٥.

(٣) ق: ١٦.

(٤) ق: ٩.

تنبيه: أشعر قوله: «وبعض الأسماء»، وقوله: «وبعض ذا قد يأت لفظاً مفرداً» أنّ الأصل والغالب في الأسماء أن تكون صالحة للإضافة والإفراد، وأنّ الأصل في كلّ ملازم للإضافة أن لا ينقطع عنها في اللفظ:

واعلم أن اللازم للإضافة على نوعين: ما يختصّ بالإضافة إلى الجمل، وسيأتي وما يختصّ بالمفردات، وهو على ثلاثة أنواع: ما يضاف للظاهر والمضمر، وذلك نحو: كِلَاءٌ، وَكِلْتَا، وَعِنْدَ، وَلَدَى، وَسَوَى، وَقُصَارَى الشَّيْءِ، وَحُمَادَاهُ، بمعنى: غايته، وما يختصّ بالظاهر، وذلك نحو: أولي، وأولات، وذوي، وذات، وما يختصّ بالمضمر، وإليه الإشارة بقوله:

* * *

٣٩٧ - وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا أَمْتَنَعُ إِبْلَاؤُهُ أَسْمَاءً ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ
٣٩٨ - كَوَّخِدَ، لَبَّيْ، وَدَوَالِي، سَعْدَيْ، وَشَدَّ إِبْلَاءً «يَدَيَّ» لِلْبَّيْ

(وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا) أي وجوباً (أَمْتَنَعُ * إِبْلَاؤُهُ أَسْمَاءً ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعَ)، وهذا النوع على قسمين: قسم يضاف إلى جميع الضمائر (كَوَّخِدَ)، نحو: «جِئْتُ وَخِدِي»، و«جِئْتُ وَخَدِكَ»، و«جَاءَ وَخَدَهُ»؛ وقسم يختصّ بضمير المخاطب، نحو: (لَبَّيْ وَدَوَالِي) و«سَعْدَيْ» وَحَتَانِي، وَهَذَاذِي، تقول: «لَبَّيْكَ»، بمعنى: إقامة على إجابتك بعد إقامة، من «أَلَبَّ بِالْمَكَانِ» إذا أقام به، و«دَوَالِيكَ»، بمعنى: تداؤلاً لك بعد تداول، و«سَعْدَيْكَ»، بمعنى: إسعاداً لك بعد إسعاد، ولا يستعمل إلا بعد «لَبَّيْكَ»، و«حَتَانِيكَ»، بمعنى: «تحسناً عليك بعد تحسّن، و«هَذَاذِيكَ» - بذالين معجمتين - بمعنى: إسراعاً لك بعد إسراع (وَشَدَّ إِبْلَاءً يَدَيَّ لِلْبَّيْ) في قوله [من المتقارب]:

٦١٣ - دَعَوْتُ لِمَا نَابِنِي مَسْوَرًا فَلَبَّيْ فَلَبَّيْ يَدَيَّ مَسْوَرِ

٦١٣ - التخريج: البيت لرجل من بني أسد في الدرر ٦٨/٣؛ وشرح التصريح ٣٨/٢؛ وشرح شواهد المغني ٩١٠/٢؛ ولسان العرب ٢٣٩/٥ (لبي)؛ والمقاصد النحوية ٣٨١/٣؛ وبلا نسبة في خزنة الأدب ٩٢/٢، ٩٣؛ وسر صناعة الإعراب ٧٤٧/٢؛ وشرح أبيات سيبويه ٣٧٩/١؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٨٣، ٣٨٥؛ والكتاب ٣٥٢/١؛ ولسان العرب ٧٣١/١ (لبي)، ٣٨٨/٤ (سور)؛ والمحتسب ٧٨/١، ٢٣/٢؛ ومغني اللبيب ٥٧٨/٢؛ وجمع الهوامع ١٩٠/١.

كما شدّت إضافته إلى ضمير الغائب في قوله [من الرجز]:

٦١٤ - [إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي وَدُونِي زُورَاءُ ذَاتُ مَثْرَعٍ يَبْسُورُونَ]

لَقُلْتُ لَيْتِي لِمَنْ يَدْعُونِي

تنبيه: مذهبُ سيويه أن «ليتك» وأخواته مصادرُ مشتاةٌ لفظاً ومعناها التكثر، وأنها

تُنصَبُ على المصدرية، بعواملٍ محذوفةٍ من ألفاظها إلا «هَذَاذِيكَ» و «لَيْتِيكَ» فمن معناهما،

شرح المفردات: نابي: أصابني. مسور: اسم رجل. لتي: أجاب. لبي يدي مسور: أي دعاء لمسور بأن يجاب دعاؤه كلما دعا إجابة بعد إجابة.

المعنى: يقول: لما نكبتني الدهر دعوت مسوراً، فلتبي دعائي، فدعاه بالتوفيق ودوام النعمة.

الإعراب: «دعوت»: فعل ماضٍ، والتاء فاعل. «لما»: جارٍ ومجرور متعلقان بـ «دعوت». «نابي»: فعل ماضٍ، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره:

«هو». «مسوراً»: مفعول به. «فلي»: الفاء: حرف عطف، «لتي»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «فلي»: الفاء: استئنافية، «لبي»: مفعول مطلق منصوب بالياء لأنه مثنى، وهو

مضاف. «يدي»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى، وهو مضاف. «مسور»: مضاف إليه مجرور.

وجملة: «دعوت مسوراً»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «نابي» صلة الموصول لا محل

لها من الإعراب. وجملة: «لبي» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «... لبي» معطوفة استئنافية

الشاهد فيه قوله: «فلي يدي» حيث أضاف «لبي» إلى الاسم الظاهر «يدي»؛ وهذا شاذ.

٦١٤ - التخرّيج: الرجز بلا نسبة في خزانة الأدب ٩٣/٢؛ والدرر ٦٨/٣؛ وسرّ صناعة الإعراب

٧٤٦/٢؛ وشرح التصريح ٣٨/٢؛ وشرح شواهد المغني ٩١٠/٢؛ وشرح ابن عقيل ٣٨٣؛ ولسان العرب

٧٣١/١ (لب)، ٦٤/١٣ (بين)؛ ومغني اللبيب ٥٧٨/٢؛ والمقاصد النحوية ٣٨٣/٣؛ وهمع الهوامع

١٩٠/١.

شرح المفردات: الزوراء: الأرض البعيدة. المترع: الممتد. البيون: البشر العميقة.

المعنى: يقول: إنك إذا دعوتني وكان بيني وبينك فلوات شاسعة مترامية الأطراف، وبتر عميقة

لتجاوزتها جميعاً، وليت دعوتك.

الإعراب: «إنك»: حرف مشبّه بالفعل، والكاف ضمير في محل نصب اسم «إن». «لو»: حرف

شرط. «دعوتني»: فعل ماضٍ والتاء ضمير في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب

مفعول به. «ودوني»: الواو: حالية، «دوني»: ظرف مكان متعلّق بمحذوف خير مقدّم، وهو مضاف، والياء

في محل جرّ بالإضافة. «زوراء»: مبتدأ مؤخر. «ذات»: نعت «زوراء»، وهو مضاف. «مترع»: مضاف إليه.

«بيون»: نعت «مترع». «لقلت»: اللام واقعة في جواب «لو»، «قلت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل

رفع فاعل. «ليته»: مفعول مطلق منصوب بالياء لأنه مثنى، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جرّ

بالإضافة. «لمن»: جارٍ ومجرور متعلّقان بـ «قلت». «يدعوني»: فعل مضارع مرفوع، والنون للوقاية، والياء

في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة: «إنك لو دعوتني...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لو دعوتني» في محل رفع =

وَجَوَّزَ سَبِيوَه فِي «هَذَاذِيكَ» فِي قَوْلِهِ [مِنَ الرَّجْزِ]:

٦١٥ - ضَرَبَا هَذَاذِيكَ وَطَعْنَا وَخَصَا [يُمْضِي إِلَى عَاصِيِ العُرُوقِ النَّحْضَا]

وَفِي «دَوَائِكَ» فِي قَوْلِهِ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

٦١٦ - إِذَا شَقَّ بُزْدٌ شَقَّ بِالْبُزْدِ مِثْلَهُ دَوَائِكَ حَكَى كُلْنَا غَيْرُ لَائِسِ

= خبر «إن». وجملة «ودوني زوراء» حالية. وجملة: «لقلت» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. وجملة: «... لييك» في محل نصب مفعول به. وجملة «يدعوني» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «لبيه» حيث أضاف «لبي» إلى ضمير الغائب، وهذا شاذ؛ والقياس إضافته إلى ضمير

المخاطب.

٦١٥ - التخریج: الرجز للعجاج في ديوانه ١٤٠/١؛ وجمهرة اللغة ص ٦١٥؛ وخزانة الأدب ١٠٦/٢؛ والدرر ٦٦/٣؛ وشرح أبيات سبويه ٣١٥/١؛ وشرح التصريح ٣٧/٢؛ وشرح المفصل ١١٩/١؛ والمحتسب ٣٧٩/٢؛ والمقاصد النحوية ٣٩٩/٣؛ وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص ١٥٨؛ والكتاب ٣٥٠/١؛ ولسان العرب ٥١٧/٣ (هذذ)؛ ومجالس ثعلب ١٥٧/١؛ وهمع الهوامع ١٨٩/١.

شرح المقرّرات: هذاذيك: إسراعاً بعد إسراع. طعنأ وخضأ: أي طعنأ يصل إلى الجوف. يمضي: يوصل. عاصي العروق: هو الذي لا ينقطع دمه. النحض: اللحم المكتنز.

المعنى: يقول: اضرب ضرباً بعد ضرب بلا هوادة، واطعن طعنأ يصل إلى الجوف، ويوصل اللحم بالعروق التي يسيل دمه بلا انقطاع.

الإعراب: «ضرباً»: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره: «اضرب ضرباً». «هذاذيك»: مفعول مطلق منصوب بالياء لأنه مثنى، وهو مضاف، والكاف في محل جرّ بالإضافة. «وطعنأ»: الواو حرف عطف، «طعنأ»: مفعول مطلق منصوب. «وخضأ»: نعت «طعنأ» منصوب. «يمضي»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «إلى عاصي»: جار ومجرور متعلقان بـ «يمضي»، وهو مضاف. «العروق»: مضاف إليه مجرور. «النحض»: مفعول به منصوب، والألف للإطلاق.

وجملة: «اضرب» المحذوفة ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «أسرع هذا ذيك» المحذوفة استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «اطعن» المحذوفة معطوفة على جملة: «اضرب». وجملة: «يمضي» في محل نصب نعت «طعنأ».

الشاهد فيه قوله: هذاذيك» حيث أضاف هذا اللفظ إلى ضمير المخاطب، وهو مفعول مطلق لفعل من

معناه، أي: «أسرع هذاذيك».

٦١٦ - التخریج: البيت لسحيم عبد بني الحسحاس في ديوانه ص ١٦؛ وجمهرة اللغة ص ٤٣٨؛ والدرر ٦٥/٣؛ وشرح التصريح ٣٧/٢؛ وشرح المفصل ١١٩/١؛ والكتاب ٣٥٠/١؛ ولسان العرب ٥١٧/٣ (هذذ)، ٢٥٣/١١ (دول)؛ والمقاصد النحوية ٤٠١/٣؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ١٢٧٢ =

الحالية بتقدير: نَفَعْلُهُ مُدَاوِلِينَ وَهَادِّينَ، أي: مسرعين، وهو ضعيف؛ للتعريف، ولأن المصدر الموضوع للتكثير لم يثبت فيه غير كونه مفعولاً مطلقاً. وجوز الأعلام في «هَذَاذَيْكَ» في البيت الوصفية، وهو مردود بما ذكر، ولأنه معرفة و«ضرباً» نكرة، وذهب يونس إلى أن «لَيْبِيكَ» اسم مفرد مقصور أصله: «لَيْبِي» فُلبت ألفه ياءً للإضافة إلى الضمير كما في «عَلَيْ» و«إِلَى» و«لَدَى»، وَرَدَّ عَلَيْهِ سَبِيوِيهَ بِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَا قَلَبْتَ مَعَ الظَّاهِرِ فِي قَوْلِهِ:

* فَلَبَّيْ يَسْدَيْ مِسْوَرٍ * (١)

وقول ابن الناظم: إنَّ خِلافَ يونس في «لَيْبِيكَ» وأخواته وَهَمَّ، وزعم الأعلام أنَّ الكاف

والخصائص ٤٥/٣؛ ورصف المباني ص ١٨١؛ ومجالس ثعلب ١٥٧/١؛ والمحتسب ٢٧٩/٢؛ وهمع الهوامع ١٨٩/١.

شرح المفردات: البرد: الثوب المخطط. دوايك: تداولاً بعد تداول.

المعنى: يقول: إنهم يشقون الأبراد تأكيداً على دوام المودة. وكان العرب يزعمون أنَّ المتحابين إذا شقَّ كلَّ واحد منهما ثوب صاحبه دامت مودتهما ولم تفسد.

الإعراب: «إذا»: ظرف زمان يتضمَّن معنى الشرط، متعلِّق بجوابه. «شقَّ»: فعل ماضٍ للمجهول. «برد»: نائب فاعل مرفوع. «شقَّ»: فعل ماضٍ للمجهول. «بالبرد»: جار ومجرور متعلِّقان بـ «شقَّ». «مثله»: نائب فاعل مرفوع، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلِّ جرٍّ بالإضافة. «دوايك»: مفعول مطلق منصوب بالياء لأنَّه مثنى، وهو مضاف، والكاف في محلِّ جرٍّ بالإضافة. «حتى»: حرف ابتداء. «كلنا»: مبتدأ مرفوع بالضمَّة، وهو مضاف، و«نا»: ضمير في محلِّ جرٍّ بالإضافة. «غير»: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «لابس»: مضاف إليه مجرور.

وجملة: «إذا شق...» الشرطية ابتدائية لا محلَّ لها من الإعراب. وجملة «شقَّ» في محلِّ جرٍّ بالإضافة. وجملة «شقَّ مثله» جواب شرط غير جازم لا محلَّ لها من الإعراب. وجملة: «... دوايك» استئنافية لا محلَّ لها من الإعراب. وجملة: «كلنا غير لابس» استئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «دوايك» حيث أضيف إلى ضمير المخاطب «الكاف» وهو مفعول مطلق لفعل من معناه.

ملاحظة: رُوي عجز البيت:

* دَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَابِسٌ *

والبيت من مقطوعة مكسورة الروي، وقبله:

فَكَمْ قَدْ شَقَقْنَا مِنْ رِداءٍ مُتَبَرِّرٍ وَمِنْ بُرُقِعٍ عَنِ طِفْلَةٍ غَيْرِ عَانِسِ

(١) تقدم بالرقم ٦١٣.

حرف خطاب لا موضع له من الإعراب مثلها في «ذَلِكَ». وردّ عليه بقولهم: «لَبَّيْهِ»، و «لَبَّيْ يَدَيَّ مَسُورٍ»، وبحذفهم النون لأجلها ولم يحذفوها في «ذَانِكَ»، وبأنها لا تلحق الأسماء التي لا تشبه الحرف. اهـ.

النوع الثاني من الملازم للإضافة - وهو ما يختصّ بالجمل - على قسمين: ما يختصّ بنوع من الجمل، وسيأتي، وما لا يختص، وإليه الإشارة بقوله:

* * *

٣٩٩ - وَأَلزَمُوا إِضَافَةَ إِلَى الْجُمْلِ «حَيْثُ» و «إِذْ» وَإِنْ يُنَوِّنُ يُخَمَّلُ
٤٠٠ - إِفْرَادُ إِذٍ، وَمَا كَاذٌ مَعْنَى كَاذٍ أَضِفَ جَوَازاً نَحْوُ «حِينَ جَاءَ نُبْدٌ»

(وَأَلزَمُوا إِضَافَةَ إِلَى الْجُمْلِ * حَيْثُ وَإِذْ) فشمّل إطلاقه الجمل الجملة الاسميّة والفعليّة؛ فالاسميّة نحو: «جَلَسْتُ حَيْثُ زَيْدٌ جَالِسٌ»، ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ﴾^(١)، والفعليّة نحو: «جَلَسْتُ حَيْثُ جَلَسْتُ»، وَ «اجْلِسْ حَيْثُ اجْلِسْ»، ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلاً﴾^(٢)، ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾^(٣)، ومعنى هذا المضارع المضيّ حينئذٍ، وأما نحو قوله [من الرجز]:

٦١٧ - أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعًا [نَجْمًا يَضِيءُ كَالشَّهَابِ سَاطِعًا]

(١) الأنفال: ٢٦.

(٢) الأنفال: ٣٠.

(٣) الأعراف: ٨٦.

٦١٧ - التخرّيج: الرجز بلا نسبة في خزنة الأدب ٣/٧؛ والدرر ١٢٤/٢؛ وشرح شواهد المغني ٣٩٠/١؛ وشرح المفصل ٩٠/٤؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٨٥؛ ومغني اللبيب ١٣٣/١؛ والمقاصد النحويّة ٣٨٤/٣؛ وهمع الهوامع ٢١٢/١.

اللغة والمعنى: سهيل: نجم. الشهاب: شعلة نار ساطعة.

الإعراب: أَمَا: حرف استفتاح. ترى: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنت. حيث: ظرف مبني على الضمّ في محلّ نصب، متعلّق بـ «ترى»، وهو مضاف. سهيل: مضاف إليه مجرور. طالِعاً: حال منصوب. نجماً: اسم منصوب على المدح تقديره: «أمدح». يضيء: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: هو. كالشهاب: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من الضمير المستتر في قوله «يضيء»، أو متعلّق بـ «يضيء». لامعاً: حال ثانٍ منصوب.

وجملة (أما ترى...) الفعليّة لا محلّ لها من الإعراب لأنّها ابتدائيّة. وجملة (يضيء) الفعليّة في محلّ نصب نعت «نجماً».

والشاهد فيه قوله: «حيث سهيل» فقد أضاف الظرف «حيث» إلى مفرد، وهذا نادر.

وقوله [من الطويل]:

٦١٨ - [وَنَطَعْنُهُمْ حَيْثُ الْكُلَى بَعْدَ ضَرْبِهِمْ بِيضِ الْمَوَاضِي] حَيْثُ لِي الْعَمَائِمِ
فشادُّ لا يقاس عليه، خلافاً للكسائي.

تنبيه: قولهم: «إذ ذاك» ليس من الإضافة إلى المفرد، بل إلى الجملة الاسمية،
والتقدير: إذ ذاك كذلك، أو إذ كان ذاك.

(وَإِنْ يُنَوَّنُ يُحْتَمَلُ إِفْرَادُ إِذْ) أي: وإن ينون إذ يحتمل أفرادها لفظاً، وأكثر ما يكون
ذلك مع إضافة اسم الزمان إليها، كما في نحو: «يَوْمَيْدٍ»، و «حَيْثَيْدٍ»، ويكون التنوين عوضاً
من لفظ الجملة المضاف إليها، كما تقدّم بيانه في أول الكتاب، وأما نحو:

وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ^(١) فنادر.

(وَمَا كَذَا مَعْنَى) في كونه ظرفاً مبهماً ماضياً، نحو: حين، ووقت، وزمان، ويوم، إذا
أريد بها الماضي (كإذ) في الإضافة إلى ما تضاف إليه «إذ»، لكن (أضف) هذه (جوازاً) لما
سبق أن إذ تضاف إليه وجوباً (نَحْوُ حِينَ جَائِدٍ)، و «جَاءَ زَيْدٌ يَوْمَ الْحَجَّاجِ أَمِيرٍ»، ونحو:
«حين مجيئك نبد»، و «جَاءَ زَيْدٌ يَوْمَ إِمْرَةِ الْحَجَّاجِ»، فتضاف للمفرد، فإن كان الظرف
المبهم مستقبل المعنى لم يعامل معاملة «إذ»، بل يعامل معاملة «إذا»، فلا يضاف إلى
الجملة الاسمية، بل إلى الفعلية كما سيأتي، وأما: «يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ»^(٢)، وقوله:
فَكَمْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَادُو شَفَاعَةِ بِمَعْنِي فَيْيلاً عَن سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ^(٣)

(١) تقدم بالرقم ٩.

(٢) تقدم بالرقم ٢١٦.

(٣) الذاريات: ١٣.

٦١٨ - التخريج: البيت للفرزدق في شرح شواهد المغني ٣٨٩/١؛ والمقاصد النحوية ٣٨٧/٣؛
وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في خزنة الأدب ٥٥٣/٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٧/٤؛ والدرر ١٢٣/٣؛ وشرح
التصريح ٣٩/٢؛ وشرح المفصل ٩٢/٤؛ ومغني اللبيب ١٣٢/١؛ وجمع الهوامع ٢١٢/١.

شرح المفردات: نطعنهم: نضربهم. حيث الكلبي: أي في أجوافهم. المواضي البيض: السيوف
القاطعة. حيث لي العمائم: أي الرؤوس.

المعنى: يقول: إنهم يطعنون الأعداء بالرمح بعد أن يضربوا رؤوسهم بالسيوف القاطعة.

الإعراب: «ونطعنهم»: الواو بحسب ما قبلها، «نطعنهم»: فعل مضارع مرفوع، و «هم»: ضمير في =

فمما نُزِّلَ المستقبل فيه منزلة الماضي لتحقق وقوعه. هذا مذهب سيويه، وأجاز ذلك الناظم على قلة؛ تمسكاً بظاهر ما سبق. وأما غير المبهم - وهو المحدود - فلا يضاف إلى جملة، وذلك نحو: «شَهْرٍ»، و «حَوْلٍ»، بل لا يضاف إلا إلى المفرد، نحو: «شهر كذا».

* * *

٤٠١ - وَأَبْنِ أَوْ أَعْرِبْ مَا كَيْدُ قَدْ أُجْرِبَا وَأَخْتَرِ بِنَا مَثَلَوْ فِعْلِي بِنِينَا

٤٠٢ - وَقَبْلَ فِعْلٍ مُّعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَا أَعْرِبْ، وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفْتَدَا

(وَأَبْنِ أَوْ أَعْرِبْ مَا كَيْدُ قَدْ أُجْرِبَا) مما سبق أنه يضاف إلى الجملة جوازاً؛ أما الإعراب فعلى الأصل، وأما البناء فحماً على «إذ» (وَأَخْتَرِ بِنَا مَثَلَوْ فِعْلِي بِنِينَا)، أي: أن الأرجح والمختار فيما تلاه فعلٌ مبنيٌ. البناء للتناسب كقوله [من الطويل]:

٦١٩ - عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا [وَقُلْتُ أَلْمَا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ]

= محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «نحن». «حيث»: ظرف مكان مبني في محلّ نصب، متعلّق بـ «نظعن»، وهو مضاف. «الكلّي»: مضاف إليه مجرور، أو مبتدأ خبره محذوف تقديره «موجودة». «بعد»: ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ «نظعن». وهو مضاف. «ضربهم»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و«هم»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «بييض»: جار ومجرور متعلّقان بـ «ضرب» وهو مضاف. «المواضي»: مضاف إليه مجرور. «حيث»: ظرف مكان مبني في محلّ نصب، متعلّق بـ «ضرب»، وهو مضاف. «ليّ»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. «العمامم»: مضاف إليه مجرور.

وجملة «نظعنهم» بحسب ما قبلها. وجملة «الكلّي موجودة» في محلّ جرّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «حيث ليّ العمامم» حيث أضاف «حيث» إلى المفرد، وهذا نادر، وكان الكسائي يجعله قياسياً.

٦١٩ - التخرّيج: البيت للناطقة الذباني في ديوانه ص ٣٢؛ والأضداد ص ١٥١؛ وجمهرة اللغة ص ١٣١٥؛ وخزانة الأدب ٤٥٦/٢، ٤٠٧/٣، ٥٥٠/٦، ٥٥٣؛ والدرر ١٤٤/٣؛ وسرّ صناعة الإعراب ٥٠٦/٢؛ وشرح أبيات سيويه ٥٣/٢؛ وشرح التصريح ٤٢/٢؛ وشرح شواهد المغني ٨١٦/٢، ٨٨٣؛ والكتاب ٣٣٠/٢، ولسان العرب ٣٩٠/٨ (وزع)، ٧٠/٩ (خشف)؛ والمقاصد النحويّة ٤٠٦/٣، ٣٥٧/٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١١١/٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٨٧؛ وشرح المفصل ١٦/٣، ٥٩١/٤، ١٣٧/٨؛ ومغني اللبيب ص ٥٧١؛ والمقرب ٢٩٠/١، ٥١٦/٢؛ والمنصف ٥٨/١؛ وهمع الهوامع ٢١٨/١.

اللغة والمعنى: على حين: أي في حين. المشيب: الشيب. الصبا: الميل إلى الهوى. أصحابو: أفيق. الوازع: الرادع.

يقول: لَمَّا حَلَّ المشيب وارتحل الصبا عاتبت نفسي قائلاً: أما تصحين من سكر، أي تماديك في المعاصي، ويمنعك الشيب؟

الإعراب: على حين: جار ومجرور متعلقان بـ «كفكفت» في بيت سابق. عاتبت: فعل ماضٍ مبني

وقوله [من الطويل]:

٦٢٠ - [الْأَجْتَذِبْنَ مِنْهُنَّ قَلْبِي تَحَلُّمًا] عَلَى حِينٍ يَسْتَصْبِينُ كُلَّ حَلِيمٍ

(وَقَبْلَ فِعْلٍ مُغْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَأً * أَعْرَبَ) نحو: ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾^(١)،

وكقوله [من الطويل]:

٦٢١ - أَلَمْ تَعْلَمِي يَا عَمْرُكَ اللَّهُ أَنِّي كَرِيمٌ عَلَى حِينِ الْكِرَامِ قَلِيلٌ

= على السكون، والتاء: فاعل. المشيب: مفعول به منصوب. على الصبا: جار ومجرور متعلقان بـ «عابت». وقلت: الواو: حرف عطف، قلت: فعل ماضٍ مبني على السكون. والتاء: فاعل. ألمّا: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، لمّا: حرف جزم ونفي وقلب. أصح: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، والفاعل: «أنا». والشيب: الواو: حالية، الشيب: مبتدأ مرفوع. وازع: خبر مرفوع.

وجملة (عابت...) الفعلية في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة (قلت...) معطوفة على الجملة السابقة. وجملة (ألمّا أصح) الفعلية في محلّ نصب مفعول به. وجملة (الشيب وازع) الاسمية في محلّ نصب حال. والشاهد فيه قوله: «على حين»، حيث يجوز في «حين» الإعراب وهو الأصل، والبناء لأنه أضيف إلى مبني، وهو الفعل الماضي «عابت».

٦٢٠ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ٣/٣٠٧؛ والدرر ٣/١٤٥؛ وشرح التصريح

٤٢/٢؛ وشرح شواهد المغني ٢/٨٣٣؛ ومغني اللبيب ٢/٥١٨؛ والمقاصد النحوية ٣/٤١٠؛ وهمع الهوامع ١/٢١٨.

شرح المفردات: التحلّم: تكلف الحلم، أي الرزانة والابتعاد عن الطيش. يستصبين: يقعن في الصبوة، وهي الميل إلى اللهو والطيش. الحليم: العاقل.

المعنى: يقول: إنّه سيجتذب قلبه من هؤلاء الحسان، ويبتعد عن اللهو والطيش تكلفاً، في حين أن لهنّ قوّة تغلب كلّ عقل، وتستميل كلّ عاقل.

الإعراب: «لأجتذبين»: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر، «أجتذبين»: فعل مضارع مبني على الفتح، والنون للتوكيد، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». «منهن»: جار ومجرور متعلقان بـ «أجتذب». «قلبي»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والياء في محلّ جرّ بالإضافة. «تحلّمًا»: مفعول لأجله منصوب. «على حين»: جار ومجرور متعلقان بـ «أجتذب». «يستصبين»: فعل مضارع مبني على السكون، والنون ضمير في محلّ رفع فاعل. «كلّ»: مفعول به، وهو مضاف. «حليم»: مضاف إليه مجرور.

وجملة القسم المحذوفة ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «لأجتذبين»: جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «يستصبين» في محلّ جرّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «على حين يستصبين» حيث بنى «حين» على الفتح لإضافته إلى الفعل المضارع المبني لآتصاله بنون النسوة.

(١) المائدة: ١١٩.

٦٢١ - التخرّيج: البيت لمبشر بن هذيل في ديوان المعاني ١/٨٩؛ ولموبال بن جهم المدحجي في =

ولم يُجز البصريون حينئذ غيرَ الإعراب، وأجاز الكوفيون البناء، وإليه مال الفارسي والناظم، ولذلك قال: (وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنِّدَا)، أي: لن يُغَلَطَ، واحتجوا لذلك بقراءة نافع: ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ﴾^(١) بالفتح، وقد روي بهما قوله:

عَلَى حِينِ الْكِرَامِ قَلِيلٌ^(٢)

وقوله [من الوافر]:

٦٢٢ - تَذَكَّرَ مَا تَذَكَّرَ مِنْ سُلَيْمِي عَلَى حِينِ الْكَوَاضِلِ غَيْرُ دَانٍ

* * *

٤٠٣ - وَأَلْزَمُوا «إِذَا» إِضَافَةً إِلَى جُمَلِ الْأَفْعَالِ، كَ «هُنَّ إِذَا اعْتَلَى»

= شرح شواهد المغني ٢/٨٨٤؛ ولمبشر بن هذيل أو لموبال بن جهم في المقاصد النحوية ٣/٤١٢؛ وبلا نسبة في الدرر ٣/١٤٧؛ وهمع الهوامع ١/٢١٨.

المعنى: ألم تعلمي: أطال الله عمرك أي سخي من أسخياء العرب في الزمن الذي قل فيه السخاة.

الإعراب: ألم: «الهمزة»: حرف استفهام، «لم»: حرف نفي وجزم وقلب. تعلمي: فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، و«الياء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. يا عمرك: «يا»: حرف تنبيه، «عمرك»: مفعول مطلق منصوب وهو مضاف، و«الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. الله: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة للمصدر (عمرك) أو لعامله. أني: «أن»: حرف مشبه بالفعل، و«الياء»: ضمير متصل في محل نصب اسمها، و«النون»: للوقاية. كريم: خبرها مرفوع بالضممة الظاهرة. على حين: «على»: حرف جر، «حين»: ظرف زمان مبني على الفتحة في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر كريم. الكرام: مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة. قليل: خبر مرفوع بالضممة الظاهرة.

وجملة «ألم تعلمي»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «يا عمرك الله»: اعتراضية لا محل لها. وجملة «الكرام قليل»: في محل جر بالإضافة.

والمصدر المؤول من أن واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به للفعل تعلمي.

والشاهد فيه قوله: (على حين) إذ بناها رغم إضافتها إلى جملة معربة ورغم جرها بحرف الجر

الأصلي على.

(١) المائة: ١١٩.

(٢) تقدم بالرقم ٦٢١.

٦٢٢ - التخريج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٣/١٣٦؛ والدرر ٣/١٤٧؛ وشرح التصريح

٢/٤٢؛ والمقاصد النحوية ٣/٤١١؛ وهمع الهوامع ١/٢١٨.

اللغة والمعنى: التواصل: التقارب والتحابب. دان: قريب. يقول: إنه تذكّر أيام وصاله مع حبيته

سليمي، وهي اليوم تقاطعه ولا تواصله.

(وَأَلْزَمُوا إِذَا) الظرفية (إِضَافَةٌ إِلَى * جُمَلِ الْأَفْعَالِ) خاصة، نظراً إلى ما تَضَمَّنَتْه من معنى الشرط غالباً (كَهُنْ إِذَا أَعْتَلَى) ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾^(١)، فـ «إذا» ظرفٌ فيه معنى الشرط مضاف إلى الجملة بعده، والعامل فيه جوابه على المشهور. وأما نحو: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾^(٢)، فمثل ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾^(٣)، وقوله [من الطويل]:

٦٢٣ - إِذَا بَاهِلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ الْمُنْذَرُ

الإعراب: تذكَّر: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو، وجملة «تذكَّر» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تذكَّر: تُعْرَبُ إعراب سابقتها. من سليمي: جار ومجرور متعلقان بـ «تذكَّر». وجملة «تذكَّر» الثانية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. على: حرف جرّ. حين (بالفتح): ظرف مبني في محل نصب. «وبالكسر»: اسم مجرور، متعلّق بـ «تذكَّر» الأولى. التواصل: مبتدأ مرفوع. غير: خبر مرفوع، وهو مضاف. دان: مضاف إليه مجرور. وجملة المبتدأ والخبر في محلّ جرّ مضاف إليه.

والشاهد فيه قوله: «على حين التواصل غير دان» حيث أُضيفت «حين» إلى جملة اسميّة، فجاز فيها البناء على الفتح، والجرّ بـ «على». وقال البصريون: إنّ الإعراب (أي: الجرّ هنا) يتعيّن في مثل هذه الحال لأنّ اسم الزمان الميم لا يُبنى إلّا إذا اكتسب بناءً من مبني، أي: إلّا إذا أُضيف إلى مبني. أمّا الكوفيون فأجازوا البناء والإعراب.

(١) النصر: ١.

(٢) الانشقاق: ١.

(٣) التوبة: ٦.

٦٢٣ - التخرّيج: البيت للفرزدق في ديوانه ٤١٦/١؛ والدرر ١٠٣/٣؛ وشرح التصريح ٤٠/٢؛ وشرح شواهد المعنى ص ٢٧٠؛ والمقاصد النحوية ٤١٤/٣؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٣٦٨؛ ولسان العرب ٩٣/٨ (ذرع)؛ ومغني اللبيب ص ٩٧؛ وهمع الهوامع ٢٠٧/١.

شرح المفردات: الباهلي: نسبة إلى قبيلة باهلة، وهي قبيلة توصف بالخصاسة. حنظليّة: امرأة منسوبة إلى حنظلة، وهي قبيلة من تميم، وتعدّ من أكرم القبائل. المنذرع: من كانت أمّه أشرف من أبيه.

الإعراب: «إذا»: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط، متعلّق بجوابه. «باهلي»: اسم «كان» المحذوفة. «تحت»: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر مقدّم، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «حنظليّة»: مبتدأ مؤخّر. «له»: جار ومجرور متعلّقان بخبر مقدّم للمبتدأ. «ولد»: مبتدأ مؤخّر. «منها»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف نعت لـ «ولد». «فذاك»: الفاء رابطة جواب الشرط، «ذاك»: مبتدأ مرفوع. «المنذرع»: خبر المبتدأ مرفوع. ويجوز أن تكون «باهلي» مبتدأ إذا قدّرت المحذوفة «كان» واسمها، فتكون جملة «تحت حنظليّة» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

وجملة المبتدأ الأول وخبره: «تحت حنظليّة» في محلّ نصب خبر «كان» المحذوفة مع اسمها. وجملة «كان» المحذوفة مع اسمها في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة: «له ولد» في محلّ رفع نعت باهلي. وجملة «ذاك المنذرع» جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «إذا باهلي...» الشرطية ابتدائية. =

فعلى إضمار «كان» الشأنية كما أضمرت هي واسمها ضمير الشأن في قوله [من الطويل]:

٦٢٤ - [وَبُنْتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةِ [لَيْلَى] فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعَهَا

هذا مذهب سيبويه، وأجاز الأخفش إضافتها إلى الجمل الاسمية، تمسكاً بظاهر ما سبق، واختاره في شرح التسهيل، والاحترارُ بقولي «غالباً» عن نحو: ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾^(١)، ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾^(٢)، ف «إذا» فيها ظرف لخبر المبتدأ بعدها، ولا شرطية فيها، وإلا لكان يجب اقتران الجملة الاسمية بالفاء.

الشاهد فيه قوله: «إذا باهلي تحتة حظلية» حيث أضيفت «إذا» إلى الجملة الاسمية المركبة من مبتدأ وخبر من غير تقدير فعل. وقالت جماعة من النحاة وابن هشام منها: «باهلي» اسم لـ «كان» المحذوفة، وجملة «تحتة حظلية» خبرها، ولا شاهد فيه.

٦٢٤ - التخریج: البيت للمجنون في ديوانه ص ١٥٤؛ ولإبراهيم الصولي في ديوانه ص ١٨٥؛ ولابن الدمينية في ملحق ديوانه ص ٢٠٦؛ وللمجنون أو لابن الدمينية أو للصبغة بن عبد الله القشيري في شرح شواهد المغني ١/٢٢١؛ والمقاصد النحوية ٣/٤١٦؛ ولأحد هؤلاء أو لإبراهيم الصولي في خزنة الأدب ٣/٦٠؛ وللمجنون أو للصبغة القشيري في الدرر ٥/١٠٦؛ وللمجنون أو لغيره في المقاصد النحوية ٤/٤٥٧؛ وبلا نسبة في الأغاني ١١/٣١٤؛ وتخليص الشواهد ص ٣٢٠؛ وجواهر الأدب ص ٣٩٤؛ والجنى الداني ص ٥٠٩، ٦١٣؛ وخزنة الأدب ٨/٥١٣، ١٠/٢٢٩، ١١/٢٤٥، ١٣/٣١٣؛ ووصف المباني ص ٤٠٨؛ والزهرة ص ١٩٣؛ وشرح التصريح ٢/٤١؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٢٢؛ ومغني اللبيب ١/٧٤؛ وهمع الهوامع ٢/٦٧.

المعنى: يقول: نبث أن ليلي أفسحت مجال الشفاعة، فهلاً كانت نفس ليلي شفيعة.

الإعراب: «ونبثت»: الواو بحسب ما قبلها، «نبثت»: فعل ماضٍ للمجهول، والتاء ضمير في محل رفع نائب فاعل. «ليلي»: مفعول به ثانٍ منصوب. «أرسلت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». «بشفاعة»: جار ومجرور متعلقان بـ «أرسلت». «إلي»: جار ومجرور متعلقان بـ «أرسلت». «فهلاً»: الفاء حرف استئناف، «هلاً»: حرف تحضيض. «نفس»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «ليلي»: مضاف إليه مجرور. «شفيعة»: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

وجملة: «نبثت...» بحسب ما قبلها. وجملة «أرسلت» في محل نصب مفعول به ثالث. وجملة: «هلاً نفس ليلي شفيعة» في محل نصب خبر «كان» المحذوفة مع اسمها. وجملة: «كان...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «فهلاً نفس ليلي» حيث أضمر فيه ضمير «كان» الشأنية، والتقدير: «فهلاً كان نفس ليلي شفيعة»، فاسم «كان» ضمير الشأن المحذوف، وخبرها الجملة الاسمية «نفس ليلي شفيعة» والذي ألقانا إلى هذا التقدير هو أن «هلاً» تختص بالجملة الفعلية الخبرية.

تنبيه: مثل «إذا» هذه «لَمَّا» الظرفية؛ فلا تضاف إلى جملة أسمية، وتلزم الإضافة إلى الفعلية، نحو: «وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ»^(١)؛ وأما قوله [من الطويل]:

٦٢٥ - أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ لَمَّا سَقَاؤُنَا وَنَحْنُ بِوَادِي عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ

فمثل: «وَرَأَى أَحَدًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ»^(٢) لأن «وَهَا» في البيت فعلٌ بمعنى:

سقط، و «شِم» أمرٌ من قولك: شِمْتُهُ، إذا نظرت إليه، والمعنى: لما سقط سقاؤنا قلت لعبد الله: شِمْتُهُ.

* * *

٤٠٤ - لِمُفْهِمٍ اثْنَيْنِ مُعْرِفٍ - بِلَا تَفَرُّقٍ - أَضِيفَ «كِلْتَا»، و «كِلَا»

(١) البقرة: ٨٩.

٦٢٥ - التخریج: البيت لتميم بن رافع المخزومي في شرح أبيات المغني ١٥٣/٥؛ وبلا نسبة في

شرح شواهد المغني ٦٨٢/٢.

اللغة: السقاء: وعاء من جلد الماعز يملأ ماء أو لبناً. وهي: سقط، أو بلي، شم: انظر، أو

ترقب.

المعنى: أقول لعبد الله لما سقط وعاء منّا، ونحن بوادي عبد شمس، أن جده وارفعه.

الإعراب: أقول: فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا.

لعبد الله: جار ومجرور متعلقان بالفعل أقول. لما: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب، متعلق

بالفعل أقول. سقاؤنا: فاعل لفعل محذوف مرفوع بالضممة الظاهرة وهو مضاف و «نا»: ضمير متصل في

محل جرّ بالإضافة. ونحن: «الواو»: حالية، و «نحن»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. بوادي: «الباء»:

حرف جر، و «وادي»: اسم مجرور بالكسرة المقدرة على الياء للثقل، والجار والمجرور متعلقان بخبر

محذوف، و «وادي»: مضاف. عبد: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة وهو مضاف. شمس: مضاف إليه

مجرور بالكسرة الظاهرة. وهي: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، و «الفاعل»:

ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. شم: فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر لضرورة الشعر و «الفاعل»:

ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

وجملة «أقول»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «سقاؤنا»: مع الفعل المحذوف: في محل جرّ بالإضافة.

وجملة «ونحن بوادي عبد شمس»: حالية محلها النصب. وجملة «وهي»: تفسيرية لا محل لها. وجملة

«شم»: مقول القول في محل نصب مفعول به.

والشاهد فيه قوله: «وهاشم» وهي لفظة غير دالة على اسم علم وإنما هي مركبة من فعلين، «وهي»

و «شم» وكتب وهي بالألف الممدودة للإلغاز.

(٢) التوبة: ٦.

(لِمَفْهِمِ أَثْنَيْنِ مُعْرَفٍ بِلَا * تَفَرَّقِ أَضِيفَ كِلْتَا وَكِلَا) أي: مما يلزم الإضافة «كِلَا»، و«كلتا»، ولا يضافان إلا لما استكمل ثلاثة شروط:

أحدها التعريف؛ فلا يجوز «كلا رجلين»، ولا «كلتا امرأتين»، خلافاً للكوفيين في إجازتهم إضافتهما إلى النكرة المختصة، نحو: «كلا رجلين عندك قائمان»، و«كلا جاريتين عندك مقطوعة يدها»، أي: تاركة للغزل.

الثاني: الدلالة على اثنين: إما بالنص، نحو: «كلاهما»، و«كلتا الجنتين»^(١)، أو بالاشتراك، كقوله [من الطويل]:

٦٢٦ - كِلَانَا غَنِيٌّ عَنِ أَخِيهِ حَيَاتَهُ وَنَحْنُ إِذَا مُتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيًا

فإن كلمة «نا» مشتركة بين الاثنين والجمع، وإنما صحّ قوله [من الرمل]:

٦٢٧ - إِنَّ لِلْخَيْرِ وَاللِّشْرِ مَدَى وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلُ

(١) الكهف: ٣٣.

٦٢٦ - التخریج: البيت للأبيرد الرياحي في الأغاني ١٣/١٢٧؛ ولعبد الله بن معاوية بن جعفر في الحماسة الشجرية ١/٢٥٣؛ وللمغيرة بن حبناء التيمي في الدرر ٥/٢٤؛ ولسان العرب ١٥/١٣٧ (غنا)؛ ولعبد الله بن معاوية أو للأبيرد الرياحي في شرح شواهد المغني ٢/٥٥٥؛ وبلا نسبة في أمالي المرتضى ١/٣١؛ وتخليص الشواهد ص ٦٥؛ ومغني اللبيب ١/٢٠٤؛ وهمع الهوامع ٢/٥٠.

الإعراب: «كلانا»: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمتنى، وهو مضاف، و«نا»: ضمير في محل جر بالإضافة. «غني»: خبر المبتدأ مرفوع. «عن أخيه»: جار ومجرور متعلقان بـ«غني» وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. «حياته»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ«غني»، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. «ونحن»: الواو حرف عطف، «نحن»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. «إذا»: ظرف زمان متعلق بجوابه. «متنا»: فعل ماضٍ، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. «أشد»: خبر المبتدأ مرفوع. «تغانيا»: تمييز منصوب.

وجملة: «كلانا غني» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «نحن أشد تغانيا» استثنائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «متنا» في محل جر بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «كلانا» حيث أضيف لفظ «كلا» إلى الضمير «نا»، وهذا الضمير موضوع للدلالة على ما فوق الواحد، فتكون دلالة على الاثنين من باب دلالة المشترك على أحد معانيه.

٦٢٧ - التخریج: البيت لعبد الله بن الزبيري في ديوانه ص ٤١؛ والأغاني ١٥/١٣٦؛ والدرر ٥/٢٥؛ وشرح التصريح ٢/٤٣؛ وشرح شواهد المغني ٢/٥٤٩؛ وشرح المفصل ٣/٢، ٣؛ والمقاصد النحوية ٣/٤١٨؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص ٣٨٩؛ ومغني اللبيب ١/٢٠٣؛ والمقرب ١/٢١١؛ وهمع الهوامع ٢/٥٠.

لأنّ «ذا» مثناة في المعنى مثلها في قوله تعالى: ﴿لَا فَارِضٌ وَلَا يَكْرُ عَوَانَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾^(١)، أي: وكلا ما ذكر، ويبيّن ما ذكر.

الثالث: أن يكون كلمة واحدة كما أشار إليه بقوله «بلا تفرق»؛ فلا يجوز: «كلا زيد وعمرو»، وأما قوله [من البسيط]:

٦٢٨ - كِلَا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضُدًا فِي النَّائِبَاتِ وَالْمَامِ الْمُلِمَاتِ

شرح المفردات: المدى: النهاية. القبل: الطريق الواضح. الوجه: الجهة.

المعنى: يقول: إن للخير والشّر نهاية يصلان إليها، وجهة يتوجهان إليها، وذلك أمر واضح لا يجمله أحد.

الإعراب: «إن» حرف مشبّه بالفعل. «للخير»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر «إن». «وللشر»: انواو حرف عطف، «للشّر»: معطوف على «للخير» مجرور. «مدى»: اسم «إن» منصوب. «وكلا»: الواو حرف عطف، «كلا»: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدّرة على الألف للتعذر، وهو مضاف. «ذلك»: اسم إشارة مبني في محلّ جرّ بالإضافة. «وجه»: خبر المتدأ. «وقبل»: الواو حرف عطف، «قبل»: معطوف على «وجه» مرفوع وسكّن للضرورة الشعرية.

وجملة: «إن للخير...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «كلا ذلك وجه» معطوفة على

الجملة السابقة.

(١) البقرة: ٦٨.

٦٢٨ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ١١٢/٣؛ وشرح التصريح ٤٣/٢؛ وشرح شواهد المغني

ص ٥٥٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٩٠؛ ومغني اللبيب ص ٢٠٣؛ والمقاصد النحوية ٤١٩/٣؛ وهمع الهوامع ٥٠/٢.

شرح المفردات: الخليل: الصديق الصادق. العضد: المساعد. النائبات: المصائب. الإمام:

الحلول. المللمات: النكبات.

المعنى: يقول مادحاً نفسه بالوفاء: إن أخي وصديقي ليجداني مساعداً لهما إذا ما أصابتهما مصيبة،

أو حلّت بهما النكبات.

الإعراب: «كلا»: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدّرة على الألف، وهو مضاف. «أخي»: مضاف إليه

مجرور، وهو مضاف، والياء في محلّ جرّ بالإضافة. «وخليلي»: الواو حرف عطف، «خليلي»: معطوف

على «أخي»، وتعرب إعرابها. «واجدي»: خبر المتدأ مرفوع، وهو مضاف، والياء في محلّ جرّ بالإضافة.

«عضداً»: مفعول به لـ «واجدي»، أو حال من الياء في «واجدي». «في النائبات»: جار ومجرور متعلّقان

بـ «واجدي». «والمام»: الواو حرف عطف، «المام»: معطوف على «النائبات» مجرور، وهو مضاف.

«المللمات»: مضاف إليه مجرور.

الشاهد في قوله: «كلا أخي وخليلي» حيث أضيفت «كلا» إلى كلمتين، وهذا ضرورة نادرة. وأجاز ابن

الأنباري إضافتها إلى المفرد بشرط تكرّرها.

وقوله [من الطويل]:

٦٢٩ - كِلا الضَّيْفَيْنِ المَشْنُوءِ وَالضَّيْفِ نَائِلٌ لَدَيْ المُنَى وَالأَمْنِ فِي العُسْرِ وَالْيُسْرِ

فمن الضرورات النادرة.

* * *

٤٠٥ - وَلَا تُضِيفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفٍ «أَيًّا»، وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِيفِ

٤٠٦ - أَوْ تَنَوِّ الأَجْزَاءَ، وَاخْصُصْ بِالْمَعْرِفَةِ مَوْصُولَةً أَيًّا، وَبِالعَكْسِ الصِّفَةَ

٤٠٧ - وَإِنْ تَكُنْ شَرْطاً أَوْ اسْتِفْهَاماً فَمُطْلَقاً كَمَلَّ بِهَا الكَلَامَا

(وَلَا تُضِيفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفٍ * أَيًّا) المفردة، مطلقاً؛ لأنها بمعنى «بعض» (وَإِنْ كَرَّرْتَهَا)

٦٢٩ - التخريج: البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ٤٢١/٣.

اللغة: الضيفن: الذي يتبع الضيف، الطفيلي. المشنوء: المكروه. نائل: حاصل. المنى: ما يتمناه المرء. العسر: وقت الشدة. واليسر: ضد العسر.

المعنى: يصف الشاعر نفسه بكرم النفس وسماحتها فيقول: إن الطفيلي الذي يكرهه الناس ويستقلون طباعه ليجد عنده ما يجده الضيف من المساعدة والإكرام إن في العسر أو في اليسر.

الإعراب: كلا: مبتدأ مرفوع بالضمّة المقدّرة على الألف للتعذر، وهو مضاف. الضيفن: مضاف إليه مجرور. المشنوء: نعت «الضيفن» مجرور بالكسرة. والضيف: «الواو»: حرف عطف، «الضيف»: معطوف على «الضيفن» مجرور بالكسرة. نائل: خبر المبتدأ مرفوع. لديّ: ظرف مكان متعلّق بـ «نائل»، وهو مضاف، و «الياء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. المنى: مفعول به لـ «نائل» منصوب. والأمن: «الواو»: حرف عطف، و «الأمن»: معطوف على «المنى» منصوب. في العسر: جار ومجرور متعلقان بـ «نائل» أو بمنحذوف حال. واليسر: «الواو»: حرف عطف، «اليسر»: معطوف على «العسر» مجرور.

وجملة «كلا الضيفن...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «كلا» الضيفن المشنوء والضيف نائل» حيث أضاف «كلا» إلى متعدّد مع التفريق، وهو المعطوف والمعطوف عليه، وهذا ضرورة نادرة، وفيه أيضاً إضافة «كلا» إلى اسم معرّف، وهو ضرورة نادرة أيضاً.

وفي البيت شاهد آخر هو قوله: «نائل» حيث أخبر باسم مفرد لفظاً ومعنى عن «كلا» المثنى معنّى وإن كان اللفظ مفرداً. والذي سوّغ هذا الأمر هو أنّ «كلا» لفظ مفرد، فأفرد الخبر مراعاة للفظ المبتدأ، وهذا جائز عند البصريين.

بالمعطفِ (فَأَضِفِ) إليه، كقوله [من الكامل]:

٦٣٠ - فَلَيْسَ لَقَيْتِكَ خَالِيَيْنِ لَتَعْلَمَنَّ أَيُّي وَأَيْكَ فَارِسُ الْأَخْرَابِ

وقوله [من الطويل]:

٦٣١ - أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيُّي وَأَيْكُمْ غَدَاةَ التَّقِينَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمًا

٦٣٠ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٣٢/٥؛ وشرح التصريح ٤٤/٢، ١٣٨؛ والمحاسب ٢٥٤/١؛ ومغني اللبيب ص ١٤١؛ والمقاصد النحوية ٤٢٢/٣؛ وهمع الهوامع ٥١/٢.

شرح المفردات: خاليان: أي ليس معنا أحد. الحزب: الجماعة من الناس.

المعنى: يقول متوعداً مخاطبه: لئن التقينا منفردين في مكان ما لا يرانا فيه أحد، فإنك سوف ترى أيتنا الفارس المغوار الذي تهابه الشجعان.

الإعراب: «فلئن»: الفاء بحسب ما قبلها، «لئن»: اللام موطئة للقسم، «إن»: حرف شرط جازم. «لقيتك»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل؛ والكاف في محل نصب مفعول به. «خاليين»: حال منصوب بالياء لأنه مثنى. «لتعلمن»: اللام رابطة جواب القسم، «تعلمن»: فعل مضارع مبني على الفتح، والنون للتوكيد، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. «أيي»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والياء في محل جرّ بالإضافة. «وأئك»: الواو حرف عطف، «أئك» معطوف على «أيي» مرفوع، وهو مضاف، والكاف في محل جرّ بالإضافة. «فارس»: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «الأحزاب»: مضاف إليه مجرور.

وجملة القسم المحذوفة بحسب ما قبلها. وجملة: «إن لقيتك...» الشرطية اعتراضية. وجملة جواب الشرط محذوفة دل عليها جواب القسم. وجملة: «تعلمن...» جواب القسم لا محل لها من الإعراب. وجملة «أيي وأئك فارس...» سدت مسدّ مفعولي «تعلم».

الشاهد فيه قوله: «أيي وأئك» حيث أضاف «أيي» إلى مفرد معرفة لأنه تكرر، ولولا هذا التكرير لم تجز إضافته للمعرفة المفردة.

٦٣١ - التخريج: البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ٤٢٣/٣.

الإعراب: «ألا»: الهمزة للاستفهام، «لا»: نافية. «تسألون»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. «الناس»: مفعول به منصوب. «أيي»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جرّ بالإضافة. «وأَيْكُمْ»: الواو حرف عطف، «أَيْكُمْ»: معطوف على «أيي» مرفوع، وهو مضاف، و«كم»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. «غداة»: ظرف زمان متعلق بـ«كان». «التقينا»: فعل ماضٍ، و«نا»: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. «كان»: فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: «هو». «خيراً»: خبر «كان» منصوب. «وأكرما»: الواو حرف عطف، «أكرما»: معطوف على «خيراً» منصوب.

وجملة: «تسألون» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «التقينا» في محل جرّ بالإضافة. وجملة: «كان خيراً» في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة: «أيي وأَيْكُمْ...» في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ«تسألون».

لأنَّ المعنى حينئذ أتينا (أو تنو) بالمفرد المعرّف الجمع: بأن تنوي (الأجزاء) نحو: «أيّ زَيْدٍ أَحْسَنُ»، يعني: أيّ أجزاءه أَحْسَنُ (وَإِخْصُصْنَا بِالْمَعْرِفَةِ * مَوْصُولَةً أَيًّا) «أيّا»: مفعول بـ «إخْصُصْنَا»، وبالمعرفة: متعلّق به، و «موصولة»: حال من أي متقدّم عليها، أي: تختصّ أيّ الموصولة بأنها لا تضاف إلّا إلى معرفة غير ما سبق منعه، وهو المفرد، نحو: «امرُزُ بِأَيِّ الرَّجُلَيْنِ هُوَ أَكْرَمُ، وَأَيُّ الرَّجَالِ هُوَ أَفْضَلُ»، و «أَيُّهُمْ أَشَدُّ»^(١)، ولا تضاف لنكرة خلافاً لابن عصفور (وَبِالْمَعْكُوسِ) من الموصولة (الصِّفَةِ) وهي المنعوت بها، والواقعة حالاً؛ فلا تضاف إلّا إلى نكرة كـ «مررتُ بفارسٍ أَيّ فَارِسٍ»، و «بِرَيْدٍ أَيّ فَتَى»، ومنه قوله [من الطويل]:

* فَلَلِهَ عَيْنًا حَبْرٍ أَيَّمَا فَتَى *^(٢)

(وإنْ تُكُنْ) أي (شَرْطاً أَوْ اسْتِفْهَاماً * فَمُطْلَقاً كَمَلُّ بِهَا الْكَلَامَا) أي: لا تضاف إلى النكرة والمعرفة مطلقاً سوى ما سبق منعه، وهو المفرد المعرفة، نحو: «أَيّ رَجُلٍ يَأْتِينِي فَلَهُ دَرَاهِمٌ»، «أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتَ»^(٣)، «أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بَعْرَ شِهَا»^(٤)، «فَبَإَيِّ حَدِيثٍ»^(٥)، فظهر أنّ «أيّ» ثلاثة أحوال.

تنبيه: إذا كانت «أيّ» نعتاً أو حالاً، وهي المراد بالصفة في كلامه، فهي ملازمة للإضافة لفظاً ومعنى، وإن كانت موصولة أو شرطاً أو استفهاماً فهي ملازمة لها معنى لا لفظاً، وهو ظاهر.

* * *

٤٠٨ - وَأَلْزَمُوا إِضَافَةَ «لَدُنْ» فَجَبَرَ وَنَضَبُ «هُذُودٌ» بِهَا عَنْهُمْ نَدَرَ

الشاهد: قوله: «أيّ وأيكم» حيث أضاف «أيّ» إلى مفرد معرفة، وذلك جائز لتكرارها.

(٤) النمل: ٣٨.

(١) مريم: ٦٩.

(٥) الأعراف: ١٨٥.

(٢) تقدم بالرقم ١١١.

(٣) القصص: ٢٨.

٤٠٩ - وَمَعَ مَعٍ فِيهَا قَلِيلٌ، وَنُقِلَ فَتَحَّ وَكَسَرَ لِشُكُونٍ يَتَّصِلُ

(وَالزَّمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَرَ) ما بعده بالإضافة: لفظاً إن كان معرباً، ومحللاً إن كان مبنياً

أو جملة؛ فالأول نحو: ﴿مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾^(١)، وقوله [من الرجز]:

٦٣٢ - تَنْهَضُ الرَّغْدَةُ فِي ظَهْرِي مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى العُصَيْرِ

والثاني نحو: ﴿وَعَلَّمَنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾^(٢)، ﴿لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ﴾^(٣)،

والثالث كقوله [من الطويل]:

٦٣٣ - وَتَذَكُرُ نِعْمَاهُ لَدُنْ أَنْتَ يَا فِئِجُ [إِلَى أَنْتَ دُو فَوْدَيْنِ أَيْضُ كَالشَّنْرِ]

(١) النمل: ٦.

٦٣٢ - التخريج: الرجز لرجل من طيء في المقاصد النحوية ٤٢٩/٣؛ وبلا نسبة في الخصائص

٢٣٥/٢؛ والدرر ١٣٦/٣، ٢٨٨/٦؛ ولسان العرب ٢٤٥/٧ (نهض).

الإعراب: «تنهض»: فعل مضارع مرفوع. «الرعدة»: فاعل مرفوع. «في ظهري»: جار ومجرور متعلقان بـ«تنهض»، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. «من لدن»: جار ومجرور متعلقان بـ«تنهض»، وهو مضاف. «الظهر»: مضاف إليه مجرور. «إلى»: حرف جرّ. «العصير»: اسم مجرور بالكسرة.

الشاهد فيه قوله: «من لدن» حيث كسرت نون «لدن» لوقوعها بعد حرف جرّ، وذلك على بعض لغات العرب، ويجوز فيها البناء على السكون وحزّكت بالكسر منعاً من التقاء الساكنين.

(٢) الكهف: ٦٥.

(٣) الكهف: ٣.

٦٣٣ - التخريج: البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ١١١/٧؛ والدرر ١٣٦/٣؛ وهمع الهوامع

٢١٥/١.

اللغة: نعماء: كثرة نعمه وعطاياه. اليافع: الشاب. الفودان: ج الفود، وهو الشعر ممّا يلي الأذن، أو

جانب الرأس.

المعنى: يقول: تذكر نعمه وعطاياه منذ كنت يافعاً إلى أن كبرت وشاب شعر رأسك.

الإعراب: وتذكر: «الواو»: بحسب ما قبلها، «تذكر»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه

وجوباً تقديره: «أنت». نعماء: مفعول به منصوب، وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

لون: ظرف زمان متعلق بـ«تذكر»، أو بمحذوف حال من «نعماء». أنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

يافع: خبر المبتدأ مرفوع. إلى: حرف جرّ، والمجرور محذوف تقديره: «إلى زمن. أنت: ضمير متصل مبني =

وقوله [من الطويل]:

٦٣٤ - صَرِيحٌ غَوَانٍ رَاقِهِنَّ وَرُقْنَهُ لَدُنْ شَبِّ حَتَّى شَابَ سُودُ الذَّوَائِبِ

ولم يُصَفَّ من ظروف المكان إلى الجملة إلا «لَدُنْ» و «حَيْثُ»، وقال ابن برهان: «حَيْثُ» قط، هذا هو الأصل الشائع في لسان العرب (وَنَصَبُ غُدُوَّةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدْرُ)، كما في

في محل رفع مبتدأ. ذو: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. فودين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى. أبيض: خبر ثانٍ مرفوع. كالنسر: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر ثالث للمبتدأ.

وجملة «تذكر»: بحسب ما قبلها. وجملة «أنت يافع»: في محل جرّ بالإضافة. وجملة «أنت ذو فودين»: في محل جرّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «لَدُنْ أنت يافع» حيث أضيفت «لَدُنْ» إلى جملة اسمية «أنت يافع» وجعلتها في محل جرّ بالإضافة.

٦٣٤ - التخرّيج: البيت للقطاميّ في ديوانه ص ٤٤؛ وخزانة الأدب ٨٦/٧؛ والدرر ١٣٧/٣؛ وسمط اللآلي ص ١٣٢؛ وشرح التصريح ٤٦/٢؛ وشرح شواهد المغني ص ٤٥٥؛ ومعاهد التنصيص ١٨١/١؛ والمقاصد النحوية ٤٢٧/٣؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤٧/٤؛ وتخليص الشواهد ص ٢٦٣؛ ومغني اللبيب ص ١٥٧؛ وجمع الهوامع ٢١٥/١.

شرح المفردات: الصريح: المصروع، وهنا من غلب عليه الحبّ. الغواني: ج الغانية، وهي الفتاة الحسنة التي استغنت بجمالها عن الزينة. شاقه: تشوّق إليه. لدن: لدى. الذوائب: ج الذؤابة، وهي شعر في مقدّم الرأس.

المعنى: يقول: لقد أصبحت قتيل الحسان، أتشوّق إليهن، ويتشوّقن إليّ منذ أن بلغت سنّ الشباب إلى أن شاب شعري، وأصبحت كهلاً.

الإعراب: «صريح»: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع، وهو مضاف. «غوان»: مضاف إليه مجرور.

«راقهن»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و«هن»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «ورقنه»: الواو حرف عطف، «رقنه»: فعل ماضٍ، والنون فاعل، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به. «لَدُنْ»: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب، متعلق بـ «راقهن» أو «رقنه». «شَبَّ»: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «حَتَّى»: حرف جرّ وغاية. «شاب»: فعل ماضٍ. «سود»: فاعل، وهو مضاف. «الذوائب»: مضاف إليه.

وجملة: «هو صريح غوان» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «راقهن» في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ المحذوف. وجملة: «رقنه» معطوفة على الجملة السابقة. وجملة: «شَبَّ» في محل جرّ بالإضافة. وجملة: «شاب...» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «لَدُنْ شَبِّ» حيث أضاف «لَدُنْ» إلى جملة «شَبَّ» والفاعل مستتر.

قوله [من الطويل]:

٦٣٥ - فَمَا زَالَ مَهْرِي مَزَجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمْ لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى دَنْتَ لِغُرُوبِ

ف «لَدُنْ» حينئذ منقطعة عن الإضافة لفظاً ومعنى، و«غُدْوَةٌ» بعدها نَصَبٌ على التمييز، أو على التشبيه بالمفعول، لشبه «لَدُنْ» باسم الفاعل في ثبوت نونها تارة وحذفها أخرى، لكن يُضَعِّفُه سماعُ النصب بها محذوفةً النون، أو خيراً لـ «كان» محذوفة مع اسمها: أي لَدُنْ كَانَتْ السَّاعَةُ غُدْوَةً، ويجوز جرّ «غُدْوَةٍ» بالإضافة على الأصل، فلو عطف على «غُدْوَةٍ» المنصوبة جاز جر المعطوف مراعاة للأصل، وجاز نصبه مراعاة اللفظ، ذكر ذلك الأخفش، واستبعد الناظمُ نصبَ المعطوف، وقال: إنه بعيد عن القياس، وحكى الكوفيون رفع «غُدْوَةٍ» بعد «لَدُنْ». فقيل: هو بكان تامة محذوفة. والتقدير: «لَدُنْ كَانَتْ غُدْوَةٌ»، وقيل: خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: لَدُنْ وَقْتِ هُوَ غُدْوَةٌ. وقيل: على التشبيه بالفاعل. قال سيويه ولا ينتصب بعد «لَدُنْ» من الأسماء غير غُدْوَةٍ.

تنبيه: «لَدُنْ» بمعنى «عِنْدَ»، إلا أنها تختص بستة أمور:

أحدها: أنها ملازمة لمبدأ الغايات، ومن ثمَّ يتعاقبان في نحو: «جئت من عنده، ومن لدنه»، وفي التنزيل: ﴿آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾^(١) بخلاف: «جلست

٦٣٥ - التخرّيج: البيت لأبي سفيان بن حرب في الحيوان ٣١٨/١؛ والدرر ١٣٨/٣؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ١٢٨؛ وشرح التصريح ٤٦/٢؛ ولسان العرب ٣٨٤/١٣ (لَدُنْ)؛ والمقاصد النحوية ٤٢٩/٣؛ وسمع الهوامع ٢١٥/١.

اللغة: المهر: ابن الفرس. مزجر الكلب: كناية عن البعد.

الإعراب: «فَمَا»: الفاء بحسب ما قبلها، «مَا»: حرف نفي. «زَالَ»: فعل ماضٍ. «مهري»: اسم «ما زَالَ» مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «مزجر»: ظرف مكان منصوب متعلق بخبر «ما زَالَ» المحذوف، وهو مضاف. «الكلب»: مضاف إليه مجرور. «منهم»: جار ومجرور متعلقان بخبر «ما زَالَ» المحذوف. «لَدُنْ»: ظرف متعلق بخبر «ما زَالَ» المحذوف. «غُدْوَةٍ»: تمييز منصوب. «حَتَّى»: ابتدائية. «دنت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «لغروب»: جار ومجرور متعلقان بـ «دنت».

وجملة: «ما زَالَ...» بحسب ما قبلها. وجملة: «دنت» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «لَدُنْ غُدْوَةٍ» حيث نصب غُدْوَةٍ على التمييز.

(١) الكهف: ٦٥.

عنده»، فلا يجوز: «جلست لدنه»؛ لعدم معنى الابتداء هنا.

ثانيها: أن الغالب استعمالها مجرورة بـ «من».

ثالثها: أنها مبنية، إلا في لغة قيس، وبلغتهم قرىء ﴿مِنْ لَدْنِهِ﴾^(١).

رابعها: أنه يجوز إضافتها إلى الجمل، كما سبق.

خامسها: جواز إفرادها قبل «غدوة» على ما مرّ.

سادسها: أنها لا تقع إلا فضلةً، تقول: «السفر مِنْ عِنْدِ البصرة»، ولا تقول: «من لدن

البصرة».

وأما «لَدَى» فهي مثل عِنْدَ مطلقاً، إلا أن جَرَّها ممتنع، بخلاف جَرَّ «عِنْدًا»، وأيضاً

«عند» أمكنُ منها من وجهين:

الأول: أنها تكون ظرفاً للأعيان والمعاني، تقول: «هذا القول عندي صواب»، و«عند

فلان عِلْمٌ به»، ويمتنع ذلك في «لَدَى». قاله ابن الشجري في أماليه.

الثاني: أنك تقول: «عِنْدِي مَالٌ»، وإن كان غائباً عنك، ولا تقول: «لَدِيَّ مال»، إلا

إذا كان حاضراً، قاله الحريري وأبو هلال العسكري وابن الشجري. وزعم المعري أنه لا

فرق بين «لَدَى» و«عِنْدًا»، وقول غيره أولى.

(و) أَلزَمُوا إضافة أيضاً (مَع) وهي اسم لمكان الاصطحاب، أو وقته، والمشهورُ فيها

فتح العين، وهو فتح إعراب، و (مَع) بالبناء على السكون (فِيهَا قَلِيلٌ)، كقوله [من الوافر]:

٦٣٦ - فَرِيْشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا

(١) الكهف: ٢.

٦٣٦ - التخريج: البيت لجرير في ديوانه ص ٢٢٥؛ وشرح أبيات سيويه ٢/٢٩١؛ والمقاصد

النحوية ٣/٤٢٢؛ وللراعي النميري في ملحق ديوانه ص ٣٣١؛ والكتاب ٢/٢٨٧؛ ولأحدهما في شرح

التصريح ٢/٤٨؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٣٠٦؛ ورفض المباني ص ٣٢٩؛ وشرح ابن عقيل

ص ٣٩٥؛ ولسان العرب ٨/٣٤١ (مع).

شرح المفردات: الريش: اللباس الفاخر. الهوى: الميل. اللمام: الغب، أي الحين بعد الحين.

المعنى: يقول: إن كل ما عندي من لباس ومال هو من خيركم وفضلكم، لذا فإن هواي منصرف

إليكم وإن كانت مودتكم لنا غير مستقرة.

وزعم سيويوه أن تسكين العين ضرورة، وليس كذلك، بل هي لغة ربيعة وغنم؛ فإنها مبنية عندهم على السكون، وزعم بعضهم أن الساكنة العين حَرْفٌ، وادّعى النحاسُ الإجماع عليه، وهو فاسد، والصحيح أنها باقية على اسميتها كما أشعر به كلام الناظم. هذا حكمها إذا اتصل بها متحرك (وَنُقِلَ) فيها (فَنَحَّ وَكَسْرُ لِسْكَونٍ يَتَّصِلُ) بها، نحو: «مَعَ الْقَوْمِ»؛ فالفتح طلباً للخفضة، والكسر على الأصل في التقاء الساكنين.

تنبيه: تفرد «مع» مردودة اللأم، فتخرج عن الظرفية وتنصب على الحال بمعنى: جميعاً، نحو: «جَاءَ الزُّيْدَانِ مَعاً»، وتستعمل للجَمْع كما تُستعمل للثنيين، كقوله [من المتقارب]:

٦٣٧ - وَأَفْنَى رِجَالِي فَبَادُوا مَعاً [فَأَصْبَحَ قَلْبِي بِهِمْ مُسْتَفْزَراً]

الإعراب: «فريشي»: الفاء بحسب ما قبلها، «ريشي»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «منكم»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. «وهوأي»: الواو حرف عطف، «هوأي»: معطوف على «ريشي» مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «معكم»: ظرف متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، وهو مضاف، و«كم»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «وإن»: الواو حالية، «إن»: وصلية زائدة. «كانت»: فعل ماضٍ ناقص والتاء للتأنيث. «زيارتكم»: اسم «كان» مرفوع، وهو مضاف، و«كم»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «لماأما»: خبر «كان» منصوب.

وجملة: «ريشي معكم» بحسب ما قبلها. وجملة: «هوأي معكم» معطوفة على الجملة السابقة. وجملة: «وإن كانت زيارتكم لماما» في محل نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «هوأي معكم» حيث وردت «مع» مبنية على السكون.

٦٣٧ - التخریج: البيت للخنساء في ديوانها ص ٢٧٤؛ وشرح التصريح ٤٨/٢؛ وشرح شواهد المغني ٢٥٢/١، ٧٤٨/٢.

اللغة: أفنى: أهلك. بادوا: هلكوا. مستفزاً: مستخفاً.

المعنى: لقد هلك رجالي جميعاً، فبت مضطربة القلب حزينة.

الإعراب: وأفنى: «الواو»: حسب ما قبلها، و«أفنى»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر، و«الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. رجالي: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف، و«الياء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. فبادوا: «الفاء»: عاطفة، «بادوا»: فعل ماضٍ مبني على الضمة الظاهرة لاتصاله بواو الجماعة، و«الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل و«الألف»: للتفريق. معاً: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة. فأصبح: «الفاء»: عاطفة، و«أصبح»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة. قلبي: اسمها مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة وهو مضاف و«الياء»: ضمير متصل في محل جر =

وقوله [من الطويل]:

٦٣٨ - [يُذَكِّرَنَّ ذَا الْبَيْتِ الْحَزِينِ بَيْتَهُ] إِذَا حَنَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعَا

وقد تُرادف «عند» فَتَجَزُّ بِ «مِنْ»، حكى سيبويه: «ذَهَبْتُ مِنْ مَعَهُ»، ومنه قراءة

بعضهم: ﴿هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ﴾^(١).

* * *

٤١٠ - وَأَضْمُمُ - بِنَاءٍ - «غَيْرًا» أَنْ عَدِمْتُ مَا لَهُ أَضِيفَ، نَاوِيًا مَا عُدِمَا

٤١١ - قَبْلُ كَغَيْرِ، بَعْدُ، حَسْبُ، أَوَّلُ، وَدُونُ، وَالجِهَاتُ أَيْضًا، وَعَلُ

٤١٢ - وَأَعْرَبُوا نَصْبًا إِذَا مَا نُكِّرَا «قَبْلًا» وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِّرَا

= بالإضافة. بهم: جار ومجرور متعلقان بالخبر واسم المفعول مستفزا. مستفزا: خيرها منصوب بالفتحة الظاهرة.

وجملة «أفنى رجالي»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «بادوا»: معطوفة على ابتدائية لا محل لها.

وجملة «فأصبح قلبي مستفزا»: معطوفة على جملة «بادوا» لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «بادوا معاً» فقد عبر بـ معاً عن جماعة الذكور كما يعبر بها عن الاثنين.

٦٣٨ - التخرīj: البيت لمتمم بن نويرة في ديوانه ص ١١٧؛ وشرح التصريح ٤٨/٢؛ وشرح شواهد

المغني ٥٦٧/٢، ٧٤٧؛ والشعر والشعراء ٣٤٥/١؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٧٤، ٧٥؛ والمحتسب

١٥١/١.

اللغة: الحنين: صوت الناقة إذا اشتاقت إلى ولدها. سجعن معاً: التقت أصواتهن معاً على طريقة

واحدة.

المعنى: إن النوق الثلاث يذكرون صاحب الحزن الشديد فإذا صوتت إحداها، قابلتها الأخريات بمثله.

الإعراب: يذكرون: فعل مضارع مبني على السكون و«النون»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ذا:

مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. البت: مضاف إليه مجرور بالكسرة

الظاهرة. الحزين: صفة مجرورة بالكسرة الظاهرة. بيته: جار ومجرور متعلقان بالفعل يذكرون. إذا: ظرف

لما يستقبل من الزمن خافض لفعله متعلق بجوابه مبني على السكون في محل نصب. حنت: فعل ماضٍ مبني

على الفتحة و«التاء»: للتأنيث وحركت بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين. الأولى: فاعل مرفوع بالضممة المقدرة

على الألف للتعذر. سجعن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة و«النون»: ضمير متصل في

محل رفع فاعل. لها: جار ومجرور متعلقان بالفعل سجعن. معاً: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة.

وجملة «يذكرون»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «إذا حنت سجعن»: استئنافية لا محل لها. وجملة

«سجعن معاً»: جواب شرط غير جازم لا محل لها. وجملة «حنت» في محل جر بالإضافة.

والشاهد فيه قوله: «سجعن لها معاً» استعمل معاً لجماعة الإناث كما تستعمل للثنتين.

(وَاضْمُمُ بِنَاءٍ غَيْرًا أَنْ عَدِمْتَ مَا * لَهُ أُضِيفَ) لفظاً (نَاوِيًا مَا عُدِمَا) معنى، أي: مَنْ الكلمات الملازمة للإضافة «غَيْرٌ»، وهو اسم دالٌّ على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده، وإذا وقع بعد «لَيْسَ» و«عَلِمَ» المضاف إليه - كـ «قَبِضْتَ عَشْرَةَ لَيْسَ غَيْرُهَا» - جاز حذفه لفظاً فيضم «غير» بغير تنوين، ثم اختُلف حينئذ: فقال المبرِّد ضمةً بِنَاءٍ؛ لأنها كـ «قَبْل» في الإبهام، فهي اسمٌ أو خَبَرٌ، وهذا ما اختاره الناظم، على ما أفهمه كلامه. وقال الأخفش: إعراب؛ لأنها اسم كـ «كُلٌّ» و«بَعْضٌ»، لا ظرف كـ «قَبْل» و«بَعْد»؛ فهي اسم لا خبر، وجَوَزَهما ابنُ خروف، ويجوز قليلاً الفتحُ مع تنوينٍ ودونَه؛ فهي خبر، والحركة إعراب باتفاق، كالضم مع التنوين.

تنبيهان: الأول: يجوز أيضاً على قلة الفتح بلا تنوين على نية ثبوت لفظ المضاف إليه. قال في التوضيح: فهي خبر، والحركة إعراب باتفاق. وفيما قاله نظر؛ لأن المضافة لفظاً تُضَمُّ وتُفْتَحُ، فَإِنْ ضُمَّتْ تَعَيَّنَتْ لِلْأَسْمِيَّةِ، وَإِنْ فَتِحَتْ لَا تَعَيَّنُ لِلْخَبَرِيَّةِ؛ لاحتمال أن تكون الفتحة بناء لإضافتها إلى المبنى.

الثاني: قالت طائفة كثيرة: لا يجوز الحذف بعد غير «ليس» من ألفاظ الجحد؛ فلا يقال: «قَبِضْتَ عَشْرَةَ لَا غَيْرُ»، وهم محجوجون، قال في القاموس: وقولهم: «لَا غَيْرُ لِحْنٍ» غَيْرٌ جيد؛ لأن «لا غير» مسموع في قول الشاعر [من الطويل]:

٦٣٩ - جَوَاباً بِهِ تَنْجُوا أَعْتَمِدُ فَوَرَبَّنَا
لَعَنَ عَمَلٍ أَسْلَفْتَ لَا غَيْرُ تُسْأَلُ

٦٣٩ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ١١٦/٣؛ وشرح التصريح ٥٠/٢؛ وهمع الهوامع

٢١٠/١

اللغة: جوابا: أي هو الجواب الذي يكون عند السؤال بعد الموت. تنجو: تتخلص. أسلفت: سبق وقدمت.

الإعراب: جواباً: مفعول به لـ «اعتمد» منصوب. به: جار ومجرور متعلقان بـ «تنجو». فعل: مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». اعتمد: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». فوربنا: «الفاء»: تعليلية، و«الواو»: حرف جرّ وقسم، «ربنا»: مجرور بالكسرة، وهو مضاف، و«نا»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف. لعن: اللام رابطة جواب القسم، و«عن عمل» جار ومجرور متعلقان بـ «تسأل». أسلفت: فعل ماضٍ، و«الناء»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. لا: نافية تعمل عمل «ليس». غير: اسم «لا» في محلّ رفع، والخبر محذوف. تسأل: فعل مضارع للمجهول مرفوع، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت».

وقد احتجَّ ابن مالك في باب القَسَم من شرح التسهيل بهذا البيت، وكأنَّ قولهم: «لحن» مأخوذ من قول السيرافي: الحذف إنما يستعمل إذا كانت غير بعد «ليس»، ولو كان مكان «ليس» غيرها من ألفاظ الجحد لم يجز الحذف، ولا يُتجاوز بذلك مورد السماع. اهـ كلامه، وقد سمع. انتهى كلام صاحب القاموس.

والفتحة في «لَا غَيْرَ» فتحة بناء، كالفتحة في «لَا رَجُلَ»، نقله في شرح اللُّباب عن الكوفيين. و «بِنَاءً»: مصدرٌ نَصَبٌ على الحال، أي: بانياً، و «غَيْرًا»: مفعول باضْمُ.

(قَبْلُ كَغَيْرٍ) و (بَعْدُ) و (حَسْبُ) و (أَوَّلُ * وَدُونَ، وَالْجِهَاتُ) السَّتُّ (أَيْضاً وَعَلٌ) في أنها ملازمة للإضافة، وتقطع عنها لفظاً دون معنى؛ فتنبئ على الضم؛ لشبهها حيثئذ بحروف الجواب: في الاستغناء بها عمّا بعدها، مع ما فيها من شبه الحرف في الجمود والافتقار، نحو: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾^(١) في قراءة الجماعة، ونحو: «قَبِضْتُ عَشْرَةَ فَحَسْبُ»، أي: فحسبي ذلك، وحكى أبو عليّ الفارسي: «أَبْدَأُ بِذَا مِنْ أَوَّلُ»، بالضم. ومنه قوله [من الطويل]:

٦٤٠ - [لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ] عَلَى أَيْتِنَا تَعْدُو الْمَيِّتَةَ أَوَّلُ

وجملة «اعتمد جواباً»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «تنجو»: في محل نصب نعت «جواباً». وجملة «أسلفت»: في محل جر نعت «عمل». وجملة «تسال»: لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.

الشاهد فيه قوله: «لا غير تسأل» حيث وقعت «غير» منقطعة عن الإضافة لفظاً بعد «لا» النافية، وهذا جائز عند ابن الحاجب والفيروزبادي، وغير جائز عند السيرافي وابن هشام. (١) الروم: ٤.

٦٤٠ - التخريج: البيت لمعن بن أوس في ديوانه ص ٣٩؛ وخزانة الأدب ٢٤٤/٨، ٢٤٥، ٢٨٩، ٢٩٤؛ وشرح التصريح ٥١/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١١٢٦؛ ولسان الغرب ١٢٧/٥ (كبر)، ٧٢٢/١١ (وجل)؛ والمقاصد النحوية ٤٩٣/٣؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٤٠/٨؛ وأوضح المسالك ١٦١/٣؛ وجمهرة اللغة ص ٤٩٣؛ وخزانة الأدب ٥٠٥/٦؛ وشرح قطر الندى ص ٢٣؛ وشرح المفصل ٨٧/٤، ٩٨/٦؛ ولسان العرب ٢٦١/٩ (عنف)، ٤٣٨/١٣ (هون)؛ والمقتضب ٢٤٦/٣؛ والمنصف ٣٥/٣.

اللغة والمعنى: لعمرك: وحياتك. أوجل: يُحتمل أن تكون فعلاً مضارعاً بمعنى أخاف، أو أفعل تفضيل بمعنى: أشدَّ خوفاً. تعدو: تركض، تسرع. المنية: الموت.

يقول: أقسم أنني لا أدري على أيِّ منَّا يأتي الموت أولاً، لذلك فأنا خائف من هذا المصير.

وتقول: «سِرْتُ مَعَ الْقَوْمِ وَدُونَ»، أي: ودونهم، و«جاء الْقَوْمُ وَزَيْدٌ خَلْفُ - أو أَمَامُ»، أي: خَلْفَهُم أو أَمَامَهُم. ومنه قوله [من الكامل]:

٦٤١ - لَعَنَ الْإِلَهَ تَعَلَّةَ بَنِّ مُسَافِرٍ لَعْنًا يُشْنُّ عَلَيْهِ مِنْ قُدَامٍ

وقوله [من الرجز]:

٦٤٢ - أَقْبُ مِنْ تَحْتُ عَرِيضٍ مِنْ عِلِّ

الإعراب: لعمرك: اللّام: حرف ابتداء، عمر: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والكاف: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. وخير المبتدأ محذوف تقديره «قسمي». ما: حرف نفي. أدري: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنا. وإني: الواو: حالية، إني: حرف مشبّه بالفعل، والياء: ضمير متصل مبني في محلّ نصب اسم «إن». لأوجل: اللّام: المرحلقة، أوجل: خبر «إن» مرفوع، أو فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنا. على أيتنا: جار ومجرور متعلقان بـ «تعدو»، وهو مضاف، «نا» ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. تعدو: فعل مضارع مرفوع. المنية: فاعل مرفوع. أول: ظرف مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول فيه متعلق بـ «تعدو».

وجملة (لعمرك ما أدري) الاسميّة لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (ما أدري) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب القسم. وجملة (إني لأوجل) الاسميّة في محلّ نصب حال. وجملة (أوجل) - باعتبار «أوجل» فعلاً مضارعاً - الفعلية في محلّ رفع خبر «إن». وجملة (على أيتنا تعدو) الفعلية في محلّ نصب مفعول به لـ «أدري».

والشاهد فيه قوله: «أول» حيث بنى هذه الكلمة على الضمّ، إذ لو أعربها لجاها بها منصوبة، وحذف لفظ المضاف إليه، ونية معناها سبب بناؤها.

٦٤١ - التخريج: البيت لرجل من بني تميم في الدرر ٣/١١٤؛ وشرح التصريح ٥١/٢؛ والمقاصد النحوية ٣/٤٣٧؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٢٧٩؛ وهمع الهوامع ١/٢١٠.

شرح المفردات: تَعَلَّة: اسم رجل. يشنّ: يصبّ.

الإعراب: «لعن»: فعل ماضٍ. «الإله»: فاعل مرفوع. «تعلّة»: مفعول به منصوب. «بن»: نعت «تعلّة» منصوب، وهو مضاف. «مسافر»: مضاف إليه مجرور. «لَعْنًا»: مفعول مطلق منصوب. «يشنّ»: فعل مضارع للمجهول مرفوع، ونائب فاعله ضمير تقديره: «هو». «عليه»: جار ومجرور متعلقان بـ «يشنّ». «من قُدَامٍ»: جار ومجرور متعلقان بـ «يشنّ».

وجملة: «لعن الإله تعلّة» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «يشنّ عليه» في محلّ نصب نعت «لَعْنًا».

الشاهد فيه قوله: «من قُدَامٍ» حيث بنى الظرف على الضمّ، لأنّه حذف المضاف إليه، ولم ينو لفظه، بل نوى معناه.

٦٤٢ - التخريج: الرجز لأبي النجم في الأزهية ص ٢٢؛ وخزانة الأدب ٣٩٧/٢؛ والخصائص ٣٦٣/٢؛ وشرح شواهد المغني ١/٤٤٩؛ والطرائف الأدبية ص ٦٨؛ والكتاب ٢/٢٩٠؛ والمقاصد النحوية

أما إذا نُويّ ثبوت لفظ المضاف إليه فإنها تعرب من غير تنوين، كما لو تُلَفَّظَ به، كقوله [من الطويل]:

٦٤٣ - وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلِّ مَوْلَى قَرَابَةٍ [فَمَا عَطَفْتَ مَوْلَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ]

أي: ومن قبل ذلك، وقرئ: ﴿لِلَّهِ الْأُمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمَنْ بَعْدُ﴾^(١) بالجرّ من غير تنوين، أي: من قبل الغلب ومن بعده. وحكى أبو علي: «أبدأً بذاً من أول»، بالجرّ من غير تنوين أيضاً.

٤٤٨/٣؛ وبلا نسبة في شرح المنفصل ٨٩/٤؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٩٢؛ ومغني اللبيب ١٥٤/١.

اللغة: الأقب: من القبب دقة الخصر وضمور البطن.

الإعراب: «أقب»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو». «من»: حرف جرّ. «تحت»: ظرف مبني في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلّقان بـ «أقب». «عريض»: خبر ثانٍ للمبتدأ. «من عل»: جار ومجرور متعلّقان بـ «عريض».

الشاهد فيه قوله: «من تحت» و «من عل» حيث بنى «تحت» على الضم، فحذف المضاف ونوى معناه. وقوله: «من عل» فقد حذف المضاف ونوى لفظه، فجرّ «عل» بحرف الجرّ.

٦٤٣ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١٥٤/٣؛ والدرر ١١٢/٣؛ وشرح التصريح ٥٠/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٣٤/٣؛ وهمع الهوامع ٢١٠/١.

اللغة وشرح المفردات: مولى قرابة: صاحب نسب أو قرى. عطفت: مالت.

المعنى: من شدة المصيبة أذهل كلّ واحد عن نصرته قريبه.

الإعراب: ومن: الواو بحسب ما قبلها. «من» حرف جرّ. قبل: اسم مجرور بالكسرة. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل «نادى». نادى: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر. كلّ: فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف. مولى: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة على الألف للتعذر، وهو مضاف. قرابة: مضاف إليه مجرور بالكسرة. وقد تكون مفعولاً به للفعل «نادى» منصوباً بالفتحة. فما: الفاء حرف استئناف، «ما» حرف نفي. عطفت: فعل ماضٍ مبني على الفتحة. والتاء للتأنيث. مولى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف للتعذر. عليه: «على» حرف جرّ، والهاء ضمير متصل في محلّ جرّ بحرف الجرّ. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل «عطفت». العواطف: فاعل «عطفت» مرفوع بالضمّة.

وجملة «نادى...» بحسب ما قبلها. وجملة «عطفت...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «ومن قبل» يريد «ومن قبل ذلك»، فجرّ كلمة «قبل» من دون تنوين على نيّة ثبوت لفظ المضاف إليه.

فإن قطعت عن الإضافة لفظاً ومعنى - أي: لم يُنَوِّ لفظ المضاف إليه ولا معناه - أعربت منونةً ونُصبت، ما لم يدخل عليها جار، كما أشار إليه بقوله:

(وَأَعْرَبُوا نَصْباً إِذَا مَا نُكِّرَا قَبْلاً وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِّرَا)

كقوله [من الوافر]:

٦٤٤ - فَسَاعَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلاً أَكَادُ أَغْصُنُ بِالمَاءِ الفُرَاتِ

وكقوله [من الطويل]:

٦٤٥ - [وَنَحْنُ قَتَلْنَا الأَسَدَ أَسَدَ خَفِيَّةِ] فَمَا شَرَبُوا بَعْدَ عَلَى لَذَّةِ خَمْرٍ

٦٤٤ - التخریج: البيت ليزيد بن الصعق في خزانة الأدب ١/٤٢٦، ٤٢٩؛ ولعبد الله بن يعرب في الدرر ٣/١١٢؛ والمقاصد النحوية ٣/٤٣٥؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/١٥٦؛ وتذكرة النحاة ص ٥٢٧؛ وخزانة الأدب ٦/٥٠٥، ٥١٠؛ وشرح التصريح ٢/٥٠؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٩٧؛ وشرح المفصل ٤/٨٨؛ ولسان العرب ١٢/١٥٤ (حمم)؛ وتاج العروس (حمم)؛ وهمع الهوامع ١/٢١٠. ويروي «الحميم» مكان «الفرات».

اللغة وشرح المفردات: ساغ الشراب: سهل مروره في الحلق. غصن بالطعام أو الشراب: تعذر بلعه فمنعه عن التنفس. الماء الفرات: الماء العذب.

المعنى: يقول: هنؤ عيشه، وطاب شرايه بعد أن أدرك هدفه، ونال مبتغاه، وقد كان من قبل لا يستسيغ الماء العذب.

الإعراب: فساع: الفاء: بحسب ما قبلها. «ساع»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة. لي: اللام: حرف جرّ. والياء: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بحرف الجرّ. والجار والمجرور متعلقان بالفعل «ساع». الشراب: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. وكنْتُ: الواو: واو الحال. «كنت»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع اسم «كان». قبلاً: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «أغصن». أكاد: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». أغصن: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». بالماء: الباء: حرف جر، «الماء»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أغصن». الفرات: نعت «الماء» مجرور بالكسرة.

وجملة «ساغ الشراب» الفعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «كنت قبلاً...» في محلّ نصب حال. وجملة: «أكاد أغصن» الفعلية في محلّ نصب خبر «كنت». وجملة «أغصن...» الفعلية في محلّ نصب خبر «أكاد».

الشاهد فيه قوله: «قبلاً» حيث نونها الشاعر ليقطعها عن الإضافة لفظاً ومعنى.

٦٤٥ - التخریج: البيت بلا نسبة في إصلاح المنطق ص ١٤٦؛ وأوضح المسالك ٣/١٥٨؛ وخزانة الأدب ٦/٥٠١؛ والدرر ٣/١٠٩؛ وشرح التصريح ٢/٥٠؛ ولسان العرب ٣/٩٣ (بعد)، ١٤/٢٣٧ (خفا)؛ =

وكقوله [من الطويل]:

٦٤٦ - [مَكْرًا مَقْبَلًا مُذِيرًا مَعًا] كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّ السَّيْلُ مِنْ عَلِيٍّ

وكقراءة بعضهم: ﴿مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ﴾^(١) بالجر والتنوين. وحكى أبو علي: «أَبْدَأُ بِذَا مِنْ أَوَّلٍ»، بالنصب ممنوعاً من الصرف للوزن والوصف.

تنبيهات: الأول: اقتضى كلامه أن «حَسَبُ» مع الإضافة: أي لفظاً، أو نوى معناها،

والمقاصد النحوية ٤٣٦/٣؛ وهمع الهوامع ٢٠٩/١، ٢١٠.

اللغة والمعنى: خفية: اسم أجمة في سواد الكوفة.

يقول: إننا أنزلنا البلاء بأعدائنا الشجعان، وحملناهم على أن يهجروا اللذات حتى إنهم لو شربوا خمرأ لما عرفوا له طعماً، ولا تلذذوا به من سوء ما أصابهم.

الإعراب: ونحن: الواو: حسب ما قبلها، نحن: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. قتلنا: فعل ماضٍ، و «نا»: فاعل. الأسد: مفعول به. أسد: بدل من «الأسد». وهو مضاف. خفية: مضاف إليه. فما: الفاء: حرف عطف، ما: نافية. شربوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: فاعل، والألف: للتفريق. بعداً: ظرف متعلق بـ «شرب». على لذة: جار ومجرور متعلقان بـ «شرب». خمرأ: مفعول به.

وجملة (نحن قتلنا...) الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (قتلنا) الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «نحن». وجملة (ما شربوا) الفعلية معطوفة على جملة «قتلنا».

والشاهد فيه قوله: «بعداً» حيث وردت هذه الكلمة منوثة منصوبة على الظرفية لانقطاعها عن الإضافة لفظاً وتقديراً. ويروى «بعد» بالبناء على الضم.

(١) الروم: ٤.

٦٤٦ - التخريج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ١٩؛ وإصلاح المنطق ص ٢٥؛ وجمهرة اللغة ص ١٢٦؛ وخزانة الأدب ٣٩٧/٢، ٢٤٢/٣، ٢٤٣؛ والدرر ١١٥/٣؛ وشرح أبيات سيويه ٣٣٩/٢؛ وشرح التصريح ٥٤/٢؛ وشرح شواهد المغني ٤٥١/١؛ والشعر والشعراء ١١٦/١؛ والكتاب ٢٢٨/٤؛ والمقاصد النحوية ٤٤٩/٣؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٢٧٤/٧ (حظط)؛ وأوضح المسالك ١٦٥/٣؛ ورفض المباني ص ٣٢٨؛ ومغني اللبيب ١٥٤/١؛ والمقرب ٢١٥/١؛ وهمع الهوامع ٢١٠/١.

اللغة والمعنى: مكر: كثير العطف أي العودة مرة بعد أخرى. مفر: كثير الفرار. الجلمود: الحجر العظيم الصلب. حطه: حدره.

يقول: إن فرسه سريع النجري، شديد الإقدام والإدبار معاً، وشبيه بحجر عظيم ألقاه السيل من مكان عالٍ إلى الحضيض.

الإعراب: مكر: نعت لـ «منجرد» في البيت السابق، مجرور. مفر: نعت لـ «منجرد» أيضاً. مقبل: نعت لـ «منجرد». مدير: نعت لـ «منجرد». معاً: حال منصوب. كجلمود: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ المحذوف تقديره: «هو كائن كجلمود»، وهو مضاف. صخر: مضاف إليه مجرور. حطه: فعل =

أو لفظها - معرفة، ونكرة إذا قطعت عن الإضافة: أي لفظاً ومعنى؛ إذ هي بمعنى: «كافيك» اسم فاعلٍ مراداً به الحال؛ فتستعمل استعمال الصفات النكرة؛ فتكون نعتاً لنكرة: كـ «مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسْبِكَ مِنْ رَجُلٍ»، وحالاً لمعرفة، كـ «هذا عبدُ اللَّهِ حَسْبِكَ مِنْ رَجُلٍ». وتستعمل استعمال الأسماء الجامدة، نحو: ﴿حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ﴾^(١)، ﴿فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ﴾^(٢)، «بحسبك دزهم»، وهذا يردُّ على مَنْ زعمَ أنها اسم فعل؛ فإن العوامل اللفظية لا تدخل على أسماء الأفعال. وتقطع عن الإضافة فيتجدد لها إشراؤها معنى دالاً على النفي، ويتجدد لها ملازمها للوصفية أو الحالية أو الابتداء والبناء على الضم، تقول: «رَأَيْتُ رَجُلًا حَسْبُ»، و«رَأَيْتُ زَيْدًا حَسْبُ». قال الجوهري: كأنك قلت: حسبي أو حسبك، فأضمرت ذلك ولم تنون. اهـ. وتقول في الابتداء: «قَبِضْتُ عَشْرَةَ فَحَسْبُ»، أي: فحسبي ذلك.

الثاني: اقتضى كلامه أيضاً أن «عل» تجوز إضافتها، وأنه يجوز أن تنصب على الظرفية أو الحالية. وتوافق «فوق» في معناها، وتخالفها في أمرين: أنها لا تستعمل إلا مجرورة بـ «من»، وأنها لا تستعمل مضافة، فلا يقال: «أَخَذْتَهُ مِنْ عِلِّ السَّطْحِ»، كما يقال: من عُلُوهِ، ومن فوقه، وقد وهم في هذا جماعة منهم الجوهري وابن مالك. وأما قوله [من الرجز]:

٦٤٧ - يَا رَبِّ يَوْمٍ لِي لَا أَظْلَلُهُ أَرْمَضُ مِنْ تَحْتِ وَأُضْحِي مِنْ عُلِّهِ

= ماضٍ، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به. السيل: فاعل مرفوع. من عل: جار ومجرور متعلقان بـ «حط».

وجملة (هو كائن كجلمود) الاسمية في محل نعت لـ «منجرد»، وجملة (حطه السيل) الفعلية في محل نعت لـ «جلمود».

والشاهد فيه قوله: «من عل» حيث وردت لفظة «عل» معربة مجرورة بـ «من»، وسبب إعرابها أنه لم يقصد بالعلو معيّنًا، وإنما قصد علوًا ما.

(١) المجادلة: ٨.

(٢) الأنفال: ٦٢.

٦٤٧ - التخريج: الرجز لأبي مروان في شرح التصريح ٣٤٦/٢؛ ولأبي الهجنجل في شرح شواهد المغني ٤٤٨/١؛ ومجالس ثعلب ص ٤٨٩؛ ولأبي ثروان في المقاصد النحوية ٥٤٥/٤؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ١٣١٨؛ وخزانة الأدب ٣٩٧/٢؛ والدرر ٩٧/٣، ٣٠٥/٦؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٩٨١؛ وشرح المفصل ٨٧/٤؛ ومغني اللبيب ١٥٤/١؛ وجمع الهوامع ٢٠٣/١، ٢١٠/٢.

شرح المفردات: أظللّه: أي أظللّ فيه. أرمض: أشعر بشدة الحرّ. أضحي: أصاب بالشمس. =

فالهاء فيه للسكت؛ بدليل أنه مبني، ولا وَجَهَ لبنائه لو كان مضافاً. انتهى.

الثالث: قال في شرح الكافية: وقد ذَهَبَ بعضُ العلماء إلى أن «قبلاً» - في قوله «وَكُنْتُ قَبْلًا»^(١) - معرفةٌ بنيةِ الإضافة، إلا أنه أعرب لأنه جعل ما لحقه من التنوين عوضاً من اللفظ بالمضاف إليه، فعومل «قبل» مع التنوين - لكونه عوضاً من المضاف إليه - بما يُعَامَلُ به مع المضاف إليه، كما فعل بـ «كل» حين قطع عن الإضافة لحقه التنوين عوضاً، وهذا القول عندي حسن.

* * *

[إقامة المضاف إليه مكان المضاف]:

٤١٣ - وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلْفًا عَنْهُ فِي الْأَعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا

(وما يلي المضاف) وهو المضاف إليه (يأتي خلفاً * عنه في الإعراب) غالباً (إذا ما حذفاً) لقيام قرينة تدل عليه، نحو: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾^(٢)، أي: أمر ربك، ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾^(٣)، أي: أهل القرية.

تنبيهان: الأول: كما قام المضاف إليه مقامَ المضاف في الإعراب يقوم مقامه في

المعنى: يصور الشاعر يوماً شديداً الحرّ فيقول: إنه لم يجد شيئاً يتظلل فيه، فكانت قدماء تحترقان من تحت، وجسمه يحترق من تعرّضه للشمس من فوق.

الإعراب: «يا»: حرف تنبيه. «رب»: حرف جر شبيه بالزائد. «يوم»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. «لي»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «يوم». «لا»: حرف نفي. «أظلمه»: فعل مضارع للمجهول مرفوع، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: «أنا»، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. «أرمرض»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنا». «من تحت»: جار ومجرور متعلقان بـ «أرمرض». «وأضحى»: الواو حرف عطف، «أضحى» فعل مضارع تام مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنا». «من عله»: جار ومجرور متعلقان بـ «أضحى»، والهاء للسكت.

وجملة: «رب يوم...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لا أظلمه» في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة: «أرمرض» في محل رفع خبر ثانٍ. وجملة: «أضحى» معطوفة على جملة «أرمرض».

الشاهد: قوله: «من عله» حيث ألحق هاء السكت بـ «عل»، وهي لفظة مبنية بناءً عارضاً، وهذا شاذٌ وإنما تلحق ما كان مبنياً بناءً دائماً.

(١) من الشاهد رقم ٦٤٤.

(٢) الفجر: ٢٢.

(٣) يوسف: ٨٢.

التذكير كقوله [من الكامل]:

٦٤٨ - يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ بَرَدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

بَرَدَى: مؤنث، فكان حقه أن يقول «تُصَفِّقُ» بالتاء، لكنه أراد: ماء بَرَدَى؛ وفي

التأنيث كقوله [من السريع]:

٦٤٩ - مَرَّتْ بِنَا فِي نِسْوَةِ خَوْلَةٍ وَالْمِسْكَ مِنْ أُرْدَانِهَا نَافِحَةٌ

٦٤٨ - التخريج: البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ١٢٢؛ وجمهرة اللغة ص ٣١٢؛ وخزانة الأدب ٣٨١/٤، ٣٨٢، ٣٨٤، ١٨٨/١١، والدرر ٣٨/٥؛ وشرح المفصل ٢٥/٣؛ ولسان العرب ٨٨/٣ (برد)، ٦/٧ (برص)، ٢٠٢/١٠، (صفق)؛ ومعجم ما استعجم ص ٢٤٠؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٤٥١/١؛ وشرح المفصل ١٣٣/٦؛ ولسان العرب ٣٤٥/١١ (سلسل)، ٤٧٨/١٤ (ضحا)؛ ومعجم الهوامع ٥١/٢.

اللغة: ورد: هنا جاء. البريص: اسم موضع، وقيل اسم نهر. بردى: اسم نهر. يصفق: يخلط. الرحيق: الخمر البيضاء، وقيل: هي أجود أنواع الخمر. السلسل: السائغ الشراب. المعنى: يقول: إنهم كرام يقدمون للوافدين عليهم أجود أنواع الخمر أو الشراب الممزوج بالماء العذب.

الإعراب: يسقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، و «الواو»: ضمير في محل رفع فاعل. من: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به أول. ورد: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: «هو». البريص: مفعول به منصوب. عليهم: جار ومجرور متعلقان بـ «ورد». بردى: مفعول به ثانٍ منصوب. يصفق: فعل مضارع للمجهول مرفوع، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: «هو». بالرحيق: جار ومجرور متعلقان بـ «يصفق». السلسل: نعت «الرحيق» مجرور.

وجملة «يسقون...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «ورد...»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة «يصفق»: في محل نصب حال من «ماء بردى».

الشاهد فيه قوله: «بردى يصفق» حيث حذف المضاف، وهو «ماء بردى» وأبقى المضاف إليه «بردى» وأقامه مكانه من حيث الإعراب، فأصبح مفعولاً به، والدليل على ذلك هو أنّ «بردى» اسم مؤنث لفظي، ومن حق الضمير العائد إليه أن يكون مؤنثاً، ولكنه عاد إليه مذكراً لقوله: «يصفق»، ولو أراد التأنيث لقال: «تصفق». فثابت الفاعل لـ «يصفق» عائد إلى «ماء بردى» والتقدير: «يسقون ماء بردى».

٦٤٩ - التخريج: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: خولة: اسم امرأة. المسك: نوع من الطيب. الأردنان: ج الردن، وهو الكم الواسع، وهنا الثياب. نافحة: فائحة.

المعنى: يصف الشاعر خولة بأنها طيبة الرائحة، تنبعث من أثوابها ريح المسك إذا ما مرت بصحبة

نسوة بنا.

أي: رائحة المسك؛ وفي حكمه، نحو: «إِنَّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَيَّ ذُكُورِ أُمَّتِي»، أي: استعمال هذين «وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ»^(١)، أي: أهل القرى، وفي الحالية، نحو: «تَفَرَّقُوا أَيَادِي سَبَا»: أي: مثل أيادي سبا؛ لأن الحال لا تكون معرفة.

الثاني: قد يكون الأول مضافاً إلى مضاف فيحذف الأول والثاني، ويقام الثالث مقام الأول في الإعراب، نحو: «وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ»^(٢)، أي: وتجعلون بدل شكر رزقكم تكذيبكم، «تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ»^(٣)، أي: كدوران عين الذي يغشى عليه من الموت. ومنه قوله [من الطويل]:

٦٥٠ - فَأَدْرَكَ إِزْقَالَ الْعَرَادَةِ ظَلْعُهَا وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَزِيمَةٍ إضْبَعًا
أي: ذا مسافة أصبع.

* * *

الإعراب: مرّت: فعل ماضٍ، و «الناء»: للتأنيث. بنا: جار ومجرور متعلقان بـ «مرّ». في نسوة: جار ومجرور متعلقان بـ «مرّ» أو بمحذوف حال من «خولة». خولة: فاعل مرفوع بالضمّة. والمسك: «الواو»: حالية، و «المسك»: مبتدأ مرفوع بالضمّة. من أردانها: جار ومجرور متعلقان بـ «نافحة»، وهو مضاف، و «ها»: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. نافحة: خبر المبتدأ مرفوع، وسكن للوقف. وجملة «مرّت بنا خولة»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «المسك نافحة»: في محلّ نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «والمسك نافحة» حيث أخبر عن المبتدأ المذكّر «المسك» بمؤنث «نافحة»، والمفروض أن يتطابق المبتدأ والخبر تذكيراً أو تأنيثاً أو إفراداً أو تشبیه أو جمعاً. ولكن المقصود من هذا الكلام هو: «ريح المسك نافحة» فحذف المضاف «ريح» وأقيم المضاف إليه «المسك» مكانه في الإعراب، فصار مرفوعاً على أنّه مبتدأ بعد أن كان مجروراً بالإضافة، وفي التأنيث الذي كان للمضاف المحذوف، فلذلك أخبر عنه بالمؤنث.

(١) الكهف: ٥٩.

(٢) الأحزاب: ١٩.

(٣) الواقعة: ٨٢.

٦٥٠ - التخرّيج: البيت للكلمة البربوعي في خزانة الأدب ٤٠١/٤؛ وشرح اختيارات المفضل ص ١٤٦؛ ولسان العرب ١٢٧/١٢ (حرم)، ٨١/١٤ (بقي)؛ وللأسود بن يعفر في شرح المفصل ٣١/٣؛ وللأسود أو للكلمة في المقاصد النحوية ٤٤٢/٣.

اللغة: إرقال: نوع من السير، أو هو ما تدخره الخيل من النشاط. العرادة: اسم فرسه. الظلع: العرج الخفيف. حزيمة: اسم علم.

المعنى: إن فرسي أصيبت بالعرج فلم أستطع أسر حزيمة فقد بقي بيني وبينه مسافة إصبع، وإلا كنت أسرته.

٤١٤ - وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبْقَوْا كَمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَ

٤١٥ - لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ مُمَائِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ

(وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبْقَوْا) وهو المضاف إليه (كَمَا * قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَ)،

وهو المضاف (لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفَ * مُمَائِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفَ) سواء اتصل العاطفُ بالمعطوف أو انفصل عنه بـ «لا»، كقوله [من المتقارب]:

٦٥١ - أَكُلَّ أَمْرِيءَ تَحْسِييْنَ أَمْرًا وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

= الإعراب: فأدرک: «الفاء»: حسب ما قبلها، «أدرک»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة. إرقال: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف. العرادة: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره. ظلمها: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وقد: «الواو»: حالية، «قد»: حرف تحقيق. جعلتني: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة و «التاء»: للتأنيث، و «النون»: للوقاية، و «الياء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي. من حزيمة: «من»: حرف جر، «حزيمة»: اسم مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للتأنيث المجازي، والجار والمجرور متعلقان بالفعل جعلتني. إصبعا: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة والألف للإطلاق.

وجملة «فأدرک»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «جعلتني»: في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: إصبعا، فقد حذف المفعول الثاني وهو مضاف وحل إصبعا محله، والتقدير (ذا مسافة إصبع).

٦٥١ - التخریج: البيت لأبي دؤاد في ديوانه ص ٣٥٣؛ والأصمعيات ص ١٩١؛ وأمالي ابن الحاجب ١٣٤/١، ٢٩٧؛ وخزانة الأدب ٥٩٢/٩، ٤٨١/١٠، والدرر ٣٩/٥؛ وشرح التصريح ٥٦/٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٩٩؛ وشرح شواهد المغني ٧٠٠/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٠٠؛ وشرح المفصل ٢٦/٣؛ والكتاب ٦٦/١؛ والمقاصد النحوية ٤٤٥/٣؛ ولعدي بن زيد في ملحق ديوانه ص ١٩٩؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤٩/٨؛ والإنصاف ٤٧٣/٢؛ وخزانة الأدب ٤١٧/٤، ١٨٠/٧؛ ووصف المباني ص ٣٤٨؛ وشرح ابن عقيل ص ٣٩٩؛ وشرح المفصل ٧٩/٣، ١٤٢، ٥٢/٨، ١٠٥/٩؛ والمحتسب ٢٨١/١؛ ومغني النيب ٢٩٠/١؛ والمقرب ٢٣٧/١؛ وهمع الهوامع ٥٢/٢.

شرح المفردات: تحسبين: تظنّين. توقد: أي تتوقّد، أي تشتعل.

المعنى: يقول: لا تحسبي أن كل من كان على هيئة رجل هو رجل، ولا كل نار هي نار، وإنما الرجل هو من تحلى بالصفات الحقيقية للرجل، والنار هي التي توقد للقرى.

الإعراب: «أكل»: الهمزة: للاستفهام، «كل»: مفعول به مقدّم، وهو مضاف. «أمرىء»: مضاف إليه «تحسبين»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون. والياء في محلّ رفع فاعل. «أمرأ»: مفعول به منصوب. «ونار»: الواو حرف عطف، «نار»: معطوف على «أمرىء» مجرور. «توقد»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «بالليل»: جار ومجرور متعلقان بـ «توقد» «ناراً»: مفعول به منصوب.

أي: وكلّ نار، وقوله [من الطويل]:

٦٥٢ - وَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْخَيْرِ يَشْرُكُهُ الْفَتَى وَلَا الشَّرَّ يَأْتِيهِ أَمْرٌ وَهُوَ طَائِعٌ

أي: ولا مثل الشر؛ لئلا يلزم العطف على معمولي عاملين مختلفين: بأن تجعل قوله «نار» بالجرّ معطوفاً على «امرىء» والعاملُ فيه «كلّ»، و«ناراً» الثاني معطوفاً على «امراً» والعاملُ فيه «تحسين».

تنبيه: الجرّ والحالة هذه مقيسٌ، وليس ذلك مشروطاً بتقدّم نفي أو استفهام كما ظنّ بعضهم، والجرّ فيما خلا من الشروط محفوظٌ لا يقاس عليه، كالجرّ بدون عطف في قوله: «رَأَيْتُ التَّيْمِيَّ تَيْمَ عَدِيٍّ»، أي: أحد تيم عدي، ومع العاطف المفصول بغير «لا»، كقراءة ابن جماز ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾^(١)، أي: عَرَضَ الْآخِرَةِ، كذا قدّره الناظم وجماعة. وقيل: التقدير: ثواب الآخرة، أو عمل الآخرة، وبه قدّره ابن أبي الربيع في شرحه للإيضاح، وعلى هذا فالمحذوف ليس مماثلاً لما عليه قد عطف، بل مقابلاً له. اهـ.

* * *

= جملة: «تحسين» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «ترقد» في محلّ جرّ نعت «نار». الشاهد فيه قوله: «ونار» حيث حذف المضاف «كلّ» وأبقى المضاف إليه مجروراً كما كان قبل الحذف، وذلك لأنّ المضاف المحذوف معطوف على مماثل له، وهو: «كلّ امرىء». (١) الأنفال: ٦٧.

٦٥٢ - التخرّيج: البيت لبشر القشيري في شرح عمدة الحفاظ ص ٥٠١؛ وبلا نسبة في الدرر ٤٠/٥؛ وهمع الهوامع ٥٢/٢.

المعنى: يقول: لا أرى شيئاً يتركه الإنسان في هذه الحياة الدنيا مثل الخير، كما أنّي لا أعلم شيئاً أضرّ له مثل الشرّ الذي يقوم به وهو طائع. وفي هذا الكلام تحريض على فعل الخير، وتنفير من فعل الشرّ.

الإعراب: ولم: «الواو»: بحسب ما قبلها، و«لم»: حرف نفي وجزم وقلب. أر: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». مثل: مفعول به أول منصوب، وهو مضاف. الخير: مضاف إليه مجرور. يتركه: فعل مضارع مرفوع، و«الهاء»: ضمير متّصل مبني في محلّ نصب مفعول به. الفتى: فاعل مرفوع بالضمّة المقدّرة. ولا: «الواو»: حرف عطف، و«لا»: زائدة لتأكيد النفي. الشرّ: مضاف إليه لاسم محذوف تقديره: «ولا مثل الشرّ». يأتيه: فعل مضارع مرفوع، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به. امرؤ: فاعل مرفوع بالضمّة. وهو: «الواو»: حالّة، =

[حذف المضاف إليه مع نية ثبوت لفظه]:

٤١٦ - وَيُحَذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الْأَوَّلُ كَحَالِهِ، إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ

٤١٧ - بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَصْفَتِ الْأَوَّلَا

(وَيُحَذَفُ الثَّانِي) وهو المضاف إليه، ويُتَوَى ثبوت لفظه (فَيَبْقَى الْأَوَّلُ) وهو المضاف

(كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ) فلا يُتَوَى، ولا تُرَدُّ إليه النون إن كان مثنى أو مجموعاً، لكن لا يكون

ذلك في الغالب إلا (بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى * مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَصْفَتِ الْأَوَّلَا)؛ لأن بذلك

يصير المحذوف في قوة المنطوق به، وذلك كقولهم: «قَطَعَ اللَّهُ يَدَ وَرَجُلٍ مَن قَالَهَا»،

الأصل: قطع الله يدَ مَنْ قَالَهَا ورجلَ مَنْ قَالَهَا، فحذف ما أضيف إليه «يد» وهو «مَنْ قَالَهَا»؛

لدلالة ما أضيف إليه «رجل» عليه. وكقوله [من المنسرح]:

٦٥٣ - يَا مَنْ رَأَى عَارِضاً أَسْرُ بِهِ بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجْهَةِ الْأَسَدِ

= «هو»: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. طائع: خير المبتدأ مرفوع بالضمّة.

وجملة «لم أر...»: بحسب ما قبلها. وجملة «يتركه الفتى»: في محل نصب مفعول به ثانٍ

لـ «أرى». وجملة «يأتيه»: معطوفة على جملة «يتركه». وجملة «هو طائع» في محل نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «ولا الشّر» حيث وردت لفظة «الشّر» مجرورة وقد خرّجها العلماء على أنّها مضاف

إليه لاسم محذوف تقديره: «ولا مثل الشّر»، والمسوّغ لذلك أنّ المحذوف اسم معطوف على مثله.

٦٥٣ - التخرّيج: البيت للفرزدق في خزانة الأدب ٣١٩/٢، ٤٠٤/٤، ٢٨٩/٥، وشرح شواهد

المغني ٧٩٩/٢؛ وشرح المفصل ٢١/٣؛ والكتاب ١٨٠/١؛ والمقاصد النحوية ٤٥١/٣؛ والمقتضب

٢٢٩/٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٠٠/١، ٢٦٤/٢، ٣٩٠؛ وتخليص الشواهد ص ٨٧؛ وخزانة

الأدب ١٨٧/١٠؛ والخصائص ٤٠٧/٢؛ ووصف المباني ص ٣٤١؛ وسرّ صناعة الإعراب ص ٢٩٧؛

وشرح عمدة الحافظ ص ٥٠٢؛ ولسان العرب ٩٢/٣ (بعد)، ٤٩٢/١٥ (يا).

اللغة: العارض: السحاب يعترض الأفق. ذراعا الأسد: كوكبان يدل ظهورهما على نزول المطر.

جبهة الأسد كواكب سميت كذلك لموقعها من برج الأسد، فهي له بموقع الجبهة من الرأس.

المعنى: أيها القوم، من يبشّرني برؤية الغمام بين موقعي ذراعي، وجبهة الأسد في السماء، فأفرح،

وتفرحون لأن هذا يعني المطر والخصب.

الإعراب: يا من: «يا»: حرف نداء، «من»: اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب على النداء.

رأى: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. عارضاً:

مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. أسر به: «أسرّ»: فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر

وجوباً تقديره أنا، «به»: جار ومجرور متعلقان بالفعل أسر. بين: مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق

أي: بين ذراعي الأسد وجبهة الأسد. وقوله [من الطويل]:

٦٥٤ - سَقَى الْأَرْضَيْنِ الْغَيْثُ سَهْلًا وَحَزْنَهَا [فَنَيْطَتْ عُرَى الْأَمَالِ بِالزَّرْعِ وَالضَّرْعِ]

أي: سهلها وحزنها، وقد يكون ذلك بدون الشرط المذكور، كما مر من نحو قوله:

وَمِنْ قَبْلُ نَادَى كُلُّ مَوْلَى قَرَابَةً^(١)

وقد قرىء شذوذاً ﴿فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ﴾^(٢) أي فلا خوف شيء عليهم.

تنبيهان: الأول: ما ذكره الناظم هو مذهب المبرّد، وذهب سيبويه إلى أن الأصل في

بالفعل رأى وهو مضاف. ذراعي: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة. وجبهة الأسد: «الواو»: عاطفة، «جبهة»: اسم معطوف على ذراعي مجرور بالكسرة الظاهرة وهو مضاف، «الأسد»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

وجملة «يا من رأى»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «رأى»: صلة الموصول لا محل لها. وجملة «أسر به»: في محل نصب صفة لـ «عارضاً».

والشاهد فيه قوله: «بين ذراعي وجبهة الأسد» حيث فصل بين المضاف والمضاف إليه بما ليس ظرفاً والتقدير بين ذراعي الأسد وجبته.

٦٥٤ - التخريج: البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ٤٨٣/٣.

اللغة: الأرضين: ج الأرض. الغيث: المطر. السهل: المنبسط من الأرض. الحزن: الأرض الغليظة. نيطت: علقت. عرى: ج عروة. الضرع: هنا كناية عن اللبن.

المعنى: يقول: سقى المطر الأرض سهلها وحزنها، فعلقت الآمال على الزرع والضرع.

الإعراب: سقى: فعل ماضٍ. الأرضين: مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. الغيث: فاعل مرفوع بالضمّة. سهل: بدل من «الأرضين» منصوب. وحزنها: «الواو» حرف عطف، و«حزن»: معطوف على «سهل» منصوب، وهو مضاف، و«ها»: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. فنيطت: «الفاء» حرف عطف، و«نيطت»: فعل ماضٍ للمجهول، و«التاء»: للتأنيث. عرى: نائب فاعل مرفوع بالضمّة المقدّرة، وهو مضاف. الآمال: مضاف إليه مجرور بالكسرة. بالزرع: جار ومجرور متعلقان بـ «نيطت». والضرع: «الواو»: حرف عطف، «الضرع»: معطوف على «الزرع» مجرور بالكسرة.

وجملة «سقى...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «نيطت...»: معطوفة على سابقتها.

الشاهد فيه قوله: «سهل وحزنها» حيث حذف المضاف إليه وهو الضمير «ها» (إذ التقدير «سهلها» ناوياً ثبوته بدليل أنّه لم يُنَوِّنِ المضاف «سهل»).

«قَطَعَ اللَّهُ يَدَ وَرِجْلَ مَنْ قَالَهَا»: قَطَعَ اللهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرِجْلَ مَنْ قَالَهَا، فحذف ما أضيف إليه «رِجْلَ»، فصار: قَطَعَ اللهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا وَرِجْلَ، ثم أضم «رِجْلَ» بين المضاف الذي هو «يد» والمضاف إليه الذي هو «مَنْ قَالَهَا». قال بعض شراح الكتاب: وعند الفراء الاسمان مضافان إلى «مَنْ قَالَهَا» ولا حَذَفَ في الكلام.

الثاني: قد يُفعل ما ذكر من الحذف مع مضاف معطوف على مضاف إلى مثل المحذوف، وهو عكس الأول، كقول أبي بَرَزَةَ الأَسْلَمِيِّ رضي الله تعالى عنه: «عَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ عَزَوَاتٍ، وَثَمَانِيَّ» - بفتح الياء دون تنوين - والأصل: وثمانى غزوات، هكذا ضبطه الحافظ في صحيح البخاري.

* * *

[الفصل بين المضاف والمضاف إليه]:

٤١٨ - فَضْلُ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلِ مَا نَصَبَ مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْزَ، وَلَمْ يُعَبَّ
٤١٩ - فَضْلُ يَمِينٍ، وَاضْطِرَارًا وَجِدًا بِأَجْنَبِيٍّ، أَوْ بِنَعْتٍ، أَوْ نِدَاً

(فَضْلُ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلِ مَا نَصَبَ * مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا أَجْزَ) فَضْلُ: مَفْعُولٌ بـ «أَجْزَ» مَقْدَمٌ، وَهُوَ مَصْدَرٌ مُضَافٌ إِلَى مَفْعُولِهِ. وَشِبْهِ فِعْلِ: نَعْتٌ لِمُضَافٍ، وَمَا نَصَبَ: مَوْصُولٌ وَصَلْتُهُ، فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْفَاعِلِيَّةِ، وَعَائِدُ الْمَوْصُولِ مُحذوفٌ: أَي نَصَبَهُ، وَمَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا: خَالانٌ مِنْ «مَا» أَوْ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُحذوفِ، وَتَقْدِيرُ الْبَيْتِ: أَجْزَ أَنْ يَفْصَلَ الْمُضَافَ مَنْصُوبَهُ حَالٌ كَوْنَهُ مَفْعُولًا أَوْ ظَرْفًا.

والإشارة بذلك إلى أن مِنَ الفصل بين المتضاميين ما هو جائز في السعة، خلافاً للبريين في تخصيصهم ذلك بالشعر مطلقاً؛ فالجائز في السعة ثلاث مسائل:

الأولى: أن يكون المضاف مَصْدَرًا والمضاف إليه فاعله، والفاصل: إما مفعوله، كقراءة ابن عامر «قَتَلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ»^(١)، وقول الشاعر [من الطويل]:

٦٥٥ - [عَتَوْا إِذْ أَجَبْنَاهُمْ إِلَى السَّلْمِ رَأْفَةً] فَسُقْنَاهُمْ سَوَاقَ الْبُغَاثِ الْأَجَادِلِ

(١) الأنعام: ١٣٧.

٦٥٥ - التخريج: البيت لبعض الطائيين في شرح عمدة الحافظ ص ٤٩١؛ وبلا نسبة في شرح =

وقوله [من مشطور الرجز]:

٦٥٦ - فَدَاسَهُمْ دَوْسَ الْحَصِيدِ الدَّائِسِ

وقوله [من الكامل]:

٦٥٧ - فَزَجَجَتْهَا بِمِزْجَةٍ رَجَّ الْقُلُوصَ أَبِي مَزَادَةَ

التصريح ٥٧/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٦٥/٣.

شرح المفردات: عتوا: تجبروا. البغات: من صغار الطير. الأجادل: ج الأجدل، وهو الصقر.

المعنى: يقول: إنهم تجبروا واستكبروا حين استجبنا إلى مسألتهم رافة بهم وشفقة، ولما تجاوزوا الحد سقناهم أمانا كما تسوق الصقور ضعاف الطيور.

الإعراب: «عتوا»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محل رفع فاعل، والألف فارقة. «إذ»: ظرف زمان مبني في محل نصب، متعلق بـ «عتوا». «أجبناهم»: فعل ماضٍ، و «نا»: ضمير في محل رفع فاعل، و «هم»: ضمير في محل نصب مفعول به. «إلى السلم»: جار ومجرور متعلقان بـ «أجبنا». «رافة»: مفعول لأجله منصوب. «سقناهم»: الفاء حرف عطف، «سقناهم»: فعل ماضٍ، و «نا»: ضمير في محل رفع فاعل، و «هم» في محل نصب مفعول به. «سوق»: مفعول مطلق منصوب وهو مضاف. «البغات»: مفعول به لـ «سوق» منصوب. «الأجادل»: مضاف إليه مجرور.

وجملة: «عتوا» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «أجبناهم» في محل جرّ بالإضافة. وجملة: «سقناهم» معطوفة على جملة «عتوا».

الشاهد: قوله: «سوق البغات الأجادل» حيث فصل المفعول به «البغات» بين المضاف «سوق» والمضاف إليه «الأجادل».

٦٥٦ - التخريج: الرجز لعمر بن كلثوم في المقاصد النحوية ٤٦١/٣؛ وليس في ديوانه.

اللغة: داس: وطىء. الحصيد: القمح في سنبله بعد الحصاد.

المعنى: يصف الشاعر قوماً كانوا قد انتصروا على قوم آخرين، وهزمهم شرّ هزيمة، فصورهم يدوسون أعداءهم كما يدوس الدائس القمح ليخرج الحب من سنبله.

الإعراب: فداسهم: «الفاء»: حرف عطف، و «داسهم»: فعل ماضٍ، و «هم»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». دوس: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف. الحصيد: مفعول به منصوب لـ «دوس». الدائس: مضاف إليه مجرور.

الشاهد فيه قوله: «دوس الحصيد الدائس» حيث فصل بين المضاف «دوس» والمضاف إليه «الدائس» بمفعول المضاف «الحصيد»، وأصله: «دوس الدائس الحصيد».

٦٥٧ - التخريج: البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٨٢؛ وخزانة الأدب ٤/٤١٥، ٤١٦،

٤١٨، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣؛ والخصائص ٤٠٦/٢؛ وشرح المفصل ١٨٩/٣؛ والكتاب ١٧٦/١؛ ومجالس =

وإما ظَرْفُهُ، كقول بعضهم: «تَزُكُّ يَوْمًا نَفْسِكَ وَهَوَاهَا سَعْيِي لَهَا فِي رَدَاهَا».

الثانية: أن يكون المضافُ وَصْفًا والمضاف إليه: إمَّا مفعوله الأول والفاصلُ مفعوله الثاني، كقراءة بعضهم: ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلِهِ﴾^(١)، وقول الشاعر [من الكامل]:

٦٥٨ - [مَا زَالَ يُوقِنُ مَنْ يَوْمُكَ بِالْغَنَى] وَسِوَاكَ مَانِعُ فَضْلَهُ الْمُحْتَاجِ

= ثعلب ص ١٥٢؛ والمقاصد النحوية ٤٦٨/٣؛ والمقرب ٥٤/١.

اللغة: زججتها: طعنتها بالرُّجِّ، والرُّجُّ: الحديدية التي تركب في أسفل الرَّمح. المزجة: الرمح القصير. القلوص: الناقة الشابة. أبو مزادة: كنية رجل.

المعنى: فطعنتها بأسفل الرَّمح مثلما يطعن أبو مزادة القلوص.

الإعراب: «فزججتها»: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «زججتها»: فعل ماضٍ مبني على السكون، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، «ها»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. «بمزجة»: جار ومجرور متعلقان بالفعل (زجج). «زجج»: مفعول مطلق منصوب بالفتحة. «القلوص»: مفعول به للمصدر (زج) المضاف إلى (أبي) منصوب بالفتحة. «أبي»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة. «مزادة»: مضاف إليه مجرور بالفتحة (ممنوع من الصرف)، ووقف عليه بالسكون لضرورة الشعر.

وجملة «زججتها» بحسب ما قبلها.

الشاهد فيه قوله: «زجَّ القلوصُ أبي مزادة» حيث فصل بين المضاف الذي هو قوله: «زجج»، والمضاف إليه الذي هو قوله «أبي مزادة» بمفعول المضاف الذي هو قوله «القلوص».

(١) إبراهيم: ٤٧.

٦٥٨ - التخریج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ٥٨/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٩٣؛ والمقاصد

النحوية ٤٦٩/٣.

شرح المفردات: أيقن: أزال الشكَّ، تحقَّق: أمَّ: قصد.

المعنى: يقول: إنَّ من يقصدك فهو على يقين من أنه سوف ينال منك الغنى، في حين أنَّ سواك يمنع فضله عن المحتاج والمعوز.

الإعراب: «ما»: حرف نفي. «زال»: فعل ماضٍ ناقص. «يوقن»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «من»: اسم موصول مبني في محلِّ رفع اسم «ما زال». «يؤمك»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، والكاف: في محلِّ نصب مفعول به. «بالغنى»: جار ومجرور متعلقان بالفعل يوقن. «وسواك»: الواو للعطف، «سوا»: مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة، وهو مضاف، والكاف في محلِّ جرٍّ بالإضافة. «مانع»: خبر المبتدأ مرفوع. «فضله»: مفعول به لـ «مانع» منصوب، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلِّ جرٍّ بالإضافة. «المحتاج»: مضاف إليه.

وجملة: «ما زال...» ابتدائية لا محلَّ لها من الإعراب. وجملة: «يوقن» في محلِّ نصب خبر «ما

زال». وجملة: «يؤمك» صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب. وجملة «سواك...» في محلِّ نصب

حال.

أو ظرفه، كقوله عليه الصلاة والسلام: «هَلْ أَنتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي»، وقوله [من الطويل]:

٦٥٩ - [فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونَنَّ وَمِدْحَتِي] كَنَاحَتْ يَوْمًا صَخْرَةً بِعَسِيلٍ

وقد شمل كلامه في البيت جميع ذلك.

الثالثة: أن يكون الفاصل القَسَمَ، وقد أشار إليه بقوله: (وَلَمْ يُعَبِّ فَضْلُ يَمِينٍ) نحو: «هَذَا غُلَامٌ وَاللَّهِ زَيْدٌ»، حكى ذلك الكسائي، وحكى أبو عبيدة: «إِنَّ الشَّاةَ لَتَجْتَرُّ فَتَسْمَعُ صَوْتَ وَاللَّهِ رَبَّهَا».

تنبيه: زاد في الكافية الفصل بـ «إمّا» كقوله [من الطويل]:

٦٦٠ - هُمَا حُطْنَا إِمَّا إِسَارٍ وَوَيْتٍ وَإِمَّا دَمٍ وَالْقَتْلُ بِأَلْحَرِّ أَجْدَرُ

أهـ.

= الشاهد: قوله: «مانع فضله المحتاج» حيث نصب «فضله» على المفعولية من اسم الفاعل «مانع» والفعل «منع» يتعدى إلى مفعولين، وقد أضاف الشاعر «مانع» إلى مفعوله الأول «المحتاج» وفصل بينهما بالمفعول الثاني «فضله».

٦٥٩ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٤٣/٥؛ وشرح التصريح ٥٨/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٢٨؛ ولسان العرب ٤٤٧/١١ (عسل)؛ والمقاصد النحوية ٤٨١/٣؛ وهمع الهوامع ٥٢/٢.

شرح المفردات: راش السهم. الصق عليه الريش. العسيل: مكنسة العطار.

المعنى: يقول: أجزني على مدحي إياك، ولا تجعلني كمن ينحت صخرة بمكنسة العطار التي يجمع بها طيبه. أي: لا تردني خائباً.

الإعراب: «فرشني»: الفاء بحسب ما قبلها، «رشني»: فعل أمر مبني، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «بخير»: جار ومجرور متعلقان بـ «رشني». «لا»: حرف نفي. «أكونن»: فعل مضارع ناقص، والنون للتوكيد، واسمه ضمير مستتر تقديره: «أنا». «ومدحتي»: الواو للنعية، «مدحتي»: مفعول معه منصوب، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة. «كناحت»: جار ومجرور متعلقان بخبر «أكونن» المحذوف. «يوماً»: ظرف زمان منصوب، متعلق بـ «ناحت». «صخرة»: مضاف إليه مجرور. «بعسيل»: جار ومجرور متعلقان بـ «ناحت».

وجملة: «رشني» بحسب ما قبلها. وجملة: «لا أكونن» جواب الطلب لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «كناحت يوماً صخرة» حيث فصل الظرف «يوماً» بين اسم الفاعل «ناحت» المضاف وبين مفعوله «صخرة» المضاف إليه.

٦٦٠ - التخريج: البيت لتأبط شراً في ديوانه ص ٨٩؛ وجواهر الأدب ص ١٥٤؛ وخزانة الأدب

وما سوى ذلك فمختص بالشعر. وقد أشار إلى ثلاث مسائل من ذلك بقوله:

(وَاضْطِرَّاراً وَوَجْدًا) أي: الفصل، والألف للإطلاق (بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ يَتَعَتُّ أَوْ نِدَاً)، أي:

الأولى من هذه الثلاث الفصل بأجنبي، والمراد به معمول غير المضاف: فاعلاً كان كقوله [من المنسرح]:

٦٦١ - أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَاهُ بِهِ إِذْ نَجَّاهُ فَنَعَمَ مَا نَجَّاهُ

٤٩٩/٧، ٥٠٠، ٥٠٣؛ والدرر ١/١٤٣؛ وشرح التصريح ٥٨/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٧٩؛ وشرح شواهد المغني ٢/٩٧٥؛ ولسان العرب ٧/٢٨٩؛ والمقاصد النحوية ٣/٤٨٦؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢/٤٠٥؛ ووصف المباني ص ٣٤٢؛ والممتع في التصريف ٢/٥٢٦؛ وجمع الهوامع ١/٤٩، ٥٢/٢.

اللغة: الإسار: الأسر. ومنة: إطلاق من الأسر من غير فدية. الدم: كناية عن القتل.

المعنى: يقول للهذليين: إن سلمت نفسي إليكم فأنا بين أمرين إما الأسر، وتفضلكم عليّ بالإطلاق من غير فداء، وإما القتل، والقتل خير للحر من أسره وتفضل الناس عليه بالإطلاق.

الإعراب: هما: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. خطتا: خبر مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة. إما: أداة تفصيل وتقسيم. إسار: مضاف إلى (خطتا) مجرور. ومنة: «الواو»: عاطفة و «منة»: معطوف على (إسار). وإما: «الواو»: عاطفة، «إما»: حرف تفصيل وتقسيم. دم: اسم معطوف على إسار مجرور بالكسرة الظاهرة. والقتل: «الواو»: حالية، «القتل»: مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة. بالحر: جار ومجرور متعلقان بالخبر أجدر. أجدر: خبر مرفوع بالضممة الظاهرة.

وجملة «هما خطتا»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «والقتل أجدر»: في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «خطتا إسار» فقد حذفت النون للإضافة وفصل بين المضاف والمضاف إليه بإما التفصيلية. وعلى رواية الرفع تكون النون محذوفة لضرورة الشعر.

٦٦١ - التخريج: البيت للأعشى في ديوانه ص ٢٨٥؛ والدرر ٥/٤٩؛ وشرح التصريح ٥٨/٢؛ ولسان العرب ١١/٦٤٦ (نجل)؛ والمحتسب ١/١٥٢؛ والمقاصد النحوية ٣/٤٧٧؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٤٩٤؛ ولسان العرب ١/٧٤٨ (نحب)؛ ومجالس ثعلب ص ٩٦؛ وجمع الهوامع ٢/٥٣.

شرح المفردات: أنجب: ولد ولدًا نجيبًا. النجلان: مثنى النجل، وهو الولد.

المعنى: يقول: لقد أنجب والداه إذ ولداه فتى كريمًا، فنعمة الإنجاب هذا.

الإعراب: «أنجب»: فعل ماضٍ. «أيام»: ظرف زمان منصوب، متعلق بـ «أنجب». «والداه»: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جرّ بالإضافة. «به»: جار ومجرور متعلقان بـ «أنجب». «إذ»: ظرف للزمان مبني في محل جرّ بالإضافة، بإضافة «أيام» إليه. «نجلاه»: فعل ماضٍ، والألف ضمير في محل رفع فاعل، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به. «فنعمة»: الفاء حرف استئناف، «نعمة»: فعل ماضٍ لإنشاء المدح. «ما»: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل «نعمة». «نجلان»: فعل ماضٍ، والألف ضمير في محل رفع فاعل.

أي: أُنَجِبَ والداه به أيام إذ نَجَلَاهُ، أو مفعولاً، كقوله [من البسيط]:

٦٦٢ - تَسْقِي امْتِيحاً نَدَى الْمِسْوَاكِ رِيْقَتَهَا [كَمَا تَضْمَنَ مَاءَ الْمُنْزَنَةِ الرَّصْفُ]

أي: تسقي ندى ريقتها المسواك، أو ظرفاً، كقوله [من الوافر]:

٦٦٣ - كَمَا حُطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا يَهُودِيٍّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ

= وجملة: «أُنَجِب...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «نَجَلَاهُ» في محل جر بالإضافة. وجملة: «نعم ما نجلا» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «نجلا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «أُنَجِب أيام والداه به إذ نجلاه» حيث يريد: «أُنَجِب والداه به أيام إذ نجلاه» ففصل بين المضاف «أيام» والمضاف إليه «إذ» بـ «والداه به» وهو فاعل أُنَجِب، ولا علاقة له بالمضاف.

٦٦٢ - التخریج: البيت لجرير في ديوانه ١٧١/١؛ والدرر ٤٤/٥؛ وشرح التصريح ٥٨/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٧٤/٣؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ٥٢/٢.

شرح المفردات: امتاح الماء: غرّفه، استخرجه. الندى: البلل. المسواك: العود الذي تنظّف به الأسنان. الریق: اللعاب، الرضاب. المنزنة: السحابة ذات الماء. الرصف: ج الرصفة، وهي الحجارة المرصوف بعضها إلى بعض في مسيل الماء.

المعنى: يقول: إن رضابها الذي يسقي المسواك شبيه بماء السحاب الذي يسقي الحجارة المرصوفة في مسيل الماء.

الإعراب: «تسقي»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». «امتيحاً»: حال منصوب إذا أولت بمشتق (ممتاحة)؛ أو مصدر ناب عن اسم الزمان منصوب على الظرفية، تقديره: «تسقي وقت امتيحتها». «ندى»: مفعول به ثانٍ لـ «تسقي» منصوب. «المسواك»: مفعول به أول لـ «تسقي» منصوب. «ريقتها»: مضاف إليه مبرور، وهو مضاف، و «ها» ضمير في محل جرّ بالإضافة. «كما»: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني في محل نصب مفعول مطلق نائب عن المصدر، و «ما»: مصدرية. «تضمن»: فعل ماضٍ. والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محل جرّ بالإضافة. «ماء»: مفعول به منصوب، وهو مضاف. «المنزنة»: مضاف إليه مجرور. «الرصف»: فاعل مرفوع.

وجملة «تسقي» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «تضمن» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «تسقي امتيحاً ندى المسواك ريقتها» حيث فصل بين المضاف «ندى» والمضاف إليه «ريقتها» بأجنبي «المسواك» الذي هو المفعول الثاني لـ «تسقي»، وهذا الفصل للضرورة الشعرية.

٦٦٣ - التخریج: البيت لأبي حية النميري في الإنصاف ٤٣٢/٢؛ وخزانة الأدب ٢١٩/٤؛ والدرر ٤٥/٥؛ وشرح التصريح ٥٩/٢؛ والكتاب ١٧٩/١؛ ولسان العرب ٣٩٠/١٢ (عجم)؛ والمقاصد النحوية ٤٧٠/٣؛ وبلا نسبة في الخصائص ٤٠٥/٢؛ ورفص المباني ص ٦٥؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٠٣؛ وشرح =

الثانية: الفصل بنعت المضاف، كقوله [من الكامل]:

٦٦٤ - وَلَيْسَ حَلْفْتُ عَلَى يَدَيْكَ لِأَخْلَفَنْ يَمِينِ أَصْدَقٍ مِنْ يَمِينِكَ مُقْسِمِ

أي: يمينٍ مُقسِمٍ أَصْدَقٍ من يمينك، وقوله:

مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبِ^(١)

أي: من ابن أبي طالب شيخ الأباطح.

= عمدة الحفاظ ص ٤٩٥؛ وشرح المفصل ١/١٠٣؛ ولسان العرب ٤/١٥٨ (حبر)؛ والمقتضب ٤/٣٧٧؛ وهمع الهوامع ٢/٥٢.

شرح المفردات: يقارب: يجعل بعض الكتابة قريبة من بعض. يزيل: يباعد الكتابة.

المعنى: يقول: إن ما بقي من آثار الدار شبيه بكتابة اليهودي الذي يقرب بين السطور مرة، وأخرى يباعد.

الإعراب: «كما»: الكاف حرف جرّ، و«ما»: مصدرية. والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محل جر بحرف الجر «الكاف»، والجار والمجرور متعلقان بلفظ من بيت سابق. «خطّ»: فعل ماضٍ للمجهول. «الكتاب»: نائب فاعل مرفوع. «بكفّ»: جار ومجرور متعلقان بـ «خطّ». «يوماً»: ظرف زمان منصوب، متعلق بـ «خطّ». «يهوديّ»: مضاف إليه مجرور. «يقارب»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «أو»: حرف عطف. «يزيل»: معطوف على «يقارب» مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة: «خطّ الكتاب» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة: «يقارب» في محلّ جرّ نعت «يهوديّ». وجملة «يزيل» معطوفة على جملة: «يقارب».

الشاهد فيه قوله: «بكفّ يوماً يهوديّ» حيث فصل بين المضاف «كف» والمضاف إليه «يهودي» بأجنبي هو «يوماً». وأصل الكلام: «كما خطّ الكتاب يوماً بكفّ يهودي». (١) تقدّم بالرقم ٥٠٣.

٦٦٤ - التخرّيج: البيت للفرزدق في ديوانه ٢/٢٢٦؛ والمقاصد النحوية ٣/٤٨٤.

المعنى: يقول: إنّه يقسم بدوره يمين صدق بأنّه باقٍ على وفائه مدى الحياة.

الإعراب: «ولئن»: الواو بحسب ما قبلها، واللام موطئة للقسم، و«إن»: شرطية جازمة. «حلفت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل، وهو فعل الشرط. «على يدك»: جار ومجرور متعلقان بـ «حلفت»، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «لأخلفن»: اللام رابطة لجواب القسم، «أخلفن»: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنا». «بيمين»: جار ومجرور متعلقان بـ «أخلف». «أصدق»: نعت «يمين» مجرور. «من يمينك»: جار ومجرور متعلقان بـ «أصدق»، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. «مقسم»: مضاف إليه مجرور.

وجملة القسم: «أقسم والله» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «إن حلفت...» الشرطية مع =

الثالثة: الفصل بالنداء، كقوله [من الرجز]:

٦٦٥ - كَأَنَّ بِرِزْدُونَ أَبَا عِصَامٍ زَيْدٌ حِمَارٌ دَقٌّ بِاللِّجَامِ

أي: كأن بردون زيد يا أبا عصام. وقوله [من البسيط]:

٦٦٦ - وَفَاقَ كَعْبٌ بُجَيْرٍ مُنْقَذٌ لَكَ مِنْ تَعْجِيلِ تَهْلُكَةِ وَالْخُلْدِ فِي سَقَرًا

= جوابها المحذوف اعتراضية بين القسم وجوابه لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لاحلفن» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم.

الشاهد فيه قوله: «بيمين أصدق من يمينك مقسم» حيث فصل بين المضاف «يمين» والمضاف إليه «مقسم» بـ «أصدق» الواقعة نعتاً للمضاف. وأصل الكلام: «يمين مقسم أصدق من يمينك».

٦٦٥ - التخريج: الرجز بلا نسبة في الخصائص ٤٠٤/٢؛ والدرر ٤٧/٥؛ وشرح التصريح ٦٠/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٤٩٥؛ والمقاصد النحوية ٤٨٠/٣؛ وهمع الهوامع ٥٣/٢.

اللغة: البردون: من الخيل ما ليس بعربي.

الإعراب: «كأن»: حرف مشبه بالفعل. «بردون»: اسم «كأن» منصوب. «أبا»: منادى مضاف منصوب. «عصام»: مضاف إليه مجرور. «زيد»: مضاف إليه مجرور. «حمار»: خبر «كأن» مرفوع. «دق»: فعل ماضٍ للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «باللجام»: جار ومجرور متعلقان بـ «دق».

وجملة: «كأن بردون...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة النداء: «أبا عصام» اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «دق باللجام» في محل رفع نعت «حمار».

الشاهد فيه قوله: «كأن بردون أبا عصام زيد» حيث فصل بين المضاف «بردون» والمضاف إليه «زيد» بـ «أبا عصام» الواقعة منادى، وأصل الكلام: «كأن بردون زيد يا أبا عصام».

٦٦٦ - التخريج: البيت لبجير بن زهير في الدرر ٤٨/٥؛ والمقاصد النحوية ٤٨٩/٣؛ وهمع الهوامع ٥٣/٢.

اللغة: التهلكة: الموت والهلاك.

الإعراب: «وفاق»: مبتدأ مرفوع. «كعب»: منادى مبني في محل نصب، ووافق مضاف. «بجير»: مضاف إليه مجرور. «منقذ»: خبر المبتدأ مرفوع. «لك»: جار ومجرور متعلقان بـ «منقذ». «من تعجيل»: جار ومجرور متعلقان بـ «منقذ»، وهو مضاف. «تهلكة»: مضاف إليه مجرور. «والخلد»: الواو حرف عطف، «الخلد»: معطوف على «تعجيل» مجرور. «في سقر»: جار ومجرور متعلقان بـ «الخلد».

وجملة: «وفاق كعب منقذ» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة النداء: «يا كعب» اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «وفاق كعب بجير» حيث فصل المضاف «وفاق» والمضاف إليه «بجير» بـ «كعب» الواقعة منادى. وأصل الكلام: «وفاق بجير يا كعب منقذ لك».

أي: وفأق بجير يا كعب.

تنبيه: من المختص بالضرورة أيضاً الفصل بفاعل المضاف، كقوله [من الطويل]:

٦٦٧ - نَرَى أَسْهُمًا لِلْمَوْتِ تُصْمِي وَلَا تُنْمِي وَلَا نَزْعَوِي عَنْ نَقْضِ أَهْوَاؤُنَا الْعَزْمِ

وقوله [من الرجز]:

٦٦٨ - مَا إِنْ وَجَدْنَا لِلْهَوَى مِنْ طَبٍّ وَلَا عَدِمْنَا فَهَرَّ وَجَدُّ صَبٍّ

٦٦٧ - التخريج: البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ٤٨٨/٣.

اللغة: تصمي: تقتل. تنمي: تصيب ولا تقتل. نزعوي: نكف عما نحن عليه. نقض: حل وفك.

الأهواء: ج الهوى، وهو الميل.

المعنى: يقول: إن بعض سهام الموت تردى المرء في الحال، وبعضها تصيبه من غير مقتل، ورغم

ذلك فإننا لا نكف عما نحن عليه من ضلال باتباع رغبات النفس وميولها.

الإعراب: نرى: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «نحن». أسهماً:

مفعول به منصوب. للموت: جار ومجرور متعلقان بـ «نرى» أو بمحذوف نعت «أسهم». تصمي: فعل

مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». ولا: «الواو»: حرف عطف، و «لا»: زائدة

لتأكيد النفي. تنمي: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». ولا: «الواو»:

حرف عطف، و «لا»: حرف نفي. نزعوي: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره:

«نحن». عن نقض: جار ومجرور متعلقان بـ «نزعوي»، وهو مضاف. أهواؤنا: فاعل لـ «نقض» مرفوع،

وهو مضاف، و «نا»: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. العزم: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «نرى أسهماً»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «تصمي»: في محل نصب نعت

اسهماً باعتبار «نرى» بصرية أو مفعول به ثانٍ باعتبار «نرى» علمية. وجملة «لا تنمي»: معطوفة على جملة

«تصمي». وجملة «لا نزعوي»: معطوفة على جملة «نرى».

الشاهد فيه قوله: «نقض أهواؤنا العزم» حيث فصل بين المضاف «نقض» والمضاف إليه «العزم» بفصل

هو فاعل للمصدر المضاف «أهواؤنا»، وأصل الكلام: «ولا نزعوي عن نقض العزم أهواؤنا»، والتقدير: لا

نزعوي عن أن تنقض عزائمنا أهواؤنا، وهذا ضرورة.

٦٦٨ - التخريج: الرجز بلا نسبة في الدرر ٤٩/٥؛ وشرح التصريح ٦٧/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ

ص ٤٩٣؛ والمقاصد النحوية ٤٨٣/٣؛ وهمع الهوامع ٥٣/٢.

شرح المفردات: الهوى: العشق. الطب: العلاج. عدمننا: فقدنا. القهر: الغلبة. الوجد: شدة

الحب. الصب: العاشق.

المعنى: يقول: لم نجد للهوى علاجاً نافعاً، وكثيراً ما نجد العشق يقهر العاشق ويمتلك قلبه.

الإعراب: «ما»: حرف نفي. «إن»: زائدة. «رأينا»: فعل ماضٍ، و «نا»: ضمير متصل مبني في محل

رفع فاعل. «للهوى»: جار ومجرور متعلقان بـ «رأينا» أو بمفعول محذوف لـ «رأينا» تقديره: «رأينا علاجاً =

والأمر في هذا أسهل منه في الفاعل الأجنبي، كما في قوله:

* أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَاهُ بِهِ . . . البيت^(١) *

ويُحتمل أن يكون منه وأن يكون من الفضل بالمفعول قوله [من الوافر]:

٦٦٩ - [فَإِنْ يَكُنْ النِّكَاحُ أَحَلَّ شَيْئًا] فَإِنَّ نِكَاحَهَا مَطْرٌ حَرَامٌ

نافعاً للمهوى». «من»: حرف جرّ زائد. «طب»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لـ «رأينا». «ولا»: الواو حرف عطف، «لا»: حرف نفي. «عدمنا»: فعل ماضٍ، و«نا» ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. «قهر»: مفعول به منصوب. «وجد»: فاعل للمصدر «قهر» مرفوع. «صب»: مضاف إليه.

وجملة: «رأينا» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «عدمنا . . .» معطوفة على الجملة السابقة.

الشاهد فيه قوله: «قهر وجد صب» حيث فصل بين المضاف: «قهر» والمضاف إليه «صب» بفاعل المضاف «وجد». أي لم نعدم أن يقهر الوجد الصبّ.

(١) تقدم بالرقم ٦٦١.

٦٦٩ - التخرّيج: البيت للأحوص في ديوانه ص ١٨٩؛ والأغاني ٢٣٤/١٥؛ وأمالى الزجاجة ص ٨١؛ وخزانة الأدب ١٥١/٢؛ وشرح شواهد المغني ٧٦٧/٢، ٩٥٢؛ وشرح التصريح ٥٩/٢؛ والعقد الفريد ٨١/٦؛ والمقاصد النحوية ١٠٩/١؛ وبلا نسبة في معني اللبيب ٦٧٢/٢.

شرح المفردات: النكاح: الزواج. مطر: اسم رجل نafs الشاعر في حبّ امرأة وظفر بها.

المعنى: يقول: إذا كان الزواج من أفضل الأمور المحلّلة عند الإنسان فإنّ زواج مطر من هذه المرأة حرام، لأنّه دونها منزلة.

الإعراب: «فإن»: الفاء بحسب ما قبلها، «إن»: حرف شرط جازم. «يكن»: فعل مضارع ناقص مجزوم لأنّه فعل الشرط. «النكاح»: اسم «يكن» مرفوع. «أحلّ»: خبر «يكن» منصوب، وهو مضاف. «شيء»: مضاف إليه مجرور. «فإن»: الفاء رابطة جواب الشرط، «إن»: حرف مشبّه بالفعل. «نكاحها»: اسم «إن» منصوب، وهو مضاف، و«ها» في محلّ جرّ بالإضافة، بإضافة المصدر إلى فاعله، ويجوز أن تكون مفعوله، فإذا كان فاعله كان: «مطر»: المجرورة مفعوله، وإن كان مفعوله كان «مطر» فاعله. «حرام»: خبر «إن» مرفوع.

وجملة: «إن يكن النكاح . . .» بحسب ما قبلها. وجملة «إن نكاحها مطر حرام» في محلّ جزم جواب الشرط.

الشاهد فيه قوله: «نكاحها مطر» حيث يروى برفع «مطر» ونصبه وجرّه. أمّا الرفع فعلى أنّ «نكاحها» مصدر أضيف إلى مفعوله، و«مطر» فاعله، والتقدير: «فإن نكاح مطر إيّاها». وأمّا النصب فتأويله أنّ «نكاحها» مصدر مضاف إلى فاعله و«مطر» مفعوله. والتقدير: «فإن نكاح مطر هي». وأمّا رواية الجرّ، وهي المراد هنا، فعلى أنّ «النكاح» مصدر مضاف إلى «مطر»، ويحتمل أن يكون «مطر» حينئذ مفعولاً، فيكون قد فصل بين المضاف والمضاف إليه بفاعل المضاف فتطابق رواية نصب «مطر». ويحتمل أن يكون «مطر» في هذه الرواية فاعلاً، فيكون قد فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول، فتطابق رواية رفع «مطر».

بدليل أنه يروى أيضاً بنصب مطر ورفعته، والتقدير: فإن نكاح مطر إياها، أو هي.

ومنه الفصلُ بالفعل المُملَّغى، كقوله [من الوافر]:

٦٧٠ - بِأَيِّ تَرَاهُمُ الْأَرْضِينَ حَلُّوا [أَلَدَبْرَانَ أَمْ عَسَفُوا الْكُفَارًا]

أي: بأي الأرضين، زاده في التسهيل؛ وزاد غيره الفصل بالمفعول لأجله، كقوله [من

الوافر]:

٦٧١ - مَعَاوِدُ جُرَاةٌ وَقَتِ الْهُوَادِي أَشْمُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ عَبَّوسٌ

٦٧٠ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٥٠/٥؛ وشرح التصريح ٦٠/٢؛ والمقاصد النحوية

٤٩٠/٣؛ وهمع الهوامع ٥٣/٢.

اللغة: الدبران: اسم مكان. عسفوا: ركبوا المفاضة واجتازوها على غير هدى. الكفار: اسم مكان.

المعنى: يتساءل الشاعر عن أحبائه فيقول: في أي من الأرض حلوا أي الدبران أم اجتازوا الكفار

على غير هدى؟

الإعراب: بأي: جار ومجرور متعلقان بـ «حلوا». تراهم: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر

فيه وجوباً تقديره: «أنت»، و«هم»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول. الأرضين: مضاف

إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. حلوا: فعل ماضٍ، و«الواو»: ضمير متصل مبني في

محل رفع فاعل. الدبران: «الهمزة»: للاستفهام، و«الدبران»: مفعول به لفعل محذوف تقديره: «أحلوا

الدبران». أم: حرف عطف. عسفوا: فعل ماضٍ، و«الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكفار:

مفعول به منصوب، و«الألف»: للإطلاق.

وجملة «تراهم...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «حلوا»: في محل نصب مفعول به

لـ «ترى». وجملة «عسفوا»: معطوفة على جملة «حلوا».

الشاهد فيه قوله: «بأي تراهم الأرضين» حيث فصل بين المضاف «أي» والمضاف إليه «الأرضين»

بفاصل «تراهم». وأصل الكلام: «بأي الأرضين حلوا...» وهذا ضرورة.

٦٧١ - التخريج: البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ٤٩٢/٣؛ والمقتضب ٣٧٧/٤؛ وهمع الهوامع

٥٣/٢. ويروى:

مَعَاوِدُ جُرَاةٌ وَقَفِ الْهُوَادِي أَشْمُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ عَبَّوسٌ

وهو بهذه الرواية لأبي زيد الطائي في ديوانه ص ٩٨؛ والدرر ٥٠/٥؛ وبلا نسبة في شرح التصريح

٦٠/٢.

اللغة: المعاود: المواظب، أو الذي يعاود الأمر مرّة بعد أخرى، وقيل: هنا بمعنى الأسد. الجرأة:

الشجاعة. ووقت الهوادي: أي وقت الهدوء عند الهاجرة أو الليل مثلاً؛ الأشم: ارتفاع قصبه الأنف.

عبوس: مقطب الجبين.

أراد: معاود وقتِ الهَوَادِي جُرْأَةً. وحكى ابن الأنباري: «هَذَا عَلَامٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَحْيِكَ»، ففُصِّل: بِإِنْ شَاءَ اللَّهِ. اهـ.

خاتمة: قال في شرح الكافية: المضاف إلى الشيء يتكَمَّلُ بما أضيف إليه تكملَ الموصولُ بصلته، والصلةُ لا تعملُ في الموصول، ولا فيما قبله، وكذا المضاف إليه لا يعملُ في المضاف، ولا فيما قبله؛ فلا يجوز في نحو «أَنَا مِثْلُ ضَارِبٍ زَيْدًا» أَنْ يَتَقَدَّمَ «زَيْدًا» عَلَى «مِثْلٍ»، وَإِنْ كَانَ الْمِضَافُ «غَيْرًا» وَقَصِدَ بِهَا النْفِي جاز أن يتقدّم عليها معمولٌ ما أضيفت إليه، كما يتقدّم معمول المنفيّ بـ «لا»، فأجازوا: «أنا زيداَ عَيْرُ ضَارِبٍ»، كما يقال: أنا زيداَ لا أَضْرِبُ، ومنه قوله [من البسيط]:

٦٧٢ - إِنَّ أَمْرًا خَصَّنِي عَمْدًا مَوَدَّتَهُ عَلَى التَّنَائِي لَعْنِدِي غَيْرُ مَكْفُورٍ

= المعنى: يقول: «وكانَ ذلك الرجل الأشم» الذي يعكّر صفو الناس، من أجل جرأته، ويمنع عنهم الاطمئنان في الوقت الذي اعتادوا الهدوء فيه، رجل عبوس الوجه.

الإعراب: معاود: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو». جرأة: مفعول لأجله منصوب. وقت: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. الهوادي: مضاف إليه مجرور. أشم: نعت «معاود» مرفوع. كأنه: حرف مشبه بالفعل، و«الهاء»: ضمير متصل في محل نصب اسم «كأن». رجل: خبر «كأن» مرفوع. عبوس: نعت «رجل» مرفوع بالضمّة.

وجملة «كأنه رجل عبوس»: في محل رفع نعت «أشم».

الشاهد فيه قوله: «معاود جرأة وقت» حيث فصل بين المضاف «معاود» والمضاف إليه «وقت» بالمفعول لأجله «جرأة»، وأصل الكلام: «معاود وقت الهوادي جرأة».

٦٧٢ - التخرّيج: البيت لأبي زيد الطائي في الدرر ١٨٣/٢، ١٨/٥؛ وسرّ صناعة الإعراب ٣٧٥/١؛ وشرح أبيات سيبويه ٤٣٢/١؛ وشرح شواهد المغني ٩٥٣/٢؛ والكتاب ١٣٤/٢؛ ولسان العرب ٢٤/٧ (خصص)؛ ووصف المباني ص ١٢١، ٢٣٤؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٢٣؛ وشرح المفصل ٦٥/٨؛ ومغني اللبيب ٦٧٦/٢.

اللغة: خصني عمداً: فضّلني قصداً. التناي: البعد والفرقة. مكفور: مغطى ومجحود.

المعنى: لست من يجحد مودة رجل خصني بها قصداً رغم بُعد ما بيننا.

الإعراب: «إن»: حرف مشبه بالفعل. «امراً»: اسم (إن) منصوب بالفتحة. «خصني»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و«النون»: للوقاية، و«الياء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). «عمداً»: مفعول مطلق نائب عن المصدر أو حال مؤول بمشتق، بتقدير: «عادداً» منصوب بالفتحة. «مودة»: مفعول به منصوب بالفتحة، و«الهاء»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. «على التناي»: جار ومجرور بكسرة مقدرة على الياء، متعلقان بـ(خصني). «لعندي»: «اللام»: لام =

فقدّم «عندي» وهو معمول «مكفور» مع إضافة «غير» إليه؛ لأنها دالة على نفي، فكانه قال: لَعْنَدِي لَا يُكْفِرُ، ومنه قوله تعالى: ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾^(١) فإن لم يُقْصَد بغير نفي لم يتقدّم عليها معمول ما أضيفت إليه؛ فلا يجوز في قولك: «قَامُوا غَيْرَ ضَارِبٍ زَيْدًا»: «قَامُوا زَيْدًا غَيْرَ ضَارِبٍ»؛ لِعَدَمِ قِصْدِ النْفِي بِغَيْرٍ. هذا كلامه. والله أعلم.

= الابتداء، «عند»: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة المقدّرة على ما قبل الياء، متعلق بـ «مكفور»، و «الياء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «غير»: خبر (إنّ) مرفوع بالضمّة. «مكفور»: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «إنّ امرأ...»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «خصني»: في محلّ نصب صفة لـ (امرأ). والشاهد فيه قوله: «لعندي غير مكفور» حيث تقدّم معمول المضاف إليه «مكفور» على المضاف «غير».

المضاف إلى ياء المتكلم

إنّما أفرده بالذكر لأنّ فيه أحكاماً ليست في الباب الذي قبله، أشار إلى ذلك بقوله:

- ٤٢٠ - آخِرَ مَا أُضِيفَ لِيَا أُكْسِرُ، إِذَا لَمْ يَكْ مُعْتَلًّا: كَرَامٍ، وَقَدَى
 ٤٢١ - أَوْ يَكْ كَابْتَيْنِ وَزَيْدِينَ؛ فَذِي جَمِيعَهَا يَاءٌ بَعْدُ فَتَحُّهَا اخْتِذِي
 ٤٢٢ - وَتُدْغَمُ يَاءٌ فِيهِ وَالْوَاوُ، وَإِنْ مَا قَبْلَ وَوِ ضَمٌّ فَالْكَسْرُ يَهُنُ
 ٤٢٣ - وَالْفَاءُ سَلَّمَ، وَفِي الْمَقْصُورِ - عَن هُذَيْلٍ - انْقِلَابُهَا يَاءً حَسَنًا

(آخِرَ مَا أُضِيفَ لِيَا أُكْسِرُ) أي: وجوباً (إِذَا * لَمْ يَكْ مُعْتَلًّا): منقوصاً، أو مقصوراً (كَرَامٍ وَقَدَى * أَوْ يَكْ) مثني أو مجموعاً على حدّه (كَابْتَيْنِ وَزَيْدِينَ؛ فَذِي) الأربعة (جَمِيعَهَا) آخرها واجب السكون، و (الْيَا بَعْدُ) أي: بَعْدَهَا (فَتَحُّهَا اخْتِذِي) أي: اتَّبِع. (وَتُدْغَمُ يَاءٌ) من المنقوص والمثني والمجموع على حدّه في حالتي جرّهما ونصبهما (فِيهِ) أي: في الياء المذكورة، يعني ياء المتكلم (وَ) كذا (الْوَاوُ) من المجموع حال رفعه: فتقول: «هَذَا رَامِيٌّ»، و «رَأَيْتَ رَامِيٌّ»، و «مَرَرْتُ بِرَامِيٍّ»، و «رَأَيْتَ ابْنِيَّ وَزَيْدِيَّ»، و «مَرَرْتُ بِابْنِيَّ وَزَيْدِيَّ»، و «هُؤُلَاءِ زَيْدِيَّ». والأصل في المثني والمجموع المنصوبين أو المجرورين: ابْنَيْنِ لِي، وَزَيْدَيْنِ لِي، فحذفت النون واللام للإضافة، ثم أدغمت الياء في الياء. والأصل في الجمع المرفوع: زَيْدَوِيٌّ، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فَقَلْبَتِ الواو ياءً، ثم قلبت الضمة كسرة لتصحّ الياء، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: «أَوْ مُخْرِجِيَّ هُمْ»، وقول

الشاعر [من الكامل]:

٦٧٣ - أَوْدَى بِنْيِي وَأَعْقَبُونِي حَسْرَةً، عِنْدَ الرَّقَادِ وَعَبْرَةً لَا تَقْلَعُ

هذا إذا كان ما قبل الواو مضموماً كما رأيت، وإليه أشار بقوله: (وَإِنْ * مَا قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَأَكْسِرُهُ يَهُنُّ) فإن لم ينضمَّ بل انفتح بقي على فتحه، نحو: «مُضْطَفُون»، فتقول: «جَاءَ مُضْطَفِي»، (وَأَلْفًا سَلَمٌ) من الانقلاب، سواءً كانت للتثنية نحو: «يَدَايِ»، أو للمحمول على التثنية، نحو: «ئِنْتَايِ»، بالاتفاق، أو آخر المقصور، نحو: «عَصَايِ»، على المشهور (وَفِي الْمَقْصُورِ عَنْ * هُدَيْلٍ أَنْقَلَبَهَا يَاءٌ حَسَنٌ) نحو: «عَصِي»، ومنه قوله [من الكامل]:

٦٧٤ - سَبَقُوا هَوِيَّ وَأَغْتَفُوا لِهَوَاهُمْ فَتُخْرَمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعٌ

٦٧٣ - التخريج: البيت لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين ص ٦٦؛ وخزانة الأدب ١/٤٢٠؛ وشرح التصريح ٢/٦١؛ وشرح شواهد المغني ١/٢٦٢؛ ولسان العرب ١/٦١٣ (عقب)؛ والمقاصد النحوية ٣/٤٩٨.

شرح المفردات: أودى: هلك. أعقبوني: أورثوني. الحسرة: الحزن. الرقاد: النوم. لا تطلع: لا تفارق. العبرة: الدمعة.

المعنى: يقول: هلك بنيّ مخلّفين لي، عندما أدخلوا إلى نفسي، الحزن والأسى والدموع التي لا تنقطع.

الإعراب: «أودى»: فعل ماضٍ. «بنيّ»: فاعل مرفوع بالواو المنقلبة ياء والمدغمة مع ياء المتكلم لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «وأعقبوني». الواو حرف عطف، «أعقبوني»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محلّ رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير في محلّ نصب مفعول به أول. «حسرة»: مفعول به ثانٍ منصوب. «عند»: ظرف زمان منصوب، متعلق بـ «أعقب»، وهو مضاف. «الرقاد»: مضاف إليه مجرور. «وعبرة»: الواو حرف عطف، «عبرة»: معطوف على «حسرة» منصوب. «لا»: حرف نفي. «تطلع»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي».

وجملة: «أودى بنيّ» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «أعقبوني» معطوفة على جملة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «لا تطلع» في محلّ نصب نعت «عبرة».

الشاهد فيه قوله: «بنيّ» حيث قلبت واو الجمع ياء عند إضافتها إلى ياء المتكلم.

٦٧٤ - التخريج: البيت لأبي ذؤيب في إنباه الرواة ١/٥٢؛ والدرر ٥/٥١؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/٧٠٠؛ وشرح أشعار الهذليين ٧/٧؛ وشرح شواهد المغني ١/٢٦٢؛ وشرح المفصل ٣/٣٣؛ وكتاب اللّامات ص ٩٨؛ ولسان العرب ١٥/٣٧٢ (هوا)؛ والمحتسب ١/٧٦؛ والمقاصد النحوية ٣/٤٩٣؛ وهمع الهوامع ٢/٥٣؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/١٩٩؛ وجواهر الأدب ص ١٧٧؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٥٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٠٨؛ والمقرب ١/٢١٧.

وحكى هذه اللغة عيسى بن عمر عن قريش، وقرأ الحسن: «يا بُشْرِيَّ».

تبيينان: الأول: يستثنى مما تقدم ألف «لدى» وعلى الاسمىة، فإن الجميع اتفقوا على قلبها ياء^(١)، ولا يختص بياء المتكلم، بل هو عام في كل ضمير، نحو: «لديّه»، و«عليّه»، و«لدينا» و«علينا».

الثاني: يجوز إسكان الياء وفتحها مع المضاف الواجب كسر آخره، وهو ما سوى الأربع المستثنيات، وذلك أربعة أشياء: المفرد الصحيح، نحو: «غلامي» و«فرسي»، والمعلل الجاري مجراه نحو: «ظبي»، و«ذلوي»، وجمع التكرير نحو: «رجالي»، و«هنودي»، وجمع السلامة لمؤنث نحو: «مُسلماتي». واختلف في الأصل منهما: فقيل

= اللغة: شرح المفردات: هَوَيْ: أصلها «هواي»، قلب الألف ياء، على لغة هذيل، وأدغمها في الياء الثانية، وهي بمعنى: ما تهواه النفس. أعنفوا: أسرعوا. تخرموا: أخذهم الموت. لكل جنب مصرع: أي: لكل إنسان مكان يموت فيه.

المعنى: يقول: إنهم سبقوني مسرعين إلى ما كنت أرغب فيه، أي الموت، ثم عزى نفسه بقرله: إن كل نفس ذائقة الموت، ولكل إنسان مكان يموت فيه لا يستطيع أن يفر منه.

الإعراب: سبقوا: فعل ماضٍ مبني على الضمة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. هوي: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف المقلوبة ياء للتعذر، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. وأعنفوا: الواو حرف عطف، «أعنفوا» فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. لهواهم: اللام حرف جر، «هواهم»: اسم مجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر. وهو مضاف. و«هم» ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أعنفوا». فتخرموا: الفاء حرف عطف، «تخرموا»: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الضم، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل. ولكل: الواو حالية، «لكل»: اللام حرف جر. «كل»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ. وهو مضاف. جنب: مضاف إليه مجرور بالكسرة. مصرع: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

وجملة: «سبقوا هوي» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «أعنفوا» معطوفة على جملة «سبقوا». وجملة: «تخرموا» معطوفة على جملة «أعنفوا». وجملة: «لكل جنب مصرع» في محل نصب على الحال.

الشاهد فيه قوله: «هوي»، وأصله «هواي»، فقلب الألف ياء على لغة هذيل، وأدغمها بالياء الثانية، وهي ياء المتكلم. وفي البيت شاهد آخر للنحاة هو قوله: «تخرموا» فهو فعل ماضٍ مبداً بقاء زائدة، فلما بناه للمجهول، وضم أوله أتبع ثانيه لأوله، فضم التاء والخاء معاً، وهذا حكم كل فعل مبداً بقاء زائدة عندما يبني للمجهول.

(١) ومن العرب من يقول «لداي»، و«لواي».

الإسكان، وقيل: الفتح. وجمع بينهما بأن الإسكان أصل أول؛ إذ هو الأصل في كل مبني، والفتح أصل ثان؛ إذ هو الأصل فيما هو على حرف واحد. وقد تحذف هذه الياء وتبقى الكسرة دليلاً عليها، وقد يفتح ما وليته فتُقلب ألفاً، وربما حُذفت الألف وبقيت الفتحة دليلاً عليها: فالأول كقوله [من البسيط]:

٦٧٥ - خَلِيلِ أَمْلِكُ مَنِّي لِلَّذِي كَسَبَتْ يَدِي وَمَالِي فِيمَا يَفْتَنِي طَمَعُ

والثاني كقوله [من الوافر]:

٦٧٦ - أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفَ نُمَّ أَوِي إِلَى أُمَّا وَيُرْوِينِي النَّفِيعُ

٦٧٥ - التخريج: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: الخليل: الصديق الوفي. أملك: أ فعل تفضيل من ملك، أي: أشد قدرة على الامتلاك. كسبت يدي: جمعت، ربحت. اقتنى: ملك.

المعنى: يقول: إنه إذا ملك شيئاً من المال أو نحوه لم يكن له وحده الحق في التصرف فيه كما يشاء، وإنما يجعل لصديقه منه أكثر مما يجعله لنفسه، وإذا ملك صديقه شيئاً من ذلك فإنه لا يطعم فيه.

الإعراب: خليل: مبتدأ مرفوع بالضمّة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة، و«الياء»: المحذوفة ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. أملك: خبر المبتدأ مرفوع. مني: جار ومجرور متعلقان ب«أملك». للذي: جار ومجرور متعلقان ب«أملك». كسبت: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث. يدي: فاعل مرفوع بالضمّة المقدّرة، وهو مضاف، و«الياء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. وما: «الواو»: حرف عطف، و«ما»: حرف نفي. لي: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. فيما: جار ومجرور متعلقان ب«طمع». يفتني: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». طمع: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة.

وجملة «خليل أملك...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «كسبت يدي»: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ما لي طمع»: معطوفة على الجملة الأولى. وجملة «يفتني»: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «خليل» حيث حذف ياء المتكلم مكتفياً بكسر ما قبلها للدلالة عليها.

٦٧٦ - التخريج: البيت لنقيع أو لنقيع بن جرّموز في المؤلف والمختلف ص ١٩٥؛ ونوادير أبي زيد ص ١٩؛ وبلا نسبة في الدرر ٥٤/٥؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٥١٢؛ ولسان العرب ٣٦٠/٨ (نقع)؛ والمقاصد النحوية ٢٤٧/٤؛ والمقرب ٢١٧/١، ٢٠٦/٢؛ وجمع الهوامع ٥٣/٢.

اللغة: أطوّف: أتجول. النقيع: المحض من اللبن. أوي: ألجأ.

الإعراب: أطوّف: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». ما: اسم موصول في محلّ نصب منفعول به، أو نعت لمصدر محذوف يقع مفعولاً مطلقاً. أطوّف: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». ثم: حرف عطف. أوي: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير

أراد: إلى أمي، والثالث كقوله [من الوافر]:

٦٧٧ - وَلَسْتُ بِمُدْرِكٍ مَا فَاتَ مِنِّي بَلْهَفَ وَلَا بَلَيْتَ وَلَا لَوْ أَنِّي

= مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». إلى: حرف جرّ. أما: اسم مجرور بالكسرة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة المنقلبة ألفاً، وهو مضاف، و«الياء»: المنقلبة ألفاً في محلّ جرّ بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بـ «آوي». ويروني: «الواو»: حرف عطف، «يروني»: فعل مضارع مرفوع، و«النون»: اللوقاية، و«الياء»: ضمير في محلّ نصب مفعول به. النقيع: فاعل مرفوع بالضمّة.

وجملة «أطوّف...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أطوّف»: الثانية صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «آوي»: معطوفة على الجملة الأولى. وجملة «يروني»: معطوفة على جملة «آوي».

الشاهد فيه قوله: «أما» حيث قلبت ياء المتكلم إلى ألف، والأصل «أمي» بعد أن قلبت الكسرة التي قبل الياء إلى فتحة.

٦٧٧ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٦٣/٢، ١٧٩، والإنصاف ٣٩٠/١؛ وأوضح المسالك ٣٧/٤؛ وخزانة الأدب ١٣١/١؛ والخصائص ١٣٥/٣؛ ورسف المباني ص ٢٨٨؛ وسرّ صناعة الإعراب ٥٢١/١، ٧٢٨/٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥١٢؛ ولسان العرب ٣٢١/٩ (لهف)؛ والمحتسب ٢٧٧/١؛ والمقاصد النحويّة ٢٤٨/٤؛ والمقرب ١٨١/١، ٢٠١/٢؛ والممتع في التصريف ٦٢٢/٢.

اللغة: شرح المفردات: أدرك الشيء: ناله. فات: انقضى. اللهف: التحسّر، وبلهف: أي أن يقول «يا لهف». بليت: أي ياليت.

المعنى: يقول: ليس باستطاعته أن يعيد ما مضى بالتلهّف أو بقوله: «يا ليت».

الإعراب: ولست: الواو بحسب ما قبلها، «لست» فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير متصل مبنيّ في محلّ رفع اسم «ليس». بمدرك: الباء حرف جرّ زائدة، «مدرك»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ليس». وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». ما: اسم موصول في محلّ نصب مفعول به لـ «مدرك». فات: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». متي: حرف جرّ، والياء ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ. والجار والمجرور متعلقان بالفعل «فات». بلهف: الباء حرف جرّ، والمجرور محذوف تقديره: «قولي: يا لهفا»، والجار والمجرور متعلقان بـ «مدرك»، و«لهف»: منادى منصوب لأنّه أضيف إلى ياء المتكلم المحذوفة، وعوّض عنها بالألف التي حذفت أيضاً، وبقيت الفتحة للدلالة عليها. ولا: الواو: حرف عطف، و«لا»: حرف نفي. بليت: الباء حرف جرّ والمجرور محذوف تقديره: «قولي: ياليتني»، والجار والمجرور متعلقان بـ «مدرك»، و«يا»: حرف نداء، والمنادى محذوف ليت: حرف مشبّه بالفعل، واسم «ليت»، وخبرها محذوف تقديره: «ليتني فعلت...»، ولا: الواو حرف عطف، و«لا»: حرف نفي. لو: حرف امتناع لامتناع. أني: حرف مشبّه بالفعل، والياء ضمير متصل في محلّ نصب اسم «إن»، وخبرها محذوف.

وجملة: «لست بمدرك...» معطوفة على جملة سابقة. وجملة «فات» صلة الموصول لا محلّ لها من =

وأما ياء المتكلم المدغم فيها بالفصيح الشائع فيها الفتح، كما مرّ، وكسرهما لغة قليلة حكاهما أبو عمرو بن العلاء والفراء وقُطْرِب، وبها قرأ حمزة: ﴿مَا أَنَا بِمُضْرِحِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُضْرِحِي﴾^(١). وكسر ياء «عَصَاي» الحسنُ وأبو عمرو في شاذّه، وهو أضعف من الكسر مع التشديد.

خاتمة: في المضاف إلى ياء المتكلم أربعة مذاهب:

أحدها: أنه معرب بحركات مقدّرة في الأحوال الثلاثة، وهو مذهب الجمهور.

والثاني: أنه معرب في الرفع والنصب بحركة مقدّرة، وفي الجزر بكسرة ظاهرة، واختاره في التسهيل.

والثالث: أنه مبنيّ، وإليه ذهب الجرجانيّ وابن الخشاب.

والرابع: أنه لا معرب ولا مبنيّ، وإليه ذهب ابنُ جنّي.

وكلا هذين المذهبين يبيّن الضعف. والله أعلم.

= الإعراب. وجملة «يا لهفا» في محل نصب مفعول به. وجملة «يا ليت» في محل نصب مفعول به. وجملة «أن» وما بعدها المؤوّلة بمصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف هو شرط «لو» تقديره: «لو ثبت فعلي كذا...» وجوابها محذوف.

الشاهد فيه قوله: «بلهف» و«بليت» فإن كلّاً منهما منادى بحرف نداء محذوف، وأصل كلّ منهما مضاف إلى ياء المتكلم، ثمّ قلبت ياء المتكلم في كلّ منهما ألفاً بعد أن قلبت الكسرة التي قبلها فتحة، ثمّ حذفت من كلّ منهما الألف المنقلبة عن ياء المتكلم، واكتفي بالفتحة التي قبلها. وهذا ممّا أجازته الأخفض مستدلاً بهذا البيت على ما ذهب إليه من الجواز.

إعمال المصدر

[إعمال المصدر عمل فعله]:

٤٢٤ - بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرُ الْحَقُّ فِي الْعَمَلِ مُضَافاً، أَوْ مُجَرِّداً، أَوْ مَعَ أَلْ
٤٢٥ - إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ «أَنْ» أَوْ «مَا» يَحُلُّ مَحَلَّهُ، وَلَا سِمَ مَصْدَرٍ عَمَلٌ

(بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرُ الْحَقُّ فِي الْعَمَلِ) تعدياً ولزوماً، فإن كان فعله المشتق منه لازماً فهو لازم، وإن كان متعدياً فهو متعدداً إلى ما يتعدى إليه: بنفسه، أو بحرف جر.

* * *

[الفرق بين المصدر والفعل]:

تنبيه: يُخَالَفُ الْمَصْدَرُ فِعْلَهُ فِي أَمْرَيْنِ: الْأَوَّلُ: أَنْ فِي رَفْعِهِ النَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ خِلَافاً، وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ جَوَازُهُ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ فِي التَّسْهِيلِ. الثَّانِي: أَنَّ فَاعِلَ الْمَصْدَرِ يَجُوزُ حُذْفُهُ بِخِلَافِ فَاعِلِ الْفِعْلِ، وَإِذَا حُذِفَ لَا يَتَحَمَّلُ ضَمِيرَهُ، خِلَافاً لِبَعْضِهِمْ.

واعلم أنه لا فرق في إعمال المصدر عمل فعله بين كونه (مُضَافاً أَوْ مُجَرِّداً أَوْ مَعَ أَلْ)، لَكِنَّ إِعْمَالَ الْأَوَّلِ أَكْثَرُ، نَحْوُ: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾^(١)، وَالثَّانِي أَيْسُّ، نَحْوُ: ﴿أَوْ

(١) البقرة: ٢٥١؛ والحج: ٤٠.

إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبَةٍ يَتِيمًا^(١)، وقوله [من الوافر]:

٦٧٨ - بِضَرْبِ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَ قَوْمٍ [أَزَلْنَا هَامَهُنَّ عَنِ الْمَقِيلِ]

وإعمال الثالث قليل، كقوله [من المتقارب]:

٦٧٩ - ضَعِيفُ النَّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ [يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاحِي الْأَجَلَ]

(١) البلد: ١٤، ١٥.

٦٧٨ - التخريج: البيت للمرار بن منقذ التميمي في المقاصد النحوية ٤٩٩/٣؛ وبلا نسبة في شرح أبيات سيويه ٣٩٣/١؛ وشرح المفصل ٦١/٦؛ واللمع ص ٢٧٠؛ والمحاسب ٢١٩/١؛ والكتاب ١٩٠/١.

اللغة: الهام: ج الهامة، الرأس.

الإعراب: «بضرب»: جار ومجرور متعلقان بـ «أزلنا». «بالسيوف»: جار ومجرور متعلقان بـ «ضرب». «رؤوس»: مفعول به للمصدر «ضرب»، وهو مضاف «قوم»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «أزلنا»: فعل ماضٍ، و «نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. «هامهن»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، «هن» ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. «عن المقيل»: جار ومجرور متعلقان بـ «أزلنا». الشاهد فيه قوله: «بضرب... رؤوس» حيث عمل المصدر المنون عمل فعله، فنصب مفعولاً به.

٦٧٩ - التخريج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٠٨/٣؛ وخزانة الأدب ١٢٧/٨؛ والدرر ٢٥٢/٥؛ وشرح أبيات سيويه ٣٩٤/١؛ وشرح التصريح ٦٣/٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٣٦؛ وشرح ابن عقيل ص ٤١١؛ وشرح المفصل ٥٩/٦، ٦٤؛ والكتاب ١٩٢/١؛ والمقرب ١٣١/١؛ والمنصف ٧١/٣؛ وهمع الهوامع ٩٣/٢.

اللغة والمعنى: النكايه: إغصاب الغير وقهره. الفرار: الهرب. يراخي الأجل: يبعد الموت.

يقول: إنه جبان، لا يقهر الأعداء، ويعتمد على الهرب ظناً منه بأنه يبعد الموت.

الإعراب: ضعيف: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو»، وهو مضاف. النكايه: مضاف إليه مجرور. أعداءه: مفعول به للمصدر «النكايه» منصوب، وهو مضاف، والهاء: في محل جر بالإضافة. يخال: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: هو. الفرار: مفعول به منصوب. يراخي: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة على الياء للثقل، والفاعل: هو. الأجل: مفعول به منصوب، وسكن للضرورة الشعرية.

وجملة (... ضعيف النكايه) الاسميّة لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (يخال الفرار) الفعلية في محلّ رفع خبر ثانٍ. وجملة (يراضي الأجل) الفعلية في محلّ نصب حال أو مفعول به ثانٍ لـ «يخال».

والشاهد فيه قوله: «النكايه أعداءه» حيث نصب بالمصدر المقترن بـ «أل»، وهو قوله: «النكايه»، مفعولاً به، وهو قوله: «أعداءه».

وقوله [من الطويل]:

لَقَدْ عَلِمْتُ أُولَى الْمُغِيرَةِ أَنْبِي كَرَزْتُ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا^(١)

وقوله [من الطويل]:

٦٨٠ - فَيَأْتِكَ وَالتَّأْيِينَ عُرْوَةَ بَعْدَمَا دَعَاكَ وَأَيَّدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ

وقد أشار إلى ذلك في النظم بالترتيب.

تنبيه: لا خلاف في إعمال المضاف، وفي كلام بعضهم ما يُشعر بالخلاف، والثاني أجازاه البصريون ومنعه الكوفيون، فإن وقع بعده مرفوعٌ أو منصوبٌ فهو عندهم بفعلٍ مضمَر. وأما الثالث فأجازاه سيبويه ومن وافقه، ومنعه الكوفيون وبعضُ البصريين.

(إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ «أَنْ» أَوْ «مَا» يَحُلُّ * مَحَلَّهُ أَي: الْمَصْدَرُ إِنَّمَا يَعْمَلُ فِي مَوْضِعَيْنِ:

الأول: أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِفَعْلِهِ، نَحْو: «ضَرْبًا زَيْدًا» وَقَوْلِهِ:

* فَتَدَلُّ زُرَيْقُ الْمَالِ نَدْلَ الثَّعَالِبِ^(٢) *

وقوله [من البسيط]:

٦٨١ - يَا قَابِلَ التُّوبِ غُفْرَانًا مَاتِمَ قَدْ أَسْلَفْتُهَا أَنَا مِنْهَا خَائِفٌ وَجِلُّ

(١) تقدم بالرقم ٤٠٩.

٦٨٠ - التخریج: البيت بلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٦٩٧؛ ولسان العرب ٤٠٤/٨ (وقع)؛

والمقاصد النحوية ٥٢٤/٣.

الإعراب: «فإنك»: الفاء بحسب ما قبلها، «إنك»: حرف مشبه بالفعل، والكاف ضمير في محل نصب اسم «إن». «والتأيين»: الواو حرف عطف، «التأيين»: معطوف على الكاف منصوب. «عروة»: مفعول به للمصدر «التأيين». «بعدما»: ظرف زمان متعلق بـ «التأيين»، «ما»: مصدرية. «دعاك»: فعل ماضٍ، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محل جر بالإضافة. «وأيدينا»: الواو حالية، «أيدينا»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و«نا»: ضمير في محل جر بالإضافة. «إليه»: جار ومجرور متعلقان بـ «شوارع». «شوارع»: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة: «إنك...» بحسب ما قبلها. وجملة «دعاك» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من

الإعراب. وجملة: «وأيدينا...» في محل نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «والتأيين عروة» حيث نصب المصدر المقترن بـ «أل» مفعولاً به.

(٢) تقدم بالرقم ١٤.

٦٨١ - التخریج: لم أتع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

ف «زيداً» و «المال»، و «مأثم»: نصبٌ بالمصدر لا بالفعل المحذوف على الأصح. والثاني: أن يصحَّ تقديره بالفعل مع الحرف المصدرى: بأن يكون مُقَدَّرًا بـ «أن» والفعل، أو بـ «ما» والفعل، وهو المراد هنا، فيقدَّر بـ «أن» إذا أريد المضيُّ أو الاستقبال، نحو: «عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا - أمس، أو غَدًا»، والتقدير: مِنْ أَنْ ضَرَبْتَ زَيْدًا أَمْسٍ، أو مِنْ أَنْ تَضْرِبَهُ غَدًا، ويُقدَّر بـ «ما» إذا أريد الحال، نحو: «عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا الْآنَ»، أي: مِمَّا تَضْرِبُهُ.

تنبيهات: الأول: ذكر في التسهيل مع هذين الحرفين «أن» المخففة نحو: «عَلِمْتُ ضَرْبَكَ زَيْدًا»، فالتقدير: علمت أن قد ضربت زيدا، فـ «أن» مخففة لأنها واقعة بعد علم، والموضع غير صالح للمصدرية.

الثاني: ظاهرُ قوله: «إن كان» أنَّ ذلك شرطٌ لازم، وقد جعله في التسهيل غالباً. وقال في شرحه: وليس تقديره بأحد الثلاثة شرطاً في عمله، ولكن الغالب أن يكون كذلك، ومن قواعده غير مقدر بأحدها قولُ العرب: «سَمِعْتُ أُذُنِي أَخَاكَ يَقُولُ ذَلِكَ».

* * *

= اللغة: التوب: التوبة، الرجوع إلى الرب. الغفران: الصفح. المأثم: ج المأثم، وهو الذنب. أسلفتها: قدمتها. الوجل: شديد الخوف.

المعنى: يضرع الشاعر إلى ربه، ويقول: يا من يقبل التوبة من عباده، اغفر لي الذنوب التي اقترفتها، لأنني شديد الخوف من عقابك.

الإعراب: يا: حرف نداء. قابل: منادى منصوب، وهو مضاف. التوب: مضاف إليه مجرور. غفراناً: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: «اغفر غفراناً». مأثم: مفعول به لـ «غفراناً» منصوب. قد: حرف تحقيق. أسلفتها: فعل ماضٍ، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و «ها» ضمير متصل في محل نصب مفعول به. أنا: ضمير متفصل مبني في محل رفع مبتدأ. منها: جار ومجرور متعلقان بـ «خائف». خائف: خبر المستدأ مرفوع. وجل: خبر ثانٍ مرفوع.

وجملة «النداء ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «أسلفتها»: في محل نصب نعت «مأثم». وجملة «أنا خائف»: استثنائية لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب نعت «مأثم».

الشاهد فيه قوله: «غفراناً مأثم» حيث ناب المصدر «غفراناً» مناب فعل الدعاء فتصب مفعولاً به «مأثم»، والتقدير: «اغفر غفراناً».

[شروط إعمال المصدر]:

الثالث: لإعمال المصدر شروطٌ ذَكَرَهَا في غير هذا الكتاب:

أحدها: أن يكون مُظْهِراً، فلو أُضْمِرَ لم يعمل خلافاً للكوفيين، وأجاز ابنُ جِنِّي في الخصائص والرُّمَّاني إعماله في المجرور وقياسه في الظرف.

ثانيها: أن يكون مُكَبَّراً، فلو صُعِّرَ لم يعمل.

ثالثها: أن يكون غَيْرَ محدودٍ، فلو حُدَّ بالتاء لم يعمل، وأما قوله [من الطويل]:

٦٨٢ - يُحَايِي بِهِ الْجِلْدُ الَّذِي هُوَ حَازِمٌ بَضْرْبَةٍ كَفَيْهِ الْمَلَا نَفْسَ رَاكِبٍ
فشاذٌ.

رابعها: أن يكون غَيْرَ منوعٍ قبلَ تمامِ عمله، فلا يجوز: «أَعَجَبَنِي ضَرْبُكَ الْمَبْرَحُ زَيْدًا»؛ لأن معمول المصدر بمنزلة الصلة من الموصول فلا يُفْصَلُ بينهما. فإن ورد ما يُوهم

٦٨٢ - التخريج: البيت بلا نسبة في حاشية يس ٦٢/٢؛ والدرر ٢٤٣/٥؛ والمقاصد النحوية ٥٢٧/٣.

اللغة: شرح المفردات: يحايي: أي يحيي، ينعش. الجلد: القادر على تحمّل المصاعب. الحازم: الضابط لأموره. الملا: التراب.

المعنى: كثرت شروحات هذا البيت، وخلاصتها أنّ الشاعر يصف رجلاً كان معه ماء، فجاء به إلى آخر عطشان، وتيمّم بدلاً من أن يتوضأ، وبذلك أحيا الرجل العطش الذي كان بحاجة إلى ذلك الماء. وهكذا يكون الرجل الجلد والحازم يحيي نفس الراكب بالماء الذي كان معه.

الإعراب: يحايي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الياء للثقل. به: الباء حرف جرّ، والهاء: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل «يحايي». الجلد: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. الذي: اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع نعت «الجلد». هو: ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ. حازم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. بضربة: الباء حرف جرّ، «ضربة»: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل «يحايي»، وهو مضاف. كفيه: مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه مثنى، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. الملا: مفعول به لـ «ضربة» منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف للتعدّر. نفس: مفعول به لـ «يحايي» منصوب بالفتحة، وهو مضاف. راكب: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «هو حازم» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «بضربة كَفَيْهِ الملا»، فإن «ضربة» مصدر محدود أضيف إلى فاعله، ونصب «الملا» وهو مفعوله، وهذا النصب شاذٌ، لأنّ المصدر المحدود لا يعمل، فإذا ورد حُكْمٌ بشذوذه.

ذلك قُدِّرَ فعلٌ بعد النعت يتعلّق به المعمول المتأخّر، فلو نعت بعد تمامه لم يمنع، والأولى أن يُقَالَ «غير متبوع» بدَل «غير منعوت»؛ لأن حُكْمَ سائر التوابع حُكْمُ النعتِ في ذلك.

خامسها: أن يكون مُفْرَدًا. وأما قوله [من البسيط]:

٦٨٣ - قَدْ جَرَّبُوهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ أَبَا قُدَامَةَ إِلَّا الْمَجْدَ وَالْفَنَعَا
فشاذ.

وليس من الشروط كونه بمعنى الحال أو الاستقبال؛ لأنه يعمل لا لشبهه بالفعل بل لأنه أصلُ الفعل، بخلاف اسم الفاعل فإنه يعمل لشبهه بالمضارع، فاشتُرطَ كونه حالاً أو مستقبلاً؛ لأنهما مدلولوا المضارع.

* * *

٦٨٣ - التخرّيج: البيت للأعشى في ديوانه ص ١٥٩؛ وتذكرة النحاة ص ٤٦٣؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٩٤؛ ولسان العرب ٢٦١/١ (جرب)، ٢٥٧/٨ (فنع)؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣٩٤/٢؛ والخصائص ٢٠٨/٢.

اللغة: جَرَّبُوهُ: اختبروه. أبو قدامة: هو الممدوح هُوذة بن علي الحنفي. الحزم: ضبط الأمور. الفنع: الفضل والكرم.

المعنى: يقول: لقد اختبروه في المواقف الصعبة، فوجدوه شديد الرأي شديد البأس.

الإعراب: قد: حرف تحقيق. جَرَّبُوهُ: فعل ماضٍ، و «الواو»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، و «الهاء»: ضمير في محلّ نصب مفعول به. فما: «الفاء»: حرف عطف، و «ما»: نافية. زادت: فعل ماضٍ، و «التاء»: للتأنيث. تجاربهم: فاعل مرفوع، وهو مضاف و «هم»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. أبا: مفعول به، وهو مضاف. قدامة: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف. إلا: حرف استثناء. المجد: مفعول به منصوب. والفنعا: «الواو»: حرف عطف، و «الفنعا»: معطوف على «المجد» منصوب، و «الألف» للإطلاق.

وجملة «قد جَرَّبُوهُ»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ما زادت تجاربهم»: معطوفة على سابقتها.

الشاهد فيه قوله: «ما زادت تجاربهم أبا قدامة إلا المجد والفنعا» حيث اجتمع عاملان، أحدهما الفعل «زادت» والآخر اسم المصدر «تجاربهم»، وتأخّر عنهما معمولان «أبا قدامة» و «المجد» فالأول مطلوب لكلّ منهما، والآخر مطلوب لواحد منهما. فالأول - في نظر النحاة - يدخل في باب التنازع، وعامله الثاني مع حذف ما يقتضيه العامل الأول لكونه فضلة، ولم يجوزوا أن يكون عامله الأول لأنه لو أعمل الأول لكان يجب أن يعمل العامل الثاني في ضمير المعمول.

[إعمال اسم المصدر]:

(وَلِاسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلٌ) واسمُ المصدر هو: ما سَاوَى المَصْدَرَ في الدلالة على معناه وَخَالَفَهُ بِحُلُوِّهِ - لفظاً وتقديراً دون عِوَضٍ - مِنْ بعض ما في فعله، كذا عَرَفَهُ في التسهيل. فخرج، نحو: «قِتَالٍ» فإنه خَلَأ من أَلْفٍ «قَاتِلٌ» لفظاً لا تقديراً، ولذلك نُطِقَ بها في بعض المواضع، نحو: قاتل قَيْتَالاً، وَضَارَبَ ضَيْرَاباً، لكنها انقلبت ياء لانكسار ما قبلها، ونحو: «عِدَّةٌ» فإنه خلا من واو وَعَدَ لفظاً وتقديراً، ولكن عَوْضٌ منها التاء؛ فهما مصدران لا اسما مصدر، بخلاف الوُضوءِ وَالكَلَامِ من قولك تَوَضَّأَ وَضُوءاً وَتَكَلَّمَ كَلَاماً فإنهما اسما مصدر، لا مصدران، لخلوهما لفظاً وتقديراً من بعض ما في فعلهما، وَحَقُّ المَصْدَرِ أن يتضمَّن حروفَ فعله بمساواةٍ، نحو: «تَوَضَّأَ تَوَضُّؤاً»، وبزيادةٍ، نحو: «أَعْلَمَ إِعْلَاماً».

* * *

[أنواع اسم المصدر]:

ثم اعلم أن اسم المصدر على ثلاثة أنواع: عَلمٌ، نحو: «يَسَارٍ»، و «فَجَارٍ»، و «بِرَّةٍ»، وهذا لا يعمل اتفاقاً. وذي ميمٍ مَزِيدَةٌ لغير مُفَاعَلَةٍ كالمضربِ والمَحْمَدَةِ، وهذا كالمصدر اتفاقاً. ومنه قوله [من الكامل]:

٦٨٤ - أَظْلُومٌ إِنَّ مَصَابِكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةَ ظُلْمٍ

٦٨٤ - التخريج: البيت للحارث بن خالد المخزومي في ديوانه ص ٩١؛ والاشتقاق ص ٩٩، ١٥١؛ والأغاني ٩/٢٢٥؛ وخزانة الأدب ١/٤٥٤؛ والدرر ٥/٢٥٨؛ ومعجم ما استعجم ص ٥٠٤؛ وللعرجي في ديوانه ص ١٩٣؛ ودرة الغواص ص ٩٦؛ ومغني اللبيب ٢/٥٣٨؛ وللحارث أو للعرجي في إنباه الرواة ١/٢٨٤؛ وشرح التصريح ٢/٦٤؛ وشرح شواهد المغني ٢/٨٩٢؛ والمقاصد النحوية ٣/٥٠٢؛ ولأبي دهب الجمحي في ديوانه ص ٦٦؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٦/٢٢٦؛ وأوضح المسالك ٣/٢١٠؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٧٣١؛ ومجالس ثعلب ص ٢٧٠؛ ومراتب النحويين ص ١٢٧؛ وجمع الهوامع ٢/٩٤.

اللغة والمعنى: ظلوم: اسم امرأة. مصابكم: أي إصابتكم.

يقول: يا ظلوم، إنَّ مقابلة تحية إنسان بالجفاء والأذى تجنّ وظلم.

الإعراب: أظْلوم: الهمزة: للنداء،: ظلوم: منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب على النداء. إنَّ: حرف مشبّه بالفعل. مصابكم: اسم «إنَّ» منصوب، وهو مضاف، و«كم»: في محلّ جرّ بالإضافة. =

والاحتراز بغير مفاعلة، من نحو: «مُضَارِبَةٌ» من قولك: «ضَارِبٌ مُضَارِبَةٌ» فإنها مصدر. وَعَيَّرُ هذين - وهو مراد الناظم - فيه خلاف، فمنعه البصريون، وأجازة الكوفيون والبغداديون، ومنه قوله [من الوافر]:

٦٨٥ - أَكْفُرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمِائَةَ الرَّتَاعَا

= رجلاً: مفعول به للمصدر الميمي «مصابكم» منصوب. أهدى: فعل ماضي، والفاعل: هو. السلام: مفعول به منصوب. تحية: مفعول لأجله منصوب، أو مفعول مطلق. ظلم: خبر «إن» مرفوع.

وجملة (أظلم) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (إن مصابكم رجلاً ظلم) الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها استثنائية. وجملة (أهدى السلام) الفعلية في محل نصب نعت «رجلاً».

والشاهد فيه قوله: «مصابكم رجلاً» حيث أعمل الاسم الدال على المصدر عمل المصدر لكونه ميميًا، فقد أضاف «مصاب» إلى فاعله، وهو كاف الخطاب، ثم نصب به مفعوله، وهو قوله: «رجلاً»، وكأنه قد قال: إن إصابتكم رجلاً.

٦٨٥ - التخریج: البيت للقمامي في ديوانه ص ٣٧؛ وتذكرة النحاة ص ٤٥٦؛ وخزانة الأدب ١٣٦/٨، ١٣٧؛ والدرر ٦٢/٣؛ وشرح التصريح ٦٤/٢؛ وشرح شواهد المغني ٤٨٩/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٩٥؛ ولسان العرب ١٤١/٩ (رهف)، ٦٩/١٥ (عطا)؛ ومعاهد التنصيص ١٧٩/١؛ والمقاصد النحوية ٥٠٥/٣؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤١١/٢؛ وأوضح المسالك ٢١١/٣؛ والدرر ٢٦٢/٥؛ وشرح ابن عقيل ص ٤١٤؛ ولسان العرب ١٦٣/٨ (سمع)، ١٣٨/١٥ (غنا)؛ وجمع الهوامع ١٨٨/١، ٩٥/٢.

اللغة والمعنى: الكفر: جحود النعمة. الرتاع: ج الراتعة، وهي الإبل السمينة التي ترتع في خصب وسعة.

يقول: أمن المعقول أن أجد نعمتك بعد أن دفعت عني الموت (أي أطلقتني من الأسر) وأعطيتي مئة من الإبل السمينة؟! من الإبل السمينة؟!

الإعراب: أكفراً: الهمزة: للاستفهام، كفراً: مفعول مطلق منصوب. بعد: ظرف متعلق بـ «كفراً»، وهو مضاف. ردًا: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. الموت: مضاف إليه مجرور. عني: جار ومجرور متعلقان بـ «ردًا». وبعد: الواو: حرف عطف. بعد: معطوف على «بعد» السابقة، وهو مضاف. عطائك: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، والكاف: في محل جرّ بالإضافة. المئة: مفعول به لاسم المصدر «عطاء» منصوب. الرتاعا: نعت «المئة» منصوب، والألف: للإطلاق.

وجملة (... كفراً) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية أو استثنائية تقديرها «أكفر كفراً» أو «أضمر كفراً».

والشاهد فيه قولك: «عطائك المئة» فقد عمل اسم المصدر الذي هو «عطاء» عمل الفعل، فنصب المفعول الذي هو قوله «المئة» بعد إضافته لفاعله، وهو ضمير المخاطب.

وقوله [من الوافر]:

٦٨٦ - بِعِشْرَتِكَ الْكِرَامَ تُعَدُّ مِنْهُمْ [فَلَا تَرَيْنَ لِغَيْرِهِمُ الْوَفَاءَ]

وقوله [من البسيط]:

٦٨٧ - قَالُوا: كَلَامُكَ هِنْدًا وَهِيَ مُصْغِيَةٌ يَشْفِيكَ؟ قُلْتُ: صَحِيحٌ ذَاكَ لَوْ كَانَا

٦٨٦ - التخريج: البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ٥٢٧/٣.

اللغة: العشرة: المخالطة. الألف: الكثير الموائسة.

الإعراب: «بعشرتك»: جار ومجرور متعلقان بـ «تعدّ»، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «الكرام»: مفعول به. «تعدّ»: فعل مضارع للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: «أنت». «منهم»: جار ومجرور متعلقان بـ «تعدّ». «فلا»: الفاء استئنافية، «لا»: ناهية. «ترين»: فعل مضارع للمجهول مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «لغيرهم»: جار ومجرور متعلقان بـ «ألّوفا»، وهو مضاف، و «هم»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «الوفاء»: مفعول به ثانٍ لـ «ترى».

وجملة: «تعدّ» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «لا ترين» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «بعشرتك الكرام» حيث عمل اسم المصدر «عشرة» المضاف إلى فاعله «الكاف»، عمل فعلة، فنصب مفعولاً به «الكرام».

٦٨٧ - التخريج: لم أقع عليه في ما عدت إليه من مصادر.

اللغة والمعنى: كلامك: أي تكليمك. مصغية: مستمعة إلى الكلام. يشفيك: يزيل عنك الهمّ. كان: حصل.

يجيب الشاعر الذين سألوه عمّا إذا أصغت هند لكلامه هل يُشفى من تباريح الوجد، فيقول: صحيح ذلك لو حصل.

الإعراب: قالوا: فعل ماضٍ مبنيّ على الضمّ، والواو: فاعل. كلامك: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. والكاف: مضاف إليه. هنداً: مفعول به لاسم المصدر. وهي: الواو حالية، هي: ضمير منفصل... مبتدأ. مصغية: خبر للمبتدأ. يشفيك: فعل مضارع مرفوع. والفاعل... هو، والكاف: ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به. قلت: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون. والتاء: فاعل. صحيح: خبر مقدّم للمبتدأ. ذاك: اسم إشارة في محلّ رفع مبتدأ مؤخر. لو: حرف امتناع لامتناع. كانا: فعل ماضٍ تام. والفاعل: هو، والألف: للإطلاق.

وجملة (قالوا...) الفعلية ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (كلامك هنداً...) الاسمية في محلّ نصب مفعول به. وجملة (هي مصغية) الاسمية في محلّ نصب حال. وجملة (يشفيك) الفعلية في محلّ رفع خبر المبتدأ «كلام». و (قلت...) الفعلية استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (صحيح ذلك) =

وقوله [من الطويل]:

٦٨٨ - لَأَنَّ ثَوَابَ اللَّهِ كُلَّ مُوَحَّدٍ جَنَّانٌ مِنَ الْفِرْدَوْسِ فِيهَا يُخَلَّدُ

وقول عائشة رضي الله عنها: «مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ زَوْجَتَهُ الْوُضُوءُ».

تنبيه: إعمالُ اسم المصدر قليلٌ، وقال الصيمري: إعمالُهُ شاذٌّ، وقد أشار الناظم إلى قلته بتكثير «عَمَلٌ».

* * *

= الاسمِيَّة في محلِّ نصب مفعول به. وجملة (كانا) الفعلِيَّة لا محلَّ لها من الإعراب لأنها فعل شرط غير جازم. وجملة جواب الشرط غير الجازم محذوفة تقديرها: لو حصل ذلك لكان صحيحاً.

والشاهد فيه قوله: «كلامك هنداً» فإنَّ «كلام»، هنا، اسم مصدر عمل عَمَلُ المصدر، فرفع فاعلاً، وهو الكاف في «كلامك»، ونصب مفعولاً به هو قوله: «هنداً».

٦٨٨ - التخريج: البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٣٣٩؛ والدرر ٥/٢٦٣؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٩٤؛ ولسان العرب ٦/١٦٤ (فردوس)؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ٢/٩٥.

اللغة والمعنى: الثواب: الجزاء. الموحد: المؤمن بياله واحد. الفردوس: الجنة.

يقول: إنَّ الله قد جعل جنته ثواباً للموحدين خالدين فيها.

الإعراب: لأنَّ: اللام: حرف جر، أن: حرف مشبِّه بالفعل. ثواب: اسم «أن» منصوب، وهو مضاف. الله: اسم الجلالة مضاف إليه مجرور. كل: مفعول به لـ «ثواب»، وهو مضاف. موحد: مضاف إليه مجرور. جنان: خبر «أن» مرفوع. والمصدر المؤوَّل من «أن» واسمها وخبرها في محلِّ جرٍّ بحرف الجرِّ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «نعبُدُ» الوارد في البيت قبل هذا البيت الشاهد. من الفردوس: جار ومجرور متعلقان بنعت لـ «جنان». فيها: جار ومجرور متعلقان بـ «يخلَّد». يخلَّد: فعل مضارع للمجهول مرفوع، ونائب الفاعل: هو.

وجملة «يخلَّد» في محلِّ رفع نعت «جنان».

والشاهد فيه قوله: «ثواب الله كل موحد» حيث أعملُ اسم المصدر، وهو قوله: «ثواب»، عمل الفعل، فنصب المفعول به، وهو «كل».

[أحوال المصدر المضاف]:

٤٢٦ - وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِي أُضِيفَ لَهُ كَمَلُ بِنَضْبٍ أَوْ بِرَفْعِ عَمَلِهِ

اعلم أن للمصدر المضاف خمسة أحوال:

الأول: أن يضاف إلى فاعله ثم يأتي مفعوله، نحو: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾^(١).

الثاني: عكسه، نحو: «أَعْجَبَنِي شُرْبُ الْعَسَلِ زَيْدٌ».

ومنه قوله [من البسيط]:

٦٨٩ - [أَفَنَى تِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَسَبٍ] قَرَعُ الْقَوَاقِيزِ أَفْوَاهُ الْأَبَارِيقِ

(١) البقرة: ٢٥١؛ والحج: ٤٠.

٦٨٩ - التخريج: البيت للأقيشر الأسدي في ديوانه ص ٦٠؛ والأغاني ٢٥٩/١١؛ وخزانة الأدب ٤٩١/٤؛ والدرر ٢٥٦/٥؛ وشرح التصريح ٦٤/٢؛ وشرح شواهد المغني ٨٩١/٢؛ والشعر والشعراء ص ٥٦٥؛ ولسان العرب ٣٩٦/٥ (ققر)؛ والمؤتلف والمختلف ص ٥٦؛ والمقاصد النحوية ٥٠٨/٣؛ وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص ٣٣٨؛ والإنصاف ٢٣٣/١؛ وأوضح المسالك ٢١٢/٣؛ واللمع ص ٢٧١؛ ومغني اللبيب ٥٣٦/٢؛ والمقتضب ٢١/١؛ والمقرب ١٣٠/١؛ وهمع الهوامع ٩٤/٢.

اللغة والمعنى: التلاد: الأصلي القديم من المال والمواشي ونحوها. النسب: الثابت من الأموال كالدرر والأراضي. القواقيز: ج القاقوزة، وهي القدح.

يقول: إن إدماني على شرب الخمر من أفواه الأباريق أدى إلى إتلاف ما جمعت من أموال وعقارات.

الإعراب: أفنى: فعل ماضٍ. تلادي: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والياء: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. وما: الواو: حرف عطف، ما: اسم موصول معطوف على «تلادي» في محلّ نصب مفعول به. جمعت: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل. من نسب: جار ومجرور متعلقان بـ «جمعت». قرع: فاعل مرفوع، وهو مضاف. القواقيز: مضاف إليه مجرور. أفواه: فاعل مرفوع، وهو مضاف. الأباريق: مضاف إليه مجرور.

وجملة (أفنى تلادي) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (جمعت...) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول الاسمي.

والشاهد فيه قوله: «قرع القواقيز أفواه»، فقد أضاف المصدر، وهو قوله «قرع» إلى مفعوله، وهو قوله «القواقيز»، ثم أتى، بعد ذلك، بفاعله، وهو قوله: «أفواه»، ويروى بنصب «أفواه»، وعلى هذه الرواية تكون الإضافة إلى الفاعل، والمذكور، بعد ذلك، هو المفعول، على عكس الأول.

وقوله [من البسيط]:

٦٩٠- [تَنفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ] نَفَى الدَّرَاهِيمَ تَنفَادُ الصَّيَارِيفِ

وليس مخصوصاً بالضرورة، خلافاً لبعضهم، ففي الحديث: «وَحَجَّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» أي: وأن يَحُجَّ البيتَ المستطیع، لكنه قليل.

الثالث: أن يُضَافَ إلى الفاعل ثم لا يذكر المفعول، نحو: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ

إِبْرَاهِيمَ﴾^(١)، ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَائِي﴾^(٢).

الرابع: عكسه، نحو: ﴿لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾^(٣).

٦٩٠- التخریج: البيت لثغرزدق في الإنصاف ٢٧/١؛ وخزانة الأدب ٤/٤٢٤، ٤٢٦؛ وسر صناعة الإعراب ١/٢٥؛ وشرح التصريح ٢/٣٧١؛ والكتاب ١/٢٨؛ ولسان العرب ٩/١٩٠ (صرف)؛ والمقاصد النحوية ٣/٥٢١؛ ولم أقع عليه في ديوانه؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٤٥؛ والأشباه والنظائر ٢/٢٩؛ وأوضح المسالك ٤/٣٧٦؛ وتخليص الشواهد ص ١٦٩؛ وجمهرة اللغة ص ٧٤١؛ ووصف المباني ١٢، ٤٤٦؛ وسر صناعة الإعراب ٢/٧٦٩؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٤٧٧؛ وشرح ابن عقيل ص ٤١٦؛ ولسان العرب ١/٦٨٣ (قطرب)، ٢/٢٩٥ (سحج)، ٣/٤٢٥ (نقد)، ٨/٢١١ (صنع)، ١٢/١٩٩ (درهم)، ١٥/٣٣٨ (نفي)؛ والمقتضب ٢/٢٥٨؛ والممتع في التصريف ١/٢٠٥.

اللغة: شرح المفردات: تنفي: تفرّق، تدفع. الحصى: الحجارة الصغيرة. الهاجرة: اشتداد الحرّ عند الظهيرة. تنقاد: من نقد الدنانير أي نظر فيها ليميّز جيدها من رديتها. الصياريف: ج صيرفي.

المعنى: يقول الشاعر واصفاً ناقته بأنها تفرّق الحصى بيديها عند الظهيرة، وقت اشتداد الحرّ، كما يفرّق الصيرفي الدنانير.

الإعراب: تنفي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الياء للثقل. يداها: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى، وهو مضاف، و «ها» ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. الحصى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف للتعذر. في: حرف جرّ. كل: اسم مجرور بالكسرة. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل «تنفي»، وهو مضاف. هاجرة: مضاف إليه مجرور بالكسرة. نفي: مفعول مطلق منصوب بالفتحة، وهو مضاف. الدراهم: مضاف إليه مجرور بالكسرة. تنقاد: فاعل «نفي» مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف. الصياريف: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الشاهد فيه قوله: «نفي الدراهم تنقاد» حيث أضاف المصدر «نفي» إلى مفعوله «الدراهم»، ثم أتى بعد ذلك بفاعله «تنقاد».

وفي البيت شاهد آخر للنحاة هو قوله: «الدراهم» و «الصياريف» حيث مظل كسرة الراء، فتولّدت الياء، وذلك للضرورة الشعرية.

(٣) فصلت: ٤٩.

(١) التوبة: ١١٤.

شرح الأشموني ج ٢/م ١٤

(٢) ابراهيم: ٤٠.

الخامس: أن يُضَافَ إلى الظرف فَيَزْفَعُ وَيَنْصِبُ كَالْمَنْوَنَ، نحو: «أعجبتني انتظارٌ يوم الجمعة زيدٌ عمراً».

تنبيه: قوله: «كامل بنصبٍ إلى آخره»، يعني إن أردت، لما عرفت من أنه غير لازم.

* * *

٤٢٧ - وَجُرَّ مَا يَتَّبِعُ مَا جُرَّ، وَمَنْ رَاعَى فِي الْإِتِّبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنَ

(وَجُرَّ مَا يَتَّبِعُ مَا جُرَّ) مراعاة للفظه وهو الأحسن (وَمَنْ * رَاعَى فِي الْإِتِّبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنَ) فالمضاف إليه المصدرُ إن كان فاعلاً فمحلّه رفع، وإن كان مفعولاً فمحلّه نصب إن قدر بـ «أَنْ» وفعلِ الفاعل، ورفع إن قدر بـ «أَنْ» وفعلِ المفعول، فتقول: «عجبتُ من ضرب زيد الظريف»، بالجَرِّ، وإن شئت قلت «الظريفُ» بالرفع، ومنه قوله [من الطويل]:

٦٩١ - حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرَّوَّاحِ وَهَاجَهَا طَلَبَ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

٦٩١ - التخريج: البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ١٢٨؛ والإنصاف ٢٣٢/١؛ وخزانة الأدب ٢٤٢/٢، ٢٤٥، ١٣٤/٨؛ والدرر ١١٨/٦؛ وشرح التصريح ٦٥/٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٣٣؛ وشرح المفصل ٦٦/٦؛ ولسان العرب ٦١٤/١؛ والمقاصد النحويّة ٥١٢/٣؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٣٦٤؛ وخزانة الأدب ١٣٤/٨؛ وشرح ابن عقيل ص ٤١٧؛ وشرح المفصل ٤٢/٢، ٤٦؛ وهمع الهوامع ١٤٥/٢.

شرح المفردات: تهجّر: سار عند اشتداد الحرّ. الرواح: وقت مغيب الشمس. هاجها: أزعجها وأثارها. المعقّب: المجدّد في طلب الشيء.

المعنى: يقول: إن هذا الحمار الوحشيّ هاج أتانه في الهاجرة لطلب الماء حيثما كطلب المعقّب المظلوم لحقه.

الإعراب: «حتّى»: حرف جرّ وغاية. «تهجّر»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». والمصدر المؤول من «أن» المضمرة بعد حتى وما بعدها في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بلفظ في بيت سابق. «في الرواح»: جار ومجرور متعلقان بـ «تهجّر». «وهاجها»: الواو حرف عطف، «هاجها»: فعل ماضٍ، و«ها»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «طلب»: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف. «المعقّب»: مضاف إليه مجرور. «حقّه»: مفعول به لـ «طلب» منصوب، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. «المظلوم»: نعت المعقّب، تبعه في المحلّ لأنّه فاعل للمصدر «طلب» مرفوع بالضمّة.

وجملة «تهجّر...» صلة الموصول الحرّفي لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «هاجها» معطوفة على جملة «تهجّر».

فرع «المظلوم» على الإتيان لمحل المعقّب.

وقوله [من البسيط]:

٦٩٢ - السَّالِكُ الثُّغْرَةَ الْيَقْظَانَ سَالِكَهَا مَشِيَ الْهَلُوكِ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ

الْفُضْلُ: اللابسةُ ثوبَ الخلوة، وهو نعتٌ لـ «الهلوك» على الموضع لأنها فاعل «المشي»، وتقول: «عَجِبْتُ مِنْ أَكْلِ الْخَبِزِ وَاللَّحْمِ وَاللَّحْمِ»، فالجزء على اللفظ والنصب على المحلّ، كقوله [من الرجز]:

٦٩٣ - قَدْ كُنْتُ دَائِنْتُ بِهَا حَسَانًا مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللِّيَانَا
[يُخْسِنُ بَيْعَ الْأَصْلِ وَالْقِيَانَا]

= الشاهد فيه قوله: «المظلوم» بالرفع، وهو نعت لـ «المعقّب» المجرور لفظاً والمرفوع محلاً على أنه فاعل المصدر «طلب»، فيكون الشاعر قد أتبع النعت لمنعوته على المحلّ.

٦٩٢ - التخرّيج: البيت للمتخلّ الهذلي في تذكرة النحاة ص ٣٤٦؛ وخزانة الأدب ١١/٥؛ وشرح أشعار الهذليين ص ٢١٨١؛ والشعر والشعراء ٢/٦٦٥؛ ولسان العرب ١١/٢١٠ (حفل)، ٥٢٦ (فضل)؛ والمعاني الكبير ص ٥٤٣؛ والمقاصد النحوية ٣/٥١٦؛ وللهذلي في الخصائص ٢/١٦٧؛ وسر صناعة الإعراب ٢/٦١١؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ١٠١/٥، ١٠٣؛ والدرر ٣/٦٠، ١٨٩/٦؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٧٠١؛ وهمع الهوامع ١/١٨٧، ١٤٥/٢.

اللغة: السالك الثغرة: كناية عن الشجاعة وعدم المبالاة بالشدائد. الهلوك: المرأة المتكسرة لينا. الخيعل: الدرع. الفضل: الذي يبقى في ثوب واحد.

المعنى: يقول: إنّه يسلك الطرق الحافلة بالشدائد، والتي امتلأت بالحراس اليقظين الذين يرصدون من يسلكها للإيقاع به، سائراً سير المرأة المتكسرة لينا.

الإعراب: السالك: خبر مبتدأ محذوف تقديره: «هو»، وهو مضاف. الثغرة: مضاف إليه مجرور، أو مفعول به لـ «السالك». اليقظان: نعت «الثغرة» مجرور أو منصوب. سالكها: فاعل لـ «اليقظان»، وهو مضاف، و«ها»: ضمير في محلّ جزّ بالإضافة. مشي: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف. الهلوك: مضاف إليه مجرور. عليها: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. الخيعل: مبتدأ مؤخر. الفضل: نعت الهلوك مرفوع بالضمة.

وجملة «هو السالك»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «عليها الخيعل»: في محلّ نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «الفضل» حيث جعله مرفوعاً تبعاً لمنعوته «الهلوك» باعتبار محله لأنه فاعل بالمصدر.

٦٩٣ - التخرّيج: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٨٧؛ والكتاب ١/١٩١، ١٩٢؛ ولزياد العنبري في شرح التصريح ٢/٦٥؛ وشرح المفصل ٦/٦٥؛ وله أو لرؤبة في الدرر ٦/١٩٠؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٣١؛ وشرح شواهد المغني ٢/٨٦٩؛ والمقاصد النحوية ٣/٥٢٠؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب =

ولو قلت «واللَّحْمُ» بالرفع جاز على معنى: من أن أُكِلَ الخَبْرُ واللَّحْمُ.

تنبيه: ظاهر كلامه جواز الإتيان على المحلّ في جميع التوابع، وهو مذهب الكوفيين وطائفة من البصريين، وذهب سيبويه ومن وافقه من أهل البصرة إلى أنه لا يجوز الإتيان على المحل، وفصل أبو عمرو فأجاز في العطف والبدل ومنع في التوكيد والنعته، والظاهر الجواز: لورود السماع، والتأويل خلاف الظاهر.

خاتمة: قد تقدّمت الإشارة إلى أن المصدر المقدر بالحرف المصدريّ والفعل مع معموله كالموصول مع صلته، فلا يتقدّم ما يتعلق به عليه كما لا يتقدّم شيء من الصلة على الموصول، ولا يفصل بينهما بأجنبي كما لا يفصل بين الموصول وصلته، وأنه إن ورد ما يؤهم ذلك أوّل، فمما يؤهم التقدّم قوله [من الهزج]:

٦٩٤ - وَيَغْضُ الْجِلْمُ عِنْدَ الْجَهِّ لِي لِلدَّلَّةِ إِذْعَانُ

= ١٠٢/٥؛ وشرح ابن عقيل ص ٤١٨؛ وشرح المفصل ٦٩/٦؛ ومغني اللبيب ٤٧٦/٢؛ وهمع الهوامع ١٤٥/٢.

شرح المفردات: داينت بها: أخذتها بدلاً من دين لي عنده. اللّيان: المطل. القيان: ج القينة، وهي الجارية.

المعنى: يقول: إنّه قد أخذ قينة بدلاً من دين له عند حسن خوفاً من إفلاسه ومماطلته.

الإعراب: «قد»: حرف تحقيق. «كنت»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير في محلّ رفع اسم «كان». «داينت»: فعل ماضٍ، والتاء: ضمير في محلّ رفع فاعل. «بها»: جار ومجرور متعلّقان بـ «داينت». «حساناً»: مفعول به. «مخافة»: مفعول لأجله، وهو مضاف. «الإفلاس»: مضاف إليه مجرور. «والليانا»: الواو حرف عطف، «الليانا»: معطوف على «الإفلاس» تبعه في المحلّ على أنه مفعول به لـ «مخافة» منصوب، والألف للإطلاق. «يحسن»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «بيع»: مفعول به منصوب، وهو مضاف. «الأصل»: مضاف إليه مجرور. «والقيانا»: الواو حرف عطف، «القيانا»: معطوف على «بيع» منصوب، والألف للإطلاق.

وجملة: «قد كنت داينت» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «داينت» في محلّ نصب خبر «كان». وجملة: «يحسن...» في محلّ نصب نعت «حساناً».

الشاهد فيه قوله: «والليانا» حيث عطف «الليان» على «الإفلاس» تبعه في المحلّ دون اللفظ، ونصبه على أنّه مفعول به للمصدر «مخافة». وقيل: «الليان» مفعول به لفعل محذوف تقديره: «خفت»، وقيل: يجوز أن يكون معطوفاً على «مخافة»، والتقدير: مخافة الإفلاس ومخافة الليان، ثم حذف المضاف، وهو قوله: «مخافة» وأقام المضاف إليه مقامه، فانتصب انتصابه.

٦٩٤ - التخريج: البيت للفند الزماني (شهل بن شيبان) في أمالي القالي ٢٦٠/١؛ وحماسة البحرني ص ٥٦؛ وخزانة الأدب ٤٣١/٣؛ والدرر ٢٥٠/٥؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٣٨؛ وشرح =

فليست اللام من قوله «للذلة» متعلّقة بـ «إذعان» المذكور، بل بمحذوف قبلها يدلّ عليه المذكور، والتقدير: وبعض الحلم عند الجهل إذعان للذلة إذعان. وهذا التقدير نظير ما في نحو: ﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾^(١). ومما يُوهّم الفصل بأجنبي قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لِقَادِرٌ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرِ﴾^(٢)، فليس «يوم» منصوباً بـ «رجعه» كما زعم الزمخشري، وإلا لزم الفصلُ بأجنبي بين مصدر ومعموله، والإخبارُ عن موصولٍ قبل تمام صلته. والوجه الجيد أن يُقدَّرَ لـ «يوم» ناصبٌ، والتقدير: يَرْجِعُهُ يوم تَبْلَى السَّرَائِرِ، ومنه أيضاً قوله [من البسيط]:

٦٩٥ - الْمَنْ لِلذَّمِّ دَاعٍ بِالْعَطَاءِ فَلَا تَمْنُنْ فَتُلْفَى بِلَا حَمْدٍ وَلَا مَالٍ

= شواهد المغني ص ٩٤٤؛ والمقاصد النحوية ١٢٢/٣؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٤٧/٦؛ وهمع الهوامع ٩٣/٢.

اللغة: الحلم: الروية والعقل. الجهل: الطيش. الإذعان: الانقياد.

المعنى: يقول: إذا حلمت عن الجهل لحقتك المذلة.

الإعراب: وبعض: «الواو»: بحسب ما قبلها، و«بعض»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. الحلم: مضاف إليه مجرور. عند: ظرف متعلّق بـ «الحلم»، وهو مضاف. الجهل: مضاف إليه مجرور. للذلة: جار ومجرور متعلقان بـ «إذعان». إذعان: خبر المبتدأ.

الشاهد فيه قوله: «للذلة إذعان»، وظاهره أنّ الجار والمجرور «للذلة» متعلّق بالمصدر «إذعان»، ويلزم على هذا الظاهر تقدّم معمول المصدر عليه، وهذا غير جائز عند جمهور النحاة، فأولوا البيت بأنّ الجار والمجرور متعلقان بمصدر محذوف هو الذي يكون خبر المبتدأ، والمصدر المذكور مفسّر ودليل على ذلك المحذوف، والتقدير: وبعض الحلم عند الجهل إذعان للذلة إذعان.

(١) يوسف: ٢٠.

(٢) الطارق: ٨، ٩.

٦٩٥ - التخرّيج: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: المن: تعداد المآثر على ما أنعمت عليه. الذم: ذكر المعايب، أو الانتقاد. داع: جالب. تُلْفَى: تُوجَد - الحمد: الذكر بالحسن.

المعنى: يقول: إنّ تعداد الإنسان للمآثر التي يقدّمها إلى إنسان آخر مجلبة للذمّ والانتقاد، ومن يمنن يصبح بلا حمدٍ، لأنّه يكون قد أفسد صنيعه بالمنّ، وبلا مال لأنّه قد صرفه في المعروف.

الإعراب: المنّ: مبتدأ مرفوع. للذمّ: جار ومجرور متعلقان بـ «داع». داع: خبر المبتدأ مرفوع

بالضمة المقدّرة على الياء المحذوفة لأنّه اسم متقوص. بالعطاء: جار ومجرور متعلقان بمحذوف يقع بدلاً من «المن» تقديره: «المنّ داع للذم، المنّ بالعطاء». فلا: «الفاء»: الفصيحة، و«لا»: ناهية. تمنن: فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». فتلفى: «الفاء»: السببية، و«تلفى»: فعل =

فليست الباء الجارة للعطاء متعلقة بالمنّ ليكون التقدير: المنّ بالعطاء داع للذم - وإن كان المعنى عليه - لفساد الإعراب، لأنه يستلزم المحذورين المذكورين، فالمختلص من ذلك تعلقُ الباء بمحذوف، وكأنه قيل: المنّ للذم داع المن بالعطاء، فالمن الثاني بدل من المنّ الأول، فحذف وأبقى ما يتعلّق به دليلاً عليه.

أما المصدر الآتي بدلاً من اللفظ بفعله فالأصحّ أنه مُساوٍ لاسم الفاعل في تحمّل الضمير وجوّاز تقديم المنصوب به والمجرور بحرف يتعلّق به عليه، لأنه ليس بمنزلة موصول ولا معموله بمنزلة صلته، والله أعلم.

= مضارع للمجهول منصوب بـ «أن» مضمرة، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». بلا: «الباء»: حرف جرّ، و «لا»: نافية. حمد: اسم مجرور بالباء والجار والمجرور متعلقان بـ «تلقى». ولا: «الواو»: حرف عطف، و «لا»: زائدة لتأكيد النفي. مال: معطوف على «حمد» مجرور بالكسرة.

وجملة «المنّ للذمّ داع»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «لا تمنن» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «المنّ للذمّ داع بالعطاء» حيث يوهم ظاهر الكلام أنّ الجار والمجرور «بالعطاء» متعلقان بالمصدر المذكور «المنّ»، فيلزم على ذلك محذوران: أحدهما الفصل بين المصدر ومعموله بأجنبيّ، وهو قوله: «للذمّ داع». وثانيهما: أن يخبر عما هو بمنزلة الموصول قبل استكمال ما هو بمنزلة الصلة، فالمصدر بمنزلة حرف مصدرّي وصلته، ومعمول المصدر بمنزلة معمول الصلة، ومعمولات الصلة من تمام الصلة، فإذا أُخبر بـ «داع» عن المصدر، وجُعِلَ قوله «بالعطاء» متعلقاً بالمصدر المذكور ترتّب على ذلك ذكْر ما أُخبر به قبل ذكر معمولاته، وهذا هو الإخبار عما هو كالموصول قبل استكمال ما هو بمنزلة الصلة، وجمهور النحاة لا يُجيزون ذلك، فلمّا لزم هذان المحظوران على جعل الجار والمجرور متعلقين بالمصدر المذكور في الكلام، قدّر النحاة للجار والمجرور متعلقاً، وهو فعل أو مصدر آخر يأتي قبل الجار والمجرور وبعد الخبر، فلا يكون لهذا المصدر المذكور في الكلام متعلق، وحينئذ لا يقال إنّ خبره قد وقع قبل استيفاء معمولاته.

إعمال اسم الفاعل

[تعريف اسم الفاعل]:

٤٢٨ - كَفَعِلِهِ أَشْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْرُزِلٍ

(كَفَعِلِهِ أَشْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ) واسمُ الفاعل هو: الصفةُ الدالَّةُ على فاعلٍ جارِيَةٍ في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها لمعناه أو معنى الماضي، كذا عرفه في التسهيل.

فالصفة: جنس، والدالَّةُ على فاعل: لإخراج اسم المفعول وما بمعناه، وجرارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها: لإخراج الجارية على الماضي، نحو: «فَرِحَ»، وغير الجارية، نحو: «كَرِيمٌ»، وفي التذكير والتأنيث: لإخراج، نحو: «أَهْيَفُ» فإنه لا يجري على المضارع إلا في التذكير، ولمعناه أو معنى الماضي: لإخراج، نحو: «ضَامِرِ الْكَشْحِ» من الصفة المشبهة.

* * *

[شروط عمل اسم الفاعل]:

ويعمل اسم الفاعل عمل فعله في التعدي واللزوم (إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْرُزِلٍ) بأن كان بمعنى الحال أو الاستقبال؛ لأنه إنما عَمِلَ حَمَلًا على المضارع، وهو كذلك.

* * *

٤٢٩ - وَوَلِيَّ اسْتِفْهَامًا، أَوْ حَرْفَ نِدَاءٍ، أَوْ نَفِيًّا، أَوْ جَا صِفَةً، أَوْ مُسْتَنَدًا

(وَوَلِيَّ) مَا يُقَرَّبُهُ مِنَ الْفِعْلِيَّةِ: بَأَنَّ وَلِيَّ (اسْتِفْهَامًا) مَلْفُوظًا بِهِ نَحْوُ: «أَضَارِبُ زَيْدٌ عَمْرًا»؟ وَقَوْلُهُ:

أَمْجِرُ أَنْتُمْ وَعَدَا وَثِقْتُ بِهِ^(١)

أَوْ مُقَدَّرًا نَحْوُ: «مُهَيِّنٌ زَيْدٌ عَمْرًا أَمْ مُكْرِمُهُ»؟ (أَوْ حَرْفَ نِدَاءٍ) نَحْوُ: «يَا طَالِعًا جَبَلًا»، وَالصَّوَابُ أَنَّ النِّدَاءَ لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ، وَالْمَسْوُوعُ إِنَّمَا هُوَ الْإِعْتِمَادُ عَلَى الْمَوْصُوفِ الْمَقْدَرِ، وَالتَّقْدِيرُ: «يَا رَجُلًا طَالِعًا جَبَلًا (أَوْ نَفِيًّا)، نَحْوُ: «مَا ضَارِبٌ زَيْدٌ عَمْرًا» (أَوْ جَا صِفَةً) إِمَّا لِمَذْكُورٍ، نَحْوُ: «مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قَائِدٍ بَعِيرًا»، وَمِنْهُ الْحَالُ، نَحْوُ: «جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا فَرَسًا»، أَوْ مَحذُوفٍ، وَسِيَّاتِي. (أَوْ مُسْتَنَدًا) لِمَبْتَدَأٍ أَوْ لِمَا أَضْلُهُ الْمَبْتَدَأُ، نَحْوُ: «زَيْدٌ مُكْرِمٌ عَمْرًا»، وَ «إِنَّ زَيْدًا مُكْرِمٌ عَمْرًا».

فَإِنَّ تَخَلَّفَ شَرْطٌ مِنْ هَذَيْنِ لَمْ يَعْمَلْ، بَأَنَّ كَانَ بِمَعْنَى الْمَاضِي خِلَافًا لِلْكَسَائِي، وَلَا حُجَّةَ لَهُ فِي «وَكَلَّبَهُمْ بِأَسِطُ ذِرَاعِيهِ»^(٢)، فَإِنَّهُ عَلَى حِكَايَةِ الْحَالِ، وَالْمَعْنَى يَبْسُطُ ذِرَاعِيهِ، بِدَلِيلِ مَا قَبْلَهُ وَهُوَ «وَنُقَلَّبَهُمْ»^(٣)، وَلَمْ يَقْلُ وَقَلَّبْنَاهُمْ، أَوْ لَمْ يَعْتَمِدْ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا سَبَقَ خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ وَالْأَخْفَشِ؛ فَلَا يَجُوزُ: ضَارِبٌ زَيْدًا أَمْسٍ.

تَنْبِيْهَانِ: الْأَوَّلُ: هَذَا الْخِلَافُ فِي عَمَلِ الْمَاضِي دُونَ «أَلِ» بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ، وَأَمَّا رَفْعُهُ الْفَاعِلَ فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ لَا يَرْفَعُ الظَّاهِرَ، وَبِهِ قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ وَالشُّلُوبِيْنُ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ يَرْفَعُهُ، وَهُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ سَيَّبِيهِ وَاخْتَارَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ، وَأَمَّا الْمَضْمَرُ فَحَكَى ابْنُ عَصْفُورٍ الْإِتْفَاقَ عَلَى أَنَّهُ يَرْفَعُهُ، وَحَكَى غَيْرَهُ عَنِ ابْنِ طَاهِرٍ وَابْنِ خُرُوفِ الْمَنْعِ، وَهُوَ بَعِيدٌ.

الثَّانِي: مِنْ شُرُوطِ إِعْمَالِ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمَجْرَدِ أَيْضًا: أَنْ لَا يَكُونَ مُصَغَّرًا، وَلَا مَوْصُوفًا، خِلَافًا لِلْكَسَائِي فِيهِمَا، لِأَنَّهُمَا يَخْتَصِمَانِ بِالْإِسْمِ فَيُبْعِدَانِ الْوَصْفَ عَنِ الْفِعْلِيَّةِ، وَلَا حُجَّةَ لَهُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ: «أَطْثَيْتِي مُرْتَجِلًا وَسَوَّيْتِي فَرَسَخًا»، لِأَنَّ «فَرَسَخًا» ظَرْفٌ يَكْتَفِي

(١) تقدم بالرقم ١٣٥.

(٢) الكهف: ١٨.

(٣) الكهف: ١٨.

برائحة الفعل. وقال بعض المتأخرين: إن لم يُحفظ له مُكَبَّرٌ جاز كما في قوله [من الطويل]:
 ٦٩٦- [فَمَا طَعْمُ رَاحٍ فِي الرُّجَاجِ مُدَامَةً] تَرَفَّرَقُ فِي الأَيْدِي كُمَيْتٍ عَصِيرُهَا
 حيث رُفِعَ «عصيرها» بـ «كमित»، ولا حُجَّةَ له أيضاً على إعمال الموصوف في قوله
 [من الطويل]:

٦٩٧- إِذَا فَاقِدُ حَطْبَاءُ فَرَحَيْنِ رَجَعَتْ ذَكَرْتُ سُلَيْمِي فِي الخَلِيطِ المُزَايِلِ
 إذ «فَرَحَيْنِ» نَصَبٌ بفعل مضمَر يفسره فاقد، والتقدير: فَقَدْتُ فرحين؛ لأن فاقد ليس
 جارياً على فعله في التأنيث فلا يعمل، إذ لا يقال: «هذه امرأة مُرَضِعٌ وَلَدَهَا»، لأنه بمعنى
 النسب، قال في شرح التسهيل: ووافق بعض أصحابنا الكسائي في إعمال الموصوف قبل
 الصفة، لأن ضعفه يَحْصُلُ بعدها لا قَبْلَهَا، ونقل غيره أن مذهب البصريين والفراء هو هذا
 التفصيل، وأن مذهب الكسائي وباقي الكوفيين إجازة ذلك مطلقاً.

* * *

٦٩٦- التخريج: البيت لمضرس بن ربيعي في الدرر ٢٦٦/٥؛ والمقاصد النحوية ٥٦٧/٣؛ وبلا
 نسبة في همع الهوامع ٩٥/٢.

اللغة: الراح: الخمر. الزجاج: ج الزجاج، وهي الفدح. المدامة: الخمر. تفرق في الأيدي:
 تمزج بالماء. كमित: ما كان لونه بين السواد والحمرة.
 المعنى: يصف الشاعر رضاب أحبته بأنه أفضل من ماء المزن أو الخمرة المعتقة.

الإعراب: فما: «الفاء»: بسحب ما قبلها، و «ما»: نافية. طعم: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. راح:
 مضاف إليه مجرور. في الزجاج: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «راح». مدامة: نعت «راح»
 مجرور. تفرق: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي». في الأيدي: جار
 ومجرور متعلقان بـ «تفرق». كमित: نعت «راح» مجرور. عصيرها: فاعل «كमित» مرفوع، وهو مضاف،
 و «ها»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وجملة «ما طعم...»: بحسب ما قبلها. وجملة «تفرق»: في محل جر نعت «راح».

الشاهد فيه قوله: «كमित عصيرها» حيث رفع اسم الفاعل المصغر «كमित» والذي لم يسمع له مكبر،
 فاعلاً «عصيرها». وهناك رواية أخرى يرفع «كमित» على أنها خير مقدم لـ «عصيرها». وعلى هذه الرواية لا
 شاهد عليه.

٦٩٧- التخريج: البيت لبشر بن أبي خازم في المقاصد النحوية ٥٦٠/٣؛ وليس في ديوانه؛ وبلا
 نسبة في لسان العرب ٣٣٧/٣ (فقد) (وفيه «المباين» مكان «المزاييل»).

اللغة: فاقد: أي حمامة فقدت فراخها. الخطباء: ذات اللون الضارب إلى الكدرة. الفرخان: ولدا =

٤٣٠ - وَقَدْ يَكُونُ نَعْتٌ مَحذُوفٍ عُرِفَ فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وُصِفَ

(وقد يكون) اسم الفاعل (نعتٌ محذوفٍ عُرِفَ فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِي وُصِفَ)

مع المنعوت المملووظ به، نحو: ﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ﴾^(١)، أي: صنف مختلف ألوانه،

وقوله [من البسيط]:

٦٩٨ - كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوهِنَهَا [فَلَمْ يَضْرِبْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِلُ]

أي: كوعلٍ ناطح، ومنه «يا طالعاً جبلاً»، أي: يا رجلاً طالعاً جبلاً.

تنبيه: الاستفهام المقدّر أيضاً كالمملووظ، نحو: «مُهَيَّنْ زَيْدٌ عَمْرًا أَمْ مُكْرِمُهُ؟»، أي:

أُمُهَيَّنْ.

* * *

= الطائر. رجعت: صوتت. سليمي: اسم امرأة. الخليلط: القوم. المزابل: المفارق.

المعنى: يقول: عندما يسمع صوت حمامة تبكي على فرخين فقدتهما يتذكر حبيبه التي فارقته في قوم

كانوا في عشرائه.

الإعراب: إذا: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط متعلّق بجوابه. فاقد: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، تقديره: «إذا رجعت فاقدٌ خطباء...». خطباء: نعت «فاقد» مرفوع. فرخين: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى. رجعت: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». ذكرت: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير في محلّ رفع فاعل. سليمي: مفعول به منصوب. في الخليلط: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «سليمي». المزابل: نعت «الخليلط» مجرور بالكسرة.

وجملة «إذا فاقد...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «رجعت فاقد»: في محلّ جرّ

بالإضافة. وجملة «رجعت»: تفسيرية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ذكرت» لا محلّ لها من الإعراب

لأنّها جواب شرط غير جازم.

الشاهد فيه قوله: «فاقد خطباء فرخين» حيث نصب اسم الفاعل «فاقد» مفعولاً به «فرخين» مع كون

اسم الفاعل موصوفاً وهذا جائز عند الكسائي وغيره.

(١) النحل: ٦٩.

٦٩٨ - التخرّيج: البيت للأعشى في ديوانه ص ١١١؛ وشرح التصريح ٦٦/٢؛ والمقاصد النحويّة

٥٢٩/٣؛ وبلا نسبة في الأغاني ١٤٩/٩؛ وأوضح المسالك ٢١٨/٣؛ والرد على النحاة ص ٧٤؛ وشرح

ابن عقيل ص ٤٢١.

اللغة والمعنى: يوهنها: يضعفها. لم يضربها: لم يضرب بها. أوهى: أضعف. وأوهى قرنه: أي

كسره. الوعل: تيس الجبل.

[اسم الفاعل الواقع صلة لـ «أل»]:

٤٣١ - وَإِنْ يَكُنْ صِلَةً أَلْ فِي الْمُضِيِّ وَعَبْرَهُ إِعْمَالُهُ قَدْ ارْتَضِي

(وَإِنْ يَكُنْ) اسم الفاعل (صِلَةً أَلْ فِي الْمُضِيِّ وَعَبْرَهُ إِعْمَالُهُ قَدْ ارْتَضِي) قال في شرح الكافية: بلا خلاف، وتبعه ولده، لكنه حكى الخلاف في التسهيل، فقال: وليس نصب ما بعد المقرون بـ «أل» مخصوصاً بالمضِيِّ خلافاً للمازني وَمَنْ وافقه، ولا على التشبيه بالمفعول به خلافاً للأخفش، ولا بفعل مضمّر خلافاً لقوم، على أن قوله «قد ارتضي» يشعر بذلك. والحاصل أربعة مذاهب، المشهور أنه يعمل مطلقاً لوقوعه موقعاً يجب تأويله بالفعل.

* * *

٤٣٢ - فَعَّالٌ أَوْ مَفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ - فِي كَثْرَةٍ - عَنِ فَاعِلٍ بَدِيلٌ

٤٣٣ - فَيَسْتَحِقُّ مَا لَهُ مِنْ عَمَلٍ وَفِي فِعْلٍ قَلَّ ذَا وَفِعْلٍ

(فَعَّالٌ أَوْ مَفْعَالٌ أَوْ فَعُولٌ فِي كَثْرَةٍ عَنِ فَاعِلٍ بَدِيلٌ)

أي: كثيراً ما يُحوّل اسمُ الفاعل إلى هذه الأمثلة لقصد المبالغة والتكثير (فَيَسْتَحِقُّ مَا)

= يشبه الرجل بتيس الجبل الذي ينطح صخرة ليفلقها، فلا يضيرها وإنما يكسر قرنه.

الإعراب: كناطح: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف تقديره: «هو كائن». صخرة: مفعول به لاسم الفاعل «ناطح» منصوب. يوماً: ظرف متعلق بـ «ناطح». ليونها: اللام للتعليل، يوهن: فعل مضارع منصوب بالفتحة، و «ها»: ضمير في محل نصب مفعول به، والفاعل: هو. فلم: الفاء: الفصيحة، أو حرف عطف، لم: حرف نفي وقلب وجزم. يضرها: فعل مضارع مجزوم، و «ها»: في محل نصب مفعول به، والفاعل: هو. وأوهى: الواو: حرف عطف، أوهى: فعل ماضٍ. قرنه: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة. الوعل: فاعل مرفوع.

وجملة (... كناطح صخرة) الاسمية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (يوهنها) المؤولة بمصدر في محلّ جر بحرف الجرّ. وجملة (لم يضرها) الفعلية معطوفة على جملة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (أوهى قرنه الوعل) الفعلية معطوفة على جملة لا محلّ لها من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: «كناطح صخرة» حيث أعمل اسم الفاعل المنون، وهو قوله: «ناطح» عمل فعله، فنصب به «صخرة» اعتماداً على الموصوف المقدر، والتقدير: كوعلٍ ناطح صخرة.

كان (لَهُ مِنْ عَمَلٍ) قبل التحويل، بالشروط المذكورة، كقوله [من الطويل]:

٦٩٩ - أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاساً إِلَيْهَا جِلَالُهَا [وَلَيْسَ بِوَلَّاحٍ الْخَوَالِفِ أَعْقَلًا]

وحكى سيويه: «أَمَّا الْعَسَلُ فَأَنَا شَرَّابٌ» وكقول بعض العرب: «إِنَّهُ لِمِنْحَارٍ بَوَائِكُهَا»،

حكاه أيضاً سيويه، وكقوله [من الطويل]:

٧٠٠ - ضَرُوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوْقٍ سِمَانِهَا [إِذَا عَدِمُوا زَادًا فِلَيْتُكَ عَاقِرٌ]

٦٩٩ - التخریج: البيت للفلاخ بن حزن في خزنة الأدب ١٥٧/٨؛ والدرر ٢٧٠/٥؛ وشرح أبيات

سيويه ٣٦٣/١؛ وشرح التصريح ٦٨/٢؛ وشرح المفصل ٧٩/٦، ٨٠؛ والكتاب ١١١/١؛ ولسان العرب

٨٣/١١ (ثعلب)؛ والمقاصد النحويّة ٥٣٥/٣؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٣١٩/١؛ وأوضح المسالك

٢٢٠/٣؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٢٣؛ والمقتضب ١١٣/٢؛ وهمع الهوامع ٩٦/٢.

اللغة والمعنى: أخو الحرب: خائض غمارها. اللَّبَّاسُ: كثير اللبس. الجلال: هو ما يوضع على

ظهر الدابة، وهنا بمعنى الدرّوع. ولّاح: كثير الولوج، أي الدخول. الخوالف: ج الخالفة، وهي عماد

البيت، أو البيت مجازاً، أو النساء. الأعقل: الكثير الخوف.

يقول: إنه رجل حرب، ويلبس لبوسها، ويخوض غمارها، وليس بضعيف أو جبان يختبئ في البيوت

بين النساء تلافياً لمقارعة الأبطال.

الإعراب: أختا: حال من «الياء» في «إني» في البيت السابق، منصوب بالالف لأنه من الأسماء

الستة، وهو مضاف. الحرب: مضاف إليه مجرور. لبّاساً: حال ثانية. إليها: جار ومجرور متعلقان

بـ «لبّاس». جلالها: مفعول به منصوب، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. وليس:

الواو: حرف عطف أو استئناف، ليس: فعل ماضٍ ناقص، واسمه: هو. بولّاح: الباء: حرف جرّ زائد،

ولّاح: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه خبر «ليس»، وهو مضاف. الخوالف: مضاف إليه مجرور.

أعقلا: خبر ثانٍ لـ «ليس» منصوب.

وجملة (ليس بولّاح الخوالف) الفعلية معطوفة على جملة سابقة.

والشاهد فيه قوله: «لبّاساً إليها جلالها» حيث أعمل صيغة المبالغة «لبّاساً» عمل الفعل، فنصب بها

المفعول به «جلالها» لاعتماده على موصوف مذكور، وهو قوله: «أختا الحرب».

٧٠٠ - التخریج: البيت لأبي طالب بن عبد المطلب في خزنة الأدب ٢٤٢/٤، ٢٨٥، ١٤٦/٨،

١٤٧، ١٥٧؛ والدرر ٢٧١/٥؛ وشرح أبيات سيويه ٧٠/١؛ وشرح التصريح ٦٨/٢؛ وشرح المفصل

٧٠/٦؛ والكتاب ١١١/١؛ والمقاصد النحويّة ٥٣٩/٣؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٢١/٣؛ وشرح

قطر الندى ص ٢٧٥؛ والمقتضب ١١٤/٢؛ وهمع الهوامع ٩٧/٢.

اللغة والمعنى: ضروب: كثير الضرب. نصل السيف: حديدته. السوق: الساق. سمانها: سمينها.

عدموا: فقدوا.

يقول: إنه كريم ينحر للأضياف سمين النوق.

وكقوله [من الطويل]:

٧٠١ - عَشِيَّةٌ سَعْدَى لَوْ تَرَأَتْ لِرَاهِبٍ بِدُومَةٍ تَجْرُ دُونَهُ وَحَجِيجُ

= الإعراب: ضروب: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو». بنصل: جار ومجرور متعلقان بـ «ضروب»، وهو مضاف. السيف: مضاف إليه مجرور. سوق: مفعول به لصيغة المبالغة «ضروب»، وهو مضاف. سمانها: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. إذا: ظرف يتضمّن معنى الشرط متعلّق بجوابه. عدموا: فعل ماضٍ، والواو: فاعل. زاداً: مفعول به منصوب. فإنك: الفاء: واقعة في جواب الشرط، إن: حرف مشبّه بالفعل، والكاف: في محلّ نصب اسم «إن». عاقر: خبر «إن» مرفوع.

وجملة (... ضروب) الاسمية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية، أو استثنائية. وجملة (عدموا...) الفعلية في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة (إنك عاقر) الاسمية لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

والشاهد فيه قوله: «ضروب بنصل السيف سوق سمانها» حيث عملت صيغة المبالغة، وهي قوله «ضروب» عمل الفعل، فرفعت الفاعل، وهو الضمير المستتر فيه، ونصبت المفعول، وهو قوله: «سوق». ٧٠١ - التخرّيج: البيتان للراعي النميري في ديوانه ص ٢٤؛ وشرح أبيات سيبويه ١٥/١، ١٦؛ ولأبي ذؤيب أو للراعي في المقاصد النحوية ٥٣٦/٣؛ والبيت الثاني لأبي ذؤيب الهذلي في زيادات شرح أشعار الهذليين ص ١٣٠٧؛ والكتاب ١١١/١؛ وللراعي في لسان العرب ٣٥٩/٢ (هيج)، ٢٠/١٤ (أخا).

اللغة: دومة: اسم موضع. تجر: ج تاجر. الحجيج: ج الحاج. قلى: بغض. إخوان العزاء: الذين يصبرون فلا يجزعون ولا يخشعون.

المعنى: يصف الشاعر امرأة بأنها لو نظر إليها راهب، لاهتاج وترك دينه شوقاً إليها لفرط حسنها وجمالها، وأنها تسلب عقول أصحاب العزاء وتحملهم على الصبا.

الإعراب: «عشيّة»: ظرف زمان في محلّ نصب مفعول فيه. «سعدى»: مبتدأ مرفوع. «لو»: شرطية غير جازمة. «ترأّت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «لراهب»: جار ومجرور متعلقان بـ «ترأّت». «بدومة»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت «راهب». «تجر»: مبتدأ مرفوع. «دونه»: ظرف مكان متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «وحجيج»: الواو حرف عطف، «حجيج»: معطوف على «تجر» مرفوع. «قلى»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «دينه»: مفعول به، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «واهتاج»: الواو حرف عطف، «اهتاج»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «لالشوق»: جار ومجرور متعلقان بـ «اهتاج». «إنها»: حرف مشبّه بالفعل، و «ها» ضمير في محلّ نصب اسم «إن». «على الشوق»: جار ومجرور متعلقان بـ «هيج». «إخوان»: مفعول به لـ «هيج»، وهو مضاف. «العزاء»: مضاف إليه مجرور. «هيج»: خبر «إن» مرفوع.

وجملة: «سعدى...» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة: «لو ترأّت لراهب... قلى» في محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة: «تجر دونه» في محلّ جرّ نعت «راهب». وجملة: «قلى...» لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. وجملة: «اهتاج» معطوفة على «قلى». وجملة: «إنها هيج» استثنائية لا محلّ لها من الإعراب.

قَلَى دِينَهُ وَاهْتَجَّ لِلشُّوقِ إِنَّهَا عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانَ الْعَزَاءِ هَيْجُ
(وَفِي فَعِيلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِيلٍ)

كقوله [من الطويل]:

٧٠٢- فَتَاتَانِ أَمَا مِنْهُمَا فَشِبْهَةٌ هِلَالًا وَأُخْرَى مِنْهُمَا تُشْبِهُ الْبَدْرًا
وكقوله [من الوافر]:

٧٠٣- أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزْفُونٌ عِرْضِي إِجْحَاشُ الْكِرْمَلَيْنِ لَهَا فَدِيدٌ

= الشاهد فيه قوله: «إخوان العزاء هيج» حيث عملت صيغة المبالغة «هيج» عمل الفعل، فنصبت مفعولاً به «إخوان».

٧٠٢- التخريج: البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات في المقاصد النحوية ٥٤٢/٣، ولم أقع عليه في ديوانه؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ص ٦٨٠.

الإعراب: «فتاتان»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هما فتاتان» مرفوع بالألف لأنه مثنى. «أما»: حرف تفصيل وشرط. «منهما»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لمبتدأ محذوف تقديره: «أما واحدة كائنة منهما» مثلاً. «فشيبة»: الفاء: واقعة في جواب «أما»، «شيبة»: خبر المبتدأ مرفوع. «هلالاً»: مفعول به لـ «شيبة» منصوب. «وأخرى»: الواو حرف عطف، «أخرى»: معطوف على مبتدأ محذوف، أو نعت لمبتدأ محذوف. «منهما»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «أخرى». «تشبه»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». «البدرا»: مفعول به منصوب، والألف للإطلاق.

وجملة: «... فتاتان» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «... شيبة» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «تشبه البدرا» في محل رفع خبر المبتدأ «أخرى».

الشاهد فيه قوله: «فشيبة هلالاً» حيث نصبت الصفة المشبهة «شيبة» «هلالاً» لأنها أعملت عمل فعلها، وهذا جائز خلافاً لجماعة من البصريين.

٧٠٣- التخريج: البيت لزيد الخيل في ديوانه ص ١٧٦؛ وخزانة الأدب ١٦٩/٨؛ والدرر ٢٧٢/٥؛ وشرح التصريح ٦٨/٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٦٨٠؛ وشرح المفصل ٧٣/٦؛ والمقاصد النحوية ٥٤٥/٣؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٢٤/٣؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٢٥؛ وشرح قطر الندى ص ٢٧٥؛ والمقرب ١٢٨/١.

اللغة والمعنى: أتاني: بلغني. مزفون: ج المزق، وهو صيغة مبالغة من مزق، تعني: كثير الهتك. العرض: موضع المدح والذم. جحاش: ج جحش، وهو صغير الحمار. الكرمليين: اسم ماء في جبل طيء. فديد: صوت الماشية.

يقول: بلغني أنّ هؤلاء الناس قد هتكوا عرضي، فلم أهتم لأقوالهم لأنهم بمثابة أصوات الجحاش التي ترد ماء الكرمليين للشرب.

وقوله [من الكامل]:

٧٠٤ - حَذِرُ أُمُوراً لَا تَضِيرُ وَآمِنٌ مَا لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الْأَقْدَارِ

أنشده سيبويه، والقَدْحُ فيه من وضع الحاسدين. ومما استدلَّ به سيبويه أيضاً على

= الإعراب: أناني: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعدّر، والنون: للوقاية، والياء: ضمير في محلّ نصب مفعول به. أنهم: حرف مثبّه بالفعل، و«هم»: ضمير في محلّ نصب اسم «أن». مزقون: خبر «أن» مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم. عرضي: مفعول به لاسم المبالغة «مزقون»، وهو مضاف، والياء: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «جحاش»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. الكرملين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه جمع مذكر سالم. لها: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. فديد: مبتدأ مرفوع. ويجوز اعتبار «جحاش» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: «هم».

وجملة (أناني أنهم...) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (أنهم...) المؤولة بمصدر في محلّ رفع فاعل لـ «أناني». وجملة (جحاش...) الاسمية لا محلّ لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (لها فديد) الاسمية في محلّ نصب حال، أو في محلّ رفع خبر المبتدأ.

والشاهد فيه قوله: «مزقون عرضي» حيث أعمل جمع صيغة المبالغة، فنصب به المفعول به، وهو قوله: «عرضي».

٧٠٤ - التخرّيج: البيت لأبان اللاهقي في خزنة الأدب ١٦٩/٨؛ والمقاصد النحوية ٥٤٣/٣؛ وبلا نسبة في خزنة الأدب ١٥٧/٨؛ وشرح أبيات سيبويه ٤٠٩/١؛ وشرح المنفصل ٧١/٦، ٧٣؛ والكتاب ١١٣/١؛ ولسان العرب ١٧٦/٤ (حذر)؛ والمقتضب ١١٦/٢.

اللغة: لا تضر: أي لا تضرّ.

المعنى: يصف الشاعر إنساناً جاهلاً بقوله إنه يحذر ما لا ينبغي الحذر منه، ويأمن ما لا ينبغي أن يؤمن.

الإعراب: «حذر»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو». «أمور»: مفعول به. «لا»: نافية. «تضر»: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «وآمن»: الواو حرف عطف، «آمن»: معطوف على «حذر» مرفوع. «ما»: اسم موصول في محلّ نصب مفعول به لـ «آمن». «ليس»: فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: «هو». «منجيه»: خبر «ليس» منصوب بالياء، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «من الأقدار»: جار ومجرور متعلّقان بـ «منجيه».

وجملة: «... حذر» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «لا تضر» في محلّ نصب نعت «أموراً». وجملة: «ليس منجيه» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «حذر أموراً» حيث عملت صيغة المبالغة «حذر» عمل فعلها، فنصبت مفعولاً به «أموراً».

إعمال «فَعِلَ» قولٌ لبيد [من الكامل]:

٧٠٥ - أَوْ مِسْحَلٌ شَنِجٌ عَضَادَةٌ سَمَحَجٍ بِسِرَاتِهِ نَذَبٌ لَهَا وَكُلُومٌ
تنبية: أفهم قوله «عن فاعل بديل» أن هذه الأمثلة لا تُبنى من غير الثلاثي، وهو كذلك
إلا ما نَدَرَ، وقال في التسهيل: ورُبَّمَا بُنِيَ «فَعَالٌ»، و «مِفْعَالٌ»، و «فَعِيلٌ»، و «فَعُولٌ» من
«أفْعَلٌ»، يشير إلى قولهم: «دَرَاكَ» و «سَأَرَ» من «أدرك» و «أَسَارَ» إذا أبقى في الكأس بقية،
و «مِعْطَاءٌ» و «مِهْوَانٌ» من «أعطى» و «أهان»، و «سَمِيعٌ» و «نَذِيرٌ» من «أسمع» و «أندَر»،
و «زَهْوِقٌ» من «أزهق» اهـ.

* * *

[اسم الفاعل المثني والمجموع]:

٤٣٤ - وَمَا سِوَى الْمُفْرَدِ مِثْلُهُ جُعِلَ فِي الْحُكْمِ وَالشَّرْطِ حَيْثُمَا عَمِلَ
(وَمَا سِوَى الْمُفْرَدِ) وهو المثني والمجموع (مِثْلُهُ جُعِلَ) أي: جُعِلَ مِثْلَ الْمُفْرَدِ (فِي)

٧٠٥ - التخريج: البيت لبيد بن ربيعة في ديوانه ص ١٢٥؛ وخزانة الأدب ١٦٩/٨؛ وشرح أبيات
سبويه ٢٤/١؛ وشرح المفصل ٧٢/٦؛ ولسان العرب ٢٩٣/٣ (عضد)، ٤٧٥/١١ (عمل)؛ والمقاصد
النحوية ٥١٣/٣؛ ولعمرو بن أحمَر في الكتاب ١١٢/١؛ وليس في ديوانه.

اللغة: المسحل: الحمار الوحشي. الشنج: الملازم. العضادة: الجنب. السمعج: أتان الوحش.
السراة: أعلى الظهر. النذب: آثار الجروح. الكلوم: الجروح.
المعنى: يصف الشاعر ناقته التي شَبَّهَهَا بحمار الوحش الملازم لأناته التي ترمحه على ظهره فتحدث
فيه خدوشاً وكلوماً.

الإعراب: أو: حرف عطف. مسحل: معطوف على «مسدم» في البيت السابق مرفوع. شنج: نعت
«مسحل» مرفوع. عضادة: مفعول به لـ «شنج» منصوب، وهو مضاف. سمحج: مضاف إليه مجرور.
بسرته: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، وهو مضاف، و «الهاء»: ضمير في محل جر بالإضافة.
نذب: مبتدأ مؤخر مرفوع. لها: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «نذب». وكلوم: «الواو»: حرف
عطف و «كلوم»: معطوف على «نذب» مرفوع.

وجملة «بسرته نذب...»: في محل رفع نعت «مسحل».

الشاهد فيه قوله: «شنج عضادة سمحج» حيث عملت صيغة المبالغة «شنج» عمل اسم الفاعل فرفعت
فاعلاً هو الضمير المستتر، ونصبت مفعولاً به «عضادة».

الْحُكْمَ وَالشَّرْوَطِ حَيْثَمَا عَمِلَ) فمن إعمال المثنى قوله [من الكامل]:

وَالشَّائِمِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتُمُهُمَا وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقُهُمَا دَمِي^(١)

ومن إعمال المجموع قوله [من الرمل]:

٧٠٦ - ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ غَفَّرَ ذَنْبَهُمْ غَيْرُ فُحْزٍ

وقوله [من الرجز]:

٧٠٧ - أَوْلَفَا مَكَّةَ مِنْ وُزُقِ الْحَمِي

(١) تقدم بالرقم ٦٠٣.

٧٠٦ - التخریج: البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٥٥؛ وخزانة الأدب ١٨٨/٨؛ والدرر ٢٧٤/٥؛ وشرح أبيات سيويه ٦٨/١؛ وشرح التصريح ٦٩/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٨٢؛ وشرح المفصل ٧٤/٦، ٧٥؛ والكتاب ١١٣/١؛ والمقاصد النحوية ٥٤٨/٣؛ ونوادر أبي زيد ص ١٠؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٣٥٧؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٢٦؛ وجمع الهوامع ٩٧/٢.

شرح المفردات: الغفر: ج الغفور، وهو الذي يتغاضى عن الذنب، ويعفو عنه. الفخر: ج الفخور، وهو المعتد بنفسه، المتباهي.

المعنى: يقول: إنهم فضلاً عن قوتهم وقدرتهم يغفرون ذنوب المسيئين دون أن يتملكهم الغرور، ويعصف بهم التكبر.

الإعراب: «ثم»: حرف عطف. «زادوا»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محل رفع فاعل، والألف فارقة. «أنهم»: حرف مشبّه بالفعل، و«هم»: ضمير في محل نصب اسم «أن». «في قومهم»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من اسم «أن»، وهو مضاف، و«هم» ضمير في محل جرّ بالإضافة. «غفر»: خبر «أن» مرفوع. «ذنبهم»: مفعول به لـ «غفر»، وهو مضاف، و«هم» ضمير في محل جرّ بالإضافة. «غير»: خبر ثانٍ لـ «أن» مرفوع، وهو مضاف. «فخر»: مضاف إليه مجرور، وسكن للضرورة الشعرية.

وجملة: «زادوا» معطوفة على جملة سابقة. وجملة «أنهم غفر» في محل نصب مفعول به.

الشاهد فيه قوله: «غفر ذنبهم» حيث أعمل صيغة المبالغة «غفر» إعمال مفردة «غفور» الذي يعمل عمل فعله، فنصب المفعول «ذنب»، وقد اعتمدت صيغة المبالغة على مخبر عنه المذكور، وهو اسم «أن».

ش ٧٠٧ - التخریج: الرجز للعجاج في ديوانه ٤٥٣/١؛ والدرر ٤٩/٣؛ والكتاب ٢٦/١، ١١٠؛ ولسان العرب ٢٩٣/١٥ (منى)؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٥١؛ والمحاسب ٧٨/١؛ والمقاصد النحوية ٥٥٤/٣، ٢٨٥/٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٩٤/١؛ والإنصاف ٥١٩/٢؛ والخصائص ١٣٥/٣؛ والدرر ٢٤٤/٦؛ ورسف المباني ص ١٧٨؛ وسر صناعة الإعراب ٧٢١/٢؛ وشرح التصريح ١٨٩/٢؛ وشرح المفصل ٧٥/٦؛ وجمع الهوامع ١٨١/١، ١٥٧/٢. وقبله:

* والقاطنات البيت غير الرئيم *

اللغة: أوالفأ: أي التي تألف المكان وترضى العيش فيه. الورق: ج الوراق، وهي الحمامة البيضاء.

الحمي: الحمام.

وقوله [من الكامل]:

٧٠٨ - مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهَنَّ عَوَاقِدُ حُبِّكَ النَّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلٍ
ومنه ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ﴾^(١)، ﴿هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ﴾^(٢).

* * *

الإعراب: «أوالفاء»: حال من «القاطنات» في البيت السابق. «مكة»: مفعول به لـ «أوالفاء». «من ورق»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت «أوالفاء»، وهو مضاف. «الحمي»: مضاف إليه. الشاهد: قوله: «أوالفاء مكة» حيث عمل اسم الفاعل «أوالفاء» عمل فعله، فنصب مفعولاً به «مكة».

٧٠٨ - التخريج: البيت لأبي كبير الهذلي في خزانة الأدب ٨/١٩٢، ١٩٣، ١٩٤؛ وشرح أشعار الهذليين ص ١٠٧٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٨٥؛ وشرح شواهد المغني ١/٢٢٧، ٢/٩٦٣؛ وشرح المفصل ٦/٧٤؛ والشعر والشعراء ٢/٦٧٥؛ والكتاب ١/١٠٩؛ ولسان العرب ١١/٦٨٨ (هبل)؛ والمقاصد النحوية ٣/٥٥٨؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٣٥٦؛ ومغني اللبيب ٢/٦٨٦.

اللغة: حملن: الضمير يعود إلى النساء وإن لم يجر لهن ذكر. الحُبُّك: الطرائق. النطاق: الإزار، ما تشده المرأة في حقوها. شَبَّ: قوي وترعرع. المُهَبَّل: المدعو عليه بالهبل وهو الثكل، وقيل: هو المعتوه الذي لا يتماسك.

المعنى: إن هذا الفتى من الفتيان الذين حملت أمهاتهم بهم وهن غير مستعدات للفراش فنشأ محموداً مرضياً.

الإعراب: «ممن»: «من»: حرف جر، «مَّنْ»: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بلفظ في بيت سابق. «حملن»: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ضمير متصل في محل رفع فاعل. «به»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «حملن». «وهن»: «الواو»: حالية، «هن»: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. «عواقد»: خبر مرفوع بالضممة الظاهرة. «حُبِّك»: مفعول به لاسم الفاعل عواقد منصوب بالفتحة. «النطاق»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. «فشب»: «الفاء»: عاطفة، «شب»: فعل ماضي مبني على الفتحة الظاهرة، والفاعل (هو). «غير»: حال منصوب بالفتحة. «مهبل»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

وجملة «حملن»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة «شب»: معطوفة على السابقة لا محل لها من الإعراب. وجملة «هن عواقد»: في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «عواقد حُبِّك» حيث نصب «حُبِّك» على أنها مفعول به لجمع اسم الفاعل «عاقدة» التي تعمل عمل الفعل المضارع لأنها في معناه.

(١) الأحزاب: ٣٥.

(٢) الزمر: ٣٨.

٤٣٥ - وَأَنْصَبَ بِذِي الإِعْمَالِ تَلَوًّا، وَأَخْفِضِ وَهُوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِي

(وَأَنْصَبَ بِذِي الإِعْمَالِ تَلَوًّا وَأَخْفِضِ) بالإضافة، وقد قرىء بالوجهين ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾^(١)، ﴿هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ﴾^(٢) (وَهُوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ) أي ما سوى التلوي (مُقْتَضِي)، نحو: ﴿وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكْنًا﴾^(٣) على تقدير حكاية الحال ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾^(٤) و «هَذَا مُعْطِي زَيْدٍ دِرْهَمًا، وَمُعَلِّمٌ بَكْرًا عَمْرًا قَائِمًا».

تنبيهات: الأول: يتعين في تلو غير العامل الجرُّ بالإضافة، كما أفهمه كلامه، وأما غير التلو فلا بد من نصبه مطلقاً، نحو: «هَذَا مُعْطِي زَيْدٍ أَمْسٍ دِرْهَمًا، وَمُعَلِّمٌ بَكْرٍ أَمْسٍ خَالِدًا قَائِمًا»، والناصب لغير التلو في هذين المثالين ونحوهما فعلٌ مضمَرٌ. وأجاز السيرافي النصبَ باسم الفاعل لأنه اكتسب بالإضافة إلى الأول شَبَهًا بمصحوب الألف واللام وبالمنون، ويُقَوِّي ما ذهب إليه قولهم: «هو ظانُّ زيدٍ أَمْسٍ قَائِمًا»، فـ «قائماً» يتعين نصبه بـ «ظان»، لأن ذلك لو أضمر له ناصب لزم حذف أول مفعوليه وثاني مفعولي «ظان»، وذلك ممتنع؛ إذ لا يجوز الاقتصارُ على أحد مفعولي «ظن»، وأيضاً فهو مقتضٍ له فلا بد من عمله فيه قياساً على غيره من المقتضيات. ولا يجوز أن يعمل فيه الجر؛ لأن الإضافة إلى الأول مَنَعَتِ الإضافة إلى الثاني، فتعين النصب للضرورة.

الثاني: ما ذكره من جواز الوجهين هو في الظاهر، أما المضمَر المتصل فيتعين جرّه بالإضافة، نحو: «هَذَا مُكْرِمٌكَ»، وذهب الأخفش وهشام إلى أنه في محلِّ نصب كالهاء من نحو: «الدَّرْهَمُ زَيْدٌ مُعْطِيكَ»، وقد سبق بيانه في باب الإضافة.

الثالث: فهم من تقديمه النصب أنه أولى، وهو ظاهر كلام سيويه لأنه الأصل، وقال الكسائي: هما سواء، وقيل: الإضافة أولى للخفة.

* * *

(٤) البقرة: ٣٠.

(١) الطلاق: ٣.

(٢) الزمر: ٣٨.

(٣) الأنعام: ٩٦.

٤٣٦ - وَأَجْرُزُ أَوْ أَنْصِبْ تَابِعَ الَّذِي أَنْخَفَضَ كـ «مُبْتَغِي جَاءٍ وَمَالاً مَنْ نَهَضَ»

(وَأَجْرُزُ أَوْ أَنْصِبْ تَابِعَ الَّذِي أَنْخَفَضَ) بإضافة الوصف العامل إليه (كَمُبْتَغِي جَاءٍ وَمَالاً) ومالي (مَنْ نَهَضَ) فالجر مراعاة للفظ جَاءٍ والنصب مراعاة لمحلِّه، ومنه قوله [من البسيط]:

٧٠٩ - هَلْ أَنْتَ بَاعِثٌ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا أَوْ عَبْدَ رَبِّ أَخَا عَزْزِ بْنِ مِخْرَاقِ

فـ «عبد»: نُصِبَ عَطْفًا عَلَى مَحَلِّ «دِينَارٍ» وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ. قَالَ النَّازِمُ: وَلَا حَاجَةَ إِلَى تَقْدِيرِ نَاصِبٍ غَيْرِ نَاصِبِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ التَّقْدِيرُ قَوْلَ سَبِيوِيهِ، وَعَلَى قَوْلِهِ: فَهَلْ يُقَدَّرُ فِعْلٌ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ فِي الْعَمَلِ أَوْ وَصْفٌ مُتَوْنٌ لِأَجْلِ الْمَطَابَقَةِ؟ قَوْلَانِ، وَلَوْ جَرَّ «عَبْدَ رَبِّ» لِحَاجَتِنَا.

فإن كان الوصف غير عامل تعين إضمار فعل للمنصوب، نحو: ﴿وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾^(١) إذا لم يرد حكاية الحال، أي: وجعل الشمس والقمر حساباناً.

* * *

٧٠٩ - التخریج: البيت لجابر بن رألان أو لجرير أو لتأبط شراً، أو هو مصنوع في خزانة الأدب ٢١٥/٨؛ ولجرير بن الخطفي، أو لمجهول، أو هو مصنوع في المقاصد النحوية ٥١٣/٣؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٥٦/٢؛ والدرر ١٩٢/٦؛ وشرح أبيات سبيويه ٣٩٥/١؛ والكتاب ١٧١/١؛ والمقتضب ١٥١/٤؛ وجمع الهوامع ١٤٥/٢.

اللغة: دينار وعبد رب: رجлан.

الإعراب: «هل»: حرف استفهام. «أنت»: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. «باعث»: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «دينار»: مضاف إليه مجرور. «لِحَاجَتِنَا»: جار ومجرور متعلقان بـ «باعث»، وهو مضاف، و«نا»: ضمير في محل جر بالإضافة. «أو»: حرف عطف. «عبد»: معطوف على محل «دينار»، أو على إضمار فعل تقديره: «تبعث عبد»، وهو مضاف. «رب»: مضاف إليه مجرور. «أخا»: نعت «عبد»، أو عطف بيان، وهو مضاف. «عون»: مضاف إليه مجرور. «بن»: نعت «عون»، وهو مضاف. «مخراق»: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الشاهد: قوله: «عبد رب» حيث نصب «عبد» حملاً على موضع «دينار».

[إعمال اسم المفعول]

- ٤٣٧ - وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمِ فَاعِلٍ يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ بِإِلَّا تَفَاضُلٍ
 ٤٣٨ - فَهُوَ كَفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ فِي مَعْنَاهُ كِ «الْمُعْطَى كَفَافاً يَكْتَفِي»

(وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمِ فَاعِلٍ) من الشروط (يُعْطَى اسْمَ مَفْعُولٍ) وهو: ما دل على الحدث ومفعوله (بِإِلَّا تَفَاضُلٍ) فإن كان بـ «أل» عمل مطلقاً، وإلّا اشترط الاعتماد، وأن يكون للحال أو الاستقبال، فإذا استوفى ذلك (فَهُوَ كَفِعْلٍ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ فِي * مَعْنَاهُ) وعمله: فإن كان متعدياً لواحد رفعه بالنيابة، وإن كان متعياً لاثنين أو ثلاثة رفع واحداً بالنيابة ونصب ما سواه؛ فالأول نحو: «زَيْدٌ مَضْرُوبٌ أَبُوهُ»، فـ «زيد»: مبتدأ، و «مضروب»: خبره، وأبوه: رفع بالنيابة. والثاني (كَالْمُعْطَى كَفَافاً يَكْتَفِي) فالمعطى: مبتدأ، و «أل» فيه موصول صلته «مُعْطَى»، وفيه ضمير يعود إلى «أل» مرفوع المحلّ بالنيابة وهو المفعول الأول، و «كفافاً»: المفعول الثاني، و «يكتفي»: خبر المبتدأ. والثالث، نحو: «زَيْدٌ مُعْلَمٌ أَبُوهُ عَمْرًا قَائِمًا»، فـ «زيد»: مبتدأ، و «معلم»: خبره، و «أبوه»: رفع بالنيابة وهو المفعول الأول، و «عمراً»: المفعول الثاني، و «قائماً»: الثالث.

* * *

[إضافة اسم المفعول]:

- ٤٣٩ - وَقَدْ يُضَافُ ذَا إِلَى اسْمِ مُرْتَفِعٍ مَعْنَى كِ «مَخْمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرَعُ»
 (وَقَدْ يُضَافُ ذَا) أي اسمُ المفعول (إلى اسمِ مُرْتَفِعٍ) به (مَعْنَى) بعد تحويل الإسناد عنه

إلى ضمير الموصوف ونصبه على التشبيه بالمفعول به (كَمَخْمُودُ الْمَقَاصِدِ الْوَرَعُ) أصله: الورع محمودةٌ مقاصدُهُ، ف «مقاصده»: رفع بـ «محمودة» على النيابة، فحول إلى «الورع محمود المقاصد» بالنصب على ما ذكر، ثم حوّل إلى «محمود المقاصد» بالجر.

* * *

[الفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول]:

تنبيه: اقتضى كلامه شيئين: الأول: انفراد اسم المفعول عن اسم الفاعل بجواز الإضافة إلى مرفوعه، كما أشار إليه بقوله: «وقد يضاف ذا»، وفي ذلك تفصيل؛ وهو أنه إذا كان اسمُ الفاعل غير متعدّد، وقُصد ثبوتُ معناه عُوْمِلَ مُعَامَلَةَ الصِّفَةِ المشبهة، وساعت إضافة إلى مرفوعه؛ فتقول: «زَيْدٌ قائمُ الأب» - برفع «الأب» ونصبه وجره - على حد «حَسَن الوَجْهِ»، وإن كان متعدّياً لواحد فكذلك عند الناظم بشرط أمن اللبسِ وفاقاً للفارسيّ، والجمهورُ على المنع، وفَصَّل قوم فقالوا: إن حذف مفعوله اقتصاراً جاز وإلّا فلا؛ وهو اختيار ابن عصفور وابن أبي الربيع، والسماعُ يوافقه، كقوله [من البسيط]:

٧١٠ - مَا الرَّاحِمُ الْقَلْبِ ظَلَامًا وَإِنْ ظَلِمًا وَلَا الْكَرِيمُ بِمَنَاعٍ وَإِنْ حُرِمًا.

٧١٠ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٢٩٤/٥؛ والمقاصد النحوية ٦١٨/٣؛ وهمع الهوامع

١٠١/٢

اللغة: الراحم: العطوف والرؤوف. الكريم: السخي. مناع: الذي يحرم.

المعنى: يقول: إن من كانت شيمته الرحمة والرافة بالناس لا يظلمهم وإن ظلموه، أو أسأوا إليه، وكذلك من كان سخيًا، لا يمنع عطاءه عن الناس، أو يحرمهم وإن هم حرموه.

الإعراب: ما: نافية تعمل عمل «ليس». الراحم: اسم «ما» مرفوع، وهو مضاف. «القلب»: مضاف إليه مجرور. ظلّامًا: خبر «ما» منصوب. وإن: «الواو»: حرف عطف، «إن»: حرف شرط جازم. ظلما: فعل ماضٍ للمجهول، وهو فعل الشرط، والألف للإطلاق، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو»، وجواب الشرط محذوف. ولا: «الواو»: حرف عطف، و «لا»: زائدة لتأكيد النفي. الكريم: معطوف على «الراحم» مرفوع على أنه اسم «ما». بمناع: «الباء»: حرف جرّ زائد، و «مناع»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ما». وإن: «الواو»: حرف عطف، و «إن»: حرف شرط جازم. حرماً: فعل ماضٍ للمجهول، وهو فعل الشرط، والألف للإطلاق، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة «ما الراحم...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ظلما»: في محلّ جزم فعل الشرط، وجملة «حرماً» في محلّ جزم فعل الشرط.

وإن كان متعدياً لأكثر لم يجز إلحاقه بالصفة المشبهة. قال بعضهم: بلا خلاف.

الثاني: اختصاص ذلك باسم المفعول القاصر، وهو المَصْوُغُ من المتعدّي لواحد كما أشار إليه تمثيله وصرّح به في غير هذا الكتاب، وفي المتعدّي ما سبق في اسم الفاعل المتعدّي.

* * *

[إلحاق اسم المفعول بالصفة المشبهة]:

خاتمة: إنما يجوز إلحاق اسم المفعول بالصفة المشبهة إذا كان على وزنه الأصلي، وهو أن يكون من الثلاثي على وزن «مَفْعُول»، ومن غيره على وزن المضارع المبني للمفعول، فإن حُوِّلَ عن ذلك إلى «فَعِيلٍ» ونحوه مما سيأتي بيانه لم يَجُزْ، فلا يقال: «مَرَزْتُ بِرَجُلٍ كَحِيلِ عَيْنِهِ»، ولا «قتيل أبيه»، وقد أجازهُ ابنُ عصفور، ويحتاج إلى السماع. والله أعلم.

= الشاهد فيه قوله: «الراحم القلب» حيث أضاف اسم الفاعل «الراحم» إلى فاعله «القلب»، وأصل الكلام: «ما الراحم قلبه»، وحذف المفعول رغم كونه مأخوذ من فعل متعدّد، لكنّه حذف المفعول اختصاراً لعدم تعلق غرض المتكلّم ببيان من وقعت عليه الرحمة، وفي هذه الحال يكون اسم الفاعل بمثابة ما أخذ من فعل لازم، فأشبهه بالصفة المشبهة، وأخذ حكمها فأضيف إلى فاعله.

أبنية المصادر

٤٤٠ - فَعَلٌ قِيَاسٌ مَصْدَرٍ الْمُعْدَى مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ، كَ «رَدَّ رَدًّا» (فَعَلٌ) بفتح الفاء وإسكان العين (قِيَاسٌ مَصْدَرٍ الْمُعْدَى * مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ) سواء كان مفتوح العين (كَرَدَّ رَدًّا) و «أَكَلَ أَكْلًا»، وَ «ضَرَبَ ضَرْبًا»، أو مكسورها ك «فَهَمَ فَهَمًا»، وَ «أَمِنَ أَمْنًا»، وَ «شَرِبَ شَرْبًا» وَ «لَقِمَ لَقْمًا». والمراد بالقياس هنا أنه إذا ورد شيء ولم يُعلم كيف تكلموا بمصدره فإنك تقيسه على هذا، لا أنك تقيس مع وجود السَّماع، قال ذلك سيويه والأخفش.

تنبيه: اشترط في التسهيل لكون فعلٍ قياساً في مصدر «فَعَلٌ» المكسور العين أن يُفهم عملاً بالضم كالمثالين الأخيرين، ولم يشترط ذلك سيويه والأخفش، بل أطلقا كما هنا.

* * *

٤٤١ - وَفِعْلٌ اللَّازِمُ بِأَبْئُهُ فَعَلٌ كَفَرِحَ، وَكَجَوَى، وَكَشَلَّلَ (وَفِعْلٌ) المكسور العين (اللَّازِمُ بِأَبْئُهُ فَعَلٌ) بفتح الفاء والعين - قياساً، سواء كان صحيحاً أو مُعْتَلًّا أو مضاعفاً (كَفَرِحَ وَكَجَوَى وَكَشَلَّلَ) مصادر «فَرِحَ زَيْدٌ»، وَ «جَوَى عَمْرُو»، وَ «شَلَّتْ يَدُهُ»، والأصل: شَلِلَتْ.

ويستثنى من ذلك ما دلَّ على لَوْنٍ فَإِنَّ الغالب على مصدره الْفُعْلَةُ، نحو: «سَمِرَ سُمْرَةً»، وَ «شَهَبَ شُهْبَةً»، وَ «كَهَبَ كُهْبَةً»، والكهبة: لونٌ بين الزرقة والحمرة.

واستثنى في التوضيح ما دلَّ على حِرْزَةٍ أو وِلَايَةٍ قال: فقياسه «الْفِعَالَةُ»، ومثَّل للثاني فقال: كَوَلَّى عَلَيْهِمْ وِلَايَةً. ولم يمثل للأول، وفيما قاله نظر؛ فإن ذلك إنما هو معروف في

«فَعَلَ» المفتوح العين، وأما وَلِيَّ عَلَيْهِمِ وِلَايَةٌ فنادِرٌ.

* * *

- ٤٤٢ - وَقَعَلَ اللَّازِمُ مِثْلَ قَعَدَا لَهُ فُعُولٌ بِاطْرَادٍ، كَقَعَدَا
 ٤٤٣ - مَا لَمْ يَكُنْ مُشْتَوِجِبًا: فِعَالًا أَوْ فَعْلَانًا - فَادِرٍ - أَوْ فُعَالًا
 ٤٤٤ - فَأَوَّلُ لِذِي امْتِنَاعٍ كَأَبِي، وَالثَّانِ لِلَّذِي اقْتَضَى تَقْلُبًا
 ٤٤٥ - لِلدَّاءِ فُعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ، وَشَمِلٌ سَيْرًا وَصَوْتًا الْفِعِيلُ كَصَهْلٍ

(وَقَعَلَ) المفتوح العين (اللَّازِمُ مِثْلَ قَعَدَا * لَهُ فُعُولٌ بِاطْرَادٍ) معتلاً كان (كَقَعَدَا) غُدُوًا،
 وسمًا سُمُوًا، أو صحيحاً كـ «قَعَدَ قُعُودًا»، و «جَلَسَ جُلُوسًا» (مَا لَمْ يَكُنْ مُشْتَوِجِبًا فِعَالًا)
 بكسر الفاء (أَوْ فَعْلَانًا) بفتح الفاء والعين (فَادِرٍ أَوْ فُعَالًا) بضم الفاء، أو «فَعِيلًا».

(فَأَوَّلُ) من هذه الأربعة - وهو «فِعَالٌ» بكسر الفاء - لِذِي امْتِنَاعٍ: أي: مَقِيْسٌ فِيمَا دَلَّ
 عَلَى امْتِنَاعِ (كَأَبِي) إِبَاءً، وَ «نَفَرَ نِفَارًا»، وَ «جَمَعَ جِمَاحًا»، وَ «شَرَدَ شِرَادًا»، وَ «أَبَقَ إِبَاقًا».

(وَالثَّانِ) مِنْهَا - وَهُوَ «فَعْلَانٌ»، بِتَحْرِيكِ الْعَيْنِ - (لِلَّذِي اقْتَضَى تَقْلُبًا) نَحْو: «جَالَ
 جَوْلَانًا»، وَ «طَافَ طَوْفَانًا»، وَ «غَلَتِ الْقِدْرُ غَلِيَانًا».

(لِلدَّاءِ فُعَالٌ أَوْ لِصَوْتٍ) أَي: يَطْرُدُ الثَّلَاثَ - وَهُوَ «فُعَالٌ»، بِضَمِّ الْفَاءِ - فِي نَوْعَيْنِ:
 الْأَوَّلُ: مَا دَلَّ عَلَى دَاءِ أَي مَرَضٍ، نَحْو: «سَعَلَ سُعَالًا»، وَ «رُكِمَ رُكَامًا»، وَ «مَشَى بِطْنُهُ
 مُشَاءً»، وَالثَّانِي: مَا دَلَّ عَلَى صَوْتٍ، نَحْو: «صَرَخَ صُرَاخًا»، وَ «تَبَّحَ تَبَّاحًا» وَ «عَوَى
 عَوَاءً».

(وَشَمِلٌ * سَيْرًا وَصَوْتًا) الْوِزْنُ الرَّابِعُ وَهُوَ (الْفِعِيلُ كَصَهْلٍ) صَهِيلًا، وَ «نَهَقَ نَهِيْقًا»،
 وَ «رَحَلَ رَحِيلًا»، وَ «ذَمَلَ ذَمِيلًا».

نَبِيْهَانِ: الْأَوَّلُ: قَدْ يَجْتَمِعُ «فَعِيلٌ» وَ «فُعَالٌ»، نَحْو: «نَعَبَ النُّعْرَابُ نَعِيْبًا وَنُعَابًا»،
 وَ «نَعَقَ الرَّاعِي نَعِيْقًا وَنُعَاقًا»، وَ «أَزَّتِ الْقِدْرُ أَزِيْرًا وَأَزَازًا». وَقَدْ يَنْفَرِدُ «فَعِيلٌ»، نَحْو: «صَهْلُ
 الْفَرَسِ صَهِيْلًا»، وَ «صَحَّخَ الصُّرْدَ صَحِيْدًا». وَقَدْ يَنْفَرِدُ «فُعَالٌ»، نَحْو: «بَغِمَ الظَّبْيُ بَغَامًا»،
 وَ «ضَبَّحَ الثَّعْلَبُ ضَبَّاحًا»، كَمَا انْفَرَدَ الْأَوَّلُ فِي السَّيْرِ وَالثَّانِي فِي الدَّاءِ.

الثَّانِي: يُسْتَشْتَى أَيْضًا مِنْهُ مَا دَلَّ عَلَى حِرْزَةٍ أَوْ وِلَايَةٍ فَإِنَّ الْغَالِبَ فِي مَصْدَرِهِ «فِعَالَةٌ»،

نحو: «تَجَرَ تِجَارَةً»، و«خَاطَ خِيَاطَةً»، و«سَفَرَ بَيْنَهُمْ سِفَارَةً»، و«أَمَرَ إِمَارَةً». وذكر ابن عصفور أنه مقيس في الولايات والصنائع.

* * *

٤٤٦ - فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفُعُلًا كَسَهَلَ الْأَمْرُ، وَزَيْدٌ جَزُلًا
(فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفُعُلًا) بضم العين قياساً (كَسَهَلَ الْأَمْرُ) سُهولةً، و«عَدَبَ الشَّيْءُ عُدُوبَةً»،
و«مَلَحَ مَلُوحَةً» (وَزَيْدٌ جَزُلًا) جَزَالَةً، و«فُصِحَ فَصَاحَةً»، و«ظُرِفَ ظُرَافَةً».

* * *

٤٤٧ - وَمَا أَتَى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى فَبَابُهُ النَّقْلُ، كَسَخِطِ وَرَضَى
(وَمَا أَتَى) من أبنية مصادر الثلاثيِّ (مُخَالِفًا لِمَا مَضَى * فَبَابُهُ النَّقْلُ) لا القياس (كَسَخِطِ
وَرَضَى) بضم السين وكسر الراء، وَحُزِنَ وَوُخِلَ - بضم أولهما - مما قياسه فَعَلٌ بفتحيتين،
وكجُحِدٍ وشُكُورٍ ورُكُوبٍ - بضميتين - مما قياسه فَعَلٌ بفتح الفاء وسكون العين، وكَمَوَتْ
وفوزٍ ومَشَى - بفتح الفاء وسكون العين - مما قياسه «فُعُول» بضميتين، وكعِظَمٍ وكَبِرَ مما
قياسه فُعُولَةٌ، وك«حُسْنٌ وَقُبْحٌ مما قياسه «فَعَالَةٌ».

تنبيه: ذكر الزَّجَّاجُ وابنُ عصفور أن الفُعْلَ كالحُسْنِ قياسٌ في مصدر «فَعَلٌ» بضم العين
ك«حُسْنٌ»، وهو خلاف ما قاله سيبويه.

* * *

٤٤٨ - وَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةِ مَقْيِسُ مَضْدَرِهِ كَقُدْسِ التَّقْدِيسِ
٤٤٩ - وَرُكْبَةُ تَزْكِيَّةٌ، وَأَجْمَلًا
٤٥٠ - وَاسْتَعِيدَ اسْتِعَاذَةً، ثُمَّ أَقِيمُ
٤٥١ - وَمَا يَلِي الْأَخْرَ مُدًّا وَافْتَحَا
٤٥٢ - بِهِمْزٍ وَضَلِي: كَاضْطَفَى، وَضَمَّ مَا

(وَغَيْرُ ذِي ثَلَاثَةِ مَقْيِسُ * مَضْدَرِهِ) أي: لا بدَّ لكلِّ فعلٍ غيرِ ثلاثيِّ من مصدرٍ مَقْيِسٍ،
فقياسُ فَعَلٌ بالتشديد إذا كان صحيح اللام التَّفْعِيلُ (كَقُدْسِ التَّقْدِيسِ)، وتُحذف ياءه ويُعَوِّضُ
عنها التاء فيصير وزنه «تَفْعِلَةٌ»: قليلاً في نحو: «جَرَّبَ تَجْرِبَةً»، وغالباً في ما لامه همزة

نحو: «جَزَأً تَجْزِئَةً»، و «وَطَأً تَوَطِّئَةً»، و «نَبَأً تَنْبِئَةً»، وجاء أيضاً على الأصل، ووجوباً في المعتل، نحو: غَطَّهُ تَغْطِيَةً (وَرَكَّهُ تَرْكِيَةً) وهي تُنْزِي دَلْوَهَا تَنْزِيَةً. وأما قوله [من الرجز]:

٧١١ - بَاتَتْ تُنْزِي دَلْوَهَا تَنْزِيًا [كَمَا تُنْزِي شَهْلَةً صَبِيًا]

فضرورة. وأشار بقوله:

(وَأَجْمَلًا) إِجْمَالٌ مِّنْ تَجْمُلًا تَجْمَلًا
 (وَاسْتَعِيدَ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمَ) إِقَامَةً وَغَالِيًا ذَا التَّالِزِمْ
 (وَمَا يَلِي الْأَخِرُ مُدًّا وَافْتَحَا) مَعْ كَسْرٍ نَلَوِ الثَّانِ مِمَّا افْتَتِحَا
 (بِهَمْزٍ وَضَلَّ كَاضْطَفَى)

إلى أن قياس «أفعل» إذا كان صحيح العين «الإفعال» نحو: «أَجْمَلٌ إِجْمَالًا»، و «أَكْرَمٌ إِكْرَامًا»، و «أَحْسَنٌ إِحْسَانًا»، وإن كان معتلها فكذلك ولكن تنقل حركتها إلى الفاء فتقلب ألفاً ثم تحذف الألف الثانية ويعوض عنها التاء، كما في «أقام إقامة»، و «أعان إعانة»،

٧١١ - التخريج: الرجز بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٨٨/١؛ والخصائص ٣٠٢/٢؛ وشرح التصريح ٧٦/٢؛ وشرح شواهد الشافية ص ٦٧؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٣٣، ٤٣٥؛ وشرح شافية ابن الحاجب ١٦٥/١؛ وشرح المفصل ٥٨/٦؛ ولسان العرب ٣٧٣/١١ (شهل)، ٣٢٠/١٥ (نزا)؛ والمقاصد النحوية ٥٧١/٣؛ والمقرب ١٣٤/٢؛ والمنصف ١٩٥/٢.

شرح المفردات: تنزي: توثب، تحرك. الشهلة: العجوز.

المعنى: يقول: إنها تحرك دلوها لاستخراج الماء تحريكاً ضعيفاً شبيهاً بتحريك المرأة العجوز لصبي ترقصه.

الإعراب: «باتت»: فعل ماض ناقص، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع اسمه. «تنزي»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». «دلوها»: مفعول به، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محل جر بالإضافة. «تنزيًا»: مفعول مطلق منصوب. «كما»: اسم بمعنى «مثل» مبني في محل نصب مفعول مطلق، و «ما»: مصدرية. «تنزي»: فعل مضارع مرفوع. «شهلة»: فاعل مرفوع «صبيًا»: مفعول به منصوب.

وجملة: «باتت تنزي...» بحسب ما قبلها. «وجملة «تنزي دلوها» في محل نصب خبر «باتت». وجملة: «تنزي شهلة» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «تنزيًا» حيث ورد مصدر الفعل الذي على وزن «فعل» المعتل اللام على «تفعيل» كما يجيء في الصحيح اللام، وهذا شاذ، وقياسه: «تفعلة»، نحو: «تسمية»، و «ترضية».

و «أبان إبانة»، والغالب لزوم هذه التاء كما أشار إليه بقوله: «وغالباً ذا التا لزوم» وقد تحذف، نحو: «وَأَقَامِ الصَّلَاةَ»^(١) ومنه ما حكاه الأخفش من قولهم: «أَرَاهُ إِرَاءً»، و «أَجَابَ إجاباً».

وقياس ما أوله همزة وصل أن يُكسر تِلْوُ ثانيه: أي ثالته، وأن يُمدَّ مفتوحاً ما يليه الآخرُ أي: ما قبل آخره، كما أشار إليه بقوله: «وما يلي الآخر - إلخ» أي: وما يليه الآخر، نحو: «اضطَفَى اضطفَاءً»، و «انطلق انطلاقاً»، و «استخرج استخراجا».

فإن كان «استفعل» معتل العين فُعل به ما فعل بمصدر «أفعل» المعتل العين، نحو: «استعاذ استعاذة»، و «استقام استقامة».

ويُستثنى من المبدوء بهمزة الوصل ما كان أصله «تفاعل» أو «تفعل»، نحو: «أطير»، و «أطير» أصلهما: «تطير»، و «تطير» فإن مصدرهما لا يُكسر ثالته ولا يزداد قبل آخره ألف. وقياس ما كان على «تفعل»: «الثفعل»، نحو: «تجمل تجملاً»، و «تعلم تعلماً»، و «تكرّم تكروماً»، (وَضَمَّ مَا * يَرِيعُ) أي: يقع رابعاً (في أمثالٍ قَدْ تَلَمَّمَا) صحيح اللام مما في أوله تاء المطاوعة وشبهها، سواء كان من باب «تفعل» كما مرّ، أو من باب «تفاعل»، نحو: «تقاتل تقاتلاً»، و «تخاصم تخصّصاً»، أو من باب «تفعلل»، نحو: «تلملم تلملماً»، و «تدخّر تدخّراً»، أو مُلْحَقاً به، نحو: «تبيطّر تبيطراً»، و «تجلّبب تجلبباً». فإن لم يكن صحيح اللام وجب إبدال الضمة كسرة إذا كانت اللام ياءً، نحو: «تدلى تدلياً»، و «تداني تدانياً»، و «تسلفى تسلفياً».

* * *

٤٥٣ - فِغْلَالٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ - لِفِعْلَالًا، وَاجْعَلْ مَقِيْسًا ثَانِيًا لَا أَوْلَا

(فِغْلَالٌ أَوْ فَعْلَلَةٌ لِفِعْلَالًا) وما ألحق به، نحو: «دَخَرَجَ دِخْرَجًا وَدَخَرَجَةً»، و «حَوَقَلَ حِقَالًا وَحَوَقَلَةً»، ومعنى حَوَقَلَ: كبر وضعف عن الجماع (وَاجْعَلْ مَقِيْسًا) من «فِغْلَالٍ» و «فَعْلَلَةٍ»، (ثَانِيًا لَا أَوْلَا) وكلاهما عند بعضهم مقيسٌ وهو ظاهر كلام التسهيل.

تنبيه: يجوز في المضاعف من «فِغْلَالٍ»، نحو: «الرُّزَالِ»، و «القِلْقَالِ» فتح أوله

وكسره، وليس في العربية «فَعْلَالٌ» بالفتح إلا في المَصَاعِفِ والكسر هو الأصل، وإنما فُتِحَ تشبيهاً بِالْفُعَالِ كما جاء في التَّفْعَالِ التَّيَّانُ والتَّلْقَاءُ بالكسر. والتَّفْعَالُ كُلُّهُ بالفتح إلا هذين، على أنهما عند سيويه اسمانِ وُضِعَ كُلُّ منهما موضعَ المصدر. وذهب الكسائي والفراء وصاحب الكشاف إلى أن «الرُّزْزَالَ» بالكسر المصدرُ وبالفتح الاسم، وكذلك «القَعْقَاعُ» بالفتح الذي يتقعقع وبالكسر المصدر، و«الْوَسْوَاسُ» بالفتح اسم لما وَسَّوَسَ به الشيطان وبالكسر المصدر، وأجاز قوم أن يكونا مصدرين.

* * *

٤٥٤ - لِفَاعِلٍ: الْفِعَالُ، وَالْمُفَاعِلَةُ، وَعَبَّرَ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادِلَةً

(لِفَاعِلِ الْفِعَالِ وَالْمُفَاعِلَةِ)، نحو: «حَاصِمٌ حِصَامًا وَمُحَاصِمَةٌ»، و«عَاقَبَ عِقَابًا وَمُعَاقِبَةٌ»، لكن يمتنع الْفِعَالُ ويتعَيَّنُ الْمُفَاعِلَةُ فيما فاؤه ياء، نحو: «يَاسِرٌ مَيَاسِرَةً»، و«يَاسِرٌ مَيَاسِمَةٌ»، وشدَّ «يَاوَمَةٌ يَوْمًا» لا مَيَاوَمَةً.

شرح الأشموني

(وَعَبَّرَ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادِلَةً) أي: كان له عَدِيلًا، فلا يُقَدَّمُ عليه إلا بسماع، نحو: «كَذَّبَ كِذَابًا»، و«هِيَ تُتْرَى ذَلُوهَا تَنْزِيًا»، و«أَجَابَ إجابًا»، و«تَحَمَّلَ تَحَمُّلًا»، و«اطْمَأَنَّ طُمَأْنِينَةً»، و«تَرَامَوْا رَمِيًا»، و«فَهَقَرَ فَهَقْرًا»، و«قَرَفَصَ قَرْفَصًا»، و«قَاتَلَ قِتَالًا».

تنبيه: يجيء المصدرُ على زنة اسم المفعول: في الثلاثي قليلًا، نحو: «جَلَدَ جَلْدًا وَمَجْلُودًا»، وقوله [من الكامل]:

٧١٢ - [حَسَى إِذَا] لَمْ يَثْرُكُوا لِعِظَامِهِ لَحْمًا وَلَا لِفُؤَادِهِ مَعْقُولًا

٧١٢ - التخریج: البيت للراعي النميري في ديوانه ص ٢٣٦؛ وسقط اللالي ص ٢٦٦.

المعنى: يقول: إنهم لظلمهم وقسوة قلوبهم راحوا يضربونه ضرباً مبرحاً حتى أزالوا لحمه عن عظمه وتركوه فؤاداً بلا عقل.

الإعراب: حتى: ابتدائية. إذا: ظرف زمان يتضمَّن معنى الشرط، متعلق بجوابه. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يتركوا: فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، و«الواو»: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. لعظامه: جار ومجرور متعلقان بـ«يتركوا»، وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير في محل جر بالإضافة. لحماً: مفعول به منصوب. ولا: «الواو»: حرف عطف، و«لا»: زائدة لتأكيد النفي. فؤاده: جار ومجرور معطوف على «لعظامه». معقولا: معطوف على «لحماً» منصوب.

وفي غيره كثيراً. ومنه قوله [من الطويل]:

٧١٣- [وَقَدْ ذُقْمُونَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ] وَعَلِمُ بَيَانَ الْمَرءِ عِنْدَ الْمُجْرَبِ

أي عند التَّجْرِبَةِ، وقوله [من الطويل]:

٧١٤- أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا [وَأُنْجُو إِذَا غَمَّ الْجَبَانَ مِنَ الْكَرْبِ]

= وجملة «حتى إذا لم يتركوا»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لم يتركوا»: في محل جرّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «معقولا» حيث جاء على وزن «مفعول»، وقد أنكر سيبويه أن يأتي المصدر من الفعل الثلاثي على زنة اسم المفعول في حين أنّ غيره أثبت ذلك، وأعطوا أمثلة منها: «المجلود بمعنى «الجلد»، و«الميسور» بمعنى «اليسر»... فـ «المعقول» مصدر «عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلاً ومعقولاً» كما قال ابن منظور. أما سيبويه فقال: هو صفة، والمصدر لا يأتي على وزن «مفعول» البتة، ويتأول «المعقول» فيقول: كأنه عقل له شيء.

٧١٣- التخريج: البيت بلا نسبة في شرح المفصل ٥٠/٦.

اللغة: ذقمتونا: أي رأيتم بأسنا وقوتنا. البيان: الكشف.

المعنى: يقول: لقد رأيتم بأسنا وقوتنا مراراً، وبالتجربة والاختبار يقف الإنسان على حقيقة الأمور، ويكشف مكنوناتها.

الإعراب: وقد: «الواو»: بحسب ما قبلها، و«قد»: حرف تحقيق. ذقمتونا: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير في محل رفع فاعل، و«الميم»: لجمع الذكور، و«نا»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. مرة: ظرف زمان متعلق بـ «ذقتم» بعد: ظرف زمان متعلق بـ «ذقتم»، وهو مضاف. مرة: مضاف إليه مجرور. وعلم: «الواو»: استئنافية، «علم»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. بيان: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. المرء: مضاف إليه مجرور. عند: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، وهو مضاف. المجرب: مضاف إليه مجرور.

وجملة «قد ذقمتونا»: بحسب ما قبلها. وجملة «علم بيان المرء...»: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «المجرب» حيث ورد على زنة اسم المفعول، والمراد به المصدر، أي «التجربة»، وهذا جائز.

٧١٤- التخريج: البيت لكعب بن مالك في ديوانه ص ١٨٤؛ ولسان العرب ٥٤٩/١١ (قتل)؛ ولوالده مالك بن أبي كعب في حماسة البحري ص ٤٢؛ وشرح المفصل ٥٥/٦؛ والكتاب ٩٦/٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٩١/١؛ وأمالي ابن الحاجب ص ٣٧٥؛ والخصائص ٣٦٧/١، ٣٠٤/٢؛ والمحتسب ٦٤/٢؛ والمقتضب ٧٥/١.

اللغة: أقاتل: أحارب. المقاتل: القتال. غم: حزن. الكرب: الحزن.

المعنى: يصف الشاعر حسن تصرفه في المعارك، فإنه يخوضها بشجاعة، مغالباً الأقران، حتى إذا ما =

أي: قتالاً، وقوله [من الكامل]:

أَظْلَمُومٌ إِنْ مُصَّابِكُمْ رَجُلاً أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةَ ظُلْمٍ^(١)

أي: إصابتكم، وربما جاء في الثلاثي بلفظ اسم الفاعل نحو: «فلج فالحجاً»، وقوله

[من الوافر]:

٧١٥ - كَفَى بِالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءِ كَافٍ وَكَيْسَ لِحُبِّهَا إِذْ طَالَ شَافٍ

= رأى أنّ ترك المعركة أحزم والفرار أحكم فنفض يده منها غير خوَار العزيمة، وهذا وقت يأخذ الخوف فيه الجبان، فلا يتمكن من الفرار فيقع في قبضة عدوه.

الإعراب: أقاتل: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». حتّى: حرف غاية وجرّ. لا: حرف نفي. أرى: فعل مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». لي: جار ومجرور متعلقان بـ «أرى». مقاتلاً: مفعول به منصوب. وأنجو: «الوار»: حرف عطف، «أنجو»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». إذا: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط، متعلّق بجوابه. غمّ: فعل ماضٍ للمجهول. الجبان: نائب فاعل مرفوع. من الكرب: جار ومجرور متعلقان بـ «غمّ».

وجملة «أقاتل»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. والمصدر المؤوّل في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بـ «أقاتل». وجملة «أنجو...»: معطوفة على جملة «أقاتل». وجملة «غمّ الجبان»: في محلّ جرّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «مقاتلاً» حيث جاء على زنة اسم المفعول من «قاتل»، وهو مصدر معناه: «القتال»، وهذا جائز.

(١) تقدم بالرقم ٦٨٤.

٧١٥ - التخرّيج: البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ص ١٤٢؛ وخزانة الأدب ٤/٤٣٩، ١٠/٤٧٧، ٤٨٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٢٩٤؛ ولأبي حيّة النميري في لسان العرب ١٥/٢٩٥ (قفا)؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٨/٤٨، ١١٢؛ وتخليص الشواهد ص ٢٩٩؛ وخزانة الأدب ٣/٤٤٣، ٦/٣٩٧؛ والخصائص ٢/٢٦٨؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٩٧٠؛ وشرح المفصل ٦/٥١، ١٠/١٠٣؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ٣٥؛ والمقتضب ٤/٢٢؛ والمنصف ٢/١١٥.

اللغة: النَّأْي: البعد. أسماء: اسم امرأة.

المعنى: يقول: إنّ بعدها يكفيه كلّ بلاء، ولا يستطيع أن يجد لنفسه شفاء.

الإعراب: كفى: فعل ماضٍ. بالنأي: «الباء»: حرف جرّ زائد، و «النأي»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه فاعل «كفى». من أسماء: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «النأي». كاف: مفعول مطلق. وليس: «الواو»: استثنائية، «ليس»: فعل ماضٍ ناقص. لِحُبِّهَا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «ليس»، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. إذ: ظرف في محلّ نصب مفعول فيه، متعلّق بـ «شاف». طال: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». شاف: اسم «ليس» مرفوع.

أي: كفاية، ونحو: ﴿فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾^(١)، أي: بالطغيان ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾^(٢)، أي: بقاء.

* * *

٤٥٥ - وَفَعَلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلَسْنَا وَفَعَلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجَلَسْنَا

(وَفَعَلَةٌ) بالفتح (لمرة كَجَلَسْنَا) وَمَشِيَةٌ وَضَرْبَةٌ (وَفَعَلَةٌ) بالكسر (لِهَيْئَةٍ كَجَلَسْنَا) وَمَشِيَةٌ وَضَرْبَةٌ.

تنبيه: محل ما ذكر إذا لم يكن المصدرُ العام على «فَعَلَةٌ» بالفتح، نحو: «رَحْمَةٌ»، أو «فَعَلَةٌ» بالكسر، نحو: «ذَرْبَةٌ»، فإن كان كذلك فلا يُدُلُّ على المرة أو الهيئة إلا بقرينة أو بوصف، نحو: «رَحْمَةٌ واحدة»، و «ذَرْبَةٌ عَظِيمَةٌ».

* * *

٤٥٦ - فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالثَّامَةِ الْمَرَّةِ وَشَدُّ فِيهِ هَيْئَةٌ كَالْحِمْزَةِ

(فِي غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ بِالثَّامَةِ الْمَرَّةِ)، نحو: «انْطَلَقَ انْطِلَاقَةً»، و «استخرجَ استخراجَةً». فإن كان بناء مصدره العام على التاء دُلَّ على المرَّة منه بالوصف ك «إقامة واحدة»، و «استقامة واحدة»، (وَشَدُّ فِيهِ هَيْئَةٌ كَالْحِمْزَةِ) من اخْتَمَرَ، والعِمَّة من تَعَمَّم، والثَّقْبَةُ من انْتَقَبَ.

خاتمة: يُصاغ من الثلاثي «مَفْعَلٌ»؛ ففتح عينه مُراداً به المصدرُ أو الزمان أو المكان: إن اعتلَّتْ لامه مطلقاً، نحو: «مَرَمَى وَمَغْرَى وَمَوْقَى»، أو صحت ولم تُكسر عينُ مضارعه، نحو: «مَقْتَلٌ وَمَذْهَبٌ»، فإن كُسرَتْ فتحت في المراد به المصدرُ، نحو: مَضْرِبٌ، وكُسرَتْ في المراد به الزمانُ أو المكانُ، نحو: مَضْرِبٌ، وتكسر مطلقاً عند غير طيِّء فيما صحت

= وجملة «كفى...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «ليس لحيها»: استثنائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «طال» في محل جرٍّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «كاف» حيث وردت مصدراً على زنة اسم الفاعل من الثلاثي.

(١) الحاققة: ٥.

(٢) الحاققة: ٨.

لامه وفاؤه واؤ، نحو: مَوْرِدٌ وَمَوْقِفٌ وَمَوْئِلٌ، وشدٌ من جميع ذلك ألفاظٌ معروفةٌ ذكّرها في التسهيل.

وَيُعَامَلُ غير الثلاثيِّ مُعَامَلَةَ الثلاثيِّ في ذلك، فَمَنْ أراد ذلك بَنَى منه اسمَ مفعولٍ وجعله بإزاء ما يقصده من المصدر كما مرّ أو الزمان أو المكان، ومنه: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾^(١)، ﴿وَمَرْقَتَاهُمُ كُلٌّ مُنْمَرَةٌ﴾^(٢)، وقوله [من البسيط]:

٧١٦ - الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْسَانًا وَمُصْبِحَنَا
[بِالْخَيْرِ صَبَّحَنَا رَبِّي وَمَسَانَا]

(١) هود: ٤١.

(٢) سبأ: ١٩.

٧١٦ - التخريج: البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٦٢؛ وإصلاح المنطق ص ١٦٦ والأغاني ١٣٢/٤؛ وخزانة الأدب ٢٤٨/١، ٢٤٩؛ وشرح أبيات سيويه ٣٩٢/٢؛ وشرح المفصل ٥٣/٦؛ والكتاب ٩٥/٤؛ ولسان العرب ٢٨٠/١٥ (مسا)؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ٥٠/٦.

اللغة: المسمى: الإسماء، أي الدخول في المساء. المصباح: الإصباح، أي وقت الصباح.

الإعراب: الحمد: مبتدأ مرفوع. لله: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. مسانا: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «الحمد» أو بالخبر المحذوف، وهو مضاف، و «نا»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. ومصبحنا: «الواو»: حرف عطف، و «مصبحنا»: معطوف على «مسانا»، وهو مضاف، و «نا»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. بالخير: جار ومجرور متعلقان بـ «صَبَّحَ». صبِحنا: فعل ماضٍ، و «نا»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به. رَبِّي: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و «الياء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. ومَسَانَا: «الواو»: حرف عطف، و «مسانا»: فعل ماضٍ، و «نا»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة «الحمد لله»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «الخير صبَّحنا»: استثنائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «مسانا»: معطوفة على سابقتها.

الشاهد فيه قوله: «مسانا ومصبحنا» حيث ورد الاسمان دالّين على زمان الحدث بمعنى الإسماء والإصباح، وهما على وزن اسم المفعول من الفعل الثلاثي المزيد. وقد يكونان دالّين على مصدرين أو موضعين للإسماء والإصباح، فيكونان اسمين للمكان.

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها

[صِيَغِ الثَّلَاثِيّ اللّٰزِمِ]:

٤٥٧ - كَفَاعِلِ صُغِ اسْمِ فَاعِلٍ: إِذَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ، كَفَعَا
 (كَفَاعِلِ صُغِ اسْمِ فَاعِلٍ إِذَا مِنْ ذِي ثَلَاثَةٍ يَكُونُ)
 لازماً (كَعَدَا) الوادي - بمعجمتين مفتوح العين - بمعنى: سال، فيقال: غذا الماء فهو
 غاذ، وذهب زيدٌ فهو ذاهبٌ، وسلم فهو سالم، وفرّ فرسٌ فهو فارةٌ، أو متعدياً، نحو:
 ضربَ فهو ضاربٌ، وركبَ فهو راكبٌ.

* * *

٤٥٨ - وَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعَلْتُ وَفَعِلٌ غَيْرَ مُعَدَّى، بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلٌ
 ٤٥٩ - وَأَفْعَلٌ، فَعَلَانٌ، نَحْوُ أَشِيرٍ، وَنَحْوُ صَدْيَانٍ، وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ
 (وَهُوَ قَلِيلٌ فِي فَعَلْتُ) بضم العين كَطَهَّرَ فهو طاهرٌ، وَنَعَمَ فهو ناعمٌ، وَفَرَّ فهو فارهٌ
 (وَ) فِي (فَعِلٌ) بِكسرها (غَيْرَ مُعَدَّى)، نحو: سَلِمَ فهو سَالِمٌ (بَلْ قِيَاسُهُ) أَي: قِيَاسُ فَعِلٌ
 اللّٰزِمِ الْمَكْسُورِ الْعَيْنِ (فَعِلٌ) بِفَتْحِ الْفَاءِ وَكسْرِ الْعَيْنِ فِي الْأَعْرَاضِ (وَأَفْعَلٌ) فِي الْأَلْوَانِ
 وَالْخَلْقِ، وَ (فَعَلَانٌ) فِي مَا دَلَّ عَلَى الْإِمْتَلَاءِ وَحَرَارَةِ الْبَاطِنِ، (نَحْوُ أَشِيرٍ) وَبَطِيرٍ وَفِرْحٍ وَنَحْوِ
 صَدْيَانٍ وَرَيَّانٍ وَعَطَشَانٍ وَنَحْوِ الْأَجْهَرِ) وَالْأَحْمَرِ، وَمَا شَدَّ فِيهِ مَرِيضٌ وَكَهْلٌ.

* * *

- ٤٦٠ - وَقَعْلٌ أَوْلَى، وَفَعِيلٌ بِفَعْلٍ كَالضَّخْمِ وَالْجَمِيلِ، وَالْفِعْلُ جَمْلٌ
٤٦١ - وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعْلٌ، وَبِسْوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعْلٌ

(وَفَعْلٌ) بفتح الفاء وسكون العين (أَوْلَى وَفَعِيلٌ بِفَعْلٍ) مضموم العين (كَالضَّخْمِ) والشَّهْمِ (وَالْجَمِيلِ) والظريف (وَالْفِعْلُ) لهذه ضَخْمَ وشَهْمَ و (جَمْلٌ) وظَرْفَ (وَأَفْعَلٌ فِيهِ قَلِيلٌ وَفَعْلٌ) بفتحتين، وَفَعَالٌ بالفتح، وَفَعَالٌ بالضم، وَفَعْلٌ بضميتين، وَفَعْلٌ بكسر الفاء أو ضمها، وَفَعَالٌ، وَفَعُولٌ، وَفَعِلٌ بكسرتين: كَحَرْشٌ فهو أَحْرَشٌ^(١)، وَخَطَبٌ فهو أَخْطَبٌ إذا أَحْمَرَ إلى الكُدْرَةِ^(١)، وَنَحْوُ: بَطَلٌ فهو بَطْلٌ، وَحَسَنٌ فهو حَسَنٌ، وَنَحْوُ: جَبْنٌ فهو جَبَانٌ، وَشَجَعٌ فهو شُجَاعٌ، وَنَحْوُ: جَنْبٌ فهو جُنْبٌ، وَنَحْوُ: عَفْرٌ فهو عِفْرٌ، أَي: شُجَاعٌ مَآكِرٌ، وَنَحْوُ: عَمْرٌ فهو عُمْرٌ: أَي لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ، وَنَحْوُ: وَضُوٌّ فهو وَضَاءٌ أَي وَضِيءٌ، وَنَحْوُ: حَصْرَتْ فَهِيَ حَصُورٌ: أَي ضَاقَ مَجْرَى لَبْنِهَا، وَنَحْوُ: حَشْنٌ فهو حَشِينٌ.

تنبيه: جميع هذه الصفات صفاتٌ مشبهة، إلا فاعلاً كضاربٍ وقائمٍ فإنه اسم فاعلٍ إلا إذا أُضِيفَ إلى مرفوعه، وذلك فيما إذا دلَّ على الثبوت كـ «طاهر القلب»، و «شاحط الدار»، أَي: بعيدها، فهو صفة مُشَبَّهَةٌ أيضاً.

(وَبِسْوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعْلٌ) أَي: وَقَدْ يُسْتَعْنَى عَنْ وَزْنِ «فَاعِلٍ» مِنْ «فَعْلٍ» بِالْفَتْحِ بغيره: كَشَيْخٍ وَأَشْيَبٍ وَطَيِّبٍ وَعَقِيفٍ.

* * *

[صِيَغٌ غَيْرُ الثَّلَاثِيَّ]:

- ٤٦٢ - وَزَنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالْمُوَاصِلِ
٤٦٣ - مَعَ كَسْرِ مَثَلُو الْأَخِيرِ مُطْلَقًا وَضَمِّ مِيمِ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا
٤٦٤ - وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ أَنْكَسَرَ صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ الْمُتَنَظَّرِ

(١) الأحرش: الخشن.

(١) الكدرة: أحمرار ضارب إلى السواد.

أي: يأتي اسمُ الفاعل من غير الثلاثي المجرد على زنة مضارعه، بشرط الإتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة، وكسر ما قبل الأخير مطلقاً: أي: سواء كان مكسوراً في المضارع كمنطلقٍ ومستخرج، أو مفتوحاً كمتعلّمٍ ومُتدخِرَج.

(وَإِنْ فَتَحَتْ مِنْهُ) أي من هذا (مَا كَانَ أَنْكَسَرَ) وهو ما قبل الأخير (صَارَ اسْمٌ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ الْمُتَنَظَّرِ) والمستخِرَج.

* * *

٤٦٥ - وفي اسمِ مَفْعُولِ الثَّلَاثِيِّ أَطْرَدُ زِنَةَ مَفْعُولٍ كَأَتْ مِنْ قَصْدٍ يقصد، فإنه مقصود، وآتٍ من ضرب مَضْرُوب، ومن مَرَّ مَمْرُورٌ به، ومنه مَبِيعٌ وَمَقُولٌ ومَرْيِي، إلا أنها غَيَّرَتْ.

تنبيه: مراده بالثلاثي المتصرف.

* * *

[نيابة «فَعِيلٍ» عَنْ «مَفْعُولٍ»]:

٤٦٦ - وَتَابَ نَقْلًا عَنْهُ دُو فَعِيلٍ نَحْوُ فَتَاةٍ أَوْ فَتَى كَجِيلٍ (وَتَابَ نَقْلًا عَنْهُ) أي عن مفعول (دُو فَعِيلٍ) مستويًا فيه المذكر والمؤنث (نَحْوُ فَتَاةٍ أَوْ فَتَى كَجِيلٍ) أو جَرِيحٍ أَوْ قَتِيلٍ.

تنبيه: مراده أنه ينوب عنه في الدلالة على معناه فقط. قال في التسهيل: وينوب في الدلالة لا العمل عن مفعول بقلّة: فِعْلٌ كَذَبِح^(١)، وَفَعْلٌ كَقَنَّصِ^(٢)، وَفُعْلَةٌ كَعُرْفَةِ^(٣)، وبكثرة فَعِيلٌ. انتهى.

* * *

(١) الذبوح: اسم لما ذبح من الحيوان أو أعد للذبح.

(٢) القنص: الذي يقتنص.

(٣) الغرفة: ما يغترف باليد أو نحوها.

[مجيء «فَعِيل» بمعنى «مَفْعُول»]:

خاتمة: قال الشارحُ: ومجيءُ «فَعِيلٍ» بمعنى «مَفْعُولٍ» كثيراً في لسان العرب، وعلى كثرته لم يُقس عليه بإجماع، وفي التسهيل: ليس مقيساً خلافاً لبعضهم، فنصَّ على الخلاف. وفي شرحه: وجعله بعضهم مقيساً فيما ليس له «فَعِيلٌ» بمعنى «فَاعِلٌ»، نحو: «قَدَّر» و «رَحِم»، لقولهم: قَدِيرٌ، وَرَحِيمٌ. والله أعلم.

الصفة المشبهة باسم الفاعل

٤٦٧ - (صِفَةٌ أَسْتُحْسِنُ جَرُّ فَاعِلٍ مَعْنَى بِهَا الْمُشْبِهَةُ أَسْمَ الْفَاعِلِ):

أي: تتميز الصفة المشبهة عن اسم الفاعل باستحسان جَرُّ فاعلها بإضافتها إليه، فإن اسم الفاعل لا يحسن فيه ذلك، لأنه إن كان لازماً وقُصد ثبوت معناه صار منها، وانطلق عليه اسمها، وإن كان متعدياً فقد سبق أن الجمهور على منع ذلك فيه، فلا استحسان.

تنبيهان: الأول: إنما قَيِّدَ الفاعل بالمعنى لأنه لا تضاف الصِّفَةُ إليه إلا بعد تحويل الإسناد عنه إلى ضمير الموصوف، فلم يبق فاعلاً إلا من جهة المعنى.

الثاني: وَجْهُ الشبه بينها وبين اسم الفاعل: أنها تدلّ على حَدَثٍ وَمَنْ قَامَ بِهِ، وأنها تُوَوِّثُ وتثبّت وتجمع، ولذلك حُمِلت عليه في العمل.

وعاب الشارحُ التعريفَ المذكور بأن استحسان الإضافة إلى الفاعل لا يصلح لتعريفها وتمييزها عما عداها، لأن العِلْمَ به موقوفٌ على العلم بكونها صفةً مشبهةً، وعرفها بقوله: «ما صيغَ لغير تفضيل من فِعْلٍ لازم لقصد نسبة الحدث إلى الموصوف به دون إفادة معنى الحدث».

وقد يقال: إن العلم باستحسان الإضافة موقوفٌ على المعنى، لا على العلم بكونها صفةً مشبهةً، فلا دور، أو أن قوله: «المشبهة اسم الفاعل» مبتدأ، وقوله: «صفة استحسان إلى آخره» خبر، وقوله:

* * *

٤٦٨ - وَصَوَّغَهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ

(وَصَوَّغَهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ) إلى آخره: عَطْفٌ عليه لتمام التعريف: أي: ومما تميَّز به الصفة المشبهة أيضاً عن اسم الفاعل أنها لا تصاغ قياساً إلا من فِعْلٍ لازم كَطَاهِرٍ من طَهَّرَ، وَجَمِيلٍ من جَمَّلَ، وَحَسَنٍ من حَسَّنَ، وأما رَحِيمٍ وَعَلِيمٍ ونحوهما فمقصودٌ على السماع، بخلافه فإنه يصاغ من اللزوم كقائم، ومن المتعدِّي كضارب، وأنها لا تكون إلا للمعنى الحاضر الدائم دون الماضي المتقطع والمستقبل، بخلافه كما عرفت، وأنها لا تلزم الجَزْيَ عَلَى المضارع، بخلافه، بل قد تكون جارية عليه (كَطَاهِرِ الْقَلْبِ) وَضَامِرِ الْبَطْنِ، وَمُسْتَقِيمِ الْحَالِ، وَمُعْتَدِلِ الْقَامَةِ، وقد لا تكون، وهو الغالب في المبنية من الثلاثي، كَحَسَّنَ الْوَجْهَ، وَجَمِيلِ الظَّاهِرِ) وَسَبَطَ الْعِظَامَ، وَأَسْوَدَ الشَّعْرَ.

* * *

٤٦٩ - وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعَدَّى لَهَا، عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حُدًّا

(وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعَدَّى) لواحد (لَهَا) أي ثابت لها (عَلَى الْحَدِّ الَّذِي قَدْ حُدًّا) له في بابه: من وجوب الاعتماد على ما ذكر.

تنبيه: ليس كونها بمعنى الحال شرطاً في عملها؛ لأن ذلك من ضرورة وضعها لكونها وُضِعَتْ للدلالة على الثبوت، والثبوت من ضرورته الحال، فعبارة هنا أجود من قوله في الكافية:

وَالِاعْتِمَادُ وَافْتِضَاءُ الْحَالِ شَرْطَانِ فِي تَصْحِيحِ ذَا الْإِعْمَالِ

اهـ.

* * *

٤٧٠ - وَسَبَقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَّبٌ وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبَ

(وَسَبَقُ مَا تَعْمَلُ فِيهِ مُجْتَنَّبٌ) بخلاف اسم الفاعل أيضاً، ومن ثمَّ صَحَّ النصب، في

نحو: «زيداً أنا ضاربه»، وامتنع في نحو: «وجه الأب زيداً حسنه» (وَكُونُهُ ذَا سَبِيحٍ وَجَبَ)، أي: ويجب في معمولها أن يكون سببياً، أي: مُتَّصِلاً بضمير الموصوف لفظاً، نحو: «حسن وجهه»، أو معنى نحو: «حسن الوجه» أي: منه. وقيل: آل خَلْفٌ عن المضاف إليه، ولا يجب ذلك في معمول اسم الفاعل كما عرفت.

تنبيهات: الأول: قولُ الشارح إن جواز نحو: «رَيْدُكَ بِكَ فَرِحَ» مُبْطَلٌ لعموم قوله: «إن المعمول لا يكون إلا سببياً مؤخراً» مردودٌ؛ لأن المراد بالمعمول ما عملها فيه بحق الشبه، وعملها في الظرف ونحوه إنما هو لما فيها من معنى الفعل.

الثاني: ذَكَرَ في التسهيل أن معمولَ الصفة المشبهة يكون ضميراً بارزاً متصلاً، كقوله [من الخفيف]:

٧١٧ - حَسَنُ الْوَجْهِ طَلَّقَهُ أَنْتَ فِي السُّدِّ - وَفِي الْحَزْبِ كَالِحٌ مُكْفَهَرٌ

فَعَلِمَ أن مراده بالسببي ما عدا الأجنبي؛ فإنها لا تعمل فيه.

الثالث: يتنوع السببي إلى اثني عشر نوعاً: فيكون موصولاً، كقوله [من الطويل]:

٧١٨ - أَسْبِلَاتُ أَبْدَانٍ دِقَاقٌ خُصُورُهَا وَثِيْرَاتٌ مَأ التَّقَّتْ عَلَيْهِ الْمَآرِزُ

٧١٧ - التخريج: البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ٦٣٣/٣.

اللغة: طلق الوجه: سمح الوجه، ضاحكه ومنبسطة: السلم. ضد الحرب. كالح: عابس. مكفهر: عابس.

المعنى: يقول: إن ممدوحه مشرق الوجه كريم وقت السلم، ومقطب الجبين عابسه في أيام الحرب. الإعراب: حسن: خبر مقدم للمبتدأ مرفوع، وهو مضاف. الوجه: مضاف إليه مجرور. طلقه: خبر ثانٍ للمبتدأ، وهو مضاف، و «الهاء»: ضمير في محل جر بالإضافة. أنت: مبتدأ مؤخر. في السلم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال صاحبه «أنت». وفي الحرب: جار ومجرور معطوف على «في السلم». كالح: معطوف على «حسن» مرفوع. مكفهر: معطوف على «كالح» بحرف عطف مقدر، أو توكيد لفظي لـ «مكفهر» مرفوع.

الشاهد فيه قوله: «طلقه» حيث عملت الصفة المشبهة «طلق» في الضمير البارز المتصل الواقع مضافاً إليه من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها.

٧١٨ - التخريج: البيت لعمر بن أبي ربيعة في المقاصد النحوية ٦٢٩/٣؛ ولم أقع عليه في ديوانه؛ وبلا نسبة في شرح التصريح ٨٦/٢.

وموصوفاً يُشبهه، كقوله [من الطويل]:

٧١٩- أُرُورٌ امراً جَمًّا نَوَالٌ أَعَدَّهُ لِمَنْ أَمَّهُ مُسْتَكْفِيًا أَرْمَةَ الدَّهْرِ

والشاهد في «جَمًّا نَوَالٌ»، ومُضافاً إلى أحدهما، كقوله [من البسيط]:

٧٢٠- فَعَجُّهَا قَبْلَ الْأَخْيَارِ مَنزِلَةً وَالطَّيِّبِي كُلِّ مَا التَّائِثُ بِهِ الْأُرُّ

= اللغة: بدن أسيل: بدن طويل. دقيق الخصر: نحيفه. الوثيرة: اللينة.

الإعراب: أسيلات: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هن»، وهو مضاف. أبدان: مضاف إليه مجرور. دقاق: خبر للمبتدأ مرفوع. خصوصها: فاعل «دقاق» مرفوع، وهو مضاف، و «ها»: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة، ويجوز أن تكون «دقاق» خبر مقدم للمبتدأ «خصوصها» و«خصوصها» مبتدأ مؤخر. وثيرات: خبر للمبتدأ، وهو مضاف. ما: اسم موصول في محلّ جرّ بالإضافة. التفت: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث. عليه: جار ومجرور متعلقان بـ «التفت». المآزر: فاعل مرفوع بالضمّة.

وجملة «هن أسيلات...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «التفت...»: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «وثيرات ما التفت» حيث عملت الصفة المشبهة «وثيرات» في الاسم الموصول «ما» فجعلته مضافاً إليه من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها.

٧١٩- التخريج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ٨٦/٢؛ والمقاصد النحوية ٦٣١/٣.

اللغة: الجسم: الكثير. النوال: العطاء. أعدّه: هيّأه. أمّه: قصده.

المعنى: يقول إن ممدوحه رجل كريم كثير العطاء لمن يقصده، منتشلاً إياه من برائن الدهر.

الإعراب: أزور: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». امراً: مفعول به منصوب. جَمًّا: نعت «امراً» منصوب. نوال: فاعل «جَمًّا» مرفوع. أعدّه: فعل ماضٍ، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». لمن: جار ومجرور متعلقان بـ «أعدّه». أمّه: فعل ماضٍ، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». مستكفياً: حال منصوب بالفتحة. أُرْمَةً: مفعول به لـ «مستكفياً»، وهو مضاف. الدهر: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «أزور»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أعدّه»: في محلّ رفع نعت «نوال». وجملة «أمّه»: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «جَمًّا نوال أعدّه» حيث عملت الصفة المشبهة «جَمًّا» في معمول نكرة «نوال»، موصوفة بجملة هي جملة «أعدّه». وهذه النكرة تشبه الموصول. لأنّ كلاً منهما متصل بجملة خبرية تتمم معناه.

٧٢٠- التخريج: البيت للفرزدق في ديوانه ١٨٣/١؛ والمقاصد النحوية ٦٢٥/٣؛ وبلا نسبة في

شرح التصريح ٨٥/٢.

ونحو: «رَأَيْتُ رَجُلًا دَقِيقًا سِنَانٌ رُوحٌ يَطْعَنُ بِهِ»، ومَقْرُونًا بِأَل، نحو: «حَسَنَ الْوَجْهَ»، ومَجْرَدًا، نحو: «حَسَنَ وَجْهَ»، ومُضَافًا إِلَى أَحَدِهِمَا، نحو: «حَسَنَ وَجْهَ الْأَبِ»، و«حَسَنَ وَجْهَ أَبِي»، ومُضَافًا إِلَى ضَمِيرِ الْمَوْصُوفِ، نحو: «حَسَنَ وَجْهَهُ»، ومُضَافًا إِلَى مُضَافٍ إِلَى ضَمِيرِهِ، نحو: «حَسَنَ وَجْهَ أَبِيهِ»، ومُضَافًا إِلَى ضَمِيرِ مُضَافٍ إِلَى مُضَافٍ إِلَى ضَمِيرِ الْمَوْصُوفِ، نحو: «مَرَزْتُ بِأَمْرَأَةٍ حَسَنٍ وَجْهَ جَارِيَتِهَا جَمِيلَةً أَنْفَهُ» ذَكَرَهُ فِي التَّسْهِيلِ، وَمُضَافًا إِلَى ضَمِيرِ مَعْمُولٍ صِفَةً أُخْرَى، نحو: «مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ جَمِيلٍ خَالِهَا» ذَكَرَهُ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ، وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلَهُ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

٧٢١ - سَبَّسِي الْفَتَاةُ الْبُضَّةُ الْمُتَجَرَّدُ الـ لَطِيفَةٌ كَشْحُهُ، وَمَا خِلْتُ أَنْ أُسَبِّي

* * *

= اللُّغَةُ: عَجَّتْهَا: عَطَفَتْ رَأْسَهَا بِالزَّمَامِ، وَ«الْهَاءُ»: عَائِدَةٌ إِلَى النَّاقَةِ الَّتِي يَرْتَحِلُ عَلَيْهَا. الْأَخْيَارُ: أَصْحَابُ الْمَنْزِلَةِ الرَّفِيعَةِ. الطَّيِّبُونَ: الْأَطْهَارُ. التَّائِثُ: التَّفُّ. الْإِزَارُ: ثَوْبٌ تَشَدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَسْطِهَا. الْمَعْنَى: يَقُولُ: إِنَّهُ مَالٌ بِمِطْيَتِهِ نَحْوُ الْأَخْيَارِ وَالطَّيِّبِينَ فِي دِيَارِهِمْ، وَالْمَحَافِظِينَ عَلَى عَقْتِهِمْ وَكِرَامَتِهِمْ.

الْإِعْرَابُ: فَعَجَّتْهَا: «الْفَاءُ»: بِحَسَبِ مَا قَبْلَهَا، وَ«عَجَّتْهَا»: فَعْلٌ مَاضٍ، وَ«التَّاءُ»: ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ، وَ«هَا»: ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ. قَبِيلٌ: ظَرْفٌ مَكَانٌ مُتَعَلِّقٌ بِ«عَجَّتْهَا»، وَهُوَ مُضَافٌ الْأَخْيَارُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ. مَنزَلَةٌ: تَمْيِيزٌ مَنصُوبٌ. وَالطَّيِّبِيُّ: «الْوَاوُ»: حَرْفٌ عَطْفٌ، وَ«الطَّيِّبِيُّ»: مَعطُوفٌ عَلَى «الْأَخْيَارِ» مَجْرُورٌ بِالْيَاءِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مَذْكَرٌ سَالِمٌ، وَهُوَ مُضَافٌ. كُلٌّ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ، وَهُوَ مُضَافٌ. مَا: اسْمٌ مُوصُولٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَزٍّ بِالْإِضَافَةِ. التَّائِثُ: فَعْلٌ مَاضٍ، وَ«التَّاءُ»: لِلتَّائِثِ. بِهِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِ«التَّائِثِ». الْأَزْرُ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ.

وجملة «عجتها...»: بحسب ما قبلها. وجملة «التائث»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه قوله: «والطبيبي كل ما التائث به الأزر» حيث عملت الصفة المشبهة «الطبيبي» في الاسم «كل» المضاف إلى اسم الموصول «ما».

٧٢١ - التخریج: البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ٦٢٣/٣.

اللُّغَةُ: سَبَّسِي: تَمَلَّكَ قَلْبِي. الْبُضَّةُ: الرِّقِيقَةُ الْجِلْدُ. الْمُتَجَرَّدُ: الْعَرِيَّةُ. الْكَشْحُ: مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ وَالسَّرَّةِ وَوَسَطِ الظَّهْرِ مِنَ الْجِسْمِ. مَا خِلْتُ: مَا ظَنَنْتُ.

المعنى: يقول: إن تلك الفتاة الناعمة الجسم، والجميلة المتعري قد أسرت فؤاده بحبها، وتملكته بمحاسنها، وكان يظن أن ذلك لن يحدث.

الإعراب: سببسي: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث، و«النون»: للوقاية، و«الياء»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. الفتاة: فاعل مرفوع بالضمة. البضة: نعت «الفتاة» مرفوع بالضمة. المتجرّد: =

- ٤٧١ - فَازَفَعَ بِهَا، وَأَنْصَبَ، وَجُرِّ - مَعَ أَلْ وَدُونَ أَلْ - مَضْحُوبَ أَلْ، وَمَا اتَّصَلَ
 ٤٧٢ - بِهَا: مُضَافاً، أَوْ مُجَرِّداً، وَلَا تَجْرُزُ بِهَا - مَعَ أَلْ - سُمّاً مِنْ أَلْ خَلا
 ٤٧٣ - وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا، وَمَا لَمْ يَخْلُ فَهُوَ بِالْجَوَازِ وَسُمّاً

(فَازَفَعَ بِهَا) أي: بالصفة المشبهة (وَأَنْصَبَ وَجُرِّ مَعَ أَلْ وَدُونَ أَلْ مَضْحُوبَ أَلْ وَمَا اتَّصَلَ بِهَا)، أي: بالصفة المشبهة مُضَافاً أَوْ مُجَرِّداً وَلَا تَجْرُزُ بِهَا مَعَ أَلْ سُمّاً، أي: اسماً.

(مِنْ أَلْ خَلا، وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيهَا، وَمَا لَمْ يَخْلُ فَهُوَ بِالْجَوَازِ وَسُمّاً)

أي لمعمول هذه الصفة ثلاثُ حَالَاتٍ: الرفعُ على الفاعلية، قال الفارسي: أو على الإبدال من ضمير مستتر في الصفة، والنصبُ: على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة، وعلى التمييز إن كان نكرة، والخفضُ بالإضافة، والصفةُ مع كل من الثلاثة إما نكرة أو معرفة، وهذه الستة في أحوال السببيّ المذكورة في التنبيه الثالث، فتلك اثنتان وسبعون صورةً.

المتنع منها ما لزم إضافة ما فيه «أل» إلى الخالي منها ومن الإضافة لتاليها أو لضمير تاليها كما صرح بهذا في التسهيل، وذلك تسع صور وهي: الحسنُ وَجْه، الحسنُ وَجْه أب، الحسنُ وَجْه، الحسنُ وَجْه أبيه، الحسنُ ما تحت نِقَابِهِ، الحسنُ كُلُّ ما تحت نِقَابِهِ، الحسنُ نوالٍ أَعَدَّهُ، الحسنُ سنانٍ رمحٍ يطعن به، الحسنُ وَجْه جاريتها الجميلُ أَنْفِهِ. وليس منه «الحسنُ الوجنةُ الجميلُ خَالِهَا» بجرّ «خالها» لإضافته إلى ضمير ما فيه «أل» وهو «الوجنة». نعم هو ضعيف؛ لأن المبرّد يمنعه كما عرفت في باب الإضافة.

= فاعل «البضة». اللطيفة: نعت «الفتاة» مرفوع. كشحه: فاعل «اللطيفة» مرفوع، وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. وما: «الواو»: حالية، و«ما»: نافية. خلت: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير في محلّ رفع فاعل. أن: حرف مخفف من «أن» واسمه محذوف. أسى: فعل مضارع للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا».

وجملة «سبنتي»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ما خلت أن أسى»: في محل نصب حال. وجملة «أسى»: في محلّ رفع خبر «أن».

الشاهد فيه قوله: «سبنتي الفتاة البضة المتجرد اللطيفة كشحه» حيث جاء معمول الصفة المشبهة التي هي «اللطيفة» اسماً مضافاً إلى ضمير عائد على معمول صفة أخرى «كشحه» فإنه مضاف إلى ضمير عائد إلى «المتجرد» الذي هو معمول «البضة»، وهي صفة مشبهة أخرى. وهذا نادر.

وما سوى ذلك فَجَائِزٌ، كما أشار إليه بقوله: «وَمَا لَمْ يَخْلُ فَهُوَ بِالْجَوَازِ وَسِمًا»، أي: علم. لكنه ينقسم إلى ثلاثة أقسام: قبيح، وضعيف، وحسن.

فالقبيح: رُفِعَ الصِّفَةُ - مجرّدة كانت أو مع «أل» - المجرّد من الضمير والمضاف إلى المجرّد منه، وذلك ثمان صور هي: الحسَنُ وَجْهٌ، الحسَنُ وَجْهٌ أَبٍ، حَسَنٌ وَجْهٌ، حَسَنٌ وَجْهٌ أَبٍ، الحسَنُ وَجْهٌ الأَبِ، حَسَنٌ الوَجْهُ، حَسَنٌ وَجْهٌ الأَبِ، والأزْيَعُ الأوْلَى أقبِحُ من الثانية لما يرى من أن «أل» حَلَفْتُ عن الضمير، وإنما جاز ذلك - على قبحه - لقيام السببية في المعنى مَقَامَ وجودها في اللفظ، لأن معنى «حَسَنٌ وَجْهٌ»: حَسَنٌ وَجْهٌ لَهُ أو منه، ودليلُ الجواز قولُهُ [من الرجز]:

٧٢٢ - بِبُهْمَةٍ مُنِيَتْ شَهْمٌ قَلْبٌ مُنَجَّذٍ لِأَذِي كَهَامٍ يَبُو
فهو نظير: حَسَنٌ وَجْهٌ. والمجوّز لهذه الصورة مُجَوِّزٌ لنظائرها، إذ لا فرق.

والضعيفُ: نصبُ الصفة المنكّرة المعارفَ مطلقاً، وجَرُّها إياها سوى المعرف بـ «أل» والمضاف إلى المعرف بها، وجزُّ المقرونة بـ «أل» المضاف إلى ضمير المقرون بها، وذلك حَمَسٌ عَشْرَةَ صُورَةً، هي: حَسَنٌ الوَجْهُ، حَسَنٌ وَجْهَ الأَبِ، حَسَنٌ وَجْهَهُ، حَسَنٌ وَجْهَ أَبِيهِ، حَسَنٌ مَا تَحْتَ نِقَابِهِ، حَسَنٌ كَلَّ مَا تَحْتَ نِقَابِهِ، حَسَنٌ وَجْهٌ جاريتها جميلة أنفه، حَسَنٌ

٧٢٢ - التخريج: الرجز بلا نسبة في الدرر ٢٨٤/٥؛ والمقاصد النحوية ٥٧٧/٣؛ وهمع الهوامع

٩٩/٢.

اللغة: رجل بهمة: أي شجاع لا يستطيع التغلب عليه. شهْم: قوي القلب. منيب به: ابتليت به. منجذ: مجرّب. سيف كهام: غير قاطع. ينبو: لا يؤثّر.

المعنى: يقول: إنّه ابتلي بشجاع يصعب النيل منه، ولم يتبلّ بخوار العزيمة، ضعيف القلب، صاحب سيف كليل لا يقطع، ولا تؤثّر ضربته.

الإعراب: بهمة: جار ومجرور متعلقان بـ «منيت». منيت: فعل ماضٍ للمجهول، و «التاء»: ضمير متصل في محلّ رفع نائب فاعل. شهْم: نعت «بهمة» مجرور. قلب: فاعل «شهْم» مرفوع. منجذ: نعت «بهمة» مجرور. لا: حرف عطف. ذي: معطوف على «بهمة» مجرور بالياء لآته من الأسماء الستة، وهو مضاف. كهام: مضاف إليه مجرور بالكسرة. ينبو: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة «منيت»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ينبو»: في محلّ جرّ نعت «كهام».

الشاهد فيه قوله: «شهْم قلب» حيث جاء معمول الصفة المشبهة التي هي «شهْم» اسماً مرفوعاً من غير رابط في اللفظ بينه وبين الصفة، فلا هو مضاف إلى ضمير، ولا مقترن بـ «أل»، وهذا جائز.

الوجنة جميل خالها، وحسن وجهه، حسن وجه أبيه، حسن ما تحت نقابه، حسن كل ما تحت نقابه، حسن وجه جاريتها جميلة أنفه، حسن الوجنة جميل خالها، والحسن الوجنة الجميل خالها. ويدلُّ للجواز في الأول والثاني قوله [من الوافر]:

٧٢٣ - فَإِنْ يَهْلِكُ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكُ رَيْبِعُ النَّاسِ وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ
وَتَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنْابِ عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ
في رواية نصب «الظهر». وفي بقية المنصوبات قوله [من الرجز]:

٧٢٤ - أُنْعَتْهَا إِنِّي مِنْ نُعَاتِهَا كُومَ الدُّرَا وَإِدْقَةَ سُرَاتِهَا

٧٢٣ - التخریج: البيتان للنابغة الذبياني في ديوانه ص ١٠٦؛ والأغاني ٢٦/١١؛ وخزانة الأدب ٥١١/٧، ٣٦٣/٩؛ وشرح أبيات سيويه ٢٨/١؛ وشرح المفصل ٨٣/٦، ٨٥؛ والكتاب ١٩٦/١؛ والمقاصد النحوية ٥٧٩/٣، ٤٣٤/٤؛ وبلا نسبة في أسرار العريية ص ٢٠٠؛ والأشباه والنظائر ١١/٦؛ والاشتقاق ص ١٠٥؛ وأمالي ابن الحاجب ٤٥٨/١؛ والإصناف ١٣٤/١؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٣٥٨؛ ولسان العرب ٢٤٩/١ (حجب)، ٣٩٠ (ذنب)؛ والمقتضب ١٧٩/٢.

اللغة: ربيع الناس: شبه ممدوحه بالربيع للدلالة على ما يحمله من نعم وخير للناس. الذناب: الأطراف. أجب الظهر: بدون سنام، كناية عن الحاجة التي تعقب موته.

المعنى: يقول: إن هلك أبو قابوس أجذب الخير وانقطع الرخاء عن الناس، وغدوا في عسرة من أمرهم وكدر في عيشهم.

الإعراب: «فإن»: الفاء بحسب ما قبلها، «إن»: حرف شرط جازم. «يهلك»: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط. «أبو»: فاعل مرفوع بالواو، وهو مضاف. «قابوس»: مضاف إليه. «يهلك»: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. «ربيع»: فاعل مرفوع، وهو مضاف. «الناس»: مضاف إليه. «والشهر»: الواو: حرف عطف، «الشهر»: معطوف على «ربيع» مرفوع. «الحرام»: نعت «الشهر» مرفوع. «وتأخذ»: الواو حرف عطف، «تأخذ»: معطوف على جواب الشرط مجزوم، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «نحن». ويجوز أن يكون مرفوعاً فتكون الواو استئنافية، و«تأخذ»: فعل مضارع مرفوع، أو منصوباً، فتكون الواو للمعية، و«تأخذ»: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة. «بعده»: ظرف زمان متعلق بـ«تأخذ»، وهو مضاف، و«الهاء» ضمير في محل جر بالإضافة. «بذناب»: جار ومجرور متعلقان بـ«تأخذ»، وهو مضاف. «عيش»: مضاف إليه. «أجب»: نعت «عيش» مجرور، وهو مضاف. «الظهر»: منصوب على التشبيه بالمفعول به. «ليس»: فعل ماضٍ ناقص. «له»: جار ومجرور متعلقان بخبر «ليس». «سنام»: اسم «ليس» مرفوع.

وجملة: «إن يهلك...» الشرطية بحسب ما قبلها. وجملة: «يهلك»: لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو «إذا». وجملة: «تأخذ» معطوفة على «يهلك»، أو استئنافية. وجملة: «ليس له سنام» في محل جر نعت ثان لـ«عيش».

الشاهد فيه قوله: «أجب الظهر» حيث نصبت الصفة المشبهة باسم الفاعل مجردة من «أل» معمولها.

٧٢٤ - التخریج: الرجز لعمر بن لجا التيمي في الأصمعيات ص ٣٤؛ وخزانة الأدب ٢٢١/٨؛ =

إذ لا فَرْقَ، وفي المجرورات سوى الأخير قوله [من الطويل]:

٧٢٥- أَقَامَتْ عَلَى رَبَّيْهِمَا جَارَتَا صَفَاً كُمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا

والجرُّ عند سيبويه في هذا النوع من الضَّرورات، ومنعه المبرّد مطلقاً؛ لأنه يشبه إضافة الشيء إلى نفسه، وأجازَه الكوفيون في السَّعة، وهو الصحيح، ففي حديث أم زرع «صِفْر

= والدرر ٢٨٩/٥؛ والمقاصد النحوية ٥٨٣/٣ (وفيه «عمير بن لحا»); وبلا نسبة في شرح المفصل ٨٣/٦، ٨٨.

اللغة: أنعتها: أصفها، والهاء عائدة إلى الإبل. كوم الذرا: أي أعلى السنام. الوادقة: السمينة. سراتها: ج السرة، وهي الموضع الذي تقطعه القابلة من الولد.

الإعراب: أنعتها: فعل مضارع مرفوع، و «الهاء»: ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». إتي: حرف مشبّه بالفعل، و «الياء»: ضمير في محل نصب اسم «إن». من نعاتها: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «إن»، وهو مضاف، و «ها»: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. كوم: مفعول به لفعل محذوف، وهو مضاف. الذرا: مضاف إليه مجرور. وادقة: مفعول به لفعل محذوف، أو معطوف على كوم بحرف عطف مقدر. سراتها: مفعول به لـ «وادقة»، منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف، و «ها» ضمير في محل جر بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «وادقة سراتها» حيث ورد معمول الصفة المشبهة المجردة من «أل»، التي هي «وادقة» اسماً مضافاً إلى الضمير «سراتها» ومنصوباً بها، وهذا جائز.

٧٢٥- التخريج: البيت للشماخ في ديوانه ص ٣٠٨؛ وخزانة الأدب ٢٩٣/٤؛ والدرر ٢٨١/٥؛ وشرح أبيات سيبويه ٧/١؛ وشرح المفصل ٨٣/٦، ٨٦؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ٢١٠؛ والكتاب ١٩٩/١؛ والمقاصد النحوية ٥٨٧/٣؛ وهمع الهوامع ٩٩/٢؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٢٢٠/٨، ٢٢٢؛ والمقرب ١٤١/١.

اللغة: الربعان: الدار والمنزل. الصفا: الصخر الأملس، والجارتان هما الاثنتان. الكميت: اللون بين الأسود والأحمر. الجونة: السواد. المصطلى: موضع احتراق النار.

الإعراب: أقامت: فعل ماضٍ، و «التاء»: للتأنيث. على ربيعهما: جار ومجرور متعلقان بـ «أقامت»، وهو مضاف، و «هما»: ضمير في محل جر بالإضافة. جارتا: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى، وهو مضاف. صفا: مضاف إليه مجرور. كميتا: نعت «جارتا» مرفوع بالألف لأنه مثنى، وهو مضاف. الأعالي: مضاف إليه مجرور. جونتا: نعت «جارتا» مرفوع بالألف لأنه مثنى، وهو مضاف. مصطلاهما: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و «هما»: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «جونتا مصطلاهما» حيث ذهب سيبويه إلى أنّ ضمير المثنى «هما» في «مصطلاهما» راجع إلى قوله «جارتا صفا» الموصوف بـ «جونتا» وجعل الصفة مضافة إلى معمولها بدليل حذف النون التي تنوب في المثنى عن تنوين الاسم المفرد، وكأنه قد قال: «هاتان جارتا صفا جونتا مصطلى الجارتين» بإضافة الصفة إلى معمولها، فالصفة المجردة من «أل» قد أضيفت إلى معمولها المضاف إلى ضمير عائد على الموصوف.

وشاحها» وفي حديث الدجال «أَعْوَرَ عَيْنَيْهِ الْيَمْنَى» وفي صفة النبي ﷺ «شُنَّ أَصَابِعِهِ» وَيَدُلُّ للأخير قوله :

* سَبَّيْنِي الْفَتَاتُ الْبُضَّةُ ... الْبَيْتَ (١) *

في رواية جر «كشحه».

وأما الْحَسَنُ فهو ما عدا ذلك. وجملته أربعون صورة، وهي تنقسم إلى حسن وأحسن، فما كان فيه ضمير واحد أحسن مما فيه ضميران.

وقد وضعت لذلك جَدُولًا (٢) تتعرَّفُ منه أمثلته وأحكامه على التفصيل المذكور بسهولة، مشيراً إلى ما لبعضها من دليل بإشارة هندية، وإن كان كثيراً أشرت إلى كثرته بكاف عربية، جامعاً في ذلك بين كل متناسبين بإشارة واحدة، وهو هذا:

(١) لَأَحِقُّ بَطْنِي بِقَرَأِ سَمِينٍ لَأَخْطِلِ الرَّجْعِ وَلَا قَرُونِ

(٢) أَجَبَّ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

(٣) هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُذْبِرَةً مَمْخُوطَةٌ جُدِلَتْ شُبَّاءُ أُثْيَابَا

(٤) بِبُهَمَةٍ مُنِيكَ شَهْمٍ قَلْبُ

(٥) تُعَيِّرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عِدَادَنَا فَقُلْتُ لَهَا إِنْ الْكِرَامَ قَلِيلٌ

(٦) أَزُورُ أَمْرًا جَمًّا نَوَالٌ أَعَدَّهُ

(٧) سَبَّيْنِي الْفَتَاةُ الْبُضَّةُ الْمَتَجَرَّدُ الـ لطيفة كشحه

(٨) فَمَا قَوْمِي بِثَغْلِبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَلَا بِفَقْرَةَ الشُّغْرِ الرَّقَابَا

(٩) الْحَزَنُ بَاباً وَالْعَقُورُ كَلْبَا

(١٠) فاقصد يزيد العزيز من قصده

* * *

وطريقة معرفة هذا الجدول: أن تضع الورقة التي هو مرسوم فيها بين يديك بحيث تكون أبيات الصفة المعروفة بـ «أل» مما يليك، ثم ترفع بصرك إلى أبيات الصفة المنكرة، فإذا فرغت منها تنظر إلى أبيات الصفة المعروفة بـ «أل»، وقد جعل في رأس أبيات النوعين خمس

بيوت مكتوب في أول بيت منها الجر، وفي الثاني النصب، وفي الثالث الرفع، وفي الرابع السبي، وفي الخامس الصفة، ووصل كل بيت من هذه الأبيات باثني عشر مربعاً: فالمربعات الموصولة بالأخيرين منها الصفة ومعمولها السبي المنقسم إلى اثني عشر قسمًا كما تقدم، والمربعات الموصولة ببيت الجر مكتوب فيها حكم المعمول السبي الذي في مربعاته كلها، وكذلك في بيت النصب وبيت الرفع، فما قبله منها «ممتنع» فهو ممتنع، وما قبله «حسن» فهو حسن، وهكذا. ثم ما يحرس هذه الأحكام إشارة هندية، فانظر في الشواهد المكتوبة حول الجدول فما وجدت عليه تلك الإشارة فهو شاهد ذلك الحكم. وقوله: «جامعاً بين كل متناسبين»، إلخ أي كما جمع بين «حسن الوجه» و«حسن وجه الأب» بصورة ستة في الجر وخمسة في النصب وأربعة في الرفع.

* * *

٧٢٦- لَأَحِقُّ بَطْنٍ بِقَرَأٍ سَمِينٍ لَأَخْطِلِ الرَّجْعِ وَلَا قَرُونَ

٧٢٧- وَلَا سَيْبِي زِيٍّ إِذَا مَا تَلَبَّسُوا إِلَى حَاجَةِ يَوْمٍ مُخَيَّسَةً بَزْلًا

٧٢٦- التخريج: الرجز لحميد الأرقط في شرح أبيات سيويه ١٧٤/١؛ وشرح المفصل ٨٥/٦؛ والكتاب ١٩٧/١؛ ولسان العرب ١٣/١٧٩ (رزن)، ٤٠٠/١٥ (وقى)؛ وتاج العروس (سمن).

اللغة: لاحق: ضامر. القراء: الظهر. سمين: ممتلئ. عطل: مضطرب. الرجع: الخطو. القرون: وضع حوافر الرجلين مكان حوافر اليدين عند السير.

الإعراب: لاحق: (بالجر) نعت «فرس» وردت سابقاً، وهو مضاف. بطن: مضاف إليه مجرور. بقرا: جار ومجرور متعلقان بـ «لاحق». سمين: نعت «قرا» مجرور بالكسرة. لا: حرف عطف. عطل: معطوف على «لاحق» وهو مضاف. الرجع: مضاف إليه مجرور. ولا: «الواو»: حرف عطف، و«لا»: زائدة لتأكيد النفي. قرون: معطوف على «عطل» لاحق: (بالرفع). خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو».

الشاهد فيه قوله: «لاحق بطن» و«لا خطل الرجع» حيث أضاف الصفة المشبهة المجردة من «أل» لاحق إلى معمولها المجرد من «أل» أيضاً «بطن». كما أضاف الصفة المشبهة المجردة من «أل» «خطل» إلى معمولها المقترن بـ «أل» «الرجع». وهذا جائز.

٧٢٧- التخريج: البيت لعمر بن شأس في الدرر ٣٦/٥؛ وشرح أبيات سيويه ٧٩/١؛ وشرح شواهد المغني ٨٣٥/٢؛ والكتاب ١٩٧/١؛ والمقاصد النحوية ٣/٥٩٦؛ وبلا نسبة في المنصف ١٠٣/٢؛ والمقتضب ١٠٣/٢.

اللغة: السبي: القبيح. الزي: الهيئة. تلبسوا: ركبوا. المخيسة: الإبل المذلة للركوب. البزل: ج البازل، وهو من الإبل الذي دخل في السنة التاسعة.

المعنى: قيل إنه ابتعد عن قومه، فحمل رجلاً إليهم السلام، مدلاً على أنه منهم بأية أنهم أشداء على الأعداء، ويفدون على الملوك بأحسن زي.

الإعراب: ولا: «الواو»: بحسب ما قبلها، و«لا»: زائدة لتأكيد النفي. سبي: معطوف على

(وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ] أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ^(١)

* * *

٧٢٨ - هَيْفَاءٌ مُقْبَلَةٌ عَجَزَاءٌ مُدْبِرَةٌ مَحْطُوطَةٌ جُدِلَتْ، شَنْبَاءٌ أُنْيَابًا

بِهُمَامَةٍ مُنِيَّتْ شَهْمٌ قَلْبٌ [مُنَجِّدٌ لِأَذِي كَهَامٍ يَنْبُو]^(٢)

* * *

٧٢٩ - تُعَيِّرُنَا أَنَا قَلِيلٌ عِدَادُنَا فَقُلْتُ لَهَا: إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ

= «ضعافاً» في البيت السابق منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وهو مضاف. زي: مضاف إليه مجرور. إذا: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط، متعلّق بجوابه. ما: زائدة. تلبسوا: فعل ماضٍ، و «الواو»: ضمير في محلّ رفع فاعل. إلى حاجة: جار ومجرور متعلّقان بـ «تلبسوا». يوماً: ظرف زمان متعلّق بـ «تلبسوا». مخيصة: مفعول به منصوب. بزلا: نعت «مخيصة» منصوب.

وجملة «تلبسوا»: في محلّ جرّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «سيئي زي» حيث أضاف الصفة المشبهة المجردة من «أل» «سيئي» إلى معمولها المجرد أيضاً من «أل» «زي» بالرغم من كونها جمع مذكر سالم، وهذا جائز، فإن جمع الصفة المشبهة بمنزلة مفرداها. (١) تقدم بالرقم ٧٢٣.

٧٢٨ - التخرّيج: البيت لأبي زيد الطائي في ديوانه ص ٣٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٤/١؛ وشرح المفصل ٨٣/٦، ٨٤؛ والكتاب ١٩٨/١؛ ولسان العرب ٧٨٧/١ (هلب)؛ والمقاصد النحويّة ٥٩٣/٣.

اللغة: الهيفاء: الضامرة. عجزاء: ضخمة العجيزة أي المؤخرة. مدبرة: ضدّ مقبلة. محطّوطة: ملساء الظهر. جدلت: أحكم خلقها. شنباء: عذبة الفم.

المعنى: يقول في وصف امرأة إذا أقبلت بدت لك هيفاء، وإذا أدبرت بدت عجيزة مشرفة، منعمة الحال، أحكم خلقها، ذات فم ناعم.

الإعراب: هيفاء: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هي». مقبلة: حال منصوب. عجزاء: خبر ثانٍ للمبتدأ. مدبرة: حال منصوب. محطّوطة: خبر ثالث للمبتدأ. جدلت: فعل ماضٍ للمجهول، و «التاء»: للتأنيث، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». شنباء: خبر رابع للمبتدأ. أنيابا: تمييز منصوب.

وجملة «جدلت»: في محلّ رفع خبر للمبتدأ.

الشاهد فيه قوله: «شنباء أنياباً» حيث وردت الصفة المشبهة مجردة من «أل» «شنباء» وكذلك معمولها «أنيابا» فنصبه على التمييز. وهذا جائز.

(٢) تقدم بالرقم ٧٢٢.

٧٢٩ - التخرّيج: البيت للسموأل في ديوانه ص ٦٧.

أزورُ امرأً جَمًّا نَوَالٌ أَعَدَّهُ [لِمَنْ أُمَّهُ مُسْتَكْفِيًا أَرْمَةَ الدَّهْرِ] (١)

* * *

سَبَّيْنِي الْفَتَاةُ الْبُضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ الـ لَطِيفَةٌ كَشْحُهُ، وَمَا خَلْتُ أَنْ أُسَبِّي (٢)

* * *

وقوله [من الوافر]:

٧٣٠ - فَمَا قَوْمِي بِتَغْلَبَةِ بِنِ سَعْدِ وَلَا بِفَزَارَةِ الشُّعْرِ الرَّقَابَا

= اللغة: تعيرنا أنا قليل عدادنا: أي تجعل من قلة عددا عاراً علينا.

المعنى: يقول: إن صاحبه قد عبرته بقلة عدد قومه، طائفة أن كثرة العدد هو سبب للافتخار، فأجابها بفخر: إن سبب هذه القلة هو أننا كرام، والكرام دائماً قليلو العدد بين الناس.

الإعراب: تعيرنا: فعل مضارع مرفوع، و «نا»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». أنا: حرف مشبه بالفعل، و «نا»: ضمير متصل في محل نصب اسم «أن». قليل: خبر «أن» مرفوع. عدادنا: فاعل «قليل» مرفوع، وهو مضاف، و «نا»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. فقلت: «الفاء»: حرف عطف، و «قلت»: فعل ماضٍ، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لها: جار ومجرور متعلقان ب «قلت». إن: حرف مشبه بالفعل. الكرام: اسم «إن» منصوب. قليل: خبر «إن» مرفوع.

وجملة «تعيرنا»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. والمصدر المؤول من «أن» وما دخلت عليه في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لـ «تعيرنا». وجملة «قلت لها»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «إن الكرام قليل»: في محلّ نصب مقول القول.

الشاهد فيه قوله: «قليل عدادنا» حيث وردت «قليل» صفة مشبهة معتمدة على مخبر عنه هو اسم «أن» ورفعت لها فاعلاً «عدادنا» مضافاً إلى ضمير الموصوف في المعنى، وهذا جائز.

(١) تقدم بالرقم ٧١٩.

(٢) تقدم بالرقم ٧٢١.

٧٣٠ - التخرّيج: البيت لحارث بن ظالم في الأغاني ١١/١١٩؛ وشرح أبيات سيبويه ١/٢٥٨؛ وشرح اختيارات المفضل ٣/١٣٣٥؛ والكتاب ١/٢٠١؛ والمقاصد النحوية ٣/٦٠٩؛ والمقتضب ٤/١٦١؛ وبلا نسبة في خزنة الأدب ٧/٤٩٢؛ وشرح المفصل ٦/٧٩.

اللغة: فزارة: هو فزارة بن ذبيان. الشُّعر: جمع أشعر وهو الكثير الشعر.

المعنى: يتنصّل الشاعر من أن يكون قومه من نسب سعد بن ذبيان، فهم ليسوا من بني ثعلبة بن سعد، ولا من بني فزارة بن سعد، ويصف بني فزارة بغزارة الشعر في رقابهم وهذا دليل غباء، كما كانوا يعتقدون.

الإعراب: «فما»: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «ما»: نافية تعمل عمل «ليس». «قومي»: اسم «ليس»: =

[من الرجز]:

٧٣١ - [فَذَاكَ وَخَمٌ لَا يُيَالِي السَّبَّاءَ] الحَزْنُ بَاباً وَالْعُقُورُ كَلْبًا

[من المنسرح]:

٧٣٢ - فَاقْصِدْ يَزِيدَ الْعَزِيزَ مَنْ قَصَدَهُ

= مرفوع بالضممة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، و «الياء»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. «بثعلبة»: «الباء»: حرف جر زائد، «ثعلبة»: اسم مجرور لفظاً بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، منصوب محلاً على أنه خبر «ما». «بن»: صفة مجرورة بالكسرة. «سعد»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «ولاء»: «الواو»: حرف عطف، «لا»: حرف نفي. «بفزارة»: «الباء»: حرف جر زائد، «فزارة»: اسم مجرور لفظاً بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، منصوب محلاً لأنه معطوف على «ثعلبة». «الشعر»: صفة مجرورة بالكسرة. «الرقابا»: مفعول به منصوب بالفتحة للصفة المشبهة بالفعل «الشعر»، ويمكن إعرابه تمييزاً على رأي من يجيز أن يكون التمييز معرفة.

والشاهد فيه قوله: «الشعر الرقابا» حيث نصب بجمع «أفعل» التفضيل مفعولاً به، مستدلاً على أنه إذا كان الجمع «الشعر» قد نصب، فالمفرد «الأشعر» أولى بالعمل لأن الجمع يباعده عن مشابهة الفعل.

٧٣١ - التخريج: الرجز لرؤية في ديوانه ص ١٥؛ وخزانة الأدب ٢٢٧/٨؛ والكتاب ٢٠٠/١؛ والمقاصد النحوية ٦١٧/٣؛ والمقتضب ١٦٢/٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٨٠/٣؛ وشرح أبيات سيبويه ٣٠٤/١.

اللغة: الوخم: الثقل. لا ييالي: لا يهتم. السب: الشتم. الحزن: الأرض الغليظة والصعبة. الكلب العقور: الكلب الجريح.

المعنى: يقول: إنّه ثقيل وبخيل لا يهتم بالهجاء والشتم، متاع للضيف، وكلبه عقور لمن يحاول أن يطلب معروفه.

الإعراب: فذاك: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «ذاك»: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. وخم: خبر المبتدأ مرفوع. لا: حرف نفي. ييالي: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». السبّاء: مفعول به منصوب، والألف للإطلاق. الحزن: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو». باباً: تمييز منصوب. والعقور: «الواو»: حرف عطف، و «العقور»: معطوف على «الحزن». كلباً: تمييز منصوب.

الشاهد فيه قوله: «الحزن باباً» و «العقور كلباً» حيث وردت الصفة المشبهة «الحزن» في الجملة الأولى. و «العقور» في الجملة الثانية، ولكلّ منهما معمول منكر منصوب «باباً» للأولى، و «كلباً» للثانية على أنّهما تمييز.

٧٣٢ - التخريج: هذا شطر ولم أفق على تتمته فيما عدت إليه من مصادر.

الإعراب: فاقصد: «الفاء»: بحسب ما قبلها، و «اقصد»: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت». يزيد: مفعول به منصوب. العزيز: نعت «يزيد» منصوب. من: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل لـ «العزيز». قصده: فعل ماضٍ، و «الهاء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

تنبهان: الأول: تقدّم أن معمول الصفة يكون ضميراً، وعملها فيه جرٌّ بالإضافة إن باشرته وخالّت من «أل»، نحو: «مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنَ الْوَجْهِ جَمِيلِهِ»، ونصبٌ إن فصلت أو قرنت بـ «أل»، فالأول نحو: «هُم أَحْسَنُ وَجُوهًا وَأَنْصَرُّهُمُوهَا»، والثاني نحو: «الْحَسَنُ الْوَجْهِ الْجَمِيلِهِ».

الثاني: إنما تأتي مسائل امتناع الإضافة مع الصفة المفردة كما رأيت، فإن كانت الصفة مُثَنَّةً أو مجموعةً على حدِّ المثني جازت إضافتها مطلقاً كما سبق في باب الإضافة. اهـ.

خاتمة: قال في الكافية:

وَضُمِّنَ الْجَامِدُ مَعْنَى الْوَصْفِ وَاسْتَعْمِلَ اسْتَعْمَالَهُ بِضَعْفٍ
كَأَنَّ غِرْبَالَ الْإِهَابِ، وَكَذَا فَرَاشَةُ الْحِلْمِ، فَرَاعِ الْمَأْخَذَا

أي: مِنْ تَضْمِينِ الْجَامِدِ مَعْنَى الْمَشْتَقِ وَإِعْطَائِهِ حُكْمَ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ قَوْلَهُ [مِنْ

البيسط]:

٧٣٣ - فَرَاشَةُ الْحِلْمِ فِرْعَوْنُ الْعَذَابِ وَإِنْ تَطَلَّبَ نَدَاهُ فَكَلْبٌ دُونَهُ كَلْبٌ

= وجملة «اقصد»: بحسب ما قبلها، وجملة «قصد» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «العزير من قصد» حيث وردت الصفة المشبهة «العزير» مقترنة بـ «أل» ورفعت معمولها «من» على أنه فاعل. وهذا دليل على أنّ معمول الصفة المشبهة المقترنة بـ «أل» قد يكون اسماً موصولاً، أو مضافاً إلى اسم الموصول.

٧٣٣ - التخريج: البيت للضحك بن سعد في الحيوان ٢٥٧/١؛ ولسعید بن العاصي في ديوان المعاني ١٩٦/١؛ وبلا نسبة في الدرر ٢٩٣/٥؛ وهمع الهوامع ١٠١/٢.

اللغة: الحلم: العقل والروية. وفراشة: كناية عن الطيش. وفراشة الحلم: كناية عن ضعيف العقل. فرعون العذاب: لقب لحكام مصر في العصور الأولى. الندى: الجود والعتاء. الكلب: كناية عن الخسة والحقارة. الكلب: داء يصيب الإنسان من جزاء عضة الكلب.

المعنى: يصف الشاعر رجلاً يقول: إنّه ضعيف العقل، متجبر عنيد، قاسي القلب بخيل وحقير، يحول بينه وبين عطائه حرص شديد ودناءة مفرطة.

الإعراب: فراشة: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو»، وهو مضاف. الحلم: مضاف إليه مجرور. فرعون: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو»، وهو مضاف. العذاب: مضاف إليه مجرور. وإن: «الواو»: حرف عطف، و«إن»: حرف شرط جازم. تطلب: فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً =

وقوله [من الوافر]:

٧٣٤ - فَلَوْلَا اللَّهَ وَالْمُهْرُ الْمُقْدَى لِأَبْتِ وَأَنْتَ غِرْبَالُ الْإِهَابِ
ضَمَّنَ «فراشة الحلم» معنى: طائش، و«فرعون» معنى: أليم، و«غربال» معنى:

مُثَقَّب، فَأَجْرِيَتْ مُجْرَاهَا فِي الْإِضَافَةِ إِلَى مَا هُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى، وَلَوْ رَفَعَ بِهَا أَوْ نَصَبَ جَازٍ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

تقديره: «أنت». نداء: مفعول به منصوب، وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. فكلب: «الفاء»: رابطة جواب الشرط، «كلب»: خبر مبتدأ محذوف تقديره: «هو». دونه: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدّم، وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. كلب: مبتدأ مؤخر مرفوع.

وجملة «هو فراشة الحلم»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «إن تطلب»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «هو كلب»: في محلّ جزم جواب الشرط. وجملة «دونه كلب»: في محلّ رفع نعت «كلب».

الشاهد فيه قوله: «فراشة الحلم فرعون العذاب» حيث أجرى الاسم الجامد «فراشة» و«فرعون» مجرى المشتق، فجاءت الأولى بمعنى «الطائش» والثانية بمعنى «الشديد» ولما أراد من هاتين اللفظتين معانها أضاف إلى كلّ منهما فاعله، وكأنّه قال: «ضعيف الحلم» و«شديد العذاب».

٧٣٤ - التخرّيج: البيت لمنذر بن حسان في المقاصد النحوية ١٤٠/٣؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤١١/٢؛ والخصائص ٢٢١/٢، ١٩٥/٣؛ وديوان المعاني ٢٤٩/٢؛ والدرر ٢٩١/٥؛ ولسان العرب ٦٣٢/١ (عنكب)، ٣٧٢/٣ (قيد)، ٤٩١/١١ (غربل)؛ والممتع في التصريف ص ٧٤.

اللغة: المهر: الحصان الفتيّ. الإهاب: الجلد؛ وغربال الإهاب: كناية عن تمرّق الجلد. أبت: عدت.

المعنى: يصف الشاعر رجلاً فرّ من المعركة بقوله: لولا أنّ الله قد خلّصك من الهلاك بأن وهبك مهراً سريعاً تفديه بكلّ نفيس لما نجوت من الموت في هذه المعركة وبقيت حيّاً، وإلاّ لكنت عدت ممّرّق الجلد كالغربال.

الإعراب: فلولا: «الفاء»: بحسب ما قبلها، و«لولا»: حرف امتناع لوجود. الله: اسم الجلالة مبتدأ مرفوع. والمهر: «الواو»: حرف عطف، و«المهر»: معطوف على «الله» مرفوع. المقْدَى: نعت «المهر» مرفوع وخبر المبتدأ محذوف وجوباً. لأبت: «اللام»: واقعة في جواب «لولا»، «أبت» فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. وأنت: «الواو»: حالّية، و«أنت»: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. غربال: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. الإهاب: مضاف إليه مجرور.

وجملة «لولا الله...»: بحسب ما قبلها. وجملة «أبت»: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أنت غربال الإهاب»: في محلّ نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «غربال الإهاب» حيث أجرى فيه الاسم الجامد «غربال» مجرى الاسم المشتقّ، وتضمينه معناه، أي «ممرّق» لذلك أضافه إلى «الإهاب» الذي يكون نائب فاعل لو قال «ممرّق الإهاب»، فتكون هذه الإضافة من إضافة الاسم الجامد المنزل منزلة اسم المفعول إلى ما هو بمنزلة المرفوع بالمشتقّ.

التعجب

- ٤٧٤ - (بِأَفْعَلٍ أَنْطِقُ بَعْدَ «مَا» تَعَجُّبًا أَوْ جِيءَ بِ «أَفْعَلٍ» قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبَا)
 ٤٧٥ - وَتَلَوْا أَفْعَلَ أَنْصَبْتَهُ: كَ «مَا» أَوْفَى خَلِيلَيْتَنَا، وَأُضِدِقُ بِهِمَا»
 (بِأَفْعَلٍ أَنْطِقُ بَعْدَ مَا تَعَجُّبًا أَوْ جِيءَ بِأَفْعَلٍ قَبْلَ مَجْرُورٍ بِبَا)

أي: يُدَلَّ عَلَى التَّعَجُّبِ - وَهُوَ: اسْتِعْظَامُ فِعْلِ فَاعِلٍ ظَاهِرِ الْمَزِيَّةِ - بِالْفَاظِ كَثِيرَةٍ، نَحْوُ:
 ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾^(١)، «سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ لَا يَنْجُسُ»، «لِلَّهِ ذَرَّةٌ
 فَارِسًا»، «لِلَّهِ أَنْتَ!»..

[من الكامل]:

يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ^(٢)

وقوله [من الرجز]:

٧٣٥ - وَاهَا لِسَلْمَى ثُمَّ وَاهَا وَاهَا

* * *

(١) البقرة: ٢٨.

(٢) تقدم بالرقم ٤٨٦.

٧٣٥ - التخريج: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٩٨؛ وله أو لأبي النجم في المقاصد النحويّة
 ١٢٣/١، ٦٣٦/٣؛ ولأبي النجم في شرح التصريح ٩٧/٢؛ وشرح شواهد المغني ١٢٩/١؛ وشرح المفصل
 ٧٢/٤؛ ولسان العرب ٥٦٣/٣ (ويه)، ٣٤٥/١٤ (روى)؛ وله أو لرجل من بني الحارث في خزانة الأدب

[صيغة «ما أفعلهُ»]:

والمبوّب له في كتب العربية صيغتان: «مَا أَفْعَلُهُ»، و «أَفْعُلُ بِهِ»، لا طرادهما فيه.

فأما الصيغة الأولى فـ «ما» فيها اسمٌ إجماعاً، لأن في «أَفْعَلُ» ضميراً يعود عليها، وأجمعوا على أنها مبتدأ، لأنها مجرّدة للإسناد إليها، ثم اختلفوا: فقال سيبويه: هي نكرة تامة بمعنى شيء، وابتدئ بها لتضمّنها معنى التعجب، وما بعدها خبر فموضعه رفع، وقال الفراء وابن دُرستويه: هي استفهامية، ونقله في شرح التسهيل عن الكوفيين، وقال الأخفش: هي معرفة ناقصة بمعنى «الذي»، وما بعدها صلة فلا موضع له، أو نكرة ناقصة، وما بعدها صفة فمحلّه رفع، وعلى هذين فالخبر محذوف وجوباً: أي شيءٌ عظيمٌ. واختلفوا في «أَفْعَلُ» فقال البصريون والكسائي: فِعْلٌ للزومه مع ياء المتكلم نونَ الوقاية، نحو: «مَا أَفْقَرَنِي إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ»، ففتحته بناءً كالفتحة في «زَيْدٌ ضَرَبَ عَمْرًا»، وما بعده مفعول به. وقال بقية الكوفيين^(١): اسمٌ لمجيئه مصغراً في قوله [من البسيط]:

٧٣٦ - يَامَا أُمَيْلِحَ غَزَلَانَا شَدَنَّ لَنَا [مِنْ هُوَ لِيَاكُنَّ الضَّالِّ وَالسَّمْرِ]

= ٤٥٥/٧؛ وبلا نسبة في شرح شواهد المغني ٧٨٦/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٩٦٧؛ واللامات ص ١٢٥؛ ومجالس ثعلب ص ٢٧٥؛ ومغني اللبيب ٣٦٩/٢؛ والمقاصد النحوية ٣١١/٤.

اللغة: شرح المفردات: واهأ: أعجب.

الإعراب: واهأ: اسم فعل مضارع بمعنى «أعجب» وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». لسلمي: اللام حرف جرّ، «سلمي»: اسم مجرور بالفتحة المقدّرة على الألف بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. والجار والمجرور متعلقان باسم الفعل «واها». ثم: حرف عطف. واهأ: معطوف على «واها» السابقة. واهأ: توكيد لفظي لاسم الفعل الذي سبقه مباشرة.

الشاهد فيه قوله: «واها» حيث وقع اسم فعل مضارع بمعنى «أعجب».

(١) انظر المسألة الخامسة عشرة في الإنصاف في مسائل الخلاف ص ١٢٦ - ١٤٨.

٧٣٦ - التخريج: البيت للمجنون في ديوانه ص ١٣٠؛ وله أو للعرجي أو لبدوي اسمه كامل الثقفي أو لذي الرمة أو للحسين بن عبد الله في خزانة الأدب ٩٣/١، ٩٦، ٩٧؛ والدرر ٢٣٤/١؛ ولكامل الثقفي أو للعرجي في شرح شواهد المغني ٩٦٢/٢؛ وللعرجي في المقاصد النحوية ٤١٦/١، ٦٤٣/٣؛ وصدرة لعلي بن أحمد العريتي في لسان العرب ٢٣٥/١٣ (شدن)؛ ولعلي بن محمد العريني في خزانة الأدب =

ففتحته إعراب كالفتحة في «زَيْدٌ عِنْدَكَ»، وذلك لأن مخالفة الخبر للمبتدأ تقتضي عندهم نصبه، و«أَحْسَنَ» إنما هو في المعنى وصفٌ لـ «زيد» لا لضمير ما، و«زيدٌ» عندهم مُشَبَّهٌ بالمفعول به.

* * *

[صيغة أفعل به]:

وأما الصيغة الثانية فأجمعوا على فِعْلِيَّةٍ «أَفْعَلُ»، ثم اختلفوا: فقال البصريون: لفظُ الأمر ومعناه الخبر. وهو في الأصل ماضٍ على صيغة «أَفْعَلُ» بمعنى: صار ذا كذا، كـ «أَعَدَّ البعيرُ» إذا صار ذا عُدَّةٍ^(١)، ثم غيرت الصيغة فقَبَّحَ إسناد صيغة الأمر إلى الاسم الظاهر، فزيدت الباء في الفاعل ليصير على صورة المفعول به كأمْرُزُ بزيْدٍ، ولذلك التزمت،

= ٩٨/١؛ ولعلي بن محمد المغربي في خزنة الأدب ٣٦٣/٩؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١١٥؛ وخزنة الأدب ٢٣٧/١، ٢٣٣/٥؛ وشرح شافية ابن الحاجب ١٩٠/١؛ وشرح المفصل ١٣٥/٥؛ ومغني اللبيب ٦٨٢/٢؛ وجمع الهوامع ٧٦/١، ١٩١/٢.

اللغة: أميلح: تصغير تحبب، وملح: حَسُنَ. شدن: قوين وترعرعن، واستغنين عن أمهاتهن. هؤلياء: تصغير هؤلاء. الضال والسمر: نوعان من النبات.

المعنى: يتعجب من حسن النسوة الصغار مشبهاً إياهن بالغرلان الصغار وقد استغنت عن أمهاتها بأكل الضال والسمر.

الإعراب: «يا»: حرف تنبيه. «ما»: نكرة تامة بمعنى شيء مبنية في محل مبتدأ. «أميلح»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء التعجب مبني على الفتح، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هن). «غزلاناً»: مفعول به منصوب بالفتحة. «شدن»: فعل ماضٍ مبني على السكون الظاهر على النون الأولى، و«النون»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. «لنا»: «اللام»: حرف جر، «نا»: ضمير متصل في محل جر بحرف الجر، متعلقان بـ «شدن». «من هؤليائكن»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «غزلاناً»، و«كن»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. «الضال»: صفة مجرور بالكسرة. «والسمر»: «الواو»: حرف عطف، «السمر»: اسم معطوف على مجرور، مجرور مثله بالكسرة.

وجملة «يا ما أميلح»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «شدن»: في محل نصب صفة لـ «غزلاناً».

والشاهد فيه قوله: «أميلح» حيث صغر «أميلح» وهو فعل التعجب، مما يُستدل به على اسمية (أفعل) في التعجب، فالتصغير من خصائص الأسماء، والشاعر قد صغر (هؤلاء) فقال (هؤلياء).

(١) الغدة: طاعون يصيب البعير فتشأ عنه نأليل.

بخلافها في نحو: «كفى بالله شهيداً» فيجوز تركها كقوله [من الطويل]:

٧٣٧ - عُمَيْرَةٌ وَدَّعَ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَادِيَا [كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا

وإنما تُحذف مع «أَنْ» و «أَنَّ»، كقوله [من الطويل]:

٧٣٨ - [وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا] وَأَخِيبَ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمُقَدَّمَا

٧٣٧ - التخريج: البيت لسحيم عبد بني الحسحاس في ديوانه ص ١٦٦؛ والإنصاف ١/١٦٨؛ وخزانة الأدب ١/٢٦٧، ١٠٢/٢، ١٠٣؛ وسر صناعة الإعراب ١/١٤١؛ وشرح التصريح ٢/٨٨؛ وشرح شواهد المغني ١/٣٢٥؛ والكتاب ٢/٢٦، ٤/٢٢٥؛ ولسان العرب ١٥/٢٢٦ (كفى)؛ ومغني اللبيب ١/١٠٦؛ والمقاصد النحوية ٣/٦٦٥؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٤٤؛ وأوضح المسالك ٣/٢٥٣؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٤٢٥؛ وشرح المنفصل ٢/١١٥، ٧/٨٤، ١٤٨، ٨/٢٤، ٩٣، ١٣٨، ولسان العرب ١٥/٣٤٤ (نهي).

اللمعة: شرح المفردات: عميرة: اسم امرأة. تجهز: تهيأ. ناهياً: مانعاً.

المعنى: يدعو الشاعر إلى ترك مواصلة الغواني، والتخلي عن اللهو، لأن الشيخوخة والإسلام يردعان عن ذلك.

الإعراب: عميرة: مفعول به مقدم منصوب بالفتحة. ودع: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت». إن: حرف شرط جازم. تجهزت: فعل ماضٍ مبني في محل جزم، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل وهو فعل الشرط. غادياً: حال من الفاعل منصوب بالفتحة. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. الشيب: فاعل مرفوع بالضمة. والإسلام: الواو حرف عطف، «الإسلام»: معطوف على «الشيب» مرفوع بالضمة. للمرء: اللام حرف جر، «المرء»: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بـ «ناهيأ». ناهياً: حال من الشيب منصوب أو تمييز منصوب بالفتحة.

الشاهد فيه قوله: «كفى الشيب» حيث أسقط الباء من فاعل «كفى»، فدل على أن هذه الباء ليست واجبة الدخول على فاعل هذا الفعل.

٧٣٨ - التخريج: البيت للعباس بن مرداس في ديوانه ص ١٠٢؛ والدرر ٥/٢٣٤؛ والمقاصد النحوية ٣/٦٥٦؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٤٩؛ والدرر ٥/٢٤٢، ٦/٣٢١؛ وشرح التصريح ٢/٨٩؛ ولسان العرب ١/٢٩٢ (حب)؛ والمقاصد النحوية ٤/٥٩٣؛ وهمع الهوامع ٢/٩٠، ٩١، ٢٢٧.

الإعراب: «وقال»: الواو بحسب ما قبلها، «قال»: فعل ماضٍ. «نبي»: فاعل مرفوع، وهو مضاف. «المسلمين»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. «تقدموا»: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو ضمير في محل رفع فاعل. «وأحب»: الواو: حرف استئناف، «أحب»: فعل ماضٍ أتى على صيغة الأمر للتعجب. «إلينا»: جار ومجرور متعلقان بـ «أحب». «أن»: حرف نصب ومصدر. «تكون»: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: «نحن». «المقدما»: خبر «تكون» منصوب، والألف للإطلاق. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل رفع فاعل لـ «أحب».

لا طراد حذف الجارّ معهما كما عُرِف. وقال الفراء والزجاج والزمخشريّ وابنا كيسان وخروف: لفظه ومعناه الأثر، وفيه ضمير، والباء للتعديّة، ثم قال ابن كيسان: الضمير للحسن. وقال غيره: للمخاطب. وإنما التزم إفراده لأنه كلامٌ جَرَى مَجْرَى المثل.

(وَتَلَوْ أَفْعَلْ أَنْصِبْتَهُ) أَي حَتْمًا لِمَا عَرَفْتَ (كَمَا أَوْفَى خَلِيلَيْنَا وَأُضِدِّقُ بِهِمَا).

تنبيه: شرط المنصوب بعد «أَفْعَلْ» والمجرور بعد «أَفْعَلْ» أن يكون مختصاً لتحصل به الفائدة كما أرشد إليه تمثيله، فلا يجوز «ما أحسن رجلاً»، ولا «أحسن برَجُلٍ». اهـ.

* * *

٤٧٦ - وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ أَسْتَبِيحُ إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِيحُ
(وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ أَسْتَبِيحُ) منصوباً كان أو مجروراً (إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِيحُ) أي: يَضِيحُ، فالأول كقوله [من الطويل]:

٧٣٩ - جَزَى اللّهُ عَنَّا وَالْجَزَاءَ بِفَضْلِهِ رِبِيعَةَ خَيْرًا، مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمَا!

= وجملة: «قال...» بحسب ما قبلها. وجملة: «تقدّموا» في محلّ نصب مفعول به. وجملة: «أحبب...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «نكون المقدّم» صلة الموصول الحر في لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «وأحبب إلينا أن نكون المقدّم» حيث فصل بين فعل التعجب «أحبب» وفاعله الذي هو المصدر المؤوّل من «أن نكون المقدّم» بجار ومجرور «إلينا» معمول لفعل التعجب، وهذا جائز.

٧٣٩ - التخرّيج: البيت للإمام عليّ بن أبي طالب في ديوانه ص ١٧١؛ وتخليص الشواهد ص ٤٩١؛ والدرر ٢٤٠/٥؛ وشرح التصريح ٨٩/٢؛ والعقد الفريد ٢٨٣/٥؛ والمقاصد النحوية ٦٤٩/٣؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ٩١/٢.

شرح المفردات: جزى: أثاب. الفضل: الإحسان. ربيعة: قبيلة وقفت إلى جانب عليّ بن أبي طالب (ض) في يوم صفين.

المعنى: يقول: ألا أثاب الله، وهو ذو الفضل والكرم، ربيعة التي تستحقّ كلّ خير لشدة عفّتها وكرم أخلاقها.

الإعراب: «جزى»: فعل ماضٍ. «الله»: اسم الجلالة فاعل مرفوع. «عنا»: جار ومجرور متعلّقان بـ «جزى». «والجزاء»: الواو حالية، «الجزاء»: مبتدأ مرفوع. «بفضله»: جار ومجرور متعلّقان بخبر المبتدأ المحذوف، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «وربيعة»: مفعول به أول منصوب. «خيراً»: مفعول به ثانٍ منصوب. «ما»: نكرة تامة في محلّ رفع مبتدأ. «أعفّ»: فعل ماضٍ للتعجب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره «هو». «وأكرما»: الواو حرف عطف، «أكرما»: معطوف =

أي: ما أعفهم وأكرمهم، والثاني - وشرطه أن يكون «أفعل» معطوفاً على آخرَ مذكورٍ معه مثل ذلك المحذوف، ذكره في شرح الكافية - نحو: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾^(١)، أي: بهم. وأما قوله [من الطويل]:

٧٤٠ - فَذَلِكَ إِنْ يَلِقَ الْمَيِّتَةَ يَلْقَهَا حَمِيداً، وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ

= على «أعف»، والألف للإطلاق.

وجملة: «جزى...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «والجزاء بفضلها» في محل نصب حال. وجملة: «ما أعف» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «أعف» في محل رفع خبر المبتدأ «ما». وجملة «أكرما» معطوفة على جملة «أعف».

الشاهد فيه قوله: «ما أعف وأكرما» حيث حذف معمول فعل التعجب لأنه ضمير يدل عليه سياق الكلام والتقدير: «ما أعفها وأكرمها».

(١) مريم: ٣٨.

٧٤٠ - التخریج: البيت لعروة بن الورد في ديوانه ص ١٥؛ والأصمعيّات ص ٤٦؛ وشرح التصريح ٩٠/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٤٢٤؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٧٥٥؛ والمقاصد النحوية ٦٥٠/٣؛ وله أو لحاتم الطائي في الأغاني ٣٠٣/٦؛ وخزانة الأدب ٩/١٠، ١٠، ١٣؛ ولحاتم الطائي في الدرر ٢٠٧/٤؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في الأغاني ٢٩٦/٦؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٤٨؛ وهمع الهوامع ٣٨/٢.

شرح المفردات: المنيّة: الموت. حميداً: أي محموداً. يستغني: يصيب الغنى. أجدر: أي جدير بذلك.

المعنى: يقول: إن هذا الصعلوك إن مات فإنه يموت شريفاً محمود السيرة، وإلا فهو جدير أن يصيب الغنى.

الإعراب: «فذلك»: الفاء بحسب ما قبلها، «ذلك»: اسم إشارة مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ. «إن»: حرف شرط جازم. «يلق»: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «المنيّة»: مفعول به منصوب. «يلقها»: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، و «ها»: ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «حميداً»: حال منصوب. «وإن»: الواو حرف عطف، «إن»: حرف شرط جازم. «يستغن»: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «يوماً»: ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ «يستغن». «فأجدر»: الفاء رابطة جواب الشرط، «أجدر»: فعل ماضٍ أتى على صيغة الأمر وفاعله محذوف تقديره: «أجدر به».

وجملة: «ذلك إن يلق...» بحسب ما قبلها. وجملة: «إن يلق...» يلقها» الشرطية في محلّ رفع خبر المبتدأ «ذلك». وجملة: «يلقها» لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو بـ «إذا». وجملة: «إن يستغن...» معطوفة على الجملة الشرطية السابقة. وجملة «فأجدر» في محلّ جزم. جواب الشرط.

أي به - فشاؤ.

تنبيه: إنما جاز حذف المجرور بعد «أفعل» - مع كونه فاعلاً - لأن لزومه للجرّ كسأه صورةً الفضلة، فجاز فيه ما يجوز فيها.

وذهب قوم - منهم الفارسي - إلى أنه لم يحذف، وأنه استترّ في الفعل حين حذفت الباء.

ورّد بوجهين: أحدهما: لزوم إبرازه حينئذ في الثنية والجمع، والآخر: أن من الضمائر ما لا يقبل الاستتار كـ «أكرم بنا».

* * *

٤٧٧ - وفي كِلَا الْفِعْلَيْنِ قَدَمًا لَزِمَا مَنَعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمِ حُتَمَا

(وَفِي كِلَا الْفِعْلَيْنِ) المذكورين (قَدَمًا لَزِمَا مَنَعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمِ حُتَمَا)

ليكون مجيئه على طريقة واحدة أدلّ على ما يراد به، فالأول في الماضي كـ «تبارك» و «عسى»، والثاني في الأمر كـ «تعلم» بمعنى: اعلم. وقيل: إن علة جمودهما تَضَمُّنُهُمَا معنى الحرف الذي كان حقه أن يُوضَعَ للتعجب فلم يوضع.

* * *

٤٧٨ - (وَصُغُّهُمَا مِنْ ذِي ثَلَاثٍ، صُرْفًا قَابِلِ فَضْلِ، تَمَّ، غَيْرِ ذِي أُتْفَا)

٤٧٩ - (وَعَبْرِ ذِي وَصْفٍ يُضَاهِي أَشْهَلًا، وَعَبْرِ سَالِكِ سَبِيلِ فِعْلًا)

أي: لا يُبْنَى هذان الفعلان إلا ممّا استكمل ثمانية شروط:

الأول: أن يكون فعلاً: فلا يُبْنَى من «الجلف» و «الحمار»، فلا يقال: «ما أجلفه وما

أحمره»، وشدّ: «ما أذرعتها» أي: ما أخفّ يدها في الغزل، بنوّه من قولهم: «امرأة ذراع».

= الشاهد فيه قوله: «فأجدر» حيث حذف المتعجب منه مع حرف الجرّ من غير مسوّغ من عطف على صيغة أخرى معها معمولها، وهذا شاذّ.

نَعَمْ ادَّعَى ابْنُ الْقَطَّاعِ أَنَّهُ سَمِعَ: ذُرِعَتِ الْمَرْأَةُ: حَفَّتْ يَدُهَا فِي الْغَزْلِ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ الشَّدُوذُ مِنْ حَيْثُ الْبِنَاءُ مِنْ فِعْلِ الْمَفْعُولِ.

الثاني: أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا؛ فَلَا يُبَيِّنَانِ مِنْ «دَحْرَجَ»، وَ«ضَارَبَ»، وَ«اسْتَخْرَجَ»، إِلَّا أَفْعَلَ فِقِيلٌ: يَجُوزُ مَطْلَقًا، وَقِيلٌ: يَمْتَنِعُ مَطْلَقًا، وَقِيلٌ: يَجُوزُ إِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ لِغَيْرِ النُّقْلِ، نَحْوُ: «مَا أَظْلَمَ هَذَا اللَّيْلَ»، وَ«مَا أَفْقَرَ هَذَا الْمَكَانَ»، وَشَدَّ عَلَى هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ: «مَا أَعْطَاهُ لِلدَّرَاهِمِ»، وَمَا «أَوْلَاهُ لِلْمُعْرُوفِ»، وَعَلَى الثَّلَاثَةِ: مَا أَنْقَاهُ، وَمَا أَمْلَأَهُ لِلْقَرْيَةِ؛ لِأَنَّهُمَا مِنْ «اتَّقَى» وَ«امْتَلَأَتْ»، وَ«مَا أَخْصَرَهُ»؛ لِأَنَّهُ مِنْ «اخْتَصَرَ»، وَفِيهِ شَدُوذٌ آخَرَ سِيَّاتِي.

الثالث: أَنْ يَكُونَ مُتَّصِرًا؛ فَلَا يُبَيِّنَانِ مِنْ «نِعِمَّ» وَ«بِئْسَ»، وَشَدَّ: «مَا أَعْسَاهُ»، وَ«أَعْسِ بِهِ».

الرابع: أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ قَابِلًا لِلتَّفَاضُلِ؛ فَلَا يُبَيِّنَانِ مِنْ «فَنِيَّ» وَ«مَاتَ».

الخامس: أَنْ يَكُونَ تَامًّا؛ فَلَا يُبَيِّنَانِ مِنْ نَحْوِ: «كَانَ»، وَ«ظَلَّ»، وَ«بَاتَ»، وَ«صَارَ»، وَ«كَادَ»، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «مَا أَصْبَحَ أَبْرَدَهَا»، وَ«مَا أَمْسَى أَدْفَاهَا» فَإِنَّ التَّعْجِبَ فِيهِ دَاخِلٌ عَلَى «أَبْرَدَ»، وَ«أَدْفَأَ»، وَ«أَصْبَحَ»، وَ«أَمْسَى» زَائِدَتَانِ.

السادس: أَنْ يَكُونَ مُثَبَّتًا؛ فَلَا يُبَيِّنَانِ مِنْ مَنفِيٍّ، سِوَاءِ أَكَانَ مَلَاذِمًا لِلنَّفْيِ، نَحْوُ: «مَا عَاجَ بِالِدَّوَاءِ» أَي: مَا انْتَفَعَ بِهِ، أَمْ غَيْرَ مَلَاذِمٍ كَ «مَا قَامَ».

السابع: أَنْ لَا يَكُونَ اسْمٌ فَاعِلِهِ عَلَى «أَفْعَلَ فَعْلَاءَ»؛ فَلَا يُبَيِّنَانِ مِنْ عَرَجٍ وَشَهْلٍ وَخَضِرٍ الزَّرْعِ.

الثامن: أَنْ لَا يَكُونَ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ؛ فَلَا يُبَيِّنَانِ مِنْ نَحْوِ: «ضُرِبَ»، وَشَدَّ «مَا أَخْصَرَهُ» مِنْ وَجْهَيْنِ، وَبَعْضُهُمْ يَسْتَشْنِي مَا كَانَ مَلَاذِمًا لِصَيْغَةِ «فُعِلَ»، نَحْوُ: «عُنَيْتُ بِحَاجَتِكَ»، وَ«رُهِبَ عَلَيْنَا»، فَيَجِيزُ «مَا أَعْنَاهُ بِحَاجَتِكَ»، وَ«مَا أَزْهَاهُ عَلَيْنَا». قَالَ فِي التَّسْهِيلِ: وَقَدْ يُبَيِّنَانِ مِنْ فِعْلِ الْمَفْعُولِ إِنْ أُمِنَ اللَّبْسُ.

تنبيهان: الأول: بَقِيَ شَرْطٌ تَاسِعٌ لَمْ يَذْكُرْهُ هُنَا، وَهُوَ: أَنْ لَا يُسْتَعْنَى عَنْهُ بِالصَّوْغِ مِنْ غَيْرِهِ، نَحْوُ: «قَالَ» مِنْ «الْقَائِلَةِ» فَإِنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ: «مَا أَقِيلُهُ»، اسْتِغْنَاءً بِمَا أَكْثَرَ قَائِلَتَهُ. قَالَ فِي التَّسْهِيلِ: وَقَدْ يُغْنِي فِي التَّعْجِبِ فِعْلٌ عَنْ فِعْلِ مُسْتَوْفٍ لِلشَّرْطِ، كَمَا يُغْنِي فِي غَيْرِهِ، أَي نَحْوُ: «تَرَكَ» فَإِنَّهُ أَعْنَى عَنْ «وَدَعَ»، وَعَدَّ فِي شَرْحِهِ مِنْ ذَلِكَ «سَكَرَ»، وَ«قَعَدَ» وَ«جَاسَ»

ضِدِّي «قام»، و «قال» من «القائلة»، وزاد غيرُه «قام»، و «غَضِبَ»، و «نام»، وممن ذكر السبعة ابنُ عصفورٍ، وعدُّ «نام» فيها غيرُ صحيح؛ لأن سيبويه حكى: «ما أنومه».

الثاني: عدَّ بعضهم من الشروط أن يكون على «فَعَلَّ» بالضم أصلاً أو تحويلاً، أي: يُقدَّر رده إلى ذلك لأنه فعلٌ غريزةٌ فيصير لازماً ثم تلحقه همزةُ النقل، وبعضهم أن يكون واقعاً، وبعضهم أن يكون دائماً، والصحيحُ عدمُ اشتراط ذلك.

* * *

٤٨٠ - (وَأَشْدِدْ أَوْ أَشَدَّ أَوْ شِبْهُهُمَا يَخْلُفُ مَا بَعْضَ الشَّرْطِ عَدِمًا)
٤٨١ - وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ - بَعْدُ - يَنْتَصِبُ وَيَعْدُ أَفْعَلُ جَرَّهُ بِأَلْبَا يَجِبُ

من الأفعال (وَمَصْدَرُ) الفعل (العَادِمِ) بعضَ الشرطِ صريحاً كان أو مُؤَوَّلاً (بعْدُ) أي: بعد ما أفعل (يَنْتَصِبُ وَيَعْدُ أَفْعَلُ جَرَّهُ بِأَلْبَا يَجِبُ) فتقول في التعجب من الزائد على ثلاثة ومما الوصف منه على «أفعل»: «مَا أَشَدَّ أَوْ أَعْظَمَ دَخَرَجْتَهُ أَوْ أَنْطَلَقَهُ أَوْ حُمَرْتَهُ»، أو «أَشْدِدْ أَوْ أَعْظِمْ بِهَا»، وكذا المنفي والمبني للمفعول، إلا أن مصدرهما يكون مُؤَوَّلاً لا صريحاً، نحو: «مَا أَكْثَرَ أَنْ لَا يَقُومَ»، و «مَا أَعْظَمَ مَا ضُرِبَ»، و «أَشْدِدْ بِهِمَا». وأما الفعلُ الناقصُ فإن قُلْنَا له مصدر فمِن النوع الأول، وإلا فمِن الثاني، تقول: «مَا أَشَدَّ كَوْنُهُ جَمِيلاً»، أو «مَا أَكْثَرَ مَا كَانَ مُحْسِنًا»، أو «أَشْدِدْ أَوْ أَكْثِرْ بِذَلِكَ». وأما الجامدُ والذي لا يتفاوت معناه، فلا يُتَعَجَّبُ منهما ألبتة.

* * *

٤٨٢ - (وَبِالنُّدُورِ أَحْكُمَ لِغَيْرِ مَا دُكِرَ وَلَا تَقْسِنَ عَلَى الَّذِي مِنْهُ أُثِرَ)

أي: حَقٌّ ما جاء عن العرب من فِعْلِي التعجب مبنيًا مما لم يستكمل الشروط أن يُخْفِظَ ولا يُقَاسَ عليه لندوره: من ذلك قولهم «مَا أَخْصَرَهُ» مِن «اخْضِرَّ»، وهو خماسيٌّ مبنيٌّ للمفعول، وقولهم: «مَا أَهْوَجَهُ»، و «مَا أَحْمَقَهُ»، و «مَا أزعَنَهُ»، وهي من «فَعِلَّ» فهو «أفْعَلَّ»، كأنهم حملوها على «مَا أَجْهَلَهُ»، وقولهم: «مَا أَعْسَاهُ» و «أَعْسِ بِهِ»، وقولهم: «أَقْمِنْ بِهِ»، أي: أَحَقِّقْ بِهِ، بَنُوهُ من قولهم: هو قَمِينٌ بكذا: أي: حَقِيقٌ بِهِ، ولا فعل له.

وقالوا: «مَا أَجْتَهُ»، و «مَا أَوْلَعَهُ»، من «جُنَّ» و «وُلِعَ»، وهما مبنيان للمفعول، وغير ذلك.

* * *

[الفصل والوصل بين فعلي التعجب]:

٤٨٣ - وَفِعْلٌ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدِّمًا مَعْمُولُهُ، وَوَضَلَهُ بِمَا الزَّمَا
٤٨٤ - وَفَضْلُهُ - بِظَرْفٍ، أَوْ بِحَرْفِ جَزْ مُسْتَعْمَلٌ، وَالْخُلْفُ فِي ذَلِكَ اسْتَقَرَّ

(وَفِعْلٌ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدِّمًا * مَعْمُولُهُ) عليه (وَوَضَلَهُ بِه الزَّمَا * وَفَضْلُهُ) منه (بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَزْ) متعلقين بفعل التعجب (مُسْتَعْمَلٌ وَالْخُلْفُ فِي ذَلِكَ اسْتَقَرَّ) فلا تقول: «ما زِيدًا أَحْسَنَ»، ولا «بِرَيْدٍ أَحْسِنَ» وإن قيل إن «بزيد» مفعول به، وكذلك لا تقول: «ما أَحْسَنَ يَا عَبْدَ اللَّهِ زَيْدًا»، و «لا أَحْسِنَ لَوْلَا بُخْلُهُ بِرَيْدٍ»، واختلفوا في الفصل بالظرف والمجرور المتعلقين بالفعل، والصحيح الجواز؛ كقولهم: «ما أَحْسَنَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَصْدُقَ»، و «ما أَفْتَحَ بِهِ أَنْ يَكْذِبَ». وقوله [من الطويل]:

٧٤١ - خَلِيلِي مَا أَحْرَى بِذِي اللَّبِّ أَنْ يَرَى صَبُورًا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الصَّبْرِ

٧٤١ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٢/٥٤٢؛ والمقاصد النحوية ٣/٦٦٢؛ وهمع الهوامع

.٩١/٢

الإعراب: «خليلي»: منادى منصوب، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جرّ بالإضافة. «ما»: نكرة تامة في محل رفع مبتدأ. «أحرى»: فعل ماضٍ للتعجب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره: «هو». «بذي»: جار ومجرور متعلقان بـ «أحرى»، وهو مضاف. «اللّب»: مضاف إليه مجرور. «أن»: حرف نصب ومصدرية. «يرى»: فعن مضارع للمجهول منصوب، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل نصب مفعول به. «صبوراً»: مفعول به ثانٍ منصوب. «ولكن»: الواو حرف عطف، «لكن»: حرف استدراك. «لا»: النافية للجنس. «سبيل»: اسم «لا». «إلى الصبر»: جار ومجرور في محل رفع خبر «لا».

وجملة: «خليلي» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «ما أحرى...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «أحرى» في محلّ رفع خبر. وجملة: «يرى» صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «ما أحرى بذي اللب أن يرى» حيث فصل بين فعل التعجب «أحرى» وبين مفعوله «أن يرى» بجار ومجرور هو «بذي اللب» متعلق بفعل التعجب، وهذا جائز.

وقوله [من الطويل]:

٧٤٢ - [أَقِيمُ بِدَارِ الْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا] وَأُحْرٍ إِذَا حَالَتْ بِأَنْ أَتْحَوَّلَا

فإن كان الظرف والمجرور غير متعلقين بفعل التعجب امتنع الفصل بهما. قال في شرح التسهيل: بلا خلاف، فلا يجوز «ما أحسنَ بمعروفٍ أمراً»، ولا «ما أحسنَ عندك جالساً»، ولا «أحسِنُ في الدَّارِ عِنْدَكَ بِجَالِسٍ».

تنبيهات: الأول: قال في شرح الكافية: لا خِلافَ في منع تقديم المتعجب منه على فعل التعجب، ولا في منع الفصل بينهما بغير ظرف وجاز ومجرور، وتبعه الشارح في نفي أصل الخلاف عن غير الظرف والمجرور، قال: كالحال والمُنَادَى، لكن قد أجاز الجَزْمِيُّ من البصريين وهشامٌ من الكوفيين الفصلَ بالحال، نحو: «مَا أَحْسَنَ بِمَجْرَدَةٍ هُنْدًا»، وقد وَرَدَ

٧٤٢ - التخریج: البيت لأوس بن حجر في ديوانه ص ٨٣؛ وتذكرة النحاة ص ٢٩٢؛ وحماسة البحرني ص ١٢٠؛ وشرح التصريح ٩٠/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٧٤٨؛ والمقاصد النحوية ٦٥٩/٣؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣٦٩/٢.

شرح المفردات: دار الحزم: المكان الذي فيه ضبط للأمور. ما دام حزمها: ما استمر ذلك الحزم. أحر: أخلق. حالت: تغيرت.

المعنى: يقول: إني أقيم في أرض تُضبط فيها الأمور، وأبقى فيها ما دامت على هذه الحال، وإذا تغيرت فإنه لجدير بي أن أتحوّل عنها، وأنقل إلى غيرها.

الإعراب: «أقيم»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنا». «بدار»: جار ومجرور متعلقان بـ «أقيم»، وهو مضاف. «الحزم»: مضاف إليه مجرور. «ما»: حرف مصدري. «دام»: فعل ماضٍ تام. «حزمها»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل «أقيم». «وأحر»: الواو حرف عطف، «أحر» فعل ماضٍ أتى على صيغة الأمر. «إذا»: ظرف زمان، متعلق بـ «أحر». «حالت»: فعل ماضٍ، والثاء للثاني، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «بأن»: الباء حرف جرّ، «أن»: حرف مصدري ونصب. «أتحوّلًا»: فعل مضارع منصوب، والألف للإطلاق، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل «أحر».

وجملة: «أقيم» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «دام أهلها» صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أحر» معطوفة على جملة: «أقيم». وجملة: «حالت» في محلّ جرّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «وأحر إذا حالت بأن أتحوّلًا» حيث فصل بالظرف «إذا حالت» بين فعل التعجب

«أحر» وبين معموله «بأن أتحوّلًا».

في الكلام الفصيح ما يدُّ على جواز الفصل بالنداء، وذلك كقول عليّ كرم الله وجهه: «أَغْرَزَ عَلِيٌّ أَبَا الْيُقْظَانَ أَنْ أَرَاكَ صَرِيحاً مُجَدِّلاً». قال في شرح التسهيل: وهذا مصحح للفصل بالنداء، وأجاز الجرْمِيُّ الفصل بالمصدر، نحو: «ما أَحْسَنَ إِحْسَاناً زَيْدًا»، ومنعه الجمهور؛ لمنعهم أن يكون له مصدر، وأجاز ابنُ كَيْسَانَ الفصلَ بـ «لولا» ومصحوبها، نحو: «ما أَحْسَنَ لَوْلَا بُخْلَهُ زَيْدًا»، ولا حُجَّةَ له على ذلك.

* * *

[زيادة «كان» بين «ما» وفعل التعجب]:

الثاني: قد سبق في باب «كان» أنها تزداد كثيراً بين «ما» وفعل التعجب، نحو: «ما كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا»، ومنه قوله [من الكامل]:

٧٤٣ - مَا كَانَ أَسْعَدَ مَنْ أَجَابَكَ آخِذًا يَهْدَاكَ مُجْتَنِبًا هَوَى وَعِنَادًا

ونظيره في الكثرة وقوْعُ «ما كان» بعد فعل التعجب، نحو: «ما أَحْسَنَ مَا كَانَ زَيْدًا»،

٧٤٣ - التخريج: البيت لعبد الله بن رواحة في المقاصد النحوية ٣/٦٦٣؛ ولم أقع عليه في ديوانه؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٢١١، ٧٥٢.

اللغة: أجابك: صدقك في دعواك، واتبع طريقك. الهدى: ضد الضلال. مجتنباً: مبتعداً. الهوى: ميل النفس. العناد: إنكار الحق قصداً وتعمداً.

المعنى: يقول مخاطباً الرسول (ﷺ): إن الإنسان الذي يصدقك في دعواك، ويسير على هديك، مبتعداً عن ميول النفس والعناد يكون في غاية السعادة.

الإعراب: ما: نكرة تعجبية في محل رفع مبتدأ. كان: زائدة. أسعد: فعل ماضٍ جامد للتعجب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره: «هو». من: اسم موصول في محل نصب مفعول به. أجابك: فعل ماضٍ، و «الكاف»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». آخذاً: حال منصوب. بهداك: جار ومجرور متعلقان بـ «آخذاً» وهو مضاف، و «الكاف»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. مجتنباً: حال منصوب. هوى: مفعول به لـ «مجتنباً» منصوب. وعناداً: «الواو»: حرف عطف، و «عناداً»: معطوف على «هوى» منصوب.

وجملة «ما كان أسعد»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «أسعد»: في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة «أجابك»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «ما كان أسعد» حيث وقعت «كان» زائدة بين شيئين متلازمين: «ما» التعجبية وفعل التعجب «أسعد» وهذا شائع في كلام العرب، وهذا ما اختصت به «كان» من بين سائر أخواتها.

ف «ما»: مصدرية، و «كان»: تامّة رافعة ما بعدها بالفاعلية، فإن فُصِد الاستقبالُ جيءَ بـ «يكون».

الثالث: يُجْرُ ما تعلقَ بفعلِي التعجب، من غيرِ ما ذُكِر، بـ «إلى» إن كان فاعلاً، نحو: «ما أَحَبَّ زَيْدًا إِلَى عَمْرٍو»، وإلا فبالباء إن كانا من مُفْهِمِ عِلْمًا أو جَهْلًا، نحو: «ما أَعْرَفَ زَيْدًا بَعْمَرٍ»، و «ما أَجْهَلَ خَالِدًا بِبَكْرِ»، وباللام إن كانا من متعدّدٍ غيره، نحو: «ما أَضْرَبَ زَيْدًا لِعَمْرٍو» وإن كانا من متعدّدٍ بحرف جرٍ فيما كان يتعدّى به، نحو: «ما أَغْضَبَنِي عَلَى زَيْدٍ» ويقال في التعجب من «كَسَا زَيْدٌ الْفُقَرَاءَ الثِّيَابَ»، و «ظَنَّ عَمْرٌو بِشَرِّ صَدِيقًا»: «ما أَكْسَى زَيْدًا لِلْفُقَرَاءِ الثِّيَابَ»، و «ما أَظَنَّ عَمْرًا لِبِشْرِ صَدِيقًا». وانتصابُ الآخرِ بمدلولِ عليه بـ «أفعل»، لا به، خلافاً للكوفيين.

خاتمة: همزة «أَفْعَلْ» في التعجب لتعدية ما عَدِمَ التعدّي في الأصل، نحو: «ما أَظْرَفَ زَيْدًا»، أو الحال، نحو: «ما أَضْرَبَ زَيْدًا»، وهمزة «أَفْعِلْ» للصيرورة، ويجب تصحيحُ عينهما إن كانا مُعْتَلِيَّهَا، نحو: «ما أَطْوَلَ زَيْدًا، وَأَطْوَلَ بِهِ»، ويجب فكُّ «أَفْعِلْ» المضعّف، نحو: «أَشْدِدْ بِحَمْرَةَ زَيْدٍ»، وشدُّ تصغيرِ «أَفْعَلْ» مقصوراً على السماع، كقوله:

يَا مَ أُمَيْلِحَ غِرْلَانَا شَدَنَّ لَنَا مِنْ هَوَائِيَا كُنَّ الضَّالِّ وَالسَّمُرُ (١)
وَطَرَدَهُ ابْنُ كَيْسَانَ، وَقَاسَ عَلَيْهِ «أَفْعِلْ»، نحو: «أَحْيَيْسِنَ بِرَيْدٍ». والله أعلم.

«نِعْمَ» و «بِئْسَ» وما جرى مجراهما

- ٤٨٥ - فِعْلَانِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ نِعْمَ وَبِئْسَ، رَافِعَانِ أَسْمَيْنِ
 ٤٨٦ - مُقَارِنِي «أَلْ» أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا قَارَنَهَا: كـ «نِعْمَ عُقْبَى الْكُرْمَا»
 ٤٨٧ - وَيَرْفَعَانِ مُضَمَّرًا يُفَسِّرُهُ مُمَيَّرٌ: كـ «نِعْمَ قَوْمًا مَعَشَرُهُ»

(فعلان غير متصرفين * نعم وبئس) عند البصريين والكسائي، بدليل «فِيهَا وَنِعْمَتْ»^(١)، واسمان عند الكوفيين^(٢)، بدليل «مَا هِيَ بِنِعْمِ الْوَلَدِ»^(٣)، و «نِعْمَ السَّيْرُ عَلَى بَيْتِ الْعَيْرِ»، وقوله [من الرجز]:

٧٤٤ - صَبَّحَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ بَاكِرٍ بِنِعْمِ طَيْرٍ وَشَبَابٍ فَاخِرٍ

(١) هذا جزء من حديث شريف رواه أبو داود والترمذي والنسائي وأحمد، وهو بتمامه «من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت، ومن اغتسل فالغسل أفضل».

(٢) انظر المسألة الرابعة عشرة من الإنصاف في مسائل الخلاف ص ٩٧ - ١٢٦:

(٣) هذا القول لأعرابي قاله بعد أن أخبر بأن امرأته ولدت له بنتاً.

٧٤٤ - التخريج: الرجز بلا نسبة في الدرر ١٩٥/٥؛ ولسان العرب ٥٨٢/١٢ (نعم)؛ والمقاصد

النحوية ٢/٤؛ وهمع الهوامع ٢/٨٤.

اللغة: باكر: سريع. نعم طير: خير طير.

المعنى: صبحك الله بكلمة «نِعْم» منسوبة إلى الطائر الميمون.

الإعراب: صَبَّحَكَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «الكاف»: ضمير متصل مبني في محل نصب

مفعول به. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضممة. بخير: جار ومجرور متعلقان بـ «صَبَّحَكَ». باكراً: نعت

«خير» مجرور بالكسرة. بنعم: «الباء»: حرف جرّ، و «نعم»: اسم مجرور بالكسرة المقدّرة منع من ظهورها =

وقال الأَوَّلُونُ: هو مثلُ قوله [من الرجز]:

٧٤٥- عَمْرُكَ مَا لَيْلِي بِنَامٍ صَاحِبُهُ [ولا مُخَالِطُ اللَّيَانِ جَانِبُهُ]

وسبب عدم تصرفهما لزومهما إنشاء المدح والذم على سبيل المبالغة، وأصلهما

= اشتغال المحل بحركة البناء الأصلي، وهو مضاف، والجار والمجرور متعلقان بـ «صبحك». طير: مضاف إليه مجرور بالكسرة. وشباب: حرف عطف ومعطوف مجرور. فاخر: نعت «شباب» مجرور بالكسرة.

وجملة «صبحك»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «بنعم طير» حيث جاءت «نعم» اسماً بدليل دخول حرف الجرّ عليها، وحرف الجرّ لا يدخل إلّا على الاسم، وإضافتها لأنّ الإضافة خاصّة بالأسماء. هذا على الرأي الكوفي. وانظر الرأي البصريّ في المسألة الرابعة عشرة من الإنصاف في مسائل الخلاف ص ٩٧ - ١٢٦.

٧٤٥- التخرّيج: الرجز للقتانيّ (أبي خالد) في شرح أبيات سيويه ٤١٦/٢؛ وبلا نسبة في أسرار العربيّة ص ٩٩، ١٠٠؛ والإنصاف ١١٢/١؛ وخزانة الأدب ٣٨٨/٩، ٣٨٩؛ والخصائص ٣٦٦/٢؛ والدرر ٧٦/١، ٢٤/٦؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٤٩؛ وشرح المفصل ٦٢/٣؛ ولسان العرب ٥٩٥/١٢ (نوم)؛ والمقاصد النحويّة ٣/٤؛ وجمع الهوامع ٦/١، ١٢٠/٢.

اللغة وشرح المفردات: المخالط: المعاشر. الليان: ضدّ الخشونة.

المعنى: يقسم بأنّه لم يعرف النوم في هذه الليلة، وجانبه لم يعرف اللين أيضاً.

الإعراب: «عمرک»: «عمر»: مبتدأ مرفوع بالضمّة، وهو مضاف، «والکاف»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة، والخبر محذوف وجوباً تقديره: «قسمي». ما: حرف نفي. ليلى: مبتدأ مرفوع بالضمّة المقدّرة على ما قبل الياء لانّشغال المحلّ بالحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. وقد تكون «ليلى» اسم «ما» العاملة عمل «ليس» على رأي الحجازيين مرفوعاً. بنام: الباء: حرف جرّ زائد، مجروره محذوف تقديره: «ما ليلى بليل مقول فيه نام صاحبه». نام: فعل ماضٍ مبني على الفتحّة الظاهرة. صاحبه: فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. ولا: الواو حرف عطف، «لا»: حرف نفي. مخالط: معطوف على «ليلى» مرفوع بالضمّة الظاهرة، وقد تكون نعتاً لـ «الليل» المحذوف تبعاً للفظه، وهو مضاف. الليان: مضاف إليه مجرور بالكسرة. جانبه: فاعل «مخالط» مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة القسم ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ما ليلى بليل» لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب القسم. وجملة «نام صاحبه» الفعلية في محلّ رفع أو نصب صفة «ليل» المحذوف. وقيل: في محلّ نصب مقول القول محذوف تقديره: «والله ما ليلى بليل مقول فيه نام صاحبه».

الشاهد فيه: أنّ حرف الجرّ داخل على محذوف، والتقدير بمقول فيه: «نام صاحبه»، فحذف القول وبقي المحكي به. وقيل إنّه من باب حذف الموصوف غير القول، والتقدير: «بليل نام صاحبه فيه»، فالجرّ دخل في الحقيقة على الموصوف المقدّر لا على الصفة.

«فَعِلَ»، وقد يَرِدَانِ كذلك، أو بسكون العين وفتح الفاء وكسرهما، أو بكسرهما. وكذلك كل ذي عَيْنٍ حَلَقِيَّةٍ من «فَعَلَ»، فِعْلًا كان كـ «شَهَدَ»، أو أَسْمَأَ كـ «فَخِذَ»، وقد يقال في «بئس»: بئسَ (رَافِعَانِ اسْمَيْنِ) على الفاعلية (مُقَارِنِي أَلْ)، نحو: «نِعْمَ الْعَبْدُ»^(١)، و «بِئْسَ الشَّرَابُ»^(٢)، (أَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا * قَارَنَهَا كَنِعْمَ عُقْبَى الْكُرْمَا)، «وَلِنِعْمِ دَارُ الْمُتَّقِينَ»^(٣)، «فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ»^(٤)، أو مضافين لمضاف لما قارنها كقوله [من الطويل]:

٧٤٦ - فَنِعْمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرِ مُكْذَبٍ [زُهَيْرٌ حُسَامًا مُفْرَدًا مِنْ حَمَائِلِ]

وإنما لم يُنَبِّه على هذا الثالث لكونه بمنزلة الثاني، وقد تَبَّه عليه في التسهيل.

تنبيهات: الأول: اشتراط كون الظاهر معرفاً بـ «أَلْ»، أو مضافاً إلى المعرّف بها، أو إلى المضاف إلى المعرّف بها - هو الغالب، وأجاز بعضهم أن يكون مضافاً إلى ضمير ما فيه «أَلْ»، كقوله [من الطويل]:

٧٤٧ - فَنِعْمَ أَخُو الْهَيْجَا وَنِعْمَ شَبَابُهَا

(٣) النحل: ٣٠.

(١) ص: ٣٠.

(٤) النحل: ٢٩.

(٢) الكهف: ٢٩.

٧٤٦ - التخریح: البيت لأبي طالب في خزنة الأدب ٧٢/٢؛ والدرر ٢٠٠/٥؛ وشرح التصريح

٩٥/٢؛ والمقاصد النحوية ٥/٤؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ٨٥/٢.

شرح المفردات: الحسام: السيف. الحمائل: ج الحمالة، وهي علاقة السيف.

المعنى: يقول: نعم رجلاً زهير، فهو صادق وسيف مجرد من غمده.

الإعراب: «فنعمة»: الفاء بحسب ما قبلها، «نعم»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح. «ابن»: فاعل مرفوع بالضمّة، وهو مضاف. «أخت»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. «القوم»: مضاف إليه مجرور. «غير»: حال منصوب، وهو مضاف. «مكذب»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «زهير»: مبتدأ مؤخر مرفوع أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو زهير». «حساماً»: حال منصوب. «مفرداً»: نعت «حساماً» منصوب. «من حمائل»: جار ومجرور متعلقان بـ «مفرداً».

وجملة: «نعم ابن أخت القوم» في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ «زهير». وجملة: «زهير نعم...» بحسب ما قبلها.

الشاهد فيه قوله: «نعم ابن أخت القوم» حيث أتى بفاعل «نعم» اسماً مضافاً إلى اسم مضاف إلى مقترن

بـ «أَلْ».

٧٤٧ - التخریح: الشطر بلا نسبة في الدرر ٢٠٢/٥؛ والمقاصد النحوية ١١/٤؛ وهمع الهوامع

٨٥/٢.

والصحيح أنه لا يُقَّاس عليه لقلته. وأجاز الفراء أن يكون مضافاً إلى نكرة، كقوله [من

البيط]:

٧٤٨- فَنِعْمَ صَاحِبٌ قَوْمٍ لَّا سَلَّاحَ لَهُمْ وَصَاحِبُ الرَّكْبِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانًا

وَنَقَلَ إِجَازَتَهُ عَنِ الْكُوفِيِّينَ وَابْنِ السَّرَاجِ، وَخَصَّهُ عَامَةً النَّاسِ بِالضَّرُورَةِ، وَزَعَمَ

صَاحِبُ الْبَسِيطِ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ نَكْرَةً غَيْرَ مُضَافَةٍ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ وَرَدَ لَكِنَّهُ أَقْلٌ مِنَ الْمُضَافِ،

نَحْوُ: «نِعْمٌ غُلَامٌ أَنْتَ»، وَ [مِنَ الْوَافِرِ]:

٧٤٩- [نَيْفُ الْقُرْطِ غَرَاءُ الثَّنَائِيَا وَرِيدٌ لِلنِّسَاءِ] وَنِعْمَ نَيْمٌ

= الإعراب: فنعمة: «الفاء»: بحسب ما قبلها، و «نعم»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح. أخو: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. الهيجا: مضاف إليه مجرور. ونعم: «الواو»: حرف عطف، و «نعم»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح. شبابها: فاعل مرفوع بالضمّة، وهو مضاف، و «ها»: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «نعم أخو الهيجا، ونعم شبابها» حيث ورد فاعل «نعم» اسماً مضافاً إلى معرفة

«الهيجا» في الجملة الأولى، وفي الجملة الثانية ورد فاعل «نعم» اسماً مضافاً إلى ضمير يعود إلى معرفة، وهذا جائز عند بعض النحاة.

٧٤٨- التخريج: البيت لكثير بن عبد الله النهشلي في الدرر ٥/٢١٣؛ وشرح شواهد الإيضاح

ص ١٠٠؛ والمقاصد النحوية ٤/١٧؛ وله أو لأوس بن مغراء أو لحسان في خزانة الأدب ٩/٤١٥، ٤١٧؛

وشرح المفصل ٧/١٣١؛ وليس في ديوان حسان؛ وبلا نسبة في المقرب ١/٦٦؛ وهمع الهوامع ٢/٨٦.

الإعراب: فنعمة: «الفاء»: بحسب ما قبلها، و «نعم»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح. صاحب:

فاعل مرفوع، وهو مضاف. قوم: مضاف إليه مجرور. لا: نافية للجنس. سلاح: اسم «لا» مبني في محلّ

نصب. لهم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «لا». وصاحب: «الواو»: حرف عطف، و «صاحب»:

معطوف على «صاحب» الأولى، مرفوع، وهو مضاف. الركب: مضاف إليه مجرور. عثمان: مبتدأ مؤخر،

أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو». بن: نعت «عثمان» مرفوع، وهو مضاف. عفان: مضاف إليه مجرور

بافتحة لأنه ممنوع من الصرف، و «الألف»: للإطلاق.

وجملة «نعم صاحب قوم»: بحسب ما قبلها. وجملة «لا سلاح لهم»: في محل جرّ نعت قوم. وجملة

«نعم صاحب الركب»: معطوفة على الجملة الأولى.

الشاهد فيه قوله: «نعم صاحب قوم» حيث ورد فاعل «نعم»، وهو قوله: «صاحب» نكرة مضافة إلى

نكرة. وهذا جائز عند الفراء والكوفيين في سعة الكلام، ومنع ذلك عامة النحويين إلا في الضرورة.

٧٤٩- التخريج: البيت لتأبط شراً في ديوانه ص ٢٠٢ (وفيه «خيم» مكان «نيم»); ولسان العرب

١٢/٥٩٨ (نوم); وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٩٩٣؛ وخزانة الأدب ٩/٤١٦؛ والدرر ٥/٢١٤؛ وشرح

عمدة الحافظ ص ٧٨٩.

وقد جاء ما ظاهره أن الفاعل عَلِمَ أو مُضَافٌ إلى عَلِمَ، كقول بعض العبادلة: «بِئْسَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَا إِنْ كَانَ كَذَا»، وقوله عليه الصلاة والسلام: «نِعْمَ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا»، وقوله [من الرمل]:

٧٥٠- بِئْسَ قَوْمُ اللَّهِ قَوْمٌ طُرِقُوا فَقَرَوْا جَارَهُمْ لَحْمًا وَحِرًا
وكأن الذي سهّل ذلك كونه مضافاً في اللفظ إلى ما فيه «أل»، وإن لم تكن مُعَرَّفَةً،

= اللغة: القرط: ما يعلّق في شحمة الأذن من الحلبي. ونياف القرط: كناية عن طول العنق. الثنايا: الأسنان الأمامية. وغراء الثنايا: كناية عن لمعانها. الريد: الترب، وهو مَنْ كان في سنّه، أو كناية عن تمام خلقها. النيم: الضجيع.

الإعراب: نياف: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هي»، وهو مضاف. القرط: مضاف إليه مجرور. غراء: معطوف على «نياف» بحرف عطف مقدّر، وهو مضاف. الثنايا: مضاف إليه مجرور. وريد: «الواو»: حرف عطف، و «ريد»: معطوف على «نياف». للنساء: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «ريد». ونعم: «الواو»: حرف عطف، و «نعم»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح. نيم: فاعل مرفوع بالضمّة.

وجملة «نياف القرط»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «هي غراء الثنايا»: معطوفة على سابقتها. وجملة «هي ريد للنساء»: معطوفة أيضاً. وجملة «نعم نيم»: في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هي». وجملة «هي نعم نيم»: معطوفة على جملة «هي نياف القرط».

الشاهد فيه قوله: «ونعم نيم» حيث ورد فاعل «نعم» اسماً نكرة غير مضاف، لا إلى نكرة ولا إلى معرف بـ «أل»، وهذا للضرورة.

٧٥٠- التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٢٠٦/٥، ٢١٧؛ والمقاصد النحوية ١٩/٤؛ وهمع

الهوامع ٨٥/٢.

اللغة: الطروق: أن يأتي المرء ليلاً. قروا: أطمعوا. الجار: هنا الملتجئ أو المستجير. اللحم الوحر: هو الذي دبّت عليه الوحرة، وهي عطاء صغيرة حمراء خبيثة إذا دبّت على طعام أو شتمته امتنع أكله. المعنى: يهجو الشاعر قوماً يقرون ضيفهم من اللحم الوحر.

الإعراب: بئس: نيم: فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم. قوم: فاعل مرفوع، وهو مضاف. الله: اسم الجلالة مجرور بالإضافة. قوم: مبتدأ مؤخر، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هم». طرقوا: فعل ماضٍ للمجهول، و «الواو»: ضمير في محلّ رفع نائب فاعل. فقروا: «الفاء»: حرف عطف، و «قروا»: فعل ماضٍ، و «الواو»: ضمير في محلّ رفع فاعل. جارهم: مفعول به منصوب، وهو مضاف، و «هم»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. لحمًا: مفعول به ثانٍ. وحر: نعت «لحمًا» منصوب وسكّن للوقف.

وجملة «بئس قوم الله»: في محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة «طرقوا»: في محلّ رفع نعت «قوم». وجملة «قروا...»: معطوفة على سابقتها.

الشاهد فيه قوله: «بئس قوم الله» حيث ورد فيه فاعل «بئس» اسماً مضافاً إلى عَلِمَ وهو قوله «الله».

وأجاز المبرِّدُ والفارسيُّ إسنادَ «نِعْمَ»، و «بِئْسَ» إلى «الذي»، نحو: «نِعْمَ الَّذِي آمَنَ زَيْدٌ»، كما يُسندان إلى ما فيه «أل» الجنسية. وَمَنَعَ ذلك الكوفيون وجماعة من البصريين وهو القياس؛ لأن كل ما كان فاعلاً لـ «نِعْمَ» و «بِئْسَ» وكان فيه «أل» كان مفسراً للضمير المستتر فيهما إذا نُزِعَتْ منه، و «الذي» ليس كذلك. قال في شرح التسهيل: ولا ينبغي أن يُمنَعَ؛ لأنَّ «الذي» جعل بمنزلة الفاعل، ولذلك اطَّرد الوصف به.

الثاني: ذهب الأكثرون إلى أن «أل» في فاعل «نِعْمَ» و «بِئْسَ» جنسيَّة، ثم اختلفوا فقيل: حقيقة، فإذا قلت: «نعم الرجل زيد» فالجنس كلُّه ممدوح، و «زيد» مُندرج تحت الجنس لأنه فَرَّدَ من أفرادهِ، ولهؤلاء في تقريره قولان:

أحدهما: أنه لما كان الغرض المبالغة في إثبات المدح للممدوح جعل المدح للجنس الذي هو منهم، إذ الأبلغ في إثبات الشيء جعله للجنس حتى لا يُتَوَهَّمُ كونه طارئاً على المخصوص.

والثاني: أنه لما قصدوا المبالغة عدَّوا المدح إلى الجنس مبالغة ولم يقصدوا غير مدح «زيد»، فكأنه قيل: ممدوحُ جنسُه لأجله. وقيل: مجازاً، فإذا قلت: «نعم الرجلُ زيدٌ» جعلت «زيداً» جميعَ الجنسِ مبالغة، ولم تقصد غير مدح «زيد»، وذهب قومٌ إلى أنها عهدية، ثم اختلفوا فقيل: المعهود ذهني كما إذا قيل: «اشترِ اللَّحْمَ»، ولا تريد الجنس ولا معهوداً تقدِّم، وأراد بذلك أن يقع إبهامٌ ثم يأتي التفسيرُ بعده تفخيماً للأمر. وقيل: المعهود هو الشخص الممدوح، فإذا قلت: «زَيْدٌ نِعْمَ الرَّجُلُ»، فكأنك قلت: «زيد نعم هو»، واستدلَّ هؤلاء بثبوتِهِ وجمعه، ولو كان عبارةً عن الجنس لم يسع فيه ذلك، وقد أوجب عن ذلك - على القول بأنها للاستغراق - بأنَّ المعنى أن هذا المخصوص يُفضَّلُ أفراد هذا الجنس إذا مُيِّرُوا رَجُلَيْنِ أو رَجَالاً رَجَالاً، وعلى القول بأنها للجنس مجازاً بأن كلَّ واحدٍ من الشخصين كأنه على حدته جنس، فاجتمع جنسان فُنِّيَا.

الثالث: لا يجوز إتباع فاعل «نِعْمَ» و «بِئْسَ» بتوكيد معنوي. قال في شرح التسهيل: باتفاق، وأما التوكيد اللفظي فلا يمتنع، وأما النعت فمنعه الجمهور، وأجازه أبو الفتح في قوله [من الطويل]:

٧٥١ - لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهِيْنِ لَيْسَ الْفَتَى الْمَدْعُوُّ بِاللَّيْلِ حَاتِمٌ

قال في شرح التسهيل: وأما النعت فلا ينبغي أن يُمنع على الإطلاق، بل يُمنع إذا قصد به التخصيص مع إقامة الفاعل مُقَامَ الجنس، لأن تخصيصه حينئذ منافٍ لذلك القصد. وأما إذا تَوَوَّل بالجامع لأكمل الفضائل فلا مانع من نَعْتِه حينئذ؛ لإمكان أن يُزَاد بالنعت ما أريد بالمنعوت، وعلى هذا يُحْمَل قولُ الشاعر [من الكامل]:

٧٥٢ - نِعْمَ الْفَتَى الْمُرِيُّ أَنْتَ إِذَا هُمُ [حَضَرُوا لَدَى الْحُجْرَاتِ نَارَ الْمَوْقِدِ]

وَحَمَلَ أَبُو عَلِيٍّ وَابْنُ السَّرَّاجِ مِثْلَ هَذَا عَلَى الْبَدَلِ، وَأَيُّمَا النَّعْتِ، وَلَا حِجَّةَ لِهَذَا. وَأما الْبَدَلُ وَالْعَطْفُ فَظَاهِرٌ سَكَوْتُهُ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ عَنْهُمَا جَوَازُهُمَا، وَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَجُوزُ مِنْهُمَا إِلَّا مَا تُبَاشِرُهُ «نِعْمٌ».

* * *

= ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٤٦٤؛ والمقاصد النحوية ٩/٤؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ٨٥/٢.

اللغة: لعمرى: قسم بحياته. وما عمرى عليّ بهين: كناية عن تأكيد القسم وتقويته. المدعو بالليل: الذي تستغيث به.

الإعراب: لعمرى: «اللام»: للابتداء، و «عمرى»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و «الياء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة، وخبره محذوف تقديره: «قسمي». وما: «الواو»: اعتراضية أو حالية، و «ما»: حرف نفي. عمرى: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و «الياء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة، أو اسم «ما». عليّ: جار ومجرور متعلقان بـ «هين». بهين: «الباء»: حرف جرّ زائد، و «هين»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه خبر المبتدأ، أو منصوب محلاً على أنّه خبر «ما». لبئس: «اللام»: واقعة في جواب القسم، و «بئس»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذمّ. الفتى: فاعل مرفوع. المدعو: نعت «الفتى» مرفوع. بالليل: جار ومجرور متعلقان بـ «المدعو». حاتم: مبتدأ مؤخر أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو».

وجملة «لعمرى...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ما عمرى عليّ بهين»: اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ نصب حال. وجملة «بئس الفتى»: في محلّ رفع خبر المبتدأ. الشاهد فيه قوله: «بئس الفتى المدعو بالليل حاتم» حيث ورد فاعل «بئس» منعوياً وهو «المدعو بالليل» وهذا جائز.

٧٥٢ - التخرّيج: البيت لزهير في ديوانه ص ٢٧٥؛ وخزانة الأدب ٩/٤٠٤، ٤٠٧، ٤٠٨؛ وشرح

شواهد المغني ٢/٩١٥؛ والمقاصد النحوية ٤/٢١؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٧١/٥.

اللغة: المرى: نسبة إلى بني مرة. الحجرات: الغرف أو الجهات.

المعنى: نعم الكريم أنت، يا مطعم الجياع المجذبين القادمين من أصقاع الأرض، فأنت خير مرة على كرمها.

الإعراب: نعم: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح مبني على الفتحة الظاهرة. الفتى: فاعل مرفوع بالضمّة المقدرة على الألف للتعذر. المرى: صفة مرفوعة بالضمّة الظاهرة. أنت: ضمير رفع منفصل في

(وَيَزْفَعَانِ) أَيْضاً عَلَى الْفَاعِلِيَةِ (مُضْمَرًا) مَبْهَمًا (يُفَسِّرُهُ * مُمَيِّزٌ كَنِعْمَ قَوْمًا مَعَشَرُهُ) وَقَوْلِهِ

[من البسيط]:

٧٥٣ - نَعْمَ امْرَأً هَرِيمٌ لَمْ تَعْرِ نَائِيَةً إِلَّا وَكَانَ لِمُرْتَاعٍ بِهَا وَرَزَا

وقوله [من البسيط]:

٧٥٤ - لِنَعْمٍ مَّوْتِلًا الْمَوْلَى إِذَا حُدِرَتْ بِأَسَاءِ ذِي الْبَغْيِ وَاسْتِيْلَاءِ ذِي الْإِحْنِ

= محل رفع مبتدأ. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لفعله متعلق بجوابه مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل (نعم). هم: ضمير رفع منفصل في محل رفع فاعل لفعل محذوف من نوع الفعل الظاهر. حضروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة و «الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل و «الألف»: فارقة. لدى: ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو مضاف متعلق بالفعل حضروا. الحجرات: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. نار: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف. الموقد: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

وجملة «نعم الفتى»: في محل رفع خبر مقدم. وجملة «هم»: مع الفعل المحذوف في محل جر بالإضافة. وجملة «حضروا»: تفسيرية لا محل لها. وجملة «أنت نعم الفتى»: ابتدائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: (نعم الفتى المرى) فقد وصف فاعل الفعل نعم.

٧٥٣ - التخريج: البيت لزهير بن أبي سلمى في شرح التصريح ٩٥/٢؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٧٥/٣؛ وشرح التصريح ٣٩٢/١.

اللغة والمعنى: لم تعر: لم تنزل. النائبة: المصيبة. المرتاع: الخائف. الوزر: المملجأ.

يمدح الشاعر هراً بقوله: إنه نعم الرجل، وليس لمن يصاب بنائبة من ملجأ آلاه، فإنه يدفع المصيبة عنه بجليل إحسانه.

الإعراب: نعم: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح، والفاعل: هو. امرأ: تمييز منصوب. هرم: مبتدأ مؤخر مرفوع. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تعر: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة. نائبة: فاعل مرفوع. إلا: حرف حصر. وكان: الواو: حالية، كان: فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: «هو». لمرتاع: جار ومجرور متعلقان بـ «وزراً». بها: جار ومجرور متعلقان بـ «مرتاع». وزراً: خبر كان منصوب.

وجملة (نعم امرأ...) الفعلية في محل رفع خبر مقدم. وجملة (هرم نعم امرأ) الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (لم تعر نائبة) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (كان لمرتاع...) في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «نعم امرأ هريم»، فإن «نعم» فعل ماضٍ فيه ضمير مستتر يعود على «امرأ»، وهو متأخر لفظاً ورتبةً، و «امرأ» تمييز مفسر للضمير المبهم العائد إليه.

٧٥٤ - التخريج: البيت بلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٧٨٢؛ والمقاصد النحوية ٦/٤.

وقوله [من الرجز]:

٧٥٥ - نِعْمَ امْرَأَيْنِ حَاتِمٌ وَكَعْبٌ كِلَاهُمَا غَيْثٌ وَسَيْفٌ عَضْبٌ

ونحو: «بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا»^(١)، وقوله [من الرجز]:

٧٥٦ - تَقُولُ عِرْسِي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةَ بِيئْسَ أُمْرًا وَإِنِّي بِئْسَ الْمَرَّةَ

= اللغة: الموثل: الملجأ. المولى: السيد. البأساء: الشدة والضيق. البغي: الجور والظلم. الإحن: ج الإحنة، وهي الحقد والضعيفة.

الإعراب: «لنعم»: اللام للابتداء، «نعم»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره: «هو». «موثلاً»: تمييز منصوب. «المولى»: مبتدأ مؤخر، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو». «إذا»: ظرف زمان متعلق بـ «نعم». «حذرت»: فعل ماضٍ للمجهول، والتاء للتأنيث. «بأساء»: نائب فاعل مرفوع، وهو مضاف. «ذي»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. «البغي»: مضاف إليه مجرور. «واستيلاء»: الواو حرف عطف، «استيلاء»: معطوف على «بأساء» مرفوع، وهو مضاف. «ذي»: مضاف إليه مجرور بالياء، وهو مضاف. «الإحن»: مضاف إليه مجرور.

وجملة: «نعم» في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ. وجملة: «حذرت» في محل جرّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «لنعم موثلاً» حيث رفع الفعل «نعم» ضميراً مستتراً فسر التمييز الذي بعده «موثلاً».

٧٥٥ - التخريج: الرجز بلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٧٨٢.

اللغة: حاتم وكعب: اسمان اشتهرا بالجود والكرم. الغيث: المطر، وهنا الجود. العضب: القاطع.

المعنى: يمدح الشاعر رجلين اشتهرا بالجود والكرم كما وصفهما بالشجاعة وتبديد شمل الأعداء.

الإعراب: نعم: فعل ماضٍ لإنشاء المدح، وفاعله ضمير مستتر. فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره: «هما». امرأين: تمييز منصوب بالياء لأنه مثنى. حاتم: مبتدأ مؤخر أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو». وكعب: «الواو»: حرف عطف، و«كعب»: معطوف على «حاتم». كلاهما: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى، وهو مضاف، و«هما»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. غيث: خبر المبتدأ مرفوع. وسيف: «الواو»: حرف عطف، و«سيف»: معطوف على «غيث» مرفوع. عضب: نعت «غيث» مرفوع بالضمّة.

وجملة «نعم امرأين»: في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة «كلاهما غيث»: استثنائية لا محل لها من

الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «نعم امرأين» حيث رفع بفعل المدح ضميراً مستتراً، وجاء بعده تمييز مطابق لهذا

الضمير يفسره به.

(١) الكهف: ٥٠.

٧٥٦ - التخريج: الرجز بلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٧٧٣، ١١٧٦؛ وشرح عمدة الحفاظ

ص ٧٨٥؛ والمقاصد النحوية ٢٩/٤.

اللغة: العرس: الزوجة. العومرة: الضجة.

ففي كل من «نعم» و «بئس» ضميرٌ هو الفاعل^(١).

ولهذا الضمير أحكام:

الأول: أنه لا يبرز في تثنية ولا جمع، استغناءً بتثنية تمييزه وجمعه، وأجاز ذلك قومٌ من الكوفيين، وحكاه الكسائي عن العرب، ومنه قول بعضهم: «مَرَزْتُ بِقَوْمٍ نِعْمُوا قَوْمًا»، وهذا نادر.

الثاني: أنه لا يُتَّبَعُ، وأما نحو: «نِعْمَ هُمْ قَوْمًا أَنْتُمْ»^(٢) فشاذٌ.

الثالث: أنه إذا فُسِّرَ بمؤنثٍ لحقته تاءُ التأنيث، نحو: «نِعْمَتِ امْرَأَةٌ هُنْدٌ»، هكذا مثله في شرح التسهيل. وقال ابن أبي الربيع: لا تلحق، وإنما يقال: «نعم امرأة هند»، استغناءً بتأنيث المفسِّر، ونَصَّ خطاب على جواز الأمرين، ويؤيد الأول قوله: «فَبِهَا وَنِعْمَتِ».

الرابع: ذهب القائلون بأن فاعل «نِعْمَ» الظاهر يُرَادُ به الشخصُ إلى أن المضمَر كذلك؛ وأما القائلون بأن الظاهر يُرَادُ به الجنسُ فذهب أكثرهم إلى أن المضمَر كذلك، وذهب بعضهم إلى أن المضمَر للشَّخْصِ، قال: لأنَّ المضمَر على التفسير لا يكون في كلام العرب إلا شَخْصًا.

والمفسِّر هذا الضمير شروط:

الأول: أن يكون مؤخرًا عنه، فلا يجوز تقديمه على «نِعْمَ» و «بِئْسَ».

= الإعراب: «تقول»: فعل مضارع مرفوع. «عرسي»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محلِّ جرٍّ بالإضافة. «وهي»: الواو: حالية، «هي»: ضمير منفصل في محلِّ رفع مبتدأ. «لي»: جار ومجرور متعلقان بـ «تقول». «في عومرة»: جار ومجرور في محلِّ رفع خبر المبتدأ. «بئس»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره: «هو». «امراً»: تمييز. «وإنني»: الواو حرف عطف، «إن»: حرف مشبّه بالفعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محلِّ نصب اسم «إن». «بئس»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم. «المرّة»: فاعل مرفوع بالضمّة.

وجملة «تقول عرسي» ابتدائية لا محلَّ لها من الإعراب. وجملة: «وهي لي في عومرة» في محلِّ نصب حال. وجملة: «بئس امرأة» في محلِّ نصب مفعول به. وجملة: «بئس المرّة» في محلِّ رفع خبر «إن».

الشاهد فيه قوله: «بئس امرأة» حيث رفع الفعل «بئس» ضميراً مستتراً فسّر التمييز الذي بعده «امراً».

(١) أي أن في «نِعْمَ» في الشواهد السابقة، و «بئس» في الآية المتقدمة، والشاهد الأخير ضميراً مستتراً هو الفاعل.

(٢) «هم»: توكيد للضمير المستتر في «نعم»، و «أنتم» هو المخصوص بالمدح.

الثاني: أن يتقدّم على المخصوص، فلا يجوز تأخيره عنه عند جميع البصريين؛ وأما قولهم: «نِعْمَ زَيْدٌ رَجُلًا» فنادر.

الثالث: أن يكون مطابقاً للمخصوص في الأفراد وِضْدِيهِ، والتذكير وضده.

الرابع: أن يكون قابلاً لـ «أل»، فلا يفسّر بـ «مثل» و «غير» و «أيّ» وأفعل التفضيل؛ لأنه خَلَفَ من فاعل مقرون بـ «أل» فاشْتَرَطَ صَلَاحِيته لها.

الخامس: أن يكون نكرة عامة، فلو قلت: «نِعْمَ شَمْسًا هذه الشمسُ» لم يجز؛ لأن الشمس مُفْرَد في الوجود، فلو قلت: «نِعْمَ شَمْسًا شَمْسٌ هَذَا الْيَوْمَ» لجاز، ذكره ابن عصفور، وفيه نظر.

السادس: لزوم ذكره كما نصّ عليه سيبويه، وصحّح بعضهم أنه لا يجوز حذفه وإن فُهِمَ المعنى، ونصّ بعضُ المغاربة على شذوذ «فِيهَا وَنِعْمَتْ»، وقال في التسهيل: لازم غالباً؛ استظهاراً على نحو: «فِيهَا وَنِعْمَتْ»، وممن أجاز حذفه ابنُ عصفور.

تنبيه: ما ذكر من أن فاعل «نِعْمَ» يكون ضميراً مستتراً فيها هو مذهب الجمهور، وذهب الكسائيّ إلى أن الاسم المرفوع بعد النكرة المنصوبة فاعل: «نِعْمَ»، والنكرة عنده منصوبة على الحال، ويجوز عنده أن تتأخّر فيقال: «نِعْمَ زَيْدٌ رَجُلًا»، وذهب الفراء إلى أنّ الاسم المرفوع فاعل كقول الكسائيّ، إلا أنه جعل النكرة المنصوبة تمييزاً منقولاً، والأصل في قولك: «نِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ»: نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، ثم نقل الفعل إلى الاسم الممدوح، فقيل: «نِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ»، ويقبح عنده تأخيره لأنه وقع مَوْقِعَ الرجل المرفوع وأفاد إفادته. والصحيح ما ذهب إليه الجمهور لوجهين: أحدهما: قولهم: «نِعْمَ رَجُلًا أَنْتَ»، و «بِئْسَ رَجُلًا هُوَ»، فلو كان فاعلاً لَاتَّصَلَ بالفعل. الثاني: قولهم: «نِعْمَ رَجُلًا كَانَ زَيْدًا»، فأعملوا فيه الناسخ.

* * *

٤٨٨ - وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرَ فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ قَدْ اسْتَهَزَ

(وَجَمْعُ تَمْيِيزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرَ * فِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمْ) أي عن النحاة (قَدْ اسْتَهَزَ) فأجازه المبرد

وابن السراج والفارسي والناظم وولده، وهو الصحيح لوروده نظماً ونثراً، فمن النظم قوله [من البسيط]:

نِعْمَ الْفَتَاةُ فَتَاةٌ هِنْدُ لَوْ بَدَلَتْ رَدَّ النَّحِيَّةِ نُطْقاً أَوْ بِإِمَاءٍ^(١)

وقوله [من البسيط]:

٧٥٧ - وَالتَّغْلِيُونَ بِئْسَ الْفَحْلُ فَحْلُهُمْ فَحَلًّا وَأُمَّهُمُ زَلَاءٌ مِنْطِيقُ

وقوله:

فَنِعْمَ السَّرَّادُ زَادَ أَبِيكَ زَادًا^(١)

ومن النثر ما حكى من كلامهم: «نِعْمَ الْقَتِيلُ قَتِيلًا أَضْلَحَ بَيْنَ بَكْرٍ وَتَغْلِبَ»^(٢)، وقد

(١) تقدم بالرقم ٥٢٠.

٧٥٧ - التخریج: البيت لجرير في ديوانه ص ١٩٢؛ والدرر ٢٠٨/٥؛ وشرح التصريح ٩٦/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٧٨٧؛ ولسان العرب ٣٥٥/١٠ (نطق)؛ والمقاصد النحويّة ٧/٤؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ٨٦/٢.

اللفظة: الزلاء: التي لا عجيبة لها. المنطيق: التي تعظم عجزتها بحشية.

الإعراب: يقول: إن التغليين يتسبون إلى أسوأ أبوين، فبئس الرجال فحولة رجال تغلب، والمرأة التغلبيّة لا عجيبة لها بل تعظمها بحشية.

الإعراب: «والتغليّون»: الواو بحسب ما قبلها، «التغليّون»: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. «بئس»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم. «الفحل»: فاعل مرفوع. «فحلهم»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو»، وهو مضاف، و«هم»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «فحلًا»: تمييز منصوب. «وأئهم»: الواو استئنافية، «أئهم»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و«هم»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «زلاء»: خبر المبتدأ مرفوع. «منطيق»: خبر ثانٍ للمبتدأ.

وجملة: «التغليّون بئس...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «بئس الفحل...» في محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة: «... فحلهم» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «أئهم زلاء»: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «بئس الفحل فحلهم فحلًا» حيث جمع بين فاعل «بئس» وهو «الفحل» والتمييز وهو «فحلًا» في كلام واحد.

(١) تقدم بالرقم ٥١٩.

(٢) هذا قول الحارث بن عباد (في حرب البسوس) حين جاءه قتل المهلهل لابنه بجير في خبر تذكره كتب الأدب.

جاء التمييزُ حيث لا يُنْهَمَ يرفعه لمجرد التوكيد كقوله [من الكامل]:

٧٥٨ - وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا

ومنه سيويوه والسيرافي مطلقاً، وتأولاً ما سُمع، وقيل: إن أفاد معنى زائداً جاز، وإلاً فلا، كقوله:

فَنِعْمَ الْمَرْءُ مِنْ رَجُلٍ تَهَامِي^(١)

وقوله [من الطويل]:

٧٥٩ - وَقَائِلَةٌ نِعْمَ الْفَتَى أَنْتَ مِنْ فَتَى [إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَوْجَاءُ جَالَ بَرِيْمَهَا]

٧٥٨ - التخريج: البيت لأبي طالب في خزانة الأدب ٧٦/٢، ٣٩٧/٩؛ وشرح التصريح ٩٦/٢؛ وشرح شواهد المغني ٦٨٧/٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٧٨٨؛ ولسان العرب ١٤٤/٥ (كفر)؛ والمقاصد النحوية ١٨/٤.

الإعراب: ولقد: الواو بحسب ما قبلها، واللام: موطئة للقسم، «قد»: حرف تحقيق. علمت: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. بأن: الباء حرف جرّ، «أن»: حرف مشبّه بالفعل. دين: اسم «أن» منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف. محمد: مضاف إليه مجرور بالكسرة. من: حرف جرّ. خير: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «أن»، وهو مضاف. أديان: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف. البرية: مضاف إليه مجرور بالكسرة. دينا: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

وجملة: «علمت» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم. وجملة: «أن دين محمد...» المؤولة بمصدر في محل جرّ بحرف الجرّ.

الشاهد فيه قوله: «دينا» حيث جاء تمييزاً مؤكداً لما سبقه.

(١) تقدم بالرقم ٥١١.

٧٥٩ - التخريج: البيت لكروس بن حصن في لسان العرب ٤٤/١٢ (برم)؛ والمقاصد النحوية ٣٢/٤.

اللغة: العوجاء: التي اعوجت جوعاً وهزالاً. جال: تحرك. البريم: خيط يقتل على طاقين.

المعنى: يمدح الشاعر نفسه بأنه كريم وجود على المحتاجين في أوقات الشدة.

الإعراب: وقائلة: «الواو»: واو رب، «قائلة»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. نعم: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح. الفتى: فاعل مرفوع. أنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ مؤخر. من: حرف جرّ زائد. فتى: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه تمييز. إذا: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط، متعلق بجوابه. المرضع: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده. العوجاء: نعت «المرضع» مرفوع. جال: فعل ماضٍ. بريمها: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و«ها»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

أي: من مُتَقَّتٍ: أي كريم، وفي الأثر «نِعْمَ الْمَرْءُ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَطَأْ لَنَا فِرَاشاً وَكَمْ يَفْتِشُ لَنَا كَنْفاً مُنْذُ آتَانَا». وَصَحَّحَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ.

٤٨٩ - و «مَا» مُمَيِّزٌ، وَقِيلَ: فَاعِلٌ، فِي نَحْوِ: «نِعْمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ» (وَمَا) فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ (مُمَيِّزٌ، وَقِيلَ فَاعِلٌ) فَهِيَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، وَقِيلَ: إِنَّهَا الْمَخْصُوصُ، وَقِيلَ: كَافَةٌ (فِي نَحْوِ: نِعْمَ مَا يَقُولُ الْفَاضِلُ)، «بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ»^(١).

فأما القائلون بأنها في موضع نصب على التمييز فاختلفوا على ثلاثة أقوال:

الأول: أنها نكرة موصوفة بالفعل بعدها، والمخصوص محذوف، وهو مذهب الأخفش والزجاجي والفراسي في أحد قوليه والزمخشري وكثير من المتأخرين.

والثاني: أنها نكرة غير موصوفة والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف: أي شيء.

والثالث: أنها تمييز والمخصوص ما أخرى موصولة محذوفة، والفعل صلة لما الموصولة المحذوفة، ونُقِلَ عن الكسائي.

وأما القائلون بأنها الفاعل فاختلفوا على خمسة أقوال:

الأول: أنها اسم معرفة تام أي غير مفتقر إلى صلة، والفعل صفة لمخصوص محذوف، والتقدير: نعم الشيء شيء فَعَلَّتْ، وقال به قوم منهم ابن خروف، ونقله في التسهيل عن سيبويه والكسائي.

والثاني: أنها موصولة والفعل صلتها والمخصوص محذوف، ونُقِلَ عن الفرسي.

والثالث: أنها موصولة والفعل صلتها وهي فاعل يكتفى بها وبصلتها عن المخصوص، ونقله في شرح التسهيل عن الفراء والكسائي.

= وجملة «وقائلة»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «أنت نعم الفتى»: في محل نصب مقول القول. وجملة «نعم الفتى»: في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة الفعل المحذوف في محل جرّ بالإضافة. وجملة «جال بريمها»: تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «نعم الفتى أنت من فتى» حيث جمع بين فاعل «نعم» «الفتى» وبين التمييز «فتى»،

وهذا جائز عند بعضهم.

والرابع: أنها مَصْدَرِيَّةٌ وَلَا حَذْفٌ، والتقدير: نِعْمَ فِعْلُكَ، وإن كان لا يحسن في الكلام: «نِعْمَ فِعْلُكَ» حتى يقال: «نِعْمَ الْفِعْلُ فِعْلُكَ»، كما تقول: «أظن أن تقوم»، ولا تقول: أظن قيامك.

والخامس: أنها نكرة موصوفة في موضع رفع والمخصوص محذوف.

وأما القائلون بأنها المخصوص فقالوا: إنها موصولة والفاعل مستتر، و«ما» أخرى محذوفة هي التمييز، والأصل: نعم مَا مَا صَنَعْتَ، والتقدير: نِعْمَ شَيْئاً الذي صَنَعْتَهُ، هذا قول الفراء.

وأما القائلون بأنها كافة فقالوا: إنها كَفَّتْ «نِعْمَ» كما كَفَّتْ «قَلٌّ» و «طَالٌ» فتصير تدخل على الجملة الفعلية.

تنبيهات: الأول في «ما» إذا وليها اسم - نحو: «فِعْمًا هِيَ» - ثلاثة أقوال: أحدها: أنها نكرة تامة في موضع نصب على التمييز، والفاعل مضمَر، والمرفوع بعدها هو المخصوص. وثانيها: أنها معرفة تامة وهي الفاعل، وهو ظاهر مذهب سيويه ونقل عن المبرد وابن السراج والفارسي، وهو قول الفراء. وثالثها: أن «ما» مركبة مع الفعل ولا موضع لها من الإعراب، والمرفوع بعدها هو الفاعل، وقال به قوم وأجازته الفراء.

الثاني: الظاهر أنه إنما أراد الأول من الثلاثة، والأول من الخمسة لاقتصاره عليهما في شرح الكافية.

الثالث: ظاهر عبارته هنا يشير إلى ترجيح القول الذي بدأ به، وهو أن «ما» مميز، وكذا عبارته في الكافية، وذهب في التسهيل إلى أنها معرفة تامة وأنها الفاعل، ونقله عن سيويه والكسائي.

* * *

٤٩٠ - وَيُذَكِّرُ الْمَخْصُوصُ بَعْدَ مُبْتَدَأٍ أَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو أَبْدَأَ

(وَيُذَكِّرُ الْمَخْصُوصُ) بالمدح أو الذم (بعْدُ) أي: بعدَ فاعل «نِعْمَ» و «بِشَسْ»، نحو: «نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ»، و «بِشَسَ الرَّجُلُ أَبُو لَهَبٍ»، وفي إعرابه حيثئذ ثلاثة أوجه: أن يكون (مُبْتَدَأً) والجملة قبله خبر (أَوْ) يكون (خَبَرَ اسْمٍ) مبتدأ محذوف (لَيْسَ يَبْدُو أَبْدَأَ) أو مبتدأ خبره محذوف وجوباً. والأول هو الصحيح ومذهب سيويه. قال ابن الباذش: لا يُجِيزُ سيويه أن يكون المختصُّ بالمدح أو الذم إلا مبتدأ، وأجاز الثاني جماعةً منهم السيرافي وأبو

علي والصَّيْمَرِيّ، وذكر في شرح التسهيل أن سيويوه أجاز، وأجاز الثالث قومٌ منهم ابن عصفور. قال في شرح التسهيل: وهو غير صحيح؛ لأن هذا الحذف لازم، ولم نجد خبراً يلزم حذفه إلا ومَحَلّه مشغول بشيء يَسُدُّ مَسَدَّهُ. وذهب ابن كَيْسَانَ إلى أن المخصوص بدل من الفاعل، وردّ بأنه لازم، وليس البدل بلازم، ولأنه لا يصلح لمباشرة نِعْمَ.

* * *

٤٩١ - وَإِنْ يُقَدِّمَ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى كَ «الْعِلْمُ نِعْمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَفَى»

(وَإِنْ يُقَدِّمَ مُشْعِرٌ بِهِ) أي بالمخصوص (كَفَى) عن ذكره (كَالْعِلْمِ نِعْمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَفَى) فالعلم: مبتدأ قولاً واحداً، والجملة بعده خبره، ويجوز دخول الناسخ عليه، نحو: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ﴾^(١) وقوله [من مجزوء الكامل]:

٧٦٠ - إِنَّ أَبْنَ عَبْدِ اللَّهِ نِعْمَ أَخُو النَّدَى وَأَبْنُ الْعَشِيرَةِ

وقوله [من الطويل]:

٧٦١ - إِذَا أَرْسَلُونِي عِنْدَ تَعْذِيرِ حَاجَةٍ أَمَارِسُ فِيهَا كُنْتُ نِعْمَ الْمُمَارِسُ

(١) ص: ٤٤.

٧٦٠ - التخريج: البيت لأبي دهب الجمحي في ديوانه ص ٩٦؛ والدرر ٢١٧/٥؛ والمقاصد النحوية ٣٥/٤؛ ويلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٠٩/٨؛ وخزانة الأدب ٣٨٨/٩؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٧٩٣؛ وهمع الهوامع ٨٧/٢.

اللغة: الندى: العطاء. وأخو الندى: كناية عن ملازمته له.

الإعراب: إن: حرف مشبّه بالفعل. ابن: اسم «إن» منصوب، وهو مضاف. عبد: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. الله: اسم الجلالة مجرور بالإضافة. نعم: فعل ماضٍ لإنشاء المدح. أخو: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. الندى: مضاف إليه مجرور بالكسرة. وابن: «الواو»: حرف عطف، و «ابن»: معطوف على «أخو» مرفوع، وهو مضاف. العشيرة: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وسكن للوقف.

وجملة «إن ابن عبد الله»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «نعم أخو الندى»: في محل رفع خبر «إن».

الشاهد فيه قوله: «إن ابن عبد الله نعم أخو الندى» حيث تقدّم ما هو مشعر بالمخصوص بالمدح «إن عبد الله» على فعل المدح وفاعله مكتفياً به من دون ذكر المخصوص بالمدح. وهذا جائز.

٧٦١ - التخريج: البيت ليزيد بن الطثرية في ديوانه ص ٨٤؛ والدرر ٢١٨/٥؛ والمقاصد النحوية =

تنبيهان: الأول: توهم عبارته هنا وفي الكافية أنه لا يجوز تقديم المخصوص، وأن المتقدم ليس هو المخصوص، بل مُشعر به، وهو خلاف ما صرّح به في التسهيل.

الثاني: حَقُّ المخصوص أمران: أن يكون مختصاً، وأن يصلح للإخبار به عن الفاعل موصوفاً بالمدح بعد «نِعْمٌ» وبالذم بعد «بِئْسَ»، فإن بآيته أوّل، نحو: ﴿بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا﴾^(١) أي: مثل الذين كذبوا. اهـ.

* * *

٤٩٢ - واجْعَلْ كَيْشَسَ «سَاءٌ» واجْعَلْ فَعْلًا مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ كَنَيْمٍ مُسَجَلًا

(واجْعَلْ كَيْشَسَ) معنى وحكماً (سَاءٌ) تقول: ساء الرجل أبو جهل، وساء حطب النار أبو لهب، وفي التنزيل: ﴿وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾^(٢)، و ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾^(٣). (واجْعَلْ فَعْلًا) بضم العين (مِنْ ذِي ثَلَاثَةِ كَنَيْمٍ) وبئس (مُسَجَلًا) أي: مطلقاً، يقال: أسجلت الشيء، إذا أمكنت من الانتفاع به مطلقاً: أي يكون له ما لهُما: من عدم التصرّف، وإفادة المدح أو الذم، واقتضاء فاعل كفاعلهما، فيكون ظاهراً مُصاحِباً لـ «أل»، أو مضافاً إلى مصاحبها، أو

= ٣٤/٤؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٣٨٨/٩؛ والأشياء والنظائر ٢٠٩/٨؛ وشرح أبيات سيبويه ٣٧٩/٢.

اللغة: التعذير: العسرة.

الإعراب: إذا: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط متعلّق بجوابه. أرسلوني: فعل ماضٍ، و «الواو»: ضمير في محلّ رفع فاعل، و «النون»: للوقاية، و «الياء»: ضمير في محلّ نصب مفعول به. عند: ظرف متعلّق بـ «أرسل»، وهو مضاف. تعذير: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. حاجة: مضاف إليه مجرور. أمارس: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». فيها: جار ومجرور متعلّقان بـ «أمارس». كنت: فعل ماضٍ ناقص، و «التاء»: ضمير في محلّ رفع اسم «كان». نعم: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح. الممارس: فاعل مرفوع بالضمّة.

وجملة «إذا أرسلوني»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أرسلوني»: في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «أمارس»: في محلّ جرّ نعت حاجة. وجملة «كنت نعم الممارس»: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «نعم الممارس»: في محلّ نصب خبر «كان».

الشاهد فيه قوله: «كنت نعم الممارس» حيث تقدّم ما هو مشعر بالمخصوص بالمدح «كنت» على فعل المدح وفاعله، مكتفياً به من دون ذكر المخصوص بالمدح. وهذا جائز.

(١) الجمعة: ٥.

(٢) الكهف: ٢٩.

(٣) العنكبوت: ٤.

ضميراً مفسّراً بتمييز، وسواء في ذلك ما هو على «فَعَلَّ» أصالَةً، نحو: «ظَرَفَ الرَّجُلُ زَيْدًا»، و «خَبِثَ غُلَامٌ الْقَوْمَ عَمَرُو»، وما حُوِّلَ إليه، نحو: «ضَرَبَ رَجُلًا زَيْدًا»، و «فَهَمَ رَجُلًا خَالِدًا».

تنبيهات: الأول: مِنْ هَذَا النُّوعِ «سَاءَ» فَإِنَّ أَصْلَهُ «سَوًّا» بِالْفَتْحِ فَحُوِّلَ إِلَى «فَعَلَّ» بِالضَّمِّ فَصَارَ قَاصِرًا، ثُمَّ ضُبِّنَ مَعْنَى «بِئْسَ»؛ فَصَارَ جَامِدًا قَاصِرًا مُحْكَمًا لَهُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ، وَإِنَّمَا أُفْرِدَهُ بِالذِّكْرِ لِحِفَاءِ التَّحْوِيلِ فِيهِ.

الثاني: إِنَّمَا يُصَاغُ «فَعَلَّ» مِنَ الثَّلَاثِيَّ لِقَصْدِ الْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ صَالِحًا لِلتَّعَجُّبِ مِنْهُ مُضْمَنًا مَعْنَاهُ، نَصَّ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ عَصْفُورٍ، وَحَكَاهُ عَنِ الْأَخْفَشِ.

الثالث: يَجُوزُ فِي فَاعِلِ «فَعَلَّ» الْمَذْكُورِ الْجُرْمُ بِالْبَاءِ، وَالِاسْتِغْنَاءُ عَنِ «أَلِ»، وَإِضْمَارُهُ عَلَى وَفْقِ مَا قَبْلَهُ، نَحْوِ [مِنَ الْمَدِيدِ]:

٧٦٢ - حُبٌّ بِالزُّورِ الَّذِي لَا يُرَى مِنْهُ إِلَّا صَفْحَةٌ أَوْ لِمَامٌ

٧٦٢ - التخریج: البيت للطرماح بن حكيم في ديوانه ص ٣٩٣؛ والدرر ٢٣٢/٥؛ وشرح التصريح ٩٩/٢؛ وبلان نسبة في جواهر الأدب ص ٥٤؛ ولسان العرب ٣٣٥/٤ (زور)؛ والمقرب ٧٨/١؛ وهمع الهوامع ٨٩/٢.

شرح المفردات: الزور: الزائر. الصفحة: هنا جانب الوجه. اللمام: ج اللمة، وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الأذن.

المعنى: يقول: أحبب بالزائر الذي لا يرى منه إلا جانب وجهه أو بعض شعر وجهه، أي بالزائر الخفيف الظل.

الإعراب: «حُبٌّ»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح. «بالزور»: الباء حرف جرّ زائد، «الزور»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل «حُبٌّ». «الذي»: اسم موصول مبنيّ في محلّ رفع نعت «الزور». «لا»: حرف نفي. «يرى»: فعل مضارع للمجهول. «منه»: جار ومجرور متعلقان بـ «يرى». «إلا»: حرف حصر. «صفحة»: نائب فاعل مرفوع. «أو»: حرف عطف. «لمام»: معطوف على «صفحة» مرفوع، وسكّن للضرورة الشعرية.

وجملة: «حُبٌّ بالزور» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «لا يرى...» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «حُبٌّ بالزور» حيث جاء بفاعل «حُبٌّ» التي تفيد معنى «نعم» مقترناً بالباء الزائدة، وذلك من قبل أنّ المعنى قريب من معنى صيغة التعجب.

و «فَهُمْ زَيْدٌ»، و «الرَّيْدُونَ كَرُمُوا رِجَالًا»، نظراً لما فيه من معنى التعجب.

الرابع: مَثَلٌ في شرح الكافية وشرح التسهيل وتبعه ولده في شرحه بـ «عَلَّمَ الرَّجُلُ»، وذكر ابنُ عصفور أن العرب شَدَّتْ في ثلاثة أَلْفاظ فلم تحوّلها إلى «فَعَلَّ»، بل استعملتها استعمالَ «نَعْمَ» و «بِئْسَ» من غير تحويل، وهي: عَلِمَ، وَجَهَلَ، وَسَمِعَ. انتهى.

* * *

٤٩٣ - وَمِثْلُ نَعْمَ «حَبَّذَا»، الْفَاعِلُ «ذَا»، وَإِنْ تُرِدُ ذَمًّا فَقُلْ: «لَا حَبَّذَا»

(وَمِثْلُ نَعْمَ) في المعنى حَبَّ من (حَبَّذَا) وتزيد عليها بأنها تُشعر بأن الممدوح محبوب وقريبٌ من النفس. قال في شرح التسهيل: والصحيح أن «حَبَّ» فِعْلٌ يُقصد به المنجبة والمدح، وجُعِلَ فاعله «ذَا» ليدلّ على الحضور في القلب، وقد أشار إلى ذلك بقوله (الْفَاعِلُ ذَا) أي: فاعلُ «حَبَّ» هو لفظ «ذَا» على المختارِ وظاهرِ مذهب سيبويه. قال ابن خروف - بعد أن مثل بـ «حَبَّذَا زَيْدٌ» - «حَبَّ» فِعْلٌ و «ذَا» فاعلُها، و «زيد» مبتدأ وخبره حبذا، هذا قول سيبويه، وأخطأ عليه مَنْ زَعَمَ غيرَ ذلك.

تنبية: في قوله: «الفاعل ذَا» تعريض بالردّ على القائلين بتركيب «حَبَّ» مع «ذَا»، ولهم فيه مذهبان: قيل: غُلِّبَت الفعلية لتقدم الفعل فصار الجميع فعلاً وما بعده فاعل، وقيل: غُلِّبَت الاسمية لشرف الاسم فصار الجميع اسماً مبتدأ وما بعده خبر، وهو مذهب المبرّد وابن السراج، ووافقهما ابنُ عصفور ونسبه إلى سيبويه، وأجاز بعضهم كونَ «حبذا» خبراً مقدّماً.

(وَإِنْ تُرِدُ ذَمًّا فَقُلْ لَا حَبَّذَا) زَيْدٌ، فهي بمعنى «بِئْسَ»، ومنه قوله [من الطويل]:

٧٦٣ - أَلَا حَبَّذَا أَهْلُ الْمَلَا غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا ذُكِرَتْ مِيٌّ فَلَا حَبَّذَا هِيَا

* * *

٧٦٣ - التخرّيج: البيت لذي الرمة في ملحق ديوانه ص ١٩٢؛ والدرر ٥/٢٢٨؛ ولكنزة أم شملة في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٥٤٢؛ ولذي الرمة أو لكنزة أم شملة في المقاصد النحويّة ٤/١٢؛ وبلا نسبة في شرح التصريح ٢/٩٩؛ وهمع الهوامع ٢/٦٩.

اللغة: الملا: الأرض. مي: حبيبة الشاعر، وهي مية.

المعنى: يقول: أحجب بأهل الأرض غير أنّ مية إذا ذكرت فإنها لا تستحق المدح والثناء.

٤٩٤ - وَأَوَّلُ «ذَا» الْمَخْصُوصِ، أَيَّا كَانَ، لَا تَعْدِلُ بِذَا؛ فَهَوَ يُضَاهِي الْمَثَلَا

(وَأَوَّلِ ذَا الْمَخْصُوصِ) أَي: اجعل المخصوصَ بالمدح أو الذم تابعاً لـ «ذَا» لا يتقدّم بحال. قال في شرح التسهيل: أغفل كثيرٌ من النحويين التنبية على امتناع تقديم المخصوص في هذا الباب، قال ابن بابشاذ: وسبب ذلك توهم كون المراد من «زيد حبذا» زيد حب هذا، قال في شرح التسهيل: وتوهم هذا بعيدٌ فلا ينبغي أن يكون المنع من أجله، بل المنع من أجل إجراء «حبذا» مجرى المثل.

ويجب في «ذَا» أن يكون بلفظ الإفراد والتذكير (أَيَّا كَانَ) المخصوص: أي أي شيء كان، مذكراً أو مؤنثاً، مفرداً أو مثنى أو مجموعاً (لَا * تَعْدِلُ بِذَا) عن الإفراد والتذكير (فَهُوَ يُضَاهِي الْمَثَلَا) والأمثال لا تُغَيَّرُ، فتقول: «حَبِّدَا زَيْدًا»، و «حَبِّدَا الزَّيْدَانِ»، و «حَبِّدَا الزَّيْدُونَ»، و «حَبِّدَا هِنْدًا»، و «حَبِّدَا الهِنْدَانِ»، و «حَبِّدَا الهِنْدَاتُ»، ولا يجوز: حَبَّ ذَانِ الزِيدَانِ، ولا حَبَّ هَوْلَاءِ الزِيدُونَ، ولا حَبَّ ذِي هِنْدًا، ولا حَبَّ تَانِ الهِنْدَانِ، ولا حَبَّ أَوْلَاءِ الهِنْدَاتِ. قال ابن كيسان: إنما لم يختلف «ذَا» لأنه إشارةٌ أبدأً إلى مُدَكَّرٍ محذوفٍ والتقدير في «حَبِّدَا هِنْدًا»: حبذا حُسْنُ هِنْدٍ، وكذا باقي الأمثلة، ورد بأنه دعوى بلا بيّنة.

تنبيهات: الأول: إنما يُحْتَاجُ إلى الاعتذار عن عدم المطابقة على قول مَنْ جعل «ذَا» فاعلاً، وأما على القول بالتركيب فلا.

الثاني: لم يذكر هنا إعراب المخصوص بعد «حبذا»، وأجاز في التسهيل أن يكون مبتدأً والجملة قبله خبره، وأن يكون خبر مبتدأً واجب الحذف، وإنما لم يذكر ذلك هنا

الإعراب: الأ: حرف استفتاح. حبذا: فعل ماضٍ لإنشاء المدح، و «ذَا»: اسم إشارة في محل رفع فاعل. أهل: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاف. الملا: مضاف إليه مجرور. غير: حال منصوب. أنه: حرف مشبه بالفعل، و «الهاء»: ضمير في محل نصب اسم «أَنْ». إذا: ظرف زمان متعلق بجوابه. ذكرت: فعل ماضٍ للمجهول، و «التاء»: للتأنيث. مي: نائب فاعل مرفوع. فلا: «الفاء»: رابطة لجواب «إذا»، لا: حرف نفي. حبذا: فعل ماضٍ جامد، و «ذَا»: اسم إشارة في محل رفع فاعل. هيا: مبتدأ مؤخر.

وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر «أَنْ». وجملة «ألا حبذا...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «ذكرت»: في محل جرٍّ بالإضافة. وجملة «لا حبذا»: في محل رفع خبر مقدم. وجملة المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. وجملة «أَنْ»: وما دخلت عليه في محل جرٍّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «حبذا أهل الملا» و «لا حبذا هي» حيث نرى أنه إذا أراد المتكلم المدح أو الذم استعمل لفظه «حب» بعدها «ذَا» أو «لا حبذا».

اكتفاءً بتقديم الوجهين في مخصوص «نِعْمٌ»، هذا على القول بأن «ذا» فاعل، وأما على القول بالتركيب فقد تقدم إعرابه.

الثالث: يُخَذَفُ المخصوص في هذا الباب للعلم به كما في باب «نِعْمٌ»، كقوله [من

الطويل]:

٧٦٤- أَلَا حَبْدًا لَوْلَا الْحَيَاءُ وَرُبَّمَا مَنَحْتُ الْهُوَى مَا لَيْسَ بِالْمُتَّقَابِ

أي: أَلَا حَبْدًا ذِكْرُ هذه النساء لولا الحياء، وسأذكر ما يفارق فيه مخصوص «حَبْدًا» مخصوص «نِعْمٌ» آخرًا، اهـ.

* * *

٤٩٥- وَمَا سِوَى «ذَا» أَرْفَعُ بِحَبِّ، أَوْ فَجَّرَ بِالْبَاءِ، وَدُونَ «ذَا» انْضِمَامُ الْحَا كُنْزِ

(وَمَا سِوَى ذَا أَرْفَعُ بِحَبِّ أَوْ فَجَّرَ * بِالْبَاءِ) نحو: «حَبِّ زَيْدٌ رَجُلًا»، و «حَبِّ بِهِ رَجُلًا»

٧٦٤- التخريج: البيت لمرار (أو لمرداس) بن هماس في الدرر ٢٢٣/٥؛ وشرح شواهد المغني

ص ٨٩٨؛ والمقاصد النحوية ٢٤/٤؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ٨٩/٢.

المعنى: ليتني أستطيع ذكر الحبيبة، فحيائي يمنعني من ذلك، وقد أكون منحت حبي مَنْ لا يقربه

مني.

الإعراب: أَلَا: استفتاحية. حَبْدًا: «حب»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح مبني على الفتحة الظاهرة،

و «ذَا»: اسم إشارة في محل رفع فاعل والمخصوص بالمدح محذوف. لَوْلَا: حرف امتناع لوجود. الْحَيَاءُ:

مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة وخبره محذوف. وَرُبَّمَا: «الواو»: حالية، «ربما»: كافة ومكفوفة لا عمل لها.

منحت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الهُوَى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل

نصب مفعول به ثانٍ. لَيْسَ: فعل ماضٍ ناقص واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. بِالْمُتَّقَابِ: «الباء»:

حرف جر زائد، «متقارب»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ليس.

وجملة «أَلَا حَبْدًا»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «حَبْدًا»: في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ المخصوص

بالمدح المحذوف. وجملة «لَوْلَا الْحَيَاءُ مع الجواب المحذوف»: اعتراضية اعترضت بين صاحب الحال

المخصوص بالمدح وجملة الحال «ربما منحت» وجملة «منحت»: في محل نصب حال. وجملة «لَيْسَ

بِالْمُتَّقَابِ»: صلة الموصول لا محل لها. وجملة «الحياء»: مع خبره المحذوف لا محل لها لأنها جملة

الشرط غير الظرفي.

والشاهد فيه: حذف المخصوص بالمدح بعد حَبْدًا كما مر في الإعراب.

(وَدُونَ ذَا انْضِمَامِ الْحَا) من حَبِّ بِالتَّثْقُلِ من حركة العين (كَثُرَ) وَيُنشَدُ بالوجهين قوله [من الطويل]:

٧٦٥- [فَقُلْتُ اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمِزَاجِهَا] وَحَبِّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تَقْتُلُ
أما مع «ذا» فيجب فتح الحاء .

تنبيهان: الأول: قال في شرح الكافية: وهذا التحويل مُطْرَد في كل فِعْلٍ مقصود به المدح. وقال في التسهيل: وكذا في كل فعل حلقِي الفاء مراداً به مدحٌ وتعجب.
الثاني: قوله: «كثر» لا يدلّ على أنه أكثر من الفتح. قال الشارح: وأكثر ما تجيء «حَبٌّ» مع غير «ذا» مضمومة الحاء، وقد لا تضم حاؤها، كقوله [من الرجز]:

٧٦٦- فَحَبَّ ذَا رَبِّنا وَحَبَّ دِيننا
انتهى.

٧٦٥- التخرّيج: البيت للأخطل في ديوانه ص ٢٦٣؛ وإصلاح المنطق ص ٣٥؛ وخزانة الأدب ٤٢٧/٩، ٤٣٠، ٤٣١؛ والدرر ٢٢٩/٥؛ وشرح شواهد الشافية ص ١٤؛ ولسان العرب ٥٥١/١١ (قتل)، ٢٢٧/١٥ (كفى)؛ والمقاصد النحوية ٢٦/٤؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٠٨؛ وسرّ صناعة الإعراب ص ١٤٣؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٤٣/١، ٤٣؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٨٠٦؛ وشرح المفصل ١٢٩/٧، ١٤١؛ وهمع الهوامع ٨٩/٢.

اللغة: اقتلوا: أي امزجوها بالماء لتضعف حدتها.

المعنى: يدعو الشاعر السقاة بأن يضعفوا حدتها بمزجها بالماء لتطيب ويعذب طعمها.

الإعراب: «فقلت»: الفاء بحسب ما قبلها، «قلت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. «اقتلواها»: فعل أمر، و«ها»: ضمير في محلّ نصب مفعول به، والواو ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. «عنكم»: جار ومجرور متعلّقان بـ «اقتلواها». «بمزاجها»: جار ومجرور متعلّقان بـ «اقتلواها»، وهو مضاف، و«ها»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «وحبّ»: الواو حرف عطف، «حبّ»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح. «بها»: الباء حرف جرّ زائد، و«ها»: ضمير في محلّ رفع فاعل. «مقتولة»: حال منصوب. «حين»: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ «حبّ». «تقتل»: فعل مضارع للمجهول مرفوع، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: «هي».

وجملة: «قلت» بحسب ما قبلها. وجملة: «اقتلواها» في محلّ نصب مفعول به. وجملة «حبّ» معطوفة على سابقتها. وجملة: «تقتل» في محلّ جرّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «حبّ بها» حيث ورد فاعل «حبّ» غير «ذا».

٧٦٦- التخرّيج: الرجز لعبد الله بن رواحة في ديوانه ص ١٠٧؛ والدرر ٢٢١/٥؛ ولسان العرب ٦٧/١٤ (بدا)؛ والمقاصد النحوية ٢٨/٤؛ ولبعض الأنصار في شرح عمدة الحفاظ ص ٨٠٢؛ وهمع الهوامع ٨٨/٢، ٨٩.

خاتمة: يُفَارِقُ مَخْصُوصٌ «حَبْدًا» مَخْصُوصٌ «نِعْمٌ» مِنْ أَوْجِهٍ:

الأول: أن مَخْصُوصٌ «حَبْدًا» لَا يَتَقَدَّمُ، بِخِلَافِ مَخْصُوصِ «نِعْمٌ»، وَقَدْ سَبَقَ بَيَانُهُ.

الثاني: أَنَّهُ لَا تَعْمَلُ فِيهِ النِّوَاسِخُ، بِخِلَافِ مَخْصُوصِ «نِعْمٌ».

الثالث: أَنِ إِعْرَابُهُ خَيْرٌ مَبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ أَسْهَلُ مِنْهُ فِي بَابِ «نِعْمٌ»، لِأَنَّ ضَعْفَهُ هُنَاكَ نَشَأَ

مِنْ دَخُولِ نِوَاسِخِ الْإِبْتِدَاءِ عَلَيْهِ، وَهِيَ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ هُنَا، قَالَهُ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ.

الرابع: أَنَّهُ يَجُوزُ ذِكْرُ التَّمْيِيزِ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ، نَحْوُ: «حَبْدًا رَجُلًا زَيْدًا»، وَ«حَبْدًا زَيْدًا

رَجُلًا»، قَالَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ: وَكِلَاهُمَا سَهْلٌ يَسِيرٌ، وَاسْتِعْمَالُهُ كَثِيرٌ، إِلَّا أَنَّ تَقْدِيمَ التَّمْيِيزِ

أَوْلَى وَأَكْثَرُ، وَذَلِكَ بِخِلَافِ الْمَخْصُوصِ بِـ «نِعْمٌ»، فَإِنَّ تَأْخِيرَ التَّمْيِيزِ عَنْهُ نَادِرٌ كَمَا سَبَقَ. وَاللَّهُ

أَعْلَمُ.

= الإعراب: فحَبْدًا: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «حَبْدًا»: فعل ماضٍ لإنشاء المدح، و«ذَا»: اسم إشارة في محلِّ رفع فاعل. ربَّأ: تمييز منصوب. وحبّ: «الواو»: حرف عطف، و«حبّ»: فعل ماضٍ لإنشاء المدح، وفاعله ضمير مستتر عائد إلى «ذَا» الإشاريّة المحذوفة. دينا: تمييز منصوب.

الشاهد فيه قوله: «حَبْدًا رَبًّا» «حبّ دينا» حيث أتى بـ «ذَا» فاعلاً لـ «حبّ» وقوله: «حبّ دينا» حيث

حذفت «ذَا» من الفعل «حبّ»، وفي هذه الحال يجوز فتح حاء «حبّ» أو ضمّها. والضم أكثر شيوعاً.

أفعل التفضيل

وهو اسم، لدخول علامات الأسماء عليه، وهو ممتنع من الصّرف، للزوم الوصفية ووزن الفعل، ولا ينصرف عن صيغة «أفعل»، إلا أن الهمزة حذفت في الأكثر من «خَيْر» و«شَر» لكثرة الاستعمال، وقد يُعامل معاملةً في ذلك «أحب»، كقوله [من البسيط]:

٧٦٧- [وَزَادَنِي كَلْفًا بِالْحُبِّ أَنْ مَنَعَتْ] وَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

٧٦٧- التخرّيج: البيت للأحوص في ديوانه ص ١٥٣؛ والأغاني ٣٠١/٤؛ وتذكرة النحاة ص ٤٨، ٦٠٤؛ والحامسة الشجرية ٥٢١/١؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٧٧٠؛ والعقد الفريد ٣٠٦/٣؛ ولمجنون ليلي في ديوانه ص ١٥٨؛ وبلا نسبة في الدرر ٢٦٦/٦؛ وعيون الأخبار ٥/٢؛ ولسان العرب ٢٩٢/١ (حب)؛ ونوادير أبي زيد ص ٢٧؛ وهمع الهوامع ١٦٦/٢.

اللغة: الكلف: اللوع. حب: أحب.

المعنى: يقول: لقد منعتني وصالها فزادتنى بذلك ولعاً، وإن أحب الأشياء إلى الإنسان ما منعه.

الإعراب: وزادني: «الواو»: بحسب ما قبلها، «زادني»: فعل ماضٍ، و«النون»: للوقاية، و«الياء»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. كلفاً: مفعول به ثانٍ. بالحب: جار ومجرور متعلقان ب«كلفاً». أن: حرف نصب ومصدر. منعت: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». وحب: «الواو»: استثنائية، و«حب» مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. شيء: مضاف إليه مجرور. إلى الإنسان: جار ومجرور متعلقان ب«حب». ما: اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ. منعا: فعل ماضٍ للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو»، و«الألف»: للإطلاق.

وجملة «زادني»: بحسب ما قبلها. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل رفع فاعل لـ «زادني». وجملة «حب شيء...»: استثنائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «منعا»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وقد يستعمل «خير» و «شر» على الأصل كقراءة بعضهم ﴿مَنْ الكَذَّابُ الأشْرُ؟﴾^(١)، ونحو [من الرجز]:

٧٦٨ - بِلَالٌ خَيْرُ النَّاسِ وَابْنُ الْأَخِيرِ

* * *

[شروط صوغه]:

٤٩٦ - صُغِيَ مِنْ مَصْوَغٍ مِنْهُ لِلتَّعْجِبِ «أَفْعَلٌ» لِلتَّفْضِيلِ، وَأَبَ اللَّذْ أَيْبِي

(صُغِيَ مِنْ) كَلَّ (مَصْوَغٍ مِنْهُ لِلتَّعْجِبِ) اسماً مُوازناً (أَفْعَلٌ لِلتَّفْضِيلِ) قياساً مُطرداً، نحو: «هو أَضْرَبُ، وَأَعْلَمُ، وَأَفْضَلُ»، كما يقال: ما أَضْرِبُهُ وَأَعْلَمُهُ وَأَفْضَلُهُ. (وَأَبَ) هنا (اللَّذْ أَيْبِي) هناك، لكونه لم يَسْتَكْمَلِ الشُّرُوطِ الْمَذْكُورَةَ ثَمَّةً.

وَشَدَّ بِنَاؤُهُ مِنْ وَضْفٍ لَا فِعْلٍ لَهُ: كـ «هُوَ أَقْمَنُ بِهِ»، أَي: أَحَقُّ، وَ «أَلْصُّ مِنْ شِظَاظٍ»^(٢). هَكَذَا قَالَ النَّازِمُ وَابْنَ السَّرَاجِ، لَكِنْ حَكَى ابْنَ الْقَطَّاعِ: لَصَّصَ بِالْفَتْحِ إِذَا اسْتَتَرَ،

= الشاهد فيه قوله: «حب شيء» فأصله «أحب» على وزن «أفعل» ولما اجتمع مثلان أولهما متحرك والثاني ساكن أدغم أحدهما بالآخر فصار «أحب». ولما كثر استعمال «أحب» خففوه بحذف الهمزة الأولى فصار «حب».

(١) القمر: ٢٦.

٧٦٨ - التخريج: الرجز بلا نسبة في الدرر ٢٦٥/٦؛ وشرح التصريح ١٠١/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٧٧٠؛ وهمع الهوامع ١٦٦/٢.

الإعراب: بلال: مبتدأ مرفوع. خير: خير المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. الناس: مضاف إليه مجرور. وابن: «الواو»: حرف عطف، و «ابن»: معطوف على «خير» مرفوع، وهو مضاف. الأخير: مضاف إليه مجرور.

الشاهد فيه قوله: «خير الناس» حيث جاء أفعل التفضيل على غير الوجه الذي يأتي عليه نظراؤه، فالقياس هو «أفعل» إذ يجب أن يقال «أخير» غير أنه لكثرة استعماله خُفِّفَ بحذف همزته الأولى فصار «خير». فهو شاذٌ في القياس، فصيح في الاستعمال.

وقوله: «ابن الأخير» حيث جاء أفعل التفضيل على الوزن القياسي وهو «الأخير» غير أن شيوع استعماله بخلاف ذلك، فاعتبر استعماله القياسي شاذًا.

(٢) هذا القول من أمثال العرب وقد ورد في جمهرة الأمثال ١٨٠/٢؛ وخزانة الأدب ٢١٠/٢؛ والدرّة الفاخرة ٣٦٩/٢؛ وكتاب الأمثال ص ٣٦٦؛ والمستقصى ٣٢٨/١؛ ومجمع الأمثال ٢٥٧/٢. ويقال: «أسرق من شظاظ».

ومنه اللُصَّ، بتثليث اللام، وحكى غيره: لَصَّه إذا أخذه بخفية، ومما زاد على ثلاثة: ك «هذا الكلامُ أَخَصَّرُ من غيره». وفي «أفعل» المذاهبُ الثلاثة، وسمع «هو أَعْطَاهم لِلدَّرَاهِمِ وَأَوْلَاهم لِلْمَعْرُوفِ»، و «هذا المكانُ أَقْفَرُ من غيره»، ومن فِعْلِ المفعول ك «هو أَزْهَى من دِيكَ»^(١)، و «أشْغَلُ من ذاتِ النَّحِيْنِ»^(٢)، و «أَغْنَى بِحَاجَتِكَ»، وفيه ما تقدَّم عن التسهيل في فعلي التعجب.

* * *

[وصل أفعل التفضيل بـ «مِنْ»]:

٤٩٧ - وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وَصِلَ لِمَانِعٍ، بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلَ

(وَمَا بِهِ إِلَى تَعَجُّبٍ وَصِلَ * لِمَانِعٍ) من «أشدَّ» وما جرى مجراه (بِهِ إِلَى التَّفْضِيلِ صِلَ) عند مانع صَوْغِهِ من الفعل، لكن «أشدَّ» ونحوه في التعجب فعلٌ، وهنا اسمٌ. وَيُنْصَبُ هنا مصدرُ الفعل المتوصَّل إليه تَمْيِيزاً، فتقول: «زَيْدٌ أَشَدُّ اسْتِخْرَاجاً من عَمْرٍو، وَأَقْوَى بِيَاضاً، وَأَفْجَعُ مَوْتاً».

* * *

٤٩٨ - (وَأَفْعَلَ التَّفْضِيلِ صِلَهُ أَبَدًا - تَقْدِيرًا، أَوْ لَفْظًا - بِمَنْ إِنْ جُرِّدًا)

من «أل» والإضافة، جازة للمفضول، وقد اجتمعا في «أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ

(١) هذا القول من أمثال العرب، وقد ورد في الألفاظ الكتابية ص ١٣٥؛ والدرة الفاخرة ١/٢١٣؛ وزهر الأكم ٣/١٤٦؛ ومجمع الأمثال ١/٣٢٧؛ والمستقصى ١/١٥١.

(٢) هذا القول من أمثال العرب وقد ورد في ثمار القلوب ص ٢٣٥، ٢٩٣؛ وجمهرة الأمثال ١/٥٦٤، ٢/٣٢٢؛ والدرة الفاخرة ١/٢٦٠، ٢/٤٠٥؛ وزهر الأكم ٣/٢٣٢؛ والفاخر ص ٨٦؛ وكتاب الأمثال ص ٣٧٤؛ ولسان العرب ١٥/٣١٢ (نحا)؛ والمرصع ص ٢٩٨؛ والمستقصى ١/١٩٦؛ ومجمع الأمثال ١/٢٥٨، ٣٧٦، ٣٨٨؛ والوسيط في الأمثال ص ٤٤.

وذاوات النحيين امرأة من بني تيم الله بن ثعلبة، كانت تباع السمن في الجاهلية، فأتاها خوات بن جبير الأنصاري، وساوها فحلَّت نَحِيًّا (زَقًا)، فنظر إليه ثم قال: أمسكته حتى أنظر إلى غيره، فقالت: حُلٌّ نَحِيًّا آخر، ففعل، فنظر إليه فقال: أريد غير هذا فأمسكته، ففعلت، فلما شغل يديها ساورها، فلم تقدر على دفعه لأنها كانت مُسَكَّة بقم النحيين، ولما قَضَى ما أراد هرب.

نَفَرًا^(١)، أي: منك، أما المضاف والمقرون بـ «أل» فيمتنع وصلهما بـ «من».

تنبيهات: الأول: اختلف في معنى «من» هذه: فذهب المبرد ومن وافقه إلى أنها لا ابتداء الغاية، وإليه ذهب سيبويه، لكن أشار إلى أنها تُفيد مع ذلك معنى التبعية فقال في «هو أفضل من زيد»: فضله على بعض ولم يَعْمَ، وذهب في شرح التسهيل إلى أنها بمعنى المجاوزة، وكأن القائل: «زيد أفضل من عمرو» قال: جاوز زيد عمراً في الفضل، قال: ولو كان الابتداء مقصوداً لجاز أن يقع بعدها «إلى»، قال: ويؤطل كونها للتبعية أمران: أحدهما: عدم صلاحية «بعض» موضعها، والآخر: كون المجرور بها عامًا، نحو: الله أعظم من كل عظيم.

والظاهر - كما قال المرادي - ما ذهب إليه المبرد، وما ردّ به الناظم ليس بلازم، لأن الانتهاء قد يُترك الإخبار به، لكونه لا يعلم، أو لكونه لا يُقصد الإخبار به، ويكون ذلك أبلغ في التفضيل، إذ لا يقف السامع على محل الانتهاء.

الثاني: أكثر ما تحذف «من» ومجرورها إذا كان «أفعل» خبراً كالأية، ويقال إذا كان حالاً، كقوله [من الطويل]:

٧٦٩ - دَنُوتٍ وَقَدْ حِئْنَاكَ كَالْبَدْرِ أَجْمَلًا [فَظَلَّ فُوَادِي فِي هَوَاكِ مُضَلَّلًا]

(١) الكهف: ٣٤.

٧٦٩ - التخريج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ١٠٣/٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٦٣؛ والمقاصد النحوية ٥٠/٤.

شرح المفردات: دنوت: اقتربت. خلناك: حسبناك. المضلل: الضائع.

المعنى: يقول: لقد اقتربت، وكنت في ظني بداراً، فإذا بك أجمل منه، فسيطر هواك على فوادي، ولم يعد يهتدي إلى صوابه.

الإعراب: «دنوت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «وقد»: الواو حالية، و«قد»: حرف تحقيق. «خلناك»: فعل ماضٍ، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به. «كالبدر»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول ثانٍ لـ «خال». «أجملاً»: حال منصوب، والألف للإطلاق. «فظل»: الفاء حرف عطف، «ظل»: فعل ماضٍ ناقص. «فوادي»: اسم «ظل» مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة. «في هواك»: جار ومجرور متعلقان بـ «مضلل»، وهو مضاف، والكاف ضمير في محل جر بالإضافة. «مضلاً»: خبر «ظل» منصوب.

أي دنوت أَجْمَلٌ من البدر .

أو صفة، كقوله [من الرجز]:

٧٧٠ - تَرَوِّحِي أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي غَدَاً بَجَنِّي بَارِدٍ ظَلِيلٍ
أي: تَرَوِّحِي وَأَتِي مكاناً أَجْدَرَ من غيره بأن تقيلي فيه .

الثالث: قوله «صِلْهُ» يقتضي أنه لا يُفَصَّلُ بين «أفعل» وبين «مِنْ»، وليس على إطلاقه، بل يجوز الفُضْلُ بينهما بمعمول «أفعل»؛ وقد فُصِّلَ بينهما بـ «لو» وما اتصل بها، كقوله [من الكامل]:

٧٧١ - وَلَفُوكِ أَطْيَبُ لَوْ بَدَلْتِ لَنَا مِنْ مَاءٍ مَوْهَبَةٍ عَلَيَّ خَمْرٍ

= وجملة: «دنوت...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «وقد خلناك» في محل نصب حال. وجملة «ظل هواك» معطوفة على جملة «دنوت» فهي مثلها. الشاهد فيه قوله: «أجملا» يريد: أجمل منه فحذف «من» من المفعول عليه.

٧٧٠ - التخریج: الرجز لأحيحة بن الجلاح في شرح التصريح ١٠٣/٢؛ والمقاصد النحوية ٣٦/٤؛ وبلا نسبة في خزنة الأدب ٥٧/٥.

شرح المفردات: تَرَوِّحِي: ارتفعي. أجدر: أحق. أن تقيلي: أن تنامي في القيلولة. المعنى: يخاطب الشاعر النخيل بقوله: تطاولي وارتفعي في العلاء، في مكان أجدر من غيره بأن تقيلي فيه لأنه مكان لائق بك، ذو ماء وظل.

الإعراب: «تَرَوِّحِي»: فعل أمر مبني على حذف إنون، والياء ضمير في محل رفع فاعل. «أجدر»: نعت لمحذوف تقديره: «واتخذني مكاناً أجدر» مثلاً. «أن»: حرف مصدرية ونصب. «تقيلي»: فعل مضارع منصوب بحذف النون، والياء ضمير في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل جر بحرف جر محذوف، والتقدير: «أجدر بقيلولتك»، والجار والمجرور متعلقان باسم التفضيل «أجدر». «غداً»: ظرف زمان منصوب، متعلق بـ «تقيلي». «بجني»: جار ومجرور متعلقان بـ «تقيلي» وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة، وهو مضاف. «بارد»: مضاف إليه مجرور. «ظليل»: نعت «بارد» مجرور.

وجملة: «تَرَوِّحِي» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «تقيلي» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة «أن تقيلي» في تأويل مصدر مجرور بحرف الجر المحذوف. الشاهد فيه قوله: «أجدر أن تقيلي» حيث حذف «من» الجارة للمفضول عليه مع مجرورها، وأصل الكلام: «تَرَوِّحِي واتخذني مكاناً أجدر من غيره بأن تقيلي فيه».

٧٧١ - التخریج: البيت بلا نسبة في الاشتقاق ص ٣٧٤؛ وجمهرة اللغة ص ٣٨٣؛ والدرر ٥/٢٩٧؛ =

ولا يجوز بغير ذلك.

الرابع: إذا بُني أفعل التفضيل مما يتعدى بـ «مِن» جاز الجمع بينها وبين «من» الداخلة على المفضول؛ مُقَدِّمَةً أو مؤخَّرَةً، نحو: «زيد أقرب من عمرو من كل خير»؛ و «أقرب من كل خير من عمرو».

الخامس: قد تقدّم أن المضاف والمقرون بـ «أل» يمتنع اقترانهما بـ «مِن» المذكورة، فأما قوله [من المنسرح]:

٧٧٢ - نَحْنُ بِغَرَسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمْنَا مِمَّا بِرَكْضِ الْجِيَادِ فِي السَّدْفِ

= وشرح عمدة الحفاظ ص ٧٦٤؛ ولسان العرب ١/٨٠٤ (وهب)؛ والمقاصد النحوية ٤/٥٤؛ وهمع الهوامع ٤/٥٤.

اللغة: فوك: فمك. أطيب: أعذب. بذلت: قدّمت. الموهبة: غدير فيه ماء، أو النقرة في الصخرة. المعنى: يقول: إن ماء فمها لأطيب وأشهى من ماء نقرة في جبل، وقد مزج بالخمير، لو بذلته لنا لشفّتنا من سقام الحَبِّ وآلامه.

الإعراب: ولفوك: «الواو»: حرف جرّ وقسم؛ والمقسم به محذوف تقديره: «والله»، والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف، و«اللام»: واقعة في جواب القسم، و«فوك»: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، و«الكاف»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. أطيب: خبر المبتدأ مرفوع. لو: شرطية غير جازمة. بذلت: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير في محلّ رفع فاعل. لنا: جار ومجرور متعلقان بـ «بذلت». من ماء: جار ومجرور متعلقان بـ «أطيب»، وهو مضاف. موهبة: مضاف إليه مجرور. على خمير: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت «ماء».

وجملة القسم ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «لفوك»: لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب القسم. وجملة «لو بذلت لنا»: اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «أطيب من ماء موهبة» حيث فصل بين أفعل التفضيل «أطيب» ومفضوله «من» الجارة بـ «لو» الشرطية وفعلها وجوابها، وذلك للضرورة عند بعضهم، وجائز عند بعضهم الآخر.

٧٧٢ - التخرّيج: البيت لقيس بن الخطيم في ملحق ديوانه ص ٢٣٦؛ ولسعد القرقر في فصل المقال ص ٢١٠، ٢١١؛ ولسان العرب ٩/١٤٧ (سدف)؛ ولسعد أو لقيس بن الخطيم في شرح شواهد المغني ٢/٨٤٥؛ والمقاصد النحوية ٤/٥٥؛ وللأنصاري في لسان العرب ١٥/٣٨٦ (ودي)؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٩/٢١٩.

اللغة: الودي: صغار النخل. السدف: اختلاط الضوء بالظلمة.

المعنى: يقول: نحن بغرس الوديّ أعلم من ركض الجياد وقت اختلاط الظلمة بالنور.

الإعراب: نحن: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. بغرس: جار ومجرور متعلقان بـ «أعلمنا»، وهو =

وقوله [من السريع]:

٧٧٣ - وَلَسْتَ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى [وإنما العِزَّةُ لِلْكَائِبِ] فمؤولان.

* * *

٤٩٩ - وَإِنْ لِمَنْكُورٍ يُضَفِّ، أَوْ جُرْدًا أَلْزِمَ تَذْكِيرًا، وَأَنْ يُوَحِّدًا (وَإِنْ لِمَنْكُورٍ يُضَفِّ) أفعل التفضيل (أَوْ جُرْدًا) من «أل» والإضافة (أَلْزِمَ تَذْكِيرًا وَأَنْ يُوَحِّدًا)

= مضاف. الودّي: مضاف إليه مجرور بالكسرة. أعلمنا: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و«نا»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. منّا: جار ومجرور متعلقان بـ «أعلمنا». برخص: جار ومجرور متعلقان بـ «أعلمنا»، وهو مضاف. الجياد: مضاف إليه مجرور بالكسرة. في السدف: جار ومجرور متعلقان بـ «رخص». وجملة «نحن بفرس...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «أعلمنا منّا» حيث أضيف أفعل التفضيل إلى ضمير المتكلم، وجاءت بعده «من» الجارة للمفضول المتعلقة بأفعل التفضيل، وهذا شاذّ.

٧٧٣ - التخرّيج: البيت للأعشى في ديوانه ص ١٩٣؛ والاشتقاق ص ٦٥؛ وأوضح المسالك ٢٩٥/٣؛ وخزانة الأدب ١/١٨٥، ٣/٤٠٠؛ والخصائص ١/١٨٥، ٣/٢٣٦؛ وشرح التصريح ٢/١٠٤؛ وشرح المفصل ٦/١٠٠، ١٠٣؛ ومغني اللبيب ٢/٥٧٢؛ والمقاصد النحوية ٤/٣٨.

شرح المفردات: الحصى: هنا العدد والأنصار. العِزَّة: الغلبة. الكاثر: الكثير العدد.

المعنى: يقول هاجياً علقمة بن علاثة: فيم تزعم أنك أعزّ من عامر، ولست بأكثر منهم عدداً، وإنما العِزَّة لصاحب الكثرة. لأنّ الجاهليين كانوا يعتبرون أنّ الكثرة العددية هي مقياس للتفاخر لما تثير في نفوس الأعداء من خوف ورعب، وفي نفوس أصحابها الشعور بالقوّة والمنعة.

الإعراب: «ولست»: الواو بحسب ما قبلها، «ولست»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير في محلّ رفع اسم «ليس». «بالأكثر»: الباء حرف جرّ زائدة، «الأكثر»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه خبر «ليس». «منهم»: جار ومجرور متعلقان بـ «الأكثر». «حصى»: تمييز منصوب. «وإنما»: الواو حرف عطف، «إنما»: أداة حصر. «العِزَّة»: مبتدأ مرفوع. «للكاثر»: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف.

وجملة: «ولست بالأكثر...» بحسب ما قبلها. وجملة «إنّما العِزَّة للكاثر» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «بالأكثر منهم» حيث جمع بين «أل» الداخلة على أفعل التفضيل «الأكثر» و«من» الداخلة على المفضول عليه فغاير بذلك القاعدة التي تقضي بأن تأتي «من» مع أفعل تفضيل نكرة، لذلك قيل: إن «من» متعلّقة بأفعل تفضيل نكرة محذوف تقديره: «ولست بالأكثر أكثر منهم»، أو يجب اعتبار «أل» زائدة.

يُوَحِّدًا) فتقول: «زيد أفضل رجل، وأفضل من عمرو»، و«هند أفضل امرأة، وأفضل من دعد»، و«الزيدان أفضل رجلين، وأفضل من بكر»، و«الزيدون أفضل رجال، وأفضل من خالد»، و«الهندان أفضل امرأتين، وأفضل من دعد»، و«الهندات أفضل نسوة، وأفضل من دعد»، ولا تجوز المطابقة، ومن ثم قيل في «أخر»: إنه معدول عن «آخر»، وفي قول ابن هاني [من البسيط]:

٧٧٤ - كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فِقَاقِعِهَا [حَصْبَاءٌ دُرٌّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ]
 إنه لَخَنَّ.

تنبيه: يجب في هذا النوع مطابقة المضاف إليه الموصوف، كما رأيت، وأما ﴿وَلَا تَكُونُوا أَوْلَىٰ كَافِرٍ بِهِ﴾^(١) فتقديره: أول فريقٍ كافرٍ به.

* * *

٥٠٠ - وَتَلَسَوْا «أَل» طَبَقٌ، وَمَا لِمَعْرِفَةٍ أَضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنِ ذِي مَعْرِفَةٍ
 ٥٠١ - هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى «مِنْ»، وَإِنْ لَمْ تَنْوِ فَهُوَ طَبَقٌ مَا بِهِ قُرْنٌ

٧٧٤ - التخريج: البيت لأبي نواس في ديوانه ص ٣٤؛ وخزانة الأدب ٢٧٧/٨، ٣١٥، ٣١٨؛ وشرح المفصل ١٠٢/٦؛ وبلا نسبة في مغني اللبيب ٣٨٠/٢.

اللغة: شرح المفردات: فقاقعها: ما يعلو الماء أو غيره من التفاحات، ويروى: «فواقعها».
 الحصباء: الحجارة الصغيرة.

المعنى: يقول: إن الفقاقيع التي علت الكأس شبيهة بالحجارة الصغيرة من الدرّ ماثورة على أرض ذهبية اللون.

الإعراب: كأن: حرف مشبه بالفعل. صغرى: اسم «كأن» منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر. وكبرى: الواو: حرف عطف، «كبرى»: معطوف على «صغرى» منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر. من: حرف جرّ. فقاقعها: اسم مجرور بالكسرة، وهو مضاف، و«ها»: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. حصباء: خبر «كأن» مرفوع بالضمّة، وهو مضاف. درّ: مضاف إليه مجرور بالكسرة. على: حرف جرّ. أرض: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من خبر «كأن». من: حرف جرّ. الذهب: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «أرض».

التمثيل به في قوله: «صغرى وكبرى» حيث جاء أفعل التفضيل مجرداً من «أل»، والإضافة ومؤنثاً، وكان حقّه أن يأتي مذكراً مفرداً مهما كان أمر الموصوف به، لذلك لحن النحاة أبا نواس في هذا القول، وقيل: إن الشاعر لم يرد معنى التفضيل، وإنما أراد معنى الصفة المشبهة.

(١) البقرة: ٤١.

(وَتَلُوْا أَلَّ طَبِقُ) لما قبله من مبتدأ أو موصوف، نحو: «زَيْدٌ الْأَفْضَلُ»، و«هند الفضلى»، و«الزيدانِ الْأَفْضَلَانِ»، و«الزيدونِ الْأَفْضَلُونَ»، و«الهندانِ الْفُضْلَيَانِ»، و«الهنداتُ الْفُضْلَيَاتُ»، أو الْفُضْلُ»، وكذلك «مرتت بزید الْأَفْضَلِ، وبهتدِ الْفُضْلَى»، إلى آخره. ولا يؤتى معه بـ «مِنْ» كما سبق.

(وَمَا لِمَعْرِفَةٍ * أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ) منقولين (عَنْ ذِي مَعْرِفَةٍ) هما المطابقة وعدمها (هَذَا إِذَا نَوَيْتَ) بِأَفْعَلٍ (مَعْنَى مِنْ) أَي: التفضيلَ عَلَى ما أُضِيفَ إِلَيْهِ وَحْدَهُ، فتقول على المطابقة: «الزيدانِ أَفْضَلَا الْقَوْمِ»، و«الزيدونِ أَفْضَلُو الْقَوْمِ وَأَفْضَلُ الْقَوْمِ»، و«هندُ فَضْلَى النِّسَاءِ»، و«الهندانِ فَضْلَيَا النِّسَاءِ»، و«الهنداتُ فَضَّلُ النِّسَاءِ وَفُضْلَيَاتُ النِّسَاءِ». ومنه: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا»^(١) وعلى عدم المطابقة: «الزيدانِ أَفْضَلُ الْقَوْمِ»، و«الزيدونِ أَفْضَلُ الْقَوْمِ»، وهكذا إلى آخره. ومنه: «وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ»^(٢) وهذا هو الغالب، وابنُ السَّرَّاجِ يُوجِبُهُ، فإن قدر «أكبر» مفعولاً ثانياً، و«مجرميها» مفعولاً أولاً لزمه المطابقة في المجرد، وقد اجتمع الاستعمالان في قوله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحْبَبِكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَنَازِلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا».

(وَإِنْ * لَمْ تَنْوِ) بِأَفْعَلٍ معنى مِنْ، بأن لم تنوِ به المفاضلة أصلاً، أو تنويها لا على المضاف إليه وحده، بل عليه وعلى كل ما سواه (فَهُوَ طَبِقُ مَا بِهِ قُرْنٌ) وَجْهًا وَاحِدًا، كقولهم: «النَّاقِصُ وَالْأَشْجُ»^(٣) أَعْدَلًا بَيْنِي مَرْوَانَ» أَي: عادلاهم، ونحو: «محمد ﷺ أَفْضَلُ قُرَيْشٍ»، أَي: أفضل الناس من بين قريش.

وإضافة هذين النوعين لمجرد التخصيص، ولذلك جازت إضافة أفعال فيهما إلى ما ليس هو بعضه، بخلاف المنويّ فيه معنى «مِنْ»، فإنه لا يكون إلا بعض ما أُضِيفَ إِلَيْهِ، فلذلك يجوز «يوسف أحسن إخوته» إن قصد الأحسن من بينهم، أو قصد حسنهم، ويمتنع إن قصد أحسن منهم.

* * *

(١) الأنعام: ١٢٣.

(٢) البقرة: ٩٦.

(٣) الناقص والأشج: عبد الملك بن مروان؛ وعمر بن عبد العزيز.

[ورود أفعل التفضيل عارياً من معنى التفضيل]:

تنبيه: يَرِدُ أفعلُ التفضيلِ عارياً عن معنى التفضيل نحو: ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ﴾^(١)،
﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾^(٢)، وقوله [من الطويل]:

وإن مُدَّتْ الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلِهِمْ، إذ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ^(٣)
وقوله [من الطويل]:

٧٧٥ - إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ
وقوله [من الوافر]:

٧٧٦ - [أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكُفءٍ] فَشَرُّكُمْ مَا لَخَيْرُكُمْ مَا الْفِدَاءُ

(١) الإسرائيل: ٥٤.

(٢) الروم: ٢٧.

(٣) تقدم بالرقم ٢١٧.

٧٧٥ - التخريج: البيت للفرزدق في ديوانه ١٥٥/٢؛ والأشبه والنظائر ٥٠/٦؛ وخزانة الأدب ٥٣٩/٦، ٢٤٢/٨، ٢٤٣، ٢٧٦، ٢٧٨؛ وشرح المفصل ٩٧/٦، ٩٩؛ والصحاحي في فقه اللغة ص ٢٥٧؛ ولسان العرب ١٢٧/٥ (كبر)، ٣٧٤/٥ (عزز)؛ والمقاصد النحوية ٤٢/٤.

اللغة: سمك:

المعنى: يقول: إن الله بنى لهم بيتاً عزيزاً طويلاً الدعائم.

الإعراب: «إن»: حرف مشبّه بالفعل. «الذي»: اسم موصول في محل نصب اسم «إن». «سمك»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «السماء»: مفعول به منصوب. «بنى»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «لنا»: جار ومجرور متعلقان بـ«بنى». «بيتاً»: مفعول به. «دعائمه»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جرّ بالإضافة. «أعزّ»: خبر المبتدأ مرفوع. «وأطول»: الواو حرف عطف، «أطول»: معطوف على «أعزّ» مرفوع.

وجملة: «إن الذي...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «سمك» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة: «بنى» في محل رفع خبر «إن». وجملة: «دعائمه أعزّ» في محل نصب نعت «بيتاً».

الشاهد فيه قوله: «أعزّ وأطول» حيث استخدم الشاعر صيغتي التفضيل في غير التفضيل، ولو فعل لاعترف بأنّ لمهجوّه بيتاً عزيز الجانب، وهذا ما لا يريده.

٧٧٦ - التخريج: البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٧٦؛ وخزانة الأدب ٢٣٢/٩، ٢٣٦، ٢٣٧؛ ولسان العرب ٤٢٠/٣ (ندد)، ٣١٦/٦ (عرش).

وقاسه المبرد، وقال في التسهيل: والأصح قَصْرُهُ على السماع، وحكى ابن الأنباري عن أبي عبيدة القولَ بورود أفعل التفضيل مُؤَوَّلاً بما لا تفضيل فيه، قال: ولم يُسَلِّم له النحويون هذا الاختيار، وقالوا: لا يخلو أفعل التفضيل من التفضيل، وتأولوا من استدلال به. قال في شرح التسهيل: والذي سُمع منه، فالمشهور فيه التزام الأفراد والتذكير، وقد يُجْمَع إذا كان ما هو له جمعاً، كقوله [من الطويل]:

٧٧٧ - إذا غابَ عنكم أسودُ العينِ كنتمُ كراماً، وأنتمُ ما أقامَ الأائمُ

المعنى: يقول مخاطباً أبا سفيان بن الحارث: أتتهجو الرسول (ﷺ) وما أنت بكفء له، ويدعو عليه بأن يجعل الذي هو شرّ منهما فداءً للذي هو خير منهما (أي فداءً للرسول (ﷺ)).

الإعراب: أتتهجوه: «الهمزة»: للاستفهام، «تهجوه»: فعل مضارع مرفوع، و«الهاء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». ولست: «الواو»: حالية، و«لست»: فعل ماضٍ ناقص، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع اسم «ليس». له: جار ومجرور متعلقان ب«كفء». بكفء: «الباء» حرف جر زائد، و«كفء»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ليس». فشرّكما: «الفاء»: حرف استئناف، و«شرّكما»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و«كما»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. لخيركما: جار ومجرور متعلقان ب«فداء»، وهو مضاف، و«كما»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. الفداء: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة «أتتهجوه»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «لست له بكفء»: في محلّ نصب حال. وجملة «شرّكما لخيركما الفداء»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. الشاهد في قوله: «شرّكما لخيركما» فإنّ كلاً منهما أفعل تفضيل، وقد جاء عارياً من معنى التفضيل، وهذا جائز. وقيل إنهما ليسا أفعل تفضيل، بل هما على وزن «فعل».

٧٧٧ - التخريج: البيت للفرزدق في شرح التصريح ١٠٢/٢؛ وشرح شواهد المغني ٧٩٩/٢؛ والمقاصد النحوية ٥٧/٤، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في أمالي القالي ١٧١/١، ٤٧/٢؛ وجمهرة اللغة ص ٦٥٠؛ وخزانة الأدب ٢٧٧/٨؛ وسمط الآلي ص ٤٣٠؛ ولسان العرب ٣٨١/١٢ (عتم)؛ ومعجم البلدان ١٩٣/١ (أسود العين).

اللغة: أسود العين: اسم جبل. الأائم: ج الأُم بمعنى لثيم، وهو الدنيء الأصل الشحيح.

المعنى: لا يمكن أن تكونوا بين الكرام حتى يزول هذا الجبل من مكانه، فأنتم والبخل صنوان على مر الزمان.

الإعراب: إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان، خافض لفعله متعلق بجوابه مبني على السكون في محل نصب. غاب: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة. عنكم: جار ومجرور متعلقان بالفعل غاب. أسود: فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة وهو مضاف. العين: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع اسمها، والميم علامة

قال: وإذا صحَّ جمعه لتجرده من معنى التفضيل جاز أن يؤنث، فيكون قول ابن

هانيء:

* كَأَنَّ صَغْرَى وَكَبْرَى مِنْ فِقَاقِعِهَا *^(١)

صحيحاً. اهـ.

* * *

٥٠٢ - وَإِنْ تَكُنْ تَبْلُو مِنْ «مِنْ» مُسْتَفْهِمَا فَلَهُمَا كُنْ أَبْدَأُ مُقَدَّمًا

٥٠٣ - كَمِثْلِ «مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ؟» وَلَدَى إِخْبَارِ التَّقْدِيمِ نَزْرًا وَرَدًا

(وَإِنْ تَكُنْ تَبْلُو مِنْ) الجارة (مُسْتَفْهِمَا * فَلَهُمَا) أي: لِمَنْ ومجرورها المُسْتَفْهِمَ به (كُنْ

أَبْدَأُ مُقَدَّمًا) على أفعل التفضيل، لا على جملة الكلام كما فعل المصنف، إذ يلزم على تمثيله

الفصل بين العامل ومعموله بأجنبي، ولا قائل به (كَمِثْلِ: مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ؟) و «مِنْ أَيَّهِمْ أَنْتَ

أَفْضَلُ؟» و «مِنْ كَمْ دَرَاهِمُكَ أَكْثَرُ؟» و «مِنْ غُلَامٍ أَيَّهِمْ أَنْتَ أَفْضَلُ؟» لأن الاستفهام له

الصِّدْرُ.

(وَلَدَى * إِخْبَارِ) أي: وعند عدم الاستفهام (التَّقْدِيمِ نَزْرًا وَجِدًا) كقوله [من الطويل]:

٧٧٨ - فَقَالَتْ لَنَا: أَهْلًا وَسَهْلًا، وَزَوَّدَتْ جَنَى التَّحْلِ، بَلْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطْيَبُ

= جمع الذكور. كراماً: خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة. وأنتم: «الواو»: استئنافية، «أنتم»: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. ما أقام: «ما»: مصدرية زمانية، «أقام»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. ألانم: خبر مرفوع بالضممة الظاهرة.

وجملة «غاب»: في محل جر بالإضافة. وجملة «كنتم كراماً»: جواب شرط غير جازم لا محل لها.

وجملة «أنتم ألانم»: استئنافية لا محل لها، وجملة «أقام»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

والمصدر المؤول من «ما أقام» في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بـ (ألانم).

والشاهد فيه قوله أن: «ألانم» لم يقصد به المفاضلة، بل الصفة المشبهة.

(١) تقدم بالرقم ٧٧٤.

٧٧٨ - التخریح: البيت للفرزدق في ديوانه ص ٣٢ (طبعة الصاوي)؛ وخزانة الأدب ٢٦٩/٨؛

والدرر ٢٩٦/٥؛ وشرح المفصل ٦٠/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٣/٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر

٢٩٤/٨، ٢٩٥؛ وتذكرة النحاة ص ٤٧؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٧٦٦؛ وجمع الهوامع ١٠٤/٢.

الإعراب: «فألت»: الفاء بحسب ما قبلها، «ألت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعل ضمير

وقوله [من الطويل]:

٧٧٩ - وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ سَرِيعَهَا قَطُوفٌ، وَأَنْ لَا شَيْءَ مِنْهُنَّ أَكْسَلُ

وقوله [من الطويل]:

٧٨٠ - إِذَا سَايَرَتْ أَسْمَاءُ يَوْمًا ظَعِينَةً فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّعِينَةِ أَمْلَحُ

* * *

مستتر تقديره: «هي». «لنا»: جار ومجرور متعلقان بـ «قالت». «أهلاً»: مفعول به لفعل محذوف تقديره: «أتيتم». «وسهلاً»: الواو حرف عطف، «سهلاً»: مفعول به لفعل محذوف تقديره: «نزلتم». «وزودت»: الواو حرف عطف، «زودت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «جنى»: مفعول به منصوب، وهو مضاف. «النحل»: مضاف إليه مجرور. «بل»: حرف استئناف وإضراب. «ما»: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. «زودت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «منه»: جار ومجرور متعلقان بـ «أطيب». «أطيب»: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة: «قالت» بحسب ما قبلها. وجملة «أتيتم أهلاً» في محل نصب مفعول به. وجملة: «نزلتم سهلاً» معطوفة على سابقتها. وجملة: «زودت» الأولى معطوفة على «قالت». وجملة: «زودت» الثانية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة: «ما زودت أطيب» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «منه أطيب» حيث قدّم الجار والمجرور «منه» على أفعل التفضيل المتعلق به، وهذا شاذ لأن المجرور ليس اسم استفهام ولا مضافاً إلى اسم استفهام.

٧٧٩ - التخريج: البيت الذي الرمة في ديوانه ص ١٦٠٠؛ وتذكرة النحاة ص ٤٧؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٧٦٥؛ والمقاصد النحوية ٤/٤٤.

اللغة: القطوف: البطيئة.

الإعراب: «ولا»: الواو بحسب ما قبلها، «لا»: النافية للجنس. «عيب»: اسم «لا». «فيها»: جار ومجرور متعلقان بخبر «لا» المحذوف. «غير»: مستثنى منصوب. «أن»: حرف مشبّه بالفعل. «سريعةا»: اسم «أن» منصوب، وهو مضاف، و«ها» ضمير في محل جرّ بالإضافة. «قطوف»: خبر «أن» مرفوع. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محلّ جرّ بالإضافة. «وأن»: الواو حرف عطف، «أن»: حرف مشبّه بالفعل مخفّف، واسمه ضمير الشأن المحذوف. «لا»: النافية للجنس. «شيء»: اسم «لا». «منهن»: جار ومجرور متعلقان بـ «أكسل». «أكسل»: خبر «لا» مرفوع.

وجملة: «لا عيب فيها» بحسب ما قبلها. وجملة: «لا شيء أكسل» في محلّ رفع خبر «أن» المخفّفة.

الشاهد فيه قوله: «منهن أكسل» حيث قدّم الجار والمجرور على أفعل التفضيل المتعلق به وهذا شاذ لأن المجرور ليس استفهاماً أو مضافاً إلى استفهام.

٧٨٠ - التخريج: البيت لجريير في ديوانه ص ٨٣٥؛ وتذكرة النحاة ص ٤٧؛ وشرح التصريح ١٠٣/٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٧٦٦؛ والمقاصد النحوية ٤/٥٢؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل

[مسألة الكحل]:

٥٠٤ - وَرَفَعَهُ الظَّاهِرَ نَزْرًا، وَمَتَى عَاقَبَ فِعْلًا فَكَثِيرًا ثَبَتَا
٥٠٥ - كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقِي أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ

(وَرَفَعَهُ الظَّاهِرَ نَزْرًا) أي: أفعَلُ التفضيل يرفع الضمير المستتر في كل لغة، ولا يرفع اسماً ظاهراً ولا ضميراً بارزاً إلا قليلاً، حكى سيبويه: «مرزئُ برجل أكرمَ منه أبوه»، وذلك لأنه ضعيفُ الشبهِ باسمِ الفاعل، من قِيلَ أنه في حال تجريده لا يؤنث ولا يُنثَى ولا يُجمَع، وهذا إذا لم يُعاقبَ فعلاً، أي: لم يَحْسُنْ أن يقع موقعه فعلٌ بمعناه (ومتى * عاقبَ فعلاً فكثيراً) رَفَعَهُ الظاهرَ (ثَبَتَا) وذلك إذا سبقه نفي، وكان مرفوعه أجنبياً، مُفَضَّلاً على نفسه باعتبارين نحو: «ما رأيتُ رجلاً أَحْسَنَ في عينه الكحلُ منه في عين زيد»، فإنه يجوز أن يقال: ما رأيتُ رجلاً يَحْسُنُ في عينه الكحلُ كحسنة في عين زيد، لأن أفعَلُ التفضيل إنما قُصِرَ عن رَفْعِ الظاهر لأنه ليس له فعل بمعناه، وفي هذا المثال يصحُّ أن يقع موقعه فعلٌ بمعناه، كما رأيت، وأيضاً فلو لم يُجعل المرفوع فاعلاً لوجب كونه مبتدأ، فيلزم الفصل بين أفعَل و «مِنْ» بأجنبي.

والأصل أن يقع هذا الظاهر بين ضميرين: أولهما للموصوف، وثانيهما للظاهر، كما رأيت، وقد يحذف الضمير الثاني وتدخل «مِنْ»: إما على الاسم الظاهر، أو على محله، أو على ذي المحل، فتقول: «مِنْ كحلِ عينِ زيدٍ» أو «من عينِ زيدٍ»، أو «مِنْ زيدٍ» فتحذف

= شرح المفردات: سايرت: رافقت. الظعينة: المرأة المرتحلة في الهودج.

المعنى: يقول: إذا رافقت أسماء يوماً صاحباتها في الهودج ظهر حسنهما وتفوقهما عليهن في الملاحة. الإعراب: «إذا»: ظرف زمان يتضمن معنى الشرط، متعلق بجوابه. «سايرت»: فعل ماضٍ، والتاء للثاني. «أسماء»: فاعل مرفوع. «يوماً»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «سايرت». «ظعينة»: مفعول به. «فأسماء»: الفاء رابطة جواب الشرط، «أسماء»: مبتدأ مرفوع. «من تلك»: حار ومجرور متعلقان بـ «أملح». «الظعينة»: بدل من «تلك» مجرور. «أملح»: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة: «إذا سايرت...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «سايرت...» في محل جر بالإضافة. وجملة «أسماء أملح» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. الشاهد فيه قوله: «من تلك الظعينة أملح» حيث قدّم الجار والمجرور «من تلك» على أفعَل التفضيل «أملح» في غير الاستفهام، وهذا شاذ.

مضافاً أو مضافين، وقد لا يؤتى بعد المرفوع بشيء، نحو: «ما رأيتُ كَعَيْنِ زَيْدٍ أَحْسَنَ فِيهَا الكحلُّ»، وقالوا: «ما أحدُّ أَحْسَنَ به الجميلُ من زيدٍ»، والأصل: ما أحد أحسن به الجميلُ من حسن الجميل بزيد، ثم أضيف «الجميل» إلى «زيد» لملاسته إياه، ثم حذف المضاف الأول، ثم الثاني، ومثله قوله عليه الصلاة والسلام: «مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ فِيهَا الصَّوْمُ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ»، والأصل: من محبة الصوم في أيام العشر، ثم من محبة صوم أيام العشر، ثم من صوم أيام العشر، ثم من أيام العشر، وقول الناظم:

(كَلَنْ تَرَى فِي النَّاسِ مِنْ رَفِيقٍ أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصَّدِيقِ)

والأصل: مِنْ وَايَةِ الْفَضْلِ بِالصَّدِيقِ، ففُعِلَ به ما ذكر.

تنبهات: الأول: إنما امتنع نحو: «رأيت رجلاً أحسنَ في عينه الكحلُ منه في عين زيد»، ونحو: «ما رأيت رجلاً أحسنَ منه أبوه»، وإن كان أفعل فيهما يصح وقوع الفعل موقعه لأن المعتبر في أطراد رفع أفعل التفضيل الظاهر جواز أن يقع موقعه الفعل الذي بُني منه مُفيداً فائدته، وهو في هذين المثالين ليس كذلك، ألا ترى أنك لو قلت: «رأيت رجلاً يحسن في عينه الكحل كحسنة في عين زيد»، أو «يحسن في عينه الكحل كحلاً في عين زيد» بمعنى يفوقه في الحسن، فانت الدلالة على التفضيل في الأول وعلى الغريزة في الثاني، وكذا القول في «ما رأيت رجلاً يحسن أبوه كحسنة» إذا أتيت في موضع أحسن بمضارع حَسُنَ حيث تفوت الدلالة على التفضيل، أو قلت: «ما رأيت رجلاً يحسنه أبوه»، فأتيت موضع أحسن بمضارع حَسَنَهُ إذا فاقه في الحسن حيث تغير الفعل الذي بُني منه أحسن، ففانت الدلالة على الغريزة الاستفادة من أفعل التفضيل، ولو رُمت أن توقع الفعل موقع أحسن على غير هذين الوجهين لم تستطع.

الثاني: قال في شرح التسهيل: لم يَرِدْ هذا الكلامُ المتضمنُ ارتفاعَ الظاهرِ بأفعلٍ إلا بعد نفي، ولا بأس باستعماله بعد نهي أو استفهام فيه معنى النفي، كقوله: لا يكن غَيْرَكَ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْخَيْرُ مِنْهُ إِلَيْكَ، وهل في الناس رجُلٌ أَحَقُّ بِهِ الْحَمْدُ مِنْهُ بِمَحْسَنٍ لَا يَمُنُّ.

الثالث: قال في شرح الكافية: أجمعوا على أنه لا ينصب المفعول به، فإن وُجد ما يُوهم جوازَ ذلك جُعل نصبُهُ بفعلٍ مقدرٍ يُفَسِّرُهُ أفعل، نحو: «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ»^(١) فحيث هنا مفعول به لا مفعول فيه، وهو في موضع نصب بفعلٍ مُقَدَّرٍ يدل عليه

أعلم، ومنه قوله [من الطويل]:

٧٨١ - [أَكْرَ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ] وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا

وأجاز بعضهم أن يكون أفعل هو العامل لتجرده عن معنى التفضيل، انتهى.

[خاتمة في تَعْدِيَةِ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ بِحُرُوفِ الْجَرَ]

قال في شرح الكافية: وجملة القول في ذلك أن أفعل التفضيل إذا كان من متعدِّ بنفسه دالٌّ على حُبِّ أو بُغْضِ عُدِّيِّ باللام إلى ما هو مفعول في المعنى، وبـ «إلى» إلى ما هو فاعل في المعنى، نحو: «المؤمنُ أحبُّ لله من نفسه، وهو أحبُّ إلى الله من غيره»، وإن كان من متعدِّ بنفسه دالٌّ على عِلْمِ عُدِّيِّ بالباء، نحو: «زيد أعرف بي، وأنا أدري به»، وإن كان من متعدِّ بنفسه غير ما تقدم عُدِّيِّ باللام؛ نحو: «هو أطلُّبُ للثأر، وأنفع للجار»، وإن كان من متعدِّ بحرف جر عُدِّيِّ به، لا بغيره، نحو: «هو أزهد في الدنيا، وأسرع إلى الخير، وأبعد من الإثم، وأحرص على الحمد، وأجدرُّ بالحلم، وأخيدُّ عن الحنأ».

٧٨١ - التخريج: البيت لعباس بن مرداس في ديوانه ص ٦٩؛ والأصمعيات ص ٢٠٥؛ وحماسة البحرني ص ٤٨؛ وخزانة الأدب ٣١٩/٨، ٣٢١؛ وشرح التصريح ٣٣٩/١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٤٤١، ١٧٠٠؛ ولسان العرب ١٨٤/٦ (قتس)؛ ونوادير أبي زيد ص ٥٩؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣٤٤/١، ٧٩/٤؛ وأمالي ابن الحاجب ٤٦٠/١.

اللغة: قوانس: ج قونس، مقدمة الرأس.

المعنى: لم أر أكثر منهم حماية للحقيقة، ولم أر مثل كرمهم ولكن كنا أفضل منهم بضربنا مقدمات الرؤوس بسيوفنا.

الإعراب: أكر: صفة لـ «حيأ» من البيت السابق في القصيدة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة. وأحمى: «الواو»: عاطفة، «أحمى»: اسم معطوف على أكر منصوب مثله بالفتحة المقدره على الألف للتعذر. للحقيقة: جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل أحمى. منهم: جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل أحمى و«الواو»: للإشباع، و«الميم»: للجماعة. وأضرب: «الواو»: عاطفة، «أضرب»: مفعول به لفعل محذوف. منا: جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل أضرب. بالسيف: جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل أضرب. القوانسا: مفعول به لفعل محذوف منصوب بالفتحة الظاهرة والألف للإطلاق.

وجملة «لم أر أضرب»: معطوفة على جملة سابقة. وجملة «القوانسا»: مع الفعل المحذوف في محل نصب حال من (نا) في (منا).

والشاهد فيه قوله: القوانسا فقد نصبه بفعل محذوف مقدر، لا باسم التفضيل (أضرب).

ولفعل التعجب من هذا الاستعمال ما لأفعل، نحو: «ما أَحَبَّ المؤمنَ اللهُ، وما أَحَبه إلى الله، وما أَعرفه بنفسه، وأَقطعه للعوائق، وأَغصَّه لَطَرُفه، وأزَهَدَه في الدنيا، وأسرعَه إلى الخير، وأَحْرَصَه عليه، وأَجْدَرَه به» اهـ.

وقد سبق بعضُ ذلك في بابهِ، والله تعالى أعلم.

النعته

٥٠٦ - (يَتَّبِعُ فِي الإِعْرَابِ الأَسْمَاءَ الأَوَّلَ نَعْتٌ وَتَوْكِيدٌ وَعَظْفٌ وَبَدَلٌ) وتسمى لأجل ذلك التوابع.

فالتابع هو: المشارك لما قبله في إعرابه الحاصل والمتجدد غير خبر. فخرج بالحاصل والمتجدد خبر المبتدأ، والمفعول الثاني، وحال المنصوب، وبغير خبر «حامض» من قولك: «هَذَا حُلُوٌّ حَامِضٌ».

تنبيهات: الأول: سيأتي أن التوكيدَ والبَدَلَ وعَظْفَ النَّسَقِ تتبَعُ غيرَ الاسمِ، وإنما خصَّ الأسماء بالذکر لكونها الأَصْلُ في ذلك.

الثاني: في قوله: «الأول» إشارة إلى منع تقديم التابع على متبوعه، وأجاز صاحبُ البديع تقديم الصفة على الموصوف إذا كان لاثنين أو جماعة، وقد تقدّم أحدُ الموصوفين، فتقول: «قام زيدٌ العاقلانِ وعَمَرُو»؛ ومنه قوله [من الطويل]:

٧٨٢ - وَلَسْتُ مُقِرًّا لِلرَّجَالِ ظَلَامَةً أَبَى ذَاكَ عَمِّي الأَكْرَمَانَ وَخَالِيَا

٧٨٢ - التخریج: البيت بلا نسبة في الدرر ١٧/٦؛ والمقاصد النحوية ٧٣/٤؛ وهمع الهوامع

١٢/٢

= اللغة: ظلامه: المبالغة في الظلم. أبى: رفض عن عزة وكبرياء.

وأجاز الكوفيون تقديم المعطوف بشروطٍ تُذكر في موضعهما.

الثالث: اختلف في العامل في التابع، فذهب الجمهور إلى أن العامل فيه هو العامل في المتبوع، واختاره الناظم، وهو ظاهر مذهب سيبويه.

الرابع: لم يتعرض هنا لبيان رتبة التابع، قال في التسهيل: ويبدأ عند اجتماع التوابع بالنعته، ثم بعطف البيان، ثم بالتوكيد، ثم بالبدل، ثم بالتسوق، أي فيقال: «جاء الرجل الفاضل أبو بكر نفسه أخوك وزيد».

الخامس: قدّم في التسهيل باب التوكيد على باب النعته، وكذا فعل ابن السراج وأبو علي والزمخشري، وهو حسن، لأن التوكيد بمعنى الأول، والنعته على خلاف معناه، لأنه يتضمن حقيقة الأول وحالاً من أحواله، والتوكيد يتضمن حقيقة الأول فقط، وقدّم في الكافية النعته كما هنا، وكذا فعل أبو الفتح والزرّاجي والجزولي، نظراً لما سبق في التنبيه الرابع.

[تعريف النعته]:

٥٠٧ - فَالْتَعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقَ بِوَسْمِهِ أَوْ وَسَمٍ مَا بِهِ أَعْتَلَقُ

(فالتعتت) في عزف النحاة (تابعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَقَ) أي: مُكْمَلٌ المتبوع (بِوَسْمِهِ)، أي:

= المعنى: إني كريم شهيم أمأ وأبأ، فلا أرضى الظلم للآخرين ولا أرضاه منهم.

الإعراب: ولست: «الواو»: حسب ما قبلها، «لست»: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع اسمها. مقرأ: خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة. للرجال: جار ومجرور متعلقان بالخبر مقرأ. ظلامه: مفعول به لاسم الفاعل مقرأ، منصوب بالفتحة الظاهرة. أمي: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. ذلك: اسم إشارة في محل نصب مفعول به و«الكاف»: للخطاب. عمي: فاعل مرفوع بالضمه المقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة وهو مضاف، و«الياء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. الأكرمان: صفة مرفوعة بالألف لأنها مثني والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. وخالياً: «الواو»: عاطفة، «خالياً»: اسم معطوف على عمي مرفوع بالضمه المقدرة على ما قبل الياء لاشتغال المحل بالحركة المناسبة وهو مضاف، و«الياء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، و«الألف»: للإطلاق.

وجملة «فلست»: بحسب الفاء. وجملة «أبي ذلك»: استثنائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: عمي الأكرمان وخالياً فقد قدم الصفة المثناة (أكرمان) على أحد موصوفيهما وهو

خالياً.

بِوَسْمِ الْمَتْبُوعِ: أي علامته (أَوْ وَسْمٍ مَا بِهِ اعْتَلَقَ).

فالتابع: جنس يشمل جميع التوابع المذكورة.

وَمُتِّمٌ مَا سَبَقَ: مخرجٌ للبدل والنسق.

وبِوَسْمِهِ أَوْ وَسْمٍ مَا بِهِ اعْتَلَقَ: مخرجٌ لعطف البيان والتوكيد، لأنهما شَارَكَا النعت في إتمام ما سبق، لأن الثلاثة تُكْمَلُ دلالته وترفع اشتراكه واحتماله، إلا أن النعت يُوَصَّلُ إلى ذلك بدلالته على معنى في المنعوت أو في متعلقه، والتوكيد والبيان ليسا كذلك.

والمراد بالمتّم المفيد ما يطلبه المتبوع بحسب المقام: من توضيح، نحو: «جاءني زيد التاجر»، أو «التاجر أبوه»، أو تخصيص، نحو: «جاءني رجل تاجر»، أو «تاجر أبوه»، أو تعميم، نحو: «يرزق الله عباده الطائعين والعاصين الساعية أقدامهم والساكنة أجسامهم»، أو مدح، نحو: «الحمد لله رب العالمين الجزيل عطاؤه»، أو ذم، نحو: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، (رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا) أو ترخم، نحو: «اللهم أنا عبدك المسكين المنكسر قلبه»، أو توكيد، نحو: «أمس الدابر المنقضي أمده لا يعود» أو إبهام، نحو: «تصدقتُ بصدقة كثيرة، أو قليلة نافع ثوابها أو شائع احتسابها»، أو تفصيل، نحو: «مررت برجلين عربي وعجمي كريم أبواهما لثيم أحدهما».

ويسمى الأول من هذه الأمثلة نعتاً حقيقياً، والثاني سببياً.

* * *

٥٠٨ - وَلِيُعْطَ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا لِمَا تَلَا، كـ «امْرُؤٌ بِقَوْمٍ كَرَمًا»

(وَلِيُعْطَ) النعتُ مطلقاً (في التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا) أي: الذي (لِمَا تَلَا) وهو المنعوتُ (كَامْرُؤٌ بِقَوْمٍ كَرَمًا) ويقوم كرماء أبائهم، وبالقوم الكرماء، وبالقوم الكرماء آبائهم.

تنبيهات: الأول: ما ذكره من وجوب التبعية في التعريف والتنكير هو مذهب الجمهور، وأجاز الأخفشُ نعتَ النكرة إذا حُصِّصت بالمعرفة، وجعل «الأوليان» صفة لـ «آخران» في قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَانِ﴾^(١)،

وأجاز بعضهم وَصَفَ المعرفةَ بالنكرة، وأجاز ابن الطَّراوة بشرط كونِ الوصفِ خاصًّا بذلك الموصوف، كقوله [من الطويل]:

٧٨٣- أَيْتُ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَيْلَةً مِّنَ الرُّقْشِ فِي أُنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعٌ
والصحيح مذهب الجمهور، وما أُوْهِمَ خلاف ذلك مؤوَل.

الثاني: استثنى الشارحُ من المعارفِ المعرَّفَ بلام الجنس، قال: فإنه لقرب مسافته من النكرة يجوز نعتُه بالنكرة المخصوصة، ولذلك تسمع النحويين يقولون في قوله [من الكامل]:

وَلَقَدْ أَمَرُ عَلَى اللَّئِيمِ يَسْبِينِي فَأَعِفُّ نُبِّمَ أَقُولُ لَا يَعْنِينِي^(١)
إن جملة «يسبيني» صفة لا حال، لأن المعنى ولقد أمر على لئيم من اللثام، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾^(٢)، وقولهم: «ما ينبغي للرجل مثلك - أو خَيْرٍ منك - أن يفعل كذا».

(١) تقدم بالرقم ١٢٦.

٧٨٣- التخريج: البيت للنابعة الذباني في ديوانه ص ٣٣؛ وخزانة الأدب ٤٥٧/٢؛ والحيوان ٢٤٨/٤؛ والدرر ٩/٦؛ وسمط اللآلي ص ٤٨٩؛ وشرح شواهد المغني ٩٠٢/٢؛ والكتاب ٨٩/٢؛ ولسان العرب ٥٠٧/٤ (طور)، ٢٠٢/٥ (نذر)، ٣٦٠/٨ (نقع)؛ والمقاصد النحوية ٧٣/٤؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ١١٧/٢.

اللغة: ساورتنى: وثبت علي. رقصاء: أفعى. ضئيلة: حية صغيرة شديدة السم.

المعنى: فبت خائفاً لا أستطيع النوم، كمن خاف أفعى خفية شديدة السم، تثب عليه في أي لحظة.

الإعراب: «أبيت»: فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». كأنني: حرف مشبه بالفعل، و «الياء»: ضمير متصل في محل نصب اسمها. ساورتنى: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة و «النون»: للوقاية، و «الياء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به و «التاء»: للتأنيث. ضئيلة: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة. من الرقش: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة للفاعل. في أنيابها: جار ومجرور متعلقان بناقع و «أنياب» مضاف، و «الهاء» ضمير متصل في محل جرٍ بالإضافة. السم: مبتدأ مرفوع بالضممة الظاهرة. نافع: خبر مرفوع بالضممة الظاهرة.

وجملة «أبيت»: بحسب ما قبلها. وجملة «كأنني ساورتنى»: في محل نصب حال. وجملة «ساورتنى»: في محل رفع خبر. وجملة «السم نافع»: في محل رفع صفة لـ «ضئيلة».

الشاهد فيه قوله: «السم نافع» فقد رفع نافع على أنه خبر السم، ويجوز فيه النصب على الحال، كما يجوز فيه الرفع على الصفة لجهة أن اللام للجنس فهو بحكم النكرة.

(٢) يس: ٣٧.

(١) تقدم بالرقم ١٢٦.

الثالث: لا يمتنع النعث في النكرات بالأخص، نحو: «رَجُلٌ فَصِيحٌ»، و«عُلَامٌ يَافِعٌ»، وأما في المعارف فلا يكون النعث أخصَّ عند البصريين، بل مساوياً، أو أعمَّ. وقال الشلوبين والفراء: يُنعث الأعمُّ بالأخص، قال المصنّف: وهو الصحيح. وقال بعض المتأخرين: توصف كلُّ معرفة بكل معرفة، كما توصف كل نكرة بكل نكرة، اهـ.

* * *

٥٠٩ - وَهُوَ - لَدَى التَّوْحِيدِ، والتَّذْكِيرِ، أَوْ سِوَاهُمَا - كَالفِعْلِ، فَأُفْتُ مَا قَفُوا (وَهُوَ لَدَى التَّوْحِيدِ والتَّذْكِيرِ أَوْ * سِوَاهُمَا) وهو التثنية والجمع والتأنيث (كالفعلِ فَأُفْتُ مَا قَفُوا) أي: يَجْرِي النعْثُ في مطابقة المنعوت وعدمها مَجْرَى الفعل الواقع موقعه، فإن كان جارياً على الذي هو له رَفَعَ ضميرَ المنعوت وطابَقَه في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، تقول: «مررتُ برَجُلَيْنِ حَسَنَيْنِ، وامرأةٍ حَسَنَةٍ»، كما تقول: «مررتُ برَجُلَيْنِ حَسَنًا وامرأةٍ حَسَنَتٍ». وإن كان جارياً على ما هو لشيء من سَبَبِيَّةٍ فإن لم يرفع السببيِّ فهو كالجاري على ما هو له في مطابقتة للمنعوت، لأنه مثله في رَفَعِه ضميرَ المنعوت، نحو: «مررتُ بامرأةٍ حَسَنَةِ الوجهِ أَوْ حَسَنَةِ وَجْهًا، وبرَجُلَيْنِ كَرِيمِي الأَبِ، أَوْ كَرِيمَيْنِ أبا، وبرَجَالِ حَسَانِ الوجوهِ أَوْ حَسَانِ وجوهًا»، وإن رفع السببيِّ كان بحَسَبِه في التذكير والتأنيث كما هو في الفعل، فيقال: «مررتُ برَجَالِ حَسَنَةٍ وجوهُهُم، وبامرأةٍ حَسَنٍ وجْهُهَا»، كما يقال: «حَسَنَتَّ وجوهُهُم، وَحَسَنَ وَجْهُهَا».

تنبيهات: الأول: يجوز في الوصف المسند إلى السببيِّ المجموع الإفراد والتكسير، فيقال: «مررتُ برَجُلٍ كَرِيمٍ أبَاؤُهُ، وكرامِ أبَاؤُهُ».

الثاني: قد يُعَامَل الوصفُ الرافعُ ضميرَ المنعوتِ معاملةً رافعِ السببيِّ، إذا كان معناه له، فيقال: «مررتُ برَجُلٍ حَسَنَةِ العَيْنِ»، كما يقال: «حَسَنَتَّ عَيْنُهُ»، حكى ذلك الفراء، وهو ضعيف، وذهب كثير منهم الجرميُّ إلى منعه.

الثالث: أفهم قوله: «كالفعل» جواز تثنية الوصف الرافع للسببيِّ وجمعه الجمع المذكور السالم على لغة «أكلوني البراغيث»، فيقال: «مررتُ برَجُلٍ كَرِيمَيْنِ أبَوَاهُ»، و«جاءني رَجُلٌ حَسُونٌ غلمانُهُ».

الرابع: ما ذكره من مُطابِقة النعت للمنعوت مشروط بأن لا يمنع منها مانع، كما في «صَبُور»، و «جَرِيح»، و «أَفْعَلٌ مِنْ»، اهـ.

* * *

٥١٠ - وَأَنْعَتِ بِمُشْتَقِّ كَصَغَبٍ وَذَرِبٍ وَشِبْهِهِ، كَذَا، وَذِي، وَالْمُتَسَبِّبِ

(وَأَنْعَتِ بِمُشْتَقِّ) والمرادُ به: ما دلَّ على حَدَثٍ وَصَاحِبِهِ، وذلك اسمُ الفاعل كضاربٍ وقائم، واسمُ المفعول كمضروبٍ ومُهَانَ، والصفة المشبهة (كَصَغَبٍ وَذَرِبٍ) وأفْعَلُ التفضيل كَأَفْوَى وَأَكْرَمَ، ولا يَرُدُّ اسمُ الزمان والمكان والآلة؛ لأنها ليست مشتقة بالمعنى المذكور، وهو اصطلاح.

(وَشِبْهِهِ) أي: شبه المشتق، والمراد به: ما أقيم مُقَامَ المشتق في المعنى من الجوامد (كَذَا) وفروعِهِ من أسماء الإشارة غير المكانية (وَذِي) بمعنى: صاحب، والموصولة، وفروعهما (وَالْمُتَسَبِّبِ) تقول: «مرتت بزيد هذا، وذو المال، وذو قَامٍ، والقُرَيْشِيُّ»، فمعناها: الحاضر، وصاحب المال، والقائم، والمنسوب إلى قریش.

* * *

٥١١ - وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ مُنْكَرًا فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبْرًا

(وَنَعَتُوا بِجُمْلَةٍ) بثلاثة شروط: شرط في المنعوت، وهو أن يكون (مُنْكَرًا) إما لفظاً ومعنى، نحو: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾^(١)، أو معنى لا لفظاً، وهو المعرّف بـ «أل» الجنسية، كقوله [من الكامل]:

* وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْمِ يَسْبُنِي^(٢) *

وشرطان في الجملة: أحدهما: أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف: إما ملفوظ كما تقدّم، أو مقدر كقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾^(٣)،

(١) البقرة: ٢٨١.

(٢) تقدم بالرقم ١٢٦.

(٣) البقرة: ٤٨.

أي: لا تجزي فيه، أو بدلٍ منه كقوله [من الطويل]:

٧٨٤- كَأَنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجْسِهَا عَوَازِبُ نَحْلِ أَخْطَأَ الْغَارَ مُطْنِفٌ

أي: أخطأ غارها، ف «أل» بدلٌ من الضمير، وإلى هذا الشرط الإشارة بقوله: (فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبْرًا).

والثاني: أن تكون خبرية، أي: محتملة للصدق والكذب، وإليه الإشارة بقوله:

* * *

٥١٢- وَأَمْنَعُ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ وَإِنْ أَنْتَ فَالْقَوْلَ أَضْمِرُ نُصْبِ

(وَأَمْنَعُ هُنَا إِيقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ) فلا يجوز: «مَرَزْتُ بِرَجْلِي اضْرِبْنِي، أَوْ لَا تَهْنُءُ»، ولا «بَعَبِدْ بِعُنُقِكَ»، قاصداً إنشاءً البيع.

٧٨٤- التخريج: البيت للشنفرى في ديوانه ص ٥٤؛ والأغاني ٢١/٢١٣؛ ولسان العرب ٩/٢٢٤

(طنف)؛ والمقاصد النحوية ٤/٨٥.

اللغة: الحفيف: الصوت الخفيف. النبل: السهام. العجس: مقبض القوس. العوازب: ج العازب، وهو المبتعد. أخطأ الغار: ضل بيته. المطنف: هنا: رئيس النحل الذي يرشد النحل الضال إلى بيته. المعنى: يصف الشاعر قوساً بأنها محكمة الصنع شديدة الوتر، يسمع لها صوت كدوي النحل الذي ضل بيته.

الإعراب: كأن: حرف مشبه بالفعل. حفيف: اسم «كأن» منصوب، وهو مضاف. النبل: مضاف إليه مجرور. من فوق: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «حفيف»، وهو مضاف. عجسها: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محل جر بالإضافة. عوازب: خبر «كأن» مرفوع، وهو مضاف. نحل: مضاف إليه مجرور. أخطأ: فعل ماضٍ. الغار: مفعول به منصوب. مطنف: فاعل «أخطأ» مرفوع بالضمّة.

وجملة «كأن حفيف...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «أخطأ الغار مطنف»: في محل رفع نعت «عوازب»، أو جرّ نعت «نحل».

الشاهد فيه قوله: «عوازب نحل أخطأ الغار مطنف» حيث وقعت الجملة الفعلية «أخطأ الغار مطنف» نعتاً لـ «عوازب» أو لـ «نحل» دون أن تشمل على رابط يربطها بالموصوف، وهذا الرابط قد يكون ضميراً مذكوراً أو مقدراً، ولما لم يجد النحاة هذا الرابط قالوا: إن «أل» الموجودة في «الغار» هي عوض عن الضمير. والأصل أن يقال: «عوازب نحل أخطأ غارها مطنف». وعندي أن أصل الكلام هو «عوازب نحل أخطأ الغار مطنفها» فحذف المضاف إليه مع أنه بنويه.

(وَإِنْ أَتَتْ) الجملة الطلبية في كلامهم (فَالْقَوْلَ أَضْمِرُ نَصِبٍ)، كقوله [من الرجز]:

٧٨٥- [حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطَ] جَاؤُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّبَّ قَطَّ

أي: جاؤوا بلبن مخلوط بالماء مقول فيه عند رؤيته هذا الكلام.

تنبيهان: الأول: ذَكَرَ في البديع أن الوصف بالجملة الفعلية أقوى منه بالجملة الاسمية.

الثاني: فُهِم من قوله: «فأعطيت ما أعطيته خبراً»، أنها لا تقترن بالواو، بخلاف الحالية، فلذلك لم يقل: ما أعطيته حالاً.

* * *

٥١٣- وَنَعْتُوا بِمَضْذِرٍ كَثِيرًا فَالْتَرَمُوا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَا

٧٨٥- التخريج: الرجز للعجاج في ملحق ديوانه ٣٠٤/٢؛ وخزانة الأدب ١٠٩/٢؛ والدرر ١٠/٦؛ وشرح التصريح ١١٢/٢؛ والمقاصد النحوية ٦١/٤؛ وبلا نسبة في الإنصاف ١١٥/١؛ وخزانة الأدب ٣٠/٣، ٢٤/٥، ٤٦٨، ١٣٨/٦؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٧٧؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥٤١؛ وشرح المنفصل ٥٢/٣، ٥٣؛ ولسان العرب ٢٤٨/٤ (خضر)، ٣٤٠/١٠ (مذق)؛ والمحتسب ١٦٥/٢؛ ومغني اللبيب ٢٤٦/١، ٥٨٥/٢؛ وهمع الهوامع ١١٧/٢.

شرح المفردات: جنّ الظلام: اشتد سواده. اختلط: اعتكر. المذق: اللبن المخلوط بالماء.

المعنى: يقول هاجياً قوماً بخلاء: لما حلّ الظلام قدّموا لنا لبناً ممزوجاً بالماء فصار شبيهاً بلون الذئب في كدرته.

الإعراب: «حتى»: حرف جر وغاية. «إذا»: ظرف زمان يتضمن معنى الشرط، متعلق بجوابه. «جنّ»: فعل ماضٍ. «الظلام»: فاعل مرفوع. «واختلط»: الواو حرف عطف، «اختلط»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «جاؤوا»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محلّ رفع فاعل. «بمذق»: جار ومجرور متعلقان بـ«جاؤوا». «هل»: حرف استفهام. «رأيت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. «الذئب»: مفعول به منصوب. «قط»: ظرف زمان مبني في محلّ نصب، متعلق بـ«رأيت».

وجملة: «إذا جنّ... جاؤوا» الشرطية ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «جنّ الظلام» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة: «اختلط» معطوفة على جملة «جنّ». وجملة: «جاؤوا...» لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. وجملة «هل رأيت» في محلّ نصب مفعول به لفعل القول المحذوف الذي هو نعت لـ«مذق» تقديره: «بمذق مقول فيه هل رأيت...».

الشاهد فيه قوله: «بمذق هل رأيت الذئب» حيث جاء ظاهر الجملة الاستفهامية وكأنه نعت للنكرة «مذق»، والحقيقة هي مقول قول محذوف تقديره: «جاؤوا بمذق مقول فيه: هل رأيت الذئب قط».

(وَنَعَتْوَا بِمَصْدَرٍ كَثِيرًا) وكان حقه أن لا ينعته به، لجموده، ولكنهم فعلوا ذلك قصداً للمبالغة، أو توسعاً بحذف مضاف (فالتزموا الإفراد والتذكيراً) تنبيهاً على ذلك، فقالوا: رجلٌ عدلٌ، ورضاً، وزورٌ، وامرأةٌ عدلٌ ورضاً وزورٌ، ورجلان عدلٌ ورضاً وزورٌ، وكذا في الجمع: أي: هو نفس العدل، أو ذو عدل، وهو عند الكوفيين على التأويل بالمشق: أي: عادل ومرضي وزائر.

تنبيهان: الأول: وقوع المصدر نعتاً - وإن كان كثيراً - لا يطرد، كما لا يطرد وقوعه حالاً، وإن كان أكثر من وقوعه نعتاً.

الثاني: أطلق المصدر، وهو مُقَيَّد بأن لا يكون في أوله ميم زائدة كـ «مزار» و «مسير»، فإنه لا يُنعت به، لا باطراد ولا بغيره.

* * *

٥١٤ - (وَنَعْتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا اِخْتَلَفَ فَعَاطِفًا فَرَّقَهُ، لَا إِذَا ائْتَلَفَ)

مثال المختلف: «مررت برجلين كريم وبخيل»، ومثال المؤتلف: «مررت برجلين كريمين» أو «بخيلين».

ويستثنى من الأول اسم الإشارة، فلا يجوز تفريق نعته، فلا يقال: «مررت بهذين الطويل والقصير»، نصَّ على ذلك سيبويه وغيره، كالزَّيَادِي وَالزَّجَّاجِ وَالْمَبْرَدِ، قال الزيادي: وقد يجوز ذلك على البدل أو عطف البيان.

تنبيهات: الأول - قيل: يندرج في غير الواحد ما هو مفرد لفظاً مجموع معنى، كقوله [من الوافر]:

٧٨٦ - فَوَافَيْنَاهُمْ مِمَّا يَجْمَعُ كَأَسَدِ الْغَابِ مُزْدَانٍ وَشَيْبِ

٧٨٦ - التخريج: البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ١٣٥؛ والمقاصد النحوية ٧٧/٤؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٥٤٤.

اللغة: وافيانهم: جنتاهم. المردان: ج الأمرد، وهو الغلام الذي لم ينبت شعر لحيته. الشيب: الذين ابيض شعر رؤوسهم.

الإعراب: فوافيناهم: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «وافيناهم»: فعل ماضٍ، و «نا»: ضمير في محل رفع فاعل، و «هم»: ضمير في محل نصب مفعول به. منّا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «جمع» أصله نعت ولما تقدم عليه أصبح حالاً. بجمع: جار ومجرور متعلقان بـ «وافيناهم». كأسد: جار ومجرور =

وفيه نظر.

الثاني: قال في الارتشاف: والاختيارُ في «مررت برجلين كريم وبخيل» القطع.

الثالث: قال في التسهيل: يُغَلَّبُ التذكير والعقل عند الشمول وجوباً، وعند التفصيل

اختياراً.

* * *

٥١٥ - وَنَعْتٌ مَعْمُولِيٌّ وَحِيدِيٌّ مَعْنَى وَعَمَلِيٌّ، أَتْبَعَ بِغَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ

(وَنَعْتٌ مَعْمُولِيٌّ) عاملين (وَحِيدِيٌّ مَعْنَى * وَعَمَلِيٌّ أَتْبَعَ بِغَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ) أي: أتبع مطلقاً،

نحو: «جاء زيدٌ وأتى عمرو العاقلان»، و«هذا زيدٌ وذاك خالد الكريمان»، و«رأيت زيداً

وأبصرت عمراً الظرفين». وَخَصَّصَ بَعْضُهُمْ جَوَازَ الْإِتْبَاعِ يَكُونُ الْمَتَّبِعِينَ فَاعِلِيٌّ فَعْلِينَ أَوْ

خَبْرِيٌّ مَبْتَدَأِينَ، فَإِنْ اخْتَلَفَ الْعَامِلَانِ فِي الْمَعْنَى وَالْعَمَلِ، أَوْ فِي أَحَدِهِمَا - وَجَبَ الْقَطْعُ

بِالرَّفْعِ عَلَى إِضْمَارِ مَبْتَدَأٍ، أَوْ بِالنَّصْبِ عَلَى إِضْمَارِ فَعْلٍ، نَحْوُ: «جاء زيدٌ ورأيت عمراً

الفاضلان» أو «الفاضلين»، ونحو: «جاء زيدٌ ومضى بكر الكريمان» أو «الكريمين»، ونحو:

«هذا مؤلمٌ زيدٌ وموجعٌ عمراً الظرفان» أو «الظرفين»، ولا يجوز الإتيان في ذلك، لأن

العمل الواحد لا يمكن نسبته لعاملين من شأن كل واحد منهما أن يستقل.

تنبيهان: الأول: إذا كان عامل المعمولين واحداً ففيه ثلاث صور:

الأولى: أن يتحد العمل والنسبة، نحو: «قام زيدٌ وعمرو العاقلان»، وهذه يجوز فيها

الإتيان والقطع في أماكنه من غير إشكال.

الثانية: أن يختلف العمل وتختلف نسبة العامل إلى المعمولين من جهة المعنى، نحو:

«ضرب زيدٌ عمراً الكريمان»، ويجب في هذه القطع قطعاً.

الثالثة: أن يختلف العمل وتتحد النسبة من جهة المعنى، نحو: «خاصم زيدٌ عمراً

الكريمان»، فالقطع في هذه واجب عند البصريين، وأجاز الفراء وابن سعدان الإتيان،

والنصُّ عن الفراء أنه إذا أتبع غُلَّبَ المرفوع، فتقول: «خاصم زيدٌ عمراً الكريمان»، ونصُّ

= متعلقان بمحذوف نعت لـ «جمع»، وهو مضاف. الغاب: مضاف إليه مجرور. مردان: نعت «جمع»

مجرور. وشيب: «الواو»: حرف عطف، و«شيب»: معطوف على «مردان» مجرور بالكسرة.

وجملة «وافيئناهم»: بحسب ما قبلها.

الشاهد فيه قوله: «بجمع... مردان وشيب» حيث ورد كلٌّ من «مردان» و«شيب» نعتاً لـ «جمع»،

ولمَّا كانا مختلفين بالمعنى فصل بينهما بحرف عطف، فعطف الثاني على الأول.

ابن سعدان على جواز إتياع أي شئت لأن كلاً منهما مخاصمٌ ومُخاصمٌ، والصحيحٌ مذهبُ البصريين، قيل: بدليل أنه لا يجوز «ضارب زيد هنداً العاقلة» برفع «العاقلة» نعتاً لـ «هند»، لكن ذكر الناظم في باب أبنية الفعل من شرح التسهيل أن الاسمين من نحو: «ضاربٌ زيدٌ عمراً»، ليس أحدهما أولى من الآخر بالرفع ولا بالنصب، قال: ولو أتبع منصوبهما بمرفوع أو مرفوعهما بمنصوب لجاز، ومنه قول الراجز:

٧٨٧ - قَدْ سَالَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا الْأَفْعُونَ وَالشُّجَاعَ الشَّجَعَمَا
فنصب «الأفعوان» وهو بدل من «الحيات» وهو مرفوع لفظاً، لأن كلَّ شيئين تسألما فهما فاعلان مفعولان، وهذا التوجيه أسهلٌ من أن يكون التقدير قد سالم الحيات منه القدم وسالمت القدم الأفعوان.

الثاني: قوله «أتبع» يؤهم وجوب الإتياع، وليس كذلك، لأن القطع في ذلك منصووصٌ

على جوازه.

* * *

٣٩١ - التخريج: الرجز للعجاج في ملحق ديوانه ٣٣٣/٢؛ وجمهرة اللغة ص ١١٣٩؛ وله أو لأبي حيان الفقعسي أو لمساور العبسي أو للدبيري، أو لعبد بني عبس في خزانة الأدب ٤١١/١١، ٤١٥، ٤١٦؛ والمقاصد النحوية ٨١/٤؛ وللعجاج أو لأبي حيان الفقعسي أو لمساور العبسي أو للتدمري أو لعبد بني الحسحاس في الدرر ٦/٣؛ وللعجاج أو لأبي حيان الفقعسي أو لمساور العبسي، أو للتدمري، أو لعبد بني عبس في شرح شواهد المغني ٩٧٣/٢؛ ولمساور العبسي في لسان العرب ٣٦٦/١٢ (ضمز)؛ ولعبد بني عبس في الكتاب ٢٨٧/١؛ وللدبيري في شرح أبيات سيويه ٢٠١/١؛ ولأبي حنّاء في خزانة الأدب ٢٤٠/١٠.

اللغة: الأفعوان والشجاع: ذكر الأفعى. الشجعم: الجريء.

المعنى: لقد تصالحت قدماه مع الأفاعي لأنهما أضحتا غليظتين صليبتين لطول ما سار حافياً.

الإعراب: قد: حرف تحقيق. سالم: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة. الحيات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. منه: جار ومجرور متعلقان بحال مقدم محذوف للقدم. القدماء: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت النون لضرورة الشعر. الأفعوان: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة لفعل محذوف تقديره أعني. والشجاع: «الواو»: عاطفة و«الشجاع»: اسم معطوف منصوب بالفتحة الظاهرة. والشجعما: «الواو»: حرف عطف، «الشجعما»: صفة الشجاع منصوبة بالفتحة الظاهرة والألف للإطلاق.

وجملة «قد سالم القدماء»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «الشجاع» مع فعله المحذوف تفسيرية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: (قد سالم الحيات منه القدماء) وفيه قولان:

١ - نصب الفاعل «قدم». ٢ - هو فاعل مثنى وحذفت النون للضرورة ومنهم من قال إن الحيات فاعل

والمفعول قدما.

[تعدّد النعوت وتاليها]:

٥١٦ - وَإِنْ نُعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ مُفْتَقِرًا لِذِكْرِ هُنَّ أَتْبَعَتْ
(وَإِنْ نُعُوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ) أي: تبعت ممنوعاً (مُفْتَقِرًا لِذِكْرِ هُنَّ) بأن كان لا يُعرف إلا
بذكر جميعها (أَتْبَعَتْ) كلها لتنزيلها منه حينئذ منزلة الشيء الواحد، وذلك كقولك: «مررت
بزيد التاجر الفقيه الكاتب» إذا كان هذا الموصوفُ يشاركه في اسمه ثلاثة: أحدهم تاجر
كاتب، والآخر تاجر فقيه، والآخر فقيه كاتب.

* * *

٥١٧ - وَاقْطَعْ أَوْ أَتْبِعْ إِنْ يَكُنْ مَعَيْنًا بِدُونِهَا، أَوْ بَعْضُهَا أَقْطَعْ مُعَلِّناً
(وَاقْطَعْ) الجميع (أو أتبع) الجميع، أو اقطع البعض وأتبع البعض (إِنْ يَكُنْ) المنعوت
(مَعَيْنًا * بِدُونِهَا) كلها، كما في قول جِرْزِقَ [من الكامل]:

٧٧٨ - لَا يَتَّعِدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعُدَاةِ وَأَفَّةُ الْجُزْرِ

٧٨٨ - التخریج: البيتان للخرنق بنت هفان في ديوانها ص ٤٣؛ والأشباه والنظائر ٢٣١/٦؛ وأمالي
المرتمضى ٢٠٥/١؛ والإنصاف ٤٦٨/٢؛ وأوضح المسالك ٣١٤/٣؛ والحمامسة البصريّة ٢٢٧/١؛ وخزانة
الأدب ٤١/٥، ٤٢، ٤٤؛ والدرر ١٤/٦؛ وسمط اللآلي ص ٥٤٨؛ وشرح أبيات سيويه ١٦/٢؛ وشرح
التصريح ١١٦/٢؛ والكتاب ٢٠٢/١، ٥٧/٢، ٥٨، ٦٤؛ ولسان العرب ٢١٤/٥ (نضر)؛ والمحتسب
١٩٨/٢؛ والمقاصد النحوية ٦٠٢/٣؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٤١٦.

شرح المفردات: يبعدن: يهلكن. سمّ العداة: أي قاهر الأعداء. الآفة: العاهة المهلكة. الجزر: ج
الجزور، وهو من الإبل ما عدّ للذبح للضيغان. المعترك: موضع الاقتتال. معاهد الأزر: كناية عن العفة.
المعنى: تفخر الشاعرة بقومها فتدعو لهم بالآ يهلكوا، فهم الأبطال الشجعان الذين يفتكون بالأعداء،
وينحرون الجُزُر للضيغان، لا يهابون نار الوغى، ويتصفون بالطهارة والعفة.

الإعراب: «لا»: ناهية جازمة للدعاء. «يبعدن»: فعل مضارع مبنى لاتصاله بنون التوكيد، في محل
جزم بـ «لا»، والنون للتوكيد. «قومي»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والياء في محلّ جرّ بالإضافة. «الذين»:
اسم موصول في محلّ رفع نعت «قومي». «هم»: ضمير متصل في محلّ رفع مبتدأ. «سم»: خبر المبتدأ
وهو مضاف. «العداء»: مضاف إليه. «وأفة الجزر»: معطوفة على «سم العداة». «النازلون»: نعت ثانٍ
لـ «قومي»، أو خبر المبتدأ المحذوف تقديره «هم». «بكل»: جار ومجرور متعلّقان بـ «النازلون». وهو
مضاف. «معترك»: مضاف إليه. «والطيبون»: حرف عطف، «الطيبون»: معطوف على «النازلون» مرفوع
بالواو. «معاهد»: منصوب على أنّه مشبّه بالمفعول به، وهو مضاف. «الأزر»: مضاف إليه مجرور.

وجملة: «لا يبعدن...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «هم سمّ العداة» صلة الموصول لا
محلّ لها من الإعراب.

النَّازِلُونَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ

فيجوز رفع «النازلين» و «الطيبين» على الإتياع لـ «قومي»، أو على القطع بإضمامار: هم، ونصبهما بإضمامار: أمدح أو أذكر، ورفع الأول ونصب الثاني على ما ذكرنا، وعكسه على القطع فيهما.

(أَوْ بَعْضَهَا أَقْطَعُ مُعْلِنًا)، أي: إذا كان المنعوت مفتقراً إلى بعض النعوت دون بعض وجب إتياع المفتقر إليه، وجاز فيما سواه القطع والإتياع، هكذا في شرح الكافية.

تنبيهات: الأول: إذا قُطِعَ بعضُ النعوت دون بعض قُدِّمَ المُتَّبِعُ على المقطوع، ولا يعكس، وفيه خلاف. قال ابن أبي الرِّبِيع: الصحيح المنع. وقال صاحب البسيط: الصحيح الجواز. ولو فرق بين الحالة الثانية - وهي الاستغناء عن الجميع - فيجوز، والحالة الثالثة - وهي الافتقار إلى البعض دون البعض - فلا يجوز؛ لكان مذهباً.

الثاني: إذا كان المنعوت نكرة تعين في الأول من نعوته الإتياع، وجاز في الباقي القُطْع، كقوله [من المتقارب]:

٧٨٩ - وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةِ عَطَلٍ وَشَعْتًا مَرَضِيْعَ مِثْلَ السَّعَالِي

= الشاهد: قولها: «النازلون» و «الطيبون» حيث يجوز فيهما الرفع على الإتياع لـ «قومي» أو على القطع بإضمامار «هم». ويجوز نصبهما بإضمامار «أمدح» أو «أذكر».

٧٨٩ - التخریج: البيت لأمية بن أبي عائد الهذلي في خزانة الأدب ٤٢/٢، ٤٣٢، ٤٠/٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١٤٦/١؛ وشرح أشعار الهذليين ٥٠٧/٢؛ وشرح التصريح ٨٧/٢؛ والكتاب ٣٩٩/١، ٦٦/٢؛ ولأبي أمية في المقاصد النحوية ٦٣/٤؛ وللهذلي في شرح المنفصل ١٨/٢؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاحب ٣٢٢/١؛ ووصف المباني ص ٤١٦؛ والمقرب ٢٢٥/١.

شرح المفردات: يأوي: ينزل، يلجأ. العطل: ج العاطل، وهي من النساء من لا حلي عليها. الشعث: ج الأشعث مؤنثها الشعثاء، وهي المرأة السيئة الحال، والمتلبدة الشعر لعدم اعتنائها به. السعالي: ج السعلاة، وهي أنثى الغول.

المعنى: يقول: إنه يأوي إلى نسوة مهملات، سيئات الحال، متلبدات الشعر، يرضعن أطفالاً لهن، ويشبهن السعالي لقبح منظرهن.

الإعراب: «ويأوي»: الواو بحسب ما قبلها، «يأوي»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو». «إلى نسوة»: جار ومجرور متعلقان بـ «يأوي». «عطل»: نعت «نسوة» مجرور. «وشعثاً»: الواو حرف عطف، «شعثاً»: مفعول به لفعل محذوف تقديره: «أعني» مثلاً. «مراضيع»: نعت «شعثاً» منصوب. «مثل»: نعت ثانٍ لـ «شعثاً» منصوب، وهو مضاف. «السعالي»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. =

الثالث: يستثنى من إطلاقه النعت المؤكّد، نحو: ﴿الْهَيْئِ اثْنَيْنِ﴾^(١) والملتزم، نحو: «الشّعري العبور»، والجاري على مُشارٍ به، نحو: «هذا العالم» فلا يجوز القطع في هذا.

* * *

٥١٨ - وَأَزْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرًا مُبْتَدَأً، أَوْ نَاصِبًا، لَنْ يَظْهَرَ
(وَأَزْفَعُ أَوْ أَنْصِبُ إِنْ قَطَعْتَ) النعت عن التبعية (مُضْمِرًا * مُبْتَدَأً أَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَ) أي لا يجوز إظهارهما.

وهذا إذا كان النعت لمجرد مدح أو ذم أو ترحم، نحو: «الحمد لله الحميد» بالرفع بإضمار «هو»، ونحو: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾^(٢) بالنصب بإضمار «أذم»، أما إذا كان للتوضيح أو للتخصيص فإنه يجوز إظهارهما، فتقول: «مرتت يزيد التاجر»، بالأوجه الثلاثة، ولك أن تقول: هو التاجر، وأعني التاجر.

* * *

[حذف النعت أو المنعوت للعلم به]:

٥١٩ - وَمَا مِنْ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عَقْلٌ يَجُوزُ حَذْفُهُ، وَفِي النَّعْتِ يَقِلُّ
(وَمَا مِنْ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عَقْلٌ) أي: علم (يجوز حذفه)، ويكثر ذلك في المنعوت (وَفِي النَّعْتِ يَقِلُّ) فالأول شرطه إما كون النعت صالحاً لمباشرة العامل، نحو: ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ﴾^(٣) أي: دُرُوعاً سابغات، أو كون المنعوت بعض اسم مخفوضٍ بـ «مِنْ» أو «فِي»، كقولهم: «مِنَّا ظَعْنٌ وَمِنَّا أَقَامٌ»، أي: منا فريقٌ ظعن ومنا فريقٌ أقام، وكقوله [من الرجز]:

٧٩٠ - لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْشَمِ يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمِيسَمِ

=. الشاهد: قوله: «نسوة عطل وشعثاً» حيث وردت الرواية فيه بجزر «عطل» ونصب «شعثاً». أما الأول فلم يرو فيه إلا الجزر، وأما الثاني «شعثاً» فقد روي مجروراً ومنصوباً مما يدل على أنّ نعوت النكرة يجب في أولها الإتيان، ويجوز فيما عداه الإتيان والقطع.

(٣) سبأ: ١١.

(١) النحل: ٥١.

(٢) المسد: ٤.

٧٩٠ - التخريج: الرجز لحكيم بن معية في خزنة الأدب ٦٢/٥، ٦٣؛ وله أو لحמיד الأرقط في الدرر ١٩/٦؛ ولأبي الأسود الحماني في شرح المفصل ٥٩/٣، ٦١؛ والمقاصد النحوية ٧١/٤؛ ولأبي =

أصله: لو قلت ما في قومها أحدٌ يفضلها لم تأثم، فحذف الموصوف وهو «أحد»، وكسر حرف المضارعة من «تأثم»، وأبدل الهمزة ياء، وقَدَّم جواب «لو» فاصلاً بين الخبر المقدم - وهو الجار والمجرور - والمبتدأ المؤخر، وهو «أحد» المحذوف.

فإن لم يَضْلُح، ولم يكن المنعوت بعض ما قبله من مجرورٍ بـ «من» أو «في»؛ اِمتَنَعَ ذلك: أي إقامة الجملة وشبهها مقامه، إلا في الضرورة كقوله [من الطويل]:

٧٩١ - [لَكُمْ مَسْجِدًا لِلَّهِ الْمَزُورَانِ وَالْحَصَى] لَكُمْ قِنَصُهُ مِنْ بَيْنِ أَنْسَرَى وَأَقْتَرَا

= الأسود الجمالي (وهذا تصحيف) في شرح التصريح ١١٨/٢؛ وبلا نسبة في الخصائص ٣٧٠/٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥٤٧؛ والكتاب ٣٤٥/٢؛ وجمع الهوامع ١٢٠/٢.

شرح المفردات: لم تيشم: أي لم تقع في الإثم أي الخطأ والكذب. يفضلها: يزيد بها بالفضل. الحسب: الشرف. الميسم: الجمال.

المعنى: يقول: لو قلت إنها تفوق بنات قومها في الحسن والجمال لم تخطيء، فهي في الحقيقة تفوقهن حسباً وجمالاً.

الإعراب: «لو»: حرف شرط غير جازم. «قلت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «ما»: حرف نفي. «في قومها»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «ما في قومها أحد...»، وهو مضاف، و«ها» ضمير في محل جر بالإضافة. «لم»: حرف جزم. «تيشم»: فعل مضارع مجزوم بالسكون وحرك بالكسر للضرورة الشعرية. «يفضلها»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و«ها» ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». «في حسب»: جار ومجرور متعلقان بـ «يفضلها». «وميسم»: الواو حرف عطف، «ميسم»: معطوف على «حسب» مجرور بالكسرة.

وجملة: «لو قلت...» الشرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «ما في قومها» في محل نصب مقول القول. وجملة: «يفضلها» في محل رفع نعت المبتدأ المحذوف. وجملة «لم تيشم» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «ما في قومها يفضلها» حيث حذف المنعوت، وأبقى النعت وهو جملة «يفضلها»، وأصل الكلام: «لو قلت ما في قومها أحد يفضلها».

٧٩١ - التخريج: البيت للكُميت بن زيد في لسان العرب ٢٠٥/٣ (مسجد)، ٦٨/٧ (قبض)، ١١١/١٤ (ثرا)؛ والمقاصد النحوية ٨٤/٤؛ وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص ٣٩٧؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥٤٨؛ ولسان العرب ٧١/٥ (قتر).

اللغة: مسجداً الله: أراد بهما مسجد مكة ومسجد المدينة، زادهما الله تعالى شرفاً. الحصى: أراد به العدد العديد من البشر. القينص: أصله مجتمع النمل الكبير الكثير، ثم أطلق على العدد الكثير من الناس. أثرى: اغتنى، أقر: صار فقيراً.

المعنى: ترعون هذين المسجدين مسجد مكة والمسجد النبوي، وهؤلاء الناس الذين يأتون من كل فجٍ عميق، على اختلاف طبقاتهم (من بين من أثرى ومن أقر) فقيرهم وغنيهم هم جنودكم ووعيتكم.

وقوله [من الرجز]:

٧٩٢ - [مَالِكَ عِنْدِي غَيْرُ سَهْمٍ وَحَجْرٌ وَغَيْرُ كَبْدَاءَ شَدِيدَةَ الْوَتْرِ]
* تَزْمِي بِكَفِّي كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشْرِ *

= الإعراب: «لكم»: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. «مسجدا»: مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة. «الله»: لفظ جلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة. «المزوران»: صفة «مسجدا» مرفوعة بالألف لأنها مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. «والحصى»: «الواو»: عاطفة، «الحصى»: مبتدأ مرفوع بالضمّة المقدرة. «لكم»: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم. «قبصه»: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة، والهاء: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «من بين»: جار ومجرور متعلقان بالخبر المقدم. «أثرى»: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). «وأقترأ»: «الواو»: عاطفة، «أقترأ»: معطوف على أثرى، وله إعرابه نفسه، والألف للإطلاق.

وجملة «لكم مسجدا الله»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «الحصى لكم قبصه»: معطوفة على سابقتها لا محل لها من الإعراب. وجملة «لكم قبصه»: في محل رفع خبر الحصى. وجملة «أثرى»: صلة الموصول لا محل لها. وجملة «أقترأ»: صلة الموصول لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «من بين أثرى وأقترأ» فإن هذا الكلام على تقدير من بين من أثرى ومن أقترأ، فحذف الموصولين وأبقى صلتيهما، ولا يكون الكلام على تقدير موصول واحد، لأنه يلزم عليه أن يكون الذي أثرى هو نفس الذي أقترأ، أي افتقر، وهو لا يريد ذلك، وإنما يريد من بين جميع الناس مثريهم وفقيرهم.

٧٩٢ - التخرّيج: الرجز بلا نسبة في خزانة الأدب ٦٥/٥؛ والخصائص ٣٦٧/٢؛ والدرر ٢٢/٦؛ وشرح التصريح ١١٩/٢؛ وشرح شواهد المغني ٤٦١/١؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٥٠؛ وشرح المفصل ٦٢/٣؛ ولسان العرب ٣٧٠/١٣ (كون)، ٤٢١ (منن)؛ ومجالس ثعلب ٥١٣/٢؛ والمحتسب ٢٢٧/٢؛ ومغني اللبيب ١٦٠/١؛ والمقاصد النحوية ٦٦/٤؛ والمقتضب ١٣٩/٢؛ والمقرب ٢٢٧/١؛ وهمع الهوامع ١٢٠/٢.

اللغة: الكبداء: القوس الواسعة المقبض. الوتر: مجرى السهم من القوس. أرمى: فعل تفضيل من رمى يرمى، أي الأشد رماية وإصابة.

المعنى: يهدّد أحدهم بقوله: ليس لك عندي خير، بل سهم مصيب، وحجر قاتل، وقوس شديدة، تعطي أفضل ما لديها عندما يستخدمها من كان أفضل الرماة.

الإعراب: «ما»: نافية لا عمل لها. «لك»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. «عندي»: «عند»: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، متعلق بمحذوف خبر مقدم، و «الباء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «غير»: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة. «سهم»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «وحجر»: «الواو»: حرف عطف، «حجر»: اسم معطوف على مجرور، مجرور مثله بالكسرة، وسكن لضرورة الشعر. «وغير»: «الواو»: حرف عطف، «غير»: اسم معطوف على مرفوع، مرفوع

وقوله [من الوافر]:

٧٩٣ - كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيِشٍ يُشَقِّقُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ بِشْنٍ
والثاني: كقوله تعالى: ﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾^(١)، أي: كل سفينة صالحة.

= مثله بالضمة «كبداء»: مضاف إليه مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. «شديدة»: صفة «كبداء» مجرورة بالكسرة. «الوتر»: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وسكن لضرورة الشعر. «ترمي»: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي). «يكفي»: جار ومجرور بالياء لأنه مثنى، متعلقان بـ «ترمي». «كان»: فعل ماضٍ ناقص. «من أرمي»: جار ومجرور بالكسرة المقدرة على الألف، متعلقان بخبر «كان» المحذوف. «البشر»: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وسكن لضرورة الشعر.

وجملة «ما لك عندي»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «ترمي»: في محل جر صفة لـ «كبداء». وجملة «كان»: في محل جر صفة للمضاف إليه المحذوف (بكفي رجل كان).

والشاهد فيه قوله: «بكفي كان» حيث حذف الموصوف (رجل) وأبقى صفته، وهي جملة: (كان من أرمي البشر)، والتقدير: (بكفي رجل كان من أرمي البشر).

٧٩٣ - التخريج: البيت للناطقة الذيباني في ديوانه ص ١٢٦؛ وخزانة الأدب ٦٧/٥، ٦٩؛ وشرح أبيات سيويه ٥٨/٢؛ وشرح المفصل ٥٩/٣؛ والكتاب ٣٤٥/٢؛ ولسان العرب ٦/٣٧٣ (وقش)، ٨/٢٨٦، ٢٨٧ (قعع)، ١٣/٢٤١ (شئن)؛ والمقاصد النحوية ٦٧/٤؛ وبلا نسبة في سَرَ صناعة الإعراب ١/٢٨٤؛ وشرح المفصل ١/٦١؛ ولسان العرب ٤/٢٣١ (خدر)، ٦/٢٦٤ (أش)، ١٤/٢٧٢ (دنا)؛ والمقتضب ٢/١٣٨.

اللغة: قعقع: صات. الشن: القرية اليابسة.

المعنى: يقول: إنك جبان وضعيف تنفر كما تنفر جمال بني أقيش إذا ما سمعت صوت الشن وقعقته.

الإعراب: كأنك: حرف مشبه بالفعل، و «الكاف»: ضمير متصل في محل نصب اسم «كأن»، وخبرها محذوف. من: حرف جر. جمال: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت خبر «كأن»، وهو مضاف. بني: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. أقيش: مضاف إليه مجرور. يققع: فعل مضارع للمجهول. بين: ظرف مكان متعلق بـ «يققع»، وهو مضاف. رجليه: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى، وهو مضاف، و «الهاء»: ضمير في محل جر بالإضافة. بشن: جار ومجرور متعلقان بـ «يققع».

وجملة «كأنك...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «يققع»: في محل رفع نعت خبر كأن المحذوف.

الشاهد فيه قوله: «كأنك من جمال بني أقيش» حيث حذف المنعوت «جمل» وأبقى النعت، والتقدير: «كأنك جمل من جمال بني أقيش»، وهذا للضرورة.

وقوله [من المتقارب]:

٧٩٤- [وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تُدْرٍا] فَلَمْ أُعْطِ شَيْئاً وَلَمْ أُمْنَعْ

أي: شيئاً طائلاً.

وقوله [من الوافر]:

٧٩٥- وَرَبِّ أَسِيلَةَ الْخَدَّيْنِ بِكْرِ مُهْفَهْفَةً لَهَا فَرْعٌ وَجِيْدٌ

٧٩٤- التخریج: البيت للعباس بن مرداس في ديوانه ص ٨٤؛ والدرر ٢٥/٦؛ وشرح التصريح

١١٩/٢؛ وشرح شواهد المغني ٩٢٥/٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥٥١؛ والشعر والشعراء ٧٥٢/٢؛

ولسان العرب ٧٢/١ (درأ)؛ والمقاصد النحوية ٦٩/٤؛ وبلا نسبة في مغني اللبيب ٦٢٧/٢؛ وهمع الهوامع

١٢٠/٢.

شرح المفردات: ذو تدرا: أي ذو قوة ومنعة.

المعنى: يقول: لقد كنت في الحرب ذا منعة وقوة، ولي فضل كبير في الغنائم فكيف لم أعط شيئاً

جزيلاً ولم أُمْنَع؟

الإعراب: «وقد»: الواو بحسب ما قبلها، و«قد»: حرف تحقيق. «كنت»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء

ضمير في محل رفع اسم «كان». «في الحرب»: جار ومجرور متعلقان بـ«كان». «ذا»: خبر «كان» منصوب

بالألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. «تدرا»: مضاف إليه مجرور. «فلم»: الفاء حرف عطف،

«لم»: حرف جزم. «أعطى»: فعل مضارع للمجهول مجزوم بحذف حرف العلة، ونائب فاعله ضمير مستتر

تقديره: «أنا». «شيئاً»: مفعول به ثانٍ. «ولم»: الواو حرف عطف، «لم»: حرف جزم. «أمنع»: فعل مضارع

للمجهول مجزوم، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره «أنا».

وجملة: «قد كنت...» بحسب ما قبلها. وجملة: «لم أعطى» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وجملة: «لم أمنع» معطوفة على الجملة السابقة.

الشاهد فيه قوله: «فلم أعطى شيئاً» حيث يريد: «فلم أعطى شيئاً طائلاً» فحذف النعت «طائلاً» مثلاً،

وأثبت المنعوت «شيئاً» وهذا جائز إذا علم.

٧٩٥- التخریج: البيت للمرقش الأكبر في شرح التصريح ١١٩/٢؛ وشرح اختيارات المفضل

ص ٩٩٨؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥٥٢؛ والمقاصد النحوية ٧٢/٤.

شرح المفردات: خد أسيل: لئن أملس. البكر: العذراء. المهفهفة: الضامرة البطن. الفرع: الشعر.

الجيد: العنق.

المعنى: يقول: رب فتاة عذراء ناعمة الخدين أحببتها، ضامرة البطن، مكتنزة اللحم، يزينها شعر

أسود، وعنق طويل.

الإعراب: «ورب»: الواو بحسب ما قبلها، «رب»: حرف جرّ شبيه بالزائد. «أسيلة»: اسم مجرور

لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، وهو مضاف. «الخدين»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثني. «بكر»: نعت =

أي: فرعٌ فاحمٌ وجيدٌ طويلٌ.

تنبيهات: الأول: قد يلي النعثُ «لا» أو «إما» فيجب تكررهما مَقْرُونَيْنِ بالواو، نحو:

«مررت برجل لا كريم ولا شجاع»، ونحو: «إتتني برجلٍ إمَّا كريم وإمَّا شجاع».

الثاني: يجوز عطفُ بعضِ التُّعُوثِ المختلفةِ المعاني على بعض، نحو: «مررت بزيد

العالم والشجاع والكريم».

الثالث: إذا صَلَحَ النعثُ لمباشرةِ العاملِ جاز تقديمه مُبدلاً منه المنعوثُ، نحو: «إلى

صراطِ العَزِيزِ الحَمِيدِ اللّهِ»^(١).

الرابع: إذا نُعِتَ بمفرد وظرف وجُملة فُذِمَ المفرد، وأُخِرَتِ الجملة، غالباً، نحو:

«وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ»^(٢)، وقد تُقَدَّمُ الجملة، نحو: «وهَذَا كِتَابٌ

أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ»^(٣)، «فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى

الْكَافِرِينَ»^(٤).

خاتمة: من الأسماء ما يُنْعَثُ ويُنْعَتُ به كاسم الإشارة، نحو: «مررت بزيد هذا»

«وبهذا العالم»، ونعته مصحوبٌ «أل» خاصّةً؛ فإن كان جامداً مَحْضاً - نحو: «بهذا الرجل» -

فهو عطفٌ بيانٍ على الأصح، ومنها ما لا يُنْعَثُ ولا ينعثُ به، كالمضمّر مطلقاً، خلافاً

للكسائي في نعت ذي الغيبة تمسكاً بما سُمِعَ، من نحو: «صلى الله عليه الرؤوف الرحيم»،

وغيره يجعله بدلاً، ومنها ما يُنْعَتُ ولا يُنْعَثُ به، كالعَلَمِ، ومنها ما ينعثُ به ولا ينعثُ،

كـ «أيّ»، نحو: «مررت بفارسٍ أيّ فارسٍ»، ولا يقال: جاءني أيّ فارس، والله أعلم.

= «أسيلة» مجرور. «مهفهفة»: نعت ثانٍ لـ «أسيلة». «لها»: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف للمبتدأ.

«فرع»: مبتدأ مؤخر مرفوع. «وجيد»: الواو حرف عطف، «جيد»: معطوف على «فرع» مرفوع.

الشاهد فيه قوله: «لها فرع وجيد» حيث حذف الصفة، والتقدير: «لها فرع فاحم وجيد طويل» وهذا

جائز إذا علم.

(٣) الأنعام: ٩٢.

(١) إبراهيم: ١، ٢.

(٤) المائدة: ٥٤.

(٢) غافر: ٢٨.

التوكيد

هو في الأصل مصدر، ويُسمَّى به التابع المخصوص، ويقال: أَكَّدَ تَأْكِيدًا، وَوَكَّدَ تَوْكِيدًا، وهو بالواو أكثر.

* * *

[نوعا التوكيد]:

وهو على نوعين: لفظي وسيأتي، ومعنوي، وهو: التابع الرافع احتمال إرادة غير الظاهر، وله ألفاظ أشار إليها بقوله:

* * *

[التوكيد بالنفس أو بالعين]:

٥٢٠ - بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْإِسْمُ أَكَّدَا مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا

٥٢١ - وَأَجْمَعُهُمَا بِأَفْعَلٍ إِنْ تَبِعَا مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا

(بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْإِسْمُ أَكَّدَا مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا)

أي. في الأفراد والتذكير وفُرُوعِهِمَا، فتقول: «جاء زيد نفسه، أو عينه، أو نفسه عينه» فتجمع بينهما، والمراد حقيقته، وتقول: «جاءت هند نفسها أو عينها» وهكذا، ويجوز جرهما بباء زائدة فتقول: «جاء زيد بنفسه وهند بعينها».

(واجمعهما) أي النفس والعين (بأفعلٍ إن تبعًا * ما ليس واحدًا تكن متبعا) فتقول: «قام الزيدان أو الهندان أنفسهما أو أعينهما، وقام الزيدون أنفسهم أو أعينهم، والهندات

أَنْفُسُهُنَّ أَوْ أَعْيُنُهُنَّ» ولا يجوز أن يؤكد بهما مجموعين على «نُفُوسٍ» و «عُيُونٍ»، ولا على «أَعْيَانٍ»، فعبارته هنا أحسن من قوله في التسهيل: «جمع قلة» فإن «عَيْنًا» تجمع جمع قلة على «أعيان»، ولا يؤكد به.

تنبيه: ما أفهمه كلامه من منع مجيء «النفس» و «العين» مؤكداً بهما غير الواحد - وهو المثنى والمجموع - غير مجموعين على «أفعل» هو كذلك في المجموع.

وأما المثنى فقال الشارح - بعد ذكره أن الجمع فيه هو المختار -: ويجوز فيه أيضاً الإفراد، والتثنية.

قال أبو حيان: وَوَهَمَ فِي ذَلِكَ؛ إِذْ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنَ النُّحَوِيِّينَ بِهِ.

وفيما قاله أبو حيان نظر، فقد قال ابن إياز في شرح الفصول: ولو قلت: «نفساهما» لجاز، فصّرح بجواز التثنية.

وقد صرّح النحاة بأن كل مثنى في المعنى مضاف إلى متضمنه يجوز فيه الجمع، والإفراد، والتثنية، والمختار الجمع، نحو: ﴿فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكُمْ﴾^(١) و يترجّح الإفراد على التثنية عند الناظم، وعند غيره بالعكس، وكلاهما مسموع كقوله [من الطويل]:

٧٩٦ - حَمَامَةٌ بَطْنِ الْوَادِيَيْنِ تَرْتَمِي سَقَاكِ مِنَ الْغُرِّ الْغَوَادِي مَطِيرُهَا.]

(١) التحريم: ٤.

٧٩٦ - التخرّيج: البيت للشماخ في ملحق ديوانه ص ٤٣٨، ٤٤٠؛ والمقاصد النحوية ٨٦/٤؛ وللمجنون في ديوانه ص ١١٣؛ ولتوبة بن الحمير في الأغاني ١١/١٩٨؛ والدرر ١/١٥٤؛ والشعر والشعراء ٤٥٣/١؛ وبلا نسبة في المقرب ٢/١٢٩؛ وجمع الهوامع ١/٥١.

اللغة: الترمّم: مدّ الصوت للتطريب. الغوّادي: ج الغادية، وهي التي تحيي عند الغداة. المطير: الماء.

الإعراب: حمامة: منادى منصوب، وهو مضاف. بطن: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. الواديين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى. ترمّي: فعل أمر مبني على حذف النون، و «الياء»: ضمير في محل رفع فاعل. سقاك: فعل ماضٍ، و «الكاف»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. من الغرّ: جار ومجرور متعلقان ب «سقاك». الغوّادي: نعت «الغرّ» مجرور. مطيرها: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

وجملة النداء ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ترمّي»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «سقاك»: لا محلّ لها من الإعراب لأنها دعائية.

الشاهد فيه قوله: «بطن الواديين» حيث ورد المضاف «بطن» مفرداً باللفظ، ومثنى بالمعنى لأنّ المضاف إليه مثنى «الواديين»، ولكلّ واحد بطن. وذلك منعاً لاستقلال اللفظ، والأصل أن يقال: «حمامة بطني الواديين»، كما أنّ المقصود من المعنى مفهوم لدى السامع.

وكقوله [من الرجز]:

٧٩٧- وَمَهْمِهَيْنِ قَذْفَيْنِ مَزْتَيْنِ ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ الثَّرْسَيْنِ

* * *

[التوكيد بكل وجميع وكلا وكلتا]:

٥٢٢- وَكَلًّا أَذْكَرُ فِي الشُّمُولِ، وَكِلَا كِلْتَا، جَمِيعًا - بِالضَّمِيرِ مُوَصَّلًا

(وكلاً أذكُر في) التوكيد المَسُوق لقصد (الشُّمُولِ) والإحاطة بأبعاض المتبوع، (وكِلَا)

و (كِلتَا) و (جميعاً)، فلا يؤكّد بهن إلا ما له أجزاءٌ يصحُّ وقوعُ بعضها موقعه؛ لرفع احتمال تقدير بعض مضافٍ إلى متبوعهن، نحو: «جاءَ الجَيْشُ كُلُّهُ، أو جَمِيعُهُ، والقَبِيلَةُ كُلُّهَا، أو جَمِيعُهَا، والرِّجَالُ كُلُّهُمُ، أو جَمِيعُهُمُ، والهِندَاتُ كُلُّهُنَّ، أو جَمِيعُهُنَّ، والرِّيْدَانُ كِلَاهُمَا، والهِندَانُ كِلْتَاهُمَا»؛ لجواز أن يكون الأصل: «جاءَ بعضُ الجيشِ، أو القبيلةُ، أو الرجالُ، أو الهنداتُ، أو أجْدُ الزيدِينِ، أو إحدَى الهندِينِ».

ولا يجوز «جاءني زَيْدٌ كُلُّهُ» ولا «جَمِيعُهُ» وكذا لا يجوز «اخْتَصَمَ الرِّيْدَانُ كِلَاهُمَا»،

ولا «الهِندَانُ كِلْتَاهُمَا» لامتناع التقدير المذكور.

٧٩٧- التخریج: الرجز لخطام المجاشعي في خزانة الأدب ٣١٤/٢؛ والدرر ١١٦/١، ١١٨،

١٦٦؛ وشرح المفصل ١٥٦/٤؛ والكتاب ٤٨/٢؛ ولسان العرب ٨٩/٢ (كوت)؛ وله أو لهميان بن قحافة

في خزانة الأدب ٥٤٤/٧، ٥٤٧؛ والمقاصد النحوية ٨٩/٤؛ ولهميان في الكتاب ٦٢٢/٣؛ وبلا نسبة في

خزانة الأدب ٣٠٢/٤، ٥٣٩/٧، ٥٧٢؛ وشرح شافية ابن الحاجب ١٩٤/١؛ وهمع الهوامع ٤٠/١، ٥١.

اللغة: المهمهان: مثنى المهمة، وهو الصحراء المقفرة. القذف: بعيدة الأرجاء، واسعة. رجل

مرت: ليس له شعر بحاجبيه. الترسين: مثنى الترس، وهو ما يتقى به ضربات السيف مثلاً.

الإعراب: ومهمهين: «الواو»: واو ربّ حرف جرّ زائد، و «مهمهين»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً

على أنّه مبتدأ. قذفين: نعت «مهمهين» مجرور باعتبار اللفظ. مرتين: نعت ثانٍ لـ «مهمهين». ظهراهما:

مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى، وهو مضاف، و «هما»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. مثل: خبر

المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. ظهور: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. الترسين: مضاف إليه مجرور بالياء

لأنّه مثنى.

وجملة المبتدأ والخبر في محلّ جرّ نعت لـ «مهمهين».

الشاهد فيه قوله: «ظهراهما مثل ظهور الترسين» حيث ورد المضاف مثنى، والمضاف إليه مثنى أيضاً في

قوله: «ظهراهما». وورد المضاف في «ظهور الترسين» جمعاً، والمضاف إليه مثنى، وهذا جائز لأنّ العرب

تنزل المثنى منزلة الجمع، نحو قول الاثنيين: «نحن فعلنا».

وأشار بقوله: (بالضَّميرِ مُوصَلاً) إلى أنه لا بدَّ من اتصال ضمير المتبوع بهذه الألفاظ؛ ليحصل الربط بين التابع ومتبوعه كما رأيت، ولا يجوز حذف الضمير استغناءً بنية الإضافة، خلافاً للفراء والزمخشري، ولا حُجَّة في ﴿خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً﴾^(١) ولا قراءة بعضهم: «إِنَّا كُلًّا فِيهَا» على أن المعنى: جميعه وكلنا، بل «جميعاً» حالٌ «وَكُلًّا» بدل من اسم «إن» أو حال من الضمير المرفوع في «فيها».

وذكر في التسهيل أنه قد يُستغنى عن الإضافة إلى الضمير بالإضافة إلى مثل الظاهر المؤكَّد بـ «كلّ»، وجعلَ منه قولٌ كَثِيرٌ [من البسيط]:

٧٩٨ - كَمْ قَدْ ذَكَرْتِكَ لَوْ أَجْزَى بِذِكْرِكُمْ] يَا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالْقَمَرِ

* * *

[التوكيد بعامة]:

٥٢٣ - وَاسْتَعْمَلُوا أَيْضاً كَكُلِّ فَاعِلَةٍ مِنْ عَمَّ فِي التَّوَكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَةِ

(١) البقرة: ٢٩.

٧٩٨ - التخريج: البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ١٤٥؛ وخزانة الأدب ٣٥/٩؛ وسبط اللّالي ص ٤٦٩؛ وشرح شواهد المغني ٥١٨/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٥٧؛ ولكثير عزة في الدرر ٣٣/٦؛ والمقاصد النحوية ٨٨/٤؛ ولم أفع عليه في ديوان كثير.
اللغة: أجزى: أتاب.

المعنى: يا من هي أكثر الناس شهباً بالقمر، لقد ذكرتك كثيراً جداً، ولو كافأني ربي على كثرة ذكركم لأدخلني جنته، أو لو كافأني عليه لواصلتي.

الإعراب: كم: خبرية، في محلّ نصب على المفعولية المطلقة. قد: حرف تحقيق وتقريب. ذكرتك: فعل ماضٍ مبني على السكون، و«التاء»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، و«الكاف»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به. لو: حرف للتمييز. أجزى: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح المقدّر على الألف، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنا). بذكركم: جار ومجرور متعلقان بـ (أجزى)، و«كم»: ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه. يا أشبه: «يا»: حرف نداء، «أشبه»: منادى مضاف منصوب بالفتحة. الناس: مضاف إليه مجرور بالكسرة. كلّ: توكيد لـ (الناس) مجرورة مثله بالكسرة. الناس: مضاف إليه مجرور بالكسرة. بالقمر: جار ومجرور متعلقان بـ (أشبه).

وجملة «كم قد ذكرتك»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «أجزى بذكركم»: اعتراضية، أو استئنافية لا محلّ لها، فعل شرط جوابه محذوف. وجملة «النداء»: استئنافية لا محلّ لها.

والشاهد فيه قوله: «يا أشبه الناس كلّ الناس» حيث أضاف (كلّ) المؤكدة إلى اسم ظاهر.

(وَأُسْتَعْمَلُوا أَيْضاً كَكُلِّ) في الدلالة على الشُّمول اسماً موازناً (فَاعِلُهُ مِنْ عَمٍّ فِي التَّوَكِيدِ) فقالوا: «جاءَ الْجَيْشُ عَامَّتُهُ، وَالْقَبِيلَةَ عَامَّتُهَا، وَالزَّيْدُونَ عَامَّتُهُمْ، وَالْهِنْدَاتُ عَامَّتُهُنَّ»، وعُدَّ هذا اللفظ (مِثْلَ النَّافِلَةِ) أي: الزائد على ما ذكره النحويون في هذا الباب، فإن أكثرهم أغفلَه، لكن ذكره سيبويه، وهو من أجلِّهم، فلا يكون حينئذ نافلةً على ما ذكره، فعمله إنما أراد أنَّ التاء فيه مثلها في «النافلة» أي: تَصْلُحُ مع المؤنث والمذكر، فتقول: «اشْتَرَيْتُ الْعَبْدَ عَامَّتَهُ» كما قال تعالى: ﴿وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾^(١).

تنبيه: خالف في «عامه» المبرِّدُ، وقال: إنما هي بمعنى «أكثرهم».

* * *

[التوكيد بأجمع وأخواته]:

٥٢٤ - وَبَعْدَ كُلِّ أَكْدُوا بِأَجْمَعًا جَمَعَاءَ، أَجْمَعِينَ، ثُمَّ جُمَعَا فقالوا: «جاءَ الْجَيْشُ كُلُّهُ أَجْمَعُ، وَالْقَبِيلَةَ كُلُّهَا جَمَعَاءَ، وَالزَّيْدُونَ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، وَالْهِنْدَاتُ كُلُّهُنَّ جُمَعُ».

* * *

٥٢٥ - (وَدُونَ كُلِّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ جَمَعَاءَ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمَعُ) المذكورات، نحو: ﴿لَأَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(٢)، ﴿لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(٣) وهو قليل بالنسبة لما سبق.

* * *

[التوكيد بأكتع وأخواته]:

وقد يتبع أجمع وأخواته، بأكتع وكثعاء وأكتعين وكثع، وقد يُتبع أكتع وأخواته، بأبصع

(١) الأنبياء: ٧٢.

(٢) الحجر: ٣٩.

(٣) الحجر: ٤٣.

وَبَضْعَاءَ وَأَبْضَعِينَ وَبُضْعَ، فيقال: «جاءَ الجَيْشُ كُلُّهُ أَجْمَعُ أَكْتَعُ أَبْضَعُ، والقَبِيلَةُ كُلُّهَا جَمْعَاءُ كَتَعَاءَ بَضْعَاءَ، والقَوْمُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْضَعُونَ، والهِنْدَاتُ كُلُّهُنَّ جَمْعُ كَتَعُ بَضْعُ».

وزاد الكوفيون بعد أبضع وأخواته أَبْعَ وَبَتَعَاءَ وَأَبْتَعِينَ وَبُتَعُ.

قال الشارح: ولا يجوز أن يُتَعَدَى هذا الترتيبُ، وشَدَّ قولُ بعضهم: «أجمع أبضع»، وأشدُّ منه قول الآخر «جمع بُتَع»، وربما أُكِّدَ بأكتَعُ وأكتعين غيرَ مسبوقين بأجمعَ وأجمعين، ومنه قول الراجز:

٧٩٩ - يا لَيْتِي كُنْتُ صَيِّبًا مُرْضِعًا يحملني الذلفاء حَوْلًا أَكْتَعَا
إِذَا بَكَيْتُ قَبَلْتَنِي أَرْبَعًا إِذَا ظَلَلْتُ الدَّهْرَ أَبْكَي أَجْمَعَا

٧٩٩ - التخریج: الرجز بلا نسبة في الدرر ٣٥/٦، ٤١؛ وخزانة الأدب ١٦٩/٥؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥٦٢، ٥٦٥؛ ولسان العرب ٣٠٥/٨ (كتع)؛ والمقاصد النحوية ٩٣/٤؛ والمقرب ٢٤٠/١؛ وهمع الهوامع ١٢٣/٢، ١٢٤.

اللغة: الذلفاء: اسم امرأة. الحول: العام. أكتعا: كاملاً.

الإعراب: «يا»: حرف نداء، والمنادى محذوف. «ليتي»: حرف مشبّه بالفعل، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب اسم «ليت». «كنت»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير في محل رفع اسم «كان». «صيباً»: خبر «كان» منصوب. «مرضعاً»: نعت «صيباً» منصوب. «تحملني»: فعل مضارع مرفوع، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب مفعول به. «الذلفاء»: فاعل مرفوع. «حولاً»: ظرف زمان متعلق بـ «تحمل». «أكتعاً»: توكيد معنوي لـ «حولاً». «إذا»: ظرف يتضمّن معنى الشرط متعلق بجوابه. «بكيت»: فعل ماضٍ، وهو فعل الشرط، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. «قبلتني»: فعل ماضٍ، والتاء للثابت، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وهو جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «أربعاً»: مفعول به ثانٍ لـ «قبل»، أو نائب مفعول مطلق تقديره: «أربع قبلات». «إذا»: حرف جواب. «ظلمت»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم «ظل». «الدهر»: ظرف زمان متعلق بـ «أبكي». «أبكي»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنا». «أجمعا»: توكيد معنوي لـ «الدهر».

وجملة: «كنت صيباً...» في محل رفع خبر «ليت». وجملة: «تحملني...» في محل نصب نعت «صيباً». وجملة: «بكيت» في محل جرّ بالإضافة. وجملة: «قبلتني» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. وجملة: «أبكي» في محل نصب خبر «ظل».

الشاهد فيه قوله: «الدهر... أجمعا» حيث أكد «الدهر» بـ «أجمع» من غير أن يؤكد أولاً بـ «كل». وفي البيت شاهدان آخران: أولهما قوله: «حولاً أكتعا» حيث أكد النكرة المحدودة بـ «أكتعا» على المذهب الكوفي. والبصريون لا يميزون تأكيد النكرة محدودة كانت أو غير محدودة. وثانيهما قوله: «الدهر أبكي أجمعا» حيث فصل بين التوكيد والمؤكد بأجنبي.

وفي هذا الرجز أمور: أفراد «أكتع» عن «أجمع»، وتوكيد النكرة المحدودة، والتوكيد بـ «أجمع» غير مسبوق بـ «كلّ»، والفصل بين المؤكّد والمؤكّد، ومثله في التنزيل: ﴿وَلَا يَحْزَنَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ﴾^(١).

تنبيهات: الأول: زعم الفراء أن «أجمعين» تُفيد اتحاد الوقت، والصحيح أنها كـ «كلّ» في إفادة العموم مطلقاً، بدليل قوله تعالى: ﴿لَأَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾^(٢).

الثاني: إذا تكررت ألفاظ التوكيد فهي للمتبوع، وليس الثاني تأكيداً للتأكيد.

الثالث: لا يجوز في ألفاظ التوكيد القطع إلى الرفع، ولا إلى النصب.

الرابع: لا يجوز عطف بعضها على بعض، فلا يقال: «قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ وَعَيْنُهُ»، ولا «جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَأَجْمَعُونَ» وأجازه بعضهم، وهو قول ابن الطراوة.

الخامس: قال في التسهيل: وأجري في التوكيد مُجْرَى «كُلٌّ» ما أفاد معناه من الضرع والزرع، والسَّهْلُ والجبل، واليد والرجل، والبطن والظهر، يُشير إلى قولهم: «مُطِرْنَا الضَّرْعَ والزَّرْعَ»، و«مُطِرْنَا السَّهْلَ والجَبَلَ»، و«ضَرَبْتُ زَيْدًا اليَدَ والرَّجْلَ»، و«ضَرَبْتُه البَطْنَ والظَّهْرَ».

السادس: ألفاظ التوكيد معارف، أما ما أضيف إلى الضمير فظاهر، وأما «أجمع» وتوابعه ففي تعريفه قولان: أحدهما: أنه بنية الإضافة، ونُسب لسيبويه، والآخر بالعلمية علّق على معنى الإحاطة.

* * *

٥٢٦ - وَإِنْ يُفِيدُ تَوْكِيدٌ مَنكُورٌ قُبْلَ وَعَنْ نُحَاةِ البَصْرَةِ المَنْعُ شَمِلَ

(وَإِنْ يُفِيدُ تَوْكِيدٌ مَنكُورٌ) بواسطة كونه محدوداً، وكون التوكيد من ألفاظ الإحاطة

(١) الأحزاب: ٥١.

(٢) الحجر: ٣٩.

(قِيلَ) وفاقاً للكوفيين والأخفش؛ تقول: «اعْتَكَفْتُ شَهْرًا كُلَّهُ»، ومنه قوله [من البسيط]:

٨٠٠ - [لِكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبٍ] يَا لَيْتَ عِدَّةَ حَوْلٍ كُلِّهِ رَجَبٌ

وقوله [من الرجز]:

* تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا^(١) *

وقوله [من الرجز]:

٨٠١ - قَدْ صَرَّتِ الْبِكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعًا

٨٠٠ - التخریج: البيت لعبد الله بن مسلم الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٢/٩١٠؛ ومجالس ثعلب ٢/٤٠٧؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٩٠؛ والإنصاف ص ٤٥٠؛ وأوضح المسالك ٢/٣٣٢؛ وتذكرة النحاة ص ٦٤٠؛ وجمهرة اللغة ص ٥٢٥؛ وخزانة الأدب ٥/١٧٠؛ وشرح التصريح ٢/١٢٥؛ وشرح قطر الندى ص ٢٩٦؛ والمقاصد النحوية ٤/٩٦.

اللغة والمعنى: شاقه: هيج شوقه. الحول: السنة.

يقول: إنه في شهر رجب قد اشتد شوقه وهاج، فيا ليت جميع أشهر السنة رجب.

الإعراب: لکنته: حرف مشبه بالفعل، والهاء: ضمير في محل نصب اسم «لكن». شاقه: فعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به. أن: حرف مصدرى. قيل: فعل ماضٍ للمجهول. ذا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. رجب: خبر المبتدأ مرفوع. يا: حرف تنبيه. ليت: حرف مشبه بالفعل. ويجوز أن تكون «يا» حرف نداء، والمنادى محذوف تقديره: «يا قوم». عدة: اسم «ليت» منصوب، وهو مضاف. حول: مضاف إليه مجرور. كلّه: توكيد معنوي لـ «حول» مجرور، وهو مضاف، والهاء: في محل جر بالإضافة. رجب: خبر «ليت» مرفوع.

وجملة (لکنته شاقه) الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية أو استئنافية. وجملة (شاقه) الفعلية في محل رفع خبر «لكن». وجملة (أن قيل) المؤولة بمصدر في محل رفع فاعل لـ «شاقه» تقديره: «شاقه قول الناس: هذا رجب». وجملة (ذا رجب) الاسمية في محل رفع نائب فاعل. وجملة (يا ليت) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (ليت عدة...) الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية.

والشاهد فيه قوله: «حول كلّه» حيث أكد النكرة التي هي قوله: «حول» لما كانت النكرة محدودة؛ لأن «العام» معلوم الأول والآخر، وكان لفظ التوكيد من الألفاظ الدالة على الإحاطة، وهو قوله: «كله»، وتجويز ذلك هو مذهب الكوفيين.

(١) تقدم بالرقم ٧٩٩.

٨٠١ - التخریج: الرجز بلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٩١؛ والإنصاف ٢/٤٥٥؛ وخزانة الأدب ١/١٨١، ٥/١٦٩؛ والدرر ٦/٣٩؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥٦٥؛ وشرح المفصل ٣/٤٤، ٤٥ =

(وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلٌ)، أي: عَمَّ المفيدَ وغيرَ المفيدِ، ولا يجوز: «صُمْتُ زَمناً كُلَّهُ»، ولا «شَهراً نَفْسَهُ».

* * *

[التوكيد بكلا وكلتا]:

٥٢٧ - وَأَعْنِ بِكِلْتَا فِي مُنْتَى وَكِلاَ عَنِ وَزْنِ فَعْلَاءَ وَوَزْنِ أَفْعَلًا

(وَأَعْنِ بِكِلْتَا فِي مُنْتَى وَكِلاَ * عَنِ) تنثية (وَزْنِ فَعْلَاءَ وَوَزْنِ أَفْعَلًا) كما استغنى بثنية «سي» عن تنثية «سواء»، فلا يجوز «جاءَ الزَّيْدَانِ أَجْمَعَانِ»، ولا «الهِندَانِ جَمْعَاوَانِ»، وأجاز ذلك الكوفيون والأخفش قياساً معترفين بعدم السماع.

تنبيهان: الأول: المشهور أن «كلا» للمذكر «وكِلْتَا» للمؤنث، قال في التسهيل: وقد يُسْتَعْنَى بـ «كليهما» عن «كليتهما»، أشار بذلك إلى قوله [من الطويل]:

٨٠٢ - يُمْتُ بِقُرْبَى الزَّيْنَيْنِ كِلَيْهِمَا [إِلَيْكَ، وَقُرْبَى خَالِدٍ وَحَبِيبِ]

= والمقاصد النحوية ٩٥/٤؛ والمقرب ٢٤٠/١؛ وهمع الهوامع ١٢٤/٢.

اللغة: صرّت: صوتت. البكرة: ما يستقى عليها من البئر.

الإعراب: «قد»: حرف تحقيق. «صرّت»: فعل ماضي، والتاء للتأنيث. «البكرة»: فاعل مرفوع. «يوماً»: ظرف زمان متعلق بـ «صرّ». «أجمعا»: توكيد معنوي لـ «يوماً».

الشاهد فيه قوله: «يوماً أجمعا» حيث أكد النكرة المحدودة «أجمعا»، وهذا هو مذهب المدرسة الكوفية، والمدرسة البصرية تأباه.

٨٠٢ - التخريج: البيت لهشام بن معاوية في المقاصد النحوية ١٠٦/٤؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ص ٥٥٩؛ والمقرب ٢٣٩/١.

اللغة: يمتّ: يتقرب، يتوسّل. الزينين: مثنى «زينب»، وهي اسم امرأة.

الإعراب: يمت: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». بقربى: جار ومجرور متعلقان بـ «يتمت»، وهو مضاف. الزينين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى. كليهما: توكيد لـ «الزينين» مجرور بالياء لأنه ملحق بالمثنى، وهو مضاف، و«هما»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. إليك: جار ومجرور متعلقان بـ «يتمت». وقربى: «الوار»: حرف عطف، و«قربى»: معطوف على «قربى» الأولى مجرور، وهو مضاف. خالد: مضاف إليه مجرور. وحبيب: «الوار»: حرف عطف، و«حبيب»: معطوف على «خالد» مجرور بالكسرة.

وجملة «يتمت...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

وقال ابن عصفور: هو من تذكير المؤنث حملاً على المعنى للضرورة. كأنه قال: بقرَّبِي الشخصين.

الثاني: ذكر في التسهيل أيضاً أنه قد يُستغنى عن «كليهما» و «كليهما» بـ «كلهما»؛ فيقال على هذا: «جاء الزيدان كُلُّهُمَا» و «الهندان كُلُّهُمَا».

* * *

٥٢٨ - وَإِنْ تُؤَكِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُتَّفَصِّلِ
٥٢٩ - عَيْنُتْ ذَا الرَّفْعِ، وَأَكْدُوا بِمَا سِوَاهُمَا، وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا

(وَإِنْ تُؤَكِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ) مستتراً كان أو بارزاً (بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ) الضمير (الْمُتَّفَصِّلِ) حتماً (عَيْنُتْ) المتصل (ذَا الرَّفْعِ)، نحو: «قُمْ أَنْتَ نَفْسُكَ، أَوْ عَيْنُكَ، وَتُومُوا أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ، أَوْ أَعْيُنُكُمْ»؛ فلا يجوز: قُمْ نَفْسُكَ، وَلَا قُومُوا أَعْيُنَكُمْ، بخلاف «قَامَ الرَّيْدُونَ أَنْفُسَهُمْ» فيمتنع الضمير، وبخلاف «ضَرَبْتَهُمْ أَنْفُسَهُمْ، وَمَرَّزْتُ بِهِمْ أَعْيُنَهُمْ» فالضمير جائز، لا واجب.

تنبيه: ما اقتضاه كلامه هنا من وجوب الفصل بالضمير المنفصل هو ما صرَّح به في شرح الكافية، ونصَّ عليه غيره، وعبارة التسهيل تقتضي عدم الوجوب. اهـ.

* * *

[التوكيد بغير النفس والعين]:

(وَأَكْدُوا بِمَا سِوَاهُمَا) أي بما سوى «النفس» و «العين» (وَالْقَيْدُ) المذكور (لَنْ يُلْتَزَمَا) فقالوا: «قوموا كلُّكم، وجاؤوا كلُّهم» من غير فصل بالضمير المنفصل، ولو قلت: «قوموا أنتم كلُّكم، وجاؤوا كلُّهم» لكان حسناً.

* * *

[التوكيد اللفظي]:

٥٣٠ - وَمَا مِنَ التَّوَكِيدِ لَفْظِيٍّ يَجِي مَكْرَرًا كَقَوْلِكَ: «أَذْجِي أَذْجِي»

= الشاهد: قوله: «الزيبين كليهما» حيث أكد المثنى المؤنث «الزيبين» بمثنى مذكر، وذلك لأن المعنى مفهوم، أو التقدير أن «الزيبين» شخصان أو نحوهما ممَّا هو مذكر.

(وَمَا مِنَ التَّوَكُّيدِ لَفَظِيٌّ يَجِي * مُكْرَرًا) «ما»: مبتدأ موصول، و «لفظي»: خبر مبتدأ محذوف هو العائد، والمبتدأ مع خبره صلة «ما»، وجاز حذف صدر الصلة - وهو العائد - للطول بالجار والمجرور، وهو متعلق باستقرار على أنه حال من الضمير المستتر في الخبر، إذ هو في تأويل المشتق، و «مكرراً»: حال من فاعل «يَجِي» المستتر، وجملة «يجي» خبر الموصول: أي النوع الثاني من نوعي التوكيد، وهو التوكيد اللفظي، هو: إعادة اللفظ أو تقويته بموافقته معنى، كذا عَرَفَهُ في التسهيل، فالأول يكون في الاسم، والفعل، والحرف، والمركب غير الجملة، والجملة، نحو: «جاء زيد زيد»، و«نكاحها باطل باطل باطل»، وقوله [من الطويل]:

٨٠٣ - فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ؛ فَإِيَّاهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ
ونحو: «قام قام زيد»، ونحو: «نَعَمْ نَعَمْ»، وكقوله [من الطويل]:

٨٠٤ - [فَلَيْتَكَ وُلَاةَ الشُّوءِ قَدْ طَالَ مُكْثُهُمْ] فَحَتَّامَ حَتَّامَ الْعَنَاءِ الْمُطْوَلُ؟

٨٠٣ - التخریج: البيت للفضل بن عبد الرحمن في إنباه الرواة ٧٦/٤؛ وخزانة الأدب ٦٣/٣؛ ومعجم الشعراء ص ٣١٠؛ وله أو للعرزمي في حماسة البحري ص ٢٥٣؛ ويلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٦٨٦؛ والخصائص ١٠٢/٣؛ ورفض المباني ص ١٣٧؛ وشرح التصريح ١٢٨/٢؛ وشرح المفصل ٢٥/٢؛ والكتاب ٢٧٩/١؛ وكتاب اللامات ص ٧٠؛ ولسان العرب ٤٤١/١٥ (أيا)؛ ومغني اللبيب ص ٦٧٩؛ والمقاصد النحوية ١١٣/٤، ٣٠٨؛ والمقتضب ٢١٣/٣.

شرح المفردات: المراء: الجدال والمنازعة. جالب: مسبب.

المعنى: ينصح الشاعر بعدم المراء لأنه مسبب للشَّرِّ.

الإعراب: «فإيَّاكَ»: الفاء بحسب ما قبلها، «إيَّاكَ»: ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به لفعل التحذير المحذوف. «إيَّاكَ»: توكيد لفظي للسابق. «المراء»: مفعول به ثانٍ تقديره «جنب نفسك المراء»، أو اسم منصوب على نزع الخافض تقديره: «باعد نفسك باعد نفسك عن المراء». «فإنه»: الفاء استئنافية، «إنه»: حرف مشبّه بالفعل، والهاء ضمير في محل نصب اسم «إن». «إلى الشَّرِّ»: جار ومجرور متعلقان بـ «دعاء». «دعاء»: خبر «إن» مرفوع. «وللشَّرِّ»: الواو حرف عطف، «للشَّرِّ» جار ومجرور متعلقان بـ «جالب». «جالب»: معطوف على «دعاء» مرفوع.

وجملة: «... إيَّاكَ» بحسب ما قبلها. وجملة «إنه دعاء» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «إيَّاكَ إيَّاكَ» حيث كرر الضمير المنفصل جاعلاً من الثاني توكيداً لفظياً للأول.

٨٠٤ - التخریج: البيت للكثير في الدرر ٤٦/٦؛ وشرح شواهد المغني ٧٠٩/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٧١؛ والمقاصد النحوية ١١١/٤؛ وليس في ديوانه؛ ويلا نسبة في الدرر ٧٣/٤؛ ولسان العرب ٥٦٣/١٢ (لوم)؛ وجمع الهوامع ١٢٥/٢.

والجملة (كَقَوْلِكَ أَذْرُجِي أَذْرُجِي) وقوله [من الهزج]:

٨٠٥ - [لَكَ اللَّهُ عَلَيَّ ذَاكَ] لَكَ اللَّهُ لَكَ اللَّهُ

والثاني كقوله [من الرمل]:

٨٠٦ - أَنْتَ بِالْخَيْرِ حَقِيقٌ قَمِينٌ

= اللغة: الوالي: الحاكم. المكث: طول الإقامة. العناء: التعب.

المعنى: لقد حكموا بالشر، وطال حكمهم، وإقامتهم على الرقاب، فإلى متى نعاني من ظلمهم وشرهم.

الإعراب: فتلك: «الفاء»: حسب ما قبلها، و«التاء»: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، و«اللام»: للبعد، و«الكاف»: للخطاب. ولاة: بدل من (تلك) مرفوع بالضممة وهو مضاف. السوء: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. قد طال: «قد»: حرف تحقيق، و«طال»: فعل ماضٍ مبني على الفتح. مكثهم: فاعل مرفوع بالضممة، و«الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، و«مكث»: مضاف، و«الميم»: للجماعة. فحاتم: «الفاء»: استئنافية، «حاتم»، «حتى»: حرف جر «م»: اسم استفهام مبني على السكون المقدر على الألف المحذوفة في محل جر بـ (حتى)، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. حتام: توكيد لفظي لما قبلهما. العناء: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضممة الظاهرة. المطول: صفة مرفوع بالضممة الظاهرة.

وجملة «تلك ولاة السوء قد طال مكثهم»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «قد طال مكثهم»: خبرية محلها الرفع. وجملة «حاتم العناء المطول»: استئنافية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «حاتم» فقد حذف ألف «ما» الاستفهامية بعد الجر وهذا واجب للتمييز بينها وبين ما الخبرية الموصولة.

٨٠٥ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٤٨/٦؛ وشرح عمدة الحافظ ٥٧٣؛ والمقاصد النحوية ٩٧/٤؛ وهمع الهوامع ١٢٥/٢.

اللغة: لك الله: دعاء بالمساعدة والعون.

الإعراب: لك: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف للمبتدأ. الله: مبتدأ مؤخر مرفوع. على ذلك: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. لك الله: توكيد للأولى. ولك الله: تأكيد للأولى.

الشاهد: قوله: «لك الله لك الله» حيث جاءت الجملة الثانية تأكيداً للأولى.

٨٠٦ - التخريج: الشطر بلا نسبة في الدرر ٤٢/٦؛ وهمع الهوامع ١٢٥/٢.

اللغة: قمن: جدير.

الإعراب: أنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. بالخير: جار ومجرور متعلقان بـ «حقيق». حقيق: خبر المبتدأ مرفوع. قمن: توكيد لـ «حقيق» مرفوع.

الشاهد فيه قوله: «حقيق قمن» حيث أكد «حقيق» بمرادف له وهو «قمن».

وقوله [من الطويل]:

٨٠٧ - وَقَلْنَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلُ مَشْرَبٍ أَجَلُ جَيْرٍ إِنْ كَانَتْ أُبِيحَتْ دَعَائِرُهُ

وقوله [من الكامل]:

٨٠٨ - [فَرَّتْ يَهُودٌ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا] صَمِي لِمَا فَعَلَتْ يَهُودٌ صَمَام

٨٠٧ - التخريج: البيت لمضرس بن رباعي في ديوانه ص ٧٦؛ وخزانة الأدب ١٠٣/١٠، ١٠٦، ١٠٧؛ وشرح شواهد المغني (١/٣٦٢)؛ والمقاصد النحوية ٩٨/٤؛ وبلا نسبة في الجني الداني ص ٣٦٠؛ وجواهر الأدب ص ٣٧٣؛ والدرر ٤٣/٦؛ وشرح المفصل ١٢٢/٨، ١٢٤؛ ولسان العرب ١٥٦/٤ (جير)، ٢٨٧/٤ (دعثر).

اللغة: الفردوس: ماء لبني تميم، وهو اسم لأعلى مكان في الجنة. المشرب: اسم مكان من الشرب. أجل وجير ونعم: حروف جواب. أبيضت: حُلَّتْ، سُمِحَ بها. الدعائر: جمع دعثر وهو الحوض المتهدم.

المعنى: قالت النسوة سردد على ماء بني تميم لشرب أولاً، فقلت لهن: إن سُمِحَ لكنَّ بالاقتراب من أحواضها المتهدمة بعد القتال.

الإعراب: وقلن: «الواو»: بحسب ما قبلها، «قلن»: فعل ماضٍ مبني على السكون، و«النون»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. على الفردوس: جار ومجرور متعلقان بخبر (أول) المحذوف بتقدير (أول مشرب هو على الفردوس). أول: مبتدأ مرفوع بالضمّة. مشرب: مضاف إليه مجرور بالكسرة. أجل: حرف جواب. جير: حرف جواب في محلّ توكيد لـ (أجل). إن: حرف شرط جازم. كانت: فعل ماضٍ ناقص في محلّ جزم فعل الشرط، و«التاء»: للتأنيث، واسمها ضمير مستتر تقديره (هي). أبيضت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، و«التاء»: للتأنيث. دعائره: نائب فاعل مرفوع بالضمّة، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه، أو اسم لـ (كان) على ما يعرف بالتنازع.

وجملة «وقلت»: بحسب ما قبلها، أو ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «أول مشرب هو على الفردوس»: في محلّ نصب مفعول به (مقول القول). وجملة «فقلت: أجل»: استثنائية لا محلّ لها. وجملة «أبيضت دعائره»: في محلّ نصب خبر (كانت). وجملة «إن كانت...» حالية محلها نصب. وجملة (كانت...) جملة الشرط غير الظرفي لا محلّ لها.

والشاهد فيه قوله: «أجل جير» حيث أكد (أجل) بـ (جير)، وهذا ردّه على من زعم أن (جير) بمعنى حقاً، فهي حرف جواب بمعنى (نعم).

٨٠٨ - التخريج: البيت للأسود بن يعفر في ديوانه ص ٦١؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٤٣٧؛ ولسان العرب ٤٣٩/٣ (هود)، ٣٤٥/١٢ (صمم)؛ ومجالس ثعلب ص ٥٨٩؛ والمقاصد النحوية ١١٢/٤.

اللغة: صمي صمام: اخرسى يا داهية.

الإعراب: فرّت: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث. يهود: فاعل مرفوع. وأسلمت: «الواو»: حرف عطف، «أسلمت»: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. جيرانها: =

ومنه توكيد الضمير المتصل بالمنفصل .

تنبيه: الأكثرُ في التوكيد اللفظي أن يكون في الجمل، وكثيراً ما يفتنر بعاطف، نحو: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾^(١) الآية، ونحو: ﴿أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾^(٢)، ونحو: ﴿وَمَا أَذْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ * ثُمَّ مَا أَذْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾^(٣) الآية، ويأتي بدونه، نحو قوله عليه الصلاة والسلام: «وَاللَّهِ لِأَعْرُوزٍ قُرَيْشًا» ثلاث مرّات، ويجب الترك عند إيهام التعدد، نحو: «ضَرَبْتُ زَيْدًا، ضَرَبْتُ زَيْدًا»، ولو قيل: «ثم ضَرَبْتُ زَيْدًا» لثُوهُم أن الضرب تكرر منك مرتين تراخت إحداهما عن الأخرى، والغرض أنه لم يقع منك إلا مرّة واحدة. اهـ.

* * *

٥٣١ - (وَلَا تُعِدُّ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وُصِّلَ)

فتقول: «قُمْتُ قُمْتُ»، و«عَجِبْتُ مِنْكَ مِنْكَ»، لأن إعادته مجرداً تخرجه عن الاتصال.

٥٣٢ - (كَذَا الحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحَصَّلَا بِهِنَّ جَوَابٌ كَنَفَمُ وَكَبَلَى)

و «أَجَلٌ»، و «جَيْرٌ»، و «إِي»، و «لَا»؛ لكونها كالجزء من مصحوبها.

فيُعَاد مع المؤكّد ما اتصل بالمؤكّد إن كان مضمرأ، نحو: «أَيَعِدُّكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ»^(٤) ويُعَاد هو أو ضميره إن كان ظاهراً، نحو: «إِنَّ زَيْدًا

= مفعول به منصوب، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. صمّي: فعل أمر، و «الياء»: ضمير في محلّ رفع فاعل. لما: جار ومجرور متعلقان بـ «صمي». فعلت: فعل ماضٍ، و «التاء»: للتأنيث. يهود: فاعل مرفوع بالضمّة. صمام: اسم فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت».

وجملة «فرت...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أسلمت»: معطوفة على سابقتها. وجملة «صمّي»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «فعلت»: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «صمام»: توكيد لـ «صمّي».

الشاهد: قوله: «صمّي صمام» حيث وردت جملة «صمام» توكيداً لجملة «صمّي».

(٣) الانفطار: ١٧، ١٨.

(١) النبأ: ٤.

(٣) المؤمنون: ٣٥.

(٢) القيامة: ٣٤.

إِنَّ زَيْدًا فَاضِلٌ»، أو «إِنَّ زَيْدًا إِنَّهُ فَاضِلٌ» وهو الأولى، ولا بُدَّ من الفصل بين الحرفين كما رأيت.

وشد اتصالهما، كقوله [من الخفيف]:

٨٠٩- إِنَّ إِنَّ الْكَرِيمَ يَحْلُمُ مَا لَمْ يَرَيْنَ مَنْ أَجَارَهُ قَدْ ضِيمَا
وأسهل منه قوله [من الرجز]:

٨١٠- حَتَّى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنَّ
أَعْنَاقَهَا مُشَدَّدَاتٌ يَقْرَنُ

٨٠٩- التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٥٤/٦؛ وشرح التصريح ١٣٠/٢؛ والمقاصد النحوية ١٠٧/٤؛ وجمع الهوامع ١٢٥/٢.

شرح المفردات: الكريم: هنا الذي يأبى الضيم. يحلم: يتعقل. أجار: أغاث. ضيم: ظلم.

المعنى: يقول: إن الرجل الأبي يستعمل العقل والأناة في أموره إلا إذا ظلم من استجاره، أي لا يتخلى عن رزاقه إلا إذا بُخسَ حق من استجار به.

الإعراب: «إن»: حرف مشبه بالفعل. «إن»: توكيد لفظي للأولى. «الكريم»: اسم «إن» منصوب. «يحلم»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «ما»: حرف مصدرى. «لم»: حرف نفي. «يرين»: فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم بـ «لم»، والنون للتوكيد، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو». «من»: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. «أجاره»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو»، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به. «قد»: حرف تحقيق. «ضيما»: فعل ماضٍ للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو».

وجملة: «إن الكريم يحلم» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «يحلم» في محل رفع خبر «إن». والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالفعل «يحلم». وجملة: «لم يرين» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة «أجاره» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة: «ضيماً» في محل نصب حال.

الشاهد: قوله: «إن إن» حيث أكد «إن» الأولى توكيداً لفظياً بتكرير لفظها من غير أن يفصل بين المؤكِّد والمؤكِّد مع أن «إن» ليست من حروف الجواب، والتوكيد على هذا الوجه شاذ.

٨١٠- التخريج: الرجز لخطام المجاشعي أو للأغلب العجلي في الدرر ٥٠/٦؛ وشرح التصريح ١٣٠/٢؛ والمقاصد النحوية ١٠٠/٤؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٤٢/٣؛ وشرح التصريح ٣١٧/١؛ وجمع الهوامع ١٢٥/٢.

شرح المفردات: القرن: الحبل.

المعنى: يصف الراجز سير إبل تُستحث للإسراع فرفعت أعناقها متساوية في سيرها وكانت شذب أعناقها بحبل.

وقوله [من الخفيف]:

٨١١ - لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُمَّ هَلْ آتَيْتُهُمْ [أَمْ يَحُولَنَّ دُونَ ذَلِكَ الْجِمَامُ]

= الإعراب: «حتى»: حرف جرّ وغاية. «تراها»: فعل ماضٍ مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت»، و «ها» ضمير في محلّ نصب مفعول به. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محلّ جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بلفظ في بيت سابق. «وكان»: الواو حالية، «كان»: حرف مشبّه بالفعل. «وكان»: توكيد لفظي للأولى. «أعناقها»: اسم «كان» منصوب، وهو مضاف، و «ها» ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «مشددات»: خبر «كان» مرفوع. «بقرن»: جار ومجرور متعلقان بـ «مشددات». وجملة: «تراها» صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب. وحملة «وكان أعناقها...» في محلّ نصب حال.

الشاهد قوله: «وكانّ وكان» حيث أكد «كان» التي هي حرف تشبيه توكيداً لفظياً بتكرير لفظها (مخففة) من غير أن يفصل بين المؤكّد والمؤكّد.

٨١١ - التخرّيج: البيت للكميت بن معروف في الدرر ٥٢/٦؛ وشرح شواهد المغني ٧٧١/٢؛ والمقاصد النحوية ١٠٩/٤؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٣٣٤، ٤٠٦؛ وسرّ صناعة الإعراب ٦٨٤/٢؛ وهمع الهوامع ١٢٥/٢. ويروى «الردى» مكان «الحمام». اللفظة: الجِمام: بكسر الحاء الموت وانتهاء الأجل.

المعنى: ليتني أعرف وأعلم هل يقدرّ لي الوصول إلى أحبتي والاجتماع بهم أو يحول الموت دون ذلك، ويمتنع من ملاقاتهم.

الإعراب: ليت: حرف مشبه بالفعل. شعري: اسم ليت منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، و «الباء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة، وخبر ليت محذوف تقديره: حاصل أو موجود. هل: حرف استفهام. ثم: حرف عطف. هل: حرف استفهام معطوف على ما قبله. آتينهم: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، و «الهاء»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به، و «الميم»: للجمع والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا. أو: حرف عطف. يحولن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. دون: مفعول فيه ظرف مكان متعلق بالفعل يحولن. ذلك: «ذا»: اسم إشارة في محلّ جرّ بالإضافة، و «الكاف»: للخطاب. الحمام: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وجملة «ليت شعري مع خبرها المحذوف»: ابتدائية لا محلّ لها. والجملة: المحذوفة بعد هل الأولى في محلّ نصب مفعول به. وجملة «آتينهم» معطوفة على سابقتها في محلّ نصب. وجملة «يحولن الحمام»: معطوفة على سابقتها في محلّ نصب.

الشاهد فيه قوله: «هل ثمّ هل آتينهم» حيث أكد الحرف غير الجوابي «هل» توكيداً لفظياً، وفصل بين المؤكّد والمؤكّد بـ «ثمّ» وبقي هذا من الشاذّ لأنه لم يأت بمدخول المؤكّد والقياس أن يقول «هل آتينهم ثمّ هل آتينهم».

وقوله [من الرجز]:

٨١٢ - لَا يُنْسِكَ الْأَسَى تَأْسِيًا فَمَا مَأْمِنَ حِمَامٍ أَحَدٌ مُعْتَصِمًا
لللفصل في الأوّلين بالعاطف، وفي الثالث بالوقف.

وأشدّ منه قوله [من الوافر]:

٨١٣ - فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفَى لِمَا بِي وَلَا لِلِمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءً

٨١٢ - التخرّيج: الرجز بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٢٧٨؛ وحاشية يس ١٣٠/٢؛ وخزانة الأدب ١٢٠/٤؛ والجنى الداني ص ٣٢٨؛ والدرر ١٠٢/٢، ١٠٣، ٥٢/٦؛ والمقاصد النحوية ١١٠/٤؛ وهمع الهوامع ١٢٤/١، ١٢٥/٢.

اللغة: الأسى: الحزن. التأسي: التصبر. الحمام: الموت. المعتصم: الممتنع.

المعنى: يوصي الشاعر مخاطبه بقوله: لا تنس بأن تكون صبوراً على مصائب الدهر، وأن ليس لأحد ملجأ يمنع عنه الموت.

الإعراب: لا: ناهية جازمة. ينسك: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، و«الكاف»: ضمير في محلّ نصب مفعول به. الأسى: فاعل مرفوع. تأسياً: مفعول به ثانٍ منصوب. فما: «الفاء»: تعليلية، و«ما»: من أخوات «ليس». ما: توكيد للأولى. من حمام: جار ومجرور متعلقان بـ«معتصماً». أحد: اسم «ما» مرفوع. مُعتصماً: خبر «ما» منصوب.

وجملة «لا ينسك»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ما من حمام...»: تعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «فما من حمام» حيث أكّد الشاعر «ما» الحجازية بـ«ما» توكيداً لفظياً من غير فاصل.

٨١٣ - التخرّيج: البيت لمسلم بن معبد الوالبي في خزانة الأدب ٣٠٨/٢، ٣١٢، ١٥٧/٥، ٥٢٨/٩، ٥٣٤، ١٩١/١٠، ٢٦٧/١١، ٢٨٧، ٣٣٠؛ والدرر ١٤٧/٥، ٥٣/٦، ٢٥٦؛ وشرح شواهد المغني ص ٧٧٣؛ وبلا نسبة في الإنصاف ص ٥٧١؛ والجنى الداني ص ٨٠، ٣٤٥؛ والخصائص ٢٨٢/٢؛ ورفض المباني ص ٢٠٢، ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٥٩؛ وسر صناعة الإعراب ص ٢٨٢، ٣٣٢؛ وشرح التصريح ١٣٠/٢، ٢٣٠؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ٥٦؛ والمحتسب ٢٥٦/٢؛ ومغني اللبيب ص ١٨١؛ والمقاصد النحوية ١٠٢/٤؛ والمقرب ٣٣٨/١؛ وهمع الهوامع ١٢٥/٢، ١٥٨.

شرح المفردات: أُلْفِيَ: وُجِدَ. لما بي: أي للذي عندي من الحقد عليهم. لما بهم: أي للذي عندهم من الحقد أيضاً. دواء: علاج.

المعنى: يقول: ليس هناك من علاج لما ملأ قلبي وقلوبهم من حقد وضيغنة.

الإعراب: «فلا»: الفاء بحسب ما قبلها، «لا»: حرف نفي. «والله»: جار ومجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف. «لا»: حرف نفي. «يلفَى»: فعل مضارع للمجهول. «لما»: جار ومجرور متعلقان

لكون الحرف المؤكّد، وهو اللّام، موضوعاً على حرف واحد.

وأسهّل من هذا قوله [من الطويل]:

٨١٤ - فأصْبَحْنِ لا يَسْأَلْنُهُ عَنِّ بِمَا بِهِ [أصَعَدَ فِي عُلُوِّ الْهَوَى أَمْ تَصَوَّبًا؟]

لأنّ المؤكّد على حرفين، ولاختلاف اللفظين.

= بـ «يلقى». «بي»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صلة الموصول المقدّر بـ «استقر». «ولا»: الواو حرف عطف، «لا»: حرف نفي. «للما»: اللام الأولى حرف جرّ، واللام الثانية توكيد لفظي للأولى. «ما»: اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ. «بهم»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صلة الموصول المقدّر بـ «استقر». «أبدأ»: ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ «يلقى». «دواء»: نائب فاعل مرفوع.

وجملة: «والله» ابتدائية. وجملة: «لا يلقى» جواب القسم. وجملة «استقر بي» المحذوفة صلة الموصول. وجملة: «استقر بهم» مثلها.

الشاهد قوله: «للما بي» حيث أكّد الشاعر اللام الجارّ، وهي حرف غير جوابي، توكيداً لفظياً، فأعادها بنفس لفظها الأول من غير أن يفصل بين المؤكّد والتوكيد. والتوكيد على هذا الشكل شاذّ.

٨١٤ - التخريج: البيت للأسود بن يعفر في ديوانه ص ٢١؛ وشرح التصريح ١٣٠/٢؛ والمقاصد النحوية ١٠٣/٤؛ وبلا نسبة في خزنة الأدب ٥٢٧/٩، ٥٢٩، ١٤٢/١١؛ والدرر ١٠٥/٤، ١٤٧؛ وسرّ صناعة الإعراب ص ١٣٦؛ وشرح شواهد المغني ص ٧٧٤؛ ولسان العرب ٢٥١/٣ (صعد)؛ ومغني اللبيب ص ٣٥٤؛ وجمع الهوامع ٢٢/٢، ٣٠، ٧٨، ١٥٨.

شرح المفردات: صعد: ارتفع. تصوّب: انحدر.

المعنى: يصف الشاعر نفسه بعد أن ضعفت همّته ووخطه الشيب بأنّ النساء لم يعدن يكثرن به، ولا يسألنه عمّا حلّ به سواء أشتدّ به الهوى أم خفت صوته.

الإعراب: «فأصبح»: الفاء بحسب ما قبلها، «أصبح»: فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: «هو». «لا»: حرف نفي. «يسألنه»: فعل مضارع مبنيّ على السكون، والتون ضمير في محلّ رفع فاعل، والهاء ضمير في محلّ نصب مفعول به. «عن»: حرف جرّ. «بما»: الباء حرف جرّ توكيد لفظي لـ «عن». «ما»: اسم موصول مبنيّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلّقان بـ «يسأل». «به»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صلة الموصول تقديره: استقرّ. «أصعد»: الهمزة للاستفهام، «صعد»: فعل ماضٍ، وفاعله «هو». «في علو»: جار ومجرور متعلّقان بـ «صعد»، وهو مضاف. «الهوى»: مضاف إليه. «أم»: حرف عطف. «تصوّباً»: كإعراب «صعد»، والألف للإطلاق.

وجملة «أصبح...» بحسب ما قبلها. وجملة «لا يسألنه» في محلّ نصب خبر «أصبح». وجملة: «استقر به» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «أصعد» تفسيرية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «تصوّب» معطوفة على الجملة السابقة.

الشاهد: قوله: «عن بما» حيث أكّد حرف الجرّ «عن» توكيداً لفظياً بإعادة لفظ مرادف له، وهو الباء التي هي بمعنى «عن» والمتصلة بـ «ما» الموصولة. والتوكيد على هذا النحو شاذّ عند ابن مالك، وابن =

أما الحروف الجوابية فيجوز أن تؤكد بإعادة اللفظ من غير اتصالها بشيء، لأنها لصحة الاستغناء بها عن ذكر المُجَاب به هي كالمستقل بالدلالة على معناه، فتقول: نَعَمْ نَعَمْ، وبلى بلى، ولا لآ، ومنه قوله [من الكامل]:

٨١٥- لَا لِأ أَبُوحُ بِحُبِّ بِنْتَةٍ؛ إِنَّهَا أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاتِقًا وَعُهُودًا

* * *

٥٣٣- (وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدِ انْفَصَلَ أَكْذِبُهُ كُلَّ صَمِيرٍ انْتَصَلَ)

نحو: قُمْ أَنْتَ، ورأيتك أنت، ومررت بك أنت، وزيدٌ جاء هو، ورأيتني أنا.

تنبيه: إذا أتبت المتصل المنصوب بمنفصل منصوب، نحو: «رأيتك إيالك»، فمذهب

= عصفور، لأنه لم يفصل بين المؤكّد والمؤكّد، مع أنّ الحرف المؤكّد ليس من أحرف الجواب، والقياس القول: «عما بما».

٨١٥- التخرّيج: البيت لجميل بثينة في ديوانه ص ٥٨؛ وخزانة الأدب ١٥٩/٥؛ والدرر ٤٧/٦؛ وشرح التصريح ١٢٩/٢؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٣٨/٣؛ والمقاصد النحوية ١١٤/٤؛ وهمع الهوامع ١٢٥/٢.

اللغة: شرح المفردات: باح بالحب: أظهره. بثنة: تصغيرها بثينة، وهي حبيبة جميل بن معمر. المواتق: ج الموثق، وهو العهد الذي توثق به كلامك، وتلتزم به.

المعنى: يقول: إنّه لن يظهر محبته لبثينة أمام الناس، وقد تعهد ذلك صوتاً لكرامتها.

الإعراب: لا: حرف نفي. لا: توكيد لفظي لسابقتها. أبوح: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». بحبّ: الباء حرف جرّ، «حب»: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أبوح»، وهو مضاف. بثنة: مضاف إليه مجرور بالفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. إنّها: حرف مشبّه بالفعل، و«ها»: ضمير متصل مبني في محلّ نصب اسم «إن». أخذت: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي». عليّ: حرف جرّ، والياء ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أخذت». مواتقاً: مفعول به منصوب بالفتحة، ومن حقّه المنع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع وقد صرفه الشاعر للضرورة الشعرية. وعهوداً: الواو حرف عطف، «عهوداً» معطوف على «مواتقاً» منصوب بالفتحة.

وجملة: «لا لا أبوح...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «إنّها أخذت...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أخذت» في محلّ رفع خبر «إن».

الشاهد فيه قوله: «لا لا» حيث أكد الحرف «لا» توكيداً لفظياً.

البصريين أنه بَدَل، ومذهب الكوفيين أنه توكيد. قال المصنف: وقولهم عندي أصح؛ لأن نسبة المنصوب المنفصل من المنصوب المتصل كنسبة المرفوع المنفصل من المرفوع المتصل في نحو: «فَعَلَّتْ أَنْتَ» والمرفوع تأكيد بإجماع.

خاتمة: في مسائل مثورة: الأولى: لا يُحذف المؤكِّد ويُقام المؤكِّد مقامه، على الأصح، وأجاز الخليل، نحو: «مررت بزید، وأتاني أخوه أنفُسُهُمَا» وقدره: هما صاحباي أنفسهما.

الثانية: لا يُفصل بين المؤكِّد والمؤكِّد بـ «إِذَا»، على الأصح، وأجاز الفراء: «مررت بالقوم إِذَا أجمعين وَإِذَا بَعْضِهِمْ».

الثالثة: لا يلي العامل شيء من أَلْفَاظِ التوكيد، وهو على حاله في التوكيد، إلا «جميعاً» و«عامّة» مطلقاً، فتقول: «القومُ قامَ جميعُهُم وعامَّتُهُم»، و«رأيت جميعَهُم وعامَّتَهُم»، و«مررت بجميعِهِم وعامَّتِهِم»، وإلا «كُلًّا»، و«كِلا»، و«كِلتا»: مع الابتداء بكثرة، ومع غيره بقلّة، فالأول، نحو: «القومُ كلُّهم قائم»، و«الرجلان كِلاهما قائم»، و«المرأتان كلتاها قائمة»، والثاني كقوله [من الطويل]:

٨١٦ - يَمِيدُ إِذَا وَالسَّ عَلَيهِ دِلَاؤُهُمْ فَيَصْدُرُ عَنْهُ كُلُّهَا وَهوَ نَاهِلٌ

٨١٦ - التخرّيج: البيت لكثير عزة في ديوانه ص ٥٠٦؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٧٥؛ وبلا نسبة في الدرر ١٣٢/٥؛ وشرح شواهد المغني ٥١٢/٢؛ وجمع الهوامع ٧٣/٢.

اللغة: يמיד: يضطرب ويتحرك. الدلاء: جمع دلو وهو الوعاء الذي كانوا يستخرجون به الماء من الآبار. يصدر: يتعد عن الماء. ناهل: عطشان وريان (من الأضداد).

المعنى: يصف ماء بئر بأنها تتحرك عندما تتحرك الدلاء نزولاً وصعوداً، ويملاها جميعها فكانها رياناً منه.

الإعراب: يמיד: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). إذ: ظرف زمان في محل نصب مفعول فيه متعلق بالفعل (يמיד). ماد: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و«التاء»: للتأنيث. عليه: جار ومجرور متعلقان بـ (ماد). دلاؤهم: فاعل مرفوع بالضمّة، و«هم»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. فيصدر: «الفاء»: للعطف، «يصدر»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة. عنه: جار ومجرور متعلقان بـ (يصدر). كلها: «كلّ»: فاعل (يصدر) مرفوع بالضمّة، و«ها»: ضمير متصل في محل جرّ مضاف إليه. وهو: «الواو»: حالية، «هو»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ناهل: خبر مرفوع بالضمّة.

وجملة «يמיד»: صفة لماء البئر المذكور قبلاً. وجملة «ماد»: في محل جرّ بالإضافة. وجملة «فيصدر»: معطوفة على جملة (يמיד). وجملة «وهو ناهل»: في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «فيصدر كلها» حيث جاءت (كل) المضافة إلى ضمير، والتي أصلها أن تستعمل كتوكيد لما قبلها، جاءت في غير توكيد، بل جاءت فاعلاً، وهذا الاستعمال قليل.

وقولهم: «كَلَيْهِمَا وَتَمْرًا»^(١)، أي: أعطني كليهما، وأما قوله [من الطويل]:

٨١٧ - فَلَمَّا تَبَيَّنَا الْهُدَى كَانَ كُنَّا عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ وَالْحَقِّ وَالثَّقَى
فاسم «كان» ضمير الشأن لا «كلنا».

الرابعة: يلزم تابعة «كل» بمعنى كامل، وإضافته إلى مثل مَتَّبِعِهِ مطلقاً نعتاً لا توكيداً، نحو: «رَأَيْتُ الرَّجُلَ كُلَّ الرَّجُلِ»، و «أَكَلْتُ شَاةَ كُلِّ شَاةٍ».

الخامسة: يلزم اعتبار المعنى في خبر «كل» مضافاً إلى نكرة، نحو: «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ

(١) هذا مثل وقد ورد في جمهرة الأمثال ١٤٧/٢؛ والفاخر ص ١٤٩؛ وفصل المقال ص ١١٠؛ وكتاب الأمثال ص ٢٠٠؛ والمستقصى ٢٣١/٢؛ ومجمع الأمثال ١٥١/٢، ٢٨٧. ويروى: «كلاهما (أو: كلتاها) وتمراً».

قال ذلك رجل مرَّ بإنسان وبين يديه زُبد وسنام وتمر، فقال له الرجل: أنلني ممَّا بين يديك. قال: أيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ؛ زُبد أم سنام؟ فقال الرجل: كلاهما وتمراً، أي: كلاهما أريد، وأريد تمراً. يضرب في كلِّ موضع خُيِّرَ فيه الرجل بين شيئين، وهو يريدتهما معاً.

٨١٧ - التخريج: البيت للإمام علي بن أبي طالب في ديوانه ص ١١؛ وشرح شواهد المغني ٥٢١/٢.

اللغة: الهدى: الحق والرشاد.

المعنى: فعندما عرفنا الحق والصواب اتبعناه، وكنا جميعاً خاضعين لرب العالمين الرحمن الرحيم، متبعين لدينه القويم، متقين من عذابه العظيم.

الإعراب: فلما: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «لما»: مفعول فيه ظرف زمان محله نصب يتضمن معنى الشرط عند بعضهم، ويتعلق بجوابه. تبيننا: فعل ماضٍ مبني على السكون، و «نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. الهدى: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف. كان: فعل ماضٍ ناقص. كلنا: «كل»: اسم كان مرفوع بالضمّة، و «نا»: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه، وخبرها محذوف بتقدير (كان كلنا مقبلاً على طاعة الرحمن). على طاعة: جار ومجرور متعلقان بخبر (كان) المحذوف. الرحمن: مضاف إليه مجرور بالكسرة. والحق: «الواو»: للعطف، «الحق»: معطوف على (الرحمن) مجرور بالكسرة. والثقى: حرف عطف ومعطوف مجرور بالكسرة.

وجملة «فلما تبيننا كان محلنا» بحسب ما قبلها. وجملة «تبيننا» مضاف إليها محلها الجر. وجملة «كان كلنا...»: جواب شرط غير جازم لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «كان كلنا»: حيث جاءت (كل) اسماً لـ (كان) الناقصة، كما جاءت فاعلاً لـ (يصدر) في البيت السابق، وهو قليل، وهذا برأيي أفضل وأقرب منطقاً من تقدير ضمير شأن محذوف اسماً لـ (كان) وجعل (كل) مبتدأ خبره محذوف، والجملة الاسمية في محل نصب خبر لـ (كان).

المَوْتِ ﴿١﴾، ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ ﴿٢﴾ ولا يلزم مضافاً إلى معرفة، فتقول: «كُلَّهُمْ ذَاهِبٌ، وذاهبون»، والله أعلم.

(١) آل عمران: ١٨٥ .

(٢) الروم: ٣٢ .

العطف

[تعريف عطف البيان]:

٥٣٤ - الْعَطْفُ: إِمَّا ذُو بَيَانٍ، أَوْ نَسَقٌ
٥٣٥ - فَذُو الْبَيَانِ: تَابِعٌ، شَبَهُ الصَّفَةَ،

وَالْعَرْضُ الْآنَ بَيَانٌ مَا سَبَقُ
وَالْعَطْفُ إِمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقٌ

وهو عطف البيان.

(فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شَبَهُ الصَّفَةَ حَقِيقَةُ الْقَضْدِ بِهِ مُنْكَشِفَةٌ)

فتابع: جنس يشمل جميع التوابع، وشبه الصفة: مخرج لعطف النسق والبدل والتوكيد، وحقيقة القصد إلى آخره: لإخراج النعت، أي: إنه فارق التثنت من حيث إنه يكشف المتبوع بنفسه لا بمعنى في المتبوع ولا في سببه.

* * *

٥٣٦ - فَأَوْلَيْتُهُ مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ مَا مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ التَّثْتُ وَلِي

(فَأَوْلَيْتُهُ مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ) وهو المتبوع (ما مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ التَّثْتُ وَلِي) وذلك أربعة من عشرة: أوجه الإعراب الثلاثة والإفراد، والتذكير، والتنكير، وفروعهن. وأما قول الزمخشري: إن ﴿مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ﴾^(١) عطف بيان على ﴿آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ﴾^(٢) فمخالف لإجماعهم.

(١) آل عمران: ٩٧.

(٢) آل عمران: ٩٧.

وقوله وقول الجرجاني: يشترط كونه أوضح من متبوعه فمخالف لقول سيبويه في «يا هذا ذا الجُمَّة»: إنَّ «ذا الجُمَّة» عطفُ بيانٍ، مع أن الإشارة أوضحُ من المضاف إلى ذي الأداة. وإذا كان له مع متبوعه ما للنتع مع منعوته.

* * *

٥٣٧ - فَقَدْ يَكُونَانِ مُنْكَرَيْنِ كَمَا يَكُونَانِ مُعْرَفَيْنِ

(فَقَدْ يَكُونَانِ مُنْكَرَيْنِ، كَمَا يَكُونَانِ مُعْرَفَيْنِ)؛ لأن النكرة تُقْبَلُ التخصيصَ بالجامد، كما تقبل المعرفة التوضيحَ به، نحو: «لبستُ ثوباً جُبَّةً».

هذا مذهب الكوفيين والفراسي وابن جنّي والزمخشريّ وابن عصفور، وجوّزوا أن يكون منه: ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينٍ﴾^(١) فيمن نَوَّلَ «كفارة»، ونحو: ﴿مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ﴾^(٢).
وذهب غيرُ هؤلاء إلى المنع، وأوجبوا فيما سَبَقَ البِدليّة، ويخصّون عطف البيان بالمعارف.

قال ابن عصفور: وإليه ذهب أكثر النحويين، وزعم الشَّلوبيّن أنه مذهب البصريين.

قال الناظم: ولم أجد هذا النقل من غير جهته.

وقال الشارح: ليس قولُ مَنْ مَنَعَ بشيء.

وقيل: يختص عطفُ البيان بالعلمِ اسماً أو كنية أو لقباً.

* * *

٥٣٨ - وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى فِي غَيْرِ نَحْوِ «يَا غَلَامُ يَغْمُرًا»

٥٣٩ - وَنَحْوِ «بِشْرِ» تَابِعِ «الْبُكْرِيِّ» وَلَيْسَ أَنْ يُبَدَلَ بِالْمَرْضِيِّ

(وصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى * فِي غَيْرِ) ما يمتنع فيه إحلاله محل الأول، كما في نحو: (يا غَلَامُ يَغْمُرًا) وقوله [من الطويل]:

٨١٨ - أَيَا أَحْوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلًا [أَعِيدُكُمْ بِاللَّهِ أَنْ تُحَدِّثَا حَرْبًا]

(١) المائدة: ٩٥.

(٢) ابراهيم: ١٦.

(ونحو بِشْرٍ تَابِعِ الْبَكْرِيِّ) في قوله [من الوافر]:

٨١٩ - أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقَوْعًا

= التصريح ١/١٣٢؛ والمقاصد النحوية ٤/١١٩؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/٣٥٠؛ وهمع الهوامع ٢/١٢١.

المعنى: يمدح الشاعرُ الرسولَ ﷺ ويكي من قتل من القرشيين في موقعة بدر.

الإعراب: أيا: حرف نداء. أخوينا: منادى منصوب بالياء لأنه مثنى، وهو مضاف، و«نا»: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. عبد: عطف بيان على «أخوينا»، وهو مضاف. شمس: مضاف إليه مجرور بالكسرة. ونوفلا: الواو حرف عطف، «نوفلا»: معطوف على «عبد» منصوب بالفتحة الظاهرة. أعيدكما: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و«كما»: ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». بالله: الباء حرف جرّ، «الله»: اسم الجلالة مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أعيد». أن: حرف نصب. تحدثا: فعل مضارع منصوب بحذف النون، والألف ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل. حربا: مفعول به منصوب بالفتحة.

وجملة «أيا أخوينا» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أن تحدثا حربا» المؤولة بمصدر في محلّ جرّ بحرف الجرّ المحذوف تقديره: «من إحداث حرب»، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أعيد». وجملة «أعيدكما» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «يا أخوينا عبد شمس ونوفلا» فإنّ قوله «عبد شمس» عطف بيان على قوله «أخوينا»، ولا يجوز أن يكون بدلاً منه، لأنّه لو كان بدلاً لحكمه وحكم المعطوف عليه بالواو واحداً. واستلزم ذلك أن يكون كلّ واحد منهما كالمنادى المستقلّ؛ لأنّ البديل من المنادى يعامل معاملة نداء مستقلّ لكونه على نيّة تكرار العامل الذي هو هنا حرف نداء، وهو يستدعي أن يكون قوله: «نوفلاً» مبنياً على الضم لكونه علماً مفرداً، لكن الرواية وردت بنصبه، فدلّت على أنّه لا يكون حيثنّ بدلاً.

٨١٩ - التخرّيج: البيت للمرار الأسدي في ديوانه ص ٤٦٥؛ وخزانة الأدب ٤/٢٨٤، ٥/١٨٣، ٢٢٥؛ والدرر ٦/٢٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/٦، وشرح التصريح ٢/١٣٣؛ وشرح المنفصل ٣/٧٢، ٧٣؛ والكتاب ١/١٨٢؛ والمقاصد النحوية ٤/١٢١؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/٤٤١؛ وأوضح المسالك ٣/٣٥١؛ وشرح ابن عقيل ص ٤٩١؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٥٤، ٥٩٧؛ وشرح قطر الندى ص ٢٩٩؛ والمقرب ١/٢٤٨؛ وهمع الهوامع ٢/١٢٢.

اللغة والمعنى: بشر: هو بشر بن عمرو بن مرثد. البكري: نسبة إلى بكر بن وائل. ترقبه: تنتظر خروج الروح لتقع عليه، لأنّ الطيور لا تقع إلّا على الموتى.

يقول: أنا ابن ذلك الفارس المغوار الذي ترك بشراً جريحاً ترقبه الطيور ليلفظ أنفاسه كي تقع عليه وتنهشه.

الإعراب: أنا: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. ابن: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. التارك: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. البكري: مضاف إليه مجرور. بشر: عطف بيان على «البكري» مجرور. عليه: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ «الطير». الطير: مبتدأ مؤخّر مرفوع. ترقبه: فعل مضارع

فبشر: عطف بيان من البكري. (وَلَيْسَ أَنْ يُبَدَلَ) منه (بِالْمَرْضِيِّ) لامتناع «أنا الضاربُ زيد». نعم، الفراء يُجيزه، فيجوز الإبدال.

تنبيه: يتعين أيضاً العطف، ويمتنع الإبدال، في نحو: «هِنْدٌ صَرَبْتُ زَيْدًا أَحَاهَا»، و «زيدٌ جاءَ الرَّجُلُ أَخُوهُ» لأن البدل في التقدير من جملة أخرى فيفوت الربط من الأولى، بخلاف العطف.

* * *

[الفرق بين عطف البيان والبدل]:

خاتمة: يفارق عطف البيان البدل في ثماني مسائل:

الأولى: أن العطف لا يكون مُضْمَرًا ولا تابعاً لمضمر؛ لأنه في الجوامد نظيرُ النعتِ في المشتق، وأما قول الزمخشري: **إِنْ «أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ»^(١) بَيَانٌ لِلهَاءِ فِي «إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ»^(٢) فمردود.**

الثانية: أن البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره كما مر.

الثالثة: أنه لا يكون جملة، بخلاف البدل، فإنه يجوز فيه ذلك، كما سيأتي.

الرابعة: أنه لا يكون تابعاً لجملة، بخلاف البدل.

الخامسة: أنه لا يكون فعلاً تابعاً لفعل، بخلاف البدل.

السادس: أنه لا يكون بلفظ الأول، بخلاف البدل؛ فإنه يجوز فيه ذلك بشرطه الذي

ستعرفه في موضعه، هكذا قال الناظم وابنه، وفيه نظر.

= مرفوع. والفاعل: هي، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به. وقوعاً: حال منصوب.

وجملة (أنا ابن...) الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (عليه الطير) الاسمية في محل نصب حال. وجملة (ترقبه وقوعاً) الفعلية في محل نصب حال.

وفي البيت شاهدان أولهما قوله: «التارك البكري» حيث أضاف معرفاً بـ «أل» إلى معرف بـ «أل» تشبيهاً بـ «الحسن الوجه»، لأنه مثله في الاقتران بـ «أل». وثانيهما قوله: «التارك البكري بشر»، فإن قوله: «بشر» عطف بيان على قوله: «البكري»، ولا يجوز أن يكون بدلاً، لأن البدل على نية تكرار العامل، فكان ينبغي لكي يصح أن يكون بدلاً أن يحذف المبدل منه ويوضع البدل مكانه، فتقول: «التارك بشر»، ويلزم على هذا إضافة اسم مقترن بـ «أل» إلى اسم خالٍ منها، وذلك غير جائز.

(١) المائدة: ١١٧.

(٢) المائدة: ١١٧.

السابعة: أنه ليس في نية إحلاله محلّ الأول، بخلاف البذل.

الثامنة: أنه ليس في التقدير من جملة أخرى، بخلاف البذل.

وقد مرّ قريباً ما يُنَبِّئني على هاتين، وسيأتي بيان ما يختصّ بالبذل في بابهِ إن شاء الله تعالى، والله أعلم.

عطف النسق

[حروف العطف]:

٥٤٠ - تَالٍ بِحَرْفٍ مُتَّبِعٍ عَطْفُ النَّسْقِ كَاخْضُصْنِ بُوْدٌ وَتَنَاءٌ مِّنْ صَدَقٍ
 (تَالٍ بِحَرْفٍ مُتَّبِعٍ عَطْفُ النَّسْقِ) فتال- أي تابع- جنسٌ يشمل جميع التوابع،
 و«بحرف» يُخْرِجُ ما عدا عطف النسق منها، و«مُتَّبِعٍ» يخرج نحو: «مَرَزْتُ بَعْضَنْفَرٍ أَيْ
 أَسَدٍ»، فإن «أَسَدًا» تابع بحرف، وليس معطوفاً عطف نَسْقٍ، بل بيان؛ لأن «أَيْ» ليست
 بحرف مُتَّبِعٍ على الصحيح، بل حرف تفسير، وخلصَ التعريفُ للعطف بالحروف الآتي
 ذكرها (كاخْضُصْنِ بُوْدٌ وَتَنَاءٌ مِّنْ صَدَقٍ) ف«تَنَاءٌ»: تابع لـ «ود» بالواو، وهي حرف مُتَّبِعٍ.

* * *

٥٤١ - فَالْعَطْفُ مُطْلَقاً: بِوَاوٍ، ثُمَّ، فَا حَتَّى، أَمْ، أَوْ، كَ «فِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا»
 (فَالْعَطْفُ مُطْلَقاً بِوَاوٍ) و (ثُمَّ) و (فَا) و (حَتَّى) و (أَمْ) و (أَوْ) فهذه الستة تُشْرِكُ بين
 التابع والمتبوع لفظاً ومعنى، وهذا معنى قوله: مطلقاً (كَفِيكَ صِدْقٌ وَوَفَا) وهذا ظاهر في
 الأربعة الأول، وأما «أَمْ» و «أَوْ» فقال المصنف: أكثرُ النحويين على أنهما يُشْرِكَانِ في
 اللفظ، لا في المعنى، والصحيح أنهما يشْرِكَانِ لفظاً ومعنى، ما لم يقتضيا إضراباً؛ لأن
 القائل «أَزِيدُ فِي الدَّارِ أَمْ عَمْرُو» عالم بأن الذي في الدار أحد المذكورين، وغير عالم بتعيينه،
 فالذي بعد «أَمْ» مُسَاوٍ للذي قبلها في الصلاحية لثبوت الاستقرار في الدار وانتفائه وحصول
 المساواة إنما هو بـ «أَمْ»، وكذلك «أَوْ» مُشْرِكَةٌ لما قبلها وما بعدها فيما يُجاءُ بها لأجله، من

شك أو غيره، أما إذا اقتضيا إضراباً فإنهما يشركان في اللفظ فقط، وإنما لم ينبه عليه لأنه قليل.

* * *

٥٤٢ - وَاتَّبَعَتْ لَفْظاً فَحَسَبُ: بَلْ، وَلَا لِكِنْ، كـ «لَمْ يَبْدُ أَمْرٌ لَكِنْ طَلَا»

(وَاتَّبَعَتْ لَفْظاً فَحَسَبُ) أي فقط - بقية حروف العطف، وهي: (بل ولا) و (لكن، كَلَمْ يَبْدُ أَمْرٌ لَكِنْ طَلَا)، و «قام زيد لا عمرو»، و «ما جاء زيد بل عمرو»، والطلا: الولد من ذوات الظلف.

تنبيه: اختلف في ثلاثة أحرف مما ذكره هنا، وهي: حتى، وأم، ولكن.

أما «حتى» فمذهب الكوفيين أنها ليست بحرف عطف، وإنما يعربون ما بعدها بإضمار.

وأما «أم» فذكر النحاس فيها خلافاً، وأن أبا عبيدة ذهب إلى أنها بمعنى الهمزة، فإذا قلت: «أقام زيد أم عمرو» فالمعنى: أعمرو قائم؟ فتصير على مذهبه استفهامية.

وأما «لكن» فذهب أكثر النحويين إلى أنها من حروف العطف، ثم اختلفوا على ثلاثة أقوال:

أحدها: أنها لا تكون عاطفة إلا إذا لم تدخل عليها الواو، وهو مذهب الفارسي وأكثر النحويين.

والثاني: أنها عاطفة ولا تستعمل إلا بالواو، والواو مع ذلك زائدة، وصححه ابن عصفور، قال: وعليه ينبغي أن يحمل مذهب سيويه والأخفش؛ لأنهما قالا: إنها عاطفة، ولما مثلاً للعطف بها مثلاً بالواو.

والثالث: أن العطف بها، وأنت مُخَيَّر في الإتيان بالواو، وهو مذهب ابن كيسان.

وذهب يونس إلى أنها حرفٌ استدراك، وليست بعاطفة، والواو قبلها عاطفة لما بعدها على ما قبلها عطفٌ مفردٌ على مفرد.

ووافق الناظم هنا الأكثرين، ووافق في التسهيل يونس، فقال فيه: وليس منها «لكن»، وفاقاً ليونس اهـ.

* * *

[العطف بالواو]:

٥٤٣ - (فَاعْطِفْ بِوَائٍ لِاحِقًا أَوْ سَابِقًا فِي الْحُكْمِ أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا)

فالأول نحو: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾^(١)، والثاني نحو: ﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ﴾^(٢)، والثالث نحو: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾^(٣)، وهذا معنى قولهم: واو لمطلق الجمع.

وذهب بعض الكوفيين إلى أنها تَرْتَّبُ، وحكي عن قَطْرُبٍ وثعلبٍ والرَّبِيعِيِّ، وبذلك يعلم أن ما ذكره السيرافي والسهيلي من إجماع النحاة بَصُرِيهِمْ وكوْفِيهِمْ على أن الواو لا تَرْتَّبُ غير صحيح.

تنبيه: قال في التسهيل: وتفرد الواو بكون مُتَّبِعِهَا في الحكم محتملاً للمعنى بَرُّجِحَانٍ، وللتأخر بكثرة، وللتقديم بقلة.

* * *

٥٤٤ - وَأَخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُغْنِي مَتَّبِعُهُ، كـ «اصْطَفَ هَذَا وَأَبْنِي»

(وَأَخْصُصْ بِهَا) أي بالواو (عَطْفَ الَّذِي لَا يُغْنِي * مَتَّبِعُهُ) أي: لا يكفي الكلام به (كَاصْطَفَ هَذَا وَأَبْنِي) و «تخاصم زيد وعمرو»، و «جلست بين زيد وعمرو»، ولا يجوز فيها غير الواو. وأما قوله [من الطويل]:

٨٢٠ - [فَقَا تَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ بَسِطِ اللَّوِيِّ] بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

فالتقدير: بين أماكن الدخول فأماكن حَوْمَلِ، فهو بمثابة: «اختصم الزيدون فالعمرون».

* * *

(١) الحديد: ٢٦.

(٢) الشورى: ٣.

(٣) العنكبوت: ١٥.

٨٢٠ - التخریج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٨؛ والأزهية ص ٢٤٤، ٢٤٥؛ وجمهرة اللغة ص ٥٦٧؛ والجنى الداني ص ٦٣، ٦٤؛ وخزانة الأدب ١/٣٣٢، ٣/٣٣٤؛ والدرر ٦/٧١؛ وسر صناعة =

[العطف بالفاء]:

٥٤٥ - وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالٍ وَ «ثُمَّ» لِلتَّرْتِيبِ بِانْفِصَالٍ

(وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالٍ) أي: بلا مهلة، وهو المعبر عنه بالتعقيب، نحو: «أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ»^(١) وكثيراً ما تقتضي أيضاً التَّسْبُبَ إن كان المعطوف جملةً، نحو: «فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ»^(٢).

وأما نحو: «أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأَسْنًا»^(٣)، ونحو: «تَوَضَّأَ فَعَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ»

= الإعراب ٥٠١/٢؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢٤٢؛ وشرح شواهد المغني ٤٦٣/١؛ والكتاب ٢٠٥/٤؛ ولسان العرب ٤٢٨ (أ)؛ ومجالس ثعلب ص ١٢٧؛ وهمع الهوامع ١٢٩/٢؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٦٥٦/٢؛ وجمهرة اللغة ص ٥٨٠؛ وخزانة الأدب ٦/١١؛ والدرر ٨٢/٦؛ ووصف المباني ص ٣٥٣؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣١٦/٢؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١١٠؛ ومغني اللبيب ١٦١/١، ٢٦٦؛ والمنصف ٢٢٤/١؛ وهمع الهوامع ١٣١/٢.

اللغة وشرح المفردات: المنزل: المكان الذي ينزل فيه الأحياء. السقط: متقطع الرمل. اللوى: ما التوى من الرمل واسترق منه. الدخول وحومل: مكانان.

المعنى: يخاطب الشاعر صاحبيه على عادة الجاهليين بأن يقفا ليساعدها على البكاء عند منزل حبيته حيث كان يلقاها بين الدخول وحومل.

الإعراب: قفا: فعل أمر مبني على حذف النون، والألف: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. نيك: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «نحن». من: حرف جر. ذكرى: اسم مجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «نيك»، وهو مضاف. حبيب: مضاف إليه مجرور بالكسرة. ومنزل: الواو: حرف عطف. منزل: معطوف على «حبيب» مجرور بالكسرة. بسقط: الباء: حرف جر، «سقط»: اسم مجرور بالكسرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل «قفا»، وهو مضاف. اللوى: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر. بين: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف حال من «سقط اللوى»، وهو مضاف. الدخول: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. فحومل: الفاء: حرف عطف، «حومل»: معطوف على «الدخول» مجرور بالكسرة الظاهرة.

وجملة «قفا نيك...» فعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «فحومل» حيث الفاء بمعنى الواو غير مفيدة للترتيب. وقيل: هي على أصلها، والمعنى: بين أماكن الدخول، فأمكن حومل.

الحديث؛ فالمعنى: أردنا إهلاكها، وأراد الوضوء.

وأما نحو: ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً﴾^(١) أي جافاً هشيماً ﴿أَحْوَى﴾^(٢) أي أسوداً، فالتقدير: فمضت مدة فجعله غُثَاءً، أو أن الفاء نابت عن «ثم»، كما جاء عكسه، وسيأتي.

* * *

[العطف بـ «ثم»]:

(وَتَمَّ لِلتَّرْتِيبِ بَانْفِصَالٍ): أي بمُهْلَةٍ وَتَرَاحٍ، نحو: ﴿فَأَقْبِرْهُ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾^(٣)، وقد توضع موضع الفاء كقوله [من المتقارب]:

٨٢١ - كَهَزُ الرُّدَيْنِيِّ تَحْتَ الْعَجَاجِ جَرَى فِي الْأَنْبَابِ ثُمَّ اضْطَرَبَ
وأما نحو: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ * ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾^(٤)، ﴿ذَلِكُمْ

(١) (٢) الأعلى: ٥.

(٣) عيس: ٢١، ٢٢.

٨٢١ - التخريج: البيت لأبي دؤاد الإيادي في ديوانه ص ٢٩٢؛ والدرر ٩٦/٦؛ وشرح التصريح ١٤٠/٢؛ وشرح شواهد المغني ص ٣٥٨؛ والمعاني الكبير ٥٨/١؛ والمقاصد النحوية ١٣١/٤؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٤٢٧؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٦١٢؛ ومغني اللبيب ص ١١٩؛ وهمع الهوامع ١٣١/٢.

شرح المفردات: الرديني: الرمح المنسوب إلى ردينة، وهي امرأة عملت مع زوجها في تقويم الرماح. العجاج: الغبار. الأنابيب: ج الأنبوبة وهي ما بين عقدي القصبه.

المعنى: يصف الشاعر فرسه فيقول: إنه سريع الحركة، وعدوه كاهتزاز الرمح.

الإعراب: «كهز»: جار ومجرور متعلقان ببيت سابق، وهو مضاف. «الرديني»: مضاف إليه مجرور. «تحت»: ظرف مكان منصوب، متعلق بـ «هز»، وهو مضاف. «العجاج»: مضاف إليه مجرور. «جرى»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «في الأنابيب»: جار ومجرور متعلقان بـ «جرى». «ثم»: حرف عطف. «اضطرب»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة «جرى في الأنابيب» في محل نصب حال من «الرديني»، وجملة «اضطرب» معطوفة على السابقة في محل نصب.

الشاهد: قوله: «ثم اضطرب» حيث جاءت «ثم» بمعنى الفاء، فأفادت الترتيب والتعقيب دون التراخي، لأن اضطراب الرمح يحدث عقب اهتزاز أنابيبه من غير مهلة بين الفعلين.

(٤) الأعراف: ١٨٩.

وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا ﴿١﴾ وقوله [من الخفيف]:

٨٢٢ - إِنَّ مَنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ ثُمَّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّهُ

فقيل: ثم فيه لترتيب الإخبار، لا لترتيب الحكم، وأنه يقال: «بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب»، أي: ثم أخبرك أن الذي صنعت أمس أعجب، وقيل: إن «ثم» بمعنى الواو، وقيل غير ذلك، وأجاب ابن عصفور عن البيت بأن المراد أن الجد أتاه السؤدد من قبل الأب، والأب من قبل الابن.

نتبيه: زعم الأخفش والكوفيون أن «ثم» تقع زائدة؛ فلا تكون عاطفة ألبتة، وحملوا على ذلك قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا صَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ * وَصَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ * وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ * ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا﴾ (٣).

(١) الأنعام: ١٥٣، ١٥٤.

٨٢٢ - التخريج: البيت لأبي نواس في ديوانه ٣٥٥/١؛ وخزانة الأدب ٣٧/١١، ٤٠، ٤١؛ والدرر

٩٣/٦؛ وبلا نسبة في الجني الداني ص ٤٢٨؛ وجواهر الأدب ص ٣٦٤؛ ووصف المباني ص ١٧٤.

اللغة: ساد الرجل: إذا صار صاحب سيادة ومجد ورياسة.

المعنى: إن السيد الحقيقي من كان رئيساً، وكان قبله أبوه وجدّه كذلك.

الإعراب: إن: حرف مشبه بالفعل. من: اسم موصول في محل نصب اسم (إن). ساد: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). ثم: حرف عطف. ساد: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أبوه: فاعل مرفوع بالواو، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. ثم قد: «ثم»: حرف عطف، «قد»: حرف تحقيق. ساد: فعل ماضٍ مبني على الفتح. قبل: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (ساد). ذلك: «ذا»: اسم إشارة في محل جرٍّ مضاف إليه، و «اللام»: للبعد، و «الكاف»: حرف خطاب لا محل له. جده: فاعل مرفوع بالضمّة، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جرٍّ مضاف إليه.

وجملة «إن من ساد»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «ساد»: صلة الموصول لا محل لها. وجملة «ثم ساد أبوه»: معطوفة عليها لا محل لها. وجملة «ثم ساد جده»: معطوفة عليها لا محل لها. وخبر (إن) محذوف على هذه الرواية.

والشاهد فيه قوله: «ثم ساد أبوه ثم ساد جده» حيث لم تفد (ثم) الترتيب، وقيل: إن (ثم) تفيد الترتيب في الإخبار لا في الحكم.

(٢) التوبة: ١١٨.

جعلوا: ﴿تَابَ عَلَيْهِمْ﴾^(١) هو الجواب، و «ثم» زائدة، وقول زهير [من الطويل]:

٨٢٣ - أَرَانِي إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ ذَا هَوَى فَمَمَّ إِذَا أَمْسَيْتُ أَمْسَيْتُ غَايَا
وَحُرَّجَتِ الْآيَةُ عَلَى تَقْدِيرِ الْجَوَابِ، وَالْبَيْتُ عَلَى زِيَادَةِ الْفَاءِ.

* * *

٥٤٦ - وَأَخْضُصْنَ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صَلَةً عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصَّلَةُ

(وَأَخْضُصْنَ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ) صالِحاً لجعله (صِلَةً) لِخُلُوهُ مِنَ الْعَائِدِ (عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصَّلَةُ)، نحو: «اللذان يقومان فيغضب زيداً أخواك» وعكسه، نحو: «الذي يقوم

(١) التوبة: ١١٨.

٨٢٣ - التخريج: البيت لزهير بن أبي سلمى في الأشباه والنظائر ١/١١١؛ وخزانة الأدب ٨/٤٩٠،
٤٩٢؛ والدرر ٦/٨٩؛ ووصف المباني ص ٢٧٥؛ وشرح شواهد المغني ١/٢٨٢، ٢٨٤؛ وشرح عمدة
الحافظ ص ٦٥٤؛ وشرح المفصل ٨/٩٦؛ وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ١/٢٦٤؛ وشرح شواهد
المغني ١/٣٥٨؛ وهمع الهوامع ٢/١٣١.

اللغة: ذو هوى: صاحب عشق، عاشق. الغادي: السائر في الصباح.

المعنى: تتجدد أشواقى وميولي في كل يوم، فأصبح لأكون صاحب ودّ، فإذا أمسيت أغادر إلى مكان
آخر، وهكذا.

الإعراب: أراني: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف، و «النون»: للوقاية، و «الياء»:
ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنا). إذا: ظرف لما يستقبل
من الزمان متضمن معنى الشرط متعلق بجوابه. أصبحت: فعل ماضٍ تامّ مبني على السكون، و «التاء»: ضمير
متصل في محل رفع فاعل. أصبحت: فعل ماضٍ ناقص، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع اسمها. ذا:
خبر (أصبح) منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة. هوى: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف.
ثم: «الفاء»: للعطف، «ثم»: زائدة. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان، متضمن معنى الشرط متعلق
بجوابه. أمسيت: فعل ماضٍ تامّ مبني على السكون، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. أمسيت:
فعل ماضٍ ناقص، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع اسمها. غاديا: خبر (أمسى) منصوب بالفتحة.

وجملة «أراني»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «إذا أصبحت...»: في محل نصب مفعول به ثان
لـ (أراني). وجملة «أصبحت» (الأولى): في محل جرّ بالإضافة. وجملة «أصبحت» (الثانية): لا محل لها
(جواب شرط غير جازم). وجملة «فإذا أمسيت»: معطوفة على جملة (إذا أصبحت) في محل نصب. وجملة
«أمسيت» (الأولى): في محل جرّ بالإضافة. وجملة «أمسيت» (الثانية): لا محل لها (جواب شرط غير
جازم). وجملة «إذا أمسيت أمسيت»: معطوفة على جملة «إذا أصبحت أصبحت».

والشاهد فيه قوله: «ثم» حيث جاءت (ثم) زيادة بعد فاء العطف، وقيل إن (الفاء) هي الزائدة و (ثم)
عاطفة تفيد التشريك في الحكم.

أَخَوَاكُ فِيغَضَبُ هُوَ زَيْدٌ»، فكان الأولى أن يقول كما في التسهيل: وتنفرد الفاء بتسويغ الاكتفاء بضمير واحد فيما تضمن جملتين، من صلة أو صفة أو خبر، ليشمل مسألتي الصلة المذكورتين، والصفة نحو: «مَرَزْتُ بامرأة تَضْحَكُ فَيَبْكِي زَيْدٌ»، و «بِامرأة يَضْحَكُ زَيْدٌ فَيَبْكِي»، والخبر نحو: «زَيْدٌ يَقُومُ فَتَقْعُدُ هِنْدٌ»، و «زَيْدٌ تَقْعُدُ هِنْدٌ فَيَقُومُ»، ومن هذا قوله [من الطويل]:

وَإِنْسَانٌ عَيْنِي يَخْسُرُ الْمَاءَ تَارَةً فَيَبْكِي، وَتَارَاتٍ يَجُومُ فَيَغْرَقُ^(١)

ويشمل أيضاً مسألتي الحال ولم يذكره، نحو: «جاء زيد يضحك فتبكي هند»، و «جاء زيد تبكي هند فيضحك»، فهذه ثمان مسائل يختص العطف فيها بالفاء دون غيرها، وذلك لما فيها من معنى السببية.

* * *

٥٤٧ - (بَعْضًا بِحَتَّى أَعْطِفَ عَلَى كُلِّ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا غَايَةَ الَّذِي تَلَا)

[شرطاً العطف بـ «حتى»]:

أي: للعطف بـ «حتى» شرطان:

الأول: أن يكون المعطوف بعضاً من المعطوف عليه، أو كبعضه، كما قاله في التسهيل، نحو: «أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأَسَهَا»، و «أَعَجَبْتَنِي الْجَارِيَةُ حَتَّى حَدِيثُهَا»، ولا يجوز: جتى ولدها، وأما قوله:

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَنِي يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالرَّادَ حَتَّى نَعَلَهُ أَلْقَاهَا^(٢)

فعلى تأويل: ألقى ما يُثْقِلُهُ حتى نَعَلَهُ.

والثاني: أن يكون غايةً في زيادة أو نقص، نحو: «مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ»، و «قَدِمَ

(١) تقدم بالرقم ١٤٢.

(٢) تقدم بالرقم ٥٣٨.

الْحُجَّاجُ حَتَّى الْمُشَاةِ، وقد اجتمعاً في قوله [من الطويل]:

٨٢٤ - فَهَزْنَاكُمْ حَتَّى الْكُمَاةَ فَأَنْتُمْ تَهَابُونَنَا حَتَّى بَيْنَنَا الْأَصَاغِرَا

تنبيهات: الأول: بقي شرطان آخَرَانِ: أحدهما أن يكون المعطوف ظاهراً، لا مضمراً، كما هو شرط في مجرورها إذا كانت جازة، فلا يجوز: قَامَ النَّاسُ حَتَّى أَنَا، ذكره ابن هشام الخضراوي، قال في المغني: ولم أقف عليه لغيره.

ثانيهما: أن يكون مفرداً، لا جملة، وهذا يؤخذ من كلامه، لأنه لا بُدَّ أن يكون جُزْءًا مما قبلها أو كجزء منه، كما تقدّم، ولا يتأتى ذلك إلا في المفردات، هذا هو الصحيح. وزعم ابن السَّيِّدِ في قول امرئ القيس [من الطويل]:

٨٢٥ - سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلُّ مَطِيئَهُمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ

٨٢٤ - التخريج: البيت بلا نسبة في الجنى الداني ص ٥٤٩؛ والدرر ٦/١٣٩؛ وشرح شواهد المغني ١/٣٧٣؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٦١٥؛ وهمع الهوامع ٢/١٣٦.

اللغة: قهرناكم: أذلناكم بعدما غلبناكم. الكمأة: الفرسان المدججون بالسلاح. تهابوننا: تخافوننا. الأصاغر: الصغار.

المعنى: لقد غلبناكم وأذلناكم جميعاً، وكسرنا شوكة فرسانكم الأشداء، لذا فأنتم تخافوننا وصرتم تخافون حتى أولادنا الصغار.

الإعراب: قهرناكم: فعل ماضٍ مبني على السكون، و«نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و«الكاف»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور العقلاء. حتى: حرف عطف. الكمأة: معطوف على الضمير المتصل (كم) منصوب بالفتحة. فأنتم: «الفاء»: استئنافية، «أنتم»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. تهابوننا: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون في آخره لأنه من الأفعال الخمسة، و«الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و«نا»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. حتى: حرف عطف. بيننا: معطوف على الضمير المتصل (نا) منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، و«نا»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. الأصاغر: صفة (بني) منصوبة بالفتحة، و«الألف»: للإطلاق.

وجملة «قهرناكم»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «فأنتم تهابوننا»: استئنافية لا محل لها. وجملة «تهابوننا»: في محل رفع خير (أنتم).

والشاهد فيه قوله: «حتى الكمأة» و«حتى بيننا» حيث عطف (حتى) في المرتين ما بعدها على ما قبلها، وما بعدها جزء مما قبلها. وأن (حتى) جاء ما بعدها غاية لما قبلها في الزيادة والنقصان.

٨٢٥ - التخريج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٩٣؛ والدرر ٦/١٤١؛ وشرح أبيات سيبويه ٥/٤٢٠؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٢٨، ٢٥٥؛ وشرح شواهد المغني ١/٣٧٤؛ وشرح المفصل ٥/٧٩؛ والكتاب ٣/٢٧، ٦٢٦؛ ولسان العرب ١٥/٢٨٤ (مطا)؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٦٧؛ وجواهر = شرح الأشموني ج ٢/٢٤٤

فيمن رفع «تكلُّ»: إن جملة «تكلُّ مطيهم» معطوفة بـ «حتى» على «سريتُ بهم».

والثاني: «حتى» بالنسبة إلى الترتيب كالواو، خلافاً لمن زعم أنها للترتيب كالزمخشري، قال الشاعر [من الطويل]:

٨٢٦ - رَجَالِي حَتَّى الْأَقْدُمُونَ تَمَالَأُوا عَلَى كُلِّ أَمْرٍ يُورِثُ الْمَجْدَ وَالْحَمْدَا

= الأدب ص ٤٠٤؛ ووصف المباني ١٨١/٥؛ وشرح المفصل ١٩/٨؛ ولسان العرب ١٢٤/١٥ (غزا)؛ والمقتضب ٧٢/٢؛ وهمع الهوامع ١٣٦/٢.

اللغة: سريت: سرت ليلاً. تكلُّ: تتعب. المطي: الدواب الصالحة للركوب عليها. الجياد: جمع جواد وهو الحصان العتيق الكريم الأصل. الأرسان: جمع رسن وهو حبل يقاد الحصان به.

المعنى: بقيت أسير بهم كلَّ الليل، حتى تعبت مطيهم، وصارت جيادهم تمشي كما شاء لها فرسانها بدون أرسان، لشدة تعبها.

الإعراب: سريت: فعل ماضٍ مبني على السكون، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بهم: جار ومجرور متعلقان بـ (سريت). حتى تكلُّ: «حتى»: حرف غاية وابتداء، «تكلُّ»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة. مطيهم: فاعل مرفوع بالضمّة، و«هم»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. وحتى: «الواو»: حرف عطف، و«حتى»: حرف ابتداء. الجياد: مبتدأ مرفوع بالضمّة. ما يقدن: «ما»: حرف نفي، «يقدن»: فعل مضارع مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة و«النون»: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. بأرسان: جار ومجرور متعلقان بـ (يقدن).

وجملة «سريت بهم»: في محل رفع خبر للمبتدأ (مَجْر) في البيت السابق. وجملة «تكلُّ مطيهم»: استئنافية لا محل لها. وجملة «الجياد ما يقدن»: معطوفة على جملة «تكلُّ». وجملة «ما يقدن»: في محل رفع خبر (الجياد).

والشاهد فيه قوله: «حتى تكلُّ» حيث عطف بـ (حتى) جملة (تكلُّ) على جملة «سريت»، في قول من رفع (تكلُّ)، و(حتى) لا تعطف إلا المفردات بشرط أن يكون ما بعدها جزءاً ممّا قبلها، وهذا لا يصح في الجمل، والصواب في جملة «تكلُّ» ما ذكر في إعراب الجمل.

٨٢٦ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ١٣٩/٦؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٦١٦؛ وهمع الهوامع ١٣٦/٢.

اللغة: الأقدمون: الطاعنون في السنّ. تمالأوا: اجتمعوا وتعاونوا. يورث: يكسب. المجد: الرفعة. الحمد: الثناء والشكر.

المعنى: يقول: إن قومه كباراً وصغاراً شيوخاً وشباناً قد اتفقوا على كلِّ أمر يكسبهم المجد والرفعة وثناء الناس عليهم.

الإعراب: رجالي: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و«الياء»: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. حتى: حرف عطف. الأقدمون: معطوف على «رجالي» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. تمالأوا: فعل ماضٍ، =

الثالث: إذا عُطِفَ بـ «حتى» على مجرور، قال ابن عصفور: الأحسن إعادة الجار؛ ليقع الفَرْقُ بين العاطفة والجارّة، وقال ابن الخباز: تلزم إعادته للفرق، وقيد الناظم بأن لا يتعيّن كونها للعطف، نحو: «اعْتَكَفْتُ فِي الشَّهْرِ حَتَّى فِي آخِرِهِ»، فإن تعيّن العطف لم تلزم الإعادة، نحو: «عَجِبْتُ مِنَ الْقَوْمِ حَتَّى بَيْنَهُمْ»، وقوله [من الخفيف]:

٨٢٧- جُودٌ يُمْنَاكَ فَاضَ فِي الْخَلْقِ حَتَّى بِأَيْسِ دَانَ بِالْإِسَاءَةِ دِينًا

الرابع: حيث جاز الجر والعطف فالجر أحسن، إلا في باب: «ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى زَيْدًا

= و «الواو»: ضمير في محل رفع فاعل. على كل: جار ومجرور متعلقان بـ «تمالأوا» وهو مضاف. أمر: مضاف إليه مجرور. يورث: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». المجد: مفعول به منصوب. والحمداء: «الواو»: حرف عطف، و «الحمدا»: معطوف على «المجد» منصوب؛ و «الألف»: للإطلاق.

وجملة «رجالي...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «الأقدمون تماالأوا»: معطوفة على سابقتها. وجملة «تمالأوا»: في محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة «يورث»: في محلّ جرّ نعت «أمر».

الشاهد: قوله: «حتى الأقدمون» حيث وردت «حتى» حرف عطف، عطفت «الأقدمون» على «رجالي»، دون اعتبار الترتيب الخارجي، فهي مثل الواو، تعطف المتقدم في الوجود الخارجي والمتأخر فيه، والمصاحب لما قبله. أما الترتيب الذهني فلا بدّ منه.

٨٢٧- التخرّيج: البيت بلا نسبة في الدرر ١٤٢/٦؛ وشرح شواهد المغني ٣٧٧/١؛ وهمع الهوامع

١٣٧/٢.

اللغة: جود يمناك: كرمك، وخصّ اليمين لأنهم عادة ما يعطون بها. فاض: زاد وكثر. البائس: ضد السعيد، فاقد الرحمة. دان ديناً: تعود عادة. الإساءة: الشرّ والضرر.

المعنى: لقد شمل كرمك الخلق كلّهم، وزاد عن احتياجهم، حتى التيس الذي فقد رحمة ربّه، واعتاد على إلحاق الضرر بالناس شمله كرمك أيضاً.

الإعراب: جود: مبتدأ مرفوع بالضمّة. يمناك: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف، و «الكاف»: ضمير الخطاب في محلّ جرّ مضاف إليه. فاض: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). في الخلق: جار ومجرور متعلقان بـ (فاض). حتى بائس: «حتى»: حرف عطف، «بائس»: معطوف على (الخلق) مجرور مثله بالكسرة. دان: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). بالإساءة: جار ومجرور متعلقان بـ (دان). دينا: مفعول مطلق منصوب بالفتحة.

وجملة «جود يمناك فاض»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «فاض»: في محلّ رفع خبر لـ (جود). وجملة «دان»: في محلّ جرّ صفة لـ (بائس).

والشاهد فيه قوله: «حتى بائس» حيث عطفت (حتى) اسماً مجروراً بعدها دون إعادة خافضه (حرف الجر)، والرأي أنها إذا عطفت على مجرور أعيد الخافض، فتقول (قدمت إلى الأهل حتى إلى صغارهم).

ضَرَبْتُهُ» فالنصب أحسن على تقدير كونها عاطفة و «ضربته» توكيداً، أو ابتدائية و «ضربته» تفسير. وقد رُوي بهما قوله:

* حتى نَعَلَهُ أَلْقَاهَا * (١)

وبالرفع أيضاً على أن حتى ابتدائية و «نعله» مبتدأ و «ألقاها» خبره اهـ.

* * *

٥٤٨ - وَ «أَم» بِهَا أَعْطِفَ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَةِ أَوْ هَمْزَةَ عَنِ لَفْظِ «أَيِّ» مُغْنِيَةً

(وَأَم بِهَا أَعْطِفَ إِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَةِ) وهي الهمزة الداخلة على جملة في محل المصدر، وتكون هي والمعطوفة عليها فعليتين، وهو الأكثر، نحو: «سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ» (٢) الآية واسميتين كقوله [من الطويل]:

٨٢٨ - وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ فَقْدِي مَالِكاً أَمْوَتِي نَاءٌ أَمْ هُوَ الْآنَ وَاقِعٌ؟

(١) تقدم بالرقم ٥٣٨.

(٢) البقرة: ٦.

٨٢٨ - التخريج: البيت لمتمم بن نويرة في ديوانه ص ١٠٥؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥١/٧؛ وجواهر الأدب ص ١٨٧؛ والدرر ٩٧/٦؛ وشرح التصريح ١٤٢/٢؛ وشرح شواهد المغني ١٣٤/١؛ ومغني اللبيب ٤١/١؛ والمقاصد النحوية ١٣٦/٤؛ وجمع الهوامع ١٣٢/٢.

شرح المفردات: أبالي: أهتم. ناء: بعيد. واقع: حاصل.

الإعراب: «ولست»: الواو بحسب ما قبلها، «لست»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير في محل رفع اسم «ليس». «أبالي»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». «بعد»: ظرف زمان منصوب، متعلق بـ «أبالي»، وهو مضاف. «فقدني»: مضاف إليه، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. «مالكاً»: مفعول به لـ «فقدني». «أموتي»: الهمزة للاستفهام، «موتي»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة. «ناء»: خبر المبتدأ. «أم»: حرف عطف. «هو»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. «الآن»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «واقع». «واقع»: خبر المبتدأ «هو».

وجملة: «لست أبالي» بحسب ما قبلها. وجملة: «أبالي» في محل نصب خبر «ليس». وجملة: «موتي نله» في محل نصب مفعول به. وجملة «هو واقع» معطوفة على جملة «موتي ناء».

الشاهد: قوله: «أموتي ناء أم هو واقع» حيث وقعت «أم» بعد همزة التسوية، عاطفة جملة اسمية على جملة اسمية.

ومختلفتين، نحو: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ﴾^(١) الآية. وإذا عادلّت بين جملتين في التسوية فقليل: لا يجوز أن يُذكر بعدها إلا الفعلية، ولا يجوز «سواءً عليّ أزيّد قائم أم عمرو مُنْطَلِقٌ» فهذا لا يقوله العرب، وأجازّه الأخفش قياساً على الفعلية، وقد عادلّت بين مفرد وجملة في قوله [من الطويل]:

٨٢٩ - سَوَاءٌ عَلَيْكَ النَّفْرُ أَمْ بِتَّ لَيْلَةٌ بِأَهْلِ الْقِيَابِ مِنْ عُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ
(أو) بعد (هَمْزَةٌ عَن لَفْظِ أَيْ مُغْنِيَةٌ) وهي الهمزة التي يُطلب بها وبـ «أم» التعيين، وتقع بين مفردين غالباً، ويتوسط بينهما ما لا يُسأل عنه، نحو: ﴿أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا؟﴾^(٢) أو يتأخر عنهما، نحو: ﴿وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾^(٣) وبين فِعْلِيَّيْنِ، كقوله [من البسيط]:

٨٣٠ - [وَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُزْتَاعاً فَأَرْقَنِي] فَقُلْتُ أَهْمِي سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلْمٌ؟

(١) الأعراف: ١٩٣.

٨٢٩ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ١٧٩/٤.

اللغة: النفر: التفرّق. القباب: ج القبّة، وهنا اسم موضع.

المعنى: يقول: سواء عليك التفرّق في الأرض غير مبالٍ بشيء، أو المبيت في مكان ما، فلن ينجيك شيء ممّا تخذر.

الإعراب: سواء: خبر مقدّم للمبتدأ. عليك: جار ومجرور متعلقان بـ «سواء». النفر: مبتدأ مؤخر مرفوع، أم: حرف عطف. بتّ: فعل ماضٍ تامٌّ و «الناء»: ضمير في محلّ رفع فاعل. ليلة: ظرف زمان، متعلّق بـ «بتّ». بأهل: جار ومجرور متعلقان بـ «بتّ» وهو مضاف. القباب: مضاف إليه مجرور. من عمير: جار ومجرور متعلقان بـ «النفر» أو بمحذوف حال من «أهل». ابن: نعت «عمير» مجرور، وهو مضاف. عامر: مضاف إليه مجرور.

وجملة «سواء عليك...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «بت...»: معطوفة على سابقتها.

الشاهد: قوله: «النفر أم بتّ ليلة» حيث جاء بعد همزة التسوية الواقعة بعد «سواء» اسم مفرد، ثم عادله بجملة فعلية، ومن حقها أن تقع بين جملتين تكونان في تأويل مفردين. ولما كان هذا الاسم ينبيء عن جملة لكونه مصدراً أقامه الشاعر مقام الجملة.

(٢) النازعات: ٢٧.

(٣) الأنبياء: ١٠٩.

٨٣٠ - التخرّيج: البيت لزياد بن منقذ في خزانة الأدب ٢٤٤/٥، ٢٤٥؛ والدرر ١٩٠/١؛ وشرح

التصريح ١٤٣/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٣٩٦، ١٤٠٢؛ وشرح شواهد الشافية ص ١٩٠؛ =

إذ الأرجح أنّ «هي» فاعلٌ بفعلٍ محذوف، واسميتين، كقوله [من الطويل]:

٨٣١ - لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي، وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا شُعَيْثُ ابْنُ سَهْمٍ، أَمْ شُعَيْثُ ابْنُ مَنقَرٍ؟

الأصل: أشعيث، فحذفت الهمزة والتنوين منهما.

* * *

وشرح شواهد المغني ١/١٣٤؛ ومعجم البلدان ١/٢٥٦ (أميلح)؛ والمقاصد النحوية ١/٢٥٩، ٤/١٣٧؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/١٢٧؛ وأمالى ابن الحاجب ١/٤٥٦؛ والخصائص ١/٣٠٥، ٢/٣٣٠؛ والدرر ٦/٩٧؛ وشرح شواهد المغني ٢/٧٩٨؛ وشرح المفصل ٩/١٣٩؛ ولسان العرب ١٥/٣٧٦ (هيا)؛ ومغني اللبيب ١/٤١؛ وهمع الهوامع ٢/١٣٢.

شرح المفردات: الطيف: الخيال. المرتاع: الخائف. أرقني: أسهرني. عاد: زار.

المعنى: يقول: لقد نهض يطلب الطيف الذي جاءه زائراً، والخوف يستبدّ به، ويسأل نفسه: أهي حقيقة التي زارت أم كان ذلك حلاًماً؟!

الإعراب: «وقمت»: الواو بحسب ما قبلها، «قمت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. «للطيف»: جار ومجرور متعلّقان بـ «قمت». «مرتاعاً»: حال منصوب. «فأرقني»: الفاء حرف عطف، «أرقني»: فعل ماضٍ، والنون للوقاية، والياء ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «فقلت»: الفاء حرف عطف، «قلت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. «أهي»: الهمزة للاستفهام، «هي»: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ، ولكن استشهد المصنّف بالبيت يستلزم أن تكون فاعلاً لفعل محذوف يفسّره الفعل المذكور بعده. «سرت»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هي»، والتاء للتأنيث. «أم»: حرف عطف. «عادني»: فعل ماضٍ، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به. «حلم»: فاعل مرفوع بالضمّة.

وجملة: «قمت» بحسب ما قبلها. وجملة: «أرقني» معطوفة على الجملة السابقة. وجملة: «قلت» معطوفة. وجملة «هي سرت» في محلّ نصب مفعول به. وجملة «سرت» في محلّ رفع خبر المبتدأ، أو تفسيرية. وجملة «عادني حلم» معطوفة على جملة «هي سرت».

الشاهد: قوله: «أهي سرت أم عادني حلم» حيث وقعت «أم» معادلة لهمزة الاستفهام بين جملتين فعليتين، وذلك بسبب أنّ قوله «هي» فاعل لفعل محذوف يفسّره ما بعده تقديره: «أسرت هي سرت أم عادني حلم». وفي البيت شاهد آخر للنحاة هو قوله: «أهي» حيث سكّن الهاء من «هي» مع همزة الاستفهام، وهذا التسكين قليل، وقيل: ضعيف.

٨٣١ - التخرّيج: البيت للأسود بن يعفر في ديوانه ص ٣٧؛ وخزانة الأدب ١١/١٢٢؛ وشرح التصريح ٢/١١٣؛ وشرح شواهد المغني ص ١٣٨؛ والكتاب ٣/١٧٥؛ والمقاصد النحوية ٤/١٣٨؛ ولأوس بن حجر في ديوانه ص ٤٩؛ وخزانة الأدب ١١/١٢٨؛ وللأسود أو للعين المنقري في الدرر ٦/٩٨؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٢/١٦٢ (شعث)؛ والمحتسب ١/٥٠؛ ومغني اللبيب ١/٤٢؛ والمقتضب ٣/٢٩٤؛ وهمع الهوامع ٢/١٣٢.

[أم المتصلة]:

تنبيهان: الأول: تسمى «أم» في هذين الحالين مُتَّصِلَةٌ؛ لأن ما قبلها وما بعدها لا يُسْتَعْنَى بأحدهما عن الآخر، وتسمى أيضاً مُعَادِلَةٌ؛ لمعادلتها للهمزة في إفادة التسوية في النوع الأول، والاستفهام في النوع الثاني.

ويفترق النوعان من أربعة أوجه: أولها وثانيها: أنَّ الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحقُّ جواباً؛ لأن المعنى معها ليس على الاستفهام، وأن الكلام معها قابلٌ للتصديق والتكذيب؛ لأنه خبر، وليست تلك كذلك؛ لأن الاستفهام معها على حقيقته. والثالث والرابع: أن أم الواقعة بعد همزة التسوية لا تَقَعُ إلا بين جملتين، ولا تكون الجملتان معها إلا في تأويل المفردين.

الثاني: قد بان لك أن همزة التسوية لا يلزم أن تكون واقعةً بعد لفظة سواء، بل كما تقع بعدها تقع بعد: «ما أبالي»، و«ما أدري»، و«ليت شعري»، ونحوهن.

* * *

٥٤٩ - وَرَبَّمَا أَسْقَطَتِ الْهَمْزَةُ، إِنَّ كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أُمِنْ

(وَرَبَّمَا حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ) المذكورة (إِنَّ * كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أُمِنْ) كقراءة ابن

= الإعراب: «لعمرك»: اللام لام القسم، «عمرك»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف والكاف ضمير في محلّ جرّ بالإضافة، وخبره محذوف تقديره: «قسمي». «ما»: حرف نفي. «أدري»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنا». «وإن»: الواو حالية أو اعتراضية. «إن»: حرف شرط جازم. «كنت»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير في محلّ رفع اسم «كان». «دارياً»: خبر «كان» منصوب. «شعيت»: مبتدأ مرفوع. «ابن»: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «سهم»: مضاف إليه. «أم»: حرف عطف. «شعيت»: مبتدأ مرفوع. «ابن»: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «منقر»: مضاف إليه مجرور.

وجملة: «لعمرك» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «ما أدري» جواب القسم. وجملة: «وإن كنت دارياً» في محلّ نصب حال. وجملة «شعيت» في محلّ نصب مفعول به. وجملة: «شعيت ابن منقر» معطوفة على الجملة السابقة.

الشاهد: قوله: «شعيت بن سهم أم شعيت بن منقر» حيث وقعت «أم» بين جملتين اسميتين حذف قبلهما همزة الاستفهام للدلالة «أم» عليها. وفي البيت شاهد آخر للنحاة هو حذف التنوين من «شعيت» إمّا للضرورة الشعرية، وإمّا لأنه اسم قبيلة فلا يُصرف.

مُخَيَّنِينَ ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ﴾^(١) وكما مرّ من قوله:

* شُعَيْثُ ابْنُ سَهْمٍ أُمُّ شُعَيْثُ ابْنُ مِثْقَرٍ *^(٢)

وهو في الشعر كثير، ومال في شرح الكافية إلى كونه مطرداً.

* * *

[أم المنقطعة]:

٥٥٠ - وَبِإِنْطِطَاعٍ وَبِمَعْنَى «بَلْ» وَفَتْ إِذْ تَكُ مِمَّا قُبِدَتْ بِهِ خَلَّتْ

(وبإِنْطِطَاعٍ وَبِمَعْنَى بَلْ وَفَتْ) أي: تأتي «أم» منقطعة بمعنى «بل» (إِنْ تَكُ مِمَّا قُبِدَتْ بِهِ)

وهو: أن تكون مسبوقه بإحدى الهمزتين لفظاً أو تقديراً (خَلَّتْ) ولا يفارقها حينئذ معنى الإضراب، وكثيراً ما تقتضي مع ذلك استفهاماً: إما حقيقياً، نحو: «إِنَّهَا لِإِبِلٌ أَمْ شَاءَ» أي: بل أهي شاء؟ وإنما قدرنا بعدها مبتدأ محذوفاً لكونها لا تدخل على المفرد، أو إنكارياً، نحو: «أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ»^(٣) أي: بل: أله البنات، وقد لا تقتضيه البتة، نحو: «أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ؟»^(٤) أي: بل هل تستوي؛ إذ لا يدخل استفهام على استفهام، ونحو: «لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^(٥)، «أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ؟»^(٦)، وقوله [من الطويل]:

٨٣٢ - فَلَيْتَ سُلَيْمَى فِي الْمَنَامِ ضَجِيعَتِي هُنَالِكَ أَمْ فِي جَنَّةٍ أَمْ جَهَنَّمَ

(٤) الرعد: ١٦.

(١) البقرة: ٦.

(٥) السجدة: ٢.

(٢) تقدم بالرقم ٨٣١.

(٦) السجدة: ٣.

(٣) الطور: ٣٩.

٨٣٢ - التخريج: البيت لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه ص ٥٠١؛ وبلا نسبة في شرح التصريح

١٤٤/٢؛ وشرح عمدة المحافظ ص ٦٢٠؛ والمقاصد النحويّة ١٤٣/٤.

شرح المفردات: ضجيعتي: مشاركتي في النوم.

الإعراب: «فليت»: الفاء بحسب ما قبلها، «ليت»: حرف مشبّه بالفعل. «سليمى»: اسم «ليت» منصوب. «في المنام»: جار ومجرور متعلقان بـ «ضجيعتي». «ضجيعتي»: خبر «ليت» مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «هنالك»: اسم إشارة مبنيّ في محلّ نصب مفعول فيه، متعلق بـ «ضجيعتي». «أم»: حرف عطف. «في جنّة»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «ليت» المحذوفة مع اسمها تقديره: «ليت سليمى ضجيعتي في جنّة». «أم»: حرف عطف. «جهنم»: معطوف على «جنّة».

وجملة: «ليت سليمى ضجيعتي» بحسب ما قبلها. وجملة: «ليت سليمى...» المحذوفة معطوفة

على الجملة السابقة.

وسميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين.

* * *

[أم الزائدة]:

تنبيه: حَصُرَ «أم» في المتصلة والمنقطعة هو مذهب الجمهور، وذهب بعضهم إلى أنها تكون زائدة. وقال في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ﴾^(١): إن التقدير: «أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَنَا خَيْرٌ» والزيادة ظاهرة في قول ساعدة بن جُوَيْة [من البسيط]:

٨٣٣ - يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلَا مَنَجِي مِنَ الْهَرَمِ أَمْ هَلْ عَلَيَّ الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ نَدَمٍ؟

* * *

= الشاهد: قوله: «أم» حيث جاءت منقطعة بعد الخبر، متجردة عن الاستفهام لأن المعنى: «بل في جهنم».

(١) الزخرف: ٥١ - ٥٢.

٨٣٣ - التخريج: البيت لساعدة بن جُوَيْة في الأزهية ص ١٣١؛ وخزانة الأدب ٨/١٦١، ١٦٢، ١٦٢/١١؛ والدرر ٦/١١٥؛ وشرح أشعار الهذليين ٣/١١٢٢؛ وشرح شواهد المغني ١/١٥١؛ وهمع الهوامع ٢/١٣٤؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٣١٩؛ ولسان العرب ١٢/٣٦ (أمم).
اللغة: المنجي: الخلاص. الهرم: الشيخوخة.

المعنى: هل يندم المرء على حياته بعد أن يشيب ويهرم؟ لا أعتقد أحداً يحب حياته بعدها، بالرغم أنه لا خلاص ولا مهرب منهما.

الإعراب: يا لیت: «يا»: حرف تنبيه، «لیت»: حرف مشبّه بالفعل. شعري: اسم (لیت) منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل الياء، و«الياء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. وخبر (لیت) محذوف تقديره: حاصل. ولا: «الواو»: حرف اعتراض لا محلّ له، «لا»: نافية للجنس. منجي: اسم (لا) منصوب بفتحة مقدرة. من الهرم: جار ومجرور متعلقان بالمصدر (منجي) وخبر (لا) محذوف. أم هل: «أم»: زائدة، «هل»: حرف استفهام لا محلّ له. على العيش: جار ومجرور متعلقان بالمصدر (ندم)، بتقدير (هل من ندم موجود). بعد: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة. الشيب: مضاف إليه مجرور بالكسرة. من ندم: «من»: حرف جر زائد، «ندم»: مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

وجملة «يا لیت شعري»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «ولا منجي»: اعتراضية لا محلّ لها. وجملة «هل من ندم على العيش»: سدّت مسدّ مفعولي (شعري)، في محل نصب. والتقدير «لیت علمي...».

والشاهد فيه قوله: «أم هل» حيث جاءت (أم) زائدة لدخولها على حرف الاستفهام.

[معاني أو]:

٥٥١ - خَيْرٌ، أَيْحٌ، قَسَمٌ - بِأَوْ - وَأَنْهَمٌ، وَأَشْكُكَ، وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضاً نُمِي
 (خَيْرٌ) و (أَيْحٌ) و (قَسَمٌ بِأَوْ وَأَنْهَمٌ * وَأَشْكُكَ) فالتخيير والإباحة يكونان بعد الطلب
 ملفوظاً أو مقدراً، وما سواهما فبعد الخير؛ فالتخيير نحو: «تَزَوَّجْ زَيْنَبَ أَوْ أُحْتَهَا»؛
 والإباحة نحو: «جَالِسِ الْعُلَمَاءَ أَوْ الرَّهَادَ»، والفرق بينهما امتناع الجمع في التخيير، وجوازه
 في الإباحة؛ والتقسيم نحو: الكلمة اسمٌ أو فعلٌ أو حرفٌ؛ والإبهام نحو: «أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا
 أَوْ نَهَارًا»^(١) وجعل منه نحو: «وَأَنَا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدَى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ»^(٢)، والشك
 نحو: «لَيْسْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ»^(٣) (وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضاً نُمِي) أي: نسب إلى العرب في قول
 الكوفيين وأبي علي وابن برهان وابن جني مطلقاً، تمسكاً بقوله [من البسيط]:

٨٣٤ - [ماذا ترى في عيالٍ قد برمتُ بهمٍ لم أخصِ عدتُّهم إلاً بعدادٍ
 كانوا ثمانينَ أو زادوا ثمانيةً لَهْلاً رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي

(١) يونس: ٢٤.

(٢) سبأ: ٢٤.

(٣) الكهف: ١٩.

٨٣٤ - التخريج: البتتان لجرير في ديوانه ص ٧٤٥؛ وجواهر الأدب ص ٢١٧؛ والدرر ١١٦/٦؛
 وشرح شواهد المغني ٢٠١/١؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٢٧؛ والمقاصد النحوية ١٤٤/٤؛ وبلا نسبة في
 تذكرة النحاة ص ١٢١؛ وجمع الهوامع ١٣٤/٢.

اللغة: برمت: ضقت واستأنت. العيال: أهل البيت ممن تفتق عليهم.

المعنى: ليتك ترى أهلي الذين أنضايق من وجودهم، ولا أعرف عددهم، بل أحتاج إلى عداد
 لإحصائهم، فهم ربما كانوا ثمانين أو ثمانية وثمانين، وقد كدت أقتلهم لولا أملِي في عطائك وكرمك.

الإعراب: ماذا: اسم استفهام في محل نصب مفعول به لـ (ترى). ترى: فعل مضارع مرفوع بضمة
 مقدرة على الألف، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت). في عيال: جار ومجرور متعلقان بـ (ترى). قد
 برمت: «قد»: حرف تحقيق. «برمت»: فعل ماضٍ مبني على السكون و «التاء»: ضمير متصل في
 محل رفع فاعل. بهم: جار ومجرور متعلقان بـ (برمت). لم أخص: «لم»: حرف نفي وجزم وقلب،
 «أخص»: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة من آخره، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنا).
 عدتهم: مفعول به منصوب بالفتحة، و «هم»: ضمير متصل في محل جرٍ مضاف إليه. إلا: حرف حصر.
 بعداد: جار ومجرور متعلقان بـ (أحصي). كانوا: فعل ماضٍ ناقص، و «الواو»: ضمير متصل في محل رفع
 اسمها. ثمانين: خبر (كانوا) منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. أو زادوا: «أو»: حرف استئناف
 وإضراب، «زادوا»: فعل ماضٍ مبني على الضم، و «الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و «الألف»:
 للتفريق. ثمانية: تمييز منصوب بالفتحة. لولا: حرف امتناع لوجود. رجاؤك: مبتدأ مرفوع بالضمة،

وقراءة أبي السَّمال ﴿أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا﴾^(١) بسكون الواو، ونسبه ابن عصفور لسبويه، لكن بشرطين: تقدّم نفي أو نهي، وإعادة العامل، نحو: «ما قامَ زَيْدٌ أو ما قامَ عمرو»، و «لا يَقُمُ زَيْدٌ أو لا يَقُمُ عمرو»، ويؤيده أنه قال في: ﴿وَلَا تُطْعِمْنَهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾^(٢): ولو قلت: أو لا تطع كفوراً، انقلب المعنى، يعني أنه يصير إضراباً عن النهي الأول، ونهياً عن الثاني فقط.

* * *

[معاقة أو للواو]:

٥٥٢ - وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوُ، إِذَا لَمْ يُلْفِ ذُو التُّطْقِ لِلْبَسْرِ مَنفَذًا (وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ) أو (الْوَاوُ) أي: جاءت بمعناها (إِذَا * لَمْ يُلْفِ ذُو التُّطْقِ لِلْبَسْرِ مَنفَذًا) أي: إذا أمن اللبس، كقوله [من الكامل]:

٨٣٥ - قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ مَا بَيْنَ مُلْجِمٍ مُهْرِهِ أَوْ سَافِعٍ

= و «الكاف»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. وخبر المبتدأ محذوف وجوباً تقديره (لولا رجاؤك موجود). قد قتلت: «قد»: حرف تحقيق. «قتلت»: فعل ماضٍ مبني على السكون، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. أولادي: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، و «الياء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة «تري»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «برمت»: في محلّ جرّ صفة لـ (عيال). وجملة «لم أحص»: في محلّ جرّ صفة ثانية لـ (عيال). وجملة «كانوا ثمانين»: صفة ثالثة لـ (عيال). وجملة «زادوا ثمانية»: استئنافية لا محلّ لها. وجملة «لولا رجاؤك قد قتلت»: استئنافية لا محلّ لها. وجملة «رجاؤك موجود» جملة الشرط غير الظرفي لا محلّ لها. وجملة «قد قتلت»: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها.

والشاهد فيهما قوله: «ثمانين أو زادوا» حيث جاءت (أو) بمعنى (بل) للإضراب.

(١) البقرة: ١٠٠.

(٢) الإنسان: ٢٤.

٨٣٥ - التخرّيج: البيت لعمر بن معديكرب في ديوانه ص ١٤٥؛ ولحميد بن ثور في ديوانه ص ١١١؛ وشرح التصريح ١٤٦/٢؛ وشرح شواهد المغني ٢٠٠/١؛ والمقاصد النحوية ١٤٦/٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢١٨/٨؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٢٩؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٢٨؛ ولسان العرب ١٥٨/٨ (سفع)؛ ومغني اللبيب ٦٣/١.

شرح المفردات: الملجم: الذي يجعل اللجام في فم الفرس. السافع: القابض بناصية المهر، وهي كناية عن الاستعداد والاستجابة.

وقوله [من الطويل]:

٨٣٦ - فَظَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ مَا بَيَّنَّ مُنْضِجٍ صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

= المعنى: يقول: إنهم سريعو الاستجابة إلى من يستغيث بهم، فتراهم بين ملجم فرسه، وأخذ بناصية المهر منتظراً أن يؤتى باللجام.

الإعراب: «قوم»: خير لمبتدأ محذوف تقديره: «هم». «إذا»: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط، متعلّق بجوابه. «سمعوا»: فعل ماضٍ، والواو في محلّ رفع فاعل. «الصريخ»: مفعول به. «رأيتهم»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل، و«هم»: ضمير في محلّ نصب مفعول به. «ما»: زائدة. «بين»: ظرف مكان متعلّق بـ «رأى»، وهو مضاف. «ملجم»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. «مهرة»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، والهاء في محلّ جرّ بالإضافة. «أو»: حرف عطف. «سافع»: معطوف على «ملجم».

وجملة: «هم قوم» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «سمعوا...» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «رأيتهم» جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «إذا سمعوا... رأيتهم» الشرطية في محلّ رفع صفة.

الشاهد: قوله: «أو سافع» حيث جاءت «أو» بمعنى الواو.

٨٣٦ - التخرّيج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٢٢؛ وجمهرة اللغة ص ٩٢٩؛ وجواهر الأدب ص ٢١١؛ وخزانة الأدب ٤٧/١١، ٢٤٠؛ والدرر ١٦١/٦؛ وشرح شواهد المغني ٨٥٧/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٢٨؛ ولسان العرب ١٩٥/٩ (صف)، ١٦/١٥ (طها)؛ والمقاصد النحوية ١٤٦/٤؛ وبلا نسبة في الاشتقاق ص ٢٣٣؛ وجمع الهوامع ١٤١/٢.

اللغة: الصفيف: المصفوف لشيء. القدير: ما طبخ بقدر.

المعنى: كان الخصب كثيراً، والصيند أفرأ، فكثرت الطهي وانقسم الطباخون بين شاورٍ، وطاه بالقدر.

الإعراب: فظل: «الفاء»: حسب ما قبلها، «ظل»: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتحة الظاهرة. طهاة: اسمها مرفوع بالضمّة الظاهرة وهو مضاف. اللحم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. ما بين: «ما»: زائدة، «بين»: مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلّق بخبر محذوف وهو مضاف. منضج: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. صفيف: مفعول به لاسم الفاعل منضج منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف. شواء: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. أو قدير: «أو»: عاطفة، «قدير»: اسم معطوف على (صفيف) المنصوب على توهم جره على الإضافة. معجل: صفة قدير مجرورة مثله بالكسرة الظاهرة.

والشاهد فيه قوله: «أو قدير» حيث جاءت «أو» بمعنى الواو.

وقول الراجز:

٨٣٧ - إِنَّ بِهَا أَكْتَلَ أَوْ رِزَامَا خَوَيْرِيَيْنِ يَنْقَفَانِ الْهَامَا

وقوله [من الطويل]:

٨٣٨ - وَقَالُوا لَنَا ثِنْتَانِ لَا بُدَّ مِنْهُمَا صُدُورُ رِمَاحٍ أَشْرِعَتْ أَوْ سَلَايِلُ

٨٣٧ - التخريج: الرجز للأسدي في الأزهية ص ١١٦؛ وشرح شواهد المغني ١/١٩٩؛ ولرجل من بني أسد في الكتاب ٢/١٤٩؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٢٨٨؛ ولسان العرب ١/٣٤٩ (حزب)، ١١/٥٨٢ (كتل)، ١٤/٥٥ (أوا).

اللغة: الأكتل: اللص. الرزام: الشديد الصعب؛ ويجوز أن يكون (أكتل) و (رزام) اسمين لشخصين معروفين. خويريين: مثني خويرب الذي هو مصغر خارب وهو سارق الإبل. ينقفان: يكسران الرأس حتى يظهر الدماغ.

المعنى: إن في الطريق لصين معروفين هما أكتل ورزام، أو إن فيها لصاً ورجلاً شديداً صعباً، يسرقان الإبل، ويكسران رؤوس المسافرين.

الإعراب: إن: حرف مشبه بالفعل. بها: جار ومجرور متعلقان بخبر (إن) المحذوف بتقدير (إن اللصين موجودان بها). أكتل: اسم (إن) منصوب بالفتحة. أو رزاما: «أو»: للعطف، «رزاما»: معطوف على (أكتل) منصوب مثله بالفتحة. خويريين: حال منصوب بالياء لأنه مثني. ينقفان: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، و «الألف»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. الهاما: مفعول به منصوب بالفتحة، و «الألف»: للإطلاق.

وجملة «إن بها أكتل»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «ينقفان»: في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «أكتل أو رزاما» حيث جاء بـ (أو) بمعنى واو العطف، فلا تخيير فيها، ولو كان عنى واحداً منهما لقال (خويرباً).

٨٣٨ - التخريج: البيهت لجعفر بن غلبة الخارثي في الدرر ٦/١١٩؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٤٥؛ وشرح شواهد المغني ١/٢٠٣؛ وبلا نسبة وهمع الهوامع ٢/١٣٤.

المعنى: خيرونا: واحدة من خصلتين مقيتتين، إما الموت طعناً برماح مرفوعة مشرعة، وإما الأسر والتقييد بالسلاسل المهينة.

الإعراب: وقالوا: «الواو»: استئنافية، «قالوا»: فعل ماضٍ مبني على الضم، و «الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لنا: جار ومجرور متعلقان بخبر (ثنتان) المحذوف. ثنتان: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثني. لا بد: «لا»: نافية تعمل عمل (إن)، «بد»: اسمها مبني على الفتحة في محل نصب. منهما: جار ومجرور متعلقان بخبر (لا) المحذوف. صدور: بدل من (ثنتان). رماح: مضاف إليه مجرور بالكسرة. =

وجعل منه ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾^(١) أي: ويزيدون، هذا مذهب الأخفش والجرمي وجماعة من الكوفيين.

تنبيهات: الأول: أفهم قوله «وربما» أن ذلك قليل مطلقاً، وذكر في التسهيل أن «أو» تعاقب الواو في الإباحة كثيراً، وفي عطف المصاحب والمؤكد قليلاً، فالإباحة كما تقدم، والمصاحب نحو قوله عليه الصلاة والسلام: «فإنمَّا عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ»، والمؤكد نحو: ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا﴾^(٢).

الثاني: التحقيق أن «أو» موضوعة لأحد الشئيين أو الأشياء، وهو الذي يقوله المتقدمون، وقد تخرُجُ إلى معنى «بل» و«الواو»، وأما بقية المعاني فمستفادة من غيرها.

الثالث: زعم قوم أن الواو تُستعمل بمعنى «أو» في ثلاثة مواضع:

أحدها: في التقسيم، كقولك: الكلمة اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ. وقوله:

[وَتَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ] كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ^(٣)

وممن ذكر ذلك النَّاظم في التحفة وشرح الكافية. قال في المغني: والصَّواب أنَّها في

ذلك على معناها الأصلي؛ إذ الأنواع مجتمعة في الدخول تحت الجنس.

ثانيها: الإباحة، قاله الزمخشري، ورَّعَمَ أَنَّهُ يُقَالُ: «جَالَسَ الْحَسَنَ وَابْنَ سِيرِينَ» أي

أحدهما، وأنه لهذا قيل: «تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ»^(٤) بعد ذكر «ثلاثة» و«سبعة»؛ لثلاً يتوهم

إزادة الإباحة، قال في المغني أيضاً: والمعروف من كلام النحويين أن هذا أمر بمجالسة كلِّ

منهما، وجعلوا ذلك فرقاً بين العطف بالواو والعطف بـ «أو».

= أشرعت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، و«التاء»: للتانيث، و«نائب الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي). أو سلاسل: «أو»: للعطف، «سلاسل»: معطوف على (صدور) مرفوع مثلها بالضمّة.

وجملة «فقالوا»: استثنائية لا محلّ لها. وجملة «ثنتان موجودتان لنا»: في محلّ نصب مفعول به

(مقول القول). وجملة «لا بدّ منهما»: في محلّ رفع صفة لـ (ثنتان). وجملة «أشرعت»: في محلّ رفع صفة

لـ (صدور).

والشاهد فيه قوله: «صدور... أو سلاسل» حيث جاءت (أو) للتقسيم، وهذا قليل. أو كما أوردها

المصنف أي بمعنى الواو.

(٣) تقدم بالرقم ٥٧٣.

(١) الصفات: ١٤٧.

(٤) البقرة: ١٩٦.

(٢) النساء: ١١٢.

ثالثها: التخيير، قاله بعضهم في قوله [من الطويل]:

٨٣٩ - وَقَالُوا نَأَتْ فَاخْتَرْنَا لَهَا الصَّبْرَ وَالْبُكْيَ فَقُلْتُ الْبُكْيَ أَشْفَى إِذَا لَعَلِّي

أي: أو البكى؛ إذ لا يجمع بين الصبر والبكى، ويحتمل أن يكون الأصل «من الصبر والبكى» أي: أحدهما، ثم حذف من، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ﴾^(١)، ويؤيده أن أبا عليّ الفارسيّ رواه بـ «مِن» اهـ.

* * *

[معاني إمّا]:

٥٥٣ - وَمِثْلُ «أَوْ» فِي الْقَصْدِ «إِمَّا» الثَّانِيَةِ فِي نَحْوِ: «إِمَّا ذِي وَإِمَّا الثَّانِيَةَ» وَمِثْلُ أَوْ فِي الْقَصْدِ إِمَّا الثَّانِيَةِ * فِي نَحْوِ (إِمَّا ذِي وَإِمَّا الثَّانِيَةَ)، و «جَاءَنِي إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرُو».

٨٣٩ - التخريج: البيت لكثير عزة في ديوانه ص ١١٤؛ وأمالى القالي ٦٤/٢؛ وشرح شواهد المغني ٥٨١/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٠٤/٣؛ وبلا نسبة في مغني اللبيب ٣٠٨/٢.

اللغة والمعنى: نأت: ارتحلت وبعدت. الغليل: شدة العطش، وهنا، حرقة الفؤاد.

يقول: قالوا لي إنها ارتحلت وبعدت عنك، فاختر ما بين الصبر على الفراق والبكاء، فقلت لهم: إن البكاء أجدى لحرقة الفؤاد.

الإعراب: وقالوا: الواو: بحسب ما قبلها، قالوا: فعل ماضٍ مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، والواو: فاعل. نأت: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، والفاعل: هي. فاختر: الفاء: حرف عطف، اختر: فعل أمر، والفاعل: أنت. لها: جار ومجرور متعلقان بالفعل «اختر» الصبر: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. والبكى: الواو: حرف عطف، البكى: معطوف على «الصبر». فقلت: الفاء: حرف عطف، قلت: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل. البكى: مبتدأ مرفوع بالضمّ المقدّر على الألف للتعدّر. أشفى: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّ المقدّر على الألف للتعدّر. إذا: حرف جواب. لغليلي: جار ومجرور متعلقان بـ «أشفى»، وهو مضاف، والياء: في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة (قالوا...) الفعلية بحسب ما قبلها. وجملة (نأت فاختر...) الفعلية في محلّ نصب مفعول به. وجملة (فاختر...) الفعلية معطوفة على ما قبلها. وجملة (قلت...) الفعلية معطوفة على جملة «قالوا». لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (البكى أشفى...) الاسمية في محلّ نصب مفعول به. والشاهد فيه قوله: «الصبر والبكى» حيث جاءت الواو للتخيير.

تنبيهات: الأول: ظاهر كلامه أنها تأتي للمعاني السبعة المذكورة في «أو»، وليس كذلك؛ فإنها لا تأتي بمعنى الواو، ولا بمعنى «بل»، والعُدْرُ له أن ورود «أو» لهذين المعنيين قليل ومختلف فيه، فالإحالة إنما هي على المعاني المتَّفَق عليها، ولم يذكر الإباحة في التسهيل، لكنها بمقتضى القياس جائزة.

الثاني: ظاهره أيضاً أنها مثل «أو» في العطف والمعنى، وهو ما ذهب إليه أكثر النحويين، وقال أبو علي وابنا كَيْسَانَ وبرهان: هي مثلها في المعنى فقط، ووافقهم الناظم، وهو الصحيح. ويؤيده قولهم: إنها مُجَامعة للواو لزوماً، والعاطِفُ لا يدخل على العاطف، وأما قوله [من البسيط]:

٨٤٠ - يَا لَيْتَمَا أَمَّنَّا شَأَلْت نَعَامَتَهَا أَيَّمَا إِلَى جَنَّةٍ أَيَّمَا إِلَى نَارِ

فشاذ. وكذلك فتح همزتها وإبدال ميمها الأولى ياء، وفتح همزتها لغة تميم، وبها روي البيت المذكور.

٨٤٠ - التخريج: البيت للأحوص في ملحق ديوانه ص ٢٢١؛ ولسان العرب ٤٦/١٤ (أما)، ولسعد بن قرط في خزانة الأدب ٨٦/١١، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩٢؛ والدرر ١٢٢/٦؛ وشرح التصريح ١٤٦/٢؛ وشرح شواهد المغني ١٨٦/١؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٦٤٣؛ والمحتسب ٢٨٤/١، ٣١٤/٢؛ والمقاصد النحوية ١٥٣/٤؛ ويلا نسبة في تذكرة النحاة ص ١٢٠؛ والجنى الداني ص ٥٣٣؛ وجواهر الأدب ص ٤١٤؛ ووصف المباني ص ١٠٢؛ وشرح المفصل ٧٥/٦؛ ومغني اللبيب ٥٩/١؛ وجمع الهوامع ١٣٥/٢.

شرح المفردات: شالت نعماتها: أي هلكت. وأصل «شالت» بمعنى: رفعت.

المعنى: يتمنى الشاعر الموت لأتمه غير مهتم بمصيرها، وسواء عنده أذهبت إلى الجنة أو إلى النار.

الإعراب: «يا»: حرف تنبيه. «ليتما»: حرف مشبّه بالفعل بطل عملها، «ما»: الكافة. «أمتنا»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و«نا» في محل جرّ بالإضافة. «شالت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. «نعامتها»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و«ها» في محلّ جرّ بالإضافة. ورويت «أمتنا» بالنصب، فعليه تكون «ليت» عاملة، و«أمتنا» اسمها، وجملة «شالت» في محلّ رفع خبر «ليت». «أيمًا»: هي «إمًا» على لغة تميم، وهي حرف تقسيم. «إلى جنة»: جار ومجرور متعلقان بـ «شالت». «أيمًا»: حرف عطف. «إلى نار»: جار ومجرور متعلقان بـ «شالت».

وجملة: «ليتما أمتنا شالت» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «شالت نعماتها» في محلّ رفع خبر المبتدأ «أمتنا»، أو خبر «ليت».

الشاهد: قوله: «أيمًا إلى نار» حيث تجرّد «أيمًا» الثانية من الواو، وهذا شاذ، وكذلك فتح همزتها مع قلب ميمها «ياء» كما قاله المؤلف.

وقد يقال: إن قوله: «في القصد» إشارة إلى ذلك: أي أنها مثلها في القصد: أي: المعنى، لا مطلقاً، سيما أنه لم يَعْدها في الحروف أولَ الباب.

وقد نقل ابنُ عصفور اتفاقَ النحويين على أنها ليست عاطفة، وإنما أوردتها في حروف العطف لمصاحبيتها لها.

الثالث: مقتضى كلامه أنه لا بد من تكرارها، وذلك غالب، لا لازم، فقد يستغنى عن الثانية بذكر ما يعني عنها، نحو: «إِذَا أَنْ تَتَكَلَّمْ بِخَيْرٍ وَإِلَّا فَاسْكُتْ»، وقراءة أبيي ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لِأَمَّا عَلَى هُدَىٰ أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(١)، وقوله [من الوافر]:

٨٤١ - فَاِذَا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصِدْقٍ فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَثِي مِنْ سَمِينِي
وَإِلَّا فَاطْرِحْنِي وَأَتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَتَّقِينِي

(١) سبأ: ٢٤.

٨٤١ - التخريج: البيتان للمثقب العبدى في ديوانه ص ٢١١ - ٢١٢؛ والأزهيّة ص ١٤٠ - ١٤١؛ وخزانة الأدب ٤٨٩/٧، ٨٠/١١؛ والدرر ١٢٩/٦؛ وشرح اختيارات المفضل ص ١٢٦٦ - ١٢٦٧؛ وشرح شواهد المغني ١/١٩٠، ١٩١؛ وله أولسحيم بن وثيل في المقاصد النحوية ١/١٩٢، ١٤٩/٤؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٥٣٢؛ وجواهر الأدب ص ٤١٥؛ والمقرب ١/٢٣٢؛ وجمع الهوامع ٢/١٣٥.

اللغة: الغث: الرديء من كل شيء؛ والسمين ضده. اطرحني: أبعدني وارتكني. أتقيك: أتجنبك وأحذرك.

المعنى: يبين المثقب لنا معنى الأصدقاء الحقيقيين، فإما أن تكون صديقي الحقيقي الذي يعرّفني مساوئي وعبوي فاتركها، ومحاسني ومكارمي فأزيد منها، وإما دعني وشأني، بل كن عدوّي الذي أحذره ويحذرنى.

الإعراب: فإما: «الفاء»: استثنائية، «إما»: حرف تفصيل. أن: حرف مصدرية ونصب. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بالفتحة، و«اسمها»: ضمير مستتر تقديره (أنت). والمصدر المؤول من (أن) والفعل (تكون) خبر لمبتدأ محذوف تقديره إما شأنك كونك أخطأ بحق، وإما كونك عدوّاً، ويجوز أن يكون المصدر مفعولاً به لفعل محذوف والتقدير: اختر إما كونك أخطأ، وإما كونك عدوّاً. أخي: خبر (تكون) منصوب بفتحة مقدّرة على ما قبل الياء، و«الياء»: ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه. بصدق: جار ومجرور متعلقان ب(تكون). فأعرف: «الفاء»: للعطف، «أعرف»: فعل مضارع منصوب بالفتحة، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنا). منك: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أعرف». غثي: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على ما قبل الياء، و«الياء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. من سميني: جار ومجرور بكسرة مقدّرة على ما قبل الياء، متعلقان بمحذوف حال، بتقدير (غثي واضحاً من سميني). وإلا: «الواو»: عاطفة، «إلا»: «إن»: حرف شرط، و«لا»: نافية لا عمل لها، وفعل الشرط محذوف بتقدير (وإن لا تفعل = شرح الأشموني ج ٢/٢٥٠)

وقد يستغنى عن الأولى بالثانية كقوله [من الطويل]:

٨٤٢ - تَلِمٌ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدَهَا وَإِمَا بِأَمْوَاتٍ أَلَمَّ خَيَالَهَا

أي: إما بدار، والفرء يقيسُ هذا، فيجيز «زَيْدٌ يَقُومُ وَإِمَا يَقْعُدُ» كما يجيز «أو يقعد».

= فاطرحني). فاطرحني: «الفاء»: رابطة لجواب الشرط، «اطرح»: فعل أمر مبني على السكون، و «النون»: للوقاية، و «الياء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت). واتخذني: «الواو»: للعطف، «اتخذني»: نفس إعراب (اطرحني). عدواً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة. أتقيك: فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنا)، و «الكاف»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به. وتقتيني: «الواو»: للعطف، «تقتي»: فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء، و «النون»: للوقاية، و «الياء»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت).

وجملة «اختر إما كونك أختاً بحسب ما قبلها. وجملة «تكون»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها. وجملة «فأعرف»: معطوفة على جملة (تكون). وجملة «فاطرحني»: في محلّ جزم جواب الشرط. وجملة «واتخذني»: معطوفة على جملة (فاطرحني) في محلّ جزم مثلها. وجملة «أتقيك»: حالية محلها النصب. وجملة «وتقتيني»: معطوفة عليها في محلّ نصب كذلك. وجملة «تفعل» المقدرة لا محل لها لأنها جملة الشرط غير الظرفي. وجملة «إلا تفعل فاطرحني»: معطوفة على جملة «إما أن تكون...».

والشاهد فيهما قوله: «فإما... وإلا» حيث استغنى عن تكرار (إما) وذكر ما يعني عنها وهو (إلا).

٨٤٢ - التخريج: البيت لذي الرمة في ملحق ديوانه ص ١٩٠٢؛ وشرح شواهد المغني ١/١٩٣؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٤٢؛ والمقاصد النحوية ٤/١٥٠؛ وللفرزدق في ديوانه ٢/٧١؛ وشرح المفصل ٨/١٠٢؛ والمنصف ٣/١١٥؛ ولذي الرمة أو للفرزدق في خزنة الأدب ١١/٧٦، ٧٨؛ والدرر ٦/١٢٤؛ وبلا نسبة في الأزهية ص ١٤٢؛ والجنى الداني ص ٥٣٣؛ ووصف المباني ص ١٠٢؛ والمقرب ١/١٣٢؛ وجمع الهوامع ٢/١٣٥.

اللغة: تلم بدار: تنزل بها قليلاً. تقادم عهدها: بعد زمن معرفتها أو بنائها. ألم خيالها: طاف.

المعنى: فإما أن تنزل نفسي بدار الأحية التي هجرت منذ زمن بعيد، وإما أن تستعرض أشخاصاً أحبهم قد ماتوا، فتبقى رويحي حزينة منكسرة.

الإعراب: تلم: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي) يعود إلى نفس الشاعر التي ذكرها قبلاً. بدار: جار ومجرور متعلّقان ب (تلم). قد تقادم: «قد»: حرف تحقيق، «تقادم»: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عهدها: فاعل مرفوع بالضمّة، و «ها»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. وإما: «الواو»: للعطف، «إما» حرف تفصيل. بأموات: جار ومجرور معطوفان على قوله «بدار». ألم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. خيالها: باعل مرفوع بالضمّة، و «ها»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة «تلم بدار»: في محلّ جرّ صفة لـ (نفس) في البيت السابق. وجملة «تقادم»: في محلّ جرّ صفة لـ (دار). وجملة «ألم»: في محلّ جرّ صفة لـ (أموات).

الرابع: ليس من أقسام «إما» التي في قوله: ﴿فَأَمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾^(١) بل هذه «إن» الشرطية و«ما» الزائدة.

* * *

[العطف لـ «لكن» وشروطه]

٥٥٤ - وَأَوَّلِ «لِكِن» نَفِيًّا أَوْ نَهْيًا، وَ «لَا» نِدَاءٌ أَوْ أَمْرًا أَوْ أَثْبَاتًا تَلَا (وَأَوَّلِ لِكِن نَفِيًّا أَوْ نَهْيًا)، نحو: «ما قام زيدٌ لِكِن عَمْرُو»، وَ «لَا تَضْرِبْ زَيْدًا لِكِن عَمْرًا».

تنبيه: يشترط لكونها عاطفةً مع ذلك: أن يكون معطوفها مفرداً، وأن لا تقترن بالواو، كما مثل، وقد سَبَقَ ما في هذا الثاني^(٢).

وهي حرف ابتداء إن سُبِقَتْ بإيجاب، نحو: «قَامَ زَيْدٌ لِكِن عَمْرُو لَمْ يَقُمْ»، ولا يجوز «لكن عمرو»^(٣) خلافاً للكوفيين، أو تَلَتْهَا جملة^(٤)، كقوله [من البسيط]:

٨٤٣ - إِنْ أَبْنِ وَرَقَاءَ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ لِكِنَ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ

= والشاهد فيه قوله: «تلم بدار... وإما...» حيث حذف (إما) الأولى، لدلالة الثانية عليها، والتقدير (إما تلم بدار، وإما تلم بأموات).

(١) مريم: ٢٦.

(٢) أي: من الخلاف في شرح قوله: «واتبعت لفظاً فحسب».

(٣) أي: على أن «عمرو» معطوف؛ أما على أنه مبتدأ فيجوز.

(٤) أي: أو سبقت بنفي، لكن تلتها جملة، فلا ينافي أن المسبوقه بإيجاب لا يتلوها إلا جملة.

٨٤٣ - التخريج: البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٣٠٦؛ والجنى الداني ص ٥٨٩؛ والدرر ١٤٤/٦؛ وشرح التصريح ١٤٧/٢؛ وشرح شواهد المغني ٧٠٣/٢؛ واللمع ص ١٨٠؛ ومغني اللبيب ٢٩٢/١؛ والمقاصد النحوية ١٧٨/٤؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ١٣٧/٢.

شرح المفردات: البوادر: ج «البادرة»، وهي ما يظهر من الإنسان من خطأ أو نحوه في ساعة الغضب. الوقائع: ج الواقعة، وهي إنزال الشر بالعدو.

المعنى: يقول: إن ابن ورقاء رجل يسيطر على نفسه ساعة غضبه، أو لا يخون؛ ولكن إنزاله الشر بالأعداء أمر مرتقب ومتوقع.

الإعراب: «إن»: حرف مشبّه بالفعل. «ابن»: اسم «إن» منصوب، وهو مضاف. «ورقاء»: مضاف إليه مجرور بالفتحة. «لا»: حرف نفي. «تخشى»: فعل مضارع للمجهول مرفوع. «بوادره»: نائب فاعل مرفوع، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. «لكن»: حرف ابتداء. «وقائعه»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والهاء في محل جر بالإضافة. «في الحرب»: جار ومجرور متعلقان بـ «تنتظر». «تنتظر»: فعل

أو تلت واوآ، نحو: ﴿وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ﴾^(١): أي ولكن كان رسول الله، وليس المنصوب معطوفاً بالواو؛ لأن متعاطفي الواو المفردين لا يختلفان بالإيجاب والسلب.

* * *

[العطف بـ «لا» وشروطه]:

(و «لا» نداءً أو أمراً أو إثباتاً تلا) «لا»: مبتدأ خبره «تلا»، و «نداء» وما بعده مفعول بـ «تلا»، وفي «تلا» ضمير هو فاعله يرجع إلى «لا»، والتقدير: لا تلا نداءً أو أمراً أو إثباتاً. أي للعطف بـ «لا» شرطان:

أحدهما: إفراد معطوفها، والثاني أن تسبق بأمر أو إثبات اتفاقاً، نحو: «اضرب زيداً لا عمراً»، و «جاءني زيدٌ لا عمرو»، أو ببناء، خلافاً لابن سعدان، نحو: «يا ابن أخي لا ابن عمي»، قال السهيلي: وأن لا يصدق أحد متعاطفيها على الآخر، فلا يجوز «جاءني زيدٌ لا رجلٌ» وعكسه، ويجوز «جاءني رجلٌ لا امرأة»، وقال الزجاجي: وأن لا يكون المعطوف عليه معمول فعلٍ ماضٍ، فلا يجوز: «جاءني زيدٌ لا عمرو»، ويؤدّه قوله [من الطويل]:

٨٤٤ - كأن دثاراً حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل

= مضارع للمجهول مرفوع، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي».

وجملة: «إن ابن ورقاء...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لا تخشى بوادره» في محل رفع خبر «إن». وجملة: «وقائعه في الحرب تنتظر» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «تنتظر» في محل رفع خبر المبتدأ «وقائع».

الشاهد: قوله: «لكن وقائعه...» حيث وردت «لكن» حرف ابتداء لا حرف عطف لكون الواقع بعدها جملة من مبتدأ وخبر.

(١) الأحزاب: ٤٠.

٨٤٤ - التخریج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٩٤؛ وجمهرة اللغة ص ٩٤٩؛ والجنى الداني ص ٢٩٥؛ وخزانة الأدب ١١/١٧٧، ١٧٨، ١٨١، ١٨٤؛ والخصائص ٣/١٩١؛ وشرح التصريح ٢/١٥٠؛ وشرح شواهد المغني ١/٤٤١، ٢/٦١٦؛ ولسان العرب ٨/٣٤٢ (ملع)؛ ومغني اللبيب ١/٢٤٢؛ والمقاصد النحوية ٤/١٥٤؛ وبلا نسبة في مجالس ثعلب ص ٤٦٦؛ والممتع في التصريف ١/١٠٤.

شرح المفردات: دثار: اسم رجل كان يرعى إبل امرئ القيس. اللبونة: ذات اللبن: تنوفى: اسم =

تنبيهات:

الأول: في معنى الأمر الدعاء والتحضيض.

الثاني: أجاز الفراء العطفَ بها على اسم لَعَلَّ كما يُعْطَفُ بها على اسم إنَّ، نحو:
«لَعَلَّ زَيْدًا لَا عَمْرَأَ قَائِمٌ».

الثالث: فائدة العطف بها قَصْرُ الحكم على ما قبلها: إما قصر أفراد^(١)، كقولك «زَيْدٌ كَاتِبٌ لَا شَاعِرٌ» ردًّا على من يعتقد أنه كاتب وشاعر، وإما قَصْرُ قَلْبٍ، كقولك «زَيْدٌ عَالِمٌ لَا جَاهِلٌ» ردًّا على من يعتقد أنه جاهل.

الرابع: أنه قد يُحْذَفُ المعطوفُ عليه بـ «لا»، نحو: «أَعْطَيْتَكَ لَا لِتَظْلَمَ» أي: لتعدل لا لتظلم.

* * *

= موضع في جبال طيء معروف بارتفاعه. القواعل: اسم موضع قليل الارتفاع.

المعنى: يصف الشاعر إبله، التي أغار عليها الأعداء فتفرقت، بقوله: كَأَنَّ عِقَابًا مِنْ عِقَابِ تَنُوفَى قَدْ خَطَفَتْ تِلْكَ الْإِبِلَ وَحَلَقَتْ بِهَا بَعِيدًا بَحَيْثُ يَصْعَبُ الْوَصُولُ إِلَيْهَا، وليس عقاب القواعل المعروفة بقلة ارتفاعها.

الإعراب: «كأن»: حرف مشبّه بالفعل. «دثاراً»: اسم «كأن» منصوب. «حلقت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. «بليونه»: جار ومجرور متعلقان بـ «حلقت». «عقاب»: فاعل مرفوع، وهو مضاف. «تنوفى»: مضاف إليه مجرور. «لا»: حرف عطف. «عقاب»: معطوف على «عقاب» السابقة، وهو مضاف. «القواعل»: مضاف إليه.

وجملة: «كأن دثاراً...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «حلقت عقاب...» في محل رفع خبر «كأن».

الشاهد: قوله: «عقاب تنوفى لا عقاب القواعل» حيث عطفت «لا» قوله: «عقاب القواعل» على «عقاب تنوفى» الواقعة معمولاً للفعل الماضي «حلقت»، وفيه ردٌّ على الزجاجي الذي اشترط أن يكون المعطوف عليه بـ «لا» غير معمول للفعل الماضي.

(١) لم يذكر الشارح قصد التعيين مع أنها قد تكون له، نحو: «زيد شاعر لا فيلسوف» للمتردد في أيّ الوصفين ثابت لزيد مع علمه بثبوت أحدهما لا على التعيين.

[العطف بـ «بَلْ»]:

٥٥٥ - وَبَلْ كَلِكِنْ بَعْدَ مَضْحُوبَيْهَا كَلِمَ أَكُنْ فِي مَرْبَعِ بَلْ تَيْهَا

٥٥٦ - وَانْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْأَوَّلِ فِي الْخَبَرِ الْمُثْبِتِ، وَالْأَمْرِ الْجَلِيِّ

(وَبَلْ كَلِكِنْ) في تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها (بَعْدَ مَضْحُوبَيْهَا) أي: مصحوبتي «لكن»، وهما النفي والنهي:

(كَلِمَ أَكُنْ فِي مَرْبَعِ بَلْ تَيْهَا)

المَرْبَعُ: منزل الربيع، والْتِيَاءُ: الأرض التي لا يُهْتَدَى بها، ونحو: «لَا تَضْرِبْ زَيْدًا بَلْ عَمْرًا».

(وَانْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ^(١) حُكْمَ الْأَوَّلِ) فيصيرُ كالمسكوت عنه.

(فِي الْخَبَرِ الْمُثْبِتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِيِّ)

ك «قام زيدٌ بل عمرو»، و «ليقيم زيدٌ بل عمرو».

وأجاز المبرّد وعبدُ الوارث ذلك مع النفي والنهي، فتكون ناقلة لمعناها إلى ما بعدها، وعلى ذلك فيصح «ما زيدٌ قائماً بل قاعداً»، و «بل قاعداً» ويختلف المعنى.

قال الناظم: وما جَوَّزه مخالف لاستعمال العرب.

ومَنَعَ الكوفيون أن يُعْطَفَ بها بعد غير النفي وشبهه، ومَنَعَهُمْ ذلك مع سعة روايتهم دليلٌ على قلته.

ولا بد لكونها عاطفة من أفراد معطوفها كما رأيت، فإن تلاها جملة كانت حرف ابتداء لا عاطفة، على الصحيح، وتفيد حينئذ إضراباً عما قبلها: إما على جهة الإبطال، نحو: «وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ»^(٢)، أي: بل هم عباد، ونحو: «أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ»^(٣) وإما على جهة الانتقال من عَرَضٍ إلى آخر، نحو: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى * بَلْ تُؤْتِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا»^(٤)، «وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ

(١) الأصل: للثاني، وحذفت الياء للضرورة الشعرية.

(٢) المؤمنون: ٧٠.

(٣) الأنبياء: ٢٦.

(٤) الأعلى: ١٤.

بالحقّ وهم لا يُظلمون بَلّ قلوبهم في غمرةٍ من هذا^(١) وأدعى الناظم في شرح الكافية أنها لا تكون في القرآن إلا على هذا الوجه والصواب ما تقدّم.

* * *

[العطف بـ «بَلّ» بعد الاستفهام وزيادة «لا» قبل «بَلّ» لتوكيد الإضراب]:

تنبيهان: الأول: لا يعطف بـ «بَلّ» بعد الاستفهام، فلا يقال: «أضربت زيداً بَلّ عمراً؟»، ولا نحوه.

الثاني: تزداد قبلها «لا» لتوكيد الإضراب عن جعل الحكم للأول بعد الإيجاب كقوله [من الخفيف]:

٨٤٥ - وَجْهَكَ الْبَدْرُ لَا بَلِّ الشَّمْسُ لَوْ لَمْ يُقْضَ لِلشَّمْسِ كَسْفَةٌ أَوْ أَفُولٌ

ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي، ومنع ابن درستويه زيادتها بعد النفي، وليس بشيء،

(١) المؤمنون: ٦٢ - ٦٣.

٨٤٥ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ١٣٥/٦؛ وشرح التصريح ١٤٨/٢؛ وجمع الهوامع ١٣٦/٢.

اللغة: يقضى: يقدر. كسفة: المرة من الكسوف، وهو ذهاب ضوء الشمس والقمر في حالات معروفة. الأفول: الغياب.

المعنى: قد أشبه وجهك بالشمس أو القمر، لو لم تكن الشمس والقمر يغيبان ويصيهما الكسوف.

الإعراب: وجهك: مبتدأ مرفوع بالضمة، و«الكاف»: ضمير متصل في محل جرّ مضاف إليه. البدر: خبر مرفوع بالضمة. لا بَلّ: «لا»: نافية زائدة لتوكيد الإضراب، «بَلّ»: حرف عطف يفيد الإضراب. الشمس: معطوفة على (البدر) مرفوعة بالضمة. لو: حرف امتناع لامتناع. لم: حرف جزم ونفي وقلب. يقض: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بحذف حرف العلة، والفتحة دالة عليه. للشمس: جار ومجرور متعلقان بـ (يقض). كسفة: نائب فاعل مرفوع بالضمة. وأقول: «الواو»: للعطف، «أقول»: معطوف على «كسفه» مرفوع مثله بالضمة.

وجملة «وجهك البدر»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «لو لم يقض لكان وجهك شبيهاً بها»: في محلّ نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «لا بَلّ»: حيث زاد (لا) لتوكيد الإضراب.

كقوله [من البسيط]:

٨٤٦ - وَمَا هَجَرْتُكَ لَأَبْلَ زَادَنِي شَغْفًا هَجْرٌ وَيُعَدُّ تَرَاحِي لَأِ إِلَى أَجَلٍ

* * *

[العطف على ضمير الرفع المتصل]:

٥٥٧ - وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلٍ عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَمِيرِ الْمُتَّفَصِّلِ

٥٥٨ - أَوْ فَاصِلٍ مَا، وَبَلَا فَضْلٍ يَرِدُ فِي النَّظْمِ فَاشْبَاهًا، وَضَعْفُهُ اغْتَقَدُ

(وَإِنْ عَلَى ضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَّصِلٍ) مستتراً كان أو بارزاً (عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَمِيرِ الْمُتَّفَصِّلِ)

نحو: ﴿لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ﴾^(١) (أَوْ فَاصِلٍ مَا) إما بين العاطف والمعطوف عليه، وإما

بين العاطف والمعطوف كالمفعول به، في نحو: ﴿يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ﴾^(٢)، و«لا» في

نحو: ﴿مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾^(٣) وقد اجتمع الفصلان في ﴿مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ﴾^(٤)

٨٤٦ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ١٣٨/٦؛ وشرح التصريح ١٤٨/٢؛ وشرح شواهد

المعنى ٣٤٨/١؛ وهمع الهوامع ١٣٦/٢.

اللغة: الشغف: شدة الحب. الهجر: الفراق والمقاطعة. تراخي: استمر. الأجل: الحد.

المعنى: لن أبتعد عنك، ومقاطعتك لي، وابتعادك المستمر عني، زاداني محبةً لك.

الإعراب: وما: «الواو»: بحسب ما قبلها، «ما»: حرف نفي. هجرتك: فعل ماضٍ مبني على

السكون، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و«الكاف»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

لا بل: «لا»: نافية لتوكيد الإضراب، «بل»: حرف إضراب. زادني: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و«النون»:

للوفاية، و«الياء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. شغفاً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة. هجر:

فاعل (زادني) مرفوع بالضمّة. وبعد: «الواو»: للعطف، «بعد»: معطوف على (هجر) مرفوع بالضمّة.

تراخي: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). لا: نافية.

إلى أجل: جار ومجرور متعلقان بـ (تراخي).

وجملة «ما هجرتك»: بحسب ما قبلها. وجملة «زادني»: استئنافية. وجملة «تراخي»: في محل رفع

صفة لـ (بعد).

والشاهد فيه قوله: «لا بل» حيث زاد (لا) لتوكيد تقرير ما قبلها، أي لتوكيد عدم الهجران.

(١) الأنبياء: ٥٤.

(٢) الرعد: ٢٣.

(٣) الأنعام: ١٤٨.

(٤) الأنعام: ٩١.

(وَبِلَا فَضْلٍ يَرِدُ * فِي النَّظْمِ فَاشِيئاً وَضَعْفَهُ اغْتَقَدَ) من ذلك قوله [من الكامل]:

٨٤٧ - وَرَجَا الْأَخْيَطْلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبُّ لَهُ لِينَالاً

وقوله [من الخفيف]:

٨٤٨ - قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزُهُرٌ تَهَادَى كِنِعَاجِ الْفَلَا تَعَسَّفَنَ رَمَلًا

وهو على ضعفه جائز في السَّعة، نصَّ عليه الناظم؛ لما حَكَاه سيبويه من قول بعض العرب «مررتُ برجلٍ سَوَاءٍ وَالْعَدَمُ» برفع «العدم» عطفاً على الضمير المستتر في «سواء» لأنه مؤوَل بمشتق: أي «مُسْتَوٍ هُوَ وَالْعَدَمُ» وليس بينهما فَضْل.

* * *

٨٤٧ - التخریج: البيت لجبریر في ديوانه ص ٥٧؛ والدرر ١٤٩/٦؛ وشرح التصريح ٥١/٢؛ والمقاصد النحوية ١٦٠/٤؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٤٧٦/٢؛ والمقرب ٢٣٤/١؛ وهمع الهوامع ١٣٨/٢. شرح المفردات: رأي سفيه: أي رأي فاسد وضعيف.

المعنى: يقول: إن سفاهة رأي الأخطل جعلته يطلب ما لم يكن هو ولا أبوه ليحصل عليه.

الإعراب: «ورجا»: الواو بحسب ما قبلها، «رجا»: فعل ماضي. «الأخطل»: فاعل مرفوع. «من سفاهة»: جار ومجرور متعلقان بـ «رجا»، وهو مضاف. «رأيه»: مضاف إليه، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. «ما»: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. «لم»: حرف جزم. «يكن»: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الأخطل، وخبره محذوف. «وأب»: الواو حرف عطف، «أب»: معطوف على الضمير المستتر الذي هو اسم «يكن». «له»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «أب». «ليناالا»: اللام لام الجحود، «يناالا»: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والألف ضمير في محل رفع فاعل. والمصدر المؤوَل من «أن» المضمرة وما بعدها في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «رجا».

وجملة: «رجا الأخطل» بحسب ما قبلها. وجملة: «لم يكن...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة «ليناالا» في محل نصب خبر «كان». وجملة «يناالا» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «لم يكن وأب» حيث عطف الاسم الظاهر المرفوع «أب» على الضمير المرفوع المستتر في «يكن» والذي هو اسمها من غير أن يؤكد ذلك الضمير بضمير منفصل، أو أن يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه، وهذا متفش في الشعر على ضعفه.

٨٤٨ - التخریج: البيت لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه ص ٤٩٨؛ وشرح أبيات سيبويه ١٠١/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٥٨؛ وشرح المفصل ٧٦/٣؛ واللمع ص ١٨٤؛ والمقاصد النحوية ١٦١/٤؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٧٩/٢؛ والخصائص ٣٨٦/٢؛ والكتاب ٣٧٩/٢.

اللغة: الزهر: ج الزهراء، وهي البيضاء المشرقة. تهادى: تهادى، أي تمشى. النعاج: بقر الوحش.

تعسفن: سرن على غير هدى. الفلا: الفلاة، أي الأرض الواسعة.

[عود الخافض في العطف على الضمير المخفوض]:

٥٥٩ - وَعَوُذُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ضَمِيرٍ خَفِضٍ لِأَزْمَا قَدْ جُعِلَا

٥٦٠ - وَلَيْسَ عِنْدِي لِأَزْمَا، إِذْ قَدْ آتَى فِي النَّثْرِ وَالنَّظْمِ الصَّحِيحِ مُبْتَأَا

(وَعَوُذُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ضَمِيرٍ خَفِضٍ لِأَزْمَا قَدْ جُعِلَا)

في غير الضرورة، وعليه جمهورُ البصريين^(١)، نحو: ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ﴾^(٢)، ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ﴾^(٣)، ﴿قَالُوا تَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ﴾^(٤). قال الناظم: (وَلَيْسَ) عودُ الخافض (عِنْدِي لِأَزْمَا) وفاقاً ليونس والأخفش والكوفيين (إِذْ قَدْ آتَى * فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ الصَّحِيحِ مُبْتَأَا) فمن النظم قوله [من البسيط]:

٨٤٩ - فَأَلْيَوْمَ قَرَّبْتَ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا] فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامُ مِنْ عَجَبِ

الإعراب: «قلت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. «إذ»: ظرف زمان متعلّق بـ «قلت». «أقبلت»: فعل ماضٍ، والتاء للتانيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «وزهر»: الواو حرف عطف، «زهر»: معطوف على الضمير المستتر في «أقبلت» مرفوع. «تهادى»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «كنعاج»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير في «أقبلت»، وهو مضاف. «الغلا»: مضاف إليه. «تعسفن»: فعل ماضٍ، والنون ضمير في محلّ رفع فاعل. «رملا»: مفعول به.

وجملة: «قلت» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «أقبلت» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة: «تهادى» في محلّ نصب حال. وجملة: «تعسفن» في محلّ نصب حال.

الشاهد: قوله: «أقبلت وزهر» حيث عطف «زهر» على الضمير المستتر في «أقبلت» من غير فصل، والوجه فيه أن يقال: «أقبلت هي وزهر»، لتأكيد الضمير المستتر.

(١) ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز العطف على الضمير المخفوض، وذلك نحو قولك: «مررت بك وزيد»، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز.

انظر المسألة الخامسة والستين في الإنصاف في مسائل الخلاف ص ٤٦٣ - ٤٧٤.

(٢) فصلت: ١١.

(٣) المؤمنون: ٢٢.

(٤) البقرة: ١٣٣.

٨٤٩ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في الإنصاف ص ٤٦٤؛ وخزانة الأدب ١٢٣/٥ - ١٢٦، ١٢٨، =

وقوله [من الطويل]:

٨٥٠ - [تُعَلِّقُ فِي مِثْلِ السَّوَارِي سِيُوفُنَا] وَمَا بَيْنَهَا وَالْكَعْبِ غُوطٌ نَقَانِفُ

١٢٩، ١٣١؛ والدرر ٨١/٢، ١٥١/٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٢٠٧/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٦٢؛ وشرح المفصل ٧٨/٣، ٧٩؛ والكتاب ٣٨٢/٢؛ واللمع في العربية ص ١٨٥؛ والمقاصد النحوية ١٦٣/٤؛ والمقرب ٢٣٤/١؛ وجمع الهوامع ١٣٩/٢.

اللغة: قرّبت: شرعت. شتم: سب.

المعنى: يقول: اليوم شرعت في هجاننا وسبتنا، وهذا الأمر ليس بعجيب، لأنّ الهجاء من طبعك، كما لا يعجب الناس مما يفعل الدهر.

الإعراب: «فاليوم»: الفاء بحسب ما قبلها، «اليوم»: ظرف زمان متعلّق بـ «قرّبت». «قرّبت»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير في محلّ رفع اسم «قرب». «تهجوننا»: فعل مضارع مرفوع، و«نا»: ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «وتشتمننا»: الواو حرف عطف، «تشتمننا»: فعل مضارع وفاعله مستتر تقديره: «أنت» و«نا» ضمير مفعول به. «فاذهب»: الفاء استئنافية، «اذهب»: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «فما»: الفاء استئنافية، «ما»: حرف نفي. «بك»: جار ومجرور في محلّ رفع خبر مقدّم. «والأيام»: الواو حرف عطف، «الأيام»: معطوف على الكاف في «بك» مجرور. «من»: حرف جرّ زائد. «عجب»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ مؤخّر.

وجملة: «قرّبت تهجوننا» بحسب ما قبلها. وجملة: «تهجوننا» في محلّ نصب خبر «قرّبت». وجملة: «تشتمننا» معطوفة على سابقتها. وجملة: «اذهب» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «ما بك والأيام من عجب» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «فما بك والأيام» حيث عطف «الأيام»، على الكاف في «بك» المجرورة بحرف الجرّ دون إعادة الحافظ.

٨٥٠ - التخرّيج: البيت لمسكين الدارمي في ديوانه ص ٥٣ (وفيه «تناظف» مكان «نقائف»); والحيوان ٤٩٤/٦؛ والمقاصد النحوية ١٦٤/٤؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٦٦٣؛ وشرح المفصل ٧٩/٣؛ ولسان العرب ٣٦٥/٧ (غوط).

اللغة: السواري: ج سارية، وهي الأسطوانة (العمود). الغوط: ج غائط: وهو المطمئن من الأرض. ونقائف: ج نقف وهو الهواء بين الشيتين، وكل شيء بينه وبين الأرض مهوى فهو نقف، والمعنى هنا: واسعة.

المعنى: إن قومي قوم طوال، والسيف على الفارس منا كأنه على سارية من طول، وبين السيف وكعب الرجل مسافة طويلة.

الإعراب: «تعلّق»: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمّة. «في مثل»: جار ومجرور متعلقان بالفعل تعلّق. «السواري»: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة. «سيوفنا»: نائب فاعل مرفوع بالضمّة. «وما»: «الواو»: استئنافية، و«ما»: اسم موصول مبني في محلّ رفع مبتدأ. «بينها»: ظرف مكان منصوب بالفتحة، متعلّق بفعل الصلة المحذوف المقدر بـ «استقرّ»، و«انها»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. =

وهو كثير في الشعر، ومن النثر قراءة ابن عباس والحسن وغيرهما ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾^(١) وحكاية قطرب «ما فيها غيره وفرسه».

قيل: ومنه ﴿وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾^(٢) إذ ليس العطف على «السبيل» لأنه صلة المصدر وقد عطف عليه «كفر». ولا يعطف على المصدر حتى تكمل معنوياته.

تنبيهات

الأول: في المسألة مذهب ثالث، وهو أنه إذا أكد الضمير جاز نحو: «مررت بك أنت وزيد»، وهو مذهب الجرمي والزيادي، وحاصل كلام الفراء، فإنه أجاز «مررت به نفسه وزيد»، و«مررت بهم كلهم وزيد».

الثاني: أفهم كلامه جواز العطف على الضمير المتصل مطلقاً، وعلى المتصل المنصوب بلا شرط، نحو: «أنا وزيد قائمان، وإياك والأسد»، ونحو: ﴿جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ﴾^(٣).

* * *

[حذف الفاء والواو مع المعطوف]:

٥٦١ - وَالْفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعَ مَا عَطَفْتَ وَالْوَاوُ، إِذْ لَا لَبْسَ، وَهِيَ انْفَرَدَتْ

(وَالْفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعَ مَا عَطَفْتَ وَالْوَاوُ إِذْ لَا لَبْسَ)

= «والكعب»: «الواو»: عاطفة، «الكعب»: اسم معطوف على الضمير «ها» مجرور بالكسرة. «غوط»: خير مرفوع بالضممة. «نقائف»: صفة لـ (غوط) مرفوع بالضممة.

وجملة «تعلق... سيوفنا»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «ما بينها غوط»: استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة الصلة المحذوفة: «استقر» صلة الموصول لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «فما بينها والكعب» عطف «الكعب» بالواو على الضمير المتصل المخفوض بإضافة الظرف - وهو قوله: بين - إليه، من غير أن يعيد العامل في المعطوف عليه مع المعطوف.

(٣) المرسلات: ٣٨.

(١) النساء: ١.

(٢) البقرة: ٢١٧.

وهو قيد فيهما، أي تختصّ الفاء والواو بجواز حذفهما مع معطوفهما لدليل، مثاله في الفاء: «أَنْ أَضْرِبَ بَعْصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ»^(١) أي: فضرب فانفجرت، وهذا الفعل معطوف على «فقلنا».

ومثاله في الواو قوله [من الطويل]:

٨٥١- فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْ جَاءَ سَالِمًا أَبُو حُجْرٍ إِلَّا لِيَالٍ قَلَائِلُ
أي: بين الخير وبينني، وقولهم: «رَاكِبُ النَّاقَةِ طَلِيحَانٍ» أي والناقّة، ومنه «سَرَايِيلُ تَقِيكُمْ الْحَرَ»^(٢) أي: وَالْبُرْدُ.

تنبيهان

الأول: «أم» تشاركهما في ذلك كما ذكره في التسهيل.

ومنه قوله [من الطويل]:

٨٥٢- [دعاني القلبُ إليها إني لأمره] سَمِيعٌ فَمَا أُذْرِي أُرْشِدُ طِلَابُهَا

(١) الأعراف: ١٦٠.

٨٥١- التخرّيج: البيت للنابعة الذيباني في ديوانه ص ١٢٠؛ وشرح التصريح ١٥٣/٢؛ وشرح عمدة المحافظ ص ٦٤٨؛ والمقاصد النحوية ١٦٧/٤.

شرح المفردات: أبو حجر: كنية النعمان بن الحارث.

المعنى: يتحسّر الشاعر ويتمنى لو يكون النعمان قد عاد سالماً ليعمّ الخير بعودته.

الإعراب: «فما»: الفاء بحسب ما قبلها، و«ما»: حرف نفي. «كان»: فعل ماضٍ ناقص. «بين»: ظرف زمان منصوب، متعلّق بمحذوف خبر «كان»، وهو مضاف. «الخير»: مضاف إليه. «لو»: حرف تمنّ. «جاء»: فعل ماضٍ. «سالماً»: حال منصوب. «أبو»: فاعل «جاء» مرفوع بالواو لأنّه من الأسماء الستة، وهو مضاف. «حجر»: مضاف إليه. «إلا»: أداة حصر. «ليالٍ»: اسم «كان» مرفوع. «قلائل»: نعت «ليالٍ» مرفوع.

وجملة: «ما كان...» بحسب ما قبلها. وجملة: «لو جاء سالماً...» اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «بين الخير» حيث حذف الواو مع معطوفها بتقدير: «بين الخير وبينني» بدليل أن «بين» لا تضاف إلا إلى متعدّد.

(٢) النحل: ٨١.

٨٥٢- التخرّيج: البيت لأبي ذؤيب الهذليّ في تلخيص الشواهد ص ١٤٠؛ وخزانة الأدب =

أي أم غيِّ، وإنما لم يذكرها هنا لقلته فيها.

الثاني: قد يحذف العاطف وحده، ومنه قوله [من الخفيف]:

٨٥٣ - كَيْفَ أَصْبَحْتَ، كَيْفَ أُمْسَيْتَ مِمَّا يَغْرِسُ الْوُدَّ فِي فُؤَادِ الْكَرِيمِ

= ٢٥١/١١؛ والدرر ١٠٢/٦؛ وشرح أشعار الهذليين ٤٣/١؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٥٥؛ وشرح شواهد المغني ٢٦/١، ١٤٢، ٦٧٢/٢؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ١٣٢/٢.

اللغة: دعاني: ناداني. الرشد: الهداية. طلابها: الرغبة فيها.

المعنى: ناداني القلب لأتبع حلوتي، وأنا التي طلبات قلبي، واستمع لأوامره التي تدعوني للقائها، بالرغم من عدم تأكدي أن في هذا ضللاً أم هداية واستقامة.

الإعراب: دعاني: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف، و«النون»: للوقاية، و«الياء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. إليها: «إلى»: حرف جر، و«ها»: ضمير متصل في محل جرٍّ بحرف الجر، متعلقان بـ (دعا). القلب: فاعل مرفوع بالضمّة. إني: «إن»: حرف مشبّه بالفعل، و«الياء»: ضمير متصل في محل نصب اسمها. لأمره: جار ومجرور متعلقان بالخبر (سميع)، و«الهاء»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. سميع: خبر (إن) مرفوع بالضمّة. فما: «الفاء»: استئنافية، «فما»: نافية لا عمل لها. أدري: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة على الياء، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنا). أرشد: «الهمزة»: حرف استفهام لا محلّ لها، «رشد»: خبر مقدم مرفوع بالضمّة. طلابها: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمّة، و«ها»: ضمير متصل في محلّ جرٍّ بالإضافة.

وجملة «دعاني»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «إني سميع»: معترضة لا محلّ لها. وجملة «فما أدري»: استئنافية لا محلّ لها. وجملة «أرشد طلابها»: في محل نصب مفعول به، سدّت مسدّ مفعولي الفعل القلبي (أدري).

والشاهد فيه قوله: «أرشد طلابها» حيث حذف (أم) والمعطوف بها على أساس وضوح الكلام للسامع، والتقدير: أرشد طلابها أم ضلال.

٨٥٣ - التخريج: البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٣٤/٨؛ والخصائص ٢٩٠/١، ٢٨٠/٢؛ والدرر ١٥٥/٦؛ ودويان المعاني ٢٢٥/٢؛ ورفض المباني ص ٤١٤؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٦٤١؛ وهمع الهوامع ١٤٠/٢.

المعنى: يقول: إنّ التحيّة والسؤال عن الأحوال مما يغرس المحبة بين الناس.

الإعراب: كيف: اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ. أصبحت: فعل ماضٍ تام، و«الناء»: ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل. كيف أُمسيت: معطوفة على «كيف أصبحت» وتعرب إعرابها، وذلك بحرف عطف مقدّر. ممّا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف تقديره: «قولك». يغرس: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». الودّ: مفعول به منصوب. في فؤاد: جار ومجرور متعلقان بـ «يغرس»، وهو مضاف. الكريم: مضاف إليه مجرور.

وجملة «كيف أصبحت»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أصبحت»: في محلّ رفع خبر

أراد: كيف أصبحت وكيف أمسيت، وفي الحديث «تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ، مِنْ دِزْهِمِهِ، مِنْ صَاعِ بُرِّهِ، مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ».

وحكى أبو عثمان عن أبي زيد أنه سمع: «أَكَلْتُ خُبْزاً لَحْماً تَمْرًا»، ولا يكون ذلك إلا في الواو و «أو»، (وَهَيَّ) أي الواو (انفردت) من بين حروف العطف.

* * *

٥٦٢ - وَحَذَفَ مَتَّبِعُ بَدَا - هُنَا - اسْتَبِيحَ وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحُّ

(وَحَذَفَ مَتَّبِعُ) أي: معطوف عليه (بَدَا) أي: ظهر (هُنَا) أي: في هذا الموضع، وهو العطف بالواو والفاء، لأن الكلام فيهما (اسْتَبِيحَ) كقول بعضهم: «وبك. وأهلاً سهلاً» جواباً لمن قال له: «مَرْحَباً بِكَ»، والتقدير: ومرحباً بك وأهلاً. ونحو: «أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذُّكْرَ صَفْحًا»^(١) أي: أنهملكم فنضرب، ونحو: «أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ»^(٢) أي: أعموا، فلم يروا.

٥٦٣ - بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِيَ مَعْمُولُهُ، دَفْعاً لِيَوْمِهِمْ أَتَّقِي

(بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ) أي: محذوف (قَدْ بَقِيَ مَعْمُولُهُ) مرفوعاً كان نحو: «أَسْكُنْ أَنْتَ وَرَوْجُكَ الْجَنَّةَ»^(٣) أي: وَلَيْسَ كُنْ زَوْجَكَ، أو منصوباً، نحو: «وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ»^(٤) أي: وَالْفَوَا الْإِيمَانَ، أو مجروراً، نحو: «مَا كُلُّ بَيْضَاءِ شَحْمَةٍ، وَلَا سَوْدَاءِ تَمْرَةٍ» أي: ولا كل سوداء، وإنما لم يجعل العطف فيهن على الموجود (دَفْعاً لِيَوْمِهِمْ أَتَّقِي) أي حذر، وهو أنه يلزم في الأول رفع فعل الأمر الاسم الظاهر، وفي الثاني كون الإيمان متبوعاً، وإنما يتبوعاً المنزل. وفي الثالث العطف على معمولي عاملين، ولا يجوز في الثاني أن يكون الإيمان مفعولاً معه لعدم الفائدة في تقييد الأنصار بمصاحبة الإيمان إذ هو أمر معلوم.

* * *

= المبتدأ. وجملة «كيف أمسيت»: معطوفة على جملة «كيف أصبحت». وجملة «يفرس»: صلة الموصول لا محل لها من الأعراب.

الشاهد فيه قوله: «كيف أصبحت، كيف أمسيت» حيث حذف حرف العطف من المعطوف، والتقدير: «كيف أصبحت وكيف أمسيت».

(٣) البقرة: ٣٥.

(١) الزخرف: ٥.

(٤) الحشر: ٩.

(٢) سبأ: ٩.

وأما حذفه مع «أو» في قوله [من الطويل]:

٨٥٤ - فَهَلْ لَكَ أَوْ مِنْ وَالِدٍ لَكَ قَبْلَنَا [يُوشِجُ أَوْلَادَ الْعِشَارِ وَيُفْضِلُ]

أي: فهل لك من أخ أو من والد، فنادر.

تنبيهان

الأول: قال في التسهيل: ويغني عن المعطوف عليه المعطوف بالواو كثيراً وبالفاء

قليلاً.

الثاني: قال فيه أيضاً: وقد يتقدم المعطوف بالواو للضرورة، وقال في الكافية:

وَمُتَّبِعٍ بِالْوَاوِ قَدْ يُقَدِّمُ مُوسَطًا إِنْ يُلْتَزَمَ مَا يُلْتَزَمُ

وظاهره جوازه في الاختيار على قلة، قال في شرحها قد يقع أي المعطوف قبل

المعطوف عليه إن لم يخرج التقديم إلى التصدير أو إلى مباشرة عامل عليه لا يتصرف، أو

٨٥٤ - التخريج: البيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي في الدرر ١٥٦/٦؛ وشرح أشعار الهذليين

٥٣٧/٢؛ وشرح عمدة المحافظ ص ٦٧٠؛ والمقاصد النحوية ١٨٢/٤؛ وللهمذلي في همع الهوامع ١٤٠/٢.

اللغة: وشج: أحكم. العشار: من الإبل التي أتى عليها عشرة أشهر.

المعنى: يمتن الشاعر مخاطبه بأنه رعاه وحافظ عليه مشبهاً بإياه بأولاد العشار التي لا تستطيع أن

تحافظ على نفسها.

الإعراب: فهل: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «هل»: حرف استفهام. لك: جار ومجرور متعلقان

بمحذوف تقديره: «أخ». أو: حرف عطف من: حرف جر زائد. والد: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على

أنه معطوف على «أخ» المحذوفة في محل رفع مبتدأ. لك: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «والد».

قبلنا: ظرف متعلق بمحذوف نعت «والد»، وهو مضاف، و «نا»: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

يوشج: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». أولاد: مفعول به

منصوب، وهو مضاف. العشار: مضاف إليه مجرور. ويفضل: «الواو»: حرف عطف، «يفضل»: فعل

مضارع مرفوع بالضمّة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة «يوشج»: في محل نعت «والد». وجملة «يفضل»: معطوفة على سابقتها.

الشاهد فيه قوله: «فهل لك أو من والد» حيث حذف فيه المعطوف عليه، وتقدير الكلام: «فهل لك من

أخ أو من والد»، و «من» في الموضعين حرف زائد، وهذا نادر، وقد كثر ذلك مع الواو، كقولك: «بلى

وزيداً» لمن قال: «ألم تضرب عمراً».

تقدّم عليه . ولذا قلت :

* مُوسَّطاً إِنْ يُلْتَزَمَ مَا يُلْتَزَمُ *

فلا يجوز «وعمر و زيد قائمان» لتصدّر المعطوف وفوات توسطه، ولا «ما أحسن وعمرأ زيدأ» ولا «ما وعمرأ أحسن زيدأ» لعدم تصرف العامل .

ومثال التقديم الجائز قول ذي الرّمة [من الطويل]:

٨٥٥ - كَأْنَا عَلَى أَوْلَادٍ أَحْقَبَ لَاحَهَا وَرَمِي السَّفَا أَنْفَاسَهَا بِسَهَامِ
جُنُوبٌ دَوَتْ عَنْهَا التَّنَاهِي وَأَنْزَلَتْ بِهَا يَوْمَ رَبَّابِ السَّفِيرِ صِيَامِ

٨٥٥ - التخرّيج: البيتان لذي الرمة في ديوانه ص ١٠٧١ - ١٠٧٢؛ وشرح أبيات سيبويه ٤٨٣/١؛ والكتاب ٩٩/٢ - ١٠٠؛ ولسان العرب ٣١٠/١٢ (سهم) (البيت الأول)؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٨٦٢ (البيت الأول).

اللغة: الأحقب: حمار الوحش. لاحها: أضمراها. السفا: الشوك الصلب. الجنوب: الريح الجنوبية. التناهي: المكان الذي ينتهي إليه الماء ويجفّ صيفاً. دوت: علته الريح. يوم رباب السفير: يوم شديد الحرّ.

المعنى: يصف الشاعر رحلته المضنية على مطية ضامرة سريعة، تشبه الحمر الوحشية التي أضمرتها ريح الجنوب القاسية التي جفّت المياه في التناهي، وأدمت أنوفها الأشواك الصلبة كالسهام.

الإعراب: كأنأ: حرف مشبّه بالفعل، و«نا»: ضمير متصل في محلّ نصب اسم «كأن». على أولاد: جار ومجرور متعلقان بخبر «كأن» وهو مضاف. أحقّب: مضاف إليه مجرور بالكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه ممنوع من الصرف. لاحها: فعل ماضٍ، و«ها»: ضمير في محلّ نصب مفعول به. ورمي: «الواو»: حرف عطف، و«رمي»: اسم معطوف مرفوع، وهو مضاف. السفا: مضاف إليه مجرور. أنفاسها: مفعول به، وهو مضاف، و«ها»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. بسهام: جار ومجرور متعلقان ب«رمي». جنوب: فاعل «لاحها» مرفوع. دوت: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث. عنها: جار ومجرور متعلقان ب«دوت». التناهي: فاعل مرفوع. وأنزلت: «الواو»: حرف عطف، «أنزلت»: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي بها: جار ومجرور متعلقان ب«أنزلت». يوم: ظرف زمان متعلّق ب«أنزل»، وهو مضاف. رباب: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. السفير: مضاف إليه. صيام: نعت «أولاد» مجرور بالكسرة.

وجملة «كأن» ومعمولها ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «لاحها»: في محلّ جر نعت «أولاد». وجملة «دوت»: في محل رفع نعت «جنوب». وجملة «وأنزلت»: معطوفة في محل رفع.

الشاهد: قوله: «لاحها ورمي السفا أنفاسها بسهام جنوب» حيث قدّم المعطوف «ورمي» على المعطوف عليه «جنوب» للضرورة الشعرية.

وقول الآخر [من الطويل]:

٨٥٦ - وَأَنْتِ غَرِيمٌ لَا أَظُنُّ قَضَاءَهُ وَلَا الْعَنْزِيَّ الْقَارِظَ الدَّهْرَ جَائِيًا

* * *

[عطف الفعل على الفعل]:

(وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ بِصِخ)

بشرط اتحاد زمانيهما - سواء اتحد نوعهما، نحو: ﴿لُنْحِي بِهِ بِلْدَةَ مَيْتَا وَنُسْقِيَهُ﴾^(١)،
﴿وَأَنْ تُوْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجْرَكُمْ وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾^(٢) أم اختلفا، نحو قوله تعالى:
﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾^(٣)، ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ
جَنَّاتٍ تَجْرِي﴾^(٤) الآية.

* * *

٨٥٦ - التخريج: البيت لذي الرمة في ديوانه ص ١٣٠٧؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣٤٧/٢.

اللغة: الغريم: المغرم. قضاء الدين: تأديته. القارظ العنزي: يضرب مثلاً للمفقود الذي لا رجاء

منه.

المعنى: يقول الشاعر مخاطباً محبوبته: إن لي عليك ديناً لا أظنك تقضينه، ولا أمل لي فيه حتى يعود
القارظ العنزي، أي هي عودة ميثوس منها.

الإعراب: وأنت: «الواو»: حالية من قوله في البيت السابق «تطيلين لي»، «أنت»: ضمير منفصل
في محل رفع مبتدأ. غريم: خبر المبتدأ مرفوع. لا: حرف نفي. أظن: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر
فيه وجوباً تقديره: «أنا». قضاءه: مفعول به أول منصوب، وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير في محل جر
بالإضافة. ولا: «الواو»: حرف عطف، «لا»: حرف زائد لتأكيد النفي. العنزي: معطوف على مفعول أظن
الأول منصوب. القارظ: نعت «العنزي» منصوب. الدهر: ظرف زمان متعلق بـ«جائياً». جائياً: مفعول به
ثاني منصوب.

وجملة «وأنت الغريم»: في محل نصب حال. وجملة «لا أظن قضاءه»: في محل رفع نعت «غريم».
وجملة «لا العنزي القارظ»: معطوف على مفعول «أظن».

الشاهد: جواز تقديم المعطوف على المعطوف عليه والتقدير: «لا أظن قضاءه جائياً ولا العنزي ما
بقي الدهر» وهذا للضرورة.

الشاهد فيه قوله: «لا أظن قضاءه ولا العنزي القارظ الدهر جائياً» حيث قدّم المعطوف وهو «العنزي»
على المعطوف عليه، وتقدير الكلام: لا أظن قضاءه جائياً هو ولا العنزي ما بقيت أو ما بقي الدهر.

(٣) هود: ٩٨.

(١) الفرقان: ٤٩.

(٤) الفرقان: ١٠.

(٢) محمد: ٣٦.

[عطف الفعل على شبهه والعكس]:

٥٦٤ - وَأَعْطِفَ عَلَىٰ أَسْمٍ شِبْهَ فِعْلٍ فِعْلًا وَعَكْسًا اسْتَعْمِلَ تَجِدُهُ سَهْلًا

نحو: ﴿صَافَاتٍ وَيَقْضِينَ﴾^(١)، ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا فَأَنْزِلْنَهُ﴾^(٢) لاتحاد جنس المتعاطفين في التأويل، إذ المعطوف في المثال الأول في تأويل المعطوف عليه وفي الثاني بالعكس.

(وَعَكْسًا اسْتَعْمِلَ تَجِدُهُ سَهْلًا)

كقوله [من الرجز]:

٨٥٧ - [يَا رَبِّ بَيَّضَاءَ مِنَ الْعَوَاهِجِ] أُمَّ صُبْيٍ قَدْ حَبَا أَوْ دَارِجِ

وقوله [من الرجز]:

٨٥٨ - [بَاتَ يُعْشِيهَا بِعُضْبٍ بَاتِرٍ] يَقْصِدُ فِي أَسْوَفِهَا وَجَائِرِ

(١) الملك: ١٩.

(٢) العاديات: ٤٣.

٨٥٧ - التخریج: الرجز لجندب بن عمرو في خزانة الأدب ٢٣٨/٤؛ وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٦٤١/٢؛ وشرح التصريح ١٥٢/٢؛ ولسان العرب ٣٣١/٢ (عهج)؛ والمقاصد النحوية ١٧٣/٤.

شرح المفردات: حبا: زحف على يديه ورجليه. الدارج: الذي يمشي قليلاً بخطى متقاربة.

الإعراب: «أم»: بدل أو عطف بيان على قوله: «ذات خلق بارج» في البيت السابق الذي هو مفعول به للفعل «علقت» منصوب، وهو مضاف «صبي»: مضاف إليه مجرور. «قد»: حرف تحقيق. «حبا»: فعل ماضي، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «أو»: حرف عطف. «دارج»: معطوف على «حبا» مجرور، لأن جملة «حبا» في محل نعت لـ «صبي» وهو مجرور.

الشاهد فيه قوله: «قد حبا أو دارج» حيث عطف الاسم الذي يشبه الفعل، وهو «دارج» على الفعل،

وهو «حبا».

٨٥٨ - التخریج: الرجز بلا نسبة في خزانة الأدب ١٤٠/٥، ١٤٣؛ ولسان العرب ٦٠٠/١١ (كهل)،

٦٢/١٥ (عشا)؛ والمقاصد النحوية ١٧٤/٤.

اللغة: يعشئها: يطعمها العشاء، وهنا أقام السيف لها مقام العشاء. العضب: السيف. الباتر: القاطع.

الإعراب: «بات»: فعل ماضي ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: «هو». «يفشئها»: فعل مضارع مرفوع، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «بعضب»: جار =

وجعل منه الناظم ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ﴾^(١) وقد ر
الزمخشريّ عطف «مخرج» على «فالق»، وجعل ابن الناظم تبعاً لأصله المعطوف في البيتين
في تأويل المعطوف عليه، والذي يظهر عكسه لأن المعطوف عليه وقع نعتاً، والأصل فيه أن
يكون اسماً.

* * *

= ومجرور متعلقان بـ «يعشي». «باتر»: نعت «عضب» مجرور. «يقصد»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير
مستتر تقديره: «هو». «في أسوقها»: جار ومجرور متعلقان بـ «يقصد»، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في
محلّ جرّ بالإضافة. «وجائر»: الواو حرف عطف، «جائر»: معطوف على «يقصد» الواقعة نعتاً لـ «عضب».
وجملة: «بات يعشيها» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «يعشيها» في محلّ نصب خبر
«بات». وجملة: «يقصد» في محلّ جرّ نعت «عضب».

الشاهد فيه قوله: «يقصد في أسوقها وجائر» حيث عطف اسم الفاعل «جائر» على الفعل «يقصد» وذلك
لأنّ اسم الفاعل يشبه الفعل.

خاتمة في مسائل متفرقة

الأولى: يشترط لصحة العطف صلاحية المعطوف، أو ما هو بمعناه لمباشرة العامل، فالأول نحو: «قام زيد وعمرو». والثاني نحو: «قام زيد وأنا» فإنه لا يصلح «قام أنا» ولكن يصلح «فُمتُ» والتاء بمعنى «أنا»، فإن لم يصلح هو أو ما هو بمعناه لمباشرة العامل أُخر له عامل يلائمه وجعل من عطف الجمل، وذلك كالمعطوف على الضمير المرفوع بالمضارع ذي الهمزة أو النون وتاء المخاطب أو بفعل الأمر، نحو: «أقوم أنا وزيد»، و«نقوم نحن وزيد»، و«تقوم أنت وزيد»، و«أسكن أنت وزوجك الجنة»^(١) أي: وليسكن زوجك. وكذلك باقيها، وكذلك المضارع المفتوح بتاء التانيث، نحو: «لا تضار والدته بولدها ولا مولود له بولده»^(٢) قال ذلك الناظم.

قال الشيخ أبو حيان وما ذهب إليه مخالف لما تضافرت عليه نصوص النحويين والمعربين من أن «زوجك» معطوف على الضمير المستكن في «اسكن» المؤكّد بـ «أنت».

الثانية: لا يشترط في صحة العطف صحة وقوع المعطوف موقع المعطوف عليه، لصحة «قام زيد وأنا» وامتناع «قام أنا وزيد».

الثالثة: لا يشترط صحة تقدير العامل بعد العاطف، لصحة «اختصم زيد وعمرو» وامتناع «اختصم زيد واختصم عمرو».

* * *

(١) البقرة: ٣٥؛ والأعراف: ١٩.

(٢) البقرة: ٢٣٣.

[عطف الخبر على الإنشاء وعكسه]:

الرابعة: في عطف الخبر على الإنشاء وعكسه خلاف منعه البيانين، والناظم في شرح باب المفعول معه من كتاب التسهيل. وابن عصفور في شرح الإيضاح، ونقله عن الأكثرين وأجازه الصفار تلميذ ابن عصفور وجماعة مستدلين بنحو: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(١) في سورة البقرة ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) في سورة الصَّف.

قال أبو حيان: وأجاز سيبويه «جاءني زيدٌ ومَنْ عَمَّرُو العاقلانِ» على أن يكون «العاقلان» خبراً لمحذوف، ويؤيده قوله [من الطويل]:

٨٥٩ - وَإِنْ شِقَائِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلٍ

(٢) الصف: ١٣.

(١) البقرة: ٢٥.

٨٥٩ - التخریج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٩؛ وخزانة الأدب ٤٤٨/٣، ٢٧٧/٥، ٢٨٠، ٢٩٢/١١؛ والدرر ١٣٩/٥؛ وسر صناعة الإعراب ٢٥٧/١، ٢٦٠؛ وشرح أبيات سيبويه ٤٤٩/١؛ وشرح شواهد المغني ٧٧٢/٢؛ والكتاب ١٤٢/٢؛ ولسان العرب ٤٨٥/١١ (عول)، ٧٠٩ (هلل)؛ والمتصف ٤٠/٣؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٢٧٤/٩، ٢٩/١١؛ والدرر ١٥٤/٦؛ وشرح شواهد المغني ٨٧٢/٢؛ وتمع الهوامع ٧٧/٢، ١٤٠.

اللغة: عبرة: دمة. مهراقة: مصبوبة مثل مراقبة. رسم: آثار الديار أو الأطلال، دارس: اسم فاعل من «دَرَسَ» ودرس الرسم إذا عفا وانمحي. معول: بكاء أو عويل.

المعنى: إن دمعي هو ملجئي الوحيد عندما أرى آثار الديار وأتذكر الأهل والأحبة، وأتذكر أنه لا فائدة من البكاء لأنه لا يرد حبيباً ولا يشفي قلب المحب.

الإعراب: وإن: «الواو»: حرف استئناف، «إن»: حرف مشبه بالفعل. شقائي: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، و«الياء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. عبرة: خبر إن مرفوع. مهراقة: صفة لعبرة مرفوعة مثلها. فهل: «الفاء»: عاطفة، و«هل»: حرف استفهام. عند: مفعول فيه ظرف مكان متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم. رسم: مضاف إليه مجرور. دارس: صفة للرسم مجرورة. من: حرف جر زائد. معول: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد، مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

وجملة «إن شقائي عبرة» استئنافية لا محل لها. وجملة «هل عند... معول»: معطوفة على جملة لا محل لها.

والشاهد فيه: وقوع «هل» مفيدة للنفي، ولذا صح العطف على الجملة الخبرية، ولو كان للاستفهام لما صح عطف الإنشاء على الخبر.

وفي البيت أيضاً زيادة حرف الجر «من» قبل المبتدأ لما كان معناها النفي.

وقوله [من الطويل]:

٨٦٠ - تُنَاغِي غَزَالاً عِنْدَ دَارِ ابْنِ عَامِرٍ وَكَحْلُ أَمَايِكَ الْحِسَانَ بِإِثْمِدِ

* * *

[عطف الجملة الاسمية على الفعلية]:

الخامسة: في عطف الجملة الاسمية على الفعلية وبالعكس ثلاثة أقوال:

(أحدها) الجواز مطلقاً وهو المفهوم من قول النحويين، في نحو: «قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو أَكْرَمَتِهِ». إنَّ نصب «عمرو» أرجح، لأن تناسب الجملتين أولى من تخالفهما.

و (الثاني) المنع مطلقاً.

و (الثالث) لأبي عليّ يجوز في الواو فقط.

السادسة: في العطف على معمولي عاملين أجمعوا على جواز العطف على معمولي

٨٦٠ - التخریج: البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ١٣٤؛ وشرح شواهد المغني ٨٧٢/٢،

٨٧٣.

اللغة: ناغي: كلم الآخر بما يحب. غزال: صبي جميل. مآقي: ج موق وهي طرف العين الأنسي. إثمِد: حجر الكحل.

المعنى: كانت المرأة تدلل صبياً حسن المنظر أمام منزل ابن عامر وتطلب منه أن يستعمل حجر الإثمِد لتكحيل عينه.

الإعراب: تناغي: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي). غزالاً: مفعول به منصوب بالفتحة. عند: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل تناغي وهو مضاف. دار: مضاف إليه مجرور بالكسرة. ابن: مضاف إليه مجرور بالكسرة. عامر: مضاف إليه مجرور بالكسرة. وكحل: «الواو»: عاطفة، «كحل»: فعل أمر مبني على السكون، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت). مآيقك: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الياء للضرورة وهو مضاف، و «الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. الحسان: صفة منصوبة بالفتحة. بإثمِد: جار ومجرور متعلقان بالفعل «كحل».

وجملة «تناغي غزالاً»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «كحل مآيقك»: معطوفة على ابتدائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «تناغي غزالاً». وكحل مآيقك» حيث عطف الجملة الإنشائية (كحل) على الجملة الخبرية (تناغي)، ولم يسلم بذلك ابن هشام.

عامل واحد نحو: «إنَّ زيدا ذاهبٌ وعمراً جالسٌ»، وعلى معمولات عامل واحد، نحو: «أعلم زيدٌ عمراً بكرًا جالساً وأبو بكرٍ خالدٍ سعيداً مُنطلقاً» وعلى منع العطف على معمول أكثر من عاملين، نحو: «إن زيدا ضارب أبوه لعمرو وأخاك غلامه بكر» وأما معمولاً عاملين فإن لم يكن أحدهما جازاً، فقال الناظم هو ممتنع إجماعاً، نحو: «كان آكلًا طعامك عمرو وتمرك بكر»، وليس كذلك، بل نقلَ الفارسيّ الجواز مطلقاً عن جماعة، قيل منهم الأخفش، وإن كان أحدهما جازاً، فإن كان مؤخرًا، نحو: «زيد في الدار والحجرة عمرو» أو «وعمر والحجرة» فنقل المهدويّ أنه ممتنع إجماعاً، وليس كذلك، بل هو جائز عند من ذكرنا، وإن كان الجاز مقدّمًا، نحو: «في الدار زيد والحجرة عمرو» أو «وعمر والحجرة» فالمشهور عن سيبويه المنع، وبه قال المبرد وابن السراج وهشام، وعن الأخفش الإجازة وبه قال الكسائيّ والفراء والزجاج، وفصل قوم منهم الأعلام فقالوا إن ولي المخفوض العاطف جاز وإلا امتنع، والله أعلم.

الطبر	(١) أصل ك		ضعيف		ح ن	ضعيف	
التصنيف	(٢) ضعيف		ضعيف		ح ن	ضعيف	
الرفع	رفع		(٣) أصل ك		(٤) أصل ك		ضعيف
الاسم	الوجه	وجه	وجه	وجه	وجه	وجه	وجه
القائمة	ح ن	ح ن	ح ن	ح ن	ح ن	ح ن	ح ن
الطبر	أ		ح ن		ح ن		(٥) ح ن
التصنيف	(٦) ح ن		ح ن		ح ن		ح ن
الرفع	رفع		(٧) ح ن		ح ن		ح ن
الاسم	الوجه	وجه	وجه	وجه	وجه	وجه	وجه
القائمة	زيد	زيد	زيد	زيد	زيد	زيد	زيد

فهرس المحتويات

الحال

- ٣ تعريف الحال -
٦ الحال الجامد -
٧ الحال المعرفة لفظاً -
١٠ صاحب الحال المعرفة والنكرة -
١٤ تقدّم الحال على صاحبها -
٢٧ الحال المؤسسة والحال المؤكّدة -
٢٩ الحال الجملة ورباطها بصاحبها -
٤٣ حذف عامل الحال -
٤٤ حذف الحال -
٤٤ أنواع الحال -

التمييز

- ٤٦ تعريفه ونوعاه -
٥٢ تأخر التمييز عن عامله -
٥٦ أوجه اتفاق الحال والتمييز واختلافهما -

حروف الجرّ

- ٥٩ تعدادها -
٥٩ «كي» -

- ٦١ - «لعلّ»
- ٦٢ - «متى»
- ٦٥ - اختصاص «مُذّ» و «مُنذّ» بأسماء الزمان
- ٦٥ - اختصاص «رُبّ» بجرّ النكرات
- ٦٥ - «مِنْ» ومعانيها
- ٧٠ - «إلى» ومعانيها
- ٧٧ - اللّام الجارّة ومعانيها
- ٨٤ - «في» ومعانيها
- ٨٨ - الباء ومعانيها
- ٩٠ - «على» ومعانيها
- ٩٤ - «عَنْ» ومعانيها
- ٩٧ - الكاف ومعانيها
- ١٠٠ - استعمالات «مُذّ» و «مُنذّ» وحكم ما بعدهما
- ١٠٤ - «رُبّ» واستخدامها
- ١٠٤ - زيادة «ما» بعد بعض أحرف الجرّ وحكمها
- ١٠٨ - حذف «رُبّ» وإبقاء عملها
- ١١٨ - الفصل بين حرف الجرّ ومجروره للضرورة
- ١١٩ - تعلّق الجار والظرف

الإضافة

- ١٢١ - حذف التنوين والنون التالية للإعراب في الإضافة
- ١٣٦ - اكتساب المضاف التذكير والتأنيث من المضاف إليه
- ١٧٢ - إقامة المضاف إليه مكان المضاف
- ١٧٧ - حذف المضاف إليه مع نيّة ثبوت لفظه
- ١٧٩ - الفصل بين المضاف والمضاف إليه
- المضاف إلى ياء المتكلم

- ١٩٢ - المضاف إلى ياء المتكلم

إعمال المصدر

- ١٩٨ - إعمال المصدر عمل فعله
- ١٩٨ - الفرق بين المصدر والفعل

- شروط إعمال المصدر ٢٠٢
- إعمال اسم المصدر ٢٠٤
- أنواع اسم المصدر ٢٠٤
- أحوال المصدر المضاف ٢٠٨

إعمال اسم الفاعل

- تعريف اسم الفاعل ٢١٥
- شروط عمل اسم الفاعل ٢١٥
- اسم الفاعل الواقع صلة لـ «أَنَّ» ٢١٩
- اسم الفاعل المثنى والمجموع ٢٢٤

إعمال اسم المفعول

- إعمال اسم المفعول ٢٢٩
- إضافة اسم المفعول ٢٢٩
- الفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول ٢٣٠
- إلحاق اسم الفاعل بالصفة المشبّهة ٢٣١

أبنية المصادر

- أبنية المصادر ٢٣٢

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبّهة بها

- صيغ الثلاثي اللازم ٢٤٢
- صيغ غير الثلاثي ٢٤٣
- نيابة «فَعِيل» عن «مَفْعُول» ٢٤٢
- مجيء «فَعِيل» بمعنى «مَفْعُول» ٢٤٥

الصفة المشبّهة باسم الفاعل

- الصفة المشبّهة باسم الفاعل ٢٤٦

التعجّب

- ؛ التعجّب ٢٦٢
- صيغة «ما أَفْعَلُهُ» ٢٦٣
- صيغة «أَفْعَلُ بِهِ» ٢٦٤
- زيادة «كان» بين «ما» وفعل التعجّب ٢٧٣

«نعم» و «بئس» وما جرى مجراها

٢٧٥ - «نعم» و «بئس» وما جرى مجراها

أفعل التفضيل

٢٩٨ - أفعل التفضيل

٢٩٩ - شروط صوغه

٣٠٠ - وصل أفعل التفضيل بـ «مِنْ»

٣٠٧ - ورود أفعل التفضيل عارياً من معنى التفضيل

٣١١ - مسألة «الكحل»

٣١٣ - خاتمة في تعدية أفعل التفضيل بحرف الجرِّ

النعث

٣١٥ - النعث

٣١٦ - تعريف النعث

٣٢٦ - تعدد النعوت وتاليها

٣٢٨ - حذف النعث أو المنعوت للعلم به

التوكيد

٣٣٤ - نوعا التوكيد

٣٣٤ - التوكيد بالنفس أو بالعين

٣٣٦ - التوكيد بكُلِّ وجميع وِكِلا وِكِلتا

٣٣٧ - التوكيد بعامة

٣٣٨ - التوكيد بأجمع وأخواته

٣٣٨ - التوكيد بأكتع وأخواته

٣٤٢ - التوكيد بكِلا وِكِلتا

٣٤٣ - التوكيد بغير النفس والعين

٣٤٣ - التوكيد اللفظي

العطف

٣٥٦ - تعريف عطف البيان

٣٥٩ - الفرق بين عطف البيان والبدل

عطف النسق

- ٣٦١ - حروف العطف
- ٣٦٣ - العطف بالواو
- ٣٦٤ - العطف بالفاء
- ٣٦٥ - العطف بـ «ثُمَّ»
- ٣٦٨ - شرط العطف بـ «حَتَّى»
- ٣٧٥ - «أَمْ» المتصلة
- ٣٧٦ - «أَمْ» المنقطعة
- ٣٧٧ - «أَمْ» الزائدة
- ٣٧٨ - معاني «أَوْ»
- ٣٧٩ - معاقبة «أَوْ» للواو
- ٣٨٣ - معاني «إِمَّا»
- ٣٨٧ - العطف بـ «لَكِنْ» وشروطه
- ٣٨٨ - العطف بـ «لَا» وشروطه
- ٣٩٠ - العطف بـ «بَلْ»
- ٣٩١ - العطف بـ «بَلْ» بعد الاستفهام وزيادة «لَا» قبل «بَلْ» لتوكيد الإضراب
- ٣٩٢ - العطف على ضمير الرفع المتصل
- ٣٩٤ - عود الخافض في العطف على الضمير المخفوض
- ٣٩٦ - حذف الفاء والواو مع المعطوف
- ٤٠٢ - عطف الفعل على الفعل
- ٤٠٣ - عطف الفعل على شبهه والعكس
- ٤٠٥ - خاتمة في مسائل متفرقة
- ٤٠٦ - عطف الخبر على الإنشاء وعكسه
- ٤٠٧ - عطف الجملة الاسمية على الفعلية

شرح الأيتاموني

أبي الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى
المتوفى سنة ٩٠٠هـ

على

ألفيت ابن مالك

قد قرأه ووضع هو أمثله وفهارسه

حسن حمد

إشراف

الدكتور اميل بديع يعقوب

الجزء الثالث

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تفضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Copyright ©
All rights reserved

Exclusive rights by DAR al-KOTOB al-ILMIYAH Beirut - Lebanon. No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

الطبعة الأولى
١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

العنوان : رمل الطريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٢٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١ ٠٠)
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH
Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar al-Kotob al-Ilmiyah - Publishing House
P.o.box : 11-9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451-2259-2

EAN

9782745122599

No

02260



9 782745 122599

البدل

[تعريفه]:

٥٦١ - التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِإِلاَ وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمَّى بِإِدْلاَ

في اصطلاح البصريين (بدلاً)، وأما الكوفيون فقال الأخفش: يسمونه بالترجمة والتبيين، وقال ابن كيسان: يسمونه بالتكرير.

فالتابع: جنس، والمقصود بالحكم: يخرج النعت، والتوكيد، وعطف البيان، وعطف النسق سوى المعطوف بـ «بل» و «لكن» بعد الإثبات، وبإلا واسطة: يخرج المعطوف بهما بعده.

* * *

[أنواع البدل]:

٥٦٦ - (مُطَابِقاً أَوْ بَعْضاً أَوْ مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ يُلْفَى أَوْ كَمَعُطُوفٍ بِإِلْ)

أي يجيء البدل على أربعة أنواع:

الأول: بدل كل من كل، وهو بدل الشيء مما يطابق معناه، نحو: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ﴾^(١) وسماه الناظم البدل المطابق؛ لوقوعه في اسم الله تعالى، نحو:

(١) الفاتحة: ٦ - ٧

﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهِ﴾^(١) في قراءة الجبر، وإنما يطلق «كل» عَلَى ذِي أَجْزَاءٍ، وذلك ممتنع هنا.

والثاني: بدل بعض من كل، وهو بدل الجزء من كله، قليلاً كان ذلك الجزء أو مُساوياً أو أكثر، نحو: «أَكَلْتُ الرَغِيفَ ثَلَاثَةً أَوْ نِصْفَهُ أَوْ ثَلَاثِيهِ»، ولا بد من اتصاله بضمير يرجع للمبدل منه مذكور كالأمثلة المذكورة، وكقوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرًا مِنْهُمْ﴾^(٢) أو مقدر نحو: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^(٣) أي: منهم.

والثالث: بدلُ الاشتمال، وهو بدل شيء من شيء يشتمل عامله على معناه بطريق الإجمال، كـ «أعجبني زيدٌ علمه، أو حُسْنُهُ، أو كَلَامُهُ»، و «سُرِقَ زيدٌ ثوبُهُ»، أو «فَرَسُهُ»، وأمره في الضمير كأمر بدل البعض؛ فمثال المذكور ما تقدم من الأمثلة، ومثله قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾^(٤)، ومثالُ المقدر قوله تعالى: ﴿قَاتِلِ الْأَعْدَابَ الْأَخْدُودِ النَّارِ﴾^(٥) أي: النار فيه، وقيل: الأصل ناره، ثم نابت «أل» عن الضمير.

والرابع: البدل المُبَايِن، وهو ثلاثة أقسام أشار إليها بقوله:

* * *

٥٦٧ - (وَذَا لِلْإِضْرَابِ أَعْرُزٌ إِنْ قَضَدَا صَحِبٌ وَدُونَ قَضَدٍ سَلَطٌ بِهِ سَلْبٌ)

أي: تنشأ أقسام هذا النوع الأخير من كون المبدل منه قُصِدَ أولاً؛ لأن البدل لا بد أن يكون مقصوداً كما عرفت في حَدِّ البدل؛ فالمدلُّ منه إن لم يكن مقصوداً البتة وإنما سَبَقَ اللِّسَانُ إِلَيْهِ فَهُوَ بَدَلُ الْغَلَطِ، أي بدل سببُ الغلط؛ لأنه بدل عن اللفظ الذي هو غلط، لا أنه نفسه غلط، وإن كان مقصوداً؛ فإن تبين بعد ذكره فسادُ قصده فبدلُ نسيانٍ، أي بدل شيء ذكر نسياناً، وقد ظهر أنَّ الغلط متعلق باللسان، والنسيان متعلق بالجنان، والناظم وكثير من النحويين لم يفرقوا بينهما؛ فَسَمَّوْا النوعين بدل غلط، وإن كان قُضِدَ كل واحد من المبدل منه والبدل صحيحاً فبدل الإضراب، ويسمى أيضاً بدل البداء.

(٤) البقرة: ٢١٧.

(٥) البروج: ٤، ٥.

(١) إبراهيم: ١.

(٢) المائدة: ٧١.

(٣) آل عمران: ٩٧.

ثم أشار إلى أمثلة الأنواع الأربعة على الترتيب بقوله:

٥٦٨ - كَرَزُهُ خَالِدًا، وَقَبْلَهُ الْيَدَا وَاغْرِفُهُ حَقَّهُ، وَخُذْ نَبْلًا مُدَى

فخالداً: بدل كل من كل، و «اليد»: بدل بعض، و «حقه»: بدل اشتمال، و «مدى»: يحتمل الأقسام الثلاثة المذكورة، وذلك باختلاف التقادير، فإن «النبل» اسم جمع للسهم، و «المدى»: جمع مذبة وهي السكين؛ فإن كان المتكلم إنما أراد الأمر بأخذ المدى فسبق لسأته إلى النبل فبدل غلط، وإن كان أراد الأمر بأخذ «النبل» ثم بان له فساد تلك الإرادة وأن الصواب الأمر بأخذ «المدى» فبدل نسيان، وإن كان أراد الأول ثم أضرب عنه إلى الأمر بأخذ «المدى» وجعل الأول في حكم المسكوت عنه فبدل إضراب وبداء، والأحسن أن يؤتى فيهن بـ «نبل».

تنبيهات: الأول: زاد بعضهم بدل كل من بعض، كقوله [من الطويل]:

٨٦١ - كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَنْظَلُ

٨٦١ - التخريج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٩؛ وخزانة الأدب ٣٧٦/٤، ٣٧٧؛ والدرر ٦٠/٦؛ ولسان العرب ٢٣٩/٩ (نقف)؛ والمقاصد النحوية ٢٠١/٤.

اللغة: البين: الفراق. تحمّلوا: ارتحلوا. لدى: عند. السمرات: ج السمرة، وهي شجرة الطلع. ناقف الحنظل: الذي يشق ثمره ليستخرج بزره فتدمع عيناه. والحنظل: نبات مرّ.

المعنى: يصور الشاعر سيلان دمه من شدة حزنه على فراق أحبته بسيلان دمع من ينقف الحنظل لأنه لا يتمالك احتباس دمه.

الإعراب: كأني: حرف مشبه بالفعل، و «الياء»: ضمير في محل نصب اسم «كأن». غداة: ظرف زمان متعلق بـ «ناقف»؛ وهو مضاف. البين: مضاف إليه مجرور. يوم: ظرف زمان بدل من «غداة»، وهو مضاف. تحمّلوا: فعل ماضٍ، و «الواو»: ضمير في محل رفع فاعل، والألف فارقة. لدى: ظرف مكان متعلق بـ «تحمّلوا»، وهو مضاف. سمرات: مضاف إليه، وهو مضاف. الحي: مضاف إليه مجرور. ناقف: خبر «كأن» مرفوع وهو مضاف. حنظل: مضاف إليه مجرور.

وجملة «كأني ناقف حنظل»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «تحمّلوا»: في محل جر بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «يوم تحمّلوا» حيث وردت بدلاً من «غداة»، لكن الجمهور نفوه وتأولوه.

ونَقَاهُ الجمهور، وتأولوا البيت^(١).

الثاني: رد السهيلي، رحمه الله تعالى، بدل البعض وبدل الاشتمال إلى بدل الكل، فقال: العربُ تتكلم بالعام وتريد الخاص، وتحذف المضاف وتنويه، فإذا قلت: «أكلت الرغيفَ ثلثه» إنما تريد أكلت بعضَ الرغيف، ثم يثبت ذلك البعض، وبدل المصدر من الاسم إنما هو في الحقيقة من صفة مضافة إلى ذلك الاسم.

الثالث: اختلف في المشتمل في بدل الاشتمال؛ فقليل: هو الأول، وقيل: الثاني، وقيل: العامل، وكلامه هنا يحتمل الأولين، وذهب في التسهيل إلى الأول.

الرابع: رد المبرد وغيره بدل الغلط، وقال: لا يوجد في كلام العرب نظماً ولا نثراً، وزعم قوم منهم ابن السيّد أنه وُجد في كلام العرب كقول ذي الرمة [من البسيط]:

٨٦٢ - لَمِيَاءٌ فِي شَفْتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسٌ [وَفِي اللَّثَاثِ وَفِي أُنْيَابِهَا شَنْبٌ]
فَاللَّعَسُ: بدل غلط؛ لأن الحُوَّةَ السَّوَادُ، واللَّعَسُ: سواد يشوبه حمرة، وذكر بيتين آخرين، ولا حجة له فيما ذكره؛ لإمكان تأويله.

الخامس: قد فهم من كون البدل تابعا أنه يُوافق متبوعه في الإعراب، وأما موافقته إياه في الأفراد والتذكير والتنكير وفروعها فلم يتعرض لها هنا، وفيه تفصيل؛ أما التنكير وفرعه

(١) من التأويلات أنّ «اليوم» يريد به الوقت مطلقاً، وليس الوقت الممتد من طلوع الفجر إلى غروبها، أو مقدار ٢٤ ساعة، وعلى هذا يكون إبدال «اليوم» من «غداة البين» من نوع بد الكل من الكل.

٨٦٢ - التخريج: البيت لذي الرمة في ديوانه ص ٣٢؛ والخصائص ٢٩١/٣؛ والدرر ٥٦/٦؛ ولسان العرب ٥٠٧/١ (شنب)، ٢٠٧/٦ (لعس)، ٢٠٧/١٤ (حوا)، والمقاصد النحوية ٢٠٣/٤؛ وهمع الهوامع ١٢٦/٢.

اللغة: اللمياء: التي في شفتيها سمرة. الحوة: الحمرة المائلة إلى السواد في الشفة. اللعس: السمرة في باطن الشفة. اللثا: ج اللثة، وهي ما حول الأسنان من اللحم. الشنب: صفاء الأسنان.

الإعراب: لمياء: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هي». في شفتيها: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. حوة: مبتدأ مؤخر مرفوع. لعس: بدل من «حوة» مرفوع. وفي اللثا: «الواو» حرف عطف، و«في اللثا»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر. وفي أنيابها: جار ومجرور معطوف على «في اللثا» وهو مضاف، و«ها»: ضمير في محل جر بالإضافة. شنب: مبتدأ مؤخر مرفوع.

وجملة «هي لمياء»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «في شفتيها حوة»: في محل رفع نعت «لمياء». وجملة «في أنيابها شنب»: معطوفة على سابقتها.

الشاهد فيه قوله: «حوة لعس» حيث وقعت «العس» بدل غلط من «حوة».

وهو التعريف فلا يلزم موافقته لمتبوعه فيهما، بل تبدل المعرفة من المعرفة نحو: ﴿إلى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهِ﴾^(١) في قراءة الجر، والنكرة من النكرة نحو: ﴿إِنِّ لِلْمُتَّقِينَ مَقَارَآءَ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾^(٢) والمعرفة من النكرة نحو: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ﴾^(٣) والنكرة من المعرفة نحو: ﴿لَنْسَفَعَا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةً كَآذِبَةً﴾^(٤) وأما الأفراد والتذكير وأضدادهما فإن كان بدل كل وافق متبوعه فيها ما لم يمنع مانع من التثنية والجمع ككون أحدهما مصدرأ نحو: ﴿مَقَارَآءَ حَدَائِقَ﴾^(٥) أو قصد التفصيل كقوله [من الطويل]:

٨٦٣ - وَكُنْتُ كَذِي رِجْلَيْنِ رِجْلٍ صَحِيحَةٍ وَرِجْلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فَشَلَّتْ
وإن كان غيره من أنواع البدل لم يلزم موافقته فيها.

* * *

٥٦٩ - وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا تُبْدِلُهُ، إِلَّا مَا إِحَاطَةَ جَلَا

(١) إبراهيم: ١

(٤) العلق: ١٥ - ١٦

(٢) النبأ: ٣٢

(٥) النبأ: ٣١، ٣٢

(٣) الشورى: ٥٢

٨٦٣ - التخريج: البيت لكثير عزة في ديوانه ص ٩٩؛ وأما المرتضى ٤٦/١؛ وخزانة الأدب ٢١١/٥، ٢١٨؛ وشرح أبيات سيبويه ٥٤٢/١؛ والكتاب ٤٣٣/١؛ والمقاصد النحوية ٢٠٤/٤؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ٦٨/٣؛ والمقتضب ٢٩٠/٤.

المعنى: كنت كصاحب رجلين تمنيت لو شلت إحدهما حتى لا أبتعد عنها وأبقى ملازماً لها.

الإعراب: وكنت: «الواو»: حسب ما قبلها، «كنت»: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع اسمها. كذي: «الكاف»: حرف جر، «ذي»: اسم مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف. رجلين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى، و«التون»: عوض عن التثنية في الاسم المفرد. رجل: بدل مجرور بالكسرة. صحيحة: صفة مجرورة بالكسرة. ورجل: «الواو»: عاطفة، «رجل»: اسم معطوف على «رجل» مجرور بالكسرة. رمى: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على الألف. فيها: جار ومجرور متعلقان بالفعل (رمى). الزمان: فاعل مرفوع بالضم. فشلت: «الفاء»: عاطفة، «شلت»: فعل ماضٍ مبني للمجهول، مبني على الفتحة الظاهرة، و«التاء» للتانيث، و«الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره هي.

وجملة «كنت...»: بحسب الواو. وجملة «رمى الزمان»: في محل جر صفة (رجل). وجملة

«فشلت»: معطوفة في محل جر.

والشاهد فيه قوله: «رجل صحيحة» و«رجل رمى» حيث أبدل المفرد من المثنى (بدل بعض من

كل)، على إبدال التفصيل.

(وَمِنْ صَمِيرِ الْحَاضِرِ) متكلماً كان أو مخاطباً (الظَّاهِرَ لَا * تُبَدِّلُهُ) أي: يجوز إبدال الظاهر من الظاهر، ومن ضمير الغائب كما ذكره في أمثله، ولا يجوز أن يُبدَلَ الظاهر من ضمير المتكلم أو المخاطب (إِلَّا مَا إِحَاطَةَ جَلَا) أي إلا إذا كان البدلُ بدلَ كلِّ فيه معنى الإحاطة نحو: ﴿تَكُونُ لَنَا عَيْدًا لَوْلَا وَأَخْرِنَا﴾^(١)، وقوله [من الطويل]:

٨٦٤ - فَمَا بَرِحَتْ أَقْدَامُنَا فِي مَكَانِنَا ثَلَاثِينَ حَتَّى أُزِيرُوا الْمَنَائِمَا

فإن لم يكن فيه معنى الإحاطة فمذاهب؛ أحدها: المنع، وهو مذهب جمهور البصريين، والثاني: الجواز، وهو قول الأخفش والكوفيين، والثالث: أنه يجوز في الاستثناء، نحو: «ما ضربتكم إلا زيدا»، وهو قول قُطْرُب (أَوْ اقْتَصَى بَعْضًا) أي: كان بدلَ بعض، نحو: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر»^(٣)، وقوله [من الرجز]:

٨٦٥ - أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَذَاهِمِ رَجُلِي فَرَجُلِي شَتْنَةُ الْمَنَاسِمِ

(١) المائة: ١١٤.

٨٦٤ - التخریج: البيت لعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب في المقاصد النحويّة ١٨٨/٤؛ ولبعض الصحابة في شرح عمدة الحفاظ ص ٥٨٨؛ وبلا نسبة في المقاصد النحويّة ١٨٨/٤.
اللغة: ثلاثتا: أي الشاعر وعليّ بن أبي طالب وحمزة (رض). أزيروا: المجهول من «أزار» أي قصد في زيارة. المنائيا: الموت.

المعنى: يقول: إنهم كانوا ثابتين في الحرب، غير هيايين الموت الذي كانوا يسبقونه إلى الأعداء. الإعراب: فما: «الفاء»: بحسب ما قبلها، و«ما»: حرف نفي. برحت: فعل ماضٍ ناقص، و«التاء»: للثابت. أقدامنا: اسم «ما برح» مرفوع، وهو مضاف، و«نا»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. في مكاننا: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. ثلاثتا: بدل من «نا» في «مكاننا» مجرور، وهو مضاف، و«نا» ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. حتى: حرف ابتداء وغاية. أزيروا: فعل ماضٍ للمجهول، و«الواو»: ضمير في محلّ رفع نائب فاعل، والألف للتفريق. المنائيا: مفعول به ثانٍ، و«الألف» للإطلاق.

وجملة «ما برحت...»: بحسب ما قبلها. وجملة «أزيروا»: استئنافية لا محل لها.

الشاهد فيه قوله: «ثلاثتا» حيث وقع بدلاً من الضمير «نا» في «مكاننا»، وهذا جائز.

(٣) الممتحنة: ٦.

٨٦٥ - التخریج: الرجز للعديل بن الفرخ في خزانة الأدب ١٨٨/٥، ١٨٩، ١٩٠؛ والدرر ٦٢/٦؛ والمقاصد النحويّة ١٩٠/٤؛ وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص ٢٢٦، ٢٩٤؛ وشرح أبيات سيويه ١٢٤/١؛ وشرح التصريح ١٦٠/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٢١؛ وشرح ابن عقيل ص ٥١٠؛ وشرح =

٥٧٠ - أَوْ اقْتَضَى بَعْضاً أَوْ اشْتِمَالاً كَأَنَّكَ ابْتِهَاجَكَ اشْتِمَالاً
 (أو) اقتضى (اشتمالاً) أي: كان بدل اشتمالٍ (كأنك ابتهجك اشتمالاً) وقوله [من
 الطويل]:

٨٦٦ - بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَنَاؤُنَا وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا

المفصل ٣/٧٠؛ ولسان العرب ٣/٤٦٣ (وعد)، ١٢/٢١٠ (رهم)؛ ومجالس ثعلب ص ٢٧٤؛ وهمع
 الهوامع ٢/١٢٧.

اللغة والمعنى: أوعدي: هذني. الأدهم: ج الأدهم، وهو القيد. الشنة: الغليظة. المناسم: ج
 المنسم، وهو خفّ البعير.

يقول: هذني بالسجن والقيود، ولكنّ رجلي قويتان تشبهان خفّ البعير (أي أنّهما قادرتان على تحمل
 المكروه).

الإعراب: أوعدي: فعل ماضٍ. والفاعل: هو، والنون: للوقاية، والياء: في محلّ نصب مفعول به.
 بالسجن: جار ومجرور متعلقان بـ «أوعدي». والأدهم: الواو: حرف عطف، الأدهم: معطوف على
 السجن. رجلي: بدل من «ياء» المتكلم في «أوعدي». وهو مضاف، والياء: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة.
 فرجلي: الفاء حرف استئناف، رجلي: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدّرة على ما قبل الياء، وهو مضاف، والياء:
 ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. شنة: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. المناسم: مضاف إليه مجرور.

وجملة (أوعدي) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (رجلي شنة المناسم)
 الاسمية لا محلّ لها من الإعراب لأنها استئنافية.

والشاهد فيه قوله: «أوعدي... رجلي» حيث أبدل الاسم الظاهر «رجلي» من ضمير الحاضر، وهو
 الياء في «أوعدي» بدل بعض من كلّ.

٨٦٦ - التخرّيج: البيت للناطقة الجعديّ في ديوانه ص ٦٨؛ وخزانة الأدب ٣/١٦٩، ٧/٤١٩؛
 وشرح التصريح ٢/١٦١؛ ولسان العرب ٤/٥٢٣، ٥٢٩ (ظهر)؛ والمقاصد النحوية ٤/١٩٣.
 شرح المفردات: بلغ: وصل. السناء: المنزلة العالية.

المعنى: يقول: إنهم بلغوا بالمجد والشرف أعالي السماء، ويطمحون إلى أن يبلغوا مراتب أعلى.

الإعراب: «بلغنا»: فعل ماضٍ، و «نا»: ضمير في محلّ رفع فاعل. «السماء»: مفعول به منصوب.
 «مجدنا»: بدل من الضمير المتصلّ في «بلغنا»، وهو مضاف، و «نا»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة.
 «وسناؤنا»: الواو حرف عطف، «سناؤنا»: معطوف على «مجدنا» مرفوع، وهو مضاف، و «نا»: ضمير في
 محلّ جرّ بالإضافة. «وإنّا»: الواو حرف عطف، «إنّا» حرف مشبّه بالفعل، و «نا»: ضمير في محلّ نصب
 اسم «إنّ». «لنرجو»: اللام المزحلقة، «نرجو»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «نحن». «فوق»:
 ظرف مكان منصوب، متعلّق بـ «نرجو»، وهو مضاف. «ذلك»: اسم إشارة في محلّ جرّ بالإضافة.
 «مظهراً»: مفعول به منصوب.

وجملة: «بلغنا» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «إنّا لنرجو» معطوفة على الجملة السابقة. =

تنبيه: قال في التسهيل: ولا يُبدَل مضمراً من مضمراً، ولا من ظاهراً، وما أوهم ذلك جعل توكيداً إن لم يفد إضراباً، اهـ.

* * *

٥٧١ - وَبَدَلُ الْمُضْمَنِ الْهَمْزَ يَلِي هَمْزاً، ك: «مَنْ ذَا أَسْعِيدُ أَمْ عَلِيٌّ؟»

(وَبَدَلُ) المبدل منه (الْمُضْمَن) معنى (الْهَمْز) المستفهم به (يَلِي هَمْزاً) مستفهماً به وجوباً (كَمَنْ ذَا أَسْعِيدُ أَمْ عَلِيٌّ) و «كم مالك أعشرون أم ثلاثون؟» و «ما صنعت أخيراً أم شراً؟» و «كيف جئت أراكياً أم ماشياً؟».

تنبيه: نظيرُ هذه المسألة بدلُ اسم الشرط، نحو: «مَنْ يَقُمْ إِنْ زَيْدٌ وَإِنْ عَمْرُو أَقْمَ مَعَهُ»، و «مَا تَصْنَعُ إِنْ خَيْرٌ أَوْ شَرٌّ تُجْزَ بِهِ»، و «مَتَى تُسَافِرُ إِنْ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا أَسَافِرُ مَعَكَ».

* * *

٥٧٢ - وَيُبَدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ، ك «مَنْ يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يُعِينُ»

(وَيُبَدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ) بدل كل من كل، قال في البسيط: باتفاق، كقوله [من

الطويل]:

٨٦٧ - مَتَى تَأْتِنَا تُلِمُّ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجَا

= وجملة: «لنرجو...» في محل رفع خبر «إن».

الشاهد فيه قوله: «مجدنا وسناؤنا» حيث جاء الاسم الظاهر «مجدنا» بدلاً من الضمير البارز الواقع فاعلاً في «بلغنا»، وهو بدل اشتغال.

٨٦٧ - التخريج: البيت لعبيد الله بن الحر في خزانة الأدب ٩٠/٩ - ٩٩؛ والدرر ٦٩/٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٦٦/٢؛ وشرح صناعة الإعراب ص ٦٧٨؛ وشرح المفصل ٥٣/٧؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٣٢، ٣٣٥؛ وشرح الأشموني ص ٤٤٠؛ وشرح المفصل ٢٠/١٠؛ والكتاب ٨٦/٣؛ ولسان العرب ٢٤٢/٥ (نور)؛ والمقتضب ٦٣/٢؛ وجمع الهوامع ١٢٨/٢.

الإعراب: «متى»: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بـ «تأتنا». «تأتنا»: =

وبدلاً اشتمالاً على الصحيح (كَمَنْ يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يُعْنُ) ومنه: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾^(١)، وقوله [من الرجز]:

٨٦٨ - إِنَّ عَلَيَّ اللَّئَةَ أَنْ تُبَايَعَا تُؤْخَذَ كَزْهَاءُ أَوْ تَجِيءَ طَائِعَا

= فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، و «نا»: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. «تلمم»: بدل من «أتأتنا» مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. «بنا»: جار ومجرور متعلقان بـ «تلمم». «في ديارنا»: جار ومجرور متعلقان بـ «أتأتنا»، و «نا»: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. «تجد»: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. «حطباً»: مفعول به منصوب بالفتحة. «جزلاً»: نعت منصوب بالفتحة. «وناراً»: «الواو»: حرف عطف، و «ناراً»: اسم معطوف منصوب. «تأججاً»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر يعود إلى الحطب أو إلى النار، و «الألف»: للإطلاق، ويجوز أن يكون هذا الفعل مضارعاً، وأصله: تتأججن، فحذفت إحدى التاءين، وقلبت النون ألفاً.

وجملة «متى أتأتنا... تجد»: استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «أتأتنا»: في محل جر بالإضافة. وجملة «تجد» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو إذا. وجملة «تأججاً»: في محل نصب نعت لـ «حطباً» أو «ناراً».

والشاهد فيه قوله: «متى أتأتنا تلمم» حيث أبدل الفعل «تلمم» من الفعل «أتأتنا».

(١) الفرقان: ٦٨.

ش ٨٦٨ - التخرīj: الرجز بلا نسبة في خزانة الأدب ٢٠٣/٥، ٢٠٤؛ وشرح آيات سيويه ٤٠٢/١؛ وشرح التصريح ١٦١/١؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٩١؛ والكتاب ١٥٦/١؛ والمقاصد النحوية ١٩٩/٤؛ والمقتضب ٦٣/٢.

اللغة: عليّ الله: أي عليّ والله فحذف واو القسم ونصب «الله» على نزع الخافض. تبايع: من البيعة.

المعنى: أقسم بالله إن لم تأت طائعاً للمبايعة، لتحضرن مرغماً.

الإعراب: «إن»: حرف مشبّه بالفعل. «عليّ»: جار ومجرور في محل رفع خبر «إن». «الله»: لفظ الجلالة، اسم منصوب على نزع الخافض. «أن»: حرف نصب ومصدرية. «تبايعاً»: فعل مضارع منصوب، والألف للإطلاق، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت»: والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل نصب اسم «إن». «تؤخذ»: فعل مضارع للمجهول، منصوب لأنه بدل من «تبايع»، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «كرهاً»: مفعول مطلق لفعل محذوف، أو نعت لمفعول مطلق محذوف. «أو»: حرف عطف. «تجيء»: فعل مضارع منصوب، لأنه معطوف على «تؤخذ»، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «طائعاً»: حال منصوب.

وجملة: «إن علي...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «تبايع» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة «تؤخذ» بدل من «تبايع». وجملة «تجيء» معطوفة على سابقتها.

الشاهد فيه قوله: «أن تبايعاً تؤخذ» حيث أبدل بالنصب الفعل «تؤخذ» من الفعل «تبايع» المنصوب

بـ «أن».

ولا يبدل بدل بعض، وأما بدل الغلط فقال في البسيط: جَوَّزَه سَبِيوِيَه وَجَمَاعَةٌ مِنَ النَحْوِيِّينَ، وَالْقِيَاسُ يَقْتَضِيهِ.

تنبيه: تبدل الجملة من الجملة نحو: ﴿أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَيْنِ﴾^(١)، وقوله [من الطويل]:

٨٦٩- أَقُولُ لَهُ أَزْحَلُ لَا تُقِيمَنَّ عِنْدَنَا [وَالْأَفْكَنُ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ مُسْلِمًا]

وأجاز ابن جني والزمخشري والناظم إبدالها من المفرد، كقوله [من الطويل]:

٨٧٠- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِالْمَدِينَةِ حَاجَةً وَبِالشَّامِ أُخْرَى كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ

(١) الشعراء: ١٣٢ - ١٣٣.

٨٦٩- التخریج: البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ٢٠٧/٥، ٤٦٣/٨؛ وشرح التصريح ١٦٢/٢؛ وشرح شواهد المعنى ٨٣٩/٢؛ ومجالس ثعلب ص ٩٦؛ ومعاهد التنصيص ٢٧٨/١؛ والمقاصد النحوية ٢٠٠/٤.

المعنى: اذهب وانتقل عنا، أو ابق صالحاً بإسلامك بيننا قلباً وقالباً، باطناً وظاهراً.

الإعراب: أقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا. له: جار ومجرور متعلقان بالفعل أقول. ارحل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت). لا تقيمن: «لا»: ناهية جازمة «تقيمن»: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. عندنا: مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل (تقيمن) وهو مضاف و «نا»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وإلا: «الواو»: حرف استئناف، «إن»: حرف شرط جازم و «لا»: نافية. فكن: «الفاء»: رابطة لجواب الشرط، «كن»: فعل أمر ناقص مبني على السكون واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. في السر: جار ومجرور متعلقان بالخبر مسلماً. والجهر: «الواو»: عاطفة، «الجهر»: اسم معطوف مجرور. مسلماً: خبر كن منصوب بالفتحة الظاهرة.

وجملة «أقول له»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «ارحل»: مقول القول في محل نصب مفعول به. وجملة «لا تقيمن»: بدل من جملة (ارحل). وجملة «فكن مسلماً»: جواب شرط لا محل له. وجملة «إلا فكن»: استئنافية لا محل لها وجملة الشرط المحذوفة لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: (لا تقيمن عندنا) أبدلت بمقول القول وهذا أكثر جلاء وإيضاحاً للمعنى المراد.

٨٧٠- التخریج: البيت للفرزدق في خزانة الأدب ٢٠٨/٥؛ وشرح التصريح ١٦٢/٢؛ وشرح شواهد المغني ٥٥٧/٢؛ والمقاصد النحوية ٢٠١/٤؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في المحتسب ١٦٥/٢؛ ومغني اللبيب ٢٧/١، ٤٢٦؛ والمقتضب ٣٢٩/٢؛ ومعجم الهوامع ١٢٨/٢.

المعنى: يشكو الشاعر تفرق أغراضه، وتشتت حاجاته، فهو مضطرب البال، موزع الأهواء.

أبدل «كيف يلتقيان» من «حاجة وأخرى»، أي: إلى الله أشكو هاتين الحاجتين تعذّر التقائهما. وجعل منه الناظم، نحو: «عرفت زيدا أبو من هو».

خاتمة: في مسائل متفرقة من التسهيل وشرحه.

الأولى: قد يتحد البدل والمبدل منه لفظاً إذا كان مع الثاني زيادةً بيان، كقراءة يعقوب: ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً كُلَّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا﴾^(١) بنصب «كل» الثانية فإنها قد اتصل بها ذكر سبب الجثو.

الثانية: الكثير كونُ البدل معتمداً عليه، وقد يكون في حكم المُلتغى، كقوله [من

الكامل]:

٨٧١ - إِنَّ السُّيُوفَ غَدَوْهَا وَرَوَّاحَهَا تَرَكَتْ هَوَازِنَ مِثْلَ قَرْنِ الْأَغْضَبِ

= الإعراب: «إلى الله»: جار ومجرور متعلقان بـ«أشكو». «أشكو»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». «بالمدينة»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «حاجة». «حاجة»: مفعول به منصوب. «وبالشام»: الواو حرف عطف، «بالشام»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «أخرى». «أخرى»: معطوف على «حاجة» منصوب. «كيف»: اسم استفهام في محلّ نصب حال. «يلتقيان»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والألف ضمير في محلّ رفع فاعل.

وجملة: «أشكو» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «كيف يلتقيان» في محلّ نصب بدل من «حاجة»، وقيل: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «كيف يلتقيان» حيث جاءت هذه الجملة بدلاً من «حاجة» و«أخرى»، فيكون فيه إبدال الجملة من المفرد، والمعنى: «إلى الله أشكو هاتين الحاجتين تعذّر التقائهما».

(١) الجائية: ٢٨.

٨٧١ - التخرّيج: البيت للأخطل في ديوانه ص ٣٢٩؛ وخزانة الأدب ١٩٩/٥، ٢٠١؛ ولسان العرب ٦٠٩/١ (عضب)؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٣٥٤.

اللغة: الأغضب: الذي كسر أحد قرنيه.

المعنى: يقول: إن سيوفهم فتكت بهوازن شرّ فتك.

الإعراب: إن: حرف مشبّه بالفعل. السيوف: اسم «إن» منصوب. غدوّها: بدل من «السيوف» منصوب، وهو مضاف، و«ها»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. ورواحها: معطوفة على «غدوّها» وتعرب إعرابها. تركت: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». هوازن: مفعول به. مثل: حال منصوب، وهو مضاف. قرن: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. الأغضب: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «إن السيوف...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «تركت»: في محلّ رفع خبر

«إن».

الشاهد فيه قوله: «غدوّها ورواحها» حيث وقعت «غدوّها» بدلاً من «السيوف».

الثالثة: قد يُستغنى في الصَّلَة بالبدل عن لفظ المبدل منه، نحو: «أَحْسِنُ إِلَى الَّذِي صَحِبْتَنِي زَيْدًا»^(١) أي: صحبته زيداً.

الرابعة: ما فُضِّلَ به مذكورٌ وكان وافيًا به يجوز فيه البدلُ والقطع، نحو: «مررت برجالٍ قصيرٍ وطويلٍ ورَبْعَةٍ»، وإن كان غيرَ وافيٍ تَعَيَّنَ قَطْعُهُ إن لم يُنَوَّ معطوف محذوف، نحو: «مررت برجالٍ طويلٍ وقصيرٍ»، فإن نُويَّ معطوفٌ محذوفٌ فمن الأول نحو: «اجْتَبَيْتُمَا المَوبِقَاتِ الشَّرْكَ بِاللَّهِ وَالسُّحْرَ» بالنصب، التقدير: وأخواتهما؛ لثبوتها في حديث آخر. والله تعالى أعلم.

(١) يجوز في «زيد» الرفع على إنه خير مبتدأ محذوف، والنصب على أنه بدل من الضمير المقدر، والجر على أنه بدل من «الذي».

النِّداء

[لغات لفظ النداء]:

فيه ثلاث لغات، أشهرها كسر النون مع المد، ثم مع القصر، ثم ضمها مع المد واشتقاقه من نَدَى الصوت وهو بُعده، يقال: فلان أُنْدَى صَوْتًا من فلان، إذا كان أبعدَ صَوْتًا منه .

* * *

[حروف النداء ومواضعها]:

٥٧٣ - وَلِلْمُنَادَى النَّاءُ أَوْ كَالنَّاءِ «يَا»، وَأَيْ، وَآ «كَذَا» «يَا» ثُمَّ «هَيَا»
(وَلِلْمُنَادَى النَّاءُ) أي: البعيد (أَوْ) من هو (كَالنَّاءِ) لنوم أو سَهو أو ارتفاع محل أو انخفاضه، كنداء العبد لربه وعكسه من حروف النداء (يَا * وَأَيْ) بالسكون، وقد تمدَّ همزتها (وَأَ، كَذَا يَا ثُمَّ هَيَا) وأعمُّها «يَا»؛ فإنها تدخل في كل نداء، وتتعيَّن في الله تعالى .

* * *

٥٧٤ - وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي، وَ «وَا» لِمَنْ نُدِبُ أَوْ «يَا» وَغَيْرُ «وَا» لَدَى اللَّبْسِ أُجْتَنِبُ
(وَالْهَمْزُ) المقصور (لِلدَّانِي) أي: القريب، نحو: «أَزِيدُ أَقِيلُ» (وَوَا لِمَنْ نُدِبُ) وهو المتفجِّعُ عليه أو المتوجَّعُ منه، نحو: «وَا وَلَدَاهُ»، «وَا رَأْسَاهُ» (أَوْ يَا) نحو: «يَا وَلَدَاهُ»، «يَا

رأساه» (وَعَيَّرُوا) وهو «يا» (لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبَ) أي: لا تستعمل «يا» في الندبة إلا عند أمن اللبس، كقوله [من البسيط]:

٨٧٢ - حُمِلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاضْطَبَّرَتْ لَهُ وَقُتَّتْ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عَمْرًا
فإن خيف اللبس تعيَّنت «وا».

تنبيهان: الأول: من حروف نداء البعيد «آي» بمد الهمزة وسكون الياء، وقد عدَّها في التسهيل؛ فجملة الحروف حينئذ ثمانية.

الثاني: ذهب المبرد إلى أن «أيا» و«هيا» للبعيد، و«آي» والهمز للقريب، و«يا» لهما. وذهب ابن بَرّهان إلى أن «أيا» و«هيا» للبعيد، والهمزة للقريب، و«آي» للمتوسط، و«يا» للجميع. وأجمعوا على أن نداء القريب بما للبعيد يجوز توكيداً، وعلى منع العكس.

* * *

٥٧٥ - وَعَيَّرُ مَنْدُوبٍ، وَمُضْمَرٍ، وَمَا جَا مُسْتَعْنَاءً قَدْ يُعَرَّى فَاغْلَمَا

٨٧٢ - التخريج: البيت لجرير في ديوانه ص ٧٣٦؛ والدرر ٤٢/٣؛ وشرح التصريح ١٦٤/٢، ١٨١؛ وشرح شواهد المغني ٧٩٢/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٨٩؛ والمقاصد النحوية ٢٢٩/٤؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٩/٤؛ ومغني اللبيب ٣٧٢/٢؛ وهمع الهوامع ١٨٠/١.

اللغة: شرح المفردات: الأمر العظيم: كناية عن الخلافة. اضطربت: اضطلعت بالأعباء. عمر: هو عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي الثامن.

المعنى: يقول الشاعر مخاطباً عمر بن عبد العزيز: اضطلعت بأعباء الخلافة، فنهضت بها خير نهوض، منقداً أوامر الله.

الإعراب: حملت: فعل ماضٍ للمجهول مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل. أمراً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة. عظيماً: نعت «أمراً» منصوب بالفتحة. فاضطربت: الفاء حرف عطف، «اضطربت»: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. له: اللام حرف جرّ، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «اضطربت». وقمت: الواو حرف عطف، «قمت»: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. فيه: حرف جرّ، والهاء ضمير متصل مبني في محل جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «قمت». بأمر: جار ومجرور متعلقان بـ «قمت»، وهو مضاف. الله: اسم الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة. يا: حرف نداء وندبة. عمراً: منادى مندوب مبني على الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للألف، وهو في محل نصب مفعول به.

الشاهد فيه قوله: «يا عمراً» على أنه منادى متفجع عليه، وقد ندب الشاعر بـ «يا» عوضاً من «وا» الأصلية في الندبة لأنه آمن اللبس بالمنادى المحض، وهنا جاء المندوب معرّياً عن الهاء.

(وَعَیْرَ مَنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا جَا مُسْتَقْنَاأ قَدْ یُعْرَى)

من حروف النداء لفظاً (فاعلمنا)، نحو: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَن هَذَا﴾^(١)، ﴿سَتَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾^(٢)، ﴿أَنْ أَدُوا إِلَى عِبَادِ اللَّهِ﴾^(٣) ونحو: ﴿خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ أَقْبَلُ﴾، ونحو: ﴿مَنْ لَا يَزَالُ مُخْسِنًا أَحْسِنَ إِلَيَّ﴾.

أما المندوب والمستغاث والمضمر فلا يجوز ذلك فيها؛ لأن الأولين يُطَلَّبُ فيهما مدُّ الصوتِ والحذف يُنافيه، ولتفويت الدلالة على النداء مع المضمر.

تنبيهان: الأول عدَّ في التسهيل من هذا النوع لفظُ الجلالة، والمتعجب منه، ولفظه: ولا يلزم الحرفُ إلا مع الله، والمضمر، والمستغاث، والمتعجب منه، والمندوب، وعد في التوضيح المنادى البعيد، وهو ظاهر.

الثاني: أفهم كلامه جوازَ نداء المضمر، والصحيحُ منعه مطلقاً، وشذَّ نحو: «يا إياك قد كُفَيْتُكَ»، وقوله [من الرجز]:

٨٧٣ - يَا أَبَجْرُ ابْنَ أَبَجْرٍ يَا أَنْتَا [أَنْتَ الَّذِي طَلَّقْتَ عَامَ جُعْتَا]

* * *

(١) يوسف: ٢٩.

(٢) الرحمن: ٣١.

(٣) الدخان: ١٨.

٨٧٣ - التخریج: الرجز للأحوص في ملحق ديوانه ص ٢١٦؛ وشرح التصريح ١٦٤/٢؛ والمقاصد النحوية ٢٣٢/٤؛ ولسالم بن دارة في خزانة الأدب ١٣٩/٢ - ١٤٣، ١٤٦؛ والدرر ٢٧/٣؛ ونوادر أبي زيد ص ١٦٣؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٣٢٥/١؛ وسر صناعة الإعراب ٣٥٩/١؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٣٠١؛ وشرح المفصل ١٢٧/١، ١٣٠؛ والمقرب ٧٦/١؛ وهمع الهوامع ١٧٤/١.

شرح المفردات: الأبجر: في الأصل، العظيم البطن.

الإعراب: «يا»: حرف نداء. «أبجر»: منادى مبني على الضم في محل نصب. «بن»: نعت «أبجر» منصوب، تبعه في المحل، وهو مضاف. «أبجر»: مضاف إليه مجرور. «يا»: حرف نداء. «أنتا»: منادى مبني على الضم في محل نصب، والألف للإطلاق. «أنت»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. «الذي»: اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ. «طلقت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «عام»: ظرف زمان منصوب، متعلق بـ «طلقت». «جعنتا»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت»، والألف للإطلاق.

وجملة النداء: «يا أبجر» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة النداء الثانية: «يا أنت» استئنافية لا

٥٧٦ - وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهُ قَلًّا، وَمَنْ يَمْنَعُهُ فَاَنْصُرْ عَاذِلَهُ
 (وذاك) أي: التّعري من الحروف (في اسم الجنس والمشار له قَلًّا ومن يَمْنَعُهُ) فيهما
 أصلاً ورأساً (فَاَنْصُرْ عَاذِلَهُ) بالذال المعجمة أي: لائمه على ذلك، فقد سُمع في كل منهما ما
 لا يمكن ردُّ جميعه؛ فمن ذلك في اسم الجنس قولهم: «أَطْرُقُ كَرًّا»^(١)، و«افْتَدِ
 مَخْنُوقٌ»^(٢)، و«أَصْبَحَ لَيْلٌ»، وفي الحديث: «ثَوْبِي حَجْرٌ» وفي اسم الإشارة قوله [من
 الطويل]:

٨٧٤ - إِذَا هَمَلْتُ عَيْنِي لَهَا قَالَ صَاحِبِي: بِمِثْلِكَ، هَذَا، لَوْعَةٌ وَغَرَامٌ

= محل لها من الإعراب. وجملة: «أنت الذي...» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «طلقت» صلة
 الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة «جعتا» في محل جرّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «يا أنتا» حيث نادى الضمير الذي يستعمل في مواطن الرفع، وهذا شاذ.

(١) هذا القول من أمثال العرب وقد ورد في جمهرة اللغة ص ٧٥٧؛ وزهر الأكم ٣٨/٢؛ ولسان العرب
 ٤٧/١٠ (خرق)، ٢١٩/١٠ (طرق)، ٣١٤/١١ (زول).

(٢) هذا القول من أمثال العرب وقد ورد في المستقصى ١/٢٦٥؛ ومجمع الأمثال ٢/٧٨.
 ويضرب في الحث على تخليص الرجل نفسه من الأذى والشدة.

٨٧٤ - التخريج: البيت لذي الرمة في ديوانه ص ١٥٩٢؛ والدرر ٣/٢٤؛ وشرح التصريح ٢/١٦٥؛
 وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٩٧؛ والمقاصد النحوية ٤/٢٣٥؛ ومعجم الهوامع ١/١٧٤؛ وبلا نسبة في مغني
 اللبيب ٢/٦٤١.

شرح المفردات: هملت عيني: فاض دمعها. اللوعة: حرقه القلب.

المعنى: يقول: إذا فاضت عيني بالدموع قال لي صاحبي إن هذا الأمر لا يكون إلا نتيجة حرقه فؤاد
 وغرام شديدين.

الإعراب: «إذا»: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط، متعلّق بجوابه. «هملت»: فعل ماضٍ، والتاء
 للتأنيث. «عيني»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «لها»: جار ومجرور
 متعلقان بـ «هملت». «قال»: فعل ماضٍ. «صاحبي»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني
 في محلّ جرّ بالإضافة. «بمثلك»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم، وهو مضاف، والكاف ضمير
 في محلّ جرّ بالإضافة. «هذا»: منادى مبنيّ في محلّ نصب. «لوعة»: مبتدأ مرفوع. «وغرام»: الواو حرف
 عطف، «غرام»: معطوف على «لوعة» مرفوع.

وجملة: «إذا هملت عيني.. قال صاحبي» الشرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة:
 «هملت...» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «قال صاحبي» لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير
 جازم. وجملة «بمثلك لوعة» في محلّ نصب مفعول به لـ «قال». وجملة النداء: «.. هذا» اعتراضية لا محل
 لها من الإعراب.

وقوله [من البسيط]:

٨٧٥- إِنَّ الْأَوْلَىٰ وَصِفُوا قَوْمِي لَهُمْ فِيهِمْ هَذَا اعْتَصِم تَلَقَّ مَنْ عَادَاكَ مَخْذُولًا

وقوله [من الخفيف]:

٨٧٦- ذَا ارْعَوْا فَلَئْسَ بَعْدَ اشْتِعَالِ الرَّأْسِ شَيْئًا إِلَى الصَّبَا مِنْ سَبِيلِ

وجعل منه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾^(١) وكلاهما عند الكوفيين

= الشاهد: قوله: «هذا» يريد «يا هذا» فحذف حرف النداء قبل اسم الإشارة، وهذا جائز عند الكوفيين، وضرورة عند البصريين.

٨٧٥- التخريج: البيت بلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٢٩٨.

اللغة: الأولى: الذين. اعتصم: احتنى والتجأ. عاداك: جعلك عدوًّا. المخذول: الخائب.

الإعراب: إِنَّ: حرف مشبّه بالفعل. الأولى: اسم «إِنَّ». وصفوا: فعل ماضٍ للمجهول، و «الواو»: ضمير في محل رفع نائب فاعل، والألف للتفريق. قومي: خبر «إِنَّ» مرفوع، وهو مضاف، و «الياء»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. لهم: جارو ومجرور متعلقان بالفعل وصفوا. فبهم: «الفاء»: تعليلية، و «بهم»: جار ومجرور متعلقان بـ «اعتصم». هذا: اسم إشارة منادى مبني في محل نصب. اعتصم: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». تلق: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الأمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». من: اسم موصول في محل نصب مفعول به. عاداك: فعل ماضٍ، و «الكاف»: ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». مخذولاً: حال منصوب بالفتحة.

وجملة «إِنَّ الأولى... لهم قومي»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «وصفوا»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة النداء (يا هذا) اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة «اعتصم»: استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «تلق»: جواب الطلب لا محل لها من الإعراب. وجملة «عاداك»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة «هم قومي»: خبر (إن) محلها الرفع.

الشاهد فيه قوله: «هذا» حيث وقع اسم الإشارة منادى بحرف نداء محذوف تقديره: «يا هذا».

(١) البقرة: ٨٥.

٨٧٦- التخريج: البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ٤/ ٢٣٠.

اللغة: الارعواء: الانصراف عن الجهل مثلاً. الصبا: الشباب.

الإعراب: «ذا»: منادى بحرف نداء محذوف تقديره: «يا ذا». «ارعوا»: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: «ارعو». «فليس»: الفاء: استئنافية، «ليس»: فعل ماضٍ ناقص. «بعد»: ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر «ليس»، وهو مضاف. «اشتعال»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. «الرأس»: مضاف إليه مجرور. «شيباً»: تمييز منصوب. «إلى الصبا»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «سبيل». «من»: حرف جرّ زائد. «سبيل»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه اسم «ليس».

وجملة النداء: «يا ذا» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «ارعو ارعوا»، استئنافية لا محل لها

مقيس مطرد، ومذهب البصريين المنع فيهما، وحمل ما ورد على شذوذ أو ضروبة، ولخنو المتنبّي في قوله [من الكامل]:

٨٧٧ - هُذِي بَرَزْتَ لَنَا فَهَجْتَ رَسِيْسَا [ثُمَّ انْتَنَيْتَ وَمَا شَفَيْتَ نَسِيْسَا
والإنصافُ القياسُ على اسم الجنس؛ لكثرتُه نظماً ونثراً، وقَصُرُ اسم الإشارة على السماع؛ إذ لم يرد إلا في الشعر، وقد صرَّح في شرح الكافية بموافقة الكوفيين في اسم الجنس؛ فقال: وقولهم في هذا أصح.

تنبيه: أطلق هنا اسم الجنس، وقيدَه في التسهيل بالمبني للنداء؛ إذ هو محل الخلاف، فأما اسم الجنس المفرد غير المعين كقول الأعمى: «يا رَجُلًا خَذُ بيدي» فنَصَّ في شرح الكافية على أن الحرف يلزمه.

فالحاصل أن الحرف يلزم في سبعة مواضع: المندوب، والمستغاث، والمتعجب

= من الإعراب. وجملة: «ليس بعد...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «ذا ارعواء» حيث حذف حرف النداء من قبل «ذا»، وذلك على مذهب الكوفيين.

٨٧٧ - التخريج: البيت للمتنبّي في ديوانه ٣٠١/٢؛ وبلا نسبة في المقرب ١٧٧/١.

اللغة: الرسيْس: هو ابتداء الحب، اثني: مال وعاد. النسيْس: هو من تبقى به شيء من الروح والنسيْس فضلة الروح وبقيتها.

المعنى: يا من ظهرت لنا فسيبتنا بجمالك ثم ابتعدت عنا، فزدتنا بك تعلقاً.

الإعراب: هُذِي: «الهاء»: لتنبيه، «ذي»: اسم إشارة في محل نصب بحرف النداء المحذوف «يا». برزت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لنا: جار ومجرور متعلقان بالفعل برزت. فهجت: «الفاء»: عاطفة، «هجت»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. رسيْسا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. ثم انتنيت: «ثم»: حرف عطف، «انتنيت»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. وما: «الواو»: حالية، «ما»: نافية. شفيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. نسيْسا: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

وجملة «برزت»: استثنائية لا محل لها. وجملة «انتنيت»: معطوفة على (برزت). وجملة «وما شفيت

نسيْسا»: في محل نصب حال. وجملة «هذي»: ابتدائية لا محل لها.

والتمثيل به قوله: «هذي» حذف حرف النداء من اسم الإشارة على عادة الكوفيين.

منه، والمنادى البعيد، والمضمر، ولفظ الجلالة، واسم الجنس غير المعين، وفي اسم الإشارة واسم الجنس المعين ما عَرَفَتْ.

* * *

٥٧٧ - (وَأَبْنِ الْمُعَرَّفَ الْمُنَادَى الْمُفْرَدًا عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدًا)

أي: إذا اجتمع في المُنادَى هذان الأمران التعريفُ والإفرادُ فإنه يُبْنَى على ما يرفع به لو كان معرباً، سواء كان ذلك التعريفُ سابقاً على النداء نحو: «يا زيد»، أو عارضاً فيه بسبب القصد والإقبال وهو النكرة المقصودة نحو: «يا رجلُ أَقْبِلْ»، تريد رجلاً معيناً، والمراد بالمفرد هنا أن لا يكون مضافاً ولا شبيهاً به كما في باب «لا»؛ فيدخل في ذلك المركَّبُ المَرْجِيّ والمنثى والمجموع، نحو: «يا مَعْدِي كَرِبْ»، و «يا زَيْدَان»، و «يا زَيْدُون»، و «يا هندان»، و «يا رَجُلَانِ»، و «يا مسلمون»، وفي نحو: «يا موسى» و «يا قاضي» ضمةٌ مقدّرة.

تنبيهات: الأول قال في التسهيل: ويجوز نصبُ ما وصف من معرف بقصد وإقبال، وحكاة في شرحه عن الفراء، وأَيَّدَهُ بما روى من قوله ﷺ في سجوده «يا عَظِيمًا يُزَجِّي لِكُلِّ عَظِيمٍ»، وجعل منه قوله [من الطويل]:

٨٧٨ - أَدَارًا بِحُزْوَى هِجْتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً [فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقُّقُ]

٨٧٨ - التخریج: البيت للأحوص في ديوانه ص ١٦١؛ والأغاني ١٢/٩؛ ومعجم البلدان ٣١٦/٤ (قراضم)؛ ولكثير عزة في سر صناعة الإعراب ٢٠٢/١؛ ولسان العرب ٣٦٧/١٠ (هرق)؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٤٠١.

اللغة: حزوى: اسم موضع. العبرة: الدمعة. ارفض: ترشش، سال. ترقوق: سال.

الإعراب: أداراً: الهمزة للنداء، «داراً»: منادى منصوب. بحزوى: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت «داراً». هجت: فعل ماضٍ، و «التاء»: ضمير في محل رفع فاعل. للعين: جار ومجرور متعلقان بـ «هجت». عبرة: مفعول به منصوب. فماء: «الفاء»: استئنافية، «ماء»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. الهوى: مضاف إليه مجرور. يرفض: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». أو: حرف عطف. يترقوق: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة النداء ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «هجت»: استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «ماء الهوى يرفض»: استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «يرفض»: في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة «يتقوق»: معطوفة على سابقتها.

الشاهد فيه قوله: «أداراً» حيث نصب المنادى «داراً» لأنه شبيه بالمضاف.

الثاني: ما أطلقه هنا قَيِّدُهُ في التسهيل بقوله: غير مجرور باللام؛ للاحتراز من نحو: «يا لزيد لعمر»، ونحو: «يا لِلْمَاءِ وَالْعُشْبِ»؛ فإن كلاً منهما مفرد معرف وهو معرب.

الثالث: إذا ناديت «أَنْتِي عَشْرٌ» و«اثنِي عشرة» قلت: «يا اثنا عشر ويا اثنتا عشرة بالألف»، وإنما بني على الألف لأنه مفرد في هذا الباب كما عرفت. وقال الكوفيون: «يا اثني عشر ويا اثنتي عشرة»، بالياء، إجراء لهما مجرى المضاف.

* * *

٥٧٨ - وَأَنْوِ أَنْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النَّدَا وَلِيُجَرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدَّدَا
(وَأَنْوِ أَنْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النَّدَا) كسبويه وحدّام في لغة الحجاز، وخمسة عشر (وَلِيُجَرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدَّدَا) ويظهر أثر ذلك في تابعه؛ فتقول: «يا سبويه العالم»، برفع العالم ونصبه، كما تفعل في تابع ما تجدد بناؤه نحو: «يا زيد الفاضل»، والمحكي كالمبني، تقول: «يا تَأْبَطَ شَرًّا الْمَقْدَامُ وَالْمَقْدَامُ».

* * *

[أحوال نصب المنادى]:

٥٧٩ - (وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ وَالْمُضَافَا وَشِبْهَهُ أَنْصَبَ عَادِمًا خِلَافًا)

أي: يجب نصب المنادى حتماً في ثلاثة أحوال؛ الأول: النكرة غير المقصودة كقول الواعظ: «يا غافلاً والموت يطلبه»، وقول الأعمى: «يا رجلاً خذ بيدي»، وقوله [من الطويل]:

٨٧٩ - أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ [نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا]

٨٧٩ - التخرّيج: البيت لعبد يغوث بن وقاص في الأشباه والنظائر ٢٤٣/٦؛ وخزانة الأدب ١٩٤/٢، ١٩٥، ١٩٧؛ وشرح اختيارات المفضل ص ٧٦٧؛ وشرح التصريح ١٦٧/٢؛ وشرح المفضل ١٢٨/١؛ والعقد الفريد ٢٢٩/٥؛ والكتاب ٢٠٠/٢؛ ولسان العرب ١٧٣/٧ (عرض)؛ والمقاصد النحوية ٢٠٦/٤؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٤١٣/١، ٢٢٣/٩؛ ووصف المباني ص ١٣٧؛ وشرح ابن عقيل ص ٥١٥؛ وشرح قطر الندى ص ٢٠٣؛ والمقتضب ٢٠٤/٤.

اللغة والمعنى: عرضت: أتيت العروض، وهي مكة والمدينة وما حولهما. ندماي: ج ندمان، وهو =

وعن المازني أنه أحال وجود هذا النوع.

الثاني: المضاف، سواء كانت الإضافة مَحْضَةً، نحو: «رَبَّنَا أَعْفِرْ لَنَا»، أو غير مَحْضَةٍ، نحو: «يا حَسَنَ الوَجْهِ»، وعن ثعلب إجازة الضم في غير المحضة.

الثالث: الشبيه بالمضاف، وهو: ما اتَّصَلَ به شيء من تمام معناه، نحو: «يا حَسَنًا وَجْهُهُ»، و «يا طالِعاً جبلاً»، و «يا رقيقاً بالعباد»، و «يا ثلاثة وثلاثين»، فيمن سمَّيته بذلك. ويمتنع في هذا إدخال «يا» على «ثلاثين»، خلافاً لبعضهم، وإن نَادَيْتَ جماعةً هذه عِدَّتْهَا فإن كانت غير معينة نصبتهما أيضاً، وإن كانت معينة ضممت الأول وعرّفت الثاني بـ «أل» ونصبت أو رفعته، إلا إن أَعَدَّتْ معه «يا» فيجب ضمه وتجريده من «أل». ومنع ابن خروف إعادة «يا»، وتخييره في إلحاق «أل» مردود.

تنبيه: انتصابُ المنادى لفظاً أو محلاً عند سيبويه على أنه مفعول به، وناصبُهُ الفعلُ المقدر، فأصل «يا زيد» عنده: أَدْعُوْ زَيْدًا؛ فحذف الفعل حذفاً لازماً، لكثرة الاستعمال، ولدلالة حرف النداء عليه، وإفادته فائدته. وأجاز المبرد نصبه بحرف النداء لسدّه مسدّاً

= النديم، أي المجلس إلى الخمر. نجران: مدينة بالحجاز.

يقول الشاعر لراكب: إذا أتيت العروض. فبلغ أصحابي بأنني لن ألتقي بهم بعد اليوم، لأنه سيفارق الحياة.

الإعراب: أيا: حرف نداء. راكباً: منادى منصوب. إمّا: إن: حرف شرط جازم، ما: زائدة. عرضت: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون، والتاء: فاعل. وهو فعل الشرط. فبلغن: الفاء: رابطة لجواب الشرط، بلغن: فعل أمر مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، والفاعل: أنت. والنون: للوقاية. ندامي: مفعول به أول، وهو مضاف، والياء: في محلّ جرّ بالإضافة. من: حرف جرّ. نجران: اسم مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «ندامي». أن: مخففة من «أن»، واسمها ضمير الشأن المحذوف تقديره: «أنه»، أي الحال والشأن. لا: النافية للجنس. تلاقيا: اسم مبنيّ على الفتح في محلّ نصب اسم «لا». والألف: للإطلاق. وخبر «لا» محذوف تقديره: «أن لا تلاقني حاصل لنا».

وجملة (أيا راكباً) الفعلية على تقدير: «أدعو راكباً» لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (عرضت) في محلّ جزم فعل الشرط. وجملة (فبلغن) الفعلية في محلّ جزم جواب الشرط. والجملة المصدرية من (أن وما بعدها) في محلّ نصب مفعول به ثانٍ. وجملة (لا تلاقيا) الاسمية في محلّ رفع خبر «إن».

الشاهد فيه قوله: «أداراً» حيث نصب المنادى «داراً» لأنه شبيه بالمضاف.

الفعل؛ فعلى المذهبين «يا زيد» جملة، وليس المنادى أحدَ جزأها؛ فعند سيبويه جزأها، أي: الفعل والفاعل مقدَّران، وعند المبرد حرفُ النداء سَدٌّ مسدٌّ أحدَ جزأي الجملة أي الفعل، والفاعل مقدَّر، والمفعول ههنا على المذهبين واجبُ الذكرِ لفظاً أو تقديرًا؛ إذ لا نداء بدون المنادى.

* * *

٥٨٠ - (وَنَحْوَ زَيْدٍ ضَمًّا وَافْتَحَنَ مِنْ نَحْوِ أَرْبَعِ بْنِ سَعِيدٍ لَا تَهْنُ

أي: إذا كان المنادى علماً مفرداً موصوفاً بـ «ابن» متصل به مضاف إلى علم، نحو: «يا زيدُ بنَ سعيدٍ»، جاز فيه الضمّ والفتح، والمختارُ عند البصريين غير المبرد الفتح، ومنه قوله [من الرجز]:

٨٨٠ - يَا حَكَمَ بْنَ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ سُرَادِقُ الْمَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودُ

تنبيه: شرط جواز الأمرين كونُ الابنِ صفةً كما هو الظاهر؛ فلو جعل بدلاً أو عطف

٨٨٠ - التخریج: الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٧٢؛ وللکذاب الحرمازي في شرح أبيات سيبويه ٤٧٢/١؛ والشعر والشعراء ٦٨٩/٢؛ والكتاب ٢٠٣/٢؛ ولرؤية أو للکذاب الحرمازي في شرح التصريح ١٦٩/٢؛ ولسان العرب ١٥٨/١٠ (سردق)؛ والمقاصد النحوية ٢١٠/٤؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٣٥٦؛ وسر صناعة الإعراب ٥٢٦/٢؛ وشرح المفصل ٥/٢؛ والمقتضب ٢٣٢/٤.

شرح المفردات: حکم بن المنذر: أحد أمراء البصرة في عهد هشام بن عبد الملك. الجارود: من الجرد، لُقّب به جدّ الممدوح لإغارته على قوم، فشبهوه بالسيل. السرادق: الخباء.

المعنى: يمدح الراجز الحکم بن المنذر بأنّه عالي المنزلة، وسامي القدر، وميمون الطلعة.

الإعراب: «يا»: حرف نداء. «حکم»: منادى يجوز بناؤه على الضمّ أو منصوب. «بن»: نعت «حکم» منصوب، تبعه في المحلّ، وهو مضاف. «المنذر»: مضاف إليه مجرور. «بن»: نعت «المنذر» مجرور، وهو مضاف. «الجارود»: مضاف إليه مجرور، وسكّن للضرورة الشعرية. «سرادق»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «المجد»: مضاف إليه مجرور. «عليك»: جار ومجرور متعلقان بـ «ممدود». «ممدود»: خبر مبتدأ مرفوع وسكّن للضرورة الشعرية.

وجملة النداء: «يا حکم» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «سرادق.. ممدود» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «يا حکم» بجواز البناء على الضمّ والفتح لاتصاله بـ «ابن» المضافة إلى علم.

بيان أو منادى أو مفعولاً بفعل مقدر تعين الضم، وكلامه لا يوفي بذلك، وإن كان مراده.

* * *

٥٨١ - (وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الْإِبْنَ عَلَمًا أَوْ يَلِ الْإِبْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا)

«الضم»: مبتدأ خبره قد حتما، و«إن لم يل» شرط جوابه محذوف، والتقدير: فالضمّ متحتم أي واجب، ويجوز أن يكون قد حتم جوابه، والشرط وجوابه خبر المبتدأ، واستغنى بالضمير الذي في حتم رابطاً؛ لأن جملة الشرط والجواب يُستغنى فيهما بضمير واحد لتزلهما منزلة الجملة الواحدة، وعلى هذا فلا حذف.

ومعنى البيت أن الضمّ متحتم أي واجب إذا فُقد شرط من الشروط المذكورة، كما في نحو: «يا رجلُ ابنَ عمرو»، و«يا زيدُ الفاضلُ ابنَ عمرو»، و«يا زيدُ الفاضل»؛ لانتفاء علمية المنادى في الأولى، واتصالِ الابن به في الثانية، والوصف به في الثالثة. ولم يشترط هذا الكوفيون، كقوله [من الوافر]:

٨٨١ - فَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ أَرَوَى بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرَ الْجَوَادَا

٨٨١ - التخرّيج: البيت لجرير في ديوانه ص ١٠٧ (طبعة دار صادر)؛ وخزانة الأدب ٤/٤٤٢؛ والدرر ٣/٣٤؛ وشرح التصريح ٢/١٦٩؛ وشرح شواهد المغني ص ٥٦؛ والمقاصد النحوية ٤/٢٥٤؛ واللمع ص ١٩٤؛ والمقتضب ٤/٢٠٨؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٢٣؛ وشرح ابن عقيل ص ٢٩١؛ ومغني اللبيب ص ١٩؛ وهمع الهوامع ١/١٧٦.

شرح المفردات: كعب بن مامة: أحد أجواد العرب، قيل إنه سقى صاحبه في ساعة العطش نصيبه من الماء ومات عطشاً. وابن أروى: هو أوس بن حارثة الطائي، أحد أجواد العرب. عمر: هو عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي الثامن.

المعنى: يمدح الشاعر الخليفة الأموي بالجدود والكرم، وأنه فاق بسخائه سخاء كعب بن مامة وابن

أروى.

الإعراب: فما: الفاء: بحسب ما قبلها و«ما»: تعمل عمل «ليس». كعب: اسم «ما» مرفوع بالضمّة. بن: نعت «كعب» مرفوع بالضمّة، وهو مضاف. مامة: مضاف إليه مجرور بالفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. وابن: الواو حرف عطف، «ابن»: معطوف على «بن مامة» مرفوع بالضمّة، وهو مضاف. أروى: مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدّرة على الألف لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. بأجود: الباء حرف جرّ زائد، «أجود»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر للعلمية والتأنيث. وأعلامه جرّه الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف على وزن «أفعل». منك: حرف جرّ، والكاف: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بحرف الجرّ. والجار والمجرور متعلقان بـ«أجود». يا: حرف =

بفتح «عَمَرَ»، وعلى هذه الثلاثة يصدق صدرُ البيتِ. ونحو: «يا زيد ابن أخي» لعدم إضافة «ابن» إلى «عَلِمَ»، وهو مراد عجز البيت.

تنبيهات: الأول: لا إشكال أن فتحة «ابن» فتحة إعراب إذا ضُمَّ موصوفه، وأما إذا فُتِحَ فكذلك عند الجمهور، وقال عبد القاهر: هي حركة بناء؛ لأنك رَكَّبْتَهُ معه.

الثاني: حكم «ابنة» فيما تقدم حكم «ابن» فيجوز الوجهان نحو: «يا هند بنتُ زيد» خلافاً لبعضهم، ولا أثر للوصف بـ «بنت» هنا؛ فنحو: «يا هند بنت عمرو» واجب الضم.

الثالث: يلتحق بالعلم «يا فلانُ بنَ فلان»، و «يا ضُلُّ بنَ ضُلِّ»، و «يا سيدُ بنَ سيد» ذكره في التسهيل، وهو مذهب الكوفيين، ومذهبُ البصريين في مثله مما ليس بعلم التزامُ الضم.

الرابع: قال في التسهيل: وربما ضم «الابن» إتباعاً، يشير إلى ما حكاه الأخفش عن بعض العرب من «يا زيدُ بنُ عمرو» بالضم إتباعاً لضمة الدال.

الخامس: قال فيه أيضاً: ومجوز فتح ذي الضمة في النداء يوجب في غيره حذف تنوينه لفظاً، وألف «ابن» في الحالتين خطأ، وإن نَوِّنَ فللضرورة.

السادس: اشترط في التسهيل لذلك كونَ المنادى ذا ضمة ظاهرة، وعبارته: ويجوز فتح ذي الضمة الظاهرة إتباعاً، وكلامه هنا يحتمله، فنحو: «يا عيسى ابن مريم»، يتعين فيه تقدير الضم؛ إذ لا فائدة في تقدير الفتح، وفيه خلاف، اهـ.

* * *

٥٨٢ - (واضُمُّمٌ أَوْ انصِبْ مَا اضْطَرَّاراً نُوتًا مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقٌ ضَمِّ بَيْنًا)

نداء. عمر: منادى مبني في محل نصب. الجوادا: نعت «عمر» منصوب بالفتحة، والألف للإطلاق.

الشاهد فيه قوله: «يا عمر الجوادا» والقياس فيه: «يا عمر»، وقد استدلل به الكوفيون على أن المنادى الموصوف يجوز فيه الفتح سواء أكان الوصف لفظ «ابن» أو لم يكن. وقال البصريون: إن الأصل: «يا عمرا» أي هو كالمندوب، وحذفت الألف. وفي هذا تكلف.

فقد ورد السماعُ بهما، فمن الضم قوله [من الطويل]:

٨٨٢ - سَلَامُ اللّٰهِ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ

وقوله [من البسيط]:

٨٨٣ - لَيْتَ التَّحِيَّةَ كَانَتْ لِي فَأَشْكُرَهَا مَكَانَ يَا جَمَلٌ حَيْثَ يَا رَجُلٌ

٨٨٢ - التخریج: البيت للأحوص في ديوانه ص ١٨٩؛ والأغاني ٣٣٤/١٥؛ وخزانة الأدب ١٥٠/٢، ١٥٢، ٥٠٧/٦؛ والدرر ٢١/٣؛ وشرح أبيات سيبويه ٦٠٥/٢، ٢٥/٢؛ وشرح التصريح ١٧١/٢؛ وشرح شواهد المغني ٧٦٦/٢؛ والكتاب ٢٠٢/٢؛ وبلا نسبة في الأزهية ص ١٦٤؛ والأشباه والنظائر ٢١٣/٣؛ والإنصاف ٣١١/١؛ وأوضح المسالك ٢٨/٤؛ والجنى الداني ص ١٤٩؛ والدرر ١٨٢/٥؛ ورسف المباني ص ١٧٧، ٣٥٥؛ وشرح ابن عقيل ص ٥١٧؛ ومجالس ثعلب ص ٩٢، ٥٤٢؛ والمحتسب ٩٣/٢.

الإعراب: سلام: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. الله: اسم الجلالة مضاف إليه مجرور. يا: حرف نداء. مطر: منادى مبني على الضم في محل نصب على النداء. عليها: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. وليس: الواو: حرف عطف، ليس: فعل ماضٍ ناقص. عليك: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «ليس». يا: حرف نداء. مطر: منادى مبني على الضم في محل نصب على النداء. السلام: اسم «ليس» مرفوع.

وجملة (سلام الله...) الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (يا مطر) الفعلية على تقدير: «أدعو مطراً» لا محل لها من الإعراب لأنها اعتراضية. وجملة (ليس عليك...) الفعلية معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب. وجملة (يا مطر) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها اعتراضية.

والشاهد فيه قوله: «يا مطر»، والقياس: يا مطرٌ بالبناء على الضم، لأنه منادى مفرد علم، ولكن الشاعر نوّنه اضطراراً لإقامة الوزن.

٨٨٣ - التخریج: البيت لكثير عزة في ديوانه ص ٤٥٣؛ والدرر ٢٢/٣؛ والشعر والشعراء ٥١٨/١؛ والمقاصد النحوية ٢١٤/٤؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ١٧٣/١.

الإعراب: ليت: حرف مشبّه بالفعل. التحية: اسم «ليت» منصوب. كانت: فعل ماضٍ ناقص، و«التاء»: للتأنيث، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». لي: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان». فأشكرها: «الفاء»: للجزاء أو السببية، «أشكرها»: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». والمصدر المؤول من (أن) المضمرة والفعل (أشكر) معطوف على مصدر متترع مما تقدم، والتقدير: ليت كون التحية لي فالشكر مني. مكان: ظرف مكان متعلق بحال من خير (ليت) على الحكاية. يا: حرف نداء. جمل: منادى مبني على الضم في محل نصب. حيث: فعل ماضٍ للمجهول، و«التاء»: ضمير في محل رفع نائب فاعل. يا: حرف نداء. رجل: منادى مبني على الضم في محل نصب.

وجملة «ليت التحية...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «كانت لي»: حال من (التحية) محلها نصب. وجملة «فأشكرها»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها، وجملة «يا جمل»: مضاف إليها =

ومن النصب قوله:

أَعْبَدًا حَلًّا فِي شُعْبَى غَرِيبًا [أَلُوْمًا لَا أَبَا لَكَ وَاعْتَرَابًا] (١)
وقوله [من الخفيف]:

٨٨٤ - ضَرَبْتَ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ: يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَّتَكَ الْأَوَاقِي
واختار الخليل وسيبويه الضمّ، وأبو عمرو وعيسى ويونس والجرمي والمبرد النصب،
ووافق الناظم والأعلم الأولين في العلم والآخرين في اسم الجنس.

* * *

على الحكاية محلها الجر. وجملة «حيث»: خبر (ليت) محلها الرفع. وجملة «يا رجل»: استئنافية لا محل لها.

الشاهد فيه قوله: «يا جمل» حيث نوّته مضمومًا.

(١) تقدم بالرقم ٤٢٤.

٨٨٤ - التخرّيج: البيت للمهلل بن ربيعة في ديوانه ص ٥٩؛ وخزانة الأدب ١٦٥/٢؛ والدرر
٢٢/٣؛ وسمط اللّالي ص ١١١؛ ولسان العرب ٤٠١/١٥ (وقي)؛ والمقاصد النحويّة ٢١١/٤؛ والمقتضب
٢١٤/٤؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ١٧٧؛ وسرّ صناعة الإعراب ٨٠٠/٢؛ وشرح التصريح ٣٧٠/٢؛
وشرح ابن عقيل ص ٥١٧؛ وشرح المفصل ١٠/١٠؛ والمنصف ٢١٨/١؛ وجمع الهوامع ١٧٣/١.

اللغة والمعنى: وقتك: حفظتك. الأواقي: ج الواقيّة، وهي الحافظة.

يقول: لما رأته رفعت رأسها، ودعّته له أن يحفظه الله، ويقيه من نوائب الدهر، لأنّ مرآه كان خيراً
عليها.

الإعراب: رفعت: فعل ماضٍ. والتاء: للتأنيث، والفاعل: هي. رأسها: مفعول به منصوب. وهو
مضاف، «ها» ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. إليّ: جار ومجرور متعلقان بـ «رفعت». وقالت: الواو: حرف
عطف. قالت: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. والفاعل: هي. يا: حرف نداء. عديًّا: منادى مبنيّ على الضمّ
المقدّر، منع من ظهوره اشتغال المحلّ بالتثنية المنصوب للضرورة. لقد: اللّام: موطئة للقسم، قد: حرف
تحقيق. وقتك: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، والكاف: ضمير في محلّ نصب مفعول به. الأواقي: فاعل
مرفوع بالضمة المقدّرة على الياء للثقل.

وجملة (رفعت...) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية أو استئنافية. وجملة (قالت...)
الفعلية معطوفة على جملة (رفعت) لا محلّ لها من الإعراب. وجملة (يا عديًّا) الفعلية على تقدير: «أدعو
عديًّا» في محلّ نصب مفعول به. وجملة (وقتك الأواقي) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب
القسم.

والشاهد فيه قوله: «يا عديًّا» حيث نصبه للضرورة الشّعريّة، وحقّه البناء على الضمّ لأنه علم.

٥٨٣ - وَيَاضْطَرَارٍ خُصَّ جَمْعُ «يَا» و«أَنْ» إِلَّا مَعَ «اللَّهِ» وَمَخَكِي الْجَمَلِ

(وياضطرارٍ خصَّ جمعُ يا وأل) في نحو قوله [من الكامل]:

٨٨٥ - عَبَّاسُ يَا الْمَلِكُ الْمُتَوَجُّ وَالَّذِي عَرَفْتَ لَهُ بَيْتَ الْعُلَا عَدْنَانَ

وقوله [من الرجز]:

٨٨٦ - فَيَا الْعُلَامَانَ اللَّذَانَ فَرًّا إِيَّاكُمْ أَنْ تُعَقِّبَانَا شَرًّا

٨٨٥ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٣/٣١؛ وشرح التصريح ٢/١٧٣؛ والمقاصد النحوية

٤/٢٤٥؛ وهمع الهوامع ١/١٧٤.

الإعراب: «عبّاس»: منادى مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب. «يا»: حرف نداء. «الملك»: منادى مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب. «المتوجّ»: نعت «الملك» مرفوع، ويجوز فيه النصب إتياعاً للمحلّ «والذي»: الواو حرف عطف، «الذي»: اسم موصول معطوف على «المتوجّ». «عرفت»: فعل ماضٍ، والثناء للثابت. «له»: جار ومجرور متعلّقان بـ «عرفت». «بيت»: مفعول به منصوب، وهو مضاف. «العلمي»: مضاف إليه مجرور. «عدنان»: فاعل «عرفت» مرفوع بالضمّة.

وجملة النداء: «عبّاس» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة النداء الثانية: «... الملك» بدلّ من

الأولى. وجملة: «عرفت له...» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «يا الملك» حيث أدخل «يا» التي للنداء على الاسم المقترن بـ «أل» وذلك ضرورة

عند البصريين، وجائز عند الكوفيين.

٨٨٦ - التخريج: الرجز بلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٣٠؛ والإنصاف ١/٣٣٦؛ والدرر ٣/٣٠؛

وخزانة الأدب ٢/٢٩٤؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٩٩؛ وشرح المفصل ٢/٩؛ واللامات ص ٥٣؛ واللمع

في العربية ص ١٩٦؛ والمقاصد النحوية ٤/٢١٥؛ والمقتضب ٤/٢٤٣؛ وهمع الهوامع ١/١٧٤.

الإعراب: «فيا»: الفاء بحسب ما قبلها، «يا»: حرف نداء. «الغلامان»: منادى مبنيّ على الألف لأنّه مثنى، وهو في محلّ نصب. «اللذان»: اسم موصول في محلّ نصب نعت «الغلامان». «فرا»: فعل ماضٍ، والألف ضمير في محلّ رفع فاعل. «إياكم»: مفعول به لفعل التحذير المحذوف تقديره: «أحذروا»، وهو مضاف، و«كما»: في محلّ جرّ بالإضافة. «أن»: حرف نصب ومصدرية. «تعقبانا»: فعل مضارع منصوب بحذف النون، والألف في محلّ رفع فاعل، و«نا»: ضمير في محلّ نصب مفعول به أول. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف تقديره: «من»، والجار والمجرور متعلّقان بالفعل المحذوف «أحذروا». «شرا»: مفعول به ثانٍ لـ «تعقب».

وجملة النداء: «يا الغلامان» بحسب ما قبلها. وجملة: «فرا» صلة الموصول لا محلّ لها من

الإعراب. وجملة: «أحذروا إياكم» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «تعقبانا» صلة الموصول

الحرفي لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «فيا الغلامان» حيث جمع حرف النداء «يا» مع «أل» التعريف في غير لفظ الجلالة،

وهذا غير جائز إلا في الشعر.

ولا يجوز ذلك في الاختيار، خلافاً للبغداديين في ذلك (إلا مع الله) فيجوز إجماعاً؛ للزوم «أل» له حتى صارت كالجاء منه، فنقول: «يا لله»، بإثبات الألفين، و«يا الله»، بحذفهما، و«يا الله»، بحذف الثانية فقط (و) إلا مع (مَخَيِّ الْجَمَل) نحو: «يا الْمُنْطَلِقَ زَيْدًا» فيمن سُمِّيَ بذلك، نص على ذلك سيبويه، وزاد عليه المبرد ما سُمِّيَ به من موصول مبدوء بـ «أل» نحو «الذي» و«التي»، وصَوَّبَه الناظم. وزاد في التسهيل اسم الجنس المشبه به، نحو: «يا الأَسَدُ شِدَّةً أَقْبَلُ» وهو مذهب ابن سَعْدَانَ. قال في شرح التسهيل: وهو قياس صحيح؛ لأن تقديره «يا مِثْلَ الأَسَدِ أَقْبَلُ»، ومذهب الجمهور المنع.

* * *

٥٨٤ - والأَكْثَرُ «اللَّهُمَّ» بِالتَّعْوِيضِ وَشَدَّ «يا اللَّهُمَّ» فِي قَرِيضِ (وَالأَكْثَرُ) فِي نداء اسم الله تعالى أَنْ يُحْدَفَ حَرْفُ النِّداءِ وَيُقَالُ (اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيضِ) أَي: بتعويض الميم المشددة عن حرف النداء (وَشَدَّ ياء اللَّهُمَّ فِي قَرِيضِ)، أَي: شَدَّ الجَمْعُ بَيْنَ «يا» و«الميم» فِي الشَّعْرِ، كقوله [من الرجز]:

٨٨٧ - إني إذا ما حَدَثُ أَلَمَّا أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا

٨٨٧ - التخریج: الرجز لأبي خراش في الدرر ٤١/٣؛ وشرح أشعار الهذليين ١٣٤٦/٣؛ والمقاصد النحوية ٢١٦/٤؛ ولأمية بن أبي الصلت في خزانة الأدب ٢٩٥/٢؛ وبلا نسبة في أسرار العريية ص ٢٣٢؛ والإنصاف ص ٣٤١؛ وجواهر الأدب ص ٩٦؛ ورفص المباني ص ٣٠٦؛ وسر صناعة الإعراب ١/٤١٩، ٢/٤٣٠؛ وشرح ابن عقيل ص ٥١٩؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٠٠؛ ولسان العرب ١٣/٤٦٩، ٤١٧ (أله)؛ واللمع في العريية ص ١٩٧؛ والمحتسب ٢/٢٣٨؛ والمقتضب ٤/٢٤٢؛ ونوادر أبي زيد ص ١٦٥؛ وهمع الهوامع ١/١٧٨.

شرح المفردات: الحدث: الحادث. ألم: نزل، حل.

الإعراب: «إني»: حرف مشبّه بالفعل، والياء ضمير في محل نصب اسم «إن». «إذا»: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط، متعلّق بجوابه. «ما»: زائدة. «حدث»: فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده، تقديره: «إذا ألم حدث ألم». «ألمًا»: فعل ماضٍ، والألف للإطلاق، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «أقول»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنا». «يا»: حرف نداء. «اللهم»: منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب، والميم للتعظيم يعوّض بها عن حرف النداء المحذوف عادة. «يا اللهم» كالسابقة.

وجملة: «إني...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «إذا ما حدث...» الشرطية في محلّ رفع خبر «إن». وجملة: «ألم حدث» في محلّ جر بالإضافة. وجملة «ألم» تفسيرية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أقول» جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب. وجملة المنادى في محلّ نصب مفعول به لـ «أقول».

تنبيهات: الأول: مذهب الكوفيين أنّ الميم في «اللهم» بقية جُملة محذوفة وهي «أَمَّنَّا بِخَيْرٍ»، وليست عوضاً عن حرف النداء؛ ولذلك أجازوا الجمع بينهما في الاختيار.

الثاني: قد تحذف «أل» من «اللَّهُمَّ»، كقوله [من الرجز]:

٨٨٨ - لَا هُمْ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجْ [فَلَا يَزَالُ شَاحِحٌ يَأْتِيكَ بِحْ]

وهو كثير في الشعر.

الثالث: قال في النهاية: تستعمل «اللَّهُمَّ» على ثلاثة أنحاء؛ أحدها: النداء المحض نحو: «اللَّهُمَّ أَثْبِتْنَا». ثانيها: أن يذكرها المحيَّبُ تمكيناً للجواب في نفس السامع كأن يقول لك القائل: «أزيد قائم؟» فتقول له: «اللَّهُمَّ نعم»، أو «اللَّهُمَّ لا». ثالثها: أن تستعمل دليلاً على التُّدرة وقلة وقوع المذكور، نحو قولك: «أنا أُرورك اللهم إذا لم تدعني»، ألا ترى أن وقوع الزيارة مقروناً بعدم الدعاء قليل.

= الشاهد: قوله: «يا اللهم» حيث جمع بين «يا» والميم المشددة التي تأتي عوضاً عنها، وذلك ضرورة نادرة.

٨٨٨ - التخريج: الرجز لرجل من اليمانيين في الدرر ٤٠/٣؛ والمقاصد النحوية ٥٧٠/٤؛ وبلا نسبة في الدرر ٢٢٩/٦؛ وسرّ صناعة الإعراب ١٧٧/١؛ وشرح التصريح ٣٦٧/٢؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢٨٧/٢؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢١٥؛ وشرح المفصل ٧٥/٩، ٥٠/١٠؛ ولسان العرب ١٠٣/١٠ (دلق)؛ ومجالس نعلب ١٤٣/١؛ والمحتسب ٧٥/١؛ والمقرب ١٦٦/٢؛ والممتع في التصريف ٣٥٥/١؛ ونوادير أبي زيد ص ١٦٤؛ وهمع الهوامع ١٧٨/١، ١٥٧/٢.

اللغة: لا هم: أي: اللهم. حجَّتِج: أي حجَّتي. الشاحح: البغل. بح: بي.

الإعراب: لا هم: أصلها: «اللهم»: منادى مبني في محلّ نصب، و«الميم»: للتعظيم. إن: حرف شرط جازم. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون في محلّ جزم، و«التاء»: ضمير في محلّ رفع اسم «كان»، وهو فعل الشرط. قبلت: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير في محلّ رفع فاعل. حجَّتِج: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والجيم (الياء) في محلّ جرّ بالإضافة. فلا: «الفاء»: رابطة لجواب الشرط. لا يزال: فعل مضارع ناقص. شاحح: اسم «لا يزال» مرفوع. يأتيك: فعل مضارع مرفوع، و«الكاف»: ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». بح (بي): جار ومجرور متعلقان بـ «يأتي».

وجملة «لا هم»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «إن كنت... فلا يزال»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «قبلت»: في محلّ نصب خبر «كان». وجملة «لا يزال...»: في محلّ جزم جواب الشرط. وجملة «يأتيك»: في محلّ نصب خبر «لا يزال». وجملة «كنت قبلت»: فعل الشرط لا محلّ لها.

فصل

[تابع المنادى وأحواله]:

٥٨٥ - تَابِعَ ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلْ أَلِزِمُهُ نَضْبًا، كـ «أَزِيدُ ذَا الْحَبْلِ،

(تابع) المنادى (ذِي الضَّمِّ الْمُضَافَ دُونَ أَلْ * أَلِزِمُهُ نَضْبًا) مراعاة لمحل المنادى نعتاً كان (كَأَزِيدُ ذَا الْحَبْلِ) أو بياناً، نحو: «يَا زَيْدُ عَائِدَ الْكَلْبِ»، أو توكيداً، نحو: «يَا زَيْدُ نَفْسُهُ»، و «يَا تَمِيمُ كُلَّهُمْ أَوْ كُلَّكُمْ».

تنبيهان: الأول: أجاز الكسائي والفراء وابن الأنباري الرفع في نحو: «يَا زَيْدُ صَاحِبِنَا»، والصحيح المنع؛ لأن إضافته مَحْضَةٌ، وأجازه الفراء في نحو: «يَا تَمِيمُ كُلَّهُمْ»، وقد سمع، وهو محمول عند الجمهور على القطع، أي: كُلَّهُمْ يُدْعَى.

الثاني: شمل قوله «ذِي الضَّمِّ الْعَلَمَ، والنكرة المقصودة، والمبني قبل النداء؛ لأنه يَقْدَرُ ضَمُّهُ كَمَا مَرَّ.

* * *

٥٨٦ - وَمَا سِوَاهُ انْصَبَ، أَوْ ازْفَعُ، وَاجْعَلَا كَمُسْتَقِيلٌ نَسَقًا وَبَدَلَا

(وَمَا سِوَاهُ) أي: ما سوى التابع المستكمل للشرطين المذكورين - وهما الإضافة والخلو من «أل» - وذلك شيان: المضاف المقرون بـ «أل»، والمفرد (ازْفَعُ أَوْ انْصَبَ) تقول: «يَا زَيْدُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ وَالْحَسَنُ الْوَجْهِ»، و «يَا زَيْدُ الْحَسَنُ وَالْحَسَنُ»، و «يَا غلامِ بَشْرُ وَيَشْرَا»، و «يَا تَمِيمُ أَجْمَعُونَ وَأَجْمَعِينَ»؛ فالنصب إتباعاً للمحل، والرفع إتباعاً للفظ؛ لأنه يشبه المرفوع من حيث عروض الحركة.

تنبيهان: الأول: شمل كلامه أولاً وثانياً التوابع الخمسة، ومراده النعت والتوكيد وعطف البيان، وسيأتي الكلام على البدل وعطف النسق.

الثاني: ظاهرُ كلامِهِ أن الوجهين على السَّوَاءِ.

(وَاجْعَلَا * كَمُسْتَقِيلٌ) بالنداء (نَسَقًا) خالياً عن «أل» (وَبَدَلَا) تقول: «يَا زَيْدُ بَشْرُ»

= الشاهد فيه قوله: «لا هم» حيث حذف (ال) من (اللهم)، وقوله: «حججج.. بج» حيث أبدل من الياء جيماً، والأصل «حجتي» و «بي».

بالضم، وكذلك «يا زَيْدُ وبِشْرُ»، وتقول: «يا زيد أبا عبد الله»، وكذلك «يا زيد وأبا عبد الله»، وهكذا حكمهما مع المنادى المنصوب؛ لأن البدل في نية تكرار العامل، والعاطف كالنائب عن العامل.

تنبيه: أجاز المازني والكوفيون «يا زيدُ وعمراً، ويا عبدَ الله وبكراً».

* * *

٥٨٧ - وَإِنْ يَكُنْ مَضْحُوبٌ «أَلٌ» مَا نُسِفَا ففِيهِ وَجْهَانِ، وَرَفْعٌ يُتَّقَى (وَإِنْ يَكُنْ مَضْحُوبٌ أَلٌ مَا نُسِفَا * ففِيهِ وَجْهَانِ) الرفع والنصب (وَرَفْعٌ يُتَّقَى) أي: يُخْتَارُ، وفاقاً للخليل وسيبويه والمازني؛ لما فيه من مُشَاكَلَة الحركة، ولحكاية سيبويه أنه أكثر. وأما قراءة السبعة: «يَا جِبَالُ أُوَيْي مَعَهُ وَالطَّيْرُ»^(١) بالنصب فللعطف على «فَضْلًا» من «وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا»^(٢) واختار أبو عمرو وعيسى ويونس والجرمي النصب؛ لأن ما فيه «أَلٌ» لم يَلِ حرفَ النداء فلا يجعل كلفظ ما وليه وتمسكا بظاهر الآية؛ إذ إجماع القراء سوى الأعرج على النصب، وقال المبرد: إن كانت «أَلٌ» مُعْرِفَةً فالنصب، وإلا فالرفع؛ لأن المعرف يشبه المضاف.

تنبيه: هذا الاختلاف إنما هو في الاختيار، والوجهان مُجْمَعٌ على جوازهما إلا فيما عطف على نكرة مقصودة، نحو: «يَا رَجُلُ وَالْغَلَامُ» فلا يجوز فيه عند الأخفش ومن تبعه إلا الرفع.

* * *

٥٨٨ - (وَأَيْهَا، مَضْحُوبٌ أَلٌ بَعْدُ صِفَةٌ يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ)

يجوز في ضبط هذا البيت أن يكون «مَضْحُوبٌ» منصوباً، فـ «أَيْهَا»: مبتدأ، و «يلزم»: خبره، ومضحوب: مفعول مقدم بـ «يلزم»، و «صفة»: نصب على الحال من مضحوب «أَلٌ»، وبالرفع في موضع الحال من مضحوب «أَلٌ»، و «بعد»: في موضع الحال، مبني على الضم لحذف المضاف إليه، وهو ضمير يعود إلى «أَيٌّ»، والتقدير: وأيها يلزم مضحوب

(١) سبأ: ١٠.

(٢) سبأ: ١٠.

«أل» حال كونه صفة لها مرفوعة واقعة أو واقعا بعدها، ويجوز أن يكون «مصحوب» مرفوعاً على أنه مبتدأ، ويكون خبره «يلزم» والجملة خبر «أيها»، والعائد على المبتدأ محذوف: أي: يلزمها، ويجوز أن يكون «صفة» هو الخبر.

والمراد إذا نُودِيَتْ أيّ فهي مقصودة مبنية على الضم، وتلزمها «ها» التنبيه مفتوحة، وقد تضمّ لتكون عوضاً عما فاتها من الإضافة، وتوثت لتأنيث صفتها، نحو: ﴿يا أيها الإنسان﴾^(١)، ﴿يا أيُّهَا النَّفْسُ﴾^(٢) ويلزم تابعها الرفع. وأجاز المازنيّ نصبه قياساً على صفة غيره من المناديات المضمومة.

قال الزجاج: لم يجز هذا المذهب أحد قبله، ولا تابعه أحد بعده، وعلّة ذلك أن المقصود بالنداء هو التابع و «أيّ» وُضِلَّةٌ إلى ندائه، وقد اضطرب كلام الناظم في النقل عن الزجاج؛ فنقل في شرح التسهيل عنه هذا الكلام، ونسب إليه في شرح الكافية موافقة المازني، وتبعه ولده، وإلى التعريض بمذهب المازنيّ الإشارة بقوله: «لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ»، وظاهر كلامه أنه صفة مطلقاً، وقد قيل: عطف بيان، قال ابن السّيد: وهو الظاهر. وقيل: إن كان مشتقاً فهو نعت، وإن كان جامداً فهو عطف بيان، وهذا أحسن.

تنبيهات: الأول: يشترط أن تكون «أل» في تابع «أيّ» جنسية كما ذكره في التسهيل؛ فإذا قلت: «يا أيها الرجل» فـ «أل» جنسيّة، وصارت بعدُ للحضور، كما صارت كذلك بعد اسم الإشارة، وأجاز الفراء والجزميّ إتباع «أيّ» بمصحوب «أل» التي للمُحَ الصفة، نحو: «يا أيها الحارث»، والمنع مذهب الجمهور، ويتعيّن أن يكون ذلك عطف بيان عند من أجازها.

الثاني: ذهب الأخفش في أحد قوليه إلى أنّ المرفوع بعد «أيّ» خبرٌ لمبتدأ محذوف، و «أيّ» موصولة بالجملة، ورُدَّ بأنه لو كان كذلك لجاز ظهور المبتدأ بل كان أولى، ولجاز وُضِلُّها بالفعلية والظرف.

الثالث: ذهب الكوفيون وابن كيسان إلى أنّ «ها» دخلت للتنبيه مع اسم الإشارة؛ فإذا قلت: «يا أيها الرجل» تريد يا أيها الرجل، ثم حذف «ذا» اكتفاء بها.

(١) الانشقاق: ٦؛ وغيرها.

(٢) الفجر: ٢٧.

الرابع: يجوز أن تُوصَفَ صفة «أَيُّ»، ولا تكون إلا مرفوعة، مفردة كانت أو مضافة، كقوله [من الرجز]:

٨٨٩ - يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّنْزِي لَا تُوعِدْتَنِي حَيَّةً بِالنَّكْرِ

* * *

٥٨٩ - وَأَيُّهُدَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدَ وَوَصَفُ أَيُّ بِسَوَى هَذَا يُرَدُّ

(وَأَيُّهُدَا أَيُّهَا الَّذِي وَرَدَ) «أيهذا»: مبتدأ، و «أيها الذي»: عطف عليه، وسقط العاطف للضرورة، و «ورد»: جملة خبر، ووَحَدَ الفاعل إما لكون الكلام على حذف مضاف، والتقدير: لفظ أيهذا وأيها الذي ورد، أو هو من باب [من الخفيف]:

٨٩٠ - نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ [وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ]

٨٨٩ - التخریج: الرجز لرؤية في ديوانه ص ٦٣؛ وشرح أبيات سيبويه ٤٧١/١؛ وشرح المفصل ١٣٨/٦؛ والمقاصد النحوية ٢١٩/٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٦٩/٥؛ وجمهرة اللغة ص ٨٢٥؛ والكتاب ١٩٢/٢؛ والمقتضب ٢١٨/٤.

اللغة: التنزي: ميل الإنسان إلى الشر. النكر: الوخر.

الإعراب: يا: حرف نداء. أيها: منادى مبني على الضم في محل نصب، و «ها»: للتنبيه. الجاهل: نعت «أَيُّ» مرفوع. ذو: نعت «الجاهل» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. التنزي: مضاف إليه مجرور. لا: ناهية. توعدتني: فعل مضارع مبني على الفتح، و «النون»: للتوكيد، و «الياء»: ضمير في محل نصب مفعول به، وهو في محل جزم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». حية: مفعول به. بالنكر: جار ومجرور متعلقان بصفة من (حية).

وجملة النداء ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لا توعدتني»: استثنائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «يا أيها الجاهل ذو التنزي» حيث وصف «أَيُّ» بمعرفة موصوفة بمضاف إلى معرفة، وهي: «ذو التنزي».

٨٩٠ - التخریج: البيت لقيس بن الخطيم في ملحق ديوانه ص ٢٣٩؛ وتخليص الشواهد ص ٢٠٥؛ والدرر ٣١٤/٥؛ والكتاب ٧٥/١؛ والمقاصد النحوية ٥٥٧/١؛ ولعمرو بن امرئ القيس الخزرجي في الدرر ١٤٧/١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢٧٩/١؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٢٨؛ وبلا نسبة في الصحابي في فقه اللغة ص ٢١٨؛ ومغني اللبيب ٦٢٢/٢؛ وجمع الهوامع ١٠٩/٢.

اللغة: الرأي: الاعتقاد.

الإعراب: «نحن»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف والتقدير: «نحن راضون». «بما»: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف. «عندنا»: ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة «ما» المجرورة

أي: ورد أيضاً وَصَفُ «أَيِّ» في النداء باسم الإشارة وبموصول فيه «أل»، كقوله [من الطويل]:

٨٩١- أَلَا أَيُّهَذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ لِشَيْءٍ نَحْتُهُ عَن يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ

ونحو: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾^(٤) (وَوَصَفُ أَيِّ بِسَوَى هَذَا) الذي ذكر (يُرَدُّ) فلا يقال: «يا أيها زيد»، ولا «يا أيها صاحب عمرو».

تنبيهان: الأول: يشترط لوصف «أي» باسم الإشارة خُلُوهُ من كاف الخطاب كما هو ظاهر كلامه، وفاقاً للسيرافي، وخلافاً لابن كيسان؛ فإنه أجاز «يا أيها ذاك الرَّجُلُ».

محللاً بالباء، وهو مضاف، و«نا»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «وأنت»: الواو حرف عطف، «أنت»: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. «بما»: جار ومجرور متعلقان بـ «راضٍ». «عندك»: ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة «ما» المجرورة محللاً بالباء، وهو مضاف، والكاف ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «راضٍ»: خبر المبتدأ «أنت». «والرأي»: الواو حرف عطف، «الرأي»: مبتدأ مرفوع. «مختلف»: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة: «نحن راضون» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «أنت راضٍ» معطوفة على جملة لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «الرأي مختلف» معطوفة على جملة لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «نحن بما عندنا» حيث حذف الخبر جوازاً لوجود دليل عليه.

٨٩١ - التخرّيج: البيت لذی الرمة في ديوانه ص ١٠٣٧؛ وشرح المفصل ٧/٢؛ ولسان العرب ٥/٨ (بخع)؛ والمقاصد النحوية ٤/٢١٧؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/٤٧٤؛ ولسان العرب ٣١٢/١٥ (نحا)؛ والمقتضب ٤/٢٥٩.

اللغة: الباخع: الهالك. الوجد: شدة الشوق. نحته: صرفته.

الإعراب: ألا: حرف استفتاح وتنبيه. يا: حرف نداء. أيهذا: منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب، و«ذا»: اسم إشارة في محلّ رفع نعت «أَيِّ». الباخع: بدل من «ذا»، أو نعت «أَيِّ» مرفوع. الوجد: فاعل اسم الفاعل «الباخع» مرفوع. نفسه: مفعول به، وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. والوجد: (بالنصب) مفعول لأجله. لشيء: جار ومجرور متعلقان بـ «الباخع». نحته: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به. عن يديه: جار ومجرور متعلقان بـ «نحته»، وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. المقادر: فاعل مرفوع بالضمّة.

وجملة النداء ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «نحته»: في محلّ جرّ نعت «شيء».

الشاهد فيه قوله: «ألا أيهذا الباخع» حيث وصف المبهم «أي» باسم الإشارة «ذا»، ووصف اسم الإشارة بمعرفة هي «الباخع».

الثاني: لا يشترط في اسم الإشارة المذكور أن يكون ممنوعاً بذى «أل»، وفاقاً لابن عصفور والناظم، كقوله [من الرمل]:

٨٩٢ - أَيُّهُذَانِ كُؤَلَا زَادَكُمَا وَدَعَانِي وَاغْلَا فِيمَنْ وَغَلْ

واشترط ذلك غيرهما.

* * *

٥٩٠ - وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيِّ فِي الصِّفَةِ إِنْ كَانَ تَرَكُّهَا يُفِيَتْ الْمَعْرِفَةُ

(وَذُو إِشَارَةٍ كَأَيِّ فِي الصِّفَةِ) في لزومها، ولزوم رفعها، ولزوم كونها بـ «أل»، على ما مر، نحو: «يا ذا الرَّجُلُ»، و «يا ذَا الَّذِي قَامَ» هذا (إِنْ كَانَ تَرَكُّهَا) أي: تركُّ الصِّفَةِ (يُفِيَتْ الْمَعْرِفَةُ): أي بأن تكون هي مقصودة بالنداء واسم الإشارة قبلها لمجرد الوُصْلَةِ إلى نداءها، كقولك لقائم بين قوم جُلُوسٍ: «يَا هَذَا الْقَائِمُ»، أما إذا كان اسمُ الإشارة هو المقصود بالنداء بأن قدَّرت الوقوف عليه؛ فلا يلزم شيء من ذلك، ويجوز في صفته حينئذٍ ما يجوز في صفة غيره من المناذياتِ المبنية على الضم.

* * *

٨٩٢ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٣/٣٣؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٢٨١؛ ومجالس ثعلب ص ٥٢؛ والمقاصد النحويَّة ٤/٢٣٩، ٢٤٠؛ وجمع الهوامع ١/١٧٥.

اللغة: الواغل: الطفيلي الذي يدخل في قوم، فيشاركهم شرابهم من دون أن يكون مدعوًا إليه.

الإعراب: أيُّهُذَانِ: أي: منادى مبني على الضم في محل نصب على النداء، وحرف النداء محذوف، وها: حرف تنبيه، ذان: اسم إشارة، بدل من «أي» على اللفظ، مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمتنى. كلا: فعل أمر مبني على حذف النون، والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. زاديكما: مفعول به منصوب بالياء لأنه متنى، وهو مضاف، و «كما»: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. ودعاني: الواو حرف عطف، دعا: فعل أمر مبني على حذف النون، والألف ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. وغلًا: حال منصوب. فيمن: جار ومجرور متعلقان بـ «واغلًا». وغل: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وقد سکن للضرورة الشعرية.

وجملة النداء (أيُّهُذَانِ) ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة (كلا) استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (دعاني) معطوفة لا محل لها من الإعراب. وجملة (وغل) لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

والشاهد فيه قوله: «أيُّهُذَانِ كلا» حيث وصف المنادى باسم الإشارة، ولم ينعث اسم الإشارة باسم محلى بالألف واللام. ويروى «يغل» مكان «وغل».

[حكم المنادى المكرّر المضاف ثاني لفظيه]:

٥٩١ - فِي نَحْوِ «سَعْدُ سَعْدَ الْأَوْسِ» يَنْتَصِبُ ثَانٍ، وَضَمٌّ وَأَفْتَحُ أَوْلًا نُصِبَ
(فِي نَحْوِ) يَا (سَعْدُ سَعْدَ الْأَوْسِ)^(١)، وقوله [من البسيط]:

٨٩٣ - يَا تَيْمُ تَيْمَ عَدِيٍّ لَا أَبَالِكُمْ [لَا يُلْقِيَنَّكُمْ فِي سَوْأَةٍ عَمْرُ]
وقوله [من الرجز]:

٨٩٤ - يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الدُّبْلِ [تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَاَنْزِلِ]

(١) من قول الشاعر [من الطويل]:

أَيَا سَعْدُ سَعْدَ الْأَوْسِ كُنْ أَنْتَ نَاصِرًا
وَالْمَقْصُودُ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ وَسَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ الْأَنْصَارِيِّينَ.

٨٩٣ - التخرّيج: البيت لجرير في ديوانه ص ٢١٢؛ والأزهية ص ٢٣٨؛ والأغاني ٣٤٩/٢١؛
وخزانة الأدب ٢/٢٩٨، ٣٠١، ٩٩/٤، ١٠٧؛ والخصائص ١/٣٤٥؛ والدرر ٦/٢٩؛ وشرح أبيات سيبويه
١/١٤٢؛ وشرح شواهد المغني ٢/٨٥٥؛ وشرح المفصل ٢/١٠؛ والكتاب ١/٥٣، ٢/٢٠٥؛ واللامات
ص ١٠١؛ ولسان العرب ١١/١٤ (أبي)؛ والمقاصد النحوية ٤/٢٤٠؛ والمقتضب ٤/٢٢٩؛ ونوادر أبي زيد
ص ١٣٩؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤/٢٠٤؛ وأمالي ابن الحاجب ٢/٧٢٥؛ وجواهر الأدب
ص ١٩٩، ٤٢١؛ وخزانة الأدب ٨/٣١٧، ١٠/١٩١؛ ووصف المباني ص ٢٤٥؛ وشرح المفصل
٢/١٠٥، ٣/٢١؛ ومغني اللبيب ٢/٤٥٧؛ وهمع الهوامع ٢/١٢٢.

اللغة: السوأة: الشرّ والتهلكة. عمر: هو عمر بن لجا.

المعنى: يخاطبهم الشاعر محذراً من أن يوقعهم عمر في الشرّ والتهلكة.

الإعراب: «يا»: حرف نداء. «تيم»: منادى مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب، ويجوز نصبه على
الإضافة إلى متلّو الثاني كما قال سيبويه. «تيم»: منادى بحرف نداء محذوف تقديره: «يا تيم» منصوب، وهو
مضاف. «عدي»: مضاف إليه مجرور. «لا»: النافية للجنس. «أبا»: اسم «لا» منصوب بالألف لأنّه من
الأسماء الستّة، «لكم»: اللام مقحمة بين المضاف والمضاف إليه، و«كم»: ضمير متصل في محلّ جرّ
بالإضافة، وخبر «لا» محذوف تقديره: «موجود». «لا»: حرف نفي. «يوقعنكم»: فعل مضارع مبنيّ على
الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون للوقاية، و«كم»: ضمير في محلّ نصب مفعول به. «في سوءة»:
جار ومجرور متعلّقان بـ «يوقع». «عمر»: فاعل مرفوع.

وجملة: «يا تيم» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «لا أبالكُم» اعتراضية لا محلّ لها من
الإعراب. وجملة: «لا يوقعنكم...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «يا تيم تيم عديّ» حيث أقحم «تيم» الثانية بين المضاف «تيم» الأولى، والمضاف إليه
«عدي» فوجب نصب الثانية، وجاز في الأولى نصب والبناء على الضمّ.

٨٩٤ - التخرّيج: الرجز لعبد الله بن رواحة في ديوانه ص ٩٩؛ وخزانة الأدب ٢/٣٠٢، ٣٠٤؛

(يَنْتَصِبُ * ثَانٍ) حتماً (وَضُمَّ وَافْتَحَ أَوْلاً تُصِيبُ) فَإِنْ ضَمَّمْتَهُ فَلأنه مَنَادَى مَفْرُودٌ مَعْرِفَةً، وانتصابُ الثاني حينئذٍ؛ لأنَّه مَنَادَى مضاف أو توكيدٌ أو عطف بيانٍ أو بدل أو بإضمار: أعني، وأجاز السيرافي أن يكون نعتاً، وتَأَوَّلَ فِيهِ الاِشْتِقَاقُ، وَإِنْ فَتَحْتَهُ فَثَلَاثَةُ مَذَاهِبٍ: أحدها - وهو مذهب سيبويه - أنه مَنَادَى مضافٌ إلى ما بعد الثاني، والثاني مُفَحَّمٌ بَيْنَ المضاف والمضاف إليه، وعلى هذا قال بعضهم: يكون نصب الثاني على التوكيد.

وثانيها - وهو مذهب المبرد - أنه مضافٌ إلى محذوفٍ دل عليه الآخر، والثاني مضافٌ إلى الآخر، ونصبه على الأوجه الخمسة.

وثالثها: أن الاسمين رُكْبًا تَرْكِيبَ «خَمْسَةَ عَشَرَ»؛ فَفَتَحْتَهُمَا فَتْحَةَ بِنَاءٍ لَا فَتْحَةَ إِعْرَابٍ، ومجموعهما مَنَادَى مضاف، وهذا مذهب الأَعلَم.

تنبيهات: الأول: صرح في الكافية بأن الضم أمثل الوجهين.

الثاني: مذهب البصريين أنه لا يشترط في الاسم المكرر أن يكون علماً، بل اسمُ الجنس، نحو: «يَا رَجُلُ رَجُلٍ قَوْمٍ»، والوصف، نحو: «يَا صَاحِبُ صَاحِبِ زَيْدٍ» كالعلم فيما تقدَّم، وخالف الكوفيون في اسم الجنس؛ فمَنَعُوا نَصْبَهُ، وفي الوصف فذهبوا إلى أنه لا ينصب إلا منوناً، نحو: «يَا صَاحِباً صَاحِبِ زَيْدٍ».

الثالث: إذا كان الثاني غير مضاف، نحو: «يَا زَيْدُ زَيْدٍ» جاز ضمُّه بدلاً، ورفعه ونصبه عطفَ بيانٍ على اللفظ أو المحل.

والدرر ٢٨/٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٢٧/٢؛ وشرح شواهد المغني ٤٣٣/١، ٨٥٥/٢؛ ولبعض بني جرير في شرح المفصل ١٠/٢؛ والكتاب ٢٠٦/٢؛ والمقاصد النحوية ٢٢١/٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٠٠/١؛ واللامات ص ١٠٢؛ ولسان العرب ٤٧٦/١١ (عمل)؛ ومغني اللبيب ٤٥٧/٢؛ والمقتضب ٢٣٠/٤؛ والممتع في التصريف ٩٥/١؛ وهمع الهوامع ١٢٢/٢.

اللغة: اليعملات: الإبل القويّة على العمل. الذبّل: الضامرة.

الإعراب: «يا»: حرف نداء. «زيد»: مَنَادَى مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ، أَوْ مَنَادَى مَنصُوبٌ لِأنَّه مضاف إلى متلو الثاني كما قال سيبويه. «زيد»: مَنَادَى مَنصُوبٌ، وهو مضاف. «اليعملات»: مضاف إليه. «الذبّل»: نعت «اليعملات» مجرور. «تطاول»: فعل ماضٍ. «الليل»: فاعل مرفوع. «عليك»: جار ومجرور متعلّقان بـ «تطاول». «فانزل»: الفاء استئنافية، «انزل»: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت».

وجملة النداء: «يا زيد» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «تطاول...» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وكذلك جملة «انزل».

الشاهد فيه قوله: «يا زيد زيد اليعملات» حيث أقحم «زيد» الثانية بين المضاف «زيد» الأولى والمضاف إليه «اليعملات» فوجب نصب الثانية، وجاز في الأولى النصب أو البناء على الضم.

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

٥٩٢ - وَاجْعَلْ مُنَادَى صَحَّ إِنْ يُضَفَّ لِيَا كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدًا عَبْدِيَا

(وَاجْعَلْ مُنَادَى صَحَّ) آخِرُهُ (إِنْ يُضَفَّ لِيَا) المتكلم (كَعَبْدِ عَبْدِي عَبْدَ عَبْدًا عَبْدِيَا)

والأفصح والأكثر من هذه الأمثلة الأول وهو حذف الياء، والاكْتِفَاءُ بالكسرة، نحو: ﴿يَا

عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾^(١)، ثم الثاني وهو ثبوتها ساكنة، نحو: ﴿يَا عِبَادِي لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾^(٢)

والخامس وهو ثبوتها مفتوحة، نحو: ﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾^(٣)، وهذا هو الأصل، ثم

الرابع وهو قلبُ الكسرة فتحةً والياء ألفاً، نحو: ﴿يَا حَسْرَتًا﴾^(٤)، وأما المثال الثالث - وهو

حذف الألف والاجتزاء بالفتحة - فأجازه الأخفش والمازني والفرسي، كقوله [من الوافر]:

وَلَسْتُ بِرَاجِعٍ مَا فَاتَ مِنِّي بِلَهْفٍ وَلَا بِلَيْتٍ وَلَا لَوَائِي^(٥)

أصله بقولي: يَا لَهْفًا، ونقل عن الأكثرين المنع. قال في شرح الكافية: وذكروا أيضاً

وجهاً سادساً، وهو الاكْتِفَاءُ عن الإضافة بنيتها، وجعل الاسم مضموماً كالمنادى المفرد،

ومنه قراءة بعض القراء ﴿رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾^(٦)، وحكى يونس عن بعض العرب «يَا أُمَّ

لَا تَفْعَلِي» وبعض العرب يقولون: «يَا رَبُّ أَعْفِرْ لِي»، و«يَا قَوْمُ لَا تَفْعَلُوا».

أما المعتلّ آخره ففيه لغة واحدة وهي ثبوت يائه مفتوحة، نحو: «يَا فَتَايَ»، و«يَا

قَاضِيَّ».

(٤) يس: ٣٠.

(٥) تقدم بالرقم ٦٧٧.

(٦) يوسف: ٣٣.

(١) الزمر: ١٦.

(٢) الزخرف: ٦٨.

(٣) الزمر: ٥٣.

تنبيهان: الأول: ما سبق من الأوجه هو فيما إضافته للتخصيص، كما أشعر به تمثيلاً، أما الوصف المشبه للفعل فإن ياءه ثابتة لا غير، وهي إما مفتوحة أو ساكنة، نحو: «يَا مُكْرِمِي»، و «يَا ضَارِبِي».

الثاني: قال في شرح الكافية: إذا كان آخر المضاف إلى ياء المتكلم ياءً مشددة كـ «بُنَيَّ» قيل: «يَا بُنَيَّ» أو «يَا بُنَيَّ» لا غير؛ فالكسر على التزام حذف ياء المتكلم فراراً من توالي الياءات مع أن الثالثة كان يختار حذفها قبل ثبوت الثنتين، وليس بعد اختيار الشيء إلا لزومه، والفتح على وجهين؛ أحدهما: أن تكون ياء المتكلم أبدلت ألفاً ثم التزم حذفها لأنها بدل مستقل، الثاني: أن ثانية ياء «بُنَيَّ» حذفت ثم أدمجت أولاهما في ياء المتكلم ففتحت لأن أصلها الفتح كما فتحت في «يَدَيَّ» ونحوه، اهـ. وقد تقدمت بقية الأحكام في باب المضاف إلى ياء المتكلم.

* * *

٥٩٣ - وَفَتَحَ أَوْ كَسَرَ وَحَذَفُ الْيَا اسْتَمَرَ فِي «يَا ابْنَ أُمَّ»، يَا ابْنَ عَمٍّ - لَا مَفْرًا (وَفَتَحَ أَوْ كَسَرَ وَحَذَفُ الْيَا) وَالْأَلْفِ تَخْفِيفاً لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ (اسْتَمَرَ * فِي) قَوْلِهِمْ (يَا ابْنَ أُمَّ) وَيَا ابْنَ أُمَّ، وَ (يَا ابْنَ عَمٍّ) وَيَا ابْنَ عَمٍّ (لَا مَفْرًا) أَمَا الْفَتْحُ فِيهِ قَوْلَانِ؛ أَحَدُهُمَا: أَنْ الْأَصْلَ «أُمَّ» وَ «عَمًّا» بِقَلْبِ الْيَاءِ أَلْفًا؛ فَحَذَفَتِ الْأَلْفُ وَبَقِيَ الْفَتْحُ دَلِيلًا عَلَيْهَا، وَالثَّانِي أَنَّهُمَا جَعَلَا اسْمًا وَاحِدًا مَرْكَبًا وَبُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ، وَالْأَوَّلُ قَوْلُ الْكَسَائِيِّ وَالْفَرَاءِ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَحُكِيَ عَنِ الْأَخْفَشِ، وَالثَّانِي قِيلَ: هُوَ مَذْهَبُ سَبْيُوهِ وَبَصْرِيِّينَ، وَأَمَا الْكُسْرُ فَظَاهِرُ مَذْهَبِ الزَّجَاجِ وَغَيْرِهِ أَنَّهُ مِمَّا اجْتَزَى فِيهِ بِالْكَسْرِ عَنِ الْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ مِنْ غَيْرِ تَرْكِيْبٍ، قَالَ فِي الْاِرْتِشَافِ: وَأَصْحَابُنَا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ «ابْنَ أُمَّ» وَ «ابْنَ أُمَّ» وَ «ابْنَ عَمٍّ» وَ «ابْنَ عَمٍّ» حَكَمَتْ لَهَا الْعَرَبُ بِحُكْمِ اسْمٍ وَاحِدٍ وَحَذَفُوا الْيَاءَ كَحَذْفِهِمْ إِيَّاهَا مِنْ «أَحَدَ عَشَرَ» إِذَا أَضَافُوهُ إِلَيْهَا، وَأَمَا إِثْبَاتُ الْيَاءِ وَالْأَلْفِ فِي قَوْلِهِ [مِنَ الْخَفِيفِ]:

٨٩٥ - يَا ابْنَ أُمَّي وَيَا شُقَيْقَ نَفْسِي [أَنْتَ خَلْفَتْنِي لِذَهْرِ شَدِيدِ]

٨٩٥ - التخریج: البيت لأبي زيد في ديوانه ص ٤٨؛ والدرر ٥٧/٥؛ وشرح التصريح ١٧٩/٢؛ والكتاب ٢١٣/٢؛ ولسان العرب ١٨٢/١٠ (شقق)؛ والمقاصد النحوية ٢٢٢/٤؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤٠/٤؛ وشرح المفصل ١٢/٢؛ والمقتضب ٢٥٠/٤؛ وهمع الهوامع ٥٤/٢.

اللغة: شرح المفردات: شقيق: تصغير شقيق وهو الأخ. خلفتني: تركتني خلفك.

الإعراب: يا: حرف نداء. ابن: منادى منصوب، وهو مضاف. أمي: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. ويا: الواو: حرف عطف، «يا»: =

وقوله [من الرجز]:

٨٩٦ - يا ابنة عمّا لا تلومي واهجعي

فضرورة. أما لا يكثر استعماله من نظائر ذلك نحو: «يا ابن أخي»، و «يا ابن خالي» فالياء فيه ثابتة لا غير، ولهذا قال «في يا ابن أمّ يا ابن عمّ»، ولم يقل في نحو: «يا ابن أم»، «يا ابن عم».

تنبيه: نصّ بعضهم على أنّ الكسر أجودّ من الفتح، وقد قرىء «قال يا ابن أمّ» بالوجهين.

* * *

حرف نداء. شقيق نفسي: تعرب إعراب «ابن أمّي». أنت: ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ. خلفتني: فعل ماضٍ، والثاء ضمير متصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: ضمير متصل مبنيّ في محلّ نصب مفعول به. لدهر: اللام حرف جرّ، «دهر»: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «خلف». شديد: نعت «دهر» مجرور بالكسرة.

وجملة «خلفتني» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

الشاهد فيه قوله: «يا ابن أمّي» حيث أثبت ياء المتكلم في «أمّي» وهذا قليل، فالعرب لا تكاد تثبتها إلّا في الضرورة.

٨٩٦ - التخرّيج: الرجز لأبي النجم في خزانة الأدب ١/٣٦٤؛ والدرر ٥/٥٨؛ وشرح أبيات سيويه ١/٤٤٠؛ وشرح التصريح ٢/١٧٩؛ وشرح المفصل ٢/١٢؛ والكتاب ٢/٢١٤؛ ولسان العرب ١٢/٤٢٤ (عمم)؛ والمقاصد النحوية ٤/٢٢٤؛ ونوادير أبي زيد ص ١٩؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٤١؛ ووصف المباني ص ١٥٩؛ والمقتضب ٤/٢٥٢؛ وهمع الهوامع ٢/٥٤.

اللغة: شرح المفردات: يا ابنة عمّا: أي يا ابنة عمّي، فقلبت الياء ألفاً. اهجعي: نامي، أو اسكتي.

الإعراب: يا: حرف نداء. ابنة: منادى منصوب، وهو مضاف. عمّا: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة على ما قبل الياء المقلوبة ألفاً، وهو مضاف، والياء المقلوبة ألفاً ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. لا: حرف نهي. تلومي: فعل مضارع مجزوم بحذف النون، والياء ضمير متصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل. واهجعي: الواو حرف عطف «اهجعي»: فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والياء ضمير متصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل.

الشاهد فيه قوله: «يا ابنة عمّا» والأصل: «يا ابنة عمي» حيث قلب الياء ألفاً كراهة لاجتماع الكسرة والياء.

[لغات نداء أب وأم مضافين للياء]:

٥٩٤ - وَفِي النَّدَا «أَبْتِ، أُمَّتِ» عَرَضَ وَانْكَسِرَ أَوْ افْتَحَ، وَمَنْ الْيَا التَّاءِ عَوْضَ (وَفِي النَّدَا) قَوْلُهُمْ: يَا (أَبْتِ) وَيَا (أُمَّتِ) بِالتَّاءِ (عَرَضَ) وَالْأَصْلُ: «يَا أَبِي»، وَ«يَا أُمِّي»، (وَانْكَسِرَ أَوْ افْتَحَ، وَمَنْ الْيَا التَّاءِ عَوْضَ) وَمِنْ ثَمَّ لَا يَكَادَانِ يَجْتَمِعَانِ، وَيَجُوزُ فَتْحُ التَّاءِ وَهُوَ الْأَقْسَى، وَكَسْرُهَا وَهُوَ الْأَكْثَرُ، وَبِالْفَتْحِ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ، وَبِالْكَسْرِ قَرَأَ غَيْرُهُ فِي السَّبْعَةِ.

تنبيهات: الأول: فهم من كلامه فوائد؛ الأولى: أن تعويض التاء من ياء المتكلم في «أب» و«أم» لا يكون إلا في النداء، الثانية أن ذلك مختص بالأب والأم، الثالثة أن التعويض فيهما ليس بلازم، فيجوز فيهما ما جاز في غيرهما من الأوجه السابقة، فهم ذلك من قوله: «عرض»، الرابعة منع الجمع بين التاء والياء لأنها عوض عنها، وبين التاء والألف؛ لأن الألف بدل من الياء، وأما قوله [من الطويل]:

٨٩٧ - يَا أَبْتِي لِأَزَلْتَفِينَا فِينَمَا لَنَا أَمَلٌ فِي الْعَيْشِ مَا دُمْتَ عَائِشًا

فضرورة، وكذا قوله [من الرجز]:

[تَقُولُ بِنْتِي قَدْ أَنَسَى أَتَا كَا] يَا أَبَا عَلَنِكَ أَوْ عَسَاكَ^(١)

وهو أهون من الجمع بين التاء والياء؛ لذهاب صورة المعوض عنه، وقال في شرح الكافية: الألف فيه هي الألف التي يوصلُ بها آخرُ المنادى إذا كان بعيداً أو مستغائباً به أو

٨٩٧ - التخريج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ١٧٨/٢؛ والمقاصد النحوية ٢٥١/٤.

الإعراب: يا: حرف نداء. أبتي: منادى منصوب، وهو مضاف، و«الياء»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. لازلت: فعل ماضٍ ناقص، و«التاء»: ضمير في محل رفع اسم «لا زال». فينا: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف بتقديره «موجوداً». فإنما: «الفاء»: استئنافية، و«إنما»: حرف مشبّه بالفعل بطل عمله لدخول «ما» الكافة عليه. لنا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. أمل: مبتدأ مؤخر مرفوع. في العيش: جار ومجرور متعلقان بخبر «أمل». ما: حرف مصدري دال على الزمن. دمت: فعل ماضٍ ناقص، و«التاء»: ضمير في محل رفع اسم «ما دام». عائشاً: خبر «ما دام» منصوب. والمصدر المؤول من (ما) والفعل (دام) مفعول فيه ظرف زمان متعلق بخبر المبتدأ (أمل).

وجملة النداء ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لا زلت فينا»: استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لنا أمل»: تعليلية لا محل لها من الإعراب. وجملة «دمت»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

الشاهد فيه قوله: «يا أبتي» حيث جمع بين العوض التاء والمعوض الياء وذلك للضرورة.

(١) تقدم بالرقم ٢٥٢.

مندوباً، وليست بدلاً من ياء المتكلم، وجوز الشارحُ الأمرين.

الثاني: اختلف في جواز ضمّ التاء في «يا أبت» و «يا أمت»، فأجازهُ الفراء وأبو جعفر النحاس، ومنعه الزجاج، ونقل عن الخليل أنه سمع من العرب مَنْ يقول: «يا أبتُ» و «يا أمتُ»، بالضمّ، وعلى هذا فيكون في ندائهما عشرُ لغاتٍ: الست السابقة في نحو: «يا عبْدُ»، وهذه الأربعة، أعني تثليث التاء، والجمع بينها وبين الألف في نحو: «يا أبتًا» على ما مر.

الثالث: يجوز إبدال هذه التاء هاء، وهو يدلّ على أنها تاء التأنيث، قال في التسهيل: وجعلها هاء في الخط والوقف جائز، وقد قرىء بالوجهين في السبع، ورُسمت في المصحف بالتاء.

أَسْمَاءُ لَا زَمَّتِ النَّدَاءَ

٥٩٥ - «فُلٌ» بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنَّدَا «لُؤْمَانُ، نَوْمَانُ» كَذَا، وَأَطْرَدَا
 («وَفُلٌ بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنَّدَا») أَي: لَا يَسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ، وَيُقَالُ لِلْمَوْثَةِ: يَا فُلةَ
 واختلف فيهما؛ فمذهب سيبويه أنهما كنياتان عن نكرتين؛ فـ «فُلٌ» كناية عن رجل،
 و«فُلةٌ» كناية عن امرأة، ومذهب الكوفيين أن أصلهما: فلان وفلانة فَرُحِمَا، وردة الناظم
 بأنه لو كان مَرَحِمَا لقليل فيه «فُلا» ولما قيل في التأنيث «فُلة»، وذهب الشلوبين وابن عصفور
 وصاحب البسيط إلى أن «فل» و«فلة» كناية عن العَلَمِ نحو: «زيد» و«هند» بمعنى فلان
 وفلانة، وعلى ذلك مشى الناظم وولده، قال الناظم في شرح التسهيل وغيره: إنَّ «يا فُلٌ»
 بمعنى «يا فلان» و«يا فُلة» بمعنى «يا فلانة»، قال: وهما الأصل؛ فلا يستعملان مَنقُوصَيْن
 في غير نداء إلا في ضرورة، فقد وافق الكوفيين في أنهما كناية عن العَلَمِ، وأن أصلهما فلان
 وفلانة، وخالفهم في الترخيم، وردّه بالوجهين السابقين، و («لُؤْمَانُ») بالهمز وضم اللام،
 و«مَلَامٌ»، و«مَلَامَانٌ» بمعنى اللؤم، و («نُؤْمَانُ») بفتح النون بمعنى كثير النوم (كَذَا) أي
 مما يختص بالنداء..

تنبيهان: الأول: الأكثر في بناء «مَفْعَلَانٌ»، نحو: «مَلَامَانٌ» أن يأتي في الذم، وقد جاء
 في المدح نحو: «يا مَكْرَمَانُ»، حكاه سيبويه والأخفش، و «يا مَطْيَبَانُ»، وزعم ابن السيّد أنه
 يختص بالذم، وأن «مَكْرَمَانُ» تصحيف «مَكْذَبَانُ»، وليس بشيء.

الثاني: قال في شرح الكافية: إن هذه الصفات مقصورة على السماع بإجماع، وتبعه
 ولده، وهو صحيح في غير «مَفْعَلَانٌ»؛ فإن فيه خلافاً أجاز بعضهم القياس عليه، فتقول: «يا

مَخْبَتَانِ»، وفي الأثنى «يا مَخْبَتَانَةَ».

* * *

[يا فَعَالٍ]:

٥٩٦ - فِي سَبِّ الْأُنثَى وَزُنُّ «يَا خَبَاتٍ» وَالْأَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثَّلَاثِي

(وَأَطْرَدًا فِي سَبِّ الْأُنثَى وَزُنُّ) «يَا فَعَالٍ»، نحو: (يَا خَبَاتٍ) «يَا لَكَاعٍ»، «يَا فَسَاقٍ»،

وأما قوله [من الوافر]:

٨٩٨ - أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ آوِي إِلَى يَتِيْتِ قَعِيدَتُهُ لَكَاعٍ

فضرورة (وَالْأَمْرُ هَكَذَا) أي: واسم فعل الأمر مُطْرَد (مِنَ الثَّلَاثِي) عند سيبويه نحو:

«نَزَالٍ»، و «تَرَكَ» من «نزل»، و «ترك».

تبيينان: الأول: أهمل الناظم من شروط القياس على هذا النوع أربعة شروط؛ الأول:

٨٩٨ - التخريج: البيت للحطيئة في ملحق ديوانه ص ١٥٦؛ وجمهرة اللغة ص ٦٦٢؛ وخزانة

الأدب ٤٠٤/٢، ٤٠٥؛ والدرر ٢٥٤/١؛ وشرح التصريح ١٨٠/٢؛ وشرح المفصل ٥٧/٤؛ والمقاصد

النحوية ٤٧٣/١، ٤٧٣/٤؛ ولأبي الغريب النصري في لسان العرب ٣٢٣/٨ (لكع)؛ وبلا نسبة في أوضح

٤٥/٤؛ والدرر ٣٩/٣؛ وشرح ابن عقيل ص ٧٦؛ والمقتضب ٢٣٨/٤؛ وهمع الهوامع ٨٢/١، ١٧٨.

اللغة والمعنى: أطوف: أجول، أنتقل من مكان إلى آخر. آوي: ألجأ. القعيدة: التي تقعد فيه، أي

امراته. لكاع: لثيمة أو حمقاء.

يقول: ينتقل كثيراً من أجل اكتساب الرزق، ثم يعود إلى بيته حيث يجد امرأته اللثيمة الحمقاء.

الإعراب: أطوف: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنا. ما: مصدرية ظرفية. أطوف: فعل مضارع

مرفوع، والفاعل: أنا. ثم: حرف عطف. آوي: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنا. إلى بيت: جار ومجرور

متعلقان بـ «آوي». قعيدته: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والهاء في محل جر بالإضافة. لكاع: خبر المبتدأ

مبنية على الكسر في محل رفع.

وجملة (أطوف ما أطوف) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (أطوف) الفعلية لا

محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. والجملة المصدرية من «ما وما بعدها» في محل نصب مفعول

مطلق تقديره: «أطوف تطويلاً ثم...» وجملة (آوي) الفعلية معطوفة على جملة «أطوف» الأولى. وجملة

(قعيدته لكاع) الاسمية في محل نعت لـ «بيت».

وفي البيت شاهدان: أولهما قوله: «ما أطوف» حيث وصل «ما» المصدرية الظرفية بمضارع غير

منفي. وهو قليل. وثانيهما قوله: «لكاع» حيث جاءت «لكاع» خبراً، على الشذوذ، لأن الاستعمال الشائع

بين العرب أن السب للأنثى بوزن «فعال» لا يكون إلا منادى. وقيل: التقدير: قعيدته يقال لها: لكاع.

أن يكون مجرداً، فأما غير المجرد فلا يقال منه إلا ما سُمع، نحو: «دَرَاكٌ» من «أدرك»، الثاني أن يكون «تأماً»، فلا يُبنى من ناقص، الثالث أن يكون متصرفاً، الرابع أن يكون كامل التصرف فلا يُبنى من «يَدْعُ» و «يَذَرُ».

الثاني: ادعى سيبويه سماعه من غير الثلاثي شذوذاً كـ «قَرَقَارٌ» من «قَرَقَرَ» في قوله [من الرجز]:

٨٩٩ - [حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى مُطَارٍ يُمْنَاهُ وَالْيُسْرَى عَلَى الثَّرَاثَارِ]

قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا قَرَقَارٍ

وَعَزَعَارٍ مِنْ «عَزَعَرَ» فِي قَوْلِهِ [مِنَ الْكَامِلِ]:

٩٠٠ - [مُتَكَنَّفِي جَنْبِي عُكَازٌ كِلَيْهِمَا] يَدْعُو وَلِيْدُهُمْ بِهَا عَزَعَارٍ

٨٩٩ - التخریج: الرجز لأبي النجم في خزانة الأدب ٣٠٧/٦، ٣٠٩؛ ولسان العرب ٨٩/٥ (قرر)؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ٥١/٤؛ والكتاب ٢٧٦/٣؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٧٧.
المعنى: يصف الشاعر سحاباً فيقول: إذا استوى الليل والنهار وهبت ريح الصبا هيجت رعه قائلة: قرقر بالرعد.

الإعراب: حتى: حرف ابتداء وغاية. إذا: ظرف زمان يتضمن معنى الشرط متعلق بجوابه. كان: فعل ماضٍ ناقص. على مطار: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان». يميناه: اسم «كان» مؤخر مرفوع، وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. واليسرى: «الواو»: حالية، «اليسرى»: مبتدأ مرفوع. على الثرثار: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. قالت: فعل ماضٍ و«التاء»: للتأنيث. له: جار ومجرور متعلقان بـ «قالت». ریح: فاعل مرفوع، وهو مضاف. الصبا: مضاف إليه مجرور. قرقرار: اسم فعل أمر بمعنى: «قرقر»، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت».

وجملة «إذا كان على مطار يميناه»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «كان على مطار يميناه»: مضاف إليها محلها الجر. وجملة «قالت»: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «قرقرار»: في محلّ نصب مقول القول. وجملة «واليسرى على الثرثار»: حالية محلها نصب.

الشاهد فيه قوله: «قرقرار» حيث وقع اسم فعل أمر من الرباعي، وهذا شاذ.

٩٠٠ - التخریج: البيت للناطقة الذيباني في ديوانه ص ٥٦؛ وخزانة الأدب ٣١٢/٦؛ وشرح المفصل ٥٢/٤؛ ولسان العرب ٥٦١/٤ (عرر)؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ١٩٧.

اللغة: متكنفي: محيطي.

الإعراب: متكنفي: حال منصوب بالياء لأنه مثنى، وهو مضاف. جنني: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى، وهو مضاف. عكاز: مضاف إليه مجرور. كليهما: بدل من «جنني» مجرور بالياء لأنه ملحق

وقاس عليه الأخفش، ورد المبرد على سيبويه سماع اسم الفعل من الرباعي، وذهب إلى أن «قَرَقَارٍ» و«عَرَعَارٍ» حكاية صوت، وحكاة عن المازني، وحكى المازني عن الأصمعي عن أبي عمرو مثله، والصحيح ما قاله سيبويه؛ لأنه لو كان حكاية صوت لكان الصوت الثاني مثل الأول، نحو: «غاق غاق»، فلما قال: «عرعار» و«قرقار» فخالف لفظ الأول لفظ الثاني علم أنه محمول على «عرعر» و«قرقر»،

* * *

[يا فَعْلٌ]:

٥٩٧ - وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ فَعْلٌ وَلَا تَقْسِنَ، وَجُرَّ فِي الشَّعْرِ «فُلٌ» (وَشَاعَ فِي سَبِّ الذُّكُورِ) يَا (فَعْلٌ) نَحْوَ قَوْلِهِمْ: «يَا فُسْتُقٌ»، «يَا لُكْحٌ»، «يَا عُذْرٌ»، «يَا حُبْتُ»، (وَلَا تَقْسِنَ) عَلَيْهِ، بِلِ طَرِيقِهِ السَّمَاعِ، وَاخْتَارَ ابْنَ عَصْفُورٍ كَوْنَهُ قِيَاسًا، وَنَسَبَ لِسَبِيُوِيَه.

(وَجُرَّ فِي الشَّعْرِ فُلٌ) قَالَ الرَّاجِزُ:

٩٠١ - فِي لُجَّةٍ أَمْسِكُ فُلَانًا عَن فُلٍ

= بالمثني، وهو مضاف، و«هما» ضمير في محل جر بالإضافة. يدعو: فعل مضارع مرفوع. وليدهم: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و«هم»: ضمير في محل جر بالإضافة. بها: جار ومجرور متعلقان ب«يدعو». عرعار: اسم فعل أمر بمعنى «عرعر»، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنتم». وجملة «يدعو...»: في محل نصب حال. وجملة «عرعار»: في محل نصب مفعول به. الشاهد فيه قوله: «عرعار» حيث وقع اسم فعل من الرباعي، وهذا شاذ.

٩٠١ - التخريج: الرجز لأبي النجم في جمهرة اللغة ص ٤٠٧؛ وخزانة الأدب ٣٨٩/٢؛ والدرر ٣٧/٣؛ وسمط اللآلي ص ٢٥٧؛ وشرح أبيات سيبويه ٤٣٩/١؛ وشرح التصريح ١٨٠/٢؛ وشرح المفصل ١١٩/٥؛ وشرح شواهد المغني ٤٥٠/١؛ والصاحبي في فقه اللغة ٢٢٩؛ والطرائف الأدبية ص ٦٦؛ والكتاب ٢٤٨/٢، ٤٥٢/٣؛ ولسان العرب ٣٥٥/٢ (لجج)، ٣٢٤/١٣، ٣٢٥ (فلن)؛ والمقاصد النحوية ٢٢٨/٤؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص ٥٢٧؛ وشرح المفصل ٤٨/١؛ والمقتضب ٢٣٨/٤؛ والمقرب ١٨٢/١؛ وجمع الهوامع ١٧٧/١.

شرح المفردات: اللجة: الجلبة واختلاط الأصوات في الحرب.

الإعراب: «في لجة»: جار ومجرور متعلقان ب«تضل» في البيت السابق. «أمسك»: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «فلاناً»: مفعول به منصوب. «عن فل»: جار ومجرور متعلقان ب«أمسك».

والصواب أن أصل هذا «فلان»، وأنه حذف منه الألف والنون للضرورة، كقوله [من

الكامل]:

٩٠٢ - دَرَسَ الْمَنَّا بِمَتَالِجِ فَأَبَانَ [فَتَقَادَمَتْ بِالْحَبْسِ وَالشُّوبَانِ]

أي: دَرَسَ المنازلُ، وليس هو «فل» المختص بالنداء؛ إذ معناهما مختلف على

الصحيح، كما مرَّ أن المختص بالنداء كناية عن اسم الجنس، وفلان كناية عن علم،

ومادتهما مختلفة؛ فالمختص مادته (ف ل ي) فلو صغرته قلت «فُلَيْي»، وهذا مادته

(ف ل ن) فلو صغرته قلت: «فُلَيْنٌ»، وقد تقدم بيان ما ذهب إليه المصنف.

خاتمة: يقال في نداء المجهول والمجهولة: «يا هُنُّ»، و«يا هَنَّةُ»، وفي التثنية

والجمع «يا هَنَانُ»، و«يا هَنَّتَانِ»، و«يا هَنُونُ»، و«يا هَنَاتُ»، وقد يلي أو اخرهن ما يلي

آخر المندوب، نحو: «يا هناهُ»، و«يا هنتاهُ»، بضم الهاء وكسرهما، وفي التثنية والجمع «يا

هَنَاتِيهَ»، و«يا هَنَاتِيهَ»، و«يا هَنُونَاهُ»، و«يا هَنَاتُوهُ»، والله أعلم.

= وجملة: «أمسك...» في محل نصب مفعول به لفعل القول المحذوف الواقع نعتاً لـ «لجة» تقديره «في لجة مقول في شأنها: أمسك...».

الشاهد فيه قوله: «عن فل» حيث استعمل «فل» في غير النداء، فجرّها بحرف الجرّ للضرورة، وقيل:

الأصل «فلان»، وحذفت الألف والنون للضرورة.

٩٠٢ - التخرّيج: البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ١٣٨؛ والدرر ٢٠٨/٦؛ وسمط اللآلي

ص ١٣؛ وشرح التصريح ١٨٠/٢؛ وشرح شواهد الشافية ص ٣٩٧؛ ولسان العرب ٣٧/٨ (تلع)، ٥/١٣

(أبن)؛ والمقاصد النحوية ٢٤٦/٤؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ١٥٦/٢.

شرح المفردات: المنا: المنازل. درس: أمحى الأثر. متالع وأبان والحبس والسويان: أسماء

أمكنة. تقادمت: قدمت.

الإعراب: «درس»: فعل ماضي. «المنا»: فاعل مرفوع بالضمّة على الحرف المحذوف للتخيم على

لغة: «من ينتظر»، أو بالضمة المقدّرة على الألف على لغة: «من لا ينتظر». «بمتالع»: جار ومجرور متعلّقان

بمحذوف حال من «المنازل». «فأبان»: الفاء حرف عطف، «أبان» معطوف على «متالع» مجرور.

«فتقادمت»: الفاء حرف عطف، «تقادمت»: فعل ماضٍ والتاء للتأنيث، وفاعلُه ضمير مستتر تقديره: «هي».

«بالحبس»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من فاعل «تقادمت». «فالسويان»: الفاء حرف عطف،

«السويان»: معطوف على «الحبس» مجرور.

وجملة: «درس المنا» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «تقادمت» معطوفة.

الشاهد فيه قوله: «المنا» يريد «المنازل» فرخّمه من غير نداء للضرورة الشعرية، وحذف الألف والنون

منه. وقيل: «المنا» بمعنى «المحاذي» ولا حذف فيه، وكانّ الشاعر قد قال: «عفا المكان المحاذي لمتالع

فأبان...».

الاستغاثة

٥٩٨ - إِذَا أَسْتُغِيثَ أَسْمٌ مُنَادَى خُفِضَ بِاللَّامِ مَفْتُوحاً كَيَا لِلْمُرْتَضَى
(إِذَا أَسْتُغِيثَ أَسْمٌ مُنَادَى) أي: نودي ليخلص من شدة أو يعين على مشقة (خُفِضَ)
غالباً (باللامِ مَفْتُوحاً) حال من اللام (كَيَا لِلْمُرْتَضَى) وقول عمر رضي الله عنه: «يا لله»،
فخفضه للتصيص على الاستغاثة، وفتح اللام لوقوعه موقع المضمّر لكونه منادى، وليحصل
بذلك فرق بينه وبين المستغاث من أجله، وإِنَّمَا أعرب - مع كونه منادى مفرداً معرفة - لأنّ
تركيبه مع اللام أعطاه شَبْهاً بالمضاف.

وقد فهم من النظم فوائد؛ الأولى: أن «استغاث» متعدّ بنفسه لقوله: «إذا استغيث
اسم» والنحويون يقولون مستغاث به، قال الله تعالى: ﴿إِذ تَسْتَعِينُونَ رَبَّكُمْ﴾^(١)، وقد صرح
في شرح الكافية بالاستعمالين، الثانية: أنّ المستغاث معرب مطلقاً، الثالثة: أنه يجوز اقترانه
بـ «أل»، وإن كان منادى؛ لأن حرف النداء لم يباشرها، فُهِمَ ذلك من تمثيله، وهو مجمع
عليه.

تنبيهات: الأول: يختص المستغاث من حروف النداء بـ «يا»، يرشد إلى ذلك تمثيله
وقوله بعد «إن كررت يا».

الثاني: ما أطلقه من فتح لام المستغاث هو مع غير ياء المتكلم، فأما معها فتكسر نحو

(١) الأنفال: ٩.

«يَا لِي» وقد أجاز أبو الفتح^(١) في قوله [من الطويل]:

٩٠٣ - يَا شَوْقُ مَا أَبْقَى، وَيَا لِي مِنَ النَّوَى وَيَا دَمْعُ مَا أَجْرَى، وَيَا قَلْبُ مَا أَصْبَى
أن يكون استغاث بنفسه وأن يكون استغاث لنفسه، والصحيح وفاقاً لابن عصفور أن
«يا لِي» حيث وقع مستغاث له، والمستغاث به محذوف؛ بناء على ما سيأتي من أن العامل
في المستغاث فعل النداء المضمّر؛ فيصير التقدير «يا أدعو لي»، وذلك غير جائز في غير
«ظننت» وما حمل عليها.

الثالث: اختلف في اللام الداخلة على المستغاث؛ فقليل: هي بقية «آل»، والأصل «يا
آل زيد»، فـ «زيد»: مخفوض بالإضافة، ونقله المصنّف عن الكوفيّين، وذهب الجمهور إلى
أنها لام الجر، ثم اختلفوا؛ فقليل: زائدة لا تتعلّق بشيء، وهو اختيار ابن خروف، وقيل:
ليست بزائدة فتعلّق، وفيما تتعلّق به قولان؛ أحدهما: بالفعل المحذوف وهو مذهب سيبويه
واختاره ابن عصفور، والثاني: تتعلّق بحرف النداء وهو مذهب ابن جنيّ.

الرابع: إذا وصفت المستغاث جرّزت صفتها، نحو: «يَا لِرَيْدِ الشُّجَاعِ لِلْمَظْلُومِ»، وفي
النهاية: لا يبعد نصبُ الصفة حملاً على الموضع.

* * *

(١) أبو الفتح هو ابن جنيّ.

٩٠٣ - التخريج: البيت للمتنبي في ديوانه ١/١٨٥.

اللغة: النوى: الفراق. ما أصبى: ما أشدّ صبوتي، أي ميلي إلى الهوى.

المعنى: أيها الشوق المبرح، لم تبق فيّ شيئاً صحيحاً، ويا لخوفي من الفراق، فكم أجرى دموعي،
وكم أمال قلبي إلى من أهوى.

الإعراب: فيا: «الفاء»: للاستئناف، «يا»: حرف نداء. شوق: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم
في محل نصب. ما: نكرة تامة في محلّ رفع مبتدأ. أبقي: فعل ماضٍ لإنشاء التعجب مبني على الفتح المقدّر
على الألف، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو)، والمتعجب منه محذوف، بتقدير (ما أبالك). ويا:
«الواو»: للعطف، «يا»: حرف نداء واستغاثة. لي: جار ومجرور متعلقان بفعل النداء (أدعو). من النوى:
جار ومجرور متعلقان بـ (أدعو) ويا دمع ما أجرى: «الواو»: للعطف، والباقي انظر إعراب (يا شوق ما
أبقي). ويا قلب ما أصبى: انظر إعراب (يا شوق ما أبقي).

وجملة «يا شوق»: بحسب الفاء. وجملة «ما أبقي» اعتراضية. وجملة «أبقي»: خبر (ما) محلها
الرفع. وجملة «يا لِي»: معطوفة على جملة (يا شوق)، وكذلك جملة «ما أجرى». وجملة «أجرى» خبر
المبتدأ (ما) محلها الرفع. وجملة «يا قلب»: معطوفة على جملة «يا شوق». وجملة «ما أصبى»: استئنافية لا
محل لها. وجملة «أصبى»: خبر المبتدأ (ما) محلها الرفع.

والتمثيل فيه قوله: «ويا لِي من النوى» حيث تحتمل (يا لِي) أن يكون مستغاثاً به، وأن يكون مستغاثاً

لأجله.

٥٩٩- وَأَفْتَحَ مَعَ الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ «يَا» وَفِي سِوَى ذَلِكَ بِالْكَسْرِ اثْنِيَا
(وَأَفْتَحَ) اللام (مَعَ) المستغاث (الْمَعْطُوفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا) كقوله [من الخفيف]:

٩٠٤- يَا لِقَوْمِي وَيَا لَأَمْثَالِ قَوْمِي لِأَنَّا سِ عُنُوهُمْ فِي أَرْذِيَادِ
(وَفِي سِوَى ذَلِكَ) التكرار (بِالْكَسْرِ اثْنِيَا) على الأصل لأمن اللبس، نحو: [من البسيط]:

٩٠٥- [يَبْكِيكَ نَاءً بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ] يَا لِلْكَهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ

٩٠٤- التخريج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٤٦؛ وشرح التصريح ١٢/١٨١؛ والمقاصد النحوية ٤/٢٥٦.

اللغة: شرح المفردات: العتو: التمرد.

المعنى: يستغيث الشاعر بقومه وبأمثال قومه ليدفعوا عنه ظلم قوم طغيانهم يتفاقم، وشرهم يزداد.

الإعراب: يا: حرف نداء واستغاثة. لقومي: اللام: حرف جرّ زائد، «قومي»: مستغاث مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لفعل الاستغاثة المحذوف تقديره «أدعو». ويا: الواو حرف عطف، «يا»: حرف نداء واستغاثة. لأمثال: اللام حرف جرّ زائد، «أمثال»: مستغاث مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره «أدعو»، وهو مضاف. قومي: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة على ما قبل الباء، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. لأناس: اللام: حرف جرّ، «أناس»: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: «أدعوهم». عتوهم: مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف، «هم»: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. في: حرف جرّ. ازدياد: اسم مجرور بالكسرة. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ تقديره «موجود».

وجملة «عتوهم في ازدياد» في محلّ جرّ نعت «أناس».

الشاهد فيه قوله: «يا لقومي ويا لأمثال قومي» حيث جرّ المستغاث «قومي» و«أمثال» بلام واجبة الفتح.

٩٠٥- التخريج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٤٧؛ وخزانة الأدب ١٥٤؛ والدرر ٣/٤٢؛ ورفض المباني ص ٢٢٠؛ وشرح التصريح ١٢/١٨١؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٠٣؛ ولسان العرب ١٢/٥٦١، ١٢/٥٦٣ (لوم)، والمقاصد النحوية ٤/٢٥٧؛ والمقتضب ٤/٢٥٦؛ والمقرب ١/١٨٤؛ وجمع الهوامع ١/١٨٠.

اللغة: شرح المفردات: النائي: البعيد. الكهول: ج. الكهل، وهو من شاب شعر رأسه، أو من كانت سنّه بين الثلاثين والخمسين.

المعنى: يقول: إنّه يبكيه رغم أنّه من ديار بعيدة عن دياره، ويدعو الناس، كهولاً وشباناً، للعجب من هذا الأمر.

تبيهاً: الأول: يجوز مع المعطوف المذكور إثبات اللام وحذفها، وقد اجتمعا في

قوله [من الخفيف]:

٩٠٦ - يَا لَعَطَّافِنَا وَيَا لَرَبَّاحٍ وَأَبِي الْحَشْرَجِ الْفَتَى النَّفَّاحِ

الثاني: علم مما ذكر أن كسر اللام مع المستغاث من أجله واجب على الأصل، وهو

ظاهر في الأسماء الظاهرة، وأما المضمرة فتفتح معه إلا مع الياء نحو: «يا لَرَبِّيدُ لك»، وإذا

قلت: «يا لك» احتمل الأمرين، وقد قيل في قوله [من الطويل]:

فِيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ [كَأَنَّ نُجُومَهُ] بَكْلٌ مُغَارٍ الْفُتْلِ شُدَّتْ يَدْبُلُ [١]

إن اللام فيه للاستغانة.

الثالث: فيما تتعلق به لام المستغاث من أجله خلاف؛ فقيل: بحرف النداء، وقيل:

= الإعراب: يبيك: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. ناء: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة. بعيد: نعت «ناء» مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف. الدار: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. مغترب: نعت ثان لـ «ناء» مرفوع بالضمة الظاهرة. يا: حرف نداء واستغانة. للكهول: اللام حرف جر زائد، «الكهول»: مستغاث مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره «أدعو». وللشبان: الواو حرف عطف، «الشبان»: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره «أدعوكم». للعجب: اللام حرف جر، «العجب»: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: «أدعوكم».

الشاهد فيه قوله: «وللشبان» حيث كسرت لام المستغاث المعطوف لأنه لم تعد معه «يا».

٩٠٦ - التخريج: البيت بلا نسبة في خزنة الأدب ١٥٥/٢؛ والدرر ٤٣/٣؛ وشرح المفصل ١٣١/١؛ والكتاب ٢١٦/٢ - ٢١٧؛ وكتاب اللامات ص ٨٩؛ والمقاصد النحوية ٢٦٨/٤؛ والمقتضب ٢٥٧/٢؛ وهمع الهوامع ١٨٠/١.

اللغة: عطاف ورباح وأبو الحشرج: أسماء رجال. النفاح: الكثير العطاء.

الإعراب: يا: حرف نداء واستغانة. لعطافنا: اللام للاستغانة حرف جر زائد، «عطافنا»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على مفعول به لفعل محذوف تقديره: «أدعو»، وهو مضاف، و «نا»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. ويا: «الواو»: حرف عطف، «يا»: حرف نداء واستغانة. لرباح: معطوف على «عطاف» مجرور لفظاً منصوب محلاً. وأبي: «الواو»: حرف عطف، «أبي»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره: «أدعو»، وهو مضاف. الحشرج: مضاف إليه مجرور. الفتى: بدل من «أبي» مجرور باعتبار اللفظ. النفاح: نعت «الفتى» مجرور.

الشاهد فيه قوله: «يا لعطافنا... وأبي» حيث دخلت اللام مفتوحة على المستغاث في الأول والثاني،

وحذفت مع الثالث.

(١) تقدم بالرقم ٥٤٢.

بفعل محذوف، أي: أدعوك لزيد، وقيل: بحال محذوفة، أي: مدعواً لزيد.

الرابع: قد يُجَرُّ المستغاث من أجله بـ «مِنْ»، كقوله [من البسيط]:

٩٠٧ - يَالرَّجَالَ دَوِي الأَبَابِ مِنْ نَفَرٍ لَأَيَّبِرْحَ السَّفَهُ المُرْدِي لَهُمْ دِينَا

* * *

٦٠٠ - وَلاَمَّ مَا اسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ أَلْفٌ وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أَلْفٌ

(وَلاَمَّ مَا اسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ أَلْفٌ) فكما نقول: «يا لزيد» نقول أيضاً: يا زَيْدًا، ومنه قوله

[من الخفيف]:

٩٠٨ - يَا يَزِيدًا لَأَمَلِي نَيْلَ عِزٍّ وَغِنَى بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانٍ

٩٠٧ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٤٤/٣؛ والمقاصد النحوية ٢٧٠/٤؛ وهمع الهوامع

١٨٠/١.

اللغة: الألباب: ج اللب، وهو العقل. نفر: الرجال من ثلاثة إلى تسعة. السفه: خفة العقل. المردي: المهلك، أو الدنيا.

الإعراب: يا: حرف نداء واستغاثه. للرجال: اللام حرف جرّ زائد، «الرجال»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لفعل الاستغاثه المحذوف تقديره: «أدعو». ذوي: نعت الرجال مجرور باعتبار اللفظ، وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. الألباب: مضاف إليه مجرور. من نفر: جار ومجرور متعلقان بفعل الاستغاثه المحذوف. لا يبرح: فعل مضارع ناقص. السفه: اسم «لا يزال» مرفوع. المردي: نعت «السفه». لهم: جار ومجرور متعلقان بـ «دينا». دينا: خبر «لا يبرح» منصوب بالفتحة.

وجملة «يا للرجال...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «لا يبرح...»: في محلّ جر نعت

«نفر».

الشاهد فيه قوله: «من نفر» حيث جرّ المستغاث منه بـ «من».

٩٠٨ - التخريج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٤٩/٤؛ والجنى الداني ص ١٧٧؛ والدرر

١٢٦/٤؛ وشرح التصريح ١٨١/٢؛ وشرح شواهد المغني ٧٩١/٢؛ ومغني اللبيب ٣٧١/٢؛ والمقاصد النحوية ٢٦٢/٤.

اللغة: شرح المفردات: أمل: اسم فاعل من «أمل يأمل»، والأمل: الرجاء. الفاقة: العوز. الهوان:

الذلّ.

المعنى: يستغيث الشاعر بيزيد أن يمنحه العزّ والغنى، ويتشمله من برائن الفاقة والهوان.

الإعراب: يا: حرف نداء واستغاثه. يزيدا: مستغاث مبني على الضمة المقدّرة لاشتغال المحلّ =

ولا يجوز الجمع بينهما؛ فلا تقول: «يا لزيداً»، وقد يخلو منهما، كقوله [من الوافر]:

٩٠٩ - أَلَا يَا قَوْمَ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ [وَلِلْغَفَلَاتِ تَعْرِضُ لِلْأَرِيْبِ]

(ومثله) في ذلك (اسمٌ ذُو تَعَجُّبِ أَلْف) بلا فرق، كقولهم: «يا للماء»، و«يا

للدّواهي» إذا تعجبوا من كثرتهما، ويقال: «يَا لِلْعَجَبِ»، و«يا عَجَباً لزيد»، و«يا عَجَبَ له».

تنبيه: جاء عن العرب في نحو: «يا للعجب» فتح اللام باعتبار استغاثته، وكسرهما باعتبار الاستغاثة من أجله، وكون المستغاث محذوفاً.

خاتمة: في مسائل متفرقة؛ الأولى: إذا وقف على المستغاث أو المتعجب منه حالة

إلحاق الألف جاز الوقف بهاء السكت.

الثانية: قد يُحذف المستغاث، فيلي «يا» المستغاث من أجله؛ لكونه غير صالح لأن

بالحركة المناسبة، وهو في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: «أدعو». لآمل: اللام حرف جزّ، «آمل»: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بفعل الاستغاثة المحذوف تقديره «أدعو». نيل: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف. عزّ: مضاف إليه مجرور بالكسرة. وغنى: الواو حرف عطف، «غنى»: معطوف على «عزّ» مجرور بالكسرة المقدّرة على الألف للتعذر. بعد: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «آمل»، وهو مضاف. فاقة: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. وهوان: الواو حرف عطف، «هوان»: معطوف على «فاقة» مجرور بالكسرة الظاهرة.

الشاهد فيه قوله: «يا يزيداً» حيث جاء بالمستغاث به مختوماً بالألف لكونه لم يأت معه باللام المفتوحة التي تدخل على المستغاث به.

٩٠٩ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٥٠/٤؛ وشرح التصريح ١٨١/٢؛ والمقاصد النحوية ٢٦٣/٤.

اللغة: شرح المفردات: الغفلات: ج الغفلة، وهي السهو أو الإهمال. الأريب: العاقل.

المعنى: يدعو الشاعر قومه للتنبّه إلى صروف الدهر، وأن يتدبّروا أمورهم، لأنّ الإنسان مهما كان بصيراً ومجرباً قد تعرض له غفلات تغيّر له مجرى حياته.

الإعراب: الأ: حرف استفتاح. يا: حرف نداء واستغاثة. قوم: مستغاث به منصوب بالفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة تقديره: «يا قومي»، والياء المحذوفة في محلّ جرّ بالإضافة، ويجوز أن يكون مبيّناً على الضمّ في محلّ نصب. للعجب: اللام: حرف جزّ، «العجب»: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: «أدعو». العجيب: نعت «العجب» مجرور بالكسرة الظاهرة. وللغفلات: الواو حرف عطف، «للغفلات»: معطوف على «للعجب». تعرض: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي». للأريب: اللام حرف جزّ، «الأريب»: اسم مجرور

يكون مستغاثاً، كقوله [من البسيط]:

٩١٠ - يَا لَأَنَاسِ أَبَوْا إِلَّا مُثَابِرَةً عَلَى التَّوَعُّلِ فِي بَغْيِ وَعُدْوَانِ

أي: يا لقومي لأناس.

الثالثة: قد يكون المستغاث مستغاثاً من أجله، نحو: «يَا لَزَيْدٍ لَزِيدٍ» أي: أدعوك

لتنصف من نفسك، والله أعلم.

= بالكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل «تعرض».

وجملة: «تعرض» في محلّ جرّ نعت «الغفلات».

الشاهد فيه قوله: «يا قوم» حيث ترك لام المستغاث والألف جميعاً، وكان القياس أن يقول: «يا

لقومي» أو «يا قوماً».

٩١٠ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في الدرر ٤٥/٣؛ والمقاصد النحوية ٢٧١/٤؛ وهمع الهوامع

١٨١/١.

اللغة: أبوا: امتنعوا. المثابرة: المواظبة. التوعّل: التعمّق. البغي: الظلم والعدوان.

الإعراب: يا: حرف نداء واستغاثة. لأناس: جار ومجرور متعلقان بفعل الاستغاثة المحذوف

تقديره: «أدعو». والمستغاث به محذوف، تقديره: «يا لقومي». أبوا: فعل ماضٍ، و«الواو»: ضمير في

محلّ رفع فاعل. إلّا: أداة حصر. مثابرة: مفعول به. على التوعّل: جار ومجرور متعلقان بـ «مثابرة». في

بغي: جار ومجرور متعلقان بـ «التوعّل» وعدوان: «الواو»: حرف خطف، «عدوان»: معطوف على «بغي»

مجرور بالكسرة.

وجملة «يالأناس»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أبوا»: في محلّ جرّ نعت «أناس».

الشاهد فيه قوله: «يالأناس» حيث حذف المستغاث به، وأبقى المستغاث له، تقديره: «يا لقومي

لأناس».

الندبة

[حقيقة المندوب وحكمه]:

٦٠١ - مَا لِلْمُنَادَى أَجْعَلُ لِمَنْدُوبٍ، وَمَا نُكَّرَ لَمْ يُنْدَبْ، وَلَا مَا أُبْهِمََا
(مَا لِلْمُنَادَى) من الأحكام (أَجْعَلُ لِمَنْدُوبٍ) وهو المتفجّع عليه لفقده حقيقة كقوله:

وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عَمْرَأَ^(١)

أو لتنزيله منزلة المفقود، كقول عمر وقد أخبر بجذبٍ أصاب بعض العرب:
«وَأَعْمَرَاهُ، وَأَعْمَرَاهُ» أو المتوجع له، نحو [من الطويل]:

٩١١ - فَوَا كِبَادًا مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُحِبُّنِي [وَمِنْ عَبْرَاتٍ مَا لَهُنَّ فَنَاءً]

(١) تقدم بالرقم ٨٧٢.

٩١١ - التخريج: البيت لمجنون ليلى في ديوانه ص ٣٥؛ والأغاني ٣٧/٢؛ وتزيين الأسواق
ص ١٢٣؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٢٩١؛ وبلا نسبة في شرح التصريح ١٨٢/٢.

المعنى: يقول: يا للألم من حبِّ من لا يحبُّني ومن دموع لا نهاية لها.

الإعراب: فوا: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «وا»: حرف نداء وندبة. كبدأ: منادى مندوب مبني على
الضمّ المقدّر على ما قبل الألف في محلّ نصب، و«الألف»: لتوكيد الندبة. من حبّ: جار ومجرور متعلقان
بفعل الندبة المحذوف تقديره: «أندب» وهو مضاف. من: اسم موصول مبني في محلّ جرّ بالإضافة. لا:
حرف نفي. يحبُّني: فعل مضارع مرفوع، و«النون»: للوقاية، و«الياء»: ضمير في محلّ نصب مفعول به،
وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». ومن عبرات: معطوف على «من حبّ». ما: حرف نفي. لهنّ:
جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. فناء: مبتدأ مؤخر.

وجملة «وا كبدأ»: بحسب ما قبلها. وجملة «لا يحبُّني»: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. =

والمتوجع منه، نحو: «وا مصيبتاه» فيضمّ في نحو: «وا زيد» وينصب في نحو: «وا أمير المؤمنين»، و «وا ضارباً عمراً» وإذا اضطر إلى تنوينه جاز ضمّه ونصبه، كقوله [من الرجز]:

٩١٢ - وَاقْفَعَسَا وَأَيْنَ مِنِّي فَقْعَسُ [أَيْلِي يَأْخُذَهَا كَرَوْسُ]

* * *

[ما يجوز نديته وما لا يجوز]:

ولا يندب إلا العَلَمَ ونحوه، كالمضاف إضافة توضح المندوب كما يوضح الاسم العلم مُسْمَاهُ (وَمَا نُكَّرَ لَمْ يُنْدَبْ) فلا يقال: «وا رَجُلَاهُ» خلافاً للرياشي في إجازته ندبة اسم الجنس المفرد، وندر «وا جبلاه» (وَلَا) يندب (مَا أَبْهَمَا) وذلك اسم الإشارة والموصول بما لا يعيّنهُ؛ فلا يقال: «وا هَذَا» ولا «وا من ذَهَبَاهُ»؛ لأن غَرَضَ الندبة - وهو الإعلام بعظمة المصّاب - مفقودٌ في هذه الثلاثة.

= وجملة «ما لهن فناء»: في محلّ جرّ نعت «عبرات».

الشاهد فيه قوله: «واكبدا» حيث ورد المندوب «كبدا» مبيّناً على الضمّ، وهذا جائز.

٩١٢ - التخرّيج: الرجز لرجل من بني أسد في الدرر ١٧/٣؛ والمقاصد النحوية ٢٧٢/٤؛ وبلا نسبة في الدرر ٤١/٣؛ ورصف المباني ص ٢٧؛ وشرح التصريح ١٨٢/٢؛ ومجالس ثعلب ٥٤٢/٢؛ والمقرب ١٨٤/١؛ وهمع الهوامع ١٧٢/١، ١٧٩.

اللغة: فقّس: حيّ من بني أسد. كرّوس: الرجل الغليظ، وهنا اسم رجل أغار على إبل الشاعر فندبها.

الإعراب: وا: حرف نداء وندبة. فقّعسا: منادى مندوب منصوب. وأين: «الواو»: استئنافية، «أين»: اسم استفهام في محلّ رفع خبر مبتدأ مقدّم. منّي: جار ومجرور متعلقان بحال من (فقّعس). فقّعس: مبتدأ مؤخر مرفوع. أَيْلِي: الهمزة للاستفهام، «إيلي»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. يأخذها: فعل مضارع مرفوع، و «ها»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به. كرّوس: فاعل مرفوع بالضمّة.

وجملة «واقفّعسا»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أين مني فقّعس»: استئنافية لا محلّ لها. وجملة «إيلي...»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «يأخذها»: في محلّ رفع خبر المبتدأ.

الشاهد فيه قوله: «واقفّعسا» حيث نصب المندوب ونوّته للضرورة، ويجوز بناؤه على الضمّ.

٦٠٢ - وَيُنْدَبُ الْمَوْضُوعُ بِالَّذِي اشْتَهَرَ كَ «بِئْرَ زَمْرَمٍ» يَلِي «وَأَمَّنْ حَفْرَ»
 (وَيُنْدَبُ الْمَوْضُوعُ بِالَّذِي اشْتَهَرَ) اشتهاً يعينه ويرفع عنه الإبهام (كَبِئْرَ زَمْرَمٍ يَلِي وَأَمَّنْ حَفْرَ) في قولهم: «وَأَمَّنْ حَفْرَ بِئْرَ زَمْرَمَاهُ» فإنه بمنزلة «وَأَعْبَدَ الْمَطْلَبَاهُ».

* * *

[ألف الندبة]:

٦٠٣ - وَمُنْتَهَى الْمُنْدُوبِ صَلَةٌ بِالْأَلْفِ مَثَلُوهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِفَ
 (وَمُنْتَهَى الْمُنْدُوبِ) مطلقاً (صِلَةٌ) جوازاً لا وجوباً (بِالْأَلْفِ) المسماة ألف الندبة؛
 فتقول في المفرد: «وَأَزِيدَا»، ومنه قوله:

وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عَمْرًا^(١)

وفي المضاف «وَأَغْلَامَ زَيْدَا»، وأبجد الملكا، وفي المشبه به «وَأَثَلَاةٌ وَثَلَاثِينَا» وفي
 الصلة «وَأَمَّنْ حَفْرَ بِئْرَ زَمْرَمَا»، وفي المركب «وَأَمْعَدِي كَرِبَا» وفي المحكي «وَأَقَامَ زَيْدَا»
 فيمن اسمه «قَامَ زَيْد»، وأجاز يونس وَضَلَ أَلْفَ النَّدْبَةِ بِأَخْرِ الصِّفَةِ نَحْوُ: «وَأَزِيدُ الظَّرِيفَا»،
 وبعضه قول بعض العرب «وَأَجْمُجْمَتِي الشَّامِيَّتِيْنَا» وهذه الألف (مَثَلُوهَا) وهي منتهى
 المندوب (إِنْ كَانَ) أَلْفَاً (مِثْلَهَا حُذِفَ) لأجلها، نحو: «وَأَمُوسَا»، وأجاز الكوفيون قلبه ياء
 قياساً، فقالوا: «وَأَمُوسِيَا».

* * *

٦٠٤ - كَذَلِكَ تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلٌ مِنْ صَلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا، نِلْتَ الْأَمَلُ

(كَذَلِكَ) يحذف لأجل ألف الندبة (تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلٌ) المندوب (مِنْ صَلَةٍ أَوْ غَيْرِهَا) مما
 مر كما رأيت (نِلْتَ الْأَمَلُ) لضرورة أن الألف لا يكون قبلها إلا فتحة على ما رأيت، والتنوين لا
 حَظَّ له في الحركة، هذا مذهب سيويوه والبصريين. وأجاز الكوفيون فيه مع الحذف
 وجهين: فَتَحَهُ، فتقول: «وَأَغْلَامَ زَيْدِنَاهُ» وكسره مع قلب الألف ياء، فتقول: «وَأَغْلَامَ
 زَيْدِنِيهِ»، قال المصنف: وما رَأَوْهُ حَسَنٌ لَوْ عَصَّدَهُ سَمَاعٌ، لكن السماع فيه لم يثبت. وقال

ابن عصفور: أهل الكوفة يحركون التنوين فيقولون: «وَاغْلَامَ زَيْدَانَا»، وزعموا أنه سُمع، انتهى.

وأجاز الفراء وجهاً ثالثاً، وهو حذفه مع إبقاء الكسرة وقلب الألف ياء؛ فتقول: «وَاغْلَامَ زَيْدِيهِ».

* * *

٦٠٥ - وَالشَّكْلَ حَتْمًا أَوْلِهِ مُجَانِسًا إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَهْمٍ لِابْسَا
 (وَالشَّكْلَ حَتْمًا أَوْلِهِ) حرفاً (مُجَانِسًا) فأول الكسر ياء، والضم واو (إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَهْمٍ لِابْسَا) دفعاً للبس؛ فتقول في نُدْبَةِ «غلام» مضافاً إلى ضمير المخاطبة: «وَاغْلَامِكِيهِ». وفي ندبته مضافاً إلى ضمير الغائب: «وَاغْلَامَهُوهِ»؛ إذ لو قلت «وَاغْلَامَكَاهُ»، لالتبس بالمدَّكَّر، ولو قلت: «وَاغْلَامَهَا» لالتبس بالغائبة: قال في شرح الكافية: وهذا الإتيان - يعني والحالة هذه - متفق على التزامه، فإن كان الفتح لا يلبس عدل بغيره إليه، وبقيت ألف الندبة بحالها، فتقول في «رَقَاشٍ»: «وَا رَقَاشَاهُ»، وفي عبد الملك: «وَا عَبْدَ الْمَلِكَاهُ»، وفيمن اسمه قام الرجل: «وَا قَامَ الرَّجُلَاهُ»، وهذا مذهب أكثر البصريين، وأجاز الكوفيون الإتيان نحو: «وَا رَقَاشِيهِ»، «وَا عَبْدَ الْمَلِكِيهِ»، «وَا قَامَ الرَّجُلُوهِ».

تنبيه: أجاز الكوفيون أيضاً الإتيان في المثنى، نحو: «وَا زَيْدَانِيهِ»، واختاره في التسهيل.

* * *

[زيادة هاء السكت في آخر المندوب]:

٦٠٦ - وَوَاقِفًا زِدْ هَاءَ سَكْتٍ، إِنْ تُرِدْ وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدُّ، وَأَلْهَا لَا تَزِدْ

(وَوَاقِفًا زِدْ) في آخر المندوب (هَاءَ سَكْتٍ) بعد المدِّ (إِنْ تُرِدْ * وَإِنْ تَشَأْ) عدم الزيادة (فَالْمَدُّ، وَأَلْهَا لَا تَزِدْ) بل اجعله كالمنادى الخالي عن الندبة، وقد مرَّ بيان الأوجه الثلاثة، وأفهم قوله: «وواقفاً» أن هذه الهاء لا تثبت وصلًا، وربما ثبتت في الضرورة مضمومة

ومكسورة، وأجاز الفراء إثباتها في الوصل بالوجهين، ومنه قوله [من الهزج]:

٩١٣ - أَلَا يَأْخُذُ عَمْرُو عَمْرَاهُ وَعَمْرُو بْنُ الرَّيِّرَاهُ

* * *

[ندبة المضافة لياء المتكلم]:

٦٠٧ - وَقَائِلٌ: وَآعْبِدِيَا، وَآعْبِدَا مَنْ فِي النَّدَا أَلِيَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَى

(وَقَائِلٌ) في ندبة المضاف للياء (وَآعْبِدِيَا وَآعْبِدَا * مَنْ فِي النَّدَا أَلِيَا ذَا سُكُونٍ أَبْدَى)

فقال: «يَا عَبْدِي»، وأما من قال «يَا عَبْدٍ» بالكسر، أو «يَا عَبْدٌ» بالفتح، أو «يَا عَبْدُ» بالضم، أو «يَا عَبْدًا» بالألف فقد اقتصر على الثاني. ومن قال: «يَا عَبْدِي» بإثبات الياء مفتوحة اقتصر على الأول.

تنبيه: فتح الياء في ذي الوجهين المذكورين مذهب سيويه، وحذفها مذهب المبرد.

خاتمة: إذا نُدِبَ مضافٌ إلى مضاف إلى الياء لَزِمَتِ الياء؛ لأن المضاف إليها غيرُ

مندوب، نحو: «وَأَوْلَدَ عَبْدِيَا». والله أعلم.

٩١٣ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٤٢/٣؛ وورصف المباني ص ٢٧؛ والمقاصد النحوية

٢٧٣/٤؛ والمقرب ١/١٨٤.

الإعراب: «ألا»: حرف استفتاح. «يا»: حرف نداء وندبة. «عمرو»: منادى مندوب مبني على الضم في محل نصب. «عمراه»: توكيد لفظي لـ «عمرو»، والألف لتوكيد الندبة، والهاء للسكت. «وعمرو»: الواو حرف عطف، «عمرو»: معطوف على عمرو «الأولى». «بن»: نعت «عمرو»، وهو مضاف. «الزبيراه»: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على ما قبل الألف، والألف لتوكيد الندبة، والهاء للسكت.

الشاهد فيه قوله: «عمراه» حيث أضاف هاء السكت على المندوب في حالة الوصل ضرورة.

الترخيم

[حقيقة الترخيم وأنواعه]:

٦٠٨ - تَرخِيمًا أَحَدِفَ آخِرَ الْمُنَادَى كَيَا سَعَا، فِيمَنْ دَعَا سَعَادَا
(تَرخِيمًا أَحَدِفَ آخِرَ الْمُنَادَى) الترخيم في اللغة: تَزْقِيقُ الصوت وتَلْيِينُهُ، يقال: صوت
رَخِيمٌ، أي سَهْلٌ لَيِّنٌ. ومنه قوله [من الطويل]:

٩١٤ - لَهَا بَشْرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ، وَمَنْطِقٌ رَخِيمٌ الْحَوَاشِي، لَا هُرَاءٌ وَلَا نَزْرٌ

٩١٤ - التخريج: البيت لذي الرمة في ديوانه ص ٥٧٧؛ وجمهرة اللغة ص ١١٠٦؛ والخصائص
٢٩/١، ٣/٣٠٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٣٣؛ وشرح شواهد الشافية ص ٤٩١؛ وشرح المفصل
١٦/١؛ ولسان العرب ١/١٨١ (هراً)، ٥/٢٠٣ (نزر)؛ والمحتسب ١/٣٣٤؛ والمقاصد النحوية ٤/٢٨٥؛
وبلا نسبة في أساس البلاغة (هراً).

اللغة: رخيم الحواشي: رقيق الصوت. الهراء: الكلام الكثير والذي ليس له معنى. النزر: القليل.
الإعراب: «لها»: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. «بشر»: مبتدأ مؤخر مرفوع. «مثل»: نعت
«بشر» مرفوع، وهو مضاف. «الحرير»: مضاف إليه مجرور. «ومنطق»: الواو حرف عطف، «منطق»:
معطوف على «بشر» مرفوع. «رخيم»: نعت «منطق» مرفوع، وهو مضاف. «الحواشي»: مضاف إليه. «لا»:
حرف نفي. «هراء»: نعت ثانٍ لـ «منطق». «ولا»: الواو حرف عطف، «لا»: زائدة لتأكيد النفي. «نزر»:
معطوف على «هراء» مرفوع.

وجملة: «لها بشر» ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «رخيم الحواشي» حيث وردت لفظة «رخيم» للدلالة على رقة الصوت ولينه.

أي: رقيق الحواشي، وأما في الاصطلاح فهو: حَذَفُ بعض الكلمة على وَجْهٍ مخصوص.

وهو على نوعين: ترخيم التصغير، كقولهم في «أسود»: «سُوَيْد»، وسيأتي في بابه، وترخيم النداء، وهو مقصود الباب، وهو حذف آخر المنادى (كَيَا سَعَا فِيمَنْ دَعَا سَعَادَا) وإنما توسّع في ترخيم المنادى لأنه قد تغيّر بالنداء، والترخيم تغيير، والتغيير يَأْسُ بالتغيير؛ فهو ترقيق.

تنبيه: أجاز الشارح في نصب «ترخيماً» ثلاثة أوجه: أن يكون مفعولاً له، أو مصدرًا في موضع الحال، أو ظرفاً على حذف مضاف، وأجاز المراديّ وجهاً رابعاً، وهو أن يكون مفعولاً مطلقاً، وناصبه اخذف لأنه يُلَاقِيه في المعنى. وأجاز المَكُوْدِيّ وجهاً خامساً، وهو أن يكون مفعولاً مطلقاً لعامل محذوف، أي: رَحَّمَ تَرْخِيمًا.

* * *

٦٠٩ - وَجَوَّزْنَهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا أَنْتَ بِالْهَاءِ، وَالَّذِي قَدْ رُحِّمًا

(وَجَوَّزْنَهُ) أي جَوَّزَ الترخيم (مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا * أَنْتَ بِالْهَاءِ) أي سواء كان علماً أو غير علم، ثلاثياً أو زائداً على الثلاثي، كقوله [من الطويل]:

٩١٥ - أَفَاطِمُ مَهَلًا بَعْضَ هَذَا التَّدْلِيلِ [وإن كُنْتَ قَدْ أَرْمَعْتَ صَرْمِي فَأَجْمِلِي]

٩١٥ - الترخيم: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ١٢؛ والجنى الداني ص ٣٥؛ وخزانة الأدب ٢٢٢/١١؛ والدرر ١٦/٣؛ وشرح شواهد المغني ٢٠/١؛ والمقاصد النحوية ٢٨٩/٤؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٥٢؛ ومغني اللبيب ١٣/١؛ وجمع الهوامع ١٧٢/١.

شرح المفردات: أفاطم: مرتخم أفاطمة. مهلاً: رفقاً. التدلّل: تكلف الغضب. أرمع: وطن النفس. الصرم: القطيعة. أجملي: أحسنني.

المعنى: يقول مخاطباً فاطمة: دعي بعض الدلال، وإن كنت قد وطنت نفسك على هجري فأحسنني في هجرانك.

الإعراب: «أفاطم»: الهمزة للنداء، «فاطم»: منادى مرتخم مبني على الضم في محلّ نصب. «مهلاً»: مفعول مطلق لفعل محذوف بمعنى: «تمهلي». «بعض»: مفعول به لفعل محذوف تقديره: «الزمي»، وهو مضاف. «هذا»: اسم إشارة في محلّ جرّ بالإضافة. «التدلّل»: بدل من «هذا» مجرور. «وإن»: الواو حرف عطف، «إن» حرف شرط جازم. «كنت»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير في محلّ رفع اسم «كان»، وهو فعل الشرط. «قد»: حرف تحقيق. «أرمعت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. «صرمي»: =

وكفوله [من الرجز]:

٩١٦ - جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَزِيرِي [سَيْرِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي]

ونحو: «يَا شَا أَدْحُنِي» أي: أقيمي بالمكان، يقال: دَجَنَ بِالْمَكَانِ يَدْحُنُ دُجُونًا، أي:

أقام به.

تنبيهات: الأول قَيْدٌ فِي التَّسْهِيلِ مَا أُطْلِقَهُ هُنَا بِالْمَنَادَى الْمَبْنِيِّ، لِإِخْرَاجِ النُّكْرَةِ غَيْرِ الْمَقْصُودَةِ وَالْمُضَافِ؛ فَلَا يَجُوزُ التَّرْخِيمُ فِي نَحْوِ قَوْلِ الْأَعْمَى: «يَا جَارِيَّةُ خُذِي بِيَدِي» لِغَيْرِ مَعْنَى، وَلَا فِي نَحْوِ: «يَا طَلْحَةَ الْخَيْرِ»، وَأَمَّا قَوْلُهُ [مِنَ الْبَسِيطِ]:

٩١٧ - يَا عَلَقَمَ الْخَيْرِ قَدْ طَالَتْ إِقَامَتُنَا

= مفعول به منصوب، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. «فأجملي»: الفاء رابطة جواب الشرط، «أجملي»: فعل أمر مبني على حذف النون، والياء ضمير في محل رفع فاعل.

وجملة: «أفاطم» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «تمهلي مهلاً» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «إن كنت...» الشرطية استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «أزمت» في محل نصب خبر «كان». وجملة «فأجملي» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «أفاطم» يريد: «أفاطمة» مرخمة بحذف التاء من آخره. وهذا الترخيم كثير.

٩١٦ - الترخيم: الرجز للعجاج في ديوانه ٣٣٢/١؛ وخزانة الأدب ١٢٥/٢؛ وشرح أبيات سيبويه ٤٦١/١؛ وشرح التصريح ٢٨٥/٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٥٥؛ وشرح المفصل ١٦/٢، ٢٠؛ والكتاب ٢٣١/٢، ٢٤١؛ ولسان العرب ٥٤٨/٤ (عذر)؛ والمقاصد النحوية ٢٧٧/٤؛ والمقتضب ٢٦٠/٤؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٢٩٦.

شرح المفردات: جاري: أي جارية. استنكر الشيء: وجده غريباً. العذير: ما يُعذر عليه الإنسان إذا

فعله.

المعنى: يقول مخاطباً الجارية: لا تعتبري ما أحاوله أمراً منكراً، فأنا فيه معذور.

الإعراب: «جاري»: منادى مرخّم مبني على الضم في محل نصب. «لا»: حرف نهي. «تستنكري»: فعل مضارع مجزوم بحذف النون، والياء ضمير في محل رفع فاعل. «عذيري»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة.

وجملة النداء: «... جاري» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لا تستنكري» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «جاري» حيث رخّم المنادى بحذف التاء من آخره، وأصله «جارية»، وحذف حرف

النداء.

٩١٧ - الترخيم: الشطر بلا نسبة في المقاصد النحوية ٢٨٩/٤.

فنادر.

الثاني: شرط المبرّد في ترخيم المؤنث بالهاء العلمية؛ فمنع ترخيم النكرة المقصودة، والصحيح جوازه كما تقدم.

الثالث: منع ابن عصفور ترخيم «صلعمة بن قلعمة» لأنه كناية عن المجهول الذي لا يعرف، وإطلاق النحاة بخلافه، وليس كونه كناية عن المجهول بمانع؛ لأنه علم جنس.

الرابع: إذا وقف على المرخّم بحذف الهاء فالغالب أن تلحقه هاء ساكنة؛ فتقول في المرخّم «يا طَلْحَةَ»؛ فقيل: هي هاء السكت، وهو ظاهر كلام سيوييه، وقيل: هي التاء المحذوفة أعيدت لبيان الحركة، وإليه ذهب المصنف. قال في التسهيل: ولا يُستغنى غالباً في الوقف على المرخّم بحذفها عن إعادتها أو تعويض ألفٍ منها، وأشار بالتعويض إلى قوله [من الوافر]:

٩١٨ - قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضَبَاعًا [وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا]

الإعراب: يا: حرف نداء. علقم: منادى مرخّم منصوب، وهو مضاف. الخير: مضاف إليه مجرور. قد: حرف تحقيق. طالت: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث. إقامتنا: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و«نا»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة النداء ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «قد طالت إقامتنا»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «يا علقم الخير» حيث رخّم المنادى المضاف، وهو «علقم»، وهذا نادر.

٩١٨ - التخرّيج: البيت للقطاميّ في ديوانه ص ٣١؛ وخزانة الأدب ٣٦٧/٢؛ والدرر ٥٧/٣؛ وشرح أبيات سيوييه ٤٤٤/١؛ وشرح شواهد المغني ٨٤٩/٢؛ والكتاب ٢٤٣/٢؛ ولسان العرب ٢١٨/٨ (ضبح)، ٣٨٥/٨ (ودع)؛ واللمع ص ١٢٠؛ والمقاصد النحوية ٢٩٥/٤؛ والمقتضب ٩٤/٤؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٢٨٥/٩، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٣؛ والدرر ٧٣/٢؛ وشرح المفصل ٩١/٧.

اللغة: ضباعا: اسم علم لفتاة.

المعنى: تمهلي يا ضباعاً لأملاً نظري منك ولا تجعلني فراقنا هذا آخر عهدي بك.

الإعراب: قفي: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، و«الياء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. قبل: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة متعلق بالفعل قفي وهو مضاف. التفريق: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. يا ضباعا: «يا»: للنداء، «ضباعا»: منادى مفرد علم مبني على الضم المقدّر. ولا يك: «الواو»: عاطفة «لا»: ناهية جازمة، «يك»: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف. موقف: اسم «يك» مرفوع بالضمّة الظاهرة. منك: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة. الوداعا: خبر «يك» منصوب بالفتحة الظاهرة.

وجملة «قفي»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «لا يك موقف منك الوداعا»: معطوفة على ابتدائية لا

محلّ لها.

فجعل ألف الإطلاق عوضاً عن الهاء، ونصّ سيبويه وابن عصفور على أن ذلك لا يجوز إلا في الضرورة، وأشار بقوله: «غالباً» إلى أن بعض العرب يقف بلا هاء ولا عوض، حكى سيبويه «يا حَزْمَل» بالوقف، بغير هاء، قال أبو حيان: أطلقوا في لحاق هذه الهاء، ونقول: إن كان الترخيم على لغة مَنْ لا ينتظر لم تلحق، هذا كلامه، وهو واضح.

الخامس: اختلف النحاة في قوله [من الطويل]:

٩١٩ - كَلِينِي لِهَمِّ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ [وَأَيْلِ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ]

بفتح «أميمة» من غير تنوين؛ فقال قوم: ليس بمرحّم، ثم اختلفوا؛ فقيل: هو معرب نُصِبَ على أصل المنادى، ولم يتوّن لأنه غير منصرف، وقيل: بُني على الفتح لأن منهم مَنْ يَبْنِي المنادى المفرد على الفتح لأنها حركة تُشَاكِل حركة إعرابه لو أعرب، فهو نظيرُ «لا

= والشاهد فيه قوله: «يا ضباعا» حيث عوض بالألف عن «الهاء» المحذوفة للتخيم، في حالة الوقوف عليها.

٩١٩ - التخريج: البيت للناطقة الذيباني في ديوانه ص ٤٠؛ والأزهية ص ٢٣٧؛ وخزانة الأدب ٣٢١/٢، ٣٢٥، ٢٧٢/٣، ٣٩٢/٤، ٧٤/٥، ٧٥، ٢٢/١١، والدرر ٥٧/٣؛ وشرح أبيات سيبويه ٤٤٥/١؛ والكتاب ٢٠٧/٢، ٣٨٢/٣؛ وكتاب اللامات ص ١٠٢؛ ولسان العرب ٧٢١/١ (كوكب)، ٧٥٨ (نصب)، ٦/٦ (أسس)، ١٧٢/٨ (شبع)؛ والمقاصد النحوية ٣٠٣/٤؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ١٢١؛ وجمهرة اللغة ص ٣٥٠، ٩٨٢؛ ووصف المباني ص ١٦١؛ وشرح المفصل ١٠٧/٢.

اللغة: كليني: دعيني. ناصب: متعب. أميمة: اسم امرأة. أقاسيه: أكابده.

المعنى: يقول: دعيني يا أميمة لهذا الهم المتعب، ومقاساة الليل الطويل البطيء الكواكب حتى كأن راعيها ليس براجع.

الإعراب: كليني: فعل أمر، و«الياء»: ضمير في محل رفع فاعل، و«النون»: للوقاية، و«الياء»: الثانية في محل نصب مفعول به. لهم: جار ومجرور متعلقان ب«كليني». يا: حرف نداء. أميمة: منادى منصوب. ناصب: نعت «هم» مجرور. وليل: «الواو»: حرف عطف، و«ليل»: معطوف على «هم» مجرور. أقاسيه: فعل مضارع مرفوع، و«الهاء»: ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». بطيء: نعت «ليل» مجرور، وهو مضاف. الكواكب: مضاف إليه مجرور.

وجملة «كليني»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة النداء اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة «أقاسيه»: في محل نعت «ليل».

الشاهد فيه قوله: «يا أميمة» حيث نصب المنادى على أصله، ولم يتوّن لأنه ممنوع من الصرف. وقيل: هو مبتدئ. وقال بعضهم: إنه مرحّم ثم أقحمت التاء غير معتد بها.

رَجُلٌ فِي الدَّارِ» وَأُنشِدَ هَذَا الْقَائِلُ [مِن الرِّجْزِ]:

٩٢٠ - يَا رِيحَ مِنْ نَحْوِ الشَّمَالِ هُبِّي

بالفتح، وذهب أكثرهم إلى أنه مرخَّم فصار في التقدير: «يا أَمِيمُ»، ثم أقحم التاء غير معتدّ بها، وفتحها لأنها واقعة موقع ما يستحقّ الفتح، وهو ما قبل هاء التانيث المحذوفة المنويّة، وهو ظاهر كلام سيبويه، وقيل: فتحت إبتاعاً لحركة ما قبلها، وهو اختيار المصنّف.

* * *

٦١٠ - بِحَذْفِهَا وَفَرْزُهُ بَعْدُ، وَأَحْظِلًا تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ الْهَاءِ قَدْ خَلَا

(وَالَّذِي قَدْ رُحِّمًا بِحَذْفِهَا) أي بحذف الهاء (وَفَرْزُهُ بَعْدُ) أي لا تحذف منه شيئاً بعد حذف الهاء، ولو كان ليناً ساكناً زائداً مكملاً أربعة فصاعداً؛ فتقول في «عَقَبَاةً»: «يا عَقَبَا» بالألف، وأجاز سيبويه أن يرخِّم ثانياً على لغة مَنْ لا يراعي المحذوف، ومنه قوله [من الطويل]:

٩٢١ - أَحَاؤُنْ بَدْرٍ قَدْ وَلَيْتَ وِلَايَةَ [فَكُنْ جُرْذًا فِيهَا تَخُونُ وَتَسْرِقُ]

٩٢٠ - الترخيم: الرجز بلا نسبة في المقاصد النحوية ٢٩٤/٤.

الإعراب: يا: حرف نداء. ريح: منادى مبني على الفتح. من نحو: جار ومجرور متعلقان بـ «هي»، وهو مضاف. الشمال: مضاف إليه مجرور. هي: فعل أمر، و «إلياء»: ضمير في محل رفع فاعل. الشاهد فيه قوله: «يا ريح» حيث بني المنادى على الفتح لأنّ من العرب من يبيّن المنادى المفرد على الفتح.

٩٢١ - الترخيم: البيت لأنس بن زعيم في لسان العرب ١٥٧/١٠ (سرق)؛ والمقاصد النحوية ٢٩٦/٤؛ وله أو لأنس بن أبي أنيس في الدرر ٥٤/٣؛ ولأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص ١٧٧؛ والعقد الفريد ٦٠/٣؛ ولأنس بن أبي أنيس أو لابن أبي إياس الديلي، أو لأبي الأسود الدؤلي في أمالي المرتضى ٣٨٤/١؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤٤/٦؛ وهمع الهوامع ١٨٣/١.

الإعراب: أحار: الهمزة للنداء، «حار»: منادى مرخم تقديره: «يا حارثة» مبني في محل نصب. بن: نعت «حارثة» منصوب، وهو مضاف. بدر: مضاف إليه مجرور. قد: حرف تحقيق. وليت: فعل ماضٍ، و «التاء»: ضمير في محل رفع فاعل. ولاية: مفعول به منصوب. فكن: «إلياء»: استثنائية، و «كن»: فعل أمر ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». جرذاً: خبر «كان» منصوب. فيها: جار ومجرور متعلقان بـ «تخون». تخون: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». وتسرق: «الواو»: حرف عطف، و «تسرق»: معطوف على «تخون».

وجملة النداء ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «قد وليت»: استثنائية لا محلّ لها من =

يريد: أَحَارِثَةٌ، وقوله [من الكامل]:

٩٢٢ - يَا أَرْطُ إِنَّكَ فَأَعِلُّ مَا قُلْتَهُ [وَالْمَرْءُ يَسْتَحْيِي إِذَا لَمْ يَصْدُقِ]
أراد: «يا أَرْطَاه».

(وَاحْظَلًا) أَي امْنَع (تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ لَهَا قَدْ خَلَا إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ).

* * *

٦١١ - إِلَّا الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ، الْعَلَمُ، دُونَ إِضَافَةٍ، وَإِسْنَادٍ مُبْتَدِئٍ

أَي فَأَكْثَرُ (الْعَلَمُ * دُونَ إِضَافَةٍ وَ) دُونَ (إِسْنَادٍ مُتَمِّمٍ) فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ شُرُوطٌ:

الأول: أن يكون رباعيًا فصاعداً؛ فلا يجوز ترخيم الثلاثي سواء سَكَنَ وَسَطُهُ، نحو: «زيد» أو تحرك، نحو: «حَكَمٌ»، هذا مذهب الجمهور، وأجاز الفراء والأخفش ترخيم المحرك الوسط، وأما الساكن الوسط فقال ابن عصفور: لا يجوز ترخيمه قولاً واحداً، وقال في الكافية: ولم يَرْتَحِمْ نَحْوَ «بَكْرٍ» أَحَدٌ، والصحيح ثبوت الخلاف فيه؛ حكى عن الأخفش وبعض الكوفيين إجازة ترخيمه، وممن نقل الخلاف فيه أبو البقاء العكبري وصاحب النهاية وابن الخشاب وابن هشام الخضراوي.

= الإعراب. وجملة «كن جرداً»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «تخون»: في محلّ نصب نعت «جرذاً». وجملة «تسرق»: معطوفة على جملة «تخون».

الشاهد فيه قوله: «أحار» حيث رُحِمَ المنادى بحذف الهاء والحرف الذي سبقها. والأصل: «يا حارثة».

٩٢٢ - التخريج: البيت لزميل بن الحارث الفزاري في الأغاني ٣٧/١٣؛ والدرر ٥٥/٣؛ والمقاصد النحويّة ٢٩٨/٤؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ١٨٤/١.

الإعراب: يا: حرف نداء. أَرطُ: منادى مرْتَحِمٍ مبني في محلّ نصب. إِنَّكَ: حرف مشبّه بالفعل، و«الكاف»: ضمير في محلّ نصب اسم «إِنَّ». فاعل: خبر «إِنَّ» مرفوع. ما: اسم موصول في محلّ نصب مفعول به. قلته: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير في محلّ رفع فاعل، و«الهاء»: ضمير في محلّ نصب مفعول به. والمرء: «الواو»: استئنافية، «المرء»: مبتدأ مرفوع. يستحي: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». إذا: ظرف زمان متعلّق بالفعل (يستحي). لم: حرف نفي وجزم وقلب. يصدق: فعل مضارع مجزوم بالسكون وحرك بالكسر مراعاة للروية، وهو فعل الشرط، وجوابه محذوف.

وجملة النداء ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «إنك فاعل»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «قلته»: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «المرء يستحي»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «يستحي»: في محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة «لم يصدق»: في محلّ جرّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «يا أَرطُ» حيث رُحِمَ المنادى بحذف التاء ثم الحرف الذي سبقها، والأصل: «يا أَرطاة».

الثاني: أن يكون علماً، وأجاز بعضهم ترخيم النكرة المقصودة، نحو: «يا غَضَنْفُ» في «غَضَنْفِرٍ» قياساً على قولهم: «أَطْرِقْ كَرَا»^(١)، و «يَا صَاحُ». الثالث: أن لا يكون ذا إضافة، خلافاً للكوفيين في إجازتهم ترخيم المضاف إليه، كقوله [من الطويل]:

٩٢٣ - خُذُوا حِذْرَكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَأَذْكُرُوا [أَوْاصِرْنَا، وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ تُذَكِّرُ] وهو عند البصريين نادر، وأندُرُ منه حذفُ المضاف إليه بأُسْرِهِ، كقوله [من السريع]:

٩٢٤ - يَا عَبْدَ هَلْ تَذَكُرُنِي سَاعَةً [فِي مَوْكِبٍ أَوْ رَائِدًا لِلْقَيْنِصِ]

(١) هذا القول من أمثال العرب، وقد تقدّم تخريجه.

٩٢٣ - الترخيم: البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٢١٤؛ وأسرار العربية ص ٢٣٩؛ وخزانة الأدب ٣٢٩/٢، ٣٣٠؛ والدرر ٥١/٣؛ وشرح أبيات سيويه ٤٦٢/١؛ وشرح المفصل ٢٠/٢؛ والكتاب ٢٧١/٢؛ ولسان العرب ٣٣٣/٣ (فرد)، ٥٤٩/٤ (عذر)؛ والمقاصد النحوية ٢٩٠/٤؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٢٣٣/١٢ (رحم)، ٤١٦/١٢ (عكرم)؛ وهمع الهوامع ١٨١/١.

اللغة: آل عكرم: بنو عكرمة بن خصفة. الأواصر: جمع أصرة وهي كل ما يعطفك على آخر. الرحم: القرابة.

المعنى: نالوا حظكم من مودتنا - يا آل عكرمة - وانتبهوا لما يجمعنا من علاقات، فالقرابة تذكر بالغيب.

الإعراب: «خذوا»: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، و «الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف للتفريق. «حذركم»: مفعول به منصوب بالفتحة، و «كم»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. «يا آل»: «يا»: حرف نداء، «آل»: منادى مضاف منصوب بالفتحة. «عكرم»: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة على التاء المحذوفة للترخيم، والفتحة عوضاً عنها. «واذكروا»: «الواو»: للعطف، «اذكروا»: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة، و «الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. «أواصرنا»: مفعول به منصوب بالفتحة، و «نا»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. «والرحم»: «الواو»: استئنافية، «الرحم»: مبتدأ مرفوع بالضمة. «بالغيب»: جار ومجرور متعلقان بـ (تذكر). «تذكر»: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة، و «نائب الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي).

وجملة «خذوا»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة: «يا آل عكرم» اعتراضية لا محلّ لها. وجملة «اذكروا»: معطوفة على (خذوا) لا محلّ لها. وجملة «الرحم تذكر»: استئنافية لا محلّ لها. وجملة «تذكر»: في محلّ رفع خبر.

والشاهد فيه قوله: «آل عكرم» حيث رخّم المضاف إليه بحذف آخره، فالأصل «آل عكرمة»، وهو دليل على جواز ترخيم المركب الإضافي المنادى بحذف آخر المضاف إليه، لأن المضاف والمضاف إليه صاراً بمنزلة الاسم الواحد. وعد البصريون ذلك شاذاً.

٩٢٤ - الترخيم: البيت لعدي بن زيد في ديوانه ص ٦٩؛ والمقاصد النحوية ٢٩٨/٤؛ وبلا نسبة في

يريد «يا عَبدَ هَندٍ»، يخاطب عبد هند اللَّخِيمِيَّ، وذلك عَلمَ له، وتقدّم أنّ ترخيم المضاف نادراً أيضاً، كما في نحو: «يا علقم الخير».

الرابع: أن لا يكون ذا إسناد؛ فلا يجوز ترخيم «بَرَقَ نَحْرُهُ»، و «تَأَبَّطَ شَرَأً»، وسيأتي الكلام عليه.

تنبيه: أهمل المصنف من شروط الترخيم مطلقاً ثلاثة؛ الأول: أن لا يكون مختصاً بالنداء، فلا يرخم نحو: «فلٌ» و «فلة». الثاني: أن لا يكون مندوباً. الثالث: أن لا يكون مستغاثاً، وأما قوله [من الرمل]:

٩٢٥ - كُلُّمَا نَادَى مُنَادٍ مِنْهُمْ يَا لَتَيْمِ اللَّهِ قُلْنَا يَا لَمَالِ

= اللغة: الرائد: الطالب. القنيص: الصيد.

الإعراب: يا: حرف نداء. عبد: منادى مرخّم منصوب. هل: حرف استفهام. تذكرني: فعل مضارع مرفوع، و «التون»: للوقاية، و «الياء»: ضمير في محل نصب مفعول به. ساعة: ظرف زمان متعلق بـ «تذكرني». في موكب: جار ومجرور متعلقان بـ «تذكرني» أو بمحذوف حال من فاعل «تذكرني». أو: حرف عطف. رائداً: حال منصوب. للقنيص: جار ومجرور متعلقان بـ «رائداً».

الشاهد فيه قوله: «يا عبد» حيث رخّم المنادى المضاف بحذف المضاف إليه وأصله: «يا عبد هند»، وهو علم.

٩٢٥ - الترخيم: البيت لمرّة بن الرواغ في المقاصد النحوية ٣٠٠/٤؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ١٦٤؛ وشرح التصريح ١٨٤/٢.

الإعراب: كلّما: ظرف زمان متعلّق بـ «قلنا»، يتضمن معنى الشرط غير الجازم. نادى: فعل ماضٍ. مناد: فاعل مرفوع بالضمّة المقدّرة على الياء المحذوفة لأنّه اسم منقوص. منهم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «منادٍ». يا: حرف نداء واستغاثة. لتيم: اللام للاستغاثة، «تيم»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لفعل الاستغاثة المحذوف تقديره «أدعو»، وهو مضاف. الله: مضاف إليه مجرور. قلنا: فعل ماضٍ، و «نا»: ضمير في محلّ رفع فاعل. يا: حرف نداء واستغاثة. لمال: اللام: للاستغاثة حرف جرّ زائد، «مال»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه مفعول به لفعل الاستغاثة المحذوف تقديره: «أدعو».

وجملة «كلّما نادى... قلنا»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «نادى»: في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «يالتيم»: في محلّ نصب مفعول به. وجملة «قلنا»: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «يا لمال»: في محلّ نصب مقول القول.

الشاهد فيه قوله: «يا لمال» حيث رخّم المنادى المستغاث به، وأصله: «يا لمالك» والمستغاث به لا يرخم، وهذا شاذ.

فضرورة أو شاذ، وأجاز ابنُ خروف ترخيمَ المستغاث إذا لم يكن فيه اللام كقوله [من

الوافر]:

٩٢٦ - أَعَامَ لَكَ ابْنُ صَعْصَعَةَ بْنِ سَعْدٍ [تَمَنَّانِي لِيَقْتُلَنِي لَقِيْطُ]

والصحيح ما مر.

* * *

٦١٢ - وَمَعَ الْآخِرِ اخْذِفِ الَّذِي تَلَا إِنَّ زَيْدًا لَيْسَ سَاكِنًا مُكَمَّلًا

(وَمَعَ) حذف الحرف (الآخِرِ) في الترخيم (اخْذِفِ) الحرف (الذي تلا) أي الذي تلاه

الآخر، وهو ما قبل الآخر، ولكن بشروط أربعة:

الأول وإليه أشار بقوله؛ (إِنَّ زَيْدًا) أي: إن كان ما قبل الآخر زائداً، فإن كان أصلياً لم

يُحذف، نحو: «مُخْتَارًا» و «مُنْقَادًا» عَلَمِينَ لِأَنَّ الْأَلْفَ فِيهِمَا مُتَقَلِبَةٌ عَنِ عَيْنِ الْكَلِمَةِ؛ فَتَقُولُ:

«يَا مُخْتَاً»، و «يَا مُنْقَاً».

الثاني: أن يكون (ليناً) أي حَرْفَ لَيْنٍ، وهو الألف والواو والياء، فإن كان صحيحاً لم

يُحذف سواء كان متحرّكاً، نحو: «سَفَرَجَلٌ» أو ساكناً، نحو: «قِمَطِرٌ»؛ فتقول: «يَا سَفَرَجُجٌ»،

و «يَا قِمَطُ»، خلافاً للفرء في «قمطر» فإنه يجيز «يا قِمَ» بحذف حرفين.

الثالث: أن يكون (سَاكِنًا) فإن كان متحرّكاً لم يُحذف، نحو: «هَبِيخٌ»، و «قَنَوْرٌ»؛

فتقول: «يَا هَبِيَّ»، و «يَا قَنَوَّ».

٩٢٦ - الترخيم: البيت للأحوص بن شريح الكلابي في المقاصد النحوية ٤/٣٠٠.

الإعراب: أَعَامَ: الهمزة للنداء، «عام»: منادى مرخّم مبنّي في محلّ نصب. لك: اللام حرف جرّ

زائد، و «الكاف»: ضمير في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: «أنادي». ابن: نعت «عامر»

منصوب، وهو مضاف. صعصعة: مضاف إليه مجرور. بن: نعت «صعصعة» مجرور، وهو مضاف. سعد:

مضاف إليه مجرور. تمنّاني: فعل ماضٍ، و «النون»: للوقاية، و «الياء»: ضمير متصل في محلّ نصب

مفعول به. ليقتلني: اللام للتعليل، «يقتلني»: فعل مضارع منصوب، و «النون»: للوقاية، و «الياء»: ضمير

في محلّ نصب مفعول به. والمصدر المؤول من (أن) المضمر والفعل (يقتلني) مجرور باللام، والجار

والمجرور متعلقان بالفعل (تمنّاني). لقيط: فاعل مرفوع لأحد الفعلين المتقدمين على التنازع.

وجملة «أناديك يا عامر بن صعصعة»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «تمنّاني»: استئنافية لا

محلّ لها. وجملة «يقتلني»: صفة الموصول الحرفي لا محلّ لها.

الشاهد فيه قوله: «أعام» حيث حذف لام الاستغاثة من المستغاث به المرخّم، وأصله «أعامر»، وهذا

شاذّ لأنّه لا يجوز أن يرخّم المستغاث أو المندوب.

والرابع: أن يكون (مكماً أربعة فصاعداً) فإن كان ثالثاً لم يحذف، خلافاً للفراء، كما في نحو: «ثمود»، و«عماد»، و«سعيد»؛ فتقول: «يا ثمود»، و«يا عماد»، و«يا سعي». فالمتكامل الشروط نحو: «أسماء»، و«مزوان»، و«منصور»، و«شمائل»، و«قنديل» علماً؛ فتقول فيها: «يا أسم»، و«يا مزو»، و«يا منص»، و«يا شمل»، و«يا قنذ»، ومنه قوله [من البسيط]:

٩٢٧- يَا أَسْمُ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ [إِنَّ الْحَوَادِثَ مَلَقِيٍّ وَمُنْتَظَرٌ] وقوله [من الكامل]:

٩٢٨- يَا مَزُوْ إِنَّ مَطَيِّي مَحْبُوسَةٌ [تَرْجُو الْجِبَاءَ وَرَبُّهَا لَمْ يَيْأَسْ]

* * *

٩٢٧- الترخيم: البيت للبيد بن ربيعة في ملحق ديوانه ص ٣٦٤؛ والكتاب ٢/٢٥٨؛ ولأبي زيد الطائي في ملحق ديوانه ص ١٥١؛ وشرح أبيات سيبويه ١/٤٣٥؛ وللبيد أو لأبي زيد في شرح التصريح ٢/١٨٦؛ والمقاصد النحوية ٤/٢٨٨.

شرح المفردات: أسم: مرخم أسماء، وهو اسم امرأة. الملقى: المفاجيء. المنتظر: المرتقب. المعنى: يخاطب الشاعر أسماء بقوله: اصبري على مصائب الأيام ونوازله، فإن منها ما يفاجيء الإنسان ومنها ما هو مرتقب.

الإعراب: «يا»: حرف نداء. «أسم»: منادى مرخم مبني على الضم في محل نصب. «صبراً»: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: «اصبري». «على ما»: جار ومجرور متعلقان بـ «صبراً». «كان»: فعل ماضٍ تام، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «من حدث»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «كان». «إن»: حرف مشبّه بالفعل. «الحوادث»: اسم «إن» منصوب. «ملقي»: خبر «إن» مرفوع. «ومنتظر»: الواو حرف عطف، «منتظر»: معطوف على «ملقي» مرفوع.

وجملة: «يا أسم» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «اصبري صبراً» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «كان من حدث» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة «إن الحوادث ملقي» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «يا أسم» حيث رخم اسم العلم بحذف آخره وهو الهمزة مع حرف المد الذي هو الألف، والأصل: «يا أسماء».

٩٢٨- الترخيم: البيت للفرزدق في ديوانه ١/٣٨٤؛ وخزانة الأدب ٦/٣٤٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١/٥٠٥؛ وشرح التصريح ٢/١٨٦؛ والكتاب ٢/٢٥٧؛ واللمع ص ١٩٩؛ والمقاصد النحوية ٤/٢٩٢؛ ويلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٦٢؛ وشرح المفصل ٢/٢٢.

اللغة: شرح المفردات: يا مرو: أي يا مروان. المطية: الدابة التي تركب. محبوسة: أي واقفة =

٦١٣ - أَرْبَعَةٌ فَصَاعِدًا، وَالْخُلْفُ - فِي وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتْحٌ - فُفِي (وَالْخُلْفُ فِي * وَاوٍ وَيَاءٍ) استكملا الشروط المتقدمة لكن (بِهِمَا فَتْحٌ فُفِي) نحو: «فِرْعَوْنُ» و «عُرْتَيْقُ» علماء؛ فذهب الجزمي والفراء إلى أنه يحذف مع الآخر كالذي قبله حركة مجانسة، فيقال: «يَا فِرْعَ» و «يَا عُرْنَ»، قال في شرح الكافية: وغيرهما لا يجيز ذلك، بل يقول: «يَا عُرْنِي»، و «يَا فِرْعَوَّ».

تنبيه: يقال في ترخيم «مُصْطَفَوْنَ» و «مُصْطَفَيْنَ» عَلمين: «يَا مُصْطَفَ»، قولاً واحداً، كما نبه عليه في شرح الكافية؛ لأن الحركة المجانسة فيهما مقدرة لأن أصله «مُصْطَفَيُونَ» و «مُصْطَفَيْنَ»، وإليه أشار في التسهيل بقوله: مسبوق بحركة مجانسة ظاهرة أو مقدرة.

* * *

[ترخيم الاسم المركب]:

٦١٤ - وَالْعَجْرَ أَخَذَفَ مِنْ مُرْكَبٍ، وَقَلَّ تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ، وَذَا عَمَرُو نَقَلْ (وَالْعَجْرَ أَخَذَفَ مِنْ مُرْكَبٍ) تركيب مزج نحو: «بَعْلَبَكَّ» و «سَيبُونِه»؛ فتقول: «يَا بَعْلَ»، و «يَا سَيِبَ»، وكذا تفعل في المركب العددي؛ فتقول في «خمسة عشر» علماً: «يَا

= بالبَاب. الحَبَاء. العَطَاء. رَبَّهَا: صَاحِبِهَا.

المعنى: يخاطب الشاعر مروان قائلاً له: إن مطيبي طال وقونها ببابك يقيدها عطاؤك، وإن صاحبها لا يزال يؤمل العطف عليه.

الإعراب: يا: حرف نداء. مرو: منادى مرخم مبني على الضم في محل نصب بفعل النداء المحذوف. إن: حرف مشبه بالفعل. مطيبي: اسم «إن» منصوب بالفتحة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. محبوسة: خبر «إن» مرفوع بالضمّة. ترجو: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة على الواو للثقل. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». الحباء: مفعول به منصوب بالفتحة. وربها: الواو: حالية، «ربها»: مبتدأ مرفوع بالضمّة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. لم: حرف جزم. ييأس: فعل مضارع مجزوم بالسكون وحرك بالكسر مراعاة للرويّ. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة: «يا مرو...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «ترجو...» في محل رفع خبر ثان لـ «إن». وجملة: «ربها لم ييأس» حالية. وجملة «لم ييأس» في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد فيه قوله: «يا مرو» الذي أصله «يا مروان» حيث رحّمه بحذف النون، وحذف الألف قبلها، لأن قبلها ثلاثة أحرف.

خَمْسَةَ»، ومنع الفراء ترخيم المركب من العدد إذا سُمِّي به، ومنع أكثر الكوفيين ترخيم ما آخره «وَيْه»، وذهب الفراء إلى أنه لا يحذف منه إلا الهاء؛ فتقول: «يا سَيِّوَيْ» وقال ابن كيسان: لا يجوز حذف الجزء الثاني من المركب، بل إن حذفت الحرف أو الحرفين فقلت «يا بَعْلَب»، و «يا حَضْرَم» لم أرَ به بأساً، والمنقول أن العرب لم ترخم المركب، وإنما أجازته النحويون قياساً.

تنبيه: إذا رخصت «اثنا عشر»، و «اثنتا عشرة» عَلِمَين حذفت العجز مع الألف قبله، فتقول «يَا اثْن»، و «يَا اثْنَت» كما تفعل في ترخيمهما لو لم يركبا، نصَّ على ذلك سيويه، وعلته أن عجزهما بمنزلة النون، ولذلك أعربا.

(وَقَلَّ تَرْخِيمُ) علم مركب تركيب إسناد وهو المنقول من (جُمْلَة) نحو: «تَأْبَطَ شَرًّا»، و «بَرَقَ نَحْرَهُ» (وَذَا عَمْرُو) وهو سيويه (نَقْلُ) أي: نقل ذلك عن العرب، قال المصنف: أَكْثَرُ النَحْوِيِّينَ لا يجيزون ترخيم المركب المضمَّن إسناداً كَتَأْبَطَ شَرًّا، وهو جائز؛ لأن سيويه ذكر ذلك في أبواب النسب، فقال: تقول في النسب إلى «تَأْبَطَ شَرًّا»: «تَأْبَطِي» لأن من العرب من يقول: «يا تَأْبَطَ»، ومنع ترخيمه في باب الترخيم، فعُلِمَ بذلك أن منع ترخيمه كثير، وجواز ترخيمه قليل، وقال الشارح: فعلم أن جواز ترخيمه على لغة قليلة.

تنبيه: عمرو اسمُ سيويه، وسيويه لقبه، وكنيته أبو بَشِيرٍ.

* * *

[لغة من ينتظر]:

٦١٥ - وَإِنْ نَوَيْتَ - بَعْدَ حَذْفٍ - مَا حُذِفَ فَالْبَاقِي اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أَلِفٌ

(وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَا حُذِفَ) «ما»: مفعول «نويت»، أي: إذا نويت ثبوت المحذوف بعد حذفه للترخيم (فَالْبَاقِي) من المرخم (اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أَلِفٌ) قبل الحذف، وتُسَمَّى هذه لغة مَنْ يَنْوِي، ولغة مَنْ يَنْتَظِرُ، فتقول: «يَا حَارِ» بالكسر، و «يَا جَعْفَ» بالفتح، و «يَا مَنْصُ» بالضم، ويا «قِمَطُ» بالسكون، في ترخيم «حَارِثِ»، و «جَعْفَرِ»، و «مَنْصُورِ»، و «قِمَطِرِ».

تنبيهان: الأول: منع الكوفيين ترخيم نحو «قمطر» مما قبل آخره ساكن على هذه اللغة، وحجتهم ما يلزم عليه من عدم النظر، وقد تقدم مذهب الفراء فيه.

الثاني: يستثنى من قوله: «بما فيه ألف» مسألتان ذكرهما في غير هذا الكتاب:

الأولى: ما كان مُدْغِماً في المحذوف وهو بعد ألف، فإنه إن كان له حركة في الأصل حرَّكته بها نحو: «مُضَارٌّ» و «مُحَاجٌّ»؛ فتقول فيهما: «يا مُضَارٌّ» و «يا مُحَاجٌّ»، بالكسر إن كانا اسمي فاعل، وبالفتح إن كانا اسمي مفعول، ونحو: «تَحَاجٌّ» تقول فيه: «يا تَحَاجٌّ» بالضم، لأن أصله «تَحَاجِجٌ»، وإن كان أصلي السكون حرَّكته بالفتح، نحو: «أَسْحَارٌ» اسم بَقْلَةٌ، فإن وزنه «أفعال» بمثلين أولهما ساكن لا حَظَّ له في الحركة، فإذا سُمِّيَ به وَرُحِّمَ على هذه اللغة قيل: «يا أَسْحَارٌ»، بالفتح، فتحركه بحركة أقرب الحركات إليه وهو الحاء، وظاهر كلام الناظم في التسهيل والكافية تعيّن الفتح فيه على هذه اللغة، واختلف النقل عن سيويه؛ فقال السيرافي: يحتم الفتح، وقال الشلوبين: يختاره ويجيز الكسر، ونقل ابن عصفور عن الفراء أنه يكسر على أصل التقاء الساكنين، وهو مذهب الزجاج، ونقل بعضهم عنه أيضاً أنه يحذف كلَّ ساكن يبقى بعد الآخر حتى ينتهي إلى متحرِّك؛ فعلى هذا يقال: «يا أَسْحَ».

الثانية: ما حذف لأجل واو الجمع، كما إذا سُمِّيَ بنحو «قَاضُونَ» و «مُضْطَفُونَ» من مجموع معتل اللام؛ فإنه يقال في ترخيمه: «يا قاضي» و «يا مُضْطَفِي»، بردّ الياء في الأول والألف في الثاني؛ لزوال سبب الحذف، هذا مذهب الأكثرين، وعليه مشى في الكافية وشرحها، لكنه اختار في التسهيل عدم الرد.

* * *

٦١٦ - وَاجْعَلُهُ - إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفاً - كَمَا لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضِعاً تَمُّماً

(وَاجْعَلُهُ) أي: اجعل الباقي من المرخم (إِنْ لَمْ يَنْوِ مَحْذُوفٌ كَمَا * لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضِعاً تَمُّماً) أي: كالاسم التام الموضوع على تلك الصيغة؛ فيعطى آخره من البناء على الضم وغير ذلك من الصحة والإعلال ما يستحقه لو كان آخراً في الوضع؛ فتقول: «يا حَارٌّ»، و «يا جَعْفٌ»، و «يا مَنْصُ»، و «يا قِمَطٌ»، بالضم في الجميع، كما لو كانت أسماء تامة لم يحذف منها شيء.

تنبيهان: الأول: لو كان ما قبل المحذوف معتلاً قدرت فيه الضمة على هذه اللغة، فتقول في «ناجية»: «يا نَاجِي» بالإسكان وهو علامة تقدير الضم، ولو كان مضموماً قدرت

ضمًا غير ضمه الأول نحو: «تَحَاجُّ»، و «مَنْصُ».

الثاني: يجوز في نحو: «يَا حَارُ بْنَ زَيْدٍ» على هذه اللغة ضمُّ الرءاء وفتحها كما جاز ذلك في نحو: «يَا بَكْرُ بْنَ زَيْدٍ».

* * *

٦١٧ - فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي ثَمُودَ: «يَا ثَمُو»، و «يَا ثَمِي» عَلَى الثَّانِي بِيَا

(فَقُلْ عَلَى) الوجه (الأوَّل) وهو مذهب مَنْ ينتظر (في) ترخيم (ثَمُودِ يَا * ثَمُو) بإبقاء الواو؛ لأنها محكوم لها بحكم الحَشْو، فلم يلزم مخالفة النظير (وَ) قُلْ (يَا ثَمِي عَلَى) الوجه (الثَّانِي بِيَا) أي بقلب الواو ياء لتطرفها بعد ضمة، كما تقول في جمع «جَزْوٍ» و «دَلْوٍ»: «الأَجْرِي» و «الأَذْلِي»، وإلَّا لَزِمَ عَدَمُ النَّظِيرِ؛ إذ ليس في العربية اسمٌ معرَّبٌ آخره واو لازمة قبلها ضمة؛ فخرج بالاسم الفعل، نحو: «يَدْعُو»، وبالمعرب المبني، نحو: «هُوَ» و «ذُو» الطائية، وبذكر الضم نحو: «دَلْوٍ»، و «عَزْوٍ»، وباللزوم نحو: «هذا أبوك». وقل في ترخيم نحو: «صَمِيَان» و «كَرْوَان» على الأول: «يَا صَمِي» و «يَا كَرَو»، بفتح الياء والواو لما سبق، وعلى الثاني: «يَا صَمَا»، و «يَا كَرَا»، بقلبهما ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلهما مع عدم المانع الذي سيأتي بيانه كما فعل بـ «رَمَى» و «دَعَا». وقل في ترخيم «سِقَايَةَ» و «عِلَاوَةَ» على الأول: «يَا سِقَايَ» و «يَا عِلَاوَ»، بفتح الياء والواو، وعلى الثاني: «يَا سِقَاءُ» و «يَا عِلَاءُ»، بقلبهما همزة لتطرفهما بعد ألف زائدة، كما فعل برِشَاءُ و كِسَاءُ. وقل في ترخيم «لَاتَ» مُسَمًّى به على الأول: «يَا لَاءَ»، وعلى الثاني: «يَا لاءَ»، بتضعيف الألف؛ لأنه لا يُعَلَّم له ثالث يرد إليه. وقل في ترخيم «ذات» على الأولى: «يَا ذَا»، وعلى الثاني: «يَا ذوا»، برَدِّ المحذوف. وقل في ترخيم «سُفَيْرِج» تصغير «سُفْرَجِل» على الأول: «يَا سُفَيْرِجَ»، وعلى الثاني: «يَا سُفَيْرِجَ»، عند الأكثرين، وقال الأخفش: «يَا سُفَيْرِجُلُ»، برد اللام المحذوفة لأجل التصغير، وفروعُ هذا الباب كثيرة جدًا، وفيما ذكرناه كفاية.

* * *

٦١٨ - وَالتَّرِيمِ الْأَوَّلِ فِي كَمُسْلِمَةَ وَجَوِّزِ الْوَجْهَيْنِ فِي كَمَسْلَمَةَ

(والتَّرِيمِ الْأَوَّلِ فِي) موضعين؛ الأول: ما يُوهم تقديرُ تمامه تذكير مؤنث (كَمُسْلِمَةَ) و حَارِثَةَ وَحَفْصَةَ، فتقول فيه؛ «يَا مُسْلِمَ»، و «يَا حَارِثَ»، و «يَا حَفْصَ»، لثلاثا يلبس

بنداء مذكر لا ترخيم فيه، والثاني: ما يلزم بتقدير تمامه عدم النظر كطَيْلِسَانَ في لغة من كسر اللام مسمى به؛ فتقول فيه: «يا طَيْلِسَ» بالفتح على نية المحذوف، ولا يجوز الضم؛ لأنه ليس في الكلام «فَيْعِلٌ» صحيح العين إلا ما ندر من نحو: «صَيْقِلٌ» اسم امرأة و«عذاب بَيْتِسٌ» في قراءة بعضهم، ولا «فَيْعِلٌ» معتلها، بل التزم في الصحيح الفتح كصَيْغَمَ وفي المعتل الكسر كسَيْدٍ وصَيْبٍ وهَيْنٍ، وكحُبَلَيَاتٍ وحبلوى وحمراوى؛ فتقول فيها: «يا حُبَلَيَّ»، و«يا حُبَلَوَ»، و«يا حَمْرَاوَ» بفتح الياء والواو، على نية المحذوف، ولا يجوز القلب على نية الاستقلال؛ لما يلزم عليه من عدم النظر وهو كَوْنُ أَلْفٍ «فُعَلَى» وهمزة «فَعَلَاءَ» مبدلتين وهما لا يكونان إلا للتأنيث.

تنبيه: ذكر الناظمُ هذا السببَ الثاني في الكافية والتسهيل، ولم يذكره هنا لعله لأجل أنه مختلف فيه؛ فاعتبره الأخفش والمازني والمبرد، وذهب السيرافي وغيره إلى عدم اعتباره وجواز الترخيم فيما تقدم والتمام.

(وَجَوَزِ الْوَجْهَيْنِ فِي) ما هو (كَمَسْلَمَةَ) بفتح الأول اسم رجل؛ لعدم المحذورين المذكورين؛ فتقول: يا مَسْلَمَ بفتح الميم وضمها.

تنبيه: الأكثر فيما جاز فيه الوجهان الوجهُ الأول، وهو أن يُنَوَى المحذوف كما نص عليه في التسهيل، وعبارته: تقديرُ ثبوتِ المحذوفِ للترخيمِ أعرفُ من تقدير التمام بدونه.

* * *

٦١٩ - (وَالْأَضْطَرَارِ رَحْمُوا دُونَ نِدَا مَا لِلنِّدَا يَصْلِحُ نَحْوُ أَحْمَدَا)

أي: ويجوز الترخيمُ في غير النداء بشروط ثلاثة:

الأول: الاضطرار إليه؛ فلا يجوز ذلك في السعة.

الثاني: أن يصلح الاسم للنداء نحو: «أحمد»؛ فلا يجوز في نحو: «الغلام»، ومن ثمَّ

خُطِيءَ مَنْ جَعَلَ مِنْ تَرْخِيمِ الضَّرُورَةِ قَوْلَهُ [مَنْ الرَّجْزُ]:

* أَوَالِفًا مَكَّةَ مِنْ وُزْقِ الْحَمِي * (١)

كما ذكره ابن جني في المحتسب، والأصل «الْحَمَام»، فحذف الألف والميم الأخيرة لا على وجه الترخيم لما ذكرناه، ثم كسر الميم الأولى لأجل القافية.

الثالث: أن يكون إما زائداً على الثلاثة أو بناء التأنيث، ولا تشترط العلمية ولا التأنيث بالبناء عيناً، كما أفهمه كلامه ونص عليه في التسهيل، ومنه قوله [من الخفيف]:

٩٢٩ - لَيْسَ حَيٌّ عَلَيَّ الْمُنُونِ بِخَالٍ

أي: بخالد.

تنبية: اقتضى كلامه أن هذا الترخيم جائز على اللغتين، وهو على لغة التمام إجماع، كقوله [من الطويل]:

٩٣٠ - لِنَعْمِ الْفَتَى تَعَشُوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصْرُ

٩٢٩ - التخريج: البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ص ١٠٥؛ والدرر ٤٧/٣؛ والمقاصد النحوية ٢٦١/٤؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ١٨١/١. وروايته في الديوان:

ليس رسم على الدفين بيالي فليوى ذرورة فجئبي أثنال
اللغة: الرسم: ما بقي من آثار الديار. الدفين: وإد قريب من مكة. المنون: الموت. اللوى: الموضوع الذي يلتوي فيه الرمل أو الوادي. ذرورة: من بلاد غطفان.

الإعراب: ليس: فعل ماضٍ ناقص. حي: اسم «ليس» مرفوع بالضمّة. على المنون: جار ومجرور متعلقان بـ «خال». بخال: «الباء»: حرف جرّ زائد، و «خال»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ليس».

وجملة «ليس رسم بخال»: ابتدائية لا محل لها.

الشاهد فيه قوله: «بخال»، والأصل: بخالد، فرخّمه الشاعر في غير النداء للضرورة الشعرية، وهو ليس علماً، مما يؤيدّ مذهب الذين لم يشترطوا العلمية في الترخيم.

٩٣٠ - التخريج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ١٤٢؛ وتذكرة النحاة ص ٤٢٠؛ والدرر ٤٨/٣؛ وشرح أبيات سيبويه ٤٥١/١؛ وشرح التصريح ١٩٠/٢؛ والكتاب ٢٥٤/٢؛ والمقاصد النحوية ٢٨٠/٤؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٢٣٩؛ وشرح ابن عقيل ص ٥٣٧؛ وهمع الهوامع ١٨١/١.

شرح المفردات: تعشو: تنظر إلى ناره ليلاً. ابن مال: أي ابن مالك. الخصر: شدة البرد.

المعنى: يمدح الشاعر طريف بن مالك بأنه رجل كريم يستضاء بناره ويقصد إذا ما اشتدّ الجوع والبرد.

الإعراب: «لنعم»: اللام موطئة للقسم، «نعم»: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح. «الفتى»: فاعل مرفوع. «تعشوا»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «إلى ضوء»: جار ومجرور متعلقان بـ «تعشوا»، وهو مضاف. «ناره»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ =

أراد ابن مالك؛ فحذف الكاف وجعل ما بقي من الاسم بمنزلة اسم لم يحذف منه شيء، ولهذا نونه.

وأما على لغة مَنْ ينتظر فأجازه سيويه ومنعه المبرد، ويدل للجواز قوله [من الوافر]:

٩٣١ - أَلَا أَضَحَّتْ جِبَالُكُمْ رَمَامًا وَأَضَحَّتْ مِنْكَ شَاسِعَةٌ أَمَامًا
هكذا رواه سيويه، ورواه المبرد:

* وَمَا عَهْدِي كَعَهْدِكَ يَا أَمَامًا ^(١) *

= بالإضافة. «طريف»: مبتدأ مؤخر مرفوع أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو». «بن»: نعت «طريف» مرفوع، وهو مضاف. «مال»: مضاف إليه مرخّم مجرور. «ليلة»: ظرف زمان منصوب، متعلق بـ «تعشو»، وهو مضاف. «الجوع»: مضاف إليه مجرور. «والخصر»: الواو حرف عطف، «الخصر»: معطوف على «الجوع»، وسكن للضرورة الشعرية.

وجملة: «نعم الفتى» في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ. وجملة «تعشو» في محل نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «مال» حيث رخّم من غير أن يكون منادى، وذلك للضرورة لأنه صالح للنداء.

٩٣١ - الترخيم: البيت لجريز في ديوانه ص ٢٢١؛ وخزانة الأدب ٣٦٥/٢؛ وشرح أبيات سيويه ٥٩٤/١؛ وشرح التصريح ١٩٠/٢؛ والكتاب ٢٧٠/٢؛ والمقاصد النحوية ٢٨٢/٤؛ ونوادر أبي زيد ص ٣١؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٤٠؛ والإنصاف ٣٥٣/١؛ وأوضح المسالك ٧٠/٤؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٣١٣.

شرح المفردات: الجبال: هنا أوامر الإلفة. الرمام: البالية أو المقطعة: الشاسعة: البعيدة. أماما: أي: أمانة.

المعنى: يقول: إن أوامر المحبة والألفة قد رمت، وأصبحت أمانة بعيدة عنك بعداً شاسعاً، لا سبيل إلى عودتها.

الإعراب: «ألا»: حرف استفتاح أو تنبيه. «أضحت»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء للتأنيث. «جبالكم»: اسم «أضحى» مرفوع، وهو مضاف، «كم»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. «رماما»: خبر «أضحى» منصوب بالفتحة. «وأضحت»: الواو حرف عطف، «أضحت»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء للتأنيث. «منك»: جار ومجرور متعلقان بـ «شاسعة». «شاسعة»: خبر «أضحى» منصوب. «أماما»: اسم «أضحى» مرفوع بالضمّة على الحرف المحذوف للترخيم.

وجملة: «ألا أضحت...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «أضحت منك...» معطوفة على الجملة السابقة.

الشاهد فيه قوله: «أماما» حيث رخّم في غير النداء للضرورة، وترك الميم على لفظها مفتوحة على لغة من ينتظر، وهي في غير موضع الرفع.

قال في شرح الكافية: والإنصاف يقتضي تقرير الروائيتين، ولا تدفع إحداهما بالأخرى، واستشهد سيبويه أيضاً بقوله [من البسيط]:

٩٣٢ - إِنَّ ابْنَ حَارِثٍ إِنْ أَشْتَقَ لِرُؤُوتَيْهِ أَوْ أَمْتَدِحَهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا

خاتمة: قال في التسهيل: لا يُرَخَّم في غيرها - يعني في غير الضرورة - منادى عارٍ من الشروط إلا ما شدَّ من «يا صَاحٍ»، و «أَطْرِقْ كَرًّا»^(١) على الأشهر؛ إذ الأصل: «صاحب» و «كَرَّوَان»، فرخماً مع عدم العلمية شذوذاً، وأشار بالأشهر إلى خلاف المبرد فإنه زعم أنه ليس مرخماً، وأن ذَكَرَ «الكروان» يقال له «كَرًّا». والله أعلم.

٩٣٢ - التخريج: البيت لابن حبناء (أوس بن حبناء أو المغيرة بن حبناء) في الدرر ٤٨/٣؛ وشرح أبيات سيبويه ٥٢٧/١؛ وشرح التصريح ١٩٠/٢؛ والكتاب ٢٧٢/٢؛ والمقاصد النحوية ٢٨٣/٤؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٤١؛ والمقرب ١٨٨/١؛ وهمع الهوامع ١٨١/١.

المعنى: إذا اشتقت لرؤية ابن حارثة، وإذا مدحته فإن الناس تعلم بما أفعل.

الإعراب: «إِنَّ»: حرف مشبّه بالفعل. «ابن»: اسم «إن» منصوب بالفتحة. «حارث»: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة على التاء المحذوفة للتخيم. «إن»: حرف شرط جازم. «أشتق»: فعل مضارع مجزوم بالسكون لأنه فعل الشرط، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنا). «لرؤيته»: جار ومجرور متعلقان بـ (أشتق)، و «الهاء»: ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه. «أو أمتدحه»: «أو: للعطف، «أمتدحه»: فعل مضارع مجزوم بالسكون، عطفاً على فعل الشرط، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنا)، و «الهاء»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به. «فإن»: «الفاء»: رابطة لجواب الشرط، «إن»: حرف مشبّه بالفعل. «الناس»: اسم «إن» منصوب بالفتحة. «قد»: حرف تحقيق. «علموا»: فعل ماضٍ مبني على الضمّ، و «الواو»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل.

وجملة «إن ابن حارث...»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «فعل الشرط وجوابه»: في محلّ رفع خبر «إن». وجملة «أمتدحه»: معطوفة على جملة فعل الشرط. وجملة «فإن الناس...»: في محلّ جزم جواب الشرط. وجملة «علموا»: في محلّ رفع خبر «إن».

والشاهد فيه قوله: «ابن حارث» حيث رخّم (حارثة) فحذف تاءها، وهو هنا غير منادى، وذلك لضرورة الشعر.

(١) هذا القول من أمثال العرب وقد تقدم تخريجه.

الاختصاص

[حقيقته والفرق بينه وبين النداء]:

٦٢٠ - الاختصاصُ: كِنْدَاءِ دُونَ يَا كَ «أَيُّهَا الْفَتَى» بِإِثْرٍ «أَزْجُونِيَا»
(الاختصاصُ): قَضْرُ الْحَكْمِ عَلَى بَعْضِ أَفْرَادِ الْمَذْكُورِ، وَهُوَ خَيْرٌ (كِنْدَاءِ) أَي: جَاءَ
عَلَى صُورَةِ النَّدَاءِ لِفِظًا تَوْشَعًا، كَمَا جَاءَ الْخَيْرُ عَلَى صُورَةِ الْأَمْرِ، وَالْأَمْرُ عَلَى صُورَةِ الْخَيْرِ،
وَالْخَيْرُ عَلَى صُورَةِ الْاسْتِفْهَامِ، وَالْاسْتِفْهَامُ عَلَى صُورَةِ الْخَيْرِ، وَلَكِنَّهُ يَفَارِقُ النَّدَاءَ فِي ثَمَانِيَةِ
أَحْكَامٍ:

الأول: أنه يكون (دُونَ يَا) وأخواتها لفظاً ونيةً.

الثاني: أنه لا يَقَعُ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ، بَلْ فِي أَثْنَائِهِ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: (كَأَيُّهَا الْفَتَى
بِإِثْرٍ أَزْجُونِيَا).

والثالث: أنه يشترط أن يكون المقدم عليه اسماً بمعناه.

والرابع والخامس: أنه يقل كونه علماً، وأن ينصب مع كونه مفرداً.

والسادس: أنه يكون بـ «أَلْ» قياسه، كما سيأتي أمثلة ذلك.

السابع: أن «أَيًّا» توصف في النداء باسم الإشارة، وهنا: لا توصف به.

الثامن: أن المازنيّ أجاز نصبَ تابعٍ «أَيِّ» في النداء، ولم يحكوا هنا خلافاً في وجوب
رفعه، وفي الارتشاف: لا خلاف في تابعها أنه مرفوع.

* * *

[أنواع الاسم المخصوص]:

وأعلم أن المخصوص - وهو الاسم الظاهر الواقع بعد ضمير يخصه أو يشارك فيه - على أربعة أنواع:

الأول: أن يكون «أيها» و «أيتها»؛ فلهما حكمهما في النداء وهو الضم، ويلزمهما الوصف باسم محلى بـ «أل» لازم الرفع، نحو: «أنا أفعل كذا أيها الرجل»، و «اللهم اغفر لنا أيتها العصابة».

والثاني: أن يكون معرفاً بـ «أل»، وإليه الإشارة بقوله:

* * *

٦٢١ - (وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ أَيِّ تَلَوَّ أَلْ كَمِثْلِ نَحْنُ الْعُرْبِ أَشْحَى مَنْ بَدَلْ)

بالذال المعجمة، أي: أعطى.

والثالث: أن يكون معرفاً بالإضافة كقوله ﷺ: «نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورَثُ»، وقوله

[من الرجز]:

٩٣٣ - نَحْنُ بَنِي ضَبَّةَ أَصْحَابُ الْجَمَلِ نَنْعِي أَبْنِ عَفَانَ بِأَطْرَافِ الْأَسَلِ

٩٣٣ - التخريج: الرجز للحارث الضبي في الدرر ١٣/٣؛ وللأعرج المعني في شرح ديوان الحماسة

للمرزوقي ص ٢٩١؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٥٢٢/٩؛ ولسان العرب ٢٢٩/٦ (ندس)، ١٢٣/١١ (بجل)، ٥٥٢ (جمل)؛ وهمع الهوامع ١٧١/١.

اللغة والمعنى: بنو ضبة: قبيلة، أبوهم ضبة بن آد. الجمل: هو الجمل الذي ركبته أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق يوم خرجت لقتال علي بن أبي طالب، مطالبة بئار عثمان بن عفان (رض). النعي: الإخبار بالموت. الأسل: الرماح.

يقول: إن قومه بني ضبة هم الذين ناصروا عائشة أم المؤمنين (رض) مطالبين بئار عثمان بن عفان (رض) بحذ السيف.

الإعراب: نحن: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. بني: مفعول به منصوب على الاختصاص وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. ضبة: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف. أصحاب: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. الجمل: مضاف إليه مجرور وسكن للضرورة. نعي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر، والفاعل: نحن. ابن: مفعول به منصوب، وهو مضاف. عفان: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف =

قال سيبويه: وأكثر الأسماء دخولاً في هذا الباب «بنو فلان» و «معشر» مضافاً و «أهل البيت» و «آل فلان».

والرابع: أن يكون عَلَمًا، وهو قليل، ومنه قوله [من الرجز]:

٩٣٤ - بِنَا تَمِيمًا يُكْشِفُ الضَّبَابُ

ولا يدخل في هذا الباب نكرة، ولا اسم إشارة.

تنبيه: لا يقع المختصُّ مبيّنًا على الضم إلا بلفظ «أيها» و «أيتها»، وأما غيرهما فمنصوب وناصبه فعلٌ واجبٌ الحذف، تقديره أُخْصُ، وأختلف في موضع «أيها» و «أيتها»؛ فمذهب الجمهور أنهما في موضع نصب بـ «أخص» أيضاً، وذهب الأخفش إلى أنه منادى، ولا ينكر أن ينادي الإنسان نفسه، ألا ترى إلى قول عمر رضي الله عنه: كُئِلُ الناس أفته منك يا عمر، وذهب السيرافي إلى أن «أيًا» في الاختصاص مُعْرَبَةٌ، وزعم أنها تحتل وجهين: أن تكون خبراً لمبتدأ محذوف، والتقدير: أنا أفعل كذا، هو أيها الرجل، أي المخصوص به، وأن تكون مبتدأ والخبر محذوف، والتقدير: أيها الرجل المخصوص أنا المذكور.

خاتمة: الأكثر في المختص أن يلي ضمير متكلم كما رأيت، وقد يلي ضمير مخاطب كقولهم: «بِكَ اللَّهُ تَزَجُّو الْفُضْلَ»، و «سُبْحَانَكَ اللَّهُ الْعَظِيمَ»، ولا يكون بعد ضمير غائب.

= والنون. بأطراف: جار ومجرور متعلقان بـ «نعي»، وهو مضاف. الأسل: مضاف إليه، وسكن للضرورة الشعرية.

وجملة (نحن بني...) الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (بني ضبة) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها اعتراضية. وجملة (نعي...) الفعلية في محل رفع خبر ثان.

والشاهد فيه قوله: «بني ضبة» حيث نصب «بني» على الاختصاص بفعل محذوف للدلالة على المدح. ٩٣٤ - التخريج: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

الإعراب: بنا: جار ومجرور متعلقان بـ «يكشف». تميمًا: مفعول به على الاختصاص. يكشف: فعل مضارع للمجهول. الضباب: نائب فاعل مرفوع.

وجملة «بنا يكشف الضباب ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة الاختصاص اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «تميمًا» حيث نصبه على الاختصاص وهو اسم علم.

التحذير والإغراء

التحذير: تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه.

والإغراء: تنبيهه على أمر محمود ليفعله.

وإنما ذكر ذلك بعد باب النداء لأن الاسم في التحذير والإغراء مفعول به بفعل محذوف لا يجوز إظهاره كالمنادى، على تفصيل يأتي.

اعلم أن التحذير على نوعين، الأول: أن يكون بـ «إياك» ونحوه، الثاني: بدونه.

فالأول يجب سترُ عامله مطلقاً، كما أشار إليه بقوله:

٦٢٢ - «إِيَّاكَ وَالشَّرَّ» وَنَحْوَهُ - نَصَبٌ مُحَذَّرٌ، بِمَا أَسْتِازُهُ وَجَبَّ

(إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ)، أي نحو: إياك، كإياك، وإياكما، وإياكم، وإياكن (نَصَبٌ * مُحَذَّرٌ بِمَا) أي بعامل (أَسْتِازُهُ وَجَبَّ) لأنه لما كثر التحذير بهذا اللفظ جعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل، والأصل: احذر تلاقِي نَفْسِكَ وَالشَّرَّ، ثم حذف الفعل وفاعله، ثم المضاف الأول وأنيب عنه الثاني فانصب، ثم الثاني وأنيب عنه الثالث فانصب وانفصل.

* * *

٦٢٣ - وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لِإِيَّا أَنْسُبَ، وَمَا سِوَاهُ سَتَرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا

(وَدُونَ عَطْفٍ ذَا) الحكم أي النصب بعامل مستتر وجوباً (لِإِيَّا أَنْسُبَ) سواء وجد

تكرار، كقوله [من الطويل]:

فإيَّكَ إيَّاكَ المِراءَ؛ فَإِنَّكَ - إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ^(١)

أم لم يوجد، نحو: «إياك من الأسد»، والأصل: باعذ نفسك من الأسد، ثم حذف «باعذ» وفاعله والمضاف، وقيل: التقدير: أحذرك من الأسد، فنحو: «إياك الأسد» ممتنع على التقدير الأول وهو قول الجمهور، وجائز على الثاني^(٢) وهو رأي الشارح، وظاهر كلام التسهيل ويعضده البيت، ولا خلاف في جواز «إياك أن تفعل» لصلاحيتها لتقدير «من»، قال في التسهيل: ولا يَحذفُ يعني العاطف بعد «إيا» إلا والمحذور منصوب بإضمار ناصب آخر أو مجرور بـ «من»، وتقديرها مع أن تَفَعَلَ كافٍ.

تنبيهان: الأول: ما قدمته من التقدير في «إياك والشر» هو ما اختاره في شرح التسهيل، وقال: إنه أقلُّ تكلفاً، وقيل: الأصل أتق نفسك أن تدنو من الشر والشر أن يدنو منك، فلما حذف الفعل استغنى عن النفس فانفصل الضمير، وهذا مذهب كثير من النحويين منهم السيرافي واختاره ابن عصفور، وذهب ابن طاهر وابن خروف إلى أن الثاني منصوب بفعل آخر مضمرة؛ فهو عندهما من قبيل عطف الجمل.

الثاني: حكم الضمير في هذا الباب مؤكداً أو معطوفاً عليه حكمه في غيره، نحو: «إياك نفسك أن تفعل، وإياك أنت نفسك أن تَفَعَلَ، وإياك وزيداً أن تفعل، وإياك أنت وزيد أن تفعل».

(وَمَا سِوَاهُ) أي ما سوى ما بـ «إيا» وهو النوع الثاني من نوعي التحذير (سَتَرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا).

* * *

٦٢٤ - إِلا مَعَ العَطْفِ، أو التَّكْرَارِ، كـ «الضَّيِّعَمَ الضَّيِّعَمَ يَا ذَا السَّارِي» (إِلا مَعَ العَطْفِ) سواء ذُكر المحذور نحو: «مَارَ رَأْسَكَ والسيف»، أي: يا مازنُ قِ

(١) تقدم بالرقم ٨٠٣.

(٢) وذلك لأن العامل المقدر «أحذر» يتعدى إلى المفعول به الثاني بنفسه تارة، وبواسطة حرف، الجز «من» تارة أخرى؛ أما الفعل «باعذ» فلا يتعدى إلى المفعول به الثاني إلا بحرف الجز «من» أو بالتضمين.

رأسك واحذر السيف، أم لم يذكر نحو؛ ﴿نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾^(١) (أَوْ التَّكْرَارِ) كذلك (كَالضَّيْنَمِ الضَّيْنَمِ) أي: الأسد الأسد (يا ذَا السَّارِي)، ونحو: «رَأْسَكَ رَأْسَكَ» جعلوا العطف والتكرار كالبديل من اللفظ بالفعل، فإن لم يكن عطف ولا تكرار جاز سَثُرَ العامل وإظهاره، تقول: «نَفْسَكَ الشَّرَّ» أي: جَبَّ نفسك الشر، وإن سثت أظهرت، وتقول: «الأسد» أي: احذر الأسد، وإن سثت أظهرت، ومنه قوله [من البسيط]:

٩٣٥ - خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَ بِهِ [وَابْرُزُ بِبِرْزَةٍ حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدْرُ]

تنبيهات: الأول: أجاز بعضهم إظهار العامل مع المكرر، وقال الجُزُولِي: يقبح ولا يمتنع.

الثاني: شمل قوله «إلا مع العطف أو التكرار» الصُّورَ الأربعة المتقدمة، وكلامه في

(١) الشمس: ١٣.

٩٣٥ - التخريج: البيت لجريز في ديوانه ص ٢١١/١؛ وشرح التصريح ١٩٥/٢؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١٨٦؛ والكتاب ٢٥٤/١؛ ولسان العرب ٣١٠/٥ (برز)؛ والمقاصد النحوية ٣٠٧/٤؛ وبلا نسبة في الرد على النحاة ص ٧٥؛ وشرح المفصل ٣٠/٢.

شرح المفردات: خَلَّ: دع. الطريق: سبيل المجد. المنار: ما يهتدى به على الطريق. ابرز: اظهر. برزة: اسم أم عمر بن لجأ.

المعنى: يهجو الشاعر عمر بن لجأ بقوله: دع طريق المجد لأهلها الذين يعرفون مسالكها، وإن اضطرك القدر إلى الظهور فاطهر بأتمك برزة. وهذا غاية في التحقير.

الإعراب: «خَلَّ»: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «الطريق»: مفعول به. «لمن»: جار ومجرور متعلقان بـ «خَلَّ». «يبني»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «المنار»: مفعول به. «به»: جار ومجرور متعلقان بـ «يبني». «وابرز»: الواو حرف عطف، «ابرز»: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «برزة»: جار ومجرور متعلقان بـ «ابرز». «حيث»: ظرف مكان مبني في محل نصب متعلق بـ «ابرز». «اضطرك»: فعل ماضٍ، والكاف ضمير في محل نصب مفعول به. «القدر»: فاعل مرفوع.

وجملة: «خَلَّ الطريق» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «يبني» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة: «ابرز» معطوفة على الجملة الابتدائية. وجملة «اضطرك القدر» في محل جر بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «خَلَّ الطريق» حيث أظهر العامل «خَلَّ»، ولو أضمره وقال «الطريق» لكان أحسن.

الكافية يشعر بأن الأخيرة منها وهي «رأسك رأسك» يجوز فيها إظهار العامل، فإنه قال:

وَتَخَوُّ رَأْسَكَ كَأَيَّكَ جُعِلَ إِذَا الَّذِي يُحْذَرُ مَعْطُوفاً وَصِلَ
وقد صرح ولده بما تقدم.

الثالث: العطف في هذا الباب لا يكون إلا بالواو، وكون ما بعدها مفعولاً معه جائز؛

فإذا قلت «إياك وزيداً أن تفعل كذا» صح أن تكون الواو واو «مع».

* * *

٦٢٥ - وَشَذَّ «إِيَّاي»، وَ «إِيَّاهُ» أَشَدَّ وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبَذَ

(وشذَّ) التحذير بغير ضمير المخاطب نحو: «إيائي» في قول عمر رضي الله عنه: «لِتُنذَكْ لَكُمْ الْأَسْلُ وَالرَّمْحُ وَالسَّهَامُ، وَإِيَّايَ وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْنَيبَ»، والأصل: إيائي باعدوا عن حذف الأرنب، وباعدوا أنفسكم عن أن يحذف أحدكم الأرنب. ثم حذف من الأول المحذور، ومن الثاني المحذر، ومثل إيائي إيانا (وإيَّاهُ) وما أشبهه من ضمائر الغيبة المنفصلة (أشدد) من «إيائي»، كما في قول بعضهم: «إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِينَ فَيَأْتِيهِ وَإِيَّايَا الشَّوَابِّ» والتقدير فليحذر تلاقي نفسه وأنفس الشواب، وفيه شذوذان: مجيء التحذير فيه للغائب، وإضافة «إيائي» إلى ظاهر وهو «الشَّوَابِّ»، ولا يقاس على ذلك كما أشار إلى ذلك بقوله: (وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبَذَ) أي: من قاس على إيَّاي وإيَّاهُ وما أشبههما فقد حاد عن طريق الصواب، اهـ.

تنبيه: ظاهر كلام التسهيل أنه يجوز القياس على «إيائي»، و «إيانا» فإنه قال: ينصب محذر «إيائي» و «إيانا» معطوفاً عليه المحذور، فلم يصرح بشذوذ، وهو خلاف ما هنا.

* * *

٦٢٦ - (وَكَمَّحَذِرٍ بِلَا إِيَّايَا أَجْعَلَا مُغْرَى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فَضَّلَا)

من الأحكام؛ فلا يلزم سترُ عامله إلا مع العطف كقوله: «المروءة والنَّجْدَةُ»، بتقدير:

الزم، أو التكرار كقوله [من الطويل]:

٩٣٦ - أَخَاكَ أَخَاكَ؛ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ
وَإِنَّ ابْنَ عَمِّ الْمَرْءِ فَأَعْلَمُ جَنَاحُهُ وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحٍ؟

أي: ألزم أخاك، ويجوز إظهار العامل في نحو: «الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ»؛ إذ «الصَّلَاةُ» نصبٌ على الإغراء بتقدير: اخضُرُوا، و«جامعة»: حال؛ فلو صرحت باحضروا جاز.

تنبيه: قد يرفع المكرر في الإغراء والتحذير، كقوله [من الخفيف]:

٩٣٧ - إِنَّ قَوْمًا مِنْهُمْ عُمَيْرٌ وَأَشْبَا هُ عُمَيْرٍ وَمِنْهُمْ السَّقَّاحُ
لَجَدِيدُونَ بِالْوَفَاءِ إِذَا قَا لَ أَخُو النَّجْدَةِ السَّلَاحُ السَّلَاحُ

٩٣٦ - التخريج: الشاهد لمسكين الدارمي في ديوانه ص ٢٩؛ والأغاني ١٧١/٢٠، ١٧٣؛ وخزانة الأدب ٦٥/٣، ٦٧؛ والدرر ١١/٣؛ وشرح أبيات سيويه ١٢٧/١؛ وشرح التصريح ١٩٥/٢؛ والمقاصد النحوية ٣٠٥/٤؛ ولمسكين أو لابن هرمة في فصل المقال ص ٢٦٩؛ ولقيس بن عاصم في حماسة البحري ص ٢٤٥؛ ولقيس بن عاصم أو لمسكين الدارمي في الحماسة البصرية ٦٠/٢؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٧٩/٤؛ وتخليص الشواهد ص ٦٢؛ والخصائص ٤٨٠/٢؛ والدرر ٤٤/٦؛ وشرح قطر الندى ص ١٣٤؛ والكتاب ٢٥٦/١.

اللغة والمعنى: ساع: قاصد. الهيجا: الحرب.

يقول: يجب على الإنسان أن يلزم أخاه في جميع الأمور، لأن المرء الذي يتخلى عن أخيه يكون كالإنسان الذي يذهب إلى الحرب بغير سلاح.

الإعراب: أخاك: مفعول به منصوب على الإغراء تقديره: «ألزم أخاك»، وهو مضاف، والكاف: ضمير في محل جر بالإضافة. أخاك: توكيد للأولى. إن: حرف مشبّه بالفعل. من: اسم موصول في محل نصب اسم «إن». لا: نافية للجنس. أخوا: اسم «لا» منصوب بالالف لأنه من الأسماء الستة. له: اللام: حرف مقحم بين المضاف والمضاف إليه، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. والتقدير: إن الذي لا أخاه موجود. كساع: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «لا». إلى الهيجا: جار ومجرور متعلقان بـ «ساع». بغير: جار ومجرور متعلقان بـ «ساع». وهو مضاف. سلاح: مضاف إليه...

وجملة (... أخاك أخاك) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (إن من لا أخ له) الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها تعليلية، أو استثنائية. وجملة (لا أخ له) الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول الاسمي...

والشاهد فيه وجوب الإضمار إذا كُرِّرَ المغرَى به، فـ «أَخَاكَ» يلزم نصبه بتقدير: ألزم أخاك، و«أخاك»

الثاني: توكيد.

٩٣٧ - التخريج: البيتان بلا نسبة في الخصائص ١٠٢/٣؛ والدرر ١١/٣؛ والمقاصد النحوية

٣٠٦/٤؛ وهمع الهوامع ١٧٠/١.

وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾^(١) نصب «الناقة» على التحذير، وكل تحذير فهو نصب، ولو رفع على إضمار هذه لجاز؛ فإن العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير، اهـ.

خاتمة: قال في التسهيل: أُلْحِقَ بالتحذير والإغراء في التزام إضمار الناصب مَثَلٌ وشبهه، نحو: «كِلَيْهِمَا وَتَمْرًا»^(٢)، و «أَمْرًا وَنَفْسَهُ»، و «الْكِلَابَ عَلَى الْبَقْرِ»^(٤)، و «أَحْشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ»^(٤)، و «مَنْ أَنْتَ زَيْدًا»، و «كُلَّ شَيْءٍ وَلَا هَذَا»، أو «وَلَا شَيْئَةَ حَرٍّ»، و «هَذَا وَلَا

= الإعراب: إن: حرف مثبته بالفعل. قوماً: اسم «إن» منصوب. منهم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. عمير: مبتدأ مؤخر. وأشباه: «الواو»: حرف عطف، «أشباه»: معطوف على «عمير» مرفوع، وهو مضاف. عمير: مضاف إليه مجرور. ومنهم: «الواو»: حرف عطف، «منهم»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. السفاح: مبتدأ مؤخر. لجديرون: اللام المزحلقة، «جديرون» خبر «إن» مرفوع بالواو. بالفواء: جار ومجرور متعلقان بـ «جديرون». إذا: ظرف زمان متعلق بـ (جديرون). قال: فعل ماضٍ. أخو: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. النجدة: مضاف إليه مجرور بالكسرة. السلاح: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو». السلاح: توكيد لفظي للأولى.

وجملة «إن قوماً لجديرون»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «منهم عمير»: في محل نصب نعت «قوماً». وجملة «منهم السفاح»: معطوف على سابقتها. وجملة «قال»: في محل جرّ بالإضافة. وجملة «السلاح السلاح»: في محل نصب مقول القول.

الشاهد فيه قوله: «السلاح السلاح» حيث رفع المكرّر في الإغراء والتحذير، وكان من حقه النصب.

(١) الشمس: ١٣.

(٢) هذا القول من أمثال العرب وقد ورد في جمهرة الأمثال ١٤٧/٢؛ والفاخر ص ١٤٩؛ وفصل المقال ص ١١٠؛ وكتاب الأمثال ص ٢٠٠؛ والمستقصى ٢٣١/٢؛ ومجمع الأمثال ١٥١/٢، ٢٨٧ ويروى: «كِلَاهُمَا (أو) كِلَيْهِمَا، أو: كِلَاهُمَا وَتَمْرًا».

قال ذلك رجل مرّ بإنسان وبين يديه زُبدٌ وسنامٌ وتمرٌ، فقال له الرجل: أئنني ممّا بين يديك. قال: أيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ: زَبْدٌ أم سَنَامٌ؟ فقال الرجل: كلاهما وتمراً، أي: كلاهما أريد، وأريد تمراً. يضرب في كل موضع خيّر فيه الرجل بين شيئين، وهو يريدهما معاً.

(٣) هذا القول من أمثال العرب وقد ورد في جمهرة الأمثال ١٦٩/٢؛ والحيوان ٢٦٠/١؛ والعقد الفريد ١١٦/٣؛ وفصل المقال ص ٤٠٠؛ وكتاب الأمثال ص ٢٨٤؛ ولسان العرب ٧١٥/١ (كرب)، ٧٢٢ (كلب)؛ والمستقصى ٣٣٠/١، ٣٤١؛ ومجمع الأمثال ١٤٢/٢.

يضرب في النهي عن الدخول بين قوم بعضهم أولى ببعض. والمعنى أنّ بقر الوحش جرت العادة على اصطيادها بالكلاب، فهي أولى، فتركها وشأنها. وقيل: قال المثل راعٍ لرعاية كانت ترعى البقر، وقد راودها عن نفسها، قالت: كيف أصنع بالبقر؟ فقال ذلك. ويروى المثل بنصب «الكلاب» على إضمار فعل محذوف، بالرفع على الابتداء.

(٤) هذا القول من أمثال العرب وقد ورد في جمهرة الأمثال ١٠١/١؛ وجمهرة اللغة ص ٥٣٧، ٩٨٣؛ وزهر

زَعَمَاتِكَ»، و«إِن تَأْتِ فَأَهْلَ اللَّيْلِ وَأَهْلَ النَّهَارِ»، و«مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا»، و«عَدِيرَكَ»، و«ديار الأحباب»، ياضمار: أَعْطِنِي، وَدَخَ، وَأَزْسِلُ، وَأَتَّبِعُ، وَتَذَكَّرُ، وَأَصْنَعُ، وَلَا تَرْتَكِبُ، وَلَا أَتُوهُمُ، وَتَجِدُ، وَأَصْبَتَ، وَأَتَيْتَ، وَوَطِئْتُ، وَأَخْضِرُ، وَأَذْكُرُ.

ثم قال: وربما قيل كلاهما وتمراً، وكلُّ شيءٍ ولا شتيمةَ حرٍّ، ومن أنتَ زيدٌ، أي كلاهما لي وزدني، وكلُّ شيءٍ أُمَّمٌ^(١) ولا ترتكب، ومن أنتَ كلامك زيد أو ذِكْرُكَ^(٢). والله أعلم.

الأكم ١٢٤/٢؛ والعقد الفريد ١٢٨/٣؛ وفصل المقال ص ٣٧٤؛ وكتاب الأمثال ص ٢٦١؛ ولسان العرب ٤٧/٩ (حشف)، ٦٠٤/١١ (كيل)؛ والمستقصى ٦٨/١؛ ومجمع الأمثال ٢٠٧/١. الحشف: رديء التمر. الكيلة: نوع من الكيل. ونصبوا «حشفاً» بفعل مضمر تقديره: أَتَجَمَعُ. يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين.

(١) أمم: سهل يسير.

(٢) ذكرك: الذي تذكره وتحدث عنه، فهو من باب إطلاق المصدر والمراد به اسم المفعول.

أسماء الأفعال والأصوات

[حقيقة اسم الفعل]:

٦٢٧ - مَا نَابَ عَنِ فِعْلٍ كَشْتَانٌ وَصَهُ هُوَ اسْمٌ فِعْلِيٌّ، وَكَذَا أَوْهٌ وَمَهُ

(مَا نَابَ عَنِ فِعْلٍ) في العمل ولم يتأثر بالعوامل ولم يكن فضلة (كَشْتَانٌ وَصَهُ * هُوَ اسْمٌ فِعْلِيٌّ، وَكَذَا أَوْهٌ وَمَهُ).

فما ناب عن فعل: جنس يشمل اسمَ الفعل وغيره مما ينوب عن الفعل، والقيد الأول - وهو لم يتأثر بالعوامل - فَضْلٌ يخرج المصدرَ الواقعَ بدلاً من اللفظ بالفعل واسمَ الفاعل ونحوهما، والقيد الثاني - وهو لم يكن فضلة - لإخراج الحروف؛ فقد بَانَ لك أَنَّ قوله كشتان تميم للحد، فَشْتَانٌ: ينوب عن افترق، و «صَهُ»: ينوب عن اسكت، و «أَوْهٌ»: عن أتوجع، و «مَهُ»: عن انكفأ. وكلها لا تتأثر بالعوامل، وليست فضلات لاستقلالها.

تنبهان: الأول: كونُ هذه الألفاظ أسماء حقيقة هو الصحيح الذي عليه جمهور البصريين، وقال بعض البصريين: إنها أفعال استعملت استعمال الأسماء، وذهب الكوفيون إلى أنها أفعال حقيقة، وعلى الصحيح فالأرجح أَنَّ مدلولها لفظ الفعل لا الحدث والزمان، بل تدلّ على ما يدلّ على الحدث والزمان كما أفهمه كلامه، وقيل: إنها تدل على الحدث والزمان كالفعل، لكن بالوضع لا بأصل الصيغة، وقيل: مدلولها المصادر، وقيل: ما سبق استعماله في ظرف أو مصدر باقٍ على اسميته كـ «رويدَ زَيْدًا»، و «دُونكَ زَيْدًا»، وما عداه فِعْلٌ كـ «نزالٍ» و «صَهُ»، وقيل: هي قسم برأسه يسمى خالفة الفعل.

الثاني: ذهب كثير من النحويين منهم الأخفش إلى أن أسماء الأفعال لا موضع لها من الإعراب، وهو مذهب المصنف، ونسبه بعضهم إلى الجمهور، وذهب المازنيّ ومَنْ وافقه

إلى أنها في موضع نصب بمضمر، ونقل عن سيويوه وعن الفارسيّ القولان، وذهب بعض النحاة إلى أنها في موضع رفع بالابتداء، وأغناها مرفوعاً عن الخبر كما أغنى في نحو «أقائم الزيدان».

* * *

٦٢٨ - وَمَا بِمَعْنَى أَفْعَلْ، كـ «آمِينَ» كَثُرَ وَغَيْرُهُ كـ «وَيْي، وَهَيْهَاتَ» نَزُرُ

(وَمَا بِمَعْنَى أَفْعَلْ كَأَمِينَ كَثُرَ) «ما»: موصول مبتدأ، وما بعده صلته، و «كثُرَ»: خبره، أي: ورودُ اسمِ الفعلِ بمعنى الأمرِ كثيرٌ، من ذلك «آمِينَ» بمعنى استجب و «صه» بمعنى اسكُت، و «مَهْ» بمعنى انكفُفْ، و «تَيْدٌ» و «تَيْدُخٌ» بمعنى أمهل، و «هيت»، و «هيا» بمعنى أسرع، و «وَيْهَاءٌ» بمعنى أغر، و «إيه» بمعنى امض في حديثك، و «حَيْهَلٌ» بمعنى انتِ أو اقبلِ أو عَجَلْ، ومنه باب «نَزَالٍ» وقد مرَّ أنه مقيس من الثلاثيِّ، وأن «قَرَقَارَ» بمعنى «قرقر»، و «عَرَعَارٍ» بمعنى «عرعر» شاذٌّ.

تنبيه: في «آمِينَ» لغتان: آمِينَ بالقصر على وزن «فَعِيلٌ»، و «آمِينَ»، بالمدِّ على وزن «فاعيل»، و«كِلْتَاهُمَا مَسْمُوعَةٌ؛ فَمِنْ الْأُولَى قَوْلُهُ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

٩٣٨ - تَبَاعَدَ مِنِّي فَطَحَلْ وَإِبْنُ أُمَّهِ آمِينَ فَرَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدًا

٩٣٨ - التخریج: البيت لجبير بن الأصبط في تهذيب إصلاح المنطق ٤٢/٢؛ وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص ١٧٩؛ وشرح المفصل ٣٤/٤؛ ولسان العرب ٥١٨/١١ (فحطل)، ٥٢٨/١١ (فطحل)، ٢٧/١٣ (أمن).

اللغة والمعنى: فطحل: اسم رجل.

الإعراب: تباعد: فعل ماضٍ. منِّي: جار ومجرور متعلقان بـ «تباعد». فطحل: فاعل مرفوع. وابن: الواو: حرف عطف، ابن: اسم معطوف على «فطحل» مرفوع مثله، وهو مضاف. أمه: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و «الهاء» ضمير في محل جر مضاف إليه. آمين: اسم فعل أمر بمعنى «استجب»، والفاعل: أنت. فزاد: الفاء: حرف عطف، زاد: فعل ماضٍ. الله: اسم الجلالة فاعل مرفوع. ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به أوَّل. بيننا: ظرف متعلق بمحذوف تقديره: «استقرَّ»، وهو مضاف، نا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. بعداً: مفعول به ثانٍ.

وجملة (تباعد منِّي...) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (آمِينَ) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (زاد الله) الفعلية معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب. وجملة (استقرَّ بيننا) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

والشاهد فيه قوله: «آمِينَ» حيث جاء بقصر الألف مع تخفيف الميم، وهي لغة في «آمِينَ».

ومن الثانية قوله [من البسيط]:

٩٣٩ - [يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا] وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينًا

وعلى هذه اللغة فقيل: إنه عجمي مُعَرَّبٌ؛ لأنه ليس في كلام العرب «فاعيل»، وقيل:

أصله أمين بالقصر فأشبعت فتحة الهمزة فتولدت الألف كما في قوله [من الرجز]:

٩٤٠ - أَقُولُ إِذْ خَرَّتْ عَلَيَّ الْكَلْكَالِ [يَا نَاقَتَا مَا جُلْتِ مِنْ مَجَالِ]

٩٣٩ - التخريج: البيت للمجنون في ديوانه ص ٢١٩؛ ولعمر بن أبي ربيعة في لسان العرب ٢٧/١٣ (أمن)، وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص ١٧٩؛ وإنباه الرواة ٢٨٢/٣؛ وشرح المفصل ٣٤/٤.

الإعراب: يا: حرف نداء. ربّ: منادى منصوب بالفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف، وهو مضاف، والياء: في محلّ جرّ بالإضافة. لا: الناهية، وهنا، دعائية. تسلبني: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، في محلّ جزم بـ «لا»، والفاعل: أنت، والنون: للوقاية، والياء: ضمير في محلّ نصب مفعول به أول. حبّها: مفعول به ثانٍ منصوب، وهو مضاف، ها: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. أبداً: ظرف متعلّق بـ «تسلب». ويرحم: الواو: حرف استئناف، يرحم: فعل مضارع مرفوع. الله: اسم الجلالة فاعل مرفوع. عبداً: مفعول به منصوب. قال: فعل ماضٍ، والفاعل: هو. آمينا: اسم فعل أمر بمعنى «استجب»، والفاعل: أنت. والألف: للإطلاق.

وجملة (يا ربّ...) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (لا تسلبني) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (يرحم الله...) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (قال آمينا) الفعلية في محلّ نعت «عبداً». وجملة (آمينا) في محلّ نصب مفعول به.

والشاهد فيه قوله: «آمينا»، وهذه هي اللغة الأوضح في هذه الكلمة.

٩٤٠ - التخريج: الرجز بلا نسبة في الجنى الداني ص ١٧٨؛ وروصف المباني ص ١٢؛ ولسان العرب ١١/٥٩٦، ٥٩٧ (كلل)؛ والمحتسب ١/١٦٦.

اللغة: خرّت: سقطت، أو انحدرت. الكلكل: الصدر من كلّ شيء، وقيل: هو ما مسّ الأرض من الحيوان إذا ريف. جلّت: ذهبّت وجثّت. المجال: مكان التجوال والتطواف.

المعنى: أقول لناقتي عندما رأيها تنحدر على صدرها تعباً: ما كانت حصيلة دورانك ومسيرك كله؟!

الإعراب: «أقول»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره «أنا». «إذ»: مفعول فيه ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بـ «أقول». «خرّت»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «التاء»: تاء التأنيث الساكنة، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره «هي» (يعود على الناقّة). «على الكلكال»: جار ومجرور متعلّقان بـ «خرّت». «يا»: للنداء. «ناقتا»: منادى مضاف منصوب بالفتحة؛ والألف مبدلة من ياء المتكلم مبنية على السكون في محلّ جرّ بالإضافة. «ها»: اسم استفهام مبني على السكون في نصب مفعول به مقدّم. «جلّت»: فعل ماضٍ مبني على السكون، و «التاء»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. «من مجال»: جار ومجرور متعلّقان بـ «جلّت».

قال ابن إياز: وهذا أولى.

(وَعَيْزُهُ كَوَيْ وَهَيْهَاتَ نَزَز) أي: عَيْزٌ ما هو من هذه الأسماء بمعنى فعل الأمر قَلَّ، وذلك ما هو بمعنى الماضي كَشَّتَان بمعنى افترق، وهَيْهَاتَ بمعنى بعد، وما هو بمعنى المضارع كأوَّة بمعنى أتوجع، وأفَّ بمعنى أتضجر، ووَيْ وَوَا وَوَاهَاً بمعنى أعجب، كقوله تعالى: ﴿وَيْ كَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾^(١) أي: أعجب لعدم فلاح الكافرين، وقول الشاعر [من الرجز]:

٩٤١ - وَ، بِأَبِي أَنْتِ وَفُوكِ الْأَشْنَبُ كَأَنَّ مَا دُرٌّ عَلَيْهِ الرِّزْنَبُ

= وجملة «أقول»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «خزت»: في محل جرٍّ بالإضافة. وجملة «يا ناقتا»: في محل نصب مفعول به «مقول القول». وجملة «جلت»: استئنافية لا محل لها. الشاهد فيه قوله: «الكلكال» حيث أشيع فتحة «الكاف» في «الكلكل» فنشأت «الألف». (١) القصص: ٨٢.

٩٤١ - التخريج: الرجز لراجز من بني تميم في الدرر ٣٠٤/٥؛ وشرح شواهد المغني ٧٨٦/٢؛ والمقاصد النحوية ٣١٠/٤؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٨٣/٤؛ وجمهرة اللغة ص ٣٤٥، ١٢١٨؛ والجنى الداني ص ٤٩٨؛ وجواهر الأدب ص ٢٨٧؛ وشرح التصريح ١٩٧/٢؛ ولسان العرب ٤٤٨/١ (رزنب)؛ ومغني اللبيب ٣٦٩/٢؛ وهمع الهوامع ١٠٦/٢.

اللغة: شرح المفردات: وا: أعجب. بأبي: أي أفديك بأبي. الأشنب: الأبيض الأسنان الرقيقة. ذر: نثر. الزرنب: نبات طيب الرائحة. المعنى: يقول: بأبي أفديك وأفدي فاك المرصع بالأسنان البيضاء الرقيقة، والذي يفوح منه الطيب، وكأنه ذر عليه الزرنب.

الإعراب: وا: اسم فعل مضارع بمعنى «أعجب» مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». بأبي: الباء حرف جرّ، «أبي»: اسم مجرور بالكسرة المقدّرة، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أنت: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. وفوك: الواو حرف عطف، «فوك»: معطوف على «أنت» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة. الأشنب: نعت «فوك» مرفوع بالضمّة. كأنما: حرف مشبّه بالفعل بطل عمله لآتصاله بـ «ما» الكافة، و«ما»: الزائدة. ذر: فعل ماضٍ للمجهول مبني على الفتحة. عليه: حرف جرّ، والهاء: ضمير متصل مبني في محل جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «ذر». الزرنب: نائب فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة.

وجملة «ذر عليه الزرنب» في محل نصب حال من «فوك».

الشاهد فيه قوله: «وا» فإنه اسم فعل مضارع بمعنى «أتعجب».

وقول الآخر [من الرجز]:

* وَاهَا لِسَلْمَى نُمَّ وَاهَا وَاهَا *^(١)

تبيينان: الأول تلحق «وي» كاف الخطاب، كقوله [من الكامل]:

٩٤٢ - وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا قِيلَ الْفَوَارِسِ: وَيْكَ عَتَّرَ أَقْدِمِ

قيل: والآية المذكورة، وقوله تعالى: ﴿وَيُكَانَ اللَّهُ يَسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ﴾^(٢) من

ذلك، وذهب أبو عمرو بن العلاء إلى أن الأصل: ويك، فحذفت اللام لكثرة الاستعمال،

(١) تقدم بالرقم ٧٣٥.

٩٤٢ - التخريج: البيت لعنترة في ديوانه ص ٢١٩؛ والجنى الداني ص ٣٥٣؛ وخزانة الأدب

٤٠٦/٦، ٤٠٨، ٤٢١؛ وشرح شواهد المغني ص ٤٨١، ٤٨٧؛ وشرح المفصل ٧٧/٤؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١٧٧؛ ولسان العرب ٤١٨/١٥ (ويا)؛ والمحتسب ١٦/١، ٥٦/٢؛ والمقاصد النحوية ٣١٨/٤.

اللغة: شفى نفسي: أذهب غيظها. أبرأ: شفى. السقم: المرض. قيل: قول. ويك: اسم فعل بمعنى أعجب أو تعجب. أقدم: تقدم.

المعنى: لقد أذهب غيظ نفسي: قول الفرسان لي: يا عترة أقدم ولا تتأخر، لأن الفرسان أصحابه لا غنى لهم عنه فهم يلتجئون له في المعركة.

الإعراب: ولقد: «الواو»: حرف قسم وجر والمقسم به محذوف تقديره؛ والله، والجار والمجرور

متعلقان بفعل محذوف تقديره: أقسم، «اللام»: واقعة في جواب القسم المقدر، «قد»: حرف تحقيق.

شفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. نفسي: مفعول به

منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، و«الياء»: ضمير متصل في محل جر

بالإضافة. وأبرأ: «الواو»: حرف عطف، «أبرأ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح. سقمها: مفعول به منصوب

و«ها»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. قيل: فاعل مرفوع، يتنازعه فعلان «شفى وأبرأ» فيعمل في

الأقرب ويضم في الثاني. الفوارس: مضاف إليه مجرور. ويك: اسم فعل مضارع بمعنى تعجب، وفاعله

ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، و«الكاف»: حرف خطاب لا محل له. عتتر: منادى مرخم بحرف نداء

محذوف مبني على الضم الظاهر على الحرف المحذوف للترخيم «على لغة من ينتظر». أقدم: فعل أمر مبني

على السكون وحرك بالكسر لضرورة الشعر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

وجملة «أقسم المحذوفة»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «شفى نفسي»: جواب قسم لا محل لها.

وجملة «وأبرأ سقمها»: معطوفة على جملة لا محل لها. وجملة «أقدم»: استئنافية لا محل لها. وجملة

«ويك»: في محل نصب مقول القول، وجملة «عتتر»: اعتراضية أو استئنافية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «ويك» حيث وقعت «وي» اسم فعل مضارع بمعنى تعجب ورفعت ضميراً مستتراً

ولحقتها كاف الخطاب.

(٢) القصص: ٨٢.

وفتح أنّ بفعل مضمر. كأنه قال: ويك اعلم أنّ، وقال قطرب: قبلها لام مضمر، والتقدير: ويك لأن، والصحيح الأول.

قال سيبويه: سألت الخليل عن الآيتين فزعم أنها «وَيَّ» مفصولة من «كأن»، ويدل على ما قاله قول الشاعر [من الخفيف]:

٩٤٣ - وَيَّ كَأَنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْدِ بَبْ، وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشَ عَيْشَ ضُرٍّ

الثاني: ما ذكره في هيهات هو المشهور، وذهب أبو إسحاق إلى أنها اسم بمعنى البعد، وأنها في موضع رفع في قوله تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾^(١) وذهب المبرد إلى أنها ظرف غير متمكّن، وبني لإبهامه وتأويله عنده «في البعد»^(٢) ويفتح الحجازيون تاء

٩٤٣ - التخرّيج: البيت لزيد بن عمرو بن نفيل في خزنة الأدب ١/٤٠٤، ٤٠٨، ٤١٠؛ والدرر ٣٠٥/٥؛ وذيل سمط اللآلي ص ١٠٣؛ والكتاب ١٥٥/٢؛ ولنبية بن الحجاج في الأغاني ١٧/٢٠٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١١/٢؛ ولسان العرب ٤١٨/١٥ (ويا)، ٤٩٠ (وا)؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٣٥٣؛ والخصائص ٤١/٣، ١٦٩؛ وشرح المفصل ٧٦/٤؛ ومجالس ثعلب ٣٨٩/١؛ والمحتسب ١٥٥/٢؛ وهمع الهوامع ١٠٦/٢.

اللغة: وي: اسم فعل مضارع بمعنى: أعجب. النشب: المال.

المعنى: أعجب من هذه الدنيا، فالتاس تحب صاحب المال والجاه، أما الفقير فهو منبوذ يعيش عيشة همّ وضر.

الإعراب: وي: اسم فعل مضارع بمعنى أعجب، فاعله: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (أنا). كأن: حرف مشبه بالفعل مخفّف من (كأن) مهمل. من: اسم شرط جازم في محلّ رفع مبتدأ. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم (فعل الشرط). له: جار ومجرور متعلقان بخبر (يكن) المحذوف. نشب: اسم (يكن) مرفوع. يجب: (جواب الشرط) فعل مضارع مجزوم مبني للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». ومن: «الواو»: للعطف، «من»: اسم شرط جازم في محلّ رفع مبتدأ. يفتقر: فعل مضارع مجزوم (فعل الشرط) وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو). يعيش: فعل مضارع مجزوم (جواب الشرط) وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو). عيش: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف. ضر: مضاف إليه مجرور.

وجملة «من يكن... يجب»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «يكن له نشب»: لا محلّ لها من الإعراب (فعل الشرط). وجملة «يجب»: لا محلّ لها من الإعراب (جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو بإذا). وجملتا فعل الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ (من). وقل مثل ذلك في جملة (ومن يفتقر يعيش) المعطوفة على جملة «من يكن».

الشاهد فيه قوله: «وي كأن» حيث جاءت (وي) منفصلة عن (كأن).

(١) المؤمنون: ٣٦.

(٢) يعني أنّ معنى «هيهات» عند المبرد: في البعد.

هيات، ويقفون بالهاء، ويكسرهما تميم، ويقفون بالتاء، وبعضهم يضمهما، وإذا ضُمت فمذهب أبي علي أنها تكتب بالتاء، ومذهب ابن جني أنها تكتب بالهاء، وحكى الصّغاني فيها ستاً وثلاثين لغة: هيهاء، وأيهاء، وهيهات، وأيهات، وهيهان، وأيهان، وكل واحدة من هذه الست مضمومة الآخر ومفتوحته ومكسورته، وكل واحدة منونة وغير منونة؛ فتلك ست وثلاثون. وحكى غيره: هيهاك وأيهاك وأيهاء وأيهاء^(١) وهيهاء وهيهاء، اهـ.

* * *

[اسم الفعل المنقول وغير المنقول]:

٦٢٩ - والفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيَّكَ وَهَكَذَا دُونَكَ مَعَ إِلَيَّكَ

(وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيَّكَ * وَهَكَذَا دُونَكَ مَعَ إِلَيَّكَ) الفعلُ: مبتدأ، ومن أسمائه عليك: جملة اسمية في موضع الخبر، ودونك أيضاً: مبتدأ، خبره هكذا، يعني أن اسم الفعل على ضربين؛ أحدهما: ما وضع من أول الأمر كذلك كشئان وصه، والثاني: ما نُقِلَ عن غيره، وهو نوعان؛ الأول منقول عن ظرف أو جار ومجرور، نحو: «عَلَيْكَ» بمعنى الزم، ومنه «عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ»^(٢) أي: الزموا شأن أنفسكم، ودونك زيداً: بمعنى خذ، ومكانك: بمعنى أثبت، وأمامك: بمعنى تقدّم، ووراءك: بمعنى تأخّر، وإليك: بمعنى تنحّ.

تنبيهات: الأول قال في شرح الكافية: ولا يُقَاس على هذه الظروف غيرها إلا عند الكسائي، أي فإنه لا يقتصر فيها على السماع، بل يقيس على ما سمع ما لم يسمع.

الثاني: قال فيه أيضاً: لا يُسْتَعْمَل هذا النوع أيضاً إلا متصلاً بضمير المخاطب، وشذّ قولهم: عَلَيَّ رَجُلًا لَيْسَنِي بمعنى ليلزم، وعليّ الشيء: بمعنى أولّنيه، وإليّ: بمعنى أنتحى، وكلامه في التسهيل يقتضي أن ذلك غير شاذّ.

الثالث: قال فيه أيضاً: اختلف في الضمير المتصل بهذه الكلمات؛ فموضعه رفع عند الفراء، ونصّب عند الكسائي، وجرّ عند البصريين وهو الصحيح؛ لأن الأخفش روى عن

(١) «أيهاء»، هذه تفارق التي ذكرت في اللغات التي حكاهما الصغاني في أنّ هاءها للسكت، وهاء تلك منقلبة عن ياء التانيث، وهاء «أيهاء» ساكنة، في حين أنّ هاء تلك متحرّكة.

(٢) المائة: ١٠٥.

عرب فصحاء «علَى عبدِ اللَّهِ زَيْدًا» بجرّ «عبد الله»، فتبيّن أنّ الضمير مجرور الموضع، لا مرفوعه ولا منصوبه، ومع ذلك فمع كل واحد من هذه الأسماء ضمير مستتر مرفوع الموضع بمقتضى الفاعلية؛ فلك في التوكيد أن تقول: «عليكم كُلُّكُمْ زيداً» بالجرّ توكيداً للموجود المجرور وبالرفع توكيداً للمستكن المرفوع.

والنوع الثاني: منقول من مصدر، وهو على قسمين: مصدر استعمل فعله، ومصدر أهمل فعله. وإلى هذا النوع بقسميه الإشارة بقوله:

* * *

٦٣٠ - كَذَا رُوِيْدَ بَلَّةَ نَاصِبِيْنَ وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَضْرَبِيْنَ

(كَذَا رُوِيْدَ بَلَّةَ نَاصِبِيْنَ) أي ناصبين ما بعدهما، نحو: «رُوِيْدَ زَيْدًا»، و «بَلَّةَ عَمْرًا» فأما «رويد زيداً» فأصله: أَرُوْدُ زيداً إِزْوَادًا، بمعنى: أمهله إمهالاً، ثم صَغَرُوا الإرواد تصغير الترخيم وأقاموه مُقَامَ فعله، واستعملوه تارةً مضافاً إلى مفعوله، فقالوا: «رُوِيْدَ زيداً» وتارةً منوناً ناصباً للمفعول، فقالوا: «رُوِيْدًا زيداً» ثم إنهم نَقَلُوهُ وسموا به فعله، فقالوا: «رُوِيْدَ زَيْدًا»، ومنه قوله [من الطويل]:

٩٤٤ - رُوِيْدَ عَلِيًّا جُدًّا مَا ثَدِيْ أُمَّهْمُ إِلَيْنَا، وَلَكِنْ وُدُّهُمُ مُمَائِنُ

٩٤٤ - التخريج: البيت لمالك بن خالد الهذلي في شرح أبيات سيبويه ١/١٠٠؛ وللمعطل الهذلي في معجم ما استعجم ٣/٧٣٧؛ ولأحدهما في شرح أشعار الهذليين ١/٤٤٧؛ وللهذلي في الكتاب ١/٢٤٣؛ ولسان العرب ١٣/٣٩٦ (مأن)؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ٤/٤٠؛ ولسان العرب ٣/١٨٩ (رود)، ١٣/٤٢٦ (مين)؛ والمقتضب ٣/٢٠٨، ٢٧٨.

اللغة: رويد: اسم فعل أمر بمعنى «أهمل». جُدًّا: قطع. جَدُّ ثَدِيْ أُمَّهْمُ: أي بيننا وبينهم قرابة ناحية الأم وهم منقطعون بها إلينا. المين: الكذب.

المعنى: يقول: أهمل علياً، إن بيننا وبينهم قرابة من ناحية الأم، وهم منقطعون إلينا بها وإن كان في ودهم كذب.

الإعراب: رويد: اسم فعل أمر بمعنى: «أهمل» وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». علياً: مفعول به منصوب. جُدًّا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. ما: زائدة. ثَدِيْ: نائب فاعل. أُمَّهْمُ: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و «هم»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. إلينا: جار ومجرور متعلقان بالفعل (جُدًّا). ولكن: «الواو»: استثنائية، «لكن»: للاستدراك. ودهم: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و «هم»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. متمين: خبر المبتدأ مرفوع.

أنشده سيبويه. والدليل على أن هذا اسم فعل كونه مبتئاً، والدليل على بنائه عدم تنوينه. وأما «بله» فهو في الأصل مصدر فعل مهمل مرادف لدغ وأترك، فقليل فيه «بله زيد» بالإضافة إلى مفعوله، كما يقال: «ترك زيد»، ثم قيل: «بله زيدا» بنصب المفعول وبناء «بله» على أنه اسم فعل، ومنه قوله:

* بَلَّهَ الْأَكْفَ كَأَنَّهَا لَمْ تُخَلَقِ ^(١) *

بنصب «الأكف»، وأشار إلى استعمالها الأصلي بقوله: (وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ) أي معربين بالنصب ذائنين على الطلب أيضاً، لكن لا على أنهما اسما فعل، بل على أن كلاً منهما بدل من اللفظ بفعله، نحو: «رؤيد زيد» و «بله عمرو»، أي: إمهال زيد وترك عمرو، وقد روي قوله: «بله الأكف» بالجر على الإضافة؛ فرويد: تضاف إلى المفعول كما مر، وإلى الفاعل، نحو: «رؤيد زيد عمراً»، وأما «بله» فإضافتها إلى المفعول كما مر، وقال أبو علي: إلى الفاعل، ويجوز فيها حينئذ القلب، نحو: «بهل زيد»، رواه أبو زيد، ويجوز فيها حينئذ التنوين ونصب ما بعدهما بهما، وهو الأصل في المصدر المضاف، نحو: «رؤيداً زيدا»، و «بلها عمراً». ومنع المبرد النصب برويد؛ لكونه مصغراً.

تنبيهات: الأول: الضمير في «يعملان» عائد على «رؤيد» و «بله» في اللفظ لا في المعنى؛ فإن «رويد» و «بله» إذا كانا اسمي فعل غير «رويد» و «بله» المصدرين في المعنى.

الثاني: إذا قلت: «رويدك وبله الفتى» احتمل أن يكونا اسمي فعل؛ ففتحتهما فتحة بناء والكاف من «رويدك» حرف خطاب لا موضع لها من الإعراب مثلها في «ذلك»، وأن يكونا مصدرين ففتحتهما فتحة إعراب، وحينئذ فالكاف في «رويدك» تحتمل الوجهين: أن تكون فاعلاً، وأن تكون مفعولاً.

الثالث: تخرج «رويد» و «بله» عن الطلب؛ فأما «بله» فتكون اسماً بمعنى «كيف»؛ فيكون ما بعدها مرفوعاً، وقد روي «بله الأكف» بالرفع أيضاً، ومن أجاز ذلك قطرب وأبو الحسن، وأنكر أبو علي الرفع بعدها، وفي الحديث: «يقول الله تبارك وتعالى أَعْدَدْتُ

= جملة «رويد علياً»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «جُدُّ ندي أمهم»: استئنافية لا محل لها. وجملة «ولكن ودهم متماين»: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «رويد علياً» حيث نصب اسم الفعل «رويد» مفعولاً به «علياً».

لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ذُخْرًا مِنْ بَلِّهِ مَا أُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ» فوقعت معربة مجرورة بـ «مِنْ»، وخارجة عن المعاني المذكورة، وفسرها بعضهم بـ «غير»، وهو ظاهر، وبهذا يتقوى مَنْ يَعُدُّهَا مِنْ أَلْفَاظِ الْإِسْتِثْنَاءِ، وهو مذهب لبعض الكوفيين. وأما «رُوَيْدٌ» فتكون حالاً، نحو: «سَارُوا رُوَيْدًا»، فقيل: هو حال من الفاعل أي مُرَوِّدِينَ، وقيل: من ضمير المصدر المحذوف أي: ساروه أي السَّيْرَ رُوَيْدًا، وتكون نعتاً لمصدر إما مذكور نحو: «سَارُوا سَيْرًا رُوَيْدًا»، أو محذوف، نحو: «سَارُوا رُوَيْدًا»، أي: سَيْرًا رُوَيْدًا.

* * *

[عمل اسم الفعل]:

٦٣١ - وَمَا لِمَا تَنْتَوِبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ لَهَا، وَأَخْرَجَ مَا لِي فِيهِ الْعَمَلُ (وَمَا لِمَا تَنْتَوِبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ * لَهَا) ما: مبتدأ موصول صلته «لها»، و «ما» من «لما»: موصول أيضاً صلته «تَنْتَوِبُ»، و «عنه» و «من عمل»: متعلقان بتنوب، و «لها»: خبر المبتدأ، والعائد على ما الأولى ضميرٌ مستتر في الاستقرار الذي هو متعلق اللام من «لما»، والعائد على «ما» الثانية الهاء من «عنه».

يعني أن العَمَلَ الذي استقرَّ للأفعال التي نابت عنها هذه الأسماء مستقرُّ لها، أي لهذه الأسماء؛ فترفع الفاعل ظاهراً في نحو: «هَيْهَاتَ نَجْدٌ وَشَتَّانَ زَيْدٌ وَعَمْرُو»، لأنك تقول: بَعُدَتْ نَجْدٌ، وافترق زيد وعمرو، ومضمرأ في نحو: «نَزَالٌ». وَيَنْصِبُ مِنْهَا الْمَفْعُولَ مَا نَابَ عَنْ مَتَعَدٍ، نَحْوُ: «دَرَاكِ زَيْدًا» لِأَنَّكَ تَقُولُ: أَدْرِكُ زَيْدًا، وَيَتَعَدَّى مِنْهَا بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ مَا هُوَ بِمَعْنَى مَا يَتَعَدَّى بِذَلِكَ الْحَرْفِ، وَمِنْ ثَمَّ عَدَّى «حَيْهَلٌ» بِنَفْسِهِ لَمَّا نَابَ عَنْ «أَتَتْ» فِي نَحْوِ: «حَيْهَلُ النَّرِيدِ» وَبِالْبَاءِ لِمَا نَابَ عَنْ «عَجَلٌ» فِي نَحْوِ: «إِذَا ذَكَرَ الصَّالِحُونَ فحَيْهَلًا بِعُمَرَ» أَي: فَعَجَّلُوا بِذِكْرِ عَمْرٍ، وَبِ «عَلَى» لِمَا نَابَ عَنْ «أَقْبَلُ» فِي نَحْوِ: «حَيْهَلٌ عَلَى كَذَا».

* * *

[حكم أسماء الأفعال في التعدي واللزوم]:

تنبيهات: الأول: قال في التسهيل: وحكمها - يعني أسماء الأفعال - غالباً في التعدي

واللزوم حكم الأفعال، واحترز بقوله: «غالباً» عن «أمين»؛ فإنها نابت عن متعد ولم يحفظ لها مفعول.

الثاني: مذهب الناظم جوازُ إعمال اسم الفعل مضمراً، قال في شرح الكافية: إن إضمار اسم الفعل مقدماً لدلالة متأخر عليه جائز عند سيبويه.

الثالث: قال في التسهيل: ولا علامة للمضمر المرتفع بها، يعني بأسماء الأفعال. ثم قال: وبروزه مع شبهها في عدم التصرف^(١) دليلٌ على فعليته، يعني كما في «هَاتِ» و«تَعَالَى»، فإنَّ بعض النحويين غَلَطَ فعدهما من أسماء الأفعال، وليسا منها، بل هما فعلان غير متصرفين لوجوب اتصال ضمير الرفع البارز بهما، كقولك للأنتى: «هَاتِي» و«تَعَالِي»، وللثنتين والاثنتين «هَاتِيَا» و«تَعَالِيَا»، وللجماعتين «هَاتُوا» و«تَعَالَوْا»، و«هَاتِينَ»، و«تَعَالِينَ»، وهكذا حكم «هَلُمَّ» عند بني تميم، فإنهم يقولون: هلم، وهلمِّي، وهلمَّنا، و«هَلُمُّوا»، و«هَلُمُّنَ» فهي عندهم فعل لا اسم فعل، ويدلُّ على ذلك أنهم يؤكِّدونها بالنون نحو: «هَلُمَّنَّ».

قال سيبويه: وقد تدخل الخفيفة والثقيلة، يعني على «هلم»، قال: لأنها عندهم بمنزلة رُدَّ، ورُدَّاء، ورُدِّي، ورُدُّوا، وأرُدُّدَنَ. وقد استعمل لها مضارعاً من قيل له: هَلُمَّ، فقال: «لا أهلمُّ»، وأما أهل الحجاز فيقولون «هَلُمَّ» في الأحوال كلها، كغيرها من أسماء الأفعال، وقال الله تعالى: ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ﴾^(٢)، ﴿وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾^(٣) وهي عند الحجازيين بمعنى احضُرْ، وتأتي عندهم بمعنى أقبَلْ.

(وأخِرُ مَا لِيذِي) الأسماء (فِيهِ الْعَمَلُ) وجوباً؛ فلا يجوز «زَيْدًا دَرَاكٌ» خلافاً للكسائي،

قال الناظم: ولا حجة له في قول الراجز:

٩٤٥ - يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلُّوِي دُونَكَا إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَا

(١) أي إنك تستخدم اسم الفعل «صه» بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع، دون أن تبرز معه ضميراً، فإذا برز الضمير مع كلمة تشبه اسم الفعل في عدم التصرف، فليست هذه الكلمة اسم فعل، بل هي فعل، مثل «هات» و«تعال».

(٢) الأنعام: ١٥٠.

(٣) الأحزاب: ١٨.

٩٤٥ - التخریج: الرجز لجارية من بني مازن في الدرر ٣٠١/٥؛ وشرح التصريح ٢/٢٠٠؛

والمقاصد النحوية ٣١١/٤؛ وبلا نسبة في أسرار الغربية ص ١٦٥؛ والأشباه والنظائر ٣٤٤/١؛ والإنصاف =

لصحة تقدير «دَلَوِي» مبتدأ أو مفعولاً بَدُونَكَ مضمراً، ثم ذكر ما تقدم عن سيبويه، ويأتي هذا التأويل الثاني في قوله تعالى: ﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾^(١).

تنبيهات: الأول: ادعى الناظم وولده أنه لم يخالف في هذه المسألة سوى الكسائي، ونقل بعضهم ذلك عن الكوفيين.

الثاني: توهم المكدودي أن «الذي» اسمٌ موصول فقال: والظاهر أن ما في قوله: «ما» لذي فيه العمل زائدة، ولا يجوز أن تكون موصولة؛ لأن «الذي» بعدها موصولة، وليس كذلك، بل «ما» موصولة، و«الذي»: جار ومجرور في موضع رفع خبر مقدم، والعمل: مبتدأ مؤخر، والجملة صلة «ما».

الثالث: ليس في قوله «العمل» مع قوله «عمل» إبطاء؛ لأن أحدهما نكرة والآخر معرفة، وقد وقع ذلك للناظم في مواضع من هذا الكتاب.

* * *

٦٣٢ - واخكُمْ بِتَنْكِيْرِ الَّذِي يُنَوِّنُ مِنْهَا، وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنُ
 (وَإِخْمِ بَتَنْكِيْرِ الَّذِي يُنَوِّنُ * مِنْهَا) أَي: من أسماء الأفعال (وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ) أَي: سوى المنون (بَيِّنُ) قال الناظم في شرح الكافية: لما كانت هذه الكلمات من قبل المعنى أفعالاً

ص ٢٢٨؛ وأوضح المسالك ٨٨/٤؛ وجمهرة اللغة ص ٥٧٤؛ وخزانة الأدب ٦/٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٦؛ وذيل السمط ص ١١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٥٣٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٧٣٩؛ وشرح المفصل ١/١١٧؛ ولسان العرب ٢/٦٠٩ (ميج)؛ ومعجم ما استعجم ص ٤١٦؛ ومغني اللبيب ٢/٦٠٩؛ والمقرب ١/١٣٧؛ وجمع الهوامع ٢/١٠٥.

اللغة والمعنى: المائح: النازل إلى البئر ليملا الدلو منها مغترفاً. دونكا: اسم فعل بمعنى «خذ».

يقول: يا أيها المستقي من البئر خذ دلوي واستقي منها.

الإعراب: يا: حرف نداء. أيها: منادى مبني على الضم في محل نصب على النداء، و«ها»: للتنبيه. المائح: نعت «أي» مرفوع. دلوي: مفعول به مقدم لـ «دونكا» وهو مضاف، والياء: ضمير في محل جر بالإضافة. دونكا: اسم فعل أمر بمعنى «خذ»، والفاعل: أنت، والألف: للإطلاق.

وجملة (أيها المائح...) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (دونكا) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها تفسيرية.

والشاهد في قوله: «دلوي دونكا»، فإن ظاهره أن «دلوي» مفعول مقدم لاسم الفعل «دونكا»، وهو مبتدأ خبره جملة «دونكا»، أو مفعول به لفعل محذوف يفسره اسم الفعل الذي بعده، وكأنه قال: خذ دلوي دونكا.

ومن قبل اللفظ أسماء جعل لها تعريف وتنكير؛ فعلامة تعريف المعرفة منها تجرده من التنوين، وعلامة تنكير النكرة منها استعماله منوناً. ولما كان من الأسماء المحضة ما يلازمه التعريف كالمضممرات وأسماء الإشارات، وما يلازم التنكير كأحدٍ وعَربٍ ودَيَّارٍ، وما يُعرَّف وقتاً وينكَّر وقتاً كرجل وفرس، جعلوا هذه الأسماء كذلك، فالزموا بعضاً التعريف كـ «نَزَالٍ» و «بله» و «أمين»، وألزموا بعضاً التنكير كـ «واهاً» و «ويهاً»، واستعملوا بعضاً بوجهين فنون مقصوداً تنكيره وجرده مقصوداً تعريفه، كـ «صَه وَصَيْه» و «أفَّ وأفَّ»، انتهى.

تنبيه: ما ذكره الناظم هو المشهور، وذهب قوم إلى أن أسماء الأفعال كلها معارف - ما نُونَ منها وما لم يُنَوَّن - تعريف علم الجنس.

* * *

٦٣٣ - (وَمَا بِهِ خُوِطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ مِنْ مُشْبِهٍ أَسْمِ الْفِعْلِ صَوْتاً يُجْعَلُ)
٦٣٤ - (كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةً، كـ «قَب»)
وَالزَّم بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهَوَ قَدْ وَجِبَ

أي: أسماء الأصوات: ما وضع لخطاب ما لا يعقل، أو ما هو في حكم ما لا يعقل من صغار الآدميين، أو لحكاية الأصوات، كذا في شرح الكافية؛ فالنوع الأول إما زجر كـ «هلاً للخيل»، ومنه قوله [من الطويل]:

٩٤٦ - [أَعْيَرْتَنِي دَاءً بِأَمِّكَ مِثْلُهُ] وَأَيُّ جَوَادٍ لَا يُقَالُ لَهُ هَلَا

٩٤٦ - التخريج: البيت لليلى الأخيلية في ديوانها ص ١٠٣؛ والأغاني ١٦/٥؛ وخزانة الأدب ٢٣٨/٦، ٢٤٣؛ وسمط اللآلي ص ٢٨٢؛ وشرح المفصل ٧٩/٤؛ ولسان العرب ٣٦٤/١٥ (هلا).

الإعراب: أعيرتني: الهمزة للاستفهام، و«عيرتني» فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير في محل رفع فاعل، و«النون»: للوقاية، و«الياء»: ضمير في محل نصب مفعول به. داء: مفعول به منصوب، أو منصوب بنزع الخافض. بأمك: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مثله: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير في محل جر بالإضافة. وأي: «الواو»: حرف استئناف، «أي» مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. جواد: مضاف إليه مجرور. لا: نافية. يقال: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع. له: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يقال). هلا: اسم صوت في محل رفع نائب فاعل.

وجملة «أعيرتني»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «مثله موجود بأمك»: في محل نصب صفة لـ (داء). =

و «عَدَسُنْ لِلْبَغْلِ»، ومنه قوله [من الطويل]:

عَدَسُنْ مَا لِعَبَادِ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ [نَجْوَتْ وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيقٌ] (١)

و «كَخْ» للطفل، وفي الحديث «كَخْ كَخْ فَإِنهَا مِنَ الصَّدَقَةِ» وهَيْدٌ، وَهَادٌ، وَدَّةٌ، وَجَهَةٌ، وَعَاهٌ، وَعِيَةٌ، لِلإِبِلِ. وَعَاجٌ، وَهَيْجٌ، وَحَلٌّ، لِلنَّاقَةِ. وَإِسٌّ، وَهَسٌّ، وَهَجٌّ، وَقَاعٌ، لِلغَنَمِ، وَهَجَا وَهَجَّ لِلكَلْبِ، وَسَخٌ لِلضَّأْنِ. وَوَخٌ لِلبَقْرَةِ، وَعَزٌّ وَعَيْزٌ لِلعَظْرِ، وَحَرٌّ لِلحِمَارِ، وَجَاهٌ لِلسَّبْعِ، وَإِمَا دَعَاءٌ كَأَوْ لِلفَرَسِ، وَدَوُّهُ لِلرَّبِيعِ، وَعَوُّهُ لِلجَحْشِ، وَبُسٌّ لِلغَنَمِ، وَجَوْتُ وَجِيءٌ لِلإِبِلِ المُرْدَةِ، وَتُوٌّ، وَتَأٌ لِلتَّيْسِ المَنْزِيِّ، وَنَخٌ مَخْفَقاً وَمَشْدَداً لِلبَعِيرِ المَنْخِ، وَهَدَغٌ لَصْفَارِ الإِبِلِ المَسْكَنَةِ، وَسَأُوٌّ تُشْوَةٌ لِلحِمَارِ المورِدِ، وَدَجٌّ لِلدَّجَاجِ، وَقُوسٌ لِلكَلْبِ. النوع الثاني كـ «عَاقٌ» لِلغُرَابِ. وَمَاءٌ - بِالإِمَالَةِ - لِلظَّبْيَةِ. وَشَيْبٌ لِشَرْبِ الإِبِلِ، وَعَيْظٌ لِلْمَتَلَاعِبِينَ، وَطِيخٌ لِلضَّاحِكِ، وَطَاقٌ لِلضَّرْبِ، وَطَقٌ لَوَقْعِ الحِجَارَةِ، وَقَبٌ لَوَقْعِ السِّيفِ، وَخَاقٌ بَاقٍ لِلنَّكَاحِ، وَقَاشٌ مَاشٌ لِلقِمَاشِ.

تنبيه: قوله «من مشبه اسم الفعل» كذا عبر به أيضاً في الكافية، ولم يذكر في شرحها ما احتراز به عنه. قال ابن هشام في التوضيح: وهو احتراز من نحو قوله [من البسيط]:

٩٤٧ - يَا دَارَ مِيَّةَ بِالعَلِيَاءِ فَالسَّنْدِ [أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الأَمَدِ]

= وجملة «وأي جواد»: استثنائية لا محل لها. وجملة «لا يقال له: هلا»: في محل رفع خبر (أي).

الشاهد فيه قوله: «هلا» حيث جاء هذا اللفظ اسم صوت لزر الخيل.

(١) تقدم تخريجه بالرقم ١٠٤.

٩٤٧ - التخریج: البيت للناطقة الذبياني في ديوانه ص ١٤؛ والأغاني ٢٧/١١؛ والدرر ٢٧٤/١، ٣٢٦/٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٥٤/٢؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ٢١٥؛ والكتاب ٣٢١/٢؛ والمحاسب ٢٥١/١؛ والمقاصد النحوية ٣١٥/٤؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٤٥٢؛ وشرح التصريح ١٤٠/١؛ ولسان العرب ٢٢٣/٣ (سند)، ٣٥٥/٣ (قصد)، ١٤١/١٤ (جرا)، ٤٩١/١٥ (يا).

شرح المفردات: مية: اسم امرأة. العلياء: المكان العالي. السند: بين القمة والوادي، أي السفح. وقد يكون العلياء والسند موضعين. أقوت: أقفرت، خلت.

المعنى: يخاطب الشاعر دار الحبيبة بلهفة قائلاً: إنها خلت من ساكنيها، وأمتت معالمها، وقست عليها الأيام.

الإعراب: «يا»: حرف نداء. «دار»: منادى منصوب، وهو مضاف. «مئة»: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. «بالعلياء»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «دار مية». «فالسند»: الفاء حرف عطف، «السند»: معطوف على «العلياء». «أقوت»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير =

وقوله [من الطويل]:

٩٤٨ - أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي [بِصُبْحٍ، وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلٍ]

انتهى.

(وَأَلْزَمَ بِنَا النَّوَعَيْنِ فَهَوَّ قَدْ وَجَبَ) يحتمل أن يريد بالنوعين أسماء الأفعال والأصوات، وهو ما صرح به في شرح الكافية، ويحتمل أن يريد نوعي الأصوات، وهو أولى؛ لأنه قد تقدم الكلام على أسماء الأفعال في أول الكتاب.

وعلة بناء الأصوات مشابعتها الحروف المهملة في أنها لا عاملة ولا معمولة؛ فهي أحق بالبناء من أسماء الأفعال.

تنبيه: هذه الأصوات لا ضمير فيها، بخلاف أسماء الأفعال؛ فهي من قبيل المفردات، وأسماء الأفعال من قبيل المركبات.

= مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي»، والتاء للتأنيث. «وطال»: الواو حرف عطف، «طال»: فعل ماض. «عليها»: جار ومجرور متعلقان بـ «اطال». «سالف»: فاعل مرفوع، وهو مضاف. «الأمْد»: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الشاهد فيه قوله: «يا دار مية» فإنه نداء وخطاب لما لا يعقل، وهو «الدار»، وهو مع ذلك ليس اسم صوت، لكونه ليس ممّا يشبه اسم الفعل.

٩٤٨ - التخرّيج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ١٨؛ والأزهية ص ٢٧١؛ وخزانة الأدب ٣٢٦/٢، ٣٢٧؛ وسرّ صناعة الإعراب ٥١٣/٢؛ ولسان العرب ٣٦١/١١ (شلال)؛ والمقاصد النحوية ٣١٧/٤؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٧٨؛ ووصف المباني ص ٧٩.

شرح المفردات: انجلى: الأمثل: الأفضل.

المعنى: يقول مخاطباً الليل: أيها الليل الطويل ليكن زوالك قريباً بضياء من الصبح، وإن لم يكن الصبح عندي بأفضل من الليل، لأنني أقاسي الهموم نهراً كما أقاسيها ليلاً.

الإعراب: «ألا»: حرف استفتاح وتنبيه. «أيها»: منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب، و«ها» للتنبيه. «الليل»: بدل من «أيّ» مرفوع بالضمّة. «الطويل»: نعت «الليل» مرفوع. «ألا»: توكيد للأولى. «انجلى»: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت»، والياء للإشباع. «بصبح»: جار ومجرور متعلقان بـ «انجلى». «وما»: الواو: حالية، و«ما»: حرف نفي أو من أخوات «ليس». «الإصباح»: مبتدأ أو اسم «ما» مرفوع بالضمّة. «منك»: جار ومجرور متعلقان بـ «أمثل». «بأمثل»: الباء حرف جرّ زائد، «أمثل»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه خبر المبتدأ، أو منصوب محلاً على أنه خبر «ما».

الشاهد فيه قوله: «أيها الليل» فإنه نداء وخطاب لما لا يعقل، وهو «الليل»، وليس اسم صوت، لكونه

لا يشبه اسم الفعل.

خاتمة: قد يعرب بعض الأصوات لوقوعه موقع متمكن، كقوله [من الرجز]:

٩٤٩ - قَدْ أَقْبَلْتُ عَزَّةً مِنْ عِرَاقِهَا مُنْصِقَةَ السَّرْجِ بِخَاقٍ بَاقِهَا

أي: يَفْرَجُهَا، وقوله [من الرجز]:

٩٥٠ - [وَلَوْ تَرَى إِذْ جَبَّتِي مِنْ طَاقٍ] وَلَمَّتِي مِثْلَ جَنَاحِ غَاقٍ

أي: غَرَابٍ، ومنه قول ذي الرمة [من الكامل]:

٩٥١ - تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَثَلِّمٍ جَوَائِئِهِ مِنْ بَصْرَةَ وَسِلَامٍ

٩٤٩ - التخريج: البيت بلا نسبة في لسان العرب ٩٤/١٠ (خرق).

الإعراب: قد: حرف تحقيق. أقبلت: فعل ماضٍ، و «الثناء»: للتأنيث. عزة: فاعل مرفوع. من عراقها: جار ومجرور متعلقان ب «أقبلت» وهو مضاف، و «ها»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. ملصقة: حال منصوب، وهو مضاف. السرج: مضاف إليه مجرور. بخاق باقها: جار ومجرور متعلقان ب (ملصقة) وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محل جر بالإضافة.

وجملة «أقبلت عزة»: ابتدائية لا محل لها.

الشاهد فيه قوله: «بخاق باقها» حيث أعرب الصوت (خاق باق) إعراب الاسم المتمكن.

٩٥٠ - التخريج: الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص ١٨٠؛ والدرر ٣٠٨/٥؛ وبلا نسبة في تخليص

الشواهد ص ١٥٢؛ وهمع الهوامع ١٠٧/٢.

اللغة: اللمة: شعر جانب الرأس.

الإعراب: ولو: «الواو»: بحسب ما قبلها، «لو»: شرطية غير جازمة. ترى: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». إذ: ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلق بحال من مفعول (ترى)، والتقدير: ولو تراني كائناً إذ. جبتي: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و «الياء»: ضمير في محل جر بالإضافة. من طاق: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. ولمتي: «الواو»: حرف عطف، «لمتي»: معطوف على «جبتي» مبتدأ مرفوع، وياء المتكلم مضاف إليه. مثل: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. جناح: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. غاق: مضاف إليه.

وجملة «ولو ترى»: بحسب ما قبلها. وجملة «جبتي من طاق»: في محل جر بالإضافة. وجملة

«ولمتي مثل»: معطوفة على جملة «جبتي...» في محل جر بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «جناح غاق» حيث أعرب الصوت (غاق) إعراب الاسم المتمكن.

٩٥١ - التخريج: البيت لذي الرمة في ديوانه ص ١٠٧٠؛ وإصلاح المنطق ص ٢٩؛ وخزانة الأدب

١٠٤/١، ٣٤٣/٤؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٠٧؛ وشرح المفصل ٣/١٤، ٨٢/٤، ٨٥؛ ولسان العرب

٥٤/١ (شيب)، ٦٧/٤ (بصر)؛ وبلا نسبة في الاشتقاق ص ٣٥؛ وجمهرة اللغة ص ٣١٢، ٨٥٨؛ وخزانة

الأدب ٦/٣٨٨، ٤٤٢؛ ولسان العرب ١٢/٢٩٧ (سلم).

وقوله أيضاً [من البسيط]:

٩٥٢ - لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا يُخَوِّنُهُ دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْغُومٌ

فالشَّيب: صوتُ شربِ الإبل، والماء: صوت الظبية كما مر، اهـ. والله أعلم.

= اللغة: تداعين: يعني الإبل. باسم الشيب: أي صوت المشافر عند الشرب. المتثلّم: الحوض المتكسّر. البصرة: الحجارة النخرة الرخوة. السلام: ج السلمة، وهي الحجر.

الإعراب: تداعين: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، و «الياء»: ضمير في محلّ رفع فاعل. باسم: جار ومجرور متعلقان بـ «تداعين»، وهو مضاف. الشيب: مضاف إليه مجرور. في مثلّم: جار ومجرور متعلقان بالفعل (تداعين). جوانبه: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و «الهاء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. من بصرة: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. وسلام: «الواو»: حرف عطف، «سلام»: معطوف على «بصرة».

وجملة «تداعين»: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها، (وفعل الشرط في بيت سابق). وجملة «جوانبه مبنية من بصرة»: في محلّ جرّ صفة لـ (مثلّم).

الشاهد فيه قوله: «باسم الشيب» حيث جاء الصوت (اسم الشيب) وهو صوت مشافر الإبل عند الشرب، معرباً إعراب الاسم المتمكّن.

٩٥٢ - التخريج: البيت لذي الرمة في ديوانه ص ٣٩٠؛ وخزانة الأدب ٣٤٤/٤؛ والخصائص

٢٩/٣؛ ومراتب النحويين ص ٣٨.

اللغة: ينعش: يرفع. يخوّنه: يتعهده. المبغوم: ذو البغام، وهو صوت لا يفصح به.

المعنى: لا يجعل العين تصحو إلا ظنّها أنها ترى من يدعوه داعٍ إلى تناول الماء.

الإعراب: لا: نافية. ينعش: فعل مضارع مرفوع. الطرف: مفعول به منصوب. إلا: حرف حصر.

ما: اسم موصول في محلّ رفع فاعل. يخوّنه: فعل مضارع مرفوع، و «الهاء»: ضمير في محلّ نصب مفعول به. داع: فاعل مرفوع. يناديه: فعل مضارع مرفوع، و «الهاء»: ضمير في محلّ نصب مفعول به. باسم: جار ومجرور متعلقان بـ «ينادي» وهو مضاف. الماء: مضاف إليه. مبغوم: فاعل (يناديه) مرفوع.

وجملة «لا ينعش»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «يخوّنه داع»: لا محلّ لها من الإعراب (صلة الموصول). وجملة «يناديه»: في محلّ رفع صفة لـ (داع).

الشاهد فيه قوله: «باسم الماء» حيث هو صوت الظبية، وقد أعربه إعراب الاسم المتمكّن.

نونا التوكيد

٦٣٥ - لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ، هُمَا كُنُونِي أَذْهَبَنَّ وَأَقْصِدْنَهُمَا

(لِلْفِعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا) الثقيلة والخفيفة (كُنُونِي أَذْهَبَنَّ وَأَقْصِدْنَهُمَا) وقد اجتمعا في

قوله تعالى: ﴿لَيْسَجَنَّ وَلْيَكُونَا﴾^(١) وقد تقدم أول الكتاب أن قوله:

* أَقَائِلُنَّ أَخْضِرُوا الشُّهُودَا *^(٢)

ضرورة.

تنبيه: ذهب البصريون إلى أن كلاً منهما أصل؛ لتخالف بعض أحكامهما، وذهب

الكوفيون إلى أن الخفيفة فرع الثقيلة، وقيل: بالعكس، وذكر الخليل أن التوكيد بالثقيلة أشد من الخفيفة.

* * *

٦٣٦ - يُؤَكِّدَانِ أَفْعَلٌ وَيَفْعَلُ آتِيَا ذَا طَلَبٍ أَوْ شَرْطاً أَمَا تَالِيَا

(يُؤَكِّدَانِ أَفْعَلٌ) أي: فعل الأمر مطلقاً، نحو: «اضْرِبَنَّ زَيْدًا»، ومثله الدعاء كقوله [من

الرجز]:

٩٥٣ - [فَبَيَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَأَقَيْنَا] وَأَنْزَلْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا

(١) يوسف: ٣٢.

(٢) تقدم بالرقم ١٣.

٩٥٣ - التخريج: الرجز لعبد الله بن رواحة في ديوانه ص ١٠٧؛ وشرح أبيات سيبويه ٣٢٢/٢؛

والكتاب ٥١١/٣؛ وله أو لعامر بن الأكوع في الدرر ١٤٨/٥؛ وشرح شواهد المغني ٢٨٦/١، ٢٨٧؛ وبلا =

(وَيَقْعَل) أي المضارع بالشرط الآتي ذكره، ولا يؤكدان الماضي مطلقاً، وأما قوله [من

الكامل]:

٩٥٤ - دَامَنَّ سَعْدُكَ إِنْ رَحِمْتَ مُتِيماً [لَوْلَاكَ لَمْ يَكُ لِلصَّبَابَةِ جَانِحًا]

فضرورة شاذة سهّلها كونه بمعنى الاستقبال، وإنما يؤكّد بهما المضارع حال كونه (أتياً * ذَا طَلَبٍ) بَأَنَّ يَأْتِي أُمْرًا، نحو: «لِيَقُومَنَّ زَيْدٌ»، أو نَهْيًا، نحو: «وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ

= نسبة في الأشباه والنظائر ٢/٢٣٤؛ وتخليص الشواهد ص ١٣٠؛ وخزانة الأدب ٧/١٣٩؛ والمقتضب ٣/١٣؛ وهمع الهوامع ٢/٧٨.

المعنى: يدعو الله أن يثبت أقدامهم في ساح القتال.

الإعراب: وأنزلن: «الواو» حرف عطف، «أنزلن»: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، و«النون» لا محل لها. سكيئة: مفعول به منصوب. علينا: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أنزلن».

وجملة «وأنزلن» معطوفة على جملة «ثبت» لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «وأنزلن» حيث أكد فعل الأمر بنون التوكيد الخفيفة.

٩٥٤ - التخريج: البيت بلا نسبة في الجنى الداني ص ١٤٣؛ والدرر ٥/١٦١؛ وشرح شواهد المعنى ص ٧٦٠؛ والمقاصد النحوية ١/١٢٠، ٤/٣٤١؛ وهمع الهوامع ٢/٧٨.

اللغة: دام: من الديمومة. السعد: نقيض النحس، اليُمن: الصبابة: المحبة، جانحاً: مائلاً.

المعنى: لو أنك آيتها المحبوبة رحمت عاشقاً لك ورفقت به، لدام خيرك، ولعشت بسرور وهناء لأنه لولاك لم ير المحب مائلاً للعشق والغرام.

الإعراب: دامن: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و«النون»: نون التوكيد الثقيلة. سعدك: «سعد»: فاعل مرفوع، و«الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. «إن»: حرف شرط جازم. رحمت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بباء الفاعل و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. متيماً: مفعول به منصوب. لولاك: حرف امتناع لوجود لا محل له، و«الكاف»: ضمير متصل في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف وجوباً. لم: حرف جزم وقلت ونفي. يك: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو). للصبابة: جار ومجرور متعلقان بخبر «يك». جانحاً: خبر «يك» منصوب.

وجملة «دامن سعدك»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «رحمت متيماً»: استثنائية لا محل لها. وجملة «لم يك للصبابة جانحاً»: جواب لولا لا محل لها. وجملة «لولاك لم يكن للصبابة»: صفة لـ (متيماً) محلها النصب. وجملة «أنت موجودة» جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «دامن» حيث أكد الفعل الماضي بنون التوكيد الثقيلة شذوذاً.

عَافِلًا ﴿١﴾ أو عَرَضًا، نحو: «أَلَا تَنْزَلَنَّ عِنْدَنَا»، أو تَحْضِيضًا، كقوله [من البسيط]:

٩٥٥ - هَلَّا تَمُنُّنَ بَوَعْدٍ غَيْرِ مُخْلَفَةٍ كَمَا عَهْدَتِكَ فِي أَيَّامٍ، ذِي سَلَمٍ

أو تَمَنِّيَا، كقوله [من الطويل]:

٩٥٦ - فَلَيْتِكَ يَوْمَ الْمُلتَقَى تَرِيئِنِّي لِكَيْ تَغْلَمِي أَنِّي أَمْرُقُ بِكَ هَائِمٌ

(١) إبراهيم: ٤٢.

٩٥٥ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ١٥٠/٥؛ وشرح التصريح ٢٠٤/٢؛ والمقاصد النحوية

٣٢٢/٤؛ وهمع الهوامع ٧٨/٢.

شرح المفردات: تمنن: تجودين. الإخلاف: عدم إنجاز الوعد. ذو سلم: اسم واد في الحجاز، أو

في الشام.

المعنى: يقول مخاطباً حبيبه: ألا تجودين عليّ بالوصال، وتفين بالوعد كما كنت في الأيام التي

عرفتك فيها في ذي سلم.

الإعراب: «هلاً»: حرف تحضيض. «تمنن»: فعل مضارع، والنون للتوكيد، والياء المحذوفة ضمير

متصل في محل رفع فاعل. «بوعد»: جار ومجرور متعلقان بـ «تمنن». «غير»: حال منصوب، وهو مضاف.

«مخلفة»: مضاف إليه مجرور. «كما»: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني في محل نصب مفعول مطلق نائب عن

المصدر، «ما»: مصدرية. «عهدتك»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل، والكاف ضمير في

محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محل جر بالإضافة. «في أيام»: جار

ومجرور متعلقان بـ «عهدتك»، وهو مضاف. «ذي»: مضاف إليه مجرور بالياء، وهو مضاف. «سلم»:

مضاف إليه مجرور.

وجملة: «هلاً تمنن» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «عهدتك» صلة الموصول الحرفي لا

محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «تمنن» حيث أكده لكونه فعلاً مضارعاً واقعاً بعد حرف التحضيض «هلاً» وأصله:

«تَمُنُّنٌ» فحذفت نون الرفع مع نون التوكيد الخفيفة حملاً على حذفها مع نون التوكيد الثقيلة تخلصاً من

توالي الأمثال، ثم حذفت ياء المخاطبة للتخلص من التقام الساكنين.

٩٥٦ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ١٥١/٥؛ وشرح التصريح ٢٠٤/٢؛ والمقاصد النحوية

٣٢٣/٤؛ وهمع الهوامع ٧٨/٢.

شرح المفردات: يوم الملتقى: أي يوم الحرب. هائم: مغرم.

المعنى: يتمنى الشاعر لو تراه الحبيبة يوم الحرب لتعلم أنه هائم بها. لأن من عادة الأبطال أن

يتذكروا أحب الناس إليهم لبث الحمية في نفوسهم، وإيقاظ الشجاعة.

الإعراب: «فليتك»: الفاء بحسب ما قبلها، «ليتك»: حرف مشبه بالفعل، والكاف ضمير في محل

نصب اسم «ليت». «يوم»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «تريئني»، وهو مضاف. «الملتقى»: مضاف إليه =

أو استفهماً، كقوله [من المتقارب]:

٩٥٧ - وَهَلْ يَمْنَعُنِي أَرْتِيَادِي الْبِلَا دَ مِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِيَن

وقوله [من الكامل]:

٩٥٨ - قَالَتْ فُطَيْمَةُ: حَلٌّ شِعْرَكَ مَذْحُهُ أَقْبَعَدَ كِنْدَةَ تَمَذَحَنَ قَيْبَلَا

مجرور. «تريني»: فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال، والياء المحذوفة في محل رفع فاعل، والنون المشددة للتوكيد، والنون بعدها للوقاية، والياء ضمير في محل نصب مفعول به. «لكي»: اللام للتعليل، و«كي»: حرف مصدرية ونصب. «تعلمي»: فعل مضارع منصوب بحذف النون، والياء ضمير في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من «كي» وما بعدها في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «تريني». «أتي»: حرف مشبه بالفعل، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب اسم «أن». «امرؤ»: خبر «أن» مرفوع بالضمّة. «بك»: جار ومجرور متعلقان بـ «هائم». «هائم»: نعت «امرؤ» مرفوع. و«أن»: وما دخلت عليه من اسمها وخبرها بتأويل مصدر سد مسدّ مفعولي «تعلمي».

وجملة: «ليتك تريني» بحسب ما قبلها. وجملة «تريني» في محل رفع خبر «ليت». وجملة «تعلمي» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «تريني» حيث أكد الفعل المضارع الواقع بعد أداة التمني «ليت» بالنون، وهذا جائز.

٩٥٧ - التخريج: البيت للأعشى في ديوانه ص ٦٥، ٧؛ والكتاب ٤/١٨٧؛ والدرر ٥/١٥١؛ وشرح أبيات سيويه ٢/٣٤٦؛ وشرح المفصل ٩/٤٠، ٨٦؛ والمقاصد النحوية ٤/٣٢٤؛ والمحاسب ١/٣٤٩؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ٢/٧٨.

الإعراب: وهل: «الواو»: بحسب ما قبلها، «هل»: حرف استفهام. يمني: فعل مضارع مبني على الفتح، و«النون»: للتوكيد، و«الياء»: ضمير في محل نصب مفعول به. ارتيادي: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و«الياء»: ضمير في محل جر بالإضافة. البلاد: مفعول به لـ «ارتيادي». من حذر: جار ومجرور متعلقان بـ «ارتيادي». الموت: مضاف إليه مجرور. أن: حرف نصب ومصدر. يأتيين: فعل مضارع منصوب، و«النون»: للوقاية، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة «هل يمني»: بحسب ما قبلها. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها مفعول به ثانٍ للفعل (يمني). وجملة «يأتي»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

الشاهد فيه قوله: «هل يمني» حيث أكد الفعل المضارع بنون التوكيد لوقوعه بعد استفهام.

٩٥٨ - التخريج: البيت لمقتع (?) في الكتاب ٣/٥١٤؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ١٤٣؛ وخزانة الأدب ١١/٣٨٣، ٣٨٤؛ وشرح التصريح ٢/٢٠٤؛ والمقاصد النحوية ٤/٣٤٠؛ وهمع الهوامع ٢/٧٨.

شرح المفردات: فطيمة: تصغير فاطمة المرخّمة بعد حذف الحرف الزائد الذي هو الألف. حلّ: أصله «حليء» فعل أمر من «حلا» أي منع. كندة: قبيلة امرئ القيس. قيبلاً: جماعة من الناس.

المعنى: يقول: إن فاطمة قد قالت له بأن يمتنع عن مدح الناس، إذ لا يجوز أن يمدح أحداً بعد قبيلة

وقوله [من الطويل]:

٩٥٩ - فَأَقْبِلْ عَلَيَّ رَهْطِي وَرَهْطِكَ نَبْتَحِثْ مَسَاعِينَا حَتَّى تَرَى كَيْفَ نَفَعَلَا

أو دعاء، كقوله [من الكامل]:

لَا يَبْعَدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعُدَاةِ وَأَفَهُ الْجُزْرِ

= الإعراب: «قالت»: فعل ماضٍ، والناء للتأنيث. «فطيمة»: فاعل مرفوع. «حل»: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «شعرك»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والكاف في محلّ جرّ بالإضافة. «مدحه»: بدل من «شعرك» منصوب، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «أبعد»: الهمزة للاستفهام، والفاء حرف عطف. «بعد»: ظرف متعلّق بـ «تمدحن»، وهو مضاف. «كندة»: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنّه ممنوع من الصرف للعلميّة والتأنيث. «تمدحن»: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «قبيلًا»: مفعول به منصوب.

وجملة: «قالت فطيمة» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «حل» في محلّ نصب مفعول به. وجملة «تمدحن» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «تمدحن» حيث أكد الفعل بنون مشددة لوقوعه بعد الاستفهام، وهو الهمزة.

٩٥٩ - التخرّيج: البيت للناطقة الجعدي في شرح أبيات سيبويه ٢/٢٥١؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في الدرر ٥/١٥٣؛ والكتاب ٣/٥١٣؛ والمقاصد النحوية ٤/٣٢٥؛ وهمع الهوامع ٢/٧٨.

اللغة: الرهط: العصابة، أو القوم. نبتحت: نفتش.

المعنى: تعالى إلينا، قومك وقومي (أو قبيلتك وقبيلتي) كي نناقش ماذا نفعل.

الإعراب: فأقبل: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «أقبل»: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». على رهطي: جار ومجرور متعلقان بـ «أقبل» وهو مضاف، و «إلياء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. ورهطك: «الواو»: حرف عطف، «رهطك»: معطوف على «رهطي» مجرور، وهو مضاف، و «الكاف»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. نبتحت: فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الطلب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «نحن». مساعينا: مفعول به، وهو مضاف، و «نا»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. حتى: حرف غاية وجر. ترى: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». والمصدر المأمول من (أن) المضمرة، والفعل (ترى) مجرور بحتى والجار والمجرور متعلقان بالفعل (نبتحت). كيف: اسم استفهام في محلّ نصب حال. نفعلا: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة إلى ألف، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره (نحن).

وجملة «أقبل» بحسب ما قبلها. وجملة «نبتحت» جواب الطلب لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ترى» صلة الموصول الحر في لا محلّ لها. وجملة «كيف نفعلا»: في محلّ نصب مفعول به.

الشاهد فيه قوله: «كيف نفعلا» أصله: «تفعلا» حيث أكدّه لوقوع الفعل بعد استفهام، فأبدلت النون

ألفاً لأجل القافية.

الَّذِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ^(١)

(أو) آتِيًا (شَرْطًا أَمَّا تَالِيًا) «إمّا»: في موضع النصب مفعول به لـ «تاليًا»، أي شرطاً تابعاً إن الشرطية المؤكدة بـ «ما»، نحو: «وإمّا تخافن»، «فإمّا نذهبن»، «فإمّا ترين»، واحترز من الواقع شرطاً بغير «إمّا» فإن توكيده قليل كما سيأتي.

* * *

٦٣٧ - أَوْ مُبْتَدَأً فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا وَقَلَّ بَعْدَ «مَا، وَلَمْ» وَبَعْدَ «لَا»

(أو) آتِيًا (مُبْتَدَأً فِي) جواب (قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا) غير مفصول من لامه بفاصل، نحو: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾^(٢)، وقوله [من الطويل]:

٩٦٠ - فَمَنْ يَكُ لَمْ يَنْأَزْ بِأَعْرَاضِ قَوْمِهِ فَإِنِّي وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ لِأَثَارًا

(٢) الأنبياء: ٥٧.

(١) تقدّما بالرقم ٣٢٠.

٩٦٠ - التخرّيج: البيت للنباغة الجعديّ في ديوانه ص ٧٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/٢٥٠؛ والكتاب

٣/٥١٢؛ والمقاصد النحوية ٤/٣٣٦؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ٩/٣٩.

اللغة: الأعراس: ج العرض، وهو الشرف. الراقصات: الإبل الذاهبة إلى الحجّ.

المعنى: يقول: من لم يحافظ على أعراض قومه، ولم يدافع عنها، فإنّي أدافع عنها بهجاء من هجاهم.

الإعراب: فمن: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «من»: اسم شرط جازم في محلّ رفع مبتدأ. يك: فعل

مضارع ناقص مجزوم، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». لم: حرف نفي وجزم وقلب. يثار:

فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». بأعراض: جار ومجرور متعلقان

بـ «يثار»، وهو مضاف. قومه: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة.

فإنّي: «الفاء»: رابطة لجواب الشرط، «إنّي»: حرف مشبّه بالفعل، و«الياء»: ضمير في محلّ نصب اسم

«إن». ورب: «الواو»: للقسمة حرف جرّ، «رب»: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بفعل

(أقسم) المحذوف، وهو مضاف. الراقصات: مضاف إليه مجرور. لأثارا: اللام رابطة لجواب القسم،

«أثارا»: فعل مضارع مبنّي على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفاً، والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنا).

وجملة «من يك فإنّي...»: بحسب ما قبلها. وجملة «يك لم يثار»: في محلّ رفع خبر المبتدأ.

وجملة «لم يثار»: في محلّ نصب خبر «كان». وجملة «إنّي لأثارا»: في محلّ جزم جواب الشرط. وجملة

«أثارا»: جواب قسم لا محلّ لها، ومجموع جملتي القسم وجوابه خبر (إن) محلّه الرفع، أما جملة القسم

«أقسم ورب» ابتداء القسم لا محلّ لها، أو جزء القسم لا محلّ لها. وجملة القسم اعتراضية لا محلّ لها من

الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «لأثارا» أصله «لأثارن» فأبدلها عند الوقف بـ «ألف».

ولا يجوز توكيده بهما إن كان منفياً، نحو: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَوُ تَذَكُرُ يُوسُفَ﴾^(١) إذ التقدير:
لا تفتؤ، وأما قوله [من البسيط]:

٩٦١ - تَاللَّهِ لَا يُحْمَدَنَّ الْمَرْءُ مُجْتَنِباً فِعْلَ الْكِرَامِ وَلَوْ فَاقَ الْوَرَى حَسَبًا
فشاذ أو ضرورة، أو كان حالاً كقراءة ابن كثير: ﴿لَأَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(٢)، وقوله [من
المتقارب]:

٩٦٢ - يَمِيناً لَأَبْغِضُ كُلَّ أَمْرِيءٍ يُزْخَرِفُ قَوْلًا وَلَا يَفْعَلُ

(١) يوسف: ٨٥.

٩٦١ - التخريج: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

الإعراب: تالله: جار ومجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف. لا: نافية. يحمدن: فعل مضارع
للمجهول مبني على الفتح، و«النون»: للتوكيد. المرء: نائب فاعل مرفوع. مجتنباً: حال منصوب. فعل:
مفعول به منصوب، وهو مضاف. الكرام: مضاف إليه مجرور. ولو: «الواو»: حالية، «لو»: وصلية زائدة
للتعميم. فاق: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». الورى: مفعول به منصوب.
حسباً: تمييز منصوب.

وجملة القسم ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لا يحمدن»: جواب قسم لا محل لها من
الإعراب. وجملة «لو فاق»: في محل نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «لا يحمدن» حيث أكد الفعل بنون التوكيد رغم كونه منفياً وهذا شاذ.

(٢) القيامة: ١.

٩٦٢ - التخريج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ٢/٢٠٣؛ والمقاصد النحوية ٤/٣٣٨.

المعنى: يقول: إنه ليكره من يقول ولا يفعل.

الإعراب: «يميناً»: مفعول مطلق نائب عن المصدر لفعل محذوف والتقدير: «أقسم يميناً».
«لأبغض»: اللام رابطة جواب القسم، «أبغض»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره «أنا».
«كل»: مفعول به منصوب، وهو مضاف. «امرىء»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «يزخرف»: فعل مضارع
مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «قولاً»: مفعول به منصوب بالفتحة. «ولا»: الواو حرف
عطف، «لا»: حرف نفي. «يفعل»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو».

وجملة القسم «أقسم يميناً» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لأبغض...» جواب القسم لا
محل لها من الإعراب. وجملة: «يزخرف...» في محل نصب نعت «كل». وجملة «لا يفعل» معطوفة على
جملة «يزخرف».

الشاهد فيه قوله: «لأبغض» حيث لم يؤكد بالنون، مع كونه فعلاً مضارعاً مثبتاً مقترناً بلام الجواب
متصلاً بها، لكونه ليس بمعنى الاستقبال.

وقوله [من الطويل]:

٩٦٣- لَيْنُ تَكُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ بِيُوتُكُمْ لِيَعْلَمُ رَبِّي أَنَّ بَيْتِي وَاسِعٌ
أو كان مفصلاً من اللام، مثل: ﴿وَلَيْنُ مُمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لِأَلَى اللَّهِ تُخْشَرُونَ﴾^(١)، ونحو:
﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾^(٢).

تبيينان: الأول: التوكيد في هذا النوع واجب بالشروط المذكورة، كما نص عليه في التسهيل، وهو مذهب البصريين، فلا بد عندهم من اللام والنون، فإن خلا منهما قُدِّرَ قبل حرف النفي، فإذا قلت: «والله يقوم زيد» كان المعنى نفي القيام عنه، وأجاز الكوفيون تعاقبهما، وقد ورد في الشعر، وحكى سيبويه: «والله لأضربُهُ». وأما التوكيد بعد الطلب فليس بواجب اتفاقاً. واختلفوا فيه بعد «إمّا» فمذهب سيبويه أنه ليس بلازم ولكنه أحسن، ولهذا لم يقع في القرآن إلا كذلك، وإليه ذهب الفارسي وأكثر المتأخرين، وهو الصحيح، وقد كثر في الشعر مجيئه غير مؤكّد، من ذلك قوله [من البسيط]:

٩٦٤- يَا صَاحِ إِمَّا تَجِدْنِي غَيْرَ ذِي جِدَّةٍ فَمَا التَّخَلِّيَ عَنِ الْخِلَآنِ مِنْ شِيَمِي

٩٦٣- التخریج: البيت لذي الرمة في ديوانه ص ١٢٩٠؛ وسمط اللّالي ص ٧٢٨؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٨٤؛ ولسان العرب ٢٥٩/٧ (بسط)، ٢٧٦/١٤ (دوا).

الإعراب: لئن: اللام موطة للقسم، و «إن»: حرف شرط جازم. تك: فعل مضارع مجزوم، واسمه ضمير الشأن المحذوف. وقيل: زائدة. قد: حرف تحقيق. ضاقت: فعل ماضٍ، و «التاء»: للتأنيث. عليكم: جار ومجرور متعلقان بـ «ضاقت». بيوتكم: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و «كم»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. ليعلم: اللام للتأكيد رابطة لجواب القسم، و «يعلم»: فعل مضارع مرفوع. ربي: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و «الياء»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. أن: حرف مشبّه بالفعل. بيتي: اسم «أن» منصوب، وهو مضاف، و «الياء»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. واسع: خبر «أن» مرفوع بالضمّة. والمصدر المؤول من (أن) ومعمولها سدّ مسدّ مفعولي (يعلم).

وجملة القسم المحذوفة ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «يعلم»: جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «إن تك قد ضاقت»: مع جواب الشرط المحذوف لدلالة جواب القسم عليه اعتراض بين القسم وجوابه لا محلّ له. وجملة «تك»: جملة الشرط غير الظرفي لا محلّ لها. وجملة «قد ضاقت بيوتكم»: خبر (تك) محلها نصب.

الشاهد فيه قوله: «ليعلم» وأصله «ليعلمن» فحذف نون التوكيد.

(١) آل عمران: ١٥٨.

(٢) الضحى: ٥.

٩٦٤- التخریج: البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ٤٣١/١١؛ وشرح التصريح ٢٠٤/٢؛ والمقاصد

النحوية ٣٣٩/٤.

وقوله [من المتقارب]:

فَإِمَّا تَرِنِّي وَلِي لَمَّةٌ فَإِنَّ الْخَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا^(١)

وقوله [من الطويل]:

٩٦٥ - فَإِمَّا تَرِنِّي كَابِتَةَ الرَّمْلِ ضَاحِيًا عَلَى رِقَّةٍ أَحْفَى وَلَا أَتَنَعَلُ

= شرح المفردات: صاح: مرتخم صاحبي. الجدة: الغنى. الخلان: ج الخل، وهو الصديق الصادق. الشيم: جمع شيمة، وهي الطيبة.

المعنى: يقول مخاطباً صديقه: لئن وجدتني فقيراً معدماً فإني غنيّ بالوفاء.

الإعراب: «يا»: حرف نداء. «صاح»: منادى مرتخم منصوب، أصله «صاحبي»، والياء المحذوفة في محلّ جرّ بالإضافة. «إمّا»: «إن»: حرف شرط جازم، «ما»: زائدة. «تجدني»: فعل مضارع مجزوم لأنّه فعل الشرط، والنون اللوقاية، والياء ضمير في محلّ نصب مفعول به أوّل، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «غير»: مفعول به ثانٍ، وهو مضاف. «ذي»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه من الأسماء الستّة، وهو مضاف. «جدة»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «فما»: الفاء رابطة جواب الشرط، «ما»: حرف نفي أو من أخوات «ليس». «التخلي»: مبتدأ أو اسم «ما» مرفوع. «عن الخلان»: جار ومجرور متعلقان بـ «التخلي». «من شيمي»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ أو خبر «ما»، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة: «يا صاح» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «إما تجدني...» فما الشرطية استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «تجدني...» في محلّ جزم فعل الشرط. وجملة: «فما التخلي...» في محلّ جزم جواب الشرط.

الشاهد فيه قوله: «إمّا تجدني»، حيث لم يؤكّد الفعل المضارع الواقع شرطاً لـ «إن» المؤكّدة بـ «ما» الزائدة، وهذا قليل، أو ضرورة شعرية.

(١) تقدم بالرقم ٣٦٨.

٩٦٥ - التخريج: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

الإعراب: فإمّا: الفاء بحسب ما قبلها، «إمّا»: أصلها «إن» حرف شرط جازم، و «ما»: زائدة. تريني: فعل مضارع مجزوم بحذف النون، و «النون»: اللوقاية، و «الياء» الأولى في محلّ رفع فاعل والياء الثانية في محلّ نصب مفعول به. كابتة: جار ومجرور متعلقان بـ «تري»، وهو مضاف. الرمل: مضاف إليه مجرور. ضاحياً: حال أو مفعول به ثانٍ. على رقة: جار ومجرور متعلقان بـ «ضاحياً». أحفى: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». ولا: «الواو»: حرف عطف، «لا»: نافية. أتنعّل: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا».

وجملة «تريني»: جملة الشرط غير الظرفي لا محلّ لها. وجملة «أحفى» حال ثانية من المفعول في «تريني». وجملة «أتنعّل»: معطوفة على جملة «أحفى». وجملة «إما تريني» مع جواب الشرط بحسب الفاء.

الشاهد فيه قوله: (تريني) حيث لم يؤكّد الفعل المضارع بعد (إمّا).

وذهب المبرد والزجاج إلى لزوم النون بعد «إمًا»، وزعما أن حذفها ضرورة.

الثاني: منع البصريون نحو: «والله لَيَفْعَلُ زيد الآن» استغناءً عنه بالجملة الاسمية المصدرة بالمؤكد، كقولك: «والله إنَّ زيداً لَيَفْعَلُ الآن»، وأجازه الكوفيون، ويشهد لهم ما تقدم من قراءة ابن كثير «لأقسِم» والبيتين، اهـ.

(وَقَلَّ) التوكيد (بَعْدَمَا) الزائدة التي لم تسبق بـ «إن»، من ذلك قولهم: «بِعَيْنِ مَا أَرَيْتَكَ»، و «بِجَهْدِ مَا تَبْلُغَنَّ»، و «حَيْثُمَا تَكُونَنَّ أَتِكَ»، و «مَتَى مَا تَقْعُدَنَّ أَقْعُدْ»، وقوله [من الطويل]:

٩٦٦ - إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ سَرَقَ ابْنُهُ
وَمِنْ عَضَّةٍ مَا يَنْبَتَنَّ شَكِيرُهَا
وقوله [من الطويل]:

٩٦٧ - قَلِيلًا بِهِ مَا يَحْمَدُكَ وَارِثٌ
[إِذَا نَالَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَعْنَمًا]

٩٦٦ - التخریج: البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ٢٢/٤، ٢٨١/٦، ٢٢١/١١، ٤٠٣؛ وشرح التصريح ٢٠٥/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٦٤٣؛ وشرح شواهد المغني ٧٦١/٢؛ والكتاب ٥١٧/٣؛ ولسان العرب ٤٢٦/٤ (شكر)، ٥١٦/١٣، ٥١٨ (عضه)؛ ومغني اللبيب ٣٤٠/٢.

شرح المفردات: العضة: نوع من الشجر. الشكير: ما ينبت في أصول الشجر.

المعنى: يقول: إذا مات منهم أحد عقبه ابنه، ولا عجب في ذلك لأن العضة لا تنبت إلا الشكير.

الإعراب: «إذا»: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط، متعلّق بجوابه. «مات»: فعل ماضٍ. «منهم»: جار ومجرور متعلّقان بـ «مات». «ميتت»: فاعل «مات» مرفوع. «سرق»: فعل ماضٍ. «ابنه»: فاعل مرفوع بالضمّة، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «ومن عضّة»: الواو حرف استئناف، والجار والمجرور متعلّقان بـ «ينبتن». «ما»: زائدة. «ينبتن»: فعل مضارع مبنيّ على الفتح، والنون للتوكيد. «شكيرها»: فاعل مرفوع بالضمّة، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة: «إذا مات...» الشرطية ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «مات ميت» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة: «سرق ابنه» جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «ينبتن شكيرها» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «ما ينبتن» حيث أكد الفعل بالنون الثقيلة بعد وقوعه بعد «ما» الزائدة.

تنبيه: من أمثال العرب «في عضّة ما ينبتن شكيرها» (خزانة الأدب ٢٢/٤؛ ومجمع الأمثال ٧٤/٢)، وهو يُضرب في تشبيه الولد بأبيه.

٩٦٧ - التخریج: البيت لحاتم الطائي في ديوانه ص ٢٢٣؛ والدرر ١٦٣/٥؛ وشرح التصريح ٢٠٥/٢؛ وشرح شواهد المغني ٩٥١/٢؛ والمقاصد النحوية ٣٢٨/٤؛ ونوادر أبي زيد ص ١١٠؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ٧٨/٢.

تنبيهان: الأول: مراد الناظم أن التوكيد بعد «ما» المذكورة قليلٌ بالنسبة إلى ما تقدم، لا قليل مطلقاً؛ فإنه كثير كما صرح به في غير هذا الكتاب، بل ظاهر كلامه أطراده، وإنما كان كثيراً من قِبَلِ أَنْ «ما» لما لازمت هذه المواضع أشبهت عندهم لام القسم، فعاملوا الفعل بعد «ما» معاملته بعد اللام، نص على ذلك سيبويه، كما حكاها في شرح الكافية.

الثاني: كلامه يشمل «ما» الواقعة بعد «رُبَّ»، وصرَّح في الكافية بأن التوكيد بعدها شاذ، وعلَّل ذلك بأنَّ الفعل بعدها ماضي المعني، ونص بعضهم على أن إلحاق النون بعدها ضرورة، وظاهرُ كلامه في التسهيل أنه لا يختص بالضرورة، وهو ما يشعر به كلام سيبويه، فإنه حكى «رُبَّمَا يَقُولَنَّ ذَلِكَ»، ومنه قوله [من المديد]:

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ تَزْفَعْنَ نَوْبِي شَمَالَاتٍ^(١)
انتهى.

(وَلَمْ) أَي: وَقَلَّ التوكيد بعد «لم»، كقوله [من الرجز]:

٩٦٨ - يَخْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخاً عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا

= المعنى: يقول: أنفق من أموالك ما طاب لك، واستمتع بها، لأن الوارث يعتبرها مغنماً، فيتمتع بها من غير حمد وشكر.

الإعراب: «قليلًا»: مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب. «به»: جار ومجرور متعلقان بـ «يحمد». «ما»: زائدة. «يحمدنك»: فعل مضارع مبني على الفتح، والنون للتوكيد، والكاف ضمير في محل نصب مفعول به. «وارث»: فاعل مرفوع بالضمة. «إذا»: ظرف زمان، متعلق بـ «يحمد». «نال»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «مما»: جار ومجرور متعلقان بـ «نال». «كنت»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم «كان». «تجمع»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «مغنما»: مفعول به لـ «نال» منصوب.

وجملة «يحمدنك وارث» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «نال...» في محل جرّ بالإضافة. وجملة «كنت تجمع» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة «تجمع» في محل نصب خبر «كان».

الشاهد فيه قوله: «ما يحمدنك» حيث أكد الفعل المضارع بالنون الثقيلة لوقوعه بعد «ما» الزائدة.

(١) تقدم بالرقم ٥٧٤.

٩٦٨ - التخريج: الرجز للعجاج في ملحق ديوانه ٣٣١/٢؛ وله أو لأبي حيان الفقعسي أو لمساور العبسي، أو للديبيري أو لعبد بني عيس في خزانة الأدب ٤٠٩/١١، ٤١١؛ وشرح شواهد المغني ٩٧٣/٢؛ والمقاصد النحوية ٨٠/٤؛ ولمساور العبسي أو للعجاج في الدرر ١٥٨/٥؛ ولأبي حيان الفقعسي في شرح التصريح ٢٠٥/٢؛ والمقاصد النحوية ٣٢٩/٤؛ وللديبيري في شرح أبيات سيبويه ٢٦٦/٢؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٤٠٩/١؛ وخزانة الأدب ٣٨٨/٨، ٤٥١؛ ورفض المباني ٣٣، ٣٣٥؛ وسر صناعة الإعراب

تنبیه: نص سيبويه على أنه ضرورة، لأن الفعل بعدها ماضي المعنى كالواقع بعد «ربما». قال في شرح الكافية: وهو بعد «رُبَّمَا» أَحْسَنُ.

(وَبَعْدَ لَا) أي: وَقَلَّ التوكيد بعد «لا» النافية. قال في شرح الكافية: وقد يؤكد بإحدى النونين المضارع المنفي بـ «لا» تشبيهاً بالنهي، كقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾^(١) وقد زعم قوم أن هذا نهى، وليس بصحيح، ومثله قول الشاعر [من الطويل]:

٩٦٩ - فَلَا الْجَارَةُ الدُّنْيَا لَهَا تَلْحِينُهَا وَلَا الضَّيْفُ فِيهَا إِنْ أَنَاخَ مُحَوَّلٌ

٦٧٩/٢؛ وشرح ابن عقيل ٥٤٦؛ وشرح المفصل ٤٢/٩؛ والكتاب ٥١٦/٣.

المعنى: يصف الراجز وطباً من اللبن فقال: إنّ الجاهل حين يراه، والرغوة تعلقه، يظنه شيخاً معتمماً جالساً على كرسيّ.

الإعراب: «يحسبه»: فعل مضارع مرفوع، والهاء ضمير في محلّ نصب مفعول به أوّل. «الجاهل»: فاعل مرفوع بالضمة. «ما»: مصدرية. «لم»: حرف جزم. «يعلمنا»: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لأنّ اتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفاً للوقف، وهو في محلّ جزم، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محلّ نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بـ «يحسب». «شيخاً»: مفعول به ثانٍ منصوب. «على كرسيّه»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت «شيخ»، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «معتمماً»: نعت «شيخ» منصوب.

وجملة «يحسبه الجاهل شيخاً» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «لم يعلم» صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «لم يعلمنا» يريد: «لم يعلمن»، حيث أكد الفعل المضارع بنون التوكيد الخفيفة المقلوّبة ألفاً بعد النفي بـ «لم»، وهذا قليل.

(١) الأنفال: ٢٥.

٩٦٩ - التخرّيج: البيت للنمر بن تولب في ديوانه ص ٣٧٣؛ وشرح شواهد المغني ٦٢٨/٢؛ والمقاصد النحوية ٣٤٢/٤.

اللغة: الجارة الدنيا: أقرب الجارات. تلحينها: تلومها وتذمّها. أناخ ناقته: جعلها تبرك. محوّل: منتقل.

المعنى: لا تلومها القربيات منها، ولا يجد الضيف سبباً يجعله يفارقها، إذا ما حلّ بها.

الإعراب: فلا: «الفاء»: استئنافية، «لا»: نافية. الجارة: مبتدأ مرفوع بالضمة. الدنيا: صفة مرفوعة بضمة مقدّرة على الألف. لها: جار ومجرور متعلقان بحال من (الجارة)، والهاء في (بها) تعود إلى أرض الممدوح وفي (لها) هذه يعلق الجار والمجرور بحال من (الجارة) ولكن (الها) في هذه الحالة تعود إلى النوق: =

إلا أنّ توكيد «تصيين» أحسن؛ لاتصاله بـ «لا»؛ فهو بذلك أشبه بالنهي، كقوله تعالى: ﴿لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ﴾^(١) بخلاف قول الشاعر فإنه غير متصل بـ «لا» فبعد شُبْهه بالنهي. ومع ذلك فقد سوّغت «لا» توكيده، وإن كانت منفصلة؛ فتوكيد «تصيين» لاتصاله أحق وأولى، هذا كلامه بحروفه.

تنبيهان: الأول: ما اختاره الناظم هو ما اختاره ابن جني، والجمهور على المنع. ولهم في الآية تأويلات؛ ف قيل: «لا» ناهية والجملة محكية بقول محذوف هو صفة «فتنة»، فتكون نظير [من الرجز]:

* جَاؤُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّبَّ قَطْ *^(٢)

وقيل: «لا» ناهية، وتمّ الكلام عند قوله «فتنة»، ثم ابتداء نَهْيِ الظَّلْمَةِ عن التعرض للظلم فتصيههم الفتنة خاصة، فأخرج النهي عن إسناده للفتنة؛ فهو نهي محوّل، كما قالوا: «لا أَرَيْتَكَ هُهُنَا»، وهذا تخريج الزجاج والمبرد والفراء، وقال الأخفش الصغير: «لا تصيين» هو على معنى الدعاء، وقيل: جواب قسم، والجملة موجبة، والأصل «لِتَصِيَيْنَ»، كقراءة ابن مسعود وغيره، ثم أشبعت اللام، وهو ضعيف؛ لأن الإشباع بأبّه الشعر، وقيل: جواب قسم، و «لا»: نافية، ودخلت النون تشبيهاً بالموجب كما دخلت في قوله [من البسيط]:

تَاللَّهِ لَا يُحْمَدَنَّ المرءَ مُجْتَبِئاً فِعْلَ الكِرَامِ [ولو فاقَ الوري حَسْباً]^(٣)

وقال الفراء: الجملة جواب الأمر، نحو قولك: «انزل عن الدابة لا تطرحنك»، و «لا»

= تلحينها: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة لا محلّ لها، و «نون النسوة»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، و «ها»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به. ولا: «الواو»: للعطف، «لا»: نافية. الضيف: مبتدأ مرفوع بالضمّة. فيها: جار ومجرور متعلقان بـ (محوّل). إن أُنَاخ: «إن»: حرف شرط جازم، «أُنَاخ»: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). محوّل: خبر (الضيف) مرفوع بالضمّة.

وجملة «فلا الجارة...»: استثنائية لا محلّ لها. وجملة «تلحينها»: في محلّ رفع خبر (الجارّة). وجملة «ولا الضيف محوّل»: معطوفة على جملة «فلا الجارة» لا محلّ لها. وجملة «فعل الشرط»: لا محلّ لها، وجواب الشرط محذوف. وجملة «إن أقام»: حالية محلها النصب.

والشاهد فيه قوله: «تلحينها» حيث أكّد الفعل المضارع بنون التوكيد، بعد (لا) وهي نافية، وليست ناهية، تشبيهاً للنافية بالناهية.

نافية، وَمَنْ منع النون بعد لا النافية منع «انزل عن الدابة لا تطرحنك».

الثاني: إذا قلنا بما رآه الناظم، فهل يطرد التوكيد بعد «لا»؟ كلامه يشعر بالاطراد

مطلقاً، لكن نصّ غيره على أنه بعد المفصلة ضرورة.

* * *

٦٣٨ - وَغَيْرِ إِمَّا مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا وَأَخْرَ الْمُؤَكِّدِ أَفْتَحَ كَابِرُزَا

(وَعَبْرَ إِمَّا مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَا) أي: وَقَلَّ بعد غير «إما» الشرطية من طوالب الجزاء،

وذلك يشمل «إن» المجردة عن «ما» وغيرها، ويشمل الشرط والجزاء؛ فمن توكيد الشرط بعد غير «إمّا» قوله [من الكامل]:

٩٧٠ - مَنْ نَثَقَفْنَ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيِّ [أبدأ، وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَافِي]

٩٧٠ - التخرّيج: البيت لبنت مرّة بن عاهان في خزانة الأدب ٣٨٧/١١، ٣٩٩؛ والدرر ١٦٣/٥؛

ولبنت أبي الحصين في شرح أبيات سيويه ٢٦٢/٢؛ وبلا نسبة في شرح شرح التصريح ٢٠٥/٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٥٤٧؛ والكتاب ٥١٦/٣؛ والمقتضب ١٤/٣؛ والمقاصد النحويّة ٣٣٠/٤؛ والمقرب ٧٤/٢؛ وهمع الهوامع ٧٩/٢.

شرح المفردات: ثقّف: صادف، وجد. آيب: راجع. شافى: يشفي الغليل. بنو قتيبة: قوم من باهلة

كانوا قد قتلوا والد الشاعر.

المعنى: تقول: من نصادفه من باهلة سنقتله، ولن يرجع إلى أهله أبداً، وإنّ قتل بني باهلة يشفي

غليلنا.

الإعراب: «من»: اسم شرط جازم في محلّ رفع مبتدأ. «نثقفن»: فعل مضارع مبنّى على الفتح

لأتصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «نحن»، وهو فعل الشرط. «منهم»: جار

ومجرور متعلّقان بـ «نثقف». «فليس»: الفاء رابطة جواب الشرط، «ليس»: فعل ماضٍ جامد ناقص،

واسمه ضمير مستتر تقديره: «هو». «بأيب»: الباء: حرف جرّ زائدة، «آيب»: اسم مجرور لفظاً، منصوب

محللاً على أنه خبر «ليس». «أبدأ»: ظرف زمان منصوب، متعلق بـ «آيب». «وقتل»: الواو استئنافية، «قتل»: مبتدأ

مرفوع بالضمّة. «بني»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف.

«قتيبة»: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنّه ممنوع من الصرف للعلميّة والتأنيث. «شافى»: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة: «من نثقفن...» الشرطية ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «نثقفن فليس بأيب» في

محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة «فليس بأيب» في محلّ جزم جواب الشرط. وجملة: «قتل بني قتيبة شافى»

استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «من نثقفن» حيث أكّد الفعل المضارع الواقع بعد أداة شرط «من» بالنون الخفيفة من

غير أن تتقدّم على المضارع «ما» الزائدة المؤكّدة للشرط، وهذا من الضرورات الشعرية.

ومن توكيد الجزاء قوله [من الطويل]:

٩٧١ - فَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةٌ تُعْطِكُمْ وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةٌ تَمْنَعَا

وقوله [من الطويل]:

٩٧٢ - بُبْتُمُ نَبَاتَ الْخَيْزُرَانِيِّ فِي الْوَعَى حَدِيثًا، مَتَى مَا يَأْتِكَ الْخَيْرُ يَنْفَعَا

٩٧١ - التخریج: البيت للكميث بن معروف في حماسة البحرى ص ١٥؛ وشرح أبيات سيبويه ٢٧٢/٢؛ وللكميث بن ثعلبة في خزانة الأدب ٣٨٧/١١، ٣٨٨، ٣٩٠؛ ولسان العرب ٢٧٣/٨ (قرع)؛ وللكميث بن معروف أو للكميث بن ثعلبة الفقعسي في المقاصد النحوية ٣٣٠/٤؛ ولعوف بن عطية بن الخرع في الدرر ١٦٥/٥؛ والكتاب ٥١٥/٣؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٥٠٩/٧، ٥١٠؛ وهمع الهوامع ٧٩/٢.

الإعراب: فمهما: الفاء بحسب ما قبلها، و«مهما»: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به. تشأ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط. منه: جار ومجرور متعلقان بـ«تشأ». فزارة: فاعل مرفوع. تعطكم: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة، و«كم»: ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». ومهما تشأ فزارة: تعرب إعراب ما في الصدر. وتمنعا: مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم، والفاعل مستتر تقديره (هي).

وجملة «مهما تشأ فزارة تعطكم»: بحسب الفاء. وجملة «تشأ» جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها، ومثل ذلك إعراب التركيب الشرطي المعطوف في الشطر الثاني «مهما تشأ...»: بحسب ما قبلها. وجملة «تعطكم»: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو «إذا» لا محل لها من الإعراب. وجملة «ومهما تشأ...»: معطوفة عليها ولها الإعراب ذاته.

الشاهد فيه قوله: «تمنعا» وأصله: «تمنعن» فأبدل النون الخفيفة التي للتوكيد ألفاً للوقف، وهو جواب الشرط.

٩٧٢ - التخریج: البيت للنجاشي الحارثي في ديوانه ص ١١٠؛ وخزانة الأدب ٣٨٧/١١، ٣٩٥، ٣٩٧؛ والدرر ١٥٦/٥؛ وشرح أبيات سيبويه ٣٠٨/٢؛ والمقاصد النحوية ٣٤٤/٤؛ وبلا نسبة في الكتاب ٥١٥/٣؛ وهمع الهوامع ٧٨/٢. والرواية المشهورة «ببْتُم نبات...».

اللغة: الوعى: الحرب. الخيزراني: كل نبات ناعم. الخير: المال.

المعنى: يصفهم بأنهم حديثو النعمة.

الإعراب: ببْتُم: فعل ماضٍ، و«تم» ضمير في محل رفع فاعل. نبات: مفعول مطلق منصوب. الخيزراني: مضاف إليه مجرور. في الوعى: جار ومجرور متعلقان بـ«ببْتُم». حديثاً: حال من «الخيزراني» منصوب. متى: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول فيه متعلق بـ«ينفعا». ما: زائدة. يأتك: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، و«الكاف»: ضمير في محل نصب مفعول به. الخير: فاعل مرفوع. ينفعا: فعل =

تنبيهان: الأول: مقتضى كلامه أنّ ذلك جائز في الاختيار، وبه صرح في التسهيل، فقال: وقد تلحق جواب الشرط اختياراً، وذهب غيره إلى أنّ دخولها في غير شرط «إمّا» وجواب الشرط مطلقاً ضرورة.

الثاني: جاء توكيد المضارع في غير ما ذكر، وهو في غاية الندرة، ولذلك لم يتعرض له، ومنه قوله [من الخفيف]:

٩٧٣ - لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعُرَنَّ إِذَا مَا قَرَّبُوهَا مَنْشُورَةً وَدُعَيْتُ

وأشدّ من هذا توكيد «أفعل» في التعجب، كقوله [من الطويل]:

٩٧٤ - وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ عَظْبِي صُرَيْمَةً فَأَخْرِبَ بِهِ مِنْ طُولِ فَقْرٍ وَأَخْرِبَا

= مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفاً، وأصله: «ينفعن» في محل جزم، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة «لَيْتَ» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «متى ما يأتك الخير ينفعنا»: استئنافية لا محلّ لها. وجملة «يأتك»: مضاف إليها محلها الجر. وجملة «ينفعنا»: لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو بـ «إذا».

الشاهد فيه قوله: «ينفعنا» وأصله: «ينفعن» فأبدل النون بـ «ألف» للوقف، وهو جواب الشرط.

٩٧٣ - التخرّيج: البيت للسموأل بن عاديء في ديوانه ص ٨١؛ والدرر ١٦٦/٥؛ ولسان العرب ٧٥/٢ (قوت)؛ والمقاصد النحوية ٣٣٢/٤؛ وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص ٢٧٧؛ وهمع الهوامع ٧٩/٢.

الإعراب: لیت: حرف مشبّه بالفعل. شعري: اسم «ليت» منصوب، وهو مضاف، و «الياء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة، وخبره محذوف تقديره: «ليت شعري حاصل». وأشعرن: «الواو»: استئنافية، «أشعرن»: فعل مضارع مبنيّ على الفتح، و «النون»: للتوكيد، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». إذا: ظرف زمان متعلق بـ «أشعرن». ما: زائدة. قرّبوها: فعل ماضٍ، و «الواو»: ضمير في محلّ رفع فاعل، و «ها»: ضمير في محلّ نصب مفعول به. منشورة: حال منصوب. ودعيت: «الواو»: حرف عطف، «دعيت»: فعل ماضٍ للمجهول، و «التاء»: ضمير في محلّ رفع نائب فاعل.

وجملة «ليت شعري»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أشعرن»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «قرّبوها»: في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «دعيت»: معطوف على (قرّبوها). الشاهد فيه قوله: «أشعرن» حيث أكد بالنون الثقيلة، وهو مثبت مجرد عن معنى الشرط أو الطلب، وهذا نادر.

٩٧٤ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في جواهر الأدب ص ٥٨؛ والدرر ١٥٩/٥؛ وشرح شواهد المغني ٧٥٩/٢؛ ولسان العرب ٦٥٠/١ (غضب)، ١٧٣/١٤ (حري)، ١٢٩/١٥ (غضا)؛ ومغني اللبيب ٣٣٩/١؛ والمقاصد النحوية ٦٤٥/٣؛ وهمع الهوامع ٧٨/٢.

وهذا من تشبيه لفظ بلفظ وإن اختلفا معنى، وأشدّ من هذا قوله [من الرجز]:

* أَقَائِلُنَّ أَخْضِرُوا الشُّهُودَا * (١)

(وَأَخْرَجَ الْمُؤَكِّدِ افْتَحَ) لما عرفت أول الكتاب أنه تركب معها تركيب «خمسة عشر»، ولا فرق بين أن يكون صحيحاً (كَابْرُزًا) إذا أصله «ابْرُزَن» بالنون الخفيفة، فأبدلت ألفاً في الوقف كما سيأتي، و «اضْرِبَنَّ»، أو معتلاً نحو: «اخْشَيْنَنَّ» و «ازْمَيْنَنَّ»، و «اغْزُونَنَّ»، أمراً كما مثل أو مضارعاً، نحو: «هل تَبْرُزَنَّ» و «هل تَزْمَيْنَنَّ». هذه لغة جميع العرب سوى فزارة؛ فإنها تحذف آخر الفعل إذا كان ياء تلي كسرة، نحو: «تَزْمِي» فتقول: «هَلْ تَزْمِنَنَّ يَا زَيْدُ»، ومنه قوله [من البسيط]:

٩٧٥ - [لَا تُثْبِعُنَّ لَوْعَةَ إِثْرِي وَلَا هَلْعَا] وَلَا تُقَاسِنَنَّ بَعْدِي الْهَمَّ وَالْجَزْعَا

هذا إذا كان الفعل مسنداً لغير الألف والواو والياء، فإن كان مسنداً إليهنّ فحكمه ما أشار إليه بقوله:

* * *

= اللغة: غضبي: اسم للثمة من الإبل. الصريمة: قطعة من الإبل ما بين العشرين والثلاثين. حري به: جدير به.

الإعراب: «ومستبدل»: الواو واو ربّ حرف جرّ زائد، «مستبدل»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. «من بعد»: جار ومجرور متعلقان بـ «مستبدل»، وهو مضاف. «غضبي»: مضاف إليه مجرور. «صريمة»: مفعول به لاسم الفاعل «مستبدل». «فأحر»: الفاء حرف استئناف، «أحر»: فعل ماضٍ أتى على صيغة الأمر للتعجب. «به»: الباء حرف جرّ زائد، والهاء ضمير في محلّ رفع فاعل لـ «أحر». «من طول»: جار ومجرور متعلقان بـ «أحر»، وهو مضاف. «فقر»: مضاف إليه مجرور. «وأحريا»: الواو حرف عطف، «أحريا»: فعل ماضٍ أتى على صيغة الأمر للتعجب، والألف منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة في الوقف.

وجملة: «ومستبدل...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «أحر...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «أحريا» معطوفة على سابقتها.

الشاهد فيه قوله: «وأحريا» حيث أبدلت النون الخفيفة بـ «ألف» عند الوقف. والأصل «أحرين»، وهو من الحالات الشاذة.

(١) تقدم بالرقم ١٣.

٩٧٥ - التخرّيج: البيت لمحمد بن يسير في سمط اللّالي ص ١٠٤؛ وهمع الهوامع ٧٩/٢؛ ولمحمد

ابن بشير في أمالي القالي ٢٢/١؛ والدرر ١٧١/٥.

٦٣٩ - وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا جَانَسَ مِنْ تَحْرُكٍ قَدْ عَلِمْنَا

(وَأَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا * جَانَسَ) أي بما جانس ذلك المضممر (مِنْ تَحْرُكٍ قَدْ

عَلِمْنَا) فيجانس الألف الفتح، والواو الضم، والياء الكسر.

* * *

٦٤٠ - وَالْمُضْمَرُ أَخَذِفَتْهُ إِلَّا الْأَلِفُ وَإِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ الْأَلِفُ

(والمضممر) المسند إليه الفعل (أَخَذِفَتْهُ) لأجل التقاء الساكنين مُبْقِيًا حركته دالة عليه (إِلَّا

الْأَلِفُ) أَبَقِيهَا لَخَفْتِهَا، تقول: «يا قوم هل تَضْرِبُونَ» بضم الباء، و«يا هند هل تَضْرِبِينَ»

بكسرها، فأصل «يا قوم هل تضربين»: «هل تضربونن»، فحذفت نون الرفع لكثرة الأمثال

فصار «تضربونن»، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين. وأصل «يا هند هل تَضْرِبِينَ»: «هل

تضربينن» فُعل به ما ذكر. وتقول: «يا زَيْدَانِ هل تَضْرَبَانِ»، فأصل «تَضْرَبَانِ»: «تضربانين»،

فحذفت نون الرفع لما ذكر، ولم تحذف الألف لخفتها ولثلاً يلتبس بفعل الواحد، ولم تحرك

لأنها لا تقبل الحركة، وكسرت نون التوكيد بعدها لشبهها بنون التثنية في زيادتها آخرًا بعد

ألف.

هذا كله إذا كان الفعل صحيحاً، فإن كان معتلاً نَظَرْتَ: إن كان بالواو والياء

= الإعراب: لا: ناهية. تتبعن: فعل مضارع مبني على الفتح المقدر على الياء المحذوفة، و«النون»: للتوكيد، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». لوعة: مفعول به. إثري: ظرف مكان، متعلق بـ«تتبعن» وهو مضاف، و«الياء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. ولا: «الواو»: حرف عطف، «لا»: زائدة لتأكيد النفي. هلعاً: معطوف على «لوعة» منصوب. ولا: «الواو»: حرف عطف، «لا»: ناهية. تقاسن: فعل مضارع مبني على الفتح المقدر على الياء المحذوفة، والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت. و«النون»: للتوكيد. بعدي: ظرف مكان، متعلق بـ«قاسي»، وهو مضاف، و«الياء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. الهمّ: مفعول به منصوب. والجزعا: «الواو»: حرف عطف، «الجزعا»: معطوف على «الهمّ» منصوب، والألف للإطلاق.

وجملة «لا تتبعن»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ولا تقاسن»: معطوفة عليها لا محلّ لها

من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «لا تقاسن» حيث جاءت على لغة أهل فزارة، في حذف ياء المضارع الناقص اليائي

المؤكد بالنون، والفصيح المقيس عدم حذفها.

فكالصحيح، تقول: «يا قوم هل تَغْزُونَ، وهل تَزْمُنُّ»، بضم ما قبل النون، و«يا هند هل تَغْزَنُ وهل تَزْمِنُّ»، بكسره، فتحذف مع نون الرفع الواو والياء، وتقول: «هل تَغْزَوَانُ وتَزْمِيَانُ»، فتبقى الألف.

فإن قلت: هذا ليس كالصحيح؛ لأنه حذف آخره، وجعلت الحركة المجانسة على ما قبل الآخر بخلاف الصحيح.

قلت: حذف آخره إنما هو لإسناده إلى الواو والياء، لا لتوكيده، فهو مساوٍ للصحيح في التغيير الناشئ عن التوكيد، ولذلك لم يتعرض له الناظم. وإن كان بالألف فليس كالصحيح فيما ذكر، بل له حكم آخر أشار إليه بقوله:

* * *

٦٤١ - فَاجْعَلُهُ مِنْهُ - رَافِعاً غَيْرَ الْيَا وَالْوَاوِ - يَاءٌ، كَاشِعِينَ سَعِيَا

(وإن يكن في آخر الفعلِ أَلِفٌ فَاجْعَلُهُ) أي الألف (منهُ) أي من الفعل (رافعاً) حال من الفعل: أي حال كون الفعل رافعاً (غَيْرِ الْيَا * وَالْوَاوِ) أي بأن رفع الألف أو النون أو ضميراً مستتراً أو اسماً ظاهراً (ياء) مفعول ثانٍ لاجعل، أي اجعل الألف حيثذ ياء، نحو: «هل تَخْشِيَانُ وتَرْضِيَانُ يا زيدان»، و«هل تَخْشِيَانُ وتَرْضِيَانُ» يا نسوة. و«يا زيد هل تَخْشِيَنُ وتَرْضِيَنُ»، و«هل يَخْشِيَنُ وَيَرْضِيَنُ زيد»، والأمر في ذلك كالمضارع (كاشعين سعيًا) يا زيد، وكذا بقية الأمثلة.

تنبيه: إنما وجب جعل الألف ياء لأن كلامه في الفعل المؤكد بالنون، وهو المضارع والأمر، ولا تكون الألف فيهما إلا منقلبة عن ياء: غير مبدلة ك«يسعى»، أو مبدلة من ياء والياء منقلبة عن واو ك«يرضى»؛ لأنها من الرضوان.

* * *

٦٤٢ - وَاَحْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ، وَفِي وَاوِ وَيَا - شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُفِي

(واحذفه) أي الألف (من رافع هاتين) أي الياء والواو، وتبقى الفتحة قبلهما دليلاً عليه (وفي * واو وبيا شكل مجانس قفي) أي تبع، يعني أن الواو بعد حذف الألف تضم والياء تكسر، وإنما أحتيج إلى تخريكهما ولم يحذف لأن قبلهما حركة غير مجانسة، أعني فتحة

الألف المحذوفة، فلو حذفنا لم يبق ما يدل عليهما.

* * *

٦٤٣ - نَحْوُ: «أَخْشِينَ يَا هِنْدُ» بالكسر، و«يَا قَوْمِ أَخْشُونَ» وَاضْمُومٌ، وَقِسْ مُسَوِّيًا

(نَحْوُ: أَخْشِينَ يَا هِنْدُ) و«هل تَرْضِينَ يَا هِنْدُ» (بالكسر، ويا * قَوْمِ أَخْشُونَ) و«هل تَرْضُونَ» (وَاضْمُومٌ) الواو (وَقِسْ) على ذلك (مُسَوِّيًا).

تنبيهان: الأول: أجاز الكوفيون حذف الياء المنفوح ما قبلها، نحو: «أَخْشِينَ يَا هِنْدُ»، فتقول: «أَخْشِينَ»، وحكى الفراء أنها لغة طييء.

الثاني: فرض المصنف الكلام على الضمير، وحُكِّم الألف والواو اللذين هما علامة - أي بأن أسند الفعل إلى الظاهر على لغة «أكلوني البراغيث» - كحكم الضمير، وهذا واضح.

* * *

٦٤٤ - وَلَمْ تَقَعْ خَفِيفَةٌ بَعْدَ الْأَلْفِ لِكِنْ شَدِيدَةٌ، وَكَسْرُهَا أَلِفٌ

(وَلَمْ تَقَعْ) أي النون (خَفِيفَةٌ بَعْدَ الْأَلْفِ) أي: سواء كانت الألف اسماً، بأن كان الفعل مسنداً إليها، أو حرفاً بأن كان الفعل مسنداً إلى ظاهر على لغة «أكلوني البراغيث»، أو كانت التالية لنون جماعة النساء، وفاقاً لسيبويه والبصريين سوى يونس، وخلافاً ليونس والكوفيين؛ لأن فيه التقاء الساكنين على غير حَدِّهِ (لِكِنْ) تقع (شَدِيدَةٌ، وَكَسْرُهَا) لالتقاء الساكنين (أَلِفٌ) لأنه على حَدِّهِ، إذ الأول حرف لين والثاني مدغم. ويعضد ما ذهب إليه يونس والكوفيون قراءة بعضهم ﴿فَدَمَّرَانِهِمْ تَدْمِيرًا﴾^(١) حكاه ابن جني، ويمكن أن يكون من هذا قراءة ابن ذكوان ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِي لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٢).

تنبيهان: الأول: ذكر الناظم أن مَنْ أجاز الخفيفة بعد الألف يكسرها، وحمل على ذلك القراءتين المذكورتين، وظاهر كلام سيبويه - وبه صرح الفارسي في الحجة - أن يونس يبقى النون ساكنة، ونظر ذلك بقراءة نافع ﴿وَمَحْيَاي﴾^(٣).

(١) الفرقان: ٣٦.

(٢) الأنعام: ١٦٢.

(٣) يونس: ٨٩.

الثاني: هل يجوز لحاق الخفيفة بعد الألف إذا كان بعدها ما تدغم فيه على مذهب البصريين، نحو: «اضربان نعمان»؟ قال الشيخ أبو حيان: نصّ بعضهم على المنع، ويمكن أن يقال: يجوز، وقد صرح سيبويه بمنع ذلك.

* * *

٦٤٥ - وَالْفَاءُ زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكَّدًا فِعْلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْنِدًا

(وَالْفَاءُ زِدْ قَبْلَهَا) أي: زد قبل نون التوكيد (مُؤَكَّدًا * فِعْلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْنِدًا) لثلاثي تتوالى الأمثال؛ فتقول: «هل تَضْرِبَنَّ يَا نِسْوَةَ»، بنون مشددة مكسورة، وفي جواز الخفيفة الخلاف السابق كما تقدم، ولا يجوز ترك الألف؛ فلا تقول: «هل تَضْرِبَنَّ يَا نِسْوَةَ».

* * *

٦٤٦ - وَاُحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدْفٍ وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقَفَ

(وَأُحْذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدْفٍ) أي: تحذف النون الخفيفة وهي مرادة لأمرين:

الأول: أن يليها ساكن، نحو: «اضْرِبَ الرَّجُلَ» تريد «اضْرِبَنَّ»، ومنه قوله [من

الخفيف]:

٩٧٦ - لَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَزْكَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

٩٧٦ - التخريج: البيت للأضبط بن قريع في الأغاني ٦٨/١٨؛ والحماسة الشجرية ٤٧٤/١؛ وخزانة الأدب ٤٥٠/١١، ٤٥٢؛ والدرر ١٦٤/٢، ١٧٣/٥؛ وشرح التصريح ٢٠٨/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١١٥١؛ وشرح شواهد الشافية ص ١٦٠؛ وشرح شواهد المغني ص ٤٥٣؛ والشعر والشعراء ٣٩٠/١؛ والمعاني الكبير ص ٤٩٥؛ والمقاصد النحوية ٣٣٤/٤؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٢٢١/١؛ وجواهر الأدب ص ٥٧، ١٤٦؛ ووصف المباني ص ٢٤٩، ٣٧٣، ٣٧٤؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣٢/٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٥٥٠؛ وشرح المفصل ٤٣/٩، ٤٤؛ ولسان العرب ١٨٤/٦ (قنسر)، ١٣٣/٨ (ركع)، ٤٣٨/١٣ (هون)؛ ومغني اللبيب ١٥٥/١.

المعنى: لا تحتقر من هو دونك شأنًا، فربما يحطّ عليك الدهر في ذلك، ويأتي معه فيرفعه.

الإعراب: «لا»: الناهية. «تهين»: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة منعاً من التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «الفقير»: مفعول به منصوب. «علّك»: حرف مشبّه بالفعل، والكاف ضمير في محل نصب اسم «علّ». «أن»: حرف مصدرية ونصب. «تركع»: فعل مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل رفع خبر «علّ». «يومًا»: ظرف زمان منصوب، متعلق بـ«تركع». «والدهر»: الواو حالية.

لأنها لما لم تصلح للحركة عُوملت معاملة حرف المد؛ فحذفت لالتقاء الساكنين، وإذا وليها ساكنٌ وهي بعد ألف على مذهب المجيز، فقال يونس: إنها تبدل هموة وتفتح، فتقول: «اضْرِبَاءَ الغلام»، و «اضْرِبْنَا الغلام»، قال سيوييه: وهذا لم تَقْلُهُ العرب، والقياسُ «اضْرِبِ العُلام»، و «اضْرِبِنِ الغلام»، يعني بحذف الألف والنون.

والثاني: أن يوقف عليها تالية ضمة أو كسرة، وإلى ذلك أشار بقوله (وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِفْ) فتقول: «يا هُوَلاءِ اخْرُجُوا»، و «يا هَذِهِ اخْرُجِي»، تريد: اخْرُجْنِ واخْرُجِي، أما إذا وقعت بعد فتحة فسيأتي.

* * *

٦٤٧ - وَازْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدِمَا
(وَازْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا) أي الذي (مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدِمَا) فتقول في «اضْرِبُنِ يا قوم»، و «اضْرِبِنِ يا هند»، إذا وقفت عليهما: اضْرِبُوا، واضْرِبِي، برَدِّ واو الضمير ويائه كما مرّ، وتقول في «هل تَضْرِبُنِ»، و «هل تَضْرِبِينَ» إذا وقفت عليهما: «هل تَضْرِبُونُ»، و «هل تَضْرِبِينَ»، برَدِّ الواو والياء ونون الرفع لزوال سبب الحذف.

* * *

٦٤٨ - وَأَبْدِلْنَهَا بَعْدَ فَتْحِ أَلْفَا وَقَفَا، كَمَا تَقُولُ فِي قَفْنٍ: قَفَا
(وَأَبْدِلْنَهَا بَعْدَ فَتْحِ أَلْفَا * وَقَفَا) أي: واقفًا، ويحتمل أن يكون مفعولاً له، أي: لأجل الوقف، وذلك لشبهها بالتنوين (كَمَا تَقُولُ فِي قَفْنٍ قَفَا)، ومنه «لِنَسْفَعَا»^(١)، و «لَيْكُونَا»^(٢)،

«الدهر»: مبتدأ مرفوع. «قد»: حرف تحقيق. «رفعه»: فعل ماضٍ، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة: «لا تهين» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «تركع» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة: «علك أن...» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «والدهر قد رفعه» في محل نصب حال. وجملة «رفعه» في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد فيه قوله: «لا تهين» حيث حذف نون التوكيد الخفيفة، والأصل: «لا تهينن»، منعاً من التقاء الساكنين، وبقيت الفتحة دليلاً عليها.

(١) العلق: ١٥.

(٢) يوسف: ٣٢.

وقوله [من الطويل]:

٩٧٧ - [فِيَاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا] وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا

وقوله [من الطويل]:

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَثَازْ بِأَعْرَاضِ قَوْمِهِ فَيَأْتِي رَبَّ الرَّافِصَاتِ لِأَثَارًا^(١)

وندر حذفها لغير ساكن ولا وقف، كقوله [من المنسرح]:

٩٧٨ - اضْرِبْ عَنْكَ الِهُمُومَ طَارِقَهَا [ضَرْبَكَ بِالسَّوْطِ قَوْتَسَ الْفَرَسِ]

٩٧٧ - التخریج: البيت للأعشى في ديوانه ص ١٨٧؛ والأزهية ص ٢٧٥؛ وتذكرة النحاة ص ٧٢؛ والدرر ١٤٩/٥؛ وسر صناعة الإعراب ٦٧٨/٢؛ وشرح أبيات سيويه ٢٤٤/٢، ٢٤٥؛ وشرح التصريح ٢٠٨/٢؛ وشرح شواهد المغني ٥٧٧/٢، ٧٩٣؛ والكتاب ٥١٠/٣؛ ولسان العرب ٧٥٩/١ (نصب)، ٤٧٣/٢ (سج)، ٤٢٩/١٣ (نون)؛ واللمع ص ٢٧٣؛ والمقاصد النحوية ٣٤٠/٤؛ والمقتضب ١٢/٣؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٦٥٧/٢؛ وأوضح المسالك ١١٣/٤؛ وجمهرة اللغة ص ٨٥٧؛ وجواهر الأدب ص ٥٧، ١٠٨؛ ووصف المباني ص ٣٢، ٣٣٤؛ وشرح المفصل ٣٩/٩؛ ومغني اللبيب ص ٣٧٢/١؛ والممتع في التصريف ٤٠/١؛ وهمع الهوامع ٧٨/٢.

والبيت ملفق من بيتين، هما:

فِيَاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا وَلَا تَأْخُذْنَ سَهْمًا حَدِيدًا لْتَفْصِدَا

وَذَا النَّصَبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَسْكُنْهُ وَلَا تَعْبُدِ الْأَوْثَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا

اللغة: شرح المفردات: تقربنها: أي تأكلنها.

المعنى: يقول: إياك أن تأكل الميتة، ولا تعبد إلا الله وحده.

الإعراب: فإياك: الفاء بحسب ما قبلها، «إياك»: ضمير منفصل مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «احذر»، أو «احفظ». والميتات: الواو حرف عطف، «الميتات»: مفعول به لفعل محذوف منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. لا: النافية. تقرّبها: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد، وهو في محل جزم، و«ها»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت». ولا: الواو حرف عطف، «لا»: النافية. تعبد: فعل مضارع مجزوم بالسكون، وحرك بالكسر منعاً من التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت». الشيطان: مفعول به منصوب بالفتحة. والله: الواو حرف عطف، «الله»: اسم الجلالة مفعول به مقدّم منصوب بالفتحة. فاعبدا: الفاء زائدة، «اعبدا»: فعل أمر مبني على الفتحة لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفاً مراعاة للروي. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت».

الشاهد فيه قوله: «فاعبدا» حيث أبدل النون الخفيفة ألفاً في الوقف.

(١) تقدم بالرقم ٩٦٠.

٩٧٨ - التخریج: البيت لطرفة بن العبد في ملحق ديوانه ص ١٥٥؛ وخزانة الأدب ٤٥٠/١١؛ =

وقوله [من الطويل]:

٩٧٩ - [خِلافاً لِقَوْلِي مِنْ فَيَالَةَ رَأْيِهِ] كَمَا قِيلَ قَبْلَ الْيَوْمِ خَالَفَ تُذَكِّرَا

= والدرر ١٧٤/٥؛ وشرح شواهد المغني ٩٣٣/٢؛ وشرح المفصل ١٠٧/٦؛ ولسان العرب ١٨٣/٦ (قنس)، ٤٢٩/١٣ (نون)؛ والمقاصد النحوية ٣٣٧/٤؛ ونوادر أبي زيد ص ١٣؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٨٥٢، ١١٧٦؛ والخصائص ١٢٦/١؛ وسرّ صناعة الإعراب ٨٢/١؛ وشرح المفصل ٤٤/٩؛ ولسان العرب ٧١١/١١ (هول)؛ والمحتسب ٣٦٧/٢؛ ومغني اللبيب ٦٤٣/٢؛ والممتع في التصريف ٣٢٣/١.

اللغة: طارقها: اسم الفاعل من «طرق يطرق» إذا أتى ليلاً. قَوْنَسَ الفرس: العظم الناتئ بين أذني الفرس.

المعنى: اصرف عن نفسك هموم الحياة وكدوتها بسهولة، كما تضرب نتوء أذني الفرس ليستقيم.

الإعراب: «اضرب»: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المحذوفة للضرورة الشعرية، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. «عنك»: جار ومجرور متعلقان بالفعل اضرب. «الهموم»: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. «طارقها»: «طارق»: بدل من الهموم منصوب بالفتحة، و«ها»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «ضربك»: مفعول مطلق منصوب بالفتحة وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ جر بالإضافة. «بالسوط»: جار ومجرور متعلقان بالمصدر ضربك. «قونس»: مفعول به للمصدر (ضربك). «الفرس»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والشاهد فيه قوله: «اضرب عنك» فإن الرواية فيه بفتح الباء، وأصل الكلام: «اضربنّ عنك» بنون توكيد خفيفة ساكنة، وفعل الأمر يبنى مع نوني التوكيد على الفتح. ثم حذف الشاعر نون التوكيد وهو ينويها، فلذلك أبقى الفعل على ما كان عليه وهو مقرون بها؛ لتكون هذه الفتحة مشيرة إلى النون المحذوفة ودالة عليها. وهذا شاذ؛ لأن نون التوكيد الخفيفة إنما تحذف إذا وليها ساكن.

٩٧٩ - التخريج: البيت بلا نسبة في الحيوان ٨٤/٧؛ والمقاصد النحوية ٣٤٥/٤.

اللغة: الفيالة: ضعف الرأي.

الإعراب: خلافاً: مفعول مطلق، أو حال، أو مفعول لأجله منصوب. لقولي: جار ومجرور متعلقان بـ «خلافاً»، وهو مضاف، و«الباء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. من فيالة: جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره: «خالف»، وهو مضاف. رأيه: مضاف إليه مجرور، و«الهاء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. كما: «الكاف»: حرف جرّ، و«ما»: مصدرية. قيل: فعل ماضٍ للمجهول. قبل: ظرف زمان متعلق بـ «قيل» وهو مضاف. اليوم: مضاف إليه مجرور. خالف: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». تذكرنا: فعل مضارع للمجهول، و«الألف»: مبدلة من نون التوكيد، وأصله: «تذكرنّ»، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت».

والمصدر المؤول من «ما قيل» في محلّ جرّ بحرف الجرّ. والجار والمجرور متعلقان بصفة للمصدر (خلافاً). وجملة «خالف»: في محلّ رفع نائب فاعل لـ «قيل». وجملة «قيل»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها. وجملة «تذكرنا»: جواب الطلب لا محل لها.

الشاهد فيه قوله: «خالف» حيث حذف نون التوكيد وفتح الحرف الأصلي الأخير من الفعل، وهو الفاء، وأصله: «خالقن». وقوله: «تذكرنا»: أبدل نون التوكيد بـ «ألف»، وأصله «تذكرن».

وحمل على ذلك قراءة من قرأ: ﴿أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾^(١).

خاتمة: أجاز يونسُ للواقف إبدالَ الخفيفة ياء أو واواً في نحو: «أخْشَيْنِ» و «أخْشَوْنُ»، فتقول: «أخْشَيْنِي» و «أخْشَوُوا»، وغيره يقوله: «أخْشِي» و «أخْشُوا»، وقد نقل عنه إبدالها واواً بعد ضمة وياء بعد كسرة مطلقاً، وكلام سيبويه يدل على أن يونس إنما قال بذلك في المعتل، فإنه قال: وأما يونس فيقول: «أخْشَوُوا» و «أخْشِي»، يزيد الواو والياء بدلاً من النون الخفيفة من أجل الضمة والكسرة، وهو ما نقله الناظم في التسهيل، وإذا وقف على المؤكد بالخفيفة بعد الألف على مذهب يونس والكوفيين أبدلت ألفاً، نص على ذلك سيبويه ومن وافقه. ثم قيل: يجمع بين الألفين فيمد بمقدارهما، وقيل: بل ينبغي أن تُحذف إحداهما ويقدر بقاء المبدلة من النون، وحذف الأولى.

وفي الغرة: إذا وقفت على «اضربان» على مذهب يونس زِدْتَ ألفاً عوض النون، فاجتمع ألفان؛ فهمزت الثانية فقلت: «اضْرِبَاء» اهـ. وقياسه في «اضْرِبْنَان»: «اضْرِبْنَاء». والله أعلم.

ما لا ينصرف

[حقيقة الصرف واختلاف العلماء فيه]:

قد مرّ في أول الكتاب أن الأصل في الاسم أن يكون معرباً منصرفاً، وإنما يخرج منه عن أصله شَبْهُهُ بالفعل أو بالحرف، فإن شابه الحرف بلا معانيد بُيِّنِي، وإن شابه الفعل بكونه فرعاً بوجه من الوجوه الآتية مُنِعَ الصرفَ.

ولما أراد بيان ما يمنع الصرفَ بدأ بتعريف الصرف، فقال:

* * *

٦٤٩ - (الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيَّنًا مَعْنَى بِهِ يَكُونُ الْأِسْمُ أَمْكَنًا)

فقوله: «تنوين» جنس يشمل أنواع التنوين، وقد تقدمت أول الكتاب، وقوله: «أتى مبيئاً - إلخ» مُخْرَجٌ لِمَا سِوَى الْمَعْبَرِ عَنْهُ بِالصَّرْفِ، وَالْمُرَادُ بِالْمَعْنَى الَّذِي يَكُونُ بِهِ الْأِسْمُ أَمْكَنًا - أَي زَائِدًا فِي التَّمَكُّنِ - بِقَاوِئِهِ عَلَى أَصْلِهِ، أَي: أَنَّهُ لَمْ يَشْبِهْ الْحَرْفَ فَيَبْنَى وَلَا الْفِعْلَ فَيَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ.

تنبيهات: الأول: ما ذكره الناظم من أن الصرف هو التنوين هو مذهب المحققين، وقيل: الصرف هو الجر والتنوين معاً.

الثاني: تخصيص تنوين التمكين بالصرف هو المشهور، وقد يطلق الصرف على غيره من تنوين التنكير والعوض والمُقَابَلَةِ.

الثالث: يستثنى من كلامه نحو «مُسَلِّمات» فإنه منصرف مع أنه فاقدٌ للتونين المذكور؛ إذ تنوينه للمقابلة كما تقدم أول الكتاب.

الرابع: اختلف في اشتقاق المنصرف، فقيل: من الصَّرِيف، وهو الصوت؛ لأن في آخره التنوين وهو صوت، قال النابغة [من البسيط]:

٩٨٠ - [مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ اللَّحْمِ بَازِلُهَا] لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ

أي: صوتٌ صوت البكرة بالحبل، وقيل: من الانصراف في جهات الحركات، وقيل: من الانصراف وهو الرجوع؛ فكأنه انصرف عن شبه الفعل، وقال في شرح الكافية: سُمِّيَ منصرفاً لانتقياده إلى ما يصرفه عن عدم تنوين إلى تنوين، وعن وجه من وجوه الإعراب إلى غيره، اهـ.

وأعلم أن المعبر من شبه الفعل في منع الصرف هو كون الاسم إما فيه فرعتان مختلفتان مرجعٌ إحداهما انلفظ ومرجعُ الأخرى المعنى، وإما فرعية تقوم مقام الفرعتين، وذلك لأن في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ، وهي اشتقاقه من المصدر، وفرعية في

٩٨٠ - التخريج: البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ١٦؛ وجمهرة اللغة ص ٥٧٨، ٧٤١، ٩٤٤؛ والدرر ٣/٧٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/٣١؛ والكتاب ١/٣٥٥؛ ولسان العرب ٩/١٩١ (صرف)، ٢٧٧ (قذف)، ١١/٥٢ (بزل)، ١٥/١٩١ (قعا)؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٦/٧٧ (دخس)؛ ومجالس ثعلب ص ٣٢٠؛ وجمع الهوامع ١/١٩٣.

اللغة: مقذوفة: مرمية. اللحم الدخيس: الكثير المجتمع. البازل: البعير الذي بلغ تسعاً من عمره. الصريف: الصوت. القعو: البكرة. المسد: الحبل.

المعنى: يصف الشاعر ناقته الفتية فيقول: إنها مرمية باللحم، ولبازلها صوت شبيه بصوت البكرة إذ تلفّ حولها الحبال المجدولة.

الإعراب: مقذوفة: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هي». بدخيس: جار ومجرور متعلقان بمقذوفة؛ وهو مضاف. اللحم: مضاف إليه مجرور. بازلها: مبتدأ مرفوع وهو مضاف، و«ها»: في محلّ جرّ بالإضافة. له: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. صريف: مبتدأ مؤخر. صريف: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف. القعو: مضاف إليه مجرور. بالمسد: جار ومجرور متعلقان بالمصدر (صريف).

وجملة «هي مقذوفة»: في محلّ جرّ صفة لـ (عيرانة) في بيت سابق. وجملة «بازلها...»: في محلّ جرّ صفة ثانية لها. وجملة «صريف موجود له»: في محلّ رفع خبر (بازلها).

الشاهد فيه قوله: «صريف» حيث ورد بمعنى الصوت.

المعنى وهي احتياجه إليه؛ لأنه يحتاج إلى فاعل والفاعل لا يكون إلا اسماً، ولا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يُحمل عليه في الحكم إلا إذا كانت فيه الفرعيتان كما في الفعل، ومن ثمَّ صُرف من الأسماء ما جاء على الأصل كالمفرد الجامد النكرة كَرَجُلٍ وَفَرَسٍ لأنه خف فاحتتمل زيادة التنوين، وألحق به ما فرعيةً اللفظ والمعنى فيه من جهة واحدة كـ «دريهم»، وما تعددت فرعيته من جهة اللفظ كأَجِيمَالٍ، أو من جهة المعنى كحائض وطامث؛ لأنه لم يَصِرْ بتلك الفرعية كامل الشبه بالفعل، ولم يصرف نحو أَحْمَدَ لأن فيه فرعيتين مختلفتين مرجع إحداهما اللفظ وهي وزن الفعل، ومرجع الأخرى المعنى وهو التعريف، فلما كمل شبهه بالفعل ثَقُلَ ثِقَلًا ثَقُلَ الفعل فلم يدخله التنوين، وكان في موضع الجر مفتوحاً.

* * *

[علل منع الصرف]:

والعلل المانعة من الصرف تسعُ يجمعها قوله [من البسيط]:

عَدْلٌ وَوَصْفٌ وَتَأْنِيثٌ وَمَعْرِفَةٌ وَعُجْمَةٌ ثُمَّ جَمْعٌ ثُمَّ تَرْكِيْبٌ
وَالنُّونُ زَائِدَةٌ مِنْ قَبْلِهَا أَلْفٌ وَوَزْنٌ فَعْلٍ، وَهَذَا الْقَوْلُ تَقْرِيْبٌ

المعنوية منها العلمية والوصفية، وباقيها لفظي؛ فيمنع مع الوصف ثلاثة أشياء: العدل كَمَثْنَى وَثَلَاثَ، ووزن الفعل كـ «أَحْمَرَ»، وزيادة الألف والنون كَسَكْرَانَ. ويمنع مع العلمية هذه الثلاثة كَعُمَرَ وَيَزِيدَ وَمَرْوَانَ، وأربعة أخرى، وهي: العُجْمَةُ كإبراهيم، والتأنيث كَطَلْحَةَ وَزَيْنَبَ، والتركيب كَمَعْدِي كَرَبَ، وألف الإلحاق كأَرْطَى، وسترى ذلك كله مفصلاً.

وجميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعاً: خمسة لا تنصرف في تعريف ولا تنكير، وسبعة لا تنصرف في التعريف وتنصرف في التنكير.

ولما شرع في بيان الموانع بدأ بما يمنع في الحالتين؛ لأنه أمكن في المنع، فقال:

* * *

٦٥٠ - (فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ مُطْلَقاً مَنَعٌ صَرَفَ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ)

أي ألف التأنيث مقصودة كانت أو ممدودة - وهو المراد بقوله «مطلقاً» - تمنع صَرَفَ

ما هي فيه كيفما وقع، أي سواء وقع نكرة كذِكْرِي وصَحْرَاء، أم معرفة كَرَضَوِي وزَكْرِيَاء، مفرداً كما مرّ، أو جمعاً كَجَزْحِي وأَصْدِقَاء، اسماً كما مرّ، أم صفة كَحُبْلِي وَحَمْرَاء.

وإنما استقلّت بالمنع لأنها قائمة مقام شيئين، وذلك لأنها لازمة لما هي فيه، بخلاف التاء فإنها في الغالب مُقَدَّرَةٌ الانفصال؛ ففي المؤنث بالآلف فرعية من جهة التأنيث، وفرعية من جهة لزوم علامته، بخلاف المؤنث بالتاء. وإنما قلت «في الغالب» لأن من المؤنث بالتاء ما لا ينفك عنها استعمالاً، ولو قدر انفكاكه عنها لوجد له نظير، كَهَمْزَةٍ؛ فإن التاء ملازمة له استعمالاً، ولو قدر انفكاكه عنها لكان هُمَزٌ كَحَطْمٌ، لكن «حَطْمٌ» مستعمل و«هَمْزٌ» غير مستعمل. ومن المؤنث بالتاء ما لا ينفك عنها استعمالاً ولو قدر انفكاكه عنها لم يوجد له نظير كحِذْرِيَّةٌ وَعَرْقُوَّةٌ، فلو قدر سقوط تاء حِذْرِيَّةٍ وتاء عَرْقُوَّةٍ لزم وجدان ما لا نظير له؛ إذ ليس في كلام العرب فِعْلِيٌّ ولا فَعْلُوٌّ، إلا أن وجود التاء هكذا قليل، فلا اعتداد به، بخلاف الألف فإنها لا تكون إلا هكذا، ولذلك عوملت خامسةً في التصغير معاملةً خامسٍ أصليٍّ، فقليل في قَزَقْرِيٍّ: قُرَيْقِرٍ، كما قيل في سَفَرَجَلٍ: سَفَيْرِجٍ، وعوملت التاء معاملةً عجز المركب فلم ينلها تغير التصغير كما لا ينال عجز المركب، فقليل في زُجَاجَةٍ: زُجَاجَةٍ.

فرعان: الأول: إذا سميت بكلتا من قولك «قامت كلتا جاريتيك» منعت الصرف لأن ألفها للتأنيث، وإن سميت بها من قولك: «رأيت كلتيهما، أو كلتي المرأتين» في لغة كنانة صرفت؛ لأن ألفها حينئذ منقلبة فليست للتأنيث.

الثاني: إذا رَحَّمَتْ حُبْلَوِيٍّ عَلَى لغة الاستقلال عند من أجازته فقلت يا حُبْلِيٍّ^(١) ثم سميت به صرفت لما ذكرت في كلتا.

* * *

[الألف والنون الزائدتان]:

٦٥١ - وزائداً فعْلان - في وَضْفِ سَلِيمٍ مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاءِ تَأْنِيثِ حُتَيْمٍ (وَزَائِدًا فَعْلَانًا) رفع بالعطف على الضمير في مَنَعَ، أي وَمَنَعَ صرف الاسم أيضاً زائداً فعْلان، وهما الألف والنون (في وَضْفِ سَلِيمٍ * مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاءِ تَأْنِيثِ حُتَيْمٍ) إما لأن مؤنثه

(١) حُذِفَتْ ياء النسب المشددة للترخيم، ثم قُلِبَت الواو ألفاً بسبب تحركها وانفتاح ما قبلها. وُصِرَتْ هذه الكلمة لأن ألفها ليست للتأنيث بل هي منقلبة عن الواو كما تقدّم.

فَعَلَى كَسْكَرَانَ، وَعَضْبَانَ، وَنَدْمَانَ من الندم، وهذا متفق على منع صرفه، وإما لأنه لا مؤنث له، نحو لَخْيَانَ لكبير اللحية؛ وهذا فيه خلاف، والصحيحُ منعُ صرفه أيضاً؛ لأنه وإن لم يكن له فَعَلَى وجوداً فله فَعَلَى تقديرأ؛ لأننا لو فرضنا له مؤنثاً لكان فَعَلَى أولى به من فَعْلَانَة؛ لأن باب فَعْلَان فَعَلَى أَوْسَعُ من باب فَعْلَان فَعْلَانَة، والتقدير في حكم الوجود، بدليل الإجماع على منع صرف أَكْمَرَ وَأَدَرَ مع أنه لا مؤنث له، ولو فرض له مؤنث لأمكن أن يكون كمؤنث أرمل وأن يكون كمؤنث أحمر، ولكن حملة على أحمر أولى لكثرة نظائره.

واحترز من فَعْلَان الذي مؤنثه فَعْلَانَة فإنه مصروف، نحو: نَدْمَانَ من المُنَادِمَة ونَدْمَانَة وَسَيْفَانَ وَسَيْفَانَة، وقد جمع المصنفُ ما جاء على فَعْلَانَ ومؤنثه فَعْلَانَة في قوله [من الهزج]:

أَجْرُ فَعَلَى لَفْعَلَاتَا	إِذَا اسْتَشْنَيْتَ حَبْلَانَا
وَدَخْنَانَا وَسَخْنَانَا	وسَيْفَانَا وَصَخْيَانَا
وَصَوْجَانَا وَعَلَانَا	وقَشُونَانَا وَمَصَّانَا
وَمَوْتَانَا وَنَدْمَانَا	وَأَتْبِعُهُنَّ نَضْرَانَا

واستدرك عليه لفظان، وهما حَمَصَان لغة في حُمَصَان، وأَلْيَان في «كَبَش أَلْيَان» أي كبير الألية، فذيل الشارح المرادى أبياته بقوله:

وَزِدْ فِيهِرَّ حَمَصَانَا عَلَى لُعَاةِ وَأَلْيَانَا

فَالْحَبْلَان: الكبير البطن، وقيل: الممتلى غيضاً، والدَخْنَان: اليوم المظلم، والسَّخْنَان: اليوم الحار، والسَّيْفَان: الرجل الطويل، والصَّخْيَان: اليوم الذي لا غَيْمَ فيه، والصَّوْجَان: البعير اليابس الظهر، والعَلَان: الكثير النسيان، وقيل: الرجل الحقيق، والقَشُونَان: الدقيق الساقين، والمَصَّان: اللثيم، والمَوْتَان: البليد الميت القلب، والنَّدْمَان: المُنَادِم، أما ندمان من الندم فغير مصروف؛ إذ مؤنثه نَدْمَى وقد مرّ، والنَّضْرَان: واحد النصارى.

تنبيهات: الأول: إنما منع نحو سَكْرَانَ من الصرف لتحقق الفرعيتين فيه: أما فرعية المعنى فلأن فيه الوصفية وهي فرع عن الجمود؛ لأن الصفة تحتاج إلى موصوفٍ ينسب معناه إليه، والجامد لا يحتاج إلى ذلك. وأما فرعية اللفظ فلأن فيه الزيادتين المضارعَتَيْنِ لِأَلْفِي التانيث في نحو حَمْرَاء في أنهما في بناء يخص المذكر، كما أن ألفي حَمْرَاء في بناء يخص

المؤنث، وأنها لا تلحقهما التاء؛ فلا يقال: سَكْرَانَةٌ، كما لا يقال: حمراء، مع أن الأول من كل من الزيادتين ألف، والثاني حرف يعبر به عن المتكلم في أفعال وتَفَعَّل، فلما اجتمع في نحو سَكْرَانِ المذكور الفرعيتان امتنع من الصرف، وإنما لم تكن الوصفية فيه وحدها مانعة - مع أن في الصفة فرعية في المعنى كما سبق، وفرعية في اللفظ وهي الاشتقاق من المصدر - لضعف فرعية اللفظ في الصفة؛ لأنها كالمصدر في البقاء على الاسمى والتنكير، ولم يخرجها الاشتقاق إلى أكثر من نسبة معنى الحدث فيها إلى الموصوف، والمصدر بالجملة صالح لذلك كما في «رَجُلٌ عَدْلٌ، وِدْرَهُمْ ضَرْبُ الأَمِيرِ»، فلم يكن اشتقاقها من المصدر مُبْعَدًا لها عن معناه، فكان كالمفقود، فلم يؤثر. ومن ثم كان نحو: «عالم، وشريف» مصروفًا مع تحقق ذلك فيه، وكذا إنما صرف نحو: «نَدْمَانٌ» مع وجود الفرعيتين لضعف فرعية اللفظ فيه من جهة أن الزيادة فيه لا تخص المذكور، وتلحقه التاء في المؤنث نحو «نَدْمَانَةٌ» فأشبهت الزيادة فيه بعضَ الأصولِ في لزومها في حالتها التذكير والتأنيث وقبول علامته، فلم يعتد بها، ويشهد لذلك أن قوماً من العرب - وهم بنو أسد - يصرفون كل صفة على فَعْلَانٍ؛ لأنهم يؤنثونه بالتاء، ويستغنون فيه بِفَعْلَانَةٍ عن فَعْلَى، فيقولون: سكرانة، وغضبانة، وعَطْشَانَةٌ؛ فلم تكن الزيادة عندهم شبيهة بألفي حَمْرَاءَ، فلم تمنع من الصرف.

الثاني: فهم من قوله: «زائداً فَعْلَانٌ» أنهما لا يمنعان في غيره من الأوزان، كفَعْلَانٍ بضمّ الفاء نحو حُمْصَانٍ؛ لعدم شبههما في غيره بألفي التأنيث.

الثالث: ما تقدم - من أن المنع بزائدي فَعْلَانٍ لشبههما بألفي التأنيث في نحو حَمْرَاءَ - هو مذهب سيويه، وزعم المبرد أنه امتنع لكون النون بعد الألف مُبَدَلَةٌ من ألف التأنيث. ومذهب الكوفيين أنهما منعا لكونهما زائديتين لا يقبلان الهاء، لا للتشبيه بألفي التأنيث.

* * *

[الوصفية ووزن الفعل]:

٦٥٢ - وَوَصَفْتُ أَصْلِيَّ، وَوَزَنُ أَفْعَلَا مَمْنُوعٌ تَأْنِيثٌ بِتَا: كَأَشْهَلَا

(وَوَصَفْتُ أَصْلِيَّ وَوَزَنُ أَفْعَلَا * مَمْنُوعٌ) بالنصب على الحال من وزن أفعلا، أي حال كونه ممنوع (تأنيثٌ بِتَا كَأَشْهَلَا) أي: ويمنع الصرف أيضاً اجتماع الوصفِ الأصلي ووزن

أفعل، بشرط أن لا يقبل التأنيث بالتاء، إما لأن مؤنثه فَعْلَاءَ، كأشْهَل، أو فُعْلَى كأفْضَلَ، أو لأنه لا مؤنث له كأكْمَرَ وَأَدَرَ؛ فهذه الثلاثة ممنوعة من الصرف للوصف الأصلي ووزن أفعل، فإن وزن الفعل به أولى؛ لأن في أوله زيادة تدل على معنى في الفعل، دون الاسم، فكان ذلك أصلاً في الفعل؛ لأن ما زيادته لمعنى أصل لما زيادته لغير معنى، فإن أنث بالتاء انصرفت، نحو: أزمَل، بمعنى فقير، فإن مؤنثه أرملة؛ لضعف شبهه بلفظ المضارع؛ لأن تاء التأنيث لا تلحقه، وأجاز الأخفش منعه لجريه مجرى أحمَر؛ لأنه صفة وعلى وزنه. نعم قولهم: «عامٌ أزمَلٌ» غير مصروف؛ لأن يعقوب حكى فيه «سنةٌ رَمَلَاءُ» واحترز بالأصلي عن العارض؛ فإنه لا يعتد به كما سيأتي.

تبيينان: الأول: مثَل الشارح لما تلحقه التاء بأزمَل، وأباتر وهو القاطع لرحمه، وأدابر وهو الذي لا يقبل نصحاً، فإن مؤنثها أرملة وأباترة وأدابرة: أنا أرمَل فواضح، وأما أباتر وأدابر فلا يحتاج هنا إلى ذكرهما؛ إذا لم يدخلا في كلام الناظم؛ فإنه علق المنع على وزن أفعل، وإنما ذكرهما في شرح الكافية لأنه علق المنع على وزن أصلي في الفعل، أي الفعل به أولى، ولم يخصه بأفعل، ولفظه فيها:

وَوَصَفْتُ أَصْلِي وَوَزَنُ أَصْلًا فِي الْفِعْلِ تَأْتِي بِهِ لَنْ تُوصَلَ
ولهذا احترز أيضاً من يَعْمَل ومؤنثه يَعْمَلَة، وهو الجمل السريع.

الثاني: الأولى تعليق الحكم على وزن الفعل الذي هو به أولى، لا على وزن أفعل، ولا الفعل مجرداً؛ ليشمل نحو أحمِر وأفِيضَل من المصغر؛ فإنه لا ينصرف لكونه على الوزن المذكور، نحو أبيضِر. ولا يردُّ نحو بطل وجدل وتدس؛ فإن كل واحد منها وإن كان أصلاً في الوصفية، وعلى وزن فعل، لكنه وزنٌ مشترك فيه ليس الفعل أولى به من الاسم؛ فلا اعتداد به، اهـ.

* * *

٦٥٣ - وَأَلْغَيْنَ عَارِضَ الْوَصْفِيَّةِ كَأَرْبَعٍ، وَعَارِضَ الْإِسْمِيَّةِ

(وَأَلْغَيْنَ عَارِضَ الْوَصْفِيَّةِ * كَأَرْبَعٍ) في نحو «مررت بنسوةٍ أربَعٍ» فإنه اسمٌ من أسماء العدد، لكن العرب وصفت به، فهو منصرف نظراً للأصل، ولا نظر لما عرض له من الوصفية. وأيضاً فهو يقبل التاء، فهو أحق بالصرف من أزمَل؛ لأن فيه مع قبول التاء كونه

عارض الوصفية، وكذلك أَرْنَبٌ من قولهم «رَجُلٌ أَرْنَبٌ» أي ذليل؛ فإنه منصرف لعرض الوصفية، إذ أصله الأرنب المعروف (وَعَارِضٌ الاسمية) أي وَالْغِ عَارِضٌ الاسمية على الوصف؛ فتكون الكلمة باقية على منع الصرف للوصف الأصلي، ولا ينظر إلى ما عرض لها من الاسمية.

* * *

٦٥٤ - (فَالأَذْهَمُ القَيْدُ لِكَوْنِهِ وُضِعَ فِي الأَصْلِ وَضِعاً انْصِرَافُهُ مُنْعِ)

نظراً إلى الأصل، وطرحاً لما عرض من الاسمية.

تنبيه: مثل أذهم في ذلك أسود للحية العظيمة، وأزقم لحية فيها نُقْط كالرقم، نظراً إلى الأصل وطرحاً لما عرض من الاسمية.

* * *

٦٥٥ - وَأَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى مَضْرُوفَةٌ، وَقَدْ يَنْلَنَ المَنْعَا

(وَأَجْدَلٌ) للصر (وَأَخْيَلٌ) لطائر ذي نُقْط كالخيلان يقال له الشَّقْرَاقُ (وَأَفْعَى) للحية (مَضْرُوفَةٌ) لأنها أسماء مجردة عن الوصفية في أصل الوضع، ولا أثر لما يُلْمَح في أَجْدَلٍ من الجَدَلِ وهو الشدة، ولا في أَخْيَلٍ من الخيول وهو كثرة الخيلان، ولا في أَفْعَى من الإيذاء؛ لعروضه عليهن (وَقَدْ يَنْلَنَ المَنْعَا) من الصرف؛ لذلك، وهو في أَفْعَى أبعد منه في أَجْدَلٍ وَأَخْيَلٍ؛ لأنهما من الجَدَلِ ومن الخيول كما مر. وأما أَفْعَى فلا مادة لها في الاشتقاق، لكن ذكرها يقارنه تصور إيذائها فأشبهت المشتق وجرت مجراه على هذه اللغة.

ومما استعمل فيه أَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ غير مصروفين قوله [من الطويل]:

٩٨١ - كَأَنَّ العُقَيْلِيَّيْنَ يَوْمَ لَقِيَتْهُمُ فِرَاحُ القَطَا لاقَيْنَ أَجْدَلَ بَازِيَا

٩٨١ - التخريج: البيت للقطامي في ديوانه ص ١٨٢؛ وشرح التصريح ٢/٢١٤؛ والمقاصد النحوية ٣٤٦/٤؛ ولجعفر بن علة الحارثي في المؤلف والمختلف ص ١٩؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٨٠٠؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٩٣؛ ولسان العرب ١١/١٠٤ (جدل).

شرح المفردات: العقيليون: المنتسبون إلى عقيل. القطا: طير يشبه الحمام. الأجدل: من الطيور الكاسرة. البازي: الصقر.

وقول الآخر [من الطويل]:

٩٨٢ - ذَرِينِي وَعِلْمِي بِالْأُمُورِ وَشِيمَتِي فَمَا طَائِرِي يَوْمًا عَلَيْكَ بِأَخْيَلًا

= المعنى: يشبه الشاعر بني عقيل في المعارك، بفراخ القطا تذوب قلوبها خوفاً لدى مرآها الصقر. أي إنهم جنباء.

الإعراب: «كَانَ»: حرف مشبّه بالفعل. «العقيلين»: اسم «كَانَ» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. «يوم»: ظرف زمان منصوب. «لقتيهم»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، و«هم»: ضمير في محلّ نصب مفعول به. «فراخ»: خبر «كَانَ» مرفوع بالضمّة، وهو مضاف. «القطا»: مضاف إليه مجرور. «لاقين»: فعل ماضٍ، والنون ضمير في محلّ رفع فاعل. «أجدل»: مفعول به منصوب. «بازياً»: نعت «أجدل» أو بدل منه.

وجملة: «كَانَ العقيلين فراخ» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «لقتيهم» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة: «لاقين» في محلّ نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «أجدل» حيث منعه من الصرف مع أنّه اسم في الأصل والحال، إذ هو اسم للصقر، وذلك لأنّه ضمّته الوصفية، وهي القوّة، فانضم إلى وزن الفعل.

٩٨٢ - التخرّيج: البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٢٧١؛ وشرح التصريح ٢/٢١٤؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٩٢؛ ولسان العرب ١١/٢٣٠ (خيل)؛ والمقاصد النحوية ٤/٣٤٨؛ وبلا نسبة في الاشتقاق ص ٣٠٠.

شرح المفردات: ذريني: دعيني. الشيمة: الطبيعة. الأخيل: طائر مشؤوم.

المعنى: يقول: اتركيني وما أنا عليه من خبرة وطبع، فما كنت يوماً عليك بشؤم.

الإعراب: «ذريني»: فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والياء الأولى في محلّ رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء في محلّ نصب مفعول به. «وعلمي»: الواو للمعية، «علمي»: مفعول معه منصوب، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «بالأمور»: جار ومجرور متعلقان بـ«علم». «وشيمتي»: الواو حرف عطف، «شيمتي»: معطوف على «علمي»، منصوب، وهو مضاف، والياء في محلّ جرّ بالإضافة. «فما»: الفاء: حرف استئناف، «ما»: من أخوات «ليس». «طائري»: اسم «ما» مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «يوماً»: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ«أخيل». «عليك»: جار ومجرور متعلقان بـ«أخيل». «بأخيلاً»: الباء حرف جرّ زائد، «أخيلاً»: اسم مجرور لفظاً، منصوب محلاً على أنّه خبر «ما». ويجوز اعتبار «ما» نافية، فيكون «طائري» مبتدأ، و«أخيل» خبره.

وجملة: «ذريني» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «ما طائري...» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «بأخيلاً» حيث منعه من الصرف، وجرّه بالفتحة بدلاً من الكسرة مع أنّه اسم في الأصل والحال، وهو اسم لطائر معروف ذي خيلان، ومسوّج منعه من الصرف تضمينه معنى الوصف، وهو التلون والتشاؤم، لأنّ العرب تشاءم بهذا الطائر.

وكما شذَّ الاعتداد بعروض الوصفية في أَجْدَلْ وأخِيلَ وأفَعَى كذلك شذَّ الاعتداد بعروض الاسمية في أَبْطَحَ وأَجْرَعُ وأَبْرَقَ؛ فصَرَفَهَا بعضُ العرب، واللغة المشهورة مَنَعُهَا من الصرف؛ لأنها صفات استغْنِي بها عن ذكر الموصوفات، فيستصحب منع صرفها كما استصحب صرف أَرْنَبٍ وأَكْلَبٍ^(١) حين أجريا مُجْرَى الصفات، إلا أن الصرف لكونه الأصل ربما رُجِعَ إليه بسبب ضعف، بخلاف منع الصرف، فإنه خروج عن الأصل، فلا يصار إليه إلا بسبب قوَي.

* * *

[الوصفية والعدل]:

٦٥٦ - (وَمَنْعُ عَدَلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرٍ فِي لَفْظٍ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَأُخَرَ)

منع: مبتدأ، وهو مصدر مضاف إلى فاعله وهو عَدَلٌ، والمفعول محذوف وهو «الصرف»، ومعتبر: خبره، وفي لفظ: متعلق به.

أي مما يمنع الصرف اجتماع العَدَلِ والوصف، وذلك في موضعين؛ أحدهما: المعدول في العَدَلِ إلى مَفْعَلٍ نحو مَثْنَى، أو فُعَالٍ نحو ثَلَاثَ. والثاني: في أُخَرَ المقابل لآخرين.

أما المعدول في العدد فالمانع له عند سيوييه والجمهور العَدَلُ والوصف، فأَحَادٌ وَمَوْحَدٌ معدولان عن وَاحِدٍ وَاحِدٍ، وَثَنَاءٌ وَمَثْنَى: معدولان عن اثنتين اثنتين، وكذلك سائرهما.

وأما الوصف فلأن هذه الألفاظ لم تستعمل إلا نكرات، إما نعتاً، نحو: ﴿أُولِي أَجْنَحَةٍ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ﴾^(٢) وإما حالاً، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ﴾^(٣) وإما محبراً، نحو: «صَلَاةَ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى» وإنما كرر لقصد التأكيد، لا لإفادة التكرير، ولا تدخلها «أل»، قال في الارتشاف: وإضافتها قليلة.

(١) قال محيي الدين عبد الحميد: «ظاهر صنيع الشارح أن «أكلب» مثل «أرنب» في كونه اسم جنس في الأصل، ثم وصف به، والمشهور أن «أكلب» من الكَلْبِ - بالتحريك - فلا يكون كأرنب، ولعل الكلمة مصحفة عن «أجدل» مثلاً».

(٢) فاطر: ١.

(٣) النساء: ٣.

وزهد الزجاج إلى أن المانع لها العدل في اللفظ وفي المعنى، أما في اللفظ فظاهر، وأما في المعنى فلكونها تغيرت عن مفهومها في الأصل إلى إفادة معنى التضعيف.

وردد بأنه لو كان المانع من صرف «أَحَادَ» مثلاً عَدْلُهُ عن لفظ واحد وعن معناه إلى معنى التضعيف للزَمَ أحدُ أمرين: إما منع صرف كل اسم يتغير عن أصله لتجدد معنى فيه كأبنية المبالغة وأسماء الجموع، وإما ترجيح أحد المتساويين على الآخر، والإلزام منتف باتفاق، وأيضاً كل ممنوع من الصرف لا بد أن يكون فيه فرعية في اللفظ وفرعية في المعنى، ومن شرطها أن تكون من غير جهة فرعية اللفظ؛ ليكمل بذلك الشبهُ بالفعل، ولا يتأتى ذلك في «أَحَادَ» إلا أن تكون فرعيته في اللفظ بعَدْلُهُ عن واحد المضمن معنى التكرار، وفي المعنى بلزومه الوصفية، وكذا القول في أخواته.

وأما أُخْرٍ فهو جمع أُخْرَى أنثى آخر بفتح الخاء بمعنى مُغَايِر، فالمانع له أيضاً العدل والوصف، أما الوصف فظاهر، وأما العدل فقال أكثر النحويين: إنه معدول عن الألف واللام؛ لأنه من باب أفعل التفضيل، فحقه أن لا يُجْمَع إلا مقروناً بأل، والتحقيق أنه معدول عما كان يستحقه من استعماله بلفظ مَّا للواحد المذكور بدون تغير معناه، وذلك أن آخَرَ من باب أفعل التفضيل فحقه أن لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث إلا مع الألف واللام أو الإضافة، فعُدل في تجرده منهما واستعماله لغير الواحد المذكور عن لفظ آخر إلى لفظ التثنية والجمع والتأنيث بحسب ما يراد به من المعنى؛ فقيل: عِنْدِي رَجُلَانِ آخِرَانِ، ورجال آخِرُونَ، وامرأة أُخْرَى، ونساء أُخْرٍ؛ فكل من هذه الأمثلة صفة معدولة عن آخَرَ، إلا أنه لم يظهر أثر الوصفية والعدل إلا في «أُخْرٍ» لأنه معرب بالحركات، بخلاف «آخِرَانِ و آخِرُونَ» وليس فيه ما يمنع من الصرف غيرهما، بخلاف «أخرى» فإن فيها أيضاً ألف التأنيث؛ فلذلك حُصَّ «أُخْرٍ» بنسبة اجتماع الوصفية والعدل إليه، وإحالة منع الصرف عليه؛ فظهر أن المانع من صرف «أُخْرٍ» كونه صفة معدولة عن «آخَرَ» مراداً به جمع المؤنث؛ لأن حقه أن يُسْتَعْنَى فيه بأفْعَل عن فَعْل؛ لتجرده من «أل»، كما يستغنى بأكْبَرَ عن كُبِر في قولهم «رَأَيْتُهَا مع نساء أَكْبَرَ منها».

تنبيهان: الأول: قد يكون «أُخْرٍ» جمع «أخرى» بمعنى آخِرَةٍ فيصرف؛ لانتفاء العدل؛ لأن مذكرها آخِر بالكسر، بدليل ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى﴾^(١)، ﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ

الْآخِرَةَ^(١) فليست من باب أفعل التفضيل. والفرق بين أَخْرَى أَنَّى أَخَرَ وأخرى بمعنى آخِرَةَ أن تلك لا تدلُّ على الانتهاء، ويعطف عليها مثلها من جنسها، نحو جاءت «امرأة أخرى وأخرى» وأما أخرى بمعنى آخِرَةَ فتدل على الانتهاء ولا يُعْطَفُ عليها مثلها من جنس واحد، وهي المقابلة لأولى في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأَخْرَاهُمْ﴾^(٢) إذا عرفت ذلك فكان ينبغي أن يحترز عن هذه كما فعل في الكافية فقال:

وَمَنْعَ الْوَصْفِ وَعَذْلُ أَخْرَا مُقَابِلًا لِأَخْرَيْنَ فَاحْضُرُوا

الثاني: إذا سمي بشيء من هذه الأنواع الثلاثة - وهي: ذو الزيادتين، وذو الوزن، وذو العدل - بقي على منع الصرف؛ لأن الصفة لما ذهب بالتسمية خلفتها العلمية.

* * *

٦٥٧ - (وَوَزْنٌ مَثْنَى وَثُلَاثَ كَهَمَا مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا)

يعني ما وازنَ مثنَى وثلاثَ من ألفاظ العدد المعدول من واحد إلى أربع؛ فهو مثلهما في امتناع الصرف للعدل والوصف، تقول: «مررت بقوم مَوْحَدٍ وأحاد، ومثنى وثناء ومثلث وثلاث، ومَرْبَعٍ وِربَاعٍ» وهذه الألفاظ الثمانية متفق عليها، ولهذا اقتصر عليها. قال في شرح الكافية: وروي عن بعض العرب «مَخْمَسٌ وَعُشَارٌ وَمَعَشْرٌ» ولم يرد غير ذلك، وظاهر كلامه في التسهيل أنه سمع فيها حُمَاس أيضاً. واختلف فيما لم يسمع على ثلاثة مذاهب.

أحدها: أنه يُقَاسُ على ما سمع، وهو مذهب الكوفيين والزجاج، ووافقهم الناظم في بعض نسخ التسهيل، وخالفهم في بعضها.

الثاني: لا يقاس، بل يقتصر على المسموع، وهو مذهب جمهور البصريين.

الثالث: أنه يقاس على فَعَالٍ لكثرته، لا على مَفْعَلٍ.

قال الشيخ أبو حيان: والصحيحُ أن البناءين مسموعان من واحدٍ إلى عشرة، وحكى

(١) العنكبوت: ٢٠.

(٢) الأعراف: ٣٩.

البناءين أبو عمرو الشيباني، وحكى أبو حاتم وابن السكيت من أحاد إلى عُشَّار، وَمَنْ حَفِظَ حجة على من لم يحفظ.

تنبيه: قال في التسهيل: ولا يجوز صرفها، يعني «آخَرَ» مقابل آخَرِينَ، وفُعَالٌ ومَفْعَلٌ في العدد مذهباً بها مذهب الأسماء، خلافاً للفراء، ولا مسمى بها، خلافاً لأبي علي وابن بَرَهَانَ، ولا منكرة بعد التسمية بها، خلافاً لبعضهم، اهـ.

أما المسألة الأولى فالمعنى أن الفراء أجاز «اذخُلُوا ثَلَاثَ ثَلَاثٍ، وَثَلَاثًا ثَلَاثًا»، وخالفه غيره وهو الصحيح، وأما الثانية فقد تقدم التنبيه عليها.

* * *

[صيغة منتهى الجموع]:

٦٥٨ - (وَكُنْ لِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلًا أَوْ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعِ كَافِلًا)
«كافلاً»: خبر «كن»، و«بمنع»: متعلق بـ «كافلاً» وكذا «لجمع»، و«مفاعل»: مفعول بمُشْبِهٍ.

يعني أن مما يمنع من الصرف الجمع المشبه مَفَاعِلٌ أو مَفَاعِيلٌ، أي في كون أوله مفتوحاً وثالثه ألفاً غير عوض يليها كسرٌ غيرٌ عارضٍ ملفوظٌ أو مقدَّرٌ على أول حرفين بعدها أو ثلاثة أوسطها ساكن غير منويّ به وبما بعده الانفصال؛ فإنّ الجمع متى كان بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الآحاد العربية، وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية؛ فاستحق منع الصرف، ووجه خروجه عن صيغ الآحاد العربية أنك لا تجد مفرداً ثالثه ألف بعدها حرفان أو ثلاثة إلّا وأوله مضموم كغُدَّافِرٍ أو ألفه عوض من إحدى ياءي النسب، إما تحقيقاً كيمَانٍ وشَامٍ؛ فإنّ أصلهما يَمِينِيٌّ وشَامِيٌّ، فحذفت إحدى الياءين وعوض عنها الألف، أو تقديراً، نحو: تَهَامٌ وثَمَانٍ؛ فإنّ ألفهما موجودة قبل، وكأنهم نسبوا إلى فَعَلٍ أو فَعَلٍ، ثم جذفوا إحدى الياءين وعوضوا عنها الألف، أو ما يلي الألف غير مكسور بالأصالة، بل إما مفتوح كَبَرَاكَاهُ، أو مضموم كَتَدَارُكُ، أو عارض الكسر لأجل الاعتلال كَتَدَانٍ وتَوَانٍ، ومن ثمّ صرف نحو عَبَالٍ جمع عَبَالَةٍ؛ لأن الساكن الذي يلي الألف فيه لا حظّ له في الحركة، والعبالة: الثقل، يقال: ألقى عَبَالَتَهُ، أي ثقله، أو يكون ثاني الثلاثة متحرك الوسط

كطَوَاعِيَّةٍ وَكَرَاهِيَّةٍ، ومن ثم صرف نحو: مَلَائِكَةٌ وَصَيَارِفَةٌ، أو هو والثالث عارضان للنسب منويّ بهما الانفصال، وضابطه: أن لا يسبقا الألف في الوجود، سواء كانا مسبوقين بها كَرَبَاحِيٍّ وَظَفَّارِيٍّ، أو غير منفكين كَحَوَارِيٍّ وهو الناصر، وَحَوَالِيٍّ وهو المحتال، بخلاف نحو قَمَارِيٍّ وَبَحَاتِيٍّ؛ فإنه بمنزلة مصابيح.

وقد ظهر من هذا أن زنة مَفَاعِلٍ وَمَفَاعِيلٍ ليست إلا لجمع أو منقول من جمع كما سيأتي.

وقد دخل بذكر التقدير نحو دَوَابٍّ فإنه غير منصرف؛ لأن أصله دَوَابِبٌ، فهو على وزن مفاعل تقديراً.

تنبيهات: الأول: لا فرق في منع ما جاء على أحد الوزنين المذكورين بين أن يكون أوله ميماً، نحو: مَسَاجِدٍ وَمَصَابِيحٍ، أو لم يكن نحو دَرَاهِمٍ وَدَنَانِيرٍ.

الثاني: اشتراط كسر ما بعد الألف مذهب سيبويه والجمهور، قال في الارتشاف: وذهب الزجاج إلى أنه لا يشترط ذلك، فأجاز في تكسير هَبَيٍّ^(١) أن يقال هَبَاتِيٍّ بالإدغام، أي ممنوعاً من الصرف، قال: وأصل الياء عندي السكون ولولا ذلك لأظهرتها.

الثالث: اتفقوا على أن إحدى العلتين هي الجمع، واختلفوا في العلة الثانية؛ فقال أبو علي: هي خروجه عن صيغ الآحاد، وهذا الرأي هو الراجح، وهو معنى قولهم: إن هذ الجمعية قائمة مقام علتين.

وقال قوم: العلة الثانية تكرار الجمع تحقيقاً أو تقديراً؛ فالتحقيق نحو: أَكَالِبٍ وَأَرَاهِطٍ؛ إذ هما جمع أَكْلُبٍ وَأَرْهُطٍ، والتقدير: نحو مَسَاجِدٍ وَمَنَابِرٍ؛ فإنه وإن كان جمعاً من أول وَهَلَةٌ لكنه بزنة ذلك المكرر، أعني أَكَالِبٍ وَأَرَاهِطٍ، فكأنه أيضاً جمع جمع، وهذا اختيار ابن الحاجب.

واستضعف تعليل أبي علي بأن أفعالاً وأفعلاً نحو أفراسٍ وأفلسٍ جمعان، ولا نظير لهما في الآحاد، وهما مصروفان.

والجواب عن ذلك من ثلاثة أوجه:

الأول: أن أفعالاً وأفعلاً يجمعان نحو أَكَالِبٍ وَأَنَاعِمٍ في أَكْلُبٍ وَأَنَعَامٍ، وأما

(١) الهبي: الصبي الصغير.

مَفَاعِلٌ ومفاعيل فلا يجمعان؛ فقد جرى أفعالٌ وأفْعُلٌ مجرى الآحاد في جواز الجمع، وقد نصّ الزمخشريّ على أنه مقيس فيهما.

الثاني: أنهما يُصَغَّران على لفظهما كالأحاد، نحو: أَكَيْلِبٌ وَأَنْبَعَامٌ، وأما مَفَاعِلٌ ومفاعيل فإنهما إذا صُغِّرا رُذًّا إلى الواحد، أو إلى جمع القلة، ثم بعد ذلك يصغران.

الثالث: أن كلاً من أفعالٍ وأفْعُلٍ له نظير من الآحاد يوازنه في الهيئة وعدة الحروف، فأفعال نظيره في فتح أوله وزيادة الألف رابعةً تَفَعَّالٌ نحو: «تَجَوَّالٌ وَتَطَوَّافٌ؛ وَقَاعَالٌ، نحو: سَابَاطٌ وَخَاتَامٌ؛ وَقَعْلَالٌ، نحو: صَلْصَالٌ وَخَزَعَالٌ؛ وَأفْعُلٌ نظيره في فتح أوله وضم ثالثه تَفْعُلٌ، نحو: تَتْفُلٌ وَتَنْضُبٌ، ومَفْعُلٌ، نحو: مَكْرُومٌ وَمَهْلُكٌ.

على أن ابن الحاجب لو سُئل عن ملائكة لما أمكنه أن يعلل صرفه إلا بأن له في الآحاد نظيراً نحو طَوَاعِيَةٌ وَكَرَاهِيَةٌ.

* * *

٦٥٩ - (وَذَا اغْتِيلَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي رَفْعاً وَجَرّاً أَجْرِهِ كَسَارِي)

يعني ما كان من الجمع المُوازن مَفَاعِلٌ معتلاً فله حالتان؛ إحداهما: أن يكون آخره ياء قبلها كسرة، نحو: جَوَارٍ وَغَوَاشٍ، والأخرى أن تقلب ياءه ألفاً، نحو: عَذَارَى وَمَذَارَى.

فالأول يجري في رفعه وجره مجرى قاضٍ وسارٍ في حذف يائه وثبوت تنوينه، نحو: ﴿وَمِنْ فَوْقَهُمْ غَوَاشٍ﴾^(١)، ﴿وَالْفَجْرِ وَلِيَالٍ عَشِيرٍ﴾^(٢) وفي النصب مجرى دراهم في سلامة آخره وظهور فتحته، نحو: ﴿سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي﴾^(٣).

والثاني: يقدر إعرابه ولا ينون بحال، ولا خلاف في ذلك، وهذا خرج من كلامه بقوله «كالجوارى».

تنبيهات: الأول: اختلف في تنوين جَوَارٍ ونحوه؛ فذهب سيبويه إلى أنه تنوين عوض عن الياء المحذوفة، لا تنوين صرف، وذهب المبرد والزجاج إلى أنه عوض

(١) الأعراف: ٤١.

(٢) الفجر: ١، ٢.

(٣) سبأ: ١٨.

عن حركة الياء، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، وذهب الأخفش إلى أنه تنوين صَرْفٍ؛ لأن الياء لما حذفت تخفيفاً زالت صيغة مَفَاعِل، وبقي اللفظ كَجَبَّاح فانصرف، والصحيحُ مذهبُ سيويه، وأما جَعَلُهُ عوضاً عن الحركة فضعيف؛ لأنه لو كان عوضاً عن الحركة لكان التعويض عن حركة الألف في نحو مُوسَى وَعِيسَى أولى؛ لأن حاجة المتعذر إلى التعويض أشدُّ من حاجة المتعسر، ولألحق مع الألف واللام كما ألحق معهما تنوين الترتم، واللازم منتفٍ فيهما، فكذا الملزوم، وأما كونه للصرْفِ فضعيف أيضاً؛ إذ المحذوف في قوة الموجود، وإلا لكان آخر ما بقي حرف إعراب، واللازم كما لا يخفى منتفٍ.

فإن قلت: إذا جعل عوضاً عن الياء، فما سبب حذفها أوّلاً؟

قلت: قال في شرح الكافية: لما كانت ياء المنقوص قد تحذف تخفيفاً ويُكْتَفَى بالكسرة التي قبلها، وكان المنقوص الذي لا ينصرف أثقل؛ التزموا فيه من الحذف ما كان جائزاً في الأذنى ثقلاً؛ ليكون لزيادة الثقل زيادة أثر؛ إذ ليس بعد الجواز إلا اللزوم، انتهى.

واعلم أن ما تقدم عن المبرد - من أن التنوين عوض عن الحركة - هو المشهور عنه، كما نقل الناظم في شرح الكافية، وقال الشارح: ذهب المبرد إلى أن فيما لا ينصرف تنويناً مقدراً، بدليل الرجوع إليه في الشعر، وحكموا له في جَوَارٍ ونحوه بحكم الموجود، وحذفوا لأجله الياء في الرفع والجر لتوهُم التقاء الساكنين، ثم عَوَّضُوا عما حُذِفَ التنوين، وهو بعيد؛ لأن الحذف لملاقاة ساكن متوهم الوجود مما لم يوجد له نظير، ولا يحسن ارتكاب مثله.

الثاني: ما ذكر من تنوين جَوَارٍ ونحوه في الرفع والجر متفق عليه، نص على ذلك الناظم وغيره. وما ذكره أبو علي - من أن يونس وَمَنْ وافقه ذهبوا إلى أنه لا ينون، ولا تحذف ياؤه، وأنه يجر بفتحة ظاهرة - وَهَمٌّ، وإنما قالوا ذلك في العَلَمِ وسيأتي بيانه.

الثالث: إذا قلت «مررتُ بِجَوَارٍ» فعلامه جره فتحة مقدرة على الياء؛ لأنه غير منصرف، وإنما قدرت مع خفة الفتحة لأنها نابت عن الكسرة، فاستثقلت لنيابتها عن المستقل، وقد ظهر أن قوله «كسار» إنما هو في اللفظ فقط، دون التقدير؛ لأن «سارٍ» جَرُّهُ بكسرة مقدرة، وتنوينه تنوين التمكين لا العوض؛ لأنه منصرف، وقد تقدم أول الكتاب.

[حكم المفرد الذي يشبه صيغة منتهى الجموع]:

٦٦٠ - (وَلِسْرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ شَبَهُ أَفْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ)

اعلم أن سَراويل اسم مفرد أعجمي جاء على وزن مفاعيل، فمنع من الصرف لشبهه بالجمع في الصيغة المعتبرة؛ لما عرفت أن بناء مفاعل ومفاعيل لا يكونان في كلام العرب إلا لجمع أو منقول من جمع؛ فحق ما وازنهما أن يمنع من الصرف وإن فقدت منه الجمعية إذا تم شبهه بهما، وذلك بأن لا تكون ألفه عوضاً عن إحدى ياءي النسب، ولا كسرة ما يلي ألفه عارضة، ولا بعد ألفه ياء مشددة عارضة، ولم يوجد ذلك في مفرد عربي كما مر، ولما وجد في مفرد أعجمي - وهو سَراويل - لم يمكن إلا منعه من الصرف وجهاً واحداً، خلافاً لمن زعم أن فيه وجهين الصرف ومنعه، وإلى التنبيه على ذلك أشار بقوله «شبه اقتضى عموم المنع» أي: عموم منع الصرف في جميع الاستعمال، خلافاً لمن زعم غير ذلك.

ومن النحويين من زعم أن سراويل عربي، وأنه في التقدير جمع سِرْوَالَة سُمِّيَ به المفرد. وُردَ بأن سرِوَالَة لم يُسْمَع، وأما قوله [من المتقارب]:

٩٨٣ - عَلَيْهِ مِنَ اللَّؤْمِ سِرْوَالَةٌ [فَلَيْسَ يَرِقُّ لِمُسْتَعْطَفٍ]

فمصنوع لا حجة فيه. وذكر الأخفش أنه سمع من العرب من يقول: سرِوَالَة، ويرد هذا القول أمران؛ أحدهما: أن سرِوَالَة لغة في سراويل، لأنها بمعناها، فليس جمعاً لها، كما

٩٨٣ - التخریج: البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ١/٢٣٣؛ والدرر ١/٨٨؛ وشرح التصريح ٢/٢١٢؛ وشرح شافية ابن الحاجب ١/٢٧٠؛ وشرح شواهد الشافية ص ١٠٠؛ وشرح المفصل ١/٦٤؛ ولسان العرب ١١/٣٣٤ (سرل)؛ والمقتضب ٣/٣٤٦؛ وهمع الهوامع ١/٢٥.

الإعراب: عليه: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. من اللؤم: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت «سرِوَالَة». سرِوَالَة: مبتدأ مؤخر. فليس: «الفاء»: استثنائية، «ليس»: فعل ماضي ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره (هو). يرق: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». لمستعطف: جار ومجرور متعلقان بـ «يرق».

وجملة «عليه سرِوَالَة»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «ليس يرق»: استثنائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «يرق»: في محل نصب خبر «ليس».

الشاهد فيه قوله: «سرِوَالَة» حيث وردت لغة في «سراويل»، لأنها بمعناها، وقد احتج به من قال إن جمعها «سراويل»، وهو ممنوع من الصرف لكونه جمعاً. وقال سيبويه: «سراويل» واحد، وهو أعجمي.

ذكره في شرح الكافية، والآخر أن النقل لم يثبت في أسماء الأجناس، وإنما ثبت في الأعلام.

تنبيهان: الأول: قال في شرح الكافية: وينبغي أن يعلم أن سراويل اسم مؤنث؛ فلو سُمي به مذكّر ثم صُعّر لقليل فيه سُريُّل غير مصروف للتأنيث والتعريف، ولولا التأنيث لُصِرَف كما يصرف سُراجيل إذا صُعّر فقليل «سُريجيل» لزوال صيغة منتهى التكسير.

الثاني: شدّ منع صرف ثَمَانٍ تشبيهاً له بِجَوَارٍ، نظراً لما فيه من معنى الجمع وأن ألفه غير عوض في الحقيقة، قال في شرح الكافية: ولقد شَبَّهَ ثمانياً بجوارٍ مَنْ قال [من الكامل]:

٩٨٤ - يَخْدُو ثَمَانِي مُولِعاً بِلِقَاحِهَا حَتَّى هَمَمَنْ بِرِزْيَغَةِ الإِرْتَاجِ

والمعروف فيه الصرف لما تقدّم، وقيل: هما لغتان.

* * *

[حكم ما سُمي به من صيغ منتهى الجموع]:

٦٦١ - وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لِحِقٌ بِهِ فَالْإِنْصِرَافُ مَنَعُهُ يَحِقُّ

(وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ أَوْ بِمَا لِحِقٌ * بِهِ فَالْإِنْصِرَافُ مَنَعُهُ يَحِقُّ) يعني أنّ ما سُمي به من مثال مَفَاعِلٍ أو مَفَاعِيلٍ فَحَقُّهُ مَنَعُ الصَّرْفِ، سواء كان منقولاً عن جمع محقق كمساجد اسم رجل،

٩٨٤ - التخرّيج: البيت لابن ميادة في ديوانه ص ٩١؛ وخزانة الأدب ١٥٧/١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢٩٧/٢؛ ولسان العرب ٨٠/١٣، ٨١ (ثمن)؛ وبلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب ص ١٦٤؛ والكتاب ٢٣١/٣؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٤٧؛ والمقاصد النحوية ٣٥٢/٤.

اللغة: يحدو: يسوق. الزيفة: الميلّة. الإرتاج: إغلاق الرحم.

المعنى: يَصوّر الشاعر سرعة ناقته بأنها شبيهة بحمار الوحش الذي يسوق ثمانياً أتناً مولعاً بلقاحها وهي لا تمكّنه من ذلك، ولشدة سوقه لها هممن بإسقاط أجتّها.

الإعزاب: يحدو: فعل مضارع مرفوع، وفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». ثماني: مفعول به منصوب. مولعاً: حال منصوب. بلقاحها: جار ومجرور متعلقان بـ «مولعاً»، وهو مضاف، و «ها» ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. حتى: حرف ابتداء وغاية. هممن: فعل ماضٍ، و «النون»: ضمير في محلّ رفع فاعل. بزيفة: جار ومجرور متعلقان بـ «هممن»، وهو مضاف. الإرتاج: مضاف إليه مجرور.

وجملة: «يحدو»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «هَمَمَنْ»: استئنافية لا محل لها.

الشاهد فيه قوله: «ثماني» حيث منعه من الصرف للضرورة، مشبهاً إياه بـ (جوار).

أو مما لحق به من لفظ أعجمي مثل سَرَاوِيلِ وِشْرَاحِيلِ، أو لفظ ارتجل للعلمية مثل هَوَازِنِ. قال الشارح: والعلة في منع صرفه ما فيه من الصيغة مع أصالة الجمعية أو قيام العلمية مقامها، فلو طرأ تنكيهه انصرف على مقتضى التعليل الثاني، دون الأول، اهـ.

قال المرادي: قلت مذهب سيويه أنه لا ينصرف بعد التنكير لشبهه بأصله، ومذهب المبرد صَرَفُهُ لذهاب الجمعية، وعن الأخفش القولان، والصحيح قول سيويه؛ لأنهم منعوا سَرَاوِيلَ من الصرف، وهو نكرة وليس جمعاً على الصحيح، اهـ.

* * *

[العلمية والتركيب المزجي]:

٦٦٢ - وَالْعَلَمَ أَمْنَعُ صَرَفَهُ مُرْجَبًا تَرْكِيْبَ مَرْجٍ نَحْوِ: «مَعْدِي كَرِبًا»

(وَالْعَلَمَ أَمْنَعُ صَرَفَهُ مُرْجَبًا * تَرْكِيْبَ مَرْجٍ نَحْوِ مَعْدِي كَرِبًا) قد تقدم أن ما لا ينصرف على ضربين؛ أحدهما: ما لا ينصرف في تعريف ولا تنكير، والثاني: ما لا ينصرف في التعريف وينصرف في التنكير، وقد فرغ من الكلام على الضرب الأول. وهذا شروع في الثاني، وهو سبعة أقسام كما مر.

الأول: المركب تركيب المزج، نحو: بَعْلَبَكَ وَحَضْرَمَوْتَ وَمَعْدِي كَرِبَ؛ لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بالتركيب، والمراد بتركيب المزج: أن يُجْعَلَ الاسمان اسماً واحداً لا بإضافة ولا بإسناد، بل ينزل عَجْزُهُ مِنَ الصَّدْرِ منزلة تاء التأنيث، ولذلك التزم فيه فتح آخر الصَّدْرِ، إلا إذا كان معتلاً فإنه يسكن، نحو: مَعْدِي كَرِبَ؛ لأن ثقل التركيبي أشد من ثقل التأنيث، فجعلوا لمزيد الثقل مزيد تخفيف بأن سكنوا ياء معدي كرب ونحوه، وإن كان مثلها قبل تاء التأنيث يُفْتَحُ نحو رَامِيَّةٌ وَعَادِيَّةٌ، وقد يضاف أول جزأي المركب إلى ثانيهما فيستصحب سكنون ياء معدي كرب ونحوه تشبيهاً بياء دَرْدِيْسٍ، فيقال: رأيت معدي كرب، ولأن من العرب من يسكن مثل هذه الياء في النصب مع الأفراد تشبيهاً بالألف؛ فالتزم في التركيبي لزيادة الثقل ما كان جائزاً في الأفراد، ويعامل الجزء الثاني معاملة لو كان منفرداً؛ فإن كان فيه مع التعريف سبب مؤثر أمتنع صرفه كهُزْمُزٍ مِنْ رَامٍ هُزْمُزٍ؛ لأن فيه مع التعريف عجمة مؤثرة، فيجر بالفتحة، ويعرب الأول بما تقتضيه العوامل، نحو: «جاء رام هُزْمُزٍ»، و«رأيت رام هُزْمُزٍ»، و«مرت برام هُزْمُزٍ». ويقال في حضر موت: «هذه

حَضْرُمُوتٍ»، و «رَأَيْتُ حَضْرَمُوتٍ» و «مررت بحَضْرَمُوتٍ»؛ لأن «موتاً» ليس فيه مع التعريف سبب ثان، وكذلك «كرب» في اللغة المشهورة، وبعض العرب لا يصرفه حينئذ، فيقول في الإضافة: «هذا مَعْدِي كَرَبٌ»، فيجعله مؤنثاً، وقد بينان معاً على الفتح ما لم يعتل الأول فيسكن تشبيهاً بخمسة عشر، وأنكر بعضهم هذه اللغة، وقد نقلها الأثبات، وقد سبق الكلام على ذلك في باب العلم.

* * *

[أنواع المركبات وحكم كل نوع منها]:

تنبيهان: الأول: أخرج بقوله: «معدّي كرباً» ما خُتم بـ «وَيْهِ»؛ لأنه مبني على الأشهر، ويجوز أن يكون لمجرد التمثيل، وكلامه على عمومه ليدخل على لغة مَنْ يعربه، ولا يرد على لغة مَنْ بناه؛ لأن باب الصرف إنما وضع للمعربات، وقد تقدم ذكره في باب العلم.

الثاني: احترز بقوله «تركيب مزج» عن تركيب الإضافة والإسناد، وقد تقدم حكمهما في باب العلم.

وأما تركيب العَدَد، نحو: خَمْسَةَ عَشْرَ فمحتتم البناء عند البصريين؛ وأجاز فيه الكوفيون إضافة صدره إلى عجزه، وسيأتي في بابه، فإن سُمِّي به ففيه ثلاثة أوجه: أن يُقَرَّ على حاله، وأن يعرب إعراب ما لا ينصرف، وأن يُضَافَ صَدْرُهُ إلى عَجْزِهِ.

وأما تركيب الأحوال والظروف، نحو: «شَغَرَ بَغْرًا»، و «بَيْتَ بَيْتًا»، و «صَبَّاحَ مَسَاءً»، إذا سُمِّي به أضيف صدره إلى عجزه وزال التركيب. هذا رأي سيويوه. وقيل: يجوز فيه التركيب والبناء.

* * *

[العلمية وزيادة الألف والنون]:

٦٦٣ - (كَذَاكَ حَاوِي زَائِدِي فَعَلَانَا كَغَطَفَانِ وَكَأَضْبَهَانَا)

يعني أن زائدي فعلان يمنعان مع العلمية في وزن فعلان وفي غيره نحو حمدان وعثمان وعمران وغطفان وأضبهان، وقد نبه على التعميم بالتمثيل.

تنبيهات: الأول: علامة زيادة الألف والنون سقوطهما في بعض التصاريف كسقوطهما في رَدَّ «نِسْيَانٍ وَكُفْرَانٍ» إلى نسي وكفر، فإن كانا فيما لا يتصرف فعلاية الزيادة أن يكون قبلهما أكثر من حرفين أصولاً، فإن كان قبلهما حرفان ثانيهما مُضَعَفٌ فلك اعتبارن: إن قدرت أصالة التضعيف فالألف والنون زائدتان، وإن قدرت زيادة التضعيف فالنون أصلية، مثال ذلك حَسَّان: إن جُعِلَ من الحِصِّ فوزنه فَعَلَّان، وحكمه أن لا ينصرف، وهو الأكثر فيه، ومن شعره [من السريع]:

٩٨٥ - مَا هَاجَ حَسَّانَ رُسُومُ الْمُدَامِ وَمَظْعَنُ الْحَيِّ وَمَبْنَى الْخِيَامِ

وإن جعل من الحُسنِ فوزنه فَعَال، وحكمه أن ينصرف، وشَيْطَان: إن جعل من شَاطِئٍ يَشِيْطُ إذا احترق امتنع صَرْفُهُ، وإن جعل من شَطْنٍ انصرف، ولو سميت بِرُمَانٍ فذهب سيبويه والخليل إلى المنع؛ لكثرة زيادة النون في نحو ذلك، وذهب الأخفش إلى صرفه؛ لأن فَعَالاً في النبات أكثر، ويؤيده قول بعضهم: أرض مَرْمَنَةٌ^(٢).

الثاني: إذا أبدل من النون الزائدة لامٌ منع الصرف، إعطاءً للبدل حكم المبدل، مثال ذلك أَصَيْلَالٌ فَإِنْ أَصْلُهُ أَصَيْلَانٌ؛ فلو سُمي به منع، ولو أبدل من حرف أصلي نونٌ صُرِفَ، بعكس أَصَيْلَالٍ، ومثال ذلك حِجَّانٌ فِي حِجَاءٍ، أبدلت همزته نوناً.

الثالث: ذهب الفراء إلى منع الصرف للعلمية وزيادة ألف قبل نون أصلية، تشبيهاً لها بالزائدة، نحو سِنَانٌ وَبَيَانٌ، والصحيحُ صَرْفُ ذَلِكَ.

* * *

٩٨٥ - التخريج: البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ١٨٤.

اللغة: الرسوم: ما كان لاصقاً بالأرض من آثار الدار. المظعن: الترحال.

الإعراب: ما: حرف نفي. هاج: فعل ماضٍ. حَسَّان: مفعول به. رسوم: فاعل مرفوع، وهو مضاف. المدام: مضاف إليه. ومظعن: «الواو»: حرف عطف، «مظعن»: معطوف على «رسوم» مرفوع، وهو مضاف. الحي: مضاف إليه. ومبنى الخيام: معطوف على «مظعن الحي» وتعرب إعرابها.

وجملة «ما هاج...»: ابتدائية لا محل لها.

الشاهد فيه قوله: «حَسَّان» حيث ورد ممنوعاً من الصرف.

(١) المرمنة: الكثيرة الرمان، ومثله مَسْبَعَةٌ، وَمَبْطَخَةٌ.

[العلمية والتأنيث]:

- ٦٦٤ - (كَذَا مُؤَنَّثٌ بِهِاءٍ مُطْلَقًا وَشَرَطُ مَنْعِ الْعَارِ كَوْنُهُ اِزْتَقَى)
 ٦٦٥ - (فَوْقَ الثَّلَاثِ، أَوْ كَجُورٍ، أَوْ سَقَرَ أَوْ زَيْدِ اسْمٍ امْرَأَةً لَا اسْمَ ذَكَرَ)
 ٦٦٦ - (وَجَهَانٍ فِي الْعَادِمِ تَذْكِيراً سَبَقَ وَعُجْمَةٌ كِهْنَدَ، وَالْمَنْعُ أَحَقُّ)

مما يمنع الصرف اجتماع العلمية والتأنيث بالتاء لفظاً أو تقديرًا، أما لفظاً فنحو فاطمة، وإنما لم يصرفوه لوجود العلمية في معناه، ولزوم علامة التأنيث في لفظه، فإن العلم المؤنث لا تفارقه العلامة، فالتاء فيه بمنزلة الألف في حُبْلَى وَصَحْرَاءَ، فأثرت في منع الصرف، بخلافها في الصفة، وأما تقديرًا ففي المؤنث المسمّى في الحال، كسُعَادَ وَزَيْنَبَ، أو في الأصل كَعَنَاقِ اسْمِ رَجُلٍ، أقاموا في ذلك كله تقدير التاء مقام ظهورها.

إذا عرفت ذلك فالمؤنث بالتاء لفظاً ممنوع من الصرف مطلقاً، أي سواء كان مؤنثاً في المعنى أم لا، زائداً على ثلاثة أحرف أم لا، ساكنِ الوَسَطِ أم لا، إلى غير ذلك مما سيأتي، نحو عائشة وطلحة وهبة، وأما المؤنث المعنوي فشرط تحتم منعه من الصرف أن يكون زائداً على ثلاثة أحرف، نحو: زَيْنَبَ وَسُعَادَ؛ لأن الرابع يُنزل منزلة تاء التأنيث، أو محرّك الوسط كسَقَرَ وَلَطَى؛ لأن الحركة قامت مقام الرابع، خلافاً لابن الأنباري، فإنه جعله ذا وجهين. وما ذكره في البسيط من أن سَقَرَ ممنوعُ الصرف باتفاق ليس كذلك، أو يكون أعجمياً كجُورَ ومَاءَ اسْمِي بَلْدَيْنِ؛ لأن العُجْمَةَ لما انضمت إلى التأنيث والعلمية تحتم المنع، وإن كانت العجمة لا تمنع صرف الثلاثي لأنها هنا لم تؤثر منع الصرف وإنما أثرت تحتم المنع؛ وحكى بعضهم فيه خلافاً؛ فقليل: إنه كهْنَدَ في جواز الوجهين، أو منقولاً من مذكَرٍ نحو «زيد» إذا سمي به امرأة؛ لأنه حصل بنقله إلى التأنيث ثقل عادلاً خفة اللفظ، هذا مذهب سيبويه والجمهور. وذهب عيسى بن عُمَرَ والجرمي والمبرد إلى أنه ذو وجهين، واختلف النقل عن يونس.

وأشار بقوله «وجهان في العادم تذكيراً - إلى آخر البيت» إلى أن الثلاثي الساكن الوسط إذا لم يكن أعجمياً ولا منقولاً من مذكَرٍ كهْنَدَ ودَعْدَ يجوز فيه الصرف ومنعه، والمنع أحق؛ فمن صرّفه نظر إلى خفة السكون وأنها قاومت أحد السبيين، ومن منع نظر إلى وجود

السببين ولم يعتبر الخفة، وقد جمع بينهما الشاعرُ في قوله [من المُسرح]:

٩٨٦ - لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِثْرِهِهَا دَعْدُ، وَلَمْ تُسَقِّ دَعْدُ فِي الْعُلبِ

تنبيهات: الأول: ما ذكره من أن المنع أحقُّ هو مذهب الجمهور، وقال أبو علي: الصرف أفصح، قال ابن هشام: وهو غلط جلي، وذهب الزجاج - قيل والأخفش - إلى أنه متحتم المنع. قال الزجاج: لأن السكون لا يغير حكماً أوجه اجتماع علتين يمنعان الصرف، وذهب الفراء إلى أن ما كان اسم بلدة لا يجوز صرفه، نحو «قيداً» لأنهم لا يرددون اسم البلدة على غيرها^(١)؛ فلم يكثر في الكلام، بخلاف هند.

الثاني: لا فرق بين ما سُكُونُهُ أَصْلِيٌّ كِهِنْدُ، أو عارض بعد التسمية كَفَخْدُ، أو الإعلالِ

كدار.

٩٨٦ - التخريج: البيت لجريير في ملحق ديوانه ص ١٠٢١؛ ولسان العرب ١٦٦/٣ (دعد)، ٣٢١/٩ (لفع)؛ ونعييد الله بن قيس الرقيات في ملحق ديوانه ص ١٧٨؛ وبلا نسبة في أدب الكاتب ص ٢٨٢؛ وأما ابن الحاجب ص ٣٩٥؛ والخصائص ٦١/٣؛ وشرح قطر الندى ص ٣١٨؛ وشرح المفصل ٧٠/١؛ والكتاب ٢٤١/٣؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٥٠؛ والمنصف ٧٧/٢.

اللغة والمعنى: تتلفع: تتغطى. المئزر: الرداء، أو الستر. العلب: ح العلبه، وهي إناء من جلود الإبل أو الخشب.

يقول: إن دعداً لم تتفتح كسائر الأعراب ولم تغتذ بغذائهم.

الإعراب: لم: حرف نفي وقلب وجزم. تتلفع: فعل مضارع مجزوم. بفضل: جار ومجرور متعلقان بـ «تتلفع»، وهو مضاف. مئزرها: مضاف إليه مجرور، و «ها»: في محل جرّ بالإضافة. دعد: فاعل مرفوع. ولم: الواو: حرف عطف، لم: حرف نفي وجزم وقلب. تغذ: فعل مضارع للمجهول مجزوم بحذف حرف العلة من آخره. دعد: نائب فاعل مرفوع. في العلب: جار ومجرور متعلقان بـ «تغذ».

وجملة (لم تتلفع...) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (لم تغذ...) الفعلية معطوفة على جملة «لم تتلفع» لا محل لها من الإعراب.

والشاهد فيه: صرّف «دعد» ومنعها من الصرف، وكلا الأمرين جائز.

(١) أي إن الاشتراك اللفظي في أسماء البلدان قليل، فالعرب لا تطلق اسم بلدة على بلدة أخرى إلا نادراً بخلاف أسماء الناس، فإن الاشتراك في هذه الأسماء كثير.

الثالث: قال في شرح الكافية: وإذا سميت امرأة يبيد ونحوه مما هو على حرفين جاز فيه ما جاز في هُند، ذكر ذلك سيبويه، هذا لفظه، وظاهره جواز الوجهين وأن الأجود المنع، وبه صرح في التسهيل؛ فقول صاحب البسيط في «يَد» «صرفت بلا خلاف» ليس بصحيح.

الرابع: إذا صغر نحو هِنْدَ وَيَدَ تحتم منعه؛ لظهور التاء، نحو: هُنَيْدَةٌ وَيُدَيْتَةٌ، فإن صُغِرَ بغير تاء نحو حُرَيْبٍ - وهي ألفاظ مسموعة - انصرف.

الخامس: إذا سمي مذكر بمؤنثٍ مجردٍ من التاء، فإن كان ثلاثياً صُرِفَ مطلقاً، خلافاً للفراء وتعلب؛ إذ ذهب إلى أنه لا ينصرف سواء تحرك وسطه، نحو: فَخِذْ أُمَّ سَكَنٍ نحو حَرْبٍ، ولابن خروف في المتحرك الوسط - وإن كان زائداً على الثلاثة لفظاً نحو سَعَادٍ، أو تقديراً كاللفظ نحو جَيْلٍ مخفف جَيْالٍ اسم للضبع بالنقل - منع من الصرف.

السادس: إذا سمي رجل بِنْتٍ أو أُخْتٍ صُرِفَ عند سيبويه وأكثر النحويين؛ لأن تاءه قد بنيت الكلمة عليها وسكن ما قبلها فأشبهت تاء «جِبْتٍ» و«سُخْتٍ»، قال ابن السراج: وَمِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ قَالَ إِنَّ تَاءَ بِنْتٍ وَأُخْتٍ لِلتَّائِيثِ وَإِنْ كَانَ الْاسْمُ مَبْنِيًّا عَلَيْهَا فَيَمْنَعُونَهَا الصَّرْفَ فِي الْمَعْرِفَةِ، وَنَقَلَهُ بَعْضُهُمْ عَنِ الْفَرَّاءِ. قلت: وقياسُ قولِ سيبويه أنه إذا سُمِّيَ بهما مؤنث أن يكون على الوجهين في «هند».

السابع: كان الأولى أن يقول «بتاء» بدل قوله «بهاء»؛ فإن مذهب سيبويه والبصريين أن علامة التأنيث التاء، والهاء بدل عندهم عنها في الوقف، وقد عبر بالتاء في باب التأنيث فقال: «علامة التأنيث تاءٌ أو ألفٌ»، وكأنه إنما فعل ذلك للاحتراز من تاء «بنت» و«أخت»، وكذا فعل في التسهيل.

الثامن: مراده بـ «العار» في قوله «وشرط منع العار» العاري من التاء لفظاً، وإلا فما من مؤنث بغير الألف إلا وفيه التاء إما ملفوظة أو مقدرة.

* * *

[العلمية والعجمة]:

٦٦٧ - (وَالْعَجْمِيُّ الْوَضْعُ وَالتَّعْرِيفُ، مَعْ زَيْدٍ عَلَى الثَّلَاثِ - صَرْفُهُ أَمْتَنَعُ)

أي: مما لا ينصرف ما فيه فَرْعِيَّةٌ المعنى بالعلمية وفَرْعِيَّةٌ اللفظ بكونه من الأوضاع العجمية، لكن بشرطين: أي يكون عجميَّ التعريف، أي: يكون علماً في لغتهم، وأن يكون زائداً على ثلاثة أحرف، وذلك نحو: إبراهيم وإسماعيل وإسحاق، فإن كان الاسم عجميَّ الوضع غير عجميَّ التعريف انصَرَفَ كَلِمَتُهُ إذا سُمِّيَ به رجل؛ لأنه قد تُصَرَّفَ فيه بنقله عما وضعته العجم له، فألحق بالأمثلة العربية، وذهب قوم منهم الشلوبيين وابنُ عصفور إلى منع صرف ما نقلته العرب من ذلك إلى العلمية ابتداءً كَبُنْدَار، وهؤلاء لا يشترطون أن يكون الاسمُ علماً في لغة العجم، وكذا ينصرف العلم في العجمية إذا لم يزد على الثلاثة، بأن يكون على ثلاثة أحرف؛ لضعف فرعية اللفظ فيه لمجيئه على أصل ما تُبْنَى عليه الآحاد العربية، ولا فرق في ذلك بين الساكن الوسط نحو نُوحٍ ولُوطٍ، والمتحرك نحو شَرٍّ ولَمَكٍ.

قال في شرح الكافية: قولاً واحداً في لغة جميع العرب، ولا التفات إلى مَنْ جعله ذا وجهين مع السكون، ومتحتم المنع مع الحركة؛ لأن العجمة سبب ضعيف، فلم تؤثر بدون زيادة على الثلاثة، قال: وممن صرح بإلغاء عجمة الثلاثي مطلقاً السيرافي وابن بزّهان وابن خروف، ولا أعلم لهم من المتقدمين مخالفاً، ولو كان منع صرف العجمي الثلاثي جائزاً لوجد في بعض الشواذ كما وجد غيره من الوجوه الغربية، اهـ.

قلت: الذي جَعَلَ ساكن الوسط على الوجهين هو عيسى بنُ عمر، وتبعه ابن قتيبة والجرجاني.

ويتحصّل في الثلاثي ثلاثة أقوال: أحدها: أن العجمة لا أثر لها فيه مطلقاً، وهو الصحيح، الثاني: أن ما تحرك وَسَطُهُ لا ينصرف، وفيما سكن وسطه وجهان، الثالث: أن ما تحرك وسطه لا ينصرف، وما سكن وسطه ينصرف، وبه جزم ابن الحاجب.

تنبيهات: الأول: قوله «زَيْدٌ» هو مصدر رَادٌ يَزِيدُ زَيْدًا وَزَيْدَانًا.

الثاني: المراد بالعجمي ما نُقِلَ من لسان غير العرب، ولا يختص بلغة الفُرس.

الثالث: إذا كان الأعجمي رُبَاعِيًّا وأحد حروفه ياء التصغير انصرف ولا يعتد بالياء.

الرابع: تُعْرَفُ عُجْمَةُ الاسم بوجوه: أحدها: نقل الأئمة، ثانيها: خروجه عن أوزان الأسماء العربية نحو إبراهيم، ثالثها: عُرُؤُهُ من حروف الدَّلَاقَةِ وهو خماسيٌّ أو رباعيٌّ، فإن كان في الرباعيِّ السين فقد يكون عربيًّا، نحو: عَسَجَد، وهو قليل. وحروف الدَّلَاقَةِ ستة

يجمعها قولك: «مر بنفل». رابعها: أن يجتمع فيه من الحروف ما لا يجتمع في كلام العرب كالجيم والقاف بغير فاصل نحو: قَجَّ وَجَقَّ، والصاد والجيم نحو: صَوْلَجَان، والكاف والجيم نحو اسكرجة، وتبعية الراء للنون أول كلمة، نحو: نَزَجِل، والزاي بعد الدال نحو: مُهَنْدَز.

* * *

[العلمية ووزن الفعل]:

٦٦٨ - (كَذَاكَ ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الْفِعْلَا أَوْ غَالِبٍ: كَأَحْمَدٍ، وَيَعْلَى)

أي مما يمنع الصرف مع العلمية وزنُ الفعل، بشرط أن يكون مختصاً به أو غالباً فيه .

والمراد بالمختص: ما لا يوجد في غير فعلٍ إلا في نادر أو عِلْمٍ أَعْجَمِيٍّ، كصيغة الماضي المفتوح بتاء المطاوعة كَتَعَلَّمَ، أو بهمزة وصل كأنطلق، وما سوى أفعلُ ونَفَعُلُ وتَفَعَّلُ وَيَفَعَّلُ من أوزان المضارع، وما سلمت صيغته من مَصُوعٍ لما لم يُسَمَّ فاعله وبناء فَعَّلُ وما صيغ للأمر من غير فاعلٍ والثلاثي، نحو انطلقَ ودَخِرَج، فإذا سُمِّيَ بهما مجردين عن الضمير قيل هذا انطلقَ ودَخِرَج، ورأيت انطلقَ ودَخِرَج، ومررت بانطلقَ ودَخِرَج، وهكذا كل وزن من الأوزان المبنية على أنها تختصُّ بالفعل، والاحتراز بالنادر من نحو دُئِلَ لِدُوَيْتِيَّة، وَيَنْجَلِبُ لِخَرْزَةِ وَتُبَشِّرُ لَطَائِرَ، وبالعلم من نحو خَضَمَ بالمعجمتين لرجل، وشَمَّرَ لفرس، وبالأعجمي من بَقَمَ واستبرق، فلا يمنع وجدانُ هذه الأسماء اختصاصَ أوزانها بالفعل؛ لأن النادر والعجمي لا حكم لهما، ولأن العلم منقول من فعل، فالاختصاص باقٍ.

والمراد بالغالب: ما كان الفعلُ به أولى، إما لكثرة فيه كإثمدٍ وإصْبَحَ وأُبْلِمَ فإن أوزانها تقلُّ في الاسم وتكثر في الأمر من الثلاثي، وإما لأن أوله زيادة تدلُّ على معنى في الفعل دون الاسم كأفكَلٍ وأكْلَبٍ؛ فإن نظائرهما تكثر في الأسماء والأفعال، لكن الهمزة من أفعلُ وأفعلُ تدل على معنى في الفعل، نحو: أذهبُ وأكْتُبُ، ولا تدل على معنى في الاسم، فكان المفتوح بأحدهما من الأفعال أصلاً للمفتوح بأحدهما من الأسماء .

وقد يجتمع الأمران نحو: بَرَمِعُ وَتَنْصُبُ؛ فإنهما كإثمد في كونه على وزن يكثر في

الأفعال ويقل في الأسماء، وكأفكَل في كونه مفتتحاً بما يدل على معنى في الفعل دون الاسم.

تنبيهات: الأول: قد اتضح بما ذكر أنّ التعبير عن هذا النوع بأن يقال: «أو ما أصله الفعل» كما فعل في الكافية «أو ما هو به أولى» كما في شرحها والتسهيل أجود من التعبير عنه بالغالب.

الثاني: قد فهم من قوله «يخص الفعل أو غالب» أن الوزن المشترك غير الغالب لا يمنع الصرف، نحو: ضَرَبَ وَدَخَرَجَ، خلافاً لعيسى بن عمر فيما نقل من فعل فإنه لا يصرفه، تمسكاً بقوله [من الوافر]:

٩٨٧ - أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا [مَتَى أَضْعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي]

٩٨٧ - التخريج: البيت لسحيم بن وثيل في الاشتقاق ص ٢٢٤؛ والأصمعيات ص ١٧؛ وجمهرة اللغة ص ٤٩٥، ١٠٤٤؛ وخزانة الأدب ١/٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٦؛ والدرر ١/٩٩؛ وشرح شواهد المغني ١/٤٥٩؛ وشرح المفصل ٣/٦٢؛ والشعر والشعراء ٢/٦٤٧؛ والكتاب ٣/٢٠٧؛ والمقاصد النحوية ٤/٣٥٦؛ وبلا نسبة في الاشتقاق ص ٣١٤؛ وأمالي ابن الحاجب ص ٤٥٦؛ وأوضح المسالك ٤/١٢٧؛ وخزانة الأدب ٩/٤٠٢؛ وشرح شواهد المغني ٢/٧٤٩؛ وشرح المفصل ١/٦١، ٤/١٠٥؛ ولسان العرب ١٤/١٢٤ (ثني)، ١٥٢ (جلا)؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٢٠؛ ومجالس ثعلب ١/٢١٢؛ ومغني اللبيب ١/١٦٠؛ والمقرب ١/٢٨٣؛ وهمع الهوامع ١/٣٠.

اللغة وشرح المفردات: جلا: في الأصل فعل ماضٍ فسّمي به كما سّمي بـ «يزيد» و «يحمد»... وابن جلا: كناية عن أنه شجاع. طلاع: صيغة مبالغة لـ «طالع». الثنايا: ج الثنية، وهي الطريق في الجبل. أضع العمامة: أي عمامة الحرب. وقيل: العمامة تلبس في الحرب وتوضع في السلم.

المعنى: يصف شجاعته وإقدامه بأنه لا يهاب أحداً، وأنه قادر على الاضطلاع بعظائم الأمور. الإعراب: أنا: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. ابن: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة. وهو مضاف. جلا: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة على الألف للتعذر. وطلاع: الواو حرف عطف، «طلاع»: معطوف على «ابن» مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف. الثنايا: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة على الألف للتعذر. متى: اسم شرط مبني في محل نصب مفعول فيه متعلق بالفعل «تعرفوني». أضع: فعل مضارع مجزوم بالسكون، وحرك بالكسرة منعاً من التقاء الساكنين، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». العمامة: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. تعرفوني: فعل مضارع مجزوم بحذف النون، والنون الثانية للوقاية، والواو: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والياء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

وجملة: «أنا ابن جلا...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «تعرفوني» لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب لشرط جازم غير مقترن بالفاء أو بـ «إذا». والشاهد فيه قوله: «ابن جلا» حيث اعتبر «جلا» اسماً ممنوعاً من الصرف.

ولا حجة فيه؛ لأنه محمول على إرادة «أنا ابن رَجُلٍ جَلَاَ الأمور وَجَرَّهَا». فـ «جَلَاَ» جملة من فعل وفاعل؛ فهو محكي لا ممنوع من الصرف، كقوله [من الرجز]:

بُنْتُ أَخَوَالِي نَيْي يَزِيدُ [ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ]^(١)

والذي يدل على ذلك إجماع العرب على صرف كغَسَبِ اسم رجل مع أنه منقول من «كغَسَب» إذا أسرع. وقد ذهب بعضهم إلى أن الفعل قد يُخكى مُسَمًى به وإن كان غير مسند إلى ضمير، متمسكاً بهذا البيت.

ونقل عن الفراء ما يقرب من مذهب عيسى، قال: الأمثلة التي تكون للأسماء والأفعال إن غَلَبَت للأفعال فلا تُجره في المعرفة نحو رجل اسمه «ضَرَبَ» فإن هذا اللفظ وإن كان اسماً للعَسَل الأبيض هو أشهر في الفعل، وإن غلب في الاسم فأجره في المعرفة والنكرة نحو رجل مسمى بحَجَرٍ لأنه يكون فعلاً تقول: «حَجَرَ عليه القاضي»، ولكنه أشهر في الاسم.

الثالث: يشترط في الوزن المانع للصرف شرطان: أحدهما: أن يكون لازماً، الثاني: أن لا يخرج بالتغيير إلى مثال هو للاسم؛ فخرج بالأول نحو امرئ فإنه لو سمي به انصرف وإن كان في النصب شبيهاً بالأمر من عَلِمَ، وفي الجر شبيهاً بالأمر من ضرب، وفي الرفع شبيهاً بالأمر من حَرَجَ؛ لأنه خالف الأفعال بكون عينه لا تلزم حركة واحدة فلم تعتبر فيه الموازنة. وخرج بالثاني نحو: «رُدَّ»، و«قِيلَ» فإن أصلهما: رُدِدَ وَقُوِلَ، ولكن الإدغام والإعلال أخرجهما إلى مشابهة بُرِدَ وفِيلَ، فلم يعتبر فيهما الوزن الأصلي، ولو سميت رجلاً بألْبَبٍ بالضم جمع لُبٍّ لم تصرفه؛ لأنه لم يخرج بفك الإدغام إلى وزن ليس للفعل، وحكى أبو عثمان عن أبي الحسن صرفه لأنه باين الفعل بالفك. وشمل قولنا «إلى مثال هو

= الشاهد فيه قوله: «ابن جلا» حيث اعتبر «جلا» اسماً ممنوعاً من الصرف. واختلف في سبب منعه، فقال عيسى بن عمر: إنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، وقال الجمهور إنه لم يتوَّن للحكاية لا لمنع الصرف، فهو منقول عن جملة، أي عن فعل وضمير الغائب المستتر فيه، أو هو فعل ماضٍ باقٍ على فعليته، وفيه ضمير مستتر هو فاعله، وجملة الفعل وفاعله في محل جرّ صفة لموصوفٍ مجرورٍ محذوف، والتقدير: أنا ابن رجل جلا الأمور وكشفها.

للإسم «قسمين؛ أحدهما: ما خرج إلى مثال غير نادر، ولا إشكال في صرفه نحو: «رُدَّ»، و«قِيلَ» والآخر ما خرج إلى مثال نادر، نحو: «انطَلَقَ» إذا سكنت لامه، فإنه خرج إلى مثالٍ إنقُخل^(١)، وهو نادر، وهذا فيه خلاف، وجوز فيه ابن خروف الصرف والمنع، وقد فهم من ذلك أن ما دخله الإعلال ولم يخرج إلى وزن الاسم نحو: «يزيد» امتنع صرفه.

الرابع: اختلف في سكون التخفيف العارض بعد التسمية نحو ضُربَ بسكون العين مخففاً من ضُربَ المجهول؛ فذهب سيبويه إلى أنه كالسكون اللازم فينصرف، وهو اختيار المصنف، وذهب المازني والمبرد ومن وافقهما إلى أنه ممتنع من الصرف، فلو خفف قبل التسمية انصرف قولاً واحداً.

* * *

[العلمية وألف الإلحاق المقصورة]:

٦٦٩ - (وَمَا يَصِيرُ عَلَماً مِنْ ذِي أَلِفٍ زِيدَتْ لِإِلْحَاقِ فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ)

أي ألف الإلحاق المقصورة تمنع الصرف مع العلمية؛ لشبهها بألف التأنيث من وجهين؛ الأول: أنها زائدة ليست مُبدلة من شيء، بخلاف الممدودة فإنها مبدلة من ياء، والثاني: أنها تقع في مثال صالح لألف التأنيث نحو أُرطى فإنه على مثال سَكْرَى، وعِزْهَى فهو على مثال ذِكْرَى، بخلاف الممدودة نحو عِلْبَاءَ، وشبه الشيء بالشيء كثيراً ما يُلْحَقُ به كحَامِيمِ اسم رجلٍ فإنه عند سيبويه ممنوع الصرف لشبهه بهَائِيلَ في الوزن والامتناع من الألف واللام، وكحَمْدُونَ عند أبي علي، حيث يمنع صرفه للتعريف والعجمة. يرى أن حَمْدُونَ وشبهه من الأعلام المزيد في آخرها واوٌ بعد ضمة ونونٌ لغير جَمْعِيَّة لا يوجد في استعمال عربي مجبول على العربية، بل في استعمال عجمي حقيقة أو حكماً، فألحق بما منع صرفه للتعريف والعجمة المحضة.

تنبيهان: الأول: كان ينبغي أن يقيد الألف بالمقصورة صريحاً وبالمثال أو بهما كما فعل في الكافية، فقال:

وَأَلِفُ الْإِلْحَاقِ مَقْصُوراً مَنَعٌ كَعَلَقَى أَنْ ذَا عَلَمِيَّةٍ وَقَعٌ

(١) الإنقحل: الرجل الذي يبس جلده على عظمه.

الثاني: حكم ألف التكثير كحكم ألف الإلحاق في أنها تمنع مع العلمية نحو قَبَعَثَرِي، ذكره بعضهم.

* * *

[العلمية والعدل]:

٦٧٠ - (وَالْعَلْمُ أَمْتَعٌ صَرَفَهُ إِنْ عُدِلَا كَفَعَلِ التَّوَكِيدِ أَوْ كَتَعَلَا)
٦٧١ - (وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعَا سَحَرُ إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ قَصْدًا يُعْتَبَرُ)

أي يمنع من الصرف اجتماع التعريف والعدل في ثلاثة أشياء:

أحدها: فَعُلٌ في التوكيد، وهو جُمِعُ وَكْتَعُ وَبُصْعُ وَبُتْعُ؛ فإنها معارف بنية الإضافة إلى ضمير المؤكد، فشابهت بذلك العلم لكونه معرفة من غير قرينة لفظية. هذا ما مشى عليه في شرح الكافية، وهو ظاهر مذهب سيبويه، واختاره ابن عصفور. وقيل: بالعلمية، وهو ظاهر كلامه هنا، ورده في شرح الكافية وأبطله، وقال في التسهيل: شبه العلمية أو الوصفية.

قال أبو حيان: وتجويزه أن العدل يمنع مع شبه الصفة في باب جُمِعَ لا أعرف له فيه سلفاً.

ومعدولة عن فعلاوات فإن مفرداتها جمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء، وإنما قياس فعلاء إذا كان اسماً أن يجمع على فعلاوات كصخرَاء وصخرَاوَات؛ لأن مذكره جمع بالواو والنون، فحق مؤنثه أن يجمع بالألف والتاء، وهذا اختيار الناظم. وقيل: معدولة عن فَعُلٌ لأن قياس أفعل فعلاء، أن يُجْمَع مذكره ومؤنثه على فَعُلٌ نحو حُمُرٍ فِي أَحْمَرَ وَحَمْرَاءٍ وَهُوَ قول الأخفش والسيرافي، واختاره ابن عصفور. وقيل: إنه معدول عن فعالي كصخرَاء وصحاري، والصحيح الأول؛ لأن فعلاء لا يجمع على فَعُلٍ إلا إذا كان مؤنثاً لأفعل صفة كحمراء وصفراء، ولا على فعالي إلا إذا كان اسماً مخصاً لا مذكر له كصخرَاء، وجمعاء ليس كذلك.

الثاني: علم المذكر المعدول إلى فَعُلٍ، نحو عَمَرٌ وَزُفَرٌ وَزُحَلٌ وَمُضَرٌ وَتَعَلٌ وَهَبَلٌ

وَجُسْمٌ وَقْتُمْ وَجُمَحٌ وَقُرْحٌ وَدُلْفٌ؛ فَعَمَرَ: معدول عن عامر، وَزَفَرَ: معدول عن زافرٍ وكذا باقيةا. قيل: وبعضها عن أَفْعَلَ وهو نُعَلَ. وطريقُ العِلْمِ بَعْدَلُ هذا النوع سماعُه غيرَ مصروف عارياً من سائر الموانع، وإنما جُعِلَ هذا النوعُ معدولاً لأمرين؛ أحدهما: أنه لو لم يقَدَّرْ عَدْلُهُ لُزِمَ ترتيب المنع على علة واحدة؛ إذ ليس فيه من الموانع غير العلمية، والآخر أن الأعلام يغلب عليها النقل؛ فجعل «عَمَرَ» معدولاً عن «عامر» العَلْمِ المنقول من الصفة ولم يُجعل مرتجلاً، وكذا باقيةا، وذكر بعضهم لعدله فائدتين؛ إحداها لفظية وهي التخفيف، والأخرى معنوية وهي تمحيض العلمية؛ إذ لو قيل «عامر» لتوهم أنه صفة.

فإن وَرَدَ فُعِلَ مصروفاً وهو عَلِمَ علمنا أنه ليس بمعدول، وذلك نحو أُدِدِ، وهو عند سيبويه من الودِّ فهمزته عن واو، وعند غيره من الأد وهو العظيم فهمزته أصلية.

فإن وجد في فُعِلَ مانع مع العلمية لم يجعل معدولاً، نحو: «طَوَى» فإن منعه للتأنيث والعلمية ونحو «تَلَّ» اسم أعجمي فالمانع له العجمة والعلمية عند مَنْ يرى منع الثلاثي للعجمة؛ إذ لا وجه لتكلف تقدير العدل مع إمكان غيره.

ويلتحق بهذا النوع ما جُعِلَ علماً من المعدول إلى فُعِلَ في النداء كغُدَّرَ وفُسِّقَ، فحكمه حكم «عَمَرَ».

قال المصنف: هو أحق من عَمَرَ بمنع الصرف؛ لأن عَدْلَهُ محقق، وعدل «عَمَرَ» مقدر، اهـ. وهو مذهب سيبويه. وذهب الأخفش وتبعه ابن السِّدِّ إلى صرفه.

الثالث: سَحَرَ إذا أريد به سَحَرُ يوم بعينه؛ فالأصل أن يعرف بـ «أل» أو بالإضافة فإن تجرد منهما مع قصد التعيين فهو حيثئذ ظرفٌ لا يَتَصَرَّفُ ولا يَنْصَرَفُ، نحو: «جِئْتُ يوم الجمعة سَحَرَ»، والمانع له من الصرف العدلُ والتعريفُ، أما العدل فعن اللفظ بـ «أل» فإنه كان الأصل أن يعرف بها، وأما التعريف فقليل: بالعلمية؛ لأنه جعل علماً لهذا الوقت وهذا ما صرح به في التسهيل. وقيل: بشبه العلمية؛ لأنه تعرف بغير أداة ظاهرة كالعلم وهو اختيار ابن عصفور، وقوله هنا «والتعريف» يوميء إليه؛ إذ لم يقل والعلمية، وذهب صدر الأفاضل - وهو أبو الفتح ناصر بن أبي المكارم المطرزي - إلى أنه مبني لتضمنه معنى حرف التعريف.

قال في شرح الكافية: وما ذهب إليه مردود بثلاثة أوجه؛ أحدها: أن ما ادَّعاه ممكن

وما أدعيناها ممكن، لكن ما أدعيناها أولى؛ لأنه خروج عن الأصل بوجه دون وجه، لأن الممنوع الصرف باقٍ على الإعراب، بخلاف ما ادّعاه؛ فإنه خروج عن الأصل بكل وجه.

الثاني: أنه لو كان مبيّناً لكان غيرُ الفتح أولى به؛ لأنه في موضع نصب، فيجب اجتناب الفتحه لثلاثتهم الإعراب، كما اجتنبت في «قَبْلُ» و «بعْدُ» والمنادى المبني.

الثالث: أنه لو كان مبيّناً لكان جائرُ الإعراب جواز إعراب «حين» في قوله:

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا [فَقُلْتُ أَلَمَّا أَضْحُ وَالشَّيْبُ وَأَنْعُ] (١)

لتساويهما في ضعف سبب البناء بكونه عارضاً، وكان يكون علامة إعرابه تنوينه في بعض المواضع، وفي عدم ذلك دليل على عدم البناء وأن فتحته إعرابية، وأن عدم التنوين إنما كان من أجل منع الصرف.

فلو نكر «سَحَرُ» وجب التصرف والانصراف، كقوله تعالى: ﴿نَجِيئًا لَهُمْ يَسْخَرُونَ نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنَا﴾ (٢) اهـ.

وذهب السهيلي إلى أنه معرب، وإنما حذف تنوينه لنية الإضافة، وذهب الشلوين الصغير إلى أنه معرب، وإنما حذف تنوينه لنية «أل»، وعلى هذين القولين فهو من قبيل المنصرف. والصحيح ما ذهب إليه الجمهور.

تنبيه: نظير سَحَرٍ في امتناعه من الصرف أمس عند بني تميم؛ فإن منهم من يُعْرِبه في الرفع غير منصرف، وبينه على الكسر في النصب والجر، ومنهم من يُعْرِبه إعراباً ما لا ينصرف في الأحوال الثلاث، خلافاً لمن أنكر ذلك، وغير بني تميم يبنونه على الكسر. وحكى ابن أبي الربيع أن بني تميم يُعْرِبونه إعراباً ما لا ينصرف إذا رفع أو جر بـ «مُدٌّ» أو «منذ» فقط. وزعم الزجاجي أن من العرب مَنْ يبنيه على الفتح، واستشهد بقول الراجز:

٩٨٨ - إني رأيتُ عَجَباً مُدٌّ أُمَسَا [عَجَائِزاً مِثْلَ السَّعَالِي خَمَسَا]
يَأْكُلْنَ مَا فِي رَحْلِهِنَّ هَمَسَا لا تَرَكَ اللَّهُ لَهُنَّ ضَرْسَا]

(١) تقدم بالرقم ٦١٩.

(٢) القمر: ٣٤، ٣٥.

٩٨٨ - التخريج: الرجز بلا نسبة في أسرار العربية ص ٣٢؛ وأوضح المسالك ٤/١٣٢؛ وخزانة الأدب ٧/١٦٧، ١٦٨؛ والدرر ٣/١٠٨؛ وشرح التصريح ٢/٢٢٦؛ وشرح قطر الندى ص ١٦؛ وشرح المفصل ٤/١٠٦، ١٠٧؛ والكتاب ٣/٢٨٤؛ ولسان العرب ٦/٩، ١٠ (أمس)؛ وما ينصرف وما لا ينصرف =

قال في شرح التسهيل: ومُدَّعَاهُ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ لامتناع الفتح في موضع الرفع، ولأن سيويه استشهد بالرجز على أن الفتح في «أَمْسَا» فتحُ إعراب، وأبو القاسم لم يأخذ البيت من غير كتاب سيويه، فقد غلط فيما ذهب إليه، واستحق أن لا يُعَوَّلَ عليه. اهـ، ويدل للإعراب قوله [من الخفيف]:

٩٨٩ - اَعْتَصِمَ بِالرَّجَاءِ إِنْ عَنَّ بِأَسْ وَتَنَاسَ الَّذِي تَصَمَّنَ أَمْسُ

= ص ٩٥؛ والمقاصد النحوية ٣٥٧/٤؛ ونوادير أبي زيد ص ٥٧؛ وهمع الهوامع ٢٠٩/١؛ وجمهرة اللغة ص ٨٤١، ٨٦٣.

اللغة والمعنى: السعالِي: ج السعلاة وهي أخبث الغيلان، أو ساحرة الجن كما كان يعتقد الجاهليون.

يقول: من العجائب التي رأيتها أمس تلك العجائز الخمس اللواتي يشبهن الغيلان.

الإعراب: إني: حرف مشبه بالفعل، واسمها ياء المتكلم. رأيت: فعل ماضٍ مبني على السكون.

والثاء: فاعل. عجباً: مفعول به منصوب. مُدَّ: حرف جرّ. أمسا: اسم مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعدل، والألف للإطلاق، والجار والمجرور متعلقان بـ «رأيت». عجائزاً: بدل من «عجباً» منصوب. مثل: نعت «عجائزاً»، وهو مضاف. السعالِي: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة. خمساً: نعت «عجائزاً». وجملة (رأيت عجباً...) في محلّ رفع خبر «إن». يأكلن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون الإناث، والنون: ضمير متصل مبني في محلّ رفع فاعل. وجملة «يأكلن» في محلّ نصب نعت «عجائزاً». ما: اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به. في: حرف جرّ. رحلهنّ: رحل: اسم مجرور، وهو مضاف، و«هنّ»: ضمير متصل مبني في محلّ جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول. همساً: حال منصوب. لا: حرف نفي. ترك: فعل ماضٍ. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لهنّ: جار ومجرور متعلقان بـ «ترك». ضرساً: مفعول به منصوب بالفتحة. وجملة (لا ترك الله لهنّ ضرساً...) استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: «مدّ أمسا» حيث جاءت كلمة «أمس» غير منصرفة، فجُرّت بالفتحة، والألف للإطلاق.

٩٨٩ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في الدرر ١٠٧/٣؛ وشرح التصريح ٢٢٦/٢؛ والمقاصد النحوية ٣٧٢/٤؛ وهمع الهوامع ٢٠٩/١.

شرح المفردات: اعتصم: تمسك. البأس: الشدة. عنّ: بدا، ظهر.

المعنى: يقول: تمسك بالأمل، ولا تستسلم لليأس إن نشزت أمامك المصاعب وتغافل عن الماضي وما حمله لك من آلام.

الإعراب: «اعتصم»: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت».

«بالرجاء»: جار ومجرور متعلقان بـ «اعتصم». «إن»: حرف شرط. «عنّ»: فعل ماضٍ، وهو فعل الشرط. =

وأجاز الخليل في «لقيته أمس» أن يكون التقدير بالأمس، فحذف الباء و «أل» فتكون الكسرة كسرة إعراب. قال في شرح الكافية: ولا خلاف في إعراب «أمس» إذا أضيف، أو لُفِظَ معه بالألف واللام، أو نكر، أو صُغِّرَ، أو كسِّرَ.

٦٧٢ - وَابْنِ عَلِيٍّ الْكُسْرِ فَعَالٍ عَلَمًا مُؤَنَّثًا، وَهُوَ نَظِيرُ جُشَمَا

٦٧٣ - عِنْدَ تَمِيمٍ، وَأَضْرَفَنَ مَا نُكِّرَا مِنْ كُلِّ مَا التَّغْرِيفُ فِيهِ أَثَرًا

(وَابْنِ عَلِيٍّ الْكُسْرِ فَعَالٍ عَلَمًا * مُؤَنَّثًا) أي مطلقاً في لغة الحجازيين؛ لشبهه بنزالِ وَزْنًا وتعريفاً وتأنيثاً وعدلاً. وقيل: لتضمنه معنى هاء التأنيث، قاله الربيعي. وقيل: لتوالي العِلَلِ، وليس بعد منع الصرف إلا البناء، قاله المبرد، والأول هو المشهور، تقول: «هذه حَذَامٌ وَوَبَارٍ»، و «رَأَيْتَ حَذَامٌ وَوَبَارٍ»، و «مررت بحَذَامٍ وَوَبَارٍ»، ومنه قوله [من الوافر]:

٩٩٠ - إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ

«بأس»: فاعل مرفوع بالضمّة. «وتناس»: الواو حرف عطف، «تناس»: فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». «الذي»: اسم موصول مبنيّ في محلّ نصب مفعول به. «تضمّن»: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح. «أمس»: فاعل مرفوع بالضمّة.

وجملة: «اعتصم» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «إن عن بأس...» الشرطية اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة جواب الشرط المحذوفة المقدّرة بـ «فتناس» في محلّ جزم لاقترابها بالفاء. وجملة «تناس» معطوفة على جملة «اعتصم» لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «تضمّن أمس» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «تضمّن أمس» حيث رفع «أمس» بالضمّة على لغة بني تميم، والحجازيون يبنونها على الكسر.

٩٩٠ - التخرّيج: البيت لِجَمِيمِ بْنِ صَعْبٍ فِي شَرْحِ التَّصْرِیحِ ٢/٢٢٥؛ وشرح شواهد المغني ٥٩٦/٢؛ والعقد الفريد ٣/٣٦٣؛ ولسان العرب ٦/٣٠٦ (رقش)؛ والمقاصد النحويّة ٤/٣٧٠؛ وله أو لوشيم بن طارق في لسان العرب ٢/٩٩ (نصت)؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/١٣١؛ والخصائص ٢/١٧٨؛ وشرح ابن عقيل ص ٥٨؛ وشرح قطر الندى ص ١٤؛ وشرح المفصل ٤/٦٤؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٧٥؛ ومغني اللبيب ١/٢٢٠.

الإعراب: إذا: ظرف يتضمّن معنى الشرط مبنيّ في محلّ نصب مفعول فيه. قالت: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. حذام: فاعل مبنيّ على الكسر في محلّ رفع. فصدّقوها: الفاء: واقعة في جواب «إذا»، صدّقوها: فعل أمر مبنيّ على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: فاعل، و «ها» ضمير في محلّ نصب مفعول به. فإنّ: الفاء: تعليلية، إنّ: حرف مشبّه بالفعل. القول: اسم «إنّ» منصوب. ما: اسم موصول في محلّ رفع خبر «إنّ». قالت: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. حذام: فاعل مبنيّ على الكسر في محلّ رفع.

«وَهُوَ نَظِيرُ جُسَمًا» وَعُمَرُ وَزُفَرٌ (عِنْدَ تَمِيمٍ) أَي مَنُوعُ الصَّرْفِ لِلْعَلْمِيَّةِ وَالْعَدْلَانِ عِنَ

«فاعلة»، وهذا رأي سيبويه.

وقال المبرد: للعلمية والتأنيث المعنوي كزئيب، وهو أقوى على ما لا يخفى.

وهذا فيما ليس آخره راء، فأما نحو: «وَبَارٍ وَظَفَارٍ وَسَفَارٍ فَأَكْثَرُهُمْ بَيْنَهُ عَلَى الْكَسْرِ

كأهل الحجاز؛ لأن لغتهم الإمالة، فإذا كسروا توصلوا إليها، ولو منعوه الصرف لامتنعت.

وقد جمع الأعشى بين اللغتين في قوله [من محلّ البسيط]:

٩٩١ - [أَلَمْ تَرَوْا إِرْمًا وَعَادًا أَوْدَى بِهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ]

وجملة (قالت حذام) الفعلية في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة (صدّقوها) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. وجملة (إنّ القول...) الاسمية لا محلّ لها من الإعراب لأنها استئنافية أو تعليلية. وجملة (قالت حذام) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

والشاهد فيه قوله: «حذام» حيث جاء هذا الوزن منبئاً على الكسر، على وزن «فعال».

٩٩١ - التخرّيج: البيتان للأعشى في ديوانه ص ٣٣١ (وفيه «حدّ» مكان «دهر») والبيت الثاني له في

شرح أبيات سيبويه ٢٤٠/٢؛ وشرح التصريح ٢٢٥/٢؛ وشرح المفصل ٦٤/٤، ٦٥؛ والكتاب ٢٧٩/٣؛

ولسان العرب ٢٧٣/٥ (وبر)؛ والمقاصد النحوية ٣٥٨/٤؛ وهمع الهوامع ٢٩/١؛ وبلا نسبة في أمالي ابن

الحاجب ص ٣٦٤؛ وأوضح المسالك ١٣٠/٤؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٧٧؛ والمقتضب ٥٠/٣،

٣٧٦؛ والمقرب ٢٨٢/١.

اللغة والمعنى: إرم: مدينة قديمة مندثرة، وقيل: اسم قبيلة عربية بائدة. عاد: قبيلة عربية قديمة

بائدة. أودى بها: أهلكتها. وبار: قبيلة كانت تسكن في تخوم صنعاء، وكانت أكثر الأرضين خيراً. جهرة:

عياناً من غير استتار. يقول: ألم تعتبروا بما حلّ بإرم وعاد ووبار.

الإعراب: ألم: الهمزة حرف استفهام، و«لم»: حرف جزم. تروا: فعل مضارع مجزوم بحذف

النون، والواو ضمير متصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل. وجملة (ألم تروا) ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

إرمًا: مفعول به منصوب. وعادًا: الواو حرف عطف، و«عادًا»: اسم معطوف منصوب. أودى: فعل ماضي

مبنيّ على الفتحة المقدّرة على الألف للتعدّر. بها: جار ومجرور متعلقان بـ«أودى». الليل: فاعل مرفوع

بالضمة. والنهار: حرف عطف واسم معطوف مرفوع. وجملة (أودى بها) استئنافية لا محلّ لها من

الإعراب. ومّر: الواو حرف عطف، مرّ: فعل ماضي مبنيّ على الفتحة. دهر: فاعل مرفوع. وجملة (مرّ

دهر) معطوفة لا محلّ لها من الإعراب. على وبار: جار ومجرور متعلقان بـ«مرّ». فهلكت: الفاء حرف

عطف، و«هلكت»: فعل ماضي مبنيّ، والتاء حرف للتأنيث. جهرة: حال منصوب. وبار: فاعل مرفوع.

وجملة (هلكت) معطوفة لا محلّ لها من الإعراب.

والشاهد فيهما: مجيء «وبار» مرتين. وكانت في الأولى (على وبار) مبنيّة على الكسر، وفي الثانية

(فهلكت وبار) معربة فُرُعت بالضمة.

وَمَرَّ دَهْرٌ عَلَيَّ وَيَّارٍ فَهَلَكْتَ جَهْرَةً وَيَّارٍ

تنبيهان: الاول: أفهم قوله «مؤثناً» أن حَدَامٍ وبابه لو سُمِّي به مذكر لم يُبْنَ، وهو كذلك، بل يكون معرباً ممنوعاً من الصرف للعلمية والنقل عن مؤنث كغيره، ويجوز صرفه لأنه إنما كان مؤثناً لإرادتك به ما عدل عنه، فلما زال العَدْلُ زال التَأْنِيثُ بزواله.

الثاني: فَقَدْ يكون معدولاً وغير معدول؛ فالمعدول إما عَلمٌ مؤنث كحَدَامٍ وتقدم حكمه، وإما أمر نحو: «تَوَالٍ»، وإما مصدر نحو «حَمَادٍ»، وإما حال، نحو [من الكامل]:

٩٩٢ - [وَذَكَرْتُ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِ شَرْبَةً] وَالْخَيْلُ تَعْدُو فِي الصَّعِيدِ بَدَادٍ

وإما صفة جارية مجرى الأعلام، نحو: حَلَاقٍ لِلْمَنِيَّةِ، وإما صفة ملازمة للنداء، نحو: فَمَسَاقٍ؛ فهذه خمسة أنواع كُلُّهَا مبنية على الكسر معدولة عن مؤنث، فإن سُمِّي ببعضها مذكر فهو كَعَنَاقٍ^(١)، وقد يجعل كَصَبَاحٍ^(٢)، وإن سُمِّي به مؤنث فهو كَحَدَامٍ^(٣)، ولا يجوز البناء خلافاً لابن بابشاذ، وغيرُ المعدول يكون اسماً كَجَنَاحٍ، ومصدراً، نحو: ذَهَابٍ،

٩٩٢ - التخريج: البيت للناطقة الجعدي في ملحق ديوانه ص ٢٤١؛ والكتاب ٢٧٥/٣؛ ولسان العرب ٦٤/١٠ (حلق)؛ ولعون بن عطية بن الخرع في جمهرة اللغة ص ٩٩٩؛ وخزانة الأدب ٦/٣٦٣-٣٦٨، ٣٧٠؛ والدرر ٩٨/١؛ وشرح أبيات سيويه ٢٩٩/٢؛ وشرح المفصل ٥٤/٤؛ ولسان العرب ٧٨/٣ (بدد)؛ والمعاني الكبير ص ١٠٤؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٦٦؛ وخزانة الأدب ٦/٣٤٠؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٧٣؛ والمعاني الكبير ص ٣٨٩؛ والمقتضب ٣/٣٧١؛ وجمع الهوامع ٢٩/١.

اللغة: الصعيد: الأرض. بداد: متفرقة.

الإعراب: وذكرت: «الواو»: بحسب ما قبلها، «ذكرت»: فعل ماضٍ، و «التاء»: ضمير في محلّ رفع فاعل. من لبن: جار ومجرور متعلقان بحال من (شربة)، وهو مضاف. المحلق: مضاف إليه مجرور. شربة: مفعول به. والخيل: «الواو»: حالية، «الخيل»: مبتدأ مرفوع. تعدو: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». في الصعيد: جار ومجرور متعلقان بـ «تعدو». بداد: اسم في محلّ نصب حال.

وجملة «ذكرت»: بحسب ما قبلها. وجملة «الخيل تعدو»: في محلّ نصب حال. وجملة «تعدو»: في محلّ رفع خبر المبتدأ.

الشاهد فيه قوله: «بداد» وهو اسم للتبدد معدول عن مؤنث «بدة» ثم عدلها إلى بداد.

(١) أي: معرب ممنوع من الصرف.

(٢) أي معرب مصروف.

(٣) أي مبني على الكسر عند أهل الحجاز، ومعرب منصرف عند بني تميم.

وصفة، نحو: جَوَاد، وجنساً، نحو: سَحَاب، فلو سُمِّي بشيء من هذه مذكراً انصرف قولاً واحداً إلا ما كان مؤنثاً كَعَتَاق.

* * *

(وَأَضْرَفْنَا مَا نُكْرًا مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَنْرًا)

وذلك الأنواع السبعة المتأخرة، وهي: ما امتنع للعلمية والتركيب، أو الألف والنون الزائدتين، أو التانيث بغير الألف، أو العجمة، أو وزن الفعل، أو ألف الإلحاق، أو العَدَل. تقول: «رَبِّ مَعْدِي كَرِبٍ وَعِمْرَانٍ وَفَاطِمَةَ وَزَيْنِبٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَأَحْمَدٍ وَأَزْطَى وَعُمَرَ لِقِيَّتِهِمْ»؛ لذهاب أحد السببين وهو العلمية.

وأما الخمسة المتقدمة - وهي ما امتنع لألف التانيث، أو للوصف والزيادتين، أو للوصف ووزن الفعل، أو للوصف والعَدَل، أو للجمع المشبه مَفَاعِلَ أو مفاعيل - فإنها لا تُصرف نكرة؛ فلو سُمِّي بشيء منها لم ينصرف أيضاً، أما ما فيه ألف التانيث فلأنها كافية في منع الصرف، وَوَهُمَ من قال «حَوَاء» امتنع للتانيث والعلمية، وأما ما فيه الوصف مع زيادتي فَعْلَان، أو وزن «أفعل» فلأن العلمية تخلف الوصف فيصير منعه للعلمية والزيادتين، أو للعلمية ووزن «أفعل»، وأما ما فيه الوصف والعدل - وذلك أَخْرَ وَقُوعَالٌ وَمَفْعَلٌ، نحو: أَحَادَ وَمَوْحَدَ - فمذهبُ سيبويه أنها إذا سُمِّي بها امتنعت من الصرف للعلمية والعدل.

قال في شرح الكافية: وكلُّ معدولٍ سُمِّي به فعدله باقٍ، إلا سَحَرٍ وَأَمْسٍ في لغة بني تميم، فإن عَدْلَهُمَا يزول بالتسمية فيصرفان، بخلاف غيرهما من المعدولات؛ فإن عدله بالتسمية باقٍ؛ فيجب منع صرفه للعدل والعلمية عدداً كان أو غيره، هذا هو مذهب سيبويه، ومن عَزَا إليه غير ذلك فقد أخطأ وَقَوْلُهُ ما لم يَقُلْ، وإلى هذا أشرت بقولي:

وَعَدْلٌ غَيْرُ سَحَرٍ وَأَمْسٍ فِي تَسْمِيَةِ تَعْرِضٍ غَيْرُ مُتَّفِي

وذهب الأخفش وأبو علي وابن بَرْهَانَ إلى صرف العدد المعدول مُسَمَّى به، وهو خلاف مذهب سيبويه رحمه الله تعالى. هذا كلامه بلفظه. وأما الجمع المشبه مَفَاعِلَ أو مَفَاعِيلَ فقد تقدَّم الكلام على التسمية به.

وإذا نُكِّرَ شيء من هذه الأنواع الخمسة بعد التسمية لم ينصرف أيضاً، أما ذو ألف

التأنيث فللألف. وأما ذو الوصف مع زيادتي فَعْلَانُ أو مع وزن أَفْعَلْ أو مع العدل إلى فُعَالٍ أو مَفْعَلٍ فلأنها لما نكرت شابهت حالها قبل التسمية فمنعت الصرفَ لشبه الوصف مع هذه العلة. هذا مذهب سيويه، وخالف الأخفش في باب سَكَرَانَ فصرفه.

وأما باب أُحْمَرَ ففيه أربعة مذاهب؛ الأول: منع الصرف، وهو الصحيح، والثاني: الصرف، وهو مذهب المبرد والأخفش في أحد قوليهِ، ثم وافق سيويه في كتابه الأوسط، قال في شرح الكافية: وأكثر المصنفين لا يذكرون إلا مخالفته، وذكُر موافقته أولى لأنها آخِرُ قوليهِ. والثالث: إن سُمِّيَ بأحمر رجل أُحْمِرَ لم ينصرف بعد التنكير، وإن سُمِّيَ به أسود أو نحوه انصرف، وهو مذهب الفراء وابن الأنباري. والرابع: أنه يجوز صرفه وترك صرفه، قاله الفارسيُّ في بعض كتبه.

وأما المعدول إلى فُعَالٍ أو مَفْعَلٍ فمن صرف أُحْمَرَ بعد التسمية صرفه، وقد تقدم الخلاف في الجمع إذا نكر بعد التسمية.

تنبية: إذا سُمِّيَ بأفعل التفضيل مجرداً من «مِنْ» ثم نكر بعد التسمية انصرف بإجماع، كما قاله في شرح الكافية. قال: لأنه لا يعود إلى مثل الحال التي كان عليها إذا كان صفة، فإن وَضْفِيَّتَهُ مشروطة بمصاحبة «مِنْ» لفظاً أو تقديرًا، اهـ. فإذا سُمِّيَ به مع «مِنْ» ثم نكَّر امتنع صرفه قولاً واحداً، وكلام الكافية وشرحها يقتضي إجراء الخلاف في نحو أحمر فيه.

* * *

[الاسم المنقوص الممنوع من الصرف]:

٦٧٤ - (وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنقُوصاً فِئِي إِغْرَابِهِ نَهَجَ جَوَارٍ يَتَفَيُّ)

يعني أن ما كان منقوصاً من الأسماء التي لا تنصرف - سواء كان من الأنواع السبعة التي إحدَى عليتها العلمية، أو من الأنواع الخمسة التي قبلها - فإنه يُجْرَى مُجْرَى جَوَارٍ وِعَوَاشٍ، وقد تقدم أن نحو جَوَارٍ يلحقه التنوين رفعاً وجرّاً؛ فلا وجه لما حَمَلَ عليه المرادِيّ كلام الناظم من أنه أشار إلى الأنواع السبعة دون الخمسة؛ لأن حكم المنقوص فيهما واحد؛ فمثاله في غير التعريف أَعْيِمُ تصغير أَعْمَى، فإنه غير منصرف للوصف والوزن، ويلحقه التنوين رفعاً وجرّاً، نحو: «هذا أَعْيِمُ»، و«مَرَزْتُ بِأَعْيِمِ»، و«رَأَيْتُ أَعْيِمِي»، والتنوين فيه

عَوَضَ من الياء المحذوفة كما في نحو جَوَارٍ، وهذا لا خلاف فيه. ومثاله في التعريف «قَاضٍ» اسمَ امرأة؛ فإنه غيرُ منصرفٍ للتأنيث والعلمية، و«يُعِيلُ» تصغيرُ يُعْلَى «ويَزِمُ» مسمى به؛ فإنه غيرُ منصرفٍ للوزن والعلمية. والتثنية فيهما في الرفع والجر عوض من الياء المحذوفة، وذهب يونس وعيسى بن عمر والكسائي إلى أن نحو «قَاضٍ» اسمَ امرأة و«يُعِيلُ»، و«يَزِمُ» يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجره بفتحة ظاهرة؛ فيقولون «هذا يُعِيلِي، وَيَزِمِي، وَقَاضِي، ورَأَيْتُ يُعِيلِي، وَيَزِمِي، وَقَاضِي، ومررتُ بِعَيْلِي وَيَزِمِي وَقَاضِي» واحتجوا بقوله [من الرجز]:

٩٩٣ - قَدْ عَجِبْتُ مِنِّي وَمِنْ يُعِيلِيَا لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقًا مُقْلُولِيَا

وهو عند الخليل وسيبويه والجمهور محمولٌ على الضرورة كقوله [من الطويل]:

٩٩٤ - [فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَجْوَتُهُ] وَلَكِنْ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى مَوْلِيَا

* * *

٩٩٣ - التخریج: الرجز للفرزدق في الدرر ١٠٢/١؛ وشرح التصريح ٢٢٨/٢؛ وبلا نسبة في الخصائص ٦/١؛ والكتاب ٣١٥/٣؛ ولسان العرب ٩٤/١٥ (علا)، ٢٠٠/١٥ (قلا)؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ١١٤؛ والمقتضب ١٤٢/١؛ والممتع في التصريف ٥٥٧/٢؛ والمنصف ٦٨/٢، ٧٩، ٦٧/٣؛ وهمع الهوامع ٣٦/١.

شرح المفردات: يُعِيلِي: تصغير «يُعْلَى»، وهو اسم رجل. الخلق: البالي. المقلولي: المنكمش على ذاته.

المعنى: يقول: لقد عجبت منه لما رأيته رث الهيئة، منكمشاً على ذاته.

الإعراب: «قد»: حرف تحقيق. «عجبت»: فعل ماضي، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «متي»: جار ومجرور متعلقان بـ «عجبت». «ومن يعيليا»: الواو حرف عطف، والجار والمجرور معطوفان على «متي». «لما»: ظرف زمان منصوب، متعلق بـ «عجبت». «رأيتني»: فعل ماضي، والتاء للتأنيث، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «خلقاً»: حال منصوب، إذا اعتبرت «رأى» بصرية، ومفعول به ثانٍ إذا اعتبرت «رأى» علمية. «مقلوليا»: نعت «خلقاً» منصوب.

وجملة: «عجبت» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «رأيتني» في محل جرّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «يعيليا»، وهو تصغير «يُعْلَى»، وهو علم على وزن الفعل، ولم يزل منعه من الصرف بسبب تصغيره، وهو مع ذلك اسم منقوص، وقد عامله معاملة الصحيح، وهذا مذهب يونس وعيسى بن عمر والكسائي؛ ومذهب سيبويه والخليل أنه ضرورة.

٩٩٤ - التخریج: البيت للفرزدق في إنباه الرواة ١٠٥/٢؛ وبغية النوعة ٤٢/٢؛ وخزانة الأدب =

[جرف الممنوع من الصرف]:

٦٧٥ - ولأَضْطِرَارٍ، أَوْ تَنَاسُبِ صُورٍ ذُو الْمَنَعِ، وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ

(ولأَضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبِ صُورٍ * ذُو الْمَنَعِ) بلا خلاف، مثالُ الضرورة قوله [من الطويل]:

٩٩٥ - وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِذْرَ خِذْرَ عُنَيْزَةَ فَقَالَتْ: لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي

= ٣٣٥/١، ٢٣٩، ١٤٥/٥؛ والدرر ١/١٠١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/٣١١؛ وشرح التصريح ٢/٢٢٩؛ وشرح المفصل ١/٦٤؛ والكتاب ٣/٣١٣، ٣١٥؛ ولسان العرب ١٥/٤٧ (عرا)، ٤٠٩ (ولى)؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ١١٤؛ ومراتب النحويين ص ٣١؛ والمقاصد النحوية ٤/٣٧٥؛ والمقتضب ١/١٤٣؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ١/٣٦.

المعنى: يقول: لو كان عبد الله من الموالى لهجوته، ولكنه مولى موالٍ، أي أنه خميس لا يستحق أن أمجوه.

الإعراب: «فلو»: الفاء بحسب ما قبلها، «لو»: حرف شرط غير جازم. «كان»: فعل ماضٍ ناقص. «عبد»: اسم «كان» مرفوع، وهو مضاف. «الله»: اسم الجلالة، مضاف إليه مجرور. «مولى»: خبر «كان» مرفوع. «هجوته»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل، والتاء ضمير في محل نصب مفعول به. «ولكن»: الواو حرف عطف، «لكن»: حرف مشبّه بالفعل. «عبد»: اسم «لكن» منصوب، وهو مضاف. «الله»: اسم الجلالة، مضاف إليه مجرور. «مولى»: خبر «لكن» مرفوع، وهو مضاف. «مواليا»: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع، والألف للإشباع.

وجملة: «لو كان عبد الله...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «هجوته» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. وجملة «لكن عبد الله...» استئنافية لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه قوله: «مولى مواليا» حيث عامل الاسم المنقوص الممنوع من الصرف في حالة الجزر معاملة الاسم الصحيح، فأثبت الياء، وجرّه بالفتحة بدلاً من الكسرة، وهذا شاذ.

٩٩٥ - التخرّيج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ١١؛ وخزانة الأدب ٩/٣٤٥؛ وشرح التصريح ٢/٢٢٧؛ وشرح شواهد المغني ٢/٧٦٦؛ والمقاصد النحوية ٤/٣٧٤؛ وبلا نسبة في مغني اللبيب ٢/٣٤٣.

شرح المفردات: الخدر: ستر يمدّ للمرأة في ناحية البيت. عنيزة: عشيقه الشاعر. لك الويلات: دعاء عليه بالشدّة والعذاب. المرجل: الذي يصير رجلاً أي ماشياً على رجله.

المعنى: يقول: ويوم دخلت إلى عنيزة دعت عليّ وقالت إنك تحملني على المشي سيراً على الأقدام لامتناك بعيري.

الإعراب: «ويوم»: الواو بحسب ما قبلها، «يوم» ظرف زمان منصوب. «دخلت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «الخدر»: مفعول به منصوب. «خدر»: بدل من «الخدر»، وهو مضاف. =

وقوله [من الخفيف]:

٩٩٦ - وَأَتَاهَا أَحْمِرُ كَأَخِي السَّهُ مِ بِعَضْبٍ فَقَالَ: كُونِي عَقِيرًا

وقوله [من الطويل]:

٩٩٧ - تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ [سَوَالِكُ نَقْبًا بَيْنَ حَزْمِي شَعْبَعِبِ]

= «عنيزة»: مضاف إليه مجرور، وقد صرفه الشاعر للضرورة الشعرية. «فقلت»: الفاء حرف عطف، «قالت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «لك»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. «الويلات»: مبتدأ مؤخر. «إنك»: حرف مشبّه بالفعل، والكاف ضمير في محل نصب اسم «إن». «مرجلي»: خبر «إن» مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

وجملة «دخلت» في محل جر بالإضافة. وجملة: «قالت» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لك الويلات» في محل نصب مفعول به. وجملة «إنك مرجلي» استئنافية لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه قوله: «عنيزة» حيث صرفه للضرورة الشعرية، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

٩٩٦ - التخريج: البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٣٥؛ والمقاصد النحوية ٤/٣٧٧؛ والمقرب ٢/٢٠٢.

اللغة: أحيمر: من عقر ناقة صالح. العضب: القاطع.

الإعراب: وأتاها: «الواو»: بحسب ما قبلها، و «أتاها»: فعل ماضٍ، و «ها»: ضمير في محل نصب مفعول به. أحيمر: فاعل مرفوع. كأخي: جار ومجرور متعلقان ب «أتاها»، وهو مضاف. السهم: مضاف إليه مجرور. بعضب: جار ومجرور متعلقان ب «أتى». فقال: «الفاء»: عاطفة، «قال»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». كوني: فعل أمر ناقص، و «الياء»: ضمير في محل رفع اسم «كان». عقيراً: خبر «كان» منصوب.

وجملة «أتاها»: بحسب ما قبلها. وجملة «قال»: معطوفة على (أتاها). وجملة «كوني عقيراً»: في محل نصب مقول القول.

الشاهد فيه قوله: «أحيمر» حيث نوتّه للضرورة مع أنّه من حقّه المنع من الصرف.

٩٩٧ - التخريج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٤٣؛ والمقاصد النحوية ٤/٣٦٨.

الإعراب: «تبصّر»: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «خليلي»: منادى منصوب، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة. «هل»: حرف استفهام. «ترى»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «من»: حرف جر زائد. «ظعائن»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنّه مفعول به لـ «ترى». «سوالك»: نعت «ظعائن». «نقباً»: مفعول به لـ «سوالك». «بين»: ظرف مكان متعلق بـ «سوالك»، وهو مضاف. «حزمي»: مضاف إليه، وهو مضاف. «شعبعب»: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الشاهد فيه قوله: «من ظعائن» حيث صرفها للضرورة الشعرية ومن حقها المنع من الصرف لأنها على صيغة منتهى الجموع.

وهو كثير، نعم اختلف في نوعين؛ أحدهما: ما فيه ألف التانيث المقصورة، فمنع بعضهم صرفه للضرورة، قال: لأنه لا فائدة فيه؛ إذ يزيد بقدر ما ينقص، ورد بقوله [من الكامل]:

٩٩٨ - إني مُقسَّمٌ ما ملكتُ فجاعِلٌ جزءاً لآخرتي ودنياً تنفعُ

أنشده ابن الأعرابي بتنوين دُنِيًّا. وثانيهما: «أفعلٌ من» منع الكوفيون صرفه للضرورة^(١) قالوا: لأن حذف تنوينه لأجل «من» فلا يجمع بينهما، ومذهب البصريين جوازه؛ لأن المانع له إنما هو الوزن والوصف كأخمر لا «من» بدليل صرف «خَيْرٍ منه، وشر منه» لزوال الوزن. ومثال الصرف للتناسب قراءة نافع والكسائي ﴿سَلَّاسِلاً وَأَغْلَلاً وَسَعِيرًا﴾^(٢)، ﴿قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا﴾^(٣)، وقراءة الأعمش بن مهران ﴿وَلَا يَغُوثًا وَيَعُوقًا وَنَسْرًا﴾^(٤).

تنبيه: أجاز قوم صرف الجمع الذي لا نظير له في الأحاد اختياراً، وزعم قوم أن صرف ما لا يتصرف مطلقاً لغة، قال الأخفش: وكان هذه لغة الشعراء؛ لأنهم اضطروا إليه في الشعر، فجرت ألسنتهم على ذلك في الكلام.

(وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ) أي للضرورة، أجاز ذلك الكوفيون والأخفش والفارسي،

٩٩٨ - التخريج: البيت للمثلث بن رباح في خزانة الأدب ٢٩٧/٨؛ والمقاصد النحوية ٣٧٦/٤.

الإعراب: إني: حرف مشبّه بالفعل، و«الياء»: ضمير في محل نصب اسم «إن». مقسّم: خبر «إن» مرفوع، وهو مضاف. ما: اسم موصول في محل جر بالإضافة. ملكت: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير في محل رفع فاعل. فجاعل: «الفاء»: حرف عطف، «جاعل»: مبتدأ مرفوع. جزءاً: مفعول به. لآخرتي: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت «جزءاً». ودنيا: «الواو»: حرف عطف، «دنيا»: معطوف على «آخرتي». تنفع: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي».

وجملة «إني مقسّم»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «ملكيت»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة «تنفع»: في محل نصب نعت «دنيا».

الشاهد فيه قوله: «دنيا» حيث نوته الشاعر ردّاً على من قال إنه منته بألف التانيث لذا يجب منعه من

الصرف.

(١) انظر المسألة التاسعة والستين في الإنصاف في مسائل الخلاف ص ٤٨٨ - ٤٩٣.

(٢) الإنسان: ٤.

(٣) الإنسان: ١٥ - ١٦.

(٤) نوح: ٢٣.

وأباه سائر البصريين^(١)، والصحيحُ الجواز، واختاره الناظمُ لثبوت سماعه، من ذلك قوله [من المتقارب]:

٩٩٩ - وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مَرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ
وقوله [من الطويل]:

١٠٠٠ - وَقَائِلِيَّةٌ مَا بِالْ دَوْسَرَ بَعْدَنَا صَحَا قَلْبُهُ عَنِ آلِ لَيْلَى وَعَنْ هِنْدٍ؟

(١) انظر المسألة السبعين في الإنصاف في مسائل الخلاف ص ٤٩٣ - ٥٢٠.

٩٩٩ - التخریج: البيت لعباس بن مرداس في ديوانه ص ٨٤؛ والأغاني ٢٩١/١٤؛ وخزانة الأدب ١٤٧/١، ١٤٨، ٢٥٣؛ والدرر ١٠٤/١؛ وسمط اللآلي ص ٣٣؛ وشرح التصريح ١١٩/٢؛ وشرح المفصل ٦٨/١؛ والشعر والشعراء ١٠٧/١، ٣٠٦، ٧٥٢/٢؛ ولسان العرب ٩٧/٦ (ردس)؛ والمقاصد النحوية ٣٦٤/٤؛ وبلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب ٥٤٦/٢، ٥٤٧؛ ولسان العرب ٣١٦/١٠ (فوق).

اللغة: حصن: هو أبو عينة بن حصن الفزاري، حابس: أبو الأقرع بن حابس. مرداس: أبو العباس ابن مرداس السلمي.

المعنى: ليس أبو حصن والأقرع أفضل وأعظم شأنًا من أبي، فقد كنت الأقرع.

الإعراب: «وما»: «الواو»: بحسب ما قبلها، «ما»: نافية لا عمل لها. «كان»: فعل ماضٍ ناقص. «حصن»: اسمها مرفوع بالضمّة. «ولا»: الواو عاطفة، «لا»: نافية. «حابس»: اسم معطوف على حصن. «يفوقان»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والألف فاعل. «مرداس»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وحذف التنوين للضرورة الشعرية. «في مجمع»: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يفوقان».

وجملة «كان حصن ولا حابس يفوقان»: بحسب ما قبلها. وجملة «يفوقان»: خبرية في محل نصب.

والشاهد فيه قوله: «مرداس» منع من الصرف وليس فيه إلا علة واحدة وهي العلمية.

١٠٠٠ - التخریج: البيت لدوسر بن دهل في الأصمعيات ص ١٥٠ (وفيه «ذهيل» مكان «دهبل» وأن الأصمعي نسبة لرجل من بني يربوع)؛ والمقاصد النحوية ٣٦٦/٤؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ١٤٩/١، ١٥٠؛ وجواهر الأدب ص ٢٣٧؛ ومجالس ثعلب ص ١٧٦.

المعنى: ما شأن دوسر وما حاله فقد سلا أحبابه وترك ما كان فيه من الصباغة والهوى في حب ليلى

وهند.

الإعراب: «وقائلة»: «الواو»: واو ربّ حرف جر شبهه بالزائد، «قائلة»: اسم مجرور لفظاً مرفوع على أنه مبتدأ. «ما»: حرف استفهام في محل رفع خبر مقدم. «بال»: مبتدأ مؤخر. «دوسر»: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للضرورة الشعرية. «بعدنا»: مفعول فيه ظرف زمان متعلق بالخبر المحذوف، و «نا»: مضاف إليه. «صحّا»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة. «قلبه»: فاعل و «الهاء» مضاف إليه. «عن آل»: جار ومجرور متعلقان بالفعل صحا. «ليلى»: مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة على الألف نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. «وعن هند»: «الواو»: =

وقوله [من الكامل]:

١٠٠١ - طَلَبَ الْأَزَارِقَ بِالْكَتَائِبِ إِذْ هَوَتْ بِشَيْبِ غَائِلَةِ النَّفُوسِ غَدُورٌ

وأبيات أخرى.

تنبية: فصل بعض المتأخرين بين ما فيه علمية فأجاز منعه لوجود إحدى العلتين، وبين ما ليس كذلك فصّره، ويؤيده أنّ ذلك لم يُسمع إلا في العلم، وأجاز قوم منهم ثعلب وأحمد بن يحيى^(٥) منع صرف المنصرف اختياراً.

* * *

[الممنوع من الصرف بالنسبة إلى التكبير والتصغير]:

خاتمة: قال في شرح الكافية: ما لا ينصرف بالنسبة إلى التكبير والتصغير أربعة أقسام: ما لا ينصرف مكبراً ولا مصغراً، وما لا ينصرف مكبراً وينصرف مصغراً، وما لا ينصرف

= عاطفة، «عن»: حرف جر، «هند»: اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل صحا.

وجملة «ما بالّ دوسر»: في محل نصب مفعول به مقول القول. وجملة «صحا»: في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «دوسر» حيث منعه من الصرف مع أنه ليس فيه إلا علة واحدة وهي العلمية.

١٠٠١ - التخرّيج: البيت للأخطل في ديوانه ص ١٩٧؛ والإنصاف ٤٩٣/٢؛ وشرح التصريح ٢٢٨/٢؛ والمقاصد النحوية ٣٦٢/٤.

شرح المفردات: الأزارق: أي الأزارقة، وهم فرقة من الخوارج من أصحاب نافع بن الأزرق. الكتائب: ج الكتيبة، وهي القطعة من الجيش، أو جماعة من الخيل المغيرة. هوت: سقطت. شيب: هو ابن يزيد من بني مرّة، وأحد الثائرين على بني أمية. غائلة: شرّ.

المعنى: يقول: إنّه طلب الأزارقة بجيشه القوي، وفتك بهم عندما غزت الشرور قلب قائدهم شيب.

الإعراب: «طلب»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «الأزارق»: مفعول به منصوب. «بالكتائب»: جار ومجرور متعلقان بـ «طلب». «إذ»: ظرف زمان مبني في محل نصب، متعلّق بـ «طلب». «هوت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. «بشيب»: الباء حرف جرّ، «شيب»: اسم مجرور بالفتحة بدلاً من الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف ضرورة لعدم وجود غير العلمية فيه. «غائلة»: فاعل «هوت»، وهو مضاف. «النفوس»: مضاف إليه مجرور. «غدور»: نعت «غائلة» مرفوع بالضمّة.

وجملة «طلب» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «هوت...» في محلّ جرّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «بشيب» حيث منعه من الصرف، ومن حقّه أن يصرف، وذلك للضرورة الشعرية.

(٥) كذا، وأحمد بن يحيى هو ثعلب نفسه.

مصغراً وينصرف مكبراً، وما يجوز فيه الوجهان مكبراً ويتحتمُّ منعه مصغراً.

فالأول نحو بَعْلَبَكَّ وطلحة وزَيْنَب وحمراء وسكران وإسحاق وأخمر ويزيد، مما لا يعدم سبب المنع في تكبير ولا تصغير.

والثاني نحو عُمَر وشمّر وسرحان وعلقي وجنادل أعلاماً مما يزول بتصغيره سبب المنع؛ فإن تصغيرهما عُمَيْر وشميمر وسُرَيْحِين وعلتي وجُنَيْدِل بزوال مثال العَدْل ووزن الفعل وَأَلْفِي سرحان وعلقي وصيغة منتهى التكسير.

والثالث: نحو تحلىء وتوسيط وتزئب وتهبط أعلاماً مما يتكامل فيه بالتصغير سبب المنع، فإن تصغيرها تُحْلِيءٌ وتُوسِطٌ وتُزَيَّبٌ وتُهَيِّطُ على وزن مضارع يبطر، فالتصغير كَمَلَّ لها سبب المنع فمنعت من الصرف فيه، دون التكبير؛ فلو جيء في التصغير بياء مَعْوَضَةٌ مما حذف تعين الصرف لعدم وزن الفعل.

والرابع نحو هِنْد وهنيدة، فلك فيه مكبراً وجهان، وليس لك فيه مصغراً إلا منع الصرف، والله أعلم.

إعراب الفعل

٦٧٦ - (أزْفَعُ مُضَارِعاً إِذَا يُجْرَدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسَعَدُ)

يعني أنه يجب رفع المضارع حينئذ، والرافع له التَّجْرُدُ المذكور، كما ذهب إليه حُذَاق الكوفيين منهم الفراء، لا وقوعه موقع الاسم كما قال البصريون، ولا نفسُ المضارعة كما قال ثعلب، ولا حروفُ المضارعة كما نُسِبَ للكسائي، واختار المصنفُ الأول، قال في شرح الكافية: لسلامته من التَّقْضِ، بخلاف الثاني؛ فإنه ينتقض بنحو: «هَلَّا تَفْعَلُ»، «وجعلت أفْعَلُ»، «ومالك لا تَفْعَلُ»، «ورأيت الذي تَفْعَلُ»؛ فإنَّ الفعل في هذه المواضع مرفوعٌ مع أن الاسم لا يقع فيها^(١)، فلو لم يكن للفعل رافع غير وقوعه موقع الاسم لكان في هذه المواضع مرفوعاً بلا رافع، فبطلَ القولُ بأن رافعَه وقوعه موقع الاسم، وصحَّ القولُ بأن رافعَه التَّجْرُدُ. اهـ.

ورُدَّ الأولُ بأن التَّجْرُدَ عَدَمِيٌّ والرفع وجوديٌّ، والعَدَمِيُّ لا يكون علةً للوجوديِّ .
وأجاب الشارحُ بأننا لا نَسَلِّمُ أنَّ التَّجْرُدَ من الناصب والجازم عَدَمِيٌّ؛ لأنه عبارة عن استعمال المضارع على أوَّل أحواله مُخْلِصاً عن لفظ يقتضي تغييره، واستعمالُ الشيء والمجيء به على صفة ما ليس بعَدَمِيٍّ.

(١) لا يقع الاسم في المثال الأول لأن حروف التحضيض لا يقع بعدها إلا الفعل، ولا في المثال الثاني لأنَّ خبر أفعال المقاربة لا يكون إلا فعلاً مضارعاً، ولا في المثال الثالث لأن السماع لم يرد بوقوع الاسم بعد «مالك»؛ ولا في المثال الرابع لأنَّ الصلة لا تكون إلا جملة خلافاً للكوفيين.

تنبيه: إنما لم يقيّد المضارع هنا بالذي لم يُبَاشِرْه نونٌ توكيدٌ ولا نونٌ إناثٌ اكتفاءً بتقدّم ذلك في باب الإعراب.

* * *

٦٧٧ - وَبَلَنَ أَنْصِبُهُ وَكَيْ، كَذَا بِأَنَّ لَا بَعْدَ عِلْمٍ، وَالتِّي مِنْ بَعْدِ ظَنِّ (وَبَلَنَ أَنْصِبُهُ وَكَيْ) أي: الأدوات التي تنصب المضارع أربع، وهي: لن، وكى، وأن، وإذن، وسيأتي الكلام على الأخيرتين.

فأما «لن» فحرفٌ نفْيٌ تختصُّ بالمضارع، وتُحَلِّصُهُ للاستقبال، وتنصبه كما تنصب «لا» الاسم، نحو: «لَنْ أُضْرِبَ»، و«لَنْ أَقُومَ» فتنتفي ما أثبت بحرف التنفيس، ولا تُفِيدُ تأكيدَ النفي ولا تأكيده خلافاً للزمخشري الأول في أنموذجَه والثاني في كَشَافِه، وليس أصلها «لا» فأبدلت الألفُ نوناً خلافاً للفراء، ولا «لَا أَنْ» فحذفت الهمزة تخفيفاً، والألفُ للساكنين، خلافاً للخليل والكسائي.

تنبيهات: الأول: الجمهورُ على جواز تقديم معمولٍ معمولها عليها، نحو: «زَيْدًا لَنْ أُضْرِبَ» وبه استدلَّ سيبويه على بساطتها^(١)، ومنع ذلك الأخفش الصغير.

الثاني: تأتي «لن» للدُّعاء كما أتت «لا» كذلك، وفاقاً لجماعة منهم ابن السراج وابن عصفور، من ذلك قوله [من الخفيف]:

١٠٠٢ - لَنْ تَزَالُوا كَذَلِكَمْ ثُمَّ لَا زَلْ تُمْ لَكُمْ خَالِدًا خُلُودَ الْجِبَالِ

(١) لأنها لو كانت مركبة من «لا» و«أن» المصدرية لبقى لها حكم «أن» المصدرية، و«أن» المصدرية لا يتقدّم معمولٌ معمولها عليها خلافاً للفراء.

١٠٠٢ - التخریج: البيت للأعشى في ديوانه ص ٦٣؛ والدرر ٤٢/٢، ٦٢/٤؛ وشرح شواهد المغني ٦٨٤/٢؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٦٨؛ وشرح التصريح ٢٣٠/٢؛ ومع الهوامع ١١١/١، ٤/٢.

المعنى: إنهم خاضعون لك ذاكرون لفضلك أطل الله في عمرك وعمري.

الإعراب: لن تزالوا: «لن»: حرف نصب، «تزالوا»: فعل مضارع ناقص، منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة و«الواو»: ضمير متصل في محل رفع اسمها. كذلكم: «الكاف»: حرف جر، و«ذا»: اسم إشارة في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف، و«اللام»: للبعد و«الكاف»: للخطاب و«الميم» للجماعة. ثم لا زلت: «ثم»: حرف عطف، و«لا»: نافية للدعاء، «زلت»: =

وأما ﴿فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ﴾^(١) فقيل: ليس منه؛ لأن فعل الدعاء لا يُسند إلى المتكلم، بل إلى المخاطب أو الغائب، ويردّه قوله: «ثم لا زلت لكم».

الثالث: زعم بعضهم أنها قد تجزم كقوله [من الطويل]:

١٠٠٣ - [أَيَادِي سَبَا يَا عَزَّ مَا كُنْتُ بَعْدَكُمْ] فَلَنْ يَحِلَّ لِلْعَيْنَيْنِ بَعْدَكَ مَنْظَرُ

فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع اسمها. لكم: جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل خالدًا. خالدًا: خبر (زلت) منصوب بالفتحة. خلود: مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف. الجبال: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

وجملة «لن تزالوا»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «ثم لا زلت»: معطوفة لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «لن تزالوا.. ثم لا زلت» حيث جاءت «لن» نافية للدعاء، ولذلك عطفت (لا) النافية عليها للدعاء على سبيل عطف الإنشاء.

(١) القصص: ١٧.

١٠٠٣ - التخریج: البيت لكثير عزة في ديوانه ص ٣٢٨؛ وشرح شواهد المغني ٦٨٧/٢؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٢٨٨.

اللغة: أيادي سبأ: مثل عربي ومعناه «مشتت الشمل».

المعنى: كنت بعد فراقك يا عزة مشتت الحال مفرق البال، فلم يحل لعيني منظر.

الإعراب: أيادي سبأ: «أيادي» خبر (كنت) منصوب. سبأ: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الهمزة المحذوفة. يا عز: «يا»: حرف نداء، و«عز»: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف. ما كنت: «ما»: زائدة، و«كنت»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع اسمها. بعدكم: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف، متعلق بـ (أيادي سبأ)، و«الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم للجماعة. فلن يحل: «الفاء»: استئنافية، «لن»: حرف جزم، «يحل»: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة. للعينين: «اللام»: حرف جر، «العينين»: اسم مجرور بالياء لأنه مثنى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «يحل» و«التون» عوض عن التثوين في الاسم المفرد. بعدك: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف و«الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بـ يحل. منظر: فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة.

وجملة «يا عز» اعتراضية لا محل لها. وجملة «بعدكم أيادي سبأ» ابتدائية لا محل لها. وجملة «فلن يحل منظر»: استئنافية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «لن يحل» فقد جزم الفعل بـ «لن شذوذًا».

وقوله [من المنسرح]:

١٠٠٤ - لَنْ يَخْبِ الْآنَ مِنْ رَجَائِكَ مَنْ حَرَكَ مِنْ دُونِ بَابِكَ الْحَلْقَةَ
والأولُ محتملٌ للاجتماع بالفتحة عن الألف للضرورة.

* * *

وأما «كَيَّ» فعلى ثلاثة أوجه:

أحدها: أن تكون اسماً مختصراً من «كَيْفَ»، كقوله [من البسيط]:

١٠٠٥ - كَيَّ تَجْنَحُونَ إِلَى سَلِيمٍ وَمَا تُثِرْتُ قَتْلَكُمْ وَلَطَى الْهَيْجَاءَ تَضْطَرُّمُ

١٠٠٤ - التخريج: البيت لأعرابي في الدرر ٦٣/٤؛ وشرح شواهد المغني ٦٨٨/٢؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣٣٦/١؛ وهمع الهوامع ٤/٢.

اللغة: الخيبة: الخسران. الحلقة: حديدة مستديرة توضع على الباب ليقرع بها الطارق أو الزائر. المعنى: إن من يقف ببابك لا يمكن أن يعود خائباً من عطائك.

الإعراب: لن يخب: «لن» حرف جزم، «يخب»: فعل مضارع مجزوم بـ «لن» وعلامة جزمه السكون وحرك مناعاً لالتقاء الساكنين. الآن: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب، متعلق بالفعل يخب. من رجائك: جار ومجرور متعلقان بالفعل يخب، و «الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، و «رجاء»: مضاف. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل. حرك: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة و «الفاعل» ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. من دون: «من»: حرف جر، و «دون»: اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان بـ (حَرَكَ)، وهو مضاف. بابك: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة وهو مضاف، و «الكاف»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. الحلقة: مفعول به منصوب بالفتحة وسكن للضرورة الشعر.

وجملة «لن يخب»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «حرك» صلة الموصول لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «لن يخب» حيث جزم الفعل بـ (لن)، شذوذاً، وذلك للدعاء.

١٠٠٥ - التخريج: البيت بلا نسبة في الجنى الداني ص ٢٦٥؛ وجواهر الأدب ص ٢٣٣؛ وخزانة الأدب ١٠٦/٧؛ والدرر ١٣٥/٣؛ وشرح شواهد المغني ٥٠٧/١، ٥٥٧/٢؛ والمقاصد النحوية ٣٧٨/٤؛ وهمع الهوامع ٢١٤/١.

اللغة: ثرت قتلاكم: قتلتم مقابلها. اللطى: اللهب الخالص. الهيجاء: الحرب. تضطرم: تلتهب.

المعنى: كيف ترضون سلماً، وما زالت نيران الحرب ملتبهة، ودماء قتلاكم لم تجف، ولم تأخذوا بثأرهم؟!

الإعراب: كي: اسم استفهام مبني على الفتح المقدر على الفاء المحذوفة في محل نصب حال. تجنحون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، و «الواو»: ضمير متصل في محل رفع =

والثاني: أن تكون بمنزلة لام التعليل معنًى وعملاً، وهي الداخلة على «ما» الاستفهامية في قولهم في السؤال عن العلة: «كَيْمَةٌ؟» بمعنى: لِمَ، وعلى «ما» المصدرية كما في قوله:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَصُرٌّ؛ فَإِنَّمَا يُرَجَى الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ^(١)

وقيل: «ما» كَأَفَّةٌ، وعلى «أن» المصدرية مُضَمَّرَةٌ، نحو: «جئت كي تكْرِمَنِي» إذا قدرت النصب بـ «أن»، ولا يجوز إظهار «أن» بعدها، وأما قوله [من الطويل]:

فَقَالَتْ: أَكُلُّ النَّاسِ أَصْبَحَتْ مَانِحًا لِسَانَكَ] كَيْمَا أَنْ تَغُرَّ وَتَخْدَعَا^(٢)

فضرورة.

الثالث: أن تكون بمنزلة «أن» المصدرية معنًى وعملاً وهو مُرَادُ النَاطِمِ، ويتعيّن ذلك في الواقعة بعد اللّام وليس بعدها «أن»، كما في نحو: ﴿لِكَيْلًا تَأْسَوْا﴾^(٣)، ولا يجوز أن تكون حرف جرّ لدخول حرف الجرّ عليها، فإن وقع بعدها «أن»، كقوله [من الطويل]:

١٠٠٦ - أَرَدْتُ لِكَيْمَا أَنْ تَطِيرَ بِقِرْبَتَيْي [فَتَشْرُكْهَا شَيْئًا يَبِيدَاءَ بَلْقَع]

فاعل. إلى سلم: جار ومجرور متعلقان بـ (تجنحون). وما: «الواو»: حالية، «ما»: نافية. ثرت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، و «الناء»: للتأنيث. قتلاكم: نائب فاعل مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف، و «كم»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. ولظى: «الواو»: حالية، «لظى»: مبتدأ مرفوع بالضمة. الهيجاء: مضاف إليه مجرور بالكسرة. تضطرم: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي).

وجملة «كيف تجنحون»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «وما ثرت»: في محلّ نصب حال. وجملة «لظى الهيجاء تضطرم»: في محلّ نصب حال. وجملة «تضطرم»: في محلّ رفع خبر (لظى).

والشاهد فيه قوله: «كي» حيث جاءت اسماً مختصراً من (كيف).

(١) تقدم بالرقم ٥٢١.

(٢) تقدم بالرقم ٥٢٢.

(٣) الحديد: ٢٣.

١٠٠٦ - التخريج: البيت بلا نسبة في الإنصاف ٥٨٠/٢؛ والجنى الداني ٢٦٥؛ وجواهر الأدب ٢٣٢؛ وخزاعة الأدب ١٦/١، ٨/٨، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧؛ ووصف المباني ٢١٦، ٣١٦؛ وشرح التصريح ٢٣١/٢؛ وشرح شواهد المغني ٥٠٨/١؛ وشرح المفصل ١٦/٩، ١٩/٧؛ ومغني اللبيب ١٨٢/١؛ والمقاصد النحوية ٤٠٥/٤.

شرح المفردات: القربة: جلد ماعز أو نحوه يتخذ للماء. شناً: القربة البالية. البلقع: الخالي.

احتمل أن تكون مصدرية مؤكدة بـ «أن»، وأن تكون تعليلية مؤكدة للآم، ويترجح هذا الثاني بأمور.

الأول: أنّ «أن» أمّ الباب، فلو جعلت مؤكدة لـ «كي» لكانت «كي» هي الناصبة؛ فيلزم تقديم الفرع على الأصل.

الثاني: أنّ ما كان أصلاً في بابه لا يكون مؤكداً لغيره.

الثالث: أنّ «أن» لاصقت الفعل فترجّح أن تكون هي العاملة، ويجوز الأمران في نحو: «جِئْتُ كَيْ تَفْعَلَ»، «كَيْ لَا يَكُونُ دَوْلَةً»^(١) فإن جعلت جارة كانت «أن» مقدّرة بعدها، وإن جعلت ناصبة كانت اللآم مقدّرة قبلها.

تبيهاً: الأول: ما سبق من أنّ «كي» تكون حرف جرّ ومصدرية هو مذهب سيبويه وجمهور البصريين، وذهب الكوفيون إلى أنها ناصبة للفعل دائماً، وتأولوا «كَيْمَةً» على تقدير: كي تفعل ماذا، ويلزمهم كثرة الحذف، وإخراج «ما» الاستفهامية عن الصّدر، وحذف ألفها في غير الجرّ، وحذف الفعل المنصوب مع بقاء عامل النصب، وكل ذلك لم

المعنى: يقول: لقد ذهبت بقرتي بعيداً وتركها ممزّقة بالية في صحراء خالية من الناس.

الإعراب: «أردت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. «لكيما»: اللام حرف جرّ وتعليل، «كي»: حرف تعليل مؤكّد للآم، «ما»: زائدة. «أن»: حرف مصدرية ونصب، وقد تكون مؤكدة لـ «كي» إذا اعتبرت حرف مصدر. «تطير»: فعل مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجار والمجرور متعلقان بـ «أردت». «بقرتي»: جار ومجرور متعلقان بـ «تطير»، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «فتركها»: الفاء حرف عطف، «تركها» فعل مضارع منصوب، لأنّه معطوف على «تطير»، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت»، و«ها»: ضمير في محلّ نصب مفعول به. «شئاً»: حال منصوب. «بيداء»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت «شئاً». «بلقع»: نعت «بيداء» مجرور بالكسرة.

وجملة: «أردت» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «تطير» صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «تركها» معطوفة على جملة «تطير».

والشاهد فيه قوله: «لكيما أنّ» فإنّ «كي» هنا يجوز أن تكون مصدرية فتكون «أن» مؤكدة لها، وذلك بسبب تقدم اللام الدالة على التعليل التي يشترط وجودها أو تقديرها صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب، قبل «كي» المصدرية، ويحتمل أن تكون «كي» تعليلية مؤكدة للآم، فيكون السابك هو «أن» وحدها، ولولا «أن» لوجب أن تكون «كي» مصدرية، ولولا وجود اللام لوجب أن تكون «كي» تعليلية.

يثبت، ومما يرد قولهم قوله [من الطويل]:

١٠٠٧ - فَأَوْقَدْتُ نَارِي كَيْ لِيَصِرَ ضَوْوُهَا [وَأَخْرَجْتُ كَلْبِي وَهُوَ فِي الْبَيْتِ دَاخِلُهُ]

وقوله [من المديد]:

١٠٠٨ - كَيْ لِتَقْضِيَنِي رُقِيَّةٌ مَا وَعَدْتَنِي غَيْرَ مُخْتَلَسٍ

١٠٠٧ - التخريج: البيت لحاتم الطائي في ديوانه ص ٢٨٧؛ وشرح شواهد المغني ٥٠٩/١؛ والمقاصد النحوية ٤٠٦/٤؛ وللنمري أو لرجل من باهلة في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٦٩٧؛ وبلا نسبة في مجالس ثعلب ص ٣٤٩.

المعنى: أشعلت ناراً كي يرى المحتاجون ضوءها ليلاً فيأتون إليّ، وجعلت كلبى ينبح خارج البيت ليسمع الناس صوته فيهدتونه به إليّ.

الإعراب: وأوقدت: «الواو»: للتعطف، «أوقدت»: فعل ماضٍ مبني على السكون، و «التاء»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. ناري: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على ما قبل الياء، و «الياء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. كي: حرف تعليل وجر. ليصير: «اللام»: حرف جر وتعليل زائد للتوكيد، «يصر»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل، مبني للمجهول. ضوؤها: نائب فاعل مرفوع بالضمّة، و «ها»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. وأخرجت: «الواو»: للتعطف، «أخرجت»: فعل ماضٍ مبني على السكون، و «التاء»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. كلبى: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على ما قبل الياء، و «الياء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. وهو: «الواو»: حالية، «هو»: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. في البيت: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. داخله: خبر ثان مرفوع بالضمّة، و «الهاء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة، والمصدر المؤول من (أن) المقدرة، والفعل (يصر) مجرور ب (كي) والجار والمجرور متعلقان ب (أوقدت).

وجملة «وأوقدت ناري»: معطوفة على جملة (ناديت نحوه) في بيت سابق، لا محلّ لها. وجملة «أن يصر»: صلة الموصول لا محلّ لها. وجملة «وأخرجت»: معطوفة على جملة «وأوقدت» لا محلّ لها. وجملة «وهو في البيت»: في محلّ نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «كي ليصير» حيث أكد (كي) ب (لام التعليل).

١٠٠٨ - التخريج: البيت لعبيد الله بن قيس الرقيّات في خزانة الأدب ٤٨٨/٨، ٤٩٠؛ والدرر ١٧٠/١؛ وشرح التصريح ٢٣١/٢؛ والمقاصد النحوية ٣٧٩/٤؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ٥٣/١.

شرح المفردات: تقضي: تنجز.

المعنى: يتمنى الشاعر لو تنجز رقية وعدها من غير إخلاف.

الإعراب: «كي»: حرف تعليل. «لتقضي»: اللام حرف جرّ وتعليل «تقضي» فعل مضارع منصوب ب «أن» مضمرة، والنون للوقاية، والياء ضمير في محلّ نصب مفعول به أوّل. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محلّ جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بلفظ في بيت سابق. «رقية»: فاعل مرفوع =

لأنَّ لَامَ الْجَزْرِ لَا تَفْصِلُ بَيْنَ الْفِعْلِ وَنَاصِبِهِ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهَا حَرْفٌ جَزْرٌ دَائِمًا، وَنَقَلَ عَنِ الْأَخْفَشِ .

الثاني: أجاز الكسائي تقديمَ معمولٍ معمولها عليها، نحو: «جِئْتُ النَّخْوَةَ كَيْ أَتَعَلَّمَ»، ومنعه الجمهور.

الثالث: إذا فُصِّلَ بَيْنَ «كِي» وَالْفِعْلِ لَمْ يَبْطُلْ عَمَلُهَا، خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ، نَحْوُ: «جِئْتُ كَيْ فِيكَ أَرْغَبَ»، وَالْكَسَائِيُّ يَجِيزُهُ بِالرَّفْعِ لَا بِالنَّصْبِ. قِيلَ: وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْفَصْلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ لَا يَجُوزُ فِي الْاِخْتِيَارِ.

الرابع: زعم الفارسي أن أصل «كما» في قوله [من الطويل]:

١٠٠٩ - وَطَرَفَكَ إِمَّا جِئْتَنَا فَأَخِيسْتَهُ كَمَا يَحْسِبُوا أَنَّ الْهَوَى حَيْثُ تَنْظُرُ

= بِالضَّمَّةِ. «ما»: اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان. «وعدتني»: فعل ماضٍ، والتاء للتانيث، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. «غير»: حال منصوب، وهو مضاف. «مختلس»: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة: «تقضيني...» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة: «وعدتني» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «كي لتقضيني» حيث وقعت اللام بعد «كي»، وذلك دليل على أنها قد لا تكون مصدرية، والفعل المضارع الذي بعد اللام منصوب بـ «أن» مضمرة، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الياء إجراء للفتحة مجرى الضمة.

١٠٠٩ - التخریج: البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ١٠١؛ وخزانة الأدب ٣٢٠/٥؛ والدرر ٧٠/٤؛ ولجميل بثينة في ديوانه ص ٩٠؛ ولعمر أو لجميل في شرح شواهد المغني ٤٩٨/١؛ ولليد أو لجميل في المقاصد النحوية ٤٠٧/٤؛ وبلا نسبة في الجني الداني ص ٤٨٣؛ وجواهر الأدب ص ٢٣٣؛ وخزانة الأدب ٥٠٢/٨، ٢٢٤/١٠؛ ووصف المباني ص ٢١٤؛ ومجالس ثعلب ص ١٥٤؛ ومغني اللبيب ١٧٧/١؛ وهمع الهوامع ٦/٢.

اللغة: الطَّرْفُ: العين. اَصْرَفْتُهُ: حوله إلى جهة أخرى غير جهتنا.

المعنى: ابعد نظرك عنا ولا تجعل عينك ترقبنا، وانظر إلى غيرنا، حتى يظن الناس أن محبوبك يجلس حيث تنظر.

الإعراب: «وطرفك»: «الواو»: بحسب ما قبلها، «طرف»: مفعول به لفعل محذوف تقديره «اصرف»، و «الكاف»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. «إما»: مؤلفة من إن الشرطية وما الزائدة. «جئتنا»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، و «نا»: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وهو في محل جزم فعل =

«كيما» فحذفت الياء ونصب بها، وذهب المصنّف إلى أنها كاف التشبيه كُفَّت بـ «ما»، ودخلها معنى التعليل فنصبت، وذلك قليل، وقد جاء الفعل بعدها مرفوعاً في قوله [من الرجز]:

١٠١٠- لَا تُشْتَمُ النَّاسَ كَمَا لَا تُشْتَمُّ

الخامس: إذا قيل «جئتُ لِتُكْرِمَنِي» فالنصب بـ «أن» مُضمرة، وجوّز أبو سعيد كونَ

الشرط. «فاصرفته»: «الفاء»: الرابطة لجواب الشرط، «اصرفته»: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون لا محل لها من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت. و«الهاء»: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. «كما»: «كي»: حرف مصدرية ونصب وما زائدة. «يحسبوا»: فعل مضارع منصوب بحذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من «كي» وما بعدها في محل جر باللام المحذوفة، والجار والمجرور متعلقان بـ «اصرف». «أن»: حرف مشبه بالفعل. «الهوى»: اسمها منصوب. «حيث»: مفعول فيه مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف خبر أن. «تنظر»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها سد مسدّ مفعولي «يحسب».

وجملة «اصرف طرفك»: بحسب ما قبلها. وجملة «إما جئتنا فاصرفته» الشرطية استثنائية لا محل لها، وجملة «فاصرفته»: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. وجملة «يحسبوا»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها. وجملة «تنظر»: في محل جر بالإضافة.

والشاهد فيه قوله: «كما يحسبوا» مجيء كما مثل كيما وجواز نصب المضارع بعدها على تقدير أن «ما» زائدة غير كافة.

١٠١٠- التخريج: الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٨٣؛ وجواهر الأدب ص ١٣١؛ وخزانة الأدب ٨/٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٣، ١٠/٢١٣، ٢٢٤؛ والدرر ٤/٢١١؛ والكتاب ٣/١١٦؛ والمقاصد النحوية ٤/٤٠٩؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٤٨٤؛ ورسف المباني ص ٢١٤؛ واللّمع في العربية ص ٥٨، ٥٩، ١٥٤؛ وجمع الهوامع ٢/٣٨.

المعنى: لا تشتم الناس لعلك لا تشتم إن لم تشتمهم.

الإعراب: لا: ناهية. تشتم: فعل مضارع مجزوم، وحرك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». الناس: مفعول به منصوب. كما: «الكاف»: نائب مفعول مطلق، وهو مضاف، والمصدر المؤول من (ما) والفعل (تشتم) مضاف إليه. لا: نافية. تشتم: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، و«نائب الفاعل»: ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت».

وجملة «لا تشتم»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لا تشتم»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

الشاهد فيه قوله: «كما لا تشتم» حيث أبطل عمل «كي» لاتصالها بـ «ما» الكافة، فرفع الفعل بعدها؛ ومنهم من يجيز النصب.

المضمر «كي»، والأول أولى: لأن «أن» أمكن في عمل النصب من غيرها؛ فهي أقوى على التجوز فيها بأن تعمل مضمرة.

* * *

و (كَذَا بَأْنَ) أي من نواصب المضارع «أن» المصدرية، نحو: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا﴾^(١)، والذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي﴾^(٢) (لَا بَعْدَ عِلْمٍ) أي: ونحوه من أفعال اليقين؛ فإنها لا تنصبه؛ لأنها حيثئذٍ المخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن، نحو: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ﴾^(٣)، ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعُ﴾^(٤)، أي: أنه سيكون، وأنه لا يرجع، وأما قراءة بعضهم «أَنْ لَا يَرْجِعُ» بالنصب، وقوله [من البسيط]:

١٠١١ - نَرْضَى عَنِ اللَّهِ إِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا أَنْ لَا يُدَانِيْنَا مِنْ خَلْقِهِ بَشَرٌ

فما شدّ، نعم إذا أوّل العلمُ بغيره جاز وقوعُ الناصبة بعده، ولذلك أجاز سيبويه «ما عَلِمْتُ إِلَّا أَنْ تَقُومَ» بالنصب، قال: لأنه كلامٌ خرج مخرج الإشارة فجرى مجرى قولك «أشِيرُ عليك أن تقوم» وقيل: يجوز بلا تأويل، ذهب إليه الفراء وابن الأنباري، والجمهور على المنع.

(٣) المزمّل: ٢٠.

(١) البقرة: ١٨٤.

(٤) طه: ٨٩.

(٢) الشعراء: ٨٢.

١٠١١ - التخرّيج: البيت لجريير في ديوانه ١٥٧/١؛ والدرر ٥٦/٤؛ وهمع الهوامع ٢/٢.

المعنى: يقول: إنهم يشكرون الله، ويقرون بفضلهم عليهم، لأنّ الناس يعترفون لهم بالتفوق والعظمة. الإعراب: نرضى: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «نحن». عن الله: جار ومجرور متعلقان بـ «نرضى». إن: حرف مشبّه بالفعل. الناس: اسم «إن» منصوب. قد: حرف تحقيق. علموا: فعل ماضٍ، و «الواو»: ضمير في محل رفع فاعل. أن: حرف نصب ومصدر. لا: نافية. يدانينا: فعل مضارع منصوب و «نا»: ضمير في محل نصب مفعول به. من خلقه: جار ومجرور متعلقان بحال من (بشر)، و «الهاء»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. بشر: فاعل مرفوع بالضمّة.

وجملة: «نرضى» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «إنّ الناس قد علموا»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «علموا»: في محلّ رفع خبر «إنّ». وجملة «أن لا يدانينا»: صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها، والمصدر المؤول من (أن) والفعل (يدانينا) سدّ مسد مفعولي (علموا).

الشاهد فيه قوله: «أن لا يدانينا» حيث نصب الفعل (يدانينا) بـ (أن) المخففة من الثقيلة، جاعلاً (أن)

الناصبة للمضارع مع أنها بعد الفعل (علم) وهذا شاذ

(وَأَلْتِي مِنْ بَعْدِ ظَنِّ) ، ونحوه من أفعال الرُّجْحَانِ .

* * *

٦٧٨ - فَاَنْصَبَ بِهَا، وَالرَّفْعُ صَحَّحَ، وَاعْتَقَدَ تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنْ، فَهَوَ مُطَّرِدٌ (فَانصَبَ بِهَا) المضارع إن شئت، بناء على أنها الناصبة له (وَالرَّفْعُ صَحَّحَ وَاعْتَقَدَ) حيثئذ (تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنْ) الثقيلة (فَهَوَ مُطَّرِدٌ) وقد قرىء بالوجهين ﴿وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾^(١) قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي برفع «تكون» والباقون بنصبه. نعم، النصب هو الأرجح عند عدم الفصل بينها وبين الفعل، ولهذا اتفقوا في قوله تعالى: ﴿أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا﴾^(٢).

تنبيهات: الأول: أجرى سيبويه والأخفش «أن» بعد الخوف مُجَرَّاهَا بعد العلم، لِتَيَقَّنَ الْمَخُوفِ، نحو: «خِفْتُ أَنْ لَا تَفْعَلَ»، «خَشِيتُ أَنْ تَقُومَ» ومنه قوله [من الطويل]:

١٠١٢ - [وَلَا تَدْفِنْتَنِي فِي الْفَلَاةِ فَإِنِّي] أَخَافُ إِذَا مَا مُتُّ أَنْ لَا أَدُوقُهَا

(١) المائة: ٧١.

(٢) العنكبوت: ٢.

١٠١٢ - التخريج: البيت لأبي محجن الثقفي في ديوانه ص ٤٨؛ والأزهية ص ٦٧؛ وخزانة الأدب ٣٩٨/٨، ٤٠٢؛ والدرر ٥٧/٤؛ وشرح شواهد المغني ١٠١/١؛ والشعر والشعراء ٤٣١/١؛ ولسان العرب ٢٥٧/٨ (فتح)؛ والمقاصد النحوية ٣٨١/٤؛ وهمع الهوامع ٢/٢.

اللغة: الفلاة: الصحراء الواسعة لا ماء فيها.

المعنى: يطلب من صاحبه أن يدفنه إلى جانب شجرة عنب، وأن لا يدفنه في الصحراء، خوفاً من أن لا يذوق عصير العنب (الخمرة) بعد موته.

الإعراب: ولا: «الواو»: للعطف، «لا»: ناهية تجزم الفعل المضارع. تدفنتني: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محلّ جزم بـ «لا»، و «الياء»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت). في الفلاة: جار ومجرور متعلقان بالفعل قبلهما. فإنني: «الفاء»: استئنافية، «إن»: حرف مشبّه بالفعل، و «النون»: للوقاية، و «الياء»: ضمير متصل في محلّ نصب اسم (إن). أخاف: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنا). إذا: ظرفية لما يستقبل من الزمان، متعلق بالفعل (أذوق). ما: زائدة لا محلّ لها. مت: فعل ماضٍ مبني على السكون، و «التاء»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل: أن لا: «أن»: حرف مشبّه بالفعل، واسمها ضمير الشأن المحذوف، «لا»: نافية لا محلّ لها. أذوقها: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و «ها»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنا)، والمصدر المؤول من (أن) ومعمولها مفعول به للفعل (أخاف).

ومنع ذلك الفراء.

الثاني: أجاز الفراء تقديم معمول معمولها عليها، مستشهداً بقوله [من الرجز]:

١٠١٣ - رَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا كَانَ جَزَائِي بِالْعَصَا أَنْ أُجْلِدَا

قال في التسهيل: ولا حُجَّة فيما استشهد به لندوره أو إمكان تقدير عامل مضمرة.

الثالث: أجاز بعضهم الفصل بينها وبين منصوبها بالظرف وشبهه اختياراً، نحو: «أريدُ

أَنْ عِنْدَكَ أَفْعَدًا»، وقد ورد ذلك مع غيرها اضطراباً، كقوله [من الكامل]:

١٠١٤ - لَمَّا رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ مُقَاتِلًا أَدَعَ الْقِتَالَ وَأَشْهَدَ الْهَيْجَاءَ

= وجملة «لا تدفنتي»: معطوفة على جملة (فادفني) في البيت السابق، لا محل لها. وجملة «فإنني»: استئنافية لا محل لها. وجملة «أخاف»: في محل رفع خبر (إن). وجملة «مت»: في محل جر مضاف إليه. وجملة «أذوقها»: في محل رفع خبر لـ (أن) المخففة.

والشاهد فيه قوله: «أن لا أذوقها»: حيث خَفَّ (أن)، وجاء بعدها بالفعل مرفوعاً، لا منصوباً.

١٠١٣ - التخریج: الرجز للمعاج في ملحق ديوانه ٢/٢٨١؛ وخزانة الأدب ٨/٤٢٩، ٤٣٠،

٤٣٢؛ والدرر ١/٢٩٢، ٥٠/٢؛ والمحاسب ٢/٣١٠؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٨/١٤٢؛ والدرر

٤/٥٩؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢/٣٣٦؛ وشرح المفصل ٩/١٥١؛ والامات ص ٥٩؛ والمنصف

١/١٢٩؛ وهمع الهوامع ١/٨٨، ١١٢، ٣/٢.

اللغة: تمعدد: شبَّ وغلظ. وتمعدد الرجل: تزياً بزَيِّ معدَّ.

الإعراب: ربيته: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير في محل رفع فاعل، و«الهاء»: ضمير في محل

نصب مفعول به. حتى: حرف ابتداء. إذا: ظرف زمان يتضمَّن معنى الشرط، متعلق بجوابه. تمعدد: فعل

ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو»، و«الألف»: للإطلاق. كان: فعل ماضٍ ناقص.

جزائي: اسم «كان» مرفوع، وهو مضاف، و«الياء»: ضمير في محل جر بالإضافة. بالعصا: جار ومجرور

متعلقان بـ «أجلد». أن: حرف نصب ومصدر. أجلدا: فعل مضارع للمجهول منصوب، و«الألف»:

لِلإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا».

وجملة «ربيته»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «إذا تمعددا كان جزائي»: استئنافية لا محل

لها. وجملة «تمعددا»: في محل جر بالإضافة. وجملة «كان جزائي»: جواب شرط غير جازم لا محل لها

من الإعراب. والمصدر المؤول من «أن أجلدا» في محل نصب خبر «كان».

الشاهد فيه قوله: «بالعصا أن أجلدا» حيث تقدَّم شيء من توابع صلة (أن) عليها، وبيان ذلك أن

«بالعصا» معمول «أجلدا»، و«أجلدا» معمول «أن»، و«بالعصا» تقدَّم على «أن»، وهذا جائز.

١٠١٤ - التخریج: البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢/٢٣٣؛ والخصائص ٢/٤١١؛ وشرح

شواهد المغني ٢/٦٨٣.

اللغة: أدع: أترك. الهيجاء: الحرب.

والتقدير: لن أدع القتال مع شهود الهيجاء مدة رؤية أبي يزيد.

الرابع: أجاز بعض الكوفيين الجزمَ بها، ونَقَله اللَّحْيَانِي عن بعض بني صباح من ضبّة، وأنشدوا [من الطويل]:

١٠١٥ - إِذَا مَا عَدَوْنَا قَالِ وَلدَانُ أَهْلِنَا: تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِيَا الصَّيْدُ نَحْطِبِ

= المعنى: لن أتخلى عن الحرب والنزال ما دام أبو يزيد مقاتلاً.

الإعراب: لما: «لن» حرف ناصب، و «ما»: مصدرية. رأيت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. أبا: مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. يزيد: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف لأنه اسم علم على وزن فعل. مقاتلاً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة الظاهرة. أدع: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا. القتال: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. وأشهد: «الواو»: عاطفة، و «أشهد»: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد الواو، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا. الهيجاء: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

وجملة «رأيت»: صلة الموصول لا محل لها. وجملة «وأدع القتال»: ابتدائية لا محل لها. والمصدر المؤول من «ما رأيت» في محل نصب على الظرفية متعلق بالفعل (أدع). والمصدر المؤول من «أن أشهد الهيجاء» في محل نصب اسم معطوف على الهيجاء. وجملة «أشهد»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها. والشاهد فيه قوله: «لما رأيت... أدع القتال»: فقد وردت «لما» مركبة من «لن» الناصبة النافية المدغمة مع «ما» المصدرية، ونصب (أدع) بـ (لن).

١٠١٥ - التخريج: البيت لامرئ القيس في ملحق ديوانه ص ٣٨٩؛ وخزانة الأدب ٤/٢٩٢؛ وسمط اللآلي ص ٦٧؛ وشرح شواهد المغني ص ٩١؛ والمحتسب ٢/٢٩٥؛ وبلا نسبة في أمالي المرتضى ٢/١٩١؛ والجنى الداني ص ٢٢٧؛ وجواهر الأدب ص ١٩٢.

اللغة: غدونا: سرنا في الغداة وهي أول النهار. ولدان أهلنا: خدمهم أو صبيانهم.

المعنى: إذا ما بكرنا إلى الصيد، تنادى صبيان (أو خدم) أهلنا لجمع الحطب، واتقين من تمام الصيد ووفرته.

الإعراب: إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط متعلق بجوابه. ما: زائدة لا عمل لها. غدونا: فعل ماضٍ مبني على السكون، و «نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ولدان: فاعل مرفوع بالضمّة. أهلنا: مضاف إليه مجرور بالكسرة، و «نا»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. تعالوا: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، و «الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و «الألف»: للتفريق. إلى: حرف جر. أن: حرف مصدرية وجزم (هنا فقط). يأتنا: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، و «نا»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول من (أن) والفعل (يأتي) مجرور بـ (إلى) والجار والمجرور متعلقان بالفعل (نحطب). الصيد: فاعل مرفوع بالضمّة. نحطب: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الأمر، وحزك بالكسرة لضرورة الشعر.

وقوله [من الطويل]:

١٠١٦ - أَحَازِرُ أَنْ تَعْلَمَ بِهَا فَتَرُدَّهَا فَتَتْرُكُهَا تَفْلاً عَلَيَّ كَمَا هِيََا

وفي هذا نظر؛ لأنَّ عطفَ المنصوب - وهو «فتتركها» - عليه يدلُّ على أنه سُكِّنَ للضرورة، لا مجزوم.

الخامس: تأتي «أن» مُفسَّرة، وزائدة، فلا تنصب المضارع.

فالمُفسَّرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه، نحو: «فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ

= وجملة «إذا ما غدونا قال ولدان»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «غدونا»: في محلِّ جرٍّ بالإضافة. وجملة «قال» لا محلَّ لها (جواب شرط غير جازم). وجملة «تعالوا»: في محلِّ نصب مفعول به (مقول القول). وجملة «يأتنا»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها. وجملة «نحطب»: لا محلَّ لها (جواب الطلب).

والشاهد فيه قوله: «أن يأتنا» حيث جزم الفعل المضارع بـ (أن) المصدرية. ويروى: «إلى أن يأتي الصيد» وعلى هذه الرواية لا شاهد.

١٠١٦ - التخرُّج: البيت لجميل بثينة في ديوانه ص ٢٢٤؛ والدرر ٥٩/٤؛ وشرح شواهد المغني ٩٨/١؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٢٢٧؛ وهمع الهوامع ٣/٢.

المعنى: أخشى أن تعرف الحاجة التي أريدها منها، فتأبى فعلها، وهذا يجعلها ثقيلة عليّ، فتزيد في همومي همًّا.

الإعراب: أحاذر: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا). أن تعلم: «أن»: حرف مصدرية ونصب، «تعلم»: فعل مضارع منصوب بالفتحة، وسكِّن للضرورة، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي). والمصدر المؤول من الفعل (تعلم) والحرف (أن) مفعول به للفعل (أحاذر). بها: جار ومجرور متعلقان بـ (تعلم). فتردها: «الفاء»: عاطفة، «ترد»: فعل مضارع معطوف على منصوب منصوب مثله بالفتحة، و «ها»: ضمير متصل في محلِّ نصب مفعول به، و «انفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي). فتتركها: انظر إعراب (فتردها). ثقلاً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة. عليّ: جار ومجرور متعلقان بصفة لـ (ثقلاً). كما: «الكاف»: حرف جر، «ما»: اسم موصول بمعنى (التي) في محلِّ جرٍّ بحرف الجر. متعلقان بـ (فتتركها). هيا: ضمير منفصل في محلِّ رفع مبتدأ، خبره محذوف، والتقدير (كما هي عاداتها).

وجملة «أحاذر»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «تعلم»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها. وجملتنا «فتردها» و «فتتركها»: معطوفتان على جملة «تعلم». وجملة «هي عاداتها»: صلة الموصول لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «أن تعلم» حيث جزم «تعلم» بـ «أن» المصدرية، والشائع النصب، وتسكينها من ضرورات الوزن الشعري.

أَصْنَعَ الْفُلْكَ^(١)، ﴿وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا﴾^(٢).

والزائدة هي التالية لـ «لَمَّا»، نحو: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾^(٣)، والواقعة بين الكاف

ومجرورها، كقوله [من الطويل]:

[وَيَوْمًا تُوَاوِينَا بِوَجْهِ مُقَسَّمٍ] كَأَنَّ ظَبْيَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ^(٤)

في رواية الجرّ، وبين القسم و «لو»، كقوله [من الطويل]:

١٠١٧ - فَأَقْسِمُ أَنْ لَوْ التَّقِينَا وَأَنْتُمْ لَكَانَ لَكُمْ يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ مُظْلِمٌ

وأجاز الأخفش إعمال الزائدة، واستدلّ بالسمع كقوله تعالى: ﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ﴾^(٥)

وبالقياس على حرف الجرّ الزائد، ولا حاجة في ذلك؛ لأنها في الآية مصدرية؛ فقيل:

دخلت بعد «ما لنا» لتأوله: بما منعنا، وفيه نظر؛ لأنه لم يثبت إعمال الجار والمجرور في

المفعول، ولأن الأصل أن لا تكون «لا» زائدة، والصواب قول بعضهم: إن الأصل: وما لنا

في أن لا نقاتل.

(١) المؤمنون: ٢٧.

(٣) يوسف: ٩٦.

(٢) ص: ٦.

(٤) تقدم بالرقم ٢٨٧.

١٠١٧ - التخرّيج: البيت للمسيّب بن علس في خزنة الأدب ٤/١٤٥، ١٠/٥٨٠، ٥٨١،

٣١٨/١١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/١٨٥؛ وشرح شواهد المغني ١/١٠٩؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب

ص ١٩٧؛ وشرح التصريح ٢/٢٣٣؛ وشرح المفصل ٩/٩٤؛ والكتاب ٣/١٠٧؛ ولسان العرب ١٢/٣٧٨

(ظلم)؛ ومغني اللبيب ١/٣٣؛ والمقاصد النحوية ٤/٤١٨.

الإعراب: «فأقسم»: الفاء بحسب ما قبلها، «أقسم»: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير

مستتر تقديره: «أنا». «أن»: حرف زائد. «لو»: حرف شرط غير جازم. «التقينا»: فعل ماضٍ، و «نا»: ضمير

في محلّ رفع فاعل. «وأنتم»: الواو حرف عطف، «أنتم»: معطوف على «نا» في محلّ رفع فاعل. «لكان»:

اللام رابطة جواب الشرط، «كان»: فعل ماضٍ ناقص. «لكم»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان».

«يوم»: اسم «كان» مرفوع بالضمة. «من الشرّ»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «يوم». «مظلم»:

نعت ثانٍ لـ «يوم» مرفوع.

وجملة «أقسم» بحسب ما قبلها. وجملة: «لو التقينا...» الشرطية جواب القسم لا محل لها من

الإعراب. وجملة: «لكان لكم...» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «فأقسم أن لو التقينا» حيث زاد «أن» بعد الفعل أقسم.

(٥) البقرة: ٢٤٦.

والفرق بينها وبين حرف الجرّ أنّ اختصاصه باقي مع الزيادة، بخلافها؛ فإنها قد وليها الاسم في البيت الأول والحرف في الثاني.

* * *

٦٧٩ - وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلٌ «أَنْ» حَمَلًا عَلَى «مَا» أَخْتَهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا (وَبَعْضُهُمْ) أي بعض العرب (أَهْمَلٌ أَنْ حَمَلًا عَلَى * ما أَخْتَهَا) أي المصدرية (حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا) أي واجباً، وذلك إذا لم يتقدمها علم أو ظنّ، كقراءة ابن مُحَيِّصٍ ﴿لَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾^(١)، وقوله [من البسيط]:

١٠١٨ - أَنْ تَقْرَأَنَّ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا مِنِّي السَّلَامَ وَأَنْ لَا تُشْعِرَا أَحَدًا

هذا مذهب البصريين. وأما الكوفيون فهي عندهم مخففة من الثقيلة.

تنبيه: ظاهر كلام المصنف أنّ إهمالها مقيس.

* * *

٦٨٠ - (وَتَصَبُّوا بِإِذْنِ الْمُشْتَقْبَلِ) إِنْ صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدَ مُوَصَّلًا

(أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينِ) أي شروطُ النصبِ بـ «إِذْنِ» ثلاثة:

(١) البقرة: ٢٣٣.

١٠١٨ - التخريج: البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣٣٣/١؛ والإنصاف ٥٦٣/٢؛ والجنى الداني ص ٢٢٠؛ وجواهر الأدب ١٩٢؛ وخزانة الأدب ٤٢٠/٨، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٤؛ والخصائص ٣٩٠/١؛ ورفض المباني ١١٣؛ وسرّ صناعة الإعراب ٥٤٩/٢؛ وشرح التصريح ٢٣٢/٢؛ وشرح شواهد المغني ١٠٠/١؛ وشرح المفصل ١٥/٧، ١٤٣/٨، ١٩/٩؛ ولسان العرب ٣٣/١٣ (أَنْ)، ومجالس ثعلب ص ٢٩٠؛ ومغني اللبيب ٣٠/١؛ والمتصف ٢٧٨/١؛ والمقاصد النحوية ٣٨٠/٤.

الإعراب: «أَنْ»: حرف نصب مهمل. «تقرآن»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والألف في محلّ رفع فاعل. «على أسماء»: جار ومجرور متعلقان بـ «تقرآن». والمصدر المؤول من «أَنْ» وما بعدها بحسب ما قبله. «ويحكمَا»: مفعول مطلق، وقيل مفعول به لفعل محذوف تقديره «ألزمكما الله ويحأ»، وهو مضاف، «كما»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «مَنِّي»: جار ومجرور متعلقان بـ «تقرآن». «السلام»: مفعول به لـ «تقرآن». «وَأَنْ»: الواو حرف عطف، «أَنْ»: حرف مصدرية ونصب. «لا»: حرف نفي. «تشعرا»: فعل مضارع منصوب بحذف النون، والألف ضمير في محلّ رفع فاعل. والمصدر المؤول من «أَنْ» وما بعدها معطوف على المصدر المؤول السابق. «أحدًا»: مفعول به منصوب بالفتحة.

وجملة: «تقرآن» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة: «... ويحكمَا» اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «تشعرا» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «أَنْ تقرآن» حيث لم يعمل «أَنْ» تشبيهاً لها بـ «ما» المصدرية.

الأول: أن يكون الفعل مستقبلاً؛ فيجب الرفع في «إِذَا تَصَدَّقُ» جواباً لمن قال: «أنا أحبك».

الثاني: أن تكون مُصَدَّرَةً؛ فَإِنْ تَأَخَّرَتْ، نحو: «أَكْرَمَكَ إِذَا» أهملت، وكذا إِنْ وَقَعَتْ حَشْوًا، كقوله [من الطويل]:

١٠١٩ - لَيْسَ عَادَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا وَأَمْكَنْتَنِي مِنْهَا إِذَا لَا أَقِيلُهَا
فأما قوله [من الرجز]:

١٠٢٠ - لَا تَشْرُكْنِي فِيهِمْ شَطِيرًا إِيَّيْ إِذْ أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرًا

١٠١٩ - التخريج: البيت لكثير عزة في ديوانه ص ٣٠٥؛ وخزانة الأدب ٤٧٣/٨، ٤٧٤، ٤٧٦؛ والدرر ٧١/٤؛ وسر صناعة الإعراب ٣٩٧/١؛ وشرح أبيات سيويه ١٤٤/٢؛ وشرح التصريح ٢٣٤/٢؛ وشرح شواهد المغني ص ٦٣؛ وشرح المفصل ١٣/٩، ٢٢؛ والكتاب ١٥/٣؛ والمقاصد النحوية ٣٨٢/٤؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٦٥/٤؛ وخزانة الأدب ٤٤٧/٨، ٤٤٠/١١؛ ووصف المباني ص ٦٦، ٢٤٣؛ والعقد الفريد ٨/٣؛ ومغني اللبيب ٢١/١.

اللغة والمعنى: عبد العزيز: هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم. أقيلها: أتركها، أو أمنعها من السقوط.

يقول: إذا رجع عبد العزيز إلى ما قاله لي سابقاً، فإني لن أتركها.

الإعراب: لئن: اللام: موطئة للقسم، إن: حرف شرط جازم. عاد: فعل ماضٍ، وهو فعل الشرط. لي: جار ومجرور متعلقان بـ «عاد». عبد: فاعل مرفوع، وهو مضاف. العزيز: مضاف إليه مجرور. يمثلها: جار ومجرور متعلقان بـ «عاد»، وهو مضاف، و «ها» في محل جرّ بالإضافة. وأمكنتني: الواو: حرف عطف، أمكنتني: فعل ماضٍ، والنون: للوقاية، والياء: ضمير في محل نصب مفعول به، والفاعل: هو. منها: جار ومجرور متعلقان بـ «أمكن». إذن: حرف جواب غير عامل. لا: حرف نفي. أقيلها: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: هو، و «ها» في محل نصب مفعول به.

وجملة (عاد لي...) الفعلية في محلّ جزم فعل الشرط. وجملة (أمكنتني...) الفعلية معطوفة على جملة «عاد». وجملة (لا أقيلها) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب القسم. وجملة (جواب الشرط) محذوفة.

والشاهد فيه إلغاء «إذن» لوقوعها بين القسم وجوابه، وعدم تصدّرها.

١٠٢٠ - التخريج: الرجز بلا نسبة في الإنصاف ١٧٧/١؛ والجنى الداني ص ٣٦٢؛ وخزانة الأدب ٤٥٦/٨، ٤٦٠؛ والدرر ٧٢/٤؛ ووصف المباني ص ٦٦؛ وشرح التصريح ٢٣٤/٢؛ وشرح شواهد المغني ٧٠/١؛ وشرح المفصل ١٧/٧؛ ولسان العرب ٤٠٨/٤ (شطر)؛ ومغني اللبيب ٢٢/١؛ والمقاصد النحوية ٣٨٣/٤؛ والمقرب ٢٦١/١؛ وجمع الهوامع ٧/٢.

شرح المفردات: الشطير: البعيد والغريب. أهلك: أموت. أطير: أذهب بعيداً.

فضرورة، أو الخبر محذوف، أي: إني لا أستطيع ذلك، ثم استأنف: إذن أهلك، فإن كان المتقدم عليها حرف عطف فسيأتي.

الثالث: أن لا يفصل بينها وبين الفعل بغير القسم؛ فيجب الرفع في نحو: «إذن أنا أكرمك» ويغترف الفصل بالقسم، كقوله [من الوافر]:

١٠٢١ - إِذَنْ وَاللَّهِ نَسْرَمِيَهُمْ بِحَزْبٍ يُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ

وأجاز ابن بابشاذ الفصل بالدعاء والدعاء، وابن عصفور الفصل بالظرف، والصحيح المنع؛ إذ لم يُسمع شيء من ذلك.

= الإعراب: «لا»: حرف نهي. «تركتي»: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصانه بنون التوكيد، والنون للتوكيد، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «فيهم»: جار ومجرور متعلقان بـ«ترك». «شطيراً»: مفعول به ثانٍ منصوب. «إني»: حرف مشبّه بالفعل، والياء ضمير في محل نصب اسم «إن». «إذن»: حرف جواب. «أهلك»: فعل مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر تقديره «أنا». «أو»: حرف عطف. «أطيراً»: فعل مضارع منصوب معطوف على «أهلك»، وفاعله ضمير مستتر تقديره «أنا»، والألف للإطلاق.

وجملة: «لا تتركتي» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «إني...» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «أهلك» في محل رفع خبر «إن». وجملة «أطير» معطوفة على «أهلك».

الشاهد فيه قوله: «إني إذن أهلك» حيث نصب الفعل المضارع «أهلك» بعد «إذن» مع أنها ليست مصدرية، بل مسبوقه بـ«إني». وقيل إنها ضرورة، وقيل: خبر «إن» محذوف، و«إن» واقعة في صدر جملة مستأنفة.

١٠٢١ - التخريج: البيت لحسان بن ثابت في ملحق ديوانه ص ٣٧١؛ والأشبه والنظائر ٢/٢٣٣؛ والدرر ٤/٧٠؛ وشرح شواهد المغني ص ٩٧؛ والمقاصد النحوية ٤/١٠٦؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/١٦٨؛ وشرح التصريح ٢/٢٣٥؛ وشرح قطر الندى ص ٥٩؛ ومغني اللبيب ص ٦٩٣؛ وهمع الهوامع ٧/٢.

اللغة والمعنى: نرْمِيهم: هنا بمعنى نَشَن.

يقول: إنه يهدد الأعداء بإشعال نيران الحرب التي من هولها يشيب شعر الطفل قبل أوان مشيبه.

الإعراب: إذن: حرف جواب ونصب. والله: جار ومجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف تقديره: «أقسم». نرْمِيهم: فعل مضارع منصوب بـ«إذن»، والفاعل: نحن، و«هم» في محل نصب مفعول به. بحرب: جار ومجرور متعلقان بـ«نرْمِيهم». تُشِيبُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. الطفل: مفعول به منصوب. من قبل: جار ومجرور متعلقان بـ«تشيب»، وهو مضاف. المشيب: مضاف إليه مجرور.

= وجملة (... والله) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها اعتراضية. وجملة (نرْمِيهم) الفعلية لا محل

وأجاز الكسائي وهشامُ الفصلَ بمعمولِ الفعل، والاختيار حينئذ عند الكسائي النصبُ وعند هشامِ الرفعُ.

* * *

٦٨١ - أَوْ قَبْلَهُ الِيمِينُ، وَانصِبْ وَارزَعَا إِذَا «إِذَنْ» مِنْ بَعْدِ عَطْفِ وَقَعَا (وَانصِبْ وَارزَعَا * إِذَا إِذَنْ مِنْ بَعْدِ عَطْفِ) بالواو والفاء (وَقَعَا) وقد قرىء شاذًّا ﴿وَإِذَا لَا يَلْبَثُوا خَلْفَكَ﴾^(١)، ﴿فَإِذَا لَا يَأْتُوا النَّاسَ نَقِيرًا﴾^(٢) على الإعمال. نعم الغالبُ الرفعُ على الإهمال، وبه قرأ السبعة.

تنبيهات: الأول: أطلق العطف، والتحقيق أنه إذا كان العطف على ما له محلُّ أَلغِيَتْ، فإذا قيل «إِنْ تَرْزُقُنِي أَرْزُقُكَ وَإِذَنْ أَحْسِنُ إِلَيْكَ» فإن قدرت العطفَ على الجوابِ جَزِمَتْ وأهملت «إِذَنْ» لوقوعها حَشْوًا، أو على الجملتين معاً جاز الرفعُ والنصب، وقيل: يتعين النصب؛ لأن ما بعدها مستأنفٌ، أو لأن المعطوف على الأول أول، ومثل ذلك «زيد يقوم وإِذَنْ أَحْسِنُ إِلَيْهِ» إن عطفْتَ على الفعلية رفعت، أو على الاسمِية فالمذهبان.

الثاني: الصحيحُ الذي عليه الجمهور أن «إِذَنْ» حَزَفَ. وذهب بعض الكوفيين إلى أنها اسم، والأصل في «إِذَنْ أكرمك»: إِذَا جِئْتَنِي أكرمك، ثم حذفت الجملة، وعوض عنها التنوين، وأضمرت «أَنْ»، وعلى الأول فالصحيحُ أنها بسيطةٌ، لا مركبةٌ من «إِذْ» و «أَنْ»، وعلى البساطة فالصحيحُ أنها الناصبة، لا «أَنْ» مضمرة بعدها كما أفهمه كلامه.

الثالث: معناها عند سيويه الجوابُ والجزاء، فقال الشلوبين: في كل موضع، وقال الفارسي: في الأكثر، وقد تَمَخَّضَ للجواب؛ بدليل أنه يقال «أحبك»، فتقول «إِذَنْ أَظنك صادقاً» إذ لا مُجازاة هنا.

الرابع: اختلف في لفظها عند الوقف عليها، والصحيح أن نونهاً تبدل ألفاً، تشبيهاً لها

لها من الإعراب لأنها جواب القسم. وجملة (تشيب الطفل) الفعلية في محل جر نعت «حرب».

والشاهد فيه قوله: «إِذَنْ وَالله نَرْمِيهِمْ بحربٍ» حيث نصبت «إِذَنْ» الفعل المضارع مع الفصل بينهما بالقسم، والفصل بالقسم وبـ «لا» النافية لا يُبطل عمل «إِذَنْ».

(١) الإسراء: ٧٦.

(٢) النساء: ٥٣.

بتنوين المنصوب. وقيل: يوقف بالنون؛ لأنها كنون «لَنْ»، و «أَنْ»، روي ذلك عن المازني والمبرد، وينبي على هذا الخلاف خلاف في كتابتها، والجمهور يكتبونها بالألف، وكذا رسمت في المصاحف، والمازني والمبرد بالنون، وعن الفراء إن عملت كتبت بالألف، وإلا كتبت بالنون للفرق بينها وبين «إِذَا»، وتبعه ابن خروف.

الخامس: حكى سيبويه وعيسى بن عُمر أنّ من العرب من يلغيا مع استيفاء الشروط، وهي لغة نادرة، ولكنها القياس؛ لأنها غير مختصة، وإنما أعملها الأكثرون حملاً على «ظَنَّ»، لأنها مثلها في جواز تقدمها على الجملة وتأخرها عنها وتوسطها بين جزأها، كما حملت «ما» على «ليس»، لأنها مثلها في نفي الحال، اهـ.

* * *

٦٨٢ - وَيَبِينَ «لَا» وَلَا مَجْرُ التَّزِيمِ إِظْهَارُ «أَنْ» نَاصِبَةً، وَإِنْ عُدِمَ

٦٨٣ - «لَا» فَأَنْ أَعْمِلَ مُظْهِرًا أَوْ مُضْمَرًا وَبَعْدَ نَفْيٍ كَانَ حَتْمًا أَضْمِرًا

(وَيَبِينَ لَا وَلَا مَجْرُ التَّزِيمِ * إِظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةً)، نحو: ﴿لَيْتَ لَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ

حِجَةٌ﴾^(١)، ﴿لَيْتَ لَا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾^(٢) «لَا» في الآية الأولى نافية، وفي الثانية مؤكدة زائدة (وَإِنْ عُدِمَ لَا فَأَنْ أَعْمِلَ مُظْهِرًا أَوْ مُضْمَرًا) «لَا»: في موضع الرفع بـ «عدم»، و «أَنْ»: في موضع النصب بـ «أَعْمِلَ»، ومظهِرًا ومضمرًا: نصب على الحال، إما من «أَنْ» إِنْ كَانَ اسْمِي مَفْعُولٍ، أَوْ مِنْ فَاعِلِ أَعْمِلَ الْمُسْتَتِرِ إِنْ كَانَ اسْمِي فَاعِلٍ.

أي: يجوز إظهار «أَنْ» وإضمارها بعد اللام إذا لم يسبقها كونه ناقص ماضٍ منفيٍّ، ولم يقترن الفعل بـ «لَا»؛ فالإضمار، نحو: ﴿وَأَمْرًا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣)، والإظهار، نحو: ﴿وَأَمْرًا لَأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٤) فَإِنْ سَبَقَهَا كَوْنٌ نَاقِصٌ مَاضٍ مَنفِيٍّ وَجِبَ إِضْمَارُ «أَنْ» بَعْدَهَا، وَهَذَا أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: (وَبَعْدَ نَفْيٍ كَانَ حَتْمًا أَضْمِرًا) أي نحو: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ﴾^(٥)، ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ﴾^(٦)، وتسمى هذه اللام لام الجحود، وسماها النحّاسُ لام النفي، وهو الصواب، والتي قبلها لام «كي»؛ لأنها للسبب كما أن «كي» للسبب.

(٤) الزمر: ١٢.

(١) البقرة: ١٥٠.

(٥) العنكبوت: ٤٠.

(٢) الحديد: ٢٩.

(٦) النساء: ١٦٨.

(٣) الأنعام: ٧١.

وحاصلُ كلامه أنَّ لـ «أن» بعد لام الجر ثلاثة أحوال: وجوب إظهارها مع المقرون بـ «لا»، ووجوب إضمارها بعد نفي «كان»، وجواز الأمرين فيما عدا ذلك. ولا يجب الإضمار بعد «كان» التامة؛ لأن اللّام بعدها ليست لام الجحود، وإنما لم يقيد كلامه بالناقصة اكتفاءً بأنها المفهومة عند إطلاق «كان» لشهرتها وكثرتها في أبواب النحو. ودخل في قوله «نفي كان»، نحو: «لم يكن» أي: المضارعُ المنفيّ بـ «لم» كما رأيت؛ لأنَّ «لم» تنفي المضارع، وقد فهم من النظم قَصْرُ ذلك على «كان»، خلافاً لمن أجازها في أحواتها قياساً، ولمن أجازها في «ظننت».

تنبيهات: الأول: ما ذكره - من أن اللّام التي يُنصبُ الفعلُ بعدها هي لام الجر، والنصب بـ «أن» مضمرة - هو مذهب البصريين، وذهب الكوفيون إلى أن اللّام ناصبة بنفسها، وذهب ثعلب إلى أن اللّام ناصبة بنفسها لقيامها مقام «أن»، والخلاف في اللامين، أعني لام الجحود، ولام «كي».

الثاني: اختلف في الفعل بعد اللام؛ فذهب الكوفيون إلى أنه خبر «كان» واللّام للتوكيد. وذهب البصريون إلى أن الخبر محذوف، واللّام متعلّقة بذلك الخبر المحذوف، وقدروه «ما كان زيد مُريداً ليفعل»، وإنما ذهبوا إلى ذلك لأن اللّام جازة عندهم، وما بعدها في تأويل مصدر، وصرّح المصنف بأنها مؤكّدة لنفي الخبر، إلا أن الناصب عنده «أن» مضمرة؛ فهو قول ثالث. قال الشيخ أبو حيان: ليس بقول بصريّ ولا كوفيّ، ومقتضى قوله مؤكّدة أنها زائدة، وبه صرّح الشارح، لكن قال في شرحه لهذا الموضع من التسهيل: سُمّيت مؤكّدة لصحة الكلام بدونها، لا لأنها زائدة؛ إذ لو كانت زائدة لم يكن لنصب الفعل بعدها وجه صحيح، وإنما هي لام اختصاص دخلت على الفعل لقصد ما كان زيد مقدراً أو هاماً أو مستعداً لأن يفعل.

الثالث: قد تُحذف «كان» قبل لام الجحود كقوله [من الوافر]:

١٠٢٢ - فَمَا جَمْعٌ لِيَغْلِبَ جَمْعَ قَوْمِي مَقَاوِمَةً وَلَا قَرْدٌ لِقَرْدِ

١٠٢٢ - التخریج: البيت لعمر بن معديكرب في ديوانه ص ١٠١؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر

١١٠/٤؛ وتذكرة النحاة ص ٥٦٠؛ والجنى الداني ص ١١٧؛ وشرح شواهد المغني ٥٦٢/٢.

المعنى: قومي منتصرون جماعات وأفراداً، فلا قبيلة تغلبهم، ولا يوجد من يقاوم فرساننا كأفراد. =

أي: فما كان جَمَع، ومنه قول أبي الدرداء في الركعتين بعد العصر: «مَا أَنَا لِأَدَعُهُمَا». الرابع: أطلق النافي، ومراده ما ينفي الماضي، وذلك «ما» و«لم» دون «لَنْ» لأنها تختص بالمستقبل، وكذلك «لا» لأن نفي غير المستقبل بها قليل، وأما «لَمَّا» فإنها وإن كانت تنفي الماضي لكن تدل على اتصال نفيه بالحال، وأما «إِنَّ» فهي بمعنى «ما» وإطلاقه يشملها، وزعم كثير من الناس في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾^(١) في قراءة غير الكسائي أنها لام الجحود، لكن يبعده أن الفعل بعد لام الجحود لا يرفع إلا ضمير الاسم السابق، والذي يظهر أنها لام «كي» وأنَّ «إِنَّ» شرطية، أي وعند الله جزاء مكرهم، وهو مكر أعظم منه وإن كان مَكْرُهُمْ لشدته معدًا لأجل زوال الأمور العظام المشبهة في عظمها بالجبال، كما يقال: أنا أشجع من فلان، وإن كان مُعَدًّا للنوازل.

الخامس: أجاز بعض النحويين حذف لام الجحود، وإظهار «أَنَّ» مستدلًا بقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى﴾^(٢)، والصحيح المنع، ولا حجة في الآية؛ لأن «أَنَّ» يُفْتَرَى في تأويل مصدر هو الخبر.

* * *

= الإعراب: فما: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «ما»: نافية. جمع: اسم (كان) المحذوفة بعد (ما)، مرفوع بالضممة. ليغلب: «اللام»: لام الجحود. «يغلب»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام الجحود، والمصدر المؤول من (أن) المقدره والفعل (يغلب) مجرور باللام والجار والمجرور متعلقان بخبر (كان)، أو ب (كان) نفسها على القول بتمامها، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). جمع: مفعول به منصوب بالفتحة. قومي: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على ما قبل الياء، و«الياء»: ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. مقاومة: حال منصوب بالفتحة. ولا: «الواو»: للعطف، «لا»: نافية. فرد: مبتدأ مرفوع. لفرد: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ (ولا فرد مقابل لفرد).

وجملة «فما جمع ليغلب»: استئنافية لا محل لها، وجملة «يغلب»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها. وجملة «لا فرد لفرد»: معطوفة الحال (مقاومة) محلها نصب.

والشاهد فيه قوله: «فما جمع ليغلب» حيث حذفت (كان) مع إرادته، بتقدير (فما كان جمع قادر ليغلب قومي). ويرى بعضهم أنه لا شاهد في البيت لجواز أن تكون (لا) عاملة عمل (ليس)، والتقدير: فما جمع متأهلاً لغلب قومي، ولا فرد غالباً لفرد قومي. انظر: شرح أبيات المغني ٢٨٤/٤.

(١) إبراهيم: ٤٦.

(٢) يونس: ٣٧.

٦٨٤ - (كَذَٰكَ بَعْدَ «أَوْ» إِذَا يَصْلُحُ فِي مَوْضِعِهَا «حَتَّى» أَوْ «إِلَّا» أَنْ خَفِيَ)

«أن» مبتدأ، و«خفي»: خبره، و«كذلك» و«بعد»: متعلقان ب«خفي»، و«حتى»: فاعل «يصلح»، و«إلا»: عطف عليه.

أي: كذا يجب إضمار «أن» بعد «أو» إذا صلح في موضعها «حتى»، نحو: «لألزمك أو تقضي حقي»، وقوله [من الطويل]:

١٠٢٣ - لَأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَدْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ

أو إلّا كقولك: «لأقتلنَّ الكافرَ أو يُسلم»، وقوله [من الطويل]:

١٠٢٤ - وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُؤُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

١٠٢٣ - التخریج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٤/١٧٢؛ والدرر ٤/٧٧؛ وشرح شواهد المغني ١/٢٠٦؛ وشرح ابن عقيل ص ٥٦٨؛ وشرح قطر الندى ص ٦٩؛ ومغني اللبيب ١/٦٧؛ والمقاصد النحوية ٤/٣٨٤؛ وهمع الهوامع ٢/١٠.

اللغة والمعنى: أستسهل: أعتبره سهلاً. المنى: ج المنية، وهي ما يتمناه الإنسان. انقادت: خضعت.

يقول: إني لأعتبر الصعوبات سهلة وأجد في تذليلها حتى أحقق ما أتمناه، لأنَّ الآمال لا تتحقق إلّا بالصبر على الشدائد.

الإعراب: لأستسهلنَّ: اللام: موطئة للقسم، أستسهلنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون: للتوكيد، والفاعل: أنا. الصعب: مفعول به منصوب، أو: حرف عطف يتصّب ب«أن» مضمرة. أدرك: فعل مضارع منصوب. والفاعل: أنا. المنى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف للتعدّر. فما: الفاء: حرف عطف أو تعليل، ما: حرف نفي. انقادت: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. الآمال: فاعل مرفوع. إلّا: حرف حصر. لصابِرٍ: جار ومجرور متعلقان ب«انقاد».

وجملة (أستسهلنَّ الصعب) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب القسم. وجملة (أدرك المنى) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول الحرفي. وجملة (ما انقادت...) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها استثنائية أو تعليلية.

والشاهد فيه قوله: «أو أدرك» حيث نصب الفعل المضارع «أدرك» بعد «أو» التي بمعنى: إلى أن، والنصب ب«أن» مضمرة وجوباً.

١٠٢٤ - التخریج: البيت لزياد الأعجم في ديوانه ص ١٠١؛ والأزهية ص ١٢٢؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/١٦٩؛ وشرح التصريح ٢/٢٣٧؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٥٤؛ وشرح شواهد المغني ١/٢٠٥؛ والكتاب ٣/٤٨؛ ولسان العرب ٥/٣٨٩ (غمز)؛ والمقاصد النحوية ٤/٣٨٥؛ والمقتضب

ويحتمل الوجهين قوله [من الطويل]:

١٠٢٥ - فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبِكْ عَيْنُكَ، إِنَّمَا نَحَاوِلُ مُلْكاً أَوْ نَمُوتُ فَتَعُذِرَا

واحترز بقوله «إذا يصلح في موضعها حتى أو إلا» من التي لا يصلح في موضعها أحد

= ٩٢/٢؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٧٢/٤؛ وشرح ابن عقيل ص ٥٦٩؛ وشرح قطر الندى ص ٧٠؛ وشرح المفصل ١٥/٥؛ ومغني اللبيب ٦٦/١؛ والمقرب ٢٦٣/١.

اللغة والمعنى: غمز القناة: عضاها وعصرها وجسها. القناة: عصا الرمح. الكعوب: ج الكعب، وهو العقدة بين الأنوبتين من القصب أو الرمح.

يقول: إذا لم تنفع الملاينة مع قوم خاشئهم، إلى أن يستقيم اعوجاجهم. وجاء في لسان العرب أن الشاعر هجا قوماً زعم أنه أثارهم بالهجاء وأهلكهم إلا أن يتركوا سبّه وهجاءه. وقيل: إذا اشتد عليّ جانب قوم رمت تليينه أو يستقيم.

الإعراب: وكنت: الواو: بحسب ما قبلها، أو استثنائية. كنت: فعل ماض ناقص، والتاء: ضمير في محل رفع اسم «كان». إذا: ظرف يتضمّن معنى الشرط. غمزت: فعل ماض، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. قناة: مفعول به منصوب، وهو مضاف. قوم: مضاف إليه مجرور. كسرت: فعل ماض، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. كعوبها: مفعول به منصوب وهو مضاف، و«ها» ضمير في محل جرّ بالإضافة. أو: حرف عطف بمعنى «إلا» ينصب بـ «أن» مضمرة. تستقيما: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، والألف: للإطلاق. والفاعل: هي.

وجملة (كنت...) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها استثنائية، أو معطوفة على جملة سابقة. وجملة (غمزت قناة قوم) الفعلية في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة (كسرت كعوبها) لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. وجملة (إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها) جملة الشرط وجوابه في محلّ نصب خبر «كان». وجملة (أو تستقيما) المؤولة بمصدر معطوفة على مصدر تقديره: ليكن كسر أو استقامة. والشاهد فيه قوله: «أو تستقيما» حيث نصب الفعل المضارع بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد «أو» التي بمعنى «إلا».

١٠٢٥ - التخرّيج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٦٦؛ والأزھية ص ١٢٢؛ وخزانة الأدب ٢١٢/٤، ٥٤٤/٨، ٥٤٧؛ وشرح أبيات سيويه ٥٩/٢؛ وشرح المفصل ٢٢/٧، ٣٣؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١٢٨؛ والكتاب ٤٧/٣؛ واللامات ص ٦٨؛ والمقتضب ٢٨/٢؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٣١٣/١؛ والجنى الداني ص ٢٣١؛ والخصائص ٢٦٣/١؛ ووصف المباني ص ١٣٣؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٦٤٤؛ واللمع ص ٢١١.

المعنى: يخاطب الشاعر عمرو بن قميئة حين استصحبه في مسيره إلى قيصر الروم ليساعده على بني أسد، فقال له: لا تبك إنّما نحاول طلب الملك، وإلا أن نموت فيعذرنا الناس.

الإعراب: فقلت: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «قلت»: فعل ماض، و«التاء»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. له: جار ومجرور متعلقان بـ «قال». لا: ناهية. تبك: فعل مضارع مجزوم يحذف حرف العلة. عينك: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و«الكاف»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. إنّما: حرف مشبّه بالفعل =

الحرفين؛ فإن المُضارع إذا ورد بعدها منصوباً جاز إظهار «أن»، كقوله [من الطويل]:

١٠٢٦ - وَلَوْ لَا رِجَالٌ مِنْ رِزَامٍ أَعَزَّةٌ وَأَلٌ سَيِّعٌ أَوْ أَسْوَأُكَ عَلَقَمًا

تنبيهات: الأول: قال في شرح الكافية: وتقديرُ «إلا» و «حتّى» في موضع «أو» تقديرٌ لحظّ فيه المعنى دون الإعراب، والتقدير الإعرابي المرتب على اللفظ أن يقدر قبل «أو» مصدر، وبعدها «أن» ناصبة للفعل، وهما في تأويل مصدر معطوف بـ «أو» على المُقدّر قبلها، فتقدير «لانتظرنه أو يقدم» لِيَكُونَنَّ انتظارٌ أو قدومٌ، وتقدير «لأقتلن الكافر أو يسلم» ليكون قتلُهُ أو إسلامه، وكذا العمل في غيرهما.

الثاني: ذهب الكسائي إلى أنّ «أو» المذكورة ناصبةً بنفسها، وذهب الفراء ومن وافقه من الكوفيين إلى أن الفعل انتصب بالمخالفة، والصحيح أن نصب بـ «أن» مضمرةً بعدها؛

= بطل عمله لدخول «ما» عليه. نحاول: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «نحن». ملكاً: مفعول به منصوب. أو: ناصبة بـ «أن» مضمرة. نموت: فعل مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «نحن». فنعدرا: «الفاء»: حرف عطف، «نعدرا»: فعل مضارع للمجهول منصوب، و «الألف»: للإطلاق، و نائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «نحن»، والمصدر المؤول من (أن) المقدر، والفعل (نموت) معطوفاً على (ملكاً).

وجملة «قلت...»: بحسب ما قبلها. وجملة «لا تبك...»: في محلّ نصب مقول القول. وجملة «نحاول ملكاً»: استثنائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «نموت»: صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها. وجملة «نعدرا»: معطوفة على سابقتها.

الشاهد فيه قوله: «نموت» حيث نصبه بإضمار «أن» بعد (أو) لأنها بمعنى حتى نعذر، أو إلى أن نعذر.

١٠٢٦ - التخرّيج: البيت للحصين بن الحمام في خزانة الأدب ٣/٣٢٤؛ والدرر ٤/٧٨؛ وشرح اختيارات المفزّل ص ٣٣٤؛ وشرح التصريح ٢/٢٤٤؛ وشرح المفصل ٣/٥٠؛ والمقاصد النحوية ٤/٤١١؛ وبلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب ١/٢٧٢؛ والمحاسب ١/٣٢٦؛ وهمع الهوامع ٢/١٠، ١٧.

الإعراب: ولولا: «الواو»: بحسب ما قبلها، «لولا»: حرف امتناع لوجود. رجال: مبتدأ مرفوع خبره محذوف وجوباً. من رزام: جار ومجرور متعلقان بصفة لرجال. أعزة: نعت «رجال» مرفوع. وآل: «الواو»: حرف عطف، «آل»: معطوف على «رجال» مرفوع، وهو مضاف. سبيع: مضاف إليه مجرور. أو: ناصبة بـ «أن» مضمرة. أسوءك: فعل مضارع منصوب، و «الكاف»: ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». علقما: منادى مرخّم مبنيّ في محلّ نصب.

وجملة «لولا رجال»: مع جواب الشرط بحسب الواو. وجملة «رجالٌ مع خبره» جملة الشرط غير الظرفي لا محلّ لها. وجملة «أسوءك»: صلة الموصول لا محلّ لها.

الشاهد فيه قوله: «أو أسوءك» حيث نصب الفعل بـ «أن» مضمرة بعد «أو» العاطفة تقديره: «أو أن أسوءك علقما»، والمصدر المؤول من (أن) والفعل (أسوء) معطوف على المبتدأ (رجال).

لأن «أو» حرف عطف فلا عمل لها، ولكنها عطفت مَصْدَرًا مَقْدَرًا على مصدر متوهم، ومن ثم لزم إضمار «أن» بعدها.

الثالث: قوله «إذا يصلح في موضعها حتى أو إلا» أحسن من قوله في التسهيل: بعد «أو» الواقعة موقع «إلى أن» أو «إلا أن»؛ لأن «حتى» معنيين كلاهما يصح هنا؛ الأول: الغاية مثل «إلى»، والثاني التعليل مثل «كي»، فيشمل كلامه هنا نحو: «لأَرْضِيَنَّ اللهُ أَوْ يَغْفِرَ لي»، بخلاف كلام التسهيل؛ لأنَّ المعنى حتى يغفر لي، بمعنى كي يغفر لي. وقد بان لك أن قول الشارح «يريد حتى بمعنى إلى، لا التي بمعنى كي» لا وَجْهَ له، وكلتا العبارتين خير من قول الشارح: «بعد أو بمعنى إلى أو إلا» فإنه يُوهَم أن «أو» تُرَادِفُ الحرفين، وليس كذلك، بل هي أو العاطفة كما مرَّ.

* * *

٦٨٥ - وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ «أَنْ» حَتْمٌ، كـ «جُدَّ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزْنٍ»

(وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارُ أَنْ * حَتْمٌ) أي: واجب، والغالب في «حتى» حينئذ أن تكون للغاية، نحو: «لَنْ تَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى»^(١) وعلامتها أن يصلح في موضعها «إلى»، وقد تكون للتعليل (كـجُدَّ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزْنٍ) وعلامتها أن يصلح في موضعها «كي»، وزاد في التسهيل أنها تكون بمعنى «إلا»، كقوله [من الكامل]:

١٠٢٧ - لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَمَاحَةً حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلٌ

(١) طه: ٩١.

١٠٢٧ - التخریج: البيت للمقتع الكندي في خزانة الأدب ٣/٣٧٠؛ والدرر ٤/٧٥؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٧٣٤؛ وشرح شواهد المغني ١/٣٧٢؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٥٥٥؛ والمقاصد النحوية ٤/٤١٢؛ وهمع الهوامع ٢/٩.

اللغة: العطاء: الكرم والجود. الفضول: الزيادة. سماحة: سخاء.

المعنى: ليس من الكرم والجود أن تعطي ما يزيد عندك، ولكن السخاء الحقيقي، والكرم المحمود أن تعطي للناس من القليل الذي تملك.

الإعراب: ليس: فعل ماضٍ ناقص. العطاء: اسم (ليس) مرفوع بالضمّة. من الفضول: جار ومجرور متعلّقان بالمصدر (العطاء). سماحة: خبر (ليس) منصوب بالفتحة. حتى تجود: «حتى»: حرف جر، «تجود»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد (حتى) والمصدر المؤول من (أن) المضمرة والفعل (تجود) مجرور بـ (حتى) والجار والمجرور متعلقان بـ (ليس)، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت). وما: =

وهذا المعنى على غرَابته ظاهر من قول سيويه في تفسير قولهم: «والله لا أفعل إلا أن تفعل»: **المعنى**: حتى أن تفعل. وصرح به ابن هشام الخضراوي، ونقله أبو البقاء عن بعضهم في «وما يعلمان من أحد حتى يقولاً»^(١) والظاهر في هذه الآية خلافه، وأن المراد معنى الغاية. نعم هو ظاهر في قوله [من الرجز]:

١٠٢٨- وَاللَّهِ لَا يَذْهَبُ شَيْخِي بَاطِلًا حَتَّى أُبَيِّرَ مَالِكًا وَكَاهِلًا

لأن ما بعدها ليس غاية لما قبلها ولا مسبباً عنه.

تنبيه: ذهب الكوفيون إلى أن «حتى» ناصبة بنفسها، وأجازوا إظهار «أن» بعدها توكيداً، كما أجازوا ذلك بعد لام الجحود.

* * *

= «الواو»: حالية، «ما»: اسم موصول في محل رفع مبتدأ. لديك: ظرف مكان منصوب بفتحة مقدرة على الألف المتقلبة ياء، و«الكاف»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. قليل: خبر (ما) مرفوع بالضمّة.

وجملة «ليس العطاء سماحة»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «تجود»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها. وجملة «وما لديك قليل»: في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «حتى تجود» حيث اعتبر (حتى) بمعنى (إلا) بتقدير المعنى: لا يكون العطاء سماحة إلا إذا جدت بقليلك.

(١) البقرة: ١٠٢.

١٠٢٨- التخرّيج: الرجز لامرئ القيس في ديوانه ص ١٣٤؛ والأغاني ٨٧/٩؛ وخزانة الأدب ٣٣٣/١، ٢١٣/٢؛ والدرر ٧٥/٤؛ وشرح شواهد المغني ٣٧٢/١؛ ومعجم ما استعجم ص ٥٦؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ٩/٢.

اللغة: شيخي: أبي. أبير: أهلك. مالك وكاهل: حيّان من بني أسد.

المعنى: يقسم أنه لن يترك دم أبيه يذهب هدرًا، وسيهلك مقابله حتى بني أسد مالكاً وكاهلاً.

الإعراب: والله: «الواو»: واو القسم، «الله»: لفظ الجلالة مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف. لا يذهب: «لا»: نافية، «يذهب»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة. شيخي: فاعل مرفوع بضمّة مقدرة على ما قبل الياء، و«الياء»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. باطلاً: نائب مفعول مطلق منصوب بالفتحة، بتقدير (لا يذهب ذهاباً باطلاً). حتى أبير: «حتى»: حرف جر، «أبير»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد (حتى)، والمصدر المؤول من (أن) المضمرة والفعل (أبير) مجرور بـ (حتى) والجار والمجرور متعلقان بمعنى (أترك ثأره) المفهوم من السياق، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنا). مالكاً: مفعول به منصوب بالفتحة. وكاهلاً: «الواو»: للعطف، «كاهلاً»: معطوف على (مالكاً) منصوب مثله.

٦٨٦ - وَتَلَوْ حَتَّى حَالاً أَوْ مُؤَوَّلاً بِهِ أَرْفَعَنَّ، وَأَنْصِبِ الْمُسْتَقْبَلَا

(وَتَلَوْ حَتَّى حَالاً أَوْ مُؤَوَّلاً * به) أي بالحال (أَرْفَعَنَّ) حتماً (وَأَنْصِبِ الْمُسْتَقْبَلَا) أي: لا يُنْصَبُ الفعلُ بعد «حَتَّى» إلّا إذا كان مستقبلاً، ثم إن كان استقباله حقيقياً - بأن كان بالنسبة إلى زمن التكلم - فالنصب واجب، نحو: «لَأَسِيرَنَّ حَتَّى أَدْخُلَ الْمَدِينَةَ» وكالآية السابقة، وإن كان غير حقيقي - بأن كان بالنسبة إلى ما قبلها خاصة - فالنصب جائز، لا واجب، نحو: «وَرَزَلْنَا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ»^(١) فإن قولهم إنما هو مستقبل بالنظر إلى الزوال، لا بالنظر إلى زمن قَصِّ ذلك علينا، فالرفع - وبه قرأ نافع - على تأويله بالحال، والنصب - وبه قرأ غيره - على تأويله بالمستقبل؛ فالأول يقدر اتصاف المخبر عنه - وهو الرسول والذين آمنوا معه - بالدخول في القول، فهو حالٌ بالنسبة إلى تلك الحال، والثاني يقدّر اتصافه بالعزم عليه، فهو مستقبل بالنسبة إلى تلك الحال.

ولا يرتفع الفعل بعد «حَتَّى» إلّا بثلاثة شروط:

الأول: أن يكون حالاً، إما حقيقةً، نحو: «سَرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا» إذا قلت ذلك وأنت في حالة الدخول، والرفع حينئذ واجب، أو تأويلاً، نحو: «حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ»^(١) في قراءة نافع، والرفع حينئذ جائز كما مرّ.

الثاني: أن يكون مسبباً عما قبلها؛ فيمتنع الرفع في نحو: «لَأَسِيرَنَّ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ»، و«ما سرت حتى أدخلها»، و«أَسِرْتُ حَتَّى تَدْخُلَهَا؟» لانتفاء السببية؛ أمّا الأول فلأن طلوع الشمس لا يتسبب عن السير، وأمّا الثاني فلأنّ الدخول لا يتسبب عن عدم السير، وأمّا الثالث فلأنّ السبب لم يتحقّق، ويجوز الرفع في «أَيُّهُمْ سَارَ حَتَّى يَدْخُلَهَا؟» ومتى سرت حتى تدخلها؟» لأنّ السير محقّق، وإنما الشكّ في عين الفاعل أو في عين الزمان. وأجاز الأخفش الرفع بعد النفي، على أن يكون أصل الكلام إيجاباً، ثم أدخلت أداة النفي على

= وجملة «أقسم والله»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «لا يذهب»: جواب القسم لا محلّ لها. وجملة «أبير»: صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها.

والشاهد فيه قوله: «حتى أبير» حيث جاءت (حتى) بمعنى (إلا) لأن ما بعدها ليس غاية لما قبلها ولا مسبباً عنه.

الكلام بأسره، لا على ما قبل «حتى» خاصة، ولو عُرِضَتْ هذه المسألة بهذا المعنى على سيبويه لم يمنع الرفع فيها، وإنما مَنَعَهُ إذا كان النفي مُسَلِّطاً على السبب خاصة، وكل أحد يمنع ذلك.

الثالث: أن يكون فَضْلَةً؛ فيجب النصب في نحو: «سَيَّرِي حَتَّى أَدْخَلَهَا» وكذا في «كان سَيَّرِي أَمْسٍ حَتَّى أَدْخَلَهَا» إن قدرت «كان» ناقصة، ولم تقدر الظرف خبراً اهـ.

تنبيهات: الأول: تجيء «حتى» في الكلام على ثلاثة أضرب: جارة، وعاطفة، وقد مَرَّتَا، وابتدائية، أي حرف تُبْتَدَأُ بعده الجمل، أي: تستأنف، فتدخل على الجمل الاسمية، كقوله [من الطويل]:

١٠٢٩ - فَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَمْجُ دِمَاءَهَا بِدِجْلَةَ حَتَّى مَاءٌ دِجْلَةَ أَشْكَلُ
وعلى الفعلية التي فعلها مضارع، كقوله [من الكامل]:

١٠٣٠ - يُغَشُونَ حَتَّى مَا تَهَرُّ كِلَابُهُمْ [لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ]

١٠٢٩ - التخریج: البيت لجرير في ديوانه ص ١٤٣؛ والأزهية ص ٢١٦؛ والجنى الداني ص ٥٥٢؛ وخزانة الأدب ٤٧٧/٩، ٤٧٩؛ والدرر ٣٢/٤؛ وشرح شواهد المغني ٣٧٧/١؛ وشرح المفصل ١٨/٨؛ واللمع ص ١٦٣؛ والمقاصد النحوية ٣٨٦/٤؛ وللأخطل في الحيوان ٣٣٠/٥؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٦٧؛ والدرر ١١٢/٤؛ ولسان العرب ٣٥٧/١١ (شكل)؛ وهمع الهوامع ٢٤٨/١، ٢٤/٢.

اللغة: تمج: ترمي وتلفظ. دجلة: نهر معروف في شمال سوريا والعراق. أشكل: صار أحمر.

المعنى: لشدة المعركة كثرت القتلى التي ترمي بدماؤها في نهر دجلة، فصار ماؤه محمراً لكثرة الدماء الواقعة فيه.

الإعراب: فما: «الفاء»: استئنافية، «ما»: نافية. زالت: فعل ماضٍ ناقص، و«التاء»: للتأنيث. القتلى: اسم (ما زالت) مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف. تمج: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و«الواو»: ضمير مستتر تقديره (هي). دماءها: مفعول به منصوب بالفتحة، و«ها»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. بدجلة: جار ومجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف، متعلّقان بـ (تمج). حتى ماء: «حتى»: حرف ابتداء، «ماء»: مبتدأ مرفوع بالضمّة. دجلة: مضاف إليه مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. أشكل: خبر (ماء) مرفوع بالضمّة.

وجملة «فما زالت القتلى تمج» استئنافية لا محلّ لها. وجملة «تمج»: في محلّ نصب خبر (ما) زالت). وجملة «ماء دجلة أشكل»: استئنافية لا محلّ لها.

والشاهد فيه قوله: «حتى ماء» حيث جاءت (حتى) حرف ابتداء، يُستأنف بعدها الكلام بجملة اسمية.

١٠٣٠ - التخریج: البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ١٢٣؛ وخزانة الأدب ٤١٢/٢؛ والدرر =

وقراءة نافع ﴿حَتَّى يَقُولَ الْبُرْسُولُ﴾^(١) وعلى الفعلية التي فعلها ماضي، نحو: ﴿حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا﴾^(٢)، وزعم المصنف أن «حتى» هذه جارة، وتوزع في ذلك.

الثاني: إذا كان الفعل حالاً أو مؤؤلاً به فـ «حتى» ابتدائية، وإذا كان مستقبلاً أو مؤؤلاً به فهي الجارة و «أن» مُضْمَرَةٌ بعدها كما تقدّم.

الثالث: علامة كونه حالاً أو مؤؤلاً به صلاحية جعل الفاء في موضع «حتى»، ويجب حينئذ أن يكون ما بعدها فَضْلَةً مُسَبِّبًا عما قبلها، انتهى.

* * *

٦٨٧ - (وَيَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيِ أَوْ طَلَبِ مَحْضَيْنِ «أَنْ» وَسَتْرُهَا حَتْمٌ، نَصَبٌ)

«أن»: مبتدأ، و «نَصَبٌ»: خبرها، و «سَتْرُهَا حَتْمٌ»: مبتدأ وخبر، في موضع الحال

= ٧٦/٤؛ وشرح آيات سيبويه ٦٩/١؛ وشرح شواهد المغني ٣٧٨/١، ٩٦٤/٢؛ والكتاب ١٩/٣؛ وهمع الهوامع ٩/٢.

اللغة: يغشون: يقصدهم الناس لينالوا معروفهم. تهزّ كلابهم: تعوي. السواد والأسودات والأساود: جماعة من الناس، والسواد: الشخص.

المعنى: اعتاد الناس على زيارتهم، ونيل معروفهم، حتى صارت الكلاب لا تبيح لقدم الناس، لاعتيادها على قدومهم، حتى الغريب القادم لا يسألونه عن من يكون، أي يكرمون الجميع، أو لا يسألون عن عدد القادمين فهم على استعداد ومقدرة.

الإعراب: يغشون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، و «الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. حتى ما: «حتى»: حرف ابتداء، «ما»: نافية لا محل لها. تهزّ: فعل مضارع مرفوع بالضمّة. كلابهم: فاعل مرفوع بالضمّة، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة والميم علامة جمع الذكور العقلاء. لا يسألون: «لا»: نافية، «يسألون»: فعل مضارع بثبوت النون، و «الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. عن السواد: جار ومجرور متعلقان بـ (يسألون). المقبل: صفة (السواد) مجرورة مثله بالكسرة.

وجملة «يغشون»: استئنافية لا محل لها. وجملة «تهزّ»: استئنافية أيضاً لا محل لها. وجملة «يسألون»: استئنافية كذلك لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «حتى ما تهزّ» حيث جاءت (حتى) للابتداء، ولكن ما بعدها جملة فعلية، فعلها مضارع مرفوع.

من فاعل «نَصَب»، و «بعد»: متعلق بـ «نصب».

يعني أن «أن» تنصب الفعل مضمرة بعد فاء جواب نفي، نحو: ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فِيمُوتُوا﴾^(١) أو جواب طلب، وهو إما أمر، أو نهي، أو دعاء، أو استفهام، أو عَرْض، أو تخضيض، أو تَمَنُّ؛ فالأمر نحو قوله [من الرجز]:

١٠٣١ - يَا نَاقُ سِيرِي عَنقاً فسيحاً إلى سُلَيْمَانَ فَتَسْتَرِيحاً

والنهي، نحو: ﴿لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِباً فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ﴾^(٢)، وقوله [من البسيط]:

١٠٣٢ - لَا يَخْدَعَنَّكَ مَأْثُورٌ وَإِنْ قَدَّمْتَ تِرَاتَهُ فَيَحِقَّ الْحُزْنَ وَاللَّدْمُ

(١) فاطر: ٣٦.

١٠٣١ - التخريج: الرجز لأبي النجم في الدرر ٥٢/٣، ٧٩/٤؛ والرد على النحاة ص ١٢٣؛ وشرح التصريح ٢٣٩/٢؛ والكتاب ٣٥/٣؛ ولسان العرب ٨٣/٣ (نفخ)؛ والمقاصد النحوية ٣٨٧/٤؛ وهمع الهوامع ١٠/٢؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٨٢/٤؛ ووصف المباني ص ٣٨١؛ وسر صناعة الإعراب ٢٧٠/١، ٢٧٤؛ وشرح ابن عقيل ص ٥٧٠؛ وشرح قطر الندى ص ٧١؛ وشرح المفصل ٢٦/٧؛ واللمع في العربية ص ٢١٠؛ والمقتضب ١٤/٢؛ وهمع الهوامع ١٨٢/١.

اللغة والمعنى: ناق: ترخيم «ناقة». العنق: نوع من السير السريع. الفسيح: الواسع الخطى. سليمان: هو سليمان بن عبد الملك بن مروان.

يقول الشاعر لناقته: يا ناقتي أسرع في سيرك لنصل إلى سليمان بن عبد الملك، فنحظى بعباياه ورتاح.

الإعراب: يا: حرف نداء. ناق: منادى مرتحم مبني على الضم المقدّر في محلّ نصب على النداء. سيرى: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة، والياء: ضمير في محلّ رفع فاعل. عنقاً: صفة لمفعول مطلق محذوف تقديره: «سيرى سيراً عنقاً». فسيحاً: نعت «عنقاً» منصوب. إلى: حرف جرّ. سليمان: اسم مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف. والجار والمجرور متعلقان بـ «سيرى». فنستريحاً: الفاء: سببية، نستريحاً: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، والألف: للإطلاق، والمصدر المؤوّل من «أن نستريحاً» معطوف على مصدر مُتَّزِعٍ ممّا قبله، والتقدير: ليكن منك سير فاستراحة.

وجملة (يا ناق...) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (سيرى) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها استئنافية.

والشاهد فيه قوله: «فستريحاً» حيث نصب الفعل المضارع «نستريح» بـ «أن» مضمرة بعد فاء السببية في جواب الأمر.

(٢) طه: ٦١.

١٠٣٢ - التخريج: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: المأثور: الذي آثرت نفسك عليه. الترات: ج الترة، وهي الحقد، والثأر.

والدعاء، نحو: ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوْا
الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾^(١)، وقوله [من الرمل]:

١٠٣٣ - رَبِّ وَقَفَّنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنِّي سَنَنْ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ

= الإعراب: لا: ناهية. يخذعك: فعل مضارع مبني على الفتح، و «النون»: للتوكيد، و «الكاف»: ضمير في محل نصب مفعول به. مأثور: فاعل مرفوع بالضمة. وإن: «الواو»: حالية، «إن»: وصلية زائدة للتعميم. قدمت: فعل ماضٍ، و «التاء»: للتأنيث. تراته: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و «الهاء»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. فيحقّ: «الفاء»: السببية والعاطفة، «يحقّ»: فعل مضارع منصوب ب «أن» مضمرة بعد فاء السببية. الحزن: فاعل مرفوع. والندم: «الواو»: حرف عطف، و «الندم»: معطوف على «الحزن» مرفوع بالضمة، والمصدر المؤول من (أن) المضمرة، والفعل (يحقّ) معطوف على مصدر متزّع مما تقدم.

وجملة «لا يخذعك»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «قدمت»: في محلّ نصب حال. وجملة «يحقّ»: صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها.

الشاهد فيه قوله: «فيحقّ» حيث نصب الفعل ب «أن» مضمرة بعد فاء السببية الواقعة بعد نهي.

(١) يونس: ٨٨.

١٠٣٣ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في الدرر ٤/٨٠؛ وشرح ابن عقيل ص ٥٧١؛ وشرح قطر الندى ص ٧٢؛ والمقاصد النحويّة ٤/٣٨٨؛ وهمع الهوامع ١١/٢.

اللغة والمعنى: وقفني: اجعل الفوز حليفي. أعدل: أميل. السنن: الطريقة أو الطريق.

يخاطبه الشاعر ربّه بقوله: ربّ، سدّد خطاي، ولا تجعلني أميل عن الطريق الذي سلكه الصالحون، والذي هو خير طريق.

الإعراب: ربّ: متادى منصوب بفتح مقدّر على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، وهو مضاف، والياء المحذوفة في محلّ جرّ بالإضافة. وقفني: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: أنت، والنون: للوقاية، والياء: ضمير في محلّ نصب مفعول به. فلا: الفاء: سببية، لا: حرف نفي. أعدل: فعل مضارع منصوب ب «أن» مضمرة. والمصدر المؤول من «أن لا أعدل» معطوف على مصدر متزّع ممّا قبله، والفاعل: أنا. عن سنن: جار ومجرور متعلّقان ب «أعدل»، وهو مضاف. الساعين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه جمع مذكّر سالم. في خير: جار ومجرور متعلّقان ب «الساعين»، وهو مضاف. سنن: مضاف إليه مجرور وسكّن للضرورة الشعرية.

وجملة (رب وقفني) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (وقفني) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها استئنافية.

والشاهد فيه قوله: «ربّ وقفني فلا أعدل» حيث نصب الفعل «أعدل» بفاء السببية بعد فعل الدعاء الأصلي. وقال العيني: واحترز بالفعل من أن يكون الدعاء بالاسم، نحو: «سقياً لك ورعياً»، ويقولنا: «أصيل» من الدعاء المدلول عليه بلفظ الخبر، نحو: «رحم الله زيداً فدخله الجنة» (المقاصد النحويّة ٤/٣٨٨).

وقوله [من الطويل]:

١٠٣٤ - يَا رَبَّ عَجَلْ مَا أُوْمَلُ مِنْهُمْ فَيَذْفَأُ مَقْرُورٌ، وَيَشْبَعُ مُزْمَلٌ

والاستفهام، نحو: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءٍ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾^(١)، وقوله [من البسيط]:

١٠٣٥ - هَلْ تَعْرِفُونَ لِبَنَاتِي فَأَرْجُو أَنْ تُقْضَى فَيَرْتَدَّ بَعْضُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ

١٠٣٤ - التخریج: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: المقرور: المصاب بالبرد. المرمل: المسكين والفقير.

الإعراب: فيا: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «يا»: حرف نداء. رب: منادى منصوب وهو مضاف، و«الياء»: المحذوفة في محلّ جرّ بالإضافة. عجل: فعل أمر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». ما: اسم موصول في محلّ نصب مفعول به. أوْمَلُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». منهم: جار ومجرور متعلقان بـ«أوْمَلُ». يذْفَأُ: «الفاء»: العاطفة والسببية، «يدفاً»: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة بعد فاء السببية. مقررور: فاعل مرفوع بالضمة. ويشبع مرمل: معطوفة على «يدفاً مقررور» وتعرب إعرابها، والمصدر المؤول من (أن) المضمرة، والفعل (يدفاً) معطوف على مصدر متترع مما تقدم.

وجملة النداء الابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «عجل»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أوْمَلُ»: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «يدفاً مقررور» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «يشبع مرمل»: معطوفة على سابقتها.

الشاهد فيه قوله: «يدفاً» حيث نصب الفعل بـ«أن» مضمرة بعد فاء السببية الواقعة بعد الدعاء.

(١) الأعراف: ٥٣.

١٠٣٥ - التخریج: البيت بلا نسبة في شرح قطر الندى ص ٧٣ والمقاصد النحوية ٤/٣٨٨.

اللغة وشرح المفردات: لباناتي: حاجاتي. تقضى: تنجز. يرتدّ: يعود.

المعنى: يسائل الشاعر أصحابه بقوله: هل تعرفون ما أحتاج إليه فتجنزوه لعل الحياة تعود إليّ، أي تترتاح نفسي.

الإعراب: هل: حرف استفهام. تعرفون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون. والواو: ضمير متصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل. لباناتي: مفعول به منصوب بالكسرة على ما قبل الياء لاشتغال المحلّ بالحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ بالإضافة. فأرجو: الفاء السببية، «أرجو» فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنا». أن: حرف مصدرى ونصب. تقضى: فعل مضارع للمجهول منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف للتعدّر، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي». فيرتدّ: الفاء حرف عطف، «يرتدّ»: معطوف على «تقضى» منصوب بالفتحة الظاهرة. بعض: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف. الروح: مضاف إليه مجرور بالكسرة. للجسد: اللّام حرف جر، «الجسد»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بـ«يرتدّ».

والعَرَضُ، نحوُ قوله [من البسيط]:

١٠٣٦ - يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتَبْصِرَ مَا قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَى كَمَنْ سَمِعَا

والتَّخْضِضُ، نحو: ﴿لَوْلَا أَخْرَجْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقْتُ وَأَكُونُ مِنَ

الصالحين﴾^(١)، وقوله [من البسيط]:

١٠٣٧ - لَوْلَا تَعُوْجِيْنَ يَا سَلْمَى عَلَيَّ دَنِيْفٍ فَتَخْمِدِي نَارَ وَجْدٍ كَادَ يُفْنِيهِ

= وجملة: «هل تعرفون...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «أن تقضى» المؤولة بمصدر في محل نصب مفعول به. وجملة «يرتد...» الفعلية معطوفة على «تقضى».

الشاهد فيه قوله: «فأرجو» حيث نصب الفعل المضارع بـ «أن» مضمرة بعد فاء السببية الواقعة في جواب الاستفهام المدلول عليه بقوله: «هل تعرفون لباناتي».

١٠٣٦ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٨٢/٤؛ وشرح التصريح ٢٣٩/٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٥٧١؛ وشرح قطر الندى ص ٧٤؛ والمقاصد النحوية ٣٨٩/٤؛ وهمع الهوامع ١٢/٢.

اللغة والمعنى: الكرام: ج الكريم، وهو الجواد أو الأصيل. تدنو: تقترب. الرائي: الذي يبصر

بعينه.

يخاطب الشاعر رجلاً كريماً بقوله: تعال يا ابن الكرام، وجاورنا لترى بأم عينك ما حدثوك به عنا، لأن

الذي يرى غير الذي يسمع.

الإعراب: يا: حرف نداء. ابن: منادى منصوب، وهو مضاف. الكرام: مضاف إليه مجرور. ألا:

حرف عرض. تدنو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل، والفاعل: أنت. فتبصر: الفاء:

سببية، تبصر: فعل مضارع منصوب بـ «أن مضمرة»، والفاعل: أنت. والمصدر المؤول من «أن تبصر»

معطوف على مصدر متترع مما قبله. ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به. قد: حرف تحقيق.

حدثوك: فعل ماضٍ، والواو: فاعل، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. فما: الفاء: حرف عطف أو

تعليل، ما: حرف نفي. راء: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص. كمن:

جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ. سمعا: فعل ماضٍ، والفاعل: هو، والألف للإطلاق.

وجملة (يا ابن الكرام) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (ألا تدنو...) الفعلية لا

محل لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (قد حدثوك) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة

الموصول الاسمي. وجملة (ما راء كمن سمعا) الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية أو تعليلية.

وجملة (سمعا) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول الاسمي.

والشاهد فيه قوله: «فتبصر» حيث نصب الفعل المضارع «تبصر» بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد فاء السببية

في جواب العرض.

(١) المنافقون: ١٠.

١٠٣٧ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٨٢/٤؛ وهمع الهوامع ١٢/٢.

اللغة: عاج: عطف ومال. الدنف: الذي لزمه المرض، وهنا العاشق. تخمدي: تطفني. الوجد: =

والتمني، نحو: ﴿يَا لَيْتِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَوْزَرُ فَوْزاً عَظِيماً﴾^(١)، وقوله [من البسيط]:

١٠٣٨ - يَا لَيْتَ أُمَّ خُلَيْدٍ وَاعْدَتْ فَوْفَتْ وَدَامَ لِي وَلَهَا عُمَرُ فَنَضَطِحِبَا

شدة الحب. يفنيه: يقضي عليه.

الإعراب: لولا: حرف تحضيض. تعوجين: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، و «الياء»: ضمير في محل رفع فاعل. يا: حرف نداء. سلمى: منادى مبني على الضم في محل نصب. على ذنف: جار ومجرور متعلقان ب «عاج». فتحمدي: «الفاء» السببية والعاطفة، و «تحمدي»: فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، و «الياء»: ضمير في محل رفع فاعل. نار: مفعول به منصوب، وهو مضاف. وجد: مضاف إليه مجرور. كاد: فعل ماضي ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». يفنيه: فعل مضارع مرفوع، و «الهاء»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو»، والمصدر المؤول من (أن) المضمرة والفعل (تحمدي) معطوف على مصدر منتزع مما تقدم..

وجملة «لولا تعوجين»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «يا سلمى»: اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة «تحمدي» صلة الموصول الحرفي لا محل لها. وجملة «كاد يفنيه»: في محل جر نعت «وجد». وجملة «يفنيه»: في محل نصب خبر «كاد».

الشاهد فيه قوله: «فتحمدي» حيث نصب الفعل المضارع بـ «أن» مضمرة بعد فاء السببية الواقعة بعد تحضيض.

(١) النساء: ٧٣.

١٠٣٨ - التخريج: البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ٣٨٩/٤.

الإعراب: يا: حرف نداء، والمنادى محذوف. ليت: حرف شبهة بالفعل. أم: اسم «ليت» منصوب، وهو مضاف. خليد: مضاف إليه مجرور. واعدت: فعل ماضي، و «التاء»: للتأنيث، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». فوفت: «الفاء»: حرف عطف، «وفت»: فعل ماضي، و «التاء»: للتأنيث، و فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». ودام: «الواو»: حرف عطف، «دام»: فعل ماضي. لي: جار ومجرور متعلقان بـ «دام». ولها: «الواو»: حرف عطف، «لها»: جار ومجرور متعلقان بـ «دام». عمر: فاعل مرفوع. فنضطحبا: «الفاء»: السببية والعاطفة، «نضطحبا»: فعل مضارع منصوب، و «الألف»: للإطلاق، و فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «نحن»، والمصدر المؤول من (أن) المضمرة، والفعل (نضطحب) معطوف على مصدر منتزع مما تقدم.

وجملة «يا ليت...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «واعدت»: في محل رفع خبر «ليت». وجملة «وفت»: معطوفة على سابقتها. وجملة «دام»: معطوفة على سابقتها، وجملة «نضطحب»: صلة الموصول لا محل لها.

الشاهد فيه قوله: «فنضطحبا» حيث نصب الفعل المضارع بـ «أن» مضمرة بعد فاء السببية الواقعة بعد

تمن.

واحترز بقاء الجواب عن الفاء التي لمجرد العطف، نحو: «ما تأتينا فتحدثنا» بمعنى: ما تأتينا فما تحدثنا؛ فيكون الفعلان مقصوداً نفيهما، وبمعنى: ما تأتينا فأنت تحدثنا، على إضمار مبتدأ؛ فيكون المقصود: نفي الأول وإثبات الثاني، وإذا قصد الجواب لم يكن الفعل إلا منصوباً على معنى: ما تأتينا محدثاً؛ فيكون المقصود نفي اجتماعهما، أو على معنى: ما تأتينا فكيف تحدثنا؛ فيكون المقصود نفي الثاني لانتفاء الأول.

واحترز بمَحْضَيْنِ عن النفي الذي ليس بمَحْضٍ، وهو المنتقض بـ «إلا» والمثلوث بنفي، نحو: «ما أنت تأتينا إلا فتحدثنا»، ونحو: «ما تزال تأتينا فتحدثنا». ومن الطلب الذي ليس بمحض، وهو الطلب باسم الفعل، أو بالمصدر، أو بما لفظه خبر، نحو: «صَهْ فَأُكْرِمَكَ»، و«حَسْبُكَ الْحَدِيثُ فَيُنَامُ النَّاسُ»، ونحو: «سَكُوتاً فَيُنَامُ النَّاسُ»، ونحو: «رَزَقَنِي اللَّهُ مَا لَأَ فَأَنْفَقُهُ فِي الْخَيْرِ» فلا يكون لشيء من ذلك جواب منصوب، وسيأتي التنبيه على خلاف في بعض ذلك.

تنبيهات: الأول: مما مَثَّلَ به في شرح الكافية لجواب النفي المنتقض «مَا قَامَ فَيَأْكُلُ إِلَّا طَعَامَهُ». قال: ومنه قول الشاعر [من الطويل]:

١٠٣٩ - وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِينَا فَيَنْطِقُ إِلَّا بِأَلْسِنِي هِيَ أَعْرَفُ

١٠٣٩ - التخريج: البيت. للفرزدق في ديوانه ٢٩/٢؛ وجمهرة أشعار العرب ص ٨٨٧؛ وخزانة الأدب ٨/٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢؛ والرد على النحاة ص ١٥٤؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٥٣٥؛ والكتاب ٣/٣٢؛ والمقاصد النحوية ٤/٣٩٠؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٧١.

اللغة: الندي: مجلس القوم ومتحدثهم. إلا بالتي هي أعرف: بالأشياء التي هي معروفة.

الإعراب: وما: «الواو»: حرف عطف، و «ما»: حرف نفي. قام: فعل ماضٍ مبني على الفتح. منا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال. قائم: فاعل «قام» مرفوع بالضم. في: حرف جرّ. ندينا: اسم مجرور، وهو مضاف، و «نا»: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (قام). فينطق: «الفاء»: حرف عطف، و «ينطق»: بالرفع فعل مضارع مرفوع، (ولم يُنصب لأن النفي ليس بخالص)، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». إلا: حرف حصر. بالتي: جار ومجرور متعلقان بالفعل (ينطق). هي: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أعرف: خبر مرفوع بالضم.

وجملة «وما قام قائم»: معطوفة على ما قبلها. وجملة «فينطق»: معطوفة، وجملة «هي أعرف»: لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

الشاهد فيه قوله: «فينطق» حيث رفعه الشاعر لأن من شرط النصب بعد النفي أن يكون النفي خالصاً،

وهو هنا ليس كذلك.

وتبعه الشارح في التمثيل بذلك، واعترضهما المراديتي، وقال: إن النفي إذا انتقض بـ «إلا» بعد الفاء جاز النصب، نصّ على ذلك سيويه، وعلى النصب أنشد:

* فَيَنْطِقَ إِلَّا بِأَلْتِي هِيَ أَعْرَفُ^(١) *

الثاني: قد تضمّر «أن» بعد الفاء الواقعة بين مجزومتي أداة شرط، أو بعدهما، أو بعد حَضَرَ بـ «إنما» اختياراً، نحو: «إِنْ تَأْتِيَنِي فَتُحْسِنَ إِلَيَّ أَكْفَأُكَ»، ونحو: «مَتَى زُرْتَنِي أَحْسِنُ إِلَيْكَ فَأُكْرِمَكَ»، ونحو: «إِذَا قُضِيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ»^(٢) في قراءة من نصب، وبعد الحصر بـ «إلا» والخبر المثبت الخالي من الشرط اضطراراً، نحو: «ما أنت إلا تأتينا فتحدثنا»، ونحو قوله [من الوافر]:

١٠٤٠ - سَأَتْرُكُ مَنْزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ وَالْحَقُّ بِالْحِجَازِ فَاسْتَرِيحَا

(١) انظر الشاهد السابق.

(٢) آل عمران: ٤٧.

١٠٤٠ - التخرّيج: البيت للمغيرة بن حبناء في خزنة الأدب ٥٢٢/٨؛ الدرر ٢٤٠/١، ٧٩/٤؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٥١؛ وشرح شواهد المغني ص ٤٩٧؛ والمقاصد النحويّة ٣٩٠/٤؛ وبلا نسبة في الدرر ١٣٠/٥؛ والرد على النحاة ص ١٢٥؛ ووصف المباني ص ٣٧٩؛ وشرح المفصل ٥٥/٧؛ والكتاب ٣٩/٣، ٩٢؛ والمحاسب ١٩٧/١؛ ومغني اللبيب ١٧٥/١؛ والمقتضب ٢٤/٢؛ والمقرب ٢٦٣/١.

المعنى: يقول: سأغادر منزلي تخلصاً من مجاورة بني تميم الذين لا يراعون حقّ الجار، وأسكن الحجاز لعليّ أجد هناك راحة لنفسي.

الإعراب: سأترك: السين: حرف تنفيس، أترك: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنا. منزلي: مفعول به منصوب بالفتحة المقدّرة على ما قبل الياء، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. لبني: اللام: حرف جرّ، بني: اسم مجرور بالياء لأنّه ملحق بجمع المذكّر السالم. والجار والمجرور متعلّقان بـ «أترك»، وهو مضاف. تميم: مضاف إليه مجرور. والحق: الواو: حرف عطف، الحق: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: أنا. بالحجاز: جار ومجرور متعلّقان بـ «الحق». فاستريحا: الفاء: السببية، استريحا: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، والألف للإطلاق، والفاعل: أنا. والمصدر المؤوّل من «أن استريح» معطوف على مصدر متّرع ممّا قبل الفاء، والتقدير: لحاق فاستراحة.

وجملة (سأترك منزلي) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنّها ابتدائية. وجملة (الحق بالحجاز) الفعلية معطوفة على جملة «سأترك منزلي».

والشاهد فيه قوله: «فاستريحا» حيث نصبه بـ «أن» مضمرة بعد فاء السببية من دون أن تُسبق بنفي أو طلب، وهذا ضرورة.

الثالث: يُلْحَقُ بالنفي التشبيه الواقِعُ موقعه، نحو: «كَأَنَّكَ وَالِ عَلَيْنَا فَتَشْتُمُنَا»، أي: ما أنت والِ علينا، ذكره في التسهيل، وقال في شرح الكافية: إن «غَيْرًا» قد تفيد نفيًا فيكون لها جواب منصوب كالنفي الصريح؛ فيقال: «غير قائم الزيدان فتكرِمُهُما» أشار إلى ذلك ابنُ السراج. ثم قال: ولا يجوز هذا عندي، قلت: وهو عندي جائز، والله أعلم. هذا كلامه بحروفه.

الرابع: ذهب بعض الكوفيين إلى أن ما بعد الفاء منصوبٌ بالمخالفة، وبعضهم إلى أن الفاء هي الناصبة كما تقدّم في «أو»، والصحيحُ مذهبُ البصريين؛ لأنَّ الفاء عاطفة فلا عمل لها، لكنها عطفت مصدرًا مقدّرًا على مصدر متوهم؛ والتقدير في نحو: «ما تأتينا فتحدثنا» ما يكون منك إتيان فتحدث، وكذا يُقدَّر في جميع المواضع.

الخامس: شَرَطَ في التسهيل في نصب جواب الاستفهام أن لا يتضمّن وقوع الفعل احترازًا من نحو: «لِمَ ضَرَبْتَ زِيدًا فيجازيك» لأن الضرب قد وقع فلم يمكن سَبْكُ مصدرٍ مستقبل منه، وهو مذهب أبي عليّ، ولم يشترط ذلك المغاربة. وحكى ابن كَيْسَانَ «أَيِّنْ ذَهَبَ زِيدٌ فَتَتَبَعُهُ؟» بالنصب، مع أن الفعل في ذلك محقق الوقوع، وإذا لم يمكن سَبْكُ مصدرٍ مستقبل من الجملة سَبْكُناه من لازمها؛ فالتقدير: ليكن منك إعلامٌ بذَهَابِ زِيدٍ فاتباع منّا.

* * *

٦٨٨ - وَالْوَاوُ كَالْفَاءِ، إِنْ تُفِيدُ مَفْهُومَ مَعٍ، كَ «لَا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزْعَ» (وَالْوَاوُ كَالْفَاءِ) في جميع ما تقدم (إِنْ تُفِيدُ مَفْهُومَ مَعٍ) أي يقصد بها المصاحبة (كَلَّا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزْعَ) أي: لا تجمع بين هذين، وقد سُمع النصب مع الواو في خمسة مما سمع مع الفاء.

الأول: النفي، نحو: «وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ»^(١).

الثاني: الأمر، نحو قوله [من الوافر]:

١٠٤١ - فَقُلْتُ ادْعِي وَأَدْعُو؛ إِنَّ أُنْدَى لَصَوْتِ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ

(١) آل عمران: ١٤٢.

١٠٤١ - التخريج: البيت للأعشى في الدرر ٤/٨٥؛ والرد على النحاة ص ١٢٨؛ والكتاب ٣/٤٥؛ =

الثالث: النهي، نحو قوله [من الكامل]:

١٠٤٢ - [يا أيها الرجلُ المَعْلَمُ غَيْرُهُ هَلْ لِنَفْسِكَ كَانَ ذَا التَّعْلِيمِ]
 [إِذَا بِنَفْسِكَ فَانْتَهَتْ عَنْ غِيهَا فَإِذَا انْتَهَتْ عَنْهُ فَانْتَ حَكِيمٌ]

= وليس في ديوانه؛ وللفرزدق في أمالي الفالي ٩٠/٢؛ وليس في ديوانه؛ ولدثار بن شيبان النمري في الأغاني ١٥٩/٢؛ وسمط اللّالي ص ٧٢٦؛ ولسان العرب ٣١٦/١٥ (ندى)؛ وللأعشى أو للحطيئة أو لربيعة بن جشم في شرح المفصل ٣٥/٧؛ ولأحد هؤلاء الثلاثة أو لدثار بن شيبان في شرح التصريح ٢٣٩/٢؛ وشرح شواهد المغني ٨٢٧/٢؛ والمقاصد النحويّة ٣٩٢/٤؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٨٦٤/٢؛ والإنصاف ٥٣١/٢؛ وأوضح المسالك ١٨٢/٤؛ وجواهر الأدب ص ١٦٧؛ وسرّ صناعة الإعراب ٣٩٢/١؛ وشرح ابن عقيل ص ٥٧٣؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٤١؛ ولسان العرب ٥٦٠/١٢ (لوم)؛ ومجالس ثعلب ٥٢٤/٢؛ ومغني اللبيب ٣٩٧/١؛ وهمع الهوامع ١٣/٢.

اللغة والمعنى: أُنْدَى: أفعال تفضيل من الندى. ويقال: فلان أُنْدَى صوتاً من فلان إذا كان بعيد الصوت.

يقول: تعالي لدعوا معاً فيبعد صوتنا أكثر، أو: تعالي لدعوا معاً، لأنّ الصوتين قد يكونان أبعد مدى.

الإعراب: فقلت: الفاء: بحسب ما قبلها، قلت: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل. ادعي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة، والياء: فاعل. وأدعو: الواو: للمعّية، أدعو: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، والفاعل: أنا. والمصدر المؤوّل من «أن أدعو» معطوف على مصدر متزّج ممّا قبله. إن: حرف مشبّه بالفعل. أُنْدَى: اسم «إن» منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف. ويمكن اعتبارها: خبر مقدّم لـ «إن» مرفوع بالضمة المقدّرة، واسم «إن» المصدر المؤوّل من (أن ينادي). لصوت: جار ومجرور متعلّقان بـ «أُنْدَى». أن: حرف نصب ومصدري. ينادي: فعل مضارع منصوب. داعيان: فاعل مرفوع بالألف لأنّه مثني.

وجملة (قلت...) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية، أو معطوفة على جملة سابقة. وجملة (ادعي) الفعلية في محلّ نصب مفعول به لـ «قلت». وجملة (إنّ أُنْدَى لصوت) الاسمية لا محلّ لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (أن ينادي داعيان) المؤوّلة بمصدر في محلّ رفع خبر «إنّ» تقديره: «أُنْدَى لصوت مناداة داعيين».

والشاهد فيه قوله: «وأدعو» حيث نصب الفعل المضارع بـ «أنّ» مضمرة وجوباً بعد واو المعّية.

١٠٤٢ - التخرّيج: الأبيات لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص ٤٠٤؛ والبيت الرابع، وهو موضع الشاهد، لأبي الأسود في الأزهية ص ٢٣٤؛ وشرح التصريح ٢٣٨/٢؛ وهمع الهوامع ١٣/٢؛ وللمتوكل اللّيثي في الأغاني ١٥٦/١٢؛ وحماسة البحري ص ١١٧؛ والعقد الفريد ٣١١/٢؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٧٩؛ ولأبي الأسود أو للمتوكل في لسان العرب ٤٤٧/٧ (عظظ)؛ ولأحدهما أو للأخطل في شرح شواهد الإيضاح ص ٢٥٢؛ ولأبي الأسود الدؤلي أو للأخطل أو للمتوكل الكتاني في الدرر ٨٦/٤؛ والمقاصد النحويّة ٣٩٣/٤؛ ولأحد هؤلاء أو للمتوكل اللّيثي أو للظرمح أو للسابق البربري في خزنة الأدب ٥٦٤/٨ - ٥٦٧؛ وللأخطل في الرّد على النحاة ص ١٢٧؛ وشرح المفصل ٢٤/٧؛ والكتاب ٤٢/٣؛ ولحسان بن ثابت في شرح أبيات سيبويه ١٨٨/٢.

[فَهْنَاكَ يُسْمَعُ مَا تَقُولُ وَيُسْتَفَى بِالْقَوْلِ مِنْكَ وَيَنْفَعُ التَّعْلِيمُ] لا تَبَّهَ عَنْ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

= اللغة والمعنى: الغي: الضلال. يقول: يا من يريد أن يعلم غيره وهو أحق بالتعليم، ابدأ بنفسك فانها عن ضلالها، فإذا فعلت تصبح حكيماً، وعند ذلك ستجد الأذان المصغية لصائحك. واحذر أن تنهى عن عمل شائن وتأتي مثله، وإلا لزمك العار الكبير.

الإعراب: يا: حرف نداء. أيها: منادى مبني على الضم في محل نصب، وها: حرف تبيين. الرجل: بدل مرفوع. المعلوم: نعت مرفوع، وفاعله (لأنه اسم فاعل) ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. غيره: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. هلاً: حرف تحضيض. لنفسك: جار ومجرور متعلقان بـ«كان». والكاف: ضمير مضاف إليه. كان: فعل ماضٍ تام. ذا: اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل «كان». التعليم: بدل من «ذا» مرفوع. وجملة النداء ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «هلاً لنفسك كان ذا التعليم» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أبدأ: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. بنفسك: جار ومجرور متعلقان بـ«أبدأ»، والكاف: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. فانها: حرف عطف، وفعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت، و«ها»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. عن غيرها: جار ومجرور متعلقان بـ«انها»، و«ها»: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة. فإذا: الفاء: حرف استئناف، و«إذا»: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه في محل نصب. انتهت: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي، والهاء: للتأنيت. عنه: جار ومجرور متعلقان بـ«انتهت». فأنت: الفاء: حرف واقع في جواب الشرط، أنت: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. حكيم: خبر مرفوع بالضممة الظاهرة. وجملة (أبدأ بنفسك) استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (فانها عن غيرها) معطوفة لا محل لها من الإعراب. وجملة (انتهت) في محل جر بالإضافة. وجملة (فأنت حكيم) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

فهناك: الفاء: حرف استئناف، هناك: اسم إشارة للمكان مبني في محل نصب على الظرفية متعلق بـ«يسمع». يسمع: فعل مضارع للمجهول مرفوع. ما: اسم موصول مبني في محل رفع نائب فاعل. تقول: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. ويشتفى: حرف عطف، وفعل مضارع للمجهول مرفوع بالضممة المقدرة على الألف للتعذر. بالقول: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل. منك: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «القول». وينفع: حرف عطف وفعل مضارع مرفوع. التعليم: فاعل مرفوع. وجملة (فهناك يُسمع) استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة (تقول) لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. وجملة (يشتفى) معطوفة على جملة (يُسمع) لا محل لها من الإعراب، وكذلك جملة (ينفع التعليم).

لا: ناهية. تبه: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، والفاعل: أنت. عن خلق: جار ومجرور متعلقان بـ«تبه». وتأتي: الواو: للمعية، تأتي: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة بعد واو المعية، =

الرابع: الاستفهام، نحو قوله [من الكامل]:

١٠٤٣ - أَتَيْتُ رِيَانَ الْجُفُونِ مِنَ الْكُرَى وَأَيَّتَ مِنْكَ بَلِيلَةَ الْمَلْسُوعِ

وقوله [من الطويل]:

١٠٤٤ - أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ

والفاعل: أنت. والمصدر المؤول من «أن تأتي» معطوف على مصدر منتزع مما قبله. مثله: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف، والهاء: في محل جرّ بالإضافة، عار: خبر لمبتدأ محذوف تقديره ذلك عار. عليك: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «عار». إذا: ظرف يتضمّن معنى الشرط. فعلت: فعل ماضٍ. والتاء: فاعل. عظيم: نعت لـ «عار» مرفوع. وجواب «إذا» محذوف تقديره: «إذا فعلت ذلك فإنه عار عظيم عليك». وجملة (لا تنه...) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها استئنافية، أو ابتدائية. وجملة (ذلك عار عليك) الاسمية لا محلّ لها من الإعراب لأنها تعليلية، أو تفسيرية. وجملة (فعلت) الفعلية في محلّ جرّ بالإضافة.

والشاهد فيه قوله: «وتأتي» حيث جاءت الواو دالة على المعية، ونُصب الفعل المضارع بعدها بـ «أن» مضمرة. ولا يجوز أن نسمّي ما بعدها مفعولاً معه لأنه فعل، وليس باسم.

١٠٤٣ - التخرّيج: البيت للشريف الرضي في ديوانه ٤٩٧/١؛ وحاشية الشيخ ياسين ١٨٤/١؛ والدرر ٨٧/٤؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ١٣/٢.

اللغة: الريان: الذي شرب حتى ارتوى. الكرى: النوم والملسوع من ضربه عقرب بإبرته.

المعنى: كيف تنامين مرغدة الفكر هائلة البال، وأنا أتضور شوقاً لا أستطيع النوم كمن لسعه عقرب.

الإعراب: أتيت: «أ»: حرف استفهام، «تيت»: فعل مضارع ناقص، واسمه مستتر وجوباً تقديره (هي). ريان: خبرها منصوب وهو مضاف وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. الجفون: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. من الكرى: جار ومجرور متعلقان بالخبر ريان. وأبيت: «الواو»: واو عاطفة ومعية، «أبيت»: فعل مضارع ناقص منصوب بأن المضمرة بعد واو المعية واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا. منك: جار ومجرور متعلقان بالفعل أبيت. بليلة: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف و«ليلة»: مضاف. الملّسوع: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

وجملة «تيت»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «أبيت»: صلة الموصول الحرفي المحذوف. والمصدر المؤول من (أن أبيت) معطوف على مصدر متصيّد من الفعل السابق.

الشاهد فيه: «وأبيت»: حيث نصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعد الواو التي هي بمعنى «مع»، وسوّغ هذا مجيئه بعد استفهام.

١٠٤٤ - التخرّيج: البيت للحطّية في ديوانه ص ٥٤؛ والدرر ٨٨/٤؛ والرّد على النحاة ص ١٢٨؛ وشرح أبيات سيويه ٧٣/٢؛ وشرح شواهد المغني ص ٩٥٠؛ وشرح ابن عقيل ص ٥٧٤؛ والكتاب ٤٣/٣؛ ومغني اللبيب ص ٦٦٩؛ والمقاصد النحويّة ٤١٧/٤؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ١٦٨؛ ورفض المباني ص ٤٧؛ وشرح قطر الندى ص ٧٦؛ والمقتضب ٢٧/٢؛ وهمع الهوامع ١٣/٢.

الخامس: التمني، نحو: ﴿يَا لَيْتَنَّا نُرَدُّ وَلَا نُكَدِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) في قراءة حمزة وحفص، وقيس الباقي.

قال ابن السراج: الواو ينصب ما بعدها في غير الموجب من حيث انتصب ما بعد الفاء، وإنما يكون كذلك إذا لم تُرد الاشتراك بين الفعل والفعل، وأردت عطف الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في الفاء وأضمرت «أن»، وتكون الواو في هذا بمعنى «مَعَ» فقط.

ولا بد مع هذا الذي ذكره من رعاية أن لا يكون الفعلُ بعد الواو مبنياً على مبتدأ محذوف؛ لأنه متى كان كذلك وجب رفعه، ومن ثمَّ جاز فيما بعد الواو، من نحو: «لا تأكل السمكَ وتشربَ اللبن» ثلاثة أوجه: الجزمُ على التشريك بين الفعلين في النهي، والنصب على النهي عن الجمع، والرفعُ على ذلك المعنى. ولكن على تقدير: وأنت تشرب اللبن. تنبيه: الخلاف في الواو كالخلاف في الفاء، وقد تقدّم.

* * *

٦٨٩ - وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْماً اعْتَمِدَ إِنَّ تَسْقُطِ الْفَاءِ وَالْجَزَاءِ قَدْ قُصِدَ

= المعنى: يقول الشاعر معاتباً قوم الزبرقان: ألم أكن في جواركم، وكان بيني وبينكم مودة وأخوة؟ الإعراب: ألم: الهمزة: للاستفهام، لم: حرف نفي وجزم وقلب. أك: فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون على النون المحذوفة، أصلها «أكن» للتخفيف، واسمها ضمير مستتر تقديره: «أنا». جاركم: خبر «أك» منصوب، وهو مضاف، و«كم»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. ويكون: الواو: للمعية، يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بـ«أن» مضمرة. والمصدر المؤوّل من «أن تكون» معطوف على مصدر منتزع مما قبله. بيني: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف خبر «كان» وهو مضاف، والياء: في محلّ جرّ بالإضافة. وبينكم: الواو: حرف عطف. بينكم: ظرف معطوف على «بينى» وهو مضاف، و«كم» ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. المودة: اسم «يكون» مرفوع. والإخاء: الواو: حرف عطف. الإخاء: معطوف على المودة مرفوع.

وجملة (لم أك...) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية.

والشاهد فيه قوله: «ويكون» حيث نصب الفعل المضارع بتقدير «أن» لوقوع الفعل بعد واو المصاحبة الواقعة بعد الاستفهام.

(٢) الأنعام: ٢٧.

(وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْماً اعْتَمِدَ) «جزماً»: مفعول به مقدّم. أي: اعتمد الجزم (إن تَسْقُطِ الْفَاءَ وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدَ) أي: انفردت الفاء عن الواو بأن الفعل بعدها ينجزم عند سقوطها، بشرط أن يُقْصَدَ الجزاء، وذلك بعد الطلب بأنواعه، كقوله [من الطويل]:

فَمَا تَبِكُ مِنْ ذِكْرِي حَيْبٍ وَمَنْزِلٍ [بِسِقْطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمِلٍ] (١)

وكذا بقية الأمثلة، أما النفي فلا يجزم بعده كما لا يُجزم بعد الإيجاب، ولذلك قال «وبعد غير النفي» واحترز بقوله: «وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدَ» عما إذا لم يُقْصَدِ الجزاء فإنه لا يُجْزَمُ بل يرفع: إما مقصوداً به الوصف، نحو: «لَيْتَ لِي مَالاً أَنْفَقَ مِنْهُ» أو الحال، أو الاستئناف ويحتملها قوله تعالى: ﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً لَّا تَخَافُ دَرَكاً﴾ (٢)، وقوله [من البسيط]:

١٠٤٥ - كَرُّوا إِلَى حَرَّتَيْكُمُ تَعْمُرُونَهُمَا كَمَا تَكُرُّ إِلَى أَوْطَانِهَا الْبَقَرُ

تنبهان: الأول: قال في شرح الكافية: الجزم عند التعرّي من الفاء جائز بإجماع.

الثاني: اختلف في جازم الفعل حيثنذ؛ فقيل: إن لفظ الطلب ضَمَّنَ معنى حرف

(١) تقدم بالرقم ٨٢٠.

(٢) طه: ٧٧.

١٠٤٥ - التخریج: البيت للأخطل في ديوانه ص ١٧٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٨٧/٢؛ والكتاب ٩٩/٣؛ ولسان العرب ٤٥١/١٣ (وطن)؛ ومعجم ما استعجم ص ٤٨١؛ وبلا نسبة في المقرب ٢٧٣/١.

اللغة: كَرُّوا: ارجعوا. الحرّة: أرض ذات حجارة سود نخرة. تعمرونها: تجعلونها عامرة.

المعنى: يعبر الشاعر خصومه بالنزول إلى الحرّة لحصانتها وامتناع الدليل بها.

الإعراب: كروا: فعل أمر، و«الواو»: ضمير في محل رفع فاعل. إلى حرّتيكم: جار ومجرور متعلقان ب«كروا»، وهو مضاف، و«كم»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. تعمرونها: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، و«الواو»: ضمير في محل رفع فاعل. و«هما»: ضمير في محل نصب مفعول به. كما: «الكاف»: اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح في محل نصب نائب مفعول مطلق وهو المضاف، والمصدر المؤول من (ما) والفعل (تكر) مضاف إليه، و«ما»: مصدرية. تكرر: فعل مضارع مرفوع. إلى أوطانها: جار ومجرور متعلقان ب«تكرر»، وهو مضاف و«ها»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. البقر: فاعل مرفوع بالضمة.

وجملة «كروا»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «تعمرونها»: في محلّ نصب حال. وجملة

«تكر البقر»: صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها.

الشاهد فيه قوله: «تعمرونها» حيث رفعه لوقوع الجملة موقع الحال تقديره: «كروا عامرين».

الشرط فجزم، وإليه ذهب ابن خروف، واختاره المصنف، ونسبه إلى الخليل وسيبويه. وقيل: إن الأمر والنهي وباقيها نابت عن الشرط، أي: حذفت جملة الشرط وأنيبت هذه في العمل مَتَابَهَا فجزمت، وهو مذهب الفارسيّ والسيرافيّ وابن عصفور. وقيل: الجزمُ بشرط مُقَدَّر دَلَّ عليه الطلبُ، وإليه ذهب أكثر المتأخرين، وقيل: الجزمُ بلام بقَدْرَة؛ فإذا قيل: «ألا تنزل تُصِيبُ خيراً» فمعناه: لِتُصِيبَ خيراً، وهو ضعيف، ولا بطرد إلا بتجاوز وتكلف، والمختار القول الثالث، لا بما ذهب إليه المصنف؛ لأن الشرط لا بُدَّ له من فعل، ولا جائز أن يكون هو الطلب بنفسه، ولا مضمناً له مع معنى حرف الشرط؛ لما فيه من زيادة مخالفة الأصل، ولا مقدراً بعده، لامتناع إظهاره بدون حرف الشرط، بخلاف إظهاره معه؛ ولأنه يستلزم أن يكون العامل جملةً، وذلك لا يوجد له نظير، انتهى.

* * *

٦٩٠ - وَشَرَطَ جَزْمٌ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعَ «إِنْ» قَبْلَ «لَا» دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعُ

(وَشَرَطَ جَزْمٌ بَعْدَ نَهْيٍ) فيما مرَّ أن يَصَحَّ (أَنْ تَضَعَ * إِنْ) الشرطية (قَبْلَ لَا) النافية (دُونَ تَخَالُفٍ) في المعنى (يَقَعُ) ومن ثمَّ جاز «لا تَدُنُّ من الأَسَدِ تسلّم»، وامتنع «لا تَدُنُّ من الأسد يأكلُك» بالجزم، خلافاً للكسائيّ.

أما قولُ الصحابي: «يا رسولَ الله لا تُشْرِفْ يُصْنِكَ سَهْمٌ»، وقوله عليه الصلاة والسلام: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا يُؤْذِنَا بِرِيحِ الثَّوْمِ»، فجزمه على الإبدال من فعل النهي، لا على الجواب، على أن الرواية المشهورة في الثاني «يؤذينا» بثبوت الياء.

تنبيهان: الأول: قال في شرح الكافية: لم يخالف في الشرط المذكور غير الكسائيّ، وقال المراديّ: وقد نسب ذلك إلى الكوفيين.

الثاني: شَرَطَ الجزم بعد الأمر صحة وضع «إِنْ تَفَعَّلْ»، كما أنّ شرطه بعد النهي صحة وضع «إِنْ لَا تَفَعَّلْ»، فيمتنع الجزم في نحو: «أَحْسِنُ إِلَيَّ لَا أَحْسِنُ إِلَيْكَ» فإنه لا يجوز «إِنْ تُحْسِنُ إِلَيَّ لَا أَحْسِنُ إِلَيْكَ» لكونه غير مناسب، وكلام التسهيل يُوهم إجراء خلاف الكسائيّ فيه، انتهى.

* * *

٦٩١ - وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ بغيرِ أَفْعَلٍ فَلَا تَنْصِبُ جَوَابَهُ، وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا
(وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ أَفْعَلٍ) بَأَن كَانَ بلفظ الخبر، أو باسمِ فِعْلٍ، أو باسمِ غيره (فَلَا *
تَنْصِبُ جَوَابَهُ) مع الفاء كما تقدّم (وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا) عند حذفها، قال في شرح الكافية: بإجماع،
وذلك نحو قوله تعالى: ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ
ذَلِكَ خَيْرٌ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ، يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم﴾^(١) وقوله: اتقى الله أمرؤ فَعَلَّ
خيراً يُتَّبَعُ عَلَيْهِ، وقوله [من الوافر]:

١٠٤٦ - [أَبْتُ لِي عِفْتِي وَأَبَى بِلَاثِي وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالثَّمَنِ الرِّيْحِ]

(١) الصف: ١١، ١٢.

١٠٤٦ - التخریج: البيت الثالث (موضع الشاهد) لعمر بن الإطانية في إنباه الرواة ٢٨١/٣؛
وحماسة البحرى ص ٩؛ والحيوان ٤٢٥/٦؛ وجمهرة اللغة ص ١٠٩٥؛ وخزانة الأدب ٤٢٨/٢؛ والدرر
٨٤/٤؛ وديوان المعاني ١١٤/١؛ وسمط اللآلي ص ٥٧٤؛ وشرح التصريح ٢٤٣/٢؛ وشرح شواهد المغني
ص ٥٤٦؛ ومجالس ثعلب ص ٨٣؛ والمقاصد النحوية ٤١٥/٤؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٨٩/٤؛
والخصائص ٣٥١/٣؛ وشرح قطر الندى ص ١١٧؛ وشرح المفصل ٧٤/٤؛ ولسان العرب ٤٨/١ (جشأ)؛
ومغني اللبيب ٢٠٣/١؛ والمقرب ٢٧٣/١؛ وهمع الهوامع ١٣/٢.

اللغة والمعنى: البلاء: الاختبار. الهامة: الرأس. المشيخ: المُقبل عليك والمانع لما وراء ظهره.
جشأت: غلت واضطربت. مكانك: اثبتي ولا تتوري.

يتحدّث الشاعر عن عفته وبلائه في الحروب، والثبات في المكاره والسيطرة على ثورة النفس،
وتحصين العرض عن كلّ ما يشينه.

الإعراب: أبْتُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة للتعدّر، والتاء: للتأنيث.
لي: جار ومجرور متعلّقان بـ «أبْتُ». عفتي: فاعل مرفوع، ومضاف إليه. وأبى: حرف عطف وفعل ماضٍ.
بلاثي: فاعل مرفوع ومضاف إليه. وأخذني: حرف عطف، واسم معطوف مرفوع، ومضاف إليه. الحمد:
مفعول به للمصدر «أخذني» منصوب. بالثمن: جار ومجرور متعلّقان بـ «أخذني». الريح: نعت مجرور
بالكسرة. وجملة «أبْتُ» ابتدائية لا محل لها من الإعراب، وجملة (أبى) معطوفة لا محل لها من الإعراب.

وإمساكي: حرف عطف، واسم معطوف مرفوع، ومضاف إليه. على المكروه: جار ومجرور متعلّقان
بـ «إمساكي». نفسي: مفعول به للمصدر «إمساكي»، والياء: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ مضاف إليه.
وضربي: حرف عطف، واسم معطوف مرفوع، ومضاف إليه. هامة: مفعول به للمصدر «ضربي»، وهو
مضاف. البطل: مضاف إليه مجرور. المشيخ: نعت مجرور. وقولي: الواو: حرف عطف. قولي: معطوف
على «أخذني» في بيت سابق، وهو مضاف، والياء: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. كلّمًا: ظرف متعلّق
بـ «جشأت». جشأت: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، والفاعل: هي. وجاشت: الواو: حرف عطف،
جاشت: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، والفاعل: هي. مكانك: اسم فعل أمر بمعنى «قفي»، والفاعل: =

[وإِنْسَاكِي عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي وَضَرْبِي هَامَةً الْبَطْلِ الْمَشِيحِ]
[وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأْتُ وَجَاشَتْ] مَكَانَكَ تُخَمِّدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي

وقولهم: «حَسْبُكَ الْحَدِيثُ يَنْمُ النَّاسُ»؛ فَإِنَّ الْمَعْنَى آمِنُوا، وَلِيْتَقِ، وَأَنْبِئِي، وَاكْفُفِ.

تنبيهان: الأول: أجاز الكسائيّ النصبَ بعد الفاءِ المجابِ بها اسمُ فعلٍ أمرٍ نحو: «صَةَ»، أو خبرٍ بمعنى الأمر، نحو: «حَسْبُكَ»، وذكر في شرح الكافية أن الكسائيّ انفردَ بجواز ذلك، ولكن أجازهُ ابن عصفور في جواب «نَزَالِ» ونحوه من اسم الفعل المُشْتَقِّ، وحكاهُ ابن هشام عن ابن جنيّ، فالذي انفرد به الكسائيّ ما سوى ذلك.

الثاني: أجاز الكسائيّ أيضاً نصبَ جوابِ الدعاءِ المدلولِ عليه بالخبر، نحو: «عَفَرَ اللَّهُ لَزِيدٍ فَيُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ».

* * *

٦٩٢- وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَا نُصِبَ كَنَصْبِ مَا إِلَى التَّمَنِّي يَنْتَسِبُ

وفاقاً للفرّاء؛ لثبوت ذلك سماعاً كقراءة حَفْص عن عاصم: ﴿لَعَلِّي أُبْلَغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ﴾^(١)، وكذلك: ﴿لَعَلَّهُ يَزْكِي أَوْ يَذْكَرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى﴾^(٢)، وقول

أنت. تحمدي: فعل مضارع للمجهول مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والياء: فاعل. أو: حرف عطف. تستريحي: فعل معطوف على «تحمدي» ويُعرب إعرابه. وجملة (جشأت) الفعلية في محل جرّ بالإضافة. وجملة (جاشت) الفعلية معطوفة على «جشأت». وجملة «مكانك» في محل نصب مقول القول. وجملة «تحمدي» جواب الأمر، وجملة «تستريحي» معطوفة على جملة «تحمدي».

لأدفع: اللام: حرف جرّ، و«أدفع»: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والمصدر المؤوّل من «أن أدفع» في محلّ جرّ بحرف الجرّ، والجارّ والمجرور متعلقان بالمصدر «قولي». عن مآثر: جار ومجرور متعلقان بـ«أدفع». صالحات: نعت «مآثر» مجرور. وأحمي: حرف عطف، وفعل مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. بعد: ظرف زمان مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب متعلّق بـ«أحمي». عن عرض: جار ومجرور متعلقان بـ«أحمي». صحيح: نعت مجرور.

والشاهد فيه قوله: «تحمدي» حيث جزمه بحذف النون لكونه واقعاً في جواب الأمر، والأمر هنا باسم الفعل «مكانك».

(١) غافر: ٣٦، ٣٧.

(٢) عبس: ٣، ٤.

الراجز أنشده الفراء [من الرجز]:

١٠٤٧- عَلُّ صُرُوفِ الدَّهْرِ أَوْ دُولَاتِهَا تُدِلُّنَا اللَّمَّةَ مِنْ لَمَاتِهَا
* فَتَسْتَرِيحَ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا *

ومذهب البصريين أن الرجاء ليس له جواب منصوب، وتأولوا ذلك بما فيه بُعد، وقول أبي موسى: وقد أَشْرَبَهَا معنى «ليت» مَنْ قَرَأَ «فَأَطْلَع» نصباً يقتضي تفصيلاً^(١).

تنبيه: القياسُ جوازُ جزم جواب الترجي إذا سقطت الفاء عند مَنْ أجاز النصب، وذكر في الارتشاف أنه قد سُمِعَ الجزم بعد الترجي، وهو يدلُّ على صحة ما ذهب إليه الفراء، اهـ.

* * *

١٠٤٧- التخريج: الرجز بلا نسبة في الخصائص ٣١٦/١؛ وشرح شواهد الشافية ص ١٢٨؛ وشرح شواهد المغني ٤٥٤/١؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٣٩؛ ولسان العرب ٣٢٥/٤ (زفر)، ٤٧٣/١١ (علل)، ٥٥٠/١٢ (لمم)؛ والمقاصد النحوية ٣٩٦/٤.

اللغة: صروف الدهر: نوابه وأحداثه. الدولات: التحويلات من حال إلى حال. تدلنا: تغيرنا، تنقلنا من حال إلى حال. اللمة: الشيء القليل.

المعنى: أرجو من الزمن ومقاديره أن تغتير حالنا من الانكسار إلى الانتصار وتبيلنا شيئاً قليلاً يجعل نفوسنا ترتاح، وأفئدتنا تهتأ.

الإعراب: علُّ: حرف مشبّه بالفعل. صروف: اسم (علِّ) منصوب بالفتحة. الدهر: مضاف إليه مجرور بالكسرة. أو دُولَاتِهَا: «أو»: للعطف، «دولات»: معطوف على (صروف) منصوب مثلها بالكسرة لأنه جمع مؤنث سائم، و «ها»: ضمير متصل في محلِّ جرٍّ بالإضافة. تدلنا: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، و «نون»: ضمير متصل في محلِّ رفع فاعل، و «نا»: ضمير متصل في محلِّ نصب مفعول به. اللمَّة: اسم منصوب بنزع الخافض، بتقدير (تدلنا على اللمة). من لَمَاتِهَا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ (اللمة)، و «ها»: ضمير متصل في محلِّ جرٍّ بالإضافة. فتستريح: «الفاء»: عاطفة، «تستريح»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد (الفاء)، والمصدر المؤول من (أن) المقدرة، ومن الفعل (تستريح) معطوف على مصدر متزج مما تقدم. النفس: فاعل مرفوع بالضمَّة. من زَفَرَاتِهَا: جار ومجرور متعلقان بـ (تستريح)، و «ها»: ضمير متصل في محلِّ جرٍّ بالإضافة.

وجملة «علُّ صروف تدلنا...»: ابتدائية لا محلَّ لها. وجملة «تدلنا»: في محلِّ رفع خبر (علِّ). وجملة «فتستريح»: صلة الموصول الحرفي لا محلَّ لها.

والشاهد فيه قوله: «عل... فتستريح» حيث انتصب الفعل المضارع الواقع في جواب (علِّ) التي هي للترجي.

(١) يريد بالتفصيل أن الرجاء إذا أشرب معنى التمني نصب الفعل التالي للفاء في جوابه؛ فإن لم يُشرب معنى التمني رُفِعَ الفعل.

٦٩٣ - (وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عَطْفٌ يَنْصِبُهُ أَنْ ثَابِتاً أَوْ مُنْحَذِفٌ)

«فعل»: رفع بالنيابة بفعل مضمرة يفسره الفعل بعده، و «يُنْصِبُهُ»: جواب الشرط، و «أَنْ» - بالفتح: فاعلٌ «ينصبه»، و «ثابتاً»: حال من «أَنْ»، و «منحذف»: عَطْفٌ عليه، وقف عليه بالسكون للضرورة.

أي: يُنْصَبُ الفِعْلُ بـ «أَنْ» مضمرةً جوازاً في مواضع، وهي خمسة، كما ينصب بها مضمرةً وجوباً في خمسة مواضع وقد مرّت؛ فالأول من مواضع الجواز: بعد اللّام إذا لم يسبقها كون ناقصٍ ماضيٍ منفيٍّ ولم يقترن الفعل بـ «لا»، وقد سَبَقَ في قوله: «وَإِنْ عُدِمَ لا فأنَّ أَعْمَلَ مظهرأً أو مضمراً» والأربعة الباقية هي المرادة بهذا البيت، وهي أَنْ تعطف الفعل على اسم خالص بأحد هذه الحروف الأربعة: الواو، وأو، والفاء، وثم، نحو قوله [من الوافر]:

١٠٤٨ - لِلْبُسِّ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بُسِّ الشُّفُوفِ

١٠٤٨ - التخريج: البيت لميسون بنت بحدل في خزانة الأدب ٥٠٣/٨، ٥٠٤؛ والدرر ٩٠/٤؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢٧٣/١؛ وشرح التصريح ٢٤٤/٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٥٠؛ وشرح شواهد المغني ٦٥٣/٢؛ ولسان العرب ٤٠٨/١٣ (مسن)؛ والمحتسب ٣٢٦/١؛ ومغني اللبيب ٢٦٧/١؛ والمقاصد النحوية ٣٩٧/٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٧٧/٤؛ وأوضح المسالك ١٩٢/٤؛ والجنى الداني ص ١٥٧؛ وخزانة الأدب ٥٢٣/٨؛ والرد على النحاة ص ١٢٨؛ ووصف المباني ص ٤٢٣؛ وشرح ابن عقيل ص ٥٧٦؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٤٤؛ وشرح قطر الندى ص ٦٥؛ وشرح المفصل ٢٥/٧؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١١٢، ١١٨؛ والكتاب ٤٥/٣؛ والمقتضب ٢٧/٢.

اللغة والمعنى: العباءة: الرداء الواسع. تقرّر عيني: تطمئنّ، أو يرتاح بالي. الشفوف: الثوب الرقيق الناعم.

تقول: إن لبس العباءة مع راحة البال أحبّ إليها من لبس الثياب الناعمة التي تلبسها المتحضرات، وفي قلبها فراغ.

الإعراب: للبس: اللام: لام الابتداء، ليس: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. عباءة: مضاف إليه مجرور. وتقرّر: الواو: حرف عطف، تقرّر: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ مضمرة». والمصدر المؤوّل من «أَنْ تقرّر» معطوف على «لبس» في محل رفع. عيني: فاعل مرفوع بالضمّة المقدّرة على ما قبل الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير في محل جرّ بالإضافة. أحبّ: خبر المبتدأ مرفوع. إليّ: جار ومجرور متعلّقان بـ «أحبّ». من لبس: جار ومجرور متعلّقان بـ «أحبّ»، وهو مضاف. الشفوف: مضاف إليه.

وجملة (لبس عباءة...) الاسميّة لا محلّ لها من الإعراب لأنّها ابتدائية.

ونحو: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾^(١) في قراءة غير نافع بالنصب عطفاً على «وَحْيًا»، ونحو

قوله [من البسيط]:

١٠٤٩ - لَوْلَا تَوَقُّعٌ مُعْتَرٍّ فَأَرْضِيهِ مَا كُنْتُ أَوْثِرَ إِتْرَابًا عَلَى تَرَبِّ

وكقوله [من البسيط]:

١٠٥٠ - إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا نَمَّ أَعْقَلُهُ كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرُ

= والشاهد فيه قولها: «وتقرّ» حيث نُصب الفعل المضارع بـ «أن» مضمرة بعد الواو التي بمعنى «مع». (١) الشورى: ٥١.

١٠٤٩ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١٩٤/٤؛ والدرر ٩٢/٤؛ وشرح التصريح ٢٤٤/٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٥٧٧؛ والمقاصد النحوية ٣٩٨/٤؛ وهمع الهوامع ١٧/٢.

اللغة والمعنى: التوقُّع: ترقّب وقوع الشيء. المعتزّ: الفقير، أو المتعرّض للمعروف من غير أن يسأل. أوثر: أفضل. الإتراب: من أترب الرجل: إذا كثر ماله.

يقول: لو لم أتوقّع دائماً مجيء الفقراء الذين يتعرّضون للمعروف من غير سؤال فأرضيهم بعطائي لما كنت أفضل الغنى على الفقر.

الإعراب: لولا: حرف امتناع لوجود. توقُّع: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. معتزّ: مضاف إليه مجرور. فأرضيه: الفاء: حرف عطف، أرضيه: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة. والمصدر المؤوّل من «أن أرضيه» معطوف على «توقّع» في محل رفع، والهاء: ضمير في محلّ نصب مفعول به، والفاعل: أنا. ما: حرف نفي. كنت: فعل ماض ناقص، والتاء: ضمير في محلّ رفع اسم «كان». أوثر: فعل مضارع مرفوع والفاعل: أنا. إتراباً: مفعول به منصوب. على تراب: جار ومجرور متعلّقان بـ «أوثر».

وجملة (لولا توقُّع...) الاسميّة لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائيّة. وجملة (ما كنت أوثر...) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. وجملة (أوثر) الفعلية في محلّ نصب خبر «كنت».

والشاهد فيه قوله: «فأرضيه» حيث نصب الفعل المضارع بـ «أن» المضمرة جوازاً بعد الفاء السببية التي تقدّمها اسم صريح ليس في تأويل الفعل، هو قوله «توقّع».

١٠٥٠ - التخرّيج: البيت لأنس بن مدرّكة في الأغاني ٣٥٧/٢٠؛ والحيوان ١٨/١؛ والدرر ٩٣/٤؛ وشرح التصريح ٢٤٤/٢؛ ولسان العرب ١٠٩/٤ (ثور)، ٣٨٠/٨ (وجع)، ٢٦٠/٩ (عيف)؛ والمقاصد النحوية ٣٩٩/٤؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ١٩٥/٤؛ وخزانة الأدب ٤٦٢/٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٥٧٧؛ ولسان العرب ١١٠/٤ (ثور)؛ وهمع الهوامع ١٧/٢.

اللغة والمعنى: سليك: هو سليك بن السلّكة، رجل من صعاليك العرب وشذاهم قتله أنس بن مدرّكة لاعتدائه على امرأة من بني خثعم. به يضرب المثل بالعدو. أعقله: أوّدي ديتة. عافت البقر: أي أتت الماء وتردّدت ولم تمض للشرب.

والاحتراز بالخالص من الاسم الذي في تأويل الفعل، نحو: «الطائرُ فَيَغْضَبُ زيد الذباب»، فـ «يغضب»: واجب الرفع؛ لأن «الطائر» في تأويل: الذي يطير، ومن العطف على المصدر المتوهم؛ فإنه يجب فيه إضمار «أن» كما مرَّ.

تبيهاً: الأول: إنما قال «على اسم» ولم يقل على مصدر كما قال بعضهم ليشمل غير المصدر؛ فإن ذلك لا يختص به؛ فتقول: «لولا زيدٌ ويُحْسِنُ إِلَيَّ لَهَلَكْتُ».

الثاني: تَجَوَّزَ في قوله: «فعل عطف» فإن المعطوف في الحقيقة إنما هو المصدر.

الثالث: أطلق العاطفَ، ومراده الأحرف الأربعة؛ إذ لم يُسْمَع في غيرها.

* * *

٦٩٤ - (وَسَدَّ حَذْفُ أَنْ وَنَضِبُ فِي سَوَى مَا مَرَّ، فَاقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدَلَّ رَوَى)

أي حَذْفُ «أَنْ» مع النصب في غير المواضع العشرة المذكورة شاذٌّ، لا يقبل منه إلا ما نقله العدول، كقولهم: «خُذِ اللَّصَّ قَبْلَ يَأْخُذُكَ»^(١)، و«مَرَّةٌ يَحْفِرُهَا»، وقول بعضهم:

= يقول: لَمَّا قَتَلت سَلِيكًا ودَفَعَت دَيْتَه أَصْبَحَت كَالثُورِ الَّذِي يُضْرَبُ أَمَامَ الْإِنَاثِ لَامْتِنَاعِهَا عَنِ الشَّرْبِ. لأنَّ الْإِنَاثَ لَا تَضْرِبُ لِلْبَنَاهِ.

وقيل: الثور نوع من الطحلب يعلو الماء فيضرب لتشرب البقر.

الإعراب: إني: حرف مشبه بالفعل، والياء: ضمير في محل نصب اسم «إن». وقتلي: الواو: حرف عطف، قتلي: معطوف على «الياء» (اسم «إن»)، وهو مضاف، الياء: ضمير في محل جر بالإضافة. سليكا: مفعول به للمصدر «قتلي» منصوب. ثم: حرف عطف. أعقله: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، والفاعل: أنا، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول من «أن أعقله» معطوف على «قتلي» في محل نصب. كالثور: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «إن». يضرب: فعل مضارع للمجهول، ونائب الفاعل: هو. لَمَّا: ظرف بمعنى «حين». عافت: فعل ماضٍ، والهاء: للتأنيث. البقر: فاعل مرفوع بالضمّة.

وجملة (إني وقتلي...) الاسمية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (يضرب) الفعلية في محل نصب حال. وجملة (عافت البقر) الفعلية في محل جر بالإضافة.

والشاهد فيه قوله: «ثم أعقله» حيث نصب الفعل المضارع بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد «ثم» العاطفة، وقد تقدم عليها اسم خالص من التأويل، وهو قوله: «قتلي».

(١) هذا القول من أمثال العرب وقد ورد في مجمع الأمثال ١/٢٦٢.

«تَسْمَعُ بِالْمُعَيَّدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ»^(١)، وقراءة بعضهم: ﴿بَلْ نَقْدِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ قَيْدَمَعَهُ﴾^(٢)، وقراءة الحسن: ﴿قُلْ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾^(٣)، ومنه قوله [من الطويل]:

فَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا خُبَاسَةً وَاجِدًا [وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَ مَا كِدْتُ أَفْعَلُهُ^(٤)]

تنبيهات: الأول: أفهم كلامه أن ذلك مقصور على السماع، لا يجوز القياس عليه، وبه صرح في شرح الكافية، وقال في التسهيل: وفي القياس عليه خلاف.

الثاني: أجاز ذلك الكوفيون ومن وافقهم.

الثالث: كلامه يُشعر بأن حذف «أن» مع رفع الفعل ليس بشاذ، وهو ظاهر كلامه في شرح التسهيل؛ فإنه جعل منه قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾^(٥) قال فـ «يريككم» صلة لـ «أن» حذفت وبقي «يريككم» مرفوعاً، وهذا هو القياس؛ لأن الحرف عامل ضعيف، فإذا حذف بطل عمله، هذا كلامه، وهذا الذي قاله مذهب أبي الحسن، أجاز حذف «أن» ورفَعَ الفعل دون نصبه، وجعل منه قوله تعالى: ﴿قُلْ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾^(٦)، وذهب قوم إلى أنّ حذف «أن» مقصور على السماع مطلقاً، فلا يرفع ولا ينصب بعد الحذف إلا ما سمع، وإليه ذهب متأخرو المغاربة، قيل: وهو الصحيح.

الرابع: ما ذكره من أن حذف «أن» والنصب في غير ما مرّ شاذّ ليس على إطلاقه لما ستعرفه في قوله في باب الجوازم «والنعت من بعد الجزأ إن يقترن إلخ» اهـ.

(١) هذا القول من أمثال العرب وقد ورد في أمثال العرب ص ٥٥؛ وتمثال الأمثال ٣٩٥/١؛ وجمهرة الأمثال ٢٦٦/١؛ وجمهرة اللغة ص ٦٦٥؛ وخزانة الأدب ٣١٢/١، ١٤/٢، ٣٦٤/٥، ٥٥٦/٨، ٥٧٦، ٥٧٩، ٥٨١، ١٧٢/٩، ٢٤٤، ٢٤٦/١١، وزهر الأكم ١٧٦/٣؛ والعقد الفريد ٢٨٨/٢، ٩٣/٣؛ والفاخر ص ٦٥؛ وفصل المقال ص ١٣٥، ١٣٦؛ وكتاب الأمثال ص ٩٧؛ ولسان العرب ٤٠٦/٣ (معد)، ٦٣/١٣ (بين)، ٢٧٢/١٤ (دنا)؛ ومجمع الأمثال ١٢٩/١؛ والوسيط في الأمثال ص ٨٣. يضرب لمن بخبره خير من مرّاته.

(٢) الأنبياء: ١٨.

(٣) الزمر: ٦٤.

(٤) تقدم بالرقم ٢٣٧.

(٥) الروم: ٢٤.

(٦) الزمر: ٦٤.

عوامل الجزم

- ٦٩٥ - بِلَا وَلَا مِ طَالِيَا ضَعَجَزَمَا فِي الْفِعْلِ، هَكَذَا بَلَمَ وَلَمَّا
 ٦٩٦ - وَأَجْزِمُ بِلَانَ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا أَيُّ مَتَى أَيَّانَ أَيَّنَ إِذْمَا
 ٦٩٧ - وَحَيْثُمَا أَتَى، وَحَرَفُ إِذْمَا كَإِنْ، وَبَاقِي الْأَدْوَاتِ أَسْمَا

(بِلَا وَلَا مِ طَالِيَا ضَعَجَزَمَا * فِي الْفِعْلِ) «طالبا»: حال من فاعل «ضعج» المستتر،
 و«جزمًا»: مفعولٌ به.

أي: تجزم «لا» واللامُ الطليبتان الفعلَ المضارع، أما «لا» فتكون للنهي، نحو: ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾^(١)، وللدعاء، نحو: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾^(٢) وأما اللام فتكون للأمر، نحو: ﴿لِيُنْفِقْ﴾^(٣)، وللدعاء، نحو: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾^(٤)، وقد دخل تحت الطلب الأمرُ والتهيؤُ والنداء. ولاحظوا به عن غير الطليبتين، مثل «لا» النافية والزائدة، واللام التي ينتصب بعدها المضارع، وقد أشعر أنهما لا يجزمان فعلي المتكلم، وهو كذلك في «لا»، ونَدَرَ قَوْلُهُ [من البسيط]:

١٠٥١ - لَا أَعْرِفُنْ رُبْرِباً حُوراً مَدَامِعُهَا مُرَدِّفَاتٍ عَلَى أَعْقَابِ أَكْوَارِ

(٣) الطلاق: ٧.

(١) لقمان: ١٣.

(٤) الزخرف: ٧٧.

(٢) البقرة: ٢٨٦.

١٠٥١ - التخريج: البيت للنابعة الذبياني في ديوانه ص ٧٥؛ وشرح التصريح ٢/٢٤٥؛ وشرح شواهد المغني ٢/٦٢٥؛ والكتاب ٣/٥١١؛ والمقاصد النحوية ٤/٤٤١؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٢٥١.

شرح المفردات: الربرب: القطيع من بقر الوحش. مدامع حور: عيون شديد بياضها وسوادها.

دوآر: ما استدار من رمل. الأكوار: جمع كور وهو الرجل.

وقوله [من الطويل]:

١٠٥٢ - إِذَا مَا خَرَجْنَا مِنْ دِمَشْقَ فَلَا نَعُدُّ لَهَا أَبْدأَ مَا دَامَ فِيهَا الْجُرَاضِمُ

نعم، إن كان للمفعول جاز بكثرة، نحو: «لا أُخْرِجُ»، و «لا تُخْرِجُ» لأن المنهَى غير المتكلم، وأما اللام فجزمها لفعلي المتكلم مبنيين للفاعل جائز في السعة، لكنه قليل،

= المعنى: يقول: لا تكونوا في مكان تُسبى فيه نساؤكم اللواتي يشبهن البقر الوحشي في جمال العيون.

الإعراب: «لا»: الناهية. «أعرفن»: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، والنون للتوكيد، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». «ربرياً»: مفعول به منصوب. «حوراً»: نعت سببي لـ «ربرياً» منصوب بالفتحة. «مدامعها»: فاعل لـ «حوراً» مرفوع بالضمّة، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «مردفات»: نعت لـ «ربرياً» منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. «على أعقاب»: جارّ ومجرور متعلقان بـ «مردفات»، وهو مضاف. «أكوار»: مضاف إليه مجرور.

وجملة: «لا أعرفن» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «كأن أبكارها...» في محلّ نصب نعت لـ «ربرياً».

الشاهد: قوله: «لا أعرفن» حيث دخلت «لا» الناهية على الفعل المضارع المجزوم بها محلاً للمتكلم، وهو مبني للمعلوم، وهذا شاذّ.

تنبيه: ويروى عجز البيت أيضاً:

* كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نِعَاجٌ دَوَّارٌ *

١٠٥٢ - التخرّيج: البيت للفرزدق في الأزهية ص ١٥٠؛ ومغني اللبيب ٢٤٧/١؛ وليس في ديوانه، وللوليد بن عقبة في شرح التصريح ٢٤٦/٢؛ وللفرزدق أو للوليد في شرح شواهد المغني ٦٣٣/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٢٠/٤.

شرح المفردات: الجراضم: الأكل، والمقصود معاوية بن أبي سفيان.

الإعراب: «إذا»: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط، متعلّق بجوابه. «ما»: زائدة. «خرجنا»: فعل ماضٍ، و «نا» ضمير في محلّ رفع فاعل. «من دمشق»: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «خرجنا». «فلا»: الفاء رابطة جواب الشرط، «لا»: الناهية. «نعد»: فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «نحن». «لها»: جارّ ومجرور متعلّقان بـ «نعد». «أبدأ»: ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ «نعد». «ما»: مصدرية. «دام»: فعل ماضٍ ناقص. «فيها»: جارّ ومجرور متعلّقان بخبر «ما دام» المحذوف. «الجراضم»: اسم «ما دام» مرفوع بالضمّة. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محلّ نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلّق بالفعل «نعد».

وجملة: «إذا ما خرجنا...» الشرطية ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «خرجنا» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة: «لا نعد» جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «دام» صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «فلا نعد» حيث جزم فعل المتكلم المبني للمعلوم بـ «لا» الناهية أو الدعائية، وذلك

قليل.

ومنه: «قَوْمُوا فَلأَصَلَ لَكُمْ»، ﴿وَلنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ﴾^(١)، وأقلُّ منه جزمُها فعلَ الفاعلِ المخاطَبِ كقراءة أبيّ وأنسِ ﴿فبِذَلِكَ فَلتَفَرَّحُوا﴾^(٢)، وقوله عليه السلام: «لِتَأْخُذُوا مَصَافِقَكُمْ» والأكثر الاستغناء عن هذا بفعل الأمر.

تنبيهات: الأول: زعم بعضهم أن أصلَ «لا» الطليية لامُ الأمر زيدت عليها ألف فانفتحت، وزعم بعضهم أنها «لا» النافية، والجزمُ بعدها بلام الأمر مضمرة قبلها، وحذفت كراهة اجتماع لامين في اللفظ، وهما ضعيفان.

الثاني: لا يُفصلُ بين «لا» ومجزومها، وأما قوله [من الطويل]:

١٠٥٣ - وَقَالُوا أَخَانَا لَا تَخْشَعُ لِظَالِمٍ عَزِيزٍ، وَلَا ذَا حَقِّ قَوْمِكَ تَظْلِمُ
فضرورة، وأجاز بعضهم في قليل من الكلام، نحو: «لا اليَوْمَ تَضْرِبُ».

الثالث: حركة اللام الطليية الكسرُ، وفتحها لغة، ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء و «ثم»، وتسكينها بعد الواو والفاء أكثر من تحريكها، وليس بضعيف بعد «ثم»، ولا قليل، ولا ضرورة، خلافاً لمن زعم ذلك.

الرابع: تحذف لام الأمر وَيَبْقَى عملها، وذلك على ثلاثة أضرب: كثير مُطَّرَد، وهو

(١) العنكبوت: ١٢.

(٢) يونس: ٥٨.

١٠٥٣ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٦٣/٥؛ والمقاصد النحوية ٤٤٤/٤؛ وهمع الهوامع

٥٦/٢.

الإعراب: وقالوا: «الواو»: بحسب ما قبلها، و«قالوا»: فعل ماضٍ، و«الواو»: ضمير في محل رفع فاعل. أخانا: منادى منصوب، وهو مضاف، و«نا»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. لا: ناهية. تخشع: فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». لظالم: جار ومجرور متعلقان بـ«تخشع». عزيز: نعت «ظالم» مجرور. ولا: «الواو»: حرف عطف، و«لا»: ناهية. ذا: اسم إشارة في محل نصب مفعول به. حق: بدل من (ذا)، وهو مضاف. قومك: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و«الكاف»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. تظلم: فعل مضارع مجزوم بالسكون وحرك بالكسر للروبي.

وجملة «قالوا»: بحسب ما قبلها. وجملة النداء اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لا تخشع» في محل نصب مقول القول. وجملة «لا تظلم»: معطوفة على «لا تخشع».

الشاهد فيه قوله: «لا ذا حقّ قومك تظلم» حيث فصل بين «لا» الجازمة وبين مجزومها «تظلم» بفواصل هو معمول المجزوم «ذا حقّ قومك» وهذا نادر، وقد اعتبره بعضهم للضرورة.

حذفها بعد أمر بقول، نحو: ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾^(١) وقليل جائر في الاختيار، وهو حذفها بعد قول غير أمر، كقوله [من الرجز]:

١٠٥٤ - قُلْتُ لِبَوَابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا: تَثْذَنُ فَإِنِّي حَمُوَهَا وَجَارُهَا

قال المصنف: وليس مضطراً؛ لتمكنه من أن يقول: ائذن، قال: وليس لقائل أن يقول: هذا من تسكين المتحرك، على أن يكون الفعل مستحقاً للرفع، فسكن اضطراراً؛ لأن الراجز لو قصد الرفع لتوصل إليه مستغنياً عن الفاء، فكان يقول: «تأذن إنِّي». وقليل مخصوص بالاضطرار، وهو الحذف دون تقدم قول بصيغة أمر ولا بخلافه، كقوله [من الوافر]:

١٠٥٥ - مُحَمَّمٌ تَقْدِ نَفْسَكَ كُلُّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ أَمْرٍ تَبَالاً

(١) إبراهيم: ٣١.

١٠٥٤ - التخريج: الرجز لمنظور بن مرثد في الدرر ٦٢/٥؛ وشرح شواهد المغني ٦٠٠/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٤٤/٤؛ وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص ٣٤٠؛ والجنى الداني ص ١١٤؛ وخزانة الأدب ١٣/٩؛ ولسان العرب ٦١/١ (حماً)، ٥٦٠/١٢ (لوم)، ١٠/١٣ (أذن)، ١٩٧/١٤ (حماً)، ٤٤٤/١٥ (تا).

اللغة: تئذن: اسمح. حمؤها وحموها: أبو الزوج أو أبو الزوجة.

المعنى: قلت للبواب الواقف على باب دارها: اسمح لي بالدخول فإني جارها وأبو زوجها.

الإعراب: قلت: فعل ماضٍ مبني على السكون، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لبواب: جار ومجرور متعلقان بـ(قلت). لديه: ظرف مكان منصوب بفتحة مقدرة على الألف المتقلبة ياء متعلق بالخبر المقدم، و«الهاء»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. دارها: مبتدأ مرفوع بالضم، و«ها»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة، و«الخبر»: محذوف بتقدير (قلت لبواب دارها أمانة لديه). تئذن: فعل مضارع مجزوم بـ(لا الناهية المحذوفة) وعلامة جزمه السكون، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت). فإني: «الفاء»: استئنافية، «إن»: حرف مشبّه بالفعل، و«الياء»: ضمير متصل في محل نصب اسم (إن). حمؤها: خبر (إن) مرفوع بالضم، و«ها»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. وجارها: «الواو»: للعطف، «جارها»: معطوفة على (حمؤها) لها الإعراب نفسه.

وجملة «قلت»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «دارها أمانة لديه»: في محل جرٍّ صفة لـ(بواب). وجملة «تئذن»: في محل نصب مفعول به (مقول القول). وجملة «فإني حمؤها»: استئنافية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «تئذن» حيث حذف (اللام) الجازمة مع إرادتها، بتقدير (لتأذن)، فلما حذف لام الأمر جعل كسرتها لئاء المضارعة.

١٠٥٥ - التخريج: البيت لأبي طالب أو للأعشى في خزانة الأدب ١١/٩؛ وللأعشى أو لحسان أو

لمجهول في الدرر ٦١/٥؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٣١٩، ٣٢١؛ والإنصاف ٥٣٠/٢؛ والجنى =

وقوله [من الطويل]:

١٠٥٦ - فَلَا تَسْتَطِلُّ مِنِّي بِقَائِي وَمُدَّتِي وَلَكِنْ يَكُنْ لِلْخَيْرِ مِنْكَ نَصِيبٌ

انتهى .

* * *

الداني ص ١١٣؛ ووصف المباني ص ٢٥٦؛ وسرّ صناعة الإعراب ١/٣٩١؛ وشرح شواهد المغني ١/٥٩٧؛ وشرح المفصل ٧/٣٥، ٦٠، ٦٢ ٩/٢٤؛ والكتاب ٣/٨؛ واللامات ص ٩٦؛ ومغني اللبيب ١/٢٢٤؛ والمقاصد النحويّة ٤/٤١٨؛ والمقتضب ٢/١٣٢؛ والمقرب ١/٢٧٢؛ وجمع الهوامع ٢/٥٥.

اللغة والمعنى: التبال: سوء العاقبة، وتبله الدهر: أي رماه بمصائبه.

يخاطب الشاعر النبي (ﷺ) بقوله: يا محمد إن كلّ النفوس مستعدّة لتفدي نفسك الغالية إذا ما خفت أمراً من الأمور.

الإعراب: محمد: منادى مبنيّ في محل نصب على النداء. تفد: فعل مضارع مجزوم بلام محذوفة تقديره: «لتفد» وعلامة جزمه حذف حرف العلة. نفسك: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والكاف: في محلّ جرّ بالإضافة. كلّ: فاعل مرفوع. وهو مضاف. نفس: مضاف إليه مجرور. إذا: ظرف يتضمّن معنى الشرط. ما: الزائدة. خفت: فعل ماضٍ، والتاء: فاعل. من أمر: جار ومجرور متعلّقان بـ «خفت». تبالا: مفعول به منصوب. وجواب «إذا» محذوف تقديره: «إذا ما خفت من أمر تبالاً لتفد نفسك...».

وجملة (محمد تفد) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (تفد نفسك) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها استئنافية. وجملة (خفت من أمر) الفعلية في محلّ جرّ بالإضافة. والشاهد فيه قوله: «تفد» يريد: لتفد، فأضمر لام الأمر، وهذا من أقبح الضرورات.

١٠٥٦ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في تخلص الشواهد ص ١١٢؛ والجنى الداني ص ١١٤؛ ووصف المباني ص ٢٥٦؛ وسرّ صناعة الإعراب ص ٣٩٠؛ وشرح شواهد المغني ص ٥٩٧؛ ومجالس ثعلب ص ٥٢٤؛ والمقاصد النحوية ٤/٤٢٠.

اللغة: استطال: امتدّ، وطال.

المعنى: أرجو ألا تعتبر إقامتي ممدّة طويلة، بل حاول فعل الخير للناس.

الإعراب: فلا: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «لا»: ناهية. تستطل: فعل مضارع مجزوم (بلا الناهية) بالسكون، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت). مني: جار ومجرور متعلّقان بـ (تستطل). بقائي: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على ما قبل الياء، و «الياء»: ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه. ومدتي: «الواو»: للعطف «مدتي»: معطوفة على (بقائي) لها الإعراب نفسه. ولكن: «الواو»: للاستئناف، «لكن»: حرف إضراب واستدراك. يكن: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر المحذوفة. للخير: جار ومجرور متعلّقان بخبر (يكن) المحذوف. منك: جار ومجرور متعلّقان بالخبر أيضاً. نصيب: اسم (يكن) مؤخّر مرفوع بالضمّة.

و (هَكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا) أي: «لم» و «لما» يجزمان المضارع مثل «لا» واللام الطليبتين، نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾^(١)، ونحو: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ﴾^(٢)، ﴿وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ﴾^(٣)، ويشتركان في الحرفية، والاختصاص بالمضارع، والنفي، والجزم، وقلب معنى الفعل للمضي، وتنفرد «لم» بمصاحبة الشرط، نحو: ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾^(٤) وجواز انقطاع نفي منفيها عن الحال، بخلاف «لما» فإنه يجب اتصال نفي منفيها بحال النطق، كقوله [من الطويل]:

١٠٥٧ - فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ وَإِلَّا فَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا أَمْرَقَ

= وجملة «فلا تستطل»: بحسب ما قبلها، أو ابتدائية لا محل لها. وجملة «يكن نصيب موجوداً»: استثنائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «ولكن يكن» حيث جزم فعل الكون بلام محذوفة مع إرادتها، والتقدير (ولكن ليكن).

(١) الإخلاص: ٣.

(٢) البقرة: ٢١٤.

(٣) آل عمران: ١٤٢؛ والتوبة: ١٦.

(٤) المائدة: ٦٧.

١٠٥٧ - التخريج: البيت للممَرَّق العبدى فى الاشتقاق ص ٣٣٠؛ والأصمعيّات ص ١٦٦؛ وجمهرة اللغة ص ٨٢٣؛ وخزانة الأدب ٧/٢٨٠؛ وشرح شواهد المغني ٢/٦٨٠؛ والشعر والشعراء ١/٤٠٧؛ ولسان العرب ١٠/٣٤٣ (مزق)، ١١/٢١ (أكل)؛ والمقاصد النحوية ٤/٥٩٠؛ وبلا نسبة فى رصف المباني ص ٢٨١.

اللغة: مأكولاً: هنا مقتولاً.

المعنى: إن كان لا بد أن أقتل، فعلى يدك، ولكن تلطّف ولا تدع غيرك يمزقني إذا لم ترد ذلك.

الإعراب: فإن كنت: «الفاء»: حسب ما قبلها، و «إن»: حرف شرط جازم، و «كنت»: فعل ماضى ناقص مبني على السكون فى محل جزم، و «التاء»: ضمير متصل فى محل رفع اسمها. مأكولاً: خبر ما منصوب بالفتحة. فكن: «الفاء»: رابطة لجواب الشرط، و «كن»: فعل أمر ناقص مبني على السكون وحذفت الألف منعاً لالتقاء الساكنين و «اسمها»: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت). خير: خبرها منصوب بالفتحة. أكل: مضاف إليه مجرور بالكسرة. وإلا فأدركني: «الواو»: عاطفة و «إن»: حرف شرط و «لا»: نافية و «الفاء»: رابطة لجواب الشرط، و «أدركني» فعل أمر مبني على السكون الظاهرة، و «التون» للوقاية و «الياء»: ضمير متصل فى محل نصب مفعول به، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. ولما: «الواو»: حالية، و «لما»: حرف نفي وقلب وجزم. أمزق: فعل مضارع مبني للمجهول، مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لضرورة الشعر، و «نائب الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

وجملة «فإن كنت مأكولاً فكن...»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «كنت مأكولاً»: فعل الشرط لا محل

لها. وجملة «فكن خير آكل»: فى محل جزم جواب الشرط. وجملة «إلا أكن.. فأدركني»: معطوفة لا محل =

ومن ثم جاز «لم يكن ثم كان» وامتنع «لما يكن ثم كان»، والفصل بينها وبين مجزومها اضطراراً، كقوله [من الوافر]:

١٠٥٨ - فَذَاكَ وَلَمْ إِذَا نَحْنُ أَمْتَرَيْنَا تَكُنْ فِي النَّاسِ يُذْرِكُكَ الْمِرَاءُ
وقوله [من الطويل]:

١٠٥٩ - فَأَضَحَّتْ مَغَانِيهَا قِفَاراً رُسُومَهَا كَأَنَّ لَمْ سِوَى أَهْلِ مِنَ الْوَحْشِ تُؤْهَلِ

لها. وجملة «فأدركني»: في محل جزم جواب الشرط. وجملة «ولما أمزق»: في محل نصب حال. وجملة «أكن»: لا محل لها لأنها فعل الشرط.

والشاهد فيه قوله: «ولما أمزق» ويدل على استمرار النفي بـ (لما) إلى وقت تكلم المتكلم بهذا النفي.

١٠٥٨ - التخريج: البيت بلا نسبة في خزنة الأدب ٥/٩؛ وجواهر الأدب ص ٢٥٦؛ وشرح شواهد المغني ص ٦٧٨.

اللغة: امرئنا الأمر: شككتنا بصحته. المرء: الاعتراض.

المعنى: إذا شككتنا في أمر، وتجادلنا فيه، كنا بحاجة لك حتى تنهي الجدال، وتقطع الشك باليقين.
الإعراب: فذاك: «الفاء»: حسب ما قبلها، و«ذا»: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، و«الكاف»: للخطاب والخبر محذوف تقديره كائن أو موجود. ولم: «الواو»: حالية، و«لم»: حرف نفي وقلب وجزم. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن، خافض لفعله، متعلق بالفعل (يدرك)، مبني على السكون في محل نصب. نحن: ضمير منفصل في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره امرئنا. امرئنا: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على حرف العلة للثقل و«نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهرة، و«اسمها»: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. في الناس: جار ومجرور متعلقان بالفعل تكن. يدركك: فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة، و«الكاف»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. المرء: فاعل مرفوع بالضممة.

وجملة «فذاك كائن...» ابتدائية لا محل لها. وجملة «إذا نحن يدركك»: اعتراضية لا محل لها. وجملة «نحن»: مع الفعل المحذوف: في محل جرٍّ بالإضافة. وجملة «امرئنا»: تفسيرية لا محل لها. وجملة «لم تكن»: في محل نصب حال. وجملة «يدركك»: جواب شرط غير جازم لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «ولم - إذا نحن امرئنا - تكن» وهو الفصل بين لم ومجزومها بالظرف إذا.

١٠٥٩ - التخريج: البيت لذي الرمة في ديوانه ص ١٤٦٥؛ وخزنة الأدب ٥/٩، والخصائص ٤١٠/٢؛ والدرر ٦٣/٥؛ وشرح شواهد المغني ٦٧٨/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٤٥/٤؛ وبلا نسبة في الجني الداني ص ٢٦٩؛ همع الهوامع ٥٦/٢.

اللغة: مغانيها: ربوعها. القفر: الأرض الخالية. تؤهل: تسكن.

وأنها قد تُلغَى فلا يجزم بها. قال في التسهيل: حملاً على «لا»، وفي شرح الكافية: حملاً على «ما»، وهو أَحْسَنُ؛ لأن «ما» تنفي الماضي كثيراً، بخلاف «لا»، وأنشد الأخصُّ على إهمالها قوله [من البسيط]:

١٠٦٠ - لَوْلَا فَوَارِسُ مِنْ ذُهْلٍ وَأَسْرَتُهُمْ يَوْمَ الصُّلَيْفَاءِ لَمْ يُوفُونَ بِالْجَارِ

وصرح في أول شرح التسهيل بأن الرفع لغة قوم، وتنفرد «لما» بجواز حذف مجزومها

= المعنى: لقد رحل قوم المحبوبة، وهي معهم، فخلت الديار وكأنها ما ضمت بين جنباتها ناساً قط، بل كانت مرتعاً للوحوش.

الإعراب: أوضحت: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة منعاً لالتقاء الساكنين، و«التاء»: للتأنيث. مغانيها: اسمها مرفوع بالضممة المقدرة على الياء للثقل، وهو مضاف و«الياء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. فقاراً: خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة. رسومها: فاعل «قصاراً» مرفوع بالضممة الظاهرة وهو مضاف و«الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. كأن: حرف مشبه بالفعل مخفف التون، واسمها محذوف. لم: حرف نفي وقلب وجزم. سوى: منصوب بنزع الخافض، وهو مضاف وأهل: مضاف إليه. من الوحش: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ «أهل». تؤهل: فعل مضارع مبني للمجهول، مجزوم بلم، وحرك بالسكون لضرورة الشعر، و«نائب الفاعل» ضمير مستتر جوازاً تقديره هي.

وجملة «أوضحت مغانيها قصاراً رسومها»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «كأن»: لم تؤهل: في محل نصب خبر ثانٍ أو تفسيرية لا محل لها. وجملة «تؤهل»: في محل رفع خبر كأن.

والشاهد فيه قوله: «كأن لم سوى أهل من الوحش تؤهل» فقد فصل بين لم وفعلها بظرف.

١٠٦٠ - التخریج: البيت بلا نسبة في الجنى الداني ص ٢٦٦؛ وخزانة الأدب ٢٠٥/١، ٣/٩، ٤٣١/١١؛ والدرر ٦٨/٥؛ وسر صناعة الإعراب ٤٤٨/١؛ وشرح شواهد المغني ٦٧٤/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٧٦؛ وشرح المفصل ٨/٧؛ ولسان العرب ١٩٨/٩ (صلف)؛ والمحتسب ٤٢/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٤٦/٤؛ وجمع الهوامع ٥٦/٢.

اللغة: ذهل: قبيلة من قبائل العرب. صليفاء: تصغير مكان «صلفاء» ويوم الصلفاء: موقعة الصليفاء.

المعنى: إن رجال ذهل هم الذين جعلوهم يحافظون على عهد الجوار.

الإعراب: لولا فوارس: «لولا»: حرف امتناع لوجود، و«فوارس»: مبتدأ مرفوع بالضممة. من ذهل: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة لـ (فوارس). وأسرتهم: «الواو»: عاطفة، «أسرة»: اسم معطوف على (ذهل) مرفوع بالضممة، و«الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، و«الميم»: للجماعة. يوم: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (يوفي). الصليفاء: مضاف إليه مجرور بالكسرة. لم يوفون: «لم» حرف جزم مهمل بمعنى ما، و«يوفون»: فعل مضارع مرفوع بثبوت التون لأنه من الأفعال الخمسة، و«الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالجار: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يوفون).

وجملة «لولا فوارس لم يوفوا»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «فوارس موجودون»: فعل الشرط لا =

والوقفِ عليها في الاختيار، كقوله [من الوافر]:

١٠٦١ - فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدْءًا وَلَمَّا فَنَادَيْتُ الْقُبُورَ فَلَمْ يُجِئْنِي

أي: ولما أكن بدأ قبل ذلك، أي سيداً، وتقول: «قاربتُ المدينةَ ولمّا»، أي: ولما أدخلها، وهو أحسن ما خرج عليه قراءة من قرأ: ﴿وَإِنَّ كَلًّا لَمَّا﴾^(١)، ولا يجوز ذلك في «لم»، وأما قوله [من الكامل]:

١٠٦٢ - أَحْفَظْ وَدَيْعَتَكَ الَّتِي أَسْتُوذِعْتَهَا يَوْمَ الْأَعَارِبِ إِنْ وَصَلْتَ وَإِنْ لَمْ

= محلّ لها. وجملة «لم يوفون بالجار»: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها.

والشاهد فيه قوله: «لم يوفون» حيث جاءت «لم» نافية غير جازمة وقيل: ضرورة شعرية.

١٠٦١ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤/١١٣؛ وخزانة الأدب ١٠/١١٣، ١١٧؛ والدرر ٤/٢٤٥، ٥/٦٩؛ وشرح شواهد المغني ٢/٦٨١؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١٤٩؛ ولسان العرب ١٢/٥٥٤ (لمم)؛ وهمع الهوامع ٢/٥٧.

اللغة: البدء: السيد.

المعنى: لقد صرت سيد قومي، ولكن... بعد موتهم!؟ فخاطبت القبور، وما من مجيب، فهل أنا سيد وعلى من؟!

الإعراب: فجئت: «الفاء»: حسب ما قبلها، و«جئت»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. قبورهم: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة، و«الميم» للجماعة. بدءاً: حال منصوبة بالفتحة. ولما: «الواو»: اعتراضية، و«لما»: حرف نفي وقلب وجزم. فناديت: «الفاء»: عاطفة، و«ناديت»: فعل ماضٍ مبني على السكون المقدر على حرف العلة، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. القبور: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. فلم: «الفاء»: حرف عطف، و«لم»: حرف نفي وجزم وقلب. يجيبه: فعل مضارع مجزوم، مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، و«نون»: ضمير متصل في محل رفع فاعل و«الهاء»: للسكت.

وجملة «فجئت قبورهم»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «لما أكن بدءاً»: اعتراضية لا محلّ لها. وجملة «ناديت القبور»: معطوفة على ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «فلم يجيبه»: معطوفة على جملة معطوفة فهي مثلها لا محلّ لها.

والشاهد فيه قوله: «ولما»: فقد حذف فعلها المنفي لوجود ما يدل عليه، والتقدير «ولما أكن سيداً».

(١) هود: ١١١.

١٠٦٢ - التخرّيج: البيت لإبراهيم بن هرمة في ديوانه ص ١٩١؛ وخزانة الأدب ٩/٨ - ١٠؛ والدرر ٥/٦٦؛ وشرح شواهد المغني ٢/٦٨٢؛ والمقاصد النحوية ٤/٤٤٣؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٤/١١٤؛ وجواهر الأدب ص ٢٥٦، ٤٢٤؛ والجنى الداني ص ٢٦٩؛ ومغني اللبيب ١/٢٨٠؛ وهمع الهوامع ٢/٥٦.

فضرورة، وبكونٍ مَنفِيَّهَا يكون قريباً من الحال، ولا يُشترط ذلك في منفي «لم» تقول: لم يكن زيد في العام الماضي مقيماً، ولا يجوز «لما يكن».

وقال المصنف: كون منفي لما يكون قريباً من الحال غالباً لا لازم. ويكون منفيها يتوقع ثبوته بخلاف منفي «لم»، ألا ترى أن معنى «بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابٍ»^(١) أنهم لم يذوقوه إلى الآن، وأن ذوقهم له متوقع. قال الزمخشري في: «وَلَمَّا يَدْخُلُ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ»^(٢): ما في «لَمَّا» من معنى التوقع دال على أن هؤلاء قد آمنوا فيما بعد، انتهى.

وهذا بالنسبة إلى المستقبل، فأما بالنسبة إلى الماضي فهما سَيَّانٍ في التوقع وعدمه، مثال التوقع: «مالي قمتُ ولم تَقُمْ»، أو «ولمَّا تقم». ومثال عدم التوقع أن تقول ابتداءً: «لم يقم»، أو «لَمَّا يقيم».

تنبيهات: الأول: قال في التسهيل: ومنها «لَمْ»، و«لما» أختها، يعني من الجوازم، فقيد «لَمَّا» بقوله: «أختها» احترازاً من «لَمَّا» بمعنى إلاً، ومن «لما» التي هي حرف وجود لوجود وكذلك فعل الشارح، فقال: احتترزت بقولي: أختها من «لما» الجينية، ومن «لَمَّا» بمعنى «إلاً»، هذا كلامه. وإنما لم يقيدها هنا بذلك، وكذلك فعل في الكافية، لأن هاتين لا

= الإعراب: «احفظ»: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «وديعتك»: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والكاف ضمير في محل جرّ بالإضافة. «التي»: اسم موصول مبني في محل نصب نعت «وديعه». «استودعتها»: فعل ماضٍ للمجهول مبني على السكون، والتاء ضمير في محل رفع نائب فاعل، و«ها»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. «يوم»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «استودع»، وهو مضاف. «الأحزاب»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «إن»: حرف شرط جازم. «وصلت»: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «وإن»: الواو حرف عطف، «إن»: حرف شرط جازم. «لم»: حرف جزم، والفعل المجزوم محذوف تقديره: «إن لم تصل».

وجملة: «احفظ وديعتك» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «استودعتها» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة: «إن وصلت فاحفظها» استثنائية لا محل لها من الإعراب. وجملة جواب الشرط المحذوفة المقدره بـ «فاحفظها» في محل جزم لاقرانها بالفاء. وجملة «إن لم تصل فاحفظها» معطوفة على الجملة الشرطية السابقة. وجملة جواب الشرط المحذوفة كجملة الجواب السابقة.

الشاهد فيه قوله: «وإن لم» حيث حذف مجزوم «لم» للضرورة الشعرية، تقديره: «وإن لم تصل».

(١) ص: ٨.

(٢) الحجرات: ١٤.

يليهما المضارع؛ لأن التي بمعنى «إلا» لا تدخل إلا على جملة اسمية، نحو: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾^(١) في قراءة من شَدَّد الميم، أو على الماضي لفظاً لا معنى، نحو: ﴿أَنْشُدُكَ اللَّهَ لَمَّا فَعَلْتَ﴾ أي: إلا فعلت، والمعنى: ما أسألك إلا فِعْلَكَ، والتي هي حرف وجود لوجود لا يليها إلا ماضٍ لفظاً ومعنى، نحو: ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا﴾^(٢)، وأما قوله [من الطويل]:

أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ: لَمَّا سَقَاؤُنَا وَتَخَنُ بُوَادِي عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ^(٣)

فقد تقدم الكلام عليه في باب الإضافة، وتسمية الشارح «لما» هذه حينية هو مذهب ابن السراج وتبعه الفارسي، وتبعهما ابن جني، وتبعهم جماعة، أي أنها ظرف بمعنى «حين»، وقال المصنف: بمعنى «إذ»، وهو أحسن؛ لأنها مختصة بالماضي، وبالإضافة إلى الجملة، وعند ابن خروف أنها حرف.

الثاني: حكى اللخاني عن بعض العرب أنه ينصب بـ «لم»، وقال في شرح الكافية: زعم بعض الناس أن النصب بـ «لم» لغة، اغتراراً بقراءة بعض السلف ﴿أَلَمْ تَسْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾^(٤) بفتح الحاء، ويقول الراجز:

١٠٦٣ - فِي أَيِّ يَوْمِي مِنَ الْمَوْتِ أَفِرُ أَيَّوْمَ لَمْ يُقَدَّرَ أَمْ يَوْمَ قَلِرْ

(٣) تقدم بالرقم ٦٢٥.

(١) الطارق: ٤.

(٤) الشرح: ١.

(٢) هود: ٥٨.

١٠٦٣ - التخريج: الرجز للإمام علي بن أبي طالب في ديوانه ص ٧٩؛ وحماسة البحرني ص ٣٧؛ وللحارث بن منذر الجرمي في شرح شواهد المغني ٦٧٤/٢؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٤/٢؛ والخصائص ٩٤/٣؛ والجني الداني ص ٢٦٧؛ ولسان العرب ٧٥/٥ (قدر)؛ والمحتسب ٣٦٦/٢؛ والممتع في التصريف ٣٢٢/١؛ ونوادير أبي زيد ص ١٣.

اللغة: أفر: أهرب. لم يقدر: لم يقدر حق قدره.

المعنى: إن للآجال كتاب، فلن يطيلها هرب من الحرب، ولن يقصرها إقدام عليها، إذا فلم الخوف والذعر منها!؟

الإعراب: في أي: جار ومجرور متعلقان بالفعل أفر، و «أي» مضاف. يومي: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة، و «الياء»: ضمير المتكلم، ضمير متصل في محل جر بالإضافة. من الموت: جار ومجرور متعلقان بالفعل أفر. أفر: فعل مضارع مرفوع بالضممة الظاهرة، و «الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا، وحرك الفعل بالسكون، لضرورة الشعر. أيوم: «الهمزة»: حرف استفهام، =

وهو عند العلماء محمول على أَنَّ الفعل مؤكّد بالنون الخفيفة، ففتح لها ما قبلها، ثم حُذفت وتُوت، هذا كلامه. وفيه شدوذان: توكيد المنفِيّ بـ «لم»، وحذف النون لغير وقف ولا ساكنين.

الثالث: الجمهور على أن «لَمَّا» مُرْغَبَةٌ من «لم» و «ما»، وقيل: بسيطة.

الرابع: تدخل همزة الاستفهام على «لم» و «لما» فيصيران: «أَلَمْ» و «أَلَمَّا» باقيتين على عملهما، نحو: «أَلَمْ نَشْرَحْ»^(١)، «أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا»^(٢)، ونحو قوله [من الطويل]:
 «عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا» [وقلت: أَلَمَّا أَضْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ^(٣)؟

* * *

ولما فرغ مما يجزم فعلاً واحداً انتقل إلى ما يجزم فعلين فقال: (وَاجْزِمْ بِيَانَ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا * أَيُّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْ مَا وَحَيْثَمَا أَنَّى) فهذه إحدى عشرة أداة كلها تجزم فعلين، نحو: «وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ»^(٤)، «وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ»^(٥)، ونحو: «مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ»^(٦) ونحو: «وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ»^(٧).

وقوله [من الطويل]:

١٠٦٤ - أَرَى الْعُمَرَ كُنْزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ وَمَا تَنْقُصُ الْأَيَّامُ وَالذَّهْرُ يَنْقُصُ

و «يوم»: بدل منصوب بالفتحة في محل جر. لم يقدر: «لم»: حرف جزم، و «يقدر»: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بالفتحة الظاهرة، و «نائب الفاعل» ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. أم: حرف عطف. يوم: اسم معطوف منصوب بالفتحة في محل جرّ. قدر: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتحة وسكن لضرورة الشعر، و «نائب الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

وجملة «أفر»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «لم يقدر»: في محل جر بالإضافة. وجملة «قدر»: في محل جرّ بالإضافة.

والشاهد فيه قوله: «لم يقدر»: حيث يرى النحويون أنها حملت الفتحة من نون التوكيد الثقيلة المحذوفة لا منصوبة بـ (لم) كما زعم اللحياني.

(١) الشرح: ١. (٥) الأعراف: ٢٠٠.

(٢) الضحى: ٦. (٦) النساء: ١٢٣.

(٣) تقدم بالرقم ٦١٩. (٧) البقرة: ٢١٥.

(٤) البقرة: ٢٧١.

ونحو: «وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَخْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ»^(١)، وقوله [من الطويل]:

١٠٦٥ - وَمَهْمَا يَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُغْلَمِ

= اللغة: ينفذ: يؤول إلى العدم.

المعنى: يقول: إن العمر يتناقص باستمرار إلى أن ينتهي إلى زوال.

الإعراب: أرى: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». العمر: مفعول به أول منصوب. كنتراً: مفعول به ثانٍ منصوب. ناقصاً: نعت «كنتراً» منصوب. كل: ظرف زمان متعلق بـ «أرى»، وهو مضاف. ليلة: مضاف إليه مجرور. وما: «الواو»: للاستئناف، و«ما»: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تنقص: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر منعاً من التقاء الساكنين. الأيام: فاعل مرفوع بالضمّة. والدهر: «الواو»: حرف عطف، و«الدهر»: اسم معطوف على الأيام. ينفذ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وحرك بالكسر مراعاة للروية، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة «أرى العمر...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ما تنقص...»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ينفذ»: لا محلّ لها من الإعراب، لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء. جملة «تنقص الأيام»: لا محلّ لها، جملة الشرط غير الظرفي.

الشاهد فيه قوله: «ما تنقص الأيام... ينفذ» حيث جزم بـ «ما» فعلين مضارعين، أولهما «تنقص» وهو فعل الشرط، وثانيهما «ينفذ» وهو جواب الشرط.

(١) الأعراف: ١٣٢.

١٠٦٥ - التخرّيج: البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٣٢؛ والجنى الداني ص ٦١٢؛ والدرر ١٨٤/٤، ٧٢/٥؛ وشرح شواهد المغني ص ٣٨٦، ٧٣٨، ٧٤٣؛ ومغني اللبيب ص ٣٣٠؛ وبلا نسبة في مغني اللبيب ص ٣٢٣، وهمع الهوامع ٣٥/٢، ٥٨.

اللغة وشرح المفردات: الخليفة: الطبيعة. خالها: ظنّها.

المعنى: إذا كان عند امرئ خصلة من الخصال، وظنّ أنّها تخفى على الناس فإنها لا بدّ ستظهر عندهم وسيعرفونها.

الإعراب: ومهما: الواو حرف استئناف، «مهما»: منهم من يعتبرها حرف شرط جازماً، ومنهم من يعتبرها اسم شرط جازماً مبتدئاً في محلّ رفع مبتدأ أو في محلّ نصب خبر «تكن». تكن: فعل مضارع تام مجزوم بالسكون، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي»، أو فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي». عند: ظرف مكان متعلق بخبر «تكن» المحذوف، أو متعلق بـ «تكن»، وهو مضاف. امرئ: مضاف إليه مجرور بالكسرة. من: حرف جرّ زائد. خليفة: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنّه اسم «تكن»، أو فاعل «تكن». وإذا اعتبرت «من» حرف جرّ غير زائد فالجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستتر. وإن: الواو: حرف عطف أو حالية. «إن»: حرف وصل لا يحتاج إلى جواب. خالها: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح، وهو فعل الشرط، والهاء: ضمير متصل شرح الأشموني ج/٣/١٦٦

ونحو: ﴿أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(١)، وقوله [من البسيط]:

١٠٦٦ - [لَمَّا تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ أَطَاعَهُمْ] فِي أَيِّ نَحْوٍ يُمِيلُوا دِينَهُ يَمِلُ

= مبني في محل نصب مفعول به. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». تخفى: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة على الألف للتعذر. على: حرف جرّ. الناس: اسم مجرور بالكسرة. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل «تخفى». تعلم: فعل مضارع للمجهول مجزوم لأنّه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر للضرورة الشرعية؛ ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي.

وجملة «مهما تكن...» استثنائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «إن خالها...» في محلّ نصب حال. وجملة «تخفى» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لـ «خالها». وجملة «تعلم» لا محلّ لها من الإعراب لأنّها جواب لشرط جازم غير مقترن بالفاء أو بـ «إذا». وجملة فعل الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر للمبتدأ «مهما».

الشاهد فيه قوله: «ومهما يكن... تعلم» حيث جزم فعلين مضارعين بعد «مهما» الشرطية.

(١) الإسراء: ١١٠.

١٠٦٦ - التخرّيج: البيت لعبد الله بن همام في الكتاب ٨٠/٣؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٤١٤/١٣ (كمن).

المعنى: يقول: إنّه لما اتّصل بهم أطاعهم في جميع أمورهم، وأضاع دينه إكراماً لهم.

الإعراب: لَمَّا: الحينيّة ظرف زمان متعلّق بـ «أطاع». تمكّن: فعل ماضٍ. دنياهم: فاعل تمكّن مرفوع، وهو مضاف، و «هم»: ضمير متّصل في محلّ جرّ بالإضافة، ويجوز أن تكون مجرورة بحرف جرّ محذوف تقديره: «من دنياهم». أطاعهم: فعل ماضٍ، و «هم»: ضمير متّصل في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». في: حرف جرّ. أيّ: اسم شرط جازم مجرور بالكسرة، وهو مضاف. نحو: مضاف إليه مجرور. يميلوا: فعل مضارع مجزوم لأنّه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، و «الواو»: ضمير في محلّ رفع فاعل. دينه: مفعول به منصوب، وهو مضاف، و «الهاء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. يمل: فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر مراعاة للرويّ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة «لما تمكّن... أطاعهم»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «تمكّن»: في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «أطاعهم»: لا محلّ لها من الإعراب لأنّها جواب «لما». وجملة الشرط «يميلوا» في محلّ جرّ صفة لـ (نحو). وجملة «يمل»: لا محلّ لها من الإعراب لأنّها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء، أو بـ «إذا».

الشاهد فيه قوله: «في أيّ نحو يميلوا دينه يمل» حيث أدخل حرف الجرّ «في» على «أيّ» دون أن يغيّرها عن عملها.

وقوله [من الطويل]:

١٠٦٧ - مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُوْهُ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مُوقِدٍ

وقوله [من الوافر]:

١٠٦٨ - مَتَى مَا تَلْقَئَنِي فَزِدْ بِي تَرْجُفٍ رَوَانِفُ أَلْيَتِيكَ وَتَسْتَطَارَا

١٠٦٧ - التخريج: البيت للحطيئة في ديوانه ص ٥١؛ وإصلاح المنطق ص ١٩٨؛ والأغاني ١٦٨/٢؛ وخزانة الأدب ٧٤/٣، ١٥٦/٧، ٩٢/٩ - ٩٤؛ وشرح أبيات سيويه ٦٥/٢؛ والكتاب ٨٦/٣؛ ولسان العرب ٥٧/١٥ (عشا)؛ ومجالس ثعلب ص ٤٦٧؛ والمقاصد النحوية ٤٣٩/٤؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٨٧١؛ وخزانة الأدب ٢١٠/٥؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٣٦٣؛ وشرح المفصل ٦٦/٢، ١٤٨/٤، ٤٥/٧، ٥٣؛ وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٨٨؛ والمقتضب ٦٥/٢.

اللغة: تعشو إلى ناره: تأتيها في العشاء. تجد خير نار: أي تجد ناراً معدة للأضياف.

الإعراب: «متى»: شرطية جازمة في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بـ «تجد». «تأته»: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «تعشوا»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «إلى ضوء»: جار ومجرور متعلقان بـ «تعشوا»، وهو مضاف. «ناره»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. «تجد»: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «خير»: مفعول به، وهو مضاف. «نار»: مضاف إليه مجرور. «عندها»: ظرف مكان متعلق بخبر محذوف، وهو مضاف، و «ها» في محل جر بالإضافة. «خير»: مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضاف. «موقد»: مضاف إليه.

وجملة: «متى تأته تجد» الشرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «تأته» في محل جر بالإضافة. وجملة: «تعشوا» في محل نصب حال. وجملة «تجد» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو «إذا» لا محل لها من الإعراب. وجملة «عندها خير موقد» في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ «تجد».

الشاهد فيه قوله: «متى تأته... تجد» حيث جزم بـ «متى» فعلين مضارعين أولهما «تأت» وهو فعل الشرط، وثانيهما «تجد» وهو جواب الشرط.

١٠٦٨ - التخريج: البيت لعنترة في ديوانه ص ٢٣٤؛ وخزانة الأدب ٢٩٧/٤، ٥٠٧/٧، ٥١٤، ٥٥٣، ٢٢/٨؛ والدرر ٩٤/٥؛ وشرح التصريح ٢٩٤/٢؛ وشرح شواهد الشافية ص ٥٠٥؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٤٦٠؛ وشرح المفصل ٥٥/٢؛ ولسان العرب ٥١٣/٤ (طير)، ٤٣/١٤ (ألا)، ٢٣١/١٤ (خصا)؛ والمقاصد النحوية ١٧٤/٣؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٩١؛ وأمالي ابن الحاجب ٤٥١/١؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣٠١/٣؛ وشرح المفصل ١١٦/٤، ٨٧/٦؛ ولسان العرب ١٢٧/٩ (زنف)؛ وجمع الهوامع ٦٣/٢.

اللغة: فردين: منفردين. ترجف: تضطرب. الروانف: ج الرانفة، وهي طرف الإلية.

المعنى: يهجو الشاعر عمارة بن زياد، وكان يحسد عنترة ويقول لقومه: إنكم أكثرتم من ذكره والله لوددت أني لقيته خالياً حتى أعلمكم أنه عبد، وكان عمارة جواداً كثير الإبل، مضيئاً لماله مع جوده؛ وكان عنترة لا يكاد يمسك إبلاً حت يعطيها إخوته، ويقسمها، فبلغه ما قال عمارة فقال فيه: إذا التقينا منفردين =

ونحو قوله [من البسيط]:

١٠٦٩ - أَيَانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا، وَإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا

ترتعد فرائصك، وترتجف إلتياك، وتكادان تطيران من الخوف.

الإعراب: متى: اسم شرط جازم في محلّ نصب مفعول فيه. ما: زائدة. تلقني: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، و «النون»: للوقاية، و «الياء»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مُستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». فردين: حال منصوب، بالياء لأنه مثنى. ترجف: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. روانف: فاعل مرفوع، وهو مضاف. «إلتياك»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى، وهو مضاف، و «الكاف»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. وتستطارا: «الواو»: حرف عطف، «تستطارا»: فعل مضارع مجزوم بحذف النون، و «الألف»: ضمير في محلّ رفع فاعل؛ ويجوز أن تكون فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة إلى ألف. والأصل: «تستطاران».

وجملة «متى تلقني ترجف»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «تلقني...»: في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «ترجف...»: لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو «إذا». وجملة «تستطارا»: معطوفة على سابقتها.

الشاهد فيه قوله: «متى ما تلقني... ترجف» حيث جزم بـ «متى» فعلين مضارعين.

١٠٦٩ - التخريج: البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل ص ٥٨٢؛ والمقاصد النحويّة ٤/٤٢٣.

اللغة والمعنى: تؤمنك: تمنحك الأمان والطمأنينة. تأمن غيرنا: تسلم من أذى غيرنا. حذراً: خائفاً.

يقول: متى منحناك الأمان تأمن جور غيرنا من الأقوام لأنك قويّ بنا، عزيز بجوارنا، وإذا لم تحظ بالأمان منا تظلّ طوال حياتك خائفاً وجلاً.

الإعراب: أيان: اسم شرط جازم متعلّق بـ «تأمن». تؤمنك: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، والفاعل: نحن، والكاف: ضمير في محلّ نصب مفعول به. تأمن: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، والفاعل: أنت. غيرنا: مفعول به منصوب، وهو مضاف، و «نا»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. وإذا: الواو: حرف عطف، إذا: ظرف يتضمّن معنى الشرط متعلّق بجوابه. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تدرك: فعل مضارع مجزوم بالسكون وحرّك بالكسر منعاً من التقاء الساكنين، والفاعل: أنت. الأمن: مفعول به منصوب. متاً: جار ومجرور متعلّقان بـ «تدرك». لم: حرف نفي وجزم وقلب. تزل: فعل مضارع ناقص. واسمه ضمير مستتر تقديره: أنت. حذراً: خبر «لم تزل» منصوب.

وجملة (تؤمنك) الفعلية في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة (تأمن غيرنا) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو «إذا». وجملة (لم تدرك...) الفعلية في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة (لم تزل حذراً) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

والشاهد فيه قوله: «أَيَانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ» حيث جزم باسم الشرط «أَيَانَ» فعلين مضارعين: «نؤمنك» و «تأمن».

وقوله [من الطويل]:

١٠٧٠ - [إِذَا النَّعْجَةُ الْعَجْفَاءُ كَانَتْ بِقَفْرَةٍ] فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلُ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلِ

ونحو قوله [من الخفيف]:

١٠٧١ - أَيَّنَ تَصْرِفُ بِنَا الْعُدَاةَ تَجِدُنَا نَصْرِفُ الْعَيْسَ نَحْوَهَا لِلتَّلَاقِي

١٠٧٠ - التخريج: البيت لأمية بن أبي عائد في شرح أشعار الهذليين ٥٢٦/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ

ص ٣٦٣؛ وبلا نسبة في الدرر ٩٥/٥؛ وهمع الهوامع ٦٣/٢.

اللغة وشرح المفردات: العجفاء: المهزولة. القفرة: الأرض التي لا نبات فيها. تعدل: تميل.

الإعراب: إذا: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط في محلّ نصب مفعول فيه متعلّق بجوابه. النعجة: اسم «كان» المحذوفة مرفوع بالضمة الظاهرة. العجفاء: نعت «النعجة» مرفوع بالضمة الظاهرة. «كانت»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء: للتأنيث. واسم-«كان» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي». بقفرة: الباء حرف جرّ، «القفرة»: اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلّقان بخبر «كان» المحذوف تقديره «موجودة». فأيان: الفاء رابطة لجواب الشرط. «أيان»: اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ نصب مفعول فيه، متعلّق بالفعل «تنزل». ما: حرف زائد. تعدل: فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو فعل الشرط. به: الباء حرف جرّ، والهاء: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بحرف الجرّ. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل «تعدل». الريح: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. تنزل: فعل مضارع مجزوم بالسكون وحرك بالكسر مراعاة للرويّ. وهو جواب الشرط. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي».

وجملة «كانت النعجة...» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «كانت بقفرة» تفسيرية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «فأيان ما تعدل...» لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب لشرط غير جازم. وجملة «تنزل» لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو بـ«إذا».

الشاهد فيه قوله: «إيان تعدل تنزل» حيث جزم بـ«إيان» فعلين مضارعين يسمّى الأول فعل الشرط والثاني جوابه.

١٠٧١ - التخريج: البيت لابن همام السلولي في الكتاب ٥٨/٣؛ وبلا نسبة في شرح المفصل

١٠٥/٤، ٤٥/٧؛ والمقتضب ٤٨/٢.

اللغة: العداة: ج العادي. العيس: الإبل البيض.

المعنى: يقول: إن تضرب بنا العداة في مكان ما من الأرض نصرف العيس إلى هؤلاء الأعداء لملاقاتهم.

الإعراب: أين: اسم شرط جازم مبنيّ في محلّ نصب مفعول فيه. تضرب: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط. بنا: جار ومجرور متعلّقان بـ«تضرب». العداة: فاعل مرفوع. تجدنا: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، و«نا»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». نصرف: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «نحن». العيس: مفعول به منصوب. نحوها: ظرف مكان متعلّق بـ«نصرف». للتلاقي: جار ومجرور متعلّقان بـ«نصرف».

ونحو قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُمُ الْمَوْتُ﴾^(١)، وقوله [من الرمل]:

١٠٧٢ - صَعْدَةُ نَابِئَةٌ فِي حَائِرٍ أَيْنَمَا الرِّيحُ تَمِيلُهَا تَمِلُ

ونحو قوله [من الطويل]:

١٠٧٣ - وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آيَا

= وجملة «أين تضرب تجدنا...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة فعل الشرط في محل جر بالإضافة. وجملة «تجدنا» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير مقترن بالفاء أو بـ «إذا». وجملة «تصرف»: في محل نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «أين تضرب... تجدنا» حيث عملت «أين» عمل اسم الشرط الجازم، فجزمت فعلين مضارعين، الأول فعل الشرط، والثاني جوابه.

(١) النساء: ٧٨.

١٠٧٢ - التخریج: البيت لكعب بن جعيل في خزانة الأدب ٤٧/٣؛ والدرر ٧٩/٥؛ وشرح أبيات سيبويه ١٩٦/٢؛ والمؤتلف والمختلف ص ٨٤؛ وله أو للحسام بن ضرار في المقاصد النحوية ٤٢٤/٤؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٣٨/٩، ٣٩، ٤٣؛ وشرح المفصل ١٠/٩؛ والكتاب ١١٣/٣؛ ولسان العرب ٢٢٣/٤ (حير)؛ والمقتضب ٧٥/٢؛ وهمع الهوامع ٥٩/٢.

اللغة: الصعدة: القناة التي تنبت مستوية. الحائر: المكان الذي يكون وسطه منخفضاً وحروفه مرتفعة عالية.

المعنى: شبه امرأة بقناة مستوية لدنة قد نبتت في مكان مطمئن الوسط مرتفع الجوانب والرياح تبث بها وهي تميل مع الريح.

الإعراب: «صعدة»: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع بالضممة. «نابئة»: صفة مرفوعة بالضممة. «في حائر»: جار ومجرور بالكسرة متعلقان بـ «نابئة». «أينما»: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بـ «تميل». «الريح»: فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده. «تميلها»: فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم السكون، و «الهاء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي. «تمل»: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة الجزم السكون. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي.

وجملة «هي صعدة»: بحسب ما قبلها. وجملة «أينما الريح تميلها تمل»: في محل رفع صفة. وجملة «الريح وفعلها المحذوف»: في محل جر بالإضافة. وجملة «تميلها»: تفسيرية لا محل لها من الإعراب. وجملة «تمل»: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: «أينما الريح تميلها»: حيث وقع اسم مرفوع بعد أداة الشرط، ووقع بعد هذا الاسم المرفوع فعل مضارع مجزوم ضرورة، والاسم المرفوع هذا هو فاعل بفعل محذوف يفسره الفعل المتأخر، وهذا الفعل المحذوف هو فعل الشرط.

١٠٧٣ - التخریج: البيت بلا نسبة في شرح ابن عقيل ص ٥٨٣؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٣٦٥؛

والمقاصد النحوية ٤٢٥/٤.

ونحو قوله [من الخفيف]:

١٠٧٤ - حَيْثَمَا تَسْتَقِمُ يُقَدِّرُ لَكَ الـ له نجاحاً في غابر الأزمان

= اللغة وشرح المفردات: أتى الشيء: فعله. تلقى: تجدد.

المعنى: إذا كنت تفعل ما تأمر الناس به فإنهم يتقادون لأوامرك.

الإعراب: وإنك: الواو: بحسب ما قبلها، «إنك»: حرف مشبّه بالفعل، والكاف: ضمير متصل مبني في محلّ نصب اسم «إن». إذما: حرف شرط جازم. تأت: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». ما: اسم موصول مبني في محلّ نصب مفعول به. أنت: ضمير متصل مبني في محلّ رفع مبتدأ. أمر: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. به: الباء حرف جرّ، والهاء: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بحرف الجرّ. والجار والمجرور متعلقان بـ «أمر». تلف: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وهو جواب الشرط. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت». من: اسم موصول مبني في محلّ نصب مفعول به. إيّاه: ضمير منفصل مبني في محلّ نصب مفعول به مقدّم لـ «تأمر». تأمر: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أنت». آتيا: حال منصوب بالفتحة الظاهرة.

وجملة: «أنتك...» استثنائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة فعل الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر «أن». وجملة «أنت أمر» لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. وجملة «تلف...» لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو بـ «إذا». وجملة «تأمر...» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «إذما تأت تلف» حيث جزم بـ «إذما» فعلين مضارعين، يسمّى الأوّل فعل الشرط والثاني جوابه.

١٠٧٤ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٧٣٦؛ وخزانة الأدب ٢٠/٧؛ وشرح شواهد المغني ٣٩١/١؛ وشرح ابن عقيل ص ٥٨٣؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٦٥؛ وشرح قطر الندى ص ٨٩؛ ومغني اللبيب ١٣٣/١؛ والمقاصد النحويّة ٤٢٦/٤.

اللغة والمعنى: تستقم: تعتدل في تصرفك، أو تسر في طريق قويم. يقدر: يهتّى. غابر الأزمان: ماضي الأزمان، وهنا بمعنى «باقيةا».

يقول: أينما كنت، إن أحسنت سلوكك، وسرت في طريق مستقيم، يهتّى لك الله الظفر في أعمالك، وبلوغ ما تبتغيه.

الإعراب: حيثما: اسم شرط جازم متعلّق بـ «يقدر». تستقم: فعل مضارع مجزوم لأنّه فعل الشرط، والفاعل: أنت. يقدر: فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الشرط. لك: جار ومجرور متعلقان بـ «يقدر». الله: اسم الجلالة فاعل مرفوع. نجاحاً: مفعول به منصوب. في غابر: جار ومجرور متعلقان بـ «يقدر»، وهو مضاف. الأزمان: مضاف إليه مجرور.

وجملة (تستقم) الفعلية في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة (يقدر) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو «إذا».

ونحو قوله [من الطويل]:

١٠٧٥ - خَلِيلِيَّ أَنْى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا أَخَا غَيْرَ مَا يُرْضِيكَمَا لَا يُحَاوِلُ
(وَحَرْفٌ إِذْ مَا) أي إذ ما حرف (كإن) معنى وفاقاً لسيبويه، لا ظرف زمان زيد عليها ما
كما ذهب إليه المبرد في أحد قوليه، وابن السراج والفارسي (وَبَاقِي الْأَدْوَاتِ أَسْمَا)، أما
«مَنْ»، و«مَا»، و«مَتَى»، و«أَيَّ»، و«أَيَّانَ»، و«أَيْنَ»، و«أَنى»، و«حَيْثَمَا» فباتفاق، وأما
«مَهْمَا» فعلى الأصح.

وتنقسم هذه الأسماء إلى ظرف وغير ظرف؛ فغير الظرف «مَنْ»، و«مَا»، و«مَهْمَا»،
ف«مَنْ» لتعميم أولي العلم، و«مَا» لتعميم ما تدلّ عليه وهي موصولة^(١)، وكلتاها مُبَهَمَةٌ
في أزمان الربط، و«مَهْمَا» بمعنى «مَا» ولا تخرج عن الاسمية، خلافاً لمن زعم أنها تكون
حرفاً، ولا عن الشرطية خلافاً لمن زعم أنها تكون استفهاماً، ولا تجر بإضافة ولا بحرف

= والشاهد فيه قوله: «حَيْثَمَا تَسْتَقِمُّ يَقْدُرُ» حيث جاء «حَيْثَمَا» اسم شرط جازم لفاعلين هما قوله:
«تَسْتَقِمُّ»، وهو فعل الشرط، وقوله: «يَقْدُرُ»، وهو جواب الشرط.

١٠٧٥ - التخرّيج: البيت بلأنسبة في شرح ابن عقيل ص ٥٨٣؛ والمقاصد النحويّة ٤/٢٦٦.

اللغة والمعنى: خليلي: صديقي. يحاول: يجرب أو يريد.

يقول: يا صديقي، حَيْثَمَا تَأْتِيَانِي تَجْدَانِي أَخَا لَكَمَا، لا يريد إلا ما يرضيكما.

الإعراب: خليلي: منادى منصوب بالياء لأنه مثنى، وهو مضاف، والياء: في محلّ جرّ بالإضافة.
أنى: اسم شرط جازم متعلّق بجوابه. تأتيا: فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة،
وهو فعل الشرط، والألف: فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محلّ نصب مفعول به. تأتيا: فعل مضارع
مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف: في محلّ رفع
فاعل. أخا: مفعول به منصوب، غير: مفعول به مقدّم لـ «يحاول» منصوب، وهو مضاف. ما: اسم موصول
مبني في محلّ جرّ بالإضافة. يرضيكما: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة على الياء لثقل، والفاعل: هو،
و«كما» في محلّ نصب مفعول به. لا: نافية. يحاول: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: هو.

وجملة (... خليلي) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة (تأتيا) الفعلية في محلّ
جرّ بالإضافة. وجملة (تأتيا أخا) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء
أو «إذا». وجملة (يرضيكما) الفعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول. وجملة (يحاول) الفعلية
في محلّ نصب نعت «أخا».

والشاهد فيه قوله: «أَنْى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا» حيث جزمت «أَنْى» فعلين: أولهما قوله: «تَأْتِيَانِي»، وهو فعل
الشرط، وثانيهما قوله: «تَأْتِيَا» وهو جواب الشرط.

(١) أي هي لتعميم مدلولها في حال موصوليتها.

جر، بخلاف «مَنْ» و «ما»، وذكر في الكافية والتسهيل أن «ما» و «مهما» قد يردان ظرفي زمان، وقال في شرح الكافية: جميع النحويين يجعلون «ما» و «مهما» مثل «مَنْ» في لزوم التجرد عن الظرفية مع أن استعمالهما ظرفين ثابت في أشعار الفصحاء من العرب، وأنشد أبياتاً؛ منها في «ما» قول الفرزدق [من الطويل]:

١٠٧٦ - وَمَا تَحْيَى لَا أَزْهَبَ وَإِنْ كُنْتُ جَارِماً
وَلَوْ عَدَّ أَعْدَائِي عَلَيَّ لَهُمْ دَخِلاً
وقول ابن الزبير [من الطويل]:

١٠٧٧ - فَمَا تَحْيَى لَا نَسَامَ حَيَاةً، وَإِنْ تَمُتْ
فَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَلَا الْعَيْشِ أَجْمَعَا

١٠٧٦ - التخريج: البيت للفرزدق في ديوانه ١٢٧/٢.

اللغة: أَرَهَبَ: أخاف. جَارِماً: مرتكب الجرم. الذحل: الثأر.

المعنى: يقول: إنني لا أخاف ما دمت حياً وإن كنت مجرمًا، ولا أخشى أعدائي وإن كان لهم علي ثأر، وذلك لأن الممدوح يرد عنه هذا الأذى.

الإعراب: وما: «الواو»: بحسب ما قبلها، «ما»: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول فيه، متعلق بـ (أرهب). تحي: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». لا: نافية. أرهب: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». وإن: «الواو»: حالية، «إن»: وصلية زائدة للتعميم. كنت: فعل ماضي ناقص، و «التاء»: ضمير في محل رفع اسم «كان». جارماً: خبر «كان» منصوب. ولو: «الواو»: حرف عطف، «لو»: وصلية زائدة للتعميم. عدّ: فعل ماضي. أعدائي: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و «الياء»: ضمير في محل جر بالإضافة. علي: جار ومجرور متعلقان بـ «عدّ». لهم: جار ومجرور متعلقان بـ «عدّ». دخلاً: مفعول به منصوب.

وجملة «ما تحي... لا أرهب»: بحسب ما قبلها. وجملة «إن كنت جازماً»: في محل نصب حال. وجملة «لو عدّ...»: معطوفة على سابقتها، وجملة «تحي» مضاف إليها محلها الجر. وجملة «أرهب»: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها.

الشاهد: قوله: «ما تحي» حيث وقعت «ما» الشرطية في محل نصب مفعول فيه؛ أي (مدّة حياتك).

١٠٧٧ - التخريج: لم أقع عليه في ديوانه؛ ولا فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: نَسَامَ: نمل ونضجر.

المعنى: لا نمل الحياة طوال حياتك، أما بعد موتك فلا خير في العيش كله.

الإعراب: فما: «الفاء»: بحسب ما قبلها، و «ما»: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول فيه متعلق بالفعل (نسام). تحي: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». لا: نافية. نسام: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وفاعله ضمير =

وفي مهما قول حاتم [من الطويل]:

١٠٧٨ - وَإِنَّكَ مَهْمَا تُعْطِ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ وَفَرَجَكَ نَالاً مُتَّهَى الدَّمِّ أَجْمَعَا

وقول طفيل الغنوي [من الرجز]:

١٠٧٩ - بُبْتُ أَنْ أَبَاشْتِيْمَ يَدَّعِي مَهْمَا يَعِشْنَ يَسْمَعُ بِمَا لَمْ يُسْمَعِ

= مستتر فيه وجوباً تقديره: «نحن». حياة: مفعول به منصوب. وإن: «الواو»: حرف عطف، «إن»: حرف شرط جازم. تمت: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». فلا: «الفاء»: رابطة جواب الشرط، «لا»: نافية للجنس. خير: اسم «لا» مبني في محل نصب. في الدنيا: جار ومجرور متعلقان بخبر «لا» المحذوف. ولا: «الواو»: حرف عطف، «لا»: زائدة لتأكيد النفي. العيش: معطوف على «الدنيا» مجرور بالكسرة. أجمعاً: حال منصوب.

وجملة «ما تحي لا نسأم»: بحسب ما قبلها. وجملة فعل الشرط. وجملة «لا نسأم»: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. وجملة «إن تمت»: لا محل لها من الإعراب (فعل الشرط). وجملة «فلا خير في الدنيا»: في محل جزم جواب الشرط. وجملة «إن تمت فلا خير في الدنيا»: معطوفة على جملة «ما تحي لا نسأم».

الشاهد فيه قوله: «ما تحي لا نسأم» حيث وردت «ما» اسم شرط جازم دال على الظرفية.

١٠٧٨ - التخريج: البيت لحاتم الطائي في ديوانه ص ١٧٤؛ والجنى الداني ص ٦١٠؛ وخزانة الأدب ٢٧/٩؛ والدرر ٧١/٥؛ وشرح شواهد المغني ص ٧٤٤.

المعنى: أيها العاقل، لا تعط بدنك كل شهواته، فتقع في الرذيلة والإثم، وترد مورداً لا تحسد عليه.

الإعراب: وإنك: «الواو»: حسب ما قبلها، «إن»: حرف مشبه بالفعل، و«الكاف»: ضمير متصل في محل نصب اسمها. مهما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان، متعلق بالفعل تعط. تعط: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. بطنك: مفعول به منصوب بالفتحة، و«الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. سؤله: مفعول به ثان منصوب بالفتحة، و«الهاء»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وفرجك: «الواو»: عاطفة، و«فرجك»: اسم معطوف على بطنك، منصوب بالفتحة وهو مضاف، و«الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. نالا: فعل ماضٍ مبني على الفتحة، و«ألف الاثنين»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. منتهى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر وهو مضاف. الدم: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. أجمعاً: توكيد معنوي لـ (الدم) مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

وجملة «وإنك...»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «تعط بطنك»: فعل الشرط لا محل لها. وجملة «نالا...»: جواب لشرط جازم لا محل لها. وجملة «مهما تعط بطنك وفرجك نالا»: في محل رفع خبر إن.

والشاهد فيه قوله: «مهما تعط» فقد جاءت (مهما) للزمان.

١٠٧٩ - التخريج: الرجز لطفيل الغنوي في ديوانه ص ١٠٤ - ١٠٥.

قال ابنه: ولا أرى في هذه الآيات حُجَّة؛ لأنه يصح تقديرها بالمصدر، اهـ.

وأصل «مهما»: «ما ما» الأولى شرطية، والثانية زائدة، فنقل اجتماعهما فأبدلت ألف الأولى هاء. هذا مذهب البصريين. ومذهب الكوفيين أصلها «مَّة» بمعنى أكففت زيدت عليها ما، فحدث بالتركيب معنى لم يكن، وأجازه سيويوه. وقيل: إنها بسيطة.

وأما «أي» فهي عامة في ذوي العلم وغيرهم، وهي بحسب ما تضاف إليه، فإن أضيفت إلى ظرف مكان فهي ظرف مكان، وإن أضيفت إلى ظرف زمان فهي ظرف زمان، وإن أضيفت إلى غيرهما فهي غير ظرف.

وأما الظرف فينقسم إلى زمانِي ومكانِي؛ فالزمانِي: «مَتَى»، و«أَيَّان»، وهما لتعميم الأزمنة، وكسر همزة «أَيَّان» لغة سُلَيْم، وقرئ بها شاذاً، والمكانِي: «أَيْن»، و«أَتَى»، و«حيثما»، وهي لتعميم الأمكنة.

تنبيهات: الأول: هذه الأدوات في لحاق «ما» على ثلاثة أَضْرِبٍ، ضَرْبٌ لا يجزم إلا مقترناً بها، وهو «حيث» و«إِذْ»، كما اقتضاه صنيعه، وأجاز الفراء الجزم بهما بدون «ما». وضرب لا يلحقه «ما»، وهو «مَنْ»، و«مَا»، و«مَهْمَا»، و«أَتَى»، وأجازه الكوفيون في «مَنْ» و«أَتَى».

= اللغة: نُبئت: أخبرت.

الإعراب: نُبئت: فعل ماضٍ للمجهول، و«التاء»: ضمير في محل رفع نائب فاعل. أن: حرف مشبّه بالفعل. أبا: اسم إن منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. شتيم: مضاف إليه مجرور. يدعي: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». مهما: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول فيه متعلق بـ «يسمع». يعيش: فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». يسمع: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». بما: جار ومجرور متعلقان بـ «يسمع». لم: حرف نفي وجزم وقلب. يسمع: فعل مضارع للمجهول مجزوم، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة «نُبئت»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «أن»: وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به. وجملة «يدعي»: في محل رفع خبر «أن». والجملة الشرطية في محل نصب مفعول به لـ «يدعي». وجملة فعل الشرط وجوابه في محل جرّ بالإضافة. وجملة «يسمع» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو بـ «إِذَا» لا محل لها من الإعراب. وجملة «لم يسمع»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «مهما يعيش يسمع» حيث وردت «مهما» الشرطية الجازمة دالة على ظرف.

وضرب يجوز فيه الأمران، وهو «إن»، و «أَيُّ»، و «مَتَى»، و «أَيْنَ»، و «أَيَّانَ»، ومنع بعضهم في «أَيَّانَ»، والصحيح الجواز.

الثاني: ذكر في الكافية والتسهيل أنَّ «إن» قد تهمل حملاً على «لَوْ»، كقراءة طلحة ﴿فِيأَمَّا تَرَيْنَ﴾^(١) بياء ساكنة ونون مفتوحة، وأن «متى» قد تهمل حملاً على «إذا»، ومثَّل بالحديث «إنَّ أبا بكر رَجُلٌ أَسِيفٌ»، وإنه مَتَى يَقُومُ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ» وفي الارتشاف: ولا تهمل حملاً على «إذا»، خلافاً لمن زعم ذلك، يعني «متى».

الثالث: لم يذكر هنا من الجوازم «إذا»، و «كَيْفَ»، و «لَوْ».

أما «إذا» فالمشهور أنه لا يجزم به إلا في الشعر لا في قليل من الكلام ولا في الكلام إذا زيد بعدها «ما»، خلافاً لزاعم ذلك، وقد صرَّح بذلك في الكافية فقال:

وَشَاعَ جَزْمٌ إِذَا حَمَلًا عَلَى مَتَى، وَذَا فِي النَّشْرِ لَنْ يُسْتَعْمَلَ

وقال في شرحها: وشاع في الشعر الجزم بـ «إذا» حملاً على «متى»؛ فمن ذلك إنشاد سيويه [من البسيط]:

١٠٨٠ - تَزْفَعُ لِي خِنْدِفٌ وَاللَّهُ يَرْفَعُ لِي نَارًا إِذَا خِمِدَتْ نِيرَانُهُمْ تَقْدِ

(١) مريم: ٢٦.

١٠٨٠ - التخريج: البيت للفرزدق في ديوانه ص ٢١٦؛ والأزمنة والأمكنة ١/٢٤١؛ وخزانة الأدب ٢٢/٧؛ وشرح المفصل ٤٧/٧؛ والكتاب ٦٢/٣؛ وبلا نسبة في المقتضب ٥٦/٢.

المعنى: يفخر الشاعر بقبيلة خندف فيقول: إنها ترفع لي من الشرف ما هو كالنار الموقدة.

الإعراب: ترفع: فعل مضارع مرفوع. لي: جار ومجرور متعلقان بـ «ترفع». خندف: فاعل مرفوع. والله: «الواو»: حرف عطف، «الله»: اسم الجلالة مبتدأ مرفوع. يرفع: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». لي: جار ومجرور متعلقان بـ «يرفع». ناراً: مفعول به منصوب. إذا: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول فيه متعلق بـ (تقد). خمدت: فعل ماضٍ، وهو فعل الشرط، و «الهاء»: للتأنيث. نيرانهم: فاعل مرفوع بالضمّة، و «هم»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. تقد: فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر مراعاة للروي.

وجملة «ترفع لي»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «الله يرفع»: معطوفة على التي قبلها. وجملة «يرفع»: في محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة «خمدت...»: في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «تقد»: لا محلّ لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

الشاهد فيه قوله: «إذا خمدت نيرانهم تقد» حيث وردت «إذا» شرطية جازمة، وهذا نادر وفي الشعر

فقط.

وكإنشاد الفراء [من الكامل]:

١٠٨١ - اسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى وَإِذَا تُصِيبَكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلْ

لكن ظاهر كلامه في التسهيل جواز ذلك في النثر على قلة، وهو ما صرح به في التوضيح فقال: هو في النثر نادر، وفي الشعر كثير، وجعل منه قوله عليه الصلاة والسلام لعلي وفاطمة رضي الله عنهما: «إِذَا أَخَذْتُمَا مَصَاجِعَكُمَْا تَكْبَرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ» الحديث.

وأما «كَيْفَ» فيجازى بها معنى لا عملاً، خلافاً للكوفيين، فإنهم أجازوا الجزم بها قياساً مطلقاً، ووافقهم قُطْرُبُ. وقيل: يجوز بشرط اقترانها بـ «ما».

١٠٨١ - التخريج: البيت لعبد قيس بن خفاف في الدرر ١٠٢/٣؛ وشرح اختيارات المفضل ص ١٥٥٨؛ وشرح شواهد المغني ٢٧١/١؛ ولسان العرب ٧١٢/١ (كرب)؛ والمقاصد النحوية ٢٠٣/٢؛ ولحارثة بن بدر الغداني في أمالي المرتضى ٣٨٣/١؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣٣٥/١؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٣٧٤؛ وهمع الهوامع ٣٠٦/١.

اللغة: الخصاصة: شدة الفقر. تجمّل: حاول أن تبدو جميلاً متعقفاً؛ ويروى (فتحمل) وهو من الاحتمال والصبر.

المعنى: استغن عن الناس إذا أعطاك ربك الغنى والثروة، وحاول أن تبدو جميلاً متعقفاً إن أصابك الفقر، ففي الحالين: غناه وفقره، يطلب منه أن يقلل من اعتماده على الناس.

الإعراب: استغن: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت). ما: حرف مصدرية وظرفية. والمصدر المؤول من (ما) والفعل (أغناك) ظرف زمان منصوب متعلق بـ (استغن). أغناك: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف، و«الكاف»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. ربك: فاعل مرفوع بالضمّة، و«الكاف»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. بالغنى: جار ومجرور بكسرة مقدّرة على الألف، متعلّقان بـ (استغن). وإذا: «الواو»: للعطف، «إذا»: ظرف زمان متضمّن معنى الشرط، في محلّ نصب مفعول فيه متعلق بجوابه. تصيبك: فعل مضارع مجزوم بالسكون، و«الكاف»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به. خصاصة: فاعل مرفوع بالضمّة. فتجمل: «الفاء»: رابطة لجواب الشرط، «تجمل»: فعل مضارع مجزوم (جواب الشرط) بالسكون، وحرّك بالكسر لضرورة القافية، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت).

وجملة «استغن»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «أغناك»: صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها. وجملة «إذا تصيبك...»: معطوفة على جملة (استغن) لا محلّ لها. وجملة «تصيبك»: في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «فتحمل»: جواب الشرط لا محلّ لها.

والشاهد فيه قوله: «وإذا تصيبك خصاصة فتجمل»: حيث جزم فعل الشرط وجوابه بـ (إذا) غير الجازمة إلا في ضرورة الشعر.

وأما «لو»، فذهب قوم منهم ابن الشجري إلى أنها يجزم بها في الشعر، وعليه مشى المصنف في التوضيح، ورد ذلك في الكافية فقال:

وَجَوَزَ الْجَزْمَ بِهَا فِي الشَّعْرِ ذُو حُجَّةٍ صَعَفَهَا مَنْ يَذْرِي

وتأول في شرحها قوله [من الرمل]:

١٠٨٢ - لَوْ يَشَأُ طَارَ بِهَا ذُو مِيعَةٍ [لَا حِسُّ الْآطَالِ نَهْدٌ ذُو حُصْلِ]

وقوله [من البسيط]:

١٠٨٣ - تَامَتْ فَوَادِكُ لَوْ يَحْزُنُكَ مَا صَنَعَتْ إِخْدَى نِسَاءِ بَنِي دُهْلٍ بِنِ شَيْبَانَا

١٠٨٢ - التخريج: البيت لعلقمة الفحل في ديوانه ص ١٣٤؛ ولامرأة من بني الحارث في الحماسة البصرية ٢٤٣/١؛ وخزانة الأدب ٢٩٨/١١، ٣٠٠؛ والدرر ٩٧/٥؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١١٠٨؛ وشرح شواهد المغني ٦٦٤/٢؛ ولعلقمة أو لامرأة من بني الحارث في المقاصد النحوية ٥٣٩/٢؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣٣٤/١؛ وتذكرة النحاة ص ٣٩؛ والجني الداني ص ٢٨٧؛ وهمع الهوامع ٦٤/٢.

اللغة: ذو ميعة: ذو نشاط وجلد. أطال من إطل: الخاصرة. نهد: مرتفع. حصل: شعر مجتمع.

المعنى: لو أراد النجاة، لنجا بفرسه الضامرة البطن، الطويلة الشعر، القوية الشبيطة، فهي لسرعتها كأنها تطير، لا تمشي.

الإعراب: لو يشأ: «لو»: حرف شرط بمعنى «إن»، و«يشأ»: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، و«الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. طار: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة. به: جار ومجرور متعلقان بالفعل طار. ذو ميعة: «ذو»: فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، و«ميعة»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. لاحق: صفة مرفوعة بالضممة الظاهرة وهي «مضاف». الأطال: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. نهد: صفة مرفوعة بالضممة الظاهرة. ذو حصل: «ذو» صفة مرفوعة بالواو لأنها من الأسماء الخمسة وهي «مضاف» و«حصل» مضاف إليه مجرور، وسكن لضرورة الشعر.

وجملة «يشأ»: فعل الشرط لا محل لها. وجملة «طار»: جواب شرط غير جازم لا محل لها، والتركيب الشرطي ابتداء لا محل له.

والشاهد فيه قوله: «لو يشأ» فقد شبهت لو «بأن» الجازمة وجزمت فعلاً لها وهو «يشأ».

١٠٨٣ - التخريج: البيت للقيط بن زرارة في لسان العرب ٧٥/١٢ (تيم)؛ والعقد الفريد ٨٤/٦؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٤١١؛ وشرح شواهد المغني ٦٦٥/٢.

اللغة: تيمه الحب: أذله.

المعنى: يخاطب الشاعر نفسه قائلاً: لقد استعبدتك تلك الذهليّة بحبك لها، وأحزنتك ما تلاقي منها من معاملة وصد، وهذا ما لا تطيقه.

ووقع له في التسهيل كلامان، أحدهما يقتضي المنع مطلقاً، والثاني ظاهره موافقة ابن الشجري.

* * *

٦٩٨ - فَعْلَيْنِ يَقْتَضِيْنَ: شَرْطٌ قُدِّمًا يَتْلُو الْجَزَاءُ، وَجَوَاباً وَسَمًا (فَعْلَيْنِ يَقْتَضِيْنَ) أي: تطلب هذه الأدوات فعلين (شَرْطٌ قُدِّمًا * يَتْلُو الْجَزَاءُ) أي: يتبعه الجزاء (وَجَوَاباً وَسَمًا) أي: علم، يعني يسمّى الجزاء جواباً أيضاً. وإنما قال «فعلين» ولم يقل جملتين للتنبه على أن حَقَّ الشرط والجزاء أن يكونا فعلين، وإن كان ذلك لا يلزم في الجزاء، وأفهم قوله: «يتلو الجزاء» أنه لا يتقدّم، وإن تقدّم على أداة الشرط شبيهة بالجواب فهو دليل عليه، وليس إياه. هذا مذهب جمهور البصريين، وذهب الكوفيون والمبرد وأبو زيد إلى أنه الجواب نفسه، والتصحيح الأول، وأفهم قوله: «يقتضين» أن أداة الشرط هي الجازمة للشرط والجزاء معاً لاقتضائها لها، أما الشرط فنقل الاتفاق على أن الأداة جازمة له، وأما الجزاء ففيه أقوال، قيل: هي الجازمة له أيضاً كما اقتضاه كلامه، قيل: وهو مذهب المحققين من البصريين، وعزاه السيرافي إلى سيويه، وقيل: الجزم بفعل الشرط، وهو مذهب الأخفش، واختاره في التسهيل، وقيل: بالأداة والفعل معاً، ونسب إلى سيويه والخليل، وقيل: بالجوار، وهو مذهب الكوفيين.

* * *

= الإعراب: «تامت»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و«التاء»: للتأنيث. فؤادك: مفعول به منصوب بالفتحة، و«الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. لو يحزنك: «لو»: حرف شرط بمعنى «إن»، و«يحزنك» فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، و«الكاف» ضمير متصل في محل نصب مفعول به. ما: اسم موصول في محل رفع فاعل. صنعت: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«التاء»: للتأنيث. إحدى: فاعل مرفوع بالضمّة المقدرة على الألف للتعذر. نساء: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة وهو مضاف. بني: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة. ذهل: مضاف إليه مجرور بالكسرة. ابن: صفة مجرورة بالكسرة. شيبان: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف، و«الألف»: للإطلاق.

وجملة «تامت فؤادك»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «يحزنك»: فعل الشرط لا محلّ لها. وجملة «صنعت»: صلة الموصول لا محلّ لها. وجملة «لو يحزنك»: حالية محلها نصب.

والشاهد فيه قوله: «لو يحزنك» فقد جزم الحرف «لو» أفعال (يحزن) لأنهم أرادوا بها معنى (إن) الشرطيّة.

٦٩٩ - وَمَاضِيَيْنِ، أَوْ مُضَارِعَيْنِ تُلْفِيهِمَا، أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ

(وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مُضَارِعَيْنِ * تُلْفِيهِمَا) أي تجدهما (أَوْ مُتَخَالِفَيْنِ) هذا ماضٍ وهذا مضارع؛ فمثال كونهما مضارعين - وهو الأصل - نحو: ﴿وَأَنْ تَعُودُوا نَعُدُّ﴾^(١)، وماضيين، نحو: ﴿وَأِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا﴾^(٢)، وماضياً فمضارعاً نحو: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ﴾^(٣) وعكسه قليل، وخصّه الجمهور بالضرورة، ومذهب الفراء والمصنف جوازه في الاختيار، وهو الصحيح؛ لما رواه البخاري من قوله عليه الصلاة والسلام: «مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ»، ومن قول عائشة رضي الله عنها: «إِنْ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ رَقَّ»، ومنه: ﴿إِنْ نَشَأْ نُتَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ﴾^(٤)؛ لأن تابع الجواب جواب، وقوله [من الخفيف]:

١٠٨٤ - مَنْ يَكْدُنِي بِسَيِّءٍ كُنْتُ مِنْهُ كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ

(٣) الشورى: ٢٠.

(١) الأنفال: ١٩.

(٤) الشعراء: ٤.

(٢) الإسراء: ٨.

١٠٨٤ - التخریج: البيت لأبي زيد الطائي في ديوانه ص ٥٢؛ وخزانة الأدب ٧٦/٩؛ والمقاصد النحوية ٤٢٧/٤؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ١٠٥؛ والمقتضب ٥٩/٢؛ والمقرب ٢٧٥/١؛ ونوادر أبي زيد ص ٦٨.

اللغة: الشجا: ما اعترض في حلق الإنسان من عظم ونحوه.

الإعراب: «من»: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. «يكدني»: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «بسيء»: جار ومجرور متعلقان بـ «يكد». «كنت»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم «كان»، وهو جواب الشرط. «منه»: جار ومجرور متعلقان بخبر «كان» المحذوف. «كالشجا»: جار ومجرور متعلقان بخبر «كان» المحذوف. «بين»: ظرف مكان متعلق بخبر «كان» المحذوف، وهو مضاف. «حلقه»: مضاف إليه، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. «الوريد»: الواو حرف عطف، «الوريد»: معطوف على «حلقه» مجرور بالكسرة.

وجملة: «من يكدني...» الشرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «كنت...» في محل رفع خبر «من».

الشاهد فيه قوله: «من يكدني كنت...» حيث جزم بـ «من» فعلاً مضارعاً «يكد» وهو فعل الشرط، وجاء جوابه فعلاً ماضياً «كنت».

وقوله [من البسيط]:

١٠٨٥ - إِنَّ تَصْرِمُونََا وَصَلْنَاكُمْ، وَإِنْ تَصِلُوا مَلَأْتُمْ أَنْفُسَ الْأَعْدَاءِ إِزْهَابَا

وقوله [من البسيط]:

١٠٨٦ - إِنَّ يَسْمَعُوا سُبَّةَ طَارُوا بِهَا فَرَحًا مَيِّي، وَمَا يَسْمَعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

١٠٨٥ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٧٣/٥؛ والمقاصد النحوية ٤/٤٢٨؛ وهمع الهوامع

٥٩/٢.

اللغة: تصرمونا: تقطعوننا، تهجرونا. الإرهاب: الخوف.

الإعراب: إن: حرف شرط جازم. تصرمونا: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، و«الواو»: ضمير في محل رفع فاعل، و«نا»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. وصلناكم: فعل ماضي، وهو جواب الشرط، و«كم»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. وإن: «الواو»: حرف عطف، «إن»: حرف شرط جازم. تصلوا: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، و«الواو»: ضمير في محل رفع فاعل. ملأتم: فعل ماضٍ، وهو جواب الشرط، و«الهاء»: ضمير في محل رفع فاعل. أنفس: مفعول به منصوب، وهو مضاف. الأعداء: مضاف إليه مجرور. إرهابا: مفعول به ثانٍ.

وجملة «إن تصرموا... وصلناكم»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «وصلناكم»: لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو ب«إذا». وجملة «إن تصلوا...»: معطوفة على الجملة الأولى. وجملة «ملأتم...»: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو ب«إذا» لا محل لها من الإعراب. وجملة «تصرموا» جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها، وكذلك جملة «تصلوا».

الشاهد فيه قوله: «إن تصرمونا وصلناكم، وإن تصلوا ملأتم» حيث ورد فعل الشرط تصرمونا و«تصلوا» فعلين مضارعين، وورد جوابا الشرط فعلين ماضيين هما: «وصلناكم» و«ملأتم».

١٠٨٦ - التخريج: البيت لقعنب بن أم صاحب في سمط اللآلي ص ٣٦٢؛ وشرح شواهد المعني ٩٦٥/٢؛ ولسان العرب ٤/٤٣٤ (شور)، ٨/٣٧٨ (هيع)، ١٣/١٠ (أذن)؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٢٠٣؛ وشرح الأشموني ٣/٥٨٥؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٤٥٠؛ والمحتسب ١/٢٠٦.

اللغة: السبة: الشتيمة. طاروا بها فرحاً: أذاعوها. دفنوا: أخفوا.

الإعراب: إن يسمعوا: «إن»: حرف شرط جازم، و«يسمعوا»: فعل مضارع مجزوم بحذف النون و«الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والألف للتفريق. سبة: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. طاروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة و«الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل و«الألف»: للتفريق. بها: جار ومجرور متعلقان بفرحاً. فرحاً: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة على آخره. مني: جار ومجرور متعلقان بالفعل (يسمعوا). وما يسمعوا: «الواو»: عاطفة، «ما»: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به مقدم للفعل يسمعوا و«يسمعوا»: فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة و«الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل و«الألف»: للتفريق. من صالح: جار ومجرور متعلقان = شرح الأشموني ج/٣/١٧م

وأورد له الناظم في توضيحه عشرة شواهد شعرية.

* * *

٧٠٠ - وَبَعْدَ مَاضٍ رَفَعْتَ الْجَزَا حَسَنٌ وَرَفَعَهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنٌ

(وَبَعْدَ مَاضٍ رَفَعْتَ الْجَزَا حَسَنٌ)، كقوله [من البسيط]:

١٠٨٧ - وَإِنْ آتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْعَبَةٍ يَقُولُ: لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِمٌ

بحال من (ما). دفنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة و «الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و«الألف»: للتفريق.

وجملة «إن يسمعوا طاروا»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «يسمعوا» فعل الشرط لا محل لها. وجملة «طاروا» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. وجملة «ما يسمعوا.. دفنوا»: معطوفة على «إن يسمعوا.. طاروا». وجملة «يسمعوا» فعل الشرط لا محل لها. وجملة «دفنوا»: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: (إن يسمعوا.. طاروا وما يسمعوا.. دفنوا) وقد جاء جواب الشرط في الجملتين ماضياً مع أن فعل الشرط فيهما مضارعاً وهذا غير جائز.

١٠٨٧ - التخريج: البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٥٣؛ والإنصاف ٦٢٥/٢؛ وجمهرة اللغة ص ١٠٨؛ وخزانة الأدب ٤٨/٩، ٧٠؛ والدرر ٨٢/٥؛ ورفض المباني ص ١٠٤؛ وشرح أبيات سيبويه ٨٥/٢؛ وشرح التصريح ٢٤٩/٢؛ وشرح شواهد المغني ٨٣٨/٢؛ والكتاب ٦٦/٣؛ ولسان العرب ٢١٥/١١ (خلل)، ١٢٨/١٢ (حرم)؛ والمحتسب ٦٥/٢؛ ومغني اللبيب ٤٢٢/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٢٩/٤؛ والمقتضب ٧٠/٢؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٠٧/٤؛ وجواهر الأدب ص ٢٠٣؛ وشرح ابن عقيل ص ٥٨٦؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٥٣؛ وشرح المفصل ١٥٧/٨؛ وجمع الهوامع ٦٠/٢.

اللغة والمعنى: الخليل: هنا الفقير والمعوز. المسألة: طلب العطاء والحاجة. الحرم: الممنوع.

يقول: إذا ما أتاه محتاج يطلب نوالاً فإنه يقول له: مالي موجود ولا حرمان لك منه. أي: إنه رجل كريم، لا يرد سائلاً مهما كانت الظروف.

الإعراب: وإن: الواو: بحسب ما قبلها، إن: حرف شرط. أتاه: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، وهو في محل جزم فعل الشرط، والهاء: في محل نصب مفعول به. خليل: فاعل مرفوع. يوم: ظرف متعلق بـ «أتى»، وهو مضاف. مسألة: مضاف إليه مجرور. يقول: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: هو. لا: نافية تحمل عمل «ليس». غائب: اسم «لا» مرفوع. ومنهم من أهمل عمل «لا» فاعتبرها نافية. وغائب: مبتدأ مرفوع. مالي: فاعل لاسم الفاعل. غائب: مرفوع سدّ مسدّ الخبر، وهو مضاف، والياء: ضمير في محل جرّ بالإضافة. ولا: الواو: حرف عطف، لا: حرف لتأكيد النفي. حرم: معطوف على «غائب» مرفوع.

وجملة (إن أتاه خليل...) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية أو استئنافية، أو معطوفة على جملة سابقة. وجملة (يقول...) الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ المحذوف. والجملة من المبتدأ المحذوف والخبر جواب الشرط. وجملة (لا غائب مالي) الاسمية في محل نصب مفعول به.

وقوله [من الطويل]:

١٠٨٨ - وَلَا بِالَّذِي إِنْ بَانَ عَنْهُ حَيِّبُهُ يَقُولُ - وَيُخْفِي الصَّبْرَ - إِنِّي لَجَازِعٌ

ورفعه عند سبويه على تقدير تقديمه، وكون الجواب محذوفاً، وذهب الكوفيون والمبرد إلى أنه على تقدير الفاء، وذهب قوم إلى أنه ليس على التقديم والتأخير، ولا على حذف الفاء، بل لما لم يظهر لأداة الشرط تأثير في فعل الشرط لكونه ماضياً ضَعُفَتْ عن العمل في الجواب.

تبيينان: الأول: مثل الماضي في ذلك المضارع المنفي بـ «لم»، تقول: «إِنْ لَمْ تَقُمْ أَقُومُ» وقد يشمله كلامه.

الثاني: ذهب بعض المتأخرين إلى أن الرفع أَحْسَنُ من الجزم، والصوابُ عكسه، كما أشعر به كلامه. وقال في شرح الكافية: الجزمُ مختار، والرفع جازئ كثير.

= والشاهد فيه رفع «يقول» على نية التقديم، والتقدير: يقول إن أتاه خليل. وجاز هذا لأنَّ «إن» غير عاملة في اللفظ، والمبرد يقدره على حذف الفاء.

١٠٨٨ - التخريج: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: بان: بعد. الجازع: الخائف.

الإعراب: ولا: «الواو»: بحسب ما قبلها، «لا»: نافية. بالذي: جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف. إن: حرف شرط جازم. بان: فعل ماضٍ، وهو فعل الشرط محله الجزم. عنه: جار ومجرور متعلقان بـ «بان». حبيبه: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. يقول: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». ويخفي: «الواو»: اعتراضية أو حالية، «يخفي»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». الصبر: مفعول به منصوب. إني: حرف مشبّه بالفعل، و«الياء»: ضمير متصل في محلّ نصب اسم «إن». لجازع: اللام المزحلقة، «جازع»: خبر «إن» مرفوع.

وجملة «إن بان عنه حبيبه يقول»: صلة الموصول لا محل لها. وجملة «بان حبيبه» جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها. وجملة «يقول»: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو بـ «إذا» لا محل لها من الإعراب. وجملة «يخفي الصبر»: اعتراضية لا محل لها من الإعراب أو حالية محلها نصب. وجملة «إني لجازع»: في محلّ نصب مقول القول.

الشاهد فيه قوله: «إن بان عنه حبيبه يقول» حيث وقع جواب الشرط «يقول» مرفوعاً وهذا جازئ لوقوع فعل الشرط فعلاً ماضياً.

(وَرَفَعُهُ) أي: رفعُ الجزاء (بَعْدَ مُضَارِعِ وَهْنٍ) أي: ضَعَفَ، من ذلك قوله [من

الرجز]:

١٠٨٩ - يَا أَقْرَعُ بُنَّ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ يُضْرَعُ أَخُوكَ تُضْرَعُ

وقوله [من الطويل]:

١٠٩٠ - فَقُلْتُ: تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْقِكَ؛ إِنَّهَا مُطَبَّعَةٌ مِّنْ يَأْتِهَا لَا يَضِيرُهَا

١٠٨٩ - التخریج: الرجز لجرير بن عبد الله البجلي في شرح أبيات سيبويه ١٢١/٢؛ والكتاب ٦٧/٣؛ ولسان العرب ٤٦/١١ (بجل)؛ وله أو لعمر بن خثارم العجلي في خزنة الأدب ٢٠/٨، ٢٣، ٢٨؛ وشرح شواهد المغني ٨٩٧/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٣٠/٤؛ ولعمرو بن خثارم البجلي في الدرر ٢٧٧/١؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب ص ٢٠٢؛ والإنصاف ٦٢٣/٢؛ ووصف المباني ص ١٠٤؛ وشرح التصريح ٢٤٩/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٥٤؛ وشرح المفصل ١٥٨/٨؛ ومغني اللبيب ٥٥٣/٢؛ والمقتضب ٧٢/٢؛ وهمع الهوامع ٧٢/٢.

الإعراب: «يا»: حرف نداء. «أقرع»: منادى مبني على الضم في محل نصب. «بن»: نعت «أقرع»، تبعه في المحل منصوب، وهو مضاف. «حابس»: مضاف إليه مجرور. «يا أقرع»: توكيد لفظي للنداء الأول. «إنك»: حرف مشبه بالفعل، والكاف ضمير في محل نصب اسم «إن». «إن»: حرف شرط جازم. «يصرع»: فعل مضارع للمجهول مجزوم لأنه فعل الشرط. «أخوك»: نائب فاعل مرفوع، وهو مضاف، والكاف في محل جر بالإضافة. «تصرع»: فعل مضارع للمجهول، وهو جواب الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: «أنت».

وجملة النداء: «يا أقرع» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «إنك إن يصرع...» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «إن يصرع أخوك تصرع» في محل رفع خبر «إن». وجملة: «تصرع» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «إن يصرع... تصرع» حيث ورد فعل الشرط «يصرع» مجزوماً، وجواب الشرط «تصرع» مرفوعاً وهذا نادر وضعيف.

١٠٩٠ - التخریج: البيت لأبي ذؤيب الهذلي في خزنة الأدب ٥٢/٩، ٥٧، ٧١؛ وشرح أبيات سيبويه ١٩٣/٢؛ وشرح أشعار الهذليين ٢٠٨/١؛ وشرح التصريح ٢٤٩/٢؛ والشعر والشعراء ٦٥٩/٢؛ والكتاب ٧٠/٣؛ ولسان العرب ٤٩٥/٤ (ضير)، ٢٣٣/٨ (طبع)؛ والمقاصد النحوية ٤٣١/٤؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ١٥٨/٨؛ والمقتضب ٧٢/٢.

شرح المفردات: الطوق: القدرة. مطبّعة: مليئة. يضيرها: يضرها.

المعنى: يصف الشاعر قرية كثيرة الخير، فيقول: إنه مهما يحمل منها فوق طاقته فإنه لن ينقصها.

الإعراب: «فقلت»: الفاء بحسب ما قبلها، «قلت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «تحمل»: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «فوق»: ظرف منصوب متعلق بـ «تحمل»، وهو مضاف. «طوقك»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، والكاف في محل جر بالإضافة. «إنها»: حرف مشبه =

وقراءة طلحة بن سليمان ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ﴾^(١) وقد أشعر كلامه بأنه لا يختص بالضرورة، وهو مقتضى كلامه أيضاً في شرح الكافية، وفي بعض نسخ التسهيل، وصرح في بعضها بأنه ضرورة، وهو ظاهر كلام سيبويه؛ فإنه قال: وقد جاء في الشعر، وقد عرفت أن قوله: «بعد مضارع» ليس على إطلاقه بل محلّه في غير المنفيّ بـ «لم» كما سبق.

تنبيهات: الأول: اختلف في تخريج الرفع بعد المضارع؛ فذهب المبرد إلى أنه على حذف الفاء مطلقاً، وفصل سيبويه بين أن يكون قبله ما يمكن أن يطلبه نحو: «إنك» في البيت فالأولى أن يكون على التقديم والتأخير، وبين أن لا يكون فالأولى أن يكون على حذف الفاء، وجوز العكس. وقيل: إن كانت الأداة اسم شرط فعلى إضمار الفاء، وإلا فعلى التقديم والتأخير.

الثاني: قال ابن الأنباري: يحسن الرفع هنا إذا تقدم ما يطلب الجزاء قبل «إن» كقولهم: «طعامك إن تزوّنا نأكل» تقديره: طعامك نأكل إن تزوّنا.

الثالث: ظاهر كلامه موافقة المبرد؛ لتسميته المرفوع جزاءً، ويحتمل أن يكون سمّاه جزاءً باعتبار الأصل وهو الجزم، وإن لم يكن جزاءً إذا رفع.

* * *

٧٠١- وَأَفْرُنُ بِفَا حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرِهَا، لَمْ يَنْجَعِلْ (وَأَفْرُنُ بِفَا حَتْمًا) أي: وجوباً (جَوَابًا لَوْ جُعِلَ * شَرْطًا لِأَنَّ أَوْ غَيْرِهَا) من أدوات

= بالفعل، و «ها» ضمير في محل نصب اسم «إن». «مطبّعة»: خير «إن» مرفوع. «من»: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. «يأتها»: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، و «ها» ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «لا»: حرف نفي. «يضيئها»: فعل مضارع جواب الشرط مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو»، و «ها» ضمير في محل نصب مفعول به.

وجملة: «قلت» بحسب ما قبلها. وجملة: «تحمل» في محل نصب مفعول به. وجملة «إنها مطبّعة» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «من يأتها لا يضيئها» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «يأتها» في محل رفع خبر المبتدأ «من». وجملة «يضيئها» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «لا يضيئها» حيث رفع الفعل المضارع الواقع جواباً لشرط غير ماضٍ ولا مضارع منفيّ بـ «لم»، وهذا ضعيف عند جمهور النحاة.

الشرط (لَمْ يَنْجَعِلْ) وذلك الجملة الاسمية، نحو: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِيْخِيْرٍ فَهُوَ عَلَيَّ كَلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٍ﴾^(١)، والطلبية نحو: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُوْنِيْ يُحِبُّكُمْ اللّٰهُ﴾^(٢)، ونحو: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصّٰلِحٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَفُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾^(٣) في رواية ابن كثير، وقد اجتمعا في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ﴾^(٤)؛ والتي فعلها جامد، نحو: ﴿إِنْ تَرَنِىْ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَى رَبِّيْ﴾^(٥)، أو مقرون بـ «قد» نحو: ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ﴾^(٦)، أو تنفيس، نحو: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيْكُمْ اللّٰهُ﴾^(٧)، أو «لن»، نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ تُكْفَرُوهُ﴾^(٨)، أو «ما»، نحو: ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ﴾^(٩)؛ وقد تحذف للضرورة، كقوله [من البسيط]:

١٠٩١ - مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللّٰهُ يَشْكُرْهَا [لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ عِنْدَ اللّٰهِ وَالنَّاسِ]

وقوله [من الطويل]:

١٠٩٢ - وَمَنْ لَا يَزَلْ يَنْقَادُ لِلْغَيِّ وَالصَّبَا سَيْلَفَى عَلَى طُولِ السَّلَامَةِ نَادِمًا

(٦) يوسف: ٧٧.

(٧) التوبة: ٢٨.

(٨) آل عمران: ١١٥.

(٩) يونس: ٧٢.

(١) الأنعام: ١٧.

(٢) آل عمران: ٣١.

(٣) طه: ١١٢.

(٤) آل عمران: ١٦٠.

(٥) الكهف: ٤٠، ٣٩.

١٠٩١ - التخريج: البيت للحطيئة في ديوانه ص ١٠٩؛ والخصائص ٤٨٩/٢ برواية مختلفة.

اللغة: العرف: المعروف.

الإعراب: من: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يفعل: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». الحسنات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. الله: مبتدأ مرفوع بالضمة. يشكرها: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و«الهاء»: ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». لا: نافية. يذهب: فعل مضارع مرفوع. العرف: فاعل مرفوع بالضمة. عند: ظرف مكان متعلق بـ «يذهب»، وهو مضاف. الله: اسم الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة. والناس: «الواو»: حرف عطف، «الناس»: معطوف على «الله» مجرور بالكسرة.

وجملة «من يفعل لا يعدم»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «يفعل»: في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة «الله يشكرها»: جواب شرط جازم مقترن بالفاء المحذوفة للضرورة محلها الجزم. وجملة «لا يذهب...»: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «من يفعل الحسنات الله يشكرها» حيث حذفت الفاء من جواب الشرط: «الله يشكرها»

للضرورة.

١٠٩٢ - التخريج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ٢/٢٥٠؛ والمقاصد النحوية ٤/٤٣٣.

قال الشارح: أو ندور، ومثّل للندور بما أخرجه البخاري من قوله ﷺ لأبي بن كعب: فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا اسْتَمْتَعْ بِهَا. وعن المبرد إجازة حذفها في الاختيار، وقد جاء حذفها وحذف المبتدأ في قوله [من الطويل]:

١٠٩٣ - [بني ثعلبي لا تنكعوا العنز شربها] يبي ثعلبي من ينكع العنز ظالم

= شرح المفردات: الغي: الضلال. الصبا: الطيش والجهل.

المعنى: يقول: من يتمادى في غيّه وجهله فسوف يندم وإن رافقته السلامة طويلاً.

الإعراب: «ومن»: الواو بحسب ما قبلها، «من»: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ. «لا»: حرف نفي. «يزل»: فعل مضارع ناقص مجزوم لأنه فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر تقديره: «هو». «ينقاد»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «الغني»: جار ومجرور متعلقان بـ «ينقاد». «والصبا»: الواو حرف عطف، «الصبا»: معطوف على «الغني» مجرور. «سيلفي»: السين: حرف تنفيس، «يلفي» فعل مضارع للمجهول، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «على طوب»: جار ومجرور متعلقان بـ «يلفي»، وهو مضاف. «السلامة»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «نادماً»: مفعول به ثانٍ لـ «يلفي».

وجملة «من لا يزل...» بحسب ما قبلها. وجملة فعل الشرط «لم يزل...» في محل رفع خبر المبتدأ «من». وجملة «سيلفي» في محل جزم جواب الشرط الجازم على تقديره اقتترانه بالفاء.

الشاهد فيه قوله: «سيلفي» حيث جاء جواب الشرط المقترن بحرف التنفيس غير مقترن بالفاء.

١٠٩٣ - التخريج: البيت للأسدي (دون تحديد) في الكتاب ٦٥/٣؛ والمقاصد النحوية ٤٤٨/٤؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٣٦٤/٨ (نكع)؛ والمحتسب ١/١٢٢، ١٩٣.

اللغة: لا تنكعوا: لا تمنعوا.

الإعراب: بني: منادى منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف. ثعل: مضاف إليه مجرور بالكسرة. تنكعوا: فعل مضارع مجزوم بحذف النون، و«الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. العنز: مفعول به. شربها: مفعول به ثانٍ، وهو مضاف، و«ها» ضمير في محل جر بالإضافة. بني: منادى منصوب بالياء، وهو مضاف. ثعل: مضاف إليه مجرور. من: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. ينكع: فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو» وهو فعل الشرط. العنز: مفعول به منصوب بالفتحة. ظالم: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو».

وجملة «بني ثعل» الندائية ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لا تنكعوا»: استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة النداء الثانية، استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «من ينكع فهو ظالم»: استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «ينكع»: في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة «هو ظالم»: في محل جزم جواب الشرط.

الشاهد فيه قوله: «من ينكع العنز ظالم» حيث حذف المبتدأ مع الفاء التي تربط جواب الشرط للضرورة. والذي حسن الحذف هو قرب «من» من الموصولة.

وإنما وجب قرُنُ الجواب بالفاء فيما لا يصلح شرطاً ليعلم الارتباط؛ فإن ما لا يصلح للارتباط مع الاتصال أحقُّ بأن لا يصلح مع الانفصال؛ فإذا قرن بالفاء علم الارتباط.

أما إذا كان الجواب صالحاً لجعله شرطاً كما هو الأصل لم يحتج إلى فاء يقرن بها، وذلك إذا كان ماضياً متصرفاً مجرداً من «قد» وغيرها، أو مضارعاً مجرداً أو منفياً بـ «لا» أو «لم».

قال الشارح: ويجوز اقترانه بها، فإن كان مضارعاً رفع، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ قَبْلِ فَصَدَقْتَ﴾^(١)، وقوله: ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَبَّتْ﴾^(٢)، وقوله: ﴿فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾^(٣)، هذا كلامه.

وهو معترض من ثلاثة أوجه:

الأول: أن قوله «ويجوز اقترانه بها» يقتضي ظاهره أن الفعل هو الجواب مع اقترانه بالفاء، والتحقيق حينئذ أن الفعل خبر مبتدأ محذوف، والجواب جملة اسمية، قال في شرح الكافية: فإن اقرن بها فعلى خلاف الأصل، وينبغي أن يكون الفعل خبر مبتدأ، ولولا ذلك لحكم بزيادة الفاء وجزم الفعل إن كان مضارعاً؛ لأن الفاء على ذلك التقدير زائدة في تقدير السقوط، لكن العرب التزمت رفع المضارع بعدها، فعلم أنها غير زائدة، وأنها داخلة على مبتدأ مقدر كما تدخل على مبتدأ مصرح به.

الثاني: ظاهر كلامه جواز اقتران الماضي بالفاء مطلقاً، وليس كذلك، بل الماضي المتصرف المجرد على ثلاثة أضرب، ضرب لا يجوز اقترانه بالفاء، وهو ما كان مستقبلاً معنًى ولم يُقصد به وعد أو وعيد، نحو: «إِنْ قَامَ زَيْدٌ قَامَ عَمْرُو»، وضرب يجب اقترانه بالفاء، وهو ما كان ماضياً لفظاً ومعنى، نحو: ﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ قَبْلِ فَصَدَقْتَ﴾^(٤) و«قُدًّا» معه مقدرة، وضرب يجوز اقترانه بالفاء، وهو ما كان مستقبلاً معنًى وقُصِدَ به وعدٌ أو وعيد، نحو: ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ﴾^(٥). قال في شرح الكافية: لأنه إذا كان وعداً أو وعيداً حسنً أن يقدر ماضي المعنى؛ فعومل معاملة الماضي حقيقة، وقد

(٤) يوسف: ٢٦.

(٥) النمل: ٩٠.

(١) يوسف: ٢٦.

(٢) النمل: ٩٠.

(٣) الجن: ١٣.

نصّ على هذا التفصيل في شرح الكافية .

الثالث: أنه مثل ما يجوز اقترانه بالفاء بقوله تعالى: ﴿فَصَدَقْتُ﴾^(١) وليس كذلك، بل هو مثال الواجب كما مرّ .

تنبيه: هذه الفاء فاء السبب الكائنة في نحو: «يَقُومُ زَيْدٌ فَيَقُومُ عمرو»، وتعيّنت هنا للربط لا للتشريك، وزعم بعضهم أنها عاطفة جملة على جملة؛ فلم تخرج عن العطف، وهو بعيد .

* * *

٧٠٢ - وَتَخْلُفُ الْفَاءُ إِذَا الْمَفْاجَاةُ كَ «إِنْ تَجُدْ إِذَا لَنَا مَكَا فَاءُ»

(وَتَخْلُفُ الْفَاءُ إِذَا الْمَفْاجَاةُ) في الربط، إذا كان الجواب جملة اسمية غير طلبية لم يدخل عليها أداة نفي ولم يدخل عليها «إِنَّ» (كَيْنَ تَجُدْ إِذَا لَنَا مَكَا فَاءُ)، ﴿وَأِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ مِمَّا قَدَّمْتْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَفْتَنُونَ﴾^(٢) لأنها مثلها في عدم الابتداء بها، فوجودها يحصل ما تحصل الفاء من بيان الارتباط، فأما نحو: «إِنْ عَصَى زَيْدٌ فَوَيْلٌ لَهُ»، ونحو: «إِنْ قَامَ زَيْدٌ فَمَا عَمْرُو قَائِمٌ»، ونحو: «إِنْ قَامَ زَيْدٌ فَإِنَّ عَمْرَأَ قَائِمٌ» فيتعيّن فيها الفاء .

وقد أفهم كلامه أن الربط بـ «إذا» نفسها، لا بالفاء مقدّرة قبلها، خلافاً لمن زعمه، وأنها ليست أصلاً في ذلك، بل واقعة موقع الفاء، وأتّه لا يجوز الجمع بينهما في الجواب .

تنبيهان: الأول: أعطى القيود المشروطة في الجملة بالمثال، لكنه لا يعطي اشتراطها؛ فكان ينبغي أن يبيّنه .

الثاني: ظاهر كلامه أنّ «إذا» يُرْبَطُ بها بعد «إِنْ» وغيرها من أدوات الشرط وفي بعض نسخ التسهيل «وقد تنوب بعد إن «إذا» المفاجأة عن الفاء» فخصّه بـ «إن»، وهو ما يؤذن به تمثيله، قال أبو حيان: وموردُ السماعِ «إِنْ»، وقد جاءت بعد «إذا» الشرطية، نحو: ﴿فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾^(٣) .

* * *

(١) يوسف: ٢٦ .

(٢) الروم: ٣٦ .

(٣) الروم: ٤٨ .

٧٠٣- وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَا إِنْ يَقْتَرِنُ بِالْفَا أَوْ الْوَاوِ بِتَثْلِيثِ قَمِنْ

(وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَا) وهو أن تأخذ أداة الشرط جوابها (إِنْ يَقْتَرِنُ * بِالْفَا أَوْ الْوَاوِ

بِتَثْلِيثِ قَمِنْ) أي: حقيق؛ فالجزم بالعطف، والرفع على الاستئناف، والنصب بـ «أن» مضمرة وجوباً وهو قليل، قرأ عاصم وابن عامر ﴿يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ﴾^(١) بالرفع، وبقيةهم بالجزم، وابن عباس بالنصب، وقرىء بهن: ﴿مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ﴾^(٢)، ﴿وَإِنْ تُخَفَوْهَا وَتَوْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَنُكِّفَرُ﴾^(٣)، وقد روى بهن «نأخذ» من قوله [من الوافر]:

١٠٩٤- فَإِنْ يَهْلِكُ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكُ رَيْبِعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ
وَيَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ

(١) البقرة: ٢٨٤.

(٢) الأعراف: ١٨٦.

(٣) البقرة: ٢٧١.

١٠٩٤ - التخريج: البيتان للناطقة الذيباني في ديوانه ص ١٠٦؛ والأغاني ٢٦/١١؛ وخزانة الأدب ٥١١/٧، ٣٦٣/٩؛ وشرح أبيات سيويه ٢٨/١؛ وشرح المفصل ٨٣/٦، ٨٥؛ والكتاب ١٩٦/١؛ والمقاصد النحوية ٥٧٩/٣، ٤٣٤/٤؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٠٠؛ والأشباه والنظائر ١١/٦؛ والاشتقاق ص ١٠٥؛ وأمالي ابن الحاجب ٤٥٨/١؛ والإنصاف ١٣٤/١؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٥٨؛ ولسان العرب ٢٤٩/١ (حب)، ٣٩٠ (ذنب)؛ والمقتضب ١٧٩/٢.

اللغة: ربيع الناس: شبه ممدوحه بالربيع للدلالة على ما يحمله من نعم وخير للناس. الذناب: الأطراف. أجب الظهر: بدون سنام، كناية عن الحاجة التي تعقب موته.

المعنى: يقول: إن هلك أبو قابوس أجذب الخير وانقطع الرخاء عن الناس، وغدوا في عسرة من أمرهم وكدر في عيشهم.

الإعراب: «فإن»: الفاء بحسب ما قبلها، «إن»: حرف شرط جازم. «يهلك»: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط. «أبو»: فاعل مرفوع بالواو، وهو مضاف. «قابوس»: مضاف إليه. «يهلك»: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. «ربيع»: فاعل مرفوع، وهو مضاف. «الناس»: مضاف إليه. «والشهر»: الواو: حرف عطف، «الشهر»: معطوف على «ربيع» مرفوع. «الحرام»: نعت «الشهر» مرفوع. «ونأخذ»: الواو حرف عطف، «نأخذ»: معطوف على جواب الشرط مجزوم، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «نحن». ويجوز أن يكون مرفوعاً فتكون الواو استئنافية، و«نأخذ»: فعل مضارع مرفوع، أو منصوباً، فتكون الواو للمعية، و«نأخذ»: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة. «بعدها»: ظرف زمان متعلق بـ «نأخذ»، وهو مضاف، و«ها» ضمير في محل جر بالإضافة. «بذناب»: جار ومجرور متعلقان بـ «نأخذ»، وهو مضاف. «عيش»: =

وإنما جاز النصبُ بعد الجزاء لأن مضمونه لم يتحقق وقوعه، فأشبهه الواقعُ بعده الواقع بعد الاستفهام. أما إذا كان اقترانُ الفعل بعد الجزاء بـ «ثم» فإنه يمتنع النصب، ويجوز الجر والرفع.

* * *

فإن توسَّط المضارع المقرون بالفاء أو الواو بين جملة الشرط وجملة الجزاء فالوجهُ جزمه، ويجوز النصب، وإلى ذلك الإشارة بقوله:

٧٠٤ - (وَجَزَمُ أَوْ نَصَبٌ لِفَعْلٍ إِثْرًا أَوْ وَاوٍ أَنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ اِكْتَنَفَا)

فالجزم نحو: ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(١)، وهو الأشهر، ومن شواهد النصب قوله [من الطويل]:

١٠٩٥ - وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نُؤْوِهِ [وَلَا يَخْشَى ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا]

= مضاف إليه. «أجب»: نعت «عيش» مجرور، وهو مضاف. «الظهر»: مضاف إليه مجرور. «ليس»: فعل ماضٍ ناقص. «له»: جار ومجرور متعلقان بخبر «ليس». «سنام»: اسم «ليس» مرفوع.

وجملة: «إن يهلك...» الشرطية بحسب ما قبلها. وجملة: «يهلك»: لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو «إذا». وجملة: «نأخذ» معطوفة على «يهلك»، أو استئنافية. وجملة: «ليس له سنام» في محلّ جرّ نعت ثانٍ لـ «عيش».

الشاهد فيهما قوله: «ونأخذ» حيث روي بالرفع والنصب والجزم كما بيّنا.

(١) يوسف: ٩٠.

١٠٩٥ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢١٤/٤؛ وشرح التصريح ٢٥١/٢؛ وشرح شواهد المغني ٤٠١/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٦١؛ ومغني اللبيب ٥٦٦/٢؛ والمقاصد النحويّة ٤٣٤/٤.

اللغة والمعنى: يقترب: يدنو أو يجاور. يخضع: يأتمر بأوامرنا. نؤوه: نحّمه، أو ننزله عندنا. يخشى: يخاف. هضماً: غضباً، أو ظلماً.

يقول: من ينزل في جوارنا، ويخضع لأوامرنا نحفظ حقوقه، ونحّمه من كلّ عدوان.

الإعراب: ومن: الواو: بحسب ما قبلها، من: اسم شرط جازم في محلّ رفع مبتدأ. يقترب: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، والفاعل: هو. منا: جار ومجرور متعلقان بـ «يقترب». ويخضع: الواو: واو المعية، يخضع: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، والفاعل: هو، والمصدر المؤوّل من «أن» =

ولا يجوز الرفع، لأنه لا يصح الاستئناف قبل الجزاء، وألحق الكوفيون «ثم» بالفاء والواو، فأجازوا النصب بعدها، واستدلوا بقراءة الحسن: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ﴾^(١)، وزاد بعضهم «أو».

* * *

٧٠٥ - وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ الْمَعْنَى فُهُمْ

(وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ) أي بقربنة، نحو: ﴿فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِي نَفَقًا فِي الْأَرْضِ﴾^(٢) الآية، أي: فافعل وهذا كثير، ويجب ذلك إن كان الدال عليه ما تقدم مما هو جواب في المعنى، نحو: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(٣). أو ما تأخر من جواب قسم سابق عليه كما سيأتي (وَالْعَكْسُ) وهو أن يغني الجواب عن الشرط (قَدْ يَأْتِي) قليلاً (إِنْ الْمَعْنَى فُهُمْ) أي دلّ الدليل على المحذوف، كقوله [من الوافر]:

١٠٩٦ - فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكَفٍّ وَإِلَّا يَغْلُ مَفْرَقَكَ الْحَسَامُ

= يخضع معطوف على مصدر منتزع مما قبله. نؤوه: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، والفاعل: نحن، والهاء: في محل نصب مفعول به. ولا: الواو: حرف عطف، لا: حرف نفي. يخش: فعل مضارع مجزوم معطوف على «نؤوه» وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، والفاعل: هو. ظلماً: مفعول به منصوب. ما: حرف مصدرى. أقام: فعل ماضى، والفاعل: هو. ولا: الواو: حرف عطف، لا: حرف لتأكيد النفي. هضماً: اسم معطوف على «ظلماً» منصوب.

وجملة (من يقترب...) الشرطية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية أو معطوفة على جملة سابقة. وجملة (يقترب...) الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «من». وجملة (نؤوه) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو «إذا». وجملة (لا يخش...) الفعلية معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب. وجملة (أقام) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

والشاهد فيه قوله: «ويخضع» حيث جاء منصوباً، وقد توسّط بين الشرط «يقترب» وجوابه «نؤوه».

(١) النساء: ١٠٠.

(٢) الأنعام: ٣٥.

(٣) آل عمران: ١٣٩.

١٠٩٦ - التخریج: البيت للأحوص في ديوانه ص ١٩٠؛ والأغاني ٢٣٤/١٥؛ والدرر ٨٧/٥؛
وخزانة الأدب ١٥١/٢؛ وشرح التصريح ٢٥٢/٢٠؛ وشرح شواهد المغني ٧٦٧/٢، ٩٣٦؛ والمقاصد
التحوية ٤٣٥/٤؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٧٢/١؛ وأوضح المسالك ٢١٥/٤؛ ووصف المباني ص ١٠٦؛
وشرح ابن عقيل ص ٥٩٠؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٦٩؛ ولسان العرب ٤٦٩/١٥ (أما لا)؛ ومغني
الليبي ٦٤٧/٢؛ والمقرب ٢٧٦/١؛ وهمع الهوامع ٦٢/٢.

أي: وإلا تطلقها يعل. وقوله [من الطويل]:

١٠٩٧ - متى تُؤخِّدُوا قَسراً بِظَنَّةِ عَامِرٍ وَلَا يَنْجُ إِلَّا فِي الصَّفَادِ يَزِيدُ
أراد: متى تُثَقِّفُوا تُؤخِّدُوا.

تنبيهات: الأول: أشار بـ «قَدْ» إلى أن حذف الشرط أقل من حذف الجواب كما نص عليه في شرح الكافية، لكنّه في بعض نسخ التسهيل سوّى في الكثرة بين حذف الجواب وحذف الشرط المنفيّ بـ «لا» تالية «إن» كما في البيت الأول، وهو واضح، فليكن مراده هنا أنه أقل منه في الجملة.

= اللغة والمعنى: الكفو: المشابه والمثل. المفرق: وسط الرأس. الحسام: السيف القاطع.

يقول: طلق زوجتك لأنك غير مناسب لها، وإلا ضرب رأسك بالحسام.

الإعراب: فطلقها: الفاء: بحسب ما قبلها، طلقها: فعل أمر مبني. والفاعل: أنت، و«ها» في محل نصب مفعول به. فلست: الفاء: حرف استئناف أو تعليل، لست: فعل ماضي ناقص، والتاء: ضمير في محل رفع اسم «ليس». لها: جار ومجرور متعلقان بـ «كفاء». بكفاء: الباء: حرف جر زائد، كفاء: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ليس». وإلا: الواو: حرف عطف، إلا: أصلها: إن لا. إن: حرف شرط. لا: نافية. وفعل الشرط محذوف تقديره: «تطلقها». يعل: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره. مفرقك: مفعول به منصوب، وهو مضاف، والكاف: في محل جر بالإضافة. الحسام: فاعل مرفوع بالضمّة.

وجملة (طلقها...) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها ابتدائية، أو استئنافية، أو معطوفة على جملة سابقة. وجملة (لست بكفاء لها) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها استئنافية أو تعليلية. وجملة (إلا يعل) الفعلية معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب. وجملة (يعل مفرقك الحسام) الفعلية لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو «إذا».

والشاهد فيه قوله: «وإلا يعل» حيث حذف فعل الشرط لدلالة ما قبله عليه، والتقدير: إلا تطلقها يعل مفرقك الحسام.

١٠٩٧ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٩٠/٥؛ وشرح التصريح ٢٥٢/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٣٦/٤؛ وجمع الهوامع ٦٣/٢.

اللغة: قسراً: قهراً. الظنة: التهمة. الصفاد: ما يوثق به الأسير من القيود.

المعنى: يحذر الشاعر قوم عامر فيقول: عندما تؤخذون قسراً لن ينجو منكم إلا يزيد وهو في القيود. الإعراب: متى: اسم شرط جازم في محل نصب مفعول فيه، متعلق بـ «تؤخذوا». تؤخذوا: فعل مضارع للمجهول مجزوم، و«الواو»: ضمير في محل رفع نائب فاعل. قسراً: حال منصوب. بظنة: جار ومجرور متعلقان بـ «تؤخذوا»، وهو مضاف. عامر: مضاف إليه مجرور. ولا: «الواو»: عاطفة، و«لا»: نافية. ينج: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة. إلا: حرف حصر واستثناء. في الصفاد: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «يزيد». يزيد: فاعل مرفوع بالضمّة.

الثاني: قال في التسهيل: وَيُحَدِّفَانْ بَعْدَ «إِنْ» فِي الضَّرُورَةِ، يَعْنِي الشَّرْطَ وَالْجِزَاءَ، كَقَوْلِهِ [مَنْ الرِّجْزُ]:

١٠٩٨ - قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْزُ كَانَ فَقِيْرًا مُعْدِمًا قَالَتْ وَإِنْزُ
التقدير: وإن كان فقيراً معدماً رضيته؟ وكلامه في شرح الكافية يؤذن بجوازه في
الاختيار على قلة، وكذا كلام الشارح، ولا يجوز ذلك - أعني حذف الجزئين معاً - مع غير
«إِنْ».

= وجملة «متى تتقفوا تؤخذوا»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة فعل الشرط في محل جر
بالإضافة. وجملة «تؤخذوا»: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو «إذا» لا محل لها. وجملة «لا
ينج...»: معطوفة على جملة «تؤخذوا».

الشاهد فيه قوله: «متى تؤخذوا» حيث حذف فعل الشرط تقديره: «متى تُتقفوا تؤخذوا».

١٠٩٨ - التخریج: الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٨٦؛ وخزانة الأدب ١٤/٩، ١٦،
٢١٦/١١؛ والدرر ٨٨/٥؛ وشرح التصريح ٣٧/١؛ وشرح شواهد المغني ٩٣٦/٢؛ والمقاصد النحوية
١٠٤/١؛ وبلا نسبة في الدرر ١٨١/٥؛ ووصف المباني ص ١٠٦؛ وشرح التصريح ١٩٥/١؛ وشرح عمدة
الحافظ ص ٣٧٠؛ ومغني اللبيب ٦٤٩/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٣٦/٤؛ ودمع الهوامع ٦٢/٢، ٨٠.

شرح المفردات: المعدم: من لا مال له، الفقير.

المعنى: يقول: لقد قالت بنات العم لـ «سلمى» بألا ترفض من جاء يطلب يدها وإن كان فقيراً،
فرحبت «سلمى» به. وهذا القول قريب من المثل القائل: «زوج من عود خير من قعود».

الإعراب: «قالت»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء للتأنيث. «بنات»: فاعل مرفوع بالضمة، وهو
مضاف. «العم»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «يا»: حرف نداء. «سلمى»: منادى مبني على الضمة المقدرة
في محل نصب. «وإن»: الواو: حالية و «إن» حرف وصل، أو «الواو» حرف عطف، عطف على محذوف،
و «إن» حرف شرط جازم. «كان»: فعل ماضٍ ناقص، وهو فعل الشرط في محل جزم، واسمه ضمير مستتر
تقديره «هو». «فقيراً»: خبر «كان» منصوب. «معدماً»: نعت «فقيراً» منصوب، أو خبر ثانٍ لـ «كان» منصوب.
وجواب الشرط محذوف تقديره: «إن كان فقيراً معدماً أفترضين به». «قالت»: فعل ماضٍ مبني على الفتح،
والتاء: للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي». «وإن»: الواو حالية. و «إن»: حرف وصل،
أو «الواو» حرف عطف، و «إن»: حرف شرط جازم، وفعله وجوابه محذوفان تقديرهما: «وإن كان فقيراً
معدماً رضيته به».

وجملة: «قالت بنات العم» الفعلية ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «يا سلمى» في محل
نصب مفعول به. والجملة من إن الوصلية والجملة المحذوفة في محل نصب حال، باعتبار «الواو» حالية،
أو معطوفة على جملة محذوفة يدل عليها سياق الكلام. وجملة «قالت»: الثانية استئنافية لا محل لها من
الإعراب. وجملة «إن كان فقيراً رضيته به»: الشرطية المحذوفة تعرب مثل الجملة الشرطية الأولى.

الثالث: إنما يكون حَذَفُ الشرط قليلاً إذا حذف وحده كلّهُ، فإن حذف مع الأداة فهو كثير، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ﴾^(١) تقديره: إن افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم أنتم ولكن الله قتلهم، وقوله تعالى: ﴿فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ﴾^(٢) تقديره: إن أرادوا ولياً بحق فالله هو الوليُّ بالحق لا وليٌّ سواه، وقوله تعالى: ﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ﴾^(٣)، أصله: فإن لم يأت أن تُخْلِصُوا العبادة لي في أرضٍ فإيائي في غيرها فاعبدون، وكذا إن حُذِفَ بعضُ الشرط، نحو: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾^(٤)، ونحو: «إِنْ خَيْرٌ فَخَيْرٌ».

* * *

٧٠٦- وَأُحْذِفُ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ جَوَابَ مَا أُخْرِزَتْ فَهَو مُلْتَزِمٌ

(وَأُحْذِفُ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ) غير امتناعي (وَقَسَمٍ * جَوَابَ مَا أُخْرِزَتْ)، أي: منهما؛ استغناء بجواب المتقدم (فهو) أي: الحذف (مُلْتَزِمٌ) فجواب القسم يكون مؤكداً باللام أو «إِنْ» أو منفياً، وجوابُ الشرط مقرون بالفاء أو مجزوم؛ فمثال تقدّم الشرط: «إِنْ قَامَ زَيْدٌ وَاللَّهِ أَكْرَمُهُ، وَإِنْ يَقُمْ وَاللَّهِ فَلَنْ أَقُومَ»، ومثال تقدّم القسم «وَاللَّهِ إِنْ قَامَ زَيْدٌ لَأَقُومَنَّ، وَاللَّهِ إِنْ لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ إِنْ عَمَرَأ لَيَقُومُ، أَوْ يَقُومُ»، وَ «اللَّهِ إِنْ لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ مَا يَقُومُ عَمْرُو» وأما الشرط الامتناعي نحو «لو» و «لولا» فإنه يتعيّن الاستغناء بجوابه، تقدّم القسم أو تأخر، كقوله [من الطويل]:

١٠٩٩- فَأَقْسِمُ لَوْ أَنَدَى النَّدِيَّ سَوَادَهُ لَمَا مَسَحَتْ تِلْكَ الْمَسَالَاتِ عَامِرُ

= الشاهد فيه قوله: «إِنَّ...» حيث ألحق التنوين الغالي في الموضوعين، وهو يدخل على التوافي المقيدة، ودخوله هنا دليل على أنه لا يختصّ فقط بالاسم.

وهنا شاهد آخر للنحاة، وهو حذف فعل الشرط وجوابه بعد «إِنْ»، والتقدير: وإن كان كذلك رضيته.

(٣) العنكبوت: ٥٦.

(١) الأنفال: ١٧.

(٤) التوبة: ٦.

(٢) الشورى: ٩.

١٠٩٩ - التخريج: البيت بلا نسبة في لسان العرب ٣٥١/١١ (سيل)؛ والمقاصد النحوية ٤٥٠/٤.

اللغة: أندى: حضر. الندى: المجلس. سواده: شخصه. المسالات: ج المسالة، وهي جانباً

اللحية.

المعنى: يقول مقسماً: لو حضر الممدوح مجلس القوم لما استطاع بنو عامر أن يمسحوا لحاهم =

وكقوله [من الرجز]:

١١٠٠ - وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا [وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا]

نصّ على ذلك في الكافية والتسهيل، وهو الصحيح، وذهب ابن عصفور إلى أن الجواب في ذلك القسم؛ لتقدمه، ولزوم كونه ماضياً، لأنه مُغْنِي عن جواب «لو» و«لولا»، وجوابهما لا يكون إلا ماضياً، وقوله في باب القسم في التسهيل: «وتُصَدَّر - يعني جملة الجواب - في الشرط الامتناعيّ بلو أو لولا» يقتضي أنّ «لو» و«لولا» وما دخلتا عليه جواب القسم، وكلامه في الفصل الأول من باب عوامل الجزم يقتضي أنّ جواب القسم محذوف استغناءً بجواب «لو» و«لولا»، والعذر له في عدم التنبية هنا على «لو» و«لولا» أن الباب

= وشواربهم من هيئته وسطوته، وشدة بأسه على الناس. وهذا دليل على ضعف بني عامر وجبنهم لدى ملافة الممدوح.

الإعراب: فأقسم: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «أقسم»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». لو: شرطية غير جازمة. أُنْدَى: فعل ماضي. الندي: فاعل مرفوع. سواده: مفعول به، وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. لما: اللام واقعة في جواب الشرط، و«ما»: نافية. مسحت: فعل ماضي، و«التاء»: للتأنيث. تلك: اسم إشارة في محلّ نصب مفعول به. المسالات: بدل من «تلك» منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. عامر: فاعل مرفوع بالضمّة.

وجملة «أقسم» بحسب ما قبلها. وجملة «أُنْدَى»: فعل الشرط غير الظرفي لا محلّ لها. وجملة «لما مسحت»: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب، وحذف جواب القسم استغناءً بجواب الشرط. الشاهد فيه قوله: «لما مسحت...» حيث اكتفي بجواب واحد للقسم وللشرط.

١١٠٠ - التخريج: الرجز لعبد الله بن رواحة في ديوانه ص ١٠٨؛ ولعامر بن الأكوخ في المقاصد النحوية ٤/٤٥١؛ وله أو لعبد الله في الدرر ٤/٢٣٦؛ وشرح شواهد المغني ١/٢٨٧؛ وبلا نسبة في الأزهية ص ١٦٧؛ وشرح المفصل ٣/١١٨؛ وهمع الهوامع ٢/٤٣.

الإعراب: والله: جار ومجرور متعلقان بفعل القسم المحذوف تقديره: «أقسم». لولا: حرف امتناع لوجود. الله: مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف تقديره: «لولا الله موجود». ما: نافية. اهتدينا: فعل ماضي، و«نا»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. ولا: «الواو»: حرف عطف، «لا»: زائدة لتأكيد النفي. تصدّقنا: فعل ماضي و«نا»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. ولا صلينا: معطوفة على «لا تصدّقنا» وتعرب إعرابها.

وجملة القسم ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «لولا الله»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ما اهتدينا»: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «لا تصدّقنا»: معطوفة على سابقتها. وجملة «لا صلينا»: معطوفة على سابقتها.

الشاهد فيه قوله: «لما اهتدينا» حيث اكتفي بجواب واحد للقسم وللشرط، ولا يجوز حذف القسم لأنّ الجواب منفيّ.

موضوعٌ للشرط غير الامتناعيّ، والمغاربةُ لا يسمُّونَ «لولا» شرطاً ولا «لو» إلا إذا كانت بمعنى «إن».

وهذا الذي ذكره إذا لم يتقدّم على الشرط غير الامتناعيّ والقسم ذو خبرٍ، فإن تقدّم جعل الجواب للشرط مطلقاً، وحُذِفَ جوابُ القسم، تقدّم أو تأخّر، كما أشار إلى ذلك بقوله:

* * *

٧٠٧- (وَإِنْ تَوَالَيْتَا وَقَبِلُ ذُو خَبَرٍ فَالْشَّرْطُ رَجَّحَ مُطْلَقاً بِلاَ حَذَرٍ)

وذلك نحو: «زَيْدٌ إِنْ يَقُمْ وَاللَّهِ يُكْرِمُكَ، وَزَيْدٌ وَاللَّهِ إِنْ يَقُمْ يُكْرِمُكَ»، و«إِنْ زَيْدٌ إِنْ يَقُمْ وَاللَّهِ يُكْرِمُكَ»، و«إِنْ زَيْدٌ وَاللَّهِ إِنْ يَقُمْ يُكْرِمُكَ»، وإنما جعل الجواب للشرط مع تقدّم ذي خبر لأن سقوطه مُخلٌ بمعنى الجملة التي هو منها، بخلاف القسم؛ فإنه مَسُوقٌ لمجرد التوكيد.

والمراد بذي الخبر ما يطلب خبراً من مبتدأ أو اسم كان ونحوه.

وأفهم قوله: «رَجَّحَ»، أنه يجوز الاستغناء بجواب القسم؛ فتقول: «زَيْدٌ وَاللَّهِ إِنْ قَامَ - أَوْ إِنْ لَمْ يَقُمْ - لِأُكْرِمَنَّه»، وهو ما ذكره ابن عصفور وغيره، لكن نصّ في الكافية والتسهيل على أن ذلك على سبيل التحتم، وليس في كلام سيبويه ما يدلّ على التحتم.

* * *

٧٠٨- (وَرُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسَمٍ شَرْطٌ بِلاَ ذِي خَبَرٍ مُقَدِّمٍ)

كما ذهب إليه الفراء؛ تمسكاً بقوله [من البسيط]:

١١٠١- لَيْسَ مُنِيَتَ بِنَا عَنْ غَيْبٍ مَعْرَكَةٍ لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَتَنَفَّلُ

١١٠١ - التخريج: البيت للأعشى في ديوانه ص ١١٣؛ وخزانة الأدب ٣٢٧/١١، ٣٠٠، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٥٧؛ ولسان العرب ٦٧٢/١١ (تقل)؛ والمقاصد النحوية ٢٨٣/٣، ٤٣٧/٤؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٣٤٣/١١.

وقوله [من الطويل]:

١١٠٢ - لئن كَانَ مَا حَدَّثْتَهُ الْيَوْمَ صَادِقًا أَصُمُّ فِي نَهَارِ الْقَيْظِ لِلشَّمْسِ بَادِيًا

= اللغة: منيت: ابتليت. غب معركة: عقب معركة. نتنفل: نتبرأ، نتخلص ونتهرب. والمعنى: يقول: لو قدر لك أن تبلى بنا عقب معركة خضناها لوجدت فينا نشاطاً لقتال جديد، ولما رأينا نتهرب من الخوض في الدماء مرة أخرى.

الإعراب: «لئن»: اللام موطئة للقسم، «إن»: حرف شرط جازم. «منيت»: فعل ماضٍ للمجهول، وهو فعل الشرط، والتاء ضمير في محل رفع نائب فاعل. «بنا»: جار ومجرور متعلقان بـ «منيت». «عن غب»: جار ومجرور متعلقان بـ «منيت»، وهو مضاف. «معركة»: مضاف إليه مجرور. «لا»: حرف نفي. «تلفنا»: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، و «نا»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «عن دماء»: جار ومجرور متعلقان بـ «نتنفل»، وهو مضاف. «القوم»: مضاف إليه مجرور. «نتنفل»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره «نحن».

وجملة القسم المحذوفة: «أقسم» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لئن منيت» اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لا تلفنا» جواب القسم لا محل لها من الإعراب. وجملة: «نتنفل» في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ «تلفنا».

الشاهد فيه قوله: «لا تلفنا» حيث ورد جواباً للشرط مع تقدم القسم عليه، فحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه.

١١٠٢ - التخريج: البيت لامرأة من عقيل في خزانة الأدب ١١/٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٦؛ والدرر ٤/٣٢٧؛ وشرح التصريح ٢/٢٥٤؛ وشرح شواهد المغني ٢/٦١٠؛ والمقاصد النحوية ٤/٤٣٨؛ وبلان نسبة في أوضح المسالك ٤/٢١٩؛ ولسان العرب ١٢/١٦٤ (ختم)؛ ومغني اللبيب ١/٢٣٦؛ وهمع الهوامع ٤٣/٢.

الإعراب: «لئن»: اللام حرف موطىء للقسم، و «إن» حرف شرط جازم. «كان»: فعل ماضٍ ناقص مبني في محل جزم فعل الشرط. «ما»: اسم موصول مبني في محل رفع اسم «كان». «حدّثته»: فعل ماضٍ للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، والتاء نائب فاعل، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ثانٍ. «اليوم»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «حدّثته». «صادقاً»: خبر «كان» منصوب بالفتحة. «أصمُّ»: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». «في نهار»: جار ومجرور متعلقان بـ «أصم»، و «نهار»: مضاف، و «القيظ»: مضاف إليه مجرور. «للشمس»: جار ومجرور متعلقان بـ «باديا». و «باديا»: حال من الضمير المستتر الفاعل في «أصم».

وجملة القسم المحذوفة: «أقسم» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «حدّثته» لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول، وجملة «أصم» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو «إذا». وجملة فعل الشرط وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه: جعل الجواب للشرط مع تأخره عن القسم، ولم يتقدّم عليهما ذو خبر، والفراء يجيزه. =

ومنع الجمهور ذلك، وتأولوا ما ورد على جعل اللام زائدة.

تنبيهات: الأول: كل موضع استغنى فيه عن جواب الشرط لا يكون فعل الشرط فيه إلا ماضي اللفظ، أو مضارعاً مجزوماً بـ «لم»، نحو: «وَلَكِنَّ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللهُ»^(١)، ونحو: «لَكِنَّ لَمْ تَنْتَه لِأَرْجُمْتِكَ»^(٢)، ولا يجوز: «أنت ظالم إن تفعل»، ولا «والله إن تقم لأقومن»، وأما قوله [من الكامل]:

١١٠٣ - [يُنِينِي عَلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلُ نَنَائِهِ] وَلَدَيْكَ إِنْ هُوَ يَسْتَزِدُّكَ مَزِيدٌ

= ويذهب جمهور النحاة إلى أنه إذا تقدّم على الشرط والقسم ذو خبر، جاز جعل الجواب لأيهما كان، وإن لم يتقدّم عليهما ذو خبر، كما في هذا البيت، وجب كون الجواب للمتقدم منهما، فلو جعلت اللام في «لئن» موطئة للقسم، كان القسم متقدماً على الشرط، وكان يجب - على مذهبهم - أن يؤتى بجواب القسم، وهو غير ما صنعه الشاعر. وقالوا في هذا البيت إنه ضرورة لا يقاس عليه، وقال بعضهم: اللام هنا ليست موطئة للقسم بل هي زائدة، وعلى هذا لا يكون قد اجتمع شرط وقسم.

(١) لقمان: ٢٥؛ والزمر: ٣٨.

(٢) مريم: ٤٦.

١١٠٣ - التخريج: البيت لعبد الله بن عنمة في خزانة الأدب ٤١/٩، ٤٢؛ والدرر ٧٥/٥؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٠٤١؛ وبلا نسبة في الخصائص ١١٠/١؛ وهمع الهوامع ٥٩/٢.

الإعراب: يثني: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». عليك: جار ومجرور متعلقان بـ «يثني». وأنت: «الواو»: حالية، «أنت»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أهل: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. نثائه: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. ولديك: «الواو»: حرف عطف، «لديك»: ظرف مكان، وهو مضاف و«الكاف»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. إن: حرف شرط جازم. هو: ضمير منفصل في محلّ فاعل لفعل محذوف. يستزدك: فعل مضارع مجزوم لأنه في التقدير فعل الشرط، أو لنقل: هو مضارع مرفوع وسكن حرف الإعراب فيه للضرورة، و«الكاف»: ضمير في محلّ نصب مفعول به. مزيد: مبتدأ مرفوع مؤخر، خبره محذوف، والتقدير (ولديك مزيد إن هو استزدك).

وجملة «يثني...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أنت أهل نثائه»: في محلّ نصب حال. وجملة «يستزدك»: تفسيرية لا محلّ لها. وجملة جواب الشرط محذوفة يفسرها الموجود (إن يستزدك يجد لديك مزيداً). وجملة «يستزدك هو»: جملة الشرط غير الظرفي لا محلّ لها. وجملة «إن يستزدك» اعتراضية لا محلّ لها.

الشاهد فيه قوله: «إن يستزدك» حيث جاء فعل الشرط مضارعاً مثبتاً، وجواب الشرط محذوفاً.

وقوله [من الطويل]:

١١٠٤ - لَنْ تَكُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ يُبُوتُكُمْ لِيَعْلَمُ رَبِّي أَنَّ بَيْتِي وَاسِعٌ^(١)

فضرورة، وأجاز ذلك الكوفيون إلا الفراء.

الثاني: إذا تأخر القسم وقرن بالفاء وجب جعل الجواب له، والجملة القسمية حينئذ هي الجواب، وأجاز ابن السراج أن تنوى الفاء فيعطى القسم المتأخر مع نيتها ما أعطيه مع اللفظ بها؛ فأجاز «إن تقم بعلم الله لأزورنك» على تقدير فبعلم الله، ولم يذكر شاهداً، وينبغي أن لا يجوز ذلك؛ لأن حذف فاء جواب الشرط لا يجوز عند الجمهور إلا في الضرورة.

الثالث: لم ينبه هنا على اجتماع الشرطين، فنذكره مختصراً.

إذا توالى شرطان دون عطف؛ فالجواب لأولهما، والثاني مُقَيَّدٌ للأول كتقييده بحالٍ واقعةٍ موقعه، كقوله [من البسيط]:

١١٠٥ - إِنْ تَسْتَعِيثُوا بِنَا إِنْ تُدْعَرُوا تَجِدُوا مِنَّا مَعَايِلَ عِزٌّ زَانَهَا كَرَمٌ

١١٠٤ - التخريج: تقدم برقم ٩٦٣.

١١٠٥ - التخريج: البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ١١٢/٧؛ وخزانة الأدب ٣٥٨/١١؛ والدرر ٩٠/٥؛ وشرح التصريح ٢٥٤/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٥٢/٤؛ وجمع الهوامع ٦٣/٢.

اللغة: تستغيثوا: تستجدوا وتستعينوا. الذعر: الخوف الشديد. المعقل: الحصن والملجأ.

المعنى: إذا أصابكم خوف ما واستجدتم بنا وجدتم لدينا الأمان والكرم.

الإعراب: إن: حرف شرط جازم. تستغيثوا: فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة و«الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف للتفريق. بنا: جار ومجرور متعلقان بالفعل تستغيثوا. إن تدعروا: «إن»: حرف شرط جازم، «تدعروا»: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة و«الواو»: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف للتفريق. فعل مضارع مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة و«الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف للتفريق. منا: جار ومجرور متعلقان بالفعل تجدوا. معاقل: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف. عز: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. زانها: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة و«الهاء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. كرم: فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة.

وجملة «إن تستغيثوا تجدوا»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «تستغيثوا»: فعل الشرط لا محل لها.

وجملة «إن تدعروا»: اعتراضية لا محل لها. وجملة «تدعروا»: فعل الشرط لا محل لها. وجملة «تجدوا»: =

وإن توالياً بعطفٍ فالجوابُ لهما معاً، كذا قاله المصنّف في شرح الكافية، ومثّل له بقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ﴾^(١) الآية. وقال غيره: إن توالى الشرطان بعطفٍ بالواو فالجواب لهما، نحو: «إِنْ تَأْتِيَنِي وَإِنْ تُحْسِنَ إِلَيَّ أَحْسِنَ إِلَيْكَ» أو بـ «أو» فالجوابُ لأحدهما، نحو: «إِنْ جَاءَ زَيْدٌ أَوْ إِنْ جَاءَتْ هِنْدٌ فَأَكْرِمْنَاهُ، أَوْ فَأَكْرِمْنَاهَا»، أو بالفاء فَتَصَوُّوا على أن الجواب للثاني، والثاني وجوابه جواب الأول، وعلى هذا إطلاقُ المصنّف محمول على العطف بالواو.

= جواب شرط جازم لا محل لها لعدم اقترانها بالفاء، وحذف جواب شرط تدعروا لدلالة جواب شرط تستغيثوا عليه. وجملة «زانا»: في محل نصب صفة.

والشاهد فيه قوله: إن تستغيثوا بنا إن تدعروا تجدوا فقد توالى شرطان، فحذف جواب الثاني لتقيده بالأول.

فصل «لو»^(١)

اعلم أن «لو» تأتي على خمسة أقسام:

الأول: أن تكون للعرض، نحو: «لَوْ تَنَزَّلُ عِنْدَنَا فَتُصِيبَ خَيْرًا»، ذكره في التسهيل.
 الثاني: أن تكون للتقليل، نحو: «تَصَدَّقُوا وَلَوْ يَظْلُمُ مُحْرَقِي» ذكره ابن هشام اللخمي وغيره.

الثالث: أن تكون للتمني، نحو: «لَوْ تَأْتِينَا فَتَحَدِّثْنَا» قيل: ومنه «لَوْ أَنْ لَنَا كَرَّةٌ»^(٢)
 ولهذا نصب «فنكون» في جوابها، واختلف في «لو» هذه، فقال ابن الصائغ وابن هشام الخضراوي: هي قسم برأسها، لا تحتاج إلى جواب كجواب الشرط، ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب كجواب «لَيْتَ»، وقال بعضهم: هي «لو» الشرطية أُشْرِبَتْ معنى التمني؛ بدليل أنهم جمعوا لها بين جوابين جوابٍ منصوب بعد الفاء وجوابٍ باللام، كقوله [من الوافر]:

١١٠٦ - فَلَوْ نُبَشِّرَ الْمُقَابِرَ عَنْ كُلِّبِ فَيُخْبِرَ بِالذَّنَائِبِ أَيُّ زِيرِ
 يَوْمِ الشَّعْمَيْنِ لَقَرَّ عَيْنًا وَكَيْفَ لِقَاءِ مَنْ تَحْتَ الْقُبُورِ!؟

(١) راجع مبحث «لو» في الجنى الداني ص ٢٧٢ - ٢٩٠؛ وحروف المعاني ص ٣؛ ورفض المباني ص ٢٨٩ - ٢٩٢؛ ومغني اللبيب ١/ ٢٨٣ - ٣٠١؛ وجواهر الأدب ص ٢٦١ - ٢٦٧؛ وموسوعة الحروف ص ٤٠٩ - ٤١٤.

(٢) البقرة: ١٦٧.

١١٠٦ - التخريج: البيتان للمهلل بن ربيعة في الأصمعيات ص ١٥٤، ١٥٥؛ والأغاني ٣٢/٥، =

وقال المصنف: هي «لو» المصدرية أُغْنَتْ عن فعل التمني، وذلك أنه أورد قول الزمخشري: وقد تجيء «لو» في معنى التمني، نحو: «لو تأتيني فتحدثني»، فقال: إن أراد أن الأصل: وددت لو يأتيني فيحدثني، فحذف فعل التمني لدلالة «لو» عليه، فأشبهت «ليت» في الإشعار بمعنى التمني، فكان لها جوابٌ كجوابها؛ فصحيح، أو أنها حرف وضع للتمني كـ «ليت» فممنوع؛ لاستلزامه منع الجمع بينها وبين فعل التمني، كما لا يجمع بينه وبين «ليت». وقابل في التسهيل بعد ذكره المصدرية: وتُعني عن التمني، فينصب بعدها الفعلُ مقروناً بالفاء، وقال في شرحه: أشرت إلى نحو قول الشاعر [من الطويل]:

١١٠٧ - سَرَيْنَا إِلَيْهِمْ فِي جُمُوعٍ كَأَنَّهَا جِبَالٌ شَرُورَى لَوْ تَعَانُ فَتَنَهْدَا

= ٤٩؛ وأمالي القالي ١٣١/٢؛ وتذكرة النحاة ص ٧٢؛ وجمهرة اللغة ص ٣٠٦، ٧١٢، ١٠٦٤؛ وخزانة الأدب ٣٠٥/١١؛ والرد على النحاة ص ١٢٥؛ وسمط اللآلي ص ١١٢؛ وشرح شواهد المغني ٦٥٤/٢؛ ولسان العرب ٣٩٣/١ (ذنب)؛ والمقاصد النحوية ٤٦٣/٤؛ وبلا نسبة في الاشتقاق ص ٣٣٨ (البيت الأول فقط)؛ والجنى الداني ص ٢٨٩.

اللغة: الذنائب: موضع بنجد فيه قبر كليب. الزير: كثير الزيارة للنساء. الشعثمين: هما شعثم وعبد شمس ابنا معاوية، وقد قتلها في ذلك اليوم. كليب: كليب وائل، وهو أخو المهلهل.
المعنى: ليتني أستطيع كشف قبر أخي كليب، لأخبره كيف قتلت الشعثم وعبد شمس، ليعرف من أنا، ويسر وهو ثاو في قبره. ترى كيف يكون لقاء الموتى؟!

الإعراب: فلو: «الفاء»: حسب ما قبلها، و «لو»: شرطية غير جازمة. نبش: فعل ماضٍ مبني للمجهول، مبني على الفتحة. المقابرة: نائب فاعل مرفوع بالضممة. عن كليب: جار ومجرور متعلقان بـ (نبش). فيخبر: «الفاء»: سببية عاطفة، و «يخبر»: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن المضمرة بعد الفاء، وعلامة نصبه الفتحة، و «نائب الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو). بالذنائب: جار ومجرور متعلقان بـ (يخبر). أي: اسم استفهام في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره (أنا). زير: مضاف إليه مجرور بالكسرة، والمصدر المؤول من (أن) والفعل يخبر معطوف على مصدر متترع مما قبله، والتقدير: لو كان نبش فإخبار.

وجملة «نبش»: فعل شرط لا محل لها. وجملة «يخبر»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها. وجملة «أيُّ زير أنا»: سدت مسد مفعولي (أخبر).

وجملة «لقر عيناً»: جواب شرط غير جازم لا محل لها. وجملة «وكيف لقاء من تحت القبور» استثنائية لا محل لها.

والشاهد فيهما قوله: «ولو نبش»: فقد جاءت شرطية، بمعنى التمني، تفيد الامتناع، لوقوع جوابين لها وهما: (فيخبر) وهو مرتبط بالفاء، و (لقر عيناً) وهو مرتبط باللام.

قال: فلك في «تنهدا» أن تقول: نُصِبَ لأنه جواب تمنّ إنشائيّ كجواب «ليت»؛ لأن الأصل: وددنا لو تعان، فحذف فعل التمنيّ لدلالة «لو» عليه، فأشبهت «ليت» في الإشعار بمعنى التمنيّ دون لفظه، فكان لها جواب كجواب «ليت»، وهذا عندي هو المختار، ولك أن تقول: ليس هذا من باب الجواب بالفاء، بل من باب العطف على المصدر؛ لأن «لو» والفعل في تأويل مصدر، هذا كلامه، ونصّ على أن «لو» في قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً﴾^(١) مصدرية، واعتذر عن الجمع بينها وبين «أن» المصدرية بوجهين؛ أحدهما: أن التقدير: لو ثَبَتَ أَنْ، والآخر أن تكون من باب التوكيد.

الرابع: أن تكون مصدرية بمنزلة «أن» إلا أنها لا تنصب، وأكثر وقوع هذه بعد «وَدَّ» أو «يَوَدُّ»، نحو: ﴿وَدُّوا لَوْ تَدْرَهُنَّ فَيَذْنُون﴾^(٢)، ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ﴾^(٣)، ومن وقوعها بدونها قول قتيبة [من الكامل]:

١١٠٨ - مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ، وَرَبَّمَا مَنَّ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْمُحْتَقُّ

اللغة: شروري: اسم جبل لبني سليم. تعان: تُسَاعِد. تنهد: نهض.

الإعراب: سرينا: فعل ماضٍ، و«نا»: ضمير في محلّ رفع فاعل. إليهم: جار ومجرور متعلقان بـ «سرى». في جموع: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «نا». كأنها: حرف مشبّه بالفعل، و«ها»: ضمير في محلّ نصب اسم «كأن». جبال: خبر «كأن» مرفوع، وهو مضاف. شروري: مضاف إليه. لو: حرف تمنّ. تعان: فعل مضارع للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». فتهدا: «الفاء»: السببية عاطفة. تهدا: فعل مضارع منصوب، و«الألف»: للإطلاق، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت»، والمصدر المؤول من (أن) المضمرة بعد الفعل والفعل «تهدا» معطوف على مصدر متزع مما تقدم.

وجملة «سرينا»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «كأنها جبال» في محلّ جرّ نعت «جموع». وجملة «تعان» استئنافية لا محلّ لها. وجملة «تهدا»: صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها. الشاهد فيه قوله: «لو تعان فتهدا» حيث وردت «لو» للتمنيّ، ونصب الفعل «تهدا» بـ «أن» مضمرة بعد فاء السببية.

(١) البقرة: ١٦٧.

(٢) القلم: ٩.

(٣) البقرة: ٩٦.

١١٠٨ - التخريج: البيت لقتيلة بنت النضر (أو أخته) في الأغاني ٣٠/١؛ وحماسة البحرى ص ٢٧٦؛ والجنى الداني ص ٢٨٨؛ وخزانة الأدب ٢٣٩/١١؛ والدرر ٢٥٠/١؛ وشرح التصريح ٢٥٤/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٩٦٦؛ وشرح شواهد المغني ٤٦٨/٢؛ ولسان العرب ٤٥٠/٧ (غيط)، =

وقول الأعشى [من البسيط]:

١١٠٩ - وَرَبَّمَا فَاتَ قَوْمًا جُلُّ أَمْرِهِمْ مِنْ التَّأْنِي وَكَانَ الْحَزْمُ لَوْ عَجَلُوا

= ٧٠/١٠٩ (حقيق)؛ والمقاصد النحوية ٤/٤٧١؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٢٢٣؛ وتذكرة النحاة ص ٤٨؛ ومغني اللبيب ١/٢٦٥؛ وهمع الهوامع ١/٨١.

شرح المفردات: ضَرَك: عاد عليك بالضرّ. من: أنعم. المغيظ: مُثار الحنق والغضب.

الإعراب: «ما»: اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ. «كان»: زائدة. وقيل فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «ضَرَك»: فعل ماضٍ، والكاف ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «لو»: حرف مصدرى. «منتت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. «وربما»: الواو حالية، أو استئنافية، و«ربما»: حرف جرّ شبيه بالزائد، و«ما» الكافة. «من»: فعل ماضٍ. «الفتى»: فاعل مرفوع. «وهو»: الواو حالية، «هو»: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. «المغيظ»: خبر المبتدأ مرفوع. «المحنق»: نعت «المغيظ»، أو خبر للمبتدأ مرفوع.

وجملة «ما كان ضَرَك» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «كان ضَرَك» في محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة: «ضَرَك» في محلّ نصب خبر «كان» باعتبارها فعلاً ناقصاً. وجملة: «لو منتت» في تأويل مصدر في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف تقديره: «أي شيء ضَرَك من المن»، أو فاعل «يضرّ»، أو اسم «كان». وجملة «ربما من الفتى» في محلّ نصب حال باعتبار الواو حالية، أو استئنافية باعتبار الواو حرف استئناف. وجملة: «وهو المغيظ» في محلّ نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «لو منتت» فإنه في تأويل مصدر مرفوع على أنه اسم «كان»، أو فاعل لـ «ضرّ»، أي: «ما كان ضَرَك مثك» أو مجرور بحرف جرّ محذوف، ولم تُسبق بـ «وَدَّ» أو «يُودُّ».

١١٠٩ - التخرّيج: البيت للقطامي في شرح شواهد المغني ٢/٦٥٠؛ ولم أجده في ديواني

الشاعرين.

اللغة: فات: سبق. التأني: التثبّت والمهلة.

المعنى: إن التمهّل فيه مضيعة للوقت، وخسارة للفرص، والأولى بالإنسان العجلة لتدارك أمره.

الإعراب: وربما: «الواو»: بحسب ما قبلها، و«ربما»: كآفة ومكفوفة. فات: فعل ماضٍ مبني على الفتحة. قوماً: مفعول به منصوب بالفتحة. جلّ: فاعل مرفوع بالضمّة. أمرهم: «أمر»: مضاف إليه مجرور بالكسرة، و«هم»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. من التأني: «من»: حرف جرّ، و«التأني»: اسم مجرور بالكسرة المقدر على الباء للثقل، والجار والمجرور متعلقان بـ (فات). وكان: «الواو»: عاطفة، و«كان»: فعل ماضٍ ناقص. الحزم: اسمها مرفوع بالضمّة. لو عجلوا: «لو»: حرف مصدرى، و«عجلوا»: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و«الواو»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، و«الألف»: للتفريق، والمصدر المؤول من (لو) والفعل (عجلوا) خبر (كان).

وجملة «فات...»: بحسب الواو. وجملة «وكان الحزم»: معطوفة على جملة (فات). وجملة

«عجلوا»: صلة موصول حرفي لا محلّ لها. والمصدر المؤول في «لو عجلوا» في محلّ نصب خبر (كان).

والشاهد فيه قوله: «لو عجلوا» فقد جاءت مصدرية ولم تُسبق بـ «وَدَّ» أو «يُودُّ».

وأكثرهم لم يثبت ورود «لو» مصدرية، وممن ذكرها الفراء وأبو علي، ومن المتأخرين التبريزي وأبو البقاء، وتبعهم المصنف، وعلامتها أن يصلح في موضعها «أن»، ويشهد للمثبتين قراءة بعضهم: ﴿وَدُّوا لَوْ تَدَهْنُ فَيُدْهِنُوا﴾^(١) بحذف النون، فعطف «يدهنوا» بالنصب على «تدهن» لما كان معناه: أن تدهن، ويشكل عليهم دخولها على «أن» في نحو: ﴿وَمَا عَمِلْتُ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾^(٢) وجوابه أن «لو» إنما دخلت على فعل محذوف مقدر بعدها تقديره: تودُّ لو ثبت أن بينها وبينه، كما أجاب به المصنف في ﴿لو أن لنا كرة﴾^(٣) على رأيه كما سبق. وأما جوابه الثاني - وهو أن يكون من باب توكيد اللفظ بمرادفه على حد ﴿فَجَاجَا سُبُلًا﴾^(٤) - ففيه نظر؛ لأن توكيد المصدر قبل مجيء صلته شاذ، كقراءة زيد بن علي ﴿والذين من قبلهم﴾^(٥) بفتح الميم.

الخامس: أن تكون شرطية، وهي المرادة بهذا الفصل، وهي على قسمين؛ امتناعية، وهي للتعليل في الماضي، وبمعنى «إن» وهي للتعليل في المستقبل، فأشار للقسم الأول بقوله:

٧٠٩ - «لَوْ» حَرْفٌ شَرْطِيٌّ، فِي مُضِيِّ، (وَيَقِلُّ) إِيْلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلًا، لَكِنْ قُبُلٌ

(لَوْ حَرْفٌ شَرْطِيٌّ فِي مُضِيِّ) يعني أن «لو» حرف يدل على تعليل فعلٍ بفعلٍ فيما مضى، فيلزم من تقدير حصول شرطها حصول جوابها، ويلزم كون شرطها محكوماً بامتناعه؛ إذ لو قُدِّر حصوله لكان الجواب كذلك، ولم تكن للتعليل في المضى، بل للإيجاب، فتخرج عن معناها، وأما جوابها فلا يلزم كونه ممتنعاً على كل تقدير؛ لأنه قد يكون ثابتاً مع امتناع الشرط، نعم الأكثر كونه ممتنعاً.

وحاصله أنها تقتضي امتناع شرطها دائماً، ثم إن لم يكن لجوابها سببٌ غيره لزم

(١) القلم: ٩.

(٢) آل عمران: ٣٠.

(٣) البقرة: ١٦٧.

(٤) الأنبياء: ٣١.

(٥) آل عمران: ١١؛ والأنفال: ٥٢، ٥٤.

امتناعه، نحو: «وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا»^(١)، وكقولك: لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجوداً، وإلا لم يلزم، نحو: «لو كانت الشمس طالعة لكان الضوء موجوداً»، ومنه: «نِعْم المرءُ صُهَيْبٌ لو لم يَخْفِ اللهُ لم يَعِصِه».

فقد بان لك أن قولهم: «لو حرف امتناع لامتناع» فاسد؛ لاقتضائه كونَ الجواب ممتنعاً في كلِّ موضع؛ وليس كذلك، ولهذا قال في شرح الكافية: العبارة الجيدة في «لو» أن يقال: حرف يدلّ على امتناع تالي يلزم لثبوته ثبوت تاليه؛ فقيام زيد من قولك: «لو قام زيد لقام عمرو» محكوماً بانتفائه فيما مضى، وكونه مستلزماً لثبوته لثبوت قيام عمرو، وهل لعمرو قيام آخر غير اللازم عن قيام زيد أو ليس له؟ لا يتعرض لذلك، بل الأكثر كون الأول والثاني غير واقعين، اهـ.

وعبارة سيويه: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره، وهي إنما تدلّ على الامتناع الناشئ عن فقد السبب، لا على مطلق الامتناع، على أنه مراد العبارة الأولى، أي أن جواب «لو» ممتنع لامتناع سببه، وقد يكون ثابتاً لثبوت سبب غيره.

وأشار إلى القسم الثاني بقوله: (وَيَقِيلُ * إِبِلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلًا لِكِنْ قُبْلُ) أي: يقلّ إِبِلَاءُ «لو» فعلاً مستقبلاً المعنى، وما كان من حقها أن يليها، لكن ورد السماعُ به؛ فوجب قبوله، وهي حينئذ بمعنى «إن» كما تقدم، إلا أنها لا تجزم، من ذلك قوله [من البسيط]:

١١١٠ - وَلَوْ تَلْتَقِي أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا وَمِنْ دُونِ رَمْسَيْنَا مِنَ الْأَرْضِ سَبَبُ
لَظَلَّ صَدَى صَوْتِي وَإِنْ كُنْتُ رَمَةً لِصَوْتِ صَدَى لَيْلَى يَهْشُ وَيَطْرَبُ

(١) الأعراف: ١٧٦.

١١١٠ - التخرّيج: البيت لأبي صخر الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ٩٣٨؛ وشرح شواهد المغني ص ٦٤٣؛ وهو للمجنون في ديوانه ص ٣٩؛ وشرح التصريح ٢/٢٥٥؛ والمقاصد النحوية ٤/٤٧٠؛ وبلا نسبة في مغني اللبيب ص ٢٦١.

شرح المفردات: تلتقي: تتقابل. الرمس: القبر. السبب: الصحراء الواسعة.

المعنى: يقول: لو تلتقي روحانا بعد موتنا، ويكون بين قبرينا أرض واسعة تحول دون اتّحادنا.

الإعراب: «ولو»: الواو بحسب ما قبلها، «لو»: شرطية غير جازمة. «تلتقي»: فعل مضارع مرفوع. «أصداؤنا»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و «نا» ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «بعد»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «تلتقي»، وهو مضاف. «موتنا»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، «نا»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «ومن دون»: الواو حالية، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف للمبتدأ، وهو مضاف. =

وقوله [من الكامل]:

١١١١ - لَا يُلْفِكَ الرَّاجُوكَ إِلَّا مُظْهِرًا خُلِقَ الْكِرَامَ وَلَوْ تَكُونُ عَدِيمًا

وإذا وليها حينئذٍ أُولَ بالمستقبل، نحو: ﴿وَلْيُخْشِ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا﴾^(١) الآية، وقوله

[من الطويل]:

١١١٢ - وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأُخَيْلِيَّةَ سَلَمَتْ عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ

لَسَلَمْتُ تَسْلِيمَ الْبَاشَةِ أَوْ زَقَا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَالِحًا

«رمسينا»: مضاف إليه مجرور بالياء، وهو مضاف، و «نا» ضمير في محل جر بالإضافة. «من الأرض»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «سبب». «سبب»: مبتدأ مؤخر مرفوع.

وجملة: «لو تلتقي...» الشرطية بحسب ما قبلها. وجملة «ومن دون رمسينا...» في محل نصب حال. وجملة «لظل صوتي... يهش ويطرب» جواب شرط غير جازم، لا محل لها.

الشاهد فيه قوله: «لو تلتقي» حيث وردت «لو» شرطية بدليل الإتيان لها بجواب وهو «لظل صدى» في البيت التالي، وقد وقع بعد «لو» الفعل المضارع «تلتقي». وقد صرح ابن مالك في الألفية بأن وقوع الفعل المضارع شرطاً لـ «لو» قليل، ولكنه ورد السماع به عن العرب، فقبله النحاة.

١١١١ - التخریح: البيت بلا نسبة في الجنى الداني ص ٢٨٥؛ وجواهر الأدب ص ٢٦٧؛ وشرح التصريح ٢/٢٥٦؛ وشرح شواهد المغني ٢/٦٤٦؛ والمقاصد النحوية ٤/٤٦٩.

اللغة: ألفاء: وجده. الراجي: هو الآمل بالنوال. العديم: الفقير.

المعنى: اعتدت أن تفرح بعطائك وجودك لمن يرجوهما منك، واعتادوا أن لا يجدوك إلا فرحاً إذ تعطيهم حتى لو كنت فقيراً لا تملك ما تعطيه.

الإعراب: لا يلفك: «لا»: ناهية، «يلف»: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة (الياء) من آخره، والكسرة دلالة عليه، و «الكاف»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. الراجوك: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، و «الكاف»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. إلا: حرف حصر. مظهرًا: مفعول به ثان لـ (يلفك) منصوب بالفتحة. خلق: مفعول به لاسم الفاعل (مظهرًا) منصوب بالفتحة. الكرام: مضاف إليه مجرور بالكسرة. ولو: «الواو»: حالية، «لو»: وصلية زائدة للتعميم. ويمكن أن تكون الواو في (ولو) عاطفة، والتقدير: لو لم تكن عديماً، ولو تكون عديماً، ويكون التركيب الشرطي الأول حالاً، والثاني معطوف عليه، وجملة (تكون عديماً) جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محل لها. تكون: فعل مضارع ناقص، و «اسمه»: ضمير مستتر تقديره (أنت). عديماً: خبر (يكون) منصوب بالفتحة.

وجملة «لا يلفك»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «تكون عديماً»: في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «ولو تكون» حيث وقع بعد (لو) فعل مضارع للمستقبل.

(١) النساء: ٩.

١١١٢ - التخریح: البيتان لتوبة بن الحمير في الأغاني ١١/٢٢٩؛ وأمالي المرتضى ١/٤٥٠؛ =

وإن تلاها مضارع تَخَلَّصَ للاستقبال، كما أنَّ «إن» الشرطية كذلك، وأنكر ابن الحاج في نقده على الْمُقَرَّبِ مجيء «لو» للتعليق في المستقبل، وكذلك أنكره الشارح، وتأوَّل ما احتجوا به، من نحو: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا﴾^(١) الآية، وقوله:

* ولو أن لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ سلمت^(٢) *

وقال: لا حُجَّةَ فيه؛ لصحة حَمَلِهِ على الماضي، وما قاله لا يمكن في جميع المواضع المحتجِّ بها؛ فمما لا يمكن ذلك فيه - وصرَّح كثير من النحويين بأنَّ «لو» بمعنى «إن» - قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾^(٣)، «ليظهره على الدين كله وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ»^(٤)، «قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث»^(٥)، «ولو

= والحامسة البصرية ١٠٨/٢؛ والدرر ٩٦/٥؛ وسمط اللآلي ص ١٢٠؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٣١١؛ وشرح شواهد المغني ص ٦٤٤؛ والشعر والشعراء ٤٥٣/١؛ ومغني اللبيب ٢٦١/١؛ والمقاصد النحوية ٤٥٣/٤؛ ولرؤبة في همع الهوامع ٦٤/٢؛ وليسا في ديوانه؛ وهما بلا نسبة في الجنى الداني ص ٢٨٦.

اللغة: الجندل: الحجر الكبير. الصفائح: الحجارة العريضة. زقا: صاح.

الإعراب: «ولو»: الواو بحسب ما قبلها، «لو»: حرف شرط غير جازم. «أن»: حرف مشبه بالفعل. «ليلى»: اسم «أن» منصوب. «الأخيلية»: نعت «ليلى». «سلمت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: «ثبت». «علي»: جار ومجرور متعلقان بـ «سلم». «ودوني»: الواو حالية، «دوني»: ظرف مكان، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر بالإضافة، وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم. «جندل»: مبتدأ مؤخر مرفوع. «وصفائح»: الواو حرف عطف، «صفائح»: معطوف على «جندل» مرفوع. «لسلمت»: اللام واقعة في جواب الشرط، «سلمت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «تسليم»: مفعول مطلق، وهو مضاف. «البشاشة»: مضاف إليه مجرور. «أو»: حرف عطف. «زقا»: فعل ماضٍ. «إليها»: جار ومجرور متعلقان بـ «زقا». «صدي»: فاعل «زقا» مرفوع. «من جانب»: جار ومجرور متعلقان بـ «صائح»، وهو مضاف. «القبر»: مضاف إليه مجرور. «صائح»: نعت «صدي» مرفوع.

وجملة: «لو أن ليلي...» الشرطية بحسب ما قبلها. وجملة: «سلمت» في محل رفع خبر «أن». وجملة: «ودوني جندل» في محل نصب حال. وجملة: «لسلمت» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. وجملة: «زقا» معطوفة على جملة «لسلمت».

الشاهد: قوله: «لو أن ليلي سلمت... لسلمت» بتقدير: «لو تسلم ليلي لسلمت» فأوَّل الماضي بمستقبل ووقع الفعل المستقبل في معناه بعد «لو». وهذا نادر.

(١) النساء: ٩.

(٤) التوبة: ٣٣؛ والصف: ٦١.

(٥) المائدة: ١٠٠.

(٢) تقدم بالرقم ١١١٢.

(٣) يوسف: ١٧.

أعجبتكم^(١)، «ولو أعجبتكم»^(٢)، «ولو أعجبتك حُسْنُهُنَّ»^(٣)، ونحو: «أعْطُوا السَّائِلَ وَلَوْ جَاءَ عَلَى فَرْسٍ»، وقوله [من البسيط]:

١١١٣ - قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ دُونَ النَّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارِ

* * *

٧١٠ - وَهِيَ فِي الْاِخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كـ «إِنْ» لَكِنَّ لَوْ «أَنَّ» بِهَا قَدْ تَقْتَرِنُ (وَهِيَ فِي الْاِخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كإِنْ) أَي: «لو» مثل «إِنْ» الشرطية في أنها لا يليها إلا

(١) البقرة: ٢٢١.

(٢) البقرة: ٢٢١.

(٣) الأحزاب: ٥٢.

١١١٣ - التخرّيج: البيت للأخطل في ديوانه ص ٨٤؛ وحماسة البحرى ص ٣٤؛ وشرح شواهد المغني ٦٤٦/٢؛ ونوادير أبي زيد ص ١٥٠؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٢٨٥؛ ورفض المباني ص ٢٩١؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٨٣، ٥٨٤؛ المقرب ٩٠/١.

اللغة: شدوا: ربطوا. المتزر: ما يستر الإنسان به عورته. الأطهار: من طهر، وهو حالة بعد الحيض والنفاس عند المرأة.

المعنى: إنهم قوم إذا حاربوا من يعاديهم، فإنهم لا يرتاحون أبداً، ويتعدون عن الملذات عامة، ومنها وقاع نسائهم، ولو كنّ طاهرات.

الإعراب: قوم: خبر مرفوع بالضمّة لمبتدأ محذوف تقديره (هم). إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان، خافض لشرطه، متعلق بجوابه، مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه. حاربوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، و«الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و«الألف»: للتفريق. شدوا: فعل ماضٍ مبني على الضم و«الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و«الألف»: للتفريق. مآزرهم: «مآزر»: مفعول به منصوب بالفتحة، و«هم» ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. دون: ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (شدوا). النساء: مضاف إليه مجرور بالكسرة. ولو: «الواو»: حالية، و«لو»: حرف امتناع لامتناع. باتت: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتحة، و«التاء»: للتأنيث و«اسمها»: ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي). بأطهار: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف.

وجملة «قوم إذا حاربوا شدوا»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «إذا حاربوا شدوا»: في محلّ رفع صفة لـ (قوم). وجملة «حاربوا»: في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «شدوا»: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها. وجملة «ولو باتت بأطهار»: اعتراضية لا محلّ لها. وجملة «باتت بأطهار»: فعل شرط لا محلّ لها. وحذف جواب «لو» لدلالة ما قبله من الكلام عليه، وانظر: إعراب جمل الشاهد السابق.

والشاهد فيه قوله: «ولو باتت بأطهار» حيث وقعت «لو» شرطية بمعنى «إن» فصرفت الماضي إلى

المستقبل.

فعل أو معمول فعل مضمَر يفسره فعل ظاهر بعد الاسم، كقول عمر رضي الله عنه: لَوْ غَيْرَكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، وقال ابن عصفور: لا يليها فعل مضمَر، إلا في ضرورة، كقوله [من الطويل]:

١١١٤ - أَخْلَايَ لَوْ غَيْرُ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ عَتَبْتُ، وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبُ
أو نادر كلام كقول حاتم: «لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمْتَنِي»^(١)، والظاهر أن ذلك لا يختص بالضرورة والنادر، بل يكون في فصيح الكلام، كقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ

١١١٤ - التخريج: البيت للغطّش الصَّبِي في شرح التصريح ٢/٢٥٩؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٨٩٣، ١٠٣٦؛ ولسان العرب ١/٥٧؛ والمقاصد النحوية ٤/٤٦٥؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٤٠؛ والجنى الداني ص ٢٧٩.

شرح المفردات: الأخلاء ج الخليل، وهو الصديق الصادق. الحمام: الموت. عتبت: لمت.

الإعراب: «أخْلَايَ»: منادى بحرف نداء محذوف تقديره «يا» منصوب، وهو مضاف، والياء في محلّ جرّ بالإضافة. «لو»: شرطية غير جازمة. «غير»: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، وهو مضاف. «الحمام»: مضاف إليه مجرور. «أصَابَكُمْ»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو»، و«كم»: ضمير في محلّ نصب مفعول به. «عتبت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. «ولكن»: الواو حرف عطف، «لكن»: حرف استدراك. «ما»: حرف نفي. «على الموت»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ. «معتب»: مبتدأ مؤخر مرفوع.

وجملة: «أخْلَايَ» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «لو غير الحمام أصابكم عتبت» الشرطية استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «أصَابَكُمْ» تفسيرية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «عتبت» لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. وجملة «لكن ما على الدهر معتب» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «لو غير الحمام أصابكم» حيث ولي «لو» الشرطية الاسم المرفوع «غير»، وهو عند جمهرة النحاة فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده. وقال قوم من النحاة الكوفيين: هذا الاسم المرفوع مبتدأ خبره يذكر بعده. ويعتبر ابن عصفور ورود فعل مضمَر بعد «لو» ضرورة.

(١) هذا القول من أمثال العرب وقد ورد في جمهرة الأمثال ٢/١٩٣؛ وزهر الأكم ١/٧٧؛ والعقد الفريد ٣/١٢٩؛ وفصل المقال ص ٣٨١؛ وكتاب الأمثال ص ٢٦٨؛ ولسان العرب ١٢/٥٤٣ (لطم)؛ والمستقصى ٢/٢٩٧؛ ومجمع الأمثال ٢/١٧٤.

أي: لو لطمتني حرّة، فجعل السّوار علامة للحرّة، لأنّ العرب قلّما تلبس الإماء السّوار. يقول: لو لطمتني حرّة ذات حُلِيّ لا حملتُ، لكن لطمتني أمة عاطل. وأصله أنّ امرأة شريفة مُنيت بذلك، وقيل: أصله أنّ امرأة لطمت رجلاً، فنظر إليها؛ فإذا هي رثة الهيئة عاطل، فقال هذا القول. يقوله كريم يظلمه دنّي، فلا يقدر على احتمال ظلمه.

رَحْمَةً رِيبِي ﴿١﴾ حذف الفعل فانفصل الضمير، وأما قوله [من الرمل]:

١١١٥ - لَوْ بَغِيْرِ الْمَاءِ حَلْقِي شَرِقٌ كُنْتُ كَالْغَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي

فقيل: عَلَى ظاهره، وأن الجملة الاسمية وليتها شذوذاً، وقال ابن خروف: هو على

إضمار «كان» الشائبة، وقال الفارسي: هو من الأول، والأصل: لو شرق حلقي هو شرقٌ، فحذف الفعل أولاً والمبتدأ آخرأ.

ثم نبه على ما تفارق فيه «لو» «إن» الشرطية فقال (لَكِنْ لَوْ أَنْ بَهَا قَدْ تَقْتَرِنْ) أي:

تختص «لو» بمباشرة «أَنَّ»، نحو: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا﴾^(٢)، ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا﴾^(٣)، ﴿وَلَوْ أَنَا

(١) الإسراء: ١٠٠.

١١١٥ - التخريج: البيت لعدي بن زيد في ديوانه ص ٩٣؛ والأغاني ٩٤/٢؛ وجمهرة اللغة ص ٧٣١؛ والحيوان ١٣٨/٥، ٥٩٣؛ وخزانة الأدب ٥٠٨/٨، ١٥/١١، ٢٠٣؛ والدرر ٩٩/٥؛ وشرح شواهد المغني ٦٥٨/٢؛ والشعر والشعراء ٢٣٥/١؛ واللامات ص ١٢٨؛ ولسان العرب ٥٨٠/٤ (عَصْر)، ٦١/٧ (غصص)، ١٧٧/١٠ (شرق)؛ والمقاصد النحوية ٤٥٤/٤؛ وبلا نسبة في الاشتقاق ص ٢٦٩؛ وتذكرة النحاة ص ٤٠؛ والجنى الداني ص ٢٨٠؛ وجواهر الأدب ص ٢٦٣؛ وشرح التصريح ٢٥٩/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٢٣؛ والكتاب ١٢١/٣؛ وهمع الهوامع ٦٦/٢.

اللغة: شرق: غص بالماء. الغصان: من غص بالطعام. الاعتصار: شرب الماء قليلاً قليلاً.

المعنى: إذا غصصت بطعام، أزيله بالماء، أما إذا غصصت بالماء، فماذا أزيله؟!

الإعراب: لو بغير: «لو»: حرف امتناع لامتناع، «بغير»: جار ومجرور متعلقان بالصفة المشبهة باسم الفاعل (شرق). الماء: مضاف إليه مجرور بالكسرة. حلقي: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء، و«الياء»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. شرق: خبر مرفوع بالضمة. كنت: فعل ماضي ناقص مبني على السكون، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع اسمها. كالعصان: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. بالماء: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف. اعتصاري: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، و«الياء»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة.

وجملة «لو بغير الماء حلقي شرق كنت...»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «حلقي شرق»: فعل الشرط لا محل لها. وجملة «كنت كالعصان...»: جواب شرط غير جازم لا محل لها. وجملة «بالماء اعتصاري»: في محل نصب خبر ثانٍ لـ (كنت)، أو تفسيرية لا محل لها، أو بدل من خبر (كان).

والشاهد فيه قوله: «لو بغير الماء حلقي شرق» فقد جاءت الجملة الاسمية شذوذاً في موقع فعل

الشرط وذلك على مذهب البصريين.

(٢) البقرة: ١٠٣.

(٣) الحجرات: ٥.

كُتِبْنَا عَلَيْهِمْ»^(١)، «وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ»^(٢)، وقوله [من الطويل]:

وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَذْنِي مَعِيشَةٍ [كفاني، ولم أطلب، قليل من المال (٣)]

وهو كثير، وموضعها عند الجميع رَفَع؛ فقال سيويه وجمهور البصريين: بالابتداء، ولا تحتاج إلى خبر؛ لاشتغال صلتها على المسند والمسند إليه، وقيل: الخبر محذوف، وقيل: يقدر مقدماً، أي: ولو ثابت إيمانهم، على حدّ: «وَأَيُّ لَهُمْ أَنَا حَمَلْنَا»^(٤)، وقال ابن عصفور: بل يقدر هنا مؤخراً، ويشهد له أنه يأتي مؤخراً بعد «أما»، كقوله [من البسيط]:

عِنْدِي اضْطَبَّارٌ وَأَمَّا أَنِّي جَزَعٌ يَوْمَ النَّوَى فَلَوْجِدِ كَادَ يَبْرِينِي^(٥)

وذلك لأن «لعل» لا تقع هنا؛ فلا تشبه «أَنَّ» المؤكدة إذا قدمت بالتي بمعنى «لعل»، فالأولى حينئذ أن يُقَدَّرَ الخبر مؤخراً على الأصل، أي: ولو إيمانهم ثابت، وقال الكوفيتون والمبرد والزجاج والزمخشري: فاعل «تَبَّتْ» مقدر كما قال الجميع في «ما» وصلتها في «لا» أكلمه ما أَنَّ في السماء نَجْمًا»، ومن ثم قال الزمخشري: يجب أن يكون خبر أَنَّ فعلاً، ليكون عوضاً عن الفعل المحذوف، ورَدَّه ابنُ الحاجب وغيره بقوله تعالى: «وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَفْلامٌ»^(٦)، وقالوا: إنما ذلك في الخبر المشتق لا الجامد كالذي في الآية، وفي قوله [من البسيط]:

١١١٦ - مَا أَطْيَبَ الْعَيْشَ لَوْ أَنَّ الْفَتَى حَجَرٌ تَبُّو الْحَوَادِثُ عَنْهُ وَهَوَ مَلْمُومٌ

(٤) يس: ٤١.

(١) النساء: ٦٦.

(٥) تقدم بالرقم ١٥٧.

(٢) النساء: ٦٦.

(٦) لقمان: ٢٧.

(٣) تقدم بالرقم ٤٠٧.

١١١٦ - التخریج: البيت لابن مقبل في ديوانه ص ٢٧٣؛ وشرح شواهد المغني ٦٦١/٢؛ وبلا نسبة في الحيوان ٣١٠/٤؛ وخزانة الأدب ٣٠٤/١١؛ والخصائص ٣١٨/١؛ وشرح المفصل ٨٧/١؛ ولسان العرب ٥/٢ (أمت)، ٥٨٠/١٢ (نعم).

اللغة: نبا: ارتد. ملموم: مجتمع الأطراف. حوادث الدهر: مصائبه.

المعنى: ليتني حجر، إذا لَمَّا آلمني الدهر بنكبته، ورددته خائباً.

الإعراب: ما: نكرة تعجبية تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. أطيب: فعل ماضٍ جامد لإنشاء التعجب، مبني على الفتحة الظاهرة، و«الفاعل»: ضمير مستتر وجوباً تقديره هو. العيش: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. لو: حرف امتناع لامتناع. أن: حرف مشبه بالفعل. الفتى: = شرح الأشموني ج ٣/١٩٣

وقوله [من الطويل]:

١١١٧ - وَلَوْ أَنهَا عُضْفُورَةٌ لَحَسِبْتَهَا مُسَوِّمَةً تَدْعُو عِيْدًا وَأَزْنَمًا

= اسمها مرفوع بالضمّة المقدّرة على الألف للتعذر. حجر: خبرها مرفوع بالضمّة الظاهرة. تنبو: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة على الواو للثقل. الحوادث: فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة. عنه: جار ومجرور متعلقان بالفعل تنبو. وهو: «الواو»: حالية، و«هو»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ملموم: خبر مرفوع بالضمّة الظاهرة، والمصدر المؤول من (أن) ومعمولها فاعل لفعل محذوف.

وجملة «ما أطيب العيش»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «أطيب العيش»: في محل رفع خبر للمبتدأ «ما». وجملة «لو ثبت كون الفتى حجراً مع الجواب المحذوف» حالية وجملة «ثبت كون الفتى» جملة الشرط غير الظرفي لا محلّ لها. وجملة «تنبو»: في محل رفع صفة حجر. وجملة «وهو ملموم»: في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «لو أن الفتى حجر» فقد وقع الخبر «حجر» اسماً جامداً.

١١١٧ - التخرّيج: البيت لجرير في ديوانه ص ٣٢٣؛ وشرح شواهد المغني ٦٦٢/٢؛ وله أو للبعث في حماسة البحرّي ص ٢٦١؛ وللعوام بن شوذب الشيباني في العقد الفريد ١٩٥/٥؛ ولسان العرب ٢٧٧/١٢ (زمن)؛ والمعاني الكبير ص ٩٢٧؛ ومعجم الشعراء ص ٣٠٠؛ والمقاصد النحوية ٤٦٧/٤؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٧٣؛ وجمهرة اللغة ص ٨٢٨؛ والجنى الداني ص ٢٨١.

اللغة: مسومة: معلمة. عبيد، وأزمن: قبيلتان من قبائل العرب.

المعنى: إن قلبي يحمل خوفاً كبيراً، فلو رأيت عصفورة، لخلتها من الخيل التي أعدت لحرب عبيد وأزمن معاً.

الإعراب: لو أنها: «لو»: حرف امتناع لامتناع، و«أن»: حرف مشبه بالفعل، و«الهاء»: ضمير متصل في محل نصب اسمها. عصفورة: خبرها مرفوع بالضمّة الظاهرة. لحسبتها: «اللام»: رابطة لجواب الشرط، و«حسبتها»: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به أول. موسومة: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة الظاهرة. تدعو: فعل مضارع مرفوع بالضمّة المقدّرة على الواو للثقل، و«الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره هي. عبيداً: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، ونون لضرورة الشعر، لأنه ممنوع من الصرف. وأزنما: «الواو»: عاطفة، «أزنما»: اسم معطوف على عبيد منصوب بالفتحة الظاهرة والألف للإطلاق، والمصدر المؤول من (أن) ومعمولها فاعل لفعل محذوف.

وجملة «لحسبتها»: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها. وجملة «تدعو»: في محل نصب صفة. وجملة «لو ثبت كونها عصفورة لحسبتها» بحسب الواو. وجملة «ثبت كونها عصفورة»: جملة الشرط لا محلّ لها.

والشاهد فيه قوله: «لو أنها عصفورة» فقد جاء خبر إن اسماً جامداً «عصفورة».

وردَّ المصنّف قولَ هؤلاءِ بأنه قد جاء اسماً مشتقاً كقوله [من الرجز]:

١١١٨ - لَوْ أَنَّ حَيًّا مُدْرِكُ الْفَلَاحِ أَذْرَكَهُ مُلَاعِبُ الرَّمَّاحِ

وقوله [من الطويل]:

١١١٩ - وَلَوْ أَنَّ مَا أَبْقَيْتَ مِنِّي مُعَلَّقٌ بَعُودٌ تُثَامُ مَا تَأَوَّدَ عُودُهَا

١١١٨ - التخریج: الرجز للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٣٣٣؛ وجمهرة اللغة ص ٥٥٥؛ وخزانة الأدب ٣٠٤/١١؛ والدرر ١٨١/٢؛ وشرح شواهد المغني ٦٦٣/٢؛ ولسان العرب ٧٤١/١ (لعب)؛ والمقاصد النحوية ٤٦٦/٤؛ ولبنت عامر بن مالك في الحماسة الشجرية ٣٢٩/١؛ وبلا نسبة في الجني الداني ص ٢٨٢؛ وهمع الهوامع ١٣٨/١.

اللغة: الفلاح: النجاح. ملاعب الرماح: هو عم الشاعر.

المعنى: لو أن إنساناً ناجحاً شجاعاً في هذا الدنيا قد أثبت بها وجوده لفاز عليه عمي الشجاع المقدم الملقب بملاعب الأسته.

الإعراب: لو أن: «لو»: حرف امتناع لامتناع «أن» حرف مشبه بالفعل. حياً: اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة. مدرك: خبرها مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف. الفلاح: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. أدركه: «أدرك»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة، و «الهاء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. ملاعب: فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف. الرماح: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

وجملة «أدركه»: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها. والمصدر المؤول من أن وما بعدها، فاعل لفعل محذوف والتقدير: (لو ثبت إدراك حي الفلاح أدركه ملاعب الرماح) وهذا التركيب الشرطي ابتداء لا محل له. وجملة «ثبت إدراك»: لا محل لها لأنها جملة الشرط غير الظرفي.

والشاهد فيه قوله: «لو أن حياً مدرك الفلاح». وقد جاء الخبر في الجملة وهو «مدرك» اسماً مشتقاً «اسم فاعل».

١١١٩ - التخریج: البيت لابن الدمينية في سمط اللآلي ص ١٨١؛ ولم أقع عليه في ديوانه؛ وللراعي النميري في الأشباه والنظائر ٢٥٩/٥؛ ولم أقع عليه في ديوانه؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٣٦٩/١١؛ ورفض المباني ص ٢٩٠؛ ولسان العرب ٨١/١٢ (ثمم).

اللغة: الثمام: نوع من النبات يُحشى به. التأوّد: الاعوجاج.

المعنى: يصف الشاعر هزاله من شدّة ولهم بمحبوبته فيقول: إنّه لم تبق منه شيئاً وإنّه لو علق بعود الثمام الضعيف لما اعوجّ.

الإعراب: ولو: «الواو»: بحسب ما قبلها، «لو»: حرف شرط غير جازم. أن: حرف مشبه بالفعل. ما: اسم موصول في محلّ نصب اسم «أن». أبقيت: فعل ماضٍ، و «التاء»: ضمير في محلّ رفع فاعل. منّي: جار ومجرور متعلقان بـ «أبقى». معلق: خبر «أن» مرفوع. بعود: جار ومجرور متعلقان بـ «معلق»، =

وقوله [من الطويل]:

١١٢٠ - وَلَوْ أَنَّ حَيًّا فَائِثُ الْمَوْتِ فَاتَهُ أَخُو الْحَزْبِ فَوْقَ الْقَارِحِ الْعَدَوَانِ

* * *

٧١١ - (وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلَاهَا صُرْفًا إِلَى الْمُضِيِّ نَحْوُ لَوْ يَفِي كَفَى)

أي: لَوْ وَفَى كَفَى، ومنه قوله [من الكامل]:

١١٢١ - [رُهْبَانُ مَدِينٍ وَالَّذِينَ عَهْدَتَهُمْ لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ حَدِيثَهَا خَرُّوا لِعِزَّةِ رُكْعَاءٍ وَسُجُودًا يَكُونُ مِنْ حَذَرِ الذَّابِ قُعُودًا]

= وهو مضاف. ثم: مضاف إليه مجرور. ما: نافية. تأوّد: فعل ماضٍ. عودها: فاعل مرفوع بالضمّة، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة، والمصدر المؤول من (أَنْ) ومعمولها فاعل لفعل محذوف.

وجملة: «ثبت بقائي» جملة الشرط غير الظرفي لا محلّ لها. وجملة «أبقيت»: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ما تأوّد عودها»: جواب «لو» لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «لو ثبت بقائي ما تأوّد»: بحسب ما قبلها.

الشاهد: قوله: «لو أَنْ ما أبقيت منّي معلق» حيث وقع خبر «أَنْ» اسماً مشتقاً «اسم مفعول».

١١٢٠ - التخرّيج: البيت لصخر بن عمرو السلمي في المقاصد النحوية ٤/٤٥٩؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٧٣؛ وجمهرة اللغة ص ١٢٣٧؛ ولسان العرب ٣١/١٥ (عدا).

اللغة: القارح: المهر في سنته الخامسة. العدوان: الشديد العدو.

الإعراب: ولو: «الواو»: بحسب ما قبلها، و «لو»: شرطية غير جازمة. أَنْ: حرف مشبّه بالفعل. حيّاً: اسم «إِنْ» منصوب. فائث: خبر «أَنْ» مرفوع، وهو مضاف. الموت: مضاف: مضاف إليه مجرور. فاته: فعل ماضٍ، و «الهاء»: ضمير في محلّ نصب مفعول به. أخو: فاعل مرفوع بالواو لأنّه من الأسماء الستّة، وهو مضاف. الحرب: مضاف إليه مجرور. فوق: ظرف مكان متعلّق بمحذوف حال من «أخو»، وهو مضاف. القارح: مضاف إليه مجرور. العدوان: نعت «القارح». والمصدر المؤول من (أَنْ) ومعمولها فاعل لفعل محذوف.

وجملة «لو ثبت فوت حيّاً فاته أخو الحرب»: بحسب ما قبلها. وجملة «ثبت فوت حي» جملة الشرط غير الظرفي لا محلّ لها. وجملة «فاته...»: جواب «لو» لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «لو أَنْ حيّاً فائث» حيث وقع خبر «أَنْ» اسماً مشتقاً، وهذا جائز.

١١٢١ - التخرّيج: البيتان لكثير عزة في ديوانه ص ٤٤١؛ والمقاصد النحوية ٤/٤٦٠؛ والبيت الثاني مع نسبه في الخصائص ١/٢٧؛ ولسان العرب ٢٣/١٢ (كلم)؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٢٨٣.

اللغة: مدين: اسم مدينة. عهدتهم: عرفتهم. القعود: التبتّل. خرّوا: سقطوا وخضعوا.

وهذا في الامتناعية، وأما التي بمعنى «إن» فقد تقدم أنها تصرف الماضي إلى المستقبل، وإذا وقع بعدها مضارع فهو مستقبل المعنى.

تنبيهان: الأول: لغلبة دخول «لو» على الماضي لم تجزم، ولو أريد بها معنى «إن» الشرطيّة، وزعم بعضهم أن الجزم بها مطرد على لغة، وأجازه جماعة في الشعر منهم ابن السجريّ، كقوله [من الرمل]:

لَوْ يَتَسَاءَلَانِ بِهَا ذُو مَيْعَةٍ [لَأَحِقُّ الْأَطَالَ نَهْدُ ذُو حُصَلٍ^(١)]

وقوله [من البسيط]:

تَامَتْ فَوَادَكَ لَوْ يَحْزُنُكَ مَا صَنَعْتُ إِخْدَى نِسَاءِ بَنِي ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ^(٢)

= المعنى: يقول: لقد عرفت رهبان مدين المتبتلين يكون خوفاً من العذاب، صارعين إلى الله ليرفع عنهم هذا الخوف. فلو أتيج لهم أن يعرفوا عزة كما عرفتها أو يسمعوا كلامها كما سمعته لخضعوا لجمالها وركعوا مهابة لها.

الإعراب: «رهبان»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «مدين»: مضاف إليه. «والذين»: الواو حرف عطف، «الذين»: اسم موصول معطوف على «رهبان». «عهدهم»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل، و «هم»: ضمير في محل نصب مفعول به. «يبيكون»: فعل مضارع مرفوع، والواو ضمير في محل رفع فاعل. «من حذر»: جار ومجرور متعلقان بـ «يبيكون»، وهو مضاف. «العذاب»: مضاف إليه. «قعودا»: حال. «لو»: حرف شرط غير جازم. «يسمعون»: فعل مضارع مرفوع، والواو ضمير في محل رفع فاعل. «كما»: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني في محل نصب مفعول مطلق، و «ما»: مصدرية. «سمعت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محل جر بالإضافة. «خديتها»: مفعول به، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محل جرّ بالإضافة. «خزوا»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محل رفع فاعل، والألف فارقة، وهو جواب الشرط. «لعزة»: جار ومجرور متعلقان بـ «خزوا». «ركعاً»: حال منصوب. «وسجوداً»: الواو حرف عطف، «سجوداً»: معطوف على «ركعاً» منصوب.

وجملة: «رهبان مدين...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «عهدهم»: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «يبيكون» في محلّ نصب حال. وجملة فعل الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ «رهبان». وجملة: «خزوا» لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. وجملة «سمعت» صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «لو يسمعون... خزوا» حيث دخلت «لو» على فعل مضارع، فأول بالماضي، والتقدير: «لو سمعوا خزوا».

(١) تقدم بالرقم ١٠٧٥.

(٢) تقدم بالرقم ١٠٧٦.

وُخْرِجَ عَلَى أَنْ ضَمَّةَ الإِعْرَابِ سَكَّنَتْ تَخْفِيفاً، كقراءة أبي عمرو ﴿وَيَنْصِرْكُمْ﴾^(١)، و ﴿يَشْعُرْكُمْ﴾^(٢)، و ﴿يَأْمُرْكُمْ﴾^(٣). والأول على لغة من يقول: «شَا يَشَا» بالألف ثم أبدلت همزة ساكنة كما قيل: «العالم»، و «الخاتَم».

الثاني: جواب «لو» إما ماضٍ معنًى، نحو: «لَوْ لَمْ يَخْفِ اللَّهُ لَمْ يَغْصِبِهِ»، أو وضعاً وهو إما مثبت فاقترانه باللام، نحو: «لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً»^(٤) أكثر من تركها، نحو: «لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجاً»^(٥)، وإما منفي بما فالأمر بالعكس، نحو: «وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ»^(٦)، ونحو قوله [من الوافر]:

١١٢٢ - وَلَوْ نُعْطَى الْخِيَارَ لَمَا افْتَرَقْنَا وَلَكِنْ لَا خِيَارَ مَعَ اللَّيَالِي
وأما قوله عليه الصلاة والسلام فيما أخرجه البخاري: «لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَباً مَا يَسْرُنِي أَنْ لَا يَمِرَّ عَلَيَّ ثَلَاثٌ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ» فهو على حذف «كان» أي: ما كان يسرني،

(١) التوبة: ١٤.

(٢) الأنعام: ١٠٩.

(٣) البقرة: ٦٧ وغيرها.

(٤) الواقعة: ٦٥.

(٥) الواقعة: ٧٠.

(٦) الأنعام: ١١٢.

١١٢٢ - التخريج: البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ٢٣١/٤؛ وخزانة الأدب ١٤٥/٤، ٨٢/١٠؛ والدرر ١٠١/٥؛ وشرح التصريح ٢٦٠/٢؛ وشرح شواهد المغني ٦٦٥/٢؛ ومغني اللبيب ٢٧١/١؛ وهمع الهوامع ٦٦/٢.

المعنى: يقول: لو كان الأمر يارادتنا لما افترقنا أبداً، ولكن الأمر مرهون إلى الليالي التي تتحكم بمصيرنا، وتسيرنا كما تريد لا كما نختار نحن.

الإعراب: «ولو»: الواو بحسب ما قبلها، و «لو»: شرطية غير جازمة. «نُعْطَى»: فعل مضارع للمجهول مرفوع، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: «نحن». «الخيار»: مفعول به ثانٍ منصوب. «لما»: اللام واقعة في جواب الشرط، و «ما»: حرف نفي. «افترقنا»: فعل ماضٍ، و «نا»: ضمير في محل رفع فاعل. «ولكن»: الواو حرف عطف، «لكن»: حرف استدراك. «لا»: نافية للجنس. «خيار»: اسم «لا» مبني في محل نصب. «مع»: ظرف متعلق بمحذوف خبر «لا»، وهو مضاف. «الليالي»: مضاف إليه مجرور.

وجملة: «لو نُعْطَى...» الشرطية بحسب ما قبلها. وجملة «افترقنا» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لا خيار...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «لما افترقنا» حيث ورد جواب «لو» فعلاً ماضياً منفيّاً بـ «ما» ومقترناً باللام، وهذا قليل. والكثير في مثل هذه الحال أن يكون الجواب غير مقترن باللام.

قيل: وقد تجاب لو بجملة اسمية، نحو: «وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ»^(١). وقيل: الجملة مستأنفة، أو جواب لقسم مقدر، و«لو» في الوجهين للتمني فلا جواب لها.

أَمَّا، ولولا، ولوما

٧١٢ - أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ، وَقَا - لَتَلَوِ تَلَوَهَا وَجُوبًا - أَلْفَا

(أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ) أي: «أَمَّا» - بالفتح والتشديد - حرف بسيط فيه معنى الشرط.

والتفصيل والتوكيد.

وأما الشرط فبدليل لزوم الفاء بعدها، نحو: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ، وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ﴾^(١) الآية، وإلى ذلك الإشارة بقوله: (وقفا، لَتَلَوِ تَلَوَهَا وَجُوبًا أَلْفَا) «فا»: مبتدأ خبره أَلْفَ، و«لتلو»: متعلق بـ«ألف»، ومعنى «تلو»: «تال»، و«وجوبًا»: حال من الضمير في «ألف».

وأشار بقوله:

٧١٣ - (وَحَذَفُ ذِي الْفَا قَلَّ فِي نَثْرِ إِذَا لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذًا

أي: طُرِحَ، إلى أنه لا تُحَذَفُ هذه الفاء إلا إذا دخلت على قولٍ قد طرِحَ استغناء عنه بالمقول، فيجب حذفها معه، نحو: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ﴾^(٢)، أي: فيقال لهم: أكفرتم، ولا تحذف في غير ذلك إلا في ضرورة، كقوله [من الطويل]:

فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاكِبِ^(٣)

(٣) تقدم بالرقم ١٤١.

(١) البقرة: ٢٦.

(٢) آل عمران: ١٠٦.

أو نُذَوِرَ، نحو ما خرَّج البخاري من قوله ﷺ: «أَمَّا بَعْدُ مَا بَالَ رِجَالِ»، وقول عائشة: «أَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعَمْرَةِ طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا».

وأما التفصيل فهو غالب أحوالها كما تقدّم في آية البقرة، ومنه: «أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ»^(١)، «وأما الغلام»^(٢)، «وأما الجِدَارُ»^(٣) الآيات، وقد يترك تكرارها استغناءً بذكر أحد القسمين عن الآخر، أو بكلام يُذكر بعدها في موضع ذلك القسم؛ فالأوّل نحو: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ، وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا، فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ»^(٤) أي: وأما الذين كفروا بالله فلهم كذا وكذا. والثاني نحو: «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ، وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ، فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ»^(٥) أي: وأما غيرهم فيؤمنون به ويكلمون معناه إلى ربهم. ويدلّ على ذلك قوله تعالى: «وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا»^(٦) أي: كلٌّ من المتشابه والمُحْكَم من عند الله، والإيمان بهما واجب، فكانه قيل: وأما الراسخون في العلم فيقولون، وعلى هذا فالوقفُ على «إِلَّا اللَّهُ»^(٧) وهذا المعنى هو المشار إليه في آية البقرة السابقة فتأملها.

وقد تأتي لغير تفصيل، نحو: «أما زيد فمنطلق».

وأما التوكيد فقلّ مَنْ ذكره، وقد أحكم الزمخشريّ شرحه فإنه قال: فائدة «أما» في الكلام أن تعطيه فَضْلَ توكيد، تقول: «زيد ذاهب»، فإذا قصدت توكيد ذلك، وأنه لا محالة ذاهب، وأنه بصدّد الذهاب، وأنه منه عزيمة، قلت: «أما زيد فذاهب»، ولذلك قال سيويه في تفسيره: مهما يكن من شيء فزيد ذاهب، وهذا التفسير مُدْلِلٌ بفائدتين: بيان كونه توكيداً، وأنه في معنى الشرط، انتهى.

تنبيهات: الأول: ما ذكره من قوله: «أما كمهما يك» لا يريد به أن معنى «أما» كمعنى «مهما» وشرطها؛ لأن «أما» حرف، فكيف يصحّ أن تكون بمعنى اسم وفعل؟ وإنما المراد أنّ

(٥) آل عمران: ٧.

(٦) آل عمران: ٧.

(٧) البقرة: ٨٣.

(١) الكهف: ٧٩.

(٢) الكهف: ٨٠.

(٣) الكهف: ٨٢.

(٤) النساء: ١٧٤، ١٧٥.

موضعها صالح لهما، وهي قائمة مقامهما؛ لتضمّنها معنى الشرط.

الثاني: يؤخذ من قوله: «لتلو تلوها» أنه لا يجوز أن يتقدّم الفاء أكثر من اسم واحد؛ فلو قلت: «أما زيد طعامه فلا تأكل» لم يجز، كما نصّ عليه غيره.

الثالث: لا يُفصلُ بين «أما» والفاء بجملّة تامّة، إلا إن كانت دعاء، بشرط أن يتقدم الجملة فاصل، نحو: «أما اليوم رَحِمَكَ اللهُ فالأمر كذا».

الرابع: يُفصلُ بين «أما» والفاء بواحد من أمور ستة:

أحدها: المبتدأ كالأيات السابقة.

ثانيها: الخبر، نحو: «أما في الدار فزيد».

ثالثها: جملة الشرط، نحو: «فأما إن كان من المُقرَّبينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ»^(١) الآيات.

رابعها: اسم منصوب لفظاً أو محلاً بالجواب، نحو: «فأما اليتيمَ فلا تَقَهَّرْ»^(٢)

الآيات.

خامسها: اسم كذلك معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفاء، نحو: «أما زَيْدٌ فاضْرِبْهُ»،

وقراءة بعضهم: «وَأَمَّا ثُمُودٌ فَهَدَيْنَاهُمْ»^(٣) بالنصب، ويجب تقدير العامل بعد الفاء، وقبل ما دخلت عليه؛ لأن «أما» نائبة عن الفعل فكأنها فعل، والفعل لا يلي الفعل.

سادسها: ظرف معمول لـ «أما» لما فيها من معنى الفعل الذي نابت عنه أو للفعل

المحذوف، نحو: «أما اليَوْمَ فإني ذاهبٌ، وأما في الدار فإنّ زَيْدًا جَالِسٌ» ولا يكون العامل ما بعد «إنّ»؛ لأنّ خبر «إنّ» لا يتقدّم عليها فكذلك معموله. هذا قول سيبويه والمازني والجمهور، وخالفهم المبرد وابن دُرُسْتُوَيْهِ والفرّاء والمصنّف.

الخامس: سُمِعَ «أما العبيدَ فذو عبيدٍ»، بالنصب، «وأما قُرَيْشًا فأنا أفضلها» وفيه دليل

على أنه لا يلزم أن يُقدَّرَ مهما يكن من شيء، بل يجوز أن يقدر غيره مما يليق بالمحل؛ إذ التقدير هنا: مهما ذكرت، وعلى ذلك فيخرج «أما العَلَمَ فعالم، وأما علماً فعالم»، فهو

(١) الواقعة: ٨٩.

(٢) الضحى: ٩.

(٣) فصلت: ١٧.

أحسن مما قيل: إنه مفعول مطلق معمول لما بعد الفاء، أو مفعول لأجله إن كان مُعْرَفًا وحال إن كان منكرًا، وفيه دليل أيضاً على أن «أما» ليست العاملة؛ إذ لا يعمل الحرفُ في المفعول به.

السادس: ليس من أقسام «أما» التي في قوله تعالى: ﴿أَمَّا ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(١)، ولا التي في قول الشاعر [من البسيط]:

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَقَرٍ [فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الصَّبْعُ]^(٢)

بل هي فيهما كلمتان، والتي في الآية «أم» المنقطعة و«ما» الاستفهامية أدغمت الميم في الميم، والتي في البيت هي «أن» المصدرية و«ما» المزيدة، وقد سبق الكلام عليها في باب «كان».

السابع: قد تُبدل ميم «أما» الأولى ياء؛ استثقلاً للتضعيف، كقوله [من الطويل]:

١١٢٣ - رَأَتْ رَجُلًا أَيَّمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى، وَأَيَّمَا بِالْعِشِيِّ فَيُخَصِّرُ

* * *

(١) النمل: ٨٤.

(٢) تقدم بالرقم ٢٠٧.

١١٢٣ - التخريج: البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ٩٤؛ والأزهية ص ١٤٨؛ والأغاني ٨١/١، ٨٢، ٨٨/٩؛ وخزانة الأدب ٣١٥/٥، ٣٢١، ٣٦٧/١١، ٣٦٨، ٣٧٠؛ والدرر ١٠٨/٥؛ وشرح شواهد المغني ص ١٧٤؛ والمحتسب ٢٨٤/١؛ والممتع في التصريف ٣٧٥/١؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ١٢٠؛ والجنى الداني ص ٥٢٧؛ ووصف المباني ص ٩٩؛ ولسان العرب ٤٧٧/١٤ (ضحاً)؛ وهمع الهوامع ٦٧/٢.

اللغة: عارضت: ارتفعت. يضحى: يبرز للشمس. العشي: وقت ما بعد الغروب وقبل الظلام. يخصر: يتألم من برد في أطرافه.

المعنى: رأت رجلاً كثير الأسفار، يتعرض للشمس منذ ارتفاعها، ويتابع سفره حتى حلول الظلام، فيتألم من البرد في أطرافه.

الإعراب: رأت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة، و«التاء»: تاء التأنيث الساكنة، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي). رجلاً: مفعول به منصوب بالفتحة. أيما: حرف شرط وتوكيد. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان، متضمن معنى الشرط متعلق بالفعل (يضحى). الشمس: فاعل لفعل محذوف تقديره (عارضت) مرفوع بالضمة. عارضت: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و«التاء»: للتأنيث لا محل لها، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي). فيضحى: «الفاء»: واقعة في جواب الشرط،

٧١٤- (لَوْلَا وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الْإِثْدَا إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُودِ عَقَدٍ)

أي: لـ «لولا» و «لوما» استعمالان؛ أحدهما: أن يدلّ على امتناع شيء لوجود غيره، وهذا ما أراده بقوله: «إذا امتناعاً بوجود عقدا» أي: إذا رَبَطًا امتناع شيء بوجود غيره ولازما بينهما، ويقتضيان حينئذ مبتدأ ملتزماً فيه حذف خبره غالباً، وقد مرّ بيان ذلك في باب المبتدأ، وجواباً كجواب «لو» مُصَدِّراً بماضي أو مضارع مجزوم بـ «لم»، فإن كان الماضي مُثْبِتاً قرن باللام غالباً، نحو: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾^(١) ونحو قوله [من الكامل]:

١١٢٤- لَوْلَا الْإِصَاخَةُ لِلْوَشَاةِ لَكَانَ لِي مِنْ بَعْدِ سُخْطِكَ فِي الرِّضَاءِ رَجَاءٌ

«يضحى»: فعل مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). وأيما: «الواو»: للعطف، «أيما»: حرف شرط وتوكيد. بالعشي: جار ومجرور متعلّقان بـ (فيخصر). فيخصر: «الفاء»: واقعة في جواب (أيما)، «يخصر»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو).

وجملة «رأت رجلاً»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «عارضت الشمس»: في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «عارضت»: تفسيرية لا محلّ لها. وجملة «أما إذا الشمس عارضت فيضحى»: في محلّ نصب صفة لـ (رجلاً). وجملة «فيضحى»: لا محلّ لها (جواب أيما) وجواب (إذا). وجملة «وأيما بالعشي فيخصر»: معطوفة على جملة «أيما إذا...» في محلّ نصب صفة مثلها. وجملة «فيخصر»: لا محلّ لها (جواب أيما). والشاهد فيه قوله: «أيما» حيث أبدل الميم الأولى من (أما) ياء ساكنة بقصد التخفيف.

(١) سبأ: ٣١.

١١٢٤- التخريج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ١/٢٦٣؛ وشرح عمدة المحافظ ص ٣١٦.

اللغة: الإصاخة: الاستماع والإصغاء. الواشي: النمام. السخط: عكس الرضا.

المعنى: لولا تدخل النمامين بالفتنة، لطمعت بكرمك ورضاك.

الإعراب: لولا الإصاخة: «لولا»: حرف امتناع لوجود، و «الإصاخة» مبتدأ مرفوع بالضمّة. للوشاة: جار ومجرور متعلّقان بالمصدر (الإصاخة). لكان: «اللام»: رابطة لجواب الشرط، و «كان»: فعل ماضٍ ناقص. لي: جار ومجرور متعلّقان بخبر محذوف مقدم. من بعد: جار ومجرور متعلّقان بالفعل (كان) و «بعد»: مضاف. سخطك: مضاف إليه مجرور بالكسرة و «الكاف»: ضمير متصل في محلّ جر بالإضافة. في الرضاء: جار ومجرور متعلّقان بالمصدر رجاء. رجاء: اسمها مؤخر مرفوع بالضمّة.

وجملة «لولا الإصاخة لكان لي رجاء»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «الإصاخة موجودة»: فعل شرط لا محلّ لها. وجملة «لكان لي رجاء»: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها.

والشاهد فيه قوله: «لولا الإصاخة... لكان لي» حيث جاء جواب «لولا» فعلاً مثبتاً قرن باللام.

وإن كان منفيًا تجرّدَ منها غالباً، نحو: ﴿ولولا فضلُ الله عليكم ورحمته ما زكا منكم من أحدٍ أبداً﴾^(١)، وقوله [من الرجز]:

والله لولا الله ما اهتدينا [ولا تصدقنا ولا صلينا]^(٢)

وقوله [من البسيط]:

١١٢٥ - لولا ابنُ أوسِ نأى ما ضيمَ صاحبه

وقد يقترن بها المنفي كقوله [من البسيط]:

١١٢٦ - لولا رجاء لقاء الطاعنين لما أبقت نواهم لنا روحاً ولا جسداً

(١) النور: ٢١.

(٢) تقدم بالرقم ١٠٩٣.

١١٢٥ - التخريج: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: نأى: بعد. ضيم: حزن.

الإعراب: لولا: حرف امتناع لوجود. ابن: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. أوس: مضاف إليه. نأى: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». ما: نافية. ضيم: فعل ماضٍ للمجهول. صاحبه: نائب فاعل مرفوع، وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة.

الشعر جملة ابتدائية لا محل لها. وجملة «ابن أوس نأى»: جملة فعل الشرط غير الظرفي لا محل لها. وجملة «نأى»: خير للمبتدأ (ابن) محلها الرفع. وجملة «ضيم»: جواب (لولا) لا محل لها.

الشاهد فيه قوله: «ما ضيم صاحبه» حيث حذف اللام الرابطة لجواب الشرط لكون جواب الشرط ماضياً منفيًا، وهذا جائز.

١١٢٦ - التخريج: البيت بلا نسبة في الجنى الداني ص ٥٩٩.

اللغة: الطاعنون: المرتحلون. النوى: البعد.

الإعراب: لولا: حرف امتناع لوجود. رجاء: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. لقاء: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. الطاعنين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. لما: اللام واقعة في جواب «لولا» و«ما»: نافية. أبقت: فعل ماضٍ، و«التاء»: للتأنيث. نواهم: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و«هم»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. لنا: جار ومجرور متعلقان بـ«أبقى». روحاً: مفعول به. ولا: «الواو»: حرف عطف، و«لا»: زائدة لتأكيد النفي. جسداً: معطوف على «روحا» منصوب بالفتحة.

وجملة «لولا رجاء ما أبقت»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «ما أبقت...»: جواب =

وقد يخلو منها المبتدأ، كقوله [من البسيط]:

١١٢٧ - لَوْلَا زُهَيْرٌ جَفَانِي كُنْتُ مُتَّصِرًا [ولم أكن جانحاً للسلم إن جنحوا]

وقوله [من الطويل]:

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِخَتْ كَمَا هَوَى بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَتَّةِ النَّيْتِ مُنْهَوِي^(١)

وإذا دلّ على الجواب دليلٌ جاز حذفه، نحو: ﴿ولولا فضلُ الله عليكم ورحمته وأن الله توابٌ حكيمٌ﴾^(٢).

والاستعمالُ الثاني أن يدلّ على التحضيض؛ فيختصان بالجمل الفعلية، ويشاركهما في ذلك «هلاً»، و «ألاً» الموازنة لها و «ألاً» بالتخفيف، وقد أشار إلى ذلك بقوله:

٧١٥ - (وَبِهَمَّا التَّحْضِيضَ مِزْزًا، وَهَلًّا أَلًا، أَلًا، وَأَوْلَيْتَهُمَا الْفِعْلًا)

«لولا» لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «رجاء بقاء الظاعنين موجود»: جملة الشرط غير الظرفي لا محلّ لها.

الشاهد فيه قوله: «لولا رجاء لقاء الظاعنين لما أبقت» حيث اقترن جواب «لولا» المنفي باللام، وهذا جائز.

١١٢٧ - التخرّيج: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: جفاني: أظهر لي البغض، أعرض عني. جانحاً: مائلاً.

الإعراب: لولا: حرف امتناع لوجود. زهير: مبتدأ مرفوع. جفاني: فعل ماضٍ، و «النون»: للوقاية، و «الياء»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». كنت: فعل ماضٍ ناقص، و «التاء»: ضمير في محلّ رفع اسم «كان». متصراً: خبر «كان» منصوب. ولم: «الواو»: حرف عطف، و «لم»: حرف نفي وجزم وقلب. أكن: فعل مضارع ناقص مجزوم، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». جانحاً: خبر «أكن» منصوب. للسلم: جار ومجرور متعلقان بـ «جانحاً». إن: حرف شرط جازم. جنحوا: فعل ماضٍ، و «الواو»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل.

وجملة «لولا زهير... كنت متصراً»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «زهير جفاني»: جملة الشرط غير الظرفي لا محلّ لها. وجملة «جفاني»: خبر المبتدأ «زهير» محلها الرفع. وجملة «كنت متصراً» جواب (لولا) لا محلّ لها. وجملة «أكن جانحاً»: معطوفة على جملة «كنت». وجملة «إن جنحوا»: حالية محلها النصب. وجملة «جنحوا»: جملة الشرط غير الظرفي لا محلّ لها.

الشاهد: قوله: «كنت متصراً» حيث حذف اللام من جواب الشرط رغم كونه مثبتاً، وهذا جائز.

(١) تقدم بالرقم ٥٢٦.

(٢) النور: ٢١.

أي: المضارع أو ما في تأويله، نحو: ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ﴾^(١)، ونحو: ﴿لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةَ﴾^(٢)، ونحو: ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ﴾^(٣)، ونحو قوله: هَلَا تُسَلِّمُ - أَوْ أَلَا تُسَلِّمُ، أَوْ أَلَا تُسَلِّمُ - فتدخل الجنة، ونحو: ﴿أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾^(٤).
والعَرَضُ كالتحضيض، إلا أن العَرَضَ طلب بليّن، والتحضيض طلب بحث.

* * *

٧١٦- وَقَدْ يَلِيهَا اسْمٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ عُلِقَ، أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرٍ

(وَقَدْ يَلِيهَا) أي قد يلي هذه الأدوات (اسمٌ بفعلٍ مُضْمَرٍ * عُلِقَ أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرٍ).

فالأول نحو قولك: «هَلَا زِيدًا تَضْرِبُهُ»، فـ «زِيدًا»: عُلِقَ بفعلٍ مُضْمَرٍ، بمعنى أنه مفعول للفعل المُضْمَرِ. والثاني نحو قولك: «هَلَا زِيدًا تَضْرِبُ»، فـ «زِيدًا»: عُلِقَ بالفعل الظاهر الذي بعده؛ لأنه مُفْرَغٌ له.

تنبيهات: الأول: ترد هذه الأدوات للتوبيخ والتنديم؛ فتختص بالماضي أو ما في تأويله ظاهراً أو مُضْمَرًا، نحو: ﴿لَوْلَا جَاؤُوا عَلَيْنِهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ﴾^(٥)، ﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً﴾^(٦)، ونحو قوله [من الطويل]:

١١٢٨- تَعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مُجْدِكُمْ بَيْتِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكِمِّيُّ الْمُقْتَنَسَا

(١) النمل: ٤٦.

(٢) الفرقان: ٢١.

(٣) الحجر: ٧.

(٤) التوبة: ١٣.

(٥) النور: ١٣.

(٦) الأحقاف: ٢٨.

١١٢٨ - التخريج: البيت لجريير في ديوانه ص ٩٠٧؛ وتخليص الشواهد ص ٤٣١؛ وجواهر الأدب ص ٣٩٤؛ وخزانة الأدب ٥٥/٣، ٥٧، ٦٠، والخصائص ٤٥/٢، والدرز ٢٤٠/٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٧٢؛ وشرح شواهد المغني ٦٦٩/٢؛ وشرح المفصل ٣٨/٢، ١٤٤/٨؛ والمقاصد النحوية ٤٧٥/٤؛ ولسان العرب ١٥/٤٧٠ (إما لا)؛ وللفرزدق في الأزهية ص ١٦٨؛ ولسان العرب ٤٩٨/٤ (ضطر)؛ ولجريير أو للأشهب بن رميلة في شرح المفصل ١٤٥/٨؛ وبلا نسبة في الأزهية ص ١٧٠؛ والأشبه والنظائر ١/٢٤٠؛ والجنى الداني ص ٦٠٦؛ وخزانة الأدب ١١/٢٤٥؛ ووصف المياني ص ٢٩٣؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٣٢١؛ وشرح المفصل ١٠٢/٢؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١٦٤، ١٨٢؛ ومغني اللبيب ١/٢٧٤.

أي لولا تعدون الكمي، بمعنى لولا عَدَدْتُمْ؛ لأن المراد توبيخهم على ترك عَدَّه في الماضي، وإنما قال تَعُدُّون على حكاية الحال، ونحو قوله [من الطويل]:

١١٢٩ - أَتَيْتَ بِعَبْدِ اللَّهِ فِي الْقِدِّ مُوثِقًا فَهَلَّا سَعِيدًا ذَا الْخِيَانَةِ وَالْعَدْرِ
أي: فهلاً أسرت سعيداً.

الثاني: قد يقع بعد حرف التحضيض مبتدأ وخبر؛ فيقدر المضمرة «كان» الشأنية،

= اللغة: العقر: النحر أو الذبح. النبيب: ج ناب وهي الناقة المسنة. ضو طرى: المرأة الحمقاء. الكمي: الفارس المدجج بالسلاح.

المعنى: يهجو الشاعر قوم الفرزدق فيقول: إن أفضل ما يقومون به هو نحر ناقة مسنة، فهل لهم قدرة على التصدي للفارس المدجج بالسلاح؟!

الإعراب: «تعدون»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو ضمير في محل رفع فاعل. «عقر»: مفعول به أول، وهو مضاف. «النبيب»: مضاف إليه مجرور. «أفضل»: مفعول به ثان لـ «تعدون»، وهو مضاف. «مجدكم»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و «كم»: ضمير في محل جر بالإضافة. «بني»: منادى بحرف نداء محذوف تقديره: «يا بني» منصوب بالياء، وهو مضاف. «ضو طرى»: مضاف إليه مجرور. «لولا»: حرف تحضيض. «الكمي»: مفعول به أول لفعل محذوف تقديره: «لولا تعدون الكمي». «المقتنعا»: نعت «الكمي» منصوب.

وجملة: «تعدون» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة النداء «يا بني» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «تعدون» المحذوفة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد في قوله: «لولا الكمي» حيث وردت «لولا» للتوبيخ والتنديد وقد أضمر بعدها فعل مضارع «تعدون» مؤول بالماضي «عددتم».

١١٢٩ - التخریج: البيت بلا نسبة في مجالس ثعلب ١/٧٤؛ والمقاصد النحوية ٤/٤٧٥.

اللغة: القد: سير من جلد غير مدبوغ.

الإعراب: أتيت: فعل ماضي، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بعبد: جار ومجرور متعلقان بـ «أتيت»، وهو مضاف. الله: اسم الجلالة، مضاف إليه مجرور. في القد: جار ومجرور متعلقان بـ «موثقاً». موثقاً: حال منصوب. فهلاً: «الفاء»: استئنافية، و «هلاً» حرف تحضيض. سعيداً: مفعول به لفعل محذوف تقديره: «هلاً أسرت سعيداً». ذا: نعت «سعيداً» منصوب، وهو مضاف. الخيانة: مضاف إليه مجرور بالكسرة. والغدر: «الواو»: حرف عطف، «الغدر»: معطوف على «الخيانة» مجرور بالكسرة.

وجملة «أتيت»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «هلاً أسرت سعيداً»: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «سعيداً» حيث ورد منصوباً بعد حرف تحضيض بتقدير عامل محذوف تقديره: «أسرت» أو نحو ذلك لأن «هلاً» لا تدخل إلا على الفعل.

كقوله [من الطويل]:

وَتُبْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ إِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعَهَا^(١)
أي: فهلا كان الشأن نفس ليلي شفيعها.

الثالث: المشهور أن حروف التحضيض أربعة، وهي: لولا، ولو ما، وهلا، والآ بالتشديد، ولهذا لم يذكر في التسهيل والكافية سواهن، وأما «ألا» بالتخفيف فهي حرف عَرْض، فذكرها لها مع حروف التحضيض يحتمل أن يريد أنها قد تأتي للتحضيض، ويحتمل أن يكون ذكرها معهن لمشاركتها لهن في الاختصاص بالفعل وقرب معناها من معانهن، ويؤيده قوله في شرح الكافية: وألحق بحروف التحضيض في الاختصاص بالفعل «ألا» المقصود بها العَرْض، نحو: «ألا تزورنا».

خاتمة - أضل «لولا» و «لوما»: «لو» رُكِبَتْ مع «لا» و «ما»، و «هلا» مركبة من «هل» و «لا»، و «ألا» يجوز أن تكون «هلا» فأبدل من الهاء همزة، وقد يلي الفعل «لولا» غير مفهومة تحضيضاً، كقوله [من البسيط]:

١١٣٠ - أَنْتَ الْمُبَارَكُ وَالْمَيْمُونُ سِيرَتُهُ لَوْلَا تَقْوَمُ ذَرَّةَ الْقَوْمِ لِأَخْتَلَفُوا

(١) تقدم بالرقم ٦٢٤.

١١٣٠ - التخريج: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: الميمون: المبارك، وصاحب اليمن. درء القوم: الأخطار التي تحوطهم.

المعنى: أنت رجل مبارك، محمود السيرة، قد يختلف الناس إن لم تقوم أخطاءهم.

الإعراب: أنت: ضمير متصل في محل رفع مبتدأ. المبارك: خبر المبتدأ مرفوع. والميمون: «الواو»: حرف عطف، و «الميمون»: معطوف على «المبارك» مرفوع. سيرته: نائب فاعل مرفوع لاسم المفعول (الميمون)، وهو مضاف، و «الهاء»: ضمير في محل جر بالإضافة. لولا: حرف شرط غير جازم. تقوم: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». درء: مفعول به منصوب، وهو مضاف. القوم: مضاف إليه مجرور. لاختلفوا: اللام زابطة جواب «لولا» و «اختلفوا» فعل ماضٍ، و «الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وجملة «أنت المبارك»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لولا تقوم لاختلفوا»: استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لاختلفوا»: جواب «لولا» لا محل لها من الإعراب، والجملة من المبتدأ أو الخبر لا محل لها، لأنها جملة الشرط غير الظرفي. وجملة «تقوم»: صلة الموصول لا محل لها. =

فتؤوّل بـ «لو» «لم»، أي: لو لم تقوم، أو تجعل المختصّة بالأسماء، والفعلُ صلةٌ
 لـ «أن» مقدّرة على حد «تَسْمَعَ بالمعيدي»^(١) والله تعالى أعلم.

= الشاهد: قوله: «لولا تقوّم» حيث جاءت (لولا) مؤولة بـ (لو) و (لم) أي (لو لم تقوّم) ورفع الفعل المضارع بعدها لمعناها في الحضّر.

(١) من المثل: «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه» وقد تقدم تخريجه وشرحه.

الإخبار بـ «الذي» والألف واللام

الباء في قوله «بالذي» للسببية، لا للتعدية؛ لدخولها على المخبر عنه؛ لأن «الذي» يجعل في هذا الباب مبتدأ، لا خبراً، كما ستقف عليه؛ فهو في الحقيقة مخبر عنه، فإذا قيل: أَخْبِرَ عن زيد من «قام زيد» فالمعنى أخبر عن مسمى زيد بواسطة تعبيرك عنه بـ «الذي».

وهذا الباب وُضِعَ النحويون للتدريب في الأحكام النحوية، كما وضع التصريفيون مسائل التمرين في القواعد التصريفية، وبعضهم يسمي هذا الباب «باب السبك».

قال الشارح: وكثيراً ما يصار إلى هذا الإخبار لقصد الاختصاص، أو تقوي الحكم، أو تشويق السامع، أو إجابة الممتحن، انتهى.

والكلام في هذا الباب في أمرين: الأول في حقيقة ما يُخبر عنه، والثاني في شروطه، وقد أشار إلى الأول بقوله:

٧١٧- مَا قِيلَ «أَخْبِرَ عَنْهُ بِالَّذِي» خَبَرَ
٧١٨- وَمَا سِوَاهُمَا فَوَسَطُهُ صَلَهِ
٧١٩- نَحْوُ: «الَّذِي صَرَبْتُهُ زَيْدًا»؛ فإِذَا

(مَا قِيلَ أَخْبِرَ عَنْهُ بِالَّذِي خَبَرَ

عَنِ الَّذِي مُبْتَدَأً قَبْلُ اسْتَقْرَرَ

«ما»: موصولة مبتدأ، و «خبر» خبرها، و «مبتدأ» حالٌ من «الذي» الثاني، و «الذي» الأول والثاني في البيت لا يحتاجان إلى صلة؛ لأنه إنما أراد تعليق الحكم على لفظهما، لا أنهما موصولان، والتقدير: ما قيل لك أخبر عنه بهذا اللفظ - أعني «الذي» - هو خبر عن لفظ «الذي» حال كونه مبتدأ استقر أولاً.

(وَمَا سِوَاهُمَا) أي: ما سوى «الذي» وخبره (فَوَسَطُهُ صِلَةٌ * عَائِدَتُهَا) وهو ضمير الموصول (حَلَفْتُ مُعْطِي التَّكْمِلَةَ) وهو الخبر فيما كان له من فاعلية أو مفعولية أو غيرها.

* * *

(نَحْوُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدًا، فَذَا ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ فَادِرِ الْمَأْخَذَا)

أي إذا قيل لك: أخبر عن زيد من «ضربت زيدا» قلت: «الذي ضربته زيد»؛ فتصدّر الجملة بـ «الذي» مبتدأ، وتؤخّر «زيداً» - وهو المخبر عنه - فتجعله خبراً عن «الذي»، وتجعل ما بينهما صلة «الذي»، وتجعل في موضع «زيد» الذي أخرته ضميراً عائداً على الموصول.

ولو قيل لك: أخبر عن التاء من هذا المثال، قلت: «الذي ضرب زيداً أنا»؛ ففعلت به ما ذكر، إلا أن التاء ضميرٌ متصل لا يمكن تأخيرها مع بقاء الاتصال.
وإن قيل: أخبر عن زيد من قولك: «زيد أبوك». قلت: «الذي هو أبوك زيد»، أو عن «أبوك»، قلت: «الذي هو زيد أبوك».

* * *

٧٢٠ - (وَبِاللَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّتِي أَخْبِرُ مُرَاعِيًا وَفَاقَ الْمُثْبِتِ)

وهو ما قيل لك: أخبر عنه، في التثنية والجمع والتأنيث، كما تراعي وفاقه في الأفراد والتذكير.

فإن قيل لك: أخبر عن الزيدَينِ، من نحو: «بَلِّغَ الزِيدَانِ العَمْرِينَ رسالة»، قلت: «اللَّذَانِ بَلِّغَ العَمْرِينَ رسالة الزيدان».

أو عن العَمْرِين قلت: «الَّذِينَ بَلَّغَهُمُ الزَّيْدَانِ رِسَالَةَ الْعَمْرُونِ».

أو عن الرِسَالَةِ قلت: «الَّتِي بَلَّغَهَا الزَّيْدَانِ الْعَمْرِينِ رِسَالَةً».

فَتَقَدَّمَ الضَّمِيرُ، وَتَصَلَّه؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَمَكْنَ الْوَصْلُ لَمْ يَجْزِ الْعَدُولُ إِلَى الْفَضْلِ، وَحِينَئِذٍ يَجُوزُ حَذْفُهُ؛ لِأَنَّهُ عَائِدٌ مَتَّصِلٌ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ.

ثم أشار إلى الثاني - وهو ما في شروط المخبر عنه - بقوله:

٧٢١- (قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لَمَّا أَخْبَرَ عَنْهُ هَهُنَا قَدْ حُتِمَا)

٧٢٢- (كَذَا الْغَنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِمُضْمَرٍ شَرْطٌ، فَرَاعَ مَا رَعَوْا)

أَعْلَمُ أَنَّ الْإِخْبَارَ إِنْ كَانَ بِـ «الَّذِي»، أَوْ أَحَدِ فُرُوعِهِ؛ اشْتَرَطَ لِلْمَخْبَرِ عَنْهُ تِسْعَةُ أُمُورٍ:

الأول: قبوله التأخير؛ فلا يخبر عن «أَيْهِمْ» من قولك: «أَيْهِمْ فِي الدَّارِ»، لِأَنَّكَ تَقُولُ حِينَئِذٍ «الَّذِي هُوَ فِي الدَّارِ أَيْهِمْ» فَيُخْرَجُ الْاسْتِفْهَامُ عَمَّا لَهُ مِنْ وَجُوبِ الصَّدْرِيَّةِ، وَكَذَا الْقَوْلُ فِي جَمِيعِ أَسْمَاءِ الْاسْتِفْهَامِ وَالشَّرْطِ، وَ«كَمْ» الْخَيْرِيَّةِ وَ«مَا» التَّعَجُّبِيَّةِ وَضَمِيرِ الشَّانِ؛ فَلَا يَخْبِرُ عَنْ شَيْءٍ مِنْهَا؛ لِمَا ذَكَرْتَهُ.

وفي التسهيل أَنَّ الشَّرْطَ أَنْ يَقْبَلَ الْاسْمُ أَوْ خَلَفَهُ التَّأْخِيرُ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الضَّمِيرَ الْمَتَّصِلَ يَخْبِرُ عَنْهُ مَعَ أَنَّهُ لَا يَتَأَخَّرُ، وَلَكِنْ يَتَأَخَّرُ خَلْفَهُ وَهُوَ الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ كَمَا مَرَّ.

الثاني: قبوله التعريف؛ فلا يخبر عن الحال والتمييز؛ لِأَنَّهُمَا مَلَازِمَانِ لِلتَّنْكِيرِ، فَلَا يَصِحُّ جَعْلُ الْمَضْمَرِ مَكَانَهُمَا؛ لِأَنَّهُ مَلَازِمٌ لِلتَّعْرِيفِ، وَهَذَا الْقَيْدُ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي التَّسْهِيلِ.

الثالث: قبول الاستغناء عنه بأجنبي؛ فلا يخبر عن اسم لا يجوز الاستغناء عنه بأجنبي، ضميراً كان أو ظاهراً، فالضمير كالهاء من نحو: «زيد ضربته» لِأَنَّهُ لَا يُسْتغْنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ كـ «عمرو» و«بكر»، فَلَوْ أَخْبِرْتَ عَنْهَا لَقَلْتِ: الَّذِي زَيْدٌ ضَرَبْتَهُ هُوَ، فَالضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ هُوَ الَّذِي كَانَ مَتَّصِلاً بِالْفِعْلِ قَبْلَ الْإِخْبَارِ، وَالضَّمِيرُ الْمَتَّصِلُ الْآنَ خَلَفَ عَنْ ذَلِكَ الضَّمِيرِ الَّذِي كَانَ مَتَّصِلاً، فَفَصَلْتَهُ وَأَخَّرْتَهُ، ثُمَّ هَذَا الضَّمِيرُ الْمَتَّصِلُ إِنْ قَدَّرْتَهُ رَابِطاً لِلْخَبَرِ

بالمبتدأ الذي هو «زيد» بقي الموصول بلا عائد، وانخرمَتْ قاعدةُ الباب، وإن قَدَّرته عائداً على الموصول بقي الخبر بلا رابط، والظاهر كاسم الإشارة في نحو: «ولباسُ الثَّقَوَى ذَلِكَ خَيْرٌ»^(١)، وغيره مما حصل به الربط؛ فإنه لو أخبر عنه لزم المحذور السابق، وكالأسماء الواقعة في الأمثال، نحو: «الكلاب» في قولهم: «الكلابُ عَلَى البَقْرِ»^(٢)؛ فلا يجوز أن تقول: «التي هي على البقر الكلاب»؛ لأن «الكلاب» لا يستغنى عنه بأجنبي؛ لأن الأمثال لا تُغَيَّر.

الرابع: قبوله الاستغناء عنه بالضمير؛ فلا يخبر عن الاسم المجرور بـ «حتى» أو بـ «مُدًّا» أو بـ «منذ»، لأنهن لا يَجْزُونَ إلا الظاهر، والإخبار يستدعي إقامة ضمير مُقَامَ المخبر عنه كما تقدّم؛ ففي نحو قولك: «سَرَّ أبا زيدٍ قُرْبُ من عمرو الكريم»، يجوز الإخبار عن زيد، ويمتنع عن الباقي؛ لأن الضمير لا يخلفهن: أما الأب فلأن الضمير لا يضاف، وأما القُرْبُ فلأن الضمير لا يتعلق به جار ومجرور ولا غيره، وأما «عمرو» و«الكريم» فلأن الضمير لا يوصف ولا يوصف به، نعم، إن أخبرت عن المضاف والمضاف إليه معاً، أو عن العامل والمعمول معاً، أو عن الموصوف وصفته معاً؛ جاز لصحة الاستغناء حيثئذٍ بالضمير عن المخبر عنه.

فتقول في الإخبار عن المضاف مع المضاف إليه: «الذي سَرَّه قُرْبُ من عمرو الكريم أبو زيد».

وعن الموصوف مع صفته: «الذي سَرَّ أبا زيدٍ قُرْبُ منه عمرو الكريم».

وعن العامل مع المعمول: «الذي سَرَّ أبا زيدٍ قُرْبُ من عمرو الكريم».

الخامس: جواز استعماله مرفوعاً؛ فلا يخبر عن لازم النصب كـ «سبحان» و «عند».

(١) الأعراف: ٢٦.

(٢) هذا القول من أمثال العرب وقد ورد في جمهرة الأمثال ١٦٩/٢؛ والحيوان ١/٢٦٠؛ والعقد الفريد ١١٦/٣؛ وفصل المقال ص ٤٠٠؛ وكتاب الأمثال ص ٢٨٤؛ ولسان العرب ١/٧١٥ (كرب)، ٧٢٢ (كلب)؛ والمستقصى ١/٣٣٠، ٣٤١؛ ومجمع الأمثال ٢/١٤٢.

يضرب في النهي عن الدخول بين قوم بعضهم أولى بعض. والمعنى أن بقرة الوحش حرت العادة على اصطیادها بالكلاب، فهي أولى، فاتركها وشأنها. وقيل: قال المثل راعٍ لرعاية كانت ترعى البقر، وقد راودها عن نفسها، قالت: كيف أصنع بالبقر؟ فقال ذلك.

السادس: جواز وروده في الإثبات؛ فلا يخبر عن «أحد»، و«ديار»، و«عريب»؛ لثلاً يخرج عمّا لزمه من الاستعمال في النفي.

السابع: أن يكون في جملة خبرية؛ فلا يُخبر عن اسم في جملة طلبية؛ لأن الجملة بعد الإخبار تُجعل صلةً، والطلبية لا تكون صلة.

الثامن: أن لا يكون في إحدى جملتين مستقلّتين، نحو: «زيد»، من قولك: «قام زيد وقعد عمرو»، وإلا يلزم بعد الإخبار عطفٌ ما ليس صلة على الذي استقرّ أنه الصلة بغير الفاء، فإن كانتا غير مستقلّتين - بأن كانتا في حكم الجملة الواحدة كجملتي الشرط والجزاء، وكما لو كان العطفُ بالفاء، أو كان في الأخرى ضميرُ الاسمِ المخبر عنه - جاز الإخبار؛ لانتفاء المحذور المذكور؛ ففي نحو: «إن قامَ زيدٌ قام عمرو» تقول في الإخبار عن زيد: «الذي إن قام عمرو زيدٌ» وعن عمرو: «الذي إن قام زيدٌ قام عمرو».

وفي نحو: «قام زيد فقعد عمرو» تقول في الإخبار عن زيد: «الذي قام فقعد عمرو زيدٌ»، وعن عمرو: «الذي قام زيد فقعد عمرو» لأنّ ما في الفاء من معنى السببية نزلَ الجملتين منزلة الشرط والجزاء.

وفي نحو: «قام زيد وقعد عنده عمرو» تقول في الإخبار عن «زيد»: «الذي قام وقعد عنده عمرو زيدٌ»، وعن عمرو: «الذي قام زيد وقعد عنده عمرو».

وفي نحو: «ضربني وضربتُ زيداً»، ونحو: «أكرمني وأكرمته عمرو» تقول في الإخبار عن زيد: «الذي ضربني وضربته زيدٌ»، وعن عمرو: «الذي أكرمني وأكرمته عمرو».

التاسع: إمكانيّ الاستفادة؛ فلا يُخبر عن اسم «ليس» تحته معنى، كشواني الأعلام نحو بكر من أبي بكر؛ إذ لا يمكن أن يكون خبراً عن شيء.

تنبيهات: الأول: الشرط الرابع في كلامه مُغني عن اشتراط الثاني؛ لأن ما لا يقبل التعريف لا يقبل الإضمار، وقد تبه في شرح الكافية على أنه ذكره زيادة في البيان.

الثاني: «أو» في قوله: «أو بمضمّر» بمعنى الواو؛ لما بانَ لك أن الشروط المذكورة في النظم أربعة، وأن الثالث والرابع لا يغني أحدهما عن الآخر، وقد عطف في الكافية ثلاثة شروط بـ «أو» فقال:

وَشَرَطُ الْأَسْمِ مُخْبَرًا عَنْهُ هُنَا جَوَازُ تَأْخِيرِ وَرَفْعِ وَغَنَى

عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ أَوْ بِمُضْمَرٍ أَوْ مُثَبَّتٍ أَوْ عَادِمِ التَّنْكِيرِ
مع عَدَّهُ كلاً منها في الشرح شرطاً مستقلاً.

الثالث: سَكَتَ فِي الكافية أيضاً عن الثلاثة الأخيرة، وقد ذكرها في التسهيل.

* * *

٧٢٣- وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَلٍ عَنِ بَعْضٍ مَا يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ
٧٢٤- إِنْ صَحَّ صَوغُ صَلَوةٍ مِنْهُ لِأَنَّ كَصَوغِ «وَاقٍ» مِنْ «وَقَى اللَّهُ الْبَطْلَ»

(وَأَخْبَرُوا هُنَا بِأَلٍ) أي الموصولة (عَنِ بَعْضٍ مَا * يَكُونُ فِيهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَ) أي يشترط
لجواز الإخبار عن «أل» ثلاثة شروط زيادةً على ما سبق في «الذي» وفروعه.

الأول: أن يكون المخبرُ عنه من جملة تقدم فيها الفعل، وهي الفعلية، وإلى هذا
الإشارة بقوله «فيه الفعل قد تقدما».

الثاني: أن يكون ذلك الفعل متصرفاً.

الثالث: أن يكون مُثَبَّتاً.

فلا يخبر عن «زيد» من قولك: «زيد أخوك»، ولا من قولك: «عسى زيد أن يقوم»،
ولا من قولك: «ما قام زيد».

وإلى هذين الشرطين الإشارة بقوله: (إِنْ صَحَّ صَوغُ صَلَوةٍ مِنْهُ لِأَنَّ) إذ لا يصح صوغ
صلوةٍ لـ «أل» من الجامد، ولا من المنفي.

ثم مثَّلَ لما يصحَّ ذلك منه بقوله: (كَصَوغِ وَاقٍ مِنْ وَقَى اللَّهُ الْبَطْلَ) فإن أخبرت عن
الفاعل قلت: «الواقي البطلَ اللهُ»، أو عن المفعول قلت: «الواقي اللهُ البطلَ»، ولا يجوز لك
أن تحذف الهاء؛ لأن عائد الألف واللام لا يحذف، إلا في الضرورة كقوله [من البسيط]:

مَا الْمُسْتَفِرُّ الْهُوَى مَحْمُودَ عَاقِبَةٍ [وَلَوْ أُتِيحَ لَهُ صَفْوٌ بِلا كَدَرٍ] (١)

* * *

٧٢٥ - وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعْتَ صِلَةَ أَلْ ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُيْنَ وَأَنْفَصَلَ

(وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعْتَ صِلَةَ أَلْ * ضَمِيرَ غَيْرِهَا) أي: غير «أل» (أَيْنِ وَأَنْفَصَلَ)، وإن

رَفَعْتَ ضَمِيرَ «أل» وَجِبَ اسْتِتَارُهُ.

ففي نحو قولك: «بَلَّغْتُ مِنْ أَخْوَيْكَ إِلَى الزَيْدِينَ رِسَالَةَ» إِنْ أَخْبَرْتَ عَنِ التَّاءِ فَقُلْتَ:

«المبْلُغُ مِنْ أَخْوَيْكَ إِلَى الزَيْدِينَ رِسَالَةَ أَنَا» كَانَ فِي «المبْلُغِ» ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ؛ لِأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى

لِـ «أَلْ»، لِأَنَّهُ خَلَفَ مِنْ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ، وَ «أَلْ» لِلْمُتَكَلِّمِ، لِأَنَّ خَبْرَهَا ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ،

والمبتدأ نفسُ الخبر، وَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنِ شَيْءٍ مِنْ بَقِيَةِ أَسْمَاءِ المِثَالِ وَجَبَ إِبْرَازُ الضَمِيرِ

وإنفصاله؛ لِجَرِيَانِ رَافِعِهِ عَلَى غَيْرِ مَا هُوَ لَهُ، تَقُولُ فِي الإِخْبَارِ عَنِ الأَخْوِينَ: «المبْلُغُ أَنَا

مِنْهُمَا إِلَى الزَيْدِينَ رِسَالَةَ أَخْوَاكَ»، وَعَنِ «الزَيْدِينَ»: «المبْلُغُ أَنَا مِنْ أَخْوَيْكَ إِلَيْهِمْ رِسَالَةَ

الزَيْدُونَ» وَعَنِ «الرِسَالَةَ»: «المبْلُغُ أَنَا مِنْ أَخْوَيْكَ إِلَى الزَيْدِينَ رِسَالَةَ»؛ فـ «المبْلُغُ» خَالٍ

مِنِ الضَمِيرِ فِي هَذِهِ الأَمْثَلَةِ؛ لِأَنَّهُ فَعَلُ الْمُتَكَلِّمِ، وَ «أَلْ» فِيهِنَّ لِغَيْرِ الْمُتَكَلِّمِ؛ لِأَنَّهَا نَفْسُ الخَبْرِ

الَّذِي أَخْرَجَتْهُ، فـ «أَنَا»: فَاعِلُ «المبْلُغِ»، وَضَمِيرُ الغَيْبَةِ هُوَ العَائِدُ، وَكَذَا تَفْعَلُ مَعَ ضَمِيرِ

الغَيْبَةِ؛ فَتَقُولُ فِي الإِخْبَارِ عَنِ ضَمِيرِ الغَائِبِ الفَاعِلُ، مِنْ نَحْوِ: «زَيْدٌ ضَرَبَ جَارِيَتَهُ»: «زَيْدٌ

الضَّارِبُ جَارِيَتَهُ هُوَ»، فِي «الضَّارِبِ» ضَمِيرُ «أَلْ» مُسْتَرٌّ لِجَرِيَانِهِ عَلَى مَا هُوَ لَهُ، فَإِنْ أَخْبَرْتَ

عَنِ «الجَارِيَةِ» قُلْتَ: «زَيْدٌ الضَّارِبُ هُوَ جَارِيَتَهُ»؛ فَلا ضَمِيرَ فِي «الضَّارِبِ»، بَلْ فَاعِلُهُ

الضَمِيرُ المُنْفَصَلُ لِجَرِيَانِهِ عَلَى غَيْرِ مَا هُوَ لَهُ.

خاتمة: يَجُوزُ الإِخْبَارُ عَنِ اسْمِ «كَانَ» بِـ «أَلْ» وَغَيْرِهَا؛ فَتَقُولُ فِي نَحْوِ: «كَانَ زَيْدٌ

أَخَاكَ»: «الكَائِنُ - أَوْ الَّذِي كَانَ - أَخَاكَ زَيْدٌ»، وَأَمَّا الخَبْرُ فِيهِ فَخِلَافٌ، وَالصَّحِيحُ الجَوَازُ،

نَحْوِ: «الكَائِنُ» - أَوْ الَّذِي كَانَهُ زَيْدٌ - أَخْوَاكَ»، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مُنْفَصَلًا، فَقُلْتَ «الكَائِنُ» - أَوْ

الَّذِي كَانَ زَيْدٌ إِيَّاهُ - أَخْوَاكَ»، وَعَنِ الظَّرْفِ المُتَصَرِّفِ؛ فَيَجِئُ مَعَ الضَمِيرِ الَّذِي يَخْلُفُهُ

بـ «فِي»؛ كَقَوْلِكَ مُخْبِرًا عَنِ يَوْمِ الجُمُعَةِ مِنْ: «صُمْتُ يَوْمَ الجُمُعَةِ»: «الَّذِي صُمْتُ فِيهِ يَوْمُ

الجُمُعَةِ»، فَإِنْ تَوَسَّعْتَ فِي الظَّرْفِ وَجَعَلْتَهُ مَفْعُولًا بِهِ عَلَى المَجَازِ جِثَّتْ بِخَلْفِهِ مَجْرَدًا مِنْ

«فِي»، فَتَقُولُ: «الَّذِي صُمْتُ يَوْمَ الجُمُعَةِ».

واعلم أن باب الإخبار طويل الدليل، فليكتف بما تقدم، والله أعلم.

العدد

٧٢٦- ثَلَاثَةٌ بِالتَّاءِ قُلٌّ لِلْعَشْرَةِ فِي عَدِّ مَا أَحَادَهُ مُذَكَّرَةٌ
٧٢٧- فِي الضُّدِّ جَرِّدٌ، وَالْمُمَيِّزُ أَجْرُرٌ جَمْعاً بِلَفْظِ قَلَّةٍ فِي الْأَكْثَرِ

(ثَلَاثَةٌ بِالتَّاءِ قُلٌّ لِلْعَشْرَةِ * فِي عَدِّ مَا أَحَادَهُ مُذَكَّرَةٌ * فِي الضُّدِّ) وهو ما أحاده مؤنثة ولو مجازاً (جَرِّدٌ) من التاء، نحو: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ﴾^(١) هذا إذا ذكر المعدود، فإن قُصد ولم يذكر في اللفظ فالفصيح أن يكون كما لو ذكر؛ فتقول: «صُمْتُ خمسة» تريد: أياماً، و«سِرْتُ حَمْساً» تريد ليالي، ويجوز أن تحذف التاء في المذكر، ومنه: «وَأَتْبَعَهُ بِسِتٍّ مِنْ سُؤَالٍ» أما إذا لم يُقصد معدود، وإنما قُصد العدد المطلق كانت كلها بالتاء، نحو: «ثَلَاثَةٌ نِصْفُ سِتَةٍ» ولا تنصرف؛ لأنها أعلام، خلافاً لبعضهم، وأما إدخال «أل» عليها في قولهم: «الثلاثة نصف الستة» فكدخلوها على بعض الأعلام كقولهم: إلهة، وهو اسم من أسماء الشمس حين قالوا: الإلهة، وكذلك قولهم: «شَعُوبٌ»، و«الشُّعُوبُ»، للمنيّة، وهذه لم يشملها كلامه، وشمل الأوّلين.

تنبهات: الأول: فهم من قوله: «ما أحاده»، أن المعتبر تذكير الواحد وتأنيته، لا تذكير الجمع وتأنيته؛ فيقال: «ثَلَاثَةٌ حَمَامَاتٍ» خلافاً للبغداديين، فإنهم يقولون: «ثلاثُ حَمَامَاتٍ» فيعتبرون لفظ الجمع. وقال الكسائي: تقول مررت بثلاث حَمَامَاتٍ، ورأيت

(١) الحاقة: ٧.

ثلاث سِجَلَاتٍ، بغير هاء، وإن كان الواحد مذكراً، وقاس عليه ما كان مثله، ولم يقل به الفراء.

الثاني: اعتبار التأنيث في واحد المعدود إن كان اسماً قبلفظه، تقول: «ثَلَاثَةُ أَشْخَاصٍ» قاصدٌ نسوةً، و «ثَلَاثُ أَغْنِي» قاصدٌ رجالاً؛ لأن لفظ شخص مذكر ولفظ عين مؤنث. هذا ما لم يتصل بالكلام ما يُقَوِّي المعنى، أو يكثر فيه قصد المعنى، فإن اتصل به ذلك جاز مراعاة المعنى.

فالأول كقوله [من الطويل]:

١١٣١ - [فَكَانَ مِجْنِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتْقِي] ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعِبَانَ وَمُعَصِّرُ

١١٣١ - التخریج: البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ١٠٠؛ والأشبه والنظائر ٤٨/٥، ٤٨، ١٢٩؛ والأغاني ٩٠/١؛ وأمالي الزجاجي ص ١١٨؛ والإنصاف ٧٧٠/٢؛ وخزانة الأدب ٣٢٠/٥، ٣٢١، ٣٩٤/٧، ٣٩٦، ٣٩٨؛ والخصائص ٤١٧/٢؛ وشرح أبيات سيويه ٣٦٦/٢؛ وشرح التصريح ٢٧١/٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣١٣؛ والكتاب ٥٦٦/٣؛ ولسان العرب ٤٥/٧ (شخص)؛ والمقاصد النحوية ٤٨٣/٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٠٤/٢؛ وشرح التصريح ٢٧٥/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٥١٩؛ وعيون الأخبار ١٧٤/٢؛ والمقتضب ١٤٨/٢؛ والمقرب ٣٠٧/١.

شرح المفردات: المجن: الترس. أتقي: أضر. الكاعب: الفتاة الناهد. المعصر: الفتاة الشابة.

المعنى: يقول: وكان يسترني عن أعين الناس ثلاثة أشخاص: فتاتان ناهدتان وأخرى قد بلغت سن الإدراك.

الإعراب: «فكان»: الفاء بحسب ما قبلها، «كان»: فعل ماضٍ ناقص. «مجني»: خير «كان» منصوب، وهو مضاف، والياء في محل جرٍّ بالإضافة. «دون»: ظرف منصوب متعلقٌ بمحذوف حال من «مجني»، وهو مضاف. «من»: اسم موصول مبني في محل جرٍّ بالإضافة. «كنت»: فعل ماضٍ ناقص، والتاء ضمير في محل رفع اسم «كان». «أتقي»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». «ثلاث»: اسم «كان» مرفوع، وهو مضاف. «شخوص»: مضاف إليه مجرور. «كاعبان»: بدل من «ثلاث» مرفوع بالألف لأنه مثني. «ومعصر»: الواو حرف عطف، «معصر»: معطوف على «كاعبان» مرفوع.

وجملة: «كان مجني...» بحسب ما قبلها. وجملة: «كنت أتقي» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة: «أتقي» في محل نصب خبر «كنت».

الشاهد: قوله: «ثلاث شخوص»، والقياس: «ثلاثة شخوص» لأن «شخص» مذكر. ولكن الشاعر راعى المعنى المقصود من «الشخوص» الذي رشح وقواه ذكر «الكاعبين» و «المعصر».

وقوله [من الطويل]:

١١٣٢ - وَإِنَّ كِلَاباً هُذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ
وجعل منه في شرح الكافية: «وَقَطَعْنَا هُمْ ائْتِي عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَّمًا»^(١) قال: فبذكر
«أمم» ترجح حكم التأنيث، لكنه جعل «أسباطاً» في شرح التسهيل بدلاً من «ائتي عشرة»،
وهو الوجه كما سيأتي.

والثاني كقوله [من الوافر]:

١١٣٣ - ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ دَوْدٍ [لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِي]
فإنّ «النفس» كثر استعمالها مقصوداً بها إنسان.

١١٣٢ - التخریج: البيت للنواح الكلابي في الدرر ١٩٦/٦؛ والمقاصد النحوية ٤/٤٨٤؛ وبلا نسبة
في الأشباه والنظائر ١٠٥/٢، ٤٩/٥؛ وأمالي الزجاجي ص ١١٨؛ وخزانة الأدب ٧/٣٩٥؛ والخصائص
٤١٧/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٢٠؛ والكتاب ٣/٥٦٥؛ ولسان العرب ١/٧٢٢ (كلب)، ٥٤/١٣
(بطن)؛ والمقتضب ٢/١٤٨؛ وهمع الهوامع ٢/١٤٩.
اللغة: البطن: القبيلة.

المعنى: إن قبيلة كلاب لهي عشر بطون وأنت أيها الرجل بريء منها جميعاً، بريء من عروبتها
وأصالتها.

الإعراب: «وإن»: «الواو»: بحسب ما قبلها، «إن»: حرف مشبه بالفعل. «كلاباً»: اسم إن منصوب
بافتحة الظاهرة. «هذه»: الهاء للتنيبه، «ذه»: اسم إشارة مبني في محل نصب بدل من «كلاباً». «عشر»: خبر
مرفوع بالضمّة. «أبطن»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «وأنت»: «الواو»: حرف عطف، «أنت»: ضمير
متفصل في محل رفع مبتدأ. «بريء»: خبر مرفوع بالضمّة. «من قبائلها»: «من»: حرف جر، «قبائلها»: اسم
مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالخبر بريء، و«ها»: مضاف إليه. «العشر»: صفة
مجرورة بالكسرة.

وجملة «إن كلاباً عشر أبطن»: بحسب ما قبلها. وجملة «أنت بريء»: معطوفة على السابقة.

والشاهد فيه: «عشر أبطن» حيث حذف التاء نظراً إلى المعنى لأن البطن بمعنى القبيلة هنا، ولم يقل
«عشرة» كما كان ينبغي بحسب اللفظ.

(١) الأعراف: ١٦٠.

١١٣٣ - التخریج: البيت للحطية في ديوانه ص ٢٧٠؛ والأغاني ٢/١٤٤؛ والإنصاف ٢/٧٧١؛
وخزانة الأدب ٧/٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٩٤؛ والخصائص ٢/٤١٢؛ والكتاب ٣/٥٦٥؛ ولسان العرب
٣/١٦٨ (ذود)، ٦/٢٣٥ (نفس)؛ ولأعرابي أو للحطية أو لغيره في الدرر ٤/٤٠؛ ولأعرابي من أهل البادية
في المقاصد النحوية ٤/٤٨٥؛ وبلا نسبة في الدرر ٦/١٩٥؛ وشرح التصريح ٢/٢٧٠؛ ومجالس =

وإن كان صفةً فبموصوفها المنوي، لا بها، نحو: ﴿فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾^(١)، أي: عشر حسنات، وتقول: «ثَلَاثَةُ رِبْعَاتٍ» إذا قصدت رجلاً، وكذا تقول: «ثَلَاثَةُ دَوَابِّ» إذا قصدت ذكوراً؛ لأن الدابة صفة في الأصل.

الثالث: إنما تكون العبرة في التأنيث والتذكير بحال المفرد مع الجمع، أما مع اسمي الجنس والجمع فالعبرة بحالهما؛ فيُعطى العددُ عكسَ ما يستحقّه ضميرهما؛ فتقول: «ثلاثة من القوم، وأربعة من الغنم» بالتاء؛ لأنك تقول: «قوم كثيرون»، و«غنم كثير»، بالتذكير، و«ثلاث من البط» بترك التاء؛ لأنك تقول: «بطٌ كثيرة»، بالتأنيث، و«ثلاثة من البقر»، أو «ثلاث» لأنّ في «البقر» لغتين: التذكير، والتأنيث، قال تعالى: ﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهُ عَلَيْنَا﴾^(٢)، وقرئ: «تَشَابَهَتْ». هذا ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى، وإلا فالمراعى هو المعنى، أو يكن نائباً عن جمع مذكّر؛ فالأول نحو: «ثلاث إناث من الغنم»، و«ثلاثة ذكور من البط»؛ ولا أثر للوصف المتأخر، كقولك: «ثلاثة من الغنم إناث»، و«ثلاث من البط ذكور». والثاني نحو: «ثَلَاثَةُ رَجُلَةٍ»، ف«رَجُلَةٍ»: اسم جمع مؤنث، إلا أنه جاء نائباً عن تكسير «راجِلٍ» على «أزجالٍ»، فذكر عدده كما كان يفعل بالمتنوّب عنه.

ثعلب ١/٣٠٤؛ وهمع الهوامع ١/٢٥٣، ٢/١٧٠.

شرح المفردات: الذود: القطيع من الإبل بين الثلاث إلى العشر. جار: ظلم.

المعنى: يقول: لقد جار عليه الزمان وأفقدته ناقة حلوباً بعد أن كانت ثلاثاً لثلاثة أشخاص.

الإعراب: «ثلاثة»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «نحن ثلاثة»، وقيل: «ثلاثة»: مبتدأ مرفوع خبره محذوف تقديره: «ثلاثة أنفس وثلاث ذود متساوون» وهو مضاف. «أنفس»: مضاف إليه مجرور. «وثلاث ذود»: معطوفة على «ثلاثة أنفس» فهي مثلها. «لقد»: واقعة في جواب قسم محذوف، و«قد»: حرف تحقيق. «جار»: فعل ماضٍ. «الزمان»: فاعل مرفوع. «على عيالي»: جار ومجرور متعلقان بـ«جار»، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جرّ بالإضافة.

وجملة: «نحن ثلاثة...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة القسم المحذوفة: «أقسم استثنائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لقد جار الزمان» جواب القسم لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه قوله: «ثلاثة أنفس» حيث أتت العدد ومن حقه أن يذكر لأنّ النفس مؤنثة، والقياس: «ثلاث أنفس»، وقد أثنى لكثرة إطلاق النفس على الشخص، وهو مذكّر.

(١) الأنعام: ١٦٠.

(٢) البقرة: ٧٠.

الرابع: لا يعتبر أيضاً لفظ المفرد إذا كان معلماً؛ فتقول: «ثَلَاثَةُ الطَّلِحَاتِ، وَخَمْسُ الهِنْدَاتِ».

الخامس: إذا كان في المعدود لغتان: التذكير والتأنيث كالحال جاز الحذف والإثبات تقول: «ثَلَاثُ أَحْوَالٍ، وَثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ» اهـ.

(والمميز اجْرُرِ * جَمْعاً بِلَفْظِ قَلَّةٍ فِي الْأَكْثَرِ) أي مميز الثلاثة وأخواتها لا يكون إلا مجروراً؛ فإن كان اسم جنس أو اسم جمع جُرِّبَ بـ «مِنَ»، نحو: «فَخَذَ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ»^(١)، و «مَرَرْتُ بِثَلَاثَةٍ مِنَ الرَّهْطِ». وقد يجر بإضافة العدد، نحو: «وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ»^(٢) وفي الحديث: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ ذُوْدٌ صَدَقَةٌ»، وقوله [من الوافر]:

ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ ذُوْدٍ لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَيَّ عِيَالِي^(٣)

والصحيح قَصْرُهُ عَلَى السَّمَاعِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَهُمَا فَبِإِضَافَةِ الْعَدَدِ إِلَيْهِ، وَحَقُّهُ حِينَئِذٍ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً مَكْسُوراً مِنْ أُنْبِيَةِ الْقَلَّةِ، نَحْوُ: «ثَلَاثَةُ أَعْبِيدٍ، وَثَلَاثُ أُمَّ» وقد يتخلف كل واحد من هذه الثلاثة فيضاف للمفرد، وذلك إن كان مائة، نحو: «ثَلَاثُمِئَةٌ»، و «سَبْعُمِئَةٌ»، وَشَدَّ فِي الضَّرُورَةِ قَوْلُهُ [مِنَ الطَّوِيلِ]:

١١٣٤ - ثَلَاثُ مِثْنِينَ لِلْمُلُوكِ وَفِي بَهَا [رِدَائِي، وَجَلَّتْ عَنِّي وَجُوهُ الْأَهَاتِمِ]

(١) البقرة: ٢٦٠.

(٢) النمل: ٤٨.

(٣) تقدم بالرقم ١١٢٦.

١١٣٤ - التخریج: البيت للفرزدق في ديوانه ٣١٠/٢؛ وخزانة الأدب ٣٧٠/٧ - ٣٧٣؛ وشرح التصريح ٢٧٢/٢؛ ولسان العرب ٣١٧/١٤ (ردى)؛ والمقاصد النحوية ٤٨٠/٤؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٥١٨؛ وشرح المفصل ٢١/٦، ٢٣؛ والمقتضب ١٧٠/٢.

شرح المفردات: الرداء: الثوب. جلَّت: كشفت. الأهاتم: أي بنو الأهتم.

المعنى: يقول: إنه وفي للملوك بثلاثمئة بعير، وكشف عن وجوه بني الأهتم.

الإعراب: «ثلاث»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «مئين»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. «للملوك»: جار ومجرور متعلقان بـ «وفى». «وفى»: فعل ماضٍ. «بها»: جار ومجرور متعلقان بـ «وفى». «ردائي»: فاعل «وفى» مرفوع، وهو مضاف، والياء في محل جر بالإضافة. «وجلَّت»: الواو حرف عطف، «جلَّت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي». «عن وجوه»: جار ومجرور متعلقان بـ «جلَّت»، وهو مضاف. «الأهاتم»: مضاف إليه مجرور.

ويضاف لجمع التصحيح في ثلاث مسائل:

أحداها: أن يُهمل تكسير الكلمة، نحو: ﴿سَبْعُ سَمَاوَاتٍ﴾^(١)، و «خَمْسُ صَلَوَاتٍ»، و ﴿سَبْعَ بَقَرَاتٍ﴾^(٢).

والثانية: أن يجاور ما أهمل تكسيه، نحو: ﴿سُنْبُلَاتٍ﴾^(٣)، فإنه في التنزيل مجاور لـ ﴿سَبْعَ بَقَرَاتٍ﴾^(٤).

والثالثة: أن يقل استعمال غيره، نحو: «ثلاثُ سَعَادَاتٍ»؛ فيجوز لقلّة «سَعَادَتِ»، ويجوز «ثلاثُ سَعَادَتِ» أيضاً، بل المختار في هاتين الأخيرتين التصحيح، ويتعين في الأولى، لإهمال غيره.

فإن كثر استعمال غيره ولم يجاور ما أهمل تكسيه لم يضاف إليه إلا قليلاً، نحو: «ثَلَاثَةُ أَحْمَدِينَ»، و«ثلاثُ زَيْنَبَاتٍ»، والإضافة إلى الصفة منه ضعيفة، نحو: «ثَلَاثَةُ صَالِحِينَ»؛ فالأحسن الإتيان على النعت، ثم النصب على الحال.

ويضاف لبناء الكثرة في مسألتين:

إحدهما: أن يُهمل بناء القلة، نحو: «ثلاثُ جَوَارٍ، وَأَرْبَعَةُ رِجَالٍ، وَخَمْسَةُ دَرَاهِمٍ».

والثانية: أن يكون له قلة ولكنه شدّ قياساً أو سماعاً؛ فينزل لذلك منزلة المعلوم فالأول نحو: ﴿ثَلَاثَةُ قُرُوءٍ﴾^(٥) فإن جمع «قُرُوءٍ» بالفتح على «أقراء» شاذّ، والثاني نحو: «ثَلَاثَةُ شُسُوعٍ» فإن «أشساعاً» قليل الاستعمال.

* * *

جملة: «ثلاث مئتين...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «وفى بها» في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة: «جلّت» معطوفة على جملة «وفى».

الشاهد: قوله: «ثلاث مئتين» حيث جمع «مئة» على «مئتين» وهذا الجمع شاذ والقياس «ثلاث مئة».

(١) البقرة: ٢٩؛ وغيرها.

(٢) يوسف: ٤٣.

(٣) ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٍ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خَضَرَ...﴾ [يوسف: ٤٦].

(٤) يوسف: ٤٦.

(٥) البقرة: ٢٢٨.

٧٢٨- وَمِائَةٌ وَالْأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَضْفَ وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُذِفَ

(وَمِائَةٌ وَالْأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَضْفَ) نحو: «عندي مائة درهم، ومائتا ثوب، وثلاثمائة دينار، وألف عبد، وألفاً أمة، وثلاثة آلاف فرس» (وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُذِفَ) في قراءة حمزة والكسائي «ثلاثمائة سينين»^(١).

تنبيه: شدّ تمييز «المائة» بمفرد منصوب، كقوله [من الوافر]:

١١٣٥- إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِائَتِينَ عَامًا فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ وَالْفَتَاءُ

فلا يقاس عليه، وأجاز ابنُ كَيْسَانَ المائة درهماً والألف ديناراً.

* * *

٧٢٩- وَأَحَدَ أَذْكَرَ، وَصِلْتَهُ بِعَشْرَ

٧٣٠- وَقُلْ لَدَى التَّائِبِ إِخْدَى عَشْرَةَ

٧٣١- وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِخْدَى

(١) الكهف: ٢٥.

١١٣٥- التخريج: البيت للربيع بن ضبع في أمالي المرتضى ٢٥٤/١؛ وخزانة الأدب ٣٧٩/٧؛ ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٥؛ والدرر ٤١/٤؛ وشرح التصريح ٢٧٣/٢؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٢٥؛ والكتاب ٢٠٨/١، ١٦٢/٢؛ ولسان العرب ١٤٥/١٥ (فتا)؛ والمقاصد النحوية ٤٨١/٤؛ وهمع الهوامع ١٣٥/١؛ وبلا نسبة في أدب الكاتب ص ٢٩٩؛ وجمهرة اللغة ص ١٠٣٢؛ وشرح المفصل ٢١/٦؛ ومجالس نعلب ص ٢٣٣؛ والمقتضب ١٦٩/٢؛ والمنقوص والممدود ص ١٧.

شرح المفردات: الفتاة: الفتوة.

المعنى: يقول: إذا كبر الإنسان في السن ذهب لذادته وفتوته.

الإعراب: «إذا»: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط متعلّق بجوابه. «عاش»: فعل ماضٍ. «الفتى»: فاعل مرفوع. «مئتين»: مفعول فيه منصوب بالياء لأنه مثنى. «عاشاً»: تمييز منصوب. «فقد»: الفاء واقعة في جواب الشرط، «قد»: حرف تحقيق. «ذهب»: فعل ماضٍ. «اللذّاذة»: فاعل مرفوع. والفتاة: الواو حرف عطف، «الفتاة»: معطوف على اللذّاذة مرفوع.

وجملة: «إذا عاش» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «عاش...» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «ذهب» جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «مئتين عاماً» حيث نصب الاسم بعد «مئتين» للضرورة، وكان الوجه حذف نون «مئتين» وخفض ما بعدها، إلاّ أنّها شبهت للضرورة بالعشرين ونحوها مما يثبت نونه، وينصب ما بعده.

(وَأَحَدٌ أَدُكْرُ وَصِلْنَهُ بِعَشْرٍ) مجرداً من التاء (مُرَكَّباً) لهما (قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكْرٌ) نحو:
 ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً﴾^(١) وهمزة «أَحَدٍ» مُبَدَّلَةٌ من واو، وقد قيل: «وَحَدَّ عَشَرَ» على الأصل،
 وهو قليل. وقد يقال: «وَاحِدَ عَشَرَ» على أصل العدد (وَقُلْ لَدَى التَّائِيثِ «إِخْدَى عَشْرَةَ»
 امرأة» بإثبات التاء. وقد يقال: «وَاحِدَةَ عَشْرَةَ» (وَالشَّيْنُ فِيهَا عَنْ تَمِيمٍ كَسْرَةً) أي: مع
 المؤنث؛ فيقولون «إِخْدَى عَشْرَةَ»، واثنتا عَشْرَةَ» بكسر الشين، وبعضهم يفتحها وهو الأصل،
 إلا أن الأفضح التسكين، وهو لغة الحجاز، وأما في التذكير فالشين مفتوحة، وقد تسكَّن
 عين «عشر» فيقال «أَحَدَ عَشَرَ»، وكذلك أخواته؛ لتوالي الحركات، وبها قرأ أبو جعفر، وقرأ
 هبيرة صاحب حفص ﴿اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾^(٢) وفيها جمع بين ساكنين (وَ) أما (مَعَ غَيْرِ أَحَدٍ
 وَإِخْدَى * مَا مَعَهُمَا فَعَلَتْ) في العشرة: من التجريد من التاء مع المذكر، وإثباتها مع
 المؤنث (فَأَفْعَلُ قَصْدًا).

والحاصل أن للعشرة في التركيب عكس ما لها قبله، فتحذف التاء في التذكير وتثبت
 في التائيث.

* * *

٧٣٢ - (وَلِثَلَاثَةٍ وَسَعَةٍ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِّمَا)
 أي: في الإفراد، وهو ثبوت التاء مع المذكر، وحذفها مع المؤنث.

* * *

٧٣٣ - وَأَوَّلِ عَشْرَةِ اثْنَتَيْ، وَعَشْرًا إِثْنَيْ، إِذَا اثْنَيْ تَشَا أَوْ ذَكَرَا
 ٧٣٤ - وَالْبَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ، وَازْفَعُ بِالْأَلِفِ وَالْفَتْحُ فِي جُزْأَيْ سِوَاهُمَا أَلِفٌ

فتقول «جاءتني اثنتا عشرة امرأة»، واثنا عشر رجلاً».

(وَالْبَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ) وهو النصب والجرُّ (وَازْفَعُ بِالْأَلِفِ) كما رأيت، وأما الجزء الثاني
 فإنه مبني على الفتح مطلقاً (وَالْفَتْحُ فِي جُزْأَيْ سِوَاهُمَا) أي: سوى «اثنتي عشرة» و«اثني

(١) يوسف: ٤.

(٢) التوبة: ٣٦.

عشر» (ألف) أما العَجْزُ فعِلَّةٌ بناؤه تَضَمُّنُهُ معنى حرفِ العطف، وأما الصَّدْرُ فعِلَّةٌ بناؤه وقوعُ العجز منه موقع تاء التأنيث في لزوم الفتح، ولذلك أعرب صَدْرُ «اثني عشر» و«اثني عشرة»؛ لوقوع العجز منهما موقع النون. وما قبل النون محلُّ إعراب، لا محل بناء، ولوقوع العجز منهما موقع النون لم يضافا، بخلاف غيرهما، فيقال: «أَحَدَ عَشْرَكَ»، ولا يقال: «أثنا عشرك».

تنبيهان: الأول: قد فهم من كلامه أنه لا يجوز تركيب البَيْف مع «العشرين» وبابه، بل يتعيّن العطف؛ فتقول: «خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ» ولا يجوز «خَمْسَةَ عَشْرِينَ»، ولعله للإلباس في نحو: «رَأَيْتُ خَمْسَةَ عَشْرِينَ رَجُلًا» فإنه يحتمل: خمسة لعشرين رجلاً، وقيل غير ذلك.

الثاني: أجاز الكوفيون إضافة صدر المركب إلى عجزه فيقولون: «هذه خمسة عشر» واستحسنوا ذلك إذا أضيف، نحو: «خَمْسَةَ عَشْرِكَ».

* * *

٧٣٥ - وَمَيِّزِ الْعِشْرِينَ لِلتَّسْعِينَ بِوَاحِدٍ، كَأَرْبَعِينَ حِينًا

(وَمَيِّزِ الْعِشْرِينَ) وبابه (لِلتَّسْعِينَ * بِوَاحِدٍ) منكر منصوب (كَأَرْبَعِينَ حِينًا)، وخمسين شهراً وَيُقَدَّمُ النيف بحالتيه، أي بثبوت التاء في التذكير وسقوطها في التأنيث، ثم يذكر العقدُ معطوفاً على النيف، فيقال في المذكر: «ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا»، وفي المؤنث ﴿تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً﴾^(١).

* * *

٧٣٦ - وَمَيِّزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا مَيِّزَ عِشْرُونَ فَسَوَّيْنَهُمَا

(وَمَيِّزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا * مَيِّزَ عِشْرُونَ) وبابه، أي بمفرد منكر منصوب (فَسَوَّيْنَهُمَا) نحو: ﴿أَحَدَ عَشَرَ كوكبًا﴾^(٢)، و﴿اثْنِي عَشْرَةَ عَيْنًا﴾^(٣)، وأما ﴿وَقَطَعْنَا هُمْ اِثْنِي عَشْرَةَ أَسْبَاطًا﴾^(٤) فـ «أَسْبَاطًا»: بدلٌ من «اثني عشرة»، والتمييز محذوف، أي: اثني عشرة فرقة،

(١) ص: ٢٣.

(٢) يوسف: ٤.

(٣) البقرة: ٦٠؛ والأعراف: ١٦٠.

(٤) الأعراف: ١٦٠.

ولو كان «أسباطاً» تمييزاً لُدَّكَّرَ العددان وأُفرد التمييز؛ لأن السَّبَطَ مذكَّر، وزعم الناظم أنه تمييز، وأن ذكر «أماماً» رجَّح حكم التأنيث.

تنبيهات: الأول: يجوز في نعت هذا التمييز منهما مراعاة اللفظ، نحو: «عِنْدِي أَحَدٌ عَشَرَ دِرْهَمًا ظَاهِرِيًّا، وَعِشْرُونَ دِينَارًا نَاصِرِيًّا». ومراعاة المعنى؛ فتقول: «ظَاهِرِيَّةٌ وَنَاصِرِيَّةٌ»، ومنه قوله [من الكامل]:

١١٣٦ - فِيهَا اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلْوَةً سُوْدًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ

الثاني: قد يضاف العددُ إلى مستحقِّ المعدود، فيستغنى عن التمييز، نحو: «هذه عَشْرُو زَيْدٍ»، ويفعل ذلك بجميع الأعداد المرگبة إلا «أثني عشر»، فيقال: «أَحَدٌ عَشْرَكَ، وَثَلَاثَةٌ عَشْرَكَ» ولا يقال «اثْنِي عَشْرَكَ» لأن «عشر» من «اثني عشر» بمنزلة نون الاثنين كما مر؛ فلا تجامع الإضافة، ولا يقال: «اثناك» لثلا يلتبس بإضافة اثنين بلا تركيب.

الثالث: حكم العدد المميَّز بشيئين في التركيب لمذكَّرهما مطلقاً إن وُجد العقل^(١)، نحو: «عِنْدِي خَمْسَةٌ عَشْرَ عَبْدًا وَجَارِيَةً، وَخَمْسَةٌ عَشْرَ جَارِيَةٍ وَعَبْدًا»، وإن فقد فللسابق

١١٣٦ - التخریج: البيت لعنترة في ديوانه ص ١٩٣؛ والحيوان ٤٢٥/٣؛ وخزانة الأدب ٣٩٠/٧؛ والمقاصد النحوية ٤٨٧/٤؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ٥٥/٣، ٢٤/٦.

اللغة والمعنى: الحلوبة: أي المحلوبة؛ ويقال: ناقة حلوب وحلوبة. الخافية: جمعها الخوافي، وهي ريشات إذا ضمَّ الطائر جناحيه خفيت. الأسحم: الأسود.

يقول: في حملتها اثنتان وأربعون ناقة تحلب، سود كخوافي الغراب الشديد السواد. وقد ذكر سوادها دون سائر الألوان لأنها أعزَّ النوق وأنفسها.

الإعراب: فيها: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خير مقدَّم. اثنتان: مبتدأ مؤخر مرفوع بالالف لأنه ملحق بالمشي. وأربعون: الواو: حرف عطف، أربعون: اسم معطوف على «اثنتان» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. حلوبة: تمييز منصوب. سوداً: نعت «حلوبة»، أو حال من العدد «اثنتان وأربعون»، أو حال من «حلوبة». كخافية: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «سوداً»، وهو مضاف. الغراب: مضاف إليه مجرور. الأسحم: نعت «الغراب».

وجملة (فيها اثنتان...) الاسميَّة لا محلَّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية أو استثنائية.

الشاهد فيه قوله: «سوداً» وهو صفة «حلوبة» وفيه دليل على مجيء الوصف على مراعاة المعنى بالعدد المذكور.

(١) أي: إذا كان مميز العدد عاقلاً، أي من البشر.

بشرط الاتصال، نحو: «عندي خَمْسَةَ عَشَرَ جَمَلًا وَنَاقَةً، وَخَمْسَ عَشْرَةَ نَاقَةً وَجَمَلًا»،
وللمؤنث إن فُصلاً، نحو: «عندي سِتُّ عَشْرَةَ ما بين ناقة وجمل، أو ما بين جمل وناقة»
وفي الإضافة لسابقتها مطلقاً، نحو: «عندي ثمانية أُعْبِدُ آم، وثمانُ آم وأُعْبِدُ».

ولا يضاف عددٌ أقلُّ من ستة إلى مميزين مذكَّر ومؤنث؛ لأنَّ كلاً من المميزين جمع،
وأقلُّ الجمع ثلاثة.

الرابع: لا يجوز فَضْلُ هذا التمييز، وأما قوله [من المتقارب]:

١١٣٧ - عَلَى أَنِّي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلاً
فضرورة.

* * *

٧٣٧ - وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ يَبْقَى الْبِنَاءُ، وَعَجَزٌ قَدْ يُعْرَبُ
(وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ * يَبْقَى الْبِنَاءُ) في الجزئين على حاله، نحو: «أَحَدَ عَشْرَكَ مع
أَحَدَ عَشْرَ زَيْدٍ» بفتح الجزئين، هذا هو الأكثر؛ لأنَّ البناء يبقى مع الألف واللام بالإجماع،
فكذا مع الإضافة، والثاني أن يعرب عجزه مع بقاء التركيب كـ «بعلبك»، حكاه سيبويه عن
بعض العرب، نحو: «أَحَدَ عَشْرِكَ مَعَ أَحَدَ عَشْرِ زَيْدٍ»، وإليه أشار بقوله: (وَعَجَزٌ قَدْ يُعْرَبُ)

١١٣٧ - التخريج: البيت للعباس بن مرداس في ديوانه ص ١٣٦؛ وتهذيب اللغة ٢٦٦/١٠؛ وأساس
البلاغة (كامل)؛ وكتاب العين ٣٧٩/٥؛ وبلا نسبة في لسان العرب ٥٩٨/١١ (كامل)؛ وتاج العروس
(كامل).

اللغة: الحَوْلُ: السنة أو العام. كميلاً: كاملاً.

المعنى: يقول: مع أنه قد مضى على هجرك لي ثلاثون عاماً كاملاً فما زلت أذكرك وأحزنُّ إليك.

الإعراب: على: حرف جر. أني: «أن»: حرف مشبه بالفعل، و «النون»: اللوقاية، و «الياء»: ضمير
متصل في محل نصب اسم أن. بعد: بعد مفعول فيه ظرف زمان متعلق بمحذوف مرفوع خبر أن. ما:
مصدرية. والمصدر المؤول من (ما) والفعل (مضى) مضاف إليه. قد: حرف تحقيق. مضى: فعل ماضٍ مبني
على الفتح المقدر. ثلاثون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، و «النون»:
عوض عن التثنية في الاسم المفرد. للهجر: جار ومجرور متعلقان بالفعل مضى. حولاً: تمييز منصوب
بالفتحة. كميلاً: صفة منصوبة بالفتحة. والمصدر المؤول من (أن) ومعمولها مجرور بـ «على»، والجار
والمجرور متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ محذوف.

وجملة «مضى»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «ثلاثون للهجر حولاً» حيث فصل بين التمييز والعدد بالجار والمجرور للضرورة.

واستحسنه الأخفش، واختاره ابن عصفور، وزعم أنه الأفصح، ووَجَّه ذلك بأن الأضافة تردُّ الأشياء إلى أصلها في الإعراب، ومنع في التسهيل القياسَ عليه، وقال في شرحه: لا وَجَّه لاستحسانه؛ لأن المبنِّي قد يضاف، نحو: «كَمْ رَجُلٍ عِنْدَكَ»، و﴿مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾^(٢) وفيه مذهب ثالث، وهو: أن يضاف صدره إلى عجزه مُزَالاً بناؤهما، حكى الفراء أنه سمع من أبي فَعْعَسِ الأسيدي وأبي الهيثم العقيلي «مَا فَعَلْتُ خَمْسَةَ عَشْرِكَ»، وذكر في التسهيل أنه لا يُقَاسُ عليه، خلافاً للفراء.

تنبيهات: الأول: قال في التسهيل: ولا يجوز بإجماع «ثماني عشرة» إلا في الشعر، يعني بإضافة الأول إلى الثاني، دون إضافة المجموع، كقوله [من الرجز]:

١١٣٨ - كُلفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشِقْوَتِهِ بِنْتُ ثَمَانِي عَشْرَةَ مِنْ حِجَّتِهِ
أي: من عامه ذلك، وفي دعواه الإجماع نظر؛ فإن الكوفيين يجيزون إضافة صدر المركب إلى عجزه مطلقاً كما سبق التنبيه عليه.

الثاني: في «ثماني» إذا رَكَّبَ أربع لغات: فَتُحُّ الياء، وسكوئُها، وحذفها مع كسر النون وفتحها، ومنه قوله [من الكامل]:

١١٣٩ - وَلَقَدْ شَرِنْتُ ثَمَانِيًا وَثَمَانِيًا وَثَمَانِ عَشْرَةَ وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا

(١) هود: ١.

١١٣٨ - التخريج: الرجز لنفيع بن طارق في الحيوان ٤٦٣/٦؛ والدرر ١٩٧/٦؛ وشرح التصريح ٢٧٥/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٨٨/٤؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٣٠٩/١؛ وخزانة الأدب ٤٣٠/٦، ٤٣٢؛ ولسان العرب ٤٣٨/١٤ (شقا)؛ وهمع الهوامع ١٤٩/٢.

شرح المفردات: كُلفَ: حُمِّلَ في مشقَّة. الشقوة: العسر. العناء: التعب

الإعراب: «كُلفَ»: فعل ماضٍ للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «من عنائه»: جار ومجرور متعلقان بـ «كُلفَ»، وهو مضاف، والهاء ضمير في محلِّ جرٍّ بالإضافة. «وشقوته»: الواو حرف عطف، «شقوته»: معطوف على «عنائه»، والهاء في محلِّ جرٍّ بالإضافة. «بنت»: مفعول به ثانٍ، وهو مضاف. «ثماني»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. «عشرة»: مضاف إليه مجرور. «من حجته»: جار ومجرور متعلقان بـ «كُلفَ» وهو مضاف، والهاء ضمير في محلِّ جرٍّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «ثماني عشرة» حيث أضاف «ثماني» إلى «عشرة» دون إضافة المجموع.

١١٣٩ - التخريج: البيت للأعشى في لسان العرب ٨١/١٣ (ثمن)؛ ولم أقع عليه في ديوانه. =

وقد تحذف ياؤها أيضاً في الإفراد، ويجعل إعرابها على النون، كقوله [من الرجز]:

١١٤٠ - لَهَا ثَنَائِيَا أَزْبَعُ حِسَانٌ وَأَزْبَعُ فَتَفَرُّهَا ثَمَانٌ

وهو مثل قراءة بعض القراء ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾^(١) بضم الراء.

الثالث: قال في شرح الكافية: لـ «بِضْعَةٌ» و «بِضْعٌ» حُكْمٌ «تسعة» و «تسع» في الإفراد والتركيب وعطف «عشرين» وأخواته عليه، نحو: «لَبِثْتُ بِضْعَةَ أَعْوَامٍ، وَبِضْعَ سِنِينَ»، و «عِنْدِي بِضْعَةَ عَشَرَ غَلَامًا، وَبِضْعَ عَشْرَةَ أُمَّةً، وَبِضْعَةَ وَعَشْرُونَ كِتَابًا، وَبِضْعَ وَعَشْرُونَ صَحِيفَةً». ويراد بـ «بضعة» من ثلاثة إلى تسعة، وبـ «بضع» من ثلاث إلى تسع، انتهى.

* * *

٧٣٨ - وَضَعُ مِنْ أَثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ إِلَى عَشْرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلَا

٧٣٩ - وَأَخْتِمُهُ فِي التَّائِبِثِ بَالثًّا، وَمَتَى دَكَّرْتَ فَادْكُرْ فاعِلًا بِغَيْرِ تَا

(وَضَعُ مِنْ أَثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ) أي: فما فوقهما (إلى * عَشْرَةٍ) وُضْعًا (كَفَاعِلٍ) أي على

= الإعراب: ولقد: «الواو»: بحسب ما قبلها، و «اللام»: للتوكيد موطئة للقسم، و «قد»: حرف تحقيق. شربت: فعل ماضٍ، و «التاء»: ضمير في محل رفع فاعل. ثمانيا: مفعول به منصوب. وثمانيا: «الواو»: حرف عطف، و «ثمانيا»: معطوف على «ثمانيا» الأولى. وثمان عشرة: «الواو»: حرف عطف، و «ثمان عشرة»: اسم مبني جزؤه الثاني على الفتح، والأول على السكون أو الفتح المقدرين على الياء المحذوفة، معطوف على «ثمانيا». واثنتين: «الواو»: حرف عطف، و «اثنتين»: معطوف على «ثمانيا» منصوب بالياء لأنه مثنى. وأربعا: «الواو»: حرف عطف، «أربعا»: معطوف على «ثمانيا».

وجملة «شربت»: ابتدائية لا محل لها.

الشاهد فيه قوله: «ثمان عشر» حيث حذف «ياء» «ثماني» وهي مركبة.

١١٤٠ - التخريج: الرجز بلا نسبة في خزانة الأدب ٣٦٥/٧؛ وشرح التصريح ٢٧٤/٢؛ ولسان

العرب ١٠٣/٤ (نغر)، ٨١/١٣ (ثمن).

الإعراب: لها: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر. ثانيا: مبتدأ مرفوع. أربع: نعت «ثنايا» مرفوع. حسان: نعت «ثنايا» مرفوع. وأربع: «الواو»: حرف عطف، «أربع»: معطوف على «أربع». فثغرها: «الفاء»: استئنافية، «ثغرها»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محل جر بالإضافة. ثمان: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة «لها ثنايا»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «ثغرها ثمان»: استئنافية لا محل لها.

الشاهد فيه قوله: «ثمان» حيث حذف ياء «ثماني» رغم إفرادها، جاعلاً إعرابها على النون.

(١) الرحمن: ٢٤.

وزن فاعل (مِنْ فَعَلًا) كـ «صَرَبَ»، نحو: «ثانٍ»، و «ثالثٍ»، و «رابعٍ»، إلى «عاشرٍ»، وأما «واحدٍ» فليس بوصف، بل اسم وضع على ذلك من أول الأمر (وَأَخْتِمُهُ فِي التَّائِيثِ بِالتَّاءِ وَمَتَّى * ذَكَّرَتْ) أي: صفته لمذكر (فَادْكُرْ فَاعِلًا بِغَيْرِ تَاءٍ) فتقول في التائيث: ثانية، إلى عاشرة، وفي التذكير: ثانٍ، إلى عاشر، كما تفعل باسم الفاعل من نحو: «ضاربٍ» و «ضاربةٍ»، وإنما تَبَّه على هذا مع وضوحه لثلاً يتوهم أنه يسلك به سبيل العدد الذي صيغ منه.

* * *

٧٤٠ - وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِيَ تُضِيفِ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيْنِ (وَإِنْ تَرَدَّدَ) بالوصف المذكور (بَعْضَ) العدد (الَّذِي مِنْهُ بُنِيَ * تُضِيفِ إِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضِ بَيْنِ) أي: كما يضاف البعض إلى كلِّه، نحو: ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا اثْنَيْنِ﴾^(١)، ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾^(٢) وتقول: ثانية اثنتين، وثالثة ثلاث، إلى عاشر عشرة، وعاشرة عشر، وإنما لم يُنصَب حينئذٍ لأنه ليس في معنى ما يعمل، ولا مفرعاً عن فعل، فالتزمت إضافته؛ لأن المراد أحدُ اثنين، وإحدى اثنتين، وأحد عشرة، وإحدى عشر، فتضيفه، كما تقول: بعض هذه العِدَّةِ، بالإضافة، هذا مذهب الجمهور. وذهب الأخفش وقُطْرِب والكسائيّ وثلعب إلى أنه يجوز إضافة الأول إلى الثاني، ونصبه إياه، كما يجوز في «ضارب زيد» فيقولون: ثانٍ اثنين، وثالثٌ ثلاثة، وفَصَّل بعضهم فقال: يعمل ثانٍ، ولا يعمل ثالث وما بعده، وإلى هذا ذهب في التسهيل، قال: لأن العرب تقول: «ثَنَيْتُ الرَّجُلَيْنِ»، إذا كنت الثانيّ منهما، فمن قال: ثانٍ اثنين بهذا المعنى عُدِرَ؛ لأن له فعلاً، ومن قال ثالث ثلاثة لم يُعذر، لأنه لا فعل له، فهذه ثلاثة أقوال.

تنبيه: قال في الكافية:

وَتُعَلَّبُ أَجَازَ نَحْوِ «رَابِعٍ» أَرْبَعَةً وَمَا لَهُ مَّابِغٌ

وقال في شرحها: ولا يجوز تنوينه والنصب به، وأجاز ذلك ثعلب وخدّه، ولا حجة له في ذلك، هذا كلامه، فعمّم المنع، وقد فصّل في التسهيل، وخص الجواز بثعلب، وقد

(١) التوبة: ٤٠.

(٢) المائدة: ٧٣.

نقله فيه عن الأخصف، ونقله غيره عن الكسائي وقطرب كما تقدّم. اهـ.

* * *

٧٤١- وَإِنْ تُرِدْ جَعَلَ الْأَقْلَ مِثْلَ مَا فَوْقَ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمًا

(وَإِنْ تُرِدْ جَعَلَ الْأَقْلَ مِثْلَ مَا * فَوْقَ) أَي: إِذَا أَرَدْتَ بِالْوَصْفِ الْمَصْرُوعِ مِنَ الْعَدَدِ أَنَّهُ يَجْعَلُ مَا هُوَ تَحْتَ مَا اسْتَقَّ مِنْهُ مَسَاوِيًا لَهُ (فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَهُ أَحْكَمًا) فَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَضِيِّ وَجِبَتْ إِضَافَتُهُ، وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْحَالِ أَوْ الْاسْتِقْبَالِ جَازَتْ إِضَافَتُهُ وَجَازَ تَنْوِينُهُ وَإِعْمَالُهُ؛ فَتَقُولُ: «هَذَا رَابِعٌ ثَلَاثَةٌ، وَرَابِعٌ ثَلَاثَةٌ» أَي «هَذَا» تَصَيَّرَ الثَّلَاثَةَ أَرْبَعَةً، وَتَوَثَّ الوَصْفُ مَعَ الْمُؤَنَّثِ كَمَا سَبَقَ، فَالْوَصْفُ الْمَذْكُورُ حِينْتِذِ اسْمِ فَاعِلٍ حَقِيقَةٍ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ: «ثَلَاثُ الرَّجُلَيْنِ» إِذَا انضَمَّتَ إِلَيْهِمَا فَصِرْتُمْ ثَلَاثَةً، وَكَذَلِكَ «رَبَعُ الثَّلَاثَةِ» إِلَى «عَشْرَتُ الثَّلَاثَةِ» ففَاعِلٌ هُنَا بِمَعْنَى «جَاعِلٍ» وَجَارٍ مَجْرَاهُ؛ لِمَسَاوَاتِهِ لَهُ فِي الْمَعْنَى وَالتَّفْرَعِ عَلَى فِعْلِ، بِخِلَافِ فَاعِلِ الَّذِي يَرَادُ بِهِ مَعْنَى أَحَدٍ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ؛ فَإِنَّ الَّذِي هُوَ فِي مَعْنَاهُ لَا عَمَلَ لَهُ وَلَا تَفْرَعُ لَهُ عَلَى فِعْلِ، فَالتَزَمَتْ إِضَافَتُهُ كَمَا سَبَقَ.

تنبيهات: الأول: الوصفُ حينْتِذِ ليس مَصْرُوعًا مِنَ أَلْفَاظِ الْعَدَدِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الثَّلَاثِ وَالرَّبْعِ وَالْعَشْرِ عَلَى وَزْنِ الضَّرْبِ، مَصَادِرُ ثَلَاثَ وَرَبْعَ وَعَشْرَ عَلَى وَزْنِ «ضَرَبَ»، وَمُضَارِعُهَا عَلَى وَزْنِ يَضْرِبُ، إِلَّا مَا كَانَ لَامَهُ عَيْنًا وَهُوَ رَبْعٌ وَسَبْعٌ وَتَسَعٌ؛ فَإِنَّهُ عَلَى وَزْنِ شَفَعَ يَشْفَعُ.

الثاني: لَا يُسْتَعْمَلُ هَذَا الْاسْتِعْمَالُ ثَانٍ؛ فَلَا يَقَالُ: «ثَانِي وَاحِدٍ» وَلَا «ثَانٍ وَاحِدًا»، وَأَجَازُهُ بَعْضُهُمْ، وَحَكَاهُ عَنِ الْعَرَبِ.

الثالث: أَفْهَمُ كَلَامُهُ جَوَازُ صَوْغِ الوَصْفِ الْمَذْكُورِ مِنَ الْعَدَدِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ عَقْدَ لِلْمَعْنِيَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ، فَيَقَالُ: «هَذَا ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَعِشْرِينَ» بِالْإِضَافَةِ، وَ«هَذِهِ رَابِعَةٌ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ» بِالْإِعْمَالِ، وَ«رَابِعَةٌ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ» بِالْإِضَافَةِ، اهـ.

* * *

٧٤٢- وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِي أَنْتَيْنِ مُرَكَّبًا فَجِيءَ بِتَرْكِيْبَيْنِ

٧٤٣- أَوْ فَاعِلًا بِحَالْتَيْهِ أَضْفِ إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَتَوَيَّي

٧٤٤- وَشَاعَ الْاسْتِغْنَاءُ بِحَادِي عَشْرًا وَنَحْوِهِ، وَقَبْلَ عِشْرِينَ أَدْكُرًا

٧٤٥- وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ بِحَالْتَيْهِ قَبْلَ وَوِ يُعْتَمَدُ

(وإن أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِيِ اثْنَيْنِ مُرَكَّباً فَجِيءَ بِتَرْكِيبَيْنِ)

أي: إذا أردت صَوغَ الوصفِ المذكور من العدد المركب، بمعنى بعض أصله، كثاني اثنين، فجاء بتركيبين صَدُرَ أولهما فاعل في التذكير وفاعلة في التأنيث، وصدُرُ ثانيهما الاسم المشتق منه، وَعَجَزُهُمَا «عشر» في التذكير و«عشرة» في التأنيث؛ فتقول في التذكير: «ثَانِيِ عَشَرَ اثْنِي عَشَرَ»، إلى «تَاسِعَ عَشَرَ تِسْعَةَ عَشَرَ»، وفي التأنيث: «ثَانِيَةَ عَشْرَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ» إلى «تَاسِعَةَ عَشْرَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ»، بأربع كلمات مبنية، وأولُ التركيبين مضافٌ إلى ثانيهما إضافة ثاني إلى اثنين، وهذا الاستعمال هو الأصل.

وراءه استعمالان آخران:

الأول منهما: أن يُقْتَصَرَ على صدر الأول؛ فيعرب لعدم التركيب، ويضاف إلى المركب باقياً بناؤه، وإلى هذا أشار بقوله: (أَوْ فَاعِلاً بِحَالَتَيْهِ) يعني التذكير والتأنيث (أَصِفِ * إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي) يفي: جوابُ «أَصِفِ»؛ فهو مجزوم أُشْبِعَتْ كسرتَه، والمعنى: أنك إذا فعلت ذلك وَفَى الكلامُ بالمعنى الأول الذي نويته؛ فتقول في التذكير: «ثَانِيِ اثْنِي عَشَرَ» إلى «تَاسِعَ تِسْعَةَ عَشَرَ»، وفي التأنيث: «ثَانِيَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ» إلى «تَاسِعَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ».

والثاني منهما: أن يُقْتَصَرَ على صورة التركيب الأول، بأن يحذف العقد من الأول والنيف من الثاني، وإليه أشار بقوله: (وَسَاءَ الْأَشْتِعْنَا بِحَادِي عَشْرًا وَنَحْوِهِ) أي: «ثاني عشر» إلى «تاسع عشر»، وفي التأنيث: «حادية عشرة» إلى «تاسعة عشرة» فتذكر اللفظين مع المذكر وتوثقهما مع المؤنث، وفيه حيثنٌ وجهان؛ الأول: أن يعرب الأول ويبنى الثاني، حكاه ابن السكيت وابن كيسان والكسائي، ووجهه أنه حذف عجز الأول فأعربه لزوال التركيب، ونوى صَدْرُ الثاني فبناه، ولا يُقَاس على هذا الوجه لقلته، وزعم بعضهم أنه يجوز بناؤهما لحلولى كل منهما محلًّا المحذوف من صاحبه، وهذا مردود بأنه لا دليل حيثنٌ على أن هذين الاسمين مُتَّزَعَانِ من تركيبين، بخلاف إذا أعرب الأول. والثاني: أن تعربهما معاً مُقَدَّرًا حذفَ عجز الأول وصدر الثاني؛ لزوال مقتضى البناء فيهما حيثنٌ؛ فيُجْرَى الأول على حسب العوامل ويُجَرُّ الثاني بالإضافة، أما إذا اقتصر على التركيب الأول - بأن استعملت النيف مع العشرة ليفيد الاتصاف بمعناه مقيداً بمصاحبه العشرة كما هو ظاهر النظم وعليه شرحُ الشارح - فإنه يتعين بقاء الجزئين على البناء.

تنبيهان: الأول: إنما مثَّل بحادي عشر دون غيره ليتضمَّن التمثيلُ فائدةَ التنبيه على ما التزمه حين صاغوا «أحداً» و «إحدى» على «فاعلٍ» و «فاعلة» من القلب وجعل الفاء بعد اللام، فقالوا: «حادي عشر، وحادية عشرة» والأصل واحد وواحدة، فصار: «حادو» و «حادوة»، فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، فوزَّنهما «عالف» و «عالفَة»، وأما ما حكاه الكسائي من قول بعضهم: ﴿وَاحِدَ عَشَرَ﴾^(١)، فشاذُّ نَبَّه به على الأصل المرفوض، قال في شرح الكافية: ولا يستعمل هذا القلبُ في واحدٍ إلا في تنييف، أي مع عشرة أو مع عشرين وأخواته.

الثاني: لم يذكر هنا صَوْغ اسم الفاعل من المركَّب بمعنى «جاعلٍ»؛ لكونه لم يسمع، إلا أن سيبويه وجماعةً من المتقدمين أجازوه قياساً، وذهب الكوفيون وأكثر البصريين إلى المنع، وعلى الجواز فتقول: «هذا رابعَ عَشَرَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ»، أو «رابعُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ»، ولا يجوز أن تحذف النيف من الثاني مع حذف العقد من الأول للإلباس، ويتعيَّن أن يكون التركيب الثاني في موضع خفض، قال في أوضح المسالك: بالإجماع، لكن قال المرادي: أجاز بعضُ النحويين «هذا ثانٍ أحدَ عَشَرَ، وثالثٌ اثنيَ عَشَرَ» بالتنوين، وهو مصادم لحكاية الإجماع.

(وَقَبْلَ عِشْرِينَ اذْكُرْ وَبَابِهِ الْفَاعِلُ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدِ بِحَالَتَيْهِ) من التذكير والتأنيث (قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدُ) يعني أَنَّ العشرين وبابه إلى التسعين يُعْطَف على اسم الفاعل بحالتيه؛ فتقول: «الحادي والعشرون» إلى «التاسع والتسعين»، و «الحادية والعشرون» إلى «التاسعة والتسعين». ولا يجوز أن تحذف الواو وتركب فتقول: «حادي عشرين» كما تقول: «حادي عشر» إلحاقاً لكل فرع بأصله، فإنه يجوز «أحد عشر» بالتركيب، ولا يجوز «أحد عشرين» بالتركيب كما مرَّ.

تنبيه: لم يذكروا في «العشرين» وبابه اسماً مشتقاً، وقال بعض أهل اللغة «عَشْرَنَ وثَلْثَنَ» إذا صار له عشرون أو ثلاثون، وكذلك إلى التسعين، واسم الفاعل من هذا مُعْشِرُنٌ ومُتْسَعِرُنٌ، اهـ.

خاتمة: يُؤرَّخ بالليالي لِسَبْقِهَا؛ فحقّ المؤرِّخ أن يقول في أول الشهر «كُتِبَ لأول ليلةٍ منه، أو لغرّته، أو مهله، أو مُسْتَهله» ثم يقول «كُتِبَ لليلةٍ خَلَّتْ، ثم لليلتين خلتا، ثم لثلاثِ خَلَوْنَ، إلى عشر»، ثم «لإحدى عشرة خَلَّتْ إلى النصف من كذا، أو منتصفه، أو انتصافه»، وهو أجود من «لخمس عشرة خَلَّتْ، أو بقيت»، ثم «لأربع عشرة بقيت»، إلى تسع عشرة»، ثم «لعشر بقيت»، أو ثمان بقين، إلى ليلة بقيت»، ثم «لآخر ليلة منه، أو سِراره، أو سريره» ثم «لآخر يوم منه، أو سلخه، أو انسلاخه» وقد تخلف النون التاء، وبالعكس، والله أعلم.

كم، وكأين، وكذا

هذه ألفاظ يُكْتَبَى بها عن العَدَد، ولهذا أُرْدَفَ بها باب العدد.

أما «كم» فاسمٌ لعددٍ مُبْهَمِ الجنسِ والمقدار، وهي على قسمين: استفهامية بمعنى أيّ عدد، وخبرية بمعنى عدد كثير، وكلٌّ منهما يفتقر إلى تمييز؛ أما الأولى فمميزها كميّز «عشرين» وأخواته في الأفراد والنصب، وقد أشار إلى ذلك بقوله:

٧٤٦ - (مَيِّزُ فِي الاسْتِفْهَامِ «كَمْ» بِمِثْلِ مَا مَيَّزَتْ عِشْرِينَ، كَكَمْ شَخْصاً سَمَا)
٧٤٧ - وَأَجِزَ أَنْ تَجْرَهُ «مِنْ» مُضْمَرًا إِنْ وُلِيتَ «كَمْ» حَرْفَ جَرٍّ مُظْهِرًا

أما الأفراد فلازم مطلقاً، خلافاً للكوفيين فإنهم يجيزون جمعه مطلقاً، وقَصَل بعضهم فقال: إن كان السؤال عن الجماعات، نحو: «كم غلماناً لك» إذا أردت أصنافاً من الغلمان - جاز، وإلاً فلا، وهو مذهب الأخفش.

وأما النصب ففيه أيضاً ثلاثة مذاهب؛ أحدها: أنه لازم مطلقاً، والثاني: ليس بلازم، بل يجوز جرّه مطلقاً حملاً على الخبرية، وإليه ذهب الفراء والزجاج والسيرافي، وعليه حمَل أكثرهم [من الكامل]:

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ [فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي] (١)

(١) تقدم بالرقم ١٥١.

والثالث: أنه لازم إن لم يدخل على «كم» حرف جرّ، وراجع على الجرّ إن دخل عليها حرف جرّ، وهذا هو المشهور، ولم يذكر سيبويه جرّه إلا إذا دخل عليها حرف جرّ، وإلى هذا الإشارة بقوله:

(وَأَجَزَ أَنْ تَجْرَهُ مِنْ مُضْمَرًا إِنَّ وَلَيْتَ كَمْ حَرَفَ جَرٍّ مُظْهِرًا)

فيجوز في «بكم درهم اشتريت» النصب وهو الأرجح، والجرُّ أيضاً، وفيه قولان؛ أحدهما: أنه بـ «مِنْ» مضمرة كما ذكر، وهو مذهب الخليل وسيبويه والفراء وجماعة، والثاني: أنه بالإضافة، وهو مذهب الزجاج.

وأما الثانية - وهي الخبرية - فمميّزها يستعمل تارة كميّز «عشرة» فيكون جمعاً، مجروراً، وتارة كميّز «مائة» فيكون مفرداً مجروراً، وقد أشار إلى ذلك بقوله:

٧٤٨ - (وَأَسْتَعْمِلْنَهَا مُخْبِرًا كَعَشْرَةَ أَوْ مِائَةَ: كَكَمْ رِجَالٍ أَوْ مَرَّةً)
٧٤٩ - كَكَمْ كَأَيْنَ، وَكَذَا، وَيَنْصِبُ تَمْيِيزُ ذَيْنَ، أَوْ بِهِ صِلَ «مِنْ» تُصِبُ

ومن الأول قوله [من المديد]:

١١٤١ - كَمْ مُلُوكٍ بَادَ مُلْكُهُمْ [وَوَعِيمٍ سُوقَةٍ بَادُوا]

١١٤١ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في الدرر ٤/٤٧؛ وشرح شواهد المغني ١/٥١١؛ والمقاصد النحوية ٤/٤٩٥؛ وهمع الهوامع ١/٢٥٤.

اللغة: باد: هلك. السوق: الرعيّة من دون الملك، وكلّ من لم يكن ذا سلطان فهو سوقة وهم سوقة.

المعنى: لقد هلك الكثير من الملوك، وتقوّضت عروشهم، وكذلك الناس غير الملوك تهلك أيضاً، أي أن الحياة اللينة لا تدوم لأحد.

الإعراب: كم: اسم بمعنى كثير في محلّ رفع مبتدأ. ملوك: تميّز (كم) مجرور بالكسرة (لأنه مضاف إلى كم، أو بمن مقدّرة). باد: فعل ماضٍ مبني على الفتح. ملكهم: فاعل مرفوع بالضمّة، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة، والميم علامة جمع الذكور العقلاء. ونعيم: «الواو»: للعطف، «نعيم»: اسم معطوف على (ملوك) مجرور مثله بالكسرة. سوقة: نعت مجرور بالكسرة. بادوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ، و«الواو»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل.

ومن الثاني قوله [من الطويل]:

١١٤٢ وَكَمْ لَيْلَةٌ قَدْ بِيَتْهَا غَيْرَ آثِمٍ [بِسَاجِيَةِ الْحِجْلَيْنِ رِيَانَةَ الْقَلْبِ]

وقوله [من الكامل]:

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةَ فِدْعَاءَ قَدْ حَلَبْتُ عَلَيَّ عِشَارِي^(١)

ويروى هذا البيت بالنصب والرفع أيضاً؛ أما النصب فقليل: إن لغة تميم نَصَبُ تَمِيمِ الخيرية إذا كان مفرداً، وقيل: على تقديرها استفهامية استفهام تهكم، أي: أخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كُنَّ يخدمنني فقد نسيتُهُ، وعليهما فكَم مبتدأ خبره «قد حَلَبْتُ»، وأفرد الضمير حَمَلًا على لفظ «كم»، وأما الرفع فعلى أنه مبتدأ وإن كان نكرة لأنها قد وصفت بـ «لك» وبـ «فدعاء» محذوفة مدلولاً عليها بالمذكورة كما حذف «لك» من صفة «خالة» مدلولاً عليها بـ «لك» الأولى، والخبر «قد حَلَبْتُ»، ولا بُدَّ من تقدير «قد حلبت» أخرى؛ لأن المخبر عنه حيثئذٍ متعدّدٌ لفظاً ومعنى، نظير: «زينب وهند قامت» و «كم» على

وجملة «كم ملوك باد ملكهم»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «باد»: في محل رفع خبر (كم). وجملة «بادوا»: في محل رفع خبر لـ (كم) مقدرة واقعة خبر مبتدأ. وجملة «كم نعيم سوقة بادوا»: معطوفة على جملة «كم ملوك باد ملكهم».

والشاهد فيه قوله: «كم ملوك» حيث جاء تمييز (كم) جمعاً مجروراً.

١١٤٢ - التخريج: البيت بلا نسبة في المقاصد النحوية ٤/٤٩٦.

اللغة: الآثم: المذنب. امرأة ساجية: فاترة الطرف، أي ساكنة النظر. الحجلان؛ الخللان أو القيدان. ريانة القلب: قلبها نابض بالحب.

المعنى: كثيراً من الليالي قضيتها بصحبة امرأة هادئة، لا تحرك خلاخيلها، وقلبها نابض بالحب.

الإعراب: وكم: «الواو» بحسب ما قبلها، و «كم»: الخبرية في محل نصب نائب ظرف زمان، وهو مضاف. ليلة: مضاف إليه مجرور. قد: حرف تحقيق. بيّتها: فعل ماضٍ تامٌّ و «التاء»: ضمير في محل رفع فاعل، و «ها»: ضمير في محل نصب مفعول به. غير: حال منصوب، وهو مضاف. آثم: مضاف إليه مجرور. بساجية: جار ومجرور متعلقان بـ «بتُّ»، وهو مضاف. الحجلين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى. ريانة: صفة لـ (ساجية)، وهو مضاف. القلب: مضاف إليه.

وجملة «كم ليلة بيّتها»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «قد بيّتها»: في محل جر صفة لـ «ليلة».

الشاهد فيه قوله: «كم ليلة» حيث ورد مميّز «كم» مفرداً مجروراً.

(١) تقدم بالرقم ١٥١.

هذا الوجه ظرفٌ أو مصدرٌ، والتمييز محذوف، أي: كم وقتٌ أو حلبةٌ.

تنبيهات: الأول: أفراد تمييز الخبرية أكثرُ وأفصحُ من جمعه، وليس الجمع بشاذٍ كما زعم بعضهم.

الثاني: الجرُّ هنا بإضافة «كم» على الصحيح؛ إذ لا مانع منها. وقال الفراء: إنه بـ «من» مقدرة، ونقل عن الكوفيين.

الثالث: شرطُ جرِّ تمييز «كم» الخبرية الاتصال، فإن فصل نصب، حملاً على الاستفهامية؛ فإن ذلك جائز فيها في السعة، وقد جاء مجروراً مع الفصل بظرف أو مجرور، كقوله [من البسيط]:

١١٤٣ - كَمْ دُونَ مِيَّةَ مَوْمَاءَ يُهَالُ لَهَا إِذَا تَيَمَّمَهَا الْخَرِيْتُ دُونَ الْجَلْدِ
وقوله [من الرمل]:

١١٤٤ - كَمْ بِجُودٍ مُقْرِفٍ نَالَ الْعُلَا وَكَرِيمٍ بُخْلُهُ قَدْ وَضَعَهُ

١١٤٣ - التخريج: البيت لذي الرمة في المقاصد النحوية ٤/٤٩٦ (وفي الحاشية أنه لمعاوية بن الأصغر والد دريد بن الصَّمَّة)؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحفاظ ص ٥٣٤.
اللغة: مية: اسم محبوبة الشاعر. الموماء: الصحراء. يهال: يخاف. تيممها: قصدها. الخريت: الدليل الماهر. ذو الجلد: القوي.

الإعراب: كم: الخبرية في محل رفع مبتدأ. دون: ظرف مكان متعلق بخبر المبتدأ، وهو مضاف. مية: مضاف إليه. موماء: مضاف إليه «كم» مجرور. يهال: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع. لها: جار ومجرور متعلقان بـ «يهال». إذا: ظرف زمان متعلق بـ «يهال». تيممها: فعل ماضٍ، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به. الخريت: فاعل مرفوع. ذو: نعت «الخريت» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف. الجلد: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «كم دون مية»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «يهال لها»: في محل جر نعت «موماء». وجملة «تيممها»: في محل جر بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «كم دون مية موماء» حيث فصل بين «كم» ومميّزها المجرور بفواصل هو «دون مية»، فالواجب هنا النصب.

١١٤٤ - التخريج: البيت لأنس بن زنيم في ديوانه ص ١١٣؛ وخزانة الأدب ٦/٤٧١؛ والدرر ٤٩/٤؛ وشرح شواهد الشافية ص ٥٣؛ والمقاصد النحوية ٤/٤٩٣؛ ولعبد الله بن كريز في الحماسة البصرية ١٠/٢؛ وبلا نسبة في الدرر ٦/٢٠٤؛ وشرح أبيات سيويه ٢/٣٠؛ وشرح عمدة الحفاظ ص ٥٣٤؛ وشرح المفصل ٤/١٣٢؛ والكتاب ٢/١٦٧؛ والمقتضب ٣/٦١؛ والمقرب ١/٣١٣؛ وهمع الهوامع ١/٢٥٥، ١٥٦/٢.

وقوله [من الكامل]:

١١٤٥ - كَمْ فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدِ سَيِّدٍ ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ مَاجِدٍ نَفَّاعٍ
والصحيح اختصاصه بالشعر، ومثله فُضِّلُ تمييز العدد المركب وشبهه، وقد مرَّ،
وذهب الكوفيون إلى جوازه في الاختيار. وقيل: إن كان الفصل بناقص، نحو: «كم اليومَ
جائع أتاني»، و «كم بك مأخوذ جاءني» جاز، وإن كان بتأماً لا يجوز، وهو مذهب يونس،

= اللغة: المقرف: النذل اللثيم الأب. وضعه: جعله وضعاً منحطاً.

المعنى: إن الجود والكرم يرفع الدنيء اللثيم، والبخل يحط من منزلة السيد الشريف.

الإعراب: «كم»: اسم كناية في محل رفع مبتدأ. «بجود»: جار ومجرور متعلقان بـ (نال).
«مقرف»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «نال»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «الفاعل»: ضمير مستتر
تقديره (هو). «العلا»: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف. «وكريم»: «الواو»: للعطف،
«كريم»: معطوف على مجرور، مجرور مثله. «بخله»: مبتدأ مرفوع بالضمة، و «الهاء»: ضمير متصل في
محل جرٍّ بالإضافة. «قد»: حرف تحقيق «وضعه»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «الهاء»: ضمير متصل في
محل نصب مفعول به، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو).

وجملة «كم مقرف نال العلا»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «نال العلا»: في محل رفع خبر لـ (كم)
الخبرية. وجملة «بخله قد وضعه»: في محل جرٍّ صفة لـ «كريم». وجملة «قد وضعه»: في محل رفع خبر
لـ (بخله).

والشاهد فيه قوله: «كم بجود مقرف» حيث فصل بين «كم» ومميّزها المجرور بفاصل وهو «بجود»،
فالواجب هنا النصب.

١١٤٥ - التخريج: البيت للفردق في خزانة الأدب ٤٧٦/٦؛ وشرح المفصل ٤/١٣٢؛ والكتاب
١٦٨/٢؛ والمقاصد النحوية ٤/٤٩٢؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٦/٤٦٩؛ وشرح المفصل ٤/١٣٠؛
واللمع ص ٢٢٩؛ والمقتضب ٣/٦٢.

اللغة: الدسيعة: العظيمة، أو الجفنة. نفاع: صيغة مبالغة من النفع.

المعنى: كثر هم السادة في بني بكر بن سعد، الكرماء الأسخياء الشرفاء.

الإعراب: «كم»: اسم كناية في محل رفع مبتدأ. «في بني»: جار ومجرور بالياء لأنه ملحق بجمع
المذكر السالم، متعلقان بخبر (كم) المحذوف. «بكر»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «بن»: صفة (بكر)
مجرورة بالكسرة. «سعد»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «سيد»: مضاف إليه مجرور بالكسرة (مميّز كم).
«ضخم»: صفة مجرورة بالكسرة. «الدسيعة»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «ماجد»: صفة مجرورة
بالكسرة نفاع: صفة مجرورة بالكسرة.

فإن كان الفصل بجمله، كقوله [من البسيط]:

١١٤٦ - كَمْ نَالِي مِنْهُمْ فَضْلاً عَلَى عَدَمٍ [إِذْ لَا أَكَادُ مِنَ الْإِقْتَارِ أَحْتَمِلُ]

أو بظرف وجازٍ ومجرور معاً، كقوله [من المتقارب]:

١١٤٧ - تَوَهُّمٌ سِنَانًا وَكَمْ دُونَهُ مِنَ الْأَرْضِ مُخْدَوِّباً غَارَهَا

= والشاهد فيه قوله: «كم في بني بكر بن سعد سيّد» حيث فصل بين «كم» الخبرية وبين مميّزها «سيّد» بالجار والمجرور «في بني بكر بن سعد».

١١٤٦ - التخرّيج: البيت للقمامي في ديوانه ص ٣٠؛ وخزانة الأدب ٦/٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨٣؛ والدرر ٤/٤٩٩؛ وشرح المفصل ٤/١٣١؛ والكتاب ٢/١٦٥؛ واللمع ص ٢٢٧؛ والمقاصد النحوية ٣/٢٩٨، ٤/٤٩٤؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/٢٨٣؛ وخزانة الأدب ٦/٤٦٩؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٥٣٥؛ والمقتضب ٣/٦٠؛ وهمع الهوامع ١/٢٥٥.

اللغة: على عدم: على فقر وحاجة. الإقتار: الفقر. أحتمل: ارتحل طلباً رزقاً.

المعنى: كثيراً ما أفضلوا علي عندما كنت محتاجاً، حتى أكاد لا ارتحل طلباً للرزق من شدة فقري وحاجتي.

الإعراب: «كم»: اسم كناية في محلّ رفع مبتدأ. «نالني»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و«النون»: للوقاية، و«الياء»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو). «منهم»: جار ومجرور متعلّقان بـ«نالني». «فضلاً»: تمييز منصوب بالفتحة. «على عدم»: جار ومجرور متعلّقان بـ«نالني». «إذ»: ظرف زمان في محلّ نصب مفعول فيه، متعلق بـ«نال». «لا»: حرف نفي. «أكاد»: فعل مضارع ناقص، و«اسمها»: ضمير مستتر تقديره (أنا). «من الإقتار»: جار ومجرور متعلّقان بـ(أحتمل). «أحتمل»: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنا).

وجملة «كم نالني»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «نالني»: في محلّ رفع خبر لـ(كم). وجملة «لا أكاد أحتمل»: في محلّ جرٍّ بالإضافة. وجملة «أحتمل»: في محلّ نصب خبر (أكاد).

والشاهد فيه قوله: «كم نالني منهم فضلاً» حيث فصل بين (كم) الخبرية وبين تمييزها (فضلاً) بالفعل (نالني منهم)، فنصبه وجوباً في رأي البصريين.

١١٤٧ - التخرّيج: البيت لزهير بن أبي سلمى في شرح المفصل ٤/١٣١؛ والكتاب ٢/١٦٥؛ وليس في ديوانه؛ وللأعشى في المحتسب ١/١٣٨؛ وليس في ديوانه؛ ولزهير أو لكعب أو للأعشى في شرح شواهد الإيضاح ص ١٩٧؛ وبلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ص ٥٣٥؛ وشرح المفصل ٤/١٢٩؛ ولسان العرب ٥/٣٥ (غور).

اللغة: توّم: تقصد. سنان: اسم الحصن الرّومي الذي قصد. الغار: كلّ ما اطمان من الأرض.

شرح الأشموني ج ٣/٢٢م

تعيّن النصب، قاله المصنّف، وهو مذهب سيويه.

الرابع: الاستفهامية والخبرية يتفقان في سبعة أمور، ويفترقان في ثمانية أمور:

فيتفقان في أنهما اسمان ودليله واضح، وأنهما مَبْنِيَان، وأن بناءهما على السكون، وقد سبق ذلك في أول الكتاب، وأنهما يفتقران إلى مميز لإبهامهما، وأنهما يجوز حذف مميزها إذا دلّ عليه دليل، خلافاً لمن منع حذف تميز الخبرية، وأنهما يَلْزَمَان الصَّدْر فلا يعمل فيهما ما قبلهما إلا المضاف وحرف الجر، وأنهما على حد واحد في وجوه الإعراب، فـ «كَمْ» بقسميها إن تقدّم عليها حرفُ جر أو مضاف فهي مجرورة، وإلا فإن كانت كناية عن مصدر أو ظرف فهي منصوبة على المصدر أو على الظرف، وإلا فإن لم يَلْهَا فعلٌ أو وليها وهو لازم أو رافع ضميرها أو سببها فهي مبتدأ، وإن وليها فعلٌ متعدُّ ولم يأخذ مفعولهُ فهي مفعوله، وإن أخذه فهي مبتدأ إلا أن يكون ضميراً يعود عليها ففيها الابتداء والنصب على الاشتغال.

يفترقان في أن تمييز الاستفهامية أضلهُ النصبُ وتمييز الخبرية أضلهُ الجرُّ، وفي أن تمييز الاستفهامية مفرد وتمييز الخبرية يكون مفرداً وجمعاً، وفي أن الفُضْل بين الاستفهامية وبين مميزها جائز في السَّعة، ولا يُفْصَل بين الخبرية ومميزها إلا في الضرورة على ما مرَّ، وفي أن الاستفهامية لا تدلُّ على تكثير، والخبرية للتكثير، خلافاً لابن طاهر وتلميذه ابن خروف، وفي أن الخبرية تختصّ بالماضي كـ «رُبَّ»؛ فلا يجوز «كم غلمان لي سأملكهم» كما لا يجوز «رُبَّ غلمانٍ سأملكهم» ويجوز «كم عبداً سأشتريه»؟، وفي أن الكلام مع الخبرية

= المعنى: إن ناقتي تقصد حصن سنان رغم ما يفصلها عنه من مسافات من الأرض المحدودة المختلفة التضاريس.

الإعراب: «تؤمُّ»: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي). «سناناً»: مفعول به منصوب بالفتحة. «وكم»: «الواو»: واو الحال، «كم»: اسم كناية في محل رفع مبتدأ. «دونه»: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر «كم»، و «الهاء»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. «من الأرض»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «كم». «محدودياً»: تمييز منصوب بالفتحة. «غارها»: فاعل لاسم الفاعل (محدودب) مرفوع بالضمة، و «ها»: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة.

وجملة «تؤم سناناً»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «وكم محدودب غارها»: في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: «كم دونه من الأرض محدودباً» حيث فصل بين (كم) و (محدودباً) بالظرف والجار والمجرور، فوجب نصبه وامتنع الجر في رأي البصريين.

محتمل للتصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية، وفي أن الكلام مع الخبرية لا يستدعي جواباً بخلافه مع الاستفهامية، وفي أن الاسم المُبدَل من الخبرية لا يقترن بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية؛ فيقال في الخبرية «كم عبيد لي، خمسون بل ستون»، وفي الاستفهامية «كم مالك أعشرون أم ثلاثون؟» اهـ.

(كَكَم) يعني هذه، أي الخبرية في الدلالة على تكثير عدد مُبَهَم الجنس والمقدار (كأين وكذا، وَيَنْصَبُ * تَمِييز ذَيْن، أَوْ بِهِ صِلٌ مِنْ نَصَبٍ) بخلاف تمييز «كم» الخبرية؛ فتقول: «كأين رجلاً رأيت»، ومنه قوله [من الطويل]:

١١٤٨ - وَكَأَيْنَ لَنَا فَضْلاً عَلَيْكُمْ وَمِنَّةً قَدِيمًا، وَلَا تَذُرُونَ مَا مَنَّ مُنْعِمٌ
وقوله [من الخفيف]:

١١٤٩ - اطْرُدِ الْيَأْسَ بِالرَّجَاءِ، فَكَأَيْنَ أَلْمَأْ حُمَّ يُنْسِرُهُ بَعْدَ عُسْرِ

١١٤٨ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٥١/٤؛ وشرح شواهد المغني ٥١٣/٢؛ وهمع الهوامع

٢٥٥/١

اللغة: المنة: الإينام والإحسان؛ مَنْ عَلَيْهِ يَمُنُّ: أحسن وأنعم.

المعنى: كثيراً ما كان لنا فضل وإحسان قَدَمناه لكم منذ القديم، ولكنكم لا تعرفون معنى أن يحسن إليكم، فأنتم جاحدون.

الإعراب: وكأين: «الواو»: بحسب ما قبلها، «كائن»: اسم بمعنى كثير في محل رفع مبتدأ. لنا: جار ومجرور متعلقان بخبر (كائن) المحذوف. فضلاً: تمييز (كائن) منصوب بالفتحة. عليكم: جار ومجرور متعلقان بـ (فضلاً). ومنة: «الواو»: للعطف، «منة»: معطوف على (فضلاً) منصوب مثله بالفتحة. قديماً: صفة لمفعول فيه ظرف زمان محذوف منصوبة بالفتحة. ولا: «الواو»: حالية، «لا»: نافية. تدرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، و «الواو»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ما: مصدرية. من: فعل ماضٍ مبني على الفتح. منعم: فاعل (من) مرفوع بالضم، والمصدر المؤول من (ما) والفعل (من) مفعول به للفعل (تدرون).

وجملة «وكأين لنا»: ابتدائية لا محل لها، أو بحسب ما قبلها. وجملة «ولا تدرون»: حالية محلها النصب. وجملة «من منعم»: صلة الموصول لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «كائن لنا فضلاً» حيث جاء تمييز (كأين) منصوباً، وجاءت (كائن) مخففة عن (كأين).

١١٤٩ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٥١/٤؛ وشرح التصريح ٢٨١/٢؛ وشرح شواهد المغني ٥١٣/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٩٥/٤؛ وهمع الهوامع ٢٥٥/١؛ ومغني اللبيب ١٨٦/١.

شرح المفردات: اطرد: أبعد نفسك. اليأس: القنوط. حم: قدر.

وتقول: «كأين من رجل لقيت»، ومنه: «وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير»^(١)،
«وكأين من آية في السموات والأرض يمرون عليها»^(٢)، وتقول: «رأيت كذا رجلاً».

تنبيهات: الأول: توافق كل واحدة من «كأين» و «كذا» «كم» في أمور، وتخالفها في أمور:

أما «كأين» فإنها توافق «كم» في خمسة أمور، وتخالفها في خمسة؛ فتوافقها في الإبهام، والافتقار إلى التمييز، والبناء، ولزوم التصدير، وإفادة التكرير تارة - وهو الغالب - والاستفهام أخرى، وهو نادر، ولم يشبهه إلا ابن قتيبة وابن عصفور والمصنف، واستدل له بقول أبي بن كعب لابن مسعود «كأين تقرأ سورة الأحزاب آية؟»، فقال: ثلاثاً وسبعين.

وتخالفها في أنها مركبة و «كم» بسيطة على الصحيح، وتركيبها من كاف التشبيه و «أي» المنونة، ولهذا جاز الوقف عليها بالنون؛ لأن التنوين لما دخل في التركيب أشبه النون الأصلية، ولهذا رُسم في المصحف نوناً، ومن وقف بحذفه اعتبر حكمه في الأصل وهو الحذف في الوقف، وفي أن مميّزها مجرور بـ «من» غالباً، حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك، ويردّه ما سبق، وفي أنها لا تقع استفهامية عند الجمهور وقد مضى، وفي أنها لا تقع مجرورة خلافاً لابن قتيبة وابن عصفور أجاز «بكأين تبع هذا الثوب»؟ وفي أن مميّزها لا يقع إلا مفرداً.

وأما «كذا» فتوافق «كم» في أربعة أمور، وتخالفها في أربعة؛ فتوافقها في البناء،

= المعنى: يقول: لا تستسلم للباس، وكن متفانلاً متدرعاً بالأمل والرجاء، فكم من إنسان تبدلت أيامه من العسر إلى اليسر.

الإعراب: «اطرد»: فعل أمر مبني على السكون، وحرك بالكسر منعاً من التقاء الساكنين، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «اللباس»: مفعول به منصوب. «بالرجاء»: جار ومجرور متعلقان بـ «اطرد». «فكائن»: الفاء حرف استئناف، «كائن»: اسم مبني في محل رفع مبتدأ. «ألمأ»: تمييز منصوب. «حم»: فعل ماضٍ للمجهول. «يسره»: نائب فاعل مرفوع، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جرّ بالإضافة. «بعد»: ظرف زمان منصوب، متعلق بـ «حم»، وهو مضاف. «عسر»: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة: «اطرد» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «كائن حم...» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «حم...» في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد فيه قوله: مجيء مميّز «كائن» منصوباً.

والإبهام، والافتقار إلى المميز، وإفادة التكثير. وتخالفها في أنها مركبة وتركيبها من كاف التشبيه و«ذا» الإشارية، وأنها لا تلزم التصدير؛ فتقول: «قبضت كذا وكذا درهماً»؛ وأنها لا تستعمل غالباً إلا معطوفاً عليها، كقوله [من الطويل]:

١١٥٠ - عِدِ النَّفْسِ نَعْمَى بَعْدَ بُؤْسَاكَ ذَاكِرًا كَذَا وَكَذَا لُطْفًا بِهِ نُسِيَّ الْجَهْدُ

وزعم ابن خروف أنهم لم يقولوا «كذا درهماً» ولا «كذا كذا درهماً» بدون عطف، وذكر الناظم أن ذلك مسموع، ولكنه قليل، وعبارة التسهيل: وَقَلَّ وُرُودُ كَذَا مَفْرَدًا وَمَكْرَرًا بلا واو، وأنها يجب نصب تمييزها فلا يجوز جَرُّه بـ «من» اتفاقاً، ولا بالإضافة خلافاً للكوفيين فإنهم أجازوا في غير تكرار ولا عطف أن يقال «كذا ثوب» و«كذا أثواب» قياساً على العدد الصريح، ولهذا قال فقهاؤهم: إنه يلزمه بقوله: «عندي كذا دِرْهَمٌ» مائة، ويقول: «كذا دراهم» ثلاثة، ويقول «كذا كذا درهماً» أَحَدًا عَشَرَ، ويقول: «كذا درهماً» عشرون، ويقول: «كذا وكذا درهماً» أَحَدًا وَعَشْرُونَ، حملاً على المحقق من نظائرهن من العدد الصريح، ووافقهم على هذه التفاصيل غير مسألتي بالإضافة المبرِّدُ والأخفَشُ وابنُ

١١٥٠ - التخريج: البيت بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٨١/٧؛ والدرر ٥٤/٤؛ وشرح شواهد المغني ٥١٤/٢؛ والمقاصد النحوية ٤٩٧/٤؛ وهمع الهوامع ٢٥٦/١.

اللغة: عد النفس: أمّ لها. التعمى: ضد يؤسى. الجهد: المشقة والتعب.

المعنى: إن أصابك الشر والفقر، فأمل نفسك خيراً، واذكر لطف الله - جلّ وعزّ - بك ورحمته لك، تنسّ التعب والمشقة وما أنت فيه.

الإعراب: عد: فعل أمر مبني على السكون، وحرك بالكسرة منعاً لالتقاء الساكنين، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت). النفس: مفعول به منصوب بالفتحة. نعمى: مفعول به ثان منصوب بفتحة مقدرة على الألف. بعد: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة، متعلق بصفة لـ (نعمى). بؤسك: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف، و«الكاف»: ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه. ذاكراً: حال منصوبة بالفتحة. كذا: اسم مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لاسم الفاعل (ذاكراً)، و«الواو»: للعطف، و«كذا»: اسم معطوف على الأوّل في محلّ نصب مثله. لطفاً: تمييز لـ (كذا) منصوب بالفتحة. به: جار ومجرور متعلقان بـ (نسي). نسي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على الياء. الجهد: نائب فاعل مرفوع بالضمّة.

وجملة «عد النفس»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «نسي الجهد»: في محلّ نصب صفة لـ (لطفاً).

والشاهد فيه قوله: «ذاكراً كذا وكذا لطفاً» حيث جاءت (كذا) اسماً مركباً مكثراً بها عن العدد، وجاء تمييزها (لطفاً) منصوباً، كما جاءت مكررة.

كيسان والسيرافي وابن عصفور، وهم ابن السيد؛ فنقل اتفاق النحويين على إجازة ما أجازته المبرد ومن ذكر معه، وعبارة التسهيل: زكّيت بعضهم بالمفرد المميّز بجمع عن «ثلاثة» وبابه، وبالمفرد المميّز بمفرد عن «مائة» وبابه، وبالمكرّر دون عطف عن «أحد عشر» وبابه، وبالمكرّر مع عطف عن «أحد وعشرين» وبابه.

الثاني: قد بان لك أن قوله: «أو به صل من تصب» راجع إلى تمييز «كأين» دون «كذا»؛ فلو قال:

كَكَمَ كَأَيْنٌ وَكَذَا، وَنَصَبَا وَقِيلَ كَأَيْنٌ بَعْدَهُ مِنْ وَجَبَا

لكان أحسن من أوجه؛ أحدها: التنصيص على الخلف السابق، ثانيها: التنبية على اختصاص «كأين» بـ «من» دون «كذا»، ثالثها: إفهام أن وجود «من» بعد «كأين» أكثر من عدمها؛ لجريان خلف في وجوبها، رابعها: إفادة أن «كائن» لغة في «كأين»، وفيها خمس لغات، أفصحها «كأين»، وبها قرأ السبعة إلا ابن كثير، ويلها «كائن» على وزن «كاعن»، وبها قرأ ابن كثير، وهي أكثر في الشعر من الأولى وإن كانت الأولى هي الأصل، ومنه البيتان السابقان، وقوله [من الوافر]:

١١٥١ - وَكَأَيْنٌ بِالْأَبَاطِحِ مِنْ صَدِيقِي يِرَانِي لَوْ أَصَبْتُ هُوَ الْمُصَابَا

١١٥١ - التخريج: البيت لجريز في خزنة الأدب ٣٩٧/٥، ٤٠١؛ والدرر ٢٢٤/١؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٠٠؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٧٥؛ ولم أجده في ديوانه، وهو بلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٦٦٢؛ وخزنة الأدب ٥٣/٤، ١٣٩/٥؛ ووصف المباني ص ١٣٠؛ وشرح المفصل ١١٠/٣، ١٣٥/٤؛ وجمع الهوامع ٦٨/١، ٢٥٦، ٧٦/٢.

اللغة: الأباطح: ج أبطح، هو السيل كثير الرمل والحصى مائله.

المعنى: كم رجل على هذه الأرض يرى في مصابي مصاباً له، فالذين يعرفوني كثير.

الإعراب: وكائن: «الواو»: حسب ما قبلها، «كائن»: اسم تكثير بمعنى «كم» مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بالأباطح: جار ومجرور متعلقان بحال محذوفة. من صديق: «من»: حرف جر زائد، «صديق»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه تمييز لـ «كائن». يراني: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر، و«النون»: للوقاية، و«الياء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و«الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. لو: حرف امتناع لامتناع. أصبت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون، و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. هو: ضمير منفصل لا محل له من الإعراب. المصابا: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة، و«الألف»: للإطلاق.

وجملة «وكائن بالأباطح.. يراني»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «يراني»: في محل رفع خبر. وجملة =

والثالثة: كَأَيْنَ مثل كَعَيْنَ، وبها قرأ الأعمش وابن محيصن، والرابعة: كَيِّنَ بوزن كَيِّنَ، والخامسة: «كأن» على وزن «كعز»، وسبب تَلَعَّبُهم بهذه الكلمة كثرة الاستعمال.

الثالث: تأتي «كذا» هذه - أعني المركبة - كناية عن غير العدد، وهو الحديث، مفردة ومعطوفة، ويكتى بها عن المعرفة والنكرة، ومنه الحديث «يقال للعبد يوم القيامة أتذكر يوم كذا وكذا» وتكون «كذا» أيضاً كلمتين على أصلهما - وهما كاف التشبيه و «ذا» الإشارية - نحو: «رأيت زيداً فاضلاً وعمراً كذا»، ومنه قوله [من مجزوء الوافر]:

١١٥٢ - وَأَسْلَمَنِي الزَّمَانُ كَذَا فَلَا طَرْبٌ وَلَا أَنْسُ

وتدخل عليها ها التنبيه، نحو: ﴿أَهْكَذَا عَرَّشُكَ﴾^(١).

خاتمة: يُكْتَى عن الحديث أيضاً بـ «كَيْتٌ وَكَيْتٌ»، و «ذَيْتٌ وَذَيْتٌ»، بفتح التاء وكسرها، والفتح أشهر، وهما مخففتان من «كَيْتَةٌ»، و «ذَيْتَةٌ»، وقالوا على الأصل: «كان من الأمر كَيْتَةٌ وَكَيْتَةٌ وَذَيْتَةٌ وَذَيْتَةٌ»، وليس فيهما حينئذ إلا البناء على الفتح، ولا يقال: «كان من الأمر كيت»، بل لا بد من تكرزها، وكذلك «ذيت»؛ لأنها كناية عن الحديث، والتكرير مشعرٌ بالطول.

«لو أصبت»: اعتراضية لا محل لها. وجملة «أصبت»: فعل شرط لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «وكائن بالأباطح» حيث استخدم الشاعر «كائن» دون «كأين»، وهذا من الكثير.

١١٥٢ - التخریج: البيت بلا نسبة في شواهد المغني ٥١٤/٢.

اللغة: أسلمني: تركني دون حماية، خذلني ولم ينصرني.

المعنى: لقد خذلني الزمان، وأبقاني كما ترون بلا طرب ولا رفيق أنيس.

الإعراب: وأسلمني: «الواو»: بحسب ما قبلها، «أسلم»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و «النون»: للوقاية، و «الياء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. الزمان: فاعل مرفوع بالضمّة. كذا: كناية منصوبة المحل على الحالية، والمعنى أسلمني الزمان وحيداً، أو منفرداً، ويمكن أن تكون الكاف اسماً بمعنى (مثل) مبني على الفتح في محل نصب مفعول مطلق للفعل (أسلمني) و (ذا) اسم إشارة في محل جر بالإضافة. فلا: «الفاء»: للاستئناف، «لا»: نافية. طرب: مبتدأ مرفوع بالضمّة، خبره محذوف، بتقدير (فلا طرب موجود). ولا: «الواو»: للعطف، «لا»: نافية. أنس: معطوف على (طرب) مرفوع مثله بالضمّة.

وجملة «أسلمني»: بحسب ما قبلها. وجملة «فلا طرب»: استئنافية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «أسلمني الزمان كذا» حيث جاءت «كذا» مركبة من (كاف) الجرّ والتشبيه،

و (ذا) الإشارية.

(١) النمل: ٤٢.

الحكاية

هذا الباب للحكاية بـ «أَيِّ»، وبـ «مَنْ»، والعلم بعد «مَنْ».

* * *

- ٧٥٠- إْحَكِ بِأَيِّ مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلَ عَنْهُ بِهَا: فِي الْوَقْفِ، أَوْ حِينَ تَصِلُ
 ٧٥١- وَوَقْفًا أَحَكِ مَا لِمَنْكُورٍ بِمَنْ
 ٧٥٢- وَقُلْ: «مَنَانٍ، وَمَنِينٍ» بَعْدَ «لِي
 ٧٥٣- وَقُلْ لِمَنْ قَالَ «أَنْتِ بِنْتُ»: «مَنَةَ»
 ٧٥٤- وَالْفَتْحُ نَزْرٌ، وَصَلِ الثَّاءُ وَالْأَلِفُ
 ٧٥٥- وَقُلْ: «مُنُونٌ، وَمَنِينٌ» مُسَكَّنًا
 ٧٥٦- وَإِنْ تَصِلُ فَلْفِظُ «مَنْ» لَا يَخْتَلِفُ
 (أَحَكِ بِأَيِّ مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلَ عَنْهُ بِهَا فِي الْوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلُ)

أي يُحكى بـ «أَيِّ» وصلًا ووقفًا ما لمنكور مذكور مسؤول عنه بها، من إعراب وتذكير وإفراد وفروعهما؛ فيقال لمن قال: «رأيت رجلاً وامرأة وغلّامين وجاريتين وبنين وبناتٍ»: أيًا، وأيَّةً، وأيِّينَ، وأيِّتينَ، وأيِّينَ، وأيَّاتٍ، هذا في الوقف، وكذا في الوصل؛ فيقال: أيًا يا هذا، وأيَّةً يا هذا، إلى آخرها.

واعلم أنه لا يُحكى بها جمعٌ تصحيح إلا إذا كان موجوداً في المسؤول عنه أو صالحاً لأن يوصف به، نحو: «رجال»؛ فإنه يوصف بجمع التصحيح، فيقال: رجالٌ مُسَلِّمُونَ، هذه اللغة الفصحى.

وفي لغة أخرى يُحكى بها ما له من إعراب وتذكير وتأنيث فقط، ولا يشئ ولا يجمع، فيقال «أيا» أو «أيا يا هذا» لمن قال: «رأيت رجلاً أو رجلين أو رجالاً»، و «أية» أو «أية يا هذا» لمن قال: «رأيت امرأة أو امرأتين أو نساء».

(وَوَقْفًا أَحَكِ مَا لِمَنْكُورٍ بِمَنْ وَالنُّونَ حَرَكَ مُطْلَقًا وَأَشْبَعْنَ)

فتقول لمن قال: «قَامَ رَجُلٌ»: مَنْو، ولمن قال «رأيت رجلاً»: مَنْأ، ولمن قال: «مررت برجل»: مَنِي، هذا في المفرد المذكر (وَقُلْ) في المثنى المذكر (مَنَانٍ وَمَنَيْنِ بَعْدَ) قول القائل (لِي * إِلْفَانِ بِابْنَيْنِ) و «ضرب حُرَّانِ عَبْدَيْنِ»، ف «منان»: لحكاية المرفوع، و «مَنَيْنِ»: لحكاية المجرور والمنصوب. (وَسَكَنَ) آخرهما (تَعْدِلِ)، وإنما حرك في النظم للضرورة (وَقُلْ) في المفرد المؤنث (لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتُ: مَنَّة) بفتح النون وقلب التاء هاء، وقد يقال: «مَنْتُ» بإسكان النون وسلامة التاء، وَقُلْ في المثنى المؤنث لمن قال: «لي زوجتان مع أُمَّتَيْنِ»، أو «ضَرَبْتُ حُرَّتَانِ رَقِيقَتَيْنِ»: مَنَّتَانِ وَمَنَّتَيْنِ، ف «منتان»: لحكاية المرفوع، و «مَنْتَيْنِ»: لحكاية المجرور والمنصوب. (وَالنُّونُ قَبْلَ تَا المَثْنَى مُسَكَّنَةٌ * وَالْفَتْحُ فِيهَا نَزْرٌ) أي: قليل، وإنما كان الفتح أشهر في المفرد، والإسكان أشهر في التثنية؛ لأن التاء في «مَنْتُ» متطرفة، وهي ساكنة للوقف، فحرك ما قبلها لئلا يلتقي ساكنان، ولا كذلك «مَنْتَانُ»، (وَصَلِ النَّا وَالْأَلْفُ * بِمَنْ) في حكاية جمع المؤنث السالم؛ فقل (بِإِثْرٍ) قول القائل (ذَا بِنْتُوهَ كَلَّفَ): مَنَاتُ، بإسكان التاء (وَقُلْ) في حكاية جمع المذكر السالم (مَنْوَنَ وَمَنَيْنِ مُسَكَّنَاتَا) آخرهما (إِنْ قِيلَ: جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطْنَا) أو «ضرب قومٌ قوماً»، ف «منون»: للمرفوع، و «مَنِينِ»: للمجرور والمنصوب.

تنبيه: في الحكاية بـ «مَنْ» لغتان؛ إحداهما - وهي الفُضْحَى - أن يُحكى بها ما للمسؤول عنه من إعراب وإفراد وتذكير وفروعها على ما تقدّم، ولم يذكر المصنف غيرها. والأخرى: أن يُحكى بها إعرابُ المسؤول عنه فقط، فيقال لمن قال: «قام رجلٌ أو رجلان أو رجال، أو امرأة أو امرأتان أو نساء»: مَنْو، وفي النصب: مَنْأ، وفي الجر: مَنِي.

(وَإِنْ تَصِلُ فَلَفْظُ مَنْ لَا يَخْتَلِفُ) فتقول: «مَنْ يا فتى؟» في الأحوال كلها، هذا هو الصحيح، وأجاز يونس إثبات الزوائد وصلأ؛ فتقول: «مَنْو يا فتى» وتشير إلى حركة في «منت» ولا تنوّن، وتكسر نونَ المثنى، وتفتح نونَ الجمع، وتنوّن «منااتٍ» ضمّاً وكسراً، وهو

مذهب حكاه يونس عن بعض العرب، وحَمَلَ عليه قول الشاعر [من الوافر]:

١١٥٣ - أَتَوْا نَارِي، فَقُلْتُ: مَنْونَ أَنْتُمْ؟

وهذا شاذٌّ عند سيويه والجمهور من وجهين؛ أحدهما: إثباتُ العلامةِ وَضْلاً، والآخرُ: تحريكُ النونِ، وقال ابن المصنف: والآخر أنه حَكَى مقدراً غير مذكور، وقد أشار المصنف إلى البيت المذكور بقوله: (وَنَادِرٌ مَنْونَ فِي نَظْمِ عُرْفٍ) وهو لتأبط شراً، ويقال:

١١٥٣ - التخريج: البيت لشمر بن الحارث في الحيوان ٤/٤٨٢، ٦/١٩٧؛ وخزانة الأدب ٦/١٦٧، ١٦٨، ١٧٠؛ والدرر ٦/٢٤٦؛ ولسان العرب ٣/١٤٩ (حسد)، ١٣/٤٢٠ (منن)؛ ونوادير أبي زيد ص ١٢٣؛ ولسمير الضَّبِّي في شرح أبيات سيويه ٢/١٨٣؛ ولشمر أو لتأبط شراً في شرح التصريح ٢/٢٨٣؛ وشرح المفصل ٤/١٦؛ ولأحدهما أو لجذع بن سنان في المقاصد النحوية ٤/٤٩٨؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ١/٤٦٢؛ وجواهر الأدب ص ١٠٧؛ والحيوان ١/٣٢٨؛ والخصائص ١/١٢٨؛ والدرر ٦/٣١٠؛ ورسف المباني ص ٤٣٧؛ وشرح ابن عقيل ص ٦١٨؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢٩٥؛ والكتاب ٢/٤١١؛ ولسان العرب ٦/١٢ (أنس)، ١٤/٣٧٨ (سرا)؛ والمقتضب ٢/٣٠٧؛ والمقرب ١/٣٠٠؛ وهمع الهوامع ٢/١٥٧، ٢١١.

شرح المفردات: أتوا ناري: أي قصدوا النار التي أوقدتها لهداية الضالِّين. منون أنتم: أي: من أنتم. عموماً ظلاماً: أنعموا ظلاماً.

المعنى: يقول: قصدوا النار التي أقدتها لهداية الضالِّين فقلت لهم: من أنتم؟ فقالوا: نحن «جن». فقلت لهم أنعموا ظلاماً.

الإعراب: «أتوا»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محلِّ رفع فاعل، والألف فارقة. «ناري»: مفعول به منصوب، والياء ضمير في محلِّ جرٍّ بالإضافة. «فقلت»: الفاء حرف عطف، «قلت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلِّ رفع فاعل. «منون»: اسم استفهام مبنيّ في محلِّ رفع مبتدأ، أو خير مقدم. «أنتم»: ضمير منفصل في محلِّ رفع خبر المبتدأ، أو مبتدأ مؤخر. «فقالوا»: الفاء حرف عطف، «قالوا»: فعل ماضٍ، والواو ضمير في محلِّ رفع فاعل، والألف فارقة. «الجن»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «نحن». «قلت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محلِّ رفع فاعل. «عموماً»: فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو ضمير متصل في محلِّ رفع فاعل. «ظلاماً»: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «عم».

وجملة: «أتوا» ابتدائية لا محلَّ لها من الإعراب. وجملة «قلت لهم» معطوفة على الجملة السابقة فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب. وجملة: «منون أنتم» في محلِّ نصب مفعول به. وجملة: «قالوا» معطوفة على الجملة السابقة فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب. وجملة «نحن الجن» في محلِّ نصب مفعول به. وجملة: «قلت» استئنافية لا محلَّ لها من الإعراب. وجملة: «عموماً» في محلِّ نصب مفعول به.

الشاهد فيه قوله: «منون أنتم» حيث يريد: «من أنتم»، فالحق الواو والنون بـ «من» في الوصل. وهذا لا يجوز إلا في الوقف، وحرك النون التي تكون ساكنة.

لشمر الغساني، وتمامه:

فَقَالُوا: الْجِنُّ، قُلْتُ: عَمُوا ظَلَامًا^(١)

ويروى «عموا صباحاً» ويغلط المنشد على إحدى الروایتين بالرواية الأخرى، وكذلك فعل الزجاجي فغلط من أنشد «صباحاً»، وليس الأمر كما يظن، بل كلُّ واحدة من الروایتين صحيحة؛ فهو على رواية «عموا ظلاماً» من أبيات رواها ابنُ دُرَيْدٍ عن أبي حاتم السَّخْتِيَّانِي عن أبي زيد الأنصاري أولها:

وَنَارٍ قَدْ حَضَّاتُ بُعَيْدَ وَهْنٍ بِدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مَقَامًا

وهي مشهورة، وعلى رواية «عموا صباحاً» من أبيات مُعْرُوفَةَ إلى خديج بن سنان الغساني أولها:

أَتَوْا نَارِي، فَقُلْتُ: مَنْونَ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: الْجِنُّ، قُلْتُ: عَمُوا صَبَاحًا
نَزَلْتُ بِشُعْبِ وَاوِي الْجِنِّ لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ نَشَرَ الْجَنَاحَا

قيل: وكلا الشعرين أكذوبة من أكاذيب العرب.

* * *

٧٥٧ - (وَالْعَلَمَ أَحْكِيئَهُ مِنْ بَعْدِ «مَنْ» إِنَّ عَرِيثَ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا أَقْتَرَنُ)

فتقول لمن قال جاء زيد: مَنْ زَيْدٌ؟ ورأيت زيداً: مَنْ زَيْدٌ؟ ومرزت بزيد: مَنْ زَيْدٌ؟ وهذه لغة الحجازيين. وأما غيرهم فلا يحكون، بل يجيئون بالعلَمَ المسؤول عنه بعد «مَنْ» مرفوعاً مطلقاً؛ لأنه مبتدأ خبره «مَنْ»، أو خبر مبتدأه «مَنْ»، فإن اقترنت بعاطف، نحو: «وَمَنْ زَيْدٌ» تعين الرفع عند جميع العرب.

تنبيهات: الأول: يشترط لحكاية العَلَمَ بـ «مَنْ» أن لا يكون عدم الاشتراك فيه متيقناً؛ فلا يقال: «مَنْ الفَرَزْدَقِ» بالجر، لمن قال: سمعت شعر الفَرَزْدَقِ؛ لأن هذا الاسم يُقَنَّ انتفاءً الاشتراك فيه.

الثاني: شمل كلامه العَلَمَ المعطوف على غيره والمعطوف عليه غيره، وفيه خلاف منعه يونس وجوزة غيره، واستحسنه سيبويه، فيقال لمن قال: «رأيت زيداً وأباه»: مَنْ زَيْدٌ

وأبأه؟ ومن قال: «رأيتُ أخا زيد وعمراً»: مَنْ أخا زيد وعمراً؟

الثالث: أجاز يونسُ حكايةَ سائر المعارف قياساً على العَلَم، والصحيح المنع.

الرابع: لا يحكى العلم موصوفاً بغير «ابن» مضاف إلى علم؛ فلا يقال: «مَنْ زيداً العاقل»، ولا «مَنْ زيداً ابن الأمير»، لمن قال: «رأيتُ زيداً العاقل»، أو «رأيتُ زيداً ابن الأمير»، ويقال: «مَنْ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو» لمن قال: «رأيتُ زيد بن عمرو».

الخامس: فُهم من قوله «أحكيه» أنّ حركاته حركاتُ حكاية، وأن إعرابه مُقدَّر، وقد صرح به في غير هذا الكتاب، والجمهورُ على أن «مَنْ» مبتدأ، والعَلَم بعدها خبر، سواء كانت حركته ضمة أو فتحة أو كسرة، وحركة إعرابه مقدّرة؛ لاشتغال آخره بحركة الحكاية.

السادس: قد بان لك أن «مَنْ» تخالف «أياً» في باب الحكاية في خمسة أشياء:

أحدها: أن «مَنْ» تختصّ بحكاية العاقل، و «أَيُّ» عامة في العاقل وغيره.

ثانيها: أن مَنْ تختصّ بالوقف، و «أَيُّ» عامة في الوقف وفي الوصل.

ثالثها: أن مَنْ يجب فيها الإشباع فيقال: مَنْو، وَمَنَا، وَمَنِي، بخلاف «أَيُّ».

رابعها: أن «مَنْ» يُحكى بها النكرة ويحكى بعدها العَلَم، و «أَيُّ» تختصّ بالنكرة.

خامسها: أن ما قبل تاء التأنيث في «أَيُّ» واجب الفتح، تقول: «أية» و «أيتان»، وفي «مَنْ» يجوز الفتح والإسكان على ما سبق.

خاتمة: الحكاية على نوعين: حكاية جملة، وحكاية مفرد.

فأما حكاية الجملة فضريان: حكاية ملفوظ، وحكاية مكتوب؛ فالملفوظ نحو: قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾^(١)، وقوله [من الوافر]:

١١٥٤ - سَمِعْتُ النَّاسَ يَتَّجِعُونَ غَيْشاً فَقُلْتُ لِصَيْدَحَ: انْتَجِعِي بِسَلَالَا

(١) الأعراف: ٤٣؛ وغيرها.

١١٥٤ - التخريج: البيت لذي الزمة في ديوانه ص ١٥٣٥؛ وجمهرة اللغة ص ٥٠٣؛ وخزانة الأدب ١٦٧/٩، ١٦٨؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢٣٢/١؛ وشرح التصريح ٢٨٢/٢؛ ولسان العرب ٥٠٩/٢ (صاح)، ٣٤٧/٨ (نجم)؛ والمقتضب ١٠/٤؛ ونوادير أبي زيد ص ٣٢؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٣٩٠؛ وخزانة الأدب ٢٦٨/٩، ٣٩٣.

والمكتوب، نحو قوله: «قرأتُ على فَصَّه محمدُ رسول الله، ﷺ»، وهي مطردة، ويجوز حكايتها على المعنى؛ فتقول في حكاية «زيد قائم»: «قال قائل قائم زيد»، فإن كانت الجملة ملحونة تعين المعنى على الأصح.

وأما حكاية المفرد فضربان؛ ضربٌ بأداة الاستفهام ويسمى الاستثبات بـ «أي» أو بـ «مَنْ»، وهو ما تقدّم، وضربٌ بغير أداة، وهو شاذّ، كقول بعض العرب - وقد قيل له: هاتان تمرتان - : «دَعْنَا مِنْ تَمْرَتَانِ»، قال سيبويه: وسمعت أعرابياً وسأله رجل فقال: إنهما قرشيان، فقال: «ليسا بقرشيان» قال: وسمعت عربياً يقول لرجل سأله: أليس قرشياً؟ قال: «ليس بقرشياً» والله أعلم.

= اللغة: انتجعه: قصده طلباً للمعروف. الغيث: المطر، وهنا العطاء. صيدح: اسم ناقة الشاعر. بلال: اسم ممدوح الشاعر.

الإعراب: سمعت: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير في محلّ رفع فاعل. الناس: مبتدأ مرفوع. يتتجعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، و«الواو»: ضمير في محلّ رفع فاعل. غيثاً: مفعول به منصوب. فقلت: «الفاء»: عاطفة، «قلت»: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير في محلّ رفع فاعل. لصيدح: جار ومجرور متعلقان بـ «قلت». انتجعي: فعل أمر، و«الياء»: ضمير في محلّ رفع فاعل. بلالاً: مفعول به منصوب.

وجملة «سمعت»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «الناس يتتجعون غيثاً»: في محلّ نصب مفعول به. وجملة «يتتجعون»: في محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة «قلت»: معطوفة على جملة «سمعت». وجملة «انتجعي»: في محلّ نصب مقول القول.

الشاهد: قوله: «سمعت الناس» حيث جاءت الحكاية ملفوظة، أي أن القول الذي سمعه هو (الناس) يتتجعون غيثاً).

التأنيث

- ٧٥٨- عَلامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ، وَفِي أَسْمَاءٍ قَدَّرُوا التَّاءَ: كَالكَتِفِ،
٧٥٩- وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ: بِالضَّمِيرِ، وَنَحْوِهِ، كَالرَّذِّ فِي التَّضْفِيرِ

(عَلامَةُ التَّأْنِيثِ تَاءٌ أَوْ أَلِفٌ) فالتاء على قسمين: متحركة، وتختص بالأسماء كقائمة، وساكنة، وتختص بالأفعال كقامت، والألف كذلك: مفردة- وهي المقصورة- كحُبلى، وألف قبلها ألف فتقلب هي همزة- وهي الممدودة- كحَمراء.

واعلم أن التاء أكثر وأظهر دلالة من الألف؛ لأنها لا تلتبس بغيرها، بخلاف الألف؛ فإنها تلتبس بغيرها، فيحتاج إلى تمييزها بما يأتي ذكره، ولهذا قدّمتها في الذكر على الألف، وإنما قال «تاء» ولم يقل هاء ليشمل الساكنة، ولأن مذهب البصريين أن التاء هي الأصل والهاء المبدلة في الوقف فزُعها، وعكس الكوفيون، وإنما لم يوضع للتذكير علامة لأنه الأصل فلم يحتج لذلك.

(وَفِي أَسْمَاءٍ قَدَّرُوا التَّاءَ كَالكَتِفِ) واليد والعين، وما أخذ السماع (وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ بِالضَّمِيرِ) العائد على الاسم (وَنَحْوِهِ كَالرَّذِّ فِي التَّضْفِيرِ) كـ «يُدِيَّة» إلى ما هي فيه حسًا، والإشارة إليه بـ «ذي» وما في معناها، ووجودها في فعله، وسقوطها من عدده، وتأنيث خبره أو نعته أو حاله، والأمثلة واضحة.

* * *

٧٦٠- وَلَا تَلِي فَارِقَةً فَعُولًا أَضْلًا، وَلَا الْمِفْعَالَ وَالْمِفْعِيْلًا
 ٧٦١- كَذَلِكَ مِفْعَلٌ، وَمَا تَلِيهِ تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي فَشْدُوذٍ فِيهِ
 ٧٦٢- وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ تَبِعَ مَوْصُوفُهُ غَالِبًا التَّاءُ تَمْتَنِعُ
 (وَلَا تَلِي فَارِقَةً فَعُولًا أَضْلًا، وَلَا الْمِفْعَالَ وَالْمِفْعِيْلًا)

أي: لا تلي التاء هذه الأوزانَ فارقةً بين المذكر والمؤنث؛ فيقال: هذا رجل صَبُورٌ ومَهْدَارٌ ومِعْطِيزٌ، وهذه امرأة صَبُورٌ ومَهْدَارٌ ومِعْطِيزٌ.

وفهم من قوله «ولا تلي فارقة» أنها قد تلي غيرَ فارقة، كقولهم: «ملوثةٌ وفروقة»، فإن التاء فيهما للمبالغة، ولذلك تلحق المؤنث والمذكر.

واحترز بقوله: «أضلاً» عن «فَعُولٍ» بمعنى «مَفْعُولٍ»، فإنه قد تلحقه التاء، نحو: «أكولة» بمعنى: مأكولة، و«رَكُوبَةٌ» بمعنى: مركوبة، و«حَلُوبَةٌ» بمعنى: محلوبة وإنما كان «فَعُولٍ» بمعنى «فَاعِلٍ» أصلاً لأن بِنْيَةَ الفاعلِ أصل، وقال الشارح: لأنه أكثر من «فَعُولٍ» بمعنى «مَفْعُولٍ»؛ فهو أصل له.

(كَذَلِكَ مِفْعَلٌ) أي: لا تليه التاء فارقة؛ فيقال: «رجل مَغْشَمٌ، وامرأة مَغْشَمٌ».

(وَمَا تَلِيهِ * تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي) الأوزانِ الأربعة (فَشْدُوذٍ فِيهِ) نحو: «عدو وعدوة، وميقان وميقانة، ومِسْكِين ومِسْكِينَةٌ»، وُسْمَعُ «امرأة مسكين» على القياس، حكاها سيبويه.

(وَمِنْ فَعِيلٍ) بمعنى مَفْعُولٍ (كَقَتِيلٍ) بمعنى مَقْتُولٍ، وجَرِيحٌ بمعنى مجروح (إِنْ تَبِعَ * مَوْصُوفُهُ غَالِبًا التَّاءُ تَمْتَنِعُ) فيقال: «رَجُلٌ قَتِيلٌ وَجَرِيحٌ، وامرأة قتيل وجریح».

والاحترازُ بقوله «كقتيل» من فَعِيلٍ بمعنى فاعِلٍ، نحو: «رَجِيمٌ وَظَرِيفٌ» فإنه تلحقه التاء؛ فتقول: «امرأة رحيمة وظريفة».

وبقوله: «إن تبع موصوفه» من أن يستعمل استعمالَ الأسماء غيرِ جارٍ على موصوف ظاهرٍ ولا منوِّيٍ للدليل؛ فإنه تلحقه التاء، نحو: «رَأَيْتُ قَتِيلًا وَقَتِيلَةً»، فراراً من اللبس، ولو قال:

وَمِنْ فَعِيلٍ كَقَتِيلٍ إِنْ عُرِفَ مَوْصُوفُهُ غَالِبًا التَّاءُ تَنْحَذِفُ

لكان أجود؛ ليدخل في كلامه، نحو: «رَأَيْتُ قَتِيلًا مِنَ النِّسَاءِ» فإنه مما يحذف فيه

التاء للعلم بموصوفه؛ ولهذا قال في شرح الكافية: فإن قصدت الوصفية وعلم الموصوف جزّد من التاء.

وأشار بقوله: «غالباً» إلى أنه قد تلحقه تاء الفرق حملاً على الذي بمعنى «فاعل»، كقول العرب: «صفة ذميمة، وخصلة حميدة»، كما حُمل الذي بمعنى «فاعل» عليه في التجرد، نحو: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾^(١)، ﴿قَالَ مَنْ يُخَيِّبِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾^(٢).

تنبيه: الأصل في لحاق التاء الأسماء إنما هو تمييز المؤنث من المذكر، وأكثر ما يكون ذلك في الصفات، نحو: «مسلم ومسلمة، وظريف وظريفة» وهو في الأسماء قليل، نحو: «رَجُلٌ وَرَجُلَةٌ، وامرئٌ وامرأة، وإنسان وإنسانة، وعُلامٌ وغلّامة، وفتى وفتاة».

وتكثر زيادة التاء لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات، نحو: «تمر وتمرّة، ونخل ونخلة، وشجر وشجرة».

وقد تزداد لتمييز الجنس من الواحد، نحو: «جَبْأَةٌ وَجَبْءٌ، وكَمَأَةٌ وكَمءٌ» ولتمييز الواحد من الجنس في المصنوعات، نحو: «جَرٌّ وَجَرَّةٌ، وَلَبِنٌ وَلَبِنَةٌ، وَقَلَنْسُو (٣) وَقَلَنْسُوءَةٌ، وَسَفِينٌ وَسَفِينَةٌ».

وقد يُجاء بها للمبالغة كـ «راوية» لكثير الرواية.

ولتأكيد المبالغة كـ «علّامة» و «نَسّابة».

وقد تجيء مُعَاقِبَةٌ لِيَاءِ «مفاعيل» كـ «زنادقة»^(٤) و «جَحَاجِحَةٌ»^(٥)؛ فإذا جيء بالياء لم يُجأَ بها، بل يقال: «زناديق»، و «جحاجيح»، فالياء والهاء متعاقبان.

وقد يُجاءُ بها دالّةً على النسب، كقولهم: أشعني وأشاعته، وأزرقني وأزارقة، ومُهَلَّبِي ومَهَالِبَةٌ.

(١) الأعراف: ٥٦.

(٢) آيس: ٧٨.

(٣) هذا هو أصل الكلمة، لكنها لا تُستعمل إلا بقلب ضمة السين كسرة، وبقلب الواو ياء، أي أنها تُستعمل استعمال الاسم المنقوص نحو: «قاضي».

(٤) الزنديق: القائل ببقاء الدهر، وهو فارسيّ معرّب (لسان العرب «زندق»).

(٥) الجحجج: السيّد السّمح (لسان العرب (جحجج)).

وقد يجاء بها دالةً على تعريب الأسماء المعجمة، نحو: كَيْلَجَةٌ وَكَيْالِجَةٌ، وَمَوْزَجٌ وَمَوَازِجَةٌ، والكيلجة: مقدارٌ من الكَيْلِ معروف، والموزج: الخف.

وقد تكون لمجرد تكثير حروف الكلمة كما هي في نحو: قَزِيَّةٌ، وَبَلْدَةٌ، وَغُرْفَةٌ، وَسِقَايَةٌ.

وتجيء عَوْضاً من فاء، نحو: عِدَّةٌ، أو من عَيْنٍ، نحو: إِقَامَةٌ، أو من لامٍ، نحو: سَنَةٌ.

وقد عوضت من مَدَّةٍ «تَفْعِيلٌ» في نحو: تَزْكِيَةٌ، وَتَنْمِيَةٌ، وَتَنْزِيَةٌ.

وقد تكون التاء لازمةً فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كَرَبْعَةٌ للمعتدل القامة من الرجال والنساء، وقد تلازم ما يخصُّ المذكر كرجل بُهْمَةٌ وهو الشُّجاع.

وقد تجيء في لفظ مخصوص بالمؤنث لتأكيد تانيته كَنَعَجَةٌ وَنَاقَةٌ، ومنه نحو: حِجَارَةٌ وَصُقُورَةٌ، وَخُؤُولَةٌ وَعُمُومَةٌ، فإنها لتأكيد التأنيث اللاحق للجمع.

* * *

٧٦٣ - وَالْفُ التَّأْنِيثِ: ذَاتُ قَصْرِ، وَذَاتُ مَدٍّ، نَحْوُ أَنْتَى الْغُرِّ

٧٦٤ - وَالْأَشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى يُبْدِيهِ وَزُنُّ «أَرْبَى»، وَالطُّوَلَى

٧٦٥ - وَمَرَطَى «فَعَلَى» جَمَعًا أَوْ مَضَدْرًا، أَوْ صِفَةً: كَشَبَعَى

٧٦٦ - وَكَحْبَارَى، سَمَّهَى، سَبَطَرَى، ذِكْرَى، وَحَيْئَى، مَعَ الْكُفْرَى

٧٦٧ - كَذَلِكَ خُلِيطَى، مَعَ الشَّقَارَى، وَأَعْرُ لِيغْيِرَ هَذِهِ أَشْتِهَارًا

وَالْفُ التَّأْنِيثِ ذَاتُ قَصْرِ وَذَاتُ مَدٍّ، نَحْوُ أَنْتَى الْغُرِّ

أي: غَرَاءٌ، والمقصورة هي الأصل؛ فلهذا قدمها.

(وَالْأَشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى) أي: المقصورة (يُبْدِيهِ) أي: يظهره أوزاناً.

الأول: (وَزُنُّ) فَعَلَى - بضم الأول وفتح الثاني - نحو: (أَرْبَى) للداهية، وأدْمَى وشُعْبَى

لموضعين، وزعم ابن قتيبة أنها لا رابع لها، ويردّ عليه أرنؤى - بالنون - لحبّ يُعَقَّدُ بِهِ اللَّبَنُ، وَجُنْفَى لموضع، وَجَعْبَى لعظام النمل.

تنبيه: جعل في التسهيل هذا الوزن من المشترك بين المقصورة والممدودة، وهو

الصواب، ومنه مع الممدودة: اسماً حُشْشَاءَ للعظم الذي خَلَفَ الأذن، وصفة ناقة عُشْرَاءَ، وامرأة نُفْسَاءَ، وهو في الجمع كثير، نحو: كُرْمَاءَ، وفُضْلَاءَ، وخُلَفَاءَ.

الثاني: فُعْلَى - بضم الأول وسكون الثاني - ومنه اسماً بُهْمَى لِنَبْتٍ، وصفة، نحو: حُبْلَى (والطُولَى)، ومصدرأ، نحو: رُجْعَى، وبُشْرَى.

الثالث: فَعْلَى - بفتحتين - ومنه اسماً بَرَدَى لنهرٍ بدمشق، وأَجْلَى لموضع، ومصدرأ بَشَكَى وَجَمَزَى (وَمَرَطَى)، يقال: بَشَكَتِ الناقة، وَجَمَزَتِ ومرطت، أي: أسرعت، وصفة كَحَيْدَى.

تنبيه: عدَّ في التسهيل هذا الوزن من المشترك، ومنه مع الممدودة قَرَمَاءَ، وَجَنَفَاءَ، لموضعين، وابن دَأْنَاءَ وهي الأمة، ولا يحفظ غيرها.

الرابع فَعْلَى - بفتح الأول وسكون الثاني - وقد أشار إليه بقوله: (وَوَزُنُ فَعْلَى جَمْعًا)، نحو: جَرَحَى (أو مصدرأ)، نحو: نَجْوَى (أو صفة) لأنثى فَعْلَان (كشَبَعَى) فَإِنْ كَانَ فَعْلَى اسماً لم يتعين كونُ ألفه للتأنيث ولا قَصْرُهَا، بل قد تكون مقصورة كَسَلْمَى وَرَضْوَى، وتكون ممدودة كالعَوَاءَ، وهي منزلة من منازل القمر، وفيها القصر والمد، وتكون للتأنيث كما مر، وللإلحاق، ومما فيه الوجهان أَرْطَى، وَعَلْقَى، وتَثْرَى.

الخامس: فُعَالَى - بضم أوله - ويكون اسماً كَسُمَانَى، (وَكُجْبَارَى) لطائرين، وجمعاً كسُكَارَى، وزعم الزبيدي أنه جاء صفة مفرداً، وحكى قولهم: جمل عِلَادَى^(١).

السادس: فُعْلَى - بضم الأول وتشديد الثاني مفتوحاً - نحو: (سُمَّهَى) للباطل.

السابع: فِعْلَى - بكسر الأول وفتح الثاني وتسكين الثالث - نحو: (سِبَطْرَى) ودِفْقَى، لضربين من المَشْيَى.

الثامن: فِعْلَى - بكسر الأول وسكون الثاني - مصدرأ، نحو: (ذِكْرَى) وجمعاً، نحو: حِجْلَى وَظِرْبَى، جمع حَجَلَة وَظِرْبَان على وزن قَطْرَان، وهي دويبة تشبه الهرة مُتَبَتَّة الفَسْو، ولا ثالث لهما في الجموع. فَإِنْ كَانَ فِعْلَى غير مصدر أو جمع لم يتعين كونُ ألفِهِ للتأنيث، بل إن لم يَنْوَن في التنكير فهي للتأنيث، نحو: ضِيْزَى بالهمزة، وهي القسمة الجائزة،

(١) جمل عِلَادَى: ضخم طويل.

والشَّيْزَى وهو حَسَبٌ يُصْنَعُ مِنَ الْجِجَانِ، والدِّفْلَى وهو شجر، وإن نُونَ فالفه للإلحاق، نحو: «رجل كَيْصَى» وهو المُوَلَّعُ بالأكل وحده، وعِزْهَى وهو الذي لا يلهو، وإن كان يُنَوَّنُ في لغة ولا ينون في أخرى ففي ألفه وجهان، نحو: ذِفْرَى، وهو الموضع الذي يعرق خَلْفَ أذن البعير، والأكثر فيه منع الصرف، ومنهم أيضاً من نون دِفْلَى وعلى هذا فتكون ألفه للإلحاق.

التاسع: فِعْلَى - بكسر الأول والثاني مشدّد - نحو: «هِجَيْرَى» للعادة (وَحْيَتَى) مصدر حَثَّ، ولم يجيء إلاّ مصدرأ.

تنبيه: عدَّ هذا الوزن في التسهيل من المشترك، وقد سمع منه مع الممدودة قولهم: هو عالم بِدَحْيَلَانِهْ أي بأمره الباطن، و «خِصِيصَاء» للاختصاص، و «فِحْخِرَاء» للفخر، و «مِكْيَانَاء» للتمكّن. وهذه الكلمات تُمدُّ وتُقصر. وجعل الكسائي هذا الوزن مَقْيَساً، والصحيح قُصْرُه على السماع.

العاشر: فُعْلَى - بضم الأول والثاني وتشديد الثالث - نحو: «حُدْرَى» و «بُدْرَى»، من الحَدْر والتبذير (مع الكُفْرَى) وهو وعاء الطلع، وهو بفتح الثاني أيضاً مع تثليث الكاف.

تنبيه: حكى في التسهيل سُلْخَفَاء^(١) بالمد، وحكاه ابن القطاع، فعلى هذا يكون من الأوزان المشتركة، وحكى الفراء «سُلْخَفَاء»، وظهره أن ألف «السلخفاء» ليست للتأنيث إلا أن يجعل شاذاً مثل بُهْمَاء.

الحادي عشر: فُعْلَى - بضم الأول وفتح الثاني مشدداً - نحو: «قُيَيْطَى» للناطف^(٢)، (كذلك حُلَيْطَى) للاختلاط، ولُعَيْرَى لِلغز.

تنبيه: سمع منه مع الممدود «هو عالم بدَحْيَلَانِهْ»، ولم يسمع غيره.

الثاني عشر: فُعَالَى - بضم الأول وتشديد الثاني - نحو: حُبَّازَى (مع الشَّقَّارَى) لنبتين، وحُضَّارَى لطائر.

(وأعزُّ) أي أنسب (لِعَيْرِ هَذِهِ) الأوزان في مباني المقصورة (استنداراً)، فمما ندر فِعْلَى كخَيْسَرَى للخسارة، وفَعْلَوَى كَهَزَنَوَى لنبت، وفَعْوَلَى كَقَعْوَلَى لضرب من مَشِي الشَّيْخ،

(١) المشهور أن اللام في «سلخفاء» مفتوحة، لكن سياق كلام المؤلف يفيد أنها مضمومة.

(٢) الناطف: نوع من الحلواء.

وَفِعُولَى كَفَيْضُوصَى، وَفَوْعُولَى كَفَوْضُوصَى للمفاوضة، وَفُعَلَايَا كَبُرْحَايَا للعجب، وَأَفْعَلَاوَى كَأَزْبَعَاوَى لضرب من مشي الأرنب، وَفَعْلَوْتَى كَرَهْبَوْتَى للرهبة، وَفَعْلَلُولَى كَحَنْدَقُوتَى لنبت، وَفَعَيْلَى كَهَيْبِيخَى لمشية بتبختر، وَيَفْعَلَى كِهَيْزَى للباطل، وَإِفْعَلَى كِيَجَلَى لموضع، وَمَفْعَلَى كَمَكُوزَى لعظيم الأرنبة من الدواب، وَمِفْعَلَى كَمِرْقَدَى للكثير الرقاد، وَفَوْعَلَى كَدُودَزَى لعظيم الخصيتين، وَفِعْلَلَى كَشِفْصَلَى لحمل نبت، وَفَعْلَيَا كَمَرَحِيَا للمرح، وَفَعْلَلَايَا كَبُرْدَرَايَا، وَفَوْعَالَى كَحَوْلَايَا، وهذان لموضعين، وفي كون هذه كلها نادرة نظر.

* * *

٧٦٨ - لِمَدَّهَا فَعَلَاءٌ، أَفْعَلَاءٌ - مُثَلَّثَ الْعَيْنِ - وَفَعْلَاءٌ
٧٦٩ - ثُمَّ فَعَالًا، فُعْلَلًا، فَاعُولًا وَفَاعِلَاءٌ، فِعْلِيَا، مَفْعُولًا
٧٧٠ - وَمُطَلَّقَ الْعَيْنِ فَعَالًا، وَكَذَا مُطَلَّقَ فَاءٍ فَعَلَاءٌ أُخِذَا
(لِمَدَّهَا) أي لألف التأنيث الممدودة أوزانٌ مشهورة، وأوزانٌ نادرة، وقد ذكر من المشهورة سبعة عشر وزناً:

الأول: (فَعَلَاءٌ) كيف أتى، اسماً كَصَحْرَاءَ، أو مصدرراً كَرَغْبَاءَ، أو جمعاً في المعنى كَطَرْفَاءَ، أو صفة لأنثى أفعل كَحَمْرَاءَ، أو لغيره كَدِيمَةَ هَطْلَاءَ^(١).

والثاني والثالث والرابع: (أَفْعَلَاءٌ مُثَلَّثَ الْعَيْنِ) كَأَرْبِعَاءَ وَأَرْبِعَاءَ وَأَرْبُعَاءَ - بفتح الباء وكسرهما وضمها - للرباع من أيام الأسبوع، نعم هو بفتح العين من المشترك، ذكره في التسهيل، ومن المقصورة قولهم: أَجْفَلَى لدعوة الجماعة.

والخامس: (فَعْلَلَاءٌ) كَعَقْرَبَاءَ لمكان، وهو من المشترك، ومن المقصورة فَزْتَى اسم امرأة.

(ثم) السادس: (فَعَالَاءٌ) كَقِصَاصَاءَ للقصاص، كما حكاه ابن دُرَيْدٍ، ولا يحفظ غيره.

والسابع: (فُعْلَلَاءٌ) - بضم الأول - كَقُرْفُصَاءَ ولم يجيء إلا اسماً، وحكى ابن القَطَاعِ أنه يقال: قَعَدَ الْقُرْفُصَى، بالقصر؛ فعلى هذا يكون مشتركاً، ويجوز في ثالثة الفتح والضم.

(١) ومنه قول امرئ القيس [من الرمل]:

دِيمَةً هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطَفٌ طَبَّقُ الْأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدِيرُ

والثامن: (فَاعُولَاءَ) كَعَاشُورَاءَ، وهو من المشترك، ومن المقصورة بَادُولِي اسم

موضع.

والتاسع: (فَاعِلَاءَ) كَقَاصِعَاءَ لِأحد بَابِي جحرة اليربوع.

والعاشر: (فِعْلِيَاءَ) - بكسر الأول وسكون الثاني - كِكَبْرِيَاءَ.

والحادي عشر: (مَفْعُولَاءَ) كَمَشْيُوحَاءَ لجماعة الشيوخ.

والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر: فَعَالَاءَ، وَفَعِيلَاءَ، وَفَعُولَاءَ، وإليه أشار بقوله: (وَمُطْلَقَ الْعَيْنِ فَعَالًا) والفاء مفتوحة فيهن؛ فَفَعَالَاءَ نحو: بَرَأْسَاءَ، يقال: ما أدري أيُّ البرَأْسَاءِ هو^(١)، أي: أيُّ الناس هو، وِبَرَأَكَاءِ الْقِتَالِ: شدته، وقد أثبت ابن القطاع «فَعَالِي» مقصوراً في ألفاظ: منها «خَزَازِي» اسم جبل؛ فعلى هذا يكون مشتركاً، و«فَعِيلَاءَ»، نحو: «بَرِيسَاءَ» بمعنى بَرَأْسَاءَ، وتمر قَرِيثَاءُ وكَرِيثَاءُ لنوع منه، وعده في التسهيل من المشترك، ومن المقصورة كَثِيرِي، و«فَعُولَاءَ»، نحو: دَبُوقَاءَ للعدرة، وِخَزُورَاءَ لموضع تنسب إليه الْحَرُورِيَّةُ^(٢).

تنبيه: عدَّ في التسهيل هذا الوزن في المختص بالممدودة، وأثبت ابن القطاع «فَعُولِي» بالقصر، من ذلك حَضُورِي لموضع، وَدَبُوقِي لغة في دَبُوقَاءَ بالمد، وَدَفُوقِي لقرية بالبحرين، وَقَطُورِي قبيلة في جُزْهُم، وفي شعر امرئ القيس «عُقَابُ تَنُوقِي»^(٣)، وعلى هذا فهو مشترك، وهو الصحيح.

والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر: فُعَلَاءَ - مثلث الفاء^(٤)، والعين مفتوحة فيها - وإليها أشار بقوله: (وَكَذَا * مُطْلَقَ فَاءِ فَعَلَاءَ أَخْذَا) فالفتح نحو: جَنَفَاءَ اسم موضع، وقد تقدّم أنّ هذا الوزن من المشترك، والكسر، نحو: سِيرَاءَ وهو ثوب مُخَطَّطٌ يُعْمَلُ من

(١) هذا القول من أمثال العرب، وقد ورد في جمهرة الأمثال ٢/٢٨٣؛ وجمهرة اللغة ص ٣٠٨؛ وكتاب الأمثال ص ٣٨٧؛ والمستقصى ٢/٣١٠.

(٢) الحرورية: جماعة من الخوارج.

(٣) ذلك في قوله [من الطويل]:

كَأَنَّ دِنَارًا خَلَقَتْ بِلَبُونِهِ عُقَابُ تَنُوقِي لَأَعُقَابِ الْفَوَاعِلِ

(٤) أي بضمها وفتحها وكسرها.

القر، والضم نحو: عَشْرَاءُ وَنُفْسَاءُ، وقد تقدّم أنه من المشترك.

تنبيه: كلامه يوهم حصر أوزان الممدودة المشهورة فيما ذكره، وقد بقي منها أوزان، ذكرها في غير هذا الكتاب، منها «فَيْعَلَاءُ»، نحو: دَيْكَسَاءُ لقطعة من الغنم، وَيَفَاعِلَاءُ، نحو: يَنَابِعَاءُ لمكان، وَتَفْعَلَاءُ كَتَرِكِضَاءَ لمشية المتبختر، وَفَعْلَالَاءُ، نحو: بَرَنَاسَاءُ بمعنى بَرَنَاسَاءَ وهم الناس، وَفَعْنَلَاءُ، نحو: بَرَنَسَاءَ بمعناه أيضاً، وَفَعْلِلَاءُ، نحو: طَرِمَسَاءَ لليلة المظلمة، وَفَعْلَلَاءُ، نحو: حُنْفُسَاءَ وَعُنْضَلَاءَ وهو بَصَلُ الْبَرِّ، وَفَعْلُولَاءُ، نحو: مَعْكُوكَاءَ وَيَعْكُوكَاءَ للشتر والجلبة، وَفَعُولَاءُ، نحو: عَشُورَاءَ لغة في عَاشُورَاءَ، وَمَفْعِلَاءُ، نحو: مَشِيخَاءُ^(١) للاختلاط، وَفَعِيلِيَاءُ، نحو: مُزَيَّقِيَاءَ لعمر بن عامر ملك اليمن.

خاتمة: الأوزان المشتركة بينهما فَعَلَاءَ بفتحين، وَفَعَلَاءَ بضم ثم فتح، وَفَعْلَلَاءَ بفتح الأول والثالث وسكون الثاني، وَفَعِيلَاءَ بفتح الأول وكسر الثاني، وَفَعِيلَاءَ بكسر الأول والثاني مشدداً، وَفَعِيلَاءَ بضم الأول وفتح الثاني مشدداً، وفاعولاً، وقد تقدّم التنبيه عليها.

ومنها أيضاً: إَفْعِيلَاءُ، نحو: إِهْجِيرِي وإِهْجِيرَاءَ وهي العادة، وَفَوَعَلَاءَ، نحو: خَوْزَلِي لضرب من المشي، وَخَوْصَلِي للحوصلة، وَفَيْعَلَاءَ، نحو: خَيْزَلِي بمعنى خَوْزَلِي، وَدَيْكَسَاءَ بمعنى دَيْكَسَاءَ، وَفَعِيلَاءَ بكسر الأول والثاني وتشديد الثالث، نحو: زِمَكِّي وَزِمَكِّيَاءَ لمنبت ذنب الطائر، وَفَعْنَلَاءَ بضم الأول وفتح الثاني وسكون الثالث، نحو: جُلْنَدِي وَجُلْنَدَاءَ، وَفَعْلِلَاءَ، نحو: جُحَادِبِي وَجُحَادِبَاءَ لضرب من الجراد.

وأما فِعْلَاءَ كَعِلْبَاءَ وهو عِزْقٌ في العنق، وَحِرْبَاءَ وهو دويبة، وَسِيَسَاءَ وهو حَدٌّ فِقَارِ الظهر، وَالشَّيْشَاءَ وهو الشَّيْصُ، وَفَعْلَلَاءَ كَحَوَاءَ وهو نبت واحده حَوَاءة، وَمُرَّاءَ وهو ضرب من الخمر، وَقُوبَاءَ وهو الحزاز، وَخُشَاءَ وهو العظم الناتئ خلف الأذن؛ فكل هذه ألفها للإلحاق بِقِرْطَاسٍ وَقُرْنَاسٍ لأنها منونة.

(١) وَيُعَلُّ بِنقل كسرة الياء إلى الشين، فيقال: مَشِيخَاءَ.

المقصور والممدود

المقصور: هو الذي حرفُ إعرابه ألفٌ لازمة، والممدود: هو الذي حرفُ إعرابه همزة قبلها ألفٌ زائدة، وكلاهما قياسيٌّ وهو وظيفة النحويِّ، وسماعيٌّ وهو وظيفة اللغويِّ، وقد أشار إلى المقصور القياسيِّ بقوله:

٧٧١- إِذَا أَسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ فَتَحًا، وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ كَالْأَسْفِ
٧٧٢- فَلِنَظِيرِهِ الْمُعْلَلِ الْآخِرِ ثُبُوتُ قَصْرِ بَقِيَّاسِ ظَاهِرِ
٧٧٣- كَفَعَلٍ وَفَعَلٍ فِي جَمْعِ مَا كَفِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ، نَحْوُ الدُّمَى

(إذا أَسْمٌ) صحيح (اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ * فَتَحًا وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ) من المعتل (كَالْأَسْفِ) مثال للصحيح (فَلِنَظِيرِهِ الْمُعْلَلِ الْآخِرِ * ثُبُوتُ قَصْرِ بَقِيَّاسِ ظَاهِرِ)، نحو: جَوِيَّ جَوِيَّ، وَعَمِيَّ عَمِيَّ، وَهَوِيَّ هَوِيَّ؛ فهذه وما أشبهها مقصورة؛ لأن نظيرها من الصحيح مستوجب فتح ما قبل آخره، نحو: أَسْفَ أَسْفًا، وَفَرِحَ فَرِحًا، وَأَشْرَأَ أَشْرَأً؛ لما علمت في باب أبنية المصادر أن فِعْلَ المكسور العين اللازمَ بآبِهِ فَعَلٌ بفتح العين، وأما قوله [من الطويل]:

١١٥٥- إِذَا قُلْتُ مَهْلًا غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْبُكَاءِ غِرَاءً، وَمَدَّتْهَا مَدَامِعُ نُهْلٍ

١١٥٥- التخريج: البيت لكثير عزة في ديوانه ص ٢٥٥؛ وأما القالي ٦٠/١؛ وسط اللآلي ص ٢٢٣؛ وشرح التصريح ٢/٢٩٢؛ وشرح المفصل ٦/٣٩؛ والمقاصد النحوية ٤/٥٠٩.

فَغَرَاءُ: مصدرُ «غَارَيْتُ بين الشيئين غِرَاءً» إذا واليت كما قاله أبو عبيدة، لا مصدر «غَرَيْتُ بالشيء أَعْرَى به» إذا تماديت فيه في غضبك (كفَعَلِي) بكسر الفاء (وَفَعَلِي) بضمها، والعين مفتوحة فيهما (في جَمْعِ مَا * كَفَعَلُوهُ) بكسر الفاء (وَفَعَلُوهُ) بضمها، والعين ساكنة فيهما، الأول للأول والثاني للثاني؛ فالأول نحو: فِرْزِيَة وفِرْزِي، ومِرْزِيَة ومِرْزِي، والثاني (نَحْوُ) الدُّمِيَّةِ و (الدُّمِي)، ومُدِّيَّة ومُدِّي؛ فإن نظيرهما من الصحيح قِرْبَة وقِرْب بكسر القاف، وقُرْبَة وقُرْب بضمها، وهو مستوجب فتح ما قبل آخره، وكذا اسمُ مفعول ما زاد على ثلاثة أحرف، نحو: مُعْطَى ومُفْتَتَى؛ فإن نظيرهما من الصحيح مُكْرَم ومُخْتَرَم، وهو مستوجب ذلك، وكذلك أفعل صفة لتفضيل كان كالأقصى، أو لغير تفضيل كأعمى وأعشى؛ فإن نظيرهما من الصحيح الأبعَد والأعمَش، وكذلك ما كان جمعاً لفُعَلَى أنثى الأفعَل كالفُضْوَى والفُصَى، والدُّنْيَا والدُّنْيَى؛ فإن نظيرهما من الصحيح الكُبْرَى والكُبْرَى، والأخرى والأخر، وكذلك ما كان من أسماء الأجناس دالاً على الجمعية بالتجرّد من التاء كائناً على وزن «فَعَلِي» بفتحيتين، وعلى الوَحْدَة بمصاحبة التاء كحَصَاة وحَصَى، وقَطَاة وقَطَا؛ فإن نظيرهما من الصحيح شَجَرَة وشَجْر، ومدَرَة ومدْر. وكذلك المِفْعَل مدلولاً به على مصدرٍ أو زمان أو مكان نحو ملهَى ومسعى؛ فإن نظيرهما من الصحيح مَذْهَب ومَسْرَح، وكذلك المِفْعَل مدلولاً به على آلة، نحو: مِرْمَى ومِهْدَى وهو وعاء الهدية؛ فإن نظيرهما من الصحيح مِخْصَف ومِغْرَل.

= شرح المفردات: غارت بالبكا: فاض دمعها. غراء: إلحاحاً. نهَل: غزيرة الدمع.

المعنى: يقول: إذا دعوت نفسي للتجلد فاضت دموع العين إلحاحاً في تعذيبى، تساعدها المدامع بغزارة.

الإعراب: «إذا»: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط متعلّق بجوابه. «قلت»: فعل ماضٍ والتاء ضمير في محلّ رفع فاعل. «مهلاً»: مفعول مطلق لفعل محذوف. «غارت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. «العين»: فاعل مرفوع بالضمّة. «البكا»: جار ومجرور متعلّقان بـ «غار». «غراء»: مفعول مطلق منصوب. «ومدتها»: الواو حرف عطف، «مدتها»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، و «ها» ضمير في محلّ نصب مفعول به. «مدامع»: فاعل مرفوع. «نهَل»: نعت «مدامع» مرفوع بالضمّة.

وجملة: «إذا قلت...» الشرطية ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «قلت» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «مهلاً» في محلّ نصب مفعول به. وجملة «غارت العين» جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «مدتها مدامع» معطوفة على «غارت».

الشاهد فيه قوله: «غراء» حيث زعم ابن عصفور أنه مصدر «غري بالشيء» وأن مدّه شاذّ وقياسه القصر، والرواية بكسر العين، فهو من الفعل «غارى» ولذلك يكون مدّه قياسياً، مثل: قاتل قتالاً.

ثم أشار إلى الممدود القياسي بقوله :

٧٧٤ - وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرِ أَلْفٍ فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ حَتْمًا عُرِفَ
٧٧٥ - كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئًا بِهِمْزٍ وَضَلٍ : كَازَعَوَى وَكَازَتَأَى

(وَمَا اسْتَحَقَّ) أي من الصحيح (قَبْلَ آخِرِهِ أَلْفٌ * فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ) من المعتل (حَتْمًا عُرِفَ) وذلك (كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئًا * بِهِمْزٍ وَضَلٍ كَازَعَوَى) ارعواء (وَكَاذَتَأَى) ارتياء، وكاستقصى اسْتَقْصَاءً؛ فإن نظيرهما من الصحيح انْطَلَقَ انْطِلَاقًا، وافتَدَرَ اقتدارًا، واستخرج اسْتَخْرَاجًا؛ ومصدر أفعَلَ، نحو: أعطَى إعْطَاءً؛ فإن نظيره من الصحيح أكرمَ إكرامًا ومصدر فَعَلَ دالًا على صوت أو مرض كالرُّغَاءِ والثَّغَاءِ والمُشَاءِ؛ فإن نظيرها من الصحيح البُغَامِ والدُّوَارِ، وَكِفَعَالٍ مصدر فاعَلَ، نحو: وَالِيٌ وِلَاءٌ، وَعَادَى عِدَاءً؛ فإن نظيرهما من الصحيح ضَارَبَ ضِرَابًا، وَقَاتَلَ قِتَالًا، وكمفرد أفعلة، نحو: كِسَاءٌ وَأُكْسِيَةٌ، ورداء وأزديّة؛ فإن نظيره من الصحيح حِرَارٌ وَأَحِرَّةٌ وَسِلَاحٌ وَأَسْلِحَةٌ، ومن ثَمَّ قال الأخفش: أَرْجِيَةٌ وَأَقْفِيَةٌ من كلام المولدين؛ لأن رَحَى وَقَفًا مقصوران وأما قوله [من الطويل]:

١١٥٦ - فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَّةٍ لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلْمَائِهَا الطَّنْبَا

١١٥٦ - التخریج: البيت لمرّة بن محكان في الأغاني ٣/٣١٨؛ والخصائص ٣/٥٢، ٣/٢٣٧؛ وسر صناعة الإعراب ص ٦٢٠؛ وشرح التصريح ٢/٢٩٣؛ وشرح ديوان الحماسة للرمزوقي ص ١٥٦٣؛ ولسان العرب ١٥/٣١٨ (ندى)؛ والمقاصد النحوية ٤/٥١٠؛ والمقتضب ٣/٨١؛ وبلا نسبة في شرح شافية ابن الحاجب ص ٣٢٩؛ وشرح المفصل ١٠/١٧؛ ولسان العرب ١١/٢٦٨ (رجل).

شرح المفردات: جمادى: من الأشهر العربية. الأندية: ج الندى، وهو البلبل. الطنب: ج الأطناب، وهو الحبل الذي تشدّ به الخيمة.

الإعراب: «في ليلة»: جار ومجرور متعلّقان بـ «ضمّي» في بيت سابق. «من جمادى»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف نعت لـ «ليلة». «ذات»: نعت «ليلة» مجرور بالكسرة، وهو مضاف. «أندية»: مضاف إليه مجرور. «لا»: حرف نفي. «يبصر»: فعل مضارع مرفوع بالضمة. «الكلب»: فاعل مرفوع بالضمة. «من ظلمائها»: جار ومجرور متعلّقان بـ «يبصر»، وهو مضاف، و«ها» ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «الطنبا»: مفعول به منصوب، والألف للإطلاق.

وجملة: «لا يبصر...» في محلّ جرّ نعت ليلة.

الشاهد فيه قوله: «أندية» فإنه جمع «ندى» على غير قياس، والجمع القياسي لـ «ندى» هو «أنداء». و«أفعلة» قياسي في كل اسم رباعيّ ثالثه حرف مدّ.

والمفرد نَدَى - بالقصر - ضرورة، وقيل: جُمِعَ نَدَى على نِدَاءٍ كَجَمَلٍ وجمال، ثم جمع نِدَاءً على أُنْدِيَّةٍ، ويَعُدُّهُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ نِدَاءً جَمْعاً، وكذا ما صيغ من المصادر على تَفْعَالٍ، ومن الصفات على فَعَّالٍ أو مِفْعَالٍ لقصد المبالغة، كالتَّعْدَاءِ والعَدَّاءِ والمُعْطَاءِ؛ لأن نظيرهما من الصحيح التَّذْكَارِ والحَبَّازِ والمِهْدَارِ.

* * *

٧٧٦ - والعَادِمُ النَّظِيرِ ذَا قَصْرِ وَذَا مَدٍّ، بِنَقْلِ: كَالْحِجَا، وَكَالْحِذَا)

«العام»: مبتدأ، و«بنقل»: خبره، و«ذا» قصر و«ذا» مد: حالان من الضمير المستتر في الخبر، وهو من تقديم الحال على عاملها المعنوي، وفيه ما عرف في موضعه. والمعنى أنّ ما ليس له نظير أطرد فتح ما قبل آخره فقصره سماعي، وما ليس له نظير أطرد زيادة ألف قبل آخره فمده سماعي.

فمن المقصور سماعاً: الفتى واحد الفتيان، والسنا الضوء، والثرى التراب، والحجا العقل.

ومن الممدود سماعاً: الفتاء حدائة السن، والسنا الشرف، والثراء كثرة المال، والحذاء النعل.

* * *

٧٧٧ - وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَاراً مُجْمَعٌ عَلَيْهِ، وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ

(وَقَصْرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَاراً مُجْمَعٌ عَلَيْهِ)؛ لأنه رجوع إلى الأصل؛ إذ الأصل القصر، ومنه قوله [من الرجز]:

١١٥٧ - لَا بُدَّ مِنْ صَنَعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ [وَلَوْ تَحَنَّى كُلُّ عَوْدٍ وَدَبَّرَا]

١١٥٧ - التخريج: الرجز بلا نسبة في الدرر ٢١٩/٦؛ وشرح التصريح ٢٩٣/٢؛ والمقاصد النحوية ١١/٤؛ وهمع الهوامع ١٥٦/٢.

شرح المفردات: صنعا: أي صنعاء، وهي مدينة في اليمن. تحنّى: انعطف. العود: المسنن من الجمال. الدبر: الذي أصابته الدبرة أي القرحة.

المعنى: يقول: لا بد من بلوغ صنعاء وإن طال السفر، ولو تعبت الجمال وتقرحت.

وقوله [من الطويل]:

١١٥٨ - فَهْمٌ مَثَلُ النَّاسِ الَّذِي يَعْرِفُونَهُ وَأَهْلُ الْوَفَا مِنْ حَادِثٍ وَقَدِيمٍ

تنبيه: منع الفراء قَصَرَ ما له قياس يوجب مدّه، نحو: فَعَلَاءَ أَفْعَلٍ؛ فقول المصتف «وقصرُ ذي المدِّ اضطراراً مجمع عليه» يعني في الجملة، ويُرَدُّ مذهب الفراء قوله [من السريع]:

١١٥٩ - وَأَنْتِ لَوْ بَاكَزْتِ مَشْمُولَةً صَفْرًا كَلَنْوْنَ الْفَرَسِ الْأَشْقَرِ

= الإعراب: «لا»: نافية للجنس. «بدّ»: اسم «لا» مبني في محلّ نصب. «من صنعا»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خير «لا». «وإن»: الواو حالية، «إن»: وصلية زائدة. «طال»: فعل ماضٍ مبني على الفتح. «السفر»: فاعل مرفوع بالضمة وسكن للضرورة الشعرية. «ولو»: الواو حرف عطف، «لو»: حرف شرط غير جازم. «تحتى»: فعل ماضٍ. «كل»: فاعل مرفوع بالضمة، وهو مضاف. «عود»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «ودبر»: الواو حرف عطف، «دبر»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو».

وجملة: «لا بدّ من صنعا» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «وإن طال السفر» في محلّ نصب حال. وجملة: «تحتى» معطوفة على جملة «طال». وجملة «دبر» معطوفة على جملة «طال».

الشاهد فيه قوله: «صنعا» حيث قصره الشاعر حين اضطرّ لإقامة الوزن. وأصله: صنعاء.

١١٥٨ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٢٢٠/٦؛ وشرح التصريح ٢٩٣/٢؛ والمقاصد النحوية ٥١٢/٤؛ وهمع الهوامع ١٥٦/٢.

شرح المفردات: فهم مثل الناس: أي بهم يُضرب المثل لشهرتهم.

المعنى: يقول: إنهم مضرب مثل في العزة والكرامة، وإنهم إلى ذلك أهل وفاء، عرفوا به منذ القديم، ولا يزالون يمارسونه.

الإعراب: «فهم»: الفاء بحسب ما قبلها، «هم»: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. «مثل»: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «الناس»: مضاف إليه مجرور. «الذي»: اسم موصول مبني في محلّ رفع نعت «مثل». «يعرفونه»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو ضمير في محلّ رفع فاعل، والهاء ضمير في محلّ نصب مفعول به. «وأهل»: الواو حرف عطف، «أهل»: معطوف على «مثل» مرفوع بالضمة، وهو مضاف. «الوفا»: مضاف إليه مجرور. «من حادث»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من «أهل». «وقديم»: الواو حرف عطف، «قديم»: معطوف على «حادث» مجرور بالكسرة.

وجملة «هم مثل الناس» بحسب ما قبلها. وجملة «يعرفونه» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «الوفا» حيث قصره الشاعر للضرورة الشعرية، والأصل: «الوفاء».

١١٥٩ - التخريج: البيت للأقشير الأسدي في ديوانه ص ٤٣؛ والدرر ٢٢١/٦؛ وشرح التصريح ٢٩٣/٢؛ والمقاصد النحوية ٥١٦/٤؛ وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٤٤٨؛ والحامسة البصريّة ٣٦٨/٢؛ ومجالس نعلب ١١٠/١؛ وهمع الهوامع ١٥٦/٢.

وقوله [من الكامل]:

١١٦٠ - وَالْقَارِحُ الْعَدَا وَكُلُّ طِمْرَةٍ مَا إِنْ يَنَالُ يَدَا الطَّوِيلِ قَدَالِهَا

(وَالْعَكْسُ) وهو مدُّ المقصور اضطراراً (بِخُلْفٍ يَقَعُ) فمنعه جمهور البصريين مطلقاً، وأجازه جمهور الكوفيين مطلقاً، وَفَصَّلَ الْفَرَاءَ فَأَجَازَ مَدًّا مَا لَا يَخْرُجُهُ الْمَدُّ إِلَى مَا لَيْسَ فِي أُنْبِيَتِهِمْ، فيجيز مدَّ «مِقْلَى» بكسر الميم فيقول «مِقْلَاء» لوجود «مِفْتَاح»، ويمنع مدَّ «مَوْلى» لعدم «مَفْعَال» بفتح الميم، وكذا يمد «لِحَى» بكسر اللام فيقول: «لِحَاء» لوجود «جِبَال»، ويمنعه في «لُحَى» بضم اللام؛ لأنه ليس في أبنية الجموع إلا نادراً، والظاهرُ جوازه مطلقاً؛

= اللغة: باكرت: بادرت. المشمولة: الخمر الباردة الطعم.

الإعراب: وأنت: «الواو»: بحسب ما قبلها، «أنت»: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. لو: حرف شرط غير جازم. باكرت: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير في محلّ رفع فاعل. مشمولة: مفعول به. صفراً: نعت «مشمولة» منصوب. كلون: جار ومجرور متعلقان بصفة ثانية لـ «مشمولة»، وهو مضاف. الفرس: مضاف إليه مجرور. الأشقر: نعت «فرس» مجرور.

وجملة «أنت»: بحسب ما قبلها. وجملة «لو باكرت مع الجواب المحذوف خبر للمبتدأ (أنت). وجملة «باكرت»: جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها.

الشاهد: قوله: «صفراً» حيث قصرها وهي ممدودة، والأصل: «صفراء».

١١٦٠ - التخريج: البيت بلا نسبة في الأنصاف ٧٥٧/٢.

اللغة: القارح: الفرس الذي اكتمل سنه. الطميرة: الوثابة، وهي المشرفة والعالية. قذالها: مؤخر رأسها، خلف ناصيتها.

المعنى: وهذا الفرس الفتى العدا وكل من بلغ درجة العلو والسرعة لا يمكن أن تنال قذالها يدا الطويل.

الإعراب: «والقارح»: «الواو»: حرف عطف، «القارح»: اسم معطوف على «الواهب» في بيت سابق مرفوع بالضمّة. «العدا»: صفة مرفوعة بالضمّة. «وكل»: «الواو»: حرف عطف، «كل»: اسم معطوف مرفوع بالضمّة. «طمرة»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. ما إن: «ما»: نافية «إن»: زائدة لتوكيد النفي. «تنال»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة. «يدا»: فاعل مرفوع بالألف، مثنى. «الطويل»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «قذالها»: مفعول به منصوب بالفتحة، و«الهاء»: ضمير في محلّ جر بالإضافة.

وجملة «ما إن ينال يدا...»: في محلّ جرّ صفة لـ «طمرة».

والشاهد فيه قوله: «العدا»: أصله «العداء» صيغة مبالغة فعلها عدا يعدو، وأصله ممدود قياسي، ولكن الشاعر قصره حين اضطر لإقامة الوزن.

لوروده، من ذلك قوله [من الرجز]:

١١٦١ - وَالْمَرْءُ يُبْلِيهِ بِلَاءَ السَّرْبَالِ تَعَاقُبُ الْإِهْلَالِ بَعْدَ الْإِهْلَالِ

وقوله [من الوافر]:

١١٦٢ - سَيُغْنِيَنِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي فَلَا فَقْرٌ يَدُومُ وَلَا غِنَاءٌ

وليس هو من «غائنته» إذا فاخرته بالغنى، ولا من الغناء بالفتح بمعنى النفع كما قيل؛

لاقتراانه بالفقر، وقوله [من الرجز]:

١١٦٣ - يَا لَكَ مِنْ تَمْرِ وَمِنْ شَيْشَاءٍ يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ

١١٦١ - التخريج: الرجز للعجاج في ملحق ديوانه ٣٢٣/٢؛ ولسان العرب ٨٥/١٤ (بلا)؛ ويروى

«الأحوال».

الإعراب: والمرء: «الواو»: بحسب ما قبلها، «المراء»: مبتدأ مرفوع. يبلية: فعل مضارع مرفوع، و«الهاء»: ضمير في محل نصب مفعول به. بلاء: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف. السربال: مضاف إليه مجرور بالكسرة وسكن مراعاة للروي تعاقب: فاعل مرفوع، وهو مضاف. الإهلال: مضاف إليه مجرور. بعد: ظرف زمان في محل نصب مفعول فيه، متعلق بـ«تعاقب»، وهو مضاف. الإهلال: مضاف إليه مجرور بالكسرة وجرجك بالسكون مراعاة للروي.

وجملة «المراء يبلية»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «يبلية»: في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد فيه قوله: «بلاء» حيث مد المقصور، وهذا جائز عند الكوفيين، وغير جائز عند البصريين.

١١٦٢ - التخريج: البيت بلا نسبة في الإنصاف ص ٧٤٧؛ وتذكرة النحاة ص ٥٠٩؛ والدرر ٢٢٢/٦؛ وشرح التصريح ٢٩٣/٢؛ وشرح ديوان زهير ص ٧٣؛ ولسان العرب ١٣٦/١٥ (غنا)؛ والمقاصد النحوية ٥١٣/٤؛ والمنقوص والممدود ص ٢٨.

الإعراب: «سيفغنيني»: السين للاستقبال، «يفغنيني»: فعل مضارع مرفوع، والنون للوقاية، والياء ضمير في محل نصب مفعول به. «الذي»: اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. «أغناك»: فعل ماضٍ، والكاف ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «عني»: جار ومجرور متعلقان بـ«أغناك». «فلا»: الفاء حرف استئناف، «لا»: نافية. «فقر»: مبتدأ مرفوع. «يدوم»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «ولا»: الواو حرف عطف، «لا»: حرف لتوكيد التقي. «غناء»: معطوف على «فقر» مرفوع.

وجملة «سيفغنيني» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «أغناك» صلة الموصول لا محل لها من

الإعراب. وجملة «لا فقر...» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «يدوم» في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد فيه قوله: «غناء» حيث مدّه الشاعر لإقامة الوزن، والأصل: «غنى».

١١٦٣ - التخريج: الرجز لأبي مقدم الراجز في سمط اللآلي ص ٨٧٤؛ وله أو لأعرابي من أهل =

وممن وافق الكوفيين على جواز ذلك ابنُ ولادُ وابنُ خروف، وزعما أن سيبويه استدكَّ على جوازه في الشعر بقوله: وربّما مدوا فقالوا متآبير، قال ابن ولاد: فزيادة الألف قبل آخر المقصور كزيادة هذه الياء.

تنبيه: الكلام في هذه المسألة هو الكلام في صَرَف ما لا ينصرف للضرورة وعكسه.

البادية في الدرر ٢٢٢/٦؛ والمقاصد النحوية ٥٠٧/٤؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٧٤٦/٢؛ والخصائص ٢٣١/٢، ٣١٨؛ ولسان العرب ١٤١/٣ (حدد)، ٣١١/٦ (شيش)، ٢٦٢/١٥ (لها)؛ وهمع الهوامع ١٥٧/٢.

اللغة: الشيشاء: نوع من التمر لا يشتد نواه. ينشب: يعلق. اللهاء: ج اللهاء، وهي اللحمة المشرفة على الحلق في أقصى سقف الفم.

الإعراب: «يا»: حرف تنبيه. «لك»: جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف تقديره «شيء». «من تمر»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الكاف في «لك»، أو «من»: حرف جرّ زائد، «تمر»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر وخبره شبه الجملة من الجار والمجرور «لك». «ومن شيشاء»: الواو حرف عطف، «من شيشاء» معطوف على «من تمر». «ينشب»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «في المسعل»: جار ومجرور متعلقان بـ «ينشب». «واللهاء»: معطوف على «المسعل».

وجملة المبتدأ والخبر لا محلّ لها من الإعراب لأنها ابتدائية. وجملة: «ينشب» في محلّ جرّ نعت «شيشاء».

الشاهد فيه قوله: «واللهاء» حيث مدّه للضرورة الشعرية، والأصل «اللهاء».

كيفية تثنية المقصور والممدود، وجمعهما تصحيحاً

إنما اقتصر عليهما لوضوح تثنية غيرهما وجمعه.

- ٧٧٨ - آخِرَ مَقْصُورٍ تُثْنِي أَجْعَلُهُ يَا
 ٧٧٩ - كَذَا الَّذِي يَا أَصْلُهُ، نَحْوُ الْفَتَى
 ٧٨٠ - فِي غَيْرِ ذَا ثَقْلَبُ وَآوَا الْأَلِفُ
 وَإِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مُرْتَقِيَا
 وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيلَ كَمَتَى
 وَأَوْلَاهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلِفُ

(آخِرَ مَقْصُورٍ تُثْنِي أَجْعَلُهُ يَا
 وَإِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مُرْتَقِيَا)

يَاءٌ كَانَ أَصْلُهُ أَوْ آوَا، رَابِعاً كَانَ، نَحْو: حُبْلَى وَمُعْطَى، أَوْ خَامِساً، نَحْو: مُضْطَفَى
 وَحُبَارَى، أَوْ سَادِساً، نَحْو: مُسْتَدْعَى وَقَبْعَثَى، تَقُول: حُبْلَيَانِ، وَمُعْطَيَانِ، وَمُضْطَفَيَانِ،
 وَحُبَارَيَانِ، وَمُسْتَدْعَيَانِ، وَقَبْعَثَرَيَانِ، وَشَدًّا مِنَ الرَّبَاعِيِّ قَوْلَهُمْ لَطَرْفِي الْأَلِيَّة: مِذْرَوَانِ،
 وَالْأَصْلُ مِذْرَيَانِ؛ لِأَنَّهُ تَثْنِيَةٌ مِذْرَى فِي التَّقْدِيرِ، وَمِنَ الْخَمَاسِيِّ قَوْلَهُمْ: فَهَقْرَانِ وَخَوْزَلَانِ،
 بِالْحَذْفِ، فِي تَثْنِيَةِ فَهَقْرَى وَخَوْزَلَى.

(كَذَا الَّذِي يَا أَصْلُهُ) أَي أَصْلُ أَلْفِهِ (نَحْوُ الْفَتَى) قَالَ تَعَالَى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ
 فَتَيَانِ﴾^(١)، وَشَدًّا قَوْلَهُمْ فِي جِمَى «جِمَوَانِ» بِالْوَاوِ.

(وَالْجَامِدُ الَّذِي أُمِيلَ كَمَتَى) وَبَلَى إِذَا سُمِّيَ بِهِمَا؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ فِي تَثْنِيَتِهِمَا: مَتَيَانِ،
 وَبَلَيَانِ.

(١) يوسف: ٣٦.

و (في غَيْرِ ذَا) المذكور أنه تُقَلَّبُ ألفه ياءً (تُقَلَّبُ وَاوًا أَلْفًا) وذلك شيثان :

الأول: أن تكون ألفه ثالثةً بدلاً من واو، نحو: عَصَاً وَقَفَاً وَمَنَا لُغَةً فِي الْمَنِّ الَّذِي يُوَزَّنُ بِهِ؛ فتقول: عَصَوَانِ، وَقَفَوَانِ، وَمَتَوَانِ، قال [من الوافر]:

١١٦٤ - وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلْعُدَالِ عِنْدِي عَصَاً فِي رَأْسِهَا مَنَوَا حَدِيدٍ
وشدَّ قولهم في رِضاً «رِضَيَانِ» بالياء مع أنه من الرضوان.

والثاني: أن تكون غير مبدلة ولم تُمَلِّ، نحو: «أَلَا» الاستفتاحية و «إِذَا»، تقول إذا سميت بهما: أَلَوَانِ، وَإِذَوَانِ.

تبيينان: الأول: في الألف التي ليست مُبَدَّلَةٌ وهي الأصلية، والمراد بها ما كانت في حرف أو شبهه والمجهولة الأصل ثلاثة مذاهب: الأول - وهو المشهور - أن يعتبر حالهما بالإمالة، فإن أميلاً ثنياً بالياء، وإن لم يمالا فبالواو، وهذا مذهب سيبويه، وبه جزم هنا.

والثاني: إن أميلاً أو قُلِّبَا ياء في موضع ما ثنياً بالياء، وإلا فبالواو، وهذا اختيار ابن عصفور، وبه جزم في الكافية؛ فعلى هذا يثنى «عَلَى» و «إِلَى» و «لَدَى» بالياء لانقلاب ألفهن ياء مع الضمير، وعلى الأول يثنين بالواو، والقولان عن الأخفش. والثالث: الألف الأصلية والمجهولة يُقَلَّبَانِ ياءً مطلقاً.

الثاني: قد يكون للألف أصلان باعتبار لغتين؛ فيجوز فيها وجهان كَرَحَى فإنها يائية

١١٦٤ - التخريج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ٢/٢٩٥.

شرح المفردات: أعددت: هيأت. العذال: ج العاذل وهو اللائم. منوا: مثني «منا»، وهو مكيال يساوي رطلين.

الإعراب: «وقد»: الواو بحسب ما قبلها، «قد»: حرف تحقيق. «أعددت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «للعذال»: جار ومجرور متعلقان بـ «أعددت». «عندي»: ظرف مكان متعلق بـ «أعددت»، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. «عصاً»: مفعول به منصوب. «في رأسها»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ، وهو مضاف، و «ها» ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. «منوا»: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثني، وهو مضاف. «حديد»: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة: «أعددت» بحسب ما قبلها. وجملة: «في رأسها منوا حديد» في محل نصب نعت «عصاً».

الشاهد: قوله: «منوا»، مثني «منا» حيث قُلِّبَتِ الألف واوًا.

في لغة مَنْ قال رَحَيْتُ، وواوية في لغة من قال رَحَوْتُ، فلمن ثناها أن يقول: رَحَيَانِ
وَرَحَوَانِ، والياء أكثر^(١).

(وَأَوْلَاهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أُلْفَ) أي: أول الواو المنقلبة إليها الألف ما أُلِفَ في غير هذا

من علامة التثنية المذكورة في باب الإعراب.

* * *

٧٨١ - وَمَا كَصَخْرَاءَ بِوَاوٍ تُثَيَّا وَنَخَوُ عِلْبَاءَ كِسَاءٍ وَحَيَّا

٧٨٢ - بِوَاوٍ أَوْ هَمْزٍ، وَغَيْرَ مَا ذَكَرَ صَحَّحْ، وَمَا شَدَّ عَلَى نَقْلِ قُصْرُ

(وَمَا كَصَخْرَاءَ) مما همزته بدل من ألف التانيث (بِوَاوٍ تُثَيَّا)، نحو: صَخْرَاوَانِ

وَحَمْرَاوَانِ، بقلب الهمزة واوًا، وزعم السيرافي أنه إذا كان قبل ألفه واوٌ يجب تصحيح

الهمزة؛ لثلاً يجتمع واوان ليس بينهما إلا الألف، فتقول في عَشَوَاءَ: عَشَوَاءَانِ، بالهمز، ولا

يجوز عَشَوَاوَانِ، وَيَجُوزُ الكوفيون في ذلك الوجهين، وشَدَّ حَمْرَايَانِ بقلب الهمزة ياء،

وَحَمْرَاءَانِ بالتصحيح، كما شَدَّ قَاصِعَانِ وَعَاشُورَانِ فِي قَاصِعَاءَ وَعَاشُورَاءَ، بحذف الهمزة

والألف معاً، والجيد الجاري على القياس: قَاصِعَاوَانِ وَعَاشُورَاوَانِ.

(وَنَخَوُ عِلْبَاءَ) وقُوبَاءَ مما همزته بدلٌ من حرف الإلحاق - والعِلْبَاءُ: عصبه العنق -

وهما عِلْبَاوَانِ بينهما منبت العرف، والقُوبَاءُ: داء معروف ينتشر وَيَسَّعُ ويعالج بالريق،

وأصلهما عِلْبَايَ وقُوبَايَ بياء زائدة لتلحقهما بِقِرْطَاسٍ وقُرْنَاسٍ، ونحو: (كِسَاءَ) مما همزته

بدل من أصل هو واو؛ إذ أصله كِسَاو (و) نحو: (حيا) مما همزته بدل من أصل هو ياء؛ إذ

أصله حَيَايَ، يُثَيِّي (بِوَاوٍ أَوْ هَمْزٍ) فتقول: عِلْبَاوَانِ وكِسَاوَانِ وَحَيَاوَانِ، وَعِلْبَاءَانِ وكِسَاءَانِ

وَحَيَاءَانِ، نعم، الأَرَجُّعُ فِي الأول الإِعْلَالُ، وفي الأخيرين التصحيح، هكذا ذكره المصنف

وفاقاً لبعضهم، ونصّ سيبويه والأخفش - وتبعهما الجُزُولِي - على أن التصحيح مطلقاً

أخسناً، إلا أن سيبويه ذكر أن القلب في التي للإلحاق أكثر منه في المنقلبة عن أصل، مع

(١) ومنه قول المهلهل [من الوافر]:

كَاتَا غَدَوَةَ وَبَنِي أَيْنَا بَجَنَّبِ عُنَيْرَةَ رَحِيَا مُدِيرِ

(أدب الكاتب ص ٢٥٧؛ وجمهرة اللغة ص ٦٤٢؛ وخزانة الأدب ٣٢٧/٨؛ ولسان العرب ٣١٢/١٤)

(رحا)).

اشتراكهما في القلّة، وشذ كَسَايَانِ بقلب الهمزة ياء، كما شذَّ ثِنَائِيَانِ لطرفي العقالِ، قالوا: عَقَلَ بعيره بِثِنَائِيَيْنِ، والقياس بثناوين أو بشاءين؛ لأنه تثنية «ثناء» على وزن كساء تقديراً.

(وَعَيَّرَ مَا ذُكِرَ) من المهموز، وهو ما همزته أصلية، أي غير مبدلة من شيء، نحو: قُرَاءِ وَوُضَاءِ (صَحَّحْ) في التثنية؛ فتقول: قُرَاءَانِ وَوُضَاءَانِ، والقُرَاءُ: الناسك، والوُضَاءُ: الوُضِيءُ، وشذَّ قُرَاوَانِ بقلب الهمزة الأصلية واواً.

(وَمَا شَذَّ) في تثنية المقصور والممدود مما تقدم التثنية عليه في مواضعه (عَلَى نَقْلِ قُصْرٍ) فلا يقاس عليه.

تثنيه: جملة ما شذَّ من المقصور ثلاثة أشياء:

الأول: قولهم مِذْرَوَانِ والقياس مِذْرَيَانِ كما تقدم، وعلة تصحيحه أنه لم يستعمل إلا مثنى، فلما لزمته التثنية صارت الواو كأنها من حَشُو الكلمة، ومثله في الممدود ثِنَائِيَانِ، قال في التسهيل: وصححوا مِذْرَوَيْنِ وَثِنَائِيَيْنِ تصحيح شقاوة وسقاية للزوم علمي التثنية والثانيث، يعني أنه لم ينطق بمذروين وثنائين إلا مثنى، ولم ينطق بشقاوة وسقاية إلا بتاء الثانيث، فلما بنيت الكلمة على ذلك قويت الواو والياء لكونهما حَشُوًّا، ويَعُدُّا عن التطرف فلم يُعْلَمَا، لكن حكى أبو عبيد عن أبي عمرو مِذْرَى مفرداً، وحكى عن أبي عبيدة مِذْرَى ومذريان على القياس.

الثاني: حَوْرَزَانِ وَفَهَقْرَانِ، وقاس عليه الكوفيون.

الثالث: رِضْيَانِ، وقاس عليه الكسائي، فأجاز تثنية رِضَى وَعُلَا من ذوات الواو المكسور الأول والمضموم بالياء.

والذي شذَّ من الممدود خمسة أشياء:

الأول: حَمْرَاءَانِ بالتصحيح، حكى النحاس أن الكوفيين أجازوه.

والثاني: حمرايان بالياء، وحكى بعضهم أنها لغة فزارة.

والثالث: نحو قاصعان بحذف الهمزة والألف، وقاس عليه الكوفيون.

والرابع: كَسَايَانِ، وقاس عليه الكسائي، ونقله أبو زيد عن لغة فزارة.

والخامس: قُرَاوَانِ بقلب الأصلية واواً، وفي كلام بعضهم ما يقتضي أنه لم يسمع.

٧٨٣ - وَأُحْدِفَ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعِ عَلَى حَدُّ الْمُثْنَى مَا بِهِ تَكْمَلًا
 ٧٨٤ - وَالْفَتْحُ أَبَقِ مُشْعِرًا بِمَا حُدِفَ وَإِنْ جَمَعْتَهُ بِتَاءٍ وَالْألفُ
 ٧٨٥ - فَالْألفُ أَقْلِبَ قَلْبَهَا فِي الثَّنِيَةِ وَتَاءٌ ذِي التَّاءِ أَلْزَمَنَ تَنْجِيحَهُ
 (وَأُحْدِفَ مِنَ الْمَقْصُورِ فِي جَمْعِ عَلَى حَدُّ الْمُثْنَى مَا بِهِ تَكْمَلًا)

يعني إذا جمعت المقصورَ الجمعَ الذي على حدّ المثني - وهو جمع المذكر السالم - حذفت ما تكمّل به - وهو الألف - لالتقاء الساكنين، (وَالْفَتْحُ) أي الذي قبل الألف المحذوفة (أَبَقِ مُشْعِرًا بِمَا حُدِفَ) وهو الألف، نحو: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾^(١)، ﴿وَأِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُضْطَفِّينَ﴾^(٢).

تنبيهات: الأول: أنهم إطلاقه أنه لا فرق فيما ذكره بين ما ألفه زائدة وما ألفه غير زائدة، وهذا مذهب البصريين، وأما الكوفيون فنقل عنهم أنهم أجازوا ضمّ ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء مطلقاً، ونقله المصنف عنهم في ذي الألف الزائدة، نحو: حُبْلَى مُسَمًى به، قال في شرح التسهيل: فإن كان أعجمياً، نحو: عَيْسَى أجازوا فيه الوجهين؛ لاحتساب الزيادة وعدمها.

الثاني: إنّما لم يذكر حكم الممدود إذا جُمع هذا الجمع إحالة على ما علم في الثنية؛ فإن الحكم فيهما فيه على السواء، فتقول في وُضَاءٍ وُضَاوُونَ بالتصحيح، وفي حَمْرَاءَ عِلْمَاءَ لمذكر حَمْرَاوُونَ بالواو، ويجوز الوجهان في نحو: عِلْبَاءَ وَكِسَاءَ عِلْمَي مذكر.

الثالث: كان ينبغي أنّ ينبّه على أنّ ياء المنقوص تُحذف في هذا الجمع وكسرها^(٣)، فيضمّ ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء، نحو: جاء القاضُونَ، ورأيت القاضِيْنَ.

(وَإِنْ جَمَعْتَهُ) أي المقصورَ (بِتَاءٍ وَأَلْفٍ * فَالْألفُ أَقْلِبَ قَلْبَهَا فِي الثَّنِيَةِ) «الألف»: مفعول به لـ «أَقْلِبَ» مقدّماً، و«قَلْبَهَا»: نُصِبَ على المصدرية، يعني أنّ المقصور إذا جُمع بالألف والتاء قلبت ألفه مثل قلبها إذا ثُنِي؛ فتقول: حُبْلِيَّاتٍ، وَمُضْطَفِّيَّاتٍ، وَمُسْتَدْعِيَّاتٍ،

(١) آل عمران: ١٣٩؛ ومحمد: ٣٥.

(٢) ص: ٤٧.

(٣) قال محيي الدين عبد الحميد: «وكسرها: يجوز أن يقرأ بالضم عطفاً على الضمير المستتر في «تحذف» وبالنصب على أنه مفعول معه، وبالجر عطفاً على المصدر المنسبك من أن ومعملها، وعلى كل حال فالعبارة غير مستقيمة؛ لأن المكسور هو ما قبل الياء، لا الياء نفسها».

وَفَتِيَّاتٌ، وَمَتِّيَّاتٌ فِي جَمْعِ «مَتَّى» مَسْمَى بِهَا أُنْثَى بِالْيَاءِ، وَقَوْلٌ: فِي جَمْعِ «عَصَا» وَ«أَلَا» وَ«إِذَا» مَسْمَى بِهِنَّ إِنَاثٌ: عَصَوَاتٌ وَأَلَوَاتٌ وَإِذَوَاتٌ بِالْوَاوِ؛ لَمَا عَرَفْتَ فِي الْمُنْثَى.

تنبيه: حكم الممدود والمنقوص إذا جُمع هذا الجمع كحكما إذا تُنْثِيَا أيضاً، فلم يذكرهما إحالةً على ذلك، وإنما ذكر المقصور وإن كان كذلك لاختلاف حكمه في جمعي التصحيح كما عرفت.

(وَتَاءَ ذِي التَّاءِ الزَّمَنَ تَنْحِيَةً) «تاء»: مفعول أول بـ «الزمن»، و«تنحية»: مفعول ثانٍ، أي ما آخره تاء من المقصور وغيره تحذف تاؤه عند جمعه هذا الجمع، لثلاً يُجْمَعُ بَيْنَ عَلَامَتِي تَأْنِيثٍ، وَيَعَامَلُ الْاسْمُ بَعْدَ حَذْفِهَا مَعَامِلَةَ الْعَارِي مِنْهَا؛ فَتَقُولُ فِي مُسْلِمَةَ: مُسْلِمَاتٌ، وَإِذَا كَانَ قَبْلُهَا أَلْفٌ قَلِبْتَ عَلَى حَدِّ قَلْبِهَا فِي التَّشْيَةِ، فَتَقُولُ فِي فَتَاةٍ: فَتَيَّاتٌ، وَفِي قَنَاطَةٍ: قَنَوَاتٌ، وَفِي مُعْطَاةٍ: مُعْطَيَّاتٌ، وَإِذَا كَانَ قَبْلُهَا هَمْزَةٌ تَلِي أَلْفًا زَائِدَةً صَحَّحْتَ إِنْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً، نَحْوُ: «قُرْءَاءَةٌ وَقُرْءَاتٌ»، وَجَازَ فِيهَا الْقَلْبُ وَالتَّصْحِيحُ إِنْ كَانَتْ بَدَلًا مِنْ أَصْلٍ، نَحْوُ: نِبَاءَةٌ، فَيَقَالُ: نِبَاءَاتٌ وَنِبَاوَاتٌ كَمَا فِي التَّشْيَةِ.

* * *

٧٨٦ - وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثَّلَاثِي اسْمًا أَنْلُ
٧٨٧ - إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَا
٧٨٨ - وَسَكَّنَ الثَّلَاثِي غَيْرَ الْفَتْحِ أَوْ
إِتْبَاعَ عَيْنِ فَاءَهُ بِمَا سُكِلَ
مُخْتَمًّا بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرَّدًا
خَفَّفَهُ بِالْفَتْحِ؛ فَكُلًّا قَدْ رَوَوْا

(وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثَّلَاثِي اسْمًا أَنْلُ
إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَا) يَعْنِي أَنَّ مَا جَمَعَ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ وَحَازَ هَذِهِ الشَّرْطَ الْمَذْكُورَةَ تَتَّبِعُ عَيْنَهُ فَاءَهُ فِي الْحَرَكَةِ مُطْلَقًا.

والشروط المذكورة خمسة:

الأول: أن يكون سالم العين، واحتترز به عن شيئين؛ أحدهما: المشددة، نحو: جِنَّةٌ وَجِنَّةٌ وَجِنَّةٌ؛ فليس فيه إلا التسكين، والآخر: ما عينه حرف علة، وهو ضربان: ضرب قبل حرف العلة فيه حركة مُجَانَسَةٌ، نحو: تَارَةٌ وَدَوْلَةٌ وَدِيمَةٌ؛ فهذا يبقى على حاله، وضرب قبل حرف العلة فيه فتحة، نحو: جَوْزَةٌ وَبَيْضَةٌ، وهذا فيه لغتان: لغة هذيل فيه الإنباع، ولغة غيرهم الإسكان، وسيأتي ذكره.

الثاني: أن يكون ثلاثياً، واحترز به من الرباعي، نحو: جَعْفَرٌ وَخَزِينٌ وَفُسْتُقٌ أَعْلَاماً
لِإِنَاثٍ؛ فإنه يبقى على حاله.

الثالث: أن يكون اسماً، واحترز به من الصفة، نحو: ضَحْمَةٌ وَجِلْفَةٌ وَحُلْوَةٌ؛ فليس
فيه إلا التسكين.

الرابع: أن يكون ساكن العين، واحترز به من متحرّكها، نحو: شَجَرَةٌ وَنَبَقَةٌ وَسَمْرَةٌ؛
فإنه لا يغير، نعم يجوز الإسكان في نحو: نَبَقَاتٌ وَسَمْرَاتٌ كما كان جائزاً في المفرد لا أن
ذاك حكم تجدد حالة الجمع.

الخامس: أن يكون مؤنثاً، واحترز به من المذكر، نحو بَكْرٌ؛ فإنه لا يجمع هذا
الجمع، فلا يكون فيه الإتياع المذكور.

ولا يشترط للإتياع المذكور أن يكون فيه تاء التأنيث كما أشار إلى ذلك بقوله:
(مُخْتَمِّمًا بِالنَّاءِ أَوْ مُجَرِّدًا) فمثالُ المستكمل للشروط المذكورة مختمماً بالناء جَفْنَةٌ وَسِدْرَةٌ.

* * *

الثاني: فهم من كلامه جواز الإسكان والفتح، في نحو:

٧٨٩ - وَمَتَّعُوا إِيْتَابِعَ نَحْوِ ذِرْوَةٍ وَزُبَيْتَةٍ، وَشَدَّ كَسْرُ جِرْوَةٍ

(ذِرْوَةٌ وَزُبَيْتَةٌ) إذ لم يتعرض لمنع غير الإتياع، وبه صرح في شرح الكافية.

الثالث: فهم منه أيضاً جواز اللغات الثلاث في نحو: خُطْوَةٌ وَلِحِيَةٌ، ومنع بعض
البصريين الإتياع في نحو: لِحِيَةٌ؛ لأن فيه توالي كسرتين قبل الياء، وعليه مشى في التسهيل،
ومنع الفراء إتياع الكسرة مطلقاً فيما لم يُسمع، والصحيحُ الجواز مطلقاً. قال ابن عصفور:
كما لم يحفلوا باجتماع ضمتين والواو، كذلك لم يحفلوا باجتماع كسرتين والياء.

* * *

٧٩٠ - (وَنَادِرٌ أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ أَوْ لِأَنَاسٍ انْتَمَى)

أي: ما ورد من هذا الباب مخالفاً لما تقدم فهو إما نادر، وإما ضرورة، وإما لغة قوم

فمن النادر قول بعضهم: كَهَلَاتٍ بالفتح، حكاه أبو حاتم، وقياسه الإسكان؛ لأنه صفة، ولا يقاس عليه، خلافاً لقطرب، ولا حجة في قولهم: لَجَبَاتٍ وَرَبَعَاتٍ في جمع لَجْبَةٍ وَرَبْعَةٍ؛ لأن من العرب من يقول لَجْبَةٌ وَرَبْعَةٌ، فاستغنى بجمع المفتوح عن جمع الساكن.

ومن النادر أيضاً قولُ جميع العرب «عَيْرَاتٍ» بكسر العين وفتح الياء جمع «عِيرٍ»، وهي الإبل التي تحمل الميرة، والعَيْرُ مؤنثة، وذهب المبرد والزجاج إلى أنه عَيْرَاتٌ بفتح العين، قال المبرد: جمع «عَيْرٍ» وهو الحمار، وقال الزجاج: جمع عَيْرٍ الذي في الكتف أو القدم وهو مؤنث، ومنه أيضاً جِرَوَاتٌ كما تقدّم.

ومن الضرورة قوله [من الطويل]:

١١٦٥ - وَحَمَلْتُ زَفْرَاتِ الضُّحَى فَأَطَقْتُهَا وَمَا لِي بِزَفْرَاتِ الْعِشِيِّ يَدَانِ

وقول الراجز:

* فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفْرَاتِهَا (١) *

وقياسه الفتح.

١١٦٥ - التخريج: البيت لعروة بن حزام في خزنة الأدب ٣/٣٨٠؛ والدرر ١/٨٦؛ ولأعرابي بني عذرة في شرح التصريح ٢/٢٩٨؛ والمقاصد النحوية ٤/٥١٩؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص ٦٣٤؛ وجمع الهوامع ١/٢٤.

شرح المفردات: حَمَلْتُ: كَلَفْتُ. الزفرات: ج الزفرة، وهي خروج النفس ممتداً مع أنين الضحى: وقت ارتفاع الشمس. أطقتها: تحمّلتها. ما لي يدان: كناية عن عجزه.

الإعراب: «وحملت»: الواو بحسب ما قبلها، «حملت»: فعل ماضٍ للمجهول، والتاء ضمير في محل رفع نائب فاعل. «زفرات»: مفعول به ثانٍ منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف «الضحى»: مضاف إليه مجرور. «فأطقتها»: الفاء حرف عطف، «أطقتها»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل، و «ها»: ضمير في محل نصب مفعول به. «وما»: الواو حرف استئناف، «ما»: حرف نفي. «لي»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. «بزفرات»: جار ومجرور متعلقان بـ «يدان» لتضمّنها معنى «قدرة»، وهو مضاف. «العشوي»: مضاف إليه مجرور. «يدان»: مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى.

وجملة: «حملت» بحسب ما قبلها. وجملة: «أطقتها» معطوفة على الجملة السابقة فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. وجملة: «ما لي بزفرات العشوي يدان» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «زفرات» مرتين، بتسكين الفاء، والقياس فتحها، وقد سكنها الشاعر للضرورة الشعرية.

ومن المنتمي إلى قوم من العرب الإتياع في نحو: بَيْضَةٌ وَجَوْزَةٌ من المعتل العين؛ فإنها لغة هذيل، ومنه قولُ شاعرهم [من الطويل]:

١١٦٦ - أَخُو بَيْضَاتٍ رَائِحٌ مَتَأَوَّبٌ [رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمُنْكَبِيِّنِ سُبُوْحٌ]
وبلغتهم قرىء ﴿ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾^(١) ومن المنتمي إلى قوم أيضاً، نحو: ظَبِيَّاتٍ
وأهْلَاتٍ بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ كَمَا تَقَدَّمَ.

خاتمة: يتم في الثنية والجمع بالألف والتاء من المحذوف اللام ما يتم في الإضافة، وذلك نحو: قَاضِيٍّ وَشَجِيحٍ وَأَبٍ وَأَخٍ وَحَمٍّ وَهَنٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ السَّتَةِ، تقول: قَاضِيَّانِ، وَشَجِيحِيَّانِ، وَأَبَوَّانِ، وَأَخَوَّانِ، وَحَمَوَّانِ، وَهَنَوَّانِ، كما تقول: هَذَا قَاضِيكَ وَشَجِيحُكَ وَأَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكَ وَهَنُوكَ، وَشَذَّابَانِ وَأَخَانِ، وما لا يتم في الإضافة لا يتم في الثنية، وذلك نحو: أَسْمٍ وَأَبِينِ وَيَدٍ وَدَمٍ وَحِرٍّ وَغَدٍ وَفَمٍّ، فتقول: أَسْمَانِ، وَأَبْنَانِ، وَيَدَانِ، وَدَمَانِ، وَحِرَّانِ، وَغَدَّانِ، وَفَمَّانِ، كما تقول: اسْمُكَ وَإِبْنُكَ وَيَدُكَ وَدَمُكَ وَحِرُّكَ وَغَدُّكَ وَفَمُّكَ، وَشَذَّ فَمَوَّانٍ وَفَمِّيَّانِ، وأما قوله [من الكامل]:

١١٦٧ - يَدَيَّانِ بَيْضَاوَانِ عِنْدَ مُحَلَّمٍ [قَدْ تَمَنَعَانِيكَ أَنْ تُضَامَ وَتُضَهَّدَا]

١١٦٦ - التخريج: البيت لأحد الهذليين في الدرر ٨٥/١؛ وشرح التصريح ٢٩٩/٢؛ وشرح المفصل ٣٠/٥؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٣٥٥؛ وخزانة الأدب ١٠٢/٨، ١٠٤؛ والخصائص ١٨٤/٣؛ وُسْرُ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ص ٧٧٨؛ وشرح شواهد الشافية ص ١٣٢؛ ولسان العرب ١٢٥/٧ (بيض)؛ والمحاسب ٥٨/١؛ والمنصف ٣٤٣/١؛ وهمع الهوامع ٢٣/١.

شرح المفردات: بيضات: ج بيضة. رائح: عائد في العشي. متأوب: عائد في أوّل الليل. مسح المنكبين: تحريك اليدين. السبوح: الحسن الجري.

المعنى: يشبه الشاعر سير مطيته بطائر يعود بسرعة إلى احتضان بيضه عند العشاء.

الإعراب: «أخو»: خبر لمبتدأ محذوف مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة، تقديره: «هو»، وهو مضاف. «بيضات»: مضاف إليه مجرور. «رائح»: نعت «أخو»، أو خبر ثانٍ للمبتدأ مرفوع. «متأوب»: نعت «أخو»، أو خبر للمبتدأ. «رفيق»: نعت «أخو» أو خبر. «بمسح»: جار ومجرور متعلقان بـ «رفيق»، وهو مضاف. «المنكبين»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى. «سبوح»: نعت «أخو» أو خبر المبتدأ.

الشاهد فيه قوله: «بيضات» حيث فتح العين فيها على لغة هذيل التي تفتح العين في جمع «فَعْلَةٌ» صحيحاً كان أو معتلاً، والقياس التسكين في المعتل.

(١) النور: ٥٨.

١١٦٧ - التخريج: البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ٤٧٦/٧، ٤٨٥؛ وشرح شواهد الشافية =

وقوله [من الوافر]:

١١٦٨ - [فَلَوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ ذُبْحَنَا] جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْخَبْرِ اليَقِينِ

ص ١١٣؛ وشرح المفصل ٨٣/٥، ٥/٦، ٥٦/١٠؛ ولسان العرب ٤٢٠/١٥ (يدي)؛ والمقرب ٤٢/٢؛ والمنصف ٦٤/١، ١٤٨/٢.

اللغة: له يد بيضاء: أي حاذق أو كريم. تضام: تَذَلَّ وتُظَلَّم. تضهد: تُقهر وتذَلَّ.

المعنى: يقول: العمل الخير عند إنسان عاقل يمنعه من أن يكون ذليلاً.

الإعراب: يديان: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثني. يضاوان: نعت «يديان» مرفوع بالألف لأنه مثني. عند: ظرف مكان متعلق بصفة ثانية لـ (يديان)، وهو مضاف. محلّم: مضاف إليه مجرور بالكسرة. قد: حرف تحقيق. تمنعانك: فعل مضارع مرفوع بشبوت النون، و«الألف»: ضمير في محلّ رفع فاعل، و«الكاف»: ضمير في محلّ نصب مفعول به. أن: حرف نصب ومصدر. تضام: فعل مضارع للمجهول منصوب، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». وتضهدا: «الوار»: حرف عطف، «تضهدا»: معطوف على «تضام»، و«الألف»: للإطلاق.

وجملة «يديان يضاوان قد تمنعانك»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «قد تمنعانك»: في محلّ رفع خبر المبتدأ. والمصدر المؤوّل من «أن تضام»: في محلّ نصب مفعول به. والمصدر المؤوّل من «أن تضهدا»: معطوف على سابقه. وجملة «تضام»: صلة الموصول لا محلّ لها، وعطف عليها جملة «تضهدا».

الشاهد فيه قوله: «يديان» حيث أعاد إليه الحرف المحذوف عند التشية وهذا شاذ، أو ضرورة والقياس

«يدان».

١١٦٨ - التخرّيج: البيت للمثقب العبدّي في ملحق ديوانه ص ٢٨٣؛ والأزهية ص ١٤١؛ والمقاصد

النحوية ١٩٢/١؛ ولعلي بن بدال في أمالي الزجاجي ص ٢٠؛ وخزانة الأدب ٢٦٧/١؛ وشرح شواهد الشافية ص ١١٢؛ وللمثقب أو لعلي بن بدال في خزانة الأدب ٤٨٢/٧، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٨؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٦٨٦، ١٣٠٧؛ ووصف المباني ص ٢٤٢؛ وسرّ صناعة الإعراب ٣٩٥/١؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٦٤/٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٨١؛ وشرح المفصل ١٥١/٤، ١٥٢، ٨٤/٥، ٥/٦، ٢٤/٩؛ ولسان العرب ٢١/١٤ (أخا)، ٢٦٨ (دمي)؛ والمقتضب ٢٣١/١، ٢٣٨/٢.

المعنى: كانت العرب تعتقد أن دماء العدوّن تسيل كلّ في جهة حتى لو ذبحا على حجر واحد، وهو

هنا يشير إلى هذا الاعتقاد. لو أننا ذبحنا على حجر لسار دمى بعيداً عن دمك مخبراً عن عداوتنا.

الإعراب: «فلو»: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «لو»: حرف شرط غير جازم. «أنا»: «أن»: حرف مشبه

بالفعل، «نا»: ضمير متصل في محلّ نصب اسمها. «على حجر»: جار ومجرور متعلّقان بـ (ذبحنا).

«ذبحنا»: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون، و«نا»: ضمير متصل في محلّ رفع نائب فاعل.

«جرى»: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف. «الدميان»: فاعل (جرى) مرفوع بالألف لأنه مثني.

«بالخبر»: جار ومجرور متعلّقان بـ (جرى). «اليقين»: صفة مجرورة بالكسرة.

- فضرورة.

= وجملة «لو أنا»: بحسب ما قبلها. وجملة «ذبحنا»: في محلّ رفع خبر «إن». وجملة «جرى الدميان»: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها.

والشاهد فيه قوله: «الدميان» حيث أعاد إليه الحرف المحذوف وهذا شاذّ، أو ضرورة والقياس

«دمان».

جمع التفسير

جمع التفسير: هو الاسم الدالُّ على أَكْثَرَ من اثنين بصورة تغيير لصيغة واحده لفظاً أو تقديراً.

وقَسَم المصنّف التغيير الظاهر إلى ستة أقسام؛ لأنه إما بزيادة كصنوِّ وصِنوان، أو بنقص كتُخْمَة وتُحَم، أو بتبديل كأسَد وأسُد، أو بزيادة وتبديل شكل كرجُل ورجال، أو بنقص وتبديل شكل كقَضيب وقُضِب، أو بهنّ كغلام وغلمان.

وإنما قلت «بصورة تغيير» لأن صيغة الواحد لا تتغيّر حقيقة؛ لأن الحركات التي في الجمع غير الحركات التي في المفرد.

والتغيير المقدرّ في نحو: فُلُك ودِلاَص وهِجَان وشِمَال للخِلقة. قيل: ولم يرد غير هذه الأربعة، وذكر في شرح الكافية من ذلك عِفْتَان وهو القويّ الجافي؛ فهذه الألفاظ الخمسة^(١) على صيغة واحدة في المفرد والمجموع، ومذهبُ سيبويه أنها جموع تكسير، فيقدر زوال حركات المفرد وتبدّلها بحركات مُشعرة بالجمع، ففُلُك إذا كان مفرداً كَقَفَل، وإذا كان جمعاً كِبُدُن، وعِفْتَان إذا كان مفرداً كِسِرْحَان، وإذا كان جمعاً كِغْلَمَان، وكذا باقيها، ودعاه إلى ذلك أنهم ثنّوها فقالوا: فُلُكَان ودِلاَصَان؛ فعلم أنهم لم يقصدوا بها ما قصدوا بنحو جُنُب مما اشترك فيها الواحد وغيره حين قالوا: هذا جُنُب، وهذا جُنُب،

(١) زاد بعضهم على هذه الخمسة لفظ «كِناز» في قولهم: «ناقة كِناز» و«نوق كِناز»؛ وزاد بعضهم أيضاً لفظ «إمام» في قولهم: «هذا إمام»، و«هؤلاء إمام».

وهؤلاء جُنُب؛ فالفارقُ عنده بين ما يقدر تغييره وما لا يقدر تغييره وجودُ التثنية وعدمها، وعلى هذا مشى المصنّف في شرح الكافية، وخالفه في التسهيل فقال: والأصحُّ كونه - يعني باب فُلك - اسم جمع مستغنياً عن تقدير التغيير.

تنبيه: لا يرد على التعريف المذكور، نحو: جَفَنَاتٌ ومُضَطَّفَيْنِ؛ فإنَّ التغيير فيهما لا دَخَلَ له في الدلالة على الجمعيتة؛ فإنَّ تقدير عدمه لا يخلُ بالجمعية.

واعلم أن جمع التفسير على نوعين: جمع قَلَّة، وجمع كثرة؛ فمدلول جمع القلة بطريق الحقيقة ثلاثة إلى عشرة، ومدلول جمع الكثرة بطريق الحقيقة ما فوق العشرة إلى ما لا نهاية له، ويستعمل كلُّ منهما موضع الآخر مجازاً كما سيأتي، وللأول أربعة أبنية، وللثاني ثلاثة وعشرون بناء، وقد بدأ بالأول فقال:

٧٩١ - (أَفْعَلَةٌ أَفْعُلٌ نُمَّ فِعْلَةٌ ثُمَّتْ أَفْعَالٌ: جُمُوعٌ قَلَّةٌ)

أي: كأَسْلِحَةٍ وَأَفْلَسٍ وَفَيْتَةٍ وَأَفْرَاسٍ.

تنبيهات: الأول: ذهب الفراء إلى أن من جموع القلَّة فَعْلٌ، نحو: ظَلَمَ، وَفَعَلَ، نحو: نَعَمَ، وَفَعَلَةٌ، نحو: قِرْدَةٌ، وذهب بعضهم إلى أن منها فَعَلَةٌ، نحو: بَرَّةٌ، نقله ابن الدهان، وذهب أبو زيد الأنصاري إلى أن منها أَفْعَاءٌ، نحو: أَضْدِقَاءٌ، نقله عنه أبو زكريا التبريزي، والصحيح أن هذه كلها من جموع الكثرة.

الثاني: ذهب ابن السراج إلى أن فِعْلَةٌ اسم جمع، لا جمع تكسير وشبهته أنه لم يطرد.

الثالث: يشارك هذه الأبنية في الدلالة على القلَّة جمعا التصحيح.

الرابع: إذا قُرِنَ جمع القلَّة بـ «أل» التي للاستغراق، أو أضيف إلى ما يدل على الكثرة انصرفَ بذلك إلى الكثرة، نحو: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾^(١) وقد جَمَعَ الأمرين قولُ

حسان [من الطويل]:

١١٦٩ - لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ فِي الضُّحَى وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا

* * *

٧٩٢ - وَبَعْضُ ذِي بَكْتَرَةٍ وَضِعًا يَفِي كَأَرْجُلٍ، وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالضُّفْيِ

(وَبَعْضُ ذِي بَكْتَرَةٍ وَضِعًا يَفِي) أي: بعض هذه الأبنية يأتي في كلام العرب للكثرة (كأرجل) في جمع رجل، فإنهم لم يجمعوه على مثال كثرة، ونظيره عُنُقٌ وَأَعْنَاقٌ، وَفُؤَادٌ وَأَفْدَةٌ (وَالْعَكْسُ) من هذا وهو الاستغناء ببناء الكثرة عن بناء القلة (جاء) وضعا (كالضفي) جمع صفاة وهي الصخرة الملساء، وكرجل ورجال، وقلب وقلوب، وصرود وصردان.

تنبيهان: الأول: كما يغني أحدهما عن الآخر وضعا كذلك يغني عنه أيضا استعمالا

لقريئة مجازاً، نحو: ﴿ثَلَاثَةٌ قُرُوءٍ﴾^(١).

الثاني: ليس الضفي مما أغنى فيه جمع الكثرة عن جمع القلة؛ لورود جمع القلة،

١١٦٩ - التخريج: البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ١٣١؛ وأسرار العربية ص ٣٥٦؛ وخزانة الأدب ١٠٦/٨، ١٠٧، ١١٠، ١١٦؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٥٢١؛ وشرح المفصل ١٠/٥؛ والكتاب ٥٧٨/٣؛ ولسان العرب ١٣٦/١٤ (جدا)؛ والمحتسب ١٨٧/١؛ والمقاصد النحوية ٥٢٧/٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١٣٥/١؛ والخصائص ٢٠٦/٢؛ والمقتضب ١٨٨/٢.

اللغة: الجفنت: ج الجفنة، وهي القصعة. الغر: البيض من كثرة الشحم.

المعنى: يصف الشاعر قومه بالكرم فيقول: إن موائدهم معدة للأضياف، وسيوفهم تقطر دماً لكثرة خوضهم الحروب.

الإعراب: لنا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. الجفنت: مبتدأ مؤخر مرفوع. الغر: نعت «الجفنت» مرفوع. يلمعن: فعل مضارع مبني على السكون، و«النون»: ضمير في محل رفع فاعل. في الضحى: جار ومجرور متعلقان بـ«يلمعن». وأسيفنا: «الواو»: حرف عطف، و«أسيفنا»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف و«نا» ضمير في محل جر بالإضافة. يقطن: فعل مضارع مبني على السكون، و«النون»: ضمير في محل رفع فاعل. من نجدة: جار ومجرور متعلقان بـ«يقطن». دما: مفعول به.

وجملة «لنا الجفنت»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «يلمعن»: في محل نصب حال. وجملة «أسيفنا يقطن»: معطوفة على جملة (لنا الجفنت) لا محل لها من الإعراب. وجملة «يقطن»: في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد فيه قوله: «الجفنت» حيث أجرى جمع القلة مجرى التكثير عندما قرنها بـ«أل» التي للاستغراق وقوله: «أسيفنا» حيث أجرى كذلك جمع القلة مجرى التكثير حيث أضاف «أسيف» إلى ضمير الجماعة «نا».

(١) البقرة: ٢٢٨.

حكى الجوهري وغيره صفة وأضفاء.

واعلم أن اصطلاح النحويين في الجموع أن يذكروا المفرد ثم يقولون: يجمع على كذا وكذا، وعكس المصنف واصطلاح على أن يذكر الجمع فيقول: هذا الوزن يطرد في كذا وكذا، ولكل وجه، وقد شرع في ذلك على طريقته المذكورة فقال:

٧٩٣- لِفَعْلٍ اِسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلُ وَلِلرِّبَاعِيِّ اِسْمًا اَيْضًا يُجَعَلُ

٧٩٤- اِنْ كَانَ كَالعِنَاقِ وَالدَّرَاعِ: فِي مَدٍّ، وَتَأْنِيثٍ، وَعَدَّ الاُخْرَفِ

(لِفَعْلٍ اِسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلُ وَلِلرِّبَاعِيِّ اِسْمًا اَيْضًا يُجَعَلُ)

يعني أن أفعلًا أحد جموع القلة يطرد في نوعين من المفردات:

الأول: ما كان على فَعْلٍ بشرطين: أن يكون اسماً، وأن يكون صحيح العين، فشمّل نحو: فَلْسٌ وَكَفٌّ وَدَلْوٌ وَظَنِي وَوَجْهٌ، فتقول في هذه: أَفْلُسٌ، وَأَكْفٌ، وَأَدْلٍ، وَأَظْبٍ، وَأَوْجَةٌ، واحترز بقوله «اسماً» من الصفة، نحو: ضَخْمٌ؛ فلا يجمع على أفعل، وأما «عَبْدٌ» و «أَعْبُدُ» فلغلبة الاسمية، ويقول «صح عيناً» عن معتل العين نحو بَابٍ وَيَيْتٍ وَثَوْبٍ؛ فلا يجمع على أفعل، وشذّ قياساً قولهم: «أَعْيُنٌ»، وقياساً وسماعاً قوله [من الراجز]:

١١٧٠- لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِسْتُ اِثْوِبًا [رِيَّاطَةٌ وَالْيَمْنَةُ الْمُعَصَّبَا]

* [حتى اُكْتَسَى الرَّاسُ قِنَاعًا اَشْيِيًا] *

١١٧٠- التخريج: الرجز لمعروف بن عبد الرحمن في شرح أبيات سيبويه ٣٩٠/٢؛ ولسان العرب ٢٤٥/١ (ثوب)؛ وله أو لحميد بن ثور في شرح التصريح ٣٠١/٢؛ والمقاصد النحوية ٥٢٢/٤؛ وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٨٠٤/٢؛ والكتاب ٥٨٨/٣؛ ولسان العرب ٦٠٢/٢ (ملح)؛ ومجالس ثعلب ص ٤٣٩؛ والمقتضب ٢٩/١، ١٣٢، ١٩٩/٢؛ والممتع في التصريف ٣٣٦/١؛ والمنصف ٢٨٤/١، ٤٧/٣.

الإعراب: «لكل»: جار ومجرور متعلق بـ «لبست»، وهو مضاف. «دهر»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «قد»: حرف تحقيق. «لبست»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «أثوبا»: مفعول به منصوب.

الشاهد فيه قوله: «أثوبا» جمع «ثوب»، حيث جمعه تشبيهاً بالصحيح، والأكثر تكسيره على «أثواب»، ويروى: «أثوبا» على لغة بعض العرب لاستثقال الضمة على الواو.

وقوله [من البسيط]:

١١٧١ - كَأَنَّهُمْ أُسِيفٌ بِيضٌ يَمَانِيَةٌ [عَضْبٌ مَضَارِبُهَا بَاقٍ بِهَا الْأَثْرُ]

والثاني: ما كان رباعياً، بأربعة شروط: أن يكون اسماً، وأن يكون قبل آخره مدّة، وأن يكون مؤنثاً، وأن يكون بلا علامة، وقد أشار إلى بقيّة هذه الشروط بقوله (إِنْ كَانَ) أي الاسم الرباعي (كَالْعَنَاقِ وَالذَّرَاعِ فِي مَدٍّ وَتَأْنِيثٍ وَعَدُّ الْأَحْرَفِ) فشمّل ذلك، نحو: عَنَاقٌ وَذِرَاعٌ وَعُقَابٌ وَيَمِينٌ؛ فيقال فيها: أَعْتَقْتُ، وَأَذْرَعْتُ، وَأَعْقَبْتُ، وَأَيْمُنْتُ، فَإِنْ كَانَ الرَّبَاعِيُّ صِفَةً، نَحْوُ: شُجَاعٌ، أَوْ بِلَا مَدَّةٍ، نَحْوُ: حِنْصَرٌ، أَوْ مَذْكَرًا، نَحْوُ: حِمَارٌ، أَوْ بَعْلَامَةً التَّأْنِيثِ، نَحْوُ: سَحَابَةٌ، لَمْ يَجْمَعْ عَلَى أَفْعُلٍ. وَنَدَّرَ مِنَ الْمَذْكَرِ طِحَالًا وَأَطْحُلًا، وَعُزَابٌ وَأَغْرَبٌ، وَعَتَادٌ وَأَعْتَدُ، وَجِنِينٌ وَأَجْنُنٌ، وَأَثُوبٌ وَأَثْبُبُ^(١) ونحوها.

تنبيهات: الأول: ما ذكرته من الشروط وغيرها مأخوذ من كلامه؛ ففهم من تمثيله بالعَنَاقِ وَالذَّرَاعِ أن حركة الأول لا يشترط أن تكون فتحة ولا غيرها؛ لتمثيله بالمتفوح والمكسور، وفهم من إطلاق قوله «في مد» أن الألف وغيرها من أحرف المد في ذلك سواء، وفهم الشرط الرابع - وهو التَعَرِّيُّ مِنَ الْعِلْمَةِ - من قوله: «وَعَدُّ الْأَحْرَفِ»؛ إذ لولا غرض التنبيه على ذلك لم تكن له فائدة؛ لأنه صرّح أولاً بالرباعي.

الثاني: مما حُفِظَ فِيهِ أَفْعُلٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ فَعَلُّ نَحْوُ: جَبَلٌ وَأَجْبَلٌ، وَقَعْلٌ نَحْوُ: ضَبْعٌ

١١٧١ - التخرّيج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ٣٠١/٢؛ ولسان العرب ٨/٤، ٩ (أثر)،

١٦٦/٩ (سيف)؛ والمقاصد النحوية ٥٢٣/٤.

شرح المفردات: العضب: القاطع. الأثر: جوهر السيف.

الإعراب: «كأنهم»: حرف شبه بالفعل، و«هم»: ضمير في محل نصب اسم «كأن». «أسيف»: خبر «كأن» مرفوع بالضمّة. «بيض»: نعت «أسيف» مرفوع بالضمّة. «يمانية»: نعت ثانٍ لـ «أسيف». «عضب»: نعت «أسيف» مرفوع. «مضاربها»: فاعل لـ «عضب» مرفوع، وهو مضاف، و«ها» ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. «باق»: خبر مقدّم مرفوع بالضمّة المقدّرة على الياء المحذوفة. «بها»: جار ومجرور متعلّقان بـ «باق». «الأثر»: مبتدأ مؤخّر مرفوع بالضمّة، وجملة المبتدأ أو الخبر في محل رفع نعت لـ «أسيف».

وجملة: «كأنهم سيف» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «باق بها الأثر» في محل رفع نعت

ثالث لـ «أسيف».

الشاهد فيه قوله: «أسيف» جمعاً لـ «سيف» والقياس «أسياف».

(١) الكلام على الرباعي، وحروف هذه الكلمة خمسة أحرف.

وَأَضْبَحَ، وَفَعَلَ نحو: قُفِّلَ وَأَقْفَلَ، وَفَعَلَ نحو: قُرُطٌ وَأَقْرُطٌ^(١)، وَفَعَلَ نحو: ضِلَعٌ وَأَضْلَعُ، وَفَعَلَةٌ نحو: أَكْمَةٌ وَأَكْمٌ، وَفَعَلَةٌ نحو: نِعْمَةٌ وَأَنْعَمٌ، وفي فِعْلٍ مطلقاً أي اسماً وصفة، نحو: ذئبٌ وأذؤبٌ، وجِلْفٌ وأجْلَفٌ؛ فلا يقاس عليها. ولم يسمع في فِعْلٍ بكسر الفاء والعين، ولا في فَعَلٍ بضم الفاء وفتح العين إلا قولهم رُبِعٌ وأزْبِعٌ.

الثالث: ليس التأنيت مصححاً لاطراد أفعل في فَعَلٍ، نحو: قَدَمٌ، خلافاً ليونس، ولا في فِعْلٍ، نحو: قِذْرٌ، ولا في فِعْلٍ، نحو: ضِلَعٌ، ولا ما قبله، نحو: قَدَمٌ وضِبَعٌ وغُولٌ وعُنُقٌ خلافاً للفراء.

* * *

٧٩٥- وَغَيْرُ مَا أَفْعَلُ فِيهِ مُطَّرِدٌ مِنْ الثَّلَاثِي اسْمَاءً - بِأَفْعَالٍ يَرِدُ
٧٩٦- وَغَالِباً أَعْتَاهُمْ فِعْلَانٌ فِي فَعَلٍ: كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانٌ
(وَغَيْرُ مَا أَفْعَلُ فِيهِ مُطَّرِدٌ مِنْ الثَّلَاثِي اسْمَاءً بِأَفْعَالٍ يَرِدُ)

يعني أن أفعالاً يطرد في جمع اسم ثلاثي لم يطرد فيه أفعل، وهو فَعَلٌ الصحيح العين، فاندرج في ذلك فَعَلُ المعتل، نحو: بابٌ وثوبٌ وسيفٌ؛ وغير فَعَلٍ من أوزان الثلاثي، وهي فِعْلٌ، نحو: حِزْبٌ وأحزَابٌ، وَفَعْلٌ، نحو: صُلْبٌ وأصلَابٌ، وَفَعَلٌ نحو: جَمَلٌ وأجْمَالٌ، وَفَعْلٌ، نحو: وَعِلٌ وأوعَالٌ، وَفَعْلٌ، نحو: عَضُدٌ وأعضَادٌ، وَفَعْلٌ نحو: عُنُقٌ وأعْنَاقٌ، وَفَعْلٌ، نحو: رُطْبٌ وأرطَابٌ، وَفِعْلٌ، نحو: إِبِلٌ وأبَالٌ، وَفِعْلٌ نحو: ضِلَعٌ وأضلَاعٌ، واحترز بقوله «اسماً» من الوصف؛ فإنه لا يجمع على أفعالٍ إلا ما شذَّ مما سيأتي التنبيه عليه.

تنبيهات: الأول: جَعَلَ في التسهيل أفعالاً قليلاً في «فَعَلٍ» المعتل العين، نحو: بابٌ ومالٌ، ونادراً في فَعَلٍ، نحو: رُطْبٌ ورُبِعٌ، ولازماً في فِعْلٍ، نحو: إِبِلٌ، وغالباً في الباقي.
الثاني: لا يؤخذ من كلامه هنا حكم جمع «فَعَلٍ» الصحيح العين على «أفعالٍ»، وقد

(١) أخطأ الشارح في التمثيل هنا، لأن «القرط» ساكن الوسط، فهو على وزن «فَعْلٌ»، وكان عليه أن يتمثل بـ «عُنُقٌ» ونحوه.

سَمِعَ مِنْهُ قَوْلُهُ [مِنَ الْبَسِيطِ]:

١١٧٢ - مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بِذِي مَرَخٍ زُغْبِ الْحَوَاصِلِ لَا مَاءً وَلَا شَجَرًا
وقوله [من المتقارب]:

١١٧٣ - وَجِدْتَ إِذَا أَصْلَحُوا خَيْرَهُمْ وَزَنْدَكَ أَثْقَبُ أَزْنَادَهَا

١١٧٢ - التخریج: البيت للحطیة فی دیوانه ص ١٦٤؛ والأغانی ١٥٦/٢؛ وأوضح المسالك ٣١٠/٤؛ وخزانة الأدب ٢٩٤/٣؛ والخصائص ٥٩/٣؛ وشرح التصريح ٣٠٢/٢؛ والشعر والشعراء ٣٣٤/١؛ ولسان العرب ٥٣٢/٢ (طلع)؛ ومعجم ما استعجم ص ٨٩٢؛ والمقاصد النحویة ٥٢٤/٤؛ وبلا نسبة فی أسرار العربیة ص ٣٤٩؛ وشرح المفصل ١٦/٥؛ والمقتضب ١٩٦/٢.

شرح المفردات: الأفراخ: ج الفرخ، وهو صغير الطائر، والمراد هنا أولاد الشاعر. ذو مرخ: اسم واد. الزغب: الريش الصغير. الحواصل: ج الحوصلة، وهي معدة الطائر. وزغب الحواصل: كناية عن ضعفهم.

الإعراب: «ماذا»: اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول به مقدم. «تقول»: فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». «لأفراخ»: جار ومجرور متعلقان بـ «تقول». «بذي»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «أفراخ»، وهو مضاف. «مرخ»: مضاف إليه مجرور. «زغب»: نعت سببي لـ «أفراخ»، وهو مضاف. «الحواصل»: مضاف إليه مجرور. «لا»: حرف نفي.. «ماء»: مبتدأ مرفوع خبره محذوف. «ولا»: الواو حرف عطف، «لا»: حرف لتوكيد النفي. «شجر»: معطوف على «ماء».

الشاهد فيه قوله: «أفراخ» جمعاً لـ «فرخ»، وهذا شاذ عند جمهرة النحاة. وقد أثبت الأب أنستاس الكرملی أنه قیاسی. راجع مجلة اللغة العربیة بالقاهرة ج ٢٦، ص ٢٢٣.

١١٧٣ - التخریج: البيت للأعشى فی دیوانه ص ١٢٣؛ وشرح أبيات سيبويه ٣٥٩/٢؛ وشرح التصريح ٣٠٣/٢؛ والكتاب ٥٦٨/٣؛ وبلا نسبة فی شرح المفصل ١٦/٥؛ والمقاصد النحویة ٥٢٦/٤؛ والمقتضب ١٩٦/٢.

شرح المفردات: الزند: العود الذي تقدح به النار. ثقب الزند: خرجت ناره.

الإعراب: «وجدت»: فعل ماضٍ للمجهول، والتاء ضمير في محل رفع نائب فاعل. «إذا»: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط، متعلّق بجوابه. «أصلحوها»: فعل ماضٍ، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. «خيرهم»: مفعول به ثانٍ لـ «وجد»، وهو مضاف، و«هم»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «وزندك»: الواو حرف استئناف، «زندك» مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والكاف في محلّ جرّ بالإضافة. «أثقب»: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «أزنادها»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و«ها»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة: «وجدت» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «أصلحوها» في محلّ جرّ بالإضافة.

الشاهد فيه قوله: «أزنادها»، وهو جمع «زند»، وهذا الجمع شاذ عند النحاة، وقیاسی علی الصحيح كما بین الأب أنستاس الكرملی (راجع مجلة مجمع اللغة العربیة بالقاهرة ص ٢٢٣ وما بعدها).

فجمع «فَرَخ» على «أفراخ» ورزّد على أزناد. ومذهب الجمهور أنه لا ينقاس، وعليه مشى في التسهيل^(١). وذهب الفراء إلى أنه ينقاس فيما فاؤه همزة، نحو: أَلْف، أَوْ وَأَوْ نحو: وَهْم. وظاهر كلامه في شرح الكافية موافقته على الثاني؛ فإنه قال: إن أفعالاً أَكْثَرُ من أَفْعَلٍ في فَعَلٍ الذي فاؤه واو كَوَفَّتْ وأوقات، وَوَصَفَ وأوصاف، وَرَقَفَ وأوقاف، وَوَكَّرَ وأوكار، وَوَعَّرَ وأوعار، وَوَعَّدَ وأوعاد، وَوَهَّمَ وأوهام، فاستثقلوا ضم عين أَفْعَلٍ بعد الواو فعدلوا إلى أفعال، كما عدلوا إليه فيما عينه معتلة، وكما شدّ في المعتل: أَعْيَنَ وَأَثُوبَ كذلك شدّ فيما فاؤه واو: أَوْجُهُ، هذا لفظه بحروفه. ثم قال: إن المضاعف من فَعَلٍ كالذي فاؤه واو في أن أفعالاً في جمعه أكثر من أَفْعَلٍ كَعَمَّ وَأَعَمَّامَ، وَجَدَّ وأجداد، وَرَبَّ وأرباب، وَبَرَّ وأبرار، وَشَتَّ وأشْتَاتَ، وَفَنَّ وأفنان، وَفَدَّ وأفذاذ، هذا أيضاً لفظه.

الثالث: مما حفظ فيه «أفعال» فعيل بمعنى فاعل، نحو: شَهِدَ وأشهاد، وفاعل نحو: جاهل وأجْهال، وفَعَالَ، نحو: جَبَانَ وأجبان، وفَعُول، نحو: عَدَوُ وأعداء، وفَعَلَةٌ، نحو: هَضْبَةٌ وأهضاب، وفَعْلَةٌ، نحو: نَضُوءَةٌ وأنضاء، وفُعْلَةٌ، نحو: بُرْكََةٌ وأبرك، والبركة: طائر من طير الماء، وفَعْلَةٌ، نحو: نَمِرَةٌ وأنمار^(٢). وقالوا: جِلْفٌ وأجلاف، وَحُرٌّ وأحرار، وَقِمَاطٌ وأقماط، وَغُثَاءٌ وأغثناء، وَأَعْيَدٌ وأعياد، وَخَرِيدَةٌ وأخراد، وَوَادٌ وأوداء، وَذُوطَةٌ وأذواط^(٣)، لضرب من العناكب تلسع. وقالوا أيضاً: أموات لجمع مَيِّتٍ وَمَيِّتَةٍ، وكل ذلك شاذ لا يقاس عليه.

* * *

(وَعَالِبًا أَعْنَاهُمْ فِعْلَانُ فِي فَعَلٍ، كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ)

أي أن الغالب في فَعَلٍ - بضم الفاء وفتح العين - أن يجمع على فِعْلَانٍ - بكسر الفاء - كقولهم في صِرْدٍ: صِرْدَانٌ، وَفِي جُرْدٍ: جِرْدَانٌ، وَفِي نَعْرِ: نَعْرَانٌ، وأشار بقوله: «غالباً» إلى ما شدّ من ذلك، نحو: رُطَبٌ وَأَرْطَابٌ.

(١) برهن الأب أنستاس الكرملّي أنّ ما سُمع عن الفصحاء من جموع «فَعَلٍ» على «أفعال» أكثر ممّا سُمع من جموعه المطردة على أَفْعَلٍ أو فِعَالٍ أو فُعُولٍ، ولذلك أجاز مجمع اللغة العربيّة في القاهرة قياس جمع «فَعَلٍ» على «أفعال». انظر: مجلة مجمع اللغة العربيّة، ج ٢٦، ص ٢٢٣.

(٢) النَمِرَةُ: ضرب من البُسُط.

(٣) ضبط الدماميني «الذوطة» بضمّ الذال وسكون الواو، والذي يُستنتج من القاموس المحيط أنه بفتح الذال.

تنبيه: نصّ في غير هذا الكتاب على أن فِعْلَان مطرد في فُعَلٍ، وكلامه هنا غير مُوفٍ بذلك.

* * *

٧٩٧- فِي أَسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدِّ ثَالِثٍ أَفْعَلَةٌ عَنْهُمْ أَطْرَدُ
٧٩٨- وَالزَّمَةُ فِي فَعَالٍ، أَوْ فَعَالٍ مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ، أَوْ إِغْلَالٍ
(فِي أَسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدِّ ثَالِثٍ أَفْعَلَةٌ عَنْهُمْ أَطْرَدُ)

«أفعله»: مبتدأ، و «اطرد»: خبره، وفي اسم وعنه: يتعلقان ب «اطرد»، وب «مد»: في موضع جر صفة لاسم، و «ثالث»: صفة لـ «مد».

يعني أنّ «أفعله» يطرد في جمع اسم مذكر رباعيّ بمد قبل آخره، نحو: طَعَامٍ وَأَطِعمَةٍ، وَرَغِيفٍ وَأَرْغَفَةٍ، وَعَمُودٍ وَأَعْمِدَةٍ، وَاحْتِرَزَ بِالْأَسْمِ مِنَ الصِّفَةِ، وَبِالْمَذَكَّرِ مِنَ الْمُؤنثِ، وَبِالرُّبَاعِيِّ مِنَ الثَّلَاثِيِّ، وَبِالْمَدِّ الثَّلَاثِيِّ مِنَ الْعَارِيِّ عَنْهُ؛ فَلَا يَجْمَعُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَفْعَلَةٍ، إِلَّا مَا شَدَّ مِنْ قَوْلِهِمْ شَحِيحٌ وَأَشِحَّةٌ وَهُوَ صِفَةٌ، وَعُقَابٌ وَأَعْقِبَةٌ وَهُوَ مُؤنثٌ، وَقَدَحٌ وَأَفْدَحَةٌ وَهُوَ ثَلَاثِيٌّ، وَجَائِزٌ وَأَجْوِزَةٌ وَلَيْسَ مَدُّهُ ثَلَاثًا، وَالْجَائِزُ: الْخَشْبَةُ الْمَمْتَدَّةُ فِي أَعْلَى السَّقْفِ، وَمِمَّا شَدَّ مِنْ ذَلِكَ مَا لَمْ يَسْتَكْمِلِ الشُّرُوطَ فَيَحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ: نَجْدٌ وَأَنْجِدَةٌ، وَصُلْبٌ وَأَصْلِبَةٌ، وَبَابٌ وَأَبْوِيَّةٌ، وَرَمَضَانٌ وَأَرْمِضَةٌ، وَعَيْلٌ وَأَعْوِلَةٌ، وَجِرَّةٌ وَأَجِرَّةٌ، وَنَضِيضَةٌ وَأَنْضِضَةٌ، وَقِرْنٌ وَأَقْنَةٌ، وَخَالَ وَأَخْوَلَةٌ، وَقَفَاً وَأَقْفِيَّةٌ، وَالْجِرَّةُ: صُوفٌ شَاةٌ مَجْزُوزَةٌ، وَالنَضِيضَةُ: الْمَطْرَةُ الْقَلِيلَةُ.

(وَالزَّمَةُ) أَي الْجَمْعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ (فِي فَعَالٍ) بِالْفَتْحِ (أَوْ فَعَالٍ) بِالْكَسْرِ (مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ أَوْ إِغْلَالٍ) فَالْأَوَّلُ نَحْوُ: بَنَاتٍ وَأَبْنَاءٍ، وَرَمَامٍ وَأَرْمَمَةٍ، وَالثَّانِي نَحْوُ: قَبَاءٍ وَأَقْبِيَّةٍ، وَإِنَاءٍ وَأَيْنَةٍ. وَشَدَّ مِنَ الْأَوَّلِ عِنَانٌ وَعُنُنٌ، وَحَجَاجٌ وَحُجُجٌ، وَمِنَ الثَّانِي قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ سَمَاءٍ بِمَعْنَى الْمَطْرِ سُمِيٌّ، وَسَمِعَ أَيْضًا أَسْمِيَّةً عَلَى الْقِيَاسِ، وَسَيَأْتِي تَقْيِيدُ كَلَامِهِ هُنَا بِمَا ذَكَرْتَهُ فِي قَوْلِهِ «مَا لَمْ يَضَاعَفْ فِي الْأَعْمِّ ذُو الْأَلْفِ».

* * *

٧٩٩- فُعَلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرَ وَحَمْرًا وَفِعْلَةٌ جَمْعًا يَنْقَلُ يُدْرَى

(فُعَلٌ) بضم الفاء وسكون العين - جمع كثرة، وهو على قسمين: قياسي، وسماعي فالقياسي ما كان جمعاً (لِنَحْوِ أَحْمَرَ وَحَمْرًا) وَصَفَيْنِ مُتَقَابِلِينَ؛ فتقول فيهما حُمْرٌ؛ أو لِأَفْعَلٍ وَفَعْلَاءَ، لوصفين منفردين لمانع في الخلقة، نحو: أَكْمَرَ لِلْعَظِيمِ الْكَمْرةَ، وَأَدْرَ، وَرَتَقَاءَ، وَعَفْلَاءَ؛ فتقول فيها: كُمْرٌ وَأُدْرٌ وَرُتَقٌ وَعُفْلٌ، فإن كانا منفردين لمانع في الاستعمال خاصة نحو: رَجُلٌ أَلَى وامرأة عَجْزَاءَ، إذ لم يقولوا: رَجُلٌ أَعْجَزٌ ولا امرأة أَلِيَاءَ، وفي أشهر اللغات؛ ففي اطراد فُعَلٌ حينئذٍ خلاف، نص في شرح الكافية على اطراده، وتبعه الشارح، ونص في التسهيل على أن فُعَلًا فيه محفوظ، وإطلاقه هنا يوافق الأول.

تنبيهات: الأول: يجب كَسْرُ فاء هذا الجمع فيما عينه ياء، نحو: بِيضٌ؛ لما سيذكر في التصريف.

الثاني: يجوز في الشعر ضمُّ عينه بثلاثة شروط: صحة عينه، وصحة لامه، وعدم التضعيف، كقوله [من البسيط]:

١١٧٤ - [طوى الجديدان ما قد كنت أنشره] وَأَنْكَرْتَنِي ذَوَاتُ الْأَعْيُنِ التُّجْلِ

وهو كثير؛ فإن اعتلت عينه، نحو: بِيضٌ وَسُودٌ، أو لَامُهُ، نحو: عُمِي وَعُشُوٌّ، أو كان مضاعفاً، نحو: عُرٌّ جمع أَعْرٌّ؛ ولم يجز الضم.

الثالث: من قسم السماعي من هذا الجمع قولهم بَدَنَةٌ وَبُذْنٌ، وَأَسَدٌ وَأُسْدٌ، وَسَقْفٌ

١١٧٤ - التخريج: البيت لأبي سعد المخزومي في ديوانه ص ٥١؛ وأما القالي ٢٥٩/١؛ والدرر ٢٧٥/٦؛ وبلا نسبة في المقاصد النحوية ٥٣٠/٤؛ وهمع الهوامع ١٧٥/٢.

اللغة: الجديدان: الليل والنهار. النجل: ج النجلاء، وهي الواسعة.

الإعراب: طوى: فعل ماضٍ. الجديدان: فاعل مرفوع بالألف مثني. ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به. قد: حرف تحقيق. كنت: فعل ماضٍ ناقص، و «التاء»: ضمير في محل رفع اسم «كان». أنشره: فعل مضارع مرفوع، و «الهاء»: ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». وأنكرتني: «الواو»: حرف عطف، و «أنكرتني»: فعل ماضٍ، و «التاء»: للتأنيث، و «النون»: للوقاية، و «الياء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. ذوات: فاعل مرفوع، وهو مضاف. الأعين: مضاف إليه مجرور. النجل: نعت «الأعين» مجرور.

وجملة «طوى»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «قد كنت...»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة «أنشره»: في محل نصب خبر «كان». وجملة «أنكرتني»: معطوفة على «طوى». الشاهد فيه قوله: «النجل» حيث ضمت الجيم ومن حَقَّقها السكون وجاز هذا في الشعر لتوفر الشروط: صحة العين وصحة اللام وعدم التضعيف.

وسُقْف، وثُنِي وثُنِي، وَعَقَوُ وَعُقُو، ونَمُومٌ ونُمٌ، وَعَمِيمَةٌ وَعَمٌّ، وبَازِلٌ وبَزُلٌ، وعَائِدٌ وَعُوذٌ، وحَاجٌ وَحَجٌّ، وأَظْلٌ وظُلٌّ، ونَقُوقٌ ونُقٌ، والنقُوقُ: الضَّفدَعَةُ الصَّيَّاحَةُ، والنسومُ: النمام، والعميمة: النخلة الطويلة، والأظْلُ: باطن القدم، والعائِدُ: الناقة القريبة العهد بالتاج.

* * *

(وَفِعْلَةٌ جَمْعاً بِنَقْلِ يُدْرِي) «فِعْلَةٌ»: مبتدأ خبره «يُدْرِي»، و«جمعاً»: مفعول ثانٍ

بيُدْرِي.

أي من جموع القلَّة فِعْلَةٌ كما عرفت، ولم يطرُد في شيء من الأبنية، بل محفوظ في ستة أوزان: فَعِيلٌ، نحو: صَبِيٍّ وصَبِيَّةٍ، وفَعَلٌ، نحو: فَتَى وفَتِيَّةٍ، وفَعْلٌ، نحو: شَيْخٍ وشَيْخَةٍ، وثَوْرٌ وثَوْرَةٌ، وفُعَالٌ، نحو: غُلَامٌ وغُلَمَةٌ، وفَعَالٌ، نحو: غَزَالٌ وغَزَلَةٌ، وفِعْلٌ، نحو: ثُنِي وثُنِيَّةٍ، والثُّنِي: هو الثاني في السيادة، ومرجع ذلك كله النقل لا القياس، كما أشار إليه بقوله: «بنقل يُدْرِي».

تنبيهان: الأول: فائدة قوله «جمعاً» التعريض بقول ابن السراج المُنبَّه عليه أولَ الباب،

ولذلك لم يقل مثل هذا في غيره من جموع القلَّة؛ إذ لا خلاف فيها.

الثاني: لو قدَّم قوله «وفعلة جمعاً بنقل يدرى» على قوله «فَعْلٌ لنحو أحمر وحمرا»،

لكان أنسب لتوالي جموع القلَّة.

* * *

٨٠٠ - وفُعْلٌ لاسمٍ رُبَاعِيٍّ، بِمَدِّ
 ٨٠١ - مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمِ ذُو الْأَلْفِ
 ٨٠٢ - وَنَحْوِ كُبْرَى، وَلِفِعْلَةٍ فِعْلٌ،
 قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ، أَعْلَالاً فَقَدْ
 وَفَعْلٌ جَمْعاً لِفِعْلَةٍ عُورِفَ
 وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فَعْلٍ

(وَفُعْلٌ لاسمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدِّ قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ أَعْلَالاً فَقَدْ)

(ما لم يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمِ ذُو الْأَلْفِ) أي: من أمثلة جمع الكثرة فَعْلٌ - بضميتين - وهو

يطرد في اسم رباعيٍّ بمدِّ قبل لامه صحيح اللام، وهو المراد بقوله: «إعلالاً فقد» فإعلالاً:

مفعول مقدَّم، فإن كانت مدَّته ياءً أو واواً لم يشترط فيه غير الشروط المذكورة، نحو:

قَضِيْبٌ وقُضُبٌ، وعمُودٌ وعمُودٌ، وإن كانت ألفاً اشترط فيه مع ذلك أن لا يكون مضاعفاً،

نحو: قَدَّالٌ وَقُدُّلٌ، وَحِمَارٌ وَحُمُرٌ، واحترز بالاسم عن الصفة فإنها لا تجمع على فُعُلٍ، وشَدَّ في وصفٍ على فَعَالٍ، نحو: صَنَعَ وَصُنِعَ، وَفَعَالَ، نحو: نَاقَةٌ كِنَازٌ وَنُوقٌ كُنُزٌ وَحَكِي ابْنُ سَيْدِهِ أَنْ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: نُوقٌ كِنَازٌ، بلفظ الإفراد؛ فيكون من باب دِلَاصٍ، وقد سبق الكلام عليه أول الباب، وعلى فَعِيلٍ، نحو: نَذِيرٌ وَنَذِيرٌ وَيُرَدُّ عَلَيْهِ فَعُولٌ لا بمعنى مفعول، نحو: صَبُورٌ وَغَفُورٌ، فإنه يطرد فيه فُعُلٌ، نحو: صُبْرٌ وَغُفْرٌ وَسَيَّاتِي التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ، واحترز بالرباعي من غيره، نحو: نَارٍ وَفِيلٍ وَسُورٍ، ونحو: قِنَطَارٌ وَقِطْمِيرٌ وَعُصْفُورٌ، فإنه لا يجمع على فُعُلٍ شيء منها، واحترز بالمدَّ عن الخالي منه، فإنه لا يجمع على فُعُلٍ، وشَدَّ نَمْرَةً عَلَى فُعُلٍ شَيْءٍ مِنْهَا، واحترز بالمدَّ عن الخالي منه، فإنه لا يجمع على فُعُلٍ، وشَدَّ نَمْرَةً وَنُمْرٌ، ويكونه قبل اللام، من نحو: دَانِقٌ وَعَيْسَى وَمُوسَى؛ فلا يجمع على فُعُلٍ، وبصحة اللام عن معتلها، نحو: سِقَاءٌ وَكِسَاءٌ، فإنه لا يجمع على فُعُلٍ، وبعدم التضعيف في ذي الألف، عن نحو: بَتَاتٍ وَزِمَامٍ فَإِنْ قِيَاسُهُ أَفْعَلَةٌ كَمَا مَرَّ، وشَدَّ عِنَانٌ وَعُغْنٌ، وَحَجَّاجٌ وَحُجَّجٌ، وَوَطَاطٌ^(١) وَوُطُطٌ، كما أشار إليه بقوله: «في الأعم» وفهم من تخصيص ذلك بذي الألف أن المضاعف من ذي الياء، نحو: سَرِيرٌ، وذي الواو، نحو ذُلُولٌ، يجمع على فُعُلٍ، نحو: سُرُرٌ وَذُلُلٌ.

تنبيهات: الأول: لا فرق في الاسم الرباعي الجامع للشروط بين أن يكون مذكراً كما مثل، أو مؤنثاً مثل أتانٍ وأُنٌّ، وقلوصٍ وقلُصٌ، وكلاهما يطرد فيه فُعُلٌ.

الثاني: ما مدته ألف على ثلاثة أقسام: مفتوح الأول، ومكسوره، ومضمومه؛ أما الأول والثاني ففعلٌ فيهما مطرد وتقدم تمثيلهما، وأما الثالث فظاهر إطلاقه هنا اطرادُ فعلٍ فيه، وبه صرح في شرح الكافية، فإنه مثَّلَ بَقْرَادٌ وَقُرْدٌ، وَكُرَاعٌ وَكُرْعٌ في المطرد، وتبعه الشارح، وذكر في التسهيل أن فُعُلاً نادراً في فَعَالٍ وهو الصحيح؛ فلا يقال في غُرَابٍ غُرُوبٌ ولا في عُقَابٍ عُقُوبٌ، وإذا قلنا باطراده فيشترط ألا يكون مضاعفاً كما شرط ذلك في أخويه.

الثالث: يجب في غير الضرورة تسكين عين هذا الجمع إن كانت واواً، نحو سِوَارٍ وَسُورٍ، ومن ضمَّها في الضرورة قوله [من المتقارب]:

١١٧٥ - أَعْرُ النَّيَا أَحْمُ اللَّثَاتِ يُحَسِّنُهَا سُوْكَ الْأَسْجَلِ

(١) الوطاط: الضعيف.

ويجوز تسكين عينه إن لم تكن واواً، نحو: قُدْلٌ وحُمْرٌ، وإن كانت ياء كسرت الفاء عند التسكين، فتقول في سِيَالٍ سَيْلٌ وسَيْلٌ، فإن كان مضاعفاً لم يجز تسكينه؛ لما يؤدي إليه من الإدغام، وندر قولهم: ذُبَابٌ وذُبٌّ، والأصل ذُبُّبٌ.

الرابع: فُعُلٌ يطرد في نوعين؛ أحدهما المتقدم، والآخر وَصَفٌ على فَعُولٍ لا بمعنى مفعول، نحو: صَبُورٌ وَصَبْرٌ، فإن كان بمعنى مفعول لم يجمع على فُعُلٍ، نحو: رَكُوبٌ، ولم يذكره هنا؛ فأوهم أنه غيرٌ مَقْيَسٍ، وليس كذلك.

(وفُعُلٌ جَمْعاً لِفُعْلَةٍ عُرِفَ ونحو: كُبْرَى) أي من أمثلة جمع الكثرة فُعُلٌ - بضم ثم فتح - ويطرد في نوعين:

الأول: فُعْلَةٌ - بضم الفاء - اسماً، نحو: عُرْفَةٌ وَعُرْفٌ، فإن كان صفة، نحو: ضُخْكَةٌ لم يجمع على فُعُلٍ، وشذَّ قولهم رَجُلٌ بُهْمَةٌ ورجالٌ بِهِمٌ.

الثاني: الفُعْلَى أنثى الأفعال، نحو: الكُبْرَى والكُبْرُ، فإن لم يكن أنثى الأفعال، نحو: بُهْمَى وَرُجْعَى لم يجمع على فُعُلٍ.

تنبيهات: الأول: أخلَّ باشتراط الاسمية في فُعْلَةٍ، وهو شرط كما عرفت، وأما اشتراط كون فعلى أنثى الأفعال فأعطاه بالمثال.

الثاني: اقتصر هنا وفي الكافية على هذين النوعين، وقال في شرحها بعد ذكرهما: وشذَّ فيما سوى ذلك، يعني فُعْلًا، وزاد في التسهيل نوعاً ثالثاً وهو فُعْلَةٌ اسماً، نحو: جُمُعة

= (سوك)؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ٨٤/١٠؛ ولسان العرب ٥٧٣/١١ (قول)؛ والمقاصد النحوية ٥٣٠/٤؛ والمقتضب ١١٣/١؛ والممتع في التصريف ٤٦٧/٢؛ والمنصف ٣٣٨/١.

اللغة: أعرز: أبيض. الثنايا: ج الشثية، وهي الأسنان في مقدمة الفم. الأحمر: اللون بين الأسود والأحمر. اللثات: ج اللثة، وهي ما حول الأسنان من لحم. السوك: ج السواك وهو ما ينظف به الأسنان. الإسحل: شجر يتخذ منه المساويك.

الإعراب: أعرز: خبر مبتدأ محذوف تقديره: «هو»، وهو مضاف. الثنايا: مضاف إليه مجرور. أحمر: خبر ثانٍ، وهو مضاف. اللثات: مضاف إليه مجرور. يحسنها: فعل مضارع مرفوع، و«ها» ضمير متصل في محل نصب مفعول به. سوك: فاعل مرفوع، وهو مضاف. الإسحل: مضاف إليه مجرور.

وجملة «هو أعرز...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «يحسنها»: في محل جر نعت.

الشاهد فيه قوله: «سوك الإسحل» حيث ضمت الواو ومن حقها السكون، وذلك للضرورة.

وَجُمِعَ، فَإِنْ كَانَ صِفَةً، نَحْوُ: امْرَأَةٌ سُلَّطَةٌ - وَهِيَ السَّرِيعَةُ - لَمْ يَجْمَعْ عَلَى فِعْلٍ، وَاسْتَثْقَلَ بَعْضُ التَّمِيمِيِّينَ وَالْكَلْبِيِّينَ ضَمَّ عَيْنَ فُعْلٍ فِي الْمُضَاعَفِ، وَجَعَلُوا مَكَانَهَا فَتْحَةً، فَقَالُوا جُدَّدَ وَذُلِّلَ بَدَلَ جُدَّدَ وَذُلِّلَ؛ فَهَذَا نَوْعٌ رَابِعٌ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ يَطْرُدُ فِيهِ فِعْلٌ.

الثالث: اختلف في ثلاثة أنواعٍ أُخرى؛ أولها فُعْلَى مصدرًا، نَحْوُ: رُجِعَى، وَثَانِيهَا فَعْلَةٌ فِيمَا ثَانِيهِ وَآوٍ سَاكِنَةٍ، نَحْوُ: جَوَزَةٌ، فَقَاسَهُ الْفَرَاءُ فِي هَذَيْنِ النَّوْعَيْنِ؛ فَتَقُولُ فِي جَمْعِهِمَا: رُجِعَ وَجَوَزٌ، كَمَا قَالُوا فِي رُؤْيَا وَنُوبَةٍ: رُؤْيٌ وَنُوبٌ، وَغَيْرِهِ يَجْعَلُ رُؤْيٌ وَنُوبٌ مِمَّا يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، وَثَالِثُهَا فُعْلٌ مُؤَنَّثًا بِغَيْرِ تَاءٍ، نَحْوُ: جُمْلٌ، فَهَذَا يُجْمَعُ عَلَى فِعْلٍ قِيَاسًا عِنْدَ الْمَبْرَدِ، وَغَيْرِهِ يَقْصُرُهُ عَلَى السَّمَاعِ، وَكَلَامُهُ فِي الْكَافِيَةِ وَشَرْحِهَا يَقْتَضِي مُوَافَقَةَ الْمَبْرَدِ؛ فَإِنَّهُ قَالَ فِيهَا:

وَهِنْدٌ مِثْلُ كِسْرَةٍ فِي فِعْلٍ وَجُمْلٌ مِثْلُ بُزْمَةٍ فِي فِعْلٍ

وقال في شرحها: ويلحق فِعْلٌ وفُعْلٌ مؤنثتين بفِعْلَةٍ وفُعْلَةٍ فيقال: هِنْدٌ وَهِنْدٌ، وَجُمْلٌ

وَجُمْلٌ.

الرابع: مما حفظ فيه فِعْلٌ قولهم: تُخَمَّةٌ وَتُخَمٌ، وَقَرْيَةٌ وَقَرْيٌ، وَعَدَوٌ وَعُدَى، وَنُقُوقٌ وَنُقُقٌ، وَحَكَى ابْنُ سَيْدِهِ فِي جَمْعِ نَفْسَاءٍ نَفْسَاءً نَفْسًا بِالتَّخْفِيفِ، وَنَفْسًا بِالتَّشْدِيدِ، وَعَلَامَةُ جَمْعِيَّةِ فِعْلٍ الَّذِي لَهُ وَاحِدٌ عَلَى فِعْلَةٍ أَنْ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا مُؤَنَّثًا، نَصَّ عَلَى ذَلِكَ سَبِيحِيَّةٌ؛ فَرُطِبَ عِنْدَهُ اسْمُ جِنْسٍ؛ لِقَوْلِهِمْ: هَذَا رُطْبٌ، وَأَكَلْتُ رُطْبًا طَيِّبًا، وَتَخَمَ عِنْدَهُ جَمْعٌ؛ لِأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ، أَهـ.

(وَلَفِعْلَةٌ فِعْلٌ) أَي مِنْ أَمْثَلَةِ جَمْعِ الْكِسْرَةِ فِعْلٌ - بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ ثَانِيهِ - وَهُوَ مَطْرُدٌ فِي

فِعْلَةٍ اسْمًا تَامًّا، كَمَا قِيدَهُ فِي التَّسْهِيلِ بِذَلِكَ، نَحْوُ: كِسْرَةٌ وَكِسْرٌ، وَحِجَّةٌ وَحِجَجٌ، وَمِرْيَةٌ وَمِرْيٌ، وَالِاحْتِرَازُ «بِالاسْمِ» عَنِ الصِّفَةِ، نَحْوُ: صِغْرَةٌ وَكِبْرَةٌ وَعِجْزَةٌ فِي الْأَفَافِ ذَكَرْتُ فِي الْمَخْصَصِ، وَذَكَرَ أَنَّهَا تَكُونُ هَكَذَا لِلْمَفْرَدِ وَالْمَثْنِيِّ وَالْمَجْمُوعِ، وَشَدَّ رَجُلٌ صَمَّةً وَرِجَالٌ صَمَمَ، وَامْرَأَةٌ ذِرْبَةٌ وَنِسَاءٌ ذِرْبٌ، وَالصَّمَّةُ: الشَّجَاعُ، وَالذِّرْبَةُ: الْحَدِيدَةُ اللَّسَانُ. وَ«بِالتَّامِ» عَنِ نَحْوِ: رِقَّةٌ فَإِنْ أَصْلُهُ وَرِقٌ، وَلَكِنْ حَذَفَتْ فَاوُهُ، فَإِنَّهُ لَا يَجْمَعُ عَلَى فِعْلٍ. وَإِنَّمَا لَمْ يَقِيدَ فِعْلَةٌ هُنَا بِهَذَيْنِ الْقَيْدَيْنِ لِقَلَّةِ مَجِيئِهَا صِفَةً، حَتَّى ادَّعَى بَعْضُهُمْ أَنَّهَا لَمْ تَجِءْ صِفَةً، وَإِنْ كَانَ الْأَصْحَحُ خِلَافَهُ كَمَا عَرَفْتُ، وَلَآنَ نَحْوُ: رِقَّةٌ لَمْ يَبْقَ عَلَى وَزْنِ فِعْلَةٍ فَلَا حَاجَةَ لِلِاحْتِرَازِ عَنْهُ.

تنبيهات: الأول: قَاسَ الْفَرَاءُ فِعْلًا فِي فِعْلَى اسْمًا، نَحْوُ: ذِكْرَى وَذَكَرٌ، وَفِي فَعْلَةٍ يَأْتِي

الْعَيْنُ، نَحْوُ: صَبِيْعَةٌ وَصَبِيْعٌ، كَمَا قَالَ فُعْلًا، فِي نَحْوِ: رُؤْيَا وَنُوبَةٍ، وَقَاسَهُ الْمَبْرَدُ، فِي نَحْوِ:

هِنْد. كما قاس فُعَلًا، نحو: جُمِل، وقد تقدم، ومذهب الجمهور أن ما ورد من ذلك يحفظ ولا يقاس عليه.

الثاني: قال في التسهيل: ويحفظ - يعني فِعَلًا - باتفاق في فِعَلَةٍ واحد فِعَلٍ أي نحو: سِدْرَةٌ وَسِدْرٌ، والمعوض من لامه تاء، أي نحو: لَيْثَةٌ وَلَيْثٌ، وفي نحو: مِعْدَةٌ وَقَشَعٌ وَهَضْبَةٌ وَقَامَةٌ وَهَيْدَمٌ وَصُورَةٌ وَذِزْبَةٌ وَعَدُوٌّ وَجِدَاءَةٌ، والقشع: الجلد البالي، والهيدم: الثوب الخلق.

الثالث: لا يكون فِعْلٌ ولا فِعَالٌ لما فاؤه ياء، إلا ما ندر كيعَارٌ، قاله في التسهيل، واليعَار: جمع يَغْرٌ وَيَغْرَةٌ، واليَغْر: الْجَدْيُ يُرَبِّطُ فِي الرُّبْيَةِ لِلْأَسَدِ.

(وقد يجيء جَمْعُهُ) أي فِعْلَةٌ بالكسر (على فَعْلٍ) بالضم، قال في شرح الكافية: وَقَدْ يَنْوِبُ فَعْلٌ عَنِ فِعَلٍ، وَفِعْلٌ عَنِ فَعْلٍ، فَالْأَوَّلُ كَجَلِيَّةٍ وَحُلِيٍّ، وَلِخِيَةٍ وَلِخِيٍّ، وَالثَّانِي كَصُورَةٍ وَصَوْرٍ وَقُوَّةٍ وَقَوِيٍّ.

* * *

٨٠٣ - فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو اطَّرَادٍ فُعَلَةٌ وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَهُ
(فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو اطَّرَادٍ فُعَلَةٌ) فُعَلَةٌ: مَبْتَدَأُ خَبْرِهِ: ذُو اطَّرَادٍ.

أي: من أمثلة جمع الكثرة فُعَلَةٌ - بضم الفاء - وهو مطرد في فاعل، وصفاً لمذكر عاقل معتل اللام، نحو: رَامٌ وَرُمَامَةٌ، وَقَاضٍ وَقُضَاةٌ، وَغَازٍ وَغَزَاةٌ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ بِالتَّمْثِيلِ؛ فَخَرَجَ نَحْوُ: مُشْتَرٍ وَوَادٍ وَرَامِيَّةٍ وَضَارٍ - وَصَفَ أَسَدًا - وَضَارِبٍ، فَلَا يَجْمَعُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ عَلَى فُعَلَةٍ، وَشَذَّ كَمِيٍّ وَكُمَامَةٌ، وَبَارٍ وَبُرَاةٌ، وَهَادِرٍ وَهُدْرَةٌ - وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَعْتَدُّ بِهِ - كَمَا نَدَرَ غَوِيٌّ وَغَوَاةٌ، وَغُرَيَانٌ وَغُرَاةٌ، وَعَدُوٌّ وَعُدَاةٌ، وَرَذِيٌّ وَرُدَاةٌ^(١).

(وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَهُ) أَي: مِنْ أَمْثَلَةِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ فُعَلَةٌ - بِفَتْحِ الْفَاءِ - وَهُوَ مَطْرَدٌ فِي فَاعِلٍ وَصِفَاً لِمَذْكَرٍ عَاقِلٍ صَحِيحِ اللَّامِ، نَحْوُ: كَامِلٍ وَكَمَلَةٌ، وَبَارٍ وَبَرَّرَةٌ، وَقَدْ أَشَارَ أَيْضاً بِالْمِثَالِ إِلَى الشَّرْطِ، فَخَرَجَ نَحْوُ: حَذِرٍ وَوَادٍ وَحَائِضٍ وَسَابِقٍ - وَصَفَ فَرَسًا - وَرَامٍ؛ فَلَا يَجْمَعُ شَيْءٌ مِنْهَا عَلَى فُعَلَةٍ، وَشَذَّ سَيِّدٌ وَسَادَةٌ، وَخَبِيثٌ وَخَبِيْثَةٌ، وَبَرٌّ وَبَرَّرَةٌ، وَنَاعِقٌ وَنَعَقَةٌ، وَهِيَ الْغُرْبَانُ.

(١) الرذِي: البعير المنقطع من الإعياء.

تنبيه: لا يلزم من كونه شائعاً أن يكون مطرداً، فكان الأحسن أن يقول: «كذلك نحو كامل وكمله».

* * *

٨٠٤ - (فَعَلَى لَوْضْفٍ كَقَتِيلٍ، وَزَمْنٍ، وَهَالِكٍ، وَمَيِّتٌ بِهِ قَمِينٌ)

أي من أمثلة جمع الكثرة فَعَلَى، وهو مطرد في وصف على فَعِيل بمعنى مفعول دال على هلك أو تَوَجُّع أو تشتت، نحو: قَتِيلٌ وَقَتْلَى، وَجَرِيحٌ وَجَرْحَى، وَأَسِيرٌ وَأَسْرَى، وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ مَا أَشْبَهَهُ فِي الْمَعْنَى مِنْ فَعِيلٍ كَزَمِينٍ وَزَمْنَى، وَفَاعِلٍ كَهَالِكٍ وَهَلَكَى، وَفَعِيلٍ كَمَيِّتٍ وَمَوْتَى، وَفَعِيلٍ لَا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَمَرِيضٍ وَمَرَضَى، وَأَفْعَلٍ كَأَحْمَقٍ وَحَمَقَى، وَفَعْلَانٍ كَسَكْرَانٍ وَسَكْرَى، وَبِهِ قَرَأَ حَمْزَةَ وَالْكَسَائِي «وَتَرَى النَّاسَ سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى»^(١) وَمَا سِوَى ذَلِكَ مَحْفُوظٌ، كَقَوْلِهِمْ: كَيْسٌ وَكَيْسَى؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ ذَلِكَ الْمَعْنَى، وَسِنَانٌ ذَرَبٌ وَأَسِنَّةٌ ذَرْبَى، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [مِنَ الْكَامِلِ]:

١١٧٦ - إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ عَضْبَةِ سَعْدِيَّةٍ ذَرْبَى الْأَسِنَّةِ كُلِّ يَوْمٍ تَلَاقٍ

* * *

٨٠٥ - (لِفُعْلِ اسْمًا صَحَّ لِأَمَّا فِعْلَةٌ وَالْوَضْعُ فِي فَعْلِ وَفِعْلٍ قَلَلَةٌ)

(١) الحج: ٢.

١١٧٦ - التخريج: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: الذرب: الحاد. الأسنة: ج السنان، وهو نصل الرمح.

الإعراب: إني: حرف مشبه بالفعل، و «الياء»: ضمير في محل نصب اسم «إن». امرؤ: خبر «إن» مرفوع. من عصبية: جار ومجرور متعلقان بـ «امرؤ». سعدية: نعت «عصبية» مجرور. ذربي: نعت «عصبية» مجرور، وهو مضاف. الأسنة: مضاف إليه مجرور. كل: نائب ظرف متعلق بـ «ذربي»، وهو مضاف. يوم: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. تلاق: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة.

وجملة «إني امرؤ..» ابتدائية لا محل لها.

الشاهد فيه قوله: «ذربي» حيث جاء على وزن «فَعَلَى».

أي: من أمثلة جمع الكثرة فِعْلَةٌ، وهو لاسم صحيح اللام على فُعْلٍ كثيراً، نحو: دُزَجَ وِدِرَجَةٌ، وكُوَزَ وكُوَزَةٌ، ودُبَّ وِدِيْبَةٌ، وعلى فُعْلٍ وفِعْلٍ قليلاً؛ فالأول، نحو: غَرَّدَ وِغِرْدَةٌ، وزَوَّجَ وزِوْجَةٌ، والثاني: نحو: قَرَّدَ وقِرْدَةٌ، وحِجَّلَ وحِجْلَةٌ - والحِجْلُ: الضَّبُّ - وهو محفوظ في هذين كما يحفظ في غير ذلك، كقولهم لضد الأنتى: ذَكَرَ وِذَكَرَةٌ، وقولهم: هَادِرٌ وهِدْرَةٌ.

واحترز بالاسم من الصفة، وندر في عِلَجٍ عِلَجَةٌ، وبالصحيح اللام، من نحو: عَضُوٌّ وظَبِيٌّ ونِحِيٌّ، فلا يجمع شيء من ذلك على فِعْلَةٍ.

* * *

٨٠٦ - وَفُعْلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ وَضَفَيْنِ، نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَةٌ

٨٠٧ - وَمِثْلُهُ الْفُعَالُ فِيمَا ذُكِرَا وَذَانِ فِي الْمَعْلَلِ لَأَمَّا نَدَرَا

(وَفُعْلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ وَضَفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَةٌ)

أي من أمثلة جمع الكثرة فُعْلٌ، وهو مطرد في وصف صحيح اللام على فاعل أو فاعلة، نحو عَاذِلٌ وَعَاذِلَةٌ وَعُدْلٌ وَعُدْلَةٌ.

واحترز بوصفين في الاسمين، نحو: حاجب العين، وجائزة البيت؛ فلا يجمعان على فُعْلٍ.

(وَمِثْلُهُ) أي مثل فُعْلٍ (الْفُعَالُ فِيمَا ذُكِرَا) أي في المذكر خاصة؛ فيطرد في وصف صحيح اللام على فاعل، نحو: عَاذِلٌ وَعُدْلٌ، وندر في المؤنث كقوله [من البسيط]:

١١٧٧ - أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَادٍ

١١٧٧ - التخريج: البيت للقطامي في ديوانه ص ٧٩؛ وأما القالي ص ٥٩؛ والأشباه والنظائر ٥١/٥؛ وشرح التصريح ٣٠٨/٢؛ ولسان العرب ٢٤٥/٣ (صدد)؛ والمقاصد النحوية ٥٢١/٤؛ وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ص ٦٤٠.

شرح المفردات: الأبصار: الأعين. صدّ عنه: انحرف.

الإعراب: «أبصارهن»: مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف، «هن»: ضمير في محل جر بالإضافة. «إلى الشبان»: جار ومجرور متعلقان بـ «مائلة». «مائلة»: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. «وقد»: الواو حالية، «قد»: حرف تحقيق. «أراهن»: فعل مضارع مرفوع، و «هن»: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، =

وتأوله بعضهم على أن «صُدَاد» في البيت جمع صَادَّ، وجعل الضمير للأبصار؛ لأنه يقال: بَصَرَ صَادًا، كما يقال: بَصَرَ حَادًا.

(وَذَانٍ) أَي فَعَلٌ وَقُعَالٌ (فِي الْمُعَلِّ لَأَمَّا نَدَرَا) نحو: غَازٍ وَعُزَّى وَعُزَاءٌ، وندر أيضاً في سَخَلٍ سَخَلٌ وَسَحَّالٌ، وفي نَفَسَاءٍ نَفْسٌ وَنُقَّاسٌ، وندر فَعَلٌ أيضاً، في نحو: أَعَزَّلَ وَعُزَّلَ، وَسَرَّوٌ وَسُرَّى وَخَرِيدَةٌ وَخَرَّدٌ.

تنبيه: سمى في التسهيل المعتلّ اللامِ منهما قليلاً، وما بعده نادراً.

* * *

٨٠٨ - فَعَلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا وَقَلٌّ فِيمَا عَيْثُهُ الْيَا مِنْهُمَا

(فَعَلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا) باطراد، اسمين كانا أو وصفين، نحو: كَتَبَ وَكِعَابٌ، وَصَعَبٌ وَصِعَابٌ، وَقَضَعَةٌ وَقِصَاعٌ، وَخَذَلَةٌ وَخِذَالٌ (وَقَلٌّ فِيمَا عَيْثُهُ الْيَا مِنْهُمَا) أي: نحو: ضَيْفٌ وَضِيَّافٌ، وَضَيْعَةٌ وَضِيَّاعٌ.

تنبيه: قلّ أيضاً فيما فاؤه الياء منهما، ومن القليل قولهم في جمع يَغْرُ وَيَغْرَةٌ يِعَارٌ كما قدمته، وقد ذكره في التسهيل وشرح الكافية.

* * *

٨٠٩ - وَقَعَلٌ أَيْضاً لَهُ فِعَالٌ مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اغْتِلَالٌ

٨١٠ - أَوْ يَكُ مُضَعَفًا، وَمِنْهُ فَعَلٌ ذُو التَّاءِ، وَفِعْلٌ مَعَ فُعْلٍ، فَاقْبَلْ

(وَقَعَلٌ أَيْضاً لَهُ فِعَالٌ مَا لَمْ يَكُنْ فِي لَامِهِ اغْتِلَالٌ)

أي يطرد فِعَالٌ أَيْضاً فِي فَعَلٍ، نَحْوَ جَبَلٍ وَجِبَالٍ، وَجَمَلٍ وَجِمَالٍ.

وإنما يطرد فِعَالٌ فِي فَعَلٍ بِشُرُوطِ ثَلَاثَةِ: الْأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ صَحِيحَ اللَّامِ؛ فَلَا يَطْرُدُ فِي

= وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنا». «عني»: جار ومجرور متعلقان بـ«صُدَاد». «غير»: مفعول به ثانٍ لـ«أرى» إذا اعتبرتها قلبية، أو حال إذا اعتبرتها بصرية، وهو مضاف. «صُدَاد»: مضاف إليه مجرور.

وجملة «أبصارهن ماثلة» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «وقد أراهن» في محل نصب حال.

الشاهد فيه قوله: «صُدَاد» جمعاً لـ«صَادَةٌ»، بدليل ضمير الإناث في «أبصارهن» و«أراهن»؛ وجمع

«فاعله» على «فَعَالٌ» نادر.

نحو: فَتَى، وإلى ذلك أشار بعجز البيت، والثاني: أن لا يكون مضعفاً، فلا يطرد في نحو: طَلَّل، والثالث: أن يكون اسماً لا صفة، نحو: بَطَّل، وإلى الثاني الإشارة بقوله (أو يكُ مُضْعِفاً)، وأما الثالث فذكره في التسهيل.

(وَمِثْلُ فَعَلٍ * ذُو الثَّانِي) منه نحو: فَعَلَةٌ، فيجمع على فِعَالٍ باطراد، نحو: رَقَبَةٌ وَرِقَابٌ، ويشترط فيها ما يشترط في فَعَلٍ (وَفِعْلٌ مَعَ فُعْلٍ) أي: يطرد فيهما أيضاً فِعَالٌ (فَأَقْبَلِ) نحو: قَدَحٌ وَقِدَاحٌ، وَرُمَحٌ وَرِمَاحٌ، ويشترط لاطراده فيهما أن يكونا اسمين كما مثل، احترازاً من نحو جِلْفٌ وَحُلُوٌّ، ويشترط في ثانيهما أن لا يكون واوياً العين كحوتٍ، لا يائي اللام كمُدَى.

* * *

٨١١- وفي فِعِيلٍ وَصَفٍ فَاعِلٍ وَرَدٌ كَذَلِكَ فِي أَثْنَاءِهِ أَيْضاً أَطْرَدُ

(وَفِي فَعِيلٍ وَصَفٍ فَاعِلٍ وَرَدٌ) أَيْضاً فِعَالٌ (كَذَلِكَ فِي أَثْنَاءِهِ) أَي: أَثْنَى «فَعِيلٌ»، يعني فعيلة (أَيْضاً أَطْرَدُ) بشرط صحة لامهما، نحو: ظَرِيفٌ وَظِرَافٌ، وَظَرِيفَةٌ وَظِرَافٌ، واحترز عن فعيل وصف مفعول وأثناه، نحو: جَرِيحٌ وَجَرِيحَةٌ؛ فلا يقال فيهما: جِرَاحٌ، والاحتراز بصحة اللام عن نحو: قَوِيٌّ وَقَوِيَّةٌ؛ فلا يقال فيهما قَوَايِ.

* * *

٨١٢- وَشَاعَ فِي وَصَفٍ عَلَى فَعْلَانَا، أَوْ أَثْنَيْتَيْهِ، أَوْ عَلَى فُعْلَانَا

٨١٣- وَمِثْلُهُ فُعْلَانَةٌ وَالزَّمَةُ فِي نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي

(وَشَاعَ): أَي كَثُرَ فِعَالٌ (فِي وَصَفٍ عَلَى فَعْلَانَا) بِفَتْحِ الْفَاءِ (وَأَثْنَيْتَيْهِ): أَي أَثْنَى فَعْلَانٌ، وهما فَعْلَانٌ وَفَعْلَانَةٌ، نحو: غَضْبَانٌ وَغَضَابٌ وَغَضَبِي وَغَضَابٌ وَنَدْمَانَةٌ وَنِدَامٌ (أَوْ) وَصَفٍ (عَلَى فُعْلَانَا) بِضَمِّ الْفَاءِ (وَمِثْلُهُ) أَثْنَاهُ (فُعْلَانَةٌ)، نحو: حُمْصَانٌ وَحِمَاصٌ، وَحُمْصَانَةٌ وَحِمَاصٌ.

تنبيه: أفهم بقوله «وشاع» أنه لا يطرد فيها، وهو ما صرح به في شرح الكافية، وكلامه في التسهيل يقتضي الاطراد.

(وَالزَّمَةُ) أَي فِعَالاً (فِي نَحْوِ طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ تَفِي) والمراد بنحوهما ما كان عينه واواً ولامه صحيحة من فَعِيلٍ بمعنى فاعلٍ، وَفَعِيلَةٌ أَثْنَاهُ؛ فتقول فيهما: طَوَالٌ، ومعنى اللزوم أنه

لا يجاوز، في نحو: طَوِيلَ وطَوِيلَةَ، إلا إلى التصحيح، نحو: طَوِيلِينَ وطَوِيلَاتٍ.
 تنبيه: قد اتضح مما تقدم أن فعلاً مطرُوداً في ثمانية أوزان: فَعَلَ كَصَعَبَ، وفَعَلَةٌ كَقَصْعَةٍ، وفَعَلَ كَجَبَلٍ، وفَعَلَةٌ كَرَقَبَةٍ، وفَعَلَ كذُئِبَ، وفَعَلَ كَرُمَحَ، وفَعِلَ وفَعِيلَةٌ. وشائِعٌ في خمسة أوزان: فَعْلَانٌ كَغَضْبَانٍ، وفَعَلَى كَغَضَبَى، وفَعْلَانَةٌ كَنَدْمَانَةٍ، وفَعْلَانٌ كَحُمَصَانٍ، وفَعْلَانَةٌ كَحُمَصَانَةٍ، ومما يحفظ فيه فَعُولٌ كَحَرُوفٌ وَخِرَافٌ، وفَعْلَةٌ كَلِفْحَةٌ وَلِقَاحٌ، وفَعِلٌ كَنَمِرٍ وَنِمَارٍ، وفَعْلَةٌ كَنَمِرَةٍ وَنِمَارٍ، وفَعَالَةٌ كَعِبَاءَةٍ وَعِبَاءٍ. وفي وصف على فاعل كصائم وصِيَامٍ، أو فاعلة كصائمة وصِيَامٍ، أو فَعَلَى كَرُبَّى وَرِبَابٍ، أو فَعَالٌ كَجَوَادٍ وَجِيَادٍ، أو فَعَالٌ كَهَجَانٍ لِلْمَفْرَدِ وَالْجَمْعِ، أو فَعِيلٌ كَحَخِيرٍ وَخِيَارٍ، أو أَفَعَلَ كَأَعْجَفَ وَعِجَافٍ، أو فَعْلَاءٌ كَعَجَفَاءٍ وَعِجَافٍ، أو فَعِيلٌ بمعنى مفعول كَرَبِيطٌ وَرِبَاطٌ. وفي اسم على فَعْلَةٌ كَبُرْمَةٌ وَبِرَامٍ، أو فَعُلٌ كَرَبِيعٍ وَرِبَاعٍ، أو فَعُلٌ كَجُمُودٍ وَجِمَادٍ، أو فَعْلَانٌ كَسِرْحَانٍ وَسِرَاحٍ، أو فَعِيلٌ كَفَصِيلٍ وَفَصَالٍ، أو فَعُلٌ كَرَجُلٍ وَرِجَالٍ.

* * *

٨١٤- وَبِفُعُولٍ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِدٍ يُخَصُّ غَالِبًا، كَذَاكَ يَطْرُدُ
 ٨١٥- فِي فَعْلٍ أَسْمَاءُ مُطْلَقَ الْفَاءِ، وَفَعْلٌ لَهُ، وَلِلْفَعَالِ فَعْلَانٌ حَصَلَ
 ٨١٦- وَشَاعَ فِي حُوتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا، وَقِلَّ فِي غَيْرِهِمَا

(وَبِفُعُولٍ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِدٍ * يُخَصُّ غَالِبًا) أي من أمثلة جمع الكثرة فَعُولٌ، وهو مطرود في اسم على فَعِلٌ، نحو: كَبِدٌ وَكُبُودٌ، وَنَمِرٌ وَنَمُورٌ، وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ: «يُخَصُّ» إِلَى أَنَّهُ لَا يَجَاوِزُ فَعُولًا إِلَى غَيْرِهِ مِنْ جَمْعِ الْكَثْرَةِ غَالِبًا. وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ: «غَالِبًا» إِلَى أَنَّهُ قَدْ يَجْمَعُ عَلَى غَيْرِ فَعُولٍ نَادِرًا، نَحْوُ: نَمِرٌ وَنَمُورٌ وَنِمَارٌ أَيْضًا كَمَا مَرَّ (كَذَاكَ يَطْرُدُ * فِي فَعْلٍ أَسْمَاءُ مُطْلَقَ الْفَاءِ) أَي يَطْرُدُ أَيْضًا فَعُولٌ فِي اسْمِ عَلَى فَعْلٍ أَوْ فَعِلٍ أَوْ فَعُلٍ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ «مُطْلَقَ الْفَاءِ» نَحْوُ: كَعَبٌ وَكُعُوبٌ، وَحِمْلٌ وَحُمُولٌ، وَجُنْدٌ وَجُنُودٌ. وَاحْتَرَزَ بِالِاسْمِ عَنِ الْوَصْفِ، نَحْوُ: صَغَبٌ وَجِلْفٌ وَحُلُوٌّ؛ فَلَا يَجْمَعُ عَلَى فَعُولٍ، إِلَّا مَا شَدَّ مِنْ ضَيْفٍ وَضَيْوْفٍ.

تنبيه: اطراد فَعُولٍ فِي فَعْلٍ مَشْرُوطٌ بِأَن لَّا تَكُونَ عَيْنُهُ وَآوًا، كَحَوْضٍ، وَشَدَّ فُؤُوجٍ فِي فُؤُوجٍ، وَمَشْرُوطٌ فِي فَعْلٍ بِأَن لَّا تَكُونَ عَيْنُهُ وَآوًا أَيْضًا كَحُوتٍ، وَلَا لَامَهُ يَاءٌ كَمَذْيٍ، وَأَنَّ لَا

يكون مضاعفاً، نحو: خُفّ، وشذَّ نُثْيِيٌّ في نُؤْيٍ، ومنه قالت [من الوافر]:

١١٧٨ - خَلَّتْ إِلاَّ أَيَاصِرَ أَوْ نُثْيِيًّا [مَحَا فِرْهَا كَأَشْرِبَةِ الإِضِينَا]

والنُّؤْيُ: حفيرة حول الخبء لثلاً يدخله ماء المطر، وشذَّ حُصَّ وحُصُوص، والحُصَّ - بالمهملتين - وهو الورس .

(وفَعَلْ لَهُ) فعل: مبتدأ، وله: خبره، والضمير لفُعُول، أي فَعَلَّ من أفراد فُعُول، نحو: أَسَدٍ وَأَسُودٍ، وَشَجَنَ وَشُجُونٍ، وَنَدَبَ وَنُدُوبٍ، وَذَكَرَ وَذُكُورٍ.

تنبيهات: الأول تردّد كلام المصنف في أن فُعُولاً مقيس في فَعَلْ أو محفوظ؛ فمشى في التسهيل على الأول، وفي شرح الكافية على الثاني، وبه جزم الشارح. وظاهر كلامه هنا موافقة التسهيل؛ فإنه لم يذكر في هذا النظم غالباً إلا المطرد، ولما^(١) يذكر غيره يشير إلى عدم اطراده غالباً بقدر أو نحو: قَلَّ أو نَدَّر، وأما قول الشارح «ويحفظ فُعُول في فَعَلْ ولذلك قال - يعني المصنف - وفَعَلْ له، يعني له فُعُول، ولم يقيد باطراد، فعلم أنه محفوظ» ففيه نظر؛ لأن مثل هذه العبارة إنما يستعملها المصنف في الغالب في المطرد على ما هو بيّن من صنيعه .

الثاني: إذا قلنا إن فُعُولاً مقيس في فَعَلْ فذلك بشرطين: أن يكون اسماً، وأن لا يكون

١١٧٨ - التخريج: البيت للظراح في لسان العرب ٣٨/١٤ (أضاً)، وليس في ديوانه .

شرح المفردات: الأياصر: ج الأيصر، وهو العشب اليابس. النُّثْيِيُّ: ج النُّؤْيُ، وهو حفيرة تجعل حول الخيمة لثلاً يدخلها المطر. المحافر: ج المحفر، وهو المسحاة. وما يحفر به. الإضين: ج الأضاة، وهي الماء المستنقع من سيل أو غيره .

الإعراب: «خلت»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هي»، والتاء للتأنيث. «إلا»: حرف استثناء. «أياصر»: اسم منصوب على الاستثناء. «أو»: حرف عطف. «نُثْيِيًّا»: معطوف على «أياصر». «محافرها»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و«ها» ضمير في محل جرّ بالإضافة. «كأشربة»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر المبتدأ، وهو مضاف. «الإضينا»: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكّر السالم، والالف للإطلاق .

وجملة: «خلت» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «محافرها كأشربة الإضينا» في محلّ نعت صفة لـ «أياصر» .

الشاهد فيه قوله: «نُثْيِيًّا» في جمع «نؤي» وأصله «نؤوي» فاجتمعت الواو والياء في كلمة، وسبقت إحداهما بالسكون فقبلت الواو ياء، ثم أدغمت الياء بالياء. (١) هذا التعبير عامي .

مضاعفاً؛ فلا يقال في نَصَف نُصُوف، ولا في لَبَب لُبُوب، وشَدَّ في طَلَل طُلُول.

الثالث: جعل المصنف فُعوَلاً في التسهيل على ثلاث مراتب: مقيساً في الأوزان الأربعة المذكورة في النظم بشروطها المذكورة، ومسموعاً في فاعل وصفاً غير مضاعف كَرَادٌ ولا معتل العين كقائم، نحو: شَاهِدٍ وشُهُود، وفي نحو: فَسَلٌ وفَوْجٌ وسَاقٌ وبِدْرَةٌ وشُعْبَةٌ وقُتَّةٌ، وشاذاً في نحو: ظريف وَأَنَسَةٌ وحص وأَسِينَةٌ^(١).

(وللفعالِ فِعْلَانٌ حَصَلٌ) أي من أمثلة جمع الكثرة فِعْلَانٌ - بكسر الفاء - وهو مطرد في اسم على فُعَالٍ، نحو: غُرَابٌ وغِرْبَانٌ، وغَلَامٌ وغِلْمَانٌ، وقد تقدّم عند قوله: «وغالباً أغناهم فِعْلَانٌ في فُعَلٍ» التنبيه على اطراده في فُعَلٍ، نحو: صُرْدٌ وصِرْدَانٌ، (وَشَاعٌ) أي كثر فِعْلَانٌ (في حُوتٍ وقَاعٍ مَعَ مَا * ضَاهَاهُمَا) من كل اسم على فُعَلٍ أو على فَعَلٍ واوِيَّ العين؛ فالأول نحو: حُوتٍ وحِيتَانٌ، ونُونٍ ونِينَانٌ، وكُوزٍ وكِيرَانٌ، والثاني نحو: قَاعٍ وقِيَعَانٌ، وتَاجٍ وتِيَجَانٌ، وجَارٍ وجِيرَانٌ.

تنبيه: هو مطرد في الأول من هذين، كما صرّح به في شرح الكافية واقتضاه كلام التسهيل.

(وَقَلٌّ فِي غَيْرِهِمَا) أي مجيء فِعْلَانٌ في غير ما ذكر قليل، يحفظ ولا يقاس عليه فمن ذلك في الأسماء قِنُوءٌ وقِنُونٌ، وصورٌ وصِيرَانٌ - والصُّورُ: قَطِيعُ بقر الوحش - وغَزَالٌ وغَزَلَانٌ، وخَرُوفٌ وخِرْفَانٌ، وظَلِيمٌ وظَلْمَانٌ، والظَلِيم: ذكر النعام، وحَائِطٌ وحِيطَانٌ، ونِسوةٌ ونِسْوَانٌ، وعِيدٌ وعِيدَانٌ، وبُرْكَةٌ وبِرْكَانٌ، والبركة - بالضم - اسم لبعض طَيْرِ الماء - وقَضْفَةٌ وقَضْفَانٌ، والقَضْفَةُ - بالفتح - الأكمة، وفي الأوصاف: شَيْخٌ وشَيْخَانٌ، وشُجَاعٌ وشِجْعَانٌ.

تنبيه: مقتضى كلامه هنا وفي شرح الكافية - وعليه مشى الشارح - أن فِعْلَاناً لا يطرد في فَعَلٍ صحيح العين كخَرَبٍ وخِرْبَانٌ، وأخٍ وإخْوَانٌ، ومقتضى كلامه في التسهيل اطراده فيه، والخَرَبُ: ذكر الحُبَارَى.

* * *

(١) الأسيئة: السَّيرُ يَضْفَرُ لِيُتَّخَذَ عَنَاناً.

٨١٧ - (وَفَعَلًا اسْمًا وَفَعِيلًا وَفَعَلٌ غَيْرَ مُعَلِّ الْعَيْنِ فُعْلَانٌ شَمَلٌ)

أي من: أمثلة جمع الكثرة فُعْلَانٌ - بضم الفاء - وهو مقيس في اسم على فَعَلٌ، نحو: بَطْنٌ وَبُطْنَانٌ وَظَهْرٌ وَظُهُرَانٌ، أو فَعِيلٌ، نحو: قَضِيبٌ وَقَضْبَانٌ وَرَغِيفٌ وَرُغْفَانٌ، أو فَعَلٌ صحيح العين نحو: ذَكَرٌ وَذُكْرَانٌ، وَجَمَلٌ وَجُمْلَانٌ. وخرج بقوله: «اسماً» نحو: صَحْمٌ وَجَمِيلٌ وَيَطَلٌ، ويقوله: «غير معل العين» نحو: قَوْدٌ فلا يجمع منها على فُعْلَانٌ.

تبيهات: الأول: ذكر المصنّف في شرح الكافية وتبعه الشارح في أمثلة فَعَلٌ، نحو: جَذَعٌ وَجُدْعَانٌ، وذكر في التسهيل أن فُعْلَانٌ يحفظ في جَذَعٌ ولا يقاس عليه لأنه صفة.

الثاني: اقتضى كلامه أن نحو: ذِئْبٌ وَذُؤْبَانٌ غَيْرُ مَقِيسٍ، وَصَرَّحَ في شرح الكافية بأنه قليل، لكنه في التسهيل عدّه من المَقِيسِ.

الثالث: اقتضى كلامه أيضاً أن فُعْلَانًا مَقِيسٌ، في نحو: سَيْفٌ وَقَوْسٌ وَقَاعٌ وَعَوِيلٌ؛ لأنه لم يشترط صحة العين إلا في الأخير وهو فَعَلٌ بفتحتين.

الرابع: مما يحفظ فيه فُعْلَانٌ فاعل كحَاجِزٍ وَحُجْرَانٌ، وَأَفْعَلٌ فَعْلَاءٌ كَأَسْوَدٍ وَسُودَانٌ وَأَعْمَى وَعُمَيَانٌ، وَفُعَالٌ كَحُورٍ وَحُورَانٌ وَرُزَاقٍ وَرُزْقَانٌ، ذَكَرَهَا سيبويه وَفَعَلَةٌ كَقَضْفَةٍ وَقُضْفَانٌ، وَفَعُولٌ كَقَعُودٍ وَقَعْدَانٌ.

* * *

٨١٨ - وَلَكْرِيمٍ وَبَيْخِيلٍ فُعْلَا كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا

٨١٩ - وَنَابَ عَنْهُ أَفْعَلَاءٌ فِي الْمُعَلِّ لَامًا، وَمُضْعَفٍ، وَغَيْرُ ذَلِكَ قَلٌّ

(وَلَكْرِيمٍ وَبَيْخِيلٍ فُعْلَا كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلَا)

أي: من أمثلة جمع الكثرة «فُعْلَاءٌ»، وهو مقيس في «فَعِيلٌ» وصفاً لمذكر عاقل بمعنى اسم فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام؛ فشمّل الذي بمعنى اسم الفاعل ما كان بمعنى فاعل، نحو: كَرِيمٌ وَبَيْخِيلٌ وَظَرِيفٌ، وما كان بمعنى «مُفْعَلٍ»، نحو: سَمِيعٌ بمعنى مُسْمِعٌ، وما كان بمعنى مُفَاعِلٍ، نحو: خَلِيطٌ بمعنى مُخَالِطٍ، فكلها تجمّع على فُعْلَاءٍ، فيقال: كُرْمَاءٌ وَبُخْلَاءٌ، وَظُرْفَاءٌ، وَسُمْعَاءٌ، وَخُلَطَاءٌ، وخرج بالوصف الاسمُ نحو: قَضِيبٌ

وَنَصِيبٍ، فلا يقال قُضِبَاءٌ ولا نُصْبَاءٌ، وبالمذكر المؤنث نحو رَمِيمٍ وشْرِيفَةٍ، فلا يقال عظام رُمَمَاءٍ، ولا نساء شُرَفَاءٍ، وأما خُلَفَاءٌ في جمع خَلِيفَةٍ ونساء سُفْهَاءٍ فبطريق الحمل على المذكر، وبالعاقل غير العاقل نحو مكان فَسِيحٍ فلا يقال في جمعه فُسْحَاءٌ، وبكونه بمعنى فاعل، نحو قَتِيلٍ وجَرِيحٍ؛ فلا يقال قُتْلَاءٌ ولا جُرْحَاءٌ، وشذ ذَفِينٍ ودُقْنَاءٌ، وسَجِينٍ وسُجْنَاءٌ، وجَلِيبٍ وجُلْبَاءٍ، وسَتِيرٍ وسُتْرَاءٍ، حكاهن اللَّحْيَانِي، وندر أَسِيرٍ وأُسْرَاءٍ، وبكونه غير مضاعف نحو: شَدِيدٍ ولَبِيبٍ؛ فلا يقال شُدْدَاءٌ ولا لُبْبَاءٌ، وبكونه غير معتل اللام نحو: غَنِيٍّ وولِيٍّ؛ فلا يجمع على فُعْلَاءٍ، وندر تَقِيٍّ وتُقْوَاءٍ، وسَخِيٍّ وسُخْوَاءٍ، وسَرِيٍّ وسُرْوَاءٍ.

تنبيهات: الأول: أشار بذكر المثاليين إلى استواء وصف المدح والذم مما استكمل الشروط في الجمع على فُعْلَاءٍ.

الثاني: قوله «كذا لما ضاهاهما» أي شابههما يشمل ثلاثة أمور: المشابهة في اللفظ والمعنى نحو: ظَرِيفٍ وشَرِيفٍ وخَبِيثٍ ولَثِيمٍ، والمشابهة في اللفظ دون المعنى نحو: قَتِيلٍ وجَرِيحٍ، وهذا غير صحيح لما عرفت، والمشابهة في المعنى دون اللفظ نحو صَالِحٍ وشُجَاعٍ وفَاسِقٍ وخُفَافٍ بمعنى خفيف من كل وصف دلَّ على سَجِيَّةٍ مدح أو ذم، وهذا صحيح أيضاً، وعليه حمل الشارح معنى كلام الناظم لكنه يوهم أن كل وصف دلَّ على سَجِيَّةٍ مَدْحٍ أو ذم على فُعْلَاءٍ، وأن ذلك مُطْرَدٌ فيه، وليس كذلك فيهما: أما الأول فَوَاضِحُ البطلان، وأما الثاني فإن المصنف ذكر في التسهيل أنه لا يقاس منه إلا ما كان على فاعِلٍ أو فَعَالٍ كما مثلت، وذكر فيه وفي شرح الكافية أن نحو: جَبَانَ وَسَمَّحٍ وَخَلْمٍ - وهو الصَّدِيقُ - مما ندر جَمْعُهُ على فُعْلَاءٍ، وكذلك قولهم في جمع رسول رُسُلَاءٍ، وفي جمع وُدُودٍ وُدْدَاءٍ، فكل هذا مقصور على السماع.

الثالث: ما ذكرته من أن كل وصف دلَّ على سَجِيَّةٍ مدح أو ذم وهو على فاعِلٍ أو فَعَالٍ حكمه حكم فعيل المذكور في الجمع على فُعْلَاءٍ هو ما في التسهيل كما تقدم، واقتصر في شرح الكافية وتبعه الشارح على فاعِلٍ وعلى معنى المدح، بل ذكر في الكافية أن فَعَالاً مما يقتصر فيه على السماع، انتهى.

(وَنَابَ عَنْهُ) أي عن فُعْلَاءٍ (أَفْعِلَاءُ فِي الْمُعْلِ * لَاماً وَمُضْعَفٌ) من فَعِيلٍ المتقدم ذِكْرُهُ؛ فالمعتل نحو: غَنِيٍّ وأَغْنِيَاءٍ، وولِيٍّ وأولِيَاءٍ، والمضْعَفُ نحو: شَدِيدٍ وأَشِدْدَاءٍ، وَخَلِيلٍ شرح الأشموني / ج ٣ / ٢٦٣

وَأَخْلَاءَ، وهذا لازم إلا ما ندر، وتقدم أنه ندر تَقِيَّ وتُقَوَاءَ، وَسَخِيَّ وَسُخَوَاءَ، وَسَرِيَّ وَسُرَوَاءَ، وأشار بقوله: (وَعَبِيرٌ ذَاكَ قَلٌّ) إلى أن وُرُودَ أَفْعَلَاءَ في غير المضعّف والمعتل قليل، نحو صَدِيقٍ وَأَصْدِقَاءَ، وَظَنِينٍ وَأَظْنَاءَ، وَنَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءَ، وَهَيْئٍ وَأَهْوِنَاءَ؛ فلا يقاس عليه، بخلاف الأوّل.

* * *

٨٢٠- فَوَاعِلٌ لِفَوَعَلٍ وَفَاعَلٍ وَفَاعِلَاءٌ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ
٨٢١- وَحَائِضٍ، وَصَاهِلٍ، وَفَاعِلَةٌ، وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ، مَعَ مَا مَائِلَةٌ
(فَوَاعِلٌ لِفَوَعَلٍ وَفَاعَلٍ وَفَاعِلَاءٌ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ)

(وَحَائِضٌ وَصَاهِلٌ وَفَاعِلَةٌ) أي: من أمثلة جمع الكثرة فَوَاعِلٌ، وهو مطرد في هذه الأنواع السبعة: أولها فَوَعَلٌ، نحو: جَوْهَرٌ وَجَوَاهِرٌ، وثانيها فَاعَلٌ - بفتح العين - نحو: طَابَعٌ وَطَوَابِعٌ، وثالثها فَاعِلَاءٌ، نحو: قَاصِعَاءٌ وَقَوَاصِعٌ، ورابعها فَاعِلٌ اسماً علماً أو غير علم، نحو: جَابِرٌ وَجَوَابِرٌ وَكَاهِلٌ وَكَوَاهِلٌ، وإلى هذا التنويع الإشارة بلفظ نحو، وخامسها فَاعِلٌ صفة مؤنث عاقل، نحو حَائِضٌ وَحَوَائِضٌ، وسادسها فَاعِلٌ صفة مذكر غير عاقل، نحو: صَاهِلٌ وَصَوَاهِلٌ، وسابعها فَاعِلَةٌ مطلقاً، نحو: ضَارِبَةٌ وَضَوَارِبٌ وَفَاطِمَةٌ وَفَوَاطِمٌ وَنَاصِيَةٌ وَنَوَاصِيٌ، وزاد في الكافية ثامناً وهو فَوَعَلَةٌ، نحو: صَوْمَعَةٌ وَصَوَامِعٌ، وذكر في التسهيل ضابطاً لهذه الأنواع؛ فقال: فواعل لغير فاعل الموصوف به مذكر عاقل مما ثانيه ألف زائدة أو واو غير ملحقة بخماسي، واحترز بقوله: «غير ملحقة بخماسي» من نحو: حَوَزَنْتِي؛ فإنك تقول في جمعه؛ حَرَائِقٌ بحذف الواو، ولا خلاف في اطراد فَوَاعِلٍ في هذه الأنواع، إلا السادس؛ فقال جماعة من المتأخرين: إنّه شاذٌّ، ونسبهم في شرح الكافية إلى الغلط في ذلك، وقال: نصّ سيبويه على اطراد فواعل في فاعل صفة لمذكر غير عاقل، قال: وإنما الشاذّ في نحو: فارس وفوارس، يعني فيما كان الفاعل صفة لمذكر عاقل، وقد أشار إلى هذا بقوله: (وَشَذَّ فِي الْفَارِسِ مَعَ مَا مَائِلَةٌ) وذلك قولهم في فارسٍ وَنَاكِسٍ وَهَالِكٍ وَغَائِبٍ وَشَاهِدٍ: فَوَارِسٌ، وَنَوَاكِسٌ، وَهَوَالِكٌ، وَغَوَائِبٌ، وشواهد، وكلها صفات للمذكر العاقل، وتأوّل بعضهم ما ورد من ذلك على أنه صفة لطوائف؛ فيكون على القياس؛ فيقدّر في قولهم: هالك في الهَوَالِكِ في الطَوَائِفِ الهوالك، قيل: وهو ممكن إن لم يقولوا رجال هوالك.

تنبيه: شذ أيضاً فَوَاعِلُ فِي غير ما ذكر، نحو: حَاجَةٌ وَحَوَائِجُ، وَدُخَانٌ وَدَوَاحِنُ، وَعُثَانٌ وَعَوَاتِنُ.

* * *

٨٢٢ - (وَيَفْعَائِلَ أَجْمَعْنَ فَعَالَةً وَشِبْهَهُ ذَا تَاءٍ أَوْ مُزَالَةً)

أي: من أمثلة جمع الكثرة فَعَائِلُ، وهو لكل رباعيٍّ مؤنث بمدة قبل آخره، مختوماً بالتاء أو مجرداً منها، فتلك عشرة أوزان: خمسة بالتاء، وخمسة بلا تاء، فالتى بالتاء فَعَالَةٌ، نحو: سَحَابَةٌ وَسَحَابٌ، وَفَعَالَةٌ، نحو: رِسَالَةٌ وَرِسَالٌ، وَفَعَالَةٌ، نحو: ذُوَابَةٌ وَذَوَائِبُ، وَفَعُولَةٌ، نحو: حَمُولَةٌ وَحَمَائِلُ، وَفَعِيلَةٌ، نحو: صَحِيفَةٌ وَصَحَائِفُ، والتي بلا تاء فِعَالٌ، نحو: شِمَالٌ وَشِمَائِلُ، وَفِعَالٌ، نحو: شِمَالٌ وَشِمَائِلُ، وَفِعَالٌ، نحو: عِقَابٌ وَعِقَائِبُ، وَفِعُولٌ، نحو: عَجُوزٌ وَعَجَائِزُ، وَفَعِيلٌ، نحو: سَعِيدٌ - علم امرأة - يقال في جمعه: سعائد. قال في شرح الكافية: وأما فَعَائِلُ جَمْعُ فَعِيلٍ من هذا القبيل فلم يأت اسم جنس فيما أعلم، لكنه بمقتضى القياس يكون لعلم مؤنث كسَعَائِدُ جمع سعيد اسم امرأة.

تنبيهات: الأول: شَرِطُ هذه المُثَلِّ المجردة من التاء أن تكون مؤنثة، فلو كانت مذكرة لم تجمع على فَعَائِلٍ إلا نادراً، كقولهم: جَزُورٌ وَجَزَائِرُ، وَسَمَاءٌ بمعنى المطر وَسَمَائِيٌّ، وَوَصِيدٌ وَوَصَائِدُ.

الثاني: شَرِطُ ذوات التاء من هذه المثل سوى فعيلة الاسمية كما في المثل المذكورة، كذا في التسهيل، ولعله للاحتراز عن امرأة جَبَانَةٌ وَفَرُوقَةٌ وَنَاقَةٌ جُلَالَةٌ - بضم الجيم - أي عظيمة؛ فلا تجمع هذه الأوصاف على فَعَائِلٍ، وشَرِطُ فعيلة أن لا تكون بمعنى مفعولة احترازاً، من نحو: جريحَةٌ وَقَتِيلَةٌ؛ فلا يقال جرائحٌ ولا قَتَائِلُ، وشذ قولهم ذبيحة وذبائح.

الثالث: ظاهر كلامه هنا وفي الكافية اطرادُ فَعَائِلٍ في هذه الأوزان العشرة، وذكر في التسهيل أن المجردات من التاء سوى فعيل يحفظ فيها فَعَائِلُ، وأن أحقهن به فَعُولُ، وأما فَعِيلٌ فلم يذكره في التسهيل؛ لأنه لم يُحْفَظْ فيه فعائل كما تقدم، وهذا يدل على أن فعائل غير مطرد في الأوزان المجردة، وتبعه في الارتشاف.

الرابع: ذكر في التسهيل أن فَعَائِلُ أيضاً لنحو: جُرَائِضُ، وَقَرِيْبَاءُ، وَبَرَآكَاءُ، وَجَلُولَاءُ،

وَحُبَارَى، وَحَزَابِيَّةٌ إِنَّ حُذِفَ مَا زِيدَ بَعْدَ لَامَيْهِمَا^(١) وَلِنَحْوِ صُرَّةَ، وَطَنَّةَ^(٢)، وَحُرَّةَ، وَظَاهِرَهُ الْإِطْرَادَ فِيهَا وَأَزْنَ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ، وَإِنَّمَا قِيدَ حُبَارَى وَحَزَابِيَّةٌ بِحَذْفِ ثَانِي زَائِدَيْهِمَا لِلإِحْتِرَازِ عَنِ حَذْفِ أَوَّلِ الزَائِدِينَ، فَتَقُولُ عِنْدَ حَذْفِهِمَا: حَبَائِرُ وَجَزَائِبُ، وَإِنْ حَذَفْتَ الْأَوَّلَ فَقَطْ قُلْتَ حِبَارِيَّ وَحَزَابِيَّ أَهـ.

* * *

٨٢٣ - (وَيَا فَعَالِي وَالْفَعَالَى جُمِعَا صَحْرَاءُ وَالْمَذْرَاءُ، وَالْقَيْسَ اتَّبَعَا)

أي من أمثلة جمع الكثرة الفعالي بالكسر، والفعالي بالفتح، ولهما اشتراك وانفراد.

فيشتركان في أنواع: الأول فعلاء اسماً، نحو: صَحْرَاءُ وَصَحَارٍ وَصَحَارَى، والثاني فعلى اسماً، نحو: عَلَقَى وَعَلَاقٍ وَعَلَاقَى، والثالث فعلى اسماً، نحو: ذِفْرَى وَذَفَارٍ وَذَفَارَى، والرابع فعلى وصفاً لا لأنثى أفعل، نحو: حَبْلَى وَحَبَالٍ وَحَبَالِي، والخامس فعلاء وصفاً لأنثى، نحو: عَدْرَاءُ وَعَدَارٍ وَعَدَارَى، وهذه كلها مقيسة كما أشار إليه بقوله: «والقَيْسَ اتَّبَعَا» إلا فعلاءً وصفاً لأنثى، نحو: عَدْرَاءُ فَإِنَّ الْفَعَالِي وَالْفَعَالِي غَيْرُ مَقْسُومَيْنِ فِيهِ، بَلْ مَحْفُوظَانِ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ فِي التَّسْهِيلِ، بِخِلَافِ مَا اقْتَضَاهُ كَلَامُهُ هُنَا وَفِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ، وَيَشْتَرِكَانِ أَيْضاً فِي جَمْعِ مَهْرِيٍّ، قَالُوا: مَهَارٍ وَمَهَارَى، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِمَا.

وينفرد الفعالي بالكسر في نحو: حِذْرِيَّةٌ، وَسِغْلَاةٌ، وَعَزْفُوةٌ، وَالْمَأْقَى، وَفِيهَا حُذِفَ أَوَّلُ زَائِدِيهِ، مِنْ نَحْوِ: حَبْنَطَى، وَعَقْرَنَى، وَعَدْوَلَى، وَقَهْوَبَاةٌ، وَبُلْهَنِيَّةٌ، وَقَلَنْسُوةٌ، وَحُبَارَى، وَنَدْرٌ فِي أَهْلِ، وَعَشْرِينَ، وَلَيْلَةٌ، وَكِيكَةٌ، وَهِيَ الْبَيْضَةُ.

وينفرد فعالي بالفتح في وصف على فعلان، نحو: سَكْرَانٌ وَغَضْبَانٌ، وَعَلَى فَعَالَى نَحْوِ: سَكْرَى وَغَضْبَى، وَيَحْفَظُ فِي نَحْوِ: حَبَطٌ، وَيَتِيمٌ، وَأَيْمٌ، وَطَاهِرٌ، وَشَاةٌ، وَرَيْسٌ، وَهِيَ الَّتِي أُصِيبَ رَأْسُهَا.

واعلم أَنَّ فَعَالِي - بضم الفاء - فِي جَمْعِ نَحْوِ: سَكْرَانٌ وَسَكْرَى رَاجِعٌ عَلَى فَعَالَى بِفَتْحِهَا، وَفِي غَيْرِ يَتِيمٍ، مِنْ نَحْوِ: قَدِيمٌ وَأَسِيرٌ مُسْتَعْنَى بِهِ عَنْهُ، وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ مُسْتَعْنَى عَنْهُ.

تنبيهات: الأول: إنما لم يذكر هنا ما ينفرد به فعالي، من نحو: حِذْرِيَّةٌ، وما بعدها

(١) لام «حباري» الراء، ولام «حزابية» الباء.

(٢) الطنَّة: ضرب من الرطب.

لأنه مستفاد من قوله بعد «وبفعال وشبهه انطقاً» وسيأتي بيانه، ولكنه أُخْلَ بِفَعَالِي بضم الفاء فلم يذكره.

الثاني: قالوا في جمع صَحْرَاءَ وَعَذْرَاءَ أيضاً صَحَارِيَّ وَعَذَارِيَّ بالتشديد، وسيأتي.

الثالث: فَعَالِيَّ - بالتشديد - هو الأصل في جمع صَحْرَاءَ ونحوها، وإن كان محفوظاً لا يقاس عليه؛ لأن وزن صَحْرَاءَ فَعْلَال، فجمعه على فَعَالِيل بقلب الألف التي بين اللامين يَاءً لانكسار ما قبلها، وبقلب ألف التانيث - وهي الثانية في نحو: صَحْرَاءَ - يَاءً، وتدغم الأولى فيها. ثم إنهم آثَرُوا التخفيف، فحذفوا إحدى الياءين، فمن حَذَفَ الثانية قال الصَّحَارِيَّ بالكسر، وهذا هو الغالب، ومن حذف الأولى قال الصَّحَارَى بالفتح، وإنما فتح الراء وقلب الياء ألفاً لتسلم من الحذف عند التنوين.

* * *

٨٢٤ - (وَأَجْعَلُ فَعَالِيَّ لِغَيْرِ ذِي نَسَبٍ جُدَّدَ كَالْكَرْسِيِّ تَتَّبِعَ الْعَرَبُ)

أي من أمثلة جمع الكسرة فَعَالِيَّ، وهو لثلاثي ساكن العين مَزِيد آخره ياء مشددة لغير تجديد نسب، نحو كَرْسِيَّ وَكَرَاسِيَّ، وَكَزْكِيَّ وَكَرَاكِيَّ.

واحترز بقوله «لغير ذي نسب جدد» من نحو تُزْكِيَّ؛ فلا يقال فيه تراكي. وأما «أَنَاسِيَّ» فجمع إنسان لا إنسي، وأصله أَنَاسِيين، فأبدلوا النون ياء كما قالوا ظرَبَانِ وَظَرَابِيَّ، وعلامة النسب المتجدد: جواز سقوط الياء، وبقاء الدلالة على معنى مشعور به قبل سقوطها.

تنبيهات: الأول: قد تكون الياء في الأصل للنسب الحقيقي ثم يكثر استعمال ما هي فيه حتى يصير النسب مَنَسِيّاً أو كَالْمَنَسِيَّ؛ فيُعامل الاسم معاملة ما ليس منسوباً، كقولهم: فِي مَهْرِيَّ مَهَارِيَّ، وأصله البعير المنسوب إلى مَهْرَةَ قبيلة باليمن، ثم كثر استعماله حتى صار اسماً للنجيب من الإبل.

الثاني: ذكر في التسهيل أن هذا الجمع أيضاً لنحو عِلْبَاءَ وَقُوبَاءَ وَحَوْلَايَا، وأنه يحفظ في نحو صَحْرَاءَ وَعَذْرَاءَ وَإِنْسَانَ وَظَرِبَانَ.

الثالث: هذا آخر ما ذكره في النظم من أمثلة تكسير الثلاثي المجرد والمزید فيه غير

المُلْحِقِ والشَّيْبِ بِهِ . وجملة الأبنية الموضوعة للكثرة منها أحدٌ وعشرون بِنَاءً .

وَزَادَ فِي الْكَافِيَةِ أَرْبَعَةَ أَبْنِيَةٍ : فَعَالِيٌّ ، وَفَعِيلٌ ، وَفَعَالٌ ، وَفِعْلِيٌّ .

أما فُعَالِيٌّ فنحو سَكَارَى ، وهو لوصف على فَعْلَانٌ وَفَعْلَى ، وقد تقدّم ذكره، وأنه يرجع على فَعَالِيٍّ بالفتح في هذين الوصفين .

وأما فَعِيلٌ وَفَعَالٌ بضم الفاء نحو عَيْدٍ جمع عَيْدٍ ، وَظَوَّارٌ جمع ظَنْرٌ ؛ ففيهما خلاف وذكر بعضهم أنهما اسما جَمْعٍ على الصحيح ، وقال في التسهيل : الأصحّ أنهما مثالا تكسير ، لا اسما جمع ؛ فإن ذكر فَعِيلٌ فهو اسم جمع لا جمع كما سيأتي بيانه .

وأما فِعْلِيٌّ فلم يسمع جمعاً ، إلا في حِجْلِيٍّ جمع حَجَلٍ ، وَظَرَبِيٍّ جمع ظَرِبَانٍ ، ومذهب ابن السراج أنه اسمُ جمعٍ لا جمع ، وقال الأصمعي : الحِجْلِيُّ لغة في الحَجَلِ .

وذهب الأخفشُ إلى أن نحو : رَكِبَ وَصَحِبَ جمع تكسير ، ومذهب سيبويه أنه اسم جمع ، وهو الصحيح ، لأنه يصغّر على لفظه ، وذهب الفراء إلى أن كلَّ ما له واحد موافق في أصل اللفظ نحو ثَمَرٍ وَثَمَارٍ جمع تكسير ، وليس بصحيح .

* * *

٨٢٥ - وَيَفْعَالِلٌ وَشِبْهُهُ أَنْطَقَا
٨٢٦ - مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى ، وَمِنْ خُمَاسِي
٨٢٧ - وَالرَّابِعُ الشَّيْبُ بِالْمَزِيدِ قَدْ
٨٢٨ - وَزَائِدُ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَحَدُهُ ، مَا

(وَيَفْعَالِلٌ وَشِبْهُهُ أَنْطَقَا فِي جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلَاثَةِ اِزْتَقَى)

أي : من أمثلة جمع الكسرة فَعَالِلٌ وَشِبْهُهُ ، والمراد بشبهه ما يماثله في العِدَّة والهيئة ، وإن خالفه في الوزن ، نحو : مَفَاعِلٌ وَفَيَاعِلٌ ، أما فَعَالِلٌ فيجمع عليه كلُّ ما زادت أصوله على ثلاثة ، وأما شبهه فيجمع عليه كل ثلاثيٍّ مَزِيدٍ إِلا ما أخرجه بقوله : (مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى) أي : وهو باب كُبْرَى وَسَكْرَى ، وَأَخْمَرٌ وَحَمْرَاءٌ ، وَرَامٌ وَكامل ونحوها مما استقر تكسيره على غير هذا البناء .

وشمل قوله « ما فوق الثلاثة » الرَّبَاعِيَّ وما زاد عليه ؛ أما الرباعي فإن كان مجرداً جُمِعَ

على فَعَالِلٍ، نحو: جَعْفَرٌ وَجَعَاْفِرٌ، وَزَبْرُجٌ وَزَبَارِجٌ، وَبُرْزُنٌ وَبِرَائِنٌ، وَسِبْطَرٌ وَسَبَاطِرٌ، وَجُحْدَبٌ وَجَحَادَبٌ. وإن كان بزيادة جمع على شبه فَعَالِلٍ، سواء كانت زيادته للإلحاق، نحو: جَوْهَرٌ وَجَوَاهِرٌ، وَصَيْرَفٌ وَصَيَارِفٌ، وَعَلَقَى وَعَلَاقٍ، أم لغيره نحو أَصْبَعٌ وَأَصَابِعٌ، وَمَسْجِدٌ وَمَسَاجِدٌ، وَسَلْمٌ وَسَلَامٍ، ما لم يكن مما تقدّم استثناءؤه. وأما الخماسي فهو أيضاً إما مجرد وإما بزيادة، فإن كان مجرداً فقد أشار إليه بقوله:

(وَمِنْ خُمَاسِي * جُرْدَ الْآخِرِ أَنْفٍ بِالْقِيَاسِ) «الْآخِرَ»: مفعول مقدّم لـ «انف»، ومن خماسي: متعلق بانْفِ، وكذلك بالقياس، أي انْفِ الْآخِرِ - أي: احذفه - من الخماسي المجرد عند جمعه قياساً لتتوصل بذلك إلى بناء فَعَالِلٍ؛ فتقول في سَفَرَجَلٍ: سَفَارِجٌ، وفي فَرَزْدَقٍ: فَرَاذِدٌ، وفي خَوَزَنْتَقٍ: خَوَارِنٌ.

ثم إن كان رابعُ الخماسي شبيهاً بالزائد لفظاً أو مَخْرَجاً جاز حذفه وإبقاء الخامس، وإلى ذلك الإشارة بقوله:

(وَالرَّابِعُ الشَّيْبَةُ بِالْمَزِيدِ قَدْ يُحْدَفُ دُونَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَدُ)

أي دون الخامس، مثال ما رابعه شبيبه بالزائد لفظاً خَوَزَنْتَقٍ؛ فإن النون من حروف الزيادة، ومثال ما رابعه شبيبه بالزائد مَخْرَجاً فَرَزْدَقٍ، فإن الدال من مخرج التاء وهي من حروف الزيادة، فلك أن تقول فيهما: خَوَارِقٌ وَفَرَازِقٌ، لكن خوارن وفرازد أجود، وهذا مذهب سيبويه. وقال المبرّد: لا يحذف في مثل هذا إلا الخامس وخوارق وفرازق غلط. وأجاز الكوفيون والأخفش حذفَ الثالث، كأنهم رأوه أسهل لأن ألف الجمع تحلُّ محلّه، فيقولون: خوارق وفراذق.

وأما الخماسي بزيادة فإنه يحذف زائده، آخراً كان أو غير آخر، نحو: سِبْطَرِي وَسَبَاطِر^(١)، وَفَدَاكْسٌ وَفَدَاكْس^(٢)، وَمُدْخَرِجٌ وَدَحَارِجٌ، كما أشار إليه بقوله:

(وَرَزَائِدُ الْعَادِي الرَّبَاعِي أَحْدَفُهُ) أي احذف زائده مجاوز الرباعي (مَا * لَمْ يَكْ لَيْنَا إِثْرُهُ

اللَّذْ خَتَمَا) «اللذ»: لغة في «الذي»، وهو مبتدأ، وصلته خَتَمَا، وإثره: ظرف هو الخبر.

أي: إنما يحذف زائدُ الخماسي إذا لم يكن حرفَ لينٍ قبل الآخر كما رأيت، فإن كان

(١) السبطري: مشية فيها تبختر، واسبطرت الإبل: أسرع.

(٢) الفدوكس: الأسد، والرجل الشديد.

كذلك لم يحذف، بل يجمع على فَعَالِيلٍ ونحوه، نحو: عُصْفُورٍ وَعَصَافِيرٍ، وَقِرْطَاسٍ وَقِرَاطِيسٍ، وَقِنْدِيلٍ وَقِنَادِيلٍ.

وشمل قوله «وزائد العادي الرباعي» نحو: قَبَعْتَرَى مما أصوله خمسة، فهذا ونحوه إذا جُمع حُذِفَ منه حرفان الزائدُ وخامسُ الأصولِ؛ فتقول فيه: قَبَاعِثُ.

وشمل قوله «ليناً» ما قبله حركة مجانسة كما مثل، وما قبله حركة غير مجانسة، نحو: غُرْنَيْقٍ، وَفِرْدَوْسٍ؛ فتقول فيهما: غَرَانِيقٍ وَفَرَادِيسٍ، وخرج عن ذلك ما تحرك فيه حرف العلة، نحو: كَنَهْوَرٍ وَهَبِيخٍ؛ فإن حرف العلة فيه لا يقلب ياء، بل يحذف، فتقول: كَنَاهِرٍ وَهَبَائِخٍ؛ لأن حرف العلة حينئذ ليس حرف لين.

وخرج أيضاً نحو: مُخْتَارٍ وَمُنْقَادٍ؛ فإنه لا يقال فيهما مختاير ومناقيد بقلب الألف ياء، لأنها ليست زائدة، بل منقلبة عن أصل؛ فيقال: مَخَاتِرٌ وَمَنَاقِدُ، لما سبق.

* * *

٨٢٩ - (وَالسَّيْنِ وَالسَّاءِ مِنْ كَ «مُسْتَدْعٍ» أَرِلْ إِذْ بَيْنَا الْجَمْعَ بَقَاءَهُمَا مُخِلُّ)

يعني أنه إذا كان في الاسم من الزوائد ما يخلُ بقاؤه بمثالي الجمع - وهما فعالل وفعاليل - تُؤصّل إليهما بحذفه، فإن تَأْتَى أحد المثلين بحذف بعض وإبقاء بعض أبقى ما له مزية في المعنى أو اللفظ، فتقول في مُسْتَدْعٍ: مَدَاعٍ، بحذف السين والتاء معاً؛ لأن بقاءهما يخلُ ببنية الجمع، وأبقيت الميم لأن لها مزية في المعنى عليهما؛ لكون زيادتها لمعنى مختص بالأسماء، بخلافهما، فإنهما يزدان في الأسماء والأفعال، وكذلك تقول في استخراج: تخاريج، فتؤثر تاء استخراج بالبقاء على سينه؛ لأن التاء لها مزية في اللفظ على السين؛ لأن بقاءها لا يخرج إلى عدم النظر؛ لأن تفاعيل موجود في الكلام كتماثيل بخلاف السين؛ فإنها لا تزداد وحدها، فلو أفردت بالبقاء لقلل سخاريج، ولا نظير له، لأنه ليس في الكلام سَفَاعِيلُ.

ومن المزية اللفظية أيضاً قولك في جمع مَرْمَرِيسٍ: مَرَارِيسٍ، بحذف الميم وإبقاء الرء؛ لأن ذلك لا يجهل معه كون الاسم ثلاثياً في الأصل، ولو حذفت الرء وأبقيت الميم

فقلت مراميس لأوهم كونَ الاسمِ رباعياً في الأصل، وأنه فعاليل لا فعافيل.

* * *

٨٣٠ - وَالْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا

(وَالْمِيمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا) لما له من المزية على غيره من أحرف الزيادة، وهذا لا خلاف فيه إذا كان ثاني الزائدين غير ملحق كنون مُنْطَلِق، فتقول في جمعه: مطالق، بحذف النون وإبقاء الميم، أما إذا كان ثاني الزائدين ملحقاً كسين مُقْعَنْس فكذلك عند سيويه، فيقال: مَقَاعِس، وخالف المبرّد، فحذف الميم وأبقى الملحِق وهو السّين، لأنه يُضَاهِي الأصل فيقال: قَعَاس، ورجح مذهب سيويه بأن الميم مصدرية وهي لمعنى يخص الاسم، فكانت أولى بالبقاء.

تنبيه: لا يعني بالأولوية هنا رجحان أَحَدِ الأمرين مع جوازهما؛ لأن إبقاء الميم فيما ذكر متعتين، لكونه أولاً فلا يعدل عنه.

(وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهُ) أي مثل الميم في كونهما أولى بالبقاء (إِنْ سَبَقَا) أي تصدّرا كما في النَّدَدَ وَيَلْدَدُ؛ فتقول في جمعهما: أَلَاذٌ وَيَلَاذٌ، بحذف النون وإبقاء الهمزة والياء، لتصدرهما ولأنهما في موضع يَقَعَانِ فيه دَالَّتَيْنِ على معنى، بخلاف النون، فإنها في موضع لا يدل فيه على معنى أصلاً.

تنبيه: إبقاء الميم والياء والهمزة في المُثَلِّ المذكورة من المزية المعنوية.

* * *

٨٣١ - وَالْيَاءُ لَا الْوَاوَ أَحْذِفِ أَنْ جَمَعْتَ مَا كَ «حَيْزُبُونٍ» فَهَوَ حُكْمٌ حُتِمَا

(وَالْيَاءُ لَا الْوَاوَ أَحْذِفِ إِنْ جَمَعْتَ مَا * كَحَيْزُبُونٍ) وَعَيْطُمُوس (فَهَوَ حُكْمٌ حُتِمَا) فتقول: حَزَابِين، وَعَطَامِيس، بحذف الياء وإبقاء الواو؛ فتقلب ياء لانكسار ما قبلها، وإنما أوثرت الواو بالبقاء في ذلك لأن الياء إذا حُذِفَتْ أغنى حذفها عن حذف الواو، لبقائها رابعة قبل الآخر؛ فيفعل بها ما فعل بواو عصفور، ولو حُذِفَتْ الواو أولاً لم يغن حذفها عن حذف الياء؛ لأنها ليست في موضع يؤمنها من الحذف.

* * *

٨٣٢ - وَخَيَّرُوا فِي زَائِدِي سَرْنَدِي وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ ك «الْعَلْنَدِي»

(وَخَيَّرُوا فِي زَائِدِي سَرْنَدِي) وهما النون والألف (وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ) أي شابهه في تضمن زيادتين لإلحاق الثلاثي بالخماسي (كَالْعَلْنَدِي) وَالْحَبْنَطِي وَالْعَفْرَنِي، فلك أن تحذف ما قبل الألف وتبقى الألف فتقلب ياء، فتقول: سَرَادٍ وَعَلَادٍ وَحَبَاطٍ وَعَفَارٍ، ولك عكسه، فتقول: سَرَانِدٍ وَعَلَانِدٍ وَحَبَانِطٍ وَعَفَارِنٍ. وإنما خيروا في هذين الزائدين لثبوت التكافؤ بينهما؛ لأنهما زيادا معاً لإلحاق الثلاثي بالخماسي، فلا مزية لأحدهما على الآخر.

خاتمة: تتضمن مسائل:

الأولى: يجوز تعويض ياء قبل الطرف مما حذف، أصلاً كان أو زائداً، فتقول في سَفَرَجَلٍ وَمَنْطَلِقٍ: سَفَارِيحٍ وَمَطَالِيقٍ، وقد ذكر هذا أول التصغير كما سيأتي.

الثانية: أجاز الكوفيون زيادة الياء في مُمَاتِلٍ مَفَاعِلٍ وَحَدَفَهَا مِنْ مِمَاتِلٍ مَفَاعِيلٍ، فيجيزون في جعافر جعافير، وفي عصافير عَصَافِرٍ، وهذا عندهم جائز في الكلام، وجعلوا من الأول ﴿وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾^(١) ومن الثاني ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ﴾^(٢)، ووافقهم في التسهيل على جواز الأمرين، واستثنى فواعل فلا يقال فيه فواعيل إلا شذوذاً، كقوله [من الطويل]:

١١٧٩ - [عَلَيْهَا أَسْوَدٌ ضَارِيَاتٌ لَبُوسُهُمْ] سَوَابِيغٌ بِيضٌ لَا يَخْرَقُهَا النَّبْلُ

(١) القيامة: ١٥.

(٢) الأنعام: ٥٩.

١١٧٩ - التخريج: البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٠٣؛ والدرر ٦/٢٨٠؛ والمقاصد النحوية ٤/٥٣٣؛ وبلا نسبة في همع الهوامع ٢/١٨٢.

اللغة: عليها: أي على الخيل. اللبوس: الدروع. السوابغ: الدروع الكاملة. البيض: الصقيلة. النبل: السهم. يخرق: يمزق.

المعنى: يقول: على الخيل فرسان معودون على الحرب، يرتدون الدروع الواسعة التي لا ينفذها النبل.

الإعراب: عليها: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أسود: مبتدأ مؤخر. ضاريات: نعت «أسود» مرفوع. لبوسهم: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و«هم»: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. سوابغ: خبر المبتدأ مرفوع. بيض: نعت «سوابغ» مرفوع. لا: نافية. يخرقها: فعل مضارع مرفوع، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به. النبل: فاعل مرفوع.

ومذهب البصريين أنّ زيادة الياء في مثل مَفَاعِلٍ وحَذَفُهَا في مثل مَفَاعِيلٍ لا يجوز إلا للضرورة.

الثالثة: قد تدعو الحاجة إلى جمع الجمع كما تدعو إلى تثنيته، فكما يقال في جماعتين من الجمال «جَمَالَان» كذلك يقال في جماعات «جَمَالَات» وإذا قصد تكسير مكسر نظر إلى ما يشاكله من الأحاد فيكسر بمثل تكسيره، كقولهم في أعْبُدُ أعَابِد، وفي أسلِحَة أسلِح، وفي أقوال أقَاوِيل، شَبَّهوها بِأَسْوَدٍ وَأَسَاوِد، وَأَجْرِدَة وَأَجَارِد، وإعْصَارٍ وَأعَاصِير، وقالوا في مُضْرَانٍ مَصَارِين، وفي غَرْبَانٍ غَرَابِين، تشبيهاً بِسَلْطِينٍ وَسَرَاحِين.

وما كان من الجموع على زنة مَفَاعِلٍ أو مَفَاعِيلٍ لم يجز تكسيره؛ لأنه لا نظير له في الأحاد فيحمل عليه، ولكنه قد يجمع بالواو والنون؛ كقولهم في نَوَاسٍ: نَوَاسُون، وفي أَيَامِنٍ: أَيَامِنُون، أو بالألف والتاء كقولهم في حَدَائِدٍ: حَدَائِدَات، وفي صَوَاحِبٍ: صَوَاحِبَات؛ ومنه الحديث: «إِنَّكَ لَأَنْتَنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوْسُفَ».

الرابعة: إذا قصد جمع ما صَدُرَ ذُو أو أبن من أسماء ما لا يعقل قيل فيه: ذَوَاتُ كَذَا، وَبَنَاتُ كَذَا؛ فيقال في جمع ذي القعدة: ذَوَاتُ القعدة، وفي جمع ابن عُرْسٍ: بنات عرس، ولا فرق في ذلك بين اسم الجنس غير العلم كابن لُبُونٍ وبين العلم كابنِ آوَى. والفرق بينهما أن ثاني الجزئين من علم الجنس لا يقبل أل بخلاف اسم الجنس.

وإذا قصد جمع علم منقول من جملة كَبْرَقَ نحره توصل إلى ذلك بأن يضاف إليه مجموعاً، فيقال: هم ذَوُو بَرَقَ نحره، وفي التثنية: هما ذَوَا بَرَقَ نحره. ويساوي الجملة هذا المركب دون إضافة على الصحيح، فيقال: هذان ذَوَا سيبويه، وهؤلاء ذَوُو سيبويه، وهما ذَوَا مَعْدِي كَرِب، وهُمُ ذَوُو مَعْدِي كَرِب.

وما صنع بالجملة المسمى بها يصنع بالثنى والمجموع على حده إذا ثنياً أو جُمعاً؛ فيقال في تثنية زيدٍ مسمى به: هذان ذَوَا زَيْدَيْن، كما يقال في تثنية كلبتي الحداد: هاتان

= وجملة «عليها أسود»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لبوسهم سوايخ»: في محل رفع نعت «أسود». وجملة «لا يخرقها النبل»: في محل رفع نعت «لبوس».

الشاهد فيه قوله: «سوايخ» مفردة «سابعة» على وزن «فاعله» وجمعه على وزن «فواعل» فالقياس فيه: «سوايخ»، ولكن الشاعر زاد الياء للضرورة.

ذَوَاتَا كَلْبَتَيْنِ، ويقال في الجمع: ذَوُو رَيْدَيْنِ، وَذَوَاتُ كَلْبَتَيْنِ، وعلى هذا فقس.

الخامسة: الفرق بين الجمع واسم الجنس الجمعي من وجهين: معنوي،

ولفظي:

أما المعنوي فهو أن الاسم الدال على أكثر من اثنين إما أن يكون موضوعاً لمجموع الآحاد المجتمعة دالاً عليها دلالة تكرر الواحد بالعطف، وإما أن يكون موضوعاً لمجموع الآحاد دالاً عليها دلالة المفرد على جملة أجزاء مسماه، وإما أن يكون موضوعاً للحقيقة مُلغى فيها اعتبارُ الفَرْدِيَّةِ؛ فالأول هو الجمع، وسواء كان له واحد من لفظه مستعمل كرجال وأسود، أم لم يكن كأباييل، والثاني هو اسم الجمع، سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحْب أم لم يكن كقَوْم وَرَهْط، والثالث هو اسم الجنس الجمعي، ويفرق بينه وبين واحده بالتاء غالباً نحو تمر وتمرّة وَجَوْز وَجَوْزَة وَكَلِم وَكَلِمَة، وربما عكس نحو الكَمء وَالْجَبء للواحد وَالْكَمَاء وَالْجَبَاء للجنس، وبعضهم يقول للواحد: كمأة، وللجنس: كمء، على القياس، وقد يفرق بينه وبين واحده بياء النسب نحو: رُوم ورومي وَرَنْج ورنجي.

أما اسم الجنس الإفرادي، نحو: لَبَن وماء وَضَرْب، فإنه ليس دالاً على أكثر من اثنين؛ فإنه صالح للقليل والكثير. وإذا قيل: ضَرْبَة، فالتاء للتخصيص على الوحدة.

وأما اللفظي فهو أن الاسم الدال على أكثر من اثنين إن لم يكن له واحد من لفظه فإما أن يكون على وزن خاص بالجمع أو غالب فيه أو لا؛ فإن كان على وزن خاص بالجمع نحو أباييل وعباديد، أو غالب فيه، نحو: أعراب فهو جمع واحد مقدر، وإلا فهو اسم جمع نحو رَهْط وإبل، وإنما قلنا إن أعراباً على وزن غالب لأن أفعالاً نادر في المفردات كقولهم بُرْمَة أعْشَار. هذا مذهب بعض النحويين، وأكثرهم يرى أن أفعالاً وزناً خاص بالجمع، ويجعل قولهم بُرْمَة أعْشَار من وصف المفرد بالجمع، ولذلك لم يذكر في الكافية غير الخاص بالجمع. وليس الأعراب جمع عَرَب؛ لأن العَرَب يعم الحاضرين والباديين، والأعراب يخص البادين، خلافاً لمن زعم أنه جمعه. وإن كان له واحد من لفظه فإما أن يميز من واحده بياء النسب، نحو: رُوم، أو بتاء التانيث ولم يلتزم تانيثه نحو تمر، أو لا؛ فإن ميز بما ذكر ولم يلتزم تانيثه فهو اسم الجنس الجمعي، وإن التزم تانيثه فهو جمع، نحو: تُخَم وَتُهُم، حكم سيويه بجمعيتها لأن العرب التزمت تانيثهما، والغالب على اسم الجنس الممتاز واحده بالتاء

التذكير، وإن لم يكن كذلك فإما أن يوافق أوزان الجموع الماضية أو لا، فإن وافقها فهو جمع، ما لم يساو الواحد في التذكير والنسب إليه فيكون اسم جمع؛ فلذلك حكم على «غَزِيٍّ» بأنه اسم جمع لغازٍ؛ لأنه يساوي الواحد في التذكير، وحكم أيضاً على «رِكابٍ» بأنه اسم جمع لركوبة؛ لأنهم نسبوا إليه فقالوا: رِكابِي، والجموع لا يُنسب إليها إلا إذا غلبت أو أهمل واحدها كما سيأتي في بابه، وإن خالف أوزان الجموع الماضية فهو اسم جمع، نحو: صَحْبٍ وَرَكْبٍ؛ لأن فَعْلًا ليس من أبنية الجمع، خلافاً لأبي الحسن، والله أعلم.

التصغير

إنما ذكر هذا الباب، إثر باب التكسير لأنهما - كما قال سيبويه - من واٍ واحد؛ لاشتراكهما في مسائل كثيرة يأتي ذكرها.

٨٣٣ - فُعَيْلًا اجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ، إِذَا صَعَّرْتَهُ، نَحْوُ «قُدَيْي» فِي «قَدَى»
٨٣٤ - فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا فَاقَ كَجَعَلِ دِرْهَمٍ دُرَيْهَمًا

(فُعَيْلًا اجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا * صَعَّرْتَهُ نَحْوُ): «فُلَيْس» فِي تَصْغِيرِ «فُلَس»، وَنَحْوُ: (قُدَيْي فِي تَصْغِيرِ (قَدَى) وَ (فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيلٍ لِمَا * فَاقَ) الثَّلَاثِيَّ (كَجَعَلِ دِرْهَمٍ دُرَيْهَمًا) وَجَعَلَ دِينَارٍ دُنَيْنِيرًا.

والحاصل أن كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد من ضم أوله وفتح ثانيه وزيادة باء ساكنة بعده؛ فإن كان ثلاثياً لم يُغَيَّرْ بِأَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ رِبَاعِيًّا فَصَاعِدًا كُسِرَ مَا بَعْدَ الْبَاءِ؛ فَالْأَمْثَلَةُ ثَلَاثَةٌ: فُعَيْلٌ نَحْوُ: «فُلَيْس»، وَفُعَيْعِلٌ نَحْوُ: «دُرَيْهَم»، وَفُعَيْعِيلٌ نَحْوُ: «دُنَيْنِير».

تنبيهات: الأول: للمصغر شروط: أن يكون اسماً؛ فلا يصغر الفعل ولا الحرف؛ لأن التصغير وَضْفٌ فِي الْمَعْنَى، وَشَدُّ تَصْغِيرِ فِعْلِ التَّعْجِبِ، وَأَنْ يَكُونَ مَتَمَكِّنًا؛ فَلا تَصْغُرُ الْمُضْمَرَاتُ وَلَا مَنْ وَكَيْفَ وَنَحْوَهُمَا، وَشَدُّ تَصْغِيرِ بَعْضِ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ وَالْمَوْصُولَاتِ كَمَا سَأْتِي، وَأَنْ يَكُونَ قَابِلًا لِلتَّصْغِيرِ؛ فَلا يَصْغُرُ نَحْوَ كَبِيرٍ وَجَسِيمٍ وَلَا الْأَسْمَاءُ الْمُعْظَمَةُ، وَأَنْ

يكون خالياً من صيغ التصغير وشبهها؛ فلا يصغر نحو الكُمَيْت من الخيل، والكُعَيْت وهو البلبل، ولا نحو مُبَيَّطَر ومُهَيَّمَن.

الثاني: وزن المصغر بهذه الأمثلة الثلاثة اصطلاحاً خاص بهذا الباب اعتُبر فيه مجرد اللفظ تقريباً بتقليل الأبنية، وليس جارياً على اصطلاح التصريف، ألا ترى أن وزن أُخَيَّر ومُكَيَّرَم وسُفَيَّرَج في التصغير فُعَيَّل، ووزنها التصريفي أفيعل ومفيعل وفعيّل.

الثالث: فوائد التصغير عند البصريين أربع: تصغير ما يتوهم أنه كبير، نحو: جُبَيْل، وتحقير ما يتوهم أنه عظيم نحو: سُبَيْع، وتقليل ما يتوهم أنه كثير نحو: دُرَيْهَمَات، وتقريب ما يتوهم أنه بعيد زَمناً أو محلاً أو قَدراً نحو: قُبَيْل العصر، وبُعَيْد المغرب، وقُؤَيْق هذا، ودُؤَيْن ذاك، وأصَيَّرَ منك، وزاد الكوفيون معنى خامساً وهو التعظيم، كقول عمر رضي الله عنه في ابن مسعود: «كُنَيْفٌ مَلِيءٌ عِلْماً» وقول بعض العرب: أنا جُدَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ، وعُدَيْقُهَا المَرَجَّبُ، وقوله [من الطويل]:

١١٨٠ - وَكُلُّ أَنْاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دُوَيْهِيَّةٌ تَصَفَّرُ مِنْهَا الْأَنْامِلُ

١١٨٠ - التخريج: البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٢٥٦؛ وجمهرة اللغة ص ٢٣٢؛ وخزانة الأدب ١٥٩/٦، ١٦٠، ١٦١؛ والدرر ٢٨٣/٦؛ وسمط اللآلي ص ١٩٩؛ وشرح شواهد الشافية ص ٨٥؛ وشرح شواهد المغني ١٥٠/١؛ ولسان العرب ١٤/٣ (خوخ)؛ والمعاني الكبير ص ٨٥٩، ١٢٠٦؛ ومغني اللبيب ١٣٦/١، ١٩٧؛ والمقاصد النحوية ٨/١، ٥٣٥/٤؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٩٤/١، ١٥٥/٦؛ وديوان المعاني ١٨٨/١؛ وشرح شافية ابن الحاجب ١٩١/١؛ وشرح شواهد المغني ٤٠٢/١، ٥٣٧/٢؛ وشرح المفصل ١١٤/٥؛ ومغني اللبيب ٤٨/١، ٦٢٦/٢؛ وجمع الهوامع ١٨٥/٢.

اللغة: دويهيّة: تصغير داهية وهي المصيبة. الأنامل: جمع أنملة وهي عقدة الإصبع أو التي فيها الظفر، وأراد الأظافر هنا فهي التي تصفّر عند الموت.

المعنى: سوف يأتي الموت على كلّ الناس، فتصفّر أظفارهم حينها.

الإعراب: «وكلّ»: «الواو»: بحسب ما قبلها، «كلّ»: مبتدأ مرفوع بالضمّة. «أناس»: مضاف إليه مجرور بالكسرة. «سوف»: حرف تسويق واستقبال. «تدخل»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة. «بينهم»: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة، و«هم»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «دويهيّة»: فاعل مرفوع بالضمّة. «تصفّر»: فعل مضارع مرفوع بالضمّة. «منها»: جار ومجرور متعلّقان بـ«تصفّر». «الأنامل»: فاعل مرفوع بالضمّة.

وجملة «كلّ أناس...»: بحسب ما قبلها. وجملة «تدخل دويهيّة»: في محلّ رفع خبر «كلّ». وجملة «تصفّر»: في محلّ رفع صفة لـ«دويهيّة».

وقوله [من الطويل]:

١١٨١ - فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ يَكُنْ لِتَبْلَغُهُ حَتَّى تَكِلَّ وَتَعْمَلَا
وردد البصريون ذلك بالتأويل إلى تصغير التحقير ونحوه.

* * *

٨٣٥ - وَمَا بِهِ لِمُتَّهَى الْجَمْعِ وَصِلَ بِهِ إِلَى أُمَّثَلَةِ التَّصْغِيرِ صِلَ

(وَمَا بِهِ) من الحذف (لِمُتَّهَى الْجَمْعِ وَصِلَ) فيما زاد على أربعة أحرف (بِهِ إِلَى أُمَّثَلَةِ التَّصْغِيرِ صِلَ) وللحاذف هنا - من ترجيح وتخيير - ما له هناك، فتقول في تصغير فرزدق: فُرَيْزِدٌ بِحَذْفِ الْخَامِسِ، أو فُرَيْزِقٌ بِحَذْفِ الرَّابِعِ؛ لما سبق في قوله: «والرابع الشبيه بالمزيد

= والشاهد فيه قوله: «دويهة» على أَنَّ التصغير هنا للتعظيم لا للتحقير، بينما يرى (ابن يعيش) أنها للتحقير، وأنَّ المراد: أصغر الأشياء قد يفسد الأصول العظام.

١١٨١ - التخريج: البيت لأوس بن حجر في ديوانه ص ٨٧؛ وسمط اللآلي ص ٤٩٢؛ وشرح شواهد الشافية ص ٨٥؛ وشرح شواهد المغني ٣٩٩/١؛ ولسان العرب ٤٩٢/١٢ (قلزم)؛ والمعاني الكبير ص ٨٥٩؛ والمقرب ٨٠/٢؛ وبلا نسبة في شرح شافية ابن الحاجب ١٩٢/١؛ وشرح المفصل ١١٤/٥.

اللغة: فويق: تصغير لكلمة فوق؛ وكذلك جبيل: تصغير لكلمة جبل. الشاهق: العالي. تكل: تعجب. قتته وقمته: أعلاه.

المعنى: يصف غُثْمًا في أعلى جبل عالي الذروة، لن يصل المرء إلى أعلاه حتى يبذل جهداً وعملاً حتى يتعب.

الإعراب: فويق: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (أبصرت) المذكور في بيت سابق. جبيل: مضاف إليه مجرور بالكسرة. شامخ: صفة (جبيل) مجرورة بالكسرة. الرأس: مضاف إليه مجرور. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم، واسم «يكن» ضمير مستتر تقديره: هو. لتبلغه: اللام: لام الجحود، حرف جر متعلق بخبر «يكن» المحذوف. «تبلغه»: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، والهاء: ضمير متصل، مفعول به. والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل جر بحرف الجر. حتى تكل: «حتى»: حرف جر، «تكل»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد حتى، والمصدر المؤول من (أن) وما بعدها مجرور بـ (حتى) والجار والمجرور متعلقان بالفعل (تبلغه)، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنت). وتعملا: «الواو»: للمعطف، «تعمل»: فعل مضارع معطوف على سابقة منصوب مثله، و «فاعله» مثله، و «الألف»: للإطلاق.

وجملة «لم يكن»: في محل جر صفة لـ (جبيل). وجملة «تبلغه»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها. وجملة «تكل»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها. وجملة «تعمل»: معطوفة على جملة (تكل).

الشاهد فيه قوله: «جبيل» حيث أفادت معنى التعظيم، وهذا شأن التصغير عند الكوفيين.

إلخ»، وتقول في سِبْطَرَى: سُبَيْطِر، وفي فِدْوَكْس: فُدَيْكَس، وفي مُدْخِرَج: دُخَيْرَج، وتقول في عَصْفُور وِفْرُطَاس وِقِنْدِيل وِفِرْدَوْس وِعُزْنَيْق: عَصَيْفِير، وِقُرَيْطَيْس، وِقُنْدَيْدِيل، وِفُرَيْدَيْس، وِعُزْنَيْق، وتقول في قَبْعَرَى: قَبَيْعْث؛ لما سبق في قوله «وزائد العادي الرباعي احذفه إلخ» وتقول في مُسْتَدَع: مُدْبِع، وفي اسْتِخْرَاج: تُخَيْرِج؛ لما سبق في قوله «والسين والتا من كمستدع أزل إلخ» وتقول في مُنْطَلِق وِمُقْعِنْسَس: مُطَيْلِق وِمُقَيْعَس، وفي أَلْنَدَد وِيلَنْدَد: أَلَيْدَد وِيلَيْدَد، بالإدغام؛ لما سبق في قوله «والميم أولى من سواه بالبقا إلخ» وتقول في حَيْرَبُون وِعَيْطُمُوس: حَزْبَيْن وِعُطَيْمَيْس، بحذف الياء وإبقاء الواو مقلوبة ياء؛ لما مر، وتقول في سَرَنْدَى وِعَلَنْدَى: سُرَيْند وِعَلَيْند، أو سُرَيْد وِعَلِيد؛ لعدم المزية بين الزائدين كما سبق.

تنبيه: يستثنى من ذلك هاء التأنيث، وألفه الممدودة، وياء النسب، والألف والنون بعد أربعة أحرف فصاعداً؛ فإنهن لا يُحذفن في التصغير، ولا يعتدُّ بهن كما سيأتي.

* * *

٨٣٦ - وَجَائِزٌ تَعْوِيضٌ يَأْتِي قَبْلَ الطَّرْفِ إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمِ فِيهِمَا انْحَدَفَ
(وَجَائِزٌ تَعْوِيضٌ يَأْتِي قَبْلَ الطَّرْفِ) عن المحذوف (إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمِ فِيهِمَا) أي في الجمع والتصغير (انْحَدَفَ) وسواء في ذلك ما حذف منه أصل نحو: سَفَرَجَل فتقول في جمعه: سَفَارَج، وإن عَوَّضْتَ قلت: سَفَارِج، وفي تصغيره: سُفَيْرَج، وإن عوضت قلت: سُفَيْرِج، وما حذف منه زائد نحو مُنْطَلِق، فتقول في جمعه: مَطَالِق وِمَطَالِيق، وفي تصغيره: مُطَيْلِق وِمُطَيْلِيق، على الوجهين، وعلم من قوله «وجائز» أن التعويض غير لازم.

تنبيه: قال في التسهيل: وجائز أن يعوض مما حذف ياء ساكنة قبل الآخر، ما لم يستحقها لغير تعويض، واحترز بقوله «لغير تعويض» من نحو لَعَاغِيز في جمع لُعَيْرَى؛ فإنه حذفت ألفه ولم يحتج إلى تعويض؛ لثبوت يائه التي كانت في المفرد.

* * *

٨٣٧ - وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلِّ مَا خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ حُكْمًا رُسِمَا
(وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلِّ مَا * خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ) أي باب التكسير وباب التصغير (حُكْمًا رُسِمَا) مما جاء مسموعاً؛ فيحفظ ولا يقاس عليه.

فمما جاء حائداً عن القياس في باب التصغير قولهم في المغرب: مُغَيَّرَان، وفي العشاء: عُشَيَّان، وفي عَشِيَّة: عُشَيْشِيَّة، وفي إنسان: أُتْسِيَّان، وفي بَنُون: أُبَيُّون، وفي ليلة: لَيْلِيَّة، وفي رَجُل: رُؤَيْجِل، وفي صِيبة: أُصَيِّبِيَّة، وفي غِلْمَة: أُغَيْلِمَة؛ فهذه الألفاظ مما استغني فيها بتصغير مُهْمَل عن تصغير مستعمل.

ومما جاء حائداً عن القياس في التفسير فجاء على غير لفظٍ واحده قولهم: رَهْطُ وَأَرَاهِط، وَبَاطِلٌ وَأَبَاطِيل، وَحَدِيثٌ وَأَحَادِيث، وَكُرَاعٌ وَأَكَارِع، وَعَرُوضٌ وَأَعَارِيض، وَقَطِيعٌ وَأَقَاطِيع؛ فهذه جموعٌ لواحدٍ مهمل استغني به عن جمع المستعمل، هذا مذهب سيويه والجمهور، وذهب بعض النحويين إلى أنها جموع للمنطوق به على غير قياس، وذهب ابن جني إلى أن اللفظ يُغَيَّر إلى هيئة أخرى ثم يجمع، فيرى في أباطيل أن الاسم غَيَّر إلى إبطيل أو أبطول ثم جمع.

* * *

٨٣٨ - لِتَلْوِيَا التَّصْغِيرِ - مِنْ قَبْلِ عَلَمٍ * تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتِهِ (أَي مَدَّة التَّأْنِيثِ) (الْفَتْحُ انْحَتَمَ

لِتَلْوِيَا التَّصْغِيرِ مِنْ قَبْلِ عَلَمٍ * تَأْنِيثٍ أَوْ مَدَّتِهِ) أي مدة التأنيث (الْفَتْحُ انْحَتَمَ) يعني أن الحرف الذي بعد ياء التصغير إن لم يكن حرف إعراب فإنه يجب فتحه قبل علامة التأنيث، وهي التاء والفتحة المقصورة، نحو قَصْعَة وَقُصَيْعَة، ودرجة وَدُرَيْجَة، وَحُبْلَى وَحُبَيْلَى، وَسَلْمَى وَسَلِيمَى، وكذا ما قبل مدة التأنيث، وهي الألف الممدودة التي قبل الهمزة، نحو: صَحْرَاءٌ وَصُحَيْرَاءٌ، وَحَمْرَاءٌ وَحُمَيْرَاءٌ.

تنبيهات: الأول: أفهم كلامه أن الألف الممدودة في نحو: حَمْرَاءٌ ليست علامة التأنيث، وهو كذلك عند جمهور البصريين، وإنما العلامة عندهم الألف التي انقلبت همزة، وقد تقدّم بيان ذلك في بابه، ولذلك قال في التسهيل: أو أَلِفُ التَّأْنِيثِ أَوِ الْأَلْفُ قَبْلَهَا. وأما قوله في شرح الكافية «فإن اتصل بما ولي الياء علامة تأنيث فتح، كحُمَيْرَة وَحُبَيْلَى وَحُمَيْرَاء» حيث يقتضي أن المدة في نحو: «حمرء» مندرجة في قوله «علامة تأنيث» فإنه قد تجوز فيه، والتحقيق ما تقدم.

الثاني: المراد بقوله «من قبل عَلم تأنيث» ما كان متصلاً كما مثل، فلو انفصل كُسر على الأصل نحو: دُخِرِجَة.

الثالث: عجز المركب مُنَزَل منزلة تاء التأنيث كما قاله في التسهيل، فحكمه حكمها، فتقول: بُعَيْلَبَك، بفتح اللام.

* * *

٣٣٩- (كَذَاكَ مَا مَدَّةُ أفعالٍ سَبَقُ أَوْ مَدَّةً سَكْرَانَ وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ)

أي يجب أيضاً فتح الحرف الذي بعد ياء التصغير، إذا كان قبل مدة أفعال، أو مد سَكْرَانَ وما به التحق مما في آخره ألف ونون زائدتان لم يُعَلَمَ جَمْعُ ما هما فيه على نَعَالين دون شذوذ؛ فتقول في تصغير أجمال: أُجَيْمَال، وفي تصغير سَكْرَانَ: سُكَيْرَانَ: لأنهم لم يقولوا في جمعه: سَكَارين، وكذلك ما كان مثله، نحو غَضْبَانَ وَعَطْشَانَ.

فإن جُمع على فعالين دون شذوذ صُغِرَ على فُعَلَيْن، نحو سِرْحَانَ وَسُرَيْحَيْن، وَسَلْطَانَ وَسَلْطَيْن؛ فإنهما يجمعان على سَرَاحِينِ وَسَلَاطِينِ.

وإن كان جمعه على فَعَالِين شاذاً لم يُلْتَفِت إليه، بل يصغَرُ على فُعَيْلَانَ، مثاله غَزْثَانَ وإِنْسَانَ؛ فإنهم قالوا في جمعهما: غَرَائِينِ وَأَنَاسِينِ على جهة الشذوذ، فإذا صغرا قيل فيهما: غُرَيْثَانَ وَأَنْيَسَانَ.

فإن ورد ما آخره ألف ونون مزيدتان ولم يُعْرَف هل تقلب العرب ألفه ياء أو لا؟ حُمِلَ على باب سكران؛ لأنه الأكثر.

تنبيه: أطلق الناظم أفعالاً، ولم يقيده بأن يكون جمعاً، فشمّل المفرد، وفي بعض نسخ التسهيل «أو ألف أفعال جمعاً أو مفرداً»؛ فمثال الجمع ما ذكر، وأما المفرد فلا يتصور تمثيله على قول الأكثرين، إلا ما سُمِّيَ به من الجمع؛ لأن أفعالاً عندهم لم يثبت في المفردات. قال سيبويه: فإذا حَقَرْتَ أفعالاً اسمَ رجل قلت أْفَيْعَال، كما تحقرها قبل أن تكون اسماً، فتحقير أفعال كتحقير عَطْشَانَ، فرقوا بينها وبين أفعال لأنه لا يكون إلا واحداً، ولا يكون أفعال إلا جمعاً، هذا كلامه. وقد أثبت بعض النحويين أفعالاً في المفردات، وجعل منه قولهم: بُرْمَة أعْشَار، وثوب أخْلَاقٍ وأسْمَال، وهو عند الأكثرين من وصف المفرد بالجمع كما تقدم، فإن فرعنا على مذهب مَنْ أثبته في المفردات؛ فمقتضى إطلاق

الناظم هنا وقوله في التسهيل «جمعاً أو مفرداً» أنه يصغر على أفعال، ومقتضى قول من قال من النحويين «أو ألف أفعال جمعاً» كأبي موسى وابن الحاجب أنه يصغر على أفعال بالكسر. وقال بعض شراح تصريف ابن الحاجب: قيد بقوله «جمعاً» احترازاً عما ليس بجمع، نحو أعشار فإن تصغيره أعشِير وقال الشارح «أو ألف أفعال جمعاً، وعلى هذا به بقوله سبق» هذا لفظه، فقيد، وحمل كلام الناظم على التقييد، وكأنه جعل «سبق» قيداً لأفعال: أي ألف أفعال السابق في باب التكسير، وهو الجمع، أما تقييده فتبع فيه أبا موسى ومن وافقه. وقال الشلوبين مشيراً إلى قول أبي موسى: هذا خطأ؛ لأن سيويه قال: إذا حقرت أفعالاً اسمَ رجل قلت فيه أفعال كما تحقرها قبل أن تكون اسماً، وأما حمل كلام الناظم على التقييد فلا يستقيم؛ لأن قوله «سبق» ليس حالاً من أفعال فيكون مقيداً به، بل هو صلة ما، و «مَدَّة»: مفعول لسبق تقدم عليه، والتقدير: كذلك ما سبق مدة أفعال، وأيضاً فإن الناظم أطلق في غير هذا الكتاب، بل صرح بالتعميم في بعض نسخ التسهيل؛ فعلى هذا يحمل كلامه.

* * *

- ٨٤٠ - (وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ حَيْثُ مُدًّا وَتَاوُهُ مُنْفَصِلِينَ عُدًّا)
 ٨٤١ - (كَذَا الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ وَعَجْزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ)
 ٨٤٢ - (وَهَكَذَا زِيَادَتَا فَعْلَانَا مِنْ بَعْدِ أَرْبَعِ كَزَعْفَرَانَا)
 ٨٤٣ - (وَقَدَرِ انْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى تَثْنِيَةٍ أَوْ جَمْعٍ تَضْجِجِ جَلًّا)

يعني لا يعتد في التصغير بهذه الأشياء الثمانية، بل تعدد منفصلة، أي تُنزل منزلة كلمة مستقلة، فيصغر ما قبلها كما يصغر غير مُتَمِّم بها.

الأول: ألف التأنيث الممدودة، نحو حَمْرَاء.

الثاني: تاء التأنيث، نحو حَنْظَلَة.

الثالث: ياء النسب، نحو عَبْقَرِي.

الرابع: عجز المضاف، نحو عَبْد شَمْس.

الخامس: عجز المركب تركيب مزج، نحو بَعْلَبِكَ.

السادس: الألف والنون الزائدتان بعد أربعة أحرف فصاعداً، نحو: زَعْفَرَان وَعَبُوثَرَان. واحترز من أن يكونا بعد ثلاثة، نحو سَكْرَان وَسِرْحَان، وقد تقدم ذكرهما.

السابع: علامة التننية، نحو: مُسْلِمَيْن.

الثامن: علامة جمع التصحيح، نحو مُسْلِمِينَ ومسلمات.

فجميع هذه لا يعتد بها، ويقدر تمام بنية التصغير قبلها؛ فتقول في تصغيرها: حُمَيْرَاء، وَحُنَيْظِلَّة، وَعُبَيْقِرِي، وَعَبِيد شمس، وَبُعَيْلَبِكَ، وَزُعَيْفِرَان، وَعُبَيْثِرَان، وَمُسَيْلِمَان، وَمُسَيْلِمِينَ، وَمُسَيْلِمَات.

تنبيهات: الأول هذا تقييدٌ لإطلاق قوله «وما به لمتهى الجمع وُجِل» وقد تقدم التنبيه عليه.

الثاني: ليست الألف الممدودة عند سيويه كتاء التانيث في عدم الاعتداد بها من كل وجه؛ لأن مذهبه في نحو: «جَلُولاً»، و«بَرَآكَاء» و«قَرِيَّاء» - مما ثالثه حرف مد - حَذْفُ الواو والألف والياء؛ فيقول في تصغيرها: جُلَيْلَاء، وَبُرَيْكَاء، وَقُرَيْيَاء، بالتخفيف، بخلاف فَرُوقَة فإنه يقول في تصغيرها فَرِيْقَة بالتشديد، ولا يحذف، فقد ظهر أن الألف يعتد بها من هذا الوجه، بخلاف التاء. ومذهب المبرد إبقاء الواو والألف والياء في جَلُولاً، وَأَخَوَيْه؛ فيقول في تصغيرها: جُلَيْلَاء، وَبُرَيْكَاء، وَقُرَيْيَاء، بالإدغام مسوياً بين ألف التانيث وتائه؛ لأن ألف التانيث الممدودة محكوم لما هي فيه بحكم ما فيه هاء التانيث. وحجة سيويه أن لألف التانيث الممدودة شَبْهاً بهاء التانيث وشَبْهاً بالألف المقصورة، واعتبار الشبهين أولى من إلغاء أحدهما، وقد اعتبر الشبه بالهاء من قبل مشاركة الألف الممدودة لها في عدم السقوط وتقدير الانفصال بوجه ما، فلا غنى عن اعتبار الشبه بالألف المقصورة في عدم ثبوت الواو في جَلُولاً وَنَحْوَهَا؛ فإنها كَألف حُبَارَى الأولى، وَسَقُوطُهَا في التصغير متعين عند بقاء الثانية، فكذا يتعين سقوط الواو المذكورة وَنَحْوَهَا في التصغير.

واعلم أن تسوية الناظم هنا بين ألف التانيث الممدودة وتائه تقتضي موافقة المبرد، ولكنه صَحَّح في غير هذا النظم مذهب سيويه.

الثالث: اختلف أيضاً في نحو: «ثلاثين» علماً أو غير علم، وفي نحو: «جِدَارَيْنِ، وَظَرِيفَيْنِ، وَظَرِيفَاتٍ» أعلاماً، مما فيه علامة التثنية وجمع التصحيح وثالثه حرف مَدّ، فمذهب سيويه الحذف؛ فتقول: ثَلَاثُونَ، وَجُدَيْرَانِ، وَظُرَيْفُونَ، وَظُرَيْفَاتٍ؛ لأن زيادته غير طارئة على لفظ مجرد؛ فعومل معاملة جُلُولَاءَ، ومذهب المبرد إبقاء حرف المدّ في ذلك والإدغام كما يفعل في جُلُولَاءَ، واتفقا في نحو «ظَرِيفَيْنِ، وَظَرِيفَيْنِ، وَظَرِيفَاتٍ» إذا لم يجعلن أعلاماً على التشديد، ولم يذكر هنا هذا التفصيل.

* * *

٨٤٤ - (وَأَلِفُ التَّانِيثِ ذُو الْقَصْرِ مَتَى زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَبُتُّا)

أي: إذا كانت ألف التانيث خامسةً فصاعداً حُذفت؛ لأن بقاءها يخرج البناء عن مثال فُعَيْلٍ وفُعَيْعِيلٍ؛ لأنها لم يستقل النطق بها فيحكم لها بحكم المنفصل؛ فتقول في نحو: «قُرَيْرَى وَلُعَيْرَى وَبُرَيْرَى»: قُرَيْرِ، وَلُعَيْرِ، وَبُرَيْرِ.

فإن كانت خامسة وقبلها مدّة زائدة جاز حذف المدّة وإبقاء ألف التانيث، وجاز عكسه، وإلى هذا أشار بقوله:

* * *

٨٤٥ - (وَعِنْدَ تَصْغِيرِ حُبَارَى حَيْرٍ . بَيْنَ الْحَبِيرَى فَادِرِ وَالْحَبِيرِ)

ومثله «قَرِيثًا» تقول فيه: قُرَيْثًا، أو قُرَيْثٌ، أي إن حذفت المدّة قلت: الْحَبِيرَى وَقُرَيْثًا، وإن حذفت أَلْفَ التَّانِيثِ قلت: الْحَبِيرِ وَقُرَيْثٌ، بقلب المدّة ياء ثم تدغم ياء التصغير فيها.

* * *

٨٤٦ - وَأَزْدُذْ لِأَضْلٍ ثَانِيًا لَيْتًا قَلْبٌ فِقِيمَةً صَيَّرَ قُوَيْمَةً نُصِبَ

٨٤٧ - وَشَذَّ فِي عَيْدٍ عَيْبِدٌ، وَحَتِمٌ لِلجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَضْفِيرِ عِلْمٍ

٨٤٨ - وَالْأَلِفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ وَاوًا، كَذَا مَا الْأَضْلُ فِيهِ يُجْهَلُ

(وَأَزْدُذْ لِأَضْلٍ ثَانِيًا لَيْتًا قَلْبٌ فِقِيمَةً صَيَّرَ قُوَيْمَةً نُصِبَ)

ثانياً: مفعول لأزدد، ولينا: نعت لثانياً، وقلب: في موضع النعت لثانياً أيضاً.

يعنى أنّ ثاني الاسم المصغّر يُرَدُّ إلى أصله إذا كان ليناً منقلباً عن غيره؛ فشمّل ذلك

سنة أشياء:

الأول: ما أصله واو فانقلبت ياء، نحو: قِيمَةٌ، فتقول فيه: قُوَيْمَةٌ.

الثاني: ما أصله واو فانقلبت ألفاً، نحو: باب، فتقول فيه: بُوَيْبٌ.

الثالث: ما أصله ياء فانقلبت واوًا، نحو: مُوقِنٌ، فتقول فيه: مُمَيَّنٌ.

الرابع: ما أصله ياء فانقلبت ألفاً، نحو: ناب، فتقول فيه: نُيَّبٌ.

الخامس: ما أصله همزة فانقلبت ياء، نحو: ذِيبٌ، فتقول فيه: ذُوَيْبٌ بالهمزة.

السادس: ما أصله حرف صحيح غير همزة نحو دِنَارٌ وقِرَاطٌ؛ فإن أصلهما دِنَارٌ

وقِرَاطٌ، والياء فيهما بدل من أول المثلين؛ فتقول فيهما: دُنَيْنِيرٌ وقُرَيْرِيْطٌ.

وخرج عن ذلك ما ليس بلين فإنه لا يردّ إلى أصله؛ فتقول في مُتَعِدٌ: مُتَيَعِدٌ، بإبقاء

التاء، خلافاً للزجاج فإنه يرده إلى أصله؛ فيقول: مُوَيْعِدٌ، والأول مذهب سيبويه، وهو

الصحيح؛ لأنه إذا قيل فيه مُوَيْعِدٌ أُوْهِمَ أن مكبره مُوَيْعِدٌ، أو مُوَعِدٌ، أو مُوَعِدٌ، ومُتَيَعِدٌ لا

إيهام فيه.

تنبيهات: الأول: مراده بالقلب مطلق الإبدال، كما عبّر به في التسهيل؛ لأن القلب في

اصطلاح أهل التصريف لا يطلق على إبدال حرف لين من حرف صحيح، ولا عكسه، بل

على إبدال حرف علة من حرف علة آخر.

ويستثنى من كلامه ما كان ليناً مُبْدَلاً من همزة تلي همزة، كما استثناه في التسهيل

كألف «آدم» وياء «أيمّة»؛ فإنهما لا يُرَدَّانِ إلى أصلهما، أما «آدم» فتقلب ألفه واوًا، وأما

«أيمّة» فيصغّر على لفظه.

وقد ظهر بما ذكرناه أن قوله في شرح الكافية «وهو - يعني الرد - مشروط بكون الحرف حرف لين مبدلاً من لين» غير محرّر، بل ينبغي أن يقول «مبدلاً من غير همزة تلي همزة» كما في التسهيل.

الثاني: أجاز الكوفيون في نحو: «ناب» مما ألفه ياء «تُوَيْب» بالواو، وأجازوا أيضاً إبدال الياء في نحو: «شَيْخ» واواً، ووافقهم في التسهيل على جوازه مرجوحاً، ويؤيده أنه سمع في بَيْضَة بُوَيْضَة، وهو عند البصريين شاذ.

الثالث: إذا صُغِّرَ اسمٌ مقلوبٌ صغَّرَ على لفظه، لا أصله، نحو: «جاه»؛ لأنه من الوَجَاهَة قلب، فإذا صغَّرَ قيل: «جُوَيْه»، دون رجوع إلى الأصل؛ لعدم الحاجة إلى ذلك. (وَسَدَّ فِي عَيْدٍ عَيْدًا) حيث صغَّروه على لفظه، ولم يردوه إلى أصله، وقياسه عُوَيْد؛ لأنه من عَادَ يَعُودُ، فلم يردوا الياء لثلاً يلتبس بتصغير عُوْدٍ بضم العين، كما قالوا في جمعه أَعْيَادُ، ولم يقولوا «أعواد» لما ذكرنا.

(وَحْتِمٌ * لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيرِ عُلْمٍ) يعني أنه يجب لجمع التكسير من رَدَّ الثاني إلى أصله ما وجب للتصغير؛ فيقال في «ناب وباب وميزان»: أُنْيَابُ، وَأَبْوَابُ، وَمَوَازِينُ، إلا ما شذ كأعياد، وقوله [من الطويل]:

١١٨٢ - حَمَى لَا يُحَلُّ الدَّهْرَ إِلَّا بِإِذْنِنَا وَلَا نَسْأَلُ الْأَقْوَامَ عَقْدَ الْمَيْثَاقِ

١١٨٢ - التخريج: البيت لعياض بن دَرَّة الطائي في لسان العرب ٣٧١/١٠ (وثق)؛ والمقاصد النحوية ٥٣٧/٤؛ ونوادير أبي زيد ص ٦٥؛ وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص ١٣٨؛ والخصائص ١٥٧/٣؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢١٠/١؛ وشرح شواهد الشافية ص ٩٥؛ وشرح المفصل ١٢٢/٥.

الإعراب: حمى: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «حمانا حمى» مثلاً. لا: نافية. يحلّ: فعل مضارع للمجهول مرفوع، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». الدهر: ظرف زمان متعلق بـ «يحلّ». لا: حرف حصر. بإذنتنا: جار ومجرور متعلقان بـ «يحلّ»، وهو مضاف، و«نا»: في محلّ جرّ بالإضافة. ولا: «الواو»: حرف عطف، «لا»: زائدة لتأكيد النفي. نَسْأَلُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «نحن». الأَقْوَامُ: مفعول به منصوب. عقد: مفعول به ثانٍ، وهو مضاف. الميثاق: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وجملة «حمانا حمى»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «لا يحلّ»: في محلّ رفع نعت «حمى». وجملة «لا نَسْأَلُ»: معطوف على الابتدائية.

الشاهد: قوله: «الميثاق» والقياس فيه «المواثق» لأنه جمع «ميثاق»، وهذا شاذ.

يريد المَوَاتِق .

تنبيه: هذا الحكم في التفسير الذي يتغير فيه الأول، أما ما لا يتغير فيه فيبقى على ما هو عليه نحو: «قِيمَة وَقِيم»، و «دِيمَة وَدِيم» .

(وَالْأَلْفُ الثَّانِي الْمَزِيدُ يُجْعَلُ * وَآوًا) نحو: «ضارب وضُوْبِر»، و «مَاشٍ وَمُوَيْشٍ» (كَذَا مَا الْأَضْلُ فِيهِ يُجْعَلُ) كالف «صَابٍ» و «عَاجٍ»؛ فتقول فيهما: «صُوَيْبٌ» و «عُوَيْجٌ» .

تنبيهان: الأول: مما يجعل واواً أيضاً الألف الثاني المبدل من همزة تلي همزة كآدم، تقول فيه «أُوَيْدِمٌ» كما تقدم التنبيه عليه .

الثاني: حكم التفسير في إبدال الألف الثاني كحكم التصغير؛ فتقول: ضَوَّارِبٌ، وَأُوَادِمٌ .

* * *

٨٤٩ - وَكَمَّلِ الْمَنْقُوصَ فِي التَّصْغِيرِ مَا لَمْ يَخُوعِ غَيْرَ النَّاءِ ثَالِثاً كَمَا

(وَكَمَّلِ الْمَنْقُوصَ) وهو ما حذف منه أصل بأن تَرَدَّدَ إليه ما حذف منه (في التصغير) لتتأتى بنية فُعَيْل . ومحلُّ هذا (مَا * لَمْ يَخُوعِ غَيْرَ النَّاءِ ثَالِثاً كَمَا) أصله مَوَّه؛ فتقول فيه «مُوَيْه» برد اللام، وكذا تفعل في «حُذِّدٌ، وَكُلُّ، وَمُذِّدٌ» أعلاماً، و «سَهٌ، وَيَدٌ، وَحِرٌّ»؛ فتقول فيها: أَخْيِذُ، وَأَكْيِلُ - برد الفاء - وَمُنْيِذُ، وَسُنْيِيه - برد العين - وَيُدْيِيه، وَحُرِّيْج - برد اللام .

وإن كان على ثلاثة والثالثُ تاءُ التانيثِ لم يعتدَّ بها، ويكمل أيضاً كما يكمل الثاني، نحو عِدَّةٌ وَسَنَّةٌ؛ فتقول فيهما: وَعُنَيْدَةٌ وَسُنْيِيَّةٌ، برد فاء الأول ولام الثاني .

وإن كان للمنقوص ثالث غير الباء لم يُرَدَّدَ إليه ما حذف؛ لعدم الحاجة إليه، لأن بنية فُعَيْل تتأتى بدونه؛ فتقول في «هَارٍ» و «شَاكٍ» و «مَيْتٍ»: هُوَيْرٌ، وَشُوَيْكٌ، وَمُيَيْتٌ، وشذ هُوَيْرٌ، برد المحذوف .

وأشار بقوله «كما» إلى أن الثاني وَضِعاً يكمل أيضاً في التصغير كما يكمل المنقوص توَضُّلاً إلى بناء فُعَيْل، إلا أن هذا النوع لا يُعلم له ثالث يرد إليه، بخلاف المنقوص، وأجاز في الكافية والتسهيل فيه وجهين؛ أحدهما: أن يكمل بحرف علة؛ فتقول في عَنَ وَهَلْ مُسَمَّى بهما: عُنْيٌ وَهَلْيٌ، والآخر أن يجعل من قبيل المضاعف، فتقول فيهما: عُنْيٌ

وهَلِيل، وصرح في التسهيل بأنَّ الأول أولي، وبه جزم بعضهم، لكنه لا يظهر لهذين الوجهين أثر في «ما» الاسمية أو الحرفية إذا سُمي بها؛ فإنك تقول على التقديرين: مُوَيٌّ.

تنبيهات: الأول: إنما قال: «غير التاء»، ولم يقل غير الهاء ليشمل تاء بنت وأخت؛ فإنها لا يعتدُّ بها أيضاً، بل يقال: بُنَيَّةٌ، وأُخَيَّةٌ، برد المحذوف.

الثاني: يعني بقوله «ثالثاً» ما زاد على حرفين، ولو كان أولاً أو وسطاً؛ فالأول كقولك في تصغير يَرَى مَسْمَى به: يُرَيٌّ، من غير ردِّ، اعتداداً بحرف المضارعة، وأجاز أبو عمرو والمازني الردَّ؛ فيقولان: يُرَيٌّ، ويونس يردِّ ولا ينون على أصل مذهبه في يُعَيِّل تصغير يُعَلِّي ونحوه، وتقدّم مثال الوسط.

الثالث: لا يعتدُّ أيضاً بهمزة الوصل، بل يردُّ المحذوف مما هي فيه، وإنما لم يذكر ذلك لأن ما هي فيه إذا صغر حذفت منه؛ فيبقى على حرفين لا ثالث لهما، نحو أَسْم وأبن، تقول في تصغيرهما: سَمِيٌّ، وَبِنِيٌّ، بحذف همزة الوصل استغناء عنها بتحريك الأول.

الرابع: قوله «كما» إن أراد به أَسْم الماء المشروب فهو تمثيل صحيح، وهذا هو الظاهر كما مرَّ الشرح عليه، وإن أراد بما الكلمة التي تستعمل موصولة ونافية فهو تنظير، لا تمثيل؛ لأن ما - اسمية كانت أو حرفية - من الثنائي وَضْعاً، لا من قبيل المنقوص، فيكون مراده أن نحو «ما» يكمل كما يكمل المنقوص لا أنه منقوص.

وتمام القول في هذا أنه إذا سمي بما وُضع ثنائياً، فإن كان ثانيه صحيحاً نحو: «هَلٌّ» و«بَلٌّ» لم يُرَدَّ عليه شيء حتى يصغر؛ فيجب أن يضعف أو يزداد عليه ياء فيقال: هَلِيل، أو هَلِيٌّ، فإن كان معتلاً وجب التضعيف قبل التصغير؛ فيقال في «لو» و«كي» و«ما» أعلاماً: «لَوٌّ» و«كَيٌّ» بالتشديد، و«ماء» بالمد، وذلك لأنك زدْتَ على الألف ألفاً فالتقى ألفان فأبدلت الثانية همزة، فإذا صغرن أعطين حكم دَوَّ وَحَيٍّ وماءٍ؛ فيقال لَوِيٌّ كما يقال دَوِيٌّ، وأصلهما «لَوِيوٌّ» و«دَوِيوٌّ»، ويقال: كُيِّيُّ بثلاث يآت كما يقال حُيِّيٌّ، ويقال: مُوَيٌّ كما يقال في تصغير الماء المشروب مُوَيَّةٌ، إلا أن هذا لأمه هاء فردت إليه كما تقدم.

الخامس: قال في شرح الكافية: وقد يكون المحذوف حرفاً في لغة وحرفاً آخر في لغة، فيصغر تارة برد هذا وتارة برد هذا، كقولك في تصغير سَنَّة: سُنِّيَّةٌ وسُنِّيَّةٌ، وفي تصغير عَصَّة: عَصِيَّةٌ وَعُصْبِيَّةٌ، اهـ.

٨٥٠ - (وَمَنْ بِتَرْخِيمٍ يُصَغِّرُ اِكْتَفَى بِالْأَصْلِ كَالْعُطِيفِ يَغْنِي الْمِغْطَفَا)

أي من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم، وهو تصغير الاسم بتجريده من الزوائد، فإن كانت أصوله ثلاثة صغر على فُعَيْل، وإن كانت أربعة فعَلَى فُعَيْعِل، فتقول في مِغْطَف: عُطِيف، وفي أزهر: زُهَيْر، وفي حامد وحمّدان وحمّاد ومحمود وأحمد: حُمَيْد، وتقول في قُرْطَاس وعصفور: قُرَيْطَس وعُصَيْفِر.

تنبيهات: الأول: إذا كان المصغّر تصغير الترخيم ثلاثيّ الأصول ومسمّاه مؤنث لحقته التاء؛ فتقول في سَوْدَاء، وْحُبْلَى وَسُعَادَ وَغَلَّابَ: سَوَيْدَة، وَحُبَيْلَة، وَسُعَيْدَة، وَغُلْبِيَة.

الثاني: إذا صغرت نحو: «حائض وطاق» من الأوصاف الخاصة بالمؤنث تصغير الترخيم قلت: حُيَيْض، وَطَلِيق؛ لأنها في الأصل صفة لمذكر.

الثالث: حكى سيبويه في تصغير إبراهيم وإسماعيل: بُرَيْهًا وَسُمَيْعًا، وهو شاذ لا يقاس عليه؛ لأن فيه حذف أصلين وزائدين؛ لأن الهمزة فيهما والميم واللام أصول، أما الميم واللام فباتفاق، وأما الهمزة ففيها خلاف: مذهب المبرد أنها أصلية، ومذهب سيبويه أنها زائدة؛ وينبني عليهما تصغير الاسمين لغير ترخيم، فقال المبرد: أبيريه وأسيمع، وقال سيبويه: بُرَيْهِيمَ وَسُمَيْعِيلَ، وهو الصحيح الذي سمعه أبو زيد وغيره من العرب، وعلى هذا ينبني جمعهما؛ فقال الخليل وسيبويه: بَرَاهِيمَ وَسَمَاعِيلَ، وعلى مذهب المبرد أباريه وأسامع، وحكى الكوفيون بَرَاهِمَ وَسَمَاعِلَ بغير ياء، وبَرَاهِمَة وَسَمَاعِلَة، والهاء بدل من الياء. وقال بعضهم: أباريه وأسامع، وأجاز ثعلب بَرَاهٍ كما يقال في تصغير بُرَيْه، والوجه أن يجمع جمع سلامة؛ فيقال: إبراهيمون وإسماعيلون.

الرابع: لا يختصّ تصغير الترخيم بالأعلام، خلافاً للفرّاء وثلعب، وقيل: وللکوفيين، بدليل قول العرب: «يَجْرِي بُلَيْقٌ وَيُذَمُّ» مصغر أبلق، ومن كلامهم «جاء بأم الرُّبَيْقِ على أُرَيْقٍ» قال الأصمعي: تزعم العرب أنه من قول رجل رأى الغولَ على جمل أوزق، فقلبت الواو في التصغير همزة.

الخامس: لا فرق بين الزوائد التي للإحاق وغيرها؛ فتقول في حَفَنْدَدٍ وَمُقَنْنَسَسٍ

وضفندد: خُفَيْدٌ، وَقُعَيْسٌ، وَضُفَيْدٌ، بحذف الزوائد للإلحاق، والخَفَنْدَدُ: الظليم السريع، والضمفندد: الضخم الأحمق.

* * *

٨٥١- وَأُخْتِمَ بِنَا التَّائِيثِ مَا صَعَّرَتْ مِنْ مُؤَنَّثِ عَارِ ثَلَاثِيٍّ، كَسِنِ

(وَأُخْتِمَ بِنَا التَّائِيثِ مَا صَعَّرَتْ مِنْ * مُؤَنَّثِ عَارِ) من التاء (ثَلَاثِيٍّ) في الحال (كَسِنِ) ودار؛ فتقول في تصغيرهما: سُنَيْنة، ودُوَيْرَة، أو في الأصل كَيْدٍ، فتقول في تصغيره: يُدَيْدَة، أو في المأل، وهذا نوعان؛ أحدهما: ما كان رباعياً بَمَدَّةٍ قبل لام معتلة؛ فإنه إذا صغرَ تلحقه التاء نحو سَمَاءٍ وَسُمَيْة، وذلك لأن الأصل فيه سُمَيْي بثلاث ياءات؛ الأولى ياء التصغير، والثانية بدل المدة، والثالثة بدل لام الكلمة فحذفت إحدى الياءين الأخيرتين على القياس المقرر في هذا الباب، فبقي الاسم ثلاثياً، فلحقته التاء كما تلحق الثلاثي المجرد، والآخر ما صُغِرَ تصغير الترخيم مما أصوله ثلاثة، نحو: حُبْلَى، وقد تقدم بيانه.

ثم استثنى من الضابط المذكور نوعين لا تلحقهما التاء، أشار إلى الأول منهما بقوله:

٨٥٢- مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّائِيثِ دَا لَبْسٍ كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسٍ

(ما لم يكن بالتائيس دال لبس * كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ) في لغة من أنتهما (وَخَمْسٍ) أي فإنه يقال فيها: شُجَيْرٌ، وَبُقَيْرٌ، وَخَمَيْسٌ، بغير تاء، ولا يقال شجيرة وبقيرة وخميسة بالتاء؛ لأنه يلتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة، ومثل خَمْسٍ بَضْعٍ وَعَشْرٌ، فيقال فيهما: بُضَيْعٌ وَعُشَيْرٌ، ولا يقال بُضَيْعَةٌ وَعُشَيْرَةٌ؛ لأنه يلتبس بعدد المذكور، وأشار إلى الثاني بقوله:

٨٥٣- وَشَدَّ تَرَكَ دُونَ لَبْسٍ، وَنَدَرَ لَحَاقُ تَا فِي مَا ثَلَاثِيًّا كَثَرِ

(وَشَدَّ تَرَكَ دُونَ لَبْسٍ) أي شد ترك التاء دون لبس، في ألفاظ مخصوصة لا يقاس عليها، وهي: «دَوْدٌ»، و«شَوْلٌ» و«نَابٌ» للمسن من الإبل، و«حَرْبٌ» و«فَرْسٌ» و«قَوْسٌ» و«دِرْعٌ» للحديد، و«عِزْسٌ» و«ضَحَى» و«نَعْلٌ» و«عَرَبٌ» و«نَصَفٌ» وهي المرأة المتوسطة بين الصغر والكبر، وبعض العرب يُدَكِّرُ الدرع والحرب؛ فلا يكونان من هذا القبيل، وبعضهم ألحق التاء في عِزْسٍ وَقَوْسٍ؛ فقال: عُرَيْسَةٌ وَقُورَيْسَةٌ.

تنبيهات: الأول: لم يتعرض في الكافية وشرحها والتسهيل لاستثناء النوع الأول نحو شَجَرٍ وَخَمْسٍ.

الثاني: لا اعتبار في العَلَمِ بما نقل عنه من تذكير وتأنيث، بل تقول في «رُمُح» علم امرأة: رُمِيحَة، وفي «عين» عَلَمٌ رَجُلٌ: عَيْنٌ، خلافاً لابن الأنباري في اعتبار الأصل؛ فتقول في الأول: رُمِيح، وفي الثاني عَيْنِيَّة، ويونس يُجيزه، واحتجَّ لذلك بقول العرب: نُؤَيَّرَة، وَعُيَيْنَة، وَأُدَيْنَة، وفُهَيْرَة، وهي أسماء رجال، وليس ذلك بحجة؛ لإمكان أن تكون التسمية بها بعد التصغير.

الثالث: إذا سميت مؤنثاً بنت وأخت حَذَفَت هذه التاء ثم صغرت وألحقت تاء التأنيث؛ فتقول: بُنْيَة وَأَخِيَّة، وإذا سميت بهما مذكراً لم تلحق التاء؛ فتقول: بُنْيٌ وَأَخِيٌّ (وَنَدْرٌ * لِحَاقٍ تَا فِيمَا ثَلَاثِيًّا كَثْرًا) ثلاثياً: مفعول بكثُر، وهو بفتح التاء بمعنى فاق، أي ندر لحاق التاء في تصغير ما زاد على ثلاثة، وذلك قولهم في وراء وأمام وقُدَّام: وُرَيْثَة بالهمزة، وَأُمَيْمَة، وقُدَيْدِيمة.

تنبيه: أجاز أبو عمرو أن يقال في تصغير حُبَارِي ولُغَيْرِي: حُبَيْرَة ولُغَيْرِيَّة، فيجاء بتاء عوضاً من الألف المحذوفة، وظاهرُ التسهيل موافقته؛ فإنه قال: ولا تلحق التاء دون شذوذٍ غير ما ذكر، إلا ما حذف منهُ أَلْفُ التأنِيثِ خامسةً أو سادسةً، ومرادُه المقصورة؛ لقوله بعد ذلك: ولا تحذف الممدودة فيعوض منها خلافاً لابن الأنباري، أي فإنه يجيز في نحو: «بَاقِلَاء»، و «بَرْنَسَاء»: بُوَيْقِلَة، وبُرْنَيْسَة، والصحيح بُوَيْقِلَاء وبُرْنَيْسَاء.

* * *

٨٥٤ - (وَصَغَّرُوا شُدُودًا: «الَّذِي، الَّتِي وَذَا» مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا «تَا، وَتِي»)

يعني لما كان التصغيرُ بعضَ تصاريف الأسماء المتمكنة ناسبَ ذلك أن لا يلحق اسماً غيرَ متمكنٍ، ولما كان في ذا والذي وفروعهما شَبَهٌ بالأسماء المتمكنة بكونها تُوصَفُ ويُوصَفُ بها استُبيحَ تصغيرُها، لكن على وجهٍ خولف به تصغيرُ المتمكن، فترك أولها على ما كان عليه قبل التصغير، وعوض من ضَمِّه أَلْفٌ مَزِيدَة في الآخر، ووافقت المتمكن في

زيادة ياء ساكنة ثالثة بعد فتحة، فقبل في الذي والتي: اللَّذْيَا وَاللَّتْيَا. وفي تثنيتهما: اللَّذْيَانِ وَاللَّتْيَانِ، وأما الجمع فقال سيبويه في جمع الذي اللَّذِيُونَ رُفْعاً وَاللَّذِيْنَ جَرًّا وَنَصْباً بِالضَّمِّ قَبْلَ الْوَائِ وَالْكَسْرِ قَبْلَ الْيَاءِ، وقال الأخفش: اللَّذِيُونَ وَاللَّذِيْنَ بِالْفَتْحِ كَالْمَقْصُورِ. ومنشأ الخلاف من التثنية، فسيبويه يقول: حذفت ألف اللَّذْيَا في التثنية، تخفيفاً ورفقاً بين المتمكن وغيره، والأخفش يقول: حذفت لالتقاء الساكنين. وقالوا في جمع التي: اللَّتِيَّاتِ، وهو جمع لِلَّتِيَّاتِ تصغير التي، ولم يذكر سيبويه من الموصولات التي صغرت غير اللَّذْيَا وَاللَّتْيَا وتثنيتهما وجمعهما. وقال في التسهيل: وَاللَّتِيَّاتِ وَاللَّوَيَاتِ فِي الْآتِي، وَاللَّوَيَاتِ وَاللَّوِيُونَ فِي الْلائي وَاللَّائِينَ، فزاد تصغير اللاتي واللائي واللائين. وظاهرُ كلامه أن اللَّتِيَّاتِ وَاللَّوِيَّاتِ كِلَاهُمَا تصغير اللاتي، أما اللويتا فصحيح، ذكره الأخفش، وأما اللتيات فإنما هو جمع اللَّتِيَّاتِ كما سبق، فَتَجَوَّزَ فِي جَعْلِهِ تصغير اللاتي، ومذهب سيبويه أن اللاتي لا يُصَغَّرُ استغناء بجمع اللَّتِيَّاتِ، وأجاز الأخفش أيضاً اللَّوَيَّاتِ فِي اللَّائِي غير مهموز.

وصغروا من أسماء الإشارة ذَاوَاتًا، فقالوا: ذِيَا وَتِيَّاتِ، وفي التثنية: ذِيَانِ وَتِيَّانِ. وقالوا فِي أَوْلَى بِالْقَصْرِ: أَوْلِيَّاتِ، وَفِي أَوْلَاءِ بِالْمَدِّ: أَوْلِيَّاءِ، وَلَمْ يَصْغُرُوا مِنْهَا غَيْرَ ذَلِكَ.

تنبيهات: الأول: لأسماء الإشارة في التصغير من التثنية والخطاب ما لها في التكسير،

قاله في التسهيل.

الثاني: قال في شرح الكافية: أَصْلُ ذِيَا وَتِيَّاتِ ذِيَّاتِ وَتِيَّاتِ، بثلاث يآت، الأولى عينُ الكلمة، والثالثة لأُمِّهَا، وَالْوَسْطَى ياءُ التَّصْغِيرِ، فَاسْتَقْبَلَتْ تَوَالِي ثَلَاثَ يَآتٍ؛ فَقَصِدُ التَّخْفِيفِ بِحَذْفِ وَاحِدَةٍ، فَلَمْ يَجْزُ حَذْفُ يَاءِ التَّصْغِيرِ لِدَلَالَتِهَا عَلَى مَعْنَى، وَلَا حَذْفُ الثَّالِثَةِ لِحَاجَةِ الْأَلْفِ إِلَى فَتْحِ مَا قَبْلَهَا، فَلَوْ حَذَفَتْ لَزِمَ فَتْحُ يَاءِ التَّصْغِيرِ وَهِيَ لَا تَحْرُكُ لِشَبْهِهَا بِالْفِ التَّكْسِيرِ، فَتَعِينَ حَذْفُ الْأَوْلَى، مَعَ أَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ وَقُوعُ يَاءِ التَّصْغِيرِ ثَانِيَةً، وَاعْتَبُرَ لِكَوْنِهِ عَاضِدًا لِمَا قُصِدَ مِنْ مَخَالَفَةِ تَصْغِيرِ مَا لَا تَمَكَّنُ لَهُ لِتَصْغِيرِ مَا هُوَ مَتَمَكَّنٌ.

الثالث: قول الناظم «وصغروا شذوذاً - البيت» معترض من ثلاثة أوجه؛ أولها: أنه لم

يبين كيفية تصغيرها، بل ظاهره يُوهِمُ أن تصغيرها كتصغير المتمكن. ثانيها: أن قوله «مع الفروع» ليس على عمومه؛ لأنهم لم يصغروا جميع الفروع كما عرفت. ثالثها: أن قوله «منها تا وتي» يوهِمُ أن تبي صُغِّرَ كما صُغِّرَتَا، وَقَدْ نَصُّوا عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَصْغُرُوا مِنْ أَلْفَاظِ الْمُؤَنَّثِ إِلَّا تَا، وَهُوَ الْمَفْهُومُ مِنَ التَّسْهِيلِ، فَإِنَّهُ قَالَ: لَا يَصْغُرُ مِنْ غَيْرِ الْمَتَمَكَّنِ إِلَّا ذَا وَالَّذِي

وفروعهما الآتي ذكرها، ولم يذكر من ألفاظ المؤنث غير تا.

الرابع: لم يصغر من غير المتمكن إلا أربعة: اسم الإشارة، واسم الموصول كما تقدم، وأفعل في التعجب، والمركب المَرْجِي كبعلبك وسيبويه في لغة مَنْ بناهما، فأما من أعربهما فلا إشكال، وتصغيرهما تصغيرُ المتمكن نحو: ما أَحْسِنَه، وبعيلبك، وسَيِّبُوْهُ.

خاتمة: يصغر اسمُ الجمع لشبهه بالواحد؛ فيقال في رَكْب: رُكِب، وفي سَرَاة: سُرِّيَّة، وكذلك الجمعُ الذي على أحد أمثلة القلة، كقولك في أجمال: أَجَيْمَال، وفي أفلس: أَفْلِس، وفي فِتِيَّة: فُتِيَّة، وفي أَنْجِدَة: أَنْجِدَة. ولا يصغر جمع على مثالٍ من أمثلة الكثرة؛ لأن بِنْيَتَه تدل على الكثرة وتصغيره يدل على القلة، فَتَنَافِيَا، وأجاز الكوفيون تصغير ماله نظيرٌ من أمثلة الآحاد؛ فأجازوا أن يقال في رُغْفَان: رُغْفَان، كما يقال في عُثْمَان: عُثْمَان، وجعلوا من ذلك «أَصِيلَانًا» زعموا أنه تصغير أُضْلَانٍ وأضْلَانٍ جمع أصيل. وما زعموه مردود من وجهين؛ أحدهما: أن معنى أصيلان هو معنى أصيل؛ فلا يصح كونه تصغير جمع؛ لأن تصغير الجمع جمع في المعنى. الثاني: أنه لو كان تصغير أُضْلَانٍ لقليل: أَصِيلَيْن؛ لأن فُعْلَانٍ وفِعْلَانٍ إذا كسرا قيل فيهما فَعَالَيْنِ كَمُضْرَانٍ وَمَصَارِينِ، وخشمان وخشاميين، وعقبان وعقبابين، وغزبان وغزابين. وكل ما كسر على فَعَالَيْنِ يصغر على فُعَيْلَيْنِ، فبطل كون أَصِيلَانٍ تصغيرَ أُضْلَانٍ جمع أصيل، وإنما أصيلان من المصغرات التي جيء بها على غير بناء مُكَبَّرِهَا ونظيره قولهم في إنسان: أُنَيْسِيَان، وفي مَغْرِبٍ مُغْبِرِيَان، ولا استبعاد في ورود المصغر على بنية مخالفة لبنية مكبره، كما وردت جموعٌ مخالفة أبنيته لأبنية آحادها.

والحاصل أن مَنْ قَصَدَ تصغير جمع من جموع الكثرة ردّه إلى واحد وصغره ثم جمعه بالواو والنون إن كان لمذكر عاقل، كقولك في غِلْمَان: غُلَيْمُون، وبالالف والتاء إن كان لمؤنث أو لمذكر لا يعقل، كقولك في جَوَارٍ ودَرَاهِم: جَوَيْرِيَاتٍ ودُرَيْهَمَات، وإن كان لما قُصِدَ تصغيره جمعٌ قَلْبٌ جاز أن يُرَدَّ إليه مصغراً كقولك في فتيان فُتَيَّة، ويقال في تصغير سِنِين على لغة من أعربها بالواو والياء: سُنَيَات، ولا يقال سُنَيُون لأن إعرابها بالواو والياء إنما كان عوضاً من اللام، وإذا صغرت ردت اللام؛ فلو بقي إعرابها بالواو والياء مع التصغير لزم اجتماعُ العوضِ والمعوَضِ منه، وكذا الأَرْضُون لا يقال في تصغيره إلا أَرِيضَات؛ لأن إعراب جمع أرض بالواو والياء إنما كان تعويضاً من التاء، فإن حق المؤنث الثلاثي أن يكون

بعلامة، ومعلوم أن تصغير الثلاثي المؤنث يُرَدُّه ذا علامة؛ فلو أعرب حينئذ بالواو والياء لزم المحذور المذكور، ومن جعل إعراب سنين على النون. قال في تصغيره سُئِنَ، ويجوز سُئِنَ على مذهب من يرى أن أصله سنِّي بياءين، أولاهما زائدة، والثانية بدل من واو هي لام الكلمة، ثم أبدلت نوناً، فكما أنه لو صغر سنياً، لحذف الياء الزائدة، وأبقى الكائنة موضع اللام، كذا إذا صغر سنيناً معتقداً كون النون بدلاً من الياء الأخيرة، فعاملَ الكلمة بما كان يعاملها لو لم تكن بدلاً، وإن جعل سِنُونُ عَلَماً وصغَّرَ فلا يقال إلا سُنِّيُونُ رفَعاً وَسُنِّيِنَ جَوْاً ونصباً، برَدِّ اللام، ومن جعل لامها هاء قال سُنِّيَهُونَ، والله أعلم.

النسب

هذا هو الأعرَفُ في ترجمة هذا الباب، ويسمى أيضاً باب الإضافة، وقد سماه سيبويه بالتسميتين .

* * *

[التغييرات في النسب]:

ويحدث بالنسب ثلاث تغييرات؛ الأول لفظي، وهو ثلاثة أشياء: إلحاق ياء مشددة آخر المنسوب، وكسر ما قبلها، ونَقْلُ إعرابه إليها، والثاني معنوي، وهو صيرورته اسماً لما لم يكن له . والثالث حكمي، وهو مُعامَلته معاملةً الصفة المشبهة في رفعه المضمَر والظاهر باطرادٍ، وقد أشار إلى التغيير اللفظي بقوله:

٨٥٥ - (يَاءٌ كَيْأَ الْكُرْسِيِّ زَادُوا لِلنَّسَبِ وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ)

يعني إذا قصدوا نسبةً شيء إلى أبٍ أو قبيلةٍ أو بلدٍ أو نحو ذلك جعلوا حرفَ إعرابه ياءً مشدَّدةً مكسوراً ما قبلها، كقولك في النسب إلى زَيْدٍ: زَيْدِي .

تنبيه: أفهم قوله «كيا الكرسي» أمرين؛ أحدهما: التغيير اللفظي المذكور، والآخر أن ياء الكرسي ليست للنسب؛ لأن المشبه به غير المشبه، وقد ينضمُّ إلى هذه التغييرات في بعض الأسماء تغيير آخر أو أكثر؛ فمن ذلك ما أشار إليه بقوله:

٨٥٦ - وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ اخْذِفْ، وَتَا تَأْنِيثٌ أَوْ مَدَّتَهُ، لَا تُثْنِيَا
 ٨٥٧ - وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَنَ فَقَلْبُهَا وَآوَأَ وَحَذَفُهَا حَسَنٌ
 (وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ اخْذِفْ، وَتَا تَأْنِيثٌ أَوْ مَدَّتَهُ لَا تُثْنِيَا)

يعني أنه يحذف لياء النسب كلُّ ياء تماثلها في كونها مشددة بعد ثلاثة أحرف فصاعداً، وتجعل ياء النسب مكانها، كقولك في النسب إلى الشافعي: شافعي، وإلى المزمعي: مزمعي، يُقَدَّرُ حذفُ الأولى وجعلُ ياء النسب في موضعها؛ لثلاثاً يجتمع أربعُ ياءاتٍ. ويظهر أثر هذا التقدير في نحو: «بِخَاتِي» في جمع «بُخْتِي» إذا سمي به ثم نسب إليه؛ فإنك تقول: هذا «بِخَاتِي»، مصروفاً، وكان قبل النسب غيرَ مصروفٍ.

ويحذف لياء النسب أيضاً تاء التأنيث: فيقال في النسب إلى فاطمة: فاطمي، وإلى مكة: مكِّي؛ لثلاثاً تجتمع علامتا تأنيث في نسبة امرأة إلى مكة. وأما قول المتكلمين في ذات: ذاتي، وقول العامة في الخليفة: خليفتي، فلحن، وصوابهما ذَوِي وَحَلْفِي.

ويحذف لها أيضاً مدة التأنيث، والمراد بها ألف التأنيث المقصورة، وهي إما رابعة أو خامسة فصاعداً، فإن كانت خامسة فصاعداً حُذِفَتْ وجهاً واحداً، كقولك في حُبَارِي: حُبَارِي، وفي قَبْعَثَرِي: قَبْعَثَرِي، كما سيأتي. وإن كانت رابعةً في اسم ثانيه متحركٌ حذفت كالخامسة، كقولك في جَمَزِي: جَمَزِي. وإن كان ثانيه ساكناً فوجهان: قَلْبُهَا وَآوَأَ وَحَذَفُهَا، وإلى هذا أشار بقوله: (وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ) أي تُصَيِّرُهُ ذَا أَرْبَعَةٍ (ذَا ثَانٍ سَكَنَ * قَلْبُهَا وَآوَأَ وَحَذَفُهَا حَسَنٌ) ومثال ذلك حُبَلِي، تقول فيها على الأول: حُبَلَوِي، وعلى الثاني: حُبَلِي.

تنبهان: الأول: يجوز مع القلب أن يُفَصَلَ بينها وبين اللام بألفٍ زائدة تشبيهاً بالممدودة، فتقول: حُبَلَاوِي.

الثاني: ليس في كلام الناظم ترجيح أحد الوجهين على الآخر، وليس على حد سواء، بل الحذف هو المختار، وقد صرح به في غير هذا النظم. وكان الأحسن أن يقول: «تُحَذَفُ إِذْنٌ وَقَلْبُهَا وَآوَأَ حَسَنٌ».

٨٥٨ - لِشِبْهَهَا الْمُلْحِقِ، وَالْأَصْلِيُّ - مَا
 ٨٥٩ - وَالْأَلْفَ الْجَائِزَ أَرْبَعًا أَرْبَعًا
 ٨٦٠ - وَالْحَذْفُ فِي الْيَاءِ رَابِعًا أَحَقُّ مِنْ
 لَهَا، وَلِلْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى
 كَذَلِكَ يَا الْمَنْقُوصِ خَامِسًا عَزَلِ
 قَلْبٍ، وَخَسَمَ قَلْبٌ ثَالِثٌ يَعْنُ

(لِشِبْهَهَا الْمُلْحِقِ وَالْأَصْلِيُّ مَا * لَهَا) يعني أن الألف الرابعة إذا كانت للإلحاق، نحو ذَفْرَى، أو منقلبة عن الأصل، نحو مَرَمَى؛ فلها ما لألف التانيث في نحو: «حُبْلَى» من القلب والحذف، فتقول: ذَفْرِي وَذَفْرَوِي، وَمَرَمِي وَمَرَمَوِي. إلا أن القلب في الأصلي أحسن من الحذف، فَمَرَمَوِي أَفْصَحُ مِنْ مَرَمِي. وإليه أشار بقوله (وَلِلْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى) أي يُخْتَارُ. يقال: اعتماه يَعْتَمِيه؛ إذا اختاره، واعتامه يعتامه أيضاً. قال طرفة [من الطويل]:

١١٨٣ - أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَفِي عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

تنبيهات: الأول: أراد بالأصلي المنقلب عن أصل واو أو ياء؛ لأن الألف لا تكون أصلاً غير منقلبة إلا في حرف وشبهه.

١١٨٣ - التخريج: البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٣٤؛ ولسان العرب ٢٣٤/٣ (شدد)، ٣٢٦/٦ (فحش)، ٤٣٣/١٢ (عيم)؛ والتنبيه والإيضاح ٣٢٢/٢؛ وكتاب العين ٢٦٩/٢؛ ومقاييس اللغة ١٧٩/٣، ٤٧٨/٤؛ وتهذيب اللغة ١٨٨/٤، ٢٦٦/١١؛ وتاج العروس ٢٤٢/٨ (شدد)، ٢٩٧/١٧ (فحش)، (عقل)، (عيم).

اللغة: يعتام: يختار. يصطفي: يتقي الصفوة. عقيلة الشيء: أفضله. المال: هنا الإبل. الفاحش: البخيل. المتشدد: الحريص.

المعنى: يقول: أرى الموت يختار من الناس أكرمهم وأفضلهم، ويتقي من الإبل أفضلها، والتي إذا ملكها البخيل تشدد في الحرص عليها.

الإعراب: أرى: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». الموت: مفعول به منصوب. يعتام: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». الكرام: مفعول به منصوب. ويصطفي: «الواو»: حرف عطف، «يصطفي»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». عقيلة: مفعول به منصوب، وهو مضاف. مال: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. الفاحش: مضاف إليه مجرور. المتشدد: نعت «الفاحش» مجرور.

وجملة «أرى»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «يعتام»: في محل نصب مفعول به لـ «أرى». وجملة «يصطفي»: معطوفة على سابقتها.

الشاهد فيه قوله: «أرى الموت يعتام الكرام» حيث جاء بالبيت للاستشهاد على معنى كلمة «اعتامه»، ولم يأت به لغاية نحوية أو صرفية.

الثاني: تخصيصه الأصلي بترجيح القلب يُوهِمُ أن أَلِفَ الإلحاق ليست كذلك بل تكون كَأَلِفِ التأنيث في ترجيح الحذف؛ لأنه مقتضى قوله «مَا لَهَا»، وقد صرح في الكافية وشرحها بأن القلب في أَلِفِ الإلحاق الرابعة أجودُ من الحذف كالأصلية، لكن ذكر أن الحذف في أَلِفِ الإلحاق أشبه من الحذف في الأصلية؛ لأن أَلِفَ الإلحاق شبيهةٌ بأَلِفِ حُبْلَى في الزيادة.

الثالث: لم يذكر سبويه في أَلِفِ الإلحاق والمنقلبة عن أصل غير الوجهين المذكورين. وزاد أبو زيد في أَلِفِ الإلحاق ثالثاً، وهو الفَصْلُ بالألف كما في حُبْلَاوِيٍّ، وحكي أَرْطَاوِيٍّ، وأجازه السيرافي في الأصلية، فتقول: مَرْمَآوِيٍّ.

(وَالْأَلِفَ الْجَائِزَ أَرْبَعًا أَزِلُّ) أي: إذا كانت أَلِفُ المقصور خامسةً فصاعداً حُذِفَتْ مطلقاً. سواء كانت أصليةً، نحو مُصْطَفَى ومُسْتَدْعَى، أو للتأنيث، نحو حُبَارِيٍّ وحُلَيْطَى، أو للإلحاق أو التكرير، نحو: حَبْرَكِيٍّ وقَبْعَرِيٍّ؛ فتقول فيها: مُصْطَفِيٍّ، ومُسْتَدْعِيٍّ، وحُبَارِيٍّ، وحُلَيْطِيٍّ، وحَبْرَكِيٍّ، وقَبْعَرِيٍّ.

تنبيه: إذا كانت الألف المنقلبة عن أصل خامسةً بعد حرف مُشَدَّدٍ، نحو «مُعَلَى»، فمذهبُ سبويه والجمهور الحذف، وهو المفهوم من إطلاق النظم، وذهب يونسُ إلى جعله كَمَلَهَيٍّ؛ فيجوزُ فيه القلب، وهو ضعيف، وشبهته أن كونها خامسةً لم يكن إلا بتضعيف اللام والمضعف بإدغام في حكم حرفٍ واحد فكأنها رابعة، وسيأتي بيان حكم الألف إذا كانت ثالثة.

(كَذَاكَ يَا الْمُنْقُوصِ خَامِسًا عُرِلُ) أي: إذا كانت ياءُ المنقوصِ خامسةً فصاعداً وجب حذفها عند النسب إليه؛ فتقول في مُعْتَدٍ ومُسْتَعْلٍ: مُعْتَدِيٍّ ومُسْتَعْلِيٍّ.

تنبيه: إذا نسبت إلى مُحَيِّيٍّ اسمَ فاعلٍ حَيًّا يُحَيِّيُّ؛ قلت: مُحَوِيٍّ، بحذف الياء الأولى لاجتماع ثلاث ياءات، وكانت أولى بالحذف لأنها ساكنةٌ تُشَبِّهُ ياءَ زائدة، فتلي الفتحة الياء التي كانت الياء المحذوفة مدغمةً فيها، فتقلب ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وبعد ذلك الياء التي هي لام الكلمة ساكنةٌ فتسقط عند دخول ياء النسب لالتقاء الساكنين، وتنقلب الألف واواً فيصير مُحَوِيًّا، قال الجرمي: وهذا أجود كما تقول: أُمَوِيٍّ، وفيه وجه آخر، وهو مُحَيِّيٍّ كما تقول: أُمِّيٍّ. قال المبرد: وهو أجود؛ لأننا نحذف الياء الأخيرة لاجتماع ساكنين ووقوعها خامسة فتصير إلى مُحَيٍّ كَأَمِيٍّ، ثم تضيف ياء النسبة فتقول: مُحَيِّيٍّ فيجتمع أربع ياءات لسكون الأولى والثالثة.

(وَالْحَذْفُ فِي الْيَاءِ) من المنقوص حال كون الياء (رَابِعاً أَحَقُّ مِنْ قَلْبٍ) فقولك في

النسب إلى قاضٍ قَاضِيٍّ أَجْوَدُ من قَاضِيٍّ، ومن القلب قوله [من الطويل]:

١١٨٤ - فَكَيْفَ لَنَا بِالشَّرْبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا دَرَاهِمٌ عِنْدَ الْحَانَوِيِّ وَلَا نَقْدٌ

جعل اسم الموضوع حَانِيَّةً، ونسب إليه. قال السيرافي: والمعروف في الموضوع الذي

يباع فيه الخمر حَانَةٌ بلا ياء.

تنبيه: ظاهر كلام المصنف أن القلب في هذا ونحوه مُطْرِدٌ، وذكر غيره أن القلب عند

سيبويه من شواذ تغيير النسب. قيل: ولم يسمع إلا في هذا البيت.

(وَحَنَمٌ قَلْبٌ ثَالِثٌ يَعْنُ) سواء كان ياءً منقوصٍ أو أَلْفَ مقصورٍ نحو: «عَمٌّ» و «فَتَى»

فتقول فيهما: عَمَوِيٌّ وَفَتَوِيٌّ، وإنما قلبت الألف في فَتَى واواً وأصلها الياء كراهةً اجتماع

الكسرة والياءت.

* * *

٨٦١ - وَأَوَّلِ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحاً، وَفِعْلٌ وَفِعْلٌ عَيْنُهُمَا أَفْتَحَ وَفِعْلٌ

(وَأَوَّلِ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحاً) أي أن ياء المنقوص إذا قلبت واواً أَفْتَحَ ما قبلها، والتحقيق أن

الفتح سابقٌ للقلب، وذلك أنه إذا أريد النسبُ إلى نحو شجٍ فتحت عينه كما تفتح عين نَمِرٍ،

١١٨٤ - التخریح: البيت لثمیم بن مقبل في ملحق ديوانه ص ٣٦٢؛ وأساس البلاغة (عين)؛ ولذي

الرمة في ملحق ديوانه ص ١٨٦٢؛ ولسان العرب ٢٩٨/٣ (عون)؛ ولعمارة (؟) في شرح المفصل ١٥١/٥؛

والمحتسب ١٣٤/١، ٢٣٦/٢؛ وللفرزدق في المقاصد النحوية ٥٣٨/٤؛ وبلا نسبة في شرح التصريح

٣٢٩/٢؛ والكتاب ٣٤١/٣؛ ولسان العرب ٢٠٥/١٤ (حنا).

الإعراب: فكيف: «الفاء»: بحسب ما قبلها، و «كيف»: اسم استفهام في محل رفع خبر. لنا: جار

ومجرور متعلقان بصفة من (الشرب). بالشرب: «الباء»: حرف زائد، و «الشرب»: اسم مجرور لفظاً مرفوع

محللاً على أنه مبتدأ. إن: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص، وهو

فعل الشرط. لنا: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «يكن». دراهم: اسم «يكن» مرفوع. عند: ظرف

مكان متعلق بخبر «يكن» المحذوف، وهو مضاف. الحانوي: مضاف إليه مجرور. ولا: «الواو»: حرف

عطف، و «لا»: زائدة لتأكيد النفي. نقد: معطوف على «دراهم» مرفوع.

وجملة «كيف لنا بالشرب»: بحسب ما قبلها. وجملة «لم تكن»: فعل الشرط غير الظرفي لا محل لها.

وجملة «إن لم يكن لنا دراهم»: حالية محلها النصب.

الشاهد فيه قوله: «الحانوي» حيث نسبه إلى «حانة» على غير قياس. والقياس فيه: «حانتي».

وسياتي، فإذا فتحت انقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها؛ فيصير شَجِي مثل فَتَى، ثم تقلب ألفه واوًا كما تقلب في فتى.

(وَفَعِل * وَفَعِل عَيْنُهُمَا افْتَحَ وَفَعِل) يعني أنّ المنسوب إليه إذا كان ثلاثياً مكسوراً العينِ وجبَ فتحُ عينه، سواء كان مفتوح الفاء كَنَمِر، أو مكسورها كإِبِل، أو مضمومها كدُئِل؛ فتقول فيها: نَمَرِي، وإِبِلِي، ودُؤَلِي، كراهة اجتماع الكسرة مع الياء، وشذّ قولهم في النسب إلى الصَّعِق: صِعِقِي، بكسر الفاء والعين، وذلك أنهم كسروا الفاء إبتاعاً للعين، ثم استصحبوا ذلك بعد النسب شذوذاً.

تنبيه: فهم من اقتصاره على الثلاثي أن ما زاد على الثلاثة مما قبل آخره كسرة لا يغير؛ فاندرج في ذلك صُور: الأولى ما كان على خمسة أحرف، نحو: جَخْمَرَش، والثانية ما كان على أربعة أحرف متحركات، نحو: جَنَدِل، والثالثة ما كان على أربعة وثانيه ساكن، نحو: تَغَلِب؛ فالأولان لا يغيران، وأما الثالث ففيه وجهان أعرفهما أنه لا يغير، والآخر أنه يفتح، وقد سمع الفتح مع الكسرة في تَغَلِي، ويخصِي، ويثْرِي، وفي القياس عليه خلاف، ذهب المبرد وابن السراج والرماني ومن وافقهم إلى أطْراده، وهو عند الخليل وسيبويه شاذ مقصور على السماع، وقد ظهر بهذا أن قول الشارح «وإن كانت الكسرة مسبوقةً بأكثر من حرف جاز الوجهان» ليس بجيد؛ لشموله الصور الثلاث، وإنما الوجهان في نحو: تَغَلِب.

* * *

[النسبة إلى ما آخره ياء مشددة]:

٨٦٢ - (وَقِيلَ فِي الْمَرْمِيِّ مَرْمَوِيٍّ وَأَخْتِيرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمَوِيٍّ)

هذه المسألة تقدمت في قوله: «ومثله مما حواه احذف» لكن أعادها هنا للتنبيه على أن من العرب من يفرق بين ما ياءه زائدتان كالشافعي، وما إحدى ياءيه أصلية كمرمي؛ فيوافق في الأول على الحذف؛ فيقول في النسب إلى الشافعي: شافعي، وأما الثاني فلا يحذف ياءيه، بل يحذف الزائدة منهما ويقلب الأصلية واوًا؛ فيقول في النسب إلى مرمي: مرموي، وهي لغة قليلة، المختارٌ خلفها، قال في الارتشاف: وشذ في مرمي مرموي.

تنبيه: هذا البيت متعلق بقوله: «ومثله مما حواه احذف» فكان المناسبُ تقديمه إليه كما فعل في الكافية، ولعل سبب تأخيره ارتباط الأبيات المتقدمة بعضها ببعض؛ فلم يمكن إدخاله بينها، بخلاف الكافية.

* * *

٨٦٣ - وَنَحْوُ حَيٍّ فَتَحَ ثَانِيهِ يَجِبُ وَأَزْدُذُهُ وَأَوَّاءٌ إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قَلْبٌ

(وَنَحْوُ حَيٍّ فَتَحَ ثَانِيهِ يَجِبُ) أي إذا نسب إلى ما آخره ياء مشددة؛ فإما أن تكون مسبوقة بحرف، أو بحرفين، أو بثلاثة فأكثر؛ فإن كانت مسبوقة بحرف لم يحذف من الاسم شيء عند النسب، ولكن يُفْتَحُ ثانيه ويعامل معاملة المقصور الثلاثي؛ فإن كان ثانيه ياء في الأصل لم تزد على ذلك، كقولك في حَيٍّ: حَيَّوِي، فتحت ثانيه فقلت الياء الأخيرة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم قلبت واو الأصل ياء النسب، وإن كان ثانيه في الأصل واواً رددته إلى أصله؛ فنقول في طَيٍّ: طَوَّوِي؛ لأنه من طَوَّيْتُ، وقد أشار إلى هذا بقوله: (وَأَزْدُذُهُ وَأَوَّاءٌ إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قَلْبٌ) وإن كانت مسبوقةً بحرفين فسيأتي حكمها، وإن كانت مسبوقة بثلاثة فأكثر فقد تقدم حكمها.

* * *

[النسبة إلى ما ألحق به علامة تثنية أو جمع]:

٨٦٤ - (وَعَلَّمَ التَّثْنِيَةَ أَحْدَفَ لِلنَّسَبِ وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجِبْ)

فنقول في النسب إلى مُسْلِمَيْنِ وَمُسْلِمِينَ وَمُسْلِمَاتٍ: مُسْلِمِيٍّ، وفي النسب إلى تَمَرَاتٍ تَمْرِيٍّ بالإسكان، وحكم ما سُمِّيَ به من ذلك على لغة الحكاية كذلك، وعلى هذا يقال في النسب إلى نَصِيْبِيْنَ: نَصِيْبِيٍّ، وإلى عَرَفَاتٍ: عَرَفِيٍّ، وأما من أجرى المثنى مجرى حَمْدَانَ، والجمع المذكور مجرى غَسْلَيْنِ؛ فإنه لا يحذف، بل يقول في النسب إلى من اسمه مُسْلِمَانِ: مُسْلِمَانِيٍّ، وفي النسب إلى نصيبين: نَصِيْبِيْنِيٍّ، ومن أجرى الجمع المذكور مجرى هَارُونَ، أو مجرى عَرَبُونَ، أو ألزمه الواوَ وفتح النون، قال فيمن اسمه مُسْلِمُونَ: مُسْلِمُونِيٍّ، ومن منع صرف الجمع المؤنث نزل تاءه منزلة تاء مَكَّةَ وألفه منزلة ألف جَمَزِيٍّ فحذهما؛ فيقول فيمن اسمه تَمَرَاتٍ: تَمْرِيٍّ بالفتح، وأما نحو ضَحْمَاتٍ؛ ففي ألفه القلبُ والحذف؛ لأنها كآلف

حُبْلَى، وليس في ألف نحو مُسْلِمَاتٍ وَسُرَادِقَاتٍ إِلَّا الحذف.

وحكم ما الحق بالمشى والمجموع تصحيحاً حكمهما؛ فتقول في النسب إلى اثْنَيْنِ:
أَثْنِي وَثْنَوِي، وإلى عشرين عَشْرِي، وإلى أولات أولِي.

* * *

٨٦٥ - وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيْبٍ حُذِفَ وَشَدَّ طَائِيٌّ مَقُولاً بِالْأَلِفِ

(وَتَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيْبٍ حُذِفَ) أي إذا وقع قبل الحرف المكسور لأجل ياء النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة؛ فتقول في طَيْبٍ: طَيْبِي، وفي مَيْتٍ: مَيْتِي، كراهة اجتماع الياءات والكسرة (وَشَدَّ) في النسب إلى طَيْءٍ (طَائِيٌّ مَقُولاً بِالْأَلِفِ) إذ قياسه طَيْئِي بسكون الياء كطَيْئِي، فقلبوها أَلِفاً على غير قياسٍ لأنها ساكنة، ولا تقلب الألف إلا المتحركة؛ فإن كانت الياء مفردة، نحو: مُغَيِّلٌ، أو مُشَدَّدَةٌ مفتوحة، نحو: هَبِيخٌ، أو فُصِّلَ بينها وبين المكسور، نحو: مُهَيِّمٌ - تصغير مهَيِّمٍ مَفْعَالٍ من هَامٌ - لم تحذف، بل يقال في النسب إلى هذه مُغَيِّلِي، وهَبِيخِي، ومُهَيِّمِي، لنقص الثقل بعدم الإدغام وبالفتح وبالفصل بالمد.

تنبيه: دَخَلَ في إطلاق الناظم نحو غُرَيْلٍ - تصغير غَزَالٍ - فتقول فيه: غُرَيْلِي، وقد نصَّ على ذلك جماعة، وإن كان سيبويه لم يمثل إلا بغير المصغر، ودخل فيه أيضاً أَيِّمٌ؛ فيقال فيه: أَيِّمِي، وهو مقتضى إطلاق سيبويه والنحاة، وقال أبو سعيد في كتابه المستوفى: وتقول في أَيِّمٍ: أَيِّمِي؛ لأنك لو حذفت الياء المتحركة لم يبق ما يدلُّ عليها، قيل: وليس بتعليل واضح، ولو علَّل بالالتباس بالنسب إلى أَيِّمٍ لكان حسناً.

* * *

[النسبة إلى فَعِيلَةٍ وَفَعِيلٍ وَفُعَيْلٍ:]

٨٦٦ - وَفُعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةِ التُّزْمِ وَفُعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةِ حَتْمِ

(وَفُعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةِ التُّزْمِ) أي التزم في النسبة إلى فَعِيلَةٍ حَذَفُ التاء والياء وفتح العين، كقولهم في النسبة إلى حَنِيفَةٍ: حَنْفِي، وإلى بَجِيلَةٍ: بَجَلِي، وإلى صَحِيفَةٍ: صَحْفِي، حذفوا تاء التانيث أولاً، ثم حذفوا الياء، ثم قلبوا الكسر فتحاً، وأما قولهم: فِي سَلِيمَةٍ: سَلِيمِي، وفي عَمِيرَةٍ كلب: عَمِيرِي، وفي السَّلِيْقَةِ: سَلِيْقِي، والسَلِيْقِي: الذي يتكلم بأصل طبيعته

مُغْرِبًا، قال الشاعر [من الطويل]:

١١٨٥ - وَلَسْتُ بِنَحْوِي يَلُوكُ لِسَانَهُ
وَلَكِنْ سَلِيقِي أَقُولُ فَأَغْرِبُ

فإن هذه الكلمات جاءت شاذةً للتنبيه على الأصل المرفوض، وأشدُّ منه قولهم عُبْدِيٌّ
وَجُدْمِيٌّ بالضم في بني عُبَيْدَةَ وَجُدَيْمَةَ.

تنبيه: الحق سيبويه فَعَوْلَةٌ بَفَعِيلَةٍ، صحيح اللام كان أو معتلها؛ فتقول في النسب إلى
فَرَوَقَةَ وَعَدَوَةَ: فَرَقِيٌّ وَعَدَوِيٌّ، وحجته في ذلك قولُ العرب في النسب إلى شَنْوَةَ: شَنْتِيٌّ،
وهذا عند المبرد من الشاذ؛ فلا يقاس عليه، بل يقول في كلِّ ما سواه من فَعَوْلَةٍ فَعُولِيٌّ، كما
يقول الجميعُ في فعول صحيحاً كان كسَلُولٍ أو معتلاً كَعَدَوٍ؛ إذ لا يقال فيهما باتفاق إلا
سَلُولِيٌّ وَعَدَوِيٌّ، وإنما قاس سيبويه على شَنْتِيٌّ ولم يسمع في ذلك غيره لأنه لم يرد ما
يخالفه.

(وَفُعُولِيٌّ فِي فُعَيْلَةٍ حُتِمَ) أي حتم في النسبة إلى فُعَيْلَةٍ حذف الياء والتاء أيضاً، كقولهم
في النسب إلى جُهَيْنَةَ: جُهَيْتِيٌّ، وإلى قُرَيْظَةَ: قُرَيْظِيٌّ، وإلى مُزَيْنَةَ: مُزَيْنِيٌّ، حذفوا تاء التأنيث،
ثم حذفوا الياء، وشدَّ من ذلك قولهم في رُدَيْنَةَ: رُدَيْنِيٌّ، وفي خُرَيْنَةَ: خُرَيْنِيٌّ، وخزينة من
أسماء البصرة.

١١٨٥ - التخريج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ٣٣١/٢؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢٨/٢؛
ولسان العرب ١٦١/١٠ (سلق)؛ والمقاصد النحوية ٥٤٣/٤.

اللغة: يلوك: يعلك. النحوي: الذي يشتغل بالنحو. السليقي: نسبة إلى السليقة، وهي الطبيعة.

الإعراب: ولست: «الواو»: بحسب ما قبلها، و«لست»: فعل ماضٍ ناقص، و«التاء»: ضمير في
محلِّ رفع اسم «ليس». بنحوي: «الباء»: حرف جرّ زائد، «نحوي»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على
أنه خبر «ليس». يلوك: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». لسانه: مفعول به
منصوب، وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير في محلِّ جرّ بالإضافة. ولكن: «الواو»: استثنائية، «لكن»: حرف
استدراك. سليقي: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «أنا». أقول: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه
وجوباً تقديره: «أنا». فأعرب: «الفاء»: حرف عطف، «أعرب»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر
فيه وجوباً تقديره: «أنا».

وجملة «لست بنحوي»: بحسب ما قبلها. وجملة «يلوك»: في محلِّ جرّ نعت «نحوي». وجملة
«أقول»: في محلِّ رفع نعت «سليقي» أو خبر ثانٍ للمبتدأ المحذوف. وجملة «أعرب»: معطوفة على
سابقها.

الشاهد فيه قوله: «سليقي» حيث جاء شاذّاً، لأن القياس فيه «سَلَقِيٌّ» لأنه نسبة إلى «سليقة».

تنبيهان: الأول: لو سُمِّيَ باسم شذت العربُ في النسب إليه لم ينسب إليه إلا على ما يقتضيه القياس.

الثاني: ما تقدم من أنه يقال في فَعِيلَةٍ فَعَلِيٍّ، وفي فَعِيلَةٍ فَعَلِيٍّ له شرطان: عدم التضعيف، وعدم اعتلال العين واللام صحيحة، وسيأتي التنبيه على هذين الشرطين، وهما معتبران أيضاً في فَعُولَةٍ على رأي سيبويه.

* * *

٧٦٧- وَالْحَقُّوا مُعَلَّ لَامٍ عَرِيًّا مِنْ الْمِثَالَيْنِ بِمَا التَّاءُ أَوْلِيَا

(وَالْحَقُّوا مُعَلَّ لَامٍ عَرِيًّا) من التاء (من المِثَالَيْنِ) أي فَعِيلَةٍ وَفَعِيلَةٍ (بِمَا التَّاءُ أَوْلِيَا) منهما في حذف الياء وفتح ما قبلها إن كان مكسوراً؛ فقالوا في النسب إلى عَدِيٍّ وَقُصَيٍّ: عَدَوِيٌّ وَقُصَوِيٌّ، كما قالوا في النسب إلى غَنِيَّةٍ وَأَمِيَّةٍ: غَنَوِيٌّ وَأَمَوِيٌّ، وظاهر كلامه أن هذا الإلحاق واجب، وقد صرح بذلك في الكافية، وصرح به أيضاً ولده، وذكر بعضهم فيهما وجهين: الحذف كما مثل، والإثبات نحو قُصَيٍّ وَعَدِيٍّ وهو أثقل؛ لكسرة الدال. وتناول كلامه نحو كُسَيٍّ تصغيرِ كِساء، وفيه وجهان، قال بعضهم: يجب فيه الإثبات، فيقال فيه: كُسَيٍّ بِيَاءَيْنِ مُشَدَّدَتَيْنِ، وأجاز بعضهم كُسَوِيٍّ.

فإن كانا صحيحي اللام اطرَدَ فيهما عدمُ الحذف، كقولهم في عَقِيلٍ وَعُقَيْلٍ: عَقِيلِيٌّ وَعُقَيْلِيٌّ، هذا مذهب سيبويه، وهو مفهوم قوله «معل لام» وذهب المبرد إلى جواز الحذف فيهما؛ فالوجهان عنده مُطَّرَدَانِ قِيَاساً على ما سمع من ذلك، ومن المسموع بالحذف قولهم في ثَقِيفٍ: ثَقَفِيٌّ، وقولهم في سُلَيْمٍ: سُلَيْمِيٌّ، وفي قَوِيمٍ قَوْمِيٌّ، وفي قُرَيْشٍ قُرَشِيٌّ، وفي هُدَيْلٍ: هُدَيْلِيٌّ، وفي فُقَيْمٍ كنانة: فُقَيْمِيٌّ، ليفرقوا بينه وبين فقيمِيٍّ في فقيم تميم، وفي مُلِيحٍ خزاعة مُلِحِيٍّ؛ ليفرقوا بينه وبين مُلِحِيٍّ في ملِيح بني عمرو بن ربيعة، وملِيح بن الهون بن خزيمة. ووافق السيرافي المبرد، وقال: الحذفُ في هذا خارجٌ عن الشذوذ، وهو كثير جداً في لغة أهل الحجاز، قيل: وتسوية المبرد بين فَعِيلٍ وَفَعِيلٍ ليست بجيدة، إذ سمع الحذف في فَعِيلٍ كثيراً، ولم يسمع في فَعِيلٍ إلا في ثَقِيفٍ، فلو فرَّقَ بينهما لكان أسعد بالنظر.

* * *

٨٦٨ - وَتَمَّمُوا مَا كَانَ كَالطَّوِيلَةِ وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيلَةِ

(وَتَمَّمُوا) أي لم يحذفوا (مَا كَانَ) من فعيلة معتلّ العين صحيح اللام (كَالطَّوِيلَةِ) أي مما هو صحيح اللام، فقالوا: طَوِيلِيٌّ؛ لأنهم لو حذفوا الياء وقالوا طَوِيلِيٌّ لزم قلب الواو ألفاً لتحركها وتحرك ما بعدها وانفتاح ما قبلها، وألحق بفعيلة في ذلك فُعَيْلَةٌ بالضم من نحو لُوَيْزَةٌ وَنُوَيْرَةٌ، فقالوا: لُوَيْزِيٌّ وَنُوَيْرِيٌّ، ولم يقولوا لُوَوِيٌّ وَنُوَوِيٌّ لِئَنبَت. والطويلة: حي، والاحتراز بصحيح اللام من نحو طَوِيَّةٌ وَحَيَّةٌ فإنه يقال فيهما: طَوَوِيٌّ وَحَيَوِيٌّ (وَهَكَذَا) تمموا (مَا كَانَ) من فعيلة وفُعَيْلَةٌ مضاعفاً (كَالْجَلِيلَةِ) وَالْقَلِيلَةِ، فقالوا: جَلِيلِيٌّ وَقَلِيلِيٌّ، ولم يقولوا جَلَلِيٌّ وَقَلَلِيٌّ، كراهة اجتماع المثليين.

تنبيه: ومثل فعيلة فيما ذكر فعولة نحو قَوْلَةٌ وَصَرُّورَةٌ؛ فيقال فيهما: قَوْلَوِيٌّ وَصَرُّورِيٌّ، لا قَوْلَوِيٌّ وَصَرَّرِيٌّ؛ لما ذكر.

* * *

[النسبة إلى ما خُتِمَ بِأَلْفٍ مَمْدُودَةٍ]:

٨٦٩ - (وَهَمْزٍ ذِي مَعْدٍ يُنَالُ فِي النَّسَبِ مَا كَانَ فِي ثَنِيَّةٍ لَهُ انْتِسَابٌ)

أي حكم همزة الممدود في النسب كحكمها في الثنية القياسية؛ فإن كانت بدلاً من ألف التانيث قلبت واواً كقولك في صَحْرَاءٍ: صَحْرَاوِيٌّ، وإن كانت أصلية سَلِمَتْ، تقول في قُرَّاءٍ: قُرَّائِيٌّ، وإن كانت بدلاً من أصل أو للإلحاق جاز فيها أن تسلم وأن تقلب واواً؛ فتقول في كِسَاءٍ وَعِلْبَاءٍ: كِسَائِيٌّ وَعِلْبَائِيٌّ، وإن شئت قلت: كِسَاوِيٌّ وَعِلْبَاوِيٌّ، وفي الأحسن منهما ما سبق.

وإنما قيّدت الثنية بالقياسية احترازاً من الثنية الشاذة نحو كِسَائِيْنٍ؛ فإنه لا يقاس على ذلك في النسب كما صرح به في شرح الكافية، فلا يقال: كِسَائِيٌّ.

تنبيهات: الأول: مقتضى كلامه هنا وفي شرح الكافية أن الأصلية تتعيّن سلامتها، وصرح بذلك الشارح، فقال: وإن كانت أصلاً غير بدل وجب أن تسلم، وذكر في التسهيل فيها الوجهين، وقال: أجودهما التصحيح.

الثاني: إذا لم تكن الهمزة للتأنيث، ولكن الاسم مؤنث نحو السماء وجرّاء وقبّاء، إذا أردت البُقعة، ففيه وجهان: القلب، والإبقاء، وهو الأجود؛ للفرق بينه وبين صَحراء، وإن جعلت جرّاءً وقبّاءً مذكّرين كانا كراء وكساء.

الثالث: إذا نسبت إلى ماء وشاء فالمسموع قلب الهمزة واواً، نحو ماويّ وشاويّ، ومنه قوله [من الرجز]:

١١٨٦ - لَا يَنْفَعُ الشَّاويّ فِيهَا شَاتُهُ وَلَا حِمَارُهُ وَلَا أَدَاتُهُ
فلو سُمّي بماء أو شاء لجرى في النسب إليه على القياس فقليل: مائيّ وماويّ وشائيّ وشاويّ.

* * *

[النسبة إلى المرغّب]:

٨٧٠ - وَأَنْسُبَ لِصَدْرٍ جُمْلَةً وَصَدْرٍ مَا رُكِبَ مَرْجَأً، وَلَثَانٍ تَمَمًا
٨٧١ - إِضَافَةٌ مَبْدُوءَةٌ بَابِنٍ أَوْ أَبٍ أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبَ
٨٧٢ - فِيمَا سِوَى هَذَا انْتُسِبَ لِلأَوَّلِ مَا لَمْ يُخَفَّ لِنِسِّ، كـ «عَبْدِ الأَشْهَلِ»

(وَأَنْسُبَ لِصَدْرٍ) ما سُمّي به من (جُمْلَةً) وهو المركب الإسناديّ، نحو بَرَقَ نَحْرُهُ، وتأبَطَ شَرًّا؛ فتقول: بَرَقِي، وتأبِطِي، وأجاز الأَجْرَمِيُّ النسب إلى العجز؛ فيقول: نَحْرِي وشَرِّي، وشذّ قولهم في الشيخ الكبير: كُنْتِي، نسبة إلى كُنْتُ، ومنه قوله [من الطويل]:

١١٨٧ - فَأَصْبَحْتُ كُنْتِيًّا وَأَصْبَحْتُ عَاجِنًا [وَشَرُّ خِصَالِ المَرْءِ كُنْتُ وَعَاجِنٌ]

١١٨٦ - التخرّيج: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

الإعراب: لا: نافية. ينفع: فعل مضارع مرفوع. الشاويّ: مفعول به منصوب. فيها: جار ومجرور متعلقان بـ«ينفع». شاته: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. ولا: «الواو»: حرف عطف، و«لا»: زائدة لتأكيد النفي. حمارة: معطوف على «شاته» مرفوع، وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. ولا أداته: معطوفة على «ولا حمارة» وتعرب إعرابها.

وجملة «لا ينفع...»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «الشاويّ» حيث قلب الهمزة «واواً» عند النسبة إلى «الشاء».

١١٨٧ - التخرّيج: البيت للأعشى في الدرر ٦/٢٨٤؛ وهمع الهوامع ٢/١٩٣؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٨٢؛ وتذكرة النحاة ص ٥٣٩؛ وسرّ صناعة الإعراب ١/٢٢٤؛ وشرح شافية =

والقياس كَوْنِيٌّ (وَ) انسب إلى (صَدْرٍ مَا * رُكْبَ مَرْجَاً)، نحو: بَعْلَبَكِّ وَحَضْرَمَوْتِ، فتقول: بَعْلِي وَحَضْرِي. وهذا الوجه مقيس اتفاقاً، ووراءه أربعة أوجه:

الأول: أن ينسب إلى عجزه، نحو: بَكِّي، أجازة الجرمي وحده، ولا يجيزه غيره.

الثاني: أن ينسب إليهما معاً مُرْآلاً تَرْكِيْبُهُمَا معاً، نحو: بَعْلِي بَكِّي، أجازة قوم منهم أبو حاتم قياساً على قوله [من الطويل]:

١١٨٨ - تَزَوَّجْتُهَا رَامِيَّةً هُرْمُزِيَّةً [بِفَضْلَةِ مَا أَعْطَى الْأَمِيرُ مِنَ الرُّزْقِ]
الثالث: أن ينسب إلى مجموع المركب، نحو بَعْلَبَكِّي.

= ابن الحاجب ٧٧/٢؛ وشرح شواهد الشافية ص ١١٨؛ وشرح المفصل ١٤/١، ٧/٦؛ ولسان العرب ٢٧٧/١٣ (عجن)، ٣٦٩ (كنن)؛ والمقرب ٧٠/٢.

الإعراب: فأصبحت: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «أصبحت»: فعل ماضٍ ناقص، و«التاء»: ضمير في محل رفع اسم «أصبح». كتنياً: خبر «أصبح» منصوب. وأصبحت عاجناً: معطوفة على «أصبحت كتنياً» وتعرب إعرابها. وشرّ: «الواو»: استئنافية، «شرّ»: مبتدأ مرفوع بالضمّة، وهو مضاف. خصال: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. المرء: مضاف إليه مجرور. كنت: خبر المبتدأ مرفوع على الحكاية. وعاجن: «الواو»: حرف عطف، و«عاجن»: معطوف على «كنت» مرفوع بالضمّة.

وجملة «أصبحت كتنياً» بحسب ما قبلها. وجملة «أصبحت عاجناً»: معطوفة على سابقتها. وجملة «شرّ خصال...»: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: قوله «كتنياً» نسبة إلى «كنت»، والقياس «كوتني».

١١٨٨ - التخریج: البيت بلا نسبة في شرح التصريح ٣٣٢/٢؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٧٢/٢؛ وشرح شواهد الشافية ص ١١٥؛ والمقرب ٥٨/٢.

اللغة: رامية هرمزية: منسوبة إلى رام هرمز، والمعنى فارسيّة.

المعنى: لقد تزوّجتها حسناء فارسيّة، بما فضّل الأمير عليّ به من الغنائم.

الإعراب: تزوّجتها: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير في محل رفع فاعل، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به. رامية: حال منصوب. هرمزية: نعت «رامية» أو حال ثانٍ منصوب. بفضلة: جار ومجرور متعلقان بـ «تزوّجت»، وهو مضاف. ما: اسم موصول في محل جرّ بالإضافة. أعطى: فعل ماضٍ. الأمير: فاعل مرفوع. من الرزق: جار ومجرور متعلقان بـ «أعطى».

وجملة «تزوّجتها»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «أعطى»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «رامية هرمزية»: حيث نسب إلى جزأي الاسم المركب (رام هرمز) وهي مدينة مشهورة من مدن خوزستان.

الرابع: أن يبنى من جزأي المركب اسمٌ عَلَى فَعْلَلٍ، وينسب، نحو: حَضْرَمِيٌّ، وهذان الوجهان شاذان لا يقاس عليهما.

تنبيهان: الأول: حكم لَوْلَا وَحَيْثَمَا مُسَمًّى بهما حكم المركب الإسنادي في النسب إليهما، فتقول: لَوِي بالتخفيف وَحَيْثِي، وحكم نحو خمسة عشر حكم المركب المَزْجِي، فتقول: حَمْسِي.

الثاني: قوله «وانسب لصدر جملة» أجود من قوله في التسهيل: «ويحذف لها - يعني ياء النسب - عجز المركب» لأنه لا يُقْتَصَر في الحذف عَلَى العجز، بل يحذف ما زاد على الصَّدْر؛ فلو سميت بَخْرَجَ اليومَ زيد، قلت: خَرَجِي.

(وَأَنْسُبُ لِثَانٍ تَمَمًا) (إِضَافَةٌ مَبْدُوءَةٌ بِابْنٍ أَوْ أَبٍ أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبَ).

هذا الأخير من عطف العام على الخاص، أي يجب أن يكون النسبُ إلى الجزء الثاني من المركب الإضافي في ثلاثة مواضع ذكر منها في هذا البيت موضعين، وسيذكر الثالث.

الأول: أن تكون الإضافة كُنْيَةً كأبي بكر وأم كلثوم.

والثاني: أن يكون الأول عَلَمًا بِالْغَلْبَةِ كابن عباس وابن الزبير.

فتقول: بَكْرِيٌّ، وَكُلْثُومِيٌّ، وَعَبَّاسِيٌّ، وَزُبَيْرِيٌّ.

تنبيه: كان الأحسن أن يقول:

إِضَافَةٌ مِنَ الْكُنْيَةِ أَوْ اشْتَهَرَ مُضَافُهَا غَلْبَةً كَابْنِ عُمَرَ

لأن عبارته توهم أن ما له التعريف بالثاني قَسَمٌ بِرَأْسِهِ؛ فَشَمِلَ نَحْوَ غَلَامِ زَيْدٍ، وَليْسَ

كَذَلِكَ.

قال في شرح الكافية: وإذا كان الذي ينسب إليه مضافاً وكان مُعْرَفًا صَدْرُهُ بِعَجْزِهِ، أَوْ

كَانَ كُنْيَةً، حَذَفَ صَدْرَهُ وَنَسَبَ إِلَى عَجْزِهِ، كَقَوْلِكَ فِي ابْنِ الزَّبِيرِ: زُبَيْرِيٌّ، وَفِي أَبِي بَكْرٍ:

بَكْرِيٌّ، هَذَا كَلَامُهُ، وَكَذَا قَالَ الشَّارِحُ، إِلَّا أَنَّهُ زَادَ فِي الْمَثَلِ غَلَامَ زَيْدٍ، وَعَلَى هَذَا فَقَوْلُ

النَّاطِمِ: «أَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي» مِنْ عَطْفِ الْعَامِ عَلَى الْخَاصِّ؛ لِأَنَّهُ لَدَرَجِ الْمَصْدَرِ بِابْنٍ فِيهِ،

وَهُوَ تَمَثُّلٌ فَاسِدٌ؛ لِأَنَّهُمْ يَعْنُونَ بِالْمُضَافِ هُنَا مَا كَانَ عَلَمًا أَوْ غَالِبًا، لَا مِثْلَ غَلَامِ زَيْدٍ؛ فَإِنَّهُ

لَيْسَ لِمَجْمُوعِهِ مَعْنَى مَفْرَدٍ يَنْسَبُ إِلَيْهِ، بَلْ يَجُوزُ أَنْ يَنْسَبَ إِلَى غَلَامِ وَإِلَى زَيْدٍ، وَيَكُونُ ذَلِكَ

من قبيل النسب إلى المفرد لا إلى المضاف، وإذا أراد غلام زيد مجعولاً علماً فليس من قبيل ما تعرّف فيه الأول بالثاني، بل هو من قبيل ما ينسب إلى صدره ما لم يُخفَ لَبْسٌ.

(فِيمَا سِوَى هَذَا) المذكور أنه ينسب فيه إلى الجزء الثاني من المركب الإضافي (أَنْسَبَنَّ لِلأُولَى) منهما، نحو عَبْدِ الْقَيْسِ وَاِمْرِيءِ الْقَيْسِ، وهما قبيلتان، تقول: اِمْرِيٌّ، وَعَبْدِيٌّ، وَإِنْ شئت قلت: مَرْتِيٌّ، قال ذو الرمة [من الوافر]:

١١٨٩ - وَيَسْقُطُ بَيْنَهَا الْمَرْتِيُّ لَغَوًّا كَمَا أَلْعَيْتَ فِي الدِّيَةِ الْحَوَارَا

وهذا (مَا لَمْ يُخَفْ) بالنسب إلى الأول (لَبْسٌ) فإن خيف لبس نسب إلى الثاني (كَعَبْدِ الْأَشْهَلِ) وعبد مَنَافٍ، حيث قالوا فيهما: أَشْهَلِيٌّ، وَمَنَافِيٌّ، ولم يقولوا عَبْدِيٌّ.

تنبيه: شذّ بناء فَعَلَلِيٍّ من جزأي الإضافي منسوباً إليه، كما شذّ ذلك في المركب المَزْجِيِّ، والمحفوظ من ذلك تَيْمَلِيٌّ، وَعَبْدَرِيٌّ، وَمَرْقِسِيٌّ، وَعَبْقَسِيٌّ، وَعَبْشَمِيٌّ، فِي تَيْم اللَّاتِ، وَعَبْد الدارِ، وَاِمْرِيءِ الْقَيْسِ بنِ حُجْرِ الْكِنْدِيِّ، وعبد القيسِ، وعبد شمسِ، وإنما فعلوا ذلك فراراً من اللَّبْسِ، وقالوا: تَعَبْشَمٌ، وَتَعَبْقَسٌ، وأما عبشمس ابن زيد مناة، فقال أبو عمرو بن العلاء: أصله عب شمس أي حب، والعين مبدلة من الحاء، وحب الشمس: ضوؤها، وقال ابن الأعرابي: أصله عَبَاءُ شَمْسٍ، والعبء والعُدل واحد، أي هو نظير شمس.

* * *

١١٨٩ - التخرّيج: البيت لذي الرمة في ديوانه ص ١٣٧٩؛ وشرح المفصل ٨/٦.

اللغة: المرثي: نسبة إلى امرئ القيس. لغواً: باطلاً. ألغيت: أهملت. الدية: ما يؤخذ عن القتل. الحوار: ولد الناقة ساعة يولد.

الإعراب: ويسقط: «الواو»: بحسب ما قبلها، و«يسقط»: فعل مضارع مرفوع. بينها: ظرف مكان، متعلق بـ«يسقط»، وهو مضاف، و«ها»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. المرثي: فاعل مرفوع. لغواً: حال منصوب. كما: «الكاف»: للتشبيه، اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في نصب نائب مفعول مطلق، وهو مضاف، و«ما»: مصدرية. والمصدر المثلّ من (ما) والفعل (ألغيت) مضاف إليه. ألغيت: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير في محلّ رفع فاعل. في الدية: جار ومجرور متعلقان بـ«ألغى». الحوار: مفعول به منصوب، والألف للإطلاق.

وجملة «يسقط»: بحسب ما قبلها. وجملة (ألغيت) صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

الشاهد فيه قوله: «المرثي» نسبةً إلى «امرئ القيس» فإنه نسبه إلى الجزء الأول من المركب الإضافي وهذا جائز.

[النسبة إلى الثلاثي المحذوف اللام]:

٨٧٣ - وَأَجْبُرَ بَرْدَ اللَّامِ مَا مِنْهُ حُذِفَ جَوَازاً أَنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أَلْفٌ

٨٧٤ - فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ، أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ وَحَقُّ مَجْبُورٍ بِهِذِي تَوْفِيهِ

(وَأَجْبُرَ بَرْدَ اللَّامِ مَا اللَّامُ مِنْهُ حُذِفَ * جَوَازاً أَنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ) أَي اللَّامُ (أَلْفٌ * فِي جَمْعِي التَّصْحِيحِ أَوْ فِي التَّثْنِيَةِ * وَحَقُّ مَجْبُورٍ) بَرْدَ لَامِهِ إِلَيْهِ (بِهِذِي) الْمَوَاضِعَ الثَّلَاثَةَ، أَي فِيهَا (تَوْفِيَهُ) بَرَدَهَا إِلَيْهِ فِي النَّسَبِ إِلَيْهِ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ «هَذَا» إِشَارَةً إِلَى اللَّامِ، أَي حَقِّ الْمَجْبُورِ بِهِذِي اللَّامِ أَي بَرَدَهَا إِلَيْهِ فِي الْمَوَاضِعِ الْمَذْكُورَةِ التَّوْفِيَةَ بَرَدَهَا إِلَيْهِ فِي النَّسَبِ.

اعلم أنه إذا نُسِبَ إِلَى الثَّلَاثِيِّ الْمَحْذُوفِ مِنْهُ شَيْءٌ فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَنْ يَكُونَ الْمَحْذُوفُ الْفَاءَ أَوْ الْعَيْنَ أَوْ اللَّامَ؛ فَإِنْ كَانَ مَحْذُوفَ الْفَاءِ أَوْ الْعَيْنِ فَسَيَأْتِي، وَإِنْ كَانَ مَحْذُوفَ اللَّامِ؛ فَإِمَّا أَنْ يُجَبَّرَ فِي تَشْنِيَةِ أَوْ جَمْعِ تَصْحِيحٍ أَوْ لَا؛ فَإِنْ جُبِرَ كَمَا فِي أَبٍ وَأَخٍ - فَإِنَّهَا يُجَبَّرَانِ فِي التَّثْنِيَةِ، وَكِعِضَةِ وَسَنَةٍ؛ فَإِنَّهُمَا يَجْبِرَانِ فِي الْجَمْعِ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ - وَجِبَ جَبْرُهُ فِي النَّسَبِ؛ فَتَقُولُ: أَبُوِّي، وَأَخُوِّي، وَعِضُوِّي، وَسَنُوِّي، أَوْ عِضَهِيَّ، وَسَنَهِيَّ، عَلَى الْخِلَافِ فِي الْمَحْذُوفِ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ: أَبَوَانِ وَأَخَوَانِ، وَعِضَوَاتٍ وَسَنَوَاتٍ، أَوْ عِضَهَاتٍ وَسَنَهَاتٍ، عَلَى الْوَجْهِينِ، وَإِنْ لَمْ يُجَبَّرْ لَمْ يَجِبْ جَبْرُهُ فِي النَّسَبِ، بَلْ يَجُوزُ فِيهِ الْأَمْرَانِ، نَحْوَ حِرٍّ، وَغَدِيٍّ، وَشَفَّةٍ، وَثُبَّةٍ؛ فَتَقُولُ فِيهَا: حِرِّيَّ، وَغَدِيَّ، وَشَفِيَّ، وَثُبِّيَّ، بِالْحَذْفِ، وَحِرْحِرِّيَّ وَغَدُوِّيَّ وَشَفَهِيَّ وَثُبُوِّيَّ، بِالْجَبْرِ بَرْدِ الْمَحْذُوفِ، وَهُوَ مِنْ حِرِّ الْحَاءِ، وَمِنْ غَدِّ الْوَاوِ، وَمِنْ شَفَةِ الْهَاءِ، وَمِنْ ثُبَّةِ الْيَاءِ.

تنبيهات: الأول: لا تظهر فائدة لذكر جمع التصحيح المذكور، وقد اقتصر في التسهيل وشرح الكافية على التثنية والجمع بالألف والتاء.

الثاني: أطلق قوله «جوازاً أن لم يك رده ألف» وهو مقيد بأن لا تكون العين معتلة؛ فإن كانت عينه معتلة وجب جبره كما ذكره في الكافية والتسهيل، وإن لم يجبر في التثنية وجمع التصحيح؛ احترازاً من نحو شاة، وذو بمعنى صاحب؛ فتقول في شاة: شاهي، وعلى أصل الأخصش الآتي بيانه شوهي، وفي ذي: ذوي اتفاقاً؛ لأن وزنه عند الأخصش فَعَلَ بِالْفَتْحِ.

الثالث: إذا نُسِبَ إِلَى يَدٍ وَدَمٍ جاز الوجهان عند من يقول: يَدَانِ وَدَمَانِ، ووجب الرد

عند من يقول: يَدَيَانِ وَدَمَيَانِ.

الرابع: إذا نُسِبَ إلى ما حُذِفَتْ لَامُهُ وَعُوِّضَ منها همزة الوصل جاز أن يُجَبَّرَ وتحذف الهمزة، وأن لا يجبر وتستصحب، فتقول في ابنِ واسمِ واسنِ: يَنَوِيّ، وَسَمَوِيّ، وَسَهَيّ، على الأول، وابنيّ وَأَسْمِيّ وَأَسْتِيّ، على الثاني.

الخامس: مذهب سيويه وأكثر النحويين أن المَجْبُورُ تفتحُ عينُه وإن كان أصلُه السكون، وذهب الأخفش إلى تسكين ما أصلُه السكون؛ فتقول في يَدٍ وَدَمٍ وَعَدٍ وَحِرٍّ على مذهب الجمهور: يَدَوِيّ، وَدَمَوِيّ، وَعَدَوِيّ، وَحِرَجِيّ بالفتح، وعلى مذهب الأخفش: يَدِيّ، وَدَمِيّ، وَعَدَوِيّ، وَحِرَجِيّ بالسكون؛ لأنه أصل العين في هذه الكلمات، والصحيحُ مذهب سيويه، وبه ورد السماعُ، قالوا في غد: غَدَوِيّ، وحكى بعضهم عن الأخفش أنه رَجَعَ إلى مذهب سيويه، اهـ.

* * *

٨٧٥ - (وَبَاخٍ أَخْتًا وَبَابِنِ بِنْتًا أَلْحَقَ وَيُونُسُ أَبِي حَذَفَ التَّاءَ)

أي اختلف في النسب إلى بنتٍ وأخت، فقال سيويه: كالنسب إلى أخ وابن، بحذف التاء وردّ المحذوف؛ فتقول: أَخَوِيّ وَبَنَوِيّ، كما يقال في المذكر وقال يونس: ينسب إليهما على لفظهما ولا تحذف التاء؛ فتقول: أَخْتِيّ وَبِنْتِيّ، وألزمه الخليل أن ينسب إلى هنت ومُنْت بإثبات التاء، وهو لا يقول به، وله أن يفرق بأن التاء فيهما لا تلزم، بخلاف بنت وأخت؛ لأن التاء في هنت في الوصل خاصة، وفي مُنْت في الوقف خاصة، وحكم نظائر أخت وبنت حكمهما وهي: نِثْنَان، وَكِلْتَان، وَذَيْت، وَكَيْت؛ فالنسبُ إليها عند سيويه كالنسب إلى مذكراتها؛ فتقول: نِثَوِيّ، وَكِلَوِيّ، وَذَيْوِيّ، وَكَيْوِيّ، وعند يونس تقول: نِثِيّ، وَكِلِيّ أو كِلْتَوِيّ، وَذَيْيّي، وَكَيْيّي، وذكر بعضهم في النسب إلى كلتا على مذهب يونس كِلْتِيّ وَكِلْتَوِيّ وَكِلْتَاوِيّ، كالنسب إلى حُبْلِيّ بالأوجه الثلاثة، وذهب الأخفش في أختٍ وبنتٍ ونظائرهما إلى مذهب ثالث، وهو حذف التاء وإقرار ما قبلها على سكونه وما قبل الساكن على حركته؛ فتقول: أَخَوِيّ وَبَنَوِيّ وَكِلَوِيّ وَنِثَوِيّ، وقياس مذهبه في كَيْتٍ وَذَيْتٍ - إذا رد المحذوف - أن ينسب إليهما كما ينسب إلى حيّ؛ فتقول: كَيْوِيّ وَذَيْوِيّ.

تنبيهان: الأول: قد اتَّضَحَ مما سبق أن أختاً وبتناً حذفنا لأمهما؛ لأن النحويين ذكروهما فيما حذفنا لأمه؛ فالتاء إذْ نَ فيهما عوضٌ من اللام المحذوفة، وإنما حذفنا في النسب على مذهب سيبويه لما فيها من الإشعار بالتأنيث وإن لم تكن مُتَمَخِّضَةً للتأنيث، وظاهر مذهب سيبويه أن تاء كِلْتَا كِتَاءِ بِنْتٍ وَأَخْتٍ، وأن الألف للتأنيث، وعلى هذا ينبغي ما سبق، وذهب الجرمي إلى أن التاء زائدة، والألف لأم الكلمة، ووزنه فَعْتَلٌ، وهو ضعيف؛ لأن التاء لا تزداد وَسَطًا؛ فإذا نسب إليه على مذهبه قيل: كِلْتَوِيٌّ، والمشهور في النقل عن جمهور البصريين، ونقله ابنُ الحاجب في شرح المفصل عن سيبويه، أن التاء في كِلْتَا بَدَلٌ من الواو التي هي لام الكلمة، ووزنها فَعْلَى أبدلت الواو تاء إشعاراً بالتأنيث، وإذا كان هذا مذهب الجمهور فالذي ينبغي أن يقال في النسب إليه: كِلْتَيٌّ، وأيضاً لا ينبغي على هذا القول أن يُعَدَّ فيما حذفنا لأمه؛ لأن ما أبدلت لأمه لا يقال فيه محذوف اللام في الاصطلاح، وإلا لزم أن يقال في «ماء» محذوف اللام، والذي يظهر من مذهب سيبويه ومن وافقه أن لام كِلْتَا محذوفة كلام أَخْتٍ وِبِنْتٍ، والتاء في الثلاثة عوض من اللام المحذوفة كما قدمته أولاً، ولا يمتنع أن يقال: هي بَدَلٌ من الواو، إذا قصد هذا المعنى، كما قال بعض النحويين في تاء بنت وأخت: إنها بدل من لام الكلمة، وأما إن أريد البدل الاصطلاحي فلا؛ لأن بين الإبدال والتعويض فرقاً يذكر في موضعه.

الثاني: النسبُ إلى «ابنة» ابْنَيَّ وِبَنَوِيَّ كالنسب إلى «ابن» اتفاقاً؛ إذ التاء فيها ليست عوضاً كتاء «بنت»، انتهى.

* * *

[النسبة إلى الثنائي]:

٨٧٦ - (وَصَاعِفِ النَّائِي مِنْ ثَنَائِي ثَانِيهِ ذُو لَيْنِ ك «لَا وَلَايِي»)
إذا نسب إلى الثنائي وَصَاعًا، فإن كان ثانيه حرفاً صحيحاً جاز فيه التضعيفُ وَعَدَمُهُ، فتقول في «كَمْ»: كَمِيَّ وَكَمِيَّ، وإن كان ثانيه حرفَ لِينٍ ضَعْفٌ بمثله إن كان ياءً أو واوًا، فتقول في «كَيْ» و «لَوْ»: كَيْوِيَّ وَلَوْوِيَّ؛ لأن «كَيْ» لما ضَعْفٌ صار مثل «حَيَّ»، و «لَوْ» لما ضعف صار مثل «دَوَّ»، وإن كان ألفاً ضوعفت وأبدل ضعفها همزةً، فتقول فيمن اسمه «لا»:

لائي، وإن شئت أبدلت الهمزة واواً فقلت: لاوي.

* * *

٨٧٧ - وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَّةً مَا الْفَاءُ عَدِمَ فَجَبْرُهُ وَقَتَحُ عَيْنِهِ التُّزِمُ

(وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَّةً) مُعتل اللام (مَا الْفَاءُ عَدِمَ * فَجَبْرُهُ) برد فائه إليه (وَقَتَحُ عَيْنِهِ التُّزِمُ) عند سيبويه؛ فتقول على مذهبه في «شِيَّة» و «دِيَّة»: وشويّ وودويّ؛ لأنه لا يرد العين إلى أصلها من السكون، بل يفتح العين مطلقاً، ويعامل اللام معاملة المقصور، والأخفش يرد العين إلى سكونها إن كان أصلها السكون فتقول على مذهبه وشيّي، ووذبيّي؛ فإن كان المحذوف الفاء صحیح اللام لم يجبر، فتقول في النسب إلى عتّة: عديّي، وإلى صفة: صفيّي.

تنبيه: بقي من المحذوف قسمٌ ثالث لم يبين حكمه، وهو محذوف العين، وحكمه أنه إن كانت لامه صحيحة لم يجبر، كقولك في «سه» و «مذ» مسمّى بهما: سهّي ومذّي، وأصلهما «سته» و «مند»، كذا أطلق كثير من النحويين، وليس كذلك، بل هو مقيد بأن لا يكون من المضاعف، نحو «رُب» المخففة بحذف الباء الأولى إذا سمّي بها ونسب إليها، فإنه يقال: «رُبّي» برد المحذوف، نصّ عليه سيبويه: ولا يعرف فيه خلاف. وإن كانت لامه معتلة، نحو: المرّي ويرّي مسمّى بهما جبر، فتقول فيهما: المرّيّ واليرّيّ، برد المحذوف، وفي فتح العين وسكونها المذهبان.

* * *

[النسبة إلى الجمع]:

٨٧٨ - وَالْوَاحِدَ أَذْكَرُ نَاسِباً لِلْجَمْعِ إِنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِداً بِالْوَضْعِ

(وَالْوَاحِدَ أَذْكَرُ نَاسِباً لِلْجَمْعِ * إِنْ لَمْ يُشَابِهْ) الجمع (وَاحِداً بِالْوَضْعِ) الواحد: مفعول بـ «اذكر»، و «ناسياً»: حال من الضمير المستتر في اذكر.

يعني أنك إذا نسبت إلى جمع له واحدٌ قياسي - وهو معنى قوله: «إن لم يشابه واحداً بالوضع» - جيء بواحدته وأنسب إليه؛ فتقول في النسب إلى «فرائض»، و «كُتب»، و «قلانس»: فرضيّ، وكتابيّ، وقلنسيّ. وقول الناس «فرائضي، وكتبي، وقلانسي» خطأ.

فإن شابه الجمع واحداً بالوضع نسب إلى لفظه، وشمل ذلك أربعة أقسام:

الأول: ما لا واحد له كعَبَادِيدٍ؛ فتقول فيه عَبَادِيدِي؛ لأن «عباديد» بسبب إهمال واحده شَابَةٌ نحو «قَوْم» و «رَهْط» مما لا واحد له.

والثاني: ما له واحد شاذ كَمَلَامِحِ فَإِنَّ واحده لَمُحَةٌ، وفي هذا القسم خلاف؛ ذهب أبو زيد إلى أنه كالأول ينسب إلى لفظه، فتقول: مَلَامِحِي، وحكى أن العرب قالت في «المحاسن»: مَحَاسِنِي، وغيره ينسب إلى واحده وإن كان شاذاً فيقول في النسب إلى «مَلَامِح»: لَمَحِي، وعلى ذلك مشى الناظم في بقية كتبه، وعبارته في التسهيل: وذو الواحد الشاذ كذي الواحد القياسي لا كالمُهْمَلِ الواحد، خلافاً لأبي زيد، وقد يحتمله كلامه هنا.

والثالث: ما سُمِّيَ به من الجموع، نحو: كِلَابٍ وَأَنْمَارٍ وَمَدَائِنٍ وَمَعَاوِرٍ؛ فتقول فيه: كِلَابِي، وَأَنْمَارِي، وَمَدَائِنِي، وَمَعَاوِرِي. وقد يردُّ الجمعُ المسمَّى به إلى الواحد إذا أُمِنَ اللبسُ، ومثال ذلك الْفَرَاهِيدِ عَلَمٌ على بطن من أسد، قالوا فيه: الْفَرَاهِيدِي، بالنسب إلى لفظه، وَالْفَرْهُودِي، بالنسب إلى واحده لأمن اللبس؛ لأنه ليس لنا قبيلة تسمى بِالْفَرْهُودِ^(١)، وإنما قالوا في النسب إلى الرَّبَابِ: رُبِّي؛ لأن الرَّبَابِ ليس باسم لواحد، وإنما الرَّبَابُ ضَبَّةٌ وَعُكْلٌ وَتَمِيمٌ وَثَوْرٌ وَعَدِي، والرَّبَّةُ الْفِرْقَةُ، فلما اجتمعوا وصاروا يداً واحدة قيل لهم: الرَّبَابُ.

والرابع: ما غَلَبَ فَجَرَى مجرى الاسم العَلَمِ، كقولهم في الأنصار: أَنْصَارِي؛ وفي الأَنْبَارِ - وهم قبائل من بني سعد بن عبد مَنَاءَ بن تميم - أَنْبَارِي.

تنبيه: إذا نَسِبَ إلى تَمَرَاتٍ وَأَرْضِينَ وَسِينِينَ بَاقِيَةً على جمعيتها قيل: تَمْرِي، وَأَرْضِي، وَسَنَهِي أو سَنَوِي، على الخلاف في لاهمه، وإذا نَسِبَ إليها أعلاماً التزم فتح العَيْنِ في الأولين، وكسر الفاء في الثالث.

* * *

٨٧٩ - (وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَّالٍ فِعْلٌ فِي نَسْبٍ أَغْنَى عَنِ الْيَا فِقْبَلُ)

(١) وقيل: «فَرْهُود» بطن من نجد وحي من الأزدي، وعليه من الخطأ ادعاء عدم اللبس في هذه الكلمة.

أَي يُسْتَعْنَى عَنِ يَاءِ النَّسَبِ غَالِباً بِصَوْنِ فَاعِلٍ مَقْصُوداً بِهِ صَاحِبِ الشَّيْءِ، كَقَوْلِهِ [مَنْ
مَجْزُوءَ الْكَامِلِ]:

١١٩٠ - وَعَرَّرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَابِنٌ فِي الصَّيْفِ تَامِرٌ

قال سيبويه: أي صاحب لبن وتمر. وقالوا: فلان طاعم كاسي، أي ذو طعام وكسوة،
ومنه قوله [من البسيط]:

١١٩١ - [دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَزَحَلْ لِبُغْيَتِهَا] وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

١١٩٠ - التخريج: البيت للحطيفة في ديوانه ص ٣٣؛ وأدب الكاتب ص ٣٢٧؛ والخصائص
٢٨٢/٣؛ وشرح أبيات سيبويه ٢٣٠/٢؛ وشرح المفصل ١٣/٦؛ والكتاب ٣٨١/٣؛ ولسان العرب
٣٧٤/١٣ (لبن)؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٧٢؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١٨١.

اللغة: غرّ: خدع. لابن وتامر: أي صاحب لبن وتمر.

الإعراب: وغررتني: «الواو»: بحسب ما قبلها، «غررتني»: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير في محلّ
رفع فاعل، و«النون»: للوقاية، و«الياء»: ضمير في محلّ نصب مفعول به. وزعمت: «الواو»: حرف
عطف، «زعمت»: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير في محلّ رفع فاعل. أنك: حرف مشبّه بالفعل،
و«الكاف»: ضمير في محلّ نصب اسم «أن». لابن: خبر «أن» مرفوع. في الصيف: جار ومجرور متعلقان
بـ «لابن». تامر: خبر ثانٍ لـ (أن).

وجملة «غررتني»: بحسب ما قبلها. وجملة «زعمت»: معطوفة على سابقتها. والمصدر المؤول من
«أن» وما دخلت عليه في محلّ نصب مفعول به لـ «زعم».

الشاهد فيه قوله: «لابن» و«تامر» حيث استغنى عن ياء النسب بصوغ الفاعل بمعنى «صاحب لبن»
و«صاحب تمر».

١١٩١ - التخريج: البيت للحطيفة في ديوانه ص ١٠٨؛ والأزهية ص ١٧٥؛ والأغاني ١٥٥/٢؛
وخزانة الأدب ٢٩٩/٦؛ وشرح شواهد الشافية ص ١٢٠؛ وشرح شواهد المغني ٩١٦/٢؛ وشرح المفصل
١٥/٦؛ والشعر والشعراء ص ٣٣٤؛ ولسان العرب ١٠٨/١٠ (ذوق)، ٣٦٤/١٢ (طعم)، ٢٢٤/١٥ (كسا)؛
وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٤١٨؛ وخزانة الأدب ١١٥/٥؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٨٨/٢.

اللغة: البغية: الطلب. الطاعم والكاسي: أي صاحب طعام وكسوة.

المعنى: اترك مكارم الأخلاق فلست أهلاً لها، واجلس في دارك كالعاجز يأتيك الطعام والكساء.

الإعراب: دع: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». المكارم: مفعول به
منصوب. لا: ناهية. ترحل: فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». لبغيتها:
جار ومجرور متعلقان بـ «ترحل»، وهو مضاف، و«ها»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. واقعد:
«الواو»: حرف عطف، «اقعد»: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». فإنك: «الفاء»:
استئنافية، «إنك»: حرف مشبّه بالفعل، و«الكاف»: ضمير في محلّ نصب اسم «إن». أنت: توكيد لفظي =

وقوله [من الطويل]:

كِلِينِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بِطِيءِ الْكَوَاكِبِ^(١)

أي: ذي نَصَبٍ، وبصَوْغِ «فَعَالٍ» مقصوداً به الاحترافُ، كقولهم: بَرَّازٌ، وَعَطَّارٌ. وقد يقوم أَحَدُهُمَا مقام الآخر؛ فممن قيام فاعل مقام فَعَالٍ قولهم: حَاثِكٌ في معنى حَوَاكٍ لأنه من الحِرْفِ، ومن العكس قوله [من الطويل]:

١١٩٢ - وَلَيْسَ بِذِي رُمَحٍ فَيَطْعَنَنِي بِهِ وَلَيْسَ بِذِي سَيْفٍ وَلَيْسَ بِبَيْتَالٍ

^١ للكاف في «إنك». الطاعم: خبر «إن» مرفوع. الكاسي: خبر «إن» مرفوع.

وجملة «دع المكارم»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لا ترحل»: تفسيرية لا محل لها. وجملة «اقعد»: معطوفة على «دع». وجملة «إنك الطاعم الكاسي»: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «الطاعم الكاسي» حيث استغنى عن ياء النسب بصوغ الفاعل بمعنى «صاحب طعام» و«صاحب كساء».

(١) تقدم بالرقم ٩١٩.

١١٩٢ - التخريج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٣٣؛ وشرح أبيات سيبويه ٢٢١/٣؛ وشرح شواهد المغني ٣٤١/١؛ وشرح المفصل ١٤/٦؛ والكتاب ٣٨٣/٢؛ ولسان العرب ٦٤٢/١١ (نبل)؛ والمقاصد النحوية ٥٤٠/٤؛ وبلا نسبة في مغني اللبيب ١١١/١؛ والمقتضب ١٦٢/٣.

الإعراب: «وليس»: الواو بحسب ما قبلها، «ليس»: فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». «بذي»: الباء حرف جرّ زائد، «ذي»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ليس»، وهو مضاف. «رمح»: مضاف إليه مجرور. «فيطعنني»: الفاء السببية، «يطعنني»: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، والنون الثانية للوقاية، والياء ضمير متصل مبنّي في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها معطوف على مصدر مرفوع منتزِع من الكلام السابق. «به»: جار ومجرور متعلّقان بـ «يطعن». «وليس»: الواو حرف عطف، «ليس»: فعل ماضٍ ناقص واسمه ضمير مستتر تقديره: «هو». «بذي»: الباء حرف جرّ زائد، و«ذي»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ليس»، وهو مضاف. «سيف»: مضاف إليه مجرور. «وليس»: حرف عطف، «ليس»: فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره: «هو». «ببئال»: الباء حرف جرّ زائد، «بئال»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ليس».

وجملة: «ليس بذي رمح» بحسب ما قبلها. وجملة: «يطعنني» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. وجملة: «ليس بذي سيف» معطوفة على الجملة الأولى. وجملة: «ليس ببئال» معطوفة على الجملة الأولى أيضاً.

الشاهد فيه قوله: «بئال» حيث بناه على «فَعَالٍ» فقام مقام «فاعل»: «نابل» أي: ذو نبل.

أي: وليس بذِي نَبَلٍ.

قال المصنف: وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾^(١)،

أي: بذِي ظُلْمٍ.

وقد يُؤْتَى بياء النسب في بعض ذلك، قالوا لِبَيَّاعِ الْعِطْرِ وَلِبَيَّاعِ الثُّبُوتِ وهي الأكسية:

عَطَّارٌ وَعِطْرِي، وَبَيَّاتٌ وَبَيَّتِي.

وَبِضَوْغٍ فَعِلٌ مَقْصُوداً بِهِ صَاحِبٌ كَذَا، كَقَوْلِم: رَجُلٌ طَعِمَ وَلَيْسَ وَعَمِلٌ، بمعنى ذِي

طَعَامٍ وَذِي لِبَاسٍ وَذِي عَمَلٍ. أَشْدُ سَبِيوِيهِ [من الرجز]:

١١٩٣ - لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ

[لَا أَدْلِجُ اللَّيْلَ وَلَكِنِ ابْتَكِرُ مَتَى أَرَّ الضُّبْحَ فَإِنِّي أَنْتَشِرُ]

أراد ولكني نهاري، أي عامل بالنهار.

تنبهات: الأول: قد يُسْتَعْنَى عن ياء النسب أيضاً بـ «مفعال» كقولهم: امرأة معطار،

أي ذات عطر، و «مفعيل» كقولهم: ناقة مخضير، أي: ذات حُضِرٍ، وهو الجري.

(١) فصلت: ٤٦.

١١٩٣ - التخريج: الرجز بلا نسبة في شرح التصريح ٣٣٧/٢؛ وشرح ابن عقيل ص ٦٦٥؛ وشرح

عمدة الحفاظ ص ٩٠٠؛ والكتاب ٣٨٤/٣؛ ولسان العرب ٣٣٨/٥ (نهر)، ٦٠٨/١١ (ليل)؛ والمقاصد

النحوية ٥٤١/٤؛ والمقرب ٥٥/٢؛ ونوادير أبي زيد ص ٢٤٩.

شرح المفردات: ليلي: نسبة إلى ليل. نهر: المنسوب إلى نهار. أدلج: سار بالليل.

المعنى: يقول: لست لصاً أعمل في الليل، بل أعمل في وضوح النهار بعيداً عن التستر والاختفاء.

الإعراب: «لست»: فعل ماض ناقص، والتاء ضمير في محل رفع اسم «ليس». «بليلي»: الباء حرف

جر زائد، «ليلي»: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ليس». «ولكني»: الواو حرف عطف،

«لكني»: حرف مشبه بالفعل، والياء ضمير في محل نصب اسم «لكن». «نهر»: خبر لکن مرفوع، وسكن

للضرورة الشعرية. «لا»: حرف نفي. «أدلج»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنا».

«الليل»: مفعول به منصوب. «ولكن»: الواو حرف عطف، «لكن»: حرف استدراك. «أبتكر»: فعل مضارع

مرفوع بالضمة وسكن للضرورة الشعرية، وفاعله ضمير مستتر تقديره «أنا».

وجملة: «لست بليلي» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لكني نهر» معطوفة على الجملة

السابقة فهي مثلاً لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لا أدلج» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة:

«أبتكر» معطوفة على جملة: «أدلج».

الشاهد فيه قوله: «نهر» حيث بناه على «فعل» وهو يريد النسبة لا المبالغة.

الثاني: هذه الأبنية غير مقيسة، وإن كان بعضها كثيراً، هذا مذهب سيويه. قال: لا يقال لصاحب الدقيق: دَقَّاق، ولا لصاحب الفاكية: فَكَّاه، ولا لصاحب البُرِّ: بَرَّار، ولا لصاحب الشعير: شَعَّار، والمبرد يقيس هذا، انتهى.

* * *

٨٨٠ - (وَعَيْرُ مَا أَسْلَفْتُهُ مَقَرَّرًا عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتَصِرًا)

يعني أن ما جاء من النسب مخالفاً لما تقدم من الضوابط شاذ يحفظ ولا يقاس عليه، وَبَعْضُهُ أَشَدُّ مِنْ بَعْضٍ، فمن ذلك قولهم في النسب إلى البَصْرَةِ: بِصْرِيَّ بِكسر الباء، وإلى الدَّهْر: دُهُرِيَّ، بضم الدال، وإلى مَرْو: مَرْوَزِيَّ، وإلى الري: رَازِيَّ، وإلى خُرَّاسان: خُرَّسِيَّ وخُرَّاسِيَّ، وإلى جَلُولاء وخَرْوَرَاء - موضعين - جَلُولِيَّ وخَرْوَرِيَّ، وإلى البحرين: بَحْرَانِيَّ، وإلى أمية: أَمَوِيَّ، بفتح الهمزة، وإلى السَّهْلِ: سُهْلِيَّ، بضم السين، وإلى بني الحُبَلَى - وهم حيٌّ من الأنصار منهم عبد الله بن أبي ابن سلُولِ المناقِقُ وسمي أبوه المِحْبَلِيَّ لعظم بطنه - حُبَلِيَّ، بضم الحاء وفتح الباء، ومنه قولهم: رَقَبَانِيَّ، وشَعْرَانِيَّ، وَجُمَانِيَّ، وَلَحْيَانِيَّ، للعظيم الرقبة والشعر والجُمَّة واللحية، وقولهم في النسب إلى الشام واليمن وَتِهَامَةَ رَجُلٍ شَامٍ، وَيَمَانٍ، وَتِهَامٍ، وكلها مفتوحة الأول، وقد تقدم من ذلك ألفاظ في أثناء الباب.

خاتمة: ألحقوا آخر الاسم ياء كياء النسب للفرق بين الواحد وجنسه فقالوا: رَنْجٍ وَرَنْجِيَّ، وَتُرْكٍ وَتُرْكِيَّ، بمنزلة تمر وتمرة ونخل ونخلة، وللمبالغة فقالوا في أَحْمَرَ وَأَشْقَرَ: أَحْمَرِيَّ وَأَشْقَرِيَّ، كما قالوا: رَاوِيَّةً وَنَسَابَةَ، وزائدة زيادة لازمة، نحو: كُرْسِيَّ وَبِرْنِيَّ، وهو ضرب من أجود التمر، ونحو: بَرْدِيَّ بالفتح وهو نبت، وهذا كإدخال التاء فيما لا معنى فيه للتأنيث كعُرْفَةَ وَظُلْمَةَ، وزائدة زيادة عارضة، كقوله [من الرجز]:

١١٩٤ - أَطْرِباً وَأَنْتَ قِنْسَرِيَّ وَالْدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيَّ

١١٩٤ - التخريج: الرجز للعجاج في ديوانه ١/٤٨٠؛ وجمهرة اللغة ص ١١٥١؛ وخزانة الأدب ١١/٢٧٤، ٢٧٥؛ والدرر ٣/٧٤؛ وشرح أبيات سيويه ١/١٥٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٨١٨؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٤٧؛ وشرح شواهد المغني ١/٤١، ٢/٧٢٢؛ والكتاب ١/٣٣٨؛ ولسان =

أي: دَوَّار، ومنه قول الصَّلْتَان [من الطويل]:

١١٩٥ - أَنَا الصَّلْتَانِي الَّذِي قَدْ عَلِمْتُمْ إِذَا مَا تَحَكَّم فَهُوَ بِأَحْكَمِ صَادِعٍ

والله أعلم.

= العرب ٩٣/٥ (قسر)، ١١٧ (قنسر)؛ والمحتسب ٣١٠/١؛ ومغني اللبيب ١٨/١؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٥٤٠/٦؛ والخصائص ١٠٤/٣؛ وشرح المفصل ١٢٣/١، ١٠٤/٣؛ والمقتضب ٢٢٨/٣، ٢٦٤، ٢٨٩؛ والمقرب ١٦٢/١، ٥٤/٢؛ والمنصف ١٧٩/٢؛ وجمع الهوامع ١٩٢/١، ١٩٨/٢.
اللغة: الطرب: الاهتزاز فرحاً أو حزناً. قنصري: شيخ كبير. دوازي: كثير الدوران والتقلب من حالة إلى حالة.

المعنى: هل يليق بك الاهتزاز وأنت شيخ كبير، تدرك ولا شك أن دوام الحال من المحال؟!

الإعراب: أطرباً: «الهمزة»: حرف استفهام، «طرباً»: مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير: أتطرب طرباً. وأنت: «الواو»: حالية، «أنت»: مبتدأ مرفوع بالضمّة. قنصري: خبر مرفوع بالضمّة. والدهر: «الواو»: للعطف، «الدهر»: مبتدأ مرفوع بالضمّة. بالإنسان: جار ومجرور متعلقان بالخبر (دوازي). دوازي: خبر مرفوع بالضمّة.

وجملة «أتطرب طرباً»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «وأنت قنصري»: في محلّ نصب حال. وجملة «والدهر دوازي»: معطوفة عليها في محلّ نصب حال مثلها.

والشاهد فيه قوله: «دَوَّارِي» حيث زيدت فيه ياءً مشدّدة زيادةً عارضةً، وهو يريد «دَوَّار».

١١٩٥ - التخرّيج: البيت للصّلْتَان العبدي في أمالي القاضي ١٤١/٢؛ والمحتسب ٣١١/١.

الإعراب: أنا: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. الصّلْتَانِي: خبر المبتدأ مرفوع. الذي: اسم موصول في محلّ رفع نعت «الصّلْتَانِي». قد: حرف تحقيق. علمتم: فعل ماضٍ، و «تم»: ضمير في محلّ رفع فاعل. إذا: ظرف زمان متضمّن معنى الشرط متعلّق بـ «صادع». ما: زائدة. تحكّم: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». فهو: «الفاء»: رابطة جواب الشرط، «هو» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. بالحكم: جار ومجرور متعلقان بـ «صادع». صادع: خبر المبتدأ مرفوع بالضمّة.

وجملة «أنا الصّلْتَانِي»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «قد علمتم»: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «تحكّم»: في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «هو صادع»: جواب «إذا» لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «إذا ما تحكّم - فهو صادع»: مفعول به ثانٍ لـ «علم» والمفعول الأول محذوف تقديره: علمتموه.

الشاهد فيه قوله: «الصّلْتَانِي» حيث زيدت فيه ياءً مشدّدة زيادةً عارضةً.

فهرس محتويات
الجزء الثالث
من شرح الأشموني

فهرس المحتويات

	البدل
٣	- تعريفه
٣	- أنواع البدل
	النداء
١٥	- لغات لفظ النداء
١٥	- حروف النداء وموضعها
٢٢	- أحوال نصب المنادى
٣٢	- فصل: تابع المنادى وأحواله
٣٨	- حكم المتادى المكرر المضاف ثاني لفظيه
	المنادى المضاف إلى ياء المتكلم
٤٠	- المنادى المضاف إلى ياء المتكلم
٤٣	- لغات نداء «أب» و «أم» مضافين للياء
	أسماء لازمت النداء
٤٥	- أسماء لازمت النداء
٤٦	- يا فَعَالٍ
٤٨	- يا فُعَلٌ
	الاستغاثة
٥٠	- الاستغاثة

الندبة

- ٥٧ - حقيقة المندوب وحكمه
 ٥٨ - ما يجوز ندبته وما لا يجوز
 ٥٩ - ألف الندبة
 ٦٠ - زيادة هاء السّكت في آخر المندوب
 ٦١ - ندبة المضافة لياء المتكلم

الترخيم

- ٦٢ - حقيقة الترخيم وأنواعه
 ٧٣ - ترخيم الاسم المركب
 ٧٤ - لغة مَنْ ينتظر

الاختصاص

- ٨١ - حقيقته والفرق بينه وبين النداء
 ٨٢ - أنواع الاسم المخصوص

التحذير والإغراء

- ٨٤ - التحذير والإغراء

أسماء الأفعال والأصوات

- ٩١ - حقيقة اسم الفعل
 ٩٧ - اسم الفعل المنقول وغير المنقول
 ١٠٠ - عمل اسم الفعل

نونا التوكيد

- ١٠٨ - نونا التوكيد

ما لا ينصرف

- ١٣٣ - حقيقة الصرف واختلاف العلماء فيه
 ١٣٥ - علل منع الصرف
 ١٣٦ - الألف والنون الزائدتان
 ١٣٨ - الوصفية ووزن الفعل
 ١٤٢ - الوصفية والعدل
 ١٤٥ - صيغة منتهى الجموع

- حكم ما سُمِّي به من صيغ منتهى الجموع ١٥٠
- العلمية والتركيب المزجي ١٥١
- أنواع المركبات وحكم كل نوع منها ١٥٢
- العلمية وزيادة الألف والنون ١٥٢
- العلمية والتأنيث ١٥٤
- العلمية والعجمة ١٥٦
- العلمية ووزن الفعل ١٥٨
- العلمية وألف الإلحاق المقصورة ١٦١
- العلمية والعدل ١٦٢
- الاسم المنقوص الممنوع من الصرف ١٧٠
- حرف الممنوع من الصرف ١٧٢
- الممنوع من الصرف بالنسبة إلى التكبير والتصغير ١٧٦
- إعراب الفعل
- إعراب الفعل ١٧٨
- عوامل الجزم
- عوامل الجزم ٢٢٩
- فصل «لو»
- فصل «لو» ٢٧٨
- أما، ولولا، ولوما
- أما، ولولا، ولوما ٢٩٦
- الإخبار بـ «الذي» والألف واللام
- الإخبار بـ «الذي» والألف واللام ٣٠٧
- العدد
- العدد ٣١٤
- كم، وكأين، وكذا
- كم، وكأين، وكذا ٣٣٢
- الحكاية
- الحكاية ٣٤٤

التأنيث

٣٥٠ - التأنيث

المقصود والممدود

٣٥٩ - المقصود والممدود

كيفية تثنية الممدود والمقصود وجمعهما تصحيحاً

٣٦٧ - كيفية تثنية الممدود والمقصود وجمعهما تصحيحاً

جمع التكسير

٣٧٨ - جمع التكسير

التصغير

٤١٤ - التصغير

النسب

٤٣٣ - التغيرات في النسب

٤٣٨ - النسبة إلى ما آخره ياء مشددة

٤٣٩ - النسبة إلى ما ألحق به علامة تثنية أو جمع

٤٤٠ - النسبة إلى فَعِيلَة وفُعَيْلة وفُعَيْل وفُعَيْل

٤٤٣ - النسبة إلى ما خُتم بألف ممدودة

٤٤٤ - النسبة إلى المركب

٤٤٨ - النسبة إلى الثلاثي المحذوف اللام

٤٥٠ - النسبة إلى الثنائي

٤٥١ - النسبة إلى الجمع

شرح الاستموي

أبي الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى
المتوفى سنة ٥٩٠هـ

على

ألفيته ابن مالك

قدّر له ووضع هو أمّته وفهارسه

حسن حمد

إشراف

الكتوراميل بدیع يعقوب

الجزء الرابع

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة لحار الكتب العلمية بيروت - لبنان ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تفهيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر. أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Copyright ©
All rights reserved

Exclusive rights by DAR al-KOTOB al-ILMIYAH Beirut - Lebanon. No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

الطبعة الأولى
١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

العنوان : رمل الظريف، شارع البحري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦١١٢٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠
صندوق بريد: ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH
Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

al-Kotob al-Ilmiyah - Publishing House
P.O.Box : 11-9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451-2259-2

EAN

9782745122599

No

02260



9 782745 122599

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الوقف

[الوقف وما يلزمه من تغييرات]:

٨٨١ - (تَنْوِيناً أَنْزَرَ فَتَّحَّجَّجَ الْجَمَلُ الْفَا وَقَفَا، وَتَلَوُ غَيْرِ فَتَّحَّجَّجَ اخْتِذَا) الوقف: قَطْعُ النطق عند آخر الكلمة، والمراد هنا الاختياري، وهو غير الذي يكون استثنائاً وإنكاراً وتذكراً وترتماً، وغالبه يلزمه تغييرات، وترجع إلى سبعة أشياء: السكون، والرَّوْمُ، والإشمام، والإبدال، والزيادة، والحذف، والنقل، وهذه الأوجه مختلفة في الحسن والمحل، وستأتي مفصلة.

* * *

[الوقف على المنون]:

واعلم أنّ في الوقف على المنون ثلاث لغات:

الأولى - وهي الفصحى - أن يوقف عليه بإبدال تنوينه ألفاً إن كان بعد فتحة، ويحذفه إن كان بعد ضمة أو كسرة بلا بدل، تقول: «رأيت زَيْدًا»، و «هذا زَيْد»، و «مررت بزَيْد». والثانية: أن يوقف عليه بحذف التنوين وسكون الآخر مطلقاً، ونسبها المصنف إلى ربيعة. والثالثة: أن يوقف عليه بإبدال التنوين ألفاً بعد الفتحة، وواواً بعد الضمة، وياء بعد الكسرة، ونسبها المصنف إلى الأزدي.

تنبيهات: الأول: شمل قوله «اثر فتح» فتحة الإعراب، نحو: «رأيت زيداً»، وفتحة البناء نحو: «أَيْهَا» و «وَيْهَا»، فكلا النوعين يُبدل تنوينه ألفاً على المشهور.

الثاني: يُستثنى من المنوّن المنصوب ما كان مؤنثاً بالتاء، نحو: قائمة؛ فإن تنوينه لا يبدل، بل يحذف، وهذا في لغة مَنْ يقف بالهاء وهي الشهيرة، وأما مَنْ يقف بالتاء فبعضهم يُجْرِيهَا مُجْرَى المحذوف؛ فيبدل التنوين ألفاً؛ فيقول: «رأيت قائمتا»، وأكثر أهل هذه اللغة يسكنها لا غير.

الثالث: المقصور المُتَوَّن يوقف عليه بالألف، نحو: «رَأَيْتُ فَتَى»، وفي هذه الألف ثلاثة مذاهب؛ الأول: أنها بدل من التنوين في الأحوال الثلاث، واستصحب حذف الألف المنقلبة وصلاً ووقفاً، وهو مذهب أبي الحسن والفراء والمازني، وهو المفهوم من كلام الناظم هنا؛ لأنه تنوين بعد فتحة، والثاني: أنها الألف المنقلبة في الأحوال الثلاث، وأن التنوين حُذِفَ؛ فلما حذف عادت الألف، وهو مَرْوِيٌّ عن أبي عمرو والكسائي والكوفيين، وإليه ذهب ابن كيسان والسيرافي، ونقله ابن الباذش عن سيويه والخليل، وإليه ذهب المصنف في الكافية، قال في شرحها: وَيُقَوِّي هذا المذهب ثبوت الرواية بإمالة الألف وقفاً والاعتداد بها رَوِيًّا، وبدل التنوين غير صالح لذلك، ثم قال: ولا خلاف في المقصور غير المنون أن لفظه في الوقف كلفظه في الوصل، وأن ألفه لا تحذف إلا في ضرورة، كقول الشاعر^(١) [من الرمل]:

١١٩٦ - [وَقَيْلٌ مِنْ لُكَيْزٍ شَاهِدٌ] رَهْطٌ مَرْجُومٌ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ

(١) في طبعة محيي الدين عبد الحميد: «الراجز» وفيه «رهط ابن مرجوم»، وهذا تحريف.

١١٩٦ - التخریج: البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ١٩٩؛ والأشباه والنظائر ٢٧٢/١؛ والخصائص ٢٩٣/٢؛ والدرر ٢٤٥/٦؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٣٢٠؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢٠٧؛ والكتاب ١٨٨/٤؛ ولسان العرب ٢٢٩/١٢ (رجم)؛ والمقاصد النحوية ٥٤٨/٤؛ والممتع في التصريف ٦٢٢/٢؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٤٦٦؛ والدرر ٢٩٨/٦؛ ووصف المباني ص ٣٦؛ وسر صناعة الإعراب ٥٢٢/٢، ٧٢٨؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢٨٥/٢، ٣٠٣، ٣٠٨؛ والمحتسب ٣٤٢/١؛ والمقرب ٣٩/٢؛ وهمع الهوامع ١٥٧/٢.

اللغة: القبيل: القبيلة. لكيز: ابن أفضى بن عبد قيس. شاهد: حاضر. الرهط: القوم. مرجوم:

لقب لرجل اسمه لبيد فاخر رجلاً عند النعمان، فقال له النعمان: رجمك بالشرف. ابن المعل: هو ابن المعلی قصره للضرورة.

الإعراب: وقيل: «الواو»: بحسب ما قبلها، «قبيل»: مبتدأ. من لكيز: جار ومجرور متعلقان

أراد ابن المعلّى، انتهى، ومثال الاعتداد بها رويًا قولُ الراجز:

١١٩٧ - إِنَّكَ يَا بَنَ جَعْفَرٍ نِعْمَ الْفَتَى [وَنِعْمَ مَأْوَى طَارِقٍ إِذَا آتَى]

إلى قوله:

وَرَبِّ طَيْفٍ طَرَقَ الْحَيِّ سُرَى [صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اشْتَهَى]^(١)

= بمحذوف نعت «قبيل». شاهد: خبر المبتدأ. رهط: بد من «قبيل»، وهو مضاف. مرجوم: مضاف إليه مجرور. ورهط بن المعلّى: معطوف على «رهط ابن مرجوم» وتعرب إعرابها.

وجملة «قبيل شاهد»: ابتدائية لا محل لها.

الشاهد فيه قوله: «ابن المعلّى» حيث قصره بحذف التشديد والألف في الوقف، وأصله: «ابن المعلّى». وهذا القصر للضرورة الشعرية وهو شاذ.

١١٩٧ - التخريج: الرجز للشماخ في ديوانه ص ٤٦٤ - ٤٦٥؛ والمقاصد النحوية ٥٤٦/٤.

اللغة: المأوى: الملجأ. الطارق: الزائر ليلاً. سرى: سار ليلاً.

الإعراب: إِنَّكَ: حرف مشبّه بالفعل، و «الكاف»: ضمير في محلّ نصب اسم «إِنَّ». يا: حرف نداء.

ابن: منادى مضاف منصوب. جعفر: مضاف إليه. نعم: فعل ماضٍ لإنشاء المدح. الفتى: فاعل مرفوع.

ونعم: «الواو»: حرف عطف، «نعم»: فعل ماضٍ لإنشاء المدح. مأوى: فاعل مرفوع، وهو مضاف. طارق: مضاف إليه.

إذا: ظرف زمان متعلق بالفعل (نعم). أتى: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره:

«هو». وربّ: «الواو»: حرف عطف، «ربّ»: حرف جرّ شبيه بالزائد. طيف: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً

على أنّه مبتدأ. طرق: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». الحيّ: مفعول به منصوب.

سرى: حال منصوبة (أي سائراً ليلاً). صادف: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

زاداً: مفعول به. وحديثاً: «الواو»: حرف عطف، «حديثاً»: معطوف على «زاداً» منصوب. ما: اسم موصول

بدل من (زاداً)، ويمكن أن تكون زائدة. اشتهى: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو».

وجملة «إِنَّكَ نعم الفتى»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة النداء اعتراضية لا محلّ لها من

الإعراب. وجملة «نعم الفتى»: في محلّ رفع خبر «إِنَّ». وجملة «نعم مأوى»: معطوفة على سابقتها.

وجملة «أتى»: في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «ربّ طيف...»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة

«طرق الحيّ»: في محلّ رفع نعت المبتدأ «طيف». وجملة «صادف...»: في محلّ رفع خبر المبتدأ.

وجملة «اشتهى»: في محلّ نصب صفة لـ (زاداً) أو (حديثاً)، أو صلة الموصول لا محلّ لها.

الشاهد فيه قوله: «سرى» حيث نونه، وهو مقصور، والمقصور المنون يوقف عليه بالألف، وقوله «ما

اشتهى» حيث المراد «ما اشتهاه» فحذف «الهاء» التي هي المفعول به، مع إرادتها للضرورة الشعرية.

(١) في المقاصد النحوية ٥٤٧/٤: «الاستشهاد فيه في قوله: «سرى» فإنه منونٌ وهو مقصور، والمقصور

المنون يوقف عليه بالألف، نحو: «رأيت فتى»، وفي هذه الألف ثلاثة مذاهب: الأول أنّها بدل من

التنوين في الأحوال الثلاث وهو مذهب أبي الحسن والفراء والمازني أنّها الألف المنقلبة في الأحوال =

والثالث اعتباره بالصحيح؛ فالألف في النصب بدل من التنوين، وفي الرفع والجر بدل من لام الكلمة، وهذا مذهب سيبويه فيما نقله أكثرهم، قيل: وهو مذهب معظم النحويين، وإليه ذهب أبو علي في غير التذكرة، وذهب في التذكرة إلى موافقة المازني.

* * *

[الوقف على هاء الضمير]:

٨٨٢ - (وَاحْذِفْ لَوْقِفِ فِي سِوَى اضْطِرَارٍ صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ)

يعني إذا وقف على هاء الضمير؛ فإن كانت مضمومة أو مكسورة حُذِفَتْ صلتها ووقف على الهاء ساكنة، تقول: لَهُ وَبِهِ، بحذف الواو والياء، وإن كانت مفتوحة نحو: رَأَيْتُهَا ووقف على الألف ولم تحذف، واحترز بقوله «في سوى اضطرار» من وقوع ذلك في الشعر، وإنما يكون ذلك آخِرَ الأبيات، وذكر في التسهيل أنه قد يحذف ألف ضمير الغائبة منقولا فتحه إلى ما قبله، اختياراً كقول بعض طييء: «وَالْكَرَامَةَ ذَاتِ أَكْرَمَكُمُ اللَّهُ بِهِ» يريد «بها»، واستشكل قوله: «اختياراً» فإنه يقتضي جواز القياس عليه، وهو قليل.

* * *

[الوقف على «إذا»]:

٨٨٣ - (وَأَشْبَهَتْ إِذَا مُنَوَّنًا نُسِبَ فَأَلْفًا فِي الْوَقْفِ نُونُهَا قُلِبَ)

اختلف في الوقف على «إذا»؛ فذهب الجمهور إلى أنه يوقف عليها بالألف لشبهها بالنون المنصوب، وذهب بعضهم إلى أنه يوقف عليها بالنون لأنها بمنزلة «أن»، ونقل عن المازني والمبرد، واختلف في رسمها على ثلاثة مذاهب؛ أحدها: أنها تكتب بالألف، قيل: وهو الأكثر، وكذلك رُسمت في المصحف، والثاني: أنها تكتب بالنون، قيل: وإليه ذهب

= الثلاث وأن التنوين حُذِفَ، فلَمَّا حُذِفَ عَادَتِ الألف وهو مذهب الكوفيين وروي عن أبي عمرو والكسائي وإليه ذهب ابن كيسان والسيرافي وابن مالك في الكافية. وقال في شرحها: ويقوي هذا المذهب ثبوت الرواية بإمالة الألف وقفاً، والاعتداد بها رويًا... .

المبرد والأكثر، وصححه ابن عصفور، وعن المبرد: أَشْتَهِيَ أَنْ أَكْوِيَ يَدَ مَنْ يَكْتُبُ «إِذَنْ» بِالْأَلْفِ؛ لِأَنَّهَا مِثْلُ «أَنْ» وَ«لَنْ»، وَلَا يَدْخُلُ التَّنْوِينُ فِي الْحُرُوفِ، وَالثَّلَاثُ: التَّفْصِيلُ فَإِنَّ أَلْغِيَتْ كَتَبَتْ بِالْأَلْفِ لَضَعْفِهَا، وَإِنْ أَعْمِلْتَ كَتَبْتَ بِالنُّونِ لِقَوْتِهَا، قَالَه الْفَرَاءُ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَذَا الْخِلَافُ مُفْرَعًا عَلَى قَوْلِ مَنْ يَقِفُ بِالْأَلْفِ، وَأَمَّا مَنْ يَقِفُ بِالنُّونِ فَلَا وَجْهَ لِكِتَابَتِهَا عِنْدَهُ بِغَيْرِ النُّونِ.

* * *

[الوقف على الاسم المنقوص]:

٨٨٤ - (وَحَذَفُ يَا الْمَنْقُوصِ ذِي التَّنْوِينِ - مَا لَمْ يُنْصَبَ - أَوْلَى مِنْ بُبُوتِ فَاغْلَمًا) ٨٨٥ - وَغَيْرُ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ، وَفِي نَحْوِ مُرٍ لُزُومِ رَدِّ الْيَا اقْتَفِي

أي: إذا وَقِفَ عَلَى الْمَنْقُوصِ الْمُنُونِ؛ فَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا أَبْدَلَ مِنْ تَنْوِينِهِ أَلْفًا، نَحْوُ: «رَأَيْتَ قَاضِيًا»، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَنْصُوبٍ فَالْمَخْتَارُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالْحَذْفِ؛ فَيَقَالُ: «هَذَا قَاضٍ»، وَ«مَرَزْتُ بَقَاضٍ»، وَيَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِرَدِّ الْيَاءِ، كَقِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي﴾^(١)، وَ﴿مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ إِلَهٍ﴾^(٢)، وَ﴿مَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقِي﴾^(٣)، وَمَحَلُّ مَا ذَكَرَ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَنْقُوصُ مَحذُوفَ الْعَيْنِ؛ فَإِنْ كَانَ تَعَيَّنَ الرَّدُّ كَمَا سَيَأْتِي فِي قَوْلِهِ «وَفِي نَحْوِ مُرٍ لُزُومِ رَدِّ الْيَا اقْتَفِي».

وأما غير المنون فقد أشار إليه بقوله: (وَغَيْرُ ذِي التَّنْوِينِ بِالْعَكْسِ) أي: المنقوص غير المنون بالعكس من المنون؛ فإثبات الياء فيه أولى من حذفها، وليس الحذف مخصوصاً بالضرورة، خلافاً لبعضهم، وقد دَخَلَ تحت قوله: «غير ذي التنوين» أربعة أشياء:

الأول: المَقْرُونُ بِـ «أَلْ»، وَهُوَ إِنْ كَانَ مَنْصُوبًا فَهُوَ كَالصَّحِيحِ، نَحْوُ: «رَأَيْتَ الْقَاضِيَّ»، فَيُوقَفُ عَلَيْهِ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ وَجْهًا وَاحِدًا، وَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا أَوْ مَجْرُورًا فَكَمَا ذَكَرَ؛ فَالْمَخْتَارُ «جَاءَ الْقَاضِيَّ»، وَ«مَرَرْتُ بِالْقَاضِيَّ» بِالْإِثْبَاتِ، وَيَجُوزُ «الْقَاضُ» بِالْحَذْفِ.

(١) الرعد: ٧.

(٢) الرعد: ١١.

(٣) النحل: ٩٦.

والثاني: ما سقط تنوينه للنداء، نحو: «يا قاضٍ» فالخليلُ يختار فيه الإثبات، ويونس يختار فيه الحذف، ورجح سيبويه مذهبَ يونس؛ لأن النداء محل حذْفٍ، ولذلك دخل فيه الترخيم، ورجح غيره مذهب الخليل؛ لأن الحذف مُجَاز، ولم يكثر فيرجح بالكثرة.

والثالث: ما سقط تنوينه لمنع الصرف، نحو: «رأيت جَوَارِي» نصباً؛ فيوقف عليه بإثبات الياء كما تقدم في المنصوب.

والرابع: ما سقط تنوينه للإضافة، نحو: «قاضي مكة» فإذا وقف عليه جاز فيه الوجهان الجائزان في المنون، قالوا: لأنه لما زالت الإضافة بالوقف عليه عاد إليه ما ذهب بسببها وهو التنوين، فجاز فيه ما جاز في المنون.

فقد بان لك أن كلام الناظم معترض من وجهين؛ أحدهما: أن عبارته شاملة لهذه الأنواع الأربعة، وليس حكمها واحداً، والآخر أنه لم يستثن المنصوب وهو متعين الإثبات كما ذكر ذلك في الكافية.

(وَفِي نَحْوِ مُرٍ لِرُومٍ رَدَّ الْيَا اقْتِنِي) يعني إذا كان المنقوصُ محذوف العين، نحو: «مُرٍ» اسم فاعل من «أَرَأَى»^(١) يُرِي أصله مُرِّي على وزن مُفْعِل، فَأُعِلَّ إِعْلَالَ «قاضي» وحذفت عينه وهي الهمزة بعد نقل حركتها، فإنه إذا وُقف عليه لزم ردُّ الياء، وإلا لزم بقاء الاسم على أصل واحد وهو الراء، وذلك إجحاف بالكلمة، ومثله في ذلك محذوفُ الفاء كَيْفَ عِلْمًا فتقول: هذا مُرِي وَيَفِي، ومررت بمُرِي وَيَفِي.

* * *

[الوقف على المتحرِّك]:

- ٨٨٦ - (وَعَيْرَهَا التَّأْنِيثُ مِنْ مُحَرِّكِ سَكَّنَهُ، أَوْ قَفَ رَائِمَ التَّحَرُّكِ)
 ٨٨٧ - أَوْ أَشْمِمِ الضَّمَّة، أَوْ قَفَ مُضْعِفًا
 ٨٨٨ - مُحَرِّكًا، وَحَرَكَاتٍ أَنْقَلًا

(١) هذا هو الأصل في هذا الفعل، وهذا الأصل غير مستعمل، والمستعمل: أرى يُرى.

في الوقف على المتحرك خمسة أوجه: الإسكان، والرَّؤْمُ، والإشمام، والتضعيف، والتَّقْلُ، ولكل منها حَدّ وعلامة.

فالإسكان: عدم الحركة، وعلامته «خ» فوق الحرف، وهي الخاء من «خف» أو «خفيف».

والإشمام: صَمُّ الشفتين بعد الإسكان في المرفوع والمضموم، للإشارة للحركة من غير صوت، والغَرَضُ به الفرقُ بين الساكن والمسكن في الوقف، وعلامته نقطة قَدَامَ الحرف هكذا.

والرَّؤْمُ: وهو أن تأتي بالحركة مع إضعاف صوتها، والغرضُ به هو الغرضُ بالإشمام، إلا أنه أتمّ في البيان من الإشمام؛ فإنه يدركه الأعمى والبصير، والإشمام لا يدركه إلا البصير؛ ولذلك جعلت علامته في الخط أتمّ، وهو خط قدام الحرف هكذا..

والتضعيفُ: تشديدُ الحرفِ الذي يوقَّفُ عليه، والغرضُ به الإعلامُ بأن هذا الحرفَ متحرِّكٌ في الأصل، والحرفُ المزيد للوقف هو الساكن الذي قبله وهو المدغم، وعلامته شين فوق الحرف، وهو الشين من «شديد».

والنقل: تحويلُ الحركة إلى الساكن قبلها، والغرضُ إما بيان حركة الإعراب، أو الفِرَارُ من التقاء الساكنين، وعلامته عدمُ العلامة، وسيأتي تفصيل ذلك.

فإن كان المتحرك هاء التأنيث لم يوقف عليها إلا بالإسكان، وليس لها نصيب في غيره، ولذلك قَدَّمَ استثناءها، وإن كان غيرهاً جاز أن يوقَّفَ عليه بالإسكان وهو الأصل، وبالرَّؤْمُ مطلقاً، أعني في الحركات الثلاث، ويحتاج في الفتحة إلى رياضةٍ لخفة الفتحة، ولذلك لم يُجْزَه أكثر القراء في المفتوح، ووافقهم أبو حاتم. ويجوز الإشمام والتضعيف والنقل، لكن بالشروط الآتية، وقد أشار إلى الإشمام بقوله: (أَوْ أَشْمِمِ الضَّمَّةَ) أي: إعرابية كانت أو بنائية، وأما غير الضمة وهو الفتحة والكسرة فلا إشمام فيهما، وأما ما ورد من الإشمام في الجر عن بعض القراء فمحمول على الروم؛ لأن بعض الكوفيين يُسمِّي الرَّؤْمَ إشماماً، ولا مُشَاخَّةَ في الاصطلاح، ثم أشار إلى التضعيف بقوله: (أَوْقِفْ مُضْعِفاً - مَا لَيْسَ هَمْزاً أَوْ عَلِيلاً إِنْ قَفَا): أي تبع (مُحَرِّكاً) كقولك في «جَعْفَرٌ»: «جَعْفَرٌ»، وفي «وَعِلٌ»: «وَعِلٌ»، وفي «ضَارِبٌ»: «ضَارِبٌ». واحتترز بالشرط الأول، من نحو: «بناء وخطاء فلا

يجوز تضعيفه؛ لأن العرب اجتنبت إدغام الهمزة ما لم تكن عيناً، وبالشرط الثاني من نحو سَرَوْ وَبَيَّيَ وَالْقَاضِي وَالْفَتَى؛ فلا يجوز تضعيفه، وبالثالث من نحو بَكَر؛ فلا يجوز تضعيفه. ثم أشار إلى النقل بقوله:

(وَحَرَكَاتٍ أَنْقَلَا لِسَاكِينَ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلَا)

أي: يجوز نقل حركة الحرف الموقوف عليه إلى ما قبله بشرطين: أحدهما أن يكون ساكناً، والآخر أن يكون تحريكه لن يُحْظَل، أي لن يُمنع، فتقول في نحو «بكر»: «هذا بكر»، و «مررت ببكر»، ومنه قوله [من الرجز]:

١١٩٨ - عَجِبْتُ وَالْدَهْرُ كَثِيرٌ عَجْبُهُ مِنْ عَنزِيٍّ سَبَّيْ لَمْ أَضْرِبُهُ

أراد: لم أضربه، فنقل ضمة الهاء إلى الباء، فإن لم يكن المنقول إليه ساكناً أو كان ولكن غير قابل للتحريك: إما لكون تحريكه متعذراً كما في نحو: نَاب وَبَاب أو متعسراً، كما في نحو: قَنَدِيل وَعُصْفُور وَزَيْد وَثَوْبٌ لِثَقُلِ الحِركَةُ عَلَى الياءِ وَالوَاوِ، أو مستلزماً لفك إدغام ممتنع الفك في غير الضرورة، كما في نحو: جَدَّ وَعَمَّ، امتنع النقل.

١١٩٨ - التخريج: الرجز لزياد الأعجم في ديوانه ص ٤٥؛ والدرر ٣٠٣/٦؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٢٨٦؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢٦١؛ والكتاب ١٨٠/٤؛ ولسان العرب ٥٥٤/١٢ (لمم)؛ وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٣٨٩/١؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣٢٢/٢؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٩٧٤؛ وشرح المفصل ٧٠/٩؛ والمحتسب ١٩٦/١؛ وجمع الهوامع ٢٠٨/٢.

اللغة: العنزي: نسبة إلى عنزة بن أسد بن ربيعة.

الإعراب: عجبت: فعل ماضٍ، و «التاء»: ضمير في محل رفع فاعل. والدهر: «الواو»: حرف اعتراض، «الدهر»: مبتدأ مرفوع. كثير: خبر المبتدأ مرفوع. عجبه: فاعل لـ «كثير» مرفوع، وهو مضاف، و «الهاء»: ضمير في محل جر بالإضافة. من عنزي: جار ومجرور متعلقان بـ «عجب». سبني: فعل ماضٍ، و «التون»: للوقاية، و «الياء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». لم: حرف نفي وجزم وقلب. أضربه: فعل مضارع مجزوم، و «الهاء»: ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا».

وجملة «عجبت»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «الدهر كثير عجبه»: اعتراضية لا محل لها. وجملة «سبني»: في محل جر نعت «عنزي». وجملة «لم أضربه»: معطوفة بحرف عطف مقدر على سابقتها.

الشاهد فيه قوله: «لم أضربه» حيث نقل حركة الهاء إلى الحرف الذي قبلها، لتكون آيين للهاء في الوقف، والأصل: «أضربه» (بتسكين الباء).

تنبيهان: الأول: يجوز في لغة لخم الوقفُ بنقل الحركة إلى المتحرك كقوله [من الرجز]:

١١٩٩ - مَنْ يَأْتِمِرُ لِلْخَيْرِ فِيمَا قَصَدُهُ تَحْمَدُ مَسَاعِيهِ وَيُعَلِّمُ رَشَدُهُ

ومن لغتهم الوقفُ على هاء الغائبة بحذف الألف ونقل فتحة الهاء إلى المتحرك قبلها، كقوله: «كنت في لخم أخافه»، أراد أخافها، ففعل ما ذكر.

الثاني: أطلق الحركات، وهو شامل للإعرابية والبيئية، والذي عليه الجماعة اختصاصه بحركة الإعراب؛ فلا يقال: من قبل، ولا من بعد، ولا مضى أمس؛ لأن جرّصهم على معرفة حركة الإعراب ليس كحرصهم على معرفة حركة البناء، وقال بعض المتأخرين: بل الحرص على حركة البناء أكد؛ لأن حركة الإعراب لها ما يدلّ عليها وهو العامل، اهـ.

وقد بقي للنقل شرط مختلف فيه أشار إليه بقوله:

* * *

١١٩٩ - التخريج: الرجز بلا نسبة في الدرر ٣٠٤/٦؛ والمقاصد النحوية ٥٥٢/٤؛ وهمع الهوامع

٢٠٨/٢.

اللغة: ائتمر للخير: باشره. قصده: عزم على القيام به. الرشد: التعقل.

الإعراب: من: اسم شرط جازم مبني في محلّ رفع مبتدأ. ياتمر: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». للخير: جار ومجرور متعلقان بـ «ياتمر». فيما: جار ومجرور متعلقان بـ «ياتمر». قصده: فعل ماضٍ، و «الهاء»: ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». تحمد: فعل مضارع للمجهول مجزوم لأنه جواب الشرط. مساعيه: نائب فاعل مرفوع، وهو مضاف، و «الهاء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. ويعلم: «الواو»: حرف عطف، «يعلم»: فعل مضارع للمجهول مجزوم. رشده: نائب فاعل مرفوع، وهو مضاف، و «الهاء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة «من ياتمر... تحمد مساعيه»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «قصده»: صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «تحمد مساعيه»: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو بـ «إذا» لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «يعلم رشده»: معطوفة على سابقتها. وجملة «ياتمر» جملة الشرط غير الظرفي لا محلّ لها. ومجموع جملتي الشرط والجواب خبر المبتدأ (من) محله الرفع.

الشاهد فيه قوله: «قصده» حيث ضمّ الدال، والأصل فتحها، ولكنّه لما وقف نقل حركة الهاء إلى الحرف الذي قبلها وهو الدال.

٨٨٩ - (وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا يَرَاهُ بَصْرِيٌّ، وَكَوْفٍ نَقْلًا)

يعني أن البصريين منعوا نقل الفتحة إذا كان المنقول عنه غير همزة؛ فلا يجوز عندهم: رأيتُ بَكَزًا، ولا ضربتُ الضَّرْبَ؛ لما يلزم على النقل حينئذ في المنون من حذف ألف التنوين، وحُمِلَ غير المنون عليه. وأجاز ذلك الكوفيون، ونقل عن الجرمي أنه أجازها، وعن الأخفش أنه أجازها في المنون على لغة من قال: «رأيتُ بَكَزًا»، وأشار بقوله: «من سوى المهموز» إلى أن المهموز يجوز نقل حركته وإن كان فتحة، فيقال: «رأيتُ الحَبَّ والرَّدَا والبُطًا»، في «رأيت الحَبَّ والرَّدَّ والبُطَّ»، وإنما اغتفر ذلك في الهمزة لثقلها، وإذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها أصعب.

* * *

٨٩٠ - وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْدَمُ نَظِيرٌ مُمْتَنِعٌ وَذَلِكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ

(وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْدَمُ نَظِيرٌ مُمْتَنِعٌ) فلا تنقل ضمة إلى مسبوق بكسرة، ولا كسرة إلى مسبوق بضممة؛ فلا يجوز النقل، في نحو: «هذا بِشْرٌ» بالاتفاق لما يلزم عليه من بناء فِعْلٍ، ولا في نحو: «اتنتعت بَقُفْلٍ» خلافاً للأخفش؛ لما يلزم عليه من بناء فُعِلٍ، وهو مهمل في الأسماء أو نادر. هذا في غير المهموز، وأما المهموز فيجوز فيه ذلك كما أشار إليه بقوله: (وَذَلِكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعُ)؛ فتقول «هَذَا رِدْءٌ ومررت بكُفءٍ» لما مرَّ التنبيه عليه من ثقل الهمزة، وهذه لغة كثير من العرب، منهم تميم وأسد، وبعض تميم يَفْرُونَ من هذا النقل الموقع في عدم النظير إلى إتباع العين للفاء؛ فيقولون: هذا رِدْءٌ مع كُفُوٍّ، وبعضهم يتبع ويبدل الهمزة بعد الإتباع، فيقولون: هذا رِدْءٍ مع كُفُوٍّ.

تنبيهان: الأول: لجواز النقل شرطاً رابع، وهو أن يكون المنقول منه صحيحاً؛ فلا ينقل من نحو ظَبِيٍّ ودَلْوٍ.

الثاني: إذا نقلت حركة الهمزة حَذَفَهَا الحجازيون واقفين على حامل حركتها كما يوقف عليه مستبدلاً بها؛ فيقولون «هذا الحَبُّ» بالإسكان والرَّوْمُ والإشمام وغير ذلك بشروطه، وأما غير الحجازيين فلا يحذفها، بل منهم: مَنْ يُثَبِّتُهَا ساكنة، نحو: «هذا البُطُّ»، ورأيت البُطَّا، ومررت بالبُطِيَّةِ» ومنهم من يبدلها بمُجَانِسِ الحركة المنقولة؛ فيقول: «هذا البُطُّ»، و «رأيت البُطَّا»، و «مررت بالبُطِيَّةِ»، وقد تبدل الهمزة بمجانس حركتها بعد سكن

باقٍ، نحو: «هذا البطو»، و«مررت بالبطي»، وأما في الفتح فيلزم فتح ما قبلها، وقد يبدلونها كذلك بعد حركة غير منقولة؛ فيقولون: «هذا الكلؤ»، و«مررت بالكلبي» وأهل الحجاز يقولون: «الكلأ» في الأحوال كلها؛ لأنهم لا يبدلون الهمزة بعد حركة إلا بمجانسها، ولذلك يقولون في أكمؤ: أكمؤ، وفي مُمّليء: مُمّلي.

* * *

[الوقف على ما آخره تاء تأنيث]:

٨٩١- (في الوقفِ تاء تأنيثِ اسمِها جعلُ
 ٨٩٢- وَقَلَّ ذَا جَمْعِ تَصْحِيحٍ، وَمَا
 إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وَصِلْ)
 ضَاهِي، وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ أَنْتَمَى

نحو: فاطمة، وحمزة، وقائمة.

واحترز بالتأنيث من تاء لغيره؛ فإنها لا تغير، وشذّ قولُ بعضهم: قعدنا على الفراء، وبالاسم من تاء الفعل، نحو: قامت فإنها لا تغير، وبعدم الاتصال بساكن صحيح من تاء بِنْتٍ وَأُخْتٍ ونحوهما فإنها لا تغير.

وشمل كلامه ما قبله متحرك كما مثل، وما قبله ساكن غير صحيح، ولا يكون إلا ألفاً - نحو: الْحَيَاةُ وَالْفَتَاةُ - والأعرَفُ في هذين النوعين إبدال التاء هاء في الوقف، وإنما جعل حكم الألف حُكْمَ المتحرك؛ لأنها منقلبة عن حرف متحرك.

(وَقَلَّ ذَا جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا * ضَاهِي) أي قلّ جعلُ التاء هاء في جمع تصحيح المؤنث نحو: «مُسْلِمَات»، وما ضاهاه - أي شابهه - وأراد بذلك «هَيْهَات»، و«أُولَات» كما صرح به في شرح الكافية؛ فالأعرَفُ في هذا سلامةُ التاء، وقد سُمع إبدالها هاء في قول بعضهم: «دَفَنُ البِنَاءِ مِنَ المَكْرُمَاءِ»، يريد: البنات من المكرمات، و«كيف بالإخوة والأخوة»، وسمع «هَيْهَاه» و«أولاه»، ونقل بعضهم أنها لغة طييء، وقال في الإفصاح: شاذّ لا يقاس عليه.

تنبيه: إذا سُمي رجل بـ «هيهات» على لغة من أبدلَ فهي كطَلْحَة تُمنع من الصرف

للعلمية والتأنيث، وإذا سُمِّي به على لغة من لم يبدل فهي كَعَرَفَات يجري فيها وجوه جمع المؤنث السالم إذا سُمِّي به .

(وَعَيَّرَ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ انْتَمَى) الإشارة إلى جمع التصحيح ومُضَاهِيهِ. يعني أن غيرهما يقلُّ فيه. بهلامة التاء بعكسهما سواء كان مفرداً كمسلمة، أو جمع تكسير كغِلْمَةٌ، ومن إقرارها تاء قول بعضهم: «يا أهلَ سورةِ البَقَرَتِ»، فقال مجيبٌ: «ما أحفظ منها ولا آيتَ»، وقوله [من الرجز]:

١٢٠٠ - اللَّهُ أَنْجَاكَ بِكَفِّي مَسَلَمَتْ مِنْ بَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَا
كَادَتْ نُفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغَلَصَمَتْ وَكَادَتْ الْحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ

١٢٠٠ - التخريج: الرجز لأبي النجم الراجز في الدرر ٢٣٠/٦؛ وشرح التصريح ٣٤٤/٢؛ ولسان العرب ٤٧٢/١٥ (ما)؛ ومجالس ثعلب ٣٢٦/١؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ١١٣/١؛ وأوضح المسالك ٣٤٨/٤؛ وخزانة الأدب ١٧٧/٤، ٣٣٣/٧؛ والخصائص ١٦٠/١، ١٦٣، ٥٦٣/٢؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢٨٩/٢؛ وشرح المفصل ٨٩/٥، ٨١/٩؛ والمقاصد النحوية ٥٥٩/٤؛ وهمع الهوامع ١٥٧/٢، ٢٠٩.

اللغة: شرح المفردات: مسلمت: أي مسلمة. بعدمت: أي بعدما. الغلصمت: أي الغلصمة، وهي رأس الحلقوم، أو أصل اللسان. أمت: أي أمة، وهي غير الحرّة.

الإعراب: الله: مبتدأ مرفوع بالضمة. أنجأك: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو»، والكاف ضمير متصل مبني في محلّ نصب مفعول به. بكفي: الباء حرف جرّ، «كفي»: اسم مجرور بالياء لآته مثنى، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أنجي»، وهو مضاف. مسلمت: مضاف إليه مجرور بالفتحة بدلاً من الكسرة لآته ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث وسكّن للضرورة الشعرية. من: حرف جرّ. بعد: ظرف مبني في محلّ جرّ بحرف الجرّ متعلق بالفعل «أنجي». ما: المصدرية. وبعدهما: الواو حرف عطف، «بعدهما»: معطوفة على «بعدهما» السابقة. وبعدمت: الواو حرف عطف، «بعدمت»: معطوفة على «بعدهما»، وقد قلبت الألف في «ما» تاء ساكنة للوقف. كادت: فعل ماضٍ ناقص، والتاء للتأنيث. نفوس: اسم «كاد» مرفوع بالضمة، وهو مضاف. القوم: مضاف إليه مجرور بالكسرة. عند: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر «كاد»، وهو مضاف. الغلصمت: مضاف إليه مجرور بالكسرة منع من ظهورها السكون مراعاة للرويّ. وكادت: الواو حرف عطف، «كادت» من أفعال المقاربة، والتاء للتأنيث وحرّكت بالكسر متعاً من التاء الساكنين. الحرّة: اسم «كاد» مرفوع بالضمة الظاهرة. أن: حرف نصب. تدعى: فعل مضارع للمجهول منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف للتعذر، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هي». أمت: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة منع من ظهورها السكون مراعاة للرويّ.

وجملة «أنجأك» في محلّ رفع خبر للمبتدأ. وجملة: «ما» وما بعدها المؤوّلة بمصدر في محلّ جرّ بالإضافة تقديره: «بعد كون نفوس القوم». وجملة: «أن تدعى» المؤوّلة بمصدر في محلّ نصب خبر «كاد». =

وأكثر مَنْ وقف بالتاء يُسَكِّنُها ولو كانت منوثة منصوبة، وعلى هذه اللغة بها كتب في المصحف: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الرَّقُومِ﴾^(١)، و﴿امْرَأَتِ نُوْحٍ وَامْرَأَتِ لُوطٍ﴾^(٢)، وأشبه ذلك، فوقف عليها بالتاء نافع وابن عامر وعاصم وحمزة، ووقف عليها بالهاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي، ووقف الكسائي على «لَات» بالهاء، ووقف الباقون بالتاء، قال في شرح الكافية: ويجوز عندي أن يوقف بالهاء على «رُبَّتْ» و«ثُمَّتْ»، قياساً على قولهم في «لَات»: لَاهُ.

* * *

[زيادة هاء السكت في الوقف]:

٨٩٣ - (وَقَفَ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعْلَلِ بِحَذْفِ آخِرِ كَأَعِطِ مَنْ سَأَلَ)

يعني أن هاء السكت من خواص الوقف، وأكثر ما تزداد بعد شيئين:

أحدهما: الفعل المعتل المحذوف الآخر جزماً، نحو: «لَمْ يُعْطِ» أو وقفاً، نحو:

«أَعْطِ».

والثاني: «ما» الاستفهامية إذا جُرَتْ بحرف، نحو: «عَلَى مَهْ، وَلِمَهْ» أو باسم، نحو:

«أَقْتِضَاءَ مَهْ».

* * *

ولحاقها لكل من هذين النوعين واجبٌ وجائزٌ؛ أما الفعل المحذوف الآخر فقد نَبَّهَ

عليه بقوله:

٨٩٤ - (وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَعِ أَوْ كَبِعِ مَجْزُومًا فَرَاعِ مَا رَعَوْا

يعني أن الوقف بهاء السكت على الفعل المعتل بحذف الآخر ليس واجباً في غير ما بقي

= الشاهد فيه قوله: «مسلمت» و«الغلصمت» و«أمت» حيث لم يبدل تاء التانيث في الوقف هاء، بل أبقاها على حالها. أما قوله: «بعدمت» فالأصل «بعدماء» فأبدل ألف «ما» هاء، ثم أبدلها تاء ليوافق بذلك قوافي بقية الأبيات.

(١) الدخان: ٤٣.

(٢) التحريم: ١٠.

على حرف واحد أو حرفين أحدهما زائد؛ فالأول، نحو: «عِة» أمر من وَعَى يَعِي، ونحو «رَة» أمر من رأى يَرَى، والثاني: «لم يِعْ، ولم يِرَة» لأن حرف المضارعة زائد؛ فزيادة هاء السكت في ذلك واجبة لبقائه على أصل واحد، كذا قاله الناظم، قال في التوضيح: وهذا مردود بإجماع المسلمين على وجوب الوقف على «لم أُك، ومن تَقٍ» بترك الهاء.

تنبيه: مقتضى تمثيله أن ذلك إنما يجب في المحذوف الفاء، وإنما أراد بالتمثيل التنبيه على ما بقي على حرف واحد أو حرفين أحدهما زائد كما سبق؛ فمحذوف العين كذلك كما سبق في التمثيل، بنحو: «رَة ولم يِرَة»، وفهم منه أن لحاقها لما بقي منه أكثر من ذلك، نحو: «أعْطَة، ولم يُعْطَة» جائز، لا لازم.

* * *

[حذف ألف «ما» الاستفهامية في الوقف]:

٨٩٥ - وَمَا فِي الْأَسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّتْ حُذِفَ أَلْفُهَا، وَأَوْلَهَا الْهَاءُ إِنْ تَقَفَ بِاسْمٍ، كَقَوْلِكَ «أَفْتِضَاءٌ مَ أَتَقَضَى»

٨٩٦ - وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا (وَمَا فِي الْأَسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّتْ حُذِفَ * أَلْفُهَا) وجوباً، سواء جرّت بحرف أو اسم، وأما قوله [من الوافر]:

١٢٠١ - عَلَى مَا قَامَ يَشْتُمْنِي لَيْسَ كَخَنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي رَمَادٍ
فضرورة.

١٢٠١ - التخريج: البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٣٢٤؛ والأهية ص ٨٦؛ وخزانة الأدب ١٣٠/٥، ٩٩/٦، ١٠١، ١٠٢، ١٠٤؛ والدرر ٣١٤/٦؛ وشرح التصريح ٣٤٥/٢؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢٢٤؛ ولسان العرب ٤٩٧/١٢ (قوم)؛ والمحاسب ٣٤٧/٢؛ والمقاصد النحوية ٥٥٤/٤؛ ولحسان بن منذر في شرح شواهد الإيضاح ص ٢٧١؛ وشرح شواهد المغني ٧٠٩/٢؛ وبلا نسبة في تخلص الشواهد ص ٤٠٤؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢٩٧/٢؛ وشرح المفصل ٩/٤؛ وجمع الهوامع ٢١٧/٢.

اللغة: اللثيم: من اجتمع فيه الشح والمهانة ووضع النسب.

المعنى: على أي شيء يشتمني، هذا الدنيء القبيح كخنزير تلتخ بالطين الآسن والرماد.

الإعراب: على ما: «على»: حرف جر، «ما»: اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بحرف الجر والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يشتمني). قام: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة، و «الفاعل»: =

واحترز بالاستفهامية عن الموصولة والشرطية والمصدرية، نحو: «مَرَزْتُ بِمَا مَرَّتْ به، وبما تَفْرَحُ أَفْرَحُ، وعَجِبْتُ مما تَضْرِبُ، فلا يَحْذِفُ أَلْفَ شيءٍ من ذلك، وزعم المبرد أن حذف ألف ما الموصولة بـ «شئت» لغة، ونقله أبو زيد أيضاً، قال أبو الحسن في الأوسط: وزعم أبو زيد أن كثيراً من العرب يقولون: «سَلَّ عَمَّ شَيْتَ» كأنهم حذفوا لكثرة استعمالهم إياه.

وفهم من قوله «إِنْ جُرَّتْ» أن المرفوعة والمنصوبة لا تحذف ألفها، وهو كذلك، وأما قوله [من الطويل]:

١٢٠٢ - أَلَمْ تَقُولِ النَّاعِيَاتُ أَلَمَّةً أَلَا فَانْدُبَا أَهْلَ النَّدَى وَالْكَرَامَةَ
فضرورة.

= ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. يشتمني: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و «النون»: للوقاية، و «الياء»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. لثيم: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. كخنزير: جار ومجرور متعلقان بصفة محذوفة. تمرغ: فعل ماضٍ مبني على الفتحة، و «الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. في رماد: جار ومجرور متعلقان بالفعل تمرغ.

وجملة «قام يشتمني»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «يشتمني لثيم»: في محل نصب حال. وجملة «تمرغ في دمان»: في محل جرّ صفة خنزير.

والشاهد فيه قوله: «على ما قام» حيث بقيت ألف (ما) على الرغم من سبقها بحرف جر، وهي ضرورة شعرية.

١٢٠٢ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ٣١٨/٦؛ والمقاصد النحوية ٥٥٣/٤؛ وهمع الهوامع ٢١٧/٢.

اللغة: الناعيات: ج الناعية، وهي التي تأتي بخبر الميت. الندى: العطاء.

الإعراب: ألام: أصلها: الا: استفاحية و «ما»: استفهامية حذف ألفها وهي مبنية في محل رفع مبتدأ. وقيل: في محل نصب مفعول به لـ «تقول». تقول: فعل مضارع مرفوع. الناعيات: فاعل مرفوع. ألامه: لا محل لها توكيد للأولى والهاء للسكت. ألام: حرف استفتاح. فاندبا: «الفاء»: استئنافية، «اندبا»: فعل أمر، و «الألف»: ضمير في محل رفع فاعل. أهل: مفعول به منصوب، وهو مضاف. الندى: مضاف إليه مجرور. والكرامة: «الواو»: حرف عطف، «الكرامة»: معطوف على «الندى» مجرور.

وجملة «ألام تقول...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «اندبا»: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «ألامه» حيث حذف ألف «ما» الاستفهامية للضرورة مع كونها غير مجرورة، وذلك لأنه أراد التصريح ولم يمكنه ذلك إلا بإدخال «هاء» السكت على آخرها.

تنبيهات: الأول: أهمل المصنّف من شروط حذف ألفها أن لا تتركب مع «ذا»؛ فإن ركبت معه لم تحذف الألف، نحو: «على ماذا تلومونني» وقد أشار إليه في التسهيل، نقله المرادي.

الثاني: سبب هذا الحذف إرادة التفرقة بينها وبين الموصولة والشرطية، وكانت أولى بالحذف لاستقلالها، بخلاف الشرطية؛ فإنها متعلقة بما بعدها، وبخلاف الموصولة فإنها والصلة اسم واحد.

الثالث: قد ورد تسكين ميمها في الضرورة مجرورة بحرف، كقوله [من الرجز]:

١٢٠٣ - يَا أَسَدِيًّا لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَهْ؟ [لَوْ خَافَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَمَهُ] [فَمَا قَرَّبْتَ لَحْمَهُ وَلَا دَمَهُ]

(وَأَوْلَهَا أَلْهَا إِنْ تَقَفَ) أي جوازاً إن جُرْتُ بحرف، نحو: «عَمَّة» ووجوباً إن جرت

١٢٠٣ - التخريج: الرجز لسالم بن دارة في الحيوان ٢٦٧/١؛ ولسان العرب ٤٦١/٢ (روح)، ٥٦٤/١٢ (لوم)؛ والمقاصد النحوية ٥٥٥/٤.

المعنى: يهجو رجلاً من قبيلة أسد على أكله جرو كلب، قائلاً له: لو كان الله - جل وعلا - يخاف على الكلب منكم لحرم أكله، فلم تقترب منه.

الإعراب: «يا»: حرف نداء. «أسدي» منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محلّ نصب. «لم»: «اللام»: حرف جر، و«م»: هي «ما»: اسم استفهام في محلّ جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ«أكلت». «أكلته»: فعل ماضٍ مبني على السكون، و«التاء»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به. «لمه»: توكيد لفظي لـ«لم» السابقة، لا محلّ لها من الإعراب، و«الهاء» للسكت. «لو»: حرف شرط غير جازم. «خافك»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و«الكاف»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به. «الله»: فاعل مرفوع بالضمة. «عليه»: جار ومجرور متعلقان بـ«خافك». «حرمه»: فعل ماضٍ مبني على الفتح، و«الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هو)، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به. «فما»: «الفاء»: عاطفة، «ما»: نافية لا عمل لها. «قربت»: فعل ماضٍ مبني على السكون، و«التاء»: ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. «لحمه»: مفعول به منصوب بالفتحة، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «ولا»: «الواو»: للعطف، «لا»: نافية لا عمل لها. «دمه»: معطوف على منصوب، منصوب مثله، و«الهاء»: ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة النداء: «يا أسدي» ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «لم أكلته»: استئنافية لا محلّ لها. وجملة «لو خافك... حرمه»: الشرطية لا محلّ لها. وجملة «حرمه»: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها. وجملة «ما قربت»: معطوفة على السابقة فهي مثلها لا محلّ لها.

والشاهد فيه قوله: «لم أكلته» حيث سكّن الميم بعد حذف الألف من (لما) الأولى، ثم عوّض عن الألف المحذوفة بهاء السكت في (لما) الثانية وهذا ضرورة.

باسم، نحو: «اقتِضَاءَ مَهْ» ولهذا قال:

(وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا انْخَفَضًا بِاسْمٍ، كَقَوْلِكَ «اقتِضَاءَ مَهْ اِقتِضَى»)

أي: وليس إلاؤها الهاء واجباً في سوى المجرورة بالاسم، وقد مثله، وعلة ذلك أن الجارَ الحرفيَّ كالجاء؛ لاتصاله بها لفظاً وخطاً، بخلاف الاسم؛ فوجب إلحاق الهاء للمجرورة بالاسم لبقائها على حرف واحد.

تنبيه: اتصال الهاء بالمجرورة بالحرف - وإن لم يكن واجباً - أجود في قياس العربية، وأكثر، وإنما وقف أكثر القراء بغير هاء أتباعاً للرسم.

* * *

٨٩٧ - وَوَضَلَ ذِي الْهَاءِ أَجْزُ بِكُلِّ مَا حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا

٨٩٨ - وَوَضَلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَا أُدِيمَ شَذَّ، فِي الْمُدَامِ اسْتُخْسِنَا

يعني أن هاء السكت لا تتصل بحركة إعراب ولا شبيهة بها؛ فلذلك لا تلحق اسم «لا» ولا المنادى المضموم، ولا ما بُني لقطعه عن الإضافة كقَبْلُ وَيَعْدُ، ولا العدد المركب، نحو: خَمْسَةَ عَشْرَ؛ لأن حركات هذه الأشياء مشابهة لحركة الإعراب، وأما قوله [من الرجز]:

١٢٠٤ - يَا رَبَّ يَوْمٍ لِي لَا أَظْلَلُكَ أَرْمَضُ مِنْ تَحْتِ وَأُضْحِي مِنْ عَلَّةِ

١٢٠٤ - التخريج: الرجز لأبي مروان في شرح التصريح ٣٤٦/٢؛ ولأبي الهجنجل في شرح شواهد المغني ٤٤٨/١؛ ومجالس ثعلب ص ٤٨٩؛ ولأبي ثروان في المقاصد النحوية ٥٤٥/٤؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ١٣١٨؛ وخزانة الأدب ٣٩٧/٢؛ والدرر ٩٧/٣، ٣٠٥/٦؛ وشرح عمدة الحافظ ص ٩٨١؛ وشرح المفصل ٨٧/٤؛ ومغني اللبيب ١٥٤/١؛ وهمع الهوامع ٢٠٣/١، ٢١٠/٢.

شرح المفردات: أظلل: أي أظلل فيه. أرمض: أشعر بشدة الحر. أضحي: أصاب بالشمس.

المعنى: يصور الشاعر يوماً شديداً فيقول: إنه لم يجد شيئاً يتظلل فيه، فكانت قدماه تحترقان من تحت، وجسمه يحترق من تعرضه للشمس من فوق.

الإعراب: «يا»: حرف تنبيه. «رب»: حرف جر شبهه بالزائد. «يوم»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. «لي»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ «يوم». «لا»: حرف نفي. «أظلل»: فعل مضارع للمجهول مرفوع، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: «أنا»، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. «أرمض»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنا». «من تحت»: جار ومجرور =

فشاذ؛ لأن حركة «عَلُّ» حركة بناء عارضة لقطعه عن الإضافة؛ فهي كَقَبْلُ وِبَعْدُ. وإلى هذا أشار بقوله: «وَوَضَّلَهَا بغير تحريك بنا أديم شذ» فحركة «عَلُّ» غير حركة بناء مُدَام، بل حركة بناء غير مُدَام، وأشار بقوله: «في المُدَام اسْتُحْسِنَا» إلى أن وصل هاء السكت بحركة البناء المُدَام - أي الملتزم - جائز مستحسن، وذلك كفتحة هُوَ وَهِيَ وَكَيْفَ وَثَمَّ؛ فيقال في الوقف: «هُوَةٌ، وَهِيَةٌ، وَكَيْفَةٌ، وَثَمَّةٌ».

تنبيهان: الأول: اقتضى قوله: «وَوَضَّلَهَا بغير تحريك بنا أديم شذ» أن وصلها بحركة الإعراب قد شذ أيضاً؛ لأن كلامه يشمل نوعين: أحدهما تحريك البناء غير المُدَام، والآخر تحريك الإعراب، وليس ذلك إلا في الأول.

الثاني: قوله «في المُدَام استحسننا» يقتضي جواز اتصالها بحركة الماضي؛ لأنها من التحريك المُدَام، وفي ذلك ثلاثة أقوال؛ الأول: المنع مطلقاً، والثاني: الجواز مطلقاً، والثالث: الجواز إن أُمِنَ اللبسُ، نحو: «قَعْدَةٌ» والمنع إن خِيفَ اللبسُ، نحو: «ضَرْبَةٌ»^(١) والصحيح الأول، وهو مذهب سيبويه والجمهور، واختاره المصنف؛ لأن حركته وإن كانت لازمة فهي شبيهة بحركة الإعراب؛ لأن الماضي إنما بُني على حركة لشبهه بالمضارع المعرب في وجوه تقدمت في موضعها؛ فكان من حق المصنف أن يستثنيه كما فعل في الكافية فقال فيها:

وَوَضَّلَ ذِي الْهَاءِ أَجْزُ بِكُلِّ مَا حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا

* مَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِعْلاً مَاضِيًا *

* * *

= متعلقان بـ «أرْمَضُ». «وأضحى»: الواو حرف عطف، «أضحى» فعل مضارع تام مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنا». «من عله»: جار ومجرور متعلقان بـ «أضحى»، والهاء للسكت.

وجملة: «رب يوم...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «لا أظلل» في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة: «أرْمَضُ» في محل رفع خبر ثانٍ. وجملة: «أضحى» معطوفة على جملة «أرْمَضُ».

الشاهد فيه قوله: «من عله» حيث ألحق هاء السكت بـ «عَلُّ»، وهي لفظة مبنية بناء عارضاً، وهذا شاذ. وإنما تلحق ما كان مبنياً بناءً دائماً.

(١) اللبس في «ضربه» لأن الهاء محتملة لأن تكون هاء السكت ولأن تكون ضميراً منصوباً المحل، لأن الفعل متعد، بخلاف «قعد» فإنه فعل لازم.

٨٩٩ - وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا لِلْوَقْفِ نَثْرًا، وَفَنَّا مُنْتَظِمًا

أي قد يُحْكَم للوصل بحكم الوقف، وذلك في النثر قليل كما أشار إليه بقوله «وربما»
ومنه قراءة غير حمزة والكسائي ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ﴾^(١)، ﴿فَبِهْدَاهُمْ أَقْتَدِهِ قُلْ﴾^(٢) ومنه أيضاً
﴿مَا لِيَهْ هَلَّاكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ خُدُوهُ﴾^(٣)، ﴿مَا هَيْهَ نَارٌ حَامِيَهْ﴾^(٤)، ومنه قول بعض طييء «هذه
حُبْلُو يَا فَتَى» لأنه إنما تُبَدَل هذه الألف واواً في الوقف، فأجرى الوصل مجراه، وهو في
النظم كثير، من ذلك قوله [من الرجز]:

١٢٠٥ - [كَأَنَّهُ السَّيْلُ إِذَا اسْلَحَبًا] مِثْلُ الْحَرِيقِ وَافِقَ الْقَصَبِ

(٣) الحاقة: ٢٨، ٢٩، ٣٠.

(١) البقرة: ٢٥٩.

(٤) القارعة: ١٠، ١١.

(٢) الأنعام: ٩٠.

١٢٠٥ - التخريج: الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٦٩؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣١٨/٢،
٣٢٠؛ ولربيعه بن صبح في شرح شواهد الإيضاح ص ٢٦٤؛ ولأحدهما في شرح التصريح ٣٤٦/٢؛
والمقاصد النحوية ٥٤٩/٤؛ وبلا نسبة في خزنة الأدب ١٣٨/٦؛ وشرح ابن عقيل ص ٦٧٣؛ وشرح
المفصل ٩٤/٣، ١٣٩، ٦٨/٩، ٨٢.

شرح المفردات: اسلحَبَ الطريق: كان ممتدّاً. وهنا بمعنى امتلأ. القصبه: نوع من النبات.

المعنى: يصف الراجز الجراد الذي يخشى أن يراه، وقد أخضبت الأرض، أن يهجم على الأرض
كالسيل الجارف، وكالحريق الذي يلتهم القصب.

الإعراب: «كأنه»: حرف مشبّه بالفعل، والهاء ضمير في محلّ نصب اسم «كأن». «السيْل»: خبر
«كأن» مرفوع. «إذا»: ظرف زمان، متعلّق بحال محذوفة من «السيْل». «اسلحَبًا»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير
مستتر تقديره «هو»، والألف للإطلاق. «مثل»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو»، أو خبر ثانٍ لـ «كأن»،
وهو مضاف. «الحريق»: مضاف إليه مجرور. «وافق»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو».
«القصبًا»: مفعول به منصوب، والألف للإطلاق.

جملة: «كأنه السيل» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «اسلحَبَ» في محلّ جرّ بالإضافة.
وجملة «هو مثل الحريق» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «وافق القصبًا» في محلّ نصب حال من
«الحريق».

الشاهد فيه قوله: «القصبًا» حيث شدّد الباء كأنه وقف عليها بالتضعيف، مع أنه وقف باجتلاب ألف
الوصل، وهذا ضرب من معاملة الوصل معاملة الوقف.

فشَدَّ الباء مع وَصَلها بحرف الإِطلاق، وقوله [من الوافر]:

أَتَوْا نَارِي، فَقُلْتُ: مَنْونَ أَنْتُمْ؟ [فَقَالُوا: الْجِنَّ، قُلْتُ: عِمُوا ظَلَامًا] (١)
وقد تقدم في الحكاية.

* * *

[لهجات العرب في الوقف على الروي الموصول بمدة]:

خاتمة: وقف قومٌ بتسكين الرّويِّ الموصول بمدة، كقوله [من الوافر]:

أَقْلِي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَ [وَقَوْلِي إِنَّ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَ] (٢)

وأثبتها الحجازيون مطلقاً، فيقولون العتابا، وإن ترنم التميميون فكذلك، وإلا عَوَّضُوا

منها التنوين مطلقاً، كقوله [من الوافر]:

١٢٠٦ - [مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طَلُوحٍ] سَقِيَتِ الْغَيْثُ أَيُّهَا الْخِيَامُنْ

(٢) تقدم بالرقم ٤.

(١) تقدم بالرقم ١١٥٣.

١٢٠٦ - التخريج: البيت لجربير في ديوانه ص ٢٧٨؛ والأغاني ١٧٩/٢؛ وجمهرة اللغة ص ٥٥٠؛
والجنى الداني ص ١٧٤؛ وخزانة الأدب ١٢١/٠؛ وشرح أبيات سيويه ٣٤٩/٢؛ وشرح شواهد المغني
٣١١/١، ٧٨٥/٢؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٦١٧؛ وشرح المفصل ٧٨/٩؛ والكتاب
٢٠٦/٤؛ ومعجم ما استعجم ص ٨٩٣؛ والمقاصد النحوية ٤٦٩/٢؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب
ص ١٦٤؛ وسر صناعة الإعراب ٤٧٩/١، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٩٣، ٥٠٢، ٥٠٣؛ ولسان العرب ٣٤٩/١٤
(روي)، ٢٠٩/١٥ (قوا)؛ والمنصف ٢٢٤/١.

اللغة: ذو طلوح: وادٍ في أرض بني العنبر من تميم، سمي به لكثرة شجر الطلح به، وهو شجر عظام
ترعاه الإبل. الغيث: المطر.

المعنى: يتساءل الشاعر فيقول: متى كانت الخيام منصوبة في هذا المكان ومتى فارقه أهله، ثم يتوجه
بالدعاء - وهو يتذكر أهل هذه الخيام - أن ينزل عليها المطر.

الإعراب: متى: اسم استفهام في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالفعل «كان» بعده أو
بخبره. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الخيام: اسمها مرفوع بالضم. بذي: «الباء»: حرف جر،
«ذي»: اسم مجرور بالباء وعلامة جرة الياء لأنه من الأسماء الخمسة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف
في محل نصب خبر كان. طلوح: مضاف إليه مجرور. سقيت: فعل مضارع مبني للمجهول مبني على
السكون لاتصاله بباء الفاعل و«الناء»: ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. أيتها: «أية»: منادى نكرة
مقصودة، بحرف نداء محذوف مبني على الضم في محل نصب على النداء و«ها»: حرف تنبيه لا محل له.
الخيامن: بدل من أيتها مرفوع مثله على البناء وقد أشبعت الضمة فقلبت نوناً.

وكقوله [من الرجز]:

١٢٠٧ - يَا صَاحِ مَا هَاجَ الْعُيُونَ الدُّرْفَنَ [مِنْ طَلَّلِ أَمْسَى يُحَاكِي الْمُصْحَفَنَ]

وكقوله [من الكامل]:

* لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِينًا^(١) *

والله أعلم.

= وجملة «كان الخيام بذى»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «سقيت الغيث»: استثنائية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «الخيامن» حيث أشبعت الضمة التي على الميم، فتولدت النون، أو الواو على رواية ثانية.

١٢٠٧ - التخريج: الرجز للمعاج في ديوانه ٢/٢١٩؛ وتخليص الشواهد ص ٤٧؛ وخزانة الأدب ٣/٤٤٣؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/٣٥٢؛ والكتاب ٤/٢٠٧؛ والمقاصد النحوية ١/٢٦.

اللغة: هاج: حرك. الدُرف: ج الذارفة، وهي القاطرة. الطلل: ما شخص من آثار الدار. يحاكي: يشابه. المصحف: الصحيفة.

الإعراب: يا: حرف نداء. صاح: منادى مضاف مرتخم منصوب، و«الياء»: المحذوفة في محل جرّ بالإضافة. ما: مبتدأ. هاج: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». العيون: مفعول به. الدُرفن: نعت «العيون» منصوب، و«النون»: للترتم. من طلل: جار ومجرور متعلقان بحال من (ما). أمسى: فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». يحاكي: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». المصحفن: مفعول به منصوب، و«النون» للترتم.

وجملة «يا صاح»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «ما هاج...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «هاج»: في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة «أمسى...»: في محل جرّ نعت «طلل». وجملة «يحاكي»: في محل نصب خبر «أمسى».

الشاهد: قوله: «الدُرفن» و«المصحفن» حيث وصل القافية بالنون للترتم.

(١) تقدم بالرقم ٥.

الإمالة

[حقيقتها، فائدتها، حكمها]:

وتسمى الكسر، والبطح، والاضطجاع.
وقدّمها في التسهيل والكافية على الوقف، وما هنا أنسب؛ لأن أحكامه أهم.
والنظر في حقيقتها، وفائدتها، وحكمها، ومحلها، وأصحابها، وأسبابها.
أما حقيقتها فإن يُنحَى بالفتحة نحو الكسرة؛ فتميل الألف إن كان بعدها ألف نحو
الياء.

وأما فائدتها فاعلم أن الغرض الأصليّ منها هو التناسب، وقد ترد للتنبيه على أصل أو
غيره كما سيأتي.

وأما حكمها فالجواز.

وأسبابها الآتية مُجَوِّزة لها، لا موجبة، وتعبير أبي علي ومَنْ تبعه عنها بالموجبات
تَسْمُح، فكل مُمَالٍ يجوز فتحه.

* * *

[محلها، أصحابها، أسبابها]:

وأما محلها فالأسماء المتمكّنة^(١) والأفعال، هذا هو الغالب، وسيأتي التنبيه على ما
أميل من غير ذلك.

(١) أي المعرّبة.

وأما أصحابها فتميم ومَنْ جاورهم من سائر أهل نجد كأسدٍ وقيس، وأما أهل الحجاز فَيَفْحُمُونَ بالفتح، وهو الأصل، ولا يُمِيلُونَ إلا في مواضع قليلة.

وأما أسبابها فقسمان: لفظي، ومعنوي، فاللفظي: الياء والكسرة، والمعنوي: الدلالة على ياء أو كسرة.

وجملة أسباب إمالة الألف - على ما ذكره المصنف - ستة؛ الأول انقلابها عن الياء، الثاني: مائلها إلى الياء، الثالث: كونها بدل عين ما يقال فيه فإلت، الرابع: ياء قبلها أو بعدها، الخامس: كسرة قبلها أو بعدها، السادس: التناسب. وهذه الأسباب كلها راجعة إلى الياء والكسرة. واختلف في أيهما أقوى؛ فذهب الأكثرون إلى أن الكسرة أقوى من الياء وأدعى إلى الإمالة، وهو ظاهر كلام سيويه؛ فإنه قال في الياء: لأنها بمنزلة الكسرة؛ فجعل الكسرة أصلاً، وذهب ابن السراج إلى أن الياء أقوى من الكسرة، والأول أظهر لوجهين؛ أحدهما: أن اللسان يتسفلُّ بها أكثر من تسفله بالياء، والثاني أن سيويه ذكر أن أهل الحجاز يُمِيلُونَ الألف للكسرة، وذكر في الياء أن أهل الحجاز وكثيراً من العرب لا يميلون للياء، فدلَّ هذا من جهة النقل أن الكسرة أقوى.

* * *

وقد أشار المصنف إلى السبب الأول بقوله:

٩٠٠ - الألف المبدل من «يا» في طرف أمل، كذا الواقع منه الياء خلف

٩٠١ - دون مزيد، أو شذوذ، ولما تليه ها التاني ما الها عديما

(الألف المبدل من يا في طرف * أمل) أي سواء في ذلك طرف الاسم، نحو: رمى،

والفعل، نحو: رمى. واحترز بقوله «في طرف» من الكائنة عيناً، وسيأتي حكمها.

وأشار إلى السبب الثاني بقوله: (كذا الواقع منه الياء خلف * دون مزيد أو شذوذ) أي

تمال الألف إذا كانت صائرة إلى الياء دون زيادة ولا شذوذ، وذلك ألف نحو: «مُعزى

وملهى» من كل ذي ألف متطرفة زائدة على الثلاثة، ونحو: «حُبلى وسكرى» من كل ما آخره

ألف تانيث مقصورة فإنها تُمال لأنها تؤول إلى الياء في التثنية والجمع، فأشبعت الألف

المنقلبة عن الياء.

واحترز بقوله: «دون مزيد» من رجوع الألف إلى الياء بسبب زيادة كقولهم في تصغير

قَفَا قُفِّي، وفي تكسيره قُفِي؛ فلا يمال «قفا» لذلك.

واحترز بقوله: «أو شدوذ» من قلب الألف ياء في الإضافة إلى ياء المتكلم في لغة هُدَيْل؛ فإنهم يقولون في عَصَا وَقَفَا: عَصِيَّ وَقَفِيَّ، ومن قلب الألف ياء في الوقف عند بعض طييء، نحو: عَصِيَّ وَقَفِيَّ؛ فلا تسوغ الإمالة لأجل ذلك.

و«خَلَفَ» في كلامه حالٌ من الياء، ووقف عليه بالسكون لأجل النظم، ويجوز في الاختيار على لغة ربيعة.

تنبيهات: الأول: هذا السبب الثاني هو أيضاً في الألف الواقع طرفاً كالأول.

الثاني: قد علم مما تقدم أن نحو «قَفَا» و«عَصَا» من الاسم الثلاثي لا يُمَال؛ لأن ألفه عن واو ولا يُؤوَل إلى الياء إلا في شدوذ أو بزيادة، وقد سمعت إمالة «العشا» مصدر الأعشى وهو الذي لا يبصر ليلاً ويبصر نهاراً، و«المكا» بالفتح وهو جُحْر الثعلب والأرنب، و«الكبا» بالكسر الكناسة، وهذه من ذوات الواو؛ لقولهم «ناقة عَشْوَاء» وقولهم: «المكو والمكوة» بمعنى المكا، وقولهم: «كَبَوْتُ البيت» إذا كنسته، والألفاظ الثلاثة مقصورة، وهذا شاذ.

لا يقال لعل إمالة «الكبا» لأجل الكسرة، فلا تكون شاذة؛ لأن الكسرة لا تؤثر في المنقلبة عن واو، وأما «الرَبَا» فإمالتهم له - وهو من رَبَا يَرْبُو - لأجل الكسرة من الراء، وهو مسموع مشهور، وقد قرأ به الكسائي وحمة.

الثالث: يجوز إمالة الألف، في نحو: «دَعَا وَغَزَا» من الفعل الثلاثي وإن كانت عن واو؛ لأنها تؤول إلى الياء، في نحو: «دُعِيَّ وَغَزِيَّ» من المبني للمفعول، وهو عند سيبويه مُطَّرَد، وبهذا ظهر الفرق بين الاسم الثلاثي والفعل الثلاثي إذا كانت ألفهما عن واو. وقال أبو العباس وجماعة من النحاة: إمالة ما كان من ذوات الواو على ثلاثة أحرف، نحو: دعا وغزا قبيحة، وقد تجوز على بعد، انتهى.

وأشار بقوله: (ولمّا * تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثِ مَا أَلْهَا عَدِمَا) إلى أنّ للألف التي قبل هاء التأنيث، في نحو: «مَرْمَاةٌ وَفَتَاةٌ» - من الإمالة؛ لكونها منقلبة عن الياء - ما للألف المتطرفة؛ لأن هاء التأنيث غير معتدّ بها، فالألف قبلها متطرفة تقديراً.

* * *

وأشار إلى السبب الثالث بقوله:

٩٠٢ - وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ يَوْئُلُ إِلَى فَلْتُ، كَمَا ضِي خَفَ وَدِنْ (وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِنْ * يَوْئُلُ إِلَى فَلْتُ) أَي تُمَالِ الْأَلْفِ أَيْضاً إِذَا كَانَتْ بَدَلاً مِنْ عَيْنِ فِعْلِ تَكْسِرِ فَاؤِهِ حِينَ يَسْنَدُ إِلَى بَاءِ الضَّمِيرِ، سَوَاءً كَانَتْ تِلْكَ الْأَلْفُ مُتَقَلِّبَةً عَنْ وَائِ مَكْسُورَةً (كَمَا ضِي خَفَ) وَكَذَلِكَ وَهُوَ خَافَ وَكَادَ، أَمْ عَنْ يَاءٍ، نَحْوُ: مَاضِي بَعِ (وَدِنْ) وَهُوَ بَاعَ وَدَانَ؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ فِيهَا: خِفْتُ وَكَذْتُ وَبِعْتُ وَدِنْتُ، فَيَصِيرَانِ فِي اللَّفْظِ عَلَى وَزْنِ فَلْتُ، وَالْأَصْلُ فَعَلْتُ، فَحُذِفَتِ الْعَيْنُ وَحَرَّكَتِ الْفَاءُ بِحَرَكَتِهَا. وَهَذَا وَاضِحٌ فِي الْأَوَّلِينَ، وَأَمَّا الْأَخِيرَانِ فَقِيلَ: يُقَدَّرُ تَحْوِيلُهُ إِلَى فَعَلٍ بِكَسْرِ الْعَيْنِ، ثُمَّ تَنْقُلُ الْحَرَكَةَ، هَذَا مَذْهَبُ كَثِيرٍ مِنَ النَّحْوِيِّينَ، وَقِيلَ: لَمَّا حَذَفَتِ الْعَيْنُ حُرِّكَتِ الْفَاءُ بِكَسْرَةٍ مُجْتَلِبَةً لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ الْعَيْنَ يَاءٌ، وَلِبَيَانِ ذَلِكَ مَوْضِعٌ غَيْرُ هَذَا.

واحترز بقوله: «إِنْ يَوْئُلُ إِلَى فَلْتُ» من نحو: «طال وقال» فإنه لا يؤول إلى «فَلْتُ» بالكسر، وإنما يؤول إلى «فُلْتُ» بالضم، نحو: طُلْتُ وَقُلْتُ.

والحاصل أن الألف التي هي عين الفعل تُمال إن كانت عن ياء مفتوحة، نحو: دَانَ، أو مكسورة، نحو: هَابَ، أو عن واو مكسورة، نحو: خَافَ، فإن كانت عن واو مضمومة، نحو: طَالَ أو مفتوحة، نحو: قَالَ: لم تُمَلَّ.

تنبيهات: الأول: اختلف في سبب إمالة نحو خَافَ وَطَابَ، فقال السيرافي وغيره: إنها للكسرة العارضة في فاء الكلمة، ولهذا جعل السيرافي من أسباب الإمالة كسرةً تُعْرَضُ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ، وَهُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ الْفَارْسِيِّ، قَالَ: وَأَمَّا «خَافَ وَطَابَ» مَعَ الْمُسْتَعْلَى طَلَباً لِلْكَسْرِ فِي «خَفْتُ»، وَقَالَ ابْنُ هِشَامِ الْخَضْرَائِيُّ: الْأُولَى أَنَّ الْإِمَالََةَ فِي «طَابَ» لِأَنَّ الْأَلْفَ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ، وَفِي «خَافَ» لِأَنَّ الْعَيْنَ مَكْسُورَةٌ، أَرَادُوا الدَّلَالََةَ عَلَى الْيَاءِ وَالْكَسْرِ.

الثاني: نُقِلَ عَنْ بَعْضِ الْحِجَازِيِّينَ إِمَالََةَ نَحْوِ: «خَافَ»، وَ«طَابَ» وَفَاقاً لِبْنِي تَمِيمٍ، وَعَامَتُهُمْ يَفْرُقُونَ بَيْنَ ذَوَاتِ الْوَاوِ، نَحْوِ: «خَافَ» فَلَا يَمِيلُونَ، وَبَيْنَ ذَوَاتِ الْيَاءِ، نَحْوِ: «طَابَ» فَيَمِيلُونَ.

الثالث: أفهم قولهم «بدل عين الفعل» أن بدل عين الاسم لا تمال مطلقاً، وَفَصَّلَ صَاحِبُ الْمَفْصَلِ بَيْنَ مَا هِيَ عَنْ يَاءٍ، نَحْوِ: «تَابَ وَعَابَ» بِمَعْنَى الْعَيْبِ فَيَجُوزُ، وَبَيْنَ مَا هِيَ

عن واو، نحو: «بَابٍ وَدَارٍ» فلا يجوز، لكنه ذكر بعد ذلك فيما شدَّ عن القياس إمالة «عَابٍ»، وصرح بعضهم بشذوذ إمالة الألف المنقلبة عن ياء عيناً في اسم ثلاثي، وهو ظاهر كلام سيوييه، وصرح ابن إياز في شرح فصول ابن مُعْطٍ بجواز إمالة المنقلبة عن الواو المكسورة، كقولهم «رَجُلٌ مَالٌ» أي: كثير المال، و«نَالٌ» أي: عظيم العطية، والأصل مَوْلٌ ونَوِلٌ، وهما من الواوي؛ لقولهم: أَمْوَالٌ، وتموّل، والنَّوَال، وانكسار الواو لأنهما صفتان مبنيتان للمبالغة، والغالب على ذلك كَسْرُ العين.

* * *

وأشار إلى السبب الرابع بقوله:

٩٠٣ - كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ، أَوْ يَلِي تَالِي كَسْرٍ أَوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِي

٩٠٤ - كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ، وَالْفَضْلُ اغْتَفَرُ بِحَرْفٍ أَوْ مَعَ هَا كَجَبِيهَا أَدِرْ

أي: تمال الألف التي تتلو ياء أي تَتَّبَعَهَا: متصلة بها، نحو: «سَيَالٌ» بفتحتين لضرب من شجر العضاة، أو منفصلة بحرف، نحو: «شَيَّانٌ» أو بحرفين ثانيهما هاء، نحو: «جَبِيهَا أَدِرْ» فإن كانت منفصلة بحرفين ليس أحدهما هاء، أو بأكثر من حرفين؛ امتنعت الإمالة.

تنبيهات: الأول: إنما اغتفر الفصلُ بالهاء لخفائها فلم تُعَدَّ حاجزاً.

الثاني: قال في التسهيل «أو حرفين ثانيهما هاء» وقال هنا «أو مع ها» فلم يقيد بكون الهاء ثانية، وكذا فعل في الكافية، والظاهر جواز إمالة «هاتان سُويَهْتَاك» لما سيأتي من أن فَضْلُ الهاء كلاً فَضْلٌ، وإذا كانت الهاء ساقطة من الاعتبار فشويهتاك مُساوٍ لنحو شَيَّان.

الثالث: أطلق قوله «أو مع ها» وقيده غيره بأن لا يكون قبل الهاء ضمة، نحو: «هذا جَبِيهَا»؛ فإنه لا يجوز فيه الإمالة.

الرابع: الإمالة للياء المشددة، في نحو: «بَيَّاعٌ» أقوى منها في نحو: سَيَالٌ، والإمالة للياء الساكنة، في نحو: «شَيَّانٌ» أقوى منها، في نحو: «حَيَّوَانٌ».

الخامس: قد سبق أن من أسباب الإمالة وقوع الياء قبل الألف أو بعدها، ولم يذكر هنا إمالة الألف لياء بعدها، وذكرها في الكافية والتسهيل، وشرطها إذا وقعت بعد الألف أن

تكون متصلة، نحو: «بَايَعْتُهُ، وَسَايَرْتُهُ» ولم يذكر سيبويه إمالة الألف للياء بعدها، وذكرها ابن الدهان وغيره.

* * *

وأشار إلى السبب الخامس بقوله:

٩٠٥ - كَسْرًا، وَفَضْلُ الْهَاءِ كَلَّا فَضْلٍ يُعَدُّ فـ «دِرْهَمًاكَ» مَنْ يُمِلُّهُ لَمْ يُصَدِّ
(كَذَلِكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ أَوْ يَلِي * تَالِي كَسْرٍ أَوْ سَكُونٍ) أَي أَوْ يَلِي تَالِي سَكُونٍ (قَدْ وُلِيَ
كَسْرًا، وَفَضْلُ الْهَاءِ كَلَّا فَضْلٍ يُعَدُّ * فِدْرَهْمَاكَ مَنْ يُمِلُّهُ لَمْ يُصَدِّ) أَي كَذَا تَمَالَ الْأَلْفُ إِذَا وَلِيهَا
كسرة، نحو: «عَالَمٌ وَمَسَاجِدٌ»، أَوْ وَقَعَتْ بَعْدَ حَرْفٍ يَلِي كَسْرَةَ نَحْوَ «كِتَابٌ»، أَوْ بَعْدَ حَرْفَيْنِ
وَلِيَا كَسْرَةَ أَوْلَهُمَا سَاكِنٌ نَحْوَ «شِمْلَالٌ»، أَوْ كِلَاهُمَا مَتَحْرِكٌ وَلَكِنْ أَحَدُهُمَا هَاءٌ نَحْوُ: «يُرِيدُ
أَنْ يَضْرِبَهَا»، أَوْ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ أَوْلَهَا سَاكِنٌ وَثَانِيهَا هَاءٌ، نَحْوُ: «هَذَا إِنْ دِرْهَمًاكَ»، وَهَذَا وَالَّذِي
قَبْلَهُ مَأْخُودَانِ مِنْ قَوْلِهِ: «وَفَضْلُ الْهَاءِ كَلَّا فَضْلٍ يُعَدُّ» فَإِنَّهُ إِذَا سَقَطَ اعْتِبَارُ الْهَاءِ مِنَ الْفَصْلِ
سَاوَى «أَنْ يَضْرِبَهَا» نَحْوَ «كِتَابٌ» وَ «دِرْهَمًاكَ» نَحْوَ «شِمْلَالٌ». وَفَهْمٌ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّ الْفَصْلَ إِذَا
كَانَ بَغِيرَ مَا ذَكَرَ لَمْ يَجُزِ الْإِمَالَةَ.

تنبيه: أطلق في قوله «وفصل الها كلا فضلٍ»، وقيدته غيره بأن لا ينضم ما قبلها،
احترازاً من نحو «هُوَ يَضْرِبُهَا»؛ فإنه لا يمال، وقد تقدم مثله في الياء.

* * *

[موانع الإمالة]:

ولما فرغ من ذكر الغالب من أسباب الإمالة شرع في ذكر موانعها فقال:

* * *

٩٠٦ - وَحَرْفُ الْاسْتِعْلَالِ يَكْفُ مُظْهِرًا مِنْ كَسْرٍ أَوْ يَاءٍ، وَكَذَا تَكْفُ رَا
(وَحَرْفُ الْاسْتِعْلَالِ يَكْفُ مُظْهِرًا) أَي يَمْنَعُ تَأْثِيرَ سَبَبِ الْإِمَالَةِ الظَّاهِرَةَ (مِنْ كَسْرٍ أَوْ يَاءٍ،
وَكَذَا تَكْفُ رَا) يَعْنِي أَنَّ مَوَانِعَ الْإِمَالَةِ ثَمَانِيَةَ أَحْرَفٍ، مِنْهَا سَبْعَةٌ تُسَمَّى أَحْرَفَ الْاسْتِعْلَالِ،

وهي ما في أوائل هذه الكلمات: قَدْ صَادَ ضِرَارٌ غُلَامٌ خَالِي طَلْحَةَ ظَلِيمًا، والثامن الرء غير المكسورة؛ فهذه الثمانية تمنع إمالة الألف، وتكفّ تأثير سببها إذا كان كسرة ظاهرة على تفصيل يأتي.

وعلة ذلك أن السبعة الأولى تستعلي إلى الحنك فلم تمل الألف معها طلباً للمجانسة، وأما الرء فشبهت بالمستعلية؛ لأنها مكررة.

وقيد بالمظهر للاحتراز من السبب المنوي فإنها لا تمنعه؛ فلا يمنع حرف الاستعلاء إمالة الألف في نحو «هذا قاضٍ» في الوقف، ولا «هذا ماصٍ» أصله: ماصص، ولا إمالة باب «خاف وطاب» كما سبق.

تنبهات: الأول: قوله «أويا» تصريحٌ بأن حرف الاستعلاء والرء غير المكسورة تمنع الإمالة إذا كان سببها ياء ظاهرة، وقد صرح بذلك في التسهيل والكافية، لكنه قال في التسهيل: الكسرة والياء الموجودتين، وفي شرح الكافية: الكسرة الظاهرة والياء الموجودة، ولم يمثل لذلك، وما قاله في الياء غير معروف في كلامهم، بل الظاهر جواز إمالة، نحو: طغيان وصياد وعريان وريان؛ وقد قال أبو حيان: لم نجد ذلك، يعني كفّ حرف الاستعلاء والرء في الياء، وإنما يمنع مع الكسرة فقط.

الثاني: إنما يكفّ المستعلي إمالة الاسم خاصة. قال الجُزولي: ويمنع المستعلي إمالة الألف في الاسم، ولا يمنع في الفعل، من ذلك نحو: طابَ وبَغَى، وعلمته أن الإمالة في الفعل تقوى ما لا تقوى في الاسم، ولذلك لم ينظر إلى أن ألفه من الياء أو من الواو، بل أميل مطلقاً.

الثالث: إنما لم يقيد الرء بغير المكسورة للعلم بذلك من قوله بعد «وكفّ مُسْتَعْلٍ وَرَأَ يَنْكَفُ، بِكَسْرِ رَا».

وأشار بقوله:

* * *

٩٠٧ - (إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ بِعَدِّ مُتَّصِلٍ أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ أَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِّلَ) إلى أنه إذا كان المانع المشار إليه - وهو حرف الاستعلاء أو الرء - متأخراً عن الألف؛ فشرطه أن يكون متصلاً، نحو: «فَاقِدٍ، وَنَاصِحٍ، وَبَاطِلٍ، وَبَاخِلٍ»، ونحو: «هَذَا عِدَارُكَ»،

ورأيتُ عَذْرَكَ» أو منفصلاً بحرف، نحو: «مُنَافِق، وَنَافِح، وَنَاشِط»، ونحو: «هذا عَذْرَكَ، ورأيتُ عاذِرَكَ»، أو بحرفين، نحو: «مَوَائِق، وَمَنَافِخ، وَمَوَاعِظ»، ونحو: «هذه دَنَائِرُكَ، ورأيتُ دَنَائِرُكَ». وأما المتصل والمنفصل بحرف فقال سيبويه: لا يميلهما أحد إلا مَنْ لا يؤخذ بلغته. وأما المنفصل بحرفين فنقل سيبويه إمالته عن قوم من العرب لتراخي المانع، قال سيبويه: وهي لغة قليلة، وجزم المبرد بالمانع في ذلك، وهو محجوج بنقل سيبويه.

وقد فهم مما سبق أن حرف الاستعلاء أو الراء لو فُصِّلَ بأكثر من حرفين لم يمنع الإمالة، وفي بعض نسخ التسهيل الموثوق بها «وربما غلب المتأخر رابعاً» ومثال ذلك «يريدُ أن يَضْرِبَهَا بِسَوَاطِ» فبعضُ العرب يغلب في ذلك حرف الاستعلاء وإن بَعُدَّ.

* * *

وأشار بقوله:

٩٠٨ - (كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ أَوْ يَسْكُنِ أَثَرُ الْكَسْرِ كَالْمِطْوَاعِ مِنْ)

إلى أن المانع المذكور إذا كان متقدماً على الألف اشترط لمنعه أن لا يكون مكسوراً، ولا ساكناً بعد كسرة؛ فلا تجوز الإمالة، في نحو: «طَالِب، وصَالِح، وغَالِب، وظَالِم، وقَاتِل، وراشِد» بخلاف نحو: «طَلَاب، وغِلَاب، وقِتَال، ورجال»، ونحو: «إِصْلَاح، ومِقْدَام، ومِطْوَاع، وإِرْشَاد».

تنبيهان: الأول: من أصحاب الإمالة مَنْ يمنع الإمالة في هذا النوع، وهو الساكن إثر الكسر؛ لأجل حرف الاستعلاء، ذكره سيبويه، ومقتضى كلامه في التسهيل والكافية أن الإمالة فيه وتركها على السواء، وعبرة الكافية:

كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ وَخَيْرِ أَنْ سَكَّنَ بَعْدَ مُنْكَسِرٍ

وقال في شرحها: وإن سكن بعد كسر جاز أن يمنع وأن لا يمنع، نحو: إِصْلَاح، وهو يخالف ما هنا.

الثاني: ظاهر قوله «كذا إذا قدم» أنه يمنع ولو فصل عن الألف، والذي ذكره سيبويه وغيره أن ذلك إذا كانت الألف تَلِيهِ، نحو: قاعد وصالح.

* * *

٩٠٩ - (وَكَفَّ مُسْتَعْلٍ وَرَأً يَنْكِفُ بِكَسْرِ رَأٍ كَفَّارِمًا لَا أَجْفُو)

يعني أنه إذا وقعت الراء المكسورة بعد الألف كَفَّتْ مانع الإمالة، سواء كان حرف استعلاء، أو راءً غير مكسورة؛ فَيَمَال، نحو: ﴿عَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ﴾^(١)، و«غارم، وضارب، وطارق»، ونحو: ﴿دَارَ الْقَرَارِ﴾^(٢)، ولا أثر فيه لحرف الاستعلاء، ولا للراء غير المكسورة؛ لأن الراء المكسورة غلبت المانع، وكَفَّتْهُ عن المنع؛ فلم يبق له أثر.

تنبيهات: الأول: من هنا علم أنَّ شَرْطَ كَوْنِ الراءِ مانعة من الإمالة أن تكون غير مكسورة؛ لأن المكسورة مانعة للمانع؛ فلا تكون مانعة.

الثاني: فُهِمَ من كلامه جواز إمالة نحو: ﴿إِلَىٰ حِمَارِكَ﴾^(٣) بطريق الأولى؛ لأنه إذا كانت الألف تمال لأجل الراء المكسورة مع وجود المقتضى لترك الإمالة - وهو حرف الاستعلاء، أو الراء التي ليست مكسورة - فإمالتها مع عدم المقتضى لتركها أولى.

الثالث: قال في التسهيل: وربما أُنْثِرَتْ - يعني الراء - منفصلةً تأثيرها متصلة، وأشار بذلك إلى أن الراء إذا تباعدت عن الألف لم تؤثر إمالة في نحو: «بِقَادِرٍ» أي لا تكف مانعها وهو القاف، ولا تفخيماً، في نحو: «هذا كافر» ومن العرب من لا يعتدُّ بهذا التباعد؛ فيميل الأول وَيُفْخِّمُ الثاني، ومن إمالة الأول قوله [من الطويل]:

١٢٠٨ - عَسَى اللَّهُ يُعْنِي عَن بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ [بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ]

(١) البقرة: ٧.

(٢) غافر: ٣٩.

(٣) البقرة: ٢٥٩.

١٢٠٨ - التخريج: البيت لهديبة بن الخشرم في ديوانه ص ٧٦؛ وخزانة الأدب ٣٢٨/٩؛ والكتاب ١٥٩/٣، ١٣٩/٤؛ ولسماعة النعماني في شرح أبيات سيبويه ١٤١/٢؛ وشرح التصريح ٣٥١/٢؛ ولسان العرب ٥٥/١٥ (عسا)، ولسماعة أو لرجل من باهلة في شرح شواهد الإيضاح ص ٦٢٠؛ وبلان نسبة في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٦٧٨؛ وشرح المفصل ١١٧/٧؛ ٦٢/٩؛ واللمع ص ٣٣٣؛ والمقتضب ٤٨/٣، ٦٩.

شرح المفردات: جون الرباب: سود السحاب. السكوب: الكثير المطر.

الإعراب: «عسى»: فعل ماضٍ ناقص من أفعال الرجاء. «الله»: اسم الجلالة، اسم «عسى» مرفوع. «بغني»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «عن بلاد»: جار ومجرور متعلقان =

قال سيويه: والذين يميلون «كافر» أكثر من الذين يميلون «بقادر».

* * *

٩١٠ - وَلَا تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلْ

(وَلَا تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ) بأن يكون منفصلاً، أي من كلمة أخرى؛ فلا تمال ألف «سَابُور» للياء قبلها في قولك: «رَأَيْتُ يَدَيَّ سَابُورٍ» ولا ألف «مال» للكسرة قبلها في قولك «لِهَذَا الرَّجُلِ مَالٌ» وكذلك لو قلت [من البسيط]:

١٢٠٩ - هَا إِنَّ ذِي عَذْرَةَ [إِنْ لَا تُكُنْ نَفَعَتْ فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَاءَ فِي الْبَلَدِ]

لم تمل ألف «ها» لكسرة «إن»؛ لأنها من كلمة أخرى.

والحاصل أن شرط تأثير سبب الإمالة أن يكون من الكلمة التي فيها الألف.

تبيينان: الأول: يستثنى من ذلك ألف «ها» التي هي ضمير المؤنثة في نحو: «لَمْ يَضْرِبْنَهَا، وَأِدْرُ جَيْبَهَا»؛ فإنها قد أميلت، وسببها منفصل، أي من كلمة أخرى.

الثاني: ذكر غير المصنف أن الكسرة إذا كانت منفصلة عن الألف فإنها قد تمال الألف لها، وإن كانت أضعف من الكسرة التي معها في الكلمة قال سيويه: وسمعناهم يقولون «لزيد مال» فأمالوا للكسرة؛ فشبهوه بالكلمة الواحدة؛ فقد بَانَ لك أن كلام المصنف ليس على عمومه؛ فكان اللائق أن يقول: «وغيرها ليا انفصال لا تمل» وإنما كان ذلك دون الكسرة لما سبق من أن الكسرة أقوى من الياء.

= بـ «يعني»، وهو مضاف. «ابن»: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. «قادر»: مضاف إليه مجرور. «بمنهمر»: جار ومجرور متعلقان بـ «يعني». «جون»: نعت أول لـ «منهمر» مجرور، وهو مضاف. «الرباب»: مضاف إليه مجرور. «سكوب»: نعت ثانٍ لـ «منهمر» مجرور.

وجملة: «عسى الله...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «يعني» في محل نصب خبر «عسى».

الشاهد فيه قوله: «قادر» مُمَالَةٌ مع وجود الفضل بين الألف والراء المكسورة بحرف، وهو الدال. وفي البيت شاهد آخر للنحاة هو قوله: «عسى الله يعني» حيث جاء خبر «عسى» فعلاً مضارعاً غير مقترن بـ «أن» المصدرية، وهذا نادر.

١٢٠٩ - تقدم بالرقم ٨١.

وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ) من الموانع، كما في نحو: «يريد أن يضربها قبل، فلا تمال الألف لأن القاف بعدها، وهي مانعة من الإمالة، وإنما أثر المانع منفصلاً، ولم يؤثر السبب منفصلاً لأن الفتح - أعني ترك الإمالة - هو الأصل؛ فيصار إليه لأدنى سبب، ولا يخرج عنه إلا لسبب مُحَقَّق.

تنبيهات: الأول: فهم من قوله «قد يوجب» أن ذلك ليس عند كلِّ العرب؛ فإن من العرب من لا يعتدُّ بحرف الاستعلاء إذا وَلِيَ الألف من كلمة أخرى فيميل، إلا أن الإمالة عنده في نحو: «مررت بمال ملق» أقوى منها في نحو: «بمال قاسم».

الثاني: قال في شرح الكافية: إن سبب الإمالة لا يؤثر إلا متصلًا، وإن سبب المنع قد يؤثر منفصلاً؛ فيقال «أتى أحمد» بالإمالة، و«أتى قاسم» بترك الإمالة، وتبعه الشارح في هذه العبارة، وفي التمثيل بـ «أتى قاسم» نظر؛ فإن مقتضاه أن حرف الاستعلاء يمنع إمالة الألف المنقلبة عن ياء، وليس كذلك؛ فلعلَّ التمثيل بـ «أيا» التي هي حرف نداء؛ فصَحَّفَهَا الكُتَّابُ بـ «أتى» التي هي فعل.

الثالث: في إطلاق الناظم منع السبب المنفصل مخالفة لكلام غيره من النحويين، قال ابن عصفور في مقربه: وإذا كان حرفُ الاستعلاء منفصلاً عن الكلمة لم يمنع الإمالة، إلا فيما أميل لكسرة عارضة، نحو: «بمال قاسم» أو فيما أميل من الألفات التي هي صِلَاتُ الضمائر، نحو: «أراد أن يعرفها قَبْلُ» اهـ، ولولا ما في شرح الكافية لحملت قوله في النظم «والكفُّ قد يوجبُه إلخ» على هاتين الصورتين؛ لإشعار «قَدْ» بالتقليل.

* * *

[الإمالة للتناسب]:

٩١١ - (وَقَدْ أَمَالُوا لِتَنَاسُبِ بِلَا دَاعٍ سِوَاهُ كَعِمَاداً وَتَلَا)

هذا هو السبب السادس من أسباب الإمالة، وهو التناسب، وتسمى الإمالة للإمالة، والإمالة لمجاورة الممال، وإنما أَخْرَجَهُ لضعفه بالنسبة إلى الأسباب المتقدمة.

وإمالة الألف لأجل التناسب صورتان؛ إحداهما: أن تمال لمجاورة ألف مُمَالَةٍ كإمالة

الألف الثانية في «رَأَيْتُ عِمَادًا» فإنها لمناسبة الألف الأولى؛ فإنها ممالاة لأجل الكسرة، والأخرى: أن تمال لكونها آخِرَ مجاورٍ ما أميل آخره، كإمالة أَلْفِ «تَلَا» من قوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ إِذَا تَلَّهَا﴾^(١)؛ فإنها إنما أميلت لمناسبة ما بعدها مما أَلَفه عن ياء، أعني ﴿جَلَّهَا﴾^(٢)، و﴿يَغْشَاهَا﴾^(٣).

تنبيهان: الأول: ليس بخافٍ أن تمثيله بـ «تلا» إنما هو على رأي غير سيبويه كالمبرد وطائفة، أما سيبويه فقد تقدم أنه يَطْرُدُ عنده إمالة نحو: غزا ودعا من الثلاثي وإن كانت ألفه عن واو؛ لرجوعها إلى الياء عند البناء للمفعول؛ فإمالته عنده لذلك لا للتناسب. وقد مثل في شرح الكافية لذلك بإمالة أَلْفِي ﴿وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾^(٤) فأما «سجى» فهو مثل «تلا»؛ ففيه ما تقدم، وأما الضحى فقد قال غيره أيضاً: إن إمالة ألفه للتناسب، وكذا ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾^(٥)، والأحسن أن يقال: إنما أميل من أجل أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَثِّي مَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ إِذَا كَانَ مَضْمُومَ الْأَوَّلِ أَوْ مَكْسُورَهُ بِالْيَاءِ، نحو: الضُّحَىٰ وَالرَّبَا؛ فيقولون: ضُحْيَانٍ وَرَبْيَانٍ، فأميلت الألفُ لأنها قد صارت ياء في الثانية، وإنما فعلوا ذلك استثقالاً للواو مع الضمة والكسرة؛ فكان الأحسن أن يمثل بقوله تعالى: ﴿شَدِيدِ الْقُوَىٰ﴾^(٦).

الثاني: ظاهر كلام سيبويه أنه يقاسُ على إمالة الألف الثانية، في نحو: «رأيت عمادا» لمناسبة الأولى؛ فإنه قال: وقالوا: «مغزانا» في قول من قال «عمادا» فأمالهما جميعاً، وذا قياس.

* * *

[إمالة المبنيات]:

٩١٢ - (وَلَا تَمِيلُ مَا لَمْ يَنْلُ تَمَكُّنَا دُونَ سَمَاعِ غَيْرِ «هَا» وَغَيْرِ «نَا»)

(٤) الضحى: ١، ٢.

(٥) الشمس: ٣.

(٦) النجم: ٥.

(١) الشمس: ٢.

(٢) الشمس: ٣.

(٣) الشمس: ٤.

أي الإمالة من خواصّ الأفعال والأسماء المتمكنة؛ فلذلك لا تَطْرُد إمالة غير المتمكن نحو «إذا» و «ما»، إلا «ها» و «نا»، نحو: «مَرَّ بها ونَظَرَ إليها، ومَرَّ بنا ونظر إلينا»، فهذان تَطْرُد إمالتهما؛ لكثرة استعمالهما.

وأشار بقوله «دون سماع» إلى ما سمعت إمالته من الاسم غير المتمكن، وهو «ذا» الإشاريّة و «متى» و «أنّى»، وقد أميل من الحروف: بلى، ويا في النداء، و «لا» في قولهم: «إمّالاً»؛ لأن هذه الأحرف نابت عن الجمل، فصار لها بذلك مَرِيّة على غيرها، وحكى قُطْرُب إمالة «لا» لكونها مستقلة، وعن سيبويه ومَنْ وافقه إمالة «حَتَّى»، وحكى إمالتها عن حمزة والكسائي.

تنبيهات: الأول: لا تمنع الإمالة فيما عرض بناؤه نحو: «يا فتى»، و «يا حُبلى» لأن الأصل فيه الإعراب.

الثاني: لا إشكال في جواز إمالة الفعل الماضي وإن كان مبنياً، خلاف ما أوهمه كلامه، قال المبرد: وإمالة «عسى» جيدة.

الثالث: إنما لم تَمَل الحروف لأن ألفها لا تكون عن ياء، ولا تجاور كسرة، فإن سُمِّي بها أميلت، وعلى هذا أميلت الراء من ألمر، وألر، والهاء والطاء والحاء في فواتح السور؛ لأنها أسماء ما يُلْفَظُ به من الأصوات المتقطعة في مخارج الحروف، كما أن «عاقٍ» اسمٌ لصوت الغراب، و «طيخ» اسم لصوت الضاحك، فلما كانت أسماء لهذه الأصوات، ولم تكن ك «ما» و «لا» أرادوا بالإمالة فيها الإشعارَ بأنها قد صارت من حيزِ الأسماء التي لا تمتنع فيها الإمالة. وقال الزجاج والكوفيون: أميلت الفواتح لأنها مقصورة، والمقصور يغلب عليه الإمالة، وقد رُدَّ هذا بأن كثيراً من المقصور لا تجوز إمالته، وقال الفراء: أميلت لأنها إذا نُثِيَتْ رُدَّت إلى الياء؛ فيقال: طيان وحيان. وكذلك إمالة حروف المعجم، نحو: با وتا وثا، اه.

* * *

[أسباب إمالة الفتحة]:

٩١٤ - وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفٍ أَمِلْ، كَ «لِلْأَيْسَرِ مِلْ تُخْفَ الْكُلْفِ»
٩١٤ - كَذَا الَّذِي تَلِيهِ «هَآ» التَّأْنِيثِ فِي وَفِي إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلْفٍ

(والفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرْفٍ * أَمِلْ) كما تمال الألف؛ لأن الغرض الذي لأجله تُمال الألف - وهو مُشاكلة الأصوات وتقريب بعضها من بعض - موجودٌ في الحركة، كما أنه موجود في الحرف، وإمالة الفتحة سببان؛ الأول: أن تكون قبل راء مكسورة متطرفة (كَلِلايَسِرِ مِلْ تُكْفَ الكَلْفِ). ﴿تَزِمِي بِشَرِّرٍ﴾^(١)، ﴿غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ﴾^(٢)، والثاني سيأتي.

تنبيهات: الأول: فُهِمَ من قوله «والفتح» أن المُمَالَ في ذلك الفتح، لا المفتوح، وقولُ سيبويه «أمالوا المفتوح» فيه تجوز.

الثاني: لا فَرْقَ بين أن تكون الفتحة في حرف استعلاء، نحو: ﴿مِنَ البَقْرِ﴾^(٣)، أو في راء، نحو: بِشَرِّرٍ، أو في غيرهما، نحو: ﴿مِنَ الكَبْرِ﴾^(٤).

الثالث: فُهِمَ من قوله «قبل كسر راء» أن الفتحة لا تمال لكسرة راء قبلها، نحو: رِمَمَ، وقد نصَّ غيره على ذلك.

الرابع: ظاهرُ صنيعةِ أن الفتحة لا تُمال إلا إذا كانت متصلة بالراء؛ فلو فصل بينهما لم تَمَلْ، وليس ذلك على إطلاقه، بل فيه تفصيل، وهو أن الفاصل بين الفتحة والراء إن كان مكسوراً أو ساكناً غير ياء فهو مغتفر، وإن كان غير ذلك منع الإمالة؛ فتمالُ الفتحة في نحو: ﴿أشِرِّ﴾^(٥)، وفي نحو: «عَمْرُو»، لا في نحو: بجيرٍ، نصَّ على ذلك سيبويه، وثبَّه عليه المصنِّف في بعض نسخ التسهيل.

الخامس: اشتراطُ كونِ الراء في الطرف هو بالنظر إلى الغالب، وليس ذلك باللازم؛ فقد ذكر سيبويه إمالة فتح الطاء في قولهم: «رأيت خبط رياح». وذكر غيره أنه يجوز إمالة فتحة العين، في نحو: «العدد» والراء في ذلك ليست بلام.

السادس: أطلق في قوله «أمل» فعلم أن الإمالة في ذلك وصلاً ووقفاً، بخلاف إمالة الفتحة للسبب الآتي؛ فإنها خاصة بالوقف، وقد صرَّح به في شرح الكافية.

السابع: هذه الإمالة مُطَّردة كما ذكره في شرح الكافية.

(٤) مريم: ٨.

(٥) القمر: ٢٥.

(١) الدررلات: ٣٢.

(٢) النساء: ٩٥.

(٣) الأنعام: ١٤٦، ١٤٧.

الثامن: بقي لإمالة الفتحة لكسرة الراء شرطان غير ما ذكر؛ أحدهما: أن لا تكون على ياء؛ فلا تمال فتحة الياء، في نحو: «من الغير» نصّ على ذلك سيويه، وذكره في بعض نسخ التسهيل. والآخر: أن لا يكون بعد الراء حرف استعلاء، نحو: «من الشرق» فإنه مانع من الإمالة، نص عليه سيويه أيضاً، فإن تقدّم حرف الاستعلاء على الراء لم يمنع؛ لأن الراء المكسورة تغلب المستعلى إذا وقع قبلها؛ فلهذا أميل نحو: «من الضرر».

التاسع: منع سيويه إمالة الألف، في نحو: «من المحاذر» إذا أميلت فتحة الذال. قال: ولا تقوى على إمالة الألف، أي: ولا تقوى إمالة الفتحة على إمالة الألف لأجل إمالتها، وزعم ابن خروف أن مَنْ أَمَالَ أَلْفَ «عمادا» لأجل إمالة الألف قبلها أَمَالَ هُنَا أَلْفَ «المحاذر» لأجل إمالة فتحة الذال، وضعف بأن الإمالة للإمالة من الأسباب الضعيفة؛ فينبغي أن لا ينقاس شيء منها إلا في المسموع، وهو إمالة الألف لأجل إمالة الألف قبلها أو بعدها.

* * *

(كَذَا) الْفَتْحِ (الَّذِي يَلِيهِ هَا التَّأْنِيثِ فِي وَكَّفَ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلْفٍ)

هذا هو السبب الثاني من سببِي إمالة الفتحة؛ فتمال كل فتحة تليها هاء التأنيث، إلا أن إمالتها مخصوصة بالوقف، وبذلك قرأ الكسائي في إحدى الروايتين عنه. والرواية الأخرى أنه أَمَالَ إِذَا كَانَ قَبْلَ الْهَاءِ أَحَدُ خَمْسَةِ عَشَرَ حَرْفًا، يجمعها قولك: فَجِئْتُ رَيْبُ لِدَوْدِ شَمْسٍ، وفصل في أربعة يجمعها قولك: أكهر، فأمال فتحتها إذا كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة على ما هو معروف في كتب القراءات، وشمل قوله «ها التأنيث» هاء المبالغة، نحو: عَلَّامَةٌ، وإمالتها جائزة، وخرج بها التأنيث هاء السكت، نحو: ﴿كِتَابِيَّةٌ﴾^(١)؛ فلا تمال الفتحة قبلها على الصحيح، واحترز بقوله «إذا ما كان غير ألف» عما إذا كان قبل الهاء ألف؛ فإنها لا تمال، نحو: «الصلاة، والحياة».

تبيهات: الأول: الضميرُ في قوله «يليه» راجع إلى الفتح؛ لأنه الذي يمال لا الحرف الذي تليه هاء التأنيث، وإذا كان كذلك فلا وَجْهَ لاسْتِثْنَائِهِ الْأَلْفَ بقوله «إذا ما كان غير ألف»؛ إذ لم يَنْدَرِجْ الْأَلْفَ فِي الْفَتْحِ، وهو إنما فعله لدفع توهم أن هاء التأنيث تُسَوِّغُ إمالة

الألف. كما سوغت إمالة الفتحة؛ فكان حق العبارة أن يقول عاطفاً على ما تقدم:

وقبلها التأنيث أيضاً إن تَقِفَ ولا تُمِلْ لهذه الهاء الألف

الثاني: إنما قال «ها التأنيث» ولم يقل تا التأنيث لتخرج التاء التي لم تقلب هاء، فإن

الفتحة لا تمال قبلها.

الثالث: ذَكَرَ سيويه أن سبب إمالة الفتحة قبل هاء التأنيث شبه الهاء بالألف، فأميل ما

قبلها كما يمال ما قبل الألف، ولم يبين سيويه بأيّ ألف شبهت، والظاهر أنها شبهت بألف

التأنيث.

خاتمة: ذَكَرَ بعضهم لإمالة الألف سببين غير ما سبق؛ أحدهما: الفرق بين الاسم

والحرف، وذلك في «را» وما أشبهها من فواتح السور. قال سيويه: وقالوا را ويا وتا، يعني

بالإمالة؛ لأنها أسماء ما يلفظ به، فليست كإلى وما ولا غيرها من الحروف المبنية على

السكون، وحروف التهجي التي في أوائل السور إن كان في آخرها ألف فمنهم من يفتح

ومنهم من يميل، وإن كان في وسطها ألف، نحو: كاف وصاد فلا خلاف في الفتح،

والآخر: كثرة الاستعمال، وذلك إمالتهم «الحجاج» علماً في الرفع والنصب، وكذلك

«العجاج» في الرفع والنصب، ذكره بعض النحويين، وإمالة «الناس» في الرفع والنصب.

قال ابن برهان في آخر شرح اللمع: روى عبد الله بن داود عن أبي عمرو بن العلاء

إمالة «الناس» في جميع القرآن مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً، قاله في شرح الكافية، قال:

وهذه رواية أحمد بن يزيد الحلواني عن أبي عمر الدوري عن الكسائي، ورواية نصر وقتيبة

عن الكسائي، انتهى.

واعلم أنّ الإمالة لهذين السببين شاذة لا يقاس عليها، بل يقتصر في ذلك على ما

سمع، والله أعلم.

التصريف

[معنى التصريف في اللغة والاصطلاح]:

اعلم أنّ التصريف في اللغة التغيير، ومنه ﴿وتصريف الرياح﴾^(١) أي: تغييرها، وأما في الاصطلاح فيطلق على شيئين؛ الأول: تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير والتكسير واسم الفاعل واسم المفعول، وهذا القسم جَرَتْ عادة المصنّفين بذكره قبل التصريف كما فعل الناظم، وهو في الحقيقة من التصريف، والآخر: تغيير الكلمة لغير معنَى طارٍ عليها، ولكن لغرض آخر، وينحصر في الزيادة، والحذف، والإبدال، والقلب، والنقل، والإدغام، وهذا القسم هو المقصود هنا بقولهم: التصريف، وقد أشار الشارح إلى الأمرين بقوله: تصريفُ الكلمة هو تغيير بُنْيَتِهَا بحسب ما يعرض لها من المعنى، كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع، وتغيير المصدر إلى بناء الفعل واسمي انفاعل والمفعول، ولهذا التغيير أحكام كالصحة والإعلال، ومعرفة تلك الأحكام وما يتعلق بها تُسمّى علم التصريف؛ فالتصريف إذن: هو العلم بأحكام بُنْيَةِ الكلمة بما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك، اهـ.

* * *

ولا يتعلق التصريف إلا بالأسماء المتمكّنة والأفعال المتصرفة، وأما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها، كما أشار إلى ذلك بقوله:

(١) البقرة: ١٦٤؛ والجاثية: ٥.

٩١٥ - (حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفِ حَرِي)

أي: حقيق، والمراد بشبه الحرف الأسماء المبنية والأفعال الجامدة، وكذلك «عَسَى» و«ليس» ونحوهما؛ فإنها تشبه الحرف في الجمود.

وأما لحوق التصغير «ذا» و«الذي»، والحذف «سَوْفَ» و«إِنَّ»، والحذف والإبدال «لعلَّ»؛ فشاذاً يوقف عند ما سمع منه.

تنبيه: التصريف وإن كان يدخل الأسماء والأفعال، إلا أنه للأفعال بطريق الأصالة؛ لكثرة تغييرها، ولظهور الاشتقاق فيها.

* * *

٩١٦ - (وَلَيْسَ أَذْنَى مِنْ ثَلَاثِي يُرَى قَابِلِ تَصْرِيفِ سِوَى مَا غَيْرًا)

يعني أن ما كان على حرف واحد أو حرفين فإنه لا يقبل التصريف، إلا أن يكون ثلاثياً في الأصل وقد غير بالحذف؛ فإن ذلك لا يخرج عن قبول التصريف.

وقد فهم من ذلك أمران؛ أحدهما: أن الاسم المتمكّن^(١) والفعل لا يتقصان في أصل الوضع عن ثلاثة أحرف؛ لأنهما يقبلان التصريف، وما يقبل التصريف لا يكون في أصل الوضع على حرف واحد، ولا على حرفين، والآخر: أن الاسم والفعل قد يَنْقُصَانِ عن الثلاثة بالحذف، أما الاسم فإنه قد يرد على حرفين، بحذف لاه نحو: «يَدٌ»، أو عينه، نحو: «سَيِّهٌ»، أو فائه، نحو: «عِدَّةٌ»، وقد يرد على حرف واحد، نحو: «مُ اللهُ» عند مَنْ يجعله محذوفاً من «أيمن الله»، وكقول بعض العرب: «شربت ماءً»، وذلك قليل، وأما الفعل فإنه قد يرد على حرفين نحو: «قُلٌّ» و«بِعٌّ» و«سَلٌّ»، وقد يرد على حرف واحد، نحو: «عِ كلامي»، و«قِي نَفْسُكَ» وذلك فيما أعلت فاؤه ولاه فيحذفان في الأمر.

* * *

٩١٧ - (وَمُنْتَهَى أَسْمٍ خَمْسٌ أَنْ تَجَرَّدَا وَإِنْ يُزْدَ فِيهِ فَمَا سَبْعاً عَدَا)

(١) أي: الاسم المعرب.

أي ينقسم الاسم إلى مجرد وهو الأصل، وإلى مزيد فيه وهو فَرْعُهُ؛ فغاية ما يصل إليه المجرّد خمسة أحرف، نحو: «سَفَرَجَل»، وغاية ما يصل إليه المزيد فيه بالزيادة سبعة أحرف؛ فالثلاثي الأصول، نحو: «أشهباب» مصدر «أشهب»، والرباعي الأصول، نحو: آخر نَجَامٍ مصدر «أخرنجمت الإبل»، أي: اجتمعت، وأما الخماسي الأصول فإنه لا يزداد فيه غير حرف مدّ قبل الآخر أو بعده مجرداً أو مشفوعاً بهاء التأنيث، نحو: «عَضْرَفُوط» وهو العظاءة الذكر، وقَبْعَثْرَى وهو البعير الذي كثر شعره وعظم خَلْقُهُ، والمشفوع، نحو: «قَبْعَثْرَاة»، وندر «قَرَعْبَلَانة»؛ لأنه زيد فيه حرفان وأحدهما نون، قيل: إنه لم يسمع إلا من كتاب العين؛ فلا يلتفت إليه، والقَرَعْبَلَانة: دُوَيْبَة عريضة عظيمة البطن محبظية، وقالوا في تصغيرها: قُرَيْبَة، وذكر بعضهم أنه زيد في الخماسي حرفاً مدّ قبل الآخر، نحو: مَغْنَطِيس، فإن صحَّ ذلك وكان عريباً جعل نادراً، وقد حكاه ابن القَطَّاع، أعني مغناطيس.

تنبيهان: الأول: إنما لم يستثن هنا هاء التأنيث وزيادتي التثنية وجمع التصحيح والنسب كما فعل في التسهيل - فقال: والمزيد فيه إن كان اسماً لم يجاوز سبعة إلا بهاء التأنيث أو زيادتي التثنية أو جمع التصحيح - لما علم من أنّ هذه الزوائد غير معتد بها لكونها مقدرة الانفصال.

الثاني: إنما قال خمس وسبعاً، ولم يقل خمسة وسبعة؛ لأن حروف الهجاء تذكّر وتؤنّث؛ فباعتبار تذكيرها تثبت الهاء في عددها، وباعتبار تأنيثها تسقط التاء من عددها.

* * *

[أوزان الاسم الثلاثي]:

٩١٨ - (وَعَبَّرَ آخِرَ الثَّلَاثِي أَفْتَحَ وَصَمَّ وَاكْسَرَ، وَزِدَ تَسْكِينَ ثَانِيهِ تَعْمَمَ)

تقدم أن المجرد ثلاثي ورباعي وخماسي؛ فالثلاثي تقتضي القسمة العقلية أن تكون أبنيته اثني عشر بناءً؛ لأن أوله يقبل الحركات الثلاث، ولا يقبل السكون؛ إذ لا يمكن الابتداء بساكن، وثانيه يقبل الحركات الثلاث، ويقبل السكون أيضاً، والحاصل من ضرب

ثلاثة في أربعة اثنا عشر؛ فهذه جملة أوزان الثلاثي المجرد كما أشار إلى ذلك بقوله «تعم».

* * *

٩١٩ - وَفِعْلٌ أَهْمِلُ، وَالْعَكْسُ يَقِلُّ لِقَضْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفِعْلٍ

(وَفِعْلٌ) بكسر الفاء وضم العين (أَهْمِلُ) من هذه الأوزان؛ لاستثقالهم الانتقال من كسر إلى ضم، وأما قراءة بعضهم ﴿وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الْحُبِّكَ﴾^(١) بكسر الحاء وضم الباء؛ فوجَّهت على تقدير صحتها بوجهين؛ أحدهما: أن ذلك من تداخل اللغتين في جزأي الكلمة؛ لأنه يقال: حُبُّكَ بضم الحاء والباء، وحبِّكَ بكسرهما، فركَّب القارئ منهما هذه القراءة، قال ابن جنِّي: أراد أن يقرأ بكسر الحاء والباء؛ فبعد نُظِّقه بالحاء مكسورة مال إلى القراءة المشهورة؛ فنطق بالباء مضمومة، قال في شرح الكافية: وهذا التوجيه لو اعترف به مَنْ عَزَيْت هذه القراءة له لدلَّ على عدم الضبط ورداءة التلاوة، وَمَنْ هذا شأنه لا يعتمد على ما سمع منه؛ لإمكان عروض ذلك له، والآخر: أن يكون كسر الباء إتياعاً لكسر تاء «ذات»، ولم يعتدَّ باللام الساكنة؛ لأن الساكن حاجزٌ غيرُ حصين، قيل: وهذا أحسن (وَالْعَكْسُ) وهو فِعْلٌ بضم الفاء وكسر العين (يَقِلُّ) في لسان العرب (لِقَضْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفِعْلٍ) فيما لم يُسَمَّ فاعله، نحو: «ضُرِبَ» و«قُتِلَ»، والذي جاء منه «دُئِلَ» اسم دُوَيْبَةَ سُمِّيَتْ بها قبيلة من كِنانة، وهي التي ينسب إليها أبو الأسود الدؤلي، وأنشد الأخفش لكعب بن مالك الأنصاري [من المنسرح]:

١٢١٠ - جَاؤُوا بِجَيْشٍ لَوْ قِيسَ مُعْرَسُهُ مَا كَانَ إِلَّا كَمُعْرَسِ الدُّنْزِلِ

(١) الذاريات: ٧.

١٢١٠ - التخريج: البيت لكعب بن مالك في ديوانه ص ٢٥١؛ وشرح شواهد الشافية ص ١٢؛ والمقاصد النحوية ٥٦٢/٤؛ وبلا نسبة في أدب الكاتب ص ٥٨٦؛ والاشتقاق ص ١٧٠؛ وإصلاح المنطق ص ١٦٦؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣٧/١؛ والمنصف ٢٠/١.

اللغة: المعرس: المكان الذي ينزل فيه. الدئل: دويبة صغيرة تشبه ابن عرس.

الإعراب: جاؤوا: فعل ماضٍ، و «الواو»: ضمير في محل رفع فاعل. بجيش: جار ومجرور متعلقان بـ «جاؤوا». لو: شرطية غير جازمة. قيس: فعل ماضٍ للمجهول. معرسة: نائب فاعل مرفوع، وهو مضاف، و «الهاء»: ضمير في محل جر بالإضافة. ما: نافية. كان: فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». إلا: حرف حصر كمعرس: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان»، وهو مضاف. الدئل: مضاف إليه مجرور.

والرَّيْثُ اسمٌ لللاست، والوَعِيلُ لغة في الوَعِيلِ، حكاة الخليل؛ فثبت بهذه الألفاظ أن هذا البناء ليس بمُهْمَلٍ، خلافاً لمن زعم ذلك، نعم هو قليل كما ذكر.
تنبيه: قد فهم من كلامه أن ما عدا هذين الوزنين مستعمل كثيراً، أي ليس بمهمل ولا نادر، وهي عشرة أوزان:

أولها: فَعْلٌ، ويكون اسماً، نحو: «فَلْسٌ»، وصفة، نحو: «سَهْلٌ».

وثانيها: فَعَلٌ، ويكون اسماً، نحو: «فَرَسٌ»، وصفة، نحو: «بَطَلٌ».

وثالثها: فَعِلٌ، ويكون اسماً، نحو: «كَيْدٌ»، وصفة، نحو: «حَذِرٌ».

ورابعها: فَعُلٌ، ويكون اسماً، نحو: «عَصُدٌ»، وصفة، نحو: «يَقُظٌ».

وخامسها: فِعْلٌ، ويكون اسماً، نحو: «عِدْلٌ»، وصفة، نحو: «نِكْسٌ».

وسادسها: فِعَلٌ، ويكون اسماً، نحو: «عِنَبٌ»، قال سيبويه: ولا نعلمه جاء صفة إلا في حرف معتلٌ يُوصَفُ به الجمع وهو قولهم: «عِدَى»، وقال غيره: لم يأت من الصفات على فِعَلٍ إلا «زَيْمٌ» بمعنى متفرق، و«عِدَى» اسم جمع. وقال السيرافي: استدرك على سيبويه «قِيَمًا» في قراءة من قرأ ﴿دِينًا قِيَمًا﴾^(١) ولعله يقول: إنه مصدر بمعنى القيام، اهـ. واستدرك بعض النحاة على سيبويه ألفاظاً أُخَرَ، وهي «سَوَى» في قوله تعالى: ﴿مَكَانًا سَوَى﴾^(٢) ورجُلٌ رِضَى، وماء رِوَى، وماء صِرَى، وسبى طِيَبَةٌ ومنهم من تأولها.

وسابعها: فِعِلٌ، ويكون اسماً، نحو: إِبِلٌ، ولم يذكر سيبويه من فعلٍ إلا إِبِلًا، وقال: لا نعلم في الأسماء والصفات غيره. وقد استدرك عليه ألفاظ؛ فمن الأسماء إِطْلٌ - وهي الخاصة - ذكره المبرد، وروى قول امرئ القيس [من الطويل]:

١٢١١ - لَهُ إِطْلًا طَبِيٍّ [وَسَاقًا نَعَامَةً] وَإِزْحَاءً سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبُ تَتْفُلٍ [

= جملة «جاؤوا...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «ما كان...»: جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. وجملة «قيس معرسه» جملة الشرط غير الظرفي لا محل لها. وجملة «لو قيس ما كان إلا كمعرس»: صفة لـ «معرس» محلها الجر.

الشاهد: قوله: «الدئل» حيث ضمَّ حرف الدال، وكسرت الهمزة. وهذا الوزن مهمل في نظر الجمهور لاستئصال الانتقال من الضمِّ إلى الكسر.

(٢) طه: ٥٨.

(١) الأنعام: ١٦١.

بالكسر. وقيل: كسر الطاء إبتاع، وَوَيْدٌ، وَمِشْطٌ، وَدَيْسٌ، لغة في الإطل والوَيْدِ
وَالْمِشْطِ وَالذَّبْسِ، وقالوا: بأسنانه حَبْرَةٌ أَيْ قَلَحٌ، وقالوا للعبة الصبيان: حَلِيحٌ يَلِيحُ. وَجِلْنٌ
يَلْنُ، وقالوا حِكٌّ لغة في الحُبْكُ كما تقدم، وَعِجِلٌ اسم بلد، ومن الصفات قولهم: أتانٌ إِيدٌ
وأمة إِيدٌ أَيْ وَلُودٌ، وامرأة يَلِزُّ أَيْ ضَخْمَةٌ، قال ثعلب: ولم يأت من الصفات على فِعِلٍ إلا
حرفان: امرأة يَلِزُّ، وأتانٌ إِيدٌ، وأما قوله [من الرجز]:

١٢١٢ - عَلَّمَهَا إِخْوَانُنَا بَنُو عِجَلٍ شُرْبَ النَّيِّدِ وَاصْطَفَاقاً بِالرَّجْلِ

= اللغة: الأيطل أو الإطل: الخاصة. الإرخاء: ضرب من العدو. السرحان: الذئب. التقريب: وضع
الرجلين مكان اليدين في العدو. التنفل: ولد الثعلب.

المعنى: يشبه الشاعر خاصرتي فرسه بخاصرتي الظبي في الضمر، وساقيه بساقي النعامة في الطول
والانتصاب، وعدوه بإرخاء الذئب، وسيره بتقريب ولد الثعلب.

الإعراب: له: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أطلا: مبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثني،
وهو مضاف. ظبي: مضاف إليه مجرور. وساقا نعامة، وإرخاء سرحان، وتقريب تنفل: تعرب إعراب «إطلا
ظبي».

وجملة «له إطلا ظبي»: ابتدائية لا محل لها.

الشاهد فيه قوله: «إطل» استدراكاً لما ذكره سبويه من أسماء على وزن (فِعِل).

١٢١٢ - التخريج: الرجز بلا نسبة في الأشباه والنظائر ٧٣/٣؛ والخصائص ٣٣٥/٢؛ وشرح شواهد
الإيضاح ص ٢٦١؛ ولسان العرب ٤٨٧/١٠ (مسك)، ٤٣٠/١١ (عجل)؛ والمقاصد النحوية ٥٦٧/٤؛
ونوادر أبي زيد ص ٤٠.

اللغة: عجل: قبيلة من ربيعة، وهم بنو عجل بن لجيم بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل.

المعنى: إن شرب الخمرة والغطرسة واصطفاق الأرجل لإظهار هيئة العجرفة مما علمها إياها بنو
عجل.

الإعراب: «علمها»: فعل ماضي مبني على الفتح، و«ها»: ضمير متصل مبني على السكون في محل
نصب مفعول به أول مقدم. «إخواننا»: فاعل مؤخر مرفوع بالضم، و«نا»: ضمير متصل في محل جر
بالإضافة. «بنو»: بدل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف. «عجل»: مضاف إليه
مجرور بالكسرة. «شرب»: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة. «النبيذ»: مضاف إليه مجرور بالكسرة.
«واصطفاقا»: «الواو»: عاطفة، «اصطفاقا»: اسم معطوف منصوب بالفتحة. «بالرجل»: جار ومجرور
متعلقان بـ (اصطفاقا).

وجملة «علمها»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: «عِجَلٌ» و«بِالرَّجْلِ»: نقل حركة اللام إلى الجيم الساكنة قبلها.

فهو من النقل للوقف، أو من الإتياع؛ فليس بأصل.

وثامنها: فُعْلٌ، ويكونُ اسماً، نَحْوُ: «فُعْلٌ»، وصفة، نحو: «حُلُوٌّ».

وتاسعها: فُعْلٌ، ويكونُ اسماً، نحو: «صُرْدٌ»، وصفة، نحو: «حُطْمٌ».

وعاشرها: فُعْلٌ، ويكونُ اسماً، نحو: «عُنُقٌ»، وصفة هو قليل، والمحفوظ منه

«جُنْبٌ» و«سُلُلٌ»، و«ناقة سُرْحٌ»، أي: سريعة.

* * *

[أوزان الفعل الثلاثي]:

٩٢٠ - وَاَفْتَحَ وَضَمَّ وَأَكْسِرَ الثَّانِي مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ، وَرِذْ نَحْوِ ضَمِنَ

(وَأَفْتَحَ وَضَمَّ وَأَكْسِرَ الثَّانِي مِنْ * فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ) أَي لِلْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمَجْرُودِ ثَلَاثَةَ أَبْنِيَةٍ؛

لأنه لا يكون إلا مفتوح الأول، وثانيه يكون مفتوحاً ومكسوراً ومضموماً، ولا يكون ساكناً؛

لثلاً يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع.

الأول: فَعَلَّ، ويكون متعدياً، نحو: «ضَرَبَ»، ولازماً، نحو: «ذَهَبَ»، ويرد لمعاني

كثيرة، ويختص بباب المُعَالَبَةِ، وقد يجيء فَعَلَّ مطاوعاً لَفَعَلَّ، بالفتح فيهما، ومنه قوله [من

الرجز]:

١٢١٣ - قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الإِلَهَ فَجَبَّرَ

والثاني: فَعَلَّ، ويكون متعدياً، نحو: «شَرِبَ»، ولازماً، نحو: فَرِحَ، ولزومه أكثر من

تعدّيه؛ ولذلك غلب وَضَعُهُ للنعوت اللازمة والأعراض والألوان وكبر الأعضاء، نحو:

«شَنِبٌ» و«فَلِجٌ»، ونحو: «بَرِيءٌ» و«مَرِيضٌ»، ونحو: «سَوْدٌ» و«شَهَبٌ»، ونحو: «أَذِنٌ»

و«عَيْنٌ». وقد يطاوع فَعَلَّ بالفتح، نحو: «خَدَعَهُ فَخَدَعَهُ».

١٢١٣ - التخریج: الرجز للعجاج في ديوانه ٢/١؛ وخزانة الأدب ١/١٠٣.

الإعراب: قد: حرف تحقيق. جبر: فعل ماضٍ. الدين: مفعول به منصوب. الإله: فاعل مرفوع.

فجبر: «الفاء»: استثنائية، «جبر»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة «جبر الإله»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «جبر»: استثنائية لا محل لها.

الشاهد فيه قوله: «جبر الدين فجبر» حيث جاء به متعدياً ولازماً.

والثالث: فَعُلَ، نحو: «ظُرِفَ»، ولا يكون متعدياً إلا بتضمين أو تحويل؛ فالتضمين، نحو: «رَحِبْتُكُمْ الدار»، وقول علي: «إن بشراً قد طَلَعَ اليَمَنَ»، ضَمَّنَ الأول معنى وَسِعَ، والثاني معنى بَلَغَ. وقيل: الأصل: رَحِبَتْ بكم، فحذف الخافض توسعاً. والتحويلُ نحو سُدَّتْهُ؛ فإن أصله سَوَّدَتْهُ بفتح العين ثم حُوِّلَ إلى فَعَلَ بضم العين، ونُقلت الضمة إلى فائه عند حذف العين، وفائده التحويل الإعلامُ بأنه واوِيٌّ العين؛ إذ لو لم يحول إلى فَعَلَ وحذفت عينه لالتقاء الساكنين عند انقلابها ألفاً لالتبس الواويُّ باليائيِّ. هذا مذهب قوم منهم الكسائيُّ، وإليه ذهب في التسهيل، وقال ابن الحاجب: وأما باب سُدَّتْهُ فالصحيح أن الضم لبيان بنات الواو، لا للنقل.

ولا يرد فَعَلَ إلا لمعنى مطبوع عليه مَنْ هو قائم به، نحو: «كَرَّمَ» و«لَوَّمَّ»، أو كمطبوع، نحو: «فَقَّهَ» و«حَطَّبَ»، أو شبهه، نحو: «جَنَّبَ»، شَبَّهَ بِنَجَسٍ، ولذلك كان لازماً لخصوص معناه بالفاعل.

ولا يرد يائيُّ العين إلا «هَيَّؤَ»، ولا متصرفاً يائي اللام إلا «نَهَّؤَ» لأنه من التَّهْيئة وهو العَقْلُ، ولا مضاعفاً إلا قليلاً مشروكاً، نحو: «لَبَّبَ» و«شَرَّرَ»، وقالوا: لَبَّبَ وشَرَّرَ بكسر العين أيضاً، ولا غير مضموم عين مضارعه إلا بتداخل لغتين كما في «كُدَّتْ تَكَادَ»، والماضي من لغة مضارِعِهِ «تَكُودَ» حكاه ابن خالَوَيْه، والمضارع ماضيه كِدَّتْ بالكسر فأخذ الماضي من لغة والمضارع من أخرى.

وأشار بقوله: (وَزِدْ نَحْوَ ضَمِنَ) إلى أَنَّ من أبنية الثلاثي لمجرد الأصلية فعلٌ ما لم يُسَمَّ فاعله، نحو: «ضَمِنَ»؛ فعلى هذا تكون أبنية الثلاثي المجرد أربعة، وإلى كون صيغة ما لم يسم فاعله أصلاً ذهب المبرد وابن الطراوة والكوفيون، ونقله في شرح الكافية عن سيبويه والمازني، وذهب البصريون إلى أنها فرعٌ مُعْتَبَرَةٌ عن صيغة الفاعل، ونقله غير المصنف عن سيبويه، وهو أظهر القولين، وذهب إليه المصنف في باب الفاعل من المكافية وشرحها.

تنبيهات: الأول: لَمَّا لم يتعرض لبيان حركة فاء الفعل فُهِمَ أنها غير مختلفة، وأنها فتحة؛ لأن الفتح أخف من الضم والكسر؛ فاعتباره أقرب.

الثاني: ما جاء من الأفعال مكسورَ الأول أو ساكن الثاني فليس بأصل، بل هو مغير عن الأصل، نحو: «شَهَدَ» و«شِهَدَ» و«شَهَدَ».

الثالث: مذهب البصريين أن فعل الأمر أصلٌ برأسه، وأن قسمة الفعل ثلاثية، وذهب الكوفيون إلى أن الأمر مُقْتَطَعٌ من المضارع؛ فالقسمة عندهم ثنائية؛ فعلى الأول الصحيح كان من حق المصنف إذ ذكر فعلَ ما لم يُسَمِّ فاعله أن يذكر فعل الأمر، أو يتركهما معاً كما فعل في الكافية. قال في شرحها: جَرَتْ عادة النحويين أن لا يذكرُوا في أبنية الفعل المجرد فعلَ الأمر، ولا فعل ما لم يُسَمِّ فاعله، مع أن فعل الأمر أصل في نفسه اشْتَقَّ من المصدر ابتداءً كاشتقاق الماضي والمضارع منه. ومذهب سيبويه والمازني أن فعل ما لم يسم فاعله أصل أيضاً، فكان ينبغي على هذا إذا عُدَّتْ صيغ الفعل المجرَّد من الزيادة أن يذكر للرباعيِّ ثلاث صيغ: صيغة للماضي المَصْوُغ للفاعل كدَخَرَجَ، وصيغة له مَصْوُغاً للمفعول كدُخِرَجَ، وصيغة للأمر كدَخَرَجْ، إلا أنهم استغنوا بالماضي الرباعيِّ المَصْوُغ للفاعل عن الآخرين لجريانها على سَنَن مطرد، ولا يلزم من ذلك انتفاء أصالتهما كما لم يلزم من الاستدلال على المصادر المُطْرَدَة بأفعالها انتفاء أصالتها، هذا كلامه.

* * *

[أوزان الفعل الرباعيِّ المجرد والمزيد]:

٩٢١ - وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا وَإِنْ يُرْزَدُ فِيهِ فَمَا سِئَا عَدَا

(وَمُنْتَهَاهُ) أي الفعل (أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا) وله حينئذ بناء واحد، وهو فَعْلَلٌ، ويكون متعدياً، نحو: دَخَرَجَ، ولازماً، نحو: عَزَبِد. وقال الشارح: له ثلاثة أبنية، واحد للماضي المبني للفاعل، نحو: «دَخَرَجَ»، وواحد للماضي المبني للمفعول، نحو: «دُخِرَجَ»، وواحد للأمر، نحو: «دَخَرَجْ»، وفيه ما تقدم من أن عادة النحويين الاقتصار على بناء واحد وهو الماضي المبني للفاعل كما سبق.

(وَإِنْ يُرْزَدُ فِيهِ فَمَا سِئَا عَدَا) أي جاوز؛ لأن التصرف فيه أكثر من الاسم، فلم يحتمل من عدَّة الحروف ما احتمله الاسم؛ فالثلاثي يبلغ بالزيادة أربعة، نحو: أَكْرَمَ، وخمسة، نحو: اقْتَدَرَ، وستة، نحو: اسْتَحْرَجَ، والرباعي يبلغ بالزيادة خمسة، نحو: تَدَخَرَجَ، وستة، نحو: اخْرُنْجَمَ.

تنبيهان: الأول: قال في التسهيل: وإن كان فعلاً لم يتجاوز ستة إلا بحرف التنفيس أو

تاء التانيث أو نون التأكيد، وسكت هنا عن هذا الاستثناء، وهو أحسن؛ لأن هذه في تقدير الانفصال.

الثاني: لم يتعرض الناظمُ لذكر أوزان المزيد من الأسماء والأفعال؛ لكثرتها، ولأنه سيذكر ما به يعرف الزائد.

أما الأسماء فقد بلغت بالزيادة - في قول سيبويه - ثلاثمئة بناء وثمانية أبنية، وزاد الزبيدي عليه نيفاً على الثمانين، إلا أن منها ما يصحح، ومنها ما لا يصح.

وأما الأفعال فللمزيد فيه من ثلاثيها خمسة وعشرون بناء مشهورة، وفي بعضها خلاف، وهي: أَفْعَلٌ، نحو: أَكْرَمَ، وفَعَّلَ، نحو: فَرَّحَ، وتَفَعَّلَ، نحو: تَعَلَّمَ، وفَاعَلَ، نحو: ضَارَبَ، وتَفَاعَلَ، نحو: تَضَارَبَ، وافْتَعَلَ، نحو: اسْتَمَلَّ، وانْفَعَلَ، نحو: انْكَسَرَ، واستَفَعَلَ، نحو: اسْتَغْفَرَ، وافْعَلَ، نحو: اِحْمَرَ، وافْعَالَ، نحو: اشْهَبَ الفرسُ، وافْعَوَعَلَ، نحو: اغْدُوْدَنَ الشَّعْرُ، وافْعَوَلَّ، نحو: اغْلَوَطَ فرسه إذا اعروراه، وافْعَوَلَّلَ، نحو: اخْشَوْشَنَ، وافْعَيْلَّ، نحو: اهْبِيحَّ، وفَوَعَلَ، نحو: حَوَقَلَ إذا أدبر عن النساء، وفَعَوَلَّ، نحو: هَزَوَلَ، وفَعَلَّلَ، نحو: شَمَلَلَ إذا أسرع، وفَيْعَلَّ، نحو: بَيْطَرَ، وفَعَيْلَّ، نحو: طَشِيأَ رأيه، ورَهِيأَ إذا غلط، وفَعَلَى، نحو: سَلَقَاه إذا ألقاه على قفاه، وافْعَعَلَى، نحو: اسلَنْقَى، وافْعَعَلَأَ، نحو: احْبَنْطَأَ لغةً في احْبَنْطَى إذا نام على بطنه، وافْعَعَلَّلَ، نحو: اخْرَنْجَمَ إذا غضب، وفَنْعَلَ، نحو: سَنَبَلَ الزرعُ، وتَمَفَعَلَ، نحو: تَمَنَدَلَ إذا مَسَحَ يده بالمنديل، والكثير تَنَدَّلَ.

ويجيء كل واحد من هذه الأوزان لمعانٍ متعددة لا يحتمل الحال إيرادها هنا.

وللمزيد من رباعيها ثلاثة أبنية: تَفَعَّلَلَّ، نحو: تَدَخَّرَجَ، وافْعَعَلَّلَّ، نحو: اخْرَنْجَمَ، وافْعَعَلَّلَّ، نحو: افْشَعَرَ، وهي لازمة، واختلف في هذا الثالث؛ فقيل: هو بناء مُقْتَضَبٌ، وقيل: هو ملحق باخرَنْجَمَ، زادوا فيه الهمزة، وأدغموا الأخير فوزنهُ الآن افْعَعَلَّلَّ، ويدل على إلحاقه باخرَنْجَمَ مجيء مصدره كمصدره.

* * *

[أوزان الاسم الرباعي]:

٩٢٢ - لاسم مُجَرَّدٌ رُبَاعٍ فَعَلَلُ وَفَعَلِلُّ وَفَعَلَلُّ وَفُعَلُّ
 ٩٢٣ - وَمَعِ فِعَلٌ فُعَلَلٌ، وَإِنْ عَلَا فَمَعِ فَعَلَلٌ حَاوَى فَعَلَلِلا
 ٩٢٤ - كَذَا فُعَلُّ وَفَعَلَلٌ، وَمَا غَايَرَ لِلزُّيْدِ أَوْ التَّقْصِرِ أَنْتَمَى
 (لاسمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعَلَلُ وَفَعَلِلُّ وَفَعَلَلُّ وَفُعَلُّ)

(وَمَعِ فِعَلٌ فُعَلَلٌ) أي للرباعي المجرد ستة أبنية:

الأول: فَعَلَلٌ بفتح الأول والثالث، ويكون اسماً، نحو: جَعْفَرٌ وهو النهر الصغير، وصفة ومثله بسَهْلَبٍ وشَجْعَمٍ، والسَّهْلَبُ: الطويل، والشَّجْعَمُ: الجريء، وقيل: إن الهاء في سهلب والميم في شجعم زائدتان، وجاء بالتاء عجوز شَهْرَبَةٌ وشَهْرَبَةٌ للكبيرة، وبَهَكَنَةٌ للضَّخْمَةِ الحسنة.

الثاني: فِعَلِلُّ بكسر الأول والثالث، ويكون اسماً، نحو: زَبْرَجٌ وهو السحاب الرقيق، وقيل: السحاب الأحمر، وهو من أسماء الذهب أيضاً، وصفة: نحو: خَزْمِلٌ، قال الجرمي: الخَزْمِلُ المرأة الحمقاء مثل الخِذْعِلِ، ونحو: ناقة دِلْقَمِ، قال الجوهري: هي التي أكلت أسنانها من الكبر.

الثالث: فِعَلَلٌ بكسر الأول وفتح الثالث، ويكون اسماً، نحو: دِرْهَمٌ، وصفة، نحو: هِبَلَعٌ للأكُولِ.

الرابع: فُعَلُّ بضم الأول والثالث، ويكون اسماً، نحو: بُزُونٌ، وهو واحد بَرَاثِنِ السباع، وهو كالمِخْلَبِ من الطير، وصفة، نحو: جُرْشُعٌ للعظيم من الجمال، ويقال الطويل.

الخامس: فِعَلٌ بكسر الأول وفتح الثاني، ويكون اسماً، نحو: قِمَطْرٌ وهو وعاء الكتب، وفِطْحَلٌ وهو الزمان الذي كان قبل خَلْقِ الناس، قال أبو عبيدة: والأعراب تقول: هو زمن كانت الحجارة فيه رَطْبَةً، قال العجاج [من الرجز]:

١٢١٤ - وَقَدْ آتَاهُ زَمَنَ الْفِطْحَلِ وَالصَّخْرُ مُبْتَلٌ كَطِينِ الْوَحْلِ

١٢١٤ - التخريج: الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٢٨؛ ولسان العرب ٥٢٧/١١ (فطحل)؛ وله أو

للعجاج في الحيوان ٢٠٢/٤؛ وليس في ديوان العجاج؛ وبلا نسبة في الحيوان ١١٦/٦.

وقال آخر [من الكامل]:

١٢١٥ - زَمَنَ الْفِطْحُلُ إِذِ السَّلَامُ رِطَابٌ

وصفة، نحو: سَبَطَرٌ وهو الطويل الممتد، وجمل قَمَطَرٌ أَي صُلب، ويوم قِمَطَرٌ، أي

شديد.

السادس: فُعَلَّلَ بضم الأول وفتح الثالث، ويكون اسماً، نحو: جُحَدَبَ لذكر الجَرَادِ،

وصفة، نحو: جُرْشَعٌ بمعنى جُرْشَعٌ بالضم.

تنبيهات: الأول: مذهب البصريين غير الأخفش أن هذا البناء السادس ليس ببناء

أصلي، بل هو فَرَعٌ على فُعَلَّلَ بالضم، فتح تخفيفاً؛ لأن جميع ما سُمِعَ فيه الفتح سمع فيه

الضم، نحو: خُجْدُبٌ وطُحْلُبٌ وبُرْزُوعٌ في الأسماء، وجُرْشَعٌ في الصفات، وقالوا للمخلب

جُرْثُنٌ، ولشجر البادية عُرْفُطٌ، ولكساء مخطط بُرْجُدٌ، ولم يسمع فيها فُعَلَّلَ بالفتح، وذهب

الكوفيون والأخفش إلى أنه بناء أصلي، واستدلوا لذلك بأمرين؛ أحدهما: أن الأخفش حكى

جُوْدَرًا ولم يحك فيه الضم؛ فدل على أنه غير مخفَّف، وهو مردود؛ فإن الضم فيه منقول

أيضاً، وزعم الفراء أن الفتح في جُوْدَرٍ أكثر، وقال الزبيدي: إن الضم في جميع ما ورد منه

= اللغة: الفطحل: السيل العظيم. وقيل: الزمن الذي كان قبل الخلق.

الإعراب: وقد: «الواو»: بحسب ما قبلها، «قد»: حرف تحقيق. أناه: فعل ماضٍ، و «الهاء»: ضمير

في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». زمن: ظرف زمان متعلق بـ «أناه»

وهو مضاف. الفطحل: مضاف إليه مجرور. والصخر: «الواو»: حالية، «الصخر»: مبتدأ مرفوع. مبتلّ: خبر

المبتدأ مرفوع. كطين: جار ومجرور متعلقان بـ «مبتلّ»، وهو مضاف. الوحل: مضاف إليه مجرور.

وجملة «وقد أناه»: بحسب الواو. وجملة «والصخر مبتلّ»: في محلّ نصب حال.

لم يأت بالبيت للاستشهاد على نحو وصرف، بل على أن معنى (فطحل) زمان كانت فيه الحجارة

رطبة، وهو زمن ما قبل الخلق.

١٢١٥ - التخريج: الشطر بلا نسبة في لسان العرب ١١/٥٢٧ (فطحل).

اللغة: السلام: الحجارة.

الإعراب: زمن: ظرف زمان متعلق بما قبله غير الواضح، وهو مضاف. الفطحل: مضاف إليه

مجرور. إذ: ظرف للزمن الماضي بدل من (زمن). السلام: مبتدأ مرفوع. رطاب: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة «السلام رطاب»: في محلّ جرّ مضاف إليه.

جاء بالشطر لتوكيد معنى (الطحل) كما في الرجز السابق.

أفصح . والآخر: أنهم قد ألحقوا به؛ فقالوا: عُنَدَد، يقال: مالي عن ذلك عُنَدَد، أي بُدُّ، وقالوا: عاتت الناقة عُوَطَطًا إذا اشتهدت الفحل، وقالوا: سُودَد؛ فجاءوا بهذه الأمثلة مفكوكة، وليست من الأمثلة التي استثنى فيها فكّ المثليين لغير الإلحاق؛ فوجب أن يكون للإلحاق، وأجاب الشارح بأن لا نسلم أن فكّ الإدغام للإلحاق بنحو: جُخْدَب، وإنما هو لأن فُعَلًا من الأبنية المختصة بالأسماء فقياسه الفك كما في جُدُد وظُلَل وحُلَل، وإن سلمنا أنه للإلحاق فلا نسلم أنه لا يلحق إلا بالأصول؛ فإنه قد ألحق بالمزيد فيه فقالوا: افْعُنْسَسَ فألحقوه باحْرَنْجِمَ؛ فكما ألحق بالفرع بالزيادة؛ فكذا يلحق بالفرع بالتخفيف.

الثاني: ظاهر كلام الناظم هنا موافقة الأخفش والكوفيين على إثبات أصالة فُعَلَل، وقال في التسهيل: وتفریع فُعَلَل على فُعَلَل أظهر من أصالته.

الثالث: زاد قوم من النحويين في أبنية الرباعيّ ثلاثة أوزان: وهي فِعْلَل بكسر الأول وضَمّ الثالث، حكى ابن جنى أنه يقال لجوز القُطْن الفاسد: خِرْفُوعٌ، ويقال أيضاً لزئبر الثوب: زِئْبِر، وللضئبل وهو من أسماء الداهية: ضِئْبَل، وفُعَلَل بضمّ الأول وفتح الثاني، نحو: حُبَعْتُ ودَلَمَز، وفُعَلَل بفتح الأول وكسر الثالث، نحو: طَحْرِبَة، ولم يثبت الجمهور هذه الأوزان، وما صحّ نقله منها فهو عندهم شاذّ، وقد ذكر الأول من هذه الثلاثة في الكافية فقال: وربّما استعمل أيضاً فِعْلَلٌ، والمشهور في الزئبر والضئبل كسر الأول والثالث.

الرابع: قد علم بالاستقراء أنّ الرباعيّ لا بدّ من إسكان ثانيه أو ثالثه، ولا يتوالى أَرْبَع حَرَكَاتٍ في كلمة، ومن ثمّ لم يثبت فُعَلَل، وأمّا عَلِيطٌ لِلصَّخْم من الرجال، وناقاة عَلِيطَةٌ أي عظيمة؛ فذلك محذوف من فُعَالِل، وكذلك دُوْدِمٌ، وهو شيء يشبه الدم يخرج من شجر السَّمُر، ويقال حينئذ: حاضت السَّمُرَةُ، وكذلك لبن عُلْطٌ وَعُجَلِطٌ وَعُكَلِطٌ: أي ثخين خائر، ولا فِعَلَلٌ، وأمّا عَرْتُنُّ لنبتٍ يُدْبَعُ به فأصله عَرْتَنُّ مثل قَرْتَنَلٍ، ثم حذفت منه النون كما حذفت الألف من عَلَاطِط، واستعملوا الأصل والفرع، وكذلك عَرَقُصَان أصله عَرَقُصَانٌ، حذفوا النون وبقي على حاله وهو نبت، ولا فِعَلِلٌ وأمّا جَنَدِلٌ فإنه محذوف من جَنَادِل، والجَنَدِل: الموضع فيه حجارة، وجعله الفراء وأبو علي فرعاً على فَعَلِيل، وأصله جَنَدِيل، واختاره الناظم؛ لأن جَنَدِلًا مُفْرَدٌ فَتَفْرِعُهُ عَلَى المفرد أولى، وقد أورد بعضهم هذه الأوزان على أنها من الأبنية الأصول وليست محذوفة، وليس بصحيح لما سبق.

[أوزان الاسم الخماسي]:

(وَإِنْ عَلَا) الاسمُ المجرد عن أربعة، وهو الخماسي (فَمَعَّ فَعَلَّلِي حَوَى فَعَلَّلًا كَذَا فَعَلَّلٌ وَفَعَلَّلٌ).

فالأول من هذه الأبنية: فَعَلَّلٌ، وهو بفتح الأول والثاني والرابع، ويكون اسماً، نحو: سَفَرَجَل، وصفة، نحو: شَمَزْدَل للطويل.

والثاني: وهو بفتح الأول والثالث وكسر الرابع، قالوا: لم يجيء إلا صفة، نحو: جَحْمَرِش للعظيمة من الأفاعي، وقال السيرافي: هي العجوز المسنّة، وفَهْبَلِيس للمرأة العظيمة، وقيل: لحشفة الذكر، وقيل: لعظيم الكمرة فيكون اسماً.

والثالث، وهو بضم الأول وفتح الثاني وكسر الرابع، يكون اسماً، نحو: خُزَعِيلٌ للباطل وللأحاديث المُسْتَطَرِّفة، وقُدْعِمِل، يقال: ما أعطاني قُدْعِمِلاً، أي شيئاً، وصفة يقال: جمل قُدْعِمِل للضحخ، والقُدْعِمِلة من النساء القصيرة، وجمل خُبَعَيْنٌ وهو الضخخ أيضاً، وقيل: الشديد الخلق العظيم، وبه سمّي الأسد.

والرابع، وهو بكسر الأول وفتح الثالث، يكون اسماً، نحو: قِرْطَعْب وهو الشيء الحقيق، وصفة، نحو: جِرْدَخْل، وهو الضخخ من الإبل، وحُنْزُقْر وهو القصير.

تنبيه: زاد ابن السَّرَّاج في أوزان الخماسي فَعَلَّلِل، نحو: هُنْدَلِع اسم بقلّة، ولم يثبت سيويوه، والصحيح أن نونه زائدة، وإلا لزم عدم النظير، وأيضاً قد حَكَى كُرَاعٌ فِي هُنْدَلِع كسر الهاء؛ فلو كانت النون أصلية لزم كون الخماسي على ستة أوزان؛ فيفوت تفضيل الرباعي عليه، وهو مطلوب، ولأنه يلزم على قوله أصالة نون كَنَهْبَلٍ؛ لأن زيادتها لم تثبت إلا لأن الحكم بأصالتها موقّع في عدم النظير، مع أن نون هُنْدَلِع ساكنة ثانية؛ فأشبهت نون عَنَبْرٍ وَحَنْطَلٍ ونحوهما، ولا يكاد يوجد نظير كنهبل في زيادة نون ثانية متحركة؛ فالحكم على نون هُنْدَلِع بالزيادة أولى، وزاد غيره للخماسي أوزانا آخَرَ، لم يثبتها الأكثرون لندورها واحتمال بعضها للزيادة فلا نطيل بذكرها.

(وَمَا * غَايِرَ) من الأسماء المتمكنة ما سبق من الأمثلة (لِلزَيْدِ أَوْ النَّقْصِ ائْتَمَى)،

نحو: يَدٌ وَجَنْدِلٌ وَاسْتِخْرَاجٌ، وكان ينبغي أن يقول: أو النُدُورُ؛ لأن نحو: طَحْرِبَةٌ مغاير للأوزان المذكورة، ولم يَتَّم إلى الزيادة ولا النقص، ولكنه نادر كما سبق، ولهذا قال في

التسهيل: وما خرج عن هذه المُثل فشاذا، أو مزيد فيه، أو محذوف منه، أو شبه الحرف، أو مركب، أو أعجمي.

* * *

٩٢٥ - وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمَ فَأَصْلٌ، وَالَّذِي لَا يَلْزَمُ الرَّائِدُ، مِثْلُ تَا اخْتَذِي (وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمَ) الْكَلِمَةَ فِي جَمِيعِ تَصَارِيفِهَا (فَأَصْلٌ وَالَّذِي * لَا يَلْزَمُ) بَلْ يَحْذَفُ فِي بَعْضِ التَّصَارِيفِ فَهُوَ (الرَّائِدُ مِثْلُ تَا اخْتَذِي) لِأَنَّكَ تَقُولُ: حَدَا حَدْوَهُ؛ فَتَعْلَمُ بِسُقُوطِ التَّاءِ أَنَّهَا زَائِدَةٌ فِي اخْتَذَى، يُقَالُ: اخْتَذَى بِهِ أَيِ اقْتَدَى بِهِ، وَيُقَالُ أَيْضاً «اخْتَذَى» أَيِ انْتَعَلَ، قَالَ [مَنْ الرَّجْزُ]:

١٢١٦ - كُلَّ الْحِذَاءِ يَخْتَذِي الْحَافِي الْوَقِعَ

والحذاء: النَّعْلُ، وَأَمَّا السَّاقِطُ لَعْلَةٌ مِنَ الْأَصُولِ كَوَاوِ يَعِدُ؛ فَإِنَّهُ مَقْدَرُ الْوُجُودِ، كَمَا أَنَّ الزَّائِدَ اللَّازِمَ كَنُونِ قَوْنُقُلٍ وَوَاوِ كَوُكَبٍ فِي تَقْدِيرِ السَّقُوطِ، وَلِذَا يُقَالُ: الزَّائِدُ مَا هُوَ سَاقِطٌ فِي أَصْلِ الْوَضْعِ تَحْقِيقاً أَوْ تَقْدِيرًا.

* * *

[أسباب زيادة الحروف]:

واعلم أن الزيادة تكون لأحد سبعة أشياء: للدلالة على معنى كَحَرْفِ الْمُضَارَعَةِ وَأَلْفِ الْمَفَاعَلَةِ، وَلِلإِلْحَاقِ كَوَاوِ كَوَثَرٍ وَجَدُولٍ، وَبَاءِ صَيْرَفٍ وَعَثِيرٍ، وَأَلْفِ أَزْطَى وَمِعْزَى، وَنُونِ جَحْنَفَلٍ وَرَعَشَنٍ، وَلِلْمَدِّ كَأَلْفِ رِسَالَةٍ، وَبَاءِ صَحِيفَةٍ، وَوَاوِ حَلُوبَةٍ، وَلِلْعَوَضِ كَتَاءِ زَنَادِقَةٍ وَإِقَامَةٍ، وَسَيْنِ يَسْطِيعٍ، وَمِيمِ اللَّهْمِّ، وَلِلتَّكْثِيرِ كَمِيمِ سُنْهَمٍ وَرُزْزَمٍ وَأَبْنَمٍ، زِيدَتْ لِتَفْخِيمِ الْمَعْنَى وَتَكْثِيرِهَا، وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى أَلْفُ قَبْعَثْرَى وَكَمَثْرَى، وَلِلإِمْكَانِ كَأَلْفِ الْوَصْلِ؛ لِأَنَّهُ لَا

١٢١٦ - التخریج: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: احتذى: اقتدى، انتعل. الوقع: المشتكى وجع قدميه.

الإعراب: كل: مفعول به منصوب، وهو مضاف. الحذاء: مضاف إليه مجرور. يحتذي: فعل مضارع مرفوع. الحافي: فاعل مرفوع. الوقع: نعت «الحافي» مرفوع.

وجملة «يحتذي»: ابتدائية لا محل لها.

الشاهد: فيه قوله: «يحتذي» بمعنى (ينتعل) لا بمعنى (يقتدي).

يمكن أن يتبدأ بساكن، وهاء السكت في نحو: عَهْ وَقَهْ؛ لأنه لا يمكن أن يتبدأ بحرف ويوقف عليه، وللبيان كهاء السكت في نحو: مَالِيَهْ وَيَا زَيْدَاهْ، زيدت لبيان الحركة، وبيان الألف.

تنبيهان: الأول: الزائد نوعان:

أحدهما: أن يكون تكريرَ أصلٍ لإلحاق أو لغيره؛ فلا يختص بأحرف الزيادة، وشرطه أن يكون تكريرَ عَيْنٍ إما مع الاتصال، نحو: قَتْلٌ، أو مع الانفصال بزائد نحو عَقَنْقَلٌ، أو تكريرَ لامٍ كذلك، نحو: جَلْبَبٌ وَجَلْبَابٌ، أو فاء وعين مع مباينة اللام، نحو: مَزْمَرِيْسٌ وهو قليل، أو عين ولام مع مباينة الفاء، نحو: صَمَخَمَخٍ.

أما مكرر الفاء وَخَدَهَا كَقَرَقَفَ وَسُنْدُسٌ، أو العين المفصولة بأصلي كَحَذَرْدٌ فَأَصْلِي. والآخر: أن لا يكون تكريرَ أصلٍ، وهذا لا يكون إلا أحد الأخرَفِ العشرة المجموعة في «أمان وتسهيل»، وهذا معنى تسميتها بحروف الزيادة، وليس المراد أنها تكون زائدة أبداً؛ لأنها قد تكون أصولاً، وذلك واضح. وأسقط المبرد من حروف الزيادة الهاء، وسيأتي الرد عليه.

* * *

[أدلة زيادة الحرف]:

الثاني: أدلة زيادة الحرف عشرة:

أولها: سقوطه من أصل، كسقوط ألف ضارب في أصله أعني المصدر.

ثانيها: سقوطه من فرع، كسقوط ألف كتاب في جمعه على كُتِبَ.

ثالثها: سقوطه من نظيره كسقوط ياء أُيْطَلُ في إِطْلُ، والأَيْطَلُ: الخاصرة.

وشرط الاستدلال بسقوط الحرف من أصل أو فرع أو نظير على زيادته أن يكون سقوطه لغير علة، فإن كان سقوطه لعله كسقوط واو وَعَدَ في يَعِدُ أو في عِدَّة لم يكن دليلاً على الزيادة.

رابعها: كون الحرف مع عدم الاشتقاق في موضع يلزم فيه زيادته مع الاشتقاق، وذلك كالنون إذا وقعت ثالثة ساكنة غير مدغمة وبعدها حرفان، نحو: وَرَنْتَلٌ وهو الشر، وَشَرَنْبُثٌ

وهو الغليظ الكفين والرجلين، وَعَصَنْصَرَ وهو جبل؛ فالنون في هذه ونحوها زائدة؛ لأنها في موضع لا تكون فيه مع المشتق إلا زائدة، نحو: جَحَنْفَل من الجَحْفَلَة، وهي لذي الحافر كالشَقَة للإنسان، والجَحَنْفَل: العظيم الشفة، وهو أيضاً الجيش العظيم.

خامسها: كونه مع عدم الاشتقاق في موضع يكثر فيه زيادته مع الاشتقاق، كالمهزة إذا وقعت أولاً وبعدها ثلاثة أحرف، فإنها يحكم عليها بالزيادة وإن لم يعلم الاشتقاق؛ فإنها قد كثرت زيادتها إذا وقعت كذلك فيما علم اشتقاقه، وذلك، نحو: أَرْزَب وإفْكَل، يحكم بزيادة همزته حملاً على ما عرف اشتقاقه، نحو: أَحْمَر، والإفْكَل: الرُّعْدَة.

سادسها: اختصاصه بموضع لا يقع فيه إلا حرف من حروف الزيادة كالنون من كِتَأَو، ونحو: حِنطَأَو وَسِنْدَأَو وَقِنْدَأَو، فالكِتَأَو: الوافر اللحية، والحِنطَأَو: العظيم البطن، والسِنْدَأَو والقِنْدَأَو: الرجل الخفيف.

سابعها: لزوم عدم النظير بتقدير الأصالة في تلك الكلمة، نحو: تَنْفَل بفتح التاء الأولى وضم الفاء، وهو ولد الثعلب، فإن تاءه زائدة؛ لأنها لو جعلت أصلاً لكان وزنه فَعْلَل وهو مفقود.

ثامنها: لزوم عدم النظير بتقدير الأصالة في نظير الكلمة التي ذلك الحرف منها، نحو: تَنْفَل على لغة مَنْ ضم التاء والفاء، فإن تاءه أيضاً زائدة على هذه اللغة وإن لم يلزم من تقدير أصالتها عدم النظير؛ فإنها لو جعلت أصلاً كان وزنه فَعْلَل وهو موجود، نحو: بُرْزُن، لكن يلزم عدم النظير في نظيرها أعني لغة الفتح، فلما ثبتت زيادة التاء في لغة الفتح حكم بزيادتها في لغة الضم أيضاً؛ إذ الأصل اتحاد المادة.

تاسعها: دلالة الحرف على معنى كحروف المضارعة وألف اسم الفاعل.

عاشرها: الدخول في أوسع البابين عند لزوم الخروج عن النظير، وذلك في كَنْهَبَل، فإن وزنه على تقدير أصالة النون فَعْلَل كَسَفَرْجَل بضم الجيم وهو مفقود، وعلى تقدير زيادتها فَعَنْلَل وهو مفقود أيضاً، ولكن أبنية المزيد فيه أكثر، ومن أصولهم المصير إلى الكثير. ذكر هذا ابن إياز وغيره، وقال المرادي: هو مندرج في السابع، اهـ.

[الميزان الصرفي]:

٩٢٦ - بِضْمِنِ فِعْلٍ قَابِلِ الْأُصُولِ فِي وَزْنٍ، وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ اِكْتَفِي

(بِضْمِنِ فِعْلٍ قَابِلِ الْأُصُولِ فِي * وَزْنٍ) يعني إذا أردت أن تزن كلمة لتعلم الأصل منها والزائد فقابل أصولها بأحرف فعل: الأول بالفاء، والثاني بالعين، والثالث باللام، مسوياً بين الميزان والموزون في الحركة والسكون؛ فتقول في فَلَْسَ فَعَلٌ، وفي ضَرَبَ فَعَلَ بفتح الفاء والعين، وكذلك في قام وشدَّ لأن أصلهما قَوْمٌ وشدَّدَ، وفي عَلِمَ فَعِلَ، وكذلك في هَابَ ومَلَّ، وفي ظَرَفَ فَعَلَ، وكذلك في طَالَ وَحَبَّ (وزائدٌ بِلَفْظِهِ اِكْتَفِي) عن تضعيف أصله من الميزان؛ فتقول في أَكْرَمَ وَيَبْطَرُ وَجَوْهَرٌ وَانْقَطَعَ وَاجْتَمَعَ وَاسْتَخْرَجَ وَانْقَطَعَ وَاجْتَمَعَ وَاسْتَخْرَجَ: أَفْعَلٌ وَفَيْعَلٌ وَفَوْعَلٌ وَانْفَعَلٌ وَانْفَعَلٌ وَانْفَعَلٌ وَانْفَعَلٌ وَانْفَعَلٌ وَانْفَعَلٌ.

واستثنى من الزائد نوعان لا يعبر عنهما بلفظهما:

أحدهما: السُّبْدَلُ من تاء الافتعال؛ فإنه يعبر عنه بالتاء التي هي أصله؛ فيقال في وزن اضْطَبَّرَ: اِفْتَعَلَ، وذلك لأن المقتضي للإبدال مفقود في الميزان.

والآخر المكرَّرُ لإلحاقٍ أو غيره؛ فإنه يقابل بما يقابل به الأصل كما يأتي بيانه.

* * *

٩٢٧ - وَضَاعِفِ اللَّامِ إِذَا أَضِلُّ بِقِي كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافِ فُسْتَقِي

(وَضَاعِفِ اللَّامِ) من الميزان (إِذَا أَضِلُّ بِقِي) من الموزون، بأن يكون رباعياً أو خماسياً (كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافِ فُسْتَقِي)، وجيم ولام سَفَرَجَلٍ، وميم ولام قُدْعَمِلٍ؛ فتقول في وزن الأول فَعَلَلٌ، وفي الثاني فَعَلَلٌ، والثالث فَعَلَلٌ، والرابع: فُعَلَلٌ.

* * *

٩٢٨ - وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَضِلِّ فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوَزْنِ مَا لِلْأَضِلِّ

(وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَضِلِّ * فَاجْعَلْ لَهُ فِي الْوَزْنِ) من أحرف الميزان (مَا لِلْأَضِلِّ) الذي هو ضعفه منها؛ فإن كان ضعف الفاء قبل الفاء، وإن كان ضعف العين قبل العين، وإن كان ضعف اللام قبل اللام؛ فتقول في حَلَيْتِ فَعَلِيلٍ، وفي سَحُنُونُ فُعُلُولٌ، وفي مَرْمَرِيْسُ فَعَعَعِيلٍ، وفي اَعْدُوْدُنْ اَفْعُوْعَلٌ، وفي جَلْبَبَ فَعَلَلٌ. وأجاز بعضهم مقابلة هذا الزائد

بمثله؛ فتقول في حَلَّتَيْتِ فِعْلَيْتِ، وفي سُحُنُونِ فُعْلُونِ، وفي مَرْمَرِيْسِ فَعْمَرِيْلِ، وفي اَعْدُوْدَانَ اَفْعُوْدَالَ، وفي جَلْبَبِ فَعْلَبِ. ويلزم من هذا المذهب أمران مكروهان؛ أحدهما: تكثير الأوزان مع إمكان الاستغناء بواحد، في نحو: صَبَّرَ وَقَتَّرَ وَكَثَّرَ، فإن وزن هذه وما شاكلها على القول المشهور فَعَّلَ، ووزنها على القول المرغوب عنه فَعْبَلَ، وَفَعْتَلَّ، وَفَعْتَلَّ، وكذا إلى آخر الحروف وكفى بهذا الاستثقال منفراً. والآخر: التباس ما يشاكل مصدره تفعيلاً بما يشاكل مصدره فعللة، وذلك أن الثلاثي المعتلّ العين قد تُضَعَّفَ عَيْنُهُ للإلحاق وغير الإلحاق، وَيَتَّحِدُ اللَّفْظُ بِهِ كَبَيِّنَ مَقْصُوداً بِهِ الإلحاق ومقصوداً به التعدية؛ فعلى القصد الأول مصدره تبينة مشاكل دَحْرَجَةِ، وعلى القصد الثاني مصدره تَبَيَّنَ، ولا يعلم امتياز المصدرين إلا بعد العلم باختلاف وزني الفعلين، واختلاف وزني الفعلين فيما نحن بصدده ليس إلا على المذهب المشهور.

تنبيهات: الأول: إذا لم يكن الزائد من حروف «أمان وتسهيل» فهو ضعف أصل كالباء من جَلْبَبِ، وإن كان منها فقد يكون ضعفاً، نحو: سَأَلَ، وقد يكون غير ضعف بل صورته صورة الضعف ولكن دَلَّ الدليل على أنه لم يقصد به تضعيف؛ فيقابل في الوزن بلفظه، نحو: سَمْنَانَ - وهو ماء لبني ربيعة - فوزنه فُعْلَانٌ لا فَعْلَالٌ؛ لأن فَعْلَالاً بناء نادر لم يأت منه غير المكرر، نحو: الزَّلْزَالُ إلا خَزَعَالٌ وهو ناقة بها ظلع، وقَهْقَارٌ للحجر. وأما بَهْرَامٌ وشَهْرَامٌ فعجبيان.

الثاني: المعتبر في الوزن ما استحَقَّهُ الموزون من الشكل قبل التغيير؛ فيقال في وزن رَدَّ وَمَرَدَّ فَعَلَ وَمَفْعَلٌ؛ لأن أصلهما رَدَدَ وَمَرَدَدَ.

الثالث: إذا وقع في الموزون قلبٌ تُقَلَّبُ الزنة؛ لأن الغرض من الوزن التنبية على الأصول والزوائد على ترتيبها؛ فتقول في وزن آدِرٍ أَعْفُلٌ؛ لأن أصله أَدُورٌ، قدمت العين على الفاء، وتقول في نَاءَ فَلَعٌ، لأنه من النَّأْيِ، وفي الحادي عالف، لأنه من الوحدة، وكذلك إذا كان في الموزون حذفٌ وُزِنَ باعتبار ما صار إليه بعد الحذف؛ فتقول في وزن قَاضٍ فَاعٌ، وفي بَغِ فِلٌ، وفي يَعْدُ يِعْلٌ، وفي عِدَّةَ عِلَّةٌ، وفي عِهْ أمر من الوَعْيِ عِهْ، إلا إذا أريد بيان الأصل في المقلوب والمحذوف؛ فيقال: أصله كذا ثم أُعِلَّ، اهـ.

٩٢٩ - واحْكُم بِتَأْصِيلِ حُرُوفِ سِنْسِمٍ وَنَخْوِهِ، وَالْخُلْفُ فِي كَلْمَلِيمٍ
 (وَآخُكُمْ بِتَأْصِيلِ) أصول (حُرُوفِ) الرباعي التي تكررت فائده وعينه، وليس أحد
 المكررين فيه صالحاً للسقوط، كحروف (سِنْسِمٍ * وَنَخْوِهِ) لأن أصالة أحد المكررين فيه
 واجبة تكميلاً لأقلّ الأصول، وليس أصالة أحدهما أولى من أصالة الآخر، فحكم بأصالتهما
 معاً (وَالْخُلْفُ فِي) الرباعي المذكور الذي أخذ المكررين فيه صالح للسقوط (كَلْمَلِيمٍ) أمر من
 لَمَلَمَ وَكَفَكَفَ أمر من كَفَكَفَ؛ فاللام الثانية والكاف الثانية صالحان للسقوط، بدليل صحة
 كَفَ وَلَمَ، فقيل: إنه كالنوع الأول حروفه كلها محكوم بأصالتها، وإن مادة لملم وكفكف
 غير مادة «لَمَ» و«كَفَ»؛ فوزن هذا النوع فعَلَّ كالنوع الأول، وهذا مذهب البصريين إلا
 الزجاج، وقيل: إن الصالح للسقوط زائد؛ فوزن كَفَكَفَ على هذا فعَكَلَّ، وهذا مذهب
 الزجاج، وقيل: إن الصالح للسقوط بَدَلٌ من تضعيف العين، فأصل لملم: لمم، فاستثقل
 توالي ثلاثة أمثال فأبدل من أحدها حرف يماثل الفاء، وهذا مذهب الكوفيين، واختاره
 الشارح، ويردّه أنهم قالوا في مصدره: فعَلَّلَ، ولو كان مضاعفاً في الأصل لجاؤا على
 التفعيل.

فإن تكرر في الكلمة حرفان وقبلهما حرف أصلي كَصَمَحَمَحٍ وَسَمَمَعَمَحٍ حكم فيه بزيادة
 الضعفين الأخيرين؛ لأن أقلّ الأصول محفوظ بالأولين، والسابق، كذا قال في شرح
 الكافية. وقال في التسهيل: فإن كان في الكلمة أصلٌ غير الأربعة حكم بزيادة ثاني
 المتماثلات وثالثها، في نحو: صَمَحَمَحٍ، وثالثها ورابعها، في نحو: مَرْمَرِيسٍ، انتهى؛
 فاتفق كلامه في نحو: مرمريس، واختلف في نحو: صمحمح؛ فوزنه في كلامه الأول على
 طريقة مَنْ يقابل الزائد بلفظه فعَلَمَحَ، وفي كلامه الثاني فعَعَمَلَّ. واستدل بعضهم على زيادة
 الحاء الأولى، في نحو: صَمَحَمَحٍ والميم الثانية، في نحو: مَرْمَرِيسٍ بحذفهما في التصغير،
 حيث قالوا: صَمِيمَحٍ، ومُرْمِيرِيسٍ، ونقل عن الكوفيين في صمحمح أن وزنه فعَلَّلَ، وأصله
 صَمَحَحَ أبدلوا الوسطى ميماً.

[ما تظرد زيادته من الحروف]:

ولما فرغ من بيان ما يعرف به الزائد من الأصل شرع في بيان ما تظرد زيادته من الحروف العشرة، فقال:

٩٣٠ - (فَالِفٌ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ صَاحِبَ زَائِدٍ بَغَيْرِ مَيْنِ)

ألفٌ: مبتدأ، والجملة بعده صفة له، وزائد: خبره، والمين: الكذب.

أي إذا صحبت الألف أكثر من أصلين حكم بزيادتها؛ لأن أكثر ما وقعت الألف فيه كذلك دلّ الاشتقاق على زيادتها فيه، فيحمل عليه ما سواه، فإن صحبت أصلين فقط لم تكن زائدة، بل بدلاً من أصل ياء أو واو، نحو: رَمَى وَدَعَا وَرَحَا وَعَصَا وَبَاعَ وَقَالَ وَنَابَ وَبَابَ، وما ذكره إنما هو في الأسماء المتمكنة والأفعال، أما المبنيات والحروف فلا وَجْهَ للحكم بزيادتها فيها؛ لأن ذلك إنما يعرف بالاشتقاق، وهو مفقود، وكذلك الأسماء الأعجمية كإبراهيم وإسحاق.

واعلم أن الألف لا تزداد أولاً؛ لامتناع الابتداء بها، وتزداد في الاسم ثانية، نحو: ضَارِبٍ، وثالثة، نحو: كِتَابٍ، ورابعة، نحو: حُبْلَى وَسِرْدَاحٍ، وخامسة، نحو: انْطِلَاقٍ وَحِلْيَلَابٍ، وسادسة، نحو: قَبْعَثْرَى، وسابعة، نحو: أَرْبُوعَاوَى، وتزداد في الفعل ثانية، نحو: قَاتَلٌ، وثالثة، نحو: تَغَافَلٌ، ورابعة، نحو: سَلَقَى، وخامسة، نحو: أَجَاوَى، وسادسة، نحو: اغْرَنْدَى.

تبيهان: الأول: يستثنى من كلامه نحو عَاوَى وَضَوْصَى من مضاعف الرباعي، فإن الألف فيه بدل من أصل، وليست زائدة.

الثاني: إذا كانت الألف مصاحبة لأصلين ولثالثٍ يحتمل الأصالة والزيادة، فإن قدرت أصالته فالألف زائدة، وإن قُدِّرت زيادته فالألف غير زائدة، لكن إن كان المحتمل همزةً أو ميماً مصدريةً أو نوناً ثالثة ساكنة في خماسي كان الأرجح الحكم عليه بالزيادة وعلى الألف بأنها منقلبة عن أصل، نحو: أَفْعَى وَمُوسَى وَعَقَنْقَى إن وجد في كلامهم، ما لم يدل دليل على أصالة هذه الأحرف وزيادة الألف كما في أَرْطَى عند من يقول أديم مأروط أي مَدْبُوغ

بالأزطى، وكما في مِعْزَى لقولهم معز ومعز، وإن كان المحتمل غير هذه الثلاثة حكماً بأصلته وزيادة الألف، انتهى.

* * *

٩٣١ - وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِذْ لَمْ يَقَعَا كَمَا هُمَا فِي يُؤَيُّوْا وَوَعَوَعَا

(وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ) أي مثل الألف في أن كلاً منهما إذا صحب أكثر من أصلين حكم بزيادته (إِنْ لَمْ يَقَعَا) مكررين (كَمَا هُمَا فِي يُؤَيُّوْا) اسم طائر ذي مخلب يشبه الباشق (وَوَعَوَعَا) إذا صَوَّتْ؛ فهذا النوع يحكم فيه بأصالة حروفه كلها، كما حكم بأصالة حروف سمس.

والتقسيم السابق في الألف يأتي هنا أيضاً؛ فتقول: كل من الياء والواو له ثلاثة أحوال: فإن صحب أصلين فقط فهو أصل كَبَيْتٍ وَسَوَطٍ، وإن صحب ثلاثة فصاعداً مقطوعاً بأصلتها فهو زائد إلا في الثنائي المكرر كما تقدّم في المتن، وإن صحب أصلين وثالثاً محتماً، فإن كان المحتمل همزة أو ميماً مصدره حكم بزيادة المصدر منهما وأصالة الياء والواو، نحو: أَيْدَعٌ وَمَزَوَدٌ، إلا أن يدل دليل على أصالة المصدر وزيادتهما كما في أَوْلَتْقٍ عند من يقول «أَلْتَقِيَ فَهُوَ مَأْلُوقٌ» أي جُرَّ فَهُوَ مَجْنُونٌ، وكما في أَيْطَلٌ لما تقدّم من قولهم فيه إَيْطَلٌ، أو أصالة الجميع كما في مَزَيْمٌ وَمَدْيَيْنٌ؛ فإن وزنهما فَعْلَلٌ، لا فَعْيَلٌ؛ لأنه ليس في الكلام، ولا مَفْعَلٌ وَإِلَّا وَجَبَ الإِعْلَالُ، وإن كان المحتمل غيرهما حكم بأصلته وزيادة الياء والواو، ما لم يدل دليل على خلاف ذلك كما في نحو: يَهْيَيْرٌ وَهُوَ الْحَجَرُ الصَّلْبُ، وقال ابن السراج: اليهير اسم من أسماء الباطل، قال: وربما زادوه ألفاً فقالوا يَهْيَيْرِي، وقيل: هو السراب، يقال: أَكْذَبُ مِنَ الْيَهْيَيْرِ أَي مِنَ السَّرَابِ؛ فإنه قضى فيه بزيادة الياء الأولى دون الثانية؛ لأنه ليس في الكلام فَعْيَلٌ، ولا خفاء في زيادتها في نحو: يَحْمَرُّ، وكما في عَزْوِيَّتٍ وهو اسم موضع، وقيل: هو القصير أيضاً؛ فإنه قضى فيه بأصالة الواو وزيادة الياء والتاء؛ لأنه لا يمكن أن يكون وزنه فَعْوِيلاً؛ لأنه ليس في الكلام، ولا فَعْلِيلاً لأن الواو لا تكون أصلاً في بنات الأربعة، ولا فَعْوِيَّتاً لأن الكلمة تصير بغير لام؛ فتعين أن يكون وزنه فَعْلِيَّتاً مثل عَفْرِيَّتٍ.

واعلم أن الياء تزداد في الاسم أولى، نحو: يَلْمَعُ، وثانية، نحو: ضَيْغَمٌ، وثالثة،

نحو: قَضِيبٌ، ورابعة، نحو: حِذْرِيَّةٌ، وخامسة، نحو: سُلْحَفِيَّةٌ، قيل: وسادسة، نحو: مِغْنَاتِيْسٌ، وسابعة، نحو: حُنْزَوَانِيَّةٌ، وتزاد في الفعل أولى، نحو: يَضْرِبُ، وثانية، نحو: يَبْطُرُ، وثالثة عند من أثبت فَعِيلَ في أبنية الأفعال، نحو: رَهْيَأُ، ورابعة، نحو: قَلَسَيْتُ، وخامسة، نحو: تَقَلَسَيْتُ، وسادسة، نحو: اسَلَنْقَيْتُ.

والواو تزداد في الاسم ثانية، نحو: كَوَثِرٌ، وثالثة، نحو: عَجُوزٌ، ورابعة، نحو: عَزْقُوَّةٌ، وخامسة، نحو: قَلَنْسُوَّةٌ، وسادسة، نحو: أَرْبُعَاوِيٌّ، وتزداد في الفعل ثانية، نحو: حَوْقَلٌ، وثالثة، نحو: جَهْوَرٌ، ورابعة، نحو: اَعْدُوْدَنَ.

تنبيهان: الأول: مذهبُ الجمهور أن الواو لا تزداد أولاً، قيل: لثقلها، وقيل: لأنها إن زيدت مضمومة أطرد همزها، أو مكسورة فكذلك، وإن كان همزُ المكسورة أقلَّ، أو مفتوحة فيتطرق إليها الهمزُ؛ لأن الاسم يضم أوله في التصغير، والفعل يضم أوله عند بنائه للمفعول؛ فلما كانت زيادتها أولاً تؤدي إلى قلبها همزة رفْضُوهُ؛ لأن قلبها همزة قد يوقع في اللبس، وزعم قوم أن واو وَرَنْتَلْ زائدة على سبيل الندور؛ لأن الواو لا تكون أصلاً في بنات الأربعة، وهو ضعيف؛ لأنه يؤدي إلى بناء وَفَنْعَلْ وهو مفقود، والصحيح أن الواو أصلية، وأن اللام زائدة مثلها في فَحَجَلْ بمعنى فحج، وهِدْمِلْ بمعنى هدم؛ فإن لزيادة اللام آخراً نظائر، بخلاف زيادة الواو أولاً.

الثاني: إذا تصدَّرت الياء وبعدها ثلاثة أصول فهي زائدة كما سبق في يَلْمَعُ؛ وإذا تصدَّرت وبعدها أربعة أصول في غير المضارع فهي أصل كالياء في يَسْتَعُوْرُ، وهو اسم مكان بالحجاز، وهو أيضاً اسم شجر يُسْتَاكُ به؛ لأن الاشتقاق لم يدلَّ على الزيادة في مثله إلا في المضارع، اهـ.

* * *

٩٣٢ - (وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيمٌ سَبَقَا ثَلَاثَةً تَأْصِيْلُهَُا تَحَقُّقًا)

أي الهمزة والميم متساويتان في أن كلًّا منهما إذا تصدَّرت وبعده ثلاثة أحرف مقطوع بأصلاتها فهو زائد، نحو أَحْمَدُ وَمَسْجِدٌ؛ لدلالة الاشتقاق في أكثر الصور على الزيادة؛ فحمل عليه ما سواه.

فخرج بقيد التصدُّر الواقع منهما حَشَوْاً أو آخراً؛ فإنه لا يقضى بزيادته إلا بدليل كما سيأتي بيانه.

وبقيد الثلاثة، نحو: أكلَ ومَهَّد، ونحو: إضْطَبِّل ومَرَزْجُوش.

وبقيد الأصالة، نحو: أمان ومِعْرَى.

وبقيد التحقق، نحو: أُرْطِي؛ فإنه سُمع في المدبوغ به مأرُوط، ومَرْطِي؛ فمن قال مأرُوط جعل الهمزة أصلية والألف زائدة، ومن قال مَرْطِي جعل الهمزة زائدة والألف بدلاً من ياء أصلية؛ فوزنه على الأول فَعَلَى وألفه زائدة للإلحاق؛ فلو سمي به لم ينصرف للعلمية وشبه التأنيث، ووزنه على الثاني أَفَعَلُ؛ فلو سمي به لم ينصرف للعلمية ووزن الفعل، والقول الأول أظهر؛ لأن تصاريفه أكثر؛ فإنهم قالوا «أَرَطْتُ الأديم» إذا دَبَعْتَهُ بالأرْطَى، و«أرطت الإبل» إذا أكلته، و«أرطت الأرض» إذا أنبتته. وقيل أيضاً: «أرطت الأرض» إذا أنبتت الأرْطَى، وكذا الأَوْلُقُ؛ لأنه قيل: هو من أَلِقَ فهو مألوق إذا جُنَّ، فالهمزة أصل والواو زائدة، وقيل: هو من «وَلِقَ» إذا أَسْرَعَ؛ فالهمزة زائدة والواو أصل، ووزنه أَفَعَل، والأول أرجح. وكذا الأوتكى لنوع من التمر رديء دائر بين أن يكون وزنه أَفَعَلَى كأجْفَلَى، وفَوَعَلَى كَحَوَزَلَى. ويخرج به أيضاً نحو: مُوسَى فإنَّ ميمه محتملة الأصالة والزيادة، ولكن الأرجح الزيادة كما مرَّ.

تسيهات: الأول: محلُّ الحكم بزيادة ما استكمل القيود المذكورة من الحرفين المذكورين ما لم يعارضه دليل على الأصالة من اشتقاق ونحوه، فإن عارضه دليل على الأصالة عُمل بمقتضى الدليل، كما في ميم مِرْجَل ومُعْفُور ومِعْرَى، حكم بأصالتها على أن بعدها ثلاثة أصول.

أما «مِرْجَل» فمذهب سيبويه وأكثر النحويين أن ميمه أصل؛ لقولهم «مِرْجَل الحائك الثوب» إذا نسجه مُوشَى بوشِي يقال له المراجِل، قال ابن خروف: المِرْجَل ثوبٌ يعمل بدارات كالمراجِل وهي قدور النحاس، وقد ذهب أبو العلاء المعري إلى زيادة ميم «مِرْجَل» اعتماداً على الأصل المذكور، وجعل ثبوتها في التصريف كثبوت ميم تَمَسْكَن من المسكنة، وتَمَنَدَل من المنديل، وتَمَدَّرع إذا لبس المِدَّرعة، والميم فيها زائدة، ولا حجة له في ذلك؛ لأن الأكثر في هذا تَسْكَن، وتَنَدَل، وتَدَّرع، قال أبو عثمان: هو الأكثر في كلام العرب.

وأما «مُغْفُور» فعن سيبويه فيه قولان: أحدهما أن الميم زائدة، والآخر أنها أصل، لقولهم «ذَهَبُوا يَتَمَغْفَرُونَ» أي يجمعون المغفور، وهو ضرب من الكمأة.

وأما «مِرْعَزَى» فذهب سيبويه إلى أن ميمه زائدة، وذهب قوم منهم الناظم إلى أنها أصل؛ لقولهم كساء مُمْرَعَزٌ، دون مُرْعَزٌ.

وكما في همزة «إمعة» وهو الذي يكون تبعاً لغيره لضعف رأيه، والذي يجعل دينه تبعاً لدين غيره ويقلده من غير برهان، حكم بأصالة همزته على أن بعدها ثلاثة أصول؛ فوزنه فَعَلَّة لا إِفْعَلَة لأنه صفة، وليس في الصفات إفعلة، وإمرة مثل إمعة وزناً ومعنى وحكماً، وهو الذي ياتمر لكل من يأمره لضعف رأيه، ويقال أيضاً: إمّع، وإمّر.

الثاني: أفهم قوله «سبقاً» أنهما لا يحكم بزيادتهما متوسطتين، ولا متأخرتين إلا بدليل.

ويستثنى من ذلك الهمزة المتأخرة بعد ألف وقبلها أكثر من أصلين، كما سيأتي في كلامه.

فمثال ما حكم فيه بزيادة الهمزة وهي غير مصدرة شمالاً، واخْبِطْأ.

ومثال ما حكم في بزيادة الميم وهي غير مُصَدْرَة دُلَامِصٌ وَرُزُقْمٌ، وبابه.

أما الشمال فالدليل على زيادة همزتها سقوطها في بعض لغاتها، وفيها عشر لغات: شَمَالٌ، وشَامِلٌ، بتقديم الهمزة على الميم، وشَمَالٌ على وزن قَدَالٍ، وشَمُولٌ بفتح الشين، وشَمَلٌ بفتح الميم، وشَمَلٌ بإسكان الميم، وشَيْمَلٌ على وزن صَيْقَلٍ، وشِمَالٌ على وزن كِتَابٍ، وشَمِيلٌ على وزن طَوِيلٍ، وشَمَالٌ بتشديد اللام، واستدَلَّ ابن عصفور وغيره على زيادة همزة شمال بقولهم «شملت الريح» إذا هَبَّتْ شمالاً، واعترض بأنه يحتمل أن يكون أصله شمألت فنقل؛ فلا يصح الاستدلال به.

وأما اخْبِطْأ فالدليل على زيادة همزته سقوطها في الحَبَطِ، ويقال: «حَبِطَ بطنه» إذا انتفخ.

وأما دُلَامِصٌ ويقال فيه دُمَالِصٌ وَدُمَلِصٌ وَدُمَيْلِصٌ، وهو البَرِاقُ - فلقولهم «دِرْعٌ دِلَاصٌ، وَدَلِيصٌ، ودلصته أنا» وذهب أبو عثمان إلى أن الميم في دُلَامِصٌ أصل وإن وافق دِلَاصاً في المعنى؛ فهو عنده من باب سَبِطٌ وَسَبِطَرٌ.

وأما زُرُقْم وبابه - نحو: سُنْهُمْ، ودُلُقْم، وضُرْزَم، وفُسْحُم، ودُرْدُم - فلأنها من الزرقة والسته والاندلاق وهو الخروج، والضرز وهو البخيل - يقال ناقة ضرزة أي قليلة اللبن - والانفساح، والدرد وهو عدم الأسنان، والوصف منه أذرد، ودرد.

الثالث: أفهم قوله «تأصيلها تحقّقاً» أنهما إذا سَبَقَا ثلاثة لم يتحقق تأصيل جميعها، بل كان في أحدها احتمال، أنه لا يُقَدَّم على الحكم بزيادتهما إلا بدليل، وهو خلاف ما جزم به في التسهيل - وهو المعروف - من أن الهمزة والميم إذا سَبَقَا ثلاثة أحرف أحدها يحتمل الأصالة والزيادة؛ أنه يحكم بزيادة الهمزة والميم وأصالة ذلك المحتمل، إلا أن يقوم دليل بخلاف ذلك، ولذلك حكم بزيادة همزة أفعَى وأيدع، وميم مُوسَى ومِرْوَد، وجاء في ميم مِجَنّ عن سيويه قولان أصحُّهما أنها زائدة؛ فإن دلّ الدليل على أصالة الهمزة والميم وزيادة ذلك المحتمل حكم بمقتضاه، كما حكم بأصالة همزة أُرْطَى فيمن قال: أديم مأرُوط، وهمزة أُوَلِّقَ فيمن قال: أُوتِقَ فهو مألوق كما سبق، وبأصالة ميم مَهْدَدَ وَمَاجِجَ، وزيادة أحد المثليين؛ إذ لو كانت ميمه زائدة لكان مَفْعَلاً فكان يجب إدغامه، وأجاز السيرافي في مَهْدَدَ وَمَاجِجَ أن تكون الميم زائدة، ويكون فكهما شاذاً كما فكَّ الأَجَلّ في قوله [من الرجز]:

١٢١٧ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ [الْوَاسِعِ الْفَضْلِ الْوَهَّابِ الْمُجَزَّلِ]

الرابع: تزداد الهمزة في الاسم أولى كأخْمَرَ، وثانية كشَأْمَل، وثالثة كشَمَال، ورابعة كحُطَّائِط وهو القصير، وخامسة كحَمْرَاء، وسادسة كعَقْرَبَاء وهي بلد، وسابعة كَبْرُنَاسَاء، والبرناساء: الناس.

١٢١٧ - التخريج: الرجز لأبي النجم في الأغاني ١٥٧/١٠، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٥؛ وجمهرة اللغة ص ٤٧١؛ وخزانة الأدب ٣٩٢/٢، ٣٩٤؛ والدرر ٢٣٨/٦؛ وشرح التصريح ٤٠٣/٢؛ وشرح شواهد الشافية ص ٣١٣؛ والطرائف الأدبية ص ٥٧؛ والكتاب ٢١٤/٤؛ والمقاصد النحوية ٥٩٥/٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٥١/١؛ وأوضح المسالك ٤١٢/٤؛ وسر صناعة الإعراب ص ٥٠٣.

شرح المفردات: الأجلل: أي الأجل. الواسع الفضل: الكثير الإحسان. الوهوب: الكثير الوهب، أي العطاء. المجزل: المكثّر.

الإعراب: «الحمد»: مبتدأ مرفوع بالضمّة. «الله»: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر المبتدأ. «العلي»: نعت «الله» مجرور بالكسرة. «الأجلل»: نعت ثانٍ لـ «الله». «الواسع»: نعت ثالث لـ «الله»، وهو مضاف. «الفضل»: مضاف إليه مجرور. «الوهوب»: نعت رابع لـ «الله». «المجزل»: نعت خامس لـ «الله» مجرور.

الشاهد فيه قوله: «الأجلل» حيث فكَّ الإدغام، لإقامة الوزن، والقياس «الأجل».

والميم تزداد أولى كَمَزَحَب، وثانية كَدُمَلَص، وثالثة كَدُلِمَص، ورابعة كَزُرُقَم، وخامسة كَضَبَارِم؛ لأنه من الضَّبْر وهو شدة الخلق، وذهب ابن عصفور إلى أنها في ضَبَارِم أصلية، قال في الصحاح: الضَّبَارِم بالضم الشديد الخلق من الأسد، اهـ.

* * *

٩٣٣ - شرح ابن عقيل

٩٣٣ - (كَذَلِكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلْفٍ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظَهَا رَدْفٌ)

أي يُحَكِّمُ بزيادة الهمزة أيضاً باضطراد إذا وقعت آخراً بعد ألف، قبل تلك الألف أكثر من حرفين، نحو حَمَرَاء وَعِلْبَاء وَقُرُفُصَاء؛ فخرج بقيد الآخر الهمزة الواقعة في الحشو، وبقيد قبلها ألف الواقعة آخراً وليست بعد ألف؛ فإنه لا يُقْضَى بزيادة هاتين، إلا بدليل كما سبق في حُطَّائِطٍ وَاخْبِنُطَاءٍ، وبقيد أكثر من حرفين، نحو: ماء وشاء وكَسَاءٍ وِرْدَاءٍ؛ فالهمزة في ذلك ونحوه، أصلٌ أو بدلٌ من أصلٍ، لا زائدة.

تنبيه: مقتضى قوله «أكثر من حرفين» أن الهمزة يحكم بزيادتها في ذلك، سواء قطع بأصالة الحروف التي قبل الألف كلها أم قطع بأصالة الحرفين واحتمل الثالث، وليس كذلك؛ لأن ما آخره همزة بعد ألف بينها وبين الفاء حرف مشدد، نحو: سَلَاءٌ وَحَوَاءٌ، أو حرفان أحدهما لين، نحو: زِيَاءٌ وَقُوْبَاءٌ؛ فإنه محتمل لأصالة الهمزة وزيادة أحد المثليين، أو اللين، وللعكس؛ فإن جعلت الهمزة أصليةً كان سَلَاءٌ فَعَالًا وَحَوَاءٌ فَعَالًا من الحواية، وإن جعلت زائدة كان سَلَاءٌ فُعْلَاءً وَحَوَاءٌ فُعْلَاءً من الحُوَّة؛ فإن تَأَيَّدَ أَحَدُ الاحتمالين بدليل حكم به وألغي الآخر، ولذلك حكم على حَوَاءٍ بأن همزته زائدة إذا لم يصرف، وبأنها أصل إذا صُرف، نحو: حَوَاءٌ لِلذِّي يُعَانِي الحَيَّاتِ، والأولى في سَلَاءٍ أن تكون همزته أصلاً؛ لأن فُعْلَاءً في النبات أكثر من فُعْلَاءً؛ فلو قال الناظم «أكثر من أصليين» لكان أجود، اهـ.

* * *

٩٣٤ - وَالتَّوْنُ فِي الآخِرِ كَالْهَمْزِ، وَفِي نَحْوِ «غَضَنْفَرٍ» أَصَالَةٌ كُفْيِ

(والتَّوْنُ فِي الآخِرِ كَالْهَمْزِ) أي فيقضى بزيادتها بالشرطين المذكورين في الهمزة، وهما: أن يسبقها ألف، وأن يسبق تلك الألف أكثر من أصليين، نحو: عُثْمَانُ وَعُضْبَانُ، بخلاف نحو: أَمَانٌ وَزَمَانٌ وَمَكَانٌ.

ويشترط لزيادة النون - مع ما ذكر - أن تكون زيادة ما قبل الألف على حرفين ليست بتضعيف أصل؛ فالنون في نحو: جُنْحَانُ أَصْلٌ لَا زَائِدَةٌ، وهذا الشرط مستفاد من قوله سابقاً «واحكم بتأصيل حروف سمس» وقد اقتضى إطلاقه أنه يُفَضَى بزيادة النون عيناً فيما يتوسط فيه بين الألف والفاء حرف مشدد، نحو: حَسَّانَ وَرُمَّانَ، أو حرف لين، نحو: عِقْيَانُ وَعُنْوَانُ، وهذا الإطلاق على وَفْق ما ذهب إليه الجمهور؛ فإنهم يحكمون بزيادة النون في مثل حَسَّانَ وَعِقْيَانِ إِلَّا أَنْ يَدُلَّ دَلِيلٌ عَلَى أَصَالَتِهَا، بدلالة منع صرف حسان على زيادة نونه في قول الشاعر [من الوافر]:

١٢١٨ - أَلَا مَنْ مَبْلَغُ حَسَّانَ عَنِّي مُغْلَغَلَةً تَدِبُّ إِلَى عَكَاظِ

لكنه ذهب في التسهيل والكافية إلى أن النون في ذلك كالهزمة في تَسَاوِي الاحتمالين؛ فلا يُلغَى أحدهما إلا بدليل؛ فكان ينبغي له أن يقيد إطلاقه بذلك، وهذا مذهب لبعض المتقدمين.

وزاد بعضهم لزيادتها آخراً شرطاً آخَرَ، وهو أن لا تكون في اسم مضموم الأول مضعف الثاني اسماً لنبات، نحو: رُمَّانٌ؛ فجعلها في ذلك أصلاً؛ لأن فُعَالاً في أسماء النبات أكثر من فُعَلَانٍ وإلى هذا ذهب في الكافية حيث قال:

فِمْلٌ عَنِ الْفُعَلَانِ وَالْفُعَلَاءِ فِي النَّبْتِ لِلْفُعَالِ كَالسُّلَاءِ

ورُدَّ بأن زيادة الألف والنون آخراً أكثر من مجيء النبات على فُعَالٍ. ومذهب الخليل وسيبويه أن نون رُمَّانٍ زائدة، قال سيبويه: وسألته - يعني الخليل - عن الرُمَّانِ إذا سمي به، فقال: لا أصرفه في المعرفة، وأحمله على الأكثر، إذ لم يكن له معنى يعرف به. وقال

١٢١٨ - التخريج: البيت لأمية بن خلف الخزاعي في المقاصد النحوية ٥٦٣/٤.

اللغة: المغلغلة: الرسالة المحمولة من بلد إلى بلد. عكاظ: سوق جاهلية كان القوم يجتمعون فيها للتفاخر.

الإعراب: ألا: حرف تنبيه واستفتاح. من: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. مبلغ: خبر المبتدأ مرفوع. حَسَّانَ: مفعول به لـ «مبلغ». عني: جار ومجرور متعلقان بـ «مبلغ». مغلغلة: مفعول به لـ «مبلغ» منصوب. تدب: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». إلى عكاظ: جار ومجرور متعلقان بـ «تدب».

وجملة «ألا من مبلغ...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «تدب»: في محل نصب نعت «مغلغلة».

الشاهد فيه قوله: «حَسَّانَ» حيث منع من الصرف لزيادة الألف والنون فيه.

الأخفش: نونه أصلية مثل قُرَاصٍ وحُمَاصٍ؛ لأن فُعَالًا أكثر من فُعَلَانَ، يعني في النبات؛ والصحيح ما ذهب إليه، لا لما ذكره بل لثبوتها في الاشتقاق. قالوا: أرض مَزَمَنَةٌ لكثيرة الرمان، ولو كانت النون زائدة لقالوا مَرَمَةً.

(و) النون (في نَحْوِ غَضَنْفِرٍ) وَعَقَنْقَلٍ، وَقَرَنْفَلٍ، وَحَبَنْطًا، وَوَرَنْتَلٍ - مما هو فيه متوسط، وتوسطه بين أربعة أحرف بالسوية، وهو ساكن، وغير مدغم - (أصالة كُفَى) كفى: مجهول، فيه ضمير النون هو المفعول الأول ناب عن الفاعل، وأصالة: نصب بالمفعول الثاني، أي أطردت زيادة النون فيما تضمن القيود المذكورة لثلاثة أمور: أولها أن النون في ذلك واقعة موقع ما تيقنت زيادته كياء سَمِيدِعٍ وواو فَدَوَكَسٍ، وألف عُدَاغِرٍ، وَجُحَادِبٍ^(١). ثانيها: أنها تعاقب حرف اللين غالباً، كقولهم للغليظ الكفين: شَرَبْتُ وشَرَابْتُ، وللضخم جَرَنْفَشٍ وَجُرَافَشٍ، ولنبت عَرَنْقَصَانٍ وَعَرِيْقَصَانٍ. ثالثها: أن كل ما عُرف له اشتقاق أو تصريف وجدت فيه زائدة فيحمل غيره عليه، وقد خرج بالقيود الأول النون الواقعة أولاً فإنها أصل، نحو: نَهَشَلٍ، إلا أن يَقْضِيَّ بزيادتها دليلٌ كما في نحو: نَزَجِسٍ؛ لأنها لو كانت أصلاً لكان وزنه فَعَلِيلٌ وهو مفقود. وبالقيود الثاني، نحو: قِنْطَارٍ وَقِنْدِيلٍ وَعَنْقُودٍ وَخَنْدَرِيْسٍ وَعَنْدَلِيْبٍ، فإنها أصل إلا أن يقضى دليلٌ بالزيادة، كما في نحو: عَنَبِسٍ - لأنه من العَبُوسِ - وَحَنْظَلٍ لقولهم: حَظَلَّتِ الإِبِلُ، وَعَسَلَتْ لأنه من العَسَلَانِ، وَعَزَنْدَ لأنه من قولهم: شيء عَزْدٌ أي صُلْبٌ، وَكَنْهَبُلٌ لقولهم فيه: كَهَبَلٌ، ولعدم النظر على تقدير الأصالة. وبالقيود الثالث، نحو: غُرَنْبِقٍ وهو السيد الرفيع، وَخُرَنْبُوبٍ، وَكَنْأَيْبِلٍ، فالنون أصلية؛ إذ ليس في اللام فُعَنْبِيلٌ ولا فُعَنْوَلٌ ولا فُعَنْعِيلٌ. وبالرابع، نحو: عَجَنْسٍ فإنه تعارضت فيه زيادة النون مع زيادة التضعيف؛ فغلب التضعيف لأنه الأكثر، وجعل وزنه فَعَلَّلٌ كَعَدَبَسٍ قال أبو حيان: والذي أذهب إليه أن النونين زائدتان ووزنه فَعَتَّلٌ. والدليل على ذلك أنا وجدنا النونين مزيدتين فيما عُرف له اشتقاق، نحو: ضَمَنْطٌ وَزَوَنْتُكَ، ألا ترى أنه من الصَّفَاطَةِ وَالرَّوْكَ؛ فَيُحْمَلُ ما لا يعرف له اشتقاقٌ على ذلك.

تنبيهات: الأول: بقي مما تزداد فيه النون باطراد ثلاثة مواضع: المضارع كَنَضْرِبُ، والائْتِفَاعُ وفروعه كالأبْطَاقِ، والأفْعِنَالِ كالأخْرَنْجَامِ، وإنما سكت عنها لوضوحها.

(١) السמידع: الذئب، السيف، الرجل الخفيف. الفدوكس: الأسد، الرجل الشجاع. العذافر: الشديد من الإبل. الجخادب: العظيم الخلق.

الثاني: إنما لم يذكر التنوين، ونون التثنية والجمع، وعلامة الرفع في الأمثلة الخمسة، ونون الوقاية، ونون التوكيد؛ لأن هذه زيادة متميزة، ومقصود الباب تمييز الزيادة المحتاجة إلى تمييز لاختلاطها بأصول الكلمة حتى صارت جزءاً منها.

الثالث: اعلم أن النون تزداد أولي، نحو: نَضْرِبُ، وثانية، نحو: حَنْظَلُ، وثالثة، نحو: غَضَنْفَرُ، ورابعة، نحو: رَعَشَنُ، وخامسة، نحو: عُثْمَانُ، وسادسة، نحو: زَعْفَرَانُ، وسابعة، نحو: عَبْوَثْرَانُ.

* * *

٩٣٥ - وَالتَّاءُ فِي التَّائِيثِ وَالْمُضَارَعَةِ وَنَحْوِ الاسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَةِ
٩٣٦ - وَالْهَاءُ وَقَفَاءً كَلِمَةً وَلَمْ تَرَهِ وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمُشْتَهَرَةِ

(والتاء) تزداد في أربعة مواضع: (في التائيث) كضربت، وضاربة، وضربة وأنت وفروعه على المشهور^(١)، (و) في (المضارعة) كتضرب، (و) في (نحو الاستفعال) من المصادر، وذلك الافتعال كالاستخراج والافتقار، وفروعهما، والتفعيل والتفعال كالترديد والترداد، دون فروعهما، (و) في نحو: (المطواعة) كتعلم تعلماً، وتدخرج تدخرجاً، وتغافل تغافلاً، ولا يقضى بزيادتها في غير ما ذكر إلا بدليل.

واعلم أنه قد زيدت التاء أولاً وآخراً وحشواً؛ فإما زيادتها أولاً فمنه مُطَرَّد وقد تقدم، ومنه مقصور على السماع كزيادتها في تنضب، وتثقل، وتذراً، وتحلىء، وأما زيادتها آخراً فكذلك منه مطرد وقد تقدم، ومنه مقصور على السماع، كالتاء في نحو: رعبوت ورحموت وملكوت وجبروت، وفي ترموت وهو صوت القوس عند الرمي؛ لأنه من الترمن، ووزنه تفعلوت، وفي عنكبوت، ومذهب سيبويه أن نون عنكبوت أصل؛ لقولهم في معناه العنكب؛ فهو عنده رباعي، وذهب بعض النحاة إلى أنه ثلاثي ونونه زائدة، وأما زيادتها حشواً فلا تطرد إلا في الاستفعال والافتعال وفروعهما، وقد زيدت حشواً في ألفاظ قليلة، ولقلة زيادتها حشواً ذهب الأكثر إلى أصالتها في يستعور، وإلى كونها بدلاً من الواو في كلتاً.

(١) المشهور أن الضمير من «أنت» هو «أن»، والتاء حرف دال على تانيث المخاطب المفرد أو المثني أو الجمع، ويقابله قولان آخران: أولهما أن الضمير هو التاء و«أن» حرف عماد كما قيل في «إياك» ونحوه، وثانيهما أن الضمير هو مجموع «أن» والتاء.

(وَالْهَاءُ وَقْفًا كَلِمَةً وَلَمْ تَرَهُ) أي الهاء من حروف الزيادة كما سبق، إلا أن زيادتها قليلة في غير الوقف، ولم تَطَّرِدْ إلا في الوقف على ما الاستفهامية مجرورةً، نحو: «لِمَةَ»، وعلى الفعل المحذوف اللام جزماً أو وقفاً، وعلى كل مبني على حركة لازمة إلا ما تقدم استثناءؤه في باب الوقف، وهي واجبة في بعض ذلك، وجائزة في بعضه، على ما تقدم في بابه، وأنكر المبرد زيادتها، وقال: إنها إنما تلحق في الوقف بعد تمام الكلمة للبيان، كما في نحو: ﴿مَالِيهِ﴾^(١)، و«يا زَيْدَاهُ» وللإمكان، كما في نحو: «عِهِ، وَقِهِ» كما قدمته؛ فهي كالتنوين وباء الجر، والصحيح أنها من حروف الزيادة وإن كانت زيادتها قليلة، والدليل على ذلك قولهم في أمّات: أمّهات، ووزنه فُعْلَهَات؛ لأنه جمع أمّ، وقد قالوا: أمّات، والهاء في الغالب فيمن يَعْقِل، وإسقاطها فيما لا يعقل، وقالوا في أمّ: أمّهة، ووزنها فُعْلَهَة، وأجاز ابن السراج أن تكون أصلية، وتكون فُعْلَة مثل فُبْرَة وأبّهة، ويقوي قوله ما حكاه صاحب كتاب العين من قولهم: تأمّهت أمّا، بمعنى اتّخذت، ثم حذفت الهاء فبقي أمّ، ووزنه فُعّ؛ فإن ثبت هذا فأمّ وأمّهة أصلان مختلفان، كسبَط وسبَطَر، ودَمِث ودِمَثَر؛ فتكون أمّهات على هذا جمع أمّهة، وأمّات جمع أمّ، وما ذهب إليه ابن السراج ضعيف؛ لأنه خلاف الظاهر، وأما حكاية صاحب العين فلا يحتج بها؛ لما فيه من الخطأ والاضطراب، قال في الفتح: ذاکرت بكتاب العين يوماً شيخنا أبا علي؛ فأعرض عنه، ولم يرضه؛ لما فيه من القول المردود والتصريف الفاسد.

وزيدت الهاء في قولهم: «أهْرَقْتُ المَاءَ؛ فأنا أَهْرِيْقُهُ إِهْرَاقَةً» والأصل أَرَقَ يُرِيقُ إِرَاقَةً، وألْفُ أَرَقَ منقلبة عن الياء، وأصل يُرِيقُ يُؤْرِيقُ، ثم أبدلوا من الهمزة هاء، وإنما قالوا: يُهْرِيْقُهُ، وهم لا يقولون: أُأْرِيقُهُ؛ لاستثقالهم الهمزتين، وقالوا أيضاً: أَهْرَقَ المَاءَ يُهْرِقُهُ إِهْرَاقًا، ولا جواب للمبرد عن زيادتها في أهراق إلا دعوى العَلَط من قائله؛ لأنّ لما أبدل الهمزة هاء توهم أنها فاء الكلمة؛ فأدخل الهمزة عليها وأسكنها، وادّعى الخليل زيادة الهاء في هِرْكَوْلَة وأنها هَفْعَوْلَة، وهي العظيمة الوركين؛ لأنها تَزْكُلُ في مشيها، والأكثرون على أصالتها، وأنها فِعْلَوْلَة.

وقال أبو الحسن: إنها زائدة في هَبَلَع وهو الأْكُول، وهَجْرَع وهو الطويل، فهما عنده هَفْلَع؛ لأن الأول من البَلْع، والثاني من الجَرَع وهو المكان السهل، وحُجَّة الجماعة أن

العرب تقول في الهَجْرَيْنِ: هَذَا أَهْجَرُ مِنْ هَذَا، أي أطول، وكذلك تقول في هِلْقَامَةٍ وهو الأسد والَصَّخْمِ الطويل أيضاً، ويجوز أن تكون زائدة في سهل وهو الطويل لأن السِّلْبَ أيضاً الطويل، يقال: قَرْنٌ سَهْلٌ^(١) وسَلْبٌ أي طويل، ويجوز أن يكون من باب سَبَطِرٍ وسَبَطٍ.

تنبيه: التحقيق أن لا تُذكر هاء السكت مع حروف الزيادة لما تقدم.

(وَاللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ الْمُشْتَهَرَةِ) أي من حروف الزيادة اللام، والقياس يقتضي أن لا تزداد لبعدها من حروف المد؛ فلهذا كانت أقل الحروف زيادة ولم تطرد زيادتها إلا في الإشارة، نحو: ذَلِكَ وَتِلْكَ وَهَاتِلِكَ، وأَوْلَالِكَ، وما سواها فبأبه السماع، وقد سمع من كلامهم قولهم في عَبْدٍ: عَبْدَلٌ، وفي الأَفْجَحِ - وهو المتباعد الفخذين -: فَحَجَلٌ، وفي الهَيْتِ - وهو الظليم -: هَيْتَلٌ، وفي الفَيْشَةِ - وهي الكمرة -: فَيْشَلَةٌ، وفي الطَّيْسِ - وهو الكثير -: طَيْسَلٌ، ونقل عن أبي الحسن أن لام عَبْدَلٍ أصلٌ، وهو مركب من عبد الله كما قالوا: عَبْشَمِي، وبعده قولهم في زيد: زَيْدَلٌ، على أنه قال في الأوسط: اللام تزداد في عَبْدَلٍ وحده، وجمعه عبادلة؛ فيكون له قولان، نعم البواقي يحتمل أن تكون من مادتين كَسَبَطٍ وَسَبَطِرٍ.

تنبيهان: الأول: حقُّ لام الإشارة أن لا تذكر مع أحرف الزيادة؛ لما قلناه في هاء السكت من أنها كلمة برأسها.

الثاني: ذكر في النظم من أحرف الزيادة تسعة، وسكت عن السين، وهي تزداد بأطراد مع التاء في الاستفعال وفروعه، قيل: وبعْدَ كَافِ الْمُوْنِثَةِ وَفَقَاً، نحو: أَكْرَمْتُكِسُ وهي الكسكسة، ويلزم هذا القائل أن يعدَّ شين الكَشْكَشَةِ، نحو: أَكْرَمْتُكَشُ، والغرض من الإتيان بهما بيانُ كسرة الكاف؛ فحكهما حكم هاء السكت في الاستقلال، ولا تطرد زيادتها في غير ذلك، بل تحفظ كسين قُدْمُوسٍ بمعنى قديم، وأَسْطَاعٌ يُسْطِيعُ بقطع الهمزة وضم أول المضارع، فإن أصله عند سيبويه أَطَاعَ يُطِيعُ، وزيدت السين عوضاً عن حركة عَيْنِ الفعل؛ لأن أصلَ أَطَاعَ أَطَوَّعَ. والعدرُ للنظام أن السين لا تطرد زيادتها إلا في موضع واحد، وقد

(١) كذا في هذين الموضعين بتقديم الهاء على اللام، والذي في القاموس المحيط وغيره «سهب» وذلك كما تقدّم في مواضع من هذا الباب.

مثل به في زيادة التاء؛ إذ قال «ونحو الاستفعال» فكأنه اكتفى بذلك، ولهذا قال في الكافية في ذكره زيادة التاء:

وَمَعَ سَيْنِ زَيْدٍ فِي اسْتِفْعَالٍ وَفَرَعِهِ كَاسْتَقْصٍ ذَا اسْتِكْمَالٍ

اهـ.

* * *

٩٣٧ - وَاَمْنَعُ زِيَادَةً بِلا قَيْدٍ ثَبَّتْ إِنَّ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةً كَحَظَلْتُ

(وَأَمْنَعُ زِيَادَةً بِلا قَيْدٍ ثَبَّتْ) أي متى وقع شيء من هذه الحروف العشرة خالياً عما قيدت به زيادته فهو أصل (إِنَّ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةً) على زيادته (كَحَظَلْتُ) الإِبْلُ، إذا تأذت من أكل الحنظل؛ فسقوط النون في الفعل حجة على زيادتها في الحنظل، مع أنها خلت من قيد الزيادة وهو كونها آخراً بعد ألف مسبوق بأكثر من أصليين أو واقعة كما هي في، نحو: غَضَنْفَرٌ كما سبق بيانه. وقد تقدمت أمثلة كثيرة مما حكم فيه بالزيادة لحجة مع خلوه من قيد الزيادة، فليراجع.

فصل في زيادة همزة الوصل

هو من تنمة الكلام على زيادة الهمزة، وإنما أفردته لاختصاصه بأحكام، وقد أشار إلى تعريف همزة الوصل بقوله:

* * *

٩٣٨ - لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَنْبُتُ إِلاَّ إِذَا ابْتَدِيَ بِهِ كَأَسْتَشْتَبُوا
أي همزُ الوصل كلُّ همزٍ ثبت في الابتداء وسقط في الدَّزج، وما يثبت فيهما فهو همز قطع، وقد اشتمل كلامه على فوائد: الأولى: أن همزة الوصل وضعت همزة لقوله «للوصل همز» وهذا هو الصحيح، وقيل: يحتمل أن يكون أصلها الألف، ألا ترى إلى ثبوتها ألفاً، في نحو: «الرَّجُلُ؟» في الاستفهام لما لم يضطر إلى الحركة. الثانية: أن همزة الوصل لا تكون إلا سابقة؛ لأنه إنما جيء بها وُضِلَ إلى الابتداء بالساكن، إذ الابتداء به متعذر. الثالثة: أنها لا تختص بقبيل، بل تدخل على الاسم والفعل والحرف، أخذ ذلك من إطلاقه، والمثال لا يخصص. الرابعة: امتناع إثباتها في الدَّزج إلا لضرورة كقوله [من الطويل]:

١٢١٩ - أَلَا لَأَرَى إِثْنَيْنِ أَحْسَنَ شَيْمَةَ عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مِنِّي وَمِنْ جُمْلِ

١٢١٩ - التخريج: البيت لجميل بثينة في ديوانه ص ١٨٢؛ وكتاب الصناعتين ص ١٥١؛ والمحتسب ٢٤٨/١؛ ونوادر أبي زيد ص ٢٠٤؛ ولابن دارة في الأغاني ٢١/٢٥٥؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٢٠٢/٧؛ ووصف المباني ص ٤١؛ وسر صناعة الإعراب ١/٣٤١؛ وشرح التصريح ٢/٣٦٦؛ وشرح المفصل ٩/١٩؛ ولسان العرب ١٤/١١٧ (ثنى)؛ والمقاصد النحوية ٤/٥٦٩.

واختلف في سبب تسميتها بهمزة الوصل مع أنها تسقط في الوصل، فقيل: اتساعاً، وقيل: لأنها تسقط فيتصل ما قبلها بما بعدها، وهذا قول الكوفيين، وقيل: لوصول المتكلم بها إلى النطق بالساكن، وهذا قول البصريين. وكان الخليلُ يسميها سُلْم اللسان.

ثم أشار إلى مواضعها مبتدئاً بالفعل لأنه الأصل في استحقاقها لما سأذكره بعد، فقال:

* * *

٩٣٩ - وَهُوَ لِفِعْلِ مَاضِي اِحتَوَى عَلَى أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ، نَحْوُ اُنْجَلَى
٩٤٠ - وَالْأَمْرِ وَالْمُضَدِّ مِنْهُ، وَكَذَا أَمْرُ الثَّلَاثِي كَاخْشَنَ وَأَمْضٍ وَأَنْفُذًا

(وَهُوَ لِفِعْلِ مَاضِي اِحتَوَى عَلَى * أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ) إما بها (نَحْوُ اُنْجَلَى) وَاِنْتَلَقَ، أو سواها، نحو: اسْتَخْرَجَ (وَالْأَمْرُ وَالْمُضَدُّ مِنْهُ) أي من المحتوى على أكثر من أربعة، نحو: اُنْجَلِ اُنْجَلَاءَ، وَاِنْتَلِقِ اِنْتِلَاقًا، وَاِسْتَخْرِجِ اسْتِخْرَاجًا. (وَكَذَا * أَمْرُ الثَّلَاثِي) الذي يسكن ثاني مضارعه لفظاً، سواء في ذلك مفتوح العين ومكسورها ومضمومها (كَاخْشَنَ وَأَمْضٍ وَأَنْفُذًا) فإن تحرك ثاني مضارعه لم يحتج إلى همزة الوصل ولو سكن تقديراً، كقولك في الأمر من يَقُومُ: قُمْ، ومن يَعِدُ: عِدْ، ومن يَرُدُّ: رُدِّ، ويستثنى خُذْ وَكُلْ وَمُرْ؛ فإنها يسكن ثاني مضارعا لفظاً، والأكثر في الأمر منها حَذْفُ الفاء والاستغناء عن همزة الوصل.

* * *

٩٤١ - وَفِي اسْمِ اِسْتِ اِسْتِ اِبْنِ اِبْنِمِ سَمِعَ وَائْتِنِينَ وَاِمْرِيءَ وَتَأْنِيثِ تَبَعِ
٩٤٢ - وَأَيْمُنُ، هَمْزُ اَلْ كَذَا، وَيُئِدُّلُ مَدًّا فِي الْاِسْتِفْهَامِ أَوْ يُسَهَّلُ
(وَفِي اسْمِ اِسْتِ اِبْنِ اِبْنِمِ سَمِعَ وَائْتِنِينَ وَاِمْرِيءَ وَتَأْنِيثِ تَبَعِ، وَأَيْمُنُ)

شرح المفردات: الشيمة: الطبيعة والخلق. حدثان الدهر: مصائبه.

الإعراب: «ألا»: حرف استفتاح. «لا»: حرف نفي. «أرى»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنا». «إثنين»: مفعول به أول منصوب بالياء لأنه ملحق بالمتن. «أحسن»: مفعول به ثانٍ منصوب. «شيمة»: تمييز منصوب. «على حدثان»: جار ومجرور متعلقان بـ«أحسن»، وهو مضاف. «الدهر»: مضاف إليه مجرور. «متي»: جار ومجرور متعلقان بـ«أحسن». «ومن جمل»: جار ومجرور معطوفان على «متي».

الشاهد: قوله: «إثنين» حيث جعل همزة الوصل في «إثنين» همزة قطع، وذلك لإقامة الوزن.

فهذه عشرة أسماء؛ لأن قوله «وتأنيث تبع» عني به أبنه، وأنتين، وامرأة. ونَبَّه بقوله «سمع» على أن افتتاح هذه الأسماء العشرة بهمز الوصل غير مَقْبُول، وإنما طريقه السماع، وذلك أن الفعل لأصالته في التصريف استأثر بأمور: منها بناء أوائل بعض أمثله على السكون؛ فإذا اتفق الابتداء بها صُدِّرت بهمزة الوصل للامكان، ثم حملت مصادر تلك الأفعال عليها في إسكان أوائلها واجتلاب الهمز، وهذه الأسماء العشرة ليست من ذلك؛ فكان مقتضى القياس أن تُبْنَى أوائلها على الحركة، ويُسْتَعْنَى عن همزة الوصل، وإنما شذت عن القياس لما سأذكره.

أما «اسم» فأصله عند سيبويه سِمُو كَقِنُو، وقيل: سُمُو كَقْفَل، فحذفت لامه تخفيفاً، وسكن أوله. وقيل: نقل سكون الميم إلى السين، وأتى بالهمزة توضُّلاً وتعويضاً، ولهذا لم يجمعوا بينهما، بل أثبتوا أحدهما فقالوا في النسبة إليه: اسْمِي، أو سِمَوِي، كما عرف في موضعه، واشتقاقه عند البصريين من السُمُو، وعند الكوفيين من الوَسْم، ولكنه قُلب، فأخرت فاءه فجعلت بعد اللام، وجاءت تصاريفه على ذلك. والخلاف في هذه المسألة شهيرٌ فلا نطيل بذكره.

وأما «أست» فأصله سَتَه؛ لقولهم: سَتِيَهَة، وأستاه، و«زيد أستَه من عمرو» حذفت اللام - وهي الهاء - تشبيهاً بحروف العلة، وسكن أوله، وجيء بالهمزة لما ذكر، وفيه لغتان أخريان: سَهٌ بحذف العين فوزنه قَل، وسَتٌ بحذف اللام فوزنه قَع. والدليل على كون الأصل سَتَه بفتح الفاء فَتْحُها في هاتين اللغتين. والدليل على التحريك والفتح في العين ما يُذَكَّر في ابن.

وأما «ابن» فأصله بَنُو كَقَلَم، فَعِلَّ به ما سبق في اسم واست. ودليلُ فتح فائه قولهم في جمعه بَنُون، وفي النسب بَنَوِي بفتحها. ودليل تحريك العين قولهم في جمعه: أَبْنَاء، وأفعال إنما هو جمعُ فَعَلٍ بتحريك العين. ودليل كونها فتحةً كونُ أفعال في مفتوح العين أكثر منه في مضمومها كَعَضْد وأَعْضَاد، ومكسورها ككَبِد وأكْبَاد، والحمل على الأكثر. ودليل كون لامه واواً لا ياء ثلاثة أمور: أحدها: أن الغالب على ما حُذِف لأمه الواو لا الياء. والثاني: أنهم قالوا في مؤنثه بِنْتُ فآبدلوا التاء من اللام، وإبدال التاء من الواو أكثر من إبدالها من الياء كما ستعرفه في موضعه. والثالث: قولهم: البُنُوَة، ونقل ابن السجري في أماليه أن بعضهم ذهب إلى أن المحذوف ياء، واشتقَّه من: «بَنَى بامرأته يَبْنِي بها»، ولا دليل

في البنية؛ لأنها كالفُتُوَّة وهي من الياء، ولو بَيَّنَّت من حميت فعُوْلَةٌ لقلت: حُمُوَّة، وأجاز الزجاج الوجهين.

وأما «ابنم» فهو ابن زيدت فيه الميم للمبالغة، كما زيدت في زُرُقُم. قال الشاعر [من الطويل]:

١٢٢٠ - وَهَلْ لِيْ أُمٌّ غَيْرُهَا إِنْ ذَكَرْتُهَا؟ أَيْ اللّهُ إِلَّا أَنْ أَكُونَ لَهَا ابْنَمًا

وليست عوضاً من المحذوف، وإلاً لكان المحذوف في حكم الثابت ولم يحتج لهزمة الوصل.

وأما «اثنان» فأصله ثنَّان بفتح الفاء والعين؛ لأنه من ثنَّيت، ولقولهم في النسبة إليه ثنَّوي، فحذفت لامه، وسكن أوله، وجيء بالهمز.

وأما «امرؤ» فأصله مرء؛ فخففت بنقل حركة الهمزة إلى الراء، ثم حذفت الهمزة، وعوض عنها همزة الوصل، ثم ثبتت عند عَوْد الهمزة لأن تخفيفها سائغ أبدأ؛ فجعل المتوقع كالواقع.

وأما تأنيث أبْن واثْنَيْن وامرئ؛ فالكلامُ عليها كالكلام على مُدَكَّرَاتِهَا، والتاء في ابنة واثنتين للتأنيث كالتاء في امرأة كما أفهمه كلامه، بخلاف التاء في بِنْت وِثْنَيْن فإنها فيهما

١٢٢٠ - التخريج: البيت للمتلمس في ديوانه ص ٣٠؛ والأصمعيات ص ٢٤٥؛ وخزانة الأدب ٥٨/١٠، ٥٩؛ والمقاصد النحوية ٥٦٨/٤؛ والمقتضب ٩٣/٢؛ وبلا نسبة في الخصائص ١٨٢/٢؛ وسر صناعة الإعراب ١١٥/١؛ وشرح المفصل ١٣٣/٩؛ والمنصف ٥٨/١.

الإعراب: وهل: «الواو»: بحسب ما قبلها، و«هل»: حرف استفهام. لي: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أم: مبتدأ مؤخر مرفوع. غيرها: نعت «أم» مرفوع، وهو مضاف، و«ها»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. إن: حرف شرط جازم. ذكرتها: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير في محلّ رفع فاعل، و«ها»: ضمير في محلّ نصب مفعول به، وهو فعل الشرط محله الجزم. أئى: فعل ماضٍ. الله: فاعل مرفوع. إلا: أداة حصر واستثناء. أن: حرف نصب ومصدرى. أكون: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». لها: جار ومجرور متعلقان بصفة لـ «ابنما». ابنما: خبر «أكون» منصوب، والميم للمبالغة.

وجملة «هل لي أم...»: بحسب الفاء. وجملة «إن ذكرتها...»: حالية محلها النصب. وجملة «ذكرتها»: لا محلّ لها (فعل الشرط). وجملة «أبي الله»: استئنافية لا محلّ لها. والمصدر المؤوّل من «أن أكون» في محلّ نصب مفعول به لـ (أبي).

الشاهد: قوله: «ابنما» حيث زيدت الميم للمبالغة، فإن أصلها: «ابنا».

بدلاً من لام الكلمة؛ إذ لو كانت للتأنيث لم يسكن ما قبلها، ويؤيد ذلك قولُ سيبويه: لو سميت بهما رجلاً لصرفتهما، يعني بنتاً وأختاً، وإفهامُ التأنيثِ مستفاد من أصل الصيغة، لا من التاء.

وأما «أَيْمُن» المخصوص بالقَسَمِ فألْفُه للوصل عند البصريين، وللقطع عند الكوفيين؛ لأنه عندهم جمع يَمِين، وعند سيبويه اسم مفرد من اليَمْن وهو البركة؛ فلما حذفت نونه ف قيل: «أيم الله» أعضوه الهمزة في أوله، ولم يحذفوها لما أعادوا النون؛ لأنها بصدد الحذف كما قلنا في امرئ، وفيه اثنتا عشرة لغة جمعها الناظم في هذين البيتين:

هَمْزَ أَيْمٍ وَأَيْمُنٍ فَافْتَحَ وَأكْسِرَ أَوْ إِمُّ قَلْ أَوْ قُلُّ مٌ أَوْ مُنُّ بِالتَّثْلِيثِ قَدْ سُكِلَا
وَأَيْمُنٌ اخْتَمَ بِهِ، وَاللَّهُ كَلًّا أَضِفْ إِلَيْهِ فِي قَسَمٍ تَسْتَوِفِ مَا نُقِلَا

ثم أشار إلى ما بقي مما يدخل عليه همزة الوصل بقوله: (هَمْزُ أَلْ كَذَا) أي همز وصل، مُعْرَفَةٌ كانت أو موصولة أو زائدة، ومذهبُ الخليل أن همزة «أل» قطع وصلت لكثرة الاستعمال، واختاره الناظم في غير هذا الكتاب، ومثل «أل» «أم» في لغة أهل اليمن.

تنبيهان: الأول: علم من كلامه أن همزة الوصل لا تكون في مضارع مطلقاً، ولا في حرفٍ غير «أل»، ولا في ماضي ثلاثي ولا رباعي، ولا في اسم إلا مصدر الخماسي والسداسي والأسماء العشرة المذكورة.

الثاني: كان ينبغي أن يزيد «أيم» لغة في «أيمن»؛ فتكون الأسماء غير المصادر اثني عشر؛ فإن قيل: هي أيمن حذفت اللام، يقال: وأبْنَم هو ابن وزيدت الميم، انتهى.

(وَيُبَدَلُ) همزُ الوصل المفتوح (مَدًّا فِي الِاسْتِفْهَامِ) وهو الأَرَجِح (أَوْ يُسَهَّلُ) بين الهمزة والألف مع القصر، ولا يحذف كما يحذف المضموم، من نحو قولك: اضْطَرَّ الرَّجُلُ، وكما يحذف المكسور، في نحو: ﴿اتَّخَذْنَاهُمْ سِحْرِيًّا﴾^(١)، ﴿اسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾^(٢) لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر، ولا يحقق؛ لأن همز الوصل لا يثبت في الدَّزَجِ إلا لضرورة كما مر،

(١) ص: ٦٣.

(٢) المنافقون: ٦.

فنعول: أحسن عندك، وآيْمُنُ اللهُ يمينك، بالمد راجحاً، وبالتسهيل مرجوحاً، ومنه قوله [من الطويل]:

١٢٢١ - أَلْحَقُّ - إِنْ دَاوُ الرِّبَابِ تَبَاعَدَتْ أَوْ انْبَتَّ حَبْلٌ - أَنَّ قَلْبَكَ طَائِرٌ

وقد قرىء بالوجهين في مواضع من القرآن، نحو: ﴿الذَّكْرَيْنِ﴾^(١)، ﴿الآن﴾^(٢).

خاتمة: في مسائل؛ الأولى: اعلم أن لهزمة الوصل بالنسبة إلى حركتها سبع حالات: وجوب الفتح، وذلك في المبدوء بها «أل». ووجوب الضم، وذلك في نحو: انْطَلِقَ واستُخْرِجَ مبَيَّن للمفعول، وفي أمر الثلاثي المضموم العين في الأصل، نحو: اقْتُلْ واكْتُبْ، بخلاف أمشوا وأمضوا. ورجحان الضم على الكسر، وذلك فيما عرض جعلُ ضمة عينه كسرة، نحو: اغْزِي، قاله ابن الناظم، وفي تكملة أبي علي أنه يجب إشمام ما قبل ياء المخاطبة وإخلاص ضمة الهمزة، وفي التسهيل أن همزة الوصل تُشَم قبل الضم المشم. ورجحان الفتح على الكسر، وذلك في «أَيْمُن» و «أَيْمٌ». ورجحان الكسر على الضم، وذلك

١٢٢١ - التخریج: البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ١٣٣؛ والأغاني ١/١٢٧؛ وخزانة الأدب ١٠/٢٧٧؛ والكتاب ٣/١٣٦؛ ولجميل في ملحق ديوانه ص ٢٣٧؛ وبلا نسبة في شرح التصريح ٢/٣٦٦؛ وشرح ابن عقيل ص ٦٨٩. وراجع ديوان كثير عزة ص ٣٦٨.

شرح المفردات: انبت حبل: أي انقطع، وهنا بمعنى انقطعت سبل المودة والألفة. قلبك طائر: كناية عن ذهاب العقل حزناً.

المعنى: يقول: إذا هجرني الرباب وانقطع حبل المودة بيننا سوف أجن حزناً عليها.

الإعراب: «أَلْحَقُّ»: الهمزة للاستفهام، «أَلْحَقُّ»: مبتدأ مرفوع. «إِنْ»: حرف شرط جازم. «دار»: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، وهو مضاف. «الرباب»: مضاف إليه مجرور. «تباعدت»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هي». «أو»: حرف عطف. «انبت»: فعل ماضٍ. «حبل»: فاعل مرفوع بالضمة. «أَنَّ»: حرف مشبه بالفعل. «قلبك»: اسم «أَنَّ» منصوب وهو مضاف، والكاف ضمير في محل جر بالإضافة. «طائر»: خبر «أَنَّ» مرفوع. والمصدر المؤول من «أَنَّ» وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ «أَلْحَقُّ».

وجملة «أَلْحَقُّ...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «إِنْ دار...» الشرطية اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة «تباعدت» تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «أَلْحَقُّ» حيث نطق الشاعر بهزمة «أل» بين الألف والهمزة مع القصر، وهذا هو التسهيل، وهو قليل، والأكثر إبدال همزة أل التالية لهزمة الاستفهام ألفاً.

(١) الأنعام: ١٤٣، ١٤٤.

(٢) يونس: ٩١.

في كلمة «أسم». وجواز الضم والكسر والإشمام، وذلك في نحو: «اخْتَارَ» و«انْقَادَ» مبنيين للمفعول. ووجوب الكسر، وذلك فيما بقي، وهو الأصل.

الثانية: قد علم أن همزة الوصل إنما جيء بها للتوصل إلى الابتداء بالساكن؛ فإذا تحرك ذلك الساكن استغني عنها، نحو اسْتَتَرَ، إذا قصد ادغام تاء الافتعال فيما بعدها نقلت حركتها إلى الفاء فقول: سَتَّرَ^(١)، إلا لام التعريف إذا نقلت حركة الهمزة إليها في نحو: الأَحْمَرُ فالأرجح إثبات الهمزة، فتقول: «الأَحْمَرُ قائم» ويضعف «لَحْمَرُ قائم» والفرق أن النقل للإدغام أكثر من النقل لغير الإدغام.

الثالثة: إذا اتَّصل بالمضمومة ساكنٌ صحيحٌ أو جارٍ مجراه جاز كسره وضمه، نحو:

﴿أَنْ أَقْتُلُوا﴾^(٢) ﴿أَوْ انْقُصْ﴾^(٣).

الرابعة: مذهبُ البصريين أن أصل همزة الوصل الكسرة، وإنما فتحت في بعض المواضع تخفيفاً، وضمت في بعضها اتباعاً، وذهب الكوفيون إلى أن كسرها في «اضرب» وضمها في «اسكن» إتياعاً للثالث، وأورد عدم الفتح في «اعلم»، وأجيب بأنها لو فتحت في مثله لالتبس الأمر بالخبر، والله أعلم.

(١) قال محيي الدين عبد الحميد: «يلتبس هذا الماضي بعد النقل وحذف همزة الوصل بقولك: «سَتَّرَ» مضعَّف العين، والفرق بينهما من ثلاثة أوجه: الأول أن هذا الماضي المحذوف همزة وصله وزنه «افتعل»، والآخر وزنه «فَعَّلَ»، بتشديد العين - والثاني أن مضارع هذا الماضي يَسْتَرُ بفتح ياء المضارعة كيستر الذي هو أصله، ومضارع الآخر يُسْتَرُ بضم ياء المضارعة كَيُسْتَرُ بتشديد التاء مكسورة. والثالث أن مصدر هذا الماضي المحذوف همزة الوصل ستاراً ومصدر المضعَّف العين تستير مثل تقتيل، وسينصّر الشارح على هذه الفروق في مباحث الإدغام».

(٢) النساء: ٦٦.

(٣) المزمّل: ٣.

الإبدال

[الفرق بين الإبدال والقلب والتعويض]:

الغرض من هذا الباب بيان الحروف التي تُبَدَّلُ من غيرها إبدالاً شائعاً لغير إدغام؛ فإن إبدال الإدغام لا يُنظَرُ إليه في هذا الباب؛ لأنه يكون في جميع حروف المعجم إلا الألف، كما أن الزائد للتضعيف لا ينظر إليه في حروف الزيادة لذلك، وأراد بالإبدال ما يشمل القلب؛ إذ كل منهما تغيّر في الموضع، إلا أن الإبدال إزالة، والقلب إحالة، ومن ثمّ اختص بحرف العلة والهمزة؛ لأنها تُقَارِبُ حروف العلة بكثرة التغيّر، وذلك كما في «قَامَ» أصله: قَوْمَ؛ فألفه منقلبة عن واو في الأصل، وموسى ألفه عن الياء، ورأس ألفه عن الهمزة، وإنما لِيُنْتِ لثبوتها؛ فاستحالت ألفاً، والبدل لا يختص كما ستراه.

ويخالفهما التعويض؛ فإن العوّض يكون في غير موضع المعوّض منه كثناء «عِدَّةٍ»، وهمزة «أبْنِ»، وياء «سُقَيْرِيحٍ»، ويكون عن حرف كما ذكر، وعن حركة كسين «أَسْطَاعٍ» كما تقدم.

وقد ضَمَّنَ الناظم هذا البابَ أربعةَ أحكامٍ من التصريف: الإبدال، والقلب، والنقل، والحذف.

* * *

[أحرف الإبدال الشائع]:

وأشار إلى حَصْر حروف البدل الشائع في التصريف بقوله:

٩٤٣ - أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ « هَدَأْتُ مُوْطِيَا » فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا
٩٤٤ - آخِرًا أَثَرَ أَلْفٍ زَيْدًا، وَفِي فَاعِلٍ مَا أَعْلَى عَيْنًا إِذَا اقْتُنِي

(أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ هَدَأْتُ مُوْطِيَا) وخرج بالشائع البدل الشاذ، نحو: إبدال اللام من نون «أَصِيلَان» تصغير «أصِيل» على غير قياس كما في «مَغْرِب» و «مُغَيْرِيَان» في قوله [من البسيط]:

١٢٢٢ - وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا أَسْأَلُهَا أَعَيْتُ جَوَابًا، وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

١٢٢٢ - التخريج: البيت للناطقة الذبياني في ديوانه ص ١٤؛ والأغاني ٢٧/١١؛ وخزانة الأدب ١٢٢/٤، ١٢٤، ١٢٦، ٣٦/١١، ١٥٩/٣؛ والدرر ٣٦/١١، ١٥٩/٣؛ وشرح أبيات سيبويه ٥٤/٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١٩١؛ وشرح المفصل ٨٠/٢؛ والكتاب ٣٢١/٢؛ ولسان العرب ١٧/١١ (أصل)؛ واللمع ص ١٥١؛ والمقتضب ٤/٤١٤؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٦٠؛ ووصف المباني ص ٣٢٤؛ ومجالس ثعلب ص ٥٠٤.

اللغة: الأصيلان: تصغير الأصيل وهو وقت ما قبل غروب الشمس. أعيت: عجزت عن النطق.
الربيع: الدار حيث كانت، والموضع يتزلونه في فصل الربيع.

المعنى: وقف قبيل غروب الشمس يسأل الديار العاجزة عن جوابه، فهي خالية من الناس.

الإعراب: «وقفت»: فعل ماضٍ مبني على السكون، و «التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل.
«فيها»: جار ومجرور متعلقان بـ (وقفت). «أصيلًا»: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ «وقفت». «أسائلها»: فعل مضارع مرفوع بالضمة، و «ها»: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (أنا). «أعيت»: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة، و «التاء»: للتأنيث لا محل لها، و «الفاعل»: ضمير مستتر تقديره (هي). «جوابًا»: تمييز منصوب بالفتحة.
«وما»: «الواو»: حرف استئناف، «ما»: نافية تعمل عمل «ليس». «بالربيع»: جار ومجرور متعلقان بخبر (ليس) المقدر (ليس أحد موجوداً بالربيع). «من»: حرف جر زائد. «أحد»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه اسم (ليس).

وجملة «وقفت»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «أسألها»: في محل نصب حال. وجملة «أعيت»: استئنافية لا محل لها. وجملة «وما بالربيع من أحد»: استئنافية لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «أصيلًا» حيث أبدل النون لأمًا، فأصلها أصيلان، تصغيراً لوقت الأصل.

ومن ضاد اضْطَجَعَ في قوله [من الرجز]:

١٢٢٣ - [لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَا وَلَا شَبَعَ] مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقَفَ فَالْطَجَعَ

والقليل، نحو: إبدال الجيم من الياء المشددة في الوقف، كقوله [من الرجز]:

١٢٢٤ - خَالِي عُويْفٌ وَأَبُو عَلِجٍ الْمُطْعَمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِّ
وَبِالْغَدَاةِ كُتِلَ الْبَزِجِّ يُقْلَعُ بِالْوَدِّ وَبِالصُّيْحِجِّ^(١)

١٢٢٣ - التخريج: الرجز لمنظور بن حيّة الأسدي في شرح التصريح ٣٦٧/٢؛ والمقاصد النحوية ٥٨٤/٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٣٤٠/٢؛ وإصلاح المنطق ص ٩٥؛ والخصائص ٦٣/١، ٢٦٣، ٣٥٠/٢، ١٦٣/٣، ٣٢٦؛ وسر صناعة الإعراب ٣٢١/١؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣٢٤/٣، ٢٢٦/٣؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢٧٤؛ وشرح المفصل ٨٢/٩، ٤٦/١٠؛ ولسان العرب ٣٠٤/٥ (أبز)، ٢٥٥/٧ (أرط)، ٢١٩/٨ (ضجع)، ٣٢٥/١٤ (رطا)؛ والمحتسب ١٠٧/١؛ والممتع في التصريف ٤٠٣/١؛ والمنصف ٣٢٩/٢.

شرح المفردات: الدعة: الاطمئنان. الأرتاة: نوع من الشجر ثمره كالغاب. الحقف: أصل الجبل، أو المعوج من الرمل. الطجع: مال إلى الأرض، اتكأ.

الإعراب: «لَمَّا»: ظرف زمان متعلق بـ «مال». «رَأَى»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «أَنْ»: حرف مشبّه بالفعل مخفّف، واسمه ضمير الشأن المحذوف. «لَا»: نافية للجنس. «دَعَا»: اسم «لَا» مبني في محلّ نصب. والمصدر المؤول من «أَنْ» وما بعدها سد مسدّ مفعولي «رَأَى». «وَلَا»: الواو حرف عطف، «لَا»: حرف نفي. «شَبَعَ»: معطوف على «دعة»، وسُكِّنَ للضرورة الشعرية، وخبر «لَا» محذوف. «مال»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «إِلَى أَرْطَاةٍ»: جار ومجرور متعلقان بـ «مال»، وهو مضاف. «حَقَفَ»: مضاف إليه مجرور. «فالطجع»: الفاء حرف عطف. «الطجع»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو».

وجملة: «لما رأى.. مال» الشرطية ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «رأى...» في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة: «مال...» لا محلّ لها من الإعراب لأنّها جواب شرط غير جازم. وجملة: «لا دعة» في محل رفع خبر «أَنْ». وجملة «الطجع» معطوفة على جملة «مال».

الشاهد فيه قوله: «فالطجع»، وأصله: «فاضطجع» بعد إبدال تاء «افتعل» طاء لوقوعها بعد حرف من حروف الإطباق، وهو الضاد، ثم إبدال الضاد لاماً، وهو إبدال شاذّ.

(١) تقدم بالرقم ٨٨٨.

١٢٢٤ - التخريج: الرجز بلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٤٢، ٢٤٢؛ وسرّ صناعة الإعراب ١٧٥/١؛ =

وربما أبدلت دون وَقْفٍ، كقولهم في «الأئيل»: «أَجَل»، ودون تشديد، كقوله [من الرجز]:

لَا هُمْ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجْ فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بِحِجْ^(١)
* أَفْمَرُ نَهَاتٌ يَنْزَى وَفَرْتِجْ *

وتسمّى هذه عَجَجَجَة قُضَاعَة .

ومعنى «هدأت» سكنت، و «موطياً» من أوطأته جَعَلْتُهُ وَطِيئاً؛ فالياء فيه بدل من الهمزة، وذكره الهاء زيادة على ما في التسهيل؛ إذ جمعها فيه في «طَوِيْتُ دائماً» ثم إنه لم يتكلم عليها هنا مع عَدَّه إياها، وَوَجَّهَهُ أَنْ إبدالها من التاء إنما يطرد في الوقف، على نحو:

وشرح التصريح ٣٦٧/٢؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢/٢٨٧؛ وشرح شواهد الشافية ص ٢١٢؛ وشرح المفصل ٧٤/٩، ٥٥/١٠؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ٥٥؛ والكتاب ٤/١٨٢؛ ولسان العرب ٢/٣٢٠ (عجج)، ٤/٣٩٥ (شجر)؛ والمحتسب ١/٧٥؛ والمقرب ٢/٢٩؛ والممتع في التصريف ١/٣٥٣؛ والمنصف ٢/١٧٨، ٣/٧٩.

شرح المفردات: عِلَجْ: أي عليّ. العَشِجْ: أي العشيّ. البرنج: أي البرني، وهو تمر.

الإعراب: «خالي»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. «عويّف»: خبر المبتدأ مرفوع. «وأبو»: الواو حرف عطف، «أبو»: معطوف على «عويّف» مرفوع بالواو لأنّه من الأسماء الستّة، وهو مضاف. «علجّ»: مضاف إليه مجرور. «المطعمان»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هما». «اللحم»: مفعول به منصوب. «بالعشجّ»: جار ومجرور متعلّقان بـ «المطعمان». «وبالغداة»: الواو حرف عطف، «بالغداة»: معطوف على «بالعشجّ» مجرور. «كتل»: مفعول به، وهو مضاف. «البرنج»: مضاف إليه مجرور. «يقلع»: فعل مضارع للمجهول مرفوع، ونائب الفاعل: هو. «بالودّ»: جار ومجرور متعلّقان بـ «يقلع». «وبالصبج»: الواو: حرف عطف، «بالصبج»: جار ومجرور متعلّقان بـ «يقلع».

وجملة: «خالي عويّف» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة: «هما المطعمان» استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «أبو عِلَجْ»، وأصله: «أبو عليّ». و «بالعشجّ» وأصله: «بالعشيّ»، فأبدل الياء جيماً على لغة بعض العرب.

«رَحْمَةٌ وَنِعْمَةٌ» وذلك مذكور في باب الوقف، وأما إبدالها من غير التاء فمسموع كقولهم «هَيْآك»، و «لَهَيْآكَ قَائِمٌ»، و «هرقت الماء»، و «هَرَدْتُ الشَّيْءَ»، و «هَرَحْتُ الدَّابَّةَ».

تنبيهات: الأول: ذكر في التسهيل أنّ حروف البدل الشائع - يعني في كلام العرب - اثنان وعشرون حرفاً، وهذه التسعة المذكورة هنا حروف الإبدال الضروري في التصريف؛ فقال: يجمع حروف البدل الشائع في غير إدغام قولك: «لِجَدِّ صُرِفَ شَكِسٌ آمِنٌ طَيٌّ تَوْبِ عَزَّتِهِ»، والضروري في التصريف هَجَاءُ «طَوَيْتُ دَائِمًا»، هذا كلامه. فأفهم أن باقي حروف المعجم - وهي الحاء والحاء والذال والظاء والضاد والغين والقاف - قد تبدل على وجه الشذوذ، وقد قال ابن جنّي في قراءة الأعمش ﴿فَشَرَّدُ بِهِمْ﴾^(١) بالذال المعجمة: إن الذال بدل من الدال، كما قالوا: لحم خَرَاذِلٍ وَخَرَاذِلٍ. والمعنى الجامع لهما أنهما مَجْهُورَانِ ومتقاربان، وَخَرَجَهَا الزمخشريّ على القلب بتقديم اللام على العين من قولهم: «شَدَّرَ مَدَّرَ». وأفهم أيضاً أن من الشائع ما تقدّم من إبدال اللام من النون ومن الضاد، ومن إبدال الجيم من الباء، وكذا إبدال النون من اللام، كقولهم في «الرَّفْلُ» وهو الفرس الذّيال: رِفَنٌ، ومن الميم كقولهم في «أَمْعَزَتِ الشاة» إذا خرج لبنها أحمر كالمغرة: أُنْعَرْتُ، وينبغي أن لا يسمّى ذلك شائعاً، بل الشائع في ذلك ما اطرّد أو كثر في بعض اللغات كالعَجَعَجَة في لغة قُضَاعَة، والعَنْعَنَة كقولهم: «ظَنَنْتُ عَنَّا ذَاهِبٌ»، أي أنك، والكَشْكَشَة في لغة تميم، كقولهم في خطاب المؤنث «ما الذي جَاءَ بِشِ» يريدون بِكِ، وقراءة بعضهم: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّشِ تَحَشَّ سَرِيًّا﴾^(٢) والكَسْكَسَة في لغة بكر، كقولهم في خطاب المؤنث: «أَبُوسِ»، و «أُمْسِ» يريدون «أَبُوكِ» و «أَمِكِ».

قال في شرح الكافية: وهذا النوع من الإبدال جديرٌ بأن يذكر في كتب اللغة، لا في كتب التصريف، وإلا لزم أن تذكر العين؛ لأن إبدالها من الهمزة المتحركة مُطْرَد في لغة بني تميم، ويسمّى ذلك عَنَّعَة، وكان يلزم أيضاً أن يذكر الكاف لأن إبدالها من تاء الضمير مطرد، كقول الراجز:

(١) الأنفال: ٥٧.

(٢) مريم: ٢٤.

١٢٢٥ - يَا أَبْنَ الرُّبَيْرِ طَالَمَا عَصَيْكََا وَطَالَمَا عَتَيْتَنَا إِلَيْكََا

أراد عَصَيْتَ، وأمثالُ هذا من الحروف المبدلة من غيرها كثيرة. وإنما ينبغي أن يُعَدَّ في الإبدال التصريفي ما لو لم يُبدل أَوْقَعَ في الخطأ أو مخالفة الأكثر؛ فالموقع في الخطأ كقولك في مال مَوْلٍ، والموقع في مخالفة الأكثر كقولك في سَقَاءَةَ: سَقَايَةَ. هذا كلامه.

الثاني: عَدَّ كَثِيرٌ من أهل التصريف حروف الإبدال اثني عشرَ حرفاً، وجمعوها في تراكيب كثيرة: منها «طَالَ يَوْمٌ أَنْجَدْتَهُ»، وأسقط بعضهم اللامَ، وعَدَّهَا أَحَدَ عَشَرَ، وجمعها في قوله: «أَجِدُ طَوَيْتَ مِنْهَا»، وزاد بعضهم الصاد والزاي، وعَدَّهَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ، وجمعها في قوله: «أَنْصَتَ يَوْمَ زَلَّ طَاهٍ جَدًّا»، وعَدَّهَا الزَمْخَشَرِيّ ثَلَاثَةَ عَشَرَ، وجمعها في «اسْتَنْجَدَهُ يَوْمَ طَالَ» قال ابن الحاجب: هو وَهْمٌ؛ لأنه أسقط الصاد والزاي وهما من حروف الإبدال، كقولهم: زَرَّاطٌ، وَزَقْرٌ، في صراطٍ وَصَقْرٌ، وزاد السين وليست من حروف الإبدال، فإن

١٢٢٥ - التخریج: الرجز لرجل من حمير في خزانة الأدب ٤/٤٢٨، ٤٣٠؛ وشرح شواهد الشافية ٤٢٥؛ وشرح شواهد المغني ص ٤٤٦؛ ولسان العرب ١٥/٤٤٥ (تا)؛ والمقاصد النحوية ٤/٥٩١؛ ونوادير أبي زيد ص ١٠٥؛ وبلا نسبة في لسان العرب ١٥/١٩٣ (قفا)؛ والجنى الداني ص ٤٦٨؛ وسر صناعة الإعراب ١/٢٨٠؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣/٢٠٢؛ ومغني اللبيب ١/١٥٣؛ والمقرب ٢/١٨٣. اللغة: عَصَيْكَ: عَصَيْتَ، وعَتَيْتَنَا: أتعبتنا بالمجيء إليك.

المعنى: يا ابن الزبير لقد استمر عصيانك علينا زمناً طويلاً، كما أنك أتعبتنا بالمجيء إليك.

الإعراب: يا: حرف نداء. ابن: منادى مضاف منصوب. الزبير: مضاف إليه - طال: فعل ماضٍ. ما: حرف مصدري، والمصدر المؤول من (ما) والفعل (عصيت) فاعل للفعل (طال) والتقدير: (طال عصيانك. عَصَيْكَ: فعل ماضٍ، و «الكاف»: ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والألف للإطلاق، و «الواو»: حرف عطف. طالما: مثل الأولى. عَتَيْتَنَا: فعل ماضٍ. و «التاء»: فاعل، و «نا»: مفعول به. إليك: جار ومجرور متعلقان بـ «عَتَيْتَنَا» لأنه بمعنى (استقدمتنا).

وجملة «يا ابن»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «طال عصيانك»: استئنافية لا محل لها. وجملة «عصيت»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها. وجملة «طال تعنتك لنا»: معطوفة على (طال عصيانك). وجملة «عَتَيْتَنَا»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

والشاهد فيه قوله: «عصيكًا» حيث أبدل (الكاف) مكان (التاء) بدلاً تصريفيًا لضرورة القافية، ولم يجعلها ضميرًا ناب عن ضمير.

أورد «اسْمَع» وَرَد «أذْكَر» و «أظْلَم»؛ لأنه من باب الإدغام، لا من باب الإبدال المجرد، هذا كلامه، قلت: قد أجاز النحاة في «اسْتَخَذَ» أن يكون أصله اتَّخَذَ، فأبدلوا من التاء الأولى السين، كما أبدلوا التاء من السين في «سِتٌّ» إذ أصله سِدْسٌ، فلعله نظر إلى ذلك. والذي ذكره سيبويه أحد عشر حرفاً: ثمانية من حروف الزيادة، وهي ما سوى اللام والسين، وثلاثة من غيرها، وهي الدال والطاء والجيم.

* * *

[معرفة الإبدال]:

الثالث: يُعرف الإبدال بالرجوع في بعض التصاريف إلى المبدل منه لزوماً أو غلبة؛ فالأول نحو: «جَدَف»، فإن فاءه بدل من تاء «جَدَثَ»؛ لأنهم قالوا في الجمع: أجدّات، بالتاء فقط، والثاني، نحو: «أفْلَطَ» أي: أفلّت، فإن طاءه بدل من التاء؛ لأن التاء أغلب فيه في الاستعمال، وكذا قولهم في لَصْنٍ: لِصْت، التاء بدل من الصاد؛ لأن جمعه على «أصُوص» أكثر من «أصُوت».

فإن لم يثبت ذلك في ذي استعمالين فهو من أصليين، نحو: أَرَّخَ وَوَرَّخَ، ووَكَّدَ وأكَّدَ؛ لأن جميع التصاريف جاءت بهما، فليس أحدهما بدلاً من الآخر.

وقال ابن الحاجب: يعرف البدل بكثرة اشتقاقه كثرات؛ فإن أمثلة اشتقاقه وَرَثَ ووَارِثَ وَمَوْزُوثَ، وبقلة استعماله كقولهم «الثَّعَالِي» في الثعلب، و«الأراني» في الأرناب، وأنشد سيبويه [من البسيط]:

١٢٢٦ - لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تَتَمَّرُهُ مِنْ الثَّعَالِي وَوَحْزُ مِنْ أَرَانِيهَا

١٢٢٦ - التخريج: البيت لأبي كاهل النمر بن تولب اليشكري في الدرر ٤٧/٣؛ والمقاصد النحوية ٥٨٣/٤؛ ولأبي كاهل اليشكري في شرح أبيات سيبويه ٥٦٠/١؛ وشرح شواهد الشافية ص ٤٤٣؛ ولسان العرب ٤٣٣/١ (رنب)، ٩٣/٤ (تمر)، ٤٠١ (شُرر)، ٤٢٨/٥ (وخز)؛ ولرجل من بني يشكر في الكتاب ٢٧٣/٢؛ وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ص ٣٢٧؛ وجمهرة اللغة ص ٣٩٥، ١٢٤٦؛ وسر صناعة الإعراب ٧٤٢/٢؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢١٢/٣؛ وشرح المفصل ٢٤/١٠؛ والشعر والشعراء ١٠٧/١؛ وكتاب الصنائع ص ١٥١؛ ولسان العرب ٢٣٧/١ (ثعب)، ٨٤/١١ (ثعل)، ٦٦/١٢ (تلم)؛ والمقتضب ٢٤٧/١؛ والممتع في التصريف ٣٦٩/١؛ وجمع الهوامع ١٨١/١، ١٥٧/٢.

اللغة: الأشارير: قطع قديد من اللحم. تمر: جفف. الثعالي: الثعلب. الوحز: الشيء القليل.

قال ابن جنّي: ويحتمل أن يكون «الثّعالي» جمع «ثُعالة» ثم قلب؛ فيكون كقولهم «شَرَاعي» في شرائع، والذي قاله سيبويه أولي؛ ليكون كأرانيها، وأيضاً فإن ثُعالة اسمٌ جنس، وجمع أسماء الأجناس ضعيف، يعني بقوله اسم جنس عَلَمَ جنس.

وبكونه فَرْعاً والحرفُ زائد كضَوْبِرب تصغيراً ضارب؛ لأنه لما عَلِمَ الأصلُ عَلِمَ أن هذه الواو مبدلة من الألف.

وبكونه فَرْعاً وهو أصل كَمُوَيْه؛ فإنه تصغير «ماء»، فلما صغر على مُوَيْه علم أن الهمزة مبدلة من هاء.

وبلزوم بناء مجهول، نحو: «هَرّاق» يُحْكَم بأن أصله أراق؛ لأنه لو لم يكن كذلك لوجب أن يكون وزنه هَفْعَل وهو بناء مجهول.

* * *

[إبدال الواو والياء والألف همزة]:

(قَابِلِدِ الهمزة مِنْ وَاوٍ وَيَا آخِرًا أَثَرُ أَلْفٍ زَيْدًا) أي تبدل الهمزة من الواو والياء وجوباً في أربع مسائل:

الأولى: هذه، وهي: إذا تطرفت إحداهما بعد ألف زائدة، نحو: كِسَاءٌ وَسَمَاءٌ ودُعَاءٌ، ونحو: بِنَاءٌ وَظِبَاءٌ وَقَضَاءٌ، بخلاف نحو: قَاوَلٌ وَبَايَعٌ، وتعاوَنٌ وتبايَنٌ، لعدم التطرف، ونحو: غَزَوٌ وَظَنِي لُعدم الألف، ونحو: «وَاوٍ، وَآي» لعدم زيادة الألف؛ لأنها أصلية فيهما فلا إبدال، وإلا لتوالى إعلالان، وهو ممنوع.

تنبهات: الأول: تُشَارِكُهُمَا فِي ذَلِكَ الألف، في نحو: «حَمْرَاءٌ» فإن أصلها حَمْرَى

= الإعراب: لها: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أشارير: مبتدأ مؤخر مرفوع. من لحم: جار ومجرور متعلقان بصفة لـ «أشارير». تتمره: فعل مضارع مرفوع، و «الهاء»: ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». من الثعالي: جار ومجرور متعلقان بصفة لـ «أشارير». ووخز: «الواو»: حرف عطف، «وخز»: معطوف على «أشارير» مرفوع. من أرانيها: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة (وخز)، وهو مضاف، و «ها»: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

وجملة «لها أشارير»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «تتمره»: في محلّ جرّ نعت «لحم».

الشاهد فيه قوله: «الثعالي» و «أرانيها» حيث أبدل الباء بياء، وأصلهما: «الثعالب»، و «أرانب».

كَسَكْرَى، فزيدت الألف قبل الآخر للمدّ كألف كِتَابٍ وَعُغْلَامٍ، فأبدلت الثانية همزةً، فكان الأحسنُ أن يقول كما قال في الكافية:

مِنْ حَزْفٍ لِيْنِ آخِرٍ بَعْدَ أَلْفٍ مَزِيدٍ أَبْدِلْ هَمْزَةً وَذَا أَلْفٍ

الثاني: هذا الإبدال مستصحب مع هاء التأنيث العارضة، نحو: «بِنَاءٌ وَبِنَاءَةٌ» فإن كانت هاء التأنيث غيرَ عارضةٍ امتنع الإبدال، نحو: «هَدَايَةٌ، وَسِقَايَةٌ، وَإِدَاوَةٌ، وَعَدَاوَةٌ»؛ لأن الكلمة بُنيت على التاء، أي أنها لم تُبْنَ على مذكر. قال في التسهيل: وربما صحَّ مع العارضة وأبدل مع اللازمة؛ فالأول كقولهم في المثل «أَسْتَقِي رَقَاشٍ فَإِنَّهَا سَقَايَةٌ»^(١)؛ لأنه لما كان مَثَلًا - والأمثالُ لا تغير - أَشْبَهَ ما بني على هاء التأنيثِ، ومنهم من يقول «فإنها سَقَاءَةٌ» بالهمز كحالهِ في غير المثل. والثاني كقولهم «صَلَاةٌ» في صَلَاية.

وحكم زيادتي التثنية حكم هاء التأنيث في استصحاب هذا الإبدال، نحو: «كِسَاءِينَ» و«رداءين» فإن بنيت الكلمة على التثنية امتنع الإبدال، وذلك كقولهم: «عَقَلْتُهُ بِشَتَائِينَ» وهما طَرَفَا الْعُقَالِ.

الثالث: قد أورد على الضابط المذكور مثل «غَاوِي» في النسب^(٢) إذا رَحَّمْتَهُ على لغة من لا يَنْوِي؛ فإنك تقول «يَا غَاؤُ» بضم الواو من غير إبدال، مع اندراجهِ في الضابط المذكور، وإنما لم يبدل لأنه قد أُعِلَّ بحذف لامه؛ فلم يجمع فيه بين إعلالين، فلو أتى موضعَ قوله: «آخرًا» بـ «لا ما» فقال: «لا ما يَأْتِرُ أَلْفَ زِيدٍ» لاستقام.

الرابع: اختلف في كيفية هذا الإبدال؛ فقيل: أبدلت الياء والواو همزةً، وهو ظاهر كلام المصنف، وقال حُدَّاقُ أَهْلِ التَّصْرِيفِ: أبدل من الواو والياء أَلْفٌ ثم أبدلت الألف همزةً، وذلك أنه لما قيل كِسَاؤٌ وَرِدَايٌ تحركت الواو والياء بعد فتحة، ولا حاجز بينهما إلا

(١) ورد المثل في جمهرة الأمثال ٥٦/١؛ وزهر الأكم ١٧١/٣؛ والعقد الفريد ١٠٠/٣؛ وكتاب الأمثال ص ١٣٨؛ ولسان العرب ٣٩٢/١٤ (سقي)؛ والمستقصى ١٧٠/١؛ ومجمع الأمثال ٣٣٣/١. ورقاش: اسم امرأة. يقول: أُحْسِنُ إِلَى رِقَاشٍ فَإِنَّهَا مُحْسِنَةٌ، يُضْرَبُ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى الْمُحْسِنِ.

(٢) قال محيي الدين عبد الحميد:

«ظاهره أن قوله: «في النسب» قيّد في الكلام، وليس الأمر على هذا الظاهر، فإن «غَاوِيًا» إذا نُودِيَ بعد صيرورته علمًا وَرُحِّمَ، قيل فيه ذلك على لغة من ينتظر، على أنّ الواو في «يا غاو» ليست متطرّفةً، بل هي حشو، وذلك لأنّ الحذف عارض والمحذوف مُرَاعَى.

الألف الزائدة وليست بحاجز حصين لسكونها وزيادتها، وانضم إلى ذلك أنهما في محل التغيير وهو الطَّرَف، فقلبا أَلْفًا - حَمَلًا على باب عَصَا وَرَحًا - فالتقى ساكنان، فقلبت الألف الثانية همزة؛ لأنها من مخرج الألف، انتهى.

ثم أشار إلى الثانية بقوله (وَفِي * فَاعِلٍ مَا أَعْلَى عَيْنًا ذَا أَفْتَنِي) أي اتبع، «ذا»: إشارة إلى إبدال الواو والياء همزة.

أي يجب إبدال كلٍّ من الواو والياء همزة إذا وقعت عيناً لاسم فاعل أَعْلَى عَيْنٌ فعله، نحو: «قائل»، و«بائع» الأصل: قَاوِلٌ وَبَايِعَ، فحملًا على الفعل في الإعلال، بخلاف، نحو: عَوَرَ فَهُوَ عَاوِرٌ وَعَيْنٌ فَهُوَ عَايِنٌ.

تنبيهات: الأول: هذا الإبدال جارٍ فيما كان على فاعل وفاعلة، ولم يكن اسم فاعل، كقولهم «جائز» وهو البستان، قال [من الرمل]:

صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي جَائِزٍ أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمِيلُهَا تَمِلُ^(١)

وكقولهم «جائزة» وهي خشبة تجعل في وسط السقف، وكلام الناظم هنا وفي الكافية لا يشمل ذلك، وقد نبه عليه في التسهيل.

الثاني: اختلف في هذا الإبدال أيضاً؛ ف قيل: أبدلت الواو والياء همزة كما قال المصنف، وقال الأكثرون: بل قلبتا أَلْفًا، ثم أبدلت الألف همزة كما تقدّم في «كِسَاء» و«رِذَاء»، وكسرت الهمزة على أصل التقاء الساكنين، وقال المبرد: أدخلت أَلْفَ «فاعل» قبل الألف المنقلبة في قَالٍ وَبَاعَ وأشباههما، فالتقى ألفان وهما ساكنان، فحركت العين لأن أصلها الحركة، والألف إذا تحركت صارت همزة.

الثالث: يكتب نحو: «قائل»، و«بائع» بالياء على حكم التخفيف؛ لأن قياس الهمزة في ذلك أن تُسَهَّلَ بين الهمزة والياء، فلذلك كتبت ياء، وأما إبدال الهمزة في ذلك ياء محضة فنُضُّوا على أنه لحن، وكذلك تصحيح الياء في «بائع». ولو جاز تصحيح الياء في «بائع» لجاز تصحيح الواو في «قائل»، ومن ثم امتنع نَقَطُ الياء من «قائل»، و«بائع». قال المطرزي: نَقَطُ الياء من «قائل» و«بائع» عامي. قال: ومَرَّ بي في بعض تصانيف أبي الفتح

ابن جنّي أن أبا عليّ الفارسيّ دخل على واحد من المتّسمين بالعلم، فإذا بين يديه جزء مكتوب فيه «قائل» بنقطتين من تحت، فقال أبو عليّ لذلك الشيخ: هذا خط من؟ فقال: خطي، فالتفت إلى صاحبه، وقال: قد أضعنا خطواتنا في زيارة مثله، وخرج من ساعته، اهـ.

* * *

ثم أشار إلى الثالثة بقوله:

٩٤٥ - (والمَدَّ زِيدَ ثَالِثاً فِي الْوَاحِدِ هَمْزاً يُرَى فِي مِثْلِ كَالْقَلَائِدِ)

أي يجب إبدال حرف المد الزائد الثالث همزة، إذا جمع على مثال مفاعل، نحو: «رَعُوفَةٌ وَرَعَائِفٌ، وَقِلَادَةٌ وَقِلَائِدٌ، وَصَحِيفَةٌ وَصَحَائِفٌ، وَعَجُوزٌ وَعَجَائِزٌ، وَسَلِيْقٌ وَسَلَائِقٌ، وَشِمَالٌ وَشِمَائِلٌ»، بخلاف نحو: «قَسُورَةٌ وَقَسَائِرٌ» لعدم المد، وبخلاف نحو: «مَفَازَةٌ وَمَقَاوِزٌ، وَمَعِيْشَةٌ وَمَعَائِشٌ، وَمَثُوبَةٌ وَمَثَابٌ» لعدم الزيادة، وشد «مَصَائِبٌ، وَمَنَائِرٌ» والأصل مصابوب ومناور، وقد نطق فيهما بهذا الأصل، وبخلاف نحو: «صَيْرَفٌ وَعَوْسَجٌ وَحَائِطٌ وَمِفْتَاحٌ وَقِنْدِيلٌ وَمَكُوكٌ» لعدم كونه ثالثاً.

* * *

ثم أشار إلى الرابعة بقوله:

٩٤٦ - (كَذَاكَ ثَانِي لِيَتَيْنِ اِكْتَنَفَا مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعِ نَيْفَا)

نيفاً: نصب على المفعول به بالمصدر المنون وهو جمع، وأضافه في الكافية للفاعل فقال «كجمع شبخص نيفاً».

أي: يجب أيضاً إبدال كل من الواو والياء همزة إذا وقع ثاني حرفين لينين بينهما ألف مفاعل، سواء كان اللينان ياءين كنيائف جمع نيف، أو واوين كأوائل جمع أول، أو مختلفين كسيائد جمع سيد وأصله سبيود، وصوائد جمع صائد، والأصل سيأود وصوايد.

واعلم أن ما اقتضاه إطلاق الناظم هو مذهب الخليل وسيبويه ومن وافقهما، وذهب الأخفش إلى أن الهمزة في الواوين فقط، ولا يهمز في الياءين، ولا في الواو مع الياء،

فيقول: نَيَافٍ وَسَيَاوِدٍ وَصَوَايِدٍ، على الأصل، وشبّهته أن الإبدال في الواوين إنما كان لثقلهما، ولأن لذلك نظيراً، وهو اجتماع الواوين أول كلمة، وأما إذا اجتمعت اليان أو الياء والواو فلا إبدال؛ لأنه إذا التقت اليان أو الياء والواو أول كلمة فلا همز، نحو: «يَيْنِ وَيَوْمٍ» اسم موضع^(١).

واحتج أيضاً بقول العرب في جمع «ضَيُونٍ» - وهو ذكر السنانير - ضَيَاوُنٌ من غير همز، والصحيح ما ذهب إليه الأولان للقياس والسمع؛ أما القياس فلأن الإبدال في نحو: «أوائل» إنما هو بالحمل على «كساء» و «رداء»؛ لشبهه به من جهة قُرْبِهِ من الطرف، وهو في «كساء» و «رداء» لا فرق بين الياء والواو، وكذلك هنا. وأما السماع فحكى أبو زيد في سَيِّقَةٍ سَيَّاتِقٍ، بالهمزة، وهو فَعِيلَةٌ^(١) من سَاقٍ يَسُوقُ. وحكى الجوهري في تاج اللغة جَيِّدٌ وَجَيَّادٌ، وهو من «جاد»، وحكى أبو عثمان عن الأصمعي في جمع «عَيْلٍ»: عِيَالٌ. وأما ضَيَاوُنٌ فشاذٌ مع أنه لما صَحَّ في واحده صح في الجمع فقالوا: ضَيَاوُنٌ كما قالوا: ضَيُونٌ، وكان قياسه ضَيِّنٌ، والصحيح أنه لا يقاس عليه.

تنبيهات: الأول: فهم من قوله «مد مفاعل» اشتراط اتصال المد بالطرف، فلو فصل بمدة شائعة ظاهرة أو مقدرة فلا إبدال؛ فالأولى نحو: طَوَاوِيسٍ، والثانية نحو، قوله [من الرجز]:

١٢٢٧ - وَكَحَلِّ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَاوِرِ

أراد بالعواوير؛ لأنه جمع عَوَّارٍ، وهو الرَّمْدُ، فحذفت الياء ضرورة؛ فهي في تقدير الموجودة. أما الفَصْلُ بمدّة غير شائعة فلا أثر له، ويجب الإبدال كقوله [من الرجز]:

(١) اسم الموضع هنا هو «يَيْنٌ»، بتسكين الياء الساكنة كما في معجم البلدان ٤٥٤/٥؛ ومعجم ما استعجم ص ١٤٠٤، وهو اسم وادٍ بين ضاحك وضويحك، وهما جبلان أسفل الفرش، وقيل: موضع في بلاد خزاعة، وقيل غير ذلك. (انظر: معجم البلدان ٤٥٤/٥) وقد ضُبِطت بطبعة محيي الدين عبد الحميد «يَيْنٌ» بفتح الياء الثانية، وأما «يَوْمٌ» فهو وصف من «اليوم»، يقال: «يَوْمٌ يَوْمٌ». (٢) الصواب أنه على وزن «فَعِيلَةٌ».

١٢٢٧ - التخريج: الرجز للعجاج في الخصائص ٣/٣٢٦؛ وليس في ديوانه؛ ولجندل بن المثنى الطهوي في شرح أبيات سيويه ٤٢٩/٢؛ وشرح التصريح ٣٦٩/٢؛ وشرح شواهد الشافية ص ٣٧٤؛ والمقاصد النحوية ٥٧١/٤؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٧٨٥/٢؛ والخصائص ١٩٥/١، ١٦٤/٣؛ وسر صناعة الإعراب ٧٧١/٢؛ وشرح شافية ابن الحاجب ١٣١/٣؛ وشرح المفصل ٧٠/٥، ٩١/١٠، ٩٢؛ والكتاب ٣٧٠/٤؛ ولسان العرب ٦١٥/٤ (عور)؛ والمحتجب ١٠٧/١، ١٢٤؛ والممتع في التصريف ٣٣٩/١؛ والمنصف ٤٩/٢، ٥٠/٣.

١٢٢٨ - فِيهَا عَيَائِلُ أَسْوَدٌ وَنُمُرٌ

الأصلُ عَيَائِلٌ، لكنه أشع الهمزة اضطراراً فنشأت الياء، كقوله [من البسيط]:

[تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفِي الدَّرَاهِمِ] تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ^(١)
لأنه جمع عَيْلٍ واحد العِيَال. قال الصغاني: واحد العِيَال عَيْلٌ، والجمع عيائل مثل
جَيْدٍ وَجِيَّائِدٍ.

الثاني: لا يختص هذا الإبدال بتالي ألفِ الجمع، كما أوهمه كلامه، بل لو بنيت من
القَوْل مثل عَوَارِضٍ قلت «قُوائل» بالهمز، هذا مذهب سيويه والجمهور، وعليه مشى في
التسهيل، وخالف الأخفش والزجاج فذهبا إلى مَنع الإبدال في المفرد لخفته.
الثالث: حكم هذه الهمزة في كتابتها ياء وَمَنع التَّقْطِ كما سبق في «قائل» و«بائع».

* * *

ثم أشار إلى تقييد ما أطلقه من الحكم في الهمز المبدل مما بعد ألفِ مفاعل في
النوعين المذكورين - أعني ما استحقَّ الهمز لكونه مَدًّا مزيداً في الواحد، وما استحق الهمز
لكونه ثانيَ لينين اكتنفا مَدَّ «مفاعل» - بقوله:

٩٤٧ - وَافْتَحَ وَرْدَ الْهَمْزِ يَا فِيمَا أُعِلَّ لَأَمَّا، وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةِ جُعِلَ

= شرح المفردات: العوار: ج عوار، وهو ما يسقط في العين فيسبب لها ألماً.

المعنى: يصف الراجز ما أحلَّ به من قذى في العين وألم بعد أن كبرت سنّه.

الإعراب: «وكحل»: الواو بحسب ما قبلها، «كحل»: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر تقديره:
«هو». «العينين»: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى. «بالعوار»: جارٍ ومجرور متعلقان بـ «كحل».

الشاهد: فيه قوله: «تصحیح واو «العوار» الثانية لأنه ينوي الياء المحذوفة، والواو إذا وقعت في هذا الموضع
تهمز لبعدها عن الطرف الذي هو أحقّ بالتغيير والاعتلال، ولو لم تكن منوية فيه للزم همزها كما همزت
«أوأل» فقول: «أوائل» في جمع «أول».

١٢٢٨ - التخریج: الرجز لحكيم بن معية في شرح أبيات سيويه ٣٩٧/٢؛ ولسان العرب ٢٣٤/٥

(نمر)؛ والمقاصد النحوية ٥٨٦/٤.

اللغة: عيائل: جمع العيّل، وهو واحد العيَال، والمقصود هنا: أشبال الأسود.

الإعراب: فيها: جارٍ ومجرور متعلقان بخبر مقدّم. عيائل: مبتدأ مؤخر. أسود: بدل من عيائل.
ونمر: الواو للعطف، «نمر» معطوف على أسود.

والشاهد فيه قوله: «عيائل» حيث أبدل الياء همزةً وأشع كسرتها ياءً.

(١) تقدم بالرقم ٦٩٠.

(وَأَفْتَحَ وَرَدَّ الْهَمْزِيَّاتِ فِيمَا أُعِلَّ * لَأَمَّا) فالألف واللام في الهمز للعهد، أي يجب في هذين النوعين إذا اعتلت لأمهما أن يخففا بإبدال كسرة الهمزة فتحة، ثم بإبدالها ياء فيما لأمه همزة أو ياء أو واو ولم تسلم في الواحد.

فالنوع الأول مثال ما لأمه همزة منه خَطِيئَةٌ وَخَطَايَا، ومثال ما لأمه ياء منه هَدِيَّةٌ وَهَدَايَا، ومثال ما لأمه واو منه لم تَسْلَمَ في الواحد مَطِيَّةٌ وَمَطَايَا.

فأصل خطايا خَطَايِيء بياء مكسورة وهي ياء خطيئة وهمزة بعدها هي لامها، ثم أبدلت الياء همزة على حد الإبدال في صَحَائِفِ فَصَارَ خَطَايِيءٌ بِهَمْزَتَيْنِ، ثم أبدلت الثانية ياء؛ لما سيأتي من أن الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء وإن لم تكن بعد مكسورة، فما ظنك بها بعد المكسورة؟ ثم فتحت الأولى تخفيفاً، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فصار خَطَاءًا بِالْفَيْنِ بَيْنَهُمَا هَمْزَةٌ، والهمزة تشبه الألف، فاجتمع شِبُهٌ ثَلَاثُ أَلْفَاتٍ، فأبدلت الهمزة ياء فصار خَطَايَا، بعد خمسة أعمال.

وأصل هَدَايَا هَدَايِيءٌ بِيَاءَيْنِ الْأُولَى يَاءٌ فَعِيلَةٌ وَالثَّانِيَةُ لَامٌ هَدِيَّةٌ، ثم أبدلت الأولى همزة كما في صحائف، ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة، ثم قلبت الياء ألفاً، ثم قلبت الهمزة ياء فصار هَدَايَا، بعد أربعة أعمال.

وأصل مَطَايَا مَطَايِيءٌ - لأن أصل مفرده وهو مَطِيَّةٌ مَطِيوَةٌ فَعِيلَةٌ مِنَ الْمَطَا وَهُوَ الظَّهْرُ، أبدلت الواو ياء، وأدغمت الياء فيها على حد ما فعل بِسَيْدٍ وَمَيْتٍ - فقلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة كما في الغَازِي وَالدَّاعِي، ثم قلبت الياء الأولى همزة كما في صحائف، ثم أبدلت الكسرة فتحة، ثم الياء ألفاً، ثم الهمزة ياء، فصار مَطَايَا، بعد خمسة أعمال.

وإن كانت الهمزة أصليةً سلمت، نحو: المِرْآةُ وَالمَرَايِي؛ فإن الهمزة موجودة في المفرد؛ فإن المِرْآةُ مَفْعَلَةٌ مِنَ الرُّوْيَةِ، فلا تغير في الجمع، وشذ مَرَايَا كَهَدَايَا سُلُوكًا بِالْأَصْلِيِّ مَسْلُكٌ الْعَارِضِ، كما شذَّ عَكْسُهُ وَهُوَ السُّلُوكُ بِالْعَارِضِ مَسْلُكٌ الْأَصْلِيِّ فِي قَوْلِهِ [مَنْ الطويل]:

فَمَا بَرِحَتْ أَقْدَامُنَا فِي مَكَانِنَا ثَلَاثِينَ حَتَّى أُزِيرُوا الْمَنَائِيَا^(١)
وقول بعض العرب: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايِيءِي، بهمزتين.

والنوع الثاني مثاله زاوية وَزَوَاهَا، أصله زَوَائِي، بإبدال الواو همزة لكونها ثاني ليين

اكتنفا مدّ مفاعل، ثم حُفِّفَ بالفتح فصار زواعي؛ ثم قلبت الياء ألفاً فصار زَوَاءً، ثم قلبت الهمزة ياء، على نحو ما تقدم في هدايا.

تنبيه: أدرج الناظمُ هنا الهمزة في حروف العلة، حسبما حمل الشارح كلامه على ذلك، ولكنه غايَرَ بينهما في التسهيل. وفي الهمزة ثلاثة أقوال: أحدها حرف صحيح، والثاني حرف علة، وإليه ذهب الفارسي، والثالث أنها شبيهة بحرف العلة، انتهى.

وأشار بقوله: (وَفِي مِثْلِ هِرَاوَةِ جُعِلَ وَاوًا) إلى أن المجموع على مثال مفاعل إذا كانت لامه وَاوًا لم تُعَلَّ في الواحد، بل سلمت فيه كواوِ هِرَاوَةِ، جعل موضع الهمزة في جمعه واو، فيقال: هِرَاوَى، والأصل هِرَاوُوُ، بقلب ألف هِرَاوَةِ همزة، ثم هِرَاوِي، بقلب الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة، ثم خففت بالفتح فصار هِرَاوِي، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هِرَاءً، فكروها ألفين بينهما همزة لما سبق، فأبدلوا الهمزة وَاوًا؛ طلباً للتشاكل؛ لأن الواو ظهرت في واحده رابعةً بعد ألف، فقصد تشاكل الجمع لواحده فصار هِرَاوَى، بعد خمسة أعمال.

تنبيهات: الأول: إنما تردُّ الهمزة ياء فيما أعلّ لآماً من الجمع المذكور إذا كانت عارضةً كما رأيت، فإن كانت أصليةً سلمت.

الثاني: شَدَّ جَعْلُ الهمزة وَاوًا فيما لامه ياء، وذلك قولهم في هدايا: هَدَاوَى، وفيما لامه واو أعلت في الواحد، وذلك قولهم في مَطَايَا: مَطَاوَى، وقاس الأخفش على هَدَاوَى، وهو ضعيف؛ إذ لم ينقل منه إلا هذه اللفظة.

الثالث: مذهب الكوفيين أن هذه الجموع كلها على وزن «فَعَالِي» صحت الواو في هِرَاوَى كما صحت في المفرد، وأعلت في مَطَايَا كما أعلت في المفرد، وهدايا على وزن الأصل، وأما خَطَايَا فجاء على خطية بالإبدال والإدغام على وزن هَدِيَّة. وذهب البصريون إلى أنها فَعَائِل، حَمَلًا للمعتل على الصحيح، ويدل على صحة مذهب البصريين قوله:

* حَتَّى أَرِيْرُوا الْمَنَائِيَا *^(١)

وأما ما نقل عن الخليل من أن خَطَايَا وزنها فَعَالِي فليس كقول الكوفيين؛ لأن الألف عندهم للتأنيث، وعنده بدل من المدة المؤخرة، وذلك لأنه يقول: إن مدة الواحد لا تبدل

في هذا همزة؛ لثلاً يلزم اجتماع همزتين، بل تقلب بتقديم الهمزة على الياء، فيصير خطائي، ثم يعل كما تقدم، انتهى.

* * *

٩٤٨ - واوًا، وهَمْزاً أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدَّ فِي بَدْءِ غَيْرِ شِبْهِ وُوفِي الْأَشَدِّ

(وَهَمْزاً أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدَّ فِي بَدْءِ غَيْرِ شِبْهِ وُوفِي الْأَشَدِّ)

أي هذه المسألة خامسة اختصت بها الواو، يعني أن كل كلمة اجتمع في أولها واوان فإن أولهما يجب إبدالها همزة، بشرط أن لا تكون الثانية منهما مدة غير أصلية. فخرج أربع صور:

الأولى: أن تكون الثانية مدة بدلاً من ألف فاعَلَّ، نحو: «وُوفِي الْأَشَدِّ»، و «وُورِي عَنْهُمَا»^(١).

والثانية: أن تكون مدة بدلاً من همزة، كالوُولِي مخفف الوُولِي بواو مضمومة فههمزة، وهي أنثى الأوزال، أفعال تفضيل من «وَأَلَّ» إذا لجأ.

والثالثة: أن تكون عارضة، كأن تبني من الوَعْد مثال فَوَعَلَّ ثم ترده إلى ما لم يُسَمَّ فاعله.

والرابعة: أن تكون زائدة، كأن تبني من الوعد مثال طُومَار، فتقول: وُوعَاد؛ فهذه الصور الأربعة لا يجب فيها الإبدال، بل يجوز.

وخالف قوم في الرابعة فأوجبوا الإبدال؛ لاجتماع واوين، وكون الثانية غير مبدلة من زائد؛ فإن الضمة التي قبلها غير عارضة، وإلى هذا ذهب ابن عصفور، واختار المصنف القول بجواز الوجهين؛ لأن الثانية وإن كان مدّها غير متجدد، لكنها مدة زائدة؛ فلم تخلُ عن الشبه بالألف المنقلبة.

ودخل صورتان يجب فيهما الإبدال:

الأولى: أن تكون الثانية غير مدة، نحو، قولك في جمع الأولى أنثى الأوَّل: أوَّل، والأصل وُوَل، وقولك في جمع وَاصِلَة وَوَاقِيَة: أوَاصِل وأَوَاقِ، والأصل وَوَاصِل وَوَوَاقِ،

بواوين: أولاهما فاء الكلمة، والثانية بدل من ألف فاعلة، كما تبدل في التصغير، نحو: **أُوَيْصِلُ وَأُوَيْقِرُ**، وكذا لو بنيت من الوَعْدِ مثال **كَوَكَّبَ** قلت: **أُوَعِدُ**، والأصل **وَوَعَدَ**.

والثانية: أن تكون مدةً أصلية، نحو: الأولى **أُنْثَى** الأول، أصلها **وَوَلَى**، بواوين أولاهما فاء مضمومة والثانية عين ساكنة.

وإنما وجب الإبدال حينئذ كراهةً ما لا يكون في أول الكلمة من التضعيف إلا نادراً **كَدَدَنَ**.

وخرج بتقييده بالبدء، نحو: **هُوَيِّ وَنَوَيِّ**.

تنبيهات: الأول: ظهر أنّ في كلام المصنف أموراً؛ أحدها: أنه يوهم **قَصَرَ** المستثنى، على نحو: «**وُوفِيَّ**» مما مدته زائدة بدل من ألف **فَاعَلَ**، وأن ما سواه مما مدته زائدة يجب فيه الإبدال، وليس كذلك كما عرفت. ثانيها: أنه يوهم أيضاً أن المستثنى ممتنع الإبدال، وليس كذلك؛ لما عرفت أن الصور الأربع **المُخْرَجَةَ** يجوز فيها الإبدال. ثالثها: أن كلامه ليس صريحاً في وجوب الإبدال فيما يجب فيه مما سبق، فلو قال:

وَإِوَاءٌ وَهَمْزاً بَدْءٌ وَإِوَيْ مَبْدَأٌ حَتْمًا سِوَى مَا الثَّانِ طَارٍ مَدًّا
لخلص من ذلك كله؛ لما عرفت.

الثاني: زاد في التسهيل لوجوب الإبدال شرطاً آخر، وهو أن لا يكون اتصال الواوين عارضاً بحذف همزة فاصلة، مثال ذلك أن تبني **أَفْعُوَعَلَ** من **الْوَأِي**؛ فتقول: **إِيَاوَى**، والأصل **أُوَأُوَأَيَّ**، فقلبت الواو الأولى ياء لسكونها بعد كسرة، وقلبت الياء الأخيرة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها؛ فإذا نقلت حركة الهمزة الأولى إلى الياء الساكنة قبلها حُذفت همزة الوصل للاستغناء عنها، ورجعت الياء إلى أصلها وهو الواو لزوال موجب قلبها؛ فتصير الكلمة إلى **وَوَأَى**، فقد اجتمع واوان أول الكلمة، ولا يجب الإبدال، ولكن يجوز الوجهان، وكذلك لو نقلت حركة الهمزة الثانية إلى الواو فصارت «**وَوَا**» جاز الوجهان وفقاً للفارسي. قيل: وذهب غيره إلى وجوب الإبدال في ذلك، سواء نقلت الثانية أم لا.

الثالث: بقي مما تُبَدَّلُ منه الهمزة خمسة أشياء:

أحدها: الواو المضمومة ضمة لازمة غير مُشَدَّدة، ولا موصوفة بموجب الإبدال

ثانيها: الياء المكسورة بين ألف وياء مشددة.

ثالثها: الواو المكسورة المُصَدَّرَة.

رابعها وخامسها: الهاء والعين.

وقد ذكرهْن في التسهيل، وإنما لم يذكر هذه الخمسة هنا لأن إبدال الهمزة منها جائز لا واجب، وإنما تعرض هنا للواجب، وإن تعرض لغيره فعلى سبيل الاستطراد.

فأما إبدالها من الواو المضمومة المذكورة فحسنٌ مطَّرد، نحو: أْجُوه جمع وَجْه، وأدُور جمع دار، وأنُور جمع نار، الأُصل: وُجُوه، وأدُور، وأنُور، ونحو: سُوق جمع ساق، وعُور مصدر غَار الماء يغور غَوراً وعُوراً، وليس القلبُ في هذا لاجتماع الواوين؛ لأن الثانية مدَّة زائدة.

والاحتراز بالمضمومة عن المكسورة والمفتوحة، وسيأتي الكلام عليهما.

وبكون الضمة لازمة من ضمة الإعراب، نحو: هذه دَلُوءٌ، وضمة التقاء الساكنين، نحو: ﴿اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ﴾^(١)، و ﴿لَا تَنْسُوا الْفَضْلَ﴾^(٢).

والاحتراز بغير مشددة، من نحو: التعوذ والتحوُّل؛ فإنه لا يبدل فيه.

والاحتراز بالقيد الأخير، من نحو: أوَاصِل وأَوَاقٍ؛ فإن ذلك واجبٌ كما مرَّ.

وأما إبدالها من الياء المذكورة فنحو: «رَائِيَّ وَعَائِيَّ» في النسب إلى راية وغاية، الأُصل رَائِيَّ وَعَائِيَّ، بثلاث ياءات؛ فخفف بقلب الأولى همزة.

وأما إبدالها من الواو المكسورة المُصَدَّرَة؛ فنحو إشاح وإفادة وإسادة في وشاح ووفادة ووسادة، وقرأ أبي وابن جبير والثقفى ﴿مِنْ إِعَاءِ أَخِيهِ﴾^(٣)، ورأى أبو عثمان ذلك مطرداً مقيساً، وقَصَره غيرُه على السماع، والاحتراز بالمصدَّرَة، عن نحو: واو «طَوِيل» فلا تقلب؛ لأن المكسورة أخف من المضمومة؛ فلم تقلب في كل موضع، والوسط أبعد من التغيير، وأما الواو المفتوحة فلا تقلب لخفة الفتحة، إلا ما شدَّ من قولهم: «امرأة أَنَاة» والأصل وَنَاة؛ لأنه من الوَيْتِيَّة وهو البطء. قال ابن السراج: و «أسماء» اسم امرأة؛ لأنه في

(٣) يوسف: ٧٦.

(١) البقرة: ١٦، ١٧٥.

(٢) البقرة: ٢٣٧.

الأصل وَسَمَاهُ من الوَسَامَةِ وهو الحسن، و«أحد» المستعمل في العَدَدِ أصله وَحَدٌ من الوَحْدَةِ، بخلاف أحد في «ما جاءني أحد» فقليل: همزته أصلية؛ لأنه ليس بمعنى الوَحْدَةِ.

* * *

[إبدال الهاء والعين همزة]:

وأما إبدال الهمزة من الهاء والعين فقليل؛ فمن إبدالها من الهاء قولهم: «ماء» والأصلُ ماه، وأصل ماه مَوَه، بدليل: أمواه، ومُوَيْه؛ فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلت ألفاً، وإعلال حرفين متلاصقين من الشاذ، ومن ذلك أيضاً قولهم: «أل فعلت؟ وألأ فعلت» بمعنى هل فعلت وهلأ فعلت، ومن إبدالها من العين قوله [من الرجز]:

١٢٢٩ - وَمَاجَ سَاعَاتِ مَلَا الْوَدِيقِ أَبَابُ بَحْرِ ضَاحِكِ هَرُوقِ

فأصل «أباب» «عُباب». وقال بعضهم: ليست الهمزة فيه بدلاً من العين، وإنما هو فُعال من «أَبَّ» إذا تهيأ؛ لأن البحر يتهيأ للارتجاج؛ فالهمزة على هذا أصل، ومما شذَّ إبدالها من الألف في قولهم «دَابَّة»، و«شَابَّة»، و«أَبْيَاضٌ» وما روي عن العجاج من همز «العالم»، و«الخاتم» وإبدالها من الياء في قولهم: قَطَعَ اللهُ أذْيَهُ، أي يَدْيَهُ، يريد يده؛ فردت اللام وأبدلت الياء همزة، وقالوا: «في أسنانه أَلُّ» أي يَلُّ، واليَلُّ: قصر الأسنان، وقيل: اخديداؤها إلى داخل الفم، يقال: «رجل أَيْلٌ، وامرأة أَيْلاء» وهمز بعضهم الشَّيْمَةَ، وهي الخلقة، وكذلك رَبَّال، وهو الأسد. اهـ.

* * *

١٢٢٩ - التخرīj: الرجز بلا نسبة في سرِّ صناعة الإعراب ص ١٠٦؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢٠٧/٣؛ وشرح شواهد الشافية ص ٤٣٢؛ وشرح المفصل ١٥/١٠، ١٦؛ ولسان العرب ٢٠٥/١ (أبب)؛ والمقرب ١٦٤/٢.

اللغة: الهروق: المستغرق في الضحك.

الإعراب: وماج: «الواو»: بحسب ما قبلها، «ماج»: فعل ماضٍ. ساعات: ظرف زمان متعلق بـ«ماج». ملا: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف. الوديق: مضاف إليه مجرور. أباب: فاعل مرفوع بالضمّة، وهو مضاف. بحر: مضاف إليه مجرور. ضاحك: نعت «بحر» مجرور. هروق: نعت «بحر» مجرور.

الشاهد فيه قوله: «أباب» حيث أبدل العين بهمزة، وأصله «عباب». وقال بعضهم: ليست الهمزة فيه بدلاً من العين وإنما هو «فُعال» من «أَبَّ» إذا تهيأ.

[إبدال الهمزة ألفاً أو واواً أو ياء]:

٩٤٩ - وَمَدًّا أَبْدِلُ ثَانِيَ الْهَمْزَيْنِ مِنْ
كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنَ كَائِرٌ وَائْتِمِنُ
٩٥٠ - إِنْ يُفْتَحَ أَتْرَضَمٌّ أَوْ فَتْحِ قَلْبِ
وَإِوَاءٍ، وَإِنَّرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبُ
٩٥١ - ذُو الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا، وَمَا يُضَمُّ
وَإِوَاءِ أَصْرٍ، مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمَّ
٩٥٢ - فَذَلِكَ يَاءٌ مُطْلَقًا جَاءَ، وَأَوْمٌ
وَنَخْوَةٌ وَجَهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أَمْ

(وَمَدًّا أَبْدِلُ ثَانِيَ الْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ أَنْ يَسْكُنَ كَائِرٌ وَائْتِمِنُ)

أي إذا اجتمع همزتان في كلمة كان لهما ثلاثة أحوال: أن تتحرك الأولى وتسكن الثانية، وعكسه، وأن يتحركا معاً، وأما الرابع - وهو أن يسكنا معاً - فمتعذر.

فإن تحركت الأولى وسكنت الثانية وجب في غير ندورٍ إبدال الثانية حرفاً مدّاً يجانس حركة ما قبلها، نحو: «أَثَرْتُ أَوْثِرُ إِثَارًا» والأصل «أَثَرْتُ أَوْثِرُ إِثَارًا»، ومن الإبدال ألفاً بعد الفتحة قولُ عائشة رضي الله عنها «وَكَانَ يَأْمُرُنِي أَنْ آتِرِرَ» بهمزة فألف، وعوأمُ المحدثين يحرفونه؛ فيقرؤنه بألف وتاء مشددة، وبعضهم يرويه بتحقيق الهمزتين، ولا وجه لواحد منهما، وإنما وجب الإبدال لعُسر النطق بهما، وخصَّ بالثانية لأن إفراط الثقل حصل بها، وشذت قراءة بعضهم ﴿إِثْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾^(١) بتحقيق الهمزتين، والاحتراز بكونهما من كلمة، عن نحو: «أَتَمَّنَ زِيدٌ أَمْ لَا؟ وَأَأْتَتْ فَعَلْتُ هَذَا؟ وَأَأْتَمَرَ بَكْرٌ أَمْ لَا؟»، فإنه لا يجب فيه الإبدال، بل يجوز التحقيق كما رأيت والإبدال؛ فتقول: أوتمن^(٢) زيد أم لا؟ وَأَأْتَتْ فَعَلْتُ، وإيتمَرَ بكر أم لا؟ لأن همزة الاستفهام كلمة، والهمزة التي بعدها أول كلمة أخرى، وأما قول القراء في همزة الاستفهام وما يليها «همزتان في كلمة» فتقريبٌ على المتعلمين.

وإن سكنت الأولى وتحركت الثانية؛ فإن كانتا في موضع العين أذغمت الأولى في الثانية، نحو: سأل ولآل ورأس، ولم يذكر هذا القسم لأنه لا إبدال فيه، وإن كانتا في موضع اللام فسيأتي الكلام عليهما عند قوله: «مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَمَّ».

(١) قریش: ٢.

(٢) الصواب القول: «آتمن زيد؟» لأنَّ ألف الوصل تُقلب بعد همزة الاستفهام إلى مده، ومثل هذا في «آيتمر بكر أم لا؟».

وإن تحركتا معاً فإما أن يكون ثانيهما في موضع اللام، أو لا؛ فهذان ضربان، فأما الأول فسيأتي بيانه، وأما الثاني فله تسعة أنواع؛ لأن الثانية إما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة، وعلى كل حالٍ من هذه الثلاثة فالأولى أيضاً إما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة؛ فتلاثة في ثلاثة بتسعة، وقد أخذ في بيان ذلك بقوله:

(إِنْ يُفْتَحْ) أي ثاني الهمزتين (أَثْرَ ضَمٍّ أَوْ فَتْحٍ قَلْبٍ وَآوَاءٍ) فهذان اثنان من التسعة، الأولى، نحو: «أَوْيْدِم» تصغير آدم، والثاني، نحو: «أَوَادِم» جمعه، والأصل أَوْيْدِم وأَدِم، بهمزتين؛ فالواو بدل من الهمزة، وليست بدلاً من ألفه، كما في ضارب وِضْوَيْرِب وِضْوَارِب؛ لأن المقتضى لإبدال همزته ألفاً زال في التصغير والجمع. وذهب المازني إلى إبدال المفتوحة إثر فتح ياء؛ فيقول في أفعال التفضيل من «أَنَّ»: زَيْدٌ أَيْنٌ من عمر، ويقول: الواو في «أوادم» بدل من الألف المُبدَلة من الهمزة؛ لأنه صار مثل خاتم، والجمهور يقولون: هُوَ أَوْوٌ من عمرو.

(وَيَاءٌ أَثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبُ) ثاني الهمزتين المفتوح، وثانيهما (ذُو الكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا) أي ينقلب ياء، سواء كان إثر فتح أو كسر أو ضم؛ فهذه أربعة أنواع، مثال الأول أن تبني من «أَمَّ» مثل إضْبِع - بكسر الهمزة وفتح الباء - فتقول: إئِمَّم - بهمزتين مكسورة فساكنة - ثم تنقل حركة الميم الأولى إلى الهمزة قبلها لتمكن من إدغامها في الميم الثانية فيصير إئِمَّم، ثم تبدل الهمزة الثانية ياءً فتصير الكلمة «إِيَمَّ». ومثال الثاني والثالث والرابع أن تبني من «أَم» مثل أَضْبِع بفتح الهمزة أو كسرها أو ضمها والباء فيهن مكسورة، وتفعل ما سبق؛ فتصير الكلمة أَيْمَّ وأَيْمَّ وأَيْمَّ، وأما قراءة ابن عامر والكوفيين «أَيْمَة» بالتحقيق فمما يوقف عنده ولا يتجاوز.

(وما يضم) من ثاني الهمزتين المذكورين (وَآوَاءٍ أَصِرُّ) سواء كان الأول مفتوحاً أو مكسوراً أو مضموماً؛ فهذه ثلاثة أنواع بقية التسعة المذكورة. أمثلة ذلك: أَوْبٌ جمع «أَب» وهو المرعى، وأن تبني من «أَمَّ» مثل إضْبِع بكسر الهمزة وضم الباء، أو مثل «أَبْلُم» فتقول: «إِؤْم» بهمزة مكسورة وواو مضمومة، و «أَوْم» بهمزة وواو مضمومتين. وأصل الأول «أَأْبَبُ» على وزن «أفلس»، وأصل الثاني والثالث إئِمَّم وأؤْمم، فنقلوا فيهن، ثم أبدلوا الهمزة وَاوَاءً وأدغموا أحد المثليين في الآخر.

تنبیه: خالف الأَخْفَشُ في نوعين من هذه التسعة، وهما المكسورة بعد ضم فأبدلها واوًا، والمضمومة بعد كسر فأبدلها ياء، والصحيح ما تقدم، اهـ.

ثم أشار إلى الضرب الأول من ضربي اجتماع الهمزتين المتحركتين - وهو أن يكون ثانيهما في موضع اللام - بقوله: (مَا لَمْ يَكُنْ) أي ثاني الهمزتين (لَفْظًا أْتَمَّ) أْتَمَّ: فعل ماضٍ، ولفظًا: إما مفعول به مقدّم، والجملة خبر يَكنُ، أو خبر يَكنُ ومفعول أْتَمَّ: محذوف، أي أتم الكلمة، أي كان آخرها والجملة نعت للفظا (فَدَاكَ يَاءٌ مُطْلَقًا جَا) أي سواء كان إثر فتح أو كسر أو ضم أو سكون. أمثلة ذلك أن تبني من قَرَأَ مثل جَعَفَرَ وَزَبْرَجَ وَبُرْثُنَ وَقِمَطَرَ؛ فتقول في الأول قَرَأَى على وزن سَلَمَى، والأصل قَرَأًا، فأبدلت الهمزة الأخيرة ياء، ثم قلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها. وتقول في الثاني «قِرْءَ» على وزن هِنْدَ، والأصل قِرْيَيْءٌ أبدلت الهمزة الأخيرة ياء، ثم أعللَ إعلالَ قاضٍ. وتقول في الثالث «قِرْءَ» على وزن جُمَلَ، والأصل قِرْوُوءٌ، أبدلت الهمزة الأخيرة ياء، ثم أعللَ إعلالَ أُيْدِ، أي سَكَنْتِ الياء وأبدلت الضمة قبلها كسرة؛ فهذا والذي قبله منقوصان، كلُّ منهما على هذا الوزن رَفْعًا وَجَرًا، وتعودُ له الياء في النصب؛ فيقال: رأيت قِرْيِيًّا وَقِرْيِيًّا. وتقول في الرابع «قِرْأِيٌّ» والأصل قِرْأًا بهمزتين ساكنة فمتحركة، أبدلت المتحركة ياء، وسلمت؛ لسكون ما قبلها، وإنما أبدلت الهمزة الأخيرة ياء ولم تبدل واوًا، قال في شرح الكافية: لأن الواو الأخيرة لو كانت أصليةً ووليت كسرة أو ضمة لقلب ياء ثلاثة فصاعدًا، وكذلك تقلب رابعة فصاعدًا بعد الفتحة، فلو أبدلت الهمزة الأخيرة واوًا فيما نحن بضدّه لأبدلت بعد ذلك ياء فتعينت الياء.

(وَأُوْمٌ * وَنَحْوُهُ) مما أولى همزتيه للمضارعة (وَجَهَيْنِ فِي ثَانِيهِ أَمْ) أي اقصد، وهما الإبدال والتحقيق؛ فتقول في مضارع أَمْ وَأَنْ: أُوْمٌ وَأَيْنٌ بالإبدال، وأُوْمٌ وَأَيْنٌ بالتحقيق، تشبيهاً لهمزة المتكلم بهمزة الاستفهام، نحو: ﴿أَأَنْذَرْتَهُمْ﴾^(١) لمعاقبها النون والتاء والياء.

تنبيهات: الأول: قد فهم من هذا أن الإبدال فيما أولى همزتيه لغير المضارعة واجبٌ في غير ندور كما سبق.

الثاني: لو توالى أكثر من همزتين حُققت الأولى والثالثة والخامسة، وأبدلت الثانية والرابعة، مثاله لو بنيت من الهمزة مثل أُتْرُجَّةً قلت: أُوْأَةٌ، والأصل أُأُأُأَةٌ.

الثالث: لا تأثير لاجتماع همزتين بفضّل، نحو: «ءاء» و «ءاءة»^(١) اهـ.

* * *

[إبدال الألف والواو ياء]:

٩٥٣ - وَيَاءٌ أَقْلِبُ أَلْفًا كَسْرًا تَلَا أَوْ يَاءٌ تَصْغِيرًا، بِوَاوٍ ذَا أَفْعَلًا
٩٥٤ - فِي آخِرٍ، أَوْ قَبْلَ نَا التَّائِيثِ أَوْ زِيَادَتِي فَعْلَانٌ، ذَا أَيْضًا رَأُوًا
٩٥٥ - فِي مَضَدِّرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا، وَالْفِعْلِ مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا، نَحْوُ الْحَوْلِ

(وَيَاءٌ أَقْلِبُ أَلْفًا كَسْرًا تَلَا * أَوْ يَاءٌ تَصْغِيرًا) ألفاً: مفعول أول باقلب، وياء: مفعول ثانٍ قُدِّم، وكسراً: مفعول بتلا، وياء تصغير: عطف عليه، وتلا ومعموله في موضع نصب نعت لألف، والتقدير: اقلب ألفاً تلا كسراً أو تلا ياء تصغير ياءً.

أي يجب قلب الألف ياءً في موضعين:

الأول: أن يَعْرِضَ كَسْرٌ ما قبلها، كقولك في جمع مِصْبَاحٍ وِدْيَانًا: مَصَابِيحٌ وَدَنَانِيرٌ، وفي تصغيرهما: مُصَيِّبٌ وَدُنَيِّيرٌ.

والثاني: أن يقع قبلها ياء التصغير، كقولك في تصغير غَزَالٍ: غَزَيْلٌ.

(بِوَاوٍ ذَا) القلب (أَفْعَلًا فِي آخِرٍ) أي تفعل بالواو الواقعة آخرًا ما تفعل بالألف من قلبها ياء إذا عَرَضَ قبلها كسرة أو ياء التصغير؛ فالأول نحو: رَضِيَّ وَغُزِيَّ وَقَوِيَّ وَغَازِيَّ، أصلهن رَضَوْ وَغُزَوْ وَقَوَوْ وَغَازَوْ؛ لأنهن من الرضوان والغزوّ والقوّة، فقلبت الواو ياء لكسر ما قبلها، وكونها آخرًا؛ لأنها بالتأخير تتعرّضُ لسكون الوقف، وإذا سكنت تعدّرت سلامتها، فعوملت بما يقتضيه السكون من وجوب إبدالها ياءً تَوْضُلًا إلى الخفة وتناسب اللفظ، ومن ثم لم تتأثر الواو بالكسرة وهي غير متطرفة كَعَوْضٍ وَعِوَجٍ، إلا إذا كان مع الكسرة ما يعضدها كحِيَاضٍ وَسِيَاطٍ كما سيأتي بيانه، والثاني كقولك في تصغير جَرَوْ: جُرَيْيٌّ، والأصل جُرَيْوٌّ، فاجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون وفقد المانع من الإعلال فقلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء.

تنبيه: هذا الثاني ليس بمقصود من قوله «بِوَاوٍ ذَا أَفْعَلًا فِي آخِرٍ» إنما المقصود التنبيه

(١) الاء: ضرب من الشجر. والاءة: واحدة الآء.

على الأول؛ لأن قلب الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسبق أحدهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة، ولا بما سبقها ياء التصغير، على ما سيأتي بيانه في موضعه، ولذلك قال في التسهيل: تُبَدَّلُ الألف ياء لوقوعها إثر كسرة أو ياء تصغير، وكذلك الواو الواقعة إثر كسرة متطرفة، فاقصر في الواو على ذكر الكسرة، فلو قال:

«بِإِثْرِ يَاءِ التُّصْغِيرِ أَوْ كَسْرِ أَلِفٍ تَقْلَبُ يَاءً، وَالْوَاوُ إِنْ كَسِرَ رَدِفَ

في آخر» لطابق كلامه في التسهيل، اهـ.

(أَوْ قَبْلَ تَا التَّائِيثِ أَوْ زِيَادَتِي فَعْلَانِ) أي، نحو: شَجِيَّةٌ، وَأَكْسِيَّةٌ، وَغَازِيَّةٌ، وَعُرْيَقِيَّةٌ تصغير عَرْقُوَّةٌ، الأصل شِجْوَةٌ وَأَكْسُوَّةٌ وَغَازَوَةٌ وَعُرْيَقُوَّةٌ، ونحو: غَزِيَانٌ وَشَجِيَانٌ مِنَ الْغَزْوِ والشجوة، والأصل غَزَوَانٌ وَشَجَوَانٌ، فعلة القلب ياء هو تطرف الواو بعد كسرة؛ لأن كلا من تاء التائيث وزيادتي فعلان كلمة تامة؛ فالواقع قبلها آخر في التقدير، فعومل معاملة الآخر حقيقة. وشذ تصحيحاً من الأول مَقَاتِيوَةٌ بمعنى خُدَامٌ، وَسَوَاسِيوَةٌ جمع سَوَاءٍ. ومن الثاني إعلالاً قولهم: رجل عَلِيَانٌ مثل عَطْشَانٌ مِنْ عَلُوْتُ، وناقاة لَمِيَانٌ وقولهم صُبِيَانٌ بضم الصاد، وأما صِبْيَةٌ وَصَبِيَانٌ بكسر الصاد فَسَهَّلَ أمره وجودُ الكسرة والفاصلُ بينه وبين الواو ساكنٌ وهو حاجز غير حصين.

ثم أشار إلى موضع ثانٍ تقلب فيه الواو ياء بقوله: (وَدَا) أي الإعلال المذكور في الواو بعد الكسرة (أَيْضاً رَأَوْا فِي مَصْدَرٍ) الفعل (المُعْتَلَّ عَيْنًا) إذا كان بعدها ألف كصِيَامٍ وَقِيَامٍ، وَانْقِيَادٍ وَاعْتِيَادٍ، بخلاف سِوَاكَ وَسِوَارٍ لانتقاء المصدرية. ونحو: لَأَوَدُ لِوَادًا وَجَاوَرَ جِوَارًا؛ لصحة عين الفعل، وحال جِوَالًا وعاد المريض عِوَدًا؛ لعدم الألف، والأصل صِوَامٌ وَقِوَامٌ وَانْقِوَادٌ وَاعْتِوَادٌ، لكن لما أعلنت عينه في الفعل استثقل بقاؤها في المصدر، فأعلوها في المصدر بعد كسرة وقبل حرف يشبه الياء، فأعلت بقلبها ياء حَمَلًا للمصدر على فعله، فقلبها ياء ليصير العمل في اللفظ من وجه واحد، وشذ تصحيحاً مع استيفاء الشروط قولهم: «نَارُ نِوَارًا» أي نَفَّرَ، ولا نظير له، وكان الأحسن أن يقول «المُعَلَّ عَيْنًا»؛ لأن لاوَدَ يطلق عليه معتل العين؛ إذ كل ما عينه حرف علة فهو معتل وإن لم يعل.

وقد أشار إلى الشرط الأخير بقوله: (وَالْفِعْلُ * مِنْهُ صَحِيحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْحَوْلِ) يعني أن كل ما كان على فعلٍ من مصدر الفعل المعلّ العين فالغالب فيه التصحيح، نحو الحَوْلِ

والعود، قال في شرح الكافية: ونبه بتصحيح ما وزنه فَعَلَ على أنه إعلال المصدر المذكور مشروطاً بوجود الألف فيه حتى يكون على فَعَالٍ، انتهى. وفي تخصيصه بفعَالٍ نظر؛ فإن الإعلال المذكور لا يختص به؛ لما عرفت من مجيئه في الانفعال والافتعال كما سبق. واحترز بقوله «منه» أي من المصدر عن فَعَلَ من الجمع؛ فإن الغالب فيه الإعلال كما سيأتي، لكن قال في التسهيل: وقد يصحح ما حقه الإعلال من فَعَلَ مصدرأً أو جمعاً وفعَالٍ مصدرأً، فسوّى بين هذه الثلاثة في أن حقاها الإعلال، وهو يخالف ما هنا من أن الغالب على فَعَلَ مصدرأً التصحيح.

* * *

ثم أشار إلى موضع ثالث تقلب فيه الواو ياء بقوله:

٩٥٦ - وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أَعْلٌ أَوْ سَكَنٌ فَأَخْكُمُ بِذَا الإِغْلَالِ فِيهِ حَيْثُ عَنَ

(وَجَمْعُ ذِي عَيْنٍ أَعْلٌ أَوْ سَكَنٌ * فَأَخْكُمُ بِذَا الإِغْلَالِ) أي المذكور، وهو القلبُ ياء لكسر ما قبلها (فِيهِ حَيْثُ عَنَ) أي إذا وقعت الواو عيناً لجمع صحيح اللام، وقبلها كسرة - وهي في الواحد إما مُعَلَّةٌ، وإما شبيهة بالمعل وهي الساكنة - وجب قلبها ياء؛ فالأولى، نحو: دَارٌ وديار، وحيلةٌ وحيَلٌ، وقيمةٌ وقيَمٌ، الأصلُ دَوَارٌ وحوَلٌ وقيومٌ؛ لأنه لما انكسر ما قبل الواو في الجمع، في نحو: دِيَارٌ وكانت في الأفراد معلقة بقلبها ألفاً ضَعُفَتْ، فسُلِطت الكسرة عليها، وقَوَّى تسلطها وجودُ الألفِ، وإعلال الباقي لإعلال واحده، ولوقوع الكسرة قبل الواو، وشذ من ذلك حاجةٌ وحوَجٌ.

والثانية وشرطها أن يكون بعدها في الجمع ألف، نحو: سَوَاطٍ وَسِيَّاطٍ، وَحَوَاضٍ وَحِيَّاضٍ، وَرَوَاضٍ وَرِيَّاضٍ، الأصلُ سِوَاطٍ وَحِوَاضٍ وَرِوَاضٍ؛ لأنه لما انكسر ما قبلها في الجمع وكانت في الأفراد شبيهةً بالمعلِّ لسكونها ضَعُفَتْ، فسُلِطت الكسرة عليها، وقَوَّى تسلطها وجودُ الألفِ لقربها من الياء، وصحة اللام؛ لأنه إذا صحت اللامُ قَوِيَ إعلال العين.

فتلخص أن لقلب الواو ياء في هذا ونحوه خمسة شروط: أن يكون جمعاً، وأن تكون الواو في واحده مَيْتةً بالسكون، وأن يكون قبلها في الجمع كَسْرَةً، وأن يكون بعدها فيه ألف، وأن يكون صحيح اللام؛ فالثلاثة الأَوَّلُ مأخوذة من البيت، والرابع يأتي في البيت بعده، والخامس لم يذكره هنا وذكره في التسهيل؛ فخرج بالأول المفرد؛ فإنه لا يُعَلُّ، نحو:

خَوَانٌ وَسِوَارٌ، إلا المصدر وقد تقدم، وشذ قولهم في الصَّوَانِ وَالصَّوَارِ: صِيَانٌ وَصِيَارٌ، وبالثاني، نحو: طَوِيلٌ وَطَوَالٌ، وشذ قوله [من الطويل]:

١٢٣١ - تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَ ذِلَّةٌ وَأَنَّ أَعْرَاءَ الرَّجَالِ طِيَالُهَا

قيل: ومنه ﴿الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ﴾^(١). وقيل: إنه جمع «جَيْد»، لا «جَوَاد»، وبالثالثة،

نحو: أسواط وأخواض.

وبالرابع ما أشار إليه بقوله:

* * *

٩٥٧ - وَصَحَّحُوا فِعْلَةً، وَفِي فِعْلٍ وَجَهَانٍ، وَالْإِعْلَالُ أَوْلَى كَالْحَيْلِ

(وَصَحَّحُوا فِعْلَةً) أي جمعاً؛ لعدم الألف، فقالوا: كُوزٌ وَكُوزَةٌ، وَعَوْدٌ وَعَوْدَةٌ، وشذ

الإعلال في قولهم: ثُورٌ وَثِيْرَةٌ. قال المبرد: أرادوا أن يفرقوا بين الثور الذي هو الحيوان

والثور الذي هو القِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ، فقالوا في الحيوان: ثِيْرَةٌ، وفي الأقط: ثُورَةٌ. وذهب ابن

السراج والمبرد فيما حكاه عنه الناظم أن ثِيْرَةٌ مقصور من فِعَالَةٌ، وأصله ثِيَارَةٌ كحِجَارَةٌ،

١٢٣١ - التخريج: البيت لأنيف بن زبان في الحماسة البصرية ٣٥/١؛ وشرح شواهد الشافية

ص ٣٨٥؛ ولأنال بن عبدة بن الطبيب في خزانة الأدب ٤٨٨/٩؛ وبلا نسبة في شرح التصريح ٣٨٩/٢؛

وشرح المفصل ٤٥/٥، ٨٨/١٠؛ وعيون الأخبار ٥٤/٤؛ ولسان العرب ١١/١٠ (طول)؛ والمحتسب

١٨٤/١؛ ومجالس ثعلب ٤١٢/٢؛ والمقاصد النحوية ٥٨٨/٤؛ والممتع في التصريف ٤٩٧/٢؛ والمنصف

٣٤٢/١.

شرح المفردات: القمءة: هنا قصر القامة. الذلّة: المهانة. الطيال: الطوال.

المعنى: يقول: تبين لي بعد التجربة والاختبار أن صغر القامة دليل على الذلّ والهوان، وأن الرجل

العزيز هو الرجل الطويل الفارع.

الإعراب: «تَبَيَّنَ»: فعل ماضٍ. «لي»: جار ومجرور متعلقان بـ «تَبَيَّنَ». «أَنَّ»: حرف مشبّه بالفعل.

«القمءة»: اسم «أَنَّ» منصوب. «ذِلَّةٌ»: خبر «أَنَّ» مرفوع بالضمّة. والمصدر المؤول من «أَنَّ» وما بعدها في

محل رفع فاعل لـ «تَبَيَّنَ». «وَأَنَّ»: الواو: حرف عطف، «أَنَّ» حرف مشبّه بالفعل. «أَعْرَاءُ»: اسم «أَنَّ»

منصوب، وهو مضاف. «الرجال»: مضاف إليه مجرور. «طِيَالُهَا»: خبر «أَنَّ» مرفوع، وهو مضاف، و «ها»:

ضمير متصل في محلّ جرّ بالإضافة. والمصدر المؤول من «أَنَّ» وما بعدها معطوف على المصدر المؤول

السابق.

وجملة «تَبَيَّنَ لي...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «طِيَالُهَا» في جمع «طويل»، وهذا شاذّ قياساً واستعمالاً، والقياس: «طوالها».

حذفت الألف وبقيت الفتحة دليلاً عليها. وقيل: جمعوه على فِعْلَةٍ بسكون العين؛ فقلبت الواو ياء لسكونها، ثم حركت وبقيت الياء. وقيل: حملاً على «ثِيرَان» ليجري الجمع على سَنَنٍ واحد. وبالخامس، نحو: رِوَاءٍ في جمع رَيَّان، وأصله رَوَيَّان؛ لأنه لما أَعْلَتِ اللامُ في الجمع سلمتِ العينُ لثلاثا يجتمع إعلالان، ومثله جِوَاءٍ جمع جَوَّ بالتشديد، أصله جِوَاؤُ؛ فلما اعتلَّتِ اللامُ سلمتِ العين.

(وَفِي فِعْلٍ) جمعاً (وَوَجْهَانِ) الإعلالُ والتصحيح (وَالْإِعْلَالُ أَوْلَى كَالْحِجْلِ) جمع حيلة، والقيَم جمع قِيَمَة، والدَّيْم جمع دِيَمَة، وجاء التصحيحُ أيضاً، نحو: حَاجَة وَحِوَج.

تنبيهان: الأول: اقتضى تعبيره بأولى أن التصحيح مطرد، وليس كذلك، بل هو شاذ كما تقدّم؛ فكان اللائق أن يقول:

وَصَحَّحُوا فِعْلَةً، وَفِي فِعْلٍ قَدْ شَذَّ تَصْحِيحٌ فَحَثْمٌ أَنْ يُعْلَلَ
وقد تقدم نقل كلامه في التسهيل.

الثاني: إنما خالف فِعْلٌ فِعْلَةً لأن فعلة لما عدت الألف وخَفَّتْ النطقُ بالواو بعد الكسرة لقلّة عمل اللسان انضَمَّ إلى ذلك تحصينُ الواو ببعدها عن الطَّرْفِ بسبب هاء التانيث فوجب تصحيحها بخلاف فِعْلٍ.

ثم أشار إلى موضع رابع تقلب فيه الواو ياءً بقوله:

٩٥٨ - وَالْوَاوُ لَأَمَّا بَعْدَ فَتْحٍ يَا انْقَلَبَ كَالْمُعْطِيَانِ يُرْضِيَانِ، وَوَجَبَ
٩٥٩ - إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلْفٍ، وَيَا كَمُوقِنٍ، بِذَا لَهَا أَعْتَرِفَ

(وَالْوَاوُ لَأَمَّا بَعْدَ فَتْحٍ يَا انْقَلَبَ * كَالْمُعْطِيَانِ يُرْضِيَانِ) أي إذا وقعت الواو طرفاً رابعةً فصاعداً بعد فتح قلب ياءً وجوباً؛ لأن ما هي فيه حينئذٍ لا يعدم نظيراً يستحقُّ الإعلال؛ فيحمل هو عليه، وذلك نحو: «أَعْطَيْتُ» أصله أَعْطَوْتُ؛ لأنه من عَطَا يَعْطُو بمعنى أخذ؛ فلما دخلت همزة النقل صارت الواو رابعة؛ فقلبت ياء حملاً للماضي على مضارعه، وقد أفهم بالتمثيل أن هذا الحكم ثابت لها سواء كانت في اسم كقولك الْمُعْطِيَانِ، وأصله الْمُعْطَوَانِ؛ فقلبت الواو ياءً حملاً لاسم المفعول على اسم الفاعل، أم في فعل كقولك

يُضَيَّانَ أصله يُرَضَوَانُ لأنه من الرُّضْوَانِ؛ فقلبت الواو ياء حملاً لبناء المفعول على بناء الفاعل، وأما يَرْضَيَّانَ المبني للفاعل من الثلاثي المجرد؛ فلقولك في ماضيه رَضِيَ.

تنبيهان: الأول: يُسْتَصْحَبُ هذا الإعلال مع هاء التانيث، نحو: «المُعْطَاة» ومع تاء التفاعل، نحو: «تَغَارِزِنَا وتَدَاعَيْنَا» مع أن المضارع لا كسر قبل آخره. قال سيويه: سألت الخليل عن ذلك؛ فأجاب بأن الإعلال ثبت قبل مجيء التاء في أوله، وهو غَارِزِنَا ودَاعَيْنَا، حملاً على نُغَارِزِي ونُدَاعِي، ثم استصحب معها.

الثاني: شذ قولهم في مضارع شَأَوَا بمعنى سَبَقَ يَشَأِيَانِ، والقياس يَشَأَوَانِ؛ لأنه من الشَّأُو، ولا كسرة قبل الواو فتقلب لأجلها ياء، ولم تقلب في الماضي فيحمل مضارعه عليه، نعم إن دخلت عليه همزة النقل قلت: يُشَأِيَانِ حملاً على المبني للفاعل.

* * *

[إبدال الألف والياء واوآ:]

وأشار بقوله: (وَوَجَبْ، إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلْفٍ * وَيَا كَمْوَقِينَ بِدَا لَهَا اعْتَرَفَ) إلى إبدال الواو من أختيها الألف والياء.

أما إبدالها من الألف ففي مسألة واحدة، وهي أن ينضم ما قبلها، نحو: «بُويَع، وُضُورِبَ» وفي التنزيل: ﴿مَا وُورِي عَنْهُمَا﴾^(١).

وأما إبدالها من الياء لضم ما قبلها ففي أربع مسائل:

الأولى: أن تكون ساكنة مُفْرَدَةٌ أي غير مكررة في غير جَمْعٍ، نحو: «مُوقِنٌ ومُوسِرٌ» أصلهما مُوقِنٌ ومُوسِرٌ؛ لأنهما من أيقنَ وأيسرَ؛ فقلبت الياء واوآ لانضمام ما قبلها.

وخرج بالساكنة المتحركة، نحو: «هُيَامٌ» فإنها تحصّنت بحركتها؛ فلا تقلب إلا فيما سيأتي بيانه.

وبالمفردة المدغمة، نحو: «حِيَضٌ» فإنها لا تقلب لتحصنها بالإدغام.

وبغير الجمع من أن تكون في جمع؛ فإنها لا تقلب واوآ، بل تبدل الضمة قبلها كسرة

فتصح الياء، وإلى هذا أشار بقوله:

٩٦٠ - (وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ فِي جَمْعٍ كَمَا يُقَالُ «هِيمٌ» عِنْدَ جَمْعِ «أَهَيْمًا»)

أو هَيْمَاءُ؛ فأصل هِيمٌ هَيْمٌ بضم الهاء؛ لأنه نظير حُمُرٍ جمع أَحْمَرٍ أو حَمْرَاءَ، فخفف بإبدال ضمة فائه كسرةً لتصح الياء، وإنما لم تبدل ياءه واوًا كما فعل في المفرد لأن الجمع أثقل من المفرد، والواو أثقل من الياء؛ فكان يجتمع ثقلان، ومثل هِيمٌ بِيضٌ جمع أبيض أو بيضاء.

تنبيهات: الأول: سمع في جمع عَائِطٍ عُوْطٍ، بإقرار الضمة وقلب الياء واوًا، وهو شاذٌ، وسمع عَيْطٍ على القياس.

الثاني: سيأتي في كلامه أن فُعَلَى وصفًا كالكُوسَى أنثى الأُنثَى يجوز فيها الوجهان عنده؛ فكان ينبغي أن يضمها إلى ما تقدم في الاستثناء من الأصل المذكور.

الثالث: حاصل ما ذكره أن الياء الساكنة المفردة المضمومة ما قبلها إذا كانت في اسم مفرد غير فُعَلَى الوصف تقلب واوًا، وتحت ذلك نوعان؛ أحدهما: ما الياء فيه فاء الكلمة، نحو: مُوقِنٌ، وقد مرَّ. والآخر: ما الياء فيه عين الكلمة كما إذا بنيت من البَيَاضِ مثل بُرْدٍ؛ فتقول: بِيضٌ، وفي هذا خلاف؛ فمذهب سيويوه والخليل إبدال الضمة فيه كسرةً كما فُعِلَ في الجمع، ومذهب الأخفش إقرار الضمة وقلب الياء واوًا، وظاهر كلام المصنف موافقته؛ فتقول على مذهبهما: بِيضٌ، وعلى مذهبه: بُوضٌ، ولذلك كان «ديك» عندهما محتملاً لأن يكون فُعَلًا وأن يكون فِعَلًا، ويتعين عنده أن يكون فِعَلًا بالكسر، وإذا بنيت مَفْعَلَةٌ من العيش قلت على مذهبهما: مَعِيشَةٌ، وعلى مذهبه: مَعُوشَةٌ، ولذلك كانت مَعِيشَةٌ عندهما محتملة أن تكون مَفْعَلَةٌ وأن تكون مَفْعِلَةٌ، ويتعين عنده أن تكون مَفْعِلَةٌ بالكسر.

واستدل لهما بأوجه؛ أحدها: قولُ العرب أَعْيَسُ بَيْنَ الْعَيْسَةِ، ولم يقولوا العُوسَةَ، وهو على حد أَحْمَرٍ بَيْنَ الْحُمْرَةِ. ثانيها: قولهم مَبِيعٌ، والأصل مَبِئُوعٌ، نقلت الضمة إلى الباء ثم كسرت لتصح الياء، وسيأتي بيانه. ثالثها: أن العين حُكِمَ لها بحكم اللّام، فأبدلت الضمة لأجلها كما أبدلت لأجل اللّام.

واستدل الأخفش بأوجه؛ أحدها: قول العرب مَصُوفَةٌ لما يُحْدَرُ منه، وهي من صَافٍ

يضيف؛ إذا أشفق وحذر. قال الشاعر [من الطويل]:

١٢٣٢ - وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوفَةٍ أَشْمَرُ حَتَّى يَبْلُغَ السَّاقَ مِثْرِي

ثانيها: أن المفرد لا يقاس على الجمع؛ لأننا وجدنا الجمع يقلب فيه ما لا يقلب في المفرد، ألا ترى أن الواوين المتطرفتين يُقْلَبَانِ ياءين في الجمع، نحو: «عَيْتِي» جمع عاتٍ. ولا يقلبان في المفرد، نحو: عَتَوُ مصدر عَتَا. ثالثها: أن الجمع أثقل من المفرد، فهو أَدْعَى إلى التخفيف.

وصحح أكثرهم مذهب الخليل وسيبويه، وأجابوا عن الأول من أدلة الأخفش بوجهين؛ أحدهما: أن مَضُوفَةٌ شاذ فلا تُبْنَى عليه القواعد. والآخر أن أبا بكر الزبيدي ذكره في مختصر العين من ذوات الواو، وذكر أضاف إذا أشفقَ رباعيًا، وَمَنْ روى ضاف يضيف فهو قليل. وعن الثاني والثالث بأنهما قياسٌ معارضٌ للنص؛ فلا يلتفت إليه، اهـ.

* * *

١٢٣٢ - التخريج: البيت لأبي جندب في شرح أشعار الهذليين ٣٥٨/١؛ وشرح شواهد الشافية ص ٣٨٣؛ والمقاصد النحوية ٥٨٨/٤؛ ولسان العرب ١٥٤/٤ (جور)، ٢١٢/٩ (ضيق)، ٣٣١/٩ (نصف)، ٣٦٦/١٣ (كون)؛ والمعاني الكبير ص ٧٠٠، ١١١٩؛ وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص ٢٤١؛ وخزانة الأدب ٤١٧/٧؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٢٩، ٦٨٨؛ وشرح المفصل ٨١/١٠؛ والمحاسب ٢١٤/١؛ والممتع في التصريف ٤٧٠/٢؛ والمنصف ٣٠١/١.

اللغة: المضوفة: المصيبة.

المعنى: يقول: إذا أصاب جاره مكروه، ودعاه شمر عن ساعديه، وهب لنصرته.

الإعراب: وكنت: «الواو»: بحسب ما قبلها، و«كنت»: فعل ماضٍ ناقص، و«التاء»: ضمير في محل رفع اسم «كان». إذا: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط متعلق بجوابه. جاري: فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، تقديره: «إذا دعا جاري دعا». دعا: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». لمضوفة: جار ومجرور متعلقان بـ«دعا». أشمر: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». حتى: حرف غاية وجر. يبلغ: فعل مضارع منصوب. الساق: مفعول به منصوب. مثرى: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و«الياء»: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

وجملة «كنت...»: بحسب الواو. وجملة «إذا جاري...»: اعتراضية لا محل لها من الإعراب. وجملة «دعا جاري»: في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «دعا لمضوفة»: تفسيرية لا محل لها من الإعراب. وجملة «أشمر»: جواب شرط غير جازم لا محل لها. وجملة «يلبغ الساق...»: صلة الموصول لا محل لها. وجملة «إذا دعا جاري أشمر»: خبر (كان) محلها نصب.

الشاهد فيه قوله: «لمضوفة» والقياس فيه «لمضيفة»، وهو عند سيبويه شاذ.

ثم أشار إلى ثلاث مسائل أخرى ثانية وثالثة ورابعة، تبدل فيها الياء واواً لانضمام ما قبلها، بقوله:

٩٦١- (وَوَاوًا أَنْزَرَ الضَّمُّ رُدَّ الْيَاءَ مَتَى أَلْفِي لَامَ فِعْلٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ نَا)
٩٦٢- (كَتَاءَ بَانَ مِنْ رَمَى كَمَقْدَرَةٍ كَذَا إِذَا كَسَبَعَانَ صَيَّرَةً)

فالأولى من هذه الثلاثة: أن تكون الياء لَامَ فِعْلٍ، نحو: «قَضُوا الرَّجُلُ، وَرَمَوْا». وهذا مختص بفعل التعجب؛ فالمعنى ما أفصاه، وما أزمأه. ولم يجيء مثل هذا في فعل متصرف إلا ما ندر من قولهم: «نَهَوَ الرَّجُلُ فَهُوَ نَهِيٌّ»؛ إذا كان كامل التَّهْيَةِ، وهو العَقْلُ.

والثانية: أن تكون لَامَ اسم محتوم بتاء بُنِيَتِ الكلمة عليها، كأن تبني من الرَّمِي مثل مَقْدَرَةٍ؛ فإنك تقول: مَرْمُومَةٌ، بخلاف نحو: تَوَانِي تَوَانِيَّةٌ؛ فإن أصله قبل دخول التاء تَوَانِيًّا بالضم كَتَكَاسَلِ تَكَاسُلًا، فأبدلت ضمته كسرة لتسلم الياء من القلب؛ لأنه ليس من الأسماء المتمكنة ما آخرُهُ واوٌ قبلها ضمة لازمة، ثم طرأت التاء لإفادة الوَحْدَةِ، وبقي الإعلال بحاله؛ لأنها عارضة لا اعتدادَ بها.

والثالثة: أن تكون لَامَ اسم محتوم بالألف والنون، كأن تبني من الرمي مثل سَبَعَانَ اسم الموضع الذي يقول فيه ابنُ أَحْمَرَ [من الطويل]:

١٢٣٣- أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبَعَانِ أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالْبَلَى الْمَلَوَانِ

١٢٣٣- التخریج: البيت لابن أحمر في ديوانه ص ١٨٨؛ ولابن مقبل في ديوانه ص ٣٣٥؛ وإصلاح المنطق ص ٣٩٤؛ وخزانة الأدب ٣٠٢/٧، ٣٠٣، ٣٠٤؛ وسمط اللآلي ص ٥٣٣؛ وشرح أبيات سيويه ٤٢٢/٢؛ وشرح التصريح ٣٢٩/٢، ٣٨٤؛ والكتاب ٢٥٩/٤؛ ولسان العرب ١٥٠/٨ (سبع)، ٦٢١/١١ (ملل)، ٢٩١/١٥ (ملا)؛ ومعجم ما استعجم ص ٧١٩؛ ولأحدهما في معجم البلدان ١٨٥/٣ (السبعان)؛ والمقاصد النحوية ٥٤٢/٤؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢٠٢/٣؛ ولسان العرب ٥٩١/٤ (كفرز). ويروى:

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبَعَانِ عَفَسْتُ حَجَجًا بَعْدِي وَهَنَّ ثَمَانِي

وهو بهذه الرواية لشاعر جاهلي من بني عقيل في خزانة الأدب ٣٠٦/٧؛ ومعجم البلدان ١٨٥/٣.

شرح المفردات: السبعان: اسم واد. أمل: طال. الملوان: الليل والنهار.

فإنك تقول: رَمَوَان، والأصل رَمِيَان، فقلبت الياء واواً وسلمت الضمة؛ لأن الألف والنون لا يكونان أضعفَ حالاً من التاء اللازمة في التحصين من الطرف.

* * *

٩٦٣ - وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَضَفَا فَذَاكَ بِالْوَجْهِينِ عَنْهُمْ يُلْفَى

(وَإِنْ يُكُنْ) الياء الواقعة إثر الضم (عَيْنًا لِفُعْلَى وَضَفَا * فَذَاكَ بِالْوَجْهِينِ عَنْهُمْ) أي عن العرب (يُلْفَى) أي يوجد، كقولهم في أنثى الأكيْس والأضيقِ: الكيسى والضيقى، والكوسى والضوقى، بترديد بين حملة على مذكوره تارة وبين رعاية الزنة أخرى.

واحترز بقوله: «وصفاً» عما إذا كانت عيناً لِفُعْلَى اسماً كطوبى مصدرراً لطاب، أو اسماً لشجرة في الجنة تظللها، فإنه يتعين قلبها واواً. وأما قراءة ﴿طَيْبَى لَهُمْ﴾^(١) فشاذاً.

تنبيه: فُعْلَى الواقعة صفة على ضربين؛ أحدهما: الصفة المحضة، وهذه يتعين فيها قلبُ الضمة كسرة لسلامة الياء، ولم يسمع منها إلا ﴿قِسْمَةَ ضَيْرَى﴾^(٢) أي جائرة، يقال: ضازة حَقَّه يَضِيرُه، إذا بَحَسَه وجر عليه، و «مِشْيَةَ حِيكَى» أي يتحرك فيها المنكبان، يقال: حَاكَ فِي مِشْيِهِ يَحِيكُ، إذا حرك منكبيه، والآخر غير المحضة، وهي الجارية مجرى الأسماء، وهي فُعْلَى أَفْعَل، كالطوبى والكوسى والضوقى والخوزى، مؤنثات الأُطيب والأكيس والأضيق والأخير. وهذا الضرب هو مراد المصنف، وهو فيما ذكره فيه مخالف لما عليه سيبويه والنحويون؛ فإنهم ذكروا هذا الضرب في باب الأسماء فحكموا له بحكم

= المعنى: يخاطب الشاعر الديار الكائنة بالسبعان، والتي تعاقبت عليها الأيام والليالي بالبلى.

الإعراب: «ألا»: حرف استفتاح. «يا»: حرف نداء. «ديار»: منادى منصوب، وهو مضاف. «الحي»: مضاف إليه. «بالسبعان»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «ديار». «أمل»: فعل ماضٍ. «عليها»: جار ومجرور متعلقان بـ «أمل». «بالبلى»: جار ومجرور متعلقان بـ «أمل». «الملوان»: فاعل مرفوع بالألف.

الشاهد فيه قوله: «بالسبعان» فإنه في الأصل، مثنى «سبع»، ثم سمي به، فصار علماً على مكان بعينه، وقد استعمله الشاعر، هنا، بالألف، وهو مجرور غدل على أنه عامله كما يعامل المفردات نظراً إلى معناه العارض بعد صيرورته علماً، ولو نظر إلى معناه الأصلي، وعامله معاملة المثنى لردّه إلى المفرد، ونسب إليه على لفظه في الأفراد.

(١) الرعد: ٢٩.

(٢) النجم: ٢٢.

الأسماء، أعني من إقرار الضمة، وقلب الياء واوًا، كما في «طُوبَى» مصدرًا، وظاهر كلام سيبويه أنه لا يجوز فيه غير ذلك، والذي يدل على أن هذا الضرب من الصفات جار مجرى الأسماء، أن أفعَلَ التفضيل يجمع على أفاعل فيقال: أفضل وأفاضل، وأكبر وأكابر، كما يقال في جمع أفكل - وهي الرعدة -: أفاكل، والمصنّف ذكره في باب الصفات، وأجاز فيه الوجهين، ونصّ على أنهما مسموعان من العرب؛ فكان التعبير السالم من الإيهام الملاقي لغرضه أن يقول:

وَإِنْ يَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى أَفْعَلًا فَذَلِكَ بِالْوَجْهِينِ عَنْهُمْ يُجْتَلَى

فصل

٩٦٤ - (مِنْ لَامٍ فَعْلَى أَسْمًا أَتَى الْوَاوُ بَدَلُ يَاءٍ، كَتَقَوَى، غَالِبًا جَا ذَا الْبَدَلِ)

أي إذا أعتلت لام فعلَى بفتح الفاء، فتارة تكون لامها واوًا، وتارة تكون ياء فإن كانت واوًا سلمت في الاسم، نحو: دَعَوَى، وفي الصفة، نحو نَشَوَى. ولم يفرقوا في ذوات الواو بين الاسم والصفة، وإن كانت ياء سلمت في الصفة، نحو: حَزَيًا وَصَدْيَا مؤنثا حَزَيَان وَصَدْيَان، وقلبت واوًا في الاسم، نحو: «تَقَوَى، وَشَزَوَى، وَفَتَوَى»؛ فرقًا بين الاسم والصفة، وأوثر الاسم بهذا الإعلال لأنه أخفُّ، فكان أحمل للثقل، وإنما قال «غالبًا» للاحتراز في الرَّيَا للرائحة، وَطَغْيَا لولد البقرة الْوَحْشِيَّة، وَسَعْيَا لموضع، كما صرح بذلك في شرح الكافية، وفي الاحتراز عن هذه نظر؛ أما رِيَا فالذي ذكره سيبويه وغيره من النحويين أنها صفة غلبت عليها الاسمية، والأصلُ: رائحة رِيَا، أي: مملوءة طيبًا. وأما طَغْيَا فالأكثر فيه ضم الطاء، ولعلمهم استصحبوا التصحيح حين فتحوا للتخفيف. وأما سَعْيَا فعلم؛ فيحتمل أنه منقول من صفة كَحَزَيَا وَصَدْيَا.

تنبيه: ما ذكره الناظم هنا وفي شرح الكافية موافق لمذهب سيبويه وأكثر النحويين، أعني في كون إبدال الياء واوًا في فعلَى الاسم مطردًا، وإقرار الياء فيها شاذ، وعكس في التسهيل فقال: وشذ إبدالُ الواو من الياء لفعلَى اسمًا، وقال أيضاً في بعض تصانيفه: من شواذ الإعلال إبدالُ الواو من الياء في فعلَى اسمًا، كالتَّشَوَى، والتَّقَوَى، والعَنَوَى،

وَالْفَتْوَى . وَالْأَصْلُ فِيهِنَّ الْيَاءُ . ثُمَّ قَالَ : وَأَكْثَرُ النَّحْوِيِّينَ يَجْعَلُونَ هَذَا مَطْرَدًا ، فَأَلْحَقُوا بِالْأَرْبَعَةِ الْمَذْكُورَةِ الشَّرْوَى ، وَالطَّغْوَى ، وَاللَّقْوَى ، وَالذَّغْوَى ، زَاعِمِينَ أَنَّ أَصْلَهَا الْيَاءُ ، وَالْأَوْلَى عِنْدِي جَعَلَ هَذِهِ الْأَوَاخِرَ مِنَ الْوَاوِ ، سَدًّا لِبَابِ التَّكْثِيرِ مِنَ الشَّدُوذِ ، ثُمَّ قَالَ : وَمِمَّا يَبِينُ أَنَّ إِبْدَالَ يَائِهَا وَوَاوًا شَاذٌ تَصْحِيحُ الرَّيِّا ، وَهِيَ الرَّائِحَةُ ، وَالطَّغْيَا ، وَهِيَ وَلَدُ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ ، تَفْتَحُ طَاوُهَا وَتَضْمُ ، وَسَعْيًا اسْمَ مَوْضِعٍ ؛ فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْجَائِيَّةُ عَلَى الْأَصْلِ ، وَالتَّجَنُّبُ لِلشَّدُوذِ أَوْلَى بِالْقِيَاسِ عَلَيْهَا ، هَذَا كَلَامُهُ ، وَقَدْ مَرَّ تَعَقُّبُ احْتِجَاجِهِ بِهَذِهِ الثَّلَاثَةِ ، وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ خَامِسَةٌ مَسْأَلَةٌ تَبْدِيلُ بِهَا الْيَاءُ وَوَاوًا .

* * *

[إبدال الواو ياء]:

ثم أشار إلى موضع خامس تقلب فيه الواو ياء بقوله:

٩٦٥ - (بِالْعَكْسِ جَاءَ لَامٌ فُعْلَى وَضَفَا وَكَوْنُ قُضْوَى نَادِرًا لَا يَخْفَى)

أي إذا اعتلت لامٌ فُعْلَى بضم الفاء، فتارة تكون لامها ياء، وتارة تكون واوًا؛ فإن كانت ياءً سلمت في الاسم، نحو الفُتْيَا، وفي الصفة، نحو: القُضْيَا تَأْنِيثُ الْأَفْصَى؛ فلم يفرقوا في فُعْلَى من ذوات الياء بين الاسم والصفة، كما لم يفرقوا في فُعْلَى بالفتح من ذوات الواو كما سبق، وإن كانت واوًا سلمت في الاسم، نحو: حُزْوَى اسم موضع، قال الشاعر [من الطويل]:

أَدَارًا بِحُزْوَى هِجْتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً فَمَاءُ الْهَوَى يَزْفَضُ أَوْ يَتَرَقَّرُ^(١)

وقلبت ياءً في الصفة، نحو: ﴿إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءِ الدُّنْيَا﴾^(٢)، ونحو: قولك: للمتقين الدرجة العُلْيَا. وأما قولُ الحجازيين «القُضْوَى» فشاذٌ قياساً فصيحٌ استعمالاً نُبِّهَ به على الأصل. وتسميهم يقولون «القُضْيَا» على القياس، وشذَّ أيضاً «الْحَلْوَى» عند الجميع.

تنبیه: ما ذهب إليه الناظم مخالفٌ لما عليه أهل التصريف؛ فإنهم يقولون: إن فُعْلَى

(١) تقدم بالرقم ٨٧٨.

(٢) الصفات: ٦.

إذا كانت لامها واواً تقلب في الاسم دون الصفة، ويجعلون حُزَوَى شاذاً. قال الناظم في بعض كتبه: النحويون يقولون: هذا مخصوصٌ بالاسم، ثم لا يمثلون إلا بصفة مَحْضَة أو بالدُّنْيَا، والاسمية فيها عارضة، ويزعمون أن تصحيح حُزَوَى شاذٌ كتصحيح حَيَوَة، وهذا قول لا دليل على صحته، وما قُلتَه مؤيدٌ بالدليل، وموافق لأئمة اللغة، حكى الأزهري عن الفراء وابن السكيت أنهما قالا: ما كان من الثُّعُوت مثل الدُّنْيَا والعُلْيَا فإنه بالياء، فإنهم يستثقلون الواو مع ضمة أوله، وليس فيه اختلاف، إلا أن أهل الحجاز أظهروا الواو في القُصُوى، وبنو تميم قالوا: القُصْيَا، انتهى. وأما قولُ ابن الحاجب بخلاف الصفة كالعُزُوى يعني تأنيث الأُعزَى، فقال ابن المصنف: هو تمثيل من عنده، وليس معه نَقْلٌ، والقياسُ أن يقال: العُزْيَا كما يقال العُلْيَا، انتهى.

فصل

٩٦٦ - (إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا وَاتِّصَالاً وَمِنْ عُرُوضِ عَرِيَا)
٩٦٧ - فَيَاءُ الْوَاوِ أَقْلِبَنَّ مُدْغَمًا وَشَذَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا

(فَيَاءُ الْوَاوِ أَقْلِبَنَّ مُدْغَمًا) أي هذا موضع سادس تقلب فيه الواو ياء وهو أن تلتقي هي والياء في كلمة أو ما هو في حكم الكلمة كْمُسْلِمِيٍّ، والسابق منهما ساكن متأصل ذاتاً وسكوناً، ويجب حينئذ إدغام الياء في الياء، مثال ذلك فيما تقدمت فيه الياء سَيِّدٌ وَمَيْتٌ، أصلهما سَيُودٌ وَمَيُوتٌ ومثاله فيما تقدمت فيه الواو طَيٌّ وَلَيٌّ، مصدرًا طَوَيْتُ وَلَوَيْتُ، وأصلهما طَوِيٌّ وَلَوِيٌّ.

ويجب التصحيح إن لم يلتقيا كزَيْتُون، وكذا إن كانا من كلمتين، نحو: يَدْعُو يَاسِرَ، وَيَزِمِي وَاعِدَ، أو كان السابق منهما متحركاً، نحو: طَوِيلٌ وَعَيْوَرٌ، أو عارض الذات، نحو: رُويَةٌ مخفف رُويَةٌ، وديوان إذ أصله دِيَّانٌ وبُوبِعَ إذ واؤه بدلٌ من ألف بَايَعِ، أو عارض السكون، نحو: قَوِيٌّ فإن أصله الكسر ثم سَكَنَ للتخفيف كما يقال في عِلْمٍ: عِلْمٌ.

تنبيه: لوجوب الإبدال المذكور شرطٌ آخر لم يُنبه عليه هنا، وهو أن لا يكون في تصغير ما يكسر على مفاعل، فنحو جَدُولٌ وأَسْوَدٌ للحيَّةِ يجوز في مصغره الإعلال، نحو جُدَيْلٌ وأَسَيْدٌ وهو القياس، والتصحيحُ نحو جُدَيْوَلٌ وأَسَيْوَدٌ حملاً للتصغير على التكريس، أما

أَسْوَدُ صفة فتقول فيه «أَسِيدٌ» لا غير؛ لأنه لم يجمع على أساود.

(وَشَدَّ مُعْطَى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا) وذلك ثلاثة أضرب: ضرب أعلّ ولم يستوف الشروط،
 كقراءة بعضهم ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرَّيَا تَعْبُرُونَ﴾^(١) بالإبدال، وحكى بعضهم أطراده على لغة،
 وضربٌ صحّح مع استيفائها، نحو: ضَيُونٌ وهو السُّنُورُ الذَّكْرُ، وَيَوْمٌ أَيَوْمٌ، وَعَوَى الكَلْبُ
 عَوِيَّةً، ورجاء بن حَيَّوَةَ، وضربٌ أبدلت فيه الياء واواً وأدغمت الواو فيها، نحو: عَوَى
 الكلب عَوَّةً، وهو نَهْوٌ عن المنكر.

* * *

[إبدال الواو والياء ألفاً]:

ثمّ أشار إلى إبدال الألف من أختيها بقوله:

٩٦٨ - مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ بِتَحْرِيكِ أَصْلٍ
 ٩٦٩ - إِنْ حُرِّكَ التَّالِي، وَإِنْ سُكِّنَ كَفَتْ
 ٩٧٠ - إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلْفٍ
 (مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ بِتَحْرِيكِ أَصْلٍ
 أَلْفاً أَبْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلٍ
 إِعْلَالٌ غَيْرِ اللَّامِ، وَهِيَ لَا يَكْفَتْ
 أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلْفٌ
 أَلْفاً أَبْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلٍ)

أي يجب إبدال الواو والياء ألفاً بشروط أحدَ عشرَ:

الأول: أن يتحركا؛ فلذلك صحّحتا في القول والبيع لسكونهما.

والثاني: أن تكون حركتهما أصلية؛ ولذلك صحّحتا في جَيْلٍ وتَوَمٍ مخففي جَيْلٍ وتَوَامٍ،
 وفي ﴿اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ﴾^(٢)، و﴿لَتَبْلُوَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾^(٣)، ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ
 بَيْنَكُمْ﴾^(٤).

والثالث: أن يفتح ما قبلهما؛ ولذلك صحّحتا في العِوضِ والحِجْلِ والسُّورِ.

والرابع: أن تكون الفتحة متصلة، أي في كلمتيهما، ولذلك صحّحتا في «إِنَّ عُمَرَ وَجَدَ
 يَزِيدًا».

والخامس: أن يكون اتصاليهما أصلياً؛ فلو بنيت مثلَ عَلْبَيْتٍ مِنَ الغَزْوِ والرَّمْيِ قلت فيه:

(٣) آل عمران: ١٨٦.

(٤) البقرة: ٢٣٧.

(١) يوسف: ٤٣.

(٢) البقرة: ١٦، ١٧٥.

عُزُو وَرُمِي، منقوصاً، ولا تقلب الواو والياء ألفاً؛ لأن اتصال الفتحة بهما عارض بسبب حذف الألف، إذ الأصل عُزَاوِيٌّ وَرُمَايِيٌّ؛ لأن عُلْبَطاً أصله عُلَابِطٌ.

والسادس: أن يتحرك ما بعدهما إن كانتا عينين، وأن لا يليهما ألف ولا ياء مشددة إن كانتا لامين، وإلى هذا أشار بقوله: (إِنْ حُرِّكَ التَّالِي) أي التابع (وَإِنْ سَكَنَ كَفَّ * إِغْلَالَ غَيْرِ اللَّامِ، وَهِيَ لَا يُكْفَ) (إِغْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلْفٍ * أَوْ يَاءِ التَّشْدِيدِ فِيهَا قَدْ أَلْفٌ) ولذلك صحت العين في نحو: بِيَانٌ وَطَوِيلٌ وَعَيْوَرٌ وَخَوَزَنَقٌ، واللام في نحو: رَمِيَاً وَعَزْوَاً، وَفَتِيَانٌ وَعَصَوَانٌ، وَعَلَوِيٌّ وَفَتَوِيٌّ، وأعلت العين في قَامٌ وَبَاعٌ وَنَابٌ وَبَابٌ؛ لتحرك ما بعدها، واللام في عَزَاً وَدَعَاً وَرَمَىً وَتَلَاً؛ إذ ليس بعدها ألف ولا ياء مشددة، وكذلك يَخْشُونَ وَيَمْحُونَ^(١)، وأصلهما يَخْشِيُونَ وَيَمْحُونَ، فقلبتا ألفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما، ثم حذفنا للساكنين، وكذلك تقول في جمع عصا مسمى به: قَامَ عَصَوْنَ، وأوصل عَصَوُونَ، ففعل به ما ذكر، وعلى هذا لو بنيت من الرمي والغزو مثل عَنَكَبُوتٍ قلت: رَمِيُوتٌ وَعَزَوُوتٌ، والأصل رَمِيُوتٌ وَعَزَوُوتٌ، ثم قلبا وحذفا لملاقاة الساكن، وسهّل ذلك أمرُ اللبس؛ إذ ليس في الكلام فَعَلَوْتُ. وذهب بعضهم إلى تصحيح هذا؛ لكون ما هو فيه واحداً.

وإنما صححوا قبل الألف والياء المشددة لأنهم لو أعلوا قبل الألف لاجتمع ألفان ساكنان، فتحذف إحداهما، فيحصل اللبس في نحو رَمِيَاً؛ لأنه يصير رَمِيٌ ولا يُدْرَى للمثنى هو أم للمفرد، وحمل ما لا لَبَسَ فيه على ما فيه لَبَسٌ؛ لأنه من بابهِ.

وأما نحو عَلَوِيٌّ فَلَأَنَّ وَاوَهُ فِي مَوْضِعِ تَبْدَلٍ فِيهِ الْأَلْفُ وَأَوَاً.

والسابع: أن لا تكون إحداهما عيناً لفعل الذي الوصف منه على أفعل.

(١) قال محيي الدين عبد الحميد: «الأشهر في هذه الكلمة محاه يمحوه محواً مثل دعاه يدعو، وليس في هذه اللغة قلب الواو ألفاً في المضارع المسند لواو الجماعة؛ لأنّ الحاء حينئذ مضمومة، وفيه ثلاث لغات آخر: إحداهما محاه يمحيه محياً مثل رماه يرميه رمياً، وهذه كالأولى في أنه ليس في مضارعها المسند لواو الجماعة قلب لامها ألفاً؛ لأن ما قبل اللام مكسور، وتزيد هذه بأن لامها ياء فلا يتفق مع قول الشارح «أصله يمحوون» واللغة الثالثة محاه يمحا محياً، والكلام ليس في هذه اللغة لأنه لا يتفق مع قول الشارح «يمحوون» وإن كانت اللام قد قلبت في المضارع المسند لواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، لكن أصله «يمحيون» بفتح الحاء وضمّ الياء، وإتّما الذي يتفق مع كلام الشارح لغة رابعة هي محاه يمحا محواً؛ فهذه لامها واو، وتقلب الواو ألفاً في مضارعه المسند لواو الجماعة».

والثامن: أن لا تكون عيناً لمصدر هذا الفعل.

* * *

وإلى هذين الشرطين الإشارة بقوله:

٩٧١ - وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعِلًا ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيِدٍ وَأُخْوَلَا

(وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ) أي نحو: الغَيْدِ وَالْحَوْلِ (وَفَعِلًا) أي: نحو: غَيْدَ وَحَوْلَ (ذَا أَفْعَلٍ)

أي صاحب وصف على أفعل (كأغيد وأخولا) وإنما التزم تصحيح الفعل في هذا الباب حملاً على أفعل، نحو: أخولٌ وأخوولٌ لأنه بمعناه، وحمل مصدر الفعل عليه في التصحيح.

واحترز بقوله «ذا أفعلٍ» من نحو: خَافَ فَإِنَّهُ فَعَلَ بِكسر العين بدليل أمين^(١)، واعتل

لأن الوصف منه على فاعل كخائف لا على أفعل.

والتاسع - وهو مختص بالواو - أن لا تكون عيناً لافتعل الدال على معنى التفاعل أي

التشارك في الفاعلية والمفعولية، وإلى هذا أشار بقوله:

٩٧٢ - وَإِنْ يَبِينُ تَفَاعُلٌ مِنْ أَفْتَعَلَ وَالْعَيْنُ وَأَوْ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلَّ

(وَإِنْ يَبِينُ) أي يظهر (تَفَاعُلٌ مِنْ أَفْتَعَلَ * وَالْعَيْنُ وَأَوْ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلَّ) أي إذا كان افتعل

واوَيَّ العين بمعنى تفاعلٍ صُحِّحَ، حملاً على تفاعلٍ؛ لكونه بمعناه، نحو: اجْتَوَرُوا وَازْدَوْرَجُوا، بمعنى تجاوزوا وتزاوجوا.

واحترز بقوله «وإن يبين تفاعل» من أن يكون افتعل لا بمعنى تفاعل؛ فإنه يجب إعلاله

مطلقاً، نحو: اخْتَنَانَ بِمَعْنَى خَانَ، واجْتَنَرَ بِمَعْنَى جاز.

ويقوله «والعين واو» من أن تكون عينه ياء؛ فإنه يجب إعلاله، ولو كان دالاً على

التفاعل، نحو: امْتَأَرُوا وابتاعوا واستأفوا، أي تضاربوا بالسيوف، بمعنى تَمَازَرُوا وَتَبَاعَعُوا، وَتَسَافَعُوا؛ لأن الياء أشبه بالألف من الواو، فكانت أحق بالإعلان منها.

(١) قوله: «بدليل أمين»، لأن من عادة العرب حمل الشيء على ضده كما يحملونه على نظيره.

والعاشر: أن لا تكون إحداهما مَثَلَوَةٌ بحرف يستحق هذا الاعتلال، وإلى هذا أشار بقوله:

٩٧٣ - وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا إِعْلَالٍ اسْتُحِقَّ صُحَّحَ أَوَّلٌ، وَعَكُسٌ قَدْ يَحِقُّ

(وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا إِعْلَالٍ اسْتُحِقَّ * صُحَّحَ أَوَّلٌ) أي إذا اجتمع في الكلمة حرفا علة: واوان أو يآن أو واو وياء، وكل منهما يستحق أن يُقَلَّبَ ألفاً لتحركه وانفتاح ما قبله، فلا بد من تصحيح إحداهما، لئلا يجتمع إعلالان في كلمة، والآخِرُ أَحَقُّ بالإعلال؛ لأن الطرفَ محلُّ التغيير، فاجتماع الواوين، نحو: الحَوَى مصدر حَوَى إذا أسودَّ، ويدل على أن ألف الحَوَى منقلبة عن واو قولهم في مثناه: حَوَوَانَ، وفي جمع أَحَوَى: حَوُو، وفي مؤنثه: حَوَاءَ، واجتماع الياءين، نحو: الْحَيَا لِلغَيْثِ، وأصله حَيِيٌّ؛ لأن تثنيته: حَيَّيَان، فأعلت الياء الثانية لما تقدم، واجتماع الواو والياء، نحو: الْهَوَى، وأصله هَوِيٌّ، فأعلت الياء، ولذلك صحح في نحو: حَيَوَانَ؛ لأن المستحق للإعلال هو الواو، وإعلاله ممتنع لأنه لام وليها ألف.

وأشار بقوله: (وَعَكُسٌ قَدْ يَحِقُّ) إلى أنه أعل فيما تقدم الأول وصحح الثاني، كما في نحو: غَايَةٌ، أصلها غَيَّيَةٌ، أعلت الياء الأولى وصحت الثانية، وسَهَّلَ ذلك كونُ الثانية لم تقع طرفاً. ومثلُ غَايَةٍ في ذلك ثَايَةٌ، وهي حجارة صِغار يضعها الراعي عند متاعه فَيَثْوِي عندها، وطَايَةٌ، وهي السطح والدكان أيضاً، وكذلك آيَةٌ عند الخليل، أصلها أَيَّيَةٌ، فأعلت العين شدوذاً؛ إذ القياس إعلال الثانية، وهذا أسهل الوجوه كما قال قي التسهيل. أما مَنْ قال أصلها أُيَّيَةٌ بسكون الياء الأولى فيلزمه إعلال الياء الساكنة، ومن قال أصلها أَيَّيَةٌ على وزن فَاعِلَةٍ، فيلزمه حذف العين لغير موجب، ومن قال أصلها أَيَّيَةٌ كَنَبَقَةٍ فيلزمه تقديم الإعلال على الإدغام، والمعروفُ العكس، بدليل إبدال همزة أئمة ياء لا ألفاً.

والحادي عشر: أن لا تكون عيناً لما آخِرُهُ زيادة تختص بالأسماء، وإلى هذا أشار بقوله:

٩٧٤ - (وَعَيْنٌ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ مَا يَخُصُّ الاسمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسَلَّمَ)

يعني أنه يمنع من قلب الواو والياء ألفاً لتحركهما وانفتاح ما قبلها كونهما عيناً لما في

آخره زيادة تخصص الأسماء؛ لأنه بتلك الزيادة بُعدَ شَبْهُهُ بما هو الأصل في الإعلال وهو الفعل، وذلك نحو: جَوْلَانٌ وَسَيْلَانٌ، وما جاء من هذا النوع مُعَلَّأً شَادَأًا، نحو: دَارَانٌ وَمَاهَانٌ، وقياسهما دَوْرَانٌ وَمَوْهَانٌ. وخالف المبرد، فزعم أن الإعلال هو القياس، والصحيحُ الأول، وهو مذهب سيبويه.

تنبيهات: الأول: زيادة تاء التأنيث غيرُ معتبرة في التصحيح؛ لأنها لا تخرجه عن صورة فعل؛ لأنها تلحق الماضي؛ فلا يثبت بلحاقها مباينة في نحو: قَالَةٌ وَبَاعَةٌ، وأما تصحيحُ حَوَكَةٌ وَخَوَنَةٌ فشاذ بالاتفاق.

الثاني: اختلف في ألف التأنيث المقصورة في نحو صَوْرَى وهو اسم ماء، فذهب المازني إلى أنها مانعة من الإعلال؛ لاختصاصها بالاسم، وذهب الأخفش إلى أنها لا تمنع الإعلال؛ لأنها لا تخرجه عن شَبْهُ الفعل؛ لكونها في اللفظ بمنزلة فعلاً، فتصحیحُ صَوْرَى عند المازني مَقِيسٌ، وعند الأخفش شاذ لا يقاس عليه؛ فلو بنى مثلها من القول لقل على رأي المازني: قَوْلَى، وعلى رأي الأخفش: قَالَا. وقد اضطرب اختيارُ الناظم في هذه المسألة، فاختار في التسهيل مذهبَ الأخفش، وفي بعض كتبه مذهب المازني، وبه جزم الشارح، واعلم أن ما ذهب إليه المازني هو مذهب سيبويه.

الثالث: بقي شرطان آخران؛ أحدهما - وذكره في التسهيل وشرح الكافية - أن لا تكون العين بدلاً من حرف لا يُعَلِّ، واحترز به عن قولهم في شَجَرَةٍ: شَيْرَةٌ، فلم يعلوا لأن الياء بدل من الجيم، قال الشاعر [من الطويل]:

١٢٣٤ - إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنَى فَاَبْعَدُكُنَّ اللَّهُ مِنْ شَيْرَاتِ

١٢٣٤ - التخريج: البيت لجعيثنة البكائي في سمط اللآلي ص ٨٣٤؛ وبلا نسبة في المقاصد النحوية

٥٨٩/٤

اللغة: الجنى: ما يجتنى من الشجر. شيرات: أي شجرات.

الإعراب: إذا: ظرف يتضمّن معنى الشرط متعلّق بجوابه. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص. فيكن: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. ظلّ: اسم «يكن» مرفوع. ولا: «الواو»: حرف عطف، «لا»: زائدة لتأكيد النفي. جنى: معطوف على «ظلّ» مرفوع. فأبعدكنّ: «الفاء»: رابطة جواب الشرط، و«أبعدكنّ»: فعل ماضٍ، و«كنّ»: ضمير في محلّ نصب مفعول به. الله: فاعل مرفوع. من شيرات: جار ومجرور متعلقان بحال من مفعول (أبعد).

والآخر أن لا تكون في محل حرف لا يعمل وإن لم تكن بدلاً. والاحترازُ بذلك عن نحو: أيسَ بمعنى ييس، فإن ياءه تحركت وانفتح ما قبلها ولم تَعَلْ لأنها في موضع الهمزة، والهمزة لو كانت في موضعها لم تبدل، فعوملت الياء معاملةتها لوقوعها موقعها، هكذا قال في شرح الكافية. قال: ويجوز أن يكون تصحيحُ ياء أيس انتفاء علتها، فإنها كانت قبل الهمزة ثم أخرت، فلو أبدلت لاجتمع فيها تغييران: تغيير النقل، وتغيير الإبدال، هذا كلامه، وذكر بعضهم أن أيسَ إنما لم يُعَلَّ لعروض اتصال الفتحة به؛ لأن الياء فاء الكلمة فهي في نية التقديم والهمزة قبلها في نية التأخير، وعلى هذا فيستغنى عن هذا الشرط بما سبق من اشتراط أصالة اتصال الفتحة.

الرابع: ذكر ابن بابشاذ لهذا الإعلال شرطاً آخر، وهو أن لا يكون التصحيحُ للتنبيه على الأصل المرفوض. واحترز بذلك عن القَوْدِ والصَّيْدِ والجَيْدِ وهو طول العنق وحسنه، والحَيْدَى، يقال: حمار حَيْدَى، إذا كان يَحِيدُ عن ظله لنشاطه، والحَوَكَة والخَوَنَة، وهذا غير محتاج إليه؛ لأن هذا مما شذ مع استيفائه الشروط. ومثل ذلك في الشذوذ قولهم رَوَحَ وغَيَّبَ جمع رائح وغائب، وعَفَوَة جمع عَفُو وهو الجَحْش، وهَيَوَة وأوؤُ جمع أُوَة وهو الداهية من الرجال، وقروة جمع قُرُو وهي مِيلَعَة الكلب، اهـ.

* * *

[إبدال النون والواو ميماً]:

٩٧٥ - وَقَبَلَ بَا أَقْلِبَ مِيمًا التُّونَ، إِذَا كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ أَنْبَدًا
(وَقَبَلَ بَا أَقْلِبَ مِيمًا التُّونَ إِذَا * كَانَ مُسَكَّنًا) أي تبدل النون الساكنة قبل الباء ميماً، وذلك لما في النطق بالنون الساكنة قبل الباء من العسر؛ لاختلاف مخرجيهما مع تنافر لين النون وغتتها لشدة الباء، وإنما اختصت الميم بذلك لأنها من مخرج الباء ومثل النون في الغنة، ولا فرق في ذلك بين المنفصلة والمتصلة، وقد جمعتهما في قوله: (كَمَنْ بَتَّ أَنْبَدًا) أي من قطعك فألقه عن بالك واطرحه. وألف «أَنْبَدًا» بدل من نون التوكيد الخفيفة.

= وجملة «إذا لم يكن فأبعدكن»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لم يكن...»: في محل جرّ بالإضافة. وجملة «أبعدكن...»: لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. الشاهد فيه قوله: «من شيرات» حيث أبدلت الجيم بـ «ياء» لأن الأصل «شجرات».

تبيهات: الأول: كثيراً ما يعبرون عن إبدال النون ميماً بالقلب كما فعل الناظم، والأولى أن يعبر بالإبدال؛ لما عرفت أول الباب.

الثاني: قد تبدل النون ميماً ساكنة ومتحركة دون باء، وذلك شاذ، فالساكنة كقولهم في حَنْظَلٍ: حَمْظَلٍ، والمتحركة كقولهم في بنان: بَنَام، ومنه قوله [من الرجز]:

١٢٣٥ - يَا هَالَا ذَاتَ الْمُنْطِقِ التَّمْتَامِ وَكَفَّكَ الْمَخْضَبِ الْبَنَامِ
وجاء عكس ذلك في قولهم: أَسْوَدُ قَاتِنِ، وأصله قاتم.

الثالث: أبدلت الميم أيضاً من الواو في قَمٍ؛ إذ أصله فَوَه، بدليل أَفْوَاه، فحذفوا الهاء تخفيفاً، ثم أبدلوا الميم من الواو، فإن أضيف رُجِعَ به إلى الأصل فقليل: فَوَكَّ، وربما بقي الإبدال، نحو: «لَخُلُوفُ قَمِ الصَّائِمِ».

فصل [الإعلال بالنقل]

٩٧٦ - (لِسَاكِنِ صَحَّ انْقُلِ التَّخْرِيكَ مِنْ ذِي لِسِنِ آتٍ عَيْنِ فِعْلٍ كَأَيْنِ)
أي: إذا كان عين الفعل واواً أو ياء وقبلهما ساكن صحيح وجب نقل حركة العين إليه؛ لاستئصالها على حرف العلة، نحو: يَقُومُ وَيَبِينُ، الأصل: يَقُومُ وَيَبِينُ، بضم الواو

١٢٣٥ - التخريج: الرجز لرؤية في ملحق ديوانه ص ١٨٣؛ وجواهر الأدب ص ٩٨؛ وسر صناعة الإعراب ٤٢٢؛ وشرح التصريح ٣٩٢/٢؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢١٦/٣؛ وشرح شواهد الشافية ص ٤٥٥؛ وشرح المفصل ٣٣/١٠؛ والمقاصد النحوية ٥٨٠/٤؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ٣٥/١٠.

شرح المفردات: هال: اسم امرأة. التمام: الذي يعجل في كلامه فلا يفهمك. المخضب: الذي فيه الخضاب. البنام: الأصابع.

الإعراب: «يا»: حرف نداء. «هال»: منادى مبني على ضم الحرف المحذوف في محل نصب تقديره: «هالة». «ذات»: نصب «حال» مرفوع، وهو مضاف. «المنطق»: مضاف إليه مجرور. «التمتام»: نعت «المنطق» مجرور. «وكفك»: الواو حرف عطف، «كفك»: معطوف على «المنطق» مجرور وهو مضاف، والكاف ضمير في محل جر بالإضافة. «المخضب»: نعت «كفك» مجرور، وهو مضاف. «البنام»: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الشاهد فيه قوله: «البنام» يريد «البنان»، فأبدل النون ميماً للضرورة الشعرية. وفي البيت شاهد آخر للنحاة هو قوله: «يا هال» مرخماً «يا هالة».

وكسر الياء، فنقلت حركة الواو والياء إلى الساكن قبلهما، وهو قاف يُقَوْمُ وباء يَبِينُ، فسكنت الواو والياء.

ثم اعلم أنه إذا نقلت حركة العين إلى الساكن قبلها؛ فتارة تكون العينُ مجانسة للحركة المنقولة، وتارة تكون غيرَ مجانسة.

فإن كانت مجانسة لها لم تُغَيَّرْ بأكثر من تسكينها بعد النقل، وذلك مثل ما تقدم.

وإن كانت غير مجانسة لها أُبْدِلَتْ حرفاً يجانس الحركة، كما في نحو: أقَامَ وَأَبَانَ، أَضْلَهُمَا أَقَوْمٌ وَأَبِينٌ، فلما نقلت الفتحة إلى الساكن بقيت العين غيرَ مجانسة لها، فقلبت ألفاً لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها، ونحو يُقِيمُ أصله يُقَوْمُ، فلما نقلت الكسرة إلى الساكن بقيت العينُ غيرَ مجانسة لها فقلبت ياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها.

ولهذا النقل شروط:

الأول: أن يكون الساكن المنقول إليه صحيحاً، فإن كان حرف علة لم ينقل إليه، نحو: قَاوَلَ وَبَايَعَ وَعَوَّقَ وَبَيَّنَّ، وكذا الهمزة لا ينقل إليها، نحو: يَأْيِسُ مضارع أَيْسَ؛ لأنها معرضة للإعلال بقلبها ألفاً، نصّ على ذلك في التسهيل، وإنما لم يستثنها هنا لأنه قد عَدَّهَا من حروف العلة؛ فقد خرجت بقوله «صح».

الثاني: أن لا يكون الفعل فعلَ تعجبٍ، نحو: مَا أَبَيَّنَ الشَّيْءَ، وَأَقْوَمَهُ، وَأَبَيَّنَ بِهِ وَأَقْوَمَ بِهِ، حملوه على نظيره من الأسماء في الوزن والدلالة على المزية، وهو أفعل التفضيل.

الثالث: أن لا يكون من المضاعف اللام، نحو أَيْبَضَ وَأَسْوَدَّ، وإنما لم يُعْلَمُوا هذا النوع لثلاثاً يلتبس مثال بمثال، وذلك أن أَيْبَضَ لو أُعْلِيَ الإعلال المذكور لقليل فيه باضٌ وكان يظن أنه فاعلٌ من البَضَاضَةِ وهي نعومة البشرة.

الرابع: أن لا يكون من المعتل اللام، نحو: أَهْوَى؛ فلا يدخله النقل لثلاثاً يتوالى إعلالان وإلى هذه الشروط الثلاثة أشار بقوله:

وزاد في التسهيل شرطاً آخر، وهو أن لا يكون موافقاً لَفَعْلٍ الذي بمعنى أَفَعَلَ نحو يَغُورُ وَيَضِيذُ مضارعاً عَوَرَ وَصَيَدَ، وكذا ما تصرف منه، نحو: أَعَوَّرَهُ اللهُ، وكأنه أستغنى عن ذكره هنا بذكره في الفصل السابق في قوله: «وصح عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعِلًا ذَا أَفَعَلَ» فإن العلة واحدة.

* * *

٩٧٨ - (وَمِثْلُ فِعْلٍ فِي ذَا الْأَعْلَالِ أَسْمٌ ضَاهِي مُضَارِعاً وَفِيهِ وَسْمٌ)

أي الاسم المضاهي للمضارع - وهو الموافق له في عدد الحروف والحركات - يشارك الفعل في وجوب الإعلال بالنقل المذكور، بشرط أن يكون فيه وَسْمٌ يمتاز به عن الفعل، فاندرج في ذلك نوعان:

أحدهما: ما وافق المضارع في وزنه دون زيادته كمكان؛ فإنه موافق للفعل في وزنه فقط وفيه زيادة تنبئ على أنه ليس من قبيل الأفعال وهي الميم؛ فأعل، وكذلك نحو مُقِيمٌ ومُبِينٌ، وأما مَدِينٌ ومَزِيمٌ فقد تقدم أن وزنهما فَعْلَلٌ، لا مَفْعَلٌ وإلا وجب الإعلال، ولا فَعِيلٌ لفقده في الكلام، ولو بنيت من البيع مَفْعَلَةٌ بالفتح قلت مَبَاعَةٌ أو مَفْعَلَةٌ بالكسر قلت مَبِيعَةٌ أو مَفْعَلَةٌ بالضم؛ فعلى مذهب سيبويه تقول مَبِيعَةٌ أيضاً، وعلى مذهب الأخفش تقول مَبُوعَةٌ، وقد سبق ذكر مذهبهما.

والآخر: ما وافق المضارع في زيادته دون وزنه، كأن تبني من القول أو البيع اسماً على مثال تَحْلِيءٍ - بكسر التاء وهمزة بعد اللام - فإنك تقول: تَقِيلُ وتَبِيعُ، بكسرتين بَعْدَهُمَا ياء ساكنة؛ وإذا بنيت من البيع اسماً على مثال تَرْتُبُ قلت على مذهب سيبويه: تَبِيعُ، بضم فكسر، وعلى مذهب الأخفش: تُبُوعُ.

فالوَسْمُ الذي امتاز به هذا النوع عن الفعل هو كونه على وزن خاص بالاسم، وهو أن يُفَعِلًا بكسر التاء وضمها لا يكون في الفعل، ولذلك أعل.

أما ما شابه المضارع في وزنه وزيادته، أو بايئته فيهما معاً، فإنه يجب تصحيحه، فالأول، نحو: أبيضٌ وأسودٌ؛ لأنه لو أعل لتوهم فعلاً، وأمّا نحو يَزِيدٌ علماً فمُنْقُولٌ إلى

العلمية بعد أن أعل إذ كان فعلاً، والثاني كَمَخِيطَ، هذا هو الظاهر. وقال الناظم وابنه: حق نحو مَخِيطُ أن يعل؛ لأن زيادته خاصة بالأسماء، وهو مشبه لتِعْلَمُ أي بكسر حرف المضارعة في لغة قوم، لكنه حمل على مخياط لشبهه به لفظاً ومعنى، انتهى. وقد يقال: لو صح ما قالا للزم أن لا يعل مثال يَحْلَىء؛ لأنه يكون مشبهاً لتَحْسِبُ في وزنه وزيادته، ثم لو سلّم أن الإعلال كان لازماً لما ذكرا لم يلزم الجميع، بل مَنْ يكسر حرف المضارعة فقط.

وقد أشار إلى هذا الثاني بقوله:

٩٧٩ - وَمِفْعَلٌ صُحَّحَ كَالْمِفْعَالِ وَأَلْفَ الْإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالِ
٩٨٠ - أَرِزْ لِيَذَا الْإِعْلَالِ، وَالتَّ الزَّمَّ عَوْضُ، وَحَذْفُهَا بِالتَّنْقِيلِ رُبَّمَا عَرَضُ

(وَمِفْعَلٌ صُحَّحُ كَالْمِفْعَالِ) يعني أن مِفْعَالاً لما كان مبيناً للفعل، أي غير مشبه له في وزن ولا زيادة، استحق التصحيح، كَمِسْوَاكٍ وَمِكْيَالٍ وَحُمَلٍ عليه في التصحيح ففعلٌ لمشابهته له في المعنى كَمِقْوَلٍ وَمِقْوَالٍ، وَمِخِيطٍ وَمِخِيَاطٍ والظاهر ما قدمته، من أن علة تصحيح، نحو: مِخِيطٌ مبيئته الفعل في وزنه وزيادته؛ لأنه مقصور من مخياط، فهو هو، لا أنه محمول عليه، وعلى هذا كثير من أهل التصريف.

(وَأَلْفَ الْإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالِ * أَرِزْ لِيَذَا الْإِعْلَالِ، وَالتَّ الزَّمَّ عَوْضُ) أي إذا كان المصدر على إفعالٍ أو استفعالٍ، مما أعلت عينه؛ حمل على فعله في الإعلال فتنقل حركة عينه إلى فائه، ثم تقلب ألفاً لتجانس الفتحة، فيلتقي ألفان، فتحذف إحداهما لالتقاء الساكنين، ثم تعوض عنها تاء التأنيث، وذلك نحو إقامةٍ وَاسْتِقَامَةٍ، أصلهما إقْوَامٌ وَاسْتِقْوَامٌ، فنقلت فتحة الواو إلى القاف، ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها، فالتقى ألفان الأولى بدلُ العين والثانية ألفُ إفعالٍ واستفعالٍ، فوجب حذف إحداهما. واختلف النحويون أيتهما المحذوفة؟ فذهب الخليل وسيبويه إلى أن المحذوفة ألفُ إفعالٍ واستفعالٍ؛ لأنها الزائدة، ولقربها من الطرف، ولأن الاستثقال بها حصل. وإلى هذا ذهب الناظم، ولذلك قال «وألف الإفعال واستفعال أزل». وذهب الأخفش والفراء إلى أن المحذوفة بدلُ عين الكلمة، والأول أظهر، ولما حذفت الألف عوض عنها تاء التأنيث فقليل: إقامة، واستقامة.

وأشار بقوله: (وَحَذَفُهَا بِالنَّقْلِ) أي بالسماع (رُبَّمَا عَرَضُ) إلى إن هذه التاء التي جعلت عوضاً قد تحذف؛ فيقتصر في ذلك على ما سمع، ولا يقاس عليه، من ذلك قول بعضهم: أَرَاهُ إِرَاءً، وَأَجَابَهُ إِجَاباً، حكاه الأخفش، قال الشارح: ويكثر ذلك مع الإضافة كقوله تعالى: ﴿وَأَقَامِ الصَّلَاةَ﴾^(١) قيل: وَحَسَّنَ حَذَفَ التَاءِ فِي الْآيَةِ مَقَارِنُهُ لِقَوْلِهِ بَعْدَ ﴿وَأَيْتَاءِ الزَّكَاةَ﴾^(٢).

تنبيه: قد ورد تصحيح إفعال واستفعال وفروعهما في ألفاظ: منها أَعْوَلَ إِعْوَالاً، وَأَغْيَمَتِ السَّمَاءَ إِغْيَاماً، وَاسْتَحْوَذَ اسْتِحْوَاذاً، وَاسْتَعْيَلَ الصَّبِيَّ اسْتَعْيَالاً، وهذا عند النحاة شاذ يحفظ ولا يقاس عليه. وذهب أبو زيد إلى أن ذلك لغة قوم يقاس عليها، وحكى الجوهري عنه أنه حكى عن العرب تصحيح أَفْعَلَ واستفعل تصحيحاً مُطَّرِداً في الباب كله، وقال الجوهري في مواضع أخرى: تصحيحُ هذه الأشياء لغة فصيحة، وذهب في التسهيل إلى موضع ثالث، وهو أن التصحيح مُطَّرِدٌ فيما أَهْمِلُ ثَلَاثِيهِ، وأراد بذلك نحو: اسْتَنَوَقَ الْجَمْلُ اسْتَنَوَقاً، وَاسْتَنْتَيْسَتِ الشَّاةُ اسْتَنْتَيْسَاءً، أي صار الجمْلُ نَاقَةً، وصارت الشاةُ تَيْسَاءً، وهذا مثل يضرب لمن يخلط في حديثه، لا فيما له ثلاثي، نحو: اسْتَقَامَ، انتهى.

* * *

٩٨١ - وَمَا لِإِفْعَالٍ - مِنَ الْحَذْفِ، وَمِنْ نَقْلِ - فَمَفْعُولٍ بِهِ أَيْضاً قَمِنْ
٩٨٢ - نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ، وَنَدَرَ تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ، وَفِي ذِي الْيَاءِ اشْتَهَرَ

(وَمَا لِإِفْعَالٍ) وَاسْتِفْعَالِ الْمَذْكُورِينَ (مِنْ الْحَذْفِ وَمِنْ * نَقْلِ فَمَفْعُولٍ بِهِ أَيْضاً قَمِنْ) أي: حَقِيقٌ (نَحْوُ مَبِيعٍ وَمَصُونٍ) وَالْأَصْلُ مَبِيوْعٌ وَمَصُوونٌ، فنقلت حركة الياء والواو إلى الساكن قبلهما؛ فالتقى ساكنان الأولُ عَيْنُ الْكَلِمَةِ، والثاني واو مفعول الزائدة؛ فوجب حذف إحداهما. وَاخْتَلَفَ فِي أَيْتَهُمَا الْمَحذُوفَةُ عَلَى حَدِّ الْخَلْفِ فِي إِفْعَالٍ وَاسْتِفْعَالِ الْمَتَقَدِّمِ.

ثم ذوات الواو - نحو مَصُونٍ وَمَقُولٍ - ليس فيها عملٌ غيرُ ذلك.

(١) الأنبياء: ٧٣؛ والنور: ٣٧.

(٢) الأنبياء: ٧٣؛ والنور: ٣٧.

وأما ذوات الياء، نحو: مَبِيعٍ وَمَكِيلٍ؛ فإنه لما حذف واوه على رأي سيبويه بقي مَبِيعٍ ومَكِيلٍ بياء ساكنة بعد ضمة؛ فجعلت الضمة المنقولة كسرةً لتصح الياء. وأما على رأي الأخفش فإنه لما حذف ياؤه كسرت الفاء وقلبت الواو ياءً فَرَقاً بين ذوات الواو وذوات الياء. وقد خالف الأخفش أصله في هذا؛ فإن أصله أن الفاء إذا ضُمَّت وبعدها ياء أصلية باقية قلبها واوا لانضمام ما قبلها إلا في الجمع، نحو: يَبِضِرُ، وقد قلب ههنا الضمة كسرةً مراعاةً للعين التي هي ياء مع حذفها، ومراعاتها موجودةٌ أَجْدَرُ.

تنبيه: وزنُ مَصُونٍ عند سيبويه مَقْعَلٌ، وعند الأخفش مَقُولٌ، وتظهر فائدة الخلاف في نحو: «مَسُوٌّ» مخففاً. قال أبو الفتح: سألتني أبو علي عن تخفيف مَسُوٍّ، فقلت: أما على قول أبي الحسن فأقول: رأيت مَسُوًّا، كما تقول في مَقْرُوٍّ: مَقْرُوٌّ؛ لأنها عنده واو مفعول، وأما على مذهب سيبويه فأقول: رأيت مَسُوًّا كما تقول في خَبَاءٍ: خَبٌّ؛ فتحرك الواو؛ لأنها في مذهبه العين، فقال لي أبو علي: كذلك هو، اهـ.

(وَنَدَرُ * تَصْحِيحُ ذِي الْوَاوِ) من ذلك في قول بعض العرب: تَوَّبَ مَصُوُّونٌ، ومِسْكٌ مَدُوُّوفٌ، وفَرَسٌ مَقُوُّودٌ، ولا يقاس على ذلك، خلافاً للمبرد (وَ) التصحيح (في ذي الياء) ومن ذلك (اشْتَهَرَ) لخفة الياء، كقولهم: «خُذْهُ مَطْيُوبَةً بِه نَفْسًا»^(١)، وقوله [من الرجز]:

١٢٣٦ - كَأَنَّهَا تَفَاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ

وقوله [من الكامل]:

١٢٣٧ - [قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا] وَإِخَالٌ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونٌ

(١) لعل الأصوب: «خذ مطيوبة به نفسك».

١٢٣٦ - التخريج: الشطر لشاعر تميمي في المقاصد النحوية ٥٧٤/٤؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢٦١/١؛ والمقتضب ١٠١/١؛ والمنصف ٢٨٦/١، ٤٧/٣.

شرح المفردات: مطيوبة: اسم مفعول بمعنى: طيبة.

الإعراب: «كأنها»: حرف مشبه بالفعل، و«ها» ضمير في محل نصب اسم «كأن». «تفاحة»: خبر كأن مرفوع بالضمة. «مطيوبة»: نعت «تفاحة» مرفوع بالضمة.

الشاهد فيه قوله: «مطيونة»، وذلك على لغة بني تميم، والقياس الشائع «مطيبة».

١٢٣٧ - التخريج: البيت للعباس بن مرداس في ديوانه ص ١٠٨؛ وجمهرة اللغة ص ٩٥٦؛

والحيوان ١٤٢/٢؛ وشرح التصريح ٣٩٥/٢؛ وشرح شواهد الشافية ص ٣٨٧؛ ولسان العرب ٣٠١/١٣ =

وقوله [من البسيط]:

١٢٣٨ - حَتَّى تَذْكَرَ بِيضَاتٍ وَهَيَّجَهُ يَوْمُ الرَّذَاذِ عَلَيْهِ الدَّجْنُ مَغِيَوْمٌ

وهذه لغة تميمية.

تنبيه: قالوا «مَشِيب» في المختلطِ بغيره، والأصل مَشُوب، ولكنهم لما قالوا في الفعل: «شِيبَ» حملوا عليه اسم المفعول، وكما قالوا «مَشِيب» بناءً على شِيبَ قالوا: «مَهُوبٌ» بناءً على «هُوبَ الأمر» في لغة من يقول «بُوعَ المتاع» والأصل مَهَيْبٌ.

* * *

= (عين)؛ والمقاصد النحوية ٤/٥٧٤؛ وبلا نسبة في الخصائص ١/٢٦١؛ والمقتضب ١/١٠٢.

شرح المفردات: إخال: أظنّ. المعيون: المصاب بالعين.

الإعراب: «قد»: حرف تحقيق. «كان»: فعل ماضٍ ناقص. «قومك»: اسم «كان» مرفوع، وهو مضاف، والكاف ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «يحسبونك»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو ضمير في محلّ رفع فاعل، والكاف ضمير في محلّ نصب مفعول به أول. «سيداً»: مفعول به ثانٍ. «وإخال»: الواو حرف عطف، «إخال»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنا». «أنتك»: حرف مشبّه بالفعل، والكاف ضمير في محلّ نصب اسم «أنّ». «سيدك»: خبر «أنّ» مرفوع. «معيون»: نعت «سيد» مرفوع. والمصدر المؤول من «أنّ» وما بعدها سد مسدّ مفعولي «إخال».

وجملة «كان قومك...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «يحسبونك» في محلّ نصب خبر «كان». وجملة «إخال» معطوفة على جملة: «كان قومك...» فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: «معيون» حيث صحّح اسم المفعول من الأجوف اليائي، والقياس «معيّن».

١٢٣٨ - التخرّيج: البيت لعلقمة بن عبدة في ديوانه ص ٥٩؛ وجمهرة اللغة ص ٩٦٣؛ وخزانة الأدب ١١/٢٩٥؛ والخصائص ١/٢٦١؛ وشرح المفصل ١٠/٧٨، ٨٠؛ والمقتضب ١/١٠١؛ والممتع في التصريف ٢/٤٦٠؛ والمنصف ١/٢٨٦، ٣/٤٧؛ والمقاصد النحوية ٤/٥٧٦.

اللغة: هيّجه: حرّكه. الرذاذ: المطر الخفيف. الدجن: المطر الغزير، أو الغيم الكثيف. المغيوم: ذو الغيم.

المعنى: يقول: لما تذكر بيضاته أسرع إليها، وهيّجه على ذلك رذاذ وريح وغيّم.

الإعراب: حتى: حرف غاية وابتداء. تذكر: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». بيضات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. وهيّجه: «الواو»: حرف عطف، و«هيّجه»: فعل ماضٍ، و«الهاء»: ضمير في محلّ نصب مفعول به. يوم: فاعل مرفوع، وهو مضاف. الرذاذ: مضاف إليه مجرور. عليه: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. الدجن: مبتدأ مرفوع. مغيوم: نعت «يوم» مرفوع بالضمّة.

٩٨٣ - وَصَحَّحِ الْمَفْعُولَ مِنْ نَحْوِ عَدَا وَأَعْلِلِ أَنْ لَمْ تَتَحَرَّ الْأَجُودَا
 (وَصَحَّحِ الْمَفْعُولَ مِنْ) كل فعلٍ واوياً اللام مفتوح العين، كما في (نَحْوِ عَدَا) ودَعَا؛
 فإنك تقول في المفعول منهما: «مَعْدُوٌّ، وَمَدْعُوٌّ» حملاً على فعل الفاعل، هذا هو المختار،
 ويجوز الإعلالُ مرجوحاً، كما أشار إليه بقوله: (وَأَعْلِلِ أَنْ لَمْ تَتَحَرَّ) أي لم تقصد
 (الأجودا)؛ فتقول: مَعْدِي، وَمَدْعِي، ويروى بالوجهين قوله [من الطويل]:

١٢٣٩ - [وَقَدْ عَلِمَتْ عِرْسِي مُلَيْكَةَ أَنْتِي] أنا الليث مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيًّا
 أنشده المازني «مَعْدُوًّا» بالتصحيح، وأنشده غيره بالإعلال.

واختلف في علة الإعلال؛ فقليل: حملاً على فعل المفعول، وهو قولُ الفراء وتبعه

= وجملة «تذكر...»: استئنافية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «هيجه»: معطوفة على سابقتها.
 وجملة «عليه الدجن مغيوم»: في محلّ رفع نعت «يوم».

الشاهد فيه قوله: «مغيوم» حيث جاء على غير قياس، والقياس فيه «مغييم».

١٢٣٩ - التخرّيج: البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي في خزانة الأدب ١٠١/٢؛ وسرّ صناعة
 الإعراب ٦٩١/٢؛ وشرح أبيات سيبويه ٤٣٣/٢؛ وشرح اختيارات المفضل ص ٧٧١؛ وشرح التصريح
 ٣٨٢/٢؛ والكتاب ٣٨٥/٤؛ ولسان العرب ٢١٩/٥ (نظر)، ٣٤/١٥ (عدا)؛ والمقاصد النحوية ٥٨٩/٤؛
 ويلا نسبة في أدب الكاتب ص ٥٦٩، ٦٠٠. وأما لي ابن الحاجب ص ٣٣١؛ وشرح شافية ابن الحاجب
 ص ١٧٢؛ وشرح شواهد الشافية ص ٤٠٠؛ وشرح المفصل ٣٦/٥، ٢٢/١٠، ١١٠؛ ولسان العرب
 ١١٥/٦ (شمس)، ١٤٨/١٤ (جفا)؛ والمحتسب ٢٠٧/٢؛ والمقرب ١٨٧/٢؛ والممتع في التصريف
 ٥٥٠/٢؛ والمنصف ١١٨/١، ١٢٢/٢.

شرح المفردات: عرسي: زوجي. الليث: الأسد. المعدي عليه: المظلوم.

الإعراب: «وقد»: الواو بحسب ما قبلها، «قد»: حرف تحقيق. «علمت»: فعل ماضٍ، والتاء
 للتأنيث. «عرسي»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والياء ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. «مليكّة»: بدل من
 «عرسي»، أو عطف بيان، مرفوع. «أنّتي»: حرف مشبّه بالفعل، والتون للوقاية، والياء ضمير في محلّ نصب
 اسم «أنّ». «أنا»: ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ. «الليث»: خير المبتدأ مرفوع. والمصدر المؤول من
 «أنّ» وما بعدها سدت مسد مفعولي «علمت». «معدياً»: حال منصوب. «عليه»: جار ومجرور متعلّقان
 بـ «معدياً». «وعادياً»: الواو حرف عطف، «عادياً»: معطوف على «معدياً» منصوب.

وجملة: «علمت...» ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أنا الليث...» في محلّ رفع خبر
 «أنّ».

الشاهد فيه قوله: «معدياً» وأصله «معدوًّا» فقلب الواو ياء استقلاً للضمّة والواو وتشبيهاً بما يلزم قلبه
 من الجمع. ويجعل بعضهم «معدياً» جارياً على «عدي» في القلب والتغيير.

المصنف، واعترض بوجوب القلب في المصدر، نحو: عَتَا عَيْتًا، والمصدرُ ليس مبنياً على فعل المفعول، وقيل: أعلّ تشبيهاً بباب أدلٍ وأجرٍ؛ لأن الواو الأولى ساكنة زائدة حقيقة بالإدغام، فلم يُعْتَدَ بها حاجزاً؛ فصارت الواو التي هي لام الكلمة كأنها وَلِيَتِ الضمة؛ فقلبت ياء على حد قلبها في أدلٍ وأجرٍ.

والاحتراز بواوَي اللام من يائِها؛ فإنه يجب فيه الإعلال نحو رَمَى وَقَلَى؛ فإنك تقول في المفعول منه: مَرْمِيٌّ، ومَقْلِيٌّ، والأصلُ مَرْمُويٌّ ومَقْلُويٌّ - قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسَبَقَ إحداهما بالسكون، وأدغمت في لام الكلمة، وكسر المضموم لتصح الياء، وقد سبق الكلام على هذا.

وبكونه مفتوح العين من مكسورها، وهو على قسمين: ما ليس عينه واوآ، وما عينه واو؛ فأما الأول نحو: ﴿رَضِيَّ﴾ فإن الإعلال فيه أولى من التصحيح، لأن فِعْلَهُ قد قلبت فيه الواو ياء في حالة بنائه للفاعل وفي حالة بنائه للمفعول؛ فكان إجراء اسم المفعول على الفعل في الإعلال أولى من مخالفته له، ولهذا جاء الإعلال في القرآن دون التصحيح؛ فقال تعالى: ﴿اِزْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾^(١) ولم يقل مَرْضُوءَةً مع كونه من الرضوان، وقرأ بعضهم: ﴿مَرْضُوءَةً﴾^(٢) وهو قليل، هذا ما ذكره المصنف - أعني ترجيح الإعلال على التصحيح في نحو مَرْضِيٍّ - وذكر غيره أن التصحيح في ذلك هو القياس، وأن الإعلال فيه شاذ؛ فإن كان فِعْلٌ بكسر العين واوِيَّها نحو قَوِيٍّ تعين الإعلال وجهاً واحداً؛ فتقول: «مَقْوِيٌّ» والأصل مَقْوُوءٌ؛ فاستثقل اجتماع ثلاث واوات في الطرف مع الضمة؛ فقلبت الأخيرة ياء، ثم قلبت المتوسطة ياء؛ لأنه قد اجتمع ياء واو وسبقت إحداهما بالسكون، ثم قلبت الضمة كسرة لأجل الياء، وأدغمت الياء في الياء فقلبت: مَقْوِيٍّ.

تنبيه: بابُ مَرْضِيٍّ ومَقْوِيٍّ سابغ موضع تقلب فيه الواو ياء.

* * *

٩٨٤ - (كَذَلِكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْفُعُولُ مِنْ ذِي الْوَاوِ لَامَ جَمْعٍ أَوْ فَرْدٍ يَعْنِ)

(١) الفجر: ٢٨.

(٢) الفجر: ٢٨.

هذا موضعٌ ثامنٌ تقلب فيه الواو ياء.

أي إذا كان الفُعُولُ مما لामه واو لم يَخْلُ من أن يكون جمعاً أو مفرداً.

فإن كان جمعاً جاز فيه الإعلال والتصحيح، إلا أن الغالب الإعلال، نحو عَصَا عِصِيٍّ وَقَفَا وَقَفِيٍّ وَدَلُو وَدِلِيٍّ، وَاوَصَلُ عَصُورٌ وَقُفُورٌ وَدُلُورٌ؛ فأبدلت الواو الأخيرة ياء حَمَلًا على باب أدلٍ، وأعطيت الواو التي قبلها ما استقر لمثلها من إبدال وإدغام.

وقد ورد بالتصحيح ألفاظٌ، قالوا: أَبُوٌّ وَأَخُوٌّ وَنَحُوٌّ جمعاً لنحو، وهي الجهة، وَنَجُوٌّ بالجيم جمعاً لنَجْوٍ وهو السحاب الذي هَرَّاق مَاءَهُ، وَهَبُوٌّ جمعاً لِهَبْوٍ وهو الصَّدْرُ.

وإن كان مفرداً جاز فيه الوجهان إلا أن الغالب التصحيح، نحو ﴿وَعَتَوَا عَتْوًا كَبِيرًا﴾^(١)، ﴿لَا يُرِيدُونَ عَلْوًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا﴾^(٢)، وتقول: نَمَا الْمَالُ نَمَوًا، وَسَمَا زَيْدٌ سُمُوًا. وقد جاء الإعلال في قولهم: عَتَا الشَّيْخُ عَيْتًا، وَعَسَا عِيسِيًّا، أَي وَلَّى وكبر، وَقَسَا قَلْبُهُ قِيسِيًّا، وإنما كان الإعلال في الجمع أَرْجَحَ والتصحيح في المفرد أَرْجَحَ لِثِقَلِ الْجَمْعِ وَخَفَةِ الْمَفْرَدِ.

تبيينان: الأول: في كلامه ثلاثة أمور؛ أحدها: أن ظاهره التسوية بين فُعُولِ الْمَفْرَدِ وفُعُولِ الْجَمْعِ فِي الْوَجْهَيْنِ، وليس كذلك كما عرفت؛ ثانيها: ظاهره أيضاً التسوية بين الإعلال والتصحيح في الكثرة، وليس كذلك كما عرفت، وقد رفع هذين الأمرين في الكافية بقوله:

وَرَجَّحَ الْإِعْلَالَ فِي الْجَمْعِ، وَفِي مُفْرَدِ التَّصْحِيحِ أَوْلَى مَا قُفِي

ثالثها: أطلق جواز التصحيح في فُعُولِ مِنَ الْوَاوِيِّ اللَّامِ، وهو مشروط بأن لا يكون من باب قَوِيٍّ؛ فلو بُنِيَ مِنَ الْقُوَّةِ فُعُولٌ وَجِبَ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ مَا فَعَلَ بِمَفْعُولٍ مِنَ الْقُوَّةِ، وقد تقدم؛ فكان التعبير السالم من هذه الأمور المناسب لغرضه أن يقول:

كَذَا الْفُعُولُ مِنْهُ مُفْرَدًا، وَإِنْ يَعْنَى جَمْعًا فَهَوَ بِالْعَكْسِ يَعْنَى

والضمير في «منه» يرجع لنحو عَدَا فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ.

(١) الفرقان: ٢١.

(٢) القصص: ٨٣.

الثاني: ظاهر كلامه هنا وفي الكافية وشرحها أن كلاً من تصحيح الجمع وإعلال المفرد مُطَرَّد يقاس عليه، أما تصحيح الجمع فذهب الجمهورُ إلى أنه لا يقاس عليه، وإليه ذهب في التسهيل، قال: ولا يقاس عليه خلافاً للفراء، هذا لفظه، وأما إعلال المفرد فظاهر التسهيل اطراده، والذي ذكره غيره أنه شاذٌ.

* * *

٩٨٥ - وَشَاعَ نَحْوُ نَيْمٍ فِي نَوْمٍ وَنَحْوُ نَيْامٍ شُدُوذُهُ نَمِي
(وَشَاعَ) أي كثر الإعلالُ بقلب الواو ياء إذا كانت عينا لَفَعْلٍ جمعاً صحيح اللام (نَحْوُ نَيْمٍ فِي نَوْمٍ) جمع نائم، وَصَيْمٍ فِي صَوْمٍ جمع صائم، وَجَيْعٌ فِي جَوْعٍ جمع جائع، ومنه قوله [من الكامل]:

١٢٤٠ - وَمُعْرَصٍ تَغْلِي الْمَرَاجِلُ تَحْتَهُ عَجَلْتُ طَبَخْتَهُ لِقَوْمٍ جِيْعٍ
ووجه ذلك أن العين شُبِّهت باللام لقربها من الطرف، فأعلت كما تعلّ اللام، فقلبت الواو الأخيرة ياء، ثم قلبت الواو الأولى ياء، وأدغمت الياء في الياء، ومع كثرتّه التصحيحُ أَكْثَرُ منه، نحو: نَوْمٌ وَصَوْمٌ. ويجب إن اعتلت اللام لثلاً يتوالى إعلالان، وذلك كشَوَى وَغَوَى جمع شَاوٍ وَغَاوٍ، أو فصلت من العين كُنُومٌ وَصُومٌ؛ لبعد العين حينئذ من الطرف

١٢٤٠ - التخريج: البيت للحادرة في ديوانه ص ٥٨؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢١٩/٣؛ ولسان العرب ٦١/٨ (جوع)؛ والممتع في التصريف ٤٩٧/٢؛ والمنصف ٣/٢.
اللغة: المعرّص: اللحم الموضوع في العرصة، وهي فناء الدار، ليحفظ. المراجِل: جمع المرجل، وهو القدر.

المعنى: جاؤوا إليّ باكراً فأسرعت بتقديم الخمرة واللحم الذي لم ينضج جيداً - رغم غلبه في المراجِل - بسبب استعجالنا كي لا يجوع الضيوف.

الإعراب: ومعرّص: «الواو»: حرف عطف، «معرّص»: اسم معطوف على (عاتق) في بيت سابق مجرور مثله. تغلي: فعل مضارع مرفوع. المراجِل: فاعل مرفوع بالضمّة. تحته: ظرف مكان، متعلق بـ «تغلي» وهو مضاف، و «الهاء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. عجلت: فعل ماضٍ، و «التاء»: ضمير في محلّ رفع فاعل. طبخته: مفعول به، وهو مضاف، و «الهاء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. لقوم: جار ومجرور متعلقان بـ «عجلت». جيّع: نعت «قوم» مجرور.

وجملة «تغلي»: في محلّ جرّ صفة (معرّص). وجملة «عجلت...»: في محلّ جرّ صفة ثانية لـ (معرّص).

الشاهد فيه قوله: «قوم جيّع» حيث قلب الواو ياءً، فالأشهر القول (جوع).

(وَنَحْوُ نَيْامٍ سُذُوذُهُ نُيْمِي) أي زوي في قوله [من الطويل]:

١٢٤١ - [أَلَا طَرَقْتَنَا مَيَّةُ ابْنَةُ مُنْذِرٍ] فَمَا أَرْقَى النَّيَامَ إِلَّا كَلَامُهَا

تنبيهات: الأول: قوله «شاع» ليس نصّاً في أنه مطّرد، وقد نصّ غيره من النحويين على اطراده، وقد بان لك أن قوله «شاع نحو نَيْمٍ» هو بالنسبة إلى نَيْام لا إلى نُوم.

الثاني: يجوز في فاء فَعَلِ المَعْلَ العين الضمّ والكسر، والضمّ أولى، وكذلك فاء نحو دُلِّي وَعِصِي وَلِيّ جمع ألوي وهو الشديد الخصومة.

الثالث: هذا الموضع تاسع موضع تقلب فيه الواو ياء.

وبقي عاشر لم يذكره هنا، وهو: أن تلي الواو كسرة وهي ساكنة مفردة، نحو ميزان وميقات، والأصل موزان وموقات، فقلبوا الواو ياء استثقلاً للخروج من كسرة إلى الواو، كالخروج من كسرة إلى ضمة، ولذلك لم يكن في كلامهم مثل فَعَلٍ، وخرج بالقيّد الأول، نحو: مُوعِد، وبالثاني، نحو: طُولٌ وَعَوْضٌ وَصِوَانٌ وَسِوَارٌ، وبالثالث، نحو: أَجْلُوادٌ وَأَعْلُوادٌ.

١٢٤١ - التخرّيج: البيت لذي الرمة في ديوانه ص ١٠٠٣؛ وخزانة الأدب ٤١٩/٣، ٤٢٠؛ وشرح شواهد الشافية ص ٣٨١؛ وشرح المفصل ٩٣/١٠؛ والمنصف ٥/٢، ٤٩٠؛ ولأبي النجم الكلابي في شرح التصريح ٣٨٣/٢؛ وبلا نسبة في شرح شافية ابن الحاجب ١٤٣/٣، ١٧٣؛ وشرح ابن عقيل ص ٧٠٧؛ ولسان العرب ٥٩٦/١٢ (نوم)؛ والممتع في التصريف ٤٩٨/٢. ويروى «سلامها» مكان «كلامها».

شرح المفردات: طرقتنا: زارتنا ليلاً. أرق: أسهر.

الإعراب: «ألا»: حرف استفتاح وتنبيه. «طرقتنا»: فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، و«نا»: ضمير في محلّ نصب مفعول به. «مئة»: فاعل مرفوع بالضمّة. «ابنة»: نعت «مئة» مرفوع، وهو مضاف. «منذر»: مضاف إليه مجرور. «فما»: الفاء حرف عطف، «ما»: حرف نفي. «أرق»: فعل ماضٍ. «النيام»: مفعول به منصوب. «إلا»: أداة حصر. «كلامها»: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و«ها»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة: «طرقتنا» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «أرق...» معطوفة على الجملة السابقة.

الشاهد فيه قوله: «النّيام» في جمع «نائم» والقياس «النّوام» فقلب الواو ياء.

فصل

[قلب فاء المثال تاءً في الافتعال وفروعه]

٩٨٦ - ذُو اللَّيْنِ فَاتَا فِي افْتِعَالٍ أُبْدِلَا وَشَدَّ فِي ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ أَتَّكَلَا

(ذُو اللَّيْنِ فَاتَا فِي افْتِعَالٍ أُبْدِلَا) تا: مفعول ثانٍ لأبدل، والأول ضمير مستتر نائب عن الفاعل يعود على ذي اللين، وفا: حال منه.

أي إذا كان فاء الافتعال حرفَ لينٍ - يعني واواً أو ياءً - وجب في اللغة الفُصْحَى إبدالها تاءً فيه، وفي فروعه من الفعل واسمي الفاعل والمفعول؛ لعُسْرِ النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف؛ لأن حرف اللين من المجهور والتاء من المهموس، مثال ذلك في الواو اتَّصَالَ، واتَّصَلَ، وَيَتَّصِلُ، وَاتَّصَلْتُ، وَمُتَّصِلٌ، وَمُتَّصِلٌ بِهِ. والأصل: أَوْتَصَالَ، وَاوْتَصَلَ، وَيَوْتَصِلُ، وَاوْتَصَلْتُ، وَمُوْتَصِلٌ، وَمُوْتَصَلٌ بِهِ. ومثاله في الياء اتَّسَارٌ، وَاتَّسَرَ، وَيَتَّسِرُ، وَاتَّسِرْتُ، وَمُتَّسِرٌ، وَمُتَّسِرَةٌ. والأصل: ائْتَسَارٌ، وَائْتَسَرَ، وَيُتَّسِرُ، وَائْتَسِرْتُ، وَمُتَّسِرٌ، وَمُتَّسِرَةٌ.

وإنما أبدلوا الفاء في ذلك تاءً لأنهم لو أَقْرَبُوا لتلاعَبَتْ بها حركات ما قبلها؛ فكانت تكون بعد الكسرة ياءً، وبعد الفتحة ألفاً، وبعد الضمة واواً؛ فلما رأوا مَصِيرَهَا إلى تغييرها لتغير أحوال ما قبلها أبدلوا منها حرفاً يلزم وَجْهًا واحداً وهو التاء، وهو أقربُ الزوائد من الفم إلى الواو، وليوافق ما بعده فيدغم فيه. وقال بعض النحويين: البدلُ في باب اتَّصَلَ إنما هو من الياء؛ لأن الواو لا تثبت مع الكسرة في اتَّصَالَ وفي اتَّصَلْتُ، وحُمِلَ المضارعُ واسمُ الفاعل واسم المفعول منه على المصدر والماضي.

تبيينان: الأول: ذو اللين يشمل الواو والياء كما تقدّم، وأما الألف فلا مدخل لها في ذلك؛ لأنها لا تكون فاء ولا عيناً ولا لاماً.

الثاني: من أهل الحجاز قومٌ يتركون هذا الإبدال، ويجعلون فاء الكلمة على حَسَبِ الحركات قبلها، فيقولون: ائْتَصَلَ يَأْتَصِلُ فهو مُوتَصِلٌ، وائْتَسَرَ يَأْتَسِرُ فهو مُوتَسِرٌ. وحكى الجرمي أن من العرب من يقول: اتَّصَلْتُ وائْتَسَرْتُ، بالهمزة وهو غريب.

(وَشَدَّ) إبدال فاء الافتعال تاءً (في ذِي الْهَمْزِ نَحْوُ) قولهم في (ائْتَكَلَا) وائْتَنَزَرَ - ائْتَعَلَ

من الأكل والإزار - اتَّكَلَّ واتَّزَرَ، بإبدال الياء المبدلة من الهمزة تاء وإدغامها في التاء، وكذا قولهم في أوْتَمِنَ - افْتَعَلَ من الأمانة - اتَّمِنَ بإبدال الواو المبدلة من الهمزة تاء، واللغة الفصيحة في ذلك كله عدم الإبدال، وإلا توالى إعلان، وقول الجوهري في اتَّخَذَ إنه افْتَعَلَ من الأخذ وَهَمَّ، وإنما التاء أصل وهو من تَخَذَ، كاتَّبَعَ من تَبَعَ. قال أبو علي: قال بعض العرب: تَخَذَ بمعنى اتَّخَذَ، ونازع الزجاج في وجود مادة تَخَذَ، وزعم أن أصله اتَّخَذَ وحُذِفَ، وصحح ما ذهب إليه الفارسي بما حكاه أبو زيد من قولهم: تَخَذَ يَتَخَذُ تَخَذًا، وذهب بعض المتأخرين إلى أن اتَّخَذَ مما أبدلت فاؤه تاء على اللغة الفُصْحَى؛ لأن فيه لغة وهي وَخَذَ بالواو، وهذه اللغة وإن كانت قليلة إلا أن بناءه عليها أَحْسَنُ؛ لأنهم نَصُّوا على أن اتمن لغة رديئة.

* * *

[قلب تاء الافتعال دالاً]:

٩٨٧ - طَا تَا افْتِعَالٍ رُدًّا إِثْرَ مُطْبِقٍ فِي إِذَانَ وَارْدَدًا وَادَّكِرًا ذَالًا بَقِي

(طَا تَا افْتِعَالٍ رُدًّا إِثْرَ مُطْبِقٍ) طَا: مفعول ثانٍ لردِّ، والمفعول الأول «تَا» إن كان رُدًّا أمرًا،

أو ضميره إن كان رد مجهولاً.

أي إذا بني الافتعال وفروعه مما فاؤه أحد الحروف المطبقة - وهي الصاد والضاد والطاء والظاء - وجب إبدال تائه طاء؛ فتقول في افتعل من صَبَرَ: اضْطَبَّرَ، ومن ضرب: اضْطَرَبَ، ومن طَهَّرَ: اطْهَّرَ ومن ظلم: اطْظَلَمَ، والأصل: اصْطَبَّرَ، واضْطَرَبَ، واطْطَهَّرَ، واطْظَلَمَ، فاستثقل اجتماعُ التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من تقارب المخرج وتباين الصفة، إذ التاء مهموسة مُسْتَفِلة، والمطبق مجهور مُسْتَعْلٍ، فأبدل من التاء حرف استعلاء من مخرجها وهو الطاء.

تنبيه: إذا أبدلت التاء طاء بعد الطاء اجتمع مثلان والأول منهما ساكن؛ فوجب

الإدغام.

وإذا أبدلت بعد الطاء اجتمع متقاربان؛ فيجوز البيان، والإدغام مع إبدال الأول من

جنس الثاني ومع عكسه، وقد رُوي بالأوجه الثلاثة قوله [من البسيط]:

١٢٤٢ - هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْوًا، وَيُظْلِمُ أَحْيَانًا فَيَظْطَلِمُ

رُوي: فيظلم، ويفظلم، وقفظلم، وقد رُوي أيضاً فينظلم، بالنون، وليس مما نحن

فيه.

وإذا أبدلت بعد الصاد اجتمع أيضاً متقاربان؛ فيجوز البيان، والإدغام بقلب الثاني إلى الأول دون عكسه؛ فتقول: اصطبر، واصبر، ولا يجوز أطبر؛ لما في الصاد من الصغير الذي يذهب في الإدغام.

وإذا أبدلت بعد الضاد اجتمع أيضاً متقاربان؛ فيجوز البيان، والإدغام بقلب الثاني إلى الأول دون عكسه؛ فتقول: اضطرَب، واضرب، ولا يجوز اطرب؛ لأن الضاد حرف مستطيل، فلو أدغم في الطاء لذهب ما فيه من ذلك، وقد حُكي في الشذوذ اطمجع، وهو في

١٢٤٢ - التخريج: البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٥٢؛ وسر صناعة الإعراب ٢١٩/١؛ وسمط اللآلي ص ٤٦٧؛ وشرح أبيات سيويه ٤٠٣/٢؛ وشرح التصريح ٣٩١/٢؛ وشرح شواهد الشافية ص ٤٩٣؛ وشرح المفصل ٤٧/١٠، ٤٦٩؛ والكتاب ٤/٤٦٨؛ ولسان العرب ١٢/٣٧٧ (ظلم)؛ والمقاصد النحوية ٤/٥٨٢؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢/١٤١؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣/١٨٩؛ ولسان العرب ١٣/٢٧٣ (ظنن).

شرح المفردات: هو: أي هرم بن سنان. الجواد: الكريم. النائل: العطاء. أظلم: احتمل الظلم.

المعنى: يقول: إن هرم بن سنان رجل كريم يعطي من يسأله، وإن سئل فوق طاقته فإنه يحتمل الظلم.

الإعراب: «هو»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. «الجواد»: خبر المبتدأ مرفوع. «الذي»: اسم موصول مبني في محل رفع نعت «الجواد». «يعطيك»: فعل مضارع مرفوع، والكاف ضمير في محل نصب مفعول به أول، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «نائله»: مفعول به ثانٍ، وهو مضاف، والهاء ضمير في محل جر بالإضافة. «عفوًا»: مفعول مطلق ناب عن صفة منصوب تقديره: «إعطاء عفواً». «ويظلم»: الواو حرف عطف، «يظلم»: فعل مضارع للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». «أحياناً»: ظرف زمان منصوب، متعلق بـ «يظلم». «فيظلم»: الفاء حرف عطف، «يظلم»: معطوف على «يظلم» مرفوع بالضمّة.

وجملة: «هو الجواد» ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «يعطيك...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وجملة «يظلم» معطوفة على سابقتها. وجملة «يظلم» معطوفة أيضاً.

الشاهد فيه قوله: «فيظلم» وقد رُوي بالأوجه الثلاثة كما أوضح الشارح في المتن.

الندور والغرابة مثل الطَجَع، باللام، وقد روي بالأوجه الأربعة قوله:

[لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَا وَلَا شَبَع] مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْفٍ فَالطَّجَعُ^(١)

(في اِدَانَ وَازْدَدُ وَاذْكُرُ دَالاً بَقِي) أي إذا بُني الافتعال مما فاؤه دال، نحو: دَانَ، أو زاي، نحو: زَادَ، أو ذال، نحو: ذَكَرَ، وجب إبدال تائه دالاً، فيقال: اِدَانَ، وَازْدَادَ، وَاذْكُرَ، والأصل: اِدْتَانَ، وَازْتَادَ، وَاذْتَكُرَ، فاستثقل مجيء التاء بعد هذه الأحرف؛ لأن هذه الأحرف مجهورة والتاء مهموسة، فجيء بحرف يُوافق التاء في مخرجه، ويوافق هذه الأحرف في الجهر، وذلك الدال.

تنبيهان: الأول: إذا أبدلت تاء الافتعال دالاً بعد الدال وجب الإدغام لاجتماع المثلين.

وإذا أبدلت دالاً بعد الزاي جاز الإظهار، والإدغام بقلب الثاني إلى الأول دون عكسه؛ فيقال: اَزْدَجَرَ، وَازَّجَرَ، ولا يجوز اذَّجَرَ؛ لفوات الصفيير.

وإذا أبدلت دالاً بعد الذال جاز ثلاثة أوجه: الإظهار، والإدغام بوجهيه؛ فيقال: اَزْدَكَرَ، ومنه قوله [من الرجز]:

١٢٤٣ - [تُنْحِي عَلَى الشُّوكِ جُرَازاً مِقْضَبًا] وَالْهَرْمُ تُذْرِيهِ أَذْدِرَاءَ عَجَبًا

(١) تقدم بالرقم ١٢٢٣.

١٢٤٣ - التخریج: الرجز لأبي حنكك في سرّ صناعة الإعراب ١/١٨٧؛ وشرح المفصل ٤٩/١٠؛ والممتع في التصريف ١/٣٥٨؛ والمقرب ٢/١٦٦؛ وبلا نسبة في جمهرة اللغة ص ٥٢٣؛ وشرح المفصل ١٥٠/١٠؛ ولسان العرب ٤/٣٠٨ (ذكر).

اللغة: الجراز المقضب: السيف القاطع. الهرم: نوع من الحمض. تذري: تفرق.

الإعراب: تنحي: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». على الشوك: جار ومجرور متعلقان بـ «تنحي». جرازاً: مفعول به. مقضبا: نعت «جرازاً» منصوب. والهرم: «الواو»: حرف عطف، «الهرم»: معطوف على «جرازاً» منصوب. (وبالرفع) مبتدأ مرفوع. تذريه: فعل مضارع مرفوع، و«هاء»: ضمير في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». اذدراء: مفعول مطلق منصوب. عجباً: نعت «اذدراء» منصوب.

وجملة «تنحي»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «تذريه»: في محلّ رفع خبر للمبتدأ (الهرم)، أو في محلّ نصب حال. وجملة «الهرمُ تذريه»: معطوفة على (تنحي).

الشاهد فيه قوله: «اذدراء» حيث أبدلت تاء الافتعال دالاً بعد الذال، ويجوز فيه ثلاثة أوجه الإدغام بوجهيه.

وَأَذْكَرُ، وَأَذْكَرُ بَذَالٍ مَعْجَمَةٌ. ، وهذا الثالث قليل، وقد قرئ شاذاً ﴿فَهَلْ مِنْ مَذْكَرٍ﴾^(١) بالمعجمة.

الثاني: مقتضى اقتصار الناظم على إبدال تاء الافتعال طاء بعد الأحرف الأربعة، ودالاً بعد الثلاثة أنها تُقَرُّ بعد سائر الحروف ولا تبدل، وقد ذكر في التسهيل أنها تُبَدَّلُ تاء بعد التاء، فيقال: ائْتَرَدَ بئاء مثلثة، وهو افتعل من تَرَدَ، أو تدغم فيها التاء فيقال: ائْتَرَدَ، بئاء مثناة. قال سيبويه: والبيان عندي جيد، يعني الإظهار، فيقال: ائْتَرَدَ، ولم يذكر المصنف هذا الوجه. وذكر في التسهيل أيضاً أنها قد تبدل دالاً بعد الجيم كقولهم في اجْتَمَعُوا: اَجْدَمَعُوا، وفي اجْتَرَّ: اَجْدَرَّ، ومنه قوله [من الوافر]:

١٢٤٤ - فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: لَا تَحْسَبَانَا بِنَزْعِ أَصُولِهِ وَاجْدَزْ شَيْحَا
وهذا لا يقاس عليه. وظاهر كلام المصنف في بعض كتبه أنه لغة لبعض العرب، فإن صح أنه لغة جاز القياس عليه.

(١) القمر: ١٥، ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠، ٥١.

١٢٤٤ - التخریج: البيت لمضرس بن ربيعي في شرح شواهد الشافية ص ٤٨١؛ وله أو ليزيد بن الطثرية في لسان العرب ٣١٩/٥، ٣٢٠ (جزز)؛ والمقاصد النحوية ٥٩١/٤؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٨٥/٨؛ وخزانة الأدب ١٧/١١؛ وسر صناعة الإعراب ص ١٨٧؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٣/٢٢٨؛ وشرح المفصل ٤٩٩/١٩٠؛ والصاحبي في فقه اللغة ص ١٠٩، ٢١٨؛ ولسان العرب ٤/١٢٥ (جرر)؛ والمقرب ٢/١٦٦؛ والممتع في التصريف ١/٣٥٧.

اللغة: تحبسانا: تمنعانا. اجدز: قطع. الشيخ: نوع من النبت.

المعنى: يخاطب الشاعر صاحبه بقوله: لا تمنعنا عن شئ اللحم بأن نقلع أصول الشجر، بل خذ منه ما تيسر وأسرع لنا في الشئ.

الإعراب: فقلت: «الفاء» بحسب ما قبلها، «قلت»: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير في محل رفع فاعل. لصاحبي: جار ومجرور متعلقان بـ«قلت»، وهو مضاف، و«الياء»: ضمير في محل جر بالإضافة. لا: ناهية. تحبسانا: فعل مضارع مجزوم بحذف النون، و«الألف» ضمير في محل رفع فاعل، و«نا»: ضمير في محل نصب مفعول به. بنزع: جار ومجرور متعلقان بـ«تحبس»، وهو مضاف. أصوله: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و«الهاء»: ضمير في محل جر بالإضافة. واجدز: «الواو»: حرف عطف، «اجدز»: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». شيخا: مفعول به منصوب.

وجملة «قلت»: بحسب ما قبلها. وجملة «لا تحبسانا»: في محل نصب مقول القول. وجملة «اجدز شيخا»: معطوفة على جملة (تحبسانا).

الشاهد فيه قوله: «واجدز» حيث أبدلت التاء دالاً بعد الجيم.

وهذا آخر ما ذكره الناظم من باب الإبدال وما يتعلق به من أوجه الإعلال .
خاتمة: قد عُلِمَ مما ذكره أن حروف الإبدال منقسمة إلى ما يبذل ويبدل منه كالهزمة،
وحروف العلة الثلاثة، وكالهاء؛ فإنها تبذل من الهزمة أولاً كَهَرَأَق، وتبذل منها الهزمة آخرأ
كماء فإن أصله مَوَه، وإلى ما يبذل ولا يبذل منه، وهو الميم والطاء والذال، وإلى ما يبذل
منه ولا يبذل وهو التاء، أما إبدال الحروف المتقاربة بعضها من بعض لأجل الإدغام فلم
يَعُدُّوها في باب الإبدال لعروضها .

وعُلِمَ أيضاً أن الهزمة تبذل من ثلاثة أحرف، وهي: الألف والواو والياء، وأن الياء
تبذل من ثلاثة أحرف، وهي: الهزمة، والألف، والواو، وأن الواو تبذل من ثلاثة أحرف،
وهي: الهزمة، والألف، والياء، وأن الألف تبذل من ثلاثة أحرف، وهي: الهزمة، والواو،
والياء، وأن الميم تبذل من النون، وأن التاء تبذل من حرفين، وهما: الواو، والياء، وأن
الطاء تبذل من التاء، وأن الدال تبذل من التاء، وأن الثاء تبذل من التاء، على ما سبق
مُفَصَّلًا .

وقد تقدم أول الباب أن ما قصد الناظم ذكره هنا هو الضروري في التصريف، وأن
حروف الإبدال الشائع اثنان وعشرون حرفاً، وأن الإبدال قد وقع في غيرها أيضاً، ولكنه
ليس بشائع .

وقد رأيتُ أن أدبِّلَ ما سبق ذكره باستيفاء الكلام على إبدال جميع الحروف على سبيل
الإيجاز، مرتباً للحروف على ترتيبها في المخارج؛ فأقول وبالله التوفيق:

الهزمة - أبدلت من سبعة أحرف، وهي: الألف، والياء، والواو، والهاء، والعين،
والحاء، والغين، وقد تقدم الكلام عليها سوى الأخيرين .

فأما إبدالها من الحاء فقولهم في صَرَخ: صَرَأ، حكاه الأخفش عن الخليل .

ومن الغين قولهم في رَغَنَة: رَأَنَه، حكاه النضر بن شميل عن الخليل .

وإبدالها من هذين الحرفين غريب جداً .

الألف - أبدلت من أربعة أحرف، وهي: الياء، والواو، والهزمة، والنون الخفيفة،

وقد تقدم الكلام عليها سوى الأخيرة، فأما إبدالها من النون الخفيفة فنحو: ﴿لَتَسْفَعَا﴾^(١) .

الهاء - أبدلت من ستة أحرف، وهي: الهمزة، والألف، والواو، والياء، والتاء، والحاء، فإبدالها من الهمزة قد تقدم أول الباب.

وأما إبدالها من الألف ففي قوله [من الرجز]:

١٢٤٥ - قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكَنَهُ مِنْ هَاهُنَا وَمِنْ هُنَا
إِنْ لَمْ أَرْوِّهَا فَمَمَهُ

فأبدل الهاء في «هنة» من الألف، وأما قوله «فمه» فيجوز أن يكون من ذلك: أي فَمَا أصنع، أو فما انتظاري لها، ويجوز أن يكون «فمه» بمعنى اكْفُفْ، أي أنها قد وردت من كل جانب وكثرت، فإن لم أروها فلا تَلْمَنِي واكفف عني، ومن ذلك قولهم في أنا «أنة»، ويجوز أن تكون ألحقت لبيان الحركة. وقالوا في حيهله: إن الهاء الأخيرة بدل من الألف في «حَيْهَلًا».

وأما إبدالها من الواو ففي قوله [من المتقارب]:

١٢٤٦ - وَقَدْ رَأَيْتِي قَوْلَهَا يَا هَنَا هُ وَيُحَاكَ أَلْحَقْتَ شَرًّا بِشَرِّ

١٢٤٥ - التخریج: الرجز بلا نسبة في لسان العرب ٤٧٢/١٥ (ما)؛ والدرر ٢٤٢/١، ٢١٤/٢؛ ورسف المباني ص ١٦٣؛ وسر صناعة الإعراب ١٦٣/١؛ وشرح شواهد الشافية ص ٤٧٩؛ وشرح المفصل ١٣٨/٣، ٦/٤، ٨١/٩، ٤٢/١٠، ٤٣؛ والمحتسب ٢٧٧/١؛ والمقرب ٣٢/٢؛ والممتع في التصريف ٤٠٠/١؛ والمنصف ١٥٦/٢؛ وجمع الهوامع ٧٨/١، ١٥٧/٢؛ وتاج العروس (ما).

الإعراب: قد: حرف تحقيق. وردت: فعل ماضٍ، و «التاء»: للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». من أمكنة: جار ومجرور متعلقان بـ «وردت». من ها هنا: «ها»: للتنبية، و «جار ومجرور بدل من (من أمكنة). ومن هنه: معطوف على «من ها هنا». إن: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. أروها: فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، و «ها»: ضمير في محل نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا». فمه: «الفاء»: رابطة جواب الشرط، و «ما»: اسم استفهام في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره: «ما أفعل؟» مثلاً، ويجوز أن تكون «مه» اسم فعل أمر بمعنى: «اكفف».

وجملة «قد وردت»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «لم أروها»: في محل جزم فعل الشرط. وجملة «فمه»: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. وجملة «إن لم أروها فمه»: استئنافية لا محل لها.

الشاهد فيه قوله: «هنه» حيث أبدلت الألف بـ «هاء»، والأصل: «هنا»، وكذلك «فمه» قد يجوز أن تكون «فما» حيث أبدلت الألف بـ «هاء»، ويجوز أن تكون «مه» اسم فعل أمر بمعنى «اكفف».

١٢٤٦ - التخریج: البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ١٦٠؛ وخزانة الأدب ٣٧٥/١، ٢٧٥/٧؛

وقد اختلف في ذلك؛ فذهب الجماعة إلى أنها مُبَدَّلَةٌ من الواو، والأصل يا هَنَاو، وقال أبو الفتح: ولو قيل إنَّ الهاء بَدَلٌ من الألف المنقلبة من الواو الواقعة بعد الألف لكان قولاً قوياً؛ إذ الهاء إلى الألف أقرب منها إلى الواو.

وإبدالها من الياء في قولهم «هذه» في «هذي»، و«هنيئة» في «هنيئة».

وإبدال الهاء من التاء، في نحو: «طلحة» في الوقف على مذهب البصريين، وقد تقدّم. وحكى قطرب عن طييء أنهم يقولون: «كيف البَنُونُ والبَنَاء»، و«كيف الإخوةُ والأخَوَاء»، وهو شاذ. ومن الشاذ أيضاً قولهم: «في التابوت»: «تأبؤه». قال ابن جنّي: وقد قرىء بها، يعني في الشواذ. قال: وسمع بعضهم يقول: فَعَدْنَا على الفُرَاة، يريد على الفُرَات.

وإبدالها من الحاء في قولهم: طَهَرَ الشيء بمعنى طَحَرَهُ، أي: أبعده، ومَتَّه الدَّلْوُ بمعنى مَتَّحَهَا، ومَدَّهه بمعنى مَدَّحَهُ. وفرق بعضهم بين ذي الحاء وذي الهاء، فجعل المدح في الغيبة، والمدح في الوجه، والأصحّ كونهما بمعنى واحد، إلا أن المدح هو الأصل.

العين - أبدلت من حرفين: الحاء، والهمزة، فالحاء في قولهم ضَبَعَ بمعنى ضَبِحَ، والهمزة في نحو: «عَنَّ زَيْدًا قائم» بمعنى «أَنَّ زَيْدًا قائم»، وهي عَنَعَنَةٌ تميم، وقد تقدم.

الغين - أبدلت من حرفين، وهما: الخاء، والعين، فالخاء نحو قولهم: «عَطَّرَ بيديه

= وسرّ صناعة الإعراب ١/٦٦، ٢/٥٦٠؛ وشرح المفصل ١٠/٤٣؛ ولسان العرب ١٣/٤٣٨ (هنن)، ١٥/٣٦٦، ٣٦٧ (هنا)؛ والمقاصد النحوية ٤/٢٦٤؛ وبلا نسبة في رصف المباني ص ٤٠٠؛ وشرح المفصل ١/٤٨؛ ولسان العرب ١٥/٣٦٩ (هنا)؛ والمنصف ٣/١٣٩.

اللغة: رابني: أوقعني في الريبة، أي الشك: يا هناء: يا إنسان.

الإعراب: وقد: «الواو»: بحسب ما قبلها، «قد»: حرف تحقيق. رابني: فعل ماضٍ، و«النون»: للوقاية، و«الياء»: ضمير في محلّ نصب مفعول به. قولها: فاعل مرفوع، وهو مضاف، و«ها»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. يا: حرف نداء. هناء: منادى مقصود مبني في محلّ نصب. ويحك: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف، و«الكاف»: في محلّ جرّ بالإضافة. ألحقت: فعل ماضٍ، و«التاء»: ضمير في محلّ رفع فاعل. شرأ: مفعول به. بشرّ: جار ومجرور متعلقان بـ «ألحقت».

وجملة «قد رابني»: بحسب ما قبلها. وجملة مقول القول محلها نصب. وجملة «ألحقت»: استثنائية

لا محل لها.

الشاهد فيه قوله: «يا هناء» حيث أبدلت الهاء من الواو والأصل: «يا هناو».

يغطر» بمعنى خَطَرَ يخطر، حكاه ابن جنّي. والعين في قولهم لَعَنَّ في لَعَنَّ.

الحاء - أبدلت من العين، قالوا «ريح» بمعنى ربع، وهو قليل.

الحاء - أبدلت من الغين، قالوا «الأخَنَ» يريدون الأَغَنَ، فقد وقع التكافؤ بينهما،

وذلك في غاية القلة.

القاف - أبدلت من الكاف، قالوا في وُكْنَةَ الطائر - وهي مأواه من الجبل - وُفْنَةَ، حكاه

الخليل.

الكاف - أبدلت من حرفين: القاف، والتاء، فالقاف في قولهم «عربي كُحَّ» أي قُحَّ،

وقَسَّر الأصمعيّ القح فقال: هو الخالص من اللؤم، فقد وقع التكافؤ بينهما، لكن إبدال

الكاف من القاف أكثر من عكسه، والتاء في قوله [من الرجز]:

يَا ابْنَ الرُّبَيْرِ طَالَمَا عَصَيْكََا^(١)

وقد تقدم.

الجيم - أبدلت من الياء، وقد تقدم.

الشين - أبدلت من ثلاثة أحرف: الكاف التي للمؤنث، والجيم، والسين، فالكاف في

نحو: أكرمْتُكَ» قالوا: أكرمْتُشِ، وهي كشكشة تميم كما تقدم، والجيم كما في قوله [من الرجز]:

١٢٤٧ - إِذْ ذَاكَ إِذْ حَبَلُ الْوِصَالِ مُدْمَشُ^(٢)

أي مدمج. قال ابن عصفور: ولا يحفظ غيره، وسَهَّل ذلك كونُ الجيم والشين

متفتحين في المخرج. والسين قالوا: جعشوش في جعسوس، وهو القميء الذليل، ويجمع

بالمهملة دون المعجمة، وبذلك عُلِمَ الإبدال.

(١) تقدم بالرقم ٢٥١.

١٢٤٧ - التخريج: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: مدمش: متين.

الإعراب: إذ: ظرف زمان في محل نصب. ذاك: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. خبره محذوف. إذ:

بدل من (إذ) الأولى. حبل: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. الوصال: مضاف إليه مجرور. مدمش: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة «ذاك حاصل»: مضاف إليها محلها الجر، وكذلك جملة «حبل الوصال مدمش».

الشاهد فيه قوله: «مدمش» حيث أبدلت الشين من «الجيم» وأصله: «مدمج».

الباء - وهي أوسع حروف الإبدال، أبدلت من ثمانية عشر حرفاً: من الألف في نحو: مصابيح، وغُلِّيم تصغير غلام، ومن الواو في نحو: أغزيتُ وما تصرف منه، ومن الهمزة في نحو: بئر في بئر، ومن الهاء قالوا «دهديتُ الحجر» في دَهْدَهْتَه، وقالوا «صَهْصَيْتُ بالرجل» أي صَهْصَهْتُ به، إذا قلت له: صَهْ صَهْ. ومن السين في قوله [من الوافر]:

١٢٤٨ - إِذَا مَا عَدَّ أَرْبَعَةً فَسَالَ فَرَزَوْجُكَ حَامِسٌ وَأَبُوكَ سَادِي

أي سادس. ومن الباء في قولهم «الأراني والثعالبي»، والأصل الأرانب والثعالب، وقد مر. ومن الراء في «قيراط، وشيراز»، والأصل قيرَاط وشيرَاز، لقولهم في الجمع: قَرَارِيط، وشَرَارِيز. وقال بعضهم في شيراز «شَوَارِيز» فيكون البدل من الواو، والأصل شِوراز. ومن النون في أناسيَ وظَرَبييَ، والأصل أناسين وظرابين؛ لأنهما جمعاً إنسان وظربان، وكذلك تَطْيَيْتُ، أصله تَطَنَّتُ من الظن، وكان أبو عمرو بن العلاء يذهب إلى أن قوله تعالى: ﴿لَمْ يَسْئَلْهُ﴾^(١) أصله يَسْتَنُنْ، أي لم يتغير من قوله تعالى: ﴿مِنْ حَمًا مَسْنُونٍ﴾^(٢) وكذلك «دينار» أصله دِنَار لقولهم دَنَانِيرٌ ودُنَيْنِيرٌ، وقالوا في إنسان: إيسان، بالياء. ومن الصاد في قولهم

١٢٤٨ - التخريج: البيت لامرئ القيس في ملحق ديوانه ص ٤٥٩؛ وبلا نسبة في إصلاح المنطق ص ٣٠١؛ والدرر ٢٢٦/٦؛ وسر صناعة الإعراب ٧٤١/٢؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢١٣/٣؛ وشرح شواهد الشافية ص ٤٤٦؛ وشرح المفصل ٢٤/١٠؛ ولسان العرب ٤٠/٢ (ستت)، ٥١٩/١١ (فسل)، ٤٩٢/١٥ (يا)؛ والممتع في التصريف ٣٦٨/١؛ وهمع الهوامع ١٥٧/٢.

اللغة: الفسال: الحمقى.

الإعراب: إذا: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط متعلّق بجوابه. ما: زائدة. عدّ: فعل ماضٍ للمجهول. أربعة: نائب فاعل مرفوع. فسال: نعت «أربعة» مرفوع. فزوجك: «الفاء»: رابطة جواب الشرط، و«زوجك»: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف، و«الكاف»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. خامس: خبر المبتدأ مرفوع. وأبوك: «الواو»: حرف عطف، «أبوك»: مبتدأ مرفوع بالواو لأنّه من الأسماء الستة، وهو مضاف، و«الكاف»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. سادي: خبر المبتدأ مرفوع.

وجملة «إذا ما عدّ فزوجك خامس»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «عدّ»: في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «زوجك خامس»: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «أبوك سادي»: معطوفة على سابقتها.

الشاهد فيه قوله: «سادي» حيث أبدلت الباء من «السين» والأصل «سادس».

(١) البقرة: ٢٥٩.

(٢) الحجر: ٢٦، ٢٨، ٣٣.

«فَصَّيْتُ أَظْفَارِي» والأصل قصصت. وقيل: إن الياء هنا أصلها الواو، وإن المعنى تبعتُ أقصاها. ومن الضاد في قوله [من الرجز]:

١٢٤٩ - إِذَا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرَ تَقْضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

أي تَقْضَى الْبَازِي، من الانقضاض. ومن اللام في أُمْلِئْتُ وأصله أُمَلَّلْتُ؛ ومن الميم في قوله [من الطويل]:

١٢٥٠ - تَزُورُ أَمْرًا أَمَا الْإِلَهَ فَيَتَّقِي وَأَمَا يَفْعَلُ الصَّالِحِينَ فَيَأْتِمِي

١٢٤٩ - التخريج: الرجز للعجاج في ديوانه ٤٢/١؛ وأدب الكاتب ص ٤٨٧؛ والأشبهاء والنظائر ٤٨/١؛ وإصلاح المنطق ص ٣٠٢؛ والدرر ٢٠/٦؛ وشرح المفصل ٢٥/١٠؛ والممتع في التصريف ٣٧٤/١؛ وبلا نسبة في الخصائص ٩٠/٢؛ والمقرب ١٧١/٢؛ وهمع الهوامع ١٥٧/٢.

اللغة: ابتدروا: استبقوا. بدر: سبق. تقضي: انقضاض، هجوم. البازي: طير جارح. كسر البازي: ضمّ جناحيه.

المعنى: إذا تسابق الكرام لفعل الخيرات، انقض كالبازي إذا ضمّ جناحيه هاوياً لاصطياد فريسة، فيكون هو السابق المجلي.

الإعراب: إذا: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط، متعلّق بجوابه. الكرام: فاعل لفعل محذوف يفسّره ما بعده، تقديره: «إذا ابتدر الكرام ابتدروا». ابتدروا: فعل ماضٍ، و «الواو»: ضمير في محلّ رفع فاعل. الباع: مفعول به منصوب. بدر: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هو) وسكّن لضرورة القافية. تقضي: نائب مفعول مطلق. البازي: مضاف إليه مجرور. إذا: ظرف زمان متعلّق بالمصدر (تقضي). البازي: فاعل لفعل محذوف يفسّره ما بعده. كسر: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة «إذا الكرام... بدر»: ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ابتدر الكرام»: في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «ابتدروا»: تفسيرية لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «بدر»: لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. وجملة «كسر البازي»: في محلّ جرّ بالإضافة. وجملة «كسر» تفسيرية لا محلّ لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «تقضي» حيث أبدلت الياء من «الضاد»، والأصل: «تقضض».

١٢٥٠ - التخريج: البيت بلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب ٧٦٠/٢؛ وشرح المفصل ٢٤/١٠؛ ولسان العرب ٢٦/١٢ (أمم)، ٤٦/١٤ (أما)، ٢٥٦ (دسا)؛ والمقرب ١٧٢/٢؛ والممتع في التصريف ٣٧٤/١.

الإعراب: تزور: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». أمراً: مفعول به منصوب. أما: حرف تفصيل. الإله: مفعول به مقدّم منصوب. فيتقي: «الفاء»: رابطة جواب «أما»، و«يتقي»: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو». وأما: «الواو»: حرف عطف، =

قال ابن الأعرابي: أراد فيأتُم، ومن العين في قوله [من الرجز]:

١٢٥١ - وَمَنْهَلٍ لَيْسَ لَهُ حَوَازِقُ وَلِضَفَادِي جَمِّهِ نَقَازِقُ

يريد ولضفادع. وقالوا «تلعيت» من اللعاعة وهي بقلة، والأصل تلعت: ومن الدال في التصديية وهي التصفيق والصوت، والأصل تصددة؛ لأنها من صددت أصد، قال تعالى: ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾^(١) ومن التاء في قوله [من الرجز]:

١٢٥٢ - قَامَ بِهَا يَنْشُدُ كُلَّ مَنَشِدٍ وَائْتَصَلَتْ بِمِثْلِ ضَوْءِ الْقَرْقَدِ

= «أما»: حرف تفصيل. بفعل: جار ومجرور متعلقان بـ «يأتي»، وهو مضاف. الصالحين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. فيأتي: «الفاء»: رابطة جواب «أما». يأتي: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو».

وجملة «تزور...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «يتقي»: جواب شرط جازم مقترن بالفاء محلها الجزم، وكذلك جملة (يأتي).

الشاهد فيه قوله: «فيأتي» حيث أبدلت الياء من «الميم»، والأصل: «فيأتيم».

١٢٥١ - التخريج: الرجز لخلف الأحمر في الدرر ٢٢٧/٦؛ وبلا نسبة في خزنة الأدب ٤٣٨/٤؛ وسر صناعة الإعراب ٧٦٢/٢؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢١٢/٣؛ وشرح المفصل ٢٤/١٠؛ والكتاب ٢٧٣/٢؛ والمقتضب ٢٤٧/١؛ والممتع في التصريف ٣٧٦/١.

اللغة: المنهل: المورد. الحوازق: ج الحزيقة، وهي الجماعة. الضفادي: الضفادع. الجم: معظم الماء. النقانق: صوت الضفادع.

المعنى: يقول: هو منهل قفر لا تؤمه الجماعات، وليس فيه إلا الضفادع.

الإعراب: ومنهل: «الواو»: واو رب حرف جرّ، «منهل»: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. ليس: فعل ماضٍ ناقص. له: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. حوازق: اسم «ليس» مرفوع. ولضفادي: «الواو»: حرف عطف، و «لضفادي»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم، وهو مضاف. جمه: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف و «الهاء»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. نقانق: مبتدأ مؤخر مرفوع.

وجملة «ومنهل...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «ليس له...»: في محلّ رفع صفة لـ (منهل) على المحل، وعطف عليها جملة (لضفادي جمه نقانق)، وخبر المبتدأ (منهل) تقدير (وردته).

الشاهد فيه قوله: «الضفادي» حيث أبدلت الياء من «العين»، والأصل: «ضفادع».

(١) الزخرف: ٥٧.

١٢٥٢ - التخريج: الرجز بلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٧٦٤/٢؛ وشرح المفصل ٢٤/١٠، ٣٦؛ ولسان العرب ٧٢٦/١١ (وصل)؛ والمقرب ١٧٣/٢؛ والممتع في التصريف ٣٧٨/١.

أي واتَّصَلَتْ . ومن التاء في قوله [من الرجز]:

١٢٥٣ - قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ وَهَذَا الثَّالِي [وَأَنْتَ بِالْهَجْرَانِ لَا تَبَالِي]

أي الثالث . ومن الجيم في قوله [من الطويل]:

[إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنَى] فَأُبْعَدُكُنَّ اللَّهُ مِنْ شَيْرَاتٍ^(١)

أي: من شَجَرَات. وقالوا «دياجي» في جمع دَيْجُوج، والأصل دَيَاجِيح. ومن الكاف في قولهم: مَكَّوك ومَكَاكِي، والأصل مكاكيك، وهو مكيال.

الصاد - أبدلت من حرفين، من السين في قولهم ﴿صِرَاطٌ﴾^(٢) من «السرائ»، ومن اللام في قولهم «رجل جَصْد» أي جَلْد.

اللام - أبدلت من حرفين، وهما: النون في أَصِيلَانَ، والضاد في اضْطَجَعَ، كما مر.

= الإعراب: قام: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». بها: جار ومجرور متعلقان بـ «قام». ينشد: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». كل: مفعول مطلق منصوب، وهو مضاف. منشد: مضاف إليه مجرور. وابتصلت: «الواو»: حرف عطف، «ابتصلت»: فعل ماضٍ، و «التاء»: للتأنيث، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». بمثل: جار ومجرور متعلقان بـ «ابتصلت»، وهو مضاف. ضوء: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. الفرقد: مضاف إليه مجرور بالكسرة. وجملة «قام بها»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «ينشد» في محل نصب حال. وجملة «ابتصلت»: معطوفة على جملة (قام).

الشاهد فيه قوله: «ابتصلت» حيث أبدلت الياء من «التاء» والأصل «اتصلت».

١٢٥٣ - التخريج: الرجز بلا نسبة في الدرر ٢٢٤/٦؛ وسر صناعة الإعراب ص ٧٦٤؛ وشرح شافية ابن الحاجب ٢١٣/٣؛ وشرح شواهد الشافية ص ٤٤٨؛ وشرح المفصل ٢٤/١٠، ٢٨؛ ولسان العرب ١٢١/٢ (ثلث)؛ وهمع الهوامع ١٥٧/٢.

الإعراب: قد: حرف تحقيق. مرّ: فعل ماضٍ. يومان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى. وهذا: «الواو»: حالية، «هذا»: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. الثالي: خبر. وأنت: «الواو»: حالية، و «أنت»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. بالهجران: جار ومجرور متعلقان بـ «تبالي». لا: نافية. تبالي: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت».

وجملة «قد مرّ يومان»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «وهذا هو الثالث»: حالية. وجملة «أنت لا تبالي» في محل نصب حال. وجملة «لا تبالي»: في محل رفع خبر المبتدأ.

الشاهد فيه قوله: «الثالي» حيث أبدلت الياء من التاء، والأصل «الثالث».

(١) تقدم بالرقم ١٢٣٤.

(٢) الفاتحة: ٧.

الراء - أبدلت من اللام في قولهم «نثره» بمعنى نثله، و «رعل» بمعنى «لعل».

النون - أبدلت من أربعة أحرف: من اللام في قولهم «لعن» في لعل، و «نابن فعلت كذا»، في لا بِلَ فَعَلْتُ كذا، ومن الميم في قولهم للحية: أيم، وأين، وقالوا: أسود قَاتِمٌ، وقَاتِن. ومن الواو في صَنَعَانِي وَبَهْرَانِي نسبة إلى صنعاء وبهراء، والأصل صنعواي وبهراوي؛ لأن همزة التانيث في النسب تقلب واوا، كما تقدم في بابه. ومن الهمزة، حكى الفراء حِثَّانٌ فِي حِثَاءٍ، وهو الذي يُخَضَّبُ به. وأما قول الخليل وسيبويه «إن نون فَعْلَانِ الذي مؤنثه فَعَلَى بدلٌ من همزة فَعْلَاءِ كنون سَكْرَانِ وَعَضْبَانِ» فليس المراد به هذا البديل، وإنما المراد أن النون عاقبت الهمزة في هذا الموضع كما عاقبت لامُ التعريف التنوين.

الطاء - أبدلت من حرفين: من التاء في الافتعال بعد حروف الإطباق، وقد تقدّم، ومن الدال، حكى يعقوب عن الأصمعيّ «مَطَّ الحرف» في مدّه، و «الإبعاط» في الإبعاد.

الدال - أبدلت من ثلاثة أحرف: من التاء في الافتعال بعد الدال والذال والزاي والجيم، كما مرّ، ومن الطاء، قالوا المَرَدَى فِي المَرَطَى، وهو حيث يمرط الشعر حول السرة. ومن الدال في قولهم «ذَكَرٌ» في جمع ذُكْرَةٍ.

التاء - أبدلت من سبعة أحرف: من الطاء في فُسْتَاط، والأصل فُسْتَاط، لقولهم في الجمع: فَسَاطِيط، دون فساطيط. ومن الدال في قولهم «ناقة تَرَبُوطٌ» والأصل دربوت، أي مُذَكَّلَةٌ؛ لأنه من الدُّزْبَةِ. ومن الواو في «تُرَاثٌ وَتُجَاهٌ» ونحوهما. ومن الياء في نحو: اتَّسَرَ، الأصل ايتسر كما مرّ، وفي قولهم «ثنتان» الأصل ثنيان؛ لأنه من ثَنَيْتُ الواحدَ ثنيا، وفي قولهم كيت ودَيْتُ، الأصلُ كَيْتَةٌ وَدَيْتَةٌ، فحذفت تاء التانيث، وأبدلت من الياء الأخيرة وهي لام الكلمة تاء؛ لقولهم: كان من الأمر كَيْتَةٌ وَكَيْتَةٌ وَدَيْتَةٌ وَدَيْتَةٌ. ومن الصاد في قولهم في لِحْصٍ: لِحْصَت، ومن السين في قولهم في طس: طست، وقولهم في العدد: سِتٌّ، والأصل سِنْدَسٌ، لقولهم: سُدَيْسَةٌ، ثم أبدلت الدال تاء وأدغمت. ومن الباء في قولهم «دَعَالِتٌ» في ذعالب، والذعالب والذعاليب: الأَخْلَاقُ مِنَ الثِيَابِ، الواحد دُعْلُوبٌ. قال في التسهيل: وربما أبدلت من هاء السكت، ومثاله ما تأوله بعضهم في قوله [من الكامل]:

١٢٥٤ - البَاطِطُونَ حِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ [والمُطْعَمُونَ زَمَانَ أَيْنَ المَطْعَمِ؟]

إنه أراد العاطفونة بهاء السكت، ثم أبدلها تاء وحركها للضرورة. ومثله بعضهم بنحو «جَنَّتْ وَنِعَمَتْ» لأنه جعل الهاء أصلاً.

الصاد - أبدلت من السين، نحو: صِرَاط. [وهو مكرّر قبل قليل].

الزاي - أبدلت من حرفين: من السين الساكنة قبل دال، نحو: يَزُدُّ في يَسُدُّ، وَيَزُدُّ في يسدر، يقال: سَدَرَ البعيرُ يسدر سَدْرًا؛ إذا تحير من شدة الحر. ومن الصاد الساكنة قبل الدار، نحو: يَزُدُّ في يَضُدُّ، ونحو: القَرْدُ في القَصْدُ، فإن تحركت الصاد لم تبدل، وفي كلامهم: لَمْ يُحَرِّمِ الرَّفْدَ مَنْ فُزِدَهُ، أي من فُصِدَ له، فأسكن الصاد وأبدلها زايًا.

السين - أبدلت من ثلاثة أحرف: من التاء في اسْتَحَذَ على أحد الوجهين، وأصله اتَّحَذَ. ومن الشين في قولهم في مَشْدُود: مَسْدُود. ومن اللام في قولهم «اسْتَقَطَهُ» في التقطه، وهو في غاية الشذوذ.

الظاء - لم أر في إبدالها شيئاً.

الذال - أبدلت من حرفين: من الدال في قراءة من قرأ ﴿فَشَرِّدْ بِهِمْ﴾^(١) بالمعجمة،

١٧٨، ١٨٠؛ والدرر ١١٥/٢، ١١٦؛ ولسان العرب ٨٧/٢ (ليت)، ٢٥١/٩ (عطف)، ٤٣/١٣ (أين)، ١٣٤ (حين)، ٤٧٢/١٥ (ما)؛ وبلا نسبة في الجنى الداني ص ٤٨٧؛ وخزانة الأدب ٣٨٣/٩؛ والدرر ١٢٢/٢؛ ووصف المباني ص ١٦٣، ١٧٣؛ وسر صناعة الإعراب ١/١٦٣؛ ومجالس ثعلب ١/٢٧٠؛ والممتع في التصريف ١/٢٧٣؛ وهمع الهوامع ١/١٢٦.

اللغة: العاطف: الذي يميل في الكرّ والحمل على الأعداء.

المعنى: هم الشجعان الذين يكرّون على الأعداء في الوقت الذي يحجم فيه الآخرون عن الإقدام، والذين يطعمون الناس في وقت العسر.

الإعراب: «العاطفون»: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. «تحين»: «التاء»: زائدة، و«حين»: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة. «ما»: حرف نفي. «من»: حرف جر زائد. «عاطف»: اسم مجرور لفظاً، مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: «كائن». «والمطعمون»: «الواو»: عاطفة، «المطعمون»: اسم معطوف على (العاطفون) فهو مثله في محل رفع. «زمان»: مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة، متعلق بـ «المطعمون». «أين»: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم. المطعم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهرة.

وجملة «هم العاطفون»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «أين المطعم»: في محل جرّ بالإضافة.

والشاهد فيه قوله: «العاطفونة»: حيث أبدل «هاء» الوقف تاءً للضرورة، ويروى: «المطعمون تحين»

كما مرّ.

ومن الثاء في قولهم «تَلَعَدَمَ الرجل» أي تَلَعَمَ، إذا أبطأ في الجواب.

الثاء - أبدلت من حرفين: من الفاء في مُعْتُور، والأصل مُعْفُور، ومن الذال في قولهم في الجذوة من النار: جَثْوَةٌ.

الفاء - أبدلت من حرفين: من الثاء في قولهم: «قام زيد فَمَّ عمرو»، أي ثَمَّ عمرو، حكاها يعقوب، وقولهم: «فُوم» بمعنى ثوم. ومن الباء في قولهم: «خذهُ يَا فَاَنِهِ» أي بإيانه.

الباء - أبدلت من حرفين: من الميم في قولهم: «بَا اسْمُكَ؟» يريدون: مَا اسْمُكَ؟ ومن الفاء في قولهم «الْبُسْكُلِ» في الْفُسْكُلِ^(١).

الميم - أبدلت من أربعة أحرف: من الواو في فَمٍ عند الأكثر، أصله فَوُو مثل فَوُج؛ فحذفت الهاء تخفيفاً؛ لأنه قد يضاف إلى الضمير فيقال: فَوُوهُ؛ فيستقل ذلك، ثم أبدلت الميم من الواو. ومن النون، في نحو: عَمْبَرٍ، والبنام في البنان. ومن الباء في قولهم: بنات مَخْر، في بنات بَخْر، للسحاب؛ لأنه من البُخَار، وقولهم «مَا زِلْتُ رَاتِمًا عَلَى هَذَا» أي رَاتِبًا. وعن ابن السكيت: رأيتُه من كَثَبٍ ومن كَثَم، أي قُزْب؛ فالميم بَدَل من الباء؛ لأنهم قالوا «كَثَبَ الفقيه الأمر» ولم يقولوا كَثَم، ومنه قوله [من البسيط]:

١٢٥٥ - فَبَادَرْتُ سِرْبَهَا عَجَلَى مُثَابِرَةً حَتَّى اسْتَقَّتْ دُونَ مَخِيَا جِيدِهَا نَعْمًا
أراد نَعْبًا، والتَّغْبَةُ: الجَرْعَةُ. ومن لام التعريف في اللغة اليمينية.

(١) الفسكل بضم الفاء أو كسرهما: الفرس الذي يجيء في السباق آخر الرعيل.

١٢٥٥ - التخريج: البيت بلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب ١/٤٢٦؛ وشرح المفصل ١٠/٣٣؛ ولسان العرب ١/٧٦٥ (نغب)؛ والمقرب ٢/١٧٨؛ والممتع في التصريف ١/٣٤٣.

اللغة: النعم: النغب، ومفرده النغبة، وهي الجرعة.

الإعراب: فبادرت: «الفاء»: بحسب ما قبلها، «بادرت»: فعل ماضٍ، و«الثاء»: للتأنيث، وفاعلها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». سربها: مفعول به، وهو مضاف، و«ها»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. عجلَى: حال منصوب. مثابرة: حال منصوب. حتى: حرف ابتداء وغاية. استقت: فعل ماضٍ، و«الثاء»: للتأنيث، وفاعلها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». دون: ظرف مكان متعلّق بـ«استقت»، وهو مضاف. محيا: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. جيدها: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و«ها»: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. نغما: مفعول به منصوب.

وجملة «بادرت»: بحسب ما قبلها. وجملة «استقت»: استثنائية لا محلّ لها.

الشاهد فيه قوله: «نغما» حيث أبدلت الميم من الباء، والأصل «نغبا».

الواو - أبدلت من ثلاثة أحرف: الألف، والياء، والهمزة، وقد تقدمت، والله أعلم.

فصل في الإعلال بالحذف

وهو على ضربين: مقيس، وشاذ؛ فالمقيس هو الذي تعرض لذكره في هذا الفصل، وهو ثلاثة أنواع، وقد أشار إلى الأول منها بقوله:

٩٨٨ - (فا أمرٍ أو مضارعٍ من كَوَعَدُ وشاذ؛ فالمقيس هو الذي تعرض لذكره في هذا الفصل، وهو ثلاثة أنواع، وقد أشار إلى الأول منها بقوله:

٩٨٩ - وَحَذَفُ هَمْزٍ أَفْعَلٍ اشْتَمَرَ فِي مَضَارِعٍ وَبَنِيَّتِي مُتَّصِفٍ

أي: إذا كان الفعل ثلاثياً واولي الفاء مفتوح العين؛ فإن فاءه تحذف في المضارع ذي الياء، نحو: وَعَدَ يَعِدُ، والأصل يُوْعَدُ؛ فحذفت الواو استثقلاً لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة، وحُمِلَ على ذي الياء أخواته، نحو: أَعِدُّ وتَعِدُّ ونَعِدُّ، والأمر، نحو: عِدْ، والمصدر الكائن على فِعْلٍ بكسر الفاء وسكون العين، نحو: «عِدَّةٌ» فإن أصله وَعَدُّ على وزن فِعْلٍ؛ فحذفت فاءه حملاً على المضارع، وحركت عينه بحركة الفاء، وهي الكسرة؛ ليكون بقاء كسرة الفاء دليلاً عليها، وَعَوَّضُوا منها تاء التانيث، ولذلك لا يجتمعان، وتعويضُ التاء هنا لازم، وقد أجاز بعضهم حذفها للإضافة، تمسكاً بقوله [من البسيط]:

[إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجَدَّ النَّيْنَ فَانْجَرَدُوا] وَأَخْلَفُوكَ عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا^(١)

يعني عِدَّةُ الأمر، وهو مذهب الفراء، وخَرَّجَه بعضهم على أن عِدًّا جمع عِدْوَةٌ، أي ناحية، أي وأخلفوك نواحي الأمر الذي وَعَدُوا.

تنبيهات: الأول: فُهِمَ من قوله «من كوعد» أنَّ حذف الواو مشروط بشروط؛ أولها: أن تكون الياء مفتوحة؛ فلا تحذف من يُوْعَدُ مضارع أوُعَدَ، ولا من يُوْعَدُ مبنياً للمفعول، وشذَّ من ذلك قولهم «يُدْعُ، ويُدْرُ»^(٢) في لغة. ثانيها: أن تكون عينُ الفعل مكسورة؛ فإن

(١) تقدم بالرقم ٥٩١.

(٢) هما فعلان مضارعان مبيتان للمجهول، وشذوهما من جهتين؛ لأن ياء المضارعة مضمومة، وما بعد الواو المحذوفة مفتوح، والواو لا تحذف قياساً إلا إذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة.

كانت مفتوحة، نحو: يَوْجِلُ، أو مضمومة، نحو: يَوْضُو لم تحذف الواو، وشدّ قول بعضهم في مضارع وَجَدَ يَجِدُ، ومنه قوله [من الكامل]:

١٢٥٦ - لَوْ شِئْتَ قَدْ نَقَعَ الْفُوَادُ بِشَرْبَةِ
تَدَعُ الصَّوَادِي لَا يَجِدْنَ غَلِيلاً
وهي لغة عامرية.

وأما حذف الواو من يَقَعُ، وَيَضَعُ، وَيَهَبُ؛ فللكسر المُقَدَّر؛ لأن الأصل فيها كسر العين؛ إذ ماضيها فَعَلَ بالفتح؛ فقياسُ مضارعها يَفْعِلُ بالكسر، ففتح لأجل حرف الحلق تخفيفاً؛ فكان الكسر فيه مُقَدَّرًا، وَيَسَعُ كذلك؛ لأنه وإن كان ماضيه وَسَعَ بالكسر، وقياسُ مضارعه الفتح، إلا أنه لما حذف منه الواو دلَّ ذلك على أنه كان مما يجيء على يَفْعِلُ بالكسر، نحو: وَمَوْ يَمُوقُ، وإلى هذا أشار في التسهيل بقوله: «بين ياء مفتوحة وكسرة ظاهرة كَيَعِدُ أو مقدرة كَيَقَعُ وَيَسَعُ». ثالثها: أن يكون ذلك في فِعْلٍ؛ فلو كان في اسم لم تحذف

١٢٥٦ - التخريج: البيت لجريز في الدرر ١٠٣/٥؛ وشرح شواهد الشافية ص ٥٣؛ ولسان العرب ٣٦١/٨ (نقع)؛ والمقاصد النحوية ٥٩١/٤؛ وليس في ديوانه؛ وهو للبيد بن ربيعة في شرح شافية ابن الحاجب ٣٢/١؛ وللبيد أو جريز في لسان العرب ٤٤٥/٣ (وجد)؛ وبلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب ٥٩٦/٢؛ وشرح المفصل ٦٠/١٠؛ والمقرب ١٨٤/٢؛ والممتع في التصريف ١٧٧/١، ٤٢٧/٢؛ والمنصف ١٨٧/١؛ وهمع الهوامع ٦٦/٢.

اللغة: نقع: روى وشفى. الصوادي: العطاش الحاثمات حول الماء. يجدن: يصبن. الغليل: حرارة العطش، وهنا شدة الشوق.

المعنى: لو شئت، شفيتني بوصلك، من ريق يشفي أمثالي من المشوقين ويبعد عنهم شدة الوجد.

الإعراب: لو: حرف امتناع لامتناع. شئت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة و«التاء»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. قد نقع: «قد»: حرف تحقيق، و«نقع»: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة. الفوَادُ: فاعل مرفوع بالضمّة الظاهرة. بشرية: جار ومجرور متعلقان بالفعل نقع. تدع: فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة، و«الفاعل»: ضمير مستتر جوازاً تقديره هي. الصوادي: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. لا يجدن: «لا»: نافية، و«يجدن»: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، و«النون»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. غليلاً: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

وجملة «لو شئت قد نقع»: ابتدائية لا محلّ لها. وجملة «شئت»: فعل الشرط لا محلّ لها. وجملة «قد نقع الفوَادُ»: جواب شرط غير جازم لا محلّ لها. وجملة «تدع الصوادي»: في محل جر صفة لـ «شربة». وجملة «لا يجدن غليلاً»: في محل نصب حال، أو مفعول ثانٍ.

والشاهد فيه قوله: «لا يَجِدْنَ» حيث جاء بمضارع وَجَدَ على صيغة يَجِدُ، وهو شذوذ.

الواو؛ فتقول في مثال يَقْطِينِ من وَعَدَ: يُوْعِدُ؛ لأن التصحيح أولى بالأسماء من الإعلال.
 الثاني: فُهِمَ من قوله: «كِعْدَةٌ» أن حذف الواو من فِعْلَةٌ المشار إليها مشروط بشرطين:
 أحدهما: أن تكون مصدراً كِعْدَةٌ، وشذ من الأسماء رِقَّةٌ للفضة، وَحِشَّةٌ للأرض
 المُوحِشَة، ومن الصفات لِدَةٌ بمعنى تَزِبُ، ويقع على الذكر فيجمع بالواو والنون، وعلى
 الأنثى فيجمع بالألف والتاء، قال [من الوافر]:

١٢٥٧ - رَأَيْنَ لِدَاتِهِنَّ مُؤَزَّرَاتٍ وَشَرَحُ لِدِيٍّ أَسْتَارُ الْهِرَامِ
 وفيها احتمال، وهو أن تكون مصدراً وَصِفَ به، ذكره الشلوبين. وقوله في التسهيل:
 «وربما أعلَّ بذا الإعلال أسماء كِرْقَةٍ، وصفاتٌ كِلْدَةٌ» فيه نظر؛ لأن مقتضاه وجود أقل الجمع
 من النوعين؛ أما الأسماء فقد وجد رِقَّةٌ، وَحِشَّةٌ، وَجِهَةٌ، عند مَنْ جعلها أسماء. وأما
 الصفات فلا يحفظ غير لِدَةٍ، وقد أنكر سيبويه مجيء صفة على حرفين.

ثانيهما: أن لا تكون لبيان الهَيْئَةِ، نحو: الوِعْدَةُ والوِقْفَةُ المقصود بهما الهَيْئَةُ؛ فإنه لا
 يحذف منهما كما اقتضاه كلام الكافية.

الثالث: قد ورد إتمام فِعْلَةٌ شاذاً، قالوا: وَتَرَهُ وَتَرَأَ وَوِتْرَةٌ بكسر الواو، حكاه أبو علي
 في أماليه. قال الجرمي: ومن العرب مَنْ يخرج على الأصل، فيقول: وَعْدَةٌ، وَوِثْبَةٌ،

١٢٥٧ - التخريج: البيت للفرزدق في ديوانه ٢/٢٩١؛ ولسان العرب ٣/٤٦٩ (ولد).

اللغة: اللدات: ج اللدة، وهي الذي ولد أو تربى معك. الشرخ: الأصل، العرق: لدي: مفردا «لدة»
 وهي من كان في مثل سنك. الهرام: ج الهرم، وهو الكبر في السن.

المعنى: يقول: إن النساء يجدن أترابهن منعمات في مآزهن، أما من كانوا في عمره فقد صاروا بلا
 أسنان طاعنين في السن.

الإعراب: رأين: فعل ماضٍ، و «النون»: ضمير في محل رفع فاعل. لداتهن: مفعول به منصوب
 بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف، و «هن»: ضمير في محل جر بالإضافة. مؤزرات: صفة
 المفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. وشرخ (بالنصب) «الواو»: حرف عطف، «شرخ»:
 معطوف على «لدات»، وهو مضاف. لدي: مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف، و «الياء»: ضمير في
 محل جر بالإضافة. أستار: مفعول به ثانٍ منصوب، وهو مضاف. الهرام: مضاف إليه مجرور. وشرخ
 (بالرفع) مبتدأ. و «أستار»: خبر المبتدأ مرفوع، والواو على ذلك حالية.

وجملة «رأين»: ابتدائية لا محل لها.

الشاهد فيه قوله: «لداتهن» حيث جمعت جمع مؤنث سالم لوقوعه على الأنثى.

ووجهة.. وذهب المازني والمبرد والفارسي إلى أن وجهة اسم للمكان المتوجه إليه؛ فعلى هذا لا شذوذ في إثبات واوه؛ لأنه ليس بمصدر. وذهب قوم إلى أنه مصدر، وهو ظاهر كلام سيبويه، ونُسب إلى المازني أيضاً، وعلى هذا فإثبات الواو فيه شاذ، قال بعضهم: والمسوغ لإثباتها فيه دون غيره من المصادر أنه مصدر غير جارٍ على فعله؛ إذ لا يحفظ وجه وجهه؛ فلما فقد مضارعه لم يحذف منه؛ إذ لا موجب لحذفها إلا حملُه على مضارعه، ولا مضارع، والفعل المستعمل منه تَوَجَّهَ وَاتَّجَهَ، والمصدر الجاري عليه التَّوَجُّهُ؛ فحذفت زوائده، وقيل: وجهة. وَرَجَّحَ الشلوبيين القول بأنه مصدر، وقال: لأن وجهة وجهة بمعنى واحد، ولا يمكن أن يقال في جهة إنها اسم للمكان؛ إذ لا يبقى للحذف وجه.

الرابع: ربما فُتحت عينُ هذا المصدر لفتحها في مضارعه، نحو: سَعَة وَضَعَة، وقد تضم، قالوا في الصَّلَة: صَلَّةٌ بالضم، وهو شاذ.

الخامس: ربما أعلَّ بهذا الإعلال مصدرُ فَعَلَّ بالضم، نحو: وَقَّحَ قِحَة.

السادس: فُهِم من تخصيص هذا الحذف بما فاؤه واو أن ما فاؤه ياء لا حَظَّ له في هذا الحذف، إلا ما شذَّ من قول بعضهم في مضارع يَسَرَ يَسِرُ، والأصلُ يَسِرُ، وفي مضارع يَيْسَرُ يَيْسُ، والأصلُ يَيْسُرُ، اهـ.

ثم أشار إلى النوع الثاني بقوله:

(وَحَذْفُ هَمْزِ أَفْعَلٍ اسْتَمَرَّ فِي مُضَارِعِ وَبِنَيْتِي مُتَّصِفٍ)

أي مما اطرده حذفه همزة أفعل من مضارعه، واسمى فاعله، ومفعوله، وهما المراد بقوله: «وبنيتي متصف» فتقول: أَكْرَمَ يُكْرِمُ؛ فهو مُكْرِمٌ ومُكْرَمٌ، والأصلُ يُؤْكِرِمُ ومؤْكِرِمٌ ومؤْكِرِمٌ، إلا أنه لما كان من حروف المضارعة همزة المتكلم حذفت همزة أفعل معها؛ لثلاً يجتمع همزتان في كلمة واحدة، وحُمِلَ على ذي الهمزة أخواته، واسما الفاعل والمفعول، ولا يجوز إثبات هذه الهمزة على الأصل إلا في ضرورة أو كلمة مستندرة؛ فمن الضرورة قوله [من الراجز]:

١٢٥٨ - فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنَّ يُؤْكِرِمَا

والكلمة المستندرة قولهم: «أزضٌ مُؤزَّبةٌ» بكسر النون، أي كثيرة الأرنب، وقولهم «كساءٌ مُؤزَّبةٌ» إذا خلط صوفه بوبر الأرنب، هذا على القول بزيادة همزة أرنب وهو الأظهر.

تنبيه: لو أبدلت همزة أفعل هاء، كقولهم في أراق: هَرَأَق، أو عيناً، كقولهم في أنهل الإبل: عَنَهَل. لم تحذف؛ لعدم مقتضى الحذف، فتقول: هَرَأَق يُهَرِّقُ، فهو مُهَرِّقٌ ومُهَرِّاقٌ، وعَنَهَل الإبل يُعَنَهَلُهَا، فهو مُعَنَهَلٌ وهي مُعَنَهَلَةٌ، اهـ.

* * *

ثم أشار إلى النوع الثالث بقوله:

٩٩٠ - ظَلْتُ وَظَلْتُ فِي ظَلَلْتُ اسْتُعْمِلَا وَقَرَنَ فِي أَقْرَرْتُ، وَقَرَنَ نَقَلَا

(ظَلْتُ وَظَلْتُ فِي ظَلَلْتُ اسْتُعْمِلَا) أي كل فعلٍ ثلاثي مكسور العين ماضٍ عينه ولاؤه من جنس واحد يستعمل في إسناده إلى الضمير المتحرك على ثلاثة أوجه؛ تاماً كظَلَلْتُ، ومحدوف اللام مع نقل حركة العين إلى الفاء كظَلْتُ، ودون نقلها كظَلْتُ، وكذا تفعل في ظَلَلْن، فإن زاد على الثلاثة تعين الإتمام، نحو أَقْرَرْتُ، وَشَدَّ أَحَسْتُ فِي أَحَسَسْتُ، وكذا يتعين الإتمام إن كان مفتوح العين، نحو: حَلَلْتُ، وَشَدَّ هَمْتُ فِي هَمَمْتُ، حكاها ابن الأنباري.

العرب ٤٣٥/١ (رنب)، ٥١٢/١٢ (كرم)؛ والمقاصد النحوية ٥٧٨/٤؛ والمقتضب ٩٨/٢؛ والمنصف ٣٧/١، ١٩٢، ١٨٤/٢؛ وهمع الهوامع ٢١٨/٢.

شرح المفردات: أهل: يستحق، خليق. يؤكرم: يكرم.

الإعراب: «فإنه»: الفاء بحسب ما قبلها، «إنه»: حرف مشبه بالفعل، والهاء ضمير في محل نصب اسم «إن». «أهل»: خبر «إن» مرفوع بالضم. «لأن»: اللام للتعليل، «أن»: حرف نصب ومصدر. «يؤكرما»: فعل مضارع للمجهول منصوب بالفتحة، والألف للإطلاق، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره: «هو». والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر «أهل».

وجملة: «إنه أهل» بحسب ما قبلها. وجملة: «يؤكرما» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

الشاهد فيه قوله: «يؤكرما» والقياس «يكرم» فأثبت الهمزة على ما هو الأصل الأصيل فيه للضرورة.

وإن كان الفعل مضارعاً أو أمراً واتصل بنون نسوة جاز الوجهان الأولان فقط، نحو: يَفْرِزْنَ وَيَقْرِنْنَ، وَأَفْرِزْنَ وَوَقْرِنْنَ، وَإِلَى ذَلِكَ الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ: (وَقْرِنَنَّ فِي أَقْرِنَنَّ) أَي اسْتَعْمَلَ قْرِنَنَّ فِي أَقْرِنَنَّ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقْرِنَنَّ فِي بِيوتِكُنَّ﴾^(١) وَهُوَ أَمْرٌ مِنْ قَرَرْتُ بِالْمَكَانِ أَقْرُ بِالْفَتْحِ فِي الْمَاضِي وَالْكَسْرِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، فَلَمَّا أَمْرٌ مِنْهُ اجْتَمَعَ مِثْلَانِ أَوْلَهُمَا مَكْسُورٌ، فَحَسَّنَ الْحَذْفَ كَمَا فَعَلَ بِالْمَاضِي. وَقِيلَ: هُوَ أَمْرٌ مِنَ الْوَقَارِ، يُقَالُ: وَقَرَ يَقْرُ، فَيَكُونُ قْرِنَنَّ مُحذَوفَ الْفَاءِ مِثْلَ عَدَنَ، وَرَجَّحَ الْأَوَّلَ لِتَوَافُقِ الْقِرَاءَتَانِ.

فإن كان أول المثليين مفتوحاً كما في لغة من قال قَرَرْتُ بِالْمَكَانِ بِالْكَسْرِ أَقْرُ بِالْفَتْحِ فَالتخفيفُ قليلٌ، وإليه أشار بقوله: (وَقْرِنَنَّ نِقْلًا): أَي فِي قِرَاءَةٍ نَافِعَةٍ وَعَاصِمَةٍ لِأَنَّهُ تَخْفِيفٌ لِمَفْتُوحٍ. وَقَدْ أَفْهَمَ بِقَوْلِهِ «نِقْلًا» أَنَّ ذَلِكَ لَا يَطْرُدُ، وَصَرَّحَ بِهِ فِي الْكَافِيَةِ، وَأَمَّا الَّذِي قَبْلَهُ فَصَرَّحَ فِي الْكَافِيَةِ بِاطْرَادِهِ، فَقَالَ:

* وَقْرِنَنَّ فِي أَقْرِنَنَّ وَقِسْ مُعْتَصِدًا *

وذكر غيره أنه لا يطرد، وهو ظاهر كلام التسهيل. بل ذهب ابن عصفور إلى أن الحذف في ظِلِّلْتُ ونحوه غير مطرد، وقد صرح سيبويه بأنه شاذ، وأنه لم يرد إلا في لفظتين من الثلاثي، وهما ظَلَّتْ وَمَسَّتْ، وفي لفظ ثالث من الزوائد على ثلاثة، وهو أَحَسَّتْ فِي أَحْسَسْتُ. وإلى الاطراد ذهب الشلوبين، وحكى في التسهيل أن الحذف لغة سُليْمٍ، وبذلك يُرَدُّ عَلَى ابْنِ عَصْفُورٍ.

تنبيهان: الأول: اختلف كلام الناظم في المحذوف؛ فذهب في شرح الكافية إلى أن المحذوف اللام، وذهب في التسهيل إلى أن المحذوف العين، وهو ظاهر كلام سيبويه.

الثاني: أجاز في الكافية وشرحها إلحاق المضموم العين بالمكسور، فأجاز في اغْضُضْنَ أَنْ يُقَالَ: غُضْنَ قِيَاساً عَلَى قِرْنَنَّ، وَاحْتِجَّ لَهُ بِأَنَّ فَكَ الْمَضْمُومَ أَثْقَلَ مِنْ فَكَ الْمَكْسُورِ، وَإِذَا كَانَ فَكَ الْمَفْتُوحِ قَدْ فَرَّ مِنْهُ إِلَى الْحَذْفِ فِي قِرْنَنَّ الْمَفْتُوحِ الْقَافِ؛ فَفَعَلَ ذَلِكَ بِالْمَضْمُومِ أَحَقَّ بِالْجَوَازِ، قَالَ: وَلَمْ أَرَهُ مَنقُولاً، اهـ.

فصل [في الإدغام]

يعني اللائق بالتصريف، كما قيده في الكافية.

وهو لغة: الإدخال، واصطلاحاً: الإتيان بحرفين ساكنين فمتحرك من مخرج واحد بلا فصل. والادغام - بالتشديد - افتعال منه، وهو لغة سيويه. وقال ابن يعيش: الادغام بالتشديد من ألفاظ البصريين، والادغام بالتخفيف من ألفاظ الكوفيين.

ويكون الإدغام في المتماثلين، وفي المتقاربين، وفي كلمة، وفي كلمتين، وهو باب مُتَّسِع، واقتصر الناظم في هذا الفصل على ذكر إدغام المثليين في كلمة فقال:

* * *

٩٩١ - أَوَّلٌ مِثْلَيْنِ مُحَرَّرَكَيْنِ فِي كِلْمَةٍ أَدْغَمَ لَا كِمِثْلِ ضَفَفِ

٩٩٢ - وَذُلُّ لِي وَكِلَالِي وَلَلَّيْ وَلَا كَجُجْسِي وَلَا كَاخْضَصِ أَبِي

٩٩٣ - وَلَا كَهَيْئَلِ، وَشَدَّ أَلِلُّ وَنَحْوِهِ فَكَ بِنَقْلِ فِقْبَلِ

(أَوَّلٌ مِثْلَيْنِ مُحَرَّرَكَيْنِ فِي * كِلْمَةٍ أَدْغَمَ) أي يجب إدغام أول المثليين المتحركين

بشروط، وهي: أحد عشر:

أحدها: أن يكونا في كلمة، نحو شَدَّ وَمَلَّ وَحَبَّ، أصلهن شَدَدَ بالفتح، وَمَلَّلَ

بالكسر، وَحَبَّبَ بالضم.

فإن كانا في كلمتين مثل ﴿جَعَلَ لَكَ﴾^(١) كان الإدغام جائزاً لا واجباً بشرطين؛ أن لا

يكونا همزتين نحو: «قَرَأَ آيَةَ» فإن الإدغام في مثله رديء، وأن لا يكون الحرف الذي قبلهما

ساكناً غير لين، نحو: «شَهْرُ رَمَضَانَ»^(٢) فإن هذا لا يجوز إدغامه عند جمهور البصريين،

وقد روي عن أبي عمرو إدغام ذلك، وتأولوه على إخفاء الحركة، وأجازه الفراء.

الثاني: أن لا يتصدرا، نحو: «دَدَنَ». قال المصنف في بعض كتبه: إلا أن يكون

أولهما تاء المضارعة فقد تُدْغَمُ بعد مَدَّةٍ أو حركة، نحو: ﴿لَا تَيَمَّمُوا﴾^(٣) و﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ﴾^(٤)

انتهى.

(٣) البقرة: ٢٦٧.

(٤) الملك: ٨.

(١) الفرقان: ١٠.

(٢) البقرة: ١٨٥.

ويجوز الإدغام في الفعل الماضي إذا اجتمع فيه تآن والثانية أصلية، نحو: تَتَابَعُ، ويؤتى بهمزة الوصل فيقال: اتَابَعُ، وسيأتي الكلام عليه.

ولم يذكر هنا هذا الشرط لوضوحه، وقد ذكره في الكافية وغيرها.

الثالث والرابع والخامس والسادس: أن لا يكونا في اسم على فَعَلٍ بضم أوله وفتح ثانيه كصَفَفٍ جمع صُفَّةٍ وجُدَدٍ جمع جُدَّةٍ وهي الطريق في الجبل، أو فَعَلٍ بضميتين نحو ذُلِّلٍ جمع ذُلُولٍ بالمعجمة ضد الصعبة، وجُدُدٍ جمع جَدِيدٍ، أو فَعَلٍ بكسر أوله وفتح ثانيه، نحو: كِلَلٍ جمع كِلَّةٍ، وَلَمَمٍ جمع لِمَمَةٍ، أو فَعَلٍ بفتحيتين، نحو: لَبَبٍ وطلَلٍ؛ فكل هذه يمتنع إدغامها، وإلى ذلك أشار بقوله: (لَا كَمِثْلٍ صُفَفٍ وَذُلِّلٍ وَكِلَلٍ وَلَبَبٍ) وعلّة امتناع الإدغام في هذه الأمثلة الأربعة أن الثلاثة الأول منها مخالفة للأفعال في الوزن، والإدغام فرغ عن الإظهار، فخصّ بالفعل لفرعيته، وتبع الفعل فيه ما وازنه من الأسماء، دون ما لم يوازنه، وأما الرابع فإنه وإن كان موازناً للفعل إلا أنه لم يدغم لخفته، وليكون مُبْتَهَاً على فرعية الإدغام في الأسماء حيث أدغم موازنه في الأفعال، نحو: رَدَّ فيعلم بذلك ضعف سبب الإدغام فيه وقوته في الفعل.

تنبيهات: الأول: يمتنع الإدغام أيضاً فيما وازنَ أحد هذه الأمثلة بصدره لا بجملته، نحو: حُشْشَاءٍ لِعَظْمٍ خلف الأذن، ونحو: رُدُّدَانٍ مثل سُلْطَانٍ بمعنى سُلْطَانٍ من الرَدِّ، ونحو: حَبَبَةٍ جمع حُبِّ، ونحو: الدَّجَجَانِ مصدر دَجَّ بمعنى دَبَّ.

الثاني: كان ينبغي أن يستثنى مثلاً خامساً يمتنع فيه الإدغام وهو فَعِلٌّ، نحو: إِبِلٍ لكونه مخالفاً لأوزان الأفعال؛ فلو بنيت من الرد مثل إِبِلٍ قلت رِدِّدٌ بالفك، ولعل عذره في عدم استثنائه أنه بناء لم يكثر في الكلام، ولم يسمع في المضاعف، وقد استثناه في بعض نسخ التسهيل.

الثالث: اعلم أن أوزان الثلاثي التي يمكن فيها اجتماع مثلين متحركين لا تزيد على تسعة، وقد سبق ذكر خمسة منها، وبقيت أربعة، منها واحد مهمل فلا كلام فيه، وهو فَعِلٌّ بكسر الفاء وضم العين، وثلاثة مستعملة وهي فَعِلٌّ، نحو: كَتِفٍ، وفَعْلٌ، نحو: عَضُدٍ، وفَعِلٌ، نحو: دُئِلٌ، فإذا بنيت من الردِّ مثل كَتِفٍ أو عَضُدٍ قلت رَدُّدٌ أو رَدِّدٌ، بالإدغام^(١)؛

(١) كلاهما بفتح الراء وتشديد الدال، فكان ينبغي أن يكتفي بأحد اللفظين.

لأنهما موافقان لوزن الفعل، وليسا في خفة فَعَلٍ، نحو: لَبَّب. هذا مذهب الجمهور. وخالف ابن كيسان فقال: رَدَّدُ وَرَدَّدُ بالفك، ووافق الناظم في التسهيل في الأول دون الثاني. وإذا بنيت من الرد مثل دُئِل قلت «رُدِد» بالفك، ومَنْ رَأَى أَنْ فَعِلْ أَصْلُ فِي الْفَعْلِ ينبغي أَنْ يَدْعَم. وقياسُ مذهب ابن كيسان الفك، بل هو في هذا أولى، وعليه مشى في التسهيل، انتهى.

السابع من الشروط: أن لا يتصل بأول المثلين مُدْعَم فيه، وإليه أشار بقوله: (وَلَا كَجُسَّسٍ) وهو جمع جاسٍ، اسم فاعل من «جَسَّ الشيء» إذا لمسَه، أو من «جَسَّ الخبر» إذا فَحَصَ عنه، وهو الجاسوس. وإنما وجب الفك لأنه لو أدغم المدغم فيه لالتقى ساكنان.

الثامن: أن لا يعرض تحريكُ ثانيهما، وإليه أشار بقوله: (وَلَا كَأَخْضَصَ أَبِي) لأن الأصل أَخْضَصَ بالإسكان، فنقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها؛ فلم يعتد بها لعروضها.

التاسع: أن لا يكون ما هما فيه مُلْحَقاً بغيره، وإليه أشار بقوله: (وَلَا كَهَيْلَلٍ) وهذا نوعان؛ أحدهما: ما حصل فيه الإلحاق بزائد قبل المثلين، نحو: «هَيْلَلٌ» إذا أَكْثَرَ من لا إله إلا الله، فإن الياء فيه مَزِيدَةٌ للإلحاق بِدَخْرَجٍ، والآخِر ما حصل فيه الإلحاق بأحد المثلين، نحو: جَلْبَبٌ؛ فإن إحدى بائيه مَزِيدَةٌ للإلحاق بِدَخْرَجٍ، وإنما امتنع في هذين النوعين لاستلزامه فواتٍ ما قُصِدَ من الإلحاق.

العاشر: أن لا يكون مما شَدَّتْ العَرَبُ في فكهِ اختيَاراً، وهي ألفاظٌ محفوظة لا يقاس عليها، وإلى هذا أشار بقوله: (وَشَدَّ فِي أَلِلٍ * وَنَحْوِهِ فَكٌّ بِنَقْلِ فَقْبِلٍ) أي شَدَّ الفك في ألفاظ: منها قولهم «أَلِلُ السِّقَاءِ» إذا تَغَيَّرت رَائِحَتُهُ، وكذلك الأَسْنَانُ إذا فَسَدَتْ، والأُذُنُ إذا رَقَتْ. وقولهم «دَبَبَ الْإِنْسَانُ» إذا نَبَتِ الشَّعْرُ فِي جَبِينِهِ، و«صَكِكَ الْفَرَسُ» إذا اصْطَلَكَتْ عَرْقُوبَاهُ، و«ضَبَبَتِ الْأَرْضُ» إذا كَثُرَ ضَبَابُهَا، و«قَطَطَ الشَّعْرَ» إذا اشْتَدَّتْ جَعُودَتُهُ، و«لَحَحَتِ الْعَيْنُ، وَلَخِخَتْ» إذا التَصَقَّتْ بِالرَّمَصِ، و«مَشَشَتِ الدَّابَّةَ» إذا شَخِصَ فِي وَظِيفِهَا حَجْمٌ دُونَ صَلَابَةِ الْعِظْمِ، و«عَزَزَتِ النَّاقَةَ» إذا ضَاقَ إِحْلِيلُهَا وَهُوَ مَجْرَى لَبْنِهَا؛ فَشَدُوذُ تَرْكِ الْإِدْغَامِ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ كَشَدُوذُ تَرْكِ الْإِعْلَالِ فِي نَحْوِ: الْقَوْدِ وَالْحَيْدِ وَالصَّيْدِ، وَالْحَوَاكَةِ وَالْحَوَاةِ مِمَّا سَبَقَ فِي مَوْضِعِهِ؛ فَلَا يَجُوزُ الْقِيَاسُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْمَفْكُوكَاتِ، كَمَا لَا يَقَاسُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ الْمَصْحُوحَاتِ. وَمَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ عُدٌّ مِنْ

الضرورات، كقول أبي النجم [من الرجز]:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ [الْوَاسِعِ الْفَضْلِ الْوَهَّابِ الْمُجْزِلِ] (١)

تنبيه: قد شد الفك أيضاً في كلمات من الأسماء: منها قولهم «رَجُلٌ ضَفِيفُ الْحَالِ»، و «مُحَبَّبٌ» وحكى أبو زيد «طعام قَضُضٌ» إذا كان فيه ييس.

* * *

٩٩٤ - وَحَيِّيْ أَفْكَكَ وَادَّغِمْ دُونَ حَذَرَ كَذَاكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَأَسْتَشْرُ

(وَحَيِّيْ) وَوَعِيَّ ونحوهما مما عينه ولامه يآن لازم تحريكهما (افككك وادغم دون حذر) في واحد منها؛ لوروده، فمن أدغم نَظَرَ إلى أنهما مثلان في كلمة وحركة ثانيهما لازمة، وحق ذلك الإدغام لاندراجة في الضابط المتقدم، ومن فك نظر إلى أن حركة الثاني كالعارضة، لوجودها في الماضي دون المضارع والأمر، والعارض لا يعتد به غالباً، ومن ثم لم يجز الإدغام في نحو: «لن يُحَيِّي، ورأيت مُحَيِّياً» وأما قوله [من الكامل]:

١٢٥٩ - وَكَأَنَّهَا بَيْنَ النَّسَاءِ سَبِيكَةٌ تَمْشِي بِسُدَّةٍ بَيْنَهَا فَتَعِيُّ

فشاذ لا يقاس عليه، خلافاً للفراء.

تنبيه: الفك أجود من الإدغام، وإن كان كل منهما فصيحاً مقروءاً به في المتواتر، ولعل الناظم أوماً إلى ذلك بتقديم الفك في النظم، انتهى.

(١) تقدم بالرقم ١٢١٧.

١٢٥٩ - التخريج: البيت بلا نسبة في الدرر ١/١٧٢؛ ولسان العرب ١٥/١١٢ (عيا)؛ والمحتسب ٢٦٩/٢؛ والممتع في التصريف ٢/٥٨٥، ٥٨٧؛ والمنصف ٢/٢٠٦؛ وهمع الهوامع ١/٥٣.

الإعراب: وكأنها: «الواو»: بحسب ما قبلها، «كأنها»: حرف مشبه بالفعل، و «ها»: ضمير في محل نصب اسم «كأن». بين: ظرف مكان متعلق بحال من اسم (كأن)، وهو مضاف. النساء: مضاف إليه مجرور. سبيكة: خبر «كأن» مرفوع. تمشي: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي». بسدة: جار ومجرور متعلقان بـ «تمشي»، وهو مضاف. بيتها: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف، و «ها»: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ بالإضافة. فتعي: «الفاء»: حرف عطف، «تعي»: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هي».

وجملة «كأنها سبيكة» بحسب ما قبلها. وجملة «تمشي»: في محلّ رفع نعت «سبيكة».

الشاهد فيه قوله: «فتعي» حيث أدغم عين الفعل ولامه وهما الباءان وهذا شاذ.

كَذَاكَ) يجوز الفك والإدغام. فيما اجتمع فيه تَأَن إما في أوله أو وسطه (نَحْوُ تَتَجَلَّى واستَنْزَرُ) أما الأول فقال في شرح الكافية: إذا أدغمت فيما اجتمع في أوله تَأَن زِدَتْ همزة وصل تتوصل بها إلى النطق بالتاء المسكنة للإدغام، فقلت في تَتَجَلَّى . أَتَجَلَّى، هذا كلامه، وفيه نظر؛ لأن تَتَجَلَّى فعلٌ مضارع، واجتلاب همزة الوصل لا يكون في المضارع، والذي ذكره غيره من النحاة أن الفعل المفتوح بتاءين إن كان ماضياً، نحو: تَتَبَّعَ وتَتَابَعَ جاز فيه الإدغام واجتلاب همزة الوصل، فيقال: أَتَبَّعَ وَأَتَابَعَ، وإن كان مضارعاً، نحو: تَتَذَكَّرُ لم يجز فيه الإدغام إن ابتدء به؛ لما يلزم من اجتلاب همزة الوصل وهي لا تكون في المضارع، بل يجوز تخفيفه بحذف إحدى التاءين، وسيأتي في كلامه، وإن وُصِلَ بما قبله جاز إدغامه بعد متحرك أولين، نحو: ﴿تَكَادُ تَمِيْزُ﴾^(١)، ﴿وَلَا تَتِيْمُوْا﴾^(٢) لعدم الاحتياج في ذلك إلى اجتلاب همزة الوصل.

وأما الثاني - وهو استتر ونحوه من كل فعل على افتعل اجتمع فيه تَأَن - فهذا تجوز فيه الفك وهو قياسه؛ لبناء ما قبل المثلين على السكون، ويجوز فيه الإدغام بعد نقل حركة أول المثلين إلى الساكن، فتقول سَتَّرَ بطرح همزة الوصل من أوله لتحرك الساكن بحركة النقل.

تنبيهات: الأول إذا أوتر الإدغام في استَنْزَرَ صار اللفظ به كاللفظ بسَتَّرَ الذي وزنه فَعَلَّ بتضعيف العين، ولكن يمتازان بالمضارع والمصدر؛ لأنك تقول في مضارع الذي أصله افْتَعَلَ يَسْتَرُّ بفتح أوله وأصله يَسْتَرُّ، فنقل وأدغم، وتقول في مضارع الذي وزنه فَعَلَّ يُسْتَرُّ بضم أوله، وتقول في مصدر الذي أصله افتعل: سَتَّاراً، وأصله اسْتِتَّاراً، فلما أريد الإدغام نقلت الحركة فطرحت الهمزة، وتقول في مصدر الذي وزنه فَعَلَّ تَسْتِيرُ على وزن تَفْعِيل.

الثاني: يجوز في استَنْزَرَ ونحوه إذا أدغِمَ وجه آخر، وهو أن يقال سَتَّرَ بكسر فائه، وذلك أن الفاء ساكنة، وحين قصد الإدغام سكنت التاء الأولى، فالتقى ساكنان، فكسر أولهما على أصل التقاء الساكنين، ويجوز على هذه اللغة كسر التاء إبتاعاً لفاء الكلمة، فتقول فَعَلَّ، والمضارعُ واسمُ الفاعل واسم المفعول مبنية على ذلك، إلا أن اسم الفاعل يشبه بلفظ اسم المفعول على لغة من كسر التاء إبتاعاً، فيصير مشتركاً كَمُخْتَارٍ، فيحتاج إلى قرينة.

(١) الملك: ٨.

(٢) البقرة: ٢٦٧.

الثالث: ما ذكره في هذا البيت كالمستثنى من الضابط المتقدم، انتهى.

* * *

٩٩٥ - وَمَا بِتَاءَيْنِ ابْتُدِي قَدْ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى تَا كَتَبَيْنُ الْعَبْرُ

الأصل تبتين، بتاءين: الأولى تاء المضارعة، والثانية تاء تفاعل، وعلّة الحذف أنه لما نُقِلَ عليهم اجتماع المثلين، ولم يكن سبيلٌ إلى الإدغام لما يؤدي إليه من اجتناب همزة الوصل، وهي لا تكون في المضارع، عدلوا إلى التخفيف بحذف إحدى التاءين، وهذا الحذف كثير جداً، ومنه في القرآن مواضع كثيرة، نحو: ﴿تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ﴾^(١) ﴿لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ﴾^(٢) ﴿نَاراً تَلْظَى﴾^(٣).

تنبيهات: الأول: مذهبُ سيويه والبصريين أن المحذوف هو التاء الثانية؛ لأن الاستثقال بها حصل، وقد صرح بذلك في شرح الكافية، وقال في التسهيل: والمحذوفة هي الثانية لا الأولى خلافاً لهشام، يعني أن مذهب هشام أن المحذوفة هي الأولى، ونقله غيره عن الكوفيين.

وأشار: قد أُرشدَ بالمثل إلى أن هذا إنما هو في المضارع الواقع في الابتداء؛ لأنه الذي يتعذر فيه الإدغام، وأما الماضي - نحو تتابع - فلا يتعذر فيه الإدغام، وكذا المضارع الواقع في الأصل كما سبق بيانه.

الثالث: قال في شرح الكافية: وقد يفعل ذلك - يعني التخفيف بالحذف - بما تصدر فيه نونان، ومن ذلك ما حكاه أبو الفتح من قراءة بعضهم: ﴿وَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِيلاً﴾^(٤)، وفي هذه القراءة دليل على أن المحذوفة من تاءي «تَنْزَلُ» حين قال ﴿تَنْزَلُ﴾^(٥) إنما هي الثانية؛ لأن المحذوفة من نوني «نزل» في القراءة المذكورة إنما هي الثانية، هذا كلامه. قال الشارح: ومنه على الأظهر قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ نُجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٦) في قراءة عاصم، أصله نُجِّي؛ ولذلك سكن آخره، اهـ.

(١) القدر: ٤.
 (٢) هود: ١٠٥.
 (٣) الليل: ١٤.
 (٤) الفرقان: ٢٥.
 (٥) الشعراء: ٢٢١، ٢٢٢؛ والقدر: ٤.
 (٦) الأنبياء: ٨٨.

الحادي عشر من شروط وجوب الإدغام: أن لا يعرض سكون ثاني المثلين، إما لاتصاله بضمير رفع، وإما لجزم وشبهه، وقد أشار إلى الأول بقوله:

* * *

٩٩٦ - وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيهِ سَكَنٌ لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ أَقْتَرَنَ
٩٩٧ - نَحْوُ: حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ، وَفِي جَزْمٍ وَشَبْهِهِ الْجَزْمِ تَخْيِيرٌ قُفِي

لتعذر الإدغام بذلك، والمراد بضمير الرفع تاء الضمير، ونا، ونون الإناث، نحو: (حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ) وَحَلَلْنَا، والهندات حَلَلْنَ؛ فالإدغام في ذلك ونحوه لا يجب، بل يجوز. قال في التسهيل: والإدغام قبل الضمير لُغْيَةٌ. قال سيبويه: وزعم الخليل أن ناساً من بكر بن وائل يقولون رَدْنَا وَمَرْنَا وَرَدَّتْ، وهذه لغة ضعيفة. كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول النون والتاء، وأبقوا اللفظ على حاله، وأشار إلى الثاني بقوله (وَفِي جَزْمٍ وَشَبْهِهِ الْجَزْمِ)، والمراد به الوقف (تَخْيِيرٌ) أي بين الفك والإدغام (قُفِي) أي تبع، نحو: لم يَحْلُلْ ولم يَحْلُلْ، وَاخْلُلْ وَحُلْ، الفك لغة أهل الحجاز، والإدغام لغة تميم.

تنبيهات: الأول: المراد بالتخيير استواء الوجهين في أصل الجواز، لا استواؤهما في الفصاحة؛ لأن الفك لغة أهل الحجاز، وبها جاء القرآن غالباً، نحو: ﴿إِنْ تَمَسَّسْكُمُ حَسَنَةٌ﴾^(١)، ﴿وَمَنْ يَخْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي﴾^(٢)، ﴿وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾^(٣)، ﴿وَلَا تَمُنُّ﴾^(٤)، وجاء على لغة تميم ﴿مَنْ يَزْتَدَّ﴾^(٥) في المائة ﴿وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ﴾^(٦) في الحشر.

الثاني: إذا أدغم في الأمر على لغة تميم وجب طرح همزة الوصل؛ لعدم الاحتياج إليها، وحكى الكسائي أنه سمع من عبد القيس أُرْدَّ وَأَعْضَّ وَأُمَرَّ بهمزة الوصل، ولم يحك ذلك أحد من البصريين.

الثالث: إذا اتَّصَلَ بالمدغم فيه واو جمع، نحو رَدُّوا، أو ياء مخاطبة، نحو: رُدِّي، أو نون توكيد، نحو رُدِّنْ، أدغم الحجازيون وغيرهم من العرب؛ لأن الفعل حينئذٍ مبنيٌّ على

(٤) المدثر: ٦.

(١) آل عمران: ١٢٠.

(٥) المائة: ٥٤.

(٢) طه: ٨١.

(٦) الحشر: ٤.

(٣) لقمان: ١٩.

هذه العلامات فليس تحريكه بعارض.

الرابع: التزم المدغمون فتح المدغم فيه قبل هاء الغائبة، نحو: «رُدَّها ولم يَرُدَّها» والتزموا ضمة قبل هاء الغائب، نحو: «رُدَّه ولم يَرُدَّه» لأن الهاء خفية، فلم يعتدوا بوجودها؛ فكانَّ الدال قد وليها الألف والواو، وحكى الكوفيون «رُدَّها» بالضم والكسر، ورُدَّه بالفتح والكسر، وذلك في المضموم الفاء، وحكى ثعلب الأوجه الثلاثة قبل هاء الغائب، وغلَّط في تجويزه الفتح، وأما الكسر فالصحيح أنه لُغِيَّة، سمع الأخفش من ناس من عقيل مُدَّه وَعَضَّه، بالكسر، والتزم أكثرهم الكسر قبل ساكن، فقالوا «رُدَّ القوم» لأنها حركة التِّقَاءِ السَّاكِنِينَ في الأصل، ومنهم من يفتح وهم بنو أسد، وحكى ابن جني الضم، وقد روي بهنَّ قوله [من الطويل]:

١٢٦٠ - فَعُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نَمِيرٍ [فَلَا كَعْبًا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابًا]

١٢٦٠ - التخریج: البيت لجرير في ديوانه ص ٨٢١؛ وجمهرة اللغة ص ١٠٩٦؛ وخزانة الأدب ٧٢/١، ٧٤، ٥٤٢/٩، والدرر ٣٢٢/٦؛ وشرح المفصل ١٢٨/٩؛ ولسان العرب ١٤٢/٣؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤١١/٤؛ وخزانة الأدب ٥٣١/٦، ٣٠٦/٩؛ وشرح شافية ابن الحاجب ص ٢٤٤؛ والكتاب ٥٣٣/٣؛ والمقتضب ١٨٥/١.

شرح المفردات: غَضَّ الطرف: أي اخفض رأسك. نمير: قبيلة الراعي الذي يهجو جرير. كعب وکلاب: قبيلتان.

المعنى: يدعو الشاعر مهجوه بأن ينكس رأسه، ويخفض جبينه خجلاً وعاراً، لأنه يتسبب إلى بني نمير الأذلاء، وليس إلى كعب وکلاب الأشراف.

الإعراب: «فغضَّ»: الفاء بحسب ما قبلها، «غضَّ»: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر تقديره: «أنت». «الطرف»: مفعول به منصوب. «إنك»: حرف مشبّه بالفعل، والكاف ضمير في محل نصب اسم «إن». «من نمير»: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «إن». «فلا»: الفاء حرف عطف، «لا»: حرف نفي. «كعباً»: مفعول به مقدّم منصوب. «بلغت»: فعل ماضٍ، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. «ولا»: الواو حرف عطف، «لا»: حرف نفي. «كلاباً»: معطوف على «كعباً» منصوب بالفتحة.

وجملة: «غضَّ الطرف» بحسب ما قبلها. وجملة: «إنك من نمير» استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة: «بلغت» معطوفة على سابقتها.

الشاهد فيه قوله: «فغضَّ» حيث يروى بضمّ الضاد وفتحها وكسرها، فأما ضمّها فعلى الإبتاع لضمة الغين قبلها، وأما فتحها فلل قصد التخفيف، لأنّ الفتحة أخفّ الحركات الثلاث؛ وأما كسرها فعلى الأصل في التخلص من التقاء الساكنين.

نعم الضم قليل، قال في التسهيل في باب التقاء الساكنين: ولا يضم قبل ساكن، بل يكسر، وقد يفتح، هذا لفظه.

فإن لم يتصل الفعل بشيء مما ذكر ففيه ثلاث لغات: الفتح مطلقاً، نحو: رُدَّ وفِرَّ وَعَضَّ، وهي لغة كعب وتُمَيْر، والإبجاع لحركة الفاء، نحو: رُدُّ وفِرٌّ وَعَضٌّ، وهذا أكثر من كلامهم، اهـ.

* * *

٩٩٨ - وَفَكُّ أَفْعُلٍ فِي التَّعْجُبِ التُّزِمُ وَالتُّزِمَ الإِدْغَامُ أَيْضاً فِي هَلْمٍ
 (وَفَكُّ أَفْعُلٍ فِي التَّعْجُبِ التُّزِمُ) قال في شرح الكافية: بإجماع، وكأنه أراد إجماع
 العرب؛ لأن المسموع الفك، ومنه قوله [من الطويل]:

وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا وَأَخِيبَ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمُقَدَّمَا^(١)
 وإلا فقد حكي عن الكسائي إجازة إدغامه (والتُّزِمَ الإِدْغَامُ أَيْضاً فِي هَلْمٍ) بإجماع، كما
 قاله في شرح الكافية؛ فلم يقل فيه هَلْمٌ.

تبيهات: الأول: هذا البيت استدراك على ما قبله، أي يستثنى من فعل الأمر صيغتان
 لا تخير فيهما؛ الأولى: أَفْعُلٍ فِي التَّعْجُبِ؛ فإنه ملتزم فكّه، والثانية: هَلْمٌ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ؛
 فإنه ملتزم إدغامه، وقد سبق في باب أسماء الأفعال أن هَلِمَ عند الحجازيين اسمُ فعلٍ بمعنى
 اخْضُرَّ أو أَقْبَلَ، وعند بني تميم فعلٌ أمرٍ، وباعتبار هذه اللغة ذكرها هنا.

الثاني: التزموا أيضاً فتح هَلْمٌ، وحكى الجزمي الفتح والكسر عن بعض تميم، وإذا
 اتصل بها هاء الغائب، نحو: «هَلْمَةٌ» لم يضم، بل يفتح، وكذا إذا اتصل بها ساكن، نحو:
 هَلْمَ الرجل، وقد تقدم أن لكونها عند تميم فعلاً اتصلت بها ضمائر الرفع البارزة، فيقال:
 هَلْمًا وَهَلْمُوا وَهَلْمِي، بضم الميم قبل الواو، وكسرها قبل الياء، وإذا اتصل بها نونُ الإناث
 فالقياس هَلْمُنَّ. وزعم الفراء أن الصواب هَلْمَنَّ بفتح الميم وزيادة نون ساكنة بعدها وقاية
 لفتح الميم، ثم تدغم النون الساكنة في نون الضمير، وحكي عن أبي عمرو أنه سمع هَلْمِينَ

يا نسوة، بكسر الميم مشددة، وزيادة ياء ساكنة قبل نون الإناث، وحكى عن بعضهم هَلْمُنْ بضم الميم وهو شاذٌ.

الثالث: مذهب البصريين أن هلم مركبة من «ها» التنبيه وَمِنْ لَمْ التي هي فعل أمر من قولهم «لَمْ اللهُ شَعْنَهُ» أي جَمَعَهُ، كأنه قيل: اجْمَعْ نَفْسَكَ إلينا، فحذفت ألفها تخفيفاً. وقال الخليل: ركبا قبل الإدغام؛ فحذفت الهمزة للدرج إذ كانت همزة وصل، وحذفت الألف لالتقاء الساكنين، ثم نقلت حركة الميم الأولى إلى اللام، وقال الفراء: مركبة من هَلْ التي للزجر، وأَمْ بمعنى أفْصِدْ، فخففت الهمز بإلقاء حركتها على الساكن قبلها فصار هَلَمْ، ونسب بعضهم هذا القول إلى الكوفيين، وقول البصريين أقرب إلى الصواب. قال في البسيط: ومنهم من يقول: إنها ليست مركبة، انتهى.

خاتمة: في النون الساكنة، ومنها التنوين.

اعلم أن للنون الساكنة أربعة أحكام:

أولها: الإدغام، وهو بلا غنة في اللام والراء، وبغنة في حروف يَنْمُو، ما لم تكن مواصلتها في كلمة واحدة كاللنيا وصِنْوَانِ وَأَنْمَارٍ؛ فإن الفك في ذلك لازم.

والثاني: الإظهار، وهو في حروف الحلق الستة: العين والغين والحاء والخاء والهاء والهمزة؛ لبعدهم مخرج النون من مخرجها.

والثالث: القلب ميماً عند الباء، ويستوي كونها في كلمة، نحو: ﴿أَنْتِهُمُ﴾^(١) أو كلمتين، نحو: ﴿أَنْ بُورِكَ﴾^(٢) وموجب هذا القلب أن الباء بَعُدَتْ من النون، وشابهت أقرب الحروف إليها وهي الميم؛ لأن النون والميم حرفا غنة، فلما بعدت عن الباء لم يمكن إدغامها فيها، ولما قربت بمشابهة القريب منها لم يحسن إظهارها، فأوجب التخفيف أمراً آخر، وهو قلبها ميماً؛ لأنها أختها في الغنة.

والرابع: الإخفاء، وذلك إذا وليها شيء من الحروف غير المذكورة، وذلك خمسة

(١) البقرة: ٣٣.

(٢) النمل: ٨.

عشر حرفاً يجمعها أوائل هذا البيت [من الطويل]:

١٢٦١ - تَرَى جَارَ دَعْدٍ قَدْ تَوَى، زَيْدٌ فِي ضَنْيَ! كَمَا ذَاقَ طَيْرٌ صَيْدَ سُوءٍ شَبَا ظَفِيرٍ
وإنما أخفيت عند هذه الحروف لأنها قربت منها قريباً متوسطاً؛ لأن حروف الحلق
بعدت منها فأظهرت، وحروف «لم ير» قربت منها قريباً شديداً فأدغمت. وهذه الخمسة عشر
لم تبعد بُعد تيك، ولم تقرب قرب هذه؛ فأخفيت، والإخفاء حال بين الإظهار والإدغام.
والله سبحانه وتعالى أعلم.

* * *

ولما يسر الله له إكمال ما وَعَدَ به في الخطبة مِنْ قوله «مَقَاصِدُ النَحْوِ بِهَا مَحْوِيَةٌ» أخبر
بذلك فقال:

٩٩٩ - وَمَا بِجَمْعِهِ عُنَيْتُ قَدْ كَمَلْتُ نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهْمَاتِ اشْتَمَلُ
يقال: «عُنِي بِكَذَا» أي اهتمَّ به، ويلزم بناؤه للمفعول، وبنائه للفاعل لُغِيَّةً حكاها في

١٢٦١ - التخریج: لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.

اللغة: ثوى: أقام، هلك. الضنى: سوء الحال.

الإعراب: ترى: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنت». جار: مفعول
به منصوب. دعد: مضاف إليه مجرور. قد: حرف تحقيق. ثوى: فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره: «هو». زيد: فعل ماضٍ للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: «هو». في:
جار ومجرور متعلقان بـ (زيد). ضنى: نائب فاعل. كما: «الكاف»: اسم بمعنى (مثل) مبني على الفتح في
محل نائب مفعول مطلق، وهو مضاف، والمصدر المؤول من (ما) والفعل (زيد) مضاف إليه. و «ما»:
مصدرية. ذاق: فعل ماضٍ. طير: فاعل مرفوع. صيد: فعل ماضٍ للمجهول، ونائب فاعله ضمير مستتر فيه
جوازاً تقديره: «هو». سوء: مفعول به، وهو مضاف. شبا: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف. ظفر: مضاف
إليه مجرور.

وجملة «ترى...»: ابتدائية لا محل لها من الإعراب. وجملة «قد ثوى»: في محل نصب حال، أو
مفعول ثانٍ لـ «ترى». وجملة «زيد»: استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة «صيد»: في محل رفع نعت
«طير». وجملة «ذاق»: صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

وجاء بالبيت جامعاً لحروف الإخفاء.

اليواقيت، وأنشد عليها [من الرجز]:

١٢٦٢ - عَانٍ بِأَخْرَاهَا طَوِيلُ الشُّغْلِ [لَهُ جَفِيرَانٍ وَأَيُّ تَبْلٍ]

ونظماً: حال من الهاء في بجمعه، أو يميز مَحَوَّلٍ عن الفاعل، واشتمل: نعت لنظماً، وعلى جل المهمات: متعلق باشتمل، ثم وصف نظماً بصفة أخرى فقال:

* * *

١٠٠٠ - أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ كَمَا اقْتَضَى غِنَى بِلَا خِصَاصَةَ

(أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلَاصَةَ) أي جَمَعَ هذا النظمُ من منظومة المصنف المسماة بالكافية الخالص الصافي مما يكدره. (كَمَا اقْتَضَى) أي أخذ (غِنَى بِلَا خِصَاصَةَ) تشوُّبه، والخصاصة: ضد الغنى، وهو كناية عما جمع من المحاسن الظاهرة. ثم قابل بالشكر نعمة الإتمام، وأردفه بالصلاة على سيدنا محمد سيد الأنام، وعلى آله وأصحابه الكرام، لإخراج أجر ذلك ويُمِنه في البَدْءِ وَالْخِتَامِ، فقال رحمه الله وجمعني وإياه في دار السلام:

* * *

١٠٠١ - فَأَحْمَدُ اللَّهَ مُصَلِّياً عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أَرْسَلَا

١٢٦٢ - التخريج: الرجز بلا نسبة في الصحابي في فقه اللغة ص ٢٦٣؛ ولسان العرب ١٥/١٥٥

(عنا).

اللغة: الجفير: الجعبة، أو الكناية.

الإعراب: عان: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو». بأخراها: جار ومجرور متعلقان بـ«عان»، وهو مضاف، و«ها»: ضمير في محل جر بالإضافة. طويل: صفة (عان) مرفوعة بالضمّة، وهو مضاف. الشغل: مضاف إليه مجرور. له: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. جفيران: مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى. وأي: «الواو»: عاطفة، «أَيُّ»: معطوف على (جفيران) وذلك على جعل (أي) كمالية على تقدير موصوف أي (وله نبل أي نبل)، وهو مضاف. نبل: مضاف إليه مجرور.

وجملة «هو عان»: ابتدائية لا محل لها. وجملة «له جفيران»: صفة لـ«عان» محلها الرفع.

الشاهد: قوله: «عان» بمعنى معتن.

١٠٠٢ - وَاللَّهِ الْغُرَّ الْكِرَامِ الْبَرَزَةِ وَصَخِيهِ الْمَتَخِييْنَ الْخَيْرَةَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ أَوْلَىٰ وَأَخْرَأَ، بَاطِنًا وَظَاهِرًا، وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ،
وَعَلَىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمِينَ مُتَلَازِمِينَ إِلَىٰ يَوْمِ
الدِّينِ.

الفهارس العامة

- ١ - فهرس الآيات القرآنية
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية
- ٣ - فهرس الأمثال
- ٤ - فهرس الشواهد الشعرية
- ٥ - فهرس قوافي الأشعار
- ٦ - فهرس قوافي الأرجاز
- ٧ - فهرس أنصاف الأبيات
- ٨ - فهرس الأعلام
- ٩ - فهرس المصادر والمراجع
- ١٠ - فهرس المحتويات

١ - فهرس الآيات القرآنية

الفاتحة: ١

٩٢/١	٥	﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾
٣/٣	٦ - ٧	﴿إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ﴾
١١٩/٢	٧	﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾
١٣٠/٢	٧	﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾
٥١٤/١	٧	﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾
١٤٥/٤	٧	﴿صِرَاطَ﴾

البقرة: ٢

٣٢/٢	٢	﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾
٣٧٢/٢	٦	﴿سِوَاءَ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ﴾
٣٧٦/٢	٦	﴿سِوَاءَ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ﴾
١٠١/٤	٦	﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾
٣٢/٤	٧	﴿عَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ﴾
٩٧/٤	١٦ ، ١٧٥	﴿اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ﴾
١١٥/٤	١٦	﴿اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ﴾
٨٩/٢	١٧	﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾
٣٨/٢	٢٢	﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾
٤٤٥/١	٢٤	﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾
٤٠٦/٢	٢٥	﴿وَيُبَشِّرُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾
١٥٤/١	٢٦	﴿مَا بَعُوضَةٌ﴾
٢٦٢/٢	٢٨	﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاناً فَأَحْيَاكُمْ﴾

٣٣٧/٢	٢٩ وغيرها	﴿خلق لكم ما في الأرض جميعاً﴾
٣١٩/٣	٢٩	﴿سبع سموات﴾
٢٢٧/٢	٣٠	﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾
١٦٤/٤	٣٣	﴿أنبئهم﴾
٤٩٨/١	٣٥	﴿أسكن أنت وزوجك الجنة﴾
٤٠٥/٢	٣٥	﴿اسكن أنت وزوجك الجنة﴾
٣٩٩/٢	٣٥	﴿اسكن انت وزوجك الجنة﴾
٣٦/٢	٣٨	﴿قلنا اهبطوا منها جميعاً بعضكم لبعض عدو﴾
٣٠٥/٢	٤١	﴿ولا تكونوا أول كافر به﴾
٣٥٣/١	٤٦	﴿يظنون أنهم ملاقو ربهم﴾
٢٩٩/١	٤٧	﴿اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وإني فضلتكم على العالمين﴾
٩٦/٢	٤٨ ، ١٢٣	﴿واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً﴾
٣٢٠/٢	٤٨	﴿واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً﴾
٣٢٢/٣	٦٠؛ والأعراف	﴿اثنتي عشرة عيناً﴾
٢٩٤/٣	٦٧ وغيرها	﴿يأمركم﴾
١٥٥/٢	٦٨	﴿لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك﴾
٣١٧/٣	٧٠	﴿إن البقر تشابه علينا﴾
٢٩٣/١	٧١	﴿فذبحوها وما كادوا يفعلون﴾
٢٩٧/٣	٨٣	﴿إلا الله﴾
١٩/٣	٨٥	﴿ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم﴾
١٢/٢	٨٩	﴿ولما جاءهم كتاب من عند الله مُصدّقاً﴾
١٥٣/٢	٨٩	﴿ولما جاءهم كتاب من عند الله﴾
٢٨٨/٢	٩٠	﴿بشما اشتروا به أنفسهم﴾
٧٨/٢	٩١	﴿مُصدّقاً لما معهم﴾
٢٩٧/١	٩٤	﴿فتمتوا الموت﴾
٣٠٦/٢	٩٦	﴿ولتجدنهم أحرص الناس﴾
١٦٤/١	٩٦	﴿يوذ أحدهم لو يعمر﴾
٢٨٠/٣	٩٦	﴿يوذ أحدهم لو يعمر﴾
٤٤٧/١	٩٧	﴿مُصدّقاً لما بين يديه﴾
٣٧٩/٢	١٠٠	﴿أو كلمًا عاهدوا عهداً﴾
٣٦٨/١	١٠٢	﴿ولقد علموا لمن اشتراه﴾
٢٠٤/٣	١٠٢	﴿وما يعلمان من أحدٍ حتى يقولاً﴾
٢٨٨/٣	١٠٣	﴿ولو أنهم آمنوا﴾

٢٩٥/٣	١٠٣	﴿ولو أنهم آمنوا واتقوا لَمْثوية من عند الله خير﴾
٣٦٣/١	١٠٩	﴿لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً﴾
٤٤/٢	١٢٧	﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا﴾
٢٩٤/٢	١٣٣	﴿قالوا نعبد إلهك وإله آباءك﴾
٩٤/١	١٣٧	﴿فسيكفيهم الله﴾
٣١٨/١	١٤٣	﴿وإن كانت لكبيرة﴾
١٩٧/٣	١٥٠	﴿لئلا يكون للناس عليكم حجة﴾
٤٠/٤	١٦٤	﴿تصريف الرياح﴾
٢٨٢، ٢٨٠، ٢٧٨/٣	١٦٧	﴿لو أن لنا كرة﴾
١١٥/٤	١٧٥	﴿اشتروا الضلالة﴾
٢٣٠/١	١٧٧	﴿ليس البر أن تولوا﴾
٩١/٢	١٧٧	﴿وأتى المال على حبه﴾
١٢٣/٢	١٧٧	﴿وإقام الصلاة﴾
٢٣٦/٢	١٧٧	﴿وإقام الصلاة﴾
٨٤/٢	١٧٩	﴿ولكم في الفصااص حياة﴾
١٦٤/١	١٨٤	﴿وأن تصوموا خير لكم﴾
١٧٧/١	١٨٤	﴿وأن تصوموا خير لكم﴾
١٨٧/٣	١٨٤	﴿وأن تصوموا﴾
١٥٥/٤	١٨٥	﴿شهر رمضان﴾
١٢٧/٢	١٨٥	﴿شهر رمضان﴾
٩١/٢	١٨٥	﴿ولتكبروا الله على ما هداكم﴾
٧٧/١	١٨٦	﴿أجيب دعوة الداعي﴾
٧٦/٢	١٨٧	﴿ثم أتموا الصيام إلى الليل﴾
٧٣/١	٢٨٧	﴿وأنتم عاكفون في المساجد﴾
٣٨٢/٢	١٩٦	﴿تلك عشرة كاملة﴾
٩٧/٢	١٩٨	﴿واذكروا كما هداكم﴾
٩٠/٢	١٩٥	﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾
٢٠٥/٣	٢١٤	﴿وزلزلوا حتى يقول الرسول﴾
٢٠٧، ٢٠٥/٣	٢١٤	﴿حتى يقول الرسول﴾
٢٣٤/٣	٢١٤	﴿ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم﴾
٢٤٠/٣	٢١٥	﴿وما فعلوا من خير يعلمه الله﴾
٢٨٩/١	٢١٦	﴿وعسى أن تكرهوا شيئاً﴾
٢٨٩/١	٢١٦	﴿وعسى أن تكرهوا شيئاً﴾
٤/٣	٢١٧	﴿يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه﴾

٢٩٦/٢	٢١٧	﴿وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكَفَّرَ بِهِ وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾
١٤٦/١	٢١٩	﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾
١٩٢/١	٢٢١	﴿وَلِعِبَادِ اللَّهِ مِنْ خَيْرٍ مِنْ مُشْرِكٍ﴾
٢٨٦/٣	٢٢١	﴿وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ﴾
٢٨٦/٣	٢٢١	﴿وَلَوْ أَعْجَبْتَكُمْ﴾
٧٦/١	٢٢٨	﴿يَتَرَبَّصْنَ﴾
٣١٩/٣	٢٢٨	﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾
٣٨٠/٣	٢٢٨	﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾
١٩٣/٣	٢٣٣	﴿لَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُسَمِّىَ الرِّضَاعَةَ﴾
٤٠٥/٢	٢٣٣	﴿لَا تَضَارَّ وَالِدَةٌ بَوْلَها وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بَوْلُهُ﴾
٤٤٩/١	٢٣٥	﴿وَلَا تَعْزَمُوا عَقْدَةَ النِّكَاحِ﴾
٧٦/١	٢٣٧	﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾
٧٦/١	٢٣٧	﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾
٩٧/٤	٢٣٧	﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ﴾
١١٥/٤	٢٣٧	﴿لَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾
٤٣/٢	٢٣٩	﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾
٣٩/٢	٢٤٦	﴿وَمَا لَنَا أَنْ لَا نَقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجَنَا﴾
١٩٢/٣	٢٤٦	﴿وَمَا لَنَا أَلَّا نَقَاتِلَ﴾
٢٠٦-٢٠٥/١	٢٥١	﴿وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾
١٩٨/٢	٢٥١	﴿وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ﴾
٣٨٦/١	٢٥١	﴿وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ﴾
٢٠٨/٢	٢٥١	﴿وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ﴾
١٤١/٢	٢٥٣	﴿فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾
٣٣٧/١	٢٥٤	﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾
١٤/٢	٢٥٩	﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾
٢١/٤	٢٥٩	﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ﴾
١٤٢/٤	٢٥٩	﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾
٣٢/٤	٢٥٩	﴿إِلَى حِمَارِكَ﴾
٣٨٢/١	٢٦٠	﴿رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾
٣١٨/٣	٢٦٠	﴿فَخَذَ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ﴾
٢٣٧/١	٢٦٠	﴿فَخَذَ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصَرَّهِنَّ إِلَيْكَ﴾
١٩٣/١	٢٦٣	﴿قَوْلٍ مَعْرُوفٍ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى﴾
١٥٥/٤	٢٦٧	﴿لَا تَيَّمَّمُوا﴾
١٥٩/٤	٢٦٧	﴿لَا تَيَّمَّمُوا﴾
٢٤٠/٣	٢٧١	﴿وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفَوْهُم بِحَاسِبِكُمْ بِهِنَّ﴾

٢٦٦/٣	٢٧١	﴿وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ونكفرك﴾
١٣٥/١	٢٧٢	﴿وما تنفقوا من خير يوف إليكم﴾
٣٥٣/١	٢٧٣	﴿يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف﴾
٢٣٥/١	٢٨٠	﴿وإن كان ذو عسرة﴾
٣٢٠/٢	٢٨١	﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله﴾
٢٦٦/٣	٢٨٤	﴿يُحاسبكم به الله فيغفر﴾
٢٢٩/٣	٢٨٦	﴿ولا تؤاخذنا﴾

آل عمران : ٣

		﴿نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه
٤٤٨/١	٣	﴿وأنزل التوراة والإنجيل﴾
٦/٢	٣	﴿قائماً بالقسط﴾
٤٤٧/١	٣	﴿مصدقاً لما بين يديه﴾
		﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آياتٌ محكماتٌ هنَّ أمُّ
		الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
٢٩٧/٣	٧	ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله﴾
٢٩٧/٣	٧	﴿والراسخون في العلم يقولون آمنا به كلٌّ من عند ربنا﴾
٢٨٢/٣	١١؛ والأنفال: ٥٤، ٥٢	﴿والذين من قبلهم﴾
٤٤٢/١	١٨	﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو﴾
		﴿إن الذين يكفرون بآياتِ الله ويقتلون النبيين بغير حقٍ
٢١٧/١	٢١	ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب أليم﴾
١٣٦/٢	٣٠	﴿يوم تجد كلُّ نفس﴾
٢٨٢/٣	٣٠	﴿وما عملت من سوءٍ تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً﴾
٢٦٢/٣	٣١	﴿إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يُحببكم الله﴾
١٦٧/١	٣٥	﴿نذرت لك ما في بطني مُحرراً﴾
١٦٧/١	٣٦	﴿وليس الذكر كالأنثى﴾
١٦٧/١	٣٦	﴿ربِّ إني وضعتها أنثى﴾
٢١٤/٣	٤٧	﴿إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون﴾
٣١٠/١	٦٢	﴿إن هذا لهو القصص الحق﴾
٨٩/٢	٧٥	﴿من إن تأمنه بقنطار﴾
		﴿إن الذين كفروا وماتوا وهم كفارٌ فلن يقبل من
٢١٦/١	٩١	أحدهم ملء الأرض ذهباً﴾
٤٨/٢	٩١	﴿فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً﴾
٧٠/٢	٩٢	﴿حتى تنفقوا مما تحبون﴾

٣٥٦/٢	٩٧	﴿آيات بيّنات﴾
٣٥٦/٢	٩٧	﴿مقام إبراهيم﴾
٤/٣	٩٧	﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً﴾
٢٩٦/٣	١٠٦	﴿فأما الذين أسودّت وجوههم أكفرتهم﴾
٥٢٢/١	١١٣	﴿ليسوا سواء﴾
٢٦٢/٣	١١٥	﴿وما فعلوا من خير فلن تكفروه﴾
١٢٠/١	١١٩	﴿ها أنتم أولاء تحبّونهم﴾
١٦١/٤	١٢٠	﴿إن تمسّكم حسنة﴾
٤٤٥/١	١٢٠	﴿لا يضرّكم كيدهم شيئاً﴾
٨٨/٢	١٢٣	﴿ولقد نصرّكم الله بيدر﴾
٥٠٤/١	١٣٥	﴿ومن يغفر الذنوب إلا الله﴾
٢٦٨/٣	١٣٩	﴿وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين﴾
٣٧١/٣	١٣٩ ومحمد: ٣٥	﴿وأنتم الأعلون﴾
٤١/٢	١٤٢	﴿أم حسبت أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله﴾
٢١٥/٣	١٤٢	﴿ولمّا يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين﴾
٢٣٤/٣	١٤٢ والتوبة: ١٦	﴿ولمّا يعلم الله الذين جاهدوا منكم﴾
٢٠٠/١	١٤٤	﴿وما محمد إلا رسول﴾
٢٥٥/١	١٤٤	﴿وما محمد إلا رسول﴾
٥٠٩/١	١٤٤	﴿وما محمد إلا رسول﴾
٣٤٠/٣	١٤٦	﴿وكأين من نبيّ قاتل معه ربيون كثير﴾
١٩٣/١	١٥٤	﴿وطائفة قد أهتمّهم أنفسهم﴾
١١٥/٣	١٥٨	﴿ولئن ممّت أو قُتلتم لإلى الله تُحشرون﴾
٥٢٥/١	١٥٩	﴿فبما رحمة﴾
١٠٥/٢	١٥٩	﴿فبما رحمة من الله﴾
٢٦٢/٣	١٦٠	﴿وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصرّكم من بعده﴾
٣٩/٢	١٦٨	﴿الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا﴾
٣٧٤/١	١٨٠	﴿ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خير ألهم﴾
٣٥٥ - ٣٥٤/٢	١٨٥	﴿كلّ نفس ذائقة الموت﴾
١١٥/٤	١٨٦	﴿لتبلون في أموالكم وأنفسكم﴾

النساء : ٤

٣٩٦/٢	١	﴿تساءلون به والأرحام﴾
٧٣/٢	٢	﴿ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم﴾
١٣٥/١	٣	﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء﴾

١٤٢/٣	٣	﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع﴾
٢٨٥ ، ٢٨٤/٣	٩	﴿وليشخس الذين لو تركوا﴾
٥٢٢/١	١١	﴿يوصيكم الله في أولادكم﴾
٥٢٢/١	١١	﴿فإن كنَّ نساء﴾
١٣١/١	١٥	﴿واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم﴾
١٢٨/١	١٦	﴿واللذان يأتيانها منكم﴾
١٠٢/٣	٢٤	﴿كتاب الله عليكم﴾
٥/٢	٢٨	﴿وخلق الإنسان ضعيفاً﴾
٣٠/٢	٣٦	﴿واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً﴾
٢٥١/١	٤٠	﴿وإن تك حسنة﴾
١٩٦/٣	٥٣	﴿فإذا لا يُوتوا الناس نقيراً﴾
٢٨٩/٣	٦٦	﴿ولو أنا كتبنا عليهم﴾
٧٩/٤	٦٦	﴿أن اقتلوا﴾
٥٠٤/١	٦٦	﴿ما فعلوه إلا قليل منهم﴾
٥٠٥_٥٠٤/١	٦٦	﴿ما فعلوه إلا قليلاً منهم﴾
٢٨٩/٣	٦٦	﴿ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به﴾
٢١٢/٣	٧٣	﴿يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً﴾
٢٤٦/٣	٧٨	﴿أينما تكونوا يدرككم الموت﴾
٢٦١/٣	٧٨	﴿أينما تكونوا يدرككم الموت﴾
٢٧/٢	٧٩	﴿وأرسلناك للناس رسولاً﴾
٤٢١/١	٧٩	﴿وكفى بالله شهيداً﴾
٣٨٧/١	١٦٦، ٧٩	﴿وكفى بالله شهيداً﴾
٤٤٦/١	٨٣	﴿أذاعرا به﴾
٧٣/١	٨٦	﴿فحيوا بأحسن منها﴾
٧٣/٢	٨٧	﴿ليجتمعنكم إلى يوم القيامة﴾
٣٨/٢	٩٠	﴿أو جاؤوكم حصرت صدورهم﴾
٣٧/٤	٩٥	﴿غير أولي الضرر﴾
٢٦٨/٣	١٠٠	﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت﴾
٧٧/٢	١٠٥	﴿ليحكّم بين الناس﴾
٣٨٢/٢	١١٢	﴿ومن يكسب خطيئة أو إثماً﴾
٢٤٠/٣	١٢٣	﴿من يعمل سوءاً يُجزّ به﴾
٣٦١/١	١٢٥	﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾
٤٤٣/١	١٢٧	﴿وترغبون أن تنكحوهن﴾
٤٦٩/١	١٢٩	﴿فلا تميلوا كل الميل﴾
٢٥١/١	١٣٧	﴿لم يكن الله ليغفر لهم﴾

٥٠٥/١	١٥٧	﴿ما لهم به من علم إلا اتباع الظن﴾
٨٩/٢	١٦٠	﴿فبظلم من الذين هادوا وحرّنا عليهم طيّبات أحلّت لهم﴾
٤٦٧/١	١٦٤	﴿وكلم الله موسى تكليماً﴾
١٩٧/٣	١٦٨	﴿لم يكن الله ليغفر لهم﴾
٥٠٩/١	١٧١	﴿ولا تقولوا على الله إلا الحق﴾
٤٤٦/١	١٧١	﴿انتهوا خيراً لكم﴾
		﴿يا أيها الناس قد جاءكم برهانٌ من ربكم وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً، فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمةٍ منه وفضل﴾
٢٩٧/٣	١٧٥-١٧٤	

المائدة : ٥

٤١١/١	٨	﴿اغدلوها هو أقرب للتقوى﴾
٢٤/١	١٣	﴿يحزّونون الكلم عن مواضعه﴾
٣٨٧/١	١٩	﴿أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير﴾
١٢٣/١	٢٤	﴿إننا ههنا قاعدون﴾
٣٠٣/١	٥٣	﴿أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمعكم﴾ ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزّة على الكافرين﴾
٣٣٣/٢	٥٤	﴿من يرتد﴾
١٦١/٤	٥٤	﴿وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته﴾
٢٣٤/٣	٦٧	﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابثون﴾
٣١٤-٣١٣/١	٦٩	﴿فريقاً كذبوا وفريقاً يقتلون﴾
٥٠٩/١	٧٠	﴿وحسبوا أن لا تكون فتنة﴾
١٨٨/٣	٧١	﴿وحسبوا ألا تكون فتنة﴾
٣٢٢/١	٧١	﴿ثمّ عموا وصمّوا كثيرٌ منهم﴾
٤/٣	٧١	﴿لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة﴾
٣٢٧/٣	٧٣	﴿وما لنا لا نؤمن بالله﴾
٣٣/٢	٨٤	﴿هدياً بالغ الكعبة﴾
١٢٥/٢	٩٥	﴿أو كفارة طعام مساكين﴾
٣٥٧/٢	٩٥	﴿قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث﴾
٢٨٥/٣	١٠٠	﴿عليكم أنفسكم﴾
٩٧/٣	١٠٥	﴿فأخراهم يقومان مقامهما من الذين استحقّ عليهم الأوليان﴾
٢١٧/٢	١٠٧	﴿ونعلم أن قد صدقتنا﴾
٣٢١/١	١١٣	﴿تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا﴾
٨/٣	١١٤	

٤٧٠/١	١١٥	﴿ولا أعذبه أحداً من العالمين﴾
٣٥٩/٢	١١٧	﴿إلا ما أمرتني به﴾
٣٥٩/٢	١١٧	﴿أن اعبدوا الله﴾
٤٣/١	١١٩	﴿هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم﴾
١٤٩/٢	١١٩	﴿هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم﴾
١٥٠/٢	١١٩	﴿هذا يوم ينفع﴾

الأنعام : ٦

٣٥٧/١	١	﴿وجعل الظلمات والنور﴾
٢٠٣/١	٢	﴿وأجل مسمى عنده﴾
١١٩/٢	٣	﴿وهو الله في السموات وفي الأرض﴾
٢٦٢/٣	١٧	﴿وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير﴾
٢١٩/٣	٢٧	﴿يا ليتنا نردُّ ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين﴾
٤١٧/١	٢٨	﴿ولو ردُّوا﴾
٤١٢/١	٢٩	﴿إن هي إلا حياتنا الدنيا﴾
٢٦٨/٣	٣٥	﴿فإن استطعت أن تبغي نفقاً في الأرض﴾
١٩/٢	٤٨	﴿وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين﴾
٣٠٤/١	٥٤	﴿من عمل منكم سوءاً بجهالة فإنه غفور رحيم﴾
١٢٢/٢	٥٩	﴿مفتاح الغيب﴾
٤١٠/٣	٥٩	﴿وعنده مفاتيح الغيب﴾
١٩٧/٣	٧١	﴿وأمرنا لنسلم لرب العالمين﴾
٢٩٩/١	٨١	﴿ولا تخافون أنكم أشركتم﴾
١٥٤/١	٨١	﴿فأئى الفريقين أحق بالأمن﴾
٢١/٤	٩٠	﴿فبهدهم اقتده قل﴾
٣٩٢/٢	٩١	﴿ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم﴾
٣٣٣/٢	٩٢	﴿وهذا كتاب أنزلناه مبارك﴾
٤٠/٢	٩٣	﴿أو قال أوحى إليّ ولم يُوحَ إليه شيء﴾
٤٠٤/٢	٩٥	﴿يخرج الحيّ من الميّت ومخرج الميّت من الحيّ﴾
٢٢٧/٢	٩٦	﴿وجاعل الليل سكناً﴾
٢٢٨/٢	٩٦	﴿وجاعل الليل سكناً والشمس والقمر حساباً﴾
٢٩٤/٣	١٠٩	﴿يشعركم﴾
١٢٢/٢	١١٢	﴿شياطين الإنس﴾
٢٩٤/٣	١١٢	﴿ولو شاء ربك ما فعلوه﴾
٣٠٦/٢	١٢٣	﴿وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها﴾
٤٨٥/١	١٢٤	﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾

٣١٢/٢	١٢٤	﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾
٢٥١/١	١٣٥	﴿من تكون له عاقبة الدار﴾
٣٩٣/١	١٣٧	﴿زُيِّنَ لكثير من المشركين قتل أولادهم وشركاؤهم﴾
١٧٩/٢	١٣٧	﴿قتل أولادهم شركائهم﴾
٢٣/٢	١٣٩	﴿ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا﴾
٧٨/٤	١٤٤، ١٤٣	﴿الذاكرين﴾
٣٧/٤	١٤٦، ١٤٤	﴿ومن البقر﴾
٣٩٢/٢	١٤٨	﴿ما أشركنا ولا آباؤنا﴾
١٠١/٣	١٥٠	﴿قُلْ هَلْمْ شهداءكم﴾
٤٨١/١	١٥١	﴿ولا تقتلوا أولادكم من إملاق﴾
٣٦٦/٢	١٥٤-١٥٣	﴿ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم آتينا موسى الكتاب تماماً﴾
١٥٤/١	١٥٤	﴿تماماً على الذي أحسن﴾
٣١٧/٣	١٦٠	﴿فله عشر أمثالها﴾
٤٤/٤	١٦١	﴿ديناً قيماً﴾
١٢٧/٣	١٦٢	﴿ومخياي﴾

الأعراف : ٧

٣٦٤/٢	٤	﴿أهلكناها فجاءها بأسنا﴾
٣٢/٢	٤	﴿فجاءها بأسنا بيئاتاً أو هم قائلون﴾
٤٩٨/١	١٩	﴿أسكن أنت وزوجك الجنة﴾
٤٠٥/٢	١٩	﴿اسكن أنت وزوجك الجنة﴾
١٠٧/٤	٢٠	﴿ما ووري عنهما﴾
٩٥/٤	٢٠	﴿ووري عنهما﴾
١٨٥/١	٢٦	﴿ولباس التقوى ذلك خير﴾
٣١٠/٣	٢٦	﴿ولباس التقوى خير﴾
١١٩/٣	٢٧	﴿لا يفتننكم الشيطان﴾
٤٠٣/١	٣٠	﴿فريقاً هدى﴾
٥٠٩/١	٣٠	﴿فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة﴾
٨٤/٢	٣٨	﴿قال ادخلوا في أمم﴾
٨٢/٢	٣٨	﴿قالت أخراهم لأولاهم ربنا هؤلاء أضلونا﴾
١٤٤/٣	٣٩	﴿وقالت أولاهم لأخراهم﴾
٤١/٣	٤١	﴿ومن فوقهم غواش﴾
٢١٠/٣	٥٣	﴿فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا﴾
١٤٠/٢	٥٦	﴿إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾

٣٥٢/٣	٥٦	﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾
٤٤٢/١	٦٩، ٦٣	﴿أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾
٧/٢	٧٤	﴿وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا﴾
١٤٦/٢	٨٦	﴿وَإِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا﴾
٢٠٧/٣	٩٥	﴿حَتَّىٰ عَقَفُوا وَقَالُوا﴾
٣١٨/١	١٠٢	﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾
٣٥٢/١	١٠٢	﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِدِينَ﴾
٩١/٢	١٠٥	﴿حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولُ﴾
٢٤١/٣	١٣٢	﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتَانَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾
٦/٢	١٤٢	﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾
٤٤٩/١	١٥٠	﴿أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾
٧٨/٢	١٥٤	﴿لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾
٤٤٧/١	١٥٤	﴿لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾
٣٨٣/٢	١٥٥	﴿وَإِخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ﴾
٣١٦/٣	١٦٠	﴿وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾
٣٣٢/٣	١٦٠	﴿وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا﴾
٣٩٧/٢	١٦٠	﴿أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْحِجْرَ فَانفَجَرْتُ﴾
٣٥/١	١٦٤	﴿قَالَتْ أُمَّةٌ﴾
٢٨٣/٣	١٧٦	﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا﴾
١٣٥/١	١٧٨	﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾
٣٧١/١	١٨٤	﴿أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ﴾
١٥٨/٢	١٨٥	﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ﴾
٢٦٦/٣	١٨٦	﴿مَنْ يَضِلُّ اللَّهُ فَمَا هَادِي لَهُ وَيَذُرُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ﴾
٨١/٢	١٨٧	﴿لَا يُجَلِّبُهَا لَوْتَهَا إِلَّا هُوَ﴾
٣٦٥/٢	١٨٩	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾
٣٧٢/٢	١٩٣	﴿سِوَاءَ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ﴾
٢٦٨/١	١٩٤	﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلَكُمْ﴾
٤٨/١	١٩٥	﴿قُلْ ادْعُوا﴾
٢٤٠/٣	٢٠٠	﴿وَمَا يَنْزَعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾

الأَنْفَال : ٨

٣٠٠/١	٥	﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾
٣١٢/١	٦	﴿كَأْتَمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ﴾

٢٩٩/١	٧	﴿وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم﴾
٥٠/٣	٩	﴿إذ تستغيثون ربكم﴾
٢٧١/٣	١٧	﴿فلم تقتلوهم﴾
٣٢٧/١	١٧	﴿ولكن الله قتلهم﴾
٢٥٦/٣	١٩	﴿وإن تعودوا نعد﴾
١١٩/٣	٢٥	﴿واتقوا فتنة لا تُصيبن الذين ظلموا منكم خاصة﴾
١٤٦/٢	٢٦	﴿واذكروا إذ أنتم قليل﴾
١٤٦/٢	٣٠	﴿وإذ يمكر بك الذين كفروا﴾
٢٣١/١	٣٥	﴿وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء﴾
٤١٧/١	٤١	﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه﴾
٩٤/١	٤٣	﴿إذ يريدكم الله في منامك قليلاً ولو أراكم كثيراً﴾
٨٤/٤	٥٧	﴿فشرذ بهم﴾
١٤٧/٤	٥٧	﴿فشرذ بهم﴾
١٧١/٢	٦٢	﴿فإن حسبك الله﴾
١٧٦/٢	٦٧	﴿تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة﴾
٨٤/٢	٦٨	﴿لمسكم فيما أخذتم﴾

التوبة : ٩

٣١٦/١	٣	﴿وإذا ن من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر﴾
٤٤٩/١	٥	﴿أن الله بريء من المشركين ورسوله﴾
٤٣٧/١	٦	﴿واقعدوا لهم كل مَرَصِد﴾
٣٨٨/١	٦	﴿وإن أحد من المشركين استجارك﴾
٣٩٦/١	٦	﴿وإن أحد من المشركين استجارك﴾
١٥١/٢	٦	﴿وإن أحد من المشركين استجارك﴾
١٥٣/٢	٦	﴿وإن أحد من المشركين استجارك﴾
٢٧١/٣	٦	﴿وإن أحد من المشركين استجارك﴾
٣٤٥/١	١٣	﴿ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانكم﴾
٣٠٣/٣	١٣	﴿ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم﴾
٢٩٤/٣	١٤	﴿وينصركم﴾
١٢٣/٢	١٨	﴿وإقام الصلاة﴾
٢٧/٢	٢٥	﴿ثُمَّ وَلَيْتُم مُّذْبِرِينَ﴾
٢٦٢/٣	٢٨	﴿وإن خفتهم عيلة فسوف يغنيكم الله﴾

٥١٠/١	٣٢	﴿وَيَأْتِي اللَّهَ إِلَّا أَنْ يُسَمَّ نَوْرَةٌ﴾
٢٨٥/٣	٣٣	﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾
٥٦/٢	٣٦	﴿إِنْ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾
٣٢١/٣	٣٦	﴿اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾
٧١/٢	٣٨	﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾
٨٥/٢	٣٨	﴿فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾
٣٢٧/٣	٤٠	﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ﴾
١٦٧/١	٤٠	﴿إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾
١٢٣/٢	٤٦	﴿لَا عُدَّةَ لَهُ عِدَّةٌ﴾
٣٠٣/١	٥٦	﴿وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ﴾
١٦٤/١	٦٩	﴿وَخَضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا﴾
٧٠/٢	١٠٨	﴿لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾
٩٥/٢	١١٤	﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِتْيَاءَهُ﴾
٢٠٩/٢	١١٤	﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارَ إِبْرَاهِيمَ﴾
		﴿حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ﴾
٣٦٦/٢	١١٨	﴿وظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا﴾
٣٦٧/٢	١١٨	﴿تَابَ عَلَيْهِمْ﴾

يونس : ١٠

٢٠/٢	٤	﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾
١٨٧/١	١٠	﴿وَأَخَّرَ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
٣٢٤/١	١٠	﴿وَأَخَّرَ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
٣٥٧/١	١٦	﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُمْ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾
٣٧٨/٢	٢٤	﴿أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا﴾
٣٢٦/١	٢٤	﴿كَأَنْ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ﴾
١٩٩/٣	٣٧	﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى﴾
١٣٤/١	٤٠	﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ﴾
١٣٤/١	٤٢	﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمْعُونَ إِلَيْكَ﴾
٣٧١/١	٥٣	﴿وَيَسْتَنْبِثُونَكَ أَحَقُّ هُوَ﴾
٢٣١/٣	٥٨	﴿فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾
٢٩٩/١	٦٢	﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ﴾
٣٤٥/١	٦٢	﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾
٢٦٢/٣	٧٢	﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ﴾

٢٥١/١	٧٨	﴿وتكون لكما الكبرياء﴾
		﴿ربنا اطمس على أموالهم وأشدد على قلوبهم فلا
٢٠٩/٣	٨٨	﴿يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم﴾
٣٤-٣٣/٢	٨٩	﴿فاستقيما ولا تتبعان﴾
١٢٧/٣	٨٩	﴿ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون﴾
٤٠١/١	٩٠	﴿آمنت به بنو إسرائيل﴾
٧٨/٤	٩١	﴿الآن﴾
٢٨/٢	٩٩	﴿لآمن من في الأرض كلهم جميعاً﴾

هود: ١١

٣٢٥/٣	١	﴿من لدن حكيم خبير﴾
٢٣٤/١	٨	﴿ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم﴾
٣٤٥/١	٨	﴿ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم﴾
٢٩٧/١	١٢	﴿فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك﴾
٧٣/١	٢٤	﴿كالأعمى والأصم﴾
٩٤/١	٢٨	﴿أنلزمكموها﴾
٨٨/٢	٤١	﴿وقال اركبوا فيها بسم الله﴾
٢٤١/٢	٤١	﴿بسم الله مجراها ومرساها﴾
٤١٥/١	٤٤	﴿وقيل يا أرض أبلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء﴾
٨٩/٢	٤٨	﴿أهبط بسلام﴾
٩٥/٢	٥٣	﴿وما نحن بتاركي ألهتنا عن قولك﴾
٢٣٩/٣	٥٨	﴿ولما جاء أمرنا نجينا هوداً﴾
٥٠٥/١	٨١	﴿ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك﴾
٤٠٢/٢	٩٨	﴿يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار﴾
١٦٠/٤	١٠٥	﴿ولا تكلم نفس﴾
٢٣٥/١	١٠٧	﴿خالدين فيها ما دامت السموات والأرض﴾
٤٤٧/١	١٠٧	﴿فعال لما يريد﴾
٧٨/٢	١٠٧	﴿فعال لما يريد﴾
٣١٦/١	١١١	﴿وإن كلاً لَمَّا ليوفيهم﴾
٢٣٧/٣	١١١	﴿وإن كلاً لَمَّا﴾
٢٢٠/١	١١٨	﴿ولا يزالون مختلفين﴾

يوسف: ١٢

٦/٢	٢	﴿قرآناً عربياً﴾
-----	---	-----------------

٣٢١/٣	٤	﴿أحد عشر كوكباً﴾
٣٢٢/٣	٤	﴿أحد عشر كوكباً﴾
٣٣٠/٣	٤	﴿وَأحد عشر﴾
٢٥١/١	٩	﴿وتكونوا من بعده قوماً صالحين﴾
١٣٧/٢	١٠	﴿يلتقطه بعض السيّارة﴾
١٦٧/١	١٣	﴿وأخاف أن يأكله الذئب﴾
٣٦/٢	١٤	﴿لئن أكله الذئب ونحن عصبة﴾
٣٨/٢	١٦	﴿وجاؤوا أباهم عشاءً يبكون قالوا﴾
٢٨٥/٣	١٧	﴿وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين﴾
١٩/١	١٨	﴿والله المستعان على ما تصفون﴾
١٤٧/١	٢٠	﴿وكانوا فيه من الزاهدين﴾
٢١٣/٢	٢٠	﴿وكانوا فيه من الزاهدين﴾
٢٦٤/٣	٢٦	﴿إن كان قميصه قد من قبل فصدقت﴾
٢٦٥/٣	٢٦	﴿فصدقت﴾
١٧/٣	٢٩	﴿يوسف أعرض عن هذا﴾
٤٠١/١	٣٠	﴿وقال نسوة في المدينة﴾
٥٢٨/١	٣١	﴿حاش لله﴾
٢٥٤/١	٣١	﴿ما هذا بشراً﴾
٥٢٨/١	٣١	﴿حاش لله ما هذ بشراً﴾
٣٦/١	٣٢	﴿ليسجنن وليكونا﴾
٤٦-٤٥/١	٣٢	﴿ليسجنن وليكونا﴾
١٠٨/٣	٣٢	﴿لئسجنن وليكونا﴾
٧٣/٢	٣٣	﴿رب السجن أحب إلي﴾
٤٠/٣	٣٣	﴿رب السجن أحب إلي﴾
٩٢/١	٤٠	﴿أمر ألا تعبدوا إلا إياه﴾
٣١٩/٣	٤٣	﴿سبع بقرات﴾
٤٤٧/١	٤٣	﴿إن كنتم للرؤيا تعبرون﴾
٧٨/٢	٤٣	﴿إن كنتم للرؤيا تعبرون﴾
١١٥/٤	٤٣	﴿إن كنتم للرؤيا تعبرون﴾
		﴿يوسف أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن
٣١٩/٣	٤٦	سبع عجاف وسبع سنبلات خضر﴾
٣١٩/٣	٤٦	﴿سنبلات﴾
٣٥/١	٥١	﴿قالت امرأة العزيز﴾

٨٩/٢	٦٤	﴿هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل﴾
٤١٧/١	٦٥	﴿ردت إلينا﴾
٩٧/٤	٧٦	﴿من وعاء أخيه﴾
٢٦٢/٣	٧٧	﴿إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل﴾
١٧٢/٢	٨٢	﴿واسأل القرية﴾
٢٢٠/١	٨٥	﴿تالله تفتؤ تذكر يوسف﴾
١١٤/٣	٨٥	﴿تالله تفتؤ تذكر يوسف﴾
٢٦٧/٣	٩٠	﴿إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين﴾
٢٢٤/١	٩٦	﴿ألقاه على وجهه فارتد بصيراً﴾
١٩٢/٣	٩٦	﴿فلما أن جاء البشير﴾
٩٠/٢	١٠٠	﴿وقد أحسن بي﴾
٣٤٠/٣	١٠٥	﴿وكانني من آية في السموات والأرض يمرّون عليها﴾
١٤١/٢	١٠٩	﴿ولدار الآخرة﴾

الرعد: ١٣

٧٣/٢	٢	﴿كلّ يجري لأجل مسمى﴾
٩١/٢	٦	﴿وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم﴾
٧٧/١	٧	﴿ولكلّ قوم هاد﴾
٢٠٠/١	٧	﴿إنما أنت منذر﴾
٧/٤	٧	﴿ولكلّ قوم هاد﴾
٧/٤	١١	﴿ما لهم من دونه من وال﴾
١٣٤/١	١٥	﴿والله يسجد من في السموات ومن في الأرض﴾
٣٧٦/٢	١٦	﴿أم هل تستوي الظلمات والنور﴾
٣٤٥/١	٢٣ والنحل: ٣١	﴿جنات عدن يدخلونها﴾
٣٩٢/٢	٢٣	﴿يدخلونها ومن صلح﴾
٢٤/٢	٢٤، ٢٣	﴿والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم﴾
١١١/٤	٢٩	﴿طوبى لهم﴾
٩٠/٢	٤٣	﴿كفى بالله شهيداً﴾
١١٩/٢	٤٣	﴿كفى بالله شهيداً﴾

إبراهيم: ١٤

٣٣٣/٢	٢، ١	﴿إلى صراط العزيز الحميد الله﴾
٤/٣	١	﴿إلى صراط العزيز الحميد الله﴾
٧/٣	١	﴿إلى صراط العزيز الحميد الله﴾

٨٥/٢	٩	﴿فردُّوا أيديهم في أفواههم﴾
٣٥٧/٢	١٦	﴿من ماء صديد﴾
١٩٧/٢	٢٢	﴿وما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي﴾
٢٣٢/٣	٣١	﴿قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة﴾
٢٦/٢	٣٣	﴿وسخر لكم الشمس والقمر دائنين﴾
٧٥/٢	٣٧	﴿أفئدة من الناس تهوى إليهم﴾
٢٠٩/٢	٤٠	﴿ربِّنا وتقبَّل دعائنا﴾
٢٢/١	٤١	﴿ربِّ اغفر لي ولوالدي﴾
١١٠/٣	٤٢	﴿ولا تحسبن الله غافلاً﴾
١٩٩/٣	٤٦	﴿وإن كان مكروهم لتزول منه الجبال﴾
١٨١/٢	٤٧	﴿فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله﴾

الحجر : ١٥

١٠٧/٢	٢	﴿ربِّما يؤدُّ الذين كفروا﴾
١٢/٢	٤	﴿وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم﴾
٣٦/٣	٦	﴿يا أيها الذي نزل عليه الذكر﴾
٣٠٣/٣	٧	﴿لو ما تأتينا بالملائكة﴾
٣٢/٢	١١	﴿إلا كانوا به يستهزئون﴾
	٣٣، ٢٨، ٢٦	﴿من حمأ مسنون﴾
٣٣٨/٢	٣٩	﴿لأغويئهم أجمعين﴾
٣٤٠/٢	٣٩	﴿لأغويئهم أجمعين﴾
٣٣٨/٢	٤٣	﴿لموعدهم أجمعين﴾
٢٠/٢	٤٧	﴿ونزعنا ما في صدورهم من غلٍّ إخواناً﴾
٦٢/١	٩١	﴿الذين جعلوا القرآن عضين﴾

النحل : ١٦

١٨/١	١	﴿أتى أمرُ الله فلا تستعجلوه﴾
٢٦/٢	١٢	﴿وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات﴾
٣٠٥/١	٢٣	﴿لا جرم أن الله يعلم﴾
٢٧٧/٢	٢٩	﴿فبئس مثوى المتكبرين﴾
١٤٦/١	٣٠	﴿ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً﴾
٤٤٥/١	٣٠	﴿قالوا خيراً﴾
٢٧٧/٢	٣٠	﴿ولنعم دار المتقين﴾
٣٢٨/٢	٥١	﴿إلهين اثنين﴾
٢٢٥/١	٥٨	﴿ظلاً وجهه مسوداً وهو كظيم﴾

٢١٨/٢	٦٩	﴿مختلف ألوانه﴾
٣٧١/١	٧٨	﴿والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً﴾
٣٩٧/٢	٨١	﴿سراييل تقيكم الحر﴾
١٣٥/١	٩٦	﴿ما عندكم ينفد﴾
٧/٤	٩٦	﴿ما عند الله باق﴾
٢١/٢	١٢٣	﴿ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً﴾

الإسراء : ١٧

٧٠/٢	١	﴿من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾
٢٥٦/٣	٨	﴿وإن عُدتم عُدنا﴾
٩٠/٢	٢١	﴿فضلنا بعضهم على بعض﴾
٤٨١/١	٣١	﴿خشية إملاق﴾
٤٢٠/١	٣٦	﴿كان عنه مسؤولاً﴾
٢٢٨/١	٥٠	﴿قل كونوا حجارة أو حديداً﴾
٣٠٧/٢	٥٤	﴿ربكم أعلم بكم﴾
٧/٢	٦١	﴿أسجد لمن خلقت طيناً﴾
٤٦٧/١	٦٣	﴿فإن جهنم جزاؤكم جزاءً موفوراً﴾
١٩٦/٣	٧٦	﴿وإذا لا يلبثوا خلفك﴾
٨١/٢، ٤٨٣/١	٧٨	﴿أقم الصلاة لادلوك الشمس﴾
٢٨٩/١	٧٩	﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾
١١٩/٢	٩٦	﴿كفى بالله شهيداً﴾
٢٨٨/٣	١٠٠	﴿لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي﴾
٨١/٢	١٠٩	﴿ويجرون للأذقان﴾
١٥٤-١٥٣/١	١١٠	﴿أيأ ما تدعوا فله الأسماء الحسنى﴾
١٤١/٢	١١٠	﴿أيأ ما تدعوا﴾
٢٤٢/٣	١١٠	﴿أيأ ما تدعوا فله الأسماء الحسنى﴾

الكهف : ١٨

١٦٢/٢	٢	﴿من لدنه﴾
١٥٩/٢	٣	﴿لينذر بأساً شديداً من لدنه﴾
٣٦٩/١	١٢	﴿لنعلم أي الحزين أحصى﴾
٣٥٣/١	١٨	﴿وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود﴾
٢١٦/٢	١٨	﴿ونقلبهم﴾
٢١٦/٢	١٨	﴿وكلبهم باسط ذراعيه﴾

٣٧١/١	١٩	﴿فليَنظُرْ أَئِذَا أَزكى طَعَاماً﴾
٣٧٨/٢	١٩	﴿لَبِئْسَ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾
٣٢٠/٣	٢٥	﴿ثَلَاثُمِائَةِ سَنِينَ﴾
٤٤٦/١	٢٨	﴿وَلَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾
٢٧٧/٢	٢٩	﴿يَسُّ الشَّرَابِ﴾
٢٩١/٢	٢٩	﴿وَسَاءتْ مُرْتَفَقًا﴾
٥٧/١	٣٣	﴿كَلْنَا الْجَنَّتِينَ آتَتْ أَكْلَهَا﴾
١٥٤/٢	٣٣	﴿كَلْنَا الْجَنَّتِينَ﴾
٣٠١-٣٠٠/٢	٣٤	﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفْرًا﴾
٢٦٢/٣	٤٠، ٣٩	﴿إِنْ تَرِينِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَى رَبِّي﴾
٢٤/٢	٤٤	﴿هَنَالِكَ الْوَالِيَةَ اللَّهُ الْحَقُّ﴾
٢٨٣/٢	٥٠	﴿يَسُّ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾
١٩/٢	٥٦	﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾
١٧٤/٢	٥٩	﴿وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ﴾
١٥٩/٢	٦٥	﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾
١٦١/٢	٦٥	﴿آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾
١٠٥/١	٧٦	﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِي عُذْرًا﴾
٢٩٧/٣	٧٩	﴿أَمَا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾
٣٣١/٢	٧٩	﴿يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾
٢٩٧/٣	٨٠	﴿وَأَمَا الْغُلَامُ﴾
٢٩٧/٣	٨٢	﴿وَأَمَا الْجِدَارُ﴾
٤٥٢/١	٩٦	﴿آتُونِي أَفْرَغْ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾
٣٦٢/١	٩٩	﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾
٥٣٠/١	١٠٩	﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾

مريم : ١٩

٤٧/٢	٤	﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسَ شَيْبًا﴾
٧٧/٢	٥	﴿فَنَهَبَ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾
٣٧/٤	٨	﴿مِنَ الْكَبِيرِ﴾
٦/٢	١٧	﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾
٢٢٨/١	٢٠	﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾
٨٤/٤	٢٤	﴿قَدْ جَعَلَ رَبِّيَ تَحْتِي سَرِيًّا﴾
٣٨٧/٢	٢٦	﴿فَإِنَّمَا تَرِيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾
٣٠٠/١	٣٠	﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾

٥/٢	٣٣	﴿ويوم أبعث حيثاً﴾
٢٦٧/٢	٣٨	﴿أسمع بهم وأبصر﴾
٢٧٥/٣	٤٦	﴿لئن لم تنته لأرجمك﴾
١٧/١	٦٥	﴿هل تعلم له سمياً﴾
١٥٢/١	٦٩	﴿ثم لننزعن من كل شعبة أئهم أشد﴾
٤٣/١	٦٩	﴿ثم لننزعن من كل شعبة أئهم أشد﴾
١٥٦/١	٦٩	﴿أئهم أشد﴾
١٥٨/٢	٦٩	﴿أئهم أشد﴾
٩٠/١	٧٤	﴿هم أحسن أناثاً﴾

طه : ٢٠

٤٤٥/١	٣	﴿إلا تذكرة لمن يخشى﴾
٢٩٧/١	٤٤	﴿لعله يتذكر﴾
٥٢٢/١	٥٨	﴿مكاناً سوى﴾
٤٤/٤	٥٨	﴿مكاناً سوى﴾
٢٠٨/٣	٦١	﴿لا تفتروا على الله كذباً فيسحقكم بعداب﴾
٥٨/١	٦٣	﴿إن هذان لساحران﴾
١١٩/١	٦٣	﴿إن هذان لساحران﴾
٣٦٩/١	٧١	﴿ولتعلمن أننا أشد عذاباً﴾
٨٤/٢	٧١	﴿ولأصلبكنم في جذوع النخل﴾
١٥٩/١	٧٢	﴿فاقض ما أنت قاض﴾
١٤٨/١	٧٨	﴿فغشيهم من اليم ما غشيهم﴾
١٦١/٤	٨١	﴿ومن يحلل عليه غضبي﴾
١٨٧/٣	٨٩	﴿أفلا يرون أن لا يرجع﴾
٢٢٠/١	٩١	﴿لن نبرح عليه عاكفين﴾
٢٠٣/٣	٩١	﴿لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى﴾
٢٦٢/٣	١١٢	﴿ومن يعمل الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً ولا هضماً﴾
٣٠٤/١	١١٨-١١٩	﴿إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى وأنك لا تظماً فيها ولا تصحى﴾

الأنبياء : ٢١

٤٠٣/١	١٥	﴿فما زالت تلك دعواهم﴾
٢٢٨/٣	١٨	﴿بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه﴾
٥١٤/١	٢٢	﴿لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا﴾
٥١٦-٥١٥/١	٢٢	﴿لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا﴾

١٦٤/٢	٢٤	﴿هذا ذكر من معي﴾
٣٩٠/٢	٢٦	﴿وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه بل عباد مكرمون﴾
٢٨٢/٣	٣١	﴿فجاجاً سبلاً﴾
١٤١/٢	٣٣	﴿كلٌّ في فلکٍ يسبحون﴾
٨١/٢	٤٧	﴿ونضع الموازين القسط يوم القيامة﴾
٣٩٢/٢	٥٤	﴿لقد كنتم أنتم وأباؤكم﴾
٦٥/٢	٥٧	﴿وتالله لأكيدن أصنامكم﴾
١١٣/٣	٥٧	﴿وتالله لأكيدن أصنامكم﴾
٣٧٩/١	٦٠	﴿يقال له إبراهيم﴾
٣٦٨/١	٦٥	﴿لقد علمت ما هؤلاء ينطقون﴾
٣٣٨/٢	٧٢	﴿ويعقوب نافلة﴾
١٢٥/٤	٧٣	﴿ وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة﴾
٧٢/٢	٧٧	﴿ونصرناه من القوم الذين كذبوا﴾
٨٨/٤	٨٨	﴿وكذلك نُنجي المؤمنين﴾
٤١٢/١	٩٧	﴿فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا﴾
٧٢/٢	٩٧	﴿يا ويلنا قد كُنَّا في غفلة من هذا﴾
٣١٢/١	١٠٨	﴿قل إنما يوحى إليّ إنما إليكم إليه واحد﴾
٣٦٩-٣٦٨/١	١٠٩	﴿وإن أدري أقرب أم بعيد ما توعدون﴾
٣٧٢/٢	١٠٩	﴿وإن أدري أقرب أم بعيد ما توعدون﴾
٣٦٩/١	١١١	﴿وإن أدري لعله فتنة لكم﴾

الحج: ٢٢

٣٩٣/٣	٢	﴿وترى الناس سكارى وما هم بسكارى﴾
١٢٥/٢	٩	﴿ثاني عطفه﴾
٧٠/٢	٣٠	﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان﴾
٣٨٦/١	٤٠	﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم﴾
١٩٨/٢	٤٠	﴿ولولا دفع الله الناس﴾
٢٠٨/٢	٤٠	﴿ولولا دفع الله الناس﴾
٤١٢/١	٤٦	﴿فإنها لا تعمى الأبصار﴾

المؤمنون: ٢٣

٩٠/٢	٢٢	﴿وعليها وعلى الفلك تحملون﴾
------	----	----------------------------

٣٩٤/٢	٢٢	﴿وعليها وعلى الفلك﴾
١٩٢/٣	٢٧	﴿فأوحينا إليه أن اصنع الفلك﴾
١٦٠/١	٣٣	﴿ويشرب مما تشربون﴾
٣٤٧/٢	٣٥	﴿أيعدكم أنكم إذا مُتُّم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون﴾
٩٦/٣	٣٦	﴿هيهات هيهات لما توعدون﴾
٤١٢/١	٣٧	﴿إلا هي إلا حياتنا الدنيا﴾
٥٢٥/١	٤٠	﴿عمّا قليل﴾
٩٤/٢	٤٠	﴿عمّا قليل ليصبحنّ نادمين﴾
١٠٥/٢	٤٠	﴿عمّا قليل﴾
٣٩١-٣٩٠/٢	٦٣-٦٢	﴿لدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا﴾
٣٩٠/٢	٧٠	﴿أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق﴾
٢٦/١	١٠٠-٩٩	﴿ربّ أرجعون لعلّي أعمل صالحاً فيما تركت﴾
٣١٥/١	٩٩	﴿ربّ أرجعون﴾
٢٦/١	١٠٠	﴿كلّا إنها كلمة هو قائلها﴾
٦١/١	١١٢	﴿كم لبثتم في الأرض عدد سنين﴾

النور: ٢٤

٤٣١/١	٢	﴿الزانية والزاني فاجلدوا﴾
٤٧١/١	٤	﴿فاجلدوهم ثمانين جلدة﴾
٥٠٤/١	٦	﴿ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم﴾
٣٢٤/١	٩	﴿والخامسة أن غضب الله عليها﴾
٣٠٣/٣	١٣	﴿لولا جاؤوا عليه بأربعة شهداء﴾
٣٠١/٣	٢١	﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكا منكم من أحد أبداً﴾
٣٠٢/٣	٢١	﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم﴾
٣٤٥/١	٢٢	﴿ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾
٣٤٧/١	٣٥	﴿يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾
٣٩٣/١	٣٦	﴿يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال﴾
٤٨٥/١	٣٧	﴿يخافون يوماً﴾
٢٩٣/١	٤٠	﴿إذا أخرج يده لم يكذب يراها﴾
		﴿فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين﴾
١٣٤/١	٤٥	﴿ومنهم من يمشي على أربع﴾
٥٠٩/١	٥٤ والعنكبوت: ١٨	﴿وما على الرسول إلا البلاغ المبين﴾
٣٧٥/٣	٥٨	﴿ثلاث عورات لكم﴾
٤٤٦/١	٦٣	﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره﴾

الفرقان : ٢٥

١٩/١	٤	﴿وأعانه عليه قوم آخرون﴾
٤٠٢/٢	١٠	﴿تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنّات تجري﴾
١٥٥/٤	١٠	﴿جعل لكل﴾
٣٠١/١	٢٠	﴿إلا إنهم ليأكلون الطعام﴾
٣٠٦/١	٢٠	﴿إلا أنهم ليأكلون الطعام﴾
٣٠٣/٣	٢١	﴿لولا أنزل علينا الملائكة﴾
١٣٠/٤	٢١	﴿وَعَتَوْا عُنُوتاً كَبِيراً﴾
٣٦١/١	٢٣	﴿فجعلناه هباءً منثوراً﴾
١٦٠/٤	٢٥	﴿ونزّل الملائكة تنزيلاً﴾
١٢٧/٣	٣٦	﴿فدمرناهم تدميراً﴾
١٥٦/١	٤١	﴿أهذا الذي بعث الله رسولاً﴾
٤٠٢/٢	٤٩	﴿لنحيي به بلدة ميتاً ونُسقيه﴾
٨٩/٢	٥٩	﴿فاسأل به خبيراً﴾
١١/٣	٦٨	﴿ومن يفعل ذلك يلقَ آثاماً يُضاعف له العذاب﴾

الشعراء : ٢٦

٢٥٦/٣	٤	﴿إن نشأ ننزل عليهم من السماء آيةً فظلت﴾
٣٤٦/١	٥٠	﴿قالوا لا ضير﴾
١٢٣/١	٦٤	﴿وأزلفنا ثمّ الآخرين﴾
١٨٧/٣	٨٢	﴿والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي﴾
١٢/٣	١٣٣-١٣٢	﴿أمّكم بما تعلمون أمّكم بأنعامٍ وبنين﴾
٣١٨/١	١٨٦	﴿وإنّ نظنّك لمن الكاذبين﴾
٧٧/١	٢٢٥	﴿أنّهم في كلّ وادٍ﴾
٣٦٩/١	٢٢٧	﴿وسيعلم الذين ظلموا أيّ متقلب ينقلبون﴾

النمل : ٢٧

١٥٩/٢	٦	﴿من لدن حكيمٍ عليم﴾
١٦٤/٤	٨	﴿أن بورك﴾
٤٦٦/١	١٠	﴿ولّى مُدبراً﴾
٣٣/٢	٢٠	﴿مالي لا أرى الهدهد﴾
٣٣/١	٢٥	﴿ألا يا اسجدوا﴾
٧٣/٢	٣٣	﴿والأمر إليك﴾
١٥٨/٢	٣٨	﴿أيتكم يأتيني بعرشها﴾

٤٢/٢	٤٠	﴿فَلَمَّا رآه مستقرًا عنده﴾
٣٤٣/٣	٤٢	﴿أهكذا عرشك﴾
٣٠٣/٣	٤٦	﴿لولا تستغفرون الله﴾
٣١٨/٣	٤٨	﴿وكان في المدينة تسعة رهط﴾
١٩٢/١	٦٤،٦٣،٦٢،٦١،٦٠	﴿أإله مع الله﴾
٢٩٩/٣	٨٤	﴿أما إذا كنتم تعملون﴾
٢٦٤/٣	٩٠	﴿ومن جاء بالسيئة فكُتِبَ وجوههم في النار﴾

القصص : ٢٨

٨٠/٢	٨	﴿فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوًا وحزنا﴾
٣٦٤/٢	١٥	﴿فوكزه موسى فقضى عليه﴾
١٨٠/٣	١٧	﴿فلن أكون ظهيراً للمجرمين﴾
١٢٨/١	٢٧	﴿إحدى ابنتي هاتين﴾
٥٣٠/١	٢٨	﴿أيما الأجلين﴾
١٥٨/٢	٢٨	﴿أيما الأجلين قضيت﴾
٤٦٦/١	٣١	﴿ولى مُدبراً﴾
١٢٨/١	٣٢	﴿فذاثك برهانان﴾
٣٧٣/١	٧٤،٦٢	﴿أين شركائي الذين كنتم تزعمون﴾
٣٠٠/١	٧٦	﴿ما إنَّ مفاتحه لتنوء﴾
٤٣/٢	٧٩	﴿فخرج على قومه في زينته﴾
٩٥/٣	٨٢	﴿ويكأنَّ الله يسطر الرزق لمن يشاء﴾
٩٤/٣	٨٢	﴿وي كانه لا يفلح الكافرون﴾
١٣٠/٤	٨٣	﴿لا يُريدون علوًا في الأرض ولا فساداً﴾

العنكبوت : ٢٩

١٨٨/٣	٢	﴿أحسب الناس أن يتركوا﴾
٢٩١/٢	٤	﴿ساء ما يحكمون﴾
٢٣١/٣	١٢	﴿ولنحمل خطاياكم﴾
٣٦٣/٢	١٥	﴿فأنجيناه وأصحاب السفينة﴾
٥٠٩/١	١٨	﴿وما على الرسول إلاّ البلاغ المبين﴾
١٤٤/٣	٢٠	﴿ثم الله ينشئ النشأة الآخرة﴾
٨٩/٢	٤٠	﴿فكلاً أخذنا بذنبه﴾
١٩٧/٣	٤٠	﴿وما كان الله لظلمهم﴾
٥٠٩/١	٤٦	﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلاّ بالتي هي أحسن﴾
١٦٤/١	٥١	﴿أولم يكفهم أنا أنزلنا﴾

٢٩٩/١	٥١	﴿أولم يكفهم أنا أنزلنا﴾
٣٨٦/١	٥١	﴿أولم يكفهم أنا أنزلنا﴾
٢٧١/٣	٥٦	﴿يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإيتاي فاعبدون﴾

الروم : ٣٠

١٢٣/٢	٣	﴿وهم من بعد غلبهم سيغلبون﴾
٤٨٤٧/١	٤	﴿الله الأمر من قبل ومن بعد﴾
١٦٦/٢	٤	﴿الله الأمر من قبل ومن بعد﴾
١٦٨/٢	٤	﴿الله الأمر من قبل ومن بعد﴾
١٧٠/٢	٤	﴿من قبل ومن بعد﴾
٢٣٥/١	١٧	﴿فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون﴾
٤٨١/١	٢٤	﴿يريكم البرق خوفاً وطمعاً﴾
٢٢٨/٣	٢٤	﴿ومن آياته يُريكم البرق خوفاً وطمعاً﴾
٣٠٧/٢	٢٧	﴿وهو أهون عليه﴾
٣٥٥/٢	٣٢	﴿كلُّ حزب بما لديهم فرحون﴾
٢٦٥/٣	٣٦	﴿وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيهم إذا هم يقنطون﴾
٢٣٠/١	٤٧	﴿وكان حقاً علينا نصر المؤمنين﴾
٢٦٥/٣	٤٨	﴿فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون﴾

لقمان : ٣١

٢٢٩/٣	١٣	﴿ولا تُشرك بالله﴾
١٦١/٤	١٩	﴿واغضض من صوتك﴾
٣٩٣/١	٢٥	﴿ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله﴾
٢٧٥/٣ ٣٨ : والزمر :		﴿ولئن سألتهم من خلقهم ليقولنَّ الله﴾
٢٨٩/٣	٢٧	﴿ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام﴾
٢٩٩/١	٣٠	﴿ذلك بأن الله هو الحق﴾

السجدة : ٣٢

٣٧٦/٢	٢	﴿لا ريب فيه من رب العالمين﴾
٣٧٦/٢	٣	﴿أم يقولون افتراه﴾

الأحزاب : ٣٣

١٢٣/١	١١	﴿هنالك ابتلي المؤمنون﴾
١٠١/٣	١٨	﴿والقائلين لإخوانهم هلمَّ إلينا﴾

١٧٤/٢	١٩	﴿تدور أعينهم كالذي يُغشى عليه من الموت﴾
٨٩/٢	٢٠	﴿يسألون عن أنبائكم﴾
١٣٤/١	٣١	﴿ومن يقنت منكن﴾
١٥٤/٤	٣٣	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾
٢٢٦/٢	٣٥	﴿والذاكرين الله كثيراً والذاكرات﴾
٣٧٩/٣	٣٥	﴿إن المسلمين والمسلمات﴾
١٦٤/١	٣٧	﴿لكيلا يكون على المؤمنين حرج﴾
٣٨٨/٢	٤٠	﴿ولكن رسول الله﴾
٧٧/١	٤٦	﴿وداعياً إلى الله بإذنه﴾
٣٤٠/٢	٥١	﴿ولا يحزنن ويريضن بما آتتهن كلهن﴾
٢٨٦/٣	٥٢	﴿ولو أعجبك حسنهن﴾
٣١٤/١	٥٦	﴿إن الله وملائكته يصلون﴾

سبأ: ٣٤

٣٩٩/٢	٩	﴿أفلم يروا إلى ما بين أيديهم﴾
٣٣/٣	١٠	﴿ولقد آتينا داوود منا فضلاً﴾
٣٣/٣	١٠	﴿يا جبال أوبي معه والطير﴾
٣٢٨/٢	١١	﴿أن اعمل سابغات﴾
١٤٧/٣	١٨	﴿سيروا فيها ليالي﴾
٢٤١/٢	١٩	﴿ومزقناهم كل ممزق﴾
٣٧٨/٢	٢٤	﴿وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين﴾
٣٨٥/٢	٢٤	﴿وإنا أو إياكم لإما على هدى أو في ضلال مبين﴾
١٥/٢	٢٨	﴿وما أرسلناك إلا كافة للناس﴾
٣٠٠/٣	٣١	﴿لولا أنتم لكانا مؤمنين﴾
١٢٣/٢	٣٣	﴿مكر الليل﴾
٣٤٦/١	٥١	﴿ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت﴾
٤١٨/١	٥٤	﴿وحيل بينهم﴾

فاطر: ٣٥

١٤٢/٣	١	﴿أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع﴾
١٧٧/١	٣	﴿هل من خالق غير الله﴾
١١٩/٢	٣	﴿هل من خالق غير الله﴾
٢٤/١	١٠	﴿إليه يصعد الكلم الطيب﴾
٢٠٨/٣	٣٦	﴿لا يُقضى عليهم فيموتوا﴾

١٣١/٢	٣٧	﴿صالحاً غير الذي كُنا نعمل﴾
٥١٤/١	٣٧	﴿صالحاً غير الذي كُنا نعمل﴾
٧٢/٢	٤٠	﴿ماذا خلقوا من الأرض﴾
٢٣٧/١	٤١	﴿إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا﴾

يس : ٣٦

١٠١/٤	١٠	﴿أنذرتهم﴾
٣٣-٣٢/١	٢٦	﴿يا ليت قومي يعلمون﴾
٤٠/٣	٣٠	﴿يا حسرة﴾
٣١٦/١	٣٢	﴿وإن كلَّ لَمَّا جميع لدينا محضرون﴾
٣١٨/٢	٣٧	﴿وآية لهم الليل نسلخ منه النهار﴾
٢٨٩/٣	٤١	﴿وآية لهم أنا حملنا﴾
٣٩٩/١	٥٣	﴿إن كانت إلا صيحة واحدة﴾
١٥٦/١	٧١	﴿مما عملت أيدينا﴾
٣٥٢/٣	٧٨	﴿قال من يحيي العظام وهي رميم﴾
٣٩٤/١	٧٩، ٧٨	﴿قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة﴾

الصفات : ٣٧

١١٣/٤	٦	﴿إنا زينا السماء الدنيا﴾
٣٤٧/١	٤٧	﴿لا فيها غولٌ ولا هم عنها يزفون﴾
٥٢٢/١	٥٥	﴿في سواء الجحيم﴾
٣١٨/١	٥٦	﴿إن كدت لتزدين﴾
٣٠/٢	٩٩	﴿إني ذاهبٌ إلى ربِّي سيهدين﴾
١٩٣/١	١٣٠	﴿سلام على آل ياسين﴾
٣٨٢/٢	١٤٧	﴿وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون﴾

ص : ٣٨

٢٧١/١	٣	﴿ولات حين مناص﴾
٦٣/٢	٣	﴿ولات حين مناص﴾
١٩٢/٣	٦	﴿وانطلق الملائم منهم أن امشوا﴾
٢٣٨/٣	٨	﴿بل لَمَّا يذوقوا عذاب﴾
٣٢٢/٣	٢٣	﴿تسع وتسعون نعمة﴾
١٦٤/١	٢٦	﴿بما نسوا يوم الحساب﴾
٢٧٧/٢	٣٠	﴿نعم العبد﴾
١٠٥/٤	٣١	﴿الصفات الجياد﴾

٢٧٥/١	٣٣	﴿فَطْفِقْ مَسْحًا بِالسُّوقِ﴾
٢٩٠/٢	٤٤	﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدُ﴾
٣٧١/٣	٤٧	﴿وإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفِينَ﴾
٧٧/٤	٦٣	﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ سَخِرِيًّا﴾

الزمر : ٣٩

١٩٧/٣	١٢	﴿وَأَمْرٌ لَّأَن أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾
٤٠/٣	١٦	﴿يَا عِبَادِ فَاتَّقُونَ﴾
٢٥٩/١	٣٦	﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾
٣٩٣/١	٣٨	﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾
٢٢٦/٢	٣٨	﴿هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ﴾
٢٢٧/٢	٣٨	﴿هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ﴾
٤٠/٣	٥٣	﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ أُسْرِفُوا﴾
٢٢٨/٣	٦٤	﴿قُلْ أَغْفِرِ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾
٢٣/٢	٦٧	﴿وَالسَّمَاوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ﴾
٤٥/٢	٧٣	﴿ادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾

غافر : ٤٠

٣٣٣/٢	٢٨	﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّن آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾
٢٢٣/٣	٣٧، ٣٦	﴿لَعَلِّي أَبْلِغُ الْأَسْبَابَ الْأَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
٣٢/٤	٣٩	﴿دَارِ الْقَرَارِ﴾

فصلت : ٤١

١٢/٢	١٠	﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِّلسَّائِلِينَ﴾
٣٩٤/٢	١١	﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ﴾
٢١٦/١	١٧	﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾
٢٩٨/٣	١٧	﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾
١٢٨/١	٢٩	﴿رَبَّنَا أَرْنَا لِلَّذِينَ أُضْلَلْنَا﴾
٢٩٩/١	٣٩	﴿وَمِن آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾
٢٥٩/١	٤٦	﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ﴾
٤٥٥/٣	٤٦	﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾
٢٠٩/٢	٤٩	﴿لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِّن دَعَاءِ الْخَيْرِ﴾

الشورى : ٤٢

٣٩٣/١	٣	﴿كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ اللَّهُ﴾
-------	---	--

٣٦٣/٢	٣	﴿كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك﴾
٢٧١/٣	٩	﴿فالله هو الولي﴾
٧٨/٢	١١	﴿جعل لكم من أنفسكم أزواجاً﴾
٩٧/٢	١١	﴿ليس كمثله شيء﴾
٢٥٦/٣	٢٠	﴿من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه﴾
٩٦/٢	٢٥	﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده﴾
١٥٢/٢	٣٧	﴿وإذا ما غضبوا هم يغفرون﴾
١٥٢/٢	٣٩	﴿والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون﴾
١٨٤/١	٤٣	﴿ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور﴾
٧٢/٢	٤٥	﴿ينظرون من طرف خفي﴾
٢٢٦/٣	٥١	﴿أو يرسل رسولا﴾
٧/٣	٥٢	﴿وإنك لتهدي إلى صراطٍ مستقيم صراط الله﴾

الزخرف: ٤٣

٣٩٩/٢	٥	﴿أنضرب عنكم الذكر صفحاً﴾
٣٩٤/١	٩	﴿ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم﴾
٢٢٥/١	١٧	﴿ظل وجهه مسوداً وهو كظيم﴾
٣٥٧/١	١٩	﴿وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً﴾
٣٧٧/٢	٥٢-٥١	﴿أفلا تبصرون أم أنا خير﴾
١٤٤/٤	٥٧	﴿إذا قومك منه يصدون﴾
٤٠/٣	٦٨	﴿يا عبادي لا خوف عليكم﴾
٢٢٩/٣	٧٧	﴿ليقض علينا ربك﴾
١٥٤/١	٨٤	﴿وهو الذي في السماء﴾
١٥٦/١	٨٤	﴿وهو الذي في السماء إله﴾

الدخان: ٤٤

٣٠٠/١	٣-١	﴿حمّ والكتاب المبين إنا أنزلناه﴾
١٨/٣	١٨	﴿أن أدوا إلى عباد الله﴾
١٥/٤	٤٣	﴿إن شجرت الزقوم﴾

الجاثية: ٤٥

١١٣/٢	٥-٤	﴿وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون﴾
٤٠/٤	٥	﴿وتصريف الرياح﴾

٤٢١/١	١٤	﴿لِيُجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾
١٣/٣	٢٨	﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةٍ كُلِّ أُمَّةٍ تَدْعِي إِلَىٰ كِتَابِهَا﴾
٥١٠/١	٣٢	﴿إِنْ نَظَرُ إِلَّا ظَنًّا﴾

الأحقاف : ٤٦

٧٢/٢	٤	﴿مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾
		﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
٢١٦/١	١٣	يَحْزَنُونَ﴾
٤٤٦/١	١٥	﴿وَأَصْلَحَ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾
٩٦/٢	١٦	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يُتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنُ مَا عَمِلُوا﴾
٣٩٩/١	٢٥	﴿فَأَصْبَحُوا لَا يَرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ﴾
٣٠٣/٣	٢٨	﴿فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً﴾
٧٧/١	٣١	﴿أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾
٧١/٢	٣١	﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾
		﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ
٢٦٣/١	٣٣	يَعْبُدْهُ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ﴾
٥٠٩/١	٣٥	﴿فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ﴾

محمد : ٤٧

٤٧٣/١	٤	﴿فَضْرِبِ الرِّقَابَ﴾
٤٧٥/١	٤	﴿فَشُدُّوا الرِّوَابَ فَيَأْتَا مَتًّا وَإِمَّا فِدَاءً﴾
٢٩٢/١	٢٢	﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾
٤٠٢/٢	٣٦	﴿وَإِنْ تَوَمَّنَا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾
٢٧٧/٣	٣٦	﴿وَإِنْ تَوَمَّنَا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ﴾
٩٤/١	٣٧	﴿إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا﴾
٩٤/٢	٣٨	﴿فَيَأْتَا يَنْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ﴾

الفتح : ٤٨

٢٩٩/١	١	﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾
٣٧٣/١	١٢	﴿وَوَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ﴾
٤٥/٢	٢٧	﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمَنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾
٣٨٧/١	٢٨	﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾

الحجرات : ٤٩

٢٨٨/٣	٥	﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا﴾
-------	---	-----------------------------

٢٠/٢	١٢	﴿أَيُّحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾
٢٣٨/٣	١٤	﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾

ق : ٥٠

١٩٤/١	٤	﴿وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ﴾
٨١/٢	٥	﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾
١٤١/٢	٩	﴿حَبِّ الْحَصِيدِ﴾
١٤١/٢	١٦	﴿حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾

الذاريات : ٥١

٤٦٧/١	١	﴿وَالذَّارِيَاتُ ذُرُوءًا﴾
٤٣/٤	٧	﴿وَالسَّمَاءُ ذَاتَ الْحَبْكَ﴾
٣٧١/١	١٢	﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ﴾
١٤٧/٢	١٣	﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾
٢٩٩/١	٢٣	﴿مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ﴾

الطور : ٥٢

٣٧٦/٢	٣٩	﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ﴾
-------	----	------------------------

النجم : ٥٣

٩٦/٢	٣	﴿وَمَا يُنطقُ عَنِ الْهُوَى﴾
٣٥/٤	٥	﴿شَدِيدِ الْقُوَى﴾
١٤٨/١	١٠	﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾
١١١/٤	٢٢	﴿قَسَمَةَ ضِيضَى﴾
٣٧٣/١	٣٥	﴿أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهوَ يَرَى﴾
٣٢٤/١	٣٩	﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾
١٤٣/٣	٤٧	﴿وَأَنْ عَلَيْهِ النَّشْأَةُ الْآخَرَى﴾

القمر : ٥٤

٧٧/١	٦	﴿يَوْمَ يَدْعُو الدَّاعِيَ﴾
٢١/٢	٧	﴿خَشَعًا أَبْصَارَهُمْ يُخْرَجُونَ﴾
٤٧/٢	١٢	﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾
٤٩/٢	١٢	﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾
١٣٧/٤ ٢٢، ١٧، ١٥		﴿فَهَلْ مِنْ مَدَّكَرٍ﴾

٤٣٢/١	٢٤	﴿أبشراً منا واحداً نتَّبِعُهُ﴾
٣٧/٤	٢٥	﴿أَشْر﴾
٢٩٩/٢	٢٦	﴿من الكَذَابِ الْأَشْر﴾
٨٨/٢	٣٤	﴿نَجِيَّانَهُمْ بِسِحْرِ﴾
١٦٤/٣	٣٥، ٣٤	﴿نَجِيَّانَهُمْ بِسِحْرِ نِعْمَةٍ مِنْ عِنْدِنَا﴾
٤٣٤/١	٤٩	﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾
٤٣٤/١	٥٢	﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾

الرحمن : ٥٥

٤٨١/١	١٠	﴿وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾
٣٢٦/٣	٢٤	﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾
١٧/٣	٣١	﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾
٧٧/١	٧٢	﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾

الواقعة : ٥٦

٣٨٨/١	٥٩	﴿أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ﴾
٤٣٧/١	٥٩	﴿أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ﴾
٢٩٤/٣	٦٥	﴿لَوْ نَشَاءُ لَجْعَلْنَاهُ حُطَامًا﴾
٢٩٤/٣	٧٠	﴿لَوْ نَشَاءُ لَجْعَلْنَاهُ أَجَاجًا﴾
١٧٤/٢	٨٢	﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ﴾
٢٩٨/٣	٨٩	﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾
١٤١/٢	٩٥	﴿حَقِّ الْيَقِينِ﴾

الحديد : ٥٧

١٥٠/١	١٨	﴿إِنَّ الْمَصْدَقِينَ وَالْمَصْدَقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾
		﴿عَلِمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ
٢١٥/١	٢٠	﴿بَيْنَكُمْ وَتَكَاتُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾
٦١/٢	٢٣	﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾
١٨٢/٣	٢٣	﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾
٣٦٣/٢	٢٦	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾
١٩٧/٣	٢٩	﴿لَثَلَا يَعْلَمُ أَهْلَ الْكِتَابِ﴾

المجادلة : ٥٨

٢٥٤/١	٢	﴿مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ﴾
-------	---	----------------------------

١٧١/٢	٨	﴿حسبهم جهنم﴾
٤٤٥/١	٢١	﴿كتب الله لأغلبن﴾

الحشر: ٥٩

١٦١/٤	٤	﴿ومن يشاق الله﴾
٣٩٩/٢	٩	﴿والذين تبوءوا الدار والإيمان﴾

المتحنة: ٦٠

٨/٣	٦	﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر﴾
٣٥٢/١	١٠	﴿فإن علمتموهن مؤمنات﴾
٤٠١/١	١٢	﴿إذا جاءك المؤمنات﴾

الصف: ٦١

٣٦/٢	٥	﴿وقد تعلمون أنني رسول الله إليكم﴾
٢٢٢/٣	١٢، ١١	﴿تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم﴾
٤٠٦/٢	١٣	﴿وبشّر المؤمنين﴾

الجمعة: ٦٢

١٣٥/١	١	﴿يسبح الله ما في السموات وما في الأرض﴾
٢٩١/٢	٥	﴿بئس مثل القوم الذين كذبوا﴾
٢٩٧/١	٦	﴿فتمنوا الموت﴾
٢١٧/١	٨	﴿قل إن الموت الذي تفرّون منه فإنه ملائكم﴾
٧٢/٢	٩	﴿إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة﴾

المنافقون: ٦٣

٣٠١/١	١	﴿والله يعلم إنك لرسوله﴾
٧٧/٤	٦	﴿استغفرت لهم﴾
٢١١/٣	١٠	﴿لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكون من الصالحين﴾

التغابن: ٦٤

١٣٥/١	١	﴿يسبح الله ما في السموات وما في الأرض﴾
٣٨٨/١	٦	﴿أبشّر يهدوننا﴾

٤٣٧/١	٦	﴿أبشِرْ يَهُودِنَا﴾
٣٥٥/١	٧	﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾

الطلاق: ٦٥

٢٩٧/١	١	﴿لَعَلَّ اللَّهَ يَحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾
٢٢٧/٢	٣	﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾
١٣١/١	٤	﴿وَاللَّائِي يَسْنَنُ مِنَ الْمَحِيضِ﴾
٢٠٥/١	٤	﴿وَاللَّائِي لَمْ يَحْضَنْ﴾
٢٠٥/١	٤	﴿فَعَدَّتْهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ﴾
٧١/١	٦	﴿وَإِنْ كَرِهَتْ أُولَاتُ حَمْلٍ﴾
٢٢٩/٣	٧	﴿لِيُنْفِقَ﴾

التحريم: ٦٦

٣٩٤/١	٣	﴿قَالَتْ مِنْ أَنْبَاءِ هَذَا قَالَ نَبَأُنِي الْعَلِيمِ الْخَبِيرِ﴾
٣٣٥/٢	٤	﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾
١٨٢/١	٤	﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾
١٥/٤	١٠	﴿أَمْرَاتِ نُوحٍ وَأَمْرَاتِ لُوطٍ﴾

الملك: ٦٧

٧١/٢	٣	﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾
١٥٥/٤	٨	﴿تَكَادُ تَمِيزُ﴾
١٥٩/٤	٨	﴿تَكَادُ تَمِيزُ﴾
٤٠٣/٢	١٩	﴿صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾

القلم: ٦٨

١١٩/٢	٢	﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾
٣١٠/١	٣	﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا﴾
٣٧١/١	٦٥	﴿فَسَتَبْصُرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونِ﴾
٢٨٠/٣	٩	﴿وَدُوا لَوْ تَدَهَنُ فَيَدَهِنُونَ﴾
٢٨٢/٣	٩	﴿وَدُوا لَوْ تَدَهَنُ فَيَدَهِنُونَ﴾
٣١٨/١	٥١	﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾

الحاقة: ٦٩

١٨٥/١	١	﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ﴾
٢٤٠/٢	٥	﴿فَأَهْلَكُوا بِالطَّاعِغَةِ﴾

٣١٤/٣	٧	﴿سخرها عليهم سبع ليالٍ وثمانية أيام﴾
٢٤٠/٢	٨	﴿فهل ترى لهم من باقية﴾
٤١٧/١	١٣	﴿فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة﴾
٤٦٨/١	١٤	﴿دُكَّتَا دَكَّةً واحدة﴾
٤٥٣/١	١٩	﴿هاؤم اقرءوا كتابيه﴾
٣٨/٤	١٩	﴿كتابه﴾
٧٠/٤	٢٨	﴿ماليه﴾
٢١/٤ ٣٠، ٢٩، ٢٨		﴿ماليه هلك عني سلطانية خذوه﴾

المعارج : ٧٠

٣٥٠/١	٧-٦	﴿إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً﴾
٦٢/١	٣٧	﴿عن اليمين وعن الشمال غرين﴾

نوح : ٧١

٧١/٢	٤	﴿يعفر لكم من ذنوبكم﴾
٤٧١/١	١٧	﴿والله أنبتكم من الأرض نباتاً﴾
٧٢/٢	٢٥	﴿مما خطاياهم أُغرقوا﴾
١٠٥/٢	٢٥	﴿مما خطاياهم أُغرقوا﴾
٢٢/١	٢٨	﴿رب اغفر لي ولوالدي﴾

الجن : ٧٢

٢٩٩/١	١	﴿قل أوحى إليّ أنه استمع﴾
٤٨٨/١	٩	﴿وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع﴾
٢٦٤/٣	١٣	﴿فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً﴾
٣٢٢/١	١٦	﴿وأن لو استقاموا على الطريقة﴾

المزمل : ٧٣

٧٩/٤	٣	﴿أو انقص﴾
٤٧١/١	٨	﴿وتبتل إليه تبتلاً﴾
٣٢٢/١	٢٠	﴿علم أن سيكون﴾
١٨٧/٣	٢٠	﴿علم أن سيكون﴾

المدثر : ٧٤

١٦١/٤	٦	﴿ولا تمشن﴾
١٩١/٢	١٠	﴿على الكافرين غير يسير﴾

القيامة : ٧٥

١١٤/٣	١	﴿ لا أفسم بيوم القيامة ﴾
٤٣/٢	٤	﴿ بلى قادرين ﴾
٤١٠/٣	١٥	﴿ ولو ألقى معاذيره ﴾
٣٤٧/٢	٣٤	﴿ أولى لك فأولى ﴾

الإنسان : ٧٦

٨٩/٢	٦	﴿ عيناً يشرب بها عباد الله ﴾
٣٧٩/٢	٢٤	﴿ ولا تطع منهم أثماً أو كفوراً ﴾

المرسلات : ٧٧

٣٧/٤	٣٢	﴿ ترمي بشرراً ﴾
٣٩٦/٢	٣٨	﴿ جمعناكم والأولين ﴾

النبأ : ٧٨

٣٤٧/٢	٤	﴿ كلاً سيعلمون ﴾
٢٢٥/١	٢٠-١٩	﴿ وفتحت السماء فكانت أبواباً وسُيّرت الجبال فكانت سراباً ﴾
٧/٣	٣٢-٣١	﴿ إن للمتقين مفازاً حدائق وأعناباً ﴾
٧/٣	٣٢	﴿ مفازاً وحدائق ﴾

النازعات : ٧٩

٣٧٣/٢	٢٧	﴿ أنتم أشد خلقاً أم السماء بناها ﴾
١٨٥/١	٤١-٤٠	﴿ وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى ﴾
٢٠٠/١	٤٥	﴿ إنما أنت منذر ﴾

عبس : ٨٠

٢٩٧/١	٣	﴿ وما يدريك لعله يزكى ﴾
٢٢٣/٣	٤-٣	﴿ لعله يزكى أو يذكر فتنفعه الذكرى ﴾
٣٦٤/٢	٢١	﴿ أماته فأقبره ﴾
٣٦٥/٢	٢٢، ٢١	﴿ فأقبره ثم إذا شاء أنشره ﴾

التكوير : ٨١

٣٧١/١	٢٤	﴿ وما هو على الغيب بظنين ﴾
-------	----	----------------------------

الانفطار : ٨٢

﴿وما أدرك ما يوم الدِّينِ ثم ما أدراك ما يوم الدِّينِ﴾ ١٨٠، ١٧ ٣٤٧/٢

المطففين : ٨٣

﴿ويلٌ للمطففين﴾ ١ ١٩٣/١

﴿ويلٌ للمطففين﴾ ١ ٧٧/٢

﴿إذا اکتالوا على الناس يَسْتوفون﴾ ٢ ٩١/٢

الانشقاق : ٨٤

﴿إذا السماء انشَقَّت﴾ ١ ١٥١/٢

﴿يا أيها الإنسان﴾ ٦ وغيرها ٣٤/٣

﴿لتركبُنَّ طبقاً عن طبق﴾ ١٩ ٩٤/٢

البروج : ٨٥

﴿قتل أصحاب الأُخدود النار﴾ ٥-٤ ٤/٣

﴿وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعَال لما يريد﴾ ١٦-١٤ ٢١٣/١

﴿فعَالٌ لما يريد﴾ ١٦ ٤٤٧/١

الطارق : ٨٦

﴿إن كلَّ نفسٍ لما عليها حافظ﴾ ٤ ٢٣٩/٣

﴿إنَّه على رجعة لقادر يوم تبلى السَّرائر﴾ ٩٠٨ ٢١٣/٢

الأعلى : ٨٧

﴿فجعله غثاء﴾ ٥ ٣٦٥/٢

﴿أحوى﴾ ٥ ٣٦٥/٢

﴿ستقرنك فلا تنسى﴾ ٦ ٨٤/١

﴿قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة﴾ ١٤ ٣٩٠/٢

﴿الدنيا﴾

الفجر : ٨٩

﴿والفجر وليالٍ عشر﴾ ٢٠، ١ ١٤٧/٣

﴿وجاء ربك﴾ ٢٢ ١٧٢/٢

﴿يا أيها النفس﴾ ٢٧ ٣٤/٣

١٢٩/٤	٢٨	﴿ارجعي إلى ربك راضية مرضية﴾
البلد : ٩٠		
٣٢٢/١	٥	﴿أيحسب أن لن يقدر عليه أحد﴾
٣٢٢/١	٧	﴿أيحسب أن لم يره أحد﴾
١٩٩-١٩٨/٢	١٥،١٤	﴿أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً﴾
الشمس : ٩١		
٣٥/٤	١	﴿والشمس وضحاها﴾
٣٥/٤	٢	﴿والقمر إذا تلاها﴾
٣٥/٤	٣	﴿جلاها﴾
٣٥/٤	٤	﴿يغشاها﴾
٨٩ ،٨٦/٣	١٣	﴿ناقة الله وسقياها﴾
الليل : ٩٢		
١٦٠/٤	١٤	﴿ناراً تلتظي﴾
الضحى : ٩٣		
٣٥/٤	٢،١	﴿والضحى والليل إذا سجى﴾
٤٤٥/١	٣	﴿ما ودّعك ربك وما قلى﴾
١١٥/٣	٥	﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾
٢٤٠/٣	٦	﴿ألم يجدك يتيماً﴾
٢٩٨/٣	٩	﴿فأما اليتيم فلا تقهر﴾
الشرح : ٩٤		
١٣٢/٣	١	﴿ألم نشرح لك صدرك﴾
٢٤٠/٣	١	﴿ألم نشرح﴾
٢٣٩/٣	١	﴿ألم نشرح لك صدرك﴾
العلق : ٩٦		
٣١/١	١٥	﴿لنسفعاً﴾
٣٦/١	١٥	﴿لنسفعاً﴾
١٣٨/٤	١٥	﴿لنسفعاً﴾
٧/٣	١٦-١٥	﴿لنسفعاً بالناصية ناصية كاذبة﴾

القدر : ٩٧

١٦٠/٤	٤	﴿تَنْزَلَ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحَ﴾
٧٣/٢	٥	﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾

اليبنة : ٩٨

٢٥٢/١	١	﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾
-------	---	----------------------------------

العاديات : ١٠٠

٤٠٣/٢	٤،٣	﴿فَالْمَغِيرَاتُ صُبحاً فَأَثَرُنَ﴾
١٥٠/١	٤-٣	﴿فَالْمَغِيرَاتُ صُبحاً فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعاً﴾

القارعة : ١٠١

٢١/٤	١١،١٠	﴿مَاهِيَةً نَاراً حَامِيَةً﴾
------	-------	------------------------------

العصر : ١٠٣

٣٠٠/١	٢-١	﴿وَالْعَصْرَ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾
١٦٨/١	٢	﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾

قريش : ١٠٦

٩٩/٤	٢	﴿إِيلافهم رحلة الشتاء والصيف﴾
------	---	-------------------------------

الكوثر : ١٠٨

٤٤٤/١	١	﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾
-------	---	------------------------------------

النصر : ١١٠

١٥١/٢	١	﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾
-------	---	------------------------------

المسد : ١١١

١٢١/٢	١	﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾
٣٢٨/٢	٤	﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾

الإخلاص : ١١٢

٤١٢/١	١	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
٢٣٤/٣	٣	﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾

٢ - فهرس الأحاديث النبوية

- أ -

- ٢٥٣/٢ إذا أخذتُمَا مَضَاجِعَكُمَا تُكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ
٥٢٨/١ أَسَامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَا حَاشَى فَاطِمَةَ
أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةً لِيَبِيدَ:
٢٦/١ أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ
٣٠٦/٢ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَنَازِلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا
٢٩٧/٣ أَمَّا بَعْدُ مَا بَالُ رِجَالٍ
٩٥/١ إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ وَإِلَّا فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ
١٩٢/٢ أَوْ مُخْرِجِي هُمْ

- ب -

- ٤٥٣/١ تُسَبِّحُونَ وَتُحَمِّدُونَ وَتُكَبِّرُونَ دَبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ

- ج -

- ٥١٧/١ دَعْوَةُ رَبِّي أَلَّا يُسَلِّطَ عَلَيَّ أُمَّتِي عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ

- د -

- ١٠٨/١ غَيْرِ الدَّجَالِ أَخَوْفُنِي عَلَيْكُمْ

- ه -

- ٣٨٢/٢ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ
١٠٧/١ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقُونَ

- ق -

٣١٧/١

قد عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمْؤَمِنًا

- ل -

٢٣١/٣

لِتَأْخُذُوا مَصَافِكُمْ

٥٤ - ٥٣/١

لِخَلُوفٍ فَمِ الصَّائِمِ أَطِيبٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ

٢٩٤/٣

لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا يَسُرُّنِي أَنْ لَا يَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثٌ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ

٣٤/١

لَيْسَ مِنْ أَمْبَرٍ أَمْصِيَامٌ فِي أَمْسَفَرٍ

- م -

٥١٧/١

مَا أَنْتُمْ فِي سِوَاكُمْ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ

٣١٢/٢

مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ فِيهَا الصَّوْمُ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ

٢٢١/٣

مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا يُؤْذِنَا بِرِيحِ الثُّومِ

٢٥٦/٣

مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ

- ن -

٨٢/٣

نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورَثُ

٢٧٩/٢

نِعْمَ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا

- ه -

١٨٢/٢

هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي

- و -

٣٤٧/٢

وَاللَّهُ لِأَغْرُونَ قُرَيْشًا

- ي -

١٠٤/٢

يَا رَبِّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٢١/٣

يَا عَظِيمًا يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ

٣٩٢/١

يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ

٣ - فهرس الأمثال

- أ -

٨٩/٣	أَحْشَفًا وَسَوْءَ كَيْلَةً
١٢٥/٤	اسْتَنُوقَ الْجَمَلِ
٨٨/٤	اسْقِ رِقَاشٍ فَإِنَّهَا سَقَايَةٌ
٣٠٠/٢	أَشْغَلْ مِنْ ذَاتِ النَّحِيينِ
٨٠/٣	اطْرُقْ كِرَا
٦١/٤	أَكْذِبْ مِنَ الْيَهْيَرِ
٢٩٩/٢	أَلْصَّ مِنْ شِظَاظٍ

- ت -

٣٠٦٢، ٢٢٨/٣ ، ١٧٧ ، ٣٤/١	تَسْمَعُ بِالْمَعِيدِي خَيْرٍ مِنْ أَنْ تَرَاهُ
--------------------------	---

- ج -

٨/٢	جَاؤُوا الْجَمَاءَ الْغَفِيرِ
-----	-------------------------------

- ح -

٢٦٦/١	حَكَمَكَ مَسْمَطًا
-------	--------------------

- ز -

٣٥/١	زَعَمُوا مَطْبَةَ الْكُذْبِ
٢٧٠/٣	زَوْجٌ مِنْ عَوْدٍ خَيْرٌ مِنْ قَعُودٍ

- س -

٤٧/٢

سرعان ذا إهالة

- ش -

٢٢ ، ٢١/٢

شتى تؤوب الحلبة

١٩٣/١

شراً أهرّ ذا ناب

- ك -

٣١٠ ، ٨٩/٣

الكلاب على البقر

٨/٢

كلمته فاهُ إلى فيّ

٨٩/٣ ، ٣٥٤/٢

كليهما وتمراً

- ل -

٢٨٧/٣

لو ذات سوار لطمّنتي

- م -

٣٥٧/٣

ما أدري أيّ البراساء هو

٧٠/٢

ما يوم حلّيمة بسر

٥٢/١

مكره أخاك لا بطل

٣٧٣/١

من يسمع يخلّ

- ه -

٣٠٠/٢

هو أزهى من ديك

- ي -

١٩١/١

اليوم خمر وغداً أمر

٤ - فهرس الشواهد الشعرية

قافية الهمزة

- ٦٦ - أَنَا أَبْنُ مُزَيْقِيَا عَمِرُو وَجَدِّي
 ١٢٣ - أَمَّنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ
 ٢٠٦ - مِنْ لَدُنْ شَوْلًا فَأِلَى إِنْلَائِهَا
 ٢٢٩ - طَلُّوا صُلْحَتَنَا وَلَا تَأْوَانِ
 ٢٧٠ - وَأَعْلَمُ إِنَّ تَسْلِيمًا وَتَرْكَأ
 ٣٥١ - أَوْ مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حُدَّ
 ٤٣٠ - لَا أَفْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ
 ٤٧١ - إِبْمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِشُ كَثِيئًا
 ٤٧٢ - وَجَاءَتْ بِهِ سَبَطَ الْعِظَامِ كَأَمَّا
 ٤٨١ - غَافِلًا تَعْرِضُ الْمَيِّتَةَ لِلْمَرْ
 ٥٠٨ - مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَمْ يُلْفِ حَاجَةً
 ٥٢٠ - نَعْمَ الْفَتَاةُ فَتَاةٌ هُنْدُ لَوْ بَدَلَتْ
 ٥٧٢ - رَبِّمَا ضَرْبَةً بِسَيْفٍ صَقِيلِ
 ٦٨٦ - بَعِشْرَتِكَ الْكِرَامُ تُعَدُّ مِنْهُمْ
 ٧٧٦ - [أَنْهَجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكَفٍ]]
 ٨١٣ - فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْقَى لِمَا بِي
 ٩١١ - فَوَاكِدًا مِنْ حَبِّ مَنْ لَا يُحِبُّنِي
 ١٠١٤ - لِمَا رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ مَقَاتِلًا
 أَبُوهُ مُنْذِرُ مَاءِ السَّمَاءِ
 وَيَمْدُحُهُ وَيَضُرُّهُ سَوَاءُ
 فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ
 لِسَامِثًا بِهَانٍ وَلَا سَوَاءِ
 ثُمَّوَهُ لَكُهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءِ
 وَلَوْ تَوَالَتْ زُمُرُ الْأَغْدَاءِ
 كَاسِفًا بِسَالِهِ قَلِيلَ الرَّجَاءِ
 عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرَّجَالِ لِوَاءِ
 فَيُدْعَى وَلَا تَحِينَ إِبَاءِ
 لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا
 رَدَّ التَّحِيَّةِ نُطْقًا أَوْ بِإِيمَاءِ
 بَيْنَ بُضْرَى وَطَعْنَةَ نَجْلَاءِ
 فَلَا تُرِيْسُنْ لِعَيْرِهِمُ الْوَقَاءِ
 فَشَرُّكُمْ مَا لِيخَيْرِكُمْ مَا الْجَزَاءِ
 وَلَا لِلِمَا بِهِمْ أَبْسَدًا دَوَاءِ
 وَمِنْ عِبْرَاتٍ مَا لَهُنَّ فَنَاءِ
 أَدَعَ الْقِتَالَ وَأَشْهَدَ الْهَيْجَاءِ

وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ
تَكُن فِي النَّاسِ يَدْرِكُكَ الْمِرَاءُ
مَنْ بَعْدَ سَخَطِكَ فِي الرِّضَاءِ رَجَاءُ
فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ وَالْفَتَاءُ
فَلَا فَقْرٌ يَدُومُ وَلَا غِنَاءُ
يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءُ

١٠٤٤ - أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي
١٠٥٨ - فَذَاكَ وَلَمْ إِذَا نَحْنُ امْتَرِينَا
١١٢٤ - لَوْلَا الْإِصَاخَةُ لِلشَّوَاةِ لَكَانَ لِي
١١٣٥ - إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَائَتِينَ عَامًا
١١٦٢ - سَيَغْنِينِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي
١١٦٣ - يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءِ

قافية الباء

وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا
فَنَدَلًا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلُ الثَّعَالِبِ
قَدْ أَفْلَعَا وَكَلَا أَنْفَيْهِمَا رَابِي
وَالْعَانِسُونَ وَمِمَّا الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ
لَا يَزَالُونَ ضَارِيَيْنِ الْقَبَابِ
فَمَا هِيَ إِلَّا لَمَحَّةٌ وَتَغَيْبُ
نَسِيَتْ بِمَنْ تَهَوَّاهُ ذَكَرَ الْعَوَاقِبِ
أَبَى اللَّهُ أَنْ أَسْمُو بَأْمٌ وَلَا أَبِ
لِضَغْمُهُمَاهَا يَفْرَعُ الْعَظْمَ نَابَهَا
لَعَلَّ أَبِي الْمِنْغَوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ
يَبْطِنُ شَرِيَانٌ يَغُوي حَوْلَهُ الذَّيْبُ
يَمِينِي بِإِدْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبَا
أَمْ أَفْتَقَيْتُمْ جَمِيعًا نَهَجَ عَرْفُوبِ
وَلَكِنَّ سَيْرًا فِي عِمْرَاضِ الْمَوَاكِبِ
فِيكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ
بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِي أَرْزَبَا
عَلَيَّ وَلَكِنَّ مِلءُ عَيْنِ حَبِيئَهَا
إِذَا قَامَ سَاوَى غَارِبِ الْفُحْلِ غَارِبُهُ
فَالْعَيْشُ إِنْ حُمَّ لِي عَيْشٌ مِنَ الْعَجَبِ
عَلَى كَأَنَّ الْمُسْوَمَةَ الْعِرَابِ
كثِيرًا أَرَى أَمْسَى لَدَيْكَ دُنُوبِي
وَمَا صَاحِبُ الْحَاجَاتِ إِلَّا مُعَذَّبَا

٤ - أَقْلِي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَا
١٤ - عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ
٢٠ - كِلَاهُمَا حِينَ جَدَّ الْجَزْيِ بَيْنَهُمَا
٢٣ - مِمَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ
٢٧ - رُبَّ حَيٍّ عَرْنَدَسَ ذِي طَلَالِ
٣٠ - عَلَى أَخُوذَيْيْنِ اسْتَقَلْتُ عَشِيَّةً
٣٤ - وَمَا أَنْتَ بِالْيَقْظَانِ نَاطِرُهُ إِذَا
٤٠ - [فَمَا سَوَدَّتْ نِي عَامِرٌ عَنْ وِرَاثَةِ]
٥٦ - وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ لِضَغْمَةِ
٦٠ - [فَقُلْتُ أَدْعُ أُخْرَى وَأَرْفَعُ الصَّوْتِ جَهْرَةً]
٦٧ - بِأَنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرُهُمْ حَسْبًا
١١٨ - وَيَضْغُرُ فِي عَيْنِي تِلَادِي إِذَا انْتَثَ
١٣٥ - أُمُنْجِرُ أَنْتُمْ وَعَدَا وَتَفُتُّ بِهِ
١٤٠ - هُنَّ صَدِيقٌ لِلَّذِي لَمْ يَشِبِ
١٤١ - فَأَمَّا الْقَتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ
١٤٦ - عَجَبْتُ لِنَيْلِكَ قَضِيَّةً وَإِقَامَتِي
١٥٢ - مُرْسَمَةً بَيْنَ أَرْسَاغِهِ
١٥٦ - أَهَابُكَ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ قُدْرَةٌ
١٧٣ - وَيَبَالْمَخْضِ حَتَّى أَضَّ جَعْدًا عَنَطَطَا
١٩١ - بَاتَتْ فُؤَادِي ذَاتُ الْخَالِ سَالِبَةً
١٩٩ - سُورَةُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامِي
٢٠٢ - أَعَاذِلُ، قُولِي مَا هَوَيْتَ فَأَوْبِي
٢١٢ - وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مُنْجُونًا بِأَهْلِهِ

٢١٦- فَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ
 ٢٢٠- فَإِن تَنَأَ عَنْهَا حِقْبَةً لَا تُلَاقِيهَا
 ٢٢٣- وَقَدْ جَعَلْتُ قَلُوصُ بْنُ زِيَادٍ
 ٢٣٤- عَسَى الكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ
 ٢٤٢- كَرَبَ القَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ
 ٢٤٤- وَأُسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَثْبُهُ
 ٢٤٧- فَمُوشِكَةٌ أَرْضُنَا أَنْ تَعُودَ
 ٢٦٦- أُمُّ الحَلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ
 ٢٧٣- فَمَنْ يَكُ لَمْ يُنْجِبْ أَبُوهُ وَأُمُّهُ
 ٢٧٤- فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالمَدِينَةِ رَحْلُهُ
 ٢٩٦- إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجَّدَ عَوَاقِبُهُ
 ٢٩٨- هَذَا وَجَدْتُكُمْ الصَّغَارُ بَعَيْنِهِ
 ٣١٩- زَعَمْتَنِي شَيْخاً وَلَسْتُ بِشَيْخٍ
 ٣٣٠- وَرَبِّيئَتُهُ حَتَّى مَا إِذَا تَرَكَتُهُ
 ٣٣٥- كَذَلِكَ أُدْبِتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي
 ٣٤٠- بِأَيِّ كِتَابٍ أُمُّ بَأَيَّةِ سُنَّةٍ
 ٣٤٨- وَأَنْتَ أَرَانِي اللّهُ أَمْتَعُ عَاصِمٍ
 ٣٦٨- فَإِذَا تَرِينِي وَلِي لِمَّةٌ
 ٣٨٢- رَبُّهُ فِتْيَةٌ دَعَوْتُ إِلَى مَا
 ٣٨٥- وَقَالَتْ مَتَى يُنْخَلُ عَلَيْكَ وَيُعْتَلَلُ
 ٣٨٩- وَإِنَّمَا يُرْضِي المُنِيبُ رَبُّهُ
 ٣٩٥- أَنْعَلَبَةَ الفُورِاسَ أُم رِيَاحَا
 ٤٠٠- [لِذُنْ بِهَرِّ الكَفِّ يَغْسِلُ مَتْنُهُ
 ٤٠١- وَمَا زُرْتُ لِيَلَى أَنْ تَكُونَ حَبِيَّةً
 ٤١٠- طَلَبْتُ فَلَمْ أَدْرِكْ بِوَجْهِي فَلْيَبْتِنِي
 ٤١٤- تَعَمَّقَ بِالْأَرْضَى لَهَا وَأَرَادَهَا
 ٤١٦- وَكُنْتُمْ مُدْمَاةً كَأَنَّ مُنُونَهَا
 ٤٢٤- أَعْبَدَا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيباً
 ٤٣٧- أَكْنِيهِ حِينَ أَنْادِيهِ لِأَكْرِمَهُ
 ٤٤٩- وَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً

بِمُغْنٍ فَيَلَا عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ
 فَإِنَّكَ مِمَّا أَحَدَّتْ بِالمُجْرِبِ
 مِنَ الأَكْوَارِ مَزْتَمَهَا قَرِيبُ
 يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ
 حِينَ قَالَ الوُشَاةُ هُنْدُ غَضُوبُ
 تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ
 خِلَافَ الأَنِيسِ وَحُوشَا يَبَابَا
 تَرْضَى مِنَ اللّحْمِ بِعَظْمِ الرُّقْبَةِ
 فَإِنَّ لَنَا الأُمَّ النَّجِيَّةَ وَالْأَبُ
 فَإِنِّي وَقِيَارٌ بِهَا لَغَرِيبُ
 فِيهِ نَلْدُ وَلَا لَدَاتٍ لِلشَّيْبِ
 [لَا أُمُّ لِي إِنْ كَانَ ذَلِكَ وَلَا أَبُ]
 إِذَا الشَّيْخُ مَنْ يَسْدُبُ دَبِيبَا
 أَخَا القَوْمِ وَاسْتَعْنَى عَنِ المَسْحِ شَارِبُهُ
 أَنِّي وَجَدْتُ مَلَكَ الشِّمَةِ الأَدْبُ
 تَرَى حُبَّهُمْ عَاراً عَلَيَّ وَتَحْسَبُ
 وَأَرَأْفُ مُسْتَكْفَى وَأَسْمَحُ وَاهِبِ
 فَإِنَّ الحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا
 يُورِثُ المَجْدَ دَائِباً فَأَجَابُوا
 يَسُوكَ، وَإِنْ يُكْشَفُ غَرَامُكَ تَدْرِبُ
 مَا دَامَ مَغْنِيَا بِذِكْرِ قَلْبِهِ
 عَدَلَتْ بِهِمْ طَهَّةٌ وَالخِشَابَا
 [فِيهِ] كَمَا عَسَلَ الطَّسْرِيقَ الثَّعْلَبُ
 إِلَيَّ، وَلَا دَيْنِ بِهَا أَنَا طَالِبُهُ
 قَعَدْتُ وَلَمْ أَبْغِ التَّدَى عِنْدَ سَائِبِ
 رَجَالٍ فَبَدَّتْ نَبْلُهُمْ وَكَلَيْبُ
 جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشَعَرَتْ لُونُ مُذْهَبِ
 أَلُومَا لَا أَبَا لَكَ وَاعْتِرَابَا
 وَلَا أَلْقَبُهُ وَالسَّوَاةَ اللَّقْبَا
 وَمَا لِي إِلَّا مَذْهَبَ الحَقِّ مُذْهَبُ

٤٥٦- وَكُلُّ مَنْ ظَنَّ أَنَّ الْمَوْتَ مُخْطِئُهُ
 ٤٧٠- فَهَ بِالْعُقُودِ وَبِالْأَيْمَانِ لَا سِيَمَا
 ٤٨٠- لَيْسَن كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ هَيْمَانَ صَادِيَا
 ٤٩١- أَصِيخُ مُصِيخَا لِمَنْ أَبَدَى نَصِيحَتَهُ
 ٤٩٧- وَلَوْ أَنَّ قَوْمَا لَارْتَفَاعَ قَبِيلَةٍ
 ٤٩٩- أَكْسَبْتَهُ الْوَرِقُ الْبِيضُ أَبَا
 ٥٠٣- نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَ الْمَرَادِي سَيْفَهُ
 ٥١٢- طَافْتُ أُمَامَةً بِالرُّكْبَانِ آوِنَةً
 ٥١٥- [أَتَهْجُرُ لَيْلَى بِالْفِرَاقِ حَبِيْبَهَا]
 ٥١٧- رَدَدْتُ بِمِثْلِ السَّيِّدِ نَهْدٍ مُقْلَصِ
 ٥٢٧- [وَإِهْ رَأَيْتُ وَشَيْكَا صَدْعَ أَغْظَمِهِ]
 ٥٢٨- نَحَى الدَّنَابَاتِ شَمَالَا كَتَبَا
 ٥٣٢- أَتَتْ حَتَّكَ تَقْصِدَ كُلِّ فِجْ
 ٥٣٣- تُحْتَرُونَ مِنْ أَرْمَانِ يَوْمِ حَلِيمَةٍ
 ٥٣٣- فَلَا تَتْرَكْنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنْنِي
 ٥٧٦- بَلْ بَلَدِ ذِي صُعْدٍ وَأَصْبَابِ
 ٥٨٦- أَحَقَّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ صَاعِدَا
 وَلَا سَالِكِ وَحْدِي وَلَا فِي جَمَاعَةٍ
 ٥٨٧- مَشَائِمُ لَيْسُوا مُضْلِحِينَ عَشِيرَةٍ
 ٥٩٥- فَقُلْتُ انْجُوا عَنْهَا نَجَا الْجَلْدِ؛ إِنَّهُ
 ٥٩٨- يَا رَبِّ إِنَّمَا تُخْرِجَنَ طَالِبِي
 فَلَيْكِنِ الْمَغْلُوبَ غَيْرَ الْغَالِبِ
 ٦٠٤- [الْعَارِفُو الْحَقُّ لِلْمُدِيلِ بِهِ]
 ٦٣٠- فَلَنْنَ لَقَيْتُكَ خَالِيْنِنَ لَتَعْلَمَنَّ
 ٦٣٤- صَرِيْعُ عَوَانٍ رَاقِهِنَّ وَرَقْنَهُ
 ٦٣٥- فَمَا زَالِ مُهْرِي مَزَجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمْ
 ٦٦٨- مَا إِنْ وَجَدْنَا لِلْهَوَى مِنْ طُبِّ
 ٦٨٢- يُجَابِي بِهِ الْجَلْدُ الَّذِي هُوَ حَازِمُ
 ٧١٣- [وَقَدْ دُقْتُمُونَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ]
 ٧١٤- أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلَا
 ٧٢١- سَيَنْنِي الْفَتَاةُ الْبُضَّةُ الْمُتَجَرِّدُ ال-

مِعْلَلٌ بِسَوَاءِ الْحَقِّ مَكْدُوبُ
 عَقْدٌ وَفَاءٌ بِهِ مِنْ أَغْظَمِ الْقُرْبِ
 إِلَيَّ حَبِيْبَا إِنَّهَا لَحَبِيْبُ
 [وَالرِّمَ تَوَقَّيْ خَلَطَ الْجِدُّ بِاللَّعِبِ]
 دَخَلُوا السَّمَاءَ دَخَلْتُهَا لَا أُحْجَبُ
 وَلَقَدْ كَانَ وَلَا يُدْعَى لِأَبِ
 [مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبِ]
 يَا حُسْنَهُ مِنْ قَوَامِ مَا وَمُنْتَقَبَا
 وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيْبُ؟
 كَمِيشِ إِذَا عِظْفَاهُ مَاءٌ تَحَلَّبَا
 وَرَبُّهُ عَطِيَا أَتَقَذْتُ مِنْ عَطِيَةِ
 وَأَمْ أَوْعَالِ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا
 تُرْجِي مِنْكَ أَنَّهَا لَا تَخِيْبُ
 إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرْنَنَ كُلَّ التَّجَارِبِ
 إِلَى النَّاسِ مَطْلِي بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ
 [تُخْشَى مَرَادِيْسَهُ وَهَجَرَ دَوَابِ]
 وَلَا هَابَطَا إِلَّا عَلَيَّ رَقِيْبُ
 مِنَ النَّاسِ إِلَّا قِيلَ: أَنْتَ مُرِيْبُ
 وَلَا نَاعِبِ إِلَّا بَيِّنَ غُرَابُهَا
 سِيْرُضِيْكُمْ مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِيْبُهُ
 فِي مِقْنَبِ مِنْ تِلْكُمْ الْمَقَانِبِ
 وَلَيْكِنِ الْمَسْلُوبَ غَيْرَ السَّالِبِ
 وَالْمُسْتَقْلُو كَثِيْرَ مَا وَهَبُوا
 أَيُّسِي وَأَيُّكَ فَارَسُ الْأَحْرَابِ
 لَدُنْ شَبَّ حَتَّى شَابَ سَوْدُ الذَّوَابِ
 لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى دَنَتْ لِغُرُوبِ
 وَلَا عَدِمْنَا قَهْرًا وَجَدُّ صَبِّ
 بِضْرَنَةٍ كَفَيْتَهُ الْمَلَأَ نَفْسَ رَاكِبِ
 وَعِلْمُ بَيِّنِ الْمَرْءِ عِنْدَ الْمُجْرَبِ
 وَأَنْجُوا إِذَا غَمَّ الْجَبَانَ مِنَ الْكَرْبِ
 لَطِيْفَةُ كَشْحُهُ، وَمَا خِلْتُ أَنْ أُسْبِي

٧٢٢- بِيَهْمَةٍ مَنِيتُ شَهْمٍ قَلْبُ
 ٧٢٨- هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجَزَاءُ مُذْبِرَةٌ
 ٧٣٠- فَمَا قَوْمِي بِتَعْلَبَةَ بِنِ سَعْدِ
 ٧٣١- [فَذَاكَ وَخَمٌ لَا يِيَالِي السَّبَا]
 ٧٣٣- فَرَأْسَةُ الْجِلْمِ فِرْعَوْنُ الْعَذَابِ وَإِنْ
 ٧٣٤- فَلَوْلَا اللَّهُ وَاللَّهُمُّرُ الْمُفْلَدَى
 ٧٤٥- عَمْرَكَ مَا لَيْلِي بِنَامٍ صَاحِبُهُ
 ٧٤٧- فَنِعْمَ أَخُو الْهَيْجَا وَنِعْمَ شَبَابُهَا
 ٧٥٥- نِعْمَ امْرَأَتَيْنِ حَاتِمٌ وَكَعْبُ
 ٧٦٤- أَلَا حَبَذَا لَوْلَا الْحَيَاءُ وَرَبَّمَا
 ٧٧٤- كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فَقَاعِهَا
 ٧٧٨- فَقَالَتْ لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَرَوَدَتْ
 ٧٨٦- فَوَافَيْنَاهُمْ مِتًّا بِجَمْعِ
 ٨٠٠- [لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبُ]
 ٨٠٢- يَمْتُتُ بِقُرْبَى الرَّيْبِيِّنِ كِلَيْهِمَا
 ٨٠٣- فَلِيَّائِكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءُ فَأِيَّاهُ
 ٨١٨- أَيَا أَخَوَيْتَا عَبْدَ شَمْسٍ وَتَوْفَلَا
 ٨١٤- فَأَصْبَحْنَا لَا يَسْأَلُنُهُ عَنْ بَمَا بِهِ
 ٨٢٨- كَهَزُّ الرُّدَيْنِيِّ تَحْتَ الْعَجَا
 ٨٤٩- [فَالْيَوْمَ قَرَيْتُ تَهْجُونَا وَشْتُمُّنَا]
 ٨٥٢- [دَعَانِي إِلَيْهَا الْقَلْبُ إِنِّي لِأَمْرِهِ
 ٨٧١- إِنَّ السِّیُوفَ غَدَوَهَا وَرَوَّاحَهَا
 ٩٠٣- فَيَا شَوْقُ مَا أَبْقَى، وَيَا لِي مِنَ التَّوَى
 ٩٠٥- بِيَكِيكَ نَاءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبُ
 ٩٠٩- أَلَا يَا قَوْمَ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ
 ٩١٩- كَلِينِي لَهُمْ يَا أَمِيمَةَ نَاصِبِ
 ٩٢٠- يَا رِيحَ مَنْ نَحْوِ الشَّمَالِ هُبِّي
 ٩٣٤- بِنَاتِمِيمَا يُكْشِفُ الضُّبَابُ
 ٩٤١- وَابَا بِي أَنْتِ وَفُوكِ الْأَشْنُبُ
 ٩٦١- تَا اللَّهُ لَا يُحْمَدَنَّ الْمَرْءُ مُجْتَنِبًا
 مُنَجِّدٍ لِأَذَى كَهَامٍ يُبُو
 مَخْطُوطَةٌ جُدِلَتْ شَبَاءُ أَيْبَا
 وَلَا بِفَزَارَةَ الشُّعْرِ الرَّقَابَا
 الْحَزْنُ بَابَا وَالْعُقُورُ كَلْبَا
 تَطْلُبُ نَدَاهُ فَكَلْبُ دُونَهُ كَلْبُ
 لِأَبْتِ وَأَنْتِ غَرْبَالُ الْإِهَابِ
 وَلَا مُخَالِطُ اللَّيَانِ جَانِيَهُ
 كِلَاهُمَا غَيْثٌ وَسَيْفٌ عَضْبُ
 مَنَحْتُ الْهَوَى مَا لَيْسَ بِالْمُتَقَارِبِ
 [حَضْبَاءُ دُرٌّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ]
 جَنَى التَّحْلِ بَلْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطْيَبُ
 كَأَسَدِ الْعَابِ مُرْدَانٍ وَشَيْبِ
 يَا لَيْتَ عِدَّةَ شَهْرِ كُلِّهِ رَجَبُ
 [إِلَيْكَ وَقُرْبَهَا خَالِدٍ وَحَيْبِ]
 إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبُ
 [أُعِيدُكُمْ بِاللَّهِ أَنْ تُحْدِثَا حَرْبَا]
 [أَصْعَدَ فِي عُلُوِّ الْهَوَى أَمْ تَصَوَّبَا]
 جَ جَرَى فِي الْأَنْبَابِ ثُمَّ اضْطَرَبَ
 فَادْهَبَ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ
 سَمِيعُ] فَمَا أَدْرِي أَرُشِدُ طِلَابُهَا
 تَرَكَتْ هَوَازِنَ مِثْلَ قَرْنِ الْأَعْضِبِ
 وَيَا دَمْعُ مَا أَجْرَى، وَيَا قَلْبُ مَا أَصْبَى
 يَا لِلْكَهُولِ وَلِلشُّبَانِ لِلْعَجَبِ
 وَلِلْغَفَلَاتِ تَعْرِضُ لِالْأَرْيَبِ
 وَلِئِلْ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكُوكَبِ
 كَأَنَّمَا دُرٌّ عَلَيْهِ الرَّرْرَبُ
 فَعَلَ الْكِرَامَ وَلَوْ فَاقَ الْوَرَى حَسْبَا

٧٢٢- بِيَهْمَةٍ مَنِيتُ شَهْمٍ قَلْبُ
 ٧٢٨- هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجَزَاءُ مُذْبِرَةٌ
 ٧٣٠- فَمَا قَوْمِي بِتَعْلَبَةَ بِنِ سَعْدِ
 ٧٣١- [فَذَاكَ وَخَمٌ لَا يِيَالِي السَّبَا]
 ٧٣٣- فَرَأْسَةُ الْجِلْمِ فِرْعَوْنُ الْعَذَابِ وَإِنْ
 ٧٣٤- فَلَوْلَا اللَّهُ وَاللَّهُمُّرُ الْمُفْلَدَى
 ٧٤٥- عَمْرَكَ مَا لَيْلِي بِنَامٍ صَاحِبُهُ
 ٧٤٧- فَنِعْمَ أَخُو الْهَيْجَا وَنِعْمَ شَبَابُهَا
 ٧٥٥- نِعْمَ امْرَأَتَيْنِ حَاتِمٌ وَكَعْبُ
 ٧٦٤- أَلَا حَبَذَا لَوْلَا الْحَيَاءُ وَرَبَّمَا
 ٧٧٤- كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فَقَاعِهَا
 ٧٧٨- فَقَالَتْ لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَرَوَدَتْ
 ٧٨٦- فَوَافَيْنَاهُمْ مِتًّا بِجَمْعِ
 ٨٠٠- [لَكِنَّهُ شَاقَهُ أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبُ]
 ٨٠٢- يَمْتُتُ بِقُرْبَى الرَّيْبِيِّنِ كِلَيْهِمَا
 ٨٠٣- فَلِيَّائِكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءُ فَأِيَّاهُ
 ٨١٨- أَيَا أَخَوَيْتَا عَبْدَ شَمْسٍ وَتَوْفَلَا
 ٨١٤- فَأَصْبَحْنَا لَا يَسْأَلُنُهُ عَنْ بَمَا بِهِ
 ٨٢٨- كَهَزُّ الرُّدَيْنِيِّ تَحْتَ الْعَجَا
 ٨٤٩- [فَالْيَوْمَ قَرَيْتُ تَهْجُونَا وَشْتُمُّنَا]
 ٨٥٢- [دَعَانِي إِلَيْهَا الْقَلْبُ إِنِّي لِأَمْرِهِ
 ٨٧١- إِنَّ السِّیُوفَ غَدَوَهَا وَرَوَّاحَهَا
 ٩٠٣- فَيَا شَوْقُ مَا أَبْقَى، وَيَا لِي مِنَ التَّوَى
 ٩٠٥- بِيَكِيكَ نَاءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبُ
 ٩٠٩- أَلَا يَا قَوْمَ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ
 ٩١٩- كَلِينِي لَهُمْ يَا أَمِيمَةَ نَاصِبِ
 ٩٢٠- يَا رِيحَ مَنْ نَحْوِ الشَّمَالِ هُبِّي
 ٩٣٤- بِنَاتِمِيمَا يُكْشِفُ الضُّبَابُ
 ٩٤١- وَابَا بِي أَنْتِ وَفُوكِ الْأَشْنُبُ
 ٩٦١- تَا اللَّهُ لَا يُحْمَدَنَّ الْمَرْءُ مُجْتَنِبًا

دَعْدُ، وَلَمْ تُسَقِّ دَعْدُ فِي الْعُلْبِ
تعالوا إلى أن يأتنا الصيدُ نحطِبِ
يُشِيبُ الطِفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ
ودامَ لسي ولها عُمُرٌ فنصطحبا
ما كنتُ أوثر إتراباً على تَرَبِ
ولكن يكن للخير منك نصيبُ
ملاتم أنفسَ الأعداءِ إرهابا
ومن دون رمسينا من الأرض سببُ
لصوت صدى ليلي يهشُّ ويطربُ
عبتُ ولكن ما على الدهرِ معتبُ
بساجية الحجليين ديانة القلبِ
يراني لو أصبتُ هو المصابا
لا يبصر الكلبُ من ظلماتها الطنبا
ديّاطة واليمنة المعصبا

حتى اكتسى الرأسُ قناعاً أشيا

٩٨٦ - لم تتلقَّعْ بفضلٍ مئزرها
١٠١٥ - إذا ما غدونا قال ولدانُ أهلنا:
١٠٢١ - إذن واللّه نرميهم بحربِ
١٠٣٨ - يا ليتَ أمّ خليلٍ واعدت فوفت
١٠٤٩ - لولا توقُّعُ معتزٍّ فأرضيهُ
١٠٥٦ - فلا تستطلّ مني بقائي ومدّتي
١٠٨٥ - إن تصرمونا وصلناكم، وإن تصلوا
١١١٠ - ولو تلتقي أصدائنا بعد موتنا
لظلّ صدى صوتي وإن كنت رمةً
١١١٤ - أخلاي لو غير الحمامِ أصابكم
١١٤٢ - وكم ليلةٍ قد بثّها غير أئم
١١٥١ - وكائن بالأباطح من صديقي
١١٥٦ - في ليلة من جمادى ذات أندية
١١٧٠ - لكلّ دهرٍ قد لبستُ أثوبا

ولكن سليقي أقول فأعربُ
بمنهمرِ جونِ الرّبابِ سكوبِ
والهزمُ تنذيره اذدراء عجبا
فلا كعباً بلغت ولا كلابا

١١٨٥ - ولسنُ بنحوي يلوك لسائه
١٢٠٥ - مثلُ الحريقِ وافق القصببا
١٢٠٨ - عسى الله يغني عن بلادِ ابنِ قادرِ
١٢١٥ - زمنَ الفطخلِ إذ السلامُ رطابُ
١٢٣٦ - كأنها تفاحةٌ مطبوخة
١٢٤٣ - تنحي على الشوكِ جرازاً مقضبا
١٢٦٠ - فغضّ الطرفَ إنك من نُميرِ

قافية التاء

وبدا الذي كانت نوارِ أجنّتِ
وبشري ذو حفرتُ وذو طويّتِ
مقالّةٍ لهبي إذا الطيرُ مرّتِ
مقيّظُ مصيّفُ مُشّي
وألك تمحو ما تشاء وتنبئتِ
فيراب ما أثأت يد الغفلاتِ

٨٠ - حنّت نوارِ ولات هئا حنّتِ
١٠١ - فإنّ الماءَ ماءً أبي وجدّي
١٣٩ - خيرُ بنو لهبٍ فلا تكُ مُلغياً
١٦٤ - من يك ذا بتّ فهذا بتّي
٢٨٢ - شهدتُ بأنّ قد خطّ ما هو كائنُ
٣٠٦ - ألا عمّرَ ولى مُستطاعِ رُجوعه

- ٣٠٧- أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا
 ٣٢٢- قَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَحَا ثِقَةً
 ٣٣٨- وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَزَّةَ مَا الْبُكََا
 ٣٤٢- عَلَامَ تَقُولُ الرُّمَحُ يُثْقَلُ عَاتِقِي
 ٣٨٣- لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتَ
 ٥٧٤- رَيْمًا أُوْفِيْتُ فِي عَلَمِ
 ٦٢٨- كَلَا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضُدًا
 ٦٤٤- فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا
 ٧٢٤- أَنْعُتْهَا إِنْ نِي مِنْ نُعَاتِهَا
 ٨٦٣- وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ
 ٨٧٣- يَا أَبْجُرُ ابْنِ أَبْجُرٍ يَا أَنْتَا
 ٩٧٣- لَيْتَ شَعْرِي وَأَشْعَرَنَ إِذَا مَا
 ١٠٤٧- عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلَاتِهَا

فستريح النفس من زفرائها

- ١١٣٨- كُلُّفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشَقْوَتِهِ
 ١١٨٦- لَا يَنْفَعُ الشَّوَيْيَ فِيهَا شَائُهُ
 ١٢٠٠- اللَّهُ أَنْجَاكَ بِكَفِّي مَسَلَمَتِ
 كَادَتِ نَفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغَلَصَمَتِ
 ١٢٣٤- إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنَى
- بنت ثمانى عشرة من حجته
 ولا حمارة ولا أدائه
 من بعدها وبعد ما وبعد مت
 وكادت الحررة أن تدعى أمت
 فأبعدكن الله من شيرات

قافية الجيم

- ٥٢٤- شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَقَّعْتُ
 ٥٥٢- أَنَا أَبُو سَعْدٍ إِذَا اللَّيْلُ دَجَا
 ٥٨٢- أَخْلِقْ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بِحَاجَتِهِ
 ٦٥٩- [مَا زَالَ يوقنُ مَنْ يَوْمُكَ بِالْغَنَى]
 ٧٠١- عَشِيَّةَ سَعْدِي لَوْ تَرَاءتُ لِرَاهِبٍ
 قَلَى دِينَهُ وَاهْتَجَّ لِلشُّوْاقِ إِنَّهَا
 ٨٥٧- [يَا رَبُّ بَيُّضَاءَ مِنَ الْعَوَاهِجِ]
 ٨٦٧- مَتَى تَأْتَانَا تَلِيمٌ بِنَا فِي دِيَارِنَا
 ٨٨١- لَا هُمْ إِنْ كُنْتَ قَبْلَتْ حَجَّتْجُ
 ٩٨٤- يَحْدُو ثَمَانِي مَبْلُوعًا بِلِقَاحِهَا
- متى لُجج حُضْرٍ لَهُنَّ نَيْيَجُ
 يُخَالُ فِي سَوَادِهِ يَرْتُدْجَا
 وَمُذْمِنِ الْقَرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا
 وَسِوَاكَ مَانِعُ فَضْلُهُ الْمَحْتَاجِ
 بِدُومَةِ تَجْرٍ دُونَهُ وَحَجِيجُ
 عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانَ الْعَزَاءِ هَيْوُجُ
 أُمَّ صَبِيٍّ قَدْ حَبَا أَوْ دَارِجُ
 تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجِجَا
 فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بِجُ
 حَتَّى هَمْمُنَ بِزَيْفَةِ الْإِرْتِجِ

١٢٢٤ - خالي عُونِفْ وأبو عَلَجْ
وبالغداة كَتَلَ البَرَزَجْ
المطعمانِ اللحمَ بالعشجْ
يُقْلَعُ بالودِّ وبالصيصجْ
١٢٢٥ - لا هُمَّ إن كنتِ قِبلتِ حَجَّتَجْ
أفمَرُ نَهاتِ يُنَزِّي وَفَرْتَجْ
فلا يزالُ شاحجُ يَأْتِيكَ بِجْ

قافية الحاء

٩ - تَهَيُّتُكَ عَن طِلابِكَ أُمَّ عَمْرُو
٨٧ - نَحْنُ الأذونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا
١٢٠ - لَقَدْ كُنْتَ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حِفْبَةً
١٨٧ - مَهْ عاذِلِي: فَهائِمًا لَنْ أُبْرَحَا
٢٢٥ - مَنْ صَدَّ عَن نِيرانِهَا
٢٥٣ - إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ المُحِيبِينَ لَمْ يَكْذُ
إِنِّي زَعِيمٌ يَأْتِي وَتَوَقَّعُ
٢٨٥ - وَتَجَوَّتِ مِنْ عَرَضِ المُنُونِ
أَنْ تَهَيِّطِينَ بِإِلادِ قَوْمِ
٣٠٨ - وَرَدَّ جازِرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً
٣٦١ - لِيُنِيكَ يَزِيدُ ضارِعٌ لخصومةِ
٥٩٧ - أَقامَ بِبَغدادِ العِراقِ وَشوقُهُ
٦٤٩ - مَرَّتْ بِنائِي نِسْوَةٌ حَوْلَةٌ
٧٨٠ - إِذَا سَايَرْتَ أَسماءَ يَوْمًا ظَعِينَةً
٩٠٦ - يا لِعَطَّافِنَا ويا لِرِياحِ
٩٣٦ - أَحْراكِ أَحْراكِ إِنْ مِنْ لا أَخالَهُ
وَإِنْ ابْنِ عَمِّ المَرءِ فاعْلَمْ جِناحَهُ
٩٣٧ - إِنْ قَوْمًا مَهْمُ عُمَيْرٌ وَأَشْبا
لِجَدِيدُونَ بِالوَفاءِ إِذِ قَا
٩٥٤ - دَامَنَّ سَعْدُكَ إِنْ رَحِمْتَ مَتِيماً
١٠٣١ - يا نائِقُ سِيري عِناقاً فِسيحاً
١٠٤٠ - سَأَتْرُكُ مَنزِلِي لِبِئِي تَمِيمِ
١٠٤٦ - وَقولِي كَلِّما جِشأتُ وَجاشَتْ
١١١٢ - وَلَوْ أَنَّ لِيلى الأَخيلِيَةَ سَلِمَتْ

بَعاقِبَةِ وَأَنْتِ إِذِ صَحيحُ
يَوْمِ التَّخْيِيلِ غارَةً مِلْحاحَا
فَبُخِ لَأَنَّ مِنْها بِالأَذِي أَنْتِ بائِحُ
بِعِشَلِ أَوْ أَحسَنَ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى
فَأَنَا ابْنُ قَيْسِ لا بَرَّاحُ
رَسِيسُ الهَوَى مِنْ حُبِّ مِيَّةَ يَنْرَحُ
إِنْ أَمْنَتِ مِنَ الرِّزَّاحِ
مِنَ العِشِيِّ إِلى الصَّبَّاحِ
مِ يَكْرَتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ
وَلَا كَرِيمَ مِنَ الوِلْدانِ مَضْبُوحُ
وَمُخْتَبِطُ مِمَّا تُطَيِّحُ الطَّوائِحُ
لأَهْلِ دِمَشقِ الشَّامِ شَوْقُ مُبَرِّحُ
والمُنسِكُ مِنْ أَرْدانِها نَافِحَةٌ
فَأَسْماءُ مِنْ تِلْكَ الظَّعِينَةِ أَمْلَحُ
وَأبِي الحَشْرَجِ الفَتَى التَّفْراحِ
كَساعِ إِلى الهَيْجاءِ بِغِيرِ سِلاحِ
وَهَلْ يَنْهَضُ البازِي بِغِيرِ جِناحِ
هُ عُمَيْرٌ وَمِنْهُمُ السَّقَّاحُ
لِأَخو التَّجْدَةِ السَّلَاحُ السَّلَاحُ
لِوَلائِكَ لَمْ يَكُ لِلصَّبابةِ جِناحَا
إِلى سَلِيمانَ فَنَسْتَرِيحَا
وَألْحَقُ بِالْحِجْازِ فَاسْتَرِيحَا
مِكانِكَ تَحْمِدي أَوْ تَسْتَرِيحِي
عَلَيَّ وَدُونِي جِندَلٌ وَصَفائِحُ

- ١١١٨ - لو أن حيًا مدرك الفلاح
 ١١٢٧ - لولا زهير جفاني كنت متصراً
 ١١٦٦ - أخو بيضات رائح متأوب
 ١٢٤٤ - فقلت لصاحبي: لا تحبسانا

قافية الدال

- ٢ - وَإِنِّي إِذَا أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ
 ٥ - أَفَدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا
 ١٠ - يَا رَبِّ سَارِ بَاتَ مَا تَوَسَّدَا
 ١٣ - [أَرَيْتَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمَّلُودَا]
 ١٨ - فِي كَلْتِ رِجْلَيْهَا سُلَامَى وَاحِدَةٌ
 ٢٦ - دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَهُ
 ٤٣ - أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي
 ٥٥ - لِيُوجِّهَكَ فِي الْإِحْسَانِ بَسْطُ وَبَهْجَةٌ
 ٥٩ - فَقُلْتُ أَعِيرَانِي الْقَدُومَ لَعَلَّنِي
 ٦٢ - قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبِينَ قَدِي
 ٧٣ - بُنْتُ أَخُوَالِي بَنِي يَزِيدُ
 ٧٤ - أَشَلَى سَلُوقِيَّةَ بَاتَتْ وَبَاتَ لَهَا
 ٧٦ - إِذَا مَا دَعَوْا كَيْسَانَ كَانَتْ كَهُولُهُمْ
 ٧٨ - رَأَيْتُ بَنِي عَبْرَاءَ لَا يُتَّكِرُونَ نِي
 ٨١ - هَا إِنَّ ذِي عَذْرَةَ إِلَّا تُكُنْ نَفَعَتْ
 ٨٢ - سَعَادُ التِّي أَضْنَاكَ حُبُّ سَعَادَا
 ١٠٨ - مِنَ الْقَوْمِ الرَّسُولُ اللَّهُ مِنْهُمْ
 ١٤٨ - الذُّئْبُ يَطْرُقُهَا فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةٌ
 ١٥٣ - بُنُونَا بُنُو أَبْنَانِنَا وَبَنَاتِنَا
 ١٧١ - وَأَبْرَحُ مَا آدَامَ اللَّهُ قَوْمِي
 ١٨٠ - أَمَسَتْ، خَلَاءَ وَأَمَسَى أَهْلَهَا اخْتَمَلُوا
 ١٨٢ - وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي الْبِشَاشَةَ كَانِنَا
 ١٨٦ - وَرَجَّ الْفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ
 ١٨٨ - وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ
 ١٨٩ - [وَمِنْ فَعَلَاتِي أَنِّي حَسَنُ الْقِرَى]
- لُمُخْلِفُ يُعَادِي وَمُنَجِرُ مَوْعِدِي
 لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ
 [إِلَّا ذِرَاعَ الْعَنْسِ أَوْ كَفَّ الْيَدَا]
 أَقَائِلُنَّ أَحْضَرُوا الشُّهُودَا
 [كَلْتَاهُمَا قَدْ قُرِنَتْ بِزَائِدَةٍ]
 لَعِبْنُ بِنَا شَيْبَا وَسَيِّئِنَا مُرْدَا
 بِمَا لَأَقْتِ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ
 أَنَا لَهُمَا قَفُؤُ أَكْرَمِ وَالِدِ
 أَحْطُ بِهَا قَبْرًا لِأَبِيضِ مَا جَدِ
 [لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّحِيحِ الْمُلْحَدِ]
 ظَلَمْنَا عَلَيْنَا لَهُمْ فِدِيدُ
 بِوَحْشِ إِصْمِتَ فِي أَضْلَابِهَا أَوْدُ
 إِلَى الْغَدْرِ أَدْنَى مِنْ شَبَابِهِمُ الْمُرْدِ
 وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْبُمَدِّدِ
 فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَاةَ فِي الْبَلَدِ
 وَإِعْرَاضَهَا عَنْكَ اسْتَمَرَ وَزَادَا
 لَهُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مَعَدِ
 وَكُلَّ يَوْمٍ تَرَانِي مُذِيَّةً بِيَدِي
 بُنُوهُنَّ أَبْنَاءَ الرَّجَالِ الْأَبَاعِدِ
 بِحَبْنِ اللَّهِ مُنْتَطِقًا مُجِيدَا
 أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدِ
 أَحَاكَ إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدَا
 عَلَى السَّنِّ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ
 كَلَيْلَةَ ذِي الْعَائِرِ الْأَرْمَدِ
 إِذَا اللَّيْلَةُ الشُّهْبَاءُ أَضْحَى جَلِيدَهَا

بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةً عَوْدًا
فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقُعْدٍ
إِذْ غَدَا حَشَوَ رِيْطَةَ وَبُرُودِ
إِذَا نَحْنُ جَاوَزْنَا حَفِيرَ زِيَادِ
وَتَعُدُّو دُونَ غَاضِرَةِ الْعَوَادِي
يَقِينًا لَرَهْنٍ بِالَّذِي أَنَا كَائِدُ
خُطَاكَ خِيفًا إِنَّ حُرَّاسَنَا أَسَدَا

فَقَالَ مَنْ سَأَلُوا أَمْسَى لَمَجْهُودَا
لَكَالَهَا نَمِ الْمُقْصَى بِكُلِّ مَرَادٍ
إِلَى حَمَامَيْنَا أَوْ نِصْفُهُ فَقَدِ
أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمُقَيَّدَا
وَإِنْ هُوَ لَمْ يَغْدِمْ خِلَافَ مُعَانِدِ
حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ
وَقَالَ أَلَا لِمِنْ سَبِيلِ إِلَى هِنْدِ
نِكِدْنِ، وَلَا أُمِّيَّةَ بِالْبِلَادِ
مُحَاوَلَةً وَأَكْتَبَرَهُمْ جُنُودَا
يَسُومُكَ مَا لَا يُسْتَطَاعُ مِنَ الْوَجْدِ
فَعَرَدَتْ فَيَمَنْ كَانَ عَنْهَا مُعَرِّدَا
فَإِنْ اغْتَبِطَ بِالْوَفَاءِ حَمِيدُ
[وَأَنَّ وَعِيدًا مِنْكَ كَالْأَخْذِ بِالْيَدِ]
وَرَدَّ وَجْوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودَا
فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمِضْرُ أَعُودَهَا
أَجْنَدَلًا يَحْمِلُنَ أُمَّ حَادِيدَا
مِنْ الْوَجْدِ شَيْءٌ قُلْتُ بَلْ أَعْظَمُ الْوَجْدِ
وَجَوْفَهُ كُلُّ مِلِكٍ عَسَادِي

كُلُّ أَجَشٍّ حَالِكِ السَّوَادِ

وَرَفَى نَدَاهُ ذَا التَّدَى فِي ذُرَى الْمَجْدِ
وَلَا شَفَى ذَا الْغَيِّ إِلَّا ذُو هُدَى
وَضُرُوعُهُنَّ لَنَا الصَّرِيحَ الْأَجْرَدَا

١٩٠- قَنَافِذُ هَدَاجُونَ حَوْلَ بِيُوتِهِمْ
٢١٨- دَعَانِي أَخِي وَالخَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
٢٣٥- كَادَتِ التَّفْسِ أَنْ تَفِيْظَ عَلَيْهِ
٢٤٦- وَمَاذَا عَسَى الْحَجَّاجُ يَبْلُغُ جَهْدُهُ
٢٤٨- فَإِنَّكَ مُوشِكٌ أَلَّا تَرَاهَا
٢٤٩- أُمُوتُ أَسَى يَوْمَ الرَّجَامِ وَإِنِّي
٢٥٤- إِذَا أَسُودَ جُنْحُ اللَّيْلِ فَلَتَاتِ وَلِتُكُنْ
٢٦٥- وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيْدُ
٢٦٧- مَرُّو عَجَالِي فَقَالُوا كَيْفَ سَيِّدُكُمْ
٢٦٨- وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُهَا
٢٧١- قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا
٢٧٢- أَعِدْ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا
٢٧٧- إِنْ الْحَقُّ لَا يَخْفَى عَلَيَّ ذِي بَصِيرَةٍ
٢٧٩- شَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا
٢٨٩- فَقَامَ يَذُودُ النَّاسَ عَنْهَا بِسَيْفِهِ
٢٩٢- [أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي خُبَيْبٍ]
٣١٢- رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ
٣١٣- إِخَالِكَ إِنْ لَمْ تَغْضُضِ الطَّرْفَ ذَا هَوَى
٣١٧- ظَنَنْتُكَ إِنْ شَبَّتَ لَطَى الْحَرْبِ صَالِيَا
٣٢٣- ذُرَيْتِ الْوَفِيِّ الْعُهْدِ يَا عُرْوُ فَاغْتَبِطُ
٣٢٧- تَعَلَّمْ رَسُولَ اللَّهِ أَلَّا تُدْرِكِي
٣٣١- فَارَدَّ شُعُورُهُ الشُّوْدَ بَيْضَا
٣٥٣- وَخَجِرْتُ سَوْدَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً
٣٥٥- مَا لِلْجَمَالِ مَشِيْهَا وَبِيْدَا
٢٦٣- تَجَلَّدْتُ حَتَّى قِيلَ لَمْ يَعْرِ قَلْبَهُ
٣٦٣- أَسْقَى الْإِلَهَ عَدُوَاتِ الْوَادِي

٢٧٩- كَسَا جِلْمُهُ ذَا الْجِلْمِ أَثْوَابَ سُودِدِ
٣٨٨- لَمْ يُعْنَنَّ بِالْعَلْيَاءِ إِلَّا سَيِّدَا
٤٠٣- ضَمِنْتُ بِرِزْقِ عِيَالِنَا أَرْمَاحَنَا

٤١٧- إِذَا كُنْتَ تُرْضِيهِ وَيُرْضِيكَ صَاحِبٌ
 ٤٢١- يُعْجِبُهُ السُّخُونُ وَالْبَرُودُ
 ٤٢٢- أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا
 ٤٣٣- [إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا]
 ٤٣٤- فَقَدْنِي وَإِيَاهُمْ فَإِنَّ أَلْفَ بَعْضَهُمْ
 ٤٤٢- لَمَّا حَطَطْتُ الرَّحْلَ عَنْهَا وَارِدَا
 ٤٤٤- وَبِالصَّرِيمَةِ مِنْهُمْ مَنَزِلٌ خَلَقُ
 ٤٦٨- وَلَا أَرَى فَاعِلاً فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُ
 ٤٧٤- وَبِالْجِسْمِ مَنِي بَيْتاً لَوْ عَلِمْتَهُ
 ٤٨٩- تَسَلَّيْتُ طَرّاً عَنْكُمْ بَعْدَ بَيْنِكُمْ
 ٤٨٤- إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَتْهُ الْمَرْوَةُ نَاشِئاً
 ٤٩٨- [أَقَادُوا مِنْ دِي وَتَوَعَّدُونِي]
 ٥٠٧- سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرِدْ إِسْقَاطَهُ
 ٥١٩- تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا
 ٥٣٨- فِلا وَاللَّهِ لَا يَلْقَى أَنْاسُ
 ٥٣٩- سَقَى الْحَيَا الْأَرْضَ حَتَّى أَمْكُنَ عَزِيَّتَ
 ٥٤٠- وَمَلَكَتْ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَيَنْرِبِ
 ٥٤٣- شَبَابٌ وَشَيْبٌ وَافْتِقَارٌ وَثَرْوَةٌ
 ٥٥٧- بِكُلِّ تَدَاوِينَا فَلَمْ يُشْفَ مَا بَنَا
 على أن قرب الدار ليس بنافع
 ٥٦٦- وَمَا زَلْتُ أَبْغِي الْمَالَ مَذَا يَافِعُ
 ٥٩١- [إِنَّ الْخَلِيظَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا]
 ٦٥٣- يَا مَنْ رَأَى عَارِضاً أَسْرُ بِهِ
 ٦٥٧- فَزَجَّجَتْهَا بِمَرْجَجَةٍ
 ٦٨٨- لِأَنَّ ثَوَابَ اللَّهِ كُلَّ مُوَحِّدٍ
 ٧٠٣- أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزْفُونٌ عَرَضِي
 ٧٣٢- فَاقْصِدْ يَزِيدَ الْعَزِيزِ مَنْ قَصَدَهُ
 ٧٤٣- مَا كَانَ أَسْعَدَ مَنْ أَجَابَكَ آخِذاً
 ٧٥٢- نِعَمَ الْفَتَى الْمُرِيئِ أَنْتَ إِذَا هُمْ
 ٧٩٥- وَرُبَّ أَسِيلَةٍ الْخَدِيدِينَ بِكُرٍ
 ٨١٥- لَا لِأَبُوحٍ بِحُبِّ بَنِيهِ إِهْهَا

جَهَاراً فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلوَدِّ
 وَالتَّمْرُ حُبّاً مَالَهُ مَزِيدُ
 وَبِتَّ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ مُسَهَّداً
 فَحَسْبُكَ وَالضَّحَاكَ سَيْفٌ مُهَيَّدُ
 يَكُونُوا كَتَعْجِيلِ السَّنَامِ الْمَسْرَهْدِ
 عَلَفَتْهَا تِيناً وَمَاءً بَارِداً
 عَافٍ تَغْيِرَ إِلَّا التُّسْوَى وَالْوَتْدُ
 وَلَا أَحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ
 شُحوبٌ، وَإِنْ تَسْتَشْهَدِي الْعَيْنَ تَشْهَدِ
 بِذَاكَرْكُمْ حَتَّى كَأَنَّكُمْ عِنْدِي
 فَمَطْلَبُهَا كَهَلَا عَلَيْهِ شَدِيدُ
 وَكُنْتُ وَلَا يَنْهَنْهُنِي الْوَعِيدُ
 [فَتَنَّاوَلْتَهُ وَاتَّقَنَّا بِالْيَدِ]
 فَنَعَمَ الزَّادَ زَادَ أَبِيكَ زَادَا
 فَتَى حَتَّاكَ يَا بِنَّ أَبِي زِيَادِ
 لَهُمْ فَلَا زَالَ عَنْهَا الْخَيْرَ مَحْدودَا
 مُلْكاً أَجَارَ لِمُسْلِمٍ وَمُعَاهَدِ
 فَلَلَهُ هَذَا الدَّهْرَ كَيْفَ تَرَدَّدَا
 على أن قُرب الدار خيرٌ من البعد
 إِذَا كَانَ مَنْ تَهْوَاهُ لَيْسَ بِذِي وُدِّ
 وَلِيدَا وَكَهَلَا حِينَ شَبْتُ وَأَمْرَدَا
 وَأَخْلَفُوكَ عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا
 بَيْنَ ذَرَاعَتِي وَجِبْهَةِ الْأَسَدِ
 رَجَّ الْقُلُوصِ أَبِي مَزَادَةَ
 جِنَاناً مِنَ الْفِرْدَوْسِ فِيهَا يُخَلَّدُ
 [جِحَاشُ الْكِرْمَلَيْنِ لَهَا فَدِيدُ]
 بِهِدَاكَ مُجْتَبِئاً هَوَى وَعِنَادَا
 [حَضَرُوا لَدَى الْحُجْرَاتِ نَارَ الْمَوْقِدِ]
 مُهْتَفَةً لَهَا فَزَعٌ وَجِيدُ
 أَخَذْتُ عَلَيَّ مَهْ أَيْقَا هَعْمُهُ دَا

٨٢٢٠- إِنَّ مَنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ
 ٨٢٦- رَجَالِي حَتَّى الْأَقْدُمُونَ تَمَّالُوا
 ٨٣٤- كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةَ
 ٨٦٠- تُنَاغِي غَزَالًا عِنْدَ دَارِ ابْنِ عَامِرٍ
 ٨٨٠- يَا حَكَمَ بْنَ الْمُنْذِرِ بْنَ الْجَارُودِ
 ٨٨١- فَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ أَرْوَى
 ٨٩٥- يَا ابْنَ أُمِّي وَيَا شَقِيقَ نَفْسِي
 ٩٠٤- يَا لَقُومِي وَيَا لِأَمْثَالِ قَوْمِي
 ٩٣٨- تَبَاعَدَ مِنِّي فَطَحَلُّ وَابْنُ أُمَّهِ
 ٩٤٧- يَا دَارَ مِيَةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالْتَنَّدِ
 ٩٧٧- فَإِيَّاكَ وَالْمِيَتَاتِ لَا تَقْرَبْنَهَا
 ٩٨٠- مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ اللَّحْمِ بِأَزْلُهَا
 ٩٩٢- وَذَكَرْتُ مِنْ لَبَنِ الْمَحَلَّقِ شَرِبَةً
 ١٠٠٠- وَقَائِلِيَّةٌ: مَا بَالُ دُوسَرَ بَعَدْنَا
 ١٠١٣- رَيْبُتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا
 ١٠١٨- أَنْ تَقْرَأَنَّ عَلَيَّ أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا
 ١٠٢٢- فَمَا جَمْعٌ لِيُغْلِبَ جَمْعَ قَوْمِي
 ١٠٣٥- هَلْ تَعْرِفُونَ لِبَانَاتِي فَأَرْجُو أَنْ
 ١٠٦٤- أَرَى الْعَمَرَ كَنْزاً نَاقِصاً كُلَّ لَيْلَةٍ
 ١٠٦٧- مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
 ١٠٨٠- تَرْفَعُ لِي خَنْدَفٌ وَاللَّهُ يَرْفَعُ لِي
 ١٠٨٤- مَنْ يَكْدُنِي بِسَيْئَةٍ كُنْتُ مِنْهُ
 ١٠٩٧- مَتَى تَأْخُذُوا قَسراً بِظَنَّةِ عَامِرٍ
 ١١٠٣- يَنْشِي عَلَيْكَ وَأَنْتِ أَهْلُ ثَنَائِهِ
 ١١٠٧- سَرِينَا إِلَيْهِمْ فِي جَمُوعٍ كَأَنَّهَا
 ١١١٩- وَلَوْ أَنَّ مَا أَبْقَيْتِ مِنِّي مَعَلَّقٌ
 ١١٢١- لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ حَدِيثَهَا
 ١١٢٦- لَوْلَا رَجَاءُ لِقَاءِ الظَّاعِنِينَ لَمَا
 ١١٤١- كَمَ مَلُوكٍ بِبَادِ مَلِكُهُمْ
 ١١٤٣- كَمَ دُونَ مِيَةَ مَوْمَاةٍ يُهَالُ لَهَا

ثُمَّ قَدْ سَادَ قَبْلَ ذَلِكَ جَدَّهُ
 عَلَى كُلِّ أَمْرٍ يُورِثُ الْمَجْدَ وَالْحَمْدَا
 لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَبَّلْتُ أَوْلَادِي
 وَكَحَلِّ مَاقِيكَ الْحَسَانَ بِإِئْمِدِ
 سِرَادِقِ الْمَجْدِ عَلَيَّ مَمْدُودُ
 بِأَجُودَ مِنْكَ يَا عُمَرَ الْجَوَادَا
 أَنْتَ خَلَفْتَنِي لِدَهْرِ شَدِيدِ
 لِأَنَاسٍ عَتُوهُمْ فِي أَزْدِيَادِ
 أَمِينٌ فزَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدَا
 أَقْوَتٌ وَطِبَالٌ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَمْدِ
 وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا
 لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفٌ الْقَعْوِ بِالْمَسْدِ
 وَالخَيْلُ تَعْدُو فِي الصَّعِيدِ بَدَادِ
 صَحَا قَلْبُهُ عَنِ آلِ لَيْلَى وَعَنِ هِنْدِ
 كَانَ جَزَائِي بِالْعَصَا أَنْ أَجْلَدَا
 مِنِّي السَّلَامَ وَأَنْ لَا تُشْعِرَا أَحَدَا
 مَقَاوِمَةً وَلَا فَرْدٌ لِفَرْدِ
 تُقْضَى فِيرْتَدُّ بَعْضُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ
 وَمَا تَنْقُصُ الْأَيَّامُ وَالِدَهْرُ يَنْفِدِ
 تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدِ
 نَاراً إِذَا خَمِدَتْ نِيرَانُهُمْ تَقْدِ
 كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ
 وَلَا يَنْجُ إِلَّا مِنَ الصَّفَادِ يَزِيدُ
 وَلَدَيْكَ إِنْ هُوَ يَسْتَزِدُّكَ مَزِيدُ
 جِبَالِ شُرُورِي لَوْ تَعَانَ فْتَنَهْدَا
 بَعُودِ ثَمَامٍ مَا تَأُودُ عَوْدُهَا
 خَرُّوا لِعِزَّةِ رَكْعَاءَ وَسَجُودَا
 أَبَقْتُ نَوَاهِمَ لَنَا رُوحاً وَلَا جَسَدَا
 وَنَعِيمٍ سَوَاقَةَ بِبَادَا
 إِذَا تَيَمَّمَهَا الْخَرِيْتُ ذُو الْجَلْدِ

- ١١٥٠ - عِدِ النَّفْسَ تُعْمَى بَعْدَ بؤسَاكَ ذَاكِرًا
 ١١٦٤ - وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلْعَدَالِ عِنْدِي
 ١١٦٧ - يَدَيَانِ بِيضَاوَانِ عِنْدَ مَحَلِّمٍ
 ١١٧٣ - وَوَجِدْتَ إِذَا أَصْلَحُوا خَيْرَهُمْ
 ١١٧٧ - أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ
 ١١٨٣ - أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَفِي
 ١١٨٤ - فَكَيْفَ لَنَا بِالشُّرْبِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا
 ١١٩٩ - مَنْ يَأْتَمِرُ لِلْخَيْرِ فِيمَا قَصَدُهُ
 ١٢٠١ - عَلَيَّ مَا قَامَ يَشْتَمْنِي لِثِيْمٍ
 ١٢٠٩ - هَا إِنْ ذِي عِبْرَةٍ إِنْ لَا تَكُنْ نَفَعَتْ
 ١٢٢٢ - وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا لِأَسَائِلِهَا
 ١٢٤٨ - إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةٌ فِسَالٌ
 ١٢٥٢ - قَامَ بِهَا يَنْشُدُ كُلُّ مُنْشِدٍ

قافية الرءاء

- وَيَعْدُو عَلَيَّ الْمَرْءُ مَا يَأْتِمُرُ
 وَلَا زَالَ مِنْهَا بِجِرْعَائِكَ الْقَطْرُ
 أَلَا يُجَاوِرُنَا إِلَّا كَدِيَارُ
 إِلَيْهِمُ الْأَرْضُ فِي دَهْرِ الدَّهَارِ
 إِذْ لَمْ تَزَلْ لِأَكْتِسَابِ الْحَمْدِ مُبْتَدِرًا
 عَنِ الْعَهْدِ وَالْإِنْسَانِ قَدْ يَتَغَيَّرُ
 مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرُ
 سَمِعْنَا بِهِ إِلَّا لِسَعْدِ أَبِي عَمْرٍو
 وَجَدِّي يَا حَجَّاجُ فَارِسُ شَمْرًا
 فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَأَحْتَمَلْتُ فَجَارِ
 عَلَيْنَا اللَّاءِ قَدْ مَهَدُوا الْجُجُورَا
 لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوِيَتْ أَطْيُرُ
 لَعَلِّي وَإِنْ شَطَطَتْ نَوَاهَا أُرُورَهَا
 فَمَا لَدَى غَيْرِهِ نَفْعٌ وَلَا ضَرَرُ
 وَلَوْ أُتِيحَ لَسَهُ صَفْوٌ بِلَا كَبَرِ
 ٦ - أَحَارِ بِنَ عَمْرٍو كَأَنِّي خَمِرُ
 ١١ - أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَمِي عَلَيَّ الْبَلَى
 ٤٥ - وَمَا بُنَالِي إِذَا مَا كُنْتَ جَارِنَا
 ٤٧ - بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتِ قَدْ ضَمِنْتَ
 ٥٢ - بُلُغْتُ صُنْعَ أَمْرِيءَ بَرٍّ إِخَالُكُهُ
 ٥٣ - لَيْتَنَ كَانَ إِلَيَّاهُ لَقَدْ حَالَ بَعْدَنَا
 ٦٨ - أَفْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصِ عَمْرُ
 ٦٩ - وَمَا اهْتَرَّ عَرْشُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ هَالِكِ
 ٧٠ - أَبُوكَ حُبَابُ سَارِقُ الضَّيْفِ بُرْدُهُ
 ٧١ - وَيَشْكُرُ اللَّهَ لَا يَشْكُرُهُ
 ٧٥ - إِنَّا أَفْتَسَمْنَا حُطَيْتِنَا بَيْنَنَا
 ٨٨ - فَمَا أَبَاؤُنَا بِأَمَنٍ مِنْهُ
 ٨٩ - أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَدَّاحَهُ
 ١٠٦ - وَإِنِّي لَرَجَّازٌ تَنْظُرَةٌ قَبْلَ النَّبِيِّ
 ١١٤ - مَا اللَّهُ مُؤَلِّقُ فَضْلٍ فَاحْمَدُهُ بِهِ
 ١١٥ - مَا الْمُسْتَقَرُّ الْهَوَى مَحْمُودٌ عَاقِبَةُ

أَبْنَاءُ يَعْصُرُ حِينَ اضْطَرَّهَا الْقَدَرُ
 وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنِ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
 صَدَدَتْ وَطَبَّتِ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنِ عَمْرٍو
 لَيْلَايَ مِنْكُنَّ أَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَشْرِ
 فَسَمَّا فَأَذْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ
 فَدَعَاءُ قَدْ حَلَبْتَ عَلَيَّ عِشَارِي
 فَلَلَّهِ مُغْوٍ عَادَ بِالرُّشْدِ أَمْرًا
 سَفًّا فَأَلَوْتُ بِهِ الصَّبَا وَالذَّبُورُ
 إِذْ هُمْ قُرَيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلُهُمْ بَشَرُ
 وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ
 لَهُمْ هُنَاكَ بِسَعْيِي كَانَ مَشْكُورِ
 عَلَى الْخَسْفِ أَوْ تَرْمِي بِهَا بَلَدًا قَفْرًا
 وَهَلْ يَذْهَبُ الْمَعْرُوفُ فِي النَّاسِ وَالْأَجْرُ
 يَنْبَغِي جَوَارِكَ حِينَ لَاتَ مُجِيرُ
 وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتَهَا وَهِيَ تَصْفِرُ
 لَمَّا رَأَيْتَ بَيْنَهُمَا مَبِيئُورًا
 وَظَلَمُ الْجَارِ إِذْ لَالَ الْمُجِيرِ
 ثَوْبِي فَأَنْهَضُ نَهَضَ الشَّارِبِ السَّكْرِ
 أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدِرَا
 إِذَا لَلَامَ ذَوُو أَحْسَابِهَا عُمَرَا
 [إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا]
 إِلَّا تَجَشُّوْكُمْ حَوْلَ التَّنَائِيرِ
 وَلَكِنْ بِأَنْبَوَاعِ الْخَدَائِعِ وَالْمَكْرِ
 وَمَنْ ذَا الَّذِي يَأَعَزُّ لَا يَتَغَيَّرُ
 فَبَالِغِ بِلُطْفِ فِي التَّحْيِيلِ وَالْمَكْرِ
 أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَفَرُ
 وَضَعْتُ بِهَا عَنْهُ الْوَلِيَّةَ بِالْهَجْرِ
 يُهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ
 فَأَعْرَضَنَ عَنِّي بِالْخُدُودِ النَّوَاضِرِ
 بَعْدِي وَبَعْدِكَ فِي الْبُدُنِيَا لَمَغْرُورُ

١١٩- لَا تَزَكَنْنَ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي رَكَنْتَ
 ١٢٧- وَلَقَدْ جَيَّنْتُكَ أَكْمُورًا وَعَسَاقِيلاً
 ١٢٨- رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا
 ١٣١- بِإِلَّهِ يَا ظَبِيَّاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا
 ١٣٢- مَا زَالَ مُذْ عَقَدْتَ يَدَاهُ إِزَارَهُ
 ١٥١- كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ
 ١٧٤- وَكَانَ مُضَلِّي مَنْ هُدَيْتُ بِرُشْدِهِ
 ١٧٨- ثُمَّ أَضْحَكُوا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ جَدَّ
 ١٧٩- فَأَضْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ
 ١٨١- بِبِذْلِ وَحِلْمِ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى
 ١٩٥- فِي عُرْفِ الْجَنَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي وَجَبَتْ
 ٢١٠- حَرَّاجِيحُ مَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاخَةٌ
 ٢٢١- وَلَكِنَّ أَجْرًا لَوْ فَعَلْتِ بِهِيْنِ
 ٢٣٠- لَهْفِي عَلَيْكَ لِلْهَفَمَةِ مِنْ خَائِفِ
 ٢٣١- فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ، وَمَا كِدْتُ آتِيَا
 ٢٤٠- قَدْ بُرْتُ أَوْ كَرَبْتُ أَنْ تَبُورَا
 ٢٤٣- أَرَاكَ عَلَقْتِ تَظْلِمُ مَنْ أَجْرْنَا
 ٢٤٥- وَقَدْ جَعَلْتِ إِذَا مَا قُمْتُ يُثْقَلْنِي
 ٢٨٣- وَاعْلَمِ فَعِلْمُ الْمَرْءِ يَنْتَعَمُهُ
 ٢٩٠- لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطْفَانُ لَا ذُنُوبَ لَهَا
 ٣٠٢- فَلَا أَبَ وَابِيَا مِثْلَ مَرْوَانَ وَإِنَّهُ
 ٣٠٣- أَلَا طِعَانَ أَلَا فَرْسَانَ عَادِيَةً
 ٣١١- فَهَرْتُ الْعِدَا لَا مُسْتَعِينَا بِعُضْبَةٍ
 ٣٢٠- وَقَدْ زَعَمْتُ أَنِّي تَعَيَّرْتُ بَعْدَهَا
 ٣٢٥- تَعَلَّمِ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا
 ٣٣٧- وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمَا
 ٣٤٧- إِذَا قُلْتُ أَنِّي آئِبٌ أَهْلَ بَلَدَةٍ
 ٣٤٩- بُيِّنْتُ زُرْعَةَ وَالسَّفَاهَةَ كَأَسْمِهَا
 ٣٦٠- رَأَيْتَ الْعَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بِنَاطِرِي
 ٣٦٥- إِنَّ أَمْرًا غَرَّهُ مِنْكُنَّ وَاحِدَةً

٣٧٥- جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا
 ٣٧٧- وَمَا نَعَعْتُ أَعْمَالَهُ الْمَرْءَ رَاجِيًا
 ٣٧٨- جَزَى بُنُوهُ أَبَا الْغِيلَانَ عَنْ كِبَرٍ
 ٢٩١- مِثْلُ الْقَنَافِدِ هَذَا جُونَ قَدْ بَلَغَتْ
 ٤١٢- كَسَاكَ وَلَمْ تَسْتَكْسِهْ فَاشْكُرْنَ لَهُ
 ٤٢٥- تَرْتَعُ مَا رَتَعْتَ حَتَّى إِذَا أَدَّكَرَتْ
 ٤٢٩- وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكَ هَزَّةً
 ٤٣٠- مَنْ أَمَكُّكُمْ لِرَغْبَةٍ فِيكُمْ جُبِرَ
 ٤٥٠- وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا
 ٤٥٢- لَوْ كَانَ غَيْرِي سُلَيْمِي الدَّهْرَ غَيْرُهُ
 ٤٥٨- وَإِذَا تُبَاعَ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى
 ٤٥٩- أَأَتْرُكَ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
 ٤٦٣- أَبْحُنَا حَيْهْتُمْ قَتْلًا وَأَسْرًا
 ٤٨٦- بَانَثُ لثُخْرِنَا عِفَارَةٌ
 ٤٨٧- رَهْطُ ابْنِ كَوْزٍ مُحَقَّبِي أَدْرَاعِهِمْ
 ٤٨٨- بِنَا عَادَ عَوْفٌ وَهُوَ بَادِي ذَلَّةٍ
 ٤٩٢- أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسْبِي
 ٤٩٣- أَطْلُبُ وَلَا تَضَجَّرَ مِنْ مَطْلَبِ
 ٥٠١- ثُمَّ رَاحُوا عَبَقَ الْمِسْكِ بِهِمْ
 ٥٠٩- نَصَفَ النَّهَارُ الْمَاءَ غَامِرُهُ
 ٥١٠- [أَقُولُ لَهَا حِينَ جَدَّ الرَّحِي
 ٥١٤- أَنْفَسًا تَطِيَّبُ بِنَيْلِ الْمُنَى
 ٥٣٦- تَقُولُ وَقَدْ عَالَيْتُ بِالْكُورِ فَوْقَهَا:
 ٥٦٨- لِمَنْ الدِّيَارُ بِقَنْةِ الْحِجْرِ
 ٥٧٠- رَبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ
 ٥٩٠- مَا لِمَجِبِّ جَلْدٌ أَنْ يُهْجَرَ
 ٥٩٦- إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا
 ٦١٨- إِنْ أَرَأَيْتَ الْعَقْلَ مَكْسُوفًا بِطُوعِ هَوَى
 ٦١٣- دَعَاؤُ لِمَا نَابَنِي مَسُورًا
 ٦٢٩- كَلَّا الضِّيقَنَّ الْمَشْنُوءَ وَالضِّيقَنَّ نَائِلُ

كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدْرِ
 جَزَاءٍ عَلَيْهَا مِنْ سِوَى مَنْ لَهُ الْأَمْرُ
 وَحُسْنِ فِعْلٍ كَمَا يُجْزَى سِنِمَارُ
 نَجْرَانَ أَوْ بَلَغَتْ سَوَاتِهِمْ هَجْرُ
 أَحُّ لَكَ يُعْطِيكَ الْجَزِيلَ وَنَاصِرُ
 فَلِئِمَّا هِيَ إِبْقَالٌ وَإِدْبَارُ
 [كَمَا أَنْفَضَ الْمُضْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطْرُ]
 [وَمَنْ تَكُونُوا نَاصِرِيهِ يَنْتَصِرُ]
 وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا
 وَقَعُ الْحَوَادِثُ إِلَّا الصَّارِمُ الذَّكْرُ
 فَسِوَاكَ بَاتِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى
 سِوَى لَيْلَةَ إِنْسِي إِذَا لَصَبُورُ
 عَدَا الشَّمْطَاءَ وَالطُّفْلَ الصَّغِيرَ
 يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ
 فِيهِمْ وَرَهْطُ رِبْعَةَ بِنِ حُدَارِ
 لَدَيْكُمْ فَلَمْ يَعْدَمَ وِلَاءٌ وَلَا نَصْرًا
 وَهَلْ بَدَارَةٌ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارِ
 [فَأَفَاءَةُ الطَّالِبِ أَنْ يَضْجَرَ]
 [يُلْحِقُفُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأُرْ]
 [وَرَقِيقَهُ بِالْغَيْبِ مَا يَدْرِي]
 لُ: أَبْرَحَتْ رَبًّا] وَأَبْرَحَتْ جَارًا
 وَدَاعِي الْمُنُونِ يَنَادِي جَهَارًا
 أُسْقَى فَلَا يَزْوِي إِلَيَّ ابْنُ أَحْمَرَ
 أَقْوَيْنَ مَذْحِجَ وَمُذْ دَهْرٍ
 وَعَنَاجِيحُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ
 وَلَا حَيْبِ رَأْفَةٌ فَيَجْبُرًا
 [وَمَنْ يَبِّكَ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَدَرَ]
 وَعَقْلُ عَاصِيِ الْهَوَى يَزْدَادُ تَسْوِيرًا
 فَلَبَسِي فَلَبَّسِي يَدَيَّ مَسُورِ
 لَدِي الْمُنَى وَالْأَمْنِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ

٦٣٢ - تَتَهَضُّ الرَّعْدَةُ فِي ظَهْيَرِي
 ٦٣٣ - وَتَذُكُرُ نِعْمَاهُ لَدُنْ أَنْتَ يَا فَع
 ٦٤٥ - [وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأَسَدَ أَسَدَ شُنُوءَةٍ]
 ٦٥٩ - أَكَلَّ امْرَأٌ تَحْسِبِينَ امْرَأً
 ٦٦٠ - هَمَا خَطَّتَا إِمَا إِسَارٍ وَمَتَّةٍ
 ٦٦٦ - وَفِئَاقُ كَعْبٍ بُجَيْرٍ مُنْقِذُكَ مِنْ
 ٦٧٠ - بِأَيِّ نَرَاهُمْ الْأَرْضِيْنَ حَلُّوْا
 ٦٧٢ - إِنْ امْرَأٌ حَصَّنِي عَمْدًا مَوَدَّتَهُ
 [فَمَا طَعْمُ رَاحٍ فِي الرُّجَاجِ مُدَامَةٍ]
 ضَرْوْبٌ يَبْضُلُ السَّيْفِ سَوَقِ سِمَانِهَا
 ٧٠٢ - فَتَاتَانِ أَمَّا مِنْهُمَا فَشَبِيهَةٌ
 ٧٠٤ - حَلِذْرًا أُمُورًا لَا تَصْيِيرُ وَأَمِنْ
 ٧٠٦ - تُنَمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ
 ٧١٧ - حَسَنُ الْوَجْهِ طَلَقَهُ أَنْتَ فِي السَّلْمِ
 ٧١٨ - أَسِيْلَاتُ أَبْدَانٍ دِقَاقِ خُصُورِهَا
 ٧١٩ - أُرُورُ أَمْرًا جَمًّا نَوَالٍ أَعَدَّهُ
 ٧٢٠ - فَعَجْنُهَا قَبْلَ الْأَخْبَارِ مُنْزَلَةٌ
 ٧٣٦ - يَا مَا أُبِيْلِحُ غَزْلَانَا شِدْنَ لَنَا
 ٧٤٠ - فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَى الْمَيِّتَةَ يَلْقَاهَا
 ٧٤١ - خَلِيلِي مَا أُخْرَى بِذِي اللَّبِّ أَنْ يُرَى
 ٧٤٤ - صَبَحَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ بَاكِرٍ
 ٧٥٠ - بِئْسَ قَوْمُ اللَّهِ قَوْمٌ طَرَفُوا
 ٧٥٣ - نِعْمَ امْرَأَةٌ هَرِمٌ لَمْ تَعْرِ نَائِبَةً
 ٧٦٨ - بِلَالُ خَيْرُ النَّاسِ وَابْنُ الْأَخْيَرِ
 ٧٧٢ - وَلَفُوكِ أَطْيَبُ لَوْ بَدَلْتِ لَنَا
 ٧٧٣ - وَلَسْتِ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى
 ٧٨٨ - لَا يَبْعِدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ
 ٧٩٢ - [لَكُمْ مَسْجِدُ اللَّهِ الْمَزُورَانَ وَالْحَصَى]
 ٧٩٣ - [مَا لَكَ عِنْدِي غَيْرُ سَهْمٍ وَحَجَزِ

مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصِيرِ
 [إِلَى أَنْتَ ذُو فَوَدَيْنِ أَبْيَضُ كَالنَّسْرِ]
 فَمَا شَرَبُوا بَعْدَ عَلَى لَدَّةِ خَمْرًا
 وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا
 وَإِمَّا دَمَ وَالْقَتْلُ بِالْحَرِّ أَجْدُرُ
 تَعَجِيلُ تَهْلُكَةِ وَالْخُلْدِ فِي سَقَرَا
 [أَلَدَبْرَانَ أَمْ عَسَفُوا الْكَفَارَا]
 عَلَى التَّنَائِي لِعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورِ
 تَرَفَّرَقْ بِالْأَيْدِي كُمَيْتِ عَصِيرُهَا
 [إِذَا عَدِمُوا زَادًا فَإِنَّكَ عَاقِرَا]
 هَلَالًا وَأُخْرَى مِنْهُمَا تُشْبِهُ الْبَدْرَا
 مَا لَيْسَ مُنْجِيهِ مِنَ الْأَفْدَارِ
 غُفْرٌ ذَنْبُهُمْ غَيْرُ فُحْرٍ
 وَفِي الْحَرْبِ كَالِحٌ مُكْفَهْرُ
 وَبِيرَاتُ مَا التَّمَّتْ عَلَيْهِ الْمَازُرُ
 لِمَنْ أَمَّهُ مُسْتَكْفِيًا أَرْمَةَ الدَّهْرِ
 وَالطَّيِّبِي كُلِّ مَا التَّائَتْ بِهِ الْأَرْزُرُ
 مِنْ هَوْلِيَايَكُنَّ الضَّالِ وَالسَّمْرِ
 حَيِّدًا وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ
 صَبُورًا وَلَكِنْ لَا سَيْلَ إِلَى الصَّبْرِ
 بِنِعْمِ طَيْرٍ وَشَبَابٍ فَآخِرِ
 فَفَرُّوا جَارَهُمْ لَحْمًا وَحِزْرُ
 إِلَّا وَكَانَ لِمُرْتَاعٍ بِهَا وَرَرَا
 مِنْ مَاءِ مَوْهَبَةٍ عَلَى خَمْرِ
 وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَائِرِ
 سُمُّْ الْعُدَاةِ وَأَفَّةُ الْجُزْرِ
 لَكُمْ قِنْصُهُ مِنْ بَيْنِ أَثْرَى وَأَفْتَرَا
 وَغَيْرُ كِبْدَاءِ شَدِيدَةِ الْوَتْرَا

تَرْمِي بِكَفِّي كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ

سَقَاكَ مِنَ الْغُرِّ الْغَوَادِي مَطِيرُهَا
 يَا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالْقَمَرِ
 أَجَلُ جَنَرٍ إِنْ كَانَتْ أُبِيحَتْ دَعَائِرُهُ
 بِأَهْلِ الْقَبَابِ مِنْ عُمَيْرِ بْنِ عَامِرِ
 شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ بْنُ مَنَقَرِ
 تَهَابُوتُنَا حَتَّى يَبِينَا الْأَصَاغِرَا
 إِنَّمَا إِلَى جَنَّةٍ إِنَّمَا إِلَى نَارِ
 لَكِنْ وَقَائِعُهُ فِي الْحَرْبِ تُنْتَظَرُ
 يَفْصِدُ فِي أَسْوَقِهَا وَجَائِرِ
 وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا
 وَقَمَتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا
 إِيَّاكُمَا أَنْ تُعْقِبَانَا شِرَا
 لَشَيْءٍ نَحْنُهُ عَنِ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ
 لَا يَلْقَيْنُكُمْ فِي سِوَاةِ عُمَرُ
 يَمْنَاهُ وَالْيُسْرَى عَلَى الثَّرْنَارِ

قالت له ربح الصبا فرقار

يَدْعُو وَيَلِدُهُمْ بِهَا عَزْعَارِ
 وَعَمَرُو بِنَ الرَّبْرِ الرَّبْرِ
 رَحِيمُ الْحَوَاشِي، لَا هُرَاءُ وَلَا نَزْرُ
 سَيْرِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي
 أَوَاصِرْنَا وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ تَذَكُرُ
 إِنْ الْحَوَادِثَ مَلْقَيْ وَمُنْتَظَرُ
 طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصْرُ
 وَابْرَزُ بِيْرَزَةَ حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدْرُ
 بَبْ، وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشُ عَيْشَ ضُرِّ
 فَلِإِنِّي وَرَبُّ الرَّاغِصَاتِ لِأَنَارَا
 وَمَنْ عِضَّةٍ مَا يَنْبَتَنَّ شَكِيرُهَا
 كَمَا قِيلَ قَبْلَ الْيَوْمِ خَالَفَ تَذَكُرَا
 فَهَلَكَتْ جَهْرَةً وَبِسَارُ
 مِمَّ بَعْضُ فَقَالَ: كُونِي عَقِيرَا

٧٩٦- حَمَامَةَ بَطْنِ الْوَادِيَيْنِ تَسْرَبْمِي
 ٧٩٨- [كَمْ قَدْ ذَكَرْتُكَ لَوْ أُجْزَى بِذِكْرِكُمْ]
 ٨٠٧- وَقُلْنَا عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرِفِ
 ٨٢٩- سِوَاءَ عَلَيْكَ التَّفَرُّ أَمْ بِتَّ لَيْلَةَ
 ٨٣٩- لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنْ كُنْتَ دَارِيَا
 ٨٢٤- فَهَزْنَاكُمْ حَتَّى الْكُمَاةَ فَأَنْتُمْ
 ٨٤٠- يَا لَيْتَمَا أَمْنَا شَالَتْ نَعَامَتُهَا
 ٨٤٣- إِنْ ابْنِ وَرَقَاءَ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ
 ٨٥٨- [بَاتَ يُعْشِيَا بِعُضْبِ بَاتِرِ]
 ٨٦٦- بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَنَاوْنَا
 ٨٧٢- حُمَلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبْرَتْ لَهُ
 ٨٨٦- فِيَا الْغُلَامَانَ اللَّذَانِ فَرَا
 ٨٩١- أَلَا أَيُّهَذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ
 ٨٩٣- يَا تَيْمُ تَيْمَ عَدِيٍّ لَا أَبَالُكُمْ
 ٨٩٢- حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى مَطَارِ

قالت له ربح الصبا فرقار

٩٠٠- مَتَكْنَفِي جَنَبِي عِكَازِ كِلَيْهِمَا
 ٩١٣- أَلَا يَا عَمَرُو عَمْرَاهُ
 ٩١٤- لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ، وَمِنْطَقُ
 ٩١٦- جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي
 ٩٢٣- خَذُوا حَذْرَكُمْ يَا آلَ عَكْرَمَ وَادْكُرُوا
 ٩٢٧- يَا أَسْمُ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثِ
 ٩٣٠- لَنَعْمَ الْفَتَى تَعَشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
 ٩٣٥- خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَ بِهِ
 ٩٤٣- وَي كَأَنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشْبٌ يُخْ
 ٩٦٠- فَمَنْ يَكُ لَمْ يَشَأْ بِأَعْرَاضِ قَوْمِهِ
 ٩٦٦- إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيْتٌ سَرَقَ ابْنُهُ
 ٩٧٩- خِلَافًا لِقَوْلِي مِنْ فَيَالَةَ رَأْيِهِ
 ٩٩١- وَمَرَّ دَهْرٌ عَلَى وَبَارِ
 ٩٩٦- وَأَتَاهَا أَحْيَمْرُ كَأَخِي السُّهْ

بشيب غائلةُ الثُفوسِ غدورُ
 فلن يحلّ للعينين بعدك منظرُ
 كما يحسبوا أنّ الهوى حيث تنظرُ
 أن لا يدانينا من خلقه بشرُ
 إنسي إذن أهلك أو أطيرا
 فما انقادت الآمالُ إلا لصابرِ
 نحاول ملكاً أو نموت فتعدراً
 كما تكررُ إلى أوطانها البقرُ
 كالثورٍ يُضربُ لما عافت البقرُ
 مردفاتٍ على أعقابِ أكوارِ
 تَشْدَنُ فإني حمؤها وجارُها
 يوم الصليفاء لم يوفون بالجارِ
 أيومَ لم يُقدِرَ أم يوم قُديرُ
 روانفُ أليتيك وتستطارا
 لم تدرك الأمنَ منا لم تزل حذرا
 مطبعةً من ياتها لا يضيرُها
 لما مسحت تلك المسالاتِ عامرُ
 فيخبَرَ بالذنائبِ أي زيرِ
 وكيف لقاءً من تحت القبورِ
 دون النساءِ ولو باتت بأطهارِ
 كنت كالغصانِ بالماءِ اعتصاري
 فيضحى، وأيما بالعشي فيخصرُ
 فهلاً سعيداً ذا الخيانة والغدرِ
 ثلاثُ شخوصٍ كاعبانٍ ومُعصرُ
 وأنت بريءٌ من قبائلها العشرِ
 من الأرضِ محدودباً غارُها
 ألمأ حُمٌ يُسرُّه بعد عُسرِ
 ولو تحنّى كلُّ عَوْدٍ ودبِرُ
 صفرا كلون الفرسِ الأشقرِ
 عضبٌ مضارُّها باقٍ بها الأثرُ

١٠٠١ - طلبَ الأزارقَ بالكتائبِ إذ هَوَتْ
 ١٠٠٣ - أيادي سبا يا عزَّ ما كنتُ بعدكم
 ١٠٠٩ - وطرفك إمّا جئتنا فاحبسَّه
 ١٠١١ - نرضى عن الله إنَّ الناسَ قد علموا
 ١٠٢٠ - لا تتركُنِّي فيهمُ شطيرا
 ١٠٢٣ - لأستهلنَّ الصعبَ أو أدركَ المنى
 ١٠٢٥ - فقلتُ له: لا تبكِ عينك، إنما
 ١٠٤٥ - كزُّوا إلى حرَّتِكُم تعمرونهما
 ١٠٥٠ - إني وقتلي سليكاً ثم أعقله
 ١٠٥١ - لا أعرفن ررباً حوراً مدامها
 ١٠٥٤ - قلتُ لبوابٍ لديه دارُها
 ١٠٦٠ - لولا فوارسُ من ذهلٍ وأسرتهم
 ١٠٦٣ - في أيِّ يومٍ من الموتِ أفرّ
 ١٠٦٨ - متى ما تلقني فردين ترجفُ
 ١٠٦٩ - أيتان نؤمك تأمن غيرنا، وإذا
 ١٠٩٠ - فقلتُ: تحمّل فوق طوقك إنها
 ١٠٩٩ - فأقسمُ لو أندى الندى سوادةً
 ١١٠٦ - فلو بُشَّ المقابرُ عن كليبِ
 بيوم الشعثمين لقرَّ عيناً
 ١١١٣ - قوم إذا حاربوا شدوا مآزرهم
 ١١١٥ - لو بغير الماءِ حلقي شرقُ
 ١١٢٣ - رأث رجلاً أيما إذا الشمس عارضتُ
 ١١٢٩ - أيتُ بعد الله في القدِّ موثقاً
 ١١٣١ - فكان مجنّي دون من كنت أتقي
 ١١٣٢ - وإن كلاباً هذه عشرُ أبطنِ
 ١١٤٧ - تؤمُّ سناناً وكم دونهُ
 ١١٤٩ - اطرِدِ اليأسَ بالرجاءِ فكائنُ
 ١١٥٧ - لا بدُّ من صنعا وإن طال السَّفَرُ
 ١١٥٩ - وأنتِ لو باكرتِ مشمولةً
 ١١٧١ - كأنهم أسيفٌ بيضٌ يمانيةُ

- ١١٧٢ - ماذا تقول لأفراخٍ بذي مرخ
 ١١٨٩ - ويسْقُطُ بَيْنَا المرثِيَّ لغَوَا
 ١١٩٠ - وغررتني وزعمت أنك
 ١١٩٣ - لست بليلي ولكتني نهز

متى أرَ الصبحَ فإني أنتشِرُ

- ١٢١٣ - قد جبرَ الدِّينَ الإلهُ فجبَزُ
 ١٢٢١ - أألحقَّ إن دارُ الربابِ تباعدتُ
 ١٢٢٨ - غرّك أن تباعدت أباعدي
 حنى عظامي وأراه ثاغري
 ١٢٢٩ - فيها عيائلُ أسودٌ ونُمُزُ
 ١٢٣٢ - وكننتُ إذا جاري دعا لمضوفةٍ
 ١٢٤٦ - وقد رابني قولها يا هنا
 ١٢٤٩ - إذا الكرامُ ابتدروا الباعَ بدرُ
 ١٢٦١ - ترى جارٍ دعدٍ قد نوى، زيدَ فيّ ضنّي

قافية الزاي

- ٣٥٧ - نُسيّا حاتمٌ وأوسٌ لمدنُ فَا
 ٦٣٧ - وأفتى رجالي فبادوا معاً
 ٨٨٩ - يا أيها الجاهلُ ذو التثري
- ضت عطايك يا ابنَ عبدِ العزيزِ
 [فغودرَ قلبي بهم مُستقراً]
 لا توعديّ حيّةً بالتكزيرِ

قافية السّين

- ٥٧ - عهدتُ قومي كقديدِ الطيسِ
 ١٧٦ - وُبدلتُ فزحاً دامياً بعدَ صحّةِ
 ٣٩٩ - أليتُ حبّ العراقِ الدهرَ أطعمه
 ٤٠٦ - فأينَ إلى أينَ التّجاءُ ببغلي
 ٤٤٥ - وبئدةٍ لئيسَ بها أنيسُ
 ٥٤٩ - لله يئقى على الأيامِ ذو حيدِ
 ٦١٦ - إذا شقّ بردٌ شقّ بالبردِ مثله
 ٦٥٦ - فداسهمُ دوسَ الحصيدِ الدائسِ
 ٦٧١ - معاودُ جُرْاةٍ وفتِ الهوادي
 ٧١٤ - أقاتلُ حتى لا أرى لي مقاتلاً
- إذ ذهبَ القومُ الكرامُ ليسي
 فيالك من نغمي تحولن أبوساً
 والحبُّ يأكله في القرية الشوسُ
 أتاك أتاك الألاحقون أحيس أحيس
 إلا العفافيرُ وإلا العيسُ
 بمشمخِرُ به الظيانُ والآسُ
 دواليك حتى كلنا غيرُ لابسِ
 [وحلّق الماذي كالقوانسِ]
 أشمُّ كأنه رَجُلٌ عبوسُ
 وأنجو إذا لم ينجُ إلا المكيسُ

- ٧٦١- إِذَا أَرْسَلُونِي عِنْدَ تَعْذِيرِ حَاجَةٍ
 ٧٨٢- [أَكْرَّ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ]
 ٨٧٧- هَذَا بَرَزَتْ لَنَا فَهَجَتْ رَسِيدَ
 ٩١٢- وَافْقَعَسَا وَأَيْنَ مَنِي فَقَعَسُ
 ٩٢٨- يَا مَرُؤُ إِنِّ مَطِيئِي مَحْبُوسَةٌ
 ٩٧٨- اضْرِبْ عَنكَ الِهْمُومَ طَارِقَهَا
 ٩٨٨- إِنِّي رَأَيْتُ عَجَباً مُذْ أَمْسَا
 ٩٨٩- اعْتَصَمُ بِالرَّجَاءِ إِنْ عَنَّ بِأَسُ
 ١٠٠٨- كِي لِقَضِيئِي رَقِيَّةُ مَا
 ١٠٩١- مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يُشْكِرُهَا
 ١١٥٢- وَأَسْلَمَنِي الزَّمَانُ كَذَا
 ١١٩١- دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبَغِيئِهَا

قافية الشين

- ٨٩٧- يَا أَبْتِي لَا زَالَتْ فِينَا دَائِماً
 ١٢٤٧- إِذْ ذَاكَ إِذْ حَبِلُ الْوَصَالِ مَدْمَشُ

قافية الصاد

- ٩٢٤- يَا عَبْدَ هَلْ تَذَكَّرْنِي. سَاعَةً
 فِي مَوَكِبٍ أَوْ رَائِداً لِلْقَيْنِضِ

قافية الضاد

- ٢٤- وَلَيْسَ دَيْسُ اللَّهِ بِالْمُعَضَّى
 ٩٩- فَقُولَا لِهَذَا الْمَرْءِ دُوْ جَاءَ سَاعِيَاً
 ١٧٧- بِتَيْهَاءِ قَفْرِ وَالْمَطِيئِي كَأَنَّهَا
 ١٨٣- قَضَى اللَّهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلاً
 ٦٠٧- طَوَّلَ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِي
 ٦١٥- ضَرْباً هَذَا ذِيكَ وَطَعْناً وَخُصَاً

قافية الطاء

- ٤٣٨- الْمُتَقَارِبَ مَا أَنْتَ وَالسَّيْرَ فِي مَتْلَفِ
 ٥٧٨- فَحُورٍ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عَيْنِ
 ٧٨٦- [حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطَ]

- يُيْرِحُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطِ
 نَوَاعِمَ فِي الْمُرُوطِ وَفِي الرِّيَابِ
 جَاؤُوا بِمَذْقِ هَلْ رَأَيْتَ الذُّنْبَ قَطْ

٩٢٦- أَعَامِ لَكَ بِنَ صَعْصَعَةَ بِنِ سَعِدِ تَمَّانِي لِيَقْتَنَّنِي لَقِيْطُ

قافية الظاء

١٦٦- يَدَاكَ يَدٌ خَيْرُهَا يُرْتَجَى وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَائِظَةٌ
١٢١٨- أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ حَسَانَ عَنِي مُغْلَغَلَةٌ تَسْدَبُ إِلَى عَكَاظِ

قافية العين

٤٤- هَجَوْتَ زَبَانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَدِرًا
٥٠- [فَلَا تَطْمَعُ أَيْبَتَ اللَّعْنِ فِيهَا]
٨٣- [فَيَا رَبَّ أَنْتَ اللَّهُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ]
٩٣- رَبِّ مَنْ أَنْصَجْتُ غَيْظًا قَلْبُهُ
١٠٩- مَنْ لَا يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى الْمَعَةِ
١٣٣- وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى
١٣٦- خَلِيلِي مَا وَافٍ بَعَهْدِي أَنْتَمَا
١٤٤- فَإِنَّ يَكُ جُنْمَانِي بِأَرْضِ سِوَاكُمْ
١٦٤- يَنَامُ بِإِحْدَى مَقَلَّتَيْهِ وَيَتَّقِي
١٦٧- بِكُلِّ دَاهِيَةٍ أَلْقَى الْعِدَاءَ وَقَدْ
كَأَلًا وَلَكِنَّ مَا أَبْدِيهِ مِنْ فَرَقِ
١٦٩- لَيْسَ يَنْفَكُ ذَا غَنَى وَاعْتِرَازِ
١٧٥- وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْئِهِ
١٩٤- إِذَا مَثَّ كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ شَامِتِ
٢٠٧- أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفْرِ
٢٣٨- وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ الشَّرَابَ لَأَوْشَكُوا
٢٤١- سَقَاهَا ذُووُ الْأَحْلَامِ سَجَلًا عَلَى الظَّمَا
٢٥٥- يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعَا
٢٩٤- تَعَزَّزْ فَلَا إِلْفَيْنِ بِالْعَيْشِ مُتَعَا
٢٩٩- لَا نَسَبَ الْيَوْمِ وَلَا خُلَّةَ
٣٠٩- وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِمَّا خُلِفْتَ لِغَيْرِنَا
٣١٠- بَكَتْ جَزْعًا وَاسْتَرْجَعَتْ ثُمَّ أَدْنَتْ
٣٦٧- طَوَى التَّحْزُرَ وَالْأَجْرَارُ مَا فِي غُرُوضِهَا
٣٧٠- فَبَكَى بَنَاتِي شَجْوَهُنَّ وَزَوَّجْتِي

مِنْ هَجَوِ زَبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعِ
وَمُنْعُكَهَا بِشَيْءٍ يُسْتَطَاعُ
وَأَنْتَ الَّذِي فِي رَحْمَةِ اللَّهِ أَطْمَعُ
قَدْ تَمَّنَى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْعِ
فَهَوَّ حَرَّ بَعِيشَةٍ ذَاتِ سَعَةِ
ثَلَاثُ الْأَنَافِي وَالذَّبَابُ الْبَلَاغُ
إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أَقَاطِعُ
فَإِنَّ فُرَادِي عِنْدَكَ الدَّهْرَ أَجْمَعُ
بِأُخْرَى الْمَنَايَا فَهَوَّ يَفْظَانُ هَاجِعُ
يُظَنُّ أَنِّي فِي مَكْرِي بِهِمْ فَنَزِعُ
فَكَيْ يُعَرِّوْا فَيَغْيِرِيهِمْ بِي الطَّمَعُ
كُلُّ ذِي عَقْمَةٍ مَقْلٌ قَنُوعُ
يَعُودُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ
وَآخِرُ مُثْنٍ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ
فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبْعُ
إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمَلُّوا وَيَمْنَعُوا
وَقَدْ كَرَبْتَ أَعْنَاقَهَا أَنْ تَقَطَّعَا
وَلَكِنْ لِوُرَادِ الْمُثُونِ تَتَابُعُ
اتَّسَعَ الْحَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ
جِيَاتِكَ لَا تَنْفَعُ وَمَوْتِكَ فَاجِعُ
رَكَابَيْهَا أَنْ لَا إِلَيْنَا رُجُوعُهَا
فَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الضَّلُوعُ الْجَرَّاشِعُ
وَالظَّاعِنُونَ إِلَيَّ ثُمَّ تَصَدَّعُوا

[إِذَا هَلَكْتُ فَبَعْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي]
 أَشَارَتْ كُلَيْبٍ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ
 لَقِيَتْ فَلَمْ أَنْكُلْ عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا
 يَسْنَ إِذَا هُمْ لَمَحُوا شِعَاعُهُ
 فَمَا تَيْسَلُ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا التَّيُّونَ شَافِعُ
 بِكُلِّ الَّذِي يَهْوَى نَدِيمِي مُوَلِّعُ
 يُرَادُ الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيُنْفَعُ
 لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَغَرَّ وَتَخْدَعَا
 لِطُولِ اجْتِمَاعِ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا
 فَهَلَّا الَّتِي عَنْ بَيْنِ جَنِيْبِكَ تَدْفَعُ
 لِأَوْلَعِ إِلَّا بِالْكَمِيِّ الْمُفْتَعِ
 نَجْمًا يُضِيءُ كَالشَّهَابِ سَاطِعًا
 [وَقُلْتُ أَلْمَا أَضْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ]
 لَهُ وَكَذَلِكَ مِنْهَا فَذَلِكَ الْمُذْرَعُ
 [إِلَى] فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا
 إِذَا حَتَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعَا
 وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَزِيمَةِ إصْبَعَا
 وَلَا الشَّرَّ يَأْتِيهِ امْرُؤٌ وَهُوَ طَائِعُ
 [فَنَيْطَتْ عُرَى الْأَمَالِ بِالزَّرْعِ وَالضَّرْعِ]
 عِنْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةَ لَا تَقْلِعُ
 فَتُحْرَمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعُ
 يَدِي وَمَالِي فِيمَا يَهْتَنِي طَمَعُ
 إِلَى أُمِّمَا وَيُرْوِينِي التَّقِيْعُ
 دَعَاكَ وَأَيْدِينَا إِلَيْهِ شَوَارِعُ
 أَبَا قُدَامَةَ إِلَّا الْمَجْدَ وَالْقَنْعَا
 وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَاءَةَ الرِّتَاعَا
 وَحُبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنْعَا
 مِنَ الرُّقْشِ فِي أُنْيَابِهَا الشُّمُّ نَاقِعُ
 فَلَمْ أُعْطِ شَيْئًا وَلَمْ أَمْنَعِ
 تَحْمَلْنِي الدَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا

٣٩٢- لَا تَجْزَعِي إِنْ مَنَفَسُ أَهْلَكْتَهُ
 ٣٩٨- [إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ]
 ٤٠٩- [لَقَدْ عَلِمْتَ أُولَى الْمُخِيرَةِ أَنْتِي]
 ٤١٩- بِعُكَاظٍ يُعْشِي التَّنَاطِرِ
 ٤٢٣- فَضَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا
 ٤٤٨- لِأَنَّهُمْ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةَ
 ٤٦٤- تَمَلَّ التَّدَامَى مَا عَدَانِي فَأَيْتِي
 ٥٢١- [إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ فَضُرَّ فإِنَّمَا]
 ٥٢٢- فَقَالَتْ: أَكَلَّ النَّاسَ أَصْبِخْتَ مَانِحًا
 ٥٤٧- فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأْتِي وَمَالِكَا
 ٥٦٠- أَتَجْزَعُ إِنْ نَفَسَ أَتَاهَا حِمَامُهَا
 ٥٦٣- بِكَمَا لِلْقُوَّةِ الشَّعْوَاءِ جُلْتُ فَلَمْ أَكُنْ
 ٦١٧- أَمَا تَرَى حَيْثُ سَهَيْلٍ طَالَعَا
 ٦١٨- عَلَى حِينَ عَانَبْتُ الْمَشِيبَ عَلِ الصَّبَا
 ٦٢٣- إِذَا بِأَهْلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةُ
 ٦٢٤- [وَبُنَيْتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةِ
 ٦٣٨- [يَذْكُرْنَ ذَا الْبَيْتِ الْحَزِينِ بَيْتَهُ]
 ٦٥٠- فَأَدْرِكُ إِرْقَالَ الْعَرَادَةِ ظَلْمُهَا
 ٦٥٢- وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْخَيْرِ يَتْرِكُهُ الْفَتَى
 ٦٥٤- سَقَى الْأَرْضِضِينَ الْغَيْثُ سَهْلَ وَحَزْنَهَا
 ٦٧٣- أَوْدَى بَنِي وَأَعْقَبُونِي حَسْرَةَ
 ٦٧٤- سَبَقُوا هَوِيَّ وَأَعْتَقُوا لِهَوَاهُمْ
 ٦٧٥- خَلِيلِ أَمَلِكُ مِثِّي لِلَّذِي كَسَبَتْ
 ٦٧٦- أَطْوَفُ مَا أَطْوَفُ ثُمَّ أُوِي
 ٦٨٠- فَإِيَّاكَ وَالتَّأْيِينَ عُرْوَةَ بَعْدَ مَا
 ٦٨٣- قَدْ جَرَّبُوهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ
 ٦٨٥- أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي
 ٧٦٧- [وَزَادَنِي كَلْفًا بِالْحُبِّ أَنْ مَنَعَتْ]
 ٧٨٣- أَيْبْتُ كَأَنِّي سَاوَرْتِنِي ضَيْبَلَةَ
 ٧٩٤- [وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تُذْرَعِ]
 ٧٩٩- يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعَا

إِذَا ظَلَلْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعًا
[حَتَّى الضِّيَاءِ بِالدُّجَى تَقْنَعَا]
عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَفُوعًا
أَمَوْتِي نَاءِ أُمِّ هُوَ الْآنَ وَاقِعُ
مَا يَيْسَنَ مُلْجِمِ مُهْرِهِ أَوْ سَافِعِ
تَوْخِذِ كَرْهَاءِ أَوْ تَجِيءِ طَائِعَا

إلى بيتٍ قعِدْتُهُ لِكَاعِ
وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ السُّودَاعَا
لِيَعْلَمُ رَبِّي أَنَّ بَيْتِي وَاسِعُ
وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةٌ تَمْنَعَا
حَدِيثًا، مَتَى مَا يَأْتِكَ الْخَيْرُ يَنْفَعَا
وَلَا تَقَاسِنَنَّ بَعْدِي الْهَمَّ وَالْجَزَعَا
تَرْكِعَ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ
جِزْءًا لِأَخْرَجْتِي وَدُنْيَا تَفْعُ
يَفُوقَانِ مَرْدَاسٍ فِي مَجْمَعِ
فَتَرْكَهَا شُئًا بِيَدَاءِ بَلْقَعِ
قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَى كَمَنْ سَمِعَا
وَأَبَيْتُ مِنْكَ بَلِيلَةَ الْمَلْسُوعِ
فَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَلَا الْعَيْشِ أَجْمَعَا
وَفَرَجِكَ نَالَا مَتَّهَى الذَّمِّ أَجْمَعَا
مَهْمَا يَعِشُ يَسْمَعُ بِمَا لَمْ يُسْمَعِ
يَقُولُ وَيَخْفِي الصَّبْرُ: إِنِّي لَجَازِعُ
إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخْوَكُ تُصْرَعُ
لِيَعْلَمَ رَبِّي أَنَّ بَيْتِي وَاسِعُ
بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمُقْتَعَا
وَتَمَانِ عَشْرَةَ وَائْتَيْنِ وَأَرْبَعَا
وَكُرَيْمٍ بِخُلُّهُ قَدْ وَضَعَهُ
ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ مَا جَدِ نَفَاعِ
إِذَا مَا تَحَكَّمُ فَهُوَ بِالْحَكْمِ صَادِعُ

إِذَا بَكَيْتُ قَبَلْتَنِي أَرْبَعَا
٨٠١ - قَدْ صَرَّتِ الْبُكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعَا
٨١٩ - أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبُكْرِيِّ بِشْرًا
٨٢٨ - وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ فَقْدِي مَالِكَا
٨٣٥ - قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ
٨٦٨ - إِنَّ عَلِيَّ اللَّهِ أَنْ تَبَايَعَا
٨٩٦ - يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي
٨٩٨ - أَطْوَفُ مَا أَطْوَفُ ثُمَّ أَوِي
٩١٨ - قَفِي قَبْلَ التَّفْرِقِ يَا ضُبَاعَا
٩٦٣ - لئن تَكُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ بِيوتُكُمْ
٩٧١ - فَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةٌ تَعْطُكُمْ
٩٧٢ - ثَبُّتُمْ ثَبَاتَ الْخِيزْرَانِيِّ مِنَ الْوَعَى
٩٧٥ - لَا تُتْبَعَنَّ لَوْعَةَ إِثْرِي وَلَا هَلَعَا
٩٧٦ - لَا تَهَيِّنَنَّ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ
٩٩٨ - إِنِّي مَقْسَمٌ مَا مَلَكَتُ فِجَاعِلُ
٩٩٩ - وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ
١٠٠٦ - أَرَدْتَ لِكَيْمَا أَنْ تَطِيرَ بِقَرْبَتِي
١٠٣٦ - يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتَبْصَرَ مَا
١٠٤٣ - أَتَبَيْتُ رِيَانَ الْجَفُونِ مِنَ الْكُرَى
١٠٧٧ - فَمَا تَحْيَ لَا نَسَامُ حَيَاةً، وَإِنْ تَمَتْ
١٠٧٨ - وَإِنَّكَ مَهْمَا تَعْطِ بَطْنَكَ سَوْلَهُ
١٠٧٩ - ثَبُّتْ أَنَّ أَبَا شَتِيمٍ يَدْعِي
١٠٨٨ - وَلَا بِالَّذِي إِنْ بَانَ عَنْهُ حَبِيبُهُ
١٠٨٩ - يَا أَقْرَعُ بَنِ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ
١١٠٤ - لئن تَكُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ بِيوتُكُمْ
١١٢٨ - تَعْدُونَ عَقْرَ الثَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ
١١٣٩ - وَلَقَدْ شَرِبْتُ ثَمَانِيًا وَثَمَانِيًا
١١٤٤ - كَمْ بِجُودِ مَقْرَفِ نَالَ الْعُلَا
١١٤٥ - كَمْ فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدِ سَيِّدِ
١١٩٥ - أَنَا الصَّلْتَانِيُّ الَّذِي قَدْ عَلِمْتُمْ

- ١٢١٦ - كَلَّ الحِذَاءِ يَحْتَذِي الحَافِي الوَقْعَ
 ١٢٢٣ - يَا رَبَّ أَبَايَ مِنَ العُفْرِ صَدَعٌ
 لَمَّا رَأَى أَن لَّا دَعَا وَلَا شَبَعٌ
 ١٢٤٠ - وَمَعْرِصٍ تَغْلِي المَرَاجِلُ تَحْتَهُ

قافية الفاء

- ١٢ - [يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنكُمُ حَيَفَا]
 ١٦٢ - وَقَالَتْ حَنَا مَ أَسَى بِكَ هُهَنَا
 ٢١١ - بَنِي عُدَانَةَ مَا إِن أَنْتُمْ ذَهَبُ
 ٢١٥ - وَقَالُوا: تَعَرَّفَهَا المَنَازِلَ مِن مِّنَى
 ٢٥٦ - كَأَنَّ أَدْنِيَهُ إِذَا تَشَوَّفَا
 ٦٠٥ - الحَافِظُ وَ عَوْرَةَ العَشِيرَةِ لَا
 ٦٤٣ - وَمَن قَبْلُ نَادَى كُلُّ مَوْلَى قِرَابَةِ
 ٦٦٢ - تَسْقِي امْتِجَاعًا نَدَى المَسَاوِكِ رِيقَهَا
 ٦٨٦ - بَعِشْرَتِكَ الكِرَامَ تُعَدُّ مِنْهُمُ
 ٦٩٠ - [تَنفِي يَدَاهَا الحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ]
 ٧١٥ - كَفَى بِالنَّأْيِ مِنِ أَسْمَاءِ كَافِ
 ٧٧٣ - نَحْنُ بِغَرْسِ الوُدِيِّ أَعْلَمْنَا
 ٧٨٤ - كَأَنَّ حَفِيفَ التَّبْلِ مِن فَوْقِ عَجْسِهَا
 ٨٥٠ - [تُعَلِّقُ فِي مِثْلِ السَّوَارِي سُيُوفَنَا]
 ٨٩٠ - نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتِ بِمَا
 ٩٧٠ - مَن نَتَقَفَنُ مِنْهُمُ فَلَيْسَ بِأَيِّ
 ٩٨٣ - عَلَيْهِ مِنَ اللُّؤْمِ سِرْوَالَةٌ
 ١٠٣٩ - وَمَا قَامَ مَنَا قَائِمٌ فِي نَدِينَا
 ١٠٤٨ - لِلْبَيْسِ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي
 ١١٣٠ - أَنْتِ المَبَارِكُ وَالمِيمُونُ سِيرَتُهُ
 ١٢٠٧ - يَا صَاحِ مَا هَاجَ العَيُونَ الدُّرْفَنُ

قافية القاف

- ٧ - وَقَاتِمِ الأَعْمَاقِ حَاوِي المُخْتَرِقِ
 ٣٦ - أَلَّا نَسِبَتْ مِن نَجْدٍ بَرِيقًا تَأَلَّقَا
 [مُشْتَبِهُ الأَعْلَامِ لَمَاعُ الخَفِئِ]
 تَبَيْتُ بِلَيْلِ أُمَارَمِدِ اعْتَادَ أَوْلَقَا

صَدِيقُ إِذَا أَعْيَا عَلَيَّ صَدِيقُ
 ذَوَاتُ يُنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَائِقِ
 نَجْوَتِ وَهَذَا تَحْمِيلِنَ طَلِيقُ
 سَوَى أَنْ يَقُولُوا إِنِّي لَكَ عَاشِقُ
 فَيَبْدُو وَتَارَاتِ يَجُمُّ فَيَغْرِقُ
 مُخَيَّاكَ أَخْفَى صَوْوُهُ كُلَّ شَارِقِ
 إِذَا حَوْرٌ لَسَدَيْكَ فَقُلْتُ سَحْقًا
 فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ يُوَافِقُهَا
 فَيَنْتَبِئَانَا وَيَنْتَبِئُهُمْ فَارِيقُ
 طَلَاكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيقُ
 اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاتِقِ
 بَلَّةَ الْأَكْفُفِ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ
 النَّاسُ بِجَذْوَى سِوَاكَ لَمْ أَتِقِ
 وَإِنَّ سِوَاكَ مَنْ يُؤْمَلُّهُ يَنْقَى
 إِلَى جَعْفَرٍ سِرْبَالَهُ لَمْ يُمَرِّقِ
 إِلَّا أَخْوَثَةً فَاَنْظُرْ بَمَنْ تَشِقُ
 عَلَى كُلِّ أَفْتَانِ الْعِضَاهِ تَرُوقُ
 لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْنُ
 قَرْنُ الْقَوَاقِيزِ أَفْوَاهُ الْأَبَارِيقِ
 أَوْ عَبْدٌ رَبِّ أَخَا عَوْنِ بْنِ مِخْرَاقِ
 فَخَالًا وَأُمَّهُمُ زَلَاءُ مِنْطِيقُ
 فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتْرَقُ
 يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَّتْكَ الْأَوَاقِي
 فَكُنْ جُرْدًا فِيهَا تَخُونُ وَتَسْرِقُ
 وَالْمَرْءُ يَسْتَحْيِي إِذَا لَمْ يَصْدُقِ
 مُلْصِقَةَ السَّرَجِ بِخَاقِ بَاقِهَا
 وَلَمْتِي مِثْلُ جَنْجَاقِ غَاقِ
 حَرِّكَ مِنْ دُونَ بَابِكَ الْحَلَقَةَ
 أَخَافُ إِذَا مَا مَثُّ أَنْ لَا أَدُوْقُهَا
 وَإِلَّا فَادْرُكْنِي وَلَمَّا أُمَرِّقُ

٦٤ - وَلَيْسَ بِمُعِينِي وَفِي النَّاسِ مَمْتَعُ
 ١٠٢ - جَمَعْتُهَا مِنْ أَيْتِقِ مَوَارِقِ
 ١٠٤ - عَدَسَنْ مَا لِعَبَادِ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ
 ١٠٧ - وَمَاذَا عَسَى الْوَأَشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا
 ١٤٢ - وَإِنْسَانُ عَيْنِي يَخْسِرُ الْمَاءَ تَارَةً
 ١٤٧ - سَرِينَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمُذْ بَدَا
 ١٤٩ - حَسِبْتُكَ فِي الْوَعَى مِرْدَى حُرُوبِ
 ٣٣٩ - يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّهِ
 ٢٦٤ - أَحَقًّا أَنْ جِيَرَتْنَا اسْتَقْلُوا
 ٢٨٠ - فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي
 ٢٩٩ - لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةَ
 ٤٢٧ - تَذُرُ الْجَمَاجِمَ ضَاحِيًا هَامَاتَهَا
 ٤٥٧ - فَإِنِّي وَالَّذِي يَحُجُّ لَهُ
 ٤٦١ - لَدَيْكَ كَفِيلٌ بِالْمُنَى لِمُؤْمَلِ
 ٥٠٢ - وَلَوْلَا جَنَانُ اللَّيْلِ مَا أَبَّ عَامِرُ
 ٥٥١ - وَلَا يُؤَاتِيكَ فِيمَا نَابَ مِنْ حَدَثِ
 ٥٥٦ - أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ سَرَحَةَ مَالِكَ
 ٥٦١ - [قُبِّ مِنَ التَّعْدَاءِ حُفِّبٌ فِي سَوْقِ]
 ٦٨٧ - [أَفْنَى بِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَسَبِ]
 ٧٠٩ - هَلْ أَنْتَ بَاعِثٌ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا
 ٧٥٧ - وَالْتَّغْلِيْبِيُّونَ بِئْسَ الْفَحْلُ فَخَلُّهُمْ
 ٨٧٨ - إِدَارًا بِحُرُوزِي هَجَتِ لِلْعَيْنِ عِبْرَةً
 ٨٨٤ - ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ:
 ٩٢١ - أَحَارُ بْنُ بَدْرِ قَدْ وَايَتَ وَلايَةَ
 ٩٢٢ - يَا أَرطُ إِنَّكَ فَاعِلٌ مَا قُلْتَهُ
 ٩٤٩ - قَدْ أَقْبَلْتُ عَرَّةً مِنْ عِرَاقِهَا
 ٩٥٠ - وَلَوْ تَرَى إِذَا جُبَّتِي مِنْ طَاقِ
 ١٠٠٤ - لَنْ يَخِيبَ الْآنَ مِنْ رَجَائِكَ مَنْ
 ١٠١٢ - وَلَا تَدْفَنْنِي فِي الْفَلَاةِ فَإِنِّي
 ١٠٥٧ - فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ أَكَلِ

نصرف العيسَ نحوها للتلاقي
منّ الفتى وهو المغيظ المحنق
ذَرَبِي الأسنّة كلّ يوم تلاقٍ
ولا نسألُ الأقوامَ عقد الميائِقِ
بفضلة ما أعطى الأميرُ من الرزقِ
أبابُ بحرٍ ضاحكٍ هروقي
ولضفادي جمّه نقائِقُ

١٠٧١ - أين تصرف بنا العداة تجدنا
١١٠٨ - ما كان ضرّك لو مننت وربّما
١١٧٦ - إني امرؤٌ من عُصبةٍ سعديةٍ
١١٨٢ - حمّى لا يحلُّ الدهرَ إلّا بإذننا
١١٨٨ - تزوجتها راميةً هُرْمَزِيَّةً
١٢٣٠ - وماج ساعاتٍ ملا الوديقِ
١٢٥١ - ومنهلٍ ليس له حوازقُ

قافية الكاف

ب وَعَابِدِيهِ اليَوْمَ أَلَكُ
عَلَى الوُدِّ وَالْعَهْدِ الَّذِي كَانَ مَالِكُ
يُعْطِي الْجَزِيلَ فَعَلَيْكَ ذَاكَ
وَطَالَمَا عَتَيْتَنَا إِلَيْكَ
يَا أَبَا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكَ
وَالْأَفْهِنِّي أَمْرًا هَالِكًا
تَخْتَبِطُ الشُّوْكَ وَلَا تُشَاكُ
أَعْدُ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَ
نَجَوْتُ وَأَرْهَنُهُمْ مَالِكَ
إني رأيتُ الناسَ يحمدونك
وطالما عَتَيْتَنَا إِلَيْكَ

١ - وانصُرْ عَلِيَّ آلِ الصَّلِي
١١٧ - أَخٌ مُخْلِصٌ وَافٍ صَبُورٌ مُحَافِظٌ
١٦١ - وَرَأَى عَيْنِي الْفَتَى أَبَاكَ
٢٥١ - يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ طَالَمَا عَصَيْكَ
٢٥٢ - [تَقُولُ بِنْتِي قَدْ أَتَى أَنْتَاكَ]
٣٢٤ - قَقُلْتُ أَجْرَنِي أَبَا خَالِدِ
٣٨٤ - حُوكَتِ عَلَيَّ يَرِيْنِ إِذْ تُحَاكُ
٤٦٢ - خَلَا اللَّهُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا
٤٩٤ - فَلَمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُمْ
٩٤٥ - يَا أَيُّهَا الْمَائِخُ دَلْوِي دُونَكَ
١٢٢٦ - يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ طَالَمَا عَصَيْكَ

قافية اللام

[وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ]
بيشرب أذنى دارها نظراً عالى
[شديداً بأعجاء الخلفة كاهله]
[ويوماً ترى منهئن غولاً تغول]
ولكن أفضى مُدّة الدهرِ عاجلُ
من داره الحزنُ ممن داره صولُ
يُدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي
[أصادفه وأفقد جُلّ مالي]
فإنّ له أضعاف ما كان أملاً

٣ - أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ
٣٣ - تَنَوَّرَتْهَا مِنْ أَدْرَعَاتٍ وَأَهْلُهَا
٣٥ - رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بَنَ الْيَزِيدِ مُبَارِكاً
٣٧ - فَيَوْمًا يُوَافِقِنَ الْهَوَى غَيْرَ مَاضٍ
٣٨ - لَعَمْرُكَ مَا تَذْرِي مَتَى أَنْتَ جَائِي
٤١ - مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُذْنِي عَلَى شَحْطِ
٤٨ - أَنَا الذَّائِدُ الْحَامِي الذَّمَّارَ وَإِنَّمَا
٥٨ - كَمُنِيَّةٍ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتَنِي
٦٥ - وَلَيْسَ الْمُوَافِقِينَ لِيُزْفَدَ خَائِباً

تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كَالْحِدَا الْقُبْلِ
 سُيُوفٌ أَجَادُ الْقَيْنُ يَوْمًا صِقَالَهَا
 [وَحَلَّتْ مَكَانًا لَمْ يَكُنْ حُلٌّ مِنْ قَبْلُ]
 وَهَلْ يِعْمَنُ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي
 رِ لَهْ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ
 [وَلَا الْأَصِيلِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ]
 أَنْحَبَ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ
 فَسَلُّمٌ عَلَى أَيُّهِمْ أَفْضَلُ
 مَنَزَلِ الدَّارِسَ عَنْ حَيِّ حِلَالِ
 قَطْرٌ مَغْنَاهُ وَتَأْوِيْبُ الشَّمَالِ
 بِالشَّخْمِ إِذَا قَدْ مَلَلْنَاهُ بَجَلِ
 عَلَيْهِمْ وَهَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعْوَلُ
 يَتَلِ الْعَلَاءَ وَيَكْرُمُ الْأَخْوَالَ
 فَلَوْلَا الْغَمْدُ يُنْسِكُهُ لَسَالَا
 وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي
 فَلَيْسَ سَوَاءَ عَالِسٌ وَجَهْوَلُ
 وَلِنِعْمَ كَانَ شَيْبَةَ الْمُحْتَالِ
 إِذَا تَهَبُّ شَمَالًا بَلِيْلُ
 أَصْبَحَ مَشْغُولٌ بِمَشْغُولِ
 فَمَا اعْتِذَارُكَ مِنْ قَوْلِ إِذَا قِيَلَا
 جُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ
 لَوْ أَنَّ نُوقَا لَكَ أَوْ جَمَالَا
 بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ
 وَلَكِنْ بِأَنْ يُبْغَى عَلَيْهِ فَيُخَذَلَا
 لَدَى الْحَرْبِ أَنْ تُغْنُوا السُّيُوفَ عَنِ السَّلِّ
 فَتَهْنَهُتْ نَفْسِي بَعْدَ مَا كِدْتُ أَفْعَلَهُ
 ثَوْبِي فَأَنْهَضُ نَهَضَ الشَّارِبِ الثَّمَلِ
 فَإِذَا دُعِيَتْ إِلَى الْمَكَارِمِ فَارْحَلِ
 وَلَاكَ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلِ

٨٤ - وَتُبْلِي الْأَلَى يَسْتَلْتُمُونَ عَلَى الْأَلَى
 ٨٥ - أَبِي اللَّهِ لِلشَّمِّ الْأَلَاءُ كَأَتْهُمُ
 ٨٦ - مَحَا حُبُّهَا حُبُّ الْأَلَى كُنَّ قَبْلَهَا
 ٩٠ - أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي
 ٩٥ - رَبِّمَا تَكَرَّرَ التُّفُوسُ مِنَ الْأَمِّ
 ٩٧ - مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ الشَّرْضَى حُكُومَتُهُ
 ١٠٣ - أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ
 ١١١ - إِذَا مَا لَقِيَتْ بَنِي مَالِكِ
 يَا خَلِيلِي أَرْبَعَا وَاسْتَحْبِرَا أَلِ
 ١٢٤ - مِثْلَ سَخِقِ الْبُرْدِ عَقَى بَعْدَكَ أَلِ
 ١٢٥ - دَعِ ذَا، وَعَجَلِ ذَا، وَالْحِجْفَنَا بِذَا أَلِ
 ١٥٤ - فَيَا رَبَّ هَلْ إِلَّا بِكَ التَّضَرُّ يُرْتَجَى
 ١٥٥ - خَالِي لِأَنْتَ، وَمَنْ جَرِيرٌ خَالُهُ
 ١٥٨ - يُذِيبُ الرُّغْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبِ
 ١٧٠ - فَقُلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدَا
 ١٨٤ - سَلِي إِنْ جَهَلْتَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ
 ١٩٨ - وَلَيْسَتْ سِرْبَالِ الشَّبَابِ أُرُورُهَا
 ٢٠٠ - أَنْتَ تَكُونُ مَا جِدُّ نَيْلِ
 ٢٠١ - عَادُوْ عَيْنِيكَ وَشَانِيهِمَا
 ٢٠٣ - قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إِنْ صِدْقًا وَإِنْ كَذِبًا
 ٢٠٥ - لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ دُوْ بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكَا
 ٢٠٨ - أَمْرَعَتِ الْأَرْضُ لَوْ أَنَّ مَالَا
 أَوْ ثَلَاةً مِنْ غَنَمٍ إِمَالَا
 ٢١٧ - وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الرَّادِ لَمْ أَكُنْ
 ٢٢٧ - إِنْ الْمَرْءُ مَيْتًا بِانْقِضَاءِ حَيَاتِهِ
 ٢٣٦ - أَيُّتُمْ قُبُولِ السَّلْمِ مِمَّا فَكِدْتُمْ
 ٢٣٧ - فَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا خَبَاسَةً وَاجِدِ
 ٢٤٥ - وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قُمْتُ يُفْلِنِي
 ٢٥٠ - أَبْنِي إِنْ أَبَاكَ كَارِبُ يَوْمِهِ
 ٢٥٧ - وَلَيْسَتْ بِأَيْتِهِ وَلَا اسْتَطِيعُهُ

٢٥٨ - فَلَا تَلْحِنِي فِيهَا فَإِنَّ بِحُبِّهَا
 ٢٦٨ - وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنْ أَنْ عَرَفْتَهَا
 ٢٧٦ - وَمَا فَصَّرْتُ بِي فِي التَّسَامِي خُؤُولَةً
 ٢٨١ - بِأَنَّكَ رَبِيعٌ وَغَيْثٌ مُرِيعٌ
 ٢٨٤ - عَلِمُوا أَنْ يُؤْمَلُونَ فَحَادُوا
 ٢٩٧ - لَا سَابِغَاتٍ وَلَا جَاوَاءَ بَاسِلَةً
 ٣٠٠ - فَمَا هَجَزْتُكَ حَتَّى قُلْتِ مُغْلِنَةً
 ٣٠٥ - أَلَا أَضْطَبَّارَ لِسَلْمَى أَمْ لَهَا جَلْدٌ
 ٣١٤ - دَعَانِي الْعَوَانِي عَمَّهَنْ، وَخِلْتَنِي
 ٣١٥ - عَلِمْتُكَ الْبَاذِلَ الْمَعْرُوفَ فَانْبَعَثْتُ
 ٣١٨ - حَسِبْتُ الثَّقَى وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ
 ٣٢٦ - فَقُلْتُ تَعَلَّمْ أَنْ لِلصَّيْدِ غِرَّةٌ
 ٣٢٨ - [وَلَعَبْتُ طَيْرٌ بِهِمْ أَبَايِل]
 ٣٣٤ - أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَذُنُو مَوَدَّتْهَا
 ٣٣٩ - أَبُو حَنْشٍ يُؤرِّقُنِي وَطَلِقُ
 أَرَاهُمْ رِفْقَتِي حَتَّى إِذَا مَا
 إِذَا أَنَا كَالَّذِي يَجْرِي لِوَرْدٍ
 ٣٥٨ - نَصْرُوكَ قَوْمِي فَاعْتَزَزْتَ بِنَصْرِهِمْ
 ٣٥٩ - يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِي
 ٣٦٩ - فَلَا مُزْنَةَ وَدَقَّتْ وَدَقَّتْهَا
 ٣٧٢ - مَا عَابَ إِلَّا لَيْمٌ فِعْلَ ذِي كَرَمٍ
 ٣٧٤ - وَلَمَّا أَبِي إِلَّا جَمَاحاً فُؤَادُهُ
 ٣٨٠ - جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ
 ٣٨١ - جَفَوْنِي وَلَمْ أَجِفْ الْأَخِيَاءَ إِنِّي
 ٣٨٦ - فَيَا لَكَ مِنْ ذِي حَاجَةٍ حِيلَ دُونَهَا
 ٣٩٣ - فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ عِلْمُكَ فَانْتَسِبْ
 ٣٩٦ - فَارِساً مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمًا
 ٤٠٥ - اسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْباً لَسْتُ مُخْصِيَهُ
 ٤٠٧ - وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ
 ٤٠٨ - عَهَدْتُ مُغِيثاً مُغِيثاً مَنْ أَجْرَتَهُ

أَحَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ جَمٌّ بَلَا بِلُهُ
 لَكَالِهَائِمِ الْمُفْصَى بِكُلِّ سَبِيلِ
 وَلَكِنَّ عَمِّي الطَّيِّبُ الْأَصْلُ وَالْحَالُ
 وَأَنَّكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالَا
 قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ
 تَقِي الْمُتُونَ لَدَى اسْتِيفَاءِ آجَالِ
 لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلُ
 إِذَا الْأَقْيَ الَّذِي لَاقَاهُ أُمَثَالِي
 لِي أَسْمٌ فَلَا أَدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوْلُ
 إِلَيْكَ بِي وَاجْتَفَاتُ الشُّوقِ وَالْأَمَلِ
 رَبَّاحاً إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ نَاقِلاً
 وَإِلَّا تَضَيَّعَهَا فَإِنَّكَ قَاتِلُهُ
 فَضَيُّرُوا مِثْلَ كَعَضْفٍ مَأْكُورِ
 وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ
 وَعَمَّارٌ وَأَوْتَنَةٌ أُتَالَا
 تَجَافَى اللَّيْلُ وَانْحَزَلَ انْحِرَالَا
 إِلَى آلِ فَسَلِمَ يُذْرِكُ بِلَالَا
 وَلَوْ أَنَّهُمْ خَدَلُوكَ كُنْتَ ذَلِيلَا
 لِي أَهْلِي فَكَلَّهُمْ يَغْدِلُ
 وَلَا أَرْضُ أَبْقَلِ إِنْبِقَالَهَا
 وَلَا جَفَا قَطُّ إِلَّا جَبَّأً بَطْلَا
 وَلَمْ يَسْلُ عَنْ لَيْلَى بِمَالٍ وَلَا أَهْلِ
 جَزَاءِ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ
 لِيغَيِّرَ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلِي مَهْمَلُ
 وَمَا كَلُّ مَا يَهْوَى أَمْرُؤُ وَهُوَ نَائِلُهُ
 لَعَلَّكَ تَهْدِيكَ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ
 غَيْرَ زُمَيْلٍ وَلَا نِكْسِي وَكَلِ
 رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ
 كَفَّانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلُ مِنَ الْمَالِ
 فَلَمْ أَتَّخِذْ إِلَّا فِتَاءَكَ مَوْثَلَا

٤١٥- هَوَيْتَنِي وَهَوَيْتَ الْعَايِنَاتِ إِلَى
 ٣١٨- إِذَا هِيَ لَمْ تَشْتَكِ بِعُودِ أَرَاكَةِ
 ٣٢٥- مَا إِنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ إِلَّا مِنْكَبِ
 ٤٢٨- فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمِ نِيَابَهَا
 ٤٣٢- فَمَا لَكَ وَالتَّلْدُدُ حَوْلَ نَجْدِ
 ٤٣٤- لَا تَحْسِبَنَّ أَنْوَابِي فَقَدْ جُمِعَتْ
 ٤٣٩- أَرْزَمَانَ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةَ كَالَّذِي
 ٤٤١- فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ
 ٤٤٧- وَبُنْتُ كِرَامٍ قَدْ نَكَخْنَا وَلَمْ يَكُنْ
 ٤٥١- مَا لَكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ
 ٤٦٧- رَأَيْتُ النَّاسَ مَا حَاشَا قُرَيْشًا
 ٤٦٩- [أَلَا رَبَّ يَوْمٍ صَالِحٍ لَكَ مِنْهُمَا]
 ٤٧٣- لَمِيَّةٌ مُوَحِّشًا طَلُلُ
 ٤٧٨- يَا صَاحِ هَلْ حُمٌّ عَيْشٌ بَاقِيًا فَتْرَى
 ٤٨٢- فَإِنْ تَكُ أَذْوَادٌ أَصْبَنَ وَنَسْوَةٌ
 ٤٨٣- مَشْغُوفَةٌ بِكَ قَدْ شَغَفْتُ وَإِنَّمَا
 ٤٩٦- كُنْ لِلخَلِيلِ نَصِيرًا جَارٍ أَوْ عَدَلًا
 ٥٠٤- وَقَفْتُ بِرَبْعِ الدَّارِ قَدْ غَيَّرَ البَلَى
 ٥١٣- وَنَارَتَا لَمْ يُرَنَّارًا مِثْلَهَا
 ٥١٦- ضَيِّعْتُ حَزْمِي فِي إِبْعَادِي الْأَمَلَا
 ٥٢٩- وَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حِلَالًا
 ٥٣٠- وَإِذَا الحَرْبُ شَمَّرَتْ لَمْ تَكُنْ كِي
 ٥٣٤- أَخَذُوا المَخَاضَ مِنَ الفَصِيلِ غُلْبَةً
 ٥٣٧- أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذَكَرُهُ
 ٥٤٢- فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجْوَمَهُ
 ٥٤٥- لَنَا الفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفِكَ رَاغِمٍ
 ٥٤٩- أَلَا عَمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ البَالِي
 وَهَلْ يَعْصَمُ مَنْ كَانَ أَحَدُثَ عَهْدِهِ
 ٥٥٥- إِنْ الكَرِيمِ وَأَبِيكَ يَعْغَمِلُ
 ٥٦٥- غَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُّوْهَا

أَنْ شَبْتُ فَأَنْصَرَفْتُ عَنْهُنَّ أَمَالِي
 تَتَّحَلُّ فَاسْتَاكَتْ بِهِ عُودُ إِسْحَلِ
 مِنْهُ وَحَزَفُ السَّاقِ طَيِّ الْمَحْمَلِ
 لَدَى السُّنْرِ إِلَّا لِبَسَةِ الْمُتَفَضَّلِ
 [وَقَدْ غَصَّتْ تَهَامَةٌ بِالرَّجَالِ]
 هَذَا رَدَائِي مَطْوِيًّا وَسِرْبَالًا
 لَزِمَ الرَّحَالَةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلًا
 مَكَانَ الْكُلَيْبِيِّنَ مِنَ الطَّحَالِ
 لَنَا خَاطِبٌ إِلَّا السَّنَانُ وَعَبَائِلُهُ
 إِلَّا رَسِيمُهُ وَإِلَّا رَمْلُهُ
 فَإِنَّا نَحْنُ أَفْضَلُهُمْ فَعَالًا
 وَلَا سِيمًا يَوْمَ بَدَارَةِ جُنْجُلِ
 [يَلُوحُ كَأَنَّهُ خَلَّلُ]
 لِنَفْسِكَ العُذْرُ فِي إِبْعَادِهَا الْأَمَلَا
 فَلَنْ يَذْهَبُوا فَرْغًا بِقَتْلِ جِبَالِ
 حُمِّ الفِرَاقِ فَمَا إِلَيْكَ سَبِيلُ
 وَلَا تَشِخَّ عَلَيْهِ جَادٌ أَوْ بَخِلًا
 مَعَارِفَهَا وَالسَّارِيَاتُ الهَوَاطِلُ
 [قَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ مَعَدُّ كُلِّهَا]
 وَمَا ارْعَوَيْتُ وَشَيْبًا رَأْسِي اسْتَعْلَا
 كَهُ وَلَا كَهُنَّ إِلَّا حَاطِلًا
 حِينَ تَدْعُو الكَمَاةَ فِيهَا نَزَالِ
 ظَلَمًا وَيَكْتَسِبُ لِلْأَمِيرِ أَفِيلًا
 أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ
 بِكُلِّ مُغَارِ القَتْلِ شُدَّتْ بِيذْبَلِ
 وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ أَفْضَلُ
 وَهَلْ يَعْصَمُ مَنْ كَانَ فِي العُصْرِ الخَالِي
 ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ
 إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَكْبَلِ
 تَصِلُ وَعَنْ قَيْضِ بَزِيزَاءَ مَجْهَلِ

[فألهيتها عن ذي تائم مُحول]
 [عليَّ بأنواع الهموم لبيتلي]
 كذت أفضي الحياة من جلاله
 ظرف عجوز] فيه نثنا حنظل
 شهداً إذا ما نام ليل الهوجل
 عاذراً فيك من عهدت عذولا
 [بما جاوز الآمال مأسر والقنل]
 [مني، وإن لم أرج منك نوالاً]
 ولديهم تزك الجميل جميل
 كريم على حين الكرام قليل
 وكلا ذلك وجه وقبل
 لعن عمل أسلفت لا غير تسأل
 على أيها تعدو المنية أول
 [معاود كره أذبز أقبيل]
 كجلمود صخر حطه السيل من علي
 أرمض من تحت وأضحى من عله
 بردى يصفق بالرجيق السلسل
 فسقناهم سوق البغاث الاجادل
 كناحت يوماً صخرة بعسيل
 إذ نجله فنعم ما نجله
 يهودي يقارب أو يزيل
 [أزلنا هامه من عن المقبيل]
 [يخال الفرار يراخي الاجل]
 أسلفتها أنا خائف وجل
 مشى الهلوك عليها الخيعل الفضل
 تمئن فتلفى بلا حمد ولا مال
 ذكرت سليمان في الخليل المزابيل
 [فلم يضرها وأهى قرنه الوعل]
 أخوا الحزب لباساً إليها جلالها

٥٧٧- فمثلك حبلتي قد طرقت ومزضع
 ٥٧٩- وليل كموج البحر أرخى سدوله
 ٥٨٠- رسنم دار وقفت في ظلله
 ٥٨٩- وليس إلى منها النزول سبيل
 ٥٩٠- [كأن خضيه من التدل دل
 ٥٩٣- فأتت به حوش الفؤاد مبطناً
 ٥٩٤- إن وجدتي بك الشديد أراني
 ٦٠٠- لقد ظفر الروار أافية العدى
 ٦٠١- الوؤد أنت المستحقة صفوه
 ٦٠٩- أتني الفواحش عندهم معروفة
 ٦٢١- ألم تعلمي يا عمرك الله أني
 ٦٢٧- إن للخير وللئسر ممدى
 ٦٣٩- جواباً به تنجو اعتمد فوربتنا
 ٦٤٠- [لعمرك ما أدري وإني لأوجل]
 ٦٤٢- أقب من تحت عريض من علي
 ٦٤٦- مكر مفير مقبل مذبر معاً
 ٦٤٧- يا رب يوم لي لا أظللله
 ٦٤٨- يسقون من ورد البريص عليهم
 ٦٥٥- [عنتوا إذ أجنباهم إلى السلم رافة]
 ٦٥٩- فرشني بخير لا أكونن ومذحتي
 ٦٦١- أنجب أيام والدها به
 ٦٦٣- كما خط الكتاب بكف يوماً
 ٦٧٨- يضرب بالشيوف رؤوس قوم
 ٦٧٩- ضعيف النكاية أعداة
 ٦٨١- يا قائل التوب غفرانا مائتم قد
 ٦٩٢- السالك الثغرة اليظان سالكها
 ٦٩٥- المرن للدم داع بالعطاء فلا
 ٦٩٧- إذا فاقد خطباء فرخين رجعت
 ٦٩٨- كطاح صخرة يوماً ليوهنا
 ٦٩٩- [وليس بولاج الحوالف أعقلا]

٧٠٨- مِمَّنْ حَمَلَنَ بِهِ وَهَنَّ عَوَاقِدُ
 ٧١٢- لَمْ يَنْرُكُوا لِعِظَامِهِ لَخ
 ٧٢٧- وَلَا سَيْسَى زِي إِذَا مَا تَلَبَّسُوا
 ٧٢٩- تَعَيَّرْنَا أَتَا قَلِيلٌ عِدَادُنَا
 ٧٤٢- أُقِيمُ بِدَارِ الْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا
 ٧٤٦- فَنِعْمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرَ مُكَذِّبٍ
 ٧٦٥- [فَقُلْتُ افْتَلَوْهَا عَنْكُمْ بِمِزَاجِهَا]
 ٧٦٩- دَنَوْتُ وَقَدْ خَلْنَاكَ كَالْبَذْرِ أَجْمَلًا
 ٧٧٠- تَرَوْحِي أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي
 ٧٧٥- إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا
 ٧٧٩- وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ سَرِيعَهَا
 ٧٨٩- وَيَأْوِي إِلَيَّ نِسْوَةَ عُطَلٍ
 ٨٠٤- [فَتِلْكَ وُلَاةُ الشُّوءِ قَدْ طَالَ مُكْنُهُمْ]
 ٨١٦- يَمِيدُ إِذَا وَالَّتْ عَلَيْهِ دِلَاؤُهُمْ
 ٨٢٠- [قِفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ]
 ٨٣٦- فَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مَا بَيْنَ مُنْضِجٍ
 ٨٣٨- وَقَالُوا لَنَا نِثَانٍ لَا بُدَّ مِنْهُمَا
 ٨٣٩- وَقَالُوا نَاتٌ فَاخْتَرْنَا لَهَا الصَّبْرَ وَالْبُكَاءَ
 ٨٤٢- تَلِمُ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا
 ٨٤٤- كَأَنَّ دِنَارًا حَلَقَتْ بِلُبُونِهِ
 ٨٤٥- وَجُوهَكَ الْبَذْرُ لَا بَلَّ الشَّمْسُ لَوْ لَمْ
 ٨٤٦- وَمَا هَجَرْتُكَ لَا بَلَّ زَادَنِي شَغْفًا
 ٨٤٧- وَرَجَا الْأَخِيظِلُّ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ
 ٨٤٨- قُلْتُ إِذْ أَقْبَلْتُ وَزَهْرٌ تَهَادَى
 ٨٥١- فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْ جَاءَ سَالِمًا
 ٨٥٤- فَهَلْ لَكَ أَوْ مِنْ وَالِدِكَ قَبْلَنَا
 ٨٥٩- وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ مَهْرَاقَةٌ
 ٨٦١- كَأَنِّي غَدَاةُ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَلُوا
 ٨٧٥- إِنَّ الْأَوْلَى وَصَفُوا قَوْمِي لَهُمْ فِيهِمْ
 ٨٧٦- ذَا ارْعَوَاءَ فَلَيْسَ بَعْدَ اشْتِعَالِ الْ

جُبُكَ النَّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلٍ
 مِمَّا وَلَا بِفُؤَادِهِ مَعْقُولًا
 إِلَى حَاجَةٍ يَوْمًا مُخَيَّسَةً بُزْلًا
 فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ
 وَأَخِرٌ إِذَا حَالَتْ بِأَنَّ أَنْحَوْلًا
 [زَهَيْرٌ حُسَامًا مُفْرَدًا مِنْ حَمَائِلِ]
 وَحَبَّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تَقْتُلُ
 [فَظَلَّ فُؤَادِي فِي هَوَاكِ مُضَلَّلًا]
 غَدَاً بِجَنَبِي بَارِدٍ ظَلِيلٍ
 بَيْنَا دَعَائِمُهُ أَعْرُ وَأَطْوَلُ
 قَطُوفٌ وَأَنَّ لَا شَيْءَ مِنْهُنَّ أَكْسَلُ
 وَشُعْنًا مَرَاضِيَعٍ مِثْلَ السَّعَالِي
 فَحَتَّامَ حَتَّامِ الْعَنَاءِ الْمَطْوَلُ
 فَيَضْدُرُّ عَنْهُ كُلُّهَا وَهُوَ نَاهِلُ
 بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ
 صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلِ
 صُدُورُ رِيَّاحٍ أَشْرَعَتْ فِي سَلَابِلِ
 فَقُلْتُ الْبُكَاءُ أَشْفَى إِذَا لَغِيلِي
 وَإِنَّمَا بِأَمْوَاتِ الْمَمِّ خَيْالُهَا
 عَقَابُ تُتَوَقَّى لَا عَقَابُ الْقَوَاعِلِ
 يُفَضُّ لِلشَّمْسِ كَسْفَةٌ أَوْ أَفْوَلُ
 هَجْرٌ وَبُعْدٌ تَرَاحَى لَا إِلَى أَجَلِ
 مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبٌ لَهُ لَيْتَالَا
 كِنَعَاجِ الْفَلَا تَسْفَنَ رَمَلًا
 أَبُو حُجْرٍ إِلَّا لَيْتَالِ قَلَائِلُ
 [يُوشِجُ أَوْلَادَ الْعِشَارِ وَيُفْضِلُ]
 وَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَرَسٍ مِنْ مَعْوَلِ
 لَدَى سُمَّرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلِ
 هَذَا اعْتَصِمَ تَلَقَّ مِنْ عَادَاكَ مَخْدُولَا
 رَأْسٍ شَيْبًا إِلَى الصَّبَا مِنْ سَبِيلِ

مكانَ يا جَمَلٌ حُيِّتَ يا رجلُ
 ودعاني واغلاً فيمن وغل
 تطاولَ الليلُ عليكَ فانزل
 في لُجَّةِ أُمِّسِكَ فلاناً عن فُلٍ
 وإن كُنْتَ قد أزمعتِ صَرْمِي فأجملي
 يا لتيسمِ اللّهُ قُلْنَا يا لَمالِ

نعني ابنَ عَفَّانِ بأطرافِ الأَسَلِ
 يا ناقتي ما جُلَّتِ من مجالِ
 وأيُّ جِوَادٍ لا يُقالُ له: هَلا
 بصبحٍ وما الإصباحُ منكُ بأمثلِ
 أبعِدْ كَنَدَةَ تَمَدَحَنَّ قَبِيلاً
 مساعيتنا حتى تَرَى كيف نفعلا
 يزخرفُ قولاً ولا يفعلُ
 على رِقَّةٍ أَحْفَى ولا أنتَعَلُ
 ولا الضَّيْفُ فيها إن أَناخَ مُحوِّلُ
 فما طائري يوماً عليكِ بأخيلاً
 فقالت: لكِ الويلاتُ إنك مُرْجَلي
 سَتُ لَكُم خالداً خلودَ الجبالِ
 وأخرجتُ كَلْبِي وهو في البيتِ داخلُهُ
 وأمكنتني منها إذا لا أقيلُها
 حتى تجودَ وما لَديكَ قليلُ
 حتى أُبَيِّرَ مالَكَ وكاهلاً
 بدجلةَ حتى ماءٌ دجلةَ أشكلُ
 لا يسألون عن السوادِ المقبَلِ
 فيدفاً مَقَرورٌ ويشبعَ مُرمَلُ
 إذا ما خفتَ من أمرِ تَبالا
 كانَ لم سويِ أهلي من الوحشِ تُوهَلِ
 في أيِّ نحوٍ يميلوا دينه يَمِلِ
 فأَيانَ ما تعدلُ به الرِيحُ تنزلِ

٨٨٣- ليت التحيّةَ كانت لي فأشكرها
 ٨٩٢- أَيُّهُذَانِ كُـ لا زادكُما
 ٨٩٤- يا زِيدُ زِيدَ اليَمُمَلاتِ الذَبَلِ
 ٩٠١- تَدافِعِ الشَّيْبِ ولم تقتلِ
 ٩١٥- أفاطمُ مهلاً بعضَ هذا التَدَلِّلِ
 ٩٢٥- كَلِّمنا نادى مُنادٍ منهمُ
 ٩٢٩- ليس حيٌّ على المَنونِ بخالِ
 ٩٣٣- نحن بني ضَبَّةَ أصحابِ الجَمَلِ
 ٩٤٠- أقول إذا خَرَّتْ على الكَلِكالِ
 ٩٤٦- أعَيَّرتَنِي داءٌ بأُمَّك مثلهُ
 ٩٤٨- ألا أَيُّها الليلُ الطويلُ ألا انجلي
 ٩٥٨- قالت فُطَيْمة: حلَّ شعركَ مدحهُ
 ٩٥٩- فأقبلُ على رهطي ورهطكَ نتحتُ
 ٩٦٢- يميناً لأبغضُ كلَّ امرئِ
 ٩٦٥- فإما ترينني كابنة الرملِ ضاحياً
 ٩٦٨- فلا الجارةُ الدُّنيا لها تلحيتُها
 ٩٨٢- ذريني وعلمي بالأُمورِ وشيمتي
 ٩٩٥- ويومَ دخلتُ الخدرَ خدرَ عُنيزةِ
 ١٠٠٢- لن تزالوا كذلكم ثم لا زل
 ١٠٠٧- فأوقدتُ ناري كي يبصرَ ضوءها
 ١٠١٩- لئن عاد لي عبد العزيزِ بمثلها
 ١٠٢٧- ليس العطاء من الفضولِ سماحةً
 ١٠٢٨- واللّه لا يذهبُ شيخي باطلا
 ١٠٢٩- فما زالتِ القتلى تمجُّ دماءها
 ١٠٣٠- يُغشونَ حتى ما تهرُّ كلابهم
 ١٠٣٤- فيا ربَّ عَجَلٍ ما أوَمَلِ منهمُ
 ١٠٥٥- محمَّدُ تفدٍ نفسك كلُّ نفسِ
 ١٠٥٩- فأضحَّتْ مغانيها قفاراً رسومها
 ١٠٦٦- لَمّا تمكَّن دنياهم أطاعهُمُ
 ١٠٧٠- إذا النعجةُ الأدماءُ كانت بقفرةِ

١٠٧٢ - صعده نابتة في حائر
 ١٠٧٥ - خليلي أتى تأنياتي تأتيا
 ١٠٧٦ - وما تحي لا أرهب وإن كنت جارماً
 ١٠٨١ - استغن ما أغناك ربك بالغنى
 ١٠٨٢ - لو يشأ طار بها ذو ميعه
 ١١٠١ - لئن منيت بنا عن غب معركة
 ١١٠٩ - وربما فات قوماً جل أمرهم
 ١١٢٢ - ولو نُعطى الخيار لما افترقنا
 ١١٣٣ - ثلاثة أنفس وثلاث ذود
 ١١٣٧ - على أنني بعد ما قد مضى
 ١١٤٦ - كم نالني منهم فضلاً على عدم
 ١١٥٤ - سمعت الناس يتجمعون غيثاً
 ١١٥٥ - إذا قلت مهلاً غارت العين بالبكا
 ١١٦٠ - والقارح العدا وكل طمرة
 ١١٦١ - والمرء يبليه بلاء السربان
 ١١٧٤ - طوى الجديان ما قد كنت أنشره
 ١١٧٥ - أغر الثنايا أحم الثناث
 ١١٧٩ - عليها أسود ضاربات لبوسهم
 ١١٨٠ - وكل أناس سوف تدخل بينهم
 ١١٨١ - فويق جليل شامخ الرأس لم يكن
 ١١٩٢ - وليس بذي رُمح فيطعنني به
 ١١٩٦ - وقبيل من لكيز شاهد
 ١٢٠٤ - يا رب يوم لي لا أظلكه
 ١٢١٠ - جاؤوا بجيش لو قيس معرسه
 ١٢١١ - له إطلا ظبي وسباقا نعامة
 ١٢١٢ - علمها إخواننا بنو عجل
 ١٢١٤ - وقد أتاه زمن الفطخيل
 ١٢١٧ - الحمد لله العلي الأجل
 ١٢١٩ - ألا لا أرى إثنين أحسن شيمة
 ١٢٣١ - تبين لي أن القماعة ذلّة

أينما الریح تميلها تميل
 أخاً غير ما يرضيكما لا يحاول
 ولو عدّ أعدائي عليّ لهم دخلا
 وإذا تُصّبك خصاصةً فتحمّل
 لاحق الأطال نهّد ذو حصّل
 لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل
 من التائي وكان الحزم لو عجلوا
 ولكن لا خيار مع الليالي
 لقد جار الزمان على عيالي
 ثلاثون للهجر حولاً كيلا
 إذا لا أكاد من الإقتار أحتمل
 فقلت لصيدح: انتجعي بلالا
 غراء ومدّتها مدامع نُهل
 ما إن ينال يدا الطويل قذالها
 تعاقب الإهلال بعد الإهلال
 وأنكرتني ذوات الأعين التجل
 يحسّنها سووك الإسجيل
 سوايخ بيض لا يخزّنها التبل
 دويهة تصفرّ منها الأنامل
 لتبلغه حتى تكمل وتعملا
 وليس بذي سيف وليس بنبال
 رهط مرجوم ورهط ابن المعل
 أرمض من تحت وأضحى من علّه
 ما كان إلا كمعرس الدئل
 وإرخاء سرحان وتقريب تنفل
 شرب التبيذ واصطفاقاً بالرجل
 والصخر مبتل كطين الوحل
 الواسع الفضل الوهوب المجل
 على حدثان الدهر متي ومن جمل
 وأن أعزاء الرجال طيالها

وأنت بالهجران لا تبالي
تدع الصّوادي لا يجدن غليلا
له جفيران وأيّ تبيل

١٢٥٣ - قد مرّ يومان وهذا الثالي
١٢٥٦ - لو شئت قد نفع الفؤاد بشربة
١٢٦٢ - عان بأخراها طويل الشغل

قافية الميم

وَمَنْ يُشَابِهَ أَبَهُ فَمَا ظَلَمَ
[يُضْبِحُ ظَمَّانٌ وَفِي الْبَحْرِ فَمُهُ]
مَسَاغَا لِنَابَاهُ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا
إِلَّا يَزِيدُهُمْ حُبًّا إِلَيَّ هُمُ
وَالْعَيْشُ بَعْدَ أَوْلَيْكَ الْأَيَّامُ
ذَاتَ الشَّمَائِلِ وَالْأَيَّامَانِ هَيْشُومُ
يَزْمِي وَرَائِي بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسِلَمَهُ
وَلَا يَحْذُ عَنْ سَبِيلِ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ
يُنْهَى أَمْرًا حَازِمًا أَنْ يَسْأَمَا
وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهَ اللَّهُ عُلْقَمُ
وَلَا تَنْتَرِزُ بَعَارِضِ سَلَمِ
بِأُخْرَى الْأَعَادِي فَهُوَ يَقْظَانُ نَائِمُ
لَدَاتُهُ بِأَدْكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ
لَقَدْ هَوَّنَ السُّلُوَانَ عَنْهَا التَّحَلُّمُ
وَجِيرَانِ لَنَا كَانُوا كِرَامِ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ وَالْإِسْلَامِ
إِنْ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا
فَقَدْ أَبَدَتِ الْمِرَاةُ جَبْهَةَ صَبِغَمِ
وَلَكِنْ إِذَا أَدْعَوْهُمْ فَهُمْ هُمُ
أَلَا هَلْ أَحْوَّ عَيْشَ لَدِيدِ بَدَائِمِ
وَالْبَغْيِ مَرْتَعُ مُبْتَغِيهِ وَخِيَمِ
لَا تُكْبِرُنَّ إِنِّي عَسِيْتُ صَائِمًا
وَقَدْ اسْتَبَخْتُ دَمَ أَمْرِيءِ مُسْتَسْلِمِ
إِلَّا وَإِنِّي لِحَاجِزِي كَرَمِي
لَنْسَرِي إِلَى نَارَيْنِ يَغْلُو سَنَاهُمَا

١٥ - بِأَبِهِ اقْتَدَى عَدِيٌّ فِي الْكَرَمِ
١٧ - كَالْحَوْتِ لَا يُرْوِيهِ شَيْءٌ يَلْهُمُهُ
٢١ - فَأَطْرَقَ إِطْرَاقُ الشُّجَاعِ وَلَوْ رَأَى
٤٦ - وَمَا أَصَاحِبُ مِنْ قَوْمٍ فَأَذْكَرَهُمْ
٧٧ - دُمُّ الْمَنَازِلِ بَعْدَ مَنَزَلَةِ اللَّوَى
٧٩ - هُنَا وَهِنَا وَمِنْ هُنَا لَهْنٌ بِهَا
٩٨ - ذَلِكَ خَلِيلِي وَدُوُّ يُوَاصِلُنِي
١١٣ - مَنْ يُعْنِ بِالْحَمْدِ لَا يُنْطِقُ بِمَاسَفَةٍ
١١٦ - فِي الْمُعْقَبِ الْبَغْيِي أَهْلُ الْبَغْيِي مَا
١٢٢ - وَإِنَّ لِسَانِي شُهْدَةٌ يُسْتَمَى بِهَا
١٣٧ - غَيْرُ لَاهٍ عِدَاكَ فَاطَّرِحَ اللَّهُ
١٦٥ - يَنَامُ بِإِخْدَى مُفْلَتِيهِ وَيَبْقِي
١٨٥ - لَا طِيبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْغَصَّةٌ
١٩٢ - لَيْتَنَ كَانَ سَلْمِي الشَّيْبُ بِالصَّدِّ مُغْرِيًا
١٩٦ - فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمِ
١٩٧ - فِي لُجَّةِ غَمَرْتِ أَبَاكَ بِحُورِهَا
٢٠٤ - حَدِيثٌ عَلَيَّ بَطُونُ صَنَّةٌ كُلُّهَا
٢٠٩ - إِذَا لَمْ تَكِ الْمِرَاةُ أَبَدَتْ وَسَامَةٌ
٢١٣ - وَمَا خُذَلُ قَوْمِي فَأَخْضَعَ لِلْعِدَا
٢١٩ - يَقُولُ إِذَا أَفْلَوْلَى عَلَيْهَا وَأَفْرَدَتْ
٢٢٨ - نَدِمَ الْبُغَاةُ وَلَاتِ سَاعَةَ مُنْذَمِ
٢٣٢ - أَكْثَرْتَ فِي الْعَذْلِ مُلْحَا دَائِمًا
٢٥٩ - أَتَقُولُ إِنَّكَ بِالْحَيَاةِ مُتَّعُ
٢٦٠ - مَا أَعْطَيْتَنِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا
٢٦١ - أَلَمْ تَرَ إِنِّي وَأَبْنُ أَسْوَدَ لَيْلَةٌ

٢٦٢- وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا
 ٢٨٧- وَيَوْمًا تُوَاغِبُنَا بِوَجْهِهِ مُقْسَمٍ
 ٢٨٨- لَا يَهْوِلُكَ أَصْطِلَاءُ لَطَى الْحَزْ
 ٣٠١- فَلَا لَعْوُ وَلَا تَأْتِيهِمْ فِيهَا
 ٣٠٤- أَلَا ارْعَوَاءَ لِمَنْ وَلَّتْ شَيْبَتُهُ
 ٣٢١- فَلَا تَعُدِّ الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْغَلَى
 ٣٣٣- آتِ الْمَوْتُ تَعْلَمُونَ فَلَا يُزْ
 ٣٣٦- وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَيَّي
 ٣٤١- وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَطْنِي غَيْرَهُ
 ٣٤٣- مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرَّوَاسِمَا
 ٣٤٤- أَبْعَدَ بُعْدِ تَقُولُ الدَّارَ جَامِعَةً
 ٣٥٦- تَوَلَّى قَتَالَ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ
 ٤٦٤- لَقَدْ وَلَدَ الْأَخْيَطِلَ أُمُّ سَوَاءٍ
 ٣٦٦- مَا بَرِّئْتُ مِنْ رِيبةٍ وَذَمِّ
 ٣٧١- فَلَمْ يَدْرِ إِلَّا اللَّهُ مَا هَيَّجَتْ لَنَا
 ٣٧٣- تَزَوَّدْتُ مِنْ لَيْلَى بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ
 ٣٧٦- وَلَوْ أَنَّ مَجْدًا أَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا
 ٣٨٧- يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ
 ٢٩٠- نُيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالْجَوِّ أَصْبَحَتْ
 ٤٠٤- تَبَلْتُ فُوَادَكَ فِي الْمَنَامِ خَرِيْدَةً
 ٤١١- قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَى غَرِيمَهُ
 ٤٥٦- عَشِيَّةٌ لَا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكَانَهَا
 ٤٥٣- أُنِيحَتْ فَأَلْقَتْ بِلْدَةً فَوْقَ بِلْدَةٍ
 ٤٦٦- حَاشَا أَبَا ثَوْبَانَ إِنَّ أَبَا
 ٤٧٧- لَا يَرْكَنُ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ
 ٤٩٠- لَقِيَ ابْنِي أَخَوَيْهِ خَائِفًا
 ٤٩٥- عُلِقَتْهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا
 ٥٠٠- عَهْدْتُكَ مَا تَصْبُو وَفِيكَ شَيْبَةٌ
 ٥٠٥- وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ أَمُوتَ وَلَمْ يَكُنْ
 ٥٠٦- كَانَ فَتَاتَ الْعَهْنِ فِي كُلِّ مُنْزِلِ

إِذَا آلَهُ عَبَسُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ
 كَأَنَّ ظَيِّبَةً تَغْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ
 بِ فَمَحْذُورُهَا كَأَنَّ قَدْ أَلَمَّا
 وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبَدًا مُقِيمٌ
 وَأَذَنْتُ بِمَشِيْبِ بَعْدَهُ هَرَمٌ
 وَلَكِنَّمَا الْمَوْلَى شَرِيكَكَ فِي الْعُدْمِ
 هَبْنِكُمْ مِنْ لَطَى الْحُرُوبِ اضْطِرَامٌ
 إِنَّ الْمَنَائَا لَا تَطْيِشُ سِهَامَهَا
 مَيَّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ
 يُدْنِيَنَّ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمَا
 شَمْلِي بِهِمْ أَمْ تَقُولُ الْبُعْدَ مَخْتُومًا
 وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وَحَيِّمٌ
 عَلَى بَابِ اسْتِهَابِ صُلْبِ وَشَامِ
 فِي حَزْبِنَا إِلَّا بَنَاتُ الْعَمِّ
 عَشِيَّةٌ أَنْأَى الدِّيَارِ وَشَامَهَا
 فَمَا زَادَ إِلَّا ضِعْفَ مَا بِي كَلَامَهَا
 مِنَ النَّاسِ أَبْقَى مَجْدُهُ الدَّهْرَ مُطْجَمًا
 فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَسِمُ
 كِرَامًا مَوَالِيَهَا لِيَمَّا صَمِيحَهَا
 تَسْقِي الضَّجِيعَ بِبَارِدِ بَسَامِ
 وَعَرَّةٌ مَمْطُولٌ مُعْنَى غَرِيمَهَا
 وَلَا التَّبْلُ إِلَّا الْمَشْرِفِيُّ الْمُصَمِّمُ
 قَلِيلٌ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُعَامَهَا
 ثَوْبَانَ لَيْسَ بِبِكَمَةٍ قَدَمِ
 يَوْمَ الْوَعْيِ مَتَخَوِّفًا لِحَمَامِ
 مُتْجَدِيهِ فَأَصَابُوا مَعْنَمًا
 [زَعْمًا لَعَمْرُؤُا أَيْكَ لَيْسَ بِمَزْعَمِ]
 فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبَاً مُيَمِّمًا
 لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنِي ضَمْضَمِ
 نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمِ

٥١١- [تَخَيَّرَهُ فَلَمْ يَغْدِلْ سِوَاهُ]
 ٥١٨- إِذَا الْمَرْءُ عَيْنًا قَرَّ بِالْعَيْشِ مُثْرِبًا
 ٥٢٣- لَعَلَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا
 ٥٤٤- [تَنَاوَلَهُ بِالرَّمْحِ ثُمَّ أَتَى لَهُ]
 ٥٤٦- كَضَرَّائِرِ الْحَسَنَاءِ قُلْنَ لِوَجْهِهَا
 ٥٤٨- بَطْلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ
 ٥٦٢- [بِيضٌ ثَلَاثٌ كَنَعَاجِ جُجْمٍ]
 ٥٦٤- [وَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَّاحِ دَرِيئَةً]
 ٥٧١- [فَإِنِ الْحُمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا]
 ٥٧٣- وَتَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلِمُ أَنَّهُ
 ٥٧٥- بِبِلِّ بَلَدٍ مَلَأَ الْفِجَاجَ قَتْمُهُ
 ٥٨١- [وَكْرِيْمَةٌ مِنْ آلِ قَيْسِ الْفُتَيْهِ]
 ٥٩٩- [أَبَانَا بِهِمْ قَتَلَى، وَمَا فِي دِمَائِهِمْ
 ٦٠٣- الشَّاتِمِي عِرْضِي وَلَمْ أَشْتُمُهُمَا
 ٦٠٦- جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ نَرَّةً
 ٦٠٨- [وَتَشْرُقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ]
 ٦١٠- مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ
 ٦١٨- [وَنَطَعْنَهُمْ حَيْثُ الْكُلَى بَعْدَ ضَرْبِهِمْ
 ٦٢٠- [لَأَجْتَذِبَنَّ مِنْهُنَّ قَلْبِي تَحْلُمًا]
 ٦٢٥- أَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ لِمَا سَقَاؤُنَا
 ٦٣١- أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيِّي وَأَيْكُمْ
 ٦٣٦- فَرِيْشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ
 ٦٤١- لَعَنَ الْإِلَهَ تَعَلَّةَ بَنِ مُسَافِرٍ
 ٦٤٤- فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكَنْتُ قَبْلًا
 ٦٦٤- وَلَوْ أَنَّ حَلْفَتُ عَلِيٍّ يَدِيكَ لِأَخْلَفَنُ
 ٦٦٥- كَأَنَّ بَرْدُونَ أَبَا عَصَامٍ
 ٦٦٧- نَرَى أَشْهُمًا لِلْمَوْتِ تُضْمِي وَلَا تُنْمِي
 ٦٦٩- [فَإِنِ يَكُنِ النِّكَاحُ أَحْلَلَ شَيْءًا]
 ٦٨٤- أَظْلُومٌ إِنَّ مَصَابِكُمْ رَجُلًا
 ٦٩١- حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرِّوَاكِ وَهَاجَهَا

فَنِعَمَ الْمَرْءُ مِنْ رَجُلٍ تَهَامِي
 وَلَمْ يُعْنِ بِالْإِحْسَانِ كَانَ مُذَمَّمًا
 بِشَيْءٍ إِنَّ أَمْكُمُ شَرِيْمٌ
 فَخَرَّ صَرِيْعًا لِلْيَدِيْنِ وَلِلْفَمِ
 حَسَدًا وَبُغْضًا: إِنَّهُ لَدَمِيْمٌ
 يُخَذِّي نِعَالَ السُّبْتِ لَيْسَ بِتَوَّعٍ
 يَضْحَكُنَّ عَنِ كَالْبَرْدِ الْمُنْهَمِ
 مِنْ عَن يَمِيْنِي تَارَةً وَأَمَامِي
 كَمَا الْحَبِيْطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيْمِ
 كَمَا النَّاسُ مَجْرُوْمٌ عَلَيْهِ وَجَارُمٌ
 لَا يُشْتَرَى كِتَائُهُ وَجَهْرُمُهُ
 حَتَّى تَبْدُخَ فَاثَرْتَقَى الْأَعْلَامِ
 شِفَاءً] وَهُنَّ الشَّافِيَاتُ الْحَوَائِمِ
 [وَالنَّادِرِيْنَ إِذَا لَمْ الْفُهْمَا دَمِي]
 [فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيْقَةٍ كَالدَّرْهَمِ]
 كَمَا شَرَقَتْ صَدْرُ الْفَتَاةِ مِنَ الدَّمِ
 أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ
 بِيْضِ الْمَوَاضِي] حَيْثُ لِي الْعَمَائِمِ
 عَلَي حِيْنَ يَسْتَضِيْبِيْنَ كُلَّ حَلِيْمِ
 وَنَحْنُ بُوَادِي عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ
 عَدَاةَ التَّقِيْنَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمًا
 وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتِكُمْ لِمَامَا
 لَعْنًا يُشْنُّ عَلَيْهِ مِنْ قُدَّامِ
 أَكَادُ أَعْرَضُ بِالْمَاءِ الْحَمِيْمِ
 بِيْمِيْنِ أَصْدَقُ مِنْ يَمِيْنِكَ مُفْسِمِ
 زَيْدِ حِمَارٌ دُقُ بِاللِّجَامِ
 وَلَا تَزْعَوِي عَنِ نَقْضِ أَهْوَاؤِنَا الْعَزْمِ
 فَإِنَّ نِكَاحَهَا مَطَرٌ حَرَامٌ
 أَهْدَى السَّلَامِ تَحِيَّةٌ ظُلْمِ
 طَلَبَ الْمُعْقِبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومِ

٧٠٥- أَوْ مَسَحَلْ شِنْجُ عِضَادَةَ سَمَحَجِ
 ٧٠٧- [وَالْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرِ الرَّؤِيمِ]
 ٧١٠- مَا الرَّاحِمُ الْقَلْبَ ظَلَامًا وَإِنْ ظَلَمًا
 ٧٢٣- وَتَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشِ
 ٧٢٥- أَقَامَتْ عَلَى رَبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفَا
 ٧٣٨- [وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا]
 ٧٣٩- جَزَى اللَّهُ عَنَّا وَالْجَزَاءُ بِفَضْلِهِ
 ٧٤٩- [نَيْفُ الْقُرْطِ غَرَاءُ الثَّيَابِ
 ٧٥١- لَعْمَرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهِيْنِ
 ٧٥٩- وَقَائِلَةٌ نِعَمَ الْفَتَى أَنْتَ مِنْ فَتَى
 ٧٦٢- حُبِّ بِالرَّزْوَرِ الَّذِي لَا يُرَى مِنْهُ
 ٧٧٧- إِذَا غَابَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمْ
 ٧٨٧- قَدْ سَأَلِمَ الْحَيَّاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا
 ٧٨٨- لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ يُثِمِ
 ٨٠٨- [فَرَّتْ يَهُودُ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا]
 ٨٠٩- إِنْ الْكَرِيمُ يَخْلُمُ مَا لَمْ
 ٨١٢- لَا يُشِيكَ الْأَسَى تَأْسِيًا فَمَا
 ٨١٩- لَيْتَ شِعْرِي هَلْ نُمَّ هَلْ آتَيْتَهُمْ
 ٨٣٠- [وَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعًا فَأَرَقْنِي]
 ٨٣٢- فَلَيْتَ سَلِيمِي فِي الْمَنَامِ ضَجِيعَتِي
 ٨٣٣- يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلَا مُنْجَى مِنَ الْهَرَمِ
 ٨٣٧- إِنْ بِهَا أَكْتَلُ أَوْ رَزَاقَا
 ٨٥٠- [سَقْتَهُ السَّرْوَاعِدُ مِنْ صَيْفِ
 ٨٥٣- كَيْفَ أَصْبَحْتَ كَيْفَ أُمْسَيْتَ مِمَّا
 ٨٥٥- كَأَنَّ عَلَى أَوْلَادِ أَحْقَبَ لَاحَهَا
 جُنُوبٌ دَوَتْ عَنْهَا النَّهْيُ وَأَنْزَلَتْ
 ٨٦٥- أَوْعَدْنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ
 ٨٦٩- أَقُولُ لَهُ ارْحَلْ لَا تَقِيمَنَّ عِنْدَنَا
 ٨٧٤- إِذَا هَمَلْتُ عَيْنِي لَهَا قَالَ صَاحِبِي
 ٨٨٢- سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطْرُءَ عَلَيْهَا

بِسَرَاتِهِ نَدَبٌ لَهَا وَكُلُومُ
 أَوَّلِهَا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحِمِي
 وَلَا الْكَرِيمُ بِمَنَاعٍ وَإِنْ حُرْمًا
 أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ
 كُمَيْتَا الْأَعَالِي جَوْنَتَا مُضْطَلَاهُمَا
 وَأَحْبَبُ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمُقَدَّمَا
 رِبِيعَةَ خَيْرًا مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمًا
 وَرِيدٌ لِلنِّسَاءِ] وَنِعَمَ نَيْمُ
 لَيْسَ الْفَتَى الْمَدْعُوُّ بِاللَّيْلِ حَاتِمُ
 إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَوْجَاءُ جَالَ بَرِيمَهَا
 إِلَّا صَفْحَاءُ أَوْ لِمَامُ
 كِرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَيْمُ
 الْأَفْعَوَانِ وَالشُّجَاعُ الشُّجَعَمَا
 يُفْضَلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمِ
 صَمِّي لِمَا فَعَلْتَ يَهُودُ صَمَامِ
 يَرَيْنَ مَنْ أَجَارَهُ قَدْ أُضِيمَا
 مَا مِنْ حِمَامٍ أَحَدٌ مُعْتَصِمَا
 [أَمْ يَحْوَلْنَ دُونَ ذَلِكَ الْجِمَامِ]
 فَقُلْتُ أَهْيَ سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلْمُ
 هُنَالِكَ أَمْ فِي جَنَّةٍ أَمْ جَهَنَّمَ
 أَمْ هَلِ الْعَيْشُ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ نَدَمِ
 حَوَيْرَيْنِ يَفْقَهُانِ الْهَامَا
 وَإِنْ مِنْ حَرِيفٍ فَلَنْ يَغْدَمَا]
 يَغْرِسُ الْوُدَّ فِي فُؤَادِ الْكَرِيمِ
 وَرَمَيْ السَّهَا أَنْفَاسَهَا بِسَهَامِ
 بِهَا يَوْمَ رَبَّابِ السَّفِيرِ خِيَامِ
 رِجْلِي فِرْجَلِي شَنْةُ الْمَنَاسِمِ
 وَإِلَا فَكُنْ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ مُسْلِمَا
 بِمَثَلِكَ، هَذَا لَوْعَةٌ وَغَرَامُ
 وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطْرُءُ السَّلَامُ

أقولُ يا اللهُمَّ يا اللهُمَّا
وأضححت منك شاعةً أماما
أو أمتدحه فإِنَّ الناسَ قد علموا
قيلُ الفوارسِ: ويك عتتوا أقدمِ
جوانبُهُ من بصرةٍ وسلامِ
داع يناديه باسم الماءِ مَبْغومِ
كما عهدتُك في أيامِ ذي سَلَمِ
لكي تعلمي أنني امرؤٌ بكِ هائمِ
فما التخلّي عن الخلانِ من شيمي
إذا نالَ ممّا كنتَ تجمعُ مغنما
ومظعنُ الحيِّ ومبني الخيامِ
فإنَّ القولَ ما قالتَ حَدامِ
تحملنَ بالعلياءِ من فوقِ جُرثمِ
قتلاكُم ولظي الهيجاءِ تضطرمُ
لكان لكم يومٌ من الشرِّ مظلمُ
كسرتُ كعوبها أو تستقيما
وأل سبيع أو أسوءك علقما
تَرائُهُ فيحِقُّ الحزنُ والنَّدَمُ
عارُ عليك إذا فعلتَ عظيمُ
لها أبداً ما دامَ فيها الجراضمِ
عزيزي، ولا إذا حقَّ قومك تظلمِ
يومَ الأعازبِ إن وصلتَ وإن لَمِ
وإن خالها تخفى على الناسِ تُعلمِ
يقولُ: لا غائبٌ مالي ولا حرمُ
سيلقى على طول السلامة نادما
بني ثعلبٍ من ينكح العنزَ ظالمُ
ريبعُ الناسِ والبلدُ الحرامُ
أجبَ الظهر ليس له سنامُ
ولا يخش ظملاً ما أقام ولا هضمًا

٨٨٧- إنسي إذا ما حدثت أَلَمَّا
٩٣١- ألا أضححت حيالكم رَماما
٩٣٢- إن ابن حارث إن أشتق لرؤيته
٩٤٢- ولقد شقى نفسي وأبرأ سقمها
٩٥١- تداعين باسم الشيب في مثلم
٩٥٢- لا يُنعشُ الطنرف إلا ما يخوُّهُ
٩٥٥- هلاً تمئن بوعدي غير مخلفة
٩٥٦- فليتك يوم الملتقى تريتني
٩٦٤- يا صاح إنا تجدني غير ذي جدة
٩٦٧- قليلاً به ما يحمدك وارث
٩٨٥- ما هاج حسان رسوم المدام
٩٩٠- إذا قالت حدام فصدقوها
٩٩٧- تبصر خليلي هل ترى من طعائن
١٠٠٥- كي تجنحون إلى سلم وما ثرت
١٠١٠- لا تشتم الناس كما لا تشتم
١٠١٧- فأقسم أن لو التقينا وأنتم
١٠٢٤- وكننت إذا غمزت قناة قوم
١٠٢٦- ولولا رجال من رزام أعزة
١٠٣٢- لا يخدعك مأثور وإن قدمت
١٠٤٢- لا تنه عن خلقي وتأتي مثله
١٠٥٢- إذا ما خرجنا من دمشق فلا تُعد
١٠٥٣- وقالوا أخانا لا تخشع لظالم
١٠٦٢- احفظ وديعتك التي استودعتها
١٠٦٥- ومهما يكن عند امرئ من خليقة
١٠٨٧- وإن أناه خليل يوم مسغبة
١٠٩٢- ومن لا يزل يتقاد للغبي والصبا
١٠٩٣- بني ثعل لا تنكعوا العنز شربها
١٠٩٤- فإن يهلك أبو قابوس يهلك
ويأخذ بعده بذناب عيش
١٠٩٥- ومن يقترب منا ويخضع نُؤوه

- ١٠٩٦ - فطَلَقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكَفءٍ
 ١١٠٥ - إن تستغيثوا بنا، إن تدعروا تجدوا
 ١١١١ - لا يلفك الرَّاجوكَ إلا مُظْهِراً
 ١١١٦ - ما أطيب العيش لو أن الفتى حجرٌ
 ١١١٧ - ولو أنها عصفورة لحسبتهَا
 ١١٣٤ - ثلاث مئين للملوك وفى بها
 ١١٣٦ - فيها اثنتان وأربعون حلوبةً
 ١١٤٨ - وكائن لنا فضلاً عليكم ومنةً
 ١١٥٣ - أتوا ناري فقلت: منون أنتم؟
 ١١٥٨ - فهم مثلُ الناسِ الذي يعرفونهُ
 ١١٦٩ - لنا الجففات الغرُّ يلمعن في الضحى
 ١٢٠٢ - ألامَ تقولُ التّاعياتُ ألامه
 ١٢٠٣ - يا أسدياً لم أكلتهُ لِمَه؟
 ١٢٠٦ - متى كان الخيام بذي طُلوح
 ١٢٢٠ - وهل لي أمٌ غيرُها إن ذكرتها
 ١٢٣٥ - يا هالَ ذات المنطقِ التمتام
 ١٢٣٨ - حتّى تذكّرَ بيضاتٍ وهيجَه
 ١٢٤١ - ألا طرقتنا ميسة ابن منذر
 ١٢٤٢ - هو الجواد الذي يعطيك نائله
 ١٢٥٠ - تزورُ امرأً أما الإله فيتقي
 ١٢٥٤ - العاطفونة حين ما من عاطفٍ
 ١٢٥٥ - فبادرتُ سربها عَجلى مشابرةً
 ١٢٥٧ - رأين لصداتهنّ موزراتٍ
 ١٢٥٨ - فإنّه أهلٌ لأن يُؤكّرَ ما
- وإلا يعسلُ مفرقك الحسامُ
 منّا معاقل عرّ زانها كرمُ
 خلق الكرامِ ولو تكونُ عديماً
 تنبو الحوادثُ عنه وهو ملمومُ
 مسومةً تدعو عُيُداً وأزناماً
 ردائي وجلّت عن وجوه الأهاتمِ
 سوداً كخافية الغرابِ الأسحمِ
 قديماً ولا تدرون ما منّ منعمُ
 فقالوا: الجنُّ قلتُ: عموا ظلاماً
 وأهل الوفا من حادثٍ وقديمِ
 وأسيافنا يقطرن من نجدة دما
 ألا فاندبأ أهل التّدى والكرامة
 لو خافك اللهُ عليه حرّمة
 سُقيت الغيثُ أيتها الخيامنُ
 أبى اللهُ إلا أن أكون لها ابنما
 وكفّك المخصّصِ البتّامِ
 يومُ الرّذاذِ عليه الدّجنِ مغيومُ
 فما أرقّ الثّيامَ إلا كلامها
 عفواً ويظلمُ أحياناً فيظلمُ
 وأمّا بفعل الصالحين فيأتمى
 نعم الدّرا في النائبات لنا همُ
 حتّى استتقتُ دون محيا جيدها نغما
 وشرخُ لِدِيّ أستارُ الهرامِ

قافية النون

- ٨ - قالَتْ بَنَاتُ العَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْ
 ١٩ - نَعَمَ الفَتَى عَمَدَتْ إِلَيْهِ مَطِيَّتِي
 ٢٢ - فَمَا وَجَدَتْ نِسَاءً بَنِي تَمِيمِ
 ٢٨ - [وَمَاذَا تَدْرِي الشّعراءُ مَنِّي]
- كَانَ فَقِيْرًا مُعْدِمًا قَالَتْ وَإِنْ
 فِي حِينَ جَدَّ بِنَا الْمَسِيرُ كِلَانَا
 حَلَائِلَ أَسْوَدِيْنَ وَأَحْمَرِيْنَا
 وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِيْنَ

وَأَنْكَرْتَا زَعَانِفَ آخِرِينَ
 وَمَنْحَرَيْنِ أَشْبَهَا ظِيَّانَا
 فَالْتَّوَمُ لَا تَأْلُمُهُ الْعَيْنَانُ
 لَقَدْ كَانَ حُبِّكَ حَقًّا يَتَيْنَا
 أَحْوَهَا غَدْتُهُ أُمَّهُ بِلَبَانِهَا
 أَرْجَاءُ صَدْرِكَ بِالْأَضْغَانِ وَالْإِحْنِ
 لَسْتُ مِنْ قَيْسَ وَلَا قَيْسُ مِنِّي
 نَهْلًا رُوَيْدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي
 نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذَنْبُ يَصْطَحِبَانِ
 وَمُؤْتَمَرٌ بِالْغَيْبِ غَيْرُ أَمِينِ
 وَنِعْمَ مَنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانِ
 عَاكَ تُمَّ وَجَهَّهُمْ إِلَيْنَا
 إِلَّا نُفُوسُ الْأَلَى لِلشَّرِّ نَاوُونََا
 وَأَيُّ الدَّهْرِ دُو لَمْ يَخْشُدُونِي
 فَمَضَيْتُ ثُمَّتْ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي
 أَحَقًّا أَنْ أَخْطَلَكُمْ هَجَانِي
 إِنْ يَطْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطْنَا
 يَنْقُضِي بِالْهَمِّ وَالْحَزَنِ
 بِكُنْهِ ذَلِكَ عَدْنَانٌ وَقُحْطَانِ
 يُلْفَحُهُ قَوْمٌ وَتَتَجَوَّوَنَهُ
 لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ لِلظَّعَنِ
 يَوْمَ النَّوَى فَلَوْجِدِ كَادَ يَبْرِينِي
 وَكُلُّ امْرِئٍ وَالْمَوْتُ يَلْتَقِيَانِ
 وَشَرُّ بُعْدِي عَنْهُ وَهَوَّ غَضْبَانُ
 وَلَكِنَّ مَا يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ
 تِ فَتَسِيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينُ
 وَلَيْسَ كُلُّ النَّوَى تُلْقِي الْمَسَاكِينُ
 إِلَّا عَلَى أضعْفِ الْمَجَانِينِ
 وَمَا أَبَانُ لِمَنْ أَعْلَجَ سُودَانِ
 وَإِنْ لَمْ تَبْوَحَا بِالْهَوَى دَنْفَانِ

٢٩ - عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي أَبِيهِ
 ٣١ - أَعْرِفْ مِنْهَا الْجَيْدَ وَالْعَيْشَانَا
 ٣٢ - يَا أَبَتَا أَرْقَنِي الْقِيدَانُ
 ٤٩ - لَيْتَنُ كَانَ حُبُّكَ لِي كَادِبًا
 ٥١ - فَإِنْ لَا يَكْتَهَى أَوْ تَكْتَهُ فَإِنَّهُ
 ٥٤ - أَخِي حَسْبُكَ إِيَّاهُ وَقَدْ مِلْتُ
 ٦١ - أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِّي
 ٦٣ - أَمْتَلًا الْحَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي
 ٩١ - تَعَشَّ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَحُونِي
 ٩٢ - أَلَا رَبَّ مَنْ تَغْتَشُّهُ لَكَ نَاصِحُ
 ٩٦ - [وَنِعْمَ مَزَكًا مَنْ صَاقَتْ مَذَاهِبُهُ]
 ١٠٥ - نَحْنُ الْأَلَى فَاجْمَعْ جُمُوعُ
 ١١٢ - لَا تَتَوَّ إِلَّا الَّذِي خَيْرٌ فَمَا شَقِيَتْ
 ١٢١ - وَمِنْ حَسَدٍ يَجُورُ عَلَيَّ قَوْمِي
 ١٢٦ - وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّيْسِمِ يَسُونِي
 ١٢٩ - أَلَا أَبْلِغُ بَنِي خَلْفِ رَسُولًا
 ١٣٤ - أَقَاطِنُ قَوْمِ سَلْمَى أَمْ نَوَوَا ظَعْنًا
 ١٣٨ - غَيْرُ مَا سُوفِ عَلَيَّ زَمَنِ
 ١٤٣ - قَوْمِي ذُرَا الْمَجْدِ بَانُوهَا وَقَدْ عَلِمَتْ
 ١٤٥ - أَكُلَّ عَامٍ نَعَمٌ تَحْوُونََهُ
 ١٥٠ - لَوْلَا اضْطَبَّارٌ لِأَوْدَى كُلِّ ذِي مِقَةٍ
 ١٥٧ - عِنْدِي اضْطَبَّارٌ وَأَمَّا أَنِّي جَزَعُ
 ١٥٩ - تَمَتُّوا لِي الْمَوْتُ الَّذِي يَشْعَبُ الْفَتَى
 ١٦٠ - خَيْرُ اقْتِرَابِي مِنَ الْمَوْلَى حَلِيفَ رَضًا
 ١٦٨ - فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِيًا لَكُمْ
 ١٧٢ - صَاحِ شَمَّرُ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْ
 ١٩٣ - فَأَضْبِحُوا وَالنَّوَى عَالِي مَعْرَسِهِمْ
 ٢٢٦ - إِنْ هُوَ مُسْتَوْلِيًا عَلَى أَحَدِ
 ٢٦٩ - أَمْسَى أَبَانُ ذَلِيلًا بَعْدَ عِرَّتِهِ
 ٢٧٥ - خَلِيلِي هَلْ طِبُّ فَإِنِّي وَأَنْثَمَا

٢٧٨- أَنَا ابْنُ أَبَا الضَّمِيمِ مِنْ آلِ مَالِكِ
 ٢٨٦- وَصَدْرٌ مُشْرِقِ اللَّوْنِ
 ٢٩٣- أَشَاءَ مَا شِئْتَ حَتَّى لَا أَزَالَ لِمَا
 ٢٩٥- يُحْشَرُ النَّاسُ لَا يَتَيْنَنَّ وَلَا آ
 ٣٢٩- تَخَذْتُ غُرَارَ إِثْرِهِمْ دَلِيلًا
 ٣٣٢- شَجَاكَ أَظْرُ رُبْعِ الظَّاعِنِينَ
 ٣٤٥- أَجْهًا لَأَتَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ
 ٣٤٦- قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينًا
 ٣٥٠- وَمَا عَلَيْكَ إِذَا أُخِرْتَنِي دَيْفًا
 ٣٥٢- وَأُنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ
 ٣٩٧- قَدْ جَعَلَ الثُّعَاسُ يَسْرُنْدِينِي
 ٤٠٢- كَيْفَ تَرَانِي قَالِبًا مِجْنِي
 ٤١٣- جِيءُ نَمَّ حَالَفَ وَقَفَ بِالْقَوْمِ لِئَهُم
 ٤٤١- إِذَا مَا الْغَايَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا
 ٤٥٢- وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ
 ٤٥٥- وَلَا يَنْطِقُ الْفَحْشَاءُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ
 ٤٦٠- وَلَمْ يَنْتَقِ سِوَى الْعُدْوَا
 ٤٦٥- حَاشَى قُرَيْشًا فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ
 ٤٧٥- نَجِيتَ يَا رَبُّ نوحًا وَاسْتَجِيتَ لَهُ
 ٥٢٥- أَنْطَمِعُ فِيمَا مَنْ أَرَاقِ دِمَاءَنَا
 ٥٥٣- فليت لي بهم قومًا إذا ركبوا
 ٥٥٨- لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب
 ٥٦٧- [قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان]
 ٥٦٩- ألا رب مولود وليس له أب
 ٥٨٤- متى عذتُم بنا ولو فنة منا
 ٥٨٨- إن عمراً لا خير في اليوم عمرو
 ٥٩٢- يا رب غابطنا لو كان يطلبكم
 ٦٠٢- إن يغنيا عني المستوطننا عدن
 ٦١٢- رؤية الفكر ما يؤول له الأم
 ٦١٤- [إلك لو دعوتني ودوني
 لقلت لبيبه لمن يدعوني]

وَإِنْ مَالِكُ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ
 كَمَا أَنْ تُذَيَّاهُ حَمَّانِ
 لَا أَنْتِ شَائِئَةٌ مِنْ شَأْنِنَا شَانِي
 بَاءَ إِلَّا وَقَدْ عَتَّتْهُمْ شُؤُونُ
 [وَفَرُّوا بِالْحِجَارِ لِئُعْجِرُونِي]
 [فَلَمْ تَعْبَأْ بِعَذْلِ الْعَاذِلِينَ]
 لَعَمْرُ أَبِيكَ أَمْ مُتَّجَاهِلِينَ
 هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِينَ
 وَغَابَ بَعْلُكَ يَوْمًا أَنْ تَعُوذِينِي
 كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ
 أَذْفَعُهُ عَنِّي وَيَغْرُنْدِينِي
 قَدْ قَتَلَ اللَّهُ زِيَادًا عَنِّي
 لِمَنْ أَجَارُوا ذُوو عِرٍّ بِلَا هُونِ
 وَرَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْغَيْوَنَا
 لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرْقَدَانِ
 إِذَا جَلَسُوا مِنَّا وَلَا مِنْ سِوَانَا
 نِ دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا
 عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالْإِسْلَامِ وَالَّذِينَ
 فِي فَلَكَ مَاخِرٍ فِي الْيَمِّ مَشْحُونَا
 وَلَوْلَاكَ لَمْ يَغْرِضْ لِأَحْسَابِنَا حَسَنُ
 شَأْنُوا الْإِغَارَةَ فَرَسَانَا وَرُجْبَانَا
 عَنِّي وَلَا أَنْتِ دَيْبَانِي فَتَحْزُونِي
 وَرُبَّعَ عَفَّتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَرْمَانَ
 وَذِي وَكَلِدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبْوَانِ
 كَفَيْتُمْ وَلَمْ تَخْشَوْا هَوَانًا وَلَا وَهْنًا
 [إِنَّ عَمْرًا مَكْتُورُ الْأَحْزَانِ]
 لَاقَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانَا
 فإِنِّي لَسْتُ يَوْمًا عَنْهُمْ بِغَنِي
 رُ مُعِينٌ عَلَى اجْتِنَابِ التَّوَانِي
 زوراء ذات مُشْرِعٍ بِيُونِ

على حين التواصلُ غيرُ دَانٍ
بلَهْفَ ولا بليْتِ وَلَا لَوَ أُنِّي
يَشْفِيكَ قُلْتُ صَحِيحُ ذَاكَ لَوْ كَانَا
مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللِّيَانَا
لِلِ لِلِذَّلَةِ إِذْعَانُ

بِالْخَيْرِ صَبَّخْنَا رَبِّي وَمَسَانَا
لَا خَطِئُ الرَّجْعِ وَلَا قَرُونُ
وَصَاحِبِ الرَّكْبِ عُنْمَانُ بِنُ عَقَانَا
بِأَسَاءِ ذِي الْبَغْيِ وَاسْتِيْلَاءِ ذِي الْإِحْنِ
مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِهِ الْبَرِيَّةِ دِينَا
وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا]

فَحَبَّذَا رَبَّنَا وَحَبَّ دِينَنَا

يُعَقِّعُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ بِشَيْنٍ
ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التَّرْسَيْنِ

أَعْنَقَهَا مُشَدَّدَاتُ بَقَرْنِ
وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنُ بِأَرْسَانِ
بِإِسْنِ دَانَ بِالْإِسَاءَةِ دِينَا
فَاعْرِفْ مِنْكَ غَتِّي مِنْ سَمِينِي
عَدُوًّا أَتَقِيكَ وَتَتَّقِينِي
وَبِالشَّامِ أُخْرَى كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ
عَرَفْتُ لَهُ بَيْتَ الْعُلَا عَدْنَانِ
فَتَقَادَمَتْ بِالْحَبْسِ وَالشُّوبَانِ
لَا يَبْرَحُ السَّفَهُ الْمُرْدِي لَهُمْ دِينَا
وَعَتَّى بَعْدَ فَاقَةِ وَهَوَانِ
عَلَى التَّوَعُّلِ فِي بَغْيِي وَعُدْوَانِ

وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ: آمِينَا
إِلَيْنَا، وَلَكِنْ وَدَّهْمُ مَتْمَايْنُ
وَأَنْزَلْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا

٦٢٢- تَذَكَّرَ مَا تَذَكَّرَ مِنْ سُلَيْمِي
٦٧٧- وَلَسْتُ بِمُذْرِكٍ مَا فَاتَ مَنِّي
٦٨٧- قَالُوا كَلَامُكَ هِنْدًا وَهَيَّ مُضْغِيَّةَ
٦٩٣- قَدْ كُنْتُ دَائِنْتُ بِهَا حَسَانَا
٦٩٤- وَبَغَضُ الْجِلْمِ عِنْدَ الْجَهْدِ

٧١٦- الْحَمْدُ لِلَّهِ مِنْسَانَا وَمُضْبَحَنَا
٧٢٦- لِاحِقُ بَطْنٍ بِقَرَأَ سَمِينُ
٧٤٨- فَنِعْمَ صَاحِبُ قَوْمٍ لَا سِلَاحَ لَهُمْ
٧٥٤- لِنِعْمَ مَوْثِلًا الْمَوْلَى إِذَا حُدِرَتْ
٧٥٨- وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ
٧٦٦- [بِاسْمِ الْإِلَهِ وَبِهِ هُدِينَا

٧٩٣- كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْبِشِ
٧٩٧- وَمَهْمَهَيْنِ قَدْ فِينِ مَرْتَيْنِ
٨٠٦- أَنْتَ بِالْخَيْرِ حَقِيقُ قِيمِنِ
٨١٠- حَتَّى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنَّ
٨٢٥- سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلُ مَطِيئُهُمْ
٨٢٧- جُودُ يُمْنَاكَ فَاضَ فِي الْخَلْقِ حَتَّى
٨٤١- فَايْمًا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصِدْقِ
وَالْأَ فَاطَّرَخْنِي وَاتَّخَذْنِي
٨٧٠- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِالْمَدِينَةِ حَاجَةً
٨٨٥- عَبَّاسُ يَا الْمَلِكُ الْمَتَوَجُّعُ وَالذِّي
٩٠٢- دَرَسَ الْمَنَا بِمَتَالِحِ فَا بَانَ
٩٠٧- يَا لِلرَّجَالِ ذَوِي الْأَلْبَابِ مِنْ نَفْرِ
٩٠٨- يَا يَزِيدَا لِأَمَلٍ تَيْلَ عَرَّ
٩١٠- يَا لِأَنَاسِ أَبْوَا إِلَّا مَثَابِرَةً
٩١٧- يَا عَلْقَمَ الْخَيْرِ قَدْ طَالَتْ إِقَامَتُنَا
٩٣٩- يَا رَبُّ لَا تَسْلُبْنِي جَبَّهَا أَبَدًا
٩٤٤- رُوِيَدَ عَلِيًّا جُدَّ مَا نَدِي أَمَّهُمْ
٩٥٣- فَتَبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَاقَيْنَا

دَ مَنْ حَذِرِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِيَنَّ
 مَتَى أَضَعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي
 سَنَنْ السَّاعِيْنَ فِي خَيْرِ سَنَنْ
 لِمَسْوَتِ أَنْ يَنَادِي دَاعِيَانِ
 فَنَادَيْتُ الْقَبْوَرَ فَلَمْ يُجِبْنَهُ
 نَجَاحاً فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ
 إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي ذَهَلِ بْنِ شِيَانَا
 مَنِي وَمَا يَسْمَعُوا مِنْ صَالِحِ دَفْنُوا
 كَانَ فَقِيْرًا مَعْدَمًا قَالَتْ وَإِنَّ
 وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلِّينَا
 أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ الْقَارِحِ الْعَدَوَانِ
 وَأَرْبَعٌ فَتَغْرُهَا ثَمَانُ
 وَمَالِي بِزَفْرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ
 جَرَى السِّدْمِيَانِ بِالسَّخْبِرِ الْيَقِيْنِ
 مَحَافِزُهَا كَأَشْرِبَةِ الْأَضِيْنِ (الإضيْنَا)
 وَشَرُّ خَصَالِ الْمَرْءِ كُنْتُ وَعَاجُنُ
 أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالْبَلَى الْمَلَوَانِ
 وَإِخَالٌ أَنْكَ سَيِّدٌ مَعِيُونُ
 مِنْ هَاهُنَا وَمِنْ هُنَا

إِنْ لِمِ أَرُوْهَا فَمَمَهُ

قافية الهاء

قَدْ بَلَّغَا فِي الْمَجْدِ غَايَاهَا
 تِ فِي عَقْدِ الْعَاضِهِ الْمُعْضِهِ
 بِوَاهِ وَلَا بِضَعِيْفِ قُوَاهِ
 حَتَّى شَتَّتْ هَمَّالَةَ عَيْنَاهَا
 وَالزَادِ، حَتَّى نَعْلَهُ الْقَاهَا
 [لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا]
 يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَقَاهَا
 بِسَسِ امْرَأً وَإِنِّي بِسَسِ الْمَرَّةِ
 مِمَّ أَخُو النَّدَى وَإِنَّ الْعُشَيْرَةَ

٩٥٧- وهَلْ يَمْنَعُنِي ارْتِيَادِي الْبَلَا
 ٩٨٧- أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّعُ الثَّنَايَا
 ١٠٣٣- رَبِّ وَفَقْنِي فَلَا أَعْدَلَ عَن
 ١٠٤١- فَقَلْتُ: ادْعِي وَأَدْعُو إِنَّ أُنْدَى
 ١٠٦١- فَجِئْتُ قَبْوَرَهُمْ بَدَأَ وَلَمَّا
 ١٠٧٤- حَيْثَمَا تَسْتَقِمُّ يَقْدِرُ لَكَ اللَّهُ
 ١٠٨٣- نَامَتْ فُوَادُكَ لَوْ يَحْزَنُكَ مَا صَنَعْتُ
 ١٠٨٦- إِنْ يَسْمَعُوا سُبَّةً طَارُوا بِهَا فَرِحًا
 ١٠٩٨- قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنَّ
 ١١٠٠- وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا
 ١١٢٠- وَلَوْ أَنَّ حَيًّا فَائَتْ الْمَوْتِ فَاتَهُ
 ١١٤٠- لَهَا ثَنَايَا أَرْبَعٌ حَسَانُ
 ١١٦٥- وَحَمَلْتُ زَفْرَاتِ الضُّحَى فَأَطَقْتُهَا
 ١١٦٨- فَلَوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ ذُبِحْنَا
 ١١٧٨- خَلَّتْ إِلَّا أَيَّاصِرَ أَوْ نِيَّيْنَا
 ١١٨٧- فَأَصْبَحْتُ كُنْتِيًّا وَأَصْبَحْتُ عَاجِنًا
 ١٢٣٣- أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبُعَانِ
 ١٢٣٧- قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا
 ١٢٤٥- قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمَكْنَتِهِ

١٦- إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا
 ٢٥- أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ النَّافِثَا
 ٢٢٢- لَعَمْرُكَ مَا إِنْ أَبُو مَالِكِ
 ٤٤٢- عَلَفَتْهَا يَتْنًا وَمَاءً بَارِدًا
 ٥٣٨- أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كِي يَخْفَفَ رَحْلَهُ
 ٥٥٤- إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بُو قُشَيْرِ
 ٧٣٥- وَاهَا لِسَلْمَى تُسَمِّ وَاهَا وَاهَا
 ٧٥٦- نَقُولُ عِمْرَسِي وَهِيَ لِي فِي عَوْمَرَةَ
 ٧٦٠- إِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ نَعْدُ

٨٠٥- [لَكَ اللَّهُ عَلَي دَاك] لَكَ اللَّهُ لَكَ اللَّهُ
 ١٠٣٧- لولا تعوجين يا سلمى على دَنَفٍ
 ١٢٢٧- لها أشاريرُ من لحمٍ تُتَمَرُهُ

قافية الواو

٤٣٦- جَمَعْتَ وَفُخْشاً غِيَّةً وَنَمِيمَةً
 ٥٢٦- وكم موطنٍ لولاي طُخْتَ كما هوى

قافية الألف

١١١- فَأَوْمَيْتُ إِيمَاءَ خَفِيًّا لِجَبْتِرِ
 ١٦٣- شَكَا إِلَيَّ جَمَلِي طُورَ الشَّرَى
 ٥٥٠- ويركبُ يومَ الرَّوْعِ منا فوارسُ
 ٨١٧- فَلَمَّا تَبَيَّنَا الْهُدَى كَانَ كُلُّنَا
 ١٩٩٧- إِنْكَ يَا بَنُ جَعْفَرٍ نَعَمَ الْفَتَى
 وربَّ طَيْفٍ طَرَقَ الْحَيَّ سُرَى

فَلَلَهُ عَيْنَا حَبْتِرٍ أَيَّمَا فَتَى
 صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكَلَانَا مُبْتَلَى
 بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكَلَا
 عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ وَالْحَقِّ وَالنَّقَى
 ونعم مأوى طارقٍ إذا أتى
 صادف زاداً وحديثاً ما اشتهى

قافية الباء

٣٩- وَلَسَوْ أَنْ وَاشٍ بِالْيَمَامَةِ دَارُهُ
 ٤٢- وَتَضَحَّكَ مَنِّي شَيْخَةً عَنَشَمِيَّةً
 ٧٢- عَلَى أَطْرِقًا بِأَلِيَّاتِ الْخِيَا
 ٩٤- لِمَا نَافِعٍ يَنْعَى اللَّيِّبُ فَلَا تَكُنْ
 ١٠٠- فَلِمَا كِرَامٍ مُوسِرُونَ لَقِيَتْهُمْ
 ٢١٤- بِأَهْبَةِ حَزْمٍ لُذٍّ وَإِنْ كُنْتَ أَمِنَا
 ٢٢٣- تَعَزَّزْ فَلَا شَيْءَ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا
 ٢٢٤- وَحَلَلْتُ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بَاغِيَا
 ٢٦٣- أَوْ تَخْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيَّ
 ٢٩١- لَا هَيْبَتَهُمَ اللَّيْلَةَ لِلْمَطِيَّ
 ٣١٦- عَلِمْتُكَ مَنَانَا فَلَسْتُ بِأَمِيلِ
 ٣٥٤- فَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ حَتَّى تَرُدَّنِي
 ٣٩٤- وَقَائِلَةٌ حَوْلَانُ فَنَكِيحُ فَتَاتَهُمْ
 ٤٢٠- [وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْتَيْنِ بَعْدَمَا]

وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ اهْتَدَى لِيَا
 كَانَ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسِيرًا يَمَانِيَا
 م [إِلَّا التُّمَامُ وَإِلَّا الْعِصِيَّ]
 لِشَيْءٍ بَعِيدٍ نَفَعُهُ الدَّهْرَ سَاعِيَا
 فَحَسْبِي مِنْ ذُو عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا
 فَمَا كُلَّ جِينٍ مِنْ تُوَالِي مُوَالِيَا
 وَلَا وَرَزُ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَإِقِيَا
 سِوَاهَا وَلَا عَنْ حُبِّهَا مُتْرَاخِيَا
 أَنِّي أَبُو ذَيْبَالِكِ الصَّبِيَّ
 [وَلَا فَتَى بِمِثْلِ ابْنِ خَيْبِرِيَّ]
 نَدَاكَ وَلَوْ ظَنَّمَا غَزْثَانَ عَارِيَا
 إِلْسَى قَطْرِيَّ لَا إِخَالَكَ رَاضِيَا
 وَأَكْرُومَةَ الْحَيِّينِ خَلَوْ كَمَا هِيَا
 يَطَّلَانِ كُلِّ الظَّنِّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

فَدَعُهُ وَوَاكِلَ أَمْرَهُ وَاللَّيَالِيَا
 [وَلَا تَرَى مِنْ أَحَدٍ بَاقِيَا]
 إِلَى الرَّوْعِ يَوْمًا تَارِكِي لَا أَبَالِيَا
 زِيَارَةَ بَيْتِ اللَّهِ رَجُلَانِ حَافِيَا
 وَلَا تَكُ عَنْ حَمَلِ الرَّبَاعَةِ وَإِنِّيَا
 وَلَا سَابِقِي شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيَا
 [وَنَحْنُ إِذَا مَتْنَا أَشَدُّ تَغَايِيَا]
 كَمَا تُنْزِي شَهْلَةً صَيِيَا
 كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا
 إِذَا ذُكِرْتَ مَيِّ فَلَآ حَبِّذَا هِيَا
 أَبِي ذَاكَ عَمِّي الْأَكْرَمَانِ وَخَالِيَا
 فَنَمَّ إِذَا أُنْسِنَتْ أُنْسِنَتْ غَادِيَا
 وَلَا الْعَنْزِيَّ الْقَارِظَ الدَّهْرِ جَائِيَا
 ثَلَاثِنَا حَتَّى أَزِيرُوا الْمَنَائِيَا
 نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ أَنْ لَا تَلَاقِيَا
 فَأَحْرِبُ بِهِ مِنْ طَوِيلِ فَقْرٍ وَأَحْرِبَا
 فَرَاخُ الْقَطَا لَاقِينَ أَجْدَلِ بَازِيَا
 لَمَا رَأْتَنِي خَلَقًا مُقْلَوِيلِيَا
 وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا
 فَتَتْرُكُهَا ثَقَلًا عَلَيَّ كَمَا هِيَا
 بِهِ تَلْفٍ مَنْ إِسَاءَهُ تَأْمُرُ آتِيَا
 أَصُمُّ فِي نَهَارِ الْقَيْظِ لِلشَّمْسِ بَادِيَا
 وَالدهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِي
 أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيَا عَلَيْهِ وَعَادِيَا
 تَمْشِي بِسُدَّةِ بَيْتِهَا فَتَعِي

٤٥٠ - إِذَا أَعْجَبْتِكَ الدَّهْرَ حَالًا مِنْ أَمْرِي
 ٤٧٦ - مَا حُمَّ مِنْ مَوْتِ حَمِي وَاقِيَا
 ٤٨٥ - تَقُولُ ابْنَتِي إِنْ انْطَلَقْتُ وَاحِدًا
 ٤٨٩ - عَلَيَّ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلِي بِخَفِيَّةِ
 ٥٥٩ - وَأَسِ سَرَاةَ الْحَيِّ حَيْثُ لَقَيْتَهُمْ
 ٥٨٥ - بَدَالِي أَنِّي لَبِثْتُ مُذْرِكًا مَا مَضَى
 ٦٢٦ - كَلَانَا غَنِيٌّ عَنْ أَحْيِهِ حَيَاتِهِ
 ٧١٢ - بَاتَتْ تُنْزِي دَلْوَهَا تُنْزِيَا
 ٧٣٧ - [عَمِّيْرَةَ وَدَعُ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَادِيَا]
 ٧٦٣ - أَلَا حَبِّذَا أَهْلَ الْمَلَا غَيْرَ أَنَّهُ
 ٧٨٢ - وَكُنْتُ مُقِرًّا لِلرَّجَالِ ظُلَامَةً
 ٨٢٣ - أَرَانِي إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ ذَا هَوِي
 ٨٥٦ - وَأَنْتِ غَرِيْمٌ لَا أَظُنُّ قَضَاءَهُ
 ٨٦٤ - فَمَا بَرِحْتُ أَقْدَامُنَا فِي مَكَانِنَا
 ٨٧٩ - أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغُنْ
 ٩٧٤ - وَمُسْتَبَدَلٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي صُرَيْمَةً
 ٩٨١ - كَأَنَّ الْعَقْلِيَيْنَ يَوْمَ لَقَيْتُهُمْ
 ٩٩٣ - قَدْ عَجِبْتَ مِنِّي وَمَنْ يُعَلِّيَا
 ٩٩٤ - فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَجْوَتِهِ
 ١٠١٦ - أَحَاذِرُ أَنْ تَعْلَمَ بِهَا فَتُرُدَّهَا
 ١٠٧٣ - وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتِ أَمْرٌ
 ١١٠٢ - لِئِنْ كَانَ مَا حُدِّثْتَهُ الْيَوْمَ صَادِقًا
 ١١٩٤ - أَطْرِبًا وَأَنْتِ قَسْرِي
 ١٢٣٩ - وَقَدْ عَلِمْتُ عَرْسِي مُلَيْكَةً أَنَّنِي
 ١٢٥٩ - وَكَأَنَّهَا بَيْنَ النِّسَاءِ سَبِيكَةً

٥ - فهرس قوافي الأشعار

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
قافية الهمزة			
٤١/٢	قيس بن الخطيم	الطويل	قضاءها
٢٠٦/٢	—	الوافر	الوفاء
١٨٩/٣	—	الكامل	الهيحاء
* * *			
	رجل من بني العنبر	الطويل	لواء
٥/٢	أو من بني الجنب		
٥٧/٣	المجنون	الطويل	فناء
٢١٨/٣	الحطيئة	الطويل	والإخاء
١٦٣/١	حسان بن ثابت	الوافر	سواء
٢٣٧/١	حسان بن ثابت	الوافر	الخفاء
٢٣٧/١	حسان بن ثابت	الوافر	هواء
٣٠٩/١	أبو حزام العكلي	الوافر	سواء
٣٠٧/٢	حسان بن ثابت	الوافر	الفداء
٢٣٥/٣	—	الوافر	المرأء
٣٢٠/٣	الربيع بن ضبع	الوافر	والفتاء
٣٥٠/٢	مسلم بن معبد الوالبي	الوافر	دواء
٣٦٥/٣	—	الوافر	غناء
٣٠٠/٣	—	الكامل	رجاء

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
٣٨٣/١	الحارث بن حلزة	الخفيف	الولاءُ
	* * *		
٢٨٦،٥٧/٢	—	البيسط	بإيماء
١١٠/١	أوس بن الصامت	الوافر	السَّماء
٢٧٠/١	أبو زيد الطائي	الخفيف	بقاء
٤/٢	عدي بن الرعلاء	الخفيف	الرجاء
١٦/٢	—	الخفيف	إباء
١٠٦/٢	عدي بن الرعلاء	الخفيف	نجلاء
	قافية الباء		
٣٥/٢	مسكين الدارمي	الرمل	لأب
٣٦٥/٢	أبو دؤاد الإيادي	المتقارب	اضطرب
	* * *		
١٥٩/١	سعد بن ناشب	الطويل	طالباً
٢٥٥/١	أحد بني سعد	الطويل	معدباً
٥٤/٢	ربيعة بن مقروم	الطويل	تحلباً
٢٥٨،٢٥٥،٢٥٠/٢	—	الطويل	أسبى
٣٥١/٢	الأسود بن يعفر	الطويل	تصوباً
٣٥٧/٢	طالب بن أبي طالب	الطويل	حرباً
٥١/٣	المتنبي	الطويل	أصبى
٣٦١/٣	مرّة بن محكان	الطويل	الطنبا
١٦٢/٤	جرير	الطويل	كلاباً
٤٩٥/١	أحد الفزاريين	البيسط	اللّقباً
٥١/٢	الحطيئة	البيسط	ومنتقبا
٢٥٧/٢	أبو زيد الطائي	البيسط	أنياباً
١١٤/٣	—	البيسط	حسباً
١٢٠/٣	—	البيسط	حسباً
٢١٢/٣	—	البيسط	فَتَصْطَحِباً
٢٥٧/٣	—	البيسط	إرهاباً
٤٢/٤،٢٧/١	جرير	الوافر	أصاباً
٤٣٢/١	جرير	الوافر	والخشاباً

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
٢٨/٣، ٤٧٤/١	جرير	الوافر	واغترابا
٢٥٨/٢	حارث بن ظالم	الوافر	الرقابا
٣٤٢/٣	جرير	الوافر	المصابا
٣٥٤/١	أبو أمية أوس الحنفي	الخفيف	ديببا
١٩٨/١	امرؤ القيس	المتقارب	أرنبا
٢٨٦/١	أبو سهم الهذلي أو أسامة بن الحارث	المتقارب	يبابا
* * *			
٦٨/١	حميد بن ثور	الطويل	وتغيبُ
٦٢/٢، ١٠٤/١	كعب بن سعد الغنوي	الطويل	قريبُ
٣١٣/١	—	الطويل	والأبُ
٣١٥-٣١٤/١	ضابيء بن الحارث البرجمي	الطويل	لغريبُ
٣٧٣/١	الكميت	الطويل	وتحسبُ
٤٥٧/١	علقمة الفحل	الطويل	وكليبُ
٥٠٨/١	الكميت	الطويل	مذهبُ
١٦/٢	مجنون ليلي أو غيره	الطويل	لحبيبُ
٣٣/٢	—	الطويل	أحجبُ
٧٣/٢	النابعة الذبياني	الطويل	أجربُ
١١٦/٢	ابن الدمينه	الطويل	مريبُ
١١٦/٢	ابن الدمينه	الطويل	رقيبُ
٣٠٩/٢	الفرزدق	الطويل	أطيبُ
٨٥/٣، ٣٤٤/٢	الفضل بن عبد الرحمن	الطويل	جالبُ
٢٣٣/٣	—	الطويل	نصيبُ
٢٨٧/٣	الغطمش الضبي	الطويل	معتبُ
٤٤١/٣	—	الطويل	فأعربُ
١٠٠/١	مغلس بن لقيط	الطويل	نابها
٢٠٣/١	مجنون ليلي أو نصيب بن رباح	الطويل	حبيبها
٢٢٢/١	فرعان التميمي	الطويل	غاربهُ
٢٨٣/١	ذو الرمة	الطويل	وملاعبهُ
٢٨٣/١	ذو الرمة	الطويل	وأحاطبهُ
٣٦٢/١	فرعان بن الأعراف	الطويل	شاربهُ
١١٨/٢، ٤٤٣/١	الفرزدق	الطويل	طالبهُ

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
	الأخوص (أو الأحوص) الرياحي	الطويل	غرائبها
١١٧/٢	أو الفرزدق		
١٢٨/٢	عبد الرحمن بن حسان بن ثابت أو غيره	الطويل	وغاربه
٣٩٧/٢	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	طلابها
	أبو قيس بن رفاعه أو	البيسط	الشيب
٦٠/١	أبو قيس بن الأسلت		
	جنوب أخت عمرو ذي الكلب أو	البيسط	الذيب
١١٠/١	ريطة بنت عاصم		
٣٦٧/١	أحد الفزاريين	البيسط	الأدب
٥١٨/١	أبو دؤاد الإيادي	البيسط	مكذوب
٢٦٠/٢	الضحاك بن سعد أو سعيد بن العاص	البيسط	كلب
٣٤١/٢	عبد الله بن مسلم الهذلي	البيسط	رجب
٦/٣	ذو الرمة	البيسط	شنب
٢٨٣/٣	أبو ذؤيب الهذلي أو مجنون ليلى	البيسط	ويطرب
٢٨٣/٣	أبو صخر الهذلي أو مجنون ليلى	البيسط	سبسب
٦٦/٢	—	البيسط	عطبه
٢٧٥/١	—	الوافر	قريب
٢٨٥، ٢٧٦/١	هدبة بن خشرم	الوافر	قريب
٦٩/٢	—	الوافر	تخيّب
١٩٤/١	ضمرة بن جابر أو غيره	الكامل	أعجب
٣٣٦/١	ضمرة بن جابر أو غيره	الكامل	أب
٤٤٩، ٤٤٢/١	ساعده بن جؤية الهذلي	الكامل	الثعلب
٢٨١/١	الكلحبة اليربوعي أو رجل من طيء	الخفيف	غضوب
٦٦/٢، ٤١٢/١	—	الخفيف	فأجابوا
١٣٥، ١٣٤/٢	—	المنسرح	وهبوا
٥٣/٢	المخيل السعدي أو غيره	المتقارب	تطيب

* * *

٢٠٠/٢، ٤٧٣/١، ٣٩/١	أعشى همدان أو غيره	الطويل	الثعالب
٧٣/١	—	الطويل	العواقب
٨٠/١	عامر بن الطفيل	الطويل	أب
٢٩٦/٣، ٢١٦، ١٨٥/١	الحارث بن خالد المخزومي	الطويل	المواكب
٢٤٥/١	—	الطويل	ذنوبي

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
١٤٧/٢، ٢٥٩/١	سواد بن قارب	الطويل	قارب
٢٦٢/١	امرؤ القيس	الطويل	بالمجرَّب
٣٨٠/١	—	الطويل	واهب
٤١٨/١	امرؤ القيس	الطويل	تدرب
٤٥٣/١	الحماسي	الطويل	سائب
٤٥٨/١	طفيل الغنوي	الطويل	مذهب
١٨٥، ٣٨/٢	معاوية بن أبي سفيان	الطويل	طالب
٧٠/٢	النابعة الذبياني	الطويل	التجارب
١٦٠/٢	القطامي	الطويل	الذوائب
١٦١/٢	أبو سفيان بن حرب	الطويل	لغروب
٢٠٢/٢	—	الطويل	راكب
٢٣٨/٢	—	الطويل	المجرَّب
٢٣٨/٢	كعب بن مالك أو مالك بن أبي كعب	الطويل	الكرب
٢٩٥/٢	مرار (أو مرداس) بن هماس	الطويل	بالمقارب
٣٤٢/٢	هشام بن معاوية	الطويل	وحبيب
٤٥٤، ٦٦/٣	النابعة الذبياني	الطويل	الكواكب
١٧٣/٣	امرؤ القيس	الطويل	شعبب
١٩٠/٣	امرؤ القيس	الطويل	نحطب
٣٣٤/٣	—	الطويل	القلب
٣٢/٤	هدبة بن الخشرم	الطويل	سكوب
٥٦/١	الفرزدق أو جرير	البسيط	رابي
٢١٦/٢، ١٧٨/١	—	البسيط	عرقوب
٢٣٨/١	—	البسيط	العجب
٣٣٤/١	سلامة بن جندل	البسيط	للشيب
٥٣٠/١	—	البسيط	القرب
٢٧/٢	—	البسيط	باللعب
٣٠٩، ٣٠٥/٢	أبو نواس	البسيط	الذهب
٣٩٤/٢	—	البسيط	عجب
٥٢/٣	—	البسيط	للعجب
٢٢٦/٣	—	البسيط	ترب
٢٤٤/١	—	الوافر	العراب
٣٢٣/٢	حسان بن ثابت	الوافر	وشيب

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
٢٦١/٢	منذر بن حسان	الوافر	الإهاب
٥٥/٣	—	الوافر	للأريب
١٩٥/٣	حسان بن ثابت	الوافر	المشيب
١٣/١	الأخطل	الكامل	الأعضب
١٥٧/٢	—	الكامل	الأحزاب
٦٤/١	—	الخفيف	القباب
١١٦/٣، ٣٩٩/١	الأعشى	المتقارب	بها
١٥٥/٣	جرير أو عبید الله بن قيس الرقيات	المنسرح	العلب

قافية التاء

٣٢١/١	—	الطويل	وتثبت
٣٥٦/١	تميم بن مقبل أو أبو شبل الأعرابي	البيسط	ملمات
١٤٣/١	سنان بن الفحل	الوافر	طويت
٣٤٥/١	عمرو بن قعاس (أو قعناس) المرادي	الوافر	تبيت
١٢٣/٣	السموأل بن عادياء	الخفيف	ودعت
١١٨/٣، ١٠٧/٢	جذيمة الأبرش	المديد	شمالات

* * *

١٨١/١	رجل من الطائيين	الطويل	مرّت
٣٤٤/١	—	الطويل	الغفلات
٣٧٠/١	كثير عزة	الطويل	تولّت
٩١/٢، ٣٧٥/١	عمرو بن معديكرب	الطويل	كرّت
٧/٣	كثير عزة	الطويل	فشلت
١٤٥، ١١٩/٤	جعينة البكائي	الطويل	شيرات
١٥٥/٢	—	البيسط	الملمات
١٦٩/٢	يزيد بن الصعق أو لعبد الله بن يعرب	الوافر	الفرات
٢٧١، ١٢٤/١	شبيب بن جعيل أو حجل بن نضلة	الكامل	أجنت

قافية الجيم

١٠/٣	عبید الله بن الحرّ	الطويل	تأججا
------	--------------------	--------	-------

* * *

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
١١٣/٢	محمد بن يسير	البسيط	يلجا
	* * *		
٨٩،٦٢/٢	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	نثيخُ
٢٢١/٢	الراعي النميري أو أبو ذؤيب	الطويل	وحيجُ
٢٢٢/٢	الراعي النميري أو أبو ذؤيب	الطويل	هيوحُ
	* * *		
١٨١/٢	—	الكامل	المحتاج
١٥٠/٣	ابن ميادة	الكامل	الإرتاج
	* * *		
	قافية الحاء		
٢١٤/٣	المغيرة بن حبناء	الوافر	فأستريحا
١٣٧/٤	مضرّس بن ربعي أو يزيد بن الطثرية	الوافر	شيجا
١٠٩/٣	—	الكامل	جانحا
١٧٣/٢	—	السريع	نافحة
	* * *		
١٦١/١	عنتره	الطويل	بائحُ
٢٩٢/١	ذو الرمة	الطويل	بيرحُ
٣٩٣/١	الحارث بن نهيك أو غيره	الطويل	الطوائحُ
١٢٩/٢	رجل من الطائيين	الطويل	مبّرحُ
٣١٠/٢	جرير	الطويل	أملحُ
٢٨٤/٣	توبة بن الحُمير أو رؤبة	الطويل	صائحُ
٢٨٥،٢٨٤/٣	توبة بن الحمير أو رؤبة	الطويل	وصفائحُ
٣٧٥/٣	أحد بني هذيل	الطويل	سبوحُ
٣٤٦/١	حاتم الطائي أو أبو ذؤيب الهذلي	البسيط	مصبوحُ
٣٠٢/٣	—	البسيط	جنحوا
٣٢/١	أبو ذؤيب الهذلي	الوافر	صحيحُ
٢٦٧/١	سعد بن مالك	مجزوء الكامل	براحُ
٤٤٧/١	—	الكامل	أرماحنا
٨٨/٣	—	الخفيف	السّفاحُ
٨٨/٣	—	الخفيف	السّلاحُ

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
٨٨/٣	مسكين الدارمي أو غيره	الطويل	سلاح
٨٨/٣	مسكين الدارمي أو غيره	الطويل	جناح
٢٢٢/٣	عمرو بن الإطّابة	الوافر	الرييح
٢٢٢/٣ ، ٢٢٣	عمرو بن الإطّابة	الوافر	تستريحي
٢٢٢/٣	عمرو بن الإطّابة	الوافر	المشيح
٣٢٣/١	القاسم بن معن	مجزوء الكامل	الصباح
٣٢٣/١	القاسم بن معن	مجزوء الكامل	الرزاح
٣٢٣/١	القاسم بن معن	مجزوء الكامل	الطلاح
٥٣/٣	—	الخفيف	النقّاح

* * *

قافية الدال

٦٣/١	الصمّة بن عبد الله القشيري	الطويل	مردا
١٢٦/١	—	الطويل	وزادا
١٤٨/١	—	الطويل	سعادا
٢٢٨/١	—	الطويل	منجدا
٢٤٠ ، ٢٣٨/١	الفرزدق	الطويل	عوّدا
٢٩٤/١	عمرو بن أبي ربيعة	الطويل	أسدا
٣١٢/١	الفرزدق	الطويل	المقيّدا
٣٥٢/١	—	الطويل	معرّدا
٤٧٠/١	الأعشى	الطويل	مسهدا
٨٠/٢	الأعشى	الطويل	تردّدا
١٠١/٢	الأعشى	الطويل	وأمردا
٣٧٠/٢	—	الطويل	والحمدا
٩٢/٣	جبير بن الأصبط	الطويل	بُعدا
١٣٠/٣	الأعشى	الطويل	فاعبدا
١٣٠/٣	الأعشى	الطويل	لتفصدا
٢٧٩/٣	—	الطويل	فتنهدا
٣٠٧/١	—	البيسط	لمجهودا
٣٠١/٣	—	البيسط	جسدا
٧٦/٢	—	البيسط	محدودا
١٩٣/٣	—	البيسط	أحدا

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
٢٢١/١	خداش بن زهير	الوافر	مجيدا
٣٤٩/١	خداش بن زهير	الوافر	جنودا
٣٦٣/١	عبد الله بن الزبير	الوافر	سودا
٣٦٣/١	عبد الله بن الزبير أو غيره	الوافر	سمودا
٢٨٦، ٥٧/٢	جرير	الوافر	زادا
٢٥/٣	جرير	الوافر	الجَوادا
٢٧٣/٢	عبد الله بن رواحة	الكامل	وعنادا
٣٥٢/٢	جميل بثينة	الكامل	وعهودا
٢٩٢/٣	كثير عزة	الكامل	وسُجودا
٢٩٢/٣	كثير عزة	الكامل	قُعودا
٣٧٥/٣	—	الكامل	وتُضهدا
١٨٠/٢	—	الكامل	مزادة
* * *			
٢٣٢/١	المعلوط القريني	الطويل	يزيدُ
٢٨٧/١	كثير عزة	الطويل	كائدُ
٣٠٦/١	—	الطويل	لعميدُ
٤٩٣/١	جرير	الطويل	مهندُ
١٨/٢	المخبل السعدي أو رجل من بني قريع	الطويل	شديدُ
٢٠٧/٢	حسان بن ثابت	الطويل	يخلدُ
٣٤١/٣	—	الطويل	الجهدُ
٢٦٩/٣	—	الطويل	يزيدُ
٤٣٧/٣	تميم بن مقبل	الطويل	نقدُ
٢٣٦/١	عبد الواسع بن أسامة	الطويل	جليدُها
٣٨٤/١	العوام بن عقة (أو عتبة)	الطويل	أعوذُها
٢٩١/٣	ابن الدمينه أو الراعي النميري	الطويل	عوذُها
١١٥/١	الراعي النميري	البيسط	أودُ
٢٢٧/١	النابعة الذبياني	البيسط	لبدُ
٣٥٧/١	—	البيسط	حميدُ
٥٠٣/١	الأخطل	البيسط	والوتدُ
١٤٩/٤، ١٢٢/٢	الفضل بن عباس	البيسط	وعدوا
١٨٤/١	—	الوافر	تعودُ
٣٤/٢	مالك بن رقية	الوافر	الوعيدُ

كلمة القافية	البحر	الشاعر	الجزء والصفحة
فديدُ	الوافر	زيد الخيل	٢٢٢/٢
وجيدُ	الوافر	المرقش الأكبر	٣٣٢/٢
مزيدُ	الكامل	عبد الله بن عتمة	٢٧٥/٣
جدُّه	الخفيف	أبو نواس	٣٦٦/٢
بادوا	المديد	—	٣٣٣/٣
* * *			
موعدِي	الطويل	عامر بن الطفيل	٢٠/١
والِد	الطويل	—	٩٩/١
ماجدِ	الطويل	—	١٠٣/١
المردِ	الطويل	النمر بن تولب أو ضمرة بن ضمرة	١١٨/١
الممدِّدِ	الطويل	طرفة بن العبد	١٢٢/١
معدُّ	الطويل	—	١٥١/١
الأباعدِ	الطويل	الفرزدق	١٩٩/١
بقعدِ	الطويل	دريد بن الصمة	٢٦٠/١
زيادِ	الطويل	الفرزدق أو مالك بن الربيع	٢٨٤/١
مرادِ	الطويل	كثير عزة	٣٠٧/١
معاندِ	الطويل	—	٣١٧/١
هندِ	الطويل	—	٣٢٨/١
الوجدِ	الطويل	—	٣٥٠/١
باليدِ	الطويل	أسيد بن أبي إياس الهذلي	٣٦٠/١
الوجدِ	الطويل	—	٣٩٤/١
المجدِ	الطويل	—	٤٠٩/١
للوذِّ	الطويل	—	٤٦٠/١
المسرهدِ	الطويل	أسيد بن أبي إياس الهذلي	٤٩٣/١
تَشهدِ	الطويل	—	١١/٢
عندي	الطويل	—	١٥/٢
البعِدِ	الطويل	يزيد بن الطثرية أو غيره	٩٣/٢
وُدِّ	الطويل	يزيد بن الطثرية أو غيره	٩٣/٢
بِأثمِدِ	الطويل	حسان بن ثابت	٤٠٧/٢
هندِ	الطويل	دوس بن دهل أو رجل	
		من بني يربوع	١٧٥/٣
يَنفدِ	الطويل	طرفة بن العبد	٢٤٠/٣

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
٢٤٣/٣	الحطينة	الطويل	موقد
٤٣٥/٣	طرفة بن العبد	الطويل	المتشدد
١٢٤/١	النابعة الذبياني	البيسط	البلد
١٩٥/١	الحماسي	البيسط	بيدي
٣١١/١	النابعة الذبياني	البيسط	فقد
٥٢٨/١	النابعة الذبياني	البيسط	أحد
٣٧٨/٢	جرير	البيسط	بعذاد
٣٧٨/٢	جرير	البيسط	أولادي
١٠٤/٣	النابعة الذبياني	البيسط	الأمد
١٣٤/٣	النابعة الذبياني	البيسط	بالمسد
٢١٠/٣	—	البيسط	للجسد
٢٥٢/٣	الفرزدق	البيسط	تقد
٣٣٥/٣	ذو الرمة أو معاوية بن الأصغر	البيسط	الجلد
٣٩٤/٣	القطامي	البيسط	صداد
٣٣/٤	تقدم سابقاً	البيسط	البلد
٨١/٤	النابعة الذبياني	البيسط	أحد
٣٨٧، ٢٨٣/١	قيس بن زهير	الوافر	زياد
٢٨٦/١	كثير عزة	الوافر	العوادي
	عبد الله بن الزبير أو	الوافر	البلاد
٣٣١/١	فضالة بن شريك		
٦٩/٢	—	الوافر	زياد
١٩٨/٣	عمرو بن معديكرب	الوافر	لفرد
٣٦٨/٣	—	الوافر	حديد
١٦/٤	حسان بن ثابت أو حسان بن منذر	الوافر	رماذ
١٤٢/٤	امرؤ القيس	الوافر	سادي
٢٨/١	النابعة الذبياني	الكامل	قدي
	عاتكة بنت زيد أو	الكامل	المتعمد
٣١٨/١	أسماء بنت أبي بكر		
٤٠/٢	النابعة الذبياني	الكامل	باليد
٧٧/٢	ابن ميادة	الكامل	ومعاهد
٢٨١/٢	زهير	الكامل	الموقد
	النابعة الجعدي أو عون	الكامل	يداد
١٦٨/٣	ابن عطية بن الخرع		

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
٢٣/٤	العجاج	الكامل	قَدْنُ
٢٧٦/١	محمد بن منذر اليربوعي	الخفيف	وبرود
٤١/٣	أبو زيد	الخفيف	شديد
٥٢/٣	—	الخفيف	ازدياد
٢٥٦/٣	أبو زيد الطائي	الخفيف	والوريد
٢٣٥/١	امرؤ القيس	المتقارب	الأسود
٢٣٥/١	امرؤ القيس	المتقارب	الأرمد
٢٣٥/١	امرؤ القيس	المتقارب	يرقد
٣٨٤/٣	الأعشى	المتقارب	أزنادها
١٧٧/٢	الفرزدق	المنسرح	الأسد

قافية الرءاء

١٢٨/٢	ليبد بن ربيعة	الطويل	اعتذر
٧٨/٣	امرؤ القيس	الطويل	والخصر
٤٥٣/٣	الحطيئة	مجزوء الكامل	تامز
٢٩/١	امرؤ القيس أو النمر بن تولب	المتقارب	يأتيمز
٢٢٥/٢	طرفة بن العبد	الرملي	فخر
٢٧٩/٢	—	الرملي	وحر
٣٥٦/٣	امرؤ القيس	الرملي	وتدر

* * *

١١٣/١	جميل بثينة	الطويل	شمرا
٢٢٣/١	سواد بن قارب	الطويل	أمرأ
٢٥٢/١	ذو الرمة	الطويل	قفرا
٣٤٠/١	الفرزدق أو رجل من عبد مناة	الطويل	وتأزرا
٢٤/٢	—	الطويل	نصرا
٧٤/٢	ابن أحمر	الطويل	أحمرا
١٦٩/٢	—	الطويل	خمرا
٢٢٢/٢	عبيد الله بن قيس الرقيات	الطويل	البدرا
٣٢٩/٢	الكميت بن زيد	الطويل	وأقترا
٣٦٩/٢	—	الطويل	الأصاعرا
٩/٣	النابعة الجعدي	الطويل	مظهرا
١٣٠، ١١٣/٣	النابعة الجعدي	الطويل	لأنارا

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
١٣١/٣	—	الطويل	تُدكرا
٢٠١/٣	امرؤ القيس	الطويل	فُتَعذرا
٩٦/١	—	البيسيط	مبتدرا
٣٢٩/١	الفرزدق	البيسيط	عمرا
١٣٩/٢	—	البيسيط	تنويرا
١٨٦/٢	بجير بن زهير	البيسيط	سقرا
٢٨٢/٢	زهير بن أبي سُلمى	البيسيط	وزرا
٥٩، ٥٧، ١٦/٣	جرير	البيسيط	عُمرَا
٢٤٤/٣	—	البيسيط	حَدرا
١٣٢/١	رجل من بني سليم	الوافر	الحججورا
١٨٩/٢	—	الوافر	الكفارَا
٢٤٣/٣	عترة	الوافر	وتستطارَا
٤٤٧/٣	ذو الرمة	الوافر	الحُورَا
١٠١/٢، ١٧٤/١	الفرزدق	الكامل	إزارَة
٢٦٢، ٤٩، ٢٢/٢	الأعشى	مجزوء الكامل	جارَة
٢٩٠/٢	أبو دهيل الجمحي	مجزوء الكامل	العشيرة
٣٢٢/١	—	السريع	قدرا
٢٩/٢	—	السريع	يضجرا
١٧٣/٣	أمية بن أبي الصلت	الخفيف	عُقيرا
٥٠/٢	الأعشى	المتقارب	جارَا
٥٣/٢	رجل من طيء	المتقارب	جهارَا
١٧٥/٢	أبو دؤاد أو عدي بن زيد	المتقارب	نارا
٦١/٣	—	الهمز	الزبيرَا

* * *

٢٢٢، ٣٣/١	ذو الرمة	الطويل	القطرُ
٩٧/١	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	يتغيَّرُ
	مجنون ليلي أو	الطويل	أطيرُ
١٣٣/١	العباس بن الأحنف		
٢٢٨/١	—	الطويل	يسيرُ
٢٦٣/١	—	الطويل	والأجرُ
٢٧٣/١	نأبط شراً	الطويل	تصفرُ
٣٥٥/١	كثير عزة	الطويل	يتغيَّرُ

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
٣٥٧/١	الأخطل	الطويل	عمرؤ
٣٦٩/١	حاتم الطائي	الطويل	وفرؤ
٤٠٨/١	—	الطويل	الأمرؤ
٤٥٥/١	أبو الأسود الدؤلي	الطويل	وناصرؤ
٧٧/٢، ٤٨٢/١	أبو صنخر الهذلي	الطويل	القطرؤ
	مجنون ليلى أو أبو	الطويل	لصبورؤ
٥١٩/١	دهبل الجمحي		
١٨٢/٢	تأبط شرًا	الطويل	أجدرؤ
٢٢٠/٢	أبو طالب بن عبد المطلب	الطويل	عامرؤ
٢٤٨/٢	عمرو بن أبي ربيعة	الطويل	المآزرؤ
٣٦/٣	ذو الرمة	الطويل	المقادرؤ
٦٢/٣	ذو الرمة	الطويل	نزرؤ
٦٩/٣	زهير بن أبي سلمى	الطويل	تذكرؤ
١٨٠/٣	كثير عزة	الطويل	منظرؤ
١٨٥/٣	عمر بن أبي ربيعة أو غيره	الطويل	تنظرؤ
٢٧١/٣	—	الطويل	عامرؤ
٢٩٩/٣	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	فيخصرؤ
٣١٥/٣	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	ومعصرؤ
٧٨/٤	عمر بن أبي ربيعة أو غيره	الطويل	طائرؤ
٣٤٦/٢	مضرس بن ربيعي	الطويل	دعائرؤ
١٤٩/١	توبة بن الحمير	الطويل	أزورؤها
٥١٠/١	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	غيارؤها
٢١٧/٢	مضرس بن ربيعي	الطويل	عصيرؤها
١١٧/٣	—	الطويل	شكيرؤها
٢٦٠/٣	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	يضيرؤها
٣٣٥/٢	الشماخ أو غيره	الطويل	مطيرؤها
٨٧/١	—	البيسط	ديارؤ
١٥٦/١	—	البيسط	ضررؤ
١٦٣، ١٦٠/١	كعب بن زهير	البيسط	القدرؤ
٢٥٦، ٢٢٦/١	الفرزدق	البيسط	بشرؤ
٣٩٧/١	—	البيسط	لمغورؤ
٤٠٩/١	سليط بن سعد	البيسط	سنقارؤ
٤٢٥/١	الأخطل	البيسط	هجرؤ

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
٤٧٦/١	الخنساء	البيسط	وإدبارُ
٥١٤/١	ليبد	البيسط	الذكرُ
٢٤٩/٢	الفرزدق	البيسط	الأزرُ
٣٨٧/٢	زهير بن أبي سُلمى	البيسط	تتنظرُ
٣٨/٢	جرير	البيسط	عمرُ
٧٢/٣	ليبد أو أبو زبيد الطائي	البيسط	ومتنظرُ
٨٦/٣	جرير	البيسط	القدرُ
١٨٧/٣	جرير	البيسط	بشرُ
٢٢٠/٣	الأخطل	البيسط	البقرُ
٢٢٦/٣	أنس بن مدركة	البيسط	البقرُ
٣٨٢/٣	—	البيسط	الأثرُ
٣٨٤/٣	الحطيئة	البيسط	شجرُ
١١٣/١	—	مجزوء البسيط	يشكرةُ
١٦٧/٣	الأعشى	مخلع البسيط	وبارُ
١٦٧/٣	الأعشى	مخلع البسيط	والنهارُ
٢٨٢/١	—	الوافر	المجيرُ
	الشمردل بن عبد الله	الكامل	مجيرُ
٢٧٠/١	الليثي أو غيره		
١٧٦/٣	الأخطل	الكامل	غدورُ
٢٢٥/١	عدي بن زيد	الخفيف	والدبورُ
١٠٧، ١٠٥/٢	أبو دؤاد الإيادي	الخفيف	المهارُ
٢٤٨/٢	—	الخفيف	مُكفهرُ
٣٣٧/٣	زهير بن أبي سُلمى أو غيره	المتقارب	غارُها
* * *			
١١١/١	حسان بن ثابت	الطويل	عمرِو
١٧٠/١	رشيد بن شهاب	الطويل	عمرِو
٣٤٨/١	—	الطويل	والمكرِ
٣٥٧/١	الأخطل	الطويل	يدري
٣٥٩/١	زياد بن سيار	الطويل	والمكرِ
٣٧٨/١	الحطيئة	الطويل	بالهجرِ
	محمد بن عبد الله العتبي	الطويل	النواصرِ
٣٩٢/١	أو محمد بن أمية		

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
١٥٦/٢	—	الطويل	واليسر
١٥٩/٢	—	الطويل	كالتسر
٢٥٨، ٢٤٩/٢	—	الطويل	الدهر
٢٦٧/٢	عروة بن الورد أو حاتم الطائي	الطويل	فأجدر
٢٧١/٢	—	الطويل	الصبر
٣٧٣/٢	—	الطويل	عامر
٣٧٦، ٣٧٤/٢	الأسود بن يعفر أو غيره	الطويل	منقر
٢٠٠/٣	—	الطويل	لصابر
٣٠٤/٣	—	الطويل	والغدِر
٣١٦/٣	النواح الكلابي	الطويل	العشر
١٠٩/٤	أبو جندب الهذلي	الطويل	مئزري
٩٢/١	الفرزدق أو أمية بن أبي الصلت	البيسط	الدهارير
٣١٢/٣، ١٥٧/١	—	البيسط	كدر
١٧٣/١	مجنون ليلى أو غيره	البيسط	البشر
٢٤١/١	—	البيسط	مكشور
٣٤٢/١	حسان بن ثابت أو خداش بن زهير	البيسط	التنانير
٥٢٦/١	الفرزدق	البيسط	والخير
٢٨/٢	سالم بن دارة	البيسط	عار
١٩٠/٢	أبو زبيد الطائي	البيسط	مكفور
٢٧٤، ٢٦٣/٢	المجنون أو غيره	البيسط	السمر
٣٣٧/٢	عمر بن أبي ربيعة أو كثير عزة	البيسط	بالقمر
٣٨٤/٢	الأحوص أو سعد بن قرط	البيسط	نار
٢٢٩/٣	النابعة الذبياني	البيسط	أكوار
٢٣٦/٣	—	البيسط	بالجار
٢٨٦/٣	الأخطل	البيسط	بأطهار
٥٢٣/١	الأعشى	الوافر	الثُور
٥٢٣/١	—	الوافر	الصغير
٢٧٨/٣	المهلهل بن ربيعة	الوافر	القبور

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
٢٧٨/٣	المهلهل بن ربيعة	الوافر	زير
٣٦٩/٣	المهلهل	الوافر	مدير
١١٧/١	النابعة الذبياني	الكامل	فجار
١٦٩/١	—	الكامل	الأوبر
١٧٤/١	الفرزدق	الكامل	الأشبار
٢٠٢، ١٩٧/١	الفرزدق	الكامل	عشاري
٣٣٤، ٣٣٢/٣			
٣٨٢/١	النابعة الذبياني	الكامل	الأشعار
٥١٩/١	ابن المولى محمد بن عبد الله	الكامل	المشترى
٢٣/٢	النابعة الذبياني	الكامل	حذار
٤٢/٢	المسيب بن علس أو الأعشى	الكامل	يدري
١٠٣/٢	زهير بن أبي سلمى	الكامل	دهر
	أبان اللاحقي أو	الكامل	الأقذار
٢٢٣/٢	أبو يحيى اللاحقي		
٣٠٢/٢	—	الكامل	خمر
١١٢/٣، ٣٢٦/٢	الخرنق بنت هقان	الكامل	الجزر
١١٣/٣، ٣٢٧/٢	الخرنق بنت هقان	الكامل	الأزر
٤٧/٣	النابعة الذبياني	الكامل	عرعار
٣٠٤/٢	الأعشى	السريع	للكاثر
٣٦٣/٣	الأقيشر الأسدي	السريع	الأشقر
	يزيد بن عمرو بن نفييل	الخفيف	ضُر
٩٦/٣	أو نبيه بن الحجاج		
٣٣٩/٣	—	الخفيف	عسر
١٤٥، ١٤٢/٢	رجل من بني أسد	المتقارب	مسور
١٣٩/٤	امرؤ القيس	المتقارب	بشُر
٢٨٨/٣	عدي بن زيد	الرمل	اعتصاري

* * *

قافية الزاي

٣٦/٢	طرفة بن العبد	الرمل	الأرز
------	---------------	-------	-------

* * *

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
١٦٣/٢	الخنساء	المتقارب	مستفراً
٣٩٠/١	—	الخفيف	العزير

* * *

قافية السّين

٢٢٤/١	امرؤ القيس	الطويل	أبؤسا
٣١٣/٢	عباس بن مرداس	الطويل	القوانسا
٢٠/٣	المتنبي	الكامل	نسيسا

* * *

٢٩٠/٢	يزيد بن الطثرية	الطويل	الممارسُ
٤٤١/١	المتلمس	البيسط	السوسُ
٧٨/٢	أبو ذؤيب الهذلي أو غيره	البيسط	والأسُ
١٨٩/٢	أبو زيد الطائي	الوافر	عبوسُ
٣٤٣/٣	—	مجزوء الوافر	أنسُ
١٦٥/٣	—	الخفيف	أمسُ

* * *

٤٥٠/١	—	الطويل	احبس
١٤٤/٢	سحيم عبد بني الحسحاس	الطويل	لابس
١٤٥/٢	سحيم عبد بني الحسحاس	الطويل	عانس
١٤٥/٢	سحيم عبد بني الحسحاس	الطويل	لابس
٢٦٢/٣	الحطيفة	الطويل	والناس
٤٥٣/٣	الحطيفة	البيسط	الكاسي
٧٢/٣	الفرزدق	الكامل	يياس
١٣٠/٣	طرفة بن العبد	المنسرح	الفرس
١٨٤/٣	عبيد الله بن قيس الرقيات	المديد	مختلس

قافية الشين

٤٣/٣	—	الطويل	عائشا
------	---	--------	-------

* * *

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
قافية الصاد			
٦٩/٣	عدي بن زيد	السريع	للقنيصُ
* * *			
قافية الضاد			
١٤١/١	قوال الطائي	الطويل	الفرائضُ
٢٢٩/١	حسين بن مطير	الطويل	مغمضُ
	عمرو بن أحمر	الطويل	بيوضها
٢٢٥/١	أو ابن كنتزة		
* * *			
قافية الطاء			
٧١/٣	الأحوص بن شريح الكلابي	الوافر	لقيطُ
* * *			
١١٠/٢	المتنخل الهذلي	الوافر	الرِّياطِ
٤٩٦/١	أسامة بن حبيب الهذلي	المتقارب	الضابطِ
* * *			
قافية الظاء			
٢١٥،٢١٤/١	طرفه بن العبد	المتقارب	غائظَةُ
* * *			
٦٧/٤	أمية بن خلف الخزاعي	الوافر	عكاظِ
* * *			
قافية العين			
١٣٦/١	سويد بن أبي كاهل	الرمل	يطغُ
* * *			
٢٨١/١	أبو زيد الأسلمي	الطويل	تقطعا

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
٤٠٧/١	حسان بن ثابت	الطويل	مطعما
٢٠٠/٢، ٤٥٣/١	المرار الأسدي أو غيره جميل بثينة أو	الطويل الطويل	مسمعا وتخدعا
١٨٢/٣، ٦٠/٢	حسان بن ثابت		
٨٣/٢	مُتَمِّم بن نويرة	الطويل	معا
١٦٤/٢	متمم بن نويرة	الطويل	معا
١٧٤/٢	الكلحبة اليربوعي أو	الطويل	إصبعها
١٢٢/٣	الأسود بن يعفر		
١٢٢/٣	الكميت بن معروف أو غيره	الطويل	تمنعا
١٢٢/٣	النجاشي الحارثي	الطويل	ينفعا
٢٤٩/٣	الزبير	الطويل	أجمعا
٢٥٠/٣	حاتم الطائي	الطويل	أجمعا
٣٠٣/٣	جرير أو غيره	الطويل	المقتنعا
٢٠٣/٢	الأعشى	البيسط	والفنعا
٢٩٨/٢	الأحوص أو مجنون ليلي محمد بن يسير	البيسط البيسط	منعا والجزعا
١٢٤/٣	أو محمد بن بشير		
٢١١/٣	—	البيسط	سَمعا
٢٠٥/٢	القطامي	الوافر	الرتاعا
٣٥٨/٢	المرار الأسدي	الوافر	وقوعا
٦٥/٣	القطامي	الوافر	الوداعا
٣٢٥/٣	الأعشى	الكامل	وأربعا
١٢٨/٣	الأضبط بن قريع	الخفيف	رفعة
٣٣٥/٣	أنس بن زنيم أو عبد الله بن كريب	الرملي	وضعة
	* * *		
١٤٨، ١٢٧/١	مجنون ليلي	الطويل	أطعمُ
١٧٥/١	ذو الرمة	الطويل	البلاقعُ
١٧٩/١	—	الطويل	أقاطعُ
١٨٩/١	جميل بثينة أو كثير عزة	الطويل	أجمعُ
٢٢٣/١	ليبد	الطويل	ساطعُ
٢٤١/١	العجبر السلولي	الطويل	أصنعُ

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة ألقافية
٢٧٨/١	—	الطويل	ويمنعوا
٣٣٣/١	—	الطويل	تتابعُ
٣٤٧/١	الضحّاك بن هتّام أو غيره	الطويل	فاجعُ
٣٩٩/١	ذو الرمة	الطويل	الجراشعُ
١١٢/٢، ٤٤٠/١	الفرزدق	الطويل	الأصابعُ
٥٠٧/١	حسان بن ثابت	الطويل	شافعُ
٥٢٤/١	—	الطويل	مولعُ
١٨٢/٣، ٥٩/٢	النابعة الجعدي أو غيره	الطويل	وينفعُ
	يزيد بن رزين	الطويل	تدفعُ
٩٦/٢	أو رجل من محارب		
١٤٠، ١٦٤/٣، ١٤٨/٢	النابعة الذبياني	الطويل	وازعُ
١٥١/٢	الفرزدق	الطويل	المذرعُ
١٧٦/٢	بشر القشيري	الطويل	طائعُ
٢٠٠/٢	—	الطويل	شوارعُ
٣١٨/٢	النابعة الذبياني	الطويل	ناقعُ
٣٧٢/٢	مُتمم بن نويرة	الطويل	واقعُ
١١٥/٣	ذو الرمة	الطويل	واسعُ
٢٥٩/٣	—	الطويل	لجازعُ
٢٧٦/٣	الكميت بن معروف	الطويل	واسعُ
٤٥٧/٣	الصلتان العبدي	الطويل	صادعُ
٣٤٧/١	—	الطويل	رجوعُها
٣٠٥/٣، ١٥٢/٢	المجنون أو غيره	الطويل	شفيعُها
٢١٧/١	—	البيسط	الطمعُ
٢١٧/١	—	البيسط	فزعُ
٢٩٩/٣، ٢٤٩/١	عباس بن مرداس	البيسط	الضبعُ
١٩٥/٢	—	البيسط	طمعُ
٩٩، ٩٤/١	عبيدة بن ربيعة أو غيره	الوافر	يُستطاعُ
١٩٥/٢	نقيع أو نقيع بن جرموز	الوافر	النقيعُ
١٩٣/٢	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	تقلعُ
١٩٣/٢	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	مصرعُ
١٧٤/٣	المسلم بن رياح	الكامل	تنفعُ
	عبدة بن الطبيب	الكامل	تصدّعوا
٤٠١/١	أو أبو ذؤيب		

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
٤٦٢/١	عاتكة بنت عبد المطلب	مجزوء الكامل	شناعه
٤٦٢/١	عاتكة بنت عبد المطلب	مجزوء الكامل	سماعه
٩٨/٢	—	الطويل	المقنّع
١٧٨/٢	—	الطويل	والضرع
١٨٢/٣	—	الطويل	بلقع
٨٣/١	زبان بن العلاء	البيسط	تدع
٤٧٤/١	قطري بن الفجاءة	الوافر	بمسطاع
٤٦/٣	الحطيئة أو أبو الغريب النصري	الوافر	لكاع
٤٢٨/١	النمر بن تولب	الكامل	فاجزعي
	عمرو بن معديكرب	الكامل	سافع
٣٧٩/٢	أو حميد بن ثور		
٢١٨/٣	الشريف الرضي	الكامل	المسلوع
٣٣٦/٣	الفرزدق	الكامل	نقاع
١٣١/٤	الحادرة	الكامل	جبيع
٤٦٢/١	عاتكة بنت عبد المطلب	مجزوء الكامل	شعاة
٢٢٠/١	—	الخفيف	قنوع
* * *			
	أنس بن العباس بن	السريع	الراقع
٣٣٧/١	مرداس أو غيره		
٢٢٠/١	—	الخفيف	قنوع
٣٣٢/٢	العباس بن مرداس	المتقارب	أمنع
١٧٥/٣	عباس بن مرداس	المتقارب	مجمع
قافية الفاء			
٢١١/١	منذر بن درهم الكلبي	الطويل	عارف
٢٥٨/١	مزاحم بن الحارث العقيلي	الطويل	عارف
١٧٨، ١٦٨/٢	—	الطويل	المواطف
٣٢١/٢	الشنفري	الطويل	مطنف
٣٩٥/٢	مسكين الدارمي	الطويل	نقائف
٢١٤، ٢١٣/٣	الفرزدق	الطويل	أعرف
٢٥٤/١	—	البيسط	الخزف
١٨٤/٢	جرير	البيسط	الرّصف

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
٣٠٥/٣	—	البسيط	لاختلفوا
١٣٥/٢	عمرو بن امرؤ القيس أو غيره	المنسرح	وكف
٣٥/٣	قيس بن الخطيم أو عمرو بن امرؤ القيس الخزرجي	الخفيف	مختلف
* * *			
٣٨/٣	—	الطويل	الغطارف
٩٢/٤، ٢٠٩/٢	الفرزدق	البسيط	الصياريف
٢٣٩/٢	بشر بن أبي خازم أو أبو حية النميري	الوافر	شاف
٢٢٥/٣	ميسون بنت بحدل بنت مرة بن عاهان	الوافر	الشّفوف
١٢١/٣	أو بنت أبي الحصين	الكامل	شافي
١٤٩/٣	—	المتقارب	لمستعطف
٣٠٣/٢	قيس بن الخطيم أو سعد القرقر	المنسرح	السّدْف

* * *

فافية القاف

٧٤/١	—	الطويل	أولقا
١٩٦/١	—	الوافر	سحقا
١٨١/٣	أعرابي	المنسرح	الحلقّة
* * *			
١٠٧/١	—	الطويل	صديق
٢١/٢، ١٤٦/١	يزيد بن مفرغ	الطويل	طليق
١٤٩/١	جميل بثينة أو مجنون ليلي	الطويل	عاشق
٣٦٨/٢، ١٨٦/١	ذو الرّمة أو كثير	الطويل	فيغرُق
٣١٩/١	—	الطويل	صديق
٩٢/٢	حميد بن ثور	الطويل	تروق
١١٣/٤، ٢١/٣	الأحوص أو كثير عزة	الطويل	يترقُق
٦٧/٣	أنس بن زنيم أو غيره	الطويل	وتسرق
١٠٤/٣	—	الطويل	طليق
١٨٩/٣	أبو محجن الثقفي	الطويل	أذوقها

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
٨٦/٢	سالم بن وابصة	البيسط	تثقُ
٢٨٦/٢	جرير	البيسط	منطيقُ
٣٠٤/١	المفضل النكري أو غيره	الوافر	فريقُ
٢٨٠/٣	قتيلة بنت النضر (أو أخته)	الكامل	المحنقُ
٢٧٩/١	أمية بن أبي الصلت أو عمران بن حطّان	المنسرح	يوافقُها
* * *			
١٩٤/١	—	الطويل	شارقِ
٣٧/٢	سلامة بن جندل	الطويل	يُمزّقُ
٢٣٤/٣	الممزّق العبدي	الطويل	أمرقِ
٤٢٤/٣	عياض بن درّة الطائي	الطويل	المياتقِ
٤٤٥/٣	—	الطويل	الرزقِ
٢٠٨/٢	الأقيشر الأسيدي	البيسط	الأباريقِ
٢٢٨/٢	جابر بن رألان أو غيره	البيسط	مخراقِ
٦٨/٣	زميل بن الحارث الفزاري	الكامل	يصدقِ
٣٩٣/٣	—	الكامل	تلاقِ
٩٩/٣؛ ٤٧٨/١	كعب بن مالك	الكامل	تخلقِ
٢٨/٣	المهلهل بن ربيعة	الخفيف	الأواقِ
٢٤٥/٣	ابن همام السلولي	الخفيف	للتلاقي
٥١٨/١	—	المنسرح	أثقِ

* * *

قافية الكاف

١٨/١	عبد المطلب بن هاشم	مجزوء الكامل	آلكُ
* * *			
٥٢٣/١	الأعشى	الطويل	عيالكا
٣٥٨/١	عبد الله بن همام السلولي	المتقارب	هالكا
٣١/٢	عبد الله بن همام السلولي	المتقارب	مالكا
* * *			
١٥٨/١	—	الطويل	مالكُ

* * *

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
قافية اللام			
٤١٠/١	النابعة الذبياني أو غيره	الطويل	فعل
١٩٩/٢	—	المتقارب	الأجل
٤٣٥/١	علقمة الفحل أو امرأة	الرمل	وكل
٢١٥٤/٢	من بني الحارث	الرمل	وقبل
٣٧/٣	عبد الله بن الرّبّعي	الرمل	وغل
٣٧/٣	—	الرمل	تمل
٨٩/٤، ٢٤٦/٣	كعب بن جعيل	الرمل	تمل
٢٩٣، ٢٥٤/٣	أو الحسام بن ضرار	الرمل	خُصل
٤/٤	علقمة الفحل أو امرأة	الرمل	خُصل
٤/٤	من بني الحارث	الرمل	المُعَلّ
	لبيد بن ربيعة	الرمل	المُعَلّ
* * *			
١٠٧/١	—	الطويل	أمّلا
٢٦٨/١	—	الطويل	فخيدلا
٣٥٣/١	لبيد	الطويل	ثاقلا
٤٥٢/١	—	الطويل	موثلا
٥٤/٢	—	الطويل	اشتعلا
٨٦/٢	زيد الخيل	الطويل	والكُلا
٢٢٠/٢	القلاخ بن حزن	الطويل	أعقلا
٢٥٦/٢	عمرو بن شأس	الطويل	بُزلا
٢٧٢/٢	أوس بن حجر	الطويل	أتحوّلا
٣٠١/٢	—	الطويل	مضلّلا
١٠٣/٣	ليلى الأخيلية	الطويل	هلا
١١٢/٣	النابعة الجعدي	الطويل	نفعلا
١٤١/٣	حسان بن ثابت	الطويل	بأخيللا
٢٤٩/٣	الفرزدق	الطويل	دَحلا
٤١٦/٣	أوس بن حجر	الطويل	وتعملا
١٢٩/١	كثير عزة	الطويل	صقالها
٤١٨/١	طرفة بن العبد	الطويل	نائله
٢٢٨/٢، ٢٧٧/١	امرؤ القيس أو غيره	الطويل	أفعلّه

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
٢٤٦/١	النعمان بن المنذر	البيسيط	قبلا
٤٠٤/١	—	البيسيط	بطلا
٢٩٤/١	—	البيسيط	وسريالا
١٣/٢	رجل من طييء	البيسيط	الأملا
٣٢/٢	—	البيسيط	نَجِلا
١٩/٣	—	البيسيط	مخذولا
٢٠٦/١	أبو العلاء المعري	الوافر	لسالا
٣٧٢/١	ابن أحمر	الوافر	أثالا
٣٧٢/١	ابن أحمر	الوافر	انخرالا
٣٧٢/١	ابن أحمر	الوافر	بلاالا
٥٢٧/١	الأخطل	الوافر	فعالا
٢٣٢/٣	أبو طالب أو غيره	الوافر	تَبالا
٣٤٨/٣	ذو الرمة	الوافر	بِلاالا
٢٠١/١	—	الكامل	الأخوالا
٣٩٠/١	—	الكامل	ذليلا
٤٩٧/١	الراعي النميري	الكامل	مميلا
٧١/٢	الراعي النميري	الكامل	أفيلا
١٣٢/٢	—	الكامل	نوالا
٢٣٧/٢	الراعي النميري	الكامل	معقولا
١١١/٣	مقنع	الكامل	قييلا
٣٦٤/٣	—	الكامل	قذالها
٣٩٣/٢	جرير	الكامل	لينالا
١٥٠/٤	جرير أو لبيد بن ربيعة	الكامل	غليلا
١٢٦/٢	—	الخفيف	عذولا
٣٩٣/٢	عمر بن أبي ربيعة	الخفيف	رملا
٣٢٠/١	كعب بن زهير أو غيره	المتقارب	الثمالا
٣٢٤/٣	العباس بن مرداس	المتقارب	كميلا
٤٠٠/١	عامر بن جوين	المتقارب	إيقالها
١٨٨، ١٨٣/٢	الأعشى	المنسرح	نجلالا

* * *

٢٦/١	ليبد بن ربيعة	الطويل	زائلُ
٧٧/١	جرير	الطويل	تغولُ

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
٧٨/١	—	الطويل	عاجلٌ
١٣٠/١	مجنون ليلي	الطويل	قبلٌ
٥٢٤، ١٤٥/١	ليبد بن ربيعة	الطويل	وباطلٌ
٢٠١/١	الكميت	الطويل	المعوّل
٢٣٠/١	السموأل أو الجلاح الحارثي	الطويل	وجهوؤ
٣٠٧/٢، ٢٦٠/١	الشنفري	الطويل	أعجلٌ
٣١٥/١	—	الطويل	والخالٌ
٣٥١/١	النمر بن تولب	الطويل	أولٌ
٤٥٨، ٤١١/١	—	الطويل	مهملٌ
٤٢٩/١	ليبد	الطويل	الأوائلٌ
٣٨/٢	النابعة الجعدي	الطويل	الهواطلٌ
٨٢/٢	جرير	الطويل	أفضلٌ
١١٨/٢	—	الطويل	سبيلٌ
	مبشر بن هذيل أو	الطويل	قليلٌ
١٤٩/٢	موبال بن جهم		
١٦٥/٢	—	الطويل	تسألٌ
١٦٦/٢	معن بن أوس	الطويل	أولٌ
٢٥٧/٢	السموأل	الطويل	قليلٌ
٢٩٦/٢	الأخطل	الطويل	تقتلٌ
٣٠٧/٢	الفرزدق	الطويل	وأطولٌ
٣١٠/٢	ذو الرمة	الطويل	أكسلٌ
٣٤٤/٢	الكميت	الطويل	المطوّل
٣٥٣/٢	كثير عزة	الطويل	ناهلٌ
٣٨١/٢	جعفر بن علبة الحارثي	الطويل	سلاسلٌ
٣٩٧/٢	النابعة الذبياني	الطويل	قلائلٌ
٤٠٠/٢	أمية بن أبي عائد الهذلي	الطويل	ويفضلٌ
١١٤/٣	—	المتقارب	يفعلٌ
١١٦/٣	—	الطويل	أنتعلٌ
١١٩/٣	النمر بن تولب	الطويل	محوّل
٢٠٦/٣	جرير أو الأخطل	الطويل	أشكلٌ
٢٤٨/٣	—	الطويل	يحاولٌ
٣٥٩/٣	كثير عزة	الطويل	نهّلٌ

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
٤١٠/٣	زهير بن أبي سلمى	الطويل	التَّبَلُّ
٤١٥/٣	لبيد	الطويل	الأناملُ
٢٩٨/١	—	الطويل	بلابلُهُ
١٧١،٧٣/١	ابن ميادة أو جرير	الطويل	كاهلُهُ
٣٥٩/١	زهير بن أبي سلمى	الطويل	قاتلُهُ
٥٠٦/١	الفرزدق	الطويل	وعاملُهُ
١٨٤/٣	حاتم الطائي	الطويل	داخلُهُ
٣٨٦/٢	ذو الرمة أو الفرزدق	الطويل	خيالُها
	أنيف بن زيان أو	الطويل	طيالُها
١٠٥/٤	أثيل بن عبدة بن الطبيب		أُقيلُها
١٩٤/٣	كثير عزة	الطويل	رجلُ
٢٧/٢	كثير عزة	البيسيط	وجلُ
٢٠٠/٢	—	البيسيط	الفضلُ
٢١١/٢	المتنخل الهذلي	البيسيط	الوعلُ
٢١٨/٢	الأعشى	البيسيط	صولُ
٨١/١	حنديج بن حنديج المرّي	البيسيط	والجبيلُ
٢٤٧/١	العين المنقري	البيسيط	جملُ
٣٣٨/١	الراعي النميري	البيسيط	تنويلُ
٣٦٦/١	كعب بن زهير	البيسيط	والعملُ
٤٦/٢، ٤٤٨/١	—	البيسيط	عجلُوا
٢٨١/٣	القطامي أو الأعشى	البيسيط	أحتملُ
٣٣٧/٣	القطامي	البيسيط	نتفلُ
٢٧٣/٣	الأعشى	البيسيط	خللُ
١٠/٢	كثير عزة	مجزوء الوافر	يزيلُ
١٨٤/٢	أبو حية النميري	الوافر	سبيلُ
١٧/٢	—	الكامل	جميلُ
١٣٨/٢	الفرزدق	الكامل	قليلُ
٢٠٣/٣	المقنع الكندي	الكامل	أفولُ
٣٩١/٢	—	الخفيف	أفضلُ
١٥٣/١	غسان بن وعله أو غيره	المتقارب	بعذلُ
٣٩١/١	أمية بن أبي الصلت	المتقارب	

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
٧١/١	امرؤ القيس	الطويل	عالي
	الفرزدق أو أمية بن	الطويل	مثلي
٩٣/١	أبي الصلت		
١٢٩/١	أبو ذؤيب الهذلي	الطويل	القبلي
١٣٣/١	امرؤ القيس	الطويل	الخالبي
٢٢٠/١	امرؤ القيس	الطويل	وأوصالي
٢٧٧/١	—	الطويل	السلّ
٢٩٦/١	النجاشي الحارثي	الطويل	فضل
٤٠٦/١	دعبل الخزاعي أو غيره	الطويل	أهل
٢٨٩/٣؛ ٤٥١/١	امرؤ القيس	الطويل	المال
	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	إسحل
٤٦١/١	أو غيره		
٤٨١/١	امرؤ القيس	الطويل	المتفضّل
٥٢٩/١	امرؤ القيس	الطويل	جلجل
١٧/٢	طليحة بن خويلد	الطويل	حبال
٥٣/٣؛ ٧٩/٢	امرؤ القيس	الطويل	بيذبل
٨٥/٢	امرؤ القيس	الطويل	الخالبي
٨٦/٢	امرؤ القيس	الطويل	أحوال
١٠٠/٢	مزاحم العقيلي	الطويل	مجهل
١٠٩/٢	امرؤ القيس	الطويل	محول
١١٠/٢	امرؤ القيس	الطويل	ليبتلي
١٣٢/٢	—	الطويل	والقتل
١٧٠/٢	امرؤ القيس	الطويل	عل
١٧٩/٢	رجل من الطائيين	الطويل	الأجادل
١٨٢/٢	—	الطويل	بعسيل
٢١٧/٢	بشر بن أبي خازم	الطويل	المزابل
٢٧٧/٢	أبو طالب بن عبد المطلب	الطويل	حمائل
٣٦٣/٢	امرؤ القيس	الطويل	فحومل
٣٨٠/٢	امرؤ القيس	الطويل	معجل
٣٨٣/٢	كثير عزة	الطويل	لغيلي
٣٨٨/٢	امرؤ القيس	الطويل	القواعل
٤٠٦/٢	امرؤ القيس	الطويل	معوّل
٥/٣	امرؤ القيس	الطويل	حنظل

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
٦٣/٣	امرؤ القيس	الطويل	فأجملي
١٠٥/٣	امرؤ القيس	الطويل	بأمثل
١٧٢/٣	امرؤ القيس	الطويل	مُرْجَلي
٢١٠/٣	—	الطويل	مرمُلُ
٢٢٠/٣	تقدم	الطويل	فحوملِ
٢٣٥/٣	ذو الرمة	الطويل	تُوْهَلِ
٢٤٥/٣	أمية بن أبي عائد	الطويل	تَنْزِلِ
٣٥٧/٣	امرؤ القيس	الطويل	القواعلِ
٤٥٤/٣	امرؤ القيس	الطويل	بِنْبَالِ
٤٤/٤	امرؤ القيس	الطويل	تَنْفَلِ
٧٣/٤	جميل بثينة أو ابن دارة	الطويل	جُمْلِ
١٥١، ١٣٩/١	الفرزدق	البيسط	والجدلِ
٢٨٤/١	عمرو بن أحمر أو غيره	البيسط	الثلِ
٣٣٥/١	—	البيسط	آجالِ
٣٤٣/١	قيس بن الملوّح	البيسط	أمثالي
٣٥١/١	—	البيسط	والأملِ
٤٥٨/١	—	البيسط	آمالي
٢١٣/٢	—	البيسط	مالِ
٣٩٢/٢	—	البيسط	أجلِ
٢٤٢/٣	عبد الله بن همام	البيسط	يملِ
٣٨٧/٣	أبو سعد المخزومي	البيسط	الثُّجَلِ
١٠٢/١	زيد الخيل	الوافر	مالي
٤٩٢/١	مسكين الدارمي	الوافر	بالرجالِ
	شعبة بن قмир أو	الوافر	الطحالِ
٤٩٨/١	الأقرع بن معاذ		
١٩٩/٢	المرار بن منقذ التميمي	الوافر	المقيلِ
٢٩٤/٣	—	الوافر	الليالي
٣١٨، ٣١٦/٣	الحطيئة أو أعرابي من البادية	الوافر	عيالي
٢٤٣/١	—	الكامل	المحتالِ
	عبد قيس بن خفاف أو	الكامل	فاعجلِ
٢٨٧/١	عبد الله بن خفاف		
٤٧٨/١	أبو كبير الهذلي	الكامل	المحملِ
٧٤/٢	أبو كبير الهذلي	الكامل	السلسلِ

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
١٢٥/٢	أبو الكبير الهذلي	الكامل	الهوجل
١٧٣/٢	حسان بن ثابت	الكامل	السلسل
٢٢٦/٢	أبو كبير الهذلي	الكامل	مهجَل
٢٠٦/٣	حسان بن ثابت	الكامل	المقبِل
	عبد قيس بن خفاف أو	الكامل	فنجَمَل
٢٥٣/٣	حارثة بن بدر الغداني		
٢٤٥/١	—	السريع	بمشغول
١٣٧/١	أمية بن أبي الصلت أو غيره	الخفيف	العقال
٣٢٣/١	—	الخفيف	سؤل
٦٨/٢	—	الخفيف	نزال
١١١/٢	جميل بثينة	الخفيف	جلله
٣٩٨/٢	—	الخفيف	الكريم
١٩/٣	—	الخفيف	سبيل
٧٨/٣	عبيد بن الأبرص	الخفيف	أثال
١٧٩/٣	الأعشى	الخفيف	الجبال
	أمية بن أبي عائد	المتقارب	السَّعالي
٣٢٧/٢	الهذلي أو لأبي أمية		
٣٨٩/٣	عبد الرحمن بن حسان	المتقارب	الأسحل
٤٣/٤	كعب بن مالك الأنصاري	المنسرح	الدُّنيل
١٦٥/١	عبيد بن الأبرص	الرمل	حلال
١٦٥/١	عبيد بن الأبرص	الرمل	الشَّمال
٧٠/٣	مرّة بن الرواغ	الرمل	كمال

قافية الميم

١٩٢/٣، ٣٢٥/١	علباء بن أرقم أو غيره	الطويل	السلم
١٥٣/٣	حسان بن ثابت	السريع	الخيام
٢٩٢/٢	الطرماح بن حكيم	المديد	لِمام
٥٨/١	المتلمس	الطويل	لصمّما
٣٠١/١	الشمردل بن شريك اليربوعي	الطويل	سناهما
٣٥/٢	—	الطويل	متيما
٥٥/٢	—	الطويل	مذمّما
١٥٧/٢	—	الطويل	وأكرما
١٦٣/٤، ١٦٥/٢	سحيم عبد بني الحسحاس	الطويل	المقدّمما

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
٢٥٤/٢	الشمّاخ	الطويل	مصطلّاهما
٢٦٥/٢	العباس بن مرداس	الطويل	المتقدّمَا
٢٦٦/٢	الإمام علي	الطويل	وأكرما
١٢/٣	—	الطويل	مسليما
١١٧/٣	حاتم الطائي	الطويل	مغنما
٢٠٠/٣	زياد الأعجم	الطويل	تستقيما
٢٠٢/٣	الحصين بن الحمام	الطويل	علقما
٢٦٢/٣	—	الطويل	نادما
٢٦٧/٣	—	الطويل	هضمّا
٢٩٠/٣	جرير أو غيره	الطويل	وأزنا
٣٨٠/٣	حسان بن ثابت	الطويل	دما
٧٦/٤	المتلمس	الطويل	ابنما
١٧/٤	—	الطويل	والكرامة
٣٧٦/١	—	البيسط	محتوما
٢٣٠/٢	—	البيسط	حُرما
١٤٨/٤	—	البيسط	نغما
١٦٢/٢	جرير أو الراعي النميري	الوافر	لماما
٧٩/٣	جرير	الوافر	أماما
٢٢/٤، ٣٤٧، ٣٤٦/٣	شمر بن الحارث أو غيره	الوافر	ظلاما
٢٤٧/١	النابعة الذبياني	الكامل	مظلوما
٢٨٤/٣	—	الكامل	عديما
٣٢٦/١	—	الخفيف	ألمّا
٣٤٨/٢	—	الخفيف	ضيمّا
١٤١/١	بجير بن غنمة	المنسرح	جرمة
١٤١/١	بجير بن غنمة	المنسرح	وأمسّلمه
٢٧/٢	—	الرمّل	مغنما
* * *			
١٦٢/١	—	الطويل	علقمُ
٢١٤/١	حميد بن ثور	الطويل	ناتمُ
٢٣٩/١	—	الطويل	التحلّمُ
٢٥٦/١	—	الطويل	همُ
٣٨٩/١	عبيد الله بن قيس الرقيّات	الطويل	وحميمُ

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
٥٠٦/١	ضرار بن الأزور أو الحصين بن الحمام	الطويل	المصمّم
٣٨٢، ١٠٦/٢	عمرو بن براقه	الطويل	وجازم
١٤٩/٢	—	الطويل	حليم
٢١٠/٢	ليبد	الطويل	المظلوم
٢٨٠/٢	يزيد بن قناقة	الطويل	حاتم
٣٠٨/٢	الفرزدق	الطويل	الأثم
١٨/٣	ذو الرمة	الطويل	وغرام
٢٧/٣	الأحوص	الطويل	السّلام
١١٠/٣	—	الطويل	هائم
١٩٢/٣	المسيّب بن علس	الطويل	مظلم
٢٣٠/٣	الفرزدق أو الوليد بن عقبة	الطويل	الجراضم
٢٦٣/٣	الأسدي (?)	الطويل	ظالم
٣٣٩/٣	—	الطويل	منعم
٤٠٤/١	ذو الرمة	الطويل	وشامها
٤٠٥/١	مجنون ليلي	الطويل	كلامها
٤٢٣/١	الفرزدق	الطويل	صميمها
٤٥٤/١	كثير عزة	الطويل	غريمها
٥١٥/١	ذو الرمة	الطويل	بغامها
٢٨٧/٢	كروس بن حصين	الطويل	بريمها
١٣٢/٤	ذو الرمة أو النجم الكلابي	الطويل	كلامها
٩١/١	زياد بن منقذ أو غيره	البيسط	هم
١٢٣/١	ذو الرمة	البيسط	هينوم
٣٤٢/١	—	البيسط	هرم
٧٢/٢، ٤١٩/١	الحزين الكناني (عمرو بن عبد وهيب) أو الفرزدق	البيسط	يبتسم
٣٧٣/٢	زياد بن منقذ	البيسط	حلم
٨٠/٣	أوس بن حبناء أو المغيرة بن حبناء	البيسط	علموا
١٠٧/٣	ذو الرمة	البيسط	مبغوم
١٨١/٣	—	البيسط	تضطرم
٢٠٨/٣	—	البيسط	والثدّم
٢٥٨/٣	زهير بن أبي سلمى	البيسط	حرم

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
٢٧٦/٣	—	البيسط	كرمُ
٢٨٩/٣	ابن مقبل	البيسط	ملمومُ
١٢٧/٤	علقمة بن عبدة	البيسط	مغيومُ
١٣٥/٤	زهير بن أبي سلمى	البيسط	فيظطلمُ
٣٣٩/١	أمية بن أبي الصلت	الوافر	مقيمُ
٣٩٧/١	جرير	الوافر	وشامُ
٤٢٠/١	جرير	الوافر	حرامُ
٦١/٢	—	الوافر	شريمُ
١٨٨/٢	الأحوص	الوافر	حرامُ
٢٥٣/٢	النابعة الذبياني	الوافر	الحرامُ
٢٥٧، ٢٥٣/٢	النابعة الذبياني	الوافر	سنامُ
٢٧٨/٢	تأبط شراً	الوافر	نيمُ
٢٦٦/٣	النابعة الذبياني	الوافر	الحرامُ
٢٦٦/٣	النابعة الذبياني	الوافر	سنامُ
٢٦٨/٣	الأحوص	الوافر	الحسامُ
٢٢/٤	جرير	الوافر	الخيامنُ
٨٢/٢	أبو الأسود الدؤلي	الكامل	لدميمُ
١٦٧/٢	رجل من بني تميم	الكامل	قدّامُ
	الحارث بن خالد	الكامل	ظلمُ
٢٣٩، ٢٠٤/٢	المخزومي أو غيره		
٢٢٤/٢	ليبد أو عمرو بن أحمر	الكامل	وكلومُ
	محمد بن عيسى بن	الكامل	وخيمُ
٢٦٩/١	طلحة أو غيره		
٢١٦/٣	أبو الأسود الدؤلي أو غيره	الكامل	التعليمُ
٢١٦/٣	أبو الأسود الدؤلي أو غيره	الكامل	حكيمُ
٢١٧/٣	أبو الأسود الدؤلي أو غيره	الكامل	عظيمُ
٢١٧/٤	أبو الأسود الدؤلي أو غيره	الكامل	التعليمُ
١٤٦/٤	أبو وجزة السعدي	الكامل	المطعمُ
٣٦٨/١	ليبد	الكامل	سهامها
٣٦٥/١	—	الخفيف	اضطرامُ
٣٤٩/٢	الكميت بن معروف	الخفيف	الحمامُ

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
٢٥١/١	الخنجر بن صخر الأسدي	الطويل	ضَيْغَمِ
٢٦٣، ٢٦١/١	الفرزدق	الطويل	بدائِمِ
٣٠٢/١	—	الطويل	واللهازِمِ
٤٠/٢	زهير بن أبي سُلمى	الطويل	يُحطِّمِ
٨١/٢	جابر بن حني أو غيره	الطويل	وللفمِ
١٠٦/٢	عمرو بن براقه	الطويل	وجارِمِ
١٣١/٢	الفرزدق	الطويل	الحوائمِ
١٣٧/٢	الأعشى	الطويل	الدمِ
١٣٩/٢	ذو الرمة	الطويل	التَّوأسِمِ
١٤٧/٢	الفرزدق	الطويل	العمائمِ
٢٣٩، ١٥٣/٢	تميم بن رافع المخزومي	الطويل	وهاشمِ
١٨٧/٢	—	الطويل	العزمِ
٣٧٦/٢	عمر بن أبي ربيعة	الطويل	جهنِّمِ
٤٠١/٢	ذو الرمة	الطويل	صيامِ
٤٠١/٢	ذو الرمة	الطويل	بسهامِ
٢٣١/٣	—	الطويل	تظلمِ
٢٤١/٣	زهير بن أبي سُلمى	الطويل	تُعَلِّمِ
٣١٨/٣	الفرزدق	الطويل	الأهاتمِ
٣٦٣/٣	—	الطويل	وقديمِ
١٤٣/٤	—	الطويل	فيأتَمِ
١٥٥/١	—	البيسيط	والكرمِ
٢٣١/١	—	البيسيط	والهرمِ
٣٥٥/١	النعمان بن بشير	الطويل	العدمِ
٣٧٧/٢	ساعده بن جؤبة	البيسيط	ندمِ
١١٠/٣	—	البيسيط	سلمِ
١١٥/٣	—	البيسيط	شيمِ
٢٤٢/١	الفرزدق	الوافر	كرامِ
٢٨٧، ٥٠/٢	أبو بكر بن الأسود (ابن شعوب الليثي)	الوافر	تهامي
١٠٥/٢	زياد الأعجم	الوافر	تميمِ
١٦٦/٣	لُجيم بن صعب أو وشيم بن طارق	الوافر	حذامِ

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
١٥١/٤	الفرزدق	الوافر	الهرا م
١٢٠/١	جرير	الكامل	الأيام
٢٤٣/١	الفرزدق	الكامل	والإسلام
٣٠٠/١	الفرزدق	الكامل	مستسلم
٣٧٤/١	عترة	الكامل	المكرم
٤٤٧/١	حسان بن ثابت	الكامل	بسم
٥٢٦/١	الجميح الأسدي	الكامل	قدم
١٣/٢	قطري بن الفجاءة	الكامل	لحمام
٣١/٢	عترة	الكامل	بمزعج
٣٩/٢	عترة	الكامل	ضمضم
٨٤/٢	عترة	الكامل	بتوءم
٩٩/٢	قطري بن الفجاءة	الكامل	وأمامي
١١٢/٢	—	الكامل	الأعلام
١٣٣/٢	عترة	الكامل	دمي
١٣٦/٢	عترة	الكامل	كالدرهم
١٨٥/٢	الفرزدق	الكامل	مقسم
٢٢٥/٢	—	الكامل	دمي
٣٤٦/٢	الأسود بن يعفر	الكامل	صمام
٩٥/٣	عترة	الكامل	أقدم
١٠٦/٣	ذو الرمة	الكامل	وسلام
٢٣٧/٣	إبراهيم بن هرمة	الكامل	وإن لم
٣٢٣/٣	عترة	الكامل	الأسحم
١٨٠/١	—	الخفيف	سلم
٣٠٠/١	كثير عزة	المنسرح	كرمي

قافية النون

٦٣/٢	—	الطويل	حسن
٣٨٤/١	الأعشى	المتقارب	اليمن
١١١/٣	الأعشى	المتقارب	يأتين
٢٠٩/٣	—	الرمل	سنن

* * *

٦٨/١	رؤبة أو غيره	الرجز	والعينانا
------	--------------	-------	-----------

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
٦٨/١	رؤبة أو غيره	الرجز	ظبيانا
٣٧٨/١	أعرابي	الرجز	فطينا
٣٧٨/١	أعرابي	الرجز	إسرائينا
٢١١/٢	رؤبة أو زياد العنبري	الرجز	حسانا
٢١١/٢	رؤبة أو زياد العنبري	الرجز	اللّيانا
٢٩٦/٢	عبد الله بن رواحة	الرجز	دينا
٢١١/٢	رؤبة أو زياد العنبري	الرجز	والقيانا
	عبد الله بن رواحة	الرجز	لاقينا
١٠٨/٣	أو عامر بن الأكوع		
	عبد الله بن رواحة	الرجز	علينا
١٠٨/٣	أو عامر بن الأكوع		
	عبد الله بن رواحة	الرجز	صلينا
٣٠١،٢٧٢/٣	أو عامر بن الأكوع		
	عبد الله بن رواحة	الرجز	اهتدينا
٣٠١،٢٧٢/٣	أو عامر بن الأكوع		
١٩١/١	قيس بن حصين أو غيره	الرجز	تحوونه
١٩١/١	قيس بن حصين أو غيره	الرجز	تنتجونه
١٣٩/٤	—	الرجز	أمكته
١٣٩/٤	—	الرجز	هنة
	* * *		
١٥٤/١	—	الطويل	ناوونا
٥١٧/١	المزّار بن سلامة العجلي	الطويل	سوائنا
١١٤/٢	—	الطويل	وهنا
١٧٨/١	—	البيسيط	قطنا
٨٨/٢	قريط بن أنيف	البيسيط	وركبانا
١٢٤/٢	جرير	البيسيط	وحرمانا
٢٠٦/٢	—	البيسيط	كانا
٢٤١/٢	أمية بن أبي الصلت	البيسيط	مسانا
	كثير بن عبد الله	البيسيط	عفانا
٢٧٨/٢	النهشلي أو غيره		
٥٤/٣	—	البيسيط	دينا
	مجنون ليلي أو	البيسيط	أمينا

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
٩٣/٣	عمر بن أبي ربيعة		شيانا
٢٥٤/٣	لقيط بن زرارة	البيسط	شيانا
٢٩٣/٣	—	البيسط	أحمرينا
٥٩/١	الكميت أو الحكيم	الوافر	العاذلينا
٣٦٥/١	الأعور بن عياش الكلبي	الوافر	متجاهلينا
٣٧٧/١	—	الوافر	والعيونا
٥٠٠/١	الكميت بن زيد	الوافر	دينا
٢٨٧/٢	الراعي النميري	الوافر	الإضينا
٣٩٨/٣	أبو طالب	الوافر	يُجَبِنُهُ
٢٣٧/٣	الطرماح	الوافر	كلانا
٥٦/١	—	الوافر	إلينا
١٦٤، ١٤٧/١	عبيد بن الأبرص	مجزوء الكامل	دينا
٣٧١/٢	—	الخفيف	يقينا
٩٤/١	—	المتقارب	
* * *			
٣١٢، ٢١٨/١	الأفوه الأودي	الطويل	يكونُ
	مالك بن خالد الهذلي	الطويل	متماينُ
٩٨/٣	أو المعطل الهذلي		وقحطانُ
١٨٨/١	—	البيسط	غضبانُ
٢٠٩/١	—	البيسط	المساكينُ
٢٤٠/١	حميدة بن ثور	البيسط	دَفَنُوا
٢٥٧/٣	قعب بن أمّ صاحب	البيسط	عدنانُ
٢٩/٣	—	الوافر	معيونُ
١٢٦/٤	العباس بن مرداس	الوافر	شؤونُ
٣٣٣/١	—	الخفيف	مبينُ
٢٢١/١	—	المنسرح	دانوا
	الفند الزماني	الهمزج	إذعانُ
٥٢٠/١	(شهل بن شيان)		
	الفند الزماني	الهمزج	
٢١٢/٢	(شهل بن شيان)		

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
١٣٤/١	الفرزدق	الطويل	يصطحبان
١٣٥/١	عبد الله بن همام	الطويل	أمين
١٢٧/٢، ١٧٣/١	رجل من طيء	الطويل	يمان
٢٠٨/١	الفرزدق	الطويل	يلتقيان
٣١٤/١	—	الطويل	ذنفان
٣١٧/١	الطرماح	الطويل	المعادن
١٠٢/٢	امرؤ القيس	الطويل	أزمان
١٠٤/٢	عمرو الجنيبي أو رجل من أزد السراة	الطويل	أبوان
٣٦٩/٢	امرؤ القيس	الطويل	بأرسان
١٣/٣	الفرزدق	الطويل	يلتقيان
٢٩٢/٣	صخر بن عمرو السلمي	الطويل	العدوان
٣٧٤/٣	عروة بن حزام أو أعرابي من بني عذرة	الطويل	يدان
١١٠/٤	جاهلي من عقيل	الطويل	ثمانى
١١٠/٤	ابن أحمر أو ابن مقبل	الطويل	المملوان
٩٥/١	أبو الأسود الدؤلي	الطويل	بلبانها
٩٧/١	—	البيسط	الإحن
١٣٨/١	—	البيسط	وإعلان
١٩٧/١	—	البيسط	للظعن
٢٨٩/٣، ٢٠٤/١	—	البيسط	بيرني
٣٠٨/١	—	البيسط	سودان
٣٣١/١	—	البيسط	شاني
٣٨٢/١	رجل من بني كلاب	البيسط	تعوديني
٤٥٦/١	—	البيسط	هون
٥٢٦/١	الفرزدق	البيسط	والدين
٩٤/٢	ذو الإصبع العدواني أو كعب الغنوي	البيسط	فتخزونى
١٣٣/٢	—	البيسط	بغني
٢٨٢/٢	—	البيسط	الإحن
٥٦/٣	—	البيسط	وعدوان
٦٧، ٦٥/١	سحيم بن وثيل	الوافر	الأربعين

٦٧/١	جرير	الوافر	آخرين
١٦٢/١	حاتم الطائي	الوافر	يחסدونى
١٧٢/١	النابعة الجعدي	الوافر	هجانى
٣٦١/١	أبو جندب الهذلى	الوافر	ليعجزونى
	عمرو بن معديكرب	الوافر	الفرقدان
٥١٦/١	أو حصرمى بن عامر		
١٥٠/٢	—	الوافر	دان
٤٠/٣، ١٩٦/٢	—	الوافر	أني
٣٣١/٢	النابعة الذبياني	الوافر	بشّن
	المثقب العبدى أو	الوافر	وتتقيني
٣٨٥/٢	سحيم بن وثيل		
	المثقب العبدى أو	الوافر	سميني
٣٨٥/٢	سحيم بن وثيل		
١٥٩/٣	سحيم بن وثيل	الوافر	تعرفونى
٢١٥/٣	الأعشى أو غيره	الوافر	داعيان
	المثقب العبدى أو	الوافر	اليقين
٣٧٦/٣	علي بن بدال		
١٦٨/١	شمر بن عمرو الحنفى	الكامل	يعنيني
٣٢٠، ٣١٨/٢	أو غيره		
٤٩/٣	ليبد	الكامل	والشوبان
١١٨/٢	—	الخفيف	الأحزان
١٤٠/٢	—	الخفيف	التواني
٥٤/٣	—	الخفيف	وهوان
٢٤٧/٣	—	الخفيف	الأزمان
٢٦٨/١	—	المنسرح	المجانين
١٨٠/١	أبو نواس	المديد	الحزن
١٠٤/١	—	الرمل	مني
٣٢٤/١	—	الهزج	حقان

قافية الهاء

٢٦٤/١	المتنخل الهذلى أو ذو الإصبع العدواني	المتقارب	قواء
-------	---	----------	------

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
٣٧٢، ٣٦٨، ٧٥/٢	مروان بن سعيد أو غيره	الكامل	ألقاها
٩٠/٢	القحيف العقيلي	الوافر	رضاهما
	* * *		
٣٤٥/٢	—	الهمزج	اللَّهُ
٦٢/١	—	المتقارب	المعضه
	قافية الواو		
٤٩٥/١	يزيد بن الحكم	الطويل	بمرعوي
٣٠٢/٣، ٦٤/٢	يزيد بن الحكم	الطويل	مُنهوي
	قافية الألف		
١٥٨/٢، ١٥٤/١	الراعي النميري	الطويل	فتى
٥٢٠/١	—	الطويل	يشقى
٣٥٤/٢	الإمام علي	الطويل	والثقى
	قافية الباء		
٢١١/٣	—	البيسط	يُفنيه
	أبو كاهل النمر بن	البيسط	أرانيها
٨٦/٤	تولب الشكري		
	* * *		
٧٩/١	مجنون ليلي	الطويل	ليا
٨٢/١	عبد يغوث بن وقاص الحارثي	الطويل	يمانيا
١٣٧/١	—	الطويل	ساعيا
١٤٤، ١٤٢/١	منظور بن سحيم	الطويل	كفانيا
٢٥٧/١	—	الطويل	مواليا
٢٦٤/١	—	الطويل	واقيا
٢٦٥/١	النابعة الجعدي	الطويل	فؤاديا
٢٦٥/١	النابعة الجعدي	الطويل	متراخيا
٣٥٢/١	—	الطويل	عاريا
٣٨٧/١	سوار بن المضرب	الطويل	راضيا
٤٣١/١	—	الطويل	هيا
٤٦٩/١	مجنون ليلي	الطويل	تلاقيا

الجزء والصفحة	الشاعر	البحر	كلمة القافية
٤٩٨/١	أفنون التغلبي أو	الطويل	واللِّبَايَا
٣/٢	مويك العبدي		
	مالك بن الرِّيب أو	الطويل	لِيا
٢٠/٢	سلامة بن جندل		
٢٦/٢	مجنون ليلي	الطويل	حافِيا
٩٥/٢	الأعشى	الطويل	وانيا
	زهير بن أبي سُلمى	الطويل	جائيا
١١٥/٢	أو لصرمة الأنصاري		
١٥٤/٢	الأبيرد الرياحي أو غيره	الطويل	تغانيا
	ذو الرمة أو	الطويل	هيا
٢٩٣/٢	كنزة أم شملة		
٣١٥/٢	—	الطويل	وخاليا
٣٦٧/٢	زهير بن أبي سُلمى	الطويل	غاديا
٤٠٢/٢	ذو الرمة	الطويل	جائيا
٨/٣	عبيدة بن الحارث بن	الطويل	المنائيا
٩٤،٩٣/٤	عبد المطلب		
٢٢/٣	عبد يغوث بن وقاص	الطويل	تلاقيا
١٢٣/٣	—	الطويل	وأحرِيا
	القطامي أو جعفر بن	الطويل	بازِيا
١٤٠/٣	علبة الحارثي		
١٧١/٣	الفرزدق	الطويل	مَواليا
١٩١/٣	جميل بثينة	الطويل	هيا
٢٤٦/٣	—	الطويل	أتيا
٢٧٤/٣	امراة من عقيل	الطويل	بادِيا
١٢٣/٤	عبد يغوث بن وقاص الحارثي	الطويل	وعاديا
٢٦٥/٢	سحيم عبد بني الحسحاس	البيسط	ناهايا
١٢/٢	—	السريع	باقيا

١٥٨/٤	—	الكامل	فنعِي
١١٤/١	أبو ذؤيب الهذلي	المتقارب	العصِي

٦ - فهرس قوافي الأرجاز

قافية الهمزة

٢٤٨/١	—	إتلائها
٤٨٤/١	—	الأعداء
٤٨٤/١	—	الهيحاء
٣٦٥/٣	أبو مقدم أو أعرابي من البادية	شيشاء
٣٦٥/٣	أبو مقدم أو أعرابي من أهل البادية	واللَّهَاء

قافية الباء

١٠٩/٢	رؤبة	وأصباب
-------	------	--------

* * *

٦٦/٢	العجاج	كثبا
٦٦/٢	العجاج	أقربا
٢٥٩/٢	رؤبة	السَّبا
٢٥٩/٢	رؤبة	كلبا
	معروف بن عبد الرحمن	المعصبا
٣٨١/٣	أو حميد بن ثور	
	معروف بن عبد الرحمن	أثوبا
٣٨١/٣	أو حميد بن ثور	
	معروف بن عبد الرحمن	أشيبا
٣٨١/٣	أو حميد بن ثور	
٢١/٤	رؤبة أو ربيعة بن صبح	اسلحبا
٢١/٤	رؤبة أو ربيعة بن صبح	القصببا

١٣٦/٤	أبو حكاك	مقضباً
١٣٦/٤	أبو حكاك	عجبا
٣٠٦/١	رؤبة أو عنترة بن عروس	شهرية
٣٠٦/١	رؤبة أو عنترة بن عروس	الرقبة
٤٢٢/١	—	ربة
* * *		
٤٢٢/١	—	قلبه
١٢٦/٤	شاعر تميمي	مطوية
* * *		
٢٥٧، ٢٥٢/٢	—	قلب
٢٥٧، ٢٥٢/٢	—	ينبو
٢٨٣/٢	—	وكمب
٢٨٣/٢	—	عضب
٨٣/٣	—	الضباب
٩٤/٣	أحد بني تميم	الزرنب
٩٤/٣	أحد بني تميم	الأشنب
٢٧٦/٢	القناني (أبو خالد)	جانبة
٢٧٦/٢	القناني (أبو خالد)	صاحبة
١٠/٤	زياد الأعجم	أضربة
١٠/٤	زياد الأعجم	عجبة
* * *		
١٨٢/١	—	يشب
١٣٠/٢	أبو طالب	السالب
١٣٠/٢	أبو طالب	الغالب
١٣٠/٢	أبو طالب	طالبي
١٣٠/٢	أبو طالب	المقانب
١٨٧/٢	—	صب
١٨٧/٢	—	طب
٦٧/٣	—	هبي
* * *		
قافية التاء		
١٤/٤	أبو النجم الراجز	أمت

١٤/٤	أبو النجم الراجز	الغليصمَت
١٤/٤	أبو النجم الراجز	بعدمَت
١٤/٤	أبو النجم الراجز	مسلَمَت

* * *

١٧/٣	الأحوص أو سالم بن دارة	جُعُتا
١٧/٣	الأحواص أو سالم بن دارة	أُتْنا
٥/٤	الشماخ	أُتِي
٥/٤	الشماخ	الفتي

* * *

٤١٥/١	رؤبة	فاشتريتُ
٤١٥/١	رؤبة	لِيتُ
٤٤٤/٣	—	أَدانُهُ
٤٤٤/٣	—	شائُهُ

* * *

٢١٣/١	رؤبة	بَتِي
٢١٣/١	رؤبة	مَشِي
٢٥٣/٢	عمر بن لجأ التيمي	سَرَّابها
٢٥٣/٢	عمر بن لجأ التيمي	نُعَّاتها
٣٧٤، ٢٢٤/٣	—	زفرائها
٢٢٤/٣	—	دولائها
٢٢٤/٣	—	لَمَّاتها
٣٢٥/٣	نفيح بن طارق	حَجَّتُهُ
٣٢٥/٣	نفيح بن طارق	وشقوتُهُ

* * *

قافية الجيم

٨٣/٤، ٣١/٣	رجل من اليمانيين	بِج
٨٣/٤، ٣١/٣	رجل من اليمانيين	حَجَّجْج
٨٣/٤، ٣١/٣	رجل من اليمانيين	وَفَرَّجْج

* * *

٣٥٧/١	العجاج	حجا
٣٥٧/١	العجاج	الفتزجا
٨٧/٢	سويد بن أبي كاهل اليشكري	دجا

٨٧/٢ سويد بن أبي كاهل يرندجا

* * *

٤٠٣/٢ جندب بن عمرو العواهج

٤٠٣/٢ جندب بن عمرو دارج

٨٢/٤ — المشج

٨٢/٤ — علج

٨٢/٤ — بالصيصج

٨٢/٤ — البرنج

* * *

قافية الحاء

١٣١/١ رؤبة أو غيره ملحاحا

١٣١/١ رؤبة أو غيره الصباحا

٢٣٣/١ — أبرحا

٢٣٣/١ — الضحى

٢٠٨/٣ أبو النجم فنستريحا

٢٠٨/٣ أبو النجم فسحيا

* * *

٢٩١/٣ ليبد أو بنت عامر بن مالك الفلاح

٢٩١/٣ ليبد أو بنت عامر بن مالك الرماح

* * *

قافية الدال

٢٤/٣ رؤبة أو الكذاب الحرمازي ممدوذ

٢٤/٣ رؤبة أو الكذاب الحرمازي الجاروذ

* * *

٣٣/١ — توسدا

٣٣/١ — اليدا

١٢٤،١٠٨/٣،٣٦/١ رؤبة أو غيره الشهودا

٣٨٨/١ الزباء أو الخنساء حديدا

٣٨٨/١ الزباء أو الخنساء وثيدا

٤٢١/١ رؤبة سيّدا

٤٢١/١ رؤبة هدى

١٨٩/٣	العجاج	تمعددا
١٨٩/٣	العجاج	أجلدا
٥٥/١	—	بزائده
٥٥/١	—	واحدة
* * *		
١٦٠/٣ ، ١١٤/١	رؤية	فديد
١١٤/١	رؤية	يزيد
٤٦٩/١	رؤية	والبرود
٤٦٩/١	رؤية	مزيد
١١/٤	—	رشد
١١/٤	—	قصده
* * *		
١٠٥/١	حميد بن مالك الأرقط أو غيره	الملحد
١٠٥/١	حميد بن مالك الأرقط أو غيره	قدي
٣٩٥/١	رؤية	غادي
٣٩٥/١	رؤية	الوادي
٣٩٥/١	رؤية	السواد
١٤٤/٤	—	الفرقد
١٤٤/٤	—	منشد
قافية الراء		
١١١/١	رؤية أو غيره	عمز
١١١/١	رؤية أو غيره	دبر
٤٨٣/١	—	ينتصر
٤٨٣/١	—	جبر
٣٣٠/٢	—	الوتر
٣٣٠/٢	—	وحجر
٣٣٠/٢	—	البشر
	الإمام علي بن أبي طالب	قدر
٢٣٩/٣	أو الحارث بن منذر الجرمي	
	الإمام علي بن أبي طالب	أفر
٢٣٩/٣	أو الحارث بن منذر الجرمي	
٣٦٢/٣	—	ودبر

٣٦٢/٣	—	السفز
٤٥٥/٣	—	أنتشز
٤٥٥/٣	—	أبتكز
٤٥٥/٣	—	نهز
٤٦/٤	العجاج	فجبر
٩٢/٤	حكيم بن معية	ونمز
١٤٣/٤	العجاج	بدر
	* * *	
١٤٣/٤	العجاج	كسر
	* * *	
٢٨٠/١	العجاج	مشورا
٢٨٠/١	العجاج	تبورا
١١٤/٢	—	فيجبرا
١١٤/٢	—	يهجرا
٢٩/٣	—	فرا
٢٩/٣	—	شرا
١٩٤/٣	—	أطيرا
١٩٤/٣	—	شطيرا
٢٨٣/٢	—	عومرة
٢٨٣/٢	—	المره
	* * *	
٢٣٢/٣	منظور بن مرثد	دارها
٢٣٢/٣	منظور بن مرثد	وجارها
	* * *	
١٣٩/١	أبو النجم	شعري
١٥٩/٢	رجل من طيء	العصير
١٥٩/٢	رجل من طيء	ظهيري
٢٧٥/٢	—	فاخر
٢٧٥/٢	—	باكر
٢٩٩/٢	—	الأخير
٤٠٣/٢	—	وجائر
٤٠٣/٢	—	باتر

٤٧/٣	أبو النجم	الثرثار
٤٧/٣	أبو النجم	مُطار
٤٧/٣	أبو النجم	قرقار
٦٤/٣	العجاج	بعيري
٦٤/٣	العجاج	عذيري
٩١/٤	العجاج أو جندل بن المثنى الطهوي	بالعواور

* * *

قافية الزاي

٣٥/٣	رؤبة	بالنكز
٣٥/٣	رؤبة	التنزي

* * *

قافية السّين

١٦٤/٣	—	ضرسا
١٦٤/٣	—	أمسا
١٦٤/٣	—	خَمْسا
١٦٤/٣	—	هَمْسا

* * *

٥٠٥/١	جردان العود	العيسُ
٥٠٥/١	جردان العود	أنيسُ
٥٨/٣	رجل من بني أسد	كَرَّوَسُ
٥٨/٣	رجل من بني أسد	فقعسُ

* * *

١٠١/١	رؤبة	ليسي
١٨٠/٢	عمرو بن كلثوم	الدانس

قافية الشين

١٤١/٤	—	مدمشُ
-------	---	-------

* * *

قافية الضاد

٦٢/١	رؤبة	بالمعضى
------	------	---------

١٤٤/٢	العجاج	وخضا
١٤٤/٢	العجاج	النحضا
* * *		
١٣٧/٢	الأغلب العجلي أو العجاج	نقضي
١٣٧/٢	الأغلب العجلي أو العجاج	عرضي
* * *		
قافية الطاء		
٣٢٢/٢	العجاج	واختلط
١٢٠/٣، ٣٢٢/٢	العجاج	قط
* * *		
قافية العين		
٥٤/٤	—	الوقع
١٣٦، ٨٢/٤	منظور بن حية الأسدي	فالتجيع
١٣٦، ٨٢/٤	منظور بن حية الأسدي	شيع
* * *		
٢٩٥/١	رؤبة أو العجاج	رواجعا
١٤٦/٢	—	طالعا
١٤٦/٢	—	ساطعا
٣٣٩/٢	—	مرضعا
٣٤١، ٣٣٩/٢	—	أكتعا
٣٣٩/٢	—	أربعا
٣٤١، ٣٣٩/٢	—	أجمعا
١١/٣	—	تبايعا
١١/٣	—	طائعا
١٥١/١	—	سعة
١٥١/١	—	المعة
* * *		
٢٦٠/٣	جرير بن عبد الله البجلي أو غيره	تصرع
٢٦٠/٣	جرير بن عبد الله البجلي أو غيره	أقرع
* * *		

١٨٤/١	أبو النجم	أصنع
١٨٤/١	أبو النجم	تدعي
٤٢/٣	أبو النجم	واهجعي
٢٥٠/٣	طفيل الغنوي	يسمع
٢٥٠/٣	طفيل الغنوي	يدعي

قافية الفاء

٣٦/١	رؤبة	السيوفا
٢٩٥/١	محمد بن ذؤيب أو العماني	محرّفا
٢٩٥/١	محمد بن ذؤيب أو العماني	تشوّفا
٢٣/٤	العجاج	الذرقن
٢٣/٤	العجاج	المصحفن

* * *

قافية القاف

٢٩/١	رؤبة	المخترقن
٢٩/١	رؤبة	الخفقن
٩٧/٢	رؤبة	كالمقن

* * *

١٤٤/٤	خلف الأحمر	حوازق
١٤٤/٤	خلف الأحمر	نقانتق

* * *

١٤٤/١	رؤبة	ساتق
١٤٤/١	رؤبة	موارق
١٠٦/٣	رؤبة	طاق
١٠٦/٣	رؤبة	غاق
٩٨/٤	—	هروق
٩٨/٤	—	الوديق

* * *

١٠٦/٣	—	عراقها
١٠٦/٣	—	باقها

قافية الكاف

٢١٠/١	رؤبة	ذاكا
٢١٠/١	رؤبة	أباكا
٨٥/٤، ٢٩٠/١	رجل من حَمِير	إليكا
١٤١، ٨٥/٤، ٢٩٠/١	رجل من حَمِير	عصিকা
٤٣/٣، ٢٩١/١	رؤبة	عساكا
٤٣/٣، ٢٩١/١	رؤبة	أناكا
١٠١/٣	جارية من بني مازن	يحمدونكا
١٠١/٣	جارية من بني مازن	دونكا
٤١٦/١	—	تُشَاكُ
٤١٦/١	—	تُحَاكُ

* * *

قافية اللام

١٦٦/١	غيلان بن حريث أو حكيم بن مغيّة	بجل
٣٦١/١	رؤبة أو حميد الأرقط	مأكون
٣٦١/١	رؤبة أو حميد الأرقط	أباييل
٩١/٢	—	يتكل
٩١/٢	—	يعتمل
٨٢/٣	الحارث الضبيّ أو الأعرج المعني	الأسل
٨٢/٣	الحارث الضبيّ أو الأعرج المعني	الجمل
٣٦٥/٣	العجاج	السّربان
٣٦٥/٣	العجاج	الإهلا
٤٥/٤	—	بالرّجل
٤٥/٤	—	عجل

* * *

٢٥٠/١	—	مالا
٢٥٠/١	—	إمّالا
٢٥٠/١	—	جمالا
٦٧/٢	رؤبة أو العجاج	حائلا
٦٧/٢	رؤبة أو العجاج	حائلا
٢٠٤/٣	امرؤ القيس	باطلا
٢٠٤/٣	امرؤ القيس	وكاهلا

* * *

٢٤٤/١	أم عقيل	نبيلُ
٢٤٤/١	أم عقيل	بليلُ
٥١١/١	—	رملَةٌ
٥١١/١	—	عملَةٌ
١٧١/٢	أبو مروان أو أبو ثروان	أظللَةٌ
١٩/٤	لأبي مروان وغيره	من عَلةُ
١٩/٤	لأبي مروان وغيره	أظللَةٌ
١٧١/٢	أبو مروان أو أبو ثروان	عَلةُ
٥٢/٢	—	كُلُّها
٥٢/٢	—	مثلها
* * *		
٥٧/١	—	التدلدي
٥٧/١	—	حنظل
١٢١/٢	خطام المجاشعي أو غيره	التدلدي
١٢١/٢	خطام المجاشعي أو غيره	حنظل
١٦٧/٢	أبو النجم	علِ
٣٠٢/٢	أحيحة بن الجلاح	ظليل
٣٠٢/٢	أحيحة بن الجلاح	تقيلي
	عبد الله بن رواحة أو	الذَّبَلِ
٣٨/٣	أحد بني جرير	
	عبد الله بن رواحة أو	فانزِلِ
٣٨/٣	أحد بني جرير	
٤٨/٣	أبو النجم	فَلِ
٩٣/٣	—	مجال
٩٣/٣	—	الكلكالِ
٥٠/٤	رؤبة أو العجاج	الوخلِ
٥٠/٤	رؤبة أو العجاج	القطخلِ
٦٥/٤	أبو النجم	المُجزِلِ
٦٥/٤	أبو النجم	الأجلِلي
١٤٥/٤	—	تبالي
١٤٥/٤	—	الثالي
١٦٦/٤	—	تَبَلِ
١٦٦/٤	—	الشفلِ

قافية الميم

٥٠/١	رؤية	الكرم
٥٠/١	رؤية	ظلم

* * *

١٥٨/١	—	يسأما
٢٧٤/١	رؤية	دائما
٢٧٤/١	رؤية	صائما
٣٧٦/١	هدبة بن خشرم	وقاسما
٣٧٦/١	هدبة بن خشرم	الرواسما
٣٢٥/٢	العجاج أو غيره	القدما
٣٢٥/٢	العجاج أو غيره	الشجعما
٣٥٠/٢	—	معتصما
٣٥٠/٢	—	فما
٣٨١/٢	الأسدي	الهاما
٣٨١/٢	الأسدي	رزاما
٣٠/٣	أبو خراش أو أمية بن أبي الصلت	اللهمّا
٣٠/٣	أبو خراش أو أمية بن أبي الصلت	ألّمّا
١١٨/٣	العجاج أو غيره	معمّما
١١٨/٣	العجاج أو غيره	يعلما
١٥٢/٤	—	يؤكّرما
١٨/٤	سالم بن داراة	لِمّة
١٨/٤	سالم بن داراة	دَمّة
١٨/٤	سالم بن داراة	حَرَمّة
١٣٩/٤	—	فَمّة

* * *

١٨٦/٣	رؤية	تُشتمُّ
٥٣/١	رؤية	فَمّة
١٠٨/٢	رؤية	وجهرمّة
١٠٨/٢	رؤية	فتَمّة

* * *

٣٩٨/١	—	وذمّ
٣٩٨/١	—	العمّ
٩٨/٢	العجاج	المنهمّ

٩٨/٢	العجاج	جَمَّ
١٨٦/٢	—	عِصام
١٨٦/٢	—	باللجام
٢٢٥/٢	العجاج	الرَّيِّمِ
٧٧/٣، ٢٢٥/٢	العجاج	الحمي
٣٢٨/٢	حكيم بن معية أو غيره	وميسم
٣٢٨/٢	حكيم بن معية أو غيره	تيشم
٨/٣	عديل بن الفرخ	المناسم
٨/٣	عديل بن الفرخ	والأدهم
١٢١/٤	رؤبة	التمتام
١٢١/٤	رؤبة	البنام

قافية النون

٧٠/٣، ٣٠/١	رؤبة	وإِنَّ
	خطام المجاشعي أو	الترسين
٣٣٦/٢	هيمن بن قحافة	
	خطام المجاشعي أو	مرتين
٣٣٦/٢	هيمن بن قحافة	
	خطام المجاشعي أو	وكأن
٣٤٨/٢	الأغلب العجلي	
	خطام المجاشعي أو	بقرن
٣٤٨/٢	الأغلب العجلي	

* * *

٦٩/١	رؤبة	القَدَّانُ
٦٩/١	رؤبة	العينانُ
٣٢٦/٣	—	ثمانُ
٣٢٦/٣	—	حسانُ

* * *

١٠٦/١	—	قطني
١٠٦/١	—	بطني
٤٣٩/١	—	ويغرنديني
٤٣٩/١	—	يسرنديني
٤٤٦/١	الفرزدق	عني

٤٤٦/١	الفرزدق	مجني
٢٥٦/٢	حميد الأرقط	سمين
٢٥٦/٢	حميد الأرقط	قرون
١٤٣/٢	—	يدعوني
١٤٣/٢	—	بيون
١٤٣/٢	—	ودوني

قافية الهاء

٥١/١	رؤبة	غاياتها
٥١/١	أبو النجم	أياها
٤٩٩/١	—	عينها
٩٥/٣، ٢٦٢/٢	رؤبة أو أبو النجم	واها

قافية الألف

٢١٢/١	الملبد بن حرمة	مبتلى
٢١٢/١	الملبد بن حرمة	الشري
٥/٤	الشمخ	سرى
٥/٤	الشمخ	اشتهى

قافية الباء

٢٣٥/٢	—	تنزيًا
٢٣٥/٢	—	صبيًا
١٧١/٣	الفرزدق	يُعيليا
١٧١/٣	الفرزدق	مُقلوليا

* * *

٤٥٦/٣	العجاج	قتسري
٤٥٦/٣	العجاج	دوّاري

* * *

٣٠٣/١	رؤبة	العلي
٣٠٣/١	رؤبة	الصبي
٣٣٠/١	أحد بني دبير	المطي
٣٣٠/١	أحد بني دبير	خبيري

٧ - فهرس أنصاف الأبيات

٣٤٥/٢	الرمل	- أنت بالخير حقيقٌ قمينٌ .
٥١/٤	الكامل	- زَمَنَ الفِطْحَلِ إِذِ السَّلَامِ رِطَابُ .
٢٥٩/٢	المنسرح	- فاقْصِدْ يَزِيدَ العَزِيزَ مَنْ قَصَدَهُ .
٢٧٧/٢	الطويل	- فَنَعْمَ أُنْحَرِ الهَيْجَا وَنَعْمَ شَبَابُهَا .
٣٠١/٣	البيسط	- لَوْلَا ابْنُ أَوْسٍ نَأَى مَا ضَمِيمَ صَاحِبُهُ .
٧٨/٣	الخفيف	- لَيْسَ حَيٌّ عَلَى المُنُونِ بِخَالٍ .
٦٤/٣	البيسط	- يَا عَلَقَمَ الخَيْرِ قَدْ طَالَتْ إِقَامَتُنَا .

٨ - فهرس الأعلام^(١)

باب الهمزة

ودرس بالأزهر. له «الحدود النحوية»، و«بيان كشف الألفاظ التي لا بد للفقهاء من معرفتها». (الأعلام ١/٢٢٩).

٤٢٣/١

أبان اللاحقي

أبان بن عبد الحميد بن لاحق بن عفير (...). - ٢٠٠ هـ / ٨١٥ م) شاعر مكثّر من أهل البصرة. انتقل إلى بغداد، واتصل بالبرامية، فأكثر من مدحهم. نظم «كليلة ودمنة»، وغيرها. هجاء أبو نواس. (الأغاني ٢٣/١٦٤ - ١٧٨؛ وطبقات الشعراء ص ٢٤٠؛ وخزانة الأدب ٨/١٧٣ - ١٧٦؛ والأعلام ١/٢٧).

٢٢٣/٢

إبراهيم بن العباس الصولي

إبراهيم بن العباس بن محمد بن صولي، أبو إسحاق (١٧٦ هـ / ٧٩٢ م - ٢٤٣ هـ / ٨٥٧ م) كاتب وشاعر. كتب للمعتصم والوائق والمتوكل، وتنقل في الأعمال والدواوين إلى أن مات. له ديوان رسائل، وديوان شعر، وكتاب الدولة، وكتاب العطر. (الأغاني ١٠/٥٢ - ٨٤؛ ومعجم الأدباء ١/٧٠ - ٨٦)؛ ووفيات الأعيان ١/٤٤ - ٤٧؛ والأعلام ١/٤٥).

١٥٢/٢

إبراهيم بن هرمة

= ابن هرمة.

الأبديّ

أحمد بن محمد بن محمد البجائي، شهاب الدين (...). - ٨٦٠ هـ (١٤٥٦ م)، نحويّ من أهل أبنة في الأندلس. انتقل إلى القاهرة،

(١) اكتفينا بأعلام الأشخاص، ولمزيد من الفائدة أثبتنا ترجمة موجزة لكل علم ورد في الكتاب، لكننا لم نترجم للأعلام المعاصرين، كذلك لم نثبت صفحات الأعلام التي كثر ورودها في الكتاب كالأشموني، وابن مالك، وأبي زيد، والمرزوقي، والأخفش، وسيبويه، وابن جني.

الأبلق

زوج ابنة جرير وابن أخي امرأته، وكان منقوص العضد. وكان يُلقَّب بـ «الأبلق الأسيدي». (خزانة الأدب ٩٦/٣).

٥٧/١

أثال بن عبدة

أثال بن عبدة بن الطيب، شاعر أعرابي من بني سعد. (خزانة الأدب ٩/٤٨٨؛ والكامل في اللغة والأدب ص ١٢٥ الحاشية).

١٠٥/٤

أبي بن كعب

أبي بن كعب بن قيس بن عبيد، من بني النجار، من الخزرج، أبو المنذر (... - ٢١ هـ/ ٦٤٢ م) صحابي أنصاري، كان من أحبار اليهود. كان من كتاب الوحي. شهد بدرأ وأحدأ والخندق وغيرها. أمره عثمان بجمع القرآن، فشارك في جمعه. له ١٦٤ حديثاً، مات بالمدينة. (غاية النهاية ٣١/١؛ والأعلام ٨٢/١).

٩١/٢، ٣٨٥، ٣٤/٣، ٢٣١، ٢٦٣؛ ٩٧/٤

الأبيرد الرياحي

الأبيرد بن المعذر بن عبد القيس الرياحي اليربوعي (... - ٦٩ هـ/ ٦٨٨ م) شاعر هجاء، جيّد الرثاء. (الأغاني ١٣/١٤٠ - ١٥٦؛ والمؤتلف والمختلف ص ٢٤؛ وسبط اللّالي ص ٤٩٤؛ والأعلام ٨٢/١).

١٥٤/٢

الأجهوري المالكي

علي بن محمد بن عبد الرحمن بن علي (٩٦٧ هـ / ١٥٦٠ م - ١٠٦٦ هـ/ ١٦٥٦ م). فقيه مالكي من العلماء بالحديث. مولده ووفاته بمصر. له «شرح الدرر السنّية في نظم السيرة النبوية»، و«النور الوهاج في الكلام على الإسراء والمعراج»، و«الأجوبة المحررة لأسئلة البررة». (الأعلام ١٣/٥ - ١٤؛ وهديّة العارفين ص ٧٥٨).

١٠/١

أحمد بن حنبل

أحمد بن محمد بن حنبل، الشيباني الوائلي، أبو عبد الله (١٦٤ هـ/ ٧٨٠ م - ٢٤١ هـ/ ٨٥٥ م)، إمام المذهب الحنبلي، وأحد الأئمة الأربعة. أصله من مرو، وولد ببغداد، وسافر كثيراً في طلب العلم. صنّف «المسند» الذي يحتوي على ثلاثين ألف حديث، وله غيره كثير، منها: «فضائل الصحابة»، و«الناسخ والمنسوخ»، و«الزهد». (وفيات الأعيان ١/٦٣؛ ودائرة المعارف الإسلامية ١/٤٩١؛ والأعلام ٢٠٣/١).

٢٧٥/٢

أحمد بن يحيى

= ثعلب.

ابن أحمر

= عمرو بن أحمر.

الأحوص

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري (... - ١٠٥ هـ/ ٧٢٣ م). شاعر هجاء. لقّب بالأحوص لضيق في مؤخر عينيه. كان من سكان المدينة، وفد على الوليد بن عبد الملك في الشام، فأكرمه الوليد، ثم بلغه عنه ما ساءه من سيرته، فردّه إلى المدينة، وأمر بجلده، ثم نُفي إلى دهلك، وهي جزيرة بين اليمن والحبشة، فبقي فيها إلى أن أطلقه يزيد بن

الأخفش (الأوسط)

أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي
بالولاء البلخي (.... - ٢١٥ هـ / ٨٣٠ م)،
نحويّ وعالم باللغة والأدب. سكن البصرة
وأخذ العربية عن سيويه. له مؤلفات عديدة،
منها: «معاني القرآن»، و«المقاييس في
النحو»، و«الاشتقاق»، و«العروض». (معجم
الأدباء ١١/٢٢٤ - ٢٣٠؛ وإنباه الرواة ٢/٣٦ -
٤٣؛ وبغية الوعاة ١/٥٩٠ - ٥٩١).

الأخفش الصغير

علي بن سليمان بن الفضل، أبو الحسن،
(.... - ٣١٥ هـ / ٩٢٧ م). نحويّ أخذ عن
المبردّ وتعلّب. من تصانيفه «الأنواء» و«التثنية
والجمع»، و«تفسير كتاب سيويه». (شذرات
الذهب ٢/٢٧٠؛ وبغية الوعاة ٢/١٦٧ - ١٦٨؛
والوافي بالوفيات ٢١/١٤١ - ١٤٤؛ والأعلام
٤/٢٩١).

١٧٩، ١٢٠/٣

الأخوص (أو الأخوص) اليربوعي

زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن هرمي بن
رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد
مناة بن تميم (.... - نحو ٥٠ هـ / نحو
٦٧٠ م). شاعر فارس. (المؤتلف والمختلف
ص ٤٩؛ وخزانة الأدب ٤/١٦٤؛ والأعلام
٣/٦٠).

١١٧/٢

أرقم بن علباء

انظر: علباء بن أرقم.

أسامة بن الحارث الهذلي

كذا ورد اسمه في شرح أشعار الهذليين
ص ١٢٨٧، وقيل: هو أسامة بن حبيب

عبد الملك، فقدم دمشق وتوفي فيها. له ديوان.
(الأغاني ٤/٢٢٤؛ والشعر والشعراء ص ٥٢٥؛
وطبقات فحول الشعراء ص ٦٤٨؛ والأعلام
٤/١١٦).

٣٩/١؛ ١٨٨/٢؛ ٢٩٨، ٣٨٤؛ ١٧/٣، ٢١،
٢٦٨، ٢٧

الأحوص بن شريح الكلابي

شاعر مقلّ. (المقاصد النحوية ٤/٣٠٠).

٧١/٣

أحيحة بن الجلاح

أحيحة بن الجلاح بن الحريش الأوسي، أبو
عمرو (.... - نحو ١٣٠ ق هـ / نحو ٤٩٧ م)،
شاعر جاهلي من الفرسان. كان سيّد الأوس في
الجاهلية، مريباً كثير المال. (الأغاني ١٥/٣٦ -
٥٣؛ وخزانة الأدب ٣/٣٥٧ - ٣٥٩؛ والأعلام
١/٢٧٧).

٣٠٢/٢

الأخطل

غيث بن غوث بن الصلت بن طارقة من بني
تغلب (١٩ هـ / ٦٤٠ م - ٩٠ هـ / ٧٠٨ م). كان
أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشهر أهل
عصرهم: جرير، والفرزدق، والأخطل. نشأ
على المسيحية، واتّصل بالأمويين فكان
شاعرهم. تهاجى مع جرير والفرزدق. تنقل بين
دمشق، مقرّ الخلافة الأموية، والعجيزة حيث
يقيم بنو تغلب قومه. له ديوان شعر. (الأغاني
٨/٢٩٠؛ والشعر والشعراء ص ٤٩٠؛ وطبقات
فحول الشعراء ص ٢٩٨؛ والأعلام ٥/١٢٣).

١٤٠/١، ١٧٢، ٣٥٧، ٤٢٦، ٥٠٣، ٥٢٧؛
٢٩٦/٢، ٣٩٣؛ ١٣/٣، ١٧٦، ٢٠٦، ٢٨٦

القاهرة، فانتهت إليه رئاسة الشافعية. من مصنفاته «الكلمات المهمة في مباشرة أهل الذمة»، و«نهاية الراغب»، و«طبقات الفقهاء الشافعية». (الأعلام ٣/٣٤٤؛ وبغية الرعاة ٩٢/٢).

٨/١

أبو الأسود الحماني

شاعر راجز مقل من بني حمان بن عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مائة بن تميم. (خزانة الأدب ٥/٦٤؛ والمقاصد النحوية ٤/٧١؛ وشرح المفصل ٣/٥٩، ٦١).

٣٢٨/٢، ٣٢٩

أبو الأسود الدؤلي

ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني، أبو الأسود (١ ق هـ/ ٦٠٥ م - ٦٩ هـ/ ٦٨٨ م)، واضع علم النحو بطلب من علي بن أبي طالب. سكن البصرة في خلافة عمر، وولي إمارتها في أيام علي، ثم قصد دمشق فأكرمه معاوية. هو أول من نقط المصحف، ووضع الحركات والتنوين. له شعر جيد. (الزركلي: الأعلام ٣/٢٣٦ - ٢٣٧). (الشعر والشعراء ص ٧٣٣؛ ووفيات الأعيان ٢/٥٣٥؛ ومعجم الشعراء ص ٢٤٠؛ والأعلام ٣/٢٣٦).

٢٠/١، ٩٥، ٤١٠، ٤٥٥؛ ٢/٨٢؛ ٣/٦٧، ٢٨٦؛ ٤/٤٣

الأسود بن يعفر

الأسود بن يعفر النهشلي الدارمي، أبو نهشل (... - نحو ٢٢ ق هـ/ نحو ٦٠٠ م)، شاعر جاهلي من سادات تميم، من أهل العراق. نادم النعمان بن المنذر. يقال له «أعشى بني نهشل». (الأغاني ١٣/١٧؛ ٣١؛ والشعر والشعراء ص ٢٦١)

الهدلي. وقيل: هو أسامة بن الحارث بن حبيب الهدلي. شاعر مخضرم. (شرح أشعار الهدليين ص ١٢٨٧ - ١٣٠١؛ والمقاصد النحوية ٣/٩٣). ٤٩٦، ٢٨٦/١

أسامة بن زيد

أسامة بن زيد بن حارثة، أبو محمد (٧ ق هـ/ ٦١٥ م - ٥٤ هـ/ ٦٧٤ م)، صحابي جليل. ولد بمكة، وكان النبي ﷺ يحبه حباً جماً. هاجر مع النبي ﷺ، وأمره الرسول، قبل أن يبلغ العشرين، فكان مصغراً موقفاً. له في كتب الحديث ١٢٨ حديثاً. (الإصابة ١/٢٩؛ وطبقات ابن سعد (انظر: فهرس الأعلام)؛ والأعلام ٢٩١/١).

٥٢٨/١

أبو إسحاق الزجاج

= الزجاج.

أسماء بنت أبي بكر

أسماء بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر (... - ٧٣ هـ/ ٦٩٢ م) صاحبة من الفضليات. هي أخت عائشة لأبيها، وأم عبد الله بن الزبير. سميت ذات النطاقين لأنها صنعت للنبي ﷺ طعاماً حين هاجر إلى لمدينة، فلم تجد ما تشده به. فشقت نطاقها وشدت به الطعام. لها ٥٦ حديثاً. (الإصابة ٧/٨ - ٨؛ والأعلام ١/٣٠٥؛ وأعلام النساء ١/٤٧ - ٥٣).

٣١٨/١

الإسنوي

عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي (٧٠٤ هـ/ ١٣٠٥ م - ٧٧٢ هـ/ ١٣٧٠ م)، فقيه أصولي من علماء العربية. ولد بإسنا، وقدم

الأشهب بن رُميلة

الأشهب بن ثور بن أبي حارثة الدارمي التميمي (. . . - بعد ٨٦ هـ / بعد ٧٠٥ م) ، شاعر نجديّ . ولد في الجاهلية ، وأسلم دون أن يجتمع بالنبي ﷺ . نسبته إلى أمه رُميلة ، وكانت أمه اشتراها أبوه في الجاهلية . (الأغاني ٣٠٨/٩ - ٣١٠ ؛ وخزانة الأدب ٣٠/٦ - ٣٢ ؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٥٨٥ ؛ والأعلام ٣٣٣/١) .
٣٠٣/٣

ابن أصرم اليشكري

لم أقع على ترجمة له .

٣٢٥/١

الأصمعي

عبد الملك بن قريب (اسمه عاصم) غلب عليه لقبه) بن علي بن أصمع الباهلي ، أبو سعد (١٢٢ هـ / ٧٤٠ م - ٢١٦ هـ / ٨٣١ م) ، أحد أئمة العلم بالشعر واللغة والنحو والأخبار ، أخذ العلم في البصرة عن الخليل ، وابن العلاء ، وأخذ عنه الرياشي ، والسجستاني . له مؤلفات وتصانيف كثيرة منها : «خلق الإنسان» ، و«المقصود والممدود» ، و«الفرق» ، و«الأضداد» وغيرها . (إنباه الرواة ١٩٧/٢ ؛ وبغية الرواة ١١٢/٢ ؛ وشذرات الذهب ٣٦/٢ ؛ والأعلام ١٦٢/٤) .

٥٠١/١ ؛ ١٧٥/٣ ، ٤٠٦ ، ٤٢٧ ؛ ٩١/٤ ، ١٤١ ، ١٤٦

الأضبط بن قريع

الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب السعديّ التميمي . شاعر جاهلي ، أساء قومه إليه ، فانتقل عنهم إلى آخرين ، ففعلوا كالأولين ، فقال «بكل وإد بنو سعد» ، فذهب قوله مثلاً . (الأغاني

- ٢٦٢ ؛ وطبقات فحول الشعراء ص ١٤٧ - ١٤٩ ؛ والأعلام ٣٣٠/١) .

٣٧٤ ، ٣٥١ ، ٣٤٦ ، ١٧٤/٢

أسيد بن أبي إياس الهذليّ

أسيد بن أبي إياس بن زعيم بن محمية بن عبد بن عدّي بن الدليل ، شاعر هذليّ كان النبي ﷺ أهدر دمه زمان الفتح ، فخرج من أهله ، فتحصّن مع ثقيف في طائفتهم ، وقال أبيات شعر يعتذر فيها ممّا بلغه . (شرح أشعار الهذليين ص ٦٢٧ ؛ والمؤتلف والمختلف ص ٥٥ ؛ وخزانة الأدب ٤٧٣/٦) .

٤٩٣ ، ٣٦٠/١

الأشعث الكندي

الأشعث بن قيس بن معدي كرب (٢٣ ق هـ - ٦٠٠ م - ٤٠ هـ / ٦٦١ م) . أمير كندة في الجاهلية والإسلام . وفد على النبي ﷺ وأسلم . ارتدّ في خلافة أبي بكر الصديق ، فحاربه أبو بكر ، فعاد إلى الإسلام ، وتزوج أم فروة أخت أبي بكر . (خزانة الأدب ٢٠١/٣ - ٢٠٣ ؛ والمؤتلف والمختلف ص ٤٥ ؛ والأعلام ٣٣٢/١) .
٨١/٢

الأشموني

علي بن محمد بن عيسى ، أبو الحسن ، نور الدين الأشموني (٨٣٨ هـ / ١٤٣٥ م - نحو ٩٠٠ هـ / ١٤٩٥ م) . نحوي من فقهاء الشافعية . أصله من أشمون (بمصر) ، ومولده بالقاهرة . ولي القضاء بدمياط . له مؤلفات عديدة منها : «شرح ألفية ابن مالك» في النحو ، و«نظم المنهاج» في الفقه ، و«نظم جمع الجوامع» في المنطق . (كشف الظنون ١٥٣/١ ؛ والأعلام ١٠/٥) .

٣٨٤/١، ٣٩٩، ٤٧٠، ٥٢٣؛ ٥٢٢/٢، ٤٢،
٥٠، ٨٠، ٩٥، ١٠١، ١٣٧، ١٨٣، ٢٠٣،
٢١٨، ٣٠٤؛ ١١١/٣، ١٣٠، ١٦٧، ١٧٩،
٢١٥، ٢٣٢، ٢٧٣، ٢٨١، ٣٢٥، ٣٣٧،
٤٤٤، ٣٨٤

أعشى تغلب

ربيعة بن يحيى بن معاوية (....) - ٩٢ هـ / ٧١٠ م). شاعر أموي. ولد بنواحي الموصل، وزار الشام، ومدح الوليد بن عبد الملك. كان نصرانيًا. (الأغاني ١١/٢٨٢ - ٢٨٥؛ وشعراء النصرانية بعد الإسلام ص ١٢٢؛ والأعلام ١٧/٣).
١٧٢/١

أعشى همدان

عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث (....) - ٨٣ هـ / ٧٠٢ م). شاعر اليمانيين بالكوفة، وفارسهم في عصره. كان أحد الفقهاء القراء. قاتل رجال الحجاج، فهُزم، فأمر به الحجاج فُضربت عنقه. (الأغاني ٦/٤١ - ٧١؛ وخزانة الأدب ٦/٤٧٢، ٩/٥٧٦؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٤؛ والأعلام ٣/٣١٢).
٥٣/٢؛ ٣٩/١

الأعلم الشتمري

يوسف بن سليمان بن عيسى الشتمري (٤١٠ هـ / ١٠١٩ م - ٤٧٦ هـ / ١٠٨٤ م)، عالم باللغة والأدب. ولد في شتمرية في الأندلس. مات بإشبيلية. من مؤلفاته: «شرح الشعراء الستة»، و«شرح ديوان زهير بن أبي سلمى»، و«شرح ديوان الحماسة». (وفيات الأعيان ٧/٨١؛ ودائرة المعارف الإسلامية ٢/٣٢١؛ ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ص ٤٥٩؛ والأعلام ٨/٢٣٣).
٢٨/٣؛ ٤٠٨، ١٤٥/٢؛ ٣٧٣، ٤١/١

شرح الأشموني / ج ٤ / م ٢١

١٣٣/١٨ - ١٣٥؛ وخزانة الأدب ١١/٤٥٥ - ٤٥٦؛ والشعر والشعراء ص ٣٨٩؛ والأعلام ١/٣٣٤).
١٢٨/٣

ابن الأعرابي

محمد بن زياد، أبو عبد الله (١٥٠ هـ / ٧٦٧ م - ٢٣١ هـ / ٨٤٥ م). عالم باللغة. نحوي، راوية للأشعار. من مؤلفاته «النوادر»، و«الخيال»، و«الأواء»، و«تاريخ القبائل»، و«معاني الشعر». (الوافي بالوفيات ٣/٧٩ - ٨٠؛ وفوات الوفيات ٤/٣٣٦؛ ووفيات الأعيان ٤/٣٠٦ - ٣٠٩؛ وبنية الوعاة ١/١٠٥ - ١٠٦؛ والأعلام ١/١٣١).
١٤٤/٤؛ ٤٤٧/٣؛ ٣٦٢، ٣٨/١

الأعرج المعني

عدي بن عمرو بن سويد بن ريان الأعرج الطائي المعني، وقيل: اسمه سويد بن عدي، شاعر مخضرم.
٨٢، ٣٣/٣

الأعشى

ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، أبو بصير (....) - ٧ هـ / ٦٢٩ م)، يقال له: أعشى قيس، وأعشى بكز بن وائل، والأعشى الكبير. يعدّ في الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات، سمي صنّاجة العرب، أدرك الإسلام ولم يسلم. مولده ووفاته في قرية «منفوحة» باليمامة، قرب مدينة «الرياض»، أخباره كثيرة، ومدائحه لملوك العرب وفارس مشهورة. له ديوان. (الشعر والشعراء ص ٢٦٣؛ والأغاني ١٢/٥؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٦٥؛ والأعلام ١/٣٤١).

الأعمش

الأسنان. كان سيد قومه حكيماً قائداً. (الشعر
والشعراء ص ٢٢٩؛ والأغاني ١٢/١٩٨؛ والأعلام
٢٠٦/٣).
٢١٨/١

سليمان بن مهران الأسدي بالولاء، أبو
محمد (٦١ هـ/ ٦٨١ م - ١٤٨ هـ/ ٧٦٥ م).
تابعي مشهور. أصله من بلاد الرّي، ومنشأه
ووفاته في الكوفة. كان رأساً في العلم النافع
والعمل الصالح. (وفيات الأعيان ٢/٤٠٠-٤٠٣؛
وغاية النهاية ١/٣١٥؛ وطبقات ابن سعد ٦/٣٤٢ -
٣٤٤؛ والأعلام ٣/١٣٥).
١٧٤/٣، ٣٤٣؛ ٨٤/٤

الأقرع بن حابس

الأقرع بن حابس بن عقال المجاشعي (...).
- ٣١ هـ/ ٦٥١ م). صحابي من سادات العرب
في الجاهلية. قدم على الرسول ﷺ مع وفد بني
دارم، فأسلموا. شهد حينئذٍ وفتح مكة
والطائف. قيل: اسمه «فراس»، و«الأقرع»
لقب له. (خزانة الأدب ٨/٢٣؛ والأعلام ٥/٢).
١٧٥/٣

الأغلب العجليّ

الأغلب بن عمرو بن عبيدة بن حارثة من
ربيعة (...). ٢١ هـ/ ٦٤٢ م). شاعر راجز
معمّر. توجه مع سعد بن أبي وقاص غازياً،
فنزل الكوفة، واستشهد في واقعة نهاوند.
(الأغاني ٢١/٣٣-٤١؛ والشعر والشعراء ص ٦١٧
- ٦٢١؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٧٣٧؛
والأعلام ١/٣٣٥).
٣٤٨، ١٣٧/٢

الأقرع بن معاذ

هو الأشيم بن معاذ بن سنان بن حزم
القيشيري. لقب بالأقرع لقوله [من الطويل]:
معاوي من يريقيكم إن أصابكم
شبا حية ممّا غذا الففر أقرعا
(سمط اللّالي ص ٩١٤).
٤٩٨/١

أفنون التغلبيّ

هو صريم بن معشر بن ذهل بن تميم، من
بني تغلب (...). نحو ٦٠ ق هـ/ نحو
٥٦٤ م). شاعر جاهلي يمنيّ الأصل. مات في
بادية الشام. لقب بـ«أفنون» لقوله في أبيات:
«إنّ للشبان أفنوناً». (الشعر والشعراء ص ٤٢٦؛
وخزانة الأدب ١١/١٤٢ - ١٤٤؛ والأعلام
٢٠٤/٣).
٤٩٨/١

الأقيشر الأسديّ

اسمه المغيرة، وفي نسبة اختلاف، فقيل:
هو المغيرة بن عبد الله بن معرض بن عمرو بن
أسد بن خزيمة، وقيل: هو المغيرة بن أسود بن
وهب (...). نحو ٨٠ هـ/ نحو ٧٠٠ م).
شاعر ماجن هجاء من بادية الكوفة. لُقّب
بالأقيشر لأنه كان أحمر الوجه أقشر. (خزانة
الأدب ٤/٤٨٧ - ٤٩٢؛ وسمط اللّالي ١/٢٦١؛
والشعر والشعراء ص ٥٦٣؛ والأعلام ٧/٢٧٧).
٣٦٣/٣؛ ٢٠٨/٢

الأفوه الأوديّ

صلاة بن عمرو بن مالك، شاعر يماني
جاهليّ (...). نحو ٥٠ ق هـ/ نحو ٥٧٠ م).
لقّب بالأفوه لأنه كان غليظ الشفتين، ظاهر

امرؤ القيس

امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي،

وعلماء اللغة لا يخنجون به لورود ألفاظ فيه لا تعرفها العرب. له ديوان مطبوع. (الشعر والشعراء ص ٤٦٦؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٢٦٢؛ والأغاني ٤/١٢٧؛ والأعلام ٢/٢٣).
٩٢/١، ٩٣، ١٣٧، ٢٧٩، ٣٣٩، ٣٩١؛
٢٤١/٢؛ ٣٠/٣، ١٧٣

أبو أمية الطرسوسي

محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي الطرسوسي (... - ٢٧٣ هـ / ٨٨٦ م) من حفاظ الحديث. له «مسند». توفي في طرسوس. (تاريخ بغداد ١/٣٩٤؛ والأعلام ٥/٢٩٤).
٣٢٧/٢

أمية بن أبي عائذ

أمية بن أبي عائذ العمري، من بني عمرو بن الحارث من هذيل (... - نحو ٧٥ هـ / نحو ٦٩٥ م). شاعر أدرك الجاهلية وعاش في الإسلام. مدح بني أمية وخاصة عبد الملك بن مروان، رحل إلى مصر فأكرمه عبد العزيز بن مروان. (الشعر والشعراء ص ٦٧١؛ والأغاني ١٠/٢٤؛ وشرح أشعار الهذليين ص ٤٨٧؛ والأعلام ٢/٢٢).
٧٨/٢، ٣٢٧، ٤٠٠؛ ٣/٢٤٥

إميل يعقوب

باحث معاصر.

١١/١

ابن الأنباري

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، كمال الدين، أبو البركات الأنباري (٥١٣ هـ / ١١١٩ م - ٥٧٧ هـ / ١١٨١ م) من علماء اللغة والأدب وتاريخ الرجال. زاهد،

من بني آكل المُرار (نحو ١٣٠ ق هـ / ٤٩٧ م - ٨٠ ق هـ / ٥٤٥ م). أشهر شعراء العرب، مولده بنجد. اشتهر بلقبه (امريء القيس)، وقيل إن اسمه حندج، أو مليكة، أو عدي. أخذ الشعر عن خاله المهلهل، وقاله وهو صغير، تنقل في أحياء العرب، شارباً طرباً، لاهياً. إلى أن ثار بنو أسد على أبيه وقتلوه، فقال جملته الشهيرة: اليوم خمر وغداً أمر. أجاره السموأل، ثم قصد قيصر الروم، فمطله، ومات في طريق عودته إلى أنقرة. تعددت طبقات ديوانه وشروحاتها. (الشعر والشعراء ص ١١١؛ والأغاني ٩/٩٣؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٥١؛ والأعلام ٢/١١).
٢٩/١، ٧١، ١٣٣، ١٩٨، ٢٢٠، ٢٢٤، ٢٣٥، ٢٦٢، ٢٧٧، ٤١٨، ٤٥١، ٤٨١، ٥٢٩؛ ٧٩/٢، ٨٥، ١٠٢، ١٠٩، ١١٠، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٢، ١١١، ١٠٥، ٧٨، ٦٣، ٥/٣، ١٩٠، ٢٠١، ٢٠٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٤٤٧، ٤٥٤؛ ٤/٤٤، ١٣٩، ١٤٢

أمية بن خلف الخزاعي

شاعر مخضرم هجا حسان بن ثابت. (المقاصد النحوية ٤/٥٦٣).

٦٧/٤

أمية بن أبي الصلت

أمية بن عبد الله بن أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي (... - ٥ هـ / ٦٢٦ م). شاعر جاهلي حكيم، من أهل الطائف. قدم دمشق قبل الإسلام، وكان ممن حرم الخمر وعبادة الأوثان على نفسه. أقام في البحرين ثماني سنين، وعاد إلى الطائف ومكة، وسمع من الرسول ﷺ، وغادره إلى الشام، دون أن يسلم، ثم مات في الطائف. شعره من الطبقة الأولى،

أنس بن عباس

أنس بن عباس بن مرداس السلميّ. شاعر جاهلي. كان والده فارساً شاعراً من سادات قومه. وجدته لأبيه الخنساء الشاعرة. (المقاصد النحوية ٢/٣٥١؛ والدرر ٦/١٧٦؛ ومعجم الشعراء ص ٢٦٢ والأعلام ٣/٢٦٧).

٣٣٧/١

أنس بن مالك

أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم النجاري الخزرجي الأنصاري، أبو ثمامة، أو أبو حمزة (١٠ ق هـ/ ٦١٢ م - ٩٣ هـ/ ٧١٢ م). صاحب رسول الله ﷺ وخادمه. مولده بالمدينة. أسلم، صغيراً وخدم النبي إلى أن قبض، ثم رحل إلى دمشق، ومنها إلى البصرة، فمات فيها. (الإصابة ١/٧١ - ٧٣؛ ودائرة المعارف الإسلامية ٣/٤٧ - ٤٨ والأعلام ٢/٢٤ - ٢٥).

٢٣١/٣

أنس بن مدركة

أنس بن مدرك (أو مدركة) بن كعب الأكلبي الخثعمي، أبو سفيان (... - ٣٥ هـ/ ٦٥٥ م). شاعر فارس من المعمرين. كان سيد خثعم في الجاهلية وفارسها. أدرك الإسلام وأسلم. ثم أقام بالكوفة وانحاز إلى علي بن أبي طالب، فقتل في إحدى المعارك. (الإصابة ١/٧٣؛ وخزانة الأدب ٧/٥٢٤؛ والأعلام ٢/٢٥).

٢٢٦/٣

أنستاس ماري الكرملّي

انستاس ماري الكرملّي، واسمه عند الولادة بطرس بن جبرائيل يوسف عواد (١٢٦٣ هـ/ ١٨٤٦ م - ١٣٦٦ هـ/ ١٩٤٧ م)، عالم بالأدب

عفيف، خشن العيش والملبس، لا يقبل من أحد شيئاً. سكن بغداد وتوفي فيها. له: «نزهة الألباء في طبقات الأدباء»، و«أسرار العربية»، و«الإنصاف في مسائل الخلاف». (بغية الوعاة ٢/٨٦؛ ووفيات الأعيان ٣/١٣٩؛ وفوات الوفيات ٢/٢٩٢؛ والأعلام ٣/٣٢٧).

٣٥٤/١، ٤٠٦، ١٨/٢، ١٥٥، ١٩٠؛

٣٢/٣، ١٥٤، ١٧٠، ١٨٧، ٢٦١، ٤٢٩؛

١٥٣/٤

الأندلسي

القاسم بن أحمد بن الموفق، أبو القاسم (٥٧٥ هـ/ ١١٧٩ م - ٦٦١ هـ/ ١٢٦٣ م). إمام في العربية، وله نصيب وافر من القراءات والحديث والفقه والنحو. له «شرح المفصل»، و«شرح الجزولية»، و«شرح الشاطبية». (بغية الوعاة ٢/٢٥٠؛ وغاية النهاية ٢/١٥؛ والوافي بالوفيات ٢٤/١١٢؛ والأعلام ٢/١٩).

١١٧/١

أنس بن أبي أنيس

= أنس بن زنيم.

٦٧/٣

أنس بن زنيم

شاعر أنس بن زنيم بن عمرو بن عبد الله الكناني (... - نحو ٦٠ هـ/ نحو ٦٨٠ م). شاعر من الصحابة. نشأ في الجاهلية، ولما ظهر الإسلام هجا النبي ﷺ، فأهدر دمه، فأسلم يوم الفتح، ومدح الرسول بقصيدة، فغفا عنه. (الإصابة ١/٦٩؛ وخزانة الأدب ٦/٤٧٣ - ٤٧٦؛ والأعلام ٢/٢٤).

٣٣٥، ٦٧/٣

كان كثير الأسفار، وأقام في الحيرة عند ملكها عمرو بن هند زمناً، وعمر طويلاً. في شعره رقة وحكمة، وكان مغرمًا بالنساء غزلاً. له ديوان شعر مطبوع. (الشعر والشعراء ص ٢٠٨؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٩٧؛ والأغاني ٧٣/١١؛ والأعلام ٣١/٢).

٢/٢٧٢، ٣٧٤؛ ٣/٤١٦

أوس الحنفي (أبو أمية)

شاعر، لم أفع على ترجمة له.

١/٣٥٤

أوس بن الصامت

أوس بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر ابن ثعلبة بن غنم، وهو قوقل بن عوف بن عمرو ابن عوف بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة. شاعر مقل. (المقاصد النحوية ١/٣٩١؛ وشرح التصريح ١/٢١٢).

١/١١٠

أوس بن مغراء

أوس بن مغراء من بني أنف الناقة من تميم (... - نحو ٥٥ هـ/ نحو ٦٩٥ م). شاعر مخضرم. هاجاه النابغة الجعدي. (الشعر والشعراء ص ٦٩١؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٥٧١؛ وسمط اللآلي ص ٧٩٥؛ والأعلام ٣١/٢).

٢/٢٧٨

أويس القرني

أويس بن عامر بن جزء بن مالك القرني (... - ٣٧ هـ/ ٦٥٧ م). أحد النساك المتعبدين، ومن سادات التابعين. وفد على عمر ابن الخطاب، ثم سكن الكوفة. شهد وقعة

ومفردات العربية وفلسفتها وتاريخها. أصله من بحر صاف في بكفياً بلبنان. انتقل وأبوه إلى بغداد. ثم ترهب في بلجيكا وفرنسا، ثم عاد إلى بغداد، فأدار مدرسة الكرمليين. أصدر مجلة «لغة العرب»، وتولى تحرير مجلة «دار السلام». له عدة كتب منها: «نشوء اللغة العربية ونموها واكتمالها»، و«أديان العرب». (الأعلام ٢٥/٢).

٣/٣٨٤، ٣٨٥

أنيف بن زبان

أنيف بن زبان النبهاني، وقيل: أنيف بن حكم النبهاني، أحد بني نبهان بن ثعل بن عمرو ابن الغوث بن ططية. شاعر إسلامي مقل. (شرح ديوان الحماسة للمزوقي ص ١٦٩ - ١٧٣؛ وشرح شواهد الشافية ص ٣٨٧؛ والحماسة البصرية ٣٥/١).

٤/١٠٥

أوس بن حارثة الطائي

أوس بن حارثة بن ثعلبة من بني مزريقيا من الأزد من كهلان. جد قبيلة الأوس. (الأعلام ٣١/٢).

٣/٢٥

أوس بن حبناء

= المغيرة بن حبناء.

٣/٨٠

أوس بن حجر

أوس بن حجر بن مالك التميمي، أبو شريح (٩٨ ق هـ/ ٥٣٠ م - نحو ٢ ق هـ/ ٦٢٠ م). شاعر تميم في الجاهلية، في نسبة اختلاف بعد أبيه حجر. وهو زوج أم زهير بن أبي سلمى.

العربية. قدم إلى العراق تاجراً باللؤلؤ، وأخذ عن علمائها، ثم رجع إلى مصر، واستخدم في ديوان الرسائل. له «شرح الجمل» للزجاجي، و«التعليق» في النحو، و«المحتسب» في النحو أيضاً. (بغية الوعاة ١٧/٢؛ والوافي بالوفيات ١٦/٣٩٠ - ٣٩١؛ ووفيات الأعيان ٥١٥/٢ - ٥١٧؛ وإنباه الرواة ٩٥/٢ - ٩٧).

٤٣٢/١؛ ١٦٨/٣، ١٩٥؛ ١٢٠/٤

ابن الباذش

علي بن أحمد بن خلف الأنصاري، أبو الحسن (٤٤٤ هـ / ١٠٥٢ م - ٥٢٨ هـ / ١١٣٣ م)، نحوي أندلسي وعالم بالعربية وبأسماء رجال عصره، وشارك في الحديث. ولد وتوفي بقرطبة. له «شرح كتاب سيويه»، و«المقتضب»، و«شرح أصول ابن السراج»، و«شرح الإيضاح». (طبقات القراء ١/٥١٨ - ٥١٩؛ وإنباه الرواة ٢/٢٢٧ - ٢٢٨؛ وبغية الوعاة ٢/١٤٢ - ١٤٣).

٤٣٣/١، ٥١٦؛ ٢/٢٨٩؛ ٤/٤

باغت بن صريم اليشكري

باغت، أو باعث بن صريم اليشكري فارس جاهلي شاعر، قتل بنو أسيد بن عمرو بن تميم أخاه وائلاً. فانتقم باغت (أبو باعث) لأخيه فقتل ثمانين منهم. (خزانة الأدب ٦/٢٠٤ - ٢٠٥).

٣٢٥/١

بجير بن زهير

بجير بن زهير بن أبي سلمى (ربيعة) بن رياح بن قرط المزني، وهو أخو كعب بن زهير، وهما شاعران مجيدان. (المقاصد النحوية ٣/٤٨٩ - ٤٩٠؛ والدرر ٥/٤٨).

١٨٦/٢

صقين مع علي. (تاج العروس ١٥/٤٢٥ (أوس)؛ والأعلام ٢/٣٢).

١٠٩/١

ابن إياز

الحسين بن بدر بن إياز بن عبد الله (... - ٦٨١ هـ / ١٢٨٣ م). عالم بالنحو من أهل بغداد. من كتبه «قواعد المطارحة»، و«المحصل»، و«الإسعاف في الخلاف»، و«شرح فصول ابن معط». (بغية الوعاة ١/٥٣٢؛ والوافي بالوفيات ١٢/٣٤٢؛ والأعلام ٢/٢٣٤). ١٥٣، ١٥٤/١، ٤٢٠؛ ٢/٣٣٥؛ ٣/٩٤؛ ٤/٢٨، ٥٦

ابن أبي إياس الديلي

شاعر نسب إلى شعر في أمالي المرتضى ٣٨٤/١؛ وقيل: الشعر لأنس بن أبي أنيس. ٦٧/٣

أيمن بن خريم

أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي (... - نحو ٨٠ هـ / نحو ٧٠٠ م). كان من ذوي المكانة عند عبد العزيز بن مروان بمصر وأخيه بشر بن مروان بالعراق. (الشعر والشعراء ص ٥٤٨؛ والأغاني ٢٠/٣٢١ - ٣٢٩؛ والأعلام ٢/٣٥).

٣٦٣/١

باب الباء

ابن بابشاذ

طاهر بن أحمد بن باب شاذ (معناه الفرخ والسرور، أبو الحسن النحوي (... - ٤٦٩ هـ / ١٠٧٦ م). أحد الأئمة في النحو وفنون

بجیر بن غنمة

شاعر جاهلي مقلّ، أحد بني بولان الطائيّ.
 (شرح شواهد المغني ص ١٦٠).
 ١٤١/١

البحترّي

الوليد بن عبيد بن يحيى الطائيّ، أبو عبادة
 البحترّي (٢٠٦ هـ / ٨٢١ م - ٢٨٤ هـ / ٨٩٨ م).
 شاعر كبير، كان مع المتنبّي وأبي تمام أشعر
 زمانهم. ولد بمبنيج (بين حلب والفرات)، ورحل
 إلى العراق واتصل بالمتوكّل العباسي وغيره، ثم
 عاد إلى الشام، وتوفي بمبنيج. له ديوان شعر،
 و«ديوان الحماسة» مختارات من أشعار
 استحسناها. (الأغاني ٤٢/٢١؛ وطبقات الشعراء
 ص ٣٩٣؛ ومعجم الشعراء ص ٤٦١؛ والأعلام
 ١٢١/٨).
 ٢٨٠/٣، ٢٨٦، ٢٩٠/٣

أبو بحدلة

وقيل: أبو بجلة، وأبو مجدلة، شاعر مقلّ.
 (شرح المفصل ١٢٤/٣؛ وخزانة الأدب ٣٩٦/٥
 (الهامش)).
 ١٠٥/١

البخاري

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة
 البخاري، أبو عبد الله (١٩٤ هـ / ٨١٠ م -
 ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م)، حافظ أحاديث رسول الله
 ﷺ. ولد في بخارى، ونشأ يتيماً. قام برحلة
 طويلة سنة ٢١٠ هـ لطلب الحديث، فجمع نحو
 ستمائة ألف حديث، اختار منها ما وثق برواته.
 مات في فرتنك (من قرى سمرقند). من كتبه:
 «الجامع الصحيح» المعروف بصحيح البخاري،
 و«التاريخ»، و«الأدب المفرد»، و«خلق أفعال

العباد». (وفيات الأعيان ١٨٨/٤؛ وتهذيب
 التهذيب ٤٧/٩؛ والأعلام ٣٤/٦).
 ١٧٩/٢؛ ٢٥٦/٣، ٢٦٣، ٢٩٤، ٢٩٧

بدر بن سعيد

بدر بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة بن
 الأشيم بن حجوان بن فقعمس... بن إلياس بن
 مضر بن نزار. شاعر وأخو الشاعر المرار بن
 سعيد. (الأغاني ١٠/٣٦٦ - ٣٧٣ (طبعة دار الكتب
 العلمية).
 ٩١/١

بدر الدين بن جماعة

= ابن جماعة.

بدر الدين محمد

= ابن الناظم.

أبو برزة الأسلمي

نضلة بن عبيد بن الحارث الأسلمي (...).
 ٦٥ هـ / ٦٨٥ م). صحابي غلبت عليه كنيته
 واختلف في اسمه. شهد مع علي قتال أهل
 النهروان. مات بخراسان. (الإصابة ٢٣٧/٦؛
 والأعلام ٣٣/٨).
 ١٧٩/٢

ابن برّهان

عبد الواحد بن علي بن برهان، أبو
 القاسم العكبري (نحو ٣٧٦ هـ / ٩٨٦ م -
 ٤٥٦ هـ / ١٠٦٤ م) إمام في النحو واللغة
 ومعرفة النسب والحفظ لأيام العرب وأخبار
 المتقدمين، زاهد يأنس شديد الأنس بعلم
 الحديث، ولكنه لم يرو شيئاً منه. (بغية الوعاة
 ١٢٠/٢ - ١٢١؛ وإنباه الرواة ٢/٢١٣ - ٢١٥؛
 والأعلام ١٧٦/٤).

بشر بن مروان الأمويّ

بشر بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأمويّ (. . . - ٧٥ هـ / ٦٩٤ م). أمير ولي البصرة والكوفة لأخيه عبد الملك. (خزانة الأدب ٤١٥/٩؛ والأعلام ٥٥/٢).
١٣٨/١

أبو البقاء العكبريّ

عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبريّ (٥٣٨ هـ / ١١٤٣ م - ٦١٦ هـ / ١٢١٩ م). عالم بالأدب واللغة والفرائض والحساب. أصله من عكبرا، وهي بليدة على دجلة، ومولده ووفاته ببغداد. له «شرح ديوان المتنبي»، و«اللباب في علل البناء والإعراب»، و«شرح اللمع لابن جني»، و«الترصيف في التصريف». (إنباه الرواة ١١٦/٢ - ١١٨؛ وبغية الوعاة ٣٨/٢ - ٤٠؛ ووفيات الأعيان ١٠٠/٣ - ١٠٢؛ والأعلام ٨٠/٤).
٢٨٢، ٢٠٤، ٦٨/٣

أبو بكر بن الأسود

= ابن شعوب الليثي.

أبو بكر الزبيدي

محمد بن الحسن بن عبيد الله، وقيل: عبد الله الأندلسيّ (٣١٦ هـ / ٣٢٨ م - ٣٧٩ هـ / ٩٨٩ م). كان شيخ العربية، واللغة، والإعراب، والمعاني، والنوادر، وعلم السير، والأخبار بالأندلس. سكن قرطبة. من مصنفاته «الواضح»، و«ما يلحن فيه عوام الأندلس»، و«طبقات النحويين». (وفيات الأعيان ٣٧٢/٤ - ٣٧٤؛ وبغية الوعاة ٨٤/١ - ٨٥؛ وشذرات الذهب ٩٤/٣؛ والأعلام ٨٢/٦).
١٠٩/٤، ١٨/١

٥٢١/١؛ ١٥/٢؛ ٢٤/٢؛ ١٢٦، ١٦٠، ٣٧٨، ٣٨٤؛ ١٦/٣؛ ١٥٧، ١٦٩؛ ٣٩/٤

البزّار

أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، أبو بكر (. . . - ٢٩٢ هـ / ٩٠٥ م). حافظ من العلماء بالحديث من أهل البصرة. له مسندان أحدهما كبير سمّاه «البحر الزاخر». (الأعلام ١٨٩/١؛ وشذرات الذهب ٢٠٩/٢).
٣٩٢/١

بشر بن أبي خازم

بشر بن (أبي خازم) عمرو بن عوف الأسدي، أبو نوفل (. . . - نحو ٢٢ ق هـ / نحو ٥٩٨ م) شاعر جاهليّ فحل من الشجعان، من أهل نجد. توفي قتيلًا في غزوة أغار بها على بني صعصعة بن معاوية. له ديوان. (خزانة الأدب ٤٤١/٤ - ٤٤٥؛ والشعر والشعراء ص ٢٧٦ - ٢٧٩؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٩٧؛ والأعلام ٥٤/٢).
٢٣٩، ٢١٧/٢

بشر بن عمرو بن مرثد

شاعر من بني قيس بن ثعلبة، وقيل من بني بكر بن وائل. قتله رجل من بني أسد، فانتقم له المرار بن سعيد الفقعسي، فقتل القاتل. (المؤتلف والمختلف ص ٦٠؛ وخزانة الأدب ٢٨٦/٤ - ٢٨٧).
٣٥٨/٢

بشر القشيري

شاعر مقلّ. (شرح عمدة الحفاظ ص ٥٠٦).
١٧٦/٢

أبو بكر الصديق

عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن كعب التيمي القرشي (٥١ ق هـ/ ٥٧٣ م - ١٣ هـ/ ٦٣٤ م). أول الخلفاء الراشدين، وأول من آمن برسول الله ﷺ من الرجال، وأحد أعظم العرب. نشأ سيداً من سادات قريش، وغنياً من كبار موسريهم، وعالماً بأنسب القبائل وأخبارها وسياستها. بوع بالخلافة يوم وفاة النبي ﷺ سنة ١١ هـ، فحارب المرتدين والممتنعين من دفع الزكاة، وافتتحت في أيامه بلاد الشام وقسم كبير من العراق. (الطبقات الكبرى ١٦٩/٣؛ والإصابة في تمييز الصحابة ١٠١/٤؛ والأعلام ١٠٢/٤).
٢٦٦/١

بكر بن وائل

بكر بن وائل بن قاسط من بني ربيعة من عدنان، جدّ جاهليّ. من نسله بنو يشكر، وحنيفة، ومرة، وبنو عجل. (الأعلام ٧١/٢؛ ودائرة المعارف الإسلامية ٤١/٤ - ٤٧).
٣٥٨/٢

بهاء الدين بن النحاس

= ابن النحاس.

باب التاء

تأبّط شراً

ثابت بن جابر بن سفيان من مضر، أبو زهير (... - نحو ٨٠ ق هـ/ نحو ٥٤٠ م) شاعر عداء من فئلك العرب في الجاهلية. كان من أهل تهامة. له ديوان. (الأغاني ١٣٨/٢١ - ١٨١؛ والشعر والشعراء ص ٣١٨ - ٣٢٠؛ وخزانة الأدب ١٣٧/١ - ١٣٩؛ والأعلام ٩٧/٢).

٢٧٣/١؛ ١٢٥/٢، ٢٢٨، ٢٧٨؛ ٣٤٦/٣

التبريزي

علي بن عبد الله بن الحسين بن أبي بكر الأردبيلي التبريزي، أبو الحسن، تاج الدين (٦٧٧ هـ/ ١٢٧٨ م - ٧٤٦ هـ/ ١٣٤٥ م) باحث. ولد في أردبيل (بأذربيجان) وسكن تبريز، ورحل إلى بغداد، فمكة، فمصر، وأفتى وهو ابن ثلاثين سنة، ومات بالقاهرة. له: «ميسوط الأحكام»، و«الأصول»، و«الحساب»، و«القسطاس المستقيم في الحديث الصحيح القويم». (الزركلي: الأعلام ٣٠٦/٤). (الدرر الكامنة ٧٢/٣؛ والأعلام ٣٠٦/٤).

٣٧٩، ٢٨٢/٣

الترمذي

محمد بن عيسى بن سورة، أبو عيسى (٢٠٩ هـ/ ٨٢٤ م - ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢ م) من أئمة علماء الحديث وحفاظه، من أهل ترمذ (على نهر جيحون)، ومات فيها، يضرب به المثل في الحفظ له: الجامع الكبير المعروف بـ «صحيح الترمذي» و«العلل» وكلاهما في الحديث، و«الشمائيل النبوية». (الفهرست ص ٢٨٩؛ وتهذيب التهذيب ٣٨٧/٩؛ والأعلام ٣٢٢/٦؛ ودائرة المعارف الإسلامية ٢٢٨/٥).
٢٧٥/٢

ابن تغري بردي

= يوسف بن تغري بردي.

تميم بن رافع المخزومي

شاعر مقلّم أقع على ترجمة له.

١٥٣/٢

١٧٣/١ - ١٨٦؛ وبغية الوعاة ٣٩٦/١؛ وشذرات الذهب ٢/٢٠٦).

١٥٢/١؛ ١٧٦/٣

باب الجيم

جابر بن حني

جابر بن حنيّ بن حارثة التغلبيّ (.... - نحو ٦٠ ق هـ/ نحو ٥٦٠ م). شاعر جاهليّ من اليمن. طاف أنحاء نجد وبادية العراق، وصحب امراً القيس حين خرج إلى القسطنطينية مستنجداً بقبصر. (سمط اللآلي ص ٨٤٢؛ وشرح اختيارات المفضل ص ٩٤٠؛ ومعجم الشعراء ص ٢٠٧؛ والأعلام ٢/١٠٣).

٨١/٢

جابر بن رألان

جابر بن رألان السنسي السنسيّ، وسنس: أبو حيّ من طيّء. شاعر جاهليّ. (خزانة الأدب ٨/٢١٩، ٤٤٥).

٢٢٨/٢

ابن جبير

= سعيد بن جبير.

جبير بن الأضبط

لم أقع على ترجمة له، وفي تهذيب إصلاح المنطق ص ٤٣٩ أنه سأل الأسدّي في حمالة فحرمه، فقال:

تباعد عني فطحل إذ دعوتُهُ

أمين، فزاد الله ما بيننا بُعد

٩٢/٣

الجحدري

عاصم بن أبي الصباح العجاج، وقيل:

توبة بن الحمير

توبة بن الحمير بن حزم بن كعب العقيلي العامري (.... - ٨٥ هـ/ ٧٠٤ م). شاعر من عشاق العرب المشهورين. كان يهوى ليلي الأخيلية وخطبها، فردّه أبوها، وزوجها غيره، فانطلق يقول الشعر مشبّهاً بها. قتله بنو عوف. له ديوان. (الشعر والشعراء ص ٤٥٢؛ وفوات الوفيات ١/٢٥٩ - ٢٦٠؛ والمؤتلف والمختلف ص ٦٨؛ والأعلام ٢/٨٩ - ٩٠).
١٤٩/١؛ ٣٣٥/٢؛ ٢٨٤/٣

التميمي

عبد الله بن أيوب، أبو محمد، شاعر من أهل اليمامة. (شرح ديوان الحماسة للتبريزي ٨/٣).

٢٧٠/١

باب الشاء

ثابت بن جابر

= تأبط شراً.

أبو ثروان

أحد الأعراب الذين أخذت عنهم اللغة.

١٧١/٢؛ ١٩/٤

ثعلب

أحمد بن يحيى يسار (أو سيّار) الشيباني، أبو العباس (٢٠٠ هـ/ ٨١٥ م - ٢٩١ هـ/ ٩٠٤ م). نحوي، ولغوي، وهو إمام الكوفيين في النحو واللغة والفقه، أصيب بالصمم في آخر حياته، ودفن في مقابر باب الشام في حجرة اشترت له. نذكر من مؤلفاته الكثيرة: «معاني القرآن»، و«اختلاف النحويين»، و«ما ينصرف وما لا ينصرف»، و«قواعد الشعر». (إنباه الرواة

العود تعني مقدّم عنق البعير المسنّ، كان يلقب نفسه به، ويذكره في شعره. له ديوان شعر، رواه وشرحه أبو سعيد السكّري. (الشعر والشعراء ص ٧٢٢؛ والمقاصد النحوية ١/٤٩٢؛ والأعلام ٣/٤٥٠).
٥٠٥/١

الجرجاني

عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، أبو بكر (... - ٤٧١ هـ/١٠٧٨ م) إمام في اللغة والنحو. أخذ النحو عن أبي الحسن محمد بن الحسين الفارسي (ابن أخت أبي علي الفارسي). عاش في جرجان ولم يخرج منها. له شعر رقيق، وله تصانيف ومؤلفات كثيرة، نذكر غيضاً من فيضها: «دلائل الإعجاز»، و«أسرار البلاغة»، و«الجميل» و«المغني» في شرح الإيضاح، و«إعجاز القرآن». (إنباه الرواة ٢/١٨٨ - ١٩٠؛ وبغية الوعاة ٢/١٠٦؛ وشذرات الذهب ٣/٣٤٠).
١٩٧، ٣٣٣/٢، ٣٣٤/١، ٣٥٧، ٢٦٣/٣، ١٥٧

الجزمي

صالح بن إسحق، أبو عمر الجرمي (... - ٢٢٥ هـ/٨٣٩ م) فقيه ونحوي ولغوي، أخذ اللغة عن أبي زيد وطبقته، وعن الأصمعي، كان ورعاً صحيح الاعتقاد، هو من أهل البصرة. وسكن بغداد، كان مع أبي عثمان المازني سبياً في إظهار كتاب سبويه، له كتب وتصانيف كثيرة منها: «التنبيه»، و«تفسير أبيات سبويه»، و«الأبنية والتصريف». (إنباه الرواة ٢/٨٠ - ٨٣؛ وشذرات الذهب ٢/٥٧؛ ومعجم الأدباء ص ١٤٤٢).

٤٨٤/١، ٥٠١، ٥٢٥؛ ٥٤/٢، ٢٧٢، ٢٧٣، ٣١٩، ٣٨٢، ٣٩٦؛ ٢٨/٣، ٣٣، ٣٤، ٧٣

ميمون أبو المجشّر الجحدريّ البصريّ. أخذ القراءة عَرَضاً عن سليمان بن قتة عن ابن عباس وقرأ أيضاً على نصر بن عاصم والحسن ويحيى ابن يعمر. توفي سنة ١٢٨ هـ. (غاية النهاية ٣/٣٤٩).
٨١/٢

جذع بن سنان

جذع بن سنان الغسّاني. شاعر جاهليّ قديم. وقال عبد القادر البغدادي: «في «العباب» للصفغاني أنّ جذعاً هو جذع بن عمرو، وهو غلط». وقيل: هو خديج بن سنان. (خزانة الأدب ٦/١٨٠؛ والمقاصد النحوية ٤/٤٩٨).
٣٤٧، ٣٤٦/٣

جذيمة الأبرش

جذيمة بن مالك بن فهم بن غنم التفوخي القضاعي (... - نحو ٣٦٦ ق. هـ/ نحو ٢٦٨ م) ثالث ملوك الدولة التتوخية في العراق. وهو أول من غزا بالجيوش المنظمة، وأول من عملت له المجانيق للحرب من ملوك العرب. قتل والد الزباء، فقتلته ثأراً لأبيها. (خزانة الأدب ١/٤٠٨ - ٤٠٩؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٦٥٩؛ ومجمع الأمثال ١/٢٣٣ - ٢٣٦؛ والأعلام ٢/١١٤).
١٠٧/٢

أبو الجراح

أحد الأعراب الذين أخذت عنهم اللغة.
١٢٨/٢

جران العود

عامر بن الحارث النميري (... - ...). شاعر ووصّاف، أدرك الإسلام، واقتبس من القرآن الكريم كلمات أوردتها في شعره. وجران

ابن الجزري

محمد بن محمد بن محمد بن يوسف (٧٥١ هـ / ١٣٥٠ م - ٨٣٣ هـ / ١٤٢٩ م). شيخ الإقراء في زمانه. من حفاظ الحديث. ولد ونشأ في دمشق. توفي في شيراز. من مؤلفاته «النشر في القراءات العشر»، و«غاية النهاية في طبقات ألقراء»، و«التمهيد في علم التجويد». (النشر في القراءات العشر ١/د-ح؛ وغاية النهاية ٢/٢٤٧ - ٢٥١؛ ودائرة المعارف الإسلامية ١/١١٨؛ والأعلام ٧/٤٥ - ٤٦).
٨/١

الجزولي

عيسى بن عبد العزيز بن يَلْبُخْت، أبو موسى (... - ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م). كان إماماً في النحو، كثير الاطلاع على دقائقه وغريبه وشواذه. صنّف فيه المقدمة التي سماها «القانون»، فاعتنى بها كثير من العلماء، فشرحوها. (وفيات الأعيان ٣/٤٨٨ - ٤٩١؛ وإنباه الرواة ٢/٣٧٨ - ٣٨٠؛ وبغية الوعاة ٢/٢٣٦ - ٢٣٧؛ والأعلام ٥/١٠٤).
٣٠/٤

جساس بن مرة

جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان من بني بكر بن وائل (... - نحو ٨٥ ق هـ / نحو ٥٣٥ م). شاعر شجاع من فرسان العرب في الجاهلية. قتل كليب بن وائل، فنشبت حرب طاحنة بين بكر وتغلب دامت أربعين سنة. (الأغاني ٥/٣٨، ٤٠ - ٤٥، ٥٧، ٦٥ - ٦٨؛ وشعراء النصرانية قبل الإسلام ص ٢٤٧ - ٢٥١؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ٢/١٩٧؛ والأعلام ٢/١١٩).
٣٣٦/١

١٥٤، ٤٣٦، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٥٠، ١٢/٤،
١٦٣، ١٥١، ١٣٣، ٥٠

جرير

جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلبي اليربوعي (٢٨ هـ / ٦٤٠ م - ١١٠ هـ / ٧٢٨ م). الشاعر المشهور من تميم. ولد ومات في اليمامة، وعاش يساجل شعراء زمانه، وكان هجاؤه مرّاً، وهو من أغزل الناس شعراً. نقائضه مع الفرزدق هي الأكثر شهرة، لذا جمعت في ثلاثة أجزاء. كان يكنى بأبي حزرة، وأخباره مع الشعراء وغيرهم كثيرة جداً. له ديوان. (الشعر والشعراء ص ٤٧١؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٢٩٧، ٣٧٤؛ والأغاني ٨/٥؛ والأعلام ٢/١١٩).

٢٧/١، ٣٩، ٥٦، ٦٧، ٧٤، ٧٧، ١٢٠،
١٤٠، ٢٠١، ٢٢٨، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٦١،
٣٩٧، ٤٠٧، ٤٢٠، ٤٣٢، ٤٤١، ٤٧٤،
٤٩٣؛ ٥٧/٢، ٨٢، ١٢٤، ١٦٢، ١٨٤،
٢٢٨، ٢٨٦، ٣١٠، ٣٧٨، ٣٩٣؛ ١٦/٣،
٢٥، ٣٨، ٧٩، ٨٦، ١٥٥، ١٨٧، ٢٠٦،
٢٩٠، ٣٠٣، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٤٢؛ ٢٢/٤،
١٥٠، ١٦٢

جرير بن عبد الله البجلي

جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك البجليّ الصحابي، يكنى أبا عمرو، وقيل: أبا عبد الله. كان جميلاً. قال عمر بن الخطاب: هو يوسف هذه الأمة، وقدمه في حروب العراق على جميع بجيلة، وكان لهم أثر عظيم في فتح القادسية. أرسله عليّ بن أبي طالب رسولاً إلى معاوية، ثم اعتزل الفريقين، وسكن قريساء حتى مات سنة (٥ هـ، وقيل: سنة ٥٤ هـ). (الإصابة ١/٢٤٢؛ وخزانة الأدب ٨/٢٢ - ٢٣).

جعفر بن علبة

جعفر بن علبة بن ربيعة الحارثي، أبو عارم (... - ١٤٥ هـ/٧٦٢ م) شاعر غزل مقل، عايش دولتي الأمويين والعباسيين، وكان فارساً مذكوراً من شعراء حماسة أبي تمام. أقام بنجران، ثم حبس فيها، ثم قتله عقيل السري ابن عبد الله الهاشمي (عامل المنصور على مكة)، وقيل قتله رجل من بني عقيل اسمه رحمة بن طواف. (الأغاني ١٣/٥٠؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٩؛ والأعلام ١٢٥/٢).

١٤٠/٣؛ ٣٨١/٢

أبو جعفر القاريء

يزيد بن القعقاع المخزومي بالولاء، المدني، أبو جعفر (... - ١٣٢ هـ/٧٥٠ م)، أحد القراء العشرة. من التابعين. كان امام أهل المدينة في القراءة. وعرف بالقاريء، وكان من المفتين المجتهدين. (وفيات الأعيان ٦/٢٧٤؛ وغاية النهاية ٢/٣٨٢؛ والأعلام ٨/١٨٦).

٣٢١/٣؛ ٤٢١/١

جعفر بن يربوع

جعفر بن ثعلبة بن يربوع، أخو عرين بن ثعلبة، رجل هجاه جرير، الشاعر الأموي.

٦٧/١

جميثة البكائي

شاعر مقل. (سمط اللآلي ص ٨٣٨).

١١٩/٤

ابن جماز

سليمان بن مسلم (وقيل: بن سالم) بن جماز، أبو الربيع الزهري (... - بعد

١٧٠ هـ/٧٨٦ م). مقرئ جليل ضابط. (غاية النهاية ٢/٣١٥).

١٧٦/٢

ابن جماعة

محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين، أبو عبد الله (٦٣٩ هـ/١٢٤١ م - ٧٣٣ هـ/١٣٣٣ م) قاض، من العلماء بالحديث وسائر علوم الدين. ولد في حماة، وولي الحكم والخطابة بالقدس، ثم القضاء بمصر، فالشام، فمصر حتى شاخ وعمي ومات. من مؤلفاته الكثيرة: «المنهل الروي في الحديث النبوي»، و«كشف المعاني في المتشابه من المثاني»، و«مسند الأجناد في آيات الجهاد». (وفات الوفيات ٣/٢٩٧؛ والدرر الكامنة ٣/٢٨٠؛ ودائرة المعارف الإسلامية ١٢١/١؛ والأعلام ٥/٢٩٧).

٦/١

الجميع الأسدي

منقذ بن الطمّاح بن قيس بن طريف، من عدنان (... - ٥٣ ق.هـ/٥٧١ م). فارس جاهلي شاعر. قُتل يوم جيلة، عام مولد النبي ﷺ. اختلف في اسمه، فقيل: منقذ، وقيل: جميع. (معجم الشعراء ص ٤٠٣؛ وسمط اللآلي ص ٨٩٥؛ والأعلام ٧/٣٠٨).

٥٢٦/١

جميل بثينة

جميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي، أبو عمرو (... - ٨٢ هـ/٧٠١ م) شاعر من عشاق العرب. أحب بثينة فقرنت باسمه، وتناقل الناس أخبارهما. أكثر شعره في النسب والغزل والفخر، وأقل ما فيه المدح.

رثاها أخوها عمرو. (خزانة الأدب ١٠/٣٩٠؛
وأعلام النساء ١/٢١٨).

١١٠/١، ٣٢٠

ابن جنبيّ

عثمان بن جنبي، أبو الفتح الموصلبي (قبل
٣٣٠ هـ/٩٤١ م - ٣٩٢ هـ/١٠٠١ م) من
أحذق أهل الأدب، وأعلمهم بالنحو
والتصريف، أخذ عن أبي علي الفارسي، ثم حلّ
محلّه، ولد في الموصل، وتوفي في بغداد، كان
يناظر المتنبّي في النحو، وكان المتنبّي يقول:
ابن جنبي أعلم بشعري مني، له أشعار حسنة،
ويقال إنه كان أعور. من مؤلفاته الكثيرة نذكر
«الخصائص»، و«سرّ صناعة الإعراب»،
و«اللمع» و«شرح ديوان المتنبّي». (البداية
والنهاية ١١/٣٥٣؛ والأعلام ٤/٢٠٤).

الجوهري

اسماعيل بن حمّاد الفارابي، أبو نصر (...
- ٣٩٣ هـ/١٠٠٣ م) إمام في اللغة والأدب،
درس على أبي عليّ الفارسي، وأبي سعيد
السيرافي. سافر إلى الحجاز وأخذ اللغة مشافهةً
عن العرب العاربة. عاد إلى نيسابور، ولم يزل
مقيماً بها، عاكفاً على التدريس والتأليف وتعليم
الخط حتى توفي. من مؤلفاته: «الصحاح»،
و«المقدمة في النحو»، و«عروض الوُرقة» في
العروض. (بغية السوعة ١/٤٤٦؛ والأعلام
١/٣١٣؛ ومعجم الأدياء ص ٦٥٦).

١٠/٢٠١، ٢٨٨؛ ١٧١/٢؛ ٣٨١/٣؛ ٥٠/٤،

٩١، ١٢٦، ١٣٤

باب الحاء

أبو حاتم

سهل بن محمد بن عثمان الجشمي

وفد على عبد العزيز بن مروان (والي مصر)
فأكرمه، وأمر له بمنزل، ما لبث أن مات فيه. له
ديوان شعر مطبوع. (الشعر والشعراء ص ٤٤١؛
وطبقات فحول الشعراء ص ٦٤٧؛ والأغاني
٨/٩٥؛ والمؤتلف والمختلف ص ٧٢؛ والأعلام
١٣٨/٢).

١/١١٣، ١٤٩، ١٨٩، ٣٣٠؛ ٦٠/٢، ١١١،
٣٥٢؛ ٣/١٨٥، ١٩١؛ ٧٣/٤، ٧٨

أبو جندب الهذلي

أبو جندب بن مرة القردي الهذلي، شاعر
جاهلي عُرف عنه الإباء الشديد والوفاء. (شرح
أشعار الهذليين ص ٣٤٣ - ٣٧٠، ١٣١٨؛ وخزانة
الأدب ١/٢٩١ - ٢٩٢؛ والأغاني ٧/١٥٣).

١/٣٦١؛ ٤/١٠٩

جندب بن عمرو

شاعر راجز عرّض بامرأة الشماخ، وكان
الشماخ وأصحابه يبغضونه. (خزانة الأدب
٤/٢٣٨).

٢/٤٠٣

جندل بن المثنى

جندل بن المثنى الطُّهوي، من تميم (... -
نحو ٩٠ هـ/٧٠٩ م). شاعر راجز. كان
معاصراً للراعي النميري، وكان يهاجيه. نُسب
إلى جدّته طهية. (سمط اللّالي ص ٦٤٤؛
والأعلام ٢/١٤٠).

٢/١٢١؛ ٤/٩١

جنوب بنت عجلان (أخت عمرو ذي

الكلب)

شاعرة جاهلية أخت عمرو بن العجلان بن
عامر بن برد بن منبه، أحد بني كاهل بن لحيان
ابن هذيل. ولها أخت شاعرة اسمها ريمة.

٥٧٠ هـ/ ١١٧٤ م - ٦٤٦ هـ/ ١٢٤٩ م) فقيهه،
ومن أئمة النحويين. ولد في أسنا من صعيد
مصر، وعلم بالجامع الأموي بدمشق في زاوية
المالكية، وتوفي بالاسكندرية. من تصانيفه
وكتبه الكثيرة نذكر: «الكافية»، و«الوافية»،
و«الشافية»، و«المتهى». (بغية الوعاة ١٣٤/٢ -
١٣٥؛ ووفيات الأعيان ٢٤٨/٣ - ٢٥٠؛ والأعلام
٢١١/٤).

١٤٦/٣، ١٤٧، ١٥٧؛ ٤٧/٤، ٨٥، ٨٦

الحادرة

قطبة بن أوس بن محصن بن جرول المازني.
شاعر جاهلي مقل. له ديوان. (الأغاني ٢٦٨/٣ -
٢٧٢؛ ودائرة المعارف الإسلامية ٧/٢٤٠؛ ومعجم
المطبوعات العربية والمعربة ص ٧٣٤؛ والأعلام
٢٠٠/٥ - ١٣١/٤).

الحارث بن حلزة

الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد الشكري
الوائلي (... - نحو ٥٠ ق هـ/ نحو ٥٧٠ م).
شاعر جاهلي من بادية العراق، وأحد أصحاب
المعلقات. كان أبرص فخوراً. له ديوان.
(الشعر والشعراء ص ٢٠٣؛ وطبقات فحول الشعراء
ص ١٥١؛ والأغاني ١١/٤٤ - ٥٣؛ والأعلام
١٥٤/٢ - ٣٨٣/١).

الحارث بن خالد المخزومي

الحارث بن خالد بن العاص بن هشام
المخزومي (... - نحو ٨٠ هـ/ ٧٠٠ م) شاعر
غزل، من أهل مكة. كان على مذهب عمر بن
أبي ربيعة، يتغزل فلا يمدح ولا يهجو. كان
يهوى عائشة بنت طلحة ويشبب بها. ولاه يزيد
إمارة مكة. رحل إلى دمشق، فلم يجد عند عبد

السجستاني، أبو حاتم (٢٤٨ هـ/ ٨٦٢ م) من
كبار العلماء باللغة والشعر. من أهل البصرة،
كان المبرد يلازم القراءة عليه. له نيف وثلاثون
كتاباً، منها: «ما تلحن فيه العامة»،
و«الأضداد»، و«المعمرين»، و«الوحوش».
(وفيات الأعيان ٢/٤٣٠؛ وبغية الوعاة ١/٦٠٦؛
وإنباه الرواة ٢/٥٨؛ والأعلام ٣/١٤٣).
١٤٥/٣، ٣٤٧، ٣٧٤؛ ٣/٤٤٥؛ ٩/٤

حاتم الطائي

حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرح الطائي
القحطاني، أبو عدي (... -
٤٦ ق هـ/ ٥٧٨ م) فارس، شاعر، جواد،
جاهلي، يضرب المثل بجوده. كان من أهل
نجد، ومات في عوارض (جبل في بلاد طيء).
تزوج ماوية بنت حجر الغسانية. شعره كثير،
ضاع معظمه، وطبع الباقي في ديوان صغير.
(الشعر والشعراء ص ٢٤٧؛ والمؤتلف والمختلف
ص ٧٠؛ والأعلام ٢/١٥١).
١/٥١، ١٦٢، ٣٤٦، ٤٦٩؛ ٢/٢٦٧؛
١١٧/٣، ١٨٤، ٢٥٠

ابن الحاج

أحمد بن محمد بن أحمد الأزدي، أبو
العباس (... - ٦٤٧ هـ/ ١٢٤٩ م) من أهل
إشبيلية. كان متحققاً بالعربية، حافظاً للغات،
مقدماً في علم العروض. له إملاء على كتاب
سيبويه، و«مختصر المستصفي»، وحواش على
سر صناعة الإعراب. (بغية الوعاة ١/٣٥٩ -
٣٦٠).

٢٨٥/٣؛ ٤٠٣/١

ابن الحاجب

عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو
عمرو، جمال الدين، ابن الحاجب (بعد

امرىء القيس ص ١٥٤).

٢٩/١

الحارث بن كعب

الحارث بن كعب بن عمرو بن علة من مذحج من كهلان. جد جاهلي من نسله بنو الديان.

(الأعلام ٢/١٥٧).

١٠٥/٢

الحارث بن مازن

الحارث بن مازن بن مالك بن عمرو بن

تميم.

١٠٥/٢

الحارث بن منذر الجرمي

شاعر مقل. (شرح شواهد المغني ص ٦٧٤).

٢٣٩/٣

الحارث بن نهيك

شاعر مقل من بني نهشل. (خزانة الأدب ٣١٣/١؛ وكتاب سيبويه ٢٨٨/١؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٩٤).

٣٩٣/١

حارثة بن بدر الغداني

حارثة بن بدر بن حصين التميمي الغداني (.... - ٦٤ هـ/ ٦٨٤ م) من أهل البصرة. له أخبار مع عمر، وعلي، أمر على قتال الخوارج في العراق، فهزموه. له شعر. (الأغاني ٨/٣٩٤ - ٤٣٣؛ وخزانة الأدب ٦/٤٧٤ - ٤٧٥؛ والأعلام ٢/١٥٨).

٢٥٣/٣

الحافظ النسوي

الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني، أبو

الملك بن مروان ما يجب فعاد إلى مكة ومات فيها. له ديوان. (الأغاني ٣/٣٠٨؛ وخزانة الأدب ١/٤٥٣؛ والأعلام ٢/١٥٤).

٢٠٤/٢؛ ١٨٥/١

الحارث الضبي

رجل من بني ضبة نُسب إليه رجز قاله في وقعة الجمل. (الدرر ٣/١٣).

٨٢/٣

الحارث بن ضرار

شاعر مقل من بني نهشل. (شرح أبيات سيبويه

١/١١٠).

٣٩٣/١

الحارث بن ظالم

شاعر جاهلي من الفرسان، يكتنأ أبا ليلي، ويضرب به المثل في الفتك. قتله مالك بن الخمس التغلبي بأبيه، وكان الحارث قتله. (الأغاني ١١/١١٩؛ وخزانة الأدب ٧/٨١؛ والمستقصى ١/٢٢٦؛ ومجمع الأمثال ٢/٨٩).

٢٥١/٢

الحارث بن عباد

هو الحارث بن عباد بن ضبيعة من بكر بن وائل (... - نحو ٥٠ ق هـ/ نحو ٥٧٠ م) كان من حكام ربيعة وفرسانها المعدودين. في أيامه كانت حرب البسوس، فاعتزل القتال. عمّر طويلاً. (الأصمعيات ص ٧٠؛ وخزانة الأدب ١/٤٦٩ - ٤٧٣؛ وشعراء النصرانية ص ٢٧١؛ والأعلام ٢/١٥٦).

٢٦٧/١

الحارث بن عمرو

رجل خاطبه امرؤ القيس في شعره. (ديوان

محمد الحريري البصري (٤٤٦ هـ/ ١٠٥٤ م - ٥١٦ هـ/ ١١٢٢ م) أديب كبير. كان غزير العلم، دميم الصورة، مولده بالمشان (بلدة صغيرة فوق البصرة)، ووفاته بالبصرة. ونسب إلى عمل الحرير أو بيعه، ترجمت مقاماته إلى اللاتينية في القرن الثامن عشر، وبعدهما نقلت إلى الكثير من اللغات. من أشهر كتبه: «مقامات أبي زيد السروجي» المشهورة باسم «المقامات الحريرية»، و«درة الغواص في أوهام الخواص»، و«توشيح البيان»، وديوان شعر. (وفيات الأعيان ٦٣/٤؛ ومعاهد التنصيص ٢٧٢/٣؛ ودائرة المعارف الإسلامية ٣٦٥/٧؛ والأعلام ١٧٧/٥).

١٦٢، ٩٦/٢

أبو حزام العكلي

غالب بن الحارث، شاعر من قبيلة عكل. (سر صناعة الإعراب ص ٣٧٧؛ والمقاصد النحوية ٢٤٤/٢؛ وخزانة الأدب ٣٣١/١٠).

٣٠٩/١

الحزين الكنانيّ

عمرو بن عبيد بن وهيب بن مالك بن حريث. شاعر أمويّ عاش بالحجاز. عُرف واشتهر بمنظوماته في الردّ على الزبيريين، وكانت له مهاجاة مع الشعراء: عمرو بن أبي ربيعة، وكثير عزة، والفضل بن العباس اللهبيّ. توفي في الربع الأخير من القرن الأول. (الأغاني ٣١٣/١٥ - ٣٣٦؛ وخزانة الأدب ٢٢٣/٥؛ والمؤتلف والمختلف ص ٨٨؛ والأعلام ١٧٥/٢).

٤١٩/١

حسام بن ضرار

حسام بن ضرار الكلبي. شاعر مقلّ. شرح الأشموني / ج ٤/ ٢٢م

العباس (٢١٣ هـ/ ٨٢٨ م - ٣٠٣ هـ/ ٩١٦ م). مصنف «المسند» في الحديث. كان محدّث خراسان في عصره. نسبته إلى نسا من مدن خراسان، ووفاته بالقرب منها. (الأعلام ١٩٢/٢).

١٧٩/٢

الحجاج بن يوسف

الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي، أبو محمد (٤٠ هـ/ ٦٦٠ م - ٩٥ هـ/ ٧١٤ م)، سفاك، داهية، خطيب، ولد ونشأ في الطائف، وانتقل إلى الشام، وتقلّد عسكر عبد الملك بن مروان، مقاتلاً عبد الله بن الزبير. وصار والياً لمكة والمدينة والطائف والعراق. بنى مدينة واسط (بين الكوفة والبصرة)، وهو أول من ضرب درهما عليه «لا إله إلا الله محمد رسول الله». (وفيات الأعيان ٥٩/٢؛ وتهذيب التهذيب ٢١٠/٢؛ والأعلام ١٦٨/٢).

٢٨٥، ٢٨٤/١

حجل بن نضلة

حجل بن نضلة الباهليّ. شاعر جاهليّ أسر النوار بنت عمرو بن كلثوم يوم طلع، وفرّ بها في الفلاة. وله في ذلك شعر. (خزانة الأدب ٢٠٠/٤ - ٢٠١؛ والأصمعيّات ص ١٣٨؛ والأعلام ١٧٠/٢).

١٢٤/١

أبو حرب الأعلم

شاعر جاهلي من بني عُقيل. (النوادر في اللغة ص ٤٧؛ وخزانة الأدب ٢٣/٦؛ والدرر ١٨٧/١).

١٣١/١

الحريري

القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو

(المقاصد النحوية ٤/٤٢٤).

٢٦٨/٣؛ ٣٩٦، ١٩٧، ١٩٤، ٦٨/٢

٢٤٦/٣

حسين بن الحسن

الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني (٣٣٨ هـ / ٩٥٠ م - ٤٠٣ هـ / ١٠١٢ م). فقيه شافعي قاضي. كان رئيس أهل الحديث فيما وراء النهر. مولده بجرجان ووفاته في بخارى. له «المنهاج» في شعب الإيمان. (الأعلام ٢/٢٣٥).

٩/١

الحسين بن عبد الله

الحسين بن عبد الله الغزي. شاعر مقل. معاهد التنصيص ٣/١٦٧؛ وخزانة الأدب ١/٩٧).

١٧٣/١؛ ٢٦٣/٢

الحسين بن مطير

الحسين بن مطير بن مكمل الأسدي (...). ١٦٩ هـ / ٧٨٥ م) مولى بني أسد. شاعر متقدم في القصيد والرجز. وفد على معن بن زائدة لما ولي اليمن، فمدحه ولما مات معن رثاه. له ديوان. (خزانة الأدب ٥/٤٧٥ - ٤٨٢؛ والأغاني ١٦/٢١ - ٣٤؛ وفوات الوفيات ١/٣٨٨ - ٣٨٩؛ والأعلام ٢/٢٦٠).

٢٢٩/١، ٤٠٦

بنت أبي الحصين

= بنت مرة بن عاهان. شاعرة مقلّة.

١٢١/٣

الحصين بن الحُمَام

الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مساب من غطفان (...). نحو ١٠ ق هـ / نحو ٦١٢ م). شاعر جاهلي مشهور وفارس مقدّم. كان سيّد بني سهم بن مرة. لقّب بـ «مانع الضيم». له

حسان بن ثابت

حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري، أبو الوليد (...). ٥٤ هـ / ٦٧٤ م) شاعر الرسول ﷺ. عاش ستين سنة في الجاهلية، ومثلها في الإسلام. اشتهرت مدائحه في الغسانيين، وملوك الحيرة. كان شديد الهجاء. توفي بالمدينة. له ديوان شعر. وكتب عنه الكثير. (الشعر والشعراء ص ٣١١؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٢٢١٥ والمؤتلف والمختلف ص ٨٩؛ والأغاني ٤/١٤١؛ والأعلام ٢/١٧٥).

١١١/١، ١٦٣، ٣٤٢، ٤٠٧، ٤٤٧، ٥٠٧؛

٢/٦٠، ١٧٣، ٢٠٧، ٢٧٨، ٣٠٧، ٣٢٣،

٤٠٧، ١٤١/٣، ١٥٣، ١٩٥، ٢٠٦، ٢٣٢،

٣٨٠؛ ١٦/٤

أبو الحسن الأخفش

= الأخفش (الأوسط).

حسان بن مرة

أخو همام بن مرة الشاعر. وقال محقق شرح شواهد المغني: لعله جساس بن مرة. (شرح شواهد المغني ص ٩٢١).

الحسن بن أبي الحسن

الحسن بن يسار (أبي الحسن) البصري، أبو سعيد (٢١ هـ / ٦٤٢ م - ١١٠ هـ / ٧٢٨ م). قارئ تابعي كان إمام أهل البصرة، وحبر الأمة في زمنه. من العلماء الفقهاء الفصحاء النساك الشجعان. ولد بالمدينة وشبّ في كنف الإمام علي بن أبي طالب. له كلمات سائرة. (وفيات الأعيان ٢/٦٩؛ وغاية النهاية ١/٢٣٥؛ والأعلام ٢/٢٢٦).

٣٧٨/١؛ ٥١/٢؛ ٤٦/٣؛ ٢١٦، ٢١٨، ٢٤٣، ٢٦٢، ٣١٦، ٣٨٤، ٤٥٣

حفص بن عمر القاريء

حفص بن عمر بن عبد العزيز الأزدي الدوري، أبو عمر (... - ٢٤٦ هـ/ ٨٦٠ م) إمام القراءة في عصره. كان ثقة ضابطاً. نزل سامراء. وتوفي في (ربويع) من قرى الري. كان ضريباً، وهو أول من جمع القراءات. له كتاب «ما اتفقت ألفاظه ومعانيه من القرآن»، و«قراءات النبي ﷺ»، و«أجزاء القرآن». (غاية النهاية ١/٢٥٥؛ ومعجم الأدباء ص ١١٨؛ والأعلام ٢/٢٦٤).

٢١٩/٣، ٢٢٣، ٣٢١

أبو حكاك

شاعر راجز مقل. (سّر صناعة الإعراب ١/١٨٧؛ وشرح المفصل ١٠/٤٩؛ والممتع في التصريف ١/٣٥٨).
١٣٦/٤

الحكم بن عبدل

الحكم بن عبدل بن جبلة بن عمرو الأسدي (... - نحو ١٠٠ هـ/ نحو ٧١٨ م). شاعر مقدم هجاء من شعراء بني أمية. كان أعرج أحذب. مولده ونشأته بالكوفة. كان يكتب على عصاه ويبعث بها مع رسله فلا يؤخر له رسول ولا تُحبس عنه حاجة. (الأغاني ٢/٣٩٦؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٦١؛ وفوات الوفيات ١/٣٩٠؛ والأعلام ٢/٢٦٧).

٢٨٤/١

الحكم بن المنذر

الحكم بن المنذر بن الجارود العبدي. ساد هو وأبوه وجدّه، فكان أحد ولاة البصرة لهشام

ديوان شعري. (الشعر والشعراء ص ٣٢٨؛ وطبقات فحول الشعراء ص ١٥٥؛ وخزانة الأدب ٣/٣٢٦-٣٢٧؛ والأعلام ٢/٢٦٢).

٥٠٦/١؛ ٢٠٢/٣

حصين بن ضمضم

الحصين بن ضمضم بن ضباب المزّي، ابن عمّ النابغة الذبياني، رجل جاهلي، أبى أن يدخل في الصلح الذي عقد بين قبيلتي ذبيان وعبس، فقتل رجلاً عبسيّاً. (خزانة الأدب ٣/٥، ١٤-١٨؛ ٧/١٣-١٦).

٣٩/٢

حزرمي بن عامر

حزرمي بن عامر بن مجتمع الأسدي، أبو كدّام (... - نحو ١٧ هـ/ نحو ٦٣٨ م). صحابي من الشعراء الفصحاء الفرسان. حضر حرب الأعاجم في أيام عمر. تعلم سورة ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ بعد إسلامه، فزاد فيها: «والذي أنعم عليّ الحبلى، فأخرج منها نسمة تسعى»، فنهاه الرسول ﷺ عن ذلك. (الإصابة ٢/٢٤؛ وخزانة الأدب ٣/٤٢٦-٤٣٠؛ والأعلام ٢/٢٦٣).

٥١٦/١

الخطيئة

جرول بن أوس بن مالك العبسي، أبو مليكة (... - نحو ٤٥ هـ/ ٦٦٥ م) شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام. كان هجاء عنيفاً، لم يسلم من لسانه أحد، حتى أمّه وأبيه ونفسه. هجا الزبيرقان بن بدر، فشكاه إلى عمر بن الخطاب فسجنه، ثم أخرجه بشرط ألا يهجو أحداً. (الشعر والشعراء ص ٣٢٨؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٩٧، ١٠٤؛ والأغاني ٢/١٤٩؛ ومعجم الشعراء ص ٣٣٨؛ والأعلام ٢/١١٨).

ابن عبد الملك. (الإصابة ١/٢٢٦؛ وشرح أبيات
سيويه ١/٤٧٣).
٢٤/٣

الحكيم الأعور بن عياش الكلبي

شاعر مجيد كان منقطعاً إلى بني أمية
بدمشق، وسكن المزة، ثم انتقل إلى الكوفة.
وكان بينه وبين الكميت بن زيد مفاخرة. (معجم
الأدياء ١٠/٢٤٧ - ٢٤٩؛ وخزانة الأدب ١/١٧٩).
٦٠، ٥٩/١

حكيم بن معية

حكيم بن معية الربيعي، من بني ربيعة بن
مالك بن زيد مناة بن تميم. راجز إسلامي كان
في زمن العجاج وحُميد الأرقط. (خزانة الأدب
٥/٦٤؛ وشرح أبيات سيويه ٢/٣٩٦ - ٣٩٧؛
والمقاصد النحوية ٤/٥٨٦).
٩٢/٤، ٣٢٨/٢، ١٦٦/١

حمزة بن حبيب

حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل،
التميمي، الزيات (٨٠ هـ/٧٠٠ م -
١٥٦ هـ/٧٧٣ م) أحد القراء السبعة. كان
يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان (في
العراق)، ويجلب الجبن والجوز إلى الكوفة.
ومات بحلوان. كان عالماً بالقراءات. (وفيات
الأعيان ٢/٢١٦؛ وغاية النهاية ١/٢٦١؛ والأعلام
٢/٢٧٧).
٣٩٣، ٣٢٠، ٢١٩، ١٨٨/٣، ١٩٧/٢،
١٥/٤، ٢١، ٢٦، ٣٦

حمزة بن عبد المطلب

حمزة بن عبد المطلب بن هاشم، أبو عمارة
(٥٤ ق هـ/ ٥٥٦ م - ٣ هـ/ ٦٢٥ م). عم النبي

٨/٣

حميد بن ثور

حميد بن ثور بن حزن الهلالي العامري، أبو
المنثى (... - نحو ٣٠ هـ/ نحو ٦٥٠ م) شاعر
مخضرم. شهد حيناً مع المشركين، وأسلم
ووفد على النبي ﷺ. مات في خلافة عثمان بن
عفان، وقيل: أدرك زمن عبد الملك بن مروان.
له ديوان. (الشعر والشعراء ص ٣٩٧؛ وطبقات
فحول الشعراء ص ٥٨٣ - ٥٨٤؛ ومقدمة ديوانه؛
والأعلام ٢/٢٨٣).

٦٨/١، ١٠٥، ٢١٤، ٢٤٠، ٩٢/٢، ٣٧٩؛
٣٨١/٣

حميد بن مالك الأرقط

حميد بن مالك بن ربيعي بن مخاشن، من بني
كعب بن ربيعة من تميم سمي الأرقط لأنار كانت
بوجهه. كان معروفاً بأراجيزه، ونظم بعض
القصائد. عاصر الحجاج، ومدحه بقصيدة. عدّه
أبو عبيدة من أشهر البخلاء. (الأغاني ٢/١٥٥؛
وسمط اللّالي ص ٦٤٩ - ٦٥٠؛ وخزانة الأدب
٥/٣٩٥ - ٣٩٦؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي
١٨٣٢ - ١٨٣٥).

٣٢٨، ٢٥٦/٢، ٣٦١، ١٠٥/١

حنا الفاخوري

باحث معاصر.

٢٧٦/١

حنديج بن حنديج المري

من شعراء الحماسة، وله فيها قصيدة لامية.
(شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٨٢٨؛

والمقاصد النحوية (٢٣٨/١).

٨١/١

حنيف بن عمير

حنيف بن عمير اليشكري. شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام. (الإصابة ٦٧/٢؛ وخزانة الأدب ١١٥/٦؛ وشرح شواهد المغني ٧٠٧/٢).

١٣٧/١

أبو حيان التوحيدي

محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي الأندلسي، أبو حيان، أثير الدين (٦٥٤ هـ/١٢٥٦ م / ٧٤٥ هـ/١٣٤٤ م) من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والترجم واللغات. ولد في غرناطة، ورحل إلى مالقة، وأقام بالقاهرة حتى توفي فيها. له من الكتب الكثير، أشهرها: «البحر المحيط»، و«تحفة الأريب»، و«مجانني العصر»، و«طبقات نحاة الأندلس». (الزركلي: الأعلام ١٥٢/٧). (الدرر الكامنة ٣٠٢/٤؛ وبغية الوعاة ٢٨٠/١؛ وفوات الوفيات ٧١/٤).

٤٢٢/١؛ ٣٢٥/٢؛ ٤٠٥/٢؛ ٤٠٦؛ ٦٦/٣، ١٢٨، ١٤٤، ١٦٢، ١٩٨، ٢٦٥؛ ٣٠/٤، ٦٨

أبو حيان الفقعسي

شاعر راجز لم أقع على ترجمة له. (خزانة الأدب ٤١٨/١١؛ وشرح شواهد المغني ص ٩٧٣؛ والمقاصد النحوية ٨٠/٤).

١١٩/٣

أبو حية النميري

الهيثم بن الربيع بن زرارة من بني نمير بن عامر (... - نحو ١٨٣ هـ/ نحو ٨٠٠ م) شاعر

معيد راجز من أهل البصرة. له ديوان شعري صغير جمعه أحد الباحثين المعاصرين ونشره في مجلة المورد. (الأغاني ٣٣١/١٦؛ والشعر والشعراء ص ٧٧٨؛ وطبقات ابن المعتز ص ١٤٣؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٠٣؛ والأعلام ١٠٣/٨).

٢٣٩، ١٨٤/٢؛ ٢٨٤/١

باب النخاء

ابن خالويه

الحسين بن أحمد بن خالويه (... - ٣٧٠ هـ/ ٩٨٠ م) لغوي من كبار النحاة. أصله من همدان. استوطن حلب، فعظمت بها شهرته، فأحلّه بنو حمدان منزلة رفيعة. من مؤلفاته «ليس في كلام العرب»، و«إعراب ثلاثين سورة من القرآن العزيز»، و«شرح مقصورة ابن دريد». (الوافي بالوفيات ٣٢٣/١٢؛ وإنباه الرواة ٣٥٩/١؛ وبغية الوعاة ٥٢٩/١؛ والأعلام ٢٣١/٢).

٤٧/٤

ابن الحَبَّاز

أحمد بن الحسين بن أحمد الإربلي الموصلي (... - ٦٣٩ هـ/ ١٢٤١ م) نحوي ضريب. من مؤلفاته «الغرة المخفية في شرح الدرّة الألفية»، وهو شرح لألفية ابن معطي، و«توجيه اللمع»، وهو شرح لكتاب اللمع لابن جني. (بغية الوعاة ٣٠٤/١؛ والأعلام ١١٧/١).

٣٧٠، ٣٧١

خبيب بن عبد الله بن الزبير

والده عبد الله بن الزبير (١ هـ/ ٦٢٢ م - ٧٣ هـ/ ٦٩٢ م). (انظر: عبد الله بن الزبير).

١٠٥/١

٣٠، ٥١، ٧١، ٨٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٠،
١٩٧، ٢٢١، ٢٣٩، ٢٨٨، ٣٣٨، ٣٦٦؛
٣٨/٤، ٦٣

ابن الخشاب

عبد الله بن أحمد، ابن الخشاب، أبو محمد
(٤٩٢ هـ/١٠٩٩ م - ٥٦٧ هـ/١١٧٢ م) أعلم
معاصريه بالعربية، من أهل بغداد مولدًا ووفاة،
كان ملتمًا بالفلسفة والحساب والهندسة وعلوم
الدين. كان كثير المزاح، وقف كتبه على أهل
العلم قبيل وفاته. من تصانيفه: «شرح مقدمة
الوزير ابن هبيرة»، و«المرتجل في شرح الجمل
للزجاجي»، و«نقد المقامات الحريرية». (بغية
الرواة ١/٥٥١؛ ووفيات الأعيان ٣/١٣٧؛ وإنباه
الرواة ٢/٩٩؛ والأعلام ٤/٦٧).

٣٧١/١؛ ١٩٧/٢؛ ٦٨/٣

الخضري

محمد بن مصطفى بن حسن الخضري
(١٢١٣ هـ/١٧٩٨ م - ١٢٨٧ هـ/١٨٧٠ م).
فقيه شافعي عالم بالعربية. مولده ووفاته في
دمياط (مصر). له «حاشية على شرح ابن
عقيل»، و«أصول الفقه»، و«شرح زاد
المسافر». (الأعلام ٧/١٠٠-١٠١).

٨/١

خطام المجاشعي

خطام بن نصر بن رياح بن عياض بن يربوع
من بني يربوع من بني الأبيض بن مجاشع بن
دارم. وذكر الصاغانى في العباب أنّ اسمه بشر.
(المؤتلف والمختلف ص ١١٢؛ وخزانة الأدب
٢/٣١٨).

١٢١/٢، ٣٣٦، ٣٤٨

خفاف بن ندبة

خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد

خداش بن زهير

خداش بن زهير العامريّ، شاعر جاهلي من
أشراف بني عامر وشجعانهم. لقب بـ«فارس
الصخياء». غلب على شعره الفخر والحماسة.
هجا قريشاً لأنها قتلت أباه في حرب الفجار.
(المؤتلف والمختلف ص ٥٦؛ والشعر والشعراء
ص ٦٤٩ وطبقات فحول الشعراء ص ١٤٣؛
والأعلام ٢/٣٠٢).

٢٢١/١، ٣٤٢، ٣٤٩

خديج بن سنان

راجع: جذع بن سنان.

الخرنق بنت هفان

الخرنق بنت بدر بن هفان بن مالك (... -
نحو ٥٠ ق هـ/ نحو ٥٧٤ م). شاعرة. وهي
أخت طرفة بن العبد لأمه، ومن المؤرخين من
يسمّيها الخرنق بنت هفان بن مالك. أكثر شعرها
في رثاء زوجها بشر بن عمرو بن مرثد وأخيها
طرفة بن العبد. لها ديوان. (خزانة الأدب ٥/٥١ -
٥٥؛ وسمط اللآلي ص ٧٨٠؛ وأعلام النساء
٢/٣٥٠-٣٥٣).

١٠٩/١؛ ٣٢٦/٢

ابن خروف

علي بن محمد بن علي بن محمد الحضرمي
(٥٢٤ هـ/١١٣٠ م - ٦٠٩ هـ/١٢١٢ م) عالم
بالعربية، أندلسي من أهل إشبيلية. من مؤلفاته
«شرح الجمل للزجاجي»، و«شرح كتاب
سيبويه»، و«المتع في التصريف». (وفيات
الأعيان ٧/١٠٠؛ وفوات الوفيات ٣/٨٤؛ والأعلام
٤/٣٣٠).

١٥٠/١، ٣٧٩، ٤٣٣، ٤٨١، ٥٢٥، ٥٢٦؛

١٦٥/٢، ٢١٦، ٢٦٦، ٢٨٨، ٢٩٣؛ ٢٣/٣

٢٨/٣، ٣٣، ٤٤، ٩٦، ١٠٨، ١٥٣، ١٦٦،
١٧١، ١٧٩، ٢٢١، ٣٣٣، ٤٢٧، ٤٣٨،
٤٤٩؛ ٤/٤، ٨، ٤٤، ٦٧، ٧٠، ٧٤، ٧٧،
٩٠، ٩٤، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩؛ ٤/١١٨،
١٢٤، ١٤١، ١٤٦، ١٦١، ١٦٤

الخنجر بن صخر الأسدي

شاعر مقل. لم أقع على ترجمة له. (المقاصد
النحوية ٦٣/٢؛ وسر صناعة الإعراب ٥٤٢/٢؛
وخزاة الأدب ٣٠٤/٩).

٢٥١/١

الخنساء

تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد
الرياحية السلمية (... - ٢٤ هـ/٦٤٥ م).
أشهر شواهر العرب من أهل نجد. أدركت
الإسلام فأسلمت. كان الرسول ﷺ يستنشدھا
ويعجبه شعرھا. أكثر شعرھا وأجوده رثاؤها
لأخويھا صخر ومعاوية. لها ديوان شعر. (الشعر
والشعراء ص ٣٥٠؛ وطبقات الشعراء ص ٤٢٥؛
وطبقات فحول الشعراء ص ٢٠٣، ٢٠٤؛ والأغاني
٧٢/١٥؛ والأعلام ٨٦/٢).

١٦٣/٢؛ ٤٧٦، ٣٨٨/١

خوات بن جبير

رجل جاهلي شاعر ساوم امرأة جاهلية كانت
تبيع السمن، وشغل يديھا، ونكحھا دون أن
تقدر على دفعه. يضرب به المثل في النكاح.
(مجمع الأمثال ٣٧٦/١؛ والمستقصى ١٩٦/١؛
وثمار القلوب ص ٢٣٥، ٢٩٣).

٣٠٠/٢

الخوانساري

محمد باقر بن زين العابدين بن جعفر
الموسوي الهزار جريبي الخوانساري الأصفهاني

السلمي، من مضر، أبو خراشة (... - نحو
٢٠ هـ/٦٤٠ م). شاعر فارس، عاش زمناً في
الجاهلية، وأدرك الإسلام فأسلم، وشهد حيناً
والطائف، وبقي إلى أيام عمر. أكثر شعره
مناقضاته مع ابن مرداس. قال الأصمعي:
خفاف، ودريد بن الصمة أشعر الفرسان. له
ديوان شعر مطبوع. (الشعر والشعراء ص ٣٤٨؛
والأغاني ٨١/١٨؛ والأعلام ٣٠٩/٢).

٢٤٩/١

ابن خلّكان

أحمد بن محمد بن ابراهيم، أبو العباس
الإربلي (٦٠٨ هـ/١٢١١ م - ٦٨١ هـ/١٢٨٢ م).
مؤرّخ حجّة، وأديب. ولد في إربل بالقرب من
الموصل، وتوفي بدمشق. له كتاب «وفيات
الأعيان وأنباء أبناء الزمان» الذي يُعدّ أشهر كتب
التراجم، ومن أحسنها ضبطاً وإحكاماً. (فوات
الوفيات ١/١١٠ - ١١٨؛ ودائرة المعارف
الإسلامية ١/١٥٧ - ١٥٨؛ والأعلام ١/٢٢٠).

٦/١

الخليل بن أحمد الفراهيدي

الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم
الفراهيدي (١٠٠ هـ/٧١٨ م - ١٧٠ هـ/٧٨٦ م)
من أئمة اللغة والأدب، وواضع
علم العروض، وأول معجم لغويّ عربي وهو
كتاب العين. كان أستاذ سيبويه من مؤلفاته
«تفسير حروف اللغة»، و«العروض» و«النقم».
(بغية الوعاة ١/٥٥٧؛ وإنباه الرواة ١/٣٧٦؛
وشذرات الذهب ١/٢٧٥؛ ووفيات الأعيان
٢/٢٤٤؛ وطبقات الشعراء ص ٩٥؛ والأعلام

٣١٤/٢).

١٧١، ١٦٥، ١٥٢، ١٠٦، ٩١، ٥٢/١،
٣٤٤، ٤٤٣، ٤٧٢، ٥٢١؛ ١١٥/٢؛ ٣٥٣؛

أبو داود

سليمان بن الأشعث بن اسحاق بن بشير الأزدي السجستاني، أبو داود (٢٠٢ هـ/٨١٧ م - ٢٧٥ هـ/٨٨٩ م). إمام أهل الحديث في زمانه. أصله من سجستان، وتوفي في البصرة. أشهر كتبه: «السنن» وهو أحد الكتب الستة في الحديث النبوي، و«المراسيل»، و«كتاب الزهد». (وفيات الأعيان ٢/٤٠٤؛ ودائرة المعارف الإسلامية ١/٣٣٨؛ والأعلام ٣/١٢٢).

٢٧٥/٢؛ ٢٢٢/١

الدبيري

معروف الدبيري. شاعر لم تذكر المصادر والمراجع التي بين يدي من ترجمته شيئاً. (معجم الشعراء ص ٤٨١؛ وشرح أبيات سيويه ١/٢٠١، ٢/٢٦٦؛ والحيوان ٦/٩٣؛ وخزانة الأدب ١١/٤١٨).

١١٩/٣

دثار بن شيبان النمري

شاعر إسلامي من بني النمر بن قاسط حمله الزبرقان بن بدر على هجاء بني بغيض، فهجاهم مفضلاً الزبرقان. (خزانة الأدب ٣/٢٩٢؛ وسمط اللآلي ص ٧٢٦).

٢١٦/٣

أبو الدرداء

عويمر بن مالك بن قيس بن أمية الأنصاري الخزرجي (... - ٣٢ هـ/٦٥٢ م) صحابي من الحكماء الفرسان القضاة. كان قبل البعثة النبوية تاجراً في المدينة، ثم انقطع للعبادة. وفي الحديث «عويمر حكيم أمتي». مات بالشام. (الإصابة ٥/٤٦؛ وغاية النهاية ١/٦٠٦؛ والأعلام

٥/٩٨).

١١٩/٣

(١٢٢٦ هـ/١٨١١ م - ١٣١٣ هـ/١٨٩٥ م). مؤرخ، أديب. ولد ونشأ في قسبة خونسار (بيليران)، وانتقل إلى أصفهان فعاش ومات فيها. أشهر مؤلفاته: «روضات الجنات في أصول العلماء والسادات»، و«أدب اللسان»، و«أصول الفقه»، و«أحسن العطيّة في شرح الألفيّة». (الأعلام ٦/٤٩).

٨/١

خويلد بن نفيل الكلابي

فارس من فرسان العرب، سُمّي بـ«الصّعق» لأنّ صاعقةً أصابته. وقيل: سُمّي بذلك لأن بني تميم ضربوه على رأسه فأتموه، فكان إذا سمع الصوت الشديد صعق، فذهب عقله. (لسان العرب (صعق).

١٧٢/١

خير الدين الزركلي

باحث معاصر.

٨/١

باب الدال

أبو دؤاد الإيادي

جارية بن الحجاج الإيادي. شاعر جاهلي. كان من وُصاف الخيل المجيدين. له ديوان شعر. (الأغاني ١٦/٤٠٢ - ٤١٣؛ وسمط اللآلي ص ٨٧٩؛ والشعر والشعراء ص ٢٤٣؛ والأعلام ٢/١٠٦).

١/٥١٨؛ ٢/١٠٥، ١٧٥، ٣٦٥

ابن دارة

= سالم بن دارة.

ابن درستويه

ص ٢١ - ٢٢؛ والشعر والشعراء ص ٧٥٣؛
والأعلام ٤/٣٣٩).

٣٣٥/٣؛ ٢٦٠/١

دعبل بن علي الخزاعي

دعبل بن علي بن رزين الخزاعي، أبو علي
(١٤٨ هـ / ٧٦٥ م - ٢٤٦ هـ / ٨٦٠ م). شاعر
هجاء أصله من الكوفة، وأقام ببغداد. كان
بذي اللسان، وهجا الخلفاء: الرشيد والمأمون
والمعتصم والواثق. له ديوان. (الأغاني
٢٠/١٣١ - ٢٠١؛ والشعر والشعراء ص ٨٥٣ -
٨٥٦؛ وطبقات الشعراء ص ٢٦٤ - ٢٦٨؛ والأعلام
٢/٣٣٩).

٤٠٦/١

الدماميني

محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن
محمد، المخزومي القرشي، بدر الدين
المعروف بابن الدماميني (٧٦٣ هـ / ١٣٦٢ م -
٨٢٧ هـ / ١٤٢٤ م) عالم بالشريعة والأدب. ولد
بالاسكندرية، ولازم ابن خلدون في القاهرة.
وولي قضاء المالكية فيها، ثم رحل إلى اليمن
فالهند حيث مات. من أشهر كتبه: «تحفة
الغريب»، و«العيون الغامزة»، و«مصاييح
الجامع»، و«شرح تسهيل الفوائد». الزركلي:
الأعلام ٦/٥٧. (بغية الوعاة ١/٦٦؛ وشذرات
الذهب ٧/١٨١؛ والأعلام ٦/٥٧).

٣٨٥/٣

ابن الدميني

عبد الله بن عبيد الله بن أحمد (....) - نحو
١٣٠ هـ / نحو ٧٤٧ م). والمدنية أمه: شاعر
بدوي. أكثر شعر الغزل والنسيب والفخر.
اغتاله مصعب بن عمرو السلولي. له ديوان.
(الأغاني ١٧/٩٨ - ١١٢؛ والشعر والشعراء

عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه
(٢٥٨ هـ / ٨٧١ م - ٣٤٧ هـ / ٩٥٨ م) من علماء
اللغة، فارسي الأصل، اشتهر وتوفي ببغداد.
من مؤلفاته «الكتاب»، و«معاني الشعر»
و«أخبار النحويين»، و«نقض كتاب العين».
(بغية الوعاة ٢/٣٦؛ ووفيات الأعيان ٣/٤٤ - ٤٥؛
والأعلام ٤/٧٦).

٣٨/١، ٤٦، ٤٢٠، ٢/٢٦٣، ٣٩١، ٣/٢٩٨

درنورج

مستشرق معاصر.

ابن دريد

محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (من أزد
عمان من قحطان)، أبو بكر (٢٢٣ هـ / ٨٣٨ م -
٣٢١ هـ / ٩٣٣ م) هو أشعر العلماء وأعلم
الشعراء. ولد في البصرة، وعاش في عمان
مدة، وتقلد ديوان فارس، فمدح آل ميكال
بقصيدته المشهورة «المقصورة الدريدية». ثم
عاد إلى بغداد وفيها توفي. من كتبه الكثيرة:
«المجتبى» و«الاشتقاق»، و«المقصور
والممدود»، و«الجمهرة». (وفيات الأعيان
٤/٣٢٣؛ وخزانة الأدب ١/١١٩؛ والأعلام
٦/٨٠).

٣٥٦، ٣٤٧/٣

دريد بن الصمة

دريد بن الصمة الجشمي البكري (....) -
٥٨ هـ / ٦٣٠ م) شاعر شجاع من المعمرين.
غزا نحو مئة غزوة لم يهزم في واحدة منها،
وأدرك الإسلام، ولم يُسلم، فقتل على دين
الجاهلية يوم حنين. والصمة لقب أبيه معاوية بن
الحارث. (الأغاني ١٠/٥ - ٤٧؛ والمعمرين

٢٧ هـ/ نحو ٦٤٨ م) شاعر مخضرم فحل.
سكن المدينة، واشترك في الغزو والفتوح. مات
بمصر، وقيل بإفريقية. أشهر شعراء هذيل.
(الشعر والشعراء ص ٦٥٧؛ وطبقات فحول الشعراء
ص ١٢٣؛ ومعاهد التنصيص ١٦٥/٢؛ والأعلام
٣٢٥/٢).

٣٢/١، ١١٤، ١٢٩، ٣٤٦، ٤٠١، ٥١٠؛
٢٦٠/٢، ٧٨، ١٩٣، ٢٢١، ٣٩٧؛ ٣/٣

ابن ذكوان

عبد الرحمن بن أحمد، أبو عمر
(١٧٣ هـ/ ٧٨٩ م - ٢٠٢ هـ/ ٨١٨ م). عالم
بالقراءات. كان شيخ الإقراء في الشام. وقيل:
لم يكن بالمشرق والمغرب في زمانه أعلم
بالقراءة منه. (الأعلام ٢٩٣/٣؛ والنشر في
القراءات العشر ١/١٤٥).

٣٣/٢؛ ١٢٧/٣

الذهبي

محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عبد الله
(٦٧٣ هـ/ ١٢٧٤ م - ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٨ م).
حافظ مؤرخ. علامة محقق. مولده ووفاته
بدمشق. له تصانيف كثيرة منها «دول الإسلام»،
و«تاريخ الإسلام»، و«الكنى والألقاب»،
و«الكباثر». (شذرات الذهب ١٥٣/٦؛ وغاية
النهاية ٧١/٢؛ وفوات الوفيات ٣/٣١٥ - ٣١٧؛
والأعلام ٣٢٦/٥).

٨/١

ذهل بن شيبان

ذهل بن شيبان من بكر بن وائل جدّ جاهليّ،
بنوه بطن من بكر بن وائل. (جمهرة الأنساب
ص ٣٠٢ - ٣٠٨؛ والأعلام ٨/٣).

٢٩٣/٣

ص ٧٣٥ - ٧٣٦؛ وسقط اللّالي ص ١٣٦ و ٢٦٤؛
والأعلام ١٠٢/٤).
٢٩١/٣؛ ١٥٢، ١١٦، ٩٣/٢؛ ٤٠٦/١

ابن الدهان

سعيد بن المبارك بن علي الأنصاري
(٤٩٤ هـ/ ١١٠٠ م - ٥٦٩ هـ/ ١١٧٤ م). عالم
باللغة والأدب. مولده ومنشأه ببغداد. له «تفسير
القرآن»، و«شرح الإيضاح لأبي علي
الفارسي»، و«الأضداد». (بغية الوعاة ١/٥٨٧؛
وإنباه الرواة ٢/٤٧ - ٥٢؛ ووفيات الأعيان
٢/٣٨٥ - ٣٨٢؛ والأعلام ٣/١٠٠).

٣٧٩/٣؛ ٢٩/٤

أبو دهبيل الجمحي

وهب بن زمعة بن أسيد (...).
٦٣ هـ/ ٦٨٢ م) من أشرف بني جمح بن لؤي
ابن غالب، أحد الشعراء العشاق المشهورين. له
مدائح في معاوية بن أبي سفيان وعبد الله بن
الزبير. له ديوان شعر من رواية الزبير بن بكار.
(المؤتلف والمختلف ص ١١٧؛ ومعجم الشعراء
ص ٣٤٢؛ والشعر والشعراء ص ٦١٨؛ والأغاني
١٢٩/٧؛ والأعلام ٨/١٢٥).

٥١٩/١؛ ٢٠٤/٢، ٢٩٠

دوسر بن دُهبيل

هو دوسر بن دُهبيل (أو: دهبيل) القريني.
شاعر جاهلي. أورد له الأصمعي قصيدة دالية
في كتابه «الأصمعيات». (الأصمعيات ص ١٥٠؛
والمقاصد النحوية ٤/٣٦٦).

١٧٥/٣

باب الذال

أبو ذؤيب الهذلي

خويلد بن خالد بن محرث (...). نحو

ذو الإصبع العدواني

حرثان بن الحارث بن محرث بن ثعلبة (... - نحو ٢٢ ق.هـ/ نحو ٦٠٠ م). شاعر جاهليّ حكيم شجاع. لُقّب بـ «ذو الإصبع» لأن حية نهشت إصبع رجله فقطعها، وقيل: كانت له إصبع زائدة. غلب على شعره الحكمة والفخر. له ديوان. (الأغاني ٨٦/٣ - ١٠٤؛ والشعر والشعراء ص ٧١٢ - ٧١٣؛ وسمط اللّالي ص ٢٨٩؛ والأعلام ١٧٣/٢).
٩٤/٢؛ ٢٦٤/١

ذو الرمة

غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدويّ (٧٧ هـ/ ٦٩٦ م - ١١٧ هـ/ ٧٣٥ م). شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره. كان شديد القصر يضرب لونه إلى السواد. أكثر شعره تشبيب وبكاء على الأطلال يذهب فيه مذهب الجاهليين. عشق مية المنقرية واشتهر بها. له ديوان شعر ضخّم. (وفيات الأعيان ١١/٤؛ والشعر والشعراء ص ٥٣١؛ وخرزانة الأدب ١٠٦/١؛ والأعلام ١٢٤/٥).

١٨٦، ١٧٥، ١٧٣، ١٢٣، ٦٢، ٣٣/١، ٢٥٢، ٢٨٣، ٢٩٢، ٣٩٩، ٤٠٤، ٥١٥؛ ٦/٣، ١٨، ٣٦، ١٣٩، ٢٣٥، ٢٦٣، ٢٩٣، ٣١٠، ٣٤٨، ٣٨٦، ٤٠١، ٤٠٢؛ ٦٢/٣، ١٠٧، ١٠٨، ١١٥، ٣٣٥، ٤٣٧، ٤٤٧؛ ١٣٢/٤

باب الرء

رؤية

رؤية بن عبد الله العجاج بن رؤية التميميّ السعديّ (... - ١٤٥ هـ/ ٧٦٢ م). راجز من الفصحاء المشهورين. كان أكثر إقامته في

البصرة. أخذ عنه أعيان أهل اللغة، وكانوا يحتجّون بشعره ويقولون بأتمته في اللغة. له ديوان. (وفيات الأعيان ٣٠٣/٢؛ والشعر والشعراء ص ٥٩٨؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٢١؛ والأعلام ٣٤/٣).

٢٩/١، ٣٠، ٣٦، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٦٢، ٦٨، ٦٩، ١٠١، ١١١، ١١٤، ١٣١، ١٤٤، ١٩٤، ٢١٠، ٢١٣، ٢٧٤، ٢٩١، ٢٩٥، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٦١، ٣٩٥، ٤١٥، ٤٢١، ٤٦٩؛ ٦٧/٢، ٩٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٢، ٢١١، ٢٥٩، ٢٦٢؛ ٢٤/٣، ٣٥، ١٠٦، ١٨٦، ٢٧٠، ٢٨٥؛ ٢١/٤، ٥٠، ١٢١

راشد بن شهاب اليشكريّ

راشد بن شهاب بن عبدة بن عصم بن ربيعة ابن عامر، شاعر جاهليّ من أسياذ قومه. مدحه نصر بن عاصم اليشكري لحمله ديات قومه في عهد عمرو بن هند. (شرح اختيارات المفضل ص ١٣١٨؛ وتاج العروس (سهب)؛ والأعلام ١٢/٣).

٣٢٥/١

الراعي التميميّ

عبيد بن حُصين بن معاوية بن جندل التميميّ (... - ٩٠ هـ/ ٧٠٩ م). لُقّب بالراعي لكثرة وصفه الإبل. وقيل: كان راعي إبل، من أهل بادية البصرة. كان يفضّل الفرزدق على جرير، فهجاه جرير هجاءً مرّاً. له ديوان. (الأغاني ١٦٨/٢٤؛ والشعر والشعراء ص ٤٢٢؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٥٠٢؛ والأعلام ١٨٨/٤).

١١٥/١، ١٥٤، ٣٣٨، ٤٩٧، ٥٠٠؛ ٧١/٢، ١٦٢، ٢٢١، ٢٣٧؛ ٢٩١/٣

الرّبيّعيّ

صاعد بن الحسن بن عيسى الربيعي

ربيعة بن جشم

شاعر من أولاد النمر بن قاسط. (خزانة
الأدب ١/٣٧٤؛ والحيوان ١/٢٧٤).
٢١٦/٣

ربيعة بن صبح

شاعر مقلّ لم أقع على ترجمة له. (شرح
شواهد الإيضاح ص ٢٦٤؛ والمقاصد النحوية
٤/٥٩٤).
٢١/٤

ربيعة بن مكدم

ربيعة بن مكدم بن عامر بن حريثان (نحو
٨٥ ق هـ/ نحو ٥٣٤ م - نحو ٦٢ ق هـ/ نحو
٥٥٨ م) أحد فرسان مضر المعدودين. له أخبار
أشهرها حماية الظعن بعد مقتله. (سمط اللآلي
ص ٩١٠؛ وخزانة الأدب ٦/٥٧؛ والأعلام
٣/١٧).
٨١/٢

رشيد بن شهاب

راشد بن شهاب (وقيل: سهاب) بن عبدة بن
عصم بن ربيعة بن عامر. شاعر يشكري
جاهلي، وسيّد شريف. مدحه نصر بن عاصم
اليشكري لحمله ديات قومه في عهد عمرو بن
هند. (شرح اختيارات المفضل ص ١٣١٨؛ وسمط
اللآلي ص ٨٢٩؛ والمقاصد النحوية ١/٥٠٢،
٣/٢٢٥).
١٧٠/١

الرمانيّ

علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو
الحسن الرمانيّ (٢٩٦ هـ/ ٩٠٨ م -
٣٨٤ هـ/ ٩٩٤ م) باحث معتزلي مفسر، من كبار

البغدادي، أبو العلاء (...).
٤١٧ هـ/ ١٠٢٦ م) عالم بالأدب واللغة، وله
معرفة بالموسيقى والغناء. من الكتاب الشعراء.
ولد بالموصل، ونشأ ببغداد. وانتقل إلى
الأندلس، وعاش في كنف واليها محمد بن أبي
عامر. وله كتب عدداً من الكتب والقصص
منها: «الفصوص»، و«الجواس بن قعطل
المذحجي مع بنت عمه عفراء»، و«الهجفجف
ابن عدقان مع الخنوت بنت محرمة». الزركلي:
الأعلام ٣/١٨٦، ١٨٧. (وفيات الأعيان
٢/٤٨٨؛ وبغية الوعاة ٢/٧؛ والأعلام ٣/١٨٦).
٣٢١/١، ٥٢٥، ٢/٣٦٣؛ ٣/١٦٦

ابن أبي الربيع

عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله، أبو الحسين
القرشي الأموي الإشبيليّ (٥٩٩ هـ/ ١٢٠٣ م -
٦٨٨ هـ/ ١٢٨٩ م). إمام النحو في زمانه.
انتقل من إشبيلية لما استولى عليها الفرنج إلى
سبتة. من مصنفاته «شرح كتاب سيبويه»،
و«شرح الجمل»، و«الإفصاح في شرح
الإيضاح». (بغية الوعاة ٢/١٢٥؛ وغاية النهاية
٤/٤٨٤؛ والأعلام ٤/١٩١).
١/٤٢٣؛ ٢/١٧٦، ٢٣٠، ٢٨٤، ٣٢٧؛
٣/١٦٤

رُبيع بن ضبع

ربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض الفزاري
الذيانيّ. شاعر جاهليّ معتمّر من الفرسان.
قيل: كان أحكم العرب في زمانه ومن أشعرهم
وأخطبهم. أدرك الإسلام وقد كبر وخرف،
فقليل: أسلم، وقيل: منعه قومه أن يسلم.
(خزانة الأدب ٧/٣٨٤؛ وسمط اللآلي ص ٨٠٢؛
والأعلام ٣/١٥).
٣٢٠/٣

باب الزاي

الزباء

الزباء بنت عمرو بن الظرب بن حسان بن أذينة بن السميذع (... - ٣٥٨ ق.هـ/ ٢٨٥ م). صاحبة تدمر، وملكة الشام والجزيرة. وذهب المؤرخون العرب إلى أنها قتلت جذيمة الأبرش، ملك العراق، فاحتال ابن أخت له اسمه عمرو بن عدي حتى دخل قصرها، وهم بقتلها، فامتصت سمًا قاتلاً، وقالت: «بيدي لا بيد عمرو». ويقول مؤرخو الإفرنج: إن الرومان أسروها، وماتت في الأسر. (مجمع الأمثال ٢٣٣/١ - ٢٣٦؛ والأعلام ٤١/٣).
٣٨٨/١

زبان بن العلاء

زبان بن عمار التميمي المازني البصري (٧٠ هـ/ ٦٩٠ م - ١٥٤ هـ/ ٧٧١ م)، والعلاء لقب أبيه. هو إمام في اللغة والأدب، وأحد القراء السبعة، ولد بمكة، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة. قال عنه أبو عبيدة: كان أعلم الناس بالأدب والعربية والقرآن والشعر. له أخبار وكلمات مأثورة. وللصولي كتاب «أخبار أبي عمرو بن العلاء». (غاية النهاية ١/٢٨٨؛ وفوات الوفيات ٢/٢٨؛ وفوات الأعيان ٣/٤٦٦؛ والأعلام ٣/٤١) ٨٢/٢.
٨٣/١

أبو زيد الطائي

حرملة بن المنذر، وقيل: المنذر بن حرملة الطائي القحطاني، أبو زيد (... - ٦٢ هـ/ ٦٨٢ م) شاعر نديم معمر، من نصارى طييء، عاش جاهلياً، وأدرك الإسلام ولم يسلم. واستعمله عمر بن الخطاب على صدقات قومه. كان نديماً للوليد بن عقبة. مات بالكوفة

النحويين. أخذ عن ابن السراج وابن دريد، وكان أبو حيان التوحيدي من تلاميذه. له نحو من مئة مؤلف، منها: «المعلوم والمجهول»، و«الجامع في علم القرآن»، و«شرح أصول ابن السراج». (إنباه الرواة ٢/٢٩٤ - ٢٩٦؛ وطبقات النحويين واللغويين ص ٨٦؛ ونزهة الألباء ص ٣٨٩؛ والأعلام ٤/٣١٧).
٩٨/١، ٢٠٧، ٥٢١؛ ٦٣/٢، ١٢٠، ١٣٤، ٢٠٢؛ ٤٣٨/٣

رمزي البعلبكي

باحث معاصر.

الرندي

عمر بن عبد المجيد بن حسن الأزدي الرندي المهدي الأندلسي النحوي المقرئ (... - ٥٧٩ هـ). كان تلميذاً للسهيلي. له الفاخر في شرح جمل عبد القادر في النحو. (هدية العارفين ص ٧٨٤؛ وبغية الوعاة ٢/٢٢٠).
٤٢٠/١

الرياشي

العباس بن الفرج بن علي بن عبد الله (١٧٧ هـ/ ٧٩٣ م - ٢٥٧ هـ/ ٨٧١ م) لغوي راوية. من أهل البصرة. من مصنفاته «الخيال»، و«الإبل» و«ما اختلفت أسماؤه من كلام العرب». (إنباه الرواة ٢/٣٦٧ - ٣٧٣؛ والوافي بالوفيات ١٦/٦٥٢ - ٦٥٤؛ وبغية الوعاة ٢/٢٧؛ والأعلام ٣/٢٦٤).
٥٨/٣؛ ٤٨٤/١

ريطة بنت عاصم

امرأة تُسب إليها شعر هو لجنوب أخت عمرو ذي الكلب. (المقاصد النحوية ١/٣٩٥).
١١٠/١

فتوته يخرط الزجاج، تعلم النحو من المبرد، وصار من كتاب القاسم بن عبيد الله بن سليمان (وزير المعتضد العباسي)، كانت له مناقشات كثيرة مع ثعلب وغيره. من كتبه: «الأمالي»، و«الاشتقاق»، و«إعراب القرآن»، و«معاني القرآن». (معجم الأدباء ص ٥١؛ وإنباء الرواة ٤١١/١؛ ووفيات الأعيان ٤٩/١؛ والأعلام ٤٠/١).

٦٦/١، ١٦٩، ١٩٦، ٢٣٤، ٣١٢، ٤٠٣، ٥٢٦؛ ٦٣/٢، ١١٣، ١٢٣، ٢٣٤، ٢٦٦، ٣٢٣، ٤٠٨؛ ٣٤/٣، ٤١، ٤٤، ٧٥، ٩٦، ١١٧، ١٢٠، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٥، ١٦٤، ٢٨٩، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٧٤، ٤٢٣؛ ٣٦/٤، ٥٩، ٧٦، ٩٢، ١٣٤

الزجاجي

عبد الرحمن بن إسحاق، أبو القاسم النهاوندي (... - ٣٣٧ هـ/ ٩٤٨ م) شيخ العربية في عصره، لزم الزجاج ليتعلم، فنسب إليه، أقام في حلب، ودمشق، ثم مات في طبرية. قيل إن كتابه «الجمال الكبرى» كان كتاب المصريين وأهل المغرب والحجاز واليمن والشام إلى أن اشتغل الناس بـ«اللمع» لابن جني و«الإيضاح» لأبي علي الفارسي. أشهر كتبه بعده: «الإيضاح في النحو»، و«شرح خطبة أدب الكاتب»، و«الكافي في النحو». (إنباء الرواة ١٦٠/٢؛ والبداية والنهاية ٢٣٩/١؛ والوافي بالوفيات ١١٢/١٨؛ والأعلام ٢٩٩/٣). ٥٤/١، ٦٦، ٣٦٩؛ ١٨٨/٢، ٢٨٨، ٣١٥، ٣١٦، ٣٤٧، ٣٧٦، ٣٨٨، ٣٨٩، ١٦٤/٣

زرافة الباهلي

شاعر لم أقع على ترجمة له. ٣٣٦/١

في زمن معاوية. جمع ما بقي من شعره في ديوان. (الأغاني ١٢/١٥٠؛ والشعر والشعراء ص ٣٠٧؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٥٩٣؛ والأعلام ٢٩٣/٧). ٢٧٠/١، ٣٤٧، ٧٩/٢، ١٨٩، ١٩٠، ٢٥٧؛ ٤١/٣، ٧٢، ٢٦٥

الزبيدي

محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي (١١٤٥ هـ/ ١٧٣٢ م - ١٢٠٥ هـ/ ١٧٩٠ م). علامة باللغة والحديث والرجال والأنساب، من كبار المصنفين. ولد بالهند، ونشأ في زيد باليمن، وأقام بمصر. اشتهر فضله في الناس. له مؤلفات كثيرة، منها: «تاج العروس في شرح القاموس»، و«إتحاف السادة المتقين» في شرح إحياء علوم الدين للغزالي، و«أسانيد الكتب الستة». (الأعلام ٧٠/٧؛ ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ٥٦/٢، ١٠٦).

٣٥٤/٣؛ ٤٩/٤، ٥١

الزبير بن العوام

الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله (٢٨ ق. هـ/ ٥٩٤ م - ٣٦ هـ/ ٦٥٦ م) الصحابي الشجاع. أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأول من سل سيفه في الإسلام. شهد بدرًا وأحدًا وغيرهما. قتله ابن جرهموز غيلة في يوم الجمل. (تهذيب ابن عساكر ٣٥٥/٥؛ والأعلام ٤٣/٣). ٣١٩/١

الزجاج

ابراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (٢٤١ هـ/ ٨٥٥ م - ٣١١ هـ/ ٩٢٣ م) نحوي ولغوي، ولد ومات في بغداد. كان في

أم زرع

لم أقع على ترجمة لها.

٢٥٤/٢

زرعة بن عمرو

زرعة بن عمرو بن خويلد، لقي النابغة الذبياني، فأشار عليه أن يدفع قومه إلى قتال بني أسد، فأبى النابغة الغدر، فتوَعَّده زرعة، فهجاءه النابغة. (ديوان النابغة ص ٥٤).

١١٧/١

الزعفراني

الحسين بن محمد بن علي الزعفراني، أبو سعيد (... - ٣٦٩ هـ/ ٩٨٠ م). عالم بالحديث والأصول. له «الشيوخ»، و«المسند»، و«التفسير». (الأعلام ٢/٢٥٤؛ وتهذيب التهذيب ٢/٣١٨).

١٩٠/١

زغبة بن مالك الباهلي

وقيل: هو مالك بن زغبة. شاعر جاهليّ مقلّ. وانظر: مالك بن زغبة. (شرح شواهد الإيضاح ص ١٣٦).

٤٥٣/١

الزمخشري

محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، أبو القاسم، جار الله (٤٦٧ هـ/ ١٠٧٥ م - ٥٣٨ هـ/ ١١٤٤ م) إمام عالم بالدين والتفسير واللغة والأدب، تنقل في البلدان، ثم عاد إلى الجرجانية (من قرى خوارزم)، ومات فيها. من كتبه وتصانيفه: «الكشاف»، و«أساس البلاغة»، و«المفصل»، و«نوابغ الكلم». (وفيات الأعيان ٥/١٦٨؛

ومعجم الأدباء ص ٢٦٨٧؛ والأعلام ٧/١٧٨).

٧/١، ١٣٩، ١٧٥، ١٩٦، ٢٢٧، ٢٦٣،

٣٧٩؛ ٣٨/٢، ٤٣، ٤٤، ٢١٣، ٢٦٦،

٢٨٨، ٣١٦، ٣٣٧، ٣٥٦، ٣٥٩،

٣٧٠، ٣٨٢، ٤٠٤؛ ١٣/٣، ١٤٧، ١٧٩،

٢٣٨، ٢٧٩، ٢٨٩، ٢٩٧؛ ٤/٨٤، ٨٥

زميل بن الحارث الفزاري

هو الشاعر زميل بن الحارث الفزاريّ، وقيل: زميل بن ويبر أو أبير من بني مازن بن فزارة، أحد بني عبد مناف. شاعر قتل سالم بن دارة. (المؤتلف والمختلف ص ١٢٩؛ والأغاني ١٣/٤١ - ٤٢؛ وخزانة الأدب ٢/١٤٨ - ١٥٠).

٦٨/٣

زهير بن أبي سلمى

زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني، من مضر (... - ١٣ ق. هـ/ ٦٠٩ م) حكيم الشعراء في الجاهلية. كان أبوه شاعراً، وخاله وأخته سلمى، وابناه كعب وبجير، وأخته الخنساء، جميعهم شعراء. قيل كان ينظم القصيدة في شهر ويتقحها ويهدبها في سنة. لذا سميت بالحوليات. له ديوان. (الشعر والشعراء ص ١٤٣؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٦٣؛ والأغاني ١٠/٣٣٦؛ والأعلام ٣/٥٢).

١/٣٥٩؛ ٢/٤٠، ١٠٣، ١١٥، ١٨١، ٢٨٢،

٣٦٧، ٣٨٧؛ ٣/٦٩، ٢٤١، ٢٥٨، ٣٣٧،

٣٦٥، ٤١٠؛ ٤/١٣٥

زياد الأعجم

زياد بن سليمان - أو سليم - الأعجم، مولى بني عبد القيس، أبو أمامة العبدي (... - نحو ١٠٠ هـ/ ٧١٨ م). شاعر أموي، كان في لسانه عجمة فلُقّب بالأعجم. ولد ونشأ في أصفهان. عاصر المهلب بن أبي صفرة ومدحه. أكثر شعره

٣٩٦، ٣٢٣/٢؛ ٥٤/١

زيد بن أرقم

زيد بن أرقم الخزرجي الأنصاري (....) -
 ٦٨ هـ/ ٦٨٧ م) صحابي، غزا مع النبي ﷺ سبع
 عشرة غزوة، وشهد صفين مع علي بن أبي
 طالب، ومات بالكوفة. له في كتب الحديث
 سبعون حديثاً. (تهذيب التهذيب ٣/٣٩٤؛ وخزانة
 الأدب ٢/٣٠٥؛ والأعلام ٣/٥٦).
 ٣٢٥/١

أبو زيد الأسلمي

شاعر إسلامي مدح إبراهيم بن هشام بن
 إسماعيل بن هشام بن المغيرة والي المدينة، فلم
 يُحسن مدحه، فأمر به هشام، فضرب بالسياط.
 (الكامل في اللغة والأدب ص ٢٤٣؛ والمقاصد
 النحوية ٢/١٩٤).
 ٢٨١/١

زيد الخيل

زيد بن مهلهل بن منهب بن عبد رضا، من
 طيء، أبو مكنف (.... - ٩ هـ/ ٦٣٠ م) لقب
 بـ «زيد الخيل» لكثرة خيله، أو لكثرة طرده بها.
 كان من أجمل الناس، وكان شاعراً حسناً،
 وخطيباً لسناً. أدرك الإسلام، وأسلم فسمّاه
 الرسول: زيد الخير. ومات على ماء بنجد،
 يقال له «فردة». له ديوان. (الشعر والشعراء
 ص ٢٩٢؛ والأغاني ١٧/٢٤٧؛ وخزانة الأدب
 ٥/٣٧٩؛ والأعلام ٣/٦١).
 ٢٢٢، ٨٦/٢؛ ١٠٢/١

زيد بن رزين

هو زيد بن رزين بن الملوح المحاربي. شاعر
 مقلّ. (المؤتلف والمختلف ص ١٣١؛ وجواهر

في مديح أمراء عصره وهجاء بخلائهم. وفد
 على هشام بن عبد الملك. الزركلي: الأعلام
 ٣/٥٤. (الشعر والشعراء ص ٤٣٧؛ وطبقات
 فحول الشعراء ص ٦٩٣؛ والأغاني ١٥/٣٧٠؛
 والأعلام ٣/٥٤).
 ١١٣/١؛ ١٠٥/٢؛ ٢٠٠/٣؛ ١٠/٤

زيد بن سيار

زيد بن سيار بن عمرو بن جابر، من شعراء
 الجاهلية. (خزانة الأدب ٩/١٢٩).
 ٣٥٩/١

زيد العنبري

شاعر مقلّ راجز. (المقاصد النحوية ٣/٥٢٠؛
 وشرح المفصل ٦/٦٥؛ وشرح شواهد المغني
 ٢/٨٦٩).
 ٢١١/٢

زيد بن منقذ

زيد بن منقذ بن عمرو بن عبد الله بن عامر
 التميمي (.... - نحو ١٠٠ هـ/ نحو ٧١٨ م).
 شاعر أمويّ من معاصري الفرزدق وجريير.
 كانت إقامته في بطن الرمة (من أودية نجد) وزار
 اليمن. (خزانة الأدب ٥/٢٥٣-٢٥٤؛ والمؤتلف
 والمختلف ص ١٧٦؛ ومعجم الشعراء ص ٤٠٩؛
 والأعلام ٣/٥٥).
 ٩١/١؛ ١٩٩/٢؛ ٣٧٣

الزيادي

عبد الله بن أبي إسحاق (زيد) الحضرميّ
 (٢٩ هـ/ ٦٥٠ م - ١١٧ هـ/ ٧٣٥ م). عالم
 بالنحو والقراءات، بصريّ يعدّ في أول الطبقة
 الرابعة من النحاة. (بغية الوعاة ٢/٤٢؛ وإنباه
 السرواة ٢/١٠٤-١٠٨؛ وخزانة الأدب
 ١١٤-١١٦؛ والأعلام ٤/٧١).

الأدب ص ٣٢٥؛ وشرح شواهد المغني ص (٤٣٦).
٩٦/٢
٨٦/٣ - ٨٧؛ والمؤتلف والمختلف ص ٨٣؛
وسمط اللآلي ص ١١٥؛ والأعلام ٧٠/٣).
٣٧٧/٢؛ ٤٤٢/١

زيد بن عليّ

زيد بن علي بن أحمد بن محمد بن عمران بن
أبي بلال. إمام قارىء حاذق ثقة. قرأ على
كثيرين، وقرأ عليه كثيرون. توفي ببغداد سنة
٣٥٨ هـ. (غاية النهاية ٢٩٨/١ - ٢٩٩).
٢٨٢/٣

زيد بن عمرو بن نفيل

زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزّي (. . . . -
١٧ ق. هـ/ ٦٠٦ م). شاعر جاهليّ. كان نصير
المرأة في الجاهلية، وأحد الحكماء. كان يكره
عبادة الأوثان ولا يأكل مما ذبح عليها. (الأغاني
١١٧/٣ - ١٢٤؛ وخزانة الأدب ٣/٣٩٣، ٣٩٤،
٤٠٤/٦، ٤٠٥، ٤١٥، ٤١٩؛ والأعلام ٦٠/٣).
٩٦/٣

باب السين

السابق البربريّ

سابق بن عبد الله البربري، أبو سعيد (. . . . -
نحو ١٠٠ هـ/ ٧١٨ م) شاعر من الزهاد، من
موالي بني أمية. لُقّب بالبربري، ولم يكن من
البربر. سكن الرقة، وكان يقد على عمر بن عبد
العزيز، فينشده من مواعظه. (خزانة الأدب
٥٣٢/٩؛ والأعلام ٦٩/٣).
٢٨٦/٣

ساعدة بن جؤية الهذليّ

ساعدة بن جؤية الهذلي، من سعد هذيل.
شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام. أسلم،
وليست له صحة. له ديوان. (خزانة الأدب

سالم بن دارة

سالم بن مسافع بن عقبة الجشمي الغطفاني،
المعروف بـ «ابن دارة» (. . . . - نحو
٣٠ هـ/ ٦٥٠ م). شاعر مخضرم، أدرك
الجاهلية والإسلام. نسبته إلى أمّه «دارة» وهي
من بني أسد. كان هجاءً، مات من جرح أصابه
به زميل بن أم دينار الفزاري، بسبب هجائه له.
له ديوان. (خزانة الأدب ١٤٨/٢؛ وشرح ديوان
الحماسة للتبريزي ٢٠٣/١؛ والأعلام ٧٣/٣).
٢٨/٢؛ ١٧/٣؛ ١٨/٤؛ ٧٣

سالم بن ابصة

سالم بن ابصة بن معبد الأسدي (. . . . -
نحو ١٢٥ هـ/ نحو ٧٤٣ م). شاعر من أهل
الحديث من التابعين. دمشقيّ سكن الكوفة،
وولي إمرة الرقة لمحمد بن مروان، واستمر بها
نحو ثلاثين عاماً. (الإصابة ٥٥/٣ - ٥٦؛ وسمط
الآلي ص ٨٤٤؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٩٧؛
والأعلام ٧٣/٣).
٨٦/٢

السبكيّ

عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي
السبكي، أبو نصر (٧٢٩ هـ/ ١٣٢٩ م -
٧٧١ هـ/ ١٣٧٠ م) قاضي القضاة، مؤرّخ،
باحث. ولد في القاهرة، وقدم إلى دمشق فأقام
فيها إلى وفاته. جرى عليه من المحن والشدائد
لما لم يجز على قاض مثله. من تصانيفه:
«طبقات الشافعية الكبرى»، و«جمع الجوامع»،
و«الأشباه والنظائر»، و«معيد النعم ومبيد

وفيات الأعيان ٣/٣٤٠ - ٣٤١؛ والأعلام
٤/٣٣٢ - ٣٣٣).
٥/١

ابن السراج

محمد بن السري بن سهل، أبو بكر (.... -
٣١٦ هـ/٩٢٩ م) أديب لغوي من أهل بغداد،
أخذ عن المبرد، وأخذ عنه الزجاجي،
والسيرافي، وأبو علي الفارسي، ويقال: ما زال
النحو مجنوناً حتى عقله ابن السراج بأصوله،
وكان عارفاً بالموسيقى، ومات شاباً، من كتبه:
«الأصول» و«شرح كتاب سيويه»، و«الموجز
في النحو»، و«العروض». (بغية الوعاة ١/١٠٩؛
وفيات الأعيان ٤/٣٣٩؛ والأعلام ٦/١٣٦).

١٥٥/٧٥، ١٤٥، ١٥٦، ١٥٩، ٢٣٤، ٢٣٧،
٣١٢، ٤٠٣، ٤٢٤، ٤٢٣/٢، ١٢٧، ١٣١،
٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٦، ٢٨٩، ٢٩٣، ٢٩٩،
٣٠٦، ٣١٦، ٤٠٨؛ ٣/١٥٦، ١٧٩، ٢١٥،
٢١٩، ٢٣٩، ٢٤٨، ٢٧٦، ٣٧٩، ٣٨٨،
٤٠٦، ٤٣٨؛ ٤/٢٥، ٥٣، ٦١، ٧٠، ٩٧،
١٠٥

سعد بن عبادة

سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الخزرجي،
أبو ثابت (.... - ١٤ هـ/٦٣٥ م). صحابي من
أهل المدينة. كان سيّد الخزرج، وأحد الأمراء
الأشراف في الجاهلية والإسلام. شهد العقبة
وأحدأ والخندق. (الإصابة ٣/٨٠؛ والأعلام
٣/٨٥ - ٨٦).

٣٨/٣

سعد بن قرط

سعد بن قرط، أحد بني جذيمة، شاعر تزوج
امرأة نهته أمه (أم النحيف) عنها، فوبّخته
بقصيدة، فردّ عليها هاجياً إياها. (خزانة الأدب

النقم). (الدرر الكامنة ٢/٤٢٥؛ وحسن المحاضرة
١/٣٢٨؛ والأعلام ٤/١٨٤).
٨/١

سحيم عبد بني الحسحاس

شاعر رقيق الشعر (.... - نحو ٤٠ هـ/نحو
٦٦٠ م). كان عبداً نوبياً أعجمي الأصل.
اشتره بنو الحسحاس وهم بطن من بني أسد،
فنشأ فيه. رآه النبي ﷺ، وكان يعجبه شعره.
قتله بنو الحسحاس لتشبيبه بنسائهم. (الشعر
والشعراء ص ٤١٥؛ وطبقات فحول الشعراء
ص ١٧١؛ وخزانة الأدب ٢/١٠٢ - ١٠٦؛ وسمط
الآلي ص ٧٢١؛ والأعلام ٣/٧٩).

٢٦٥، ١٤٤/٢

سحيم بن وثيل

سحيم بن وثيل بن عمرو الرياحي اليربوعي
الحنظلي التميمي (.... - نحو ٦٠ هـ/نحو
٦٨٠ م) شاعر مخضرم، عاش في الجاهلية
والإسلام، وناهز عمره المئة. كان شريفاً في
قومه. (الشعر والشعراء ص ٦٤٧؛ وطبقات فحول
الشعراء ص ٥٧١؛ وخزانة الأدب ١/٢٦٥ - ٢٦٦؛
٣/٥٨ - ٦٠؛ والأعلام ٣/٧٩).
١٥٩/٣؛ ٢/٣٨٥؛ ٦٥/١

السخاوي

علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني
المصري (٥٥٨ هـ/١١٦٣ م - ٦٤٣ هـ/
١٢٤٥ م). عالم بالقراءات والأصول واللغة
والتفسير، وله نظم. أصله من سخا بمصر.
سكن دمشق وتوفي فيها. له «هداية المراتب»،
و«جمال القراء وكمال الإقراء»، و«المفضل
شرح المفصل للزمخشري». (بغية الوعاة
٢/١٩٢ - ١٩٤؛ وإنباه الرواة ٢/٣١١ - ٣١٢؛

سعد بن ناشب

سعد بن ناشب بن معاذ بن جعدة المازني
(... - نحو ١١٠ هـ/ نحو ٧٢٨ م). شاعر من
الفتاك المردة من أهل البصرة. (خزانة الأدب
١٤٥/٨؛ والشعر والشعراء ص ٧٠٠؛ والأعلام
٨٨/٣).
١٥٩/١

ابن سعدان

محمد بن سعدان الكوفي، أبو جعفر الضرير
(١٦١ هـ/ ٧٧٨ م - ٢٣١ هـ/ ٨٤٦ م). كان
عالماً بالنحو، بارعاً باللغة والقراءات. روى عن
عبد الله بن إدريس وأبي معاوية الضرير. له كتب
في النحو والقراءات، منها «الجامع» و«المجرد»
وغيرهما. (الوافي بالوفيات ٩٢/٣؛ وبغية الوعاة
١١١/١؛ وغاية النهاية ١٤٣/٢؛ والأعلام
١٣٧/٦).
٣٠/٣؛ ٣٢٥/٢

سعید بن جبیر

سعید بن جبیر الأسدي بالولاء، أبو عبد الله
(٤٥ هـ/ ٦٦٥ م - ٩٥ هـ/ ٧١٤ م) تابعي،
حبيبي الأصل. أخذ العلم عن عبد الله بن عباس
وابن عمر. ثم كان ابن عباس إذا أتاه أهل
الكوفة يستفتونه قال: أتسألونني وفيكم ابن أم
دهماء؟ يعني سعيداً. قتله الحجاج بواسط.
(وفيات الأعيان ٣٧١/٢ - ٣٧٤؛ وتهذيب التهذيب
١١/٤؛ وغاية النهاية ٣٠٥/١ - ٣٠٦؛ والأعلام
٩٣/٣).
٩٧/٤؛ ٢٦٧/١

أبو سعید السیرافيّ

= السيرافيّ.

١١/٨٧-٨٨؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي
ص ١٨٦٢؛ والمقاصد النحوية ١٥٣/٤).
٣٨٤/٢

سعد القرقر

شاعر جاهلي ماجن من أهل هجر. كان
مضحك النعمان بن المنذر ملك الحيرة. (نمار
القلوب ص ١٠٩؛ وتاج العروس (قرقر)؛ والأعلام
٨٦/٣).
٣٠٣/٢

سعد بن مالك

سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة
البكري الوائلي. شاعر جاهلي من سراة بني بكر
وفرسانها. قتل في حرب البسوس. (خزانة
الأدب ٤٧٤/١؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي
٢٩/٢؛ والأعلام ٨٧/٣).
٢٦٧/١

أبو سعد المخزومي

عيسى بن خالد بن الوليد المخزومي (... -
نحو ٢٣٠ هـ/ نحو ٨٤٥ م). شاعر من أهل
بغداد. كان يهاجي دعبل بن علي الخزاعي.
مدح المأمون. له ديوان شعريّ. (طبقات الشعراء
ص ٢٩٤؛ وسمط اللآلي ص ٥٧٨؛ ومعجم الشعراء
ص ٢٦٠؛ والأعلام ١٠٢/٥).
٣٨٧/٣

سعد بن معاذ

سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس
الأوسي الأنصاري (... - ٥٥ هـ/ ٦٢٦ م).
صحابي من الأبطال من أهل المدينة. كان سيّد
الأوس، وحمل لواءهم يوم بدر. (الإصابة
٨٧/٣؛ والأعلام ٨٨/٣).
٣٨/٣

سعيد بن العاصي

شاعر مقلّ. (ديوان المعاني ١٩٦/٢) ..

٢٦٠/٢

أبو سفيان بن الحارث

أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب. هجا الرسول، فردّ عليه حسان بن ثابت. (ديوان حسان ص ٧٦).

٣٠٨/٢

أبو سفيان بن حرب

صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو سفيان (٥٧ ق هـ / ٥٦٧ م - ٣١ هـ / ٦٥٢ م) من سادات قريش. قاد قريشاً وكنانة يوم أحد، ويوم الخندق. وأسلم بعد فتح مكة. فقتت عينه يوم الطائف، وفتت الأخرى يوم اليرموك. (الإصابة ٢٣٧/٣؛ والأعلام ٢٠١/٣).

١٦١/٢

ابن السكّيت

يعقوب بن إسحاق، أبو يوسف (١٨٦ هـ / ٨٠٢ م - ٢٤٤ هـ / ٨٥٨ م). إمام في اللغة والأدب. أصله من خوزستان، تعلم ببغداد، جعله المتوكل العباسي من ندمائه، ثم قتله. من مؤلفاته «الألفاظ»، و«الأضداد»، و«القلب والإبدال»، و«غريب القرآن». (وفيات الأعيان ٦/٣٩٥ - ٤٠١؛ وبغية الوعاة ٢/٣٤٩؛ وإنباه الرواة ٤/٥٦ - ٦٣؛ والأعلام ٨/١٩٥).

٢٥٥/١، ٢٨٨؛ ٣/١٤٥، ٣٢٩؛ ٤/١١٤،

١٤٨

سلامة بن جندل

سلامة بن جندل بن عبد عمرو، من بني

كعب بن سعد التميمي، أبو مالك (.... - نحو ٢٣ ق هـ / ٦٠٠ م). شاعر جاهلي من الفرسان. من أهل الحجاز. في شعره حكمة، وهو من وصاف الخيل، وفي طبقة المتلمس. له ديوان شعر برواية الأصمعي. (الشعر والشعراء ص ٢٧٨؛ وطهقات فحول الشعراء ص ١٥٥؛ والأعلام ٣/١٠٦).

٣٣٤/١؛ ٢/٢٠، ٣٧

سلمى الهذليّة

شاعرة راجزة دعت على زوجها برجز، ونُسب هذا الرجز إلى غيرها أيضاً. وقيل هي الشماء الهذليّة. (خزانة الأدب ٤/٤٠٠ - ٤٠٧).

١٢١/٢

سليط بن سعد

شاعر مقلّ. (خزانة الأدب ١/٢٩٤؛ والمقاصد النحوية ٢/٢٩٥؛ والأغاني ٢/١٣٨).

٤٠٩/١

السليك بن السلكة

السليك بن عمير بن يثربي بن سنان السعدي التميمي، (.... - نحو ١٧ ق هـ / ٦٠٥ م). والسلكة أمه. شاعر، فاتك، أسود، عداء. كان يلقّب بالرّبّال، وكان أدلّ الناس بالأرض وأعلمهم بمسالكها. وكان يغير على اليمن، ولا يغير على مضر. قتله أسد بن مدرك الخثعمي. له ديوان شعر. (الشعر والشعراء ص ٣٧٢؛ والأغاني ٢٠/٣٨٩؛ والأعلام ٣/١١٥).

٢٢٦/٣

سليمان بن عبد الملك

سليمان بن عبد الملك بن مروان، أبو أيوب (٥٤ هـ / ٦٧٤ م - ٩٩ هـ / ٧١٧ م). ولد في دمشق، وولي الخلافة يوم وفاة أخيه الوليد (سنة

سمير الضبي

شاعر لم أقع على ترجمة له .
٣٤٦/٣

سنان بن الفحل

سنان بن الفحل أخو بني أم الكهف من طييء . شاعر إسلامي في الدولة المروانية .
(خزانة الأدب ٤٠/٦ ؛ والمقاصد النحوية ٤٣٦/١ - ٤٣٧ ؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٥٩٠) .
١٤٣/١

ابن السنجي

الحسين بن شعيب بن محمد السنجي ، أبو علي (. . . - ٤٢٧ هـ / ١٠٣٦ م) . نسبته إلى سنج من قرى مرو . كان شافعيًا وفقه مرو في عصره . من مؤلفاته «شرح الفروع لابن الحداد» ، و«شرح التلخيص لابن القاص» ، وكتاب «المجموع» . (وفيات الأعيان ١٣٥/٢ - ١٣٦ ؛ والأعلام ٢٣٩/٢) .
٩/١

أبو سهم الهذلي

لعله أسامة بن الحارث الهذلي المتقدم .
٢٨٦/١

السهيلي

عبد الرحمن بن عبد الله (وقيل عبيد الله) بن أحمد الخثعمي السهيلي ، أبو زيد الأندلسي المالقسي (٥٠٨ هـ / ١١١٤ م - ٥٨١ هـ / ١١٨٥ م) عالم بالنحو واللغة والتفسير ، حافظ للأنسب والسير . عمي في السابعة عشرة من عمره . أقام في مراکش ، وأكرمه صاحبها إلى أن مات . أهم مؤلفاته : «الروض الأنف» ، و«الإيضاح والتبيين لما أبهم من تفسير الكتاب

٩٦ هـ) . أحسن إلى الناس ، وكان عاقلاً فصيحاً ، طموحاً إلى الفتح . فتحت في عهده جرجان وطبرستان ، وتوفي في دابق (بين حلب ومعرّة النعمان) . (وفات الوفيات ٦٨/٢ ؛ والأعلام ١٣٠/٣) .
٢٠٨/٣

سمعان

اسم رجل .

سماعة النعامي

سماعة بن أشول النعامي الأسدي ، أحد بني نعام ، وهم بطن من أسد . شاعر أموي . (رغبة الأمل ٢٤٤/٢ ؛ وشرح أبيات سيويه ٥٩١/١ ؛ ولسان العرب ٥٥/١٥ (عسا)) .
٣٢/٤

أبو السمال

قعب بن أبي قعب العدوي البصري . له اختيار في القراءة شاذ عن العامة رواه عنه أبو زيد سعيد بن أوس . (غاية النهاية ٢٧/٢) .
٣٧٩/٢ ؛ ٥٢٨ ، ١٥٤/١

السموأل

السموأل بن غريض بن عادياء الأزدي (. . . - نحو ٦٥ ق هـ / نحو ٥٦٠ م) . شاعر جاهلي حكيم . ضرب به المثل في الوفاء . أشهر شعره لاميته التي مطلعها [من الطويل] :
إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرْضهُ
فكلُّ رداءٍ يرتديه جميلٌ
وهي من أجود الشعر ، وتنسب لغيره .
(طبقات فحول الشعراء ص ٢٧٩ ؛ ومعاهد التنصيص ٣٨٨/١ ؛ وسمط اللآلي ص ٥٩٥ ؛ والأغاني ١٢٢/٢٢ ؛ والأعلام ١٤٠/٣) .
١٢٣/٣ ؛ ٢٣٠/١ ؛ ٢٥٧/٢ ؛ ٢٣٠/١

سيبويه

عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر الحارثي بالولاء (١٤٨ هـ/٧٦٥ م - ١٨٠ هـ/٧٩٦ م)، اشتهر بلقبه سيبويه الذي يعني رائحة التفاح. إمام البصريين في النحو، تعلم على الخليل بن أحمد الفراهيدي فبرع في النحو. كتب «الكتاب» الذي قيل إنه قرآن النحو، وعارض الكسائي فخطأه، فخرج إلى فارس، وأقام فيها إلى وفاته. (فوات الوفيات ١٠٣/٢؛ ومعجم الأدباء ص ٢١٢٢؛ والنجوم الزاهرة ٩٩/٢؛ والأعلام ٨١/٥).

ابن السيّد البطليوسي

عبد الله بن محمد بن السيد، أبو محمد (٤٤٤ هـ/١٠٥٢ م - ٥٢١ هـ/١١٢٧ م). من العلماء باللغة والأدب. ولد ونشأ في بطليوس بالأندلس، وسكن بلنسية، وتوفي بها. من مؤلفاته «الاقتضاب في شرح أدب الكاتب»، و«الحلل في شرح أبيات الجمل»، و«الحلل في أغاليط الجمل». (وفيات الأعيان ٩٦/٣ - ٩٨؛ وإنباه الرواة ١٤١/٢ - ١٤٣؛ وشذرات الذهب ٦٤/٤ - ٦٥؛ والأعلام ١٢٣/٤).

٤٣٢/١؛ ٣٦٩/٢؛ ٦/٣، ٣٤، ٤٥، ١٦٣، ٣٤٢

فهارس - فهرس الأعلام من حرف السين

ابن سيده

علي بن إسماعيل، المعروف بابن سيده، أبو الحسن (٣٩٨ هـ/١٠٠٧ م - ٤٥٨ هـ/١٠٦٦ م). إمام في اللغة وآدابها. ولد بمرسية (في شرق الأندلس) وانتقل إلى دانية فتوفي فيها. اشتغل بنظم الشعر، ثم انقطع للأمير أبي الجيش مجاهد العامري. من مصنفاته:

المبين»، و«شرح الجمل» لم يتم. (الأعلام ٣١٣/٣؛ وإنباه الرواة ١٦٢/٢ - ١٦٤؛ ويغية الوعاة ٨١/٢).

٤٦/١، ٣٧٧، ٤٢٠؛ ٣٦٣/٢، ٣٨٨؛ ٦/٣، ١٦٤

سواد بن قارب

سواد بن قارب الأزدي الدوسي أو السدوسي (... - نحو ١٥ هـ/نحو ٦٣٦ م). شاعر جاهلي، كاهن، وصحابي في الإسلام. عاش إلى خلافة عمر بن الخطاب، ومات بالبصرة. (الإصابة ١٤٨/٣ - ١٤٩؛ والمقاصد النحوية ١١٤/٢؛ والأعلام ١٤٤/٣).

٢٢٣/١، ٢٥٩؛ ٢/٤٧

سوار بن المضرب

هو سوار (وفي المقاصد النحوية «سواد» بالبدال، ولعله تصحيف) شاعر أمويّ هرب من الحجاج بن يوسف الثقفي، وقال شعراً في ذلك. (المقاصد النحوية ٤٥١/٢؛ وخزانة الأدب ٥٥/٧).

٣٨٧/١

سويد بن أبي كاهل

سويد بن أبي كاهل (غظيف، أو شبيب) بن حارثة بن حسل، الذبياني الكناني اليشكري، أبو سعد (... - بعد ٦٠ هـ/ ٦٨٠ م) شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام. عدّه ابن سلام في طبقة عنترة. سجن بالكوفة لهجائه أحد بني يشكر. وجمع ما وجد من شعره في ديوان (الشعر والشعراء ص ٤٢٨؛ وطبقات فحول الشعراء ص ١٥٢؛ والأغاني ١١٤/١٣؛ والأعلام ١٤٦/٣).

١٣٦/١؛ ٨٧/٢

الذهب ٥١/٨؛ وحسن المحاضرة ١/٣٣٥ (ترجمته بقلمه)؛ والأعلام ٣/٣٠١.
٥٠٤، ١٠، ٩، ٨/١

باب الشين

الشاطبي

القاسم بن فيّره بن خلف بن أحمد الرعيني (٥٣٨ هـ/١١٤٤ م - ٥٩٠ هـ/١١٩٤ م). إمام القراء. كان ضريباً. ولد بشاطبة في الأندلس، وتوفي بمصر. كان عالماً بالحديث والتفسير واللغة. له قصيدة مشهورة في القراءات تعرف بالشاطبية. (غاية النهاية ٢/٢٠؛ وشذرات الذهب ٣٠١/٤ والأعلام ٥/١٨٠).
٤٢/١

الشافعي

محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان، أبو عبد الله (١٥٠ هـ/٧٦٧ م - ٢٠٤ هـ/٨٢٠ م). أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، وإليه نسبة الشافعية كلها. ولد في غزة بفلسطين، وحمل منها إلى مكة، وهو ابن سنتين، وزار بغداد مرتين، وقصد مصر سنة ١٩٩ هـ، فتوفي بها. قيل: كان أشعر الناس وأدبهم وأعرفهم بالفقه والقراءات. من مؤلفاته «الأم»، و«المسند»، و«أحكام القرآن» و«السنن». (وفيات الأعيان ٤/١٦٣ - ١٦٩؛ والوفائي بالوفيات ٢/١٧١ - ١٨١؛ وشذرات الذهب ٩/٢ - ١١؛ والأعلام ٢٦/٦ - ٢٧).
٢١/١

ابن شاعر الكتبي

أبو شبيل الأعرابي

وقيل أبو شبيل الأعرابي، شاعر نُسب إليه

«المخصّص»، و«المحكم والمحيط الأعظم»، و«الأنيق» في شرح حماسة أبي تمام. الزركلي: الأعلام ٤/٢٦٣، ٢٦٤. (وفيات الأعيان ٣/٣٣٠؛ ونفح الطيب ٣/٣٨٠؛ والأعلام ٤/٢٦٣).

٢٨٨/١، ٢٩٤؛ ٣/٣٨٩، ٣٩١

السيرافي

الحسن بن عبد الله بن المرزبان (٢٨٤ هـ/٨٩٧ م - ٣٦٨ هـ/٩٧٩ م) نحوي عالم بالأدب. أصله من سيراف (من بلاد فارس)، سكن بغداد، وتولّى نيابة القضاء فيها، وتوفي فيها. من مؤلفاته «الإقناع» في النحو، و«أخبار النحويين البصريين»، و«شرح كتاب سيويه». (وفيات الأعيان ٢/٧٨؛ وإنباه الرواة ٣١٣/١؛ والأعلام ٢/١٩٦).

٣٣/١، ٢٣٤، ١٨٩، ٧٥، ٧٢، ٦٨، ٤٨، ٣٣٤، ٢٨٩، ٣٥٤، ٤٣٤، ٤٣٦، ٥٠٤، ٥٢٥؛ ٢/٢٥، ٤٤، ١٣١، ١٦٦، ٢٢٧، ٢٨٧، ٢٨٩، ٣٦٣؛ ٣/٣٦، ٣٩، ٤٤، ٧٥، ٧٧، ٨٣، ١٥٧، ١٦٢، ٢٢١، ٣٣٢، ٣٤٢، ٣٦٩، ٤٣٧، ٤٤٠، ٤٤٢؛ ٤/٦، ٢٧، ٥٣، ٦٥

السيوطي

عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضير، جلال الدين السيوطي (٨٤٩ هـ/١١٤٥ م - ٩١١ هـ/١٥٠٥ م). إمام حافظ، ومؤرخ أديب، نشأ يتيماً في القاهرة، واعتزل الناس في الأربعين، فألّف أكثر كتبه، أرسل السلطان والأغنياء هدايا للسيوطي فردّها. له نحو ستمائة مصنف ما بين الكتاب الكبير والرسالة الصغيرة. من مؤلفاته: «الأشباه والنظائر»، و«الإتقان في علوم القرآن»، و«بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة». (شذرات

٢٠٥/١؛ وخزاة الأدب ٤/٢٨٣).
١٣٥/٢

الشريف الرضيّ

محمد بن الحسين بن موسى
٣٥٩ هـ/٩٧٠ م - ٤٠٦ هـ/١٠١٥ م). أشعر
الطالبيين على كثرة المجيدين فيهم. مولده
وفاته في بغداد. انتهت إليه نقابة الأشراف في
حياة والده. له ديوان. (وفيات الأعيان
٤١٤/٤ - ٤٢٠؛ والأعلام ٩٩/٦).
٢١٨/٣

شعبة

شعبة بن عياش بن سالم الأزدي الكوفي، أبو
بكر (٩٥ هـ/٧١٤ م - ١٩٣ هـ/٨٠٩ م). من
مشاهير القراء. كان عالماً فقيهاً في الدين. توفي
في الكوفة. (النشر في القراءات العشر ١/١٥٦؛
والأعلام ١٦٥/٣).
٣٩٣/١

شعبة بن قمير

شعبة بن قمير الطهويّ، شاعر جاهليّ أدرك
الإسلام. (نوادير أبي زيد ص ١٤١ - ١٤٣، ١١٨ -
١١٩؛ وحماسة البحتري ص ٢٥١؛ والمؤتلف
والمختلف ص ١٤٢).
٤٩٨/١

شعثم بن معاوية

رجل جاهليّ قتلته المهلهل بن ربيعة.
٢٧٩/٣

ابن شعوب الليثي

هو أبو بكر بن الأسود، المعروف بابن
شعوب الليثي، وشعوب أم الأسود هذا. شاعر
مقلّ. (المقاصد النحوية ٣/٢٢٧، ١٤/٤؛ والدرر

شاهد نحويّ نُسب أيضاً لتميم بن مقبل. (انظر
المقاصد النحوية ٢/٣٧٦).
٣٥٦/١

شبيب بن جعيل

شاعر جاهليّ أسره بنو قتيبة الباهليون في
حرب كانت بينهم وبين تغلب، وله شعر
يخاطب به أمّه في أسره. (المؤتلف والمختلف
ص ٨٤؛ والدرر ١/٢٤٤، ٢/١١٩؛ وشرح شواهد
المغني ص ٩١٩؛ والمقاصد النحوية ١/٤١٨).
١٢٤/١

شبيب بن يزيد

رجل من بني مرّة، كان أحد الثائرين على
بني أمية. شبيب بن يزيد بن نعيم الشيباني
٢٦ هـ/٦٤٧ م - ٧٧ هـ/٦٩٦ م)، فارس
سجاء، أحد كبار الثائرين على بني أمية. كان
داهية طمّاحاً إلى السيادة. (وفيات الأعيان
٤٥٤/٢ - ٤٥٨؛ والأعلام ١٥٧/٣).
١٧٦/٣

ابن الشجري

هبة الله بن علي بن محمد، أبو السعادات
٤٥٠ هـ/١٠٥٨ م - ٥٤٢ هـ/١١٤٨ م) من
أئمة العلم باللغة والأدب وأحوال العرب. مولده
وفاته ببغداد. من مصنفاته «الأمالي»،
و«الحماسة»، و«ما اتفق لفظه واختلف معناه»،
و«ديوان شعر». (بغية الوعاة ٢/٣٢٤؛ وإنباه
السرواة ٣/٣٥٦ - ٣٥٧؛ ووفيات الأعيان
٤٥/٦ - ٥٠؛ والأعلام ٨/٧٤).
٢٠٧/١، ٥٦٥، ٤٣٥؛ ٢١/٢، ١٦٢،
٢٥٤/٣، ٢٥٥، ٢٩٣؛ ٧٥/٤

شريح بن عمران

شاعر مقلّ من بني قريظة. (شرح أبيات سيبويه

الشمّاخ بن ضرار

٢١٢/٥؛ وشرح المفصل ١٣٣/٧).

٥٠/٢

الشمّاخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني
الذياني العطفاني (... - ٢٢ هـ/٦٤٣ م)،
قيل إن اسمه معقل ولقبه الشّمّاخ. شاعر من
طبقة لبيد والنابعة. وكان أرجز الناس على
البدية. توفي في غزوة موقان. جمع بعض
شعره في ديوان مطبوع. (طبقات فحول الشعراء
ص ١٢٣؛ والأغاني ١٨٤/٩؛ وخزانة الأدب
١٩٦/٣، ٢٣٧/٤؛ والأعلام ١٧٥/٣).

٣٣٥/١؛ ٢٥٤/٢؛ ٣٣٥/٤؛ ٥/٤

شمر بن الحارث

شمر (أو: شُمير، وقيل: سهم) بن الحارث
الضبيّ. شاعر مقلّ. (الحيوان ٤٨٣/٤؛ وخزانة
الأدب ١٧٩/٥؛ ١٧٠/٦؛ ١٧٦، ١٧٧؛ ونوادر
أبي زيد ص ١٢٣).

٣٤٦/٣

شمر بن عمرو الحنفي

أحد شعراء بني حنيفة باليمامة. قتل المنذر
ابن ماء السماء غيلة. وتفصيل ذلك أن الحارث
ابن جبلة الغساني قد بعث إلى المنذر بمائة غلام
تحت لواء شمر هذا يسأله الأمان، على أن
يخرج له عن ملكه ويكون من قبله. فركن المنذر
إلى ذلك وأقام الغلمان معه، فاغتاله شمر.
(الأغاني ٤٨/١١؛ والأصمعيات ص ١٢٦).

١٦٨/١؛ ٣٤٧/٣

الشمردل بن شريك اليربوعي

الشمردل بن شريك بن عبد الملك اليربوعي
(.../... - نحو ٨٠ هـ/نحو ٧٠٠ م). شاعر
هجّاء. يقال له «ابن الخريطة». (الشعر والشعراء
ص ٧٠٨؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٣٩؛
والأغاني ٣٧٧/١٣ - ٣٨٩؛ والأعلام ١٧٦/٣).

٣٠١/١

شعيت بن سهم

شعيت بن سهم بن محرز بن حزن بن
الحارث، أحد بلعبر بن عمرو بن تميم. (خزانة
الأدب ١١/١٣٠ - ١٣١).

٣٧٤/٢، ٣٧٥

شقران

شاعر أمويّ، كان حيّاً زمن الوليد بن يزيد،
وقال شعراً في مقتل الوليد سنة ١٢٦ هـ. كان
مولىً لسلامان بن قضاة. (شرح ديوان الحماسة
للتبريزي ٤/٧٤؛ وشرح أبيات سيويه ١/٥٨٧
(الحاشية)).

٣٣٧/١

الشّلّوبين

عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأزدي،
أبو علي الشّلّوبين أو الشّلّوبينيّ
(٥٦٢ هـ/١١٦٦ م - ٦٤٥ هـ/١٢٤٧ م). من
كبار العلماء بالنحو واللغة. مولده ووفاته
بإشبيلية. من مؤلفاته «القوانين»، و«شرح
المقدمة الجزولية»، و«حواش على كتاب
المفصل للزمخشري». (وفيات الأعيان
٣/٤٥١ - ٤٥٢؛ وإنباه الرواة ٢/٢٣٢ - ٢٣٥؛
وبغية الوعاة ٢/٢٢٤ - ٢٢٥؛ والأعلام ٦٢/٥).

١٤٠/١، ٢٠٧، ٢٨٩، ٣٣٢، ٣٤٣، ٤٠٦،
٤٧٢، ٤٨٦، ٤٨٨، ٥١٧؛ ٥١/٢، ٢١٦،
٣١٩، ٣٥٧؛ ٤٥/٣، ٧٥، ١٥٧، ١٦٤،
١٩٦، ٤٢٠؛ ٤/١٥١، ١٥٢، ١٥٤

شماء الهذليّة

انظر سلمى الهذليّة.

الشمردل بن عبد الله الليثي

الصّبّان

محمد بن علي الصّبّان، أبو العرفان (. . . -
١٢٠٦ هـ / ١٧٩٢ م) عالم بالعربية والأدب،
ولد ومات في القاهرة، من مؤلفاته: «الكافية
الشافية في علمي العروض والقافية»، و«حاشية
على شرح الأشموني على الألفية»، و«أرجوزة
في العروض» مع شرحها، وكتاب في «علم
الهيئة». (الأعلام ٦/٢٩٧).

١٠/١، ١١، ٢٠٨، ٤٦٥، ٤٧٢

صخر بن عمرو السلمي

صخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد.
(. . . - نحو ١٠ ق هـ / نحو ٦١٣ م). من بني
سليم، أخو الخنساء الشاعرة، كان فارساً
شاعراً. جرح في غزوة له ثم مات. ولأخته شعر
كثير في رثائه. (خزانة الأدب ١/٤٣٥ - ٤٣٨؛
والأصمعيات ص ١٤٦؛ والشعر والشعراء ١/٣٥٢؛
والأعلام ٣/٢٠١).

٢٩٢/٣

أبو صخر الهذلي

عبد الله بن سلمة السهمي، من بني هذيل بن
مدركة (. . . - نحو ٨٠ هـ / ٧٠٠ م). شاعر من
الفصحاء، كان في العصر الأموي موالياً لبني
مروان، متعصباً لهم. حبسه عبد الله بن الزبير
عاماً، ثم أطلقه بشفاعة رجال من قريش.
(الأغاني ٢٤/٩٨؛ وخزانة الأدب ٣/٢٦١؛ وسمط
اللاي ص ٣٩٩؛ والأعلام ٤/٩٠).

٤٨٢/١؛ ٢٨٣/٣

صرمة الأنصاري

صرمة بن قيس بن مالك النجاري الأوسي،
أبو قيس (. . . - نحو ٥ هـ / نحو ٦٢٧ م).
شاعر جاهلي، عمّر طويلاً، وترهّب، وفارق

الشمردل بن عبد الله بن رؤبة بن سلمة الليثي
(. . . - نحو ١٠٧ هـ / نحو ٧٢٥ م). من شعراء
الدولة الأموية، جيّد المراثي. كان معاصراً
لجبرير والفرزدق. سكن خراسان. (شرح شواهد
المغني ص ٩٣٨؛ والمقاصد النحوية ٢/١٠٣؛
والأعلام ٣/١٧٦).

٢٧٠/١

الشنفري

عمرو بن مالك الأزدي (. . . - نحو
٧٠ ق هـ / نحو ٥٢٥ م) شاعر جاهلي يمني،
ومن فتاك العرب وعدائهم. يضرب به المثل في
سرعة العدو. وهو صاحب «لامية العرب». له
ديوان. (الأغاني ٢١/٢٠١ - ٢١٨؛ والمقاصد
النحوية ٢/١١٧؛ وخزانة الأدب ٣/٣٤٣ - ٣٤٥؛
ومقدمة ديوانه؛ والأعلام ٥/٨٥).

٢٦٠/١؛ ٣٢١/٢

باب الصاد

ابن الصائغ

محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر
الجدامي (٦٤٥ هـ / ١٢٤٧ م - ٧٢٠ هـ
/ ١٣٢٠ م) أديب نحويّ وعالم بالعربية.
دمشقيّ المولد والوفاء. من مؤلفاته «شرح ملحّة
الإعراب»، و«شرح مقصورة ابن دريد»،
و«مختصر صحاح الجوهري». (الوافي بالوفيات
٢/٣٦١ - ٣٦٣؛ والدرر الكامنة ٣/٤١٩ - ٤٢٠؛
ويغية الوعاة ١/٨٤؛ وفوات الوفيات ٢/٣٢٦ -
٣٣٠؛ والأعلام ٦/٨٧).

٢٧٨/٣

الصلتان العبدی

قُثم بن خبيّة العبدی (. . . - نحو ٨٠ هـ/٧٠٠ م) شاعر حكيم من بني محارب بن عمرو، من عبد القيس. قال فيه الأمدی: مشهور خبيث، وله قصيدة يفاضل فيها بين جرير والفرزدق، ففضّل شعر جرير، وفضّل قوم الفرزدق. (الشعر والشعراء ص ٥٠٧؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٤٥؛ وسمط اللّالي ص ٥٣١، ٧٦٦؛ والأعلام ١٩٠/٥).
٤٥٧/٣

الصمة بن عبد الله القشيري

الصمة بن عبد الله بن الطفيل بن قرة القشيري (. . . - نحو ٩٥ هـ/نحو ٧١٤ م). شاعر بدوي غزل. كان يسكن بادية العراق، وانتقل إلى الشام، ثم خرج غازياً يريد بلاد الديلم، فمات في طبرستان. (الأغاني ٥/٦ - ١٤؛ وخزانة الأدب ٦٢/٢، ٦٥/٨؛ وسمط اللّالي ص ٤٦١؛ والأعلام ٢٠٩/٣).
١٥٢/٢؛ ٦٣/١

الصيمريّ

عبد الله بن علي بن إسحاق، أبو محمد الصيمري. كان عالماً بالنحو. قدم مصر، وأخذ عنه شيء من اللغة. له «التبصرة» في النحو، أحسن فيه الأخذ على مذهب البصريين. (إنباه الرواة ١٢٣/٢؛ وبغية الوعاة ٤٩/٢).
٢٩٠، ٢٠٧/٢؛ ٤٩١/١

باب الضاد

ابن الضائع

علي بن محمد بن علي بن يوسف (. . . -

الأوثان في الجاهلية. وقيل: أسلم في شيخوخته عام الهجرة. (الإصابة ٣/٢٤٢ - ٢٤٣؛ والأعلام ٣/٢٠٣؛ وشرح أبيات سيويه ٧١/١).
١٣٧/١؛ ١١٦/٢

الصفّار

قاسم بن علي بن محمد بن سليمان الأنصاري البطليوسي. كان عالماً بالنحو. صحب الشلويين وابن عصفور. شرح كتاب سيويه شرحاً قيل إنه أحسن شروحه ردّ فيه على الشلويين. (بغية الوعاة ٢/٢٥٦؛ والأعلام ١٧٨/٥).
٤٠٦/٢

الصفدي

خليل بن أيك بن عبد الله الصفدي (٦٩٦ هـ/١٢٩٦ م - ٧٦٤ هـ/١٣٦٣ م). أديب مؤرخ كثير التصانيف الممتعة. ولد في صفد بفلسطين، وإليه نسبه، توفي بدمشق. له زهاء مائتي مصتّف، منها «الوافي بالوفيات»، و«نكت الهميان»، و«التذكرة»، و«الغيث المسجّم في شرح لامية العجم». (الدرر الكامنة ٨٧/٢؛ والأعلام ٢/٢١٥ - ٢١٦).
٨/١

الصفغانيّ

حسن بن محمد بن الحسن، أبو الفضائل (٥٧٧ هـ/١١٨١ م - ٦٠٥ هـ/١٢٠٨ م). ولد بمدينة لاهور، وزار بغداد، واليمن وغيرهما. من مؤلفاته «العباب الزاخر»، و«الشوارد في اللغات»، و«الأضداد». (فوات الوفيات ١/٣٥٨ - ٣٦٠؛ والوافي بالوفيات ١٢/٢٤٠ - ٢٤٣؛ وبغية الوعاة ١/٥١٩ - ٥٢١؛ والأعلام ٢/٢١٤).
٩٢/٤؛ ٩٧/٣

الضحّاك بن هتّام

هو الضحّاك بن هتّام الرقاشيّ من شعراء القرن الأول الهجري. (خزانة الأدب ٣٧/٤ - ٣٨؛ وشرح أبيات سيبويه ص ٥٢٠؛ وزهر الآداب ص ٦٥٢).

٣٤٧/١

ضرار بن الأزور

ضرار بن مالك (الأزور) بن أوس بن خزيمة الأسدي (... - ١١ هـ/٦٣٣ م) أحد الأبطال في الجاهلية والإسلام. قاتل يوم اليمامة أشدّ قتال حتى قطعت ساقاه، فجعل يحبو على ركبتيه ويقاتل. (خزانة الأدب ٣/٣٢٥؛ والإصابة ٢٦٩/٣؛ والأعلام ٣/٢١٥).

٥٠٦/١

ضرار بن نهشل

ضرار بن نهشل، شاعر له قصيدة في رثاء أخيه يزيد. (معاهد التنصيص ١/٢٠٢؛ والدرر ٢٨٦/٢).

٣٩٣/١

ضمرة بن جابر

= ضمرة بن ضمرة.

ضمرة بن ضمرة

ضمرة بن ضمرة بن جابر النهشليّ، شاعر جاهلي من بني دارم، من الشجعان الرؤساء. كان اسمه «شقة بن ضمرة»، فسماه النعمان «ضمرة». هو صاحب يوم «ذات الشقوق» من أيام العرب في الجاهلية أغار فيه على بني أسد وانتصر عليهم. (سمط اللّالي ٤٣٥، ٥٠٣، ٩٢٢؛ والأعلام ٣/٢١٦).

٣٣٦، ١٩٤، ١١٨/١

٦٨٠ هـ/١٢٨١ م). من أهل إشبيلية في الأندلس. عالم بالعربية. له «شرح كتاب سيبويه»، و«شرح الجمل للزجاجي»، و«الرد على ابن عصفور». (بغية الوعاة ٢/٢٠٤؛ والأعلام ٤/٣٣٣ - ٣٣٤).

٥٠٤/١

ضابيء البرجميّ

ضابيء بن الحارث بن أرطاة التميميّ (... - نحو ٣٠ هـ/نحو ٦٥٠ م). شاعر خبيث اللسان، كثير الشرّ. كان مولعاً بالصيد، وله خيل. كان ضعيف البصر. سجنه عثمان بن عفان لقتله صبيّاً بدابته، ولم ينفعه الاعتذار بضعف بصره. ولما خرج من السجن هجا قوماً من بني نهشل، فأعيد إلى السجن. وعُرض السجناء يوماً فإذا هو قد أعدّ سكيناً في نعله يريد أن يغتال بها عثمان، فبقي في السجن إلى أن مات. (طبقات فحول الشعراء ص ١٧١؛ والشعر والشعراء ص ٣٥٧؛ وخزانة الأدب ٩/٣٢٣؛ والأعلام ٣/٢١٢).

٣١٤/١

ضبة بن أدّ

ضبة بن أدّ بن طابخة بن الياس بن مضر. جدّ جاهلي. قيل: هو أوّل من قال: «الحديث ذو شجون»، و«سبق السيف العذل». (مجمع الأمثال ١/١٩٧؛ والأعلام ٣/٢١٣).

٨٢/٣

الضحّاك بن سعد

شاعر مقلّ من بني همدان. (الحيوان ٢٥٦/١).

٢٦٠/٢

باب الطاء

طالب بن أبي طالب

أكبر أولاد عبد مناف، وشقيق الإمام علي بن أبي طالب. أخرجته المشركون وسائر بني هاشم إلى بدر كزهاً، فخرج طالب وهو يقول [من الرجز]:

اللهم إِمَّا يَغْزُونَ طَالِبَ
فِي مَقَبٍ مِنْ هَذِهِ الْمَقَانِبِ
فَلِيَكُنِ الْمَغْلُوبَ غَيْرَ الْغَالِبِ
وَلِيَكُنِ الْمَسْلُوبَ غَيْرَ السَّالِبِ

ولما انهزم المشركون لم يوجد في الأسرى، ولا في القتلى، ولا رجع إلى مكة، ولا يدري ما حاله، وليس له عقب. (الطبقات الكبرى ١٢١/١؛ والأغاني ٤/١٨٦).

٣٥٧/٢

أبو طالب بن عبد المطلب

عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم من قريش (٨٥ ق هـ / ٥٤٠ م - ٣ ق هـ / ٦٢٠ م) والد علي رضي الله عنه، وعم النبي ﷺ وكافله ومرتبّه ومناصره. كان من أبطال بني هاشم ورؤسائهم، ومن الخطباء العقلاء الأباة. له ديوان شعر. (خزانة الأدب ٧٥/٢؛ والأعلام ٤/١٦٦).

١٣٠/٢، ٢٢٠، ٢٧٧، ٢٨٧؛ ٣/٢٣٢

ابن طاهر

محمد بن أحمد بن طاهر الأنصاري الإشبيلي. (٥٨٠ هـ / ١١٨٤ م). عُرف بالخدب. والخدب: الرجل الطويل. كان نحوياً مشهوراً، له تعليق على كتاب «الإيضاح»، وتعليقة على كتاب سيبويه سماها «الضرر». (الوافي بالوفيات ١١٣/٢؛ وبغية الوعاة ٢٨/١).

١٢٠/٢، ٢١٦؛ ٣/٨٥، ٣٣٨

الطبراني

سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (٢٦٠ هـ / ٨٧٣ م - ٣٦٠ هـ / ٩٧١ م) من كبار المحدثين. أصله من طبرية الشام، وإليها نسبته. ولد بعكا، ورحل إلى الحجاز واليمن ومصر والعراق وفارس والجزيرة. له ثلاثة معاجم في الحديث، وكتب في التفسير، ودلائل النبوة، وغير ذلك. (وفيات الأعيان ٤٠٧/٢؛ وهديّة العارفين ٣٩٦؛ والأعلام ١٢١/٣).

٥٢٨/١

ابن الطراوة

سليمان بن محمد بن عبد الله السبائي المالقي، أبو الحسين بن الطراوة (... - ٥٢٨ هـ / ١١٣٤ م) أديب، من كتّاب الرسائل، له شعر. وله آراء في النحو تفرد بها. تجول كثيراً في بلاد الأندلس. وألف «الترشيح» في النحو، و«المقدمات على كتاب سيبويه»، و«مقالة في الاسم والمسمى». (بغية الوعاة ٦٠٢/١؛ والوافي بالوفيات ٤٢٢/١٥؛ وفوات الوفيات ٧٩/٢؛ والأعلام ١٣٢/٣).

٤٣/١، ٩٨، ٤٣٢، ٤٤٩؛ ٢/١٢٦، ١٤١،

٣١٨، ٣٤٠؛ ٤/٤٧

طرفة بن العبد

طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد، البكريّ الوائليّ، أبو عمرو (نحو ٨٦ هـ / ٥٣٨ م - ٦٠ ق هـ / ٥٦٤ م). شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى. ولد في بادية البحرين. ثم تنقل في بقاع نجد. نادى الملك عمرو بن هند، الذي أرسله إلى المكعب (عامله على البحرين وعمان) فقتله في العشرين من عمره. له ديوان شعر. ترجم إلى الفرنسية. (الشعر والشعراء ص ١٩١؛

(٥٤٥ هـ/ ١١٥٠ م - ٦١٨ هـ/ ١٢٢١ م). عالم بالعربية والمعاني والبيان، عارف بعلم الكلام، بارع في الأدب. ولد ببابرة، ومات بإشبيلية. كان يميل في النحو إلى مذهب ابن الطراوة، ويثني عليه، وكان مقبولاً عند الحكام والقضاة، موصوفاً بالاتزان والعقل والحكمة. (بغية الوعاة ١٢١/١).

٤٦/١، ٤٢٣، ٤٦٨؛ ٨/٢

طلحة بن سليمان

طلحة بن سليمان السمان مقررء مصدر. أخذ القراءة عَرَضاً عن فياض بن غزوان عن طلحة بن مصرف، وله شواذ تُروى عنه. روى عنه القراءة إسحاق بن سليمان أخوه، وعبد الصمد بن عبد العزيز الرازي. (غاية النهاية ٣٤١/١).

٢٦١، ٢٥٢/٣

طليحة بن خويلد

طليحة بن خويلد الأسدي، شاعر جاهليّ مقلّ من أشراف قومه. وفد على كسرى من ملوك الفرس. (١٧/٢).

الطّوال

أبو عبد الله الطّوال، نحويّ من أهل الكوفة. كان من أصحاب محمد بن زياد الفراء النحوي، حاذقاً بإلقاء المسائل العربية. لم يشتهر للطّوال مصتّف. (إنباه الرواة ٩٢/٢؛ والفهرست ص ١٠١).

٤١٠/١

باب العين

عائشة

عائشة بنت عبد الله (أبي بكر الصديق) بن

وطبقات فحول الشعراء ص ١٣٧؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٤٦؛ والأعلام ٣/٢٢٥).
١٢٢/١، ٢١٤، ٤١٨؛ ٣٦/٢، ٧٥؛
٤٣٥، ٢٤٠/١٣

الطرمّاح

الطرمّاح بن حكيم بن الحكم، من طيّء (.... - نحو ١٢٥ هـ/ ٧٤٣ م). شاعر إسلامي فحل. ولد ونشأ في الشام، وانتقل إلى الكوفة، فكان معلماً فيها. كان هجاءاً، معاصراً للكلميت صديقاً له، لا يكادان يفترقان. له ديوان شعر. (الشعر والشعراء ص ٥٨٩؛ والأغاني ٤٣/١٢؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٤٨؛ والأعلام ٢٢٥/٣).

٣١٧/١؛ ٢٩٢/٢؛ ٢٨٦/٣، ٣٩٨

طريف بن مالك

رجل جاهليّ. قال الأصمعي: أظّته من مراد. (ديوان امرئ القيس ص ١٤٢).

٧٨/٣

طفيل الغنوي

طفيل بن عوف بن كعب، من بني غنّي، من قيس عيلان (.... - نحو ١٣ ق هـ/ نحو ٦١٠ م). شاعر جاهليّ فحل من الشجعان، وهو أوصف العرب للخيل، وربّما سُمي «طفيل الخيل» لكثرة وصفه لها. كان معاوية يقول: خلّوا لي طفيلاً، وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء. له ديوان شعر. (الأغاني ٣٣٧/١٥ - ٣٤٣؛ والشعر والشعراء ص ٤٦٠؛ وخزانة الأدب ٤٦/٩ - ٤٧؛ والأعلام ٣/٢٢٨).

٤٥٨/١، ٤٦١؛ ٣/٣، ٢٥٠

ابن طلحة

محمد بن طلحة بن محمد، أبو بكر

وفيات الأعيان ٩/٣؛ وغاية النهاية ٣٤٦/١؛
والأعلام ٢٤٨/٣.

١٦٠، ١٥٤، ١٥/٤؛ ٢٦٦، ٢٢٣/٣

ابن عامر

عبد الله بن عامر بن يزيد، أبو عمران
اليحصبي الشامي (٨ هـ/٦٣٠ م -
١١٨ هـ/٧٣٦ م). أحد القراء السبعة. ولد في
البلقاء، وانتقل إلى دمشق بعد فتحها، وتوفي
بها. كان صدوقاً في رواية الحديث. (غاية النهاية
٤٢٣/١؛ وتهذيب التهذيب ٢٧٤/٥؛ والأعلام
٩٥/٤).

٣٩٣/١؛ ١٧٩/٢؛ ٤٣/٣، ٢٦٦، ١٥/٤،
١٠٠

أبو عامر

جدّ العباس بن مرداس. انظر: العباس بن
مرداس.
٣٣٧/١

عامر بن أسحم بن عدي

عامر بن أسحم بن عدي الكندي. شاعر
جاهلي مقل. (الدرر ١٢٠/٥؛ وشرح شواهد
المغني ص ١٧٠).
٣٠٥/١

عامر بن الأكوع

شاعر راجز مقل. رجَزَ بإصحاب النبي ﷺ
لَمَّا خرج إلى خيبر. استشهد في خيبر. (الدرر
١٤٩/٥؛ وشرح شواهد المغني ص ٢٨٦).
٢٧٢، ١٠٨/٣

عامر بن جوين الطائي

عامر بن جوين بن عبد رضاء بن قمران
الطائي (... - ...). شاعر فارس، من

عثمان، أمّ عبد الله (٩ ق هـ/٦١٣ -
٥٨ هـ/٦٧٨ م) ألقه نساء المسلمين، وأعلمهن
بالدين والأدب. تزوّجها النبي ﷺ في السنة
الثانية بعد الهجرة. توفيت في المدينة، وروي
عنها ٢٢١٠ أحاديث. (الإصابة ١٣٩/٨؛ وأعلام
النساء ٩/٣؛ والأعلام ٢٤٠/٣).

٣٢٩/١، ٤٤٥؛ ٢٠٧/٢؛ ٨٢/٣، ٢٥٦،
٢٩٧؛ ٩٩/٤

عاتكة بنت زيد

عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل القرشية
العدوية (... - نحو ٤٠ هـ/نحو ٦٦٠ م).
شاعرة صحابية حسناء، من المهاجرات إلى
المدينة. تزوّجها عبد الله بن أبي بكر الصديق،
ومات، فرثته، وتزوّجها عمر بن الخطاب،
فاستشهد فرثته، وتزوّجها الزبير بن العوام،
وقتل، فرثته. (الإصابة ١٣٦/٨ - ١٣٧؛ وشرح
ديوان الحماسة للتبريزي ٧٠/٣، ٧٢؛ وخزانة
الأدب ٣٧٨/١٠ - ٣٨١)؛ والأعلام ٢٤٢/٣.

٣١٨/١

عاتكة بنت عبد المطلب

عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم (... -
...) شاعرة. اختار صاحب «الحماسة» أبياتاً
لها. وهي من عمّات النبي ﷺ اختلف في
إسلامها. الزركلي: الأعلام ٢٤٢/٣. (الإصابة
١٣٧/٨؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٣٠/٢؛
والمقاصد النحوية ١١/٣؛ والأعلام ٢٤٢/٣).

٤٦٢/١

عاصم

عاصم بن أبي النجود بهدلة الكوفي، أبو بكر
(... - ١٢٧ هـ/٧٤٥ م). أحد القراء السبعة.
تابعي، ثقة في القراءات. قيل: اسم أبيه عبيد،
وبهدلة اسم أمه. (تهذيب التهذيب ٣٨/٥؛

ابن عباس

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو العباس (٣ ق هـ/٦١٩ م - ٦٨ هـ/٦٨٧ م) صحابي جليل، ولد بمكة، ولازم رسول الله، وروى عنه الأحاديث الصحيحة. توفي بالطائف. وقال عطاء: كان ناس يأتون ابن عباس في الشعر والأنساب، وناس يأتونه لأيام العرب ووقائعهم، وناس يأتونه للفقه والعلم. ينسب إليه كتاب «تفسير القرآن». (الإصابة ٩٠/٤؛ ووفيات الأعيان ٦٢/٣؛ والأعلام ٩٥/٤).

١٧١/١، ١٧٢؛ ٣٩٦/٢؛ ٢٦٦/٣

أبو العباس

= المبرد.

العباس بن الأحنف

العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفيّ اليماميّ، أبو الفضل (...). ١٩٢ هـ/٨٠٨ م). شاعر رقيق غزل. نشأ وتوفي ببغداد، وقيل: بالبصرة. خالف الشعراء في طريقتهم، فلم يمدح ولم يهج، بل كان شعره كله غزلاً وتشبيهاً. له ديوان. (وفيات الأعيان ٢٠/٣ - ٢٧؛ ومعاهد التنخيص ٥٤/١؛ والأغاني ٣٦٦/٨ - ٣٨٩؛ والأعلام ٢٥٩/٣).

١٣٣/١

أبو العباس ثعلب

= ثعلب.

أبو العباس المبرد

= المبرد

العباس بن مرداس

العباس بن مرداس بن أبي عامر السلميّ، من

أشراف طيّء، في الجاهلية. من المعمّرين. كان فاتكاً، مستهتراً. له حكاية مع امرئ القيس. قتله بعض بني كلب في خبر أورده البغدادي. (خزانة الأدب ٥٣/١؛ والأزمنة والأمكنة ١٧٠/٢؛ والأعلام ٢٥٠/٣). ٤٠٠، ٣٣٦، ٢٧٧/١

عامر بن الطفيل

عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامريّ، من بني عامر بن صعصعة (٧٠ ق هـ/٥٥٤ م - ١١ هـ/٦٣٢ م). شاعر فارس، وأحد فتاك العرب وساداتهم في الجاهلية. ولد ونشأ ببنجد. وقد على النبي ﷺ ولم يُسلم. له ديوان شعر، وهو ابن عمّ ليبيد الشاعر. (خزانة الأدب ٨٠/٣؛ والشعر والشعراء ص ٣٤١؛ والإصابة ١٢٧/٥؛ والأعلام ٢٥٢/٣).

٨٠، ٢٠/١

عامر بن مالك

عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري (...). نحو ١٠ هـ/نحو ٦٣١ م). فارس قيس وأحد أبطال العرب في الجاهلية. لقب بـ «ملاعب الأسته». أدرك الإسلام، وقدم على الرسول ﷺ ولم يثبت إسلامه. (خزانة الأدب ٥٤٩/٩ - ٥٥٥؛ والإصابة ١٦/٤ - ١٧؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٨٧؛ والأعلام ٢٥٥/٣).

٢٩١/٣

عباد بن زياد

عباد بن زياد بن أبيه، أبو حرب (...). ١٠٠ هـ/٧١٨ م) أمير. كانت إقامته بالبصرة، وولاه معاوية سجستان، فغزا بلاد الهند. وكان في الشام أيام عبد الملك بن مروان. الزركلي: الأعلام ٢٥٧/٣. (تهذيب التهذيب ٩٣/٥؛ والأعلام ٢٥٧/٣).

١٤٦/١

الخزرجي أبو محمد (... - ٨ هـ / ٦٢٩ م) صحابي، وشاعر، وأمير. كان أحد النقباء الاثني عشر. شهد بدرًا وأحدًا والخندق والحديبية. استخلفه النبي ﷺ على المدينة في إحدى غزواته. له ديوان. (طبقات فحول الشعراء ص ٢٢٣؛ والإصابة ٦٦/٤ - ٦٧؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٢٦؛ والأعلام ٨٦/٤).

٢/٢٧٣، ٢٩٦؛ ٣/٣٨، ١٠٨، ٢٧٢

عبد الله بن الزبيري

عبد الله بن الزبيري بن قيس السهمي القرشي، أبو سعد (... - نحو ١٥ هـ / نحو ٦٣٦ م) شاعر قريش في الجاهلية. حارب المسلمين إلى أن فتحت مكة، فهرب إلى نجران، فقال فيه حسان بن ثابت أبياتاً، فلما بلغته عاد إلى مكة، فأسلم واعتذر، ومدح النبي ﷺ، فأمر له بحلّة. (المؤتلف والمختلف ص ١٣٢؛ وسمط اللآلي ص ٣٨٧، ٨٣٣؛ والأغاني ٨٧/٤؛ والأعلام ٨٧/٤).

١٥٤/٢

عبد الله بن الزبير

عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو بكر (١ هـ / ٦٢٢ م - ٧٣ هـ / ٦٩٢ م) فارس قريش في زمنه وشاعر. شهد فتح إفريقية زمن عثمان، وبويع له بالخلافة سنة ٦٤ هـ، فحكم مصر والحجاز واليمن والعراق وخراسان، وكانت له وقائع هائلة مع الأمويين، حتى حاصره الحجاج وقتله في مكة. أوّل من ضرب الدراهم المستديرة. له ديوان. (فوات الوفيات ١٧١/٢؛ والأغاني ٢١٥/١٤؛ والأعلام ٨٧/٤).

١٠٥/١، ١٧٢، ٢٩٠، ٣٣١، ٣٦٣؛

٣/٢٤٩؛ ٤/٨٥، ١٤١

عبد الله بن عنمة

عبد الله بن عنمة بن حريثان الضبي (... - شرح الأشموني ج ٤/٢٤م -

مضر، أبو الهيثم (... - نحو ١٨ هـ / ٦٣٩ م) شاعر فارس، من سادات قومه. أمّه الخنساء الشاعرة. ويدعى فارس العبيد (اسم فرسه)، كان بدوياً لم يسكن مكة ولا المدينة. وكان ممّن ذمّ الخمرة وحرّمها في الجاهلية. مات في خلافة عمر. له ديوان. (الشعر والشعراء ص ٧٥٠؛ ومعجم الشعراء ص ٢٦٢؛ والأغاني ٢٩٤/١؛ والأعلام ٢٦٧/٣).

١/٢٤٩؛ ٢/٢٦٥، ٣١٣، ٣٣٢؛ ٣/١٧٥،

٣٢٤؛ ٢/١٢٦

عبد الله بن أبيّ

عبد الله بن أبي بن مالك بن الحارث (... - ٩ هـ / ٦٣٠ م) اشتهر بـ «ابن سلول». وسلول جدته لأبيه. كان رأس المنافقين في الإسلام. أظهر الإسلام تقيّة. (جمهرة الأنساب ص ٣٣٥؛ والأعلام ٦٥/٤).

٤٥٦/٣

عبد الله بن خفاف

شاعر لم أقع على ترجمة له. (تخليص الشواهد ص ٣٤٢).

٢٨٨/١

عبد الله بن دارم

عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة من تميم من عدنان. جدّ جاهليّ. (الأعلام ٨٥/٤).

٤٢٤/١

عبد الله بن داود

لم أقع على ترجمة له.

٣٩/٤

عبد الله بن رواحة

عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري

عبد الله بن معاوية

عبد الله بن معاوية بن جعفر بن أبي طالب
(... - ١٢٩ هـ/٧٤٦ م). من شجعان
الطالبين وأجدادهم وشعرائهم. طلب الخلافة
في أواخر دولة بني أمية، قتله عامل هراة بأمر
من أبي مسلم الخراساني. (شرح ديوان الحماسة
للتبريزي ١٠٢/٣؛ والأعلام ٤/١٣٩).
١٥٤/٢

عبد الله بن همارق

شاعر، أحد بني عبد الله بن غطفان. (خزانة
الأدب ١/٢٨٨؛ والمقاصد النحوية ٢/٤٨٧).
٤١٠/١

عبد الله بن همام السلولي

عبد الله بن همام بن نيشة بن رياح السلولي،
من بني مرّة بن صعصعة (... - نحو ١٠٠
هـ/٧١٨ م). شاعر إسلامي، أدرك معاوية،
وبقي إلى أيام سليمان بن عبد الملك، أو بعده.
يقال له «العتار» لحسن شعره. (الشعر والشعراء
ص ٦٥٥؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٦٢٥؛
وسمط اللّالي ص ٦٨٣؛ والأعلام ٤/١٤٣).
١٣٥/١، ٣٥٨، ٥٢٠؛ ٣١/٢؛ ٢٤٢/٣

عبد بني الحسحاس

= سحيم عبد بني الحسحاس.

عبد الله بن يعرب

عبد الله بن يعرب بن معاوية بن عبادة بن
البكاء بن عامر، شاعر كان له ثأر، فأدركه،
فأنشد بعض الأبيات مفتخراً. (خزانة الأدب
١/٤٢٩؛ والمقاصد النحوية ٣/٤٣٥).
١٦٩/٢

بعد ١٥ هـ/بعد ٦٣٦ م). شاعر مخضرم من
شعراء المفضليات. شهد القادسية. (خزانة
الأدب ٩/٤٧١ - ٤٧٢؛ وشرح اختيارات المفضل
ص ١٥٤٠ - ١٥٤١؛ والأعلام ٤/١١١).
٢٧٥/٣

عبد الله بن كريض

عبد الله بن كريض بن ربيعة الأمويّ
(٤ هـ/٦٢٥ م - ٥٩ هـ/٦٧٩ م) أمير فاتح.
ولد بمكة، وولي البصرة في أيام عثمان، فوجه
جيشاً إلى سجستان فافتتحها صلحاً، وهاجم
مرو وافتتحها، كما افتتح بلداناً أخرى. شهد وقعة
الجمل مع عائشة، ولم يحضر وقعة صفين.
ولاه معاوية البصرة ثلاث سنين بعد اجتماع
الناس على خلافته، ثم صرفه عنها، فأقام
بالمدينة ومات بمكة. (الإصابة ٥/٦١؛ والأعلام
٤/٩٤ - ٩٥؛ والحماسة البصرية ٢/١٠).

عبد الله بن كيسبة

وقيل: اسمه عمرو. وكيسبة أمّه من بني
نهد. نُسب إليه رجز قاله لعمر بن الخطاب.
(خزانة الأدب ٥/١٥٦).
١١١/١

عبد الله بن مسعود

= ابن مسعود.

عبد الله بن مسلم الهذلي

عبد الله (وقيل: عبيد الله) بن مسلم بن
جندب بن حذيفة بن عمرو بن زهير بن
خداش... بن زهير، شاعر إسلامي. (شرح
أشعار الهذليين ص ٩٠٩؛ وخزانة الأدب ١/٢١).
٣٤١/٢.

عبد الرحمن بن حسان

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري الخزرجي (٦ هـ/٦٢٧ م - ١٠٤ هـ/٧٢٢ م). شاعر ابن شاعر. أقام بالمدينة وتوفي فيها. له ديوان. (تهذيب التهذيب ٦/١٦٢؛ والإصابة ٦٧/٥ - ٦٨؛ والأعلام ٣/٣٠٣ - ٣٠٤).
٣٨٩/٣؛ ١٢٨/٢

عبد الرحمن بن أبي ربيعة المخزومي

شاعر مقل. (شرح شواهد الإيضاح ص ٨٩).
٤٦١/١

عبد للرحمن بن ملجم

عبد الرحمن بن ملجم المرادي الحميري (.... - ٤٠ هـ/٦٦٠ م)، فاتك نائر، من أشدء الفرسان، ومن القراء وأهل الفقه. كان من شيعة الإمام علي، ثم خرج عليه، وقتله غيلة. (النجوم الزاهرة ١/١٢٠؛ والأعلام ٣/٣٣٩).
٣٨/٢

عبد شمس بن معاوية

رجل جاهلي قتل المهلهل بن ربيعة.
٢٧٩/٣

عبد العزيز بن مروان بن الحكم

عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبو الأصبغ (.... - ٨٥ هـ/٧٠٤ م) أمير مصر. ولد في المدينة، وسكن حلوان. وبنى فيها الدور والمساجد، وتوفي فيها. كان شجاعاً جواداً. وهو والد الخليفة عمر بن عبد العزيز. (خزانة الأدب ٤٧٩/٨؛ والأعلام ٤/٢٨).
١٩٤/٣

عبد الفتاح السيد سليم

باحث معاصر.
١٢/١

عبد قيس بن خفاف

عبد قيس بن خفاف، أبو جليل البرجمي، من بني عمرو بن حنظلة. من شعراء المفضليات. شاعر جاهلي - وذكر السيوطي أنه إسلامي - وسيد شريف. استعان بحاتم الطائي في دماء حملها عن قومه وامتدحه، ووفد على النعمان، ودس له على لسان النابغة هجاء، فكان ذلك سبب غضب النعمان على النابغة. (سمط اللآلي ص ٩٣٧؛ والأعلام ٤/٤٩؛ وشرح اختيارات المفضل ص ١٥٥٥؛ وسمط اللآلي ص ٩٣٧).
٢٥٣/٣؛ ٢٨٧/١

عبد المطلب بن هاشم

عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو الحارث (نحو ١٢٧ ق هـ/ نحو ٥٠٠ م - نحو ٤٥ هـ / نحو ٥٧٩ م) وقيل: اسمه شيبة الحمد. زعيم قريش في الجاهلية، وأحد سادات العرب ومقدميهم. ولد في المدينة، ونشأ بمكة. وهو جد الرسول ﷺ. مات بمكة عن نحو ثمانين عاماً أو أكبر. (الكامل في التاريخ ١٠/٢ - ١٢؛ والأعلام ٤/١٥٤ - ١٥٥).
١٨/١

عبد الملك بن مروان

عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشي، أبو الوليد (٢٦ هـ/٦٤٦ م - ٨٦ هـ/٧٠٥ م). من أعظم الخلفاء ودهاتهم. انتقلت إليه الخلافة بعد موت أبيه سنة ٦٥ هـ، فضبط أمورها، وعرب الدواوين. كان واسع

وقيل: عبد يغوث بن الحارث بن وقاص،
وقيل: عبد يغوث بن معاوية بن صلاة، (...).
- نحو ٤٠ ق هـ/ نحو ٥٨٤ م). شاعر جاهليّ
يمانيّ وفارس معدود. كان سيّد قومه من بني
الحارث، وهو الذي كان قائدهم يوم الكلاب
الثاني، فأسرتهم تيمم وقتلته. (خزانة الأدب
٢٠٢/٢؛ وذيل سمط اللّالي ص ٦٣؛ والأغاني
٣٥٤/١٦؛ والأعلام ١٨٧/٤).

١٢٨/٤؛ ٢٢/٣؛ ٨٢/١

عبدة بن الطيب

عبدة بن يزيد (الطبيب) بن عمرو بن علي
(... - نحو ٢٥ هـ/ نحو ٦٤٥ م) شاعر فحل
من مخضرمي الجاهلية والإسلام. كان أسود
شجاعاً. شهد الفتوح، وكانت له في ذلك آثار
مشهورة. له ديوان. (الشعر والشعراء ص ٧٣١ -
٧٣٢؛ والأغاني ٣٠/٢١ - ٣١؛ وسمط اللّالي
ص ٦٩؛ ومعاهد التصنيص ١٠٢/١؛ والأعلام
١٧٢/٤).

٤٠١/١

عبيد بن الأبرص

عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم
الأسديّ، من مضر، أبو زياد (... - نحو
٢٥ ق هـ/ ٦٠٠ م). من دهاة الجاهلية
وحكمائها. وهو أحد أصحاب (المجمهرات)
المعدودة طبقة ثانية عن المعلقات. عاصر امرؤ
القيس وله معه مناظرات. عمّر طويلاً حتى قتله
النعمان بن المنذر. له ديوان شعر. (الشعر
والشعراء ص ٢٧٣؛ وطبقات فحول الشعراء
ص ١٣٧؛ والأغاني ٨٥/٢٢؛ والأعلام ١٨٨/٤).

٧٨/٣؛ ١٦٥، ١٤٧، ١٣٧/١

عبيد الله بن الحر

عبيد الله بن الحر بن عمرو الجعفي، من بني

العلم متعبداً. (فوات الوفيات ٤٠٢/٢؛ والأعلام
١٦٥/٤).

٣٠٦/٢؛ ٣٤١، ١٤٠/١

عبد مناف بن ربيع الهذليّ

عبد مناف بن ربيع الجزبيّ الهذليّ. شاعر
جاهليّ. نسبته إلى جريب، وهو بطن من
هذيل. أورد له البغدادي قصيدة له، ذكر فيها
يوم أنف من أيام الجاهلية بين هذيل وبني ظفر
من سُلَيْم. (خزانة الأدب ٤٩/٧ - ٥٠؛ والأعلام
١٦٦/٤؛ وشرح أشعار الهذليين ص ٦٦٩ - ٦٨٩).

٧٨/٢

عبد هند اللخميّ

عبد هند بن لخم بن عمر بن كعب بن زيد
اللخمي. (ديوان عدي بن زيد ص ٦٨).

٧٠/٣

عبد الوارث

عبد الوارث بن سعيد، ابن ذكوان، الإمام
الحافظ المقرئ (١٠٢ هـ/ ١٨٠ هـ) حدّث عن
يزيد الرشك، وأيوب السخيتاني، وأيوب بن
موسى، وغيرهم. وحدّث عنه ولده عبد
الصمد، وأبو معمر عبد الله بن عمرو المقعد،
وهو راوية كتبه، ومسّد بن مسرهد، وغيرهم.
كان عالماً مجوّداً من فصحاء زمانه، ومن أهل
الدين والورع، إلّا أنّه قدرى مبتدع. (سير أعلام
النبلأ ٣٠٠/٨ - ٣٠٤).

٣٩٠/٢

عبد الواسع بن أسامة

شاعر مقلّ. (شرح المفصل ١٠٣/٧).

٢٣٦/١

عبد يغوث بن وقاص

وقيل: عبد يغوث بن صُلاء بن ربيعة،

يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه . ويبدو أنه كان شعوبياً يبغض العرب . له نحو مئتا مؤلف منها: «نقائض جرير والفرزدق»، و«مجاز القرآن» و«أيام العرب»، و«الخيل». (وفيات الأعيان ٢٣٥/٥؛ وإنباه الرواة ٢٧٦/٣؛ وبغية الرواة ٢٩٤/٢؛ والأعلام ٢٧٢/٧).

١٠/٣
٥٠١/١؛ ٢٨٧/٢، ٣٠٨، ٣٦٢؛ ٤١/٣، ٣٦٠، ٣٧٠؛ ٥٠/٤

عبيدة بن الحارث

عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف (٦٢ ق هـ / ٥٦٢ م - ٢ هـ / ٦٢٤ م) من أبطال قريش في الجاهلية والإسلام. ولد بمكة وأسلم قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم. قتل ببدر. (الإصابة ٢٠٩/٤؛ والمقاصد النحوية ١٨٨/٤؛ وخزانة الأدب ٦٤/٢؛ والأعلام ١٩٨/٤).

٨/٣

عبيدة بن ربيعة

عبيدة بن ربيعة بن قحطان بن ناشرة من تميم. شاعر جاهليّ فارس. (خزانة الأدب ٣٠١/٥؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٥٤؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٢١١).

٩٤/١

عثمان بن عفان

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية، من قريش (٤٧ ق هـ / ٥٧٧ م - ٣٥ هـ / ٦٥٦ م) ثالث الخلفاء الراشدين. ولد بمكة وأسلم بعد البعثة بقليل. أتم جمع القرآن، وكان أول من اتخذ الشرطة، واتخذ داراً للقضاء بين الناس، قتل في داره صبيحة عيد الأضحى. لقب بذي النورين لزوجاه من رقية وأم كلثوم ابنتي رسول الله ﷺ. الزركلي: الأعلام ٢١٠/٤. (غاية

سعد العشيرة (١٠٠ - ٦٨ هـ / ٦٨٧ م). قائد من الشجعان، وشاعر فحل. كان من أصحاب عثمان بن عفان، فلما قتل انحاز إلى معاوية. مات غريقاً في الفرات. (خزانة الأدب ١٥٦/٢؛ والأعلام ١٩٢/٤).

عبيد الله بن قيس الرقيات

عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك، من بني عامر بن لؤي (١٠٠ - نحو ٨٥ هـ / ٧٠٤ م). شاعر قريش في العصر الأموي. خرج مع مصعب بن الزبير على عبد الملك بن مروان، ثم انصرف إلى الكوفة، ثم إلى الشام لاجئاً إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأقام عنده إلى أن مات. لقب بابن قيس الرقيات لأنه كان يتغزل بثلاث نسوة، كل منها رقية. له ديوان شعر. (الشعر والشعراء ص ٥٤٦؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٦٤٧؛ والأغاني ٨٠/٥؛ والأعلام ١٩٦/٤).

٣٨٩/١؛ ٢٢٢/٢؛ ١٥٥/٣، ١٨٤

أبو عبيد

القاسم بن سلام، أبو عبيد الهروي الأزدي (١٥٧ هـ / ٧٧٤ م - ٢٢٤ هـ / ٨٣٨ م). إمام في اللغة والنحو والأدب. من مصنفاته «الغريب المصنّف»، و«الأمثال»، و«المقصود والممدود». (الوافي بالوفيات ١٢٣/٢٤ - ١٢٥؛ وبغية الرواة ٢٥٣/٢ - ٢٥٤؛ وإنباه الرواة ١٢/٣ - ٢٣؛ والأعلام ١٧٦/٥).

٣٧٠/٣

أبو عبيدة

معمر بن المثنى التيمي بالولاء، البصري، أبو عبيدة النحوي (١١٠ هـ / ٧٢٨ م - ٢٠٩ هـ / ٨٢٤ م) من أئمة العلم بالأدب واللغة. مولده ووفاته في البصرة. قال الجاحظ عنه: لم

الحماسة. (الأغاني ١٣/٦٤ - ٨٤؛ وخزانة الأدب ٣٥/٥ - ٣٦؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٥٩٣ والأعلام ٤/٢١٧).
٢٤١/١

عدي بن حاتم

عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي، أبو وهب، وأبو طريف (...).
٦٨ هـ/٦٨٧ م) صحابي، أمير، من الأجواد. كان رئيس طيء في الجاهلية والإسلام. شهد فتح العراق، وشهد معركة الجمل وصفين والنهروان مع علي. مات بالكوفة، وروي عنه ٦٦ حديثاً. الزركلي: الأعلام ٤/٢٢٠. (الإصابة ٤/٢٢٨؛ وخزانة الأدب ١/٢٨٦؛ والأعلام ٤/٢٢٠).
٤١٠/١

عدي بن الرعلاء

عدي بن الرعلاء الغساني. اشتهر بنسبته إلى أمه. وضاع اسم أبيه، وهو صاحب القصيدة التي منها البيت الشائع:

ليس من مات فاستراح بميت

إنما الميت ميت الأحياء

(خزانة الأدب ٩/٥٨٦؛ والأصمعيات

ص ١٧٠؛ ومعجم الشعراء ٢٥٢).

٤/٢، ١٠٦

عدي بن زيد

عدي بن زيد بن حماد بن زيد العبّادي التميمي (... - نحو ٣٥ ق هـ/٥٩٠ م). شاعر، من دهاة الجاهليين، فصيحاً، يحسن العربية والفارسية والرمي بالنشاب. وهو أوّل من كتب بالعربية في ديوان كسرى. سكن المدائن، وتزوج هنداً بنت النعمان بن المنذر، الذي سجنه وقتله في سجنه بالحيرة بسبب وشاية. له

النهاية ١/٥٠٧؛ والإصابة ٤/٢٢٣؛ والأعلام ٤/٢١٠).

٢/٢٧٨؛ ٣/٨٢

أبو عثمان المازني

= المازني.

العجاج

عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي، العجاج، أبو الشعثاء (... - نحو ٩٠ هـ/٧٠٨ م) راجز مجيد، ولد في الجاهلية، ثم أسلم، وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك. هو أوّل من رفع الرجز وشبهه بالقصيد، وهو والد رؤبة الراجز المشهور أيضاً. له ديوان شعر كبير. الزركلي: الأعلام ٤/٨٦، ٨٧. (الشعر والشعراء ص ٥٩٥؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٧٣٨؛ وشرح شواهد المغني ص ٤٩؛ والأعلام ٤/٨٦).

١/٢٨٠، ٢٩٥، ٣٥٧؛ ٢/٦٦، ٦٧، ٩٨، ١٣٧، ١٤٤، ٢٢٥، ٣٢٢؛ ٣/٦٤، ١١٩، ١٨٩، ٣٦٥، ٤٥٦؛ ٤/٢٣، ٤٦، ٥٠، ٩١، ١٤٣، ٩٨

عجل بن لجيم

عجل بن لجيم بن صعّب بن بكر بن وائل، من عدنان. جدّ جاهلي كانت منازل بني من اليمامة إلى البصرة. (الأعلام ٤/٢١٦).

٤٥/٤

العجبر السلولي

العجبر بن عبد الله بن عبيدة بن كعب، من بني سلول (... - نحو ٩٠ هـ/٧٠٨ م). من شعراء الدولة الأموية. كان جواداً كريماً. عدّه ابن سلام في شعراء الطبقة الخامسة من الإسلاميين. وأورد له أبو تمام مختارات في

والشعراء ص ٦٢٦ - ٦٣١؛ وخزانة الأدب
٣/٢١٥ - ٢١٨؛ والأغاني ٢٤/١٢٣ - ١٣٨؛
والأعلام ٤/٢٢٦).
٣٧٤/٣؛ ١٦/٢

عروة بن الورد

عروة بن الورد بن زيد العبسي من غطفان
(... - نحو ٣٠ ق هـ/ نحو ٥٩٤ م) من شعراء
الجاهلية وفرسانها وأجوادها. كان يُلقَّب بعروة
الصعاليك لجمعه إياهم، وقيامه بأمرهم إذا
أخفقوا في غزواتهم. له ديوان. (الشعر والشعراء
ص ٦٧٩؛ وخزانة الأدب ١٠/٣٣ - ٣٩؛ وخزانة
الأدب ٢٤/١٢٣ - ١٣٨؛ والأعلام ٤/٢٢٧).

٢٦٧/٢

عصام بن المقشر

عصام بن المقشر البصري. شاعر إسلامي
قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله يوم الجمل.
وقيل: قتله غيره. (معجم الشعراء ص ٢٦٩).

٨١/٢

ابن عصفور

علي بن مؤمن بن محمد بن علي الحضرمي
الإشبيلي، أبو الحسن (٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠ م -
٦٦٩ هـ/ ١٢٧١ م) علامة نحوي، لازم
الشلوبين والذباج وأخذ عنهما، ودرس في
إشبيلية وشريش ومالقة ومرسيه وغيرها. لم يكن
ورعاً، فقيل إنه بقي يرجم بالتاريخ في مجلس
شراب حتى مات. من مؤلفاته المشهورة:
«المتع في التصريف»، و«المقرب»، و«شرح
الجمال»، و«إنارة الدياجي». (شذرات الذهب
٥/٣٣٠؛ ونفح الطيب ٥/٢٨١؛ والوافي بالوفيات
٢٢/٢٦٥؛ والأعلام ٥/٢٧).

١/١٢٤، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٣، ١٥٩، ١٩٦،
٢٣٧، ٢٥٧، ٣٢٩، ٣٣٤، ٤٠٣، ٤١٣،

ديوان شعر. الزركلي: الأعلام ٤/٢٢٠. (الشعر
والشعراء ص ٦٢٢؛ وطبقات فحول الشعراء
ص ٦٨١؛ والأغاني ٢/٨٩؛ والأعلام ٤/٢٢٠).
١/٢٢٥؛ ٢/١٧٥؛ ٣/٦٩، ٢٦٨

العديل بن الفرخ

العديل بن الفرخ العجلي، من رهط أبي
النجم (... - نحو ١٠٠ هـ/ ٧١٨ م) شاعر
فحل. اشتهر في العصر المرواني. وهجا
الحجاج بن يوسف، وهب منه إلى بلاد الروم،
فأرسل الحجاج يطلبه من قيصر، فبعثه إليه،
فأنشد العديل الحجاج قصيدة يمدحه فيها، فعفا
عنه وأطلقه. كان يُلقَّب بالعبَّاب. (الشعر
والشعراء ص ٤٢٠؛ والأغاني ٢٢/٣٢٨؛ وخزانة
الأدب ٥/١٩٠؛ والأعلام ٤/٢٢٢).

٨/٣

العرجي

عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان
الأموي القرشي، أبو عمر (... - نحو
١٢٠ هـ/ ٧٣٨ م). شاعر غزل مطبوع، ينحو
منحى عمر بن أبي ربيعة، وكان من الأدباء
الظرفاء الأسخياء، ومن الفرسان المعدودين.
لقَّب بالعرجي لسكناه قرية (العرج) قرب
الطائف. مات في سجنه. له ديوان شعر.
(الشعر والشعراء ص ٥٧٨؛ وخزانة الأدب ١/٩٨؛
والأغاني ١/٣٦٩؛ والأعلام ٤/١٠٩).

١/١٧٣؛ ٢/٢٠٤، ٢٦٣

عروة بن حزام

عروة بن حزام بن مهاجر، من بني عذرة
(... - نحو ٣٠ هـ/ نحو ٦٥٠ م). شاعر من
متممي العرب. كان يحب ابنة عم له تدعى
عفراء، وتزوجت برجل من الشام، فمات من
حزنه عليها. له ديوان شعري صغير. (الشعر

الأدب ٢٢٦/٩؛ والإصابة ١٦٠/٨؛ والأعلام
١٣٠/٥.
٢٤٤/١

العكبري

= ابن برهان.

العلاء بن العطار

علي بن محمود بن علي، علاء الدين بن
العطار الحراني (بعد ٧٦٠ هـ/١٣٥٨ م -
٧٩٥ هـ/١٣٩٣ م) كان بارعاً بالنحو ذكياً. (بغية
الوعاة ٢/٢٠٥).
٦/١

أبو العلاء المعري

أحمد بن عبد الله بن سليمان
٣٦٣ هـ/٩٧٣ م - ٤٤٩ هـ/١٠٥٧ م) شاعر
فيلسوف. ولد ومات في معرة النعمان (سوريا).
عمي منذ صغره. له عدة مؤلفات، منها «عبث
الوليد»، و«رسالة الملائكة»، و«شرح ديوان
المتنبي»؛ أما شعره وهو ديوان حكمته وفلسفته
ثلاثة أقسام: «لزوم ما لا يلزم»، و«سقط
الزند»، و«ضوء السقط». (وفيات الأعيان
١/١١٣؛ ومعجم الأدباء ص ٢٩٥؛ والأعلام
١/١٥٧).

٢٠٦/١، ٢٠٧؛ ١٦٢/٢؛ ٦٣/٣

علاء بن أرقم

علاء بن أرقم بن سعد بن عجل بن عتيك بن
كعب بن يشكر بن بكر وائل. شاعر جاهلي كان
معاصراً للنعمان بن المنذر. (معجم الشعراء
ص ٣٠٤؛ والأصمعيات ص ١٥٧).
٣٢٥/١

٤٢٠، ٣٤٣، ٤٥٦، ٤٦٠، ٤٧٤، ٤٨٩،
٥١٦، ٥٢٣؛ ٢٦/٢، ٣٣، ٣٤، ٤٧، ١١١،
١٥٨، ٢١٦، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٧٠،
٢٨٥، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٤٣،
٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٧، ٣٦٢، ٣٦٦، ٣٧١،
٣٧٩، ٣٨٥، ٤٠٦؛ ٣٧/٣، ٤٥، ٤٨، ٥١،
٦٠، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٧٥، ٨٥، ١٥٧، ١٦٢،
١٦٣، ١٧٩، ١٩٥، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٧٢،
٢٧٣، ٢٨٧، ٢٨٩، ٣٢٥، ٣٤٠، ٣٤٢،
٣٦٠، ٣٦٨، ٣٧٣؛ ٧/٤، ٣٤، ٦٤، ٦٦،
٩٥، ١٤١، ١٥٤

ابن عقيل

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد
القرشي الهاشمي، بهاء الدين، أبو محمد
(٦٩٤ هـ/١٢٩٤ م - ٧٦٩ هـ/١٣٦٧ م)، يتتبع
نسبه إلى عقيل بن أبي طالب، كان عالماً بالنحو
والعربية من أئمة النحاة، ولد وتوفي بالقاهرة،
وقيل: ما تحت أديم السماء أنحى من ابن
عقيل، كان كريماً، كثير العطاء لتلاميذه، من
مؤلفاته: «مختصر الشرح الكبير»، و«الجامع
النفيس»، و«التفسير» وصل إلى شرح آخر سورة
آل عمران. (بغية الوعاة ٢/٤٧؛ وشذرات الذهب
٦/٢١٤؛ والنجوم الزاهرة ١١/١٠٠؛ والأعلام
٤/٩٦).

أم عقيل

هي أم علي بن أبي طالب رضي الله عنهما،
واسمها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد
مناف. نشأت في الجاهلية بمكة، وتزوجت بأبي
طالب (عبد مناف بن عبد المطلب)، وأسلمت
بعد وفاته، فكان النبي ﷺ يزورها، ويقيل في
بيتها، ثم هاجرت مع أبنائها إلى المدينة،
ومات بها، فكفنها النبي ﷺ بميمصه. (خزانة

علقمة بن علاثة

علي بن أحمد العريني

انظر: علي بن محمد العريني.

علي بن بدال

علي بن بدال، من بني سليم. شاعر مقلّ.
خزانة الأدب ١/٢٦٧؛ ٧/٤٨٩؛ وأمالي الزجاجي
ص ٢٠).
٣٧٦/٣

علي بن أبي طالب

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي
القرشي، أبو الحسن (٢٣ ق.هـ/٦٠٠ م -
٤٠ هـ/٦٦١ م) رابع الخلفاء الراشدين، وابن
عمّ النبي ﷺ وصهره، وأول الناس إسلاماً بعد
خديجة. أقام بالكوفة (دار خلافته) إلى أن قتله
عبد الرحمن بن ملجم المرادي غيلة في ١٧
رمضان. جمعت خطبه وأقواله ورسائله في
كتاب مطبوع سمي «نهج البلاغة»، وله «ديوان
شعر» مشكوك بنسبة معظمه إليه. (الإصابة
٤/٢٦٩؛ ومعجم الأدباء ص ١٨٠٩؛ ومعجم
الشعراء ص ٢٧٩؛ والأعلام ٤/٢٩٥).

٢٠/١، ٢٠٨، ٣٣٠؛ ٣٨/٢، ٢٦٦، ٢٧٣،
٣٥٤؛ ٨/٣، ٨٢، ٢٣٩، ٢٥٣؛ ٤/٤٧

علي بن عبد الله التبريزي

= التبريزي.

أبو علي الفارسي

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي
الأصل، أبو علي (٢٨٨ هـ/٩٠٠ م -
٣٧٧ هـ/٩٨٧ م) أحد أئمة العربية، ولد في فسا
(من أعمال فارس)، وانتقل إلى بغداد، ثم
حلب، فأقام عند سيف الدولة الحمداني، ثم
عاد إلى فارس، فبغداد حتى توفي. من كتبه

علقمة بن علاثة بن عوف الكلابي العامري
(... - نحو ٢٠ هـ/نحو ٦٤٠ م). صحابي.
كان في الجاهلية من أشرف قومه. وفد على
قيصر، ونافر عامر بن الطفيل، ثم أسلم.
(الإصابة ٤/٢٦٤ - ٢٦٦؛ وخزانة الأدب ١/١٨٣ -
١٨٥؛ والأعلام ٤/٢٤٧ - ٢٤٨).
٣٠٤/٢

علقمة الفحل

علقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس (... -
نحو ٢٠ ق.هـ/نحو ٦٠٣ م) شاعر جاهليّ من
الطبقة الأولى. له مساجلات مع امرئ القيس.
له ديوان شرحه الأعلام الشتمري. (الشعر
والشعراء ص ٢٢٤؛ وطبقات فحول الشعراء
ص ١٣٩؛ وخزانة الأدب ٣/٢٨٢؛ ومعاهد
التنصيص ١/١٧٥؛ والأغاني ٢١/٢٠٥؛ والأعلام
٤/٢٤٧).

٤١٨/١، ٤٣٥، ٤٥٧؛ ٣/٢٥٤؛ ٤/١٢٧

علقمة بن قيس

علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي
الهمداني (... - ٦٢ هـ/٦٨١ م). تابعي
مقرئ. كان فقيه العراق. ولد في حياة النبي
ﷺ، وروى الحديث عن الصحابة، ورواه عنه
كثيرون، وشهد صفين. سكن الكوفة، وتوفي
فيها. (تهذيب التهذيب ٧/٢٧٦؛ وغاية النهاية
١/٥١٦؛ والأعلام ٤/٢٤٨).

٤١٧/١

علي بن أحمد الطائي

من ممدوحى المتنبي. (ديوان المتنبي
١/٣٤٤).

العكري الحنبلي، أبو الفلاح (١٠٣٢ هـ/١٦٢٣ م - ١٠٨٩ هـ/١٦٧٩ م) مؤرخ، فقيه، عالم بالأدب. ولد في صالحية دمشق، وأقام في القاهرة، ومات بمكة حاجًا. له: «شذرات الذهب في أخبار من ذهب»، و«شرح متن المنتهى»، و«شرح بدعية ابن حجة». (الأعلام ٣/٢٩٠).

٨/١

عمارة

عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية الكلبي اليربوعي التميمي (١٨٢ هـ/٧٩٨ م - ٢٣٩ هـ/٨٥٣ م). شاعر مقدّم من أهل اليمامة. كان يسكن بادية البصرة، ويزور الخلفاء من بني العباس، فيجزلون صلته. وهو من أحفاد جرير الشاعر. وكان النحويون في البصرة يأخذون اللغة عنه. (الأغاني ٢٤/٢٠٣ - ٢١٥؛ وطبقات الشعراء ص ٣١٦؛ ومعجم الشعراء ص ٢٤٧؛ والأعلام ٥/٣٧).

٤٣٧/٣

العماني

محمد بن ذؤيب بن محمد بن قدامة الدارمي (... - نحو ٢٢٨ هـ/نحو ٨٤٣ م). راجز من بني تميم من أهل الجزيرة. خرج إلى عُمان وأقام فيها طويلاً، فُنسب إليها. له أخبار مع المهديّ والرشيد. (الشعر والشعراء ص ٧٥٩؛ وطبقات الشعراء ص ١٠٩؛ وخزانة الأدب ١٠/٢٤٠؛ والأعلام ٦/١٢٣).

٢٩٥/١

ابن عمر

عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن (١٠ ق هـ/٦١٣ م -

الكثيرة نذكر: «التذكرة»، و«العوامل»، و«المسائل الشيرازيات»، و«الإيضاح». الزركلي: الأعلام ٢/١٧٩، ١٨٠. (شذرات الذهب ٣/٨٨؛ ومعجم الأدياء ص ٨١١؛ ووفيات الأعيان ٢/٨٠؛ والأعلام ٢/١٧٩).

٣٥/١، ٥٣، ٥٤، ٩١، ١٣٨، ٢١١، ٢١٤، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٤٥، ٢٦٣، ٢٧١، ٢٨٩، ٢٩٠، ٤٤٩، ٤٣٤، ٤٠١، ٣٦٩، ٣١٧، ٤٤٩، ٤٨١، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٩١، ٥٠١، ٥١٦، ٥٢٥، ٥٣١، ٧/٢، ١٥، ٢١، ٢٦، ٨٧، ٩٩، ١٠٧، ١٢٣، ١٢٧، ١٥٠، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٠، ٢٣٠، ٢٥١، ٢٦٨، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣١٦، ٣٥٧، ٣٦٢، ٣٧٨، ٣٨٣، ٣٨٤، ٤٠٨، ٤٠/٣، ٤٠، ٩٢، ٩٧، ٩٩، ١١٥، ١٢٧، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٥، ١٦١، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٤، ١٨٥، ١٩٦، ٢١٥، ٢٢١، ٢٣٩، ٢٤٨، ٢٨٢، ٢٨٨؛ ٦/٤، ٢٤، ٢٧، ٥٢، ٧٠، ٧٨، ٩٠، ٩٤، ٩٦، ١٢٦، ١٣٤، ١٥٢، ١٥١

علي بن محمد العريني

علي بن محمد العريني (وفي اللسان ٢٣٥/١٣ (شذن): علي بن أحمد)، وقيل: المغربي. شاعر متأخر. كان يروم التشبّه بطريقة العرب في الشعر، وله مدح في علي بن عيسى وزير المقتدر. وقتل المقتدر في شوال سنة ٣٢٠ هـ. (خزانة الأدب ١/٩٨؛ ٩/٣٦٣).

٢٦٣/٢

علي بن محمد النحوي المقرئ

= السخاوي.

ابن العماد الحنبليّ

عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد

عمر رضا كحالة

باحث معاصر .

٨/١

عمر بن عبد العزيز

عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم
الأمويّ القرشي (٦١ هـ/ ٦٨١ م -
١٠١ هـ/ ٧٢٠ م) الخليفة الصالح، والملك
العادل، وربما لُقّب بخامس الخلفاء الراشدين
تشبيهاً له بهم. منع سب الإمام علي. توفي
مسموماً. (تهذيب التهذيب ٧/ ٤٧٥؛ وفوات
الوفيات ٣/ ١٣٣؛ والأعلام ٥/ ٥٠).

٢٥، ١٦/٣؛ ٣٠٦/٢؛ ٣٩٠، ٢٨٦/١

عمر بن لجأ

عمر بن لجأ بن حدير التيمي (. . . - نحو
١٠٥ هـ/ نحو ٧٢٤ م). شاعر أمويّ. اشتهر بما
كان بينه وبين جرير من مفاخرات ومعارضات.
(الشعر والشعراء ص ٦٨٤؛ وطبقات فحول الشعراء
ص ٥٨٨؛ وخرزانة الأدب ٢/ ٢٩٩ - ٣٠٢؛
والأعلام ٥/ ٥٩).

٨٦، ٣٨/٣؛ ٢٥٣/٢

عمر بن هبيرة

عمر بن هبيرة بن سعد بن عدّي الفزاريّ، أبو
المنثى (. . . - نحو ١١٠ هـ/ نحو ٧٢٨ م).
أمير من الدهاة الشجعان. غزا الروم فهزمهم
وأسر منهم خلقاً كثيراً. (الأعلام ٥/ ٦٨).

٣٢٩/١

عمران بن حطان

عمران بن حطان بن ظبيان السدوسي
الشيباني الوائلي، أبو سماك (. . . -
٨٤ هـ/ ٧٠٣ م) خطيب وشاعر ومن رجال العلم

٧٣ هـ/ ٦٩٢ م). صحابيّ من أعزّ بيوتات قريش
في الجاهلية. نشأ في الإسلام، وهاجر إلى
المدينة مع أبيه، وشهد فتح مكة. أفتى الناس
في الإسلام ستين سنة. ولما قُتل عثمان عرض
عليه نفر أن يبايعوه بالخلافة فأبى. (الإصابة
٤/ ١٠٧؛ والأعلام ٤/ ١٠٨).

١٧٢ - ١٧١/١

عمر بن الخطاب

عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي،
أبو حفص (٤٠ ق. هـ/ ٥٨٤ م - ٢٣
هـ/ ٦٤٤ م) ثاني الخلفاء الراشدين، وأوّل من
لقب بأمر المؤمنين. يضرب بعدله المثل. أسلم
قبل الهجرة بخمس سنين، في أيامه فتح الشام
والعراق والقدس والمدائن ومصر والجزيرة.
وهو أوّل من وضع للعرب التاريخ الهجري.
وأمر ببناء الكوفة والبصرة. له في كتب الحديث
٥٣٧ حديثاً. لقب بالفاروق. وقتله فيروز (أبو
لؤلؤة) الفارسي. (الإصابة ٤/ ٢٧٩؛ والأعلام
٥/ ٤٥).

١١١/١؛ ٥٠/٣، ٥٧، ٨٣، ٨٧، ٢٨٧،
٤١٥

عمر بن أبي ربيعة

عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي
القرشي، أبو الخطاب (٢٣ هـ/ ٦٤٤ م -
٩٣ هـ/ ٧١٢ م) أرقّ شعراء عصره، من طبقة
جرير والفرزدق، وفد على عبد الملك بن
مروان، ثم نفاه عمر بن عبد العزيز إلى
«دهلك»، ثم غزا في البحر، فمات غرقاً. كتب
عنه الكثيرون، وله ديوان شعر. (الشعر والشعراء
ص ٧٥٩؛ والأغاني ١/ ٧٠؛ ووفيات الأعيان
٣/ ٤٣٦؛ والأعلام ٥/ ٥٢).

٩٧/١، ٢٩٤، ٤٦١؛ ٢/ ٢٤٨، ٣٣٧، ٣٧٦،
٣٩٣؛ ٣/ ٩٣، ١٨٥، ٢٩٩، ٣١٥؛ ٤/ ٧٨

عمرو بن الإطنابة

عمرو بن عامر بن زيد مناة الكعبي الخزرجي. اشتهر بنسبته إلى أمه الإطنابة بنت شهاب. شاعر فارس جاهلي. كان على رأس الخزرج في المدينة، ومن الرواة من يعدّه من ملوك العرب في الجاهلية. (معجم الشعراء ص ٢٠٣؛ وسمط اللّالي ص ٥٧٥؛ والأعلام ٨٠/٥).

٢٢٢/٣

عمرو بن امرئ القيس

عمرو بن امرئ القيس الأنصاري الخزرجي. شاعر جاهلي، وهو جدّ عبد الله بن رواحة. (خزانة الأدب ٢٧٩/٤ - ٢٨٣؛ ومعجم الشعراء ص ٢٣٣ - ٢٣٤). (١٣٥/٢)

عمرو بن براءة

عمرو بن الحارث بن عمرو بن منبه التّهميّ الهمداني (... - بعد ١١ هـ/ بعد ٦٣٢ م). يعرف بعمرو بن براءة، وهي أمه. شاعر همدان قبل الإسلام. وفد على عمر بن الخطاب وكان شيخاً كبيراً يعرج. (سمط اللّالي ص ٧٤٨ - ٧٤٩؛ والأغاني ١٨٢/٢١ - ١٨٤؛ وخزانة الأدب ٣/٣٤٤، ٣٤٥؛ والأعلام ٧٦/٥). (١٠٦/٢)

عمرو بن جرموز

قاتل الزبير بن العوام، زوج عاتكة بنت زيد. (الأغاني ١٨/٦١، ٦٣، ٦٨). (٣١٩/١)

عمرو الجنيبي

شاعر جاهلي مقلّ من قبيلة جنب التي كانت

والحديث. من أهل البصرة. لحق بالشرأة، فطلبه الحجاج، فهرب إلى الشام، فطلبه عبد الملك بن مروان، فرحل إلى عُمان ومات هناك. (الأغاني ١٨/١١٤؛ والمؤتلف والمختلف ص ٩١؛ وخزانة الأدب ٥/٣٥٠؛ والأعلام ٧٠/٥). (٢٧٩/١)

عمرة بنت عجلان

عمرة بنت العجلان، أخت ذي الكلب بن العجلان الكاهلي. شاعرة جاهلية رثت أباها عمراً. من قبيلة هذيل. وقيل: اسمها جنوب. (خزانة الأدب ١٠/٣٨٤؛ والمقاصد النحوية ٢/٢٨٢؛ وشرح أشعار الهذليين ص ٥٨٣؛ وشرح شواهد المغني ص ١٠٦). (٣٢٠/١)

أبو عمرو

= أبو عمرو الشيباني.

عمرو بن الأحمر

عمرو بن أحمر بن العمرد بن عامر الباهلي، أبو الخطاب (... - نحو ٦٥ هـ/ ٦٨٥ م) شاعر مخضرم، عاش نحواً من تسعين عاماً. أسلم وغزا مغازي في الروم، ونزل بالشام مع خالد بن الوليد. ثم سكن الجزيرة، وأدرك أيام عبد الملك بن مروان. هجا يزيد بن معاوية، وفرّ منه. له ديوان شعر، ومختارات في «حماسة» أبي تمام. له ديوان. الزركلي: الأعلام ٧٢/٥، ٧٣. (طبقات فحول الشعراء ص ٥٧١؛ وخزانة الأدب ٦/٢٥٧؛ والشعر والشعراء ص ٣٦٣؛ والأعلام ٧٢/٥).

٢٢٥/١، ٢٨٤، ٣٧٢؛ ٧٤/٢، ٧٤؛ ٢٢٤؛

١١٠/٤

(٩٤ هـ/٧١٣ م - ٢٠٦ هـ/٨٢١ م). لغويّ أديب، من رمادة الكوفة. سكن بغداد، ومات بها. أصله من الموالي. جاور بني شيبان، وأدّب بعض أولادهم، فنسب إليهم. من مؤلفاته «الخيّل»، وكتاب «اللغات»، وكتاب «الإبل»، وكتاب «خلق الإنسان». (وفيات الأعيان ٢٠١/١ - ٢٠٢؛ وإنباه الرواة ١/٢٥٦؛ وشذرات الذهب ٢/٣١؛ والأعلام ١/٢٩٦).

١٤٦/١، ٣٣٧، ٥٢٦؛ ٢/٢١٢؛ ٣/٢٨، ٣٣، ٣٨، ١٤٥، ١٨٨، ٢٩٤، ٣٧٠، ٤٢٦، ٤٢٩؛ ٤/٤، ٦، ١٥، ١٥٥، ١٦٣

عمرو بن عامر

عمرو بن عامر ماء السماء، ملك من ملوك اليمن، وجدّ الأنصار. لُقّب بـ «مزيقياً» لأنه كان يمزّق كلّ يوم حلّة، فيخلعها على أصحابه. (خزّانة الأدب ٢/٣٢٤، ٣٢٥؛ ٤/٣٦٥؛ والأغاني ٤/١٤١، ١٤٢/١١ - ١٤٢/١٤ - ١٤٣؛ ١٤/١٥، ١٦/٥٠، ٥١، ٥٣، ٦٥، ٥٨؛ ٢٢/١٢٢).

١١٠/١؛ ٣/٣٥٨

أبو عمرو بن العلاء

زيان بن عمار التميمي المازني البصري (٧٠ هـ/٦٩٠ م - ١٥٤ هـ/٧٧١ م)، والعلاء لقب أبيه. هو إمام في اللغة والأدب، وأحد القراء السبعة، ولد بمكة، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة. قال عنه أبو عبيدة: كان أعلم الناس بالأدب والعربية والقرآن والشعر. له أخبار وكلمات مأثورة. وللصولي كتاب «أخبار أبي عمرو بن العلاء». (غاية النهاية ١/٢٨٨؛ وفوات الوفيات ٢/٢٨؛ ووفيات الأعيان ٣/٤٦٦؛ والأعلام ٣/٤١).

١٩٧/٢؛ ٣/٩٥، ٤٤٧؛ ٤/٣٩، ١٤٢

في اليمن. (خزّانة الأدب ٢/٣٨١؛ والدرر ١/٣٧٤؛ والمقاصد النحوية ٣/٣٥٤).
١٠٤/٢

عمرو بن جوين

= عامر بن جوين.

عمرو بن خثّارم المعجلي

شاعر جاهليّ مقلّ. (خزّانة الأدب ٨/٢٤؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٩٨؛ والمقاصد النحوية ٤/٤٣٠).
٢٦٠/٣

عمرو بن الزبير

عمرو بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي؛ أخو عبد الله بن الزبير (... - ٦٠ هـ/٦٨٠ م) شاعر، وأخو عبد الله بن الزبير. كان مع بني أمية على أخيه. وجهه يزيد بن معاوية لقتال أخيه عبد الله، فقاتله مصعب بن عبد الرحمن، وأسره، وأخذه إلى أخيه عبد الله، فأمر بضربه، فقتل: مات تحت السياط. (معجم الشعراء ص ٢٤٢؛ والأعلام ٥/٧٧ - ٧٨).
٦١/٣

عمرو بن شأس

عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة الأسدي (... - نحو ٢٠ هـ/نحو ٦٤٠ م). شاعر جاهليّ مخضرم. أدرك الإسلام وهو شيخ كبير فأسلم. كان ذا قدر وشرف في قومه. (الأغاني ١١/٢٠٢ - ٢٠٩؛ سمط اللّالي ص ٧٥٠؛ ومعجم الشعراء ص ٢١٢؛ والأعلام ٥/٧٩).
٢٥٦/٢

أبو عمرو الشيباني

إسحاق بن مرار الشيباني بالولاء، أبو عمرو

عمرو بن قعاس (أو قعناس) المرادي

عمرو بن قعاس بن عبد يغوث بن محرّس بن مالك المذحجي. شاعر جاهليّ مقلّ. (معجم الشعراء ص ٢٣٦؛ وخزانة الأدب ٥٥/٣؛ ومن اسمه عمرو ص ٨٧).
٣٤٥/١

عمرو بن كلثوم

عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب، من بني تغلب، أبو الأسود (... - نحو ٤٠ ق هـ/٥٨٤ م) شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى. ولد في شمالي جزيرة العرب في بلاد ربيعة، وتجوّل فيها وفي الشام والعراق ونجد. كان من أعزّ الناس نفساً، قتل الملك عمرو بن هند، ثم مات في الجزيرة الفراتية. له ديوان شعر فيه ما وصلنا من شعره. (الشعر والشعراء ص ٢٤٠؛ وطبقات فحول الشعراء ص ١٥١؛ والأغاني ٥٤/١١؛ والأعلام ٨٤/٥).
١٨٠/٢

عمرو بن معديكرب

عمرو بن معدى كرب بن ربيعة بن عبد الله الزبيدي، أبو ثور (... - ٢١ هـ/٦٤٢ م) فارس اليمن. وفد على النبي ﷺ فأسلم، ثم ارتدّ في اليمن، ثم رجع إلى الإسلام فبعثه أبو بكر إلى الشام، وبعثه عمر إلى العراق، أخبار شجاعته كثيرة، له شعر جيد جمع بعضه في ديوان. (الشعر والشعراء ص ٣٧٩؛ والأغاني ١٥/٢٠٠؛ ومعاهد التنصيص ٢/٢٤٠؛ والأعلام ٨٦/٥).
٣٥٧/١، ٥١٦؛ ٣٧٩/٢؛ ١٩٨/٣

عمرو بن هند

عمرو بن المنذر اللخمي (... - نحو

٤٥ ق هـ - نحو ٥٧٨ م) عرف بنسبته إلى أمه هند، عمّة امرئ القيس الشاعر. لقّب بالمحرّق الثاني لإحراقه بعض بني تميم في جناية واحد منهم اسمه سويد الدارمي قتل ابناً أو أخاً صغيراً لعمرو. كان شديد البأس، كثير الفتك، هابه العرب وأطاعته القبائل. (الشعر والشعراء ص ١٢١، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٨، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٧، ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٩٤؛ والأعلام ٨٦/٥).

٧٥/٢

ابن عمرو

محمد بن محمد بن علي الحلبى (٥٩٦ هـ/١١٩٩ م - ٦٤٩ هـ/١٢٥١ م) نحوي. له «شرح المفصل للزمخشري». (هدية العارفين ٢/١٢٤).
٥/١

عميرة بن جابر الحنفي

من شعراء الحماسة. (حماسة أبي تمام ص ١٧١).
١٦٨/١

عترة بن شداد

عترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسي (... - نحو ٢٢ ق هـ/٦٠٠ م) أشهر فرسان العرب في الجاهلية، ومن الطبقة الأولى من شعرائهم. غرامه بابتة عمّه «عبلة» معروفة، وقلماً تخلو قصيدة له من ذكرها. شهد حرب داحس والغبراء. اختلف في سبب موته بعد عمره الطويل. له ديوان. (الشعر والشعراء ص ٢٥٦؛ وطبقات فحول الشعراء ص ١٥٢؛ والأغاني ٨/٢٤٤؛ والأعلام ٩١/٥).

١٦١/١، ٣٧٤؛ ٣١/٢، ٣٩، ٨٤، ١٣٣،

١٣٦؛ ٩٥/٣، ٢٤٣، ٢٢٣

شاعر جاهليّ مقلّ. (المقاصد النحوية ٥٣٧/٤؛
ونوادر أبي زيد ص ٦٤؛ ولسان العرب ٣٧١/١٠).
٤٢٤/٣

عيسى بن عمر الثقفي

عيسى بن عمر الثقفي بالولاء البصريّ، أبو عمرو (... - ١٤٩ هـ/٧٦٦ م). من أئمة اللغة. وهو شيخ الخليل وسيبويه وابن العلاء، وأول من هدّب النحو ورثبه. من مؤلفاته: «الجامع» و«الإكمال». (بغية الرعاة ٢٣٧/٢ - ٢٣٨؛ ونباه الرواة ٢/٣٧٤ - ٣٧٧؛ ووفيات الأعيان ٣/٤٨٦ - ٤٨٨؛ والأعلام ٥/١٠٦).
١٩٤/٢؛ ٢٨/٣، ٣٣، ١٥٤، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٧١، ١٩٧

عيسى ابن مريم

التسمية العربية ليسوع المسيح. ولد في بيت لحم على أيام أوغسطس قيصر سنة ٤ ق.م. وعاش في الناصرة إلى سنّ الثلاثين. ثم أخذ بالتبشير بالديانة المسيحية. (المنجد في الأعلام ص ٧٥٠).
٢٦/٣

العينيّ

محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد، أبو محمد بدر الدين العيني (٧٦٢ هـ/١٣٦١ م - ٨٥٥ هـ/١٤٥١ م) مؤرّخ، علامة، من كبار المحدثين. أصله من حلب. أقام في حلب ومصر ودمشق والقدس. من مؤلفاته «المقاصد النحوية»، و«البناية في شرح الهداية»، و«رمز الحقائق»، و«تاريخ البدر في أوصاف أهل العصر». (شذرات الذهب ٧/٢٨٦؛ ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ص ١٤٠٢؛ والأعلام ٧/١٦٣).

٣٤٦/١؛ ٣٠٩/٣

عترة بن عروس

عترة بن عروس مولى ثقيف، وكان عروس مولداً ولد في بلاد أزد شنوءة شاعراً. وكان يزيد ابن ضبة الثقفي هجاء، فرد عليه عترة بهجاء بذيء. (المؤتلف والمختلف ص ١٥٢؛ وخزانة الأدب ١٠/٣٢٦؛ والمقاصد النحوية ١/٥٣٥؛ ٢/٢٥١).
٣٠٦/١

العوامّ بن شوذب الشيباني

شاعر جاهلي مقلّ من بني الحارث بن همام. له شعر يخاطب فيه بسطام بن قيس الشيباني معيّراً إياه بالأسر. (معجم الشعراء ص ٣٠٠؛ والمقاصد النحوية ٤/٤٦٧؛ والعقد الفريد ٥/١٩٥؛ والمعاني الكبير ص ٩٢٧).
٢٩٠/٣

العوامّ بن عقبة

العوام بن عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى. شاعر مجيد من أهل الحجاز. نبغ في العصر الأمويّ. (معجم الشعراء ص ٣٠١؛ والمقاصد النحوية ٢/٤٤٢؛ وسمط اللّالي ص ٣٧٣؛ والأعلام ٥/٩٣).
٣٨٤/١

عوف بن عطية

عوف بن عطية بن عمرو (الخرع) من مضر. شاعر جاهلي. أدرك الإسلام، وعدّه ابن سلام في الطبقة الثامنة من الإسلاميين. (خزانة الأدب ٦/٣٧٠؛ وسمط اللّالي ص ٣٧٧، ٧٢٣؛ وطبقات فحول الشعراء ص ١٥٩؛ والأعلام ٥/٩٦).
١٢٢/٣، ١٦٨

عياض بن درّة

عياض بن درّة (أو: ابن أم درّة) الطائي.

أبو عيينة بن حصن الفزاري.

هو مرداس والد عباس بن مرداس الشاعر
(ديوان عباس بن مرداس ص ٨٤).
١٧٥/٣

باب الغين

أبو الغريب النصريّ

أعرابي له شعر قليل أدرك الدولة الهاشمية.
(خزانة الأدب ٩٣/٥).
٤٦/٣

غسان بن وعله

غسان بن وعله بن مرة بن عباد. شاعر مقل.
(المقاصد النحوية ٤٣٦/١؛ الدرر ٢٧٢/١؛
وشرح التصريح ١٣٥/١).
١٥٣/١

الغَطْمَشُ الضَّبِّيّ

الغَطْمَشُ بن عمرو بن عطية، من بني شقرة
ابن كعب من ضبة: شاعر كان مقيماً في الرّيّ.
من شعراء الحماسة الشجرية. في شعره رقة.
(الأعلام ١٢٠/٥؛ والحماسة الشجرية ص ٧١١؛
وتاج العروس (غطمش)).
٢٨٧/٣

أبو الغمر الكلابيّ

شاعر مقلّ. (خزانة الأدب ٣٦٠/٤).
١٢٨/٢

غيلان بن حريث

غيلان بن حريث الربيعي. راجز. (المقاصد
النحوية ٥١٠/١؛ الدرر ٢٤٥/١؛ والكتاب
١٤٧/٤؛ وخزانة الأدب ٢١٤/٧).
١٦٦/١

باب الفاء.

الفارسي

= أبو علي الفارسي.

الفاسيّ

محمد بن حسن بن محمد بن يوسف،
أبو عبد الله (٥٨٩ هـ/١١٩٣ م - ٦٥٦ هـ
/١٢٥٨ م). عالم بالقراءات. ولد بفاس،
وانتقل إلى مصر، ثم أقام وتوفي بحلب. له
«اللآلي الفريدة» في شرح الشاطبية. (غاية النهاية
١٢٢/٢؛ والأعلام ٨٦/٦).
٥٢١/١

فاطمة بنت الخرشب

فاطمة بنت الخرشب الأنمارية، من غطفان،
يُضرب بها المثل في الإنجاب، فيقال: «أنجب
من بنت الخرشب». كانت امرأة زياد بن سفيان
العبيسيّ، فولدت له أربعة أبناء يوصفون
بالكلمة، وهم ربيع الكامل، وعمارة الوهاب،
وقيس الحفّاذ، وأنس الفوارس. (مجمع الأمثال
٣٤٩/٢؛ والمستقصى ٣٨٣/١؛ وخزانة الأدب
١٢/٤؛ والأعلام ١٣٠/٥ - ١٣١).
٢٤٣/١

فاطمة الزهراء

فاطمة بنت محمد ﷺ بن عبد الله بن عبد

٢٣٣ ، ٢٤٥ ، ٢٦٦ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ،
 ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٤٠٦ ، ٤٤٤ ، ٤٥٧ ، ٥٠١ ،
 ٥٢٠ ، ٥٢٧ ؛ ٢٣/٢ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٧٥ ،
 ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٧٩ ، ٢١٧ ،
 ٢٣٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ،
 ٢٨٩ ، ٣١٩ ، ٣٢٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٥٣ ،
 ٣٥٩ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٣٩٦ ، ٤٠٨ ؛ ٢١/٣ ،
 ٣٢ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٧١ ،
 ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ،
 ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ،
 ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ،
 ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٧٣ ،
 ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٢٩٨ ، ٣١٥ ، ٣٢٥ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ،
 ٣٧٣ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٩١ ، ٤٠٦ ، ٤٢٧ ؛
 ٤/٤ ، ٥ ، ٧ ، ٣٦ ، ٥١ ، ٥٢ ، ١١٤ ، ١٢٤ ،
 ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ،
 ١٦٣ ، ١٦٤ .

الفرزدق

هَمَام بن غالب بن صعصعة التميمي
 الدارمي، أبو فراس الشهير بالفرزدق (. . .) -
 ١١٠ هـ/٧٢٨ م) الشاعر المعروف، وكان
 يقال: لولا شعره لذهب ثلث لغة العرب، ولولا
 شعره لذهب نصف أخبار الناس. من الطبقة
 الأولى. كان لا ينشد بين يدي الخلفاء والأمراء
 إلا قاعداً. شعره ونقائضه مع جرير معروفة.
 (الشعر والشعراء ص ٤٧٨؛ والأغاني ٣٦٧/٩؛
 ووفيات الأعيان ٨٦/٦؛ والأعلام ٩٣/٨).

١٧٤ ، ١٣٩ ، ١٣٤ ، ٩٣ ، ٩٢ ، ٥٦/١ ،
 ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢٢٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ،
 ٢٤٣ ، ٢٦١ ، ٢٨٤ ، ٣٠٠ ، ٣١٢ ، ٣٢٩ ،
 ٣٤٠ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٣٢ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ،
 ٤٤٦ ، ٥٠٦ ، ٥٢٦ ؛ ١١٧/٢ ، ١٣١ ، ١٣٨ ،

المطلب (١٨ ق هـ/٦٠٥ م - ١١ هـ/٦٣٢ م).
 من نابها قريش. تزوجها الإمام عليّ، وهي
 في الثامنة عشرة من عمرها، فولدت له الحسن
 والحسين وأم كلثوم وزينب. هي أوّل من جعل
 لها النعش في الإسلام. (الإصابة ١٥٧/٤؛
 والأعلام ١٣٢/٥).

٥٢٨/١ ؛ ٢٥٣/٣

أبو الفتح

= ابن جنبي .

أبو الفداء

إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد
 (٦٧٢ هـ/١٢٧٣ م - ٧٣٢ هـ/١٣٣١ م).
 الملك المؤيد، صاحب حماه. مؤرخ
 وجغرافي. من مؤلفاته: «المختصر في أخبار
 البشر»، و«تقويم البلدان». (فوات الوفيات
 ١٨٣/١؛ والأعلام ٣١٩/١).

٨/١

الفراء

يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي،
 أبو زكريا (نحو ١٤٠ هـ/٧٥٧ م -
 ٢٠٧ هـ/٨٢٢ م) أبرع الكوفيين وأعلمهم
 بالنحو واللغة وفنون الأدب. أخذ النحو عن أبي
 الحسن الكسائي، وكان مؤدّب ابني الخليفة
 المأمون. ولد بالكوفة وعاش في بغداد، وقوله:
 «أموت وفي نفسي شيء من» «حتى» لأنها
 تخفض وترفع وتنصب» مشهور. أشهر كتبه:
 «الحدود»، و«المعاني»، و«الجمع والتثنية في
 القرآن»، و«المفاخر». (إنباه الرواة ٥/٤؛
 ومعجم الأدياء ص ٢٨١٢؛ ووفيات الأعيان
 ١٧٦/٦؛ والأعلام ١٤٥/٨).

٣٣/١ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٦٤ ، ٦٨ ،
 ١٠٣ ، ١٤٤ ، ١٥٦ ، ١٨٤ ، ٢١٠ ، ٢١١ ،

الفضل بن عباس

الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب
(... - نحو ٩٥ هـ / نحو ٧١٤ م) شاعر من
بني هاشم. كان معاصراً للفرزدق والأحوص،
وله معهما أخبار. وهو أول هاشمي مدح أمويًا
بعدهما كان بينهما، فأكرمه. (سمط اللآلي
ص ٧٠١؛ والمؤتلف والمختلف ص ٣٥؛ وشرح
ديوان الحماسة للتبريزي ١/١٢٠؛ والأغاني
١٦/١٨٥ - ٢٠٣؛ والأعلام ٥/١٥٠).

٧٩/٢، ٢٢٢

الفضل بن عبد الرحمن

الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة
ابن الحارث بن عبد المطلب (... -
١٨٢ هـ/٧٩٩ م) شيخ بني هاشم في وقته
وشاعرهم وعالمهم. وهو أول من لبس السواد
على زيد بن علي بن الحسين، ورثاه بقصيدة
طويلة. (معجم الشعراء ص ٣١٠؛ والأعلام
٥/١٥٠).

٣٤٤/٢

أبو فقفس الأسدي

أحد الأعراب الذين أخذت عنهم اللغة.

٣٢٥/٣

الفند الزماني

شهل بن شيبان بن ربيعة بن زَمان الحنفي،
من بنسي بكر بن وائل (... - نحو
٧٠ ق هـ/نحو ٥٥٥ م). شاعر جاهلي، كان
سيد بكر في زمانه، وفارسها وقائدها. وهو من
أهل اليمامة. شهد حرب بكر وتغلب، وقد ناهز
عمره المائة. (سمط اللآلي ص ٥٧٩؛ وخزانة
الأدب ٣/٤٣٤ - ٤٣٥؛ والأغاني ٢٤/٨٥ - ٨٨؛
والأعلام ٣/١٧٩).

٥٢٠/١؛ ٢١٢/٢

١٥١، ١٧١، ١٧٧، ١٨٥، ٢٠٩، ٢٤٩،
٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٨٦؛ ٣/١٣، ٧٢،
١٧١، ٢١٣، ٢١٦، ٢٣٠، ٢٤٩، ٢٥٢،
٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٨، ٣٣٦، ٣٤٧، ٤٣٧؛
٤/١٥١، ٦٦٨، ٦٧٥، ٦٨٢؛ ٢/١٤، ١٥،
٢٥، ٤٣، ٥٢، ٥٤، ٦٤، ٦٧، ١٢٦، ١٧٤،
٢٢٨، ٢٤٣، ٣٥٦، ٣٦٨، ٣٩٤

فرعان بن الأعرف

هو أبو منازل فرعان بن الأعرف، أحد بني
مرّة بن عبيد بن الحارث بن عمرو التميمي.
شاعر لصّ مخضرم. له مع عمر بن الخطاب
حديث في عقوق ابنه منازل. (المؤتلف
والمختلف ص ٥١؛ ومعجم الشعراء ص ٣١٦؛
والإصابة ٥/٢١٦؛ وشرح ديوان الحماسة
للمرزوقي ص ١٤٤٥).

٢٢٢/١، ٣٦٢

فزارة بن ذبيان

فزارة بن ذبيان بن بغيض من غطفان، من
العدنانية. جدّ جاهليّ. (الأعلام ٥/١٤٥).

٢٥٨/٢

فضالة بن شريك

فضالة بن شريك بن سلمان بن خويلد
الأسدي (... - بعد ٦٤ هـ / ٦٨٤ م) شاعر.
من أهل الكوفة. أدرك الجاهلية. واشتهر في
الإسلام، وشعره حجة عند اللغويين. هجا عبد
الله بن الزبير. وله أبيات في رثاء يزيد بن
معاوية، فإن صحّ أنها له، كانت وفاته بعد ٦٤
هـ. (خزانة الأدب ٤/٦٧؛ ومعجم الشعراء
ص ٣٠٨؛ والأعلام ٥/١٤٦).

٣٦٣، ٣٣١/١

الفيروزآبادي

الحديث. كان عالماً بالعربية والأخبار والأنساب والأدب. من مؤلفاته «النوادر» في اللغة، و«غريب المصنف». (بغية الوعاة ٢/٢٦٣؛ وإنباه الرواة ٣/٣٠؛ والوافي بالوفيات ٢٤/١٦٩؛ والأعلام ١٨٦/٥).
٣٢٣/١

ابن قاضي شهبة

أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الدمشقي (٧٧٩ هـ/١٣٧٧ م - ٨٥١ هـ/١٤٤٨ م) فقهي الشام في عصره ومؤرخها وعالمها. اشتهر بابن قاضي شهبة لأنّ أبا جدّه أقام قاضياً بشهبة أربعين سنة. له «مناقب الإمام الشافعي»، و«طبقات الحنفية». (شذرات الذهب ٧/٢٦٩؛ والأعلام ٦١/٢).
٨/١

القالبي

اسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون (٢٨٨ هـ/٩٠١ م - ٣٥٦ هـ/٩٦٧ م). أحفظ أهل زمانه للغة والشعر والأدب. ولد ونشأ في منازل جرد على الفرات الشرقي، ورحل إلى العراق، وتعلم في بغداد، وأقام فيها ٢٥ سنة، ثم استوطن قرطبة، وتوفي فيها. من مؤلفاته: «البنار» في اللغة، و«أمالي القالبي»، و«المقصود والممدود». (وفيات الأعيان ١/٢٢٦؛ وإنباه الرواة ١/٢٣٦؛ والأعلام ٣٢٢/١).
٤٥٧، ٣٩٤، ٣٨٧، ١٢٤/٣

قتيبة بن مسلم الباهليّ

قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين الباهليّ (٤٩ هـ/٦٦٩ م - ٩٦ هـ/٧١٥ م). أمير فاتح من مفاخر العرب. افتتح خوارزم وسجستان وسمرقند وأطراف الصين. كان راوية للشعر

محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر، مجد الدين الشيرازي الفيروزآبادي، أبو طاهر (٧٢٩ هـ/١٣٢٩ م - ٨١٧ هـ/١٤١٥ م) من أئمة اللغة والأدب. ولد بكارزين (بلدة في شيراز)، وانتقل إلى العراق، ثم مصر والشام وقضاءها، وتوفي فيها. أشهر كتبه: «القاموس المحيط»، و«المغانم المطابة في معالم طابة»، و«سفر السعادة». (بغية الوعاة ١/٢٣٧؛ والبلد الطالع ٢/٢٨٠؛ والأعلام ١٤٦/٧).
٨/١؛ ١٦٦/٢

باب القاف

أبو قابوس

= النعمان بن المنذر.

ابن قاسم

محمد بن قاسم بن محمد، أبو عبد الله (٨٥٩ هـ/١٤٥٥ م - ٩١٨ هـ/١٥١٢ م) فقيه شافعيّ. ولد ونشأ بغزة، وتعلّم بها وبالقاهرة. من مصنفاته «فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب»، و«حاشية على شرح التصريف». (معجم المطبوعات العربية والمعربة ١٤١٦؛ والأعلام ٦/٧).
٢٠٨/١

أبو القاسم

= الزجاجيّ.

القاسم بن معن

هو القاسم بن معن بن عبد الرحمن، أبو عبد الله (... - ١٧٥ هـ/٧٩١ م). من حفاظ

القرافي

أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن (. . .) -
٦٨٤ هـ/ ١٢٨٥ م). نسبته إلى «القرافة»، وهي
محلّة بالقاهرة. مصريّ المولد والمنشأ والوفاة.
له «أنوار البروق في أنواع الفروق»، و«الإحكام
في تمييز الفتاوى عن الأحكام وتصرف القاضي
والإمام»، و«الذخيرة» في فقه المالكية.
(الأعلام ١/ ٩٤ - ٩٥).

٧٦/٢

قريط بن أنيف

قريط بن أنيف العنبري التميمي، شاعر
جاهليّ (وقال عبد القادر البغدادي في الخزانة:
إنه إسلامي) من شعراء الحماسة. (شرح ديوان
الحماسة للمرزوقي ١/ ٢٢ - ٣١؛ وشرح ديوان
الحماسة للتبريزي ١/ ٥ - ١١؛ والأعلام ٥/ ١٩٥).

٨٨/٢

قشير بن كعب

قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
من هوازن من العدنانية. جدّ جاهلي كان بعض
سلالته ولاة في خراسان ونيسابور، ودخل
جماعات منهم الأندلس في أيام الفتح. (جمهرة
الأنساب ص ٢٧٣، ٤٥٩؛ والأعلام ٥/ ١٩٨).

٩١/٢

ابن القطاع

علي بن جعفر بن علي السعدي (٤٣٣ هـ/
١٠٤١ م - ٥١٥ هـ/ ١١٢١ م) عالم بالأدب
واللغة. ولد في صقلية، وانتقل إلى مصر. من
مصنفاته «كتاب الأفعال»، و«أبنية الأسماء»،
و«لمح الملح». (إنباه الرواة ٢/ ٢٣٦ - ٢٣٩؛
وبغية الوعاة ٢/ ١٥٣ - ١٥٤؛ ووفيات الأعيان
٣/ ٣٢٢ - ٣٢٤).

عالمًا به. (وفيات الأعيان ٤/ ٨٦ - ٩١؛ ومعجم
الشعراء ص ٣٣١؛ وخزانة الأدب ٩/ ٨٣؛ والأعلام
٥/ ١٨٩ - ١٩٠).

٣٩/٤

ابن قتيبة

عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، أبو
محمد (٢١٣ هـ/ ٨٢٨ م - ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩ م) من
أئمة الأدب، ومن المصنّفين المكثّرين. ولد
ببغداد، وتوفي بها، وسكن الكوفة. من
مؤلفاته: «أدب الكاتب»، و«المعاني»،
و«عيون الأخبار». (وفيات الأعيان ٣/ ٤٢؛
ودائرة المعارف الإسلامية ١/ ٢٦٠؛ والأعلام
١/ ٤٥٨).

٣٥٣، ٣٤٠، ١٥٧/٣

قتيلة بنت النضر

قتيلة بنت النضر بن الحارث بن علقمة بن
كلدة بن عبد مناف القرشيّة. كانت زوج عبد الله
ابن الحارث بن أمية الأصغر. قالت أبيات قافية
في رسول الله ﷺ لما قتل أباه، ولما بلغ
الرسول شعرها بكى حتى اخضلت لحيته،
وقال: لو بلغت شعرها قبل أن أقتله ما قتلته.
(الإصابة ٨/ ١٦٩ - ١٧٠؛ وشرح ديوان الحماسة
للمرزوقي ص ٩٦٣؛ والأغاني ١/ ٣٠؛ والأعلام
٥/ ١٩٠).

٢٨٠/٣

القحيف العقيليّ

القحيف بن خمير بن سليم العقيليّ (. . .) -
نحو ١٣٠ هـ/ نحو ٧٤٧ م). شاعر كان معاصراً
لذي الرمة. عاش إلى ما بعد يوم الفلج الذي
قتل فيه يزيد بن الطثرية، ورثاه. له ديوان.
(طبقات فحول الشعراء ص ٧٧٠؛ وخزانة الأدب
٥/ ١٣٩؛ والأعلام ٥/ ١٩١).

٩٤/١؛ ٩٠/٢

شعر. (وفيات الأعيان ٩٣/٤؛ وخزانة الأدب ١٦٣/١٠؛ وسمط اللآلي ص ٥٩٠؛ والأعلام ٢٠٠/٥).

٩٩، ١٣/٢؛ ٤٧٤/١

القلاخ بن حزن

القلاخ بن حزن جناب من بني حزن بن منقر ابن عبيد بن الحارث، راجز، وقال ابن قتيبة في الشعر والشعراء: القلاخ بن جناب من بني حزن... (الشعر والشعراء ص ٧١١؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٦٨؛ وسمط اللآلي ص ٦٤٧).

٢٢٠/٢

القناني

أبو خالد القناني من قعد الخوارج، وهو الذي قال فيه قطري بن الفجاءة [من الطويل]:
أبا خالدٍ يا انفِرْ فلست بخالدٍ
وما جعلَ الرحمَنُ عمراً لقاعدٍ
أتزعَمُ أن الخارجيَّ على الهدى
وأنتَ مقيمٌ بين لصٍّ وجاحِدٍ
والقناني نسبة إلى قنان، وهو جبل لبني أسد. (ديوان الخوارج ص ١٢؛ والكامل في اللغة والأدب ص ١٠٨١ - ١٠٨٢؛ وشرح أبيات سيبويه ٤١٦/٢، الهامش).

٢٧٦/٢

قوال الطائي

شاعر إسلامي في آخر الدولة الأموية، وقد أدرك الدول العباسية. له أبيات قالها في مصدق جاء يطلب منهم إبل الصدقة. (خزانة الأدب ٣٠/٥؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٦٤٠).

١٤١/١

٢٦٩/٢، ٢٩٩؛ ٣٣٥/٣، ٣٥٦، ٣٥٧؛ ٤٢/٤

القطامي

عمير بن شبيب بن عمرو بن عبّاد، من بني جشم بن بكر، أبو سعيد التغلبي (... - نحو ١٣٠ هـ/٧٤٧ م). شاعر غزل فحل، كان من نصارى تغلب في العراق قبل إسلامه. عدّه ابن سلام في الطبقة الثانية من الإسلاميين. لقب بالقطامي، وبصريح الغواني. له ديوان شعر. (الشعر والشعراء ص ٧٢٧؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٥٣٤؛ والأغاني ٢٤/٢١؛ والأعلام ٨٨/٥).

١٦٠/٢، ٢٠٥؛ ٢٤/٣، ٦٥، ١٤٠، ٢٨١، ٣٣٧،

٣٩٤

قطرب

محمد بن المستنير بن أحمد، أبو علي (... - ٢٠٦ هـ/٨٢١ م) نحوي، عالم بالأدب واللغة، من أهل البصرة. لقبه سيبويه (أستاذه) بـ «قطرب» فلزمه. وكان يؤدب أولاد أبي دلف العجلي. من كتبه: «معاني القرآن»، و «النوادر»، و «الأزمنة»، و «الأضداد». (وفيات الأعيان ٤/٣١٢؛ وبغية الوعاة ١/٣٤٢؛ وشذرات الذهب ٢/١٥؛ والأعلام ٧/٩٥).

٣٤/١، ٥٤، ٦٦، ٩١؛ ١٩٧/٢، ٣٦٣،

٣٩٦؛ ٣/٨، ٩٦، ٩٩، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٧٤؛

١٤٠، ٣٦/٤

قطري بن الفجاءة

قطري بن الفجاءة (واسمه جعونة) بن مازن ابن يزيد الكناني المازني التميمي، أبو نعامة (... - ٧٨ هـ/٦٩٧ م) من رؤساء الأزارقة (الخوارج) وأبطالهم. خطيب شاعر فارس، من أهل قطر. بقي يقاتل مصعب بن الزبير ثلاث عشرة سنة، شعره في الحماسة كثير. وله ديوان

أبو قيس

= صرمة الأنصاري.

أبو قيس بن الأسلت الأنصاري

صيفي بن عامر الأسلت بن جشم الأوسي (.... - ١ هـ/٦٢٢ م). شاعر جاهلي من الحكماء. كان رأس الأوس، وشاعرها وخطيبها، وقائدها في حروبها. وكان يكره الأوثان، ويبحث عن دين يطمئن إليه، اجتمع بالرسول ﷺ، وترثت في قبول الدعوة. ومات في المدينة. (الإصابة ٧/١٥٨؛ ومعاهد التنصيص ٢٥/٢ والأعلام ٣/٢١١).

٦٠/١

قيس بن ثعلبة

قيس بن ثعلبة بن عكابة بن بني بكر بن وائل. جد جاهلي. بنوه بطون كثيرة. (جمهرة الأنساب ص ٣٠٠ - ٣٠٢؛ والأعلام ٥/٢٠٥).

٢٦٧/١

قيس بن حصين

قيس بن حصين بن يزيد الحارثي. شاعر جاهلي راجز. (خزانة الأدب ١/٤١٢؛ وشرح أبيات سيويه ١/١١٩).

١٩١/١

قيس بن الخطيم

قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي، أبو يزيد (.... - نحو ٢ ق هـ/نحو ٦٢٠ م) شاعر الأوس، وأحد أبطالها في الجاهلية. أدرك الإسلام، وترثت في قبوله، وقتل قبل أن يدخل فيه. شعره جيد، وله ديوان. (الأغاني ٣/٣ - ٢٧؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٢٢٨ - ٢٣١؛ وخزانة الأدب ٧/٣٤ - ٣٧؛

والأعلام ٥/٢٠٥).

٣٥/٣؛ ٣٠٣، ١٣٥، ٦٠، ٥٩، ٤١/٢

قيس بن ذريح

قيس بن ذريح بن سنة بن حذافة الكناني (.... - ٦٨ هـ/٦٨٨ م). شاعر من العشاق المتيمن. كان رضيعاً للحسين بن علي بن أبي طالب، أَرْضَعْتُهُمَا أم قيس. له ديوان. (الشعر والشعراء ص ٦٣٢؛ والأغاني ٩/٢١٠ - ٢٥٢؛ وسمط اللآلي ص ٧١٠؛ والأعلام ٥/٢٠٥ - ٢٠٦).

١٦/٢

أبو قيس بن رفاعة

= أبو قيس بن الأسلت.

ابن قيس الرقيات

= عبید الله بن قيس الرقيات.

قيس بن زهير

قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي (.... - ١٠ هـ/٦٣١ م). أمير عبس وداهيتها في زمنه، وهو معدود في الأمراء والشجعان والخطباء والشعراء. يضرب المثل بدهائه. اشتهرت وقائعه في حروبه مع بني فزارة وذبيان. (سمط اللآلي ص ٥٨٢ و ٨٢٣؛ ومعجم الشعراء ص ٣٢٢؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٠٦/١، ٢٢١؛ ٢/١١؛ والأعلام ٥/٢٠٦).

٨٣/١

قيس بن عاصم

قيس بن عاصم بن سنان المنقري السعدي التميمي، أبو علي (.... - نحو ٢٠ هـ/٦٤٠ م). أحد أمراء العرب وعقلائهم. شجاع، حليم، شاعر، كان سيداً في الجاهلية،

من المجامع والجمعيات العلمية في ألمانيا وغيرها. من مؤلفاته «تاريخ الأدب العربي»، و «تاريخ الشعوب الإسلامية». (الأعلام ٥/٢١١ - ٢١٢).

٨/١

الكامل الثقفي

بدويّ شاعر ينسب إليه وإلى غيره قصيدة رائية. (خزانة الأدب ١/٩٧؛ وشرح شواهد المغني ٢/٩٦٢؛ ومعاهد التنصيص ٣/١٦٧).

١٧٣/١؛ ٢٦٣/٢

أبو كاهل

= النمر بن تولب.

أبو كبير الهذليّ

عامر بن الحليس الهذليّ، شاعر فحل من شعراء الحماسة. قيل: أدرك الإسلام وأسلم، وله خبر مع النبي ﷺ، له ديوان. (الشعر والشعراء ص ٦٧٤ - ٦٧٨؛ وسمط اللّالي ص ٣٨٧؛ وخزانة الأدب ٨/٢٠٩؛ والأعلام ٣/٢٥٠).

٤٧٨/١؛ ٧٤/٢؛ ١٢٥، ٢٢٦

ابن كثير

عبد الله بن كثير الداريّ المكيّ، أبو معبد (٤٥ هـ/٦٦٥ م - ١٢٠ هـ/٧٣٨ م) أحد القراء السبعة. كان قاضي الجماعة بمكة. وكانت حرفته العطارة. هو فارسي الأصل. مولده ووفاته بمكة. (وفيات الأعيان ٣/٤١؛ وشذرات الذهب ١/١٥٧؛ وغاية النهاية ١/٤٤٣؛ والأعلام ٤/١١٥).

٨/١، ٣٣٧، ٣٩٣، ١١٤/٣، ١١٧، ٢٦٢، ٣٤٢؛ ٧/٤، ١٥

أسلم، واستعمله النبي ﷺ على صدقات قومه، مات في البصرة. (الإصابة ٥/٢٥٨؛ وخزانة الأدب ٨/١٠٢؛ وسمط اللّالي ص ٤٨٧؛ والأعلام ٥/٢٠٦).

٨٨/٣

قيس عيلان بن مضر بن نزار

قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد من عدنان. جد جاهلي. بنوه قبائل كثيرة. (الأعلام ٥/٢٠٧).

١٠٤/١

قيس بن غالب البدري

٢٤٣/١

قيس بن مسعود

قيس بن مسعود بن قيس بن خالد، من بني شيبان، وال جاهليّ، وله شعر، كان عاملاً لكسرى هرمز بن أبرويز على «طفّ العراقيين» و «الأبلة». وهو أبو الفارس الشاعر بسطام الشيباني. (معجم الشعراء ص ٣٢٤؛ والأعلام ٥/٢٠٨).

١٧٠/١

قيس بن معاذ (أو: الملوّح)

= مجنون ليلي.

باب الكاف

كارل بروكلمان

كارل بروكلمان Carl Brockelmann (١٢٨٥ هـ/١٨٦٨ م - ١٣٧٥ هـ/١٩٥٦ م). مستشرق ألماني، وعالم بتاريخ الأدب العربي. درّس العربية في معهد اللغات الشرقية ببرلين، وكان من أعضاء المجمع العلمي العربي وكثير

و «المنتخب المجرد»، و «المنجد». (إنباه الرواة
٢/٢٤٠؛ والأعلام ٤/٢٧٢).
٥٣/٤

كروس بن حصين

الكروّس بن زيد بن حصن بن مصاد الطائي
(... - نحو ٧٠ هـ/ نحو ٦٩٠ م). شاعر
إسلامي من أهل الكوفة، من شعراء الحماسة.
(معجم الشعراء ص ٣٥٦؛ وشرح ديوان الحماسة
للتبريزي ٢/٩٥، ٤/٣٠؛ والأعلام ٥/٢٢٤).
٢٨٧/٢

الكسائي

علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء،
أبو الحسن (... - ١٨٩ هـ/ ٩٠٥ م) أحد أئمة
القراءة والنحو واللغة، وهو أحد القراء السبعة،
ولد بالكوفة، واستوطن بغداد، أخذ عن
الرؤاسي في الكوفة، وعن الخليل في البصرة.
وكان مؤدب الأمين والمأمون ولدي الرشيد.
للكسائي الكثير من المصنفات والتأليف منها:
«معاني القرآن»، و «الحروف»، و «المصادر»،
و «ما يلحن فيه العوام». (معجم الأدباء
ص ١٧٣٧؛ والوافي بالوفيات ٢١/٦٥؛ ووفيات
الأعيان ٣/٢٩٥؛ والأعلام ٤/٢٨٣).

١٨/١، ٣٣، ٦٨، ٩٩، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٣،
١٥٩، ١٦٣، ٢١١، ٢٦٧، ٣٠٩، ٣١٠،
٣١٣، ٣١٥، ٣٨٧، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٢٤،
٤٣٦، ٤٤٣، ٤٥٧، ٥٠٨، ٥٢٥؛ ٥٣/٢،
٥٤، ١١٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٨٢، ٢١٦،
٢١٧، ٢١٨، ٢٢٧، ٢٣٧، ٢٦٣، ٢٧٥،
٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٣٣، ٤٠٨؛
٣/٣٢، ٤١، ٩٧، ١٠١، ١٠٢، ١٧١،
١٧٤، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٥، ١٨٨، ١٩٦،
١٩٩، ٢٠٢، ٢٢١، ٢٢٣، ٣١٤، ٣٢٠،

كثير بن عبد الله النهشلي

كثير بن عبد الله بن مالك بن هبيرة بن صخر،
يُعرف بابن العزيزة النهشلي. شاعر مخضرم بقي
إلى إمرة الحجاج. (الدرر ٥/٢١٤؛ وخزانة
الأدب ٩/٤١٨ - ٤١٩؛ ومعجم الشعراء
ص ٣٤٩).
٢٧٨/٢

كثير عزة

كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر
الخزاعي (... - ١٠٥ هـ/ ٧٢٣ م). شاعر متيم
مشهور من أهل المدينة. أكثر إقامته في مصر.
نُسب إلى حبيته «عزة». له ديوان. (الأغاني
٩/٥؛ وشذرات الذهب ١/١٣١؛ ووفيات الأعيان
٤/١٠٦؛ والأعلام ٥/٢١٩).
١/١٢٩، ١٨٦، ١٨٩، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨،
٣٠٠، ٣٠٧، ٣٥٥، ٣٧٠، ٤٥٤؛ ١٠/٢،
١٦؛ ٧/٣، ٢١، ٢٧، ١٨٠، ١٩٤، ٢٩٢،
٣٣٧، ٣٥٣، ٣٥٩، ٣٨٣؛ ٧٨/٤

الكذاب الحرمازي

عبد الله بن الأعور من بني الحرماز التميمي.
لقب بالكذاب لكذبه. شاعر أموي كان يهجو
قومه. كان في عصر الحجاج، ومدح حكم بن
المنذر بن الجارود. (الشعر والشعراء ص ٦٨٨ -
٦٨٩؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٧؛ وشرح أبيات
سبويه ١/٤٧٢).
٢٤/٣

كراع النمل

علي بن الحسن الهنائي الأزدي، أبو الحسن
(... - بعد ٣٠٩ هـ/ بعد ٩٢١ م). عالم
بالعربية. مصري. لقب بـ «كراع النمل» لقصره
أو لدمايته. من مؤلفاته: «المنضد»،

والأصمعيات ص ٧٣ - ٧٦؛ وخزانة الأدب
٥٧٤/٨.
٩٤/٢ ؛ ١٠٤/١

٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٥٥ ، ٣٧٠ ،
٣٩٣ ؛ ٤/٤ ، ٦ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٣٦ ، ٣٨ ،
٣٩ ، ٤٧ ، ١٦١ ، ١٦٣

كعب بن مالك

كعب بن مالك بن عمرو بن القين الأنصاري
السلمي الخزرجي (. . . - ٥٠ هـ / ٦٧٠ م)
صحابي من أكابر الشعراء من أهل المدينة . كان
من شعراء النبي ﷺ ، وشهد أكثر الوقائع . له
ديوان . (الأغاني ١٦/٢٤٠ ؛ وطبقات فحول
الشعراء ص ٢٢٠ ؛ والإصابة ٣٠٨/٥ ؛ والأعلام
٢٢٨-٢٢٩) .
٤٣/٤ ؛ ٢٣٨/٢ ؛ ٤٧٨/١

كعب بن مامة

كعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة الإيادي ،
أبو دؤاد ، يُضرب به المثل في الجود وحسن
الجوار ، فيقال : «أجود من كعب بن مامة» ،
و«جار كجار أبي دؤاد» . (مجمع الأمثال
١٨٣/١ ؛ والأزمنة والأمكنة ٢/٢٢١ ؛ والأعلام
٢٢٩/٥) .
٢٥/٣

الكلعبة اليربوعي

هبيرة بن عبد الله بن عبد مناف بن عرين
التميمي اليربوعي العريني (. . . - . . .) . شاعر
جاهلي ، من فرسان تميم وساداتها . عرف
بالكلعبة (صوت النار ولهيبها) ، والنسابون
مختلفون في اسم أبيه : عبد مناف ، أم عبد الله
ابن عبد مناف . (المؤتلف والمختلف ص ١٧٣ ؛
وشرح اختيارات المفضل ص ١٤١ ؛ والأعلام
٧٦/٨) .
١٧٤/٢ ؛ ٢٨١/١

كعب بن أرقم

لم أقع على ترجمة له .
٣٢٥/١

كعب بن جعيل

كعب بن جعيل بن قميير بن عجرة التغلبي
(. . . - نحو ٥٥ هـ / نحو ٦٧٥ م) . شاعر تغلب
في عصره . شهد مع معاوية وقعة صفين ، وكان
شاعره ، مدح الأمويين ، ودافع عنهم . (الشعر
والشعراء ص ٦٥٣ ؛ وطبقات فحول الشعراء
ص ٥٧١ ؛ وسمط اللآلي ص ٨٥٤ ؛ والأعلام
٢٢٥-٢٢٦) .
٢٤٦/٣

كعب بن زهير

كعب بن زهير بن أبي سلمى المازني ، أبو
المضرب (. . . - ٢٦ هـ / ٦٤٥ م) شاعر عالي
الطبقة ، من أهل نجد . له شهرة في الجاهلية
والإسلام . هجا النبي ﷺ ، ثم جاءه مستأمناً ،
وقد أسلم ، فعفا النبي عنه . وخلع عليه بردته ،
كان أبوه وأخوه بجير ، وابنه عقبة ، وحفيده
العوام شعراء له ديوان بشرح الإمام أبي سعيد
السكري . (الشعر والشعراء ص ١٦٠ ؛ والأغاني
١٧/٨٧ ؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٩٩ ؛
والأعلام ٥/٢٢٦) .
١٦٠/١ ، ٣٢٠ ، ٣٦٦ ؛ ٣٣٧/٣

كعب بن سعد الغنوي

كعب بن سعد بن عمر بن عقبة (أو : علقمة)
ابن عوف بن رفاعة الغنوي . شاعر إسلامي .
(سمط اللآلي ص ٧٧١ ؛ ومعجم الشعراء ص ٣٤١ ؛

كليب وائل

ابن كنزة

شاعر مقل. (شرح شواهد الإيضاح ص ٥٢٥؛
وشرح المفصل ١٠٢/٧).

٢٢٥/١

كنزة أم شملة

كنزة أم شملة بن برد المنقري، من ولد قيس
بن عاصم الصحابي المخضرم. كانت أمة لبني
منقر اشتراها برو. شاعرة من شعراء الحماسة.
(شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٧٠١ - ٧٠٢؛
وص ١٥٤٢ - ١٥٤٤؛ وشرح ديوان الحماسة
للتبريزي ١١٨/٢، ٥٣/٤؛ والأعلام ٢٣٥/٥).

٢٩٣/٢

ابن كيسان

محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن
(... - ٢٩٩ هـ/٩١٢ م). عالم بالعربية نحواً
ولغة. من أهل بغداد. من مؤلفاته «تلقب
القوافي وتلقب حركاتها»، و«المهذب»،
و«غلط أدب الكاتب»، و«معاني القرآن».
(شذرات الذهب ٢٣٢/٢؛ ومعجم المطبوعات
العربية والمعربة ص ٢٩٩؛ وكشف الظنون
ص ١٧٠٣؛ والأعلام ٣٠٨/٥).

٥٢/١، ٢٣٢، ٢٥٨، ٨٥، ٨٦، ١٥٢، ٢٣٢، ٢٥٨

٤١٣؛ ١٥/٢، ٢٦٦، ٢٧٤، ٢٩٠، ٢٩٤

٣٦٢، ٣٨٤؛ ٣/٣، ٣٤، ٣٦، ٧٤، ٢١٥

٣٢٠، ٣٢٩، ٣٤١، ٣٤٢؛ ٤/٤، ٦، ١٥٧

باب اللام

لبيد بن ربيعة

لبيد بن ربيعة بن مالك العامري (... -
٤١ هـ/٦٦١ م) أحد الشعراء الفرسان الأشراف

كليب بن ربيعة بن الحارث بن مرة التغلبي
(نحو ١٨٥ هـ/نحو ٤٤٣ م - نحو
١٣٥ ق هـ/نحو ٤٩٢ م). سيّد بكر وتغلب في
الجاهلية، ومن الشجعان الأبطال الذين تشبّهوا
بالمملوك في امتداد السلطة. قتله جساس بن
مرة، فنارت حرب البسوس بين بكر وتغلب،
ودامت أربعين سنة. (معجم الشعراء ص ٣٥٤؛
وخزانة الأدب ١٦٥/٢ - ١٧٣؛ والأغاني (انظر
الفهارس)؛ والأعلام ٢٣٢/٥).

٢٧٩/٣

الكميت بن زيد

الكميت بن زيد بن خنيس الأسدي
(٦٠ هـ/٦٨٠ م - ١٢٦ هـ/٧٤٤ م). شاعر
الهاشميين من أهل الكوفة. اشتهر في العصر
الأموي، وكان عالماً بالأدب والأخبار
والأنساب. له ديوان، وأشهر شعره
«الهاشميات»، وهي عدّة قصائد في مدح
الهاشميين. (الشعر والشعراء ص ٥٨٥؛ ومعجم
الشعراء ص ٣٤٧؛ وخزانة الأدب ٣١٥/٤؛
والأعلام ٢٣٣/٥).

٥٩/١، ٢٠١، ٣٧٣، ٣٧٧، ٥٠٨؛ ٣٢٩/٢

٣٤٤؛ ١٢٢/٣

الكميت بن معروف

الكميت بن معروف بن الكميت بن ثعلبة بن
نوفل الأسدي (... - نحو ٦٠ هـ/نحو
٦٨٠ م) شاعر مخضرم عاش أكثر حياته في
الإسلام. (المؤتلف والمختلف ص ١٧٠؛ ومعجم
الشعراء ص ٣٤٧؛ وطبقات فحول الشعراء ص ١٨٩
- ١٩٠؛ والأعلام ٢٣٣/٥ - ٢٣٤).

٣٦٣/١؛ ٣٤٩/٢؛ ١٢٢/٣، ٥٩٥

لقيط بن زُرارة

لقيط بن زرارة بن عدس الدارمي (. . .) -
 ٥٣ ق هـ / ٥٧١ م). شاعر جاهليّ فارس من
 أشرف قومه. كنيته «أبو دختوس» وهي بنته،
 ولا عقب له غيرها. (الشعر والشعراء ص ٢٠٥؛
 والمؤتلف والمختلف ص ١٧٥؛ والأعلام
 ٢٤٤/٥).
 ٢٥٤/٣

ليلى الأخيلية

ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد بن
 كعب (. . . - نحو ٨٠ هـ / نحو ٧٠٠ م).
 شاعرة فصيحة ذكية وجميلة. اشتهرت بأخبارها
 مع الشاعر توبة بن الحمير. لها ديوان. (الأغاني
 ١١/ ٢١٠ - ٢٥١؛ والشعر والشعراء ص ٤٥٥؛
 وسمط اللّالي ص ١١٩؛ والمقاصد النحوية ٤٧/٢؛
 والأعلام ٢٤٩/٥).
 ١٣١/٣؛ ١٠٣/٣

باب الميم

المازني

بكر بن محمد بن بقة (وقيل: ابن عدّي)،
 أبو عثمان المازني (. . . - ٢٤٩ هـ / ٨٦٣ م)
 إمام عصره في النحو والآداب، درس على
 الأخفش الأوسط، ودرس عليه المبرد والفضل
 اليزيدي وغيرهما، وقال المبرد: لم يكن بعد
 سيويه أعلم من أبي عثمان بالنحو. له من
 التصانيف والمؤلفات الكثير، منها:
 «التصريف»، و«الديباج»، و«الألف واللام»،
 و«علل النحو». (إنباه الرواة ١/ ٢٨١؛ ومعجم
 الأدباء ص ٧٥٧؛ ووفيات الأعيان ١/ ٢٨٣ - ٢٨٦؛
 والأعلام ٦٩/٤).
 ٤٨، ١٣٩، ١٤٩، ٣٤٤، ٤٦٣، ٥٠١،
 ٥٠٩، ٥٢٦؛ ٤٧/٢، ٥٤، ٢١٩؛ ٣٩٩/٢

في الجاهلية. من أهل عالية نجد. وفد على
 النبي ﷺ، ويُعدّ من الصحابة. له ديوان شعر.
 (الشعر والشعراء ص ٢٨٠؛ والأغاني ١٥/ ٣٥٠؛
 وسمط اللّالي ص ١٣؛ وخزانة الأدب ٢/ ٢٤٦؛
 والأعلام ٥/ ٢٤٠).
 ٣٩٣، ٣٦٨، ٣٥٣، ٢٢٣، ١٤٥، ٢٦/١،
 ٤٢٩، ٥١٤؛ ١٢٨/٢، ٢١٠، ٢٢٤؛ ٤٩/٣،
 ١٥٠، ٤/٤؛ ٤١٥، ٢٩١، ١٨٥، ٧٢

اللجلاج الحارثي

طفيل بن زيد بن عبد يغوث بن الحارث.
 شاعر جاهليّ يمني. (خزانة الأدب ٢/ ٢٠٢؛
 والأعلام ٣/ ٢٢٧).
 ٢٣٠/١

لجيم بن صعب

لجيم بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل من
 ربيعة بن نزار من عدنان جدّ جاهلي. (النقائض
 ١٤٨؛ والأعلام ٥/ ٢٤١).
 ١٦٦/٣

اللحياني

علي بن الحسين، وقيل: ابن المبارك، أبو
 الحسن البغدادي (. . . - نحو ٢١٠ هـ /) من
 بني لحيان. غلام الكسائي. له كتاب «النوادر».
 (هدية العارفين ص ٦٦٨).
 ٤٠١، ٢٤٠، ٢٣٩، ١٩٠/٣

اللعمين المنقريّ

منازل بن ازمعة التميمي المنقري، أبو أكيدر
 (. . . - نحو ٧٥ هـ / نحو ٦٩٥ م). شاعر
 هجاء. قيل: سمعه عمر بن الخطاب ينشد شعراً
 والناس يصلّون، فقال: من هذا اللعين؟ فعلق به
 لقباً. (خزانة الأدب ٣/ ٢٠٧ - ٢٠٩؛ والشعر
 والشعراء ص ٥٠٦؛ والأعلام ٧/ ٢٨٩).
 ٣٧٤/٢؛ ٢٤٧/١

و «النجوم» و «تفسير غريب القرآن»، و «رسائل في الوعظ والترد على القدرية». (وفيات الأعيان ١٣٥/٤؛ وتهذيب التهذيب ١٠/٥؛ والأعلام ٢٥٧/٥).

٣٩٢، ٣٨٦/١

مالك بن خالد الهذلي

مالك بن خالد الحُناعي، بطن من هُذيل وهو حُناعة بن سعد بن هُذيل بن مدركة بن الياس بن مضر. شاعر جاهليّ. (شرح أشعار الهذليين ٤٤٩/١؛ وخزانة الأدب ١٧٨/١؛ وسمط اللّالي ص ١٥٥، ٣٦٩، ٨٥٠، ٩٧١).

٧٨/٢؛ ٩٨/٣

مالك بن دينار

مالك بن دينار البصري، أبو يحيى (... - ١٣١ هـ/٧٤٨ م) من رواة الحديث، كان ورعاً، يأكل من كسبه، ويكتب المصاحف بالأجرة. توفي بالبصرة. (وفيات الأعيان ١٣٩/٤؛ وتهذيب التهذيب ١٠/١٤؛ والأعلام ٢٦٠/٥).

١٥٤/١

مالك بن رقية

شاعر مقلّ. (شرح التصريح ٣٩٢/١؛ والمقاصد النحوية ٣/١٩٢).

٣٤/٢

مالك بن الربيب

مالك بن الربيب بن حوط بن قرط المازني التميمي (... - نحو ٦٠ هـ/٦٨٠ م). شاعر، من الظرفاء الأدياء الفتاك. اشتهر في أول العهد الأموي. صحبه سعيد بن عثمان بن عفان معه إلى خراسان، فتنسك، وبقي في مرو حتى مات. ذكر البغدادي قصيدته الأخيرة وعدد

٢٣/٣، ٣٣، ٣٤، ٤٠، ٤٨، ٧٧، ٩١، ١٦٠، ١٦١، ١٩٧، ٢٩٨، ٤٢٦؛ ٤/٤، ٥، ٦، ٤٧، ٦٣، ٦٤، ٥٩١، ٩٧، ١٠٠، ١١٩، ١٢٨، ١٥٢.

المالقي

أحمد بن عبد النور بن أحمد المالقي (.../... - ٧٠٢ هـ/١٣٠٢ م) نسبته إلى مالقة، وهي مرفأ على البحر المتوسط قرب جبل طارق. عالم بالنحو. له «شرح الجزولية»، و «شرح مقرب ابن هشام الفهري»، و «رصف المباني في حروف المعاني». (بغية الوعاة ٣٣١/١ - ٣٣٢؛ والمعجم المفصل في اللغويين العرب ١/٥٠ - ٥١؛ وهديّة العارفين ١/١٠٣).

١٠٣/٢

ابن مالك

محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبّاني، أبو عبد الله، جمال الدين (٦٠٠ هـ/١٢٠٣ م - ٦٧٢ هـ/١٢٧٤ م) إمام في علوم اللغة العربية، تتلمذ على السخاوي، وعلى ابن يعيش، علّم في دمشق، وكاد ينازع سيويه شهرته. من أشهر مؤلفاته: «الألفية» في النحو، و «تسهيل الفوائد»، و «الكافية الشافية»، و «شواهد التزويج». (بغية الوعاة ١/١٣٠؛ وغاية النهاية ٢/١٨٠؛ وفوات الوفيات ٣/٤٠٧؛ والأعلام ٢٣٣/٦).

مالك بن أنس

مالك بن أنس بن مالك الأصمعي الحميري، أبو عبد الله (٩٣ هـ/٧١٢ م - ١٧٩ هـ/٧٩٥ م) أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنّة وإليه تنسب المالكية. مولده ووفاته بالمدينة. كان بعيداً عن الأمراء والملوك. صنّف كتاب «الموطأ»،

٤٣٢، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٥٣، ٤٨٤، ٥٠١،
 ٥٠٣، ٥٠٩، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٢٩؛ ٨/٢، ٩،
 ٤٧، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ١١١،
 ١٣٤، ١٦٥، ١٧٨، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٨٠،
 ٢٨٥، ٢٨٩، ٢٩٣، ٣٠١، ٣٠٨، ٣٢٣،
 ٣٣٨، ٣٩٠، ٤٠٨؛ ٦/٣، ١٦، ٢٣، ٢٤،
 ٢٨، ٣٠، ٣٣، ٣٩، ٤٨، ٦١، ٦٥، ٧٧،
 ٧٩، ٨٠، ٩٦، ٩٩، ١١٧، ١٢٠، ١٣٨،
 ١٤٧، ١٤٨، ١٥١، ١٥٤، ١٦١، ١٦٦،
 ١٦٧، ١٧٠، ١٩٧، ٢٤٨، ٢٥٩، ٢٦١،
 ٢٦٣، ٢٨٩، ٢٩٨، ٣٧٤، ٣٩١، ٤٠٧،
 ٤٠٩، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٧، ٤٣٦، ٤٣٨،
 ٤٤١، ٤٤٢، ٤٥٦؛ ٤/٤، ٧، ١٧، ٢٦،
 ٣١، ٣٥، ٣٦، ٤٤، ٤٧، ٥٥، ٧٠، ٨٩،
 ١٠٥، ١١٩، ١٢٩، ١٥٢، ٣٤١

مبشر بن هذيل

مبشر بن هذيل بن زافر الفزاري. لعلّه
 جاهلي. له أبيات يعتذر بها من قصر قامته،
 ومنها البيت المشهور:

ولا خير في حسن الجسوم وطولها

إذا لم يرن حسنَ الجسوم عقولُ

(ديوان المعاني ٨٩/١؛ ومعجم الشعراء
 ص ٤٧٤؛ ومجالس ثعلب ص ٤٥٢؛ والأعلام
 ٢٧٣/٥).

١٥٠، ١٤٩/٢

المتلمس

جرير بن عبد العزّي، أو عبد المسيح، من
 بني ضبيعة من ربيعة (... - نحو ٥٠٠ق هـ/
 نحو ٥٦٩ م) شاعر جاهلي، من أهل البحرين،
 شاعر جاهلي، وخال طرفة بن العبد. كان ينادم
 ملك العراق عمرو بن هند، ثم هجاه، فأراد
 عمرو قتله، ففرّ إلى الشام، ومات ببصرى في
 حوران. (خزانة الأدب ٦/٣٤٥؛ ومعاهد التنصيص

أبياتها ٥٨ بيتاً. (الشعر والشعراء ص ٣٦٠؛
 وخزانة الأدب ٢/٢١٠؛ وسمط اللّالي ص ٤١٨؛
 والأعلام ٥/٢٦١).

٢٠/٢؛ ٢٨٤/١

مالك بن زغبة

شاعر جاهلي من بني باهلة. (خزانة الأدب
 ٨/١٣٢ - ١٣٤؛ وشرح المفصل ٦/٦٤؛ والمقاصد
 النحوية ٣/٤٠).

٤٥٣/١

مالك بن المعجلان

شاعر فارس مقدم، كان سيّد الحنّين في
 زمانه: الأوس والخزرج. (شرح أبيات سيبويه
 ١/٢٠٥؛ وخزانة الأدب ٤/٢٧٥ - ٢٧٦).

١٣٥/٢

مالك بن أبي كعب

والد الشاعر كعب بن مالك الأنصاري.

٢٣٨/٢

المبرّد

محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الشمالي
 الأزدي، أبو العباس (٢١٠ هـ/٨٢٦ م -
 ٢٨٦ هـ/٨٩٩ م) إمام العربية ببغداد في زمنه،
 وكان إماماً في الأدب والأخبار. ولد في
 البصرة، وتوفي ببغداد، وأخذ عن السجستاني
 والمازني. كان الرأس للغوي البصرة، في
 مقابل ثعلب ممثل لغوي الكوفة. من أشهر
 مؤلفاته: «الكامل»، و«المقتضب»، و«شرح
 لامية العرب»، و«إعراب القرآن». (وفيات
 الأعيان ٣/٣١٣؛ وبغية الوعاة ١/٢٦٩؛ وسمط
 اللّالي ص ٣٤٠؛ والأعلام ٧/١٤٤).

٥٨/١، ٧٥، ٧٩، ١٨٣، ١٩٦، ٢٣٤،
 ٢٦٧، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠٦، ٣٣٤، ٣٤٤،

الأصمعيّ: هو صاحب أجود قصيدة طائفة قالتها العرب. (الشعر والشعراء ص ٦٦٣؛ وسمط اللآلي ص ٧٢٤؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٧٨؛ والأعلام ٥/٢٦٤).

٢١١، ١١٠/٢؛ ٢٦٤/١

المتوكل الكنانيّ (أو الليثيّ)

المتوكل بن عبد الله بن نهشل الليثي، من شعراء الحماسة، أبو جهمة، كان على عهد معاوية بن أبي سفيان، ونزل الكوفة. (المؤتلف والمختلف ص ١٧٩؛ ومعجم الشعراء ص ٤٠٩؛ وخزانة الأدب ٨/١٦٥؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٦٨١).

٢٨٦/٣

المتقّب العبدي

عائذ بن محصن، وقيل: شأس بن عائذ بن محصن بن ثعلبة، من بني عبد القيس، من ربيعة (.... - نحو ٣٥ ق هـ/ نحو ٥٨٨ م). شاعر جاهلي من أهل البحرين. اتصل بالملك عمرو ابن هند، وله فيه مدائح. له ديوان. (معجم الشعراء ص ٣٠٣؛ والشعر والشعراء ص ٤٠٢؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٢٧١؛ والأعلام ٣/٢٣٩).

٣٧٦/٣؛ ٣٨٥/٢

المثلّم بن رياح

المثلّم بن رياح المري. شاعر جاهلي. (معجم الشعراء ص ٣٨٦؛ والأعلام ٥/٣٧٥؛ والمقاصد النحوية ٤/٣٧٦؛ وخزانة الأدب ٨/٢٩٧).

١٧٤/٣

مجنون ليلي

قيس بن الملوح بن مزاحم العامري (.... -

٣١٢/٢؛ وسمط اللآلي ص ٢٥٠؛ والشعر والشعراء ص ١٨٥؛ وطبقات فحول الشعراء ص ١٥٥؛ والأعلام ٢/١١٩).

٥٨/١، ٤٤١، ٧٥/٢، ٧٦، ٧٦/٤

متمم بن نويرة

متمم بن نويرة بن جمرة بن شداد اليربوعي التميمي، أبو نهشل (.... - نحو ٣٠ هـ/ نحو ٦٥٠ م). شاعر صحابي من أشرف قومه. أشهر شعره رثاؤه لأخيه. سكن المدينة في أيام عمر ابن الخطاب، وتزوج بها امرأة لم ترص أخلاقه لشدة حزنه على أخيه. (الإصابة ٦/٤٠-٤١؛ والأغاني ١٥/٢٨٩-٣٠٤؛ وخزانة الأدب ٢/٢٤-٢٨؛ والأعلام ٥/٢٧٤).

٣٧٢، ٨٣/٢

المتنبّي

أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي النكدي، أبو الطيب المتنبّي (٣٠٣ هـ/ ٩١٥ م - ٣٥٤ هـ/ ٩٦٥ م) شاعر حكيم، وأحد مفاخر الأدب العربي. وفي علماء الأدب من يعدّه أشعر الإسلاميين. ولد بالكوفة في محلّة اسمها «كندة»، ونشأ بالشام، وتنقل في البادية، وقال الشعر وهو صبي. تنبأ في بادية السماوة فتبعه كثيرون، ثم تاب ووفد على سيف الدولة، وعلى كافور الإخشيدي في مصر. قتل بالقرب من دير العاقول مع ابنه، ديوانه كبير مطبوع. (وفيات الأعيان ١/١٢٠؛ ومعاهد التنصيص ١/٢٧؛ وخزانة الأدب ١/٣٤٧؛ والأعلام ١/١١٥).

٥١، ٢٠/٣

المتنخل الهذلي

مالك بن عويمر بن عثمان بن حبيش الهذليّ، أبو أثيلة، شاعر من نوابغ هذيل. قال

ابن حبيب، مولود في العقد الرابع للهجرة، وتوفي في الثلث الأول من القرن الثاني للهجرة، شاعر أموي، كان منقطعاً إلى أبي عبيدة بن عبد الله بن ربيعة القرشي. (الأغاني ١١٢/١٦؛ ووفيات الأعيان ٣٤٠/٦؛ وخزانة الأدب ٢١٦/٩؛ ومعجم الشعراء ص ٢٤٥، ٤٢٥؛ ومقدمة ديوانه).

١٢٤/٣

محمد بهجت

باحث معاصر.

محمد بن ذؤيب

= العماني.

محمد بن سعيد

محمد بن علي بن سعيد التونسي (... - ١١٩٩ هـ/١٧٨٥ م) أديب نحوي. من مؤلفاته «زواهر الكواكب»، و«اللوامع» و«الفلك المشحون». (الأعلام ٢٩٦/٦).

١١، ١٠/١

محمد بن عبد الله العتبي

أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله العتبي، من ولد عتبة بن أبي سفيان. (... - ٢٢٨ هـ/٨٤٢ م). شاعر من أفصح الناس. من مؤلفاته «كتاب الخيل»، و«أشعار الأعراب»، و«الأخلاق». (المقاصد النحوية ٤٧٣/٢؛ وخزانة الأدب (الفهارس)؛ وتخليص الشواهد ص ٤٧٤؛ والفهرست ص ١٣٥).

٣٩٢/١

محمد بن عبد الله

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم، من قريش، من عدنان من أبناء اسماعيل بن

٦٨ هـ/٦٨٨ م). شاعر غزل، من أهل نجد. لقب بالمجنون لهيامه بـ «ليلى بنت سعد»، يقال إنه مات في البادية هائماً من شدة العشق. كتب عنه الكثير. وله ديوان شعر، قيل إن قصته وحبه كلها موضوعة. (الشعر والشعراء ص ٥٦٧؛ وسمط اللآلي ص ٣٥٠؛ وفوات الوفيات ٢٠٨/١؛ والأعلام ٢٠٨/٥).

١٧٣، ١٤٩، ١٣٣، ١٣٠، ١٢٧، ٧٩/١، ٢٠٣، ٣٤٣، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٦٩، ٥١٩؛ ٢٦، ١٦/٢، ٢٦٣، ٢٢٨، ١٥٢، ٩٣، ٥٣، ٣٣٥؛ ٣٨٣، ٩٣، ٥٧/٣

أبو محجن الثقفي

عمرو بن حبيب بن عمرو بن عمير (.../... - ٣٠ هـ/٦٥٠ م). أحد الأبطال الشعراء الكرماء في الجاهلية والإسلام. أسلم سنة ٩ هـ. كان منهمكاً في شرب النبيذ، فحدّه عمر مراراً، ثم نفاه إلى جزيرة بالبحر. له ديوان. (خزانة الأدب ٤٠٥/٨ - ٤١٣؛ والمؤتلف والمختلف ص ٩٥، ٩٦؛ والإصابة ١٧٠/٧؛ والأعلام ٧٦/٥).

١٨٨/٣

محمد بن أمية

محمد بن علي بن أمية بن أبي أمية (... - نحو ٢٥٠ هـ/نحو ٨٦٥ م). شاعر موسيقي دمشقي وكاتب. كان يقول الشعر ويلحنه ويغني به. كان ينادم إبراهيم بن المهدي، وربما كتب بين يديه، وكان حسن الخط والبيان. (معجم الشعراء ص ٤١٨، ٤٢٧؛ والأغاني ١٧١/١٢؛ والأعلام ٢٧٢/٦).

٣٩٢/١

محمد بن بشير

محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل بن سعد

٢١٠ هـ/ نحو ٨٢٥ م). شاعر من أهل البصرة. كان مولى لبني أسد، أو بني رياش. (سمط اللآلي ص ١٠٤؛ والشعر والشعراء ص ٨٨٣؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٢٧٩؛ والأعلام ١٤٤/٧).

١١٣/٢؛ ١٢٤/٣

ابن محيصن

محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي بالولاء، أبو حفص (... - ١٢٣ هـ/ ٧٤١ م). مقرئ أهل مكة بعد ابن كثير، وأعلم قرائها بالعربية. انفرد بحروف خالف فيها المصحف، فترك الناس قراءته، ولم يلحقوها بالقراءات المشهورة. (غاية النهاية ١٦٧/٢؛ وتهذيب التهذيب ٤٧٤/٧؛ والأعلام ١٨٩/٦).

٣٧٥/٢؛ ٣٧٦؛ ١٩٣/٣؛ ٣٤٣

المخبّل السعدي

ربيع بن مالك بن ربيعة بن عوف السعدي، أبو يزيد، شاعر فحل، من مخضرمي الجاهلية والإسلام. هاجر إلى البصرة، وعمر طويلاً. (الشعر والشعراء ص ٤٢٧؛ وطبقات فحول الشعراء ص ١٤٩؛ والأغاني ١٣/٢١٠ - ٢٢١؛ والأعلام ١٥/٣).

١٨/٢، ٥٣

المرادي

الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادي، أبو محمد المعروف بـ «ابن أم قاسم» (... - ٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨ م). مفسّر نحوي أديب. مولده بمصر، وشهرته وإقامته بالمغرب. من مؤلفاته «الجنى الداني في حروف المعاني»، و «إعراب القرآن»، و «شرح الشاطبية». (غاية النهاية ٢٢٧/١؛ وبغية الوعاة ١/٥١٧؛ والأعلام ٢١١/٢).

إبراهيم الخليل (٥٣ ق. هـ/ ٥٧١ م - ١١ هـ/ ٦٣٣ م) النبي العربي، جامع شمل العرب. ولد بمكة، وأوحى إليه وهو ابن ثلاث وأربعين سنة، ثم دخل المدينة وفيها عزّ، وفيها توفي بعد أن أرسى دعائم الدين الحنيف. (سيرة ابن هشام؛ والأعلام ٢١٨/٦).

٢٢/١، ٢٦، ٣٤، ٥٣، ٧١، ٩٥، ١٠٧، ١٠٨، ١٦٣، ٣١٧، ٣٢٩، ٣٦٠، ٣٩٢، ٤٥٣، ٥٠٨، ٥١٧، ٥٢٨؛ ١٠٤/٢، ١٧٩، ١٨٢؛ ١٩٢/٢، ٢٥٥، ٢٧٣، ٢٧٩، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٢، ٣٤٧، ٣٥٨، ٣٨٢؛ ٣/٢١، ٨٢، ٢٠٥، ٢٢١، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٥٣، ٢٥٦، ٢٩٤، ٢٩٧، ٣٤٩؛ ٤/١٦٦، ١٦٧

محمد بن عبد الله العتبي

= العتبي.

محمد بن عيسى

ابن طلحة بن عبيد الله التيمي القرشي. شاعر. (المقاصد النحوية ١٤٦/٢؛ وخزانة الأدب ١٧٥/٤؛ ومعجم الشعراء ص ٤١٤).

٢٦٩/١

محمد بن مناذر اليربوعي

= ابن مناذر.

محمد محيي الدين عبد الحميد

باحث معاصر.

١١/١، ١٨٤، ١٩٦، ٢٠٧، ٤١٢، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٧٣، ٥٠٨؛ ٣/٢، ٧، ١٨، ٤٤، ٤٥؛ ٣/١٤٢، ٣٧١، ٤/٤، ١١٦، ٢٧٦

محمد بن يسير

محمد بن يسير البصري (... - نحو

الحصين، قالت شعراً بعد أن قتلت باهلة والدّها. (خزانة الأدب ١١/٣٩٩).
١٢١/٣

مرّة بن محكان

مرّة بن محكان الربيعي، أبو الأضياف (...).
٧٠ هـ / ٦٩٠ م). شاعر مقلّ. كان سيّد بني ربيع. بينه وبين الفرزدق مهاجاة. (ذيل سمط اللّالي ص ٨٣؛ ومعجم الشعراء ص ٣٨٣؛ والأعلام ٧/٢٠٦).
٣٦١/٣

مرداس بن هماس

انظر: مرار بن هماس.
٢٩٥/٢

المرزوقيّ

أحمد بن محمد بن الحسن، أبو علي المرزوقي (... - ٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م) عالم بالأدب، من أهل أصبهان، وكان معلم أبناء بني بويه فيها. من كتبه وتصانيفه: «شرح ديوان الحماسة لأبي تمام»، و«الأزمنة والأمكنة»، و«شرح المفضليات» و«الأمالي». (معجم الأدباء ص ٥٠٦؛ وإنباه الرواة ١/١٤١؛ وبغية الوعاة والأعلام ١/٢١٢).

المرقش الأكبر

عوف (أو: عمرو) بن سعد بن مالك بن ضبيعة من بني بكر بن وائل (... - نحو ٧٥ ق هـ / نحو ٥٥٠ م). شاعر جاهليّ من المتيمين الشجعان. عشق ابنة عمّ له اسمها «أسماء»، وقال فيها شعراً كثيراً، ومات في حبها. (الأغاني ٦/١٣٦ - ١٤٤؛ والشعر والشعراء ص ٢١٦ - ٢١٩؛ ومعاهد التصييص ٢/٨٤؛ والأعلام ٥/٩٥).

٣٣٢/٢

١٧٠، ١٥١، ١٣٧/٣؛ ٣٠١/٢؛ ٤٦٣/١؛ ٢١٤، ٢٢١، ٣٣٠؛ ٤/١٨، ٥٦

المزّار الأسدي

المزّار بن سعيد بن حبيب الفقعسي، أبو حسان، شاعر إسلامي، من شعراء الدولة الأمويّة، وكان مفرط القصر، ضيلاً. كان يهاجي المساور بن هند (الشاعر العبسي المعمّر، يقال إنه عاش منذ حرب داحس والغبراء وحتى أيام الحجاج). كان كثير الشعر، وكتب عنه الكثير. (معجم الشعراء ص ٤٠٨؛ والشعر والشعراء ص ٧٠٣؛ والأغاني ١٠/٣٦٦؛ وخزانة الأدب ٧/٢٥٢؛ والأعلام ٧/١٩٩).
٣٥٨/٢؛ ٤٥٣/١

المرار بن سلامة العجلي

شاعر جاهلي، أدرك الإسلام، ولم يُعرف فيمن أسلموا. له أبيات في يوم «ذي قار». (المؤتلف والمختلف ص ١٧٦؛ ومعجم الشعراء ص ٤٠٩؛ والإصابة ٦/١٦٨؛ والأعلام ٧/٢٠٠).
٥١٧/١

مرار بن هماس

مرار (أو مرداس) بن هماس، وقيل: مرار بن ميثاس. شاعر مقلّ من بني طيّء. (معجم الشعراء ص ٤٧٤؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٩٨؛ والمقاصد النحوية ٤/٢٤).

٢٩٥/٢

مرّة بن الرواغ

مرّة بن الرواغ. شاعر من بني أسد. (المقاصد النحوية ٤/٣٠١).

٧٠/٣

بنت مرّة بن عاهان

هي ابنة مرّة بن عاهان الحارثي. أبو

أبو مروان

شاعر. لم أفع على ترجمة له.
١٧١/٢؛ ١٩/٤

مروان بن الحكم

مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف (٢ هـ/٦٢٣ م - ٦٥ هـ/ ٦٨٥ م). خليفة أموي، وأول من ملك من بني الحكم بن أبي العاص. ولد بمكة، ونشأ بالطائف، وسكن المدينة، وتوفي بدمشق. شهد صفين مع معاوية، ثم أمته علي، فأناه فبايعه. وانصرف إلى المدينة، فأقام إلى أن ولي معاوية الخلافة، فولاه المدينة سنة ٤٢ هـ - ٤٩ هـ. هو أول من ضرب الدنانير الشامية، وكتب عليها «قل هو الله أحد». (الإصابة ٦/١٥٦؛ وأسد الغابة ٤/٣٤٨؛ والأعلام ٧/٣٠٧).
٣٤١/١

مروان بن سعيد

مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة (... - نحو ١٩٠ هـ/ نحو ٨٠٥ م) أحد أصحاب الخليل بن أحمد الفراهيدي المتقدمين في النحو. (بغية الوعاة ٢/٢٨٤؛ ومعجم الأدباء ١٩/١٤٦؛ وخزانة الأدب ٣/٢٥؛ والأعلام ٧/٢٠٨).
٧٥/٢

أبو (أو ابن) مروان النحوي

انظر: مروان بن سعيد المتقدم، وانظر خزانة الأدب ٣/٢١ - ٢٥.
٧٥/٢

مزاحم بن الحارث العقيلي

مزاحم بن الحارث، أو مزاحم بن عمرو بن مرة بن الحارث، من بني عقيل بن كعب، من

عامر بن صعصعة (... - نحو ١٢٠ هـ/ ٧٣٨ م) شاعر غزل بدوي، من الشجعان. كان في زمن جرير والفرزدق، ووصفاه بالجيد، وقيل إن ذا الرمة قال عنه: يقول وحشيًا من الشعر لا يقدر أحد أن يقول مثله. (الأغاني ١٩/١٠٤؛ وخزانة الأدب ٦/٢٧٣؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٧٧٠؛ والأعلام ٧/٢١١).
١٠٠/٢؛ ٢٥٨/١

مزرد بن ضرار

مزرد بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الديباني الغطفاني (... - نحو ١٠ هـ/ نحو ٦٣١ م). فارس جاهلي شاعر. أدرك الإسلام وأسلم. وهو الأخ الأكبر للشماخ الشاعر. له ديوان. (المؤتلف والمختلف ص ١٩٠؛ والشعر والشعراء ص ٣٢١؛ والإصابة ٦/٨٥؛ والأعلام ٧/٢١١ - ٢١٢).
٣٩٣/١

مساور العبسي

مساور بن هند بن قيس بن زهير العبسي (... - نحو ٧٥ هـ/ نحو ٦٩٥ م). شاعر معمر، قيل: ولد في حرب داحس والغبراء قبل الإسلام بنحو خمسين عاماً. وعاش إلى أيام الحجاج. وكان أعور. (معاهد التنصيص ١/٢٨٣؛ وخزانة الأدب ١١/٤١٩ - ٤٢٠؛ والشعر والشعراء ص ٣٥٥ - ٣٥٦؛ والأعلام ٧/٢١٤).
١١٩/٣

ابن مسعود

عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن (... - ٣٢ هـ/ ٦٥٣ م) من أكابر الصحابة عقلاً، وفضلاً، وقرباً من رسول الله ﷺ، من أهل مكة. ولي بعد وفاة الرسول بيت مال الكوفة، ثم مات في المدينة.

الأسدي القرشي (٢٦ هـ/٦٤٧ م - ٧١ هـ/٦٩٠ م). أحد الولاة الأبطال في صدر الإسلام. ولأه أخوه عبد الله البصرة، فضبط أمورها، وقتل المختار الثقفي. انتصر عليه عبد الملك بن مروان، وقتل في المعركة. (فوات الوفيات ٤/١٤٢ - ١٤٤؛ والأعلام ٧/٢٤٧؛ ٢٤٨).

١/١٠٥، ٣٩٠

المطرزي

ناصر بن عبد السيد أبي المكارم بن علي (٥٣٨ هـ/١١٤٤ م - ٦١٠ هـ/١٢١٣ م). أديب عالم باللغة، من فقهاء الحنفية. ولد وتوفي في خوارزم. من مؤلفاته «الإيضاح»، و«المصباح»، و«المعرب». (إنباه الرواة ٣/٣٣٩؛ وبغية الوعاة ٢/٣١١؛ وفيات الأعيان ٥/٣٦٩ - ٣٧١؛ والأعلام ٧/٣٤٨).

٣/١٦٣؛ ٤/٨٩

معاوية بن أبي سفيان

معاوية بن صخر (أبي سفيان) بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، القرشي الأموي (٢٠ ق. هـ/٦٠٣ م - ٦٠ هـ/٦٨٠ م) مؤسس الدولة الأموية في الشام، ولد بمكة، وأسلم مع أبيه يوم فتحها. ولأه عمر على الأردن ودمشق، وجمع له عثمان ولاية الديار الشامية كلها. مات في دمشق، له ١٣٠ حديثاً، اتفق البخاري ومسلم على أربعة منها. (مجلة المشرق ١١/٧٩٦؛ ومعجم الشعراء ص ٣٩٣؛ والأعلام ٧/٢٦١).

١/١٤٦؛ ٢/٣٢؛ ٣/٢٣٠

معروف بن عبد الرحمن

شاعر راجز مقل. (شرح أبيات سيبويه ٢/٣٩٢).

٣/٣٨١

له ٨٤٨ حديثاً. (الإصابة ٤/١٢٩؛ وغاية النهاية ١/٤٥٨؛ والأعلام ٤/١٣٧).

١/١٧٢، ٣٨٦، ٥٢٨؛ ٣/١٢٠، ٣٤٠، ٤١٥

مسكين الدارمي

ربيعة بن عامر بن أنيف بن شريح الدارمي التميمي (.... - ٨٩ هـ/٧٠٨ م). شاعر عراقي شجاع، من أشرف تميم، لقب مسكيناً لقوله:

أنا مسكين لمن أنكرني

له أخبار مع معاوية، وزياد بن أبيه. (الشعر والشعراء ص ٥٥١؛ وخزانة الأدب ٣/٦٩؛ والأغاني ٢٠/٢٢٠؛ وسمط اللآلي ص ١٨٦؛ والأعلام ٣/١٦).

١/٤٩٢؛ ٢/٣٢٥، ٣٩٥؛ ٣/٨٨

مسلم بن معبد الوالي

مسلم بن معبد بن طواف بن وحوح بن عويمر الوالي نسبة إلى والبة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان. شاعر إسلامي في الدولة الأموية. أورد له البغدادي قصيدة همزية في خبر إبل له. (خزانة الأدب ٢/٣٠٩ - ٣١٢؛ والأعلام ٧/٢٢٣).

٢/٣٥٠

المسيب بن علس

المسيب بن علس بن مالك بن عمرو بن قمامة، بن ربيعة بن نزار: شاعر جاهلي. كان أحد المقلين المفضلين في الجاهلية، وهو خال الأعشى ميمون، وكان الأعشى راويته. (الشعر والشعراء ص ١٨٠ - ١٨٤؛ وطبقات فحول الشعراء ص ١٥٦ - ١٥٧؛ والأعلام ٧/٢٢٥).

٢/٤٢؛ ٣/١٩٢

مصعب بن الزبير

مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد

ابن مُعْطٍ

كعب ومعن بن أوس). له ديوان شعر مطبوع.
 (خزانة الأدب ٢٦٠/٧؛ والأغاني ٦٩/١٢؛ وسمط
 اللآلي ص ٧٣٣؛ والأعلام ٢٧٣/٧).
 ١٦٦/٢

مغلس بن لقيط

مغلس بن لقيط بن حبيب بن خالد بن نضلة
 الأسدي، أبو السعدي. شاعر جاهليّ كان كريماً
 حليماً شريفاً. (خزانة الأدب ٣١١/٥ - ٣١٢؛
 ومعجم الشعراء ص ٣٩١؛ والأعلام ٢٧٥/٧).
 ١٠٠/١

المغيرة بن حبناء

المغيرة بن عمرو بن ربيعة الحنظلي التميمي،
 أبو عيسى (... - ٩١ هـ / ٧١٠ م) شاعر،
 إسلامي، كان من رجال المهلب بن أبي صفرة.
 قيل إن حبناء هي أمّه وإليها نسب، وقيل: حبناء
 لقب أبيه لجبنه. جلّ شعره في مديح المهلب
 وبنيه، وذكر حروبهم مع الأزارقة. وكان مع
 أخويه صخر ويزيد شعراء وفرساناً. كان أبرص.
 واستشهد قرب بخارى. (معجم الشعراء
 ص ٣٦٩؛ وسمط اللآلي ص ٧١٥؛ وخزانة الأدب
 ٦٨/٥؛ والأعلام ٢٧٨/٧).
 ٢١٤، ٨٠/٣، ١٥٤/٢

المفضل النكريّ

المفضل بن معشر بن أسحم بن عدي من بني
 نكرة. شاعر جاهليّ. (الأصمعيّات ص ١٩٩؛
 وطبقات فحول الشعراء ص ٢٧٤؛ وسمط اللآلي
 ص ١٢٥؛ والاشتقاق ص ٣٣٠).
 ٣٠٥، ٣٠٤/١

ابن مقبل

تميم بن أبيّ بن مقبل من بني العجلان من
 عامر بن صعصعة (... - بعد ٣٧ هـ/ بعد

يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي
 (٥٦٤ هـ/ ١١٦٩ م - ٦٢٨ هـ/ ١٢٣١ م). عالم
 بالعربية والأدب، واسع الشهرة. نسبته إلى قبيلة
 زواوة بظاهر بجاية في إفريقيا. سكن دمشق، ثم
 انتقل إلى مصر حيث درس وتوفي فيها. من
 مؤلفاته «الدرة الألفية في علم العربية»،
 و«العقود والقوانين» في النحو، و«المثلث» في
 اللغة. (معجم الأدباء ٣٥/٢٠ - ٣٦؛ ووفيات
 الأعيان ١٩٧/٦؛ وبغية الوعاة ٣٤٤/٢؛ والأعلام
 ١٥٥/٨).

٢٨/٤؛ ٤٦٤، ٢٣١، ٢٤، ٢١، ١٠، ٩/١

المعطل الهذلي

شاعر مقلّ من بني هذيل. (شرح أشعار
 الهذليين ص ٦٣١ - ٦٣٨).
 ٩٨/٣

المعلوط القرينيّ

المعلوط بن بدل قريع بن عوف بن كعب بن
 زيد مائة بن تميم. وقال ابن جني في إعراب
 الحماسة: هو المعلوط بن بدل القرينيّ.
 (المقاصد النحوية ٢٢/٢؛ وخزانة الأدب ٢٢٠/٣؛
 وشرح شواهد المغني ص ٨٥).
 ٢٣٢/١

معن بن أوس

معن بن أوس بن نصر بن زياد المزني (... -
 ٦٤ هـ/ ٦٨٣ م) شاعر من فحول المخضرمين
 (الذين عاشوا في الجاهلية والإسلام)، كان
 يتردد إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
 وعبد الله بن عباس فيالغان في إكرامه. وكان
 معاوية يفضلّه ويقول: (أشعر أهل الجاهلية
 زهير بن أبي سلمى، وأشعر أهل الإسلام ابنه

٦٥٧ م). شاعر جاهلي أدرك الإسلام فأسلم. عاش أكثر من مائة سنة. كان ييكي أهل الجاهلية، ويهاجي النجاشي الشاعر. له ديوان. (طبقات فحول الشعراء ص ١٤٣، ١٥٠؛ وخزانة الأدب ١/٢٣١؛ والإصابة ١/١٩٥؛ والأعلام ١/٨٧).

١/٣٥٦؛ ٣/٢٨٩، ٤٣٧؛ ٤/١١٠

أبو مقدم

بيس بن صهيب. فارس شاعر عاش في العصر الأموي. (سمط اللآلي ص ٨٧٤؛ ومعجم البلدان (دهلك)).

٣/٣٦٥

المقنع الكندي

محمد بن عميرة بن أبي شمر الكندي (...). نحو ٧٠ هـ/ نحو ٦٩٠ م). شاعر من أهالي حضرموت. اشتهر في العصر الأموي. كان مقنعاً طول حياته. (الأغاني ١٠/١١٣ - ١١٥؛ وسمط اللآلي ص ٦١٥؛ ومعجم الشعراء ص ٤٠٦؛ والشعر والشعراء ص ٧٤٣).

١/٤٦١؛ ٣/١١١، ٢٠٣

مكرم بن محمد

أبو الفضل مكرم بن محمد بن أبي الصقر، مقرئ، قرأ عليه ابن مالك.

٥/١

المكودي

عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (...). ٨٠٧ هـ/ ١٤٠٥ م). عالم بالعربية. نسبته إلى بني مكود، وهي قبيلة كانت تسكن بالقرب من فاس. مولده ووفاته بفاس. من مؤلفاته «شرح مقدمة ابن أجروم»، و«شرح ألفية ابن مالك»، و«البسط والتعريف في علم

التصريف». (الأعلام ٣/٣١٨).

١/٢٥، ٢/١٣٥؛ ٣/٦٣، ١٠٢

المليد بن حرملة

مليد بن حرملة الشيباني (...). ١٣٨ هـ/ ٧٥٥ م) شاعر شجاع من كبار الثوار في صدر أيام العباسيين. خرج في أيام المنصور ومعه نحو ألف فارس، وهزم جيوش المنصور مرات عدة قبل أن يهزمه ويقتلوه. (شرح أبيات سيويه ١/٣١٧؛ والأعلام ٧/٢٨٧).

١/٢٦١

ابن ملكون

إبراهيم بن محمد بن منذر، أبو إسحاق الحضرمي (...). ٥٨١ هـ/ ١١٨٦ م). نحوي من أهل إشبيلية مولداً ووفاءً. من مؤلفاته «شرح الجمل» للزجاجي، و«إيضاح المنهج»، و«النكت على التبصرة» للصميري. (بغية الوعاة ١/٤٣١؛ والوفائي بالوفيات ٦/١٣٠؛ وإنباه الرواة ٤/١٩٦؛ والأعلام ١/٦٢).

١/٣٧٤؛ ٢/١٠٣

الممزق العبدي

شأس بن نهار بن أسود من بني عبد القيس. شاعر جاهلي من أهل البحرين. لقب بالممزق لقوله:

فإن كنتُ مأكولاً فكنْ خيرَ آكلٍ

وإلا فأدركني ولما أمزَّقِي

(المؤتلف والمختلف ص ١٨٥؛ والشعر والشعراء ص ٤٠٦؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٢٧٤؛ والأعلام ٣/١٥٢).

٣/٢٣٤

منذر بن درهم

أخو النعمان بن المنذر لأمه رومانس. شاعر

٩١/٣؛ ومعجم الشعراء ص ٣٧٤ - ٣٧٥؛ والأعلام
٣٠٨/٧.
١٤٢/١

منظور بن مرثد

منظور بن مرثد بن فروة بن نوفل بن نضلة بن
الأشتر بن جحوان بن طريف بن عمرو بن قعين.
ويقال له: منظور بن حبة، وحبّة أمه.
٢٣٢/٣

منقذ بن مرّة الكنانيّ

لم أقع على ترجمة له.
٣٣٦/١

المهدويّ

محمد بن إبراهيم المهدوي، أبو عبد الله
(... - ٥٩٥ هـ / ١١٩٩ م) فقيه من أهل
المهدية (بالمغرب) نزل بفاس، وتوفي بها. له
«الهداية» وشرحها. (الأعلام ٥/٢٩٦).
٤٠٨/٢

المهلل

عدي بن ربيعة بن مرّة بن هبيرة، من بني
جشم، من تغلب، أبو ليلى، المهلل (...).
- نحو ١٠٠ ق. هـ / ٥٢٥ م) شاعر من فرسان
العرب في الجاهلية، وهو خال امرئ القيس
الشاعر، كان لاهياً في صباه فسماه أخوه كليب
(زير نساء)، ولما قتل جسّاس أخاه كليياً، مضى
يثأر لأخيه فكانت حرب البسوس بين بكر
وتغلب. أخباره كثيرة. (الشعر والشعراء
ص ٣٠٣؛ وخزانة الأدب ٢/١٦٤؛ والأعلام
٢٢٠/٤).

٣٩٣/١، ٢٧٨، ٢٧٩، ٣٦٩

مخضرم رثى ملوك الحيرة بعد فتحها. توفي بعد
السنة الثانية عشرة للهجرة. (المؤتلف والمختلف
ص ١٨٦؛ وشرح أبيات سيبويه ١/٢٣٥؛ ومعجم
البلدان ٣/٩٤ (روضة المثري)).

٢١١/١

منذر بن حسان

شاعر مقلّ. (المقاصد النحوية ٣/١٤٠).
٢٦١/٢

ابن منظور

محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين، ابن
منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، أبو الفضل
(٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م - ٧١١ هـ / ١٣١١ م) الإمام
اللغوي، ولد بمصر (وقيل في طرابلس
الغرب)، وخدم في ديوان الإنشاء بالقاهرة.
أشهر كتبه: «لسان العرب»، و«مختار
الأغاني»، و«مختصر مفردات ابن البيطار».
(بغية الوعاة ١/٢٤٨؛ والدرر الكامنة ٤/٢٦٢؛
والأعلام ٧/١٠٨).
٢٣٨/٢

منظور بن حيّة الأسدي

منظور بن مرثد بن فروة بن نوفل بن نضلة بن
الأشتر الأسديّ. شاعر مقلّ. (خزانة الأدب
١٣٨/٦؛ والمقاصد النحوية ٤/٥٨٤).
٨٢/٤

منظور بن سحيم

منظور بن سحيم بن نوفل بن نضلة الأسدي
الفقعسيّ من شعراء الحماسة، شاعر مخضرم
أدرك الجاهلية والإسلام، وسكن الكوفة.
(الإصابة ٦/١٨٣ (وفيه «منصور» بالصاد، وهذا
تحريف)؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي
ص ١١٥٨؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي

ميادة. كان يقيم بنجد، ويفد على الخلفاء والأمرء ويعود. له ديوان. (الشعر والشعراء ص ٧٧٥؛ وطبقات الشعراء ص ١٠٥؛ والأغاني ٢/٢٥٦ - ٣٣٣؛ والمؤتلف والمختلف ص ١٢٤؛ والأعلام ٣/٣١).

١٥٠/٣؛ ٧٧/٢؛ ٧٣/١

ميسون بنت بحدل

ميسون بنت بحدل بن أنيف، من بني حارثة ابن جناب الكلبي (... - نحو ٨٠ هـ / ٧٠٠ م) أم يزيد بن معاوية. شاعرة بدوية طلقها معاوية ويزيد رضيح معها. يقال إن معاوية قال لها لما طلقها: كنتِ فبنت. فأجابته: ما سررنا إذ كنا، ولا أسفنا إذ بنا. (خزانة الأدب ٨/٥٠٥؛ والحيوان ١/١٧٧؛ والأعلام ٧/٣٣٩).

٢٢٥/٣

باب النون

النابعة الجعدي

قيس بن عبد الله بن عُدس بن ربيعة الجعدي العامري أبو ليلي (... - نحو ٥٠ هـ / نحو ٦٧٠ م). شاعر صحابي من المعمرين، كان ممن هجر الأوثان، ونهى عن الخمر، قبل ظهور الإسلام. له ديوان. (الأغاني ٥/٣٨ - ٥/٣٨؛ وخزانة الأدب ٣/١٦٧ - ١٧٣؛ والشعر والشعراء ص ٢٩٥ - ٣٠٢؛ والأعلام ٥/٢٠٧).

١٧٢/١، ٢٦٥، ٣٨/٢، ٥٩، ٩/٣، ١١٢،

١١٣، ١٦٨

النابعة الذبياني

زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري، أبو أمامة (... - نحو ١٨ ق. هـ / ٦٠٤ م) شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى. من

المهلهل بن مالك الكناني

لم أقع على ترجمة له.

٢٦٩/١

موبال بن جهم المذحجي

شاعر مقل. (شرح شواهد المغني ص ٨٨٤).

١٥٠؛ ١٤٩/٢

ابن المولى

محمد بن عبد الله بن مسلم مولى بني عوف من الأنصار (... - نحو ١٧٠ هـ / نحو ٧٨٦ م). شاعر ظريف، ولد ونشأ في المدينة، ومدح عبد الملك بن مروان. (معجم الشعراء ص ٤١١؛ والأغاني ٣/٢٨٣ - ٢٩٩؛ والأعلام ٦/٢٢١).

٥١٩/١

أبو موسى

محمد بن سليمان، أبو موسى الحامض البغدادي، صاحب أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب. كان بارعاً في اللغة والنحو على مذهب الكوفيين، وكان سيء الخلق. (إنباه الرواة ٣/١٤١ - ١٤٢؛ والفهرست ص ١١٧).

١٥٢/١؛ ٢٢٤/٣، ٤٢٠

مويك العبدي

مويك بن قابس العبدي. شاعر مقل. (حماسة البحري ص ٢١٥).

٤٩٨/١

ابن ميادة

الرماح بن أبرد بن ثوبان الذبياني (... - ١٤٩ هـ / ٧٦٦ م) شاعر رقيق من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. اشتهر بنسبه إلى أمه

نافع بن عبد الرحمن

نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي بالولاء، المدني (... - نحو ١٦٩ هـ/ ٧٨٥ م) أحد القراء السبعة المشهورين. كان أسود، صبيح الوجه، حسن الخلق. أصله من أصبهان، اشتهر في المدينة، وإليه انتهت رياضة القراءة فيها، وتوفي بها. (وفيات الأعيان ٣٦٨/٥؛ وغاية النهاية ٢/٣٣٠؛ والأعلام ٥/٨).
١٠٥/١، ٣٠٤؛ ١٥٠/٢؛ ٢٧/٣، ١٧٤،
٢٠٥، ٢٢٦؛ ١٥/٤، ١٥٤

نبيه بن الحجاج

نبيه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سهم. شاعر من وجوه قريش وذوي النباهة. قُتل مع أخيه منبه يوم بدر كافرين. (خزانة الأدب ٤١٩/٦ - ٤٢١؛ والبيان والتبيين ٢/٢٦٣؛ والاشتقاق ص ١٢٤؛ والأغاني ١٧/٢٠٥).
٩٦/٣

النجاشي الحارثي

قيس بن عمرو بن مالك، من بني الحارث بن كعب، من كهلان (... - نحو ٤٠ هـ/ نحو ٦٦٠ م) من كهلان، شاعر هجاء مخضرم. أصله من نجران باليمن، وانتقل إلى الحجاز، واستقر في الكوفة، وهجا أهلها، وهذده عمر بقطع لسانه. وضربه عليّ على السكر في رمضان. (خزانة الأدب ١٠/٤٢٠ - ٤٢٢؛ والشعر والشعراء ص ٣٣٦ - ٣٤٠؛ وسمط اللّالي ص ٨٩٠؛ والأعلام ٥/٢٠٧).
١٢٢/٣؛ ٢٩٦/١

أبو النجم العجليّ

الفضل بن قدامة العجليّ (... - ١٣٠ هـ/ ٧٤٧ م) من بني بكر بن وائل. من الرّجّاز

أهل الحجاز. كان الشعراء يقصدون قبته في سوق عكاظ، يعرضون أشعارهم عليه. عاش عمراً طويلاً. ونامد النعمان بن المنذر. له ديوان شعر مطبوع. (الشعر والشعراء ص ١٦٣؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٥٦؛ وخزانة الأدب ٢/١٣٥؛ والأعلام ٣/٥٤).

٢٨/١، ١١٧، ١٢٤، ١٧٢، ٢٢٧، ٢٤٧،
٣١١، ٣٨٢، ٤١٠، ٥٢٨؛ ٢/٢٣، ٤٠،
٥٩، ٦٠، ٧٠، ٧٣، ١٤٨، ٢٥٣، ٣١٨،
٣٣١، ٣٩٧؛ ٣/٤٧، ٦٦، ١٠٤، ١٣٤،
٢٢٩، ٢٦٦؛ ٤/٨١

ابن الناظم

محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائفي، أبو عبد الله، بدر الدين (... - ٦٨٦ هـ/ ١٢٨٧ م) نحويّ قدير، ولد ومات في دمشق، وسكن في بعلبك مدة زمنية، وسمي بابن الناظم لأن أباه نظم «الألفية». له عدة مؤلفات منها: «شرح الألفية» المعروف بشرح ابن الناظم، و«المصباح»، وهو كتاب في المعاني والبيان، و«شرح لامية الأفعال»، و«روض الأذهان». (شذرات الذهب ٥/٣٩٨؛ وبنية الوعاة ١/٢٢٥؛ والأعلام ٧/٣١).
٤٧٢، ٧، ٦/١

نافع بن الأزرق

نافع بن الأزرق بن قيس الحنفي الحروري (... - ٦٥ هـ/ ٦٨٥ م). رأس الأزارقة. وإليه نسبتهم. كان أمير قومه وفقههم. من أهل البصرة، كان جبّاراً فتاكاً. قاتله المهلب بن أبي صفرة ولقي الأهوال في حربته. (الأعلام ٧/٣٥١).

١٧٦/٣

النسائي

أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبد الرحمن النسائي (٢١٥ هـ/٨٣٠ م - ٣٠٣ هـ/٩١٥ م). صاحب السنن، القاضي الحافظ، أصله من نسا (بخراسان)، جال في البلاد، واستوطن مصر، ثم خرج إلى الرملة (فلسطين)، دفن ببيت المقدس. له: «السنن الكبرى» في الحديث، و«المجتبى» وهو السنن الصغرى، من الكتب الستة في الحديث، و«خصائص علي»، و«مسند مالك». (وفيات الأعيان ١/٧٧؛ وشذرات الذهب ٢/٢٣٩؛ والأعلام ١/١٧١).

٢٧٥/٢

نصر

نصر بن عبد العزيز بن أحمد، أبو الحسين الفارسي (... - ٤٦١ هـ/١٠٦٩ م). عالم بالقراءات. من أهل شيراز. انتقل إلى مصر، فكان مقرئها ومسندها. صنّف «الجامع» في القراءات العشر، وأملى «مجالس». (غاية النهاية ٢/٣٣٦؛ والأعلام ٨/٢٤).

٣٩/٤

نصيب بن رباح

نصيب بن رباح، أبو محجن (... - ١٠٨ هـ/٧٢٦ م) مولى عبد العزيز بن مروان. شاعر فحل، مقدّم في النسب والمدائح. تغزّل بأمّ بكر (زينب بنت صفوان)، وله أخبار مع عبد العزيز بن مروان، ومع سليمان بن عبد الملك، والفرزدق وغيرهم. قال عنه جرير: أشعر أهل جلدته. له ديوان شعر. (وطبقات فحول الشعراء ص ٦٧٥؛ والأغاني ١/٣٢١؛ والأعلام ٨/٣١).

٢٠٣/١

المشهورين في العصر الأموي. كان يحضر مجالس عبد الملك بن مروان وولده هشام. له ديوان. (الأغاني ١٠/١٨٣؛ وخزانة الأدب ١/١٠٣؛ والشعر والشعراء ص ٦٠٧؛ والأعلام ١٥١/٥).
١/٥١، ١٣٩، ١٨٤؛ ٢/١٦٧، ٢٦٢؛
٣/٤٢، ٤٧، ٤٨، ٦٥، ٢٠٨؛ ٤/١٤، ١٥٨

أبو النجم الكلابي

لم أقع على ترجمة له.

١٣٢/٤

النحاس

أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو جعفر (.../... - ٣٣٨ هـ/٩٤٩ م). نحوي مصري. من مؤلفاته «المُتَمَّع» في الاختلاف بين الكوفيين والبصريين، و«الناسخ والمنسوخ»، و«الكافي»، و«إعراب القرآن». (شذرات الذهب ٢/٣٤٦؛ وإنباء الرواة ١/١٣٦ - ١٣٩؛ ووفيات الأعيان ١/٩٩ - ١٠٠؛ وبغية الوعاة ١/٣٦٢).

١٨/١؛ ٢/٨١، ١٦٣، ٣٦٢؛ ٣/٤٤، ١٩٧،

٣٧٠

ابن النحاس

محمد بن إبراهيم بن محمد، بهاء الدين (٦٢٧ هـ/١٢٣٠ م - ٦٩٨ هـ/١٢٩٩ م) شيخ العربية بالديار المصرية في عصره. ولد في حلب، وسكن القاهرة وتوفي فيها. من مؤلفاته «إملاء على كتاب المقرب»، و«هدي أمهات المؤمنين»، و«التعليقة» في شرح ديوان امرئ القيس. (بغية الوعاة ١/١٣ - ١٤؛ وغاية النهاية ٢/٤٦؛ وفوات الوفيات ٣/٢٩٤ - ٢٩٧؛ وشذرات الذهب ٥/٤٤٢؛ والأعلام ٥/٢٩٧).

٦/١

النضر بن شميل

النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد المازني التيمي، أبو الحسن (١٢٢ هـ / ٧٤٠ م - ٢٠٣ هـ / ٨١٩ م) أحد الأعلام بمعرفة أيام العرب ورواية الحديث وفقه اللغة. ولد بمرور (في خراسان)، وانتقل إلى البصرة، فأقام زمناً، وعاد إلى مرو، وولي قضاءها، وتوفي فيها. من كتبه: «الصفات»، و«كتاب السلاح»، و«المعاني»، و«غريب الحديث». (إنباه الرواة ٣/٤٨٣؛ وبغية الوعاة ٢/٣١٦؛ ووفيات الأعيان ٥/٣٩٧؛ والأعلام ٨/٣٣).
١٣٨/٤

نظيف محرم خواجة

باحث معاصر.

النعمان بن امرئ القيس

النعمان بن امرئ القيس بن عمرو اللخمي (.... - نحو ١٩٨ ق هـ / نحو ٤٣١ م). كان ملك الحيرة من قبل الفرس في الجاهلية. وهو باني القصرين الشهيرين «الخورتق» و«السدير». (الأغاني ٢/١٣٧؛ والأعلام ٨/٣٥).
٤٠٩/١

النعمان بن بشير

النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري، أبو عبد الله (٢ هـ / ٦٢٣ م - ٦٢٣ هـ / ٦٨٤ م). أمير، خطيب، شاعر، من أجلاً الصحابة، من أهل المدينة. مات له ولد، فدفنه في المعرة، فعُرفت بـ «معرة النعمان». شهد صفين مع معاوية. (الإصابة ٦/٢٤٠؛ والتهذيب ١٠/٤٤٧؛ والأغاني ١٦/٣٥ - ٦٣؛ والأعلام ٨/٣٦).
٣٥٥/١

النعمان بن الحارث

النعمان بن الحارث بن جبلة بن الحارث الغساني (.... - نحو ٤٣ ق هـ / نحو ٥٨١ م). من ملوك الغسانيين في أطراف الشام. ملك بعد أبيه، نحو سنة ٥٧٠ م. رثاه النابغة. (معجم ما استعجم ص ٤٣ - ٤٤؛ والأعلام ٨/٣٧).
٣٩٧/٢

النعمان بن المنذر

النعمان (الثالث) ابن المنذر (الرابع) ابن المنذر بن امرئ القيس اللخمي، أبو قابوس (.... - نحو ١٥ ق هـ / ٦٠٨ م) من أشهر ملوك الحيرة في الجاهلية. كان داهيةً مقداماً. مدحه النابغة الذبياني، وحسان بن ثابت، وحاتم الطائي، وهو قاتل الشاعرين عبيد بن الأبرص، وعدي بن زيد. قتله كسرى. (الأعلام ٨/٤٣).
٣٤/١، ٢٤٦، ٥٢٨، ٥٢٩؛ ٢/٢٥٣،
٢٦٦/٣

نُفيع بن جرموز

نُفيع (أو نُفيع) بن جرموز بن عبد شمس. شاعر جاهلي مقل. (المؤتلف والمختلف ص ١٩٥؛ ونوادير أبي زيد ص ١٨).
١٩٥/٢

نُفيع بن طارق

شاعر لم أقع له على ترجمة له. (الحيوان ٦/٤٦٣؛ والمقاصد النحوية ٤/٤٨٨؛ وخزانة الأدب ٦/٤٣٢).
٣٢٥/٣

النقيب

لم أقع على ترجمة له.
١٥٣/١

النمر بن تولب

ولد في الأهواز، ونشأ بالبصرة، ورحل إلى بغداد، فاتصل فيها بالخلفاء من بني العباس، ثم ذهب إلى دمشق فمصر، ثم عاد إلى بغداد فأقام فيها إلى أن توفي فيها. نظم في جميع أنواع الشعر، وأشهر شعره في الخمریات. له ديوان. (وفيات الأعيان ٢/٩٥ - ١٠٤؛ ومعاهد التنصيص ١/٨٣؛ وخزانة الأدب ١/٣٤٧؛ والأغاني ٢٥/٩ - ٣١٥؛ والشعر والشعراء ص ٨٠٠؛ وطبقات الشعراء ص ١٩٣؛ والأعلام ٢/٢٢٥).

١٨٠/١؛ ٣٠٥/٢؛ ٣٦٦،

النووي

يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعي، أبو زكريا، محيي الدين (٦٣١ هـ / ١٢٣٣ م - ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م) علامة بالفقه والحديث. مولده ووفاته في نوى (من قرى حوران، بسورية). تعلم في دمشق وأقام بها زمناً. نذكر من كتبه العديدة ما يلي: «تهذيب الأسماء واللغات»، و«منهاج الطالبين»، و«التقريب والتيسير». الزركلي: الأعلام ٨/١٤٩. (النجوم الزاهرة ٧/٢٧٨؛ والأعلام ٨/١٤٩).

١٧، ٦/١

باب الهاء

ابن هانيء

= أبو نواس.

هبيبة

هبيبة بن محمد التمار أبو عمر الأبرش البغدادي. أخذ القراءة عرضاً عن حفص بن سليمان عن عاصم. قرأ عليه حسنون بن الهيثم وغيره. (غاية النهاية ٢/٣٥٣).

٣٢١/٣

النمر بن تولب بن زهير بن أقيش العكلي (.... - نحو ١٤ هـ / نحو ٦٣٥ م). شاعر مخضرم، عاش عمراً طويلاً في الجاهلية، وكان من ذوي النعمة والوجاهة جواداً وهاباً لماله. له ديوان. (الشعر والشعراء ص ٣١٥؛ وطبقات فحول الشعراء ص ١٥٩؛ والأغاني ٢٢/٢٧٤ - ٢٨٧؛ وخزانة الأدب ١/٣٢١؛ والإصابة ٦/٢٥٣؛ والأعلام ٨/٤٨).

٢٩/١، ١١٨، ٣٥١، ٤٢٨؛ ٣/١٢٠؛ ٤/٨٦

نهشل بن حري

نهشل بن حري بن ضمرة الدارمي (.... - نحو ٤٥ هـ / ٦٦٥ م) شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية، وعاش في الإسلام. صحب علياً في حروبه. قُتل أخوه في «صقين» فرثاه بمراثٍ كثيرة. هو من عائلة يكثر فيها الشعراء. فأبوه حري، وجده ضمرة بن ضمرة، وأبوه ضمرة بن جابر، وأبوه جابر بن قطن، وأبوه قطن. كلهم شعراء سادة. الزركلي: الأعلام ٨/٤٩ - ٥٠. (الشعر والشعراء ص ٦٤١؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٥٨٣؛ وخزانة الأدب ١/٣١٢؛ والأعلام ٨/٤٩).

٣٩٣/١

النوح الكلابي

شاعر من بني كلاب، لم أقع على ترجمة له. (المقاصد النحوية ٤/٤٨٤؛ والدرر ٦/١٩٦).

٣١٦/٣

أبو نواس

الحسن بن هانيء بن عبد الأول بن صباح الحكمسيّ بالسولاء (١٤٦ هـ / ٧٦٣ م - ١٩٨ هـ / ٨١٤ م). شاعر العراق في عصره.

أبو الهجنجل

كنية شاعر راجز مقلّ. (مجالس ثعلب ص ٤٩٨؛ وشرح شواهد المغني ص ٤٤٨).
١٩/٤

هدبة بن الخشرم

هدبة بن خشرم بن كرز، من بني عامر بن ثعلبة، من سعد هذيم، من قضاة (...). نحو ٥٠ هـ/ ٦٧٠ م) شاعر، راوية، من أهل بادية الحجاز. كان راوية الحطيئة، وكان جميل راويته، هاجى زيادة بن زيد وقتله، فسجن، ثم قتله أهل زيادة وهو موثق بالحديد في المدينة، إمام واليها وجمهور منها. (الشعر والشعراء ص ٦٩٥؛ والأغاني ٢١/٢٥٧؛ وخزانة الأدب ٩/٣٣٤؛ ومعجم الشعراء ص ٤٨٣؛ والأعلام ٧٨/٨).

٣٢/٤، ٢٧٦/١، ٣٧٦

هرم بن ضمضم

أخو حصين بن ضمضم. انظر: حصين بن ضمضم.
٣٩/٢

هرم بن سنان

هرم بن أبي سنان بن أبي حارثة المري (...). نحو ١٥ ق هـ/ نحو ٦٠٨ م). من أجواد العرب في الجاهلية. مدحه زهير بن أبي سلمى لدخوله في الإصلاح بين عبس وذبيان مع ابن عمه الحارث بن عوف بن أبي حارثة. (الأعلام ٨٢/٨).

١٣٥/٤

ابن هرمة

إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة

الكناني القرشي، أبو إسحاق (٩٠ هـ/ ٧٠٩ م - ١٥٢ هـ/ ٧٦٩ م) شاعر غزل من سكان المدينة، ومن مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. رحل إلى دمشق ومدح الوليد بن يزيد الأموي، وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم. كان مولعاً بالشراب. (الشعر والشعراء ص ٧٥٧؛ وطبقات الشعراء ص ٢٠؛ والأغاني ٥/٢٧٠؛ والأعلام ١/٥٠).

٢٣٧، ٨٨/٣

الهروي

جنادة بن محمد الهروي الأزدي (...). ٣٩٩ هـ/ ١٠٠٩ م) عالم باللغة من أهل هراة. قتله الحاكم صاحب مصر. (وفيات الأعيان ١/٣٧٢؛ والأعلام ٢/١٤٠).

١٤٥/١

ابن هشام

عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله الأنصاري الخزرجي (٧٠٨ هـ/ ١٣٠٩ م - ٧٦١ هـ/ ١٣٦٠ م) من أئمة العربية. مولده ووفاته بمصر. له مصنفات عديدة في النحو وغيره، منها «مغني اللبيب»، و«شرح شذور الذهب»، و«أوضح المسالك» و«شرح قطر الندى». (بغية الوعاة ٢/٦٨ - ٧٠؛ وشذرات الذهب ٦/١٩١ - ١٩٢؛ والبدر الطالع ١/٤٠٠ - ٤٠١؛ والأعلام ٤/١٤٧).

١٢٤/١، ٢٠٤، ٤١٨، ٤٢٣؛ ١٠/٢، ٤٥،

١٥٢، ١٦٦، ٤٠٧؛ ٣/١٠٤، ١٥٥، ٢٢٣

ابن هشام الخضراوي

محمد بن يحيى بن هشام (٥٧٥ هـ/ ١١٨٠ م - ٦٤٦ هـ/ ١٢٤٨ م). يُعرف بـ «ابن البرذعي». كان إماماً في العربية. توفي بتونس. من مؤلفاته «فصل المقال في أبنية الأفعال»،

٥٤/١، ٧٠، ١٥٩، ١٨٦، ٣٠٩، ٣١٠،
٤٣٤؛ ١٣٤/٢، ٢٢٧، ٢٧٢، ٣٤٢، ٤٠٨؛
١٩٦/٣؛ ١٦٠/٤

هشام بن المغيرة المخزومي

هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر
المخزومي، من سادات العرب في الجاهلية من
أهل مكة. كان ممن شهد حرب الفجار رئيساً
على بني مخزوم. (خزانة الأدب ١٦/٦،
٣٦٧/٨؛ والأزمة والأمكنة ٢/٢٧٠؛ والأغاني
٧١/١؛ ٧٦؛ والأعلام ٨٨/٨).
٥٠/٢

أبو هلال العسكري

الحسن بن عبد الله بن سهل (... - بعد
٣٩٥ هـ / بعد ١٠٠٥ م) عالم بالأدب. له
شعر. له «التلخيص»، و«كتاب الصناعتين
النظم والنثر»، و«جمهرة الأمثال»، و«ما تلحن
فيه الخاصة». (خزانة الأدب (انظر الفهارس)؛
والأعلام ١٩٦/٢).
١٦٢/٢

ابن همام السلولي

شاعر مقل. (الكتاب ٥٨/٣).
٢٤٥/٣

همام بن مرّة

همام بن مرّة بن ذهل بن شيان (... -
...) أخو جساس الذي قتل كليب وائل، كان
صديق المهلهل، قتله ناشرة بن أغواث ختلاً.
(سمط اللّالي ص ٧٣٥؛ ومعجم ما استعجم
ص ١٣٦٢؛ والأعلام ٨/٩٤).
١٩٤/١، ٣٣٦

هميان بن قحافة

هميان بن قحافة السعدي. راجز مقل من بني

و«الإفصاح بفوائد الإيضاح»، و«النقض على
المتع». (بغية الوعاة ١/٢٦٧ - ٢٦٨؛ والوافي
بالوفيات ٥/٢٠ - ٢٠٢)؛ والأعلام ٧/١٣٨).
٤٢٣/١؛ ٣٦٩/٢؛ ٦٨/٣، ٢٠٤، ٢٧٨؛
٢٧/٤

ابن هشام (اللخمي)

محمد بن أحمد بن هشام بن خلف اللخمي
(... - ٥٧٧ هـ / ١١٨١ م) عالم بالأدب.
أندلسي سكن سبتة. من مؤلفاته «شرح مقصورة
ابن دريد»، و«شرح الفصيح لثعلب»، و«الردّ
على الزبيدي في لحن العوام». (بغية الوعاة
١/٤٨؛ والأعلام ٥/٣١٨).
٢٧٨/٣

هشام بن عبد الملك

هشام بن عبد الملك بن مروان
(٧١ هـ / ٦٩٠ م - ١٢٥ هـ / ٧٤٣ م). من ملوك
الدولة الأموية في الشام. ولد في دمشق، وبويع
فيها بعد وفاة أخيه يزيد سنة ١٠٥ هـ. وخرج
عليه زيد بن علي بن الحسين سنة ١٢٠ هـ
بأربعة عشر ألفاً من أهل الكوفة، فانصر عليه
وقتله. بنى الرصافة، واجتمع في خزائنه من
المال ما لم يجتمع في خزانة أحد من ملوك بني
أمية في الشام. (فوات الوفيات ٤/٢٣٨ - ٢٣٩؛
والبداية والنهاية ٩/٣٦٥ - ٣٦٩؛ والأعلام
٨/٨٦).

٢٤/٣؛ ٧٤/١

هشام بن معاوية

هشام بن معاوية، أبو عبد الله (... -
٢٠٩ هـ / ٨٢٤ م). نحوي كوفي، لازم
الكسائي حتى برع في النحو. من مصنفاته
«الحدود»، و«المختصر»، و«القياس». (بغية
الوعاة ٢/٣٢٨؛ ووفيات الأعيان ٦/٨٥؛ والأعلام
٨/٨٨).

وشيم بن طارق

شاعر لم أقع على ترجمة له .

١٦٦/٣

ابن ولاد

محمد بن ولاد، أبو الحسين التميمي (٢٤٨ هـ/ ٢٩٨ م - ٨٦٢ هـ/ ٩١٠ م). نحوي مشهور. له كتاب «المنق» في النحو. (بغية الوعاة ١/ ٢٥٩؛ وإنباه الرواة ٣/ ٢٢٤؛ والوافي بالوفيات ٥/ ١٧٥؛ والأعلام ٧/ ١٣٣).

٣٦٦/٣

الوليد بن عبد الملك

الوليد بن عبد الملك بن مروان، أبو العباس (٤٨ هـ/ ٦٦٨ م - ٩٦ هـ/ ٧١٥ م). من ملوك الدولة الأموية في الشام. ولي الخلافة بعد وفاة والده سنة ٨٦ هـ، وامتدت في زمنه حدود الدولة العربية إلى بلاد الهند، فتركستان فأطراف الصين. وهو أول من أحدث المستشفيات في الإسلام، ورثب للفقراء أموالاً وأرزاقاً. دفن بدمشق. (الكامل في التاريخ ٥/ ٨ - ٩؛ وفوات الوفيات ٤/ ٢٥٤ - ٢٥٥؛ والأعلام ٨/ ١٢١).

٢٨٦/١

الوليد بن عقبة

الوليد بن عقبة بن أبي معيط، أبو وهب (... - ٦١ هـ/ ٦٨٠ م). وال من فتيان قريش وشعرائهم وأجوادهم، فيه ظرف ومجون ولهو. وهو أخو عثمان بن عفان لأمه. أسلم يوم فتح مكة، وبعثه الرسول ﷺ على صدقات بني المصطلق، ثم ولاه عمر صدقات بني تغلب، وولاه عثمان الكوفة. اعتزل الفتنة بين علي ومعاوية، ولكنه رثى عثمان وحرّض معاوية على الأخذ بثأره. مات بالرقعة. (الإصابة ٦/ ٣٢١ -

عُوافة بن سعد بن تميم. كان في العصر الأموي. (المؤتلف والمختلف ص ١٩٧؛ وسمط اللآلي ص ٥٧٢؛ والأعلام ٨/ ٩٥).

٣٣٦/٢

هني بن أحمر

هني بن أحمر، من بني الحارث، من كنانة (... - ...). شاعر جاهلي، تنسب إليه الأبيات التي اشتهر منها:

وإذا تكون كرهية أدعى لها
وإذا يحاس الحيس يدعى جندب
(المؤتلف والمختلف ص ٣٨؛ ومعجم الشعراء ص ٤٨٩؛ والأعلام ٨/ ١٠٠).

٣٣٦، ١٩٤/١

هوذة بن علي الحنفي

من أسياذ العرب في العصر الجاهلي. مدحه الأعشى. (ديوان الأعشى ص ١٥٩).

٢٠٣/٢

أبو الهيثم العقبلي

أحد الأعراب الذين أخذت عنهم اللغة.

٣٢٥/٣

باب الواو**أبو وجزة السعدي**

يزيد بن عبيد السلمي السعدي (... - ١٣٠ هـ/ ٧٤٧ م). شاعر محدث مقرئ من التابعين. نشأ في بني سعد بن بكر بن هوازن فنسب إليهم. وسكن المدينة، فانقطع إلى آل الزبير، ومات بها. (الشعر والشعراء ص ٧٠٦؛ وخزانة الأدب ٤/ ١٨٢؛ والأغاني ١٢/ ٢٧٩ - ٢٩٥؛ والأعلام ٨/ ١٨٥).

١٤٦/٤

٣٢٢؛ والأعلام ١٢٢/٨).

٢٣٠/٣

هـ/١٢٩٨ م - ٧٦٨ هـ/١٣٦٧ م). مؤرخ باحث متصوِّف. مولده ومنشأه في عدن. توفي بمكة. من مؤلفاته «مرآة الجنان، وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان»، و«نشر المحاسن الغالية في فضل مشايخ الصوفية أصحاب المقامات العالية». (الدرر الكامنة ٢/٢٤٧؛ والأعلام ٧٢/٤).

٨/١

يحيى بن يعمر

يحيى بن يعمر الوشقيّ العدواني (...). ولد ٢١٩ هـ/٧٤٦ م) أوّل من نقّط المصاحف. ولد بالأهواز، وسكن البصرة. كان من علماء التابعين عارفاً بالحديث والفقّه ولغات العرب. (بغية الرواة ٢/٣٤٥؛ وغاية النهاية ٢/٣٨١؛ ووفيات الأعيان ٦/١٧٣ - ١٧٦؛ والأعلام ١٧٧/٨).

١٥٤/١

يزيد بن الحكم

يزيد بن الحكم بن أبي العاص (...). نحو ١٠٥ هـ/نحو ٧٢٣ م) شاعر من أعيان العصر الأموي من أهل الطائف. سكن البصرة. ولأه الحجاج كورة فارس، ثم عزله قبل أن يذهب إليها. (الأغاني ١٢/٣٣٣ - ٣٤٥؛ وخزانة الأدب ١/١١٣ - ١١٧؛ وسمط اللّالي ص ٢٣٨؛ والأعلام ١٨١/٨).

١/٤٩٥؛ ٢/٦٤

يزيد بن الصعق

يزيد بن عمرو بن خويلد (الصعق) بن نفيل ابن عمرو الكلّابي، فارس جاهليّ من الشعراء. (خزانة الأدب ١/٤٣٠؛ والمعاني الكبير ص ٥٢٢؛ والأعلام ٨/١٨٥).

٢/١٦٩

الوليد بن يزيد

الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان، أبو العباس (٨٨ هـ/٧٠٧ م - ١٢٦ هـ/٧٤٤ م) من ملوك الدولة مروانية بالشام. له شعر رقيق وعلم بالموسيقى. انهمك في اللهو وسماع الغناء. ولي الخلافة سنة ١٢٥ هـ بعد وفاة عمه هشام بن عبد الملك، فمكث في الخلافة سنة وثلاثة أشهر. قتله رجال يزيد بن الوليد بن عبد الملك قرب عمان. (الأغاني ٥/٧ - ٩٧؛ وخزانة الأدب ٢/٢٢٨؛ ووفيات الوفيات ٤/٢٥٦ - ٢٥٩؛ والأعلام ٨/١٢٣).

١/٧٣، ٧٤

باب الياء

ياسين بن زين الدين العلمي

ياسين بن زين الدين بن أبي بكر بن عليم الحمصي (...). ١٠٦١ هـ/١٦٥١ م). شيخ عصره في علوم العربية. ولد بحمص، ونشأ واشتهر وتوفي بمصر. له حواشٍ كثيرة، منها «حاشية على ألفية ابن مالك»، و«حاشية على متن القطر وشرحه للفاكهي»، و«حاشية على التصريح شرح التوضيح». (معجم المطبوعات العربية والمعربة ص ١٩٤٠، ١٩٤٦؛ والأعلام ٨/١٣٠).

١/٣٦، ٤٥٣، ٥٠٠، ٥٢٣؛ ٢/٣٥٠؛

٣/٢١٨

اليافعي

عبد الله بن أسعد بن علي اليافعي (٦٩٨

. يزيد بن الطثريّة

اليزيدي

يزيد بن سلمة بن سمرة، من بني قشير بن كعب، من عامر بن صعصعة (...). ١٢٦ هـ/٧٤٤ م). شاعر أمويّ كان له شرف وقدر في قومه بني قشير. نسبته إلى أمه من بني طثر من عنز بن وائل. قتله بنو حنيفة في موقعة له معهم يوم الفلج. له ديوان. (الأغاني ١٦٥/٨ - ١٩٤؛ والشعر والشعراء ص ٤٣٤ - ٤٣٥؛ وشرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٦١/٣؛ والأعلام ١٨٣/٨).

٩٣/٢، ٢٩٠؛ ١٣٧/٤

يزيد بن قنافة

يزيد بن قنافة بن عبد شمس العدوي. شاعر جاهليّ كان معاصراً لحاتم الطائي، وله أبيات في هجائه. (شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٤٦٤؛ والأعلام ١٦٨/٨).

٢٨٠/٢

يزيد بن المفرغ

يزيد بن زياد بن ربيعة الملقب بمفرغ (...). ٦٩ هـ/٦٨٨ م). أصله من الحجاز. واستقرّ بالبصرة. كان هجاءً مقدعاً، ونظمه سائر. وهو الذي وضع «سيرة تبع وأشعاره». له ديوان (وفيات الأعيان ٣٤٢/٦؛ والشعر والشعراء ص ٣٦٧؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٦٨٦؛ والأعلام ١٨٣/٨).

١٤٦/١

يزيد بن نهشل

رجل من السادة رثاه نهشل بن حريّ الشاعر المخضرم. (خزانة الأدب ٣٠٩/١ - ٣١٣؛ وشرح أبيات سيبويه ١١٠/١).

٣٩٤/١

إبراهيم بن يحيى بن المبارك (...). ٢٢٥ هـ/٨٤٠ م) أديب شاعر من ندماء المأمون العباسي. من مؤلفاته «بناء الكعبة وأخبارها»، و«النقط والشكل»، و«مصادر القرآن». (إنباه الرواة ١/٢٢٤؛ ومعجم الأدباء ص ١٦٠؛ والأعلام ٧٩/١).

٥٠١/١

يعقوب (القاريء)

يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي البصري (١١٧ هـ/٧٣٥ م - ٢٠٥ هـ/٨٢١ م) أحد القراء العشرة، مولده ووفاته بالبصرة. كان إمامها ومقرئها. من مؤلفاته «وجوه القراءات»، و«الجامع». (غاية النهاية ٢/٣٨٦؛ ومعجم الأدباء ص ٢٨٤٢؛ والأعلام ٨/١٩٥).

٣٨/١؛ ١٣/٣؛ ١٤٦/٤

ابن يعيش

يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء (٥٥٣ هـ/١١٦١ م - ٦٤٣ هـ/١٢٤٥ م)، معروف بـ«ابن يعيش» وبـ«ابن الصانع»، من كبار علماء العربية، أصله من الموصل، لكنه ولد ومات في حلب. رحل إلى دمشق وبغداد، كان محاضراً ظريفاً، كثير المجون، مع سكينه ووقار، من كتبه ومؤلفاته: «شرح المفصل»، و«شرح التصريف الملوكي» لابن جنّي. (وفيات الأعيان ٧/٤٦؛ وبنية الوعاة ٢/٣٥١؛ وإنباه الرواة ٤/٤٥؛ والأعلام ٨/٢٠٦).

٥/١، ٩٠؛ ٤١٦/٣؛ ١٥٥/٤

يوسف اليان سركيس

باحث معاصر.

يونس بن حبيب

يونس بن حبيب الضبّي بالولاء (٩٤ هـ /
٧١٣ م - ١٨٢ هـ / ٧٩٨ م) كان إمام نحاة
البصرة علامة بالأدب. أعجمي الأصل. من
مؤلفاته «معاني القرآن»، و«اللغات»،
و«النوادر». (وفيات الأعيان ٧/٢٤٤؛ ومعجم
الأدباء ص ٢٨٥٠؛ والفهرست ص ٤٧؛ والأعلام
٢٦١/٨).

١٥٢/١، ١٥٣، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٧، ٣٢٧،
٤٨١، ٥٠٧؛ ٨/٢، ١١٥، ١٤٥، ٣٦٢،
٣٩٤؛ ٢٨/٣، ٣٣، ٤٠، ٥٩، ١٢٧، ١٢٩،
١٣٢، ١٤٨، ١٥٤، ١٧١، ٢٣٦، ٣٤٥،
٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٨٣، ٤٢٦، ٤٢٩،
٤٣٦، ٤٤٩؛ ٨/٤

اليونينيّ (أبو الحسين)

لم أقع على ترجمة له.
٦/١

يوسف بن إبراهيم الشافعيّ

يوسف بن إبراهيم الأردبيلي الشافعيّ، جمال
الدين (... - ٧٩٩ هـ / ١٣٩٧ م). من أهل
أردبيل من بلاد أذربيجان. له «الأنوار لعمل
الأبرار» في الفقه. (كشف الظنون ص ١٩٥؛
والأعلام ٢١٢/٨).
٩/١

يوسف بن تغري بردي

يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري
الحنفيّ (٨١٣ هـ / ١٤١٠ م - ٨٧٤ هـ /
١٤٧٠ م) مؤرّخ بختّ، من أهل القاهرة مولداً
ووفاةً. من مؤلفاته «النجوم الزاهرة في ملوك
مصر والقاهرة»، و«حوادث الدهور في مدى
الأيام والشهور»، و«البحر الزاخر في علم
الأوائل والأواخر». (شذرات الذهب ٧/٣١٧؛
والنجوم الزاهرة ٩/١؛ ودائرة المعارف الإسلامية
٣٩٦/١؛ والأعلام ٢٢٣/٨).
٨/١

٩ - فهرس المصادر والمراجع

- أ -

- أَدَبُ الكَاتِبِ: ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم). حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ حَوَاشِيَهُ وَوَضَعَ فِهَارِسَهُ مُحَمَّدُ الدَّالِي. مؤسسه الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٢ م.
- الأَزْمَنَةُ وَالْأَمَكْنَةُ: المرزوقي (أبو علي أحمد بن محمد). مطبعة مجلس دائرة المعارف. حيدر آباد الدكن (الهند)، ١٣٢٢ هـ.
- الأَزْهِيَّةُ فِي عِلْمِ الْحُرُوفِ: الهروي (علي بن محمد) بتحقيق عبد المعين الملوحي. مطبوعات مجمع اللغة العربيَّة بدمشق. [ط ١]، ١٩٨١ م.
- أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ: الزمخشري (جار الله محمود بن عمر) بتحقيق عبد الرحيم محمود. دار المعرفة، بيروت، لاط، ١٩٨٢ م.
- أَسَدُ الْغَايَةِ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ: ابن الأثير (علي بن محمد). طبع بمصر، ١٢٨٠ هـ.
- أَسْرَارُ الْعَرَبِيَّةِ: عبد الرحمن بن محمد الأنباري. تحقيق محمد بهجت البيطار. مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، [ط ١]، ١٩٥٧ م.
- الْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ: السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال). تحقيق عبد العال سالم مكرم. مؤسسه الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٥ م.
- الْأَشْتِقَاقُ: ابن دريد (محمد بن الحسن). تحقيق وشرح عبد السلام هارون. دار المسيرة، بيروت، ط ٢، ١٩٧٩ م.
- الْإِصَابَةُ فِي تَمْيِيزِ الصَّحَابَةِ: ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي). دار الكتب العلمية، بيروت، لاط، لات.
- إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ: ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق). شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون. دار المعارف بمصر، ط ١، ١٩٨٧ م.

- الأَصْمَعِيَّات: الأَصْمَعِي (عبد الملك بن قريب). تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون. دار المعارف بمصر، ط ٥، لات.
- الأضداد= ثلاثة كتب في الأضداد.
- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: خير الدين الزركلي. دار العلم للملايين، بيروت، ط ٦، ١٩٨٤ م.
- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام: عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، ط ٥، ١٩٨٤ م.
- الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين). تحقيق وإشراف لجنة من الأدباء. الدار التونسية للنشر، ودار الثقافة، بيروت، ط ٦، ١٩٨٣ م. وطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٩٢ م.
- الألفاظ الكتابية: الهمذاني (عبد الرحمن بن عيسى). صنعة إميل يعقوب. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩١.
- أمالي ابن الحاجب: عمرو بن عثمان بن الحاجب. دراسة وتحقيق فخر سليمان قدارة. دار الجيل، بيروت، دار عمّار، عمّان، [ط ١]، ١٩٨٩ م.
- أمالي الزجاجي: (عبد الرحمن بن إسحاق). تحقيق وشرح عبد السلام هارون، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ط ١، ١٣٨٢ هـ.
- الأمالي: إسماعيل بن القاسم القالي. دار الكتاب العربي، بيروت، لاط، لات.
- أمالي المرتضى، غرر الفوائد ودرر القلائد: الشريف المرتضى (علي بن الحسين). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الكتاب العربي، ط ٢، ١٩٦٧ م.
- الأمثال: السدوسي. (مؤرخ بن عمر). تحقيق رمضان عبد التواب. دار النهضة العربية، بيروت، لاط، ١٩٨٢ م.
- الأمثال: ابن سلام (الحافظ أبو عبيد القاسم). تحقيق عبد المجيد قطامش. دار المأمون للتراث، دمشق وبيروت، ط ١، ١٩٨٠ م.
- أمثال العرب: المفضل بن محمد الضبي. قدّم له وعلّق عليه إحسان عباس. دار الرائد العربي، بيروت، ط ٢، ١٩٨٣ م.
- إنباه الرّواة على أنباه النحاة: القفطي (علي بن يوسف). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ١، ١٩٨٦ م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيّين: عبد الرحمن بن محمد الأنباري. ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف. تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الفكر، لاط، لات.
- أوضح المسالك إلى أفية ابن مالك: ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف). ومعه كتاب عدّة

السالك إلى تحقيق أوضح المسالك. تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الجيل، بيروت، ط ٥، ١٩٧٩ م.

- ب -

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر)، دار الفكر، بيروت، ط ٢، ١٩٧٩ م.

- البيان والتبيين: الجاحظ (عمرو بن بحر). تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون. دار الجيل، بيروت، لاط، لات.

- ت -

- تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيدي (محمد مرتضى). تحقيق عبد الستار أحمد فراج. مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٦٥ م.

- تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد: ابن هشام (عبد الله بن يوسف). تحقيق وتعليق عباس مصطفى الصالحي. المكتبة العربية، بيروت، ط ١، ١٩٨٦ م.

- تذكرة النحاة: أبو حيان محمد بن يوسف الغرناطي. تحقيق عفيف عبد الرحمن. مؤسسه الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٦ م.

- تزيين الأسواق في أخبار العشاق: داود الأنطاكي. تحقيق محمد التونجي. عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٩٩٣ م.

- تمثال الأمثال: الشيبني (أبو المحاسن محمد بن علي العبدري). تحقيق أسعد ذبيان. دار المسيرة ودار بيروت، ط ١، ١٩٨٢ م.

- التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح: عبد الله بن بري. تحقيق مصطفى حجازي وغيره. نشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط ٢، ١٩٨٠ - ١٩٨١ م.

- تهذيب إصلاح المنطق: الخطيب التبريزي. تحقيق فخر الدين قباوة. منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ١، ١٩٨٣ م.

- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد الأزهرى. تحقيق عبد السلام محمد هارون. مراجعة محمد علي النجار. المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر، [ط ١]، ١٩٦٤ م.

- تهذيب تاريخ ابن عساكر: عبد القادر بدران. طبعة دمشق ١٣٤٩ - ١٣٥١ هـ.

- تهذيب التهذيب: ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي). طبعة حيدرآباد الدكن ١٣٢٥ هـ - ١٣٢٧ هـ.

- ث -

- ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي وللجستاني ولابن السكيت: نشر أوغست هفتر. المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩١٣ م.

- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: الثعالبي (محمد بن إسماعيل). تحقيق أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف، لاط، لات.

- ج -

- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام: محمد بن أبي الخطاب القرشي. حققه وعلق عليه وزاد في شرحه محمد علي الهاشمي، دار القلم، دمشق، ط ٢، ١٩٨٦ م.
- جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري (الحسن بن عبد الله). دار الجيل، بيروت، ط ٢، ١٩٨٨ م.
- جمهرة أنساب العرب: ابن حزم. مصر، ١٩٤٨ م.
- جمهرة اللغة: ابن دريد (محمد بن الحسن). حققه وقدم له رمزي منير بعلبكي. دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م.
- الجنى الداني في حروف المعاني: الحسن بن قاسم المرادي. تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نبيل فاضل. دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٣ م.
- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب: الإمام علاء الدين بن علي الإربلي. صنعة إميل بديع يعقوب. دار النفائس، بيروت، ط ١، ١٩٩١ م.

- ح -

- حاشية يس على التصريح: مطبوع مع شرح التصريح على التوضيح.
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. البابي الحلبي بمصر، ١٩٦٧ - ١٩٦٨ م.
- حماسة البحتري: (الوليد بن عبيد). اعتنى بضبطه لويس شيخو. بيروت، لاط، لات.
- الحماسة البصريّة: علي بن الحسن البصري. تحقيق مختار الدين أحمد. عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣ م.
- الحماسة الشجرية: ابن الشجري (هبة الله بن علي). تحقيق عبد المعين الملوحي وأسماء الحمصي. منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق، [ط ١]، ١٩٧٠ م.
- الحيوان: الجاحظ (عمرو بن بحر). تحقيق وشرح عبد السلام هارون. دار الجيل ودار الفكر، بيروت، [ط ١]، ١٩٨٨ م.

- خ -

- خزائن الأدب ولبّ لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي. تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٩ م.
- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني. تحقيق محمد علي النجار. دار الكتاب العربي، بيروت، لاط، لات.

- ٥ -

- دائرة المعارف، قاموس عام لكل فنّ ومطلب: إدارة فؤاد أفرام البستاني ونشره. بيروت، ١٩٥٦ - ...
- دائرة المعارف الإسلامية: أحمد الشنتناوي وغيره، دار المعرفة، بيروت، لاط، لات.
- درة الغواص في أوام الخواصّ: الحريريّ (القاسم بن عليّ). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، لاط، لات.
- الدرّة الفاخرة في الأمثال السائرة: أبو عبد الله حمزة بن الحسن الأصفهاني. تحقيق عبد المجيد قطامش. دار المعارف بمصر، ط ٢، ١٩٧٦ م.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي). دار الجيل، بيروت، لاط، لات.
- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية: الشنقيطيّ (أحمد بن الأمين). تحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم. دار البحوث العلميّة، الكويت، ط ١، ١٩٨١ م.
- ديوان إبراهيم بن العباس الصولي: ضمن الطرائف الأدبية.
- ديوان ابن أحمر = شعر عمرو بن أحمر.
- ديوان الأحوص = شعر الأحوص الأنصاريّ.
- ديوان الأخطل: (غوث بن غياث). شرحه راجي الأسمر. دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط ١، ١٩٩٢ م.
- ديوان أبي الأسود الدؤلبيّ: صنعة أبي سعيد الحسن السكريّ. تحقيق محمد حسن آل ياسين، مؤسسة إيف للطباعة، بيروت، ط ١، ١٤٠٢ هـ، ١٩٨٢ م.
- ديوان الأسود بن يعفر: صنعة نوري حمودي القيسي. وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية، [ط ١]، لات.
- ديوان الأعشى: (ميمون بن قيس). شرح وتعليق محمد محمد حسين. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٧، ١٩٨٣ م.
- ديوان الأفوه الأودي: ضمن الطرائف الأدبية.
- ديوان الأقيشر الأسديّ: جمعه وحققه وشرحه خليل الدويهي. دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط ١، ١٩٩١ م.
- ديوان امرئ القيس: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف بمصر، [ط ١]، ١٩٥٨ م.
- ديوان أمية بن أبي الصلت: جمعه بشير يموت، بيروت، ط ١، ١٩٣٤ م.
- ديوان أوس بن حجر: تحقيق محمد يوسف نجم. دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لاط، ١٩٨٦ م.

- ديوان أيمن بن خريم: جمع الطيب العياش. مجلة حوليات الجامعة التونسية، العدد التاسع، تونس، ١٩٧٢ م.
- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي: تحقيق عزة حسن. منشورات دار الثقافة، دمشق، ط ٢، ١٩٧٢ م.
- ديوان تآبط شرا (ثابت بن جابر). جمع وتحقيق وشرح علي ذو الفقار شاكر. دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٩٨٤ م.
- ديوان تميم بن مقبل = ديوان ابن مقبل.
- ديوان جران العود النميري: (عامر بن الحارث). صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب. رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري. تحقيق وتذييل نوري حمودي القيسي. منشورات وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية، [ط ١]، ١٩٨٢ م.
- ديوان جرير بن عطية: تحقيق نعمان أمين طه. دار المعارف بمصر، ط ٣، لات، وطبعة دار صادر.
- ديوان جميل بثينة: تحقيق إميل يعقوب. دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩٢ م.
- ديوان حاتم الطائي: (حاتم بن عبد الله). صنعة يحيى بن مدرك الطائي. رواية هشام بن محمد الكلبي. دراسة وتحقيق عادل سليمان جمال. مكتبة الخانجي القاهرة، ط ٢، ١٩٩٠ م.
- ديوان الحادرة (قطبة بن أوس). تحقيق ناصر الدين الأسد. دار صادر، بيروت، لاط، ١٩٧٣ م.
- ديوان الحارث بن حلزة: تحقيق اميل يعقوب. دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩١ م.
- ديوان الحارث بن خالد المخزومي = شعر الحارث بن خالد المخزومي.
- ديوان حسان بن ثابت: تحقيق سيد حنفي حسنين. دار المعارف بمصر، ١٩٧٧ م.
- ديوان حسين بن مطير الأسدي: جمعه وشرحه وقدم له حسين عطوان. دار الجيل، بيروت، لاط، لات.
- ديوان الحطيئة: (جرول بن أوس). رواية وشرح ابن السكيت. تحقيق نعمان محمد أمين طه. مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٩٨٧ م.
- ديوان حميد بن ثور الهلالي: وفيه بائنة أبي دؤاد الإيادي. صنعة عبد العزيز الميمني. دار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، لاط، لات [تاريخ المقدمة ١٩٥٠ م].
- ديوان أبي حية النميري = شعر أبي حية النميري.
- ديوان الخنساء (تماضر بنت عمر). رواية ثعلب (أحمد بن يحيى). تحقيق أنوار أبو سويلم. دار عمار، ط ١، ١٩٨٨ م.
- ديوان الخوارج شعرهم خطبهم رسائلهم: جمعه وحققه نايف معروف. دار المسيرة، بيروت، ط ١، ١٩٨٣ م.

- ديوان أبي دؤاد الإيادي (جارية أو حارثة بن الحجاج). نشر جوستاف جرونيام. ضمن دراسات في الأدب العربي. ترجمة إحسان عباس. منشورات مكتبة الحياة، بيروت، ط ١، ١٩٥٩ م.
- ديوان دريد بن الصمة: جمع وتحقيق محمد خير البقاعي. قدم له شاعر الفحاح. دار قتيبة، [دمشق]، [ط ١]، ١٩٨١ م.
- ديوان دعبل بن علي الخزاعي: جمع وتحقيق محمد يوسف نجم، دار الثقافة، بيروت، لاط، لات.
- ديوان ابن الدمينة (عبد الله بن عبيد الله). صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب. تحقيق أحمد راتب النفاخ. مكتبة دار العروبة، القاهرة، [ط ١]، ١٩٥٩ م.
- ديوان أبي دهبل الجمحي (وهب بن زمعة): تحقيق عبد العظيم عبد المحسن، مطبعة النجف الأشرف، ط ١، ١٩٧٢ م.
- ديوان ذي الرمة (غيلان بن عقبة): شرح أحمد بن حاتم الباهلي. رواية أبي العباس ثعلب. تحقيق عبد القدوس أبو صالح. مؤسسة الإيمان، بيروت، ط ١، ١٩٨٢ م/١٤٠٢ هـ.
- ديوان رؤبة بن العجاج: تحقيق وليم بن الورد. دار الآفاق الجديدة. بيروت، ط ٢، ١٩٨٠ م.
- ديوان الراعي النميري (عبيد بن حصين). جمعه وحققه راينهرت فايبرت. نشر فراتس شتاينر بقيسبادن. بيروت، [ط ١]، ١٩٨٠ م.
- ديوان ابن الرومي (علي بن العباس): شرح وتحقيق عبد الأمير علي مهنا. دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط ١، ١٩٩١ م.
- ديوان أبي زيد الطائي (المنذر بن حرملة). تحقيق نوري حمودي القيسي. ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره. مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٧ م.
- ديوان زهير بن أبي سلمى = شرح ديوان زهير بن أبي سلمى.
- ديوان زياد الأعجم = شعر زياد الأعجم.
- ديوان زيد الخيل الطائي = شعر زيد الخيل الطائي.
- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس: تحقيق عبد العزيز الميمني. القاهرة، ١٩٥٠ م.
- ديوان أبو سعد المخزومي = شعر أبي سعد المخزومي.
- ديوان سلامة بن جندل: تحقيق فخر الدين قباوة. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧ م.
- ديوان السموأل بن عدياء: مطبوع مع ديوان عروة بن الورد.
- ديوان الشريف الرضي: محمد بن أبي أحمد الحسين. دار صادر، بيروت، لاط، لات.
- ديوان الشماخ بن ضرار: تحقيق صلاح الدين الهادي. دار المعارف بمصر، ط ١، ١٩٦٨ م.
- ديوان الشنفرى (عمرو بن مالك). جمع وتحقيق وشرح إميل يعقوب. دار الكتاب العربي، ط ١، ١٩٩١ م.

- ديوان طرفة بن العبد: دار صادر، بيروت، لاط، لات.
- ديوان الطرماع بن حكيم: ضمن شعراء أمويون.
- ديوان طفيل الغنوي: (طفيل بن عوف). تحقيق عبد القادر أحمد. دار الكتاب الجديد، بيروت، ط ١، ١٩٦٨ م.
- ديوان عامر بن الطفيل: رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب. دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لاط، ١٩٨٦ م.
- ديوان العباس بن الأخنف: دار صادر، بيروت، لاط، ١٩٧٨ م.
- ديوان العباس بن مرداس: جمع وتحقيق يحيى الجبوري. نشر مديرية الثقافة العامة في وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية، بغداد، ط ١، ١٩٦٨ م.
- ديوان عبد الله بن رواحة الأنصاري الخزرجي: دراسة وجمع وتحقيق حسن محمد باجودة، مكتبة التراث، القاهرة، [ط ١]، ١٩٧٢ م.
- ديوان عبد الله بن الزبير الأسدي = شعر عبد الله بن الزبير.
- ديوان عبد الله بن الزبيري = شعر عبد الله بن الزبيري.
- ديوان عبد الرحمن بن حسان = شعر عبد الرحمن بن حسان.
- ديوان عبيد بن الأبرص: تحقيق وشرح حسين نصار. البابي الحلبي، مصر، ط ١، ١٩٥٧ م.
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات: تحقيق وشرح محمد يوسف نجم. دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لاط، ١٩٨٦ م.
- ديوان عبدة بن الطبيب = شعر عبدة بن الطبيب.
- ديوان المعجاج (عبد الله بن روبة). رواية عبد الملك بن قريب وشرحه، تحقيق عبد الحفيظ السطلي. توزيع مكتبة أطلس، دمشق، لاط، لات.
- ديوان عدي بن زيد العبادي: تحقيق محمد جبار المعبيد. منشورات وزارة الثقافة والإرشاد في الجمهورية العراقية، بغداد، لاط، لات.
- ديوان عروة بن الورد: شرح ابن السكيت. تحقيق عبد المعين الملوحي. طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومي. سوريا، ط ١، ١٩٦٦ م.
- ديوان علقمة بن عبدة الفحل: تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب. راجعه فخر الدين قباوة. دار الكتاب العربي، بحلب، ط ١، ١٩٦٩ م.
- ديوان علي بن أبي طالب: جمع نعيم زرزور. دار الكتب العلمية، بيروت، لاط، لات.
- ديوان عمر بن أبي ربيعة = شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة.
- ديوان عمران بن حطان: ضمن «ديوان الخوارج».
- ديوان عمرو بن أحمر = ديوان ابن أحمر.

- ديوان عمرو بن كلثوم: جمع وتحقيق إميل يعقوب. دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩١ م.
- ديوان عمرو بن معديكرب: شعر عمرو بن معدى كرب.
- ديوان عنتر بن شداد: تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي. المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٢، ١٩٨٣ م.
- ديوان الفرزدق (همام بن غالب). دار صادر، بيروت، لاط، لات وطبعة الصاوي.
- ديوان القطامي (عمير بن شبيب). تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب. دار الثقافة، بيروت، ط ١، ١٩٦٠ م.
- ديوان القتال الكلابي: (عبد أو عبید الله بن محبب أو مجيب). حققه وقدم له إحسان عباس. دار الثقافة، بيروت، لاط، ١٩٨٩ م.
- ديوان قطري بن الفجاءة: ضمن ديوان الخوارج.
- ديوان قيس بن الخطيم: تحقيق ناصر الدين الأسد. دار صادر، بيروت، ط ٢، ١٩٦٧ م.
- قيس لبني (قيس بن ذريح): تحقيق اميل يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٩٩٣ م.
- ديوان كثير عزة: تحقيق إحسان عباس. دار الثقافة، بيروت، [ط ١]، ١٩٧١ م.
- ديوان كعب بن زهير: تحقيق وشرح علي فاعور. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٧ م.
- ديوان كعب بن مالك الأنصاري: دراسة وتحقيق سامي مكى العاني. منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط ١، ١٩٦٦ م.
- ديوان الكميث بن زيد = شعر الكميث بن زيد.
- ديوان ليبد بن ربيعة العامري = شرح ديوان ليبد بن ربيعة.
- ديوان ليلي الأخيلية: جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية وجيليل العطية. دار الجمهورية، بغداد، لاط، ١٩٦٧ م.
- ديوان مالك بن الربيع: ضمن «شعراء أمويون».
- ديوان المثلث الضبيعي (جرير بن عبد المسيح). رواية الأثرم وأبي عبدة عن الأصمعي. تحقيق حسن كامل الصيرفي. مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ١٤، القاهرة، ١٩٦٨ م.
- ديوان متمم بن نويرة: مالك ومتمم ابنا نويرة البربوعي. تأليف ابتسام الصفار. مطبعة الإرشاد، بغداد، لاط، ١٩٦٨ م.
- ديوان المتنبى = شرح ديوان المتنبى.
- ديوان المثقب العبدى (عابد بن محسن). تحقيق حسن كامل الصيرفي. مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ١٦، القاهرة، ١٩٧٠ م.

- ديوان مجنون ليلي (قيس بن الملوح). جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج. مكتبة مصر، القاهرة، لاط، لات.
- ديوان أبي محجن الثقفي: (عمرو بن عمرو؟) صنعة الحسن بن عبد الله العسكري. نشره وقدم له صلاح الدين المنجد. دار الكتاب الجديد، بيروت، ط ١، ١٩٧٠ م.
- ديوان المرار بن سعيد الفقعسي: ضمن «شعراء أمويون».
- ديوان مسكين الدارمي (ربيعة بن عامر). جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية وعبد الله الجبوري. مطبعة دار البصري، [ط ١]، ١٩٧٠ م.
- ديوان المعاني: العسكري (أبو هلال الحسن بن عبد الله)، القاهرة، ١٣٥٣ م.
- ديوان معن بن أوس: تحقيق شوارتز، ليبزج، ١٩٠٣ م.
- ديوان ابن مقبل (تميم بن مقبل). تحقيق عزة حسن. مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم في وزارة الثقافة والإرشاد القومي. دمشق، ١٩٦٢ م.
- ديوان المهلهل (عدي بن ربيعة): شرح وتحقيق انطوان محسن القوال، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٩٩٥ م.
- ديوان ابن ميادة = شعر ابن ميادة.
- ديوان النابغة الجعدي = شعر النابغة الجعدي.
- ديوان النابغة الذبياني (زياد بن معاوية). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف بمصر، ١٩٧٧ م.
- ديوان النجاشي الحارثي (قيس بن عمرو). جمعه سليم النعيمي. مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد ١٣، بغداد، ١٩٦٦ م.
- ديوان نصيب بن رباح = شعر نصيب بن رباح.
- ديوان النعمان بن بشير = شعر النعمان بن بشير الأنصاري.
- ديوان النمر بن تولب: ضمن شعراء إسلاميون.
- ديوان أبي نواس = شرح ديوان أبي نواس.
- ديوان هدبة بن الخشرم = شعر هدبة بن الخشرم.
- ديوان ابن هرمة = شعر إبراهيم بن هرمة.
- ديوان يزيد بن الطثرية = شعر يزيد بن الطثرية.
- ديوان يزيد بن مفرغ الحميري: جمع وتنسيق عبد القدوس صالح. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٢ م.

- ذيل السمط: مطبوع مع سمط اللآلي.

- ر -

- الرد على النحاة: ابن مضاء القرطبيّ (أحمد بن عبد الرحمن). تحقيق شوقي ضيف. دار المعارف بمصر، لاط، ١٩٨٢ م.

- رصف المباني في شرح حروف المعاني: المالقي (أحمد بن عبد النور). تحقيق أحمد محمد الخراط. مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق. [ط ١]، ١٩٧٥ م.

- ز -

- زهر الأكم في الأمثال والحكم: الحسن اليوسيّ. تحقيق حميد آدم تويني وكامل سعيد عواد. مطبعة العاني، بغداد، ط ١، ١٩٨٤ م.

- الزهرة: أبو بكر محمد بن داود الأصبهاني. حقّقه وقدم له وعلّق عليه إبراهيم السامرائي. مكتبة المنار، الزرقاء (الأردن)، ط ٢، ١٩٨٥ م.

- س -

- سرّ صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جنيّ. دراسة وتحقيق حسن هنداوي. دار القلم، دمشق، ط ١، ١٩٨٥ م.

- سمط اللآلي في شرح أمالي القاضي: أبو عبيد البكري (عبد الله بن عبد العزيز). تحقيق عبد العزيز الميمني. لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٦ م.

- سنن الترمذي: الترمذي (محمد بن عيسى). تحقيق الشيخ أحمد شاکر. دار الحديث، القاهرة، ١٤٠٨ هـ.

- سنن أبي داود: أبو داود (سليمان بن الأشعث). ضبط محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الفكر، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٣٥٤ هـ.

- سنن النسائي: النسائي (أحمد بن علي). تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. المكتبة التجارية، القاهرة، ١٣٤٨ هـ.

- ش -

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحيّ بن العماد الحنبليّ. دار الكتب العلمية، بيروت، لاط، لات.

- شرح أبيات سيويه: السيرافي (يوسف بن أبي سعيد). دار المأمون للتراث، دمشق وبيروت، لاط، ١٩٧٩ م.

- شرح اختيارات المفصل: الخطيب التبريزي (يحيى بن علي). تحقيق فخر الدين قباوة. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٨٧ م.
- شرح أشعار الهدليين: صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري. حققه عبد الستار أحمد فراج وراجعته محمود محمد شاكر. مكتبة دار العروبة، القاهرة، لاط، لات.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى «منهج السالك إلى ألفية ابن مالك»: الأشموني (علي بن محمد). تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط ١، ١٩٥٥ م.
- شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبد الله الأزهرى، وبهامشه حاشية يس بن زين الدين. دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي وشركاه)، [القاهرة]، لاط، لات.
- شرح ديوان الحماسة: (المرزوقي أحمد بن محمد). نشر أحمد أمين وبعد السلام هارون، القاهرة، ١٩٥١ - ١٩٥٣ م.
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى: صنعة أبي العباس ثعلب. نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، ١٩٤٤ م، نشر الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٤ م.
- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة: تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الأندلس، ط ٤، ١٩٨٨ م.
- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري: تحقيق إحسان عباس. نشر وزارة الإعلام في الكويت، ط ٢، ١٩٨٤ م.
- شرح ديوان المتنبي: (أحمد بن الحسين). وضعه عبد الرحمن البرقوقي. دار الكتاب العربي، بيروت، لاط، ١٩٨٠ م.
- شرح ديوان أبي نواس (الحسن بن هانئ). ضبط معانيه وشروحه وأكملها إيليا الحاوي. منشورات الشركة العالمية للكتاب، ١٩٨٧ م.
- شرح شافية ابن الحاجب الاسترأبادي (محمد بن الحسن)، مع شرح شواهد لعبد القادر البغدادي. حققهما وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد. دار الكتب العلمية، بيروت، لاط، ١٩٨٢ م.
- شرح شذور الذهب: ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف). رتبّه وعلّق عليه وشرح شواهد عبد الغني الدقر. دار الكتب العربية، ودار الكتاب، لاب، لاط، لات.
- شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي: تأليف عبد الله بن برّي. تقديم وتحقيق عبيد مصطفى درويش. مراجعة محمد مهدي علام. مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، لاط، ١٩٨٥ م.
- شرح شواهد الشافية: مطبوع مع شرح شافية ابن الحاجب.
- شرح شواهد المغني: السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لاط، لات.

- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: قدّم له وضبطه وعلّق حواشيه وأعرب شواهدة وفهرسه أحمد سليم الحمصيّ ومحمد أحمد القاسم. دار جروس، طرابلس (لبنان)، ط ١، ١٩٩٠ م.
- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ: جمال الدين محمد بن مالك. تحقيق رشيد عبد الرحمن العبيدي. نشر لجنة إحياء التراث في وزارة الأوقاف في الجمهورية العراقية، [ط ١]، ١٩٧٧ م.
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليّات: أبو بكر الأنباري (محمد بن القاسم). تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون. دار المعارف بمصر، ط ٤، ١٩٨٠ م.
- شرح القصائد العشر: الخطيب التبريزي (يحيى بن علي). تحقيق فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٣، ١٩٧٩ م.
- شرح قطر الندى وبل الصدى: ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف). ومعه كتاب «سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى» تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد. المكتبة التجارية الكبرى، ط ١١، ١٩٦٣ م.
- شرح المعلقات السبع: الزوزني (الحسين بن أحمد). منشورات التجارية المتحدة دار الآفاق، بيروت، لاط، لات.
- شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها: الشنيطي (أحمد بن الأمين). قدّم له فائز ترحيني. دار الكتاب العربي. طبعة مزيدة ومنقّحة، ١٩٨٨ م.
- شرح المفصل: ابن يعيش (يعيش بن علي). عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المتنبي، القاهرة، لاط، لات.
- شرح هاشميات الكميت: ابن زيد الأسدي. تحقيق داود سلوم ونوري حمودي القيسي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، ط ٢، ١٩٨٦ م.
- شعر إبراهيم بن هرمة القرشي: تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، لاط، لات، [تاريخ المقدمة ١٩٦٩ م].
- شعر الأحوص الأنصاري: جمع وتحقيق عادل سليمان جمال. الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر. القاهرة، لاط، ١٩٧٠ م.
- شعر الحارث بن خالد المخزومي: تحقيق يحيى الجبوري، بغداد، ١٩٧٢ م.
- شعر أبي حية النميري: جمعه وحققه يحيى الجبوري. منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، لاط، ١٩٧٥ م.
- شعر زياد الأعجم: (زياد بن سليمان أو سليم). جمع وتحقيق يوسف حسين بكّار. دار المسيرة، ط ١، ١٩٨٣ م.
- شعر زيد الخيل الطائي (زيد بن مهلهل). صنعة أحمد مختار البرزة. دار المأمون للتراث، دمشق، لاط، لات.

- شعر أبو سعد المخزومي: (عيسى بن الوليد). جمع وتحقيق رزوق فرج رزوق. ساعدت جامعة بغداد على نشره، بغداد، ط ١، ١٩٧١ م.
للتراث، دمشق، لاط، لات.
- شعر عمرو بن أحمر الباهلي: جمعه وحققه حسين عطوان. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، لاط، لات.
- شعر عبد الرحمن بن حسان: جمعه وحققه مكّي العاني. بغداد، ط ١، ١٩٧١ م.
- شعر عبد الله بن الزبير الأسدي: جمع وتحقيق يحيى الجبوري. نشر مديرية الثقافة والإعلام في وزارة الإعلام الجمهورية العراقية، ط ١، ١٩٧٤ م.
- شعر عبد الله بن الزبيري: تحقيق يحيى الجبوري. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٨١ م.
- شعر عبدة بن الطبيب: تحقيق يحيى الجبوري. ساعدت جامعة بغداد على نشره. دار التربية، بغداد، ط ١، ١٩٧١ م.
- شعر عمرو بن معديكرب: جمعه مطاع الطرايشي. مطبوعات مجلة اللغة العربية بدمشق، ط ٢، ١٩٨٥ م.
- شعر ابن ميادة (الرماح بن أبرد). جمعه وحققه حنا جميل حداد. راجعه وأشرف على طباعته قدرى الحكيم. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، [ط ١]، ١٩٨٢ م.
- شعر النابغة الجعدي: (قيس بن عبد الله). تحقيق عبد العزيز رباح. المكتب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٩٦٤ م.
- شعر النعمان بن بشير الأنصاري: ويليه شعر بكر بن عبد العزيز بن أبي دلف العجلي. غني بنشره وتصحيحه أبو عبد الله محمد بن يوسف السورتى. المطبع الرحمانى، مصر، ١٣٣٢ هـ.
- شعر الكميت بن زيد الأسدي: جمع وتقديم داود سلوم. مكتبة الأندلس، بغداد، لاط، ١٩٦٩ م.
- شعر نصيب بن رباح: جمع وتقديم داود سلوم. مكتبة الأندلس، بغداد، [ط ١]، ١٩٦٨ م.
- شعر هدبة بن الخشرم: جمع وتحقيق يحيى الجبوري. منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق، لاط، ١٩٨٦ م.
- شعر يزيد بن الطثرية: تحقيق ناصر الرشيد. دار الوثبة، دمشق، لاط، لات.
- الشعر والشعراء: ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم). تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر. لا ناشر، لا بلدة، ط ٣، ١٩٧٧ م.
- شعراء إسلاميون: تحقيق نوري حمودي القيسي. عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة العربية، بغداد، ط ٢، ١٩٨٤ م.
- شعراء أمويون: تحقيق نوري حمودي القيسي. عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة العربية، بغداد، ط ١، ١٩٨٥ م.

- شعراء مقلن: تحقيق حاتم الضامن. عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة العربية، بغداد، ط ١، ١٩٨٧ م.

- ص -

- الصاحبى فى فقه اللغة وسنن العرب فى كلامها: أحمد بن فارس. حققه وقدم له مصطفى الشويمى. منشورات مؤسسة بدران، [ط ١]، ١٩٦٣ م.

- ط -

- طبقات الشعراء: ابن المعتز (عبد الله بن المعتز). تحقيق عبد الستار أحمد فراج. دار المعارف بمصر، لاط، ١٩٧٦ م.

- طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلام الجمحي. قرأه وشرحه محمود محمد شاكراً. مطبعة المدني، القاهرة، لاط، لات.

- طبقات القراء = غاية النهاية.

- الطرائف الأدبية: صححه وخرجه وعارضه على النسخ المختلفة وذيله عبد العزيز الميمنى. دار الكتب العلمية، بيروت، لاط، لات.

- ع -

- العقد الفريد: ابن عبد ربّه (أحمد بن محمد). شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته ورتّب فهرسه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبيارى. دار الكتاب العربى، بيروت، لاط، ١٩٨٣ م.

- عيون الأخبار: ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم). شرحه وضبطه وعلّق عليه وقدم له ورتّب فهرسه يوسف على طويل. دار الكتب العلمىة، بيروت، لاط، لات.

- غ -

- غاية النهاية فى طبقات القراء: ابن الجزرى (محمد بن على). بعناية ج. برجستراسر. دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ١٩٨٢ م.

- ف -

- الفاخر: المفضل بن سلمة بن عاصم. تحقيق عبد العليم الطحاوي، مراجعة محمد على النجار. دار إحياء الكتب العربىة (عيسى البابى الحلبي وشركاه)، [القاهرة]، ط ١، لات.

- فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال: أبو عبيد البكريّ (عبد الله بن عبد العزيز). حققه وقدم له إحسان عباس وعبد المجيد عابدين. دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣ م.

- فوات الوفيات: محمد بن شاكراً الكتبى. تحقيق إحسان عباس. دار صادر، بيروت، لاط، لات.

- ك -

- الكتاب: سيويه (عمرو بن عثمان). تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٨ م.
- كتاب الأمثال = الأمثال.
- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر: أبو هلال العسكري (الحسق بن عبد الله). تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية، صيدا، لاط، ١٩٨٦ م.
- كتاب العين: الفراهيدي (الخليل بن أحمد). تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي. مؤسسة دار الهجرة، إيران، ١٤٠٩ هـ.
- كتاب اللامات: الزجّاجي (عبد الرحمن بن إسحاق). تحقيق مازن المبارك. دار الفكر، دمشق، ط ٢، ١٩٨٥ م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله. منشورات مكتبة المثني، بغداد، لاط، لات.

- ل -

- لسان العرب: ابن منظور (محمد بن مكرم). دار صادر، بيروت، لاط، لات.
- اللع في العربية: صنعة أبي الفتح عثمان بن جني. تحقيق حسين محمد محمد شرف. عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ١٩٧٩ م.

- م -

- ما ينصرف وما لا ينصرف: أبو إسحاق الزجاج (إبراهيم بن السري). تحقيق هدى محمود قراعة. نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الجمهورية العربية المتحدة، [ط ١]، ١٩٧١ م.
- المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم: الآدي (الحسن بن بشر)، مطبوع مع معجم الشعراء للمرزباني (محمد بن عمران). مكتبة القدسي، القاهرة، ط ٢، ١٩٨٢ م.
- مجالس ثعلب: أحمد بن يحيى ثعلب. شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون. دار المعارف بمصر، ط ٥، ١٩٨٧ م.
- مجلة مجمع اللغة العربية: جزء ٢٦، ربيع الأول ١٣٩٠، هـ/مايو ١٩٧٠ م.
- مجمع الأمثال: الميداني (أبو الفضل أحمد بن محمد). دار القلم، بيروت، لاط، لات.

- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: أبو الفتح، عثمان بن جني. تحقيق علي النجدي ناصف وعبد الحلیم النجار وعبد الفتاح إسماعيل شلبي. نشر لجنة إحياء التراث

- الإسلامي في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الجمهورية العربية المتحدة. القاهرة، لاط، ١٣٨٦ هـ.
- مراتب النحوئين: أبو الطيب اللغوي (عبد الواحد بن علي). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار نهضة مصر، القاهرة، لاط، لات.
- المرصع في الآباء والأمهات والأبناء والبنات والأذواء والذوات: ابن الأثير الجزري (المبارك بن محمد). دراسة وتحقيق- فهمي سعد. عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٩٩٢ م.
- المستقصى في أمثال العرب: الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر). دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٩٧٤ م.
- مصارع العشاق: جعفر بن أحمد بن الحسين السراج. دار بيروت للطباعة والنشر. بيروت، لاط، لات.
- المسند: أحمد بن حنبل. تحقيق أحمد شاكر. دار المعارف بمصر، ١٣٦٥ هـ- ١٩٧٥ م.
- المعاني الكبير في أبيات المعاني: ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم). دار الكتب العلمية. بيروت، لاط، لات.
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: عبد الرحيم بن أحمد العباسي. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. عالم الكتب، بيروت، لاط، ١٩٤٧ م.
- معجم الأدباء: (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب). ياقوت الحموي الرومي. تحقيق إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ١٩٩٣. وطبعة دار إحياء التراث القديم في بيروت.
- معجم البلدان: (ياقوت بن عبد الله الحموي). دار صادر، بيروت، لاط، لات.
- معجم الخطأ والصواب في اللغة: إعداد إميل يعقوب. دار العلم للملايين، بيروت، ط ٢، ١٩٨٦ م.
- معجم الشعراء: انظر: المؤلف والمختلف.
- معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة. دار إحياء التراث العربي، بيروت، لاط، لات.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: عبد الله بن عبد العزيز البكري. حققه وضبطه مصطفى السقا. عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٩٨٣ م.
- معجم المطبوعات العربية والمعربة: يوسف اليان سركيس، طبع في مصر، ١٩٢٨ م.
- المعجم المفصل في شواهد العربية: إميل يعقوب. دار الكتب العلمية. بيروت، ط ١، ١٩٩٦ م.
- المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٢ م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب: ابن هشام (عبد الله جمال الدين بن يوسف). تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. المكتبة العصرية، صيدا (لبنان)، لاط، ١٩٨٧ م، ودار الجيل بيروت.

- تحقيق حنا الفاخوري، وطبعة دار الفكر، دمشق تحقيق مازن المبارك ومحمد حمد الله.
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية: محمود بن أحمد العيني. مطبوع مع خزانة الأدب. دار صادر. لاط، لات.
- مقاييس اللغة: أحمد بن فارس. تحقيق عبد السلام محمد هارون. دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٩٩١ م.
- المقتضب: المبرد (محمد بن يزيد). تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة. عالم الكتب، بيروت، لاط، لات.
- المقرب: ابن عصفور (علي بن مؤمن). تحقيق عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبوري. مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩١ هـ.
- الممتع في التصريف: ابن عصفور الإشبيلي (علي بن مؤمن). تحقيق فخر الدين قباوة. دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٤، ١٩٧٩ م.
- المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري: تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط ١، ١٩٥٤ م.
- المنقوص والممدود: الفراء (يحيى بن زياد). تحقيق عبد العزيز الميمني. دار المعارف بمصر، ١٩٦٧ م.
- موسوعة أمثال العرب: إميل بديع يعقوب، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٩٩٥ م.
- ن -
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي. طبعة دار الكتب المصرية، لاط، لات.
- النوادر في اللغة: أبو زيد سعيد بن أوس. دار الكتاب العربي، ط ٢، ١٩٦٧ م.
- ه -
- هدية العارفين: إسماعيل باشا البغدادي. طبع وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، استانبول، وأعادت طباعته بالأوفست مكتبة المثني، بغداد.
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية: (السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر). نشر مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط ١، ١٣٢٧ هـ.
- و -
- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي. باعثناء شكري فيصل. نشر فرانز شتاينر بفسبادن، ط ١، ١٩٨١ م.

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان (أحمد بن محمد). تحقيق إحسان عباس. دار صادر، بيروت، لاط، لات.
- الوسيط في الأمثال: علي بن أحمد الواحدي. تحقيق عفيف محمد عبد الرحمن. مؤسسة دار الكتب الثقافية، الكويت، لاط، لات.

فهرس محتويات
شرح الأشموني

١٠ - فهرس المحتويات

القسم الأول: ترجمة ابن مالك و ترجمة الأشموني

- ٥/١ - ترجمة ابن مالك
٨/١ - مصادر ترجمة ابن مالك ومراجعتها
٨/١ - ترجمة الأشموني
٩/١ - مصادر ترجمة الأشموني ومراجعتها
٩/١ - ألفية ابن مالك
١٠/١ - منهج المسالك إلى ألفية ابن مالك
١٠/١ - طبقات الكتاب

القسم الثاني: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى «منهج المسالك إلى

- ألفية ابن مالك» ١٣/١
١٧ - شرح مقدمة الألفية
١٨/١ - لفظة «أل»
١٩/١ - تعريف علم النحو
٢٠/١ - الفرق بين «وعد» و «أوعد»
٢٣/١ - الكلام وما يتألف منه
٢٧/١ - علامات الاسم
٣١/١ - أنواع التنوين
٣٢/١ - من علامات الاسم: «النداء»
٣٤/١ - من علامات الاسم: دخول «أل» عليه

- علامات الفعل ٣٥/١
- الحرف وأنواعه ٣٧/١
- علامات الأفعال التي تميّز كلّ نوع عن أخويه ٣٨/١

المعرب والمبني

- تعريفهما ٤١/١
- المعرب والمبني من الأسماء ٤٢/١
- المعرب والمبني من الأفعال ٤٤/١
- بناء الحروف وسبب بنائها ٤٦/١
- إعراب الأسماء الستة ٤٩/١
- إعراب المثني ٥٥/١
- «كلا» و «كلتا» ٥٦/١
- إعراب جمع المذكر السالم ٥٩/١
- حركة نون جمع المذكر السالم واللغات فيها ٦٧/١
- إعراب جمع المؤنث السالم ٧٠/١
- إعراب الاسم الممنوع من الصرف ٧٢/١
- إعراب الأفعال الخمسة ٧٥/١
- إعراب المقصور والمنقوص من الأسماء ولغات العرب فيهما ٧٦/١
- إعراب المعتلّ من الأفعال ٧٩/١

النكرة والمعرفة

- تعريف النكرة ٨٥/١
- تعريف المعرفة ٨٦/١
- أقسام الضمير ٨٧/١
- أسباب بناء الضمير ٨٨/١
- نون الوقاية ومواقعها ١٠١/١

العلم

- تعرف العلم ١٠٩/١
- أقسام العلم ١١٠/١
- علم الجنس ١١٦/١

اسم الإشارة

- ١١٩/١ تعريف اسم الإشارة -
١٢٠/١ مراتب المُشار إليه -

الموصول

- ١٢٦/١ تعريف الاسم الموصول -
١٢٧/١ نوعا الاسم الموصول -
١٣٣/١ «مَنْ» -
١٣٥/١ «ما» -
١٣٩/١ «أَنْ» -
١٤١/١ «ذُو» -
١٤٤/١ «ذات» -
١٤٥/١ «ذا» -
١٥٢/١ «أَيُّ» الموصولية -
١٦٣/١ حذف الموصول وإبقاء صلته -
١٦٤/١ الموصول الحرفي -

المُعَرَّف بأداة التعريف

- ١٦٥/١ الخلاف بين سيبويه والخليل في حرف التعريف، وأدلة المذهبين -
١٦٧/١ أنواع «أَنْ» التعريف -
١٦٩/١ «أَنْ» الزائدة -
١٧٤/١ تعريف العدد -

الابتداء

- ١٧٧/١ تعريف المبتدأ -
١٨٣/١ العامل في المبتدأ والخبر -
١٨٣/١ تعريف الخبر وأنواعه -
١٩٢/١ الابتداء بالنكرة -
١٩٩/١ مواضع تأخّر الخبر وجوباً -
٢٠٢/١ مواضع تقدّم الخبر وجوباً -
٢٠٥/١ مواضع حذف المبتدأ والخبر جوازاً -
٢٠٥/١ مواضع حذف الخبر وجوباً -

- مواضع حذف المبتدأ وجوباً ٢١١/١
 - تعدد الخبر وأنواعه ٢١٣/١
 - اقتران الخبر بالفاء ٢١٦/١

كان وأخواتها

- أقسام هذه الأفعال ومعانيها وشروطها ٢١٩/١
 - توشط أخبار الأفعال الناقصة ٢٣٠/١
 - تقدم أخبار الأفعال الناقصة ٢٣١/١
 - ما يجيء تاماً من هذه الأفعال ومعنى تامه ٢٣٤/١
 - زيادة «كان» وشروطها ومواقعها ٢٤١/١
 - حذف «كان» وأنواعه وشروطه ٢٤٦/١
 - حذف نون المضارع من «كان» ٢٥١/١
 - اقتران «إلا» بخبر الأفعال الناقصة ٢٥٢/١

فصل في «ما» و«لا» و«لات» و«إن» المشبهات بـ «ليس»

- «ما» وشروط إعمالها ٢٥٤/١
 - «لا» وشروط إعمالها ٢٦٤/١
 - «لات» و«إن» وشروط إعمالهما ٢٦٧/١

أفعال المقاربة

- أقسام أفعال المقاربة ٢٧٣/١
 - اقتران خبر أفعال المقاربة بـ «أن» ٢٧٥/١
 - ما يتصرف من أفعال المقاربة ٢٨٥/١
 - ما يجيء من أفعال المقاربة تاماً ٢٨٩/١
 - «كاد» نفيها نفي وإثباتها إثبات ٢٩٢/١

«إن» وأخواتها

- عمل «إن» وأخواتها ٢٩٤/١
 - معاني «إن» وأخواتها ٢٩٦/١
 - مواضع فتح همزة «إن» وكسرها ٢٩٩/١
 - اقتران خبر «إن» باللام ٣٠٦/١
 - اتصال «ما» بهذه الحروف ٣١١/١
 - العطف على أسماء هذه الحروف ٣١٣/١

- ٣١٦/١ تخفيف «إِنَّ» وعملها
 ٣١٩/١ تخفيف «أَنَّ» وعملها
 ٣٢٤/١ تخفيف «كَأَنَّ» وعملها
 ٣٢٧/١ تخفيف «لعلَّ» و «لكنَّ»
«لا» التي لنفي الجنس
 ٣٢٨/١ «لا» التي لنفي الجنس
 ٣٢٩/١ شروط إعمال «لا» النافية للجنس
 ٣٣٢/١ أنواع اسم «لا»
 ٣٣٢/١ حكم اسم «لا» المفرد
 ٣٣٥/١ حكم المعطوف على اسم «لا» مع تكرار «لا»
 ٣٤٠/١ حكم نعت اسم «لا»
 ٣٤١/١ حكم البدل من اسم «لا»
 ٣٤٤/١ أوجه استخدام «ألا»
 ٣٤٦/١ كثرة حذف خبر «لا»
 ٣٤٧/١ وجوب تكرار «لا»

«ظنَّ» وأخواتها

- ٣٤٩/١ عملها وأنواعها وألفاظها
 ٣٧٣/١ حذف معمولي هذه الأفعال أو أحدهما لدليل أو لغيره
«أَعْلَمَ» و «أَرَى» وأخواتهما
 ٣٨٠/١ «أَعْلَمَ» و «أَرَى» وأخواتهما

الفاعل

- ٣٨٦/١ تعريفه وأحكامه
 ٣٩٣/١ حذف الفعل
 ٣٩٦/١ حكم الفعل مع الفاعل المؤنَّث من حيث التذكير والتأنيث
 ٤٠٢/١ الفعل والفاعل والمفعول به من حيث التقديم والتأخير
 ٤١٣/١ اشتباه الفاعل بالمفعول وطريق التمييز بينهما

النائب عن الفاعل

- ٤١٤/١ الأغراض التي يُحذف الفاعل من أجلها
 ٤١٤/١ التغييرات التي تصيب الفعل عند إسناده لثائب الفاعل

- ٤١٧/١ أنواع النائب عن الفاعل وشروط نيابة كل واحد منها
٤٢٥/١ رفع المفعول به ونصب الفاعل عند أمن اللبس

اشتغال العامل عن المعمول

- ٤٢٧/١ اشتغال العامل عن المعمول
٤٢٧/١ أحوال الاسم المتقدم
٤٢٨/١ المواضع التي يجب فيها نصب الاسم المتقدم
٤٣٠/١ المواضع التي يجب فيها رفع الاسم المتقدم
٤٣٠/١ المواضع التي يترجح فيها نصب الاسم المتقدم
٤٣٤/١ المواضع التي يجوز فيها نصب الاسم المتقدم أو رفعه

تعدي الفعل ولزومه

- ٤٣٨/١ علامة الفعل المتعدي
٤٣٩/١ علامة الفعل اللازم
٤٤١/١ حذف حرف الجر
٤٤٤/١ ترتيب المفعولات
٤٤٦/١ تصيير الفعل المتعدي لازماً
٤٤٨/١ تصيير الفعل اللازم متعدياً

التنازع في العمل

- ٤٥٠/١ التنازع في العمل

المفعول المطلق

- ٤٦٦/١ أنواع المفاعيل
٤٦٦/١ تعريف المفعول المطلق
٤٦٨/١ ما ينوب عن المصدر في المفعولية المطلقة

المفعول به

- ٤٨٠/١ تعريفه
٤٨١/١ شروطه

المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً

- ٤٨٥/١ تعريف الظرف
٤٨٦/١ الناصب للظرف

- ٤٨٩/١ - الظرف المتصرّف وغير المتصرّف
٤٩٠/١ - نيابة المصدر عن الظرف

المفعول معه

- ٤٩١/١ - المفعول معه

الاستثناء

- ٥٠٢/١ تعريف الاستثناء
٥٠٩/١ - الاستثناء المفرغ وحكمه
٥١١/١ - حكم تكرار «إلا» لغير التوكيد
٥١٢/١ - حكم المستثنيات المتكرّرة من حيث المعنى
٥١٧/١ - «سوى» وخروجها عن الظرفية
٥٢٢/١ - الفرق بين «سوى» و«غير» في الاستثناء
٥٢٢/١ - الاستثناء بـ «ليس» و«خلا» و«عدا»
٥٢٧/١ - أوجه «حاشا»
٥٢٩/١ - حكم الاسم الواقع بعد «لا سيّما»

الحال

- ٣/٢ - تعريف الحال
٦/٢ - الحال الجامد
٧/٢ - الحال المعرفة لفظاً
١٠/٢ - صاحب الحال المعرفة والنكرة
١٤/٢ - تقدّم الحال على صاحبها
٢٧/٢ - الحال المؤسّسة والحال المؤكّدة
٢٩/٢ - الحال الجملة وربطها بصاحبها
٤٣/٢ - حذف عامل الحال
٤٤/٢ - حذف الحال
٤٤/٢ - أنواع الحال

التمييز

- ٤٦/٢ - تعريفه ونوعاه
٥٢/٢ - تأخّر التمييز عن عامله

- أوجه اتفاق الحال والتمييز واختلافهما ٥٦/٢
- حروف الجرّ
- تعدادها ٥٩/٢
- «كي» ٥٩/٢
- «لعلّ» ٦١/٢
- «متى» ٦٢/٢
- اختصاص «مُدّ» و «مُنذ» بأسماء الزمان ٦٥/٢
- اختصاص «رُبّ» بجرّ النكرات ٦٥/٢
- «مِنْ» ومعانيها ٦٥/٢
- «إلى» ومعانيها ٧٠/٢
- اللّام الجارّة ومعانيها ٧٧/٢
- «في» ومعانيها ٨٤/٢
- الباء ومعانيها ٨٨/٢
- «على» ومعانيها ٩٠/٢
- «عَنْ» ومعانيها ٩٤/٢
- الكاف ومعانيها ٩٧/٢
- استعمالات «مُدّ» و «مُنذ» وحكم ما بعدهما ١٠٠/٢
- «رُبّ» واستخدامها ١٠٤/٢
- زيادة «ما» بعد بعض أحرف الجرّ وحكمها ١٠٤/٢
- حذف «رُبّ» وإبقاء عملها ١٠٨/٢
- الفصل بين حرف الجرّ ومجروره للضرورة ١١٨/٢
- تعلق الجار والظرف ١١٩/٢

الإضافة

- حذف التنوين والنون التالية للإعراب في الإضافة ١٢١/٢
- اكتساب المضاف التذكير والتأنيث من المضاف إليه ١٣٦/٢
- إقامة المضاف إليه مكان المضاف ١٧٢/٢
- حذف المضاف إليه مع نيّة ثبوت لفظه ١٧٧/٢
- الفصل بين المضاف والمضاف إليه ١٧٩/٢

المضاف إلى ياء المتكلم

١٩٢/٢ - المضاف إلى ياء المتكلم

إعمال المصدر

١٩٨/٢ - إعمال المصدر عمل فعله

١٩٨/٢ - الفرق بين المصدر والفعل

٢٠٢/٢ - شروط إعمال المصدر

٢٠٤/٢ - إعمال اسم المصدر

٢٠٤/٢ - أنواع اسم المصدر

٢٠٨/٢ - أحوال المصدر المضاف

إعمال اسم الفاعل

٢١٥/٢ - تعريف اسم الفاعل

٢١٥/٢ - شروط عمل اسم الفاعل

٢١٩/٢ - اسم الفاعل الواقع صلة لـ «أن»

٢٢٤/٢ - اسم الفاعل المثني والمجموع

إعمال اسم المفعول

٢٢٩/٢ - إعمال اسم المفعول

٢٢٩/٢ - إضافة اسم المفعول

٢٣٠/٢ - الفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول

٢٣١/٢ - إلحاق اسم الفاعل بالصفة المشبهة

أبنية المصادر

٢٣٢/٢ - أبنية المصادر

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها

٢٤٢/٢ - صيغ الثلاثي اللازم

٢٤٣/٢ - صيغ غير الثلاثي

٢٤٢/٢ - نيابة «فَعِيل» عن «مَفْعُول»

٢٤٥/٢ - مجيء «فَعِيل» بمعنى «مَفْعُول»

الصفة المشبهة باسم الفاعل

٢٤٦/٢ - الصفة المشبهة باسم الفاعل

التعجب

- ٢٦٢/٢ - التعجب
- ٢٦٣/٢ - صيغة «ما أفعله»
- ٢٦٤/٢ - صيغة «أفعل به»
- ٢٧٣/٢ - زيادة «كان» بين «ما» وفعل التعجب
- «نعم» و «بئس» وما جرى مجراهما
- ٢٧٥/٢ - «نعم» و «بئس» وما جرى مجراهما

أفعل التفضيل

- ٢٩٨/٢ - أفعل التفضيل
- ٢٩٩/٢ - شروط صوغه
- ٣٠٠/٢ - وصل أفعل التفضيل بـ «مِنْ»
- ٣٠٧/٢ - ورود أفعل التفضيل عارياً من معنى التفضيل
- ٣١١/٢ - مسألة «الكحل»
- ٣١٣/٢ - خاتمة في تعدية أفعل التفضيل بحرف الجرّ

النعث

- ٣١٥/٢ - النعت
- ٣١٦/٢ - تعريف النعت
- ٣٢٦/٢ - تعدد النعوت وتاليها
- ٣٢٨/٢ - حذف النعت أو المنعوت للعلم به

التوكيد

- ٣٣٤/٢ - نوعا التوكيد
- ٣٣٤/٢ - التوكيد بالنفس أو بالعين
- ٣٣٦/٢ - التوكيد بكُلّ وجميع وكِلا وكِلتا
- ٣٣٧/٢ - التوكيد بعامة
- ٣٣٨/٢ - التوكيد بأجمع وأخواته
- ٣٣٨/٢ - التوكيد بأكتع وأخواته
- ٣٤٢/٢ - التوكيد بكِلا وكِلتا
- ٣٤٣/٢ - التوكيد بغير النفس والعين
- ٣٤٣/٢ - التوكيد اللفظي

العطف

- تعريف عطف البيان ٣٥٦/٢
- الفرق بين عطف البيان والبدل ٣٥٩/٢
- عطف النسق
- حروف العطف ٣٦١/٢
- العطف بالواو ٣٦٣/٢
- العطف بالفاء ٣٦٤/٢
- العطف بـ «ثُمَّ» ٣٦٥/٢
- شرط العطف بـ «حتى» ٣٦٨/٢
- «أَمْ» المتصلة ٣٧٥/٢
- «أَمْ» المنقطعة ٣٧٦/٢
- «أَمْ» الزائدة ٣٧٧/٢
- معاني «أو» ٣٧٨/٢
- معاقبة «أو» للواو ٣٧٩/٢
- معاني «إِمَّا» ٣٨٣/٢
- العطف بـ «لَكِنْ» وشروطه ٣٨٧/٢
- العطف بـ «لَا» وشروطه ٣٨٨/٢
- العطف بـ «بَلْ» ٣٩٠/٢
- العطف بـ «بَلْ» بعد الاستفهام وزيادة «لَا» قبل «بَلْ» لتوكيد الإضراب ٣٩١/٢
- العطف على ضمير الرفع المتصل ٣٩٢/٢
- عود الخافض في العطف على الضمير المخفوض ٣٩٤/٢
- حذف الفاء والواو مع المعطوف ٣٩٦/٢
- عطف الفعل على الفعل ٤٠٢/٢
- عطف الفعل على شبهه والعكس ٤٠٣/٢
- خاتمة في مسائل متفرقة ٤٠٥/٢
- عطف الخبر على الإنشاء وعكسه ٤٠٦/٢
- عطف الجملة الاسمية على الفعلية ٤٠٧/٢
- البدل ٣/٣
- تعريفه ٣/٣
- أنواع البدل ٣/٣

النداء

- ١٥ / ٣ لغات لفظ النداء
- ١٥ / ٣ حروف النداء وموضعها
- ٢٢ / ٣ أحوال نصب المنادى
- ٣٢ / ٣ فصل: تابع المنادى وأحواله
- ٣٨ / ٣ حكم المنادى المكرر المضاف ثاني لفظيه

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

- ٤٠ / ٣ المنادى المضاف إلى ياء المتكلم
- ٤٣ / ٣ لغات نداء «أب» و «أم» مضافين للياء

أسماء لازمت النداء

- ٤٥ / ٣ أسماء لازمت النداء
- ٤٦ / ٣ يا فَعَالٍ
- ٤٨ / ٣ يا فُعَلٌ

الاستغاثة

- ٥٠ / ٣ الاستغاثة

الندبة

- ٥٧ / ٣ حقيقة المندوب وحكمه
- ٥٨ / ٣ ما يجوز ندبته وما لا يجوز
- ٥٩ / ٣ ألف الندبة
- ٦٠ / ٣ زيادة هاء السّكت في آخر المندوب
- ٦١ / ٣ ندبة المضافة لياء المتكلم

الترخيم

- ٦٢ / ٣ حقيقة الترخيم وأنواعه
- ٧٣ / ٣ ترخيم الاسم المركب
- ٧٤ / ٣ لغة مَنْ ينتظر

الاختصاص

- ٨١ / ٣ حقيقته والفرق بينه وبين النداء
- ٨٢ / ٣ أنواع الاسم المخصوص

التحذير والإغراء

٨٤ / ٣ التحذير والإغراء

أسماء الأفعال والأصوات

٩١ / ٣ حقيقة اسم الفعل

٩٧ / ٣ اسم الفعل المنقول وغير المنقول

١٠٠ / ٣ عمل اسم الفعل

نونا التوكيد

١٠٨ / ٣ نونا التوكيد

ما لا ينصرف

١٣٣ / ٣ حقيقة الصرف واختلاف العلماء فيه

١٣٥ / ٣ علل منع الصرف

١٣٦ / ٣ الألف والنون الزائدتان

١٣٨ / ٣ الوصفية ووزن الفعل

١٤٢ / ٣ الوصفية والعدل

١٤٥ صيغة منتهى الجموع

١٥٠ / ٣ حكم ما سُمِّي به من صيغ منتهى الجموع

١٥١ / ٣ العلمية والتركيب المزجي

١٥٢ / ٣ أنواع المركبات وحكم كل نوع منها

١٥٢ / ٣ العلمية وزيادة الألف والنون

١٥٤ / ٣ العلمية والتأنيث

١٥٦ / ٣ العلمية والعجمة

١٥٨ / ٣ العلمية ووزن الفعل

١٦١ / ٣ العلمية وألف الإلحاق المقصورة

١٦٢ / ٣ العلمية والعدل

١٧٠ / ٣ الاسم المنقوص الممنوع من الصرف

١٧٢ / ٣ حرف الممنوع من الصرف

١٧٦ / ٣ الممنوع من الصرف بالنسبة إلى التكبير والتصغير

إعراب الفعل

١٧٨ / ٣ إعراب الفعل

عوامل الجزم

٢٢٩/٣ عوامل الجزم -
فصل «لو»

٢٧٨/٣ فصل «لو» -
أما، ولولا، ولو ما

٢٩٦/٣ أما، ولولا، ولو ما -
الإخبار بـ «الذي» والألف واللام

٣٠٧/٣ الإخبار بـ «الذي» والألف واللام -
العدد

٣١٤/٣ العدد -
كم، وكأين، وكذا

٣٣٢/٣ كم، وكأين، وكذا -
الحكاية

٣٤٤/٣ الحكاية -
التأنيث

٣٥٠/٣ التأنيث -
المقصور والممدود

٣٥٩/٣ المقصور والممدود -
كيفية تثنية الممدود والمقصور وجمعهما تصحيحاً

٣٦٧/٣ كيفية تثنية الممدود والمقصور وجمعهما تصحيحاً -
جمع التكسير

٣٧٨/٣ جمع التكسير -
التصغير

٤١٤/٣ التصغير -
النسب

- التغيرات في النسب

- النسبة إلى ما آخره ياء مشددة ٤٣٨/٣
- النسبة إلى ما ألحق به علامة تثنية أو جمع ٤٣٩/٣
- النسبة إلى فَعِيلَة وفُعَيْلة وفَعِيل وفُعِيل ٤٤٠/٣
- النسبة إلى ما خُتم بألف ممدودة ٤٤٣/٣
- النسبة إلى المركب ٤٤٤/٣
- النسبة إلى الثلاثي المحذوف اللام ٤٤٨/٣
- النسبة إلى الثنائي ٤٥٠/٣
- النسبة إلى الجمع ٤٥١/٣

الوقف

- الوقف وما يلزمه من تغييرات ٣/٤
- الوقف على المنون ٣/٤
- الوقف على هاء الضمير ٦/٤
- الوقف على «إذا» ٦/٤
- الوقف على الاسم المنقوص /٤
- الوقف على المتحرك ٨/٤
- الوقف على ما آخره تاء تأنيث ١٣/٤
- زيادة هاء السكت في الوقف ١٥/٤
- حذف ألف «ما» الاستفهامية في الوقف ١٦/٤
- لهجات العرب في الوقف على الروي الموصول بمدة ٢٢/٤

الإمالة

- حقيقتها، فائدتها، حكمها ٢٤/٤
- محلها، أصحابها، أسبابها ٢٤/٤
- موانع الإمالة ٢٩/٤
- الإمالة للتناسب ٣٤/٤
- أسباب إمالة الفتحة ٣٦/٤

التصريف

- معنى التصريف في اللغة والاصطلاح ٤٠/٤
- أوزان الاسم الثلاثي ٤٢/٤
- أوزان الفعل الثلاثي ٤٦/٤

- أوزان الفعل الرباعي المجرد والمزيد ٤٨/٤
- أوزان الاسم الرباعي ٥٠/٤
- أوزان الاسم الخماسي ٥٣/٤
- أسباب زيادة الحروف ٥٤/٤
- أدلة زيادة الحروف ٥٥/٤
- الميزان الصرفي ٥٧/٤
- ما تطرد زيادته من الحروف ٦٠/٤

في زيادة همزة الوصل

- في زيادة همزة الوصل ٧٣/٤

الإبدال

- الفرق بين الإبدال والقلب والتعويض ٨٠/٤
- أحرف الإبدال السائع ٨٠/٤
- معرفة الإبدال ٨٦/٤
- إبدال الواو والياء والألف همزة ٨٧/٤
- إبدال الهاء والعين همزة ٩٨/٤
- إبدال الهمزة ألفاً أو واواً أو ياءً ٩٩/٤
- إبدال الألف والنون والواو ياءً ١٠٢/٤
- إبدال الألف والياء واواً ١٠٧/٤
- فصل في اعتلال لام «فعلَى» ١١٢/٤
- إبدال الواو ياءً ١١٣/٤
- إبدال الواو والياء ألفاً ١١٥/٤
- إبدال النون والواو ميماً ١٢٠/٤
- فصل الإعتلال بالنقل ١٢١/٤

قلب فاء المثال تاءً في الافتعال وفروعه

- قلب فاء المثال ياءً في الافتعال وفروعه ١٣٣/٤
- قلب تاء الافتعال دالاً ١٣٤/٤
- فصل في الإعتلال بالحذف ١٤٩/٤

فصل في الإدغام

١٥٥/٤ فصل في الإدغام

الفهارس

١٦٩/٤ الفهارس